



۱ ۱۷







هو الله

كتاب الكشف حاشية الكشاف تاليف الامام الهمام
المحقق العلامة قدوة الحكماء الاعلام مولانا عماد الدين عمر بن عبد
الرحمن الفارسي تغمده الله تعالى برحمته آمين مشتغله الفقير محمد بن الحسين
عفى الله عنه وعن والديه ومتعه الله به كثيرا آمين رب العالمين بحق محمد وآله
الطاهرين [illegible]

انتقل في نوبة [illegible]
[illegible]

لله ملك السموات والارض [illegible]
هذا المجلد الاخير [illegible] ٢٦
شماره ١٠٥

جلد الكشف
في كتب [illegible]
وقد اصيب بالارضة
آخره في قديم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار الاعيان بنور الوجود وجعلها مرائي صفاته واختار منها نوع الانسان لجمعه سائر الاكوان فكمل به تجالي ذاته وخلقه لطوار واحوال لتحقق نشاته ثم كلفه اعماله واحواله لجمع شتاته وصبر بوسائل الفوز بجنته ومرضاته فانزل عليه كتابه المجيد حاملا اسرار اخلاقه واياته كافلا للتمسك بحبله الرقي الى اعالي معارج الكمال وغاياته والصلوة على المصطفين من عباده لرسالاته خصوصا على نبينا محمد خير الرسل ناشر الوية الهدى ورايات وعلى آله ايمة الهدى وسيل النجاة واصحابه وادني علمه وحالاته صلوة يوزري شذاها على الداري ونفحاته ما احتوى الدهر على بخيته وجملته اما بعد فان اقل خلق الله وافقرهم اليه عمر بن عبد الرحمن الفارسي اصلح الله احواله يقول لما اشار الي من لزمني في دين المروة اجابته وافترض على في شريعة الفتوة طاعته ابدا الله من عنده نصره وايد لقيادة جنده عصره لا زال امرني جازما ورسم لي حاتما ان احرر في الكشف عن مشكلات الكشاف لجار الله العلامة ابي القسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله عليه ما يعد لغلته وارديه الشد شاف مع علمه ادام الله تاييده بقلة بضاعتي وعدم استطاعتي فقلت في نفسي ان اشتغلت فهي كبيرة وان اشتغلت فاني ولست على بصيرة فوقفت بين عزمين كلاهما امضى وارهف من ظبات سنان ثم تحققت بان اشارته المؤيدة بالالقاء القدسي في الامداد كافية وشرعت فيه معتصما بتوفيق من لا يخفى عليه خافية الكتب فيه ما تلقفته من الايمة رحم الله منهم الماضين وبارك في عمر الباقين وما تلقفته من كرام اسفارهم او استنبطته ببيان الاستضاءة بانوارهم واحضر هذا الاخير بنحو اقول وارجو انتهيا بذلك على وهن عراه ووردت هذا القسم واردت بان انظم ينتجي الذكي الكشف عن وجوه اقاويلهم الحق فبعدها تبين الاشياء وهذا اوان الشروع في المقصود والاستمداد من مفيض الخيرات والجود وهو حسبنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم قوله انزل ونزل لما قيل ان الله تعالى انزل القرآن الى السماء الدنيا دفعة واحدة ثم نزل الى الارض نجوما ذكره المص في قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن قولا عن بعض اهل ذكر ولما لم يكن بد من ارتكاب مجاز اثبت الكلام التنفيلي ولا لان نزول صفة تعالى على الاول والاستقرار على الاعراض على الثاني محال فاولى ان يراد بالانزال اظهاره في اللوح المحفوظ لانه في الاصل حركة من علو الى سفل وهنا الحركة معنوية يعني الظهور عن الكمون لا زمانا بل ذاتا ومرتبة وعلو مرتبة الموجب تعالى والقلم الاعلى على اللوح لا يخفى وبالتنزيل وصفه بوصف حامله اعني جبرئيل صلوات الرحمن عليه في نزوله به دفعات الى نبينا محمد صلوات الله عليه قوله مولفا منظما التاليف جمع اشياء بينها تناسب لان الاشتقاق من الالفة ويشابهه التنظيم فوقه لانه من نظم الدرر ونحوه براعى فيه مع المناسبة بجنسيه ترتيب الشرف والجودة والوضع لخاص المبهج فقيل هو من باب عالم نحرير وقيل اراد بالاول ما بين المفردين بحصل كلام مفيد مطابق للغرض وبالثاني ما بين الجمل للاحتياج الى زيادة تانق ولان كل فرد من افراد الجمل المتناسبة بمنزلة فريدة من فرائد اللآلي المتناسقة وهذا اشبه قوله متشابها ومحكما الاظهر انهما منصوبان على التمييز كما تقول لله الشمسان ارثا واكتسابا وجوز النصب على الحال والتنكير لا يحسن موقعه وعلى انه حال من المستتر في الظرف اعني على قسمين وليس بذاك وعلى انه بدل من محل المجرور وفيه عدول

من

بجعله

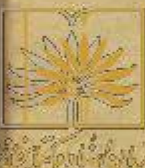
القرور

والفقر الروض من ربوبيات تعالى للولي الاعظم والبحر الاعلم منبع الفضائل والكسوة الفضائل حاوي التفضيلين العلمية والعملية حائز الرياستين الدينية والدنيوية نحرير العلماء المتبحرين سلطان العلماء الراسخين سراج الحق والشريعة والدين عمر بن عبد الرحمن الفارسي لا زال روضه محفوظا من الزوال امانه

اللفظ



عن الكذابة قوله بفصول وغايات قيل اراد الوقوف وآخر الآي والاولى ان يراد بالفصول اواخر الآي لان فواصل القرآن
يطلق عليها وبالغايات اواخر السور ويكون من باب اللف ودولة بينهن اي بين السور بعضها مع بعض والآي كذلك قوله مبتدع
مبتدع المبتدئ ما لا بدء زماني والمبتدع هو المسبوق بالعدم مع كونه بديعا لا تمتاز في انواع الممكنات بما لم يعهد الا فيه اولا اي م
وقد يطلق على فرد من نوع كذلك ولا يراد الابداع المقابل للخلق اذ لا يلايم اصطلاح صاحب الكتاب ولا اصل العرف اللغوي
والمنشأ هو المحدث من النشئ وهو الظهور والارتفاع والمخترع في الاصل ما ورد على تأنق في خرعه اي في شقه ثم قيل لكل قول او
فعل ينشئه صاحبه لانه ينتجه خاطره ومشقوق ضمايره واختراع الله شقه الكاين عن العدم كما قيل له فاطر كذلك الاثري الى قوله كانتا
رتقا ففتقناهما واكثر ما يستعمل في الافواك وما ضاهاها واستعمال ما يدل على الاضطراب بالنسبة اليه تعالى للنظر الى كمال الصنع
وجوده المصنوع لا الى حاجة الصانع تعالى شانه الى تانق في احداثه واعمال ولكن في هذا اضطرابا فيما يدل على تكلف او اضطراب
او طلب قوله بالاوليته والقدم الاولوية تلازم القدم بالنظر الى الدليل المفهوم ولذلك عقبها به ليكون في الكلام توقف والقاء في نحو
نسبحان من باب فقد جئت اخرا سانا اي واذا كان القرآن مع جلاله موقعه محدثا فليتعجب المتعجب من تفرده تعالى بالقدم ووسم ما
سواه بنقيصة العدم قوله ووسم كل شئ سواه قيل انه لا يصح اما على راي اهل السنة فلان صفاته تعالى قديمة عندهم واما على راي المعتزلة
فلان القدم والاحوال والممكنات التي لم توجد كلها اشياء عندهم مع انها ليست بحادثة عن العدم لان الحادث كذلك يقع على الوجود بعدم
وجعل جوابه لعل المصنف لا يذهب الى ان الامور التي ذكرتموها اشياء فان بعض المعتزلة لا يقول بذلك اقول وفيه انه ينافي نص المصنف في
البقرة والانعام من وقوعه على المحال والمستقيم وعلى القديم والجرم والعرض او ان العام مخصوص اذ ما من عام الا وقد خص وهذا هو الوجه
كما اشار اليه المصنف في قوله تعالى والله على كل شئ قدير قوله انشاه كتابا ابتدانه قوله انزل القرآن على نحو قوله تعالى امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين يفصل فيه ما اجمل من وصفه بالتاليف والتنظيم والتنجيم والتفصيل والتتميم بان ذلك ليكون اللفظ في افادة المراد والتمييزم
بالقاصد الاعجاز والمعنى وافيا بما علق به من الغرض ليدل على اقترانه ما وعد في قوله تبيانا لكل شئ بالانجاز قوله مصدقا قال الجوهري
هذا مصداق هذا اي ما يصدقه اقول لانه مصدق لما بين يديه صدقه فكانه الكونه صادقا فاذا جعل كثير الصدق لان مصدق الصادق صادق
كما جعل الصديق كثير التصديق لذلك قوله البكم به اخذه قياسا الاساس تكلم فلان فبكم عليه اذا ارتج عليه ولم اجده موضع آخر يعني من
بكم بمعنى سواه اقول والازهري والجوهري لم يذكرا غير بكم كعلم تكما كتعا قوله من مصاقع الخطباء المصقع الخطيب البليغ اما من صقع الديك
اذا صاح او من الصقع الجانب لانه ياخذ في كل جانب من الكلام ومن ثمه قال المصنف خطيب مصقع مجهر بخطبته اخذه من صقعه على راسه و
كذلك صقع الديك ذكره في قراءة من قرا من الصواقع حذر الموت والقول ما قالت حذام قوله والقاهم الشراشر يقال القى عليه شراشره اي
ثقله وجملته والشراشر الانفس قال الكميت وتلقى عليه عند كل عظيمة شراشر من حيي نزار والبيت وفي الصحاح القى عليه شراشره اي محبته
حبا شديدا ومن مذهب صاحب الكشاف انه جعله مكرر الشر للمبالغة كما جعل في زلزل ودمدم وكانه نقل النزع الاصل ثم استعمل في الاقبال
بالكلية شرا كان او غيره قوله وقد جرد حال عن فاعل لم يتصدوا لا عن فاعل فوله القمهم به كانه قيل فلم يتعرضوا للمعارضة و قد فرغهم عليها



ولا يبعد ان يكون جملة اعتراضية حيث تأكيد المجموع ما قرره في قوله الخ به الى هذا المقام وهذا باسلوب صاحب البيان اشبه **قوله** على

ان السيف القاضب هو يعني مع اما لتعذر ان تعارضهم اياه صلى الله عليه وسلم بالسيف مع الخلو عن الحجة لا يصلح للمعارضة فهي

في المعنى معول فلم يعارضوا واما لاشعار ان تجريد السيوف عن الاغماد لا عن الحجة تجريدها عن السيوف ولا دلالة على ان سيفه وحجته صلى الله

عليه وسلم متعاضدان فهو معول حرفه ثم التحقيق حمله على اصلها وانما سلكوا لثبوت القضية عندهم بثبوت لا شبهة فيه بوجه من تمكن منهما وعلاه

وقتلها علما وكذلك ما هو من هذا القبيل **قوله** الا انه علمهم بان البحور الظاهرة تمثيل مثل حالهم اولا في تلاشي شبهاتهم وماضيهم وابويهم

المنافقة بنفثاتهم حال كواكب الماء منتهية الى البحور الزاخرة من غير نظر الى ان هنالك ما هو بمنزلة الماء وثانيا في خلوهم عن وضوح البيان بحال

الاخافش عند طلوع الشمس المنيرة تنبيها على ان ما كانوا عليه من البلاغة والبيان لم يزل لكن لاغنائه ولا ظهوره مع شيوع بنبوع النور

ولا عليك ان تتكلف لكل جزء اعتبار شبه بعد ان تعلم انه فضل عنه غني وتجويز ان يراد بالبحور الشمس الرسول صلى الله عليه وسلم وبالكواكب

على المعتبرين الكفار فيه انه لا يطابق المقام ولا الادب **قوله** من الاختان والاصهار الجوهري الختن عند العامة زوج الابنة وعند

العرب كل من كان من قبل المرأة وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وفي المطالع في باب الصاد الاصهار

من جهة النساء والاحماء من جهة الرجال والاختان يعمهما جميعا والظاهر ان جار الله اراد ما يتعارفه العامة بالختن والصهر على الحقيقة

وتقديم الاختان للفاصلة **قوله** اعلم ان متن كل علم المتن الصلب والمتانة من المتن كالصدارة من الصدر واستعير لاصل الشيء وعمدته

ولذا يقال متن متين ومن متن الظهر

لان قوام البدن في مراى العين به والصناعة في الاصل ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات نحو اغراض صادرة عن روية وتطلق في

الاكثر على علم المقصود الاصلي منه العمل كما في صناعة الخياطة وصناعة الطب والعلم على العكس وغلبة التعميم فيه خاصة والتغيير باعتبار اشتماله

على القسمين صح ان يطلق عليه كل من القسمين الامرين والاشبه اطلاق العلم لانه الاعم والاشرف ولانه اعلى القائلين وما قيل من ان الحق ان كل

علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفة له يسمى صنعة قال الله في قوله تعالى لبئس ما كانوا يصنعون لا كل عامل يسمى صانعا

ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه فيحقيقه ما ذكرناه الا انه جواب من حمل الصناعة بما يحصل بعلمه بالتمرن على العمل

صحيح **قوله** من محاسن النكت النكتة من النكت كالنقطة من النقط تطلق على طائفة من الكلام منقحة ملقاة عن الفضول لحصولها بادوية

والتفكر ولا يخلو صاحبها عن نكت غالبا على الارض بتصوير الحالة الفكرية **قوله** والفقر هو حلي من ذهب كهيئة الفقارة جمع فقرة

تشبه به دقائق المعاني والفقرة من النثر بمنزلة البيت من النظم ماخوذة بعد الانتقال الى المعنى لاشتمال كل طائفة من الكلام محصورة بفاصلة

على دقيق معنى كفقرة غالبا **قوله** الا اوحديهم هو مبالغة الاوحد كالاحمري **قوله** ثم ان املاء العلوم اي انهما امتلاء من ملء الاناء بالكسر

من الكلام

اذا امتلاء على ما ذكره المص في المقدمة وقوله بابغر توشيح للاستعارة افاده الفاضل الطيبي رحمه الله ولا منع من جعله متعديا لانه بعلاء الالباب

لان الاواني الكثيرة

بابغر جاذ الغرائب وملاث الاناء الملأى والماء كلاهما صحيح لان الملاء ولعله اظهر وقوله القرائح هي اول ما يستنبط من البئر لحصوله

بالتأثير والكدح وهو كالحنى لاول ما يجنى والثأر للنقل الى الاسمية تطلق على الخاطر اعني ما يعثر عليه بغتة لكن بعد سابقة طلب ثم غلبت

على محل هذه الحالة اعني القلب الذي له هذه والاشتقاق يرشد ما للتأثير والكدح وكذلك المستعمل منه من القرح والقارح والافتتاح

مثل الاب والاخ والاصهار اهل بيت المرأة م

نفسانية م

منه رر

النفوض

القرائح م

القلب م

بعض



بمعنى الالحاح لانه طلب ارتحالا وجميع متصرفاته من نحو الرجيق والحرف والترقيح لايخرج عن ذلك قوله لانهم لتعاطيه كل ذي
علم الارجل كلام واحد وقد اعترض بقول الجاحظ ولم يحي بلفظه اراده ان يتلائم الكلام وجاز ان يكون في الاصل النقل بحسب المعنى
قال سلمه الله تتبعت ما نقله عن الزجاج وابن جني ووجدت اكثره متفق لا بحسب المعنى اقول ولا شبهة انه لا نقل للفظه ولا لمعناه بل
اجمل ذلك بقوله كما ذكره الجاحظ وفصل من عنده بقوله فالفقيه فعلم ان له كلاما مثله او قريبا منه وهذا هو الحق انشاء الله وقوله بعد
ان يكون متعلق بقوله يبوع قوله ابن القرية بكسر القاف وتشديد الراء وهي اسم امه وهي في الاصل حوصلة الطائر واسمه ايوب
وكان خطيبا لسنا نقل الكتب القديمة الى العربية قتله الحجاج قوله اونة واذمنة اي آنا بعد آن ولا نظر الى القلة والكثرة لان هذا الجمع
قد يستعمل من التثنية فيعتبر ما هو اخف في اللفظ وانسب وليس من قبيل علمت نفس ما احضرت قوله مسترسل
الطبيعة من قولهم بعير رَسْلٌ سهل السير وناقة رَسْلة فيها لين قوله بتلقيح بنات الفكر جاز ان يراد بها المقدمات و
تلقيحها ترتيبها على وجه يودي الى النتيجة وان يراد بها النتائج انفسها ويراد اخراج نتيجة من اخرى وهكذا الا الجود على النظر الاول
ولهذا وصفه بانه مرتلص وازال احتمال التجوز بقوله غير ربض وهذا هو الوجه لان بنات الفكر اكثر ما تستعمل في هذا القسم والمعنى
عليه يساعد قوله واستطيروا فيه مبالغة كانهم مضطرون الى الطيران بباعث من انفسهم لا يملكون رده قوله وركاكة رجال
الركة والرقة من باب واحد لكن غلبت الركة في الذم والمعاني والاقوال وتستعار للاعيان ذما والرقة في الاجسام واذا استعيرت
للمعاني افادت المدح قوله فضلا ان توشية هو من فضل عنه كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله والمعنى فضل تقاصرهم عن ادنى
المحل بعده عن تقاصرها عن الترشية لان الترشية مما لا يكون البتة وقصورهم عن الترشية واجيء لكان تقدير فضل تقاصرهم عن
الترشية على معنى ذهب الترشية بالكلية وبقي التقاصر باقيا وهذا اشبه لانهم يقولون لا يعطي الدرهم فضلا عن اعطاء الدينار ولا يحتمل
غير هذا الوجه وهو مطرح في الكلام المنقول الا هو المفهوم من شرح لباب الاعراب وهو مصدر متوسط بين مستبعد اولا ومستحيل
ثانيا او الكثر بعد استه للتوشية ولزم حذف فعله لجريه مجرى مثل الاول بمثل له لا سيما وامثاله وليس لذلك المحذوف محل من الاعراب البتة كما
ليس له في قولك له الف درهم عرفا محل قوله فامليت عطف على قوله فابوا وذكر الداعي الى الاستعفا بينهما اعتراض يؤكد حقيقة
استشفاعهم ويبين ان الاستعفاء لم يكن عن قصور بل عن استقصار من يستقضي بنوره قوله في الفواتح قيل اراد المقطعات
المصدرة بها السور وقيل اراد فاتحة الكتاب جمعها تعظيما والاول اظهر فمن ما رايت من عطفه من التبعيض لان تمام الغرض حصل بعد
استشعار التشريف قوله اعطش الناس قيل انه منصوب على الحال وانما يستقيم عند من يجعل الاضافة غير محضة ولم يذهب اليه
فالاشبه اضمار وجدت لقرينة المفاجاة وهي كافية عند الكوفية مطلقا وعند البصرية في مثل هذا المحل لعدم قوله وجدت
قوله من الشادي فباس واحده مشدة وهو غير مستعمل ولا يبعد عندي ان يكون جمع مشدة بفتح الميم من علم الولد مجبنة مبخلة
يراد بها مظان الشدة قوله وعيت به العلل اي لم يبق لعله يتعلل بها واصله من عي بامره اذا لم يهتد له فكان العلل ما وجدت الى
هذا الرجل سبيلا حتى يكون له التعلل بها وهو ابلغ من الاصلاح عن بالعلل وجاز ان يجعل الباء للتعدية فيكون كلاما ظاهرا ويفوت

ثابت لما ادعاه وهو الى قوله الحديث وقوله لا يتصدى من كلام المصنف تتمة لكلام الجاحظ ٣

وزمانا بعد زمان م

ر ل استخراج

ما الاجابة اليه على وجه فيه تعريض بانه مشغول في زمانه لهذا الامر قوله ٣

م

كانه قيل فضلا عن حديث الترشية والبحث فيه وهذا في النفي والتثبت ٣

مجنة



اشهر الاستعمالين من الاتيان بالبا وصله قوله في اكثر من ستين جاريه الخلفاء الاربعه لاجل الفراغ في سنه اقلم خلافه وهو سنة م

الصديق رض شلبيا على تبليغ قوله ما تبجّث فيه اي يجعل المتعجب فيه سبحان الله يتجبني او يجعل ما يتعجب في ذات الله سببا

وقوله بيان ما سورة فاتحة الكتاب الفاتحه في الاصل اما مصدر كالكافيه نقلت الى اول ما يفتتح به من باب كالعافيه

اطلاق المصدر على المفعول لانه اول المفتوح من الشي او صفه والتا للمبالغه كما في راويه نقلت اليه على معنى الباعث على الفتح وهذا اشبه

لان فاعله قليل في المصادر لكن التا للنقل الى الاسميه كما في النطيحه وكذلك الكلام في الخاتمه واضافتها الى الكتاب بمعنى من كان اول الشي

بعضه ثم جعلت علما للسوره المعينه لانها مبدا الكتاب المجيد وقد تستعمل الفاتحه وحدها فاما ان تكون اختصارا لعدم الالتباس واللام

للعهد الوصفيه الاصليه ولكون كالخلف عن الاضافه ونظيره في الاختصار قوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يسمع القران غضا طريا

كما انزل فليسمع من ابن ام عبد اي عبد الله بن مسعود واما ان يكونا علمين على سبيل الغلبه لظهور فضل المعنى في الطول الاول ولزوم

اللام في الثاني قوله وتسمى ام القران لان ام الشي اصله وهي مشتمله على كليات معاني القران الثلث الثنا على الله بما هو اهله والتعبد معاني

بالامر والنهي والوعد والوعيد اما الثنا فظ واما التعبد فاما من الحمد لله لان التقدير قولوا الحمد لله لانه لتعليم العباد او هو

مآل المعنى والامر بالشي اذا كان امر ايجاب لزمه النهي عن الضد في الجمله ان كان ذا كيفيه اختلاف لان الذم على الترك معتبر في الوجوب

جعل من تعقول او لا واما من قوله اياك نعبد فانه اخبار رم تخصيصه بالحق بالعباده والعباده المختص بالمعبود به بار بشاميها ام

السيد او نهي فيدل على انهم متعبدون في الجمله فان قيل لم يسبق امر او نهي لانها اول سوره نزلت قلنا لو سلم فرأس العباده التوحيد

وفي اجرا الاوصاف الكماليه على الله تعالى في صدر السوره ما يرشد الى ذلك لا سيما وقد سبقها تكليف النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد و

تبليغ السوره ويكفي في ذلك السبق وهذا ساقط عن المعتزله من اصله وجاز ان يوخذ التعبد من ذلك اعني الاجزاء المذكوره لا ابتدا المقصود م

واما الوعد والوعيد فمن قوله انعمت عليهم او من قوله يوم الدين اي الجزاء والمجزي به اما ما يسر او ما يضر وهما الثواب والعقاب

م لما كان بعث الانبيا وانزال الكتب رحمة للعباد وارشاد الهم الى ما يصلحهم في المعاش والمعاد وذلك بمعرفه من يقدر على ايصال

تلك النعم اليهم دوامها وادامتها والتوصل اليه بما يربط العيش ويجلب المزيد علما واعتقادا والتفضل عما يفضي الى رجع الحصول ومنع المستقبل

قلوبا واجسادا انحصر مقاصد الكتاب العزيز في الاصول الثلاثه اعني الثنا عليه بما هو اهله اولا لان الثنا فرع معرفة المثني عليه مع

استحقاقه اياه ويدخل فيه معرفته تعالى بصفات الجلال والاكرام ومنها القدره والحكمه والرحمه اللاتي عنها ارسال الرسل وانزال الكتب حمد رحمه

والتفاوت بين المطيع والمذنب فدخل فيه الايمان به وصفاته وكذلك الايمان بالنبوات والمعاد لكن على سبيل الاجمال والتعبد بالله م

بالامر والنهي ثانيا ليتمكن من التوصل والتفضل المذكورين ويدخل فيه من وجه الايمان بالنبوات وما يتعلق بها من الكتب

والرسل والملائكه اذ الامر والنهي فرع ثبوت ذلك في الجمله والوعد والوعيد ثالثا المتضمنين للايمان بالمعاد الباعثين على التعبد

لان الاكثرين باعثهم الرغبه والرهبه والمتوسطين الرجا والخوف والخواص الانس والهيبه ولولاهما لاستولى الكسل على

النفوس والمعاد الغايه التي ينتهي اليها المتعبد ويختلف بحسب اختلاف المتعبدين فبالثلاثه تم الارشاد الى مصالح المعاش الغاية

والمعاد



والمعاد ولكان سور لبني كان المتحقق بالسعادة العظمى التي هي المعرفة العيانية للواهب الحق جل ذكره وشهوده اعيننا في هذه الدار وعينيا في دار القرار منفا وتاحسب تفاوت مراتب اصناف المقربين واصناف الابرار والاتصاف بالاخلاق الربانية المعبر عنه بالتحلي والتخلي موقوفا على تبيين مقام العبودية عن الربوبية ثم التوجه بخوص بيده الخير كله بالكلية وكان الكتاب الكريم كافلا للتمسك بدان ينال من هذه السعادة الحظ الاوفى والشرب الاصفى لزم ان ينحصر مقاصده في الثلثة المذكورة فالثناء عليه بما هو اهله يتضمن معرفة الرب جل جلاله بصفات الجلال والاكرام مع الاعتراف بان العبد ما هو متقلب فيه قطرة من بحر جوده ويدخل فيه الايمان بالله وصفاته وافعاله والتعبد باوامره ونواهيه يتضمن معرفة انه عبد مربوب مكلف لا بد له الالتجاء الى مولاه حسب ما اشتد عليه بعده اواد ناه ولا يخفى تاخره عن الاول اذ لولا الاعتراف السابق لم يلزم كيفية التوجه وذكرا لتعبد الحسم راجع الى طلب الكمال من مفيضه على الوجه الذي يؤدي الى المطلوب ويدخل فيه الايمان بالنبوات والملائكة والكتب والعبادات القلبية والقالبية والاتيان بالوعد والوعيد يتضمن التنبيه على السعادة المذكورة وعلى ما يقابلها من الشقاوة واختلاف درجاتهما وهما الكمال المطلق بالتعبد والنقصان للمهروب عنه بالتجرد ولولا ذلك لم يتميز الطالب عن التوجه العبثي فيما لتلذه عن الكمال ومن رضي به كما فلاخطوة قوله لانها تثنى في كل ركعة قيل المراد اما الصلوة اطلاقا للجزء وارادة للكل واما الركعة الواحدة لكن التثنية على انضمام الاخرى اليها فيصدق في الركعة الثانية انها ثنيت لوقوعها في الاولى مرة اخرى وفي الاولى لانها تصير مثناة اذا انضم اليها اخرى واما النفل بركعة فردة فليس من مذهب المص وفيه ان المقام يابى عن التجوز من مذهب الجواز فقد علل وجه التسمية به على ان صلوة الجنازة ترد على الكل والاشبه ان يراد بيان محل التكرر على معنى انها تكرر في الصلوة باعتبار ركعة ركعة لا ركن ركن ولا ركعتين ركعتين كالتشهد في الاخر ولا في اخر كل صلوة كالتسليم وهذا اوضح والله اعلم قوله فقد ترك مائة واربع عشرة آية قيل انظاهر ان عشرة بتجرد يراد به بالاتفاق واجيب بان الفاتحة نزلت مرتين ففيها بسملتان كسائر مكررات القرآن من نحو فباي ودبل وفيه ان الفاتحة اربع عشرة آية واين هذا من المكررات وقيل اذا تركت في جميع السور الا في براءة يكون المتروك هذه العدة وفيه ان المتروك غير المعدود واما التغليب والتغليظ تو بيخا فيقتضي العكس اعني الحاق المتروك بالمعدوم وفتح هذا الباب يمنع الاستدلال وقيل المراد تركها في اثناء سورة كسكك النمل ايضا وان كان بعض آية فيها لكن تركها يتضمن ترك آية لكونها عبارة عن المجموع وهذا احسن قوله وكذلك قول العرب بالرفاء والبنين اي بالموافقة من رفؤ الثوب مهموزا وناقصا وقال سلا الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لانه من شعار الجاهلية قوله ومنه قوله فقلت الى الطعام هو للفرزدق واوله وناروقد حضيت بعيد هني بدار ما اريد بها مقاما سوى ترحيل راحلة وعين اكالئها مخافة ان تناما اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما اي رب نار اوقدتها مرة بعد مرة لان معناه تقريب زمان بعد ابتدائه عن الحصار ولهذا قالوا في لقيته بعيدات بين انما يقال لذا امسك الرجل عن اتيان صاحبه ثم يأتيه ثم يمسك نحو ذلك ثم يأتيه ذكره عن ذلك الازهري عن ابي زيد وشمر وانشد واشعث منقد القميص دعوته بعيدات بين لا جبان ولا نكس وذكر عن غيره ايضا انما تستعمل بعيدات بين المرة ثم المرة في الحين قوله اي في كل حين من كل مرتين به بين اي فراق فهو قريب من الاول وقوله

لتفحك اا

سوى متوحيل من باب موحيلب الا اليعافير والا العيس يصف نفسه بشدة الاقدام على المخاوف وطول الاسفار والانفراد عن المعارف

وقوله انتوناوى جملة مستانفة تقرر ذلك والانس بتحريك النون رواية الجوهري والكسر وسكون النون رواية غيره **قوله** معنى اختصاص اسم

الله عز وعلا بالابتداء اى بقطع شركة الاصنام فهو قصر افراد **قوله** والدليل عليه اى على قصد معنى الاختصاص بتقديم اسم الله فالضمير المجرور

راجع الى التقديم المضاف المقيد بارادة الاختصاص وما ذكرناه حاصل المعنى وفا بسم الله اى على تقدير تاخير المحذوف وتقديم اسم الله واورد

على الاول بانه مشترك الالزام فمن منع منع فى الصورتين والجواب انه دليل على القصد لا على الاختصاص ويكفى فيه دلالة السياق على انه كلام مع من

سلم ان التقديم يفيد الاختصاص ولكن لا نم ان ما نحن فيه حقه التقديم فاستشهد بوقوعه فى نظيره وان افترقا فى ان الثانى تقديم المستقر

والاول تقديم اللغو على وجه وهذا الاستشهاد يتمشى اذا لم يجعل متعلقا باركبوا وهو الاوجه على ما سياتى ويكفى فى التشكيك ما هو راجح **قوله** هنا كـ

تقديم الفعل اوقع لانها اول سورة نزلت فان قلت قد ذكر فيها ان الاكثر على ان اول منزل هو الفاتحة ثم القلم قلت قد ثبت فى صحاح الاحاديث

ما يدل على ان اول منزل هو اقرأ الى قوله ما لم يعلم وقرره الائمة فى بحث تاخير البيان فاختلاف الرواية ينبغى ان يحمل على السورة بتمامها او يجى لهذا

البحث مزيد تقرير فى المدثر ان شاء الله تعالى هذا ولو سلم فلا يضر ان معناه اقرأ مفتتحا باسم ربك اى قل بسم الله ثم اقرأ على ما فسره المصنف لكن

فلو افتتح بغير البسملة لم يكن ممتثلا فضلا ان يفتتح بما يضاده من اسماء الاصنام ولو قدم افاد معنى آخر وهو ان المطلوب عند القراءة ان يكون

الافتتاح باسم الله لا باسم الاصنام ولا لكون نفس القراءة فى نفسها مطلوبة لما علم ان معنى التقديم ان يكون اصل الفعل مسلما على ما هو عليه من زمان

طلبا او خبرا **قوله** لم يبدأ فيه باسم الله الشهور لم يبدأ فيه بالحمد لله ونقل سلمه الله عن مسند الامام ابن حنبل عن ابى هريرة رضه لا يفتح فيه بذكر

بذكر الله **قوله** وهذا الوجه اعرب واحسن اما انه اعرب اى ادخل فى لغة العرب فلان باء المصاحبة فى نفسها اكثر استعمالا من باء

الاستعانة لا سيما فى المعانى وما يجرى مجراها واما انه احسن اى اوفق لمقتضى المقام فلان جعله آلة يشعر بانه غير مقصود لذاته ولانهم كانوا

يتبركون باسماء آلهتهم ولان اجراها هو حكمك شرعا مجرى الالة خلاف الاصل لحصول الاعتداد الشرعى بدونها لكن يكون فيه ترك فضيلة على

انه راجع فى الاخرى الى التبرك به والتوسل والالة يبقى لجعل آلة معنى فان قيل ان قولهم جعل اسم الله آلة غير مناسب مقابل بالمنع وقولهم اجراه

ما لا بد منه مجرى الالة ليس من لغة العرب شهادة نفى وهو دليل العربية والاحسنية فى الاول بالثانى والاول بعيد قادح **قوله**

الفتحة التى هى اخت السكون اى فى الخفة والحروف والاسماء التى على حرف واحد كثيرة الدور فى كلامهم لانها روابط فاستحقت الخفة على انها

بسكنة فى الاصل حتى يكون الاصل فى تحريكها الكسر لان الاصل فى الحرف المبتدأ به ان يكون متحركا كما كان الاصل فى الاخر ان يكون ساكنا **قوله**

لازمة للحرفية ولجاحترز بالاول عن كاف التشبيه وبالثانى عن واو القسم **قوله** قال باسم الذى فى كل سورة سمه هو لروبة بعده ارسل فيها

بازلا يزجيه فهو بها ينحو طريقا يعلمه اى ارسل بازلا فى الابل حال كون المرسل قرمه اى ترك عن العمل للفحلة فالبازل يقصد بتلك الابل قرما

يعلمه لانه الف ذلك العمل **قوله** واظهر السينات جعل كل سن سينة تخيون الافادة المبالغة فى الاظهار كانه يقول جعل كل سن بمنزلة سين

فهذا صحيح رواية ودراية من السنات بدلها **قوله** فلا ها ذا اى له ان يكون كظبية وكالادمية والاعقيلة ربرب من ابيات الحماسة قبله رادن

ولا دمية نظير ولا اب فى قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب لان النهى سابق معنى **قوله** فحذفت الهمزة ظاهر انه حذف ابتدائى من غير قياس

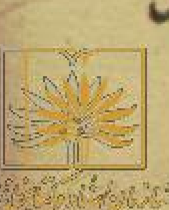
النفى

انه راجع فى الاخرى الى التبرك به والالة يبقى تامم

الاخير

نظير ولا اب

والدليل



والدليل عليه لزوم الادغام وقولهم لاه ابوك وقيل الحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام ثم حذفها كما اثره ابو البقاء لكن لزوم
الحذف والتعويض بحرف التعريف مع وجوب الادغام من خواص هذا الاسم ولكونه اعرف المعارف لا يمكن مع مدلوله الشركة بوجه فيستغني عن التعريف
اللامي جعلت لمحض التعويض لتاكيد الاختصاص كما في تغيرات الاعلام لذلك وجوز واندراءه مع اللام المعوضة فانها بمنزلة الهمزة المحذوفة ولم — للعوضيه
يجوز ندخ يا الذي والصعق لعدم اجرائهما مجرى الاصلية وان كانت جزءا منهما لا لمعنى التعريف لان رعاية الاصل واجبة ما لم يعارضه موجب — عنهما
اقوى كالتعويض فيما نحن فيه واما قطع الهمزة عند القائل بان المجموع حرف التعريف وخففت وصلا للكثرة فظاهر لان ذلك في لام التعريف وهذا
لم يتغير بالتخفيف وعند القائل بان اللام وحدها لا فلانه لما كانت اللام الساكنة بدلا عن حرف وحركتها كان للهمزة المجتلبة للنطق بالساكن المعاقبة للحركة
مدخل في التعويض فلذلك قطع والاختصاص بحالة النداء في القولين لان التعويض عنده تحقق من كل وجه للاستغنا بالتعريف الندائي لغرض
تعريف ما باللام ولوحظ باعتبار الاصل وايضا لما خولف الاصل في تجويز الجمع بينهما قطع الهمزة للاشعار باول الامر بمخالفة هذا اللام للام
التعريف ولهذا لم يقطع في غيره وان جمع بين اللام فالنداء فيه على سبيل الشذوذ في مثل من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني **قوله**
ومن هذا الاسم اشتق تأله وأله وأله واستأله المشهور ان الاله بمعنى المألوه اى المعبود من الالهة بمعنى العبادة والمص جعل الاله وفعلها مشتقين
من هذا اللفظ كاشتقاق استنوق من الناقة واختار انه من اله بمعنى تحير لان اله بمعنى عبد غير مشهور لاشتهار الاله ويرد عليه
ان اله بمعنى تحير كذلك وانما الشائع وله وكانه جعل المشهور لجنسه خلقا واشار اليها بقوله من اخواته لذا وكذا على اله بمعنى عبد اشهر من — ان م
اله بمعنى وله ولان الاشتقاق من غير المصادر على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي اعني في الفعل وما يجري عليه لا نحو المصغر والجموع الا ما جاء
من ابل ابالة اذا احسن القيام برعي الابل على اختلاف فيه نعم لو جعل من الاشتقاق الكبير كما تقدم في نحو الثناء من الثني لصح وليس مما نحن فيه
فان ذلك يستدعي ان يكون اله اصلا في نفسه ولو كان مشتقا من الاسم لاشبه ان يقارب معناه معنى تأله اى صار الهيا او تلفظ بهذا اللفظ
وجعل المص نظيره أبل اى خدم الابل كما انه ذكر معناه خدمة الابل فالمشهور فيه قيس على لحاوجر **قوله** كما قيل استنوق في الحواشي استنوق الجمل اصله ان
[illegible] طرفة بن العبد كان حاضرا بين يدي عمرو بن هند وكان المسيب بن علس ينشده فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية — الصيعريه — طرفه
مكدم [illegible] وفي رواية وقد اقطع الليل الطويل اذكاره فقال طرفة وهو غلام استنوق الجمل وفي حواشي الصحاح للصغاني ان الصيعرية
سمة يسمون بها النوق دون الفحول وفي متن الصحاح هي اعتراض في السير وسمة في عنق البعير فعلى هذا الايجه اعتراض طرفة فغضب المسيب وقال من
هو فقيل طرفة فقال ليقتلنه لسانه وكان كما تفرس فيه **قوله** وهذا محال اى مخالف للعلوم من الاستقراء وذلك لان الاستقراء دل على ان كل معنى
نوعي يوصف بصفات ويقصد فصل تشخيصه لا بد له من اسم خاص تجري الصفات عليه فلو لم يكن للحق جل ذكره اسم كذلك لزم خلاف القاعدة المحمدة
من الاستقراء ولا يريد المحال العقلي فانه لو لم يوضع الالفاظ بازاء المعاني اصلا لم يكن فيه استحالة فضلا عن اسم فرد لمعنى خاص وما اورد من انه
لم لا يجوز ان يكون وصفا في الاصل يصير بالغلبة كالعلم كالدبران فغير وارد لانه يكون كالرحمن حينئذ ولو سلم فلا يضر لانا لا نمنع انه علم على سبيل الغلبة
بل المدعى اولا بد له على الصفة في الاطلاق عليه تعالى سوا كان حالا في الاصل او لا ثم ان الاستدلال على كونه صفة في الاصل من الاشتقاق غير ناهض — المعنى انه
وذلك للفرق بين ملاحظة المعنى واعتبار الحروف الاصلية المعتبرة في الاشتقاق وبين الدال على الذات باعتبار معنى هو المفهوم من اللفظ بحلوك



على الثالث والثاني هو الصفة فاين احدهما من الاخر ولهذا اتبع الامام السكاكي فقال والمرجح حيث يأتوا **قوله** قلت معنى الاشتقاق اراد ان
هذا المعنى كاف في الدلالة على اشتقاق هذا الاسم لا تجديد الاشتقاق وفي قوله اولا بالاسم بزيادة حرف الاضراب وثانيا معنى الاشتقاق كذا
دون ان يقول نعم اولا اشارة الى انه محل الاختلاف ومعترك الانظار ولا يتهذب الا بالتمحيص ليتميز الحق عن الباطل **قوله** هل يفخم لامه
اي حيث جرى بالتفخيم فان محله ظاهر انما الكلام في جريانه على الاشتقاق مرادا انه من تحريفات العامة **قوله** كابرا عن كابر يقال هكذا او يقال صاغرا
عن كابر والثاني حالا وتمييزا اي ورث الصغير عن الكبير او ورثه وهو صغير عن كبير والاول قيل انه كذلك ايضا على معنى كابرا بعد كابر كقوله
طبقا عن طبق والافراد لانه مثل قوله سامرا تهجرون اي سمارا والاوجه على هذا ان يجعل مفعولا آخر كما تقول ورث زيد مالا اي
ورثه عن كبير بعد كبير **قوله** ولذلك قالوا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا اي ولكونه ابلغ ولا يرد عليه انه ورد في المأثور ايضا يا
رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما لدلالة الاول على الابلغية وعدم دلالة الثاني على نفيها مطلقا والمدعى انه ابلغ ويختلف بحسب المواقع فتارة
شمولا وعدم شمول بحسب الموطن كالذي رواه المصنف وتارة بحسب كمية الافراد المرحومين كما ورد يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وتارة
دقيقا وجليلا كما هو المختار عنده في الآية الى غير ذلك وكما يلزم ان يكون جزئيا من الاول كالنحرير من العالم والفياض من الجواد لم يلزم من عام
التقديم فان الاولى حينئذ ذكر الاستغناء به عن الآخر لو قدم واما تقديم الابلغ لا على هذا الوجه فغير وثيق **قوله** ويقولون ان الزيادة في البناء
استدل اولا بالاثر المنقول عن السلف فجاء بالماضي وثانيا بالقول المقبول عن العلماء وهم على عهده فجاء بالمضارع وهو من اسلوب قوله
تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام السكاكي يفهم ما معناه ان الشرط في ذلك بعد الرجوع الى الاصل واحد في الاشتقاق
الاتحاد في النوع فلا ينتقض بنحو حاذر وحذر لانهما نوعان وكذا كذا بنحو غرث وغرثان وصد وصديان **قوله** كما ان الله من الاسماء
الغالبة اي تقديرا فلا يرد انه ينافي قوله فيما تقدم واما الله فمختص بالمعبود بالحق حتى لم يطلق على غيره وكذا كذا قوله الرحمن لم يستعمل
في غير الله عز وجل وجعله المفصل نحو المشترى والمريخ **قوله** وقول شاعرهم وانت غيث الورى لازلت رحمانا او لسموه من الغالبة
بالجد يا ابن الاكرمين ابا والتعنت الوقوع في امر شاق والتعنت طلب الزلة اقول حقيقة تكلف ايقاع في العنت فاما ان يراد تعنت بعضهم
بعضا او كل نفسه **قوله** كيف تقول الله الرحمن ادفعه في التركيب لان الصرف وعدمه يظهر به وما ذكره في وجه امتناع صرفه يدل
على ان مبناهم الخلاف على ان المشروط انتفاء فعلانة او وجود فعلى ليس عن تحقيق والمعارضة بان الاصل في الاسماء الصرف غير ناهضة الشرط
فان الاصل في هذا النوع خاصة الامتناع وفي مثله قيل الحق انه لا ايقاء بل الاغلبية **قوله** علم نحرير مشتق من النحر كأنه نحر العلم اي
علما كما يقال قتله علما قلت كما قال الرحمن حاصله منع ان القياس الترجح على البث الا في المادة المذكورة قبل وليس من ذلك في شيء و قوله م لما
ضمنه فائدة العدول فقال لما يرد من سوال الترجيح على تقدير الشاذ ايضا وتحقيقه انه لما كان كلاما صادرا عن مقام العظمة و
الكبرياء وكان دقائق النعم وارداد فيها غير ملتفت اليها بالقصد الاول قدم ما يدل على الجلائل لان المقام كما ذكر لعصمة الشيء قد يقتضي التقديم
ثم اردف بالاخص كالتتمة لئلا يحتشم علمه من طلب الحقير ولينبه على ان عنايته شاملة ذرات الوجود لم يترك شيئا منه سدى يتحشم عنه
كما يدل عليه قوله جل ذكره اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ويجمع هذا الكلام مع ما سلف لما في قوله ولذلك قالوا احفظ به وعليه
فقل

نقل من قال فيه ولم يختلف عليه عند الحاذقين في التوجيه هذا والتحقيق يقتضي ان يرد النظم على هذا الوجه ولا يجوز غيره لان الله اسم
للذات الالهية باعتبار ان الكل منه واليه وجودا وسببه وماهية والرحمن اسم لها باعتبار افاضة الرحمة العامة اعني الوجود على الممكنات
والرحيم اسم لها باعتبار تخصص كل ممكن بحصة من تلك الرحمة اعني الوجود الخاص وما يتبعه من وجود كمالاته فلو لم يورد كذلك لم يكن على
النهج الواقع المحقق ذوقا وشهودا عقلا ووجودا وايضا لما كان من المقصود تعليم وجه التيمن باسمائه الحسنى وتقديمها عند كل مسلم كان
المناسب ان يبدأ بهن الاعلى فالاعلى ارشادا للمتيمن يقتصر على واحد ان يقتصر على الاولى فالاولى ونفرا في ذهن السامع لوجه التبرك
اولا فاولا وفي الايجاز لما كان الرحمن كالعلم في الاختصاص ناسب ان يتقدم والتعليل برعاية الفاصلة قصور نعم يحسن منه قوله
الحمد والمدح اخوان اورد عليه ان المدح اعم فانه الثناء على الجميل اختياريا كان اولا والجواب ان المصنف صرح في تفسير قوله تعالى ولكن الله
حبب اليكم الايمان ان المدح لا يكون بفعل غيره وتاول التمدح بالجمال وحسن الوجه ونقل عن محققي النقاد انه خطأ فلا دخل
عليه بناء على ما ذهب اليه ولذلك جعل مقابله ومقابل المدح واحدا اعني الذم ثم ان الاخوة لا تقتضي الاتحاد من كل وجه وانما يتعين بالاختيار مع انه
كذلك اذا اراد الفعل الجميل قوله من نعمة اي على المثني وغيرها ارشد الى ذلك ومن جعل مقابل المدح الهجو فلم يعرف ان المدح بمعنى عد
المآثر والمدح بمعنى الثناء الخاص فهو مقابل الاول ومنه احثوا التراب على وجوه المداحين والكلام في الثاني وانما ذكر النداء
وهو رفع الصوت ليناسب ما ادعاه من اختصاصه باللسان فانه ينبئ عن الظهور والاشارة وقوله فهو احدى شعب الشكر اي بهذا الاعتبار لا مطلقا ومنه قوله صلى الله عليه [وسلم] الحمد راس الشكر م
تحقيقه ان الحمد باللسان لكن انما يعتد به اذا واطأ القلب والا فهو كذب واستهزاء فلاشتماله على عمل القلب واللسان يكون افضل من
عمل القلب وحده قوله في معنى الاخبار اي لا الانشاء ولذلك فصل عنها سبحانك ونحوه لانه في معنى الانشاء وقيل لانه غير متصرف
قوله والمعنى نحمد الله حمدا اي اصل المعنى وقوله ولذلك قيل اياك نعبد تاييد بان الفعل المحذوف في الجملة ملحوظ حيث بين بالجملة الفعلية ولما
سئل عن كيفية الحمد اجيب بان حال الحمد انا لا نشارك كيفية غيرك وكان حق الجواب اياك نحمد وعدل تنبيها على ما سلف انه اصل العبادة
وراسها فان العبادة حقيقتها شكر المنعم الحقيقي اي اظهار طاعته بقدر الامكان والوصف الاستيناس بتقدير الاصل في الحمد لله وتطبيق قراءة
النصب لانه سيبين ان الراجح في اياك نعبد استيناف يقتضيه اجراء الصفات الكمالية على المتصف بها اذ لا وابدا فهو جواب لسؤال
يقتضيه هذا المقام مع معاملتهم مع المعبود الذي هذا شانه وتوجههم اليه والحالة القابلة الداعية الى الخطاب هي الباعثة على السؤال من
قبل من تواجهه به او هو قطع لحديث الغايب الى الخطاب لافتراق الجانبين والاولى وجه الالتفات فيه اجلى وما قيل من ان قولهم
اياك نعبد لكونه ثناء فهو حمد حسن لكن يخدشه انه انشاء اخبار لا حكاية وقوله اياك نعبد حمد لا مضمونه لانه لا ينبئ عن ثناء باللسان
الا على الوجه المذكور ... ومنه علم انه لا يحتاج الى تقدير نقول قوله ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو فيه
اشارة الى ان تعريف الحقيقة راجع الى تعريف العهد الذهني كما عليه المحققون وتحقيق هذا المقام ان اللفظ الدال على الماهية من غير نظر الى
وحدة وكثرة واستغراق وعدمه وتعين وابهام ذهنا او خارجا وان لم تخل عن احدها هو المطلق والدال عليها باعتبار تعينها
ذهنا بنفسه علم الجنس وباداة التعريف هو المعرف تعريف الماهية والاداة لتعينها والفرق بين ملاحظة التعين ومصاحبة التعين بين و

بحصته
لمن
الاولى فالاولى م
الترادف م
فترك العاطف م
حاجة



وقولك ادخل السوق لمن ليس بينك وبينه سوق معهود من هذا القبيل لان الدال على الحقيقة صالح للاطلاق على الفرد الخارجي المشتمل عليها
معينا كان فيه اولا نص عليه السيد ابن الحاجب وسائر المحققين وقد جعل قسما براسه وضم النشر بعد ر الامكان اولى والدال على الماهية بشرط
وحدة غير معينة هو اسم الجنس من نحو فرس ويسمى الشخص المنتشر وقد يطلق عليه المطلق ايضا كما يطلق اسم الجنس على الاول ايضا وكثيرا ما يستعمل
استعمال الاول كلا رجل والدال عليها مع قيد وحدة معينة خارجية بنفسه العلم الشخصي وبالاداة هو المعرف بتعريف العهد الخارجي وما بالقرينة
هو المضمر واسم الاشارة والموصول له حكم المعرف باللام فافهم والدال عليها في كثرة غير معينة اسم الجمع ومع الكثرة المستوعبة الاسم المستغرق
وهو العام عند الاصولي ومنه ظهر ان الاستغراق ليس من التعريف في شيء وكفاك استغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة شاهدا
فلا بد من اعتبار تعيين ذهني او خارجي فلا يخرج من القسمين اعني تعريف الحقيقة او العهد الخارجي ثم ان اللام عند المص لتعريف العهد
فقط ذهنا او خارجا واما الاستغراق وعدمه فبحسب المقام ولهذا كثيرا ما يقول في هذا الكتاب اطلق الجمع والمنكر ايضا فقد تستعمل له
بحسب المقام كما سلف فلا يرد ما قيل انه لا يعرف الفرق بين العام ويمكن ان يستدل عليه بان الاصل في الاصل في الاطلاق الحقيقة وقد ثبت للعهود
اتفاقا فلغيره اما مجاز او اشتراك والاول خير ولا يخفى انه بانقضاء المقام الا ان المقام يقتضي التجوز عن الحقيقة الا فراد المستغرقة ومن
هذا الحصر يلوح انه لا يخالف ما ذهب اليه الاصوليون بعد ان اكثرهم على ان هذا التجوز مستمر في الجموع المعرفة باللام وبعضهم في المفرد
الجنسي المعرف بها ايضا بشرط ان لا يكون معهود سابق فيهما وعند المص والكثر اهل المعاني منع الاستمرار وهنالك يظهر ان الاستغراق
وهم اولا ثم ان هذا المقام آب عن الاستغراق لان اختصاص حقيقة الحمد به تعالى ابلغ من اختصاص افرادها جميعا وفرادى به وفيه اشعار
بل انحمد كل حامد لكل محمود حمد لله على الحقيقة لانه انما حمده على الصفة الكمالية المفاضة عليه من القيوم الحق جل وعلا فهو فعله على الحقيقة والحمد
على الفعل الجميل وهذا وان لم يكن مذهب المص لانه جعل العبد مستقلا في ايجاد فعله الاختياري جميلا او قبيحا لكن لا يمنع ان الاقدار والتمكين
من الله جل ذكره فمن ذلك الوجه يمكنه ان يعم وقد صرح بهذا المعنى في اول التغابن فقال قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على معنى اختصاص الحمد
بالله ثم قال واما حمد غيره فاعتداد بان نعمة الله جرت على يده ووجه آخر على اصل المص هو ان المستغرق لا يجوز ان يختص به تعالى شانه بل
الحمد الحقيقي الكامل الذي يقتضيه اجراء هذه الصفات فاللام للحقيقة ويراد الكامل الانواع من باب ذلك الكتاب وحاتم الجواد ايها ما لانها
التي تحق ان يطلق عليها الحقيقة كانها كل الحقيقة لا لانها الاستغراق في المقام الخطابي وتنزيل غيره ذلك منزلة العدم فانه تطويل للمسافة مع
قصرها والاول لا وجه له لما نقلنا من نصه وعلى الوجهين لا يرد قول من اعترض بانه اي مدح يكون في اثبات مطلق الحمد مستندا الى ان
المطلق لا يدل على قوة ولا على ضعف والعجب ان هذا المعترض ذكر في سورة الانعام ان المعنى ان ماهية الحمد ثابتة لله واللام الجنس
مفيدة للاختصاص وذلك يقتضي اختصاص جميع اقسامه وكانه نسي صدر الكتاب ومنهم من اشتبه عليه مغزى المصنف فجعله
اللام المعرف بتعريف عهد ذهني قسما آخر وظن انه الذي يجري مجرى المنكر فاخذ يعترض وهذا المقام من مداحض هذا الكتاب **قوله**
واشف لمراتبي اي افضلها قال الحماسي ان اردت الانجاب فانكح غريبا والى الاقربين لا تتوصل فاشف الثمار حسنا وطيبا
ثمر غصن غريب موصل والشف النقصان ايضا وهو من الاضداد **قوله** التي هي اقوى وجه مع كون الحركة البنائية الزم ان الاخلال

رجل م

ذ م

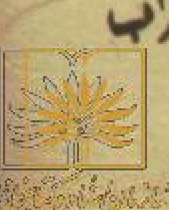
وقد تبين للمصنف م تعريف م

المطلق م

المعهود م

اختصاص الملكوم

بالاعراب



بالاعراب المجتلب لتمييز المعاني المقتضيه اذ يؤدي الى اللبس المخالف للغرض من وضع الكلام وهو الافاده والابانه عما في الباطن قوله ومنه قول ومنه
صفوان لان يربني نقل سلمه الله عن صاحب الاستيعاب هو صفوان بن اميه بن خلف الجمحي وقال الصغاني اسلم بعد ذلك لما اعطي من
مغانم حنين ما استكثره وقال اشهد انه لا يطيب به الا قلب نبي وآمن وقوله لان يربني في جواب ابي سفيان عند جولة المسلمين مبشرا
له ايشارا منه لاسر النبي صلى الله عليه وسلم على اسرهم **قوله** ولم يطلقوا الرب الا على الله وحده اي اطلاقا مستفيضا والا فقد ورد قول ابن حلزة
وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء **قوله** وقيل كل ما علم به الخالق اراد انه يطلق على كل واحد واحد من انواع ما يعلم به الخالق
وعلى المجموع وكذلك في قوله اسم لذوي العلم اذ لو كان للمجموع وحده لاستحال الجمع **قوله** قلت يشمل صريح في ذلك وحاصله انه لما صح اطلاقه على كل ان المراد
واحد من الانواع فلو افرد لاوهم ان المراد استغراق افراد نوع مما يطلق عليه الانواع كلها مع افرادها واما اذا جمع واستغرق الانواع بالتعريف فقد
ارتفع ذلك الوهم فلا ينافي قولهم استغراق المفرد اعم ولو قال قائل ان العالم والعالمين كعرفه وعرفات لم يبعد عن الصواب وكان فيه خلاص من
هذا الاشكال والذي بعده وكان وجه المبالغه ظاهرا قال الجوهري العالم الخلق والعالمين اصناف الخلق الازهري قال الزجاج لا واحد
لعالم من لفظه لان عالما جمع اشيا مختلفه فان جعل عالم لواحد منها صار جمعا لاشيا متفقه واما قوله وهو جمع عالم فقد يجوز كما جعل
عالم جمعا ولعله اوجه وان لم يوجد مصرحا في كلامهم والله اعلم **قوله** وهو اسم السوال متوجه على التفسيرين اما على الاول فلانه وان اختص باولي العلم
لكن ليس بصفه ولا علم واما على الثاني فلانتفائهما معا واجاب عنه بانه لما دل باعتبار المعنى كان كالصفه فجمع اما على الحقيقه على التفسير الاول واما
على التغليب على التفسير الثاني قوله ولقوله تعالى لمن الملك اليوم اي قوله يخص امادلالة الاول فظ للتوافق واما الثاني فلمناسبة الفاتحه والخاتمه والتدرج
من الوصف بالربوبيه الى الوصف بالملكيه في الموضعين واما قوله ولان الملك اي بالضم يعم فلم يرد به العموم والخصوص المصطلحين لان احدهما لا يدخل
في مفهوم الاخر ولا عرض شامل لهما هذا بحسب العرف الطاري في الملك الطاري بالكسر وفي التحقيق الملك بالكسر جنس للملك بالضم والمراد ان ما
تحت حياطة الملك من حيث كونه ملكا اكثر افرادا مما تحت حياطة المالك من حيث كونه مالكا والعموم والخصوص لغة يتبعان على مثل هذا ايهم وجاز ان يتبعان
يراد شمول سياسة الملك دون سياسة المالك تحقيق الملك بالضم نسبة بين من قام به ومن تعلق وان شئت قلت صفه قايمه بذاته متعلقه بالغير
تعلق التصرف التام المقتضي استغناء المتصرف وافتقار المتصرف فيه ولهذا لم يصح على الاطلاق الا لله وحده تعالى جده وهو اخص من الملك بالكسر لانه
تعلق الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف في الموضوع اللغوي وبزياده كونه حقا في الشرع من غير نظر الى استغناء وافتقار وان ما يملكه الملك الملك
من التملك عليه اعني سياسته الخاصه ملكه فيه اتم مما يملكه المالك لحد تعبيد الملاك مثلا اما ما لا يملكه الملك ويملكه المالك فليس مورد البحث كعكسه فقد لاح
ان ما يتوهمه بعض العامه من ان تصرف المالك في المملوك اتم من تصرف الملك في الرعايا منشاه من عدم فرض اتحاد المورد والنظر الى العرف الفقهي واللغوي
للكلام في الموضوع اللغوي بل المعنى الاصلي المشترك من اللغات كلها وقولهم الملك بالضم التصرف بالامر والنهي في الجمهور ويختص بسياسة الناطقين العرف
والملك بالكسر ضبط الشي المتصرف فيه بالحكم بناء على العرف العامي وعن هذا قلنا لا يدخل احدهما في مفهوم الاخر ومما يرجح القراءه به ما يلزم من ولهذا
نوع تكرار لان الرب بمعنى المالك ايضا والله تعالى وصف ذاته المتعاليه بالملكيه عند المبالغه في قوله مالك الملك دون المالكيه قوله فان قلت
فاضافة اسم الفاعل غير حقيقيه فقد يتخايل ان رب العالمين وملك يوم الدين من الاضافة اللفظيه لان ما اضيف اليه في المعنى معمول بفعلها

اللفظيه

ذا اخص السوال والجواب باسم الفاعل وهو ساقط لان الصفة لا تعمل النصب ابدا الا ترى الى قولهم او الصفة المشبهة الى فاعلها في بحث الاضافة

لغما يجوز نسيبويه هو رحم فلانا وجليس زيد افقد نص على ان الاول من ابنية المبالغة وحكمه حكم اسم الفاعل حينئذ والثاني بمعنى مجالس والا لم يكن

متعديا فان قلت قولهم في تعريفها ما اشتق من فعل لازم يابي ان يكونا اعني الرب والملك من المشبهة ويقتضي ان يكون الثاني من باب حذر وحاذر

من ابنية المبالغة قلت يقدر الفعل لازما كالغريزي ثابتا ثم يشتق منه الصفة المشبهة من غير نظر الى تعلقه بمفعول ويضاف الى الناس ونحوه اضافة

الامام والرئيس وهذا مطرد في باب المدح والذم نص عليه في تصريف المفتاح حيث جوز نقل كل فعل من غير باب فعُل بضم العين متعديا كان او غيره

اليه لذلك قوله ويجوز ان يكون المعنى ملك الامور يوم الدين فانه جعل اسم الفاعل بمعنى الماضي ليكون الاضافة معنوية ثم ذكر الماضي بمعنى المستقبل

مجازا وهذا عدول عن الحقيقة من غير تعذر الجمع بين القرائن حاصل بدونه والجواب ان معناه المستقبل المحقق بعد التجوز وما قبله فلا فيهما معنيان

مفترقان والمقام مقام المبالغة وتوافق القرائن هكذا اتم توجيه ثم انه ذكره على انه وجه مرجوح فيكون وجه مجمل قوله قال الطفيل الغنوي فاياك والامر

الذي ان تراحبت موارده ضاقت عليك المصادر فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر قوله قلت

هذا يسمى الالتفات كانه اجاب لانه اسلوب متكاثر الفوائد متناثر الزوائد ثم شرع في بيانه مفصلا بذكر الامثلة لانه اول موضع وهو باب

من ابواب البلاغة وذكر فائدة العدول اليه اجمالا بعد ان ازال استبعاد النافر بقوله وذلك على عادة افتنانهم في قوله ولان الكلام اذا انتقل وعطف

على قوله على عادة اي وذلك لان الكلام يجري مجرى التوبيخ والتعيير لان تعليل الشي مما يقرره ويوكده وتفصيله في قوله ومما اختص به هذا الموضع

وهو بجواب الجميع فرحم الله وحسن بيانه وكرر ملت الثلاثة في ملة ابيات نقص ان ما يقال ان الالتفات الثاني في قوله وذلك من الغيبة الى

الخطاب والثالث منه الى التكلم قوله جاني لبس من مذهب المصنف انه موافق ما ذهب اليه الامام السكاكي من ان العدول عن احد الانواع الثلاثة الى الاخر

حقيقيا او تقديرا كاف في تحققه هذا وانه لا مانع من حمل الخطاب في ذكر على الحقيقة لا انه خاطب نفسه ولهذا لم يعد السكاكي ربع التفاتات في

الابيات قوله تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وذلك من نبا جاءني وخبرته عن بني

الاسود الاثمد اسم موضع بكسر الهمزة والميم وفتحهما مع ضم الميم والعاير ما في العوار وهو القذى كالرمد الذي تلفظ العين عند الوجع وفي الصحاح انه

يطلق على العوار نفسه وعلى الرمد ايضا فالمراد على الاول بجفن العاير وعلى الثاني ظاهر والارمد صفة ذي قوله كذلك المتميز الذي لا يحق العباد

الا به ان قيل هو تعالى يستحق العبادة لذاته لا لتلك الصفات الخاصة قلنا مسلم ولكن تميزه متميز بتلك الصفات التي لا تشاركه فيها غيره دليل على تميز الذات

عن ساير الذوات ولما لم يكن لنا سبيل الى العلم بالذات من حيث هي صح ان وجوب العبادة باعتبار التميز بتلك الصفات الخاصة وانما كان

الخطاب ادل على هذا الغرض لانه بجعله كالمشاهد في الحاضر قوة علم وتمييز قوله لان تقدم الوسيلة قبل طلب الحاجة هذا على فرق الوجه الاحسن عنده اذ

عليه يجب تاخره لان الثاني مطلوب للاول ليتم ويكمل على انه لا يكون نحو تقدم الوسيلة قوله ويحتاج ان اليه من جهته اي من جهة ربهم

لا من جهة ما يتعوذ ب فهو وهم قوله هدى اصله ان يتعدى باللام او بالى قال المص تعالى هداه لكذا او الى كذا اذا لم يكن في ذلك فيصل بالاهتداء

فيه م

اليه وهداه كذا لمن هو فيه ولمن لا يكون في فيصل وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لتحمل الامرين قوله بمنح الالطاف

قال المصنف الالطاف هي المصالح التي عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ولا يفضي الى الالجاء والقسر قوله لانه يشترط السالم هم

ابناء

المشبهه م

هكذا رواه الكشاف وفي الحماسة لمرداس بن ربيعة [?] عباس بن مرداس فاياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر م

عن ابي

ابناء السبيل المختلفة الطرقات ذكره الجوهري والاولى في التعليل لانهم يشترطون السبيل او هي مشتقة منها وكذلك نقله سلمه الله عن الراغب

كما يقال أكلته المفازة اذا اضرت به او اهلكته والى المفازة انها تقطعها وسمي الطريق اللقم والملتقم وذكره معنى الملقوم كالنقض بمعنى المنقوض علي هذا النجوم

قوله وفصحاها هي لخلاص الصاد لان السين من المهموسة وفيها استفال والطاء بالعكس فابدلت صادا لانها تناسب السين في الهمس والصفير استقال

والطاء في الاستعلاء قوله مجملا اولا ومفصلا ثانيا في هذا الكلام وقوله وهو المتخصص الحجود لغيره مدافع ولا منازع ما يدل على اشارة على

عطف البيان واختلاف مقتضاها بان المقصد التفصيل وذكر الاجمال توطئة بخلاف عطف البيان وحصول انه موصوف بذلك لان

استيناف القصد يدل على انه اوضح من الاول في افادة المقصد فيلزم ان يكون هو المتخصص غير مدافع ولا منازع قوله واطلق الانعام ليشمل

لم يرد ان الاطلاق والعموم بمعنى بل المراد ان المقام انما افاد العموم لانه اتى به مطلقا لانه لو اتى مقيدا لم يفده ولهذا علل العموم بقوله لان

من انعم الله عليه بنعمة الاسلام ولا لذان المراد به نعمة الاسلام ولما كانت شاملة للنعم كلها اطلق الانعام في ارادتها خصوصا

تنبيها على هذا المقام فلا وجه لتشنيع من شنع بانه لا يفرق بين المطلق والعام قوله هم الذين سلموا بمنزلة ما ذكره في قوله

هو المتخصص المعين غير مدافع ومنه يظهر ان المعنى على الاعلال او وقع في الاية قوله وهي قراءة رسول الله قيل اي عادته والاجمع الابدال

القراآت قراءة وهو الذي اورده سلمه الله اولا المختصة من غير المشاقة بصاحبها شهرة تنسب اليه واما السبعة المتواترة

فانما نسبت كل واحدة الى امام خاص لانه تفرد في الاداء باحكام خاصة مع اشتهاره بالقراءة بذلك الحرف قوله ويرحم الله عبدا قال امينا قال

اوله يا رب لا تسلبني حبها ابدا وقوله آمين فزاد الله ما بيننا بعدا او لم تباعد عني فطحل اذ سالته قال في الصحاح بفتح الفاء علم رجل بيننا

وانشد البيت ونقل سلمه الله عن الزجاج اذ لقيته حيا آمين التاخر عن قوله فزاد الله لانه دعاء وطلب الاستجابة يكون بعده الا انه قدم

للاهتمام والمبالغة قوله وقال انه كالختم على الكتاف قال سلمه الله روينا عن ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب

لرجل الح في المسئلة اوجب ان ختم فقيل باي شئ قال بآمين قال ابو زهير آمين مثل الطابع على الصحيفة اخرجه ابو داود ولان الختم على الكتاب يمنع مما انهما الكتاب على م

من ظهور ما فيه على غير المكتوب اليه وهو فساده كذلك الختم في الدعا يمنعه من الفساد الذي هو الخيبة قوله من صبيانهم في الكتاب الجوهري

الكتاب الكتبة والكتاب ايضا والمكتب ولهذا الازهري عن الليث كذلك وعن المبرد ان الموضع المكتب والكتاب الصبيان ومن جعل الموضع

فقد اخطا القول والاعتماد على نقل الليث لترجيحه من وجوه قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لابي بن كعب هذا الحديث صحيح وما

ذكره الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله على ما نقله سلمه الله ان من الموضوع الحديث المروي عن ابي بن كعب سورة سورة فلم يرد به ما صح اسناده

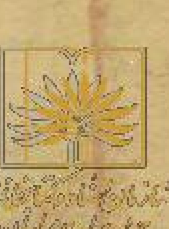
عند الائمة قال وقد اخطا ما ذكره من المفسرين وزاد الصغاني عن ابي بن كعب وصف رجل من اهل عبادان وقال لما رايت الناس اشتغلوا

بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك ونبذوا القرآن وراء ظهورهم اردت ان اصنع لكل سورة فضيلة ارغب الناس بها في قراءة

القرآن وقل تفسير خلا عن ذكر هذه الفضائل الا من عصمه الله تعالى تمت السورة والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على رسوله الم

محمد وآله ترغم الشيطان واخزا **سورة البقرة** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** التي يتهجى بها اصحاب ثيال المحروث كالوحي م

الحرف هجوا وهجاء وهجيتهو تهجيت كلها بمعنى ولم يرد على هذا وانشد يا دار اسماء قد اقوت بانشاج او كاكمام الكاتب العاجي الى المكتوب

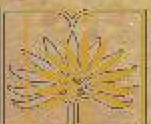


الازهري الهجو والهجاء القراءة يقال اهجوا القرآن فيقول للذي يهجو منه حرفا اي لا اقرأ وكنت اروي القصيدة فلا اهجو اليوم منها بيتين اي
لا اروي ونقل هجاءات الحروف مهموزا وهجيته وتهجيت بهمز وتبديل وفي الحواشي التهجي تعديد حروف الهجاء باساميها الف با تا وهكذا الهو
وهذا هو المناسب للمراد في العرف ونقل رحمه الله عن الاساس وما نقلاه يدل عليه والباء في بها التضمين معنى الاتيان اي يؤتى بها
مهجوة والمصنف حقق اولا موضوعات هذه الالفاظ ثم وجه وقوعها في فواتح السور فقال هي اسماء موضوعاتها الاحرف المبسوطة
التي هي عناصر الالفاظ مهملها ومستعملها ولما امكنهم رعاية ان يجعلوا في اللفظ دلالة على المسمى لم يغفلوها اي لم يجعلوا الدال غفلا عن
هذه التسمية فجعلوا اوايل الالفاظ نفس المسمى ليكون اول ما يقرع السمع كما فعلوا في بناء الفعلان نحو اهن هذا وليس من جنس الزيادة
لنقلها من الحرفة الى الاسم كما في نحو قوله كانكسة الكتاب وجدت لاثر محرمه عليك فلا تحل اذ لو كان منه لقيل جاء في الجيم وشاء في الشين ونحوهما
وانما امكن ليكون المدلول ايضا لفظا ومع ذلك ليجعل اللفظ اقل من الدال وقوله مرتق الى الثلثة لبيان ان المسمى اقل من الاسم اذ لو كان حرفا
واحدا مثله لاتحد او كذلك لو كان على حرفين لان الثاني حرف علة يسقط بالتنوين فيلزم الاتحاد والاظهر انه بيان الواقع على نهج امكن فيه
الرعاية لانه لو كان على حرفين مثله لما تاتي ذلك وقوله فلم يغفلوها اي التسمية اي لم يجعلوها غفلا عن هذه التسمية اعني الدلالة على المسمى
او من اغفلت الشي اذا تركته اي لم يتركوا هذه الطريقة غير مسلوكة والاول هو الاوجه **قوله** اغفالا جمع غفل الاساس فلان غفل لا
علم فيها وغنم اغفال لا سمة عليها الجوهري ارض غفل لا علم بها ولا اثر عمارة وقال الكسائي لم تطرد ابله غفل لا سمة عليها وقد اغفلتها
اذا لم تسمها ورجل غفل لم يجرب الامور اقول لكلها دابر على معنى الغفلة وهي الترك على ذكره الاصل **قوله** وذلك ان قولك شروع في البرهان
الذي استوضحه **قوله** قلت بل هي اسماء معربة لكن يحرف الاعراب دلالة على انه بحث فيه دقة ولهذا اجمل وفصل في السوال وقوله من
اي قيل التنقيه بالتفصيل ومنه يظهر ان حمل ثم على الانقطاع لا وجه له واعلم ان المصنف لم يجعل الاسماء قبل التركيب مبنية لفقدان
مقتضي الاعراب في هذا الكتاب كما زعم بعضهم وقسم المبني الى ما ناسب مبني الاصل والى ما وقع غير مركب بل جعلها ساكنة الاعجاز على
نية الوقف لانه قطع الكلم عما بعدها اما لضرورة التنفس او للتحسين او لانها تقطع لعدم ما يوجب الوصل من التركيب ومن
الدليل عليه انك لا تفرق بين زيد وعمرو وبين هولاء وذلك في ايجاب السكون قبل التركيب فان قلت ذلك لان البناء المناسب ايضا
عارض بعد التركيب والبناء لعدم التركيب سبب مستقل فنبه على تخالفهما لتخالف الاعراب والبناء قلت مناسبة مبني الاصل حاصلة قوله
دون التركيب واكد بانه اذا افقد مقتضي الاعراب وجب البناء اذ لا متوسط غير قادح لانهما ضدان لا ان الثاني من قبيل الاعدام والملكات
حتى لا يمكن خلو الموضوع عنهما هذا ولا مشاحة في الاصطلاح ولكن الاشبه ما آثره رحمه الله لئلا يحتاج في نحو بن الجمع بين الساكنين
في نحو الم الى ما ذكره الشيخ بن الحاجب من انها لما استمر بها السكون اشبهت الموقوف فاغتفر لان الغرض الخفة وههنا احوج وكذلك
في فتح الميم في الم الله على ما سيجي ان شاء الله **قوله** لحروف المعجم الجوهري المعجم النقط بالسواد كالتاء عليه نقطتان يقال اعجمت
الحرف ومنه حروف المعجم الخط بالنقط من بين ساير حروف الام ومعناه حروف الخط المعجم وناس يجعلون المعجم بمعنى الاعجام اي من
شانها ان تعجم الازهري قال الليث المعجم الحروف المقطعة سميت معجمة لانها اعجمية اول لا بيان لها وان كانت اصلا للكلام كله واما

كتاب

كتاب معجم فلان بعجمه تنقيطه لكي تتبين عجمته وتتضح اقول فهذا دل على ان الهمزة للسلب اي لازالة العجمة وآثر ان كتابا معجما من الاعجام الابهام
ايضا لان شكول النقط فيها عجمة لا بيان لهذه الحروف المعجمة لا بيان لها والاول انسب وعليه الاعتماد لما ذكره الجوهري والله اعلم **قوله**
ترجم اي لقب وهو في الاصل تفسير لبيان باخر وقوله في جملة ما لا ينصرف اي في بحثه وبيانه وهو واقع كثيرا في كلام سيبويه **قوله** كدارابجرد
علم بلد من بلاد فارس بناها دارا من ملوك العجم فانما وان كانت ثلث كلمات في العجم الا ان دارابجرد بالعلمية صارت كلمة واحدة فضمت
الى الاخرى وجعلت مثل بعلبك **قوله** واما النوع الثالث فسايغ فيه الامران قال بعض المحققين سقاه الله شآبيب رضوانه وفي تجويز
الحكاية نظر لانها انما تجري في بعض المركبات المنقولة الى العلم وفي اعلام الالفاظ المحكية الملاحظ فيها مسمى تلك الالفاظ بوجه من نحو ضرب علم جنس
لنحو ضرب زيد وضرب بكر ففيه مجانسة مع المسمى واعتبار له فاوجب الحكاية اشعارا بانه ليس منقولا عن الاصل من كل وجه اما اذا جعل علم
رجل فلا ينبغي الا الاعراب وما نحن فيه من الاخير والجواب ان هذه الاسماء شايعة الاستعمال للدلالة على الحروف المبسوطة بمجرد التعداد
بل الاغلب عليها ذلك فلما نقلت الى جعلها اسماء للسور روعي الاصل في حكاية الوقف وليس لغيرها من الاسماء هذه الخاصية والا لجوزت
حكايتها على ان فيها شمة من ملاحظة الاصل لانه لولا انها مركبات من تلك الحروف المبسوطة والغرض من هذه التسمية الايقاع وقرع العصا
ولهذا لو جعلت اعلاما لاناسي لم يجز فيها الحكاية ومن البين في ذلك اسماء الاصوات المحكية من نحو غاق الا ان تلك مبنية وهذه موقوفة
قوله يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم اوله واشعث قوام بايات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم شككت له بالرمح
جيب قميصه فخر صريعا لليدين وللفم على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم يذكرني البيت ومحمد هذا ابن طلحة بن عبيد الله
قتل يوم الجمل وكان ابوه امره ان يتقدم فنثل درعه بين رجليه وقام عليها كلما حمل عليه رجل قال نشدتك بحم حتى شد عليه العبسي فلما
رآه امير المؤمنين كرم الله وجهه بين القتلى استرجع وقال ان كان لشابا صالحا الحام قعد كئيبا نقله سلمه الله عن الاستيعاب الشك وا
لشق لخوان وكان شعار حزب الحق حم لقوله تعالى فيها قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى في سورة حم وكان محمد السجاد رضي الله عنه يظهر
بذلك انه ليس من حزب المخالفين **قوله** كقولك دعني من تمرتان في جواب من قال الك تمرتان ونحوه اي دعني من هذا الحديث
ولو قال دعني من تمرتين لم يرد هذا المعنى **قوله** وقال وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار قيل انه يحكي كما ذكره المصنف
وقيل هو من الالغاز في فعل القلب مع التقديم وقيل على حذف ضمير الشان وما آثره اظهر واقيس لان المقصد ان ذكر في كتابهم والمكتوب
هو الملفوظ ان كان للاداء المعنى فهو قرينة الحكاية ولان الحكاية اكثر من الالغاز والحذف والمعار بالعين المهملة وهو اشهر الروايتين من
عار الفرس اذا ذهب ههنا وههنا نشاطا وفي الصحاح عن ابي عبيدة وبعض الناس يرونه من العارية وهو خطأ اقول نقل الازهري
عن ابن الاعرابي وحده والبيت لبشر بن ابي خازم الاسدي من قصيدة مطلعها الا بان الخليط فلم يزاروا وقلبك في الظعاين مستعار
وهي من المفضليات ولهذا اخطا الصغاني الجوهري حيث نسب البيت الى الطرماح ويروى المغار بالغين المعجمة وقبله على هذه الرواية
اعيروا اخيلكم ثم اركضوها احق البيت وفسر بالمضمر من اغرت الحبل اذا فتلته فلذا حكاه الازهري قال منهم من فسر المعار بالعين المهملة
بالمضمر المقدح وانشد شاهدا اعيروا اخيلكم المهار اي ضمروها بتربيتها من عار يعير اذا ذهب وجاء وقيل لان طريق متنه صار له [illegible]

لها كالحروف
حل
العلمية
فعل ماض وكم للتكثير لا لانضرب م
قيل



ولم يذكر الغيث الجحه ولانه من ذلك البيت والاعتماد على ما ذكره واما قوله ذي الرمه سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا اوله
بلالا فهو ظاهر والحكايه ابلغ مما لو نصب لانها تدل على استفاضه هذا الكلام فيما بين الناس وتدل على انه اثر المدح خلفا عن كل غيث حين
اطبق الناس على طلب الغيث وبلال هو ابن ابي برده بن ابي موسى الاشعري قاضي البصره والبها ممدوح ذي الرمه واما قوله تنادوا بالرحيل
غدا وفي ترحالهم نفسي فالاسناد لاالغبه على الرفع والنصب على ارحلوا الرحيل فحكى المنصوب في لفظ القائل وقوله وفي ترحالهم نفسي مبالغه
حسنه لانه ابلغ من ان يقول نفسي تهلك ونحوه واما ما حكاه سيبويه لا حتى اين يا فتى فهو في جواب من قال من اين اي لانسانين
من هذا السوال فان هناك اهم منه والغرض من تكثير الامثله تقرير ان الحكايه باب مطرد جار في المفرد والجمله علم بالاستقراء بحيث يمكن
الحاق غير المسموع به فاجريت في اسماء الحروف ايضا عند نقلها الى اعلام السور **قوله** ويجوز ان يقول حركت لالتقاء الساكنين في مثله رد يقال
فوله وليس بنحو وانما قال لكن قرء ولا الضالين ايذانا بان التحريك في الباس يجد في العرب لانه في الوقف مغتفر مثله هنالك وهذا الحد مما
يويد به ان الاسماء قبل التركيب مبنيه ويقوى بقراءه من قرا بالكسر فان التحريك بالكسر لالتقاء الساكنين البته لكن المصنف اعتذر عن ذلك
بقوله والذي يبسط من عذر المحرك الى الاخر **قوله** وقال ذو الرمه الا رب من قلبي له الله ناصح ومن قلبه لي في الظباء السوانح في
هواشي اي قلبه ناوعني بمنزله الظباء المسرعات من سنح له سانح اذا عرض ودلالته على الاسراع مختلف والوجه انه جعل قلبه له بمنزله الظباء
السوانح فاما ان يريد التيمن كانه قال انصحه وينصحني واما ان يريد التشام ويكون مقابلا للنصح فان العرب تتشام بالسانح نحو السنيح بمعناه
الازهري نقلا عن شمر وانشد لعمرو بن قميئه وانشام طير الزاجرين سنيحها وللاعشى اجارهما بشر من الموت بعد ما جرت لهما طير السنيح باشام
ونقل ايضا عن ابي مالك وانشد لزهير جرت سنحا فقلت لها اجيزي نوى مشموله فمتى اللقاء وهذا اظهر والله اعلم اقول ويشبه ان يكون التشام بن
بالسانح بحسب اختلاف تفسيره فقد نقل عن ليث وغيره انه ما اتاك عن يمينك فهو كما ذكره شمس مالك ولا لك ميامن اي انسيه لانه جاء عن يمينك
الى يسارك وعن ابي عبيده ليث وغيره انه سال يونس رؤبه وهو حاضر عن السانح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك عنهم
مياسره وهذا عكس الاول لان التيمن بالبارح لم ينقل وقال الاخر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذلك امانه الله الثريد دل البيت على ان الثريد
مرغوب من خير الطعام كانه قيل ذاك وامانه الله الثريد الذي من شانه كيت وكيت والا فلا يخفى على احد ان الخبز المادوم بلحم هو الثريد
قوله وقد استكرهوا ذلك قال صاحب التقريب رحمه الله ما حاصله ان كل قسم يقتضي جوابا مستقلا وجوابه مرتبط بارتباط الجزاء
بالشرط فالقسم الثاني اذا توسط لزم الفصل بين الاول وجوابه باجنبي وكان مقتضى هذا التعليل الامتناع لكن لما كانت الجمله القسميه في
الجمله من الموكدات الجاريه مجرى الاعتراض لم تكن اجنبيه من كل وجه فلم يحكم بالامتناع وقال الشيخ ابن الحاجب ما ملخصه مع تكميل ان الواو ان
كانت للقسم لم يخل من ان يكون ما بعدها مشتركا مع ما قبلها اولا والاول يوجب العطف والثاني يقتضي ان يكون لكل جواب يستقل به اذ
لا شركه ويكون جمله بعد جمله ومع ذلك فالاحسن فيها العطف ايضا اذ لا تباين والا وقع الفصل الممتنع ولا اتحاد والا لم يقتض جوابا مستقلا
وهذا انه بيانا **قوله** حتى يستتب استتب الامر تم اقول من الثباب الهلاك فكانه اذا تم طلب الهلاك من قولهم اذا تم امر دنا نقصه ونقل سلمه
الله عن الاساس مثله **قوله** هل يسوغ لي المحكيه ارادفيما بعده قسم او ما يصلح ان يكون جواب القسم اما في نحو الم ذكر الكتاب والم الله

الله فلا وبعضهم عمم على حذف جواب القسم من نحو انه لمعجز وما شاكل ذلك ولكن حذف ما لا يدل عليه سياق الكلام بعده مع ان اللفظ ليس من

صرايح القسم حتى يجعل دليلا في اقتضاء جواب ضعيف جدا قوله واما قوله صلى الله عليه وسلم حم لا ينصرون ذكره الفايق انه جعله النبي صلى الله حم

عليه وسلم شعار القوم يوم الاحزاب وفيه اشارة بان السور المصدرة بها حقيقة بانشراك النصر بها من عند الله تعالى كانه قيل ومنزل حم

على النصب والجر لا ينصرون جواب القسم وقيل هو مرفوع اى مقولي حم او هو مقولي ولا ينصرون استيناف كانه قيل ماذا يكون اذا فقيل لا

ينصرون واما ما يقال ان حم من اسماء الله اى اللهم لا ينصرون والاستدلال بما جاء من امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه يا كهيعص

يا حم عسق فهو وجه مستقل في الفواتح باسرها لكنه ضعيف اذ اسماء الله تعالى بحسب الاستقراء كلها تدل على معنى تعظيم او تنزيه ونحو ذلك وليس

فيها ما يدل عليه واما الدعاء فعلى ما وبل يا منزل كما مر **قوله** فان قلت فما بالها اراد ان قياس الخط يقتضى ان يكتب هذه الفواتح في اوايل السور

بصور الاسماء لا صور الحروف لوجهين احدها انها منقولة من الاسماء فيكون حكمها في الكتابة حكم المنقول عنه والثانى ان العلة في كتب الاسماء بصورها

ان لا يلتبس اذا اريد المسمى فينبغي ان لا يكتب ههنا بصور الحروف لئلا يلتبس واجاب المصنف بان المسمى الشايع في هذه الالفاظ ان يلفظ بالاسماء

ويقع في الكتابة بالحروف كما اذا قيل لك اكتب الفا تكتب آ هكذا فكتبت في الفواتح على النهج الشايع لانه احضر وما ذكر من الالتباس المقتضي للعدول

غير حاصل فان شهرة امرها الجد لو لم تكن مكتوبة اصلا لما ضرت تمنع من الالتباس بما اذا اريد الحروف انفسها ثم انها في هذه الفواتح لا يذهب وهم الى

ارادة الاحرف اذ لا يكون فيها معنى اصلا وهذا معنى قوله لا يحلى بطايل اى لا يستفيد منه كثير فايدة ولا يتكلم به الا مع الجد ذكره الجوهري اقول

حلي بطايل حليا مثل حلا لحلاوة لا اذا اعجبك وكذلك حلا وذكر عن الاصمعي حلي بعيني وحلا في فمي ثم قال ان سر جاركم منكم تحلى به العين اذا ما تجوه

من المقلوب اقول وعلى هذا فقيل لم يحل منه بطايل اما من المقلوب اى لم يحل منه عندي اذ لا مانع من ان يقول حلى عندي كما تقول حلي بعيني لان

ذكر العين لانها العضو الحاس والا فالحسن بالحقيقة للجملة الا انك لا تقول حلى في لم طايل لكنه والشاعر واما ان يكون من باب حلا الماء بالحر فيكون

كناية عن عدم الانتفاع اي ما صار طايل منه سبب حلاوته وهذا هو الوجه المرضي وايضا المفردات منها كص لا يخطر بالبال اصلا انما يراد بها

هذه الحروف المفردة وحض المفرد لان بعضهم ذكر في نحو الم الامر الذي انتم تنتظرون كما تقول الف حايم قال وتريد احمد مثلا واما في المفرد

فلا يجي ذلك واذا علم في بعضها انها ليست للاحرف قطعا وكل الفواتح لا تختلف في انها اسماء السور لم يبق لبس في الباقي ايضا ثم لو سلم ذلك كله

فخط المصحف لا يقاس بقوله فان شهرة امرها خبره آمنت وقوع اللبس **قوله** عبر شهرة امرها مشبه بان يوقى الحروف انفسها والتهجي

بان يوقى باسماء الحروف **قوله** سنة لا تخالف القول فيه على ما نقله شارح القصيدة الرائية ان الواح الصبيان وما يجري مجراها ولا يعرف له

مخالف ذكره عن ابي عمرو صاحب التيسير باسناده عن اشهب عن مالك **قوله** على التساجل هو التفاخر واصله المشاركة في السجل ان تغلبه في

ملئها ويغلبك صاحبك فاستعمل في كل نصيب ثم في كل ما يجري المغالبة والمفاخرة فيه **قوله** والتهالك على النهالك التبلبع في الحرص على الشي كانه اظهر

الهلاك من نفسه شغفا وكذلك المتفاحر اوبلغ تغالبهم لافضائهم الى الهلاك **قوله** وهذا القول من القوة والحذاقة بالقبول بمنزلة اسم الاشارة وجعل

القول وصفاله واستعمال القوة ثم لفظ الخلاقة الدالة على انه حلى للقبول والتنكير في الخبر اعني بمنزل تعريض ولا كالتصريح بان هذا القول ادخل لحاده

بعض المحققين قدس سره بما يستعد لا بانه وفق للطايف القرآن واختصاراته ولان الاصل عدم النقل وبان العلم للتمييز واكثر الفواتح يشترك فيها

الا انه لا يستعمل الا في النفي والمعاني وذكر قبله حلي بعيني وبنفسي او في صدري وبصدري بالكسر يحلى حلاوة

هي الفواتح

وقوله



عله من السور و بان التسميه بالاحرف المعدده غير موجوده فى كلام العرب وماذكره سيبويه مجرد قياس آقول والحكايه فيما بعد الوقوع
فى التركيب الاسنادي فيها مخالفة ظاهرة للقياس وما تكلفنا من الجواب وجه جوازه لكن لا يخرجها عن كونها خلاف الظاهر وماقيل من ان النقل
الاعلام اكثر وان العلميه لاتنافى الايقاظ المذكور وفى اختيارها موافقة الجمهور والتمييز يحصل بالشهرة على ان الاصل فى الاسماء الاعراب فظاهر
السقوط لان النقل فرع ثبوت العلميه نعم لو كان النزاع فى النقل او الارتجال لحسن ذلك والعلميه وان لم تنافه لكن تنافى قصد الايقاظ عند الاطلاق
والمتبع الدليل لا كثرة الذاهبين اليه واما قوله فالاصل الاعراب فهو حجة عليه لا له لان الذاهب اليه يجعلها معربة ثم لا يظهر الاعراب للحكاية وان الاصل
فيها ان لا تعرب وبه يظهر الفرق بينها وبين زيد وعمرو وامثالهما قبل التركيب وبعده واما الوجه الثالث فلا ينافي الوجه الثاني بل هو من فوايده
واجراه فى الاول لا يخرج عن تكلف وكان مستغربا مستبعدا الى الآخر صاحب التقريب وفيه ضعف لانه يمكن تعلمه ولو بسماع من صبي اقصر
زمان والجواب انه لم يكن فى علم مخاليهم فضلا عن صبيانهم لانهم كانوا قوما اميين لم يكن فى قريش من يقرؤها بتصنيفها ذلك الوقت سوى اسمى او ثلثة
من اهل الخط والهجاء وكانه رحمه الله عليه قاس ذلك الزمان بالزمان الذي هو فيه قوله واعلم انك اذا تاملت تاييد لاختيار التسميه بهذه الاحرف
او تذكير لوجه الايقاظ وتنصيل له قوله اربعة عشر سواها تاكيد اي لا زيادة على هذا العدد ولا نقص لم يرد انه نصف سوا فانه نصف على التقريب
اذ فاتها تسع وعشرين على عدد حروف المعجم اما اذا عد الالف والهمزة حرفا واحدا كما عليه الصوفيه رضى الله عنهم والفقها ايضا نظرا الى ارداحهم فهو
نصف سواء ولا ابعد ان يكون ذلك مغزى المصنف وذكره فى الاخير على عدد حروف المعجم على العرف العامي اظهار المناسبة بين اعداد السور المصدره بما لمطلقات
واعداد الحروف الواقعه فيها الكلمات فيكونا قد نبه على النظرين فى ضمن ذكر فائدتين والله اعلم قوله ومن المستعليه نصفها لما كانت سبعة ولم يكن
لها نصف صحيح اكتفى بثلثة وتداركه فى المنخفضه فذكر منها احد عشر وترك عشره وقوله مشتمله على انصاف اجناس الحروف لا يريد النصف الصحيح بل المتروك
والمذكور اذا اتفاوتا عد النصفين لا سيما اذا قوبل الجموع صح ولهذا اكثر من حروف الذلاقه فجي باربعه من سته ونقص من المصمته فجي بعشره من اسمى
وعشرين ثم انه اراد على الغالب الا القوطع وقد جي بالبسر لصنعه عود كالمنحرف والمكرر ولهذا كان المتلقى مكسورا بالذكور لفظا ومعنى قوله هذا عند
الكوفيين قال رحمه الله والذي يعلم من كتاب المرشد هو ان الفواتح فى السور كلها آيات عند الكوفيين من غير تفرقه بينها اقول وفى بعض الحواشي على
قوله الم الم فآيه فيه بحث لانه فى سوره ال عمران ليست باية بين الروايتين بون والله اعلم قوله او جعلت وحدها اخبارا لابتداء محذوف
تقديره جعلها اسماء للسور ولم يرد ان وقف التمام مخصوص بهذا التقدير بل لو قدر نحو اذكر او قسما محذوف الجواب لكان كذلك ايضا وانما
اراد بذكر شا لا لما هو مع تقديرا لاعراب مستقل ثم لما كان راجحا على الوجهين الاخيرين حصره بالذكر قوله فان قلت هل لهذه الفواتح
محل سوال عن حالها مطلقا وما تقدم من بيان اعرابها كان على تقدير انها اسماء للسور فلا استدراك بوجه حتى يجاب بانه مكرر للتعليق زيادة
فايده فلا هذا ولا ذاك قوله يحتمل الاوجه الثلثه مطرد فى جميع الفواتح التى تصلح ان يكون قسما على الظاهر واما فى غيرها فلا يصح النصب بالقسم
والجر مطلقا اللهم الا على ذلك الوجه الذي من ضعفه يحتمل ان يعم اذ كثيرا ما يذكره فى هذا الكتاب الوجه القوي والمرجوح ايضا اتكالا على
فهم الشارع فى كتابه هذا ويحتمل ان يخصص لانه قال محل الفواتح يحتمل الاوجه الثلثه ولم يدع ذلك فى كل واحده واحده فاذا جاز الكل فى البعض
جملة او توزيعا والباقي فى صحيح كلامه من غير عدول عن الظاهر قوله قلت وقعت الاشاره ذكرا وجها فى صحة الاتيان بذلك ولم يذهب

ابي

محتملهم

من

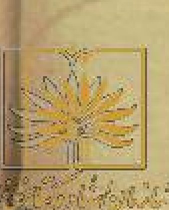
وهي

انصاف

الاسم

يكون

الباقي



الي انه للتعظيم اشاره الي بعد درجته في كونه هاديا كما اثره الامام الكسائي لان هذا اوجه مطرده نزلها اهل العرف منزله المتباعد من
غير فرق ولهذا قال في كل كلام وما امكن الحمل علي الحقيقه فلا معدل **قوله** ذلك الكتاب الذي وعدوا به قيل في قوله انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا وقيل علي لسان موسي وعيسي عليهما السلم **قوله** وسماه مساه اي بصره فان علي شي واحد فيه تجوز مبالغه في الاتحاد **قوله**
من كانت امك قيل عليه انه غير متعين لان من اذا اريد به مونث جاز ان يذكر ويونث من غير نظر الي الخبر والجواب انه مثال لا شاهد ولا
ولا تنافي بين الاعتبارين معا واما اذا جعل صفه فيتعين التذكير لان المشار اليه يتعين بما بعده ولهذا كان لام الجنس مع اسم الاشاره شان
ليس لغيره من الصفات فلم يجز الفصل بين اسم الاشاره وبينه فوجب الترفع في نحو يا هذا الرجل **قوله** وقال الذبياني نبئت نعما علي الهجران
عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري اوله عوجوا فحيوا النعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤي واحجار اقوي واقفر من نعم وغيرها
والدهر والعيش لم يهمم بامرار ورايت في بعض المجموعات لجرير العوج عطف زمام البعير ليقف وقوله ماذا تحيون كانه يؤذن به علي نفي قوله
فحيوا **قوله** ومعناه ان ذلك هو الكتاب وان الذي جانب بلغ دماء هم فلج موضع قريب من البصره واراد ان الذين وفي لفظ القوم مدح لانه
يقع علي الرجال خاصه مع افاده معني قيامهم بالامور لا سيما وقد اقترن به المبالغه من اوجه **قوله** علي ان الكتاب صفه اي علي التقدير بن كون
ذلك خبرا وكونه بدلا اذ هما مفردان فلا يحتمل الكتاب غير الوصفيه واما اذا جعل ذلك مبتدا والكتاب خبره والمجموع خبر بعد خبر فهو وجه اخر غير
ما نحن فيه **قوله** وتاليف هذا ظاهر لعصر المساقه والنقض من تنزيل الم تنزيل الكتاب ان جعلت اسما للسوره ذكر المصنف في الجاثيه وان جعلت للايقاظ
فتنزيل الكتاب مبتدا خبره لا ريب فيه او هو اعتراض وخبره هدي للمتقين وهذا اوجه علي ما اثره علي سوره السجده ولا يخفي ما فيه من هذه الاوجه
الاخر لكن بعد ذكر ما سلف في المشهوره وجه الاستنباط قوله عليه السلم فان الكذب ريبه استدل به علي ان الشك غير الريبه والا لم يكن في الكلام فائده
ويجعله مقابلا للصدق طمانينه وقال سلمه الله الحديث لحديث من روايه الترمذي والنسائي وفيه فان الكذب ريبه وزعم ان ما سلف لا يصح روايه
ولا درايه وهما ممنوعتان اما الدرايه فقد بين الوجه المعني بما لا مزيد عليه واما الروايه فلان احدي الروايتين لا تبطل الاخري ونقل سلمه الله عن
الراغب ان الشك وقوف النفس بين شيئين متقابلين بحيث لا يترجح احدهما علي الاخر والمريه التردد في المتقابلين وطلب اماره ماخوذ من مري الضرع
مسحه للدر كانه يحصل مع الشك تردد في طلب ما يقتضي غلبه الظن اوالرهو شك عن جدال ومتعاوضه باطله ولهذا لم يستعمل الكتاب المجيد
الا في الذم وخص المماراه بالجدال للباطل ثم قال والريب ان يتوهم في الشي امر ما ثم ينكشف عما توهم فيه والارتياب ان يتوهم فينكشف عن خلاف
ما يتوهم ولهذا قيل القران فيه ارتياب وليس فيه ريب انتهي وهذا التفسير غير جار علي تقرير المصنف ولا الفرق بينهما بما ذكر **قوله** انه مر بظبي حاقف
كانوا محرمين فامرهم صلي الله عليه وسلم ان لا يتعرضوا للصيد والحاقف المنثني للنوم او المحترم حتي اذا كان من الاثايه بين الرويثه وا
لعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول صلي الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتي يجاوزه ونقل عن صاحب
الجامع الاثايه بضم الهمزه والثاء المثلثه ثم الياء تحتها نقطتان موضع معروف بطريق الجحفه الي مكه والرويثه بلفظ التصغير والثاء المثلثه
قوله قلت ما نفي حاصله ان نفي كونه محلا للريب غير نفي الريب فيه والاول المراد من النص وقوله ما نفي ان احدا لا يرتاب معناه ليس النفي
المؤكد به سالبه جزئيه هذه فالنفي بمعني الايجاب بالخبر سالبا لا بمعني لا :: وقوله فما بعد ما فيه نافيه وهذا استعمال شايع تقول بعد تلخيص المسئله

الكامل وقد سبق الوجه في ذلك علي ما اختاره
السكاكي رحمه الله وعلي الوجه الاخر المختار وهو
متفق عليه بين علماء العربيه وعلماء الاصول نص عليه
سيبويه انما الاختلاف في افاده الحصر قوله
هم القوم كل القوم يا ام خالد اوله م

رد
الشك
العلوم

الداخل في حقف من الرمل ونقله سلمه الله عن
مالك والنسائي عن البهزي ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم خرج يريد مكه وهو م

هذا مالاشك فيه فيثبت انها يقينيه فى نفسها الا ان احدا لم يشك فيها قوله فهلا قدم فيه اشارة الى انه لما جعل المنفي كونه متعلقا للريب يوهم
ان الاهتمام بشان الظرف ولهذا اتى بالفاء فازال ذلك التوهم بان ما ذكرناه لا يقتضيه على ان ثم مانعا عنه قوله ابو الشعثا اسمه سليم بن اسود المحاربي
تابعي مشهور قوله وهو الدلالة الموصلة الى البغيه استدل عليه اولا بانه في مقابلة الضلال وهو عدم الوصول واعترض عليه بانه في مقابلة الاضلال
اتفاقا فهو مجاز عن الاهتداء ولا نزاع فيه وثانيا بانه يقال مهدي في موضع المدح كما يقال مهتد واعترض عليه بان المدح بانه ممكن من الفضيلة لكن
بالوصول واجيب بان التمكن ان كان مع حصولها فالمدح على الفضيلة على التمكن ولو سلم فقد اعتبر الوصول وهو المدعى والا فلا مدح اصلا وثالثا
بان مطاوعه اهتدى فلو لم يكن تحصيله لما كان للاهتداء محصله ونوقض بامرته فايتمر واجيب بان حقيقة وجدت الامر له فتوجه ثم استعمل في
الامتثال مجازا الا ان ما ذكر باطرد في نحو كسرته فانكسر والباب كلية وغيره من النظاير ويدل عليه التاثير والتاثر فاعتضد النقل بالعقل ولزم الحمل على المجاز
واما نحو علمته فلم يتعلم فلا خفاء انه ليس معناه حصلت فيه العلم الذي هو مقتضى اللفظ حقيقة بل اردت حصلت فيه او وجهت نحوه معنا فيقتضي
العلم فالباء وح لا نقض وقد يعلم ان الفرق بين المثابة المختار وغيره من نحو المثعاوا المنكسر حتى يلزم في الثاني دون الاول غير محتاج اليه
نعم لا يبعد دعوى شيوع الاستعمال في هذا القسم لتوجيه المفضي الى الفعل غالبا نحو المقصد حتى هجر الاصل قوله هو كقولك للعزيز المكرم الاكرام انه لا
يحتاج الى احد التجويزين من حمل الهدى على الازدياد او المثبت على المشارف لانه اذا قيل السلاح عصمة للمعتصم او عصام له والمال غنى للغني
على معنى سبب غناه لم يلزم ان يكونا سببي عصمة وغنى حادثين غير ما هما اعني المعتصم والغني فيه اذ لا دلالة على الزمان ولعل المص لما راه بمعنى هاد
معد ولا عنده مبالغة كظن الحروف وهو بعد التسليم غير لازم قوله ومنه قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا انما فصله هنا لانه نظر الى الصورة
لا المال ومعها قوله فان قلت فهلا قيل هدى للضالين هذا سوال على الوجه الثاني وقوله فاختصر الكلام اشارة الى انه من باب ايجاز القصر الذي
هو ابلغ من ايجاز الحذف قوله او الى الزهراوين اقتباس مما جاء في الحديث اقرءوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان
او غيابتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما قال سلمه الله اخرجه مسلم عن ابي امامة الباهلي وفيه نقاد عن اطلاق لفظ البقرة لا
في مقام التعظيم آلاء الزهر المنير ومنه قيل للنيرين الازهران والغيابة كل شيء اظل الانسان فوق راسه من السحابة وغيرها والفرقان من
الطير طايفتان والتنويع في المشبه اولا وفي المشبه به ثانيا والكلام على الوقف فان الغيابة لانها مظلة الشخص تنفيه فيهما من اختصاص والفرق
من الطير مع انها مظلة فيها زيادة المحاجة ولما قال اولى الزاهر اوين نبه على ان الغمامة او الغيابة نورية لا كالمعهود في هذا العالم ومع ذلك تنفس
عنهم كرب الموقف وحره وكان الاول للتفادي والثاني للدوام على القراءة والثالث لمن يقرءهما مع ذكره معلوم ان المراد القراءة لا الغيبة والله اعلم
قوله داود الظاهري اي على القول بانها السبع الطوال قوله وقيل الصحيح انه لا ينبئ ولعلها قيل اي ما يستحق به العفو بلا ينبئ والصغاير وقيل راجع
الى التقوى لدلالة المتقو واله وفي ان يرجع الى المتقوا لينا ولعل الدخول في المفهوم وتوقف التعقل لا بمعنى صحة الاطلاق فان ذلك على الوجه الثاني
ايضاح وما قيل ان الاصرار على الصغاير يسلب العدالة فكيف التقوى غير وارد لان الاصرار على الصغيرة كبيرة عندنا الكل وليس من الداخل تحت
التكفير فيدخل تحت اجتناب الكبائر قوله وقيل يطلق على الرجل بئس فعلا اخر بل هو نقل وكحسن قوله او الظرف بالرفع في النسخ المعتمدة
عطفا على اسم الاشارة وهو حال عن المجرور لانه في معنى المفعول لا عن الفاعل المستتر لفساد المعنى قوله ان نضرب عن هذا المجال صفحا

يغفلي

اولا

بلغه والقران للقران مار اشاره الحديث

بلغ مقابله

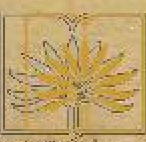
جاز



جاز ان يكون من الاضراب بمعنى الاعراض وصفحا مفعول مطلق او ظرف بمعنى في صفح اى جانب ويحتمل ان يكون من ضرب غرايب الابل عن الحوض و
صفحا مصدر على انه مفعول له اي ذود الكلام عن هذه المحال للاعراض او ظرف على ما مر وهذا اولى اقتباسا من لفظ التنزيل وفيه وفي قوله قبله ارسخ عرفا
اشارة الى ان من حق المفسر لكلام الله تعالى ان يلتفت لفت المعنى ويعرض عن جانب اللفظ الا لمصلحة ذلك دا بتعبه له وتولد عن هذه المحال اشار الى
مجموع ما سلف لا لكل واحد فان الوجه الذاهب الى ان الم خبر مبتدا محذوف وقوله ذلك الكتاب جملة اخرى على ما تقدم متوجه على هذا النقد وحاصل
ما ذكره ان الابلغ ان يقدر هذه الم اشارة الى انه الكلام المنزل المتحدى به فان الخبر عن اسم الاشارة بان القران يقتضي ذلك لا سيما وقد سلف
ان التسمية لاتنافى الاشارة الى الالفاظ وان لم يكن مقصودا بالقصد الاول فلا تقصر عن كونها قرينة ثم يقرر بانه الكامل الذي لا يحق غيره ان
يسمى كتابا في جنسه اي في باب التحدي والهداية الى الصدق من جاء به ثم يؤكد ذلك بانه لا مجال للريب فيه وبانه كامل في الهداية التي هي شان
الكتب السماوية وخلاصته هو الحقيق بان يتحدى به لكمال نظمه في باب البلاغة وكماله في نفسه وكماله فيما هو المقصد منه وما اشد التعانق والاتحاد
بين هولاء القرائن واما الحمل على الاستيناف على معنى ما باله صار معجزا والجواب بانه كامل بلغ اقصى الكمال لفظا ومعنى ثم سئل عن مقتضى الاختصاص فاجيب بانه لا يحوم حوله ريب لكونه من عند الله ثم لما طول بالدليل على ذلك استدل بكونه هدى للمتقين ففيه نظر لان الحوم
نصير مصادرات على ان كونه يقيني النزول من عند الله تعالى لا يعرف لكمال قياسا على ساير الكتب المنزلة ثم كونه هدى اظهر عنده
من كونه لا ريب فيه ثم ان من شرط حسن الاستيناف ان يكون السوال الظاهر الورود اما بشهادة اللفظ كما في قوله تعالى هل انبئكم
على من تنزل الشياطين او بشهادة السياق كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام لا انه يصح في الجملة تقدير سوال ولكن هذا ضابطا محفوظا
نستفرع عليه ان شاء الله تعالى **قوله** اما موصول بالمتقين واما منقطع فيه اشعار بان المنصوب على المدح او المرفوع به في حكم التابع
واما المستانف فلاو ان كان مبنيا على الاول غير منفصل عنه من حيث المعنى كما سيجي ولهذا جعل الوقف على تقدير الاستيناف تاما ووقف
التمام على ما فسره القراء وفهم من قوله في الفواتح اذا حملت على معنى مستقل غير محتاج الى ما بعده هو الوقف على جملة مستقلة لا ترتبط بما بعدها
واما الوقف الحسن فقد قيل انه الوقف على جملة لها ارتباط بما بعدها ارتباطا لا يمنع الاستقلال وقيل انه الوقف على كلام مستقل بعده
ما لا يستقل كلاما كالحمد لله مثلا وعلى هذا في تسميته وقفا حسنا نظر لكن ظاهر قول المص انه مابين القبيلين وكانهم انما حسنوه في
الايات وحدها للتمييز والتنبيه عليها فهو وجه الانفصال وذلك لانه اذا جعل الذين يومنون صفة كان من هذا القبيل وان جعل منصوبا
او مرفوعا على المدح فمن الاول فنقله سلمه الله عن السجاوندي ان الوقف على مراتب لازم وهو الذي اذا فصل غير المرام كقوله تعالى وما
هم بمومنين يخادعون الله ومطلق وهو ما يحسن الابتدا بما بعده اقول فالتام في قول المص يشملها وجايز وهو ما يجوز الفصل فيه والوصل
لتجاذب الموجبين من الطرفين وحمل قوله حسنا غير تام على هذا القسم حسن لان اعتبار الصفة يقتضي الوصل واعتبار الفاصلة يقتضي الفصل
اقول اعتبار الفاصلة في الوقوف لا يعتبرها السجاوندي ولا صاحب الكواشي والظاهر انه مثله يجوز في الايات وحدها اذ المقصد البيان
خاصة كما قدمناه والله اعلم **قوله** ام جاءت على سبيل المدح والثناء الفرق بين الموصوف والمدح اختصاصا ان الغرض الاصلي من الاول
اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على ساير الصفات المسكوت

الغرايب

للمتقين وبسبب ما سلف فلا يصلح دليلا
لما ولا ابنا ايضا لان السايل لو سلم
لم يسال اذ ليس كونه هدى كم



المسكوت عنها ومن الثاني اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من ساير الصفات الكمالية اما مطلقا واما بحسب ذلك المقام وسواء كان في نفس الامر
او ادعاء وان الوصف اصل في الاول والمدح تبع وفي الثاني بالعكس قوله تفيد غير فايدتها اي غير فايدة الصفة الواردة كشفا وبيانا قوله الايمان الذي هو
اساس الحسنات مع قوله اما العبادات البدنية والمالية فيه ما يدل على فضيلة الايمان من وجهين احدهما انه اصل الكل اعني البدنية والمالية ومقابلهما
اعني القلبية ولهذا قال الحسنات فعمّ والثاني ان البناء مادام سواء حسيا جاريا الى الاثر فالايمان اصل ابتداء ودواما والاثم قد يستغنى عنها بعد الثبوت
لكونها محليا
قوله وهما العيار وعلى غيرهما هو في الاصل مصدر عايرت المكاييل والموازين اي قايستها ثم قيل لا يقاس به ويعتبر نقلا المصدر لا الاله ثم قيل الشيء
الدليل على الامر الذي يعرف صحته من فساده تشبيها بما يعبر به وللنظر له اصل افرده مع الاخير عن مقتعد قوله وسمى الزكوة قنطرة الاسلام
وهو الصلوة والزكوة
قال سلمه الله هذا الحديث ضعفه الصغاني قوله لا عنوان لها عنوان الكتاب بضم العين هي اللغة الفصيحة وقد يكسر ويقال عُنيان ايضا
ضما وكسرا وهو ظاهر الكتاب الذي يدل على باطنه اجمالا والاشتقاق من عن لي كذا اذا عرض وما في عنوان متقدم في السير لانه اول ما يعرض للكاتب
بتقدمه على ما في طي الكتاب فالواو نايب وجعلها الازهري بدلا من النون وفيه نظر لانه ابدال لا نظير له ومن الدليل عليه عننت الكتاب واعننته
وعننته او من عنت الارض بالنبات تعنو عنوا وتعني ايضا اذا ظهر نبتها لانه الظاهر من الكتاب ونقل الازهري عن ابن الاعرابي انه من يعني
لهذا اي يانيه فيتمه وهو قريب من معنى عن ومن الدليل عليه عنيت الكتاب واعنيته وعنيت مخففا الا انه لمن قال عنيانا وجعله مشتقا
من العناية وقال الاخفش عنوت الكتاب وانشد يونس فطن الكتاب اذا اردت جوابه واعن الكتاب لكي يسر ويكتما طنت الكتاب اذا
عليه طينا الختم وكلا الاشتقاقين ثابت والامامان اعني الازهري والجوهري رحمهما الله ذكراه في مضاعف العين والمنقوص فدل على انهما اثبتا
الاشتقاقين واما علوان الكتاب بمعناه فقد ذكراه في العلو ونقل الازهري عن ابي زيد علوان لكل شيء ما علاه وذكره في المضاعف ان من قال علوانا
جعل النون لاما لانها اخف وهذا فيه نظر وعندي الاشتقاق من العلن واضح لا يتباعد عن اشتقاقه من العلو واما عنونت الكتاب وعلونته على ما
نقله فقياسه ان يجعل نظير رهن ونوجه من اللفظ لان القول باصالتهما يفضي الى ما ليس من ابنيتهم قوله وتكون صفة براسها اي مخصصة مفيدة
الواو والنون الا برهن
غير فايدة الكشف ويراد بالمتقين الذين يجتنبون المعاصي لان التقوى في اللغة الاحتراز لكن يرد عليه ان تجنب المعاصي كلها يلزمه فعل الواجبات والا
لم يكن مجتنبا وليس بين هذا المعنى وبين المعنى الذي ذكره اولا منافاة في الشرع من يتقي النار الى الاخر كثير فرق والجواب ان الفعل ههنا يجي تبعا وعلى الاول
جزء المفهوم الاصلي ان حسابا لا يغني عنه مثل كما في تعريف الانسان الحيوان على ما هو المشهور وان لم ينفكا ولا نعني بالمخصصة سوى ما يفيد
غير فايدة الكشف والمدح او الذم والتاكيد والاشبه ان يحمل على التشبيه التخصيص اذ لا اريد المتقين فتحقيقا لا اناله اليه فيخبر عنه ويوصف بصفات
من هو كذلك بالفعل فلا يبقى تكلف في الجواب والحاصل ان الصفات الجارية على المتقين اما معرفة للمتقي الشرعي او مفيدة للمتقي اللغوي او صفة مدح لما
كان تحققا بالمتقي عرفا لشرع وموضوعاته او لا ولما كان القول بالاستيناف هو الوجه على ما سيتبين ان شاء الله تعالى وكان هذا البحث ساقطا على
ذلك التقدير لم يذكر التوزيع والترجيح لاحدهما قوله فلتضمينه معنى اقر فمعنى آمن به اقر به مصدقا والقاعدة في التضمين ان يراد الفعلان قصدا
معا وتبعا لان احدهما مذكور لفظا والاخر مذكور بذكر صلته وتارة قال اي يعترفون به وقد رنا اقر به مؤمنا لا آمن معترفا به لوجهين احدهما ان
حذف صلة المذكور وذكر صلة المتروك يدل على قوة المتروك وانه المقصود بالاصالة الثاني ان المتروك اذا جعل اصلا كان الاكتفاء بذكر متعلقه عن
متعلق

متعلق المذكور متقاساوان جعل تبعا فبالعكس لتعينه بالمضمن وهو كناية على هذا وجاز ان يقال مجاز على ارادة الاعتراف المخصوص لا انهما مرادان اي الاعتراف والايمان به

على السواء فينتقض الاصل المعلوم من منافاته لارادة الحقيقة هذا والاضار ابض وجه سديد لكن الانسب على ذلك التقدير ان يقدر من معترفا به

ويفوت ما ذكر من الفايدة وقد اراتكبه المصنف في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ومواضع اخر ستمر عليها ان شاء الله تعالى فدل على جواز الوجهين

ورجحان ما اوثر ههنا في الاغلب والله اعلم **قوله** ما امنت ان اجد صحابة اي ما وثقت بقولهذا من نوبى سفر اثم ناخ بهذا العذر **قوله** وكلا

الوجهين حسن اي نظر الى الاصل المعنى اللغوي واما بالنظر الى العرف الشرعي فالحمل على التصديق ظاهر الرجحان للاجماع على ان الايمان المعتبر نفس

التصديق او هو داخل فيه واعظم اركانه **قوله** ما لعقلنا ه او نصب لنا دليلا عليه اراد السمعي والعقلي **قوله** ويعرب عنه بلسانه اراده وما

يقوم مقامه عند تعذره وقوله ومن اخل بالشهادة اي الاعتراف المذكور وما يقوم مقامه اي اراد الاعتراف لو لوحظ فيه القلب واللسان وهو لا ذعان

فهو جار على الاطلاق **قوله** ومعنى اقامة الصلوة تعديل اركانها الى اخر الاقامة من القيام والهمزة للتعدية وحقيقته يقومون الصلوة يجعلون

الصلوة قايمة او مقومة لكنه بالمعنى الثاني اكثر استعمالا اعني استعماله في اقام العود بمعنى سواه اكثر استعمالا من اقام زيدا بمعنى جعله منتصبا وان كان

التقويم في التحقيق ايضا راجعا الى معنى المنتصب فقيل انه استعير لتعديل الاركان الى اخر ما ذكره من تشبيه الاجسام لانه حقيقة فيها والحقانة حقيقة م فيها ايضا

لان التقويم يقع على القبيلين على السوايل الوصف بالتقويم لنحو الدين والراي والطريق وما اشبهها من المعاني اكثر وكان هولا جعلوا النقل من

المحسوس اعني الانتصاب الى المحسوس هو تسوية العود ونحوه ثم منه الى المعقول وهذا اما اثره المصنف ولا خلاف في التحسين هذا ارجح المحامل ههنا ولما

الدوام عليها من اقسام الثبوت فيه ان الاول مجاز كما في قام بالامر وقعد عنه ثم تجوز عن ذلك المجاز بالمحافظة والمداومة بعلاقة غير مطردة يعني اقام السوق

ان الدوام لا يلزم النفاق وبالعكس او تشبيه غير واضح كما اشار اليه المصنف وما قيل في وجه توجيهه من ان المداومة على الصلوة الشرعية مستلزم

تعديل الاركان من غير عكس فلو سلم لا يعارض ما ذكرناه ثم ان الدلالة على حفظ الاداب الباطنة ورعاية السنن على ان المحافظة عليها دائما او قائمة جملة

الاقامة بالمعنى الاول ايضا والتقويم كما يعتبر في الصلوة الفردة يعتبر في بعضها مع بعض فجعلها قويمة فرع ابقائها في الخارج فلو ترك بعضها لم يكن مع جعل

الصلوات قويمة واما التعبير بانه من باب قامت السوق فان انه كناية تلويحية لا النقل منه والتوجيه بان اقامة الصلوة بمعنى تعديل اركانها الى اخر ليشعر

بكونها مرغوبا فيها وتعطيلها على ابتذالها كالسوق اذا شوهدت قائمة دلت على نفاق سلعتها والنفاق على توجه الرغبات وهو يشتد على الاسند اليه

ففيه انه مخالف صريح لفظه ولا يليق للاستشهاد بالبيت معنى كان اقامة الصلوة معنى التعديل اذا صارت شايعة جاز ان تجعل كناية كيف والكلام فيه

ثم فيه تسليم ما اثبتناه من حيث لا يشعر واما التشمير للادا من قام بالامر ففيه ما في الاول وانه ليس على ظاهره لان القيام بالامر هو التشمير له

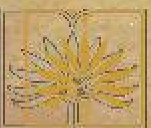
مقيد وههنا ليس كذلك اللهم الا ان يجعل الصلوة مشمرة لان فاعلها كذلك من باب جد جده ولا يخفى بعده عن الفهم لا يقال ان الباء للتعدية في

قام بالامر فالمقيم هو المشمر لانا نقول نقاعد عن الامر ضده تبين ان القيام هو ذاك وكذا قولهم قامت الحرب ثم ان القعود يناسب

الكسل والقيام يناسب التشمير لا الاقامة والاقعاد واما الاداء على ما اشار اليه جار الله ففيه انه تجوز عن الصلوة بالقيام وهو شايع حسن لكن

الاقامة بمعنى الاداء غير ظاهر بل يكون معناها على قياس التعدية جعل الغير قايما اي مصليا فاما ان يراد جعل نفسه مصليا ويكون الصلوة

مفعولا مطلقا واما ان يكون من الضرورة ويكون مفعولا مثل الاول وبعده لا يخفى واما نحو اقيموا الصلوة فهي من الاقامة بمعنى جعلها قايمة في الخارج



اي حاصل فيه فان القيام بهذا المعنى ايضا شايع الاستعمال منه ما يقال انه قايم بنفسه او بغيره وما يقال ان القيوم هو القايم بنفسه المقيم لغيره والقوام لما

يقام به الشي اي يحصل او معناه حصولها او اتيانها وهو الاتيان بها على الوجه المجري بها شرعا ويرجع الى معنى الاداء للاتفاق على ان القيام بالشي

ليس بواجب وفيما نحن فيه كما كان في معرض المدح من غيره لا دعا على ايجاب الاداء على ترتب الهدى الكامل والفلاح الشامل عليه رجح المعنى الاول

اعني جعلها قويمة ووجه من جعلها بمعنى الاداء ما لخصناه لا ما ذهب اليه المص وهو وجه حسن يؤيد اجله بوقوع استعماله في التنزيل كما لا يخفى

قوله وحقيقة صلى حرك الصلوين المشهور في اصول الفقه ان المعتزلة على انها حقايق مخترعة شرعية لا انها عن معان لغوية والمصنف

خالفهم في ذلك كما في الايمان وعند جماهير الاصحاب انها حقايق شرعية ومنقولة عن معان لغوية والقاضي ابو بكر الباقلاني منا على انها

مجازات لغوية مشهورة لم تصر حقايق ثم القائلون بالنقل قالوا الاصل اللغوي بمعنى الدعا فنقل الى ذات الاركان لانها دعا بالالسنة الثلثة

الحال والفعل والمقال والمصنف عكس ذلك ولعل ان الصلوة بمعنى الدعا في اشعار الجاهلية كثيرة الاستعمال واطلاقها الشايع على ذوات الاركان

بعد وروده شرعا ولا يرد ان الصلوة عبادة قديمة لان الكلام في تسمية تلك العبادة صلوة ولم يكن اهلها عربا على ان الكاينين في زمن الفترة من العرب

ما كانوا يعرفون هذه العبادة فمن اين لهم التجوز ثم انه يلزم ان يكون ورودها بمعنى ذات الاركان اشهر عند اهل الجاهلية ولا تكاد تجده في كلامهم عن

العلية هذا لو الانتقال من غير الحدث قليل وجعل تحريك الشي منزلا منزلة ايجاده خلاف الاصل ثم ان نقل الزكوة من الزكاة بمعنى النماء والطهارة اليالوف شايع ما | شتقاق

لم **قوله** فالا قامت عنزاله سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا عنزالة هذه امراة شبيب الخارجي لما قتل الحجاج حاربته هذه سنة كاملة

وفيه يقول الشاعر اسد علي وفي الحروب نعامة على ما يجي والعراقان الكوفة والبصرة وقيل الكوفة والحجاز على التغليب والقميط كني به عن التام كانه لف وا

وعز اجابنا **قوله** لانه ينثني على الكاذتين وهما الكاذتان الازهري عن الليث في نوادر الاعراب الكافرتان والكافلتان الاليتان واما الكاذ

فذكر عن الليث انهما لحمتان مكتنفتان بين الورك والفخذ في اعلى الفخذين في موضع الكي من جاعرتي الحمار وعن ابي الهيثم الكاذة لحم ظاهر الفخذ هما اسفل | مكتنفتان على الفخذين

من الجاعرتين وذكر عن ابن الاعرابي وقال هو الصواب وقريب منه ما ذكر الجوهري ما نتا من اللحم في اعالي الفخذ وجار الله لم يفرق بين الكاذتين والكاذتين | مثله الكاذتان

ولا بعد للمجاورة الجزئية والاطلاق ولعل الاشتقاق تكفير اليهودي من غيره اوضح لانه بمعنى الخضوع والانقياد مشهور قال جرير واذا سمعت بحرب قيس بعدها

فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا وفي الحديث اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا | تكف

اي اخضعوا وانقادوا وتذللوا وتقربوا بالطاعة فاما ان حمل من باب قردت البعير فهو ازالة الكفر لان الخضوع بابه من الشكر او من الكفر بمعنى الستر

لانه يستر مساوي عند من خضع له **قوله** واسناد الرزق الى نفسه للاعلام فيه خلاف بينهم وبين الجماعة يسمون الحرام رزقا من عند الله في قولهم كل من

عند الله وفسره المص بكل من الخصب والجدب النازلين بهم ثم الاتفاق على انه من فضل الله عليهم كما يتفضل بالايجاد وساير اسباب التمكين فليس عدم

الاسناد لكونه ليس من فعله تعالى كما توهم بعضهم بل لانهم يقولون لا يحسن ان يسند اليه تعظيما له او لان فيه شوبا من فعل العباد لانهم اكتسبوه و

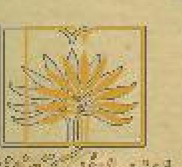
الحرمة فلو سلم انه ليس بايجاد لم ينفكم كيف وقد ثبت بالقاطع العقلي والنقلي ان الكل منوط به واليه نعم لا يوصف الفعل بالصفات كالحسن الا من حيث قيامه

بالمكلف واما من حيث صدوره عنه تعالى فلا وهذا اصل نافع ويجي له مزيد ايضاح في مواضع شتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الرزق في الاصل

مصدر بمعنى الاخراج لان التركيب وقلبه بمعنى زرق يدلان عليه وشاع في اللغة او لحظ اخراج حظ الى آخر ينتفع به ثم شاع استعماله شرعا

تنفول التوسع في اسناده الى الله تعالى ليلا يوهم ايجاد العبد لما لا يستقل به القافا واما وصف لحرمة ٢

على



على اعطاء الله الحيوان مما ينتفع به ويستعمل بمعنى المرزوق كثيرا ثم انه يطلق على ما اعطى عبده وامكنه من التصرف فيه وهو بهذا المعنى يمكن ان ينفق

بعضا وكلا وعلى ما هو لقوامه وللقاء ابدنه خاصة وعن هذا يقال لمن لا ينفق انه خازن لرزق الغير فالمنفق على الغير على هذا رزق الغير لا رزقه والمراد

هو الاول في الاية وتخصيص البعض اذا ريد الزكوة بدليل الاقتران بالصلوة ظ وان اريدت مع ساير ما يجب فيه الانفاق ويستحب لان المقام مقام

مدح وهو الاظهر على ما او ثبة الصلوة ايضا فللحث على الاقتصاد فهو المحمود لنا انه لخير يراد ذاك والتقديم للاهتمام بشان المنفق ورعاية الفاصلة

وتضمين المدح بالاجتناب عن رذيلة السرف ايضا وهو معنى الاختصاص وقوله يا لهف زيابه للحارث الصابح فالغانم فالائب البيت من

الحماسة وكان الحارث توعد ابن زيابه بالقتل فنكص عن جرايه فتهكم به ابن زيابه ولهف كلمة تحسر يقول يا لهف ابي الشاعر على التي الشاعر من الحارث

الذي اغار فغنم فاب سالما **قوله** واجتماعهم ثم افتراقهم يوجد في النسخ بجرور اعطف على ما بعد من في قوله من انه لا يدخل ومرفوعا عطفا على ما كانوا

والمعنى ان العنم الاجتماع المتعقب للافتراق وصادر المجتمعين على البشارة الاخرى والاعادة وجريان اللذة حسب جريانه في الدنيا فا

باعتبار المجموع من حيث هو مجموع وذلك يكفي فيه انتفاء جزئه وهو الاخير هنا وقوله واختلافهم في الدوام عطف على اجتماعهم على الوجهين لا على ما بعد

ثم **قوله** ويحتمل ان يراد وصف الاولين هذا هو الارجح لان امتياز مؤمني اهل الكتاب عن السابقين بهذه الصفات غير لايح فان ساير المؤمنين

يؤمنون بما انزل الى النبي وما انزل من قبله فان قلت ايمان غيرهم بالمنزل من قبل في ضمن ايمانهم بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخلافهم وفي الاية افردهما

بالذكر فدل على انفرادهم به قلت لا دلالة للافراد على الانفراد بدليل قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الاية فافرده بالذكر وامرنا

ان نؤمن كذلك وتقريره على ان اهل الكتاب لم يؤمنوا بجميع ما انزل من قبل قبل ايمانهم بما انزل الى نبينا صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن الايمان بما انزل على عيسى

صلوات الرحمن عليه حاصلا لليهود وهو مما يجيب عنه بانهم لم يؤمنوا ببعض المنزل من قبل قبلا وبعضه في ضمن المنزل الى النبي فافترق القسمان لا يفيد فان

الكلام ليس في الفرق انما الكلام في دلالة الاية عليه والحمل على بعض المنزل من قبل خلاف الظاهر مع ما فيه من فك النظم والحمل على نصارى نجران و

الحبشة فقط مع انه غير منقول بحد شانهم لم يكونوا مؤمنين بالانجيل للتثليث المنافي لما فيه هذا ويجي ان الارجح من الاوجه ان يشاف الذين

يؤمنون بالغيب وحينئذ يتعين ان يكون الواو للجمع بين الصفات لينطبق الجواب على السوال على ما لا يخفى على ان ما ذكره في وجه التقديم بالاخرة

وبنا يوقنون على حم انابتم اذا عم المومنين والا او هم نفيه عن مقابليهم وهم السابقون ولا يخفى فساده ثم ان الصفة الاولى اعني الايمان بالغيب

الاخر مشترك بين الطايفتين وكذا كذا الثانية فتخصيص كل طايفة تحكم من غير دليل فيكون باطلا الا ان يحمل على الايمان بما انزل من قبل منفصلا وتحقيقه

ان الايمان بالمنزل يفهم منه معنيان احدهما الايمان بانه حق منزل من عند الله والثاني الايمان بمقتضياته وما فيه والمراد هو الثاني على وجه

مغايرة الذوات ولا يخفى ان المتبادر الى الفهم من الايمان بالمنزل هو الاول بدليل نظايره في الكتاب الكريم فهذا ايد على ضعف الحمل الاول

اشد الدلالة ويتقوى بعض القوة ان حمل المتن على المجاز وما قيل من ان الاصل في العطف المغايرة بالذات ففيه تفصيل تبين مما الحققته وهو

ان العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ذاتا ان توسطت اداته بين ذاتين وصفة ان توسطت بين صفتين وكذلك الحكم بين

تاكيدين او بدلين الى غير ذلك وان احتملها احتمالا سواء فالحمل على تغاير الذوات اظهر فلا يقال انه تحوز بين قوايم وفاعل الحمل على تغاير الذوات فظهر

فيما نحن فيه ان كان عطفا على الذين يؤمنون فالظاهر انه صفة اخرى للمتقين لا تقسيم وايضا وضع الذي ليكون صفة فالحمل على التوسط بين الصفات

لانه الجود الذي هو وسط بين الاسراف والاقتار لا يقال اسرف في الخير كما لا خير في السرف
الكلام في بقاره م

تقابل

في الدنيا

الاظهر يكون الارجح وكذلك ان عطف على المتقين لئلا يلزم حذف الموصوف ثم لو سلم هذا فلا يعارض ما سبق من الفوايد والشواهد ولك ان تعلم ان الارجح
على الوجه الموجوح لو يعطف على الذين يومنون لان اخراجهم عن زمرة المتقين لا الجاه له الا ان يحمل على المشارفين للتقوي فيتعين العطف على المتقين
اذ لا وجه للحمل على المشارفة في المعطوف وفي الكلام لف والله اعلم واشار يومنون على آمنوا ان حمل على المشارفين فلانهم يومنوا بعد تمام الايمان
وان حمل على الحقيقة فلان المراد الثبات عليه مع ازدياده كما ذكر في هدي للمتقين وللتنبيه على ان بعض المومن به بعد مترقب **قوله** فهو ايمان ببعض المنزل
هذا انما يتوجه بناء على ما لوحنا اليه من ان المعنى انهم يجددون الايمان شيا فشيا حيث يجدد الانزال ولهذا جي به في الكل اعني يومنون بما يقيمون وما
تلاها على صيغة المضارع والاوجه عليه ان الذي يسبق انزاله كلا لمنزل بالفعل والايمان بالمترقب واجب على معنى انه انزل صدق فلو لم يعلم المومن بكل
المنزل بالفعل انه سينزل شي آخر حتى يعتقد انه يومن به اولا لم يعزم فان قلت فهلا قيل بما ينزل ليطابق يومنون قلت لطابقه ما انزل من قبلك وللتنبيه
على ان ذلك المترقب كاين لا محالة ولان ايمانهم يتعلق بشي قد انزل بعضه وسينزل باقيه فلو قيل بما ينزل لم يشمل الملخص ويفسد المعنى ولو ذكر لم يطابق بلاغة
القرآن واختصاره **قوله** وفي تقديم الآخرة وبناء يوقنون على هم تعريض بالحصر اه تقديم المجرور على ان ايقان هولاء بالآخرة لا بغيرها فيفهم بلا
ما عليه مقابلوهم ليس من الآخرة في شي واختصاصهم بالايقان من تقديم الفاعل المعنوي وهو المراد من قوله وبناء يوقنون على هم دل على ان مقابليهم بسوا
من اليقين في ظل ولا في في فيه تعريض لامرين كلاهما مستفاد من الاختصاص وليس في كلامه ما يدل على ان اسناد يوقنون الى الضمير للتقوي
وليس استفاده التعريض من التقوي ثم استفاده التخصيص من التعريض اظهر من استفادته من التخصيص على الآخرة في المجرور وهذا طبقه على ان تحقق ايقانهم
من غير نظر الى اختصاصه بهم لا مدخل له في التعريض فليتنبه له ثم لو قيل ان التقوي حاصل ايضا اذ لا مانع من الجمع عند المصنف ويجي شرح حالى سوره الجن
ان شاء الله تعالى لكان سديدا **قوله** وهي من الصفات الغالبة قال جار الله رحمه الغلبة تكون في الاسماء كالبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه
وقد تكون في الصفات كالرحمن والرب دون اضافته الى الباري جل ذكره وقد تكون في المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة وهنا في الصفات
وكذلك الدنيا ثم انهما مع الغلبة المذكورة جريا مجرى الاسماء لما غلب حذف موصوفهما معهما فقيل في سعي دنياها لها كما قد مدت وقد يتوهم من قوله في
الفصل لانها غلبت فاختلطت بالاسماء ان المراد هنا ان من الصفات الجارية مجرى الاسماء وليس كذلك لانهما معنيان مختلفان وقد ذكرهما
كل منها **قوله** لحب الموقد ان لي موسى وجعده اذا اضاءهما الوقود اي ما جهما الى حيث اشتهرا بالكرم وكنى عنه باضاءة الوقود وارادوا وقود نار
القرى فان المراد عند الاطلاق في استعمالات العرب واستعمال الاضاءة شديد الطباق في هذا المقام لترددها بين الحقيقة والمجاز واللام جواب قسم محذوف
ولم يوت بقد لاجل انه يجري مجرى المدح كما ساكره الله لنعم الرجل زيد والشعر لجرير وموسى وجعده هما ابناه على ما في الحواشي **قوله** والافلاح
لما يحصى على الاوجه السالفة دون ما سياتي بعده وفي هذا الاطلاق تعريض بانه وجه مرجوح على ما سيكشف لك عما قريب كما ان في قوله اذا نوبت
الابتداء فوله في الوجه الذي يتلوه وان جعله اشعار بان الراجح هو الاول ووجهه ان السوال على الاول عن وجه اختصاص المتقين بثبوت
الكتاب هدي لهم والجواب بذكر الموجب له وتلخيصه في ضمن ذكر الصفات وزياده ربط النتيجة به توشيحا للمبالغة التي اشعر بها **قوله** هدى
للمتقين وسلوكا للاسلوب الحكيم والى الاشاره بقوله ما بال المتقين مخصوصين. وقوله في الجواب اي الذين هولاء عقايدهم واعمالهم احقاء وعلى
الثاني عن وجه اختصاص الموصوفين بهذه الصفات المستقلين بها بذلك والجواب باعادة الدعوى بعينها مع تغيير وجه النسبة واثبات زيادة

ما النفع

بدم

ان م

ما لاح

فر

ما التصريح بالتسجيل تنزيها عن بشاعة التكرار وتنبيها على ان في اسما ما يشعر بالجواب لان هذا السوال الحقا ان هذه الاوصاف بعض الاختصاص
ومن هذا التقرير ظهر ان تقدير السوال عند المتقين احسن لاشتماله على زيادة الفايدة ولما سلف ان شرط حسن الاستيناف ان يكون السوال
ظاهر الورود كان المقام يتقاضاه وايضا انطوا الجواب على تلخيص الموجب للاختصاص وفي الثاني لم يلخص وانما ارشد الى ان السوال ساقط لان الموجب
قد لخص من قبل وان جعل الصفات مخصصة على الاول لقوله بن لبسوا على صفتهم تكلف عنه غني وذهول عن قول المص وامامقطع عن المتقين مبتدا بل اما
اما موصول بالمتقين على انه صفة اوكذا وموضحة اومادحة على الثاني لقوله ان يقوزوا دون الناس كذلك وان مايورد ان القسمين مشتركان في
التلخيص وان حكم اسم الاشارة لكونه متضمنا اعادة الصفات تغاير حكم احسنت الى زيد زيد اهل ليس بشي واعجب منه قول من ذهب الى ان افادة
اسم الاشارة لما ذكره المص على التقدير الثاني ولا ادري ماذا يفعل بقول المص الذين فارعوا دونه مع قوله اولئك اهل وكيف يرفع هذا السلمة في
قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق مع قوله اولئك لهم عقبى الدار فابتداء الاستيناف من الموصول واشار الى انه وجه الترجيح
ما ذكره هنا وانما يجب هنا ان الاستيناف من اولئك ابلغ وزعم ان المص حمل على ايثار الاول المذهب لقوله استوجبوا في الاول وغير مستبعد في
الثاني ولعمري ان الاستيجاب يعني الاستحقاق الوارد عليه قوله اعطى كل شي خلقه ثم هدى انما الكلام في الوجوب عليه تعالى بمعنى لحوق الذم بالترك
والاستيجاب المشتق منه واما قوله غير مستبعد فللتنبيه على ان السوال ظاهر السقوط وان ما استبعده السايل لا كذلك ثم في اجراء الصفات
على المتقي اما التجوز في المتقي واما التاويل في تناول الصفات بجميع مايعتبر فيه واما الحمل على الاقل فلان الغالب في الصفة التخصيص او الايضاح ولما
النصب على المدح او الرفع به فابعد لان سبيله سبيل الاعتراض في انه وان افاد المدح واظهار ان تلك الصفة مستقلة بالاتصاف من بين سائر
الصفات لكنه غير مقصود لذاته والكلام واف بالغرض الاصلي دون ذكره الا فيما يرجع الى المبالغة والتاكيد ولهذا قالوا تعين المنعوت بدونه
يصح النصب والثاني في ذلك سبيل وهي اعني الصفات التي للثناء عليها التعويل واما ما عرض بضعفه من قبل من جعل الموصول الثاني مبتدا خبره اولئك
والموصول الاول جارا على المتقين فضعيف جدا وسوق الكلام لوصف الكتاب بكمال الهداية وانه هدى لهولاء وفي الثاني لوصف هولاء بكمال
الهداية وانه هدى لهولاء وفي الثاني لوصف هولاء لكن وابتداء احدهما من الاخر وما نقله في حواشي المفتاح من ان الجامع الهدى والايمان وان التقدير
والذين يؤمنون بهذا الهدى لان ما انزل قايم مقامه صحيح في الجملة لا يحسن ثم فيه ان قوله هدى للمتقين جار مجرى التاكيد من الجملة السابقة على ما
اختاره المص ولا يصلح والذين يؤمنون تاكيدا للسالف بوجه جعل المتقي مجازا اولا فلا بد ان يحمل على الاستطراد الملحق بالاعتراض في ادخال العاطف
عليه على ما سيجي تحقيقه في قوله تعالى ولكن البر بان تاتوا البيوت من ظهورها انشاء الله تعالى وهو بعيد فان قلت اجعله عطف قصة على قصة غير
ملحوظ فيها خصوص الكيفيات لكل جملة جملة قلت يابى ذلك ان الانسب حينئذ عطف ان الذين كفروا عليه لانه نظير ان الابرار لفي نعيم الاية ويزيده ضعفا
ان الحصر في المفلحون اذ لا يقع موقعه اللايق به وان التخصيص من غير دليل ظاهر ولا متدارك بالحمل على المجاز فيه ولولا ان العلامة رحمه الله تعالى
بدليظهر من محاسن الاولين في الصفة يظهر حسنه الصفة لعدم مجاز فيه وكثيرا ما يتفق لي من هذا القبيل ليسلك بعناية التامل فيه سواء السبيل والله
ولي الارشاد قوله وفي اسم الاشارة الذي هو اولئك هنا جار على جميع الاوجه وذلك لان اسم الاشارة يشار به الى ما سلف مع ما تعين به من الصفات
اشارة محسوس متميز فكانه اعيدت الصفات ضمنا وليس في الضمير هذا المعنى بل هو كناية عن ذلك الشخص المعين بما تعين به والفرق بين ملاحظة المعين

اما ما

وجه اما ان يراد بالثاني ما اريد بالاول اولا وعلى الاختصاص يوجبها وعلى التقدير بن اما ان يجعل لما ذكر اولا فاصلا في الكل

وعلى هذا انبه فيما اشار اليه بقوله ثم ان قوله الخ واما وجه المحسن فلما عرفت



لما تعين م

قوله اسم الاشارة يجري مجرى الانا اللهم الا في هذا الحاضر انا ما تعين به ما يكون ان لزم وان هو حيث من المعين ملاحظة وملاحظ ايضا به ماتعين مع

كما قال حاتم ولله صعلوك ونعده يساور همّه ويمضي على الاحداث والدهر مقدما فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عدّ مغنما

اذا ما راى يوما مكارم اعرضت تيمم كبراهن ثمت صمما يرى رمحه او نبله ومجنه وذا شطب عضب الضريبة مخذما واحنا سرج قاتر ولجامه

عتاد اخي صبحا وطرفا مسوما ويغشى اذا ما كان يوم كريهة صدور العوالي وهو مختضب دما اذا الحرب ابدت ناجذيها وشمرت وولي هدان

القوم اقدم معلما فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وفي رواية فحسن ثناؤه على الدهر وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما لله صعلوك تعجب ومدح كما يقال

لله دره ويجيء تحقيقه بعد ان شاء الله تعالى وقوله على الاحداث والدهر يعني لا يشغله ذلك عن الاقدام مع انه مما يحجم المضيين عنه فضلا عن الطغام اي اللئام

وقوله يرى رمحه وما عطف عليه مفعول اول وثانيه عتاد اخي هيجا ولقد طبق المفصل في افراد العتاد لان الكل عتاد واحد ثم في اضافته الى ما طبق

اضيف اليه والتجريد المضمن فيه وجعل الطرف حربا وهو لا حربا والمسوم اما المعلم من السومة العلامة تشهير العنقه واما المسيب ليسوم تنبيها على انه

للحرب لسن الا والشطب بضم الشين وفتح الطاء وضمها جمع شطبة وهي الطريقة في السيف والمخذم بالخاء المعجمة السيف القاطع وروي المهملة من الخذم وهو

القطع السريع والحنو كل شيء فيه اعوجاج من القتب والسرج والاكاف وسرح الجبل ذكره الازهري عن الليث والجوهري ايضا وسرج قاتر واق

لا يعقر ظهر الفرس ذكره الجوهري في الرحل ايضا والهدان الاحمق الثقيل والجمع الهُدُن قوله ومعنى الاستعلاء مثل لتمكنهم اي معناه تصوير تمكنهم

منه ولم يرد القول السابق الممثل مضربه بمورده البتة والالفاظ توطئه على هدى مثل قوله وصرحوا بذلك اي بالتشبيه وفيه اشارة الى ان التشبيه

هنالك ضمني لان الاستعلاء لازم الحرف لا نفس معناه ولم يفرق في الامثلة بين ما ورد على سبيل التشبيه كالاول والاستعارة كالاخيرين اذ لا

اشتباه في الاستشهاد في ان هذا التشبيه فاش في كلامهم على اي وجه كان وعلا امتطى الجهل فشبهها خطا بين سواء كان المعنى ركب مطاه فيكون

كغارب الهوى وقد سلم فيه الاستعارة او اتخذه مطية فيكون نظير قتل الجمل واحيا السماحا حاتم لو ذكر ترجيحه كان تشبيها وتشافي على من اني قوله

ومعنى هدى من ربهم اي منحوه من عنده في بعض النسخ انهم منحوه بدل اي وهو الاصح واما على هذه النسخة فوجهه اقحام حرف التفسير بين المبتدا وهو

المعنى وخبره وهو منحوه تاكيدا للاتحاد بينهما ولكان تعدد الخبر محذوفا اي والاصح ولا يخفى بعده ما فسر معنى كونه منه وهذا اقرب ماخذا قوله قال الهذلي

فلا وابي الطير المربة بالضحى على خالد لقد وقعت على لحم ابي على لحم اي لحم وابو الطير اما ان يريد به خالدا وهو الاظهر لوقوعها عليه كما يقال ابو

التراب وابو تراب واما ان يريد ابا ذلك النوع من الطير لانه لما استعظمها بوقوعها على خالد استعظم اباها لانه اصلها واقسم به او الطير نفسها والاب

مقحم قال رحمه الله عن المصنف انه كان يقول ما افصحك يا بيت قوله ادغمت بغنة وبغير غنة الذي ذكره الشيخ الشاطبي في قصيدته ان كل القراء ادغموا

التنوين والنون بلا غنة في اللام والراء وكذا ذكر الشيخ ابن الحاجب في شرح المفصل قال في بعض الشروح هذا الذي ذكرناه من ذهاب الغنة هو المشهور

عن القراء الماخوذ به عن ائمة اهل الاداء قال النحويون واظهار الغنة هنا في العربية جائز وقد روى الخياط في كتابه الجامع اظهار الغنة عند اللام

والراء عن نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر نصا عليهم ولم يذكر عنهم غير ذلك وكذا روى ابو العلاء الهمداني في الغاية عن هولاء غير هشام فانه

روى عنه حذف الغنة كالباقين ثم قال واهل العراق يحذفون الغنة في اللام والراء عند الادغام لجميع القراء والنص ما ذكرناه قال الشارح والذي رواه

المشهور رون ما تقدم يعني في الكلمات الاول وما رواه المصنف قريب من رواية الخياط والله اعلم قوله على حيا لاحيا ال النبي وحوله يعني

والاصل

بالقاف م

بلغ مقابلة

والاصل الواو والمعنى كنت مبينة بالاستقلال يعني هي مبينة مستقلة مع ما حولها وفي حينها **قوله** فقد اختلف الخبران ههنا اي على هدى
والمفلحون اراد لان الهدى في الدنيا وان استلزم الفلاح في العقبى وبالعكس فضلا او عدلا على المذهبين لكنهما امران مختلفان معنى ووجودا والهدى
وان كان وسيلة الى الفلاح لكنه مطلوب لذاته ايضا كاحتضاء النفس القدسية بالمعارف الحقة والملكات الفاضلة فانها وان كانت مراقي الى الشهود
العياني والنيل الوجداني في دار الجزاء لكنها في انفسها مما يلتذ بها النفس فهذه الدار ايضا لذة لا يضاهيها اللذات المخرشة الدنيوية مع ما فيها
من الفراغ عن المتاعب التي قلما يخلو منها العاكفون على طلب الحطام فلم يناسب ان يتبع احدهما بالآخر للاختلاف لفظا ومعنى وابان المقام عن
ذلك ركنا ومبنى واما قوله تعالى اولئك كالانعام والاشارة به الى من ليس له قلب يفقه عن الله ولا بصر يستبصر به آياته المبثوثة في الآفاق ولا
نفس ولا سمع ينجع فيه كلام النذر فهو كما ترى مقرر لغفلتهم وبلادتهم واعراضهم عما يجب النظر فيه فقوله اولئك هم الغافلون كالتصريح بما تضمنه
التشبيه وابراز وجه الشبه وتبيين لان الغفلة الذي هو عبارة عن العشو عن درجات الانعام مقصور على هؤلاء الطغام والتسجيل بكمال
الغفلة والتشبيه بالانعام وان اختلفا لفظا لا يختلفان غرضا ولا سبيل الى جعلهما مقصودين لذاتيهما اذ لا معنى للتشبيه بالانعام الا الانذار
بكمال الغباوة وبهذا يظهر ان ما قيل ان اريد الاختلاف والاتحاد في اصل المعنى فلا فرق لاختلاف الغفلة والتشبيه كاختلاف الهدى والفلاح وان
اريد باعتبار اللوازم فكذلك ثم قال هذا القائل نعم يمكن ان يقال لما كان كل من الصورتين يحتمل فيه فرض الاتحاد والاختلاف بالاعتبارين
امكن ذكر العاطف والاخلاء عنه والتخصيص لانه تحكم الاتحاد اظهر غير قادح ولا جار على اصول علماء المعاني فان الاصل في ادخال العاطف وتركه
عندهم ان ينظر مقتضى المقام وذلك يعرف بما سيق له الكلام ثم ينظر ان كان الكلام الثاني اخذا بحجزة الاول سادا من عضده في تتميم الغرض على
اي طريق كان فهو متحد بالاول والا فان اختلف المساق فهو مباين وان جرى بين بين فلا عين ولا بين وهذا وحده موضع دخول العاطف
لا ان تنظر الى مفردات الجمل وكيفية التاليف وانها مترادفة اولا فذلك بمعزل عن مغزاهم على انه على القول ايضا قد لاح جلية الامر فيه لكل فطن
نبيه **قوله** والتوكيد اراد توكيد الحكم لا المحكوم عليه والا لم يكن ليفيد الاختصاص ولان ادخال لام الابتداء عليه في مثل ان زيدا لهو الظريف
يدل على انه من تتمة المحكوم به **قوله** ومعنى التعريف في المفلحون اراد ان اللام للعهد الخارجي في الاول وبعض الحقيقة الذي هو العهد الذهني على
الثاني والمبالغة في الثاني اتم على ما لا يخفى والظاهر على الاول قصر الافراد بمعنى نفي مشاركة الغير وعلى الثاني قصر القلب بمعنى انهم تصوروا
الحقيقة في غيرهم بل من باب الاخراج لا على مقتضى الظاهر ايهاما للمخاطبين في معرض من توجه صوب حقيقة المفلحين وضل عن
جادته ليتمكن في ذهنهم الاختصاص فضل تمكن وقوله فهم هم لا يعدون تلك الحقيقة فيه ان المتقين نفس جنس المفلحين ولو كانوا فردا منها
لتغايرا وليس معناه قصر المسند اليه على المسند على هذا عكس الاول فانه خطأ بين وان كان الحمل هو هو متغايرا كما البتة وهو احدى سمات
هذا الوجه ولا استدلال للمعتزلة منه على خلود الفساق كما عرض به لان انتفاء الفلاح في عدم الدخول اولا لان انتفاء كمال الفلاح لا يقتضي انتفاءه
مطلقا على الوجهين في اللام **قوله** فبين الجملتين مع الغرض والاسلوب الاظهر الاسلوب الطريق الممتد اقول من فرس سلب وسلب
اي طويل واساليب الكلام فنونه استعير منه فالغرض من الاول سد اعضاد التحدي وتقرير ما سيق له الكلام اولا من انه الكتاب الكامل
والغرض من الثاني ان يبقى على الكفار اصرارهم وما هم فيه من التصام والتعامي عن آيات الله والانس بسطوا الذكرهم عند ذكر المؤمنين فطريق الاول

يجعل



في الاول الحكم على الكتاب وجعل المتقين من تمام ما حكم به وفي الثاني اثبات حكم على الكافرين ولذلك جعل بعضهم بان علما على انقطاع من السابق والاخذ
في فن آخر وعن هذا قيل ان ترك الجمع بينهما بالعطف بتلو النون يبرز في موضع ترك الجمع بين الضب والنون وما نقل عن بعضهم ان عدم توسط العاطف
للاتحاد في الغرض لان الاولى لبيان الكتاب والمنتفع به والثانية لشرح تمردهم وعدم انتفاعهم اما الايات فلتقسيم السياق الى الابرار والفجار
او المؤمنين والكفار وجعله سديدا وجعل الاولى انه جواب سائل ما بال غيرهم لم ينتفعوا بانهم لاعراضهم وبطلان استعدادهم لم ينفع فيهم الدعوة
بالكتاب الى الايمان ففيه ان شرح تمرد الكفار لا يؤكد وصف الكتاب بالهداية بوجه والسؤال لا يتوجه بعد ملاحظة ان تلك الاوصاف هي المقتضية على
اي وجه فرض نعم ذكره عقيب ذكر الكتاب ومن انتفع به مناسب تتميما للترغيب والترهيب من باب ذكر من ينبق الخف عقيب ذكر الخواتم والنفاق
ذكر واحد منها بالضيف وفرق بين المناسبة ذكرا او وصفا وبين الجمع للوصل معنى او التوسط بين الوصل والبين عطفا ولكن هذا اصلا عند الناظر في
اي العصر
كتاب الله تعالى المعجز حتى لا يتكلف لخلا كلامه تعالى عن الحالات المقتضية للقطع الذي هو باب من ابواب البلاغة وفن من فنونها **قوله** قلت قد
الى
مر لي ان الكلام المبتدا الخ هو بعينه الوجه الاخير وهو جعل والذين يؤمنون بما انزل مبتدا والجواب ما لوح اليه سالفا من ان عطفه على ذكره وهو معطوف
على هدى للمتقين يقتضي مناسبة جمعهم ولا مناسبة وحمله على الاستطراد الجاري مجرى الاعتراض كما آثرناه ثم يدفعه هنا التقدير ان وجعل مقصودا
في نفسه وان وجه الاستطراد غير متحد وان مناسبة وصف الكتاب بكمال الهداية للمتقين بوصف المتقين بكمال اهتدائهم به من مناسبة تتميم الترغيب
والترهيب اذ ما جاء هذا ولا يترتب على الوجه الضعيف بل يشتمل على ضعفه **قوله** والتوفيق الذين كفروا لحق هذا الحكم جار فيه سواء جعل من
المتوهين
المعرف باللام كما ذهب اليه شارح من المتوهين او جعل تعريفا لكونه موصولا كما عليه الاكثرون فانه خاصة من بين الموصولات حكمه حكم المعرف باللام في
وقوعه للجنس والعهد ووصف سماه الاشارة واتى به ووجه كونه للعهد ان هؤلاء واضرابهم لعلام الكفر فهم كالحاضر بين الذهن اذا اطلق اللفظ التفت
الخاطر اليهم اولا والاظهر الثاني لشمول اللفظ ثم الخبر عنه بسواء لا يؤمنون على اختلاف الوجهين دل على ان المراد المصرون فقط وهو المراد بقوله او دل
على تناوله للمصرين اي بارادتهم وحدهم من اللفظ وفي قوله شامل لكل من هم وغيرهم دون ان يقول صالح التناول لهم ولغيرهم اشعار بانه جعله عاما خصه
قرينة الاخبار عنه بما يلزم الاصرار وبين مرضيا به قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه وقوله والله على كل شيء قدير لا مطلقا قيدته ولذا لم يكن
استعمل
مذهبه انه يجب عمومه لقوله في سورة الطلاق قلت لا عموم ثم ولا خصوص ولكن الناس اسم جنس فهو لا يصح صلوحه للعموم والمدعى ان هذا اصالة لا شمله وخص بكذا
على انه لا يعترض بالوجه من المطلق الذي قيده الدليل ونكتة اشارة سبحانه بعد التخصيص بتقسيم قسمين بحسب تخصيص آخر وليس لنا مطلقا يقال انه تقييد آخر او ما
مبتدا
على الاول ففيه يجوز تنزيل غير المعهود ذكرا منزلته بوجه خطابي ولما كان الثاني اسما فاستهوا قوى جعل اظهر **قوله** والتعاقم على انه خبر لان ذكر فوجهين
مختارهما الثاني لان الاصل فيه ان لا يعمل لانه اسم غير صفة كذا ذكره الشيخ ابن الحاجب في شرح المفصل **قوله** من جنس الكلام المعجوز الى آخره اراد كان
عطف وتشرب منصوبا على لا تاكل فيه عطف الاسم على الفعل صورة بل عطف مؤول على جملة لا محل لها من الاعراب على الجملة النهيية وجوز نظرا الى ان المعنى لا يكن
منك اكل كذلك جوز الاخبار عن الفعل نظرا الى انه مؤول بالمصدر وان كان بين التشبيهين بون فانه صالح فيه الحقيقة متروك من كل وجه وفي الاول الجزء باق ثم
على حاله مستعمل في معناه لكن المقصود انما هو عن الاصل نظرا الى العطف الى نفسها فيصح كلامه والمثال الموافق من كل وجه ما نقل عن سيبويه ان معناهما
يشتركان في النقل عن الكل الى الجزء اعني عن الاستواء الخاص والاختصاص الذاتي الى المجرد عنهما وقوله ومعنى الاستواء استواهما الى الاخر تفسير للوجه الاول
استوا

ومعنى



في العلم م — طلب م

ويصح للنقل لانه بعد النقل كذلك وما ذكره من انه يصير المعنى المستويان سواء ولا فائدة فيه غير وارد لان المعنى المستويان في صحة وقوع مستويان في عدم النفع
وتحقيقه ان الهمزة وام يدلان على استواء الامرين بعدهما بالوقوع اجمالا ونقلتا الى مجرد التسوية في صحة الوقوع من غير استفهام واخبر عنهما بالاستواء وعدم
النفع وليس المعنى انه نقل الى الاستواء في كل امر حتى يصير المعنى المستويان مستويان بل الاستواء في صحة الوقوع التي يقتضي هذه التسوية فانه اقرب الى الحقيقة
والاكثر فائدة وقد لم مجرد التسوية اراد ولا بد من استفهام وسواء مقيد بعدم النفع بحسب المقام وكذلك فيما يستعمل فيه هذا الكلام يقيد بحسب مقتضاه هذا ولا مانع
من ارادة الاطلاق للمبالغة لكن الشايع في الاستعمال الاول اراد استواء خاص تعيين بحسب اللفظ او المقام وهو من باب استعمال الطلب في معنى الخبر وفيه من المبالغة
كانه يطلب من المخاطب ان يوازن ويجتهد في الانذار ثم يحكم عن تحقق عنده تساويهما في الاجداء والاهذار ويختص بالجملة الفعلية في فصيح الكلام على ما نقل
من الاخفش والمراد في الجزء الاول والبلا ينتقض بنحو قوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون والوجه في ذلك ان التغير الاصل اولى والاصل في الاستفهام
ا/ وامو — ان يدخل الفعل وايضا الاستواء في الهمزة تام باعتبار النسب فاذا نقل الى التسوية في صحة الوقوع يكون ايضا في النسب لا في الذوات وانتزاع النسب عن الجمل
يتحقق بتقديرها بالمصدر والنقل الى المصدر اقرب من الجملة الاسمية وايضا ما ذكر من المبالغة انما يتم مع ارادة التجدد فان الاحتشاد يقتضيه لا محالة
قوله بعلم عز وجل ذكر سلمه الله انه صح بكسر اللام اولا هو نسخة المصنف ومعناه لا يفيد اليقين لان المستفهم لا يعينه ولكن يطلب اليقين على ما وجه
ما ذكره م — **قوله** وبتخفيف الثانية شروع في بيان انه اعرب **قوله** والقاء حركتها على حركة الحرف الذي بعد حرف الاستفهام بدليل قوله كاقرب ونحوه في
المحل الاخر **قوله** قلت هو لاحن هو رواية اهل الاداء من المصريين عن ورش واما اهل بغداد فياخذون له بالتسهيل بين بين على القياس وعلى
هذا الطعن فيه ليس كالطعن فيما ثبت من السبعة والقراءة بحذف حرف الاستفهام وكذلك بحذفه والقاء الحركة من الشواذ وانما فيه من السبعة قوله
قلت اما ان يكون جملة موكدة هذا الوجه اولى من المقابل سواء جعل لا يؤمنون تاكيدا لما ذكره وبيانا لعدم الاجداء المقصود من الكلام لان جعل سواء
الجملة اعتراضا وان حسن فيه ان من حق الاعتراض ان يساق مساق تاكيد لا عسى يختلج في وهم وان تم المقصود بدونه لفظا ومعنى ولا كذلك فيما نحن
لا يومنون م — فيه كانه اقرب في الابانة عما سيق له الكلام من قوله لا يؤمنون على ما لا يخفى واما جعل خبرا بعد خبر او حالا موكدة فلا يخفى ما فيه من فوات فخامة المعنى
قوله الختم والكتم اخوان اي متقاربان في اصل المعنى وبينهما اشتراك في الحروف لا انهما مترادفان وقوله لان في الاشتقاق الحال الاخر يحيح لهذا
المعنى فلا وجه لاعتراض المعترض **قوله** ويحتمل ان يكون من كلا نوعيه وهما الاستعارة والتمثيل الاستعاري على ما يلوح من كلام المصنف عقليه
ولغويه والثانية هي المراد وهي التي تفهم عند الاطلاق وهي ما يكون علاقة المجاز فيه تشبيه مفرد بمفرد والتمثيل ما يكون علاقة المجاز فيه تشبيه هيئة
منتزعة من عدة امور بهيئة مثلها ويسمى المجاز المركب لان المجاز في التركيب والاجزاء وان كان لها دخل في انتزاع الهيئة ووجه الشبه منها ولهذا كل
ما كان انتزاعه من امور اكثر عد اغرب وربما اورث خطا اذا اقتصر ببعض لكن لا تجوز تمثيليا فيها على الانفراد ولا استعارة بل هي مستعملة في الكتمها
على ما يليق بها من حقيقة او مجاز هذا هو الشايع في اصطلاح القوم على ما نقله صاحب الايضاح رحمه ويوافقه ما ذكره في هذا الكتاب من الفرق بين
التمثيل والاستعارة وعلى ما نقله الامام السكاكي رحمه التمثيل نوع من الاستعارة وهو الموافق للاصطلاح الاصولي والميزاني والاستعارة و
لتمثيل يطلقان على المجازين ولا يشتق منهما وعليه قوله من كلا نوعيه وعلى الاتيان بمجاز على احدى الصفتين فيقع فيهما التصرف **قوله**
اما الاستعارة هذا الوضع يعد من امهات مغالق الكتاب ولهذا قال الامام الفاضل المحقق المدقق شرف الحق والدين الطيبي سلمه الله تعالى ولا



ويصح للنقل لانه بعد النقل كذلك وما يذكر من انه يصير المعنى المستويان سواء ولا فائدة فيه غير وارد لان المعنى المستويان في صحة وقوع مستويان في عدم النفع

وتحقيقه ان الهمزة وام يدلان على استواء الامرين بعدهما بالوقوع اجمالا ونقلتها الى مجرد التسوية في صحة الوقوع من غير استفهام واخرجهما بالاستواء في عدم — في العلم م — طلب م

النفع وليس المعنى انه نقل الى الاستواء في كل امر حتى يصير المعنى المستويان مستويان بل الاستواء في صحة الوقوع التي يقتضي هذه التسوية فانه اقرب الى الحقيقة

والاكثر فايدة وقد لم يجرد التسوية اراد ولابد من استفهام وسواء مقيد بعدم النفع بحسب المقام وكذلك فيما يستعمل فيه هذا الكلام يقيد بحسب مقتضاه هذا ولا منع

من ارادة الاطلاق للمبالغة لكن الشايع في الاستعمال الايراد استواء خاص تعيين بحسب اللفظ او المقام وهو من باب استعمال الطلب في معنى الخبر وذم المخاطب

كانه يطلب منه المخاطب ان يبرز وجهه ويجتهد في الانذار ثم يمكث عنده ليتحقق عنده تساويهما في الاجداء والاعذار ويختص بالجملة الفعلية في فصيح الكلام على ما نقل

من الاخفش والمراد في الجزء الاول ليلا ينتقض بنحو قوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون والوجه في ذلك ان التسوية الاصل اولى والاصل في الاستفهام — //

ان يدخل الفعل وايضا الاستواء في الهمزة تام باعتبار النسبة فاذا نقل الى التسوية بصحة الوقوع يكون ايضا في النسبة لا في الذوات وانتزاع النسبة عن الجملة — وامر

يتحقق بتقدير ها بالمصدر ورد الفعل الى المصدر اقرب من الجملة الاسمية وايضا ما ذكر من المبالغة انما يتم مع ارادة التجدد فان الاحتشاد يقتضيه لا محالة

قوله يعلم من معين ذكر سلمه الله انه صح بكسر الهاء وقد هو نسخة المصنف ومعناه لا يفيد اليقين لان المستفهم لا يعينه ولكن يطلب اليقين على ما وجهه

قوله وبتخفيف الثانية شروع في بيان انه اعرب **قوله** والقاء حركتها بين حركة الحرف الذي بعد حرف الاستفهام بين بين قولك اقرب وانه وقف — ماذكره م

المحل الاخر **قوله** قلت هولاء حين هو رواية اهل الاداء من المصريين عن ورش واما اهل بغداد فياخذون له بالتسهيل بين بين على القياس وعلى

هذا الطعن فيه ليس كالطعن فيما ثبت من السبعة والقراءة بحذف حرف الاستفهام وكذلك حذفه والقاء الحركة من الشواذ وانما فيه من السبعة **قوله**

قلنا اما ان يكون جملة موكدة هذا الوجه اولى من المقابل سواء جعل لا يومنون تاكيدا لما ذكرنا وبيانا لعدم الاجداء المقصود من الكلام لان حمل سواء

الجملة اعتراضا وان حسن فيه ان من حق الاعتراض ان يساق مساق تاكيدا عسى يختلج في وهم وان تم المقصود بدونه لفظا ومعنى ولا كذلك فيما نحن (اي لعدم افادة تم المقصود)

فيه لانه اقرب في الابانة عما سيق له الكلام من قوله لا يومنون على ما لا يخفى واما جعل خبرا بعد خبر او حالا موكدة فلا يخفى ما فيه من فوات فخامة المعنى — لا يومنون م

قوله الختم والكتم اخوان اي متقاربان في اصل المعنى وبينهما مشتركة تجانسه لا انهما مترادفان وقوله لان في الاشتقاق الى الاخر تصريح لهذا

المعنى فلا وجه لاعتراض المعترض **قوله** ويحتمل ان يكون من كلا نوعيه وهما الاستعارة والتمثيل الاستعاري على ما يلوح من كلام المصنف عقلية

ولغوية والثانية هي المرادة وهي التي تفهم عند الاطلاق وهي ما يكون علاقة المجاز فيه تشبيه مفرد بمفرد والتمثيل ما يكون علاقة المجاز فيه تشبيه هيئة

منتزعة من عدة امور بهيئة مثلها ويسمى المجاز المركب لا المجاز في التركيب والاجزاء وان كان لها دخل في انتزاع الهيئة ووجه الشبه منهما ولهذا كل

ما كان انتزاعه من امور اكثر عد اغرب وربما اورث خطا اذا اقتصر بالبعض لكن لا تجوز تمثيليا فيها على الانفراد ولا استعاريا بل هي مستعملة في اماكنها

على ما يليق بها من حقيقة او مجاز هذا هو الشايع في اصطلاح القوم على ما نقله صاحب الايضاح رحمه ويوافقه ما ذكر في هذا الكتاب من الفرق بين

التمثيل والاستعارة وعلى ما نقله الامام السكاكي رحمه التمثيل نوع من الاستعارة وهو الموافق للاصطلاح الاصولي والميزاني والاستعارة وا

لتمثيل يطلقان على المجازين ولا يشتق منهما وعليه قوله من كلا نوعيه وعلى الاتيان بمجاز على احدى الصفتين فيقع فيهما التحرف **قوله**

اما الاستعارة هذا الموضع يعد من امهات مغالق الكتاب ولهذا قال الامام الفاضل المحقق شرف الحق والدين الطيبي سلمه الله تعالى ولا



وعما قليل تستغني ان شاء الله
حرها فوايد فوايد من رفع الختم عن تفسيره لختم الله فقد حل له الشروع في هذا الكتاب ولعمري انه لتغني لذلك عند السبر
تعالى عن الخبر بالخبر فمن اراد ان نشير الذيل لتخليصه واضعين له على طرف الثمام معرضين عن تطبيقه اذ ذاك على لفظ العلامة حذرا عن الاطالة والسام
فنقول ومن الله التوفيق في سلوك سواء الطريق اذ جعل في الاية استعارة فخلاصة ان الختم استعير من ضرب الخاتم على الاباريق ونحوها من الاواني
لاحداث هيئة في القلب عن خلوص الخالية منع الختام الاواني ويلزم من تشبيه تلك الهيئة بالختام والقلب بالاواني ثم سرى الاستعارة تبعيه المصدر في
فعله والاستعارة في القلب كما تقول في نحو تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة اذا اسرى النوم في الاجفان ايقاظا انا الربا من استعارة بالكناية
عن الضيف والايقاظ عن الطعام على معنى لا يجب ذلك بل انما يكون كذلك اذا كان هو المقصود والمصرح به وامضاكونه من روادف المسكوت شايعا
لا يجا تشبيه بالمستعار منه كما في نحو قوله تعالى ينقضون عهد الله وقولهم عالم يغترف منه الناس اذ لا فرق بين البابين سوى ان النقض تمهيد
لكون المنقوض حبلا والاغتراف لكون المغترف منه بحرا وان لهما مزيد اختصاص بالحبل والبحر وان تشبيه العهد بالحبل والعالم بالبحر شايع مستفيض
لا كتشبيه الايقاظ بالطعام فانه انما يلزم من ايقاع نحو تقري عليه وكتشبيه القلوب بالاواني فانه انما يوخذ من ايقاع الختم عليها وسيجي لمزيد
تحقيق ان شاء الله تعالى في قوله تعالى ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في هذه السورة الكريمة لان المصنف ذكر جلية عنه هناك ولذا
الذوق اثر الامام السكاكي ان الاستعارة تبعيه وردها الى الاستعارة بالكناية يدلس بذلك والاستشهاد بقول المائذ في ختم الاله على لسان عذافر
ختما فليس على الكلام بقادر فاذا اراد النطق خلت لسانه لحما يحركه لصقر نافر للتنبيه على انه لما جاز استعارة الختم للحب والانفع مع معناه عن وصول ما يصل
وخروج ما يخرج بالتمام فلان يجوز استعماله لاحداث الهيئة المذكورة اولى وان جعل تشبيه لحال القلوب مع تلك الهيئة الموقعها سويا اومها
واعراضها عما خلقت له بواسطتها واكدا مما مشبهه بحال الاواني مع المجاز الشامل لها المانع عن وصول للطايف يد بعارض غير اصلي تمكن تمكن الهيئة
فهو كالثوب منهج منتزع من عدة امور والاجزاء كلها المد خلا في التشبيه الا الاسناد وعلى الوجهين يرد السوال في اسناد القبيح وهو المنع المذكور الى
الله تعالى مجاوده بناء على مذهب المعتزلة فاجاب وان الاسناد للتنبيه على تمكن هذه الهيئة على انه كناية عن التمكن وثبات القدم كما جعلوا الاستوا على
العرش كناية عن الملك وبسط اليد كناية عن الجود وغلها عن البخل ثم لاشتهار الكناية استعمل حيث لم يمكن ارادة الحقيقة مجازا فهو مجاز متفرع عن
كناية جاز ان يسمى مجازا وان يسمى كناية ولهذا جعل بسط اليد وغلها مجازين في سورة المايدة ومن الكنايات في سورة طه مثل الاستوا على العرش
وحقق ما ذكرناه في قوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم فقال اصل فيمن يجوز عليه النظر الكناية ثم جاء فيمن لا يجوز عليه النظر مجردا معنى الاحسان مجازا
وهو من باب ايقعت لعاته في انه كناية في الاثبات ولكن هذا منكر على بال فكثير منهم ظن ان المصنف في احد قوليه على محال وثانيا بان الجملة كالحج ابي
النظر الى الاسناد اليه ضربت مثلا ويخالف الاول فيما ينتزع منه كيفية التشبيه سواء جعل تمثيلا تحقيقيا واليه الاشارة بقوله نحو قلوب الاغنام او
قلوب البهايم انفسها او تخيليا كما دل عليه قوله لحال قلوب مقدر ختم الله عليها وعلى هذا الاسناد حقيقة الاشياء ان قولك اركبا بها المقدم
نفسه وجلاد ونحو اخرى تسند الفعل فيه الى المخاطب حقيقة وانما التمثيل في المجموع ثم الكلام ان الختم على هذا حقيقة والظاهر انه ليس بحقيقة وسواء
كان حقيقة او لا لا يخلف غرض المصنف فلم يعم وثالثا وهو الوجه الرابع ان الختم المستعار مجازا عن ترك القسر والالجاء بعلاقة اللزوم بينهما الا حداث
الهيئة المذكورة فهو مجاز بمرتبتين وقد يتخايل ان وجه ستقل في الاية بجعل الختم استعارة تشبيها لترك القسر في المنع عن وصول الحق في شان هو الحاصل

عارف

كما

استعارة

ماهو سبيل الانصاب ليما او
لجامع منع وصول ٣

بالختم



ولعمری انه لیمکن لذلک عند السبر وعما قلیل تستغنی ان شاء الله
حرها فراید فوایده من رفع الختم عن تفسیره لختم الله فقد حل له الشروع فی هذا الکتاب
تعالی عن الخبر بالخبر فمن اراد ان نشر الذیل لتلخیصه واصغی له علی طرف الثمام معرضین عن تطبیقه اذ ذاک علی لفظ العلام جد زاعوا لا طایل والشام فی
فنقول ومن الله التوفیق فی سلوک سواء الطریق انه جعل فی الایه استعاره وخلاصه ان الختم استعیر من ضرب الخاتم علی الاباریق ونحوها من الاوانی
لاحداث هیئة فی القلب عن خلوص الخالیه منع الختام الاوانی ویلزم تشبیه تلک الهیئة بالختام والقلب بالاوانی ثم سری الاستعاره تبعیه المصدر فی
فعله والاستعاره فی القلب کما تقول فی نحو تقری الریاح ریاض الحزن مزهره اذا اسری النوم فی الاجفان ایقاظ انا الربا من استعاره بالکنایه
عن الضیف والایقاظ عن الطعام علی معنی لا یجب ذلک بل انما یکون کذلک اذا کان هو المقصود والمصرح به واضحا کونه من روادف المسکوت شایعا
لایحا تشبیهه بالمستعار منه کما فی نحو قوله تعالی ینقضون عهد الله وقولهم عالم یغترف منه الناس اذ لا فرق بین البابین سوی ان النقض تمهید نعتی نحو یعری کی نحو دون مقصود
لکون المنقوض حبلا والاعتراف لکون المعترف منه بحرا وان لهما مزید اختصاص بالحبل والبحر وان تشبیه العهد بالحبل والعالم بالبحر شایع مستفیض
لا کتشبیه الایقاظ بالطعام فانه انما یلزم من ایقاع نحو تقری علیه وکتشبیه القلوب بالاوانی فانه انما یوخذ من ایقاع الختم علیها وسیجی لمزید
تحقیق ان شاء الله تعالی فی قوله تعالی ینقضون عهد الله من بعد میثاقه فی هذه السوره الکریمه لان المصدر کرجلیة عن هنالک ولذا بها
الفرق اثر الامام السکاکی ان الاستعاره تبعیه ورد الی الاستعاره بالکنایه لیس بذاک والاستشهاد بقول المازنی ختم الاله علی لسان عذافر
ختما فلیس علی الکلام بقادر فاذا اراد النطق خلت لسانه لحاکمه لصقرنا فی للتنبیه علی انه لما جاز استعاره الختم للحبس والانفع مع معاعن وصول ما یصل
وخروج ما یخرج بالتمام فلان یجوز استعماله لاحداث الهیئة المذکوره اولی وان جعل تشبیه لحال القلوب مع تلک الهیئة الموقوفه بها سوی ابها
واعراضها عما خلقت له بواسطتها واکدامها مشبهة بحال الاوانی مع المجاز الشامل لها المانع عن وصول ما یلطف لفایده بعارض غیر اصلی ثمکن تمکن الکلیه
فهو کما تری منفرع منتزع من عده امور والاجزاء کلها الهامد حل فی التشبیه الا الاسناد وعلی الوجهین یرد السوال فی اسناد القبیح وهو المنع المذکور الی
الله تعالی مع وجوده بناء علی مذهب المعتزله فاجاب ولا بان الاسناد للتشبیه علی تمکن هذه الهیئة علی انه کنایه عن التمکن وثبات القدم کما جعلوا الاستوا علی
العرش کنایه عن الملک وبسط الید کنایه عن الجود وغلها عن البخل ثم لاشتهار الکنایه استعمل حیث لم یمکن اراده الحقیقه مجازا فهو مجاز متفرع عن
کنایه جاز ان یسمی مجازا وان یسمی کنایه ولهذا جعل بسط الید وغلها مجازین فی سوره المایده ومن الکنایات فی سوره طه مثل الاستوا علی العرش مجازا
وحقق ثمه ذکر بلاغی قوله ولا ینظر الیهم یوم القیمه ولا یزکیهم فقال اصل فیمن یجوز علیه النظر الکنایه ثم جاء فیمن لا یجوز علیه النظر مجردا معنی الاحسان
وهو من باب ایتعت لیاته فی انه کنایه فی الاثبات ولکن هذا مکنک علی بال فکثیر منهم ظن ان المصنف فی احد قولیه علی محاک ثانیا بان المجاز کالمجاز الی مجاز
النظر الی الاسناد ایهم ضرب مثلا ویخالف الاول فیما ینتزع منه کیفیة التشبیه سوا جعل تمثیلا تحقیقیا والیه الاشاره بقوله نحو قلوب الاغنام او
قلوب البهایم انفسها او تخییلیا کما دل علیه قوله بحال قلوب مقدر ختم الله علیها وعلی هذا الاسناد حقیقه الاشعان فوکلکار ککابها المغفی
نفسه وجلاده ونحو اخری تسند الفعل فیه الی المخاطب حقیقه وانما التمثیل فی المجموع ثم الکلام ان الختم علی هذا حقیقه والظاهر انه لیس بحقیقه وسوا
کان حقیقه لو لا ان یحلف عن من المصر فلم یعم وثالثها وهو الوجه الرابع ان الختم المستعار مجاز عن ترک القسر والالجاء بعلاقه اللزوم بینهما الا احداث
الهیئة المذکوره فهو مجاز بمرتبتین وقد یتخایل ان وجه ستقل فی الایه بجعل الختم استعاره تشبیها لترک القسر فی المنع عن وصول الحق فی شانه هو الحاجه
بالختم

عارف

کما

استعاره

ماهو سبیل الانصاب الیها او لجام منع وصول ۳



بالختم في المنع ويضمحل بان الختم احداث مانع محسوس وهذا ترك رفع مانع معقول والاستقادة الاحداث للعدم بعيد على ان معنى المنع في ترك القسر غير
لايح الابعد سبق العلم بحالهم والايه في شان الاعلام بحالهم والاخذ من الايه السابقة لا يصلح علاقة وجعله كناية تلويحيه ابعد لانه لما لم ينا في ارادة الحقيقة
لزم المهروب منه ثم التلويح والحاصل التصميم على ما فرع الجاعل لها ترك القسر لا يلوح الى وجهه فان ختم الله على قلوبهم على زعمهم مشعر بان القسر والالجاء
مقتضى حالهم لان الترك انما كان لئلا ينتقض غرض التكليف وهو حصول الاختيار للابتلاء وكون القسر والالجاء مقتضى حالهم مشعر بان الايات
والنذر لا تغني عنهم والالطاف لا تجدي عليهم وذلك مشعر بان تمادي امرهم في التصميم اقصى غاياته فالختم ايضا كناية تلويحيه عن تمادي الامر في التصميم
بعد تلقي مقدماته الممنوعة بالتسليم وقد زعم انه كنى عن ترك القسر والالجاء بالختم ولا ادري اي رفع للختام عنه ام كيف بالكتم وابعاده وارده على زعمهم
حكاية لما كانوا عليه من المعتقد الفاسد والاسناد حقيقي لانهم يجوزون مثل هذه القبايح عليه تعالى كيف وعندهم ان التعامي عما جاء به صلى الله عليه وسلم
عين الهدى ويبقى الكلام في ان الختم ح حقيقة او مجاز وجوز المص الوجهين ذكره قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله في هذه السورة
انهم ارادوا انها في غطية جبلية وفطرية وذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه في حم السجدة انها تمثيلات لنبو قلوبهم عن الحق ولما
كان الاشبه هو الثاني وايا ما كان لا يضره الكنى بما قدمه من انه استعارة او تمثيل وعلم من هذا التقرير ان الاوجه كلها في صحة الاسناد وان كلها
راجع الى الله تعالى لكناية عن التمكن لانهم يجعلونه مقدورا في نفسه او التجوز المتفرع عنها لاستحالة تعلق الارادة عندهم لانها تابعة للحكمة او لانه
مجاز عقلي او لانه تجوز على المجاز وهذا لا يجري في وجه التمثيل او لانه حكاية عن قول الكفار واما تمثيل من غير ان يجعل المسند اليه الختم مدخلا في انتزاع
الهيئة وفي الاسناد هذه الاوجه بعينها الا ما استثنى او له مدخل والمشبه به اما حال قلوب الاغنام او قلوب الاغنام او قلوب مفروضة الختم ولسان
الترجيح للاولين بجعل الاسناد كناية او تجوزا فصيح من غير عجم لكثرة الفائدة بالنسبة الى المجاز العقلي وعدم خلو الاوجه الاخر عن تكلف ما على ما لا يخفى عليك
واما على مذهب اهل السنة فالاسناد حقيقة والله جل وعلى شانه خالق فعل القبيح كما دل عليه المعقول والمنقول لكن للقبح بالنسبة الى صدوره عنه انما القبح
بالنسبة الى قيامه بالعبد عقيب قدرة العبد وارادته كسبا كما ذهب الشيخ الاشعري واكثر السلف على من اجراء عادته تعالى بالايجاد عقيبهما او لمدخليتهما
في ايجاد الفعل ولكن تمكن المدخلية ايضا بايجاد منه تعالى لانه لما مكنه باعطاء القدرة والارادة فوض اليه الايجاد وعلى هذا يحمل ما نقل من الصادق والائمة عليهم السلم
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وكثير من المتاخرين اه ومنهم صاحب الصحايف ره وانت لو جاهدت لظهر لك ما هو الحق بالانصاف وربما يلوح الى ما اشرنا
في مواضع هذه الحواشي ان شاء الله تعالى ثم هذا القبح ايضا ليس لذات الفعل وان قيامه بمن يقوم به ينقض ذلك بل لانه تعالى رتب عليه الذم وجعله
على انه لو سلم لو رد عليه ما اورده المص في سورة التغابن من ان واهب السيف للباغي من شهر يقطع السبيل اوخلع الذم من القاتل وجوابه هنا لك بانا
لما علمنا ان القادر تعالى حكيم عليم علمنا ان فيه وجه حسن راجح وان خفي علينا جوابا ههنا فلا فرق بين اصل الفعل والتمكين منه في جواز خفاء وجه
الحسن وظهور القبح على قياس الشاهد والقول بان احدهما محض مفسدة والثاني يشتمل عليها ينفعه فان مجرد دعوى لا يعني بصره ولا يعني فتوى فتبين فان
ومنه تبين للمسترشد ان عدوله عن الاسناد من دون دليل عن الظاهر تحريف لكتاب الله ايا هم وجعلنا الله وساير الاخوان من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه هذا ما سبق به الوعد ولمفيض الخير الشكر والحمد **قوله** وطارت به العنقاء في الصحاح العنقاء الداهيه يقال حلقت به عنقاء
مغرب وطارت به العنقاء واصل العنقاء طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم الازهري في باب العين المهملة ابو عبيد في امثال العرب طارت به العنقاء ولم يفسرها
منفردا ومضافا والبر لا اسم كتاب

بيان
الله لم يقسرهم على الايمان وترك القسر مشعر بان م

رد عما

انعام

قال البيت ام منكر والتانيث عنده للفظ العنقاء وقال غيره من اسماء الداهية وقيل طائر لم يبق في ايدي الناس من صفتها غير اسمها يقال الوى به العنقاء

المغرب وطارت به العنقاء وعن الزجاج طائر لم يره احد وعن المفضل عن ابن الكلبي انها طائر عظيم طويل العنق كانت تسكن جبل دمخ من اراضي اصحاب

الرس كانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت وانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اخذته ثم على جارية قد ترعرعت

فطارت بها فشكوا الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاهلكت فضربتها جبل مشرف وعن ابي مالك الجهمي كذلك وانكر ان يكون طائرا وانشد قال

الفتح ابن الاثير حلقت به المغرب العنقاء ان لم يبد دم ثم قال الازهري وحذفت تاء التانيث منها كما قيل لحية ناصل وامرأة عاشق وقال

اذ الفهم اغرب في البلاد والحواشي يقال ملأ اغنام كذا الاغنام جمع غنم وهو الجاهل الذي لا يعلم شيئا والشد بالفم ... من المنسي والعفم من الغنم

واذن نقل المصنف بعضهم في سورة النبأ ان النافاجم ... جمع الف ... وادعى انه ليس في الجولة نظير ولم يذكر الجوهري والازهري الا غنما جمع اغنم

دون الاغنام لكن الازهري نقل ان الاعزل من الرجال الذي لا سلاح معه يجمع عزلا ثم اعزالا واانشد للفند الزماني رأيت الفتية الاعزال مثل

الايبق الدرجي ... وكانه جمع العزل ... الجمع ونقل بعده ان عزلا جنب بمعنى الاعزل قد جاء وعلى ذلك فلا استدلال لكن دل على انه ليس من المنكر عنده ونقل

الله عن الاساس رجل اغثم وقوم غثم واغثام اذن والاجمال يكون اغثام لا واحد له من لفظه ليلا سيما وقد ادعاه في النبأ وههنا لكن الوجه وجود

ان يكون جمع ملتفة على حذف الزائد واقرب منه ان يكون جمع اغثم كالف وجمع الف قوله وقد يسند الى بعض الاشياء على طريق المجاز السمي استعارة تخييلية

تشبيه الفهم العقلي استعارة على ماسلف وقوله في سورة النمل قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم طريقان في علم البيان احدهما

ان يكون من المجاز الذي يسمي الاستعارة والثاني ان يكون من الحكم الى آخره على انه مقابل للاستعارة اللغوية ولما كانت العلاقة هي الشبه بالفاعل صح

جعله استعارة وظاهر قوله تفسيرا ان للفعل ملابسات اذ الحقيقة العقلية والمجاز العقلي انما يتحققان في الافعال وما يتصل بها من المصدر واسماء

الفاعلين ونحوها وهو المشهور ولذا الامام السكاكي يسمي التجوز في الحقيقة فيكون بجزء الانسان جسم حقيقة عقلية ولا يلزم ان يكون لكل

حقيقة عقلية مجاز كذكره ولكل ما اصطلح قوله وذيل اي اي هوان شديد من الذي اهان واذل الا انه اغا نما قال المصنف هو فوق كما

وحجر الحجر واجات الصغر تاكيد معنى الحجر كما قالوا ذيل ذايل والذيل الهوان وفي الصحاح ويقال ذيل ذايل وهو الهوان والخزي قوله وناقة ضبوث

ضبثت بالشئ ضبثا اذا قبضت عليه بكفك وناقة ضبوث يشك في سمنها فتضبث اي تجس باليد اهي الشحم فكانه نحو الرائي على الوزن

قوله وقال اذا ارعشاني القدر من يستعير البيت على ما قال المفضليات لعوف بن الاحوص من قصيدة مطلعها ومستنبح يخشى

القواء ودونه من الليل باباظلمة وستور رهاب فقلت له نار فلما اهتدى لها صبغت كلابي انه هو عقور فلا تسأليني واسالي عن خليقتي

اذا ورد البيت جعل الطارق مستنبحا لانه جعل الكلب على النباح ولانه يطلب نباحهن كي يهتدي الى القوم وفي قوله فلما اهتدى بها اسفت ما يدل على

الثاني وعلى ان كلا بيد لكن الصيفان عليه عصوبين ثم اذا شاهدت يجبن عن النباح لفرط تأديبهن واذا لم يدر العقور فغيره اولى والمنع لا يشد على

سابقة الهوى عند طروق كالطارق وهذا البيت وحده في الحماسة ونسبه الى شريح بن الاحوص ومن شارحيه من اعتذر بان المعنى لا اهر ولا

عقر على سؤال لا يشد بي بمنازه ومنهم من اعتذر بان الخطب لا يجوز لطارق انه سبع اوليس وضيف وانا لحفظ اللهي وعن المرزوقي كان في الكلاب

ما لم يكن ملزم القتال ويكون من الداعي في السرح فاحتيج الى زجره وهذا غفول منهم عن لطف معنى الحماسة فلو لم يبد الا العقور للزم ان يفضل على المجاز

من

انقضت ٣

العرب مثلا في اشعارها انواعا وهذا اشهر ما ذكره وذكر بخواشيه المصنف في سورة الفرقان ... هـ الكمة فوق ٣

فنا أورث ولم تحس ولم تر وهذا المعنى يناسب طول الغيبة وما يليق انسب بالاهدا كل الكل قوله نحو قلوب الاغتام ٣

[illegible]

من هذا الوجه كيف وقد ارشدت الى وجه الحج والعافى بقية المرقة فى القدر ترد معها اذا استعيرت سمى به اما بعض السائل كانه سيال صاحبه ان
يهب من صاحب القدر او لانه خير نام حصل لصاحب القدر من جهتها من عفا النبات اذا نمى وكثر او لانه شئ يصير عافى الاثر وعلى التقادير اضافة
القدر حقيقية للملابسة وكانوا فى السنة الجدبة لا يستعيرون القدور تفاديا عن اعطاء العافى فاسند الرد الى العافى ولما كان حملا على رد المستعير
من الاستعارة وصف نفسه بالجود فى السنة الجدبة ولم يذهب الى انه يستعير القدر او لا يستعيرها وحمل العافى على الضيف وانما جاء العافى
المستعير فراها منصوبة للضيف امتنع عن السوال كما نقل الازهرى عن ابن السكيت فيه فوات تمام المعنى واضافة العافى الى القدر فيه ركاكة
وان لم يحمل الضيف ونصب القدر هو الذى يرد للضيف كان او لغيره فالتخصيص ليس بالوجه ومن هذا الباب قول بعضهم صاحب الاصلاح ناقة ناجية ذارعة بايعة
اى تحمل لحسنها وسمنها على التصرف الرائج وذارعة بايعة طويلة الذراع والباع فى السير وفيه ايهام حسن قوله ولا يجدى عليهم الالطاف المحصلة
ولا المقربة وقد تقدم عن المص ان الالطاف هى المصالح التى عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ولا ينتهى الى الالجاء والقسر وقال بعضهم
اللطف وجه التيسير الى الخير للعبد اى الفعل الذى علم الله تعالى ان العبد يطيع عنده او يقرب منه وهذا لا ينافى تفسير المصنف بل يوافقه ويرشد التيسير
الى المناسبة اللغوية ايضا فان كان نحو فعل الخير فتوفيق وان كان نحو منع الشر فعصمة وهو يقابل الفضل لانه واجب عندهم الجوهرى اللطف فى
العمل الرفق واللطف من الله التوفيق والعصمة واما اللطف بالتحريك فالاسم من الطفه بكذا اى بره به والازهرى كذلك وقال اللطف بالتحريك ان م
الكرامة ايضا والتكرمة ومن طرف التحف ما الطفت به اخاك ليصله والكل راجع الى الاسم من بره به قوله ونظيره فى الحكاية والتهكم قوله تعالى
لم يكن الذين كفروا وقد ذكره مشروحا هناك فلا وجه لاعادته قوله على دخولهما فى حكم الختم افاد القاضى رح لانهما لما اشتركا فى الادراك من جميع الجوانب
جعل ما يمنعهما من خاص فعلهما الختم الذى يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها الغشاوة المختصة
بتلك الجهة وفيه نظر لان لفظ الغطاء والغشاوة لا ينبئان عن خصوص جهة المحاذاة بل لان الغشا فى امراض العين مشهور فالغشاوة انسب
بها قوله ووحد السمع كما وحد البطن وذلك مطرد عند امن الالباس او نظرا الى الاصل اعترض عليه بانه يجوز الكلام فى الوجه والجواب انه اذا
تساويا فسوال تعيين الطريق ساقط ثم لا يخفى ما فيه من الخفة والتفنن فى الكلام فلهذا وحد السمع وجمع البصر واما ما اختاره المعترض من ان
مدركات السمع واحد هو الصوت ومدركات البصر انواع وكذلك مدركات القلب ففيه انه دلالة وحدة على وحدة متعلقة لا نعلم من اى الدلالات هى
قوله ولانهما جوهران ليس دخول كان للتشبيه بل انه غير جازم ومتادب حيث لم يسبق بنقل وهذه عادة العلماء المتقين فى اطلاق الجوهر عليهما
على راى من يجعل القوى جوهرا ظاهر وعلى راى غيره المراد بالجوهر نفس الحقيقة فانها ايضا اصطلاح والى الحقيقة اللغوية اقرب قوله وغشاوة بالفتح
والنصب وجهه اضمار جعل او احدث من باب علفته تبنا وماءا باردا قوله ثم ثنى بالذين محضوا الكفر ثم ثلث بالذين اسلموا بافواههم اورد عليه انه لا يتمشى
على الوجه الذى يجعل فيه الذين كفروا للجنس متناولا للمصرين من القبيلين اعنى الخلص منهم والمنافقين والجواب انه اذا اختص من الناس بالمنافقين وهم
بعضهم علم ان الباقين هم الخلص ضرورة لا لان اللفظ خاص بهم بل لان اخراج بعض الافراد بحكم خاص يدل على بقاء الباقى مع اصل الحكم كما اذا قيل
رايت بنى فلان الكرماء وبخلوا بنو ابجد منهم العلماء دل على اشتراك الكل فى الكرم وان بعضهم علماء فلو قلت ذكرا ولا من ليس منهم عالما ثم ثانيا العلماء
منهم كان كلاما جاريا على الصحة قوله وقصة المنافقين عن اخرها اذ انه ليس من باب عطف جملة على جملة ليطلب مناسبة الثانية مع السابقة بل من باب



من جمل مسبوقة لغرض الى آخر مسوقة لآخر والمعية بالعطف المجموع وشرط المناسبة بين الغرضين وكلما كانت المناسبة بين القصتين اشد وامكن كان

العطف بينهما اسلط احسن ولا يتكلف لخصوص كل جملة جملة تناسب خاص وهذا اصل في العطف ولم يصرح به الامام السكاكي ولذلك اشكل عليه العطف

في نحو وبشر الذين آمنوا على الوجه الذي ذكره المص وسيجي لهذا مزيد تقرير فيما بعد ان شاء الله تعالى **قوله** واصل ناس أُناس كما قيل لوقة في الوقة ذكر في الصحاح

ان اللوقة بالضم الزبدة بالرطب وفيه لغتان لوقة والوقة حكاه عنه ابو عبيد وذكر في موضع آخر الالوقة طعام يصلح من الزبد وانشد قول الشاعر

حديثك اشهى عندنا من الوقة يعجلها الطبان شهوان للطعم فدل على انهما لغتان مستقلتان والاشتقاق المذكور دليل واضح انه لوق فلعله لم

يثبت عند المص واعلم ان الحذف مع لام التعريف فيه الوجهان المذكوران في لفظ الله والضعفا ثم ما ثم هنالك وثبوت الحذف في المنكر دليل

بيّن له **قوله** لان الزنة على الاصول اراد بالعطف الاصلي من الزنة التنبيه على الاصلي والزايد وتبيين التدريج الى حصول الصيغة المتصرف فيها

فان لم يوزن كذلك كما اراده تبين الحال فتقليله هنا في الحروف في الاوزنة المقلوب بعكس ذلك لان الزايد من الاصلي يعرف مع القلب ايضا وفيه

دلالة على كيفية التغيير مع ذلك فافهم **قوله** وهو من اسماء الجمع وقد يعد في بعض المواضع جمعا تجوزا وبعضها ذكر على سبيل الاحتمال انه يمكن ان

يقال اصله الكسر على ابنية الجموع ثم ضم للدلالة على زيادة قوة كما في سكارى وعبادى والحاقريب وقد يتجوز في اطلاق الجمع على شبهه وما يذكر من

الصنف من ابيات تدل على انها ثمانية ففيه نظر للانتقاض بالناس قطعا والفرق بانها جموع واناس اسم جمع تحكم والابيات هي هذه ما سمعنا

كلما غير ثمان هي جمع وهية الوزن فعال فقد ثوام ورباب وفرار وعراق عرام ورخال عظار جمع ظير وبساط جمع بسط هكذا فيما نقل

كيف وقد ذكر المصنف سواها في هذه السورة رجالا في نحو راجل ورجل بعينه في قوله تعالى فرجالا وركبانا وفي سورة الانعام فرادا وذكر رعاء

وتناء في سورة الاعراف والقصص في قوله تعالى حتى يصدر الرعاء وبُراء في الممتحنة والصحيح ان الابيات لصدر الافاضل رحمه الله وقوله فيما نقل

تعريض بما فيه من الاعتراض لا بجودة رعاية زنة رُباب جمع رُبّى وهي الشاة الحديثة العهد بالنتاج وفُرار جمع فرير وهو ولد البقرة الوحشية وعُراق

جمع عَرق بفتح العين وسكون الراء وهو المعروق من العظم والشجر وعُرام بمعناه جمعا وافرادا ورخال جمع رَخِل كَكتف وهي الانثى من ولد الضان

والبساط بوزن الزج الناقة تخلى مع ولدها لا يمنع منها واشتقاقه عند البصريين اما من الانس بمعنى الابصار وهو المختار عند العلامة او من الانس

ضد الوحشة لان الانسان مدني الطبع كما هو عند بعضهم والاول اشبه لتقابل المقابل **قوله** واما نويس من المصغر الآتي على خلافه يمكن قيل فيه نظر

لانه لما صح بناء المصغر دون رده الى الاصل لم يلزم الرد كما في هار وصرح به في المفصل ويمكن ان يقال مخالفة القياس في القلب واو انما هو الالف

الزايدة ثانية من نحو ضويرب لا الاصلية المنقلبة عن الواو نحو بويب واما في ناس فالالف ثالثة وكانت تنقلب ياء في اناس لو صغر كما في كتاب فالقلب

واو انما في ما تقتضيه مكبره كما في رويجل وانما ذكر في المفصل في مثال ما لا يرد الى الاصل لصحة بنا التصغير وفي ذكر البعد اليه الى الاصل هذا وانقلبت

الواو تشبيها بالضارب من انها ثالثة خفيفة زايدة وان العلة التي تلزم من اجتماع المثلين فيما اذا اصله احدها قايمة ولما لو جعل جمعا فلا يخفى مخالفة

القياس **قوله** ولام التعريف فيه للجنس هنا وجه واضح الكلي ينطبق عليه القسمة المذكورة من غير تكلف وكما ان التعريف في المتقين للجنس كذلك

في القسمين الآخرين فان قلت اي فائدة في قوله من يقول كذا في الناس ولا خفاء به قلت الفائدة ان ما وصفه به مناف للانسانية وكان ينبغي

ان لا يعد من الناس وفي عكسه من المومنين رجال فائدته هم الرجال ولكونها للعهد ايضا وجه حسن من التنبيه على زيادة ذم القسم الاخير وادماج

دم

ونقل عن الكسائي لوق طعامه اذا اصلحه بالزبد ويقال لا اكل الا ما لوق لي اي لين حتى يصير كالزبد وقال ابن الكلبي هو الزبدة ٢

للانتقاض

جمع

الضان

عن

انهم

ذم الاولين ايضا ثانيا لا فنا المعنى ومن هولاء الموصوفين الذين عرفت شانهم الذين في صفتهم ليث وكيث وقوله ومن في من يقول موصوفة
اراد به ان الانسب ذكره واذا اقتضاه المقام تعين في تركيب البليغ وبيانه ان المعرف بلام الجنس لعدم التوقيت فيه قريب من النكره وبعض النكره
نكره فناسب الموصوف للطباق والامر بخلاف ذلك اذا كانت للعهد والدليل على مراعاه هذا المعنى وروده في القران على هذا الاسلوب نصا في قوله
تعالى من المومنين رجال لما اريد الجنس جعل بعضهم رجالا موصوفين وفي قوله عز وعلا ومنهم الذين يوذون النبي لما كان مرجع الضمير طايفه
معينين من المنافقين قيل الذين يوذون والمحققون له في ذلك من هذا الجنس طايفه من شانها كذا يفيد التقييد بالجنس فائده زايده اما اذا قلت
من هذا الجنس طايفه من شانها كذا يفيد التقييد بالجنس فايده زايده اما اذا قلت من هذا الجنس الطايفه الفاعله كذا فكان عرفهم عرف كونهم من
الجنس اولا فاذا قلت من هولاء الفاعل كذا احسن لانه زيادة توضيح ولا يحسن فاعل كذا الان عرفهم كلهم اللهم الا اذا كان غرض في المتكلم للتنكير
كستر عليه او تجهيل والكلام الان في الاصل قوله فان قلت كيف يجعلون بعضا وتلك والمنافقون غير المختوم على قلوبهم اي عصم من الخبر
عنهم في الاية السابقه من الختم على قلوبهم لانهم ليسوا من اهل الختم في نفس الامر حاصل السوال انكم قد منتم ان بدا بذكر الموحدين وثنى بذكر الخلص
من الكفار وثلث بذكر المنافقين فكيف يكون المنافقون بعض هولا وليكن المصرين المختوم على قلوبهم وهم الخلص وحاصل ما اجاب بيانا الكفر
والختم جمع الفريقين واخص الفريق الثاني اعني المنافقين بزياده زادوها من الخداع فاذا ميز ولعن الجنس بقي الباقي محمولا على الخلص لامتياز
المنافقين عن الجنس لا لان الذين كفروا اسوا شمل الخلص فقط وقد سلف له مزيد تحقيق وهذا قريب مما سلف في ثنا وان الذين كفروا للمصرين
وغيرهم وبينهما فرق من حيث ان الكل مرادهها وثم وان تناول الظاهر فلا يراد لان الكلام باخره اما في الانطباق على طايفه فقط بعد التخصيص فلا
فرق ولقد تعمق بعضهم في هذا المقام الى ان جره الى عظيمه جعل اللام في المتقين للعهد زاعما ان القسمه المسلمه بمعنى تقابل السلمه جنسا او عهدا
ولقد ضل عنه ان التقابل لا على الحقيقه والا لوجب عطف ان الذين كفروا على سالفه وقد سبق ذلك مستوفى وهو من السابقين في تقريره ولا بد
للجواد من كبوه قوله وتماديهم في الدعاره في الحواشي الدعر بالتحريك مصدر دعر العود فهو دعر اي كثير الدخان ومنه اخذت الدعاره بمعنى الفسق
والخبث يقول فلان داعر في كل فتنة ناعر قوله وكفرا موجها اي ذا وجهين كالكفر قوله وايه فقدا وهو او ذلك لان قولهم امنا بالله ايمان
بالمبدا على ما هو عليه فيتضمن الايمان به تعالى ذاتا وصفه وفعلا ويندرج فيه الايمان بالنبوات لا محاله لا لانه لا قايل بالفرق من وجه اخر في الايمان
باليوم الاخر لان الطريق اليه السمع بالاجماع وقولهم امنا باليوم الاخر اخبار عن الايمان بالمعاد فيشمل جميع ما فيه فهو تفصيل من وجه مع الاجمال والاختصاص
وفيه من الحسن والكمال ما لا يخفى على اولي الابصار قوله والاول في ذكر شان الفعل ظاهر واما ان الثاني في ذكر شان الفاعل فظاهر الاشعار بانه
من باب التخصيص اي ليسوا بمومنين بل غيرهم هو المومن كما صرح المصنف والسكاكي في قوله تعالى وما انت علينا بعزيز والظاهر من استعماله انهم انه بل غيرك
لا يراد من نحو زيد قايم وما زيد بقايم الا الحكم فقط مع افاده ما يقتضيه المقام من الاستمرار والثبوت نعم لا يبعد اراده الاختصاص او التقوي في بعض
المواضع لقرينه من نحو عرفيه ودعوى الاجماع على افاده التخصيص البته مع تصريح من اسند اليه النقل بخلافه لا شيء فالوجه في ذلك ان حمل على التخصيص ان
يراد ليسوا من عداد ما يوصف به قديما وحديثا تنزيلا لهم منزلة من يدعي الاشتراك الا ترى الى قوله لعم داعهم انهم شلهم في الايمان الحقيقي ولما
انهم

در الجنس

وينبدرج م



كان التخصيص زيادة تاكيد على تاكيد صح هذا التنزيل في معرض المبالغة ويكون شعبة من الاخراج لا على مقتضى الظ ولكون التنزيل للمبالغة المذكوره قال وفيه

من التوكيد وفسره بقوله وهو اخراج ذواتهم الى الاخر هذا والمصنف صرح في قوله تعالى حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار كقولهم يذرسون   انذم

البليغ في الدلالة على قوة امرهم فيما اسند اليهم لا على الاختصاص لا يلوح فرق بينه وبين قوله وماهم بخارجين منها والجواب ان الابلغية ثابتة اريد التخصيص

والتقوي ومثل به ههنا للابلغية لا للاختصاص على انه يمكن ان يؤول قوله وان في شان ذكر الفاعل بان تحقق الحكم يستدعي تحققا ما لنظر فيه زائد لعلي ما

كان لجلاء قوة للفاعل فيما اسند اليه فهو ذكر شان الفاعل فقط لا في اثبات اصل الفعل الا ترى كيف عبر عنه العلامة بقوله في الدلالة على قوة امرهم الى قوة الحكوم عليه

وهذا توجيه حسن ان شاء الله تعالى ولكان تحمل كلامه على ان المقصد من الكلام افادة الحكم لا بجمالة لكن في الاول اعني آمنا الركن الاهم المحكوم عليه باعتبار الفعل

وههنا المحكوم عليه وهو المبتدا وهذا مطرد في جميع ما يمكن ان يعبر عنه بالفعلية والاسمية وهو وجه لا تكلف فيه لان المصنف لم يبرز المعنى عند تخصيص

على وجه يكون ظاهرا في الاختصاص او التقوي بل في المبالغة وهي آكد من العدول عن الفعلية الى نشا كل ما يترتب عليه من الاسمية الدالة على ثبات النفي

واستمراره على ما كان عليه من ان المقصد الحكم عليهم واشار اليه بقوله واخراج ذواتهم وانفسهم من ان يكونوا طايفة من طوائف المؤمنين لان المعنى وماهم بالمتخلص

مومنين وصفوا به بوجه وما قيل دراية لو قيل وماهم من المؤمنين لافاد هذا المعنى من التنصيص ولا يختلج في صدرك ان قولنا زيد ما قايم لما دل على الاستمرار

فاذا قيل ما زيد بقايم او ليس بقايم لعله نفي الاستمرار لا يدل على نفي اصل الفعل فان اللازم استمرار النفي لا نفي الاستمرار لان النفي والاثبات هو الحكم والاستمرار

وعدمه من مقتضيات الاسمية والفعلية **قوله** قلت يجوز ان يراد بها الوقت الذي لا حد له اليوم الآخر ان اريد به اخر الاوقات يعني آخر جزء منها

فهو منذ من القيام عن القبور الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وان اريد بالاخر جميع الاوقات المتعاقبة التي لها منقطع بالفعل فهو من الازل

والآخرية على هذا باعتبار اتصال نهايته ذكر بعد بدايته هذا والاشبه الاول لان اطلاق اليوم شايع على الاول في استعمالات القران وغيرها سوار

جعل حقيقة او مجازا والاولاة الايمان به يتضمن الايمان بالثاني لدخوله فيه من غير عكس **قوله** والخدع ايهام صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه ثم قوله   انذم

لان العالم الذي لا يخفى عليه خافية لا يخدع والحكيم الذي لا يفعل القبيح لا يخدع فيه انه على التفسير المذكور غير قبيح والقول بان استدراجه تعالى اياهم على اصله اغراضه

الخداع لا حقيقة مع صدق الحد عليه قول من غير تثبت وكذلك تعليل الطرف الآخر بعلمه تعالى المحيط بكل المعلومات لان الايهام فعل الخادع فيجوز ان يتوهم داه

لم يتوهم المخدوع لعله بعلمه كما ذكر تعالى عنهم ما يدل عليه في قوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه والجواب ان المخدوع هو المصاب بالمكروه من حيث

لا يشعر كان من اوهم ولم يتوهم فهو يتاني العلم وان الايهام حصة في تحصيل الوهم في الغير والباري تعالى لا يقصده لانه امر باطل في نفسه وهذا على العلم

واليه اشار بقوله فما بعد مخدوعا ومصابا بالمكروه من وجه خفي ويجوز ان يدلس على عباده ويخدعهم والحق انه ينبغي ان يراد في تعريفه مع استعمال او تحليلهم

من المحاهم به وح يظهر الامتناع على الاصلين والتحقيق ان الخدع صفة فعلية قايمة بالنفس عقيب استحضار مقدمات في الذهن يتوصل بها توصلا يستحق شرعا

او عقلا او عادة الى استجرار منفعة من نيل معروف لنفسه او اصابة مكروه لغيره مع خفائهما على الموجه نحو القصد بحيث لا يتاتى ذلك النيل او الاصابة بدونه او هو

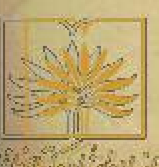
يتاتى لزم فوت غرض اخر حسب تصوره والغني عن كل نيل واصابة واستجرار منفعة لنفسه لا يجب عليه ذلك وهو متعال عن النقل واستحضار المقدمات او بدون التوصل المذكور

واما انه لا يخدع فهو اظهر لانه جل عن ان يحوم حول سرادق جلاله نقص الانفعال وخفاء معلوم ما عليه **قوله** وان جاز ان يخدعوا اي ان يصح وصفهم بالتاثر

من غير نقصان يعود اليهم من ذلك الوصف فلو حمل على الظ لزم جواز الخدع لانه لا يتصور به وبنوا الحق ان الانخداع المقصود به هو التخادع اي اظهار التاثر دون نيوم

كما

قال المص في الاعراف في تفسير قوله تعالى حكاية عن هود عم وانا لكم ناصح امين اي عرفت فيما بينكم بالنصح والامانة فما حقي ان اتهم وهذا بين التصور المذكور فافهم وكذا قوله تعالى انبار ما انا بباسط يدي ليقتلني اي لانتقل بما يكتسب هذا الوصف الشنيع صح صح



كرما ويحسن اذا كان ايصال ما قصده الخادع بخداعه اليه حسناً في نفسه وان اساء في طريقه واما الانخداع الدال على سذاجة الصدر والبله فغير
داخل تحت الاختيار حتى يمدح به ويذم ولدلالته على نقصان البصيرة يكون صفة ذم وقوله عليه الصلوة والسلم المؤمن غر كريم والمنافق خب
لئيم ينبئ بتعقيبه بالكرم عما اثرناه اشد الانباء وما قول عايشة رض في ابن الموسى عمر بن الخطاب اعقل من ان يخدع وافضل وفي رواية واورع من
ان يخدع فيدل على ما ذكرنا من انتفاء الانخداع الدال على نقصان الفطرة وما هو بين ذلك قول عدي بن الرقاع لاخير في الحب لا يرجى نوافله
فاستمطروا من قريش كل منخدع تخال فيه اذا خادعته بلهاً عن ماله وهو وافي العقل والورع ورايت في بعض النسخ المعتبرة تماما ان الكريم اذا خادعته
انخدعا وفيه ايضا دلالة لكن مع خفاء ولطف كما اومي اليه في الحديث ثم رواية الكتاب واستمطروا ووجه الواو على الرواية الاولى الحمل على العطف على محذوف
من نحو فاقصدوا واستمطروا كما في قوله تعالى واهجرني مليا واما قول ذي الرمة تلك الفتاة التي علقتها عرضا ان الكريم وذا الاسلام يختلب
ويروى ان الحليم وهي رواية الكتاب والقصد فيه ان الكريم يحمل على المعروف باي طريق كان فيظهر الانخداع لمن يناله بالمعروف كرما على كرم وذا الاسلام
يقصد الغرض باي وجه امكنه فيظهر كذلك ولو لم يحمل عليه لفسد المعنى ووجه تعليل محبة العشيقة بذلك انما يدل على ان رقة القلب التي هي مبدا كل خير كما ان
قسوته مبدا كل شر وفيه ادماج لاتصافه بالوصفين الجليلين والا فلا مناسبة وعلى الرواية الاخرى يحمل على ازالة التعجب وانه قد يكون الجواد وما قيل
من ان الخديعة في الحروب ونحوها مما يحسن كيف لا وقد ورد في الكلام النبوي الحرب خدعة تجويز انه في صورة الخداع ايضا لان من كاشفتهم بالمحاربة فقد
جاهرتهم باصابة المكروه فلو لاطفت معه في تفاصيل الاصابة لم يكن خداعا ولهذا لو اظهرت ما يدل على امان او لم يتقدم انذار لم يحمد قوله والثالث ان يذكر
الله ويراد الرسول والرابع ان يراد يخادعون الذين امنوا يدفع لحد شقي السوال الجواب عن الشق الثاني ما سلف من قبل او ما يجيء من بعد انه بمعنى الخدع
والمقصود ان السوال بكليته غير وارد قوله وفائدة هذه الطريقة قوة الاختصاص ووجه ذلك انك لما اسندت الاعجاب الى زيد وانما المعجب كرمه فقد اوهمت
ان كرمه شايع فيه بحيث صار شخصه معجبا باعجاب كرمه ثم اذا قلت كرمه على طريق الابدال افاد الاختصاص وازاله الاجمال الذي كان ناشيا من الاول والا فاذا
ادخلت العاطف فقد اذنت بالمغايرة وان كرمه غير الاول او كله منه عطف عليه عطف جبرئيل على الملائكة في المثال وعطف مستقلين في الاية وعول نحو
في ازالة الابهام على شهادة العقل فلذلك افاد قوة الاختصاص والشرط في هذا الباب ان يكون في الكلام دلالة ظاهرة على التمهيد حتى يحسن والا صار من قبيل الالغاز
ومن هذا القبيل ما قيل لهوا والتقييد وجعله نظير علمت زيدا فاضلا فان المقصود من الاول هو الثاني بالاصالة والاول غير ملغى بالكلية فلا يرد عليه انهما مقصودان
فعلت لان النسبة قائمة بالمنتسبين وذلك لانه لا يمنع ذلك بل يجيء ان الاخبار محط الفوائد وانتزاع الحكم بالنسبة عنه هو المقصود بالاصالة من هذا الوجه وصح ان للاول
تمهيدا باعتبار والا فلا خفاء ان المعلوم فيه غير المنتسبين وتفسيره بعلمت فضل زيد ايضاح وتنبيه على ان الانتزاع من الخبر وما يقوم مقامه لان المعنى هو ذكر
بعينه اذ لا يجوز علمت فضل زيد والاقتصار عليه اذا كان متعديا الى مفعولين قوله الا انه اخرج في زنة فاعلت فاجاب الله رح كانه قال يخاتي الله اي يخشاه
خشية عظيمة قوله ويخادعون بيان ليقول ويجوز ان يكون مستانفا والاول اولى لانه ايضاح للامر السابق وتصريح بان تكلمهم بحد الخداع ولان الخداع
ليس مطلوبا لذاته حتى يصلح جوابا ثانيا قوله ومارفقتهم الجوهري عن ابي زيد رفقت به وارفقته اذا نفعته والازهري زاد عليك واما الارفق فلم يذكره
الجوهري ولم ينقل سلمه الله من الاساس الا من المجاز رافق بك وعليك ورفيق اي نافع وارفقني هذا الامر ورفق بي اي نفعني نعم ذكر الازهري عن شمر الرفق
الانتفاع القصير الرشيد وقال ضبرة ثياب طلبت حاجة فوجدتها رفقا البغية اذا كانت سهلة وعن هذا ينبغي ان يوخذ ويفسر بالنفع السهل الحصول الذي

الوشار

وبه قوله عليه الصلوة والسلم المؤمن الخ

كاشفته

لمقابلة

والاول اولى



قوله الى ما بذبهم اى بخادعون المومنين المجاهرين قوله فلو اظهر عليهم اى لو اظهر الله نفاقهم على المومنين وهو ابلغ من ان يقال فلو اظهر لدلالته على الظهور المكشوف

الذي لا يدفع وما احسن حذف جواب لو في هذا الموقع وقوله يخدعهم عنها اى بخداعهم الناس عن هذه الاغراض كما قال عم كانوا يخادعون قوله قلت يجوز

ان يراد وما يعاملون الا انفسهم جعل مخادعة الصاحب عين مخادعة نفسه نظرا الى المآل وهذا النوع من المجاز كثير الدور في السنة العرب والعجم ولا يخفى ما

المفاعلة كعوقهم قصد مساءة فلان وما قصد الا نفسه وهو من باب تسمية الشي باسم ما يؤدي اليه وفيه ملاحظة السببية والانتهاء اليه قوله وان يراد حقيقة المخادعة

يريد ان الايهام المذكور يعتبر فيه ولا يجعل مجازا عن ضرره لان استعمال المخادعة بمعناها على سبيل الحقيقة فان خداعهم لانفسهم وخدع انفسهم لهم

يقتضي ما طين مخادعين بعمومهم من كل منهما ان يصيب وان يصاب واعتمد في ذلك على ما سيلي من جواب سوال بين الخادع والمخدوع ثم قوله فيما بعد و

يجوز ان يراد بالانفس قلوبهم ودواعيهم وآراؤهم تتميم لهذا الوجه والتجوز في النفس لا يخرج الخداع عن التجوز الا انه من قبيل ترشيح المجاز لا يتكلف فيه الحصوص

استعارة بمعنى لا يحث ذلك ويجيء القول في الترشيح مستوفى ان شاء الله تعالى كما ان قوله والمراد بالانفس هنا ذوا تهم توضيح للوجه السابق وفيه لف ونشر حسن

قوله وقرى يخدعون ويخادعون على ما لم يسم فاعله نبيان وح يكون الا انفسهم معناه الا عن انفسهم على حذف حرف الجر تقول ضعت زيد انفسه اى

ذكر في التبيان

من نفسه نحو واختار موسى قومه واما النصب على التمييز فانما يكون عند من يجوز معرفة قوله منهم هما نفسين اما الصدور ها فيكون من باب اطلاق

اسم السبب على المسبب او من النفس بمعنى القلب من باب اطلاق اسم المحل على الحال كما يطلق عكسه الخاطر على القلب ولا يبعد تنزيل لفظ عليه لكن الاظهر من اطلاقه

هو الاول فان الصدور عن الذات حقيقة واطلاق الداعيين كالمشيرين فيكون من باب الاستعارة وهذا انسب بهذا المقام واظهر بحسب المعنى ومنه قول الشاعر فيكون

لا يطوي على البخل نفسه اذا ابتز نفساه في الارض خالبا اراد واحى البخل والسخا والنفس في الاول بمعنى القلب قوله قلوبهم ودواعيهم القلوب بمعنى لذكر

المصراع الاول

الدواعي لانها وجهان فان خداعهم لقلبهم وخدع القلب لهم لا معنى له غير تغايرا الداعيين وكذلك قوله يخدعون انفسهم حيث يمنونها وانفسهم كذلك تمنيهم

ويحدثونهم بالاماني سمى ذلك تجربها او لا ويجي وتحقيق التجريد في ال عمران ان شاء الله تعالى قوله والمعنى ان لحوق ذلك بهم كالمحسوس فيه اشارة الى

وجه ايثار التفصيل بلا يشعرون وجواب من يقول لا يعلمون ابلغ لا يستلزم نفي العلم مطلقا نفي العلم الخاص بان من لا يشعر بالضروريات لا سيما

المحسوسات منها اولى بان لا يعلم غيرها وهو من هذا الوجه ابلغ من نفي العلم مطلقا لانه نفي مع دليل ولانه ينادي عليهم بانحطاط رتبتهم عن رتبة البهائم و

يوذن بان معلوم من اجلى المعلومات ولا كذلك لا يعلمون وهذا الاخر هو الاصل والباقي مؤيد قوله فالحقيقة ان يراد الالم هنا توضيح مطرد في

عرف الاطباء الاقرب الى قولهم الغضب وجع الاسمار بسبب كلام وعدم وجع الفؤاد ووجع الكلية ونحوهما من الامراض قوله وناهيك ما كان من ابن ابي

ذكر سليه الله عن البخاري ومسلم عن اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على حمار يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار احتى مر بالمجلس فيه عبد الله

بن ابي بن سلول قبل اسلامه وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين وساق نحو ما مر عن ابن عباس في سبب نزول قوله وان طائفتان من المومنين اقتتلوا

فلما اصبح صلى الله عليه وسلم بين القوم ذهب الى سعد وقال يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا ثم ساق الحديث كما اورده

المص مع تغيير يسير قال فالحديث دل على ان ابن ابي كان كافرا محضا ولم يكن منافقا حاق اقول اما شهرة نفاقه والايات الواردة في شانه وما ذكر عنه في

سورتي التوبة والمنافقين فلا ينكر واما ان تلك القصة كانت قبل اسلامه اى اظهاره الاسلام فيحتمل لفظ المص ما يشعر بانه الخبر الذي ساقه من قصة ولعلها

القصة المذكورة في سورة المنافقين وما كان من حديث ذلك اجبوه واجبرهم والله اعلم قوله لقد اصطلح اهل هذه البحيرة اى المدينة وفي الفائق

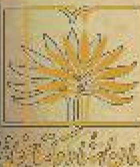
يغار

الغاية

لأن

ضررهم

ولعلها



يقال هذه بحرتنا اي ارضنا وبلدتنا اقول واصل التركيب دال على معنى السعة واشتق منه فرس بحر والبحر المعروف وهو اسم لكل قطعة واسعة من الارض فكانها — ارضنا — والشق
اشارة الى حفظ القرية او البلدة وكانوا اذا ارادوا ان يسودوا الحد الى توجوه فان اعوزهم ذلك وصفوا اعصابه وعصبوه بها فجعل عبارة عن التمليك او
لترئيس قوله ومعنى زيادة الله تعالى اياهم مرضا يدل عليه قوله تعالى فزادهم الله مرضا اخبار وعطف الماضي على الاسمية لنكتة اذا ادين في الاولى اثم في
قلوبهم مرضا ان ذلك لم يزل غضا طريا الى زمن الاخبار وفي الثانية ان ذلك تسبب لازدياده ضم الحق اذ لولا تمرس الفطرة لازدادوا بزيادة الهدى
الاسلام ونزول الآيات شفاء وقوله تعالى في قلوبهم مرض جملة مستانفة لبيان الموجب لخداعهم وما هم فيه من النفاق ويحتمل ان يكون مقررة لعدم شعورهم
والاول انسب لان قوله وما يشعرون سبيله سبيل الاعتراض قوله نحو قوله تحية بينهم ضرب وجيع او له وخيل قد دلفت لها بخيل دلفت الكتيبة
تقدمتها ودلف الشيخ اذا قارب الخطو وكذلك يكون تراجف الخيول تراكضها وكلا المعنيين حسن الموقع واشار بهذا التقدير الى ان ما يقال انه فعيل
بمعنى مفعل غير ثابت على ما سيصرح به في قوله بديع السموات والارض قوله او بمعنى الكثرة كلا هما مبالغة ومن فعل الذي للتكثير لكن النظر في الثاني الى
كثرة الفاعل وفي الاول الى كثرة الفعل او قوته وامالخفه من كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف فلعل لحظ كذب الوحشي ما سبق اولى لكنه وجه لانه
لما ثبت استعاله واشتمل حال المنافق على تردد كهذا التردد دل على كذب جوز الامران وان افتقر الاول عن الرجحان قوله فالاول اوجه لانه
اقرب ولان تخلل البيان او الاستيناف وان لم يكن اجنبيا عن اجزاء الصلة او الصفة على الوجهين في حسن اعني قوله تقول وقوله واذا قيل لا يخ — وردية
استهجان ولو قيل انه معطوف على قوله ومن الناس من يقول لبيان حالهم في ادعاء الايمان وكذبهم فيه اولا ثم لبيان حالهم في انهماكهم في باطلهم وتوقيرهم
القبيح حسنا والفساد صلاحا ثانيا ويجعل المعتد بالعطف مجموع الاحوال وان لزم منه عطف الفعلية على الاسمية كان ارجح بحسب السياق ونمط تقديد
الهماج والله اعلم قوله فلما كان ذلك من صنيعهم مؤديا الى الفساد قيل لهم لا تفسدوا وانما احتاج الى التاويل لان الافساد جعل الشيء فاسدا
وهم ما جعلوا ما في الارض فاسدا فاجاب بانهم جعلوا ايجر لمفسده مبالغة وقيل لهم لا تفسدوا والاداء فعلهم اليه ولو قيل ان ما كانوا فيه كان عين
الفساد ومعناه لا تاتوا بالفساد في الارض ولا تفعلوه لكان وجها قوله خلصت لهم وتمحضت اشار الى ان الشرط في انما ان يدخل على
حكم لا يجوز ذكر تحقيقه فيكون بينا في نفس الامر او بحسب الادعاء قوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ومن يحيي العظام البيض وهي رميم لقد كنت
اختار القرى طاوي الحشا محاذرة وروي محافظة من ان يقال لئيم هو من ابيات الحماسة لحاتم بن عبد الله الطائي قيل اراد القرار فقصر للضرورة
ويروى الخوى بي قوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر تمامه لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها
لا يروعهما الذعر وهو ايضا منها لابي صخر الهذلي قوله وقوله لا يشعرون قد مر بيان ما فيه من المبالغة بوجه قوله ومنه زعموا مطية الكذب
قال جار الله رحمه الله الزعم ادعاء العلم ومنه زعموا مطية الكذب وعن شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا قوله واللام في الناس للعهد والعهود
اما النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه لانهم هم الذين يقابلونهم او عبد الله بن سلام واصحابه لانهم الذين يقابلونهم في الايمان من انهم منهم فهم عين
غيبت عن خواطرهم لما غاضهم من ايمانهم ولكل ترجيح من وجه او للجنس وهو الوجه اما لانهم الكاملون في الانسانية من باب ذلك الكتاب على الوجهين
واما لان غيرهم ليسوا بناس حقيقة لقصورهم وانحطاطهم عن رتبة الانسانية بل عن رتبة البهيمية ففي الاول النظر الى كمال المومنين وفي الثاني
الى قصور غيرهم نحو اذا الناس ناس والزمان زمان وهو ابلغ في هذا المقام وما يقال من انه على الاول تخصيص وعلى الثاني استعارة نظرا علم



عام عندهم

السفير

الى قصد المصنف كانهم الناس الحقيقة فغير خال من التعسف ومنه علم ان القصر على الوجهين اث والوجه مختلف والله اعلم قوله فيقولا وقد فعل

هو من العهد التقديري يشير به الى ان لان السعاية بنفسه وقد يكون لشهرته به وفي الاية جعل الايمان سفها اوكانوا من المعرقين فيه قوله

المواجيج جمع مرجاح من الاساس ومن المجان رجل راجح العقل وقوم مراجيح الحلم قوله لم فصلت المنفصلة الا بيان الفاصلة كالمتفقية

الاتيان بالقافية قوله في جاهليتهم وماكان نحا بما هو عطف تفسيري على الجاهلية وقوله فهو كالمصبح للحوس نتيجة قوله مساق هذه الاية

اي انه ليس من التكرار في شي لان الاول لبيان معتقدهم وانهم يدعون حيازة الايمان من قطريه وماهم منه في شي والثاني بيان سلوكهم مع المؤمنين

ومعاملتهم معهم وسلوكهم ومعاملتهم مع شطارهم وهما معنيان مختلفان ثم لو لم يكن الغرض اياه لما لزم التكرار ايضا لان المعني ومن الناس من

يتفوه بالايمان نفاقا للخداع وذلكما لتفوههم عند لقاء المؤمنين وهذا ليس بتكرار بل فيه تقييد وزيادة بيان وانهم ضموا الى الخداع الاستهزاء

ولا يتفوهون بالكلمة الا عند الحاجة قوله من التكذيب لهم اي تكلف الكذب وهو المناسب للمقام وقد نقله الجوهري قوله وهم يني ظهراني المهاجرين

والانصار من الغائبين اقام فلان بين اظهر قومه وظهرانيهم اي بينهم واقحام الاظهر ليدل على ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم واما ظهرانيهم

فقد زيدت الالف والنون على ظهر عند التثنية مبالغة كما زيدت في النسبة كذا ذكره قولهم نفساني للرجل الغيور نسبة الى النفس بمعنى العين او قال

الجوهري اطابت فلان نفس ونفسته بنفس اذا اصبته بعين وكذلك الصيدلاني والصيدناني وهما اصول الاشياء وجواهرها اقرب ولذلك رباني وصوراني

وحقاني وهو كثير اما في التثنية فلا يحضرني ثم قال وكان معنى التثنية ان ظهرا منهم قدامه وآخر وراءه فهو مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل للاقامة

بين القوم مطلقا وان لم يكن مكنوفا فان قلت كان الاولى على ما ذكره من ان كلام مع الذين تشهم في التوراة والانجيل ان يقولوا انا مؤمنون انه كلام مع المهيج منهم

بخالص الانكار قلت ما كانوا ينكرون ايمانهم لان المنكر غير الشاقي ولو كانوا امنكرين لعلمهم نفاقا فهم لم يرد هم التاكيد الا انكار اقاني الكلام انما يكون مع منكر يعلم انه يدع

عن انكاره بالتاكيد لو يزيد الحجة ويؤكده ليعلم ان لم يرتدع انه معاند كقول الرسل عليهم السلام انا اليكم مرسلون واما في غير ذلك فلا صونا له من ذلك الا اللاغية

قوله تاكيد لما لان دفع نقيض الشي تاكيد لثباته او بدل منه لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر فالمقصود من الاول اظهار تاكيد اخلاصهم مع شياطينهم وثباتهم

على باطل دينهم وازالة ما عسى كان يتوهم من قربهم او يجوزه من تقريرهم بانهم دافعون للاسلام دفعا ما لم تشغل الا بذلك كانه جل مهماتهم بل كلها وفيه من التاكيد

التاكيد ما لا يخفى على ذي بصيرة وقال صاحب المفتاح لما كان معنى قولهم انا معكم هو انا معكم قلوبا انما نوهم اصحاب محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزئون

موقع الدالة وهو حسن ايضا لكن ما ذكره المصنف اولى فانه انما يكون الكلام المذكور لازمه وان جاز ان يعد تاكيدا للوازم تاكيد له من وجه ومن الثاني

ان المعلوم الاول لما كان فيه نوع قصور عن افادة ما لم يعده من تصلبهم في دينهم الباطل والمقام مقام اعتنا بشانه لانهم كانوا ايشافهون ما يشق طاهر

بخلاف ذلك استانفوا القصد بانهم يعلمون الكفر او يحويون فيه وادرج فيه ما في همهم لانهم شدوا من اعضاد الكفر باستخفاف الحق واهله والثاني

ابلغ من الاول والاستيناف اوجه الا وجه لزيادة الفائدة وكون الجرح للسؤال المعنى قولوا انا معكم في غاية الظهور قوله قلت معناه انزال الهوان هو على

هذا ان قوى بانواع المجاز لعلاقة السببية الغائية والمسببية في الوجود ولانه اهانة خاصة باعتبار المجاز ان يعد من باب اطلاق الكل وارادة الجزء في

العدو او غير الحقيقة بعد القائد في العامة في كل مجاز التبعية على انه اهم حقيقة بان يسخر منها الساخرون ويجوز ان يكون استعارة لعلاقة التشبيه

الصوري وقوله وهو مبطن اي وذكر الظاهر او الاجزاء والكل وجه وكان يكون مجاز ملابسة لما بين الفعل وجزائه من الملابسة القوية ونوع

سببية

اصابت

فظلام



سببية وجاز ان يكون مشاكلة ولا تنافي في الاجتماع على ما ستكشف جلية الامر فيه ان شاء الله تعالى عن قريب **قوله** قلت هو استيناف في
غاية الجزالة والفخامة وجه حسنه ان مبالغتهم في كونهم مستهزئين حسب مبالغتهم في كونهم مصلحين تقتضي السؤال عن بيان معاملة الله تعالى للمؤمنين
معهم بحيث استونف على الوجه الذي استونف طبق المفصل **قوله** اي في هذا الكلام المورد على هذا الوضع واما الاستهزاء الابلغ فلانه اذا جاء الفعل
الله بطل فعل معقل ولان استهزاء الله هو انزال الهوان والمراد كذا على ما مر ولما يستفاد من استمرار التجدد واما وجه الاختصاص الذي ابديه
بقوله هو الذي يستهزئ وقوله هو الذي يتولى فعلى مذهبه ظ فانه صرح في مواضع من هذا الكتاب ان نحو زيد قام وزيد يقوم يجيء للتخصيص ونص
عليه في سورة المزمل في قوله تعالى والله يقدر الليل والنهار وناد عليه بجواز الجمع بين التقوي والاختصاص في سورة الجن في قوله تعالى فلا يخاف بخسا يعني
فهو لا يخاف والتحقيق في هذا المقام ان نقل الامام السكاكي رحمه معارض بنقل العلمين العلامتين جار الله والشيخ عبد القاهر رحمهم ثم لم يات بمعنى في الفرق بين
الموقف بقوله عليه وتصريح الائمة بقولهم في تقدير ما اهر ذا ناب الا شر يدل على انه في حكم البدل عن الفاعل الجاري مجراه عند الانصاف ثم لا نم انه بعيد
من حيث القياس كيف لا يرتكب الا عند الاضطرار فانه ليس تقديما لفظيا البتة من تقدم الفاعل بل تقديم معنوي وكما يزال الفاعل عن مكانه في باب التمييز لارادة
المبالغة ويجعل فضلة يزال لارادة الاختصاص بان يجعل مبتدا وما ذكره في انا عرفت من انه تقدم تاكيد الفاعل فقد قيل عليه ان تاكيده ايضا لا يتقدم
وان اجيب عنه بان التاكيد من حيث هو لا يقتضي التاخر عن الفعل بل عرض له وجوب التاخر بسبب وجوب تاخر موكده فيتقدم ويكون كالتاكيد المعنوي
الا انه يرد عليه انه اذا كان تقديم التاكيد الفاعل فاين الدلالة على الاختصاص مع الفاعل قارة في مكانه فالتحقيق انه من باب تقديم الفاعل وصار منفصلا بعد زوال
التقديم كما صار منفصلا في نحو لو انتم تملكون لضرورة الحذف ثم جيء بالضمير المتصل فاعلا صورة لضرورة الاحتياج الى العائد والى فاعل لفظي للفعل وعند طرح
جميع ما ذكره هذا او الظ من ايراد جار الله انه ياخذ الاختصاص من كونه تاكيدا اعني ان الاختصاص تاكيد على تاكيد والتركيب يدل على التقوي فجاز ان يتضمن
معنى القصر اذا اقتضاه المقام الا ترى انه كيف جعل مثل قوله تعالى قل لو كنتم انتم تملكون وقول الشاعر فلو غير اخوالي ارادوا نقيصتي من هذا الباب ومن المعلوم
انه لا ينفك عن التقوي نعم في مثل شر اهر ذا ناب يتعين ان يكون وجه افادة التخصيص من كونه فاعلا معنى قدم له لان النفوس عن اجرامهم عليه وهرجوا
بذلك كيف لهم اما الحصر في نحو انت فعلت فلما كان له مسلك اخر جاز ان يركب ذلك فيجتمع مع التقوي وجاز ان يجعل من تقديم الفاعل المعنوي على ما
لخصناه لثبوت نظيره اجماعا اعني نحو شر اهر ذا ناب فيجزم بالتخصيص وكذلك القول في زيد قام وانما اثرنا البسط في هذا المقام لانه من المهمات ولم نجده
ملخصا في كتب القوم ووجدناهم كالمتفقين في تقليد الامام السكاكي في عدم افادة نحو زيد قام للاختصاص وانما خالفه بعضهم في المنفي نحو ما زيد قام
وبعضهم اول كلامه بانه انما ذكر ذلك في الاثبات ولعله شاف غلة الصدى ولكن نجعل ماخذ الاختصاص على راي صاحب المفتاح من قوله تعالى الله يستهزئ
بهم ما ينبئ عن المؤمنين في العدول عن ظاهر الاسناد اليهم الى الاسناد اليه تعالى لا وجه له الا الاختصاص والله اعلم **قوله** فسمي ذلك التزايد مددا لان المد هو ما
يمد به الشيء حتى يزيد فانه زاد بنفسه صح انه تسمى الزيادات على الاصل مددا وكان الاولى ان يقول فسمي ما يزيد من الدين وتضاعف لكن مثل هذا
التجوز شايع فعلى هذا لا يرد ما يقال انه يلزم من هذا التقرير ان يكون معنى يمدهم يزيدهم لان المد فعل المدد والمدد اسم على انه كما جعل اضلال الله
في سورة ابراهيم كناية عن الكفر وهو فعلهم جاز ان يجعل الامداد كناية عن تزايده وهو قائم بما يزيد ثم اعلم ان التاويل المذكور لازم على كل مذهب فان
المد للكفر لا لهم نعم ما ذكر بعد من وجهي الاحتناد فعلى راي المعتزلة ... الاروى هو اسم جمع الاروية وهي الانثى من الوعول لا يكون الا فوق

وفيه

زر التحريين

والله الهادي م

يعيش الا به **قوله** والنون ايضا لان احدهما بري يعيش بالماء والاخر بحري لا يعيش الا به

الجبل والنعام تهلينر البته وهو مثل في التباين سواه مرين كالضب والنون ايضا لان احدهما بري يعيش بلا ماء والاخر بحري لا يعيش الا به لكن قراءه من قرا في سوره الملك فاذا لم يتعاهد في الصحاح تعهدت ضيعتي وهو افصح من قولك تعاهدته لان التعاهد يكون بين اثنين اقول لعدم ذكر التعهد

فان لم يتعاهد في الصحاح تعهدت ضيعتي وهو افصح من قولك تعاهدته لان التعاهد يكون بين اثنين والتعهد على انه غير مسلم لانه من عهد المطر الارض اذا وصل اليها على وجه الاصلاح

فمن تعوت ان التباين مجوز كالتظاهر والتظهر والتعاهر والتعهد على انه غير مسلم لانه من عهد المطر الارض اذا وصل اليها على وجه الاصلاح دب لعف

قلت فيها ان الطغيان اي في الاضافه هذا مما لا يساعد والنقل لان التفاعل مبالغه منفاسلي لا سيما وقد ثبت لكن الكلام في الافصحيه **قوله** قلت فيها ان الطغيان اي في الاضافه هذا مما لا يساعد

والنقل لان التفاعل مبالغه منفاسلي لا سيما وقد ثبت لكن الكلام في الافصحيه ولا دليل بسبب مجاز افاته تعلق عليه الخصم كيف وقد يقال العجبني حسن زيد واشباهه فعلا شايعا ومعلوم انه ليس فعله وليس من باب الاضافه لادنى ملابسه مجاز الغايه تعلق

عليه الخصم كيف وقد يقال العجبني حسن زيد واشباهه فعلا شايعا ومعلوم انه ليس فعله وليس من باب الاضافه لادنى ملابسه اسم يساعد اضافه المصدر الى المفعول منها اماهي نحو ضرب اليوم وكوكب الخرقاء ولا يرد اشتقاق

تام اعني تعلق الطغيان بالطاغي والحسن بالحسن كما لا يعد اضافه المصدر الى المفعول منها نحو ضرب اليوم وكوكب الخرقاء ولا يرد اشتقاق في الاسناد على الاضافه وليست لحسن

الفعل منه له تعالى لانه اسم باعتبار انه انفعال الا باعتبار انه فعل متقوم بالمنفعل كما في الحرس بالاتفاق على ان الاستدلال من الاسناد على الاضافه وليست بهى

على الظاهر لو سلم اظهر من العكس **قوله** بالجاهلين العمه هو لرويه ومحبه اطرافه في مهمه اعمى الهدى بالجاهلين العمه اي رب مفازه لا تشتهى كل سعد م

طرف منه بطرف اخرى لا عمى صداه اي مناره واعلامه لدروسها بالجاهلين المتحيرين بالاسناد المجازي والاستعاره تبنى على العدم الشاني في الاطراف

الارض منزله عدم البصر في السابر والجامع تعذر السلوك على التقديرين او جعل خفا الاعلام عمى لها وهذا اظهر **قوله** ومنه اخذت بالجمه راسا

ازعرا وبالثنا الواضحات الدردرا وبالطول العمر اجيذرا كما اشترى المسلم اذ تنصرا الدرد اي مغارز اسنان الصبي وفي الحواشي السوالى الا يمكن د

الاكل بها لضعفها والجيذر بالذال المعجمه والجذر القصير قيل اراد بالمسلم معهودا هو جبله بن الايهم من بقايا آل جفنه وهم الغسانيون من ملوك

الشام وقد كان لشهره قصته عند العرب ومن حديثه انه اسلم في زمن امير المؤمنين عمر وكان يطوف بالبيت ووطى ثوبه محرم فلطمه لطمه فشكاه المظلوم

الى عمر فامر بالاقتصاص كان راى نفرين ذلك واستمهله جبله الى الغد ليتروى في امره فهرب من ليلته الى الروم ولحق بقيصر وتنصر ثم ندم من غير اقلاع

وقال في ذلك تنصرت بعد الحق عار اللطمه ولم يك فيها لو صبرت لها ضرر واد ركني فيها لجاج حميه فبعت لها العين الصحيحه بالعور فيا ليت امي لم تلدني

وليتني صبرت على القول الذي قال لي عمر وفي روايه تنصرت الاملاك من عار لطمه وما كان فيها لو تجافيت من ضرر تداخلني فيها لجاج ونخوه وكنت لبس فلما

باع السلام بالعود **قوله** ولعراضه لهم من لم يحنك الصبر اذا ما مكنك من عرضه اي جانبه قوله هل يصح بيع عبدك يشير به الى الرد على من عيب

لم يصح بيع عبدك وحضرت جاريتك وقولهم ضل دريص نفقه مثل يضرب في نسيان الحجه **قوله** كيف اسند الخسران فيه توسع ايهام عدم البيع وذلك لان عند الحاجه م

الاصل ان يقول كيف اسند البيع لان البيع لا مدخل له في الاسناد فتفادى عن ذلك الى الاسناد هذا اختصارا **قوله** وهو المجاز المرشح الجوهري

الترشيح ان ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شيء الى ان يقوى على المص فاذا اعقب بما يلايم فقد ربي المجاز ووجه لانه يبلغ حد

الاعجاز **قوله** كان اذني قبله حظلا وان حرف التشبيه في هذا المقام للتحقيق المؤكد من باب رمانيه والترشيح في اثبات الحظل ام وبلوهم

من قوله فادعوا وادعوا ان الاذن للقلب ايضا منه لكن الكلام على اللف وقوله فادعوا تفريع على قوله جعلوه كالحمار وقوله وادعوا لها الحظل تفريع

على قوله ثم رشحوا فاحسن تدبره وقد ظن ان الاستعاره بالكنايه من الترشيح لسبق استعاره الحمار للبليد في المثل والحبل للعهد في قوله تعالى ينقضون

عهد الله وليس بذاك لمخالفه المصطلح المشهور ثم المقصود التنبيه على مكان المسكوت لا ترتيبه ثم اعلم ان التعقيب بالملايم قد يكون تبعا لا استعاره

الاصل لا وجد غيره كما في قولك رايت اسدا وافي البراثن عظيم اللبد بين لا يقصد بذلك الا تصوير الشجاع وانه اسد كامل ولا يذهب فيه الى شيء كالبراثن

ونى



وشى كالبلده ومنه لبد لطفارع لم تقلم وقد يكون مستعلا مع الملامسه نقلا مع الملام كجملة قوله ولما رايت النسر عز ابن دايه وعشش في وكريه جاش وعشش
لصدر بابه فان طرفي الراس للشعر بمنزلة الوكرين للنسر والغراب وقبلهما الراس واللحيه وكما في الابيه التي نحن فيها وفي قول امرئ القيس فقلت له لما
تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل وهذا القسم الثاني اغرب واعجب وقد يكون بين بين كقوله وماام الردين وان ادلت بعالمة باخلاق الكرام
اذا الشيطان قصع في قفاها تنفقناه بالحبل التوام فان تقصيع الشيطان تمثيل على سبيل الاستعاره لاساءه الخلق وما يتبعها من تغيير الهيئه والخلق والتشقق
مثل الاجتهاد في ازاله ... لكن لولا استعاره التقصيع اولا لم يصح استعاره التنفق واما الحبل التوام فظاهر انه من تتميم التنفق
ولكن هذا اصلا محفوظا عندك فقد اشتبه امره على كثير من الكبرا وفيما انشده في بيت بعض القناك لطائف لا عليك ان تبرح من البحث من القاصعاء والنافقاء فلقد
ثم جعل محل الاول القفا لان الغضب وسوء الخلق ما يظهر لوائحها في الوجه فاذا ابتدى منه التقصيع كان من الوجه التشقق وزوال اللوائح وتحرى لعلابالغ
في تحري مواضعها مبالغة حسنه وان اشار في تقديم ذكرها للتوسل اليها والقاصعاء احدى جحره اليربوع من قصع اذا دخل في اثناء التقصيع عليه بما في للتوسل
التنفق من التكلف والتنوق ما لا يخفى والنافقاء هي التي يخفيها حتى اذا قصده الصايد ينفق منها اي خرج قوله وهولاء قد اضاعوا الطلبتين لانهم لم
يربحوا وحيث لم يكونوا مهتدين فاتهم راس المال ايضا وانما حمل على المهتدين لطرفي التجاره لانهم وصفوا بعدم الهدى على سبيل المبالغة فلا معنى للتكرار
على وجه انول نعم لزم ان لا يربح وان يخسر وكنى بذلك عن اضاعة الطلبه الاصليه وهي سلامه راس المال لان من لم يهتد لطرقي التجاره يكثر الافات اموالهم
وبعم الحراف اغلب احواله وقد استبان من هذا التوضيح انه يشد من عضد الترشيح والجلا اعني قوله تعالى اوليك الذين اشتروا الضلالة الاية استيناف
جار مجرى التعليل لاستحقاقهم الاستهزا والابلغ والمد في الطغيان ويحتمل ان يجعل مقرره لقوله ويمدهم في طغيانهم وامامه لانه سلم لكن الذي اشتروا قد نادا الحرمان
فالاشبه ان يجعل موضحا لقوله اولئك الذين اشتروا وادل عليه قوله فيما بعده وفي الايه تفسير اخر ويحتمل ان يجعل مزيلا لجمله قصة المنافقين المسرودة الى هذا
البلغ ولا يبعد تنزيل قوله عليه ايضا بحمل حقيقة الصفه على احوالهم المفهومه من مجموع الايات ويؤيده قوله فان قلت فيم شبهت حالهم والحال على الاستيناف
ضعيف جدا الاسما والامثال تضرب للكشف والبيان قوله ومن سور الانجيل سوره الامثال قال المصنف رحمه الله الانجيل خمسون سوره منها سوره
الامثال قوله القول السائر هو الذي عبر عنه الامام السكاكي بالفاشي حيث قال ثم ان التمثيل متى فشا على سبيل الاستعاره سمي مثلا والمورد ما ورد فيه اولا
والمضرب ما يضرب له ثانيا قوله والذي سوغ وضع الذي موضع الذين امران اعترض على الوجه الاول بان الذي جمع مخفف فيلزم ان يرجع الضمير اليه اعترض
مجموعا الا ترى انك لا تقول مررت بالرجال العالم ذهابا الى ان الالف واللام لفظها مفرد لانه مخفف الذين مراد منه معناه ولفظه ليس حكمه حكم ما ومن
ونحوها والجواب ان منشا السوال ليس توحيد الضمير وجمعه بل تشبيه الجماعه بالواحد فاجاب بان الذي جمع واما افراد الضمير فسوال اخر يكفي اذا لا يتشبث
فيه هذا الجواب وحده ويضم اليه فيما انه اريد الجمع او النوع او انه نظر الى ان صورته صورة المفرد فيكفي هذا الجواب على ان وجه الشبه بينه وبين المحذوف انه يحتمل وضع موضع الذين
التغيير والتخفيف يحط فكما انهكوه بالكسر حذفا خفف باقامه لفظ المفرد مقامه ايضا فلو يرد شيء في مثل مررت بالرجال العام فقد كان القياس يقتضي جوازه فلقد
لا سيما على مذهب من جعل اللام واحدا من الموصولات لا مخفف الذي والتي لكن لما اشبهت لام التعريف لفظا ومعنى اجريت مجراها في وجوب مطابقة الصفه
التي بعدها لما قبلها وقوله على ان المنافقين هو الجواب الاصلي قوله وذو ابهم بكسر الذال هو المعتمد وكذلك النسخ التي وجدناها بخطوط الاثبات قال سيبويه
وكي بعضها بالفتح ووجهه ما سنحقق من ان شاء الله تعالى اخو ابي العمران ان الذال في ذات ليست كالتاء في بنت بل جرت مجرى التاء في خولات ولهذا اجوزوه في الاطلاق



عليه تعالى في قولهم ذات الله وصفاته مع تحاشيهم من اطلاق نحو علامة عليه واذا كان الامر على هذا فذوات ليست جمعا له بل اسم جمع والنار الاصلية
والنار جوهر لطيف الى الآخر او رد عليه ان الاضاءة لا تعتبر في حقيقتها وليست شاملة لما ثبت في الكتب الحكمية ان النار الاصلية حيث الاثير
شفافة لا لون لها ولذلك اورد بعضهم في الاحراق والجواب ان البحث فيما وضع له اللفظ بحسب اللغة ولا شك في اعتبار هذا المجموع فيه واما النار التي
عند الاثير فمن يسلم وجودها وانما غاية القصوى الحار جدا ولو انه سلم فانى لاجلاف العرب العلم بها ان قلنا ان الاسماء اصطلاحية وان قلنا توقيفية
فلا شك ان الاعلام من يقصد بالخطاب ذات العرب نعارفنا متعارفا عن كابر الى ان انتهى الى ذلك الوحي اليه او الملهم وحيث لم يعلمهم بان اللفظ
موضوع لذلك ايضا او للقدر المشترك دل على انه بمعزل عن نظره في هذا الاطلاق وان كان عالما به كما هو واما الاحراق فلا شك انه من اخص اوصافها
التي اذا زال عنها لم يميز بينها وبين غيرها من واخر اللهم الا ان يسبق العلم بان عدم الاحراق لمانع كنار الخليل صلوات الله عليه **قوله** والنور
ضوؤها فيه توسع لما تشتد كما ان فيه من الضوء لكنه شايع في عرف الاستعمال كما اخذ اصل التفاوت من استعمال البلغاء لا اصل الوضع
من نحو جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقولهم اضوء من الشمس وانور من البدر ذكره في الاساس والتحقيق ان الضوء فرع النور يقع على الشعاع المنبسط
لا انهما واحد كما نقل من ابن السكيت ولهذا يقع على الذوات الجوهرية بخلاف الضوء والابصار بالفعل لما كان بواسطة الضوء جاز المبالغة في هذا
الوجه ولهذا كان جعل الشمس سراجا ابلغ من جعل القمر نورا فافهم ولا تلتفت الى ما نقلت من اعتراض صاحب الفلك الدائر ولا الى جوابه
فقد تبين لك القشر من لبابه **قوله** واشتقاقها من نار ينور الى آخره ولكان نقول اشتقاق النار من النور والنور من نار ينور لان كلا فيه
واللمعان في النور شاهد وفي النار باعتبار نورها واما حديث استحالة الانتقال على الاعراض فلا يمنع عنه لبنا الامر على ما يشاهد من اللمعان ولا
نزاع فيه انما هو في السبب وان ذلك هل هو من اغاليط الحس اولا وهل هو بالاستقلال او التبعية والنار في ذلك بطين **قوله** ويجعل اشراق الضوء
النار حوله اى المستوقد اشراق النار عبارة عن نورها وما يشاهد من الضوء القايم بها وفي الصحاح الاشراق الاضاءة واشراق ضوء النهار
عبارة عن انتشار الضوء بحيث يستضيء به القابل والتحقيق يقتضي ان لا يكون للنار اشراق في نفسها ولضوئها اشراق اخر يصح الثاني ان يكون حول
المستوقد دون الاول اذ الاستضاءة غير الاضاءة والضوء القايم بالمضيء فلو قيل جعل استضاءة ما حول المستوقد بمنزلة اضاءة النار
في نفسها لجوز الكان له وجه لكن المصنف بنى كلامه هذا على ما تقال في العرف من ان ضوء الشمس وشعاعها انتشر واضاءت الارض والضوء النار اشتد
البيت فصح ما ذكره من هذا الوجه وقيل ان ما حوله يدل على المستتر على سبيل الاشتمال وهو غير بعيد وان اورد عليه انه لا بد من الضمير الراجع
الى البدل ليتميز عن الغلط اذ قد يكتفى الاتصال المعنوي في ذلك كقولك لا يادي لم تمنن في الابدال عن عمرا والاقرب اختيار التجوز في الظرف لشيوعه
بنو فلان حوالي المدينة ومعلوم انهم لم يحيطوا بها احاطة الدائرة وما نحن فيه **قوله** فان قلت قد رجع الضمير في هذا الوجه اي الذي يجعل فيه
جواب لما محذوفا استينافا او بدلا بيانا لجملة التمثيل فما واحد فيه والوجه الثاني هو ما سلف اولا فهو ثان اذ الابتداء من هذا الوجه **قوله**
وكان الحذف اولى من الاثبات في اختيار هذا الوجه فيما نحن فيه نظر لان الاوضح الذكر لعدم استطالة الكلام ولان جعل قوله ذهب الله بنورهم
من تتمة التمثيل مطابق للتمثيل الآتي بعده وكذلك داب التبليغ كما بالغ في المشبه به لزم المبالغة في المشبه ضمنا فيضعف الاستيناف كيف
ووجه التشبيهين وفي نكتة الحذف الذي زعم ما يرشد اليه في جعله بدلا عن جملة التمثيل على الاحتمال البعيد فوات المعنى الذي حذف لهما

لاجله

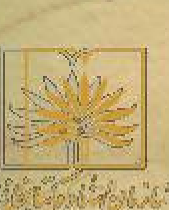
وان العرب

نقل در واشتقاقه

غير القايم بالمستضيء

الشبيه

نعد اورد



لاجله بلادعاء ان ذهب الله بنورهم ابلغ من ذلك فالا لم يكن من الحالة المقتضية للابدال شي هنا فهم فقد لاح للمسترشد ان الجواب بجعل ذهب الله بنورهم جواب لما هنا والمصنف فرع على هذا الوجه ونبي ما اثره هنا في قوله فان قلت وابن الاهتداء في حال المنافقين الى الاستيعاب الاوجه والختم بقوله وتركهم في الظلمات والجواب انه لم يذكر ذلك لايثاره بل للاستيناس به وازالة استبعاد الحذف والايماء الى ان الحذف نظرا الى نفس البلغ ويوصف هولاء بالمقاساة الا ان ههنا ما يمنع ذلك وهو ما لوح اليه في سياق الكلام وصرح به في تفريع الاوجه ولعل مثل هذا الصنيع منه كثير وقد تقدم له عما قريب في الفاتحة نظيره وايضا قوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فرجوع الى ما علم المنافقين ايضا كما علم من التشبيه واعطاء المقام حقه فانه بيان لحيرتهم بالابلاغ فوقه هذا ما امكنني في توجيه كلامه والله اعلم بمطابقته لمقصده ومرامه **قوله** لترك كل طاح هو من طحى المرأة اذا جهدت لا من رجل طاح اي شره والمراد المتكلف المبتهج بالاوفى من رتبة لا يستحقه وازدهاه باعه كايام السرور وشبك انشاده **قوله** فهو ابلغ من الاذهاب لان ذهب به فيه معنى الامساك ولا كذلك الاذهاب وسوا قلنا الباء للصاحبة او للتعدية لا يختلف هذا المعنى **قوله** تركه تركه ظبي ظله الظل هو الكناس لانه يستظل في الصحاح يضرب للرجل النفور لان الظبي اذا نفر من شي لا يعود اليه ابدا اقول واصله للترك الكلي ولهذا جي به مصغوا اليد له على النفار الطبيعي وعدم التهدي وترك المنزع في خياله وعدم الف الكناس وقيل يضرب في هجر الرجل صاحبه وهو ايضا حسن لانه نوع من الترك **قوله** فتركنه جزر السباع ينشنه تمامه تقيض حسن بنانه والمعصم وفي رواية من بين قلد راسه وهو لعنترة من قصيدته المشهورة جزر السباع اللحم الذي ياكله اقول لانها جزره بانيابها جزر القصاب بالحديد فعل بمعنى مفعول والنوش التناول السهل **قوله** والظلمة عدم النور هذا هو المطابق للغة وعليه المحققون من الصوفية والاشراقيين وزيادة عما من شانه النور دعوى غير مسموعة **قوله** فان قلت فيم شبهت حالهم سوال عن وجه الشبه ظاهرا وقوله قلت فانهم الى الآخر جواب يتضمن تعيين الوجه وتنوعه الى مركب وغيره الى زيادة تنوع التشبيه الى مركب ومفرق ففرق بين تركب وجه الشبه وتركب التشبيه والثاني يلزمه الاول من غير عكس وعن قريب تحيط بخبره خبرا فالجواب اذا من الاسلوب الحكيم وهذا اجمال يحتاج الى التفصيل فنقول وبالله التوفيق انه قوله في مثلهم اي ان المنافقين عقب الاضاءة تورطوا في حيرة الى قوله وفي الاية تفسير اخر يتضمن وجها مثله الاول انهم شبهوا بالمستوقد في انهم عقب الانتفاع بالكلمة الجارية على لسانهم القايمة مقام الاضاءة في المشبه به لقوا سخط الله وبالغ عقابه ما لقوا وعبر عنه بالتورط في الحيرة ليوشدك الى وجه الشبه وهو القدر المشترك بين الطرفين اعني التورط في الحيرة عقيب حصول تباشير المقصد فدل على تركب وجه الشبه ودل بقوله الاضاءة كذا وقوله ووراء استيقاظهم ظلمة النفاق على ان التشبيه من المركب مع التلويح الى جواز جعله من المفرق كما يذكره بعد وحاصله انه اعتبر في المشبه به طلب سطوع النار المتضمن للكدح في الاحياء على ما سلف للاضاءة المطلوبة في تلك الحالة وحصول طرف من المطلوب اعني الاضاءة والانطفاء بغتة بدلالة فلما وفي المشبه بانا ما قصده الى الايمان والادعاء ثم التحلي به وحصول الامان والغنيمة والامن والاطلاع على اسرار الاعادي فحسبناهم كذلك اذ نوقوا ظالمين انفسهم بقوا في ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة النفاق وظلمة سخط وظلمة عقاب وان اعتبرت الحالة الوحدانية المنتزعة من تركب بعضها مع بعض في الطرفين صور من المركب والوجه ما سبق وان جعل كل مستقلا فمن المفرق والوجه اذ ذاك لم يذكر لشذوذه ووضوحه وفيه اشارة الى وجه الجمع في قوله في ظلمات وجه لازم على الوجه الذي يجعل فيه الضمير في بنورهم راجعا الى المنافقين اللهم الا ان يحمل على المبالغة بمعنى ظلمة متراكمة وظلمة بعد ظلمة والحيرة على هذا حيرة النفاق وما تلاه كما قيل من انه على التركيب ادل لتوهم ان الكلام في المفرق

الوجدان

حكم

الصاحبة قيده

ونقل

عسه

الفرق

وفي م



لعله لضيا بعد والعمى الذي عليه علما البيان غير قادح واعترض عليه بان ظلمة النفاق لم تستعقب الاضاءة المذكورة بل الفت عصا حالهم فيهم وهم مخرجوا كلمة الاضاءة
عن فلق فيهم والجواب ان الظلمة كانت فيهم مع الاضاءة المذكورة اما محضها فعقب الاضاءة واما الثاني فلا يحتاج الا الى الذهاب بالنور وهو افتضاحهم
وتسميتهم بسمة النفاق فلا يرد ما يترتب عليه من المنافع بحسبه نفاقه والنور على هذا في حين الفضوح والخيبة والتنزيل على الوجهين بالاعتبارين
اليك وكذلك الثالث الا ان الاذهاب هو الطبع والحيرة حيرة الشبهة والتعامي عما خلقوا له ولا حيرة اتم منه ثم قوله تقرير المزوق فيما بعد فقد شبه المنافق في
التمثيل الاول بالمستوقد نارا واظهاره الايمان بالاضاءة وانقطاع انتفاعه باطفاء النار ملاحظة من الوجهين الاولين لان اظهاره الايمان والانتفاع
بالكلمة الجارة لا ينتفعان وانقطاع الانتفاع يشمل الانقطاع بالموت او الفضوح على الوجهين ولهذا جعله مزوغا عنه وقال عن السائل فان قلت قد شبه و
سال عن مفردات التمثيل الثاني اذ لم يكن قد سبق ما يلوح اليه وقوله وفي الاية تفسير آخر مضمن وجها رابعا هو المختار عنده على الاعتبارين اما على التوزيع
فقد ذكره هنا مكشوفا وبين رجحانه بالتمام مع الاية قبله ومناسبته لحديث الطبع وادمج فيه ان جملة التمثيل موضحة لقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة
الاية كما او ما اليه من قبل وفي طيه الثمام السابقين لا الثالث مع الوجه الذي يجعل مقررة جملة قصة المنافقين وما قاله بعض المحققين من ان قوله
وفي الاية تفسير آخر بسط لقوله والاوجه ان يراد الطبع فيكون قوله انهم الى قوله في سمت النفاق متضمنا وجهين على ما لاح وجههما ولم يلزم منه شذوذ
الثالث من اخرج في ان المزوق المذكور بعد لا يلايمه ولا يلائم جعل جملة التمثيل مقررة كما هما وعن الرابع في انه لا يلايم جعل جملة التمثيل موضحة لسابقها كما هو الراجح
المعول عليه وتقاوضح بين ذلك ما مر اليه واما على التركيب فلقوله بعليه فيما بعد حيث انه شبهت حيرتهم وشدة الامر عليهم بما يكابد من طفئت ناره بعد
ايقادها في ظلمة الليل واراد حيرتهم الخاصة المستفادة من قوله وما كانوا مهتدين فيكون ملوحا الى وجه الانتزاع من المفردات التي ذكرها هنا والى ان وجه الشبه بالسعي
البالغ في تحصيل غرض يعقبه الحرمان الكلي بعد حصول طرف منه وتوقعهم بانهم على طائل لانهم كانوا منافقين لبقاء سلطتهم وامنهم مالا ونفسا عما يلحق الكفار
ثم لما حصلوا على طرف منه فوجئوا بتعقيب الوضوح فخفوا يتقلبون في الكفر وما فيها في الدارين غير الفضوح وقوله لما وصف وقوع المنافقين في ضلالتهم و كيت
وكيت شبهت يدل على هذا المعنى اشد الدلالة لان اشتراء الضلالة بالهدى وما يلزمه يدل على سعيهم البالغ في تحصيل ما يهم للخسيسة ثم الحرمان الكلي على ما
سلف وبهذا سقط ما قد قيل ان قوله انهم عقب الاضاءة خبطوا في ظلمة وتورطوا في حيرة ادل على التركيب منه قوله هنا فقد تلخص ان في الاية ماخذين للتوزيع
وماخذين للتركيب اتى عليهما جار الله على وجه مدارهما على جعل التمثيل من تتمة حقيقة وعلى انه لما بني عليهم ما نعي وقضى الوطر وانقضى اوتي به للتنويه
فهذا كشف القناع عن هذا المقام ولعمري انه كما قيل من مزلة الاقدام ولم يبلغ بتغيير الترتيب وضم ما ذكره بعد التمثيلين الى مجراه فالنظر الى التهذيب
وان يجري الحق والتوفيق بين الكلامين المتنافرين بظاهرهما مجراه والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قوله
كانت حواسهم سليمة الوجه في تقديم الصم على البكم بين واما تاخير العمي فانه شامل لعمى الفؤاد الحاصل من طرق المدركات بعدم البصر والحاصل من
عدم بصيرة في نفسه وهو بهذا المعنى متاخر لانه معلول صمم فاستحق التاخر لذلك قوله بناها في الحواشي البنى بالضم في المكارم والكسر في
الابنية وليس بثبت لان الازهري والجوهري لم يفرقا على انه في الاول استعارة كقوله صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا
من ابيات الحماسة لقعنب وقبله ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا وبعده جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست
الخلتان الجهل والجبن قوله [illegible] فيسمعه وجاز ان يكون وصفا لقوله فرحا كانها الحم من قبلي وقوله جهلا اي فعلوا ذلك الفعل للجهل علينا وهو
لحد

امرائم

من

صفقه
از خاره
نبار

علی عقبه م

بلغ مقابلی

علی معنی فرحا لهم م

١

الحد والجبن ومدحليه لجبن في هذه الافعال من حيث دلالته على قباحة النفس وخوركه **قوله** اصمّ عما ساءه سميع اى لما سره وثوله فاصمت عمرا (حقارة)
واعميته عن الجود والفخر يوم الفخار من باب الوجدان على الصفة **قوله** فان قلت كيف طريقته اى ذكرت انه ليس على ظاهره من اى اسلوب هو وقوله
في الجواب طريقته قولهم ليوث اشاره الى انه مبني على الخلاف فيه ولا فرق بين حذف المسند اليه واثباته في ذلك وقوله وقد جاءت الاستعارة في الاسماء (اشارة)
الى انها تعتمد التشبيه فاذا جرت فيها جرى التشبيه من طريق الاولى **قوله** ورجال الاسلام اى كهفه وقوي فصار له ظل الاساس ومن المجاز ثوب (داج)
سابغ غطى جسده وثوب الاسلام داج دو له حيث يطوى ذكر المستعار له اعترضوا عليه بالاستعارة بالكناية وقالوا الانسب حيث يطوى المشبه
او المشبه به غير وارد فان رايه في ذلك يخالف راي صاحب المفتاح فقد فسرها المصنف بان يذكر شيء من روادف المستعار تنبيها على مكانه على سبيل الرمز
والاستعارة عنده في المطوي على معنى ان المسكوت هو اللفظ المستعار دلالة على المبالغة في التشبيه لا ذكره فضلا عن ذكر المستعار له معه واما المذكور من
نحو اني لمغتبض من فسوا جعل فيه استعارة او لا انه كناية وتمهيد لا يرد نقضا اذ على تقدير الاستعارة قد طوى للمستعار له واما ذكر المنية والشجاع في قولنا
مخالب المنية نشبت بفلان وشجاع يفترس اقرانه فعلى الحقيقة ولا استعارة فيه بوجه انما الاستعارة في المسكوت وحده لان الافتراس والمخالب تمهيد
واو فيها فلا ان ذكر المستعار مع المسكوت ومع لازمه اعني الرادف المنبه على مكانه لا يقتضي ان شيئا من ذلك الا شيء ان في ذلك راى بحل
بدرس الفقه لا ينافي الاستعارة فالعكس كمثل ان جعل فيه استعارة على سبيل التخييل وحده كما هو راي الامام السكاكي والشارح بعين له او على
سبيل التحقيق ايضا كما هو الاختيار ويجيء عن قريب جليه امره ان شاء الله تعالى فطي المستعار له بالنسبة اليه وكذلك على راي صاحب المفتاح على
ما حققناه في حواشيه ورجا مر عليك في هذه الاجزاء ايضا حيث يمس اليه الحاجة فوله كقول زهير لدى اسد شاكي السلاح مما يدل على ذلك وقع النظر
كما يرغ الضعف **قوله** ويصعد قال ابو تمام ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء يعني خالد بن يزيد بن مزيد فما زال يفرع بالك (العلي) (الشيباني والده)
مع النجم مرتديا بالعماء فروع العلى مستعار من فروع المنابر والجبال ثم بنى عليه ما يبني على الفروع الحقيقية حتى جعله ذاهبا في جهة العلو قاصدا
نحو السماء لغرض وهكذا شان كل استعارة مرشحة **قوله** وبعضهم قيل اراد نفسه لا تحسبوا ان في سرباله رجلا ففيه غيث وليث مسبل مشبل
قيل عليه لو كان عود الضمير مخرج لخصوصه عن كونه استعارة فليخرج نحو قوله ففيه غيث والجواب ليس المخرج عود الضمير بل الحكم على ما لا يصح (الحكم)
عليه من دون ملاحظة الطرفين ولا فرق بين الضمير وملاحظة الاسم واما ما نحن فيه فلو رجع الضمير الى الرجل وهو ضعيف لفظا ومعنى
لكان تجريدا وهو لا يعد استعارة وان كان ابلغ من المراتب الثماني التي ذكرها صاحب المفتاح وبعضهم لا يجعله تشبيها ولا استعارة
وبعضهم على انه استعارة والاول ما اومى اليه صاحب المفتاح وصرح به المصنف وهو المنصور وان رجع الى السربال جاز ان يجعل تجريدا
مشتملا على كناية وجاز ان يجعل استعارة كقولك في الحمام اسد والاستشهاد على هذا التقدير فافهم **قوله** اسد علي وفي الحروب نعامة (ابلغ من التشبيه الا انه الركون من)
فتخاء تنفر من صفير الصافر بعده هلا كررت على غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر عيشت غزالة جفلة بفوارس (اي من سده الوحش)
تركت فوارسه كامس الدابر قال ابن دريد امراة دخلت الكوفة في ثلثين فارسا فيها ملون الف مقاتل فصلت الغداة وقرات
البقرة رجل ذو حفلة اذا كان مبالغا فيما اخذ فيه والمعنى ذات حفلة او من جاء واجفلتهم اي اجيبي والاول انسب لفظا ومعنى والنجا
المستوحشة الجناحين والنعام كلها موصوفة بذلك وهو من باب التصوير على نحو يقولون بافواههم وما من دابة في الارض **قوله** يرمون

كتف

او المشبه له

فيفترس

مقذف له لبد اظفاره لم تقلم البيت من قصيدته المشهورة وهو نظير ما يدل عليه فحوى الكلام لان شاكي السلاح
٣

وصريح

رسيت اللي فيدي اي القينة ودمت بالمهم رما



بالخطب الطوال وتاره وحي الملاحظ خيفة الرقباء اي وتاره يوحون وحي الملاحظ جمع ملحظ بكسر الميم وهو الباصره او مفرد بضم الميم اي اشاع
من يشير الى غيره بعينه الاول الاظهر وكلاهما ابتدائية قوله والاتي بالى قول ذي الرمه وفي بعض النسخ الاتي وهذه النسخة واضح ووجه العطف معنوي
كانه قيل وما تاتي من التمثيل في التنزيل فهو له وما في غير التنزيل فقول ذي الرمه او قيل الاتي بها الى ماتاتي من التمثيل في التنزيل والاتي الى
ذي الرمه وقوله اذاك ام غش بالوشي اكرعه تمامه مسفع الخد غاد ناشط شبب ثم ذكر بعد ابيات اذاك ام خاضب بالسي مرتعه ابو
ثلثين امسى وهو منقلب ومسفع الخد اسوده من السفعه سواد في احتراق كما يقع من لهب الشمس والاوصاف المجموع تنطبق على ثور الوحش
كناية كقوله تعالى ذات الواح ودسر في العباره عن السفينه والناشط الخارج من ارض الى ارض وهو اسرع مايكون والشبب قبل المسن
وخص لقوته وقيل القوي النشاط من شب الفرس اي اذاك الحمار يشبه ناقتي ام ثور وهو اسرع مايكون ثم قال اذاك النمش ام
نعام والظليم اذا اكل الربيع فاحمرت ساقاه او اصفرتا يقال له خاضب ولا يقال للنعامه والسي الارض المستويه في الاصل وههنا علم
ارض بعينها وهو ابو بليس فرخانه فيكون اسرع لانقلابه اليها **قوله** فان قلت قد شبه المنافق قد سبق وجه استخراجه من الوجهين الاولين
بما عن الاعاده غنية ولذلك لا تدل على انه امر مفروغ عنه معلوم على ما سلف يكون دالا على ان قوله فيم شبهت سوال عن وجه الشبه لا على انه
ليس على ظاهره فانه سوال عن الحال المختصه بالتشبيه فان للمنافقين احوالا كثيره فهو صرف عن الظاهر من غير دليل **قوله** لقائل ان يقول
شبه دين الاسلام بالصيب لان دين الاسلام وان كان سبب النجاه لكن الملابسه له على وجه الخداع يوجب الهلاك كما اوجب الصيب وان كان
سبب هلاك هولاء المخصوصين والشبه مشبهة بالظلمات لان الظلمات سبب حيره اصحاب الصيب كما ان الشبه سبب حيره ارباب النفاق وزياده
ضلالهم وكل واحد من الرعد والبرق شبه به الوعد والوعيد لا على اللف والنشر فلا وجه للتخصيص فان فيهما الخوف والطمع كما قال جل وعلا
يريكم البرق خوفا وطمعا ومعلوم ان الرعد كذلك وهو المناسب لانه وعيد للمنافقين ووعد للمومنين وما يصيب الكفره من جهة اهل الاسلام
بالصواعق ولما كان ذلك من حكم الاسلام صح ان يقال فيه ظلمات يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق ولم يشرع في قوله يكاد البرق الاية
لانه من متممات الرعد والبرق وزياده تصويرهما واختصاص بطرف الوعيد لان الكلام بالاصالة فيه **قوله** وما يتعلق به نقل سلمه الله ان الراية له
بزنة الجدول اقول ويشهد لها الدراية **قوله** فقد جاء مطويا ذكره على سنن الاستعاره وجه التكلف فيه ظ وهو احد ما يويد ان الصحيح ان يجعل من
التمثيلات المركبه وليس نظيرا لايتين بل نظيره قولك زيد بحر خرج منه در وقع في يد من لا بصيره له وباعه باوكس الثمن واردت تشبيهه بالبحر
غزاره علمه وتشبيه علمه بالدر وجهله عليه بالتاجر وبالبيع باوكس الثمن انهم يريدون بعلمهم المباغي الخسيسه فهذا ان جعلت شيئا واحدا شبهت به
حال زيد صح وعد تشبيها حسنا وان اردت كلا بانفراده يكون اشكل الفاظ من قولك رايت عودا مستقيما او ان الغرس مر بالانسان المودب
في مباحثه على انه يكون عده استعارات لا من التشبيه المفرق ثم الوجه ان يقال ان تلك الاستعارات ههنا حيث اريد المنافقين الموصوفون بما
وصفوا بالصفات المذكوره فيصح بعض الصحه ويحمل قوله على سنن الاستعاره اي على طريقها بان ذلك يجري في التشبيه كما يجري في الاستعاره ولما
لم يكن المصنف يشبه لم يرد الحاقه كما هو دابه فيه وقد ظهر من هذا التقرير ان حمل الاول على المفرق ليس بذاك البعيد اما الثاني فهو بعيد جدا اذ يجب
حمل الاول ايضا على المركب لئلا يتخالفا هذا وما امكن الحمل على المركب لا يعدل عنه كذا وان الضبوة والزراية مع الانتزاع من الامور الكثيره وجعلها

شيئا

شيا واحدا اخذ ابعضه بحجزة بعض قال الامام السكاكي وكلما كان التركيب خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان حاله في البعد والغرابة اقوى

سخرله سابقا ومنها اي من الاصول ان استحضار الامر الواحد ايسر من غير الواحد ثم في لفظ المثل انباء عن التركيب لان معناه القصة العجيبة في المثل

الغرابة كالمثل وقد بين في القبيلين احسن التمييز والحاصل ان المعتبر في التركيب لان معناه القصد تشبيه الهيئة الوحدانية المنتزعة من عدة امور

باخرى كذلك ويكون الوجه لا محالة متعددا في حكم الواحد وهو المسمى بالمركب لا مركب وجه التشبيه فقد يوجد في المفرد ايضا كسقط النار وهو ما يتساقط

منها عند القدح اذا شبه بعين الديك قوله قلت لو لا طلب الراجح الى الآخر من كلام الامام السكاكي ان تقدير المضاف لان المقصود تشبيه الصفة بالصفة

لا الصفة بالذات وهو حق لان التركيب انما استفيد من تشبيه الصفة بالصفة اما ان ذوي العقد في الاول هم المنافقون وفي الثاني اصحاب الصيب

فما لا نزاع فيه وتحريره ان تقدير مثل لا بد منه للعطف السابق وح يقدر ذوي الاستقامة اضافة المثل لا لان التشبيه يسوق الى ذلك هذا ولو

امكن اضافة القصة الى كل من الاجزاء التي لها مدخل فيها لكن الاضافة الى اصحابها حقيقية والى الباقي مجازية وقد نص المصنف في قوله تعالى مثل الذين ينفقون

اموالهم في سبيل الله كمثل حبة على انه لا بد من حذف مضاف اي مثل نفقتهم او كمثل باذر حبة لكن المصنف هيهنا منع كون التشبيه سابقا الى ذلك وهو حق

وذكر سببا واحدا من موجبات حذف المضاف ولم يمنع ان يكون ثم موجب اخر او موجبات فافهم قوله وما هو بين في هذا قول لبيد وما الناس الا كالديار

واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع كما جعل بينا لان تشبيه الناس بالديار لا يستقيم في الظاهر ولا هو مع شيء اخر اذا قدر يصح ان يكون تشبيها مفرقا فلهذا شبه

وجودهم في الدنيا وسرعة الزوال الا زماله وتركهم او دينهم واندثارهم خلا حاويه بحلول اهل الديار فيها وشكل نفوسهم وتركهم اياها قفاء خالية ووجه الشبه

اظهر من ان يخفى والتقدير وما الناس الا كالديار حال كون الاهل بها يوم حلولهم فيها وهي في عين خالية وقوله وغدوا بلاقع جملة معطوفة على قوله واهلها بها

وبجموع الفضيتين واقع حالا فاحسن تدبره قوله اى الاثم والكفور سيان في وجوب عصيانهم ذكر في سورة الانسان انما ذكرها ولان الناهي عن طاعة

احدهما يكون عن طاعتهما جميعا الهي والذي ذكر هيهنا قريب مما ذكره الشيخ ابن الحاجب وقرره الفاضل ان النهي انما جاء من النهي المنصرف للنفي كما

قال لا تطع احدا منهما وان اختلف المسلكان في انهما محمولان على الاستعارة للتسوية بل منعا انها في الاصل للتساوي في الشك بل لاحد الشيئين على

سبيل الابهام واليه يلوح قوله في المفصل وقد يقال انها للشك في الخبر والتخيير في الامر واما في هذا الكتاب فلما راى شيوع استعمالها في الشك اكثر حكم

بانها حقيقة فيه ثم حكم بالتجوز في باقي المعاني وهذا وجه حسن ايضا والسيف بضاربه في التوضيح والذي ذكره في الانسان ان او فيه باقية على حقيقتها

وان نفي المعنيه انما جاء من دلالة النص وهو المسمى بمفهوم الموافقة وهو ايضا معنى حسن والظاهر ما ذكره هيهنا فان الاستواء المجرد عن الشك جاز ان يكون

في ان كل واحد منهما منهي بشرط انتهاء الاخر بان يكون المعنى النهي عن الجمع وان كان جابر ان التسوية في هذا المعنى اظهر وان ذلك زيادة قيد لا اشعار

في اللفظ عليه فلا التفات اليه ثم اشار الى ان الاستعارة للتسوية لا تختص بباب الامر والنهي بل تجري في الخبر ايضا ومنه ما نحن فيه وعليه قال الشماخ

واشجع دان صادق الرعد صيبا ولا عفى آية نسج الجنوب مع الصبا والاستدلال على ان الصيب السحاب وهو ظاهر لا مر فلا يبعد وصف المطر

به والسحم السواد وكما صح في ظلمات صح فيه سحمة وهو اسحم قوله وعن الحسن انها موج مكفوف قال سلمه الله روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في حديث طويل هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف فاخرجه الترمذي مكفوف مدفوع

اي كف ان يسيل فكم بعد ارض بينا وسما اولهما وه لاكاها اذا ما ذكرتها ومن بعد اوه كلمة توجع والتقدير او من بعد ارض تشتغل مع اللام ومن ومن بينهم

المثل

القصد بالقصد

المستوقدون

قرار

الغضب



وارادوا من السماء طايفة منها تخلل بينهما واللام يكن لقوله ومن بعد سما معنى وقوله وفيه مبالغات منجهة التركيب اي من الحروف والبناء على المطر مثلا لانه
عبارة عن نازل له وقع اي تاثير كما هو مدلول عليه بالاشتقاق والبناء وايثار صَيِّب على فاعل لما فيه من الثبوت **قوله** بان جعله مطبقا اخذ من السحاب منطبق هذا
ان جعل الصيب بمعنى السحاب ظاهر وان جعل بمعنى المطر فوصفه بالتطبيق باعتبار انه كاين في جميع اجزاء السحاب واذا كان مطبقا لزم لا محالة تطبق القطر
صمّا **قوله** بالظرف على الاتفاق اراد انه يصلح له بالاتفاق لانه معتمد لا انه متعين لهذا الوجه خاصة لاتفاقهم عليه فان جعل الظرف خبرا مقدما مما لا مانع عنه
قوله قلت اذا كانا في اعلاه ومصبه يريد ان استعمال في يكفي فيه ملابسه فان الظرفية الحقيقية اعني كون الشي مكانا للاخر لا يراد اذ في السحاب ايضا فانهما عرضان
والتمكن من خواص الاجسام وانما يضاف الى العرض بواسطة معروضه اللهم الا بضرب استعارة وهذا كما يقال فلان في العلم والشيء واذا كان كذلك فلا
فرق بين ان يقال الرعد في السحاب او في المطر الذي لم ينفصل بعد عن السحاب لوجود الملابسة فيهما نعم ان كان الرعد صوت السحاب كانت علاقة التجوز
فيه اقوى وكذلك البرق ان كان صفته له **قوله** كقول البحتري يا عارضا متلفعا ببروده يختال بين بروقه ورعوده وبعده ان شيت عد بجلاد نجد
عودة فخلالة بين عقوده وزروده تلفعه بالبرود عبارة عن تكاثفه والحاقه بحديث الخيال الذي هو من عادة المترفين المتنعمين تبلغ البرود
وقوله كانه قيل وارعاد وابراق يقال رعدت السماء وبرقت وحكى ابو عبيدة وابو عمرو ارعدت السماء وابرقت وهو المناسب ههنا ولما ارق القوم
وارعد واصابهم رعدة برق فلا يطابق قوله اولا رعدت السماء رعدا **قوله** يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل وهو لحسان
بن ثابت رض يذكر فيه ان زمان كانت مواد اللذات له والموانسة مع الملوك الغسانيين متصلة وانه ممن عاشر الملوك وعاش معهم واوله لله در
عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الاول يسقون ترياق الرحيق ولم يكن يدعي ولائدهم لنقف الحنظل يسقون من ورد وفي رواية هبط
البيت الرحيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه ذكره في المطففين وعن الجوهري صفة الخمر ولم اجد من هذا التركيب الا هذا الحرف الا ان
مقلوبه قلب البعض اعني القريح بمعنى الخالص حكاه الازهري عن ابي الهيثم وابي زيد وغيرهما وانشد لابي ذويب وان غلاما نيل في عهد كاهل لطفل
كنصل السمهري قريح نيل اي قتل في عهد كاهل اي وله عهد وميثاق والبريص من بردى وهي نهر دمشق كالصراة من الفرات ولدمشق ادبعة
انهار كلها من بردى وهو بالصاد المهملة اشهر وقيل موضع فيه انهار كثيرة وانشد ان الان ما عيشنا ناشوا المسمنات مع الخبيص فلحم الغراب
لنا بزاد ولا سرطان انهار البريص اقول ولا استدلال في البيت على انه ليس بنهر لجواز ان تكون الاضافة بمعنى من كما تقول انهار دجلة والتصفيق
تحويل الشراب من اناء الى اناء للتصفية والسلسل الانحدار في الحلق مبالغة في السلس فوقه بالاشتقاق او بتوافق الاصلين في الرباعي والثلاثي
وجلق بالتشديد وكسر الجيم واللام موضع بالشام ودرياق لغة في ترياق وتسمى الخمر ترياق الهم واضافته الى الرحيق بمعنى من قوله اي من اجل
الصواعق جمعه ان من للابتداء لكن على سبيل العلية **قوله** حذر الموت علة للجعل المعلل **قوله** ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي خر مغشيا
عليه غشية كالموت في الخمود **اقول** فاعتبر فيه معنى الهلاك على سبيل الاستعارة هكذا فسره في الاعراف وهو الظاهر لقوله تعالى فلما افاق
والاشارة للمبالغة ولانه كان من اثر الصاعقة والاستشهاد به ههنا للدلالة على معنى الهلاك ملاحظ ذكره ما اورده بقوله ومنه على
التفصلة المذكورة **قوله** تقول صعقه على راسه في الصحاح صعقه اذا ضرب صوقعته وهي موضع البياض من وسط الراس ومنه الاصمع يمكن
الخيل وغيرها للذي في وسط راسه بياض وكذا ذكر المصنف في الاعراف صقعه اذا ضربه على راسه فزياده على راسه ههنا مبالغة في الايضاح

من

بلغ مقابله

قبل

بلاد

جعلت من الاستعارة التبعية كما اشار اليه اولى او جعلت من المكنية

السمهري

العام

قيل



من باب قولهم انف افطس و سكة مه و نظائره كثيرة **قوله** وخطيب مصقع مجهر بخطبته و قيل لانه ياخذ في كل صقع من الكلام اي جانب منه وما اثره جار الله او صح في الاشتقاق لانه جاي مع معنى الظهور وكذا اصقع الديك لشبهه في رفع الصوت وصقع بجيه ضرب الضرب المخصوص فان بيان الراس واصح لان البياض والراس كليهما فيه معنى الظهور فكيف اذا اجتمعا **قوله** كقوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما من حاتم الطائي وقبله وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر وذي اود قومته فتقوما وبعده ولا اخذل المولى وان كان خاذلا ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما **قوله** سعائب للجبوة صفة لقوله عرض للقوله احساس قيل ولا اسند الالهم بقوله خلق الموت والجبوة لان معناه ايجاد صحح الجبوة هذا الحكام الكاشي معطل تكون مجهولة عند المحققين **قوله** وهذه الجملة اعتراض لتحل لها اراد بكونها اعتراضا انها من تتمة التمثيل واصله والله محيط بهم فوضع الظاهر موضع المضمر على اسلوب قوله اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم ولهذا قال في التمثيل الاول موقعنا لا يرضاها الله **قوله** انتهز ولا تتكلم فرصة صحاح الفرصة النوبة يقال وجد فلان فرصة اي نهزة اقول في تفسيرها بالنهزة ما يشعر بانها نوبة يبتدر اليها الازهري الليث النهز التناول للشيء والنهز من التناول جميعا والنهزة اسم للشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة يقول انتهز فقد امكنتك قبل الفوت والانتهاز متعد الى مفعول واحد كالافتعال كانه اخذ الى لنفسه نفيه وفرصه والمصنف جعل الفرصة حالا عن موصوف لحقيقة وفيه مبالغة حسنة **قوله** وهو الظاهر لانه الشايع في الاستعمال ولم يذكر الجوهري اظلم متعديا لكن الازهري قال قلت اظلم واضاء يكونان لازما ومتعديا ونقل عن الليث قوله يقول اظلم فلان علينا البيت اذا اسمعك ما تكره فا قوله هذا ايضا يدل على انه جاء متعديا لثبوته في مجازه **قوله** منقولا من قوله الليل بكسر اللام حكاه الازهري عن الفراء وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب اظلم على ما لم يسم فاعله قيل عليه لا يكون من ظلم ح انه يكون عليهم قائما مقام الفاعل واجيب عنه بان اظلم متعديا اكثر وهذا عكس ما تقرر ثم فيه تطويل للمسافة ولعلهم انما حملوا عليه لئلا يفوت التقابل مع اضاء وايضا بناء المجهول من المتعدي بنفسه اكثر ثم التحقيق انه على قوله عليهم تقابل قوله لهم في قوله اضاء لهم وهما ظرفان مستقران او من صلة المضي اذ فيه ضرار ومطلعا على الوجهين لا يصلح للاقامة مقام فاعل اظلم والحمل على المتعدي في الاية وجه لان اظلام البرق في نفسه لا يمكن على الحسم وانما يكون مجازا عن انتشاره **قوله** هما اظلما حالي ثمت اجليا ظلاميهما عن وجه امرد اشيب تبل اجاولت ارشادي فعقلي مرشدي ام استمت تاديبي فدهري مودبي هما اظلما البيت وبعده شجي حلوقي مشرق به عزمه في الترهات مغرب هما اي الفعل والدهر وقيل اي اليوم والليلة وقيل ارشاد العاذلة وتاديبها ولا ابح لفظا ومعنى والحالان الخير والشر او الغنى والفقر وتفسيرهما بالشيب والشباب ليس بشيء قيل وانما اسند الاظلام الى العقل لان العاقل لا يطيب له العيش والى الدهر لانه لا يسالم وارادا لامرد في السن الشيب في التجربة وقيل اشيب من غزواته لمقاساته الاحوال والاولى ان يراد بالاظلام ما يشق على النفس من تعنيف المودب والمرشد والمودب وبالاجلاء انكشاف ما ظهر لهما من ترتيب الارشاد والتاديب اي كلفاني ما اظلم حالي وتنغص عيشي حزنا وسرورا او مدخلا ومخرجا ان الوصف للتعميم او حالة التاديب والارشاد بقرينة ظلاميهما وهذا احسن ثم اجليا ظلاميهما لاني تهذبت وتاديبت وقوله عن وجه امرد اشيب اي عن وجهي وهو من باب التجريد منهم وقوله شجي بدل عن قوله امرد اشيب وتوجهاد السباسب الطرائق المختلفة فيها لا يهتدي فيها عزمه يذهب الى الشرف وسلوك طرائق لا يهتدى حال كونه الحوب والوصف انه محنك مجرب لا يبالي من كثرة الاسفار ولا ركوب الاخطار لا يسهل فيها نائب متضادة الاحوال ولا يفعل الجزع عند مصادمة الاهوال **قوله** فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه فقيل عليه عمل الراوي ليس بحجة مثل اتفاقا اذ لا بد له على عدم المعدل لروانها ان الدواوين لا يستلزم اتفاق الرواية لا سيما في الشعر فانه محل الضرورات والجواب عنه

مجهوله

جاز ان يضمن معنى الاتحاد فيكون متعديا لنائبا ٥

قبله الجوهري ام قوله

اظلم

للحادثات

اي الضر الحالين لان الاظلام للحالة لا للمتظلم ٥ والسبب المفاده ٥

بتذبيب معلا الرجل دهش ٥



ان القول رواية خاصة هو كنقل الحديث بالمعنى مثله اتقان الرواية اذا كان الموثوق بعلمه لا ينقدح فيه ما ذكر والايضاح خلاف الاصل وادركا بها
خلاف الظ كيف ومثله اعني جعل غير المتعدي متعديا ليس بعيد بحيث تحوجه ضرورة قال سلمه الله عن ابن الانباري حبيب هذا هو حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس — ضرورة
الطائي شامي الاصل قدم بغداد وجالس بها الادبا وعاشر العلما وقد روى عن احمد بن طاهر وغيره اخبارا مسندة ورثاه الحسن بن وهب بجمع من
القريض بجامع الشعرا وغيرهم ووصفها حبيب الطائي بما تامعا بتجاور الى حرم وكذلك كانا قبله الاجياد آه **قوله** فلو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن
ساحة الصبر اوسع لما كان المفعول مستغربا لم يكتف بالقرينة بل كمفي بما في المالوف لتعاضد الدلالة هنالك ولاحتمال ضد المقصود فيه فلو قيل ولو شئت
ان ابكي لبكيت تفكرا اي لحضرع التفكر بدل الدمع قوله سياقة الباب المتوجم انما توجه سيبويه بباب مجاري او اخر الكلم الا انه ذكر فيه احكام التذكير والتانيث
وعلامتهما نظيرة اللحن والوضع من الاستشهاد قوله قد يقع على كل ما اخبر عنه والتزاع في هذا بين المحققين لا ينبغي ان يقع لانه امر لفظي والبحث فيه
وظيفة اصحاب اللغة **قوله** فالمستحيل مستثنى ثم تفسير لان القدرة على التفاسير كلها متعلقها الممكن ولذلك كان المصنف عرفها في قوله تعالى وقالوا
من اشد منا قوة في حكم البحاء بما لاجله يصح الفعل من الفاعل من تعيين بناته او بصحة بنيته ثم قال القدرة في الانسان هي صحة البنية والعقل الى ظاهرها
انه جعلها مرة نفس الصحة واخرى تميزا يحس بسببه كمن غير هو الاخير الاصل ليصح في الباري تميز دائه عن الذوات وما ل العبارتين الى واحد
لان الصحة المخصوصة تميز خاص وتابع في ذلك ابا علي الجبائي وعند ابي هاشم ومن تابعه من مثبتي الاحوال هي حال تمنا للذات لا موجودة ولا معدومة
بل ثابتة لاجلها يصح الفعل وعند اهل السنة صفة وجودية تمكن بها الحي من الفعل او الترك وقد قيد الفعل بما يشعر بتعلقها بالممكن على التفاسير كلها
وكذلك الترك في العيني لانه عين العدم فالواجب والمستحيل يستحيل تعلق القدرة بهما وهو المراد بالمستحيل الا الممتنع لذاته وبينهما فرق كعرف النحو
فالاجتماع تقدير بخصوص كما ان الاجتماع سواء عن الذين كفروا كان دالا على المراد المصرون فهنا وقع المستحيل خارجا بالضرورة العقلية واللفظية
وهنالك باللفظ فقط **قوله** ونظيره قوله ليس ارادة انه لاستحالة اتحاد الامر والمامور يكون المراد من ذكراه **قوله** ولما الفعل بين قادرين — ان ر
مختلف فيه هل هو ممكن ان يكون فعل كذلك فيكون مثنا ولازما اولا فيكون خارجا قال الشريف لا يقدر الباري على الشر وقال النظام على القبيح وقال
البلخي على مثل مقدور العبد اي الاعمال التكليفية وقال الجبائي على نفس مقدور العبد وهذا اشبه باصولهم لانهم لما جوزوا ذلك الفعل قسما اما اذا تعلق به
قدرة المكلف اختيارا اتفق تلك الحالة لا يكون مقدورا لاستحالة توارد علتين مستقلتين على شي واحد وهذه الحاشية تشعر بان الفعل بين قادرين معناه — يجوزون م
فعل لا يجب ان يختص بقادر لا يمكن تعلق قدرة غيره لكن القادرين لا فعل واحد في آن واحد هل يجوز ان يتعلق به قدرة الله تعالى وقدرة قادر
والاظهر انه اراد اختلاف المعتزلة والجماعة في ذلك الفعل الواحد فان الجماعة يجعلونه مقدورا لله وللعبد في آن واحد ويفرقون بين تعلق قدرة
الله تعالى بتعلق الايجاد والتاثير وتعلق قدرة العبد تعلق الكسب وهذا في الفعل الاختياري وبعضهم يقول قدرة العبد وتاخرها حال — بدم — وتاثيرها ر
التاثير بالفعل مستفادة من تعلق الله تعالى وتاثيرها بتاثير قدرة العبد وفعله واليه ذهب كثير من المتاخرين ويقولون المستحيل قدرة — قدره م
قادرين بفعل واحد تعلق الايجاد ويصححونه هذا الراي دون انه يصح المقدور به الامكان فكل ممكن مقدور له والاحتياج البعض الى مرجح
خارج الواجب وصفاته تعالى عليه محال لذا يغني وهنا محال واما المعتزلة فلم يروا ذلك الراي وجعلوا للعبد فيه قدرة الايجاد فلو حاولوا
تعلق قدرة قادر آخر به وعلى المذهبين فيه اما ممكن مقدور لله تعالى من دون الاية واما مستحيل تعلق القدرة به لذاته فيقع مستثنى

لاحتمل ان يكون المراد لو شيت ان ابكي الدمع لبيت الدم بدله كما قال الغلسي مني الشوق عن تفكري ولو شيت ان ابكي بكيت تفكرا صح

نفس



نفسه عنده كالقادر قوله من التقدير اولا انما يتلاقيان في الاشتقاق من قدر وعدل الى هذا اللفظ لان التقدير في اداء هذا المعنى اشهر

القادر ولان كان كل مستعملا قوله واوجدتها حازا هو من وجد الضالة اذا اصابها اي صيرته واجدا امرا حازا بعض طبعه ونقل عن المصنف اعطيته شيئا

حازا من الجنة قوله هو استفصار وجه ظلال الله تعالى شانه لجلالة سلطانه وان كان اقرب قريب فهو ابعد بعيد واما فرط التاكد على الاستجابة

وعلى الاذن فلما سبق من دلالة على ان الخطاب الذي بعده معني به جدا قوله او ما يجري مجراه ولا يبعد الحمل عليه على انه اختلف في قولهم يا ايها

الرجل هل اسم الاشارة فيه بدل او وصف ومن جعل صفة زعم انه وان كان مبهما لكنه اوضح من اي لانه منقول عن كونه اسما موصولا مبهما عما هو بالصلة

والاضافة الى كونه اسما موصولا مبهما عامه بالوصف وابدلها فاشتر من الاهنا وها التنبيه لينبه على مكان النقل وليكون كالعوض عن الغاية وليعاضدها

في الدلالة على التنبيه واسم الاشارة وان كان مبهما لا يلزم ان سمي باسم الجنس فاستبان الفرق بينهما في زيادة الابهام وصح ان يدرج تحت وصف

الاشد ابهاما عما هو دونه فيه ثم يوصف اسم الاشارة بما يوضحه ومن هذا التقرير علم ان يا ايها ابلغ من يا ايهذا لما في تكلف الجمع بينهما من الاسكات وتردد

التنبيه بين ان يكون من ثمة اي او من ثمة اسم الاشارة ومن يا ايهذا الرجل لاختصاصه بالندا والتنقل الدال على زيادة الاعتنا ولهذا اكثر هذا الندا

على هذا الوجه في كتاب الله العزيز واما انه افصح فلا يخفى لكثرة دوره في كلامهم بالنسبة اليها قوله فلو اني فعلت كنت كمن تسالـه وهو قايم ان يقوما

هو لابي تمام وقبله فوالله فيك لا اسال الله اليها لغاسوي ان تدوما قوله فان قلت لا يخلو اما يكون الامر بالعبادة تحرير الكلام فيه ان العبادة قد تطلق

على اعمال الجوارح بشرط قصد القربة ومنه قوله عليه السلام فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وح على هذا يخرج الايمان بمعنى التصديق والنية

والاخلاص بل شروط بها وقد تطلق على التحقق بالعبودية بارتسام ما امر السيد جل وعلا على النفس الاول ظاهر السقوط لان المومن عين تلبس

بالعبادات كلها فهو كما لو قيل للمومن صل واما الكافر فينبغي ان يقال هو غير مومن بالعبادة لا تصح بدون الايمان لا انهم لا يعرفونه ولا يقرون به وان حسن

بالثاني صحيح لكن قوله على ان مشركي مكة لا يتمشى فانهم ما كانوا مومنين والجواب بناء على اصول المعتزلة ان العبادة شاملة للعقلية والسمعية ومعرفة

والاعتراف بوجوده وجوده من جملة ما يجب عقلا فهو وان كان داخلا في الايمان الصحيح لكنه لا يجب بايجاب الشرع بل الشرع اكد الامر وبوسط الايمان

السمعي كتفاصيل يوم الجزاء والنبوات فالسؤال متوجه وقوله وهم لا يعرفون ولا يعترفون صح والجواب بانه مشروط بالاقرار اي السمعي مسبوق بالاعتراف

العقلي شرط به صحيح وقوله على ان مشركي مكة يكون جوابا احرابا الشرط كان حاصلا لهم فليس كذلك لانه مندرج تحت الامر به واما على اصلنا فالسؤال

ظاهر السقوط لان العبادة مطلقة فليفعل لكل بحسب حاله كما يقال لجماعة احدهم لا يصلي والثاني لا يصوم والثالث لا يحج اعبدوا الله اي صل يا هذا

وصم يا ثانيه وحج يا ثالثه وما ذكره المصنف من ان ازدياد العبادة عبادة وليس من اعمال اللفظ الدائر بين معنيين على التساوي او التفاوت

في شيء بل اعمال اللفظ المتواطئ وافادة معناه والفرق بين حسن ايضا قوله والذي خلقكم صفة جرت عليه على طريق المدح لان رب الجميع موصوف

بما ليس عند الطايفتين ولانه نعت اما اذا جعل الخطاب لاهل مكة خاصة فالتخصيص اظهر بناء على ما كانوا عليه وتوبيخا بما كانوا عليه ولانه الاصل فلا

يترك الا بدليل كيف والدليل قايم عليه قوله ووجهها على الاشكال لما ان يقال انهم من تاكيد فانه قد يوكد باعادة عين اللفظ وقد يوكد بلعادة المرادف

استبشاعا للتكرار ومنافي نحو ما ان زيد قايم على مذهب الاخفش وقوله تعالى ليس كمثله شيء على وجه وقوله ان عرفضين واكثر كعصف ماكول قوله

كما القم جريرا نقل سلمه الله عن المصنف من قبل بانه كلام مفيد بنفسه فجاز وقوع ثم الثاني تاكيدا له بخلاف والذين له الاية فانه غير مفيد فكيف

قادر

اراد به الذي ومتصرفاته واما اسم اشارة فلا يحسن ارادته منه لان حكمه حكم اي ايضا في وجوب الاحتياج الى اسم الجنس

او ما يجري مجراه م

ومن ثمه ذكر جواز الاقتصار على يا هذا وعدم جوازه في يا ايها ويا ايهذا انعم اذا اشير به يكون المقصود الجنس

المعزوم

او مبني على هذا يتناول الاعمال والعقايد القلبية ايضا فيدخل فيها الايمان وهو عبادة في نفسه وشرط لسائر العبادات وسؤال الملية صح

فتعين

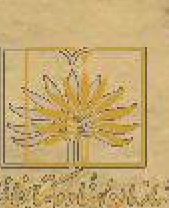
تخصص

يجوز تاكيده بمن فالجواب ان الذين مفيد ايضا فايدة الاشارة وان كان المشار اليه مبهما ولهذا رجع الضمير اليه والضمير يرجع الى المفيد فانك تقول للذي
تعلمه وانا لا استحسن هذا الكلام سوالا وجوابا فان ذلك بمنزلة التاكيد اللفظي وذلك جارية الحروف فضلا عن الموصولة ثم الجواب الذي تم وهو الذي
يقول والموصول لا بد به تمامه اسما من جملة وقوله واحسن منه ان يجعل من موصوفة وقبلكم صفتها وهي خبر مبتدا محذوف هو صدر الصلة وتقديره والذين ودليل توده
هم اناس قبلكم وفيه تاكيد وابهام وتنبيه على ان خلق من قبلهم ادخل في القدرة لما فيه من تفخيمهم ويجوز ان يكون موصولة ويصير من بابهم هم بوجه وحذف
صدر الصلة كثير الدور في الكلام او يجعل صلة على مذهب الكسائي **قوله** ولعل للترجي او الاشفاق اي هي لانشاء توقع مرجو او مخوف ما راجع الى المتكلم وهو الاصل على شاكلة
الذي وضع له لان المعاني قائمة بنفس المتكلم او الى المخاطب لتلبسه به التلبس التام او الى غيرهما مما يتعلق به الكلام بوجه استعمالاته في مطلق التوقع لنوع
ملابسة فمن الاول لعل زيدا يكرمني ولعله يهينني ومن الثاني لعله يتذكر ولعل الساعة قريب ومن الثالث فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك اي بلغت منا لهالك
على ايمانهم مبلغا يرجوهم ان يترك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين ولا يخفى مقابلة بم يستمع معرض الابلاغ لان كل موجه مطلوع لا بالعكس فقد الاطلاع
يكون متمنا وقد جوز بعضهم ان يكون محققا ويؤيده ظاهر قوله ولكن لانه اطماع من كريم الى آخره والحق انه صورة الاطماع ونكتته بالنسبة الى المخاطب بنشية
المهابة وما يقتضيه تمام الجلالة وبالنسبة الى المخاطب ان لا يتكل على حسن طاعته وما هو فيه ومن هذا التقرير وضح ان قوله او يحمي على سبيل الاطماع ان يكون على حذر
ليس مقابلا لقوله وقد جاءت على سبيل الاطماع بل هو بيان لفايدة الاخراج في صورة الاطماع عطفا على قوله وايضا فمن ديدن الملوك وقوله ولكن لانه
اطماع اعتراض وجه به قوله فمن قال انه للتعليل ونظيره وقد يجي للاطماع في مواضع من القران للملابسة بين الاطماع والترجي وهو ظاهر لهذا المذكور
وقوله وايضا من ديدن الملوك وجاز به تبيين فايدة العدول عن الحقيقة وكذلك قوله او يجي فاحسن تدبره وقد قوله ولكن لانه اطماع من كريم رحيم
الى الآخر يشعر بان ماخذ من جعل لعل بمعني كي اي تعليلا هو ذلك لان وعده يطلع غرضا من غيا في الفعل ووعيده مرهبا في الترك ثم قوله فاذا قال
اعبدوا ربكم الذي خلقكم للاستبداد على اقصى غايات العبادة يوذن بانه جعل لعل تعليلا ايضا وكم قد كرر في هذا الكتاب هذا المعنى منه في قوله تعالى
ويلزم منه ما نفاه
ولنذيقنهم يتقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون وتفسيره بارادة ان يتوبوا فقوله فيه من ابن صح تفسير الرجيع بالتوبة يقفهم
ولعل مراد الله اراده وهذا نص صريح والوجه في الجمع انه نفى ان يكون تعليلا من ذلك الماخذ في قوله ليست مما ذكرناه في شي واتى انه لا يبعد ان يثبات المجاز
بمعنى الاستعارة بخلاف ذلك الوجه فمن ما نحن فيه استعيرت لمعنى الارادة ولزم من كيفية الربط بالسابق ان يكون تعليلا وفي الاول لا يجوز في لعل نفسها
بعلاقة الملابسة بين اطماع الكريم وحصول حق المحقق وبين الغرض في كونه مقصودا متحققا فاستعمل فيه او جعل من استعارة الضد للضد تمليحا او لعل محققا
هذه الاستعارة فما استعمال كلمة الاطماع في معرض التحقيق على ما حققه من انه على صورة الاطماع هو الوجه لا في التجوز المذكور فافهم والله اعلم **قوله** تهم
في صورة المرجو منهم فيه ما يدل على انه لما حصل الشبه بين المترجي ومن يراد منه الفعل كذلك بين الراجي والمريد والرجاء والارادة فلا ينبغي في قوله لعل
لعل من الله ارادة وقوله وانما يبتلوا ويجتنبوا من يجيء عليه العواقب فيه ما يرشد الى ان قرينة الاستعارة هنا ايضا استحالة الترجي على من لا يخفى عليه خافية
لانه لازم الجهل كما سلف ان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة والعقل ايضا المنافي لغناه تعالى فان رجاء العباد لا معنى له وكذلك الاطماع بشيء
على النفوس حسنها غيرها وهذا مناسب لما يمر من الوهم والاصل عدم غيره واما على اصل الجامع فلا يتغير بالارادة لان الارادة تقتضي الوقوع وليس
الكل متقين وليس على ظاهره لما سلف فتعين معنى التعليل او استعارة لعل لذلك ارجع على ما سنحقق وتحقيقه ان العلل بالحكم والمصالح رحمة منه
تعالى



تعالى تفضل على العباد وان الغرض بمعنى الباعث على الفعل المقصود منه بحيث لولاه لم يفعل لا يجوز تعليل افعاله تعالى به لادائه الى استكماله بفعله وهو الكامل بالفعل من كل وجه غير محتاج الى شيء خارج عن ذاته واما بمعنى غاية كماله على احسن ما يكون واتقنه يفضي اليها فعل الفاعل الحق جل وعلا فعندنا حتى افعاله كلها بل كلها واقعة على هذا النهج وبهذا الاعتبار يسمى تعالى حكيما ويكفي في تعليل الافعال على ما يقوله الفقهاء وتعقل في الفقه هذا المقدار استعارة هذا المعنى انما كانت ارجح على ما سبق لقوة الشبه فان الترجي انتظار معنى هو انعقد اكثر اسبابه ففيه بعض الترجيح لاحد الطرفين وكذلك الفعل ينتهي الى غاية اما باهلها الكثير ههنا وبعض الاصحاب رحمهم الله جوزوا ان يعلل فعله تعالى بغرض راجع الى العبد وجعله مذهب جمهور الفقهاء وكل المعتزلة والتخصيص ما مر وبنا ذكره هذا القائل نظر حقق عمر صنعه الايق به **قوله** وحمله على ان يخلقهم راجين ليس بسديد وقيل عليه لا منع من ان يكون الترجي راجعا الى العباد ولكن يمكن ان يقال هو راجع اليهم ويكون متعلقا بقوله اعبدوا لا بقوله خلقكم ولا يرد انه لم يخلقهم حال كونهم راجين واما نقض بردهم لرجائهم فنفساده لا يخفى لان كثيرا منهم لا يرجو بعد الخلق به غير سديد والجواب ان المصنف بنى الكلام على تقدير تعلقه بالاقرب اعني خلقكم ولم ينف الاحتمالات كلها قول القائل اعبد لا راجين التقوى فيه ان المناسب لعبد واتقيت او اعبدوا واتقوا لان رجاء التقي ينافي حصوله حين الرجاء سواء حمل على تم اصل العبادة او على الازدياد والحمل على راجين ثواب تقويكم يخرج الكلام عن شبه الموضوع هو لاجله **قوله** يتجاوب طرفا النظم اي يتوافق كان بعضه يجيب بعضا ويكون فيه الحث البالغ على المامور به معنى من حيث انه علل العبادة او التقوى بنفسها لا بشيء آخر فهي مطلوبة لذاتها والصنعة البديعية رد العجز على الصدر لفظا وجوابه بانه انفث نفث المعجز يجري بالابلغ وما هو غاية العبادة وقطع الصنعة
اي بكونهم مخلوقين لعبادة
اللفظية عند سلطان براعة المعنى **قوله** قدم خلقهم احيا قادرين انما استفيد الوصفان من قوله لعلكم تتقون ومن توجيه الخطاب وقوله لانه سابقة اصول النعم اي بالنسبة الى المكلف ولا يريد السبق الزماني لكونها نعمة واصلة الى المنعم عليه اي نفعا قصد به الاحسان والحاصل ان كون السماء نعمة مثلا في شان زيد متاخر عن كون زيد وان كان وجود السماء في نفسه متقدما **قوله** ثم ما سواه اي ثم قدم ذلك لا خلقه لانه فسره بقوله من بشر عقد النكاح وهو تفسير لقوله تعالى وانزل من السماء ماء **قوله** بشر فوقها الجوهري توقف ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت **قوله** بلازم الشكر قيل اي بالشكر اللازم وقيل لازمه اداب الجوارح وتخفيف ما صنيه بالقلب وثناؤه باللسان **قوله** وصفا كالذي خلقكم كانه قيل ربكم الخالق الجاعل وعلى الوجهان المارة كرهما **قوله** او رفعا على الابتداء اي على ان التقدير هو الذي جعل فان المبتدا والخبر كليهما مرفوعان بالابتداء عند البصريين والاول جعل مبتدا كما هو المتبادر الى الفهم لم يكن فيه المدح في شيء فان الشرط في المرفوع بالمدح لكونه فرعا على المنصوب والمعدول عنه اليه لغرض الثبات ان يكون مقطوعا عن سابقه بتعيين المنعوت به وبهذا اي لا يكون ذكره لافادة الايضاح او تخصيص الى غير ذلك مما يساق الكلام له وقد سبق الفرق بين المرفوع والمنصوب فلا نغفل عنه لانشاء المدح او الذم ونحوهما كما ذكر في المنصوب سواء كان ذاك مرفوعا بالخبرية عن مبتدا واجب الحذف يجري باب النصب الرفع على الحذف وجوب الحذف فالنصب لا الاصل والعدول لما مر ذكره واوجب فيه الحذف ليعلم اول الامر على انه انشاء ولا يلتبس بالمستانف للاخبار وهذا اصل ينبغي ان يحفظ فكثيرا ما يتمكن في هذا الكتاب **قوله** مثيلا كان او فيه او خيلا او طرا فا في الحواشي الاول من شعر والثاني س لبن والثالث من وبر او صوف والرابع من ادم وفي الثاني نطق بقلا واستشهد **قوله** لشهادة قوله فاخرجنا به من كل الثمرات في سورة الاعراف ووجه الشهادة انه لو لم يحمل على التبعيض لزم زيادة من في الاثبات او عدم بيان المخرج واما في فاطر فاخرجنا به ثمرات فالدلالة من التنكير **قوله** ويجوز ان يكون

عن
عن
حقيق
هدام
ثم م
شبهه
مقدما
عرايس هو منصوب معطوف على معمول تقدم
لا يجوز معطوفا على ما بعد المخلوق وان كان التقدير ههنا
يعرف لفظ الصيد
في العرف
ان جعلت من ابتدائية
وليس هناك مبهم يحمل بيانية



للبيان كقولك انفقت من الدراهم اى انفقت الذى هو الدراهم على انه يحتمل التبعيض فى المثال المذكور ايضا فالجار اسدا ذا قلت كلت من
هذا الخبز كان للتبعيض لاغير واذا قلت اكلت من هذا الخبز الجيد المطبوخ كان من بيانا والجيد المطبوخ مفعولا اول ويدل على احتمال التبعيض
نباهر من المثال بحوين الاموين فى قوله تعالى وننزل من القرآن ماهو شفاء واما فى الجيد المطبوخ فالظاهر البيان فان كان للتبعيض كان المعنى واخرج بعض
الثمرات للرزق اى لان يرزقكم واحتمل الحال ويكون بمعنى العين النصب على المصدر ذكرها المصنف فى سورة ابرهيم من غير ذكر هذا الوجه لكن الاول
اظهر اذ لا نا وبل فيه وان كانت للبيان نعم ان يكون الرزق المرزوق ومن الثمرات حال عنه مقدما **قوله** قولهم كلمة الحويدرة فى قصيدة الحادرة
الذبيانى التى مطلعها بكرت سمية غدوة فتمتع وغدت غداة مفارق لم يربع وكان حسان رضى الله عنه اذا قيل له انشدنا قال انشد كم
كلمة الحويدرة يريد هذه القصيدة كانه صغره تعظيما سميت كلمة لتلاحق بعضها ببعضها وتناسبها فتمتع تهكم ولا دلالة على غاية الجزع ولم يربع اى لم يعرج
على شئ من قولهم اربع على نفسك ارفق بها واصله لم يتخذ موضعا يعاوده لكنه ديلت المسرع **قوله** ان يتعلق باعبدوا اى اعبدوا فلا تجعلوا فيه ارشاد
بان العباده تتناول التوحيد وقوله لان اصل العبادة واساسها تصريح بذلك فيحتمل ان يكون عطف نهى على امر ويحتمل ان يكون جواب الامر والاول
اقرب لفظا لعدم الاضمار والتاويل معنى لان التصريح بالنهى ابلغ مما يستفاد مما يستفاد من النصب **قوله** او بلعل انتصاب فاطلع فيه الى انه
انما يجوز ذلك لتنزيلها منزلة التمنى وهذا ادعى استعارة للارادة التى فيها ترجيح طرف الوجود باعتبار ان الله تعالى لما اراد تقويهم على زعمه مكنهم من اسبابها
ولم يبق الا تعلق اختيارهم بها فاين ذلك من التمنى واما قوله اى خلقكم لكى تتقوا او تخافوا فلا تشبهوه فان اراد انها بمعنى كى وهو الذى نفاه اولا وان اراد انه منصوب
بتقدير ان كما فى المثال صح بعض الصحة لكن التمثيل بغيره لذلك اولى والجواب انه جوز النصب نظرا الى تقديم لعل صورة كما تقول لمن حملك هذا لينك تغدى
فتخرج عنى بالنصب فانه وان لم يكن تمنيا فى هذا المقام لكن نصب نظرا الى الصورة وفيه تنبيه على مكان تقصيرهم واما تقيد بخلقكم لكى تتقوا فتنبيه على حاصل المعنى
لا تشبيه النصب بتقدير ان وحمل الآية على انك لو قلت فى لعلى ابلغ فاطلع كى ابلغ واطلع صح لكن هذا الوضع على سبيل الارادة والتمنى فلا تنافى بينهما
ثم اعلم انه وان جعل تعليلا لا يبعد ان يجرى مجرى كى ولعل النصب فى فلا تجعلوا بذلك لانه كان الاولى على ذلك التقدير ان ينصب ما دخلت عليه اى تتقوا **قوله**
او بالذى جعل اذ ارفعه على الابتداء اى هو الذى جعل هذا وجه آخر ليس على ما سلف من رفع الابتداء لعل المدح فان ذلك والنصب سواء فى انهما من تتمة اعبدوا
ربكم حينئذ والاستعقاب اذ ذاك منوط باعبدوا ربكم على ما سلف **قوله** قال جرير ايما تجعلون الى ندا وما تيم الذى حسب نديد معنى يضمن تجعلون
نضمن ان تعضون ايما الهجاء عليهنا وما هو نديد لذى حسب فكيف لمثلى وانا المعروف بالحسب ذكر الراغب ان المثل اعم الالفاظ الموضوعة للموافقة
الشيئين لانه المشابه فى اى معنى كان وذلك ان الند المشارك فى الجوهر والشبه فى الكيفية والمساوى فى الكمية والشكل فى المقدار والمساحة اقول لعله اراد
تحقيقها فى اصل الوضع اللغوى والا فالاصل فى استعمال التشبيه والتشبيه الكامل شايع ومنه قول هذا الفاضل لانه المشابهة ولا يرد ان المثلين هما المشا
فى النوع او المشاركان فى تمام الماهية لانه معنى اصطلاحى **قوله** اربابا ولحا ام الف رب ادين اذا انقسمت الامور وبعده تركت اللات والعزى جميعا
كذلك يفعل الرجل البصير اى اذا اجعل المامور اقساما بوتنكل قسمه وقوله تركت بيان لا يثار القسم الاول ونبه بقوله ام الف رب انه اذا ترك ما عام
عليه القاطع من التوحيد فلا فرق بين اتخاذ اثنين وبين اتخاذ الف وارادها بالعدد نهاية العدد لا خصوص العدد لان الالف آخر المراتب البسيطة في
اللفظ وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ورد ينعى عليهم لا يصطلى بنارهم اى لا يبالى بهم شأن حتى يصطلى كناية عن السبق كقولهم لا يشق غباره

بعينه

وقوله

الفلم

ويعلل

الاخبار
ماكانوا عليه من اتخاذ وبتهكم بهم تقبيح تصور زيادة
التنبيه وهذا وسيلة لفظ الند ولولا ذلك لكان الاظهر
لا تجعلوا لله مثلا بدله **قوله**

وقل

وقيل لا يطاق اصطلاوها القوتها واصله في الشجاع لا قرن له ثم في كل اوحدي في شانه وهذا اشبه لئلا يوم الجمل **قوله** لما اتجه عطف على ذكر ماهو

لجهة الشبه مجاري عرفهم اولا طريق النظر العقلي في معرفة الصانع تعالى شانه وما يجب عليه ويمتنع وان ما هم عليه من الشرك باطل مذموم واعراضهم عن على اثباته

شكر من النعم عليهم هذه النعم العظام لا سيما وهم من اهل النظر ما لتدبر لكان مذموم لتوقف اثبات النبوة عليه فانه فرع انه تعالى حي عالم مختار الظاهر انه لق

في اثبات النبوة لانه مقدم ايضا على السمع والعجاز لاسيما في العباره عن تفصيل اثباته ماراعاه في الاول فلا نغفل عنه **قوله** وهو من مجازه هذا كما تقول المراد

هذا وكذلك ينبغي في المعنى انما اوثر لفظ التنزيل لان المراد في هذا الموضع النزول على سبيل التدريج وهو اي هذا الوضع من مجاز النزول على سبيل التدريج

لمكان التحدي فيتعين لفظ التنزيل وهو المطابق **قوله** وكفاء الحوادث الاساس قولهم لا كفاء له مصدر بمعنى المكافاة وضع موضع المكافي وقال حسان وروح

القدس ليس له كفاء اي مكافي مقاوم او نظير اي على نظير الحوادث وجاز ان يراد المصدر **قوله** او ايات شتى متفرقات اي مادالى ان التحدي بمقدار سورة

لا يخص ضما **قوله** والسورة الطائفة من القران المترجمة اراد بها المسماة الملقبة كما يقال سورة الاخلاص وسورة البقرة ليخرج بها ايات مجتمعات من سورة

او متفرقات والواو اما اصلية وهو الظاهر لا الاستعمال الاصل او مبدلة عن الهمزة وعلى الاول هي ماخوذة اما من سور المدينة لانها من طائفة القران المحوزة على

حيالها كالبلد المسور فالسورة مشتملة على اجزائها من الايات والحاصل اشتمال الكل على اجزائه واحاطة الكل باجزائه وهو تمام الاحاطة بهم ولولا ان تبدد

الايات والكلم ففرقت منزلة المحال والبيوت في البلد لم يصح هذا التشبيه وهذا الاطلاق على هذا فيصح ان النظر في هذا التشبيه الى الحائط اولا فانه الوجرم

ما عسى ان يختلج في بعض الخواطر ان المناسب على هذا التقدير ان تسمى الطائفة المذكورة السور لا السورة لانها اذا سميت بالمسور فاين السور اولانها محتوية على

على فنون العلم كاحتواء سور المدينة على ما فيها وهذا نظر والنظر فيه الى المحيط اولا واما من السورة بمعنى الرتبة كما في قول النابغة ورهط حرّاب وقد سوره في المجد

ليس غرابها بمطار قوم اذا كثر الصياح رايتهم وقرا غداة الروع والانفار في اكثر النسخ المعتبرة حراب بالراء المهملة وقد بالدال المهملة وفي الصحاح قد بالمهملة

ذكره في باب الدال وانشد البيت وقال عن ابي عبيدة هما رجلان من بني اسد ولم يذكر حرابا في باب الباء لكن النسخ المعتمدة مشيرة بالراء المهملة وفي حواشيه الصحاح

للصغاني انهما ابنا مالك بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد وفي شرح ابيات الكشاف حراب بالمهملة وقد بالذال المعجمة وشبه سلمه الله ولا

اعتماد على نقله وقوله ليس غرابها بمطار وصف لها بكثرة الرهط ودوام المجد على سبيل الكناية لان النبات والشجر اذا كثر قيل لا يطير غرابه يريدون انه اذا

وقع في هذا المكان الخصب لم ينتقل الى غيره وقيل كناية عن الثبات كما جاء في نعت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان على رؤوسهم الطير لسكونهم عن هيبته و

في الصحاح اصله ان البعير يقع على راسه الغراب فيلتقط منه الحلمة والحلمانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه واما تخصيص الغراب فاما لانه ينزل بادنى وضعهم

ريبة او لان اصل المثل فيه كما ذكره الجوهري ثم الرتبة ان جعلت حسية فلانها منازل ومراتب للقاري يرتقي فيها ويقف عند بعضها او لانها في انفسها منازل

مقطوع بعضها عن بعض طوال وقصار واوساط وان جعلت معنوية فلرفعة شانها وجلالة محلها في الدين وعلى الثاني وجه الشبه انها قطعت من القران كالسور

للقدح البقية من الشيء والفضلة منه لان كل سورة بالنسبة الى الباقي كذلك وفيه ضعف من حيث المعنى ايضا لانه اسم تحقير والاستعمال فيما فضل بعد ذهاب بلغ مقابلة

الاكثر وههنا الذهاب تقديري من حيث انظر اليها انفسها منفردة سنة او هي من جمع **قوله** ببانا اولحدا الازهري روى زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لئن عشت

الى قابل لالحقن اخر الناس باولهم حتى يكونوا ببانا واحدا اي شيئا واحدا ولا احسب الكلمة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث قال ابو سعيد الضرير لا نعرف

في كلام العرب والعجم ببانا واحدا من شانهم هيان بن بيان اذا ذكرت من لا يعرف انقلب كانه قيل لاسوين بينهم في العطاء لا يوثر فاضل من مفضول



ثم قال الرواية صحيحة وهو وان لم يكن عربيا محضا لكنه صحيح بهذا اللغة وقال كانها كلمة يمانية وعن الليث بتان على تقدير فعلان وسال فعال وفي الحواشي عن ابي علي

فعال من باب كوكب لان السين حرف زائد ولعله لا يكون في غير الاصوات اقول ذكر الازهري عن ثعلب عن ابن الاعرابي البب العلام الشامل وهو السمين

وروي عمرو عن ابيه تبتب اذا سمن فجعله منه اولى لثبوته خصوصا ولشبهة الاشتقاق فانه بين حمل على ان التمس والتساوي قريبان لانه يستوي جنس

سطوح الاعضاء بامتلاء اللحم قال رحمه الله روى البخاري انه سمع عمر يقول لولا ان آخر الناس ببانا واحدا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها

كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكن تركتها خزانة لهم يقتسمونها قوله جد فينا اي عظم وحقيقته صار مجدودا مبخوتا لان كل مجدود اثر كم

معظم قوله ويجوز ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد اما اذا تعلق بسورة صفة لها فالضمير للمنزل او العبد على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية او تبعيضية على الاول

لان السورة الموصوفة مثل المنزل على معنى سورة هي مثل المنزل في حسن النظم او لان السورة الموصوفة بعض المثل المفروض والاول ابلغ ولا يحمل على الابتدا

وعلى غير التبعيضية او البيان فانهما ابعد ... علما ان شيخنا الفاضل رحمه الله ... ابتدائية على الثاني واما اذا تعلق بالامر فهي ابتدائية والضمير للعبد لانه

لا يتبين اذ لا مبهم قبله وتقديره رجوع الى الاول ولان البيانية ابدا مستقر على ما سيجيء ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعيض اذ التعلق حينئذ

يكون واقعا عليه كما في قولك اخذت من المال واتيان البعض لا معنى له بل الاتيان بالبعض المعين لا ابدا ومثل السورة والسورة نفسها ان جعل تجما الايصال

مبدا الاتيان بوجه فتعين ان يرجع الضمير الى العبد وذلك ان المعتبر مبدائية الفعل المبداء الفاعلي او المادي او الغائي او جهة يتلبس بها ولا يصح

منها هنا لما اوح الى العلامة وقد كفيت بهذا البيان اتمامه قوله ولا قصد الى مثل ونظير يعني لم يرد ان المثل امر محقق ... الخارج بتحديهم باتيان نظائره منهم

بل اراد فاتوا بطائفة ما يفرض على صفة المنزل في حسن النظم وكذلك قول القبعثري مثل الامير حمل على الادهم والاشهب لم يرد ان يجعل احدا مثل

الحجاج بل انما اراد من يكون على هذه الصفة والتشبيه فان امر الاتيان بالمثل لا يستدعي سبق وجود المثل لانه قد يطلق على المفروض كما في قول الخارجي

لا ابهام زاد ولعل فانه فيه مبهم كناية وفي الآية لا وجه للكناية ولا للابهام وان قيل به واصل المثل ان القبعثري الخارجي كان من اشدهم باسا لما احضر

بين يدي الحجاج مكبولا قال له الحجاج وقد ... قال له لاحملنك على الادهم فقال مثل الامير ثم قال له انما هو حديد فقال الحديد خير من البليد فاعجبه

حسن قوله ورحب صدره للاتساع له في ذلك المقام الذي يدحض له الاقدام وخلى سبيله قوله ورد الضمير الى المنزل اوجه وذلك لا وجه الاول المطابقة

مع نظايره قل فاتوا بسورة مثله وفاتوا بعشر سور مثله ... الآيات الثاني ملاءمة الترتيب ومعناه ان هذا الكلام فيه لما ان اثبات اعجاز القرآن واثبات نبوة محمد صلى

الله عليه وسلم كيف ما دار ... وان كنتم في ريب من ان محمدا انزل عليه او قدر وان كنتم في ريب من المنزل عليه كان حسن الترتيب ان يحمل

الثاني صفة وان كان في المنزل لكان بالعكس ولما كان الكلام فيما نزل كان الحق ان لا ينفك الضمير عنه لئلا يؤدي الى تشويش الترتيب وهذا امر معنوي

الثالث ان التحدي على تقدير رجوع الضمير الى المنزل ابلغ لان معناه على هذا التقدير اجتمعوا كلكم وخذوا اطراف القول وانظروا هل تستتب لكم

سورة من جنس ما نزلناه سواء كان ذلك من كل بان يتم بنات افكار بعضكم الى بعض او من بعض وعلى تقدير رجوع الضمير الى المنزل عليه معناه

ليات واحد منكم مثل محمد عربي او امي بسورة وانما عدل الى خطاب الجميع لان الواحد غير معين وللدلالة على اجتهادهم في تحصيل ذلك الواحد ان امكنهم فلا

يدل على ان الكل عاجزون جمعا وفرادى بخلافه على الاول واقول لا يدل على ان السورة ينبغي ان يكون مثل ما اوتيه محمد في حسن النظم وا

لا سلوب البديع ظاهرا في التحدي الرابع ان هذا التفسير هو الملايم لقوله وادعوا شهداءكم تحريره ان المعنى في قوله وادعوا شهداءكم ان كان

وادعوا



وادعوا شهداءكم من دون الله كما هو الوجه الاخير المختار على ما سنقرره ان شاء الله تعالى فلا معنى للاستعانة بالكل على تقدير رجوعه الى المنزل عليه لان
المراد فاتوا بسورة من واحد آخر عربي مثله في الفصاحة وتركيب الكلام وذلك الواحد غير متيسر حتى يعرفوا بالاستعانة باحد لانه المامور بالاتيان
في الحقيقة واحد من سنخ العرب امي وان كان وادعوا شهداءكم اي نداءكم كما هو الوجه الثالث لتشهدوا انكم اتيتم بالمثل لا للاستعانة والامر يبقى سور
مدار نحكم ر
من دون اولياته فايده كما يجيء تفسير ابهام ان المامور بالاتيان واحد من غير المدارة فلا يتم الاعجاز اذن ولا يرد هذا اذا رجع الى المنزل لعموم الخطاب نعم
انكم معهان مدبر في القول في تنظومه سوا كان من كلكم او مدارهم وغيرهم حضوا المداره بينكم بالادعاء الشهادة بانه مثل والحال فيه ان كان وادعوا
الشهداء من جنس البشر ولا تستشهد وابلغه كما هو دأب النجوم كما هو الوجه الخامس في الاصل ليبع ذلك شهادة الملام من ان المامور بالاتيان بسوره
هو واحد منهم في الحقيقة وانما قيل وادعوا ليطابق قوله فاتوا ولما كان حاصل هذا الوجه انه لم يبق لهم متشبث الا قولهم والله يشهد فقول واحد منهم
ذلك لان المعنى جمع اليه علوما تقرير ليس فيه اخذ الحجة ولا المبالغة وايهم انهم يدعون الشهداء ليشهد وانه مثل لا ليشهدوا وان ما لقي به شرح هذا الايهام
يدفع متانة المعنى وهذا موضع يحتاج الى فضل تامل وكذا ما بعده وقدس كل السبيل فاطو عن تصحيح بوله والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قوله ويعنى دون ادنى كان من الشيء هو في الاصل ظرف مكان مثل عند الا انه ينبئ عن دنو كثير ومنه اخذ الدون بمعنى الحقير لان الدنو شائع في
الحقارة ثم قولهم هذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا احطا محسوسا وان لم يكن ظرفا فتوسع ثم استعمل للتفاوت في الاحوال والرتب حتى صار استعماله
فيه اكثر من الاصل ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وان لم يكن بينهما تفاوت قريب وهو بهذا المعنى قريب من معنى غير وهذه الكلمات
في الظرف كما يقال هو في مكانه اذا اخلفه علم او سلطان وكما استعمل في سوى بمعنى غير ثم انه في الاية اما ان يكون بمعنى التجاوز وهو الاظهر كما في قوله
يا نفس ما لك دون الله من واق وما لكشع بنات الدهر من واق او بمعنى قدام لا تغاجيه داينه من الشيء ايضا كما في قول الاعشى تريك القذى من دونها
وهي دونه اذا ذاقها من ذاقها يتمطق يصف زجاجة الكاس وانها تري القذى قدامها والحال انها قدام القذى واذا ذاقها الضمير فيه راجع الى
الكاس باعتبار ما اشتملت عليه كما يقال شربت كاسا والاول باعتبار نفسها فان كان الثاني فالذي ذكره في الكشاف ان الشهداء جمع شهيد بمعنى القائم بالشهادة
ما ادتهم الاصنام ودون ظرف لادعوا اي ادعوا الذين يشهدون لكم بين يدي الله لتستظهروا بهم في الاتيان بمعارضة القران لانه اداء الشهادة
بين يدي الله تعالى فان الشهادة بين يديه عبادة عن ادعائهم انهم شفعاؤه عند الله وفيه تهكم بهم من جهة الاستظهار بالجماد وتذكير بانهم الفاسد
انها من الله بمكان فلهذا ما امرتم ان تتوجهوا لهذه العظيمة لتوجه معنى التهكم فان قلت كيف وقع من على هذا التقدير وانما الظاهر تشهد بين يديه قلت
من تبعيضية كما ذكره المصنف في قوله تعالى لآتينهم من بين ايديهم في سورة الاعراف لان الشهادة اعني الفعل المنبئ المخصوص يقع في بعض تلك الجهة
كالجلوس والاتيان ونحوهما او لان صاحبها المكان في بعض تلك الجهة وقد جوز ان يكون ظرفا للفعل بتلك الاعتبار شهد في السوق مثلا جانان يستعمل
كلمة التبعيض بذلك الاعتبار نعم يرد عليه ما ذكره المص هنا لكن الصلاة توحد سماعا وانما تقتبس عن صحيح معنى حيث وردت والسماع لعله غير
مساعد ويتوان يتعلق بادعوا اذ يصير المعنى ادعوا من بين يدي الله الاصنام وهو خلف من القول وتبكيت فيه ومنه يظهر انه لو جعل الشهيد
بمعنى الحاضر لا يتم مطلقا لان الحضور بين يدي كالدعاء وان كان الاول والشهيد على ما مر فان تعلق الظرف مستقر اعني ادعوا من اتخذتموه
الها متجاوزين المعبود الحق في دعوتكم الوهيتها وزعمتم انها شهداؤكم وشفعاؤكم يوم القيمة فهو الوجه الاول من الكشاف وفيه ما مر من التهكم والحاصل

ما الجن والانس وان كان وادعوا الهتكم وا
ستظهروا بهم في المعارضة كما هو الوجه السادس
الاول ولان فلا يبقى للتهكم معنى ويتنافر الكلام
اذ لا استعانة م

لا ليشهدوا ر

معناه م

من دونها وهي دونه م

لا يتجه م



في هذا الوجه ادعوا الاصنام للاعانة معارضة القرآن لا لمجرد العدول عن الاصنام الى شهداء الفعل واحد سوى الله لا اله على زيادة التهكم فيفيد انهم يدعون
انهم شهدا عند الله ثم يجعلونهم شركاءه وهذا مخالف للمعقول والثاني انها تدل على انهم معروفون بنصرتهم وشهادتهم ولهذا امرهم بالاستظهار بهم كانه
قيل وادعوا ناصريكم وفيه ترشيح للتهكم واى ترشيح والثالثة ما فيه من الترجمة عن معتقدهم الفاسد حتى يتصوروا في جماد لو سلبه الذباب شيئا لما قدر
على استنقاذه انهم ينصرونهم عند شدة باس اشتعالهم بالعجز دون نقادة فهو تهكم على تهكم هذا ان اجري الشهداء على الحقيقة وان حمل على الحضرة واحضرا من دون
اولياء الله ليصير المعنى ادعوا شهداءكم واولياءكم من دون اوليائه كانه قيل اولياء معاديين لاوليائه لان من المعلوم انهم لا يشهدون لهم ولو شهدوا
عليهم لم يقبل فهو الوجه الثالث والدعاء لاقامة الشهادة بان ما اتوا به مثل لا للاستظهار كما في السابقين والامر على هذا للاعداد والامر الا ان في
الازدراء بهم وان عجزهم من الظهور بمكان اندراجهم وهم اصحاب المعارضة بالجملة معترفون بانه لا مثل له وفيه ما ينعي عليهم بجلجهم وانهم وان لم يد

فالنقصان

فالنقصان عن ... والاذلك عند ذوي العقول الراجحة نار على علم واما ما ذكره جار الله من ارخاء العنان فمعناه التنزل واذا يقول قل ارايتكم
على موجب العجز البينة ثم السؤال عمن يكون ظاهرا لا على ولا عليكم لتكون شهادته لا عن ميل فهل من شهداكم الموسومين بالذب عنكم باحد الشانين ما
يشهد لكم وجوز هذا الوجه تعلقه بادعوا جهارا بمعنى ادعوا اولياءكم ولا تدعوا اولياءه بل هو الظهر لان الاصل في الظرف التعلق بالافعال ولانحرافهم

الدعا

من تعلق الاصنام بهم بخلاف سابقه لما لا اصحاب فيه لفساد المعنى اذ ذاك فان سوق الكلام للتهكم حينئذ ولو قيل لا يستظهروا بالله فانه
عليه التهكم الى الامر بالامتحان ليتبين العجز اذ التهكم اياه اذ لا ان العجز مسلما واستشهاد البارئ تعالى يدل على الاخير ثم ما فيه من التقابل بين
الله وبين الهتهم اذ لا يصح الازواج لعدم دخول لفظ الشهيد بالمعنى الذي نحن فيه الموهم لقرب البعض من البعض بوكده واما اذا جعل صفة شهدا فهو
حكاية لمعتقدهم الباطل بل بادعاء التهكم لا ابتداء خطاب منه تعالى فان الداعين متعلق بقوله من دون الله اصلا فلا ايهام هذا وان قيام
الاصنام بالشهادة انهم يشهدون لهم يوم القيمة والقيام بالشهادة في حق الله تعالى ان يقولوا الله شاهد على ما نقول ولا التقابل بينهما حتى يتبع احدهما
ويثبت الاخر بل الجمع بينهما اظهر بالنسبة الى مقاصدهم ولا ازدواج اذ لا دخول لا بدية اطلاق دون تقابل او تداخل فهذا ايضا تاكيدا لا يفرق بينهما
ان القيام بما في حقه تعالى كذا وان الشرط المذكور غير مطرد بعد ان علم ان اخراجه تعالى عن الدعوة لا مدخل لعجز ما سيق له الكلام واما ما قيل ان

بل ليل

يوهم انهم لو دعوا الله مع اصنامهم لامكنهم المعارضة بذلك الخطاب في تقرير الفساد فهو ساقط بعد تحرير معنى القيام بالشهادة فافهم وان تعلق
بالفعل فهو على معنيين احدهما ادعوا شهداءكم من البشر ولا تقولوا ان الله شاهد فان ذلك ديدن العاجز والامر للتعداد على تنامي العجز وهذا هو الوجه

الاضمار

والثاني ما مر على تقدير الاحتمال الاول اعني ما جعلناه وجها رابعا وان كان الشهيد بمعنى الحاضر فالذي يذكره صاحب الكشاف ان المعنى ادعوا شهداءكم

الله

اي من يحضركم من دون الله اي لا الله فان الله تعالى بها حاضر والحاصل استعينوا بغير الله ولا تستعينوا به وفايدة زيادة من ان الدعاء
مبتدى من غير الله تعالى لا ملابس له هو تعالى بوجه وهذا هو الوجه السادس المختار للمبالغة ومناسبة نظائره من الاى ووروده على
اسلوب التعجيز كسابقه ولان اصل التعلق للافعال ولتخلف الاوجه البواقي من ضعف على تفاوته فيها ويجوز على هذا ان يتعلق الظرف
بشهداكم اي حاضريكم كانه بينهم من دون الله ولم يذكره العلامة لانه ارشد الطريق لاستخراجه ولا يجوز الاضمار على معنى ادعوا من حضركم
من دون اوليائه اذ لا يرتكب مع استقامة الكلام دون تاويل وفوات المبالغة فقد تلخص من منطوق كلامه ستة اوجه بناء على التقدير

الشهداء



التعليق بشهدائكم من القيام على الشهادة و وتبليغ الحجا و من غير اضمار معه بمعنى قدام والفصل للاول منها لاستعمال الظرف بمعناه الشايع
مع السلامة عن تكلف الاضمار وزيادة التهكم على الاوجه التي ذكرت اولا والثاني لتعارض الاضمار والمجاز فان ما ذكرت نكتة انسب بهذا المقام من التهكم كلا منهم — ذكرهم
والثاني ارجح اذ التقييد بقوله ان كنتم صادقين مؤنبه اكثر واما ايهام ان شهداءهم اعني المداره خارجة عن الخطاب فلا يضر لانه خروج عن اعتراف
بانه لا يوجد له مثيل وهو المطلوب والثالث لا اجوزه في تفسير كلام الله المعجز لوجوه وثلثه على تقدير التعلق بفعل الامر اوجه الرابع والخامس والسادس والفصل — الضعف م
للاخير على ما مر ثم السابع الذي ذكرناه ثم الخامس للسلامة من الاضمار وزيادة المبالغة ولا يخفى نسبتها مع الاول ولا تكرم لما قدمته من انه حينئذ فصل تام
على ارخاء الطول والله اعلم **قوله** والاخبار بانهم لم يفعلوا وهو غيب لا يعلمه الا الله قيل عليه انه خبر عن المستقبل وانما يتحقق بعد انقراض الاعصار كلها عصرا
فاين العلم بانه غيب مطابق للواقع حتى يقع به التحدي وهذا قريب مما اورده المصنف فيما بعد واجاب عنه واجيب بانه لما انقرض عصر البلغاء ولم يعارض
علم انه مطابق وفيه انه لا يكون معجزا في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم اذ الانقراض عصرهم بعده والاولى فيه انه خطاب مشافهة يخص الموجودين في عصره وما — من جهة العادة م
كان يخفى عليهم مقدار منتهم ومدى قوتهم في انشاء النظم والنثر فلو كان يمكنهم لقالوا انا نعارض ولاشتغلوا به ولنقل للعادة فدل على انهم اعترفوا
بالعجز او سكتوا عنه وانما كان فيه لطف **قوله** والفايدة فيه انه جار مجرى الكناية انما قال جار مجريها لان الملازمة بين الفعل وما ناب عنه غير
مساوية بل الفعل اعم نعم حصل الانفكاك بالتخصيص بقرينة المقام فان قلت اذ لم تفعلوا لا تستعد وجه الاختصار لانه اما بما نحن فيه فلا قلت هو ناب عن
الاتيان المكيف اي لم تفعلوا الاتيان المخصوص ولو قال فان لم ياتوا وذكر الكيفيات لا ستطيل فلن حذف كان الحذف للقرينة وهو في حكم المذكور وليس
من الاختصار الذي نحن فيه في شيء واليه اشار المصنف بقوله وكذا لو لم يعدل عن لفظ الاتيان لا ستطيل ان تقول ان تاتوا بسورة من مثله واعلم ان الفعل ههنا
لا يقدر له مفعول اصلا وهو من باب يعطي ويمنع نكتة لفظ الفعل وما يشتق منه يكون كناية تارة باعتبار الملازمة اللفظية وهناك يجب المطابقة
مع المكني عنه مثل قول المتنبي كان فعله لم املا مواكبها وكذب بين فاعله واخرى باعتبار عموم معنى الفعل لسائر الافعال كما نحن فيه واذا ذاك لا يجب ومن هذا
القبيل ما يجعل مطلق كل فعل كناية عن فعل كما الفعل متعلقا بمعمول المخصوص كقول عمر بن عبد العزيز بن معدي كرب فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن
الرماح اجرت اي فعلت الاجرار يجعل مطلق فعلها الاجرار كناية عن اجرارها السانه مبالغة لان من اتى النار ترك المعاندة مثل عليه كلامه هذا
يدل على ترك العناد لازم اتقاء النار والاطلاق الملزوم وارادة اللازم مجاز لا كناية فلا يصح قوله وهو من باب الكناية واجيب بان اللازم — ان م
لما كانت مساوية صح في كل منهما ان يجعل لازما وملزوما فكما جاز ان يكلف في امطرت السماء نبتا تابع انه انتقال من اللازم الى الملزوم حتى
يدخل في باب المجاز جاز عكسه حتى يدخل في باب الكناية وسيجي لهذا الكلام مزيد تحقيق ان شاء الله تعالى في تفسير قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من
خطبة النساء ههنا كذا وقد فسر المصنف الكناية ثم المعارضة النفي بين المجاز والكناية منافاة ارادة الحقيقة وعدمها وههنا لما ارادها ولهذا جعل فايدته — الزق
الايجاز كان جعله كناية احسن من جعله مجازا كما اثره صاحب المفتاح رحمه الله وقوله فاذا صح عندهم صدقه ثم لزموا العناد استوجبوا العقاب بالنار
لا يدل على ان هنالك شرطا محذوفا لفظا والتقدير فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي ان استبان لكم العجز وجب التصديق واذا وجب فاتقوا العناد المستلزم
للنار وذلك لان سببية السبب سبب يكفي مع ارتباط المسببة بجملة الشرط من غير اضمار او حذف وانما ذلك لبيان الملازمة وليس كلما كانت الملازمة
محتاجة الى وسط يقدر هنالك حذف الا ترى ان قولك كلما كانت الشمس طالعة كانت الارض مستضيئة كلام صحيح من غير اضمار مع توقفه على قولنا كان

ذكرتم ولم نحالع ولم نهب ولم نزد جيوبا بعد توليه ولم نقت ولو دعاء بالويل والحرب

فيكون من الاعجاز فايدة خاصة وبتظافرها في اداء المعنيين معا



ضوءها موجود او نحوه ثم ان اللازم بين النزع الى ان ينتهي الى الاول كما ضربنا من المثال فلا يحتاج الى بيان وقد لا يكون كقولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا الخ ان يكون كونيا وعلى التقديرين لا حذف في اللفظ فليتنبه له فيظهر حال المبني عليه عما قريب عند الافضاء اليه ان شاء الله تعالى **قوله** تسمية بالمصدر كما تقول فلان فخر قومه وزين بلده اي المصدر بمعنى المفعول على معنى ما يتوقد به كما ان المعنى المثالين من يفتخر به قومه ومن تتزين به بلده وفي الحايم جعله بمعنى ذو وقودها وقوله ويجوز ان يكون فعلا هذا المصدر باق على حقيقته وانما المبالغة في ان جعل الغلام الذي نفسه وهذا جار في الحدث كقولك جيء المصباح السليط والعين كحل لهم ظلما والدم نفس وقولك لست حياتك الابد اشارة الى الذهاب الى جعل الغلام نفس القايم به لهذه النكتة وليس هذا الاختصاص مستفادا من النسبة ولا مدخل لكون الجوهرين موقفين في ذلك فلا يرد ان المشهور ايضا دال على الاختصاص وقودها

كما يومي اليه قوله فيما بعد لا تتقد الا بالناس والحجارة **قوله** لا يمتنع ان يتقدم لهم بذلك سماع من اهل الكتاب او من رسول الله ظاهر في الجواب حسن واما قوله او سمعوا قبل هذه الآية قوله في سورة التحريم وقوله في الاعتبار عن تنكيرها ثم وتعريفها ههنا بان الذي في التحريم مكية فمشكل لان سورة التحريم مدنية من غير شك وقد ذكر هنا كانه خاطب المومنين بان يقوا انفسهم واهلها باجتناب الفسوق مساكنة الذين اعدت لهم هذه النار ذكره جوابا عن سؤال خطاب المومنين بما اعدت للكافرين ويلزم منه ان يكون الحكم باختصاص الكفرة بها سابقا على ما ذكر في التحريم فضلا عن العلم بانصافهم باستحقاقها الآية لما جعله كناية عن مجاورة من يستحق بلك النار انه يجعل الاستحقاق معلوما من قبل ليصح الانتقال والجواب عن الثاني ان المومنين وهم المخاطبون هناك عرفوه من السنة والكافرين وهم المخاطبون ههنا عرفوه من تلك الآية فلا يلزم المناقضة ولا يكون رجوعا الى ما استحسن من الجواب على ما الاول فلا محيد عنه لا سيما وقد صح الاسناد الدال على ان هذه مكية دون تلك **قوله** بانها لا تتقد الا بالناس وقودها الناس في قوام المصباح السليط ونحوها يدل على قصر الاول على الثاني اي وقودها الناس لا غيرهم وقوامه السليط لا غيره لا العكس اذ لا معنى لكونه القوام لا غير القوام ولا فرق فيما يرجع الى الحصر بين التقديم والتاخير الا ان المعنى على التقديم احسن موقعا لان الحكم معقود على ان يعرف حكما على وقود النار بالامر العجيب وكذا لك في تطبيق التحقيق بيه ان نحو زيد المنطلق وعكسه انما يحكم فيه بقصر الثاني على الانطلاق على الاول لان المناسب قصر العام على الخاص وكذا نحو الناس هم العلماء والعلماء هم الناس وان كان بينهما عموم وخصوص من وجه لان المقصود بيه اما ان تقول ان الخاشعون هم العلماء والعلماء هم الخاشعون معا الحكم مختلف تقدم احد الجزءين على الاخر فينبغي ان ينظر الى مقتضى المقام ان تعين ذلك الحكم به فذاك او الجزء الآخر على التقدم والتاخير وقد يكون القصر متعاكسا نحو زيد المنطلق اذا اريد المعهود وهذا كذلك كقولك الجنان اذا الحد امورد الكعو كالضاحك كقولك الضاحك الكاتب الا ان المحققين على ان الاول الحمل فيه كنا نبحث على القانون اللغوي وما يتفرع عليه وهم على انه مبتدأ وخبر ولكن هذا الذي قدمنه لك مثالا لا تحذير فكثيرا ما يتكرر في هذا الكتاب من هذا القبيل ما يوهم النقض فيه دي ضبط ما يحفظ بنا وه عنه وينبغيه **قوله** وشدة ذكائها المطرزي صوابه ذكاها مقصورا الجوهري ذكت النار تذكو ذكا اشتعلت والازهري نقله عن ابن الانباري كذلك ولم ينقل خلافه قال سبحانه و الاساس ذكت النار تذكو ذكا واصابه ذكا النار وذكا النار بالمد والقصر اقول فلا وجه للتخطيه مع اثبات ايمة النقل **قوله** واغرقه تخييسهم من اغرق في الكاس اذ املاها كانه غرفها الى الخمر وفيه مبالغة حسنة وفي نسخ الرواية التخيير من الجنس قال صلى الله كذا كما في نسخة الصحاح والرواية لبعض النسخ التخيير من الجنس **قوله** يدل على ذلك تنكيرها التنكير في نار التي نوع من النار لا تتقد الا بالناس لا يدل على انها نيران شتى لانها لا متباعدة عن نيران الدنيا وللهو بل لا منافاة بين انذرتكم نارا تلظى وبين

وقودها

قد يكون فيه

وفي الاسناد مجاز كما صرح الشيخ عبد القاهر في قولها فانما هي اقبال وادبار وهذا ابلغ من تقدير المضاف ومن جعل المصدر مجازا

ان

الاعتبار

فان كان ذكر العلم حاصلا من هذه الآية بسبب تعلقه لما في التحريم وهو سابق ان حصل لاحد السامعين لم يلزم الخ في ذلك الجواب واتصال العلم بالوصف والجب كالعلم بالعلم

دم

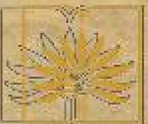
هذه الآية من التحريم ملتبس بها

تقدم

احدهما

وعدها الاشقى من الكفار صح

وقودها الناس بل المتلظية أخص بدليل قوله لا يصليها الا الاشقى الى آخره مع ان هذه معدة لجميع الكفار وانما الدليل على ذكر ان المعدة للفساق غير هذه
وحرج صحح ان يقال ان التنكير لامر ولهذه ايضا اما جعله ابتداء دليل فلا لكن المصنف قد يتسامح في ذلك اعتمادا على الظهور والجواب بان النار الشرعم
النعم صح — النار التي تتعارف والتنكير في الاول يدل على تنوع لا امتيازه عن المتعارف فظاهر **قوله** وهو تخصيص بغير دليل ذكر في التجريم عن ابن عباس انها
حجارة الكبريت وانها اشد الاشياء حرا اذا وقد عليها ولم يعقبه برد فيجوز ان يكون اكتفاء بما ذكره هنا وكم في هذا الكتاب من هذا القبيل اولا
لبس صح — للاشارات التبيان عن المتعارف امارات في انها تتقد بالحجر وفي ان حجرها من جنس الاحجار الشاهد ولابد من التوجيه بعد ما ذكر ان الكثير اهل المغرب
عليه **قوله** وهذا الوجه احسن واجزل اما الحسن فلا يخفى واما الجزالة فلا دلالة على الفخامة وان شئت جعلتها دليل الامرين ولا يرد ان خطاب
النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لامة الا فيما خصه الدليل لان ذكره غير بالخفى بمنصب النبوة والبشارة والانذار من مقتضيات الرسالة على انه تخلف
بين العلماء **قوله** فليس الذي اعتمد بالعطف وهو الامر الى الآخر هذا نظير قوله وقصة التائبين عن اخرها معطوف على قصة الذين كفروا كما يعطف الجمل
على الجمل واشرنا فيما سبق انه عطف جملة مسوقة لغرض على جملة مسوقة لآخر ويعتبر فيه التناسب بين القصتين لا بين جمل القصتين والحصول في ذلك انه نظير
اعتبرت على مجموع الاولين صح — ما يقال في عطف المفرد في مثل قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن ان الواو الوسطى لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين على الاوليين لانك لو اجريت
عطف الظاهر بالاستقلال على واحد من الاولين لم يوجد التناسب فكما صح ذلك في المفردات صح في الجمل ان يكون الواو لعطف قصة اي مجموع جمل
على قصة اي مجموع مثلها بل هذه بالجواز اولى وما قيل في بعض الحواشي من ان لابد في مثله من تضمين الخبر معنى الطلب وبالعكس فلا وجه على قول الامام السكاكي
رحمه الله وقد عرفت انه لم يتعرض لهذا القسم اصلا **قوله** ولك ان تقول قيل عليه يعني على هذا يكون التقدير فان لم تفعلوا فبشر الذين آمنوا الا انه
عطف على جزاء الشرط وهو غير مسلم قلنا الربط حاصل لان المعنى فاتقوا النار واتقوا ما يغيظكم من غبطة اعدائكم وهم الموصوفون فاقيم وبشر الذين
الربط — آمنوا مقامه ليدل على انه مقصود اعنى لا لمجرد غيظهم وكفى بهذا تداخلا في الجزاء المرتبط المعنوي نعم ان جعل مثل هذا جزاء ابتداء
لام — غير عطف لم يحسن لاجل المعنى بل لنكتة الخطاب وفي العدول عن خطابهم الى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم او كل احد نوع من الاخراج على مقتضى الظاهر
حسن من م — وهو الذي يمنع هذا الوجه وقد لاح ان التفصي عما اورد عليه لا يحتاج الى تقدير محذوف هو تمام الملازمة كما مر وليته تفصى عنه اذ ذاك دون ان رجع
المفتاح — الى هذا المسلك والاشكال الذي اختار صاحب المفتاح ان يكون معطوفا على قل مقدرا قبل قوله وان كنتم في ريب لا يخفى واختار صاحب الايضاح ان يكون معطوفا
على مقدر بعد اعدت اي فانذر الذين كفروا بتلك النار وبشر الذين آمنوا او هذا وجه حسن ونظيره ما ذكره المصنف في قوله تعالى واهجرني مليا والعقد
اراد الفاضل الطيبي سلمه الله رد الوجه الاول من قول جار الله عليه نحو لفظه ولم ينظر علام يدل واخذ في البسط على ما هو دابه فيشربه بيلاه والله اعلم
قوله فاعتبوا بالصيلم البيت لبشر بن ابي خازم الاسدي واوله سائل تميما في الحروب وعامرا وهل المجرب مثل من لم يعلم غضبت تميم ان تقتل عامر
يوم النسار فاعتبوا بالصيلم كما اذا انقى والحرب نوه تشفي صداعهم براس مصدم وقوله وهل المجرب اعتراض حسن يدل على ان تميما وعامرا المخفف عندهم
من الصيلم وهو القطع صح — غلبة بني اسد عليهم وانهم هم وقوله فاعتبوا بالصيلم اي ازيل عتبهم بالسيف القاطع مع استيصال ومنه سميت الداهية صيلما او تشبيها السيف بالداهية
فانه من اعظم الدواهي وقوله براس مصدم اي بصيد منهم بعدده وعدده وفيه ابهام حسن فان الصلام صداع الراس كانه قيل براس سبب صداع
الدوس — الرؤس **قوله** قال الحطيئة كيف الهجاء ولا تنفك صالحة من آل لام بظهر الغيب تاتيني هو على ما ذكره في كامل المبرد قاله للمسلان يهجو اوس بن حارثة
لهجاء



بن لام الطائي المعروف بابن سعدى كان من سيدات وفود العرب حضر وابس يدي نعمان بن المنذر فاحضر حللا من حلل الملوك وقال البسها

لنا زد شغلا فلما كان الغد لم يوجد ابن سعدى فعن رحله اليه فقيل له واجاب باني ان كنت بالحسن حسه المراد فما طلبه ان كان غنيا فاجل الاحوال

ان لا اكون حاضرا فبعث اليه النعمان ابتنا آمنا مما تخافه البسه الحلل واكرمه فحسده سادات العرب من قومه وغيرهم وبعثوا الى الحطيئة يضمنون له مائة

بعير لو هجاه فقال كيف اهجو احدا كل ما في رحلي حتى تسع نعلي منه او بحوله فذكر هذا وانشد كيف الهجاء ولا تنفك صالحة من آل لام البيت جعل الغيب

مركبا واضاف اليه الظهر كانه قيل بكبا ظهر الغيب والظهر مقحم اي ملتبسا بالغيب ثم ادخل الظهر كناية لتأكيد الغيبة لان الغائب كانه وراء الظهر او اريد الغيب

مركبا جعل الظهر مكتنفا به وعلى هذا يدور ما ورد من هذا القبيل والترجيح في كل مقام بحسبه وههنا الاول ابلغ قوله وللساذا دخلت على المفرد كان صالحا

الى الآحاد الجمع لذا دخل عليه لام الجنس دل على ان المراد جنس الجمع لان داخله على مركب من الجنس والعدد وهو في نفسه جنس آخر فلابد من ان يوفر

عليه مدلوله ويراد المجموع من الجنس ولما اذا دخلت على المفرد فيراد الجنسية المطلقة من غير التقييد بالفردية او الجمعية وقوله الجمعية في الجنس معناه ما ذكرنا بحثه

من اراده المهية مع قيد الجمعية يظهره قوله والجمعية في جمل الجنس لا في وجدانه وقوله شاذ اخر السوق في بحث ان الكتاب اكثر من الكتب واما الجمع فلا يدخل

الا ما فيه الجنسية من المجموع ثم ليعلم انه لا يلزم من قولنا وان يراد بعضه لا الى الواحد ان نحو جاءني الرجال بمعنى مستوفيا قام فرض ان رجلا او رجلين تخلف عنه

فانه لا يصح الاستغراق معناه تناول كل ثلثة ثلثة واربعة اربعة الى ما يحاط ولما لم يكن تلك الاعداد معينة فاي واحد فرض صح انضمامه مع احاد اخر ويكون

الاثرى انه اذا اسند المجيء الى ثلثة تدخل احادها فيه والتحقيق فيه انه بدل بمنطوقه على ثبوت الحكم لكل جماعة جماعة وان كان اسناد الحكم الى الجماعة بعض — داخلا

استيعاب احاده لزوم الحكم على احاده من تلك الحيثية والا لم يلزم بخلاف الجنس المفرد المستغرق وعلم منه ان الفرق الذي ذكره وهو العظم وهن

العظام لا ينتفي لانه لا يمنع انه يكون ابين في الدلالة من هذا الوجه الا انه يعارضه ان الجمع المستغرق ادل من وجه آخر لانه الى الكثرة اقرب من الموضوع لنفس

الحقيقة ولهذا لم يختلف المحققون في ان الجمع المحلى للعموم اذا لم يسبقه عهد واختلفوا في المفرد المحلى كذلك ولكن لا يضر لان الكلام بعد ثبوت استغراقه — لم

ومن الفرق بينهما ان استغراق المفرد معناه كل واحد واحد واستغراق الجمع الكل المجموع والاول اشمل والثانية بعد ذكره لصاحب الايضاح لكن الاول يقول

علماء المعاني اشبه ويدل عليه صريح لفظ العلامة على ما حقق والثاني يقول به ائمة الاصول وان شئت فتذكر قولهم للعام [illegible] كما اشير اليه ثم اعلم ان

اكثرية المفرد بالنسبة الى الاحاد الموهومة والمحققة ضرورية لا محالة لان اي جماعة توهم فاحاده اكثر منه واما بالنسبة الى المحققة فقط فقد

فتثبت انما الكثرة في الجملة هذا كاف في افادة المط ولا يرد ما ذكره التفتازاني ان الاسد لا يخلو لا رجل ولا رجال [illegible] الكثرة في المفرد وقد ادعى انما قال

يتمشى في النفي لا باعتبار عدم التناول بل باعتبار ان صدق النفي عن مجموع يتم بانتفاء واحد من الافراد منشاؤه عدم تصور هذا المقام على ما هو عليه

هكذا الفرق الاستغراق سواء كان في ضمن النفي كلا رجل وليس فيه صلاة الاولى الاثبات كثرة خير من جراده وهذا التحقيق مما ان يعتني بضبطه فقد

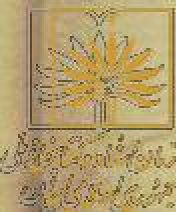
غفل عنه كثيرون قوله فالمراد بهذا المجموع مع اللام اراده ولو سلم ان المقام يشتق العموم الى ان يحاط لكنه حسب توزيع الكل على الكل فكيف — قدم

وجه وفيه اجمال واجاب بانه يختلف حسب اختلاف الغني والفقر والمجموع والرجال المراده والحوالي غرض ذكره الاستاد فيقول حسب — والعدم

حال الدين في مواهب التكليف قوله قال النصير تشوقه سحقا او لكان عيني في غرب مقتلة من النواضح شبه علينة تذراف الدموع بالغرب

وهي الدلو العظيمة الى كان يلي الافراغ وبالغ في وجوه اختار الغرب على الدلو وتقيضها لاستقلال كل عين بانها غرب ولا افادة ذ وحلم الصب

لا يزال



لا يزال يحسب واحدة ويرسل اخرى من البئر ونيادة في سئ ان الظاهر كان عيني غرابة متغلبة دلالة على الحكمي وايهام ان نوكان الغرب لا ينهار شبه عينيه
لا لذ انها وجعل السا قيه متقلة مذ للة بجزئه الماء من البئر مثلا كو قوله من السواضح على نجوم العلماء وقوله تسقي جنة لا عدة انجار وزيادة سحقاب
طوالا في السماء او بعاد احمد محل الاستقى فيحتاج الى ما اكثر وما في الجمع بين الوحدة المستفادة من الجنة دلالة على التلاحق والكثرة المستفادة من سحقا
من شبه الطباق مع تاكيد كل المقصود واحد لا ينبا عند عز الكل قوله كما فاسترة واحدة قيل من ظلة التكاثف والتقلل والبياو وهي من ابل وقيل لانها تستتر
ما تحتها من الارض حينئذ وقيل لانها تستر منه بالتحويط عليها قوله وبحيها في القرآن على نهج الاسماء الغالبة اللاحقة بالاعلام اضافة اليه في التقريب وملل
هذه الاسماء تطلق على اشياء محققة في الخارج بحكم الاستقراء كالنجم والصعق والبيت والكتاب ونحو ذلك اقول والسر فيه ان غلبة الاستعمال حتى
يصير كالعلم انما يكون لشي متحقق محقق لا مقدر مفروض قاس الغلبة عرف الشرع على الغلبة في عرف اللغة قوله كما تري الانهار الجاري فيه ايما الى ان المعنى من
تحت اشجارها اما على الاضمار او الاتساع واما النظر الى الاصل كما في قوله جنة تجري من تحتها الماء من تحت الشجرة في العرف بالمعنى الذي ذكره وهو ان يكون
في مكان اسفل من الشجر ذكره في قوله تعالى فناداها من تحتها وهذا الاتساع في الوجه الجم وقوله وعن مسروق جواب آخر لا يحتاج فيه الى تاويل قوله
لما جاء الله بذكر الجنات الا مشفوعا هكذا في النسخ المعتبرة والمنقول عن خط المصنف في بعضها بدون الا وهذه ظاهرة وقوله جواب لولا اي
لولا ان الماء الجاري من النعم لما جاء الله بأن لا يذكر الجنات الا مشفوعا والمعنى لما جاء بذكرها مبالغا فيه بالتشفيه لكنه نعم فجي بذكره مبالغا فيه بالتشفيه
ولا بد من تضمين معنى التبع في قوله بذكر الجنات الا مشفوعا الاستثناء المقام اياه كما ذكره في قوله تعالى لفروجهم حافظون الا على ازواجهم على الوجه
الاخير والحمل على ان ما نابه ليس بالوجه وهو من المضايق والله اعلم قوله واما تعريف الانهار فان يراد به الجنس اذ غير منظور فيه الى استغراق
وعدمه كما هو مقتضاه مثل قولهم اهلك الناس الدينار والدرهم ولهذا فسره في المفصل فقال اي هذان الجوهران المعروفان من بين سائر الاحجار ولكنه
يستعمل للعموم في المقام الخطابي ولا وفق بما هو مقتضاه في المقام الاستدلالي وقد يستعمل من غير نظر الى الخصوص والخصوص كما ضرب من المثال وكما نحن فيه
من الآية وهذا ايضا كثير قوله معوض التعريف باللام من تعريف الاضافة قيل انه ذكره على المذهب الكوفي المرجوح والاولى ان يأول بانه اراد
الاستغناء عن الاضافة لحصولها بالقرينة لا بادخال اللام ثم ادخل اللام لان المراد معين فقد صرح المصنف بهذا المعنى في قوله تعالى فان الجحيم
هي المأوى قال اي هي مأواه وليست اللام بدلا عن الاضافة ومثله قولك غض الطرف لانه معلوم انه لا يغض طرف غيره ولا يكون مأوى غير الطاغي
ما اما اللام فلانه اريد طرف معين ومأوى معين وذكران قوله تعالى واشتعل الرأس نظيره فعلم انه اراد به ههنا ما صرح به هنالك لكنه تجوز في اطلاق
التعويض والله اعلم قوله او يشار باللام هذا هو المختار لان الاصل هو المعهد الخارجي لا سيما ولا يمكن ارادة الاستغراق قوله لا يخلو من ان يكون
صفة ثانية لجنات او استئنافا لانهم فالجنات مبتدأ محذوف قيل اي انها كلما رزقوا والاولى هم كلهم ذو اللغة التقديم وفيه ان الكلام عائد في تلك
الجملة على صفة او استئناف لهم لو قصد شأنها كان الصفة اظهر ولو قدهم كان الاستئناف فلذلك ذكره والوجه الاستئناف لما علم من فوائده ولاستقلاله
بالفائدة اذ لا اثر تابع لوصف الجنة ولان الاعتراض اعني قوله واتوا به متشابها على تقدير الاستئناف اوقع لانه يوكد ما سبق له الكلام وعلى تقدير
يوكد الوصف المتخلل في اثناء الكلام فافهم قوله هو كقولك كلما اكلت الى آخره جعل ابتداء الفعل وهو من رزقوا وقيتهم من الجنات وهذا الفعل الخاص اعني المرزوقيه
المبتدأ له من الجنات جعله مبتدأ من كل نوع نوع من ثمار الجنة ولم يجوز على هذا ان يراد بالثمرة الواحدة من افراد نوع نوع كرمانة وتفاحة ورطبة لان الرزق

جار في عرفهم

لمام

من النعم لما جاء بذكره مشفوعا بالجنة
وبالعكس لكنه نعمة فجي به كذلك واما
على الاول فهي الادق بمعناه لولا ان
الماء الجاري من النعم

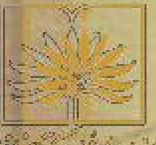
اي المعلى المحال بالله مر

او حاصلهم

اظهر



لم يبتدأ منها بل من نفس المرزوق حينئذ الا ترى انك اذا قلت اكلت من هذا الطعام واشرت الى شخص كان نظير قولك اخذت من المال في
التبعيض واذا اشرت الى جنسه كان صالحا للابتداء والتبعيض ويحسم لن المعنى ابتداء على غير جهة البعضية ولا يمكن فارادة الفرد الا اشتمل الشمول
البعضية المصنف درج في البيان فاجمل بقوله موقعه موقع قولك بعض مالك وتنزيل تنزيل فاظهر معنى الابتدائين في تقدير السؤالين وهو معنى
درجة درجة ثم فك وعبر به اي تلخيصه واظهار تعلقه لانه جعل الشيء جزاءا خالصا ومنه جزاء الوجه الكريم موضع منه وحق الطين لما للعينو به جوهر معدني
والحر لقابل العبد واما التحرير بمعنى الكتابة فهو الخاص الذي صار عاما واصله كتابة مخلص وقيل كتابة العتاقة قوله ووجه آخر وهذا تكلف من
ثم ركبنا دال كلامه هذا على ان معنى التحرير بالبيان ويجيء تحقيقه في آل عمران ان شاء الله تعالى وعلى هذا لا مانع من ارادة الفرد لان كل فرد مرزوق
ويحتمل التبعيض لان الرزق بعض النعم لكن المصنف لم يذكره ثم انه على الوجه الثاني يتعين ان يكون الرزق بمعنى المرزوق ومن ثمرة حال مقدم ومنها ظرف لغو
وذلك لان رزق يتعدى الى مفعولين تقول رزقنا الله مالا وكذا على ما ابديناه من احتمال التبعيض على الوجه الاول جاز ان يكون بمعنى المرزوق وهو الاظهر
ومنها اما لغو متعلق برزقوا او حال من رزقا مقدما ومن ثمرة بدل لانه موصوف في المعنى اذ المعنى من ثمرة مثلا ومن ثمرة حال ومنها لغو وهو الاظهر
ولا يجعلان لغوين مستقلين اذ لا يعمل في ظرفين متحدين من غير ابدال احدهما من الآخر وفي الجملة يتعين احدهما للآخر وكذلك في مفعولين من غير
الظرف وجاز ان يكون بمعنى الحدث فينتصب على انه مفعول مطلق والاوجه على حالها الا ان الابدال وجعلهما لغوين ارجح وقول المصنف — لغوين
في تنزيله على السؤال والجواب وجعلهما لغوين مستقلين لاظهار معنى الابدال وان اللفظ عسى يختلج من التعقيد الا ان الحمل على ابتدائين استقلالا
جائز ولا ان هنالك تقدير سؤال وجواب ولانه ذاهب الا انه متعلق بالفعل البتة فافهم والله اعلم قوله بدليل قوله واتوا به متشابها
فانه دال على ان الآتي به مثل السابق والظاهر ان اضمار المثل متعين وهذا حاصل تفسير المتشابه بتشابه الصورة واللون او متشابه الفضيلة والكمال
بمعنى خيار كله لا رذل فيه قوله فان قلت الام يرجع الضمير في قوله واتوا به وجه السؤال ان حده ما رجع اليه الضمير في به مع اقتضاء متشابها لتعدد
فيه اشكال وحاصل جوابه انه راجع الى موحد في اللفظ متعدد في المعنى وهو الجنس الموجود المرزوق في الدنيا والآخرة جميعا كانه قيل واتوا به متشابها
نوعا اي النوع الذي في الآخرة والنوع الذي في الدنيا وذلك لان قوله هذا الذي رزقنا من قبل اي مثل الذي المذكور من السلف واعترض عليه بان المرزوق في
فيهما جميعا غير ما في الآخرة والجواب ان معنى قوله الى المرزوق في الدنيا والآخرة جميعا الى الجنس الصالح لهما ولكل منهما لا المقيد بهما وانه يكون اخص من
كل منهما ولا يدفع سؤال المتشابه والاتيان بالجنس حاصل في ضمن الاتيان باي نوع كان فاستعماله لانفكاك النوع من الجنس على ان الاتيان بالنوع
الاخير اعني المرزوق في الآخرة صح انه اتى بالمرزوق فيهما اذ الاجتماع في الحصول في زمان واحد غير مراد ولا مدلول عليه باللفظ وهذا الجواب
جدلي والتحقيق ما سبق وانما جعله نظير قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا بمعنى ان يكن المشهود عليه احد هذين لانه يقتضي توحيد الراجع اليه وقوله فالله
اولى بهما يقتضي تعدد المرجوع اليه فالاول بمنزلة به والثاني بمنزلة متشابها والجواب ههنا ان الضمير راجع الى الجنس المدلول عليه بالفردين وهما جنسا الغني — اذن
والفقير او غير داخله عليهما حتى ينافيه ان سؤال التثنية عائد قوله ويجوز ان يرجع الضمير في واتوا به الى الرزق في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا وح يكون التشابه بين افراد النوع المرزوق في الآخرة والتفسير الاول هو هو اي هو التفسير المطابق لاعجاز التنزيل وبدائع نكته لسلامته — قوله
عن التخصيص في كلما رزقوا بغير الوجه الاول ولبقائه قيل على اطلاقه ولزوم قبليات متجدده في التفسير الثاني مع عدم اشعار اللفظ بها
ظاهرا



ظاهر ولانه يتعين ان لايكون استثناء فاتفوت الفوايد المذكورة فيه ولفوات تمام المعنى من حيث ارادة الغبطة العظيمة والاستبعاد البالغ ولان
التشابه في الحقايق والاختلاف بالصفات اتم في باب التشابه وادعى للتعجب من العكس والحمل في موضع الاطلاق على وجه يكون محمولا على اتم
الوقعين واحسنهما يكون اولى لا محالة فيفهم منه ان يكون كل منها عند لا ولوية الاول قوله ويجوز ان يجعل مطلقا قيل عليه انه يكون استعمال اللفظ
في الحقيقة والمجاز والجواب بالقدر المشترك يرد عليه انه انما يكون عند تعذر الحمل على الحقيقة والجواب ان شيوع الاستعمال في عرف العامة
في التمسين يدل على انه للقدر المشترك حقيقة فلا نم انه حقيقة في الطهارة عن النجاسات وما يشبهها من المستقذرات الحسية قوله ومنه بيت
الحماسة واذ العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت ودارت بارزاق العفاة مغالق بايدينا من قمع العشار الجلت
استعجلته اي تقدمته وطلبت عجلته والاول هو المراد ههنا ملت خبزت الملة وهو ان تجعل العجين في الرماد الحار حتى يدرك ويوكل والقمع جمع قمعة
وهي قطعة السنام وفي الصحاح من السنام والمغالق بالغين المعجمة من سهام الميسر جعلها تغلق الخطر فيوجبه للفايز القامر كما تغلق الرهن لمستحقه هكذا
في الشروح ورايته في الحواشي بالعين المهملة وفسرها بالجفان وصفا والعلب ايضا واللغة صحيحة لكن الرواية تصحيف والله اعلم والجلة العظام السمان
وهي السمان ولقد بالغ في وصف تعجبهم بحسن التقصد للضيوف والزوار من وجوه علا بلغة حض العذارى مع فرط حيائهن وصونهن عن مزاولة ما
يشوه الخلقة ثم جمع وادخل اللام عليها ثم حذف الفعل وفسر ليفيد التقوي وهو محقق وآتاه اعلى من نحو منه وجعلها متقنعة مشتوية بالدخان
مع قبضها الروح وتشويهها للخلقة وما فيه من دنس الثياب والاعضاء ودلالة التقنع على تاثيره في اعالي الاعضاء ومحاسنها فضلا عن غيرها
ثم جعلها مستعجلة مع فرط حيائها وفرط اشفاق اهلها عليها من وجوه عدة دلالة على تفاقم الامر وما في بناء الاستعجال من المبالغة التي ليست
في اخواته من نحو التعجيل وجعل استعجالها النصب القدور دون ادراكها واستوائها وما في ملت من الدلالة على تناهي الشدة اذ لا يوصى بالملة
مضطر وما في الفاء المؤذن بالتعقيب من غير مهلة فدل بهذه الجملة على شدة السنة الكالحة وعموم لازمة الجالبة ومعلوم ان الصنع انما يجمل موقعه حيث يشتد
حاجة المحتاج ويعوز الصنيعة وقد اشبعها بالامر بعلية ثم اتبعه قوله دارت وما في صيغة المبالغة على انه امر متكرر بعد اخرى وجمع الارزاق والعفاة وعمومها
ثم في ايثار المغالق على القداح والدلالة على انه غارم لا فائز وما في تنكيرها من التعظيم والتكثير وما في قوله بايدينا من التصوير والمبالغة في التفخيم
وايثار السنام وهو اطيب ما في الابل والعشار هي انفسها عند العرب واجمعها وتنوين العشار وتعقيبها بالجلة فافاد كثرة نحره للابل من اوحد لا
تخفي وان العفاة سالهم سويل غيره هو انفهم لا انه يعطيهم شيئة الجلة وذلك سبيل الادماج انه حسن الملكة لانها لا تسمن في مثل تلك السنة
الا من حسن الملكة ثم ختم بالبيت شهد في ثبات قدمه وعراقة حزمه في كرمه وانه اوحدي فيه لا يشق غباره سالك حدده ينوي من عشاده قوله
الخلد الثبات الدايم والبقاء اللازم الذي لا ينقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون وهذا ظاهر في ارادة
الدوام لانه في مقابلة حدوث الموت قبل واما قول امرء القيس الا سعيد مخلد فالاستشهاد به لا يصح لان الشاعر لا يريد عدم انقطاع ذلك
السعيد والجواب كيف لا وسياق الكلام لانكار ان يكون احد ما سعيدا بانكار وجود سعيد على هذه الصفة الا ترى الى قوله الا انعم صباحا ايها
الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي اي في زمن مضى وغبر كيف فيكره في المصراع الثاني بعد ما دعا بالطلل ثم لما كان فيه ايهام ان يكون
منعما اتم انكاره بانه لا ينعم الا سعيد دايم البقاء عديم الهموم فهو ابلغ في صريح الاتيان بلفظ العدم لا يبيت باوجال وانى لك بسعيد كذلك فافهم



الانكار واشعر بان طيب صباح الطلل بطيب صباح اصله واذا لم يكن فلا طيب ولو لم يحمل على ذلك لم يبق للبيت معنى ملائم ثم قيل ولا يجوز ان يكون
موضوعا للزمان الذي له آخر وللا آخر له بوضعين لان الاشتراك خلاف الاصل ولا التشكيك بانه في احدهما احسن لذلك فحمل على القدر المشترك وهو
المكث الطويل في اللغة وربما قد هذا مبني على ان استعمال اللفظ المتوالي في احد الافراد حقيقة ولا والتحقيق انه اذا لم ينظر الى الغاية فيه كان
كذلك اي اذا اريد مطلق المكث الطويل من غير نظر الى دوامه وانقطاعه واما في نفسه كان حقيقة والا فلا وح يتبين حقيقة الاستدلال ثم قيل ويدل عليه
التقييد بالابد فان التكرار خلاف الاصل اقول مبادرة الفهم الى غير المنقطع وكثرة الاستعمال في القران وغيره فيه تمنع ان يكون على السوا ولا استدلال بمجيء ضما
خالد لانهم ارادوا عدم الانقطاع عرفا الا ترى الى قولهم ما دام تعار وما اقام ثبير وما لاح كوكب في التابيد على سبيل المبالغة مع العلم بعدم دوام ملك الا
وثم لو سلم انه متوال في الاصل فاذا غلب في بعض الافراد تعين الحمل عليه الا عند دليل خلافه واذ حمل للدليل فلا باس باذ تكاب المجاز ولا حاجة الى التحا
ما سلك يحيح بصاحبه عن المجاز في الحواشي عن المصنف الخلود من الاسماء الغالبة كالدابة للعين فانه في الاصل في الدوام الذي ينقطع ثم غلب استعماله
في الدوام الذي لا ينقطع ولا اخالج عنه والله اعلم قوله سيقت هذه الاية الى ان ما استنكره الجهلا اشارة الى ارتباط النظم وتحقيقه انه لما ذكر الكتاب
ومن انتفع به ومن لم ينتفع به واردفه بما عليه اساس الكتاب وهو اثبات وجود الصانع بصفات الجلال والاكرام وذنبه اثبات حقية الكتاب ونبوة من
اتى به لئلا يكون الكلام خطابيا بمجرده ورتب عليه وعيد المنكر ووعد المقر ذكر بعض شبه المنكرين مع الجواب عنها تنبيها على ازالة الريب ان فرض عناده ليسترشد
وسائر ما في امر واضح البطلان غني خافي الجواب على ذي بصيرة دلالة على ان كل ما يدخل من الشبه من هذا القبيل وفيه توضيح لما ذكره من قبل من اختصاص
المتقين بكونه هدى لهم دون غيرهم بذكر صورة من صوره ولو تؤمل حق التامل علم انه لا موقع احسن لهذا الكلام من هذا المقام هو مقطوع عن الجملة السابقة
تنبيها على انه باب براسه وهو من باب خاتم ضيق وتذكر ضيق الحف فاعلم والله اعلم وقوله اولا سيقت الاية لبيان ان ما استنكره اشارة الى ان الاتيان
بلفظ الاستحيا منفيا فيه اشعار بان هنالك موضع استحيا عند السفهاء اولي الالباب المراد وبعكسه عند الالباب البصرا وقوله ثانيا ولبيان عطفا عليه
اشارة الى تفرع ذلك التفصيل عن هذا الاجمال وقوله وان ذلك سبب زيادة هدى المؤمنين تقرير لمقتضى التفصيل وان اذ ذاك يتسبب لمقدمتي الهداية
والهلاك وليس من الجمع ثم التقسيم ثم التفريق بناء على الاصطلاح ثم ان عد منه باعتبار ان الاستنكار وعكسه حيث يتعلق به نوع جمع واما تفصيل تقسيم
والتسجيل بالاضلال به والهداية تفريق وان ذلك آت في كل تقسيم حيث شرط السبق المتقدم فما ان تلاح قوله واحناش الارض الحشرات
جمع حنش بالتحريك وهو كلما يصاد من الطير والهوام والحشرة بالتحريك واحدة الحشرات وهي صغار دواب الارض قوله اسم من زواد ذكره في المستقصى
بزعم العرب انه يسع الحمص الخفي من وقع مناسم الابل على ميسرة سبع فيتنور العطن ويقصد الطريق فاذا اراد اللصوص لم تشكان اثقلته
قوله وامرؤ من جرادا ابرد لانها لا تظهر في الشتاء لقلة صبرها على البرد اعز من مخ البعوض مثل لما لا يكون وكلفتني مخ البعوض للتكليف بما لا يستطاع
قوله كالزوان ضربه مثلا للعمل السيء وانه من وسوسة ابليس وان الملائكة حس نوفيه يميزون بينه وبينه كما الزراع وقت الحصاد واقعاد وقريب منه
قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب الاية والخالص نعول بالبر ولا يعلم كالمنخل يخرج منه الطيب ويمسك النخالة وحبة الخردل الاصغر صغير يصير
بالتربية اكبر كبير واراد من دعا الى الهدى ومضاعفة اجره وهو على اسلوب ما روي عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه تعالى يربي التمر من
الصدقة الى ان يصير مثل احد والحصاة للقلوب فلا ينضجها النار ولا يلينها الماء ولا ينسفها الرياح والارضة للادخار عند الله تعالى لا في

التقييد

لبيان

فيتنور

عالم

عالم الكون والفساد فانه عرضة الافات من الارضة والسوس والحرق وغيرها والزنابير لقاولا اسفها لكن خشخش بيت الزنابير واخذن بلسعة كمن

الحيا تغير وانكسار لم يرد به التعريف نفعد يكون لاحتشام من يستحي منه بل هو اكثر في النفوس الطاهرة لكنه لما كان امرا وجدانيا غنيا عن التعريف **قوله**

من حيث الماهية محتاجا الى التنبيه لدفع ما عسى يعرض له من الالتباس بغيره من الوجدانيات نبه عليه بانه الذي يوجد في تلك الحالة وامثالها وهكذا

الحكم في تعريف سائر الامور الوجدانية من العلم والادراك وغيرهما ولهذا لم يبال المحققون بلحظ المدرك والمدرك عند التنبيه على ماهية الادراك ولم يحفظ هذا

الاصل فقد زاغ اهالة كثير من حذاق العلماء **قوله** وشظى الفرس الشظي عظم مستدق ملتزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظى الفرس قال

الاصمعي وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق العصب وزاد الازهري عنه والفرس اشظاحما لانتشار العصب من تحرك الشظي اقول ولعليه في الكتب

المعتبرة مكتوبة بالالف وذلك يدل على انهم جعلوا الفعل واويا والقياس يأباه بين شظى يشظى وان بنات الياء اكثر في هذا الباب ولولا ما نشاهد من الوضاف ان ر

لما حكم في رضي بانه واوي على ان الازهري يحكي شظى يشظى شظيا اذا انشق فارتفعت قوائمه اقول كانه انتصب فصار مثل الشظي وهذا ايضا دليل كيف

ولو لم يقرب معناها لانتقض دليلا لان الواو لم يجئ **قوله** منه قول ابي تمام من مبلغ افناء يعرب كلها اني بنيت الجار قبل المنزل هو لرفي مدح ابي الوليد بن

القاضي احمد بن ابي دواد واوله بوارك رحلك في المزاد المبقل فرشت في ارث الغمام المسبل من مبلغ البيت واخذت بالطود الذي لم ينصرم نسباه وا المبقل

لعقد الذي لم يحلل هو من افناء الناس ذا لم يعلم من هو الازهري عن ابن الاعرابي اعتاد من الناس واقناد اخلاط الواحد عنتو وضو وعن ابي

حاتم عن ام الهيثم هولاء من افنان الناس ولا يقال في الواحد هو من افناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا ومن ههنا ولم يعرف ام الهيثم للافناء

واحدا اقول وتفسيره بالاخلاط يؤيد ما ذهبت ام الهيثم الا ان تفسير الخلط بابهام النسب فيرجع الى ما ذكره الجوهري والله اعلم والمراد في البيت اليه م

التعميم لانه اذا بلغ الافناء فللمعارف والاعلام اولى اي اخترت اولا جارا لا يصاب جاره ولا ينقض جواره ثم بنيت الدار كهو لحرمه لا تسقط

من ديم حتمه فلو لا ابنا الدار لم يعج بنا الجار وكذا قول القائل لكنها لم تجعد عني في جواب شريح انك لتسقط الشهادة اراد شريح انه يرسل الشهادة ارسالا كرام م البسيط

من غير تامل وروية كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تعص عني بل انا واثق من نفسي بحفظ ما شهدت فاستوسالي لقوه تحقق اياها واستحضاري

اولاها واخرها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ وثباتها من القوة الذاكرة بتجعد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوطة فلولا تقديم السبوطة

اولا فانها استعارة لا تحملها بجز ان يقال بتجعد لعدم ظهوره قبل المقابلة وهذه من امثلة المحضة الالان فيها شايبة الاستعارة بخلاف نحو قوله قلت

اطبخوا لي جبة وقميصا وقول شيخ لله بلاد كم نعجب من بلاده وانه خرج منها فاضل مثله وهذه عادتهم فيما يعظمونه ان ينسبوا اليه تعالى اي لله بلاد

لغيره وهو ابلغ من ان يقال لله انت لانه من باب الكناية وكذا قولهم لله درك ولله ابوك ولهذا اكثر ما لم يكثر الاصل **قوله** وقد استعير الجبار فيما لا

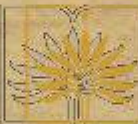
يصح فيه من ثمة قوله تركس يستحي ان يتمثل بها لحقارتها اي هو جار على سبيل التمثيل وقد صح مثل هذه الاستعارة والتمثيل في كلام العرب وقوله ويجوز

ان تقع هذه العبارة اعتراض للاهتمام بشان ذكر الوجه المبني على امثلة قبل ان يتم الوجه الاول باستشهاده وان ثم في نفسه والدلالة على ما اومى

اليه من قبل ان امثلة قد لا تنافي الاستعارة فليس اجنبيا عن الاول **قوله** اذا ما استحين الما يعرض نفسه كرعن ببسبث يانا عن الوردهو

لابي الطيب يصف الابل وكثرة الماء عندها والسبت الاديم المدبوغ بالقرظ شبه مشافر الابل به وشبه المنكل الذي في حافاته الورد بالماء حول بانا،

الورد وقيل اراد عكس الوان الابل في الماء نشبهها في الحمرة بالورد وهو حسن اي اذا عرض الماء نفسه عليهن واستحين عدم اجابته كرعن وفيه مبالغة



حسنة وقريب منه ما انشده المصنف شاهدا لمعوده بنفسه لامراة دعيت الى النكاح وهي عند قبر زوجها فان شئلا بي عن هواي فانني مقيم بهذا القبر
يا فتيان بالجانبي لا استجيبه والقبر بيننا كما كنت استجيبه وهو برابي لانه مجاز باعتبار المتعلق وان قام بني بعضه الاستحيا قوله ضرب المثل اعتماده من ضرب
اللبن اشارة الى اظهار المناسبة بين الموضوع الاصطلاحي وهو الاعتماد المولم وبين ما استعمل فيه وابراز ان فيه معنى الجعل ولهذا جوز تعديته الى مفعول واحد والى
مفعولين واما اخذه من ضرب بكاى فنلك على معنى ان يمثل لهم مثلا كما ذكره في سورة يس فلم يذكره لانه مرجوح ههنا وفيه اشارة الى ان المورد والمضرب لم
تعالى لا يفعل فانه تعالى المضرب ابتداء الا انه شبه المضرب بالمورد وانه متناول للتشبيه التمثيلي والاستعارة التمثيلية فانشيه كانت اولا قوله ومنه اضطرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما اي ضربه لنفسه مثل اخذ واتخذ قوله وما هذه ابهامية هي التي عدها بعضهم اسمية للصفة وما ذكره هو الوجه لثبوت زيادة
ما لهذه الفايدة نصا في مثل ايما ما تدعوا لكنها لكنها على ما ثبت اولى وقوله او صلة للتاكيد اي تاكيده في نفسه لا لزيادة الشيوع وهذا الاخفش بالمكرر
ومثله قول الشاعر سلع ما ومثله عشر ما عاقل جا وعاقل بيعوداني ... او البشه يتعلق بالوجهين على الترتيب فعلى الشيوع معناه ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا حقا اي مثل كان والحقية انما استنبطها من الشيوع لا لانه على ان اي مثل اتي به حقيرا او جليلا طابق الممثل به ولهذا كان
لن الله لا يستحيي تمهيدا لهذا المعنى واما قوله البشه فتعلقه بالوجه الثاني ظاهر لكنه او مفعول لتضرب ومثلا حال عن النكرة فعلى هذا يكون من المواطن
لبستقيم المعنى وقلما يجي هذا القسم مقدما على صاحبه ثم فجعله عطف بيان افاده هذا المعنى وازيد فلهذا ضعف هذا الوجه واما النصب على تضمين معنى
الجعل او التجوز بحس ويكون مثلا هو المفعول الثاني في غاية سورة ابرهيم في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة ويجوز ان ينتصب مثلا وكلمة بضرب
اي جعلها مثلا وصرح بان الثاني في هذا اللفظ هو الاول والمعنى يساعد عليه والاشكال بانها نكرة فان ليس بشي لان البعوضة خاصة فهما ضعف معنى التعميم
لوصف ايضا لانه يفيد معنى صغير اي اصغر او صغيرا او كبيرا على الوجهين قوله لنعم البيت بيت ابي دثار اذا ما خاف بعض القوم بعضا اي اذا
خاف القوم بعض البعوض ابو دثار قيل هو الكلة التي تغشى حذرا عن البعوض ونقله ... عن ابن الاعرابي وقيل هو البعوض لدثوره بالنهار
اي درسه اقول وهذا اشبه لعدم الاحتياج الى الدثار من اذاه لا كما ذكره والله اعلم قوله وكذلك الخوش هو لغة هذيل من الخوش الخدوش قوله
فيه معنيان قيل ومثل المجمعين الى ان الحل على ما فوقها في الصغر اولى اقول وهو حق لانه المعنى الذي سيق له الكلام ولانه المطابق للمبالغة واما الحمل
على الثاني فلا يظهر وجهه الا انه اخص بمورد النزول وانه كان في مخالفة الذباب والعنكبوت اوجعل البعوضة مورد التحقير وكلاهما غير ... وهذان الوجهان
على القراءة المشهورة واما على قراءة الرفع فان جعلت ما موصولة ففيه الوجهان وان جعلت استفهامية فقد اوضحه حق الايضاح من قبل وبين ان المعنى
فما فوقها في الحجم تقول ما دينار ودينار ان ... ينقص هذا المعنى لان المعظم يتعدى من البعوضة اذ ذاك فافهم قوله هو لا يبالي مثل ما تقول هو كما
يقول قوله ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الشوكة المرة من شاكه يشوكه اذا دخلها فيه اذ لو اريد العين لقيل بشوكة وكذلك لو اخذ من
شيك الرجل فهو مشوك اذا دخل في جسمه شوكة ولا اشكال فيه قوله فان قلت كيف يضرب المثل بما دون البعوضة سوال القاه لما ظهر اولا انما
بناه على ما يتوهم ان الاية دالة على جعلها محمودا التحقير في وجه وذلك لا يلايم الوجه الاخر قوله ويرى حروف ... بطنها وظهرها والمخ في تلك العظام
النحل قوله للتجوز في اطلاق الحروف والمخ والعظام قوله واما حرف فيه معنى الشرط اعلم ان اما حرف وضعت للتفصيل فقد تكون لجمل سابق كقولك
جاء القوم اما العلماء فكذا واما السفهاء فكذا وقد لا يذكر قسيمه اكتفاء بما يقوم مقامه مع الاستغناء بزيادة اعتنا بشان ما دخلت عليه فيما سبق

لم

منعول

وقوله حقا

له ذ

وقد راد بالمواطن ان ذا الحالة تمهيد لها والقصد المعتد

كيفه

بالنهار

بالشوكه

تجوز

لما الكلام كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ وتعقيبه بقوله والراسخون لان المقصود الاول ههنا ذم الزايغين وقد يكون تفصيل المتعدد في
الذهن بنتقي منه المتكلم ما هو المقصود ثم قد سبق ما يدل عليه بوجه ما وقد لا فمن الاول ما نحن فيه من الآية لان قوله تعالى ان الله لا يستحيي دل على ان ثم من
تداخله شبهة على ما مر ومن الثاني قولهم في صدور الكتب والرسائل اما بعد وافاده فضل للتوكيد لما يعلم ان تفصيل المجمل واحتياجه اجمل او جملة مخصوصة جملة
في الذهن بد لعل زيادة اعتناء بشان المذكور بعدها وقول سيبويه معناه مهما يكن من شيء الى الآخر ايضاح لمعنى التفصيل وان هذا الحكم ثابت
مخبر به ايا ما كان وتضمنها لمعنى الشرط علم من لزوم الفاء في جوابها وسره انها لما كانت دالة على احتياج من بين كثرة دلت على ان المقصود هو هذه الجملة
او الجملة الواقعة بعدها كيف كان ولا محالة ولا معنى للشرط الا ارتباط امر بآخر وليعلم انها تضرب بعرق منه كما في لما حيث كانتا للوقوع والتزم حذف
الفعل الذي هو الشرط لما لزمت طريقة واحدة كما التزم حذف متعلق الظرف في نحو زيد في الدار لذلك وقدم جزء ما في حيز جوابها لامرين احدهما التعويض
عن المحذوف والثاني وهو الاصل ان التفصيل لما كان باعتبار ما يذكر بعدها من الجملة الواقعة بعد الفاء التزم تقديم جزء مما في حيز الفاء تنبيها على انه النوع المراد تفصيل
جنسه من مصدر او ظرف او ذات او غيرها وكان القياس ان يرتفع ذلك الجزء مطلقا لان الغرض الحكم على هذا المذكور بحسب الواقع بعد الفاء الا ترى انك
لو قلت اما زيد فمنطلق يكون المقصود الحكم على الذات بالامر الواقع بعد الفاء من الانطلاق والدلالة على ان المقصود اثبات الحكم على هذه الذات من بين ما
يقع مبتدأ منه واذا قلت اما اليوم فزيد منطلق كان المقصود التفصيل باعتبار الايام والحكم على هذا اليوم هو الذي وقع فيه الانطلاق لكنهم ابقوا ذلك
الجزء على الاعراب الذي يستحقه قبل التقديم من نصب وغيره ايذانا من اول الامر بان التفصيل باعتبار صفته الذي كان ذلك الجزء عليها قبل التقديم من ظرفية
او مصدرية او غيرهما ولو رفع لبطل هذا الغرض ومن البين في ذلك فرق بين قولك يوم الجمعة ضربت فيه وقولك ضربت يوم الجمعة بان الاول لم يحكم عليه لان
ذكر ليدل على انه وقع فيه الفعل مع ان وقوع الفعل فيه لا يختلف رفعا ونصبا نعم لو رفع لم يعلم ان الذكر لهذا ومن هذا التقرير قد لاح ان لما خاصية تصحح التقديم
لما يمتنع تقديمه لكن نص عليه سيبويه ولا وجه لمخالفة من خالف على ما هو مشهور في كتب النحو وبسط القول في ان المصنف لشدة ايجازه صنعه والمسئلة من
المهمات ولا تكاد تجدها في الكتب المشهورة تو فيه حقها في البحث **قوله** ونعي على الكافرين النعي رفع الصوت بذكر الموت ونعى عليه هفواته شهره بها
قال الازهري فلان ينعى على نفسه بالفواحش شهر نفسه بتعاطيها ونعى فلان على فلان امرا اذا اشاد به واظهره وقال ابن الاعرابي الناعي المشنع تقول
نعى عليه امره اذا قبحه وكذلك عمرو عن ابيه اقول حقيقة انه نعاك نعيت زيدا او نعيت موته بمعنى فاذا قيل نعى على فلان فعله جعل تلك الفعل بمنزلة
موته لقبحها وسماجتها واذا عدي بالباء فلتضمين معنى التشهير والمفعول محذوف للمبالغة وكراهة التكرار كانه قيل شهر نفسه بالفواحش ناعيا عليها
اياها واذا استعمل في معنى الاظهار فلما له خطر من غير قبح فلنظر الى استعماله في الترفع والواقعة العظيمة والله اعلم **قوله** فبعضهم على ان للباري مثل
صفة الموصوف هنا مذهب اهل السنة ومشايخ العراق ومن جوز ان يكون عرضا لا في محل كالكرامية **قوله** وبعضهم على ان معنى ارادته لافعاله هو انه فعلها
الى الآخر ولافعال غيره انه امر بها هذا هو المرضي عند المصنف قد صرح به في سورة الم السجدة وهو مذهب الكعبي من المعتزلة **قوله** ما عجبا
لابن عمرو هذا قالته عائشة حين افتى عبد الله بوجوب نقض الضفاير في الاغتسال تخيرا او تشبيها في الغسل وان لم يكن بصدد ذلك هذا الاثر **قوله**
كيف تنفع بهذا السؤال حاله بعض الحواشي نظيره قوله في الروم ويعلم زيد ان قلبي يذكره على ملك من حال من التعلق **قوله** جار مجرى التفسير
والبيان ذكر المصنف في سورة محمد في قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا ان هذا النوع من الكلام يسميه علماء البيان التفسير ولا يخفى انه هناك

ان م
الى در

لعلع ثابله

يشمل م



استينافا

استيناف مقرر لمعنى الصدر والتكبير فليس لو لها انها جارية مجرى عطف البيان لخفا في الاول محتاج الى ايضاح بل ما نقلناه عنه وانه قد يكون استينافا

للحكم كما مر وقد يكون جوابا مجرى الاعراض عما للبيان كما نحن فيه وقد يكون عطف بيان ايضا ومنه علم ان جعله جوابا ماذا على معنى اصلا لا كثيرا

وهذى كثيرا فالعدول الى الفعل لارادة التجدد ليس بشي وفيه تكلف ايضا لعنه النظم المعجز قوله وان الجهل يحسن مورده فلا سبق انه لا يحتاج الى

تاويل وانه على اصليته كلامه تعالى وان المثل لسوء على المعنى المصطلح بل اعم قوله وجدت الناس اخبر تقله هو من قول ابي الدرداء رضي الله عنه قيل اي منوك في

شانهم فتوثاني المفعولين والضمير العايد اليه الاول محذوف والهاء للسكت او هو الضمير نظرا الى لفظ الناس وقيل وجدت بمعنى عرفت الناس مفعول

اخر مقدما اي عرفت هذه القضية وتحققتها وجدانا قوله وان الكرام في البلاد وان قلوا كما ان غيرهم قل وان كثروا هو لابي تمام في مدح عمر بن عبد

العزيز الطائي من اهل حمص وقبله قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم من فاته العين ندى شوقه الاثر وبعده وهو من ابيات الكتاب لا يد همنك من

حماتهم عجب فان جهلهم بل كلهم بقر ورواية المصنف في سورة البقرة عدد بدل عجب جعل البكاء على رسم الاحبة من الكرم ثم بني الكلام على ذلك ليتخلص به

الى المدح وجعل حديث الشوق منسيا ويجوز ان يكون اقتضابا وهو اقتطاع الكلام الاول الى الاخر من غير مناسبة للتوسل اليه في اخره وهو كثير في شعر ابي

تمام واما شعراء العرب فما كان كذلك وما تكلفه المحدثون من حسن التخلص فلما يوجد في كلامهم والشبهات كلها شاهدة به بل وكذلك ولا كقصيدتي زهير والحارث

بن حلزة قوله فامرنا منزل اي لتنزل على صيغة الامر والعدول الى الخبر مبالغة في الامتثال وجعله من باب حذف ان وايقاع الفعل موقع المصدر

ثم ابداله عن ضمير اسئلة كما في الحواشي بعيد ودعنه غني قوله قال رويفع سقاعة قصدها جوابا تامة بن هبيرة نجده غورا غايرا يصف نوقا

تجور عن سمت الطريق نشاطا وغورا قطف على محل تجد قوله وكونه بين اذا قسا للتاذل بين المنزلتين بادنى فلا نزاع من حيث المعنى

لكن الكلام في انه لا يطابق استعمالات الشرع فلذلك يرد قال تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا جعلهما مومنين مع اثبات القتل والبغي

قوله الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة قيل ينبغي ان يزاد عليه او الاصرار على الصغيرة والظاهر ان الاصرار المذكور كبيرة فانهم لا يريدون

بالكبيرة في هذا المقام ما يوجب الحد فقط ولو زيد ليكون نفسا لكان حسنا قوله ومنه قول ابن التيهان في الحواشي بفتح التاء والتشديد فيعلان من

تاه وبكسرها خطا ذكره المرزوقي في شرح الحماسة وهو والد ابي الهيثم ونقل رحمه الله عن النهاية ابو الهيثم مالك بن التيهان الانصاري

صحابي كبير شهد العقبة الاولى والثانية وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها التيهان بفتح التاء المنقوطة من فوق وبتشديد الياء تحتها نقطتان

وكسرها وكره في موضعين كما قوى في بيعة العقبة هي البيعة الثانية للانصار قبل الهجرة كانوا اثنين وسبعين نفرا من الفايق ان الانصار لما ارادوا ان

يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم بن التيهان رضي الله عنه ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها ونخشى ان الله اعزك واظهرك ان

ترجع الى قومك فتبسم صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم ويروى بل اللدم اللدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم

واسالم من سالمتم الهدم بالسكون ان يهدر دم القتيل اي يهدر دماؤهم هدم بينهم والمعنى دمكم دمي وهدمكم هدمي يريد انه قال ان

اطلب دمكم فقد طلب دمي وان اهدر دمكم فقد اهدر دمي لاستحكام الالفة بيننا واما اللدم فهو الحرم جمع لادم لانهم يتلدمون على كما يحتضن اي اهلكم

والهدم بالتحريك المنزل فعل بمعنى مفعول لانه يهدم اي حرمي حرمكم ومنزلي منزلكم وقيل المراد بالهدم القبر اي اقبر حيث تقبرون كقوله المحيا

محياكم والممات مماتكم قوله وهذا من اسرار البلاغة ولطايفها ان يسكت عن ذكر الشي المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شي من روادفه فينبهوا بتلك

الرمز

مطلب الفصيح باهذه اشهر ماهذه بشبي ولا الخر ابدا من اترابها الاخر ٥

كثيرة

ايضا

المايه

والسبعيات

طايفتان

ان شيخ لي



الرمز على مكانه فانى له ان تسكتوا بل لعن قوله هنا وهذا هو المستعار بالكناية وقد حققه العلامة بوجه لم يبق فيه شبهة لناظر وعلم من كلامه هذا ان
الاستعارة في الافتراس تصريحية لكن لما كانت متفرعة عن استعارة الاسد للشجاع صار كناية عن ذلك ولعلك تقول بان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة فلا مانع
لك عن جعل الافتراس بعينه استعارة لكنا نعد ان يعرف ان المقصود بالقصد الاول هو التنبيه على انه اسد كي يجيء الافتراس وسائر ما للاسد من اللوازم
بالضرورة وفي قوله حتى يرد رده اشارة الى ما قدمت في بحث الفرق بين التبعية الصرفة وبين هذا القسم وان نحو تذري الرياح رياض الحزن
البيت لا يكون مما نحن فيه اذ ليس الترشيح ... جعل الرياض كالمضياف بل العكس اظهر وقد استبان ان الاستعارة بالكناية جاز ان تنفك عن التخييل
ولعمري ان استعارة الحبل ان كانت محققة فاستعارة النقض كذلك وكذلك استعارة البحر للعالم والاغتراف لانتفاعهم منه وليس كاثبات اليد للشمال والمخالب
للمنية وليس الامر كما ظن صاحب الايضاح اذ لا استعارة في اليد ولا في الشمال بل الاستعارة التخييلية في اثبات اليد للشمال والاستعارة بالكناية هي التشبيه المضمر
في النفس كيف لا والنقض استعارة محققة فضلا عن التخييل ولا منكر على الامام السكاكي في جعله اليد والمخلب استعارة تخييلية فلهذا اصاب الكشاف
ازري عليه بان جعل النقض المحقق استعارة انما المنكر ما تكلفه في جعل المنية غير مستعملة في موضعها بل قد رأى المنية اسما مرادا فالسبع على سبيل التأويل
ثم جعله مطلقا على مفهوم المنية كاطلاق السبع عليها او لعن ذلك منه وجه بان يجعل المستعار مسكوتا عنه فلو ذكر لم يذكر المنية ولا باس بذكره
مع رادفه كما حققه جار الله ولما لم يكن النقض كناية عن المسكوت بل دالا على مكانه من الكناية في النسبة اعني اثبات الاسد به للرادف
لجبلته وهو الشجاع والعهد فلو قيل ينقضون العهد والحبل مثلا لم يكن من استعمال اللفظة الفذ والمشترك نظرا الى انه انما اجتلب لاثبات
الجبلة وترشيحا لكونه كناية وجاز ان يعد منه نظرا الى انه في نفسه استعارة على هذا تقول ان الرادف الموفي به قد يكون ما لا يستقل والغرض منه
النسبة فقط كمخالب المنية وقد يكون ما يستقل وان نوع على الاول كالنقض والاغتراف هو نظير ما سلف في الترشيح فهذا ما يدل عليه كلام جار
الله من غير تكلف ونحن في ذلك نشايعه فان صح النقل عن الجمهور ان الاستعارة في الاثبات لا في اليد لينزل على ما حققناه من الكناية
في الاثبات ولا نعلل الى تلك الاستعارة استقلالا لا على ما حملة عليه والله اعلم **قوله** فاستوثرها اي اطلبها وثيرة اي سمينة من قولهم فراش وثير
وثير اي وطيء وفي الصحاح امرأة وثيرة كثيرة اللحم ولا ينافي ما ذكره المصنف لانه اراد المعنى المجازي الموثق ومن البين في ذلك ما انشده من قول
القطامي شعر وكانما اشتمل الضجيع بريطة لا بل تزيد وثارة وليانا **قوله** العهد الموثق واستشهد بنص فانه من عهد واستعهد وانه ذو فيه
معنى التوثقة لانه يبني تفسير الاية على التوصية اولا شتراط فكذلك تحالف ولا اتجاه له فان قيل فسر العهد بالموثق وهو الميثاق واحد ولهذا
فسر موثقا من الله بما اتوثق به من الله فان رجع الضمير ميثاقه الى العهد كما ذكر فيما بعد كان المعنى من بعد ميثاق الميثاق اجيب بان العهد لما
فسر بما ركز في العقول او بما اخذ الله عليهم من التصديق صار بمعنى المعاهد عليه فجاز ان يضاف اليه الميثاق وهو ما يقع به الوثاقة من التزامهم العهود
ويحتمل له مزيد تقرير في قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم على ما ترتيب ان شاء الله تعالى على ان ميثاق الميثاق غير ممتنع فانه تأكيد له
وذلك ما ركز في عقولهم من الحجة على وجوده وقد رشد حكمته وجوده ميثاق وتأييده بالحجج السمعية وارسال الرسل ميثاق الميثاق ثم الاولى ان
يرجع الضمير الى الله تعالى ثم **قوله** او اخذ الميثاق عليهم عطف على جملة قوله ما ركز في عقولهم لان المعنى المراد بعهد الله ما ركز وعلى الثاني هو
مختص بالاخبار وقوله بانهم اذا بعث اليهم رسول يصدقه الله جائزة منكرا موصوفا ليشمل نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلم وينطبق عليه

على الافتراس

در التخييل

در للمرادف

لنزل

وعن ابن زيد الوثارة كثرة الشحم والوثاجة كثرة اللحم ٣ ٣

در كون الحجة





قوله فيما بعد ان اليهود فعلوا باسم عيسى ما فعلوا باسم محمد صلى الله عليهما وقوله فيما تقدم متعلق بذكره اى ثابتا فيما تقدم او باخذ الميثاق
يراد بما تقدم به التورية والزبور بالنسبة الى عيسى ونبينا صلوات الله عليهما او هو وجه حسن لايخ وقوله كقوله واوفوا بعهدي هذا على الوجه الذي يراد
به ما عهدتموني عليه من الايمان بنبي الرحمة كما سيجي وقوله في الانجيل اى وكفى له في شان الانجيل لعيسى وقوله وما ضيعوه من مهملة البهم فيه
التفات وقوله للذين قاموا بميثاق الله من اقامة الظاهر مقام المضمر وقوله لان اليهود تعليل يظهر بتعميم النقض فان الظاهر اختصاصه بمحمد صلى الله
عليه وسلم قوله ملت هو طلب الفعل ممن هو دونك في المشهور من مذهب المعتزلة انهم يقولون هو استعمال الصيغ المخصوصة على سبيل الاستعلاء لكنه
يطابق مذهب من فسر بالارادة اذ لا فرق عندهم بينهما والاظهر انه وافق المذهب الحق في ذلك لانه لا يوافقهم في الاكثر في الموضوعات اللغوية كما مر
في الايمان والصلوة وغيرهما ولما قوله ممن هو دونك فهو صحيح على مذهب ابي الحسين غير صحيح على مذهب الجمهور منا ومنهم لان الاستعلاء هو الشرط
لا العلو قال عمرو بن العاص لمعاوية امرتك امرا جازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم اراد عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك وكان هاشم احد
فرسان امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما اتي بابنه عبد الله استشار معوية عمرا في شانه فاشار اليه بالقتل فابى معاوية لم ار في العفو الا
خيرا فغضب عمرو وكتب اليه ما مر في ابيات قوله فما يقوله في كيف حيث كان انكار الحال في الحواشي عن المصنف كيف سوال تفويض لا اطلاق فكان الامر
فوض الامر اليهم بان يجيبوا باى شي اجابوا ولا كذلك الهمزة فانه سوال حصر وتوقيف سولا اكبا جاء زيد ام ماشيا فتحصر وتوقف افهام افادهنا الكلام
ان كيف يطلق في السوال عن الاحوال كلها صالح لها كما قال صاحب المفتاح بينتظم الاحوال كلها ولم يرد انه مستغرق لطلبها قد وقد علم من سياق كلامه
ان قولك كيف تطير بغير جناح ابلغ من الانكار من قولك اتطير بغير جناح لان انكار الحال يدل على انكار ذي الحال وما قيل من انه اذا لم يعم الاحوال
كلها فمن اين انه لا يكون لكفرهم حال فالجواب ان الانكار في معنى النفي ونفي جنس الحال التي يقتضيها كيف لما يعم سوى جميع افرادها على انه لما
صلح للعموم والمقام مقام مبالغة صح ارادته كانه قيل لا يصح ولا ينبغي ان يوجد حال ما للكفر كم وقد علمت هذه القصد منافي للكفر لما كان لازما غير منفك
لزم العجب لعموم العلة وكذلك في قولك كيف تطير بغير جناح ومنه قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد كيف وان يظهروا عليكم وكيف تكفرون وانتم تتلى
عليكم ايات الله وهو في القران كثير الدور وما ذكره صاحب المفتاح من ان المعنى اى حال الجهل بالصانع ام في حال العلم به مزيبا خصاص العلم به والجهل
كما اذا قيل للمريض كيف انت علم انه سوال عما يجد من الصحة والسقم لما كان العلم بانهم كانوا نطفا فاوجدهم احياء ناطقين الى الاخر يابى ان يكون
للمتصف به كفر بصانعهم دل على الانكار البالغ وصار مظنة التعجب والتعجب وان كان حسنا لكن ما ذكره صاحب الكشاف احسن لاطراده فيما ذكر
من النظاير ولعدم التخصيص واما الكناية فثابتة على القولين لانه اذا انكر شك الحالتان ولا ثالث لهما لزم انكار الكفر ايضا بطريق برهاني كما لزم
من انكار الحال مطلقا قوله كالاقوال في جمع قيل هو بسكون الياء المثناة في النسخ المعتمدة وفي الصحاح القيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم واصله
قيل بالتشديد كانه الذي له قول ينفذه والجمع اقوال واقيال ايضا ومن جمع على اقيال لم يجعل الواحد منه مشددا وتوهم منه ان الاقوال لا
يكون جمع المخفف فقيل ههنا خالف بذلك وانما ادعى الجوهري ان من جمع بالياء لم ينظر الى الاصل ومن جمع بالواو نظر الى ان اصله المشدد وانما انكر
ان المصنف جعله يائيا في سورة الدخان حيث قال كما قيل الاقيال لانهم يتقيلون والجواب ان الاشتقاق في اصحان فذكر في كل موضع
احد الجائزين ولا شك ان جمعه على اقوال يدل على انه واوي وعلى اقيال الظاهر انه يائي ولم يحمل كل على قياسه والله اعلم قوله من غير ان يتدبر فيما

لان الكفر
نطفا

بين



بين ذلك اي ما بين خلق السموات لا خلق السماء والارض لعدم دلالة نظم الاية عليه ولقوله فيما بعد على انه لو كان بمعنى التراخي الى لا اخر **قوله**
والمراد بالسماء جهات العلو قيل عليه ان الجهات كيف تحدث علوا وسفلا ولم يكن سماء ولا ارض والجواب انه يكفي في التحدد جسم واحد محيط
بالكل كرسي وكان موجودا وهو العرش على انه كما جعل اليوم فرضيا يمكن ان يجعل الجهتان كذلك **قوله** فان قلت ما فسرت به ثم افقد اراد
ان ظاهر كلامك انه لم يرد ثم ههنا ما بين الخلقين عن خلق السماء والارض شيئا آخر لان بين بعض المتعدد اجابا ولا باني لو اردت ذلك لما ضر في لا
لم للتراخي الرتبة وثانيا ان معنى بين ذلك بين تضاعيف القصد الى خلق السماء وهو الجواب الحقيقي لان الاستواء الى السماء لا دلالة على ما بين الخلقين
وعدم ارادة تضاعيف القصد الى خلق السماء شيء بينهما لا بالمنطوق ولا بالمفهوم **قوله** لان جرم الارض مقدم خلقه على خلق السماء واما وجوده منها
فمتاخر ثم بايله بما ذكر عن الحسن فيه اشكال لان الاية التي في سورة حم السجدة تدل على تقدم الايجاد والدحو معا على خلق السماء فان جعل خلق
الارض وما فيها في اربعة ومعلوم ان خلق ما فيها انما يكون بعد الدحو لا سيما وقد فسر الدحو في الاية باخراج الماء والمرعى وذكر في حم السجدة وبارك
فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام واطبق اهل التفسير ونقل المصنف ايضا انه ثم خلق الارض وما فيها في اربعة ثم خلق السماء وما فيها في يومين
الا ما نقل الواحدي في البسيط عن مقاتل ان خلق السماء مقدم على ايجاد الارض فضلا عن دحوها والكلام معه فرق بين الايجاد والدحو وما قيل
ان دحو الارض متاخر عن خلق السماء لا عن تسويتها يرد عليه ان قوله بعد ذلك اشارة الى السابق وهو رفع السمك والتسوية والجواب تراخي الرتبة
لا يتم لما نقل من اطباق اهل التفسير فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بمضمر نحو تذكر وتدبر اواذكر الارض بعد ذلك وان يجعل بعض اعلى شريطة التفسير فالوجه
ان يجعل الارض منصوبا بمضمر يجعل بعد ذلك اشارة الى المذكور السابق من ذكر خلق السماء والارض من خلق السماء نفسه ليدل على انه متاخر في الذكر عن خلق
السماء تنبيها على انه قاصر في الدلالة عنه الا ولكنه تتميم كما تقول جلا ثم سول بعد ذلك كيت وكيت وهذا كثير في استعمال العرب والعجم وكان بعد ذكر هذا
المعنى عكس اذا استعمل للتراخي الرتبة والتعظيم وقد يستعمل ثم ايضا بهذا المعنى وكذا الفاء وهذا لا ينافي قول الحسن فانه يدل على كون السماء دخانا
سابق على دحو الارض ونشوئها وهو كذلك بل ظاهر قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان يدل على ذلك والجلد الجوهرة النورية والنظر اليها
بعين الجلال المنبطئ بالرحمة والجمال وذوبها وامتياز لطيفها عن كثيفها وصعود المادة الدخانية اللطيفة وبقاء الكثيف هذا كلها سابق على الايام الستة
وثبت في الخبر الصحيح ولا ينافي الايات واما ما نقله الواحدي عن مقاتل واختاره الامام الداعي الجامع قدس سره فلا اشكال فيه وسمعي حملتم في هذه منها
السورة والسجدة على التراخي في الرتبة وهو اوفق لمشهور قواعد الحكماء ولكن لا يتوافق ما نقل ان الابتداء يوم الاحد وخلق السموات وما فيها في يوم الخميس في الجمعة وفي اخر الجمعة
ثم خلق آدم عليه السلام **قوله** واذ نصب باضمار اذكر قيل عليه اضمار فعل من غير قرينة لا يجوز والجواب ان كثرة وروده في القرآن منصوبا به يكفي قرينة
لا سيما والظرف محل التوسع واستيناف القصة قرينة تنبيهية لتقدير مضمر يناسبه والتحقيق فيه انه ظرف في الاصل ولكثرة دوره في الكلام استعملوه للتعليل
لمناسبة بين الظرفية وبينه وجوز واحذف عامله في نحو واذ لم يهتدوا به فسيقولون اي اذ لم يهتدوا وظهر عنادهم وتوسعوا فيه باستعماله بمعنى الوقت مطلقا
فنصبوه على المفعول به وابدلوه حينا وقعوه مضافا اليه للازمنة خاصة في نحو حينئذ ويومئذ لكن لم يجوزوا دخول الفاعلية لان الفضلات في الظرف
اشبه والتوابع لا يباشرها العامل بنفسه فلا تعوى قوة المتبوعات والازمنة متحدة بعضها ببعض ثم اذا كان التقدير واذكر يكون عطفا على
قوله وبشر على الوجه الذي جعل عطف قصة على قصة وما تخلل ليس باجنبي بل من تمام القصة على ان قوله ان الله لا يستحيي جار مجرى الاعتراض فلا



يبعد فاصلا اجنبيا واحسن منه لقرب ماخذه وصحته على الاوجه ان يقدر تفطن بها او نحوه بعد قوله وهو بكل شي عليم ويكون واذ كر عطفا عليه

ولما كان هذا من اجل النعم على نوع البشر من ادل الدلايل على عناية الباري تعالى بشان هذا النوع بعد دلالته على صفات الجلال والاكرام كان

العطف عقيب تعداد النعم مناسبا لانه قيل فتدبر ذلك واذكر هذه النعم خاصة فان فيها بلا غاما يذكر **قوله** ويجوز ان ينتصب بقالوا فيكون التقدير

وقالت الملايكة اذ قال ربك لهم اني جاعل في الارض خليفة اتجعل ويتعين ان يكون عطف قصة على قصة وقد سبق انه لا يجب مراعاة الخبر والطلب في هذا الضرب ويكون

عطفا على قصة مبتداة من قوله كيف تكفرون من قوله ان الله لا يستحيي الى عليم لتقدم سبق انها قصة واحدة في المساق والغرض **قوله** والملايكة جمع ملاك على

الاصل كالشمايل في جمع شمال الاخلاف فان اصل ملك ملاك وقد جاء الاصل في نحو ولست بانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وانما اختلف في

ملاك فقال ابن كيسان عن مرلك لدور انه مع القوة والشدة ملكت العجين شددت عجنه ملكت بالطعنة كي ملكت بيعه صلبيها بان تركليطها عليها كيلا

يخرجها الشمس واما المالك والملك وما تصرف منها فتلفيه معنى الشدة ومنه ملك الطريق بالحركات الثلث لمعظمه وملاك الدابة بضم الميم واللام لقوايمها وبه يشعر ظاهر

لفظ المصنف حيث شبهه بالشمايل في جمع شمال وان احتمل ان يريد التجرد الصوري من غير زيادة واصالة وما توهم ان معنى الملك ضما وكسرا فيه غير ظاهر فهم وقيل

يبعد بانه زمان او لجيع اراني ثم الميل اليه لان معنى الشدة والقوة بعم الملايكة عليهم السلم كلهم وكما قال في قولهم تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون واي قوة اعظم من

ذلك وان الله جل وعلا جعلهم او اسط معظم ما يظهر في العالم ببديع حكمته وباهر قدرته واما الرسالة فلا تعم لقوله تعالى الله يصطفي من الملايكة رسلا

ومن الناس واما قوله جاعل الملايكة رسلا مخصوص بجابيس الاثنين وبالنص وبما فيه اذ لا يجب ان يكونوا كلهم رسلا اما الى الملك فظاهر واما الى البشر فلان

الرسل منهم اليهم محصورون اجماعا والمشهور ان ملاكا مقلوب مالك منقله الصحاح عن الكسائي وفي تهذيب الازهري عن الليث وابن السكيت هو من

الالوك والالوكة بمعنى الرسالة واما جعل لاك بمعنى ارسل رجلا فلم يذكره الكتابين ونقله السيد الحاجب في تصريفه فان ثبت فهو اولى من المشهور السلام

عن القلب فيكون مصدرا ميميا استعمل بمعنى المفعول او جعل موضع الرسالة مبالغة اقول وقد تكون في الاستعمال الكني اليه بمعنى ارسلني وقال ابن الانباري

اصله الكني فحولت كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة لسكونها وسكون الكاف عن ابي الهيثم مثله نقله الازهري وهذا اولى من اخذه من الالوك ويكون

اصله الكني ويكون حذف الهمزة الثانية تخفيفا شاذا فقد ثبت الاك وفيه غنية عن ثبوت لاك وكثرة استعماله يابي الحمل على القلب وعلم ان هذا القول

ليس بذاك الضعيف كما توهم شارحو كلام ابن الحاجب والله اعلم **قوله** وهل قيل خلايف تفريع على ان المراد ادم وذريته وقد له كما يستغني بذكر ابي

القبيلة استشهاد لان ما نحن فيه من ذلك القبيل لان ادم جاز ان يعبر به عن الكل لا وصف دال عليه والمعنى كما ان الاستغنا هناك لان ابا القبيلة

اصلهم الجامع كذلكهم ودنو الخلافة منه فخلافته الاصل الجامع **قوله** ويجوز ان يريد خليفة مني وعلى هذا وجه الافراد ظاهر الخلافة على هذا خلافة الحكم وفيه

اشعار بان الخلفا وهم الانبياء المقرون بسالتهم السيف عن الله في ذريته امثاله لانهم وارثون من ادم علمه كما واما الخلفا غير الراشدين فمن

بسيرا سيرتهم فهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الوجه لان الخطاب لكل الملايكة لا الارضيين منهم وقولهم وعن نسبح للدلالة على انهم

بتلك المكانة احق ولا كانه في الاول بالنسبة الى العلويين السه **قوله** يحت لان الحمل على الامكان ينافي عصمتهم **قوله** والتسبيح تبعيد الله عن السوء

وكذلك تقديس جعلها مترادفين معنى اصلا وتعدد والا شبه ابيا عن انه في البعد وان كانا راجعين الى نفي الذات الكاملة التي لا يمكن في الوجود ولا تصور

فانه على حسب المعرفة وفي التقديس ما يليه نافي شي منه لها الطهارة عن كل سوء اطلق عليه لفظ حال او لم يطلق لو حظ في الادا لعارف بذا الثاني الموقوف في فهم هذه لطيفة جعلتني

الناسخ الطهر نقصان من جلال القدس ضعف الباي والتطرح التسبيح الثابت الكبير الى الاستطاع الى التعظيم وترك التقديس

والنهار

الشر

هذا م

وعليهم م

كلهم مبالغة في الترك الكلي فراوجه ٥

التنزيه

الى ٥ ٥

سفك



سفك الدماء نهاية الافساد وقابلوه بالتقديس لان النهاية انتهى نزول الوقات الى المعروف **قوله** بحذف في موضع الحال في الحواشي السالفة اشد امره الصحبة
لا بحال اتيا وهو حسن فقوله على انه قيل يبين بعض ذلك فيما التبع ما يرشد اليه ايان العطف تفسيري في قوله وعلم وفي فوائد بعد الى هي لحصول الفوائد كلها فيدم
ما يرشد اليه ان هذا البعض يقوم مقام الكل ولهذا حسن موقع هذا الاجمال التفسير جدا وقيل انه يدل على انه عطف على مقدر وهو معه واقع تفسير
لقوله ما لا يعلمون **قوله** واشتقاقهم آدم قيل عليه ان توافق اللغتين عن منكر ولا دليل على ان الاشتقاق من كلام خواص العرب وايضا كان آدم
عليه السلم يتكلم بالعربية فلا يلزم من عدم الاشتقاق في المشبه به عدمه فيه واين الاشتقاق حق من الحوه والجواب ان الاصل عدم التوافق والاطراد الاشتقاق
من خواصه وانه كان يتكلم بكل لسان على ما صح في النقل ولكن الغالب عليه ان يتكلم بالسرياني ويدل عليه اسامي اولاده بهذا والاشتقاق في الاعلام الفصحى به
لا معنى له بل النقل عن مشتق ولا يعرف في المشبه به واما في آدم من الادمة لا يناسب ما ورد من براعة جماله وان يوسف كان جماله يحكي الملك منه على
وكذلك من اديم الارض على انه قيل مستقل قيل ثم ان المصنف منع الاشتقاق على قانون كلام العرب بانها عجمية واما اشتقاقها في العجمية ان صح فلا صرح به
عطاون **قوله** وعوض منه اللام يعني فائدة التنوين لان المراد معين لا ابعاد كالمذهب الكوفي على ما سبق تحقيقه **قوله** وعلى احوالها لانه علم
اسماء الاحوال ايضا ولا يتم دون معرفة الاحوال **قوله** على سبيل التبكيت يقال بكته لامه ما عنى بالجواب واصل التبكيت من الكبت فقلب وخص كالظاعنت عندم
ذكره بعضهم **قوله** يعني في زعمكم انيا استخلفان الكلام في الرد على الملائكة وما لفتهم استحقاقهم الخلافة دون من رسم لها الملك المبالغات تقييد ان
كثيرما فيل اني لا اخلق الاكنتم اعلم منه وافضل كما عن الواحدي يعتبر النظم هذا والسياق لا يلائمه زعمهم هنا **قوله** ارادة للرد اي بالهذه الغاية خلقام
ارادة للرد وفيه بيان لغاية ايراد هذا الشرط وتعلق باستثنائهم وجعل ان كنتم صادقين في كلام المصنف اعتراضا تعسف **قوله** ملتناهلون ذاك رحم
الله سمعنا اهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا اراد بذلك الاعتداد بما حكي عن الاصمعي انه كان يراه عربيا استشهد **قوله** فان بهم بذلك وسببهم بعض ما
اجمل اي فان ابهم بما ذكروا عجزهم وسببهم بعض المجمل في حديث الاستثناء واما الثاني في الامر بالاخبار والحمل على التنازع ضعيف **قوله** على وجه اما الاول م
ابسط قيل عليه لا يعلمون اشمل من غيب السموات والارض لشموله المعارف الالهية بعد ان من غيب السموات والارض ما غاب عنهم من امورهما وما فيهما د
يتعرض القائل لعل السبب في هذا التخصيص انه انسب بحكم الاستخلاف وانت تدري سقوطه من قوله المصالح في بعده اعلم المصالح في تحقيقه ذلك ما هو خفي سقوطه
عليكم على غيبها ما غاب علمه على اهلها وهو بينا ولما ابتناوله السابق ثم ان الاوسط عن الاشمل الا ترى ان قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام ان م
وبنين وجنات وعيون **قوله** فلذلك لما دل على ان الجملة اعتراضية بيت للتعليل واستشهد بالآية كان التعليل مصرح فيها وكان في الجن وكان
من الكافرين يوديان بموديي واحلالة هذا المعنى **قوله** السكن من السكون اشار به الى ان المذكور في الآية من السكنى اي اتخذها مسكنا وان ذلك في
الحقيقة راجع الى السكون وصرح به لكنه قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا فالاصل ان يعدي بفي كما قال قرينه ولبثت فيه الا انهم لما نقلوه الى
سكون خاص تصرفوا فيه وقالوا اسكن الدار كما قالوا تبوأها **قوله** ليصح العطف عليه فيه ما يرشد بانه لا ينفك وليسكن زوجك وقد حققت سره
التحريم وان فيه تغليبا لكنه الدلالة على الاصل والتبع ولا كذلك لو قيل اسكنا **قوله** من شجرة واحدة ظاهره الوحدة الشخصية وهو اللائق بمقام ذاحد العلة
وجاز ان يراد النوع وعلى التقدير بين اللام للجنس والشخص تابع لاسم الاشارة لان الجاري على المبهم هو اسم الجنس لا الوقت تعريف البشر **قوله** الغايته
للحصر فانه الشي وسبعه بمعنى جاريته حتى نفسه اي سبقته واللام شهادة قولك ضارب لزيد **قوله** برابرمكة الحواشي بجانب كل قوم حواليهم اقول



فيهما
هم جيل سود وف بين اليمن والحبشة وكان اكثر سودان مكة كانوا منهم سموا بذلك لعبره في كلامهم وفي الفائق ان ابا بلقيس لما عراهم قال ما اكثر بربرتهم

بذلك قوله فيهوون كل اكل وعن شرب او له يسوء ... وجمل نبي وناقة نبيه اي سمين قال المصنف في الذاريات

حقيقته تصدر تشاهيم في السمن عنهما لحسن الفعل مع الصدور وفيه انه ليس من المجهول ان يجعل التضمن حالا اذا صرح بالمضي كما هو الغالب في موارده

قوله او من الجنة لان الضمير للشجرة في عنها فيه ان التقدير الاول جار على الوجهين في مرجع الضمير والثاني مخصوص لان الازلال عن الجنة لخراجه مع

للابعاد والازلال عنه تخفيف ويترتب عليه الاخراج الساذج قوله والدليل عليه قال اهبطا في سورة طه لانه خاطبهما ثم جمع في قوله بعضكم لخروج ابليس ودخل — خاطبهما

الذرية واما دلالة فمن تبع فظاهر قوله ومتاع وتمتع قيل هو اشتقاق ممتد من قولهم جبل ماتع اي مرتفع طويل اقول انه من متع النهار اذا طال وكذلك

يستعمل في امتداد مشارف الزوال ومنه متاع المسافر والتمتع بالجواري والنساء ولهذا غلب استعماله في معرض التحقير لا سيما في كتاب الله الكريم

قوله الى حين يريد الى يوم القيمة اما لانه يتعدى من الموت او لاذ حال مقدمات الشيء فيه او لانه منتفع بمكثه في القبر الى ان يبعث ولم يذكر ساكناه عراك

الا الفعل الثاني والفعل بانه خطاب لادم وحوا وابليس قوله ومعنى تلقي الكلمات استقبالها بالاخذ هو في الاصل التعرض للقاء اطلق على الاستقبال

لانه من التعرض له ولان الانسان انما يتقبل من يريد اخذه منه او لان استقبال الاعزة ومن يعظم اكرام لهم واكرام كلمات الله بالقبول والعمل بما فيها — ما

قوله ارجعوا الى الجنة قال ... من نسخ العمل بالتخفيف ومن نسخ المشايخ بالتشديد وهو السماع لم قال وتوجيهه ارجعي انت الى الجنة من كل

الا انه يجعل جمعا وهو مستبعد ايضا وقلة الا استبعاد في ظهوره كونه من اسلوب فارجعون يا اله محمد وانت على هذا مبتدا اقدم جنوده عليه

قوله وقلت لا تاكيد ولما هبط به ... الاول على ان هبوطهم للزلة والثاني على المقصد الابتلاء بالتكليف والمقصد بالخطاب في الاول هما ادم وحوا — للتاكيد

ومن تفرع تابع وفي الثاني بالعكس لعله فرع على الاول حديث البلوى والتوبة وقيل احد الهبوطين من الجنة الى السماء والآخر من السماء الى الارض وهو

ضعيف والله اعلم قوله بدليل قوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الان التكذيب بالآيات انما يتصور بعد انزال الرسول والكتاب قوله واتيان

الايمان
الهدى كاين لا محالة مسلم اما انه لوجوبه فلا اذ لا يجب عليه تعالى شيء بل لانه وعد وقدّر وعن الخلف وتقديره للخلف قوله قلت للايمان بان

بالله هذا مبني على التحسين والتقبيح العقليين فان العقل كاف في معرفة الصانع تعالى وهذا الاخير لا يبعد ويعد تسليمه اي الايمان اذ لو قيل فاذا اتاكم مني هدى

اي رسول وكتاب بدل المتقدم لم يلزم منه عدم الاستقلال بل الوجه في ذلك التنبيه على انه لا يجب على الله تعالى شيء وان الانزال والارسال بمحض رحمته — يلزم

والتنبيه على ان هدى اخر اولي في ذلك والاقتدا كما اوتي ادم عليه السلام من علم الاسماء وغيره في الهداية وقوله فمن تبع هداي وان كان ظاهره في الاول

لانه معاد موف الا انه يتناول بدلالته كل هدى من الله هذا وان زيادة ما والتاكيد بالنون لاتبقى عند في افادة القطع عن اذ انه لا نظر فيه الى الزمان بل الى

تحقق الوقوع ابهم وقته اولا ولا في اذا تحقيق الوقوع من تحديد وقت يوجد فيه الفعل هذا هو الوجه والله اعلم قوله ما كانت الا صغيرة قيل عليه هذا

ينقض احد اصلي المعتزلة لانه ان كانت صغيرة وهي مكفرة عندهم اذا اجتنب الكبائر فالمواخذة بها ظلم قبيح وان كانت كبيرة فالاتفاق على ان الانبياء معصومون

عنها وقوله انه حط الخطيئة لا يصلح جوابا لان الجواب ان العقاب الاخروي عندهم على الصغاير بالجوز واما المعاتبة فهي في الدار الدنيا كيلا يقع عوده وتنبيها في غيبه — كيلا

يجر الى الكبيرة لنفس من وجهين ... ولطفا لغيره والحق ان الذي صدر عن ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان عن نسيان كما هو ليس بذنب والمواخذة

انما كان على ترك التحفظ والتقصير الذي نشأ منه النسيان وهو ترك اولى وسمي ذنبا لانهم مواخذون به كما ورد ان الانبياء مواخذون بمثاقيل الذر ومن معصية

وغواية

٤٣

وعو ليه تخف للانبياء ولطفا لاممهم والله تعالى من ذلك ما يس لغيره وهذا هو اللائق بعصمة الانبياء عليهم السلام والله اعلم **قوله** معموره باعمال قلبيه خصها
بالذكر لان الظاهر انه لم يكن عليه تكليف الجوارح في الجنة الا الكف عن اكل الشجرة **قوله** وما انعم به عليهم من ادراك زمن محمد صلى الله عليه وسلم فيه اشارة الى
وجه النظم وتخصيصهم من بين المخاطبين بيا ايها الناس اعبدوا ربكم والمعترض بهم بعد مقارنات من فاتحة السورة الى هذا الموضع وكما صدر بسبقه عن نعم على ابيهم ابي الكل آدم عليه السلام كانت
هذه المواجهة الاختصاصية حسنة الموقع جدا لانهم قد اتاهم نعم الهدى ومكنوا من الانتفاع باعظم الجدوى ولم تزل سنة الله تعالى جارية بهم وباسلافهم في الانعام
فخصوا بها واولى لشكر النعم العظمى على الكون محمد سيد الثقلين حتى يكونوا من اولى شكر سوابق نعمه ولواحقها وقام بواجب ما عليه من عبادة خالقه وخالقها وهم
انهم احق باتباعه من غيرهم فما هم فيه من العكس **قوله** ومعنى واوفوا بعهدي واوفوا بما عاهدتموني عليه ثم قال اوف بعهدكم بما عاهدتكم عليه فسر العهد بالمعاهد
عليه واضافة العهد هو له للمعهود وذلك لان المعاهد وان كانت من اثنين الا ان المعاهد عليه مختلف من الطرفين من العبد الالتزام ومن الله تعالى
الاكرام اما اذا كان شيئا واحدا اختلف تعلقه كالقضا بالنسبة الى المولى والمولى او الحد كالثمن بالنسبة الى متقاعدي سوق ونحوه فلا يفترق المعنى بين المضافين اذ
لا اولوية من الجانبين وفيما نحن فيه اضافة الى من قام به اولى ان صح المعنى عليهما والا فالمعول عليه جانبه ولهذا اضيف في الآية الى من هو له لانه المطالب الوفا
ووعد الايفا كان المناسب اشارة اليه نفسه بما عاهدتموني وهو الايمان بي والطاعة لي والايمان بنبي الرحمة والكتاب المعجز وهو مقتضى النظم وما عاهدتكم عليه من
حسن الثواب على التقديرين وقيل رفع الاصار والاغلال عن الثاني **قوله** وهو اوكد في افادة الاختصاص من اياك نعبد بخصوص هذا المقام ان الفا لا يجوز
ان يكون عاطفة والا ما جامعت الواو وكذلك في نحو قوله تعالى وربك فكبر بل الله فاعبد كما ذكر في نحو اما زيد فمنطلق على ما يقتضيه ظاهر لفظ الامام ابن العلامة
تغمدهم الله بغفرانه فان الاول في ما كان فلا تدع تكبيره وفى الثاني ومهما يكن من شيء فكبر ربك ولهذا قال بعض المحققين سقاه الله سبحانه شآبيب غفرانه في شرح تلخيص المفتاح
وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال نحو وربك فكبر وثيابك فطهر وهذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا وهذا انما يطرد اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او
مفسرا به انتهى كلامه وهو معمول لفعل مقدر بعد الفاء داخلة على المفعول ليفيد التقديم ولا يعود الاشكال ثم لما حذف الفعل وجعل مفعوله عوضا عن فعل الربط
لفظا دخلت الفا الى المفسر على معنى جعلت الفاء العاطفة لما كانت فيه لاجزائية بعد الحذف فلئلا يلزم تقدم ما في حيز الجزاء او كلام الامام السكاكي رحمه الله
عليه ادل وصرح به صاحب التقريب قدس سره في قوله تعالى بل الله فاعبد وهذا فيه من التعسف ما يتضاعف على تقدير جزء من الجزاء وانه اوكد من اياك نعبد
للزوم هذا التقديم وجوازه ثم وثبوته على كل تقدير كانه قيل ان تعبد شيئا فاخص الله بالعبادة قال صاحب الكشاف في يونس ان فرحوا بشيء فليخصوها
بالزهو وفي بل الله فاعبد بل ان كنت عاقلا فاعبد الله وفي فاياي فاعبدون فان لم تخلصوا العبادة لي في ارض فاخلصوها لي في غيرها اشارة منه الى انه
لابد من فعل محذوف يفيد التعميم والمبالغة ويقدر في كل مقام على ما يليق به ولم يرد خصوص مقدر بل المقدر في الجميع ومهما يكن من شيء لم يكن به باس فان كان الذي
نحن فيه وقوله تعالى فاياي فاعبدون فلا يجوز ان يكون معمول المذكور لاشتغاله بضميره بل هو معمول فعل محذوف هو الجزاء في الحقيقة والمذكور تاكيد له
ولما وجب حذفه جعل المفسر قائما مقامه لفظا وادخل الفاء عليه اذ لابد منها للدلالة على الجزاء ولا يدخل على معمول المحذوف اعني اياي لتمحضه عوضا عن فعل الشرط
فتعين الدخول على المفسر وايضا ليطابق المذكور المحذوف من كل وجه لزم ان يقدر الفعل المحذوف موخرا لئلا يفوت التعويض عن فعل الشرط فافادهما
افادة الاول وابلغ التقوية بالتفسير وكون المفسر من جنس المفسر فلا يرد ان التوكيد مسلم بانه تاكيد الاختصاص فلا والمصنف رمز الى ما هذا بسطه
في قوله تعالى فاياي فاعبدون في العنكبوت وفي قوله بل الله فاعبد في الزمر لو جعلت الفاء عاطفة لم يكن فيها دلالة على شرط محذوف والتقدير

تعالى

للاضافتين

طلب

تعالى

ثم ان لم يكن بعدها الفعل ما يشغله من ضمير او متعلقه فهو معمول الفعل المذكور قدم على الفاء الجزائية لارادة الاختصاص وعوضا عن الفعل الذاهب ٣

ليطابق

نسخه

ما تاكيد الاختصاص



ومن اعضل عطف على المذكور على المحذوف بتقدير الفعل هو ما حذراه من عدم التغاير بين المعطوفين كما اختاره بعض المحققين قدس الله سره في شرح المفتاح
او افادة للاختصاص ويعتذر عن التغاير بما يعتذر به في نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون من المبالغة او نحو خذ الحسن فالاحسن او مثلها من الا...
لئلا يلزم خلو الثاني عن الاختصاص فيصير على نحو حضر فلان انا بالضرب فاضربه لطلب اصل الضرب وهو مستهجن لان المحذور انما لا يصح اذ ذاك بعين العدم
تخلل عاطف بين مفسر ومفسر البتة وفي شرح بحث المفتاح الفاء عاطفة وتوسط العاطف لو سلم عدم جوازه عند اتحاد المفسر والمفسر لا نم في نحو اللهم زيدا فاضربه
وان نعم ان المحذوف لا يصلح تفسيرا اذ ذاك لا لاتحادهما وهذا جواب عن الثاني وما ذكره الامام السكاكي من ان الفاء عاطفة والتقدير فاياي ارهبوا
فارهبوني اراد به انه اصل كذلك للفعل على ما حقق وليضبط ما ذكر فانه مما اضطرب فيه كثيرون والله اعلم والرهبة قيل خوف مع تحرز والاتقاء مع حزم
فالاول للعموم والثاني للائمة والاشبه بموارد الكشاف ان الاتقاء هو التحفظ عن المخوف وان يجعل نفسه وقاية منه والرهبة نفس الخوف فافترقا والمناسب
لان يخاف المحذور ثم يحفظوا انفسهم عن الوقوع فيه فلذلك قدم الامر بالرهبة وعقب الاول عن ذكر النعم والوفاء بعهد المنعم لان عظم الجرم بحسب عظم النعم
المكفور وعظم من وجه بالمجازاة والثاني عن الايمان المفصل بالمنزل على محمد لان التقوى ينتجه الايمان المعتد به اذا كان التصديق طمأنينة
سواء كانت عيانية او برهانية او بيانية **قوله** او مرتكز به اوكذا اما اولا فلان افعل التفضيل اذا اضيف الى نكرة يجب المطابقة بين تلك النكرة وما جرى
عليه افعل التفضيل تقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال لانه والموصوف واحد بالعدد واضافته ههنا ليست الى البعض بل الى الكل
المقصود بالعدد لان المعنى على تفضيل ذلك الواحد ان فضلوا واحدا فواحدا وتفصيله ذلك انا لو ذهبنا ان كان التفضيل على اثنين فاثنين وحاصل المعنى
ان زيدا افضل رجل زيد رجل افضل من كل واحد واحد من الرجال وحسبه ان افعل التفضيل باعتبار الذوات لم يكن بد من ان يكون المضاف اليه متعددا
معنى ظاهرا في حصول المفصل فيه كما تقول زيد افضل القوم ولو قلت افضل قوم لم يستقم اذ لم يعلم دخوله فيه فلهذا وجب ان يكون معرفة وان اريد التفضيل
باعتبار العدد المطابق له اضيف الى النكرة المقصودة بالعدد ان واحدا او واحدا وعلى هذا لانه لو اضيف الى مجرد العدد لم يعلم الجنس ولم يكن الاضافة اليهما معا
ولو اضيف الى المعرفة للتبس بالمعنى الاول فاضيف الى النكرة الدالة على العدد وكان فيه نوع من الحق الجنسية الدالة عليهما الا ان احدهما مقصود اصلا
والاخر مقصود تبعا وكذلك الحكم في اي استفهاميا كان او شرطيا عند الاضافة الى المعرفة او نكرة فافهم فانه مما يشتبه على كثير من **قوله** وهذا ترتيب جواب عن
الاشتراك باولية كفر قريش بان المعنى كان الواجب عليهم ان يكونوا اول مؤمن به وقيل اريدت الاولية مع العلم والا فلو كانوا من اهل الكتاب واريد اول كافر والكفر
لان الكفر بمحمد كونهما واليها الاشارة بقوله وقيل الضمير به لما معكم والوجه الاول **قوله** والاشتراء استعارة للاستبدال اي استعارة معنوية محققة
كما حققه في المستشهد به اماما و قوله ولا فالثمن بيان لان ذكر الثمن من تجنيس الاستعارة لا ترشيحها من وجه وان ثبت قلت انه من قرائن الاستعارة
قوله فاني شريت الحلم بعدك بالجهل وله فارق عميني كنت اجهل فيكم اي ان تمت عميني كنت اجهل الناس فيكم لارتكاب بطالات الهوى فتحولي عن هذا الزعم
فاني اخذت الحكم بدل الجهل وقال ابو علي ع الايذ اثمن على حذف المضاف **قوله** الباء التي في الباطل ان كانت صلة الباء اما صلة او للاستعانة اي لا تخلطوا
الحق بالباطل الذي كتبتم او لا تجعلوه ملتبسا بسبب الباطل الذي يكتبونه ففي الاول ينظر الى اختلاط الحق بالباطل وفي الثاني الى خفاء الحق و
اشتباهه في نفسه كما يقول اشتبه علي الامر بسبب كذا ولا نظر انه بم اختلط ولا شك ان الاول اظهر لان الصلة في تمام الفعل لكن لا استدلال عليه بان جعل
وجود الباطل بسبب التباس الحق ليس اولى من العكس بخلاف نحو ثبت بالقدوم لا توجه للمحقق فيه ولانه لما كان المذموم هو التباس الحق بالباطل وان لزمه

ثم كلا سوف تعلمون

ان لا

الذم

بمواقع

عن م

تفضيل

اذا اضيف الى المفضل عليه فان اريد التفضيل

تعريض

مقصود

اول

فيه ترشيح من جعلها لفظية وزاد على من ان فيه قلنا

ابهم

معناه

البهم

العكس



العكس وكان هذا طارئا على ذلك استحق الاولية الى نفاها المستدل **قوله** والواو بمعنى الجمع اي لا تجمعوا بينهما ان قيل فعلى هذا يكون المنهي الجمع للكل قلنا مسلم
انه يكون منهيا بهذا لكن لما كان معلوما ان كل واحد منهما مستقل بانه كون فضلا عن الجمع ورد النهي على هذا المنهج بنعي عليهم الجمع بين امرين كل منهما مستقل
بالسماجة والقبح نعم لو كان الورود لابتداء شرع التحريم كان المطابق النهي عن كل بالاستقلال ومنه ظهر ان قوله وانتم تعلمون لزيادة التقبيح لا لتقييد النهي
وافاد المصنف بما ذكر من الفرق بين لبس الحق وكتمانه وجه اظهار الحق دون الاكتفاء بضميره ثانيا فان الحق في الاول هو التورية وفي الثاني وصف نبينا صلى
الله عليه وسلم وكنايته مع ما في الاظهار من التقرير في النفوس وتمكينه فضل تمكن **قوله** وفي مصحف عبد الله ويكتمون يعني كما يعني دلطان المضارع المثبت جاز
ان يقع حالا من الواو ثم كون هذا المعنى في هذا الكتاب وذكره الجوهري وغيره وليس للمانع دليل يعتمد عليه وقد ورد في التنزيل وقد تعلمون اني رسول الله و
اعتذرت عن ذلك بان حرف التحقيق اخرجه عن شبه المؤدي الى شبه الماضي فلا وجه لاعتراض المعترض **قوله** ومنه قولهم صدقت وبررت في جواب المؤذن اي
صدقت واحسنت في الخير حيث بشرت بروننفعت خلقا كثيرا وهم السامعون للاذان وفي الحواشي صدقت بررت تاكيد كانه قيل بررت في صدقك هذا **قوله**
الهمزة للتقرير معناه ان الامر الذي ورد عليه الاستفهام مكشوف لا يمكن المخاطب انكاره فكانه ملجأ الى الاقرار **قوله** افلا تعقلون تنبيها على انهم في ذلك
كالمعاند لان فائدة الامر امتثال المأمور واذا رأى الآمر معرضا عما يأمر به مع اشتراكهما فيه قدم امره على امر قوله واعرض فيكون امره عبثا لا يصدر
مثله عن ذي مسكة **قوله** وان تصلوا اصحاب بين على تكاليف الصلوة عطف تفسيري على قوله بالجمع بينهما **قوله** بانه انقلاب اي بان الصلوة انقلاب
فما ذكر باعتبار الجزء او هو ضمير مبهم يفسره ما بعده على معنى ان انقلابا للسؤال من الجبار كاين **قوله** الضمير للصلوة او للاستعانة اقول ان فسر
الضمير بالصبر على الصلوة فرجوع الضمير الى الصلوة اشبه لانها مذكورة لفظا واقرب والمقصود نفسها وان فسر بالمعاني الاخر فالى الاستعانة لكون اشتمل
ومايقال انا الاستعانة في نفسها ليست بكبيرة لا طايل تحته فان الاستعانة اخص من فعل الصلوة لانها اداؤها على وجه الاستعانة بها على الحوائج على
سائر الطاعات ثلاثة يسمى بما ذكر **قوله** ما ادخر للصابرين على مشاقها هذا كقوله لم يعرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية
قوله اي يتوقعون لقاء ثوابه لما كانت الملاقاة متعذرة الحمل على الحقيقة فسره بلقاء ثوابه والتوقع مناسب للا العلم فانه وان علم انه لا بد من ثواب وعقاب
لا بد ان يعلم ما يختم به عمله فلا بد من التوقع ومن جوز الرؤية تجوز به عنها فهو ايضا محل التوقع لانها افضل النعيم ومن اين العلم بنيلها واما قراءة ابن مسعود
فيحمل على الاعم من الثواب والعقاب وهو الجزاء والعلم به من ضروريات الايمان ولا ادري من اين جاء صعوبة اشكال ما يظنون بل يعلمون وجعل البعض
مكان المناسب عنه لما نقل في المحصول عن الامام وقول المصنف ولذلك فسر اي وما رواه عبد الله اشارة الى ان وجهه الجمع فقط وصرح بانه تقيل خ
اذ ذاك **قوله** شبهه الجوهري بسبحه كلمة علامة على احمره قوله وكان يقول يا بلال روحنا اخرجه ابو داود عن سالم بن الجعد قال قال رجل من خزاعة
ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها اي اذن بالصلوة فنستريح بادائها
من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولو
وهذا هو الوجه ومنه سميت الصلوة راحة له كانه يستريح عن عوام الاعمال ورواية المعروفة كناية عن الامر باقامة الصلوة ولا يصح دعاء الشهيد **قوله**
على الجم الغفير من الناس اي ارادة مسلوب الدلالة عن معناه الى المبالغة في الكثرة وقيل تفضيلهم على الملائكة والاظهر عالمي زمانهم كما نقلوا وجهها
في المانع ولا دلالة على تفضيلهم على الملائكة ولا على الصحابة اما الثاني فظ واما الاول فلانه يدل على تفضيل ما عظيم الوقع لا انهم اقرب مكانة عند الله تعالى

وانتم تعلمون

بشرت

توبيخ عظيم افاده الاستفهام وقوله افلا تعقلون م

من م

اثبات م

بتمام



وفيه النزاع **قوله** منه الحديث في جذعة بن نيار تجزى عنك هو بكسر النون من الفايق النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بردة بن نيار في الجذعة

التي امره ان يضحي بها ولا تجزي عن احد بعدك اي لا تؤدي عنه الواجب ولا تقضيه من قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا وانما وضع الجواز موضع

الاداء لان سكاة الصنع كقضاء الحق وفي صحيح البخاري قال ابو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلوة وعرفت

ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان يكون شاتي اول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان اتي الصلوة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول

الله فان عندنا عناقا اجذعة احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك مطالع الجذع من الغنم ابن سنة وقيل ابن ثمانية اشهر

وهو لا يجزي الا في الضان لانه ينزو ويلقح بخلاف المعز **قوله** فلا يكون نفي قرائه الا نفي شيئا من الاجزاء ذكر الثعلبي في تفسيره انا جزاءً متعد بانفسه يعني

كفى وانشد قول الشاعر واجزات امر العالمين ولم يكن ليجزي الا كامل ابي كامل وفعلي هذا لجاز ان يكون مفعولا به واما اجزى الذي كفاني فلسنا ما يجزى عنه

قوله تزوجها احدًا ان تقبلي بعده عن الجنيني بارد طليلي وقبله تروحي يا خيرة الفسيل المختار من صنو النخل شبه بافية النواة والكرم

بها والا فستنتها دعا انه اراد ان تقبلي فيه فحذف الجار والجرور اما ابتداء او تنزيلا اي عن ما في التنزيل والاول عن سيبويه والثاني عن المبرد واذا حذف

دون لحاج الموصوف او الموصول اليه فان الضمير في احد ركاف كان فيما نحن فيه اولى ما التقدير نوجي تقبلي مكانا او ماء احدر بان سيلي فيه

فحذف الفعل وسقوله الموصوف واقيمت الصفة مقامه هكذا نقل عن ابي علي وتعلم لو قدروا تزوجي دولحا احدر بك لتقبلي عنها بحثي بارد ظليلي الحان

اقرب الى القياس لعله الحذف واستقامته المعنى وفيه مبالغة من حيث انه حث على الرواح وحداه الرواح انسب من حداه المكان في هذا المقام **قوله**

ام مال اصابوا اوليروسا ادري اغيرهم تناء وطول العهد **قوله** ومنه الحديث لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة ولا فدية سميت التوبة صرفا لانها

تصرف عن الحال المذمومة الى المحمودة كما انها سميت توبة لانها رجوع عنها اليه والعدل بالفتح من غير الجنس وبالكسر من الجنس وقيل الصرف النفل الفريضة

لان العدل المساواة فتعادله ولجب والصرف الزيادة عن التبرع وهو نفل واما الحديث عن ابي داود عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم من

تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب الرجال او الناس صرف الكلام ما يكلفه المتكلم من الزيادة فيه من وراء الحاجة لاستمالة اشتغال من السمع كانه

يذهب بكلام قلوب السامعين **قوله** فعلم انها لا تقبل للعصاة استدل بالاية على عدم قبول الشفاعة للعصاة لانه نفي ولا ان تقضي نفس عن

نفس حقا من الحقوق ثم نفي ان تقبل الشفاعة في ذلك بطريق العموم واجاب القاضي بان النفرة منع مع قوة فلا يلزم من نفي النصرة نفي من يستقيم على

اخر وفيه ان الاستدلال كون لا يقبل منها شفاعة لا بقوله ولا هم ينصرون واما تخصيص الخطاب بالكفار فليس بشيء لانه وصف اليوم بالعام اعني الشفاعة

ليتناول لهم تناولا اوليا بل الجواب انه عام مخصوص بالاتفاق لانهم خصوا شيئا يختلف فيه وبنوا عليه تخصيص الشفاعة في ذلك ولا يلزم من العطف على

الخاص الخصوص فلا يرد سوء سوء لعلة زيادة الفصل وهم قائلون بالقبول في العام المخصوص حجة فيما شبهه فيجاز ان تخصه الاحاديث الواردة في

القبول لعصاة الامة بالاتفاق على انه اذا وجب التخصيص فهو بما خصه تعالى في مواضع احق وهو ما قبل الاذن لقوله لا تنفع الشفاعة من

الشفيع عند الوقت لان التشفيع الى الطالب في تحصيل ما يطلب **قوله** ويجوز ان يرجع الى النفس الاولى انما رجح الاول الشافعي لقوله ولا هم ينصرون

فان الضمير للنفس المجزى عنها البتة ولان تنظيم فيما بعد اعني قوله ولا يقبل منها شفاعة يؤيده والنظم يساعد ذلك وتقريره ان تعبر الا السلوك

في قوله ولا هم ينصرون للدلالة على ان التقابل بين الاول والرابع والمتوسطان من تتمة الاول لانه لا تنفي ان تقضي عن العاصي احد حقا يكون بانه

لا سبيل

تعالى

نقله الخطيب في شرح المغني وابن كثير

تنبيه

والعدل

الحاصل

الانسان

حقا

بقوله

اي بخلاف النفس من فعل او ترك

من التنزيل

اي من اصحاب ابي حنيفة والشافعي وغيرهم

[illegible] الشفاعة ... التخصيص ... الشفاعة



ان م

لا سبيل له الى القضاء بعذاب او اسقاطه بشفاعة وادرج فيه لطيفة الى عفوه تقريبا بوعنايته غير منوي الشفاعة بالادب منه فافهم وهذا كلي تفصيل عن تفص

الحق بوصفه المستحق وهو الاصل المطرد ثم قيل لاهم ينصرون نفيا للتفصي القهري ايضا وغير الاسلوب مبالغة في نفي هذا القسم وحوله ذكره والحمل على

التوسعة وان النفس الاولى لا تقدر على استخلاص الثانية بم ان قدرت على سعي بالشفاعة لم يقبل وان زادت عليها بفضل الفدا لم يوجد وان حاولت

الاستخلاص بالقهر والغلبة وانى لها ذلك فالتوسعة من السعي الى السعي بين فيه تقدم نفي الشفاعة ههنا وتاخره في نظيره وان سياق الآية يأباه مع ما

فيه من التكلف فانه على التقدير رجوع الضمير الى الاولى وهو مرجوح **قوله** اصل آل اهل هذا قول البصريين واستدل عليه بتصغيره اهيل

عليه انه مصغر اهل والجواب بان الاهل مونث لا بخصوص لان المبدل كذلك بل الجواب انه لم يسمع اويل وسمع اهيل ولو كان اصله ذلك لوجد مصغره

فانهما يصغرانه الجملة ولا يرد ان اختصاصه باولي الاخطار لمنعه فانه قد يرد للتعظيم وقال الكسائي اصله اول وقال سمعت اعرابيا فصيحا يقول

مرسح الجمال اى الرضا

في تصغيره اويل بل قال نقلت فصار اصلين لمعنيين لا كما قال اهل البصرة وروى عن ابي عمر غلام ثعلب ان لا اهل القرابة كان لها تابع

اولم يكن والاول القرابة بتابعها قالوا ولهذا الحود الصلوة على النبي اللهم صل على محمد وال محمد اقول والاشتقاق يرشد اليه لان الرجل يؤول الى اهله

وهو لعليهم فهاحض من الاهل ولهذا لم يستعمل الا في الاشراف وقد السماع في مصغره للاكتفاء بتصغير اهل ولان التصغير التعظيم فرع على

تصغير التحقير وقد امتنع والاصل ان يكون الكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب **قوله** لمن ملك العمالقة هم من اولاد عمليق بن لاوذ بن سام

بن نوح عليه السلم وسكان الشام منهم سموا بالجبابرة ملوكهم بمصر بالفراعنة ولم يرد بالعمالقة المستوفى **قوله** قد جاده موسى قرنا دفي الفق ننزعنه

وفرط عزامه بصف علاما محتونا وضمير المفعول في جاده راجع الى الحل الحثث لانه ينمو ويعوى به والجمل لكلم الجرح **قوله** كانه قبحه بالاضافة الى سائر

وكان اتصاف الكل بالقبح انما نشأ منه خاصة **قوله** كقوله يضاهون قول الذين كفروا ذكر في براءة ان معناه يضاهي قولهم قول اسلافهم يعني

انه كفر قديم غير مستحدث او يضاهي قول المشركين الملائكة بنات الله وعلى الاول هو كلامه من لكونه قولا ومذهبا لا اثر له في القلب يوكد ذلك

وعلى الثاني كذلك لان قول المشركين اشد فسادا الا انهم اثبتوا احسن الصنفين **قوله** قلت فيه اوجه الاول بسبب الالة والثاني بسبب الحال

والثالث للصاحبة والاوسط الاوسط **قوله** بدوس كنا الحاجم والتريبا هو لابي الطيبة قبل كان حيولنا كانت قد بما تسقى في فحولهم كليبا

فقد عين ناقة عليهم بدوس البيت وصف الخيل بانها مقودة بالحرب على وجه دل ان الظفر في الحروب كان لهم وانخيلهم جيادا لان الحلبة

بسقى الجياد خاصة والثويب اسم جنس للتربية عظم الصدر حيث تكون القلادة كانه توب لها **قوله** قتل بعصاك اى اضربها النهاية او بجعل

القول عبارة عن جميع الاحوال وتطلق على غير الكلام فتقول قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى وقال الماء على يده اى غلب وقيل لان الشهور

غررها عليه تخصيص الليلة بالذكر **قوله** لان ابتدء الوحي ووعد المجي للميقات ذكر المصنف في سورة الاعراف اقوالا ان المناجاة كانت في

العشر الاخير او بعد انقضاء الاربعين او في كلها او في اول الاربعين والمقصود ان ينتصب على الظرفية او على انه مفعول به لظهور بعد غير جائز المنصوب ملك

لا جائز ان ينتصب على الظرفية لان المواعدة لم تكن في اربعين ولا جائز ان ينتصب على المفعول به لانه اما ان يقدر مضافا ولا يقدر والثاني

باطل لان المواعدة تعلق بالمعاني والاحداث لا بالجثث والازمنة والاول فيه اشكال لان المضاف المقدر اما امران او امر واحد لا جائز ان يقدر

امران لانه لو قدر فاما ان يقدر المذكوران من اهل التفسير وهما المجي والوحي او غيرهما والثاني منتف بالاصل وبان المفعول ليس غير هذين فبقي

الكلوم م

هذا كما تقول قبح الغيل انه هدم بنيان الله فيدل على انه قبحه بالاضافة الى سائر م

وكذلك ملحوظ بيان قوله يسومونكم سوء العذاب ٩

للدلالة على التعظيم والمقصود تعداد النعم عليه كلها ر

هذا القيد ذكره المصنف في سورة الطارق ٩

ان في ظاهر بيانه اشكالا لا كيف ما فسر ذكره صاحب التزيب وكشف القناع عنه وحرره ان الاربعين اما

اما م م



البانی علی اصل امتناع الاضمار والاظهار وهو ان یقدر الامران المذکوران منهم ممتنع ایضا لان تعدد مضافین الی شی واحد حذفا من اللفظ غیر واحد معهود فی العربیة بخلاف ما لو کانا متعلقین لحرف من ذراعی وجبهة الاسد فلا یجوز ان یقدر امر واحد منهما لان احدهما غیر موعود من الطرفین بل موعود من طرف اذ الوحی من الله موعود دون موسی والمجی بالعکس فلا یصح تقدیر واحد منهما مع بنا المفاعلة ثم قال وجه صحته انه تقدیر مضاف وهو امر واحد یفک الی معنیین ذکرهما اهل التفسیر لان غرضهم بیان المعنی وان الموعود من کل طرف ماذا الاتیان الاعراب فی الواحد مثل الملاقاة مثلا لکن اللقا الموعود من الله لاجل الوحی ومن موسی لاجل استماعه فالحجون ان یفک واعدنا الی فعلین لهما اضمار المعنیین المنقولین من اهل التفسیر کانه قیل وعدنا نحن وحی اربعین ووعد هو مجیء اربعین فواعدوا ان کان واحدا لفظا تعدد معنی ونظیره تبایع الزیدان عمرا فانه یؤل المعنی الی باع زید من عمرو وباع صاحبه منه لان المفاعلة صدرت منهما دفعة فلا بد من التفکیک هذا ما افاده کساه الله حلل رضوانه لکن یخدشه ان الملاقاة ایضا معنی لا یصح الا من اثنین ولیس اللقا معنی واحد من الطرفین ثم ان اللقا للوحی او للاستماع یرد علیه ان الموعود ان کان اللقا فهو غیر المعنیین المنقولین وان کان الوحی او الاستماع فقد وقع واعدنا علی غیر الموعود کیف وقد ذکر المصنف المنقول عنهم علی حاله او اشکل ما فیه انه تطویل للمسافة فالکلام فی الملاقاة او الوحی وتعلقهما بار بعین عاید وکانه نظر الی ان الملاقاة او الوحی یصح تجدده فی الوقت دون المواعد وهو مدفوع لما سیاتی وما ذکره فی التقدیر الثانی من التفکیک فلیس نظیرا لما نحن فیه وهذا التفکیک یرجع الی تبایع زید عمرا وباع الاخیر لا الایاع حتی یتم ما ذکره واذا عرفت ذلک فنقول وبالله التوفیق ان الاولی ان ینتصب علی الظرفیة اما المفعول به المقدر واما المذکور فیجوز الما علی قول ابن عباس کله ثلاثون اربعین یوما ولیلة فظاهر ومن خصه باولها الی العشر الاخیر فتشکل وهو من باب رایته سنة کذا وانما رایته جزءا منها او علی قول من جعله بعد الانقضا فلا نجعل لعدم التراخی کانه فی الجزء الاخیر منها ولا بد لمن هذا التاویل المامون عود الکلام بعد طول الکلام ولا موجب للعدول ثم الاولی ان لا یقدر مفعول لان المقصد بیان من وعد لا بیان ما وعد ونصب اربعین علی اجرائه مجری المفعول به توسعا کیف وفیه مبالغة بجعل میقات الوعد موعدا وهذا هو الوجه القوی ولعدنا او وعدنا والحصول الی المواعدة کالمعاهدة یصح اطلاقها علی مشترک بین المتشارکین کقولک ولعدت زیدا النهار وعلی امر یکون کل منهما تعلق بالطرفین فلو قلت تعاهدنا لا یکون لم فقط فلا یجوز لان المواعدة نفس المقصود من الوعد وعدا واحدا بالشخص یتعلق باثنین فقد یکون الحدث شخصا وقد یکون نوعا الا تری ان خلوهت زیدا یحسن لکن لهما حیوان منک ومنه ثم انه یتجوز فیجعل مقابل الفعل قایما مقامه دیسمی المفاعلة وهذا ایضا کثیر کقولک بایع زید عمروا وانما الحاصل من احدهما البیع ومن الاخر الاشترا وشاع استعمال هذا القسم ایضا حتی لا یمتنع ان الباب حقیقة فی القدر المشترک بین هذا القسم والقسم الاول وعلی هذا یصح تقدیر وعدنا موسی الوحی والمجیء من غیر اشکال فیما وجه التفکیک من غیر ارتکاب حذف المضاف واقامة المضاف الیه مقامه والوقوع فیما فر منه وان کان فیما سلف عنه غنیة وما قیل انه مثل عاقبت اللص ففیه انه موقوف علی الاستعمال والله اعلم **قوله** اتتخاذکم الامر العظیم اتخذ خبر ذلکموا المشار الیه قریب **قوله** یجمع الکتاب الجامع بین کونه کتابا منزلا وفرقانا اراد ان یبین ان المطلوب فیما امر واحد وفایدة العطف والایذان باستقلاله کتابا وفرقانا کما سبق فی قوله هدی للمتقین والعلیم وما بعد الکتیبة فی المزدحم وسهد بما فی سورة الانبیاء یدل علی ان قوله هنالک وایتنا به ضیاء وذکرا ای هو نفس ضیاء وذکر تقریر لهذا المعنی وان المطلوب الکل شی واحد لا انه من باب التجرید ویجی فیه بحث عند الکلام مع التجرید فی سورة

ال

واحد م

الوحی م

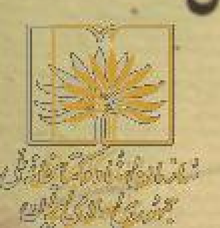
المجی بعله والاعتذار بان کلا منهما موعود من وجه غیر بعض لان الکلام فی اعتبار من یتوقف علیه المعنی م

فیشکل اس

فیه علیه الاشارة الیها ذکروه فی مسئلة النصر ه

والمعنی فی القبول والجواب او واعدنا الصحیح واعدنا الاستماع اما الموافقة علی عدة الاکرام ص

دعوی م



آل عمران ان شاء الله تعالى قوله او التوريه والبرهان و على هذا العطف على ظاهره قوله ان تجتنبوا احسن شئ يجمع بين ظهره وسنامه مثل
ما تفعل الصوفيه بشئ يسمونه نطاق الحجة لئلا يسقطوا انه ماء والعرب لعلهم لم يكن لهم حبل لذلك ولهم يحتبون ليتكئوا عليه بدلا للاستناد
من طرفيه الى الاخر فانهم مقام فيه لم يصبر مبالغه في ان الذي ما يوذن بجزع تخرجهم عن الامتثال لامر الصبر قوله او حلوا حبوتهم النوب
يحتبي به ويجيء بمعنى الاحتباء ايضا قوله فيقولون آمين اي كانوا يؤمنون على قوله لعن الله وجاء به مضارعا استحضارا للملك الحالي لا لارعا كمال
الامتثال قوله على طريق الالتفات يعني ان اصله على هذا الوجه فتاب عليهم ذكره المص تبعه القرينة قرائه من قرا استعملوا غدا بالخطاب انه على حكايه
ما قال لهم صالح مجيبا او هو كلام على سبيل الالتفات والمعنى قوله وهو كلام الله وفي قوله فتاب التفات ايضا لان الاصل فتبنا وان جعل خطابا لبني اسرائيل
الموجودين في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على نحو واذ نجيناكم وما تلاه فالالتفات في الاخير فقط ومراد المصنف الاول صرح بقوله تاب لانه لم
يسبقه ما يوجع اليه بخلاف في كلام الله قوله وغمطوها الاساس غمط النعمة سترها ولم يشكرها قوله كان الذي يرى بالعين اشارة الى ان الجهر في الصوت
وفي الروايه استعاره قوله وفي هذا الكلام دليل حسن قوله لن نومن لك لانه كلام انكاري فلا يكون الا بعدوا وارادة النفي موسى على الحكم ومن قوله حتى نرى الله
قد كـ م — دلالة على انهم جعلوا معجزاته لا تدل على نبوته فتبوا القول معلق الايمان بالرؤيه وما فوقه فهم فكلام في لفظ الله وقيل ايضا النهاية بفتح الهمزة
وكسر الواو والحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من بيت المقدس قوله امركم حطة اي شانك بان بنيان تحط ذنوبنا قوله صبر جميل فكلانا مبتلى اي انه
يشكو الى جملي طول السرى صبرا جميلي فكلانا مبتلى قوله وقيل معناه امرنا حطة اي ان نحط في هذه القرية ونقيم بها التعبد بهذا القول وهو ضعيف
قوله بالنبطيه النهاية النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطيح من العراقين ومنه قول ابن عباس نحن قريش من النبط من اهل كوثى
الظاهر م — قوله تحمل حجرا معلا ثم اي احساطا للمقدار الا انه كان مامورا بضرب حجر معين قوله وقيل كان من اس الجنة طوله كذا انه صفة العصا وفي قوله
وكان يحمله على حمار بذ فيه وفي بعض النسخ من اس الجنة لكون المراد العصا وفيه ما فيه ولعله سهو من المص او الناسخ الاول والحمل على صفة الحجر هو الوجه ما فيه
فيه من التكليف قوله كما ذكرنا في قوله فتاب عليكم اي انه على الوجهين مثله قوله وهي على هذا فاء فصيحة ظاهره ثبوتها على تقدير التعليق بالشرط
جعل م — وعكس العلامة السكاكي والظاهر ان المصنف الفاء على التقديرين فصيحة لقوله كما ذكرنا قوله لا يقع الا في كلام بليغ وجه تسميتها بها اما على تقدير الشرط
فلقوله في مثله سورة الفرقان هذه المفاجاة بالاحتجاج والاكرام حسنة رابعة واما على الاول فلما ذكره في الاعراف ان فائدة الحذف الاشعار
بان الموحى اليه لم يتوقف عن اتباع وانه من انتقال لك بحيث لا يحتاج الى الافصاح به واقول والاشاره الى ان النعت الاصح هو لمرلا فعل بوس علم
ولا يهتدي الى هذه الدقايق غير البلغاء واعلم ان ادراج في الاية لعله التقدير ولان دخول الفاء الجزائيه على الماضي المنصرف من غير قد غير جائز واصحابه
دـمـ — هذا م — واضمارها ضعيف ولما ذكر من النكت قوله وقيل الماء سبب منه كالقول لابلائم المقام لانهم في التيه ما كانوا يأكلون من زرع الماء وغيره قوله
اشهادن — لانهم كانوا قواوين فيه اشاره الا انه سعى عليهم وعلمهم على اسلوب لا يأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة قوله المعكرم اي اصلهم لان اصل كل شئ
مرجعه قوله فاجتووا البوبر بها جت الطعام كرهته قوله وضربناه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة تعود وفيه ادماج انه عادة قبيحة قوله وقرئ فتاتها
حافل م — بالضم في الحواشي وهو الكثير مثل رمان او قدام لزيد الكثرة النوعيه اما التخصيص فللتكثير قوله وقيل الثوم تعلبي العرب تعاقب بين الفاء والثاء الموضع العرفط
مغافير ومغاثير وللقبر جدف وجدث فالحسن وانتم اناس لئام الاصول طعامكم الفوم والحوقل اي طعامكم الثوم والبصل قوله وقراءة زهير الفرقبي في الصحاح



القوقبي والقرقبي ضرب من ثياب مصر بعد ان قال الترقبية ثياب بيض من كتان وفي الحواشي هو الذي يرى الذهبي بلينه وبريقه الازهري
عن الفرا وهو رجل من اهل القرآن منسوب الى موضع **قوله** او الصقت عطف على جعلت وعلى الوجهين من قبيل الاستعارة بالكناية لكن المشبه
به اما القبة واما الطين وفيه كناية في الاثبات لان المعنى وذلوا او كونه استعارة لا ينافي ذكره واعتبر بقوله وجعلت الذلة محيطة بهم كالقبة
بدل المثل لجعل الكناية بحالها **قوله** بغير الحق عندهم اشار به الى ان فايدة الذكر انهم قتلوهم عارفين بانهم ظالمون لا يكون يعتقد اصابة وان لم يطابق
ذلك لانه جعل الحق معهودا وهو ما كانوا يعتقدونه ويدرسون به فانهم الحاضر في اذهانهم والحاصل انه زيادة تعيير واما التنكير في آل عمران فللتعميم
والتعريض بانهم حول قبل نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا لم نقل وكانوا يقتلون فالمناسب ان يقال بغير حق من الحقوق لئلا يوهم انه لو كان
حقا عندهم لما استحقوا زيادة الذم وقال بعضهم انه في الوصفين للعموم فتفنن الاسلوب وفي افادة المعرف باللام للعموم خلاف **قوله** ذلك
تكرار للاشارة اي نكرر للاشارة السابقة الى ضرب الذلة والبوء بالغضب فالباء للسببية وقوله مع كفرهم بايات الله انما استفيد من الاول كانه قيل كان لهم
غير الكفر بايات الله وقتل النبيين معاص اخر واعتداء في حدود الله وفيه ان كلا من ذلك يصلح لاجلاء بضرب الذلة والبوء بالغضب فكيف الاجتماع واما على
الاشارة الى الكفر والقتل فقيل على انهما مسببان عن التقيد بالعصيان والاعتداء فانهما سبب السبب لضرب الذلة والبوء او جعل الباء بمعنى مع
في هذا الوجه فيكون كالاول في الحاصل وهو بين لا يحتاج الى مزيد تعمق **قوله** ان الذين امنوا بالسنتهم من غير مواطاة للقلوب فسره بذلك
ليصح ابدال من آمن منهم من الكل وليصح رجوع الضمير الى الكل ان جعل مجموع من آمن منهم فلهم خبر الاول واختار هذا الوجه وحده هنا لان
المومنين الخلص مع هولاء لا يناسب تعظيمهم ولما في غيره من التكلف على ما سيجي في المايدة ان شاء الله تعالى **قوله** الذين تهودوا يقال هاد وتهود
وتهود اذا دخل في اليهودية قيل اسموا به لانهم هادوا اي تابوا من عبادة العجل وقيل لقوله تعالى عنهم انا هدنا اليك وقيل معرب يهودا **قوله**
وهم جمع نصران كندامى في ندمان اي نصو وكذا ذكر في بعض النسخ ويدل عليه قوله ومن صبا ولان المراد اللفظ وكانه اراد وهم جمع مدلول هذا اللفظ
اي مجموع منه وطائفة **قوله** قال نصوا انه لم تحنف اوله فكلتاهما حنفت واسجد راسها كما سجدت عن ابي عمرو اسجد الرجل اذا طاطا راسه وانحنى
وسجد وضع جبهته على الارض ومنه سجد البعير اذا اخفض راسه ليبرك وسجدت النخلة اذا مالت من كثرة حملها قيل والكل مجاز عن وضع الجبهة
بدليل التشبيه في هذا البيت ولم تخفف ايلم يسلم الا اذا دين الحنيف **قوله** والفاء لتضمن معنى الشرط وانما لم يقل لتضمن الذين الحنيف لان الاجر
مستفاد من الايمان الخصوص لا مسبب عن البدل لا عن المبدل وجاز ان يرجع الى الوجهين والحمل على الاول اظهر لانه على الوجه الجاعل من
فلهم خبر الاخفاني وجه الفاء يحتاج الى ذكر وهو الوجه الراجح وهذه الاية واردة على سبيل الاستطراد وكذلك قوله وضربت عليهم الذلة ذكر بعد انكار
موسى عليه السلام ما انكر وانهم لمهانة انفسهم تمنوا ما تمنوا حديث ضرب الذلة وادرج فيه ان اجابتهم الى طلبتهم كانت اول الضرب وان ذلك
السوال الصادر عن الغفلة ليس ببدع من هولاء الذين من صفتهم الكفر وكيت وكيت ثم ضم اليه ان هولاء واضرابهم ممن ثبت في الكفر ان آمنوا
ايمانا خالصا فازوا بما فاز به المخلص وصاروا بواد الرحمة بدل بواد الغضب ترغيبا في الايمان والدليل على الاستطراد الرجوع الى الخطاب في قوله
واذ اخذنا ميثاقكم **قوله** شرعا اي ظاهرة على وجه الماء على ما ذكره المصنف في الاعراف وفي الصحاح شارعات من عمق الماء الى الجد **قوله** وترعوا
اليها اي اظهروا والاول جعلوا الجدول كالشارع المنتهي اليه **قوله** من الامم والقرون بيان لما قبلها وما خلفها معا وعلى هذا التفسير جهة

المكان

يهودا

للسببية

تعمق

وهو

فكلتاهما

ليبرك

تخفف



المكان اعني القدام والخلف للزمان ولا بفرهم حق اهل عصر الممسوخين في التمسك لان القايل باعتبار فنا ول كل منهما ما لا ابتنا ولا المستقر ودوا اما الاخر وانا رما عطام

على ان المقام مقام تعميم ومبالغة وتحذير الصدور عن الفطر وجاء في الحديث ان الحسنات تستعيذ بالله من ذنوب ابن ادم قوله ما خلفها من م

ظاهره ان يكون ما خلفها على حاله كما قيل كما لا اهل ذلك العصر وما بعدهم واخو الحصر من ان اصل هذه اللفظ اعني بين يديه لجهة ما ينبه من جهة وسمن

من اضيف اليه ماذ به ليديه حقيقة المصنف في سورة الحجرات وقيل وعلى هذا ما خلفها ما يليه بحضرتها كانه اريد من قرب منهم ومن بعد من اهل ذلك العصر

قوله لما بين يديها لاجل ما تقدمها من ذنوبهم وما تاخر منها اي من الا عقب كما قيل لذنوبهم المتقدمة والمتاخرة اي المتكررة الكثيرة والانضمام فيه

اليها لسخ للملابسة لان الحمل على الظاهر يدفعه ان المتاخر حينئذ هو المتاخر عن المسخ حينئذ وليس لهم بعده ذنب ولان المسخ نكال لاكله ونظيره

تعسف والاولى ان الحمل المتاخر على ما سبق من السيئات كقوله تعالى نكتب ما قدموا واثارهم وقوله بما قدم واخر وجاز ان يعاقب العبد بعينه بسيئة ولعقابها وحلافي ماس بعدها

جواب نعم نبوذ بهم من بشليع

حالا ومالا وهو الوجران شاء الله تعالى قوله فقتل ابنه ابناخيه قبل الصواب فقتل ابن عمه وهو حق قوله لان الجزية مثل هذا اي في مقام الارشاد وهو كذا كره سائر التفاسير م

قوله سوال عن حالها لان الحقيقة معلومة وقول الخارجي عاقلته البقر فيه بيان ان ايثار ما على كيف ما لها هذه النكتة والمبالغة قوله قال خفاف بن ندبة

لقد اعطيت ضيفك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل ثم به اسم امه وكانت سوداء حبشية وهو من بني سليم بينه وبين العباس بن مرداس التي نجحا فيها

ومعارضه وفيه لعول ويصف معطاه بالهزال البالغ قوله البكر الفتية هذا التركيب بهذا الترتيب دايم مع معنى الاولوية قوله نواعم بين ابكار وعون

هو للطرماح وقبله ظعاين كنت اعهدهن قدما وهن لدى الاقامة غير جون حسان نحو هجع النقب الاعالي مهاغون اذا الوشح صامتة البوين طوال مثل

اعناق الهوادي نواعم النقب ان يجعل للثوب نقبة واراد بالمواقع للنقب الاعالي منها الاعناق وخص الاعالي لانها تنكشف للشمس فاذا احسنت او

ان يحسن غيرها ولانه غو في الوشاح اذا كانت هيفا والبوين جمع برة واراد بها الدمالج والخلاخيل ودل بصمتها على سمن اعضادها وعراقيبها وا

لمثل مطرد العنق من اعلاه الى اسفله ويلزم من طوله طول العنق والهوادي اراد به الوحش من نحو الظبية قوله كما جعلوا افعل تابعا من افعال جحد بدل

على ان سبيله هاهنا سبيل الكناية مسلم عثور ولو قيل منذ بيك كان اعادة للاول صريحا ذكر المصنف في سورة المائدة في قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم نحوا

منه وانما شبه الضمير باسم الاشارة في هذا المعنى ولم يجعله مستقلا لغلبة الاستعارة في اسم الاشارة وسره ان هذا وذلك اشارة الى حاضر سبق او لحق والجملة

والضمير لعادة للسابق بعينه بغير لفظه بشاعة التكرار فكان صلوح اسم الاشارة للنيابة عن المتعدد اتم قوله فيها خطوط من سواد وتحو كانه في الجلد وبلق ر

توليع البهق ولعله قيل جعله مخططا وقيل التوليع اختلاف الالوان وقيل استطالة البهق قوله من قوله امرتك الخير فافعل ما امرت به تمامه فقد تركتك خفاف ر

ذا مال وذا نشب وقيل فقال في قوله ذي راي وتقدير مجرب عاقل نزه عن الريب هو لخفاف بن ندبة وقيل العباس بن مرداس والنشب المال الاصل

وهو جمع الناطق والصامت ونزه اسم مخفف نزه كلكتف قوله او بمعنى مأمور كم هو ضعيف لان الباب في اصله ليس بقياسي ثم انه في المصادر الحقيقية لانه اسم م

بابه الاختصار واما الفعل المصدر بما اوان فعلى العكس قوله وورس اي درس كلابن وتامر وهو نبت اصفر يصبغ به الثياب شبه به لنصوع

صفرته قوله وحالك كانه اخذ من حنك الغراب واللهق اصله اللعان استعير للابيض المشرف والقاني الشديد الحمرة في اللغة وعند الاطباء الذي يعلوه

من تراكم الحمرة من غيره مادة تركيبي كانه ذبح عليه الحمرة اي ذو روث وخطباني انما اخذ من الخطبان وهو الحنظل او من الحار لا خطب والا ولا اولى ولا مكر اعسد لفظ العد ودون فاعل معناه

هو الاغبر الذي يضرب الى السواد وقال ابو عبيد هو الذي اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد بخلاف الاورق فانه الرمادي وردائي ناكبد ادمك اخذ



من الددن بمعنى الدرن اوس المردن المظلم والردن تقبض في الجلد الحز واما احمر ردا اي اذا خالطت حمرته صفرة وكدرة فالخوف من الردان وهو الزعفران درسته

قوله فكانه قيل شديد الصفرة صفرتها ولعل الاظهر ان الفقوع خلوص اللون فهو لحقيقة ولصاحبه تبعا وكما يقال احمر ناصع يقال احمر ناصعه ومثله كثير نحو رجل فطس انفه وطس ورجل اعور عين عوراه وحمار ابتر ذنبه ابتر والضابط ان كلما نسب الى الجملة باعتبار جزؤ او صفة جاز ان يقع صفة للجملة لذلك البعض وهو

مجاز في احدهما اذ لا مشترك معنوي بينهما على التواطؤ والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة اولى لعموم العلاقة ولاطراد هذا المجاز في نحو خبر

قوله حلوك مجنون هو سود بالغلام وحسن الوجه فنفي ما نحن فيه اولى ولو كان المقام مقتضيا للاسناد المجازي لكان في الاصل اعني الصفرة اولى قوله سوداء شديدة السواد قيل ليس بشيء لان التاكيد بالفقوع يدفعه وقرائه عرحسوتك مجنون ولست بواجد طبيبا تداوي من جنون نجنون

هو غير واحد لانه توشيح وايضا لا سور بسور وذلك وجوابه ان السواد البصيصي ليس كغيره واما قول الاعشى تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر اولادها كالزبيب وارد

ففي الاستشهاد به نظر من وجهين احدهما ان الزبيب الغالب عند العرب الطائفي وهو الى الصفرة اقرب منه الى الحمرة والثاني جواز ان يراد عن صفرة ولو لا جح بمن

سود والركاب الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها بل الراحلة واحدة الركاب قوله لوا عترضوا دني بقرة لما تواني قدموا كانه اريد حملها عشرة

بينهم وبين الامر تنحيهم اعتقا لبطشه والاظهر انه اعتبر ضماني اخذ من عرض اي شققها ايا وجد وفيه مبالغة كانه قيل لخذ عرض ادني البقر اي بقر كان بطشه

قوله وفي الحديث اعظم الناس جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته استشهد به في سوال الملاجة وما لا يعني لان مسالة بني اسرائيل من هذا

الباب والمراد سوال الاقتراح لا الاسترشاد فان عمر سال عن الخمر وعاد الى ان حرمت وعد من فضائله وقيل وكان ذلك لتضمنه نسبة المبلغ الى التقصير الوهد البزوعد

في ذنب فعوقب السائل بتحريم ما سال عنه عليه وسرى ذلك في جميع المكلفين فعظم جرمه لذلك ويؤيده الحديث دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة

سوالهم واختلافهم على انبيائهم قوله وقرا محمد ذو الشامة هو الباقر رضي الله عنه لتبقره في العلم وتبحره وعدل عن اللقب الاشهر صيانة عن الابهام في هذا النوع

خاصة قوله كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية اما على اسلوب على لاحب لا يهتدى بمناره واما على ان الذلة هي الاثارة والسقي وان لا يسلم من العمل قوله ابو عبد

الرحمن السلمي في جامع الاصول هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي وهو احد اعلام التابعين ثقة ثبت صحب عليا وسمع منه قوله او عبد الظهير بنو عمرو ولبنيه اي هو ابهم غلام معين مسهد للاستحقاق الاول وهو ان يكون في العبر معي لجانب

ما حج وبر في الدنيا ولا اعتمر اعبد البعير اذا ترك الوبر على ظهره كانه جعل فيعين من الحناء ي جانب منه ومنه غلام معبر لم يختتن او من العبر الكثير من كل ٥

شيء لانه جعل شعره كثيرا والثاني يشهد للاول قوله سلامتها هو بفتح الميم الجلد قوله من شوب البقر الا سامي يقال خذ من شوب الثياب اي من عرضها

ولا تخنقو قوله ثلث رجع منسوخا لانشغال الحكم اختلف فيه ومنهم من ذهب الى انه نسخ اما لان الزيادة على الخطاب نسخ ولا يجوز تاخير بيان التخصيص ولا

التقييد وعليه جماهير اصحاب الامام ابي حنيفة واما للنظر الى ظاهر اللفظ والحديث وعليه بعض اصحاب الشافعي مع تجويزهم تاخير البيان ومنهم من ذهب الى

تاخير البيان وقال المامور به معين ابتداء واخر بيانه الى وقت الحاجة مدرجا وقوله تعالى وما كادوا يفعلون انما استقصاء بعد التعيين للتوبيخ

على الاستكشاف والمسارعة الى الذبح لا لترك التفسير فقد تجوزها الا ساغي التساقط في التحصيل وعليه عليه اصحابنا رحمهم الله ومنعوا دلالة اللفظ بان الاختلاف

ينفي مطابقة السوال للجواب وحده الضماير دليل التعيين والغرض من التشكيك التفخيم بالابهام ولغيهم هذا المعنى قالوا ما هي على انها خارجة عليه النوع واما قول المصنف

على ان الخطاب كان لابهامه الى الاخر وهو جواب عن دخل يورد على القائل بتغير الواجب وهو ان ذاك يلزم ان يكونوا مامورين بالمعين بامر جديد ولا كذلك

بالاتفاق ثم لا دلالة بوجه في الكلام على تجدد الامر بان الامر الاول لم يرتفع بالكلية حتى يحتاج الى امر جديد بل لانتهاء او الرفع بالنسبة الى ساير الافراد دون

المعين



المعين معمولا به بحسب الاصل الاول وانما نائب الشيء في اخر الافراد لا في اخر الاجزاء وهذا الموضع من المضايق فليعلم والله اعلم قوله فاختلفتم واختصمتم في شانها
جعله كناية عن الاختصاص لان الدارؤ وارد في الخصومة ثم ذكر ان اللفظ على حقيقته على انه يدافع خاص بعينه دفع كل عن نفسه من نسب ونسب اليه
القتل والفاء فصيحه لان المعنى فطرح بعضكم على بعض فادارأتم او دفع كل ما نسب اليه من القتل الى صاحبه فهو الطرح نفسه وهذا الطرح الثاني او دفع كل صاحبه
من البراءة وقال ليس بريئا عنه وهذا ايضا طرح الا ان سابقه دعوى وهذا تكذيب لمدعي والوجه الاول ثم الثالث قوله المضعوف هو ما الذي ل المضعوف
من الفطم كالمعروف قوله واما ان يكون خطابا للمنكرين فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير القول قبل كذلك قوله والدلالة على ترك الى ثم قوله التجهيل
الهاذي جعلهما من فوائد القصد حيث نفع اليتيم وقد دل ذلك على بركة وكذلك جزء التجهيل وقوله من كلام الحكماء بيان ما قوله عود هو اليابس
من فرط السن الديوان هو الصغير في الصحاح الضعيف قوله وكان حقها ان يتقدم ذكر القتل والضرب ببعض البقرة اورد عليه
عدم ذكر القتيل مسلم اما حصته بعدم الضرب فلا وايد بما قدمه المصنف بعد والجواب بان المراد بعدم الآية المشتملة على هذين لا يتم اذ لا دلالة في اللفظ
عليه ثم الآية عبارة عن مجموع مشتمل على اجزاء مخصوصة بعينه فان قدمت كذلك بقي السؤال والا لم يكن من عدم الآية شيء ووجهان البعدم على حذف الحسنة
ولا سبق السؤال وحينئذ يتضح دلالة اللفظ عليه وبيانه ان هذه الآية وارده على اسلوب اختصارات ذكر فيها فاتحة القصة وهي القتل وواسطتها وهي الحادث
الضرب وخاتمتها الاحياء بدليل على مكانها بقوله كذلك يحيى الله وان كان مستطردا وطوى حديث الامر بالذبح لدلالة الاعتراض اعني قوله والله مخرج ما كنتم
تكتمون وعلى غيرها التقديم على قصد الذبح ومنه ظهر ان قوله ان الله يامركم سوال آخر لان تقدير فقلنا اذبحوا بقرة لا ذم قدمه اخر شغال السوال
عن اشتين بعدم الترتيب وعدم ذكر هذا المقدار واجاب عن الاول بان ذلك لتثنية التقريع اذ لو اخرت قصة الامر بالذبح لكانت كالبيان للمطوي
الاولى المدلول عليه بالاعتراض فلا يحصل التثنية لاتحاد البيان بالمبين ورمز على جواب الثاني بقوله ولقد روعيت نكتة ان وصلت لان هذا الاصل
الوجب للاتحاد مع ما في الاعتراض من الدلالة اذ ذاك على ان اخراج المكتوم بالذبح حصل التقريع بالمؤكد كما لا يعبث هذه خلاصة ما افاده الفاضل الطيبي
سلمه الله وعبرت في هذا المقام قوله وما يتبع ذلك عطف على تقريعهم اي من الفوايد المذكورة لا على الاستهزاء وكذلك قوله وما بعده عطف على التقريع وقوله
حتى تبين باخراج الثانية انما قصتان فما يرجع الى تثنية التقريع والا فهما قصة واحدة في الاصل وابتداء الشروع في الجواب من قوله وانما قدمت قصة
الامر وما انفق من تمهيد والله اعلم قوله والمعنى ان من عرف حالها لا عتداد عن حرف الشك والكلام على اللف والنشر وفي الاول وهو للتحير اي انه مصيب بايهما
شبه وفي الثاني الشك راجع الى المطلعين والمقصود محض التشبيه وتخصيصه باكثره وتحصل ان المتشبه اتم من المشبه به في ذلك قوله ولكونه ابين وادل
لان الزيادة ههنا تستفاد من جوهر اللفظ وهيئته بخلاف الاقسى ولان التعبير عنه لكان المعنى بهذا اللائق وصيغ لا زيدها منه بدل على الاعتبار بشان
الزيادة ولانه اشمل لاعتبار جريانه في الكل فيكون دلالته اظهر قوله وهو ان لا يقصد معنى الاقسى اي الاشتراك في القسوة مع الزيادة لمن اجري عليه فيها
وقيل اشار الى ان نحو اشد سوادا وقسوة يجري مجرى افعل التفضيل منهما بطريق التجوز لان معنى الاقسى هو الزايد قسوة لا الازيد الا ان ونعبه ل
هذا التجوز شايع في الالسنة كلها لان الزيادة لما كانت من الامور النسبية صح ان يقال الزايد ما زيد وعلى هذا يكون المعنى انها مثل كان في
شدة القسوة واحدها زايد في الشدة كما هو المعنى الحقيقي ومن هذا التقرير لاح ان ما ذكره في التقريب من ان الشدة نسبت الى القلوب والحجارة
لا الى القسوة فلا يتم ما ذكره المصنف غير قادح وقول المصنف كانه قيل اشتدت قسوة الحجارة توضيح ولما تعلم ان قولك فلان اكثر علما من فلان النصير



فيه راجع الى العلماء بحدس ان قوله اشتدت قسوة الحجارة وقلوبهم اشد قسوة وقولك بدله وقسوة قلوبهم اشد لا تفاوت بينهما فى الحاصل فلا وجه

للابلاد لفظا ومعنى **قوله** والخشية مجاز عن انقيادها لامر الله فيما يشعر بان من خشية الله تمييز يهبط وحده **قوله** واذا لقوا يعني اليهود لما ذكر

قبايح اسلافهم ذكر قبايحهم ايضا تحذيرا لهم ان ينزل عليهم العذاب كما نزل بمن قبلهم ومرجع الضمير الى اليهود اولى منه الى الفريق المحرف لقوله ان تومنوا

له وقوله فيمن سلف ولانه فسره بقوله فلهم سابقة ذلكم علم وصفهم انه غير الاميين وانهم امثال السالفين فى العناد والعلم فجعل قوله ومنهم

قيما **قوله** ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم فى كتابه الضمير فى به راجع الى ما فتح الله عليهم وبينه فى التورية من فتح عليه كذا اذا اوقفه عليه وعلمه

بقوله ليحتجوا عليه ليشبه على ان المشاركة بمعنى ان كلا منهما يحتج غير مقصود بل هي للمبالغة او المشاركة بين المحتج والمحتج عليه كما حقق فى نحو بايع زيد عمرا

واعدنا موسى وقوله فكتابه تفسير لقوله عند ربكم والدليل عليه قوله الا انه كالحيلة الاخر ولا حجاج عليهم فى المنزل بكتابهم ان يقال هو فى كتابكم هكذا او انما

جعلوا محاجة عند الله لانه فى كتاب الله كذا وعند الله كذا لا يختلفان الا فى الا بلغيه وعن هذا قال صاحب التنزيل ليحاجوكم بما قلتم حال كونه فى كتابكم

عند ربكم مستقرا او يرد عليه ان المناسب على هذا التفسير ان يقال جعلوا محاجتهم به محاجة بما عند الله لا محاجة عنده لان من كان احتج بالمنزل فى الكتاب

واحتج بما عند الله واحد ثم المحاجة بما فى كتاب الله ليست محاجة عنده كما ان المحاجة بما فى كتاب الشافعي ليست محاجة عنده والجواب ان قوله لا نزال

تاييد للمناسبة عند الثابت فى الكتاب والثابت عنده لا تغير ما نحن فيه الاحتجاج بما عند الله وبما فى كتاب الله اما فرض احتجاج عند الله لان

الاحتجاج عنده متعذر الحمل على الحقيقة للاستحالة ولانتفاء العلم لان كل احتجاج حقا كان او باطلا كذلك وهو تمثيل شبه غلبتهم فى الحجة وانقطاع خصمهم

عن الجواب بغلبة خصم على خصم بين يدي حاكم مطاع لا تمشي بحضرته الا الحق الصواب ما يحيط بعلم الحاكم على ما هو عليه وكل احتجاج مطابق للامر نفس جار

على قانون السداد ناليفا واصابه موثق بكتاب الله الباهر احتجاج عند الله الا ترى انك اذا حججت خصمك برسوم الملك تقول حجة عند الملك لان الملك نظر

اذ سمعه ولانك برسومه غلبته واما اذا كانت الغلبة بكتاب غير الملك دون ان يوافق مرسومه فاذا لم تبلغ مخالفه عنده فلا بد ان كل محاجة جارية على سنن

الصواب محاجة عند الله ولا حاجة الى التاسد المذكور لان الحجة الملحوظة كونها عند الله كذا والحاجة بما فى الكتاب انما كانت محاجة عند الله لانها محاجة بما عند

ومنه ظهر ان قوله عند ربكم ظرف لغو وان قول المصنف اما ما يخفى لا كما او بما اليه فى التوبيخ واما حل عند ربكم على يوم القيمة فلا وجه له فى هذا المقام لان القدم

معاندون لما وقفناه عالمون بانهم يحجون يوم القيمة حدثوا بما فى التورية او كتموا فلا معنى لتعليل الانكار بعدم الاحتجاج عليهم يوم القيمة فهذا ما وصل

اليه فهمي القاصر والله اعلم **قوله** تمنى كتاب الله اول ليلة ذكر المصنف تمامه فى سورة الحج تمنى داود الزبور على رسل البيت وصف عثمن احين

جرى عليه ما جرى وذكر بعضهم تمامه واخرها لاقى حمام المقادر ولا شك فى بعض كونهم اميين فاد بين لان الامي هو الذي لا يحسن الكتبة كما قدمر

من قبل فان قلت ذكر غير رسول الله صلعم انه منسوب الى امة العرب لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرءون قلنا بل على سبيل التغليب من كتاب الله اما

فلا يمنع الاسم **قوله** ان اتخذتم عنده عهدا فلن يخلف فيما يرشد اليه الكلام على التهكم لانه لما انكر العهد واتخاذه لم يبق لذلك التقدير مجال الا على

ذلك ولم يحمله على السببية لان لن للاستقبال فلا يفع الشرطية عن غير صلة ولان الحكاية او لا بلغ من انكار المجموع **قوله** لان العلم واقع لكون

اخرها هذه هي النسخة الموثوق بها وهي نسخة المولى وفى بعضها احدهما دال بها على الاية والحوالة على العلم **قوله** الا ادراك خليقه انكر عليه انه مع

مبلغ الرجال لم يعرف ما يجب عليه **قوله** من الخطيئة الحبط اي فتلك الخطيئة لمن عنها فى الاية وهو خبر لفي الحكاية اما على تاويل فكل خطيئة اية

لا يتعلو هم

رعم ملم فيه ما

تخصيص بعضي

واما



لايتعلق بما قبله ما

تخصيص بعض

فيه راجع الى العلمين بحذف ان قوله اشتدت قسوة الحجارة وقلوبهم اشد قسوة وقولك بدله وقسوة قلوبهم اشد لا تفاوت بينهما في الحاصل فلا حجر

للابلاد لفظا ومعنى **قوله** والخشية مجاز عن انقيادها لامر الله فيها يشعر بان من خشية الله تمييز وحده **قوله** واذا لقوا يعني اليهود لما ذكر الله

قبايحاسلافهم ذكر قبايحهم ايضا حذرا لهم ان ينزل عليهم العذاب كما نزل عن قبلهم ومرجع الضمير الى اليهود اولى منه الى الفريق المحرف لقوله ان تومنوا

له وقولهم فيمن سلفه لانه فسره بقوله فلهم سابقة في ذلك ثم علم ووصفهم انه غير الاميين وانهم امثال السالفة في العناد والعلم فجعل قوله ومنهم

قسيما **قوله** ليحاجوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه الضمير في به راجع الى ما فتح الله عليهم وبين في التوهيد من فتح عليه كذا اذا اوقفه عليه وعلمه

بقوله ليحاجوا عليه لشبه على ان المشاركة بمعنى ان كلامه لعجز غير مقصود بل هي للمبالغة او المشاركة بين المحاج والمحاج عليه كما حقق في نحو بايع زيد عمرا

وواعد ناموسى وقوله كتابه تفسير لقوله عند ربكم والدليل عليه قوله الانوالكيالا اخرولا حتجاج عليهم في المنزل بكتابهم ان يقال هو في كتابكم هكذا وانما

جعلوا محاجة عند الله لانه في كتاب الله كذا وعند الله كذا لا يختلفان الا في الا بلغية وعن هذا قال صاحب التنزيل ليحاجوكم بما قلتم حال كونه في كتابكم

عند ربكم مستقرا ويرد عليه ان المناسب على هذا التفسير ان يقال جعلوا محاجتهم به محاجة بما عند الله لا محاجة عنده لان فولكا احتج بالمنزل في الكتاب

واحتج بما عند الله واحد ثم المحاجة بما في كتاب الله ليست محاجة عنده كما ان المحاجة بما في كتاب الشافعي ليست محاجة عنده والجواب ان نقول لا انزل

تا بيد للمناسبة عن الثابت في الكتاب والثابت عنده في لا تغير ما نحن فيه الاحتجاج بما عند الله وبما في كتاب الله ايما فرض احتجاج عند الله لان

الاحتجاج عنده متعذر الحمل على الحقيقة للاستحالة ولابعاد العلم لان كل احتجاج حقا كان او باطلا كذلك وهو تمثيل لشدة غلبتهم في الحجة وانقطاع خصومهم

عن الجواب بغلبة خرج خصمهم بين يدي حاكم مطاع لا تمشي بحضرته الا الحق الصراح بما يحيط بعلم الحاكم على ما هو عليه وكل احتجاج مطابق للامر نفس جار

على قانونه لسداده وبلغه واصابته سويا بكتاب الله ام لا هو احتجاج عند الله الا ترى انك اذا حججت خصمك بمرسوم الملك سمي حجة عند الملك لان الملك ينكر

اذ سمعه ولانكر سوى غلبته واما اذا كانت الغلبة بكتاب غير الملك دون ان يوفان مرسوما اذا لم يتلك بمخالف عنده فلابد ان كل محاجة جارية على سنن

الصواب محاجة عند الله ولا حاجة الى التاسد المذكور لان لجهة الملحوظة كونها عند الله كذا والمحاجة بما في الكتاب انما كانت محاجة عند الله لانها محاجة بما عند الله

ومنه ظهر ان قوله عند ربكم ظرف لغو وان قول المصنف اما ما يلحق لا كما او بما اليه في التوبيخ واما حل عند ربكم على يوم القيمة فلا وجه له في هذا المقام لان القوم

معاندون لما فقد مناه عالمون بانهم محجوجون يوم القيمة حدثوا بما في التورية او كتموا فلا حصر لتعليل الانكار بعدم الاحتجاج عليهم يوم القيمة فهذا ما وصل

اليه فهمي القاصر والله اعلم **قوله** تعني كتاب الله اول لعلة ذكر المصنف تمامه في سورة الحج تمنى داود الزبور على رسل الى البيت في وصف عثمان احين

جرى عليه ما جرى وذكر بعضهم تمامه واخرها لاقى حمام المقادر ولا شك في بعي كونهم امنيين فائدة بيان لان الامي هو الذي لا يحسن الكتبة كما قدمه

من قبل فان قلت ذكر في رسول الله صلعم انه منسوب الى امة العرب لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤون قلنا ذلك على سبيل التغلب من كتاب الله اما التلقف

فلا يمنع الاسم **قوله** ان الحذم عنده عهد افلن يخلف فيما يرشد باد الكلام على التهكم لانه لما انكر العهد واتخاذه لم يبق لذلك التقدير مجال الاعلى

ذلك ولم يجعل على السببية لان لن للاستقبال فلا يقع التسبب عن غير صلة ولان انكار اللاوله ابلغ من انكار المجموع **قوله** لان العلم الواقع كون

اخرها هذا هو النسخ الموثوق بها وهي نسخ المؤلف وفي بعضها احدها دال سهام لمشاكلة الاية والحو اليعلى العلم **قوله** الا ادراك خالجته انكر عليه انه مع

مبلغ الرجال لم يعرف ما يجب عليه **قوله** في الخطيئة الحبط اي فتلك الخطيئة لمنى عنها في الاية وهو خبر لعوق الكلا به اما على تاويل فكل خطيئة اتة

واما



واما على ان الضمير في قوله فبهلها كان راجعا الى الخطيئة المذكورة في الآية كان التقدير فالحطة للمنهي عنها في الآية هي خطيئة المحبط فقام مقام الضمير الراجع
اليه والضمير في انه للشان قوله ويدل عليه ايضا اي على انه خبرية بمعنى النهي لا على ارادة معنى القول لان قوله ايضا يدفعه وكونه تذكر الضمير قوله
وقيل هو جواب اي لا يعبدون جواب قوله اخذنا والحاصل ان قوله لا تعبدون اما بمعنى النهي والقول مقدر اي قائلين لا تعبدوا او قولنا لا تعبدوا
فلا على انه بدل من الميثاق والاول اظهر واما على ظاهره على انه جعل جوابا للقول لاخذنا ميثاق بني اسرائيل كانه قيل ولقد عزمنا عليهم لا تعبدون كاحد
الوجهين في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن حيث ذكر ان الحكم المبتوت جار مجرى القسم في تاكيدها لامر به او على انه ماول بتقدير
ويكون لا محالة بدلا عن الميثاق كاحد الوجهين في قراءة عبد الله قوله ثم توليتم على طريقة الالتفات لان الاصل تولوا لان له بني اسرائيل وهو كذلك
سواحل على تغليب في عصره عليه اولا قوله وانتم قوم عادتكم الاعراض والتولية يشير الى ان الجملة الاعتراضية وفيه ان الاعتراض والتولية واحد وعن الراغب المجودين م
التولي هو ان يرجع عودا على بدء والاعراض ان يترك من المنع الى عرضه فهما مشتركان في ترك السلوك والمعنى استواحا لان المتولي متى ندم سهل عليه الرجوع
والمعرض يحتاج الى طلب متجدد لانه ترك المنهج وغاية الذم الجمع بين الامرين قوله ثم انتم بعد ذلك هولاء المشاهدون يعني انكم قوم اخرون انتم هولاء يدل على حمل
فانتم على الذات ثم فسر بتقتلون انفسكم تو صفوا بصفة غير الاولى فعل على تنزيل تغيير الصفة منزلة تغيير الذات قبل ولما كانوا كالغيب باعتبار ما سيحكي عنهم
كالحضور باعتبار الاسناد صح انتم هولاء فقوله لا يحتاج الى هذا التاويل فان ما تقدم كاف وهذا لا يغني لجريانه في كل اخبار نعم فيه انه يشير الى حمل المخاطبين
ويبصر غرهم احوالهم وفيه انه صور تلك الصفات بصورة ذات محققة موصوفة بصفات واشير الى المخاطبين بانهم هم وهل يجري هذا التنزيل في نظائره ها انتم
هولاء حاججتم ها انتم هولاء جادلتم ها انتم هولاء تدعون الاظهر جريانه لان الحمل يدل على التغاير والاستيناف بالصفة على ان المقصود الوصف ولم يكرره المصنف
اعتمادا على ذكره مرة لان المعنى انتم المجادلون او المحاجون وكذلك لو قلت انتم هولاء المحاجون الا ان في الاجمال والتفصيل هكذا والبنية المذكورة مبالغات من
اوجه عديدة وجاز ان يقال ان الموجب هاهنا منافاة الصفتين والبواقي على اسلوب انت حاتم بجوده وذلك على ما قرره المصنف نظيره في سورة النساء
ان هولاء مبهم ولما استونفت الجملة بيانا لما علت الذات المبهمة لمن يقف الجالاول ان يقول ان مقصد الصنف من المثال مشاركة القسمين في البيان وان كان من
باب التشبيه حمل على انه من باب بيان وجه الشبه والله اعلم قوله كما تقول رجعت بغير الوجه الذي خرجت به كانه يقول كانه ذهب بك وجه غيرك وفيه مبالغة
حيث جعل تغاير الوجه كناية عن تغاير الذات قوله ويكفرون ببعض اي ترك القتال والاجلاء الذي اخذ الله عليهم اربعة عهود ترك القتال وترك الاخراج وترك اي م
المظاهرة وفداء اسراهم فاعرضوا عن كل ما امروا به الا الفداء قوله ومريم بمعنى الخادم اي بالسريانية وذلك في آل عمران انه بمعنى العابدة وقوله كالزير من الرجال
الزير هو الذي يحب مجالسة النساء ومحادثتهن وهو بمعنى المزاور كقوله لهم خلب نساء وحدث بهذا ذكره الازهري في خلب والمريم التي تحب مجالسة واللدع
الرجال كانها سميت بذلك لانها لا تفارق الرجال من رام يريم اذا برح وفيه تمليح من باب تسميتهم الموماة بالمفازة واللديغ بالسليم اقول قال الازهري المريم
المراة التي لا تحب مجالسة الرجال وكانه قيل لها ذلك تشبيها بمريم البتول التي لم يمسها احد ولم تشته الرجال قال ومريم ليس من ابنية كلام العرب لاني لا اعرف مثله
على بنائه ولا احفظ فيه شيئا الثقات من اللغويين قوله علم لزير لم يتصل مريم به تمامه ضليل هوا الصبي معناه ضلت له من كثرة ضلالة في اتباع الاهواء
يكون مقدم نفسه وموقعها في الندامة في المعنى كانه يعاتبه على جراءته الباطلة ومعانه للناس قال سيلحالله هو لزير في ابي جعفر الدوانيقي ورد كي
تقدم جعله فاعل ضليل على الاسناد المجازي مجردا صفة لزير قوله ماروح القدس كما تقول حاتم الجود يريد انه يضاف الموصوف الى الصفة المشتق

منه الوصف مبالغة في ثبوته له و كما انه لا يضاف اليه الا لاختصاصه به واشتهاره بذلك ولبس المعنى فيه ان الجواد اسم لجواد مبالغة ثم اضيف الموصوف

الى الصفة لنوهم قوله نوصفه بالاختصاص تفسير لقوله كما فات روح منه قوله والمعنى ولقد آتينا بني اسرائيل انبيائكم ما اتيناهم انما قدره بانبيائكم السلام

الخطاب ويظهر ارتباطه وهو جار على الوجهين وعلى هذا الفاء عاطفة التعليلية الشرطية على الجملة قبلها اعني ولقد اتينا وفيها معنى السببية على معنى التعكيس وادخل

همزة الانكار على المعطوف وحده لانه المنكر وليست مقحمة وانما هو كثرتها فيها قوله وبجوز ان يريد هذا هو الوجه الثاني والفاء للعطف على محذوف مقدر

بعد الهمزة والتقدير ولقد اتيناهم اما نبيائكم ما اتيناهم فحسدتم وعصيتم ثم تيل افعلتم ذلك فكلما جاءكم رسول او اتبعتم الشهوات فكلما جاءكم رسول استكبرتم

وقد يتخايل من قول صاحب الكشاف ان المقدر فتعلتم ويضمحل بانه ادخل فيه الفاء فيعود الكلام ويطول المسافة ومراده ان بعد الهمزة محذوفا يدل عليه

توبيخهم على المتعقب من الاتيان وهذا المذكور عطف عليه ومن البين فيه قوله ثم ويجمع على ذلك ومعلوم ان التوبيخ انما نشأ من الهمزة وقوله والفاء لعطفه

على المقدر اي لعطف على ما في بحيز عليه وهو المدخل عليه الهمزة وهو بين خفي فافهم والحاصل ان الفاء العاطفة تدل على امر آخر يتجه عليه مثل ما بعد الفاء وهمزة

التوبيخ تدل على مقدر بينهما لان التوبيخ على الايقاع وهذا الوجه اوجه لما فيه من تنبيه التوبيخ والمبالغة والاول اقرب تناولا والله اعلم قوله ما نالت الكلم

خيبر الغايق لانالت كلمه خيبر تعادني هذا وان قطعت ابهري المعاده المعاوده الوجع لوقت معلوم كانه يحاسب صاحبه ايام الاقاقه فاذا ابوى

تم العدد اصابه والمراد معاوده اكله خيبر والابهر عرق مستبطن في الصلب وتيل هو القلب اذا انقطع مات صاحبه قوله وروي عن الي عمر وهي العاسم

شاذه عنه قوله وجواب لما محذوف وهو نحو كذبوا به او اراد لدلالة لما عليه قوله وكانوا من قبل يستفتحون اي من شرف بانزل هذا الكتاب وهذا الكتاب

ومن انزل عليه جملة حالية مقرره لجهة الاشكال ولابد من مدخلية الكتاب والا انفك النظم سوا فسر يطلبون الفتح من عند الله انه يحكانهما ويبينون لهم انه سيكون

نبي ينزل عليه كتاب من شانهما كيت وكيت وعلى هذا السين للمبالغة كانهم يطلبون الفتح من انفسهم كما في استقصم ونحوه وذلك لان الفعل مع الداعي شانهما

والطلب يكون اقوى بخلافها او لانه لما كان الفعل حاصله لا يكون الطلب للزياده ولا بعد ان تحمل الثانيه جوابها جوابا للاولى على نحو لما دخلت على الامير

فلما ركب ركبت معه وجعل تكرارها لبعد العهد كما في قوله الشعر لقد علم الحرب اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها والحاق الفاء للاشعار بانه

عقيب استفتاحهم بدخاهم و عرفوه فكفروا به وهو نظير ما ذكره شيخنا الفاضل تغمده الله بغفرانه في قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب انه تكرار فكفروا

لا تحسبن الذين يفرحون والحاق الفاء للاشعار بان افعالهم المذكوره علة لمنع الحسبان ولا يشكل بان الشرط وجوابا يتنافيان اذ ذاك لان الاول الكلام

في الكتاب والثاني في الرسول لما علمت ان الكلام فيهما شرطا وجزاء و لهذا قال المصنف ما عرفوا من الحق لتناولهما وهذا الاخير نقله الامام عن المبرد والزجاج

بادخال الفاء والمنافرة قد سلك طريقا لتقصي عنه والله اعلم قوله قد اقل زمان نبي هو جزء قولهم اطلك فلان اذا دنى منك كانه القى عليك ظله ثم قيل اطلك

امر واظلك شهر كذا قوله وهو علة اشتروا الان يكفروا كما ذهب اليه القاضي اذا المعنى على ذم الكفر الذي اوثر على الايمان بغيا لا على ذم الكفر المعلل

بالبغي اما الفصل فليس بما هو اجنبي قوله والحال انهم يكفرون نخيل على انه قال بجوازه واما من لم يجوزه وقوع المضارع المثبت حالا مع الواو فالوجه

عنده هو العطف على معنى قالوا وكفروا والعدول عنه اما للتصوير او للتنبيه على ان الكفر مستمر الي زمان الاخبار قوله يجوز ان يكون حالا اي عبدتم

العجل وانتم واضعون العباده في غير موضعها فالتحقيق لا اعتراض اولي وان كان ميل اكثر المفسرين الى الاول لانه يكون تكرارا محضا فان عبادة

العجل لا تكون الا ظلما بخلاف الثاني فانه يكون بيانا لما يدل لهم بعضهم في ذلك ثم قال نعم يمكن ان يحمل على بيان سور النظم او حالهم واخرها فلا يلزم

التكرار



التكرار مثل ذلك لئلا يشتمل على هذا الشمول غير بعينه اللهم الا ان يوخذ من الاستمرار الذي تدل عليه الجملة الاسمية ومع ذلك لا تعارض فايدة الاعتراض
فالوجه ان يقال ان حمل الاتحاد على الحصر فظاهر ان الحال ولى لان الاتحاد لا يشعر بكونه ظلما الا اذا قيد بعبادته فان حمل على انه بمعنى العبادة كما
يشعر به ظاهر لفظ المصنف فقد رد انهم ظالمون جار مجرى القرينة الدالة على التجوز وفيه توبيخ بانهم حرفوا العبادة عن موضعها الاصلي الى غير موضعها
وايهام مبالغة من حيث ان اطلاق الظلم مشعر بان عبادة العجل كل الظلم وان من ارتكبها فلم يترك حيث لم يقل ظالمون فيه فهذا ما يتيسر لولا الكثرة وقد ظهر (يتقابل)
ان التذييل عند المص من اقسام الاعتراض والله اعلم قوله لما ينط اليه من زيادة ليست مع الاولى وذلك لان سماع القبول غير ذكر ما فيه وان لا تعقل عنه (به)
ولو كانا متحدين لكفى ما رتب عليه من قولهم كان قولنا قالوا سمعنا تفصيل لما اجمل هنالك في قولهم توليتم وقيل ان الاول لتذكير النعم والثاني للاحتجاج والاول
انما ذكر لتعتبر المخاطبون بحال الماضين وليس بالواضح قوله فكيف طابق قوله جوابهم وجه السوال ان السماع ان كان على ظاهره فقولهم سمعنا طاعة وعصينا
متناقض وان كان القبول فان كان في الجواب لمنكر كذب والا لم يكن له تعلق بالسوال وتبيين الجواب انه مشتمل على امرين سماع القول وقبوله بالعمل (كمتل) (وتناقض)
فقالوا نشتغل احدهما دون الاخر فقولهم سمعوا ولكن سماعكم سماع قبوله ومنه ان يقول اسمعوا اسماع قبوله لا بلا تلك النكتة قوله اي تداخلهم حبه
من قولهم سيف مشوب يتداولون مشوب بحمرة وحقيقة جعل شاربا له كاي جعلوا شاربين حب العجل نافذا فيهم نفوذ الماء في ما تغلغل فيه
ولما كان من المعلوم ان الحب محل القلب خيل ان ذكره مستدرك واجاب بانه لما اسند الى الجملة احتيج الى بيان محله منها كما ان الاكل كذلك وهو في هذه (اي الاحتياج الى البيان)
الاية احق منه هنالك لصلوح اتصاف القلب به في قولك اشرب قلوبهم حب العجل بخلاف الاكل ولان الحب غير مذكور في اللفظ وفي ذكر المحل تنبيه
عليه والعدول عما ذكر من الظاهر الى ما عليه التنزيل لا يخفى ما فيه من التفخيم والابهام والتفسير من وجه والمبالغة في الاسناد الى الكل والدلالة على التمكن المستفاد
من الظرفية وان العجل نفسه هو المشرب مبالغة في اشراب الحب الى غير ذلك زادنا الله وساير الاخوان اطلاعا على نكت فرقانه العظيم قوله
واضافة الامر الى ايمانهم تهكم بهم وكذا كاضافة الايمان اليهم اما اضافة الايمان … ظاهرة الدلالة واما اسناد الامر بعبادة العجل
الى ايمانهم وهو كونه على الحقيقة فلم لا يكون مجازيا والجواب ان الايمان غير مستقل استعارة الضد بل … الايمان بالتوحيد ايمانا تسليما لهما تهكما
ولا يصح الاسناد المجازي اذ ذاك لجا التهكم ومثاله قولك لمن ما انجح حفظك كتاب سيبويه لمن عاني فيه وكده وبذل فيه جهده وجده ثم
لم يحظ بطايل وحصل منه على راي فاتك اذا الحظ في مسئلة نحوية يخلط فيها ويخبط فاسناد الامر الى الحفظ تهكم وكذلك اضافة الحفظ اليه قوله
نصب مضيب محلها الحال من الدار الاخرة والعامل على هذا ما كان داخلا … ان يكون عاملا في الحال ولا منع من حيث القياس الا انه لما
كان قيدا ونفي الجملة بعده استبعادا لتقيده بالحال وجوز ابن بابا الفتوح من الظرف والمفعول معه في خبر كان … لم ينفك عن العادة اذ (يقيد) (كحران)
لا فاه حتى تعدد قوله عن المبشرين بالجنة اراد اعم من العشرة لانه ذكر عز حمزة وعمارا … ثم قال وكان لكل واحد من العشرة وجاز ان يريد بهم
خاصة وما ذكر عنهما استطراد قوله وكان كل واحد من العشرة من تتمته قوله كان علي رضي الله عنه يطوف قوله في غلالة بكسر الغين الثوب الذي
الذي يلبس تحت الدرع والشعار ايضا قوله ولولا التمني بالعقوب … وانزع ذلك لا تقدح في الدعوى قوله وقيل الضمير لما دل عليه نعم (نزل)
فيه ضعف لا لان ابدال المظهر من المضمر الغايب ضعيف بل لان الضمير اذا رجع الى التمني لم يكن في استيناف القصد اليه بلفظ التمني زيادة
فايدة ووجه لما لم يتعين مرجعا حسن ان يشار الى البيان بلفظ معين وجعل منها ما يوضحه ما بعده اولى واقيس والرجوع الى احدهم



احدهم م
عنهم

اظهر الكل **قوله** هي حكاية لود لو تقدم الظاهر من اللفظ انه مفعول يود كما تقول يود ان يعمر الف سنة ولهذا اجعل الفراء ههنا لو مصدرية
والتحسين ما ذكره المصنف انه حكاية تنبيها الا انه سد مسد المفعول فاستغنى الاتيان بك لو قلت يود احدهم قائلا لو اعمر او ليتني اعمر الف سنة
كان صحيحا او كان مغنيا عن ذكره وهذا كما تقول احسن الي اعطاني الفا ونظيره سوا بسواء امرته ان اضرب زيدا اذا جعلت ان مفسرة وهي
الظاهر لم يحتج ان يعين للمامور به دلو عينته لركبت شططا ولذا اكتفوا بحوامرته فقام فيما نحن فيه اولي **قوله** وكان القياس لو اعمر ليطابق
الحكاية المحكي في الاصل لان الاكثر في الاستعمال ان يجري على لفظ الغايب ان كان غايبا وكذا على المتكلم والمخاطب وذلو فعل وددت
لو فعلت على المتكلم والخطاب لانه يجوز اذا لم يحك نحو ود زيد لو افعل على معنى انه تمنى فعل الحاكي لا انه حكاية فعله وفي صريح القول بالعكس **قوله**
ولا تم اكفر من حمير مثل قيل لان الحمار مثل في البلادة وبعرف النوم يحتاج الى فطنة وقيل لان صاحبه يعلفه ثم يركبه والاول انسب وذكر المصنف في
المستقصي ان المبرد انشد لم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار الم تر ان للفتيان حظا وحظك في البغايا والعقار وذكر قصته في الالف
مع الجاهلية كونه اخرب من جوف حمار لانه اذا اصيد لم يلف في جوفه ما ينتفع به وقيل هو حمار بن مويلع رجل من عاد كان له واد خصيب مسيره يوم
في عرض في مثلين ولم بنون عشرة وكان على الاسلام اربعين سنة يدعو الناس ويقري الضيف فاصاب بنيه صاعقة في بعض متصيداتهم فكفر
بالله وخرب واديه وفي الصحاح انه رجل من عاد كفر بالله كفرا عظيما بموت اولاده فلم يمر بارضه احد الا دعاه الى الكفر فان اجابه والا قتله
اقول وعلى هذا قول عمر اكفر من حمير يحمل على هذا العادي واضرابه من الغلاة وجمعهم كذلك نظرا الى الاصل وقولهم جوف العير من تبديل لفظ ما
الحقه فقد يبدلون لاغراض لهم في الاعلام ايضا ومنه قول امية بن خلف لعنه الله لابي بكر يا ابا فصيل لا يسلم والامثال يحتمل فيها ضروب من التخفيف
قوله الضمير في نزله للقرآن اي فان جبريل نزل القرآن على قلبك والحفظ والفهم معا انما افادهما حرف الاستعلاء للدلالة على ان المنزل ياخذ بمجامع
قلبه وهو مرتبط بقوله مصدقا لما بين يديه اشتق وليه اقسم وما في فحوى غير اجنبي لان كلا يقرر كفرهم وانكارهم المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم وان ذلك لتبكيتهم
وفرط عنادهم **قوله** والاحسن ان يكون اشارة الى اهل الكتاب ليقع الحصر موقعه فان الكلام في عداوتهم المفرطة وكفرانهم فهم المتمردون لا غير
ولانه لا بد من التخصيص وقرينة التخصيص تقتضي ذلك لان الكلام فيهم اولا واخرا وما قيل ان تعميم الفاسقين الخارجين عن الاديان اولي لانه اقرب
الى العموم ليس بشيء لان الترجيح انما يكون بعد قيام القرينة في الصورتين وقد عرفت انها تختص بالاول فالعموم غير مراد لكنا ولا غيره ليطلب الترجيح
قوله كانه قيل وما يكفر بها الا الذين فسقوا ونقضوا نقل عن المصنف قد يكون بالواو بمعنى بل كقوله بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها
او انت في العين املح وكذلك نقل الجوهري وابن جني ولا بثبوتهم الاستدلال والتحقيق انه ذكر في معرض التشبيه ما يوهم التساوي فعكسها فعند فان
بل وابلغ وقد اشار الى نحو منه المصنف في قوله تعالى او كصيب حيث قال ولذلك اخروهم يتدرجون في نحو هذا من الاهون الى الاغلظ وفي هذا
العطف اشكال لان اللام لا تدخل الكلم والنظر اليه انها قائمة مقام الذي يقتضي صح اللام وصلتها ومع ذلك هو من باب الحمل على المعنى رفيه جانب اللفظ الى المعنى
قوله لا يدخلهم فيه شك تفسير لقوله كانهم لا يعلمون اي انهم لا يشكون ولكنهم لعنادهم وعدم سلوكهم منهج العلم اشبهوا من لا يعلم ويحتمل ان يراد
كانهم لا يعلمون لا يدخلهم فيه شك فهو خبر بعد خبر لان يوكد كونه كتاب الله وهذا اظهر واشبه بادعائهم العلم **قوله** والشعوذة روي بالجر والنصب
وهي خفة اليد بالسحر وغيره ومنه الشعوذي وهو الرسول الذي يرسله الامراء على البريد لسرعته هكذا بخط الاديبي **قوله** على عهد ملكه في

يلبس بجك
بينهم
للمشاهدة م
انه
رضا بذم

زمانه



زمانه يدل على انه لابد من محذوف وعلى ان على بمعنى في والغرض ان على ليست بصلة مثلها في قرات على الاستاذ وعلى القوم وعلى نحو قولك
على المنبر الان ذلك في الزمان وهذا في المكان وسماه كذا عطف على بهتنا اي دفع لما بهتت به ولما سماه كذا وقيل من اعتقاد السحر بيان الضمير
الراجع الى ما وجوز ان يكون عطفا معنويا على معنى دفع وسماه كذا ولا وجه لجعله حالا من الضمير في به **قوله** من تعلمه منهم وعلمه كان كافرا في
الحديث الصحيح ما يدل على خلافه لانه عد الاشراك غير الكبائر وكذلك السحر فيدل على التغاير والسحر في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء
ويونس قال وسمي السحر سحرا لانه صرف الشيء عن جهته وكان الساحر لما ارى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته فقد سحر الشيء عن وجهه اي صرفه
وذكر عن الليث انه عمل يقرب فيه الى الشيطان ومعونة منه كل ذلك الامر كيف كان من السحر لم يصف الى ثوب يعول عليه في كتب اللغة والمشهور عند
الحكما غير المعروف في الشرع والاقرب انه الاتيان بخارق عن مزاولة قول او فعل محرم في الشرع اجرى الله تعالى سنته بحصوله عنده ابتلاء فان كان
كفرا في نفسه كعبادة الكواكب او انضم معه اعتقاد تاثير من غيره تعالى كفر صاحبه والا فسق وبدع كما ان الكرامة لا تظهر الا على متق وليس دليل من العقل
الا اجماع الامة وعلى هذا تعليمه حرام مطلقا وهو الصحيح عند اصحابنا لانه توسل الى محظور عنه غني وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط كما اشار اليه المصنف
فيما بعد وقوله وتعليمه لا يعمل به كان من منا للتفرقة بين العلم وبين العمل ولهذا عطف على من تجنبه وفي قوله لتعلم الفلسفة ما يرشد الى ان هذا
الاجتناب واجب احتياطا والى انه كما لا يحرم تعلم الفلسفة للمتصدي للذب عن الدين برد الشبه وان كان اغلب احواله التحريم كذلك تعلم السحر ان
نشوته في صقع واريد تبيين فساده لهم ورجوعهم الى الحق وهذا لا ينافي اطلاقهم القول بالتحريم والله اعلم **قوله** عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
هو لابي نواس وبعده لا يعرف الشر من الناس يقع فيه وهو مسلم عند الابتلا وتوقيه عن ظن غالب **قوله** وقد ذكر وجهه فيما بعد اراد في سورة
الشعراء في الاتيان بالماضي وحرف التحقيق مبالغة وحسن **قوله** وقرا الاعمش وما هم بضاري بطرح النون انما ذكر وجهها ليدل به على ضعفها
قوله جعلهم حين لم يعملوا به كانهم منسلخون عنه هذا ان جعل كلاما مستانفا واراد عقيب انشاء المدح لا جواب مقدر لا انه مجرد تقييد للسابق
يغني عن جوابه واضح كانه لو كانوا عاملين بمقتضى هذا العلم لاشتغلوا عن اتباع السحر وعن هذا الشري وان جعل تقييدا كما هو المتبادر الى
الفهم من السياق الجاري على قانون يطابقه في القران على الاغلب ومنها لو كانوا يعلمون بعد قوله لمثوبة من عند الله خير فالسؤال ساقط
من اصله لان علمهم بان المستبدل للسحر بكتاب الله لا نصيب له في الاخرة غير علمهم بقبح هذا الاستبدال فقد يجعلون نصيب الدنيا اولى بالايثار الا انهم
لما كانوا عالمين بالقبح لاعتقادهم في التورية وما ذكر فيها من امور المعاد وجب ان يأول بانهم لما لم ينتفعوا به جعلوا غير عالمين فان العلم بالقبح للارتداد
عن القبيح فحيث لا ارتداد لا نفع وما لا نفع له كانه معدوم وهو معنى قوله لو كانوا يعملون بعلمهم فليس التجوز لمنافاة الصدر والجواب انه انما يتم لو
سلم لكن العلم بالاول كاف في العلم بالقبح فبينهما تناف وهو المورد للسؤال فان قلت يصير المعنى على التقييد وليس ما باعوا به انفسهم اشتروا
السحر على بالظن لو كانوا يعلمون فهو بئس ليس شيئا فعلى الاشتراء الذم حاصل مطلقا والتقييد بالعلم او العمل به ينافي الاطلاق قلت
العلم مبالغة في نفي العمل جعل قيدا لازما في نفس الامر وهو قيد استنكار ما هم اياه بالحقيقة مبالغة على مبالغة ودلالة على انتفاء الاستفهام بمنزلة انتفاء الذم
في نفس الامر تعييرا لهم في مخالفة مقتضى العلم وفي عدم الارتداع عن القبيح وكذلك قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون في نفي العلم بمقتضى هذا العلم
وفي جعل قيد خيرية المثوبة وهو فيما انتهاهم الخير بالحقيقة للنكتة المذكورة فاعرفه فانه مطرد في نظايره والله اعلم **قوله** تمنيا على سبيل المجاز عن

قوم

فعله ٣

الباطل م

مشية

نقل في الروضة عن التلخيص لله
كتاب الارشاد للامام الحرمين ان
السحر لا يظهر الا على فاسق ٣

الاثم

الشرب

قبل م

ولبئس

ان ا

بخيرية المثوبة مبالغة في نفي العلم ثم
ملعب المقابلة الى



لبيتهم
على حال بقول الناظر شانهم
ارادة الله مبني على مذهب المعتزلة وليس بشيء لان العلاقة غير مستحكمة ولان العدول لنكتة فالرجوع اليهم على معنى انهم
امنوا انكفا عليهم ثبات الايمان والتقوى هو الوجه على المذهبين **قوله** واحسنوا اسماع ما يكلمكم لان ما لم يحسن كالعدم وعلى هذا فيه
ثوق امرهم بابدال ذلك اللفظ او لانه ما يقتضي الى تركه لفظا ومعنى وعلى الثاني فيه تعريض باليهود وعلى الثالث هو تاكيد للسابق كما تقول المؤمن صبر
بعد ما امرت ونهيت اسمع والاول املاء بالقابلة **قوله** في ما ننسخ بالضم ابن عامر وبالفتح الباقون ومن النساء ابن كثير وابو عمرو ومنه الانساء
ناقصا الباقون والبواقي شواذ **قوله** نسخ الاية اذالتها بابدال اخرى مكانها ونسؤها تاخيرها واذهابها الا الى بدل بين المراد بالنسخ في الاية
وبالنسء لانهما متقابلان فيها لا نوعه اصطلاحا فان الشهير من النسخ المصطلح والمعنى بالبدل حكم يشرع مكان المنسوخ **قوله** بابدال اخرى اي بالاتيان
باية اخرى مشتملة على البدل بالتغيير المذكور فلا ينافي قوله نات بخير منها او مثلها لان المأتي بها هي المشتملة على الناسخ وقد تشتمل على البدل بالتغيير المذكور
وقد لا يشتمل على هذا المأتي بها ان المنسوخ خير ابا للاشتمال على البدل الذي هو اكثر ثوابا للعامل به وفي المنسوخ مثل ابدال للاشتمال على الناسخ
فقط وفي الاية لف ونشر هذا ما يشعر به لفظ المصنف من غير تعسف وفي قوله بابدال اخرى وقوله ربما ينحي منها للعباد ما يشعر بان نسخ الكتاب بالسنة لا يجوز
لا بمعنى الاتساع العقلي بل الشرعي وهو المنقول عن الشافعي رضي الله عنه وقد مال اصحابه رحمهم الله هنا والظاهر في معنى الاية كل اية ننسخها بمعنى
نسعى انتفاء حكمها او ننسها بمعنى نذهب بلفظها ناتي بامر خير منها او مثلها سواء كان ذلك حكما اخر مبينا في الكتاب او في السنة او اية اخرى ولا اقل
من الاتيان بالناسخ والعمل بمقتضى الناسخ مثل العمل بالمنسوخ قبل النسخ في الاجر فلا استدلال وليس القائل بهذا يذهب الى ان الاتيان بالسنة محال
بل ان الاتي بالكتاب والسنة هو الله تعالى حقيقة والرسول مبلغ وما ذكره الامام رضي الله عنه راجع الى عدم الوقوع وهو حق قد ثبت التقصي عما اورد
عليه من النقض في موضعه اللائق به **قوله** اكثر للثواب قيل اشعر تنكيره او الحمل على الظاهر سديد بل يجيء مستعديا او لو في باب المغالبة ومعناه العمل به يكثر
سائر الاعمال بثوابه **قوله** فهو يقدر على الخير قيل اي المؤثر يعني لا ينفصل فيه ليصح قوله فيما بعد خير منه والظاهر انه على اصله ولا منع كما يقول العلم الا
قوله لما ليس لهم شرح في بيان النظم جواب لما قوله اراد ان يوصيهم والمعنى لما بين لهم انه مالك امرهم وكيف وكيف بقوله ما ننسخ الى قديرو حملهم
على الاقرار بقوله الم تعلم ثانيا لانه جار مجرى التعليل لكونه قادرا على كل شيء ويحتمل ان يريد الم تعلم اولا ويحمل الثاني توضيحا له لكن لا يفهم ما ذكر من كونه
مالك امورهم الى الاخر من قوله ما ننسخ دون انضمام شمول قدرته الا بالتكلف اراد ان يوصيهم بالثقة به فيما هو يصلح لهم حتى لا يقترحوا فنانع في ذلك
نزلهم منزلة من اراد ان يسال فانكر عليه لدلالة ام المنقطعة بما فيها من معنى بل والهمزة على ما بحث به عليه ويديه بالجملة التي يليها الدالة على ان ذلك كفر
مبالغة في المنع فلا حجوم حول حمى اطراهم شيء منه او الحالية على نحو ايقتلني والمشرفي مضاجعي اي وعندكم علم ان المبلغ كذا وجاز ان يكون ام متصلة لان
قوله الم يعلم الخ الاخ حمل على الثقة وقوله ام يريدون الدال على الاقتراح المنافي للثقة معادل له كانه قيل ايثقون بعد العلم بما يوجب الوثوق ام لا يثقون
ويقترحون كما اقترحت اسلاف اليهود وهو حمل على الثقة على سبيل المبالغة كما في قوله فهل انتم منتهون وهذا كما بالحض للمسترشد وطريق الخبر والشر
وما فيها من المصالح والمفاسد ثم يقول اهذا تختار ام ذاك وكلا الوجهين سديد والاول اظهر وابلغ واشد طباقا بكلام المصنف والله اعلم **قوله**
واما ان يتعلق بحسدا عطف على قوله احدهما ان يتعلق من حيث المعنى كقوله تمنى بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وفيه ايماء الى ترجيح
هذا الوجه للقرب ولان المبالغة في الحسد ادخل في تقبيح حالهم من المبالغة فان التمني من قبيل امر الشهوة لان في قوله من بعد ما تبين عنه غني ولان ذلك

من الاية

المتبدل

لانتم

لا تتم دون انضمامه ولم يرد بالتعلق انه معمول بل التعلق المعنوي الاثري كيف فمن الثاني بقوله حسدا فتأمل فانه منفعتان عند انفسهم قوله فاعفوا [illegible]
العفو وهو ان لا يؤاخذ واما بالعفو بمعنى محو الرسم اذا ذهب اثره والصفح اي الاعراض فلا يثرب ايضا لان الاعراض داخل في الانفعال من المواجهة لمن
الذي يبدي صفح وجهه اي جانبه ومنه اشتقاق الاعراض من العرض الجانب ولما فيه من العفو يبدو ان التثريب بنوع اقبال كان ابلغ من العفو من وجه وهو
تكميل واستيعاب قوله ثم يتبع من اسلم كلاما مبتدأ ارد ما ادعوه من النفي بقوله بلى ثم جاء بالشرطية العامة تعريضا بانهم لا بد خلوا لانتفاء الاوصاف الموجبة
وترغيبا لسلوك طريق الدخول ولم يجزم بان غيرهم موصوف بذلك لانه على الكلام للصنف وهذا الوجه ابلغ من الثاني وهو بل الا وفوقان يقيد بلى بدخول غيرهم
نفيا منه بقيل من اسلم ويكون قوله اجره من التتميم على الدليل بادلة على دخول الجنة وعن كثرة النفع برغبته قوله على شيء يعتد ويعتد بما بقاله لما في عرف قدحهم
والقبول اخذ بقدحهم بينهم قوله اي مثل ذلك الذي سمعت به على ذلك المنهاج قال الحسلم اراد ان احد التشبيهين لا يغني عن الاخر وقوله مثل ذلك تفسير
لقوله كذلك وقوله قالوا لكل اهل دين تفسير لمثل قولهم وتحقيق اعرابه ان مثل [illegible] صفة مصدر محذوف كما ان كذلك ايضا الا انه لما قدم صار حالا
كانه قيل قالوا مثل قولهم كاينا على ذلك المنهاج الصادر عن مجرد الهوى والعصبية وهذا مطرد في غير القول تقول كذلك فعل مثل فعله وهو في العارسه
[illegible] ايضا وتحقيقه ان كذلك اطرد في تاكيد الامر وتحقيقه حتى كانه سلب عنه معنى التشبيه فقوله مثل قولهم يدل على تماثل القولين في المؤدى وقوله كذلك يدل على
[illegible] تنافقهما في الصفات وفي الغايات وما يترتب عليها من الاثم ويجوز ان يكون الكاف مقحمة واسم الاشارة بمنزلة المقول وتفسيره قالوا
لكل اهل دين اي قال الذين لا يعلمون لكل اهل دين ذلك اي ليسوا على شيء مثل قول اليهود والنصارى دال ولا وجه لفظا ومعنى وجوز ان يكون مبتدا
اي الامر مثل ذلك وكما شوهد منهم ثم تبين بقوله قال الذين لا يعلمون مثل قولهم واما ان مثل قولهم معمول لا يعلمون اي قال الذين لا يعلمون ما يعتقده اليهود
والنصارى قولا كذلكما وقال الذين لا يعلمون علما مثل علمهم فشيء لا يدل عليه لفظ المصنف الا ميل الى قوله لا علم لهم ولا كتاب كيف يدل على انه لا معمول له
مذكورا او في حكمه ولا فيه مبالغة يليق ببلاغة القرآن ويكذب هذا القائل نظيره المعقب بتشابهت قلوبهم والله اعلم قوله منعها كراهة ان يذكر ظاهره
انه اضمار ساق اليه الكلام وصرح به في الحجرات في قوله تعالى ان تحبط اعمالكم والحق انه لا حاجة الى الاضمار فان الغرض هو الذي يسوق الى الفعل هنا
ويترتب عليه وجودا فيكون حاصلا بعده سواء كان تحصيل ما يلتبس حاصلا او ازالة ما هو حاصل كقوله ضربته للتاديب وضربته لجهله فلو قيل في الاول اراده
ان يتادب وفي الثاني كراهة ان يبقى الجهل كان اظهارا للمعنى وكذلك اذا قلت منعته دخول الحانة كان يرشد الى علة ان المنع لادائه ولو قلت منعته
دخولها لان يفسق دل على المنع لكراهته ومثله قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي يبين لاجل ضلالكم الحاصل وازالته فيما بعد بالاستمرار فلا يرد
ان ان الناصبة للاستقبال فكيف يعتبر دون الاضمار نعم قد يجنح الى الاضمار لكنه غير لازم والمعنى لا اظلم ممن منع مساجد الله من العمارة لان
داخلها ذاكر اسم الله على معنى انه لا باعث له على المنع غير ترقب انصاف الداخل بالذكر وفيه مبالغة وذم عظيم حيث لم يقيد المنع من عمارة كانية للذكر
ثم جعل ترقبه مانعا لان ان للاستقبال ولم يذكر ان مفعول منع لشيوع في الادخال والعمارة ونحوهما وهذا اصل مهد لك كيلا تحتاج الى التكرار عند ذكره
والله اعلم قيل مقتضى الاية لا اظلم ممن منع مساجد الله من الذكر والشرك اعظم منه لا محالة واجاب بعضهم بانه نتيجة الشرك فيلزمه وبعضهم خصص بما عدا
الشرك فلا هذا ولا ذاك لانه غير منتج ايضا وكم من كبائر اعظم منه لا محالة موقعا منه والوجه ان المعنى لا اظلم من كل كافر مانع او الكافر المانع فلا يرد
المعنون باعيانهم ولا كل مانع ايضا والدليل عليه وقوعه بين قصتي اهل الكتاب ولولا ذلك لتنافر الكلام وهذه الاية واردة لبيان زيادة

والاول بما مدلوا على ان المعنى وده ذلك وده كانا من عند انفسهم
يتولوا
ينبغي
بلى
الكلام
اي بسوء لعدم الخيانة انه الفاعل ابلغ ولان الاول يبنى على [illegible] بالعكس

قوله م



سماجة حال اليهود والنصارى بانهم مع كونهم ناقلين لسائر الاديان تابعين للاهواء والشهوات فاعلون للقبائح من منع المساجد عن ذكر اسم الله
فيها والسعي في تخريب محال العباده فهم منهمكون في الضلال قولا وفعلا اعتقادا واعتيادا وقوله ولله المشرق والمغرب مسلط عند ذكر المساجد
ومهد لذكر نفي الولد لان منه الجهات كلها تعالى عنها فيستحيل ان يكون له ذو جهة والولد من جنس الوالد لا محالة والله اعلم قوله وقيل ما كان لهم في
حكم الله تعالى ان الله قد حكم قال الامام ويكفي تحقيقه في وقت ما ولادة لا لرغبته على الكفر فلا نقض باستيلاء الافرنج واستخلاص صلاح الدين ايوب رحمه الله
عليها اياه في زمن الناصر لدين الله لو يكون على العموم بان المراد المسجد الحرام ما جمع لكون تمام المساجد ذكره في التوبة وقول المصنف روي انه لا يدخل بيت المقدس
الى الآخر يؤيد الاول قوله فثم وجه الله اي جهته التي امر بها ان الوجه بمعنى الجهة وهو كالوزن والزنة مصدر ان تقال الى الاسم ويبين اختصاص الاضافة والعرب
لحمل المقصد الذي يتوجه اليه وجهاقال استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل وقيل الشئ وسوى وجه ربك والاول اظهر وانسب بهذا المقام
قوله يبينوا احظارهم فهذه دوال بعد النقل واما وجوب القضاء وعدمه فا مر آخر قوله بيطلون قالوا المسيح ابن الله الى الاخر يشعر بان الضمير راجع الى
الفرق الثلث القايلين ان عنيتم لبسوا على شئ الخ وهو عطف على قوله وقالت اليهود واما على الزيادة تغيير او هو من تمة الاعتراض زيادة للسماجة وتكثيرا
لكونهم مرطبين في النظم بالعين نهاية وحل علاة استيناف كانه سئل بل ينقطع جبل افتراهم على الله او اشد ولم ينقطع فقيل بل قالوا اعظم من ذلك واعظم قوله فان قلت
كيف جاء الذي لغير اولي العلم هذا السوال على الوجه الاول وتقريره كيف غلب غير اولي العقل او لا فقيل ما في السموات ثم غلبا اولي العقل ثانيا فصل قانتون وهذا سوال
حسن واجاب بان ما استعمل للاهل في مقام الوصف كما دل عليه التنظيم في سبحان ما سخركن دل التحقير ههنا وفي اتباع اولي العقل غيرهم تحقير لشأنهم
والمقام يقتضيه كما عبر عن الملائكة باسم الجنة الدال على الستر حطا لهم واما قانتون فعلى تغليب اولي العقل وهو الاصل والنكتة فيه التوبيخ لهم كذلك التحقير
وذلك لانه يدل على كمال انقياد الجماد لمشيئته كانهم عقلاء مميزون وعلى هذا قولهم لقيت منه الامرين وقريب منه قوله تعالى وكانت من القانتين
فحوه ويمكن ان يجعل جوابا من وجهين لاحدهما ان ما عام فيهما بدليل سبحان ما سخركن والتغليب في الثاني وحده على الاصل والثاني على التسليم انه غلب
غيرهم اولا للتحقير ثم غلبهم ثانيا على الاصل وكلامه على الاول الدال لانه وان ادعى ان ما عام فيما بعد الاانه سلم اذا عرف ميز بما ومن ولان قوله وكانه ظاهره
يشعر بانه من تتمة الاول واما على الوجه الثاني فلا مورد للسوال لان التنوين يدل على ما دل عليه اتخذ الله ولدا وقانتون حينئذ دون له ما في السموات
على عمومه والسوال انما يرد اذ الخطاب اعني ما في السموات وقانتون وجعله بمحض صفات العقلاء الارادة الوصفية فيتوجه عليه اسكات الجمع من اوتي
غير مساعد عليه مع تصريح المصنف بان ما على عمومه وان التنوين يعد له على شئ آخر ولا لكان الوجه في ما لا يفيد التنوين عوض عنه وهذا
المقام من مواضع الكشاف والله اعلم قوله كقولك بتدع الرجل صون بدع التجيج الظريف ولا يوصف به الا ان الحداث بقول منه بدع الغلام
براعة وتبدع تطرف وتبدع الشئ نقاهم قوله في قول عمرو بن ريحانة الداعي السميع تمامه يورقني واصحابي هجوع قبل السميع بمعنى المسمع قال في
نظره ونقل عنه في الحواشي ان السميع على حقيقته والاسنادي مجازي لان داعي الشوق لما دعاه صار عمرو سميعا الدعوة فقد تسبب لكونه
سميعا للدعوة فاسند اليه السماع كما اسند الرد الى الغافي في قوله اذا رد عافي القدر من يستعيرها على ان الشاذ لا يصح القياس عليه ان ثبت
وريحانة علم الحبيبة وهي اخت دريد بن الصمة عشقها عمرو واغار عليها ثم التمس دريد ان يزوجها واجاب ما قيل انها بنت عمرو بن دريد
بدليل ان دريدا قتل يوم هوازن وهو شيخ نيف على المائة لا ينتفع الا برأيه وعمرو اسلم في زمن عمر وهو على جلده قوله اذ قالت الانساع

للبطن

ملحد بليد

اسلوبه

بالثاني واماعار ان ما اذ ذاك مخصوص بالعقلاء



للبطن الحق ثامر فيوملا فاضت كالعبق المختنق الاساع جمع نسعة بكسر النون وهي التي ينسج عرضا للتصدير والقدم بالضم المضي في الامر والاقدام كانه
يقول اصفر عينه فليته وتلبثه الفتيق المخل الكرم والحنق الظاهر ومحانق الابل اضادها على خلاف القياس من احنق البعير اي ضمر ودق يصفها بالضمور سنام م
وان بطنها الصق بالصلب من الهزال **قوله** لقوم يتصفون فيوثقون فسره بالاتقان المستفاد عن الانصاف لان القوم كانوا معاندين وكانوا موقنين
لكن لا عن انصاف **قوله** وتقييمهم على الكفر من صمم على الامر مضى على دابه وسيف مصمم ماض في الضريبة وصمم الفرس في سيره وصممت عن متى ولا
انثو وصممتها قال اذاهم التي من عشية عزمته وصمم تقييم السريحي دي الاث كانهم لما نقلوه الى المعاني المعقول من للادراك الحسي اخرجوه على زنة المبالغة
على نحو ما فعلوا في الثلب وهوه الاعراض والثلم وهوه الجدار ونحوه من ايثار الحرف الشديد على الرخوة **قوله** ما فعل الدواي اراد علامة اسم ما فعل والثلم ص
الله تعالى لكن عدل اليه هذه العبارة كناية كانه قيل علام انتهى امرهما **قوله** فحكي الله عز وجل كلامهم انما حمله على الحكاية ليطابق قوله قل ان هدى الله فانه
نص سابقه قوله ممن ندب عليه السلم على احتجاجهم منبئ عن تمادي لجاجهم **قوله** هم مومنوا اهل الكتاب يتلونه حق تلاوته حمله عليهم ليلائم الكلام
ويصح التعريض بمقابليهم ولهذا حمل ومن يكفر على المحرفين ورمزا الى ان الخاسرين مدمج فيه ما حكى عنهم اولا من اشتراءهم الضلالة بالهدى
باشتراهم بالتوريد ثمنا قليلا وضمن فيه انه لما ذكرهم النعم اولا وخصهم بالخطاب من بين بني آدم وخصهم على اتباع من هو رحمة للعالمين
فانتسوا الى من قبل والعناني فضلهم اخرا ثم خاطبهم على سبيل الالتفات بتراه ولخطابا شاملا للفريقين عود على بدء تجبير المني تجبيرا
لمن كبا وعلم من ذلك ان الشكوى ليس لمجرد التعزير هذا وفيه حسن التخلص الى حديث جدهم ابرهيم عليه السلم على وجه يوكد ما نبهوا اليه **قوله** بجاز عن
تمكينهم من اختيار ما يريد الله وما يشتهيه العبد هذا على اصل المعتزلة وعند الاصحاب اختيار ما يرضاه الله ونعم ما قال الراغب من ان الابتلاء واقع بر م
لبلا يتضمن امرين تعرف ما يجهل من حاله وظهور جودته ورداءته بعده وربما قصد الامران وربما قصد به احدهما فاذا نسب الى الله تعالى فهو للامر
الثاني ومنه قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم والحمل على التكليف لما على ما ذكره الراغب واما لكونه شاقا على النفوس فهو من البلاء بمعنى الاصابة بالمكروه وهو الوجه
يدل عليه قوله فاختبره باوامر ونواه وانما النزاع في وجه تاديته اليه **قوله** قلت على الاول استيناف اي على النصب مضمر وان كان هذا هو الوجه المحال هي م
وقوله ويجوز ان يكون بيانا لقوله ابتلى ظاهر انه على الاول ايضا وهذا لا يتمشى على قراءة ابي حنيفة ثم جاز ان يكون بيانا لقوله فاتمهن عليها والنصب بما ذكر لظهور الاوجه
حملا على ما هو الغالب في الكتاب الكريم عند الاخذ في قصة اخرى اما اذا انصب بقال فلعل الاظهر انه مستطرد او معترض ليقع قوله ام كنتم شهداء ان حول خطابا
لليهود موقعه ويلائم قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى واما العطف فعلى اول القصة على المعاد اجمالا بقوله يا بني اسرائيل اذكروا الخ واذ فهذا ت
الى الجامع **قوله** فيراد بالكلمات ما ذكره من الامامة الى الآخر وجه كونه آيلا الى معنى الامران الاول في معنى كلا ما مر واخرج بما صدر واما الثاني فظ استعمل م واشوح د
والثالث كذلك بدليل قولهما نعم في الرابع لا خفاء فيه وقوله قيل ذلك اشارة اليه وان كان موخرا في النظم لكنه مقدم وجودا على البواقي وعليه يدل النظم
كما سيجيء وهذا وجه وجيه **قوله** الوفي هو مصدر رفرقت الشوه ذكر عن الواحدي ان هذا القول اكثر المفسرين **قوله** عشرة في براءة عشر عليه م
في الاحزاب وعشرة في المؤمنون وسال سائل الظاهر انها تسع في براءة الا ان التائبون لما كان جاريا على المؤمنين في قوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم من حيث المعنى صارت عشرا ثم الاشبه انه لما علموا ان بينهما تفرقة من هذا المجموع تسع في براءة والاحزاب لان الايمان مكرر ثم لا ينبغي ان يفسر
السياحة في براءة بالصوم بل بطلب العلم لئلا يتكرر الصوم فيهما وعشرة الاخرى واحدى عشرة في السورتين وبعد الخشوع في الصلوة بينهما وان ذكر



الخشوع في الاحزاب كما عد فعل الزكوة وان كالتصدق فيها ايضا وكذلك الحق المعلوم لشموله ما يوصل به الاقارب والابعاض وبعد الصلوة نفسها
منها ويفرق بين رعاية الامانة ورعاية العهد وعلى هذا التقدير يستقيم العدد وهذا ما تكلف لتصحيح هذا القول والله اعلم عطف على الكاف كانه قال
وجاعل بعض ذريتي لكنه عدل عنه الى المنزل له وجه المبالغة جعله في تتمة كلام المتكلم كانه يتحقق مثل المعطوف عليه وجعل نفسه كانه ثابت عن المتكلم وفيه
ما في العدول عن لفظ الامر من المبالغة في الثبوت مع ما فيه مراعاة الادب في التفادي عن صورة الامر المؤذن الاختصار الواقع موقعه ما يروق
كل ناظر وفي الحواشي عن المصنف انه كعطف التلقين وعنه في قوله ومن كفر فامتعه انه عطف التلقين وقال راعيت الادب في الاول تفاديا عن جعله تعالى
شامتعلقا قوله وانما ينال فكان عادلا برنا من الظلم فيه ايماء الى انه يحقق له البيان للبعض الذي ابهم عليه السلم في دعائه وانه مجاب الى ذلك ولهذا جعله
الواصل الطريب رحمه الله مثالا للقول القائل لا ورث من اجنبي في جواب من قال اوص لبنيك بشيء لافادته الاثبات للشيء بابلغ وجه كذلك الاية تفيد
نيل الخلافة لعادليهم بابلغ وجه ودلالة الاية على انه لا يستخلف وهو ظالم اما الظاهر فلا وعليه علمنا الفقهاء رضوان الله عليهم قوله كالدوانيقي هو ابو
عبد الله المنصور ثاني خلفاء بني العباس وبنو اقبهم من نسله لقب به لانه زاد دانقا في الخراج وفي قول الامام ابي حنيفة لما فعلت ما يومي الى ان الاتباع له
غير واجب لعدم الصلوح للامامة قوله من استرعى الذئب ظلم اي ظلم الشاة او الذئب كلا الوجهين سائغ والاول اظهر والثاني ابلغ قوله موجعا
للحاج والعمار يشمل من اراد هما ومن فعلهما قوله اي يثوب اليه اعيان الذين يزورونه او امثالهم اشارة الى ان الرجوع اليه متحقق وان كان الزائر غير
موحج اولا لان البيت اعيدت زيارته فهو مثابة بهذا الاعتبار والتوفيق فيه من باب اهلك الناس الدينار على ارادة الجنس والحمل على ان الاعيان هم الاشراف
للمستغرق على الاكمل مبالغة والايات على الحقيقة اذ اولوا الالباب مجازيا والناس على ظاهره فهما وجهان تعسف عنه من وجه قوله لانه مثابة لكل
من الناس بوجه لاحتمال الكثرة مع الحدة بتشخصها بان التعدد في كونه مثابة به وحده في كونه بيتا قوله وهو على وجه الاختيار والاستحباب هذا اذا جعل
خطابا للامة على الظاهر وان جعل خطابا لنا فلان المعنى اجعلوه موضع صلوة ومعلوم ان الامتثال يحصل بايقاع المفروض فيه والنفل ولا تعلق للادي بمكان
دون مكان والثاني لا تعلق بايقاعها فيه واجبا فوجب الحمل على الاستحباب ولانه للايجاب يحصل الاختصاص للصلوة بمكان دون مكان الحدث المستفيض
اعني قوله جعلت لي الارض مسجدا او لقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فلما لم يدل على صلوة زائدة ولا اختصاص للوجوب بمكان دون اخر وجب الحمل على الاستحباب بالضرورة
صونا عن الالغاء قوله وعن عمر انه سال قال الازرقي في تاريخ مكة ما حاصله انه لما وقع سيل الجحاف وقع الحجر من مكانه مرميا الى اسفل مكة سال عمر عمن يعرف مكانه في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء المطلب بن ابي وداعة السهمي واراه مكانه اليوم لانه كان قد ذرع من مكانه الحجر الى البيت اشفاقا ان يحيط كان يحفظ عنده فاتى
وقريش ثم امر عمر بضرب سد يمنع السيل عن المسجد وهو باق الى اليوم قوله وعن عطاء مقام ابرهيم عرفة فعلى هذا المناسب ان يكون المراد اداء المناسك جعلت
كالصلوة مجازا والصلوة بمعنى الدعاء واما على قول النخعي فلان يكون امرا باداء العبادات فيه لشرف الموضع وتضاعف الاجر وباتخاذه قبلة لكل مصل فاتى قوله
اي اجعل هذا البلد او هذا المكان بلدا امنا فيه بحث شديد الاستقصاء سيجيء شرحه في تفسير سورة ابرهيم ان شاء الله تعالى قوله ومن كفر عطف على من
امن وهذا عكس الاول لانه طلب بمعنى الخبر كانه يقول ينبغي ان تساله ايضا فانك مجاب وانه كاين لا محالة وقوله والمعنى وارزق من كفر بيان الحاصل من المعنى لا بعد
اللفظ ولا يبعد ان يقدر في الاول صيغة الامر وههنا صيغة الخبر فان هذه الدلالة لا تتقاعد عن دلالة الحال في قولنا القرطاس للرامي اي اصبت وهذا
اشبه بقواعد النحو والاول بقواعد المعاني قوله والحرن اما الجيه اي الزامه الجاء اياه فالالا من صلة المصدر كما تقول الالزام الجاء له وعجبت من اعطاء

المال

ذكره
قوله
اصله ولجعل بعض ذريتي
التفادي
التلقين
للتنويه
ابرهيم
وقوله
من مثله



المال لزيد ولاشكال الاضافة بمعنى اللام **قوله** فاضطره فالزه ذكره بالفاء يدل ثم على ما في التنزيل بما الى الاصل الفا لان الاضطرار الى عذاب النار وقوعه
معا فانما جيء بثم لتقطيع الامر وتراخيه في الرتبة **قوله** ثم شنق هو بطو اشبق حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر **قوله** وهي صفة غالبة جرت مجرى الاسماء
محذوف الموصوف **قوله** ما قد مسن البيت هو من قصيدة الرجز اذا اجتمعت قول ابن محجك بجهولا من بر والمراد بالحسن اليها واعطاها حقها كله وكما ينبغي
قوله او سمع حجه الحولتي بكسر الحاء بخط العفيف نقل الازهري عن تغلب عن الاثرم وغيره ان العرب تقول حججت حجة بالكسر وعن الكسائي كلام العرب كله
على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجة ورايت رؤية **قوله** من حر اقلا المصنف قال سيبويه حراء يصرف ولا يصرف والاكثر على منع صرفه وقال الناس فيه
ثلث لحنات فتح حائه وقصر الفه واماله **قوله** فلا مسه الحيض في الصحيح عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم اقول وعن الازرقي مثل ما ذكره حجار الله لانها منه اي الحجر التشبيه من الجمع لما فيهما من
معنى الاجتماع والمتعدد والتشابه في الزيادة فجاز اطلاق صيغته عليها تجوزا على الاظهر او ذكره وجها على المذهب المرجوح ورواية الحج جاء في الصحيح ان امنة بنت وهب بن
عبد مناف من بني زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم رات انها رضعت نورا اضاء لها قصور الشام فرتصرت **قوله** نحو غبن رايه الغبن بتحريك الباء في الراي
وبالسكون في الشرى ومنه قيل الغبن في الشرى الهون من الغبن فيما نرى ويقال غبن رايه بكسر الباء وفي رايه واما النصب فشاذ **قوله** نحو قوله ولا
الشعر الرقابا فيه نظر لانه صح في المفصل ان جاز تشبيها بالمفعول وكانه اراد لو سلم ما في البيت تمييز لكان شاذا فلا يجوز ان تكاثر في القرآن والمقصود منه رد
ذلك القول والشعر للحارث بن ظالم المري كالتلميذ على انه من قريش وان امه خرجت الى مرة وهو صغير فنسب اليهم واول ذلك البيت فما قومي بثعلبة بن سعد ولا
بعده وقومي ان سالت بنو لوي بمكة علموا مضر الضرابا وهو هجا شعر بعني كثير الشعر لان العرب صح الجلادة وحمد الشعر الازهري ويقال للشديد الشعر
الرقبة تشبيها بالاسد وانه لم يكن ثم شعر والمناسب فيما نحن فيه الاول **قوله** اجب الظهر ليس له سنام هو للنابغة الذبياني وقبله فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر البيت اراد بالربيع طيب العيش وبالشهر الحرام الامن وقوله اجب الظهر معنا لا بقي
لنا والعيشنا متمسك كما ان الجمل المقطوع السنام لا متمسك لراكبه هكذا في الحواشي والاولى ان يكون المعنى بعد عز ابذل كالجمل المقطوع السنام فان
السنام يستعار في العز حتى كانه غلب فيه **قوله** كقولهم زيد ظني مقيم وجنسك يكون جملة ظرفية معترضة كانه قيل هذا الامر ثابت مستقر في ظني والاولى ان
يقدر هذا الامر ظني اي مظنوني ليقل الحذف ولا يرتكب الشذوذ والاولى الى قولهم زيد ظنك مقيم بالفار نقل الطش ونقل عن الزجاج انه ضمن معنى جهل وهو
غير بعيد لكن لا يرتكب مع ثبوت تعديه بنفسه وهو ابلغ في الذم اذ ذاك لان الجاهل سفيها قد يتغذى والحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمض الناس شاهد مقبول
فايق عمضشا الرجل بفتح الميم وكسرها اذا احتقره وكذا اغتمصه **قوله** لم يكن احد اولى بالرغبة في طريقته منه اي من ابراهيم يدل على ان الملة والطريقة سواء
والملة في الاصل اسم من امللت الكتاب على ما ذكره الراغب ومن قولهم طريق مُمَلٌّ اي مسلوك معلوم على ما نقله الازهري عن الزجاج وهذا اشبه بلفظ المصنف
قال الملة السنة والطريقة نقل الى اصول الشرايع باعتبار انها يمليها النبي المبعوث على من امر بارشادهم ولهذا لا يختلف الانبياء عليهم السلم فيها وقد تطلق على
كما قيل الكفر ملة واحدة ولاعتبار ملاحظة الاصل لا تضاف الا الى الباعث سبحانه فلا يقال ملة الله ولا الى احاد الامم والذي يراد فيضاف الكنه باعتبار قبول
المامورين لانه الطاعة في الاصل ولنظر الى حدثهما فاكر تعالى دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه خاصة فيطلق على الفروع ايضا ولهذا صح اضافته الى الباعث تعالى والى الاحاد
وعلى الطايفة المخصوصة بمجرد دون نظر الى الاصل منه قوله تعالى وذكره في القسم اي الملة القيمة على ان تغاير الاعتبار كاف في صحة الاضافة ويقع على

ملحق مقابله بخط المصنف

اي م

قوله م

قوله م

الغبن

صح

يدم

متبع م

اي في ظني م

نقل

على الطايفة المخصوصة بمجرد دون نظر الى الاصل واما صح اضافة الى الباعث تعالى الى الاحاد بخط المصنف



على الباطل ايضا كقول عدي بن حاتم اني من دين واما الشريعة فهي المورد في الاصل وهي اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها المامورون معاشا او معادا سوا

كانت منصوصة من الشارع او راجعة اليه ولذلك قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والتبديل والنسخ يقع فيها ويتجوز فيطلق على الاصول الكلية

ايضا اطلاقا شايعا قوله اذ قال ظرف لاصطفيناه كانه قيل انه ممن تميز وعقل لم يزل مصطفى الى ان فارق الانبياء وقيل انه منصوب بقال ثانيا اي قال

اسلمت اذ قال له ربه اسلم واول الخطاب بالاسلام بالاخطار والتمكين من النظر لان الخطاب لو اجرى على ظاهره لكان وحيا مسبوقا بالاستنباء وللاسلام

النبي سابق عليه لعصمتهم عن الكفر قبل وانما جرى ذلك اول بلوغه في سن التمييز وعلى التاويل يجعله بمعنى الطلع فالامر على ظاهره قوله وابي مهاجران اسلم

فنزلت في هذه الاية ومن يرغب تمامه قوله على تاويل الكلمة والجملة قيل او راجع الى الملة وهو حسن جدا قوله معناه فلا يكن من تكم الا على حال كونكم

على انما نسبه بلان هذا الاسلوب اكثر استعمالا في اداء المطلوب والتصريح بالتقييد لان ادائه الى المطلوب اعني النهي عن كونهم على خلاف حال الاسلام

اذا مات الجناح الى توسط فلا فلاله توجه النهي الى ما ليس بمقدور مع تقييده بما هو مقدور وكافيه وطلب كف النفس عن فعل في غير كذا يردفه طلب

كفها عن كونها على غير تلك الحال حال الفعل اذا قلت لا تضرب الا حال اسلامك يلزمه لا تكن على غير الاسلام حال ضربك والا سلوب من الكنايات

الايمانية في الاصل وان جاز ان يجعل مجازا فيما نحن فيه لعدم امكان ارادة الحقيقة قوله والخطاب للمومنين بمعنى ما شاهدتم ذلك فلا تكن بمعنى

النفي والاضراب للاخذ فيما هو بصدد سياق الكلام لانه لما ذكر دينه ابرهيم عليه السلام وحث على اتباع ملته وانما ملة الاسلام اخذ فيما هو اهم من ذلك وهو

على اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم باثبات الحجة لاخباره عن انباء المرسلين الاولين من غير سماع خبرا مطابقا ودعائه الى دين هود بن ابائهم ودين

الانبياء هذا لو اناولي لشادية المعنى للدلول عليه بقوله ووصى بها فيشمل الزيادة على الاول لعين المنافي وينتهي بل ما بعده ثم قال وقيل الخطاب

ورد هذا القول بقوله الا انهم استثنا منقطعا على معنى لكونهم لو شهدوا لما ادعوا مقتضى الاية وصرح به بقوله فالاية منافية لقولهم ووجه الرد بان

الانكار يجب ان يرد على ما كان مدعاهم وكان يجب ان يقول كنتم شهدا اذ مات يعقوب على اليهودية اي شاهدتم ذلك ولكنكم تقولونه لا عن بصيرة

كما يقال لمن لا يشرب النبيذ فيقول منكرا لمقاله اكنت ساهل الشرب حاضر الخمر حتى يسوغ لك النقل كذبة الاية ورد للانكار على ما ينافي

مدعاهم وهو الشهادة على موت يعقوب على الاسلام لدلالتها على حرصه عليه وتحريض بنيه اضيق الاحوال وآخر الاوقات فتحال نقله فالاية

منافية بحجة السابق وبحسن البيان الانكار لدلالته على ما ينافي المدعى لكان تجعل قوله فلو انجد علة الانكار او لا ثم حيث بجواب جذمه لمستدلا به

على ان الانكار طبق المفصل وان مثل هذا الكرم لا يعترف بهذا العار العظيم فان قلت قولهم نعبد جواب لذلك السوال منطبق عليه فليكن منكرا كما

لو قيل كنت شاهدا اذ قال كذا فقالوا كذا كيف والاستيناف اقوى الوصلين على ما صرح به في قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام الى عامل سوف

تعلمون قلت لا كذلك فانه كاصل الاستفهام ليس المقصود الا الجملة المصدرة بحرفه وما يعد من تتمتها الخطاب بتقييد او عطفا وتفسيرا مثلا اذا قلت

ارايت زيدا انه كثيرا ما يسال عن حالك لم يكن الثانية داخلة في الاستفهام واما انه اقوى الوصلين لاتصاله بالاول لاتصال العلة بالمعلول والشرط بالمشروط

الغير ذلك يعتمد افيه على دلالة العقل فلا يدل على الاتصال اللفظي حتى ينسحب عليه حكم الاستفهام او غير ذلك من الادوات واين ذلك الاتصال مما نحن فيه

ثم لو جعل قوله اذ قال لبنيه متعلقا بقوله قالوا نعبد لا بدلا من قوله اذ حضر كان دخوله في حكم الانكار اظهر واظهر ولا مانع ان يكون الغرض

للتقريع على معنى كنتم عالمين انه كان حريصا على ملة الاسلام موصيا بالتمسك بها فلم تدعون ما تعلمون خلافه وعلى هذا معنى الاضراب بين ثم ما

النبوة م

خشيته

كف

لا من تتمة المنكر فقدم الانكار عند قوله اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي لدلالته على انهم لما كانوا حضرين ذلك وقاله ادعاهم بجب ذريته ثم حتى ... جوابه دلالة على ان الانكار ... زعما للتجهيل سط لو كنت شاهدا حين اشتقت الازمة لو قال لك حاله كيف تاتون الاضاف فالواثق لم مشترك الاعتبار لا الاختيار في عدد م الانكار هم اللفظ

اختيار من نعقوب للاتصال كانه قيل اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء يعني شهودا وايلهم اي الامرين هو المطابق للواقع دعواكم ام
حضور اسلامكم وقت وصية يعقوب بالاسلام او يرد عليه ان التعادل ليس بين المستويين لان احدهما لا يقابل الاخر والجواب ان حضورهم لا يكون عند
موت يعقوب بالاسلام يستلزم عدم ادعاء اليهودية من قبلهم وملزوم عدم الادعاء منافٍ للادعاء لا محالة ولما كانوا عالمين بذلك من قبل الا بانزلوا منزلتهم
في الحضور لاستواء القبيلين مبالغة وليس السؤال عن كينونة الادعاء وكينونة الحضور راجع الى العلم المعروض بانهما كائنان انما السؤال عن حقيقة احدهما
على معنى ان احدهما منكر باطل لكن الثاني صحيح فالاول متعين للبطلان وذلك لان الاستفهام غير محمول على حقيقته بل هو للانكار والتبكيت وفايدة العدول عن
علمهم الى الحضور لانه يفيد العلم على ما تقرر وهم لا يكون حضور الاسلام القيام مقام حضورهم فكان ادل على ان المنكر هو الشق الاول لعلامته على انه الاول دعاء
من غير دليل بل لما دل الدليل على خلافه والموضع من مزالق الكتاب **قوله** وما عام في كل شيء فاذا علم فرق بما ومن اراد ان ما صالح الاطلاق على العالم وغيره
اذا المصنف غير قائل بالعموم لعموم الاصولي ومثله والعام بمعنى المطلق اصطلاح شايع فاذا لم يكن المستفهم عنه معلوم الجنس استعمل الصالح للقبيلين واذا علم انه
من اولي العقل استعمل من لدلالة الخصوص وتخصيص محل الاستفهام فيقع الفرق اذ ذاك بما لا ياتي بمقابل العاقل استعمالها البتة ومراده ان الفرق في معلوم الجنس لا
يدل على ان اللفظ حقيقة في غير العاقل ومن ذلك قد يذكر ذلك وكيلا يشاهدوا على ان استعمالها في العاقل وهو معلوم شايع وان ما توهم من دلالة الفرق سراب لا يعقل
قلت قول العلماء دال على ان ما الموصولة كذلك والكلام في الاستفهامية قلنا الاتفاق من الطايفتين على ان لا فرق بين القبيلين **قوله** ويجوز ان
يقال ما تعبدون سؤال عن صفة المعبود بحقيقته انه سؤال عن الجنس جعل زيد تعجبها اله او تحقيرا الجنس اخر على اسلوب فان تفق الانعام وانت منهم فان
المسك بعض دم الغزال وان كان كلام الامام السكاكي رحمه الله انها تطلق للسؤال عن الجنس وعن الوصف وقد بنه على طرف منه في قوله تعالى له ما في السموات
والارض **قوله** ومنه قوله عليه السلام عم الرجل صنو ابيه قاله لعمر حيث كان يطلب زيادة في الصدقة وكان عباس رضي الله عنه لا يطيب نفسا بذلك او نحو منه واما
قوله عليه السلام ردوا على ابي الحديث ففي الحواشي انه قاله يوم فتح مكة قال للعباس سر بعض الحق مكة فادعهم الى الهدنة قبل القتال فذهب بغلة النبي صلى الله عليه
وسلم وانطلق فلما بعثه الاصحابه ردوا فالسلام منه ما وجدته في كتب الاصول ولا التواريخ الا في بعض الحواشي عن زين الامم الزاهد وسيد المستقصي من الطحاوي
وفيه انه بعثه قبل عام الفتح الى مكة فابطا عليه فقاله وحكاية عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه انه كان رجلا مهاجرا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استاذن ان يرجع الى قومه فقال عليه السلام اني اخاف ان يقاتلوك فقال لو وجدوني نايما ما ايقظوني فرجع الى الطايف فقدم عشاء فجاءه ثقيف يحيونه
فدعاهم الى الاسلام ونصح لهم فاتهموه وعصوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن منه في حسبان فخرجوا من عنده حتى اذا اسحر وسطع الفجر قام على غرفة في داره
واذن بالصلاة فتشهد فرمى بسهم فقتل فقال عليه السلام حين بلغه قتله مثله مثل صاحب ياسين وارادة حبيب النجار دعا قومه الى الله فقتلوه **قوله**
وقد بيناه بالانبياء اوله فلما تبين صواب انا بكيفية قوله حال الغرفاعل نعبد او مفعوله قبل او منهما جميعا والحمل على الاعتراض كما ذكر اخرا او كونه معنى كانهم
يستشهدون بعلمه على استمرار اسلامهم **قوله** ولا يؤاخذون بسيئاتهم لانهم اذا لم يسيئوا لو اعنهم فاولى ان لا يؤاخذوا واتقوا الله ولعل الاصل مبالغة
قوله الذين دين احبار اليهود والنصارى والشنوين للتعظيم وفي الحديث جاء عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب من ذهب فعرض عليه السلام فقال
اني من دين فقال عليه السلام انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك انك من اهل دين يقال لهم الركوسية كانه من على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه يعرف دينا عظيما تركه
وتبعه فاجابه صلى الله عليه وسلم بانه ليس بذلك القوي او اراد ان لا احتياج الى اتباعك فاجابه بما اجاب للمرباع ربع الغنيمة كان يأخذه الرئيس في الجاهلية

الركوسية قوم من النصارى والصابئين

الى ما في الربع وكان الرئيس ياخذ من الغنم
الى ما عليه كذا في الصحاح



يريد انك تلحقه مع انه لا يلحق في النصرانية اذ لا يحل الحرب فضلا عن الغنيمة قوله اى ملته ملتنا يعني لا اليهودية والنصرانية التي تزعمون انه وابناءه كانوا
عليها فكانهم قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ونكون نحن على دين الانبياء من قبل وابائكم الاقدمين فالمناسب ان ينفى عن الاقدمين ما فرقتم به وانا
اذا قدرنا امرنا ملته فمعناه نحن بل لا نتبع شيئا الا ما يدعونا اليه ما هو اشراك كانه قيل شاننا التوحيد لا الاشراك وانما قدرنا امرنا في الاولى
ليكون ذلك ابلغ قوله حنيفا حال من المضاف اليه قال ابن مالك في شرح التسهيل ان حق المضاف اليه ان لا يكون صاحب حال لانه مكمل للمضاف واقع منه موقع التنوين
الا ان يكون المضاف الى معموله كقولك عرفت قيام زيد مسرعا قال الا ان يكون المضاف جزءه او كجزئه قال واشرت بالاولى الى نحو قوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا لان الصدور جزء من المضاف اليه وبالثاني الى ما نحن فيه وانما حسن جعل نحو هذين صاحب حال لانه قد يستغنى بهم عن المضاف
يرى انه لو قيل ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا او حنيفا اليك ان اتبع ابرهيم حنيفا لحسن اما لو قيل ضربت غلام هند جالسة ونحوه فلا جواز بلا خلاف قلت وليس
العامل ما في الاضافة من معنى الحصول على ما توهم وبحسبه ان الحال يجب فيه العامل المعنوي بل ما عمل في ذي الحال اصلا باعتبار التعلق في نحوها وزيد
مقبلا وهذا التعلق اقوى منه فاولى ان يعمل العامل في الجزء الحال عن ذي الجزء والله اعلم قوله ويجوز ان يكون خطابا للكافرين يعني اليهود والنصارى
لئلا يتنافر الكلام ويكون معمول قل سابقا او معمولا مثله كانه قيل قل في جوابهم اتبعوا ملة ابرهيم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني القران اما لانهم
امة الدعوة ايضا واما لان النبي هو القائل لهم فحكى الله تعالى كذلك على المعنى ولو حكى مقول المخاطبين لقال وما انزل اليكم كما يقول الملك لبعض امرائه قل لبني
فلان اني امركم فاذا امتثلوا قالوا ذلك البعض انك امرتنا ولكن الملك بناه على ان المخاطب هو المتكلم معهم فحكى قوله وقوله فان امنوا بمثل ما امنتم اى ان امتثلوا ما خاطبتهم
انت واصحابك به فهذا وجه هذا الوجه والله اعلم قوله والسبط الحافد في الحواشي اصله انبساط في سهولة يقال شعر سبط ورجل سبط الكفين ممتدهما يعبر
به عن الجود والسبط ولد الولد كانه امتداد الفروع قوله من باب التبكيت … ان دين الحق وان كان واحدا لا مثل له لكن بني الكلام على الانصاف ليكون
ابعث لهم على الاتباع حيث لم يطلب منهم الايمان بما امنوا به بل الايمان بما هو احق وعلى ما ينبغي ايا ما كان ثم اذ يجيبهم الفكر ان ذلك الحق منحصر فيما امنوا به لم يكن
لهم محيص عن الاذعان وهذا اسلوب معروف في العرب والعجم وفيه من التهكم الواقع موقعه ما يدعك حسنه ولهذا كان … ان الدين هو الذي هو …
عليه وما سواه باطل اذ بعد الطلب حقه لم يوجد له مثل او ان دين اليهود والنصارى وكل دين سوى دين الحق باطل محض او لا بالذكر لان الكلام فيهم
بانه … وعلى هذا الباء … صلة واقحام المثل على نحو قوله فاتوا بسورة من مثله ومن جعله زيادة فلضيق العطن وجوز ان يكون الباء للاستعانة
ولا يحتاج الى العدل للعلم به من السابق ولهذا في قوله فان دخلوا في الايمان وقول … التي امنتم بها اى دخلتم في الايمان وحكم بايمانكم بسببها وما
موصولة على الوجهين وقيل انها مصدرية وادعى الامام فخر الدين رحمه الله الاتفاق عليه ورد بان الصحيح … منع ذلك واجيب بانه راجع الى المومن به على التاويل
المذكور قوله فان تولوا عما يقولون لهم هذا على الوجه الاول المبني على الكلام المصنف وقوله وان تولوا عن الشهادة هو على الوجه الثاني وحديث الشقاق يلائم
الاول قوله وعيدا لهم او وعد وتنويع اذ لا مانع من الجمع قوله مصدر موكد … المشاكلة الحالية لا المقالية ورد عليه ان الخطاب عام في الفريقين
وانما يحرى بذلك اذا اختص بالنصارى والجواب ان وقوعه فيما بينهم كاف وحمل على الاستعارة المعنوية لان دين الله حلية المومن كما ان الصبغ حلية المصبوغ
اولانه يظهر اثره فيه ظهور الصبغ على الثوب او لانه يدخل قلوبهم فتتشربه كما تشرب الصبغ الثوب وقوله فامر المسلمون بناء على ان الخطاب للكافرين
وقولوا يقول المسلمون بناء على الوجه الاول وهو ان الخطاب للمومنين قوله وهذا العطف يرد قول من زعم ان الاخر … الابدال عليه يلزم من

تخلل

انتهى
قال الجاربردي رحمه الله ان دينهم الذي هم عليه وكل دين سواه مغاير له غير مماثل فقد ذكر ان الكلام يحتمل احدهما ان يكون المعنى ان دين المسلمين ما التزموا وكل دين سواه جملة مستقلة معطوفة على السابقة والثاني ان يكون المعنى ان دين اليهود والنصارى وقوله … على … وحصرهم بالذكر لان الكلام فيهم … عم

تخلل الكلام المستقل بين المبدل والبدل وتخلل بين المعطوفين لا تعلق بهما بل يرى هو تتمة جملة لا يتعلق بهما ومثله للامر نكت في كلام الاوساط فصلت

كلام الله المعجز واما النصب على الاغراء فالفصل بين المعطوفين خاصة وجعله عطفا على فعل الاغراء على تقدير الزموا صبغة الله وقولوا نحن عابدون

في ارتكاب اضمار من غير دليل والقول ما قالت حذام ذكر الميداني في مجمع الامثال انه كانت الجيم بن صعب امرأته بنت عنزة بن سعد يقال لها حذام بنت

العتيك بن اسلم فولدت له عجيل بن لجيم ثم تزوج عليها صفية بنت كاهل فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بينهما تنازع اذا قالت حذام فصدقوها فقال لجيم الخاتم

فان القول ما قالت حذام فذهب البيت وصار مثلا **قوله** في شان الله واصطفائه النبي من العرب ونكم يدل على هذا التقييد السابق واللاحق لانهم لما امروا بالايمان

المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في قوله فقولوا امنا بالله وما انزل الينا وبين لهم انه ملة ابرهيم والانبياء من ذريته عليهم السلم ثم انكر عليهم محاجتهم

في الله لزم ان يكون محاجة منهم لها مدخل في الرفع واما اللاحق فمن قوله ومن اظلم ممن كتم وما فيها التوهين بكتمانهم شهادة الله لمحمد بالنبوة **قوله**

هم فوضى في ذلك قوم فوضى متساوون لا رئيس لهم قال لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا والامالهم فوضى مختلط من اراد منهم شيئا اخذ بينهم م

لمعاشهم فوضى فضى في رحالهم ولا يحسنون السر الا تنادي اي مختلط واسع بينهم لا يحجبون شيئا منه بل ينادون عليه هلموا اليه **قوله** والمراد بالاستفهام

انكارهما معا وفايدة هذا الاسلوب ان احد الامرين كاف في الذم فكيف اذا اجتمعا كما تقول لمن لا خطار ابا ومقالا تقدير كم ام تؤذيك **قوله** اي كتم شهادة

الله التي عنده انه شهد بها فيه ما يشعر بان قوله شهادة من الله على معنى منه وردها منه تعالى وان قوله عنده لمحض ثبوتها لديه **قوله** احدهما ان اهل الكتاب لا

احد اظلم منهم لانهم لما شهد تعالى لابرهيم بالحنيفية في التورية والانجيل وادعوا له اليهودية والنصرانية ثبت كتمانهم شهادة الله وهذا ادخل في الذم من

كتمان شهادتهم لانهم صوامع الكتمان التكذيب فلا احد اظلم منهم فهو تذييل يقرر ما انكر عليهم من الادعاء وفيه تعريض بحالهم في كتمان شهادة الله لمحمد بالنبوة

وسائر شهادته لانه لم يخص شهادة دون شهادة **قوله** والثاني انا لو كتمنا اي انا معشر المسلمين لو كتمنا هذه الشهادة كما كتموها وهذا الطف

في التعريض بهم وبحالهم في الجميع وهو ايضا تذييل يقرر ما ادمج في قوله انتم اعلم ام الله من انهم شاهدون بما شهد الله به في حقه فوثرنا اعلمهم وجعله من تتمة

قولوا امنا لانه في معنى اظهار الشهادة وعلى الاول من تتمة بل اتحاجوننا لانه في معنى كتمان الشهادة ظاهر التعسف ثم جعل قوله تلك امة قد خلت تذييلا

خطابا للمؤمنين تحذيرا عن الافتخار بهم ويدل لمن يوصل المراد بالاول الانبياء وبالثاني اسلاف اليهود والنصارى وهذا يوثر الاول والمصنف لم يتعرض له

حلا على انه مكرر للتوكيد وخاتمة للتشريع في موضع آخر **قوله** وهو ما توجبه الحكمة والمصلحة من توجيههم الى الصراط المستقيم وذكر لانا هدا يتهم الى

التوجيه بعنا هابيان ان الواجب التوجه ولو رجع الى الهداية بدلالة يهدي لزم ان يكون الصراط المستقيم الكعبة تارة وبيت المقدس اخرى بل ان التوجه

وهو الهداية الى احدهما وفيه تنبيه ظاهر **قوله** اي مثل ذلك الجعل العجيب جعلناكم امة وسطا مثل هذا الجعل اي جعلناه عجيبا كما تشاهدونه والكاف في

الحقيقة مقحم للمبالغة وهذا الكلام مطرد في كلام العرب والعجم لا يكاد يشبع غيره وهو في القران كثير وهذا هو الوجه والله اعلم **قوله** ومنه قوله عليه السلم و

انطوا النشيجة يريد الوسيط من السمينة والعجفاء والابطاء الاعطاء ربلغة اهل اليمن ذكره عليه السلم في ما يعطى الساعي من الزكوة وادخال التاء وعدمها

داير في الاستعمال **قوله** والاعوار قال المصنف في قوله تعالى ثلث عورات لكم العورة الخلل ومنه اعوار المكان واعور الفارس اذا بدا منه خلل فيتمكن من

الضرب عليه وفي الصحاح العورة كل خلل يتخوف منه من اعوار الثغور اذا اخوي **قوله** ومنه قول الطائي كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث

حتى اصبحت طرفا وقوله تريد فاستلبت ما حولها الخيل حتى يصف ابو تمام في هذه القصيدة البذوع قلعه بابك الحرمي ظهر في ايام المعتصم وكان مدينتنا

يصف

قوله م تحت م

فقال لجيم الخاتم

بلغت مقابلته في نسخة وبلت بخط المصنف

ف

قوله م لهم م

ضموا

بهم م

يريد انه لم يشر به الى السابق بل الى الجعل الدال عليه بجعلناكم وحمل بما بعده على البعد تفخيما اصله وجعلناكم م

تعريض بموليهم انه اشير به الى جعل مثلهم افضل اهل مله انه يهدي من يشاء في مقام السعي وتعويلهم وكما امرنا ابرهيم ما ولاده بالحنيفية السمحة كذلك جعلناكم وامناكم

من الهناية كشف صلى الله عليه لوايل اعطوا النشيجة م

العرب حسن الشرح
نعلق بعشناه

بكل بين مندق وقيل وغيظ الموت اعنى البذ قذت لها عو مزما لحق قالارض معشنا وبعده نطل بالظفر الاثنين مرتدبا وبات باكيها بالذل ملتحفا
والاثنين كان صاحب جيش المعتصم والعصيرة في مدحه **قوله** وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ذكر هنا الكل شهيد كل امة نبيهم وجئنا
بك على هؤلاء المكذبين بكسر الدال شهيدا وظاهره انه لا مدخل لامته صلى الله عليه وسلم في ذلك والجار في ذلك التفسير لا ينافي ان يكون الرسول عليهم — شهادة م
المكذبين وهي شهادة لانبيائهم لا محالة بوسطه وهذه الآية تدل على الوسط فصح ما ذكره وتمام تقريره يجيء هنا ان شاء الله تعالى **قوله** قلت لما كان السديد
كالرقيب خلاصته ان على لتضمين معنى الرقبة والهيمنة لا لان شهادة نقص كما في الدعاء وفائدته ان الشهادة منه صلى الله عليه وسلم لما كانت تزكية لهم — والعصمة النظاير
والمزكي للايمان يكون خبيرا بحال من يزكيه قد راقبه في الخلوات جيء بصلة الوجه للدلالة على هذه النكتة موجها فيه زيادة مدحهم ومن هذا التقرير يظهر سقوط
ما يتوهم ان اختصاصهم بكون الرسول شهيدا لهم لا يتمشى وهو صلى الله عليه وسلم شاهد الرسل الذين قبله فان هذه شهادة تزكية وتلك شهادة على تبليغهم على القياس — ان م
من الامتين لا بين امته والرسل **قوله** هلا متعلق به الجزاء حاصله ان العلم لا يتغير لان المعلوم يختلف حاله غيبا وشهادة ومناط الجزاء الحالة الثانية فالعلم المتعلق
بالجزاء وعلى هذا فيه تعقيب وعلى الثاني فيه تجوز الملابسة الملكية خاصة وهو متعاكس وعلى الثالث مجاز من باب اطلاق السبب على المسبب لان العلم يوجب التمييز — بمبب م
وهذا الظاهر وذكر المصنف وجها رابعا في آل عمران في قوله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا انه من باب التمثيل وقدره بفعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم وتقدم ذكرها
نحن فيه وما جعلنا ذلك الا فعل من يريد ان يعلم من يتبع ممن ينقلب **قوله** فابي تراب لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الملقب به دخل عليه الكلم ذات
يوم على فاطمة رضي الله عنها فقال اين ابن عمك فقالت هو ذاك مضطجع في صحن المسجد فوجده قد سقط الرداء عن ظهره وحصل له التراب فجعل عليه الكلم يمسح التراب
عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب قال سلمة اسلوب الاستيعاب وذكره البخاري مع تغيير يسير **قوله** لعل يجوز ان يكون من متضمنة لمعنى الاستفهام في مقابل قوله دني معنى — قوله م الخ
العلم الموقف كما دل عليه قوله اولا لنعلم الثابت الصادق ممن هو على حرف واراد انه اي متعد يا الى مفعول واحد لانه مرادف المعرفة لانها العلم المسبوق بالجهل
اي على ان المراد المعرفة
او العلم بالجزئي من دون احاطة بكنهه ولهذا لا يقال الله عارف ولا علمت الله بل عرفته فلا يصح تفسيره بها وفيه نظر لانه لا يبقى لقوله من ينقلب متعلق الا ان يكون
المعنى الا لنعلم الذي يتبع حوز المنقلبين فيشك انقلابه ام لا وهو خلاف المقصود والعذر بجعلها من ضمير يتبع على معنى لنعلم اي فريق يتبع مميزا من المنقلبين مع
الاضمار دون قرينة وان العسف لا يخفى له والاشبه انه تضمن معنى التمييز على اسلوب ليكبروا الله على ما هداكم اي لنعلم اي فريق يتبع مميزين اياهم من المتقلب
على عقبيه كما علم بوكد تعليم به كما ثباتهم والله اعلم والانقلاب على العقبين في الرده واصله في المنهقر تشبيه حاله بحال المنهقر في انه جاب المسلك ثم لا يسير الى
ما ابتدا منه الا بوجه جهين كذلك المرتد سو لما لعن الرشاد الكافر الاصلي وفيه تصوير وتشويه لحاله **قوله** كما في قوله وجيران لنا كانوا كرام اوله وهو
للفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم المشهور انه زائد في الاشبه انه جار مجرى الاعتراض كقولهم ما كان احسن زيدا حيث اراد والدلالة على المضي وهو نظير
الغاء الظن في نحو قولهم زيد ظننت منطلق نعم هي محققة وعلى كان المسومة الغراب ثم انه يرد على المصنف انا لا نسلم لا نسلم لاتقع في اجزاء الجملة ثم قد تزاد
وحدها وقد تزاد مع فاعلها اما الحكم بالزيادة مع اعمالها في المسند اليه دون المسند فمما لا نظير له ولا يتجه في القياس ايضا ولعل الاقرب ان يجعل في
كان ضمير القصة والمبتدأ المحذوف اي وان كانت القصة للتحويلة كبيرة والا فحينئذ اللام فارقة ويرد ان اللام للاطالة والحذف للاختصار فيبنهما تناف في
على ما نقل عن ابي علي في قوله تعالى ان هذان لساحران ردا على الزجاج على انه غير مسلم كليا **قوله** كقوله قد اتركه القرن مصفرا انامله تمامه كان اثوابه مجت
بفرصاد اي بار فرصاد اي صبغت عليها الفرصاد وقد ذكر المصنف بعض افادتها الكثرة في سورة التكوير في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت وانه — به مجواهم

س



من عكس كلامهم الذين يقصدون به الافراط فيما عكس عنه **قوله** قال والطعن بالعقوم شطط الملوك تمامه حتى اذا خفق المجدح طعن في المفازة بطعن
كينصر اذا ذهب المجدوح نجم يقال له الدبران لانه يطلع اخرا ويسمى حادي النجم وحكاه الازهري عن شمر وذكر عن ابن الاعرابي انه نجم صغير بين الدبران والثريا
قال ويقال هي ثلاثة كواكب كانها مجدح يعتبر بطلوعها الحر وهذا ما ذكره الفائق وذكر ابن الاثير انه لا تخطئ في ضم الميم عن الاموي في الصحاح والتهذيب بفتح
من ياسه وتقدمه لذا توجه القوم نحو الملوك وقوله حتى اذا خفق اي غاب يدل على انه يدخل على الملوك في وقت لا يمكن لغيره الدخول فيه ويحتمل ان يكون المراد
انه يجيء الملوك وانه يذهب بالاقوام للشفاعة بين يديهم الى الوقت المذكور وقيل اي ذهب بالقوم الى الملوك في زمن الجذب حتى يغيب الدبران ونزل
القحط وهو غير ظاهر **قوله** في مسجد بني سلمة صح بكسر اللام الجوهري وليس في العرب سلم بالكسر غيرهم **قوله** وذكر المسجد دون الكعبة دليل على ان
الواجب مراعاة الجهة لانه هو على مراعاة العين اول فان من يقول بمراعاة الجهة لا يذهب الى ان الجهة هي المسجد الحرام متوجها الى عين الكعبة كالدوائر
حول نقطة تتسع كلما بعدت عنها في انها لا تخرج عن المحاذاة للعين وفيه تنبيه على ان المعاينة لا تجب وان التولية واجبة حسب المستطاع ان
امكن اليقين فذاك والا فعلى غالب الظن المستند الى امارة هذا وان دلالة الآية ان لم تكن على هذا فليست على ذاك ايضا **قوله** ما جوا في ذلك الاساس من
الحجاز ماج الناس عن القبلة اضطربوا **قوله** وقوله ولئن اتيت مبتدا خبره كلام وارد وقوله في قوله متعلق بالافصاح وانما كان على سبيل الفرض لانه حسم
اطماعهم عن ذلك اي جسم على ذلك لتصلب هؤلاء باطلهم يؤكد تصلبهم بحقه وفايدة هذا الاسلوب الالهاب والتوبيخ بالمرضيين واستفظاع حال الخايفين
لاتباعهم الاهواء وقال القاضي وفيه المبالغة من عشرة اوجه اقول هي القسم واللام الموطئة والتعليق بان للدلالة على ان اي جزء مفروض من الاتباع
ثم كفى في كونه من الظالمين والاجماع والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم وجعل الجائي نفس العلم وحرف التحقيق واللام في جنسها وتعريف الظالمين الدال على التعريض
فيه وكون الجملة اسمية بجزئيها الدال على الاستمرار التام والثبات وما في اذن من المبالغة لكونها للجواب والجزاء ودلالتها على زيادة الربط ونيف على
العشر ما في قوله من الظالمين من الدلالة على انه اذ ذاك من الموسومين منهم كما ذكره في قوله قال اني لعملكم من القالين وتسمية ما ذهبوا اليه اهواء لما فيه من
المنع على الاتباع المؤكد للوعيد **قوله** فكانما حكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة هذا كقولهم الكفر ملة واحدة **قوله** فقال انا اعلم به مني بابني لا يقال فهو خلاف الآية
لدلالتها على ان معرفتهم بالابناء اكمل لان ابن سلام رضي الله عنه اراد العلم بالنبوة والبنوة ولا شك ان الاول قطعي والثاني مبني على ظاهر الفراش وفي الآية
شبه معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم اي معرفة حلاه ونعوته بمعرفة ابنائهم كذلك ولا خفاء ان الثاني اقوى لان الاول نظري مبني على صدق التوراة وقطعية
النقل المشتمل على ذكر نعوته صلى الله عليه وسلم ونعوته بالحس والثاني مشاهد محسوس هذا ما الم به صاحب الكشف روح الله روحه وعلى هذا
اعني رجوع الضمير الى الرسول يكون كلاما واردا للتاكيد قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق لا يثبتانه على علمهم بان من نعوته صلى الله
عليه وسلم انه يصلي الى القبلتين ولهذا اوجه من رجوعه الى تحويل القبلة لئلا يكون تكرارا لمجرد الفصل احد التاكيدين على الاخر فان قيل هو التفات
للاضمار ومن سبق الذكر تغنيها اجيب بان الامرين جايزان ولكن المقام لما ذكره اذ عجائة الحسن لا التفات الا اذا كان مقصودا لذاته مبنيا على
ما يقتضيه المقام عليه ومع ذلك يكون احسن موقع خصوصا **قوله** او لجهالهم الذين قالوا فيهم ومنهم اميون ولو رد على انهم حينئذ غير داخلين
في العرفان حتى يخرج واجيب برجوع الضمير الى العام الى العارفين منهم خاصة وقوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه على معنى وجد فيما بينهم العرفان لان
الكل كذلك كقوله فسيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن راس خالد وكثيرا ما يتكرر مثله في هذا الكتاب **قوله** وفيه وجهان اي على تقدير

المجدح خشبة في راسها خشبتان معترضتان والمجدح حوض السويق في اللبن ونحوه حتى يختلط ح

يمكن

والام

ان م

ان يكون مبتدا خبره من ربك اذ على الاول بتعين الحال ان يكون اللام للجنس من باب ذلك الكتاب وحاتم الجواد وقوله اي هذا الذي يكتمونه هو الحق من ربك

بيان لحاصل المعنى لا ابراز للمبتدا المقدر اذ لا مقدر وقوله هذا الذي يكتمونه تصريح بما في العهد من معنى الاشارة الى الحق المكتوم وهذا قوله هو الحق تنبيه

على الحصر المستفاد من جعل المطلق السابق اعني الحق المبتدا اللاحق هو الحق المكتوم وهذا فايدة العدول عن الظاهر اعني ليكتمون الحق من ربك دون استيناف الاخر

والخبر بالحقيقة من ربك والحق توطية جي به لهذه النكتة فافهم فانه من المضايق والله اعلم **قوله** يعني ان الحق ما ثبت انه من الله اشارة الى انه على تقدير الجنس في محل حجة

تعريضا بما هم فيه من الباطل وتقريرا لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الحق لان جميع الحق منه فما انت عليه لانه من ذلك القبيل حق وما هم عليه لانه

باطل والوجه العهد على الثاني والجنس على الاول قوله وان يكون حالا اي موكدة **قوله** من الممترين الشاكين قيل في الحواشي انه نهي عن الاشياء المثيرة للشك لانه ليس

بالاختيار والاشبه انه اظهار لكونه متعنا للشك حتى ان الشك لا يعتريه في مثله الا من اغمض عينا عن الحق **قوله** اي الله موليها اياه الضمير المنصوب جاز ان يرجع

الى كل اي ذلك الفريق وجاز ان يرجع الى الوجهة اي الله موليها وجه ذلك الفريق وهذا اظهر **قوله** فقد يثبت اللام لتقديم المفعول اي على العامل الذي بنفسه موليها لانه

باب زيدا انت ضاربه نظيره قوله لزيد ابوه ضاربه وذلك لان اشتغال الصفة بضميره يمنع عن العمل فيه وجعل الضمير للضرب في المثال وللتولية في الاية غير ظاهر

الاضافة الى اللص يكون بعد الاستلاب وتمنع ذلك استيفاوه المفعول فيما نحن فيه على الاظهر ثم انه لا نكتة في الضمير على هذا الا عن قرار الاضافة تعين الرجوع الى

الله تعالى لعدم سبق غيره **قوله** قد وليها اي قد ولاها الله اياه فعدل اليه بناء المفعول للعلم بالمولي ولان الكلام غير مسوق وقوله والمعنى لكل امر بيان

الاية لا اختصاص له بقراءة ابن عامر **قوله** فاستبقوا او استبقوا الى الهاء غيركم الدلالة على الثاني مستفاد من كون الكل سابقين قاصدين السبق ومن طريق الاولى

قوله ومعنى اخر هذا بناء على ان التنوين في كل على معنى وكل واحد منكم اهل جهة فريق من اهل الملك كما في الاول وهو بوين متوافق الخطاب في واستبقوا وايات

بكم والاول الترجيح من حيث ان الخطاب عام على منوال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الى قوله فاستبقوا الخيرات والكلام وجمع الكل في قوله وتولى انتهى الى الاخر

وتخصيص بعض المخاطبين بامر يدل عليه السياق لا يخرج الكلام عن التوافق في الاكثر مرسل احكام في خطاب جمع يعرف كل واحد حظه منها وسيجي لهذا

مزيد تحقيق في هذه السورة الكريمة ان شاء الله تعالى وعلى المعنيين يكون الحاصل انما تكونوا اي اهل الاديان او يا امة محمد يات بكم الله ويجمعكم

من موافق للملة ومخالف على الاول ومن موافق للامر ومخالف على الثاني وقوله ومن موافق ومخالف في لفظ الكتاب بيان للمخاطبين على نحو

حيث من طلل وكذلك لو طلب حيثما من طلل ودمنة وقوله ويجوز ان يكون المعنى فعلى هذا الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا والخيرات مخصوصة

بجهات القبلة والوجهة بمعنى الجهة كما في الثاني وفسر الفاضلات بالمسامتة للكعبة لانه وان كان الواجب استقبال الجهة لكن يجب تحري السداد وما يكون اقرب

في ظنه الى سمت الكعبة من تلك الجهة لان بعضهم قال يجب تحري الاسد افضل كل من الجهات الاربع جهات فاضلة هي المسامتة وغير فاضلة هي ما لا يسامت

وقوله تعالى اينما تكونوا اي من الجهات المختلفة بعد امتثال الامر هو التسابق الى الفاضلات يات بكم الله جميعا اي يجمعكم في الحكم والاجر اعلى هذا ولهذا قال كانكم

تصلون حاضري المسجد الحرام والحمل على الالف فيه عدول عن الظاهر في تعقل الفايدة والله اعلم **قوله** وانه وان هذا الامر المامور به يدل على ان ما عقبه وعيد على

ترك التوجه واما في الاية السابقة فهو وعيد على الكتمان لقوله سابقا ليعلمون انه الحق بل **قوله** ولانه نيط بكل واحد ما لم ينط بالاخر فاختلفت فوايدها

فنيط بالاول تكريم الرسول باجابته الى مبتغاه وانه الاصل في الخطاب وامته تبع مدرجا فيه ووجوبه على كل اهل مكة وصرح بعناد اهل الكتاب وانه يعلم

عن سنة المتصوح الاصل بيان كرامته واصالته في الخطاب وتسبب هواه الى ما يتضمن هذا الامر الخطير ولما كان الخطاب بظاهره للنبي لانه لا يحتاج بالنافي

الاصل

مصححا

ليس

لا كله

اي م

[illegible]



مصرحا فيه بحكم السفر ايضا وجعل التوليه مقصوده صلا لان خطابه لانه مدرة الكل خطابهم وادرج في الوعيد عقيبه تخطيه اهل الملل المخالفه في ترك التنا معاود منها على الوجه الثاني والثالث ٥

بين حكم الحاضرين للمسجد الحرام والغايبين ثم نص على ان المقيم والمسافر سوا وادرج ما ادرج فهذا ما ينيط بالثاني وينيط بالثالث تشديد امته ايضا بتوافه

الخطاب موكدا وجوب التمسك به ببيان حكمه الحكم مع مجانبه ذكر البيان ان المتمسك به على الهدى وان الحايد الجدل فهذا ما يقتضيه ظاهر النظم ولعل في كل من الفوايد على م

ماهو بالنسبة اليها غيض من فيض **قوله** لانهم يسوقونه مساق الحجه والاشبه جعله من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب كما نقل عن

النجاح **قوله** ويجوز ان يكون المعنى لئلا يكون للعرب اي الناس ايها اليهود كما مر او العرب والظالمون اما المعاندون من اليهود واما اهل مكه على التقديرين في

سعول السفهاء **قوله** ومتعلق اللام محذوف اي ما قدره موخرا لافادة الاختصاص صرح به في سورة الانفال في قوله تعالى ليحق الحق او هو عطف على علة مقدره

وفائدة الحذف الدلالة على ان الفايده في ذلك غير واحده ذكره في ال عمران في قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء وهذان الوجهان جاريان في اكثر النظاير

ثم ذكر عن بعضهم عطفه على قوله لئلا يكون وهو بعيد اذ افضى تمام النعمه بالموت على الاسلام بل استفادته من الخشيه لا تحجه واذا فسر بدخول الجنه بعد كل البعد ثم

انه انما يصح على قراه العامه وجعل فلا تخشوهم واخشوني مستطردا لجاريا مجرى الاعتراض والابث بتعلق كما ارسلنا بما بعده او قدر فولوا وجوهكم شطره لا على ما او زيل

لاتم نعمتي عليكم في الاخره بالثواب كما اتممتها عليكم في الدنيا بارسال الرسول له وهم ترجيح التوليه على الارسال وسنه ظهر ان هذا القول مرجوح وانما فاجعل

متعلق اللام محذوفا فالزم التعلق بما بعد ايضا لان الافضا مشترك الا ان تمام **قوله** فنوه ما بقل اليراى يعوق ذلك المصاب الجليل بما اثيل من الجليل اليه **قوله**

للخوف خوف السال الاخر لما كان الخوف يتجدد بتجدد الانذار في الابتدآ به وان كان نحسه ما هو حاصل عند نزول الايه وكذلك الكلام في المرض وموت الولد وهذا قبل

ايجاب الزكوه وصيام شهر رمضان **قوله** والصلوه الحنو لان تحريك المصلين للخفا واصل الحنو الانتشا وكذلك العطف ولما كان من فعل المشفق استفاض

في الرافه **قوله** راف بعدما فيه اشارة الى ان الجمع للتكثير والتكرر كما ينبغي لبكه نحو لبيك كره بعد كرة والجمع بين جمع صلوات وافراد رحمه للكسر في الاول والتفخيم في

الثاني كما اشار اليه **قوله** كالصمان والمقطم فان المصنف انما مثل بهما لانهما وضعا وفيهما اللام ايضا والاول موضع الى جنب رمل عالج والثاني جبل مصر **قوله** بدليل

رفع الجناح فيه انه لا ينافي الوجوب ولا الندب تح وضعا وفي العرف يطلق على رفع جناح او توهم من اي قسم كان وعلى المباح والثاني غير مراد لانه ينافي قوله من

شعاير الله واما التطوع فهو الاتيان بالطاعه او الفعل طوعا او كرها والتكلف واحد منهما فان كان الاول فهو على الوجوب اول لان الطاعه موافقة الامر في الاصل

وقد يطلق على فعل ما يثيب به وان كان الثاني فدليل على ان المراد من باب التكليف ما هو عن طوع لا تكليف ومنه قوله اتينا طايعين واتيناه آتي بل بغير التكلف ولا دلاله

على خصوص الاطلاق وعلى فعل السنن عرف طار واما قراه ابن مسعود فالوجه فيها الحمل على زياده لا جمعا بينها وبين الاحاديث المستفيضه في الباب وهذا

فيمن ذهب الى العمل بالشاذه **قوله** يعني من هولاء الكاتمين دل على ان الموصوف معهود وهو الظاهر لانه الاصل **قوله** عطف على انزل ام احيا اراد ان في العطف

اشكالا اما على الاول فللفاصل اذ لا تعلق له بالثاني ولخفا الجامع من الماء المنزل من السماء والدابه المبثوثه في الارض وتقابل السماء والارض غير كاف

لان التقابل فيما سيق له الكلام جهه جامعه فالمصار جامع بينهما عقلا وعاده قبل ذلك الحكم وهنا لم يجمع مراده الا زيب وكم تخليقه والغياذ بخانه محدثه

مع محدثه مع لحده في الحدوث واما على الثاني فلان العطف عليها بعد الفا يقتضي ان يكون مسببا عن الانزال ووجه التسبب خفي واجاب على كلا لا يصح لان

قوله فاحيا من تتمة الاول على معنى وما انزل في الارض للعجيبا انما وح يظهر الجامع وعدم الفصل لانهما كاينان في الارض ومن العبر المتعلقه بما هذا ما ادا

الى الماء يكفي محظرا لها بالبال عند ذكره ولا خفا في التسبب لان الماء سبب حيوه المواشي والدواب من او جده وسبب بثها في الارض لان الانتشار

بلغ مقابلته

لانها تفضي الى اتمام النعمه الاخره وهذا الى اتمام نعمة الدنيا لان المال الا ان التوليه لاتمام نعمة الاخره ومثل ارسال الرسول لاتمام نعمة الدنيا ٣

حشيا جا

حركة وهي فرع الحيوة والتعيش وجعل الاول اظهر لان الحال حينا بسابقه ثابت لفظا من الغاء ومعنى وفي الثاني معنوي فقط ولان تكثير الايات مطلوب

وعلى الاول للانزال والبث آيتان وعلى الثاني الانزال المتفرع عنه الحيوة والبث آية واحدة ومن بيانية على الاول تبعيضية على الثاني لان المبثوث

ابدا بعض من كل لا سيما والمختار عنده ان في السماء دواب ايضا كما سيجيء في سورة عسق ان شاء الله تعالى **قوله** كما يحب الله على انه مصدر من المبني للمفعول

في الحواشي حيث فلانا اصبت حبة قلبه نحو كبدته وفأدته واحببت فلانا جعلت قلبي مرصدا لان يحبه اي يصيب حبته لكنه في التعارف وضع

محبوب موضع محب واستعمل حيث في موضع احببت والاظهر انه من باب ركبته وعنقته اي ضربته بحبة قلبي ضربا بالطين على المبني والله اعلم **قوله**

لانهم لا يعدلون عنه دليل على ان المومنين اشد حبا له تعالى من الكافرين لانداده ولو يعلم هولاء مع قوله اذا عاينوا العذاب دليل على ان الاول

فعل القلب والثاني بمعنى الابصار **قوله** وقرأ مجاهد الاول على البناء للفاعل اي تبرأ الاتباع من المتبوعين حتى تبينوا ان الاغناء عندهم وقال هو

للاتباع المتبوعون ياليت لنا كرة فنتبرأ منهم ومن نفرهم كما تبرأوا منا ومن نصرنا كانهم يرون ان نبرئهم في الآخرة لا يغيظ المتبوعين لاشتغال

كل بما يقاسيه فيتمنون الكرة ليجازوا صنيعهم وفيه تحسر على ما فرط منهم من نصرهم في الدنيا ولو فرى وقال الذين اتبعوا على هذا وجه لاكما قيل في حق

ذكرها بسببهم لان المتبوعين لو تمنوا الرجوع مع تبرؤ الاتباع عنهم كان تمنيهم تمنيا في الدنيا ايضا والله اعلم **قوله** والواو للحال اي تبرؤا في حال روئيتهم وهو

حال من الاتباع والمتبوعين كليهما نحو لقيته راكبين وبهذا يترجح على العطف **قوله** مثل ذلك الاراء قال المصنف رحمه الله روي سيبويه الاراء والتمام بغير تاء

قوله هم بمنزلة في قوله وهو من ابيات الحماسة هم يفرشون اللبد كل طمرة وأجرد سباق يبذ المغاليا يصف قومه بان من دابهم اعداد الفرس للركوب

حتى اذا استغيثوا اغاثوا والطمر المستعد للوثب والعدو والانثى طمرة من الطمور الوثوب والارتفاع وقيل المشمر الخلق وقيل كريم الاصل فالمغالي

جمع مغلاة وهي السهم يرمي به ابعد ما يقدر عليه غلا بسهمه غلوا وغالى به مغالاة ويروى المغاليا بضم الميم فجاز ان يريد فرسا آخر يجاريه وجاز ان يريد السهم والطلاق

الغالي عليه منا كله وان يريد الرافع يده بالسهم الذي يغالي به اي يغلبه لانه يسبق سهمه ويروى يفرشون بفتح الياء على تربع الحافظ اي على ظهر كل طمرة واد عى ان

هم في الآية والبيت من باب التقوي لا الاختصاص اما البيت فلان المقصود منه الوصف بانهم معدون للاغاثة والتقوي يدل على تحقيق انهم اعدوا الكرام

لهذا الغرض والاختصاص يدل على انهم معدون لا من يتصوره المنكر او من نزل منزلته فان عم الغير كذب ثم لا يدل على ان الاغاثة القوية مقصودهم

الاصلي فغيرهم مستمر للاغاثة اكثر ولكن ما لهم جيادة فلم يعدوها اما اذا قيل نحن اعدادهم لهذا الغرض فهو تصريح بان قصدهم الاغاثة وهو المطلوب من

السياق واما الآية فلما مر في قوله تعالى وما هم بمومنين **قوله** ومن للتبعيض هو متعين ان جعل حلالا حالا وان جعلته مفعولا به فالظاهر انه للتبعيض

ويحتمل البيان بل هو متعين على مذهب بعضهم ويحتمل ابتداء الغاية اي حلالا ناشيا مما في الارض تفهم من قوله حلالا **قوله** وخطوات بضمتين وسكون فيها — والبعضهم م

ضعف لان باب ثمرة يتعين فيه جمع بالالف والتاء فتح العين **قوله** مع قوله ليس لك عليهم سلطان اراد ان الامر بسوء الاستعداد وقد نفاه تعالى فان قلت كيف وقد — الاستعداد

قال الا من اتبعك والخطاب للمتبوعين بدليل الالتفات في قوله ولذا قيل لم على ستنرقوه منه باب بجنسهم الا الضرب صرح به في قوله تعالى وما كان لي عليكم — قلتم

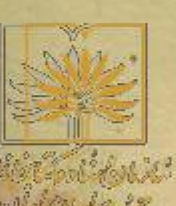
من سلطان الا ان دعوتكم والمصنف شرط الاستعلاء طريقه فيه اشد لا مبالاة به هنا وكل يجد من نفسه انه لا آمن والآيات والاحاديث في انه يوسوس

كثيرة على ان الالتفات لا يدل على خصوص الخطاب لان خصوص الضمير لا يقتضي خصوص ما يرجع اليه على الاصح كما في المطلقات يتربصن مع قوله وبعولتهن

لما حققه في موضعه **قوله** معناه ايتبعونهم ولو في حال فرضهم غير عاقلين ولا مهتدين كما قدر في قوله تعالى ولو اعجبك حسنهن من وضائع العجائب كحسنهن

كان اباؤهم اي ايتبعونهم م

وفائدة



وفايدته التصريح بان هذا التقدير مناف للاتباع وفيه طرف من الانصاف الا ان تشبيه بان اتتبعه العقل ينافي الاتباع ثم عليكم ان تتاملوا ان المنافي قايم اولا

والاتيان بكلمة لو في هذا الباب اكثر وقد يكون بان في اكرمكم وان اهنتني والضابطه انه بعيد بالابعد ليفيد الاقرب دلالة وهذا الذي اثر جار الله اولى

الجزري در — من المنقول عن الجزري انه عطف على محذوف تقديره اكرمك ان لم تهني وان اهنتني مثله فانه تكثير للحذف وتطويل للمسافة وقد قيل ان الشرط نقل عن

التسوية قيد لجعلي انه حال **قوله** لانه من مضاف محذوف في احد الطرفين لان الحالة الغريبة للداعي مشبهة الحالة الغريبة للداعي والحالة الغريبة للكافر

الهايم مشبهة بالحالة الغريبة للبهايم وقد سلف منا تحقيق ان هذا التقدير جار سواء جعل من تشبيه هيئة بهيئة او مفردات بمثلها **قوله** والمعنى

هوم — ومثل داعيهم الى الايمان في انهم لا يسمعون الظاهر انه تفسير على الوجهين اما على الاول وتشبيه مثل الداعي بمثل الداعي فظ واما على الثاني فلان معناه

مثلهم كمثل البهايم في انهم لا يفقهون من داعيهم الى الايمان الا ما يدرك البهايم من راعيها من مجرد جرس ودوي دون فهم ما تحته من المعاني والحاصل

المتعلم در — ان احد المثلين يتضمن الاخر فيصح تفسير الهلال الحاصل المعنى اكتفاء بعلم المتأمل قوله يجوز ان يراد بها الاسم الاصلي بين القولين

لانه من تتمة هذا القول ويجري هذان الوجهان تشبيه مثل داعي الكافر بمثل داعي الاصلاح والاصلاح او حال الكافر بمثل الاصلاح الاصلاح وقوله وقيل معناه ومثلهم

في اتباعهم اباءهم مثل الاخر مستقل لان الداعي على هذا التقدير والداعي الى الكفر وهم الاباء اولا يتعدد داعي يحتمل ان يكون الاول تفسير الوجه الاول ولو

نظام — وقيل معناه الثاني وقوله ويجوز اعتراضا لا اولا يرجح الى كثرة الفائدة ومتانة المعنى وتكثير الاوجه وملائمة الكلام وان المبادر الى الفهم ان يكون

وقيل وجها مستقلا والا القيل اولا وهذا وان لم يكن واجب الرعاية لكن لا يرتكب خلافه ما امكن قوله في الوجه الرابع الا ان قوله الا دعاء ونداء

لا يساعد عليه فالحصر الا ان يجعل تشبيها مركبا فانه لا يراعى فيه خصوص كل مفرد وقد سلف ان له مدخلا في انتزاع الهيئة ويكفي ذلك

عدم المساعدة والفرق بين المركب الوهمي والمركب العقلي في ذلك تخصيص المدخلية بالاول وهم وهذه جملة معطوفة على الجملة الشرطية تقريرا لذمهم

من التقليد وعدم رفعهم راسا الى اتباع الهدى من عند الله بالتاكيد وعطفه على خبر كان اباؤهم بجعل الذين كفروا مظهرا قايما مقام الضمير عدول

تفسير ص — عن الظاهر **قوله** لان كل ما رزقه الله لا يكون الا حلالا هذا على اصلهم ومع ذلك يدفعه لتقييده طيبا في حلالا طيبا بالظاهر من كل شيء نعم الحمل على هذا

لافاده ما لم يفده الاول ولانه في موضع الامتنان كانه قيل يا ايها الذين امنوا خالفوا اهوال الحمقى ودوموا على عبادته وكلوا من الطيبات ولا تحرموها على

انفسكم وتقديم النعم لتناسبه ثم عقيب الامر بالشكر والحل عندنا مستفاد من امر الاباحة ومن هذا ظهر ان المعنى انما حرم عليكم هذه المذكورات لا ما حرموها

اللحوم وم — من البحاير وغير ذلك وقيل ورد في شد بدهم على انفسهم من ترك الطيب والنساء اي المباحة انهم على انفسكم وعلى الاول قطع قلب على الثاني فقد

هذام — افراد **قوله** اي دفع به الصوت للصم الهاء واللام ان المخالاولية والابتداء في كلامهم يقولون الهلال لاول المطر واول ما يبدو الكوكب المخصوص هلال

وبذلك الوجه اول اشراقه وبشره ثم قيل اهل الصبي اذا رفع صوته حين الولاده واصله وجدا واول ما وجد ونظم ثم لما لم يخل عن رفع الصوت لسنة الله التي

جرت واستمرت قيل اهل الصبي رفع صوته ولانه اول ما يسمع من صوته ثم استعمل ثم استوعب رفع الصوت مطلقا وقيل لانهم يقولون عند رؤيته

الهلال هذا الهلال رافعين به صوتهم **قوله** فالكلث دما ان ارغمك بعض من الحاسة تمامه بعيده مهوى القرط طيبة النشر منعوها على نفسه يأكل الابد

انه لم يتزوج عليها لانه عار عندهم ان يرضى بالدية ولا يقتص وبعد مهوى القرط كناية عن طول العنق قوله يأكل الهليلة اكافا اولمان لنا احمرها فاجعل يقتص

من م — الاكل الملابسة لتمولها وان اختلفت وجوهها **قوله** وقيل في الكلام عباره عن غضبه عليهم هو كناية تعريضية **قوله** وقيل لا يكلمهم بما يحبون فعلى حرم

بالاستبشار عليه اي بالاستقلال وطلب الاثره لنفسه عليه وذلك بان يعصب مصطرا احرا ولا يخلى ما ينفصل عنه له بوله م



وفايدته التصريح بان هذا التقدير مناف للاتباع وفيه طرف من الانصاف الا انه صرح بان انتفاء العقل ينافي الاتباع ثم عليكم ان تتاملوا ان المنافي قايم اولا

والاتيان بكلمة لو يفيد هذا الباب اكثر وقد يكون بان ذاكرمكروان اهتنى والضابط انه بعيد بالا بعد ليفيد الاقرب دلالة وهذا الذي اثره جار الله اولى

من المنقول عن ابن الحاجب انه عطف على محذوف تقديره اكرمك ان لم تهني وان اهنتني مثله فانه تكثير للحذف وتطويل للمسافة فقد قيل ان الشرط نقل الى

در الجزء

التسوية قيد لحق الحال **قوله** لا بد من مضاف محذوف في احد الطرفين لان الحالة الغريبة للداعي مشبهة بالحالة الغريبة للداعي والحالة الغريبة للكافر

الهايم مشبهة بالحالة الغريبة للبهايم وقد سلف منا تحقيق ان هذا التقدير جار سواء جعل من تشبيه هيئة بهيئة او مفردات بمثلها **قوله** والمعنى

ومثل داعيهم الى الايمان في انهم لا يسمعون الظاهر انه تفسير على الوجهين اما على الاول وتشبيه مثل الداعي بمثل الداعي فظ واما على الثاني فلان معناه

هو م

مثلهم كمثل البهايم في انهم لا يفقهون من داعيهم الى الايمان الا ما يدرك البهايم من راعيها من مجرد جرس ودوي دون فهم ما تحته من المعاني والحاصل

ان احد المثلين يتضمن الآخر فيصح تفسير الهلاك الحاصل المعنى اكتفاء بعلم المتامل قوله ويجوز ان يراد بها الاسم الاعم الاصلي بين التعبيرين الاولين

در المتعلم

لانه من تتمة هذا القول ويجري هذان الوجهان تشبيه مثل داعي الكافر بمثل داعي الاصنام الاصلي او حال الكافر بمثل الاصنام الاصلي وقوله وقيل معناه ومثلهم

في اتباعهم اباؤهم تشبيه مستقل لان الداعي على هذا التقدير والداعي الى الكفر وهم الاباء او لا يقدر داع يحتمل ان يكون الاول تفسير الوجه الاول وقوله

وقيل معناه الثاني وقوله ويجوز اعتراضا لا اولا يرجح الى كثرة الفائدة ومتانة المعنى وتكثير الاوجه وملائمة الكلام وان المبادر الى الفهم ان يكون

نظام

وقيل وجها مستقلا والا لقيل او كذا وهذا وان لم يكن واجب الرعاية لكن لا يرتكب خلافه ما امكن قوله الوجه الرابع الا ان قوله الا دعاء ونداء

لا يساعد عليه فالحمول الا ان يجعل تشبيها مركبا فانه لا يراعى فيه خصوص كل مفرد وقد سلف ان له مدخلا في انتزاع الهيئة ويكون ذلك

عدم المساعدة والفرق بين المركب الوهمي والمركب العقلي يغني ذلك تخصيص المدخلية بالاول وهم وهذه جملة معطوفة على الجملة الشرطية تقريرا لذمهم

من التقليد وعدم رفعهم راسا الى اتباع المهدي من عند الله بالتاكيد وعطفه على خبر كان اباؤهم يجعل الذين كفروا مظهرا قايما مقام الضمير عدولا

عن الظاهر **قوله** لان كل ما رزقه الله لا يكون الا حلالا هذا على اصلهم ومع ذلك يدفعه تقييده طيبا في حلالا طيبا بالطاهر من كل شبهة نعم الحمل على هذا

تفسير ص م

لافادة ما لم يفده الاول ولانه في موضع الامتنان كانه قيل يا ايها الذين امنوا خالفوا اهوال الحمق ودوموا على عبادته وكلوا من الطيبات ولا تحرموها على

انفسكم وتقدم النعم لتناسبه تعقيب الامر بالشكر والحل عندنا استفاد من امر الاباحة ومن هذا ظهر ان المعنى انما حرم عليكم هذه المذكورات لا ما حرموها

من البحاير وغير ذلك وقيل ورد في تشديدهم على انفسهم من ترك الطيب والنساء اي لا ما حرمتم انتم على انفسكم وعلى الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر

اللحوم وم

افراد **قوله** اي دفع به الصوت للصنم الهاء واللامان لمعنى الاولية والابتداء في كلامهم يقولون الهلال لاول المطر واول ما يبدو الكوكب المخصوص هلال

هذا م

وشملل الوجه اول اشراقه وبشره ثم قيل اهل الصبي اذا رفع صوته حين الولادة واصله وجد اول ما وجد وظهر ثم لما لم يخل عن رفع الصوت لسنة الله التي

جرت واستمرت قيل اهل الصبي رفع صوته ولانه اول ما يسمع من صوته ثم استعمل ثم استوعب رفع الصوت مطلقا وقيل لانهم يقولون عند رؤيته

الهلال هذا الهلال رافعين به صوتهم **قوله** فالكلف دما ان في عكس بعض من الحماسة تمامه بعيدة مهوى القرط طيبة النشر مقوي في نفسه بالكل الابد

انهم تتزوج عليها لانه عار عندهم ان يرضى بالدية ولا يقتص وبعد مهوى القرط كناية عن طول العنق قوله يا كل لي الهلية اكاف اولها لنا اخي بعجا فاجعل

يقتص

الكل الملابسة لشمولها فانها اختلفت وجوهها **قوله** وقيل في الكلام عبارة عن غضبه عليهم فهو كناية تعريضية **قوله** وقيل لا يكلمهم بما يحبون فعلى

حذف

من م

بالاستبشار عليه اي بالاستقلال وطلب الاثرة لنفسه عليه وذلك بان يعصب مصطرا احرار ولا يخلى ما ينفصل عنه له قوله ٣

منشاه
هذا البحث يجوز كلام لا يجب كلا كلام قوله تعجب من حالهم لا انه راجع الى العباد وان حالهم حقيق بان يتعجب منها المتعجبون وذلك لان التعجب
الجهل بالسبب بعضا انفعال فلا يجوز عليه تعالى من جهتين قوله وهذا اصل بعض فعل التعجب يعني على راي فقد ذكره مفصلا في المفصل ذلك العذاب
بسبب ان الله جعل الكلام هذا الجنس في الخلاف ادعاء حقية بعض كالتوريه و بطلان بعض وهو القرآن والحمل على العهد مواد به التقدير لحال فيهم
فيه كتمان بعضه واظهار للباقي له وجه الا انه صوحح لفظا ومعنى ثم ذكر وجها ثانيا ان ذلك اشاره الى كفرهم اي ما سبق من الكتمان والاشتراء
والكتاب هو القرآن لان المتبادر الى الفهم عند الاطلاق والاختلاف قول بعضهم انه سحر واخرين انه شعر واساطير الاولين وذلك لان المشركين
لم يختلفوا الا في القرآن واهل الكتاب لم يختلفوا فيه بل بتوا القول ببطلانه فقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قرينة لارادة قريش وحاصل المعنى على
هذا لو لم يختله صلى الله عليه وسلم قومه لما احس اهل الكتاب ان يكفروا انقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب اي القرآن قرينة لارادة قريش وحاصل
المعنى هذا ليكون ادخل في تشنيعه لكفر اليهود والوجه هو الاول والله اعلم قوله لان اليهود تصلي قبل المغرب بحسب افق مكة قوله الخطاب لاهل
الكتاب كانه لما ذكر اختلافهم في الاصل ذكر اختلافهم في الفرع ودل به على ان قولهم في القبلة من السفه فهو استطراد حسن الموقع جعل خاتمة القصة فان قيل
فهل قيل ولكن البر التولية الى الكعبة قلت العدول للاشعار بعجب كون التولية الى الكعبة برا وهو انما كانت من هولاء الموصوفين بصفات الكمال
حقيقة لو نو وشيع وفيه تعريض على اهل الكتاب يحسن موضع الاستطراد ولولا ذلك لشاق واما اذا جعل الخطاب عاما لهم وللمسلمين فالوجه ان يجعل
عودا على بدء فان الكلام في امر القبلة وطعنهم في النبي عليه السلام فيكون كان اساس الكلام الى هذا المقطع فجعل خاتمة كلية اجمل فيها ما فصل وانما قال ليس
البر العظيم لان ما يكثر الخوض فيه يكون لا محالة عظيم الشان ولانه في نفس ... الجدال بالحق فنفى كونه برا بالنسبة الى هذه الانواع التي هي اصول وذلك من
تو ابعها قوله او كما قالت بعني الخنسا فانما هي اقبال وادبار ... قوله على ... تطيف ... حينئذ لصغار ... تعت
حتى اذا ادكرت فانما البيت ... يوما بالجزع ... والدهر ... البعول ... فقدت ولدها او البو جلد الحوار يحشى
فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها ... صغير واصغر صغيره ... وكذا الكوماي وجه ... البها اي حينئذ ...
اصغار ... واكبار ... على المفعول قوله والكتاب جنس كتب الله او القرآن الوجهان محولان على ما مر في قوله ذلك بان الله
نزل الكتاب ليكون اشاره الى وجه النظم كما اسلفناه والله اعلم قوله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان ... جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح ... رواه البخاري ومسلم قوله
وقيل على حب الله وقيل على حب الايتاء فعلى الاول والثالث تتميم وعلى الثاني للدلالة على الاخلاص ايضا وجعل تكميلا كان الايتاء ... الاخلاص
ناقص فاستدرك بذكره قوله ذي الرحم الكاشح اي العدو لانه طوى كشحه على العداوه او لانه ادبر وولاه كشحه قوله ما المراد الفقرا منهم
تخصيص من غير مخصص الا ان يحمل على الايثار الواجب قوله لان السبيل ... ابو قتادة كان ... جارية ... بالاهل
وهو ... اي تغذي من قولهم فرس ... اذا كان يسبق الخيل ... ما يسبق من الدم ... اذا رعف
بكل ... ورعف الخيل مقدمه ورعف به صاحبه اي قدمه قوله ويحتمل ان يكون ذلك بيانا من مصارف
الزكوة وهو احتمال بعيد لانه ... ما ليس منها ونقص ما هو منها والاولى الحمل على انه حث على نوافل الصدقات والمبرات قوله وهو مذهب مالك
مالك والشافعي

فيه

قوله اي ...

جملة وقعت حالا اي نزله ملتبسا بالحق والحال هذا ...

بالحق

الاربعة



بلغ مقابلة من نسخة وهو ثابت بخط المصنف

مالك والشافعي هو ان الحر لا يقتل بالعبد صحيح اما ان الذكر لا يقتل بالانثى فليس فيه نقل عن الشافعي اصلا وكذلك عن مالك على ما في كتبنا الفقهية نعم مالك

عنه رواية انه اذا قتل الرجل بالمراة يعطي اهل المراة خمسين ابلا قوله اخذ ابنه الاية اصحابنا لا يرون الاستدلال بهذه الاية لان شرط دلالة

المفهوم عندهم ان لا يظهر للتخصيص بالذكر فايدة سوى القصر على المذكور وههنا سبب النزول كشف عن الفايدة ثم يذكرون انها منسوخة بقوله

النفس بالنفس لان العام المتاخر عندنا ناسخ على اصلهم ولو سلم فهو شرع من قبلنا ولو سلم فذلك عند الخطاب الخاص الا ترى لو قيل يجب على

بني هاشم كذا لم يجب على غيرهم الا بدليل منفصل قوله وامرهم ان يتباءوا اي يتساووا ومن قولهم قوم بواء اي اكفاء اي يتقاصوا في قتلهم

على التساوي صحاح امرهم ان يتباءوا على مثال يتباعوا والصحيح يتباءوا على مثال يتفاعلوا والامر بالتساوي معناه ان ما مضى سواء بسواء

وان ما اقسموا عليه يجب ان ينتهوا عنه فلا بد وان الاسلام يجب ما كان قبله قوله شيء من العفو اي يسير منه وما يسمى شيئا فالمصدر في المبهم

حكم الموصوف قوله والعفو يتعدى الى الذنب بعن والمذنب باللام ان ذكر لان التجاوز عن الاول والنفع للثاني فان ذكر الثاني وحده فان

كان الاول ايضا مرادا وانما ترك ذكره لان الاهتمام بشان الثاني عدي باللام ايضا وهذه الاية من هذا القبيل والاتيان بعن وتحقيقه ان الذي

وقع التجاوز عنه هو الذنب والاصل ان يدخل عليه معلله ولكن لما صدق البعد عن العين ايضا بذلك الاعتبار جوز دخولها عليه وهو من باب

رجل ظلمته وانف فطس وبتكته وبتك الاذان وانما يجوز اذا لم يلبس فلا يقال اعرض عن زيد مريدا اعرض عن ذنبه لان الاعراض عنه بالاصالة للعين

البتك قطع الاذن ك

منصوص بخلاف العفو فانه متعلق لسلا الذنب وانما جعل يجي عنه شيء من الذنب هنا عبارة قلقة لان العفو حقيقة في المحو ومنه عفو الذنب وترك

غير متعد مبالغة وتنبيها على افتراق البابين وترك الخاص الشايع استعماله الى العام القليل الاستعمال في ذلك الباب يخرجه للكلام المعجز قوله

وحرم العفو واخذ الدية قيل وفي الاول نظر لقوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له وكقول المصنف في سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى باحسنها

فيها ما هو حسن كالاقتصاص وما هو احسن كالعفو والجواب ان قوله فمن تصدق جاز ان لا يكون من المكتوب في التورية لانه حكى على انه شرعنا

ثم ذيل بما هو ثابت في هذه الشريعة واما التفسير فيجيء التقصي عما عليه في موضعه ان شاء الله تعالى قوله لما فيه من الغرابة ذكر ان فيه طباقا وادمج نكتة الايجاب

بما بين لعله الظرفية وان الغرابة ناشية من الجموع وذكر لوجه اصابته محز البلاغة تعريف القصاص الدال على ان هذه الجنس ستر الحيوة وتنكير حيوة

الدال على ان هذا الجنس التعظيم والتعجب المستفاد من النوع وفيه ان القصاص كذلك سواء كان قتلا او قطع عضو او غير ذلك ولهذه المعاني واشباهها فاق

رجح على اوجز كلام لهم في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل كيف وقد فاتهم فيه سلاسة الالفاظ بتسلسل الاسباب الخفيفة وبشاعة التكرار مثله

المغنى بالحاجة الى التفات النفس الى تقييدات يستقيم بها قوله وكم قتل مهلهل باخيه كليب سمي به لانه اول من هلهل الشعر ورققه في النسيب

والغزل واسمه عدي واسم كليب وايل وهما ابناء ربيعة بن الحرث بن زهير من تغلب بن وايل وكان اذا انتجع روض كنع كلبا والقاه هناك فكان مدى

اي شد رحله الكنع شد الرحل ك

صوته حمى فعدل عنه فكليب وايل ثم لقب به لغلبته كما في عيلان فانه في الاصل اسم فرس قيس ثم صار لقبا له وتمام القصة سيجيء في سورة الفرقان ان

شاء الله تعالى قوله لوقوع العلم متعلق بالارتفاع قوله وهو خطاب له فضل اختصاص بالايمة لان الحكم بالقصاص ومحافظة حدوده اليهم فهم احرى بالمحافظة م

التقوى في ذا الباب قوله فما زاد الالف اي الاف درهم لان الاطلاق منصرف الى الغالب واكثر التعامل كان بالدراهم قوله فنسخت باية المواريث

وبقوله صلى الله عليه وسلم فيه ما ذكره في الانوار ان اية المواريث لا تعارضه بل تؤكده من حيث انها تدل على تقدم الوصية مطلقا واما الحديث فلا يصح الا يصلح

ناسخا او التلقي بالقبول لا يخرجه عن الآحاد وليس من قواتر النوع احادي الاصل ليصح ناسخا على مذهب الامام ابي حنيفة كيف ولم تدكن من الخلف
البخاري ومسلم والنسائي ومن السلف مالك والحق ان هذه الآية مجمل بينها قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وقوله عليه السلام الا لا وصية لوارث
بل ان المنع هو الوصية في قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين لا المثبت في هذه الآية وقوله يوصيكم الله فان الوصية في عرف الشرع يطلق عليها
وعلى غيرها من الاوامر والنواهي والمواعظ والتخصيص بالتبرع بعد الموت في عرف الفقهاء وطار للتبيين وجه بعد تقرير ان بيان المجمل اهون من النسخ ظاهر
كيف ولا دليل على النسخ كما تحقق فان قلت فاذا يعضل عليك التعقيب بقوله ان ترك خيرا وهو المال الكثير قلت كما يقع الخير على الكثير يقع على الحلال فان كان
الثاني فظاهر لان غيره يرد الى صاحب الحق وان كان الاول فليس ذكره ليكون قيدا للكتب بل لانه انما يتشاورن في حق الوصية بالنصول عن الورثة بصرفه
الى الوصية الاخرى اذا ترك ما يعتد به واما اذا ترك نزرا فلا يقصد قصده صرفا عن صرفه الى جهة تتضمن حرمان الورثة فلذلك خص بالذكر ولعل هذا
اقرب واوفق بقواعد المذهبين والله اعلم **قوله** ولا يجاوز الثلث لا يلايم ما سبق من الاحتمال فعد له ممن توقع وعلم قال الشاعر الدامث فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت الا اذوقها وتحقيقه ان الخوف حالة تعتري عند انقباض شيء متوقع فلتلك
الملابسة استعمل في التوقع والمتوقع قد يكون مظنون الوقوع وقد يكون معلومه فاستعمل فيهما بمرتبة ثانية ولان الاول اكثر كان استعماله فيه اظهر
اصلا ان يستعمل في الظن والعلم بالمحذور وقد يتسع في اطلاقه على المطلق كما في الجلاب والله اعلم **قوله** اطلاق لنفسه الاسا من ظلف نفسه كفها عما لا يجمل
ومطلق العلم كما او مطلق الظن ... في الاصل ...
قال ربيعة بن مقروم وظلفت نفسي عن لئيم المأكل **قوله** او لعلكم تنتظمون في زمرة المتقين على الاول الشيطان ان الصوم جالب للتقوى باعتبار انه انما
عليه وهو من امهات العبادات الاصلية تنوير القلب ثنوي بين ما فيه شبعه وبين ما لا شبعه فيه فكان يتقون مجازا باعتبار المال وفي الثاني الشيطان
الصوم سيما المتقين ومن تشبه بقوم فهو منهم فكيف اذا اندرج لباسهم والكناية فيه بوجه اما الكناية في ان يطلق الصايم ويراد التقي وانما هو مجاز لا اطلاق
التقي على من انتظم في جملتهم بالتشبه فوجه العلاقة مختلف والله اعلم **قوله** ويتحكى فيه ابن بضايق يقال للبخيل حكر وللضيق القلب **قوله** او انتصاب
اياما بالصيام قيل عليه هذا ان جعل كما كتب حالا لا مصدرا للكتب وقيل لا باس لان الظروف يتسع فيها **قوله** فكما ان لكل مسافر فيه ان السفر ايضا
مخصوص ومراد القائل ان الآية لم تخص سفرا دون سفر وانما قيد بدليل منفصل فكذلك لا يخص مرضا دون مرض الا بدليل ولا دليل في الثاني والمنع متوجه
على المقدمة الثانية **قوله** ان شئت فواتر وان شئت فرق في الصحاح مواترة الصوم ان تصوم يوما او يومين وتأتي به وترا وترا ولا يراد به المواصلة
فقيل حتى بين صوم يوم كلا فطاره ثم صومه وسر التوقيف كيف شاء دلالة على ان التتابع موسوع عنه والاقرب انه اراد ان شئت فتابع وان شئت فرق
فقد ذكر الازهري عن الاصمعي واترت الخبر اتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين هنيهة وقال غيره المواترة المتابعة على ان تخلل الليل يحقق الوترية
بالمعنى المنقول عن الاصمعي ايضا نعم فسر قول ابي هريرة لا باس بقضاء رمضان تترى بلا باس بقضائه منقطعا والعشر وان العبارة تحتمل الامرين
والمناسب للاول والله اعلم **قوله** فالمغني ذكر عن التوقيف بالاضافة اراد ان المقام مقام اختصار فترك الاضافة لعدم الالتباس الا ترى كيف اوثر
حذف الخبر لذلك **قوله** وفيه وجهان اي غير جميع ما نقل عن ابن عباس احد الوجهين ان المعنى يكلفونه لان الصوم في نفسه تكليف والمطيق مكلف به اذ لا
يكلف فوق الطاقة فهو معنى المشهور على ما مر والثاني انه ينظر فيه الى بلوغ الجهد والطاقة ويلاحظ معنى الكلفة بالفعل فيكون المراد به الشيوخ
والعجائز ولا يكون منسوخا ثم ذكر المصنف ان المعنى الاخير في المشهور من اطاق الفعل بلغ نهاية طوقه او فرغ طوقه فيه وجاز ان يكون همزة

يشهادون

جارم

السلب



قوله اذ ذاك زواله لانه مشارف في بذل تمام المجهود ويكون مبالغة عند تمامه فسلب طاقته بان كلف نفسه المجهود كانه سلب السلب

نحو مقدرا فاذا كانت التسمية طريقة مع المضاف والمضاف اليه لانهم جعلوا المضاف اليه ايضا بدليل قوله اي المجموع وجعل علما الشهر اليه ناضيف

لا يجوزون انهم الا في ثواب الا بي كا مجراها اجروه غيرها الى اضافوا فاذا الكنى في الاعلام الى الاضافة لا الباب ذا في كلامهم في المعهود لان عليهم

ان يقول ان القائل كان وان كلامهم حاله عن لا يتغير انه الى نظر كذلك السماء وماء القيس امرء في وجهين بوجهين ثواب وابي داية ابن في اللام ادخال

وحسن الحسن بدليل التغيير الى لا المعنى الى نظروا فانهم اللام ادخال امتنعوا لما العلمية لولا انه الا علم انه ولا يراع المجموع تغيير يوجب التغيير

بما خبير فانبئ بالساد نساوي فان رواية وفي فانئ الى فيما لكم هل اوله حديثا النطاسي عجيبا ما قال كما قوله عمر نحو في ذلك وامتناع

انه المجموع وجه الملبس من الفصل في عده ع‍ الباس لام في الحذف فجعله جذيم ابن واراد الاراد الصدر يناسب لا وهو كما المفصل شرح في العباد

التطاحي القريب واسال باب من رمضان صام من على والحديث القسمين بين وفرق القرية واسال نحو بخلاف اللفظ حيث من ملبس الشهر الى نظر غير ملبس

ما تقدم له الله غفر واحتسابا ايمانا رمضان صام من وسلم البخاري رواية من الاول والحديث العرب في مشهور طبيب حذهم وان بالطب العالم والنطاسي

يعتقد ان يستحق ذاك لا انفاذ الله وجه به يبتغي لما وقيل العدد من اعتداد الحسب من والاحتساب كلاهما قام ومن صام من المصابيح في اقول ذنبه من

او على قوله تاما الكلام فيكون له يغفر ركن اراد كل ان معنى على له يغفر فلم ماحداد معناه يكون ان وجاز سمعه في يظهر فلم الآخر الحديث واما به

اوهى من الملهم ان نعم الموصول من الصلة بمنزلة هو ما اجزاء بين الفصل من يلزم بما الله رحمه الوطواط الدين رشيد عليه اعترض تصوموا ان مفعول انه

وعلله منسي لانه مفعول بتقدير الى يحتاج لا ظرف وانه هو كرسه ذكر لانه به مفعولا ليس انه كما الجعدي شهد كقولك به مفعولا يكون ولا قوله له

او على مريضا كان ومن بقوله عقب حيث استشنا بانه عليه اعترض ثم متقابلين الاية في جعلا وقد الشهر الشاهد ان كلاهما والمسافر المقيم بان

شهد ممن اعم والمريض راجح التخصيص تعليل ان والجواب التقابل منع والحاصل الشهر شهد ممن لانه مريضا كان ومن قوله التخصيص من ابدا انه الاولى سفر

الامة صاحب وبعث المرحومة الامة هذه من الحرج نفي من معلوم المريض خروج فيه بخلاف حصه لا يقع الشهر على والشهود لا سيما اولى التقابل على فالحمل الاقامة اي

عليهما مكتوب وقيل فيما له كقوله هذا الفطر في الشخص فرض من الناس ومن اعلم والله به الحاقه في للمسافر الترخص تاكيد من وانما السمحة بالحنيفية عليه الله صلى

والمريض اوا تيننا ظاهرهم لانه خيرا تصوموا وان قوله فده الوجوب فظاهره تعليله اي التقديرية من اخذ نمان لها حجة ان يصلي ولا افطروا ان

كان ومن والمعنى اللفظ من عليه مدلول غير الافطار لا والايجاب هذا الصوم افضلية على تصوموا وان وقوله القضاء عليه المفطر ان على يدل انه ثم لمسافر

الشهر بصوم مخاطبين غير انهم المدعى قلت فان وجوبه الى لا الافطار سبق من لابد انه الى النص واشارة وعليه يفطر لا اعفوه سفر على او مريضا

عليكم كتب قوله في الخطاب عموم قلت اولا الشهر في كان انما الآخر عن احدهما يجزي فلا الشهر بصوم مخاطب غيرهم ان كما اخر ايام من بعده طبوا وانما هو

او الاداء في يعني العدة مراعاة الامر على قوله اعلم والله الخطاب ولاصل عنها خارجون انهم الا للترخص الخروج على يدل تصوموا وان قوله مع الصيام

في ولانه مقدم الاداء بالقضاء الامر ان والله ولتكبروا يعني القضاء كيفية من علم ما على م وقد ذكره ما على حمله يعني ذلك شرع اولا قوله المستقيم لقضاء

وصوح مع التعليل وجه اللغات هذه سلك لطف وانما هذه على التقديم العلة تلك تخفى بعد وجوبه بعد كيفيته تعلم عليه وهذا في القضاء وجوب يعني الحكم علة

بعد تعليل وجه ولا كيف اعلم ما على ولتكبروا قوله يورده المشوش اللف في ليكون فليصمه قوله الى رمضان شهر لقوله علة الثاني وجعل الكل في اجراؤه يمكن حتى

ارادان البعض

لا ينفي الشيء الذي ... اراد ان التعبير ... (marginal gloss, partly illegible)

والفصل نظر الى كثرة احد القسمين م

يعتقد

بالحنيفية

الآتيان م

تعليل



اجرا مايلة عليه من الاوصاف **قوله** الا الثلاث الحرث الذي ينقب عن المدور اي يبحث عنها والحرث المصيب فيما يحرس كان يحدث بالدس عن
غيب قال اوس بن حجر كريم جوا الخرماقط نعاب يحدث والما قط الذي ينكتن ويضرب بالحصى جعله مثلا في صدق الاخبار عن الغيب لانه اهل الجاهلية
كانوا يعتقدون اصابتهم ويعتمدون اقوالهم **قوله** كانه قيل ليكبروا ولحاملين انما لم يقيد ليحمدوا الله على ما هداكم مكبرين كما هو الاغلب في هذا الباب لان المعظم
هو الباعث على الحمد وهو الصالح للعلية **قوله** كقوله يريدون ليطفئوا قال في الكشف وكان هذه اللام يترتب مع فعل الارادة تاكيدا له لما فيها من معنى
الارادة في قولك جئتك لاكرامك وشبهه بقوله لا اباك في انها تريث لتاكيد معنى الاضافة ولعل الاشبه ان يجعل من قبيل وامرنا لنسلم اى يريدون الاطفا
للاطفاء لا لشئ غيره وفيه مبالغة وفيه تنبيه على انهم لم يقصدوا بالاطفاء كما يقصده العقلاء في افعالهم اذ ليس فيه حمل على شاذ بل على ما لم يثبت عند
المحققين غير سيبويه **قوله** والاول اوجه لما فيه من فايدة الالف ولان قوله والتقدير لتعلموا اما تعلمون ان حمل عليه الكلام يستغنى عن الاضمار السابق
اعني شرع جملة ذلك وان جعل متعلقا بالاخير فهو ظاهر التكلف ولعله انه اذا حمل على اللفظ يحتمل تفسير التكبير بتكبير الفطر او التكبير عند الاهلال وهو
مرجوح لانه تقييد من غير دليل **قوله** وهو سبحانه وتعالى اسمع من اعناق رواحلكم او لانكم لا تدعون اصم ولا غايبا كانوا يجتهدون في رفع الصوت بالدعاء **قوله**
فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة فيه ما ينبه على ان الاية اعتراض سبقت لتاكيد ما ذكره من امر الصوم وان حقيق بالاستجابة لامره الذي
هذا شانه **قوله** وهو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه كلفظ النيك ظاهره انه مخصوص بالالفاظ في الاصل ويويده ما قيل رفث في كلامه وارفث وترفث
افحش وافصح بما يجب ان يكنى عنه من ذكر النكاح ويقال ما هذه مناقشة انما هي مرافثة وارفث لما كان حلالا بمعنى صار ذا رفث بمعنى تكلف استعمل استعمال
رفث الادنى ولا يكون رفث بمعنى جامع الا على سبيل الكناية ويوافقه قول المصنف يكنى به عن الجماع لانه لا يكاد يخلو عن شئ من ذلك اى من التصريح بما يجب ان يكنى
مطابقة بينهما واما قول ابن عباس رضي الله عنهما انما الرفث ما كان عند النساء فلم يرد الفعل بل القول الذي يجب منهما في ذلك الوقت وقريب منه ما قيل انه الذي
خوطبت به المراة فاما ما لم يسمع فلا يدخل في النهي ذكره الازهري وارادوا ان الرفث في الاية مراد به الفعل وليس ما اشتد منهيا وهذا اقرب وذكره الازهري
عن الليث انه الجماع واصله قول الفحش وعن الزجاج في قوله تعالى فلا رفث لا جماع ولا كلمة من اسبابه والرفث كلمة جامعة لما يريده الرجل من اهله وقوله
قريب منه ما قال بعضهم الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز لذلك ومعنى البيت وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا
ان العيس يمشين بنا مشيا سهلا ولصلة صوتا وقع منها سم للابل ان تصدق الطير حيافه فانها بشرت بالوصول الى هذه المراة ولبس علم **قوله**
شبه باللباس المشتمل عليه دل على ان وجه الشبه الاشتمال الاشتمال كل على صاحبه اشتمال اللباس على اللابس وقيل لان كلا يستر الاخر من الفجور وقول الجعدي
تثنت وكانت عليه لباسا فيما ذهب اليه المصنف وهو انسب الى سياق الاية **قوله** يظلمونها بتعريضها للعقاب ونقص حظها من الثواب **قوله** الى مناجتهم حرايركم وهذا انما يتجه لو كان دابرا بينهما اما اذا حمل عليهما
لعموم الخطاب اعني قوله الى نسائكم فلا ولعل هذا القائل يجعل قوله كنتم تختانون خطابا شافها لمخصوصين ويزعم انهم كانت تختانهم حرايرهم والظاهر انه من قبيل
ولا ولعل هذا القائل يحمل قوله كنتم تختانون خطابا شافها لمخصوصين ويزعم انهم كانت تلك الليالي فنادتنا الملائكة وتفسير ما كتب الله بما سنه الله ميسر الله من طلب الولد
في المحل لا لاخراجه بقيته **قوله** قال ابو داود فلما اضاءت لنا سدفة ولاح من الصبح خيطا انارا السدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضياء وبعضهم يجعلها
اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين الظلمة والاسفار **قوله** بيان للخيط الابيض لما ان الخيط الاسود ما امتد معه من الغبش وقد حصل بيان الثاني
تبعا لان الغبش لا شك عند حصول ذلك ويجعل ان يكون من للتبعيض لانه بعض الفجر واى لان اول ما يبدو والا ان الخيط الابيض لا يختلف وكفالة ليلا **قوله**

المعاصم
بالغيب م

الازهري قيل الرفث
قبل الحفظ التضريج عال
حفظ بالعصابة فتورعنه
اليضا الحفظ الضرب
المقصور المقاد ٥

عرضا م

يعتقدون

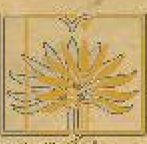
مناقبة

قيل لان نكاح الاماد ليل في حل
لا تبيح الا بشروط فنكاحهن كالزنا
فيكون العمم بالخطاب بحاله م

صيانح

طلوع الفجر

اول ما يبدو من الفجر المعترض في نشر الخيط الابيض كما قوله بعضهم لان الصبح الاول مردود لفظا ومعنى وجوزان يرجع الى الغبس على الفجر عبارة عن النور والظلمة الظلمة وقول بعضهم اى جزؤه لا جزئيه وهو خلاف الظاهر لقوله واوله وح ونا نه وزان من نفو لك جاء العالم من القوم لا اعتراض بازاء ذلك من تتمة الابيض فجعل ان لا يفصل بينهما بالخيط الابيض سود غير قادح لانه في المعنى بيان الخايض ولان محلها النصب على الحالية تبيينا كان او بتبعيض ... الناشى عما هو في صلة التبيين ولو قيل الفجر عبارة عن مجموع الخيطين كقول الطائى واذرق الفجر يبدو واقبل ابيضه بيانا لها على وزان قولك حتى يتميز العالم من الجاهل من القوم ويكون وقت التبيين عبارة عن الفجر الصادق على ان في الخيط اشارة اليه كان وجها فقوله فافا نرد ت من فدان رجع ... بان التجريد اذا اشتمل على التشبيه كان ... على التشبيه والاستعارة **قوله** غفل عن البيان اراد انه حسب من الفجر تعليلا لانه غفل عن ذكره ففيه بعد وتعريض الغفلة لانه ما كان يستحق الخفاء على مثله من ارباب الفصاحة وعرض القفا كناية عن البلد لدلالته على السمن وكثرة النوم عادة والعرب تعلله بالنجم ولدلالته على كثرة الرطوبة طبا وعرض الوسادة كناية عن ثلوجه وفي رواية عن البخاري ان وسادتك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك ... ثبتته الى العدد بل ملح فيه ورواية عرض القفا حمل عليه والظاهر الملح لا ينافي النسب **قوله** وانشدني بعض البدويات ... خادم المصرية ... انه في شماله قد انحص من حسب الفراريط شاربه من انه في شماله بل لعلها زيادة البلاهة والخصاص من الشارب لحصار الشعر قبل لانه يمس شاربه كل مرة لكن يستهج بما يصنع من الحمق وقيل ان الحاجب اذا امعن في الفكر عض على شفتيه وشاربه **قوله** فان قلت فما تقول فيما روي عن سهل بن سعد الساعدي وجوابه بقوله فلم يصح وقوله ويتوهم على فعله اذا استوضح المراد فيه بحث لان الرواية صحيحة في البخاري ومسلم والعزم على الفعل بعد الاستيضاح ... انهم كانوا عاملين لا عازمين على ما رواه ثم انه تاخير وقت الحاجة لانهم صاموا قبل ... قوله من الفجر واكلوا والكل متفقون على امتناعه الا بعض مجوزي التكليف بالمحال وانما النزاع في التاخير عن وقت الخطاب فالجواب دلالة الحال كانت قائمة في ارادة غير الظاهر وقوله من الفجر نزل بعد ذلك زيادة بيان فان قلت فقد صار اللفظ معدولا به عن المجاز الى الحقيقة قلت لا منع مع اتحاد المدلول هذا والحق ان نحو ... مجاز وان لم يسم استعارة اصطلاحا الا ان يجعل من باب الاضمار والتجوز في مثله اقتبس من الاضمار ثم ان بعضهم جعله جبرا على الاطلاق وبعضهم ... الذي يتخايل فيه انه تعالى لما جعل محل احلال المفطرات الليل بعدما فرض الصيام بقوله فليصمه علم انه محله النهار ثم لما احل غايته اجلا لها بما يردد بين احتمالين كل منهما يقتضي ان يكون بعد انقضاء الليل لم يبق شبهة ان جميع الليل محل الاحلال فكان الاكثرون الليل ويصومون النهار منتظرين البيان اذ الاجمال لا يمنع العمل ورجال قل تبيغوا واحتياطا ينتظر الى الاحتمال الظاهر من اللفظ وتغفل عن عدم مناسبته للمقام تاكل الى التعيين ففعل اح ان تاخير البيان لا يفضي الى الاخلال بايجاب الصوم ولا باحتراز الا منظار فلا يكون تاخير وقت الحاجة وبناء على هذا التقرير يندفع الاشكال عن صاحب الكشاف وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم **قوله** قال والفقه دليل على جواز النية بالنهار وعلى جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى نفي صوم الوصال اما الاول فلما ذكره فخر الاسلام والقول ما قالت حذام من ان فيه اشارة الى ان النية في النهار منصوص عليها بقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل بعد اباحة الجملة الى طلوع الفجر وحرف ثم للتراخي فصار العزيمة بعد الفجر لا محالة لان الليل لا يتبعض لا يجزى النهار الا ان جوزنا بعدم النية على الفجر بالسنة فاما ان يكون الليل اصلا فلا انتهى كلامه ولاصحابنا رحمهم الله ان يمنع التراخي عن الغاية بل عن احداث الفعل كما في قوله تعالى فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم هذا وقوله تعالى بعد الفجر يقتضي ان يكون الصوم بعد انقضاء جزء من النهار من طريق الاولى ولسنا كذلك اتفاقا



على ما بعد الغاية يباين ما قبلها فالغرض ان يدخل شيء من الليل كما في غسل بعض الراس بغسل الوجه وقوله لان الليل لا ينقص الا بجزء من النهار تم غاية المنع نعم عدم
انقضاء جزء من النهار بحكم جزما بانه قد انقضى قبله بعد التسليم لعل ان الامام متراخ والاتمام يقتضي التي تاما على قياس التقدير فانما يتحقق بعد انقضائه الى
منه والذي يصح ان يقع منه في الليل هو النية انما فائدة لا تدل على وجوب التبييت لا اقل من ارتفاع الدلالة والحمل على الايذان به ابتداء تاما كالا يجاب لا
يصار اليه الا بدليل هذا والحديث الصحيح اعني قوله عليه السلام لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل معمول به اذ لا يلزم منه نسخ الكتاب على المذهبين كما لاح تقريره واما
الثاني ففي قوله حتى يتبين اوضح فانه يقتضي جواز استغراق الوقت بالمباشرة الى الفجر ولا محالة يقع الغسل بعد طلوعه واما من قولهم انه يسوا حتى على ما ورد
من التراخي وان المعنى الاتيان به تاما وقد علم ما فيها واما الثالث فان اريد بصوم الوصال ان الليل ايضا محل الصوم وان امساك اليومين صوم واحد فلا آية
تنفيه لان جعل الليل مقطعا فيها واريد انه لا يجوز ان لا يتخلل الافطار بين اليومين فليس فيها دلالة على نفيه وقالوا فيه دليل على ان الاعتكاف لا يكون
في مسجد اقرب ما يقال فيه والله اعلم ان اقتران الوصف بالحكم يدل على العلية من طريق الايماء على ما ثبت في اصول الفقه فاذا يجب ان يكون بقوله في المساجد
يدخل في العلية كما اذا قيل لا تاكل وانت قائم في السوق فاما ان يكون لان العلة القريبة ان الاعتكاف موقوف عليها ولان امتناع المباشرة موقوف
عليها لكن الثاني باطل اجماعا فتعين الاول ولا يرد عليه انه قد يجوز ان يكون لبيان الواقع الحي غير ذلك فانه في شرط دلالة المفهوم واما شرط الايماء
فمن انه لو لم يحمل على العلية ليتقدم المعارف ما قائين كلام العرب ولا خفاء ان الحمل على بيان الواقع من عنوان يكون عادتهم ذلك لكونا لا من في نفسه كذلك بعيد
وكذا الحمل على ان الغالب ذلك بل الغالب لو صح الاعتكاف في البيت اعتكافهم كان في بيتهم **قوله** وانه لا يختص به مسجد دون مسجد دلالة عليه وافصح قوله
وقيل لا يجوز الى الاخر نقل الاقوال الثلثة بعد ما ذكر مقتضى اللفظ فقوله والعامة على انه مسجد جامع اي المسجد الذي يصلح لاقامة الجماعة واحترز به عن
الموتزل المهيا في البيت للصلوة لانه ليس مسجدا في الحقيقة فعلى هذا المختار من الاقوال مذهب العامة وهو المطابق لتفسير الاعتكاف بان يحبس نفسه
في المسجد والاختصاص بالجامع منقول عن الزهري وفي التحقيق نسبة الى ابن المنذر واما الاختصاص بالمساجد الثلثة فلم اره نقلا الا للمصنف وهو ثقة وانما
لم احمل قوله مسجد جامع على ما يقام فيه الجماعة لان مذهب العامة على خلافه انما ذلك مذهب احمد **قوله** تم ولنفى ذلك اي في النهي عن التعدي فنفى ان يقرب
الحد الذي هو الحاجز فعلى هذا حاصله انه ترقى بالنسبة الى النهي عن الاعتداء والتعدي في الاحكام تغييرها بجعل المباح محرما وبالعكس والواجب محذورا
وبالعكس ولهذا قال في عمل شرايع الله فهو منتصر في تحيز الحق وانما كانت الاحكام حدودا لانها غايات للافعال لا يسع ولا يسع دخول ما للسرح
قبله وخروج ما هو منه قبله ولا يختص بالاوامر والنواهي على هذا التفسير لانه يسع مخالفتها وهذا هو الوجه اللايح ثم قال يحتمل ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه وهي
حدود لا تقربها اي تجتنب عنها وعن تعاطيها وعلى هذا الاشياء المباح ويكون تلك مشارا بها الى النواهي واضداد الاوامر خاصة وقرينة التخصيص الخبر
قوله لا تدلوا بها ولا تلقوا امرها الادلاء وارسال الدلو في البئر فالبلاغ صلة الادلاء يجوز ان يعني الالقاء لقا ثم قال وقيل في بلغوا بعضها الى الحكام السود هو
ادلى به اليها اذا توسل لان الغاد الادلاء الى البئر لتحصيل الماء والالقاء كلا الموضعين ملحوظ وجه التجوز مختلف **قوله** معالم فيه اشعار بان الميقات خص
من الوقت وهو الوقت الذي ضرب لامر يعلم بذلك الوقت او يوجد فيه قلت كانه قيل لهم عند سؤالهم حاصلا ان الجواب لما كان من الاسلوب الحكيم لانهم سالوا
عن الحكم والسبب الذي رتبه الحكيم المسبب تعالى شانه لذلك واجيبوا بالحكمة وهو الفائدة كان فيه التنبيه باللطف وجه على التعدي في موضع السؤال فيه
بيوتهم ما انتم فيه من البر وذلك لان من سال عن الافعال الالهية مما لا يتعلق بالمكلف يجب ان يكون مهتما بان جميع احوال الرجال في افعاله لعوالم واما

قوله صـ

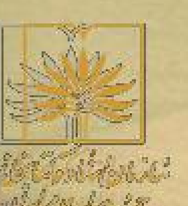
لبعض من

الادلاء

يوسل

قوله

من



فدعوا السوال والقوم سان
الجامع بين التعريض ٤

الاجانب على نحو ضيق الخف
وضيق الخاتم يكره شبه بالاعراضيه
من حيث الخاتم مقصود ملزا اما
نسيقت سياقها الا الحاق
الحافا لا اتصال م
يحاجزوا

بلغ مقابلته

من هو منقلب الرأي في مقتضيات الاحوال لا يأخذ بيدك فاليد البصيرة لينهب به على المنهج السواء فالاولى به اصلاح ما بيده وان لا يعوض عنه الا التعرض
لتفصيل ما اجمله وجه صوابه وسواء قيل بسوق الكلام الى ذلك وهو خفي واضح بعد التامل والله اعلم واما الوجه الثاني فهو انه استطراد وعند في كرمفتاح
بحثه واضح وضوحا يجري بلا اعتراض الا انه لما كان الكلام ما سبق له الكلام اتصل ما لحقه اتصال الجزء حتى جوز توسطه بين كان واسمها في نحو قول الشاعر كان
وقد ابي حولا جديدا اياما حاجات مشوق الحافالة بالقسم المعترض التاكيد وهذا اتصل بما اتصال الضعيف بالقوي توسعا منه ظنا انه لا منع من ان يكون
بواو وبدونها وعدم الواو دليل الاستطراد فيحولون يضرهم الا الذي على ما ذكره اما وجودها فليس دليل الاختلاف ولم يفرق الامام السكاكي رحمه الله
بين الاستطراد والاعتراض واما الوجه الثالث وهو ان يكون تمثيلا لتعكيسهم في السوال فهو المتبادر الى الفهم من شوايب التكلف والله اعلم **قوله**
الذين يحاجزوا بكم القتال المثال لا دت المحاجزة فقبل المناجزة من نجز اذا تم اي قبل ان يتم اسباب القتال ويحصل الشروع فيه لان تمامها بالشروع
او حصل الشروع بنفس تمام القتال مبالغة وكانه يحتمل يعني في ما خوذ منه الاثر بالى معه لا توقع زوالا اذا قيل تم والمعنى المسالمة قبل الحرب يكون **قوله** ولا
تعتدوا بابتداء القتال في كل وجها مبنية على تفسير الذين يقاتلونكم وغير مبنية على الظاهر التعميم في كل اعتداء يتعلق بالمقاتلة والله اعلم **قوله** ومنه
رجل ثقف على مثال ضخم وحذر ضما وكسرا ذكره في الصحاح الخفيف الفطن والازهري عن ابن السكيت ان الضابط لما يحويه القائم به ولم يذكر لغاته وهذا
قريب ما ذكره المصنف انه السريع الاخذ لاقرانه **قوله** قال فاما تثقفوني فاقتلوني فمن اثقف فليس الى خلود لي فانا قائله لا محاله ليس الحمير بقاله
سبيل **قوله** جعل الاخراج من الوطن فيه ان اللام في الفتنة للعهد ويحتمل ان يكون المعنى اخرجوهم والاخراج اشد من القتل حثا على الاخراج
وانه يكون المعنى واخرجوهم اياكم اشد من قتلكم اياهم فيكون حثا على القتال اذا فسر بعذاب الاخرة فهو على اسلوب ولعذاب الاخرة اشق **قوله** حتى لا
تكون فتنة اي شرك وانما لم يعم لان عموم لا يصلح غاية ولانه يناسب قوله ويكون الدين لله والدين عند الله والذي له الاسلام والفتنة في الاول
لم يفسر بالشرك ليكون في الحوالا اضمار او التعريف العهدي ولو فسر به لافاد التنكير التعميم فلا يخلو عن فايدة وجعل الانتهاء في الايتين عن الشرك لكن ما علق
عليه مختلف وذكر في قوله الا على الظالمين ثلثة اوجه الاول ان العدوان على الحقيقة وقوله الا على الظالمين كناية عن النهي عن عدوان المنتهين ولم يحمل
على المشاكلة كانه قيل فلا يظلمون الا الظالمين والفرقان المقصود في الاول النهي عن العدوان على المنتهين وفي الثاني قصر الجزاء على الظالمين وترك التعرض
للمنتهين مدمج وعلى الوجهين قوله فلا عدوان خبر في معنى النهي مبالغة الثالث ان الظالمين مظهر اقيم مقام المضمر اصله فلا عدوان الا عليكم على معنى ان
انتهوا فتعرضتم لهم بالعدوان يعود وباله عليكم وسلط عليكم من ينتقم لهم منكم وفايدة العدول عن المضمر اليه سد من هذا التقرير وهذا الوجه الكشف فايده
قوله قاتلهم المشركون عام الحديبية قيل فيه نظر لان عام الحديبية لم يكن فيه قتال بل كان صد عار ورميا عن البخاري ومسلم اقول قال المصنف في
سورة الفتح لم يكن فيه قتال شديد بل ترام بين القوم بسهام وحجارة وعن ابن عباس رموهم حتى ادخلوهم ديارهم وبهذا يجمع الروايتين والله اعلم **قوله**
من هتك حرمة اي حرمة كانت اي نفسا او عرضا او مالا **قوله** مثلها فاعطى منه اي سلم تقربلا مما نحو وهذه العبارة في التسليم والانقياد شايعة
في عرف العجم والعرب والمعنى لا تلقوا ايديكم الى التهلكة اي تجعلها بايديكم قابضة اياها الان من القى بيده الى صاحبه فقد عرضها للقبض اياها منه كما تقول القيت
اليه المتاع اذا قبضه منك **قوله** ولا تقبضوا من الاخبار وفي بعض النسخ من التقبيض يقال قبضت المتاع واقبضته اياه وقبضته كذلك **قوله**
وقيل بايديكم بانفسكم فعلى هذا اليد كناية عن النفس **قوله** والمعنى النهي اي على الاوجه كلها عن غير التفريط والافراط وتكميل اللام به الانفاق الواقع تتمة

اخره ٩



للامر بالقتال الان المقاتلة بالرجال والمال **قوله** او عن الاستغنا ان الاساس استقل فلان استشلم للقتل كما يقال استمات وللاخطار ايقاع النفس في

الخطر وتعريضها لها وعلى هذا هو من تتمة قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وهو نهي عن الافراط وعلى الوجه الاخر المؤيد بقول ابي ايوب رضي الله عنه

عن التقريط في القتال الاحسان على هذا بمعنى احسان الظن بالله وثوابه **قوله** قال تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام استشهد

بالبيت على ان تمام الشيء انما يكون بما لا يتحصل الشيء على ما هو الا به **قوله** الا ان يقال الامر باتمامهما امر بادائهما اراد ان الامر بالاتمام امر بالاداء على

صفة التمام لا انه امر بالوصف وحده اقول وهو كذلك على ما فسره اولا ايتوا بهما تامين كاملين بمناسكهما والحمل عليه متعين تكثيرا للفائدة وبيان

حكمه ابتداء فان ذلك احوج الى البيان من حكمه بعد الشروع **قوله** فيقال لك فقد دل الدليل على اصلهم لا يتمشى فان الدليل ان تاخر لم يتم نسخ الكتاب

بخبر الواحد وان تقدم فالكتاب ينسخه هذا او قوله عليه السلام لما قيل له العمرة واجبة مثل الحج لا ولكن ان تعتمر خير لك معارض بقوله عليه السلام الحج والعمرة فريضتان

فانه نص والاول يحتمل نفي المثلية فانه ركن من اركان الدين واجب قطعا والعمرة لا تجب وجوبه وان كنا لا نفرق بين الواجب والفرض لكن نفرق بين

الواجب باجماع مقطوع والواجب بطريق ظني مع اختلاف في نفس الحكم لا في الاسم واما الحديث الاخر والعمرة تطوع فقد سبق ان استعمال التطوع

مقابلا للواجب عرف طارئ قوله الحج جهاد فيه اشعار بين بالفرق بينهما والمقامع وجوبهما يختلفان رتبة وقال سلمه الله اما الحديث المروي عن احمد بن

حنبل والترمذي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل العمرة واجبة هي فقال لا وان تعتمروا هو افضل فمعارض بروايته ايضا عن ابن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد **قوله** قلت كونها قرينة للحج ان القارن

يقرن بينهما رواية عن ابن عباس هذا لا يحتمل ما اوله به كيف ومذهبه الوجوب واما التاويل الذي ذكره لقول عمر بانه فسر الرجل الوجوب بكونه اهل بهما

جميعا فالظاهر انه مرتب على وجدانهما مكتوبين عليه لا انه تفسير لقوله ان وجدتهما مكتوبين واستيناف تعليلي كيف والرواية فاهللت بهما جميعا

وايضا اذا وجدهما مكتوبين عليه لانه اهل بهما لم يطابق هديت لسنة نبيك جوابا وانما يطابق اذا كان الاهلال مسببا عن الكتب **قوله** كانهم

قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب لكان تقول القطع على تاكيد الوجوب وانما احتاج الى التاكيد لانه هيئة الفها من الجاهلية في الحج

قوله يقال احصر فلان اذا منعه امر وحصر اذا حبسه عدو عن المضي او سجن فالمحصر اسم فاعل نحو الخوف والمرض والحاصر نحو العدو والحاكم وقول ابن

ميادة وما هجر ليلى ان تكون تباعدت عليك ولا ان احصرتك شغول يريد ان الاحصار منع الامور العارضة والمعنى ليس الهجر تباعدها الحاجة

او منعا من جانبك انما الهجر ردها عن اختيار منهم قال هو الاكثر في كلامهم اي العرق بينهما وهما بمعنى المنع في كل شيء اي قد يجي كذلك ايضا الا استعمال

وايده بقول الفراء والشيباني وبني عليه قول الامام ابي حنيفة والشافعي لم يمنع الاطلاق اللغوي بل استدل على مذهبه بما صح عن ابن عباس ان

الحصر حصر العدو ووجهان الاية مطلقة فسرها ابن عباس رضي الله عنهما وهو اعرف بمواقع التنزيل وليس مذهبا حتى يقال ان تقليد الصحابي على ان

الخصم يجعله حجة ويؤيده قوله تعالى فاذا امنتم ولانه ليس عاما فلا يراد به الا ما ورد فيه وهو حبس العدو بالاتفاق واما قول جابر الله فانما لم تحصروا كنتم

في حال امن وسعة في تفسير فاذا امنتم دفعا للتاييد فيه ان الامن في مقابلة الخوف لغة وان المناسب العلو بل الفاتح لانه لا يستوعب الاحصار

اذ ذلك بل هو تفصيل لقوله واتموا الحج والعمرة لله واما قوله عليه السلام من كسر او عرج او مرض فقد حل فخصوص بما اذا اشترط التحلل انه عرض ابطل
هذه الرواية ليست في الكتب في الكتب الستة كتب الحديث ٥

حديث ضباعة بنت الزبير رواه مسلم والنسائي عن عايشة دخل عليها صلى الله عليه وسلم وقال لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا

عليه م

ولعري ان هذا الدليل

في كتب اصحابنا انها كررتها في كتاب الله تعالى والمقرون بالحج والعمرة لله وكذا تكرر رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس م

قطع م

مبتد

البخاري م

وجه



وجعة فقال الحاجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وفي رواية الترمذي وابي داود عن ابن عباس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت

يا رسول الله اني اريد الحج افاشترط قال نعم قالت كيف اقول قال قولي لبيك اللهم لبيك اللهم لبيك محلي من الارض حيث حبستني فهذا يدل على ان

التحلل لا يحصل بنفس المرض من دون الشرط فيجب ان يحمل الحديث الاخر جمعا بينهما على ان قوله فقد حل ماول بالاتفاق فاولى تاويل ما فهم من قوله صلى الله

عليه وسلم في الحديث الاخر ثم ان ذلك الحديث رواه الترمذي عن الحجاج بن عمرو الانصاري وضعفه محيي السنة في المصابيح على انه لو صح لم يعارض الحديث المذكور

المشهور وقد صح عرج بالفتح في الحديث اي اصابه شيء فمشى مشية العرجان واما بالكسر فهو ما كان خلقة كما يقال في جديته الشرح جديّ الاساس قولهم ولو — قوله

جديتي سرجك لا يعقرها ما يبطن به الدفتان من لبد محشو وكذلك جديتا الرحل والجمع جدي وجديات قوله يوم امار الامار والامارة العلامة كلاهما

بالفتح وفي الفايق ابن مسعود لدغ رجل وهو محرم بالعمرة فاحصر فقال ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم امار اي يوما تعرفونه فاذا ذبح الهدي

بمكة حل فكانه اشار بهذه العبارة اشارة الى هذا الاثر قوله اي لا تحلقوا حتى تعلموا ان الهدي الذي بعثتموه بلغ محله اي مكانه الذي يجب نحره فيه ادعى

ظهوره على مذهب الامام ابي حنيفة وكذلك زعم في قوله تعالى والهدي معكوفا ان يبلغ محله والحق ان محل الدين وقت حلوله وانقضاء اجله والوجوب

لي فيه من خارج واما محل الهدي فهو مكان يحل فيه نحره اي يسوغ او يجب فقد نقل الازهري عن الزجاج وغيره بهذا المعنى وهو حديث حبس عند

الشافعي فان قلت كان المحصورون معهم الهدي فلا وجه للتشبث بالحبس لانه واصل اليه قلت السبب وان كان خاصا فالخطاب عام لا فوق الاحصار

عام فلا كل محصر معه الهدي هنا والمعنى عنده ولا تحلقوا رؤوسكم حتى ينحر الهدي وبلوغ الهدي محله ومكانه الذي يجب ان يستوفيه كناية عن الفراغ

من نحره فان حلول الاجل انتهاؤه والحلول بمعنى الوجوب منه ماخوذ او من الحلول بمعنى الوقوع وبلوغ الشيء محله ونهايته في الاشعار الى ما يقصد منه شايع

الاستعمال ولا يحتاج الى اضمار العلم واما ان الحديبية من الحرم فالذي عليه الجمهور غير ذلك وحدود ها مشهورة من زمن ابراهيم صلوات الرحمن عليه

لا يعتد برواية شذ بها الواقدي كيف وقد صرح بخلافها البخاري في صحيحه عن الثقات والرواية عن الزهري ليست بثبت قوله وعند الشافعي

وهو عشناها اليهم هنا هو احد القولين عند معظم اصحابه لقوله عليه السلام فاذا رجعتم الى امصاركم وفي الصحيح وسبعة اذا رجعتم الى اهله ولان لفظ — الرجوع الى

الرجوع في هذا المعنى اظهر واما من نوى الاقامة توطنا بمكة فهو لاجل وطنه لان الشرع اقام موضع الاقامة مقام الوطن قوله علمان

خير من علم قال الميداني اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق فقال اني عالم قال يا بني علمان خير من علم يضرب

في مدح المشاورة والبحث قوله وقيل كامله في وقوعها بدلا من الهدي اي لا ينقطع ثواب البدل عن ثواب المبدل قوله وعند الشافعي اشارة الى الحكم المذكور

لانه الاقرب ثم ان اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد بدليل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما هو على ظاهره خلاف مذهبه المذكور في المفصل الا انه قد

الوجه المرجوح في معرض الجواب والاشبه انه اراد جواز الاطلاق وان كان تجوزا فان قلت فعلى هذا يكون قوله وقيل نزل بعض الشهر منزلة كله

مستدركا قلت وجهان فان التجوز اما في اطلاق صيغة الجمع على ما فوق الواحد لعلاقة معنى الاجتماع والتعدد واما في جعل الثالث ككله في الاشهر على حدته — بعض م

وانما حصل التجوز في جعل بعض الشهر بعضا والجواب الاخير اشبه لانه منقول عن العبادلة الاربعة رضي الله عنهم في معرض التفسير وسبيله التوقيف لا القياس

قوله وما وجه ما لك التوجيه الا ولى ان يؤذن بان علة التسمية اختصاصها بالحج الا انه لا عمل لا تتم الا فيه على معنى ان الاختصاص قدر مشترك سواء كان — مذهب م

ذلك الاختصاص كما في ذي القعدة مثلا وهذا كما في بعد العشر من ذي الحجة وهذا لم يرض اصحابه فانهم انما منعوا عن الاعتمار ايام منى والتوجيه — وهذا لا

قوله وليس المشهور عنده هو احد قولي مالك قال صاحب الانتصاف لا افاضة الا عن موخر طواف الافاضة سقوط الدم فيكون بخلافه الثاني اظهر عندهم

والتطريب في قراءة القران اذا دعت طرب الا قرب فان التطريب مذموم في نفسه لا سيما بالقران ولعله تحسين الصوت عند قراءته فهو قريب محموده مسلم

قوله بالنصب اراد الفتح وذكره ليقابل الرفع وكانوا يعدون الحج سنة ويوخرونه سنة وهو النسي قيل كان اهل الجاهلية ينسون الحج في كل عامين من شهر الى اخر ويجعلون الشهر الذي انسا ملغى فيكون العام الاول ثلثة عشر شهرا والعام الثاني كالاول من غير اعتداد وكذلك الى الثالث والرابع

فيستدير حجهم في كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي بدا منه لان كل عامين خمسة وعشرين شهرا هذا التفسير موافق لما ذكره هنا من التقديم والتاخير

والذي ذكره في براءة من التاخير شهر من السنة ليلا يتوالى عليهم ثلثة اشهر لا غارة فيها هو المطابق لما ذكره الجوهري والازهري والطاهر

ان الاشهرين كانا فيه والله اعلم قوله هولاء الولج وليسوا بالحاج في القوم دواديبا ولا يقال للواحد دج وارادوا بالدواج الذين يسعون

مع الحاج في تجاراتهم وقيل الاعوان والمكارون وهو مفرد معناه الجمع لقوله تعالى سامرا تهجرون وفي الفايق ان ابن عمر راى قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء

قوله صب في دفران وهو يجرش بعيره بمحجنه في الفايق ابو بكر لحق فرجع وهو يجرش بعيره بمحجنه الخرش نحو من الخدش يقال تخارشت الكلاب والسنانير

وهو مزق بعضها بعضا فوق بعض وخرش البعير ان يضربه بالمحجن وهو عصا معوجة الراس ثم يجتذبه تريده بتحريكه في السير ابادانه اسرع بالبعير

في البعير في افاضته من عرفات وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر مضى حتى قطع الخيوف وجعلها يسارا ثم جزع الصفيرا ثم صب في دفران

حتى افتق بين الصدمتين خيوف جمع خيف الصفيرا اسم شعب بناحية بدر يقال له الاصافر ودفران اسم واد وصب فيه انحدر افتق خرج الى الفتق

وهو ما انفرج واتسع ومثله انفرج وافضى الصدمتان جانب الوادي لانها الضيق المسلك الذي يشقها كانهما يتصادمان فعلى هاتين الروايتين

المنقولتين عن الفايق لا يكون قوله صب في دفران وهو يخرش بعيره بالمحجنة كلاما واحدا والله اعلم قوله وهضبوا في حديث هضبت السماء اذا دامع

مطرها وقال شذ بالتناسب معنى الصب وقيل نزلوا الهضبة لان النزول من العلو فيها سواء لا محالة قوله كما لا يقدر التاثيث في بنت هذا

الكلام بل بطلانه لو سميت امراة ببنت وجب صرفه ولو علل بان التنوين اما دخلته لان محل التاثير غير موجود لا لان السببين فقدا اذ فان

للفرعيتين وقد سبقهما ما ينتفي الفرعية فيها التوا آخر كفرعيته عن جمع المذكر السالم فيما نحن فيه وفرعية التثنية عن الافراد في نحو رجلان نعلما اذا ثم جعل

النون معتقبا للاعراب لكان اشبه ولا فرق بين عرفات ومسلمات علما مراده ولا وفق المصنف بتقضيه والله اعلم قوله لان التنوين لا يثوفي اسماء

الاجناس الا ان نكون جمع عارف اي وجه قياسه ان لا يجمع حتى ان يقال ان عرفات منقول اما عرفه فقد قال الغزالي انه مولد ولو سلم انها لغتان فليس

امكنة متعددة تسمى كل عرفة وليس الشرطة الارتجال ان لا يظهر له معنى انما الشرط ان لا يكون له اصل مستعمل قبل العلمية قوله وفيه عن فصيح دليل على وجوب الوقوف

بوقفه اما من دلالة ثم افيضوا اطلاق معنى وقوله فاذا افضتم للادنى لتفاوت الرتبة على ما سيجي وظاهر الامر الوجوب وا اما من دلالة الفاء من قوله فاذا افضتم

لتعلقها بقوله فمن فرض فيهن الحج على الاظهر ولا يكون مرتبطا به متعقبا عنه من غير تراخ الا اذا كان الوقوف بعرفة واجبا لان جميع من مناسكه والامر

الاستعقاب من غير مهلة دائما او بقوله وافتقوا في مخالفة الموقف ان فسر به او بقوله ولا جدال ان فسر بلا خلاف في الوقوف فلا اشهر وهو الشهاع على

الوجوب غير خافية وانما حملا على ذلك ليصح الارتباط فيصان في قوله فاذا افضتم دلالة فيه الجملة والمعتمد هما السابقان قوله والمشعر الحرام قزح في الكشاف وهو

قزح الذي يقف عليه الامام بالمزدلفة وامتنع صرفه للعلمية والعدل قوله وقيل المشعر الحرام ما بين جبلي المزدلفة فعلى هذا المشعر كل الموقف لا الجبل الذي

هو

قوله

يعني

عرفات

جواب عن اعتراض ابن الحاجب في شرح المفصل بتقضيه

اي ما ذكره دلالة ثم افيضوا ... على ... فرض

مرتفع ... انتهى كلام

وكذا ذكره في قزح فيقف الجمل الفرح ... في غناد احد... ... سعاد ... والحسن اسم الفاعل وهو التوقح ... الطريق ... قزح النبي ... اذا ارتفع ... البيت والسوم ...

هو بعضه كالقول الاول ويحتج الاول بما روي عن جابر لدلالته على ان المشعر غير مكان البيت وقد كان للبيت واد ان الجبل يزدلف يعني هذا المشعر كل الموقف
الجبل بوجوب البيوتة وعلى هذا فقوله عند المشعر مع ان المزدلفة كلها موقف تخصيصا على الفضل كما دل عليه فعل الرسول صلى الله عليه وسلم من التغليس
بالفجر بالاسراع الى ذلك المكان كما ان القرب من جبل الرحمة حيث الصخرات المفترشة على يسار مستقبل الكعبة على الجبل افضل وان عرفة بيان
عرنة كلها موقف واراد بقوله عند المشعر جميع اعقاب المزدلفة لاتصالها بالمشعر فان الكل مكان واحد منضام فكانه قيل فاذكروا الله في المزدلفة
وعلى هذا يكون فضيلة الوقوف بالمشعر مذكورة على سبيل الادماج من العدول عن الظاهر الى هذه العبارة ولما اذا فسر المشعر بالمزدلفة فلا يلوح لكلمه
عند حسن موقع والله اعلم قوله كما هداكم هداية حسنة او اذكروه كما علمكم كيف تذكرونه الوجهان مطردان جعلت ما كافة او مصدرية والفرق
بين الوجهين ان الاول للتشبيه كما تقول اخل ابه كما اكرمك بمعنى لا تتقاصر خدمتك عن اكرامه والثاني للتقييد اي على نحو الذي هداكم الله اذكروه
ولا تعدلوا عما هديت اليه كما تقول افعل كما علمتك وبناء الفرق على اختلاف تفسير الهداية انها الدلالة المطلقة او الموصلة الى تداع قوله
ثم ليكن افاضتكم من حيث افاض الناس فسره كذلك للايذان بان المقصود بالامر كونها من حيث افاض الناس لا اصل الافاضة ولهذا قابله بقوله لا تكن من المزدلفة
ومن الدليل على ان المعنى عليه انه عدل عن الاصل اعني افيضوا من عرفات الى هذه العبارة تنبيها على علة الحكم وذلك لما كان عليه الحمس هو الاصل جمع احمس
وهو الرجل الشجاع والتركيب دال على معنى الشدة ومنه الاحمسي للمتصلب في دينه وسميت قريش وكنانة وجديلة قيس حمسا لتشددهم في دينهم كانوا
لا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وكذلك وتزوجهم وكانوا يترفعون عن الوقوف بعرفة استنكافا عن ابواب سائر العرب
قائلين انا اهل حرم الله لا نخرج من حرمه فامر المسلمون بمخالفتهم وموافقة ما عليه الناس قديما وحديثا من لدن ادم وابرهيم عليهما السلام قوله
نحو موقعها في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم الى الاخر هذا الموضع من امهات معاضل الكشاف والذي نراه والله التوفيق
والتسديد ان قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا دل على ان الذكر بعد الافاضة لا محالة لتقييده بقوله عند المشعر فقوله ثم افيضوا تخصيص لتلك الافاضة
المفهوم منه ان يكون على الوجه المشروع وتنبيه على ان الافاضة قسمان متفاوتان وان المقيد اعني بقوله من حيث افاض الناس هو الصواب
وان الذي يقابله المشار اليه بقوله ولا تكن من حيث افاض الحمس حيث كان ما لا كل من الى ويكن افاضتكم من عرفات ولا تكن من المزدلفة كما سلف هو
ودلالة ثم على التفاوت انما نشأت من تقييد المطلق بكلمة التراخي بين مطلق الشيء ومقيده محال فيرجع التفاوت الى قسميه وليس من شرط هذا الباب
تقدم امر عام ثم تخصيص قسم منه بالذكر كما توهم من المثال وتكلف ما تكلف واعلم ان هذا التفاوت وليس تراخي الرتبة على نحو ثم استقاموا ثم
كان من الذين امنوا فان في ذلك تفضيل احد القسمين وتنزيل احدهما منزلة المغاير دلالة على الفضيلة وما نحن فيه تمييز احد القسمين
فان احدهما منهي والاخر مامور واليه الاشارة بقوله لتفاوت ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان الى غيره اراد ان احدهما منهي والاخر
مامور به كما قال في الاية ان احدهما صواب والثانية خطاء فالمطابقة بين الاية والمثال باعتبار انما شعرت كلمة التراخي لتفاوت ما بين متعلق
احد الجملتين ونفس الجملة الاخرى فهو في المثال ما بين الجملة التي دخلت ثم ومتعلق الجملة الاخرى وهو الاحسان الى غير الكريم المدلول عليه
من الاطلاق مع معاضدة قوله الى غير كريم وفي الاية لما بين ما دخل عليه اعني الافاضة المقيدة وبين متعلق الاولى وهو الافاضة من حيث افاض
الحمس المدلول عليها بقوله فاذا افضتم من عرفات ثم لا تفض الا كما فاضة كانت يفعلها الجمهور لصح وكان تنبيها على ان ثم قسما اخر يقام مقام
الافاضة من عرفات فان لم يكن افاضة منها على الحقيقة وكذلك لو قلت ثم لا تفض الا منها فقد لاح ان افيضوا معطوف على فاذكروا وكانه قيل

لعدم مقابلته

في الاية م

قوله م

البيوت من خالفهم م

قايلين

الخطاء م

والتراخي م

بين م

عليه م

اذ لم يذكر عرفات بعد الا بمجرد ذكر وقع الاتري انك لو قلت افيضوا من عرفات م



فاذا افضتم من عرفات فلتكن الافاضة على الوجه المشروع ولكن ذكر الله عند المشعر الحرام الا انه جعل مشاحا واتى بكلمة ثم للفوايد المذكورة

ومثاله المطابق من كل وجه فتوكلوا اذا عزمت فتوكل على الله ثم لا تعزم الا على حبل اثبت ثم دلالة على تفاوت ما بين العزم على الحبل والعزم على

غيره مع انك امرت بالتوكل عند العزم مطلقا ولا يحتاج الى اضمار اعتمدوا وتكلف فيه وتنوله وان احدهما صواب اي الافاضة من عرفات والثانية

اي الاخرى المقابلة لها وهي الافاضة من مزدلفة ومن حيث فاض الحمس ولا يرد ان هذه بالذكر اذ لا ذكر ظاهر او قيل الثانية في الترتيب لانه فسر بقوله ثم لكن افاضتكم

ولا لكن وهذا ايضا سهو فهذا ما ارتضيه في تقرير كلامه وتقريب مرامه وبنا على عليه نقول علم وجوب الوقوف بعرفة من قوله فاذا افضتم من عرفات

ثم افيضوا لان وجوب الافاضة على النهج المخصوص لعله وجه الجملة المستلزم لوجوب الوقوف لا سيما وقد سلف انها عادة للاول بعبارة اخرى اي

تنبيها على العلة ثم اني لا امنع في تفسير الاية ما ذكره صاحب التقريب من انه لا يمكن اجرا الكلام التراخي على ظاهرها لان الامر بالافاضة معطوف على الامر بالذكر

في مزدلفة وهو بعد الافاضة من عرفات لا محالة فحملت على التراخي في الرتبة ثم لا بد من بيان المطابقة للمثال الذي ذكره وبيانه ذلك ان التقدير افيضوا خاصة

من عرفات مثل قوله احسن الى الناس ثم قوله افيضوا من حيث افاض الناس على الوجه المشروع مثل و لا تحسن الى غير كريم اذ التقدير احسن الى الكرام

وكذلك ما ذكره غيره من ان زبدة الكلام انه علم من اذا افضتم افيضوا ومن ثم افيضوا من حيث افاض الناس لا تفيضوا من حيث افاض الحمس

فكانه قيل افيضوا من عرفات ثم لا تفيضوا من حيث افاض الحمس جعل هذا القائل قوله ثم لا تحسن الى غير كريم بمنزلة ثم لا تحسن الى اللئام

وصاحب التقريب اشار الى انه بمنزلة احسن الى الكرام خاصة والاول اشبه بغرض المصنف قوله وفيها ان اضمار افيضوا لا بد له من دليل

ووجهه ان ثم يقتضي معطوفا عليه يصح التراخي الرتبي بالنسبة اليه وقوله فاذكروا لا يصلح لذلك اذ لا تراخي بينهما حقيقة ولا رتبة فلا بد من اضمار

افيضوا وانما امتنع تطبيقه على كلام جار الله مع انه صرح في قوله فكذلك حين امرهم بالذكر عند حصر الافاضة من عرفات قال ثم افيضوا لتفاوت

ما بين الافاضتين بني الاضمار اذ لا يبقى لقوله حين امرهم بالذكر مدخل قوله وقيل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهم الحمس اي من المزدلفة

الى منى بعد الافاضة من عرفات قوله فعلى هذا الكلام التراخي على ظاهرها وانما رجح الجمهور التفسير الاول لان ظاهر التراخي المستفاد من ثم

معارض بظاهر قوله الناس لكن قديما وحديثا الا ان يخصص بالحمس وهم شذاذ عموا حديثا فان قلت فاذا لزم التخصيص بغير الحمس

تخصص الخطاب في افيضوا بالحمس قلت لا هذا ولا ذاك لانا لا نخص الناس بالموجودين كما مر ولو سلم فهو اقرب الى الحصر واولى بالارادة

من اللفظ والخطاب لحمس لا امتحان يكونوا على ما تعارفه الناس ولان المراد تشريع فلو سلم انهم كانوا يفيضون من عرفات لم يلزم

تحصيل الحاصل هذا ولا يبقى لقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس فايدة لانه ايضاح واضح الا ان يقدر افيضوا من عرفات

ثم افيضوا من حيث افاض الحمس تنبيها على وجوب تراخي هذه الافاضة عن ذكر الله عند الذكر فانه لا يحتاج الى بيان وحينئذ يرجع

الى الاول مع ما لزم من كثرة الاضمار فظهر ان الظاهر ما عليه الجمهور وان وجوب الوقوف بعرفة مستفاد من نص الكتاب على القولين

والله اعلم قوله في موضع جر عطف على ما اضيف اليه الذكر في قوله كذكركم الظاهر انه اراد العطف من حيث المعنى وتوجيهه انه

عطف على ذكركم لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما ذكره في قوله تعالى او اشد قسوة انه حذف المثل ويكون التقدير

كذكركم اباءكم او كذكر قوم اشد منكم ذكرا لابائهم فهو في الصورة عطف على الكاف وفي الحقيقة على الذكر ويؤدي مؤداه لان

مثله بين مثله لا يخفى عليه الخفايا فكيف بالجلايا قوله على ان ذكرا من فعل المذكور يعني اشد مذكورية لان الحدث له تعلق بالفاعل

دليل

بالذكر

بالافاضة

فاذكروا الله عند المشعر الحرام اي المزدلفة على التفسيرين فقوله افيضوا من عرفات

ولعله

امنع

الحكم

للحمس

وتعلق بالمفعول المجاز بناء على ما ولاحدهما وحده والمعنى كذكركم اباءكم وكذكركم قوما اشد منه كذكركم من اباءكم **قوله** فان الناس من

بين مقل ومكثر اصله فان الناس متوله مكثر على التقسيم فزيد بين تصويرا للاماحد وعدم التجاوز وليصير من باب الكناية التي هي ابلغ

ثم زيدت من الانصالية مبالغة وهذا لكون الشاعر والناس من بين مرحوب ومحجوب كانهم ناشئون من البين مبتدى تقسيمهم منه البتة

فجعل ابتداؤهم منه بمنزلة ابتداء التقسيم وجاز ان يجعل من بيانية نظرا الى المقسم فحام بين والاول ابلغ والله اعلم **قوله** اي من طلب خلاق

وهو النصيب هو من خلق به كذا اذا لاق ولهذا قل ما يستعمل الا فيما له حظ وقيل من الخلق كانه النصيب الذي خلق له وقدر كما ان النصيب

سمي به لانه نصب لاجله وعن الراغب هو ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه **قوله** اي نصيب من جنس ما كسبوا يحمل التبعيض على نحو هما من جنس

واحد وهذا اقرب فيما نحن فيه لان الجنس هو الحسنة المطلقة والنوعان الدنيوي والاخروي والحمل على البيان ليس باوجه **قوله** او من اجل ما كسبوا

فعلى هذا للبداية على وجه التعليل وقوله او لهم نصيب مما دعوا به اي حظ منه وهو على التبعيض ثم قال ويجوز ان يكون اشارة الى الفريقين

جميعا وان لكل نصيبا من جنس كسبه ان حسنا فحسن وان قبيحا فقبيح فتنزل على الوجه الاول ولا يخفى وجه جريان الاخيرين ايضا والبعض

بالنسبة الى المسيء ثابت ايضا لقوله ويعفو عن كثير وقوله ونوبه منها **قوله** فواق ناقة النهاية هو قدر ما بين الحلبتين من الوقت بضم فاء و

بفتح والمقصود التمثيل في السرعة **قوله** يوم القر لان الناس قارون في منى ويوم الرؤس لانهم كانوا ياكلون فيه رؤس الاضاحي **قوله** وهو

مذهب الشافعي فيه رمز الى ان ظاهر الاية معه وفي بعض الحواشي اي نجعل في احد هذين اليومين الا انه ورد مجملا كقوله فمن فرض فيهن الحج واتما وضعه

في بعضها ولا يخفى انه لا يناظر ذاك ولا اجمال في النظير لان معناه تخيير الايقاع في اي جزء اتفق لبلا ينافض العدد ويروى عن المصنف اي في

اخر يومين وهو قريب الا ان الاجمال منتف كما ذكر وقوله في يومين يقتضي نقضا واحدهما وذهاب شيء من الثاني ليصح التجوز كما هو الظاهر

في الاية **قوله** ويجوز ان يقع التخيير بين الفاضل والافضل وذلك لان التخيير في الفعلين معناه الفاعل مخير اليه ان شاء فعل هذا وان شاء هذا

شاء فعل ذاك وليس من مفهومه تساويهما في الثواب وغيره ولا ينافيه طلب احد الطرفين اذا لم يكن جان ما وقعله وقيل وجه اخر بل

على انه لم يبق نظرا الى التخيير بل نظرا الى الواقع وما كانوا عليه والله اعلم **قوله** كقولهم ثبت العذر هو الموضع الكثير الحجارة سمي به لكان الناس

قد غادروا سلوكه بمعنى ذلك لمن ثبت في موطن قتال وجدال كانه لا يبالي بما غادره الناس صعوبة **قوله** او جعل الخصام الد مبالغة ربما

توهم منه انه اذا كان معناه وهو شديد الجدال على ما هو على الظاهر نحو شديد الخصومة مثلا وهو منتف فبان معنى الالد شديد الخصومة

مثلا لا الشديد فلا يصح اجراؤه على الجدال على طريق الخصومة الا على التاويل وكذلك قولك خصم الوي وليس في افعل التفضيل المجيء لذي جمعه ولداء

في مؤنثه واشتقاقه من لديدي الوادي لجانبيه لانه ياخذ في كل جانب من الجدال والعداوة **قوله** وهو الاستسلام والطاعة اي على القراءات

كلها **قوله** وقيل هو الاسلام اي دين الله ان السلم اما هذا او ذاك وكافة حال من الضمير في ادخلوا او من السلم فهذه اربع اصول والمخاطبون

اما ولما وإما يجيء اثنى عشر وجها ان قيل بعموم الخطاب للطوائف الثلاث زادت اربعا اخرى ومنطوق كلام المصنف يدل على اربعة اوجه ان حمل

قوله على ان المؤمنين امروا على المؤمنين بالتفاسير الثلاثة ويؤيد ذلك قوله وعن عبد الله بن سلام ان معناه انه استاذن فنزلت الاية

ولم يؤذن لان الاقامة على السبت شعبة من اليهودية **قوله** فان السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب تكفيك من انفاسها جرع هو لعباس بن مرداس

للاحاطة

اوله اذا العقد والباب ذو غميدة حيا

والابتداء اي مبتداهما جنس الحرام

قوله

ونوبه

احوال

ابن الحمر المذكور

مرداس يخاطب خفاف بن ندبة معناه ان السلم وان طالت لم تؤمنها الاما تحب ولاتسام من طولها اي تاخذ منها ابدا شيئا ترضاه وتستريه ومن
للابتدا لا للتبعيض والحرب يكفيك اليسير منها قوله للدلالة عليه بقوله فان الله عزيز اراد بقوله فاعلموا ان الله عزيز وكلمن ادى القول على المعنى
تساهلا ودلالة على ان الوصف له مدخل لا العلم به قوله او حرفوا ايات الكتب هذا اذا فسر الاية بالتفسير الثاني ففيه نشر لما لف اولا قوله من بعد ما
تمكن من معرفتها او عرفتها اي علم مجاز عن احدهما اما الاول فلاقامة القدرة مع الاحضار مقام الحضور واما الثاني فلان المجيء يفضي الى المعرفة والمصنف جعل العلاقة
التشبيه بقوله فكانها غائبة عنه ولا منافاة فما ذكر لتقريب التشبيه قوله اي لا يريدون غيرها تفسير لقوله زين للذين كفروا الحيوة الدنيا البيع هلا
في قوله ويسخرون وقولهم له وهم يسخرون ايثار بمعاني العدول الى المضارع من الاستمرار لا ان الجملة حالية فان التقييد لا يلائم المقام قوله بالاول الوجه
للجمع بين القرائنين وليطابق الاية المذكورة ولان اتفاق الناس كلهم على الكفر ثم بعث الله منهم نبيا غير معلوم نقلا واما الاتفاق على ملة الاسلام
في زمن آدم عليه السلم قبل ان يحدث قابيل ما احدث وفي زمن نوح عليه السلم بعد الطوفان فمحقق من غير شبهة ثم قوله تعالى ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه يدل على ان الاختلاف كان قبل البعث لانه جعل حكمة البعث والانزال الحكم فيما اختلفوا فيه واتفاقهم على الكفر يابى الاختلاف فلا بد من
ان يقدر بعد بعث الله فاختلفوا ايضا ذكره المصنف ويكون التعليل للانزال ويقيد الانزال بعد الاختلاف المقدر ويفهم تعقبه عن كلهم
الفعل وهذا كله عدول عن الظاهر واما في الاول فاضمار له لا له الفاء الفصيحة حسن الموقع موكد بدلالة اختلفوا بعده فالتعليل ما لسلا
عن الاضمار في ترجيح المرجوح ساقط وقوله وما اختلفوا فيه على القول المختار معناه وما ارادوا اختلافا فهو على اسلوب قوله وحملها
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الاية وعلى ذلك الوجه لا بد من الاضمار ليصح الحمل وبدونه لا يحسن هذا الحسن ايضا والله اعلم قوله على طريق
الالتفات التي هي ابلغ انما ذلك لان قوله فبعث الله النبيين يتناول نبينا صلى الله عليه وسلم اول التناول وقوله فهدى الله الذين
امنوا كذلك نبينا والامة وعليه ينطبق قوله والله يهدي من يشاء فح يظهر وجه الالتفات قوله وفي هذه الغاية دليل على تناهي الامر لذلك
بالشدة اي انه استبطاء والمقصود منه بيان تناهي الامر هو نظير حتى اذا استيأس الرسل وقال بعضهم هو استعلام لوقت الوقوع
وهو بعيد عن مساق الاية وحمل بعضهم على النشر المشوش اي حتى يقول الذين امنوا متى نصر الله ويقول الرسول في جوابهم الا ان نصر الله
قريب وهو وجه حسن قوله بالنصب على اضمار ان والاستقبال اي بالنسبة الى ما قبله والا فهو حكاية استقبال ايضا كما انه على
الرفع حكاية حال والنصب لما فيه من صريح التدريج الى الغاية المذكورة ابلغ من الرفع قوله قلت قد تضمن الى الآخر حاصله انه اجيب
عن سؤالهم مدمجا وصرح بان الاهم غيره وهو نوع من الاسلوب الحكيم غير المتقدم في قوله يسالونك عن الاهلة وتحقيقه ان سؤال الاسترشاد
لا يقتضي مطابقة الجواب له بل ينبغي ان يكون الجواب مطابقا للرشد فان المجيب بمنزلة الطبيب لا يبني العلاج على ما يحكيه المريض بل على ما
يقتضيه المرض واما سؤال الجدال فينبغي ان يراعى فيه المطابقة من غير زيادة ولا نقصان قوله قال ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب
بها طريق المصنع وبعده فاذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله او لذوي القرابة او دع الصنيعة ما اصطنعت من خير والمصنع مكان او مصدر
ميمي والاول ابلغ لان الطريق تنتهي الى المكان الذي هو المقصد قوله فقال ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت قلت فعلى هذا يكون
في السؤال المحكي في التنزيل اختصار اعتمادا على الجواب وهو وجه في تفسير الاية حكاه الراغب قوله ثم اما ان يكون بمعنى الكراهة هنا

هو



وعن الزجاج ان الكره المجهوب على الضم في المشقة وبعلاهم عليه‌م ثعلب ٦ ص

هو المعروف عند ائمة اللغة جعل اسم المصدر او مصدرا او بمعنى المكروه ونقل الازهري عن الليث قال وليس بالبين الواضح عند النحويين قوله
وبه السُّلمي بالفتح الذي نقل الازهري عن ابي العباس ثعلب انه قد اجمع كثير من اهل اللغة ان الكره والكُره لغتان الا الفرا فانه زعم ان الكُره ما
اكرهت عليه نفسك والكره ما اكرهك غيره جيئتك كرها بالضم وادخلتني كرها بالفتح وفي الصحاح عن الفرا ان المضموم بمعنى المشقة والمفتوح
اسم بمعنى الاكراه وعن الكسائي هما لغتان وقول المصنف ويجوز ان يكون الاكراه في الاية مجازا في توجيه قراءة الفتح يطابق المنقول عن الفراء وقوله
على سبيل المجاز لم يرد بان استعمال الكره بمعنى الاكراه مجاز انما المراد ان الاكراه في الاية مجاز عن شدة الكراهة لان الله تعالى لم يبن حكم التكليف على
الاكراه قوله ومنه قوله تعالى حملته امه كرها الظاهر انه استشهاد على الوجهين وعلى القرائتين ليطابق ما ذكره هنا لكن من ان الكره والكره كالضعف
والضُّعف لغتان بمعنى المشقة وجاز ان يكون استشهادا للوجه الثاني من قراءة الفتح خاصة لانها مكرهة على ذلك شائت ام ابت قوله وعلى قوله وعسى
ان تكرهوا بمعنى جميع ما كلف الانسان كذلك لا القتال وحده فان النفوس تكرهها مع ان الخير فيها قوله وقتله معه قيل اسر الحكم بن كيسان وعثمان بن
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومي فقتلوه اي عبد الله واصحابه الحضرمي وكانوا ثمانية فيهم واقد بن عبد الله الليثي رضي الله عنه وهو الذي
رمى الحضرمي واستاسر الحكم وعثمان قوله يبعد عن قبائل الناس اي تتفرق قوله فوقف العير اي حبسها وابى ان يأخذ ثولا ورد عطف على وقف
قوله والاكثر الاقاويل على انها منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ان قلت كيف وهو مقيد بانسلاخ الاشهر الحرم قال تعالى فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم انه مبني على ان العام والمطلق المتاخرين يرفعان الخصوص والتقييد المتقدمين عند التراخي وفيه خلاف قلت
المراد بالاشهر الحرم اشهر معينة حرم قتالهم فيها اشير اليه بقوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر وكانت من الاشهر الحرم ومن غير ذلك والتقييد مؤكد لا مانع
والخلاف لا يضير المصنف فانه حنفي وهم على ذلك فاما من لا يرى ذلك فمنهم من قال انه نكرة في سياق الاثبات لا عموم له فلا يستفاد من هذا
النص حرمة ليحتاج في الجواز الى النسخ ومنهم من قال اذا علم ان العدم مرادا والاطلاق فلا خلاف في انهما ما يتعارضان وفيما نحن فيه كذلك بدليل تناوله
للمكان من غير فرق بين الحل والحرم والحرم والاشهر الحرم لا تفترقان في ذلك فاذا عم المكان قطعا عم الزمان مثله قوله والمسجد الحرام عطف على سبيل
الله ولا يجوز ان يعطف على الهاء في به يوجد في بعض النسخ بعده فان قلت كيف صح العطف قبل الفراغ من المعطوف عليه الى قوله فقدم لفرط العناية
والاظهر انه ذكر حاشية وحاصله ان الكفر في معنى الصد والاتحاد مسوغ للعطف لئلا فصل باجنبي او ان حق التاخير عن المسجد الحرام الا انه قدم
لفرط العناية كما في قوله لم يكن له كفوا احد والوجه الاول لان التقديم لا يدفع محذور الفصل ويزيل محذورا آخر فلابد من الرجوع الى معنى الاتحاد
قوله ثم جعلهم الله اهل رجاء اشارة الى ان رجاء من لا ثم على اعمالهم باب من الغرور وانما الرجاء ما يحث على العمل ثم ان الله تعالى لما لم يعقب رجاهم
بالخيبة بل عقبه بما يصدقه دل على انهم واصلون الى المرجو قوله فتربا توم ونتركها احرون ان قلت كيف سوغوا الشرب والنص فيهما اثم قلت
فهموا ان الشرب واللعب يستجلبان الاثم والمراد ما كان يحصل بينهما من المفاسد الا ترى الى قوله ومنافع اذ ليسا نفس المنفعة والله اعلم قوله
اقوالهم بالشعب اذ ييسر وتيني تمامه الم ثيابا سوا في ابن فارس زهدم هو سحيم بن اشكل الرياحي قال الجوهري كان وقع عليه سباء فضربوه
بالسهام وزهدم اسم فرس وانشد المصنف في الرعد شاهدا ان اليأس بمعنى العلم قوله ويجزئونها عشرة اجزاء هذا هو المشهور فان السهم
وحيازة الكل باصابة سهم المعلى والرقيب مطرد عند البلغا وعلى ما قرره المصنف القسم بثمانية وعشرين او ضح فانه اذا اخرج من اول الى السبعة

وعنه قوله تعالى افلم ييأس الذين يعلون ان افلم يعلم ٥



كان المجموع ثمانيه وعشرين وكذ الصحاح الذي ذكره الازهري ان القداح السبعه فيها الفوز والغرم وان السلمه كانت لتكثير الاعداد والباقيه
وان الثمه لا على صاحبها غرم ولا غنم وكان على السبعه علامه فرضها الكلاما استحق من النصيب للفذ واحد وعلى هذا وكانت
اغفالا ولم يذكر الوغد في اسمائها وانما ذكر المصدر والضعف والمنيح والسفيح نقلها عن اللحياني وهذه اربعه والمشهور لفم وسبعه ما نقله
الله عن صاحب المطلع ان من لم يخرج له قدح حتى يستوعب الاجزاء العشر كان يغرم ثمن الجزور واذا ازادث السهام على العده كان خرج المعلى
تمن
تم السبل مثلا كان الباقون يغرمون ثمن الجزور وبقيه اجزاء اخر وكان من خرج له سهم من السبعه اخذ نصيبه واعتق له سهم من الغرم وكانوا
ياخذون الجزور نسيئه ثم يجيلون القداح عليها على ماذكروا اما قول المصنف ومن خرج له قدح مما لا نصيب له لم ياخذ شيا وغرم ثمن الجزور كله
يطابق النقلين والله اعلم قوله العفو نقيض الجهد كانه اسقط عن نفسه كلفه الزياده قوله فان خذي العفو حتى تستديمي مودتي هو لاسما بن خارجه
الفزاري احد علماء العرب يخاطب زوجته حين بنى عليها وتمامه ولا تنطقي في سورتي حين اغضب وبعده ولا تنقريني نقرك الدف مره فانك لا تدرين
كيف المغيب ويروى ولا تؤذيني مره بعد مره وهذه اصح واني رايت الحب في القلب والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب قوله تحذف بالخاء
المعجمه والحذف الرمي بالحصا بالاصابع قال الازهري ان تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او ترمي بها بالخشب مثل السبابه والابهام ونهى عنه عليه السلم
وقال انه لا ينكي عدوا ولا يصيد صيدا او ربما فقا العين وهذا يوئد ما رواه سلمه الله عن ابي داود تحذف بها بالحاء المهمله وفيها انه قال اصبت هذه
من معدن فخذها مني صدقه ما املك غيرها وفيها خير الصدقه ما كان عن ظهر غنى قيل الظهر مقحم وقيل اي مركب غنى وقد سبق تحقيق هذه الكلمه ويتكفف
اي يبسط كفه للناس وكذا ما رواه ابو داود ويستكف اي يطلب بكفه وهو اولى من الحمل على طلب الكفاف فيها قوله ويجوز ان يكون اشاره الى قوله
واثمهما اكبر من نفعهما يرد عليه ظاهر ان الفصل يكون اجنبيا والجواب ان التفكر في ذلك كما هو التعلق بهما لفظا والتفكر فيه وفي ثالثه باعتبار الاثم والنفع
صحيح فانه عكس الاول ولو قال اشاره لهما لكان احسن ثم انه قوله ويسالونك ماذا ينفقون غير اجنبي عن قوله يسالونك عن الخمر والميسر لفظا ومعنا
للعطف الجامع لان الاول للاحجام وهذا للاقدام قوله واخرجكم اياه فيعاتكم في الحرج والمراد هذا الحنيفيه السهله لا ما لا يطاق اصلا عنده من لم يجوز التكليف
به عقلا ايضا قوله واولياء الله وهم المومنون حمله على حذف المضاف لمشوله باذنه وليتم المقابله وفي حذف المضاف تفخيم بالغ لبيان المومنين ومن عليه
يناسب الضمائر بعد وسمى اياته قوله وان لا يوثر على غيرهم في الحواشي الصواب بخط المصنف وان لا يوثر عليهم غيرهم وقيل لا صله فاز صدر الافاضل
رحمه الله غالب الظن ان لا زياده وقعت من الناسخ الاول وطرحها اصوب من التمحل لتصحيحها قوله على سفلتها السفله قوائم البعير والمراد ما
تحت السرم وفوق الركبه قوله وما روى عطف على حديث عائشه اي روى محمد هذا ايضا قوله ثم قال اي محمد هنا قول ابي حنيفه وقد جاز ارخص ثم
هذا قوله قوله يجتنب شعار الدم عن المصنف يجوز ان يراد بشعار الدم الخرقه او الازار ويجعله كنايه عن العضو المشتمل عليه للملابسه لكنه يجوز ان
ان يراد بشعار الدم علم الدم وهو الفرج نفسه فعلى الاول هو حجه لابي حنيفه وعلى الثاني لمحمد اقوى الكل والاول انسب لحسن الكنايه اللائقه بمحاسن
اداب الحضره النبويه ولتوافق المنقول عن عائشه اولا فانها الراويه لها قوله كلتا القراتين مما يجب العمل به قالوا ان حرف الغايه تقتضي بانتهاء ما نهاه
مخالفه ما بعده لما قبلها ولما لم يمكن العمل بالقراتين باعتبار حال واحد عمل بهما باعتبار وقتين وقال اصحابنا رحمهم الله الجمع لا يسعى بهذا الطريق لانه
جمع بطريق الاشاره اليه في النص لا قرينه والمعنى المعقول الذي لا غبار عليه دونه غير مسلم ولو سلم فلا يفيد ما لم يستند اليهما والجمع بان القرا بالتشديد لبيان

الغايه

كان م
ولا الدم
مني
انسب



الغاية الكاملة وبالحصف لبيان الناقصة وحتى في الافعال نظيره الى لانها لا تقتضي دخول ما بعدها لتكون للكاملة المبتنة هنا ولا منع من التجوز و
قرينة قوله فاذا تطهرن فاتوهن والله الاشارة بقول المصنف وهو قول واضح وبعضد كذا والله اعلم **قوله** اوان الله يحب التوابين الذين يطهرون
انفسهم بطهرة التوبة من كل ذنب فعلى هذا هو تذييل مستقل على وزان ان الباطل كان زهوقا فهو ابلغ وانسب وعلى الاول غير مستقل على نحو
وعلام اركبه اذا لم انزل وكلاهما من قبيل الاعتراض عند المصنف **قوله** وهذا مجاز في الحواشي لانه اطلق الحرث واريد المحرث مبالغة وقوله شبههن كلام
مستانف بين كيفية التشبيه المشتمل عليه هذا الكلام والذي حملهم على ذلك ما توهموه انه تشبيه لا استعارة لذكر الطرفين والاظهر انه بعد ما فسره بالموضع
حرث ادخله في باب الاضمار لا المجاز واشار بقوله مجاز انه من باب الاستعارة بالكناية لانه جعل النساء محارث للدلالة على ان النطف هي البذور واوما
اليه بقوله تشبيها لما يلقى في ارحامهن الى الاخر الا ترى انك لو قلت انهن الموضع الفلاني مفترس الشجعان او المنقض العدو ولم يخرج عن الاستعارة
بالكناية هكذا فليفهم والله اعلم **قوله** والتوبيخات المستحسنة اما في قوله هو اذى فبالنصارى وفي قوله فاعتزلوا النساء فباليهود لانهم كانوا
يخرجونهن ولا يساكنونها واما في قوله من حيث امركم وفي قوله فاتوا حرثكم فظاهر من قوله كذب اليهود ونزلت ومنه لاح ان جهة التجوز
غير جهة الكناية والله اعلم **قوله** وبشر المؤمنين المستوجبين للمدح والتعظيم بيان لوجه حسن موقعه وهو عطف على قوله قل هو اذى وجرى
مجرى الاعتراض في الحث على المؤمنين ما حثهم عليه من اجتنابنا بالاقذار **قوله** ما نعرضه دون الشيء اي يجوز في عرضه ليسده كاللوح يسد على
عرض النهر لمنع جريان الماء الى اسفل الى جعله عرضا بينه وبين الشيء سدا وكذا الاشتقاقين واضح حسن قوله والعرضة ايضا المعرض للامر هو ايضا
فعلة بمعنى مفعول كانه منصوب معروض للامور تعرضه كثيرا **قوله** ومعنى الاية على الاولى بوجهان يكون في العرضة معنى المنع ان الرجل كان يحلف
على بعض الخيرات اي على تركه فان الحلف على الشيء قد يكون لفعله وقد يكون لتركه فلا اضمار وحاصل ما ذكره ان اليمين اما مجاز واللام للاختصاص
متعلقة بلا تجعلوا اللغو او بما في عرضة من معنى الفعل وهو المنع اما لغوا او هو الظن من كلامه واما مستقر كما يقول جاز فيه ولا منع من تنزيل كلامه عليه
وان تبروا على الوجهين في اللام عطف بيان ومآل المعنى الى ان لا تجعلوا ذكر الله والحلف به مانعا للبر والتقوى فالحلف بالله لا عنه ذكره واعترض
عليه بان التعلق بالفعل الى وجه التعليل غير لائح والجواب انه هو اللائح فلا يقال هو عرضة لكذا بل ينسيها وكذلك يرتفع الوهم الا على التاويل موقعهما مع
اللام في قولك ميسرت لاهل مدينة السد بين نخالهم وبين عدوهم يجعل اللام متعلقة بالفعل لغوا لمجرد الاختصاص وفي الاية اضمار الذكر كما اشير اليه و
تجوزوه هذا ابلغ واما حقيقة واللام في لايمانكم للتعليل وفي المقدر اي تبروا على هذا الوجهان والمعنى ان جعل الله البر عرضة او شيئا يمنع البر و
يعرضونه لاجل الحلف الصادر عنكم منهي الحاصل لا تتركوا البر معللين بالحلف فالمعلل منهي والكلام في تركه مقيدا بالحلف لم ينه عن تركه غير مقيد قال الامام
هذا المعنى اجود مما ذكره المفسرون ابتداء لهذا الوجه وقوله معناها على الاخرى حاصل ما ذكره لا يلتفت والحلف بالله كي يكونوا بارين فاليمين على الحقيقة
واللام صلة لعرضة والمقدر فان تبروا للتعليل والمنهي معلل على نحو لا تكثر الطعام لتكون حكيما ومنه علم ان اظهار الارادة توضيح للمعنى لا انها اجنبية
الاضمار كما حقق من قبل والله اعلم **قوله** قال فلا تجعلوني عرضة لايمانكم للوائم هو لابي تمام واوله فكيف صفت للعاذلين عزائمي والاستفهام للانكار
على معنى لم يبلغ عزائمي عن سنتها العاذلين فاني ثابت على ما استقر عندي من الراي في ركوب الاخطار والاسفار لا اتزلزل عنه ولا تجعلوني
نصبة للوائم لاني اذا لم ابالي بجميع العالم فكيف التفت بلائمة اللائم ويؤيده قوله بعده اذا المرء لم ينبغي بين راحة السفر والمقام خللا يسد بملائمة

تم تم نسخة بتعيين فلسكي نجانم اقاذا المراتبي يوم



حتى يحجم عن السف بسبب الملامة فليس بحازم البيت والذي رايته في ديوانه هكذا امثى كان سمعي خلسته للوائم وكيف صفت للعاذلين

عن امي اي ماكان سمعي لهن خلسته ونهزه تنتهزها الاني لا ابالي بهن وبعذلهن ومازالت عن امي عن سنن الرشاد لاجلهن وهذا

واضح **قوله** كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة اذا حلفت على يمين استشهد به على تجوز ذاي على شي هما يحلف وقيل انها بلغت مقابلته عليه

على الاصل اي اذا حلفت كاذبا على كاين على معنى انها تكون من عزايم اليمين **قوله** واختلف الفقهاء فيه اي في اللغو من اليمين **قوله** وفيه معنيا

اي في قوله تعالى لا يواخذكم الله بعد ما لخص محل الخلاف اخذ في التفسير والتفسير الاول جار على المذهبين اما عند ابي حنيفة فظ واما عند الشافعي حلفه

فلانه لا عقوبة اخروية في اليمين ظن صاحبها الطباق وبان خلافه وان كانت فيها الكفارة والمواخذة على هذا التفسير هي المعاقبة الاخروية ويؤكد

العقوبة مستحقة في الغموس وان وجبت الكفارة ايضا وقول المصنف وهي يمين الغموس هي تفسير لما كسبت قلوبكم في هذه الاية لا تفسير للمعقودة كيف النبي

وقد ذكر في المائدة انها التي توقف بالقصد والنية ولا ثاني لما ذكره في الهداية المعقودة هي الحلف على الامر في المستقبل ان يفعله ولا يفعله واذا

حنث فيه لزمته الكفارة والتفسير الثاني ظ على مذهب الشافعي فان عدم القصد على تفسيره بين الوجهوا ما على مذهب ابي حنيفة فوجهه ان المراد

قصد الفعل المحلوف عليه لا قصد الاقسام بدليل قراءة عبد الله هي شاذة لم يروها الاثبات وهي لا تفيد المشهور لان اليمين في الاشهر ايضا

صحيح يسقط بحكم الايلاء **قوله** لاجل الفئ اي يحفظ للمولية لاجل الفئ **قوله** وان عزموا الطلاق فتربصوا هو نحو فتوبوا الى باريكم

واقتلوا جعل التربص نفس العزم تجوزا **قوله** كما تقول اما تريكم هذا الشهر فان احببتكم اقمت عندكم الى اخره والا لم اقم الا ريثما اتحول

قال فيه انه وان صح لا يخلو عن العدول عن الظاهر فلا يصح الا ان يكون المختار بدان اكون نزيلكم ونحوه تم الشهر يجوز فيه على اصلهم اما كون اربعة

اشهر وملة قروء فلا وان كان هذا المسلك لا يرتضاه المصنف ولا كلام في صحة تعقيب التفصيل للمفصل لكن باعتبار اجماله لا فيما هو فيه واضح

وجعل العزم مجازا عن عدم الفئ بدليل مقابلته لقوله فاؤا وانه لما جعل عزم الطلاق دالا على انه اذا انتهى المدة المضروبة في النص يقع المعزوم

عليه ضرورة انتهاء المدة فيه عدول عن الظاهر اي عدول وقد لاح من هذا ان ظاهر الاية منطبق على مذهب الشافعي وهو مويد بما نقل في الصحيح عن

سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي لذلك الثلثة انهم فهموا من الاية ما هو الظ

والله اعلم **قوله** من تعاول ودمدمة الازهري عن ابن الانباري هي الكلام الذي يزعج الرجل واراد المصنف ما يردده المرء في نفسه ومنه صوت

خفي ونقل سلمه الله عن الراغب قيل الهدمدمة حكاية صوت الهدة ومنه دمدم فلان في كلامه **قوله** بل اللفظ مطلق في تناول الجنس صالح لكله و

بعضه هذا بناء على ما مران العموم في الجمع المحلى باللام بحسب المقام واضح وصرح في سورة الطلاق ان لا عموم ولا خصوص وان النساء لفظ

موضوع لجنس الاناث والجنسية معنى قايم في كلهن وفي بعضهن وفيه اشعار بالفرق بينه وبين المشترك لان الاشتراك معنوي فيما نحن فيه نعم

ارادة البعض او الكل تدور مع الدليل وبهذا الاعتبار هو كالمشترك وكذا كان باعتبار استعمال الاسم فيما وضع لحقيقة **قوله** لم يكن تبلك التوكاده

قيل عليه التوكاده بمعنى التوكيد غير ثبت والجواب انه اراد التاكد وانه لما كسي فضل تاكيد صار وكيدا **قوله** وهو يخفي بدليل قوله عليه السلام دعي الصلاة

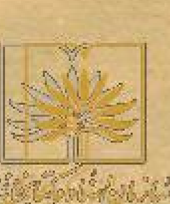
ايام اقرائك اعلم ان ظاهر كلام المصنف مشعر بان القرء ليس من الاسماء المشتركة بل هو في معنى الحيض وحده ولهذا جاء بما يدل على انه في الاية كذلك

واحتاج الى الجواب عن الاستدلال بشعر الاعشى وجلة ائمة الفريقين رحمهم الله على انه من المشترك وانما الكلام في المراد من الاية وعلى هذا نقول شديده

من الله



من الله الكريم السول اما الحديث فيدل على جواز الاستعمال وهو مفروغ عنه ثم انه معارض بحديث ابن عمر فليطلقها في كل تطليقة مرة على قروء
ما رواه في سورة الطلاق وسيبويه بعيد هذا ايضا راجح لثبوته في الصحيحين وهذا ليس كذلك في الاحوال واما الاية اعني قوله تعالى واللائي وهو م
يئسن فلا استدلال فيها لان القرء عندهم طهر يحتوشه دمان فلا بد من الناس عن الحيض وليس في الاية ما يدل على ان الاشهر قايمة مقام الحيض
وفيه النزاع والمصنف استدل على مطلوبه من التحديد بالثلث لان كل شهر يشتمل على حيض على الغالب لا من كون الحيض مزيل الارتياب والعدة ازالة بجرهذا
الارتياب فتقوم مقام الحيض على ما قيل لان الارتياب هو الحاصل من عدم البيان في التنزيل وليس للحيض فيه مدخل واما المعقول فلا يخفى ان الطهر
الذي يحتوشه دمان ادل من الحيض في امارة الاستبراء فلما لم يكن اعتبار الطهر لعدم الاحتواش نيط بالحيض الذي هو اضعف الدليلين على انهما
حكمان مختلفان والفرق بين فلا قياس واما الاستدلال بان الثلثة اسم لعدد الكامل فلم يذكره المصنف لانه غير مسلم عنده فقد ذكر في قوله محصوص
تعالى اربعة ايام سواء ان التقييد بسواء لدفع التجوز والتخفيف فيه انه اذا شرع في الثالث ساغ الاطلاق شايعا في نحو قولهم هو ابن ثلث سنين
وابن تسع وهو مطرد في عرف العرب والعجم وذلك لان الزايد جعل فردا مجازا ثم اطلق على المجموع اسم العدد الكامل وبعد التسليم لا طعن فيه
لان كل الطهر الذي يحتوشه دمان واطلاقه على بعض الطهر وكله كاطلاق الماء والعسل والاسعاق مرشد الى اعتبار معنى الطهر الضم والقراسم
لاجتماع وهذا الطهر يحصل فيه اجتماع الدم في الرحم وبعضه وكلية الدلالة على ذلك على السواء ولهذا لا يقال لمن لم يحض اصلا انها ذات قروء
وعن هذا اعتبر الشافعي في قوله لقوى الانتقال من الطهر الى الحيض وايده الراغب بان القرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن طهر ولما كان اسما جامعا للامرين اطلق على كل واحد منهما ايضا كالمائدة فانما ايضا للخوان عليه الطعام ثم يطلق على كل منهما وكذلك الكاس وقولهم قرء النجم اذا طلع وقرء اذا
غاب واذا انتقل من برج الى برج يرشد اليه فدل ذلك كله على ان نفصل الطهر لا يدفع كمال القرء ولا ينتقض باجزاء طهر واحد فهذا ما يرجع الى
الدفع واما اثبات انها الاطهار فقد استدل الشافعي عليه بقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن والله تعالى لا ياذن في المحرم بالاجماع والطلاق في الحيض
محرم والتاويل بمستقبلات لعدتهن كما ذكره جار الله ان اريد به التلبس بالعدة عليه لا له وان اريد المشارفة عادة فخلاف مقتضى
اللفظ لان اللام اذا دخلت الوقت افادت التاقيت والاختصاص بذلك الوقت لا استعمال الوقت المصنف عليه في قوله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا وقوله تعالى يجري لاجل مسمى وما قيل من ان التقدير لاطهار عدتهن وان جعلت اللام بمعنى في دل على ان القرء هو الحيض والطهر معا
وان جعلت بمعنى اللام فيكفي ما في قولك لاطهار الحيض من التنافر بداهة والاضمار من غير دليل مدفوع وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبل عدتهن وقبل الشيء اوله نقيض دبره مؤكدة لذلك لا دافعة على ما توهم جار الله في سورة الطلاق والقراءة الشاذة المعزية الى النبي صلى الله عليه
وسلم الثابتة في الصحاح من قبيل خبر الواحد لاحتماله انه بيان الراوي وتفسير عن اجتهاد فلا يرد انها لست بحجة عنده ولا يخفى ان الاستدلال على
حاله سواء قيل بالاشتراك اللفظي المسلم عند الفريقين الثابت في كتب اللغة او قيل انه بمعنى الوقت المطلق كما سلم المصنف مع ما سلف منه ان المطلق صالح
للبعض والكل بدليله والله اعلم **قوله** لما ضاع فيها من قروء نسائكا او لا ترى في كل عام انت جاشم غزوة تشد لاقصاها عزيم عزائكا موثة مالا وفي
رفعة لما ضاع البيت يخاطب نفسه كالمنكر والمقصود الاثبات على الوجه الاكد والعتاب الصبر وبالغ في ذلك من اوجه عديدة الاستفهام وتقديم
الظرف وخطاب النفس واشار لفظ التجشم وتنكير غزوة وانه لم يكتف بالشد لها بل لاقصاها وتكميل ذلك كله بجعل الغزو عزيما ثم عمارتب على



العز ولا من ترتب الطلبتين عليه المال والصيت والتعليل بقوله لما ضاع فيه فنظمه تنبيه على وجه الانكار مع ادماج ان الانكار هو المنكر وان طلب معالي
الامور والتنفس بسفساف شهوات الزور رضدان وان التاويل بان القرء للعدد ثم الانتقال من تلك المرتبة الى المدة المستطالة فيها الا عتداد
بالحيض ان سلم امر ثبت بالشرع فان الشهر في اشعار الجاهلية بخلاف التجنب عنهن في الحيض فانه كان في الجاهلية اكره والتاويل الثاني بعيد عن مقتضى
المقام قوله ويجيئنه لذلك اي للاستعجال المذكور وقيل للاسقاط قوله قلت المعنى ان الرجال ان ارادوا الرجعة واشهاد المرة حاصلة ان البعولة بالرد
احق منهن بالاباء وانما اختصر الكلام لان الاحقية انما تكون من المتنافيين واذا ارادت الرد فلا معنى للاحقية فلا اتجاه لتوهم حق في الرجعة بالنسبة
الى الزوجة الا اذا فسر بخيارها في ان لا ترجع وهو معنى الاباء وهذا جار في كل فعل لا يتصور المنازعة فيه الا من الفعل والترك وهو من الاضمار الذي
لا يلبس وفي المقصود نحو بعض الانساب ومن ذا نهم ان يكونوا له لاعليه اذا جرى بينهما تنازع في ذلك فربما عذرها بعض الناس في الاضاعة و ستشعل
الى انه وحكيلا يراجعها دفوله ان ارادوا اصلاحا حث على تحري الاصلاح بالرجعة وان الاحقية عند الله تعالى في المحكوم عليها المكلف بالا صابة
في ذلك بعينه باداة الاصلاح منتفية بانتفائها او مشكلوا ما الجارية في الحكم فلا لان الارادة امر باطن ومناط الاحكام الظواهر المنضبط
المدركة والحمل على تسمية اباء المراة رجعة تغليبا او مشاكلة او على انه من قبيل الصفة احمر من الشتاء ان جاز لكنه لا يلائمه كلام المصنف قوله
درجة زيادة في الحق وفضيلة قال الراغب الدرجة نحو المنزلة لكن يقال اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسط كدرجة السطح والسلم
ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة ومنه الاية اقول واصل التركيب لمعنى الادنا والتقارب على محل منه درج الصبي اذا حبا وكذلك الشيخ والمقيد لتقارب خطوهما
والدرجة التي يرتقى عليها لان الصعود فيه ليس فيه السهولة كالانحدار والمشي على مستو فلا بد فيه من تدرج والدرج المواضع التي يمر عليها السيل شيا
شيا ومنه التدرج في الامور والاستدراج من الله تعالى والدركة هي الدرجة بعينها لكنها باعتبار الانحدار قوله على التفريق دون الجمع والارسال
دفعة واحدة ثم انه اذا حمل على التكرير افاد ذلك بلا اراده ان المعنى مرة بعد مرة وانه لا ينافي الترتيب والاجماع اذ لا يراد في لبيك مثلا ان التلبيات
لا تجتمع ولكن لما كان الارسال بدعيا تعين ان يحمل على التفريق والاية باطلاقها حجة على مبدع الجمع حمل من ثان على التثنية او على التكرير والوجه
الثاني اقرب لان السابق الاقرب حكم الرجعيات واللام للعهد ولتفسيره صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام في بدعية الجمع يجيء في سورة الطلاق
ان شاء الله تعالى والذي نذكر ههنا انه لا استدلال بقوله صلى الله عليه وسلم انما السنة لان الخصم مسلم كما دل عليه الحديث لكن الواسطة بين السنة
والبدعة ثابتة عند المخالف وحديث العجلاني مذكور في كتب الصحاح من طرق شتى فان قيل انه البينونة كانت قد تمت باللعان فلم لم ينكر
صلى الله عليه وسلم اجيب بان العجلاني ما كان يعرفه ولا يجوز على النبي ان يقرر المعصية لا سيما بحضرة المسترشدين قوله روي ان جميلة بنت
عبد الله في الحواشي الصواب اخت عبد الله كذلك يشعر في الصحابة قوله ولكني اكره الكفر في الاسلام تغليظ معناه وانه ربما جر الى عظيمة الكفر لا شتماله
على وجوه المفاسد لان البغض مع استقامة الدين والخلق للعادة من حيث الدين يجر الى الاعتراض على الخالق تعالى شانه وان بغض المسلم من غير
موجب كانه بغض لاسلامه او لان اللبوث معه لا سيما في مال لا يحل ينساق الى الكفر مبالغة وتغليظا وقولها في الاسلام يابى الحمل على كفران
العشير قوله ما اعتبت في الروايات اعتب بالتاء المنقوطة من فوق وكذا كما صح في نسخ الروايات قال سلمه الله لست في طرق روايته الى خلاف ما
دفعت اليه قوله واقيم حدود الله فيما ان ثابتا ضربها فكسر يدها قوله قلت بجيز الاخذ من جميعها لان يكون الخطاب للازواج وآخره للائمة

والكلام



والحكام ونحو ذلك غير هذين من القرآن وغيره ومن شاء فليتأمل سورة النساء ليظهر له التفنن في الخطاب هذا والمحصول انه خطاب للكل
لمباشرة لتوقفها على الشروط العقلية والشرعية توزعت بحسبها كما اذا قيل الجماعة ... او فيهم محصن ... والزكاة وزوجوا الاكفاء
... الظلم والاعداء كان الكل مخاطبين والتوزيع على ما مر هذا مما لا يشك فيه عالم بالعربية متأمل في كتاب الله وكلام رسوله من غير او بكتاب ...
والمعصية ولكن هذا اصلا محفوظا يتفرع عليه هذا والحمل على تفنن الخطاب وهو نوع من الاخراج لا على مقتضى الظاهر قريب من اسلوب الالتفات
عند جعل منه قوله تعالى وبشر المؤمنين في سورة الصف على رأي المصنف وهذا الوجه اظهر في الشمول الحمل على خطاب الائمة والحكام في الموضعين لان الغالب
ان الايتاء لا يكون مسبوقا بالترافع بخلاف حال الشقاق والخلع قيل ظاهر الآية يشعر بعدم جواز ان يكون العوض جميع الصداق فضلا عن الزائد عليه
نظرا الى قوله مما اتيتموهن وما فيه من الدلالة على التبعيض وليس بذاك لعموم قوله فيما افتدت ولا تنافي بينهما كي يحتاج الى تنزيل العام على الخاص عند
القائل به **قوله** اخلعها ولو بقرطها قال قتادة يعني بمالها كله قال المصنف هذا مبني على قولهم خذه ولو بقرطي مارية كان فيهما درتان ثمينتان عن الحارث
ثمنهما اربعون الف دينار ومن فوايد الخرايد هي مارية بنت ظالم من وهب ام الملوك ... اهدتهما الى الكعبة قرطيها وفيهما دريان
كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدر ما قيمتهما يضرب في الشيء الثمين المرغوب اي لا يفوتنك بأي ثمن كان وفي ما نحن فيه تمليح كانه قيل اخلعها
ولو بقرطها المشبه بقرطي مارية وقال بعضهم ... ما معناه ان العادة في المصادرات ونحوها ان يبدأ بتقدم العروض ثم النقود ثم
لا سيما ما كان فضله على البدن فاذا اعطت القرط تكون قد اعطت ما لها كله كانه قيل اخلعها ولو كان بأن يأخذ منها كل ما ملك حتى قرطها وهو يحكي زينة
حسن لطافة ... شمول ... وهذا الاثر حجة على كره الخلع بالزيادة على المهر **قوله** فان طلقها الطلاق المذكور الموصوف بالتكرار هذا على من ض
الوجه الاول وهو ان يكون الخلع ... بعد ... وقوله واستوى في ... ايضاح للمعنى لا انه معترض في الكلام لان المعنى وبعد التكرار ان طلقها فان الفعل
على ذلك وبلوغ ... الثالث للنصاب لا محالة وما ذكره بعد فهو الوجه الثاني وهو ظ **قوله** وعن عبد الرحمن بن الزبير هو بفتح الزاء وكسر الباء وسماها الوعلي م
عسيلة تشبيها لها بالعسل لانها من الذ المطعومات والتصغير للدلالة على التقليل فان اشار الى ما كاف والتاء اما لان الغالب على العسل التانيث
او ذهابا الى العسلة بمعنى القطعة من العسل كما يقال للقطعة من الذهب ذهبة الازهري يعني انه شبه لذة الجماع لانه المستحلى من المواد وحكى عن غيره المحلى
ان العسيلة ماء الرجل وان النطفة تسمى العسيلة قال ذلك شمر عن ابي عدنان عن ابي زيد الانصاري ثم قال والصواب ما قال الشافعي
ان ذلك اشترط ذوق العسيلتين الحاصل بتغييب الحشفة **قوله** يقول النحويون من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية دل على ان الغاية
اذ تقع على جميع المسافة اذ ليس للنهاية بداية يصح دخول من عليها ثم لو كان كذلك لم يصح اذ لو كانت النهاية متجزية ذات ابتداء وانتهاء
كانت الغاية مطلقة على الجميع ايضا في هذا التركيب وهو المدعى على ان الغاية متجزية ذات ابتداء وانتهاء كانت الغاية مطلقة على الجميع ايضا
في هذا التركيب وهو المدعى على ان الغاية اسم للنهاية موسع فيها بالاطلاق على الجميع كالازهري عن ابن الاعرابي الغاية اقصى الشيء ولما
تولعن فيه انه التي له غايتان ابتداء وانتهاء فلا يدل قول النحويين على المدعى فليس بشيء لان الابتداء انما يصلح غاية اذا كان الابتداء
من المقابل لا انه غاية من حيث كونه مبتدأ **قوله** فقيل اذا انتهى اجله او لكل حي مشتمل مدة العمر موجود وهو للطرماح ذكره المصنف في سورة وقال م
الاحقاف ومن هنا لكن الاطلاق على الجميع يجوز فيه لم يمنع اراده صحة الاستعمال لا الاشتراك اللفظي والمعنوي والاستدلال بقوله



اذا انتهى واما الاجل فنقل الازهري عن الليث انه غاية الموت ومحل الدين ونحوه فدل على انه حقيقة في آخر المدة وفي الصحاح الاجل مدة الشيء وهذا يدل على العكس وكلا الاستعمالين في كتاب الله الكريم ثابت والداير في عرف الفقهاء ما هو في الصحاح وفي اصل الموت بالعكس والتجوز من الكل الى الجزء الاخير اقوى من العكس لا كما يوهم ما في الصحاح **قوله** ولانه قد علم عطف على قوله والاجل يقع على المدة كلها الى الآخر لانه لما فسر بلوغ الاجل باعتبار قربه المنتهى احتاج الى ان يبين الثبوت في الاستعمال ثم قرينة الارادة فيما نحن فيه ثانيا وفي الحواشي ان معلله محذوف اي واستعمله للنهاية والمشارفة لانه قد علم بالاسلام ونبوة محمد خصهما بالذكر لمناسبة ما سبقه وليدل على ان ما كان فيه من الاسباب اضرار من سنن الجاهلية المخالفة كانه لما قيل جدوا في العمل بالآيات على طريق الكناية اكد ذلك بانه يشكر النعم فوق مواجبه ولو عم النعم لم يحسن موقع هذا الحسن وقوله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة تخصيص بالذكر تاكيدا على تاكيد وذلك لان الاسلام ونبوة محمد يشتملان نعمة انزال الكتاب والسنة وهو قريب من عطف التفسير ولا باس ان يسمى عطفا التقريرا عن عطف وما انزل على نعم الله **قوله** روي انها نزلت في معقل بن يسار نقله رحمه الله عن البخاري والترمذي وابي داود عن معقل بن يسار كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقال والله لا انكحها ابدا ففي نزلت هذه الآية وكفرت عن يميني وانكحتها اياه **قوله** والوجه ان يكون خطابا للناس اي لا يوجد فيما بينكم عضل ما على ما حقق من قبل فظ ولا يحتاج الى التعليل بقوله لانه اذا وجد الى الآخر اما على ما رمز اليه المصنف فلكثرة الفوايد وتحويل امر العضل بان من حق الاولياء ان الحو حوله وحق الناس كافة ان ينصروا المظلوم اذ ذاك وليس فيه تنافر الخطاب من الازواج الى الاولياء كما في الوجه الثاني ولا نهي من ليس تمكن من الفعل الا عند ضعف الاسلام والتجوز في اطلاق الازواج على من يعصبه لذلك كما في الاول وما قيل من ان الحمل على العموم هو الراجح فليس بشيء لان الحمل على حقيقة المجاز ما امكن هو الراجح لا على حقيقة اخرى واحدة عن فوايد هذا المجاز وجمعه هذا المجاز ان يخاطب الازواج والاولياء وساير المومنين كل على حدة لا ان يخاطب احد الاولين فقط وهذا اصل ينبغي ان يضبط والله اعلم **قوله** وان قصايد بي لك فاصطنعه عقايل قد عضلن عن النكاح عقيلة كل شيء اكرمه لانه يعقل ويحبس عن الاخراج والعقيلة من النساء التي حبست وخدرت عفافا وجلالا والبيت يحتمل معنيين احدهما اني لم امدح بابياتي غيرك ولم ازف الممدوح بان قصايده مع كثرة الخطاب عضلن فلم اوجهها نحوهم لتنكح اجازي وتبعث عنك على العضل لانك ما اصطنعتني بعد والاول الي بمحاسن الادب وحسن الطلب ولكن بالشوا بي يكون من هذا الخوابط **قوله** وبلوغ الاجل على الحقيقة اي هو لانقضاء المدة على الاوجه الثلثة اما على الاول فلانهن قبل انقضاء العدة ممنوعات من قبل الشرع ومن الزوج المطلق عن تزوج غيره واما على الثاني فكمثل اذ لا معنى للعضل عن النكاح وعلقة العضل باقية واما على الثالث فلذلك كما بينه **قوله** ويجوز ان يكون لرسول الله فيه انه اولى ليطابق ما في سورة الطلاق **قوله** افضل واطيب فعلى هذا الزكا بمعنى النمو وعلى الاول هما بمعنى واحد والعطف تفسيري **قوله** تشبيها لان بما لتاخيهما في التاويل اي الرجوع الى المصدرية في الحواشي عن ابن جني ابي علي ان الحمل على انها المخففة من الثقيلة من دون تعويض اظهر لان ان المصدرية للماضي والمستقبل واما المصدرية للحال البتة فلا تاتي قلت لما ثبت التعارض بدليل قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم كان العدول بعلة الكتاب اولى وان نسبه ابو علي الى الكوفية **قوله** او معتقده

من

الوقت في

فقلت له خطبت الي فانكحتها ... واكرمتك بها فزوجتك الناس فاتيتك بها فزوجتكها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب

ص

ذلكم

بنات افكاري الابكار ... كما اشار بالعضل لانه مع الحاجة اليه استعجل لا استنكف من طلب الممنوع الا عن الممدوح والثاني ان يستبطي م

الرجعم

الله م

من نكاح بعيد الرجعية وفي البائن ظ الجواب بانه يجوز في رواية الحسن الجمع بين الامرين قوله وعلى المولود له رزقهن المانع من الوجوب
تبرعا والشافعي استند لو ابقوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن على جواز استيجار الام للارضاع وهو وجه لان اللفظ عام والنفقة والكسوة
عبارة عن اجرة المثل فانه الواجب بالاتفاق لا سيما في البائنة عند المخالف والعدول الى هذه العبارة اشارة الى قانون يقدم في الاغلب فا
يحصص على البوائن ليكون ايجاب النفقة والكسوة في مقابلة الارضاع لان الزوجية يستحقهما بالتمكين ارضعت او لا غير مجيء لما من ان المولود الاجرة
والحمل على العهد والوالدات يرضعن بعيد حكما ولفظا لان المعهود النساء مطلقات كن او لا والطلاق بعض احكامهن وكذلك الارضاع
وفي قوله وعلى المولود له اشعار بذلك قوله قلت يعلم ان الوالدات انما ولدن لهم فالعدول للاشعار باستحقاق قيامهم برزق الموضع مع ان
ان النسب الى الاب في الكفارة وغيرها وقال بعضهم انما عدل البناء دل غير الاب فيما اذا كان الولد مملوكا والوالد حرا وهو بعيد لان
المولود له لا يثبتنا ولا الوالد والسيد ثبتنا ولا ولحظ وحكم البعيد دخيل على البين قوله وانما امهات الناس اوعية مستودعات وللابناء اباء
والاصح وللاب ابناء لان الاول لا يلايم استشهاد المصنف وقبله لا تزرين فتى من ان يكون له ام من الروم او سوداء عجفاء وبي دعجاء
والاول اولى فرب معرب يستنجبه وبا الحيث للفحل عجبا المعرب الفصيح من العرب كان نسله من العجم والعجما ضده كذلك اراد ان فضيلة
الام لا تعتبر ولا تسري الى الاولاد قوله اذا كان له مال لم يجب على الاب اجرة الارضاع ثمن مال الصبي بحكم الولاية وفيه انه يجب على نفقة ابيه او امه
ان كان موسرا وهما معسران لعموم قوله مثل ذلك والتقدير وعلى وارث المولود له لكن يخص الصبي لان اللام للعهد اشعارا بان العقد من الانفاق
على الصبي وفي انفاق الولد عليه بالعكس ومن قال يشمل باشارته ما عدا الولد لعموم اللفظ والاشتقاق وعن الارث ففيه انه مخصوص اشد لانه عام
خصص لما سلف من قرينة العهد والحمل على العهد ما امكن هو الاصل بالاتفاق ثم لو سلم فمن اين علم انه وارث الصبي والكلام لم يسق لذلك ومن
اين الدليل على انه لم يرد الوصف بالفعل ومن هذا التقرير يلوح انطباق الاية على مذهب الشافعي قوله من قوله واجعله الوارث منا استشهد به
على ان الوارث بمعنى الباقي ويجيء تحقيقه في سورة الحجرات انشاء الله تعالى قوله وهذه توسعة بعد التحديد اي بعد ما حد بحولين فلا
يتجاوزهما واما النقصان فقد سبق عرفناه ه والحسن انه مستفاد لمن اراد ان يتم قوله لا يحاوز فعلى هذا القول التحديد بحاله وفائدته
التصريح بان اللام ايضا صاحبه حق لان قوله لمن اراد ان يتم ظ في الاب قوله ويجوز ان يكون بمعنى الرزق انها لا والامر ندب الى ما هو
موجب للمثوبة والثاني امر ارشاد الى ما هو صلاح الطفل فالمقصد والمعنى مختلف في الوجهين حتى لا يضر تضمن احدهما الاخر في الجملة لان الكلام
في النص بالمقصد الاول قوله اذا اديتم اليهن يدا بيد تعبير للتسليم فانه ينبئ عن التنجز فافهم والله اعلم قوله وقيل معناه يتربصن
بعدهم هذا اولى من الاول لان قوله ويذرون ازواجا على هذا يلايم ذلك التقدير لان الظاهر التنكير المعادة المغايرة وليس في وضع الظ
موضع المضمر هكذا نكتة وقوله ويذرون ازواجا على هذا الدلالة على ان يتوفوا عنهن وهنا زوايح بعد فهو تاكيد والتاسيس اولى
من التاكيد الا ان المقدر لهم بدل بعدهم لقلة الاضمار وما في الامر الاشارة الى ان العدة حق المتوفى قوله بنا فقضهن على الوزارة اي
ظاهره وجه حجج ما اشار اليه الامام السكاكي رحمه الله فان السائل لم يكن عارفا بمواقع الكلام قوله ذهابا الى الليالي لان الشهور عددها
بالليالي دون الايام فكان الليالي سلكا الايام لا بالعكس قوله ومن الدين فيه وذلك لا نقول ان نستثم الا يوما بل على ان الحاقه في

لا يجوز فعله مقابلا للوالدات تفريع على قوله لان الاب يجب عليه ارضاع الولد وعدم جواز الاستيجار الام وفيه تعقيب ه

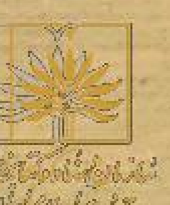
العبيد

وقيل الوارث وارث الاب وهو الصبي ثم هذا هو الموافق لظاهر الاية لكن لا تقيد بموت الاب كما ذكره المصنف لان الصبي صح صح

من قوله

التنجز

فيه نظر لان ما ذكر من انه لمطابقة الوجوب والا كان هذا الوجه معناه الوجوب ايضا مبالغة على اطلاق الوجوب فالاولى التذنيبة كافي الاصول وبجاز السبب للتذنيب لا وجوبه ه



شان الايام قوله فلث الكنايه ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره وكانه امالة الكلام الى عرض
يدل على الغرض اراد المصنف بكلامه هذا الفرق بين البابين لا تعريفهما وحاصل الفرق انه اعتبر في الكنايه استعمال اللفظ في غير ما وضع له وفي التعريض
استعماله فيما وضع له مع الاشارة الى ما لم يوضع له من السياق والحصول ان اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة ويقابله المجاز لانه استعمل
في غير الموضوع له فقط والكنايه اللفظ المستعمل لا فيما له فيما لم يوضع له فالموضوع له مراد جميعا في التعريض هما مقصودان الموضوع له من نفس اللفظ
حقيقة او مجازا او كناية والمعرض به من السياق هذا وقد يتفق عارض يجعل المجاز في حكم حقيقة مستقلة كما في المنقولات والكنايه في حكم المصرح به كما
في الاستواء على العرش وبسط اليد ويجعل الالتفات في التعريض الى المعرض به في نحو قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فلا تنتهض نقضا على الاصول لو
اضيف الى ما ذكره في الكنايه نقلا من ارادة ما وضع له ذلك اللفظ اليه لتم فاذا قيل حي مستوى القامة بادي البشرة عريض الاظفار يراد به معاني
الالفاظ البتة مجعولة ذريعة الى الملزوم وكذلك مهزول الفصيل في الكنايه عن المضياف واما اذا قيل عصرت خمرا او رايت اسدا فلا يرد
معنى الخمر والاسد اصلا بل مقصودان للانتقال والفرق كفرق البحر وهذا هو المعتمد في الفرق بين الكنايه والمجاز والى ما ذكره في التعريض اعني امالة
الكلام سياقا مع بقاء الالفاظ على الوجه المستعمل هي فيه ويكون سياقا من متعلقات بدليل ايضا والمعرض في تعريف الكنايه ان الكنايه هي ذكر
ما يتبع الشيء بلفظ مرادا به متبوعه ولا يكون المعنى بالقصد الاول هو المتبوع لا التابع فهو مراد تبعا وضمنا لا اصليا في المكنى عنه بخلاف المجاز
وهو التابع لصحة انتقال الذهن منه الى المكنى عنه ملزوم له لا محالة ولما شرط ان يكون من روادف المكنى عنه لكثرة تبعيته له في الاذكار
في الخطور بالبال لهذا جعل مهزول الفصيل كناية عن المضياف دون العكس على ما الامام السكاكي لازما لا ينفك عنه في احد الذكرين على الباقي الملزوم
واللازم في الكنايه اخص منهما في المجاز ومن لم يعثر على مراده اخذ يعترض مراده وكان المصنف من الى طرف منه في تحقيق الاستعارة بالكناية
وهذا الحمل يحال ان يعرف فضل عنايتك اليه فالمعول في كشف الاستار عن وجوه الاسرار عليه ولا تبال بمخالفة ظاهر المشهور ففيه موافقة مقاصد
المحققين بل الجمهور والله اعلم قوله كما فعل بالنكاح اي بعد ما جعل كناية عن الوطء فعل به ما فعل بالنكاح في جعله مجازا عن العقد وذلك ان
النكاح اصل الوطء ايضا نقل في الشرع الى العقد ومما استعمل في الاصل قول الشاعر التاركين على ظهر شاهم والناكحين بشطي دجلة البقرا
الاعشى ومنكوحة غير ممهورة واخرى يقال لها فادها قوله لا مواعدة معروف غير منكر مع قوله اولا في تفسير القول المعروف وهو ان تعرضوا
دل على ان التعريض يصلح ان يكون وعدا لا موعودا وذلك لان الوعد نوع من الكلام متعلق بالمستقبل يصلح ان يعبر عنه بتعريض وتصريح ومنه يظهر ان الانقطاع
على ان يكون استثناء من سوى الاوجه له لاداته الى كون التعريض موعودا وجعله من قبيل لا تظلمون ولا تظلمون يابى ان يكون استثناء من سوابل من اصل
الحكم على ما يجيء بحسبه والمصنف نما منع الاول والحاصل على هذا الوجه التصريح بما فهم من قوله ولا جناح في التعريض على وجه يؤكد رفع الجناح
فيه ايضا وهو نوع من الطرد والعكس حسن والاستثناء منوع على احد الوجهين وكذلك على الوجه الثاني لان معناه لا تقولوا في وعد الجماع الا
قولكم قولا معروفا فاش قوله ان شئت بك دمث عليك والحمل على استعمال نحو اللمس والغشيان دون الصريح بعيد لانه من الالفاظ في هذا
المقام واما على الوجه الثالث وهو ان يكون الموعد في السر كناية اياما يعبر عن الموعد ما يستهجن فلا دلالة في لفظ على ان الاستثناء
متصل او منقطع والمنقطع في المعنى اظهر على معنى لا تواعدوهن بالمستهجن لكن واعدوهن بقول معروف لا يستحيى منه في المجاهرة من حسن

المعاشرة

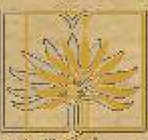
جواب عن سؤال النقض بهامه

وفي الكناية الموضيه يطلب الكلي عنه اخر
فالاول لعلمه الحقيقي في كونه مقصودا اما
الثاني هو المعرض به لانه غير مقصود من
اللفظ بل من السياق م

٢

الشوافق

المعاشرة والثبات ان وقع النكاح او من النوافق علوان لا تتزوج غيره كما فسره ابن عباس والوجه هو الاول والله اعلم قوله لان العزم على الفعل
يتقدمه فاذا نهي عنه كان عن الفعل انهى اى لان العزم مقدم الفعل والنهي عن المقدمة نهي عن الشيء على وجه ابلغ والعزم من الافعال الباطنة لما كان داخلا
تحت الاختيار ولهذا يثاب على النية لم يرد انه غير مقدور ليصح النهي عنه حسبه والمراد العزم المقارن لان من قال لا يعزم في صنع على السفر مثلا
لم يفهم منه النهي عن عزم فيه تاخر الفعل الى ربع وذلك لان القصد الجازم حقه المقارنة واما على الوجه الثاني فهو نهي عن ابرام العقد كانه جعل من مقدمات
العقد عقدا مجازا فقيل لا تعزموا منهية اما المحرم والزاهد وهو الاقدام على الفعل بشروطه فهو النهي ولا يخفى ان الاول اوفق لمقتضى المقام وابلغ قوله
ما كتب وفرض عطف تفسير قيل ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدا والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدا بالمكتوب بالذي هو المنتهى
اذا اريد تاكيده كانه تم وفرغ عنه وابتث بحيف والفرض نوع من الاثبات الموكد والتقدير الموكد وجاز ان يعبر عن الفرض بالمكتوب لانه كتب على العباد
ان يعملوه في اللوح المحفوظ قوله الا ان يفرضوا الظاهر العطف على معنى لا يجب مهر كلا وبعضا مدة انتفاء احد امرين هما المس والفرض لانه الاصل لا
يعدل عنه ما لم يمنع مانع قوله فليس لها نصف المهر ولكن المتعة فيما ياتي الى ان قوله تعالى ومتعوهن عطف على ما هو جزاء في المعنى كانه قيل ان طلقتم النساء فلا
جناح او وجب هذا فلا تفرضوا فكذا ومتعوهن وعطف الطلبي على الخبري لان لا جناح جعلهما كالمفرد من او لانا المعنى فلا جناح وواجب هذا فلا تفرضوا
ذلك ومتعوهن قوله فلها الاقل نتيجة ما بين من الجملتين او لا اى فلها الاقل ابدا سواء كان الاول نصف مهر المثل كما في الصورة الاخيرة او المتعة كما في الاولى
ومن البيان لفظا ومعنى قوله والمقتر الضيق الحال من القتار وهو فوح رائحة الطبيخ عند الطبخ كانه القاذع من العين بالقتار او من المقتر لتغير حاله و
كانه وجه قوله وهو مذهب الشافعي هو قوله القديم وهو رجوع عنه قوله وعن جبير بن مطعم نابيا لما اختاره من تسمية الاكمال عفوا على احد الوجهين قوله موجوع ر
وهي صلوة العصر هذا هو الاوفق لظاهر الاخبار والقول بانها الفجر ايضا قوي لتعارض الاثار والاخبار ووجه استطراد هذه الاية ما نقله رحمه الله عن
الراغب ان الله تعالى لا يحكي شيئا يذكره من الاحكام الدنيوية الا مقرونا بحكم اخروي تنبيها على امر الاخرة في جميع الاحوال وانها المقصودة بالقصد الاول
فتوسطت بين هذه الاحكام عقيب الحض على العفو والنهي عن نسيان الفضل لانه الحاجز فطرعا الصلوات تهتم النفس لفواضل الملكات فانها الناهية
عن الفحشاء والمنكر والجمع بين التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله كما اثره مثم قوله او بدل من مثل على تقدير متاعا غير اخراج والا لم يصح والا لما كان الا اسكان
وهو نصيبا لا تمتيعا فسر التمتيع بالاتفاق فيما قيل انه لا دلالة على ايجاب النفقة على تقدير بالتاكيد والبدل ساقط قوله ولا يخرجن من مساكنهن دل ر ر التمتيع
ظاهره انه من صفتهم وظاهره تحتم اللبث عليهن وحينئذ ينبغي ان يفسر قوله تعالى فان خرجن بالخروج من العدة بانقضاء الحول وقال الثعلبي فان خرجن حقهم ر
قبل الحول من غير اخراج الورثة فلا جناح عليكم في قطع النفقة عنهن او في تركه منعهن من الخروج لان الله خيرها في مقامها حولا بيت زوجها الا ان نسخه
باربعة اشهر وعشرا والوجهان منقولان عن ائمة التفسير لان الاول هو المفهوم من الكشاف والاظهر من اللفظ والله اعلم قوله وقيل نسخ ما زاد منه على
هذا المقدار هذا مبني على ان نسخ الشطر او الشرط هل هو نسخ لذي الشطر والشرط او لا ولا اثر لهذا الخلاف في الحكم والله اعلم قوله عم المطلقات بايجاب
المتعة لهن نظرا الى ظاهر اللفظ من غير التفات الى انه مذهب له او لغيره من فصل المذاهب فلا يخالف مذهبه السابق من الشافعية حضوا عن هذا
العام المطلقة اذا فرض لها مهر ولم يدخل بها دلالة النص بتمامه على ان نصف المهر لها في مقابلة المتعة لتفويضه دون دخول والحنفية حملوها على الاستحباب
لان الخاص المتقدم لا يصلح مخصصا عند اكثرهم قوله الم تر تقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب واخبار الاولين اى واهل اخبارهم وهم بقصتهم ر ملعب مقابل



وجاز ان يعتبر نظرا الى معنى الرؤية عطف على نصيبا من الكتاب

ارباب التواريخ وذكر المصنف في قوله تعالى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ما يدل على ان الرؤية اما بمعنى الابصار مجازا عن النظر ولفوا
وصلت بالى واما بمعنى الادراك القلبي تضمينا على معنى الم ينته علمك اليهم وقوله هنا من لم يرو ولم يسمع دليل الاول وفائدة التجوز الحث
على الاعتبار لان النظر اختياري بما الادراك بعده فلا **قوله** ويجوز ان يخاطب به هذا هو الوجه على انه خطاب لكل احد لان في جعل الخطاب
مخصوصا بهم بعد اكيف وهو محذوف بخطاب المؤمنين ولان المعنى عليه اوقع على ان من شان المحثوث عليه نظرا ان يشيع ويشتهر حتى يصير كالمعاين
وانه لشهرته لم يخف على احد فاخذ يقويكلا اى يحملهم على الاقرار والاعتراف **قوله** قلت معناه فاماتهم اى اصل المعنى ذلك والعدول للدلالة
على انهم كانهم خوطبوا جميعا بالموت في زمان واحد فاجابوا فيه شبه تعلق الاراده بموتهم جميعا في الزمان الواحد بامر الآمر وموتهم بامتثاله
المامور المبادر الى الطاعة **قوله** وهنا تشجيع للمسلمين يدل على انه تمهيد لقوله وقاتلوا في سبيل الله وهو عطف في المعنى على الم تر لانه
في المعنى انظروا وتفكروا والسورة الكريمة لانها سنام القرآن ذكر فيها كليات الاحكام الدينية من الصيام والحج والصلوة والجهاد على غط عجيب
مستطرد اثاره للاهتمام بشانها يكر عليها كلما وجد مجال ومقصود اخرى دلالة على ان المعنى المخلص لا ينبغي ان يشغله حال عن حال وان
المصالح الدنيوية ذرايع الى الفراغ لشاغل الاخروية والجهاد لما كان ذروة سنام الدين بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اشق التكاليف
حرضهم عليه من طرق شتى مبتديا من قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله منتهيا الى هذا المقام الكريم مختتما بذكر الانفاق في سبيل الله للتتميم
والله اعلم **قوله** والغرض بحسن اما واماد له على انه منقول به وهو في الاصل ما يعطي من المال ليقضي وقوله فلا تبخلوا عليه بما وسع يشمل الثاني
وهو ظ والاول لان بذل القوة واستهلاكها في الجهاد بمنزلة البذل والامساك في المال وعلى هذا فيه ترشيح للاستعارة **قوله** الى كيف ومن لين
انه يجي للمعنيين في كل محل في الآية وتمام تحقيق هذه الكلمة سيجي في آل عمران ان شاء الله تعالى **قوله** بملا العين جهارة الاساس تعالى هو جهير
بجهارة اى ذو منظر وجهرني فلان اى راعني بهيئته وجماله وجهر شا الجيش واجتهرتهم اى كثروا في عيني اقول اصله من الجهر في الصوت كانه
الجمال الرايع لظهوره بمنزلة الصوت المجهور **قوله** اى الملك له غير منازع فيه يدل على انه تذييل او رد للاحقية اذ لا حق لاحد في ملكه الامن
اتاه اياه **قوله** والله واسع رد لقولهم ولم يؤت سعة وقوله عليم تكميل يدل على انه اصطفاه واتاه عن علم وحكمة لا عن جهل وسفه وكان نبي الله
عليه السلم اسكتهم اولا بقوله ان الله اصطفاه عليكم فلا وجه للاعتراض ثم اخذ في بيان ان الحكمة فيه غير واحده هذا ما يدل عليه تقرير الكشاف
ويجوز ان يجعل ردا لقولهم ونحن احق لانهم ادعوا ذلك عن شرف النسب فاجيب بانه احق لانه مصطفى مثل جرى بينهم ان البيت ولبس الملك كالمستعير
قوله ويجعل فيه الساكنة الطيبة **قوله** تفوا فاعول عنده وذلك لا شبهه الاشتقاق للتعاوض بيده زيادة الهاء وعدم النظير واما
جعل الها مبدلا من التاء والتاء فضعيف ايضا لان الابدال في غير تاء التانيث ليس بثبت **قوله** هو ابن قاهث صوابا ابن يصهر بن قاهث كما ذكره
في آل عمران وكانه توسع **قوله** ويجوز ان يكون ارادانهما لغتان الفصل في المتعدى والفصول في اللازم او المتعدى هو الفصل واستعمل
الفصول معه اجراء له مجرى اللازم للفصل **قوله** لم يسبق عليها نقل سمه الله على المصنف يجور بنيها وعلها افصح لانه كان من عادتهم ان الواحد
منهم اذا عرفت اليد امرانه يبني فيه عليها اقول الجوهري والازهري ذكر ان البابين قول العامة وهو خطاء **قوله** فمن ابتدا شربه من النهر حاله على الابتدا
دفعا للحذف والاضمار وليظهر تفسيره بالكرع لان المبدا هو المبدا القريب في الاصل واذا الشرب منه النهر بالكاس او باليد فالمبدا هو اليد او الكاس

لم تر الى

ولا الذم

اراده

حسن

منه

وان



وان كان الاستعمال شايعا في جعل النهر مبدا **قوله** بان كرع فيه بقال كرع الراكع وعا تناول الما بفيه من موضعه واصله من كرع الغنم اذا خاضت الما ثم بنحو ثم اصاب كراعه وشرب ثم عم **قوله** ومنه طعم الشكل اقه كذلك ذكره الازهري عن الليث وغيره وذكر الجوهري ان الطعم ما يودبه الذوق يقال طعم مره ولكنه سلم ان معنى ومن لم يطعمه لم يذقه ولعل الاظهر ما ذكره الجوهري والتفسير بالذوق توسع لان وجدان ما يود به الذوق مع الذوق وجودا وعدما اوانه اسم واما المصدر فلم يحكي الا بمعنى الذوق وغرض المصنف انه ليس من قبيل قولك نعا فاذا اطعمتم فانتشروا بمعنى تناوله والتعدي به ولهذا استشهد بقوله وان شئت حرمت النساء سواكم وان شئتم لم اطعم نقاخا ولا بردا اي نوما لانه يبرد غلته ويجلب له راحته وذلك لانه مذوق مجازا لا مطعوم وايده بقوله ما ذقت غماضا بفتح العين وكسرها في الصحاح وفي الحواشي قال بعضهم انما قاله ومن لم يطعمه ليتناول المشروب وتناوله ممزوجا ما يمضغ فان ذلك ايضا كان محظورا عليهم وهو حسن لان كل مذوق مطعوم به وبالعكس **قوله** قلت من نحو لم يشرب منه فليس مني وذلك لان الاستثناء لا يصح ان يكون من احد الضميرين الراجعين الى الموصولين في الصلة للفصل بين اجزاء الصلة اذ ذاك بالخبر واما المعنى في الاول الى ان المحتز عنه في الشرب بغرفة واحدة ليس متصلا به متحدا معه لان التقدير والذين شربوا كلهم الا الذين اغترفوا ليسوا مني ولا يصح ايضا ان يكون من المفصول الثاني او الضمير الراجع اليه في الخبر فلا فرق لا دائه الى ان المحتز عنه المذكور محرج من حكم الاتحاد مع ان التقدير والذين لم يذوقوه فانهم كلهم الا المغترفين منهم متصلون بي متحدون معي فتعين ان يكون من الموصول الاول وضميره في الخبر كما اشار اليه جار الله ثم ان فسر الشرب بالكروع كان الاستثناء منقطعا والا كان متصلا وفايدة تقديم الجملة الثانية لابد من جعلها من تتمة الاولى وان الغرض منها التاكيد للاولى وتتمتها نظيرا عن الكروع من كل وجه ولافادة ان المغترف متحد معه ودلالة الجملة الثانية بمفهومها على انه غير متحد وهذا معنى قوله الا انها قدمت لعناية فقد ذكر في قوله تعالى والصابئون انها تجري مجرى الاعتراض في افادة تاكيد ما سبق له الكلام وهذا الموضع بينته فصل بين ما منكم في الاية وتفسيرها **قوله** ومعناه الرخصة ومعنى هذا الاستثناء وقوله والدليل عليه اي على ان المعنى على ما ذكرت وهذا يدل على ان الشرب في الاولى ايضا الكروع والا لم يحتمل على الانقطاع **قوله** وهذا من ميلهم مع المعنى تمهيد لازالة الاستبعاد وتنبيه انه لا يختص بباب دون اخر لاطراده في الاستثناء والعطف والنداء والاستفهام لكن يتفاوت قوة وضعفا فان كان في اللفظ ما يصلح مرجحا لجانب المعنى كما والجمع في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن في الجزم والنصب سواء وقوي الميل قوة بالغة والا فان كثر استعماله نحو ويابى الله الا ان يتم نوره تطارد جانبا اللفظ والمعنى وحسن كل ومنه قوله تعالى الا ان السابق قل من بيده ملكوت كل شيء وان فقدا فالمختار ترجيح جانب اللفظ كما نحن فيه وكما في قول الفرزدق وعليه الاية اجرى على البيت لملاحظة معنى مجازي لطيف وليس في البيت الا تبديل لفظ بلفظ
اي سوا المرجح اللفظ وكثرة الاستعمال
قوله لم يدع من المال الا مسحت او مجلف تبلها اليك امير المؤمنين من بنا شعوب النوى والهوجل المتعسف وعض زمان يا ابن مروان لم يدع البيت وروى المصنف سويه طرا الا مسحت او مجلف وكذلك الجوهري والازهري وافق هذه الرواية اي وجهتنا نحوك جهة جهة بعيدة ذات شعوب ومفازة لا علم بها ذات تعاسيف واصابه سنة اذ ذهبت بالمال استاصلته والسحت بمعنى الاستيصال لغة اهل الحجاز والاسحات بمعناه لغة اهل نجد وفي الصحاح عن ابي الغوث المجلف الذي بقيت منه بقية وذكر الازهري عن ابي عبيد المجلف الذي ذهب ماله والجالفة السنة التي تذهب بالاموال وانشد البيت اهله وهذا يدل على ان المجلف يقع على المال الذي جلفته السنة كما يقع على الشخص وعلى هذا هو تاكيد للمسحت معنى فهل سئل الفرزدق ان كان عن الموجب فهلا

ليس ذلك حكما فتاكيد من حيث الاعراب ولو احترز لم تتعد هذه الزوايد ولا احتمل لدلالة الاستثناء اذ ذاك على ان المغترف م

اما
قلت مجلفا وان كان عن غيره فهلا قلت مسحت فقال الفلت كذا لكم ليستقي به النحويون والاقرب في تاويلها او ما اليه المصنف من انه النفات الى المعنى
في المعطوف والمعطوف عليه على هذه الروايه واما في المعطوف وحده على الروايه الاخرى وقيل او هو مجلف والتقدير الاشيا مسحتا او شيا هو مجلف
وهنا ما ذكره الجوهري واما ما قيل من العطف على المشكل في مسحتا ففاسد لفظا ومعنى **قوله** والذين آمنوا معه العطف يدل عليه قوله معه فان
الشارب فعلى خبر الاتصال وهذا فايده العدول عن ضمير القليل مع انه لو قيل فلما جاوزوا الكان موهما وقولهم قالوا الطاقه لنا اظهارا ضعف لا
نكوص عن القتال وقول الاعلين منهم اخلاصا تشجيع هنا قريب من قوله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب اذا حمل على اللف والوجه الثاني بعيد لان الظ انهم
قالوا هذا المقاله عند لقا العدو والاولى ان يقال متى نصر الله لما مر واذا ذاكرهم كنا المنخزلون معهم واي حاجه لهم الى ابلا العذر والاخبار انهم ما منهم ليس من
طالوت ان الكار عين ليس لهم في شي ولم يخرجوا لم يمنعوا من الذهاب معه **قوله** نعم العصص اليه اقتصها من حديث الالوف اشاره المصنف الى وجه المناسبه
وذكر سليمه اسانه لو جعل اعم ماخذا ليشمل جميع الايات المذكوره من مفتتح السوره وتكون فذلكه ورجوعا الى ما على به من حديث النبوه كما في
قوله وان كنتم في ريب لكان اولى وهو كلام حسن **قوله** تلك الرسل فضلنا استيناف مشتمل على الترقي كانه قيل وانك لمن وما فضلهم فضله ولهذا
كان الداعي محل البعض على نبينا صلوات الرحمن عليه وحده وتعميم اهل ولي العزم لا يلايم ذوق المقام الذي فيه الكلام البته **قوله** وفي هذا الابهام
من تفخيم فضله ما لا يخفى لما فيه من انه لا يذهب الوصل الى غيره فلا ابهام مع الافصاح والابهام واذا كان التنكير للدلاله على الشيوع دالا على انه العلم
فما بال الكلمه التي من موضوعها الابهام **قوله** ولو شئت لذكرت الثالث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام في مسند احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه وقال
خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو شئت لحدثتكم بالثالث **قوله** اراد والتاركون الزكوه كانه قيل والمانعون للكفر تيمن كالانفاق ونسمي
كافرا تغليظا وزجرا على عكس ما مر في قوله تعالى هدى للمتقين **قوله** ولانه جعل ترك الزكوه من صفات الكفار اراد بجاز ان يكنى بالكفر عن ترك
الصلوه في مقام التهجين اذا ساعدت القرينه وليس من التعريض في شي اذ يجوز ان يكون لاظهار دعلا واخرى في وجه التجوز الاول الصلاه بالعابده
والله اعلم **قوله** الحي الباقي الى آخره تفسير له بحسب المتعارف من كلام العرب وقولنا الذي يصح ان يعلم ويقدر شامل لمذهب من جعل الحيوه صفه وجوديه
زايده على مجموع العلم والقدره ولمن جعلها نفس الذات حقيقه لا اعتبارا ولمن جعلها ثابته لا موجوده والسنه ما يتقدم النوم من النعاس المسمه
بهذا العارض وتفرقه بينها وبين النوم لان النعاس قد يكون ولا نوم وبالعكس واستدل على انها غير النوم الخفيف كما توهم بعضهم بقول عدي بن
الرقاع وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنه وليس بنايم ومن هذا ظهر ان الترقي في مقام المبالغه لا يقتضي العكس حتى يجاب بانه على طريق
التتميم تاكيدا للنوم المنفي ضمنا في قوله لا تاخذه سنه وانما هو على اسلوب الاحاطه والاحصا فيراعى فيه الترتيب الوجودي والابتدا من
الاخف والاخف وعليه قوله تعالى لا يغادر صغيره ولا كبيره فافهم وقبل البيت وكانها بين النسا اعارها عينيه احور من جاذر جاسم وبعده
لولا الحيا ان رابني فدعتابه المشيب لزرت ام القاسم جاسم قريه بالشام والوسنان صفه لاحور واقصده السهم اذا اصاب فقتل مكانه كانه
جعله يقصد اليه كرا وهو مبالغه في القتل ورنق النوم خالط عينيه مستعار من رنق الطاير رفرف حول الشي ليقع عليه **قوله** احدها ان كرسيه لم
يضق الي الضاح بقوله وسع كرسيه وقوله وما هو الا تصوير لعظمته وتخييل او تفسير وفي قوله وانما هو تخييل لعظمة شانه وتمثيل حسي
تصريح بان التخييل نوع من التمثيل اصطلاح المصنف يقع على التمثيلي واثار هذا الاسلوب الا انه تمثيل خاص مكون المشبه به فيه امرا

مفروضا

للمرسلين
حل
للمتقين

قوله ص [illegible]

اشاره الى انه ما اختلط فيه كثيرون ولا الخبط عشوا

مفروضا وان ما يقال ان التمثيل تشبيه وقصه بقصه والتخييل تصوير حقيقة الشي ليس بشي ثم اذا كان الممثل به بجميع اجزائه مفروضا كما نحن فيه كقولهم
لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوي المعوج فهو التمثيل التخييلي والا فهو الاستعاره التخييليه التابعه للاستعاره بالكنايه كما في قول لبيد اذا اصبحت
بيد الشمال زمامها واسم التخييل اصطلاح المصنف يقع على التخييلين وايثار هذا الاسلوب للتصوير وجعل المعقول كانه محسوس مشاهد لان
يكون للحواس والمدارك الظاهره منه نصيب ايضا فان المعقول الصرف يشعر به ويلتذ القوه العقليه وحدها ولهذا اذا بيانا فيه على وجه يوهم المحال
العادي ازاله لما عسى يعرض من حمل على الظاهر مودي الى التشبيه والتجسيم وتمام القول فيه يجي في اخر سوره الاحزاب ان شاء الله تعالى الا ان المصنف بسط
القول فيه هنالك **قوله** كما يقولوا لوب بين العصا ولحائها فاكر المستقصي يضرب للقريب دخل بين نسيبين قال الشاعر لا تدخلن نميمه بين العصا
ولحائها **قوله** فالاولى بيان لقيامه اراد بالاولى قوله لا تاخذه سنه ولا نوم قال الازهري تاويله انه لا يغفل عن تدبير الخلق اقول وذلك لان النقض
ينبي عن القيام بالتدبير والهيمنه من دون غفلة والحمل على انه من لا اله الا هو الى قوله ولا نوم لان لا تاخذه تاكيد لبعض اجزائها يابى البيان الاصطلاحي
الى بيان صفات الذات وح يحسن الاتيان بحرف النسق فافهم وعلى هذا نقول ان الثانيه موضحة لقيوميته كالمصور لما مفيده نفي السنه والنوم ضمنا
والثالثه مقررة للعظمة والكبرياء اللازمه من افتقار الكل اليه واستغنائه عنه ومن وجه كالنتيجه لما سبق فان القيوم الذي له الكل والقدره التامه لا
يمكن ان يصدر شي مما من مصدر الا عن اذن خاص منه تعالى وهو عباره عن تعلق ارادته به على تفاوت التعلق ابتداء وبتوسط ملكي فلكي او ارضي
طبيعي او ارادي او انساني او حيواني في ضمن الامر التكويني والشفاعه اعم من ان يكون في ازاله نقصان او افاده جبر نافعه للفاعل او المفعول
له اولهما او لغيرهما او للكل والرابعه لتقرير القيوميه من وجه اخر لانها تقتضي العلم والقدره وقوله لا احاطه اي لا احاطة بهذا القيام بالتدبير ولما كيد قوله
له ما في السموات وما في الارض من حيث ان موجود الشي يعلم ما هو عليه وما سيول اليه وقوله ذا الذي لان المحيط علمه كما ذكر يعلم من يصلح للاذن من
غيره ومن يصلح للمشفوعيه كذلك فقد اصيب بتاخيرها عن السوابق المحقق مع رعاية نكتة سريه هي ان السوابق كالبرهان على ثبوت العلم بالجزئيات
والكليات لدلالة الشاهد انه موجد الجمل والتفاصيل عن احسان واحتياجها اليه ابتداء وبقاء والفعل الاختياري مسبوق بالشعور لا محاله والشعور التام
بحسب الارادة التامه يكون والارادة بحسب الافاده من افاد صفة يلزمه الشعور بتلك الصفة من حيثية تلك الافاده وعلى هذا ان افاد بعضا
تفيد الكل جمله وتفصيلا مع الشروط والادوات جمع ومع ما يتخلل في النظم العامي من العلل والاسباب لا تنفك عن الاحاطة العلميه الكليه والجزئيه
وعموم احاطتهم اذ ذاك بمعلوماته ضروري الابتداء انتفاء والحدوثهم وحدوث علمهم والخامسه لتصوير كماله الاحاطه من حيث القدره والعلم معا
واوفق لفظ المصنف للتنويع وهذا اشبه الوجوه في هذا المقام وان كان من المعترفين بانه تعالى خلق كرسيا وسع السموات والارض كما دلت
عليه الاحاديث الصحاح وقوله ولا يوده حفظهما تتميم حسن وقوله وهو العلي العظيم خاتمه للايه على نهج السابقه مع تصريح ثان له العلو التام من
افتقار الكل اليه واستغنائه عنهم وانه يعصي على الكل جودا او افاده لا عادة واستفاده وله العظمه التامه من الاتصاف بالصفات الاوليه الكماليه
نعوذ مستعلي عليه اولا افاض اولم يفض فوقع العظيم موقع التكميل من العلي بين ما نيط ولا كن بينه المحلي **قوله** اهجمت بها الشياطين في الكوا
هجوم واهتجم وهاجم بمعنى قال يا قوم جدوا في فتك القوم واهتجى والقوم فما من نوم **قوله** ان الغرابيس ملقاها محسلة تمامه ولا
للبنام الناس حسنا داوهو من ابيات الحماسة وفي بعض النسخ فان والغاء من كلام المصنف وصلها بالشعر **قوله** وهذا تمثيل للعلوم بالنطق فيه ما

للتجحم ل
القيليين ل

وقال اخر سقيا لها ولطيبها ولحسنها وبهائها امام لم تلح النوى بين العصا ولحائها

اهجم ثنا ل
لم يذكر الجوهري والازهري الاهتجار ه
ملعت مقابله

مثله
يشعر بان التصوير غير مخصوص بقسم التخييل من التمثيل و ذكر في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله انه تمثيل واستعارة ولا يخفى ان ما نحن فيه
واذ ذاك فالعروة الوثقى الكتاب او هو عهد الله كما ذكر هنا لك **قوله** وكان الاعتراض عليه ذا دليل على ان الحجة الاولى كانت تامة
الا فائدة الا انه انتقل الى الاخرى لدفع الاشتباه ان قد عرض وهذا ما عليه الاكثرون وقال بعضهم انما الانتقال في المثال
كانه قال ربي الذي يوجد الممكنات ويعدمها واتى بالاحياء والاماتة مثالا فلما اعترض جاء بمثال اجلى وفيه اللغا(؟) جنة وفي بيان الكلام لم يسبق
هذا السياق واعترض عليهما بان المستقل اليه يرد عليه انه ليس من فعل ربك ايضا كما انه ليس من فعلي اذ لا يقدر على التحويل لا يقدر على التحويل
واجاب الامام ان هذه المحاجة كانت بعد خلاصه من النار فعلم الملعون ان من قدر على ذلك قدر عليه او ان الله تعالى انساه ذلك نصرة لنبيه
وهو ضعيف بل الجواب عليه استدل بانه لا بد للحركة المخصوصة والمتحرك بها لان حاجة المتحرك في الحركة الى المحرك بديهية وبديهي انه ليس نمرود تعالى
هو ذا ربي فان ادعيت انك تفعل فات بها من المغرب وهذا لا يتوجه عليه السؤال بوجه اذ لو ادعى ان الحركة بنفسها مع انها مسبوقة بالغير
ولو باحاد الحركات كان منع البديهي ولو ادعى ان الفاعل مع ظهور استحالة الازم بالتغيير عن تلك الحال فلا بد من الاعتراف بفاعل يأتي بها من
المشرق والمدعى ان ذلك الفاعل هو الرب ولعل الاظهر في تقرير الآية والله اعلم ان الملعون لما كان مجوز التعدد الالهة اذ لم يكن مدعيا انه
اله العالم ولو ادعاه لجنون على نحو من مذهب الصابئة ان الله تعالى فوض الى الكواكب السبعة التدبير والافعال من الايجاد وغيرها مستحقين
اليهن فجوز ان يكون في الارض ايضا من يفوض اليه اما قولا بالحلول او الاكتساب خواص فلكية او غير ذلك اراد ابرهيم عليه السلم ان ينبهه على قصوره
عن هذه الرتبة وفساد رأيه من جهة علمه الضروري بانه مولود احدث بعد ان لم يكن وان من لا وجود له من نفسه لا يمكنه الايجاد الذي هو افاضة الوجود
البتة ضرورة احتياجه الى الموجد ابتداء ودواما وهذا كاف في ابطال الملعون فلم يتم الدعوى بنى تفرده تعالى بالالهية على انه لو اله غيره حيث انه لا فرق
بين الايجاد والاعدام وبين عطف هما الاحياء والاماتة والكائب على ايجاد كل ممكن واعلامه لزم ان يكون خارجا عن الممكنات واحدا من كل الوجوه لان
التعدد يوجب الافتقار والامكان ولهذا التقرير بسط في تفسير قوله تعالى اذ الذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض في سورة المؤمنين ان يسلم
اراد ان التعدد يوجب الامكان
الله تعالى فعارضه الملعون بما اوهم انه يجوز ان الممكن لا يستغنائه عن الفاعل في البقاء كما عند المعاصرين من المتكلمين مفوضا اليه بعد ايجاده
ما يستقل ايجاده الغير من بين الارض وهذا قد خفي على الاذكياء فضلا عن الاغبياء وقال انا احيي واميت وابدي فعليه مثل الى ان
لا دوام حكم الابتداء في طرف الحياة وهو مع ذلك مناقض نفسه من حيث لا يشعر اذ لو كان كذلك لم يكن التدبير مفوضا الى غير الباري ولم يكن
مستغنيا عن الموجد طرفة عين والا فليس العفو احياء ان سلم ان القتل اماتة فالزمه عليه بانه لو قادر لا يفرق بالنسبة اليه الدوام والابتداء
فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب منبها على المناقضة المذكورة مصرحا بانه غالط في اسناد الفعل واما الى غير
ما اسند اليه ابتداء اظهر الذكر للسامعين ما كان عسى ان يخفى على البعض بهذا الكلام ما ادعى فانو في الخطاب هو البرهان يتلقاه المواجه به
طوعا او كرها بالاذعان ليس فيه مجال الاعتراض سليم عن العراض والله اعلم بحقائق قرانه الكريم **قوله** معناه ارايت مثل الذي لما كان
شبت
في دخول الى على الكاف اشكال لانها ان كانت حرفية فظ وان كانت اسمية فلانها مشبهة بالحروف في عدم التصرف لا يدخل عليها من الحروف الا ما
في كلامهم وهو عن وذلك على قلة ابقيه عدلا الى التاويل فجعله من عطف الجملة على الجملة نادرة وقد رايت لان الم تر مستعمل ما لي في الكتاب العزيز

اقول
كما صر
الذي م
دعوى و
يعني م
بعض مه

اذ تعدى الى مفعول واحد بمعنى الذهن واخرى من العطف الملفوث فيه لنشا المعنى على نحو فاصدق واكن والتحام الكاف للمبالغة على نحو فانها بسوره

من مثله هو الوجه لا لان منكر الربوبية قليل و منكر الاحياء اكثر والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى قوله والمار كان كافرا بالبعث وهو الظاهر فيه

نظرا لكلمة الاستبعاد لا دلالة لها كما في قوله انى يكون لى ولد و لم يمسسنى بشر وقول زكريا عليه السلم انى يكون لى ولد والانتظام فى سلك نمرود

لا دلالة على العكس احق لينطبق على التفصيل المتقدم فى قوله ولى الذين امنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت الاية رد على جانب الاقرب فقدم نظير

من وليه الطاغوت ونبه على مكان تباينهما بتباين نسق العطف وذنب بنظيره من قصة الخليل صلوات الرحمن عليه ازاحة للشبهة وحكاية الله تعالى

معه وجعل اية سناد الدليل وقول المصنف انه بعد البعث ولم يكن اذ ذاك كافرا بل مؤمنا قوله فلما تبين له قال لا تقتضنا تجدد علمه وايمانه بعد المكالمه

هذا والمفسرون الامجاهد على ان المار اما عزير وا ما ارميا وهو الخضر عليهما السلم قوله تفسير فيما بعد يعنى سورة الحج قوله دونها انه مات ضحى وجاز

ان تقال او يعنى بل اما على الحقيقة واما على التاويل كما اشير اليه من قبل قوله لم يتسنه لم يبعد اصل التسنه التكرح الذى يعلو الخبز والشراب والاشيا

الرطبة اذا مضى عليه الزمان لان الحرارة الغريبة من شانها ذلك فيه والسنة لاشتمالها على الفصول الاربعة هى الغاية فى ذلك ولذلك جعل عبارة عن مطلق

التغير فان جعل اصل سنة واوا ابدل الجمع على سنوات وكذلك سنون لان هذا الجمع يرد فى المعتل اللام المحذوف العجز كثيرا فالهاء للسكت وان

جعل هاء بدليل سانهت فلانا فالهاء اصلية ويجوز ان يكون التسنه عبارة عن مضى السنين كما هو الاصل ويكون عدم التسنه كناية عن بقائه على حاله

غضا طريا وقيل اصله تسنن ففعل به ما فعل فى تقضى البازى والهاء على هذا للسكت ايضا فاكل الجوهرى انقض الطاير هوى فى طيرانه ولم

يستعملوا منه تفعل الا مبدلا كراهة اجتماع الضادات وانشد قول العجاج تقضى البازى اذا البازى كسر ويجى البيت مع السابق واللاحق فى سورة

كورت ان شاء الله تعالى قوله محذوف الاول لم يلفظ به وفيه توسع والوجه الثانى اوفق لمقتضى المقام لان سمى اثار القدرة تفيد العلم بانه تعالى

قادر على كل شئ قوله وقرى قال اعلم كانه يخاطب نفسه مبكتا لها موبخا على ما اعتراها من الشك سابقا قوله كيف يسوغ ان يكلمه الله اى فى دار التكليف

لانها معجزة خارقة ونكس بم ظ لا يساو الخطاب خطاب ملاطفة فلا نقض بمخاطبة ابليس قوله عصيانه على الضرورة على الاستدلال الظاهر انه

عليه السلم سال عن كيفية الاحياء لا عن ايتيه وهى غير معلومة لا استدلالا ولا ضرورة نعم العلم الاجمالى بانه لا بد لها من كيفية حاصل وقوله تعالى اولم تؤمن

اشارة الى ان العلم الاجمالى كاف فيما يجب ان يعتقد ويؤمن به فى هذا الباب وقوله عليه السلم فى الجواب ولكن ليطمئن قلبى اشارة الى ان العلم التفصيلى

الذى يوضحه حظوظ له خاصة للعارف وان العيان وراء ما يدل عليه البرهان ومن هذا التقرير يلوح تفاوت ما بين كلمتى الخليل والعزير عليهما السلم

قوله ولكن اطراف الرماح تصور بها هو للفرزدق واوله فما بصل الاحيا من حب حنذف اى ما سل الاحياء على حنذف حيا ولكن باسهم و

عدتهم بجعل الاحياء مائلة الى الاقبال على حنذف وطاعتها وقيل اوله وما صيد الاعناق فيهم جبلة والا ولل اص رمايه ودرايته قوله ونوع

يصير الجميع وحفكانه على اللبث فتوان الكرم الدوالح ولج الرجل بالحاد المهملة اذا مشى جلة غير منضبط الخطو لثقله عليه شبه اثر الرسل

على اللبث صيحة العنق بالعنوان المثقلات بالحمل قوله وحلاها فى المغرب ان حلية الانسان صفته ما يرى منه من لون وغيره والجمع حلى ضما

وكسرا قوله لا بد من حذف مضاف قدس تحقيقه وانه غير مبنى على ان التشبيه من المفرق واعلم انه لما حث على الجهاد والانفاق بقوله الم تر الى الذين

خرجوا وانفقوا مما رزقناكم وذكر فى اثنائه حديث المبدا والمعاد تنبيها على ان لا اصل ولا داخل وانه لا يقبل العمل الا من مؤمن موحد عالم

ارجع قوله اوكلما عاهدوا الى قوله او ان ... نبذوا ... منهم ... كثيرا او ... ص

قيل عليه انه تقام اللحم ثانيا اول ولو قدر غيبوبة الشمس افضى لم يمكن مع لبثه نائما يوما لانه ذكر انه مات ضحى ص

لانه فى الاصطلاح يسمى اضمارا الاحرفا ولهذا قال فى المفصل ومن اضمار الفاعل قولهم ضربنى وضربت زيدا وقالا ولا فاعل تبين بمضمر م



الجهاد والانفاق من شانه ماذكر لموقع الصبي لقبوله والارتضاء وهو تعالى جده من وراء الجزاء كرّ عليهما ثانيا فحث على الانفاق في سبيل الله الذي

يتناول الجهاد اولياً واستوفى احكام الانفاق وشروطه ليتوكو عند الله ثم عقب ببطلان بكاية كسبا من المال الذي لم يطب حسا بقوله

ولا تيمموا الخبيث او شرعا بعد ان وسط بعطائه ما فا وخص الربوا بالذكر لانه اكثر وقوعا في الاعصر كلها ثم استطرد ذكر السلم الذي هو على الصد منه

ارشادا الى تحصيل الربح من طريقه المشروع ثم ختمت السورة الكريمة بمثل ما بديت به من اثبات توحيده وصفات جلاله والنبوات والمعاد

والقضاء والقدر تضمن ذكر المومنين السامعين المطيعين وهم المتقون الذين جعل الكتاب هدى لهم وبين شمول لطفه في شان هذا النوع وخص

هذه الامة وجعل ختام ذلك كله ما يدل على ان حال كمال المومن المطيع ان لا يزال مستمدا من جوده بالسنة الاستعداد والحال والمقال فبذلك انتقل

في مدارج الكمال ومعارج الجلال والجمال فسبحانه من لطيف بعباده ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين واحد من هذا النور الجلال

ان هذه السورة كالتفصيل لمستودعات ام القرآن فاتحة الكتاب واحمد الله موتي الحكمة وفصل الخطاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب والله اعلم [margin: لبعض]

قوله تشاوره موافقها من باب كسوته جبة وكسانيها لان الاشياء تقع مواقع امثلة اخرى على سبيل التعاور واحسن باب فاقتلوا انفسكم

اي يقتل بعضها موقع بعض كذلك والسوال عن ايثاره خصوصا بعد ما علم ان السفن في نفسه مطلوب ساقط كيف وهو اخف واما في سورة

يوسف فاوثر الاصل ليطابق سبع بقرات قوله وان امر اسدى الى صنيعه وذكر نيها من يجحل اسدى اليه النعم اذا ايها اليه واصابه ابر وحقيقته

جعل النعم سداه وهو الذي يقع على الزرع وهو حبوبه ومن البخيل اي شيء البخل على وزان قوله كبّر اني لنفقين قوله وهما من الاوسع التي

الا تمل فكان من عالم يتخذ الغار بتحرير الطعم وما له الحنظل قوله سطوحها عار عن تلك الدلالة بل انما تفهم من السياق اذا انتقناه ولعل النكتة [margin: الذي]

فيه الاشعار بان الله تعالى من فضله العظيم جعل الانفاق مما استخلفنا فيه يستحق به الثواب فقدم ادخال الفا للاشعار بان الفضل هو [margin: العظم]

السبب الاصل والادخال للايمان بان نصب الامارات وما يعد من الاسباب من تمام الفضل بتيسير السلوك سواء السبيل وحصر الادخال

بذلك المقام لانه تم باعتبار اشياعها من الازمنة والاحوال مع مجانبته التخلي عن وصمة الرياء والتحلي بحلية الاقتداء واما عدم الادخال ثانيا فاما

عدم للاكتفا بالثاني لا ينحى عن طريق الاولى واما للتعويل على شهادة العقل واما لمجموع الامرين والحمل على النفر بانها التي ضربت بيتا بها جرم

بكونه الجنة غالب وذلك هو لبس بالوجه قوله لاختصاصه بالصفة اما في المعطوف عليه فظ واما في المعطوف فلان المعنى ومفهوم صادق

منا ومن الله او من جهة السامع على الاوجه السابقة هنا وقد عد العطف على المخصص مخصصا قوله وليثبتوا انها اصلية على سائر العبادات

الشاقة اي ليثبتوا بذلك بعض النفس على سائر العبادات وفي الوجه الثاني معناه وتثبيتا ناشيا من اصل نفسهم لان الانفاق اما رسل الايمان

من اصل التيقين وسح القلب وعلى الوجه الثالث يحتمل التبعيض والابتداء وهو ارجح معنى لان نقصان بعلم المومنون شانهم لا بعضه قوله [margin: معصوهم]

والمعنى ومثل نفقة هولا في زكائها اي نمائها ظاهرة او بالعكس معينان ملحوظان بدليل المشبه به والتشبيه من المركب العقلي شبه حال [margin: ملحوظان]

النفقة النامية لابتغاء مرضاة الله تعالى المتاكدة لله دناس لانها للتثبيت الناشئ من شيوع الصدق والاخلاص بحال صفة نامية زاكية

يستثنى الدعوة والوابل او الطل وهو الجامع الذي المردون بالله كما على الوجه الاتم وعلى الوجه الثاني يشير ظاهر ابن الحجاجة من المعرف ويحتمل ان

يكون ارشادا الى انتزاع وجه التشبيه وطريق التركيب على هذا الوجه الزق اذ ذاك بان الحال للمنفق في الاول وللمنفق الثاني كما

حاصل

[margin: بسطلا]

[margin: [illegible]]

[margin: [illegible]]

والحاصل ان حالهم في انتاج القليل والكثير منهم الا اضعاف لاجودهم كحال الجنة في انتاج الوابل والطل الواصلين اليها اضعافا ثمارها والله اعلم — فافهم

قوله ومعناه من طيبات ما اخرجنا لكم يعني لما عمم النهي بعد عن قصد الخبيث ناسب ان يراد الطيب في المكسوب والمخرج من الارض فان الفقهاء رحمهم الله المخرج من الارض متصدق به جيدا كان او رديا او ان وجدا فالوسط فلما لم يكن الخبيث والطيب موكولا الى مصارفه اختيارا فيه وكان التفاوت ما يكثر فيه جدا لم يكلف الانفاق من الطيب وهذا احسن ان حمل الامر على الوجوب ولا ينافيه النهي بعده لثبوت الواسطة ولان القيد بعده مدفع الاشكال فان اخره اذ ذاك لا عن اغماض وحمل الطيبات على الجياد كما ذكره هو الوجه لان الحل استفيد من الوجه الامر قوله اغمض فلان عن بعض حقه اذا غض بصره واذا اغمض البصر جفنه عنه نوك على حاله فلا توصله الى المستحق واصله التعدي لكن قلما يذكر البصر [illegible] بل يجعل لحق او التسامح لان الاغماض عن العيب مسامحة ومنه قول الطرماح لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض اي لم يسبقنا قوم بوترنا الا ناموا كوا الثار ولا سوى لنا ثرة عند احد ثم قال وللظلم رجال غير نار اضون باغماض العين عنه او راك الثار والمسامحة به والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل (الحقد والعداوة) لغة العالية ولغة الحجاز بالضد وتميم تكسر فيهما ومعنى الاية على هذا لاتاخذونه الا مغمضين عن عيبه مسامحين فيه واما على قراءة قتادة فظاهر ما فسر اولا ويدل على انهم يحملون على الاغماض الحاكم والمراد انهم يدعوه الى الاغماض بجذبه اليه بما يبعض من الثمن وفي الحسن يوبد هذا التفسير وان كان وجهان في الاية مستقلا على القراءة المشهورة واخره ليكون كالاستشهاد للاغماض بمعنى الوجدان على الصفة وبابه

يفتنا

قوله وقيل الا ان يوجدوا مغمضين في الحواشي يقال اغمض بمعنى غمض ان ذا اللب هو العالم العامل لان اولو الالباب ظاهر اقيم مقام الضمير الراجع الى من اوتي الحكمة واصل اللب الخالص من كل شيء وسمي العقل الخالص من القوى باللب اما انه خلاصة ما في الانسان واما لتخلصه من المذكور وهذا انسب وهو اخص من العقل ولهذا اعلق الله تعالى به ما لا يدركه الا العقول الزاكية قوله والمراد به الحث على العمل فيه اشعار بوجه النظم وان ملتم وجه الانفاق من والعمل به من الحكمة وان قوله بعدكم مغفرة من توفيق الحكمة قوله معناه ان تخفوها يكن خيرا لكم ولن يكفر عنه من هذا التقدير بان يظهر انه عطف على خبر لا على هو والمعنى ان تخفوها فالخير الحاصل جامع من الخير به والتكفير قوله وليست نفقتكم الا ابتغاء وجه الله يوذن بان الجملة عطف على وما تنفقوا من خير فلانفسكم على معنى ان خير الانفاق لما كان نفعا اليكم لم يبق للمن والاذى وجه وانكم لما كانت نفقتكم لابتغاء وجه الله لم ينبغ ان تيمموا بها او ينفق الخبيث الذي لا يوجه مثله الى الله وجعل الجملة حالا اشد علاقة بما بعده وما تنفقوا من خير فانما يكون لكم لا عليكم اذا كان حالكم ان لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وفيه اشعار بان من من او اذى او انفق الخبيث ليس انفاقه لوجه الله لان الانفاق كذلك يتضمن امرين ان يكون خالصا له لا يشوبه رياء وعلى النهج الذي امر به [illegible] قوله ان ترضخوا انيلا رضخت له من المال اي اعطيته شيئا ليس بالكثير لانه من رضخ الحصى النوى واذا اقلت كسرت له من المال دل على القلة وكيف يكسر يقع على المحقرات قوله وقيل حجب وروي ان ناسا فعلوا هذا من سبب النزول يكون المعنى ليس عليك هداهم حتى تمنع المسلمين عن الانفاق عليهم كي يسلموا ولكن الله هو الهادي وانما عليك الحث على مكارم الاخلاق والاحوال ومحاسن الاداب والاعمال وكل ما ينفق من خير على بر او فاجر مسلم او كافر اذا ابتغي رحمه الله فهو واصل الى المنفق خيره مشكور فيه قصده وسعيه ولم يذكره المصنف لاعتماده على الوجه الاول فانه الملايم للسباق او لانه جعل قوله وما تنفقوا من خير يوف نازلا فيهم وهو عطف مستقل حكما وقصة على مستقل لشاخيهما في حديث الانفاق قوله ويرضخون النوى بالنهار بالحاء المهملة وكذا بالخاء المعجمة كسرها قوله والالحاف الالحاح من قولهم لحفني من فضل لحافه فان معناه صار ذا لحاف

واغمضته اذا وجدته مغمضا كما يقال اخلف الوعد اذا وجدته مخلفا قوله يهب الحكمة العلم العمل هو تفسير للحكمة وفيه

بلغت مقابلة



اما لانه يسال كل شي حتى اللحاف او من اللحاف بمعنى الفضل اى صار بالسوال ذا فضل ومال وتسمية العطا بذلك اصله ان يعطي الرجل بفضل لحافه رفيقه اتقا البرد

ونحوه ثم عم في كل عطا وكالاحراب واستعمل اللحاف في الفضل والمعروف استعمال الردا فيه او سلب لحافه من المبالغة والابرام ونقل الواحدي عن الزجاج

الحلف شمل بالمسئلة اى لكان سواله شمل الناس شمول اللحاف لصاحبه او شاملا لوجوه الطلب شموله وهذا ايضا حسن قوله ومعناه انهم ان سالوا يعني ان

حالهم المستمر ان لا يسالوا لقوله اغنيا من التعفف فان فرض سوال على الندرة عند الضرورة لم يلحوا وهذا معنى حرف الشرط في لفظ المصنف والاشبه بالسياق القول

الثاني وان يراد لا سوال ولا الحاف لان المبالغة في التعفف الحامل يحسبهم اغنيا مع انهم فقرا اى اظهر العدم فقارهم او كسرهم يدل على غاية الامتناع عن

السوال وما ذكره المصنف فيه انه لا دلالة عليه الا من السابق ليلا ينافر اول الكلام وآخره ولا الشرط على ما اثبتناه اثم واحرى باداله الثنا واذا لزم ارتكاب

اضمار او كناية وكانت انسب بالسياق كانت ارجح لا محالة كيف وفي هذا النوع من الكلام نكتة سرية ذكرها المصنف في سورة المومن في قوله تعالى

ولا شفيع يطاع وهي انه لما جعل نفي الاول تمهيدا لنفي الثاني جعل الاول لسلم الانو الجيد لغرض حق العليل ان يكون اوضح المدلول واصل الكلام ولا شفيع

ثم لا شفيع فلا طاعة ثم ما عليه التلاوة هو العدول الى الثاني بدلالة على انه لو فرض كان كالمعدوم ولزيادة التهويل في نفي الثمرة على ان فيه تاكيد النفي الاول

ومنه الى الثالث لايهام ان المقصود بالنفي الطاعة زيادة على زيادة ومبالغة في نفي الشفيع لانك صرحت بنفيها في الثاني وسويت بينهما فيه الا انك اذنت

بترتب في الثالث جعل حصول الاول موقوفا عليه من جهة ان يكون اساسا لنفي غيره واين هذا من ذلك فان قلت اشتراط في هذا الباب مع نفي الفرع النفي

اصله وجعل نفي الاصل تمهيدا له ان يكون انتفا الفرع به اوضح منه بتغيره لان الاصل له مدخل في العلية اتم ما لغيره كما بين الشفيع والطاعة لذا لغالب

ان من نصب شفيعا تقبل شفاعته واذا انتفت الشفاعة علم ان نفي الشفيع لانه اظهر اسبابه وكذلك المنار والاهتدا لان المنار سبب للهداية

غالبا فانتفاء الهداية في الاغلب لانتفاء المنار يكون اما اذا قلت لا ارى فلانا ياكل الحلاوة اى رويته ولا الاكل فربما نسبت الى ما تكره قلت هذا الا

حمل جار الله وتبعه صاحب الانوار على ايثار الاول وكن ما قررناه من المبالغة الدلالة على ان هولا الاجلاء ينفي اللحاف لكنهم متعففون يدل على

نفي اللحاف من امثالهم انما يكون لنفي السوال اشد الدلالة وجاز ان يكون تنبيها على ان المبالغ في التعفف لو وجد منه او في سوال عدمنه الحاف

فهو يتقيد بما فيه ذلك لا يسالون سوالا وزيادة وهذا معنى حسن ايضا والله اعلم قوله كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره لا سد ابيدنه ثم ارح اوله

بصيره سد ابيد بر مدها في السير واتخ الطليمار اعدا واللاحب الطريق الواضح جعله الجوهري بمعنى ملحوب مضروب بالارجل والاظهر انه جعل

باب لابن وتامر وقيل ثمته اذا ساقه العود الدياني جرجرا سافه شمه والعود بالدال المهملة المسن من الابل والدياني بالدال المهملة والفاء الضخم الجليل

والجرجر صوت يردده البعير في حنجرته قوله ومن ذلك علق الحبل لانها تعلق في هذه الاوقات والاحوال والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص

السبب قوله مختلس الحبل الفاسد العقل والخبال الفساد الذي يعتري الحيوان ويورثه اضطرابا كالجنون والخبل نقصان في العقل قوله دلالة

على ان القياس يهدم النص انما يتم لو كان القياس صحيحا وليس كذلك لان الفضل في الربا محقق وهم متوهم مضطرب يختلف باختلاف الاسواق والاوقات

٧ وهذا دليل بين على تخليد الفساق قلنا الاية في مستحلي الربا بدليل قوله ذلك بانهم قالوا وقوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى اى عن هذا القول قوله

مع الاكل فله ما سلف ويويده قوله كل كفار اثيم والحمل على التغليظ خلاف الظاهر وعلى هذا نقول بالموجب فان قلت فاين وعيد الاكلين في الاية قلت

ان جعل ذلك اشارة الى الاكل كان وعيدهم القيام المذكور من القبور الى الموقف وكفى به نكالا ثم اخبر ان حالهم على الاكل كان هذا القول فاستحق الوصف

اوله



او لان الوعيد به ثم ذكر موجب اجتنابهم فدل على انه وعيد كل آكل سواء كان حاملا عليه ذلك القول اولا واما قوله فمن جاءه فانتهى فقوله ومن عاد فهو
في القائل المعتقد وان جعل اشارة الى القيام المذكور دون ان الكافر معذب على الفروع ومن ان ضم الفعل الى القول لو لم يكن له مدخل في التشنيع لم يحسن — التعذيب
موقع الوعيد هذا والتحريم والمحق كافيان قوله قلت فان قالوا يكون ذلك ما ثم فيا هذا صحيح ان اريد بيا ايها الذين آمنوا خطاب المؤمنين بالسنتهم المستحلين
للربوا قوله وان وقع غريم من غرمائكم لم يكن ذو عسرة نقل رحمه الله عن الراغب عن بعضهم ان الخبر محذوف اى وان كان ذو عسرة غريما ورجحه بان كان التامة
تستعمل غالبا في الاحداث نحو كان الخروج لا الاشخاص اقول والمصنف اومأ الى ان المقصود الوصف كانه قيل وان وقع اعسار غريم واتفق ذلك قوله
وقرئ ميسرة اى بفتح السين وضمها قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اى وجد الخليط عداه البين فانجردوا الخليط كالصديق يقع على الواحد
والجمع انجردوا اسرعوا من انجرد الارض ان لا شيء بها النبات اصلا ومنه قولهم جرد قطيفة لا يخالطها قوله اذا عامله بدين معطيا اى العدل اباه او
اخذا منه العين والبيت عن ترك روبة داينت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا وادت بعضا شاهد للاعطاء قوله قلت ذكر ليرجع الضمير — في بعض النسخ المعتمدة تقتضيا مقيده
اليه قيل يدل على الدين فيكون من باب اعدلوا هو اقرب والجواب ان الدين لا يراد به المصدر بل احد العوضين ولا دلالة للمداينة عليه الا من — هوم
حيث السياق ولا يكتفى بمقصود من البيان لا سيما وهو ملبس قبل ان تداينتم يجيء بمعنى تعاملتم بدين وبمعنى تجازيتم فذكر الدين ليخلص معنى المشترك
ورفع الاجمال ايضا وهذا احسن ايضا ولا يرد عليه ان السياق يدفعه لان الكلام في الخصوصية على ان السياق قرينة لا بينة لا لا اللفظ واما انه ابين للتنويع
فلما في التنكير من التشبيه والتبعيض لما حقق بالآية ولو لم يذكر لاحتمل ان الدين لا يكون الا كذلك قوله ليعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما لان — بالغاية
الوصف بالتعيين لا بد له من فائدة وليس له مدخل في الحض على الكتب فالفائدة في شرطيته للاجل وان الاجل لا ينبغي ان ينفك عنه وان ذلك كالمعلوم
المعقول لما عرف من حق الوصف وذلك لان الابهام في الاجل يبطل الحكمة التي شرع لها التاجيل من الرفق للطرفين قوله يعني فليكتب تلك الكتابة التي
النهي عنها عن اتيانها الواقعة على النهج الذي ارشده تعالى اليه وذلك لان الفاء تدل على الترتيب على السابق ولا خلاف بين الاصوليين في مثله ولان ورود الامر
عقيب ذكر النهي تأبيدا له يشعر بكمال الاشعار واما على الوجه الثاني فالنهي مطلق والامر مقيد وهذا الوجه احسن وفيه تدريج في تفخيم شان الكتابة
على النهج المذكور حيث جعل الاول لما تمهيدا له وان الاشخ عن الكتاب المقيد كانه ابعد عن كل كتابة دون تقديم كما علمه الله مبالغة حسنة وللاول الظهور واقرب
تناولا من حيث ان المقصود التقييد في البابين وليس بنكرار على الوجهين لان النهي عن الاباء يستلزم الامر بضده وهو التصريح بالمعلوم التي اماده حكم تكرارا
ولا محيد تاكيد قوله ولا يكتم الملي الا اخذ من الوصف المناسب وذكره في معرض الارشاد والتعليم قوله او ترجمان الجوهري ترجم كلامه اذا فسره
بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وصحصحان وصحاصح والترجمان ذلكان تقول التاء والجيم كبسروع ويسروع اقول الازهري لم
يذكر الا الاول والثالث وجعل التاء زائدة كانه من لسان مترجم اى قوال وعلى ذلك يكون ترجم مبنيا من اللفظ كريب ونحوه والوجه ما ذكره — كرستن
الجوهري والله اعلم قوله فان قلت كيف يكون ضلال احداهما سببا في اجتماعها في الامر بالاستشهاد لا لانه قبيح فان الضلال فسر
بالنسيان وليس اختياريا هو فعل الله ومحال ان يفعل ولا يريد واورد عليه ان المفعول له فعل لفاعل الفعل المعلل لا للآمر اذ قلت اضربه — ان م
تاديبا والضرب والتاديب فعل المتادب والجواب ان الامرين سابقان والمتبع المعنى وما هو مقتضى المقام الا ترى انك لو قلت امرك بضرب
ولدي للادب كان كلاما سديدا والعلة لما كانت تشعبه الحكم كان الرجوع الى الحق هو الوجه وحاصل ما ذكر في الجواب ان اصل المعنى فليستشهدوا

والمامور باستشهادهما رجل وامرأتان ارادة ان تذكر احديهما الاخرى ان ضلت كما ان المعنى في المثال اعددت الخشبة للادعام ان مال
الحايط وذلك لان الضلال او الميل لما جعل علة باعتبار ما يعقبه من الثواب فان التذكر مرتب على الضلال نفسه والباعث كراهته وخوفه
وكذا كراهة الميل والادعام فالسوال انه لا يجوز ان يكون ترتب غرض على باعث منافيه ونكتة العدول عن الفظ الاعتناء بشان التذكر والادعام بان
اقوى مما كان عليه انك في فعلك هذا جازم مصيب ولا كذلك لو اخرج الكلام على مقتضى الظاهر ومن هذا التقرير يلوح الفرق بين قولك اعددت
الخشبة لميل الحايط وقولك لان يميل الحايط فادعمه فان ما دخل عليه اللام في الثاني ليس من الباعث والغرض في شيء والله اعلم قوله يعني
انهما اذا اجتمعتا كانتا بمنزلة الذكر مع الذاهب اليه لتصور المعنى واللفظ لان التذكير في مقابلة النسيان مع مكشوف الغرض بين ورعاية العدد
لان النسوة محل النسيان كذلك لان جعلها ذكرا مجازا عن اقامتها مقام الذكر ثم تجوز ثانيا لانهما القايمتان مقامه فلم يجعل احديهما الاخرى قائمة
مقامه تبعد التجوز منسخ للنظم المعجز وهو من افحش البدع قوله في الحو العظيم الازهري عن الليث هو اجنبية بل في بعضها بعض وعن ثعلب ان
العرب تقول المجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى وهواء والجمع محاو واحوية قوله قلت يجوز على مذهب سيبويه هذا النقل عنه لم يذكره في المفصل
وكانه يجوز البنا من الافعال خاصة وليس ببعيد عن الصواب لكثرة ما جاء من هذا الباب لان رد افعل الى فعل ثم البنا لا يبعد فقد جاء في
في نحو سعد بكر وغير ذلك واما ما ذكره من بنائه مما فيه معنى التعجب فبعيد لانه ليس بجار اذ ذاك على الفعل فيدخل في باب احنك الشاتين
وهو ادخل في الشذوذ من بنائه من افعل قوله بني اسد هل تعلمون بلانا اذا كان يوما ذا الكواكب اشنعا اي اذا كان للقوم يوما مظلما يرى فيه الكواكب
نهارا كناية عن الشدة فان شدة الامر يعبر عنها بالاظلام وجاز ان يريد باشتداد الضوء بغبار الحرب من جهة الشمس فيرى الكوكب من غير تلك الجهة فيكون
كناية عن شدة الوقعة والاول اظهر والاشنع الذي علاه سنه وارتفع قوله بان تتجلا عن مهم فان الصف في الاعراب مجلى من الامر ثم كثر حتى عبر به عن تمام
تتفوق عليه والعجلة عنه غير ملتجئة الى ترك المهم قبل الاتمام الى الشيء بالشيء شدة به سعا ويتعاد منه لزمه ماكذا اضطره اليه والمعنيان حسب
اختلاف الصلتين يختلفان قوله وان تفعلوا شيئا مما نهيتم عنه على التقدير بين من الكناية الا ان الثاني اتم تناولا والاول انسب بحسب المقام
قوله من كان على سفر مرفوع باسناده او مسابقا اليه قوله يعم الارتهان اى يترتب حكمه عليه فلا يرد انه عند الشافعي ايضا كذلك وانما النزع
في اللزوم قوله اي آمنه الناس ووصفوا المديون بالامانة هو تفسير بحسب المعنى فاصله كما قال فان جعله الناس في امن منه بوصفهم لامانته يورد
ولا يجوز ان يكون منقولا من امن بالضم اذا صار امينا وآمنه اي نسبه اليها على فعلته لانه لا يصح منقولا ثم يجوز ذلك في تفسير الصنف
لانه لا خطر المعنى فافهم قوله حتى تاتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا جعل الالمام بدلا من الاتيان اما بدل البعض لانه اتيان لا يكون
فيه توقف كثير او بدل الاشتمال لانه نزول وخفيف واظهر ما قيل في تاججا ان الالف ضمير الحطب والنار يقال تاججت النار اذا التهبت وتاجج الوقود
والحطب اذا وقعت فيهما النار والتهبت واصلا انه تاجج قايم بهما وما هذا شانه جاز اسناده الى المجموع والى كل واحد وهو نظير الكاس والعرش على
ما من الراغب ومنها سدف وقيل انه راجع الى النار وحدها تاويل القبس وقيل اصله تاججن فالنا والحقت النون الخفيفة وصارت الفا في
الوقف وفيه ان المستقبل ليس فيه معنى الطلب قوله ومعنى هذا البدل التفصيل اذ جعل كتفصيل المجمل الى جزئياته نحو من بدل البعض على معنى ان
المغفرة هي الحساب السهل والتعذيب المناقشة فيهما فقد جاء في الحديث من نوقش الحساب فقد عذب وان جعل اليه ملا بمسامة لا افضا منها الى

احتمعتا

ليس على ظاهره لان الاحتياج الى الاقتران ... ذكر التشبيه معها وقوله فان لم يخف نا ... وليس بيان عن قصور هما عن ... وكذا ايضا فالتفصيل بعد ذلكم

مهم

المقام

لا خطر

الحطب

ذا او ذا وهو الاظهر على ما لا يخفى فهو من بدل الاشتمال وجاز ان يجعل من بدل البعض على هذا الوجه ثم سعى قوله لا تنازل ذا ربنا الواحد قدس
يحوى هذا المقام بما عن اعادة تغليبه قوله في الاكتساب اعمال حاصله ان الفعل لما دل على زيادة واسند الى النفس دل على المبالغة على نحو ما مر في المبالغة
فيما دعونا الله وان كانت بجهة مختلفة ومن عكس فقد فضل على جار الله فانما وهم من عدم الفرق بين الاعمال والتحمل وبين التصرف والتكلف وقال الشيخ ابن
الحاجب ما معناه انه يدل على زيادة لطف من الله تعالى في شان عباده يثيبهم على الخير كيف ما وقع ولا يجزيهم على الشر الا بعد الاعتمال وهذا
احسن وانسب بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله لا يكلف الله الى هذا الموضع اعتراض حسن بين القولين المحكيين عنهم لانهم لما قالوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا ... دلالة على انه مقدمه غفرانهم اذ لو كلفوا المجهود لم يقدروا على الطاعة وسماع القبول وحرموا الغفران واما تعلقه بقولهم ربنا
لا تؤاخذنا فواضح قوله قلت ذكر الخطاء والنسيان الى الاخر حاصله ان الخطاء والنسيان قل ما ينفكان الا عن تقصير سابق والمراد عدم المؤاخذة
به وهذا احسن او ان حكاية الله عنهم للدلالة على براءة ساحتهم عن لوث التحمل لانها في موضع المدح واورد عليه ان المؤمنين كلهم ليسوا بهذه المثابة وان
خبار الله تعالى لا يحتمل غير الصدق والجواب ان السامعين المطيعين بهذه المثابة وقد خص الكل بها قوله ويجوز ان يدعو بوجه ثالث واورد عليه
انه وجه ثالث مذهب من يجعل التكليف بما ليس مقدورا لذاته جائزا عقلا غير واقع فضلا من الله تعالى واما من لم يجوزه فعدم المؤاخذة ليس من الفضل
حتى يسئلوا والمعتزلة باسرهم على عدم التجويز والمحققون من اهل السنة ايضا هذا والآمدي والشيخ ابن الحاجب وحققناه والجواب ان المؤاخذة بالفعل
الذي هو النسيان مؤاخذة بما ليس مقدورا لذاته اما المؤاخذة بالفعل الصادر عن النسيان كقتل المسلم مع نسيان الخطاب المحرم او نسيان ان المقتول من اهل
العصمة فليس من هذا القبيل وعدم المؤاخذة في هذا الباب من سعة فضل الله تعالى بالاتفاق وانه دعانا الى الحقيقة السمحة والقول في الخطا اوسع مجالا
فان الفعل الصادر عنه اما بانعدام القصد بالكلية كالنائم ينقلب على من يقتله بالضغط او باختلاف جهة القصد كرمي الحصيد او كافر فيصيب المسلم
او يتحد ولكن لا يقصد به الافضاء الى الفعل كصفعة خفيف او متوسط ففيها ما هو مأخوذ به وفيها ما لا يؤخذ به لاستحالة التكليف وفيها ما اشتق وذلك
للفضل فليتفضل بالتنزيل على هذا القسم او على عسر التمييز بين الاقسام والتبرؤ من الحول والقوة الى فضيهما وهو وجه حسن بالغ والله اعلم قوله
وهذا تكرير رد للوجه الثاني وترجيح للاول بكثرة الفائدة وان التاكيد المستفاد منه اقرب ولهم ان يقولوا انه يعم بعد التخصيص لتقييد الاول قوله
كما حملته وان كان الظاهر منه الاستعطاف بما تفضل عليهم من اثره الاختصاص على سبيل الومى رعاية لمقام الوقوف بين يدي الرب وسلوكا
لطريق الادب الذي هو لباب اللب كمن توسل الى الكريم بسالف احسانه قوله فمن حق المولى ان ينصر الى الاخر تنبيه للمعاني السلمه في تفسير المولى
والاول بالقبول اولى قوله وعنه عليه السلام من قرا الايتين كفتاه اي عن قيام الليل ذكر سلمه الله انه اخرجه الشيخان عن ابي مسعود البدري والحديث
الثاني في مسند احمد عن ابي ذر والثالث اخرجه الدارمي مع تغيير يسير قوله وعن عبد الله بن مسعود انه رحمه الله الحديث مخرج في الصحيحين قوله
فسطاط القرآن سماها عليه السلام فسطاطه كما سماها سنامه لانها اطول سورة منه واقدمها في الترتيب اولا بعد الرأس لاشتمالها على اصول الدين ومعالم
الفروع والارشاد الى مصالح المعاش والمعاد والفسطاط المصر الجامع وما اجمعها للحقائق واوعاها للدقائق اللهم اجعلنا من العاملين بها
العاملين باوامرها ونواهيها الموفقين الى استطلاع الحمد والمطلع المكتسبين من ملة ... انك انت الجواد المنان تمت السورة
والحمد لله على سوابغ نعمه ولواحقها عودا على بدء والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه ما قصر ثنيانا عن شأو بدء سورة
آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم قوله ميم حقها ان يوقف عليها كنفسلف في بخير الالفاظ السـ

العمل
يتمشى على مذهب من يجعل التكليف بما ليس مقدورا
صح حاشيه
[illegible]
بلغ معاينه
في فاتحة البقرة ان مذهب المصنف في هذا الكتاب ان الالف لام في اول التركيب موقوفة لانها مبنية على السكون وان
م م م

وفي هذه الاسماء كذلك وان المذهب المنصور بما فيه كف بدون تنوينه مصرحة بان الفتح على القول الثاني وهو المختار غير واقع في التركيب البتة وحكمها حكم الموقوف

سميت موبه موقوفة او مبنية كذلك ولا وجه لقول الذاهب الى ان التحريك لالتقاء الساكنين لان مخالفتها للموقوفة في هذا الحكم خاصة تحكم واما على القول الاول فحيث

اجريت مجرى الموقوف في تجويز الجمع بين الساكنين وفي الحكاية عما كان قبل التركيب لا يبعد ان يجرى مجراه في نقل الحركة تتميما لمقتضى الحالة ولا يبعد ان يقال

حكم عارض لضمامها كلمة اخرى لا تنافي الحكاية كما لا ينافيها حذف الف اطرق عند ملاقاة ساكن بعده ومع ذلك الاحتمال الاول اوفق لانهم راعوا ذلك في لام

مينم فكذلك مع تركيبها مع كلمة اخرى والرد بان اجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف لا يبنى عليه القراءة المجمع عليها في السبعة عرفناه فظلا لانه يقوى فيما المطمئنه

كثلثه اربعه وقد سلمه هذا المعترض وههنا الاحتياج الى التخفيف امس ولهذا اجعله من موجبات الفتح وما ذكر من انه يجوز ان يقال ان سكونه سكون بناء

وانفوان الوصل والوقف لحد احكا فليس بشي لانه موقوف حقيقة على ما تحقق او في حكم على ما اثره وتشبيه واحد اثنان بالميم مدين في امكان النطق فقط

لهذا اشبه بما فيه ثلث سواكن اخراهن الموقف فلا وجه للاعتراض بها ما تضعيف قراءه عمرو بن عبيد فبعد ما تقرر من الوجه وانما ذكر في الفتح عنده

مع الضعف ومن جوابه ان بذكر الضعيف غير معقب بالرد مره ومعقبا باخرى مقدما او موخرا كما انه استوحش قراءة من قرا او زيانه هم كسهل او جه في

تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا ولا اكثرات بجالة المفصل لبنائه على اتباع صاحب الكتاب وبناء على هذا الواقع الصواب قوله وتكلف اشتقاقهما انما يصح

على ان مذهبه عدم الصحة وذكر في الفايد ما نقلا ابن الضيني لكن نما نظير لموماه ودوداه وفي الصافات انه يجوز عربيتها اشتقاقها من الوري على انه فوعله وفي المفصل

عرهامن المبدل كتوبح والجوان المنفي ههنا المجموع الاشتقاق مع الحكم بان الزياده تاء والمثبت في الصافات الاشتقاق مع ان الزياده واو مع الابدال

ما فيه وفي المائدة وفي المفصل ومبي الى ان الابدال لا يعيض بحو الاشتقاق بل نقض بين ضرورة اجرائها مجرى كلامهم في عقد تاء الكاتبيه وادخال الالف واللام

وهذا كما قالوا بالابدال في ديباج واما في الانجيل فلم يحكم بتقدير اشتقاق اذ ذاك تفرع عن الابدال فلم تعالى ان وزنه فعيل الذلك والله اعلم قوله وهو ظاهر

اي مبني على الظاهر لانه مرجح قوله فعبر عنه بالسماء والارض تقصير الاحاطة علمه ولان اكثر التشويش لا يتصور انواعها شيئا اخر فهو بمنزلة العالم كله

زياده التصوير والتفصيل هنا ومن لم يخف عليه ما فيهما لم يخف عليه شي اذ المقصود واحد وهو ان الكل بقدرته فلابد من تعلق علمه به اولا قوله وعن

سعيد بن جبير هذا احتجاج ويويده ما نقل في التحقيق ما حاصله ان صدر هذه السوره الى بضع وثمانين آيه نزلت بسبب وفد نجران قال الحافظ رسول

الله صلى الله عليه وسلم في شيئين ما كبا فان زعمهم علمه الكلم بما اثبت لعيسى عليه الكلم من الصفات الجسميه فالحقوا وبنزلت السوره ان قصد بقاله قوله

وطلب ان يؤلوه الى ان دليل الذي يسمونه دليلا على هذا القصد تخصيصهم المتشابه بالاتباع اي من غير رد الى المحكم قوله اي لا يهتدي الى تاويله الحق بما

ركبه لان الاهتداء الذي اسناده الى الله تعالى ذكره صاحب الانتصاف وهو حق قوله والاول هو الوجه وذلك في وجه الاول ان الايمان يكون للكل حقا

من عند الله سبحانه ليس نظره هو حاصل لعموم المومنين فيبقى الوصف بالرسوخ ضايعا واعترض عليه بان معرفة ما للانسان سبيل الى معرفته وموقوف

ما لا سبيل له الى معرفته فيعرف ما الذي يدرك ان طلب وما الذي لا يدرك والغاية التي يجب عندها التعلم من اجل علوم الراسخين م اجيب بان المتشابه اذا

فسر لزمه ذلك ومن تامل بالغ مع الايمان بالمتشابه لا يقتضي هذه المعرفه بل المعرفه الاجماليه انه من كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما

الثاني ان الايمان الذي هو التصديق العلمي لانه من مقتضى الرسوخ انما يكون ايمانا على ما هو عليه اذا علم من تلك الحيثيه والا فالايمان بالمتشابه

من الكتاب ينبني مع حليه وصف المتشابه لا يقال ان قوله كل من عند ربنا يشعر بان المراد ههنا ذكر القدر الاجمالي لانا نقول انه موكد لما قلناه

من حيث افكونه نازلا من عنده هدى ورحمة للمومنين يستدعي ان يكون مكشوفا للراسخين لا تشتبه عليهم الثالث ان قوله وما يذكر الا اولو

الالباب

لنا سكنا / كنا

على اتباعهم

ملعب

ان تيقن م

بالمتشابه

الالباب تذييل يؤكد رسوخهم في العلم وانهم لنعلهم الخالص عن شوب الهوى واصلون الى كنه الامر مستدركون للحقايق النازحة عن بصاير غيرهم وانما يؤكده
اذا كان المعنى انهم موصوفون معترفون بجهلهم الى بيان في قوله تعالى ام الكتاب ما يشعر بان المتشابه اذا رد اليه علم واعلم انه لا منكر ان في القران من الحقايق
ما لا سبيل للبشر الى الوقوف عليها تصديقا لقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولقوله عليه السلام هو البحر لا تنقضي عجايبه وصفه اما النزاع في
المتشابه المذكور في قوله واخر متشابهات وفي ان ما سبق لتلك المعاني المتشابه بها في علم الغيب وعند هذا لا ينبغي ان يبقى نزاع ثم الذاهبون
الى ترجيح الثاني استدلوا عليه بان قوله والراسخون في مقابلة قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اذ الحق اما في التفصيل والحق المعنى في الجمع ثم التقسيم الشرفي
ولهم ان يقولوا ان ما لا يجب في موضوعها ذكر المقابل على سبيل القطع وقد تقدم تحقيقه في موضعه والتقسيم غير مقصود لذاته بل المقصود ذم متبع الزيغ وذكر
الاخير جاء مقابلة على سبيل الادماج زيادة للحسن واي مدح اتم لمقابليهم من ضمهم مع معبودهم تعالى عظمته في علم التاويل المسئلة لفظية يختلف بحسب
تفسير المتشابه بان فسر بما حصل الياس عن تحققه وان العباد ما كلفوا كنه علمه فالوقف متعين وان فسر بالمشترك بين المأول والمجمل وما لم يحفظ عن
الاحتمال فالتزام عدم الوقف ثم المحققون ان الصفات السمعية من الاستواء واليد والقدم والنزول الى السماء الدنيا والضحك والتعجب وامثالها عند
السلف ومنهم ابو الحسن الاشعري صفات ثابتة وراء العقلية ما كلفنا الاعتقاد بثبوتها مع اعتقاد عدم التشبيه والتجسيم لئلا يضاد النقل العقل
وعند جلة الخلف رحمهم الله لا يزيد على الصفات الثمانية وكل الاسماء والصفات الاخر راجعة اليها واما الحق في ذلك فيلوح للمسترشد مما ذكره ان
شاء الله تعالى اعلم ان العقل سبيله الى العلم بهذه الصفات الثمانية كسبيله في العلم بتلك الصفات التي تدعى رجوعها اليها فانه اذا احسن النظر بمقدم
البرهان وشاهد العيان على عدم المماثلة ذاتا وصفات ايضا لكن صفاته المتعالية واسماؤه الحسنى قسمان قسم يناسب ما عندنا من الصفات
نوع مناسبة وان كانت بعيدة فلا يدفع انها مما عاش لنا قصص منه اذ يسمى بتلك الاسماء المشهورة عندنا قسم علما مثلا لا قطيما ودراه وقسم
ليس كذلك وهو الذي اشار اليه بقوله عليه السلام واستاثرت به في علم الغيب عندك فقد يحتمل كونه اسماء مشتقة فلان منها الانسان الكامل من بطريق التحقق
والتعلق والتخلق فيذكر ما وراء اليد والنزول والقدم ونحو ذلك من المخيلات مع العلم البرهاني والشهود الوجداني بتنزهه عن كل ما يعتوره الانسان
ويحيط بوصفه من النقصان فعلم انه اشارة الى ذلك القسم الذي علم بالاجمال ونوجه اذ ذاك بشرائطه شطر كعبة الجلال والجمال فيفاض عليه
من سبوغ الكمال ما عنده بشاشة فينكشف له جليته لكن واذ ليس له مناسب بما عندنا لا يوجد عبارة تترجم عنها الا على سبيل الخيال والاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل لسانه واخرى في معرض المناغاة بين معشوق الكل ومراجعه ما يصان عن شبهه ادراك الاغيار من خوص في
حرم طس ولعل ادراك ما تحته عند اهله كاد ما كنا الاوليات ولا يستبعد فيض الباري عم نواله غير محصور واستعداد المجلى نسان الكامل عن القبول
غير محصور ومن لم يصدق بما لا ايان ورا مدركات الفكر ومبادئها طورا او اطوارا حظ العقل فيها حظ الحس عن المعقولات الصوفية فهو
غير متخلص عن مضيق التعطيل او التشبيه وان لم يتدارك حاله بعد كشف الخطا في هذا البشر ولتحقق من هذا ان المراتب مختلفة وان الاحاطة على الحقايق
الالهية كما هي مستحيل الا للباري جل اسمه وانه لا بد لكل عارف وان وصل الى اعلى المراتب ان يبقى له ما يجب ايمانه به غيبا وهو من المتشابه الذي يقول الراسخون
فيه امنا به كل من عند ربنا وهذا ما يجب ان يعتقد كيلا يلحد وهذا يؤكد ما اسلفناه من قطع النزاع وعلى هذا يقول الاليق ان يوقف لانه المنقول
عن السلف الصالح ولئلا يظن سوء حسن مع ظهور وجهه لكن لا يجعل الاية على من تاول نحو والارض جميعا قبضته مثلا اذ لا يسلم انه داخل في ذلك

بجهلهم
للبشر
له ظاهر كلفنا علمه وباطن كلفنا تصديقه ايمانا بالغيب م



الالباب تذييل يؤكد رسوخهم في العلم وانهم لتعلقهم الخالص عن شوب الهوى واصلون الى كنه الامر مستدركون للحقايق النازحة عن بصاير غيرهم والى يؤكده
اذا كان المعنى انهم مؤمنون معترفون بجهلهم الآيتان في قوله تعالى ام الكتاب ما يشعر بان المتشابه اذا رد اليه علم واعلم انه لا منكر ان في القرآن من الحقايق
ما لا سبيل للبشر الى الوقوف عليها تصديقا لقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولقوله عليه السلم هو البحر لا تنقضي عجايبه في وصفه اما النزاع في
المتشابه المذكور في قوله واخر متشابهات وفي ان ما سبق لتلك المعاني المتشابهة في علم الغيب وعند هذا لا ينبغي ان يبقى نزاع ثم الذاهبون
الى ترجيح الثاني استدلوا عليه بان قوله والراسخون في مقابلة قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اذ الحق اما في التفصيل والحق المعنى في الجميع والتفريق ثم التقسيم ثم
ولهذا يقولون ان ما يجب في موضوله اذا ذكر المقابل على سبيل القطع وقد تقدم تحقيقه في موضعه والتقسيم غير مقصود لذاته بل المقصود ذم متبع الزيغ وترك
الاثم وجاء مقابله على سبيل الادماج زيادة للحسن واي مدح اتم لمقابليهم من ضمهم مع معبودهم تعالى عظمته في علم التاويل المسئلة لفظية يختلف بحسب
تفسير المتشابه بان فسر بما حصل الياس عن تحققه وان العباد ما كلفوا كنه علمه فالوقف متعين وان فسر بالمشترك بين المأول والمجمل وما لم يحفظ عن
الاحتمال فالحق عدم الوقف ثم المحققون ان الصفات السمعية من الاستوا واليد والقدم والنزول الى السما الدنيا والضحك والتعجب وامثالها عند
السلف ومنهم ابو الحسن الاشعري صفات ثابتة وراء العقلية ما كلفنا الاعتقاد بثبوتها مع اعتقاد عدم التشبيه والتجسيم لئلا يضاد النقل العقل
وعند جلة الخلف رحمهم الله لا يزيد على الصفات الثمانية وكل الاسما والصفات الاخر راجعة اليها واما الحق في ذلك فيلوح للمسترشد مما ذكره ان
شا الله تعالى اعلم ان العقل سبيله بالعلم بهذه الصفات الثمانية كسبيله في العلم بتلك الصفات التي تدعى رجوعها اليه اذا اجل النظر تقدم
البرهان وشاهد العيان على عدم المماثلة ذاتا وصفات ايضا لكن صفات المتعالية واسماه الحسنى قسمان قسم يناسب ما عندنا من الصفات
نوع مناسبة وان كانت بعيدة فلا بد في انها مناسبة للناقص منه اذ سمي بتلك الاسما المشهورة عندنا فسمي عليما مثلا لا كعلمنا وقسم
ليس كذلك وهو المشار اليه بقوله عليه السلم واستاثرت به في علم الغيب عندك فقد يحكى له اسماء مشتقة لان منها الانسان الكامل من بطريق التحمل
والتعلق والتخلق فيذكر باره اليد والنزول والقدم ونحو ذلك من المختلفات مع العلم البرهاني والشهود الوجداني بتنزهه عن كل ما كان يعتوره الانسان
ويحيط بفضله من النقصان فيعلم انه اشارة الى ذلك القسم الذي علم بالاجمال وتوجه اذ ذاك بشراشره شطر كعبة الجلال والجمال فيفاض عليه
من سبوغ الكمال ما عنده يستانس فينكشف له حلية الحال واذ ليس له مناسب بما عندنا لا يوجد عبارة تترجم عنها الا على سبيل الخيال والى الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل لسانه واخرى في معرض المناغاة بين مقصد الكل ومراجعه ما يصان عن شبهه ادراك الاغبيا ومن خوض في
حرطس ولعل ادراك ما تحته عند اهله كادراكنا الاوليات ولا يستبعد لفيض الباري عم نواله غير محصور واستعداد الانسان الكامل عن القبول
غير محصور ومن لم يصدق اجمالا بان وراء مدركات الفكر ومباديها طورا او اطوارا خط العقل بها خط الحس عن المعقولات الصرفة فهو
غير متخلص عن مضيق التعطيل او التشبيه وان لم يتدارك حاله بعد كشف الغطا في هذا البشر وليتحقق من هذا ان المراتب تختلف وان الاحاطة على الحقايق
الالهية كما هي مستحيل الا للباري جل اسمه وانه لا بد لكل عارف وان وصل الى اعلى المراتب ان يبقى له ما يجب ايمانه به غيبا وهو المتشابه الذي يقول الراسخون
فيه امنا به كل من عند ربنا وهذا ما يجب ان يعتقد كيلا يلحد وهذا يؤكد ما اسلفناه من قطع النزاع وعلى هذا فسوال الاليق ان يوقف لانه المنقول
من السلف الصالح ولنا بهم اسوة حسنة مع ظهور وجهه لكن لا لجعل الآية على تاويل نحو والارض جميعا قبضته مثلا اذ لا يسلم انه داخل في ذلك

بجهلهم
للتشابه
له ظاهر كلفنا علمه و باطن كلفنا
تصديقه ايمانا بالغيب م



على

المتشابه والحمل على المجاز الشايع في كلام العرب والكناية البالغة في الشهرة مبلغ الحقيقة اظهر من الحمل على معنى مجهول نعم لو قيل ان تصويب القطع على هذا الوجه دال

ان العقل غير مستقل بادراكها وانها اجل من أن يحيط بها العقل فالكنه من المتشابه الذي دلت الآية عليه ويجب الايمان به كان حسنا وجمعا ما بين ما

عليه السلف ودرج عليه الخلف وهو الذي يجب ان يعتقد كيلا يلزم الطراد باحد الفريقين وعلى هذا يجب ان يفسر المتشابه في الآية بما يعم القسمين والحكم

لم يرجع اليه في تميز القسمين احدهما فرع الايماني والثاني فرع الايقاني ولعل هذا الثلج كان وفي تصديق الوعد وافي والله اعلم **قوله** كقوله يوم يجمعكم

ليوم الجمع اراد بالتشبيه ان يدفع ما يتوهم ان اللام للتاقيت لانها في المشبه به لا يحتمل ذلك ولا تعلق الجار هنالك ايضا اضمار افلا يسع هنا الكر ان يكون

اللام من باب كنت لعدكم لهذا الوقت **قوله** ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد في الفايق هو نظير قوله فليت لنا من ماء زمزم شربة باتت على طهيان

وطهيان اسم موضع بمكة وقيل من بلاد الازد ثم قال ويجوز ان يكون للابتدا ويتعلق اما بينفع واما بالجد والغنا ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذي منحته واما

ينفعه ان نمنحه منك التوفيق في الطاعة والا ينفعه من جده منك جده وانما ينفعه التوفيق منك **قوله** تريد كما حور فابوه واراد ان الدم ابيهما كان للكدح في

الاصل والاستمرار على الامر استعمل في الظلم المستمر والخراف المستمر واحد المثالين لطباق ان تبغي والثاني لطباق الثاني يقال غلان محورف به اذا شدد عليه

فيعاشه كالمسيل بر ذ ه عنه وجعل عنه في حرف **قوله** محارف في الشارة والاباعن مبارك بالتلعي الباتر والاسم منه الحرفة بالضم قال الشاعر ما ازدد

من ذي حرفا اسو به الا تزيدت حرفا تحته شوم واصل التركيب لمعنى الحريم استعمل في معنى الميل لانه تجاوز عن الوسط الى الحد ولا علك انه نظر

في موارده **قوله** تفسير لما بهم ما فعلى وفعل بهم هذا على الوجه الاول لان شانهم وامرهم يشمل على القسمين شمول المتواطي لان الدواب مفسر بقرينة

السابق على الاخير بن نعم هو استيناف يبين استحقاقهم لما نالوه ويحذر من شبهه بهم **قوله** سيغلبون يعني يوم بدر رجع قوله الخطاب لمشركي قريش

في قوله قد كان لكم فيه منافرع بينة فالوجه ان الذين كفروا هم اليهود على الروايتين الاخيرتين وقد كان لكم خطاب لمشركي قريش على تنويع الخطاب للاختلاف المخاطبين

قوله قلت معنى القراءة بالتاء اي بالخطاب اي حاصل الفرق ان المخبر الموعد في الاول هو الرسول صلى الله عليه وسلم والله تعالى الملهم ولو لم يتحقق

لم يرجع الكذب فيه الى الله تعالى وانما يلزم الصدق من كونه تعالى لا يامر بالكذب وفي الثاني على القراءة بالغيبة المخبر هو الله تعالى امر رسوله ان يحكي مقالته

ويوديها اليهم فالصدق لازم من كون خبره تعالى وقوله في الاول هو اخبار بمعنى ستغلبون اي هو بعد الاخبار من الرسول بوقوع امر في المستقبل

هو كونهم مغلوبين محشورين الى جهنم وقوله وهو الكاين من نفس المتوعد به والذي يدل عليه اللفظ اي ما سيجري عليهم وهو الغلبة والحشر او

معنى سيغلبون ويحشرون فالحاصل واحد والثاني اقرب لفظا كاين من نفس المتوعد به اي بسببه وهو ستغلبون بالخطاب لانه مقتضيه حرياني

هذا الامر عليهم في المستقبل وهو الذي يدل عليه اللفظ بخلافه في القراءة الاخرى فان ما سيجري عليهم كاين من خطاب الله وخطاب النبي اياهم حكاية

ذلك الخطاب فلا يكون من نفس خطابه عليه السلام والعايد لعله لفظ وقيل ان من في قوله من نفس المتوعد به بيانية اي ما سيجري عليهم هو الكاين المتوعد به

نفسه لان المتوعد به في الحقيقة ما سيجري عليهم لا الخطاب بقوله ستغلبون وعلى هذا البيان صلة ولكل وجه وقوله ومعنى القراءة بالياء الامر بان يحكي لهم ما هو في

بعد نحو ما سلف هذا الذي ذكره جار الله هو اصل ما يفيده التركيب ولكن قد يعامل كل معاملة الآخر من غير نظر الى انه في الغايب حاكيا وفي الاول عندي خطاب

بل ينظر له انهم كالحضور باعتبار ان الخطاب للرسول وهم غيب حال الخطاب وذكر في قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر الى المعنى لاجلهم ولو كان

بمعنى خاطبهم به لقيل ان تنتهوا يغفر لكم بالخطاب وهذا وجه مستقل لا يقيد رفيه حكاية كانه قيل قل في شانهم هذه المقالة وههنا حمل على الحكاية لعلمه لانه

البحر

هذا اجمال الجواب عن الوجهات الاربعة ٥

مبرد ثمه

والخراف

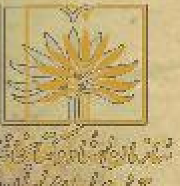
مع تبديد زايد وبالتصبيعه ان العدم في تصيبه وهو محروم ٥ ربي نوجه منها

وحاشيه سرح الطعه بالتحريك موضع بالبادية والسغ العطو منسوب اليه واسد البيت ٥

حاشيه عصم الغرض منعه الصدق والكذب بحصول هذا الفرق لان معنى الكلف سوقف عليه ٥

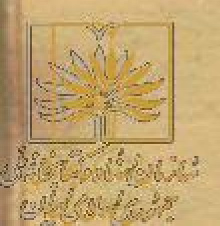
الذي هو

خاطبهم



الوجهين جاريان في الموضعين وكثيرا ما يتفق مثل هذا في الكتاب حثا على الناظر فيه على الجد في الطلب وان لا يغفو ظمآنه بفضلة الادب وهو محل للبلغا مستحسنة وفي الكتاب الكريم للمتبصر اسوة حسنة **قوله** الخطاب لمشركي قريش التحقيق انه لهم او لليهود او للمؤمنين او للكل استدل المصنف على الاول بقراءة نافع وهذا يبطل ان يكون الخطاب لليهود والسابق الذين كفروا اذا ذا بطل ان يكون لليهود تعين هؤلاء واما جعل الخطاب للمؤمنين فيوجب الانقطاع على انه بعد الخطاب في موضع الامتنان والظاهر خلافه وفي قراءة نافع هكذا ترون مشركي قريش المسلمين مثلي فئتكم الكافرة او مثلي انفسهم اسند الرؤية اليهم وان كان الرائي فئتهم لانها وقعت فيما بينهم او لانهم سمعوا على ان بعض المخاطبين كان ممن شهد الواقعة وليس هذا الالتفات في شيء حتى يعترض بانه ليس في محله وان كان الخطاب للمؤمنين فكان المعنى ترون ايها المؤمنون الفئة المشركة مثلي فئتكم المؤمنة ولم يلزم عدم المساعدة اما اذا جعل الخطاب في لكم لمشركي قريش وفسر يرونهم بالتفسير الثاني فلا يساعده قراءة نافع بالخطاب كما ذكر بعد لا نعلم كون قريش ايضا وذلك لانه قد قدر على ذلك القول يرى المشركين مثلي المسلمين اي يرى الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثلي نفسها اعني المقاتلة فعلى قراءة نافع يكون التقدير ترون يا مشركي قريش فئتكم الكافرة مثل الفئة المسلمة ولا يصح اذ المقصود تقليل الضعف في اعين المؤمنين ليتوطنوا النفس على المصابرة ولم يطابق الواقع ايضا وقوله ولانه ذكر وصف ضعفهم بالقلة اي ولانهم رأوهم مثليهم مع انهم كانوا ثلاثة امثالهم وضعف ضعفهم بالقلة بالنسبة الى الامر نفسه والى ما كانوا كلفوه او لا من مقاومة العشرة في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا فعلى هذا ليس محوجا الى اختلاف الحالتين هذا والقول بان الخطاب للكل على ما مر من اختصاص كل فريق بما يليق سواء فصل بحسب المؤمنين خاصة او بحسب مشركي قريش مراعي اختلاف مرجعي الضمير في الموضعين على حسب التفصيل هو الذي يقتضيه المقام كيلا ينقطع الكلام ويقع التذييل بقوله والله يؤيد بنصره موقع المسك في الختام والله اعلم **قوله** بالنسبة الى عشرة الاضعاف الجوهري عن الخليل التضعيف ان يجعل الشيء مثلين او اكثر وضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله اقول الضعف اسم ما يضعف الشيء كالثني اسم ما يثنيه من ضعفت الشيء بالتخفيف فهو مضعوف على ما نقله الراغب بمعنى ضعفته وهو اسم يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد آخر او اكثر والنظر فيه الى ما فوق بخلاف الزوج فان النظر فيه الى ما دونه فاذا قيل ضعف العشرة لزم ان يجعلها عشرين بلا خلاف لانه اول مراتب تضعيفها ولو قال له عندي ضعف درهم لزمه درهمان ضرورة الشرط المذكور كما اذا قيل هو اخو زيد اقتضى ان يكون زيد اخاه واذا لزم المزاوجة دخل في الاقرار وعلى هذا ضعفا درهم يدل على ثلاثة دراهم وليس ذلك بناء على ما يتوهم ان ضعف الشيء موضوع لمثلاه وضعفيه موضوع ثلاثة امثاله بل لان موضوع المثل بالشرط المذكور فهذا مغزى الفقهاء في الاقارير والوصايا ومن البين في ذلك انهم الزموا في ضعفي الشيء ثلاثة امثاله ولو كان موضوع الضعف المثلين لكان الضعفان اربعة امثال ومنه ظهر انه لا يحتاج الى ما اعتذر عنه الازهري من انهم اجابوا على المتعارف العامي لانه المعتبر في الاقارير ونحوها لا على الموضوع اللغوي وكذلك ظهر انه لو قال له على الضعفان درهم ودرهم او الضعفان من الدرهم لم يلزم الا درهمان كما لو قال هما الاخوان وكذلك لو قلت اعط الضعفين كان امرا باعطاء زوجين وهذا معنى قول الراغب هو كالزوجين لان كلا منهما يزاوج الآخر ويضاعفه وظهر ان تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين اي يجعله ثلاثة اعذبة خطأ كما ذكره الازهري وايده بانه تعالى نؤتها اجرها مرتين فكيف يراد في العذاب ثلاثة وان قوله تعالى اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا مع تنزيله على عشرة الامثال كما ذكره ايضا لانه ليس مقصورا على مثل واحد البتة كما لا يخفى ولا حسن هذا كله ان قول القائل كان الاحسن ان يقول

او لليهود
لانقطاع
المفعولين



فسبعه

قسمه الاصناف ليس بشئ وبسط العقول فيه لتكرره في الكتاب الكريم واشتغال مسائل فقهيه عليه وكثرة الخبط فيه فليعتني بضبطه والله اعلم **قوله**
ماهو الاشهوات لاغير وقوله فيما بعد ماكان ذلك الاختلاف لاحسد الاشبهة في الاسلام ذكر وكم في هذا الكتاب مما يوشد الى ان الامام السكاكي
رحمه الله ليس من الاتباع في ذا الباب على نقل واما الدليل الذي ذكره عليه فلا يتم عند المخالف **قوله** القنطار المال الكثير ذكر في النساء انه مشتق من
قنطرت الشي اذا رفعته ومنه القنطرة لانها بناء مشيد اقول كانه رفع اقطار الشي لا على ان النون زايده بل على نحو ما ذكره المصنف في افشعر انه
الفشع ضم اليه الراء وهذا نوع من الاشتقاق الكبير يراعى فيه المشاركة في بعض المعنى وكون الحروف اكثر حروفه كما يقول في نفد ونفق ونفح واشباهها
وجعل المقنطرة ماخوذ من لفظ القنطار كقولهم الف مولفه وبدره مبدره قال الجوهري اي كامله وهو قريب من يوم ايوم وليل اليل اول
فلو جعل المقنطرة من قنطرت الشي كما ذكره المصنف بمعنى المرفوع المنهم المحفوظ او من رفعه المقدار كان وجها **قوله** او المطهمة هي التامة
الخلقة الجوهري عن الاصمعي المطهم التام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال والاشتقاق على هذا من السوم في البيع لانها تسام كثيرا او تطلب او
من السومة ايضا كانها جعلت علما في القوة والحسن وهذا احسن وجاز ان يكون بمعنى المسامة على سبيل الكناية لانها اذا رعت سمنت
ظرف
قوله ويرتفع جنات على جنات وعلى هذا عند ربهم اما ان يتعلق بالفعل على معنى ثبت تقواهم عنده شهادة لهم بالاخلاص وعلى الاول هو
المستقر اي ثبت لهم عند ربهم اما واهما الوجه وجاز ان يجعل خبرا بعد ما فلا يحتاج الى حذف المبتدا كما يقال هل ادلك على خير عندي مال صفقة
كثيث وكيث **قوله** ويجوز الجر صفة للمتقين هذا اذا جعل خبرا بعد ما لا اذا جعل خبرا لئلا يقع الفصل بالاجنبي من كل وجه **قوله** اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه استشهد به بناء على الوجه الجاعل العمل الصالح رافعا للكلم الطيب وهو التوحيد والدعاء وفيه تلويح بغيره ذكره في فاطر
دون
قوله وكذلك اقرار الملايكة واولي العلم مشبهة بالشهادة حملا على ذلك وان كانت الشهادة على الحقيقة منهم ممكنة لئلا يلزم استعمال اللفظة في معنيين
مشترك معنوي ولان علمهم نحن مشاهدون عينا من جملة فالاتيان بالحجة واحتجاج الملايكة ارشدنا الى ثبوت ان الرسل بالعلم يحتجون
قوله وانتصابه على انه حال موكدة ذكر في قايما الذي اوجه ان يكون حالا موكدة من فاعل شهد او مؤيدة لقوله لا اله الا هو او صفة لاله او منصوبا على
المدح والتاني اما الصفة ففيها بعد لانهم انما يستعملون بالفصل بين الموصوف والصفة لفاصل ليس اجنبيا من كل وجه والمعطوف على
موقوف لان المنصوب في هذا الباب نعت او في حكمه مقطوع عن السابق لانشاء ما يقتضيه المقام من مدح او ذم وغير ذلك من وجوه الاختصاص
معرفة
بشرط ان يكون للمقطوع فضل اختصاص بالمقطوع عنه حقيقة او ادعاء فالقياس مطابقته المجاري عليه تعريفا وتنكيرا ولا يبعد ان يكون
والمنعوت نكرة اما العكس فبعيد معنى واستعمالا واما الانتصاب عن فاعل شهد ففيه انه لا يوكد السابق على نحو تضمنه وولي هو مدبرا او
لدخوله في حكم الشهادة على الثاني فوته برحه ايضا والمحققون ان اسم الموكدة يقع على القبيلين لا على السواد وذلك لانها تجي مقررة لمضمون الجملة الا
مما الاحمل الجزئيتها فيه لا بقيد السابق بل يثبت ما يدل عليه تضمنا او التزاما والقسم الاخر مقيد الا انه قيد لا ينفك عنه ما دام هو والحال ههنا كذلك
يفيد
يؤكد البشر بجزئيتها بل هي خلو عن الموكد المقدر من خواصه وههنا موكدة بنفسها اذ لا حذف وسر الحذف في الاول ارادة ان يجري من الجملة الاولى
مجرى بعضها فيفيد زيادة تاكيد اذ لو صرح بالمحذوف لفاتت هذه المبالغة وانفصلت الجملتان ويظهر من هذا انه من الجائز ان يكون
الدال على ذلك المحذوف ما يسوته عاملا معنويا في نحو هذا خالد رجلا شجاعا وهذا حاتم سخيا جوادا فافهم وفرق ما بين البابين فقيه
بطلا

ماس



٨

ما بين عرفت اعترافا دالا على كنا حرفا وذلك ان معنى التاكيد فى المفرد استيناف الحكم ثانيا بما دل عليه ولا تضمنا او التزاما تاكيدا وتقوية
وفى الثانى التكرير على نحو ضربت ضربا ومن هذا البيان يلوح ان كون الحال المشتق عين الا لاهو هو الوجه ولا يضر تخلل المعطوف بين بخلافه فى الصفة
لان الحال المؤكدة فى هذا القسم جارية مجرى جملة مفسرة بنوع تغيير على ما تحقق فناسب ان يعدم المعطوف لان المشهود به واحد فهى نوع من تاكيده
تتم بالحال المفسرة فليتنبه لهذه الدقيقة ولطف مكانها وهذا اصل بحث العناية فى شانه بالضبط ليسلم مما منى به المتاخرون من الخبط والحمد لله شكرا والله
اعلم قوله انا بنى نهشل لا ندعى لاب هو من ابيات الحماسة وتمامه عنه ولا هو بالابناء يشترينا اى ندعى عنه اذ لعدول نسبه الى غيره وقوله لا بابى لا حل
آخر لحبيص ليس بنا عار عن نهشل فيرغب عنه الى اب ليس به عار عنا فيبيعنا بابنا سوانا قوله وبالوى الى سوءه عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى بصف
صايدا معوزا به ذا بيد ذلك وازواجه ما السن الاما يحصل من الصيد قوله وكذلك انتصابه على المدح ظاهره انه اوجه وجوه ان تعلق بالصفة
الا هو القايم بالقسط وجاز ان يراد ومثل انتصابه عن فاعل شهد انتصابه على المدح فيكون المدح على مرجوحيته وهو الوجه لما مر قوله يعنى انه القرنية
لا بغا البعد البد اخرا وان التعقيب بهذين الوصفين تقرير لما فصل ولا من وحدانيته وقيامه بالقسط وان العزة تناسب التفرد بالالهية والحكمة
تناسب القيام بالقسط مع ما فيها من الدلالة على زيادة معنى من ان الكل تحت قهره ومن آثار حكمته ولما كان المقصد الاول التقرير لاظهر من الوصفين العامدين
الاولين فافهم قوله وهو الدين عند الله وما عداه فليس عنده فى شىء من الدين هذا واضح جلى كما ادعاه والا لم يكن لقوله ان الدين عند الله الاسلام موقع
بدرع السامع ولا ينكر للجامع رضى الله عنهم ان الاسلام هو التوحيد والعدل ولا ينبغى ان ينكره مسلم ومن الذى يجترى ان يجوز وصف البارى تعالى بما
ينقض الى الكثرة بجملة والى الظلم نعم انما المنكر ان يكون ما يصفه المعتزلة عدلا وتوحيدا وان يكون اجازة الروية مما يودى الى التشبيه وهيهات فيه تبيان فضلا
عن برهان واما الجبر فان اراد به عدم استقلال العباد بالايجاد والاعدام فيما ينسب الى اختيارهم فهو مذهب الجماعة ولكنه محض العدل لتقاطع اوضحها ان الممكن
لا ينفك عن الاحتياج الى الواجب ابتداء ودواما ولكنه قد خفى على كثير من المتكلمين لتخبطهم ان العلم الضرورى بان العبد غير شاعر بتفاصيل حركاته
الاختيارية حال الصدور دليل عليه وذلك دليل على عدم الاستقلال والحديث انتهاء الممكنات فى سلسلة الترتيب فلعله لا يكفى فى هذا المقام فان المعتزلة يقولون
يكفى فى الاستقلال ايجاده للعبد الموجد لهذه الافعال الاختيارية وان اراد به انه لا فرق بين حركة المرتعش مثلا وحركة من يسطو به على المشتهى فهذا شىء لا يكاد
الضرورة ولم يذهب اليه احد من الجماعة وما توهمه بعضهم انه مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعرى فمن قصور المتوهم وكانى قد حققته فى بعض التعاليق على مسئلة
التكليف بالمحال وها انا ذا اتبرع بذكر ما يذهب اليه هولاء الاجلة ثبتنا الله على اتباعهم قالوا ان الله عز وجل بسابق علمه المتعلق بالاشياء قبل كونها
جملة وتفصيلا وموجب ارادته المرجحة لها بوارا حسب التعلق العلمى وقدرته الكاملة التى تقتضى ما رجحته الارادة من وجود الماهيات فى الاعيان
يجب
ووجود كمالاتها اوجد الاشياء مرتبة ترتيبا حكميا لا يتحول عن ذلك الترتيب لعدم التحول فى العلم الا انه لا قدرة على التبديل وان علمه كذلك موجب فقدرته لا
تتفق للايجاب كما توهمه بعض الناظرين لان زيادة اتفاق العارضين وانت تعلم ان من يكون هذا عقيدته لا يلزمه تجويز تحويز تم لما لم يجعل الصفات
بنفسها قديمة لعدم الذات قايمة بها لم يكن فى شمس توحيدهم واشرافها من تفريعه اما من يجعل العبيد سواسية بمولاهم مستقلين فى بعض
الافعال فقد بدا فى جو توحيده ظلمة التكثير لما فاته من توحيد الافعال وجلبه الى الحاق ما لزمه من تساوى القدرتين فى الاختصاص بالايجاد ببعض دون
الآخر المعوث لتوحيد الصفات المستجلب لنقصان الذات تعالى عما يتوهمه الزايغون بل عما تختلقه العارفون علوا كبيرا فهذا بحور منهم واشراك معا هذا

عم عن الك ... (حاشية) ... م
بلغ مقابلة
بسرينا
بخصه
للقرب كهما سوى الا الله الاهو م
بعض
اشارة الى اعتراض الطيبى وما توهم من ان ... حسن التاكيد م
تقواطع
فكانى
وعلا
وان فى هذا الترتيب زيادة الدلالة على الثبوت الكاملة والحكمة المتقدم ما فيه من الطمانينة الموجبة لاطمينان القادرين م
التكذيب



مقتضاها

وان رايهم في العدل والتوحيد يكذب بعضه بعضا وكفى ذلك للمترشدين نقضا ونقضا **قوله** الا انك الاذات ذات في الاصل مونث ذو قطع عنها

من الوصف والاضافة واجريت مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات متميزة وذات قديمة او محدثة ونسبوا اليها من غير حذف التاء في قولهم ذاتي وحكى

الازهري عن ابن الاعرابي ذات الشي حقيقته وخاصيته وهو منقول من مونث ذو بمعنى صاحب لان المعنى القايم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به

او اراده يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعتبروا ان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة ولجروه مجرى الشيء في خباثة ولهذا

في الشبه ولم يتحاشوا عن اطلاقها على الباري جل ذكره وان لم يجوز الحق علامة التانيث في الاجرا على الله تعالى بذكره واطراده في لسان حملة الشريعة دليل على ان الاذن

في الاطلاق صادر وقد يطلق بمعنى ما به اي ما يرادف الماهية **قوله** وفي هذا الاستفهام استقصاء واراد انه بعد التلخيص لا يحتاج المستدل الى استكشاف الامر قبل

يعني الوجه الذي يراد في حد الماهية

تفصيل من السامع بعينه المقام وينبه على سببه اما العناد كما نحن فيه واما البلادة كما في تلخيص المستدل واما الحرص على ما هو منها لك عليه كما في الادية الحرى

واما غير ذلك كانه ينبه باستفهامه في غير مقام الاستفهام على احد هذه المعاني ختل ولهم الانبياء كم هم راصون مع قوله وكانوا احول غسل محمد والمومنين فيه اشعار

بتنابي الضارع المؤذن بالاستمرار **قوله** دخل مدراسهم الازهري يعني بالمدراس البيت الذي يدرس فيه القران وكذلك مدراس اليهود **قوله**

ومن اما للتبعيض واما للبيان على معنى نصيبا هو الكتاب اي التوريت او نصيبا منها لان الوصول الى كنه كلام الله متعذر فان جعل بيانا لكان المراد انزال

الكتاب عليهم وان جعل تبعيضا كان المراد هنا انتهم الى فهم ما فيها وعلى التقديرين اللام في الكتاب للعهد والتنوين للتكثير في قوله اي حصلوا من جنس الكتب

المنزلة ومن اللوح للتنويع في هذا المذهب التوريت ومن للابتداء الثاني واللام للعهد على ارادة الجنس ومن للابتداء ايضا ويحمل التبعيض والتنوين

ان فيما يراد بالكتاب اللوح

للتعظيم والله اعلم **قوله** الميم عوض من يا ولذلك لا يجتمعان مذهب البصريين ان الميم المشددة في الآخر خلف عن يا في الاول وكانهم لما ارادوا ان يكون

نداءه باسمه متميزا عن نداء عباده باسمائهم ازالوا الاحرف حرف النداء من الاول وزادوا الميم لقربها من حرف العلة كالنون في الآخر وخفت لان النون كانت

ملتبسة بضمير النساء وهو شديدة لانها خلف عن حرفين واختار سيبويه ان لا يوصف لانه بعد التغيير غير متصرف ولان وقوع خلف حرف النداء بين الموصوف

والصفة كوقوع حرف النداء بينهما فلو جاز الوصف لكان مكان الخلف بعده ولم يستبعده بعضهم ومذهب الكوفيين ان اصله الله ام اي اقصدنا بخير ورد

الزجاج بان حذف حرف النداء لا يجب وبان الاصل لم يستعمل كما استعمل بل انه لا تقدم امام الدعاء هذا الذي ذكروه قلت وذكر المحققون ان حذف

حرف النداء لا يجوز فيه... بان الاصل لم يستعمل كما استعمل في هذا الاسم الكريم للدلالة على المخاطبة والترتيب بعدها على ادب الحضرة الالهية والنظر الى اصل

بعد ها ر

فانه في حكم الرحل لانه من الغائب تقديرا وهذا استثني من قاعدة حذف حرف النداء عما لا يوصف به اي هو في الحقيقة لا استثناء وبالجملة ما ذهب

اليه لا ابحاث له لفظا ومعنى اما استدلالهم بنحو وما عليك ان تقولي كلما صليت او صليت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا سالما فليس بشي لانه غير

مسموع مع كثرة استعمالهم لهذه الكلمة خاصة والشاذ قياسا واستعمالا لا يحتج به **قوله** وبعينه ذلك من دخول الياء عوض عليه في القسم والمبني

الله واللام في القسم التعجبي في نحو لله لا يوخر الاجل وقوع همزة الاستفهام خلفا عن حرف القسم في نحو آالله وحرف التنبيه في نحو لاها الله ذا

والحيوة ذلك **قوله** اي يملك جنس الملك فيتصرف فيهم تصرف الملاك فيما يملكون وخصوص هذا المقام مان مالكا الملك توثيق للملك لان الممكن فيه الملك كما ان اعلا صفة فيه لله

ولو قيل ملكا الملك لم يصح الا على مذهب من البحث **قوله** فالملك الاول عام شامل لان مقام المدح يقتضي ذلك ولانه المفهوم الاصلي للملك على ما مر واما

خصوص الاخير من فلان المؤتى بعض ضرورة والمنتزع هو ذاك لانه معرفة معادة ولانه اذا الهمكن تنزع الكل لان الثاني مسبوق بالاول

ايتا الكل لم يمكنه

فن



فمن لا يا خذ العموم والخصوص الا من المقام كالمصنف فهو ظاهر على مذهبه واما غيره فيختص بالضرورة العقلية **قوله** ما بين لابتيها اي لابتي المدينة وهما
حرتان يلتنفانها والله به حرة وهي كل ارض ذات حجارة سود كانها محترقة من الحر واللازب الحوم حول الماء من العطش للازدحام وقيل هو العطش
سميت به لان الحرارة والعطش متلازمان او لان سالكها البطؤ السير من غلظها يغلب العطش ولا يجد المحرج سبيلا كاللائب حول الماء لا
يجد سبيلا اليه من الزحمة والاول والاخر اشبه وقوله كما يتلب الكلاب قيل لتشبهها بالبياضها وصغرها وقيل لانضمام بعضها الى بعض وقيل انتشرت
الابنية واعدها تبين للرائي من بعد كانها تتلب الكلاب **قوله** قال توبة عدوي يوم بن عم اتني صديقك ليس النوك عنك بعازب وبعده فليس اخوك
الذي رأى عينه ولكن اخي من ودني في المغايب علل الاول بان من ود العدو مودته مودة مشاهدة لا ود قلبي فكما ان الاقبال على العدو وبغض من الصديق
عدول عن محجة المحبة كذلك الاقبال في الغيبة او كان الصديق حاضرا للقلب والاكان مودة مشاهدة والتعليل المؤذن عليه الفاء وتع الوقع **قوله**
من قش العصا قش له بالعصا اي جاهره بالعداوة وفي الاساس قرشت له العصا ابديت له ما في ضميري **قوله** كن وسطا وامش جانبا
الى الجانب معاشرتهم ولكن جانب المفوض في امورهم **قوله** فيعدى بمن اي يكون صلة له وعلى الاول هي لابتداء الاتقاء لانهم مواد الخوف نشأ من قبلهم
قوله ولا يصح ان يكون ما شرطية لارتفاع يود وقيل فيه نظر لان الشرط ماض ومثله جائز فيه الامران والاستدلال باجماع القراء على الرفع كما نقل عن
الامام ليس بشيء اذ لا منع من الورود على احد الجائزين وكفاك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر والجواب انه انما يكفي ذا صح تقدير القديم والتاخير على ما نقله
الفاضل رحمه الله وهنا لا يتاتى فيه فلا يصح الرفع واما انه اوقع في المعنى فلا مقال فيه لا ينتقض على الوجه الاول والثالث واما على تقدير ان يكون مبتدا
ما بعده خبره وهو الثاني فلانه حكاية التكاثر يوم القيمة وانما يستقيم ظاهرا اذا كان الذي عمل من سوء محققا فتخبر عن تمنيه البعد عنه واذا جعلت
ما شرطية لا يستدعي وقوع الطرفين نظرا اليها لم يكن مفيدا لما ذكروا ايضا انها للاستقبال ولا عمل للسوء يوم القيمة ليتمنى البعد عنه فيها وتقييد
المقدم فيها بالدنيا والثاني بالآخرة وانما يتاتى اذا كان واقعا وكل الكلام في ذلك فهذا ما يدل على انه اوقع في المعنى بل لا يجوز الا ذلك والله اعلم **قوله**
ليكون على ايكال الواحد منهم في فائدة تكرير يحذركم ذكر في التحقيق ان الاول للمنع عن الموالاة والثاني للتحريض على عمل الخير وهو حسن **قوله** محبة العباد
لله مجاز عن ارادة نفوسهم اختصاصه المتكلمون على ان المحبة نوع من انواع الارادة فيجب تعلقها بالحوادث فحملوها مجازا على طريق الاستعارة كما ذكره
المصنف واضمار على محبة طاعته او ثوابه واستضعف الامام قولهم واثبت المحبة الذاتية لان كل شيء لو كان يحب بالاجل امر آخر لتسلسل وهو غير ناهض
لانهم عللوا بان الارادة لا تتعلق بالقديم ولا يمنعون تعلقها بحادث لذات ذلك الحادث والذي يانيه له انها تستدعي جنسيه من المحب والمحبوب والمنع
على الاول لان المحبة ليست نوعا من الارادة لتعلقها بالاعيان وتعلق الارادة بالافعال البشر بل لعكس لكان يصوبا وعلى الثاني ان المحبة ما يتعلق
اي قد يتعلق ولهذا ذكره المقابل النية لانه اراد كلها
بالاعمال ولا جنسية بين الجوهر والعرض والمحصول ان المحبة من الامور الوجدانية التي لا تحتاج الى تعريف حقيقي كاللذة والالم والارادة والغضب وانما
يحتاج الى شرح الاسم للتمييز عن بعض المعاني الوجدانية التي عسى ان تلتبس عند الواجد وبيتحصل مع المعنى الذي يعم موارده وعن هذا سول المحبة ادراك
الكمال من حيث انه موثر وكلما كان الادراك اتم والمدرك اشد كمالية موثرة كانت المحبة اكمل ومن هنا ظهر ان متعلقها الكمال المؤثر عند المدرك طابق
الامر نفسه او لا ثم لو تامل حق التامل وجدت المحبة سارية في الموجودات كلها عليها مدار البدء والايجاد ولولا ان الكلام فيه على سبيل الاستطراد
از ارابقامه لاوردت فيه مع ضعفي ما يحير الالباب ولكن في هذا التنبيه غنية لكل فطن بفتنة هذا وان ابداع البحث في تفسير الكتاب الكريم جهل

هذا البحث من قولنا عن القشر عن اللباب ذكر نحوا منه المصنف
في قوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا لانه يكون اشد واقطع

لخوص

الكاين

فيه وان اريد في الدنيا فبعد التنافر لان سابقه حديث الاخر لزم الكذب لانه يعمل السوء في الدنيا ولا يتمنى البعد عنه

المنحو

ويبين القشر عن اللباب

[illegible]

قوله ملكان بعد بن سليمان وانس بن هو ذا عرضه لس
ن سوء ادب ممن مني بالحرمان وبعد دخول الحريم نعوذ بالله من الحور بعد الكور
قوله مريم البتول لتبتلها عن الازواج او الى الله تعالى واما فاطمة عليها السلم فللثاني او
تلاحق الذرية وجهرة لا يضطر الى باءة من البين قوله بنته ايشاع اخت مريم قيل صوابه فاقود خالة مريم
للتشبيه بها او قال الازهري وغيره لانقطاعها عن نساء زمانها دينا ونسبا وحسبا
يؤيده قوله فيما بعد هن زكريا عند بي خالتها وكان المصنف اخذه من قوله عليه السلم في حديث المعراج وهما ابنا خالة ح جاز ان يطلق على ابنها ذلك ايضا
والحمل على ان ايشاع اخت مريم من الاب ولخت حنة من الام على ان عمران نكح ام حنة فولدت له ايشاع ثم نكح حنة على جواز نكاح الربيبة فهي اخت
لها وخالة بعيد لعموم الرواية في الاصريف قوله انثى في علم الله فاذا اخبر الله عنه وهو عالم بانوثته جاز ان يونث والحبلة بالتحريك النتاج ومنه ما
ورد في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة قوله فان كانتا اثنتين الضمير لمن يورث وثنى باعتبار الخبر كما انث فيما نحن فيه لعلم
لمطابقة الحال قوله قالت والله تحتال فيه ما يشعر بان انه وان كان في الصورة جملة خبرية لكنها للانشاء التحسر في التحقيق وما يقال انه فايدة الخبر ولازمها
منتف في مثلها مدفوع من هذا الوجه واطراده في كل ما كان افادة على المخاطب منه غير مقصوده والله اعلم قوله هو بيان لما في فعله والله اعلم بما
ومنعت من التعظيم للموضوع هنا على قراءة الغيبة والخطاب ظاهر التشبيه يدل عليه لان المشبه يكون اقوى بها واما على قراءة الحكاية عن النفس فان
جعل من كلام الله ردا التحسرها وتخفيفا لما رجته فابتدا التجهيل منه وهو اعتراض وحده وان جعل من كلام ام مريم وهو الاظهر فظاهر كلام المصنف
مشعر بانه من تمام التسلية وذلك لان قوله ولعل هذه الانثى خير تفسير لقوله تعالى وليس الذكر كالانثى لا انه عطف تفسيري لقوله ولعل الله فيه
سر لئلا يلزم السكوت عن تمام التفسير على هذه القراءة وفيه خفاء وهو حسن والمبادر الى الفهم انه التزم جهة الاستهلاك كانها تقول لا اياس من فضل ربي
وان كان مولودي كان منتقص الجنبة معجودا على مجرى العادة واذا حقق وجدا وما اليه جاد الله احق ومن هذا التقرير يلوح ان قوله وعسى معناه
وليس الذكر الى الاخره وقوله وما بينهما جملتان معترضتان جائز على القراءات لكن الاعتراض لما هو الله تعالى بين الحكايتين من قول لها واما من تمام قول
محكي كسليمان قولها قوله كقوله كيسلي وانه لقسم لو تعلمون عظيم هما اعتراضان مدمج احدهما في الاخر لو تعلمون معترض بين الجملة المعترض عنه
بين القسم وجوابه ولما كان الثاني فيما نحن فيه من تمام الاول سعى ما بين وجهه حري بجريان الاعتراض هنا لكن وهذا الموضع فيه دقة لان المصنف اختصر
الكلام اختصارا والله اعلم قوله واللام فيهما للعهد فالاول لعهد تقديري وهو عين ذهني والا يعقل انه لها ما في بطني صالحا للصنفين و
هو لمحرر والتحرير لان يكون ذكرا لا الى لما في البطن حسب رجائها واما قولها كالانثى فهو اشارة الى ما سبق وصرح بما في قولها اني وضعتها انثى
وكذلك كل من كان في صفتهما وفيه نظر لانه لا يطابق مضمون الحديث البتة والتعريض لعدم الصحة مدفوع لثبوته في صحيحي البخاري ومسلم والتخييل الذي
ابليس بني لان المس البيان صحيح لذلكما ما الا ستهلالها صار خاملا وكذلك ما جاء في بعض الروايات فطعن في الحجاب شانهما وقوله لامتلات
الدنيا عبا طلقلنا في عملية فاحش هولود الا يصح هو لا يلزم من تمكنه من ملك النخسة تمكنه منها في جميع الاوقات كيف وقد صح لولا ان الملائكة
لا تحوم حول قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماوات ونحوه في الشياطين كما تحوش الذباب العسل وما في معناه وفي قوله تعالى له معقبات من بين يديه احد الاوجه ثم الامر للامتناع
واخبر عنه الصادق المصدوق ولا يوجب تفضيل على الباقين مطلقا ولا على المصنف واسلافه ان لا يستوبيوا الحق وارتشاف سلافه فما لا وفق
لهم شربا ولا يضيق عليهم برا جعلنا الله وسائر الاخوان ممن اذعن للحق وان امر ولا تطلع سلكة شرا عرض عنه كان السمعه ومن قوله لما

السر الطريق

تودن

ايشاع بنت م

ن شان يحيى وعيسى عليهما السلم والظاهر ان والاولوان
الحديث مأول بان يحيى ومريم لما كانا ابني خالة م

الذكر

ركر
لتقرر

في الاعتراض م
دقة ر
للصنفين ر

قوله و

خلاف ر

في رواية كل بني ادم يطعن
الشيطان في جنبه باصبعه حين
يولد غير عيسى بن مريم وامه ذهب
يطعن فطعن في الحجاب ه

[illegible]

تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانه لافسح مما كان فيه وارغد اذا ابصر الدنيا استهل كانه مما سوف يلقى من

اذاها يهدد قوله وانه اى وان الموضع الذى يبكيه منها او وان المولود لافسح عيشا مما كان فيه من الرحم والاول اظهر قوله صارخا وعساطا فى الحواشى

العياط صوت الصارخ اذا فاك واعو ثاه ونحوه انتهى ذكره الزهرى عيط اذا قال عيط كلمة ينادى بها الاشر عند السكر ويلهج به عند الغلبة — قيل

وتعيط بمعناه ولم يذكر العيط ولا الجوهرى ايضا وكانه ماخوذ منه لكن نقل سلمه الله عن الاساس فى سورة يوسف عيط اذا امد الصوت

بالصيح وهو العياط والله اعلم قوله بقبول حسن فيه وجهان لما كان الظاهر ان القبول مصدر فالموافق قبولا وحسنا احسنا

ذكر انه للالة ونقول للكلبى كيليا وفسره باختصه تعالى لها فالاختصاص سبب للقبول بمعنى المصدر فان ثمة مضافا محذوفا ثم ذكر وجها

ثالثا وهو ان التقبل بمعنى الاستقبال كانه قيل فتلقاها او امرها بقبول وهو وجه حسن والمثل خذ الامر بقوابله اى اول ما تقبله قبل واقبل بمعنى

منه ايضا قوله وعنفوانه فى الحواشى انفوان الشئ وعنفوانه اوله من الانف لانه ذا والوجه والعين بدل من الهمزة كما فى قوله ذى الرمة اعن ترسمت

من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم والاشبه انه مشتق من العنف لان الامر انما يستقر ويستانس به بعد مدة فكانه اول ما يعمل بعنف قوله

قال القطامى خير الراى ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا اى خير الراى ما اخذ اوله اى ما يقبل قبل ان يتدارك ويبذل والمقصود الحث على

اغتنام الفرصة بعد الامكان لا الزجر عن التروى فانه لا ابالى قبله وفى معناه ما نقل عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه وهو من الخرق المعاجلة قبل

الامكان والتوانى بعد الفرصة قوله من اين لك هذه فى الحواشى عن المصنف شاهده قول نصيب تمنى بواد الرمث زينب ضلة كيف ومن انى بذى

الرمث تطرق معناه علام يتمنى ضلة اذا لم يوفق للرشاد فى عذله اى تمنى تمنيا باطلا فاتى بمعنى كيف وشاهده قول الكميت انى ومن اين ابكى الطرب

حيث لا صبوة ولا ريب وحذف حرف الجر من انى نحو حذف من الظروف اللازمة للظرفية من نحو مع وسحر وذلك لا ناشئا ذا علم فى موضع جاز حذفه او

لحصول الظرف فى محل التوسع لكثرة استعمالهم اياها وكل ظرف مستعمل مع حرف صلته التى يكثر معها استعمالها لان اتصالها بمظروفها بتلك الحروف فجاز حذفه

كما جاز حذف فى الا انها لما كانت الاصل لوضعها للظرفية اطرد حذفها عن المتصرفة حطا لرتبتها عن رتبة فى قوله والذرية تقع على الواحد والجمع فيها ملاه اوال

احدها انها منسوبة الى الذر بالفتح والضم لتغيير النسبة بمعنى الخلق او البث لانها خلق الله ومن بثها او الذر النمل الصغير لان الله تعالى اخرجهم من صلب آدم

كهيئة الذر واختاره الزجاج والثانى ان اصلها ذروره فعولة على التخفيف كما فى البرية والاول الاصح ومعنى التفريق والبث اظهر فاكل المصنف الذرو والذر

كلها بمعنى والله اعلم قوله على فرس لهم فلان يركب الخيل من باب اطلاق الجمع على الواحد اذ المراد وجه ذلك فى هذا الجنس والاسناد والايقاع يكفى فيهما الملابس

على انه لو جعل منه تزيدا فى الوصف على ما ذكره فى قوله تعالى اضغاث احلام فى يوسف لجاز ومثل بهذا المثال قوله قال الاخطل وشارب مربح بالكاس

نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار وبعده نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة السارى المربح الذى يعطى الخمر

ربحا بان يشترى باكثر مما يساوى لكثرة اغلى السبا بكل دكن عاتق والحصور الضيق البخيل بمعنى مسرور وقد جاء سار بمعنى اسار فلا وجه للعدول

على انه لو لم يجى لكان الحمل على باب عواج اوجه ويروى بسوار من سار اى ذا وثب ارادانه لا يعربد على صاحبه الندماء قوله من الافاعيل الخارقة

فى بعض الحواشى جمع افعول لان هذا البناء يختص بما يتعجب منه وهو غير مناسب لانه المتعجب مع التلبس والاستهزاء وبحث ذلك يكفى وانما هو جمع افعال اراد

المبالغة لازالة الاستبعاد قوله ولا يلقى النعمة بالكفر دل عليه الجواب وانه بعد ازالة الاستبعاد لاوجه لطلب الاية الا القيام بحق الاستعباد

بالشكر

بلغ تعاملن من نسخ مولف بخط المصنف

تقبل

عن م — المعاجلة

كهيئة

الراح

النهى



قوله متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا الانفد فرع الاليه وهما انثنتان ولهذا ثني الضمير وان كان السابق جمعا وقيل
انه نون التاكيد الخفيفة ابدلت الفا وفيه ان دخولها على جواب الشرط ضعيف قوله مجزوم لانه كرياد اراد ان يمنع انها كامة لم وهو غير ظاهر اذ لم
يكن بشعر من ذكر يا عليه السلم ولم يكن في معرض التحدي ولا بد منهما في المعجز قوله تنفيث على سبيل التهكم لان المخبر عما كان وهو صادق لابد له
من سماع او مشاهدة او اطلاع من الله اياه على الغيب واذا لم يسبق السماع باعترافهم قيل ما كان مشاهدا وان كان ابعد من السماع تهكما بهم
وانهم لا يدعونه من الاعتراف وهذا الابعد لان عدم السماع متفق عليه والتمكن وهو الاطلاع ينكرونه فلم يبق الا ركوب المحال كانه قيل هذا ما ينبغي ان
يبقى على سياق مذهبكم معاشر الالباء وفيه مع ذلك نكتة سرية وهي ان السماع مع امكانه القريب جعل ادخل في الامتناع ووجه النفي نحو المشاهدة فيلزم
من ذلك انه باعلام الله واطلاعه على ابلغ وجه واتمه قوله بمحذوف دل عليه يلقون لا بمن محذوف يرتبط به ايهم لما قبله اذ جعل ابتداء
استفهام مفسد للمعنى ولا يصلح يلقون للتعلق لان التعليق بالاستفهام من خواص الافعال الادراكية وليس منها ولا مما يحكى بعد الجمل بلا بد
من تعلق ذلك المحذوف بيلقون لئلا ينخرم النظم وذكر فيه ملاوا وجها احدها يلقونها لان النظر فعل ادراكي تعلق بالاستفهام خاصة كما
ذكره الشيخ ابن الحاجب والتعليق لهذا المعنى لا يختص بالسبعة المقتضية كي لا يحتاج الى اضمار فعل العلم ان كان المعنى سابقا بعيد والقريب هو
النظر الى العلم المرتفع فوقه وفيه الامام السكاكي رحمه الله ينظرون ليعلموا نظرا الى المعنى واللفظ والثالث يقولون وهو ضعيف لا يستساغ
المعنى اليه ولا يفيد زيادة فايدة بل هو مجرد اصلاح لفظي لموقع ايهم قوله كالدا قمي في المبالي في انه لا يجري عليه بطايل قال ساكت
الكم على بابكم ان كان في المادة هذا في عيسى عليه السلم اما في المسيح فالظاهر الاشتقاق لانه غربي يدخل عليه خواص كلامهم جعل له لقب
شريف كالخليل لابرهيم صلوات الرحمن عليهما وجعله معربا ثم اجراه مجرى الصفات في ادخال اللام لانه كان في كلامهم يعني الوصف
خلاف الظاهر ثم اظهر الاشتقاقات ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لقب به لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقولهم لانه كان ممسوحا
بالبركة عنه تعالى او مسح من الاوزار اي طهر منها قوله كانه قيل الذي يعرف به ويتميز حاصل من المجموع فلفاده التميز والتشخص بمنزلة
علم واحد كاف في التمييز بانه يكتنح جملة الغرض وكانه اظهر قوله وتكلما اي هو ايضا حال والعدول الى الفعل لانه صفة متجددة بخلاف
السابق واللاحق لان المعنى كلامه المتجدد في حالين غلو قيل كلا لم يحسن هذا الحسن قوله على اجل رسولا ومصدقا من المنصوبات المتقدمة
وفاعل جار الله وجاء السوال ان المنصوبات المتقدمة في حكم الغيبة وهما في حكم التكلم لتعلق قوله اني قد جيئتكم وما بين يدي بهما فلم يصح العطف
ظاهرا الا انكر لا تقول بعث الله عيسى مصدقا انا ولكن مصدقا هو واجاب عنه بوجهين احدهما ان يضمر وارسلت على ارادة القول
اي يعلمه ويقول ارسلت رسولا باني والثاني ان الرسول والمصدق فيهما معنى النطق فكانه قيل ناطقا باني فاول ان جعل ونعلمه عطفا على
هذا هو الوجه بعد الحذف على الله الاخر فالاول لمقابلين ما العقل الممتنع قوله الضمير للكاف هو في الحصة لما وقعت صفة له لكن لما كانت المماثلة
معها مع ذلك توسعا وعليه المايرين بان المنفوخ فيه هو المماثل لماهية الطيور فانها التي خلق عيسى ولا نفخه في شيء وذكر هنا نظر الى المماثل
وانث في المايرين نظرا الى ان التقدير اذ تخلق هيئة كهيئة الطير قوله فاك كالنهر ينحي مع الفحما استشهد به لقراءة عبد الله في التعدي
والشؤ للنابغة الذبياني واوله مؤتي الرحى قرينة وكلكله وروى روقه وجبهته وقبله بات يحفزه من البقار سعر اذا استكف قلبلا

ثوب

وتمادركا الممكن اليه جاعل معطوف الاستهزاء منه
واسع المحال م

لمفعولين ر
البيضاوي في سورة الملك لهذا الكلام من نصيص
ان شاء الله تعالى والثاني ليعلموا ان الالفاظ
في الجملة سبب العلم الا انه سبب م

حصل ل

وتكلما ل

ذكر بسبق ان التسمية بمشيح
التوحيد حاز اول بمعنى ان يكون
المعنى ان كل ما حمل م

المطر

ثم به انعدما يصيف ثور وحش شبه ناقته به بانه اخذ بجفوف الكناس ليوسع مكانه من شدة المطر والبرد ولا يزال ينهدم حال كونه مولى الريح
ثم نيه وجبهته للاكباب على الحفر كاكباب الصوفي وهو الحداد والصايغ على النفخ حال النفخة شبه هيئة الثور عند حفره بروقه لحفر الكثيب بهيئة
الصايغ عند نفخه المنفخة وهو تشبيه مركب بالغ حتى باب فلم اصاب من الدماء ملاءة في الغرائم للبقاء موضع من حل عالج واستكف لتمسك
قوله ما لا يصيبه لو بقيو همزة الاساس وكذلك في الصحاح وهو الوجه لقوله تعالى صياصيهم وهي سوكة رجل الديك وقيل المخلب الذي يقاتل
به ولتمسكه اطرافه قوله قلت لان الله تعالى جعله علامة اعترض عليه بان الآية على حذف النبوة يجب ان تكون خارقة وقوله ان الله ربي وربكم ليس منه
لان بعض العوام يقول ذلك ايضا ولانه لم يصدق فيه فكيف يثبت نبوته والجواب عنه منع ان الآية والمعجزة مترادفان فاثبت نبوته بالمعجزة وزاد المستبصر
يقينا ان دعاهم الى ما كان يدعوا اليه الانبياء من قبل فصح انه آية في الجملة ولو سلم فهي خارقة لان من نشأ بين قوم غبي وادنيهم وحرفوا الكتب المنزلة
وقتلوا انبيائهم ولم يكن ممن تعلم من بقايا احبارهم ثم دعاهم الى صرف التوحيد بقواطع الادلة كان دعاءه ذلك من اعظم المعجزات والمشتبع القاطع صدق
لو لم يصدق على انه صدقه بعضهم واما غير النبي فانما ينتهي علمه الى النبي لان الانبياء هم الذين مهدوا طريق النظر الصحيح وانقصوا الناس عن سنة الغفلة
هذا ومن الجائز ان يكون قد ذكر الله لهم في التورية اذا جاءكم شخص من نفسه كذا وكذا يدعوكم الى كيت وكيت فاتبعوه فانه نبي مبعوث اليكم واذا
قال انا الذي ذكرت في كتابكم بكذا وكذا من النعوت فاتبعوني كان من اعظم الحوادث وقد مر انهم فعلوا باسم المسيح ما فعلوا باسم محمد عليهما الصلوة والسلم
ولفظ المصنف الى هذا الاحتمال اقرب والله اعلم قوله والى الله من صلة انصاري مضمنا معنى الاضافة اي جعله ضافيا الى ما يلائم النبي ذكره وجهين
حاصلها ان انصار اضافة الى ما هو معمول في المعنى والى اما للتضمين فيلزم مشاركتهم مع الله تعالى في نصره ومع افادة ان نصرهم اياه اضافة الى الله
وحذف الى للتخصيص او متعلقة بمحذوف ومعناه من ينصرني في سفري الى الله وذهابي اليه وعلى الوجهين لا بد من اضمار نحن انصار الله ليطابق السؤال ولان فى زمره
نصرهم الله على الحقيقة لا احتمال ان اضمار رسوله على الاول انسب وذهبه على الثاني لان ذهابه الى الله نصر لدينه واعلاء له وان كان كل جار محال م
الوجهين بجانبه ان يحمل على النشر لا على ترتيب اللف وجاز ان يحمل على اطلاقه وذكر في سورة الصف ما حاصله ان اضافة انصار في الاول فيه
ملابسة اي من حزبي ومشاركتي في توجهي لنصرة الله ليطابق جوابهم نحن انصار الله ولا يصح ان يكون معناه من ينصرني مع الله لعدم المطابقة وانت تعلم
انه خلاف ما صرح به ههنا وانه مطابق اذ لا بد من اضمار او يجوز في نصرهم لله تعالى وان ما ذكره ههنا اظهر لمكان الاضمار ولان اضافة انصار الى المفعول
معنى اظهر هذا ولعل الاشبه في معنى الآية والله اعلم ان يحمل على من ينصرني منتهيا نصره الى الله كما يقتضيه حرف الى انتهاء دون تضمين كانه علمه السلم طلب منهم
ان ينصروه لله لا لغرض آخر ثم مجال نصرة الله في نصرة رسوله وجوابهم نحن انصار الله شديد الطباق له كانهم قالوا نحن ناصروك لانا نصر الله
ولا لغرض الذي دعوت اليه ولو قالوا مكانه نحن انصارك لما وقع هذا الموقع قوله حواري الرجل صفوته التركيب دائر لمعنى البياض الخالص الحور
شدة البياض وتحوير الثياب تبييضها دقيق حوّاري مبيض ونحو فاطلق على خلصان الرجل الحواري مبالغة وكان زيادة الالف من تغيرات ابجم
النسب لذلك قوله فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوابح بجوهري الحواريات النساء لبياضهن والمصنف خص ارادة ذكر من للمبالغة
بالحضريات ومعنى البيت انا كنا نحسن الى الكلاب النوابح فحق عليهن ان يبكيننا وخص النوابح لدلالتها للضيفان عليهم وبداهم بمضايف
فلا يريد بكاء النساء ولكن حسن الاحدوثة عنا وبكاء النوابح يدل على ذلك وفي شارح الابيات لا يبكنا الحضريات فانا لا نعوش على الفرش



كالحضريين بل نحن اهل البدو والمحاربة فلا يبك علينا الا الكلاب النوابح الماشية معنا في البدو والصيد او الجارية عادتها ما كل من نقتله في
الحرب ولا يخفى ان المعنى الاول ارجح قوله من نقتله غيلة هو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله قوله اي مثويكم اي مستقر لحلكم
ذكر فيه بعد اوجه الاول اي بنفس مستقر احلكم لا اسلط عليكم من يقتلكم والثاني فالبعض تعين وجه الارض الى السماء والمستوي فعلى الاول الحل وعلى
الثاني الشخص والثالث مسببكم وقبركم بعد الموت ولا يخفى انه قيل كالسابق فيكم واما الان فلا ولا نظر الى انه يقبل فيما بعد او يموت حتف انفه
والرابع اي مستوى نفسكم بالنوم والاول اظهر قوله تفسير الحكم قوله فلعذبهم فمن يهلم جوده تحقى التحقيق هكذا اي الكشاف وعين والقائل ان
يقول كيف يصح جعله تفسيرا والعذاب الشديد في الدنيا والحكم في الاخرة ارادا بقوله ثم الي مرجعكم اي معادكم يوم القيمة والحكم مترتب على الرجوع
به والجواب ان الموجع لهم من الدنيوي والاخروي وصلها الى يوم القيمة غاية الفعل لا غاية الجعل والرجوع متراخ عن الجعل وهو غير محدود ووعد وزان
فيكم ساعيد كم صيحة هذا البيت لي شهرتم اخلع عليك بثوب من شأنه كما لزم تأخر الخلع من الاعادة لا عن الشهرة هنا اذ اسلم ان التراخي زماني
هذا توجيه الاجر شاملا لعذاب الدارين اوان العذاب في الدنيا هو العقوبة السابقة والمعنى فاما الذين كفروا فاضم الى فوقه مشبهكم عليهم في الدنيا عذاب
الاخرة وفيه تعامل حسن وان هذه الفوقية عذاب الاخرة وموكد منوا وماح انما فوقية عدالة الاسلاط وجود ولجاب سلم اهد بان المقصود التابيد
ونفي الانقطاع ولا انظر الى الكون في الدنيا كقولهم ما دام ثبير وليس بذاك ثم ما لتفي الخصوص صلعه حكم التفات من الغايب الى الحاضر للدلالة
على شدة ارادة ايصال الثواب والعقاب قال سله الله لان الخطاب ادل على اثبات ما اجرى له الكلام والظاهر انه تغليب للمخاطب وهو عيسى عليه وعليكم
والاصل ثم الي مرجعكم ومرجع من اتبعك ومن كفر بك فغلب المخاطب ورجع الكل في خطاب واحد ثم فصل المجمل باعتبار الوصف اعني الايمان والكفر غير
مراعى فيه الخطاب لان البيان ما لحق القبيلين انما هو للوصفين قوله او كانه ينطق بالحكم فعلى هذا يكون من الاستعارة بالكناية على نحو عجبت من عهود
المنقوض قوله في احد الطرفين ان فسر احدهما بالوجود من غير اب والاخر بالوجود من غير ام فالمعنى لا يمنع اختصاص آدم دون عيسى وان فسر
الطرفان بالاب والام انعكس مرجعا الضميرين والاول اظهر قوله قدره جسدا فسره بليصح التراخي في قوله كن فيكون فكون مجهولا وحسن
فانى هنا قوله ربيتم اهل خيبر صبحهم النبي صلى الله عليه وسلم نهارا وقد فتحوا الحصن واخرجوا معهم المساحي فلما راوه حالوا الى الحصن وقالوا وقالوا
محمد والخميس اي هذا محمد بهذا الجيش جاء او على حذف الخبر والخميس الجيش لانه خمسة اركان قلب وميمنة وميسرة ومقدمة وساقة اقول فعلى حذف المبتدا
الاظهران يراد اليوم وعلى حذف الخبر سعيان يراد الجنس فلما تخالوا اي خلا بعضهم الى بعض مثل تواتينا الهلال تعال خلا فلان مع فلان وتخالى القوم
قوله قالوا العاقب في الخميس وان وفد نجران جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا فيهم العاقب اميرهم والسيد ثمالهم وابو حارثة
اسقفهم وكان من كبار علمائهم قوله فقال اسقف نجران السقف بالتحريك طول في انحنا قال ابن السكيت ومنه اشتق اسقف النصارى لانه يتخاشع
ولعل الاظهر انه معرب سكف بالرومية لقولهم في جمعه اساقفة وهو صاحب مدرستهم قوله فيهلكوا ولا يبقى في نسخة المصنف لم يبق قبل القياس الاول
لانه منصوب لان قوله فيهلكوا كذلك بدليل دخول الفاء اقول واما الجزم فانما يكون على مذهب الكسائي ولا يبقى على سوال فاصدق واكن ولا
يرضاه المصنف والوجه ان يجل على انه نهي كقراءة من قرا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم بجزم البناء الذي هو جواب النفي وفي الحصم
عليهم منهم لما ينتفي الى عدم نفعائهم وفيه مبالغة حسنة النصب قوله دعاءا بدعاء اما ان يريد القدير لا ينفعا هو دا والحكمة لان كل

قال رحمه

قوله ثم
حال التي كان اخرا لحوله
صح

البنا در

ينب



صح اصله

بنسب اليهم والاظهر انها اسم بفو اشاره الى العظم **قوله** حماة الحقائق الحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه اي يجب او ما هو محقوق بالحماية اي خليق بها
فعلى الاول بمعنى فاعل وفي الاجراء للمطالب لان الحقيق هو الحامي وعلى الثاني بمعنى مفعول والتاء للنقل الى الاسمية والمبالغة في الاول الثرى قال لبيد اثبت
اباهنو بهند وما الحا باسماء وانف من حماة الحقائق كانه منعهما عن الاسر وجاء بهما الى ابويهما **قوله** وفيه دليل في ذلك من وجوه احدها انهم احب
الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم كانهم اعز عليه من نفسه المقدسه والثاني ما رجاه من تركه تامينهم واثر لجاهم الى الله تعالى والثالث ما ثرته فيهم
استعف النصارى حتى قال ابي لاري وجوها والرابع ما ذكره عليه السلام حين جللهم بالكساء اللهم احشرنا في زمرة محبيهم برحمتك **قوله** وافادة — بالمرط
معنى الاستغراق اراد ان الاستغراق فيهما لاحد وهو الجنس له الذي كما في بنو حنيفة سنوانا فلا وجه لقول من قال شبه الاصل بالفرع ثم التكليف في الاعتدا **قوله**
لان كل واحد منهما بعضا قيل اي هو ببعضنا احد من كون المبتدا نكره والخبر معرفة وقيل لا امتناع اذا استقام المعنى لا سيما وقد قال الجوهري كل وبعض معرفتان
ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضيفت ام لم تضف هذا وان امكن ان يكون مراد الجوهري انه معرفة اذا اضيف الى
معرفة وكان التنوين عوضا عنها **قوله** انتم مبتدا وهولاء خبره وقد مر تحقيق هذا الكلام في سورة البقرة وفي قوله الاشخاص الحمقى اشاره الى ان الاشارة
للتحقير كما في يا عجبا من ابن عمرو هذا **قوله** وشهادتهم اعترافهم بانها ايات الله فهو يتضمن الشهادة على انفسهم بالكفر وعلى الثاني من الشهود وعلى الثالث
منه ايضا ولكن مجازا عن العلم البالغ مبلغ الحس والمشاهدة **قوله** لقوله عليه السلام كلابس ثوبي زور في الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وفي
المصابيح عن اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع الحديث قيل كان من عادة
العرب ان لا يقبلوا شهادة من لبس لابس حلة فاذا كان احدهم يريد الشهادة ولم يجدها استعارها فجعلها ثوبي زور لانه يشهد بهما زورا وانه يظهر
انها له وليست له وقيل كانت النسوة يظاهرن في اللباس ليظهرن السمن وانما حملها عليه السلام كلابسهما لان المتشبع ولا شيء كذب واظهار الاعطاء ولا
اعطاء كذب آخر والمعنى الاول انسب بمغزى المصنف **قوله** اذا هو بالجد ارتدى وتازر اوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه وهو للفرزدق والضمير
في هو راجع الى مروان **قوله** من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسرا يندبنه قد قمن قبل تبلج الاسحار وفي
رواية يلطمن اوجههن بالاسحار وهو من ابيات الحماسة لربيع بن زياد يرثي مالك بن زهير العبسي وكانت عادتهم ان لا يندبوا على القتيل قبل اخذ
الثار يقول ان من سره قتله فلينظر غدوة ليعقبه الكابة والندامة فانا ادركوا ثاره قبل ان يمضي ليلة تامة ورايت في بعض شروح الحماسة ان ابا العبيد رحمه الله
استشنع قوله فليات نسوتنا وتعجب من ابي تمام رحمه الله حيث لم يصلحه **قوله** ولا يومنوا متعلق بقوله ان يوتى احد وما بينهما اعتراض ذكر فيه وجوها
احدها ان التقدير ولا يومنوا بان يوتى احد مثل ما اوتيتم وهم المسلمون اوتوا كتابا سماويا كالتوراة ونبيا مرسلا كما ارسل موسى عليه السلام وبان يحاجوكم
يغالبوكم بالحجة يوم القيامة الا لاتباعكم لصدكم عن الاظهار للمسلمين لئلا يزدادوا تصلبا والاظهار لمشركي العرب لئلا يدعوهم على الاسلام والى
باو بدل الواو في او يحاجوكم لان النهي هكذا ابلغ على وزان قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا والحمل على معنى حتى صحيح ومرجوح وفائدة الاعتراض ان — عن
كيدهم غير نافع من شاء ان يلطف به من مشركي العرب لطف به فيدخل في الاسلام ومن شاء ان يزداد تصلبا من المسلمين ازداد ايضا فيه لان — كيدكم
الهدى هداه وهو الذي يتولى اظهاره يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره وفيه ان الايمان اريد به اظهاره كما ذكره المصنف
او بوجه الاوار الثاني كما ذكر نقل عن الواحدي وان المراد المتصلين من التابعين واله وجيء ما فروا منه وثانيها ولا يومنوا اهل الايمان الظاهر

في قوله انتم هولاء تقتلون انفسكم وذلك ما نحن فيه انظر المقام
التركيب حمل ذات على ذات والحسبة حمل الصفة
الواقعة استثنائية تنبيه اعلى الذات فيكون
الوصف بالنعت والقابع الواجبة بالمحمول
والموضوع في ظاهره

او المنوين باكثر ما عنده

الذي ابتم به وجه النهار الا لمن كان تابعا لدينكم اولاوهم الذين اسلموا منهم اي لاجل رجوعهم لانه كان عندهم اهم واوقع وكانوا فيه ارغب في الطمع قيل

قل ان الهدي هدى الله من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وقوله ان يؤتى احد على هذا متعلق بمحذوف اي لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ولما يتصل به

من غلبتهم بالحجة يوم القيمة دبرتم ما دبرتم والمعنى ان داعيكم اليه ليس الا الحسد وانما اتى باو تنبيها على ان كل واحد منهما مستقل في اغاظتهم حملهم على

الحسد حتى دبروا ما دبروا والواقع بالواو لما وقع هذا الموقع للعلم بان الثاني يلزم الاول فكلما كان ما اوتوا حقا منزلا لزم ان يكون المحتج به غالبا

يوم القيمة على المخالف فيه فلم يكن فيه فائدة زائدة واما اذا اتى باو فيفيد ان كلا مستقل في الباعثية على الحسد والاحتشاد في التدبير والحمل على

معنى حتى ليس له موقع بموقع السامع وان كان وجها ظاهرا ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن كثير أن يؤتى بزيادة همزة الاستفهام للدلالة على انقطاعه عن

الفعل واستقلاله بالانكار وفيه تقييد الايمان بالايمان الصادر اول النهار بقرينة ان الكلام فيه وتخصيص من تبع بالمسلمين منهم بقرينة المضي فان غيرهم

تبع دينهم الآن ايضا ونقل عن المصنف انه من جملة المقول كانه قيل قل لهم هذين القولين ومعناه اكد عليهم ان الهدى ما فعل الله من ايتاء الكتاب

غيركم وانكر عليهم ان يتعرضوا لمن ان يؤتى احد مثل ما اوتوا كانه قيل قل ان الهدي هدى الله وقل لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قلتم ما قلتم وكدتم

ما كدتم وتمالئتم ان تقروا ولا تؤمنوا الا لما تقرر عليه ويجعل قوله ان يؤتى حينئذ على ان هدى الله بدل من الاسم او بمعنى وتحقيقه انه لما نسبه

وعلى هذا الوجه لا ينبغي ان يحاجوكم عند ربكم يوم القيمة بل المحاجة الحقة كما في البنوة وعليه يدل ظاهر كلام المصنف ولو حملت على العاطف لم

يلائم الكلام ويبعد ان يكون قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم بانه قيل على اطلاقه اي واكفروا اخره واستمروا على ما كنتم فيه من اليهودية ولا تقروا لاحد

الا لمن هو على دينكم وهو من جملة مقول الطائفة فقيل قل ان هدى الله هو الهدى فلا ننكر وان يؤتى حتى يحاجوا او قرينة الاضمار ان قل لهم ولا

تؤمنوا انكروا على اليهودية وانه لا دين بيان بما فاده الامر النبي بان يقوم بجوابهم علم ان الجواب انما يكون بان ما انكروه غير منكر وان المساوي كاين وحمل

على معناه الصحيح الصاحب لانه تابيد للانبياء وتوبيخ بان قرا اوتي مثل ما اوتوا هم الغالبون يوم القيمة لا هم واما على قراءة من قرا ان يؤتى بالكسر

من جملة مقول الطائفة وانما قدر بقوله وقولوا لهم ما يوقع توضيحا للمعنى وانه ليس من الكلام كالواقع على ان ما يؤتى استيناف تعليل لاجل هو خطاب

من اسلم منهم رجاء للعود والمعنى لا ايتاء فلا محاجة وذكر عقيب الوجه الثالث لتساويهما في ان او بمعنى حتى وقوله فلان نهدى الله اعتراض

ذكر قبل ان يتم كلامهم للاهتمام بشان بيان فساد ما ذهبوا اليه وانهم لا يحلون بطائل منه والوجهان من بين الاوجه الثاني لتاكيده بقراءة ابن كثير

وانه اقبح الاول وافل تكلفا من باقي الاوجه واوفق بالسياق **قوله** بحيرا الراهب يروى مقصورا كبحيرا بفتح الباء وممدودا مصغرا **قوله**

امرهم يجوز عليه النظر بتصريح بان الكناية يعتبر فيها صلوح المادة الحقيقة وان لم ترد وان الكنايات قد تشتهر حتى لا يبقى تلك

الجهة ملحوظة وحينئذ يلحق بالمجاز الابعد اكثرهم لانحجبه الانتقال الى المعنى المجازي او لعدم وانحجبه بخلاف المعنى المكنى عنه وقد سبق ان

ان هذا الكلام منه يرفع ما يوهم من المخالفة من قوله بجعل بسط اليد كناية عن الجود تارة ومجازا اخرى فيذكر ثم انه جار على مذهب الجامع لا بنحو

وان في الوا بان لاسه تصيب لم يجوز ما النظر بمعنى تقليب الحدقة **قوله** يفتلونها بقراءته عن الصحيح الى المحرف قال الباء للاستعانة كانه قال سكوتها

عند قراءة الكتاب وقوله يخبروه اي الملوي المحرف وقوله ويجوز ان يراد يعطفون السنتهم بشبه الكتاب وعلى هذا الباء صلة كهي اللسان

لوى لسانه باشتر اذا قاله مع تعلق وفيه استعارة وحمل كناية بالمطلق كما وعلى زعمهم والضمير لتخبروه راجع الى شبه الكتاب تاكيد القوله هو

الكتاب

منه

حتى م
ووقع في عباره وفي عباره الشافعيين او بعض الحواشي لكن الازهري ذكر او بمعنى حتى في المحصل ما اشير اليه

انتم

قوله



الكتاب لان الكتاب لا يكون الا من عند الله وهو تصريح بما رمز اليه في قوله لتحسبوه من الكتاب لانه لا يسند اليهم الا الفعل لحسبان المخاطبين وكانوا

بسبيل من ان يقولوا ان الحاسب غالط اكد بما وقع ذلك تصريحه مع مجا اضلالهم واضلالهم **قوله** وان يامر بتغيير عباد الله في بعض الحواشي عن المصنف

او يامر لعباده غير الله وهذا اظهر طباقا فاما هو في متن الكشاف فان الكلام لم يقع في نفيهم الامر بغير عبادة الله بل بعبادة غير الله الا ترى الى قوله عليه السلم

ان نعبد غير الله ولم يقل ان نفعل غير عبادة الله اقول وبعد ثبوت النظر الى المتن احسن لان قوله معاذ الله ان نامر بغير عبادة الله نفي الامر

بغير العبادة المضافة اليه تعالى فلو امر بعبادة غير الله كان امرا بغير العبادة المضافة وكذلك لو امر بغير العبادة مما يوجب خللا في تعظيمه تعالى فانه

يقول من شاني ان امر بتعظيمه وحده فكيف يصدر عني هذا الامر واما في المقابل فلو قال معاذ الله ان نفعل غير عبادة الله لم يكن مشتملا على

المعنيين كما ذكرنا لكان كاذبا ظاهر التلبس بالعادات لا محالة الا في معرض مبالغة وقرينة ظاهرة فبني الامر على الظاهر لا سيما وهو المقصود

لذاته ثم بولغ اخيرا واللتي في الحواشي نقلها سلمه الله عن محيي السنة **قوله** والرباني منسوب الى الرب وهو الشديد التمسك بدين الله وطاعته لان النحي

انما ينسب الى من اشتهر او ما اشتهر به لا سيما وزيادة الالف والنون تؤذن بمبالغة زايدة واشارة الى نكتة او ما ناتيهما في ترجيح رواية المتن لان الكلام

ولكن يقول كونوا عبادا لله دوني تعريض الى المنزل على معنى كونوا عبادا لله وحده المخصصين له المخلصين فتحا وكسرا فضلا ما يأمركم به وما فيه مع ذلك ما ذكره

من ان الربانية نتيجة العلم والتعليم فزاد المعنى الاول تاكيدا ان العلم من العالم من كان بعصي ذلك فكيف الانبياء وهم اعلم الناس وما يجب فيه ان علما لا

بفضي الى المسبب كلا علم وان من لم يعمل بما لم يحصل السبب بعينه وبمن يدبه وهو الذي يصح به النسبة اليه تعالى **قوله** وفيه وجهان حاصل الاول ان لكن لا يبعد

بعد التعدد وتخلل الاستدراك والمعنى ما صح وما استقام لبشر ان يؤتيه الكتاب اياه ولا قوله كونوا عبادا لي من دون الله ولا امره اياكم ان تتخذوا الملائكة

النبيين اربابا وعدل اليهم فالثاني للدلالة على انه مناف للالوهية بالاستقرار المذكور وفيه ان الثالث فحكم الموجب ايضا فالاولى تركه ولهذا جعل الرفع الظهر

والوجه الثاني ان لا نافية على معنى ما صح ان يوتيه الله لبشر النبوة ثم يامر بعبادة نفسه وينهى عن عبادة الملائكة فوضع موضعه ولا يامركم مبالغة مستبعد

ان يامر بعبادة نفسه وينهى عن عبادة الملائكة وهذا اسهل ماخذا من الاول لفظا وان كان دونه معنى ولذلك فضل الرفع ولا يخرج النصب عن الحسن

لاشتمال كلم الجزاء وصرح بهذا المعنى في سورة هود في قوله تعالى لما ليوفينهم فمن قرا بتخفيف الميم ونقل الازهري عن الاخفش ما يدل على ان اللام الاولى

لتقاضي الثانية وان ما موصولة ونقل ان ابا العباس ثعلبا غلطه وهذا يدل على ان اختصاص هذه اللام بكلم الجزاء ليس من المتفق عليه والله اعلم

قوله ومعناه لاجل ايتائي ظاهره يشعر بان اذ ذاك متعلق بالجواب وقد منع عنه في قوله تعالى فيما اغويتني لاقعدن والجواب انه ذكر لبيان

المعنى كما ذكرنا لك ما يشعر به عندبيان المعنى ثم لبيان الاعراب ذكر انه متعلق بالقسم المحذوف وجوز في هذه القراءة ان تكون ما موصولة ويكون ما

معكم قائما مقام الضمير كانه قيل ثم جاءكم رسول مصدق له وفيه اشعار بما يقتضي التصديق مما لا ينفك عنه ننكيته نكته **قوله** بمعنى حين اتيتكم ذكره

توجيه هذه القراءة وجهين احدهما ان الظرف محذوف الجواب لدلالة جواب القسم عليه كانه قيل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لتؤمنن بالنبي حتى

اتاكم كتابا وحكمة مصدقا له والثاني انه اصله لمن ما ثم حذفت احدى الميمات كراهة اجتماعها واللام على هذا موطية على اخبار جار الله ومثله نقله

الجوهري عن الفراء قوله تعالى لما عليها حافظ فمن قرا بالتشديد ما لم ينثبت اي الفراء الا بمعنى الا **قوله** ومنه الاصار الذي يعقد به وجبل قصير

به اسفل الخباء الى الوتد **قوله** كغير وغير من ديوان الادب يقال ناقة عبر اسفار ضما وكسرا اي يعبر عليها الاسفار وفي هو غيره لا يبذل يسار

عن انفسهم

لتلبسه

قوله القران على الفصيح والافصح وان تكون موصولة بمعنى الذي هذا اوله على ان الموطية لا يجب دخولها على ...

وانه مصدق قام



عليهما قال الناثر بعد وقفت فيها نسألها البوم اسائلها عن ال نعم اتوتا عبر اسعار سنة كل شي وسطه وهو ظرف ووقف سعد في البيت اوقفنا قد وس

غبارها وسط النهار بسال الديار عن الحبيب ما الا الحجر تنطيما **قوله** وانا على ذلكم من الشاهدين اى ما قلتم من شهادة الله بينها دتهم مع وصف

المعيه واظهار معنى الرقبة المستفادة منها **قوله** والاشفاء على الحدث هو من الاشراف عليه وحقيقته من اشفى اذا صار ذا شفا لان من كان على

حاله ثم اشرف على ما بنا فيها فقد بلغ شفا تلك الحالة الاولى وحدها بعد ان كان ذا وسط لبعده من الاطراف واما تعديته بعلى فانه تضمن معنى الاشراف

لان من وصل الطرف اطلع على ما كان غايبا عنه من المتصل بهذا الطرف وفيه ايضا ايهام انه جاوز الطرف وركب على المتصل به وهو مبالغة حسنة **قوله**

طعمة بن ابيرق يروى بضم الطاء وكسرها **قوله** علام عطف قوله وشهدوا ايضا اشعار بان عطفه على كفروا لا يسد لان الظاهر ان المعطوف في تقييدها

قيد بالمعطوف عليه وليس المعنى شهدوا بعد الايمان لان هذه الشهادة كفر الايمان المذكور سابقا فقوله بعد ايمانهم فيعود المحذور واجاب بانه من قبيل عطف

الفعل على المصدر بتقدير ان على نحو حتى المصيف وتعلل العقدان وهو مطرد من غير ضعف اذا كان المعطوف عليه مصدرا واستشهد ببيت جرير

ترقبا لانهم ذا اجوز واذلك قد الاجوز والبيت مثلهم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بشوم غرابها يوهم ما ليس له وجود ولا الاصل ان يوجد كالموجود

وعطف عليه على ان المعنى اثباتا وهذا فانه يختلف بخلافه في فاصدق واكن وما نحن فيه لان بعد ايمانهم وبعد ان امنوا سيان **قوله** ويترك الفاء ان الكلام

مبتدا وخبر ولا دليل فيه على التسبب وفائدة ايراد المسند اليه موصولا اما بحسب الخبر لا بيانه بالاصل المفضل الى عدم الرجوع فعدم القبول واما جعله سببا

للكناية دون المكنى عنه المكنى عنه لانه لا يتسبب عن الموت ولا مدخل له في عدم دخول التوبة المجعول كناية عن الموت على الكفر **قوله** رده على ملاء اى من

حيث المعنى اى هو ذهب لان البدل وهو نكرة لا بجنس او بجعله في المعنى موصوفا **قوله** كيف موقع قوله ولو افتدى وجه السؤال ان ظاهر النظم يوهم

ان الفرض المسوق له الكلام عدم قبول ملء الارض على البدل فديها ولم ينفق ومعلوم ان الفرض عدم قبول الفدية وان كانت ملء الارض ذهبا

واجاب بوجه الاول انه كلام محمول على المعنى لان قوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض في معنى فلن يقبل منه ما لدلالة السياق على ان القبول للخلاص وانما على

نص بالتكثير لانه الغاية التي لا مطمع وراءها في العرف وفي الصنيع يراد ملء الارض على الحقيقة او الكثرة البالغة من غير نظر الى القيام مقامها الى

ان التقدير ولو افتدى بمثله لانه علم ان الاول ان لم يفد به على ما مر كانه قيل لا يقبل ملء الارض فدية ولو ضوعف الثالث ان يقدر وصف يعينه الساق

يعني كان متصدقا به وهذا ضعيف لانه لا يغني عن تقدير المثل الحصة لان المتصدق ليس عين المفتدي به وحق الضمير ان يشخص جميع

ما يشخص به السابق واما ان يقدر المثل او ينظر الى الجنس السابق دون تعينه وكلاهما خلاف الظاهر ثم ان الوصف لا يدل عليه السياق ولا اللفظ

قوله قضية ولا ابا حسن لها قيل كان يقول معاوية اذا استقبل امر لا يعين مكفايته يريد على بن ابى طالب كرم الله وجهه خلافه فقول عمر

اقضاكم علي هو ما رواه البخاري ما فوقه روى موصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم افضاكم علي وافرضكم زيد بن ثابت في حديث طويل واما

هيثم في قوله لا هيثم الليلة للمطي فعلم حادي الحداة مشهور شماله ولا فتى الا ابن خيبري يراد به علي رضي الله عنه والاضافة للملابسة

اواد مرحبا وهو الذي بارزه فقتله لانه كان فرسا بهم وقيل غيرهما **قوله** ان احب اموالي الي بيرحي من الفايق ان ابا طلحة قال للنبي

صلى الله وسلم ان احب اموالي الي بيرحى وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فقال بخ بخ ذلك مال رابح او رايح بيرحى اسم ارض

كانت له وكانها فيعلى من البراح وهي الارض المنكشفة الظاهرة قال وشبوه في مكة يرونها بيرحا فاى ضوء منها في الحاوحا قبيله هي اسم

حتى ينافي الردية لا يكون في السعر والناخص على ان اللفظ ان هذه الشهادة م

ملا ذ ر

والحاصل لن يقبل فدية ما ولو كانت ملء الارض ذهبا في الاول نظرا الى العموم وحصله منه فذ فيهما في الثاني اعني صحيحة الحقيقة صح

رضي الله عنه

برها

وربح



قريبة

ربايح اي قبلة من المصر بروح منفعتها وغلتها وثمن ثمارها وفي المغرب انها بستان لابي طلحة بالمدينة مستقبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخله عليه السلم ويشرب فيه من ماء طيب **قوله** من مبني جلولاء هو بالجيم المد من نواحي فارس يوم فتحت مداين كسرى في قتال سعد بن ابي وقاص **قوله** كل المطعومات او كل انواع الطعام بيان كلمة كل للاستغراق والطعام لانه مصدر في الاصل لا يجمع فعبر عن استغراق افراده بجمع مرادفه او اضافة اليه وهذا كما يقال كل العبيد جوف الفراء **قوله** وجهوده ما عاطه عطف على براه اي اراد جهوده **قوله** امتعض اشمأزت منه اذا غضبت وشق عليك الازهري عن الليث اذا شق عليك واوجعك **قوله** وهلم جرا الى ان انتهى الازهري عن المفضل بن سلمة بن عاصم اول من قاله عائذ بن يزيد اليشكري وانشد لطال ما حررتكم جرا حتى نوى الاعجف والاستمر اونقل عن شمر يقال كان عام كذا وهلم جرا الى اليوم اي امتد ذلك الى اليوم اقول كانه قيل جر جرا اخذ من هلم المتعدي او اللازم لان الجر سوق الابل ترعى وان تسير على بطوء ترعى وهو احضار واتيان خاص وصار ينقل الى معنى الاستمرار كما ذكره شمر من غير نظر الى اصل وجهه **قوله** قال لا فقد كان قبله بيوت اراد ببني ابرهيم عليه السلم لان السوال كان عن ذلك واول بيت احدث في العالم كان مكانه على اختلاف فيه من انه نزل مع نزول آدم عليه السلم رفع الى السماء بموته وبنى شيث عليه السلم مكانه من طين او كان نازلا قبله او بناه آدم عليه السلم من طين على نحو ما في السماء **قوله** تعالى له الضراح لانه ضرح من الارض اي ابعد **قوله** حتى مغبطة اي الغيث عليه الغبيط وهو الرحل كناية عن شدتها كما يقال ركبته الحمى والمعنى عدم الاعتقاب في مكة وبكة لان كثيرة الاعلام مبهمة وشرف وكل مستقل باشتقاق واضح اما الثاني فقد ذكره وقيل لانها تبك اي تدق رقبة من قصدها بسوء او تدق الجبابرة لتساويهم مع الاذلة في الطواف واما الاول عن الملك يعني المص قيل ان الارض مكتت تحتها كانها جلبت منه وبسطت وقيل لانها تمك الكيس والهين وقيل لانها تمك ذنوب المقيم بها اي تحفظ حدودها ولعلى بالعكس فاحد المكين ثابت **قوله** كانما سميت بكة تفسير من المصنف لقول قتادة ولا تكرار لان وجه الوجه مختلف **قوله** قال اذا اشتد الشيب احتد الاكل خلة حتى يبكه بكة الا كشدة الحر وقيل سوء الخلق والشرب في الشرب اي اذا كانت شدة الحر ولا يتمكن خلة حتى يرحمه شربك لها اي ابلى من شدة العطش واذا غضب طول انتظار فيحم **قوله** ونحوه في طي الذكر اي وان لم يكن المكنة فيه ما ذكر في الآية قول جرير كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها طوى ذكر صميمهم للعلم وزيادة اللازم **قوله** ومنه قوله عليه السلم حبب الي من دنياكم ثلث هذا اذا لم يجعل قرة عيني في الصلوة الثالث كانه لما ذكر الاثنين سقط في بيان مالي وللدنيا وشرع فيما اهم لان الصلوة ليست من الدنيا **قوله** وذلك بدعوة ابراهيم الاصح انه منذ خلق جعل حرما يدل عليه الحديث الصحيح ان الله خلقت مكة وحرمتها منذ خلقت السموات والارض نعم امن ساكنيه يعني طمانينة خاطرهم بالسكون وزوال الاستيحاش من كونها ارضا قفر الكانه بدعوة ابرهيم وهو الذي عناه المصنف **قوله** وعنه ذلك على قدر الطاقة موكلها روي عن مالك لا قوت الا قوت اخر عنه **قوله** يعني انه حق واجب ابرز لغاية لام الملك وكلمة الاستعلاء واشار الجملة الاسمية والتصريح بذكر الناس وان تقدم وتقديم الخبر على الاسم **قوله** وان لم يقل عنه ففي العدول عن المضمر الى المظهر تاكيد وفيه انه غني عن العالمين فضلا عمن كفر تم في ايثار العالمين لتناوله على اسلوب الكناية من باب الشمول الاولى تاكيد اخر فالاولى ان لا يجعل **قوله** وما فيه من الدلالة عطفا تفسيريا **قوله** ولانه يدل على الاستغناء الكامل وجه دلالته عليه من طريقين احدهما ان كمال الاستغناء ان يكون من كل من هو غني وما هو غني ودل بالعالمين

اي تعاودا واتاها هينتكم كما اسهل عليكم فزعزعه وللصعوبة واصله ذلك من الجر في السوق وهو ان يترك الابل والغنم م

الغبيط

اي مكة الحسنات ومكة السيئات هـ

حنيفة م

هو م



عليه والثاني انه اطلق الغني ولم يقيد العباده او امر ما فدل على الكامل منه نوعا وهو الاستغناء من كل وجه وعن العالمين دل عن كل شيء ولما كان الاستغنا

كناية عن السخط كان تاكيده تاكيدا على الخوف لا له التشبيه في قوله بل يداه مبسوطتان **قوله** خمس ملل هم المذكورون بعد المؤمنين في قوله تعالى

ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا من اهل الملل تغليبا والا فهم اهل النحل **قوله** ما نوظروا اي ما امهلوا

من النظرة وقيل لم يسالوا لماذا تركوا بل يعجلون بالعقوبة **قوله** فيه معنيان حاصل الاول يطلبون ان يتوهموا الفوت والثاني يتعبون انفسهم

بطلب المحال **قوله** يوم بعاث بالعين المهملة يوم اقتتلت فيه الاوس والخزرج وهو اسم حفير الاوس **قوله** اتدعون الجاهلية يعني قولهم

بالفلان **قوله** كان الهدى قد حصل فهو يخبر عنه حاصلا وذلك لان قد في الجزاء يدل على ان الماضي باق على حقيقته في نحو ان اكرمتني فقد اكرمتك

امس وههنا الهداية مترتبة على الاعتصام فبولغ في ذلك وجعل الاعتصام كانه يكشف عن الهداية السالفة وتسبب لان يخبر عن المعتصم ما لاجول

في عداد من ثبت هدايتهم قبل وزاده مبالغة ان الشرط والجزاء من واد واحد على نحو انك من تدخل النار فقد اخزيته فمن زحزح عن

النار وادخل الجنة فقد فاز وان لا طلاق الجزاء مدخلا فيه ايضا على ما يجيء هنالك ان شاء الله تعالى **قوله** الاوانث على حصان فرس حصان

بالكسر بين التحصين وقيل لانه ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا **قوله** والمعنى واجتمعوا هذا على التمثيل

وقوله او واجتمعوا على التمسك هذا على الاستعارة ثم ذكر بناء عليها ان الحبل جاز ان يكون الكتاب واستشهد بالحديث **قوله** لا

يخلق عن كثرة الرد اي لا يصير كالثوب الخلق بل كلما كثر ترديده زاد تجديده **قوله** كما فاك كما شرقت صدر القناة من الدم اوله

وتشرق بالقول الذي قد اذعته هو للاعشى يخاطب عمير بن عبد الله من بني ثعلب وكان يهاجي الاعشى وقبله بيتان ذكرهما المصنف في الاعراف

الاعراف لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السماء بسلم ليستدرجنك القول حتى تهره وتعلم اني لست عنك بمحجم

يقول لا املك الاختفاص من هجائي تسفلت في بئر عميق او تعلبت الى السماء وليبلغنك هجوي ملا رجاحة تكرهه وتشرق بالقول الذي

اذعته من هجائي اجعل سرقه يجانه لما كان مستباحا قوله في الاعشى شرقا به وهذا ابلغ تقول شرق بريقه اي غص يريد ان هجاءه لا

يبرح عنه كالشرق لا يرتقي ولا ينحدر الى ان يموت صاحبه وفيه انه يتحسر حتى انه لا يجد سعة على مجانته بعد واستعمل الشرق في صدر القناة استعارة

وارادة وجود الدم عليه من غير رواح والتشبيه في عدم المفارقة والظهور البين وصيرورته شعرا ولا نظر الى الدولم وغيره **قوله** على اصحاب

المآصر المكاسون والمآصر سلسلة تمد على النهر حتى لا تجوز السفن ويحبس عندها ويحتمل ان يكون مفعلا من الاصر هو الحبس وان يكون

فاعلا من المصر وهو الحجز بين الشيئين فجمع على الاول وما صر على الثاني مواصر او نواجعله من الاصر اظهر ولذلك الجوهري لا الاول **قوله**

على معنى ما يريد شيئا من الظلم لاحد من قوله فيجيء من كلم عمن يصف بارادة القبائح والرضاء بها فيه ان الرضا غير الارادة عند اهل السنة

ويجيء تحقيقه في سورة الزمر ان شاء الله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين معناه وما الله بريد ان يظلم لان العالمين مفعول المصدر اي لا يفعل

ما يوصف بسببه بالظلم ويمتنع ان يكون ظالما لانه نقص ينافي الوجوب الذاتي دون بالافتقار الى امر خارج عن ذاته تعالى وصفاته يستكمل به

وهو محال من اوجه عديدة واطراده في السفه والكذب وكلها كذا من النقائص فكيف يوصف بارادة الظلم وانه جمع او رد على من يخيل الضعفاء بادي

النظر انه ممكن في نفسه كما ورد من نفي الولد ونفي ارادة اتخاذه واما ظلم العباد بعضهم لبعض فكونه تعالى مريدا له لما تعصى كونه تعالى مريدا لان

مكون

بالغلان

هنالك

الاحتفاص

هجانه

بابسم

لم يكوم

كلم

احدام



منحيث الاختيار النصف الاحدها
مدخلا دون الآخر ح

يكون ظالما كما اذا اراد ان يكون زيد اسود لم يقتض ان يكون المريد مريدا لكونه اسود كما ان فاعل السواد لا يجب ان يتصف بالسواد وبا رادة
الاتصاف به كذلك فاعل الظلم بمعنى الموجد واما الفاعل بمعنى من قام به فهو الموصوف به كما يوصف الحسن بالحسن وان كان من الوصفين
اعني الظلم والحسن بوجه لكن لا يضرنا ذلك الفرق في هذا المقام فافهم والله اعلم **قوله** وفيه تثبيت لمن اسلم منهم بانهم وقولهم يوبخهم
وتضليلهم ولتقدمهم مجرور عطفا على النهي هذا هو الظاهر الذي لا يلائمه فك الضماير فيما بعد وروى سلمه الله بالرفع عطفا على تثبيت وانه
وليس بذاك **قوله** هما كلامان واردان على طريق الاستطراد وفيه تصريح بان قوله ولو امن من تتمة الكلام الاول على انها جملة معطوفة على قوله كنتم خير
امة على معنى ولو كان اهل الكتاب كما امنتم وامروا بالمعروف كما انتم عليه لكان خيرا لهم اظهار الخيرية لهم على اصل الكتاب على سبيل التفضيل
بعد ان اظهر الخيرية على الكل على سبيل الاجمال وهذا على اسلوب قولك انت رجل حكيم شجاع عفيف مستحق انواع الاصطناع ولو كان زيد
مثلك لكان احرى له مما هو فيه من الخسة والاتضاع واما قوله منهم المؤمنون وقوله لن يضروكم فكلام سرد عند ذكرهم استطرادا تتميما لبيان
حالهم ولم يجعلا اعتراضا لانه يؤكد ما سلف من الكلام وانما هو من قبيل تذكر ضيق الحلق عند ذكر ضيق الخاتم وفي مثله لو اتفق العود الى الكلام
الاول كما نحن فيه كان قطعا واستطرادا والا كان قطعا فقط وقد سبق ان ترك العاطف دليل الاستطراد اما وجوده فليس دليل العدم
فيذكر والمعدم عطف لن يضروكم على سابقه فلانهما استطرادان ومن جنسين وذلك لانه لما استطرد ذكر اهل الكتاب عقيب المنعم منهم حثا
على ما يحلي به المؤمنون وقسمهم قسمين اخذ يبين حال الاكثرين ثم اخذ في بيان حال الاقلين لقوله من اهل الكتاب امة الى الآخر مضمنا فيه تنبيها على صلة ان م
بيان نفي المساواة وتقرير ما تقدم من ان اهل الكتاب لو امنوا لكان خيرا لهم وكونه في نفسه بيان حال الاقلين وبذلك تم حسن الاستطراد وانسق
النظم هذا وامثاله من خواص كتاب الله المعجز **قوله** كما تقول العائل وعلى ذكر فلان فان من شانه كيت وكيت هذا فيما اذا كان المتكلم في حديث
عن زيد مثلا ثم سنح له حديث اخر عنه تقول على ذكر زيد لئلا ينسى السامع تقطع الحديث فيحكي السانح ثم يرجع الى ما كان فيه وقد تشوق مثله
من السامع وهذا مطرح في عرف العرب والعجم كانه اراد وانبني الكلام على ذكره وهذا استطراد صريح على معنى انه اشعر المخاطب ولاجل ان ما نقلوه من
الحديث استطراد والله اعلم **قوله** يعني ذمة الله وذمة المسلمين فيه ان الحبلين واحد من باب والله ورسوله احق ان يرضوه لان الناس هم المسلمون
والاولى لانه حكم الله والقائم بالمسلمين فهو عهد الله وعهد المسلمين وصحة الاضافات لصحة الملابستين وتغايرهما اعتبارا وقال الراغب حبل
الله كونهم اهل كتاب وحبل الناس العهد فلابس منهما وهو حسن الا ان الكلام في اهل الكتاب خاصة فكان الاول اولى **قوله** كما يضرب البيت
على اهله هذا احد الوجهين السالفين في البقرة **قوله** اي ذلك كاين بسبب عصيانهم لله كاحد الاوجه المتقدمة في البقرة **قوله** لانه ابين
لما يفعلون ذكر ما هو اللب والزبدة من الصلوة اعني الذكر المدلول عليه بقوله يتلون ايات الله ومعراج القرب المدلول عليه بقوله وهم يسجدون
وفيه زبدة تشويه الصلوة وتمكين عما كانت عليه صلوة اهل الكتاب فلذلك كان ابين وادل على حسن صورة ما هم عليه وقال ر وتميز
لا تعدلن اتاويين تضربهم نكباء صر باصحاب المحلات لا اتاوي الغريب البعيد الدار لا يعرف من ابن اتي كما قال سيل اتي واتاوي اذا
جاء من حيث لا يدري والمحلات اسم الماعون من الفاس وغيره كان من كان معه هذه الاشياء حل حيث شاء **قوله** قالت ليلى الاخيلية ولم
يغلب الخصم الالد ويملا الجفان سديفا يوم نكباء صرصر تدفي توبة بن الحمير العقيلي وكانا متعاشقين بطيبا الازار وقبله كان فتى الفتيان طيب الازار وكنايه عن العفة ك



> مبحث التجريد

نوبه لم ينخ بنحو ولم يطلع مع المنقور السدى السنام كانه سمى به لبياضه **قوله** قال وفي الرحمن للضعفا كاف بما مر ولولاهن فقد سومت مهري

وفي الرحمن وقبله وقد زاد الحيوة الى حبا بنا بانى اهن من الضعاف لحاذ وان يبين البوس بعدي وان يشربن انقا بعد صاف و ذكرها المصنف في

سورة النساء وان حبت بعرين اذا كن الحوارى فنصبوا العين عن كوم عجاف ولولاهن هذا رجل دعى الى الرجعا عتذر بما بتلائه بالبنات فقد

من بعولهن بعده يقال رجل كرم و رجال كرم يستوى فيه الواحد والجمع المونث والمذكر وقوله فقد سومت مهري اى جعلت لها سومة الغزو لا

الا انه فلم ازل اغازيا قال المصنف في سورة مريم فمن قرا يرثني وارث من ال يعقوب اى يرثني به وارث ويسمى التجريد في علم البيان اقول هو باب

كثير الدور في كتاب الله الكريم وكلام العرب لابد من تحقيقه على ما هو عليه فنقول ومن الله التوفيق في سلوك سواء الطريق التجريد هو تجريد

المعنى المراد عمن قام به بتصويره بصورة المستقل مع اثبات ملابسة بينه وبين القايم به باداة او سياق فالاول اما بمن كما في قولك رايت

منك اسدا او عالما والمصنف جعلها بيانية صرح به في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا واذ ذاك لا يكون ابلغ من قولك انت اسد والاجمال

والتفسير لا مدخل له في المبالغة في التشبيه والاشبه انها ابتدائية كانه قيل رايت اسدا كائنا منك بتصوير الحاصل بصورة اسد مايك

لا تفاوت بينهما وان في جثته اسدا كائنا فيجئ المبالغة ولا يجب ان يقع التجريد في باب التشبيه مع ان وقع عدا ابلغ واما بالباء في نحو لقيت

بك اسدا والمصنف جعلها سببية اى لقيت بسبب لقائك اسدا ذكره في قوله تعالى فاسال به خبيرا ولعل جعلها الصاقية اوجه اى كائنا ملصقا بك والمراد

المتصور المذكور لان الالصاق هو الاصل وقد سلم عن الاضمار وافاد المبالغة الزايدة واما بفي والمراد استقلال الوصف كانه ذات تمكنت في مستقرها

لا غير قائم به اذا قلت رايت فيك اسدا وفي الرحمن كاف وصل اسوه قال المصنف انفي نفسه اسوه اقوال اى من غير نظر الى شى آخر ولا خلاف ههنا في

ما ينبه على ايثار ما اوثر وهو من باب الكناية نظرا الى ان المقصود المبالغة في اثبات الوصف الوجال الكل مشتمل على تجوز في استعمال الادوات

والثاني ما دل على الملابسة بالسياق كما في نحو قوله ان عرضان هيبت لا رحلن بغزوة تحوى الغنايم او يموت كريم علم من السياق انه اراد بالكريم نفسه

ورجاء كلام جار الله انه معتقد بالحرف فانه في قراءة على بن ابى طالب كرم الله وجهه يرثني وارث يرثني به وارث وقول الشاعر يا خير من يركب المطى ولا

تشرب كاسا بكف من بخلا اذا المعنى يا خير الاجواد لا يا خبير لا تشرب الكاس الا بكف الاجواد يدل على ان السياق وحده كاف وعد منه مخاطبة

الانسان نفسه في نحو قوله تطيق وداعا ايها الرجل ولا وجه للتخصيص بها نحو امير المومنين يرسم بكذا او جرين بهم بريح طيبة ينبغي ان يكون منه ايضا

دفعا للتحكم والحصر باى ان يكون منه نظر الى تجريد المعنى مبالغة بلزم ضمنا ان يعد واحدا آخر فالاكتفا بالثاني ليس بالوجه وكذلك الحد الذي ذكره

للتجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه آب لانه وان نوع من نفسه مخاطبا الا ان المبالغة المذكورة

فايتة وليس كل تنزيل المغاير الوصف منزلة مغايرة الذات منه وكذا كقوله تعالى ها انتم هولا تقتلون انفسكم شاهدا ان عد نحو مررت بالرجل

الكريم والنسمة المباركة اذا اتخذ منه لذلك ليس بالوجه ثم انه من باب الكناية ايضا وانه نوع ابهام لا ايهام مبالغة على اسلوب لو شئت لذكرت الكائن

في قوله الخطية فهذا ما يقتضيه التتبع من مظانه دون التلاح ثم لا مشاحة في الاصطلاح والله اعلم **قوله** لان الاهلاك عن سخط اشد وابلغ

فيه ما يرشد بان قوله فان قلت فلم فارقطوا انفسهم ولم يفض الى الاخر على ما يوجد في بعض النسخ حاشية ليست من كلام المصنف **قوله** على هو

من التشبيه المركب قد سلف هناك ان الوجه هو التقدير وان كان التشبيه مركبا لان حق المثل ان يضاف الى ما المثل حقيقة والمصنف اراد

الملابسة

> فيه

> تشرب

> ازاب منزان يكون مخاطبة الانسان نفسه

> ارمز التجريد لتنقل نظاير الوصف الى الاخر

الملابسة بجوزه ومصاحب وقد سبق الاشاره اليه ايضا وليعلم الفرق بين قولنا مثله كمثل كذا وقولنا مثله كريح او كماء ففي الثاني لا يحتاج
الى اعتبار في المركب البتة ومنه قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء الاية فانه قد يشتبه على كثير والله اعلم قوله او لاصحاب الحرث وهذا ابلغ
لانه يصير من تتمة التشبيه ولما كان الانزل فيه لزاموا اكثر كان اغرب قوله يظلمون نفعا ثم جاء بالضمير المؤكد اظهارا لمعنى التقابل بين قوله
وما ظلمهم الله وهذا القول قوله يفضي اليه بشقوره في الصحاح عن ابي عبيدة انا البضم احج ويح الامور اللاصقة بالقلب المهمة له جمع شقر
وافضى به اي اخرجه الى الفضاء او احسن منه وابلغ ان يكون مستانفات لكثرة الفايدة في الاستيناف ولان الوصف لا يساعد الكلام للقالب
فيه التخصيص والتقييد ولا يناسب هذا المقام ولما كان كل منها علة لاخرى صدق انها مستانفات للتعليل النهي اي لا يتخذ وهم بطانة لانهم
غير مقصرين في خبالكم وما يرجع الى فساد حالكم وذلك لانهم يحبون عنتكم وان لم تتعنتوا فكيف يقصرون لو ظفروا ولما كان ود العنت الدال على
كون البغضاء اي الحسد في الباطن دل عليه بقوله قد بدت البغضاء ثم قيل قد بينا حق البيان وارشدناكم الى ما فيه حظكم تتميما للاحسان ان
كان لكم عقل يميز بين الكمال والنقصان وفيه نوع استقصار منهم وانهم لا يبدون ما فيه نفعهم ويحبون ان يوادوا من يسوءهم وضعهم ويسوءه
نفعهم قوله والحال انكم تؤمنون هذا من قبيل ما مر انه يحبونه في هذا الكتاب ولو حمل على العطف ففيه التنبيه على موقع الخطا ايضا كما في قوله
يحبونهم ولا يحبونكم على معنى ها انتم هولاء تؤمنون بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بشيء منه لان ايمانهم كلا ايمان فلابن حاتم الحجة لكان [illegible]
قلت اذا كان داخلا في جملة المقول ذكر ما حاصله اخبرهم بما يسرونه من الغيظ وقل لهم ان الله عليم بما هو اخفى مما تسرونه بينكم وهو مضمرات صدوركم
مما يخفيه بعضكم عن بعض ايضا فالكلام على الترقي في التوبيخ وفيه ان المقول الدعا عليهم بزيادة الغيظ حتى يموتوا على ما هم والجواب ان الاخبار بذلك
من لوازم هذا الدعا كانه قيل قل لهم قد علمنا ذلكم وخبث نياتكم وما في صدوركم من الغيظ وامنياتكم فموتوا بذلك الغيظ والالم يسلم قوله [illegible] وقولوا
مع سابقه واما على تقدير الخروج فهو ظاهر لانه استيناف يقرر ما اطلعه عليه من اسرارهم ولعل الاليق بمحاسن التنزيل ان يجعل قوله ان الله عليم بذات
الصدور تذييلا للمجموع ما سبق من قوله ها انتم اولاء الى قوله بغيظكم فهو وعيد على اضمار مودتهم بعد النهي وتقرير لاطلاع الله على بواطنهم واظهار
رسوله عليها وتحذيرهم ايضا كي يرجعوا عن نفاقهم ويحتمل ان يجعل متعلقا بقوله اذا خلوا فيكون للتقرير فقط وقوله ويجوز ان لا يكون ثم قول وجه حسن
تؤيد ما ذكرناه من ان لهذا الكلام لوازم هي المقصودة بالقصد الاول قوله المس مستعار لمعنى الاصابة قال رحمه الله وانما جيء المس والاصابة للافتنان
الكلام لانه احسن وافصح وقد جمع الله في كلامه الفصيح والافصح لهذا وفي الحصول ان الاصابة اقوى من المس فالمعنى ان الحسنة ادنى ما كان ولو مساسا
يسوءهم واما العزيمة بالسوء فلا يكون الا اذا كان بوصول له وقع لان مقام مبالغة الحسد والغيظ يقتضي ذلك وقد ذكر مثل الله نحو منه عن صاحب
الانتصاف وهو حسن قوله اقاموا بمحبس اذ لا ماء ولا طعام قوله ورايت في ذباب سيفي اي طرفه الذي يضرب به ويذب قوله لامته
ع مهموزة الدرع لتلاؤم حلقها قوله يقوم بهم القدح الظاهر انه تجريد مبالغة في تسوية الصفوف وقوله ان راي جملة مفسرة وجمل
فيه اضمار اي تقويم القدح وتقوم بهم على اسلوب يجري في غرائبها وفيه تكلف وقيل فيه قلب اذ المراد كانما يقوم بالقدح قوله انتهوا عنا بالنبل
نبحهم بالنبل فرقناهم فوق الماء المفتوح المرشوش وعن لتضمين معنى الذب والدفع وفي حذف المفعول حسن وفي رواية انتهوا عنا الخيل قوله
نعزم الله لهم على الرشد اي ارشدهم وخلق فيهم عزيمة الثبات وحقيقته انه اوجد رشدهم ايجادا موكدا لانه كان من عزمات الله وفيه مبالغة

هم

كون امر استفهام

فرقنا



العتبي

حسنة وتخييل قوله اقول لها لو اجشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي قبله على ما رواه الجوهري في اليمني ابت لي همتي وابى بلائي واخذي الحمد

بالثمن الربيح واجشامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح وفي رواية الصنف الاقدام واضرب هامة ولو نصب صح الجمع وفيها وقولي كلما

سم — جشأت وجاشت البيت المشيح الجاد في الامر اشاح وساح معنى وجشأت ارتفعت من مكانها ومنه الجشأة جاشت اي اضطربت قوله اصنع رجلي في الركاب

كناية عن الفرار لانه ذات من يريد الارتحال قوله ولو كانت عزيمة لما ثبتت معها الولاية منع ذلك واستدل بان الترك لخشية الله يكفي العزم على ما

ثبت في الصحيح وسلم الفريقان فالله وليهما في ان الهم لا يودي الى العمل وان يكفي عنهم في الثبات وقيل بعضهم والله ما يسرنا انا لم نهم على ان الهم عزم

الاستبشار — اول ولهذا سوى ذلك لا ينفى بل ما لا استبشار الذي نقلاه على انه جاز ان يجعل والله وليهما حاله كما ذكره بعد ويؤيده قوله وعلى الله فليتوكل لانه كالتعريض

بما كان منهم قوله وان ملك الهمة حتى كانت سببا وغير الماخوذ صفة وقوله لانها علة لعدم المواخذة قوله لعلكم تشكرون بتقواكم حاصل الوجه الاول

ان النصر بعض المقابلة بالتقوى شكر او فيه تعبير ان ما بعد منهم كفران نعم بدر والثاني ان التقوى تستجلب النعم المستجدة والنصر الجديد فعليكم بها

واجتنبوا الفشل المنافي لها قوله لكبت حاسدا واري عدوا تمامه كانهما وداعك والرحيل وقبله رويدك ايها الملك الجليل تأنّ وعلّمهما بنيل

زهري

جودك بالمقام ولو قليلا فما فيما تجود به قليل لاكبت البيت اي حد جودك بالمقام وقوله لاكبت متعلق به قوله واري عدوا اي اصوب رئته قال الا

طعنه — من امالي الاعرابي ليثو ديري الكلب اذا طعنه في رئته والرية تهمز ولا تهمز وعن الليث انها تحذف من وري والواوية شاهد دار يا اخذ في الرية يا خذ

من السعال ويقتل صاحبه بيال وري الرجل فهو موري وكذلك عن ابي زيد ونقل عن النضر انها تهمز وقد وري البعير اي وقع في رئته وري اقول فدل

فهو — هنا كلمه على ان المحذوف الفاء في المهموز والمعتل ونقل عن يعقوب بداية في برك اذا اصبته في رئته وهذا يدل على ان المحذوف اللام وهذا ما ذكره

الجوهري وجمعها على ريات يؤيده ولكن الاشتقاق على ما سلف يدل على الاول والبعض وعليه اكثر ائمة اللغة والله اعلم قوله واللام متعلقة بقوله

ولقد نصركم الله او بقوله — وما النصر الا من عند الله قوله وعلى الاول لابد من ان يجعل اذ ثبوت ظرفا لابد لام تشبيب النصر المقيد بعيد والقطع ظرف وهو من اخرين من الكلام

ظاهر واما انسبه للتوبة فلان النصر كان من الابانة لسر الجملة وكذلك التعذيب حتى لم ثبت الجحود الاية الواقعة الامرى الى قوله تعالى فيه ليهلك من

اي بدر

هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة هذا ان فسر بالتعذيب الاخروي وهو الظاهر لانه المتبادر عند الاطلاق في قوله فانهم ظالمون وان فسر بالامر بالقتل فالتسبب

جريانه على وجهي الظرف — مكشوف واما على الثاني فهو واضح لان النصر عام وشبيه للاقسام الاربعة وهذا اظهر والبدل في عموم الفائدة من شمول التعذيب للاخروي

والدنيوي فان نصر الله للمومنين في الدنيا اشد التعذيب لهم فيها وكذلك في الاخرة وما احسن وجه الاعتراض في وقوعه بين المتقابلين فالقطع والكبت

اوتعذيبهم — العاجل والتوب والتعذيب للاجل قوله اي ليس لك من امرهم شي او من التوبة عليهم او من تعذيبهم حاصل هذا الوجه ليس لك من التوبة عليهم

النفي — شي وحاصل الوجه بعده ليس لك من امرهم التوبة عليهم او التعذيب وذلك لانه عطف الخاص على العام على الوجهين مبالغة في شمول النفي للخاص واوثر

او والا لدل على التحقق والثبات فيه خاصة كانه قيل ليس لك من الامر شي اصلا او التوبة او التعذيب اما لا او في او يعذبهم انما دخلت لان قبول التوبة و

التعذيب لا يجتمعان لا لان كلا منهما في مقابلة العام ابتداء ومن هذا التقرير لاح ان العطف على شي انسب واوفق لمقتضى المقام والفرق بان الاول

اي زيادة في العذاب ومنعا من انتجاه ٦ — سلب ما يتبع التوبة قبولا او ردا او ما يتبع التعذيب تخليصا او مدا والثاني سلب نفس التوبة والتعذيب على معنى لا تقدر ان تجبرهم على التوبة

ولا ان تمنعهم عنها ولا ان تعذبهم ولا ان تعفو عنهم في السقام لم ينظر فيه الى فاعل يتوب وصلته وغفل عن مقتضى عرف التبعيض في من امرهم موقعه

قوله — اشاره الى ان قوله او يتوب عليهم متعين ان يكون معناه بعد توبتهم فيكون التقدير لكن كرقبول الله توبتهم ولا يود يعني جزم على التوبة البتة وكذا لكراهة ان ليس لك من التوبة عليهم شي لا يكون الحمد سلب ما يتبعهما بل سلبهما على سبيل الحالة فافهم



قوله وقيل نيتي ليس قولا آخر بل بيان لسبب النزول و فيه طرف من المعاتبة على انكاره الفلاح في قوله عليه السلم كيف يفلح **قوله** تفسير بين لمن يشاء
نسخه

وانهم المتوب عليهم او الظالمون فيه رد بغى على المنهج السوال الى ميقسف الاهوا الا ان قوله تعالى يغفر لمن يشاء فيه اشعار دقيق بانما يتعلق المشيه
ويعذب من يشاء م

لا بعمل العبد من طاعة او معصية وعموم من يشاء لفظا يع ان غفران الذنب بلا توبة ممكن عقلا بالاتفاق وقد ورد عليه دليل على جوازان يغفر الا صحاب
بلا توبة

الكباير وكذا قوله يعذب من يشاء دليل على جواز ان يعذب اصحاب الصغاير وقولهم المشيه تابعة للحكمة وهي صارفة فيه ان المغفرة مثل عن عثمان اذ

هما صفتان له تعالى لا تتبع احدهما الاخرى والعفو من مقتضى الحكمة فان تمسك بلزوم الخلف كان رجوعا الى الاستدلال بالايات لا بالعقول فيبقى دلالة

عن الاية على عمومها ودلالة ما ثبتوا على خلافه وينظر الترجيح هذا ولا متمسك لهم من الظواهر النقلية الا الشذر اليسير الذي يحل
النزول

في الوحي الالهي والسنة النبوية من بيان يقارنه يظهر ان المتعصب ما ذهب اليه النابغون واما قول الحسن فلا يترك له ظاهر الكتاب واما الاتباع الذي

يحتج به فهو دال على ان الظلم مقتضى الحال التعذيب من منع الاقتضا انما المنع ان يكون تفسير لمن يشاء واين الدلالة على ان يكون كل ظلم كذلك ولا عموم
يصح

للفظ ولا هو من قبيل مفهوم الصفة ليصلح متمسكا في الجملة **قوله** وصف لذاته بسعة الرحمة الى الآخر اما الاول فمن ابتداء اسم الله الجامع المعطي مبالغة في

الوصف المسوق له الكلام والاستغراق المستفاد من اللام في شان الاستغفار مبنية الدالة على انه الموصوف بغفران الذنوب جميعا لا يذهب وهل الى غيره
الجلد م

واما الثاني فمن وقوع الاعتراض بين المعطوفين حتى لا ينعكل للعقوبة من الغفران واما الثالث فمن دلالته على انه يغفر الذنوب جميعا واذا اعترف بالاسرار
الاستغفار

فهو ومن لا ذنب له سوا واما الرابع فظاهر الحصر واما الخامس فلما مر في الثاني وفيه تطييب وهذه خمسة اخرى على سبيل الا دماج راجعة الى العباد وجه
قوله م

الدلالة فيها ظاهر **قوله** في الايات بيان فقطع ان الذين امنوا على تلك طبقات هذا اسم وان خالف مذهبه ظاهرا جعل المحل المصر من المومنين والعاقبة له دون

المصرين وليس في الاية الا قوله ولم يصروا فلا لان السكوت عن الحكم ليس بيانا للحكم عند بعض ودال على المخالفة عند آخرين وكيف في تحقيقها انهم

مرددون بين الخوف والرجاء وانهم لا يخلون عن تقييض اخيلة تعييرهم بما اذنبوه معضلا وبالة من فضحه وهذا اما لا بد منه على ما دلت عليه نصوص

الكتاب والسنة وحينئذ لم يتم لهم المغفرة الكاملة كما لا يخفى على ان مقتضى الاية بعد التسليم ان الجنة لا تكون جزا للمصر وكذلك المغفرة اما نفي التفضل

بها فلا وهذا على اصل المعتزلة واضح للفرق بين الجزا والتفضل وجوبا وعدم وجوب واما على اصل الجماعة فكذلك لان التفضل قسمان قسم مترتب على العمل

ترتب الشيء على الاكل يسمى اجرا وجزاء وقسم لا يترتب على العمل فمنه ما هو تتميم للاجر كما وكيفا وعدة في الاضعاف وغير ذلك ومنه ما هو محض التفضل

حقيقة واسما كالعفو عن اصحاب الكباير ورؤية الله في دار القرار وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله قال سلمه الله الكلام وارد ترهيبا لآكلي الربا او لا

وترغيبا لهم في الاقلاع عنه ثانيا فذكر المصرين لا يلايم المقام وشرط دلالة المفهوم منتف وهو كلام حسن وما ذكر من الا تاكله مسلم ولا يفيد واذ

ذلك يعلم اي لحزبين معاملة لربه ومحاربة لله ما الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس رابية

في كتاب ادب الدين والدنيا ذكر ان البيت لابي العتاهية وقبله لا تامن الموت في لحظ ولا نفس وان تمنعت بالحجاب والحرس ما علم بان سهام الموت

نافذة لكل مدرع منها ومتترس ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوب دنياك مغسول من الدنس ثم جاء البيت **قوله** تسلية من الله لرسوله فيه اشعار

بان قوله قد خلت كالتخلص اليه والظاهر انه عطف على قوله فانظروا الان النظر اليه وقايع الله تعالى في الامم المكذبة مما يوقع الطمانينة بان النصر لحزب

الله ولا حاجة الى تكلف جعل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا الايات شيئا مستطردا بين قصتي احد لان الربا مع الله فقد فرغ من حديثه لافادته ما سبق

واستونف حديث للجهاد الاكبر ثم كرّ الى حديث احد لغرض آخر ولا شك ان الكلام هكذا يكون املا بالفايدة والله اعلم قوله ان صح ايمانكم فيه نوع
تعيير وحث لكن ما اتم فيه من قوة الايمان ينافي الوهن قوله او بالاعلون هذا ان كان بشارة بالعلو لا على الوجهين الاخيرين لان القصد ينافي الحصول
وتقييد النهي به اجرا له مجرى العلة المقتضية قوله ويجوز ان يكون تلك الايام مبتدا او خبرا وعلى هذا يكون نداولها جملة موضحة كما في قوله تلك كانت جاثم
تجوز حالك والثاني شاهد لا بيانه ويجاز ان يكون حالا ثم القايلين بها او خبرا بعد خبر لذلك كما ذكره في قوله تلك القرى نقص عليك من انبائها
قوله الحرب سجال المساجلة ان تفعل مثل فعل صاحبك من سقي او جري والاصل ان تملا السجل كما يملاها صاحبك وهي الدلو فيها ماء قل او كثر وفي المثل
يحتمل ان يكون المعنى ذات مساجلة وهو الاظهر ولن يراد سجال مختلفة من نصر وخذلان وظفر وهزيمة لاصحاب مختلفة موضع الخبر بالجمع عن الحرب
لانها الجنس قوله اى ابن ابي كبشة الازهري قيل ابن كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا فعبد الشعرى شبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به لانه
خالفهم فيدين بدين الحق وقيل ابو كبشة جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وهو كنية وهب بن عبد مناف نسبوه اليه لانه كان نزع اليه
في الشبه هذا ملخص ما ذكره وذكر المصنف انا بالكبشة نفسه هو الذي خالف وكان قريش يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابو كبشة تشبيها له
به وهذا النقل بعضه قول الازهري قوله ترد المياه فلا تزال مداولا في الناس بين مدائن تمثل وسلع هو للمسيب بن علس وقبله فلا
مع الرياح قصيدة مني محبرة ويروى مغلغلة الى القعقاع محبرة اى محسنة وترد المياه اي القبايل النازلين بها والمارين عليها وقوله اي مثلا
ولو قال مداولا لم يحسن حسنه قوله معناه وليميز الثابتون مع قوله وهو من باب التمثيل يشعر بانها وجه وقد سلف في سورة البقرة
مليد لعلى ان استعمال العلم في معنى التمييز من باب اطلاق السبب وارادة المسبب ووجهه ان قوله تعالى مفض الى التمييز من باب اطلاق السبب
المسبب كما ان فعل من يريد ان يعلم كذلك فذكروا حاصل المعنى ثم ذكر وجهه ولا منع من فهم معنى التمييز من التمثيل كفهمه من التجوز السالف والله اعلم
قوله ام منقطعة لخذ من الانكار التعريضي فيما اصابهم يوم احد بيان ان الفايدة فيه غير واحدة وفي الانكار يصرح بها بوجه ابلغ وتنزلوا منزلة من حسب
ان يدخل الجنة دون القيام بما امر به من مشاق التكليف والحسبان منكر وان كان العفو عند الجماع جايز فليس من الكيس التعريض لسخط المليك
وسطوه اعتمادا على سعة عفوه قوله وقيل اراد النون الخفيفة فيه ان دخولها على النفي لا سيما هو في معنى المضي قليل ولعل الحمل على التحريك
بالفتح عند ملاقاة الساكن ايثار الخفة وموافقة اللام في الفتح وابقاء التفخيم اسم الله اولى واما قوله ويعلم الصابرين فالحمل على اضمار ان كما
ذكره هو الوجه ومعناه ولم تجمعوا بين الجهاد والصبر لما مر انه نفي العلم النفي المعلوم والحمل على ما جعلناه اولى فكذلك القراءة كما نقل عن الجامع النحوي
ليس بوجه واستدلاله باجماعهم على جرم ونشعكم في قوله الم نستحوذ عليكم ونمنعكم غير ناهض فلا منع من الاجماع على احد الجايزين كيف لا لمعنيان
متفرقان قوله ولا ندري هب وهلا اى وهم وقصده يقال وهلت الى اهل وهلا اذا ذهب وهمك وانت تريد غيره قوله الى مؤتة هو بهمز
موضع بالشام فيها استشهد جعفر بن ابي طالب الطيار رضي الله عنهم قوله وقيل له ردكم الله سالمين فانه بنى على ما يعتاد عند وداع المسافر قوله
لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا حتى يقولوا اذا مروا على
جدثي ارشدك الله من غاز وقد رشدا ضربة ذات فرغ واسعة والفرغ السعة من الفرغ وهو مخرج الماء من الدلو من العراقي واجهزت على الجريح
اسرعت قتله وحران بالدم عطشان به وقوله حتى يقولوا الطلب لان يبقى له لسان صدق فلس هو الرياء في شيء لما رضي عبد الله بن رواحة تخالف



قوله

ما تقدم من انه شجه عتبة بن ابي وقاص وشجه عبد الله بن قمية لما ذكره ابن الجوزي في كتاب الوفا **قوله** ثم شد بسيفه اي حمل عليهم بسيفه

شحط في دمه اي يضطرب فيه يقال تشحطه بالدم فتشحط اصله من الشحط البعيد كانك ابعدته فيه **قوله** والهمزة للانكار اي انجعلون خلو

الرسل سببا هذا نظير قولك ما زيد الا كريم من الكرم ما فان هلك فاستنوا بسنته فان قلت الآن هلك ولم تستنوا بسنته يكون المعنى انكار ان تجعلوا

اماته سنته يكون المعنى بعد هلاكه مسببة عن علمهم بانه على طريق الكرام السوالف والمنكر بالحقيقة جعل الهلاك سببا للاماتة بعد العلم بتلك

القضيه الموجبه لخلافه لكن اخرج على هذا الاسلوب مبالغة في تقبيح الامر وانهم لما فعلوا الانقلاب بسبب الموت اهملوا مقتضى القضيه المعلومه

واهماله مع وضوحه كجعلها مقتضية لنقيضه وفيه مبالغة من وجهين جعل الانقلاب مسببا عما يقتضي الثبات وانكسار التسبيب مع ان المنكر

بالحقيقة تسبب الانقلاب عن الهلاك في هذا التقرير ما يرشد الى ان معتمل القصر الوصف وانهم لم يجعلوا محمدا صلى الله عليه وسلم اسوة من قبله

من الرسل فالقصر قلبي وفيه طرف من الانكار المكمل بما رتب عليه والحمل على قصر الافراد كما ذكره الامام السكاكي رحمه الله فيه بعد والله اعلم **قوله**

اما علموه من ناحيه قوله والله يعصمك هذا انما يمشي ان كان نزولها قبل وقعة احد وذكر هنا لك قولا انها نزلت بعد وقعة احد ثم كلهم لم يكونوا قد

وصلت اليهم هذه الآية والعارفون بعض على ان احتمال انهم لجهلهم الآية قايم في مثل ذلك المقام الهائل واما الاختصاص بالعلم مع ظهور معنى اللفظ

كما اعتذر به المصنف ففيه ما فيه واما احتمال العصمة عن فتنة الناس واضلالهم ففيه بعد لان النبي لا يظن به ذلك وانما يرد مثله في معرض الالهاب

والتهييج **قوله** من الحفظ بيان لقوله ما صنع الله **قوله** والقراءة بالتشديد تنصر الوجه الاول وهو ان الفاعل ربيون لان فعل للتكثير بعضى

لانه تعدم في واول البتوام

المتعدد والنبي مفرد وفيه انه متعدد لان كاين للتكثير واجاب عنه ابن جني بانه يكون اذ ذاك نظرا الى جانب المعنى ولا يتم لان كاين صريح في الدلالة على الكثرة

وقيل بعض الكثرة لا ان يكون من وقع عليه يكون متعددا لفظا فليس من مراعاة جانب المعنى في شي على ان الفاعل غير مسلم على ما سيجيء في مواضعه ان

شاء الله تعالى **قوله** فما وهنوا اعتراض النبي فيه انه لم يثبت النقل عن ابن جبير ومن تسدد له على ان ربيون فاعل يلزم منه ان يجعل بعد حالا وقد ثبت لئلا

يعود المحذور **قوله** اقرب الى الاستجابة روي مرفوعا على انه خبر والدعا منصوبا على انه خبر لقوله ليكون وهو خبر الاول على معنى والدعاء بالاستغفار

كاين لاجل ان يكون طلبهم التثبيت والنصرة اقرب الى الاستجابة وقوله عن نكاحال عن الطلب وهو خبر ايضا والمعنى على النصب **قوله** ولاتري

الشب بها يحوا وله لا يرع الارنب اهوالها اي لا ارنب فلا فراغ ولا ضب فلا انجحار وقد مر فاولو البهرة تحسن هذا الاسلوب **قوله**

ويجوز ان يكون الوعد قوله يسلي من ضعيف لا يلايم ما في السبق من التاكيد والتعليل بالاشراك ومساق الآية على انه بعد وقعة احد وهذا يقتضي ان

يكون قبل **قوله** فلا ذريعا هو من قولهم موت ذريع سريع فاش لا يكاد الناس يتدافنون ذكره الازهري عن الليث اقول واصله من قولهم

ناقة تذرع الفلاة اذا اسرعت فيها كانها تقيسها كان القتل لما شمل ذرعهم وقدرهم ثم قدهم ودموهم وجاز ان يكون وصفا له بوصف اصحابه

قوله وحالت الريح دبورها كانت صبا جاز ان يكون كناية عن انقلاب سبب النصر من قوله عليه السلام نصرت بالصبا فان يكون على ظاهره لان

الريح اذا ضربت وجه المقابل يكون عونا للمقابل **قوله** اين متعلق حتى اذا السؤال عن حال اذا المقدر ان حرف الغاية يعلو بعد فكم في قوله يحسبونهم حتى

اذا فشلوا وحاصل الجواب ان حتى اما ابتدائية واذا شرطية محذوفة الجواب او جارة واذا اسمية مجرورة بها وفيه ان جعلها اسمية بناء على القليل وان حتى اذ ذاك

داخلة على المفرد فتخرج الحكم السابق على ما اثره في الجني ولو سلم استعارتها للمعنى الى لم يصلح غاية للصدق لان وعده تعالى لا ينقلب كذبا ابدا والوعد ليس مغيا

والتاويل بان صدق الوعد في معنى الاظفار والنصر فيفيد عدولا عن الظاهر من اوجه قوله او باضمار اذكر اما ان يريد هذا الضرب من الفعل لا
خصوص خطاب واما ان يجعل من باب يا ايها النبي اذا طلقتم قوله بسبب غم متعلق بقوله فجازاكم وعلى الوجه الثاني الباء للمصاحبة ولو حمل على الواحد م
البدلية لكان وجها قوله فآساكم اي جعلكم اسوة في الاغتمام والسببية ثم البدلية لا يجيء على هذا دون المصاحبة وليس ان الاثابة بمعنى الاسياء بل
هذه المجازاة ايسة قوله مجففة هي الترس من جلود لا فيها خشب ولا عقب قوله وعن ابن الزبير قيل الصواب الزبير لان ابنه ولد بعد هذه الوقعة
احد كانت في شوال سنة ثلث من الهجرة قوله بمعنى تغشيتم انتهى اراد ان يظهر ان الامنة قايم بمن قام به النعاس ليتحد فاعل الفعلين المعلل والعلة
قوله ما بهم الا هم انفسهم يعني هذا هو من اهمني الامر وهمني بالامر اي صار ما اهم به قوله او قد اوقعتهم في الهموم هو من قولك ما اهمك اي
احزنك واقلقك ذكر الازهري الاول عن الليث والثاني عن ابي عبيد الله واما الحصر فانما نشا من تقابل الطائفتين وان اهمهم على الاطلاق ما بعد عبيد
غيره معه من الغضب قوله وغير الحق تاكيد ليظنون اي للجملة ونعتوا ان الظن في غير موضعه اي ظن ظهور اغير الحق وسواء رجع الى المظنون او الى
الحكم وهو اثبات الظن لا يختلف المعنى لانهما حالان متداخلان لكن الاشبه بعض الصنايع الثاني واما هذا القول لاقول فيتعلق به لا قوله
فقولك والوجه الاول وهو ان ظن الجاهلية بدل الظن وظن الجاهلية على الوجهين فيه وجهان احدهما ان يراد الظن الجاهلي كانه ظن ملة جاهلي
يضاف الموصوف الى مصدر الصفة دلالة على تمكن الصفة فيه وشهرته بها كما يقال رجل صدق والثاني ان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل اي
ظن اهل هذه الملة والاول اوجه والله اعلم قوله كيف موقع الجمل التي بعد قوله وطايفة هي خبر قد اهمتهم يظنون يقولون يخفون يقولون واما
قوله قل ان الامر كله لله فهو اعتراض على ما ذكره بعد ولم يذكر خبر طايفة على تقديره ثم او ومنهم لظهوره على الشايع في كتابه وامثاله او صفة على
الخبر به وذلك لان النكرة موصوفة في المعنى فلا مانع عن الابتداء لفظيا ليدل على فضل تحقق لثبوتها لهم وانها مما لا نزاع فيه وان المؤكد كان مشتملا على
متباينين لا تتراأى ناراهما قوله فان قلت كيف صح ان يقع ما هو مسئلة عن الامر قال رحمه الله في الحواشي يقولون هل لنا تفسير ليظنون وتوجيهه لان قوله م
له والاستفهام لا يكون متوجها للخبر كما لا يصح ان يقول اخبرني زيد قال لي لا تذهب وكذلك كل ما لا انطباق فيه كنحو نهاني فقال لا تضرب وامرني فقال
لي لا تضرب ومن هذا الشكل يظهر ان ما يتوهم من ان البدل يقولون وهو خبر ليس بشيء وحاصله ان المطابقة بين الحكاية والمحكي واجبة وحاصل
السؤال ان متعلق التعليق ان الظن النسبة التصديقية فكيف يقع الاستفهام متوجها له والجواب ان الاستفهام لانه طلب علم فيما يشك او يظن
جاز ان يكون متعلق الظن وتحقيقه انه على ما ذكر في التعليق ان الظن او العلم متعلق بما يقال في جواب ذلك الاستفهام وهذا كما يقول لك
من تعتقد هل تستغفر لي كذا فقلت ظننت بنا سوءا انشاده الى انه كان عليه ان يجعل الاستعفاف من المقطوع المحقق ولا يجعله مورد الاستفهام
الناشي عن الظن الفاسد في الآية وجه آخر وهو ان قولهم هل لنا صورته صورة الاستفهام الناشي عن الظن الفاسد وفي الآية موجبه لكن
حقيقة الانكار فلا اشكال او نزال ولان هذا التاويل يطابق ما يدفع ان يكون الاخفاء قولهم لو كان لنا من الامر وهذا السؤال على القول الاول اما لانه خبر م
على القول الثاني فهو ان معنى هل لنا لم نملك شيئا من التدبير فلا ورود ولانا نظن السوء تصويرهم راي عبد الله وما يتبعه قوله والاجود ان يكون
اي يقولون ثانيا استئنافا لما سلف مرادا عده انه اكثر فائدة ولان القول اذا حمل على ظاهره لم يتقارن القولان لان قولنا هل لنا للمؤمنين
ليس بحادث قولهم لو كان لنا لا ضجاعهم قوله استزلهم طلب منهم الزلل اذا قلت استزل بكذا جاز ان يكون الزلل الجرمي عليه هو ما دخل
عليه

على الباء وجاز ان يكون غيره فالزلل اما الذنب المفضي الى التولي وهو الوجه الاول والكلام الظاهر في ان الذين تولوا انما سبب توليهم ذاك البعض

الذنب ثم انما سببه ذنب اطاعوا الشيطان فيه فجنبنا الاكل النعل وهو معنى قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ففي شعبة ذلك لا ما يتوهمه

منقول التولي لان الزلل عن موطن القدم اما بالتولي واما بالثبات والنياس وهذا من باب قولك استزل الشيطان بتقى اخيه واما التولي نفسه فصل وا القدم ل

الكلام على هذا ان الذين تولوا انما تولوا لكن اثم انما زلوا لكنه ايدل على ان التولي ذليل عن موطن الحق ثم انما استزلهم الشيطان لكنه ايدل على تفاحش ذليل ل

الزلل وهو من باب قولك استشكله استزله بعداوة اخيه فقتله فالزلل هو القتل لا العداوة وقول المصنف استزلال الشيطان هو التولي ضعيف مع ان

الزلل هو التولي والاستزلال ايقاعهم فيه وانما التجوز ارشاد الى فخامة مقامه لو اتكا على ما حققه وهو اسلوب ان الى ضرب بينهما حاجة علم

يكون في الجند ثالث ووجه على الوجهين فافهم والله اعلم **قوله** كقوله ويعفوا عن كثير اي فالدال على ان المواخذه بالبعض لا على الكل والتو

واكان ذنبا عفو عنه على بعض ثوبهم على الوجهين **قوله** كقوله عفى الحيا من اجون جاد بالاستشهاد لتعله ما جاء من هذا الجمع لا سيما في المنقوص واول

البيت ومغبر الافاق خاشعة الصوى لها قلب العفوي جمع صوه وهي الحجارة تنصب علامة في المفازة يصفها بانها عين مسلوكه والقلب جمع قليب وهي

البئر العادية القديمة والاجون جمع اجن بمعنى ايحق لكن الاول ابلغ **قوله** بتخفيف الزاي على حذف الناء الحاق للتنوين بالاضافة في نحو عدا لامر الذي عووا

قوله كيف قيل اذا ضربوا مع قالوا يعني ان اذا للاستقبال فما هو في صلته ولا يجوز ان يكون القول الماضي مظروف زمان لم يات بعد اجاب

بانه جعل كالمستقبل نظرا الى ان ما قبله مترتب عليه فهما مستقبلان حكما والاصل ولا تكونوا كالذين كفروا اذا ضرب اخوانهم في الارض وماتوا لو

فلم قالوا لو كان عندنا فما تقدم في المعنى جزاء وفائدة التقدم بث القول مما لو وقع مع الترتب على الظرف لانه جعل الشرط كبعض الفتوى الزائدة

لا سيما وقد يستعمل لمجرد الظرفية وعلم من هذا التقرير انه من قوله اذا ما قد رنا وما قوا لكلام قوله ما ماتوا او انما طوى في التنزيل نظرا الى انهم جعلوا

علة الموت او القتل الضرب في الارض والغزو والمنكر ذلك فقد زال ما يتوهم ان القول اعني لو كانوا عندنا بعد موتهم فكيف يتقيد بالضرب في الارض

وهو حال حيوتهم لان المتقيد هو الجزء الاخير اعني الموت والتقارن يعتبر عرفا الا ترى الى قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند

المشعر الحرام والى صحة قولك اذا اطلع هلال المحرم اتيتك في منتصفه **قوله** على ان اللام مثلها في ليكون لهم عدوا وحزنا وحاصل هذا الوجه لا تكونوا كالذين

قالوا قولا جعل اداؤه الى حسرة في قلوبهم والوجه الثاني لا تكونوا مثلهم في القول ليكون ذلك القول مجعولا حسرة في قلوبهم خاصة فاللام على حقيقة العلة

والوجه الثالث لا تكونوا مثلهم ليكون عدم الكون وامتيازكم عنهم حسرة وعلى ان المخالفة مما يغيظهم **قوله** وها انا ذا اموت كما يموت العير حتف لعل معا له

العير لانه لا يذهب به الى المعارك للقتال بخلاف الخيل والابل وقوله خالد هذا نظير قولهم الشجاع موقى والجبان ملقى **قوله** ما تخافونه من الهلاك بالموت

او القتل لما فسره بقوله ولئن متم على بيكم لاحظ فيه قولهم ما ماتوا وما قتلوا فقدم الموت في الذكر وفي النظم بل عدم القتل لانه الاصل الذي وقع فيه

الكلام ولانه اوفق مع الجزاء اعني المغفرة والرحمة والمعنى لما يحصل لكم بعد الهلاك من المغفرة والرحمة خير مما يحصل لكم في الحيوة من جمع المال وفيه

اشعار بعلية كونه خيرا من الحيوة وليس مما يجمعون فائما معام من حياتكم البتة **قوله** من طلاع الارض ذهبا طلاع الاناء ما يملأه حتى يطلع من

جوانبه والذهبة القطعة من الذهب **قوله** ولوقوع اسم الله هذا الموقع اراد ان الله لما كان اسم الذات المشتمل على جميع اسماء الصفات كان

في موضع الوعد دالا على جميع الاسماء المشتملة على الرحمة واللطف كما انه في موضع الوعيد بالعكس وليكن هذا الاصل ملحوظا في جميع سوابق هذا الاكرم

الكريم قوله قد ربط على جاشه الجاش مهموز رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع وربط عليه اذا امكنه كيلا يفر وفلان رابط الجاش اي قوي هوحر
القلب كانه ربط نفسه ومن يكون رابط الجاش لا يستفزه الغضب ولا يصلب الا حيث يجب ولا يلين الا كذلك قوله من بعد فلان بعد على
هذا استعار للمكان ولعلها فاك اذا جاوزته قوله والغل الحقد الكامن رادان التركيب دائر مع معنى الدخول خفاء قوله ليس على المستعير
غير المغل ضمان جار به على انه حديث مرفوع وفي الفائق انه قول شريح وهو المشهور وقال في حديث شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا عن ل
على المستودع غير المغل يريد من الخيانة عنده وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين صالح اهل مكة عام الحديبية كتب بينه وبينهم كتابا وكتب
فيه ان لا اغلال ولا اسلال وان بينهم عيبة مكفوفة يقال غل فلان كذا اذا اقتطعه ودسه في متاعه من غل الشيء في الشيء اذا ادخله فيه فالغلول سل
البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة واغل واسل صار ذا اغلال وسلة ويكون ايضا ان يعين غيره عليهما وقيل الاغلال غلول
لبس الدروع والاسلال سل السيوف والمكفوفة المشرجة مثل بها الذمة المحفوظة التي لا ينكث انتهى كلامه قوله كما قالوا لم ينقسم يوم بدر سورة الانفال
عن عبادة بن الصامت انه قسمها على السوية بعد ان جعلت له صلى الله عليه وسلم والوجه الاخير الروايتين فقد ذكر عن سعد بن ابي وقاص هنالك في
حديث حبه السيف منه ما يدل على خلافه والله اعلم قوله نفثت غليم اي حصلت بعد غيبتهم لدلالة الفاء على ذلك قوله وروي الا لا اعرفن
احدكم جاز ان يكون نهيا على سؤال الا ابينك ههنا وجاز ان يكون دعاء قوله أيقتب للمنية معشر بهم رجالي ام هم درج السيول
امتصوبون رجالي لها بمنزلة الهدف ام هم طرف سيول لها لا تتخطاهم على تفاوتهم كما لا يتخطى السيول مجاريها على تفاوتها ارتفاعا وانحدارا
ضيقا وسعة يصف موتا ناوقع فيهم قوله كقوله وانه لذكر لك ولقومك اسند اليه على ان شرفهم صلعم شرفهم لانه منهم وهم قومه قوله من لا
يوزن به فتى من قريش الا رجح به تمامه في كتاب معرفة النبي فان كان في المال قل فالمال ظل زائل وله وحال او محمد ممن قد عرفتم قرابته
وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ الى الاخير الضيضئ كالزبرج والضو
كالجؤجؤ الاصل وحكى بعضهم الضيضيء كالقنديل والعنصر الاصل بفتح الصاد عن الليث وبعضها عن ابي عبيد وابن السكيت نقل عن
ابن الاعرابي اللغتين قوله كاذ اني اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما جوز في الظرف النصب على ان الخبر محذوف والظرف
ساد مسده والرفع على انه هو الخبر وعلى الاول الخبر باب جد جده لان الامير اخطب حال القيام لا كونه وعلى الثاني من باب نهاره صائم
واستشهد بذلك على انهما ظرفان متصرفان فاذا جاز ان يقع خبرا جاز ان يقع مبتدا كما لحق فيه قوله على ما مضى من قصة لحد
من قول ولقد صدقكم الله ابي الجهل البليغ وذلك لانه لم يتخلل بينهما شيء اجنبي فاحسن تدبره قوله وهو كاين ليتميز الوسون
فيه ما يشعر بان العطف على قوله باذن الله على نحو ضرب زيد اني الدار ويوم الجمعة قوله لفائهم وادغلهم الازهري عن
ابي عمرو الدغل ما استترت به وعن شمر عن ابن النظر ادغال الارض رقتها وبطونها واستوا الشجر دغل والوادي دغل والغائط النضر
الوطئ دغل والجبال ادغال وعن ابي عبيد هو الشجر الكبير الملتف فهذا كله يرجع الى ما نقله عن ابي عمرو وما نقله عن الليث
انه الدغل وامر مفسد وعن النظران الداغل هو الذي يبغي لك الشر من حيث يحسبه خيرا مجاز عن ذلك ومنه سمى موضع لا النضر
يخاف فيه الا غفيا دغلا فاك سايرته ساعة ما بي مخافة الا التفت حولي هل اري دغلا كقوله على جوده لظن بالماء حاتم هو قوله م

للوزدي

للفرزدق وصدره على حالة لو ان بالماء حاتما وقبل البيت على ما رواه المبرد في الكامل فلما تصافنا الاداوة اجهشت الي غضون العنبري
الجلاضم فجاء بجلمود له مثل راسه ليشرب ماء القوم بين الصرايم على حالة البيت هذا العنبري اسمه عاصم وكان دليل الفرزدق فضل به
الطريق والتصافن اقتسام الماء بالحصص ويكون بحو مقلة يسقى الرحل الماء واراد العنبري ان يزيد على حقه لعطشه فمنعه الفرزدق وكان قدر ما يغمرها وانما تعمل عند ضيق
من الاجواد فكانه وجد من نفسه وعذرها بهذه الابيات وفي قوله فجاء بجلمود بدل مقلة يدل على طلب الزيادة للفرط على الحق وجعله واسع
البطن اكولا في قوله الجلاضم تاييد له والصرايم جمع صريمة وهي منقطع الرمل اراد اني يبين انا الموضع كان حقيقا باعواز الماء والجهش تترع والاجهاش
الانسان الي غيره مع تشوقه للبكا كالصبي الي الام وغضون الجلد مكاسره كالجبين وفي اسناده اليها تصوير لان مخايل الاجهاش تظهر في مكاسر تهيئه
الجبين والعين قوله لخفي والحذر في الموت سبيلا هو امر من الوجدان وحاصل هذا الوجدان تهكم لهم لو اطاعونا ما قتلوا معناه لو قعدوا فجدوا
نجو كما نجونا ففي ضمنه ان القعود سبب النجاة وانهم وجدوا سبيلا اليها فرد عليهم ان الاسباب اذ الكثرة ولا بد من الموت فالهرب من
احد الاسباب ولعلها اهونها وافضلها اليس بعض ولا هو من الحزم الذي يبتهجون به وادعى في قوله ان كنتم صادقين ان ذلك على التسليم والا فما
في ابن العلم بان القعود كان سبب نجاتكم عن القتل لاجالها الباقين او غيره لكم فلا سبب يوم القعود والنجاة تصاحبا اتفاقا واما الا
اليها فغير مسلم وهذا وجه حسن ما فيه شوب اعتزال وفيه ان القتل ليس مهروبا بالذات بل لانه احد طرق الموت وان متعلق الصدق الخبر اللازم
من منطوق مقالتهم قوله وما انكرتم جاز ان يرد في مقالتكم وفي انكاركم وهو الاظهر وجاز ان تكون ما استفهامية عطفا على ما بين ايكم
والوجه الثاني يخالفه في ان متعلق الصدق صريح مقالتهم لا لدعوى نفيه ثم لما تضمن مقالتهم ان طاعتهم منجاة قيل فاولى ان تدفعوا عن انفسكم
تهكما بهم وفيه ما مر ان الموت هو المهروب لا لانه القتل قوله ويجوز ان يكون الذين قتلوا اما علاها وضعيف لا للاقتصار وان المصنف
لم يعد هنه انما ذلك تركه راسا على نحو اعطيت زيدا لان المقصود يعطي ما لا تعطي بل لان الاية واردة في من استشهد ولا معنى لنهيهم عن الحسبان
قوله على بل احسبهم احياء هو الحسبان المؤكد على منوال وحسبوا ان لا يكون فتنة على قراءة الرفع وما نقل من ابي علي انه لا يجري مجرى
العلم لجلاف الظن مدفوعه قراءة الرفع الثابتة في السبعة نعم هي ضعيفة هنا لان الحسبان المامور به يخالفه المنهي عنه فالقرينة من باب التضاد فاولى ان
يقدر بل اعلمهم احياء وبين المقتضي نفي الحسبان واثبات العلم بل المقتضى نعم كذلك فلا وجه للحسبان الفاسد وانما ذلك على قراءة الرفع احياء قوله
من ذكر النعمة والفضل هو بنفي الخوف وعدم ضياع اجرهم نفي الخوف لان الاول على الواقع والثاني على المتوقع قوله لخرج صلى الله عليه احرار
وسلم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد مع قوله بعد خرج في سبعين راكبا حتى وافوا بدرا يدل على انهما مختلفان احدهما عقيب وقعة احد والثاني
بعد قابل وهو غزوة بدر الصغرى قوله لا يحزنوك لخوف ان يضروك ويعينوا عليك دل عليه التعليل بقوله انهم لن يضروا الله و
لو من ذكر مسارعتهم في الكفر اظهار انهم على المضارة على سبيل الكناية ولكن وبالهاء عايد اليهم وذكر في المايدة انه على الاضمار اي
يسارعون في اظهاره بما يلوح منهم من اثار الكيد للاسلام ومن موالاة المشركين والمعنى لا تهتم ولا تبال وهو حسن ايضا الا انك تقول قوله
جعلت متاعك بعضه فوق بعض استشهد به على ان المفعول الاول في حكم المنحى لان المفعول الثاني مرتبط بالبدل البتة على انما نظير لان المعنى
من حيث ان البدل للنيابة عن الاول واغنائه عن الثاني كانه متخلل بينهما كما في المثال والله اعلم قوله كيف جاز ان يكون ازديادا لهم



عرضا سوال الجار على المذهبين اما عند الجاعرة فلان افعاله تعالى لا تعلل بالاغراض واما عندهم فلانه لا يصلح غرضا وقد تكلف في الجواب حيث
جعل الاملاء المنتهي الى الازدياد البتة لئلا يخالف ما ثبت في العلم سببا للازدياد استعارة وكان الاسهل ما اخذنا انه جعله مشبها بالغرض
في استعقاب الفعل اليه كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا واما على اصل الجاعرة فانه وان لم يكن غرضا فانه حكمة صالحة ينتهي اليها الفعل الكمالي
والتعليل بهذا المعنى واقع رحمة للعباد لا فرق بينه وبين قوله وما ارسلناك الا رحمة والله اعلم قوله ولكن الله يرسل الرسول فيوحي اليه تفسير لقوله
ولكن الله يجتبي من رسله على الوجه الاول قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيخبره ببعض المغيبات تفسير له على الوجه الثاني والحاصل في
الاول ان اخبار الرسول ليس باطلاع على ما في القلب فليس اطلاعا على الغيب وفي الثاني ان علم الاستدلال مشترك واما الاطلاع على بعض
المغيب فيما يجتبي من الرسل قوله وفيما سالهم يتقلدها طوق الحمامة هو كناية عن كون اللعنة بحيث لازمة مستعملة في الشر اللازم يشتهر به صاحبه
ونصبه على الحال لان المعنى مثل طوقها او على المصدر كضرب الامير ولعله اقرب قوله بطوق شجاع اقرع جعله اقرع دلالة على كثرة السم قال
الشاعر قرى السم حتى انماز فروة راسه عن العرش صلّ فاتك اللسع مارده قوله يعني لن يفوتنا ابدا اتباعه ولنذوننه حاصله انه جرد للتاكيد
الوعيد كاحد الوجهين في قوله تعالى سنكتب ما يقولون يعني لم نغفله من العذاب مراد المقصود انه كانت المعدمي بين يدي الكاتب يطالع فيه حينا فحينا لننتقم
لا انه كتب ونبذ وراء الظهر الى اوان الانتقام ولهذا عطف عليه الماضي المحقق في قوله وقتلهم الانبياء والوجه الاخر هنالك وهو انا سنظهره لو نغفله
انا كتبنا قوله آيات ههنا ايضا ولكن اقتصر على الوجه الابلغ قوله ومعنى الذي قلتموه هذا كقول الاحوص وادراك تتقبل ما تقول وبعضهم مذق
اللسان يقول ما لا يفعل وهو كثير شائع في عرف العرب والعجم قوله اي لمعنى ما قالوا هذا الحد الا وجه المذكوره في تفسيره اي بعيد دون المعنى ما
ما وقع الظهار في شانه وقيل فيه انه على كظم اي دهو النماس قوله كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا هو لابي الاسود الدؤلي رضي وقبله
تذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا فالفيته غير مستعتب ولا البيت قوله الفوز المطلق الشامل الكل ما يقال بالاشاره الى ان
المطلق في المقام الخطابي لما كان واجب الحمل على الكامل وجب ان يكون المراد وقد سبق في قوله ومن يعتصم بالله فقد هدي ما في هذا
الاسلوب من المبالغة والموافقة لهذا المعنى قوله من معزومات الامور افادة ان المصدر بمعنى المفعول يقال عزمت الامر وعزمت عليه بمعنى
ثم ذلك لانه معزوم الله اي قطعه وفرضه علينا ومنه عزمات الملوك وهو الوجه الثاني او لانه مما يعزمون عليه لوجوبه فاخبر عنه بالحصول كانكم قد
امتثلتموه وقوله مما يجب العزم عليه حاصل المعنى وهو الاول وكذا لم يذكر هذا الوجه في الكشف وذكر ما لنا انه بمعنى الفاعل من قوله تعالى فاذا عزم الامر على
الاسناد المجازي والوجه الثاني هو الاظهر قوله وقال والله لو كنت نبيا اشهر الروايتين بفتح التاء على الخطاب اراد ان الكتمان يقتضيه لا
يجبرها منصب النبوة من غير نظر الى ان الكتمان من النبي اقبح لانه مناف منصب النبوة والارشاد وعلى الرواية الاخرى المعنى الجزم بان
الله تعالى معذب الكاتم وهذا اقرب الى الادب والله اعلم قوله والمفعول الاول المحذوف يعني لا يحسبن انفسهم اقول هذا في الحقيقة ليس من
الحذف في شيء كما ان حذف الثاني من احدهما على الانفراد لا يعد حذفا وذلك لان الثاني لما كان تاكيدا لم يشتغل باقتضاء ولهذا لم يعد من التنازع
الا ترى انك لا تفرق بين ضربت زيدا ضربت وسقطت المفعول او لحذفت وكذا كذلك ضربتك ضربت او ضربت ضربتك فالمتصل بالفعل الثاني معمول
الفعل الاول نعم لو جعل من باب الحذف واخرج الثاني عن ان يكون تاكيدا وكان المفعولان محذوفين من الاول لجاز والفرار الاتيان في التاكيد لما

ترك بعضا من كلام المصنف لتمام القصد دونه ٩

قال



قال شيخنا الفاضل رحمه الله انفا للاشعار بان افعالهم المذكورة علة لمنع الحسبان اى لبنا توكد السببية المستفاده من الاوصاف المناسبة وضمن

الصلات **قوله** واستهدوا اليه فى الاساس استهد الله الى خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم اقول لما كان ذلك مجلبة للحمد كان المعنى طلب الحمد

منهم اليهم بذلك الفعل **قوله** وفى النصايح الصغار هو كتاب مصنفه جار الله وله كتاب آخر سماه بالنصايح الكبار صنفهما بعد تفصله **قوله** حقويه

اى خصريه الحقو الخصر ومشد الازار والازار ايضا اقول الاصل الاول **قوله** على عظم شان الصانع بدل من قوله عليه تنكير العامل كانه قيل وما يدل

عليه من عظم شان الصانع قوله وما بعده اما على ابداع ما دبر واما على والذى فيهما عطفا على ابداع والعطف على ما يدل عليه ليس بالوجه لئلا يقع الفصل

من المبدل والبدل بالاجنبى وان لم يكن اجنبيا من كل وجه **قوله** ولذلك وصل به ولان نفى البطلان يدل على وجود الحكمة المذكورة كانه قيل خلقت

هذا الحكمة اى حكمة هي كذا وكذا وكنى عن ذلك بنفى البطلان اشاره الى ان نفى الجزاء مقدمة الثلث من الموقوف وجوب الطاعة وحرمة المعصية تودى

الى كون خلقه باطلا وان كانت فيه على منافع **قوله** ويجوز ان يكون حالا اى مقدرة اى خلقت ما خلقت هذا مقدرا عدم اشتماله على الحكمة

فلا ناصر لهم بشفاعتهم ولا غيره ايماء الى مذهبهم والظاهر من الآية ان من دخل النار لا ناصر له من دخولها اما انه لا ناصر من الخروج بعد الدخول

فلا وذلك تعام فى نفى الافراد مهمل بحسب الاوقات والظاهر التقييد بما يطلب النصر اول العجلة كمن اخذ يعاقب فقلت ماله من ناصر لم يفهم منه

ان العقاب لا ينتهى بنفسه وانه بعد العقاب لم يشفع بل فهم منه لم يمنعه احدهما ما حل بهم ان سلم التساوى لم يدل على النفى وقال القاضى نفى

الناصر لا يمنع نفى الشفيع لانه دفع بقوة والعرف لا يساعده **قوله** معدودين فى جملتهم اشاره الى ان المعية ليست على الظاهر فى مقارنته

المؤمنين اذ لا فضيلة فيها ولا هى مستجابة وانما هى كناية عن دخولهم فى سلكهم وفيه هضم للنفس وحسن ادب مع ادماج مبالغة من باب انه من العلماء

بل العالم **قوله** تعالى استجاب له واستجاب بمعنى اراد ان الاستعمالين ثابتان ولكن الثانى على الاصمعى لما ذكره فى القصص ومعناه انه يوصل الداعى بالاجابة

والى الاجابة بنفسه واعتذر عن البيت لغنى قوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب بانه على حذف المضاف وعلى هذا لا تنافى بين القولين والله اعلم واول

البيت وداع دعا يا من يجيب الى الندا وبعده فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جاهرا لعل ابى المغوار منك قريب هو لكعب الغنوى

يرثى اخاه **قوله** فكل واحد منكم من الاخر اى من اصله جاز ان يريد الاصما روان من ابتدائية على الحقيقة وجاز ان يكون بيانا للعلاقة الاتصال

ومن على نحو ما انا من دد ولا الدد منى وهذا هو الاظهر واما الوجهان الاخران فلبيان الاتصال البتة **قوله** والمضطرب هو المتقلب فى الارض

لابتغاء المعيشة والاضطراب مبالغة فيه **قوله** ويتدهقنون الدهقان معرب والدهقنة عمل الدهقان والتدهقن اتخاذ الدهقنة

لاصلاح القرية وهذا التصرف يدل على انهم قدروا النون اصلية وان جوز الجوهرى الامرين **قوله** وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا

القنا والمرهفات له نزلا الجبار الملك المسلط وضافنا نزل بنا ضيفا وفيه تهكم **قوله** وقيل مصاسمه النجاشى فى الحواشى هو بضم الباء سماعا

من الثقات وهو اختيار الفارابى وعن صاحب التكملة بالتشديد عن الغورى كلتا اللغتين واما ثلث بالجيم فخطا قلت والنون مفتوحة

قوله فابصر سريره النجاشى تكلف ذلك لان الحنفية لا يرون ذلك الصلوة على الغايب والحديث حجة الشافعى واما ابصار السرير فلم يات فى

الروايات وانما ابدوه احتمالا ومثله من المعجزات ابناهم ان لم يعتبروا التواتر فى نقله فلا اقل من نقل صحيح وكيف يشتهر طعن المشركين

فى الصلوة عليه ولا يشتهر رؤية سريره ونعم الدافع له **قوله** صل على علج هو القوى الغليظ من الكفار فى الاصل والتركيب دائر على معنى

تنصله

اصحم



القوه والغلظ وقد يستعمل لكل كافر من غير العرب لاستجفائهم اياه **قوله** كان كعدل صيام شهر بفتح العين وهو المثل من غير
الجنس وبالكسر المثل منه اقول كان المكسور لما كان بمعنى المعادل كالمثل والشبه والشكل اقتضى المماثله لمماثله بناء وجوهر الجنس بالمثل الاخص
ولقد ختمت السوره بما تضمنته من الحث على الصبر والجهاد والبعث على التقوى وعلق به سعاده الدارين ليبيث السوره بذكر انزال
الكتب مدرجا منه الى ايقان المعرفه العقديه ثم الى التقوى وختمت بها تنبيها على ان الغرض الاصيل من انزال الكتاب هو الارشاد
الى مكارم الزلفه وجعلت هذه الخاتمه كالاصل لفاتحه السوره التى تتلوها تمت السوره والحمد لله والصلوه على رسوله محمد واله
وصحابه

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فان قلت علام عطف قوله وخلق منها
زوجها اراد ان فى ظاهر العطف اشكالا لانه يؤذن بان المبثوث غير المخلوقين فى قوله خلقكم لانه مثل رايت زيدا وابصرت رجلا
وتعقيب الخلق يؤذن بان الاولين من ادم وحده من غير مدخلية الزوج فهذا هو المحذور لا التكرار بسبب لزوم بث الرجال والنساء
هو خلقهم بعينه وانما نشا من المغايره لا من الاتحاد واجاب عنه بوجهين احدهما ان الخطاب عام لكل بنى ادم تغليبا للموجودين على
الماضين والاتين لكن مع اضمار صفه النفس ويعطف عليها المذكور ويكون فايده تعقيب الاوصاف ايضاح كيفيه الخلق الكثير من النفس الواحده
بانه انشاها اولا ثم شفعها بالحق من جنسها متكونا منها ثم بث من الزوجين الازواج الغايبه للحصر والثانى ان الخطاب على حقيقته من
غير تناول للماضين سوا قيل بشموله للاتين حقيقه او تغليبا والمبثوث غير المخلوق فى قوله خلقكم كانه قيل خلقكم منها وخلق منها
اماكثيره منهم اباوكم ولهما حكم لانكم مخصوصون بالخلق منها فالتعقيب لا يؤذن بعدم المدخليه فى هذا الوجه وجوز فى سوره الزمر فى
قوله تعالى خلقكم من نفس واحده ثم جعل منها زوجها اى يكون عطفا على واحده وهو ايضا ههنا الا انه مرجوح لان حرف التراخى اذ ذاك وفى
ونقل عن بعضهم ان خلقهم هو اخراج الذريه من نسل ادم قبل خلق حوا منه ولا يخفى جريانه والعدول عن الاصل وهو وبثكم منهما على هذا
للارشاد الى جهه التكثر وانه جعلهم كالاصل وجا زوجا وهو خلاف الظاهر واما قوله داماقوله وانما حذف لدلاله المعنى عليه فوجهه
ان المبدا به فى قوله من نفس بمعنى انه اول فرد من الجنس هو اصل لا انه مبدا مادى وفى قول المصنف شعبكم من نفس ثم قوله حيث جعلكم صنوانا
اشعار بان المبتدا من هذا الوجه على ان غيره لا يذهب اليه وهم وهو قرينه ظاهره للوصف المقدر وكذلك خلق الزوج لانه المشارك فى
الماهيه فيما يجب ويمتنع على احد الزوجين لا من حيث التقابل لذم جريانه فى المقابل واذا قرنا بالذكر وصف احدهما بوصف من الحيثيه
المذكوره وجب ان يراد فى الاخر فان الحيث فلا اقل من قيام دليل على حسن الاضمار فهذا الحسن هذا المقام مع ما فيه من مزال الاقدام والله
اعلم **قوله** وهذا المعنى مطابق لمعانى السوره من صله الارحام ورعايه الايتام والعدل فى النكاح الى غير ذلك مما سرده فى اوايل هذه
السوره **قوله** واناشدك الله والرحم يقال نشدتك الله والرحم نشده ونشدانا واناشدك الله والرحم اى سالتك بالله وبالرحم
وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزله دعوت حيث قالوا نشدتك بالله ونشدتك الله كما يقال دعوت زيدا وزيدا اولانهم ضمنوه
معنى ذكرت ومصداق هذا قول حسان نشدت بنى النجار افعال والدى اذا العان لم يوجد له من يوارعه اى ذكرتهم ايلها اذا
الاسير لم يوجد له من يوارعه بالراء المهمله اى يناطقه ويكلمه واما انشدتك بالله فخطا والاصل على ما ذكره الازهرى فى النشيد

رفع

العقديه

وتسليم الله
وتصحيحا
بلغ مقابلي

حاشيه
فيه اشاره الى خلاف
بين الاصوليين بالنسبه
الى مرسيو جد ٥

الكشاف
صاحب ارشاد

اشاره الى اعتراض المعترض
بان خلقهم لا يدل على خلق اصلهم
لجواز ان يكون ماده
مخدوم



رفع الصوت والمستعطف يرفع صوته في قسامه وطلبه وكذلك فرنيش ضالة **قوله** كقولك دابة الهلال ونوابه قال المصنف سمعت
العرب من يقول تبصرته بعيني ابصرته اقول كانهم ادعوا التشارك بقدر الامكان فوضعوه موضع فعل اذا كان الفاعل فيه كثيرة
قوله وقد تحمل لحن هذه القراءة والقراءة صحيحة وانما يحتمل ما صحح العطف والاضمار والثاني اقرب عند اكثر البصريه لثبوته في نحو
الله لا فعلن وقوله رويه حيرو في نحو ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذاك ومطرد في نحو الاعلاله او بدأ هم ساج ندر بحزاره وفي نحو
اني لكم اقا اجمل عليها بنت هذا هو الوجه قال بعضهم انالوا ولقسم على نحو اتق الله ثم الله انه مطلع عليك وترك الفاء لان الاستيناف
اقوى الوصلين وهو وجه حسن **قوله** فما بك والايام من عجب او له فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ومعناه انك دونشأ وادنيت كلام الفحيح
او اسرعت الهجو لان التقريب ضرب من العدو وتهجونا في موضع الحال وفاذهب امر تهديد وتخلية ثم قيل لا عجب من فعلك القبيح كما لا عجب
اتيان الايام بالغرائب **قوله** وللرحم حجنة عند العرش ومعناه ما روي يعني اراد الحسن بالحجنة عند العرش انها معلقة منه بحجنتها والحجنة
من الاعوج كالحرم من الاحرم وهي الانعطاف وهي الحجن ايضا الحديدة المعقفة التي يعلق بها الخيط على راس المغزل وقد يتعقف دون حديده وقوله
فانما للعاهر الحجر قال ابو عبيد اي لا حق له في النسب كقولهم له التراب اي لا شيء له وكما يقال بفيه الحجر وبعضهم حمله على الظاهر وهو الرجم بالحجارة
والاول هو الوجه **قوله** لجريه مجرى الاسماء انما علل بذلك وان كان فعيل الصفة ايضا يجمع على فعائل لاطراده في الاسماء قال جار الله رحمه الله انشدني
الامير الشريف ذو المناقب بشر الخدري الطلال احسن بالبراق اليتايم سلام على احجار كن القدايم حسن علم امراوه والبراقيم برقة وهو المكان
الذي فيه حجارة سود وبيض **قوله** توضيعا له التوضيع مبالغة في الوضع ضد الوقع **قوله** فما هما الا تعليم شريعة لا لغة ولهذا ورد على العرف
الغالب لا على اصل الوضع وكانه عليه السلام فسر المراد من الاية فيالكم **قوله** فيالكم الشكل الذين تحلوا عن الدار والمتخلف المستقل اراد بالاوم فسر
ما استخلفته الدار واستبدلته لقولهم كذلك سيبويه قالوا ومساق الابيات التالية يدل عليه قلت وكونه الدلالة على اشد اللوم انما
ابدل هو لقوله الجنة الاجلاء وانما نحي ونفوي لانا اتاهم **قوله** وهذا ليس تبديلا انما هو تبديل حاصل الفرق انه اذا قيل تبدل الكفر بالايمان
او بدل تخفف الكفر بالايمان بدلا فالمطلوب المأخوذ هو ما عدي اليه الفعل بلا واسطة واذا قيل بدلهم ادرين خيرة فالحاصل ما اقتضى اليه الفعل بلا
قال تعلى فقوله تعالي لا تبديل لكلمات لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق وهذا نص قال الازهري عن ثعلب بدلت الخاتم بالحلقة
اذا اذبته وسويته حلقة وبدلت الحلقة بالخاتم اذا اذبتها وجعلتها خاتما وابدلت الخاتم بالحلقة اذا نحيت هذا وجعلت هذه مكانه حقيقة
ان التبديل تغيير صورة الى اخرى والابدال تنحية الجوهر واتفقا على دخول الباء على الحاصل عكس التبدل والاستبدال وعن المبرد انه استحسنه
لما نقله اليه ابو عمر الزاهد وزاد عليه انه يستعمل بمعنى الابدال ايضا ومنه يظهر ان من زعم ان التبديل اعم من التبدل لان الثاني تغيير خاص
فقد وهم فان قلت فقد اعضل عليك قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين قلت الكلام فيما كانت الباء صلة مكملة للفعل اما اذا اتعدى بنفسه الى
العوضين كما في قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات او الى العوض وصاحبه كما في قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا فليس مما نحن فيه لاقتضاء
الفعل الى المأخوذ بلا واسطة وخروج الباء عن التكميل ان ذكرت الى بيان المعوض عنه فيه المقابلة يصلح للمأخوذ والمتروك واعتبر بقولك بعت
هذا بدرهم وجواب مخاطبك اشتريته فالدرهم مأخوذك ومتروك مخاطبك وظهر من هذا ان مداد ذلك استعمالات بدلت الخاتم بالحلقة وفيه البحث

بطهم م بولدم

المنقول

بدلت الخاتم حلقة اي جعلت الحلقة بدلت ربما اخا نما بشوب اي اعطيته الخاتم بل لحوق الثوب فاعتبر ذلك واستبصر وهذا كالاعتراض على

عن السدي والقول قبله لان المثل وكذلك الخبيث وهو المهزول والردي وتنزيله على الكارم مع الصديق بان يكون للصبي دين على صديق

الولي فياخذ الولي منه رديا مكان جيد مكافاة له عن سابق صنيع والكارم اهدى المكافاة او اثابة لمن اهدى تنحيتها والاشبه ان الكلام

لان
على اطلاقه واذا اعطى رديا واخذ جيدا من مال الصبي يصدق انه تبدل الردي بالجيد للصبي وبدل انفه وظاهر الآية انما اريد التبدل للصبي

الاولياء المتصرفين في اموالهم بنفع تبيع اموالهم بوكس من انفسهم ومن غيرهم وما ضاهاه ولا يضر انه تبدل النفقة ايضا باعتبار اخر لان

اشعار
المتبادر الى الفهم النهي عن تصرف لاجل الصبي ضار سوا عامل الولي نفسه او غيره واشتبه على المصنف المنقول عن اختلاف الاعتبار فاول بما لا

للفظ به فان ذهب الى التاويل لا محاله فالاولى ان يترك الهزل هو الطيب والسمين هو الخبيث ضرب مثلا للحرام والحلال والله اعلم قوله

وحده ولا تضموها اليها في الانفاق فيه انه جعلهم الجمع مع توسع وبيان للمعنى وان المنهي ليس الاكل وحده وانما خص بالذكر لانه اعظم الا

نتفاع ويؤيد ما اثره من تهجين ما كانوا عليه من التشبه بالبهائم في اكل ما لا يملك واعتذر عن دلالة المفهوم بان الغرض تشهير ما كانوا عليه من

الاكل مع الاستغنا دو فايدة مثل هذا النهي ان يكون ادعى للنفس الى الانتهاء ولما رسالة استيفاء الطبيعي للزاجر الشرعي ولو حمل على ان الانتهاء

في الى على اصله على ان النهي عن اكلها مع بقاء ما لهم لان اموالهم جعلت غاية لحصلت المبالغة والتخلص عن الاعتذار ولعله اشبه والله اعلم قوله

سمع بهم التشبيع التشهير وسمع به نوه وشهر كانه مبالغة في ايصاله الى الاسماع واما قوله عم من سمع سمع الله به فهو يعني فضحه لفعله سماع لناس

وحسن الذكر وهو نوع من الوما سمع الله به اي فضحه وجازاه مجازاة مثله قوله الحوب الذنب العظيم نقل الازهري عن الفراء انه الاثم العظيم

وعن غيره من الائمة انه الاثم مطلقا واما قوله عليه السلام ان طلاق ام ايوب لحوب فان الازهري نقل ان معناه لوحشة واشد ان طريق منقب الحوب

اي وعث صعب وقول ابي داود يوما سيد ركه النكراء والحوب اي الوحشة والمصنف حمله على التغليظ والله اعلم قوله كان ذنبا عظيما كبيرا

فيه انه ينافي ما قدمه في فواتح البقرة من ان العظيم فوق الكبير وان كان كلامه هناك غير متحقق وجوابه ان العظم المدلول عليه بالحوب ليس فوق

واثم
الكبر المصرح به والمصنف دعته ضرورة الشرح الى التعبير كذلك قوله قيلهم وكان الرجل يجد اليتيمة هذا الوجه ارجح واشد طباقا للاحق والسابق

وتاتي بين الشرط والجزاء ثم دلالة قوله فانكحوا ما طاب وظاهر التوسعة والترخيص على ايثار التقليل المستلزم ليس رعاية العدل ضعيف جدا

لا يستفاد الامر بسبب النزول فانه كانت تحتهم اكثر من المرخص منها قوله ما طاب لكم ما حل لكم اعترض الامام عليه بانه في قوة ابيح

المباح وايضا يلزم الاجمال حيث لا يعلم المباح من الآية اثر الحمل على المستطاب ويلزم التخصيص وحمله اولى من الاجمال والجواب ان

المبين تحريمه في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى الاخر ان كان متقدم النزول فلا اجمال لان المعنى فانكحوا ما ليس لكم حلها ولكن مقيد بالعدد

الوجه
المخصوص فليس في قوة ابيح المباح لافادة الزيادة ولا اجمال لا تخصيص لان الموصول جار مجرى المعرف باللام والحمل على العهد مثله هو

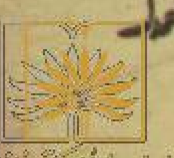
عند
والا فالاجمال الموهوم بيانه اولى من التخصيص بغير المعارف لان تاخير بيان المجمل جائز عند الفريقين وتاخير بيان التخصيص غير جائز

جائز
اكثر الحنفية وقال سر الله ما طاب لكم ما لا تحرج منه لانه في مقابل التحرج منه في اليتامى وهو حسن قوله لما فيه من العدلين عدلها

وفيه
عن صيغتها وعدلها عن تكررها هذا ما آثره ومنع في سورة فاطر اعتبار الوصف في العدولة مسندا الى العموم في اعتباره في العدول عنه

ان العدل

او وعث المكان السهل الكثيف
الرمل الذي تغيب فيه الاقدام
ويشق على من يمشي فيه ح



ان العدل عن التكرار لا يعتبر فيه الصيغة واعتبر في حق العدول ذلك ثم العدول عن الصيغة الاصلية لافادة التكرار فلا عدول بين بوجه
وبعد تسليم ان المعتبر في الوصف مقارنته لوضع المعدول فلا يضر عروضه في المعدول عنه لا انجاه المنع ولا معول على السند وهو قول سيبويه
على ما نقله الجوهري وهو المنصوص على ما نبهت عليه قوله فانكحوا الطيبات لكم معدودات هذا العدد ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا
اربعا الى حق الحظ للعليهم ما وراء ذلك محصل ما ذكر ان المعنى ابيح لكم نكاح الطيبات من النساء منقسمات على هذه الاعداد لا يتجاوزن عنها
لان الحال قيد للعامل باعتبار الحكم وجب التكرار لان الخطاب للجمع ولان المقيد جماعة ولا يمكن لو قيل انكحوا النساء حال كونهن اثنين وثلاثة
واربعة لانه قيد ما دام النكاح لا يذهب الوهم الى الجواز ان ينكح من ثنتين ومن ثلاثا ثلاثا قوله وقد روا الجمع اسماعيل واسحاق في حال
كون الجميع متفردا بحيث لا يشذ منه شيء فلا كذلك تعالى هو بمعنى مجموعا ويجوز ان يكون مصدر اليهم تركا كليا اقول الاشبه انه تمييز والراس القدم
النهايتان بعبر بهما عن الاستيعاب وحض بالاول لان الراس شاع التعبير به عن الجملة ففيه مبالغة من وجهين وذلك ان الترك قد يكون مستوعبا
وقد لا يكون فهذا اصله وصار يقيهم منه يعني التاكيد والكلية والله اعلم قوله فالمنع واحده يقال ساهم ممتنع اي بعدل كانه قيل فالعدل واحده وما فيه
الشاعر لانها باعتبار العدل واحده قوله المهاجر جمع مهجر وهي الحجرة قوله لان من كثر عياله لزمه ان يعولهم بيان لوجه الكناية ولقد فيما بعد
ليس كذلك لان الغرض بالتزويج التوالد والتناسل ومن همة الشر في جواب على هذا النقد ولا يرد ان العزل جائز في مذهب الشافعي
في الحرة والامة لان الغالب ان الرجل يتصون لملكه بما يتيسر له من الطرق وفي الحرة لا تصادر مظنة لكثرة الولد وهذه تعليلها عادة حق العزل
اولا هنا وقد نقل الكسائي من العرب الفصحاء عال يعول اذا كثر عياله ذكره الازهري ونقل غيره عن الاصمعي ايضا والتفسير منقول عن زيد
بن اسلم من جلة التابعين وقراءة طاوس مؤيدة له فلا وجه لتشنيع من شنع جاهلا باللغات والاثار قوله كان على كعبا يقال اعلى الله كعبه
وذهب كعب القوم اي جدهم وشرفهم وذلك لان اعلى الكعب في الموضع الصعب فاذا وقع عليه الا على كان فيه مبالغة من وجهين ثم لما شاع فيه
قيل ذهب كعبهم اي جدهم وشرفهم قوله ومنه حديث ابي بكر اني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية نحلها عائشة في مرض موته رواه اسلم
الاول في الجامع عن مالك في الموطا قالت عائشة نحلني ابي بكر جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من
الناس احب الي غنى منك بعدي ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جادا عشرين ولو كنت جددته واحتزته كان لك وانما هو اليوم
مال الوارث اقول وعن هذه الرواية قال في المغرب الصواب بالغابة راسية والمعنى نخيلا يجذ منها هذا المقدار قوله هنيئا لك النافجة هو
من نفج ثدي المراة فقبضها ينفجه بضم العين في المضارع اي رفعه وكان البنت ترفع مال الاب وتوسعه بانضمام مهرها اليه وانشد الجاحظ
وليس تلادي من وراثة والدي ولا شان مالي مستفاد النوافج يعني ان اباه كان جوادا لم يبق ما يورث من المال وانه لم يحصله من الوجه
الذي لا يحمد تحصيلها فان اولا الكريم تحصيله من محامد الوجوه واحرى انفاقه فيها قوله وعن ابن عباس انه سئل الى اخره ظاهر الدلالة
على انه لا رجوع لماني الهبة وما كتب عمر الى قضاته يحمل على تحقيق صورتي الطوع والاكراه وان الغالب انهن لا يعطين الا بنوع اكراه
فسمع حمولها في ذلك جماعة قوله والحديث على انه منهم من جوز الرجوع في الهبة واما قضاء شريح بالرد فيحتمل ان يكون لان الهبة
اولا لا باعتبار حسب الصداق عينا او دينا لم يكن شرعيا والله اعلم قوله ويجوز ان يكون تذكير الضمير الظاهر انه لبيوع جهها
والعفو السبح المعمي

بالعكس م

غاية الاعلا فانه اسفل كل الاعضاء ولانه يكنى به
عن الثبات في العظايم لان بالقدم الثبات
يقال ثبت الكعب م م

الموطي

لك م

على لفظ غاية الاسد ولا باس والعالية
من ارض له بنبر مشهور ع وحاد
عشرين على تاويل محدودها وحادّ
على نحو عشية م



متناولا

ثالثا في مرجع الضمير وانما هو تاييد لقوله بعثنا على تقليل الموهوب وان توحيد الضمير الراجع الى الجنس لافاده التقليل اذ لو قيل منها لكان

لهبة الصداق كله نظرا الى ظاهر اللفظ وان قامت الدلالة على انه غير مراد وذلك لان دلالة الجمع على الواحد مع قيد الوحدة دلالة قاصرة قوله لا

يجوز نبوعها اصله تكلف البولعة غلب في اعطاه او ابواه من غير عوض لانه بلجب من الفضايل يحسن فيه البراعة قوله وعلى انهما صفتان اقيمتا مقام

المصدرين عطف تفسيري لقوله على الدعا صرح به في سورة الطور وقوله وهذه عباره اى كناية لان الدعا من الله تعالى لا يمكن حمله

على الظاهر قوله تمثل لبني سعد العباس قال رحمه الله الفصيح لتسدل الان اليم في المنديل طيه وهو في الذال النقل سرعة لانه ينقل الوسخ او ينقل

الايدي للمسح قوله في جنازه اي على اتباعها للصلاة وهذا توسع شايع الازهري عن الليث والاصمعي بالكسر خاصة وعلى الميت نفسه

وعن ثعلب بالكسر السرير وبالفتح الميت وعن النضر السرير مع الرجل من جنن اى جمع لان الثياب والرجل يجمع السرير اقول وهذا توسع

كالكاس والسدفة ونحوهما وقولهم طعن في جنازته اذا مات كانه اريد به الجسد وعن شمر الكسر والفتح كوجاجد ودجاجد فقد تلخص ان الكسر

افصح والله اعلم قوله قبل البلوغ حتى اذا ابتليتم دفعتم من غير تاخير ذكر ملخص المعنى لان حتى ينبئ عن التدريج فيقع الابتلاء لا محالة اذا بعد

المقدم قوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل المج القا فيه دفع مج الماء من الفم وفيه دلالة على قوة انبعاث الدم

من المذابح والشكلة حمرة وبياض ممتزجان كانه تشكل على انه بياض او حمرة قوله كانه قيل وابتلوا اليتامى الى وقت بلوغهم لتحصل للغنى

واظهار لكون المقصر لجنارا عن الدفع لا يتخلف عن البلوغ البتة عند تحقق الشرط قوله آنستم به فمن اليه شوس هو لابي زبيد واوله

خلا ان العتاق من المطايا او لدنبا نوابه الجون وبات يسري بصير بالدجى هاد غموس الجنان عرسوا واحسن منهم قريبا ما يحس له حسيس

خلد البيت يصف الاسد والغموس بالغين المعجمة القوي وهو في الاصل الامر الشديد وجان ان يريد كثرة غمه في الظلام اوفي دماد الفرايس

ولعت منهم اي بات والجوهري روي عن ابي عبيده آحس به وعن غيره حسين به على الابدال والشوس نظر بمؤخر العين عن كبر او غضب

او خوف وتشارق فيما يتعجب منه ويستحسن واستعماله في الاولين اكثر قوله ولفظ الاكل بالمعروف والاستعفاف مما يدل على دلالة

الاول على ان للوصي حقا فظاهرة واما الثاني فلدلالته على ان الامتناع بين المبالغة في العفو وان شايبة الاستحقاق قائمة قوله

لا تلبس الكتان والحلل اشار بالاول الى الكيف اي الفاخر من الثياب وبالثاني الى الكم لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حله حتى يكون ثوبين

قوله ينقدم تقدم البهمة فدم الصبي والبهم قدما وقوعها الاكل اكلا ضعيفا اوله يا كل وتقدم مثله والبهمة الصغير من اولاد الغنم

قوله الاشعر از مبالغة في جعل تقي في حرز قوله روي ان اوس بن صامت في المعالم والكباب وتفسير الواعب اوس بن ثابت

قوله وام كحة في الصحاح ام كحة بالجاء المهملة امراه نزلت في شانها الفرايض واما مسجد الفضيخ فلعله المسجد الذي كان يسكنه اصحاب الصفة

رضي الله عنهم للمراهم كانوا ينحون للنوي بالمفارق الفضيخ والوضخ في بيان فضيخ البسر والبطيخ ونحوهما اذا اشتد خمر قوله من رثة المتاع

الرثة السقط من متاع البيت وجمعه رثث كغرفة وغرف قوله لضرب لرجل ومقامه اي تفصيلا او اجمالا فلا نقض بالمقدم لعطفه على

على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قوله والمراد بهم الاوصيا وعلى هذا ذكر احكام الميراث اما استطراد اعند ذكر اليتامى والاوصيا

وعلى هذا ذكر احكام الميراث فلا استجراره ذكر الميت والمال المنتقل منه الى اليتيم وفيه ان قوله يوصيكم الله بيان للمجمل وجواب عن هذا
في اولادكم

الا فقر

علله لقوله الرجل وحيدا لها مع يلزم ... بالع

هو الاصل والاطلاق على المفرد مع ... على وجه الحفض

الرتع ... اسماء

بالدجى

من ... اي ...



التقدير واما تتميم للحكم لانه لما ذكر الوارثين من الصنفين ومعلوم ان فيهم اليتيم والبالغ ذكر احكام الميراث وصية الاوصياء في حفظ

نصيبهم تتميما وهذا اشبه والوجه الثاني لايخلو الوجه فانه لما ذكر ايتاء الورثة شيئا لهولاء ثم عاد ذكر ايتاء مورثهم ايضا على سبيل التبرع

من مجاريه رعاية جانب الورثة لانه اذا امر الحاضرون بذلك فالمحتضر اولى واما على الوجه الثالث فهو من تمام الاول وحثا على الايتاء فان

كان الامر للوجوب فذاك وان كان للندب فللتنبيه على تاكد استحبابه وكم في القران من الحث على مكارم الاخلاق والوجه في الاية احد هذين

والله اعلم **قوله** لقد زاد لحيوة قد سبق في سورة آل عمران **قوله** وان الخمس لله لا له قوله يستحيون اولا عليه **قوله** في بطونهم ملأ بطونهم — ای وسوء الخلق م

استدل عليه بالاستعمال واليه ينظر قوله عليه السلم المؤمن ياكل في معى واحد والكافر في سبعة امعاء والبطن اسم لجميع الامعاء وما حولها عليها.

قوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا تمامه فان زمانكم زمن خميص قد مضى اول البيت في اوايل البقرة وهذا الموضع احق بالشرح بالغ في التعليل

بجعل البطون بطنا ثم امر بالاكل في بعض الواحد **قوله** ليبدا ببيان حظ الذكر لفضله حاصله موافقة الوضع الطبع وايده برعاية ذلك في

الحكم اعني التضعيف واذا وجبت رعاية الموافقة العقد على نحو فالتنصيص اولى من الادماج كيف وقد انضم الى ذلك انهم هل يقفون على ما النفوه

من توريث الذكور فقط فهم مقصود على تعرف حال الذكور فهذا لا ان الوجوه الثلثة تتعاضد على المطلوب وان صح ان يكون كل مقتضيا

على حياله والله اعلم **قوله** فان قلت قوله للذكر مثل حظ الانثيين كلام مسوق لبيان حظ الذكر تقريره انكم قد اسلفتم ان الآية لبيان حال الذكور — الكلام مسوق م

والنظم الصحيح ان يقال ان النساء ان كن مع الرجال فكذا وان خلصن فكذا الان ترادف ببيان حال خلوصهن حال الذكور وحاصل الجواب ان

الذي سلف ان الغرض بيان حظهما اعني الذكور والاناث وانما الابتداء كان للغرض المذكور في الاناث وانما الاناث وانما الابتداء كان للغرض الذي

للغرض المذكور فلا منع من اردافه للمبدا ولغيره وانما يتجه السوال لو اردف ببيان حال اخرى للذكور وفي قوله لطائفة اشعار بان ذلك يحتاج

الى زيادة فكر لان الفقه فهم المضمن مع المصرح وانه لا منع من بناء الكلام على المضمن اذا كان المصرح لا يتجون له **قوله** فان قلت لم قيل

فان كن نساء حاصل السوال ان قصد الجنس مع الاول زيادة او تركه مع الثاني قصور وخلاصة الجواب ان الآية مسوقة لتتميم حال الاناث — بيان م — مع العدد م

ولما المخصوص في ثلث الانضمام مع الذكر يحدون او يعدون لان الحكم لا يختلف والخلوص يجمعهما والانفراد مطلقا وذكر الاولى وجب ان يذكر — بوجدان

الثانية مراعى فيها ذكر الجنس والعدد والثالثة مقصورة على الانفراد عن الجنسين واليه الاشارة بقوله واريد ههنا ان يمض الى الآخر فاعطاهما — قوله م

حكم الواحدة لانه لما اكد بقوله فوق اثنتين كان ادل على مغايرة حكم الجماعة للاثنين من مغايرة حكم الواحد لهما فاعتبر ذلك المفهوم

دون هذا والمصنف سلم ذلك بقوله وهو ظاهر مكشوف والحق المنع لانهما ضدان ونساء في مقابلة امراة واحدة في مقابلة ملث في المنصوصية

وقوله نساء فوق اثنتين اختصار لحصر الاعداد فوق الاثنين فلا ترجيح البتة كيف وقد جوز جماعة من ائمة اللغة والفقهاء الجمع فوق

قوله وقد كان الذكر لايحوز الثلثين مع الواحدة تقريره ان قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين عند اجتماعهما معا يدل على انه لو

كانت انثى يكون لها نصف ما للذكر ففي اجتماع الذكر مع الواحدة لما كان له الثلثان وجب ان يكون للبنت المفروضة مكانه ثلث فيكون

للاخرى كذلك بالضرورة فاشير من هذا الى حكم البنتين فقط كما صرح بحكم الذكر مع البنت الواحدة اوارد بقوله للذكر مثل حظ الانثيين ولما

لزم من مقتضى الاشارة ان يكون لاجتماع الواحدة مع اثنتين حكم آخر على قياس ابن وابنتين واقتضائه ان يكون لكل واحد ربع وعلى هذا



ثم ذلك بان قيل انهن بالغات مابلغن حكمهن حكم ما اشير في الابنتين فلک سلمه الله و بنص هذا الثاني بل ما روينا عن احمد بن حنبل والترمذي وابي داود وابن ماجه عن جابر جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما يوم احد معك شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا ينكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن فما بقي فهو لك ولو لم يكن في الاية ما يدل على حكم الابنتين وان لهما الثلثين لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعط لابنتي سعد الثلثين واما قوله وقيل ان الثلثين اه فهو استدلال بمفهوم الموافقة وكذلك قوله قيل ان البنت وبرد على الثاني ان الابن يعصبها فلا اعتبار بزيادة النصيب للعصوبة كما لا اعتبار بالنقص والجواب ان المعتبر فيه القرابة والتعصيب في مثل جرى بالتنصيف قوله بدليل انه يضعف عليها اي يصير ذا اضعف عليها لقوله تعالى فاولئك هم المضعفون او قول ولو استدل على ثبوته بان الاخوة يحجبون الام وهي يحجبهم لكان حسنا بالغا قوله فلتان الاخوة تفيد معنى الجمعية المطلقة ظاهرة ان اطلاق صيغة الجمع على الاثنين على سبيل الحقيقة وقد ذكره في هذا الكتاب الا انا حملناه على انه اراد الاطلاق المجازي لئلا يخالف ما صرح به في المفصل والحاصل ان معنى الاجتماع مشترك بين الكل فجاز ارادته من الصيغة التي لا يختص بكم معين واذا اقتضاء المقام تعين واليه الاشارة بقوله وهذا موضع الدلالة على الجمع المطلق ومثل هذا التوسع اعني تناوله للاثنين ايضا مستفيض في اقوال العلماء في موضع الاختصار وهو اقيس من ظهور التدريس

قوله يعني ان من ارضى بعض ما لا الى قوله فهو اقرب اراد ان المقصود من اسناد عدم الدراية الحث والا لما ب وان مثل لا يخفى واذا لم يخف عليكم فاني بتبع تقصير في اداية وهو اعتراض يؤكد ما لوح عليه من تقديم الوصية على الدين واما قوله وقيل ان الاب فوجهه ان يقال المعنى انكم لا تدرون اي الاباء من الوالدين والوالدات واي الابناء من البنين والبنات لان الكلام وارد على التغليب اقرب لكم نفعا لتفضوا اليهم في الدرجة في الاخرة واذا لم تدروا فارضوا بما فرض الله وقسم ولا تقولوا لماذا اخر الاب عن الابن ولاي شيء جاز الجمع دون الام والبنت وفيه انه غير ملائم بالنفع حتى تم ذلك وانه يدل على ان من قدم في الوراثة وضوعف نصيبه انفع وليس كذلك والجواب بانه اريد بيان النافع بنص الكتاب محجوبة من دراية فاعتقد واقيه نفعا لا يصل اليه عقولكم بعيد لبعد فهمه من السياق وكذلك قوله وقيل قد فرض الله الفرائض الا انه جعل النفع اعم ما خذا من العاجل والاجل وادعاء انه احسن مما اثره العلامة رحمه الله لانه اعم ما خذا لا بخصوص امر الوصية وهذه نقول عما ذكره في عدم البناء على النفع والله اعلم قوله وان كان رجل يعني الميت ويورث من ورث اي يورث منه يقال ورث اباه مالا وورث منه ذلك فالابن والمال كلاهما موروث ومنه قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث والكلالة تطلق على القرابة المتعلقة بما عدا الولاد لكلالتها عن القرابة المماسة كانها ارادت ان تصل اليها فاعيت ولم تبلغ وقيل لاستدارتها بطرفي النسب بخلاف الولاد فانه على سبيل التشعب وعلى البيت الذي لا والد له ولا مولود وهو من باب اطلاق المصدر على المعنى مبالغة او على سبيل الاضمار وجوز جار الله على سبيل الاحتمال ان يكون صفة وكذلك على الوارث الذي ليس واحدا منهما وفسر الاية على الاحتمالات الثلث وبحث الاول في ترتيب الكتاب وان كان مبنيا منه كلالة حالا او خبرا ان جعل الاول صفا فلكل واحد من الاخ والاخت كذا والاية مشتملة على هذا على بيان حكم الانفراد والاجتماع نصا فيما وملخص الاجتماع وان كان رجل من ميت مالا كلالة على الوجهين فلكل منه ومن اخيه او اخته والضمير يرجع الى ما كان وواحد من الاخوين

ماله التنقيص

وحله

لا في الترتيب الذي اسلفناه

او رشه م

وحكم

وحكم للافراد بعلم من طريق الضرورة لانه جعل مولى نصفا فلا ينقص عنه وهو منفرد والمساواة بين الذكر والانثى ابتدر في التسوية من اوّل الى آخر هذا الحمل اخوة فظهر ان الاول ارجح في البيان وادق في اللطايف لان والحفظ لم يذكره الازهري لنا في وامّا الحمل على المصدر وعلى النصب على المفعول على الوجهين لانه فانما بالمنتسبين على نحو ورثة عصوبة وولاء وتورث كذلك **قوله** يورث اويورث غيره لاجله اشارة الى الخلاف في القراءتين واما على قراءة من قرا يورث على البناء للفاعل فكلالة امّا مفعول به على انها الوارث او على انها المورث على ما ذكره ولم يذكر انها خبر على من السابق وفي الآية احتمالات أخر من جعلها خبر ان ثانيا لان اريد احد المتلابسين ومن النصب على التمييز ان اريد المصدر والله اعلم

فرضام

اورث

قوله من ساير الاخوة الاخياف والاعيان واولاد العلات وغيرهم اي بقيات الترايب اصناف الاخوة وغيرهم فقوله وغيرهم عطف على الاخوة لا على ساير وجاز ان يراد بساير الجميع فيكون عطفا على ساير نقل الازهري ان جميع اهل اللغة متفقون على ان قوله وساير الناس جميع ونحوه ساير بمعنى الباقي وجعله من سؤر بسار ولم ينقل انه جاء بمعنى الجميع والجوهري جعله من السؤر العقل وزعم انه بمعنى الجميع ولم يذكر غيره وكانه اخذ السيرافي من بيانه منه اكثر ثم عمم والاوضح الاشهر الاول والله اعلم **قوله** للاخياف والاعيان واولاد العلات قال المطرزي اصل الخيف اختلاف في العينين وهو ان يكون احدهما ازرق والاخرى كحلاء ومنه الاخياف الاخوة لاباء شتى معا الاخوة اخياف اقول كانهم سموا بنفس المصدر مبالغة واما بنو الاخياف انه قالوا مشتق فبمعنى اضافة البيان واعيان القوم اشرافهم اما لانه لا ينظر الا اليهم او لانهم كالعيون المبصرة ومن ذلك قولهم للاخوة لاب وام الاعيان اقول لانهم اشرف الاخوة ومكان الترابة اشرف فسمى الاخريين ونقل الازهري عن ثعلب الاعيان والاقران بدل الاخياف وهذا ارشد الى انهم نعلوا الى تكافؤ الاباء في تخلف الاباء واتحادهم في شعفيتهم من قولهم عين الشي نفسه والعلة الضرة وحقيقتها المرة من العلل وهو الشراب الثاني كان من تزوجها نهل من الاولى وعلّ من الثانية **قوله** لانه لما قيل يوصي بها علم ان ثمة موصيا اثره هذا لقوه القيد او حال على انه صفة مصدر محذوف اي ايصاء غير مضار لكان وجها ظاهرا **قوله** فينبغي ما وراء ذلك في حكم القريب حاصله ان القرب مجاز يجعل كل زمان يقبل فيه التوبة قريب وان بعد وما لا فبعيد وان قرب فالقرب والبعد راجع الى القبول والرد وقوله بكظمه اي مخرج نفسه وفي حل العقد ان المعنى يبتدى توبتهم من زمان قريب من المعصية لئلا يقع في زمرة الموعودين بعسى في قوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم واعترض على الاول بانه لا يلوح معنى القرب فيه وبالتايب قبل الموت مطلقا غير معنى والجواب ان معنى القرب واضح الوجه على ما سلف والفرق بين حضور الموت والموت نفسه بين وان ما ذكره من الحكم ثابت للمؤمن عند المعتزلة ومنتف عنهما عند اهل الحكم والوجوب بمعنى تحقق الثبوت عندهم كاين ولكن للفريقين غلاة جهو لا اثره وان لم ينكر تفاوت الدرجتين **قوله** سوى بين الذين سوفوا توبتهم الى حضرة الموت وبين الذين ماتوا على الكفر مطلق فصح ان يراد بالمسوفين الكفار ايضا بدليل المقابل والعصاة لان الكلام في المتفاعلين وحمل المقابل على التغليظ فلا استدلال في قوله من المرد بالذين يعملون السيئات على ما توهم وفي بعض النسخ بعد قوله الا قلت محمد فان قلت الا يجوز ان يراد بالذين يعملون السيئات الفساق وبالذين يموتون الكفار مع جوابه وفي بعضها حاشية وحاصله ان المقصود بيان التسوية بين المايت على الكفر والمسوف الى حضور الموت لا بيان الفرق بين الفاسق في القسم الاول والكافر في القسم الثاني لعل الاشبه ان يترك الاول على عمومه شمولا للكفار والفساق لا سيما من سبق ذكره والثاني على ظاهره لتوكيد التسوية بين

الاخياف

خيّاف

سوّفوا



الفسيلين اذ لا يشك احد فى ان لا نوبه بوجه لكان وملت على كرم ولعمري انه لتغليظ ولكن لا على الوجه الذي اوثر فى الكشف والله اعلم
قوله مصت من قولهم باب مصوت ابهم اغلاقه وفي الاساس قفل مبهم معناه او اصمت عن كل حين قوله وقيل نسخ ذلك بالحدود
اي كان يجعل اخف ما سلف اليه الاذى فنسخ ذلك بايجاب الحد على الزانيه فلا يجعل الاخف لان التشنيع حصل بالحد قوله كقنطرة الرومي
اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بآجر استشهد بالبيت للدلالة على معنى الارتفاع فى قوله حتى تشاد شبه ناقته بقنطرة الرجل الرومي
لزاهد الروم فى صنعة البناء ورب القنطرة التي تبنى له اقسم لتحاطن بالعملة والصناع او بالاحجار والشيد حتى يحصل الارتفاع
بسبب ما يجعل فيه من القرمد وهو الاجر بعضه فوق بعض ولو قيل لتكتنفن بقرمد حتى يحصل الشيد لكان انسب وقيل الرومي
مهر حجله او الوات قوله اكثر من اثنتي عشرة اوقية هي افعوله من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وغرضها او لانها
توقى وتحفظ وقيل فعليه من الاوق للثقل وفى يوسف لانهم كانوا لا يكونون الا الاوقية وهي الاربعون فذلك انها اول ما يدرك مثقالا
نقلا وفي الفائق والصحاح انها اربعون درهما وكذلك فى تهذيب الازهري وذكر المصنف فى موضع من الانفال انها اثنان واربعون
وفي موضع اخر منها اربعون درهما وستة دوانيق اقول ولا خلاف فى حديث الصداق انها اربعون درهما وفي الصحاح ان المتعارف اليوم
عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وعليه يقدر الاطباء اقول لعل ذلك لتخلفه وقد يطلقونها على ثمن منا ولا اعرف خلافا فيما
ذكر من ان لا احب ان لا يغالى فى المهر وانكار المراة غير متجه لان القنطار مذكور فى الاية فرضا على سبيل المبالغة ولابد له على
وقوع هو انما او مبالغة سلمنا الدلالة على الجواز لكن لا منع ان لا احب موافقة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدل على انها مكرمة او تقوى وكان لتخلج
القلب من هذه الرواية ريبة الى ان رايت الفاضل الطيبي سلمه الله ذكره عن سنن الترمذي وابي داود وغيرهما ثم فاك وليس فى الروايات
فتعاهب الى اخره فحمدت الله على الخاطر قوله وصفه بالغلظ لقوته فانه جرم السجدة استعير الوصف لكثرة الدعاء كما استعير الغلظ لشدة
العذاب وههنا ذكر الشرك على وجه اشبه من باب استعارة محسوس لمعقول قوله واخذن بيدل على ان الكلام على التجريد قوله استوصوا
بالنساء خيرا يقال اوصى فاستوصى اي قبل الوصية ومعناه اقبلوا مني الوصية بالنساء وبابه الخير اليهن والاستيصاء مطاوع التوصية وا
لايصاء وفيه مبالغة والتوصية فى معنى الامر مع زيادة تحفظ واعتناء بشأن المأمور به لانه من ارض واصيه اي متصلة النبات وقد ذكر نحا
منه فى سورة العنكبوت وخيرا معمول لمحذوف لان المعنى استوصوا باتيانهن خيرا كما ذكره فى قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وجاز النصب باضمار فعل اي استوصوا بتعهد النساء اتوهن خيرا كما ذكره ههنا لكن ايضا والله اعلم قوله ولا مزيد على ما يحيى التفحيفى
نيل دل لقوله فاحشة على الشرعي ومقتا على العقلي بمعنى الملاءمة والمنافرة وهو متفق عليه بين الفريقين وقوله وساء سبيلا على العرفي
قوله من الكره والاكراه قد سبق تحقيقه فى قوله تعالى وهو كره لكم قوله كما استثنى غيلان سبق فهم بهن فلول من قراع الكتائب
والنوعين المبالغة فى نفي العيب كما اشار اليه وتحقيقه انه من باب استعارة احد الضدين للاخر وادخاله فيه ثم اخراجه عنه باداة الاستثناء
وقد يجيء هذا القسم فى صورة المنقطع كما فى قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا وخالف فيه مبالغة من حيث الايهام فقط
ويجوز فيه كلمة الاستدراك الا انه متقاصر عن الاول والفعل يجيء نقل ومنه حمل على المنقطع على نحو الا من رحم وعن صاحب حل العقد انه استثناء
النقد

من

للزني
صنعه
فعله
عرم
جوازه لو كراهة
بدم
ومعنا
تتفق
هو للنابعه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ح



من طريق المعنى كانه قيل انتم مواخذون على نكاح ما نكح اباوكم الا ما قد سلف ولا يخفى ما فيهما من نكات الفخامة والمبالغة التي تقتضيها التذييل

قوله تحريم نكاحهن الظاهر انه لم يرد خصوص النكاح بل حرمة الاستمتاع نكاحا وملكا لان الاستمتاع ملكا وان لم يقصد في الزوع

والاصول لكنه مقصود في البواقي فان قلت النكاح نفسه حرام استمتع اولا قلت النكاح وملك الاستمتاع فاذا احرم حرم بالتبعية ضرورة والملك

لما لم يتمحض له حرم الاستمتاع بالفعل فافهم والله اعلم قوله الدف مستلين الحق بها اخربان ام النافلة وجدة الولد والمحقق بناء على ان

الاستثناء لان الحرمة في النسب للمصاهرة لانه قوله الا ان تعول اعلقه بالنساء والربايب واجعل من الانصال من الاتصالية والاعلى

الملابسة بين المتصلين اى ما نصال كان وقول المصنف في قوله تعالى فليس مني من قوله فلا يعني كانه بعضه لتقييد حجة الملابسة

بحسب ذلك المقام والمعنى وامهات نسائكم متصلات بنسائكم التي دخلتم بهن على انه حال من امهات لقوله عليهما فانه ذكر بعده العبارة

تنبيها على ان الاتصال بين الامهات وللاخوات بتوسطها البنت وما يتوهم من ان الاضافة مغنية عن هذا الاتصال لولا انما عليه ودفع

بان الاتصال بالمطلق لا يغني عن الاتصال المقيد قوله هذا وقد اتفقوا الى هنا ما يتكلف به وقد اتفقوا على كذا ولا يسمى استثناء منه اللفظ

معدلا له الاجماع على خلافه وقول الامام الرازي عن علي جابر بالدلالة على ضعف الدوابي نقل هذه القراءة لان القاري لا يخالف مذهبه نفس قراءته

ونقل على ان تحريم امهات النساء مبهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ابهم ما ابهم الله معناه ما ذكره الازهري ان التحريم المبهم هو الذي

لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الخيل الذي لا شية فيه يخالف سعظم لونه فقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم من التحريم المبهم واراد

ابن عباس ان امهات النساء ملحقة بهن في التحريم الذي لا حل معه واما تحريم الربايب فليس من المبهم لان لهن وجهين احللن في احدهما

وحرمن في التحريم قال فهذا التفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه قوله فاني لست منك ولست مني واوله اذا حاولت في اسد

فجورا وهو للنابغة الذبياني وبعده هم الدرع التي استلأمت فيها الى اصل النساء وهم مجني استلأم الرجل اذا لبس اللامة وقوله عليكم الكلم

ما انا من دد ولا الدد مني في الحواشي ما انا العبي ولا اللعب نبوي يقال دد كيد ودد الكعصا وددن بمعنى اللهو واللعب قوله كانكم في العقد

حيز لقوله داخل في احتضانكم والغرض انه الاعتبار بالمفهوم لظهور سقايه غير المخالفة في الحكم وانتفى شرط الدلالة عند المعتبر قوله

والمس ونحوه يقوم مقام الدخول فيه اشعار بين بانه يجعل به في حكمه وكذا ذكر قول الاوزاعي ولا احد يذهب الجانه حقيقة على ظاهره وعن

هذا فلا تعارض كما في قوله فان لم تكونوا دخلتم اشعارا بان الحكم معلق به وحده لا يقوم مقامه ما ذكر بعده قوله واما الجمع بينهما

في ملك اليمين اي الجمع بينهما فيه وهذا احد ما يدل لبطلان الحل على حرمة النكاح كما ذكره المصنف ليس بالوجه الا لم يكن لعول اميري المومنين

حرمتهما اية وجه الالحاق بالقياس مع ظهور الفرق دانه لا يقابل النص ليس بالوجه والموجه عند الفريقين التحريم لان هذا الحكم

مقصود لانه من مساق الكلام والحل هناك لم يتبعه حكم اخر لان المقصود في تلك الاية بيان وجوب رعاية العدل بين الازواج

لانه اذا خيف لا تيام بالعدل فالاهما بالعبات ما بلغن ولزم منه ضرورة العموم حل اصل الجمع فالعام الذي هو مقصود لذاته اشده

العناية بشانه مرجح وتغليب جانب الحرمة ايضا من المرجحات قال رحمه الله عن الامام مالك في الموطأ عن قبيصة بن ذويب ان رجلا

سال عثمان عن اختين مملوكتين لرجل هل الجمع بينهما فقال عثمان احلتهما اية وحرمتهما اية فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده

وامهات النساء متصلات بالنساء واما قوله اللاتي بالنساء والربايب الخ بالكلام مشتمل م

قوله مما نوفان بالكل الى هو اللهو واللعب معه قوله ارادة ابن عباس فافهمه ونسخة المصنف م

استمتاعا ذا لا حلال ان حصولهما في ملكه لا حرمة فيه م

فلو رجلا من الصحابة فسأله عنه فقال اما انا فلو كان لي من الامر شي لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب اراه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله لانهن احصن فروجهن بالتزويج ذكره الكسائي وجر قراءة الكسر هي شاذة ههنا واصل الحصن المكان حصانة وهو حصن وسميت العفة حصنا لانها تحفظ من الريبة ثم اطلق على المزوجات لاحصانها الزوج اياها وعلى العفائف وذكر الحفظ وعلى الحرائر لانهن المحصنات غالبا وانما فسر ما ملكت بالمملوكة بالسبي لان المملوكة بالشرى لا تحل للمالك اذا كانت ذات زوج غيره
قوله وقول الفرزدق وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق روي انه سئل الحسن البصري وعنده الفرزدق عن قول العرب لا والله وبلى والله فقال دعني اجب عنك يا ابا سعيد ثم قال للسائل اما سمعت قولي ولست بمأخوذ بلغو تقوله اذا لم تعمد عاقدات العزائم فقال الحسن احسنت ثم سئل عمن سبى امرأة ولها حليل فاجاب بهذا البيت كنت ارى اكاشعر فاذا انت اشعر هو موافقه هكذا في شرح ابيات الكشاف قوله على الفعل المضمر الذي نصب كتاب الله قيل عليه ان الجملة الاولى مؤكدة واما على قراءة البناء للمفعول فانه العطف فيه على حرمت فان لم يكن مانع في القرائتين من العكس لانه تعالى قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مع قوله وما فوقه لان كلا منهما لحسن الجواب يعني تبين لكم ما يحل لاد بهذا ان يعلم ان العلم لا يتعلق بالحل من حرم فذكرا لعقد المشترك بينهما وهو يبين واما تعدد الارادة وايضاح المعنى على نحو بينت المسئلة لتفهم وقد سبق تحقيق هذا المقام في اواسط سورة قوله والعجز ان لا يقدر بما كان لجود لانه اذ ذاك عبارة عن الاخراج لانه طلب الشي بالمال يتضمن اخراجه هو والاضمار سيان في الاصل وقد تضمن الاطلاق بينا وما يخرج في اثمان السراري بابطه ولان هذا الاخراج ودونها كن تحته او على صدد الحصول فيدا مدمج انا العقد حصر في المال الفرض الديني الذي هو الاحصان والعفة ولا كذلك عند تقدير المفعول قوله ويجوز ان يكون ان تبتغوا بدلا في مقابل قوله وهو مفعول له كانه قيل بين لكم ما حل لكم ابتغاء ما وراء ذلكم بأموالكم وعلى هذا الابد فر تقرير مفعول له كونه ضمير للاخصاء الى ما يسمين عز بذلك الغلط فلا يجري فيه الوجه الاجود وليتم تعلقه باحد الفعلين قوله والمسافح الزاني من السفح قال المصنف رحمه الله يقول العرب في بني فلان سفاح فيكون ذ ما ومدحا فوجه الذم ارادة الزناة ووجه المدح ان يقال القتال والمناجرة ان يجمع بمجرد السفح قوله فما استمتعتم به من المنكوحات هو على نحو بيع الحسب الشاهد من للابتداء وقوله من جماع بيان المستمتع والضمير في منهن راجع الى ما وما واما هو على نحو تمتع بالحبيب كما قال تمتع بها ما ساعفتك والضمير في به راجع الى ~~ما~~ لفظ ما وفي فاتوهن الى معناها وفي منهن الى ما ومن للبيان او التبعيض ولا شك في اختلاف مرجعي الضمير في منهن فاتوهن لانهما في المعنى واحد قوله لان المهر ثواب على البضع الكشق والمباضعة المباشرة لما فيها من نوع شق والبضع اسم منها عن الجماع ماخوذ منه للملابسة قوله ولولا ذلك في العرف كان يقول لا ربح بوائي النسيئة انما الربوا في النقد بعيه كان يرى تحريم النقد في الكيبة لا افضل البد قوله ولقد نادى في تحذيرا التقية ابي بتعبيض الكلي غير طائل هو للطرماح بن حكيم الطائي وبعده اذا ما رأني اقطع الطرف بينه ويبني فعل العارف المتجاهل ويروى قطع الطرف كانه لا يقدر ان ينظر من شدة البغضاء ولا يلائم قوله فعل العارف المتجاهل الا بتكلف قوله والمعنى ومن لم يستطع زيادة مع قوله بها كلام مع ظاهر مشهور انا التقدير طولا الى ان ينكح كما قال الشيعي اذا وجد الطول الحرة بطل نكاح الامة وفي الحواشي عن المصنف انه لم

لكن ما مضى معقوص حمله على المنقطع بدليل التذييل كانه حمل على ما كيد الذم بما يشبه المدح في الاول للمبالغة بدليل التذييل اخر م

قولك

فقال الحسن م

بخلاف الثانية والجواب ان الثانية ايضا مؤكدة للاولى انه لو قيل حل لكم ما وراء ذلك تصح لان تحليل ما وراء المذكور تاكيد لتحريم المذكور م م

قوله م

البقرة م

تقييد الاخراج بالحال يدل على انه لا يحمل م

يراد م

هذا ابله وذاك ابله مباراة في قرى الضياف وحمل الزنا سافحه اذ لان الغرض م

قال من المنكوحات لا استغال الا استمتاع لان التحلل او على الرجل الشيخ م

لم ولانكر حر وعا اذا بانت فسوف تبين م

يبلغ م

وقد يكنى به عن الفرج في نحو ملكت فلان بضع فلانه اذا عقد عليها اقول ولا يبعد ان يقال انه اسم في الاصل للعضو المخصوص بمعنى المعول كالخبز بمعنى المخبوز كما سمي فرجا للشق والبضع بمعنى الجماع م

لم يستطع طولا على ان ينكح من طال عليه الامر غلبه وتمكن من فعله وتقرب ما نقله الازهري وغيره من الزجاج ان الطول القدره على مهر الحره ونفس قوله تعالى
ذي الطول بذي القدره والمطرزي فقال التعدي بالحرفين وما في الكشاف يمكن حمله على ان ان ينكح على تقدير حذف اللام اي ومن لم يستطع زياده لاجل
نكاح صفوتي مركب **قوله** وينفسوا الايه بيان من منهم لم يملك فراش لحره النزاش نفسه يكفي به عن المواده فالاضافه بمعنى من وعدم ملك فراشها كنايه
عن عدم القدره عليها وهذا اظهر فهذا الموضع على هذا الوجه بمعنى القدره عليه كما النكاح في اطلاق الشرع ظاهر في العقد واد عا المصنف انه لم يرد
بمعنى الوطي في القران ذكره في اوايل سوره النور يصير المعنى ومن لم يجد سبيلا الى وطي الحره فلينكح امه والذي له القدره على النكاح ولجد سبيلا
الى الوطي بالعقد الا ان تحصيل السبيل بالفعل واما ان الشرط خرج مخرج الغالب للدلاله على الكراهه فيه ففيه التشديد بمن ينبو له ذلك لمن خشي
وان الكلام في الاحلال والتحريم **قوله** لانه اعتبر اذن الموالي لا عقدهم ولا ان الاطلاق يقتضي الاباحه وللمانع ان يقول عدم التعرض ليس
تعرضا للعدم كيف وقد يكون المباشر غير الاذن كالوكيل وكما اذا كان المولي امراه عند المخالف **قوله** فكان اداء المهر اداء الموالي
قيل فيه نظر لان الاداء المهر دون اذن المولي لا يجوز والجواب انه دل على اعتبار الاذن في قوله باذن اهلهن لاشعاره بان الحاجه الى ذلك
لان ملك الرقبه لهم ومن ضروراته ان نماء الملك ومنافعه يكون لهم ايضا ومعلوم ان اداء الحق الى غير الاصيل انما يقع موقعه اذا كان نظريا
لا فضوليا واديا رحمه الاسلوب لانه لما اضاف المهر اليهن دل على انها بازاء البضع كما في الحره ولهذا لا يحصل الحل بمجرد اباحه السيد رشح
ذلك بالامر بالاداء اليهن دلاله على انها بازاء البضع كما في الحره ولهذا لا يحصل الحل بمجرد اباحه السيد رشح ذلك الامر بالاداء اليهن ابدانا
بانها صاحبه حق في ذلك على الحسد وان المولي انما يستحقه بتبعيه استحقاق الرقبه وفيه ادماج لتاكيد الاداء في الحراير والله اعلم **قوله**
ما على المحصنات اي على الحراير لان التنصيف بعد احصانهن بالتزوج دل على ان المحصنات المضاعف عليهن العذاب من غير
الاماء البته وفايده قيد الاحصان للاماء نفي ما يتوهم من اختلاف الحالين قبل الاحصان وبعده على قياس الحراير وبهذا ام سقط
استدلال من ذهب الى ان المملوك لا حد عليه قبل التزوج بالايه **قوله** والاماء هلاك البيت انشد المصنف في معناه مثله ومثله يحكي
في بيته قهرمانه فذلك بيت لا اباك ضايع الازهري عن الليث القهرمان هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه وذكر عن ابي زيد قهرمان
وقهرمان على القلب ادعاء معرب **قوله** فذبذم اللام موكده لاراده التبيين قال في سوره الصف لما فيهما من معنى الاراده في قولك
هيتك لاكرامك وقد سلف في اوساط البقره ما هو المختار فيه **قوله** ويرشدكم الطاعات فسر التوبه اولا بالارشاد لان قبول التوبه لا يريده
الله تعالى عندهم الا بعد الرجوع الى الطاعه وكذلك عندنا لان قبول التوبه مرتفعا فلو اراده تعالى لكان الكل تايبين ففسر بالارشاد ثانيا بسبب
التبيين وثانيا بنعلم ما يستوجبون به قبولها دفعا للتكرار وتصحيحا للتقابل بينه وبين قوله ويريد الذين يتبعون الشهوات اي
يميلوا ميلا فان تعلق الاراده يقتضي بفعل الغير وعدم وقوع المراد في هذا القسم لا يدل على العجز عندهم والتفسير صحيح عندنا على معنى يريد
ان يوجد فيما بينهم ذلك لا على الاستغراق وقيل انه بمعنى الاول لكن اعيد تمهيدا للتخيير عن اتباع من يريد ميلهم عن منهج السداد
وتابيدا للتحريض على سلوك سبيل السداد **قوله** بموافقتهم من ضلال ان يميلوا **قوله** ما ايس الشيطان من بني ادم قط الا اتاهم من
قبل النساء الجار بعد الاستغراق فيحذف او مصدر وكذلك على نحو الوجهين في قوله طويلا اي ما ايس الشيطان حينا الدهر او ايسا

وجعل الملم الاول هو الظاهر لان الطول ظاهر في الفضل والزياده او القدره صح

والطول م

بالتزوج

فان

يعني اذا كان المراد فعل غير الزبد لانهم لا يفرقون بين الاراده والاسناد ذلك ه



بانه يأتيهم نبيهم من قبل النساء فالحاصل كلما ايس النساء ماهم من قبلهن والحاصل انه قصد زمان الياس على الوصف وبقي ان يكون لذ بيان
ينفك عنه سن عيض ان يتعرض لنفي الياس في غيره ودل بحسب المقام على ان للاتيان لازالة الياس على الازمان وبيان يكون ياس في عدة
فالمقصود بالاثبات والنفي الياس ومنه ينشأ فساد المعنى قوله الا الاستثناء منقطع معناه ولكن اقصدوا ما اراد ان التجارة لما لم تكن من الباطل
في شيء لم يجز الاتصال فحمل على المنقطع لا عن المفرغ ليخالف مع اتحاد الحكم بل عن جملة الكلام السابق فيعتبر المخالفة في الحكم والمغايرة للمصدر من الكلام
لبيع الاستدراك وصح ان حمل على اشد راكل النهي عن المحرم بالارشاد الى المحلل بتقدير لكن اقصدوا وامر ارشاد لان لا تاكلوا لا تقصدوا
الكلها وان حمل على اشد راكل المواخذة المدلول عليها بالنهي يرفعها لان التجارة مباحة لا مامور بها فقدر ولكن كون تجارة عن تراض منهي
عنه والارجح هو الاول لظهور المقابلة والمصنف نبه على حاصل المعنى على الوجهين لا انه منصوب على الاول مرفوع على الثاني كما في بعض
الحواشي فانه فاسد لان المنقطع منصوب ابدا ولو جعل متصلا على حذف ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف لكان وجها لا
تخصيص في الاية لانه لا يدل على ان التقصي عن الباطل منحصر في التجارة وتفسير الباطل بانه ما لا عوض فيه ارتكاب التخصيص او النسخ
تحريف لكتاب الله يستفاد منه قوله والكبيرة والصغيرة انما وصفت الى الاخر قال في سورة النجم الكبيرة هي التي لا يسقط عقابها الا
بتوبة وقيل هي التي يكثر عقابها بالنسبة الى صاحبها فالتفسير الاخير ناظر الى المعصية نفسها فيقابس المعصيتان احديهما الى الاخرى فما لا
يسقط عقابها دون التوبة فهي كبيرة وما يسقط صغيرة او نقول ما يكون اجتنابه مكفرا فالمعصية كبيرة وما لا فصغيرة والتكفير لانها مكفر
بالنسبة كبعض المعاصي واما بالاضافة الى الطاعة فما يغلب الطاعة كبيرة وما يغلبها الطاعة ويذهب به صغيرة وليست هذه معرفات عند
بل محققات لوجه التسمية بعدما عرفت الكبيرة والصغيرة من تعيين الشارع صلوات الله عليه قوله والتعرب بعد الهجرة قيل هو ان نشا
في البادية ولا يثبت اسمه في الديوان وقيل الارتداد اي رجوع الاعرابي بعد الهجرة وكان رده في ذلك الزمان اما لان الاعراب كانوا كفارا اذ
ذاك واما ان الهجرة من تتمة الاسلام ولهذا لم يقبل النبي صلى الله عليه اشبه لان الارتداد داخل في الشرك والجهاد في الاول كان من فروض الاعيان
فلهذا لعد التعرب من الكبائر ولا يبعد ان يراد التمنع من التزام احكام الاسلام كما كان من مانعي الزكوة وبالجملة خلع ربقة طاعة الامام ومن قبل
كما كان من الخوارج ايضا والله اعلم قوله فنزلت فعلى هذا لا يكون نهيا عن الحسد بل عن تمني ما لم يقدر ولم يناسب الحكمة قوله اي ولكل شيء مما
ترك فعلى هذا الفعل تخلل بين مفعوليه لكل وموالي وفاصل بين المبين والبيان وانه فصل بين الموصوف والصفة ولكنه لما كان كالفضلة من المبين وكان
الاصل ان يلي المعمول عامله جوز تقدم العامل على البيان ولم يكن فيه الضعف بمنزلة قول القائل لكل رجل جعلت درهما فقير وفائدته زيادة الاعتناء
باختصاص المجعول قوله او لكل قوم جعلناهم موالي فالتنوين بدل المضاف اليه الذي هو قوم والمبتدا محذوف واقيم صفته مقامه وهي مما ترك وفيه
حذف المفعول الاول من الفعل الجاري مجرى افعال القلوب وحذف المبتدا واقامة صفته مقامه وشموله لكل قوم قوم على سبيل الاستغراق لا
لافراد كل قوم ولكلهم اذ ذاك ما ترك الوالدان لا نصيب منه وجعل بيانا للمحذوف ضعيف جدا لما فاته الايضاح ولظهور استعماله في التبعيض
والوجه ان يحمل على التبعيض على ما يخرج من التركة ولا من التجهيز ونحوها او لكل احد من المتوفين جعلنا وارثين من تركته اي بعضها على
ما سبق من الوجه او جعل مبتدا الوارث نبدا لا يشاركهم بها وقيل ان جعل صلة موالي غير لائح لان المصنف ذكر في الاعراف ان ذلك يوجد سماعا وقال

تنبيه

اما اذا قيل ايس الا زمان الاتيان كان المعنى على العكس لانه قصر الياس م

بلغ مقابله

وبعضه م

واله وسلم في العباس رضي الله عنه يوم بدر وقوله اني كنت مسلما وكنت مكرها فقال ظاهرك كان علينا اقول بتبعيته في الحكم وتغيير الاولى فلذلك ار

عن م

ولهم

عن
قوله او لكل



تفسيره الوارث بالوالدين والاقربين بجزء الاولاد ومنه ظهر ان الوجه الاول ارجح **قوله** فنسخ فائدة التخصيص وحمله بعض على الوجهين وجعله
اولى لان التخصيص خير من النسخ واما قوله عليه السلام ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فقد قيل معناه ما كان من حلف في زمن الجاهلية فاجروا
احكامه على ملته بينه حتى اذا مات احدهم ورثه الاخر منه وبه يشعر ظاهر ايراد المصنف وانما فرعا كان من حلف الجاهلية لمعلوم ما هو اولى لان
يقال معناه كونوا على ما عقدتم عليه من التناصر والتعاضد فان الاسلام عقد بينكم اكثر من عقد الحلف ولا تحدثوا حلفا في الاسلام لان عقد الاسلام كاف
ولا يخص بحكم الوراثة فانه غير ظاهر من اللفظ ومع ذلك يلزم ان يكون منسوخا **قوله** والكاليهي بالنخ الدبة التي يحملها الرجل ويغرمها ويسعى في
تحصيلها ذكره المصنف **قوله** فقال ليقتص منه كانه عليه السلام اراد التقرير وامر المراة ليكون نار دع له والا فاللطمة ونحوها مما لا ينضبط لا يجري
فيها القصاص بالاتفاق وكذلك المراد في قول المصنف واما اللطمة ونحوها فلا **قوله** حفظتك في مالها ونفسها فيه وجهان احدهما انه اضاف المال اليها
للملابسة والثاني انه مبالغة لانها اذا احفظت ما لها للزوج فاولى ان تحفظ ماله له **قوله** بما حفظهن الله حيث اوصى بهن فعلى هذا الباء في بما للمقابلة
واسند الحفظ الى الله مجازا وعلى الاخيرين للسببية وحفظ الله مجاز عن عصمته وتوفيقه اياهن لحفظ الغيب او عن اللطف المضمن في وعده
ووعيده على حفظ **قوله** امر بوعظهن اولا الترتيب مستفاد من دخول الواو على اجزية مختلفة في الشدة والضعف مترتبة على امر مدرج كما يأتي
النص هو الدال على هذا الترتيب والله اعلم **قوله** ضربها بعود المشجب هو الخشبة التي يلقى عليها الثياب والذي ذكره الازهري عن الاصمعي انها
خشبات موثقة يلقى عليها الثياب ويؤكده ما في الحواشي انه شيء يعمل من قصب الخيزران يرسل الرجل ثيابه به للتجمير ونحوه وفي الحديث ظهر الوتين
شجبه لان المشجب انما يرسل اليه ثياب الحفلة ويلبس ثياب البذلة والمعنى يكون ثوب بذلته وحفلته وهو اشارة الى ايثار ثوب واحد وايثار الزاهد
عليه وان البذاذة من زي المؤمن والترفه من زي بني الدنيا **قوله** ولولا بنوها حولها لخبطتها قال سلمه الله تمامه كخبطة عصفور ولم اتلعثم وله
التوبيخ والتهجين هو مثل الجرم وهو ان يلحق عليك في نيل شعله ولعمر بالغ العلامة حيث جعل التعبير بعود الى الطاهم نحسابا بلفظ
حسنة **قوله** مستعار من الاساس اي يقنع بقوله ويرضى به **قوله** وعن عبيدة السلماني هو من اصحاب علي رضي الله عنه جاهلي اسلامي
لكنه لم يدرك صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحواشي اهل الحديث يحركون اللام من سلمان وانكره السيد في الكشف سلمه الله نقلا عن الجامع التسكين
قوله انه دبان ما عليكما استشهد به على القول الثاني واجاب الزجاج عن ذلك بان ما فعل علي عنه لانه امام وللامام ان يفعل ما راى
فكانه وكلهما فيه واولاهما ذلك انظر فيه نظر لان السياق يشعر بثبوت الحكم العام في مثل هذه الصورة وفي المعالم انه دليل القول الاول
لان عليا كرم الله وجهه فيه برضاه في قوله حتى يقر بمثل الذي اقرت وليس بذلك للناس وقوله ان رايتما ان تفرقا فرقتما الى الاخر منصوب
المحل على انه اسم ان على سبيل الحكاية كما تقول قلت لا اله الا الله افضل الذكر وهذا لا يضعف اذا كان في الكلام ما يدل عليه كونوعد تقديرا
فيما نحن فيه على نحو قولك اتدري ما عليك ان دعاك فلان اجبت وان حساك اخذت فان الجملة تفسير لما على المخاطب في **قوله** كذب
اخبار للحاضرين عن حاله وفي قوله لا تبوح الثقات لو زيدا لاكرام كانه حمل كلامه على انها لا يليها ان الفرقة فنسبه الى الكذب وفي المعالم ان
معناه اما الفرقة فليست في كتاب الله فقال كرم الله وجهه كذبت لان قوله تعالى يوفق الله بينهما يشمل على الفراق وغيره والحمل الاول اشبه
والله اعلم **قوله** لا تخونوا جارا ذا رحم او جارا وجنبا استشهد به على ان البعد في النسب لا الجوار وجنى على القوم اذا ابعضهم

مالك

عن م

واحرام

حاشية لعله شبه بالفرزدق كنته النضرب لابعد
الدجاج بالبعد النسب يحصب الاجنبي
للرابح زيادة هو مشابه ح

ذلك

من اجتويت المكان اذا لم يوافقك ماؤه وكلهوا ؤه قوله او غير ذلك من اذى صحبه عين بالنصب عطفا على اما فاعلا او في لفظ اوفي صحبة

تعليل اي من اجل اذى صحبة وجاز ان يكون بيانا على معنى من ذي اذى صحبة قوله المنقطع به انقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره

لان نفقته ذهبت او قامت عليه راحلته او اتاه امر لا يقدر ان يتحرك و ذكر في البعض انه المسافر المنقطع وكلاهما واحد في الحاصل

قوله وقرئ والجار الجنب الظاهر انه من جنبه جنبا اذا ابعده اي الجار المجنوب اي المنحى وفي التركيب اي ذي الجنب بمعنى الجانب

و قيل اي الملاصق و فيه او الجار المجانب على الوصف بالمصدر قوله وانه يكون مبتدا خبره محذوف هنا وجه ضعيف لانقطاع الكلام

ومبناه على الاتصال بالسابق واما الاستثناف باعادة الصفة فلا يتاتى والوجه النصب او الرفع على الذم كما قدمه والله العليم قوله الفكر

وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل هو لابي تمام و هو اخر القطعه وقبله سارشان العتاب بمنطق قصير عطا العناء

فيه طويل قوله رجل حبوته الحبوة اسم من احتبى الرجل اذا جمع بين ظهره وساقيه بعمامة او بيده والجبيه بعنادها ويكني بحلها عن القلق

ويعقدها عن الوقار يقال هو فلان اذا عقد الحبي اطلعت الحبى جمع حبيه للنوع من الحبو وهو العطاء لامن وجزاء قوله قرن هو التفلص عطف

تفسيري على قوله بكتمان قوله حيث حلهم على البخل الرياء فيه ما يرشد الى ان الواو في قوله تعالى والذين ينفقون للجمع بين الصفات

ولا تدل على استقلال كل بالذم قوله ما كان يرزقك الاساس يقال بما رزئته مرزيته و رزا اي ما نقصته قوله وانه لا يفعله لا محالة

في القدرة قيل لانه يتمدح بتركه ولا يمدح بترك القبيح ما لم يكن عن قدرة الا ترى ان العنين لا يمدح بترك الزنى واعترض على ذلك بقوله تعالى لا

تاخذه سنة ولا نوم ذكره في موضع المدح مع ان النوم غير ممكن عليه و هو غير وارد لانه مدح بانتفاء النقص عن ذاته المقدسة وهو

كما تقول الباري تعالى ليس بجسم ولا عرض واما ما نحن فيه فمدح بترك الفعل والترك الممدوح انما يكون اذا كان بالاختيار نعم للمانع ان لا يسلم

انه مدح بالترك بل من حيث الدلالة على انتفاء النقص لان وجوب الوجود ينافي جواز الاتصاف بالنقص ولما قوله وحسمه على مذهبهم ان وضع

الشئ في غير موضعه الحقيق به ممكن في نفسه وقدرة الحق شاملة جميع الممكنات الا اذا دعته حاجة والمنزه عن الحاجات جميعا تعالى عن

فعل القبيح والحق ما قدمناه من امتناع ان يتصاف به واما قوله وانه لا يفعله اي النقصان من الاجر والزيادة في العقاب فمتوجه على

المذهبين اما على اصلهم فلما مر اما على اصل الجماعة فلان الزيادة والنقصان وان كانا ممكنين في نفسهما صالحين لتعلق القدرة لكن

وعده الحكيم منع عن تحققهما فاستحالتهما في الحكمة بل هو صفة نقص مناف للوجوب والالوهية ولا يلزم من كون الخلف ممتنعا لا به بالنسبة الى

الواجب تعالى شانه ان يكون متعلقة وهذا على نحو ما تقرر في مسئلة التكليف بالممتنع ان اخبار الله عن عدم ايمان المصر ووجوب

الصدق اللازم له لا يخرج الفعل عن كونه مقدور المكلف بل هو قد رده عليه قوله يضاعف ثوابها لان مضاعفة عين الجزء لا

يتصور والاستدلال بما جاء في الحديث من ان التمرة يربيها الرحمن تبارك وتعالى حتى تصير مثل الجبل على المعتزلة لانه والحمل على

يكتب ثوابها مضاعفا في صحيفة العمل مع عدوله عن الظاهر فيه تسليم للمدعي واذا كان الامر على ما حققه المصنف حسن حمل قوله ويؤت من

لدنه اجرا على التفضل على المذهبين نعم قوله لا يثبت الا بقياسه ممنوع وقد سلف في ال عمران ان تسميته اجرا لا يخرجه عن كونه

متفضلا به فيكون دلالة الاية عند الجماعة على نوعي التفضل وفي تسميته اجرا ما يدوم قاعدة المعتزلة والله اعلم قوله على هولاء الكلذبين

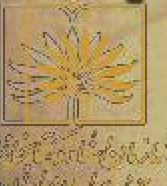
اشاره

عن سفره

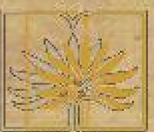
والتفاق

في الحكم لا الاستحقاق

بالظلم



اشارة الى جمع الامم المكذبة الحاضر في المشهد الاعظم وشهادته عليه السلام على المكذبين بكسر الذال شهادة للمكذبين بفتحها هم انبياؤهم
انما يحتمل ان يكون توسطا اي تشهد امته عليه السلام بعدلهم كما يدل عليه الآية التي في البقرة ويحتمل خلافه والاول الظاهر لتطابق
بين الآيتين ولان شهادة الرسول ان كانت اولا اغنت عن شهادة الامة ولانه الاليق بتعظيمه صلوات الله عليه وقد سبق
ايماء اليه في البقرة والمعنى فكيف يصنع من كذبك اذا كنت شهيدا على المكذبين كلهم ويجوز ان يجعل اشارة الى جميع من كذب محمدا
صلى الله عليه وسلم من اليهود وغيرهم وعلى هذا لا يلائم ما استشهد به في سورة البقرة لكن يوافق قوله في سورة النحل وقوله تعالى و
جئنا بك شهيدا على هؤلاء اي على امتك والمعنى فكيف يصنع هؤلاء اذا جئنا بك شهيدا عليهم والاول اوجه من اوجه وعليه ينطبق
ما نقل عن العلامة في قوله فبكى انه بكاء فرح لا بكاء جزع لانه تشريف في الغاية ان جعل امته شهيدا على الناس وجعله صلى الله عليه وسلم
شهيدا على الكل ومعنى حسبك حسبنا كفانا اكراما وتشريفا هذا والظاهر انه بكاء اشفاق على عباد الله لا على نفسه عليه السلام قوله
وقيل الواو للحال اي يودون الى الآخر فانهم لا يكتمون ينبغي ان يقول بكسر ان ليظهر كون الواو للحال وقوله ولا يكتمون انصاح لقوله لا
يكتمون لان الكافر اذا جحد كفره فقد كتمه قوله كقوله وانوا بسكرة نشأتهم كما الذين في التقريب وفي ديوان الطرماح وركب قد بعثت الى ادرج دزا بابا كذا في الحاشية
دبابا طلائح مثل اخلاف الجفون تخافدان بين النوم فيهم بسكر سناتهم كما الذين فقاموا ينفضون كرى ليال تمكن بالطلى بعد العيون
وحمله نظرا ولا يبعد اختلاف الروايات لرؤية النافة المهزولة وناقة طليح جهدها السير واخلاف الجفون الاغماد المخلقة حزة و
خلافه بياضا وسوادا الى غيره ذلك قال الكسائي يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان وخلفتان يقال لعبدان خلفان اذا كان
احدهما طويلا والاخر قصيرا او كان احدهما ابيض والاخر اسود وقال المصنف في سورة المطففين ران فيه النوم رسخ وران
الخمر ذهبت به واصل التركيب للعلو كالغين قلب مع شدة واستعلاء معنى البيت ورب ركب نبهتهم عن رقدتهم مخافة ان يغلبهم النوم
فقاموا متخلين من النوم الذي تمكن اولا من اعينهم ثم من اعناقهم بضيق نفسه بالجلادة وانه المستمر المستيقظ عند لغوب الاجلاد
قوله فان قلت كيف جمع بين هذه الحال والتي قبلها سوال عن استقلالها او تقارنهما على الاخير عن كيفيته واجاب بالتقارن اما على ان الحال
الاخيرة مقيدة للفعل المقيد بالاولى وفيه الحصر قيد للقيد ولهذا قال كانه قيل لا تقربوا الصلوة في حال الجنابة الا ومعكم حال اخرى
تعذرون فيها واما على انه وصف للحال اعني جنبا وظاهر كلامه يشعر بان الا بمعنى غير اذ ذاك لانه جمع منكور وصف بما وصف به ثم اوقع
حالا فلا يرد انه في سياق النهي المتضمن للنفي فيعم والاظهر ان يكون من باب التفريغ في الصفات على نحو ما مررت برجل الا زيد خير
منه اي لا تقربوا الصلوة جنبا موصوفين بصفة من الصفات الا الوصف الخاص والمصنف انما قال جنبا غير عابري سبيل وفسر بغير معذورين
ايضاحا للمعنى وابداء للتوفيق بين الوجهين وفي قوله تعذرون في الوجه الاول وغير معذورين في الوجه الثاني ارشاد بان الامر دائر
مع العذر فلا يرد ان ما ذكره من الوجهين يعد تنافيا للحصر لان المعنى لا تقربوا الصلوة جنبا الا في حال العذر على الوجه الاول وهذا من باب اعمال
النص واما على الثاني فهو ساقط اذ لا حصر في الحكم وقال بذلك ايماء الى سائر الاعذار في معناه وانه العذر الغالب لا توثيق الذكر قوله
وان المرضى اذا عدموا الماء لضعف حركتهم وعجزهم عن الوصول اليه لا يلائم قوله فيما بعد لم يختص اولا ان سببهم مرضاهم وسفرهم وذكر كان



الوض من الاسباب النادره بالنسبة الى الفقدان وانما هو من الاسباب العامه بالنسبة الى المنع من استعمال الما قوله وقال الزجاج الصعيد

وجه الارض و ذكر الازهري عنه انه قال لا اعلم اختلافا فيه بين اهل اللغه وعقبه بانى لا استيقنه ونقل عن الفرا وابي عبيد ان التراب

وكذلك عن الشافعي هنا ولو سلم انه يقع على الحجر الصخر وسائر اجزاء الارض لم ينفع المحتج بدفع الاكتفا على امرار اليد عليه من غير ان يعلق بها منه

شي للا بد لانه في المائده كما اشار اليه جار الله كيف وقوله عليه السلام جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا يكفي مفسرا للما في الآيه والحمل

على التعليل برجوع الضمير منه الى المذكور من الحدث على ما نقل من الانتصاف اظهر تعسفا من الحمل على ابتدا الغايه قوله فان قلت

كيف نظم في سلك واحد السوال عن وجه الجمع بين اسباب الرخص من المرض والسفر واسباب الحدث في ايجاب التيمم عند الفقدان والايه

من معضلات القرآن والذي اثره المصنف بعدما قدم ان عدم الوجدان قيد بالنسبه الى الاربعه انه على اسلوب ولقد آتيناك سبعا

من المثاني والقرآن العظيم حقه لا ولس لتعددهما وغلبتهما ثم عم وفيه ان المرض من الاعذار النادره على ما اثبته وانه سبب مستقل في العدول

الى التيمم وجد الما او لم يوجد ولهذا فسره حبر الامه رضي الله عنه بمن عليه جرح في سبيل الله او جدري وان العباره قاصره عن ادا المعنى الذي

ذكره لان الاولين غير معدين بحدث او جنابة وفي قوله وبين المحدثين والجنبين اشعار بان الملامسه مفسره بالوقاع وقال بعضهم

تقديم وتاخير والتقدير لا تقربوا الصلوه وانتم سكارى ولا جنبا الا عابري سبيل او جا احد منكم من الغائط او لامستم النسا فلم تجدوا ما فتيمموا ان كنتم

مرضى او على سفر فتيمموا وفيه الفصل بين الشرط والجزا وبين المعطوف والمعطوف عليه من غير نكتة وقال في الحصو وشرح القاضي

التقدير ان من جاز له التيمم اما جنب او محدث والامر المرخص له غالبا اما مرض او سفر والجنب لما تقدم ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث

لما لم يجر له ذكر ذكره بذكر اسبابه بالذات وبالعرض فاستغنى بتفصيل حال الجنب معه وراوعه عن تفصيل حاله فذكر عذره

اجمالا في ضمن عدم الوجدان والتقدير ان كنتم جنبا مرضى او مسافرين بدليل ولا جنبا الا عابري سبيل او محدثين بالمجي من الغائط

او الملامسه وفائده عطف وجا احد على المرضى والمسافرين تخصيص القسمين بالتقديم للاشاره الى كثرة وقوعهما بعمم كل من وجب

عليه التطهر ولم يجد الماء بسبب من الاسباب او لم يقدر على استعماله وفيه ان التخصيص في التعميم لا يتمشى في الخاص في شان الجنب والعام

في المحدث وان التقييد بعدم الوجدان ان عم الكل لزم الالزام الوارد على العلامه ولعل الاوجه في تقرير الآيه والله اعلم ان يجعل عدم الوجدان

عباره عن عدم القدره على استعمال الماء سوا كانت لعدم الماء او لمانع ليصح ان يكون قيدا للكل ويحمل على ظاهره ويجعل قيد الاخيرين

لان عموم الاعوان في حق المسافر غالبا والمنع من القدره على استعمال الماء القائم شامله في حق المريض مغن عن التقييد لفظا وان سبق قوله مرضى

او على سفر على اطلاقه من غير تقييد بكونهم محدثين او مجنبين لان المقصود بيان سبب العدول عن الطهاره بالماء الى التيمم اما المشترك بين الطهارة

فلا يحتاج الى ذكره قصدا وان يجعل ذكر المحدثين من غير القبيلين بيانا للسبب العدول عن الطهاره بالماء الى التيمم اما المشترك بين الطهاره ولا

يحتاج الى ذكره قصدا وان يجعل ذكر المحدثين من غير القبيلين بيانا للسبب وهو عدم القدره من غير سفر ولا مرض لا لانه لان الحدث سبب

افاد ذكره ضمنا فلم يقل اولم يجدها ان ذكر السبب تنبيها على ان عدم الوجدان مرخص بعد انعقاد سبب الطهاره وافيد ضمنا انهما معتبران

ايضا في المريض والمسافر اذ لا فرق بينهما اعني المرض والسفر وبين سائر الاعذار في ذلك والاشعار بانه عقيب الحدث مرخص

البتيم

بلغ مقابله

دار بين ان الشرط سبب للجزا او السببيه باعتبار اللوازم من التضرر بالما او العجز عن الحركة الى تناوله او عن الوصول اليه لازدحام الواردين ووجود الضعف عن المزاحمه ونحو ذلك فلو جعل فلم تجدوا ما قيدا لما عدا الاول لكان ما ذكره الزمخشري حسنا ولم يرد عليه ما ذكر المحشي من الاشكال لكن ينبغي ان يجعل او لامستم عطفا على جا احد منكم لا على كنتم مرضى

قيل

بكونهم

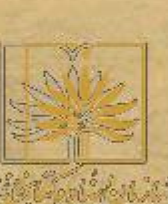
العدول

اراد المحل الغائط والملامسه

التيمم وان تيقن وجدان الماء فيما بعد والاشكال بانه لا رخصة في المؤقتة الا بعد دخول الوقت مدفوع بثبوت التعقيب المذكور المطلقة
وان اعتبار دخول الوقت استفيد من اعادة هذا الحكم في المائدة مقيدا بارادة القيام الى الصلوة ومعلوم ان ارادة القيام الى المؤقتة انما يتاتى بعد
دخوله وقتها ومنه يظهر انه لم يبعد تكرار اجزاء المصنف انما فسر الملامسة بالوقاع ليكون المريض والمسافر ايضا من القبيلين كالمقابل وعلى الجنابة
لا منع من الامرين بحسب المعنى الذي سيق له الكلام لكن الحمل على الجس هو الراجح لا يماني فراءه حمزة والكسائي اذ لم يشتهر الوقاع اشتهار الملامسة ولهذا
رجح اصحابنا الحمل على ملامسة البشرتين فهذه القراءة وبعضهم الحمل على الوقاع في القراءة الاخرى بترجيح للمجاز المذكور وعلا بالقرائتين اذ لا
منافاة وآخرون ابقاها على الجس ايضا لا له على حدث الملامس والملموس **قوله** او بمعنى الم ينظر البهم الظاهر انه عطف على قوله من رؤية القلب لا
على قوله بمعنى الم ينته لان النظر الى الرؤية البصرية اقرب على انه لا منع من ارادة لم ينظر اليهم راسا اي عالما **قوله** لانهم يهود ونصارى قال رحمه الله
من الاسماء ما يتعاقب عليه التعريفان كقولهم اليهود ويهود والمجوس ومجوس اقول الظاهر ان اللام فيهما مثلها في النجم والصعق الا
انه اتفق الغلبة ههنا باللام تارة واخرى بدونها وهذا اسموع **قوله** كقوله ونصرناه من القوم قال في الانبياء هو النصر الذي مطاوعه انتصر
وذكر في سورة هود في قوله من ينصرني من الله اي من يمنعني من عذاب الله اقول وتحقيقه ان نصرتك للغير ان تعينه على عدوه وتمنعه منه
فيصح نصرته عليه ونصرته منه **قوله** على انه يحرفون صفة مبتدأ محذوف انما لم يجعل يحرفون خبرا والجملة لمحذوف مبتدأ مقدما قبل الجار لان التسلط
في مثله التقسيم بمنه فيه رجال كرام وفيهم علماء ولان الكلام مسوق لذم اليهود وهو في جعل الوصف اعني التحريف مسلما بايقاعه صفة ثم
الحكم بان الموصوف به من جملتهم لا انه يجعل مجهولا لحظ الفائدة بايقاعه خبرا وهذا بين للمتامل **قوله** وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى
ابتغي العيش اكدح هو لتميم بن مقبل وبعده وكلتاهما قد خط لي في صحيفة فللعيش اهوى لي وللموت اروح اي فمنهما تارة اموت فيها وقيل
قد خط على التذكير باعتبار ان بعض الدهر دهر **قوله** يميلونه عنها ويزيلونه اشارة الى اشتقاق التحريف لانه من حرف الشيء حده وطرفه
فالتحريف ازالته عن الوسط وامالته الى الحد **قوله** كانت له مواضع هو قمن بان يكون فيها اشارة الى ان قوله من بعد مواضعه ادل على ثبوت
واشتهارها من قوله عن مواضعه وذلك لان الظرف يدل على انه بعدما ثبت للموضع وتقرر حرفوه عنه وذلك لان هنا لك ما يقتضي الاتيان
بالاول الابلغ **قوله** جمع كلمة تخفيف كلمة قال رحمه الله كاللبن جمع اللبنة تخفيف اللبنة **قوله** لحمل الذم اي اسمع منا ما ندعو عليك بلا سمعت
جعل الفعل كاللازم بالنسبة الى المفعول الثاني لا يقتضيه بوجه لانه محذوف للتعميم ثم جعل كناية عما ذكره مبالغة وتفاولا باجابة الدعوة
واما الوجه الثاني فهو ماخوذ من السمع بمعنى الاجابة كما في سمع الله لمن حمده معدي باللام فان انقل الى الافعال تعدى بنفسه هذا مفهوم ما
ذكره الازهري والذي رضاه جار الله وهو الوجه انه من باب ولكن الرماح اجرت جعل كناية عما ذكره عدم الاسماع مطلقا عدم اسماع ما يحب
يوافق كما جعل مطلق الاجرار كناية عن اجرار لسان الشاعر عن نطقه بمدح قومه وجاز ان يجعل استعارة من باب جري ما لا يترتب عليه الغرض
مجرى المعدوم جعل الجواب الذي لا يوافق كلا جواب وقوله فكانك لم تسمع شيئا سد الحمل على الوجهين والحمل على حذف المفعول وتخالفه
التشبيه اعني التعميم على الثاني والتنويع على الثالث بل المبالغة فيه فلا بد في الثالث من تعدية المفعول ثم جعل المجموع فايما مقام ما في السمع كانه قيل اسمع حال
كونك ما في السمع عما تسمعه لكراهته فان قلت اذا ابا السمع عن صوت لم تسمع غالبا فحينئذ يجعل عدم السماع كناية عن النبو من غير نظر الى المفعول
عليكم

المشهور عنده مجاز على الاصطلاح الاصولي واصحاب اللغة والمعاني على عده من الكناية ولما كان في ذكره ... الفقهية رجح اصطلاحهم والذكر ... منه

وهو ما اظهر في اللفظ لسد بدل ولا هو مطابق لقوله فكانك لم تسمع شيئا ومنه يظهر ان الوجه الثالث لا لوا في الثاني فافهم المفعول منه



الحذف قلت النبي بعد الاذ ماك ولو سلم لم يغن للفرق بين عدم السماع المذكور في الآية وعدم السماع الصالح لذلك ويدل على انه حمل على الحذف
في هذا الوجه قوله ويجوز على هذا الوجه يعني الاخير ان يكون غير مسمع مفعولا لاسمع لا حالا اي اسمع كلاما غير مسمع اياك لانك وان اسمعته فكانك
نبت عنه اذناك ما وعيته فكانك لم تسمعه والغرض انه لما جعل المستتر قايما مقام المفعول الثاني ذكر المفعول الاول وهو ضمير المخاطب كما انه لما جعله
راجعا الى المخاطب اظهر المفعول الثاني وهو كلاما ترضاه قوله وكانوا سخرية بالدين يكلمونه قيل اي اهل سخرية ويكلمونه خبر ثان والاظهر
انه مفعول له قوله قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك وهو من ابيات الحماسة لتابط شرا الحمل على العلم مناسب
لمقام المدح والمبالغة والعرب تمدح بكثرة الهوى والنوى اي الجهات والمقاصد التي ينوي بها وقيل ما كفا الصمد على تعقيبه وذبذبه قوله والعار
للتشبيب قيل الطعن والرد على صيغة الادبار واحد فالمعنى على ارادة الطعن وليس بذاك لانهما متحدان جعلا لا معنى ما ويكفي في التشبيب الثاني
عنه بتشبيب المثلث لو ابا ه الثلث قوله قلت هو مشروط بالايمان اي هذا الكلام جعل الايمان فيه شرطا على معنى جعله دافعا للوعيد وجاز
ان يرجع الضمير الى عدم الوقوع فان قيل لغايتين وقوع الوعيد انكار لو قوعه والغرض ان قوله تعالى امنوا من قبل ان نطمس كذا بهم مثلا ان الكل
لو لم يؤمنوا الفعل بهم وان ايمان الكل دافع اما اذا امن بعض وبقي اخرون على ما هم عليه فليس في اللفظ اشعار بان الوعيد يلحق المتخلف اذ
ذاك الا يرى انه لو اتى بصيغة الشرط فقيل ان لم تؤمنوا نطمس وامن البعض كفى لان الخطاب عام واللازم للمجموع لا يجب ان يلزم احاده قوله و
هو اللعن المتعارف اي الابعاد من الرحمة والدعاء عليهم بذلك وهذا منه لطيف لتفسير اللعن بالمسخ لانه عطف جعلهم قردة على لعنهم هو ناظر
سوا قيل انهم جامعون بين اللعنة او انهم موزعون على ثلث طوايف منهم لحصول المغايرة ثم بتشكيكهم اعني الممسوخين ملعونين بالايات الدالة على
كل كافر ملعون وان كان ادخل في هذا على ان لفظ الجمع لا التوزيع لوقوع الكل صلة الموصول والله اعلم قوله وقد ثبت ان الله عز وعلا
يغفر الشرك لمن تاب منه فلو ... وهو متفق عليه بين الفريقين في رجع الى انه لا بد في الاية من تقييد لان عدم مغفرة الشرك ليس على الاطلاق فلا اتفاق
واذا لم يكن بد منه فالاولى ما يدل عليه اللفظ فيكون المنع موجبا الى ما وجه اليه المثبت ومن يشاء في الاول هم المصرون بالاتفاق وفي الثاني
التائبون رعاية لحق التقابل هذا خلاصة ما تكلفه المصنف رحمه الله نقضا للمذهب والتحقيق يقتضي منع المقدمة لان غفران الشرك انه لا يواخذ به
وهو باق لان المبادر الى الفهم اذا قيل غفر الامير ذنب فلان واما التائب فلم يبق له شرك حتى يغفر بالنسبة اليه الا انه لا يعيبه بما سلف فالعفو ان
في الاول سقوط الذنب كيلا يظهر اثره على المتصف به وفي الثاني محوه بالكلية بواسطة وارد مزيل وهما معنيان متغايران لا يقع اللفظ عليهما
على السوا فلا حاجة الى التقييد وبطل كل ما بني عليه لا يلزم من التخصيص في الاول التخصيص بالمقابلة في الثاني لانه خلاف الاصل ولا تقابل
لان المنع موجبا الى الشرك والمثبت الى ما دونه هذا اولى من ان نحكم بالتقييد في الموضعين لا يغيا لان الشرك وما دونه سوا في عدم
غفرانهما بالنسبة الى المصر وغفرانهما بالنسبة الى التائبين فتم قيد الاول وحده بالمصر والثاني بالتائب وقد سلف في تفسير قوله
تعالى يغفر لمن يشا ويعذب من يشا في آل عمران ما يدل على ان الاية دالة على جواز مغفرة الكباير وان ما تمسكون به من ان المشية ...
للحكمة بعد ... لانفسهم وهذه ... او دل ... فقد قام دليل الجواز ودل على الوقوع قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهذا
ما يقتضيه الاية من غير تعسف وقد ظهر انه لا بد من تخصيص ان لم نحمل الغفران على ما حققناه وان ذلك التخصيص لا ينفع ولا يجدي نفع
الطايفتين

بلغ مقابلة

ضمير

الهوى

ثم

حاشية
وانما لم يتعرض ...
فان الوقوع ...
لجواز لانه استثنا الاحد
فطال الحوزة

الطايفتين وان ما قال بعض الجماعة من ان التقييد بالمشية ينافي وجوب العذاب قبل التوبة ووجوب الصفح بعدها فيصدع بثبت لان
الوجوب بالحكمة يوكد المشية عندهم وان قوله ونظيره قولك ان الامير لا يبدل الدينار الى الآخر لا يصلح شاهدا اذ لو لم يقيد الاول لناقضه
الثاني لاشتماله عليه وعلى الكثير بعد التقييد لو لم يفسر بمن لا يشاهل عاد للمدح ذما وفي الاية المعنيان منتفيان **قوله** اى ارتكبه وهو
مفعول مفعل بما لا يصح كونه يريد ان افتراء الاثم قد يتضمن ارتكابه واختلافه وان الثاني على سبيل الاستعارة شبه ما لا يصح كونه من الفعل
بما لا يصح طباقه من القول **قوله** قلت انما قال ذلك حين قال المنا فقون حاصل الجواب ان التزكية لاشتمالها على الاعجاب والجعل جريمة كان
الامران منتفيين اما الثاني فلشهادة الله عز وعلا واما الاول فلانه بالجواب عن القادح وردهم من التكذيب الذي هو كفر الى التصديق وهو
واجب فضلا عن الجواز ام منقطعة ومعنى الهمزة انكار ان يكون لهم نصيب من الملك اضرب عن ذمهم بوصفهم انفسهم بانهم كالانبياء
بذيلتي البخل والحسد لان الاتصاف بالرذيلة ابلغ في استحقاق الذم من الخلو عن الفضيلة ولانه كالدليل على ان لا ذكاء والدليل اقوى من
المدلول واما الانكار المتضمن فاما ان يكون بمعنى النفي وهو الوجه الاول واما ان يكون بمعنى التوبيخ على معنى لم تكون حاصل الاول انهم لا
نصيب لهم من الملك فهم احرياء بذلك فلو نالوه لمنعوا النقير فالذي بعده علة للحكم المنفي لا يسحب عليه حكمه على منوال ازيد حمل اليا
فاذا لا يسلك اهله بنفي استحقاقه لهذا المنصب بما فيه من الضيعة وحاصل الثاني ان الانكار على الجمع بل يعنى ان ايثار النصيب كان ينبغي
ان يقابل بايثار المال على جميع من خولهم ذلك عباده فعكسوا وعلى مذهب الانكار الجزء الاخير وقوله لا انكار انهم اوتوا وانهم لا يوتون معناه لا انكار
المجموع من حيث هو مجموع واعترض بينهما بقوله وكانوا اصحاب اموال البدل على ان ايثار الملك وحده ليس المقصود بالانكار وفايده الاتيان
باذا التنصيص بالتعكيس وجعل ما هو علة الايثار علة لعدمه ولو اكتفي بالفاء وحدها لكان الاظهر التعقيب والفاء للمبالغة **قوله** كانه قال
ولا يؤتون الناس شيئا اذن اشار الى ان الفاء وها متوسط او متاخر بواسطة الارتباط بين السابق واللاحق حاصل وبها وانما الزيادة
الربط اذ ذاك واذا كان نحو الشرط قوله مانى العمل لا يتسمد الجزاء في نحو ارضى ان رضيت فهذا اولي اما اذا وقعت بعد حرف العطف فبالنظر
الى الارتباط بواسطتها وان اللاحق من تتمة السابق تكون كالمتوسط وقد رها المصنف متاخرة في قوله كانه قيل ابراز الاظهار الربط
دونها وبالنظر الى ان الجملتين مستقلتان والعاطف يضم مستقلا الى آخر تكون كالمستقلة فلذلك جوز الامران والله اعلم **قوله** على انكار الحسد
اى كلاما واردا على هذا الوجه ووجه الاضراب ان الحسد شر من البخل بما في يدي من يمنع ما عنده بالاتفاق مع زيادة الاعتراض على الحكم القاسم تعالى
شانه والخيانة في حقه يجب ان يتضح له **قوله** فقد آتينا الزام لهم اشارة الى انه من باب فقد جئنا خراسانا والمعنى انهم الاحقاء بتلك الاثرة
ارثا واكتسابا ومن اغتاظ فليغتظ وفيه ان حسدهم عن لوم النفس وحده لا عن جهل الاستحقاق **قوله** وقيل استكثروا انساءه الوجه
هذا التفسير مع بعده انهم حسدوه على الاصطفاء بزيادة العدد فجعلوا يعيبون به على الاستكثار فرد عليهم ذلك بان الامم السالفة لم يحسدوا
انبياءهم على ذلك ولا طعنوا فيهم فعليكم التاسي بالاسلاف كيلا تقعدوا بالخلاف من خالفهم **قوله** وهو ما كان فينا نافي الحواشي الغيسان
الطلل فيعال من الفن الازهري فيعال من الفن بمعنى الغصن يقال للشعر حسن الطويل وجوزان يكون فعلان من الغين والجوهري لم
يذكر الا الثاني والوجه الاول للاشتقاق الواضح والجوب جمع جوبة وهي الفرجة والسجسج الحق ما يكون بين الهوا وقيل الهواء المعتدل وكانه يعني

منتفيين

قوله م

كانه قيل اما الاخص اب موجبه كذا وانما الاهتمام الانكار فكذا والعدول من التعامل علي بشان بيان الانكار الكعن اشتماله ه
شرح ما في الكتاب

هذا مصعب

تنقص

فيعال



المتوسط في كل شي تيا الظل بجيبه لاحق ولاقي وارض سبحج لا سهلة ولاصلبة **قوله** فلو يعطي على بن ابي طالب بني الكلام على اختصاص ابي فطلبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل وسال منه ان يعطيه واصنع فلو لان لي البيد لا يناق وهو في الشيخ **قوله** و احسن ما قبه العادل بل

يشمل المال كالمحسوس لتبيين الجمعة والنفير لبيان المقدار جعل سما للمال و اما على الوجه الثاني فهو على ظاهره اي احسن تبعينا للمال

و اما على الوجه الثاني فهو على ظاهره من تبينكم اياه وفي الاساس ول الحكم الى اهله رده اليهم ذكره في الجمعة **قوله** بدليل قوله وقد امروا

ليكفروا به فانهم مامورون ان يكفروا بالشيطان لا باس الاشرف **قوله** و في شعر هو لابي فراس على حاطب حامه و قبله ابا جارتي ما

انصف الدهر بيننا **قوله** وقيل جاء اولياء المنافق يطلبونه بدمه فعلى هذا يكون الاستفهام في كيف لانكار صنيعهم في طلب ما هدر دمه

الله واستبعاد ذلك **قوله** انه بحكم له كان الظاهر يحكم عليه لكنه استعمل اللام نظرا الى الاختصاص والحكم عليه لوله في هذا الاختصاص **قوله** بليغا في

انفسهم مؤثرا في قلوبهم يبلغ منه اثره فيه كانه اخترمه بلاغه وجعل البلاغه طرفا للبلاغه لتمكنه فيه وتمام تاثيره و اما على الوجه الثاني فالقول البليغ هو

الذي يطابق مقتضى المقام افاده وايرادا واستحسانا و قوله وان الله يعلم عطف تفسيري لقوله قولا بليغا وليس فيه النفات و على الثالث كالاول

الا انه ليس فيه تلك المبالغة **قوله** فلت ما في ذكرا اي كون لا للظاهر استوى النفي والاثبات فيه ثم استشهد بصوره الاثبات وقوله وذلك قوله

اي وما يبن في الاثبات قوله ولا اقسم و وجه الاستدلال انه ثبت زيادة لا فيما لا يحتمل الظاهر فوجب الحمل المحتمل عليها لان التصرف

في الحرف خلاف الاصل لا يثبت الا بثبت وبه خرج الجواب عن قول المعترض انها للمظاهرة في النفي و الزيادة في الاثبات هذا اذا لم تسقط

اما اذا جاءت في صدر الكلام كقوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة فالاكثر على زيادتها ايضا وآتي للمصنف قولا غيره على ما سيجيء مبسوطا بحثه هنالك ان

شاء الله تعالى **قوله** وقيل في شان الزبير وحاطب بن ابي بلتعة هذا بنا في قوله فيما بعد فقال الانصاري يعني لان عمه وليس بشيء لان حاطبا

لم يكن من الانصار نقل سلمه الله عن صاحب الجامع انه حاطب بن راشد اللخمي حليف قريش و يقال انه من مذحج وقيل هو من اهل اليمن وقيل هو حليف الزبير

بن العوام والاكثر انه حليف لبني اسد بن عبد العزى باقول ويدل عليه ما ذكره في اول سوره الممتحنة من انه ذكر انه رجل ملصق بقريش وفي الصحيحين خاصم

الزبير رجلا من الانصار في شراج الحرة الصحيح الحديث الشراج جمع شرج او شرج بمعنى المسيل والجدر ما رفع من اعضاد المزارع ليمسك الماء كالجدار

وسمي الكوده وهو معرب واهل اليمن يسمونه العذبه لانها تمسك الماء وقوله فلما احفظ اي حمله على الحفيظة وهو الغضب فان الزبير استوفى حقه لان

حقه كان ابلى **قوله** او خرجهم من ديارهم حين استتيبوا من عباده العجل هذا ليس منصوصا في القران لكن ذكر المصنف في قوله تعالى ان الذين اتخذوا

العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة ان الذلة هو قتلهم انفسهم والاظهر خروجهم من ديارهم لان ذل الغربة مثل مضروب **قوله** او على الا فعلا قليلا

فعلى هذا من الابتداء على نحو ما ضربته الاضربا شك فيه حاو الحمل على بيان الضمير بحو مع ليس بشيء **قوله** فقيل و اذن لو ثبتوا اراد ان زيادة اذن

في جواب لو لا بد لها من فائدة زائدة لا تحصل من مجرد العطف وهي الدلالة على ان الجزاء الاخير بعد ترتب الثاني السابق على المقدم ولا تكلف فيه كما

توهم وانما قدر السؤال تخفيفا للمعنى ولا اشكال في العطف لانه معطوف على الجزاء لفظا مبني عن سابقه بهذه النكتة والله اعلم **قوله** ويجوز ان يكون

مرادا به بحثه او رد عليه ان في مثله يجب المطابقة على نحو لله دره فارسا ودرها فارسين والجواب انه جار مجرى اخ واب في انه اذا قيل

حسن زيد رفيقا جاز ان يراد الحكم بحسن رفيق زيد حسن فلس من باب الصفة بمعنى اي يحمل لما انتصب عنه من الطباق والمعنى على

الوجه

نكيف

الحفيظة

هفاه

فميز رر

الوجه الاول وحسن رفيقا وهم الطوايف الاربع وعلى الثاني حسن رفقا لهولا. وهذا ابلغ في الحث على المعية معهم للصاحبة قوله
ولاستقلاله بمعنى التعجب قرىء وحسن بالسكون قال الجوهري انما جوز هذا النقل اذا كان بمعنى المدح او الذم تشبيها بنعم وبئس وانشد لم يمنع الناس مني
ما اردت ولا اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا انما نقل الحا لانه احسن ان يغير تنبيها على مكان النقل قوله فذلك حين اشارة الى
علم الدخول قوله وحكى ذلك اي الحب الشديد للنبي صلى الله عليه وسلم قوله ويجوز ان يكون ذلك مبتدا والفضل من الله خبره فيما يرشد اليه قوله
الله اذ ذاك من تتمة الخبر على انه حال منه وهو على اسلوب تلك القرى نقص ولهذا اقرب الوجهان لانه ذكر ان الخبر يفيد بشرط تقييده بالحال فدل على
انه كونه من الله هو معتمد الكلام على هذا ينطبق قوله والمعنى ان ما اعطى المطيعون الى الاخر على الوجهين اما على الاول فلانه جعل قوله من الله خبر
ما اعطى وقوله لانه تفضل عليهم اشارة الى فائدة اسم الاشارة بما وصفوا فيه انه سلم لانه جعله علة واما على الثاني فلا يجوز ان الحال معتمد الكلام
وان الغرض من تقييده بالحال التنبيه على مكان العلة واما قوله اراد ان فضل المنعم عليهم فهو قول آخر بناه على ان الفضل على حسبه لا يعني به التفضل
كما في الاول وعلى هذا المشار اليه بذلك ما في قوله انعم الله عليهم ووعيد بموافقتهم من الدلالة على تميزهم ثم تطبيقه على الوجهين على ما سلف
فعلى القول الاول الجملة فذلك تذييل على ان اختصاصهم بهذه الاثرة من الله لا من غيره وكفى بالانعام الصادر منه فضلا لا يدانى وقوله وكفى بالله
اعتراض تذييلي يؤكد ثبوت الحكم والمفضل وان علم البالغ باحوال المطيعين يقتضي ان يجزيهم الجزاء الاوفى وعلى الثاني هي تذييل للحث على الدخول
في زمرتهم ولهذا جعل الاعتراض منبئا عن فضيلتهم وانهم احريا بالاثرة فكونوا منهم تفلحوا والقول الاول اوفق لمعنى النظم في تخصيص التفضل
به بما يردف الاجر وتفسير الاجر العظيم بالفضل ترويج لمذهبه والاية ظاهرة في مذهب الجماعة وان الكل تفضل منه كما اشار اليه صلى الله عليه
وسلم بقوله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قوله كانه جعل الحذر آلة اشارة الى ان هنالك استعارة بالكناية اي لم يجعل الحذر ماخوذا الا
بعد ان جعله كبعض الاسلحة ولهذا اوقع الاخذ عليه وعلى الاسلحة معا في قوله وليأخذوا حذرهم واسلحتهم وقد سبق في اوايل البقرة ما يرشد الى ان
الجمع ليس من قبيل الجمع بين الحقيقة والمجاز على انهما لما شملها اعني المستعار منه والمستعار له الوضع واشتركا بالتاويل وغيره كان اطلاق الاسد على
الحقيقي والمجازي شايعا على نحو التغليب واما الارتفاع والاسناد اليهما فهي الحقيقة اما على الحقيقي فظ واما على الادعائي فلا شيء وهناك هذا
الغرض هنا ولو جعل من المجاز في التركيب يجعل سبب الماخوذ به ماخوذا في نحوه كما جعل سبب بناء القصر بانيا في نحو بني الامير ولا يخفى هذا النوع من
المجاز في التركيب بالاسناد الصريح الى غير الملايم ظاهر اذ لا فرق بين ربحت تجارتك وما ربح الله تجارتك البتة لم يكن من الحكي في شي لان المفردات
مستعملة في حقايقها البتة وهذا اصل يجب ان يتنبه له فلا يفرق في المجاز العقلي بين الاسناد الى غير الملايم والاضافة اليه والايقاع عليه والله اعلم
قوله ويجوز ان يكون منقولا من بطؤ اراد النقل لفظا ومعنى لانه لافادة التعدية واما اذا كان بمعنى فعل فلا نقل في الحقيقة فان قلت كيف وقد
شرط في الاشتقاق زيادة المعنى قلت لا يخلو عن مبالغة ولو قيل انه يلحق بالمشتق حقيقة كما في الزيادات التي لا للتوسع من الحذو لاستقر الاول
لكان وجها والاول هو المعتمد في البابين والله اعلم قوله والظاهر انه تهكم بهم لانهم كانوا اعدى عدو للمؤمنين وقد وصفهم الله تعالى بما ينبئ
عن نفاقهم وعداوتهم في قوله وان منكم لمن ليبطئن وقوله كان لم تكن اثبات للمودة والا لم يصح التشبيه فلو لم يحمل على التهكم لم يستقم وفيه انهم مع شدة
عداوتهم يحبون ان يحبوا ويجريهم المودة واذا لم يعاملوا ابدا كما يكون بين المتصادقين واما اذا لم يحمل على التهكم فالوجه ان يحمل الى

من تتمة

والادعائي

اي ما نحن فيه وباب الزيادة التي للتوسع فان هناك المبالغة معتبرة البتة ٥

الاستعارة لان النظر الى المجموع في التمثيل لا خصوص هذا العموم نعم لو جعل مفرقا لكان مشتملا على تشبيه واستعارة قوله لوسع الله عليهم الرزق وكانوا

يخطو اليه اشارة الى ان المقصود الاشبع الحث على الايمان وان ينعى عليهم تربصهم فيه بانه يتضمن المنافع الاخروية والدنيوية الاشارة بقوله لكونوا

الاخروية والدنيوية وبين بقوله لاكلوا او خولف بين العبارتين فقيل اولا آمنوا واتقوا وثانيا اقاموا اذ هذا اسلوكا لطريق المبالغة ونسبة التوسع البلاغة

بالاوجه السلبية ولم يجعله شاملا لرزق الدارين ولو حمل على التوزيع وتفصيل ما اجمل في الاول شرطا وجزاء لكان وجها قوله ما بعد امنها بهت

الثمار بذلك ودنت من قاطفها ومنا بل هذا المثل في قولهم التوب سابغ قوله جميع ما انزل اليك لان ما من ادوات العموم عند

غيره وعنده لاقتضاء الاطلاق في هذا المقام اياه قوله وان لم يبلغ جميعه كما امرتك وذلك لما حقق من قبل في قوله تعالى فان لم تفعلوا

ولن تفعلوا انه ينوب مناب الكناية ويقوم مقام ذلك الفعل مع تبوه قوله وذلك لان بعضها ليس اولى بالاداء قيل كيف لا والاولوية ثابتة

باعتبار مراتب الوجوب قطعا او ظنا جلاء وخفاء اصلا وفرعا والجواب ان نفي الاولوية نظرا الى اصل الوجوب وايضا ان ذلك راجع الى المبلغ

والكلام في التبليغ وهو على مختلف الوجوب لانه شيء واحد نظرا الى ذاته ثم كتمان البعض يدل على انه لم ينظر الى انه مامور بالتبليغ بل الى ما في المبلغ

من المصلحة فكانه لم يمتثل هذا الامر اصلا فلم يبلغ وان علم الناس لم ينفعه لانه يخبر اذ ذاك لا مبلغ وهو كلام حسن لا دخل عليه قوله في ذات الله اي

لله وللحكمة تاكيد قوله وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس ... الحديث اخرجه الترمذي عن عائشة قوله والا فاعلموا

انا واياكم بغاة ما بقينا في شقاق البيت لبشر بن ابي خازم وقبله اذا جزت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثاق كان بنو بدر رمى

فزارة وهم حلفاء اسد جاوروا بني لام من طي فعدا بنو لام اليهم فجزوا نواصيهم وقالوا مننا عليكم ولم نقتلكم وحبسوهم ففي ذلك قال بشر ادوا

غرامة الجزء المحبوس بين جميعا معا والا فاعلموا ان الامر فادوا قوله لا عملت فيه رافعين مختلفين فيه نظر فانه انما يكون كذلك اذا كان نعما بعد

خبرا عنهما كما في منطلقان في المثال واما من في الآية فلا مانع فيه من جعله خبرا لاحدهما وحذف نظيره عن الآخر نحو مثل ان زيدا منطلق

وعمرو في المعنى والذي حمل المصنف على ان جعل المذكور خبر السابق وخبر الصابئون محذوف واستشهد بابيات التاخير مع ان مذهب سيبويه في زيد

وعمرو قائم ان المذكور خبر الثاني وحذف خبر الاول وانشد شاهدا نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف وهو الكلام دليلا لئلا يلزم العمل لئلا يلزم

والحذف معا ما ذكره من المعنى وانه لا يتمشى الا اذا خرج الكلام عن مقتضى الظاهر قلت لا يلزم ان يجعل النصارى عطفا على والصابئون حينئذ وهو

خلاف الظاهر لان الخطاب فيما تقدم من اهل الكتابين ثم النصارى ليس في التوغل كالصابئين وقد جعلهم المصنف اوغل الاقسام في الضلال

اما من جعل الاولين اعني المنافقين واليهود اوغل من الثانيين اسهل كما نقله سلمه الله عن صاحب الفوائد فيصح عطف النصارى على سابقه

الاقرب ويكون تقدير الاولين بكلمة التحقيق لهذه الدلالة وقد قيل عليه ان الخطاب مع اهل الكتابين وهما مقصودان وبان والحق هذا لانهم

كانوا اوغل من اليهود في التسليم الا انهم ما كانوا مشتهرين بالعناد اشتهارهم البتة ويدل عليه ما في سورة البقرة ثم جعلهم اوغل من المنافقين ايضا

بناء على ما يفهم من كلام المصنف ظاهر البطلان فان قلت ان ذكر المنافقين تمهيد كما ان ذكر الصابئين استطراد قلت دعوى التمهيد وقد سبق

ذكرهم قصدا غير مسموعة لا يبوح الجحود اعني كونهم اوغل منهم والله اعلم قوله وتجري هذه الجملة مجرى الاعتراض في الكلام في الحاشية اما في الآية

فظاهر لانه اذا اغفل الاوغل في الضلال ان آمن فغيره اولى واما في البيت فلا يلزم من دخول الاقوى شرط البغي دخول الانقص والجواب

مانها



على ما كان المؤمنون يعاملونهم به من اجرا احكام الاسلام عليهم وادخالهم في عدادهم اي يقولون هم مسلمون من لم يكن بينكم وبينهم سابقة معرفة وهو خلاف الظاهر ومقتضى المقام قوله فيكونا متمنيين جميعا اي بل الرفع على احد امرين الادخال في معنى التمني على حدة مع الاستغناء عن السابق والاخبار عما يقتضيه المتمني لو تحقق من غير اشعار بان التمني لهذه الجهة فقد وقد واما النصب فيفيد خصوص ان معنى الكون لا فضائه الى هذا المقيم ضمنه انا ولى بان يكون متمني والباء اشارة بجعل من قال انما متمنيان قطعا اذ ذاك والله اعلم قوله وشربت برد الثني من بعد برد كنت هامة هو ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري قاله حين باع غلامه برد ا منصرفه من سجستان الى البصرة وبعده هامة يدعو صداها بين المشقر فاليمامة الشري وان كان في عرف الفقهاء في البيع اشهر لكنه في الابتياع اظهر في استعمالات العرب ولهذا لم يات بشاهد للثاني وشاك اصبح فلان هامة لولا مات وهذا من زعماتهم ان عظام دماغ القتيل يصير هامة تزقو ادركوني ادركوني الى ان يوخذ بثاره قال فان تك هامة بهراة تزقو فقد ازقيت بالمروين هاما والصدى ذكر البوم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد تذكيره ولا تانيثا قوله فالذين يشرون الحيوة الدنيا هذا على التفسير الاول وهو امر للمنافقين ان يتصلوا عن نفاقهم كانه قيل فليقلعوا اما هم فيه من التثبيط الى التشمير والتحريض وفدان ما هم فيه من اشتراء الحيوة الدنيا بالآخرة والفاء لمجرد التعقيب عن السابق كما تقول فعل فلان كيت وكيت فما دا بعض احداثه ثم تقول لي فليقلع عنه قبل ان يندم ولا ينفعه وقوله والذين يبيعون هم المؤمنون بناء على التفسير الثاني والفاء تفصيلية قوله فالذين للبناء على اللفظين وعلى هذا الفاء في الآية متعلقة بشرط محذوف بنسياق الية الكلام كما في قوله فقد جئنا خراسانا والمعنى الحث على ان لا تبالوا بتثبيط المنافقين وان يفصل لطينهم دون الكراث بما يرطمنهم قوله فيتسر الله لبعضهم الخروج الى المدينة وبقي بعضهم الى الفتح حتى جعل الله لهم خير ولي وناصر فتيه ما يشد الى ان قوله ربنا اخرجنا واجعل لنا دعوتان مستقلتان كل كافية الاجابة في تحقق المطلب ولهذا وقع التشعيب عن المصنف انه قال وحق الا فيقول انهم لما صبروا وجاءوا بالمهاجر اليهم لحسن صبرهم واشد للتشبيه وليس الذي يستتبع القطع ايما كن حاده في دارنا واهل القطع قوله وكانوا يتمنون ان يوذن لهم فيه ما يرشد الى ان الفاء فلما كتب عليهم القتال فصيحة كانه قيل لم تر الى الذين حملوا على المكافة والاحتمال فلم يرضوها وعنوا ان يوذن لهم في التاخر والقتال فلما كتب عليهم جبنوا اذ منهم بترك التسليم والعجلة الى ادا اولا وبالجبن وعدم الوفاء ثانيا لكنه هم الاول وخص الثاني بفريق منهم وفيه العاب على الجهاد وتحريك من انفسهم ولهذا ذكره عقيب الترغيب فيه والتشجيع قوله كف فريق منهم فيال كف الرجل وكفكفه الخوف فتكعكع قال الجوهري رجل كعكع جبان ضعيف وكع الرجل يكع كوعا وحكى يونس ضم الكاف قوله لم يكن الا حالا عن ضمير الفريق ولم ينتصب انتصاب المصدر تحقيقه ان افعل التفضيل اذا استعمل نكرة غير مضاف كان المعنى على ثبات من فاشدة اما ان يكون جاريا على ضمير الفاعلين حالا منه والمعنى يخشون الناس حال كونهم اشد خشية من غيرهم وهم اهل خشية الله والتفاضل في الحسم بين خشيتي الفريقين كما في قولك هو اكثرهم علما واما ان يكون صفة مصدر محذوف فيلزم ان يكون الخشية الموصوفة بافعل التفضيل اشد من سائر الخشيات في المعنى لما مر ان التفاضل فيه ويلزم ان يكون للخشية خشية فلا يستقيم الا على التاول الذي ذكره بعد من جعل الخشية خاشية اما اذا اضيف الى الخشية فالمصدر منفعل لان المعنى على زيادة الخشية الموصوفة بالشدة على سائر الخشيات اذا فصلت واحدة واحدة على ما سلف كما في اول سورة البقرة والخشية ما يقبل القوة والضعف على الذي اشار ابن الحاجب من ان التقدير او يخشون

لعله

مفرغ بالعين المعجمة وكسر الراء

سے م



او يخشون الله خشية ليكون من عطف الجمل ولا يلزم من توافقهما في المصدرية ليس بالوجه لشذاذ الكلام حيث لم يحك الكلام لعثمان على سنن واحد
على ان العدول عن الظاهر مشترك لالزام **قوله** فمن يدرككم بالرفع وقيل هو على حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
هذا مذهب المبرد وذلك لان المضارع المرفوع الواقع جزاء يحذف فيه الفاء كالجملة الاسمية والبيت لكعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه وتمامه
والشر بالشر عند الله سيان وقبله فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لابد يوما انه فان واما قوله ويحججن ان يقاد حمل على ما يتبع فانه على مذهب سيبويه هو
القائل بتقدير التقديم والتاخير في نحو ان اتاه خليل يقول وانما حمله عليه مع انهما مشتركان في جريان التقدير الحاقا للقليل استقلالا بالكثير واشارة
الى ان ذلك التقدير هناك متقاس لئلا يترجح الابعد من محل التاثير على الاقرب فلذا فههنا هذا اذا وقع رادا المحمول عليه عنده كما نقله الفاضل
وغيره واما الشيخ ابن الحاجب فخصهما بالمحمول وجعل البعد عن محل التاثير في المحمول عليه مستقلا في مذهبه وعلى هذا قوله وهو قليل يخرج على مذهب سيبويه
معناه جار على قواعد كلامه لا انه مذهبه فيما نحن فيه والله اعلم **قوله** يقول لا غائب مالي ولا حرم البيت لزهير في مدح هرم بن سنان وقبله وان
اتاه خليل يوم مسغبة اي ان اتاه والخلة الحاجة والفقر لانه خلل لم يتخلل بعد يقول المال حاضر ولا حرمان وفي العدول عنه الى لا غائب ... نفي المال
مال الحرب حرما وحرمانا **قوله** اي ولا ينقصون شيئا مما كتب من اجالكم فعلى هذا هو من تتمة الجواب على معنى ان استوائهم لدى الكفر مذموم
من جهتين الدلالة على ايثار العاجلة الحقيرة والنهاية لا تتيح الغرض لانه لا ينقص الاجل ولا يزاد فاندوا وكفوا فما طلب الا مال الا من الخوف وضعف
العقيدة وقوله اينما تكونوا يدرككم الموت على هذا يؤكد مفهوم قوله ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا وبالعكس للخبر العام لا يحل المبنية والحصن لا يوجلها
او على الاول يسدى للجملة الثانية من قوله اينما تكونوا **قوله** والمعنى وان تصبهم نعمة من خصب ورخاء لما بين الحسنة تطلق على النعمة والطاعة ذكر
الواحدي في الاية وكذلك السيئة واسناد الاصابة اليهما دليل بين عليه وهذه الجملة معطوفة على جملة قوله فان اصابتكم مصيبة ولئن اصابكم فضل من الله
على تحقيق التبطئة والتثبيط امادلالة الاولين فلا خفاء بهما واما الثالثة فلانهم اذا اعتقدوا ان الداعي الى الجهاد صلى الله عليه وسلم ذلك الاعتقاد
قطعوا ان في اتباعه لا سيما فيما يحثهم الى ما عدوه سيئة الجهاد والغنائم وبهذا قلب الله عليهم في قوله ومن يتمسك لتصير ذلك كما قالوا عن التثبط
الى التثبيط وادفعه ذكر ما هو فيه من التعكيس في شأن من هو رحمة مرسلة للناس كافة ومؤكد امر اتباعه بان جعل طاعته طاعة الله مع ما اتبعه من التهديد
البالغ المضمن في قوله ومن تولى هذا ولاحسان ما وقع بين المعطوفين ليس باجنبي وان قوله فليقاتلوا بل شديد التعلق بسابقه ولما لزم من هذا
النسق تقسيم المرسل اليهم الى كافر ومبطل ومؤمن قوي وضعيف استانف تقسيمهم مرة اخرى في قوله ويقولون الى الناس المرسل اليهم الخبيث
هو الاول ومن تبع هو الثالث ومن يرجع اليه هو الثاني هذا وجه النظم وعليه ينطبق قوله فيما بعد لما ذكر في الاي قبلها تثبيطهم عن القتال واظهارهم
الطاعة واضمارهم خلافها الى الاخر والله اعلم **قوله** من عندك لانك السبب فيها قيل انه غير جار على المذهبين وهو مدفوع بما مر انه في مقابلة قولهم
هذه من عندك فان قوله كل من عند الله بمعنى انه المبدا الفاعلي وقولهم من عندك مقابله من نفسك يعني ان المبدا الواسطي فلا مناقضة بين القولين
والله اعلم **قوله** حتى الشوكة يشاكها هو من شيكت رجله فهي مشوكة اذا دخلت فيها الشوكة على ما ذكره الاصمعي او من شكت الرجل الشوكة اذا ادخلت
في جسده شوكة على ما ذكره الكسائي وعلى التقديرين الشوكة في الحديث بمعنى المرة على ما سلف في اوايل البقرة **قوله** فما ارسلناك الا نذيرا
لا حفيظا ومهيمنا فيه اشارة الى ان المقصد بالنفي الوصف وانهم لم يفرطوا عصيانهم فلو انتم لزم ... فيه انه صلى الله عليه وسلم انذرهم ... عليهم
ينظر

ولان

صمعي



وعلى ان يجبرهم على الطاعة وهذا المعنى انما افاده العدول عن الظاهر وهو من تولى فقد عصى الله قوله من قول الرشيد قال الرشيد سمعت لسان يتقول كذا اكاد رشمه
دائما ارشم بو اسمك لا تخطاها ومنه ارشم اذا ادعا كا فانه اخذ بما رسم الله له من الانتجاع اليه قوله بيّت بتقديم المهملة على المعجمة اى دبرت من التدبير
الامتحان وعن عمر زورت في نفسي كلاما اقدم به يوم السقيفة فقام به ابو بكر في الحواشي ورواه ابو عبيدة بتقديم المعجمة وهو خطأ اقول وكذلك رواه
الازهري ايضا وذكر عن ثمر عن ابن الاعرابي ان الشي وبكل اصلاح في خير او شر والتزوير التحسين واصلاح هو الراي المرجوع اليه ولم ينكر الرواية
الاولى اصلا والله اعلم قوله تامله والتدبر ادبار والاظهار للاشتقاق وكانه معنى استعمل لكن الطلب فكر كي يظهر قوله ففي
القرآن تامل معانيه وتبصر ما فيه قال جار الله في الآية فوائد وجوب النظر في الحجج والدلالات وبطلان التقليد وبطلان قول من قال
ان المعارف الدينية ضرورية والدلالة على صحة القياس والدلالة على ان افعال العباد ليست بخلق الله لوجود التناقض فيها اقول لا تدل على
وجوب النظر في الجملة وبطلان التقليد للكل وقول من يقول ان المعارف الدينية كلها ضرورية اما على صحة القياس على المصطلح الاصولي فلا
واما تقيد بالاخص فلان اللازم كل تخلف من عند غير الله ان لو عكس لولا ولو كان افعال العباد من خلقه لكانت من عنده فيختص بالضرورة
القضيا وبعض التخلف من عند غير الله على ما حققه ابن الحاجب والمشهور عند اهل الاستدلال فيكون بعض افعال العباد غير مخلوقة له تعالى
يكفي في الاستدلال اذ لا قائل بالفرق بين بعض وبعض اذا كان اختياريا والجواب ان اللازم كل تخلف هو قرآن من عند غير الله على الاول وحينئذ
لا تتم الاستدلال هذا وقوله ولو كان من عند غير الله معناه عند الجاعه لو كان فيما يليق به تعالى شانه ولا مدخل للخلق في هذه الملازمة قوله
فكان بعضه بالغا حد الاعجاز وبعضه قاصرا عنه قيل عليه لو جاز ان يكون الماتي به من عند غير الله بالغا بعضه حد الاعجاز لزم افحام الرسول
وجاز اظهار المعجز على يد الكاذب واجيب بان المعنى لو كان البعض من عند غير الله فان الغرض بيان ان الكل من عنده تعالى في قول القائل لو كان
بعض القرآن من عند غير الله او لم يكن كله من عند الله يحتمل ان الكل من عند الغير او ذاك ان البعض من عنده تعالى والبعض الاخر من عند الغير والاحتمال
الثاني هو المناسب للمقام مبالغة وعلى هذا فالبعض البالغ حد الاعجاز هو ما من عنده تعالى والقاصر ما من عند الغير وانت تعرف ان هذا
الجواب عن تقرير الآية والاشكال فيها ليتكلف الجواب انما الاشكال في كلام جار الله ولا يتمشى فيه لجعله البالغ حد الاعجاز من الكثير الذي اتوا
به وانما اراد ان الكلام مسوق للمبالغة في كونه من عند الله على معنى انه لو تفاوت وان كان بالغا بعضه حد الاعجاز لدل على ان الاتي به كاذب وانه
من عند غيره فكيف اذا كان كله فاصلا وهو من الكلام المنصف هذا والبالغ حد الاعجاز لذلك متحديا والنافي غلا يدل على الصدق فلا يلزم
الافحام قوله هم ناس من ضعفة المسلمين يعني هولاء الذين وردت الآية في شانهم وقد سبق ايماء الى انه عطف على قوله ويقولون طاعة وقوله
افلا يتدبرون اعتراض تحذيرا لهم عن الاضمار بما يخالف الظاهر وان في تدبر القرآن حاثا الى الطاعة المنزل عليه ايجابا وذكر فيه اوجه مدارها
على ان الامر الجائي المذاع هو الامن والخوف الكائنان من قبل السرايا لانه خبر عن حالهم ومتعلق بهم او المرتبان من قبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
الغزاة لانه صادر عنهم ومن بنات افكارهم او المتوهمان من افواه المنافقين وعلى الاولين المستنبطون هم الرسول واولو الامر ومنهم بيان
ان رجع اليهم او تبعيض ان رجع الى ما يرجع الى الضمير في جاءهم فقد سبق انه يتناول الكل وان الوصف يخصه بالبعض وعلى هذا يكون اقامة
الظاهر مقام ضمير الرسول واولي الامر ولكل ترجيح من وجه وعلى الثالث المستنبطون هم الضعفاء والجار صلة الفعل ولهذا فسره بقوله

والنظر

على تعلمهم

التخلف

يستخرجون

يستخرجون علمه من جهتهم علی نحو استنبطت الماء من البئر وهذا الوجه فيه ضعف لان المستفتي لا يوصف بالاستنباط بالنسبة الی العلم المتلقی
من المفتي لا ثباته عن فضل الذهن والرويه هنا وفيه من اقامة الظاهر مقام المضمر ومايعقد الكلام والسرايا جمع سريه من السري لانها نافذة
من الجيش تبعث خفية وقيل لانها نفاسة اه مختاره **قوله** يقال اذاع السر واذاع به اي يتعدی بنفسه وبالباء واستشهد بابي الاسود الدؤلي رض
اذاع به في الناس حتى كانه بعلياء نار اوقدت بثقوب وقيل امنت علی السر الحبيب امرا غير حازم ولكنه في النصح غير مريب والثقوب كالوقود
بناء ومعنی لكن الاول ينبئ عن شدة الضوء والثاني عن ارتفاعه **قوله** وهو ابلغ من اذاعوه لدلالته علی انه يوجد نفس الحقيقة كما في يعطي ويمنع
ولما فيه من الابهام والتفسير **قوله** فان الحجه يضجر كما يضجر اذل من الابل دم دبرت صفحتاه وغاربه للادم من البعير ان مايشق بياضها وسواد
مقل عينيها وخصها لان جلود ها ارق **قوله** لبقيتم علی الكفر الا قليلا منكم او الا تبتلعا قليلا فيما اذا عدمت الثلثة الارسال والانزال
والتوفيق ليصح استثناء القليل علی المذهبين والجواب ان المراد التوفيق لا تباعهما هذا ولما كان الخذلان عندهم رديف تصميم العبد علی الكفر والكبائر
يبعدان يكون التوفيق عقيب التصميم علی الايمان والطاعة فيقع علی اللطف الممنوح بعد حصولهما وح يصح الاستثناء عندهما اما اذا جعل صفة المصدر
فلا اشكال لجواز ان يفعل بعض الافعال عادة ويوافق مقتضی العقل والشرع من غير قصد منه للموافقة وفي التحقيق ولولا فضل الله عليكم ورحمته
بارسال الرسول وانزال الكتاب واراد بالخاصين ليقتم علی الكفر الا قليلا منكم كورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل ونقله الامام عن جماعة من المفسرين
وهذا احسن يؤيده قوله ومن يطع الرسول وقوله افلا يتدبرون القرآن وينقل عن ابي مسلم ان الفضل والرحمة النصرة والمعونة اي لولا حصول
النصر والظفر علی سبيل التتابع لاتبعتم الشيطان وتركتم الدين الا قليلا منكم وهم اهل البصائر النافذة العارفون بان مدار الحق
والبطلان علی الدليل لا علی النصر والانكسار فاتل في سبيل الله ويشهد له قوله واذا جاءهم امر من الخوف قبله وقوله فقاتل بعده اقول لكن قرينة التخصيص
بهما غير ظاهرة **قوله** لما ذكر في الآي قبلها تثبيطهم قد سلف اشارة الی ربطه بما سبق وفيه انه كما رتب علی تثبيط المنافقين تحريض الصادقين
قوله فليقاتل رتب علی تثبيط المؤمنين في قوله اذا فريق منهم تحريضه عليه السلم مع مجانبة ان الله ناصره ولو كان وحده لا موافقة الا قوياء منهم ايضا ولكن
الحاب المؤمنين ولعل الانسب ان يكون المعنی ولولا فضل الله عليكم ايها الرسول والمؤمنون بما انزل من الهدی واظهر من كيد الشيطان والمنافقين لاتبعتم
الشيطان ودمتم علی الكف عن القتال والاصغاء الی المنافقين المثبطين الا قليلا هم رسول الله والمستنبطون وفيه تحريك من حمية الضعفة مع لطف
واحماء لحال الاقوياء ثم قال فاذا كان الامر كذلك من انك منبث الفضل والرحمة مع ما وفقت له من سابقة القدم في التجنب عن اتباع الشيطان
في سبيل الله واعلاء كلمة الرحمن ولا تبال بكيد المنافقين واستخراجهم الضعفاء وما يحصل من مفسدة الاذاعة فانه لا يضرك خذلان خاذل لو كان
اوضعيف فالله ناصرك بالحلال باسه لمن يعاديك والله اعلم **قوله** لم يلو علی احد الا ساس اي لا يعرج عليه ولا ينتظره **قوله** الا التحريض لا التعنيف
بهم قيل هذه زيادة تخالف النقل لما ثبت من وجوب المقابلة علی الامام علی ترك فرض الكفاية والجواب انها من التحريض لانه من صفات المراتب **قوله** لا
التعنيف تفسير لقوله لا تكلف الا نفسك فاذا لم يكلف عليه السلم ان يقدم انفس المؤمنين الی القتال لزم ان لا يكون عليه التعنيف بل الاعلام بالخطاب
واما قتاله معهم لو ترك فرض الكل فليس تعنيفا بهم للقدوم الی قتال بل هو تعنيف للتقاعد عما هو شعار الدين حتی يجوز له القتال مع التاركين وان كنت مع
الكافرين **قوله** قال الزبير بن عبد المطلب وذي ضغن كففت السوء عنه وكنت علی اساءته مقيتا كذلك رواه الازهري والجوهري ايضا وفي حواشي

من الجيش م

يعني محمد اصلی الله والقرآن ع

الكف

منفاوت



الصحاح للصغاني الرواية أفبت والقافية مضمومة وبعده تبيت الليل من نعقا ثقيلا على فرش العناة وما ابيت بعين اليمن مودبات كما تبري الجذ اللمم

البر ومعج الجذ مور والجزمار ما بقي من اصل السعفة اذا قطعت والبوت الفاس رواه الازهري عن شمر وذكر الصغاني ان البيت لثعلبة بن مصعة الاولى

من الانصار والاستدلال به لان معنى الحفيظ لا يلايم وكذلك في شو السمول لبيث شوري اشون اذا امام ابو منشورة ودعيت الى الفصل ام

على اذا احاسبت اني على الحساب مقيت وروي ربي على الحساب سول لبيث شوري اذا قربوا صحيفة حملي في القيمة ام على لاني قادر على الحساب مقتدر

في الدنيا ولا ادر ربما يشفعني في الآخرة ام لا ويروى باني بالكسر المعنى لا يختلف كانه تمنى ان يسترانه هنالك قدرة نافعة على الحساب في الفصل له وعليه شرا ما

له في الدنيا وقوله واشعرن اعتراض اي لا حاجة لي الى تمني الشعور فانه حاصل واعلم اني ان عملت خيرا اجزيته وان عملت شرا فكذلك قوله لانه يمسك

النفس ويحفظها من الحفظ مناسبة لمعنى الحفظ ولمعنى القدرة ايضا لانه سببها ولان الامساك قدرها قوله فقال وعليك ايضا انه عليه السلام لم يكتف

بعليك وحده لانه لا يعد جوابا شرعا بل الجواب كما بدا المسلم وانما قال يحصيني لانه طلب الفضل كما فعل بالاول والدليل عليه قوله عليه السلام فرددت عليك

مثله قوله وجواب التسليم واجب يدل على انه اي عدم الفرق بين الواجب والفرض لانه مفترض ثابت بالنص لاسيما وقد نقل عن النخعي ان الرد فرض بنصه

قوله نزع عنهم روح القدس اي تبرأ وما حيهم متلطخ بالذنب كانه نزع عنهم الروح المقدسة والاضافة كما في حاتم الجود وقيل اراد التوفيق لانه تحيى

القلوب ولعلها نسب ان يراد نزع الالقا آت الملكية كما في حديث اللمتين لان حديث روح القدس هو الملك الملقي للمعارف على هذا النوع جعل

شخصا واحدا او اشخاصا منه قوله فقولوا وعليكم قال سلام الله عن الخطابي ان عامة المحدثين يروونه باثبات الواو وكان سفيان بن عيينة يرويه

بغير واو وهو الصواب لان الواو يقتضي الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه اقول رواية الجمهور هو الصواب لان الواو يقتضي الاشتراك معهم

والدخول فيما قالوا اقول رواية الجمهور هو الصواب وهما مشتركان في انما على سبيل الدعاء ولكن يستجاب دعاء المسلم على الكافر ولا يستجاب دعاؤه

عليه فقد جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة في جواب رهط اليهود بل عليكم السام واللعنة انه قال لا تكوني فاحشة قالت او

لم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في قوله ورخص بعض العلماء ان يبدا اهل الذمة بالسلام في بعض الحواشي قال

المصنف روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا سلم عليه رجل من اهل الكتاب يقول السلام عليك وكان يقول مبتديا ايضا وكان يقول ردت الله عليك

اي هو عدو كما قوله انما يرتكب للضرورة ويعذر في التورية اذ ذاك والله اعلم قوله ووجه قبحه الذي هو كونه كذبا مبالغة فانه قبح لذاته وهو ابلغ

من قوله هو كونه كذبا وهذا على اصلهم واما عند الجماعة فقد عللوا الامتناع بانه صفة نقص فان اريد بكونه نقصا استلزامه للفرق والامكان ولبيني

ذلك وان اريد انه مستقبح في العقول كما المصنف به منهي مزري به فهو رجوع الى مذهب المعتزلة والمحصل انه بنا على ثبوت التقبيح جهل خاص

لانه اثبات النسبة القائمة بالنفس لا على ما الامر عليه او نفيها كذلك وقد ثبت ان ما عند الذكر الحكمي ان لم يطابق الامر نفسه يكون جهلا وهو ممتنع

على الله تعالى من اوجه عديدة واما الكذب عن علم وهو الافتراء فانما يقع في الحصة على الكلام اللفظي والتخيلي لا النفسي فانهم لم ان تجهيل النفس

وهو صفة نقص لان التعليم صفة كمال وذلك لان التعليم اظهار كمال العلم فلا يجوز ان يتصف به الباري تعالى لا لانه على الفقر والامكان ولما

اذا لم يثبت النفسي فلا استدعاء للجهل والتجهيل ايضا لانه وان كان من خلق الاصوات الدالة على المعنى الخبري والانشائي بعموم فيه القصد النية

وهو صفة نقص وتجهيل دون تعيينه عند القاصد والنزاع بين الفريقين في انه معنى زايد على العلم وانه زايد على الذات والله اعلم قوله

استلامه

وقيل

وقيل هم العرنيون الذين اغاروا على السرح كائن بجذاء عرفات بتصغيره سميت عرنية قبيلة وهم قوم اصفرت وجوههم فامرهم صلى الله عليه
وسلم بشرب البان الابل وابوالها فلما شفوا اغاروا على السرح وهو المال السايم من سرح المال اطلقه يرعى والمال سارح وسرح اسم جمع كصحب او
تسمية بالمصدر كصيد قوله اى ردهم فى حكم المشركين والركس رد الشئ مقلوبا واركس الله عدوه كبه على راسه او قلب حاله ولهذا فسر المصنف
اركسوا فيها بقوله قلبوا فيها اقبح قلب واشنعه قوله وحكم عليه بذلك او خذله حتى ضل مبني على تفسير الاركاس والاحالة فى حكمهم والخذلان
لم يركسوا الى الكفر قوله فلا تتولوهم وان امنوا حتى يظاهروا ايمانهم بهجرة صحيحة لما كانت الهجرة فى سبيل الله بعد ثبوت اصل الايمان
بالضرورة فسره بما فسر وارشد الى ان الكلام مبني على المبالغة وانهم يجرى عليهم حكم الكفر وان امنوا الى ان يهاجروا فى سبيله ولهذا فسر
فان تولوا بانه تولوا عن الايمان الظاهر بالهجرة وجعل الجواب قوله فحكمهم حكم ساير المشركين بيانا بان قوله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم تاييد لنفي
الاختلاف فى شانهم وبث القول بكفرهم وقوله وجانبوهم مجانبة كلية للاشعار بزيادتهم على ساير الكفار لوجوب المجانبة فهو اخبث الكفر ولهذا
لم يقل وجانبوهم عطفا على يقتلون فافهم واخذ المبالغة من تكرير النهي بعدم الاتخاذ وتنكير المفعول وهو وليا وقوله وان تولوا فلا تقبلوا فيه
ما يومي بان النهي واحد رد على الغرض للمخالفة فى المجانبة والله اعلم قوله وعن ابي عبيدة هو من الانتساب فى الحواشي قال الشاعر اذا
اتصلت قالت ابكر بن وايل وبكر سبتها والانوف رواغم قوله والوجه العطف على الجملة لقوله ولن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم يريد ان الاية دلت
على ان احد سببي عدم التعرض الكافة فالظاهر انهم الكافون لا المتصلون بهم على ان المتصلين ان كانوا كذلك فهم هم ولا معنى للاتصال والا
فيتعرضون ولاذ انهم ايضا وفي قول المص فقرر ان كفهم عن القتال الى الاخر ما يدل على ان الضمير فى قوله فان اعتزلوكم راجع الى الكافين
لا الى الجموع اعني هولاء والمعاهدين واما قوله فان قلت كل واحد من الاتصالين فاعتراض لوجه انه يصلح مقررا لحكم الاتصال بالكافين
كما صلح لحكم الكافين وتقريره ولان الاتصال بهم معناه الدخول تحت حكمهم وانما يدخلون اذا فعلوا مثل فعلهم فقوله فان اعتزلوكم معناه
ان تحقق الاتصال لتعلمهم فعل الكافين من الاعتزال فصح انه مقرر لحكم الاتصال على وجه يعلم منه ان الكف احد سببي ترك التعرض واجاب عن هذا
بانه جائز لكن الاول اظهر لان قوله فلم يقاتلوكم فى تقرير الكف اظهر منه فى تقرير الاتصال بالكاف وايضا اذا كان المتصل فهو مقابل وهو الكاف اولا
يعني بهم الا ذلك فلا معنى لجعله متصلا بالكاف مع استقلاله فى الكف بخلاف المتصل بالمعاهد لانه لم يباشر العهد معنا بنفسه واما انه اجرى على اعتزلوكم
اسلوب الكلام فلئلا يتفكك الضماير فان من قوله جاوكم الى قوله فلقاتلوكم الضماير كلها راجعة الى قوم فى هذا الوجه فلو رجع من قوله فان
الى المتصلين بهم لانفك النظم بخلافه اذا رجع الى الموصول كما فى المختار فان قلت فلو رجع منه الى الجموع ليكون بيانا لحكم الواصلين الى الفريقين ولا
ينفك النظم قلت يأتي ذلك الى الاتصال بالمعاهدين والدخول تحت حكمهم يستلزم الاعتزال والديل لان المعاهد غير مقاتل مع ما بيننا وبينه من
التودد والتشارك والتهادى فلا يصلح بيانا لما هو ابين منه والله اعلم قوله وهو فى اطم اى حصن فهو لغة اهل المدينة قوله فعيل منه
ابو جهل فى الذروة والغارب الذروة اعلى السنام من ذرا اذا ارتفع والغارب ما تحت الكتفين مما يلى السنام والفتل فيهما بان يؤخذ الشعرات
التي عليهما بفتل كانه يحكها مثل من يزيل المراد عنها الى ان يسكن سورة البعير بفعل ذلك فخاطر الصعب ثم جعل مثل المخادعة والاتاء عن الراى
ومنه ما نقل ان الزبير سال ام المؤمنين عايشة الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى اجابت ومنه قولهم جار

بد لعا

الصلد

ان

عنهما

سوره



مان الحارثين

مان فلان وثق فتكت ذوابه اى خدوع قوله ومعه الحارث بن زيد وذكره العنكبوت معه الحارث بن هشام اخوه لامه ولعل الجمع بين الحارثين

كانا معه قوله فلما شسعا عن المدينة اى بعدا فقال الضحى عن اى ابعد عني وتنح او قوله كانوا على التضمين اى بعدا عن المدينة بعدا فسيحا قوله للعصبة الذين

يعقلون عنه العقل الدية تعال عقلت القتيل اعطيت ديته وعقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية وعقلت عنه اذا لزمته دية واديتها

عنه وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول عن الاصمعي قوله ومعناه العفو كقوله الا ان يعفون اى انهما مثلان في التقدير وا

لاسلوب وليس التشبيه في ان معناه العفو ايضا قوله ونحوه وان تصدقوا خير لكم لان معناه تصدق في الغريم بالابراء على المعسر ولما كان التصدق

في اعطاء العين قرينة اشهر استشهد لصحة ما ادعاه في هذا المقام قوله والابراق والارعاد ابرق الرجل وارعد اذا تهدد واوعد واحتج عليه الكميت ببيت

ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر وانكر الاصمعي وقال انما يقال برق ورعد ولم يجعل شعر الكميت محلا للاحتجاج قوله ثم لا تدعهم اشعبيهم

منسوبة الى اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير كان رجلا مغنيا مزاحا صاحب نوادر واسنادا وكان مشهورا بالطمع قوله ولكن لا

حياة لمن تنادي صدره لقد اسمعت لو ناديت حيا وقبله ونار لو نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد قوله قلت ما ابين الدين فانه

كيف يكون بينا وقد اعترف ان ما وسع المعرفات باللام مطلقات لا عموم فيها ولا خصوص الا بحسب المقام على ان ما طلبه من الاتيان بالدليل قائم

والحمل على التغليظ كما اثره سلمه الله وجه حسن واما تجويز الخلف في الوعيد فليس بشيء قوله ولا تشوكوا من الشوك هو الوقوع في الشيء لقلة مبالاة

قوله اي عائل عن الجبل هو من الرمل والنهر والوادي المعوج منه قوله ليهاب به الى الثعلم هو من اهاب الراعي بغنمه صاح بها لتقف او لترجع وهو

في الاصل دعاء فيه تجريح قوله اما المفضلون درجة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء فيه نظر مشهور وهو انه قد تقدم ان المفضلين درجة هم

القاعدون غير الاضراء وزعم ان الوصف معاد والجواب عنه بان يقسم البيان الى المفضل درجة والمفضلين درجات دل على اضمار في المبين فانه

قيل لا يستوي القاعدون غزوا ولما العذر والاضرار كما دل عليه قوله تعالى واما الذين استنكفوا وقسيمه على المطوي في المفصل وان قوله فضل الله

المجاهدين جملة موضحة يريد به مجموع هذا الكلام اعني المعطوف والمعطوف عليه وقوله والمعنى على القاعدين غزوا ولم الصنو ببيان ان الوصف معاد

مذكورا بعد راوا المراد مطلق التفضيل لا المذكور في الاية اولا لاختصاصه بالاضرار ولا ثانيا لاختصاصه بغيرهم غير مساعد عليه لا في النظم

ولا في تفسيره اما الاول فلانه لو كان على ما ذكر لكان الاكتفاء بالتعميم اولى على انه ليس التفضيل نصا في التعميم ليتنزل الاول عليه ثم

التصريح بالاضرار كان اشبه ليلزم علم مساواة غيرهم في طريق الدلالة وانه لا يطابق ما ذكر من سبب النزول لا الحديث المنقول واما الثاني

فاظهر لان قوله والمعنى على القاعدين غير اولي الضرر لا يحتمل ارادة الوصف المقدر كيف وقوله فيما بعد وان كان المجاهدون مفضلين على القاعدين

درجة نص في ذلك والاولى في تفسير الاية ما قد قيل لان الدرجة الاولى ارتفاع منزلتهم عند الله تعالى والدرجات منازلهم في الاخرة وعن الامام الو

في الاول جنسية فيدخل تحتها الدرجات ويكون تفصيلا له بعد اجمال عن القاضي الا ولو ان المجاهدون مع الكفرة والاخرون المجاهدون مع

مع انفسهم او الاول ما لهم في الدنيا من جزيل الغنيمة وجميل الذكر والثاني ما لهم في الاخرة من الثواب ونقله سلمه الله عن الراغب ونحوه قوله

فان قلت كيف ادخل اولوا ان وجه السؤال ان الوصف بعدم الاستطاعة لشيء بعلية لعدم استحقاق الوعيد والحكم يزول بزوال الوصف

لكن لا استحقاق بالنسبة اليهم وان فرض الاستطاعة اجاب بان الوصف لازم فمن انفك كفرض محال بالنسبة اليهم وفائده ذكرهم

مع



مع المستثنين اما الدلالة على تضييق الباب بان العجز ينبغي ان يكون كعجز الولدان او بابهام غير المكلف من اهل هذا التكليف واما التنبيه على
انهم اذا عجزوا كالولدان في سقوط الاثم فيفيد خصوص خروجهم عن الوعيد والاول اظهر واوفق للمقام قوله كطود يلاذ باركانه عزيز المراغم
والمذهب في الصحاح المراغم المذهب والمهرب وانشد البيت شاهدا الثاني على ان الممدوح كجبل عزيز المهرب من يهرب اليه لا ينال بيد خاطفة
ولا سطوة قاصفة والاشتقاق على ما ذكره المصنف بل هو مطلق على مذهب او مهرب كذلك وعن المصنف انما قيل ثم يدركه الموت ليبان ان الاجر انما
يستقر اذا لم يحبط العمل حتى جاءه الموت قوله بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فيكون عطفا على فرخ على نحو من يكرمني ثم هو لا يهين فهو من الاجواد وجعله
جملة منصوبة المحل اذ ذاك عطفا على مهاجرا فيه انه لا ضرورة اذن تلجئ الى حذف المبتدأ الصحة عطف المضارع على اسم الفاعل وان المعنى لا يبقى على رصانته قوله
وقيل بعد الكاف اراد الضم ويجوز ... هذا التوجيه ضعيف جدا لاجراء الوصل مجرى الوقف والنقل ايضا تحريك الهاء بعد النقل وبالضم واجراء الضمير المنفصل
مجرى الجزء عنه ثم ... من ربيعة قوله كتقول والحق بالحجاز واستق بها ... سائر ... بني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ووجهه انه مستقبل
مطلوب فجاز ان يجري مجرى الامر ونحوه وكذلك المقصد من الآية الحث على الخروج وهو في الآية اقوى لان الشرط شديد الشبه بغير الموجب ولانه اظهر
في الترغيب قوله فقد وجب ثوابه عليه ... للذكر ... بان الوقوع الوجوب والاجر الثواب قوله والمعنى فقد علم الله كيف يثيبه وذلك
واجب عليه تلخيص للمعنى على وجه يؤذن بفائدة النظم وذلك لان الاضافة تفيد ... اجره اللائق به وقوله على الله باقامة الظاهر مقام المضمر يفيد على
العلم به وبا... القادر على ايصاله اليه ثم القدرة واما الوجوب فقد سبق بيانه ولم يرد ان ما في النظم ... والله اعلم قوله
اللهم هذه لك وهذه لرسولك قيل اراد ان يكون بيعته كبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيعة الناس واقول اراد بقوله هذه لك ان يدي هذه
احرجتها البيعة لك على طاعتك وقوله وهذه لرسولك لاقامة يده الاخرى مقام يد رسول الله او اراد التصوير والتمثيل لحصول متابعته لا
انه اعتقد لله جارحة تعالى عن ذلك قوله فنزلت ... ردا على ... قوله اربعة برد ... البريد هو اثنا عشر ميلا
قال المصنف رحمه الله كانوا يبنون رباطا في الطرق يسمونها السكك في كل سكتين اثنا عشر ميلا ثم يقال ... يسمى ذلك البغل
البريد وهي كلمة فارسية اصلها في الاصل بريده دم ثم سمي به الراكب والمسافة قوله ظاهره التخيير وان الاتمام افضل اما دلالته على التخيير فواضح
واما على المرجوحية فلانه يدل على ان توهم الجناح فيه لا في مقابلة اللهم الا اذا عارضه موجب آخر كما هو ههنا واما قول عائشة فاقرت في السفر فلا
يدل على ان الزيادة لا تجوز بل يدل على ان الركعتين مجزئتان واما قول عمر فظاهره انه لا ينقص عن الركعتين او انه لما كان الاصل فلا قصر على الحقيقة والا
نص القرآن لا يخالف فلا دلالة للمخالف في قولها قوله والقصر ثابت بنص الكتاب في حال الخوف فخالف ما اثره في الاسلام من الحمل على قصر الاحوال من
الايماء على الدابة وتخفيف التسبيح في حال الخوف ليناسب قوله فاذا اطمأننتم ولا يبقى الشرط اعني قوله ان خفتم على خلاف مقتضاه وهو قوله فان خفتم
فرجالا او ركبانا فاذا امنتم في نظيره والوجه ما اثره في الكشاف ليلا يبقى الشرط السابق وهو عليه الكلام مستغنى ركا ولان القصر ... وقصر الركعات
اشهر شرعا هذا وحديث يعلى بن امية وسؤاله عمر وجوابه بما اجاب مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى عن ذلك اشد الاباء ثم لا خفاء ان
التاسيس خير من التكرير واما حمل قوله تعالى فاذا اطمأننتم فسيجيء ان شاء الله تعالى قوله فاذا سجدوا فليكونوا يعني غير المصلين فيرون انكم تحرسونكم
ظاهره ان الساجدين غير الحارسين وعلى هذا فالسجود على ظاهره عند مالك والشافعي ايضا وخصوص وقت السجود بالذكر لانه وقت خوف الهجوم

ان و

اشار والبيان التعلق والوقوع لعشرة

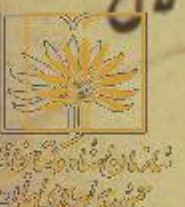
الموقف من الكلمة واما قول الشاعر عجبت والدهر كثيره عجبه
من عنزي سبني لم اضربه وليس فيها الا النقل
واجراء الضمير مجرى الجزء ...



من العدو والاية ساكتة عن اتمام الصلوة بعده والذهاب الى وجه العدو وعن الذهاب وهو في حكم المصلي على المذهبين لكن الانصراف عن القبلة والحركات
الكثيرة في الصلوة غير منقاس ثم اتيانها مرة اخرى غير مذكور في الاية ولا يدل عليه اللفظ فالظاهر مع مالك والشافعي ولكن الوجه على مذهب
ابي حنيفة ان يرجع الضمير في ليكونوا الى الساجدين على معنى فاذا فرغوا عن السجود فليصيروا الى الحراسة ولتأت الطائفة الاخرى الحارسة وهي التي لم
تصل فليصلوا معك هذا ذكره الفاضل الطيبي رحمه الله ان المراد بغير المصلين هم الفارغون عن السجود الذاهبون الى وجه العدو وهو تفسير بما هو قول المصنف
اما ما الضمير اما للمصلين واما لغيرهم وعندهما السجود بمعنى الصلوة والمعنى فاذا فرغوا عن الصلوة لئلا يلزم التصور في البيان في القبيلين ولان
ظاهر قوله فليصلوا معك ان الطائفة الاخرى تتم الصلوة مع الامام وليس فيه اشعار بجواز استيناسهم مرة ثانية وهي في الصلوة البتة فان كان التجوز في
الصلوة السجود اولى من ارتكابه في الصلوة لانه على تقدير نشاوي المجاز بل يترجح الاول بتمام الجانب بيان لحكم الطائفتين هذا والظاهر عند الشافعية
جواز الامرين لثبوت الروايتين في الصحيحين ما اتى به الشافعي عن جابر رض وما اتى به ابو حنيفة عن ابن عمر لكنهم قالوا باولوية الكيفية المنقولة عن
جابر لئلا يلزم خلاف القياس **قوله** قلت جعل الحذر وهو التحرز والتيقظ آلة قد تقدم تحقيق هذا المقام عما قريب بما يغني عن الاعادة فليكن على
بال **قوله** وليعلموا على ان الامر بالحذر ليس كذلك الى الآخر اراد ان الامر بالحذر ليس كذلك الى الآخر والنهي عن القاء النفس في التهلكة يرجعان الى شيء
واحد لان مواطن الحروب من اعظم المهالك وكما لا يدل ذلك النهي على اغلبية للعدو فكذلك هذا الامر وانما ذلك للدلالة على عصمة النفس عبادة بنفسها
لا تتوقف على غلبة الكفار او توهمها **قوله** وهذا ظاهر على مذهب الشافعي في ايجابه الصلوة ما ذكره من الايجاب صحيح اما القضاء بعد الامن فلا ومعنى واذا
اطمأننتم فاقيموا الصلوة عنده فاذا امنتم فاتموا الصلوة معدلة الاركان ويريد الجنس لا الصلوة السابقة بعينها او المعرفة المعادة لما كانت جنسا
مما امكن كونه داخلا تحتها فاختلف حكمي افرادها نقض فان قلت ما يدل الفاء في قوله فاذا اطمأننتم وما يقتضيه من التعقيب دون تراخ على ان الحكم
بالاقامة لتلك الصلوة الشخصية المؤداة في حال الخوف اذ لا ترتب لصلوة الامن على صلوة الخوف على ما فسره فان قلت لا لان المعنى اذا اردتم اداء
الصلوة في حال الخوف ادوها كذا او في حال الامن كذا وانما جيء بالفاء دون الواو ثم انه لا تراخي بين الخوف والامن ثم الامن مستفاد من الحرب مستعقب
منها **قوله** وقيل معناه فاذا قضيتم صلوة الخوف فادعوا يعني صلوة الخوف المذكورة في قوله فاقمت لهم الصلوة ثم قال فاذا اطمأننتم
السير والسؤال العرب اضطراب كني به عن السفر فناسب ان يكني بالاطمينان عن الاقامة ولما كان الحكم معلقا بالخوف في الاول ذكر
حكم صلوة الخوف استطرادا في البين ولاح من هذا التقرير ان ما قيل كان من الواجب ان يقول فاذا امنتم اي بغير الاطمينان بالامن لا
بالاقامة فانه ليس من الواجب اي يكون الخوف في السفر فالاهنا القائل ويمكن ان يقال لما فسر اقيموا باتموا ذلك لا سعي لا عند الاقامة حل قوله
فاذا اطمأننتم على معنى اقمتم لا طائل تحته وانه لو لم يحمل على ما ذكرت لما بقي تناسب بين الاحكام **قوله** ان طعمة بن ابيرق قال الصغاني رضي الله عنه
بفتح الطاء وروي بكسرها **قوله** كان اسما لمن طعمه بالافراط اشارة الى انه على اسلوب لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة **قوله** ولا يستحيون
منه في تفسير الاستخفاء من الله قوله في الاول يستترون حياء للتنبيه على انه متمحض للاستحياء في الثاني لاستحالة الاصل **قوله**
وكيلا حافظا ومحاميا الوكيل في الاصل من وكل اليه الامر اي فوض فيما به استعير للحافظ لان الذي يوكل اليه الامر محافظة للعلي
ونظيره انه ثياب غدير مشمول اذا هبت عليه الشمال فيه دو يهذبهم ثياب بحل مشمول اي يسهل الاخلاق حسنها مثله وكما ثياب بي مشمول

القاد

لان



مقابله بلغ

در الاستقبال

لان الشمال تهد السحاب وتفرقه قوله تبيحا متعديا بيبوء به عن السوء ما يسوء به نفسه او غيره الا انه خصه بالثاني لمقوله او يظلم نفسه واما التفسير الثاني فماخوذ من قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم والاطلاق في الموضع الخطابي محمول على الاكمل قوله او اثما كبيرة فان في الحجات الاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب والهمزة فيه من الواو وكانه يثم الاعمال اي يكسرها باحباطه قوله لكن هذا اصله ثم استعمل في مطلق الذنب في نحو قوله تعالى كبائر الاثم قوله فعبر عن الامر بالفعل هذا وجه ويحتمل ان يكون ذلك اشارة الى الامر بالمذكورات لا الى فعلها كانه قيل ومن يفعل الامر وحينئذ يكون نصا في الكناية قوله وهو دليل على ان الاجماع حجة لا يجوز مخالفتها ان قلت اذا فسر السبيل بما المومنون عليه من الدين الحنيفي كما فسره لا يبقى دليل على المطلوب بل ينبغي ان يفسر بما ياتون به من قول او فعل حتى يستتب قلت ان الدين يقع على الاصول والفروع الا ترى كيف فسر صدق في بينهم بتخلية بتمويها من الله وفائدة العدول الى هذه العبارة الدالة على ان ما اجمعوا عليه من قول او فعل هو من الدين الحنيفي الذي لا يقبل الله الا اياه وتقريره وماله وعليه مشهور في كتب الاصول فلا نطول بذكره واما قول الراغب سبيل المومنين الايمان كما اذا قيل اسلك سبيل الصائمين والمصلين اي في الصوم والصلوة فلا دلالة فليس بشيء لانه تخصيص يأباه الشرط الاول ثم اذا كان مالوف الصائمين الاعتكاف مثلا تناول الامر ذلك ايضا في المثال فكذلك يتناول ما هو مقتضى الايمان فيما نحن فيه والله اعلم قوله جامعا بين لعنة الله نقل عن المصنف المراد بلعنة الله ما يستحق به اللعن من استكباره عن السجود واستحقاقه بذلك التبعيد والرجم ونظيره قوله ابيت اللعن اي لا تفعل ما تستحقه به اللعن والاشارة في الكشاف الى ذلك ولا حاجة الى العدول عن الظاهر قوله كذب عكرمة هو دين الله كانه نظر الى ان افعال التول الشنيع باللعن يقتضي اشد ما فسق عكرمة به ولا يشكل بتبتيك آذان الانعام لانه كناية عن شرعه التحليل والتحريم عن مجرد الهوى وهو باب من الكفر وكان عكرمة وابن مسعود نظر الى انه تتميم للتغيير فلا باس ولكل وجه والله اعلم قوله في ليس صمير وعد الله اي ليس ينال ما وعد الله قيل عليه ان وعد الله مصدر موكد كما مر وليس بمعنى الموعود البتة ليصح عود الضمير فانه الذي ينال او لا ينال والجواب ان المقدر ليس وعد الله حاصلا بامانيكم بل بايمانكم وعملكم بسبب اعمالكم الصالحة وهو مستقيم وقوله اي ليس ينال ما وعد الله تخليص للمعنى لان وعد الله تعالى يستدعي موعودا لا محالة واذا لم يكن بالاماني يكون الموعود كذلك ايضا على انه لا مانع من ان يكون في ليس ضمير الوعد بمعنى الموعود ويكفي دلالة السياق قوله لانه لا يتمنى وعد الله الامن آمن به لا يخفى ما ذكره بعد من ان الايمان ليس بالتمني لان عبر الوجوه لا تثبت وعلى ما يطلبه لو تمنيا واما الاثر على ان الاكتفاء بالتمني من باب التوكي وكما لا ينال المومن وعد الله بالتمني لا ينال اللوم الايمان ايضا بالتمني ولتحتاج في العذر الى تقسيم التمني الى الحق والباطل والله اعلم قوله ذكر ما وقر في القلب وصدقه العمل عن المصنف لو قرر الاشتغال وقرر الصحيح اذا اثر فيها قوله فكان نفي الظلم لانه على انه لا يقع نقصان في الفضل قيل عليه اذا جاز ان ينقص فليس نقصه ظلما واذا لا يبق الا انه لا واجب بانه لما كان في حكم الثواب جاز توهم ان نقصانه ظلم كالاصل فبني الكلام على ذلك التوهم وقيل لا ظلم في التفضل يعني لا نقصان تفضلا على التفضل وفيه ان اللفظ لا يشعر به وبنا الكلام على التوهم الباطل لا حاجة له بل الجواب انه جاز النقص نظرا الى ذاته وهو ظلم نظرا الى الوعد فبولغ في نفي الظلم ليشمل العارض الممكن او يخص بالاول لان الوهم لا يجري الى الظلم في الممكن وعليه كلام المصنف واما السببية فلما لم يكن لها جثة لم يجر فيها هذا المعنى قوله مجاز عن اصطفائه فعلى هذا هو استعارة تمثيلية وعلى ما نقل من حديث الخليل المعري مشاكلة قوله يبطي لينه البطاء فتات الحصا الذي ينفته السيل من الجبل

بلغ

بلغ



ولينه اسم واد بقرب
ويطح المكان اذا فرشه بها وسمي الموضع بالابطح لان السيل سطح فيه اي بسط وكل واد واسع فيه السيل فهو ابطح وبطحاء والبطعام
قوله الطايف قوله احسن خوّ الدي هو بضم الخاء وتشديد الواو والالف المقصوره ماخوذ ومبيض من الطعام ويقال دقيق حواري
بلطم
متصل بذكر العمال الصالحين والطالحين يعني الآتين من يعمل سوءا يجز به ومن يعمل من الصالحات واما في الوجهين الاخيرين فبدل لاغير لانه لو من ذكر او انثى قوله
من قدر ان هذا المتلو في يتامى النساء ثابت في اللوح على وجه الاعتراض لزم الفصل بالخبر بين اجزاء الصله وفسد المعنى لانه اذا صار الكلام
قوله تتمه الاعتراض لم يبق ما يوكد به وكذلك اذا جعل قسما لزم الثاني لانه قسم معترض وانه لا مدخل للاوصاف فيما يرجع الى القسم وهذا واضح اشاره الى ان اعتراض بهما لم تثبت ٥
ويجوز ان يكون والمستضعفين مجرور معطوف على يتامى النساء هذا اذا لم يكن بدلا من فيهن وعليه يكون منصوبا عطفا على محل فيهن قوله
حظا للاوصيا فعلى الاول خطاب للاولياء الحائزين لاموالهم والبالغين من الورثه لا يورثونهم ما كتب لهم في الميراث ايضا وعلى الثاني
في خطاب للاوصيا ان يتصرفوا على الوجه المشروع ولا ياكلوا اموال اليتامى وهذا في المستضعفين خاصه اما يتامى النساء فالخطاب
قوله شانهن للاوليا لا محاله ولا يشكلن عليك تفنن الخطاب فقد ارشدت الى انه شامل للكل ومتوزع على حسب المناسبه ولهذا قال في
فيه بان يقوموا وهو خطاب للائمه فافهم ثم شد ان شاء الله تعالى قوله ويجوز ان يكون منصوبا بمعنى ويامركم الله ان اقيام الله فيه معنى الامر
قرينه لاضماره والنصب عطفا على المحل ايضا سايغ لكن ما آثره انسب بالمقام قوله خبر من الخير رد الى المصنف رد في كلام فصيح فاقتد به
وضلا
وهو قيلس واستماك وهو بمعنى الخيرات او اشارة بالقياس الى المقابل اعني الشرور قوله وهذه الجمله اعتراض يوكد ما نفاه من الجناح لانه محبوب
وتغير
عن الجواز واما قوله واحضرت الانفس الشح فيفيد الالهاب بانها لطبعها على الشح تتخلف عن الصلح فليدع الطبع اللئيم الى التحلي بالخلق الكريم قوله
على
قسمتها الا ما ارادوا مما من في جبلة المهر ونحوه قوله لا ينبغي ان يستوي هذا على تقدير ان يكون الواجب كل العدل فكانه اشار الى انه غير مستطاع
انه
في بعض هذا التقدير فضلا عن ابهامه قوله هل هي الا حظه او تطليق وصلف او بين ذلك تعليق في الصحاح هو لابنة حماس ولهذا وقع
المراده
النسخ قالت ارادت ذات حظه هذا الفلم يجعل الضمير للقصه بل جعل راجعا الى الحلوه والحظه يعني الحظوه بضم الحاء وكسرها وصلفت
بها
عند زوجها قل حظها قوله فقالت ارفع راسك اي تنبه وتفطن لامورك فانك غافل كانك نائم لان النائم اذا انتبه رفع راسه وكا
للرسول
ن
قالت له ارفع وخاطبت بها عمر لتبليغه ذلك وهو ابلغ من ان يقال قل له ارفع راسك قوله فدفنهما في قبر واحد للضروره لانه كان
ان
في طاعون عمواس وهو طاعون في الاسلام بالشام توفي فيه سبعون الفا قوله لان المعنى امرناهم وامرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم
ولقد
بقوله
تكفروا واستشعر بانه عطف على وصينا وجعله علة للعطف على اتقوا ووجهه انه من باب علفتها تبنا وماء لان التوصيه لا تتعلق
وصينا
ان تكفروا فهو عطف على اتقوا لفظا واذا ابرز المقدر صار عطفا للعامل على العامل وقولنا امرناهم وامرناكم مع قوله فيما بعد ولقد
الله
الذين اوتوا الكتاب ووصيناكم للايذان بان التوصيه مكرره وان اوثر العطف في النظم اقتصارا لعدم الالباس قوله والمعنى ان
ودعاها
الخلق كله وهو خالقهم ومالكهم اراد انه تمهيد لما ياتي بعده من التوصيه كانه قيل ولله الكل خلقا وملكا منعما عليه بجلايل النعم
نحققه
ان
مستحقها ان يطاع ويتقى ولقد وصل الكل برعايه هذا الحق قديما وحديثا وفي الكلام اختصار من باب ولقد اتينا ابراهيم داود وسليمان
ان
علما وقالا الحمد لله والتفات في قوله ولقد وصينا ثم في قوله ان اتقوا الله قوله حتى يتعلق الجزاء بالشرط اي تعلقا معنويا وتقريره

الغرض



الغرض المسوق له الاية تحقير طلب الدنيا ممن عنده ما هو اعظم منها واعظم والارشاد الى طلبه والمعنى من كان يريد ثواب الدنيا فما باله لا يريد ثواب الدنيا والاخرة وماله يكتفي بالاخس والاوضع عن الاحسن الارفع فلو لم يقدر له ان اراد لم يفد اذ لو اراد من عند غير الله وكون ما عند الله لغيره دونه لم يفد التعليق وربما وهم كلامه في تفسير قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه انه لا بد من راجع من الجزا الى الشرط وان كان المختار عند الجمهور انه لا حاجة الى الراجع لان الشرط مع الجزاء هو الخبر لا الجزا وحده **قوله** فكانه قيل فالله اولى بجنسي الفقير والغني فالله في التقريب وفيه نظر لان سوال التسميه باق اذ التعدد بجنسيهما اذ يكن احدهما بين الجنسين وقد سبق في تفسير قوله تعالى وانه به متشابها جوابه والله اعلم **قوله** بمعنى وان كنتم اي بصيغة الماضي ظاهر من الولاية وقد سبق نظيره في ال عمران ان الواو الاولى جعلت همزة ثم خففت واثره هنا صاحب الايجاز جمعا بين القراءتين **قوله** في عشرين سنة الاكثر في مثله وعشرين سنة **قوله** هو ما نزل عليهم بمكة وذلك لان عينا لمذكور لم يسبق في التنزيل فحمل على معناه **قوله** وكان الذين يقاعدون الخائضين من الاحبار هم المنافقون فقيل انكم اذا مثلهم يدل على ان الخطاب في قوله اذا سمعتم شامل للمسلمين الخلص والمنافقين وان قوله انكم اذا مثلهم معناه انكم اذا قعدتم ولم تنتهوا وهو مخصوص بالمنافقين منهم على نحو ما مر سرا واليس المعنى انكم ان قعدتم ولم تنتهوا لكون خطابا للخلص تغليظا للنهي ولا يلائم كلام المصنف والله اعلم **قوله** والراضي بالكفر كافر في الحواشي قال مشايخ ما وراء النهر الرضا بكفر الغير مع استقباح نفس الكفر لا يكون كفرا قال تعالى حكاية عن موسى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانما الرضا بالكفر مع استحسان الكفر كفر **قوله** اما بدل من الذين يتخذون واما صفة للمنافقين اي في قوله بشر المنافقين وجاز ان يراد في قوله ان الله جامع المنافقين ولا يضر دخولهم في الخطاب فعلى لانكم اذا مثلهم خاص بهم وقوله الذين يتربصون بكم خاص بالخلص والخطاب في اصله عام في الموضعين تخصيص بحسب الحال على ما سبق تحقيقه نعم فيه ضعف لان المراد بالمنافقين هنا كل القاعدون مع الاحبار خاصة وانما معنى الكلام بشر المنافقين اولا **قوله** من ظفر او اخفاق اخفق الغازي والصائد لم يظفر كانه من الخفق الاضطراب والمعنى صار ذا خفق لم يحصل من سعيه الا عليه وفي الغة النهاية اي صادف الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وما تقدم اظهر لانه لازم **قوله** وفنقة وفانقة يقال جارية فنق ناعمة دنقها اهلها وفنق الله عيشه وفانقة نعم قال الشاعر اخى الشنوف ينضح بالمسك عيشه مفانق وحرير وفي الديوان مفانق بالكسر اي ناعم جعله لازما **قوله** فلان يوي به الوجوان لكن لا يجدع واصله الدلو يرمى في البئر لا ينال منه في جانب الى جانب الى ان تصل الفعر **قوله** والدبة الطريقة في العارف عن ابن عباس رضي الله عنه اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة اي طريقتهم التي يدبون فيها وكذا دب فلان بدو نها قال الشاعر ان جيبي وهذيلا اخلا دب طفيل **قوله** وسوف يوتي الله المومنين اجرا عظيما فتشاركونهم فيه انما لم يجعله هنا ولاللتائبين من المنافقين لانه موقعه معادة ولان المعنى على هذا الا جاستة **قوله** وهو موزوع فيه اصله مزروع قرعا الدهر وقيس ثم يولع على نحو اصلح الحسن ذريتي فاصبح قد عم وقد اعطي سيفا كنايته عن ظهور دولته على عكس الاول **قوله** لان العاقل ينظر الى ما هو عليه من النعم حاصله ان عرفان النعم يقتضي شكر منعمها في الجملة عرفه على ما هو عليه اولا ثم ذلك الشكر الاجمالي يحرك منه الى ان تعرفه على ما هو عليه من صفات الجلال والاكرام فيومن به ويشكر الشكر المفصل ولا شك ان موقع الايمان بعد الابهام لا يكون الايمان وهي كافية في الشكر فلا اعتراض بوجه والله اعلم **قوله** على لغة من يقول ما جاءني زيد الا عمرو بمعنى ما جاءني الا عمرو وتحقيقه ان تميما تجوز في غير الجنس الرفع على البدلية اذا امكن ايقاعه موقع الاسم الاول واما بغير جهة الاستعارة كما في قوله الا اليعافير في الاستثناء عن الانيس واما على ان النفي

حاشية
واطلق اصحابنا لكن قال العلامة فوق الاسلام سيدنا عليه الاعراض الايمان
او للايطاف لا يرق الالفاظ الكلام كفر انه يكفر الراضي بالكفر
ورايت في الاسلام بكفر مر بكفر الداعي ويكفر اذا اعرض عنه ويرضى بالكفر
انغيا وذكر ان الرضا بكفر الغير مختلف فيه انه يكفر ح

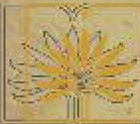
يدبون ٧



عام حض بعض منه بالذكر لانه محل التوهم او بحصول النفع عنه والابناء عن فضل اهتمام بشان نفيه عنه ومنه ما جاء في زيد الا عمرو وهذا ملخص ما نقله في شرح المفتاح عن سيبويه وفي الآية الغرض تحقيق ان الله تعالى شانه لا يحب الجهر وفيه دلالة على ان من زاد تعاليا زاد عدم محبته لهذه النقيصة اعني الجهر بالسوء واما اذا لم يمكن كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اذا حمل على انه لا حافظ من عذابه الا المرحوم بمعنى لكن المرحوم محفوظ منه معصوم مغني
النصب فيما يتوهم انه اذا لم يمكن الادخال مجازا لكون عن بدل الغلط ما الحق اذا لم يحمل الثاني بل الثاني ابلغ والله اعلم قوله والدليل على ان العفو هو الغرض المقصود جاء الدلالة ان جعل كونه عفوا جزاء الشرط دل على ان ابداء الخير واخفاءه في الشرط لتمهيد العفو قوله جعل الذين امنوا بالله وكفروا برسله اخذه من قوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله وقوله او امنوا بالله وببعض رسله وكفروا ببعض اخذه من قوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض لانه تعميم بعد تخصيص قوله لما ذكر بلفظ العلة اشارة الى قوله اما مآلا ان طريق الايمان به هو المعجز الى قوله وهذا الذي اراد عز وجل في قوله دون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الايمان قوله والوعد به توكيد الوعد قال المصنف ان يفعل الذي للاستقبال موضوع لمعنى الاستقبال بصيغته فلما دخل عليه سوف اكد ما هو موضوع له من اثبات الفعل في المستقبل لا ان يعطي ما ليس فيه فن اصله صوغ مقابله لن ومنزلته من يفعل منزلة لن من لا يفعل لان لا لنفي المستقبل فاذا وضع لن موضعها اكد المعنى الثابت وهو نفي المستقبل فكذا الحال واحد من لن وسوف حقيقة التوكيد ولهذا قال سيبويه لن يفعل نفي سوف يفعل قوله ولو طلبوا امرا جائزا لما سموا ظالمين ان اراد ممكنا عقلا ففيه انه غير جائز شرعا وعقلا ايضا عنهم على استحقاق الذم لظهور التعنت ولان المعجزات متواسية الاقدام في الدلالة وطلب الخصوص ظلم على ما قرره في مواضع من هذا الكتاب وان اراد غيره لم ينفعه في الاصحاح
قوله والطور مطلا عليهم حقيقة مشرف عليهم بظلاله اي شخصه قوله قلت لم يجئ هذا لان قوله بل طبع الله عليها بكفرهم رد وانكار لقولهم قلوبنا غلف حاصله انه لا يصلح مقرا ولا قرينة للمحذوف اما الاول فلتعلقه بكلام آخر واما الثاني فلانه استطراد في الكلام دونه والحاصل انه لا بد للقرينة من التعلق المعنوي بسابقها حتى يصلح لذلك ومنه لاح ان لا مورد للنظر بان الطبعين متوافقان في العروض احدهما بالكفر والاخر بالنقض قوله فعطف بعض كفرهم على بعض اي عطف للمغايرة الشخصية بين افراد الكفر واحد ان الاول هو الكفر بموسى لانه قيل انه بنقض الميثاق وتقدم حدث العدو في السبت والاخر هو الكفر بعيسى عليهما السلام واما الذي بعد حرف الاضراب بمعنى الكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام لانه قيل انه بقولهم قلوبنا غلف وقد حكى الله عنهم هذه المقالة في مواجهتهم له صلى الله عليه وسلم في مواضع منها قوله وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم في النبوة واما اذا اعتبر الجوهر فظاهر واما مغايرة المؤدي مع المجموع ان عطف على ما بعد حرف الاضراب وان كان وجها مرجحا قوله وقيل كان رجلا ينافق وقوله فلما فقد ابتدا الكلام من المصنف لتفصيل حاله في النفاق في الانقياد قوله ولكن انه لاح لهم امارة فظنوا فذاك بدل على ان حالهم الشك وان ترجح حال لعدم الامارة ثم اذا اختفت عاد والى ما هم فيه من الشك فدل على مزيد الحيرة واستمرار الشك علاوة ومنه يظهر ان الحمل على الاستثناء المفرغ من قوله لفي شك والاعتراض بقوله ما لهم به من علم تنبيها لا يطابق المقام مع ما فيه من العدول عن الظاهر هذا والمصنف لا يجوزه في الاثبات وان استقام المعنى الا مؤكدا قوله ويدل عليه قراءة ابي لانه قرأ قبل موتهم فيتعين ان يكون الضمير لعيسى على القول الآتي من بعد قوله وهم اهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله فعلى هذا قوله ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا على اسلوب ويكون الرسول عليكم شهيدا في انه تشريف لا تهديد قوله وهو ما عدد لهم من الكفر والكبائر العظيمة جار على الوجهين لا بد له غيره لان دلالة الفاء على ترتبه على السابق

عيسى حكاه انه اكثر النسخ وفي بعضها بالرفع وهو ظاهر وعلى الاولى تقديره كان الملقى عليه الشبه رجلا ينافق

كاف



كأنه سبق الظلم والاشكال بانها حرمت عليهم في التوراة عقيب تقاصيهم كما ذكره في قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الاية فلا مدخل لكفرهم
بعيسى ومحمد عليهما السلام ولا بصدهم عن دينه في ذلك مدفوع بان ابتداء التحريم من ذلك الظلم واستمراره من الظلم الحادث الا ترى الى قوله تعالى
يحل لهم الطيبات وقوله ويضع عنهم اصرهم في نعته عليه السلام وما اثره سلمه الله من ان الظلم هو ما ذكر في قوله ذلك جزيناهم ببغيهم وانه متعلق
حرمنا وحده وان قوله وان قوله وبصدهم متعلق بمحذوف على النحو فيما نقضهم وجه حسن سليم عن الاشكال والله اعلم **قوله** من سفلتهم
من سفلة الدابة وهي قوائمها ومن قال السفلة فاما ان يكون مخففا كلبنة في لبنة واما ان يكون جمع سفيل كعلية في علي **قوله** وغبي عليه
الجوهري غبيت على الشيء وغبيته ايضا اغبى اذا لم تفطن له وغبي على الشيء كذلك **قوله** من ان يتوكلوا في كتاب الله ثم لبيد هل من بعدهم
للمبالغة في نفي الشك باهم ما وجدوها فتركوه على حالة على اسلوب ولا يرى الضب بها ينجحر **قوله** فكان ارسالهم ازاحة للعلة وتتميما لالزام الحجة
حاصله ان الحجة تنقطع بالكلية بارسال الرسل كانه قيل لئلا يبقى للناس على الله حجة فالعقل وان كان كافيا لكن العاقل اذا لم ينبه جاز ان يغفل فكان
له دفع حجة وان الغفلة مما يعتري الانسان من دون اختيار لا سيما والعقل في الاول مشوب بالهوى ثم العقل مستقل اجمالا والتفصيل على
الرسل بالاتفاق والسعادة منوطة بها فلو لم يرسلوا لكان لهم بعض الحجة والتباس الكتاب بالعلم الخاص بتأليفه الخاص كما يقال فعله بعلم اذا
كان متقنا وعلى ما ينبغي وليس العلم مجازا عن التأليف قوله وقد بالغ على نظم تغيير لالتباسه بالعلم لا للعلم وقوله فيما بعد وشهادته بصحته انه
انزله بالنظم المعجز شبيه لوجه الشهادة لان العلم مجاز عن التأليف على النظم تارة وعن النظم نفسه اخرى لتم التباسه بالعلم في ذلك وهذا ينبئ والله اعلم
قوله وقيل انزله وهو عالم فعلى هذا هو حال من الفاعل والجملة مؤكدة لانها اعني قوله انزل اليك محققة له لا مغير للشهادة وعلى الوجه الثالث
حال من المفعول ايضا والجملة واردة لتعظيم المنزل وانه حقيق بشهادة الله بالصحة وقوله بما علم لم يرد به ان العلم بمعنى المعلوم بل التباسه بعلمه تعالى
بانه من مصالح العباد يلزم التباسه بذلك المعلوم وان يكون مشتملا عليه وهذا لو كما اسلفناه في الاول وعلى الوجه الرابع الانسب ان يكون
الحفظ لا الشهادة الا ان يقال ارصاد الملائكة داخل في حفظه تعالى اياه من الشياطين وعليه ظاهر كلام المصنف **قوله** جمعوا بين الكفر
والمعاصي الظاهر ان ظلمهم غلوهم في كفرهم واما في له او كان بعضهم كافرين وبعضهم ظالمين اصحاب كبائر فيأباه المقام **قوله** وحكاية الله اوثق
من حكاية غيره نفي للرواية الاولى وانه جوهر واحد ثلاثة اقانيم واما قوله والمشهور المستفيض عنهم فيدل على ان المحكي عنهم في الكتاب العزيز
مذهبان احدهما ان الله تعالى والمسيح ومريم ثلاثة آلهة على ما قرره والثاني اثبات الولدية وتركبه من ناسوتية ولاهوتية واستدل عليه
بقوله انما المسيح عيسى بن مريم لانه اثبت ان اتصافه بتعليله مقصور على الرسالة لا يتعداها الى الولدية والالوهية وساق الوصف اعني
ابن مريم على انه مسلم فدل على الناسوتية من قبل الام وعلى هذا فاما ان يقولوا الكنيسة الام الالهية باتصال الاب به واما ان يكون
وحكاية الله اوثق رد له ايضا والاول هو الوجه **قوله** هذه النفي عنهم وهم المشار اليه فيه ان قوله وكفى بالله وكيلا لا يظهر دلالة على نفي
الولدية ولو جعلناها من ادراجه **قوله** ولن يذهب بنفسه عنه دل على ان الاستنكاف تكبر مع شركة الانفة والاستنكاف ايضا يدل
عليه لانه نكف الدمع نحاه فالاستنكاف طلب ما يدل على الذل والضعف **قوله** الكروبيون خفي الفائق هو من كرب اذا قرب قربا
بالغا قال امية بن ابي الصلت ملائكة لا تساموا عبادة كروبية منهم ركوع وسجد والنسبة زيادة مبالغة كما في احمري **قوله** من حيث ان

قوله انشأ الله تعالى وفيه بحث سيأتي في بني اسرائيل متلبسا بعلمه الخاص الذي لا يعلمه غيره واخذ الخصوص من الاضافة في مقام التفخيم صح

لما سمع حاصله القايل بالتجوز في الاول وقد سلم ... ك

شهود الملايكة م

واللاهوتية ل

تنحية م





على المعاني لا يقتضي غير ذلك والقول الذي يقتضيه علم المعاني ويساعده الذوق الحالي عن العصبية من الجانبين انه لا يستنكف المسيح ولا من هو اولى منه بان يرفع شأنه عن العبودية ويتوهم الاستنكاف فيه ولا شك ان الملائكة عليهم السلام لا سيما المقربين منهم لهم من التصرف في الاكوان باذن الله والاطلاع على المغيبات باعلام منه تعالى ما لا يقايس خوارق عيسى عليه الصلوة والسلام به وكفى بما جرى على المؤتفكات بريشة من جناح جبرئيل عليه السلام آية وكان سبب ترفع النصارى بعيسى عن هذا النوع ما فيه من العلم والقدرة الخارجين عن القوة في البشر فورد الكلام ردا لهم على مقتضى مذهبهم وليس الكلام مسوقا لحديث التفضيل وهذا مما مكشوف واما الجواب بانه درج على الذين يقولون ان الملائكة الهة ايضا كما عن العالم وصاحب العزائيل والتقى ففيه ان قوله ولا الملائكة المقربون صريح بالاختصاص بالنصارى وكذلك السوابق واللواحق والحمل على المبالغة في التكثير فيه انه لا مبالغة اذن ولا مطابقة للمقام ويلغو وصف الملائكة وكذا الجواب بانه انما يصلح ردا للنصارى على ما ذكره اذا كان مسلما عندهم ان الملائكة افضل من عيسى ع‍م ولعلي قيدا ودون ذكره خرط القتاد كيف وهم يرفعون الى الالهية لا يشترط تسليمهم او كون المعنى المقتضي للاستنكاف فيهم اظهر وقد تحقق الثاني والحمل على التتميم كما اثره الله بدليل قوله انما الله اله واحد فانه داع فيه رد تشريك غير النصارى وكذلك قوله سبحانه الآية فناسب ان يذيل بانه لا يستنكف احد عن عباد الله لكمال الغنى لا الذين يترفعون به عن هذا الشرف ايها النصارى ولا الذين يترفع به غيرهم لقربهم وكمالهم ودل على ملاحظة الكمال في الاول لفظ التلقيب بالمسيح وجه حسن يمكن حمل ما في المعالم عليه ولكن الظاهر ما قد بيناه والله اعلم **قوله** وما مثله من يجاود حاتم ولا البحر ذو يلمح الى اخره قيل اي ما مثله من يغالبه في الجود حاتم ولا البحر وهذا ابلغ **قوله** فليذق مع هذه الآية قوله حتى يعترف بالفرق البين اراد ان الدلالة في هذا الباب بحسب المقام والعزوة والوقفة لا انها مقتضى الواو ولهذا لم يكن في هذه الآية شيء من ذلك لان المقام لا يقتضيه وقد اوضح هذا المعنى في سورة النحل بما حاصله ان التقديم قسمان احدهما التفاوت ترقيا او تدليا والثاني جار مجرى التشبيه في المتفقين وما قيل من انه مما نحن فيه لان عدم رضا من هو اقل علاوة ابعد ففيه ان قوله حتى يعترف بالفرق البين ظاهره انه الفرق بين الآيتين على انا نقول لا قرب مودة اولى بان لا يرضى حتى تتبع ملته وسيتم قع ذلك والله اعلم **قوله** احدهما ان يحذف ذكر احد الفريقين هنا هو الوجه لان التصديق بما يأبى الوجه الثاني ولانه يحمل التبشير على التعذيب لانه يرد فيه ثم ينفصل قسمين ولكن نقول يرجع الضمير في الجزاء الى المستنكف وغيره ممن سبق ذكره كالمسيح والملائكة والتفصيل بحسب ذلك كانه قيل اما المعبودون فيوفيهم اجورهم واما العابدون وهم المستنكفون فيعذبهم **قوله** روي انه آخر ما نزل من الاحكام عن البخاري ومسلم والترمذي عن البراء آخر آية نزلت آية الكلالة وآخر سورة نزلت سورة براءة **قوله** لا النصب على الحال لان الصفة ارجح ما امكنت ولانه ليس المعنى على التقييد ولان امرؤ نكرة غير موصوفة فلا يكون حالا منه وعن الضمير في هلك لا يجوز لان الجملة مفسرة غير مقصودة لذاتها **قوله** والمراد بالولد الابن الظاهر في تفسير الآية ان فرض الاخت النصف ان لم يكن للاخ الميت ولد اصلا من ابن او بنت اما الابن فلانه مسقط واما البنت فلانها تعصبها والمعصب يأخذ بعد فرضها وان قوله وهو يرثها الى عصبتها لا انه ليس له معها عصبة ان لم يكن لها ولد اي ابن ويكون الدليل على ارادة الابن خاصة ههنا ما يعلم من اشارة النص انه يرث مع الاناث الخلص من الولد لان الله تعالى بين ان لها النصف او السدس وذكر ههنا ان الاخ وارث من غير تقييد ومعناه وارث ما بقي من اصحاب التقدير ان كانوا فيلزم ان يكون الباقي له في هذا والسنة المستفيضة المقرونة باجماع الامة الدالة على ان ما ابقيت الفرائض فلاولى عصبة ايضا كالمشعر على المطلوب وما قيل من انه لا يجب

الاول

حاشيه: ومراد من هذا العرض على الحق ما ذكره المصنف وقول محل المسيح عيسى بن مريم على الوجه السابق

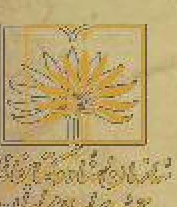
حاشيه: على انه هذا الجواب لا يصلح واقعا العلوم المصنف

وجه

الامواج و

حاتم من الاجواد ولا البحر ذو الماء ومثل اي ناصله

النحل



الاول ايضا ان يراد الابن للمقابل فعارض بان المراد في الاول المشترك فليحمل عليه ههنا ايضا والحق ان الكلام ليس مسوقا للتقابل لبيان الحكم في البابين على ما هو عليه فلا بن اعمي مع الاخلال بالبيان على انه لو حمل قوله وهو يرثها على انه وارث جايز والتعصيب لازم ضروره وبنى نفي الولد على الكان سديدا ايضا لكنه مرجوح لفظا ومعنى وقد نقل سلمه الله عن بعضهم طرفا من الكلام الاول واما قول المصنف في الاول والمراد بالولد الابن فانه اسم مشترك اشتراكا معنويا لان الابن يسقط الاخت دون البنت ففيه اباء وان قلنا بعموم الصغر لا يدل على ان الابن يسقط بل انما لا تبقى لها المقدر واما قوله في الثاني واخوها يرثها ان قدر الامر على العكس ان لم يكن لها ولد اي ابن لان الابن يسقط الاخ دون البنت فقيل اراده الابن صحيح لكن التعليل باطل اذ ليس الكلام في الاسقاط بمعنى الحجب هذا اذا احمل على ان معنى يرثها انه وارث من غير تقدير جاز الكل الا وهو معنى كونه عصبه كما سلف اولا ولو حمل على الحيازه فكلاهما **قوله** ويجوز ان يدل بحكم انتفاء الولد الى الآخر قيل وفيه نظر لان الكلام في اسقاط الاب والاخ لا في وراثة الاخ عند انتفائه فكانه قيل اذا كان الاقرب يسقط الاخ فاولى ان يسقط الابعد وهو غير منتظم **قوله** ولان الكلاله تتناول انتفاء الوالد والولد جميعا قيل عليه فذكر انتفاء الولد ايضا مستغنى عنه والجواب ان الولد لما لم يكن مشروط الانتفاء مطلقا والكلاله تدل على النفي مطلقا لم يكن بد من الذكر فان قلت كيف والنفي عام فدل على ما دل عليه الكلاله مع زياده الظهور قلت اللفظ صالح للتخصيص بحسب الدليل بخلاف النفي الضمني في ضمن الكلاله فافترقا ولان ذكر الكلاله وارده في صنف من لا ولد ولا والد مطلقا الفاء **قوله** معناه كراهة ان تضلوا قد سلف تحقيق هذا المقام وحذف مفعول يبين للتعميم ليتناول ما بينه من فاتحة السوره الى الخاتمه وقيل ان المفعوليه والمحذوف لعله اعمها لانه اذ ابين ضلالهم لزم منه تبيين الحق ايضا دون العكس والتقدير يبين الله لكم ضلالكم لئلا تضلوا ولا تبتغوا فيه وتانقو لهم ونحوه وهذا وجه حسن اثره سيبويه الله عليه وسلم والله اعلم تمت السوره لاهم كفاه افضاله والصلوه والسلام على رسوله محمد واله

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** العهد الموثق وذلك لان المعقود من الحبل اقوى **قوله** قوم ذا عقد واعقد الجادم شدوا العناج وشدوا فوقه الكرب وبعده قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الاذنابا العناج في الدلو العظيم حبل او بطان يشد في اسفلها ثم يشد الى العراقي ليكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها العناج واذا كانت الدلو خفيفه فعناجها خيط يشد في احد يبدا بها في الوذمه والعرقوتان الخشبتان المعترضتان على الدلو كالصليب والوذم السيور التي بين آذان الدلو واطراف العراقي والكرب الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير ويقال على الدلو اي عقد الكرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر **قوله** مواجب التكليف جمع موجب بفتح الجيم بعد جعله اسما من وجبت البيع الوثيقه **قوله** والظاهر انه عقود الله عليهم نظرا الى براعة الاستهلال وما فيه من التفصيل بعد الاجمال والادلال لحصول الغرضين وزياده التعميم ولان السوره الكريمه مشتمله على امهات التكاليف الدينيه في الاصول والفروع ولو لم يكن الا مثل قوله وتعاونوا على البر والتقوى وقوله اعدلوا هو اقرب لكفى **قوله** واضافتها الى الانعام للبيان هذا هو الظاهر من هذه الاضافه وجوز ان يكون تبعيضيه ذكره المصنف في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث وليس ببعيد اذ امع **قوله** الا محرم ما يتلى عليكم ظاهره يوهم استثناء المتلو عن بهيمة الانعام اوله امارة حذف المضاف وعلى اسلوب ايثان البحار فانه يجوز تجوزه في النظم كسقيا سحائبه في البيت ولو قيل انه على اسلوب ونزيه ما يقول فان مودى المتلو يصح استثناؤه كما لان يسمى المقول

حاشيه منه
اما لفظا فلان المطلق منشا ولم يعرض للبعض واما معنى فلا وجه للتخصيص حالة الجمع والافراد بالذكر والمقصود البيان اذ لا يعلم على تقدير انتفاء الشرط انه لا يرث اصلا او يرث البعض والله اعلم منه

باطلام

هذا على تقدير التعميم وعلى الوجه الاول لا يحتاج الى ان يجعل على التفع عانا في العسلس الصلاه ... الحيازه فاطلالعه اعلم منه

المذكور ... العكس ... والجمهور

حاشيه منه
عن الثعالبي هم بنوا انف الناقه لان اباهم الاكبر ادخل يده في انف ناقه منحوره لما جرها الى المطبخ وكانوا يستنكفون من هذا الاسم الى ان قال الحطيئه ما قال فصاروا يتبجحون به وفي الصحاح انهم سموا بذلك لهذا البيت والله اعلم منه

بهيمه ... من الاول

يصح ان يكون معده ومالكان وجها وجيها قوله وقيل بهيمة الانعام الظبا فعلى هذا الاضافه بمعنى اللام للادنى الشبه وجاز ان يجعل من الاول
مبالغة في التشبيه قوله في الاجترار هو اخراج الجرة وهي ما يجره النعم من العلف من الكرش الى الفم قوله نصب على الحال من الضمير في لكم هذا
انه حل بهيمة الانعام على حل الظبا ظاهر واما الازواج الثمانية واحلالها لا يختص بحال امتناع المكلف من الصيد محرما ووجهه انه ذكر احلال
الانعام في تلك الحال لئلا يتوهم انها كالصيد والى ما اشار المص بقوله لئلا يتحرج عليكم وعلى هذا التفسير ما ذهب اليه الاخفش اظهر قوله جمع
شعيرة وهي اسم ما اشعر اي جعل شعارا كذلك جعله الجوهري ايضا عن الاصمعي وليس من فعيل بمعنى مفعل فليس بثبت وانما هو اسم وذكر ما ذكر
لبيان الاشتقاق ولو قيل انه جمع شعار على الاصل غلب على علائم الحج خاصة لكان وجها ولم يدخل الهدي ههنا في الشعائر نظرا الى العطف وان
كانت منها لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وحمله على اسلوب وملائكته وجبريل مما بابا تحلل الشهر الحرام به وفسر الشهر الحرام بشهر
الحج نظرا الى التناسب والاسلوب من التغليب لان معظمه منه ولشرفه وقوته واستنكارا ان يتعرض بها الكفار ونكره واستنكره وفيه مبالغة
قوله وقيل هي منسوخ خبرهم نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على ان ناسخه قوله تعالى انما المشركون نجس وعن الشعبي قوله واقتلوهم حيث وجدتموهم
والظاهر فاقتلوهم كذلك في سورة براءة فقيل الظاهر انه منسوب لان الحكم باق في المسلمين من الامين وليس بذلك لان العلم اذا اخرج منه ما علم ارادته
منه كان نسخا وكان الحكم ثابتا في مشركي اليمامة حيث هم المسلمون بهم لما كان من الحطيم بن ضبيع فنزلت الاية نهيا قوله وابتغاء الرضوان بان المشركين
كانوا يظنون جواب عن دخل تقديره ان المشركين لا يتناولهم العام لانهم موصوفون بابتغاء الرضوان والكافر لا يبتغيه اذ ابتغاؤه فرع ابتغاء الاجر
بانهم وان كانوا اكثرهم في نفس الامر الا انهم بحسب عقائدهم كانوا يظنون ذلك ويحتجون به وهذا القدر مشترك بينهم وبين المسلمين لان المسلمين ايضا
يظنون من الله القبول والرضا عنهم واعترض بانه جعل علة الكف دلالة على انه صفة كمال وما ليس كذلك في نفس الامر يصلح علة وكما لا وا
جيب بانه مبالغة في الكف عن المسلمين بان توهم الابتغاء يوجب الكف فضلا عن تحققه واحتمال الماء عليه الحاج والعمار ترغيبا فيه كما عكس في قوله تعالى
ومن كفر فان الله غني عن العالمين تغليظا للترغيب ايضا قوله حميد بن قيس الاعرج وفي بعض النسخ الاعرج بدون الواو وهو الاصح لانه ابو صفوان
حميد بن قيس الاعرج المكي مولى لال الزبير وقيل لبني فزارة سمع مجاهدا وعطاء وروى عنه مالك بن انس والثوري نقله سلطان عن الاستيعاب قوله
على خطاب المؤمنين ليكون عدلا للنهي سواء جعل استينافا او حالا عن الضمير للتحلي مخصوصا بها للمعطوف وفيه ان من ابتغى فضل الرب لا يشعر حق
لعبيده وليس لهم فضل ربهم في شانهم ليكون فيه تميمة في الحسد على ما توهم قوله وروي بكسر القاف قيل هو امالة لا امالة ما بعده وان كان
فيه حرف الاستعلاء قوله وقرئ ان صدوكم على ان الشرطية ووجهها ان الصد لا يعهد لقوله اكملت لكم دينكم انه للتوبيخ وان ما تحقق منهم
الصد عام الحديبية ويمكن ان يفرض كما افرض المحالات كما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى ان كنتم قوما مسرفين فمن قرأ بكسر الهمزة قوله
ويجوز ان يراد العموم هو الاوفق لا بلغ لا سيما وقد سبق ان المختار ان العقود يعني بها العموم قوله حتف انفه كانوا يعتقدون ان خروج
الروح عند الموت بالانف والميت دون جرح حتف من انفه والجريح يخرج روحه من موضع الجرح وقيل اذا مات على الفراش
يخرج نفسه من انفه واذا قتل او جرح فيخرج الدم وخراب البنيه وهذا اشبه قوله لم يحرم من قوله اي لم يحرم الضيافه كانوا يقدمونه
الى الضيف في الازمة قوله اثخنتموها ضربا اي اثقلتموها بالضرب حتى لا حراك بها ولا نهوض كانه اخذ لازم الثخن وهو الثقل وجاز ان يراد
ازالوا الثخن اي قوته لان العرب تنسب القوه الى عبالة الجسم وغلظه وقيل لانه تخن حمه وثقا دسمها لجود الاستيلاء البروده اذ ذاك

وصف

موزونا
قوله
تخصيص الامين
واحاد
يبتغون

يصف الحمار الغريزي قوله وهو يضطرب اضطراب المذبوح اي مع تمام التذكية لانه سدي التذكية وهو يضطرب فان ذكاه ثم
اتفاقا فابو يوسف يعتبر ان يكون سواكثر النعم ومحمد والشافعي يعتبر حركة المذبوح واليوم كملا ورواية عن الامام قوله وذا النصب المنصوب للنصب بيان
لا تعبدنه لعاقبة والله ربك فاعبدا وفي رواية لا تنسكنه وهو الانسب ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا اراد النون الخفيفة فابدل للوقف وكذا تمامه م
الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم هو لابي الحلي ويعده وحلبت هذا الدهر اشطره واتيت ما آتي على علم اي الان جدع مسربتي ل
والمسربة بضم الراء الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر الى السرة والجذم بالكسر اصل الشي يريد نحاتت اسناني وسقطت فبقي اصولها والسربه
كانه قال عضضت من نابي حال كونها باقية على جذم ذهبت اعاليها وسائر ما وارتبط احوالها واشطره واتيت ما [illegible] اراد ما له وجاهه نوبه انواع الخير والشر
واذا قيل شطره اربا الجنسان قوله وقيل الدين يوم نزولها انه لو اراد الذاهب لكان المراد الزمان الحاضر وما يتصل به لا يخالف انما الوقت من العرب
ذو جهة الدلالة قوله واحلصوا له الخشية انا لم من المصنف [illegible] التقابل والنهي عن الخشية منهم على الخلوص والخلط قوله بعضا حتى انه لكم يجي تحقيق التقابل
الرضا ووجه استعماله في سورة الزمان شكرا الله تعالى واما قوله واذنتكم بانه هو الدين المرضي وحده والظاهر ان انضمام احدى الايتين معه تم قوله
وسيد ما علمتم بحذف المضاف بلا جعل السؤال عما احل من المطاعم فيما سبق وجب ان يجعل الصيد بمعنى المصيد ويكون من باب ملائكته وجبريل
قوله او يجعل ما شرطية فعلى هذا الاحتياج الى حذف ويكون الجملة الشرطية عطفا على جملة قل احل لكم الطيبات وما نقل في الحواشي عن المصنف ان
المضاف تقدر ايضا وان تقييد حرف الشرط لا يبطل لان المضاف يحكم المضاف اليه فغير خفي وظاهر لفظ الكشاف عنه اباه قوله ومنه قوله عليه السلم
اللهم سلط عليه كلبا من كلابك سيجي تمام قصته في سورة النجم ان شاء الله تعالى وما قيل عليه ان موضوع قوله وفيه فائدة جليلة هذه الفائدة ماخوذة
من انه جعل لهم منصب التعليم بعد التبحر والتنبيه على انهم استفادوه من اعلام العالمين تعالى شانه وفيه ان الاعتداد في العلم بالمسند اليه تعالى
لانه الخالص من الشوب قوله مما علمكم الله في علم التكليب من بيانيه وما والمفسرا صلا ان الله تعالى الهمكم اياه وهو الوجه لان علم التكليب لا يعلم الكلاب
وعلى الوجه الثاني من للتبعيض وهو مفعول به هكذا افاده في التقريب وهو الوجه الثاني ارجح لدلالته على ان المعلم ينبغي ان يكون مكلبا فقيها الصم
قوله وفرق العلماء بين مساعد عليه عند اكثر الشافعية وهم على ما نقل عن علي كرم الله وجهه وهو فقه ظاهر الآية والحديث وبه اخذ الشافعي قال قوله م
علماؤنا رحمهم الله اذا كانت المراة ممن لا يعلم انهم دخلوا في ذلك الدين قبل التحريف او بعده او قبل النسخ او بعده ان كانت اسرائيلية فوجد في
تلاحة ذبيحتها بالاغلط ويجوز تقريرهم بالجزية تغليبا للحقن وبذلك حكمت الصحابة رضي الله عنهم في نصارى العرب وهم بهرا وتنوخ
وتغلب فليس ما ذكره في بني تغلب فقط ولا انه تفرد به علي كرم الله وجهه قوله فلا باس وقد اسا اي لا باس بالاكل وقد اسا حيث اكل الحوت
قوله صدايق تفسير لاخوان وذكر النساء انهم الاخلاء في السر فلا تخالف لانه في عرف الاستعمال اخص بالنساء اريد ما ذكره ثم قوله
اي بشرايع الاسلام او ما احل وحرم هنا بحسب الوجهين في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتما قال لان الحمل على الظاهر لا يتاتى فان الكفر انما
يكون بالمؤمن به لا بالايمان وقيل معناه ثم الى الصلوة قصدتم وجه الفرق بين القولين ان الاول هو القصد الى الانتصاب الى الصلوة والثاني القصد قوله م
الى الصلوة ولا تعلق له بالانتصاب قوله ظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قايم الى الصلوة فان المحقق وهو مذهب داود واعترض عليه
بان اداء الايوجب التكرار وهو غير وارد لان المدعي العموم واما التكرار في شان القبيلين فحاصل سواد قيل انه في مقتضى اللفظ اوس



او الخطاب

خارج عنها خاصة وحاصل جوابه ان الامر للندب ودليل الوجوب على المحدث من السنة وفيه انه خلاف الظاهر كيف وهو مفترض
مخصوص لانه خطاب شامل وقد دل الدليل على عدم الايجاب بالنسبة الى غير المحدث مطلقا واما النسخ كما نقل عن بعضهم ففيه نظر لان
القرآن لا ينسخ الا بالقرآن او السنة المتواترة والاظهر ان قوله تعالى وجاء احد منكم من الغائط دل على اعتبار الوضوء والعدول الى البدل يعني التيمم عند
تعذره اذ لو لم يكن له مدخل في الوضوء مع المدخلية في التيمم لم يكن البدل بدلا كيف وقوله فلم تجدوا ماء صريح في ذلك فالجمع بين الآيتين ان الحدث حكم
الوضوء والخطاب انما يتوجه عند ارادة التلبس بالفعل وهو الصلوة سوا قلنا ان السبب هو الصلوة او الحدث اذ لا خلاف في المدخلية لكل
واحد وان اختلف وجهها وقد سلف بيان فائدة زيادة القيد في سورة النساء والم صاحب الغاية بطرف مما اثرناه قوله
قلت لا فائدة في البحث لو جعل القدر المشترك وهو الوجدان وعن صاحب الانصاف وهو الطلب لم يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو عين
وارد على المصنف لانه اذ ذاك لا يكون هذا الخطاب متناولا لكل طائفة على وجه وانما يمنع على ذلك التقدير فيه انه سمى الآية مجملة على الوجهين فمنهم
من حكم بالاشتراك ومنهم من حكم بظهوره في الدخول ومنهم من دخل بظهور انتفاء الدخول وعليه النحويون قال ودخول المرفق ثابت بالسنة اقول
واكثر الاصوليين ولكن ان قام الغاية بنفسه كالليل في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل والا فذكر الغاية لاسقاط ما وراءها فيدخل كما فيما نحن
فيه هكذا لحقق محققوا البرتقيب ويمكن تنزيل قوله رحمه الله عليه وقوله لا دليل فيه على احد الامرين اي لا دلالة من سياق اللفظ خصوصا الان
ظاهر كلامه انه اختيار الاشتراك الا انه معترف وهذا اعلل بالاحتياط وقد عرفت سقوطه والتحقيق ان الغاية بمعنى النهاية مطلق على الطرف الذي
به ينتهي الشيء فيدخل فيما قبل لانه جزء وعلى ما نقله الشيخ والاصوليون انما في القسم الثاني اظهر لا نظر الى لفظ الغاية بل نظر الى كثرة استعمال
الى في هذا القسم **قوله** كلاهما ملصق للمسح براسه بل لعلى انه مطلوق لولا انه لا ترجح فيه لجانب وعليه علماء اصحاب الشافعي ومنهم من قال ان الباء في
نقلها الى التبعيض في المتعدي بدليل مسحت بالمنديل ومسحت بيدي براس اليتيم على انه نقل ابن مالك عن ابي علي فالذكره الفارسي عن من
للتبعيض وانشد شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج والمطلق غير مجمل عند الطائفتين ليحتاج الى البيان ومايدعونه من ان التبعيض
جاء من ضرورة التعدي الى الآلة فيبقى مجملا محتاجا الى البيان لتفاوت تقدير الضرورة لا يسلمه هؤلاء واما التعليل الذي اشار اليه صاحب الكشاف
لمالك والشافعي فليس بشيء **قوله** فدل على ان الارجل مغسولة اي ظاهرا لان النصب حملا على محل الرؤوس مرجوح ولانه يلزم مسح كل الرجل الى
الكعب اخذا بالآية والقائلين به **قوله** فعطفت على الرابع الممسوح جعل رابعا لقوله الثلثة المغسولة وان كان ثالثا في الترتيب قال ابا جاز ان يكون على الجوار
وجاز ان يكون من قبيل علفتها تبنا وماء باردا والثاني اختيار الزجاج وكثير من بان الاعراب بالجوار قليل في كلام الفصحا وليس بذاك لانه باب كثير
الشعب في فنون العربية واما جاز بالغدايا والعشايا فهذا اجوز **قوله** لان المسح يضرب له غاية قيل كيف وهو متعذر بالرفع عندهم والجواب
انهم لا يعنون الراس بل يقولون ان الآية مفسرة بالبعض وبينها وفوق كعب في الحج ولهذا يجوزونه من اي ناحية شاء من الراس بعد ان لا ينقص من مقدار
الربع ثم انا نقول السنة المشهورة بالغسل تشتمل على المسح دون العكس فالعمل به عمل بالقرائتين وهو وظيفة الاحتياط هذا ولو اريد المسح لقيل الكعاب
او الكعب لان الكعب اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان اريد فالافراد والا فالجمع واما ارجل الغسل فهما الناشزان وهما اثنان في
كل رجل ففي هذا التقابل **قوله** هو الميثاق ليلة العقبة قال ابن الجوزي كانت هذه المبايعة في العقبة الثانية سنة ثلث عشر من النبوة

التثنية باعتبار كل رجل ولما كانت الغاية باعتبار الغاية
وصلحهما لم يرد ان الاول في الجمع يعني باعتبار كل شخص اذ لا مدخل
للاتحاد م ض

قوله الى تفيد معنى الغاية مطلقا ههنا يوافق ما ذكره في المفصل الا ان الشيخ ابن الحاجب نقل في شرحه انه الحجازات مدم ص

ايضاح

بعد ان الفصل باخره وهو الذي ينتهي عنده الشيء فجعلها المصنف للقدر المشترك فيما لا يجعل به الانقطاع وقال النحويون على ما مر ص

قال ابا سعيد رحمه الله ابن حنيفة شبهه الفنا و

دلت على انها معطوفة على الايدي وان كانت احدى القرائتين ظاهرة في المسح واخرى في الغسل نظرا الى العطف فقط لان م

دواما



واما العقبة الاولي فهي سنة احدي عشر قال عباده بن الصامت فبايعناه فيها بيعة النساء يعني ما ورد في الممتحنة قوله ويجوز ان يكون ان يتعبد وا
نهي في الآية السابقة ونظيره في المصادر ليان ذكره لعلة قال الجوهري الشنآن بالفتح والسكون لغتان وهما شاذان اما التحريك فلانه انما يكون
فيما فيه حركة واضطراب واما السكون فلانه لم يجيء شي من المصادر اقول اجاز ان يقال البغض واستعاده معنى الحركة للغضب الا ترى الي قولهم فلان
يغلي صدره حنقا او غيظا قوله اي العدل اقرب الي التقوى وادخله في مناسبتها جعل القرب بينهما في الاول مناسبة الطاعة كانه قيل
هو انسب الطاعات الي التقوى بخليق وه المتقي وفي الثاني مناسبة اجزاء العلة للمعلول فيكون تحضيضا على التحلي به لطالب التقوى واللام مثلها
في قولك هو قريب لزيد للاختصاص لا مكمله فانه بمن اولي قوله كانه قال قدم لهم وعدا فقيل هكذا لتحقق السوال عن الوعد والا لما
ان يسال ماذا او عدهم ولكون الجواب اعني لهم مغفرة مطابقا للسوال في وجود اللام قوله واذا وعدهم فلا يخلف الميعاد هذا القول كانه قيل
عليه الوفا في عهد القول هو اللفظ المركب المراد به معناه فوعد القول يستلزم وعد مضمونه ولهذا كان ابلغ من وعد المضمون بعينه
لما فيه من الاستبشار اولا بسماع القول وثانيا بالموعود قوله وذلك بعسفان في غزوة بني انمار هذه غير غزوة عسفان في
صلوة الخوف المذكورة في القرآن صلوة ذات الرقاع واما في عسفان فكان العدو في تجاه القبلة ولما رجع صلى الله عليه وسلم من
عسفان اصاب جيشا من العرب سابع محرم والسحاب انمو فسميت غزوة ذي انمار وقيل لانه اصابهم على ماء نمير وحبوة قطيونقيل
سمي به الموضع لكثرة نموره وجاز ان يكون صلوتهم في ذات انمار على نحو ذات الرقاع ولما كانت بالقرب من عسفان قال بعسفان
في غزوة ذي انمار ولو اراد غزوة عسفان لقال في غزوته قوله فشام الاعرابي السيف اي اغمده نادى قوله فقال الله عليه السلام الا آيات
الله لكونه جبرئيل فسقط علي الارض وسقط من يده السيف فاخذه عليه السلام وحمل عليه الاعرابي فقال له مثل مقالته فقال لا احد ثم
آمن فخلى عنه قوله والتعزير والتاديب من واحد اي في الحاصل لان اصل التعزير الرد والمنع ولهذا جعل المشترك بين التعزيرين لكن
لما كان مستعملا بمعنى النصر فان تعزير المستحق نصر له ايضا والتاديب نقوية ونصر جعلهما من واد قوله من قولهم درهم قسي وهو
من القسوة هذا اولي مما نقل عن الاصمعي كانه معرب قاشي وهو الردي من الدراهم لان التعريب خلاف الاصل قوله المعلق بالوعد العظيم
الظاهر المعلق به الوعد العظيم لان تعليق الجزا بالشرط وهو التكفير وما بعده لكن لما كان التعليق والتحقيق من الجانبين آثر هذه العبارة
للفائدة التوغيب في الشرط وذلك لان كلا منهما سبب للاخر من وجه وقيل اراد بالوعد قوله اني معكم لان ما بعده مربوط به وفيه ان السوال
عليه الا ان الاول بما مر وفيه غنية قوله وقسطا وايضا لما ذكر وانه من التوريه فعلى هذا من لابتداء الغاية اي نصيبهم الكائن من التوريه والحظ العمل
بانبيائها والاقبال علي تدبر معانيها وعلى الثاني للتبعيض وعلى الثالث لابتداء الغاية ايضا لكن لما ذكروا انه هو ما في التوريه من وجوب الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم لا التوريه نفسها قوله هذه عادتهم وجبلة لهم اي عادتهم التي جبلوا عليها وداموا عليها وكذلك كما لا يجيء على وزن الفسيق
والاهجير ونقل عن الراغب انها تستعمل في الشر والاثم ولعله غير لازم قوله حدثت نفسك بالوفا ولم يكن للغدر خائنة مثل الاصبع
هو للكلابي وفي الحواشي وقبله اقر خنا انكلو رأيت فوادي تعايشين الي حوائب ضلفع بالضاد المعجمة جبل شاهق في بلاد بني عمرو انشد
البيت للعكلي وجعل ذلك البيت وحده للكلابي والله اعلم قوله مثل الاصبع اي مثل مقدار الاصبع اي لم يكن يخون خيانة قليلة فكيف بالكثيره

قوله م
عليه م
للطاعم م

ان سول لهم فيما بعد لا ان يحقق مضمونه قلنا
ان الشيء ذلك القول وعدا في نفسه ايضا كما
نحن فيه نطلع هذا السوال على ان القول
ص

واد م
الشي در
قوله وقرا عبد الله قسيه وكذا
حمزة والكسائي ص

در
الحمرين

وفيها قرب اسم جبل نعزل ضيفا على الشاعر
فطمع في جواريه وعاشا نحلا جبا منتقلا
وضلفع اسم موضع وكانه سمي به لخلائه من
ضلفع الرجل بالفاء والقاف خصا اذا افلس
وفي الصحاح ضلفع ص و

و قيل مثل الاصبع على نحو خاتم اليد واجزاء اليد وقيل قدر ين لحو عجم الحنيخ وكان له عنده دم **قوله** او اخذنا من النصارى ميثاق انهم هذا الوجه لظهر اللفظ

في معنى لانا اليهود كانوا اشد شكيمة وقد بولغ في وصفهم بالنقض وغيره واكتفى في وصف هولاء ببيان الخطاء على التفاوت بين الفريقين ميثاقا

ونقضا وان جاز اتحادهم في المبالغة في اختلافهم في النقض **قوله** ومنه الزوائف المصنف لغة اهل الحجاز بالفتح والقصر وقوله وغيرهم بكسر ويمد . وفي

الصحاح اذا فتحت فهو قصر واذا كسرت شددت ولو لم يعين اهل اللغتين **قوله** ونحوه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا هذا ان جعل معناه

نجعل بعض الظالمين اولياء مسلطا على بعض لعلى ما فسره هنالك فلا **قوله** وصفته ما لا بد من بيانه مبتدا او جعل اشارة الى اشتمالها على المصالح الدينية

قوله ولا مانبه عطف على قول الكشف على سبيل النشر ثم ان جعل متعديا فذاك وان جعل لازما فلانه ظاهر الاعجاز **قوله** ولكن مذهبهم يودي اليه

حيث اعتقدوا انه خلق الخير وفعل الاشياء ان جعل اشارة الى ان من اشرك فقد نفى الا الملك وحصره في باطل ما يدعيه لانا التعدد يستلزم الامكان

على ان من قال منهم باتحاد اللاهوت والناسوت فقد قال ذكره صريحا لان الهوهو متعاكس **قوله** فمن يملك من الله ومشتقة شيئا الملك الامساك بقوة كانه

مع الضبط وهو حفظ عن حزم ومنه لا املك راس البعير وملكت العجين اذا شددت عجنه وملكت الشيء او ضبطك دخولا تاما فاذا قيل

لا املك كان نفيا للاستطاعة والطاقة امساكا ودفعا وتغيير الملك ههنا بالمنع بيان لحاصل المعنى لانه ذكره في الاحقاف في قوله تعالى فلا تملكون لي

من الله شيئا لا تقدرون على كفه عن معاجلتي ولا يطيقون دفع شيء من عقابه ثم قال وشبه قل فمن يملك من الله شيئا فاصل المعنى فمن يستطيع امساك

شيء من قدرة الله ان اراد ان يهلكه ومن الله حال عن النكرة مقدمة واذا لم يستطع امساكه ودفعه عنهم فلا يمكن منعهم منه فلهذا فسر بالمنع ولعلنا

اخرج اللام في الاعتبار وجعل اما للبيان او من صلة الفعل لان هذا الاستطاعة تختص بهم ولاجلهم ولسنا ذكر لجعله مجازا من المنع او مضمنا

اياه واللام للبيان كما في ردف لكم فلا حاجة الى ذلك والله اعلم **قوله** ولو كنتم ابناء الله لكنتم من جنس الاب فقيل عليه اذا كان ابناء الله مفسرا

باشياع الابن وجاز ان يكون اشياع الابن من غير جنس ابيه جاز ان يرتكبوا القبائح ويعذبوا فلا يتوجه عليهم الالزام بقوله لكنتم من جنس الاب

والجواب ان قولهم نحن ابناء الله فيه اثبات الابن وانهم من اشياعه وانهم مستوجبون محبة الاب لذلك فينبغي ان يكون الرد مشتملا على عدم

ان تقبل من استندتم اليه البنوة لا يصلح لما لامكان القبيح عليه وصدوره منه ومواخذته بالذنب ودعواكم المحبة كاذبة والا لما عذبتم واذا ابطل

يكون له تعالى ابن بطل ان تكونوا اشياعه وكذلك المحبة المبنية على ذلك وقوله ولو كنتم في نفيه وقوله تعالى فلم يعذبكم خطاب شامل للاشياع

لعيسى وعزير عليهما السلام على سبيل التغليب **قوله** لكنتم غير فاعلين المقصود به المتبوعون وقوله لو كنتم احباءه المقصود به العصاة في المقصود به

الاشياع وان كان كلاهما شاملا لكليهما وجاز ان يقال انه لابطال ان يكون الابناء حقيقة لما يلزم من ظاهر اللفظ او مجازا كما فسره فقال

لو كنتم اي الاخرين ان لم يكن الشق الاول اتباعا على تقسيمه لكنه ذكره استطرادا ومثله حسن في تقرير الادلة والاول اولى وهذا ما امكنني في هذا الاية والله اعلم م

قوله فقد جاءكم متعلق بمحذوف اي لا تعتذروا فقد جاءكم اشار به الى ان الفاء تفصح عن محذوف ما بعد الفاء علة له وذكر في سورة الفرقان في قوله تعالى

فقد كذبوكم بما تقولون ان هذه الفاء للاحتجاج والالزام حسنة رايعة وحاصله اذا انضم اليها القول حذفا لقولك جعل هذه الاية من قول الشاعر فقد جئنا

خراسانا نطلبهم ثم ذكره في سورة الروم في قوله تعالى فهذا يوم البعث ان حقيقتها انما تعلق بشرط مقدر واستشهد بقول الشاعر والتقدير

ان صح ما ذكرتم فقد جئنا خراسانا وحصر ان اضمار القول لا ينافي كونه جواب شرط محذوف لانه اذا اظهر المحذوف لم يكن بد من اضماره انظر

يوم



لم تنبط بالسابق والتقدير وقلنا او فعلنا ان صح ما ذكر ثم فتن جئتما حراسانا وكذلك ما نحن فيه تقديره فقلنا لا تعتدوا فعتدوا جاءكم ثم اتى
المعنى جواب شرط مقدر سوا صرح بتقديره او قيل لا تعتدوا فعتدوا جاءكم لان الكلام اذا اشتمل على مترتبين احدهما على الاخر ترتب العليكان في معنى
الشرط والجزاء فلا تنافي بين التقادير والتقادير المختلفة هذا والوسم انهما مختلفان فهما وجهان نحويان الوصفين ذكر احدهما هنا والاخر
هنالك وكم من ذلك في هذا الكتاب فافهم **قوله** احوج ما يكونون اليظرف مثل اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع وهو بدل من قوله حين انطست
قوله وقيل هي البيت وخدم روي البخاري عن عبد الله بن عمر وانه ساله رجل فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال عبد الله الك امراة تاوي
اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك **قوله** وقيل سماها الله لابراهيم عليه السلام
ذكر في المعالم ان الكلبي قال صعد ابرهيم الجبل اي جبل لبنان فقيل له انظر فما ادركه بصرك وهو مقدس وهو ميراث لذريتك **قوله** وقرابن قرا
نخافونه بالنصب شاهدنه له وذلك لان الذين يخافونهم بنوا اسرائيل هم الجبابرة وانعم الله عليهما كذلك لانهما لو كانا من المعين لم يكن فائده ظاهرة للتخصيص
لان كل متق منعم عليه بالايمان ويمكن ان يقال يخافون من الكبرا والعظماء وهم نقباؤهم فان اتباعهم كانوا الحث لعرهم بانعم الله عليهما من المتقين
بان قالوا تلك المقالة عن ربط جاش حثا على متابعة الرسول وتشجيعا على قتال اعداء الله فلا يتم تعديل الشهادة **قوله** على وجه التاكيد المويس وابدا
تاكيد للنفي المؤكد بالدهر المتاول اراد ان لن تفيد تاكيد النفي تاكيدا مويسا وابدا توقيت لا كالحكم الموكد بجزمانه فلو لم يذكر لم يتم المقصود وليس تاكيدا بعد
تاكيد على ما توهم ثم اعترض بان الموئس اكد منه على انه لو سلم فالاولى نفي الحكم من غير تعرض لان ماض نفيا واثباتا وابد تاكيد للحكم باعتبار تعلقه بالزمان
وابن احدهما من الاخر **قوله** والدليل عليه مقابلة اذهابهما بقعودهم فانه لو صح لترشيح المجاز لانا لا نعتمد بها هنا مدفوعا اما احتمال انه في مقابلة فقعا
تضعيف لان التقيد بها هنا المناسب لعدم مقابلة وهنا لك يابي القعود عن القتال ولان القعود على الحقيقة يستلزم القعود عن القتال
من غير عكس **قوله** لما ذاق على طول الزمان يقال ذقت فلانا اي جربته وذقت ما عنده وتقول ذقت الناس واكلتهم وذقتهم كلهم فما
استطبت طعومهم ولا استحليت حلومهم اقول لما كان الذوق يكشف عن حال المطعوم حلاوة ومرارة اخذ لكا استعمل في التجربة الكاشفة عن
حال الاخلاق والاعمال الباطنة **قوله** كنتما لكم شرطان يجاهد واهلها قيل بدل عليه ما عطف عليه من الجملة النهيية لعنه ولا ترتدوا حيث قيل على
النكوص لخسوان والخيبة فعلم ان الاول مقيد بعدم النكوص وهو حسن **قوله** والعامل في الظرف اما اما محرمة واما يتيهون هو مبني
على القولين وانت ان اصح رواية فان الصحيح انه لقيتهما يوشع على السلام بن بقي من ذرياتهم **قوله** واسمها اقليما في الحواشي واسم توامه هابيل
لبوذا **قوله** تلاوة متلبسة بالحق على الاوجه البالقلاب اما حال عن المخاطب وهو الاخير او عن المفعول وهما الاوسطان على حسب
تفسير الحق بالصدق وبالامر المحكم الصحيح او صفة مصدر محذوف وهو الاول والقربان اسم ما يتقرب به هو في الاصل مصدر استعمل المفعول
وساغ
لم يبين اما لانه في الاصل او لان المعنى لكل واحد **قوله** تعرضوا اقرف القمح كان الاصمعي لا يأخذ عنه استخفافا بهم او مطايبة اي ادنوا ما به
العشر
القمح وهو ما يصب فيه الاء بكسر القاف وسكون الميم وفتحها لغتان والقرف القشر اراد ما غلظ على القمح من الا وساخ حتى الزمان فيصلب
قوله على ان البادي عليه اثم شتمه ومثل اثم سب صاحبه قتلى وفيه نظر لان حاصل المعنى على ما قرره ان على البادي اثمه ومثل اثم صاحبه
الا ان يعتدي الصاحب فلا يكون هذا المجموع على البادي ولا دلالة فيه على ان المظلوم اذا لم يعتد كان اثمه المخصوص بسببه ساقطا عنه

بدل يتباهي

المتطاول

التعقيد

يوشع

قوله ص

يقولون



قوله ظاهر

اللهم الا بضميمه تنضم اليه وليس في لفظ المصنف ما يشعر بها فقد كيف لا بل لعل سقوطه عنه وقوله عليه السلم فعلى البادي مخصص ظاهر قوله

مضاعفا

المصنف الا ان الاثم محطوط تفسير لقوله فعلى البادي وقوله فعليه اثم سبه ومثل اثم سب صاحبه تفسير لقوله ما قالا فكما يدل على ان عليه اثما

يدل على ان اثم صاحبه ساقط هذا ولعل الاظهر في الحديث ان لا يعتبر التشبيه والمعنى اثم سبابهما على البادي فان قلت اذا لم يكن كما قاله غير البادي اثم

فكيف يقال اثم سبابهما وكيف يضاف اليه الا اثم قلت هذا مشترك الالزام وتحقيقه ان لما قاله غير البادي اثما ولكن على البادي وليس بمناف لقوله

ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه يحمل عليه عد جانيا وهذا كما ورد في من سن سنة حسنة او سنة سيئة نعم فيما نحن فيه العامل الا اثم انما هو العامل

لدم

والحاصل ان سب غير البادي يترتب عليه شيئان احدهما بالنسبة الى فاعله وهو ساقط اذا كان على وجه الدفع دون الاعتداء والثاني بالنسبة الى شخص

حامل عليه وهو غير ساقط اعني انه يثبت ابتداء الا انه لا يعفى واورد في التحقيق ان ما ذكره من حط الاثم عن المظلوم لانه مكافي غير صحيح لانه اذا سب

لم يتوقف الجزاء الا بالحاكم والجواب ان صريح الحديث يدل على ما ذكره جار الله والجمع بين الحكم الفقهي والحديث ان السب اما ان يكون بلفظ يترتب عليه الحد

شرعا فذلك سبيله الرفع الى الحاكم او بغير ذلك وحينئذ الخلو اما ان يكون كلمة ايحاش او امتنان او تفاخر بنسب ونحوه مما يتضمن ازراء بنسب صاحبه

من دون شتم كنحو الرمي بالكفر والفسق فله ان يعارضه بالشرع ويدل عليه حديث زينب وعايشة وقوله عليه السلم لعايشة دونك فانتصري او يتضمن

شتما فذلك ليس يرفع الى الحاكم او اشتغل بالمعارضة عند سعديا والله اعلم **قوله** كانه قيل قال اني اريد ان تبوء تبل اثمي لو بسطت الي يدك

قيل عليه هذا ليس من قبيل ما ورد في الحديث لانه لم يصدر الفعل الا من طرف واحد عن ابن وجوب تحمل الظالم اثم فعله ومثل اثم صاحبه على فرض المقابلة بالمثل

ليعذر فالحديث محمول على القسم الاول يجري فيه الانتصاف وقوله مالم يعتد المظلوم يدل عليه لانه اذا كان حقه الرفع الى الحاكم ٤

وليس يبتني الا على نوع وجوب التحمل ولا ان الحديث دال على هذا القسم بل انما اراده هابيل عليه السلم وكانه قال لا اني اريد ان يتضاعف عذابك والارادة لا

تستند على وجوب الوقوع وقال النوريب باثمي اي بوزر ملكي قتلك بمجرد ظني انك ستقتلني لانك كنت السبب فيه او باثمي الذي يحمل عليك في القيمه

على ما ورد في الحديث انه اذا لم يجد الظالم ما يرضي خصمه حمل عليه من سيئات خصمه **قوله** ليفيد انه لا يفعل ما يكتسب به هذا الوصف الشنيع كانه قيل لست

ممن يوصف به قديما وحديثا الا انه اخرج ذاته عن صلوح الاتصاف وكان ابلغ في نفي الفعل وقد سلف تحقيقه في قوله تعالى وما هم بمؤمنين وانما يوم

انه ظرف للابتهاج والمبالغة لا ظرف للنفي مدفوع **قوله** من طاعه المرتع اذا اتسع وعلى الزجاج اياه طوعا وهما قريبان **قوله** وقرا الحسن فطاوعت

لما كانت المطاوعة على الوجه الثاني تقتضي التعدد فقد تخيل قتل اخيه وما يتصور فيه من الخلاص عن الحسد داعيا والدعاء والاجابة كالبيع والاشترا

وصلوحها للطرح الفاعل على ما حقق في قوله تعالى وواعدنا موسى **قوله** عند عقبة حراء قال الخطابي يلحن بهم الخطا ان اخطاوا في كلمة على ملة اهل

في ملة مواضع الامالة وقصرها وهي ممدودة **قوله** وما الشعر الا منحول ملحون اشاره الى ما ينسب الى ادم صلوات الله عليه وهو تغيرت

جعلها

البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وشكل وقل بشاشة الوجه الصبيح نعت الوجه بغا عليه بشاشة او قل

تمييز الزم حذف التنوين وان جوزت لزم الاقواء وهو عيب وان كان فاشيا واليه الاشارة باللحن واما النحل فكانه اشار به الى ما روي عن

ابن عباس رضي الله عنهما من تكذيب من نسبه الى آدم وان محمدا صلى الله عليه والانبياء عليهم السلم كلهم سواء في النهي عن الشعر لكن رثاه ادم بالسرياني

فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان فنظم المرثية فقدم واخر وجعله شعرا وكذلك ما ادعاه من العجمة **قوله** من حسنه بيان

ما لا يجوز ان ينكشف لا بتعيض **قوله** فكنى بها عنها اي كنى بالسوءة عن العورة لما كان كشفها فضيحة ولا يريد فكنى بالسوءة السوأى الفضيحة

العظيمه

اي هو اشارة الى قول ابن عباس ان الانبياء كلهم سواء ١٥



العظيمة لا نعقله والسوءة الفضيحة لقبحها اي ذلك قوله يا لقوم للسوءة السوآء هو لابي زبيد قال الازهري انشد ابو عبيد لابي زبيد ظل ضيفا
اخوكم لاخينا في شراب ونعم وسواء لم تهتك حرمة النديم وحقت بالقوم اي لم يعظم حرمته في الصحاح الهيبة بمعنى الاجلال والمخافة وعن غيره
هي مخافة الاجلال وحقت تلك الحرمة بان تهاب وترعى او وحقت بان لا تهاب تهكما بالمهجو وفي زيادة ذم ثم دعا قومه لتعجبهم من النظر الى هذه القبيحة
اي هتك حرمة النديم قوله واواري بالنصب على جواب الاستفهام قيل عليه الظاهر انه نصب عطفا على ان اكون واما ما ذكره فغير ظاهر
لان العجز ليس سببا للمواراة والجواب ان الاستفهام للانكار التوبيخي وهو من باب اتعصي ربك فيعفو عنك بالنصب لينسحب الانكار على الامرين وفيه
تنبيه على انه في العصيان وتوقع العفو مرتكب خلاف المعقول فاذا رفع كان كلاما ظاهرا في انسحاب الانكار واذا نصب جاءت المبالغة للتعكيس
حيث جعل سبب العقوبة سببا للعفو وفيما نحن فيه نعي على نفسه عجزها فتنزلها منزلة من جعل العجز سببا للمواراة دلالة على التعكيس المؤكد للعجز والقصور
عما اهتدى اليه غراب فان قلت الانكار التوبيخي انما يكون على واقع او متوقع فالتوبيخ على العصيان ولا توجه له وجوه اما على الاول والمواراة فلا قلت
التوبيخ على جعل كل واحد سببا او تنزيله منزلة من جعله سببا لا على العفو والمواراة فافهم ذكره العلامة رحمه الله قريبا مما ذكرنا في سورة الزمر في قوله
فاذا مس الانسان ضر وجعل وقوعه مسببا عن الاشمئزاز عن ذكر الله قوله وقرئ بالسكون على فانا اواري فانه جعل مرفوعا على جهة اما الاستحباب
الاستفهام كما مر في المثال وقوله على فانا للايضاح انه ليس بجواب لانه لا تشترك بينهما الجملتين واما جعل الانكار بمعنى النفي كانه قيل لم اعجز فانا اواري على
نحو ما تاتينا فتحدثنا قوله واهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل انا آجله هو لخوات بن جبير الانصاري رضي الله عنه وبعده فاقبلت
في الساعين اسال عنهم سوالكم بالامر الذي يا انت جاهل اي رب اهل خباء متعاطفين متواخين قد تحاربوا بسبب عاجل شيء انا جانيه وبعيده وفيه
ايام حسن ولما كان ما بينهم من التواد بعيد التحارب اقبلت الناس يسعون اليهم ليكشفوا عن سبب النزاع فاقبلت فيهم اسال متجاهلا لانه سبب
الى بعد تنبيه لله ها واثارة الفتنة قوله اجل ان الله قد فضلكم هو لعدي بن زيد من قصيدة يمدح بها النعمان ويعاتبه في حبسه وبعده فوق
ما احكي بصلب وازار قال ابو عمرو الصلب الحسب والازار العفاف ويرويه ابو زيد فوق من احكا صلبها باذار اي شد صلبه بازاره من احكمت
العقدة واحكمتها اي شددتها هذا مفهوم الصحاح وذكر فيه انه في وصف جارية وهو هفوة قوله ومحاربة المسلمين في حكم محاربته اراد
ان النص في محاربته عليه السلام لكن الحكم لا يفرق لان حكم الله حكم فيه اذ الحكمة شق عصا الجماعة ولانه اذا قيل هو لا حرب للامير فهم انه قاطع جاريه
او جنده ليس المعنى انه تمهيد اذ لا يبقى لقوله في حكم محاربته فائدة قوله ان الامام مخير بين هذه العقوبات اي تمسكا بان ظاهر او يقتضي التخيير وما
الجواب انها للتنويع بدليل ان المذكور بعد اجزية مختلفة غلظا وخفة ويبعد ان يقابل الجناية العظمى المحاربة كما يقول القائل عليه القصاص او الدية
والكفارة او الكفارة وحدها فالعمدة ولعل الطيبي يريد هو الظاهر كيف والسنة قد بينت ان المراد التنويع واشار اليها بقوله فادى حتى اليه
ان نرجع الى الاخر قوله لا يزال يطلب هو هارب غير مساعد عليه عند اصحابنا بل الى ان تفل شوكتهم وتمحق وتفرق جمعهم قوله واشتد للبعيد
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم الا كل ذي لب الى الله واسل اي لا يدرون ما خطر شانهم الذي هم فيه من قوله تعالى وما قدروا الله حق
قدره اي ما عظموه حق عظمته ثم قال الا كل ذي لب اشارة الى انه من العارفين وفيه ان اكثر الناس كالبهائم قوله وانه لا سبيل لهم الى النجاة بوجه
اشارة الى انه من تتمة قوله لعلكم تفلحون اي انه من لا يتقي ولا يبتغي الوسيلة وفيه مبالغة حسنة وحث عظيم على التقوى وان الايمان لا يتم بها قوله فاني

فلا ار
كانه قيل يا ايها الذين امنوا اطلبوا ما يوجب
لكم الفلاح انه الكافرين لا يفلحون ص

يغني
العجز
العفو
للحرام
كانه اراد انه اشتعل في ذلك نائره
صلبا د
يفترق
على تمهيد م
الخفيف بالجزاء الاغلظ وبالعكس
وقد قال تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها فدل على ان انواع العقوبة
في مقابلة انواع الجنايات م

وقيار بها لغريب هو لضابي بن الحارث البرجمي على ما ذكره في الصحاح واوله على ما في الحواشي دعاك الهوى والشوق لما ترنمت هتوف الضحى
بين الغصون طروب يجاوبها ورق ارعن لصوتها فكل لكل مسعد ومجيب ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني البيت قيل قيار اسم جمله وذكر في
الصحاح وقيل غلامه وقيل هو صفة اى اسود على الوجهين وقيل فرسه قوله ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع فيدل الواو على معية الثبوت ومع
على قياس ان الثابتين مع الثبوت لا لمجرد التاكيد وافاد صاحب التقريب انما لم يجوزوا ان يكون العامل ما في الهم من معنى الفعل لانه لا يجوز العطف
اذا للمتصل واذا جاز تعين لان العامل معنوي قوله وانضاده من بني عبد المطلب انضاد الرجل اعمامه واخواله المتقدمون في الشرف قال [illegible]
انا ابن انضاد اليها آوي والانضاد البعض الابعضار وفي الاساس انه فيهما من المجاز والاستدلال لاهل السنة بدلالة التركيب اعني وما هم بخارجين
على الاختصاص قد سبق ما فيه في اوائل البقرة قوله وفضلها سيبويه على قراءة العامة قال صاحب الانتصاف التبس على الزمخشري فان
سيبويه بعد ما قرر وجه الرفع وقد ناس السارق والسارقة بالنصب وهو في القرينة على ما ذكرت لكن من القوة وابت العامة الى الرفع ولم يرد ان الرفع
مثل زيد فاضربه مطلقا بل انما اراد ان قراءة العامة لم يبين فيها الاسم على الفعل وان قراءة النصب مبني فيها عليه وان الرفع انما يضعف اذا
بني على الفعل واما اذا احمل على كلامين فلا هو وجه قراءة العامة على ما فضله اقول ثم قراءة النصب تفيد التاكيد اى ما كان من شيء فاقطعوا على
نحو وربك فكبر والعلية تفهم من الاتيان بالوصف المناسب وقراءة الرفع نص في الترتيب بواسطة الفاعل على مذهب سيبويه او على مذهب المبرد
وزيادة الاجمال والتفسير على مذهب سيبويه الموذن بفضل الاهتمام المدمج فيه التاكيد فهي اوجه واوجه والله اعلم قوله ونحوه فقد صغت قلوبكما
اراد في اطلاق لفظ الجمع على ما المراد به التثنية حقيقة مجازا او بواسطة الاشتراك لا نظر اليه انه ملبس اولا ملبس صرح به في المفصل واما نحو افراسهما وغلمانهما
فلم يقولوه وقد جاء وضعا رحالهما ونقل سلمة عن الزجاج ان ما هو واحد في نفسه كالبطن والراس والقلب اطرد فيه ذلك لعدم الالباس وعلى
ذلك يجيء الفرق بين الاسس لان اليد ليست منه قوله لانه قوبل بذلك تقدم السرقة على الزنى لم يرد ان في الكلام لفا ونشرا فيختص من يشاء
بالسارق في الاول وعلى التائب في الثاني بل اراد التناسب وان الكلام اجري على السنن الواحد ولما كان حديث سبب العقاب وبالجملة سابقا
على حديث سبب المغفرة لذلك وعلى ذلك الترتيب في التذييل العام وهو جار على المذهبين قوله والمعنى لا تهتم ولا تبال فاني ناصرك عليهم
اراد ان سبب حزنه عليه السلم كان مسارعتهم في اظهار الكفر بما يلوح منهم من الكيد للاسلام وموالاة المشركين فقيل لا تبال بذلك فان ذلك الكيد
اضعف شيء وهم المكيدون ثم ان جعل في الاين هادوا مستقطعا او متصلا وحمل سماعون بهم فظاهر والا فالمعنى لا تبال بالمسارعين من
وكيدهم فذكر المعنى الاول لان البحث فيه وذكر حكم الثاني بعده على وجه الانتصال مستقطعا او رده من ان النهي عن الحزن لم يكن لانه خاف شرهم بل
انما نهى عنه لاجل مسارعتهم في الكفر لان المسارعة في ذلك مما يحزنه ولا ينافي سبب النزول والله اعلم قوله وتهافتهم التهافت الهنت وهو
السقوط قطعة قطعة دفعة واكثر ما يستعمل في الشر قوله اسرع شيء اما مصدر اى ما اسرع تهافت واما حال اى تهافتهم حال كونهم اسرع من تهافت
قوله السحت بالجمع والتثقيل هنا في السبعة والسلة الباقية منه شواذ وهو في لغاته الخبيث من الماكول كالاكل والخبز والنقض والصيد والذبح
قوله واما اهل الحجاز فانهم لا يرون الحد عليه ساعد عليه فالاظهر عند اصحابنا ان لا فرق بين حقوق الله وحقوق العباد ويقام عليهم الحد كما
نص عليه الشيخ الغزالي رحمه الله وما فيه وقيل هو منسوخ بقوله وان احكم بينهم لان الجزم بالحكم رفع للتخيير بينه وبين الاعراض فقيل عليه بما

حالـ

قراءه

سقط من نسخه المصنف لفظ منقطعا

اقول



انزل الله هو التحيص واجيب بانه عين المحكوم به وقيل الاول مقيد بجنهم والثاني مطلق فيشل على غيره واجيب بان التخيير اذا ثبت مع الاسقاط
فاوليان لا يثبت دونه قوله فلن الله سربه بالفتح والكسر لجوهري هو لمن سربه بالكسر اي في نفسه ويقال ضل سربه بالفتح اي جهته التي يمر فيها
وقال المبرد في الكامل فلان واسع السرب اي المسالك والمذاهب ومنه من اصبح امنا في سربه اي متقلبه ومتصرفه ويسمى الطريق سربا لانه يسرب فيه
قوله حالا من التورية قيل اي من الضمير في الظرف الراجع اليها والظاهر انه حال مؤكدة كما تقول هو خالد بطلا شجاعا فهو حال عن المحذوف حقيقة ولكن
بنوسع في ذلك فيقال هو حال عن كذا قوله فلت على الحكم نكتة اشارة الى ان معنى التعجب منسحب على توليهم ايضا ولهذا احالك عن حكمك الموافق لما في كتابهم
لا يرضون به وهذا ادخل في التعجب والاستبعاد ولذلك جي بثم قوله مكوماه ودوداه قال الازهري ابو عبيد عن الاصمعي الدوادي اثار اراجيح الصبيان
واحدها دوداه قال كاني فوق دوداة تقلبني سلمه الله عن الفرا سمعت لهم دوداه منذ اليوم اي جلبة قوله مناد على ذلك اي التوبيخ لانه فرق بينهم
وبينهم وجعلهم اعني النبيين المسلمين حاكمين بالحكم الحق لا لاجل نجاة الفض الى اليهودية قوله من ولد هرون بيان واقع لا تخصيص لان الحبورة كانت
فيهم قوله ومتعلقه من كتاب الله النبيين يدل على قوله سبب سوال انبيائهم اياهم بالمخنص للمعنى وابراز الموجه اصفهم المرفوع في استحفظوا
واظهار المعنى الطلب فانه استدعاه لا تكليف وارشاد الى ان سببية المستحفظ عليه اعني الكتاب للحكم بواسطة او وصف اعني استدعاء الحفظ ولهذا
جاء بحرف التفسير بعد ما قرر كون كون ما موصولة لقوله عما سالهم انبياؤهم حفظه من التورية وكذلك قوله فيما بعد بسبب كونهم شهداء بالخصوص
للمعنى وان جاز ان يعطف كانوا على الموصولة فتاول بالمصدر لكنه ضعيف فيما لا يكون المعطوف عليه حدثا قوله للذين هادوا يحملهم
على احكام التورية فيه ما يدل على ان اللام ليست صلة مثلها في قولك حكم لزيد على عمرو بل معناه لاجل من نجا الفهم الى اليهودية كما مر واللام على
منوال ليكون لهم عدوا وحزنا قوله وكذلك حكم ظاهره يشعر بان الفعل مضمر وذلك لتقدم قوله الذين هادوا واثر حكم عليهم دلالة على ان حكمهم
حكاية حال ماضية مقصود بها الاستمرار وقوله المسلمون ههنا نظير قوله سابقا جابنوا دين اليهود قوله ويجوز ان يكون الضمير فيعطي هذا
طلب الحفظ بمعناه تكليفهم اياه ولهذا فسره بقوله كلفهم الحفظ وان يكونوا عليه شهداء اوحالا في حكم التكليف انما يحتمل جعله من تتمة الاستحفاظ
كانه عطف تفسيري وعلى هذا فالاولى ان يكون بما استحفظوا بدلا عن قوله بها بتكرير العامل لا يطرد مثل اخي قوله نهي للحكام هذا الواد
على الاوجه اللذين من جعل الخطاب لاهل الكتاب كابن عباس او للمسلمين كالشعبي اوعاما كابن مسعود وهو الوجه بالفاء على الاخيرين
نصيحة اي وحين عرفتم ما كان عليه النبيون والاحبار السالفون وما تواطوا عليه الخلوف من مراد الخلف التحريف والتبديل الرشوة
والخشية فلا تخشوا الناس وهي فصيحة ايضا على مذهب المصنف قوله وادهانهم الاساس من المجاز ادهن في الامر وداهن صانع ولاين
قوله والظالمون والفاسقون وصف لهم اي لهولاء الكفرة الذين لم يحكموا بما انزل الله يريد ان الكل واحد وفيه ترق قوله
لتركبن اي تتبعون النهاية في الحديث فاذا عمرو قد ركبني اي يتبعني وجاء على اثري لان الراكب يسير سير المركوب يقال ركب اثره وطريقه
اذا تبعه ولعل الاظهر ان يجعل ركوب الطريق على سلوكه استعارة مكنية يجعل كالجمل المقيد المعد للركوب كما قيل ركب اثره وطريقه
اذا تبعه ولعل الاظهر ان يجعل ركوب الطريق على سلوكه استعارة مكنية جعله كالجمل المقيد المعد للركوب كما يقال ركب شنعاء وهذا شايع قوله
والقذة بالتقديم ريش السهم فعلة بمعنى مفعول من القذ القطع كاللقمة والغرفة قوله في مصحف ابي وانزل الله على بني اسرائيل اي وكتبنا

سببية م الحفظم

عليه م

ان م

يحسن م

جابر م

ولا تكونوا امثال هولاء المخالفين
وعلى الاول فيه التفات والفاء لجواب
الشرط شرط محذوف اي اذا كان
الامر كذا اما الاحبار من الاستحفاظ
فلا تخشوا الناس م



(فقط)
عليهم قوله والمعطوفات كلها قريب منصوبة الكسائي العين بالعين وما بعده بالرفع ورفع ابن كثير ونافع وابو عمرو والجروح
والباقون كل ذلك بالنصب قوله او للاستيناف قيل هو عطف على قوله للعطف على محل ان النفس اي بقول الزجاج وثانيهما اي
الوجهين رفع العين بالعين على الاستيناف اوله فعلى هذا لا يكون في اللفظ اشعار بانه من المكتوب في التورية الكفارة بالسياق
وقيل هو عطف على قوله اماله جزاء وهو غير لائح لان الكتب لا يقع عليه وهو استيناف قوله اي الكفارة التي يستحقها الدلالة الا (ضافه)
على الاختصاص واما الاهمال لا تنقص فلا قوله لم يدل على حصول تلك الكفارة وانما يكون ذلك اذا لم تنقص واما التعظيم فلان الفعل (المقتضي)
للاستحقاق اللائق من غير نقصان حري بالتعظيم لسوقه مساق الاستحماد وقوله كقوله فاجره على الله يعني في الدلالة على الامور الثلثة
قوله كانه قيل للهدى والموعظة ثم قوله وليحكم كرر اللام ليطابق الاية قوله على ان ان موصولة بالامر وفي بعض النسخ بنصب موصوله على انه
حال والخبر قوله لعقوبك ومعنى الوصل ان ان يتم بما بعدها جزء كلام كما الذي واخواته وهذا المعنى اعني وصل ان المصدرية بفعل الامر
كرره في هذا الكتاب وذكر فيه نقلا عن سيبويه حيث فسر قوله تعالى وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم ويرد عليه ان التقدير ان كان
وانيناه الحكم وفيما تلاه وانزلنا اليك الحكم بطل معنى الطلب بالكلية وان كان وانيناه الامر بالحكم فليس مصدره مذكورا حتى يدل عليه
ثم يكون المعنى (بحو) امرته بان قم امرته بالامر بالقيام والجواب ان المصنف حقق هذا المعنى في سورة نوح حيث قال في تفسير قوله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه ان انذر ان هذه ان الناصبة للفعل المضارع والمعنى انا ارسلناه بان انذر اي بان قلنا له انذر اي بالامر بالانذار وحاصله انه اذا
سبق لفظ امر وما في معناه من نحو رسمت لا يحتاج الى تقدير القول لان مآل العبارات اعني امرته بالقيام وامرته بان قم او ان قم بدون (البار)
على انها مشتركة الى معنى واحد وان لم يسبقه فلا بد من تقدير لئلا يبطل الطلب ففي ما نحن فيه قد امرنا فلا يحتاج الى اضمار القول وفيما تلاه يكون
التقدير وانزلنا اليك قولنا احكم الامر بالحكم ولما سلف من الدليل ثم اقول لو قيل ان التقدير وانزلنا اليك الامر بالحكم وكذلك التقدير ارسلنا
بالامر بالانذار بدون اضمار القول فان الامرية ليست مدلول جوهر الكلمة بل من متعلق الاداة فيتقدر بالمصدر تبعا وفي امر المخاطب (اكتفي)
بالصيغة جمعا لكان حسنا وهذا كما ان التقدير في ان لا يزني خير له عدم الزنا فيتقدر النفي بالمصدر على سبيل التبعية واما اذا
صرح بالامر فلا يحتاج الى تقدير مصدر للطلب ايضا هذا ولو قدر امرته بالامر بالقيام دل على ان بالامر نفس مبالغة في الطلب لم يبعد (عن)
الصواب ولما فهم منه ما فهم من الاول وابلغ استعمل استعمال الرغني ملاحظة الاصل قوله ويجوز ان يقال هو للعهد حاصل الوجه
الاول انه يرجع الى هذا كما قرره قوله ذكر الكتاب الا انه ابلغ قوله ومنهاجا طريقا واضحا في الدين الاغب الشرعة والشريعة
الطريقة الظاهرة التي توصل الى الماء فهي للدين الذي يوصل الى الحيوة الابدية كما سمي كناية الماء والمنهاج الطريق المستقيم وقيل الشرع
اشارة الى الدين والمنهاج اشارة الى الدليل الموصل لمعرفته وعن ابن عباس انه قال شرعه ومنهاجا دينا وسبيلا قوله وقيل هذا الدليل
على انا غير متعبد بن الاستدلال غير واضح ولكن هذه المسئلة قد ذكرت في موضعه الاخص به ويجوز ان يكون معطوفا على بالحق قال
سلمه الله ولو جعله عطفا على فاحكم من حيث المعنى ليكون التكرير لاناطة قوله ولحذرهم ان يفتنوك كان احسن اقول انه هو المانع من
ذلك العطف قوله وهذا الابهام لتعظيم التولي واستشعارهم استشرف علة مسرفا والوصف يجاوزه الحد في المنتقم وغيره لدو

لم د

في يونس م

لان المراد الامر بالحكم لا الحكم م

الذي يوصل

قوله م



او

او تنبسط بعض النفوس حمامها اوله تركا امكنة اذا لم ارضها اي اذا لم يكن احد الامرين الرضا او الموت فالترك حاصل اما اذا رضيت بها فلا
واما اذا ماتت فلعدم الامكان وفي جعله قيد الرضا مبالغة حسنة وهو ابلغ من الاول وحمل او على معنى بل لا وجه له قوله فكان التنكير قد سبق تقريره
في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات قوله فيه وجهان احدهما ان تربطه والضمير الفرق بين الوجهين ان حكم الجاهلية خاص في الاول وهو التفاضل
والاية مسوقة لتوبيخهم على تلك الخطة وفي الثاني هو عام وهو الحكم عن هوى من تفصيل لهم على اتباع الهوى والثاني هو الاولى لانه كشف لا اهل في الاول
والمثل في الثاني قوله فالمن دينه ولموالاتهم مثل فعله عليه السلام مالي وللدنيا قوله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تراءى ناراهما في النهاية ان
قوما من اهل مكة اسلموا وكانوا مقيمين بها قبل الفتح فقال عليه السلام انا بريء من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما اي يجب ان تتباعدا
بحيث اذا اوقدت نارا ان لم تلح احديهما للاخرى واسناد التراءي الى النار مجاز كما يقال دور بني فلان تتناظر وذكر سلم الله في النهاية اي ناراهما
مختلفان هذه تدعو الى الله تعالى وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والمعنى الاول اظهر قوله ينكشفوا رجل كمش وكمش عن وم ماض وقد
كمش كماشة وانكمش في سعيه وتكمش اسرع وكمشته اعجلته قوله وود لو خزد ولم يذ لعل انما تطلق على المكروه وخصها الراغب بالمحبوب وهو اي
اظهر في عرف العجم ولكن استعمال العرب على ما ذكره المصنف اكثر يساعده وكذلك الاشتقاق قوله نقطع شافة اليهود الشافة قرحة تخرج في اسفل
القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استاصل الله شافته اي اذهبه الله كما اذهبت تلك القرحة بالكي قوله وقرئ بالنصب عطفا على ان ياتي
قيل فيه نظر لان هذا العطف يقتضي ان يكون التقدير وعسى الله ان ياتي الذين امنوا وهو غير مستقيم واجيب بان معنى عسى الله ان ياتي و
عسى ان ياتي الله واحد وقيل التقدير بالنسبة وقيل يرد العطف على ما بعد ان ياتي وهو الفتح اي ان هذا وجه حسن لكن لفظ الكشاف قاصر
عن اداية والاقرب ان الضمير لم يؤت به لاتحاده بما قبله لان قول المؤمنين هو الاتيان بالفتح مبالغة لتشبيه عنه وله غير نظير قوله
واغتباطا بما من الله عليهم اغتبط به فرح قال الشاعر وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير يستهزئون بالمنافقين وعلمهم
مغتبطين باخلاصهم وما نالوا من جلائل الله قوله ذو الحمار وهو الاسود العنسي كان له حمار يقول له قف فيقف وسر فيسير ويحمل يقول انشار وكان
يفتن الناس بحماره وكانت النساء يتعطرن بروث حماره فلقب ذو الحمار لذلك وقتله فيروز الديلمي ابن اخت النجاشي والعنسي بفتح العين
وسكون النون منسوب الى عنس وهو يزيد بن مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب واما مسيلمة الكذاب فكان شديد الصفرة اخنس يكنى ابا ثمامة
ولما ادعى النبوة شهد الرجال بن عنفوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركه في الامر فاتبعه بنو حنيفة وكان له طبي لجبل ادانه مقفيا لذلك
انقا الكلمه الى ان يوجد منه يوذن له فيه واما سجاح وكانت تكنى ام صادر فانها كانت كاهنة تدعي زمانا ان رئيها ورئي سطيح واحد
ثم جعلت ذلك الرئي ملكا فادعت النبوة في بني يربوع فتبعها قوم فقالت ان رب السحاب يامركم ان تغزوا الرباب فغزتهم
فهزمتهم ولم يقابلها احد بعدهم ثم توجهت الى مسيلمة فجعلت دينها ودينه واحدا وفيهما يقول قيس بن عاصم اصبحت نبيتنا انثى
نطيف بها واصبحت انبياء الله ذكرانا وروي ولم نزل انبياء الله وبعده فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك
اغوانا اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء من حيث ما كانا ثم لما قتل مسيلمة تابت الى الله عز وجل وحسن اسلامها وكذلك
طليحة بن خويلد الاسدي تاب في زمن عمر قال الجاحظ ولا نعلم احدا غيرهما تنبآ ثم تاب قوله في كتاب استغفر واستقوى سموها انه
تنبأ



السؤم في قصايده واستغفر واستغفري قوله امت سجاح وولاها مسيلمة كذابة في بني الدنيا وكذاب بني يربوع آمنت من الائمة وأمت
من الامامة قوله غسان قوم جبلة بن الايهم قد مرت لغسة مستوفاة في اوايل البقرة قوله يوم القادسية هو يوم حارب سعد بن
ابي وقاص مع رستم صاحب جيش يزدجرد الشقي والقادسية موضع بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وانما سمي قادسية لان ابرهيم لما
من ارض الكوفة وصل اليها قدستها امراة اي غسلت راسه فطهرته قوله والثاني انهم مع شرفهم فعلى هذا السؤال جار في صلة الصفة بالجار
والمجرور وصف آخر للقوم وقوله لانهم مع شرفهم تفسير لقوله على المؤمنين فقوله خافضون لهم اجنحتهم تفسير لقوله اذلة وقوله بانه
صفة مستقلة الا انه من تتمة اذلة قوله ونحوه اشداء على الكفار لا يريد في جريان الوجهين بل اراد انا المقصدين فيهما قد بيان قوله
يشق عليه جدهم اي يشق على كل واحد من القائل والمعترض واللائم جدهم في انكارهم المنكر وصلابتهم في امرهم بالمعروف قوله عقب
النهي اشارة الى اتصال قوله انما وليكم الله بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود وما وقع بينهما فلتاكيد امر النهي قوله ثم نظم في سلك اثباتها
لمن سوى الله والمؤمنين على سبيل التبع دال على ان التقدير انما وليكم الله وكذلك رسوله والذين آمنوا ليكون في الكلام اصل وتبع لان وليكم
مفرد استعمل استعمال الجمع فيلزمه ما يلزم لو كان انما اولياؤكم قوله قلت الرفع على البدل لم يجعله وصفا لانا الموصولين مشتركان في
كونهما وصفين يؤكد وقول القاضي هو وصف لان الذين آمنوا جرى مجرى الاسم ولا باس به قوله وفيه تمييز لهم اي للخلص من الذين آمنوا نفاقا
او واثاث اي فيه تمييز هولاء المخلصين من غيرهم وهم الطائفتان فقيل فيه لف ونشر لانه على تقدير البدل تمييز للخلص من المنافقين لانه تعريض
بهم وعلى المدح الخلص من المفرطين لدلالته على ان غيرهم غير ممدوح والظاهر انه تمييز منهما على الوجهين لان الاقامة على الصلوة تنافي حال المنافق
والمفصل الا بمعنى قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وذلك لان لخصوص الوصفين في المدح لتفردهما بالاختصاص باثرها الوالديه والا
لم يكن له تلازم قوله ولكنهم بذلك جعلوا اعلاما اي مشاهير لان تولي الله تعالى دخل في حزبه فهو كاف في الدلالة فاذا قيل فان حزب الله
بدل على انهم دل على انهم المعروفون بذلك وانهم الذين اذا ذكر حزب الله فهموا منه وعلى هذا ذكر الله ليس تمهيدا اما على الثاني فتمهيد
توطية قوله والكفار بالنصب ابو عمرو والكسائي بالجر والباقون بالنصب قوله قد خلت خادمهم الخادم واحد الخدم غلاما كان
او جارية قوله وقيل فيه دليل ثبوت الاذان بنص الكتاب قيل فيه نظر لان قوله واذا ناديتم لا يدل على الاذان اللهم الا ان يقال حيث
ورد بعد ثبوته كان اشارة اليه فيكون تقديرا له قوله فيه ان اتخاذ المناداة هزؤا منكر من المناكير لانها من معروفات الشرع فهي هذه الجملة
دل على ان المناداة التي كانوا عليها حق مشروع منه تعالى وهو المراد بثبوته بالنص بعد ان ثبت ابتداء بالسنة ومنام عبد الله بن زيد
الانصاري الحديث بطوله ولا ينافيه ان ذلك كان اول ما قدموا المدينة والمائدة من اخر القرآن نزولا وقوله لا بالمنام وحده ليس فيه ما
يدل على ان السنة غير مستقلة في الدلالة اذ ترادف المعرفات لا ينكر قوله او ترتفع على الابتداء والخبر محذوف فيه بحث وهو ان ما ذكره
في وجوب حذف الخبر في هذا الباب من الدليل عن الاشتباه بان التي بمعنى لعل قائم في الحذف قوله على طريقة قوله تحية بينهم ضرب
وجيع اي في التهكم الا ان ما في الاية استعارة وما في المثال تشبيه قوله قال ابني لبيني ان امكم امة وان اباكم عبد لبيني اسم لولد
لبيد لطرفة وقيل لاوس بن حجر قوله فيه وجهان قيل يرد على الوجهين استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز معا وقد منع المصنف

اي قول القاضي حوالب يعني بعيد عن قانون العربية

ل نزول لا بالمنام

عن ذلك



عن ذلك في عده من اصنع منهاني قوله يؤذن الله ورسوله والجواب على الاول مامر من وحافي قوله تعالى خذ واحذركم وعلى الثاني انه نشوك من
العشمين وليس من الحكم يكون نهم فرد ملجعل الاول ويكون ابلغ قوله ومشايخهم خنازير وهي جمع شيخ وهي جمع شيخ وهو مثل السيفة للسيوف
والمعبده للعبيد والماسده للاسود قوله وكان رسول الله متوقعا لاظهار الله ما كتموه الادخول بالكفر والخروج به اظهار له فلذلك ادخل
فيه حرف التوقع لا انه عين النفاق ليحتاج الى تجوز في رجوع التوقع الى اظهاره وان ظهور اماراته عين اظهار الله اياه باخباره عنهم علیه
وانهم متلبسون بالكفر متقلبون فيه خروجا ودخولا قوله بدليل قوله عن قولهم الاثم وذلك لدلالته على تعلقه بالقول لا العموم نخص
بسابقه وهو قالوا امنا لا بكلمة الشرك اذ لا قرينة ولان قوله وقد دخلوا ذم لهم على قول الزور ونعم هذا الكذب لازم الكفر لانه استخفاف قوله
غل اليد وبسطها مجاز مع قوله تعالى انه كناية وقد مر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وجه الجمع بما عند الحاجة غنية قوله اذا اصبحت بيد الشمال زمامها
اوله وغداة ريح قد كشفت وقرة القر بالكسر البرد والضمير في اصبحت وزمامها للقرة وجعل الشيخ عبد القاهر للغداة والاول اظهر وقريب
من قول الشاعر اصل صنواره وتصيفته تطوف اين ها بيد الشمال اي نزلت عليه صيفا سحابه تنطف المطر قوله ويقال بسط الياس كفيه في
صدري ليس المعنى على انه استعار لفظ اليدين لشيء ولكنه على انه اراد ان يصف الياس بانه غلب على نفسه وتمكن في صدره وصفه بما
يوصف به الرجل لاله على تمكنه وفرط قدرته يقولون بسط اليدين في المال ينفقه ويصنع فيه ما يشاء وبسط العامل يده اي الناحية وظلم
الناس اذن له قد مر حقيقة هذا النوع من الاستعارة وما فيه بما هو مقنع ان شاء الله تعالى قوله بثيث وقرى والحديث عن
العلاهو للاعشى رضي الله عنه وتمامه ولقيت اضيافي بوجه عبوس ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس يدعو على
نفسه بانفاد المال الكثير وعدم انفاذه في وجوه المحامد ان لم يصب الغارة على معاوية بن صخر بن حرب غارة لا تخلو مده ما يكون عن نهاب النفوس
وروى لم تخل من الاحلاء على ان الغارة لا تجعل اليوم خلوا عن النهاب وشن الغارة تفريقها على العدو من كل وجه قوله والطباق من حيث اللفظ
ويلاحظ اصل المجاز يعني لا من حيث اللفظ فقط كما في قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا الي جبة وقميصا فقال لانه احسن قوله
متبشرتح بتقدم الجيم على الحاء المهملة اي سهلة وسنه اذا اسالت فاسيح اي سهل الفاظك وشرع اي منشرح سرية وليس فيه استعمال لفظ
الجمع ولم يثبت الجمع في خصوص المحل قوله تاكيد للوصف بالسخا فيه تجوز وارادة الجود وجاء التاكيد دلالة كيف على عموم الاحوال وانه لا مانع لمن
انفاذ المشيئة واما الدلالة على انه على مقتضى الحكمة بناء على ان المشيئة تابعة لها كما هو مذهبه ولا تنافي بينهما كما توهم قوله ولو ان اهل الكتاب
مع ما عدد من سيئاتهم استفيد ذلك من وضع الظاهر مقام المضمر وحمله على العهد لا الموصوفين بتلك الصفات ح ولذلك كان فيه الاعلام بعظم
معاصي اهل الكتابين والدلالة على سعة رحمة الله تعالى شانه قوله الا مشفوعا بالتقوى قيل الاجماع من اهل السنة والمعتزلة على ان من مات
دخوله في الايمان والتقوى العمل مجرد فلان لهما وكما لا بد من التصديق القلبي في النجاة لابد من العقد على ترك المنهي فيها ايضا ولو كان الشرك
وحده فلا اجماع على شرط ويصدق على ان من مات عقيب الايمان انه مؤمن متقي حقيقة نفي تعلق ما لا يجوز شرعا قوله كما قال الحسن هذا العمود
فاين الاطناب قال للفرزدق في مجمع شهود جنازة وقد ساله ما اعددت لهذا المقام فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ كذا سنة وهو تمثيل
شبه الاسلام بخيمة عمودها كلمة التوحيد والاطناب الاعمال الصالحة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا تنافي في ذكر الطرفين للاستعمال



بانها جارية مجرى الصفات لا محل لها من الاعراب لان التاكيد ليس بشئ بل الجواب ان المقصود اثبات البغي للطائفتين على ذلك التقدير ولا شك ان البغي انما يتحقق ويتاكد اذا انسب الى الطرفين لا وعلى فاسناد البغي اليهم جميعا يثبت التشاجر فيما بينهم نفضل اثبات وانما جعله جاريا مجراه لانه باق على حقيقة
العطف وانما اذا الذي معرض بتقييد ما يفيده الاعتراض من التاكيد وقيل لانه تاكيد لما يلزم من ايراد الكلام لا من مضمونه فهو استطراد وهو غير مسلم لما
لما من قبل قوله والصابئون وهو من صبوت فالمصنف ره كانت من قريش يسمون المؤمنين الصباه هذا دليل على صحة هذه القراءة قوله انه
يراد بالذين امنوا الذين امنوا بالسنتهم فعلى هذا من امن على الحقيقة قوله وان يراد بهما من ثبت على الايمان فعلى هذا الذين امنوا على الحقيقة
فذكر في كل وجه بعض الفرق وسكت عن الباقي ولم يذكر في الجزء الاول الا الوجه الاول وهو الوجه لان اقتران المؤمنين الخلص بهولاء لا يناسب تعظيمهم وفيه
فوات النكتة التي ذكرها ثم يلزم استعمال من امن للتحذير والثبات معا ان جعل المجموع جزاء او بدلا من الكل والا لزم عود الضمير الى بعض السابق وذلك
كله خلاف الظاهر من ان الاية سيقت للتشديد على اليهود والنصارى ان امنوا ذلك فهم العفو كما هو لمن هو اشد عنوا من المنافقين والصابئين
قوله اوبينا المعطوف عليه اى من الذى عطف على اسم ان وهو المعطوف فاشكلها قوله ولانه لا يحسن ان اكرمت اخاك اكرمت قيل لان محل ما ثم
الشرط الفعل وبتقدم المفعول يبعد عن موقعه ولانها يتوهم بادى الرأى شبهه بالجملة الاسمية بالتقديم والاولى ان يعلل بان التقديم يدل على الاختصاص
ويحقق الفعل وانما النزاع فى تعيين المفعول اداة او قلنا وكون جواب الشرط يقتضى ان يكون مثله مشكوكا ثم ليس في الشرط ما يقتضي الاختصاص
وانما قد زاد صبوه دون استكبر وكما هو مصرح فى البقرة تعريضا للمسافر لان الاستكبار ليس سببا للقبول الا بتوسط المناسبة وهنا كل العادة
فى قوله فتزيغا فصيحة تدل على هذا المحذوف على ما مر قوله استحضار لتلك الحال الشنيعة انما لم يذكر الوجه الاخر كما فى البقرة وهو انهم بعد فى
القبل لان ذلك خطاب مع الموجودين فى زمن محمد صلى الله عليه وسلم وهنا خبر عن اسلافهم قوله ثم عموا وصموا كره ثانية تطلبهم المحال فيه انه تخصيص
من غير دليل على ان ظاهر الرؤية كان من القوم الذين مع موسى عليه السلم حين توجه للمناجاة على ما ثبت فى الاعراف وعبادة العجل كانت من القوم
المخلفين فلا يتحقق تاخره عنها قوله من كلام الله على قبل في صح كلام الله بدون من اوس قول عيسى ع من لان السابق كلام عيسى لا كلامه تعالى
وليس بشئ لان قوله لقد كفر الذين قالوا كلام الله وقوله وما للظالمين من انصار تذييل لذلك وصح ان السابق كلامه تعالى الا انه ولو لم يكن
لذلك لصح فانه بعض كلامه تعالى قوله بالكفر في قوله لقد كفر الظرف صلة محذوف اى بالكفر كائنا فيه لا صلة النكر بن تركه وفى البيان فايده اخرى
الملابس الكافرين مع عمومه بهم دل على ان لهم الرتبة العليا فيه كانهم لم يتركوا لغيرهم نصيبا واما كونهم بمكان من فلان المبين لا محالة يعرف
من المبين قوله الا يتوبون بعد هذه الشهادة البديعة مستفادة من الفاء واخر الظرف عن الفعل لانه الاصل وفي النظم قدم الفاء الا انها
عاطفة ما بعدها على ما قبل لكون ويجوز على قاعدة السالفة ان يقدر ايصرون فلا يتوبون وعلى التقدير ين التعجب من الاصرار ثابت والله اعلم
قوله او اتعبدون العاجز الدال على ان ما فى هذا الوجه للتحقير والوصفية على ان معنى ان العدول للمبهم استحقار الا ان ما للوصف والحال
مقرره لذلك اى اتعبدون العاجز والله هو القادر فكنى عن الاول بما وعن الثاني بالسميع العليم للمبالغة وعلى الاول ما للتحقير المجرد لا نظر
الى العجز وقوله والله هو السميع العليم حال يقدر التوبيخ ويتضمن الوعيد وما يشهد ان ما على الاول عامة في جميع الاشيا تنبيه على ان عيسى
من جملة المخلوقين فلا يصلح للالهية ليس بعيدا معنى ولا منعا ما قوله اى غلوا باطلا المحتمل على هذا المعنى دون ما ذكره فى الشافية تكثير للفايدة ولما

لما
علم
من
لقدم

واما ان الظن لا يكون الا مذموما على ما ذكره الراغب ففيه منع الا ترى الى قوله تعالى يبغون في الارض بغير الحق قوله وصلوا ما بعث رسول الله
ذكره دفعا للتكرار اي لم يكن ذلك اللعن للحصر انما استفيد من العدول عن الظاهر وهو تعلق بما عصوا ابلغ من دون اسم الاشارة فلا حاجة الى استحضار
لذلك اللعن وجوابا عن سؤال الموجب دل على ان مجموع هذا السبب لا بسبب آخر قوله كيف وقع ترك التناهي حاصل السؤال ان المعصية والاعتداء
فعلان فكيف يفسران بالترك واجاب بان المعصية لا يلزم ان يكون فعلا وكذلك الاعتداء فان ترك الامور يعصي بالترك كالمعصية والعدوان كما
يحصلان بفعل يحصلان بترك قوله او صفت المبالغة في وصفهم بالبكاء اراد ان الدمع على الاول هو الماء المخصوص وعلى الثاني الحدث وهو على الاول
مبدا مادي وعلى الثاني سببي وقد يجوز في سورة براءة في قوله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان يكون بيانية نقولهم اذلك
من رجل وصوان ههنا وان كان الاكثر في هذا القسم ان ياتي منكرا قوله وان يكون معطوفا على لا نؤمن ذكر فيه وجهين باعتبار العطف
على ما بعد النفي وعلى المجموع قوله ولا تعتدوا ولا تعتدوا والاعتداء اما بمعنى التجاوز او بمعنى الظلم وعلى الاول اما تجاوز الحلال بمعنى الظلم
يقع من تحريم الحلال بحيث يحرم في قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها واما الاسراف في تناول الطيبات لانه تجاوز خاص بقرينة المقام وعلى الثاني
اما ان لا يقيد له متعلق ليشمل بافذ الكلام شمولا اوليا ويختص به بقرينة الحال قوله حلالا حال مما رزقكم الله ظاهره يدل على ان الرزق يقع على الحرام
وجعله حال مؤكدة خلاف الظاهر وجعله صفة مصدر محذوف اي اكلا حلالا التي سعر ليس باولى فانه اذا جعلت مؤكدة افاد شمول الفائدة على
ان الحلال اكثر ما استعمل في كتاب الله تعالى به وصف العين لا الحدث قال الراغب لما مدح الرهبان يستوفي بعضهم الى ما كانوا عليه يفعلونه من
تحريم الطيبات فاستدرك قوله في الانتهاء الى ما امر به وعما نهى عنه انما اتى بالواو ليدل على التكرار والمبالغة اي في الانتهاء عما نهي عنه الى ما امر به
والانتهاء الى ما امر به عما نهي عنه وهو من نهيته فانتهى وقد حمل على انه من باب متقلدا سيفا ورمحا فالاول بمعنى الوصول الى نهاية الشيء والمقدر مطاوع
النهي قوله وهو توثيقها بالقصد والنية تناسب مذهب الشافعي وكذلك قول الفرزدق ولست بماخوذ بلغو تقوله اذا لم تعمد عاقدات
العزائم بمحض الحسن قوله فكفارته نكثه دل على ان الضمير راجع الى المصدر فانه جعل ما مصدرية ولان النكث للعقد حقيقة واما العود الى الحكم
لان افعال الجمع حكم المفرد كالانعام ففيه نظر لان انعاما مفرد على ما نقله المصنف عن سيبويه في سورة النحل قوله من اقصده الاساس ومن المجاز قصد
في حكمه اذا لم يجاوز فيه الحد ورضي بالتوسط قوله او كسوتهم عطف على محل من اوسط في الحواشي عن المصنف وجهان من اوسط بدل من الاطعام
والبدل هو المقصود ولذلك كان المبدل منه في حكم المنحى اي التنحية ثم وفيه ان البدل به غير ظاهر والعطف على البدل ادخال للمعطوف في حكمه
وهو فاسد والوجه ان من اوسط مرفوع المحل على صفة اطعام ولا يحتاج الى تقدير اطعام من اوسط وعطف الكسوة على محل من اوسط فيه اشارة الى
ان العطف من باب علفتها تبنا وماء كانه قيل اطعام هو اوسط ما تطعمون او الباس هو كسوتهم على معنى اطعام هو طعام الاوسط والباس هو الباس الكسوة
وفيه ابهام وتغيير الوضعين والجمع بين الحدث والعين وهو صحيح لا دخل عليه قوله من ابلغ ما ينهى به وذلك لان فيه مبالغات من الفاء لانها
تفيد معنى تدلي عليكم ما فيهما من الفساد فبعد هذا البيان هل انتم ومن اشارة الى فانتهوا احوال العقل وان العاقل اذا تامل ما سبق ارتدع
ولم يحتج الى نهي آخر ومن الصيغة لما حقق في نحو فهل انتم شاكرون من دلالته على المبالغة في طلب الشكر وانه لا يصدر مثله الا عن عراقة في تعلقها
الكلم قوله ولذلك قال رجس من عمل الشيطان لو قيل لان الرجس من اسماء المعاني فلا يقع خبرا عن الاعيان وهذا غير مسلم نعم قال الراغب

قوله م

ذكره

كما ذكره

تكثر

النحل

الامر

فيهما

النجس

وذكره لافراد الرجس م
او لان المقذر الشان او التعاطي

النجس والرجس متقاربان لكن الاول المستقذر طبعا والثاني اكثر ما يكون في المستقذر عقلا وهو امار عمل فظ لان التعاطي عمل الا العين قوله
واشرك بالله في علم الغيب اي استقسم بالازلام لما مورة او لما لسوء يعني انه دخول في علم الغيب الذي استاثر به علام الغيوب قوله ثم ارد فعهما
بالاكر عطف على قوله وذكر الانصاب والازلام قوله وقيل لما نزلت آية تحريم الخمر الظاهر انه لبس قولا اخر بل بيان لسبب النزول قوله
كرادح في جمع رداح الرداح والرجاح بمعنى وهي الثقيلة سواء كانت او كثيبة او جفنة وقيل الرداح الثقيل العظيم الذي لا يكاد يبرح قوله
فحمل عليه ابو البشر فاسلمه الله ما وجد نصه في الاصول قوله فان لم يوجد له نظير عدل الى قول ابي حنيفة اي فان المثل هو القيمة واما شري
الهدي بها وهو عند محمد والشافعي والمصنف ساكت عن ذلك التفصيل قوله لانه من قوم الصيد واشترى بالقيمة هديا الى الا[خ]ر قال
في التقريب وفيه نظر لان قراءة جزاء مثل تستلزم ان يكون الجزاء مما يماثل من النعم للصيد فان كان الجزاء القيمة فليس مما ثلا له منها بل الجزاء القيمة
المشتري بها مماثلا فكون ما يشتري الجزاء جزاء ايضا فان طعام المساكين جزاء بالاجماع وهو مشتري بالقيمة والحاصل انه يصدق عليه انه جزاء
وانه اشتري بالجزاء ولا تنافي بينهما قوله فاما اذا عمد الى النظر وجعله الى الواجب وحده من غير تخيير فان كان شيئا لا نظير له قوم حينئذ ثم تخير بين
الاطعام والصوم ففيه نوعا في الآية افوان اراد من غير تخيير بين المثل والقيمة فان الشافعي يعتبر في المثلي المثل او قيمة المثل لا قيمة الصيد وفي غير
المثلي يعتبر قيمة الصيد فاذا وجد المثلي لم يعتبر القيمة اي قيمة الصيد ثم اذا كان شيئا لا نظير له قوم اي اعتبر قيمته وقوله ثم يخير بين الاطعام والصوم
متعلق بالتقديرين هنا وجه تصحيح نقله واما وجه النبو فلان الآية لا تدل على ايجاب مختلفين من الخصال في الاول تارة المثل وتارة القيمة ولانه حمل
المثل تارة على المماثل خلقة واخرى على القيمة فهذا منسوب للعلامة في تقريره وللشافعي ان القيمة لا اسم لها مثلا في ما لا مثل له حتى الزم ايجاب شيئين مختلفين
بل انما اوجبها لانه يبقى الواجب الامران الاخران ولا بد فيهما من اعتبار القيمة وهذا جواب حسن ولا يحتاج الى ارتكاب مجاز في او كناية كما
ظن وفيه ما يوسف ان قيمة المثل يعتبر في المثلي لا قيمة الصيد نعم هو وارد ظاهر على محمد على ان للقايل ان يقول انه جعل من النعم بيانا هديا
كما يلوح من ظاهر قوله بيانا للهدي المشتري بالقيمة فالنبو على مذهبهم اظهر لعدم صحة عطف الاخيرين على هديا وان جعل بيانا للمثل المفسر بالقيمة فظاهر
العطف يا باه الا ان يقال انه عطف على محل من النعم وفيه انه خلاف الظاهر ولا نسلم ان محله رفع ثم ان القيمة يحصل باحد الامرين لا انها احد الامرين
والبيان يقتضي الحمل بظاهره فقد صلاح للمسترشد ان النبو على اي الاحتمالين قوله فقرئ جزاء مثل ما قتل على الاضافة اي اضافة الجزاء الى
المثل قيل الواجب عليه جزاء ما قتل الجزاء مثل ما قتل ولكن هذا من قبيل قولهم انا اكرم مثلك بمعنى اكرمك وقال صاحب الكشاف اصل فجزاء مثل ما
قتل بنصب مثل اي عليه ان يجزي مثل ما قتل ثم اضيف وهذا اظهر قوله وفيه دليل على ان المثل القيمة لان التقويم لهم ان ينعوا ذلك فان
الحيوان قد يكون له مشابه ويعتبروا انواعا من البيوت في ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم حكموا في النوع الواحد من النعم مع اختلاف البلاد وتفاوت
الازمان واختلاف القيم بسببها فالنا الرافعي قوله وعن قبيصة انه اصاب ظبيا الى عمر بن الخطاب قبيصة بن جابر قال اني رميت ظبيا وانا محرم
فاصبت خشيشاه فركب ردعه فمات فاقبل على عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة فقال قبيصة والله ما علم امير المؤمنين حتى سال عنه
واحسبني سانحر ناقتي فاقبل عليه بالدرة وقال اتغمض الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن
الخشيشاء العظم الناتي خلف الاذن الجوهري يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال به ردع من زعفران او دم اي لطخ وشئ

فيقال م
بالذكر
رفع م
فاذا
المثل
يخير
حاشية
اشار الى ما اعترض عليه من ان كلام
هذا مبني على انه اذا وجد النظير
غيره وهو خلاف المنقول عن الشافعي
لان جمهور الناقلين على التخيير
مطلقا او لثور على الترتيب قطعا
س
وقرئ
من الصيد بالنوع الواحد م



الازهري عن الليث وشر الردع مقادم الانسان وقيل كل ما اصاب الارض اولا من الصرع من قولهم اخذه فردع به الارض اي ضرب [و ا] النفض السخط

لاستحقار قوله هل باحال عن جزاء فيمن وصفه قبل قيل هذا انما يستقيم على مذهب الاخفش من اعمال الظرف بغير اعتماد ولكان تقدر فيه علته جزار

فيستقيم على المذاهب قوله على ان تفسير الاية عنده احل لكم صيد حيوان البحر وان تطعموه فعلى هذا هو من باب الحجبني زيد وكرمه وعلى الاول

من باب ملكته قوله وحيوان ساوا والمواد بالاول الانتفاع دون الاكل والثاني يخصص بالبعض وهو اكل ما يوكل منه قوله لان قوله متاعا لكم مفعول له

بالمفهوم

يخص بالطعام اما على الوجهان ان فكلا لانه المعتم واما على الثاني فلان قوله للسيارة قرينة تدل على ان المراد الجميع بالكلية قوله قد اخذ ابو حنيفة

الاول

من قوله وحرم عليكم قيل وفيه نظر لان المفهوم ليس بحجة عنده خصوصا مفهوم اللقب فعليه الجمهور ايضا وقوله صيد من يخرج مصيد غيره بمفهوم اللقب

يخرجه بالمراد الاصلية لان الخطاب مع المحرمين ينبغي عنهم عليها الى ان يقوم دليله واراد ان الذي يتبادر الى الفهم من هذا اللفظ هو صيد المحرمين

فيكون خطابا بانهم ويخرج عنه غيرهما ذكر قوله وكان سعد ان سعد اكيس ولا شرح في سعد فا ولا نظرا هو من ابيات الحماسة وبعده

بو وعكس سعد بن عمرو حسوبها وبزهد فيها حين تقتلها خبرا قوله لا بد هنك جزء هايهم عدد فا نجعلهم بل كلهم تفسير قوله لم يبق من

جل هذا الناس باقية ينالها الوهم الا هذه الصور قوله وانما هو راجع الى المسالة اي المصدر فلا يحتاج الى التعدية بعن ونودي معدى

ذلك ونقل سلمه الله عن الراغب ان كان عن السوال الستخبار اشاره الى ما كان من بني اسرائيل من السوال عن اوصاف البقرة ونحوه فلا

فرق بين سال عنها وسالها وان كان استعطاء اشاده الى ما كان من المستنزلين للمائدة ونحوه فتعلق التعدية بنفسها كما هو

سالته درهما اقول والاول هو الظاهر لتفسيره السابق ولهذا لم يذكر العلامة غيره قوله بوجوب عنها يقال هذا حجر سالك ومرجوعها

ومرجوعها اي جوابها فالساعر سالتها عن ذلك فاستعجمت لم تدر ما مرجوع السائل قوله فالوا وصلب اخاها فلم يذكر الذكر لانهم والمعنى

ما جعل الله انثى تحلل في كرامة ما عند الانفراد قوله وقيل كان الرجل اذا اسلم قالوا له سفهت اباك اي نسبتهم الى السفه قال سلمه الله عن الراغب

قال ابو بكر اني اريكم تتلون هذه الاية عليكم انفسكم وقد عهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتنا هذا على هذه الاعظه عواد وهو يقول ان

الناس اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمهم الله بعقابه وما بينكم وبين ان يعمكم بعقابه الا ان تتاولوا هذه الاية على غير تاويلها وانما المعنى لا

تعتدوا اباكم واحفظوا انفسكم اذا اهتديتم فليس عليكم من ضلال من خالفكم شيء كقوله ليس عليك هداهم ولا تسال عن اصحاب الجحيم

تم قال سلمه الله حديث ابي بكر اخرجه الترمذي وابو داود عن قيس بن ابي حازم ويعضده النظم لان قوله قالوا حسبنا ما وجدنا عليه

ابانا يومي الى ذلك قوله ويجوز ان يكون نهيا للخيبث يكون من باب لا ارينك ههنا قوله وفي ابداله منه دليل على وجوب الوصية

قيل دلالة على الوجوب ممنوع نعم ان اريد بالوجوب التاكيد والاهتمام لولا له الابدال على ذلك لم يكن بعيدا قال الامام فكان فيه دليل علم

جعل م

لانه تعالى زمان حضور الموت زمان الوصية وهذا انما يكون اذا كان متلازمين وانما الجعل الملازم يوجبها اقول وجعل

المصنف

قوله انما هو من اللازم عطفا تفسيريا في كلامه ولا بد من ذلك بل يوكده فلا شك انه استرار المقارنة بين حضور الموت والوصية ولن

يكون ذلك عادة الا اذا وجب كيف وقد اجمل العرف حيث جعل حضور داو عرفا الوصية دلالة على حضورها كما هو اذهانهم وهذه كلها

لوازم الوجوب قوله بديل بن ابي مريم قال سلمه الله في كتاب الترمذي بزيل بن ابي مريم بضم الباء وفتح الزاي قوله عدي بن زيد هو

عدى



علی بن بقا فی الحواشی کذا فی موفر الصحابة من حم ابی العباس الاعولی و کذلک نقل سلمه الله عن البخاری والترمذی و ابی داود الا انه لم ينقل
شد بعد القاد فلا تذكر **قوله** فقد نسخ تحليف الشاهدين الاوليان يجعل الاجماع كاشفا عن ناسخ و ما نقل عن علی کرم الله وجهه
محمول علی الاحتياط الا انه کان يری وجوب التحليف والله اعلم ثم الظاهر من سبب النزول انهما وصيان لا شاهدان قيل و احکام الآية الثلاثة كلها
منسوخة وجوب الايصاء الی اثنين و تحليف الشاهد او الوصی بعد الصلوة وحلف اثنين من الورثة علی كذبهما فی يمينهما **قوله** بما يتعلق يتعلق
وفی بعض النسخ فيتعلق بارتبنا **قوله** فان عثر فان اطلع الاساس ومن المجاز عثر علی كذا اطلع عليه واعثره علی كذا اطلعه اقول كانه سقط
و وجده من حيث لا يشعر واستحيا ان يقال بلا علم لانه بنی الكلام علی قوله انا اذا لمن الآثمين وجعل استحقا كناية عن خيانتهما
لتشاكل السابق ولذلك قيل للمجنی عليه ايضا استحق عليه الاثم وتحقيقه ان معنی استحق الشیء لاق به ان ينسب اليه والجانی للاثم المرتكب له
بلی ان ينسب اليه الاثم فاستحق الاثم فی معنی ارتكبه وجناه فالذين استحق عليهم الاثم ای جنی عليهم هم ارتكب الاثم بالقياس اليهم هم الورثة
ففيه تضمين والضمير فی استحق راجع الی الاثم والاوليان جواب سوال مقدر كانه قيل من هما فقيل الاوليان او بدل من فاعل يقومان او خبر محذوف بسبب
المشاكلة المذكورة فی شیء **قوله** ويحتج به من يری رد اليمين علی المدعی قيل عليه الشافعی يقول برد اليمين علی المدعی لكن بعد حلف المنكر وههنا
رد بعده فلا يصلح لا مستدلا له وابو حنيفة لا يقول به اصلا فيصلح الزاما له لكنه مذهب لا قائل به اقول له ان يقول نسخ الرد بعده بالاجماع
ولا دليل علی نسخه قبل علی انه لما تبين كذبه فی اليمين سقط اعتبارها شرعا واما قول المصنف فوجهه عندهم ان الورثة ففيه ان الورثة ادعوا عليهما سبق
لكن فيهما ما ينبئ عن هذه الزيادة وكذلك ظاهر النظم يأباه لانه صرح بالرد والتعقيب فی قوله او يخافوا ان ترد ايمان وجعله فانوا المثل هذا
الواقع وكذلك قوله فان عثر فلو كان لا ينبغی هذه الزيادة وكذلك ظاهر النظم يأباه لانه صرح بالرد والتعقيب فی قوله او يخافوا
ان يرد بعد ذلك استيناف دعوی بل سوغها **قوله** ذلك الذی تقدم من بيان الحكم ادنی ان يأتی الشهداء ای اقرب الی الاتيان بالشهادة تحققه
واجدر او الی الخوف عن رد اليمين لما فيه من الفضوح والحاصل ان شرعية الحكم علی هذا الوجه مجری لاحد الامرين ای الوقوع فيه صلاح
وهو اداء الشهادة علی الصدق والامتناع من اداء اليمين والجار فی الی محذوف وان يخافوا عطف عليه **قوله** كانه قيل واتقوا الله يوم
جمع وذلك لان الاشتمال عبارة عن ملابسة بينهما فی البدل والمبدل علی غير جهتی البعضية وهی حاصلة بينه تعالی وبين يوم الجمع للرسل
ولا يحتاج الی اضمار العذاب كما ظن **قوله** وسقط فی ايديهم الاساس سقط فی يده واسقط علی المبنی للفاعل اذا ندم **قوله** ان ينكب بعض
الفوارح الاساس نكبه الدهر مال عن مهابها ومن المجاز نكبه عدوه وفی الحواشی قال الشاعر ولست بعزلاح اذا الدهر سرني ولا بجزوع
حين ينكبني الدهر بشاهد للتعدية **قوله** وكيف يخفی عليهم امرهم عنا رد لهذا الوجه الاضعف فقيل هو غير وارد لانهم سالوا عما اجابوهم به لا
عن اعمالهم الموجبة للنجاة وغيرها فربما اجاب بعضهم بالحسن وكان ختام عمله سيئا وبالعكس فسواد الوجه وزرقة العين لا يدلان علی
ما اجابوهم به والجواب ان السوال عن امتثالهم الاوامر التی جاؤا بها وانتهائهم عن المناهی لذلك فالسوال عن قيامهم بما وجب عليهم مرة حيوتهم
اذ هو الغرض من البعثة لا عن مجرد جوابهم عن السائغ فان قلت كيف وقوله تعالی حكاية عنه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم ينافی
انتفاء ما لی علم باحوالهم الامرة كذا فی بعض فيهم قلت هو اثبات لتلك المفاتح لهم علی الوجه الابلغ فانه لا ذنب له فی ذلك لا لنفی العلم **قوله**

بلغ مقابلة

يتعلق فيهما فتتعلق

قوله م



لما

او هو صفة لاسم ان قيل فيه نظر لان الاسم هو الكاف في انك وهو لا يوصف فقيل قد جوزه بعضهم وهو ينقل الاقوال المرجوحة ايض وقال سلمه
قال ان الكلام قدم بقوله انك انت وعقبه بقوله ثم نصلهم يتقارب باب انه لم يرد الصفة النحوية فاراد ان التعقيب اعني علام الغيوب على
الوصف والتشبيه لان الجملة الثانية بيان للاولى من حيث الصفة التي يشتد عليها المقام ولهذا قال ولا حرز العلم وغيره ولا له على الاحتمال
الى التعيين وكذلك لما قال انا ابو النجم عقبه بقوله شعري شعري ليدل على ان الوصف الذي يشتد عليه المقام ايانا ذلك المشهور بالبلاغة والفصاحة
وهذا احسن الا انه الخروج عن النصب بالاختصاص وقد جعله المصنف قسما وتخصيص الاختصاص بالمدح غير لايح قوله والمعنى توبيخ
فيه تبيين فائدة الابدال بانه يوضح ان الاجابة اجابة رد للعقول قوله اذ قال على عادة الله في اخباره عما سيكون بالماضي قوله وقيل لما — يوبخ ل
قال الله لعيسى اذكر نعمتي عليك كان يلبس الشعر في الحواشي هذا وجاز ان يكون فيه اذكر نعمتي خطابا له في الدنيا لا في الاخرة نظرا الى قوله لكن
يلبس الشعر وجهه سماه الله بانه يكون استينافا جوابا عن سوال السائل ماذا كان الذي اجيبوا به في الدنيا اي ذكر وقت بعثته بعين لك اقول
ولا يخفى ما فيه فلا السوال يقتضي المقام ولا الجواب لقصد عيسى سد الملامة ولهذا قال والوجه هو الاول لقول عيسى وكنت عليهم شهيدا
الاية والاولى ان لا يجعل وجها اخر بل بيانا لانا نعمه ما ذكر من الامور الدينية وقوله كان يلبس الشعر على سوال اذ اما انتسابه تلميذ ثمة
والله اعلم قوله لم يكن له بيت فيخرب قال ابو العلا المعري سعد المسيح بسيح في البر لا ولد يموت ولا فنا يخرب قوله عيسى في محل
الفتح اشارة الفتح وقد يقع مثل هذا التجوز كثيرا لان المختار ان المنادي مبني لكن على الفتح والابن حرف منصوب وقيل هما منسيان
لشده الامتزاج كما في خمسة عشر واضعف الاقوال هو بان قوله لان الترخيم لا يمكن في الاسم المضموم قيل الاداء ترخيم المفتوح الى الاخلال لانفتح — اهام
المجتلبة للتناسب والاتباع وقيل لان البناء على الضم هو الاصل فالترخيم لا يقع الا فيه لكون النقص واردا على الاصل وقيل لانهما مجعولان
حكما جنسية فيقع الترخيم في وسط الكلمة وهذا اشبه باختيار من بناهما لشده الامتزاج قوله احاد بن عمرو كان حمرو بعده ويعدو على المرء
ما يا ثم نجى صاحبه الحمار وقيل حامر دلو ويعدو على المرء ما يأتمر من امر نفسه وتشيل من هواه قوله كلام لا يرد مثله عن مومنين معظمين بل — اى
كيف يكونون شاكين وقد امر المومنون بالتشبه بهم فالسوال للتثبيت كقول ابرهيم عليه السلم كيف تحيي الموتى وقول عيسى في الجواب نهى عن — ادبم — للتثبيت ل
الاقتراح والتقدم بين يدي الله ورسوله كما ذكره الزجاج ومحيي السنة والجواب ان الظاهر من اللفظ ما ذكره المصنف والحواريون معنى
القصار الذين اتبعوا الى عيسى عليه السلم منهم من كان حواري عيسى وخالص شيعته ومنهم من كان مخالفا والقران مشتمل على ذكر الفريقين والله اعلم
قوله على اليقين عليها علاقة على في موضع الحال الفرق بين الوجهين ان الجار صلة اولا وعلى الوجهين هو معمول مقدر يدل عليه المذكور على المذهب
البصري قوله سبحانك من ان يكون لك شريك اشار به الى ان اتخاذهما الهين مع الله ايضا منكر وان من اتخذهما الهين اثبت الواجب او لا نفى اتخاذهما
من دون الله لان الالهية تحيل الشركة ولان عبادة الله مع عبادة الغير ليست عبادة البتة قوله سلك بالكلام طريق المشاكلة لانه فسر النفس
بالقلب وهو تعالى منزه عنه وان اريد الحقيقة فالاذن الشرعي لم يرد في اطلاقه والمعنى لا يساعد عليه اذ لا يستقيم لا اعلم ما في حقيقتك
قوله لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم وكون ان مفسرة لفعل الامر يستدعي بظاهره ذلك والحكاية عما ادى اليهم
بمعنى ربي وربهم والنقل على المعنى على ما ذكره في قراءة سيغلبون بالياء التحتاني يخرج الفعل عن كونه مفسر الفعل الامر من فساد الجمع

صله



صلة الامر وحرف التفسير لا يكاد يوجد لا تعال لامرتك بغفا ان تم لان احدها معنى خرالا خر الا على الموصول والابدال او التوضيح قوله ولا
يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله بمعنى لا عبادة الله لان العبادة لا تقال فيه ان المعنى الامر بعبادة الله لا عبادة الله لئلا يبطل الطلب الدال عليه الصيغة على ما حقق فيما سلف قوله لم يصح لبقاء الموصول من غير راجع فيه ان المبدل ليس في حكم الطرح من كل الوجوه كما ذكره
في المفصل قوله قلت يحمل فعل القول على معناه قال العلامة كان الاصل ما امرتهم الا بما امرتني به فوضع القول موضع الامر نزولا على قضية
الادب لئلا يجعل ربه ونفسه آمرين معا ودل على الاصل بان جاء ان المفسرة اقول هذا هو الوجه السديد وفيه ما يدفع ما يتوهم ان كل موضع يكون بعد
القول مطرد فيه هذا الزعم على هذا المساق قوله لان المغفرة حسنة لكل مجرم في المعقول بل عليه تعذيب الكافر واجب عنده عقلا واما الواجب
شرعا فالتخليد والجواب ان كونه حسنا من وجه لا ينافي كونه غير حسن من وجه آخر كما مر من المصنف في قوله تعالى فيكشف ما تدعون اليه ان
شاء على ان المغفرة جاز ان يراد بها رافع التخليد ويحمل ان يعذبهم على التعذيب المخلد لقضية الاطلاق هذا ونقل الامام ان غفران الشرك
جائز عندنا وعند جمهور البصريين من المعتزلة قالوا لان العقاب حق لله تعالى على المذنب وليس في اسقاطه على الله تعالى مضرة والمصنف تابع
للجبائي في الاكثر قوله قلت معناه الصدق المستمر بالصادقين في دنياهم واخرتهم قيل فيه لانه يكون في الصدق الاخروي مدخل الجزاء
ويلزم المحذور الاول قوله لا اسلم ان له مدخلا في الجزاء بل له مدخل في الاخرة بكونه شرطا والحاصل ان الصدق في الدنيا هو المنتج بشرط ان يكون موجودا
في الاخرة ليدل على ان الخاتمة هي الملاك عليه فالاستمرار له مدخل بهذا الاعتبار لان الجزاء يحصل منه ومن صدق الدنيا حتى يدفع المحذور والله اعلم تمت
السورة والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله وعلى اله وصحبه ما اشتمل العام على فضوله سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم
قال المصنف كتبت تفسير هذه السورة عند قبر ابن عباس رضي الله عنهما قال بعد ما فيه وعذاب شديد بما كانوا يكفرون هذا اخر ما وقع عند قبر
ابن عباس قوله ان الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التضمين قيل ان تضمين احد الافعال الثلثة وليس بذاك لانه ليس على قاعدة التضمين
المصطلح والظاهر انه اراد ان معنى التقدير ملحوظ في الخلق يستعمل بمعنى الابداع او الانشاء ومعنى التضمين انه كونه حاصلا من آخر كانه في ضمنه في الجعل
موجود وان كان بمعنى الايجاد ثم ذكر مثالين للانشاء احدهما الاستشهاد والثاني بيانا لما هو المقصود فان الظلمات منشاة من الاجرام المتكاثفة
والنور من النيران وذكر مثالين للتصيير الحقيقي والوهمي ولم يذكر مثالا لما ضمن معنى النقل اذ ليس له في التنزيل نظير وهو كما تقول جعل الخلائق
اليه وذكره استطرادا وتكميلا وتوهم ان قوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا مثال للنقل كانه نقل الحكم من المتعدد الى الوحدة وهو ساقط مع نص المصنف هنالك
ان من الجعل التصيير في القول على سبيل الدعوى والزعم لانه في الفعل محال وتحقيقه ان الجعل بمعنى النقل يتعدى من الصيرورة الا انه من صار اليه لا من صار
كذا فالفرق بين الخلق والجعل ان التضمين واجب في الثاني دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك والمصير نحو خلقناكم
ازواجا محتمل ويوجد في بعض النسخ المثال الاول وخلقناكم ازواجا فقيل انه نصب على الحال وذكر اياه لدفع توهم انه تصيير وفيه تعسف قوله
لانه جنس واحد وهو النار وفيه نظر لان الاجرام النيرة غير النار اكثر من ان تحصى والجواب ان المعنى هو النار فالكواكب وقد ذكر المصنف انها
اجرام نورية نارية وذكر في سورة الملك ان الشهب منفصلة من نار الكواكب وما ذلك الا كقبس يؤخذ من النار والنار كامله لا تنقص بما عداها نفسي تستغني
ولو اضاء غيره فيما قبل من العكس ولا يقال انه منه النور فان قلت قد ذكر في البقرة ان النور ضوء النار وضوء كل نير قلت لا منافاة لانه هناك تعدد

الامر

نفس دون

التعريف فاراد ان يشمل المذاهب والبيت بوسط وبغيره **قوله** على معنى ان الله حق بالحمد ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته الظاهر انه على

من العدول وبربهم صلة كفروا وفي الايتان بالرب بدل الضمير نكتة سوية تبين موقع الاستبعاد لكفرانهم واما على الوجه الثاني وهو العطف على خلق

العدل المساواة ولهذا اخر الصلة فقال ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه فكانه قيل الحمد لله المنعم المكفور به مع جلالة نعمه فلا يرد ان كونه مكفور النعم

لا يقتضي الحمد لانه من روادف الصلة الاولى ولهذا احسن موقع كلمة الاستبعاد قلت استبعاد ان يعدل اذا لم يحمل على تراخي الزمان مع مطابقته قوله

لعدم طباقة المقام وهو من توضيح الواضح وكرر كلمة الاستبعاد ثانيا مع زيادة الالتفات في انتم تنبيها على زيادة الاستبعاد فانه دلايل الانفس

اقرب الى الصدق بالشخص والشكر على ذلك اوجب **قوله** في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو المعبود فيها ومنه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله

وفي الارض اله قال في الزمخشري ضمن اسمه تعالى معنى وصف فلذلك علق به الظرف في قوله في السماء وفي الارض كما تقول هو حاتم في طي حاتم في تغلب على

تضمين معنى الجواد الذي شهر به كانك قلت هو جواد في طي جواد في تغلب ثم مثل بهذه الاية وقال كانه ضمن معنى المعبود والمالك والتحقيق ان

الاوجه الستة الاول التضمين المذكور لكن وجه الدلالة على المضمن مختلف فالاول من الشهرة واصل اشتقاق الاسم وانه علم المعبود بالحق والثاني من

كون الاسم الجامع اي الموصوف بجميع صفات الكمال فان الالهية عبارة عن ذلك وايضا انه من باب انا انا لان الضمير راجع الى الله المنعوت بصفات الكمال

السابقة وقد علم ان معناه انا المعروف المشتهر بالصفات الكمالية كما ذكره المصنف في قوله تعالى انك انت علام الغيوب والثالث من دلالة التركيب

على الحصر وان الاسم لا يقع الا على واحد معين بالاتفاق هو الله عند الكل واخذ هذا خلاصة من قولهم هو حاتم في طي بعد ما فهم من مخالفه صريح نصه فيه

بعد واما الرابع فظاهر قال الله تعالى هل تعلم له سميا وكذلك الخامس **قوله** خبرا بعد خبر اي خبرين احدهما عقيب الاخر ففيه لف ونشر على

الترتيب لان في السموات خبر بعد خبر هو الله **قوله** والاي وان لم يرد التوحيد ولم يجعل في السموات خبرا بعد خبر وانما لم يصلح تقريرا على

الاوجه الستة الاخر لانه على الاول يصلح تعليلا لاستحقاق العبودية لا تقريرا لكونه معبودا وعلى الثاني ينعقد تشبيها بالالهية من لا يستحقها ومما

لا يعلم السر والجهر بخلاف التوحد بالالهية فان معناه التوحد بالعلم والقدرة البالغين فقوله يعلم سركم وجهركم تقرير لتوحده بالعلم والقدرة

البالغين وقوله يعلم سركم وجهركم تقرير لتوحده بالعلم نصا وبالقدرة ضمنا واشار اليه بقوله فيثيبكم ويعاقبكم **قوله** او خبر ثالث الظاهر بان اذ على

هذا التقدير في السموات ليس بخبر لكنه لم يرد على سبيل الاجماع بل اراد ان في السموات جعل خبرا ثانيا فهذا ثالث فتحكم على الثلثة بالخبرية

لكن على الترادف بعد ان في الثالث وجاز ان يجعل عطفا على قوله ان اردت بتمامه على معنى انه تقرير على الوجهين وكلام مبتدا على البواقي

وهو خبر ثالث على الاوجه **قوله** وفي من ايات ربهم للتبعيض اي الحاجب جعل الثانية بيانية لانه من اية عام مبهم فيبين بانه من ايات ربهم قال

ولو كانت تبعيضية لما كانت الاولى لاستغراقية والجواب ان الاستغراق في البعض كانه قيل ما ياتيهم بعض من الايات الا بعض كان هذا

اظهر وابلغ مما اختاره **قوله** كانه قيل ان كانوا معرضين فقد كذبوا اي فقد فعلوا ما هو اعظم من الاعراض ولعظم بانه ابلغ واتم ولكن لا تقدر

شرطا محذوفا على معنى ان اعراضهم حملهم على التكذيب وان الاول لمكافيه من المبالغة لحسنه **قوله** ولتقارب المعنيين ارادانهما وان تغايرا

لانهما اجتلبا للدلالة على السعة في الاموال والبسطة في الاجسام لان التمكين فيها لا يكون الا بذلك وكذلك لا يحصل لهم مكانا يتقلبون ينقلبون

فيه كما احوال الابعد كما فاتحرا مقصودا وفيه ترشيح لزيادة بسطتهم لانه مكنهم في الارض بلغ من مكن له فيها **قوله** ويجوز بلاده منهم اي

يخلى

بجلي بلاده منهم مخبر بدعا التضييق قوله وهو انه الشي ابين منها وايقن وذلك لانه مع كمال وضوحه على حسب المقترح فيتاكد الوضوح وينقطع | الوضوح
الاحتجاج ولعله اشار بقصة اصحاب المائدة وهكذا كانت سنة الله تعالى مع الامم السوالف قوله لانه يزول الاختيار الذي هو قاعدة التكليف | بلغ
لانه آية ملجئة وقال تعالى فلم تك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فيجب اهلاكهم لئلا يبقى وجودهم عاريا عن الحكمة اذ ما خلقوا الا للابتلاء بالتكليف
ولا يبقى مع الالجاء وهذا تقرير على مذهبهم وهو غير صاف عن الاشكال قوله لانهم كانوا يقولون لولا انزل عليه ملك وتارة يقولون لو اراد | وتاره
انهم كانوا يقولون المقالتين والجواب عن الاول بقوله ولو انزلنا ملكا وعن الثاني بقوله ولو جعلناه ملكا فهو جواب عن سوال الملازمة
بينا ولو الثاني لانه جعل به تاكيدا اعم ما خفا من الاول لو جعل الرسول على الاطلاق على معنى سوال انزاله على النبي او على قومه فانه لا يصح الملازمة اذ لا
يحتاج الى التخصيص للتنبيه للاول قوله في صورة دحية في الصحاح بالكسر دحية بن خليفة وكان من اجمل الناس يتمثل جبريل في صورته وهو بالفتح
وكذلك دحية ابنا معوية بن بكر ونقل سلمة عن الفراء ان اصحاب الحديث يرونه بالكسر فهما لغتان عن الاصمعي انه بفتح الدال مرجوح قوله ولخلطنا عليهم
ما يخلطون على انفسهم حينئذ فيخلطهم بالتكذيب وقولهم انه بشر وليس بملك وحمله على الخذلان فرارا عن اسناد القبح اليه تعالى ويلبسون على هذا
مستقبل وهو على تقدير جعل الرسول ملكا وما موصولة وقول المصنف كما هم يخذلون الآن ليس من تغيير اللفظ بل من تتميم المعنى اشارة الى
ان ذلك القول باب من تعنتهم لا فرق بينهما لو بعث البشر والملكي في ذلك اعنانا دابله وعلى الوجه الثاني يلبسهم ولهم فيه الان من تكذيب الرسول
عليه السلام ونسبة الايات الى السحر وما يفعل بهم عند انزال الملك ليس الا هذا وما على هذا الوجه جاز فان يكون مصدرية وهو الاظهر لاستمرار
حذف المثل على نحو ضربت ضرب الامير وان يكون موصولة اي مثل الذي يلبسونه الان فيكفرون بالملك المنزل وينسبون اياته الى السحر مثل ما | السحر
هم فيه الان قوله كانه قيل سيروا لاجل النظر لم يرد بان المامور به شئ واحد بل اشار الى ان الاول تمهيد للثاني وان السير مطلوب لذلك لا على
ان الثاني اولى بالمطلوبية واما قوله ثم انظروا فانما حمله على تراخي الرتبة لان واجبا لنظر في اثار الهالكين لا ينبغي ان يتراخى عن السير وقال سلم
الله جاز ان يكون ثم لتفاوت ما بين الواجبين ثم سعلته ... وهو حسن قوله تقريع لهم اي الجاء الى الاقرار وقيل اي تقرير للجواب
لاجلهم فكانه لجاب نيابة عنهم والمعنى واحد وان اختلف الوجه قوله اي اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته اشارة الى وجه ارتباطه
بما قبله وانه جار مجرى الجملة التي يرد انه لسعة رحمته وايجابها اياها على ذاته خلق ما خلق ايات بالعباد وقوله ليجمعنكم الى يوم القيمة اي في القبور
مبعوثين الى يوم القيمة او من قبوركم الى المحشر تذييل يوكد كتب الرحمة وان الجزاء من تمامها وادرج فيه وعيد من اغفل النظر وغمط النعمة بحرم
الرحم قوله معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله لاختيارهم الكفر هذا الكلام موجه على الاصليين اما على اصلهم فلانه كناية معلوم لا مقدور
واما على اصلنا فلانه فلا يرد انه لا يناسب اصل المعتزلة وفي قوله لاختيارهم الكفر ما يرشد الى ذلك وحاصله الذين حكم الله بخسرانهم
لاختيارهم الكفر فهم لا يؤمنون والحكم بالخسران سابق على عدم الايمان لانه مقارن للعلم باختيار الكفر لا لحصوله بالفعل فيصح ترتب عدم الايمان
عليه من هذا الوجه والله اعلم قوله وله عطف على لله اراد عطف مفرد على مفرد اي قل لله ما في السموات وله ما سكن لان المبتدا المحذوف
في الاول واثبات ذلك لسكونه احتجاجا ثانيا على المشركين بان له ما استقر في الازمنة كما ان له ما استقر في الامكنة قوله من السكنى لان السكون
المقابل للحركة يخرج المتحرك فيفوت الاحتجاج به والاكتفاء باحد الضدين عن الاخر لا يناسب مقام التقرير والبسط لان السكون بمعنى الاستقرار

حاشية
اشارة الى ان ما ذكر من حمل
الخسران على اضاعة الكسب
وانها راس المال والايمان
الربح يكلف عنه عفي
٩



المذكور اولا **قوله** فلا يخفى عليه شيء مما يشتمل عليه الملوان لم يذكره لاختصاص التذييل بالمستقر في الازمنة كيف وقوله كل مسموع وكل معلوم
يا باه بل ذكره للدلالة على ان المشتمل عليه الملوان هو المستقر في الامكنة ايضا بل اعم **قوله** ونحوه افغير الله تامروني اعبد آلله اذن لكم
يدل بظاهره على ان التخيير ايضا من باب التقديم للاهتمام المفيد للاختصاص وقد سبق ان المصنف نحى نحى التخفيف فان اراد الاختصاص
ثم في ما نحن فيه خاصة انه نظير لو ذات سوار لطمتني على الاجنبي لان الاستفهام بالفعل اولى وقد نص على افادته الاختصاص ومعناه على
التقديم ان الاذن الموجود لم يصدر من الله بل من شياطينهم لان الاذن يمكن من الله دون غيره على قدره الامام السكاكي رحمه الله معترضا بما فيه
وهو تمهيد لقوله ام على الله تفترون لان ام منقطعة والهمزة فيها للتقرير واما اذا جعلت متصلة وهو وجه ايضا فليس مما نحن فيه **قوله** وهو
يرزق ولا يرزق اشاره الى ان خصوص الطعم غير ملحوظ بل هو من باب تنزيل معظم الشيء منزلة كله على نحو ما قدمت ايديكم ولهذا قال والمعنى ان المنافع
كلها من عنده **قوله** والضمير لغير الله اي في الفعلين المثبت والمنفي اي اتخذ من هو مرزوق غير رازق وليا والكلام وان كان مع عبدة الاوثان
الا انه نظر الى عموم غير الله وتغليب اولي العقول لان فيه امكان ان تصح الاصنام للالوهية من طريق الاولى والله اعلم **قوله** وحكى الازهري
اطعمني بمعنى استطعمني في الحواشي وانشد وانا لنطعم عند الضيف مطعمنا وفي الشتاء اذا لم يونس القزع اقول لعل ذكره في غير التهذيب
قوله ونحوه افدت الاساس افدت منه خيرا واستفدته منه قال الشماخ افاد سماحة وافاد حمدا فليس بجامد لحز ضنين اي استفاد حمدا
قوله فقد رحمه الله الرحمة العظمى فعلى هذا هو من باب من ادرك مرعى الضمار فقد ادرك على ما سلف او فقد ادخله الجنة لان المطلق في المقام
الخطابي محمول على الكامل **قوله** وقد علم ان المدفوع عنه يعني فلذلك لم يذكر وهو الذي لا يعصي بقوله قل اني اخاف ان عصيت **قوله** فكان
قادرا على ادامته او ازالته اشارة الى وجه ارتباط الشرط بالجزاء والى اتيانه على اسلوب قوله وان يردك بخير فلا راد لفضله ليفيد
التعميم ويصلح تمهيدا لقوله وهو القاهر فوق عباده **قوله** تصوير للقهر والعلو بالغلبة هو من صلة العلو لا المصور لا تصوير قهره
وعلو مكانته بالعلو الحسي فعبر عنه بالفوقية **قوله** تقع على القديم والجرم قيل في وجه الحصار في الخمسة المذكورة في الكتاب ان
الشيء اما موجود او معدوم والموجود اما واجب او جسم او عرض لانهم لا يقولون بالمجردات والمعدوم اما ممكن او ممتنع ولعل المصنف آثر
الجرم على الجسم ليشمل الجوهر الفرد **قوله** لسالغ بالتعميم اذ لو قيل قل اي شهيد لحمل على المتعارف من الشهداء ولينبه على ان شهادة
الله ليست من جنس شهادات غيره وفيه ما سلف من الآيات المصدقة للتوحيد شهادة التوحيد شهادة الله انه لا اله الا هو منها
وانتقالها اذان جعل تمام الجواب عند قوله الله فهو التلقي من اثبات التوحيد الى اثبات النبوة بان هذا الشاهد الذي لا اصدق منه
شهد لي بايحاد هذا القرآن وان جعل الكلام مجموعه الجواب فهو من الاسلوب الحكيم لان الوهم لا يذهب الى ان هؤلاء الشهداء هل
يحتمل ان يكون غيره تعالى الكلام في انه يشهد لنبوته اولا **قوله** جمعوا بين امرين متنافيين قيل اراد انهم اثبتوا المنفي ونفوا الثابت
والمراد بالمتنافيين امران من شانهما ان لا يجمع بينهما عرفا ويمكن ان يتكلف لوجه التناقض بان من نفى الثابت بالبرهان يكون ينفي
ما لم يثبت به او لم يحو كذلك في الطرف الآخر فالجمع بينهما جمع بين المتناقضين من هذا الوجه **قوله** الا انهم حين لا ينفعهم لا ينفعهم
اي الا انهم يشاهدون في هذا الحين فعله ويجوز ان يشاهدوهم وان يحال وجهان مثل ان للتوبيخ لا لان فيه اوجبانهم او كي

كقولهم

الاصنام

انه

للشاق



كقولهم من كانت امه كذا قد سبق بحث في اوايل البقره **قوله** فيمحل من الماحله شدة المماكرة والكيد وتحمل لكذا اذا تكلف استعمال الحيله والجهد فيه
ذكره المصنف في الوعد واما لم يكن هذا الكلام مخرجا عن ذا المعنى لان الاية في حال حشرهم وتصويرها وليس فيها ما يدل على امر كونهم ذكرهم
في الدنيا واما النبو فلان قوله انظر كيف كذبوا مع قوله وضل عنهم انما يتلايمان على تقدير ان يكونا متقاربين واقع الامر بالنظر في ذكر
لما سلف كانه ينظر واياه فلا يصح ان يراد به الكذب في الدنيا البتة والله اعلم **قوله** خرافات والاكاذيب عن علي بن عيسى اصل الخرافة ما اختلق
من الفكاهة من الشيء ثم جعل اسما لما يتلهى به من الاحاديث واما قوله عليه السلم خرافة حق فهو اسم رجل من عذره استهوته الشياطين الجن وكان يحدث
بما راى فكذبوه وقالوا لحديث خرافة فقال عليه السلم ذلك يعني ان ما يحدث به حق وفي المستقصى انه رجل من خزاعه استهوته الجن فرجع الى قومه
وكان يحدثهم بالاباطيل فكانت العرب اذا سمعت ما لا اصل له قالوا حديث خرافه ثم كثر حتى قيل للاباطيل خرافات وفي الحواشي عن المصنف للسموع من
العرب الخرافات بالتشديد يجمع ايضا خراريف **قوله** فقال والله لن يصلوا اليك بجمعهم الابيات يعال الحقته من كذا اغضاضة اي نقص وعيب كانه
لحقه ما يغض عنه البصر ستوا اي احتقارا وقوله عيونا وقوله عيونا اما ان يريد عيون المسلمين ايضا او جمع مبالغه واراد العينين **قوله**
واما لا العود تركتني اولم تتركني يدل على ان النصب يفسد المعنى من حيث ترتب عدم العود على تركه اياه اذ المعنى ليجتمع تركك وعدم عودي والمقصود
من هذا الكلام ان الغرض الموجب قد حصل وتم لا تعكيسه واشد الامام عبد القاهر رحمه اليوم يوما منذ غيبت عن نظري بنفسي فداك باذنبي
فاعتذر رايي فانا اعتذر على كل حال توجه الذنب علي او لم يتوجه لانه مسبب عن الاول ليفيد المبالغة المناسب لمقام المغازله **قوله** ولشهاده
جوارهم تقديره بل بدا لهم في صحفهم وبسبب شهاده جوارحهم عليهم **قوله** وقد حقق الكلام فيه في موضع آخر في سوره العنكبوت **قوله** لانحسا انهم
لا غاية له ليجعل من باب وان عليك لعنتي الى يوم الدين لان التحسر الذي اشتد بعد نقلهم ذلك حين استقرارهم في دار العذاب فلا وجه لجعله غاية
التحسر الا مبالغه **قوله** وقوله للذين يتقون دليل على ما عدا اعمال المتقين لعب ولهو وذلك لانه لما جعل الدار الآخرة في مقابلة الحيوة
الدنيا وحكم على اعمال المقابل بانها لعب ولهو علم تقابل العملين حسب تقابل ما اضيفا اليه اعني الدنيا والآخره فاذا اختص الخير به بالمتقين لزم
منه ان ما عدا اعمالهم ليس من اعمال الآخره في شيء وهو لعب ولهو لا يعقب منفعة وفي جعل الحيوة الدنيا نفسها لعبا ولهوا من البلاغة ما لا يخفى وكذلك
في المقابل **قوله** كقوله ولكنه قد يهلك المال نائله اوله اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله وبعده على ما في شرح المفتاح فتى مثل حصن في الحروب ومثله
لانكار ضيم او لخصم يجادله **قوله** فالمعنى حزنك لنفسك وهو من لهيت عن الشي بالكسر اذا سلوت عنه وتركته وقيل المعنى الشي اي اتركه وفيه
دليل على انه تسلية تتضمن نوع معاتبه وفيه ادماج للنصر على آكد وجه وكذلك قوله السيد وانما اهانوني ثم ان هذا العتاب فلا يكون ملحوظا
انما يكون النظر الى المبالغة في التسليه والادماج المذكور **قوله** فان استطعت جوابه فيما بعد **قوله** فافعل واشار الى ان جواب هذا
الشرط محذوف والمجموع جواب الشرط الاول والكلام بوصفه مسوق لبيان تمالكه صلى الله عليه وسلم على ايمانهم والجمع بين ان وكان مع كون خبره ماضيا
لرجوعه الى ان معنى ان لم يعلم هذا الكائن ويظهر منك والوجه الثاني رجوعه الى المبالغة في اقتراحهم وانه من حرصه على ايمانهم لو قدر لاتى بهم
بالمقترح والثالث قريب من الثاني الا ان المعنى هو المذكور في الحاشية لان ابتغاء النفق له **قوله** بانه هو الذي يبعث الموتى بالكفر
باحيائهم بالايمان فالحال مثل ثبته على الموتى في القبور باحيائهم بالبعث وفي الوجه الثاني هو مجاز مرسل في اطلاق الموتى على الكفره **قوله**

ذكره المصنف في قوله تعالى الا ان كان
قميصه قد من قبل

مما يختص به بالتنوين في بعض النسخ اشارة الى ان افعال العباد لله لكن ذكرهم لا يدخل في هذا العام وفي بعضها بالباء وكذلك رواه مسلم الله اي بما
يختص بالكتاب وهو راجع الى المعنى الاول قوله كما هو مثال اللانتفاف لا للتعويض لاختصاص الثاني بالمكلفين قوله قلت يعني
ذلك زيادة التعميم والاحاطة هو كقول صاحب المفتاح قصد به تقرير معنى الجنسين لان تقريرهما في مكانهما انما يحصل بالتعميم وما قيل انهما
صفتان فيهما بالدلالة على التخصيص اولى يدفع بانهما صفتان تؤكدان معنى الجنسية ويدفعان ارادة غيرهما بواسطة تقدير صنف مخصص
نحو توشيع وتصيد وايهام ان الدابة والطائر لا يراد بهما المتعارف لظاهر قوله امم امثالكم وقد لوح بعض الافاضل الى التوفيق بين
الامامين ووجهان ما حقه التعميم من ذكر الصفة الملائمة للجنس ومن العود على ما نص عليه صاحب المفتاح وعلى قول جار الله يحتمل ذكر
ويحتمل ان يؤخذ من جعله على اسلوب يقولون بافواههم وكتبته بيدي ومن الماخذ بين فرق بين قوله والضمير العائد لا محالة من
الاعراب جعله ضميرا على التوسع لا نزاع في صورته قال العلامة وانما وضع الاستفهام عن العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر عن الشيء الا العالم اي على
به فوضع السبب موضع المسبب اقول والحاصل ان العلم سبب الاخبار فوضع طلب العلم موضع طلب الخبر فصورته استفهام ومعناه الامر
لاشتراكهما في الطلب وفيه تجوزان وذكر في سورة مريم في قوله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا لما كانت مشاهدة الاشياء ورؤيتها
طريقا الى الاحاطة بها علما وصحة الخبر استعملوا ارأيت في معنى اخبر وهذا يدل على انه منقول من رؤية البصر لا من رؤية القلب وصرح به بعض
الافاضل سقاه الله سحائب الرضوان في شرح تلخيص المفتاح والحاشية تدل على خلاف ذلك والحق ان كلا الوجهين سائغ وقد ذكر الثاني
في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ما يدل على صدق الحاشية والله اعلم قوله فان قلت ان علقت الاستخبار به انما حصل السؤال بالوجه
لان الشرطين فيه لما كانا متعلقين بقوله اغير الله تدعون وكان قوله بل اياه تدعون عطفا عليه اضرابا عنه والمعطوف في حكم المعطوف عليه وجب
ان يكونا متعلقين به ايضا ولما كان الكشف مستعقب الدعاء استفاد لعنه وجب ان يكونا متعلقين به ايضا فحاصل السؤال ان [illegible]
لانكشف ولما في الوجه الاول فقوله اغير الله تدعون لما كان كلاما مستقلا لم يتعلق به الشرطان لفظا بل جاز ان يقدرا وهو الظاهر ان ساغ المعنى
وان يقيد واحد منهما حسب استدعاء المقام وذلك انه بكتهم بما كانوا عليه من تخصيصهم اياه تعالى بالدعاء عند الكرب لا شريك له ثم اذا
مسكم الضر فاليه تجأرون فلا مانع من ذكر امرين والتفريع على احدهما دون الاخر لا سيما عند اختصاصه بالتفريع قوله تناوح عليهم
تناوح بين الرجلين قام على احدهما مرة وعلى الاخرى اخرى ومنه المراوحة بين العملين كانه يقوم مرة ويكب اخرى اقول كانه يروح
من احدهما الى الاخر ليستريح بينهما قوله كما يفعل الاب المشفق قيل الظاهر انه استدراج لا تثقيف وتاديب اقول لانه
تعالى يفعل ذلك بعباده ملاطفة ففيه منكر لقوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون واما سياق هذه الاية فلا ينافي
ما ذكره لان الملاطفة بعينها تصير استدراجا فيما بعد واما قوله عليه السلام فيما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه اذا رايت الله عز وجل يعطي
العبد على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا هذه الاية فلا يرد ما ذكره لانه صلى الله عليه وسلم اخذه من قوله حتى اذا فرحوا وقد
سلف ان الملاطفة عنده تصير استدراجا قوله من غير انتداب لشكر اي حتى اذا فرحوا فرحا من دون شكر وقوله انتداب له ابلغ اي لم
يدعهم انفسهم اليه قط وقوله لم يزيدوا على الفرح تفسير لقوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قوله واخون من وجه وهو ما سكت عن



قوله ايذان بوجوب الحمد لله وجهه ما هو من انه مقول على السنة العباد واما انه من احل النعم فلا يخفى ومن قوله ولقد ارسلنا الي هذا المقام لعتو بلغ معاً بلغ
سبق من الكلام بين قوله كانه حتى ينعل بهم ما يريد من الالام فيه اشاره الي ان الاستعاره المكنية في العذاب لا التبعية في المس قوله
الامتين والاقورين قيل من المداره ويحمل من المره بمعنى القوه والاقور الابيح الواسع قال نمابن توسعه وكنا قبل ملك بني سليم فسومهم ان يكون م
الدواهي الاقورينا اي المتناهيات في الشده من قولهم بلغت من الامر اطوريه واقوريه اي نهايته قوله واين من الملايكه عطف على قوله
ملك خزاين ليكون داخلا في المستبعد واما قوله الذين هم اشرف جنس خلقه اسفله مدخل في هذا السياق لان الكلام في رد معتقداتهم الله م
ولهذا قال الزجاج انه متعلق بقوله لولا انزل عليه اية من ربه سلمنا لكنهم كانوا معتقدين فيهم الاستوى عليه البشر يجوزون ان يكون رسلا
دون البشر فورد على منهاج ما في ضمايرهم ولا حرج على قوله لا انه ليس بعد الالهيه منزله لانه يجوز شايع وانا قوله والمحال وهو الالهيه والملكيه فقد
قيل عليه لا احاله لان دعوى الملكيه في الممكنات لان الجواهر متماثله والمعاني القايمه ببعضها يجوز ان تقوم بكلها والجواب بعد تسليم ما فيه
ان البشر حال كونه بشرا محال ان يكون ملكا فلو قال البشر اني ملك لكان مدعيا للمحال وهذا بين قوله مثل للضال والمهتدي بهذا هو الوجه
ليكون تذييلا كالخاتمة لجميع ما سلف لدعليه كلم مع العموم ثم الثاني وقوله فلا يكون ضالين الي الاخر نشرا للاوجه لا على الترتيب قوله اما
قوله تخلون واما انما اخرج المتقين عن الدخول في الحكم لقوله لعلهم يتقون قوله ان يجمع فيهم يجمع فيه الخطاب والوعظ والدوا انداد حل
واثر قوله كقوله ان حسابهم الا على ربي اراد انهما مشتركان في الدلالة على اعتبار الظاهر والتجاوز عما هو الي الرب تبارك وتعالي وافترقتا
بانه نفي عن نوح اليه تعالى وضن اهنالك وههنا نفي عنه عليه السلم اليهم لعكسه في قوله وما من حسابك لا يمنع التشبيه المذكور قوله على وجه التسبيب لانه
كونه ظالما مسبب عن طردهم اراد ان الطرد سبب للظلم فقيل ما عليك حسابهم لتطردهم فتظلم ويفهم منه انه لو كان عليه حسابهم لم يكن طرده
اياهم ظلما وذلك لان الطرد جعل سببا للظلم على تقدير انه لا يملك حسابهم قوله قرى انه فانه بالكسر على الاستيناف ثم قوله وبالفتح على الابدال
من الوجه الظاهر في اراد الكسر في الموضعين اي انه من عمل فانه غفور وهو قراه الجمهور وكذلك الفتح وهو قراه عاصم وابن عامر لكن الالم يكن
خفا بوجهي الكسر والفتح فيما بعد الفا ذكر وجه الاول قوله على انها قالت عشية زرتها جهلت على عمد ولم يك جاهلا كانها انكرت زيارته
في ذلك الوقت ونسبتها الي السفه وعدم التدبير قوله ومن دخل في الاسلام الا انه لا يحفظ حدوده قيل هي الطايفه المذكوره في قوله واذا
جاءك الذين يومنون باياتنا والظاهر انه على احد الوجهين في قوله الذين يخافون ان يحشروا اذ لا مانع من اراده الطايفتين هنالك قوله
ولتستبين سبيلهم فصلناه يدل على ان المعلل محذوف بقرينة السابق وهذا اولى من جعله عطفا على عله محذوفه من نحو ليظهر الحق قوله
جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعاره اراد التمثيليه لانه قال فاراد انه هو المتوصل لمن هو عنده مفاتح نتيجة هذا البيان على ان جعلها من جعل
مستعارة للعلم ليس شي لقوله لا يعلمها ثم جعل مفاتح الغيب مثل مخالب المنيه له وجه واضح ولا يأباه كلام المصنف قوله ومن علم مفاتحها يتوصل
عطف على قوله لان المفاتح يتوصل على ان من موصوله وجعلها شرطية محتملا في التابع ما لم يحتمل في المتبوع انما يصار اليه اذا كان المعنى على الشرط -
اقعد واما الحصر فعن الاستغراق في المفاتح والغيب ثم اثباتها له تعالي على سبيل الكنايه حيث قيل عنده والتعقيب بالتصريح بما دل عليه
بالتلويح في قوله لا يعلمها الا هو والتكميل بما كمل به من التعميم والتكرير قوله لان معنى لا يعلمها ومعنى الا في كتاب مبين واحد هذا اذا فسر



الكتاب المبين بعلم الله تعالى واضح وان فسر باللوح فلانه محل معلوماته تعالى فهو آيل اليه في المعنى **قوله** انتم مسندحون لعال اسد ح الصح

بل على الوجه اول الثاني على الظهر **قوله** الخطاب للكفرة اثر هذا القول ليلا ينفك النظم ولان قوله وعنده مفاتح الغيب من تتمة قوله والله اعلم

بالظالمين اي ليس عندي ما تستعجلون به لاني لا اعلم والله تعالى اعلم بكم لان عنده مفاتح الغيب فياتي في العذاب في ابانه ثم رجع الى الوعيد بقوله

وهو الذي يتوفاكم ولما ذكر علمه بالغيب والشهادة عقبه بقوله ويعلم ما جرحتم بالنهار تتميما للوعيد ورعاية تناسب مع المعترض وسياق الآية

للتهديد والتوبيخ ولهذا اوثر يتوفاكم على يحفظ اناكم وفسر بتسدحون كالجيف وجرحتم على كسبتم ادخالا لهم في جنس جوارح الطيور والسباع

ولو جعل خطابا عاما وفسر البعث بالايقاظ في النهار لما جعل النوم توفيا بالليل وقضاء الاجل المسمى قضاء مدة الحيوة لفات المعنى الاهم المذكور

واما ان قضاء الاجل المسمى لا يصلح علة للبعث فليس بشيء بعد ما فسره المصنف بالاجل المضروب لبعثهم وجزائهم اي يبعثكم في القبور ليقضي اجل

البعث والجزاء فيه وهو متاخر عن البعث للعاله الاتي يليق قوله تعالى ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط الاية **قوله**

هو الذي يعرفونه قادرا وهو الكامل القدرة في الحواشي ان كانت اللام للعهد فالاول وان كانت للجنس فالثاني على انه من باب حاتم الجواد فاما

ان يكون الواو بمعنى او ويكون المعنى يحتمل ذا وذا اقول الاشارة الى كمال القدرة على الوجهين لانه الموصوف بكمالها على تقدير الوجه الاول

على وجه يحتمل الاستقلال ولهذا اوثر الواو واما ان الحصر غير حقيقي فواجب على المذهبين لان القدرة على الكسب لا ينكرها اهل السنة اما

الكلام على الايجاد **قوله** وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي اي تركتها وشانها كقوله تعالى فلما كفر قال اني بريء منك

فظهر انه مهياج الشر يعرف مداخله ومخارجه وفيه اثبات طرف من اللوم ولهذا عيب عليه بهذا القول ويجوز ان يراد انه مهياج الشر يعرف مداخله

ومخارجه وفيه اثبات طرف من اللوم ولهذا عيب عليه بهذا القول **قوله** ويجوز ان يراد مما كان الشيطان ينسينك هذا وجه بعيد مبني على

فاعلية القبح والحسن ثم لا تتم ان مجالسة المستهزئين مما تنكره العقول مطلقا هذا واللفظ يابى المضي وتقدير الاستمرار خلاف ظاهر اللفظ من

غير دليل فلا يصار اليه البتة على ان انساء الشيطان ان صح نقل السمع ايسر ولا يخفى ان الذكرى على الاول بمعنى التذكر وعلى الثاني بمعنى تذكر الله

اياه فالتسلية في الاية ان التكليف ساقط عن الناسي **قوله** لان قوله من حسابهم يابى ذلك فالتخريب وفيه نظر اذ لا يلزم من وصف

المعطوف عليه بشيء وهو المعطوف به كما اذا قلت جاءني زيد العالم وعمرو والجواب ان عمرو في المثال ان كان عطفا على الموصوف فقط وجب

ان يكون عمرو عالما ايضا اما اذا كان عطفا على مجموع الصفة والموصوف فلا وكذلك الحكم في الحال لكن لا ينسحب العامل الاول في الحال بل يجب

تقدير عامل آخر فاذا قدر ولكن عليهم ذكرى يكون عطف جملة على جملة كما سبق واذا لم يقدر فلا يجوز تقدير انسى به لانه حال واذا انسحب

حب التقييد **قوله** اي دينهم الذي كان يجب ان ياخذوا به بحيث انه ان اريد بالدين ما افترض عليهم في دينهم فالمعنى ذروا الذين اخذوا ادلة

دينهم الواجب عليهم شيئا من جنس اللعب واللهو وهو عبادة الاصنام او جعلوا دينهم المفروض عليهم اتباع الهوى تهكما وان اريد به ما هم

متدينون ومتحلون له فالمعنى ذر الذين اتخذوا ما يتدينون به شيئا من جنس اللعب واللهو ومآله الى ما ذكره المصنف من قوله واتخذوا

ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام دينا لانه اذا اريد بالدين ما نشأوا عليه وصنوا به من عبادة الاصنام التي هي عين اللعب واللهو

ولهذا اضيف اليهم اشعارا بمزيد الاختصاص كان المعنى جعلوا ما يتدينون به لعبا ولهوا اي رضوا باللعب واللهو دينا وهو ملائم لقوله

اتخذوا

هذا اعتراض على ما ذكره المص وجواب

في القدرة

نقل



اتخذوا ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام دينا لهم ولا يظن بالرجل انه اراد ان اللعب واللهو على هذا الوجه مفعول اول على القلب فليس كذلك
والحاصل ان الاتخاذ في الاول لابدال وتغيير لتلبس المفتون عليهم من دينهم واللعب وفي الثاني جعل واصطفاء كما يقول اتخذ به ولياً فجعلوا ما
هم عليه لعبا على الحقيقة وسموه دينا وصوابه وحاصل الاول تركوا الواجب الى اللعب واللهو وفي الثاني جعلوا اللهو واللعب دينا حيث اخذوهما دينا
وان اريد به ما كلفوا به من دين الاسلام فمعناه اخذوا دينهم لعبا اي كان يجب ان يجدوا فيه فجعلوا يلعبون به بدل ذلك **قوله** لان المسلم الذي منع
المسلم كما ان الهلاك يمنع من وقع عليه فيه عن الخروج منه **قوله** قالوا اسالي بني جرم يعنونا ولا يدم سرا فهو لعمرو بن الاحوص وكان قد حمل
عن غنى لبني قشير دم ابني السجفيه فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلبا للصلح ثم لهف عليها فرطوه من مذهبهم والبعو الجناية واصل البسل
ضم الشيء منعه وتضمنه معنى الضم استعير لتقطيب الوجه ولانه يمنع وجهه عن الانبساط والناس بشره وتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والرهون
بسل وقيل البسل هو المحرم الممنوع عنه بالقهر خاصة وكانه اخذ من معنى المنع والضم معا للدلالة على تاكيد المنع **قوله** وفاعل يوخذ منها قال العلامة
لا يصير النفس مقبولا منها ولا يجوز ان يراد بكل عدل العين لانه يحتاج في الباء كما سوا ان تعدل كل عدل وفاعل يوخذ منها كما تقول اخذ منه
وتمسكت وكذلك في اليد وسعد في البلد **قوله** انتكص مشتهين هو مثل قولهم وليتم مدبرين لبس المعنى على التعقيب الانتقالي **قوله** كان معناه
طلبت هويته في المهواة هوى في الارض هويا بفتح الهابط وبعضها صعد **قوله** قلت هي تعليل للامر قال جار الله اذا قلت امرته ليقوم
كان ظاهره امرا مطلقا خصصه التعليل ونحوه قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
اي اذن في القتال وقل لهم صلوا اقول والتحقيق ان حقهما ان تعدى بالباء فلما عدل عن ذلك حل على انه لام التعليل وتقديره امرنا بان نسلم لا لكلام
لا لامر آخر فافاد مبالغة والطلب من وجهين **قوله** قلت على موقع ليسلم اي مجموع اللام وما بعدها لما انه في موضع ان نسلم معنى غذاه
والوجه الثاني عطف على ما بعد اللام **قوله** الحق مبتدا ويوم يقول ظرفه حاصل المعنى على هذا الوجه وقوله الحق كائن حين يقول لشيء من الاشياء
كن فيكون ذلك الشيء وهو جملة موكدة لقوله خلق السموات والارض بالحق لكينونة هذا القول عند خلق السموات والارض ايضا ولما انوا
جعل القول ما يقع بالقول هو المقتضي فالظرف لغو منصوب بقوله اي يقوم بالحق حين يقول لمقتضيه كن فيكون المقتضي والوجه الاول ارجح
قوله بعض المحدثين قيل هو ابو محمد الاصفهاني خازن صاحب بن عباد قوله والجلف الشغب شغبت على القوم هيجت عليهم الشر
لان طويل الشغب قال ولا بقتاية منهلكة ماضيه في كلامها شغب وفي الصحاح انه بالتسكين والفتح لغة ضعيفة العضيهة الافك
والبهتان والسبهلل الذي لا شيء عنده **قوله** والاولى الاظهر لقوله لعني لم يهدني ربي وقوله يا قوم اني بريء مما تشركون بريدانه بدل
على انه كان مع قوم وقوله يا قوم يدل على انه كان بينهم محاجة والمجموع دليل مكان التوبيخ مدليل قوله لا كونن مع القوم الضالين ثم الحمل
على التعسف يدل على ان الكلام مع منكري مبالغة في الانكار فلا يناسب فرض التردد في نفسه على ان قوله ربي صريح باعترافه بان له ربا يوقنه
وبعده وما قيل من انه استبعد نفسه فاستعان به في درك الحق وقوله اني بريء مما تشركون اشارة الى حصول اليقين من الدليل الذي نبا في
محاجة مع قومه اولا والمصنف لما جعل قوله فلما جن عطفا على قال ابراهيم وقوله وكذلك نري ابراهيم اعتراضا الزم ان يكون هذا محاجة التنبيه
وانما ذكرنا ما ذكرنا تبعا لما ذهب اليه **قوله** ولم يلبسوا الظلم بالكفر لفظ اللبس قيل لان الكفر والايمان متضادان فلا يجتمعان فلا يتصور اختلاطهما

انتقاص — تقول — تقليل — صعد — حقد

بخلاف الظاهر على حصول اليقين من الدليل

بخلاف المعصية فانها تجامع الايمان واعترض بان الفسق معناه ايضا على اصلهم واجيب بانه انما لبس مومنا لانه اسم تبركه لا لحكم الايمان غير مسلوب
عنه من جواز الصلوة وغيره على ما حققنا في اوائل البقرة ثم قال هذا القائل ولئن اريد بالايمان اعم من الجميع فهو يجامع الكفر في سورة المنافق وذهب
بعضهم الى ان الظلم الشرك لان ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم
نفسه فقال عليه السلم ليس هذا انما تظنون انما هو ما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فاكر صلى الله عليه رواه البخاري ومسلم واحمد بن
حنبل والترمذي واقول لبس الايمان بالكفر تغطيته به وجعله متلبسا ولبس ثم خلط حقيقي بل هو مجاز فيجوز ان يكون الغالب الكفر فلا يبقى
حكم المخلوط لاستهلاكه وايضا من يومن ثم يكفر ثم يومن ثم يكفر ممن خلط بينهما في شانه فحكم عليه بالايمان مرة والكفر اخرى على ان النفاق لبس الايمان
الظاهر بالكفر الباطن كيف ويجري عليه حكم الاسلام ما بقي نفاقه كالفسق بعينه والفرق باجرايه مع العلم بالفسق غير قادح اذ مع العلم بالنفاق نفاقا
بل كفرا صراحا وكذلك قوله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ثم لا يظن تفسيره صلى الله عليه وسلم لان الظلم في الاول هو الشرك
والمشرك ولا مدخل لحديث الفسق في طول الكلام فلو اريد ذلك لم يتم التقابل قوله الضمير لنوح اولا براهيم قيل الصحيح الاول لان لوطا من المذكورين
ولم يكن من ذرية ابراهيم ولانه اقرب المذكورين وعورض من القرب بان الاول هو المقصود بالذكر وادخال لوط للتغليب لانه ابن اخيه مهاجر معه قوله
بدليل قوله اولئك الذين هدى الله وبدليل وصل قوله وان يكفر بها هولاء بما قبله وجهان قوله ذلك هدى الله اي المذكور من ايتاء الحكم والاجتباء
بالنبوة يهدي به من يشاء من عباده الانبياء ولو اشرك هولاء الهادون على ان الموكلين قوم لم يشركوا لحبط عليهم وهم الذين اثبت لهم الهداية اولا
لان قوله فان يكفر مستعقب مستفاد من ذلك جعلت الفاء عاطفة وهو الاظهر او في خبر اولئك الذين اتيناهم على ان الموصول صفة يكون قوما
من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وهذا معنى قوله بدليل وصل قوله فان يكفر بها واما دلالة اولئك الذين هدى الله فلانه اشارة الى الانبياء فان كانوا هم
الموكلين فذاك والا لزم وقوع الفصل على الايلام قوله بدليل قراءة من قرا تجعلونه بالتاء وكذلك تبدونها وتخفون القراء كلهم على الفوقانية
الا ابن كثير وابا عمرو ووجه الدلالة ظاهر لان قريشا لم يكونوا يجعلونه قراطيس وكذا الابداء والاخفاء في شيء واما القراءة بالياء فمحمولة على الالتفات
غيبا لا ان ذكاك تلك الفعلة الشنعاء وقوله وعلمتم على هذا حال من ضمير تجعلونه على ما اشار اليه المصنف وعلمتم على لسان محمد الى الآخر واما اذا جعل القائلون
قريشا فعلى قراءة الياء التحتانية ظاهر الوجه لقولهم لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم ولقولهم انا بكل كافرون الا ان قوله تجعلونه قراطيس
اي اليهود لا يلايم هذا المقام ووجهه انه توبيخ لهم وبانه قولهم ما انزل الله في شان القران من جنس فعل هولاء بالتورية في البطلان وعدم
الاستناد الى البرهان واما قوله وعلمتم ما لم تعلموا وجهه ان يجعل اعتراضا يوكد الالزام بحصول العلم ببطلان مقالتهم وحقيقة ما جاء
به صلى الله عليه وسلم وانهم معاندون اولادوا وان اختص الخطاب بمومني قريش على ما ذكره بعده فهو اعتراض للامتنان على النبي
صلى الله عليه وسلم واتباعه بهدايتهم الى المجادلة بالتي هي احسن وعلى قراءة الفوقانية فالظ انه لا يجري هذا القول الا ترى البغوي لم يجعل
قراءة مخالفة وقد وجهه سلمه الله بعد اعترافه بالتمحل بانهم لما كانوا يسمعون من اليهود وكانوا راضين خوطبوا به واما قوله في جعل
الخطاب لمن امن من قريش فهو على تقدير ان يكون القايلون قريشا ووجهه ما سلف والخطاب عام الا ان المقصود باوله كفرتهم وباخره
مومنوهم وتعد له غير نظير قوله ولبعض المجاورين قيل اراد به نفسه ومن يلونه ببعض القرابات رحلة فانكم القرا ملقى رحالي

ومسائل



وشتائي اي من جوع معادي ادخل فيها نوبه بعد نوبه **قوله** وهذه عبارة المصنف في السياق اراد انه كما يعرف ذلك ولا ابسط ولا قول

السباق تدع الروح **قوله** فعلي العزيم المشط صوابالطا المهملة والجيم الخ وكذلك المثلث ذا الشعب كلها اللوم والامام يقال اقتني مشطتك اي

رساكه التي الجحت فيها **قوله** اي مجيئا مثل خلقنا لكم هو احد الوجهين في قوله تعالى لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة في سورة الصف والثاني ههنا اولى

لان التاسيس خير من التاكيد والوجه الثاني يوكد معنى قوله فرادى فهيهنا وتستقل هنالك والمعنى ولقد بعثناكم كما خلقناكم وظهر من هذا ان ما

ذهب اليه اولى من جعله حالا من ضمير فرادى **قوله** وبع التقطع بينكم اراد وكما انه يجوز اسناد الفعل الى المصدر المقول عليه في المجهول نحو

حيل بين العير والنزوان يجوز في المعروف وبل اولى لانه اصله وجعله المصدر لتقرره في النفوس ولي اذا لا يعرف المعروف له شاهد والاصل

معدوم بان الاسناد الى المصدر الملفوظ جائز في الفرع دون **قوله** ومن رفع فقد اسند الى الظرف المصنف ليجعل من الظروف اللازمه حكي

في العكس شعودة بينكم بالاضافه وقد قيل ان البين بمعنى الوصل **قوله** لان فلق الحب والنوى اذا لم تعلم يختلج في وهم ان اخراج الحي من الميت

ليس من جنس فلق الحب بالنبات ولما كان هذا ادخل في القدرة لان جعل الجماد ناميا حيا اتم من جعله ناميا فقط لم يرد ان البيان

ينبغي ان يكون اوضح من المبين وليس وللكونه بيانا اتم فصل عن الاول بجعله فعلا لاستحضار الحال وليكون القطع دالا على كونه بيانا

لاحتمال ثم نفى هذا البيان فايدة تنا ول القرينة الثانية اعني مخرج الميت من الحي للجماد في الحيوان والنامي ولولا ذلكم لم يحصل القياس على

نظايره في القران ساقط بكونه مفصولا عن سابقه ولواحقه للسكت المذكور والله اعلم **قوله** انفي رياحا وبني رباح تناسخ الامسا

والاصباح رياح حي من يربوع على ما في الصحاح وهو بفتح الراء والباء المنقوطه بواحده **قوله** كما فلق تفري ليل عن بياض نهاري

هو لابي نواس يصف الخمر وقبله كلف بقايا ما عفى عن حبابها تفاريق شيب في سواد عذار تردت به ثم انفرى عن اديمها تفري ليل والتشبيه في

ان الحباب سقوط الخمر لقوله تردت به فلما انشق الحباب عن وجه الخمر ظهرت كما اذا انشق الليل عن بياض النهار واستبان فلا يرد

ان الحباب بمنزلة النهار والخمر بمنزلة الليل كما يدل عليه تفاريق شيب في سواد عذار وقد انعكس الامر في قوله تفري ليل **قوله** كما

تلا الطائي وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه هو لابي تمام وبعده واول الغيث رش ثم ينسكب وقبله هذي مخايل برق خلفه مطر جود

وري زناد خلفه لهب **قوله** قلت ما هو في معنى المضي مدل على ان الاضافه غير حقيقية لان المانع كون الاضافه حقيقية على ما صرح

في السوال وعلل بانه في معنى المضي فلو سلم ان الجعل المستمر لا يمنع كون الاضافه حقيقية لا يكون جوابا عن السوال بل ابطال المانع اخر وعن

هذا ذكر صاحب التقريب قدس سره ان بين كلاميه ههنا وفي الفاتحة مباينة اذ سلم هناك ان الاضافه حقيقية تفيد التعريف والاعتذار

بان معنى الاستمرار اي تحققه في الازمنة الثلثة لما ناسب المضي ومقابليه روعي فيه الشبهان فجعلت الاضافه حقيقية للاول وعاملا

للثاني غير سديد لانه ابعد من شبه الفعل اذا كان بمعنى الماضي اذ ذلك فافهم وكما كان اسم الفاعل بهذا المعنى لا يدخله اللام الموصول

ويدخل الذي بمعنى المضي هنا ولا يلايم تقرير المصنف كما ارشدت اليه ثم انه غير موافق لنقل الثقات **قوله** الطف وادق صنعه اراد

ان الاستدلال بهذا القسم على وجود الصانع تبارك وتعالى فيه دقة كما ان المصنوع نفسه فيه دقة ولطف وكان استعمال الفقه مناسبا

لان دلايل الافاق اظهر واقوى لقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وقد بح بعض المحققين هذا القسم بانه يتعبه الطالب



تنبيها تحقيقيا على اللطائف فتنبه لدون اشمئزاز واما القسم الاول فهو ظاهر بلا تكلف تنبه ٣

٢ عن نومه بغيته فلا يستأنس ستيناسه ولما كان لكل موقع وفصل لا يوجد في الاخر اكثر من الفيلسوف في الوحي الالهي واصل التركيب على
ما قيل يدل على الشق والفتح والفقيه العالم الذي يشق الاحكام ويفتش عن حقايقها ويفتح ما استغلق منها قوله كانه قيل وحاصلة من طلع
النخل قنوان فعلى هذا يكون ظرفا مستقرا ولا يحتاج الى قرينة خاصة واما اذا قدر مخرجه فالظرف لغو والقرينة ذكر اخرجنا من قبل
قوله ولان النخلة وجاحرا والدين على هذا حقيقة فهو عطف في المعنى على قوله كالتي الداني والقاني في قوله فانهما اتي بالثمر لجواب الشرط
المذكور وذكر بعد التقديرين لتناوله للادني من طريق مفهوم الموافقة ومثل هذا الشرط وان كان يأتي في الاكثر دون جواب لكنه قد يذكر
له جواب كقوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والجملة الشرطية في موقع الحال وسادة مسد الخبر المحذوف لان قوله والنار في
ان يعطف على قنوان على معنى وحاصلة او مخرجة من النخل قنوان وجنات من اعناب وذلك التوبيب وفيه نظر لانه ان عطف على قنوان
من اعناب حينئذ الا صفة جنات فيفسد المعنى اذ يصير المعنى وحاصلة من النخل جنات حصلت من اعناب واما جنبر لجنيات ملا
يصح لانه يكون عطفا لها على مفرد ويكون المبتدأ نكرة فلا يصح اقول والتقدير الثاني بعيد الفهم من لفظ المصنف وان امكن الجواب بان العطف على المجرور
مخصص والظاهر الا وان لكنه عطف جملة على جملة ويقدر ومخرجه من الحضر او من الكرم او حاصلة جنات من اعناب دون صلة لما سبق ان
التقييد لازم في عطف المفرد وحده قوله كقوله رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني دعاني لصاحبه لصوص وما
دعا بها والدي فيما مضى رجلان ويروى ومن حول الطوي هو لا زرق بن طرفة الباهلي حين تنازع هو وناس من قشير في بئر وقال القشيري
هو لص بن لص ليقضي عليه الحاكم فقال قصيدة منها البيتان فمن روى ومن اجل الطوي فلان الخصومة كانت فيها ومن روى ومن ليغري
حول الطوي فمعناه رماني بامر عاد قبحه اليه كما ان الذي يرمي وهو في البئر الى جوانبها العلى يعود ما رمى به عليه وفي الصحاح الطوي الجول
بفتح الجيم جبار البئر وانشد البيت قوله اذا اخرج ثمره كيف يخرجه ضئيلا عن المصنف فان قلت هذا قيل الى غض ثمره وينعه قلت
في هذا الاسلوب فائدة وهي ان الينع وقع فيه معطوفا على الثمر يستمر الاختصاص نحو قوله وجبريل وميكائيل للدلالة على ان الينع اولى على س
من الغض وقوله كيف يخرجه ضئيلا ما في هذه الحاشية وجعلهما متقابلين نعم لو قيل فيه استحضار للحالة الاولى وارادة التباين من
الحالتين بخلاف لو قيل غض الثمر وينعه ففيه تقابل محض لكان حسنا قوله فان قلت ما فائدة التقديم هو سؤال عن الوجهين اعني
جعل لله مستقرا او غيره وما ذكره صاحب الايضاح من رد قول من جعل تقديم لله على تقدير الاستقرار للاهتمام معللا بان الانكار
من الجعل المتعلق بالمفعولين على السواء فلا فرق بين المتلو وعكسه مدفوع بان ذلك لا ينافي كون نصب الانكار احد الجزئين و
ملاحظة اصلها ولهذا جعل في المفتاح قوله لله شركاء تمهيد المذام انه ناقض نفسه في ذلك حيث سلم ان يعدوه شركا على الجن
على تقدير ان يكون مفعولين لا لا يكفاهم قوله لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام ويروى على فمها قيل كان الاخطل
من نصارى العرب واسمه غياث وزعموا ان جرير القبه قوله فالمعنى ان الابصار لا يتعلق به ولا يدركه قال المحققون من الجماعة الآية
تدل على عدم حصول الادراك البصري لا على عدم امكانه وفيه النزاع ثم انه غير مستغرق لجميع الاوقات فجاز ان يحصل الادراك في مستوفى
الدار الآخرة وقد دل الدليل على حصوله فيها والآية ساكتة عن النفي واما قول بعضهم الادراك بمعنى الاحاطة فقد يكون رؤية ولا ادراك

ففيه



نفيه ان الرؤية ادراك خاص ومن قال ان الاية تعمم بدليل الخطاب ادراك البعض لانه نفي ادراك جميع الابصار لا اقل من عموم اقتضاد
نفيه فان سلم ان استغراق الجمع بمعنى الكل المجموع نفيه اذ ذلك لازم من طريق الاولى لان اجتماع الابصار اعون على الادراك فيما يمتنع
ادراكه فاذا لم يكن يحصل عند الاجتماع فعند الانفراد اولى فان قلت ليس المعنى على النفي عند الاجتماع بل على نفي الجموع فلت معانى
ذلك ان كل من ثبت له الابصار شيئه وهذا المحكم وان للطف الملايم لقوله لا تدركه الابصار ادراك قوله وليقولوا جوابه محذوف مع اشتباه
اي فعلنا واخره في التقدير لافادة الاختصاص بالغة في تعليكهم قوله وذلك انهم قالوا اتلون والقول انكم وما تعبدون الى الاخر تاويل
الاية على قوله وقيل كان المسلمين ظاهر واما على الاول فوجه لا يقع السب منكم بناء على ما ورد في الاية فتصير سببا لسبهم قوله يعني لنا علم
وانتم لا تدرون ارادوان الانكار متوجه على دانيهم فيوكد معنى النفي اى لا يشعرون انها اذا جاءت لا يؤمنون فلو شعرتم ما اقترحتم في طلب
الاية واما على زيادة فمعناه وما يشعركم ايمانهم فمجيء الاية على معنى نفي ايمانهم كما تقول في رد من قال ان فلانا عالم وما يدريك انه عالم يريد انه
غير عالم ولست على دراية في ذلك والحاصل لا يشعرون بما يتوقعونه من فائدة مجيء الايات فلا تقترحوا ففي الثاني ينكر عليهم الاقتراح وفي الاول
ينكر عليهم لازم الاقتراح وهو القول من غير علم وتمني شيء لا يعرف عينه وهو ابلغ وان كان الثاني افصح واقرب ماخذا واما اذا جعل ان بمعنى لعل
فهو آخر الوجوه ومعناه وما يشعركم لعلها اما كلاما منقولا على لسان حالهم وان الله تعالى يقول تهكما بهم ويكون ابلغ من قولنا انها اذا جاءت بالكسر لما
فيه من ابراز المحقق في صورة المشكوك تنبيها على فقد درايتهم وان علمهم الثاني وان يكلى ما يعلمونه الى عالمه والحمل على التعليل لم يذكره
وهو على جواب سوال مقدر على ما ذكره الشيخ ابن الحاجب كانه قيل لم وبخوا فقيل لانها اذا جاءت لا يؤمنون وكان تبيينه على قوله وما
يشعركم اي بما يكون منهم فانه ابرز في معرض المحتمل كانه سئل عنه سوال شاك بقوله لانها اذا جاءت جزما بالطرف المخالف وبيانا لكون الاستفهام
غير جار على الحقيقة وفيه انكار لتصديق المؤمنين على وجه يتضمن انكار تصديق المشركين في المقسم عليه وهذا نوع في السحر الثاني لطيف المسلك
قوله وقال امرؤ القيس عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن خذام اى لعلنا استدل به على ان ان مثل على ولان مثل لعل
والمحيل الذي اتى عليه الحول وابن خذام بالخاء والذال المعجمتين رجل من شعراء العرب وهو اول من بكى الديار قوله كفوا لهم او يأتي الله والملائكة
قبيلا لما في النظم اعني كل شيء جاز ان يراد به ذلك تنزيلا لا شرف الشيء منزلة كله وجاز ان يكون مبالغة على معنى انه لوجيء بالمقترح والزيادة لما امنوا
على ما هم فيه من الجحود قوله او جماعات هو نظير ما ذكره من الوجهين في المثال حسب تفسير القبيل ومعناه بعثنا عليهم كل شيء حال
كونه جاعة جاعة او مجتمعات قوله او ولكن اكثر المسلمين ليس الوجهان مبنيين على اختلاف القرائتين ليلزم ترجيح الشاذة على
المشهورة بل على تقدم ذكر الشيخين المقترحين والمسلمين المتمنين لحصول ما اقترحوا وان قولهم وما يشعركم انكار على المسلمين بوجه يتضمن والمسلمين
الانكار على المقسمين قوله من باب التهييج والالهاب هو من الهبت النار او قد تها وهو مبالغة في التهييج والامر داخل في الاوجه السلم
اما من طريق مفهوم الموافقة واما العموم الخطاب على السواء واما على التنبيه على انهم بالعوق لا يستحقون الفاتحة ابتداء قوله وقيل هي القرآن
اى الكلمة والكلمات وعلى هذا يكون عدم بالحفظ كقوله وانا له لحافظون ابدا الحد يقدر على تحريفه كما حرف التورية والانجيل قوله وان تطع
اكثر الناس اضلوك اتى بالماضي مع كونه على صيغة المضارع في الكتاب الكريم للتنبيه على ان الملازمة محققة وانما ذكر بصيغة المضارع حينئذ لشكل صيغتهم



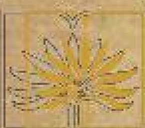
الشرط قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه خاصة الحصر انما نشأ من السبب لانه مستفاد من عدم اتباع المضلين ومن التعبير بالشرط المذكور
وقيل ظاهر النهي في الحوانيت اذا ... هذا الوجه مقصود بالعطف مسبب عن عدم الابتلاع وعلى الاول معترض تركيبا قوله ثم
لقوله فكلوا ولا تاكلوا ... وهو الوجه قوله وبهذا يرجح تاويله بالميتة وذلك لان هذا التذنيب وذلك التسبب شعار بان
على التاويل المذكور معاضده بينه وذكر الامام العلامة فخر الحق والدين الرازي انه لما توسل الى السلطان طاب ثراه في خوارزم عقد
له مجلس تذكير بحضور السلطان وجلة الائمة النعمانية كثرهم الله تعالى وكان مما جرى فيه اني قلت استدل علماؤنا رضي الله عنهم بهذه
الاية على حل متروك التسمية عمدا لان الواو في قوله وانه لفسق للحال اذ لا يصلح عطفا على النهي السابق ولا على صلة الموصول فيكون المعنى لا عطفا
تاكلوا متروك التسمية حال كونه فسقا فقد تقيد ثم لحرمته بحال الفسق وقد بين الفسق بقوله اهل لغير الله به فكانه قيل ولا تاكلوا مما
لم يذكر اسم الله حال كونه فسقا اهل لغير الله به فدل على ان غيره باق على الحل اذا جرت التذكية ولا حاجة الى تخصيص الاية بل لا حرج
وذكر انهم جادلوا في ذلك وما جادلوا هذا خلاصة تقريره قوله ومالك والشافعي فيهما اي في النسيان والعمد ويوافقه نقل ... اشتباهه
وفي الهداية ان مالكا يحرم مطلقا وعن صاحب الانتصاف على ما نقل ... رحمه الله وهو مالكي انه وافق ابي حنيفة قوله كمن صفته هذه
وهي قوله في الظلمات قال المصنف رحمه الله قوله في الظلمات ليس بخارج منها هذه الجملة كما هي تقع صفة للكافر في قوله كمن مثله حال
الظلمات ليس بخارج منها فاذا وقعت صفته في الظلمات ليس بخارج منها فمعناه انه اذا وصف عبر عن وصفه بهذه العبارة فهو مبتدا خبر
كلاهما المراد به اللفظ لا المعنى كقولك صفته زيد اسم اردت بالصفة التابع المخصوص وبالاسم اللفظ المخصوص قوله او ولنوم يحشرهم وقلنا
كان ما دل بوصفه اذا ان يبين ان القول ليس بعامل لما ذكره بعده فذكر بهذه العبارة ولم يذهب الى ان القول مع العاطف محذوف بعده
قوله او يكون من تولي الموتور صلاح الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ويجيء حقيقته في قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم قوله
يجزى عليها بناء اي يستحق بعضها فوق بعض بفعل الخارق بالمعبود قال الشاعر ... احاسليمى انما ... اعضا ... الاتراجم آدمية
مما لازم من حصول الاكل قوله او ظالما على انه هذا انما يتم على مذهبه وظاهر اللفظ الاول ... بسبب ظلمهم لقوله لتهلكم ورسلك وتنظاره ذكر ههنا كانها استعيرت عن المكان الى الحالة التي يكون عليها
الكثيرة في القرآن قوله درجات منازل بعد قوله ولكل من المكلفين اشارة الى انها منازل الدرجات والدركات اما تغليبا
واما نظرا الى اصل الوضع قوله يحتمل اعملوا على تمكنكم واعملوا على جهتكم بناء على تفسير المكانة على اللغة والنقل وعلى الاول التجوز
في لفظ المكانة وعلى الثاني عنه ذكره على ما حققه في سورة الزمر قوله فيه انصاف في المقال الى الآخر بيان للطف المسلك لما
الانصاف وارخاء العنان حوما فيه من سحو الكلام فبين واما الادب ففي ترك المحاشنة واما التصنيف فلان امر التخلية لما
يحسن عند تحقق الياس واما الوثوق فلان مثل هذا الكلام لا يصدر الا من موثوق جدا بال بصيره بما سال مخالفه من الخزي والنكال
قوله نح القلوص ... اوله فزججتها بمزجة وليس فيه ضرورة لاستقامة الوزن بجر القلوص ورفع ابي وقد سبق الجواب
عن الطعن بان العربية تثبت بالقراءة لا العكس قوله فقالوا هذه انعام حجر وهذه انعام محرمة اراد حجرا الى الاخر والا لم يكن قسيما
للباقيين بل اعم قوله ولا يجوز ان يكون حالا متقدما اعترض عليه بان التقسيم غير حاصر لجواز ان يكون حالا من الضمير المستتر للباقين

٢

لعله بدله

في الصلة الظرفية وهو غير وارد لانه نفى ان يكون حالا مقدرة فقط ولان المعنى لا يساعد عليه على ما يجب قوله خالصة على الاضافة
قيل هو بدل من ما في بطونه بدل البعض من الكل وقيل مبتدأ خبره ما بعده والجملة خبر الاول ومعناه حينئذ وخياره وهو الحي دون الميت قوله
لخفة احلامهم وجهلهم تفسير لقوله سفها او بغير علم على اللف وفيه اشارة الى ان الحال اعني قوله بغير علم مدخل في التعليل لمناسبة الحكم قوله له م
ما في الارياف جمع ريف ارض فيها زرع وخصب قوله ولا تسرفوا في الصدقة افاد رحمه الله بانه علقه بالقريب فيجي مثله في قوله كلوا
من ثمره وهو حسن الا ان جعله مما تنازع فيه العاملان خروج عن المصطلح فان بدليل قوله خلق لكم من زوجين علة لقوله زوجان
وقوله والدليل عليه اي على انه يريد الذكر والانثى كالجمل والناقة رجوع الى اصل البحث قوله والمعنى انكار ان يحرم الله فيه اشارة الى
المبالغة التي في ضمن نفي التحريم على هذا الوجه وهو ما اشار اليه صاحب المفتاح من ان التحريم انما يثبت لا محالة باثبات محله فاذا انتفى محله
وهو للوارد السلبية يلزم انتفاء التحريم على وجه برهاني وفيه ايضا انه وضع الكلام وضع من سلم ان ذلك قد كان ثم طالبه ببيان كيف ثبت
كذبه وينفضح عند المحاققة قوله منها المطاعم التي حرموها يؤذن بان الاستثناء منقطع واخر ذلك لئلا يعترض بما ذكر في كتب الاصول
انه يستلزم قصر المحرمات على ما ذكر ولان المقام يساعده فان الكلام في الامتنان بما احل الله تعالى وانكار ما حرموه على انفسهم بهواها
على ان للانتصار وجها حسنا والاعتراض مدفوع بان معناه لا اجد حال تبليغه وذلك لا ينافي تحريما عند تبليغ آية اخرى بعده والمقام
يساعده لان فيه ما في الاول وزيادة قوله وقد رخص في دم العروق بعد الذبح هذا غير مساعد عليه عند الشافعية قوله من السحفة
السحفة والسحيفة طريق الشحم الملتزق بالجلد وهو السمين لانها تسحف اي تكشط من سحفت الشحم عن ظهر الشاة اذا قشرته من كثرته ٧ قوله م
وادمنين لها فقلت لهم جالس الحسن او ابن سيرين يريد انها مستعارة للتساوي في عدم الاشكال كما مر في قوله تعالى او كصيب من السماء
قوله كذلك كذب الجبرة بعيد سيجيء تحقيقه على ما هو عليه في قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم والذي نذكره ههنا ان
قولهم هذا اما لدعوى الشرع [illegible] رد الرسل ولتسليم انهم على الباطل اعتذارا بانهم مجبورون والاول باطل لان المشيئة تتعلق بفعلهم
المشروع وغيره فما شاء الله ان يقع منهم مشروعا وقع كذلك وما شاء الله ان يقع لا كذلك وقع لا كذلك ولا شك ان من توهم ان كون الفعل
بمشيئته تعالى ينافي مجيء الرسل بخلاف ما عليه المباشر من الكفر والضلال فقد كذب التكذيب كله وهو كاذب في استنتاج المقصود
من هذه اللزومية وظاهر الآية مسوق لهذا المعنى والثاني على ما فيه من حصول المقصود وهو الاعتراف بالبطلان باطل ايضا اذ لا
جبر لان المشيئة تعلقت بان يشركوا اختيارا منهم والعلم تعلق كذلك ومثله في التحريم فهو كدفع العذر لا انه حقيقة واليه الاشارة ٥
بقوله قل فلله الحجة البالغة ثم انهم كانوا في هذا القول جازمين حيث لا ظن مطلقا في صفات العلم وذلك لان من المعلوم ان العلم بصفات الله
تعالى من نوع العلم بذاته والايمان بها كذلك والمجبرون به كونهم مشركين مجبورين ونقل رحمه الله بعنوان الكلام الحكاية عن امام الحرمين في الارشاد
قوله ويلقمهم الحجر اي يسكتهم بالجواب قال [illegible] اما كلب قوم فقل التفت فاه فانما في الحجر فاه الحجر فانتقاني يعني فلا تسلم لهم ولا قوله م
تصدقهم كني عن ذلك بالشهادة مبالغة في النهي دلالة على ان الاصغاء اليهم دخول في عداد الشهداء بالباطل وهو مدارهم في الصلاة وهم د
نفيه مبالغات ولهذا اضاف الشهداء اليهم وجيء بالذين ليبين انهم معروفون بالشهادة مشهورون بالقول بتحريم هذه الاشياء امثاله

شعرانجب



ولو قيل هلم شهدا يشهدون لكان قوله فان شهدوا فلا يشهد معهم غير ملايم لانه اذا تبكيت بعدم وجدان الشهدا فان قولهم غير مستند الى دليل

ولا تقليد لابائهم اغنى الشهدا يحجون بهم ان الشهدا ان يكون لباطلهم رواج **قوله** وان لا تشركوا به شيئا ولا للنهي على امتناع ان م

ان يكون مصدرية بعطف الاوامر عليها وعطف الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا سيما الانشائية على المؤولة بالمفرد شنيع جاز وقيل على ان سائغ

المصدرية يجوز وصلها بالناهية والاوامر على ما صرح به نقلا عن سيبويه في آخر يونس وكرره في هذا الكتاب فلا مانع من جعلها ناهية

معطوفا عليها الا ولى وكلها بتقدير المصدر واقول انما يصح جعلها مصدرية اذا جعلت لا زائدة لان المحرم الشرك لا نفي الشرك او النهي

عن الشرك وح لا يصح ان يكون لا ناهية فان قلت تاتي ذلك تقريب المصنف اتل عليكم نفي الاشراك والتوحيد قلت لما لم يذهب المصنف الى

هذا الوجه لم يتبع محافظة واراد ان يقرر التناسب بين النواهي والاوامر ولا يبعد الحمل على افعال اتل عليكم نفي الاشراك والتوحيد **قوله**

من اجل فقر ومن خشيته هما وجهان والراجح الاول ولهذا قيل ههنا نحن نرزقكم واياهم لانهم فقراء والاهتمام بشانهم اولا وهنالك نحن نرزقهم ههنا

واياكم لان المخاطبين اغنياء يخافون الفقر بالنفقة عليهم **قوله** وقرى تتفرق بادغام التاء اي في التاء لا في الفاء على ما توهم بعضهم فانه ممتنع

نص عليه الشيخ ابن الحاجب في نحو تتذكرون بادغام التاء بالذال والقراءة لابن كثير **قوله** وعن كعب الاحبار هو جامع الاصول هو كعب بن

ماتع بنقطتين من فوق والعين المهملة من حمير ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب **قوله** فان

قلت كيف صح عطفه عليه بثم قيل عليه هذا الكلام يؤذن بانه للتراخي الزماني وقوله ثم اعظم من ذلك انا آتينا يؤذن بتراخي الرتبة وعنده يطلب السؤال

من اصله اقول كانه اجاب بان التقصي عن تقدم التوصية على الايتاء لا بد منه لان تراخي الزمان لا يصح دونه بل لان تراخي ايضا لا يصح الرتبة

ايتاء موسى عليه السلم الكتاب انما يكون اعظم ومشتملا عليه اذا كان هو وقومه ايضا موصى بذلك كما ان ايتاء نبينا عليه السلم انما كان

اعظم لذلك واني كان الايتاء اعظم من حيث اشتماله على التوصية وعلى امثالها من المحكمات **قوله** وقيل هو معطوف على ما تقدم قبل شطر السورة

منه بقول قبل الشطر على تعسفه **قوله** فلم ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها فيل قوله وبين النفس التي امنت في وقته ولم تكسب خيرا

ان الاية من المتشابهات الاعلى الراسخين والذي تقول والعلم عند الله ومنه التوفيق ان ظاهر النظم كان يقتضي ان تحصل النفع عند وجود

احد الامرين من الايمان او الكسب لان ان الثاني مقيد بقوله ايمانها كما اذا قلت لا ينفع احدا مالك ليس من حلال او لم يصرفه واجبا او نفل مآل

اقتضى بظاهره النفع اذا وجد الامران اما اذا قلت او لم يصرف مع ذلك اي مع كونه حلالا وجب العدول لعرض ذلك الظاهر لئلا يبقى ذكر القسم الثاني احدهم

لغوا الى التاويل بان المراد انهما معا شرطان في النفع والعدول الى هذه العبارة ليفيد المبالغة في انهما سيان وانما يستحسن اذا كان

الاول لا عرف بالشرطية كالايمان والكسب في الاية هذا ما انتهى اليه نظر العلامة ونحن نعد الا انا نقول انما نعد الى التاويل لو خص

اذا لم يكن محملا اقرب وقد وجدنا في الاية بان يكون من باب اللف التقديري اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها فيه لم تكن امنت من قبل

او كسبت فيه كقوله تعالى ومن يستنكف مع قوله فاما الذين امنوا واما الذين استنكفوا والترجيح من وجهين احدهما من خارج وهو ما

يتمسك به من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة على ما كان من العمل في ضمن ايات واحاديث تفوت الحصر والثاني ان الاية وارد

تحسير للمخالفين معدهم بالرسوخ في الهداية عنه ان الكتاب الى التكذيب به والصدف عنه فقيل يوم تاتي الايات لا ينفعهم تلهفهم ان م

على



على ترك الايمان به ولا على ترك العمل بانه ليطابق حديث الهداية في تضمنها القسمين وحديث التكذيب والصدق الراجع احدهما الى
الاخلال بالعمل ثم حذف والاضمار على التقديرين لازم على انه لو ساواه احتمالا لكفى رد قوله والقيم مصدر بمعنى القيام اى ثابتا مقوما

بالايمان والاخر الى الاخلال م

لامور معاشهم ومعادهم كما قال الراغب في قوله تعالى قياما للناس وقيل هو وصف نحو قوم عدى ولم يجى لغير الجمع فكانه ولحق فيستدن
صاحبه قوله جواب عن سؤالهم قوله جواب عن قولهم اتبعوا سبيلنا اشاره الى ان الاختصاص سواء استفيد من التقديم او من اداة الحصر
يقتضى سوق الكلام مع منكر تمت السوره والحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلم على نبينا محمد واله

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله كتاب خبر مبتدا محذوف ظاهره يدل على ان القطع تعديد الحروف للايقاظ الله
مثل اللهم فعليه يتفرع فى الاكثر وحمل كتاب على السوره لانه ابلغ من حيث ان البعض اذا استقل بالكمال والاعجاز فالكل اولى ولانه المطابق
لاسلوب قوله والذى انزل اليك من ربك الحق بعد ما قدر عليه تلك ايات الكتاب قوله وسمى الشك حرجا اشاره الى العلاقة لما لم
يساق للحقيقة كنى كنايه و قوله او حرج منه بتبليغه فعلى هذا هو على ظاهره ويحتاج الى اضمار التبليغ حالا نحو فان يكون كنايه عن الخوف لذا كان

ر
ولا

ضيق الصدر من لازم استفادة الخوف لان الخوف من الاداء كان قوله لانه اذا لم يخفهم وكذلك اذا ايقن توجيه على تفسيرى الحرج قوله وتحيد
ان يتعلق لتنذر بحرج على معنى ان الحرج للانذار والضيق له لا ينبغى ان يكون في المعلل منهى معا ما فى الكتاب المنهى معلل وهو الوجه لانه نهى
عن الحرج مطلقا ثم لما علل علم ان الانذار الذى هو مقتضى الرسالة لا يتم دون انتفائه ومنه يظهر ان الحمل على ضيق الصدر من الاداء اولى
من حمله على الشك ومعنى لتنذر على التفسيرين ليتمكن من الانذار اما اذا تعلق بانزل فهو على ظاهره وتوسط المسبب بين العلة وعلته
للاهتمام وان كلام ظرفيه كاف في نفى الحرج فكيف اذا اجتمعا الان كون المولف من هذه الحروف المبسوطة كتابا منزلا اليه خاصة

اى كتابا م

من بين من مضى من سائر الرسل يقتضى ان يكون منشرح الصدر رحيبه غير مبال بالباطل واهله وكذلك ترشيحه للانذار لان الخوف
لا ينبغى ان يخاف ممن يخوفه ليتمكن من الانذار على ما يجب وهذا هو الوجه المطابق للطائف الكتاب المجيد الكريم والله اعلم قوله
والنصب باضمار فعلها روى عن المصنف انما لم ازعم انه معطوف على محل لتنذر لان المفعول مفعول له اللام منه اقول لا منع من ان يكون

يجب ان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا فيجوز حذف م

التذكير فعل المنزل الحق تعالى الا انه يفوت التقابل بين الانذار والتذكير والمصنف يلتفت لفت المعنى قوله عطفا على كتاب او بانه
خبر مبتدا الفرق بين الوجهين ان الاول معناه ان هذا المولف جامع بين الامرين كونه كتابا كاملا فى شانه بالغا حد الاعجاز
فى حسن بيانه وكونه ذكرى للمؤمنين يذكرهم المبدا والمعاد والثانى يفيد ان المولف المقيد بكونه كتابا من شانه كيت هو ذكرى

كيث م

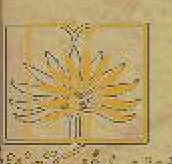
للمؤمنين وهذا اولى لفظا ومعنى قوله من قولهم لا اريتك هيهنا فان ظاهره ان المتكلم ينهى نفسه والمراد نهى المخاطب بابلغ وجه على اسلوب الكناية

وبكون من عطف الجملة على الجملة ويفيد استقلال كل من الامرين م

ومثله من طريق العكس قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ظاهره امر الكفار والمعنى على امر المؤمنين بان يغلظوا عليهم ذكره الامام عبد القاهر
قوله يعم ما انزل الكريم من القرآن والسنة فيه اشاره الى ان ايثار المظهر على المضمر الراجع الى الكتاب لفائدة التعميم وتتميم من الاسلوب الصرح
بلا توتتميم المنشرح الصدر فانه لما شجع امر الجميع باتباع جميع ما يرسمه ليكون داعيا لانشراح صدره ورحب ذراعه قوله حيث يتركون

فى الوعدم

دين الله ويتبعون غيره جار على الوجهين في مرجع ضمير من دونه لا اختصاص له بالاخير كما يتخايل من قوله دين الله فان الاول



سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

كتاب خبر مبتدا محذوف ظاهره يدل على ان المقطع تعديد الحروف للايقاظ واليه ميل المصنف فجعله تفريع في الاكثر وحمل كتاب على السورة لانه ابلغ من حيث ان البعض اذا استقل بالكمال والاعجاز فالكل اولى ولانه المطابق لاسلوب قوله والذي انزل اليك من ربك الحق بعد ما قدم عليه تلك آيات الكتاب قوله وسمى الشك حرجا اشارة الى العلاقة ولما لم يناف الحقيقة كان كناية وقد له او حرج من تبليغه نظر هنا هو على ظاهره ويحتاج الى اضمار التبليغ ولا يجوز ان يكون كناية عن الخوف اذا كان ضيق الصدر من الارادة استفادة لان الخوف من الاداء كان قوله لانه اذا لم يخفهم وكذلك اذا ايقن توجيه على تفسير الحرج قيل ويجوز ان يتعلق لتنذر بحرج على معنى الحرج للانذار والضيق له لا ينبغي ان يكون فالمعلل منفي وعلى ما في الكتاب المعلل النهي معلل وهو الوجه وهو الوجه لانه نهي عن الحرج مطلقا ثم لما علل علم ان الانذار الذي هو مقتضى الرسالة لا يتم دون انتفائه ومنه يظهر ان الحمل على ضيق الصدر من الاداء اولى من حمله على الشك ومعنى لتنذر على التفسير بن ليتمكن من الانذار ~~الذي هو مقتضى الرسالة~~ اما اذا تعلق بانزل فهو على ظاهره وتوسط المسبب بين العلة وعلته للاهتمام وان كلا من طرفيه كان في نفي الحرج فكيف اذا اجتمعا لان كون المولف من هذه الحروف البسيطة كتابا اي كتاب منزلا اليه خاصة شرف من بين سائر الرسل يقتضي ان يكون منشرح الصدر بحيث غير مبال بالباطل واهله وكذلك ترشيح للانذار لان الخوف لا ينبغي ان يخاف من نحو به ليتمكن من الانذار على ما يجب هذا هو الوجه المطابق للطائف الكتاب الكريم والله اعلم قوله والنصب باضمار فعلها روي عن المصنف انما لم ازعم انه معطوف على محل لتنذر لان المفعول له حقه ان يكون فاعله فاعل الفعل المعلل واحتاجه نحو حذف اللام منه اول الشرح من ان يكون التذكير فعل المنزل الحق تعالى الا انه يفوت التقابل بين الانذار والتذكير والمصنف يلتفت الى المعنى قوله عطفا على كتاب او بانه خبر مبتدا والفرق بين الوجهين ان الاول معناه ان هذا المولف جامع بين الامرين كونه كتابا كاملا في شانه بالغا حد الاعجاز في حسن بيانه وكونه ذكرى للمومنين يذكرهم المبدا والمعاد والثاني يفيد ان المولف العتيد بكونه كتابا من شانه كيت وكيت هو ذكرى للمومنين ويكونه عطف الجملة فيفيد استقلاله بكل من الامرين وهذا اولى لفظا ومعنى قوله من قولهم لا ارينك ههنا فان ظاهره ان المتكلم نهى نفسه والمراد نهي المخاطب بابلغ وجه على اسلوب الكناية ومثله في طريق العكس قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ظاهره امر الكفار والمعنى امر المومنين بان يغلظوا عليهم ذكره الامام عبد القاهر قوله ما انزل اليكم من القرآن والسنة فيه اشارة الى ان المظهر الراجع الى الكتاب لفائدة التعميم وتعميم من الاسلوب المصرح بذي الوعد وتتميم لشرح فانه لما هيج امر الجميع باتباع جميع ما رسمه ليكون ادعى لانشراح صدره صلى الله عليه وسلم حيث ذا دعم قوله حيث يتركون دين الله ويتبعون فيه جار على الوجهين في مرجع ضمير من دونه لا اختصاص له بالاخير كما يتخايل من قوله دين الله فان الاول ايضا بتعميل لذلك لان اتباع المنزل هو دين الله الا ترى الى قوله ويضلوكم عن دين الله وما انزل عليكم عطفا تفسيريا للذين قوله واما جاني زيد هو فارس خبيث اعترض عليه بقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب ان الاظهر انه استيناف لا سيما وقد ذكر المصنف في البقرة انه ابلغ

ان م



عاد اتقين آدم بعضهم لبعض لادم وابليس والحية على ما قيل واما جعله هنا خطابا لادم وحواء وابليس والجملة في موضع الحال فذكر للوجه المرجوح وكثيرا ما يتفق في هذا الكتاب من هذا القبيل واما الجواب في حكم المفرد كما في قوله تعالى فوه الي في بعينه مشافها ففيه ان ذلك انما يتمشى اذا نصب وقيل فاه الي في بتقوله

قوله ويجوز فيها كان دعاؤهم ربهم الدعوى بمعنى الدعاء ونقل عن سيبويه عن بعض العرب اللهم اشركنا في صالح دعاء المومنين اقول وكفى عوبهم قوله تعالى فما زالت تلك دعويهم

تعالى واخر دعويهم شاهدا واما قوله ويجوز فما كانت استغاثتهم فهو استعارة من الدعوى بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى والمعنى لشدة ملازمة لان الوجه على ما ذكره المصنف في الاستكبار لكان هذا هو الوجه المطابق لنظائره في القرآن

قوله دعويهم نصب خبر لكان هذا هو الوجه المطابق لنظائره في القران والمعنى لشدة ملازمة لان الوجه

انه لا آخر لم يتبع هذا الموقع فالمقصود الحكم على القول المخصوص بانه هو الدعاء وزين تاكيدا بادخال اداة الحصر وليس من التقديم في شيء

لان حق المقصور عليه التاخير **قوله** وهم الامم يسالهم عما اجابوا به رسلهم مع قوله والوزن يوم يسال الله الامم ورسلهم صريح فان

السوال يوم القيمة فافيد ان الفاء فصيحة على معنى فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا فقطعنا دابرهم لنحشرنهم فلنسالنهم

ووضع الذين ارسل اليهم موضع الضمير لمزيد التقرير ولعل الاوجه ان يجعل متعلقا بقوله اتبعوا ولا تتبعوا ويجعل قوله وكم من قرية معترضا

حثا على الاعتبار بحال السابقين ليستمروا في الاتباع والله اعلم **قوله** ورفعه على الابتداء وخبره يومئذ والحق صفته قيل عطف الظاهر ان الحق

خبر ويومئذ ظرف للوزن فلا يقع الفصل بين الصفة والموصوف وانما عدل عنه لان اعمال المصدر المعرف قليل القول ليس المعنى الوزن هو

الحق بل على ان الوزن الحق يكون يومئذ الا ترى الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وذكر الضرير الاصفهاني في شرح

اللمع لابن جني رحمهما الله ان الحق بدل من الضمير المستتر في الظرف هو وجه حسن الا ان المصنف رجح جانب المعنى ولم يبال بالفصل

بالخبر لاتحاده من وجه بالمبتدا لا سيما والظرف مما يتوسع فيه وقوله فيما بعد الوزن الحق اي العدل ابتداء كلام تفسير للحق لان التقدير

والوزن يوم يسال الله الوزن الحق كما يتخايل ولا فانه مضاد لما سبق منه وقوله تعالى ولقد مكناكم عطف على قوله فلنسالن الذين

عليهم من طرف المستقبل والماضي الاثري لي قوله اتبعوا فقلد مكناكم كلام صحيح على وجهه ولو لا الف لكذلك لا وحي اليه المصنف والله اعلم

قوله بدليل قوله ما منعك ان تسجد فان قلت ذلك المقام اجدر بالتاكيد لقوله لما خلقت بيدي وقوله استكبرت قلت الاهنا لك

تاكيد بين كما ذكرت والتيجهنا بزيادة حرف فقيد وعوينا ثواه واومي بالاختصار الى ان المقام اقتضاري **قوله** فعلم منه الجواب وزيادة
اشارة الى قوله لما خلقت وقوله استكبرت

عليه اشاره الى ان الجواب من الاسلوب الاحمق وفيه زيادة تقريب بذكر حسن امتثال امر الله تعالى **قوله** من تواضع فقد رفع الله حكمته

فان الحكمة من الانسان اسفل وجهه ويرفع الحكم عباده من الاعوان لان من صفة الذليل ان ينطوي ويضرب بذقنه صدره وقيل الحكم القدر

والمنزلة من قولهم لا يقدر على هذا من هو اعظم حكمة منك **قوله** وقال انتعش عطف على قوله رفع الله من قولهم وهو تمسك على نحوه قال

لكن فيكون **قوله** وقصمه الله النهاية اي رماه الله رميا شديدا والوقص ايضا شده الوطء وكسر الشيء الرخو **قوله** مكان

جديها بان يقسم به لا ينبغي ما ذكره في البحر من تلاوة الفقهاء بين الاقسام بالصفة والتعلق فان ذكر به وجوب الكفارة عند الحنث لان كونه

حلفا في عرف العرب **قوله** كما عسل الطريق الثعلب اوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب والرمح اهتزازه

فكانه يحركه فيها سرعة واضطراب وقوله فيه اي في الهز وجاز ان يرجع الى لدن **قوله** على مخلفي على الحي المضاف الى ياء المتكلم يريد من

بانه

عليهم

اسد ملازمه

اشارة الى ما تكلم الفاضل الطيبي سلمه الله من ان التقدير ولقد فلا تتبعوا وعلوا الله لقد مكناكم

تهواه

اي باختصار التاكيد والاتيان به مختصرا

وبالفعل

العسل في الذيب الخبب

بخلقهم

بخلفهم من الورثة والانبياء **قوله** وقلنا يا ادم لم يعطف على ما بعد قال وهو احزج لانه استيناف في جواب ابليس وهذا البس من تتمة ولانه من تتمة الاستيناف **قوله** كلا ولا الازهر اذا اراد وا تقليل مدة فعل او ظهور شي خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة اصاب خصاصة فبدا كليلا كلا وانغل سائره انغلالا وقال اخرون نزول القوم فيها كلا ولا قال الجوهري يقول الكميت كلا وكذا تغميضة ثم هجتم لدى حين ان كانوا الى النوم افقرا يقول كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل لا وذا ولو سلم انه حاز ان يصير ملكا الا ان شبيلا كل لا لك بعد الملعون عنه بحيث كيف ومن له ادنى مسكة يستقل بدراية فساد مدعاه فلو سلم انا بشر جاز ان يصير ملكا الا ان شبيلا كل لا لك وهم معصومون عنه غير معقول له وكذا لك التشبث في نفس فان ادم عليه السلم كان من اعرف الناس بالله تعالى وصفاته وانه فاعل مختار كيف وقد رتب التذكير بالاقسام على النفع لا على تصديق ادم عليه السلم له رسلم المصنف **قوله** بان يجعل طرقة على طرقة طرق النعل جلدها بالقطاع واصل الخصف الضم والجمع الاساس ووضع الاشياء طرقة طرقة وطريقة طريقة اي وضع بعضها فوق بعض **قوله** وسميا ذنبهما ظلما عطفا على قوله تعالى قالا ربنا ظلمنا على سبيل التفسير وقد حقق البقرة حقيقة ما صدر عنهما عليهما السلم بما عن اعادته غني **قوله** وذلك صفة للمبتدا هو على خلاف المشهور من ان الموصوف ان يكون اخص او مساويا ونقل سلمه الله عن ابي البقاء جواز ذلك على تاويل المذكور والمشار اليه **قوله** او ان يكون اشاره الى اللباس الموازي عطف على قوله ان يراد بها التعظيم لباس التقوى اذ على هذا التقدير لا نظر الى التعظيم لان المقتضي كالمشاهد ويجي الوجهان السابقان في ذلك وقوله لان مواراة السواة من التقوى بيان للربط على هذا التقدير وان حاصل المعنى لا يختلف الا عموما وخصوصا قوله وهذه الاية واردة على سبيل الاستطراد وافاد سلمه الله ان قوله واذا فعلوا فاحشة استطراد في استطراد لانه حكاية طوافهم بالبيت عراة وان الاول على العود الى الاستطراد الاول بقوله يا بني آدم خذوا زينتكم **قوله** وفيه دليل بين لا دليل فيه اصلا اذ ليس فيه الا تبيين انهم بمنزلة العدو المدلج ومثل هذا التعليل يصح في انسان يمكن لاخر فاذا اريد تحذير الاخر كيف وقد تواترت في الامم رؤيتهم ودل على ذلك نصوص كثيرة ولا استحالة في ذلك لا عقلا ولا شرعا **قوله** وهذا تحذير آخر ابلغ من الاول لما يؤذن به من كونهم اولياء مسلطين ولا بيان في ذلك كونه استينافا على انه تعليل للتعليل الاول فافهم **قوله** واذا عطف على اسم ان وهو الضمير كان اي الضمير راجعا الى ابليس انما جعله على الاول ضمير الشان لان مقام التحذير يقتضي التفخيم فلا يعدل عنه ما لم يمنع مانع **قوله** هم قدرية مجبرة قال المصنف القدر اسم لا فعال الله خاصة لا يفهم العرب من القدر الا هذا فمن ادخل في القدر ما ليس منه وهو فعل العبد فقد اغرب فوجب ان يلقب منه كما يلقب بالاشياء الخارجة عن العادة واما من لا يسمي بالقدر الا افعال الله تعالى فلم يات بشيء غريب حتى يستحق التنزيه وفي الحواشي عن المطرزي القدرية الفرقة المجبرة الذين يثبتون كل امر بقدر الله وينسبون القبائح اليه تعالى واما تسميتهم بذلك اهل العدل والتوحيد فمن تعكيسهم لان الشيء انما ينسب الى المثبت لا النافي ومن زعم انهم يثبتون القدر لانفسهم فكانوا به اولى فهو جاهل بكلام العرب اقول اراد ان ينفيا عن المعتزلة انهم مجوس هذه الامة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله القدرية مجوس هذه الامة والتحقيق فيه ان الاسم في الاصل يحتمل المدح والذم الا انه اشتهر في الثاني فارادوا دفعه من انفسهم وما ذكره من وجه الرد معارض بان من اثبت للعبد ما يختص به تعالى من الايجاد فقد اتى بغريب واستحق النبز ثم الطائفتان متفقتان على ان كل شيء بقدر الا ان احد الفريقين يقول هذا تقدير معلوم والثاني يقول معلوم مقدر ورفع خصه بالمعلوم فقد اغرب وفرق بين امرين لا ينفك احدهما عن الاخر

(في الحاشية: الزمخشري والمطرزي — بلغ — حق م — هم)



النهي والمقصود ان النبي على الوجهين جار على قانون التوبة لكن الحديث غلق عنقهم فان المجوس قائلون بمبدأين مستقلين هما الظلمة والنور

ويزدان واهرمن والمعتزلة كذلك يجعل الله تعالى شأنه والعبد شواهية تبني قدرته عز وعلا عما يقدر عليه عبده وبالعكس فان قلت الحاكم الذات

لما اثبتوا القدماء شابهوا المجوس في الشرك بل نادوا عليهم فالتشبيه في الحديث لا ينافي ما ذكره وقلت لم يجعلوها واجبة لذاتها لوجوب شبه

انجار اسد والمطرزي

فلابد على ان المجوس اشركوا في الافعال كما المعتزلة فيظهر التخصيص سلمنا من المشركين هذا وما روى ابو داود عن حذيفة رضي الله عنه عن — اي بالمجوس وعلى ما ذكراه لا يظهر وجه التخصيص بهم كما دون سائر المشركين

النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر نص في انهم المرادون واما قولهن دخلة القدرية ما ليس منه فهو حجة

عليه لان المعتزلة اثبتوا فعل الله لا نفسهم وقالوا بالقدر اي بان للعبد قدرة مستقلة **قوله** وقيل المراد بالفاحشة طوافهم بالبيت عراة هذا

القول يناسب حديث الاستطراد على ما سلف وعلى القول الاخر هو من مستتبعات قوله اولياء الذين لا يؤمنون بيانا لنفوذ كيد الشياطين بهم

قوله وهذا دليل اسناد الجاعل فعلهم وجعل تعليلا لحقيقة كلمة الضلال عليهم وغرض المصنف ان علم الله لا اثر له في ضلالهم وان من علل الجبر نحو يعنون — الاتحادم

مبطل كيف والمتكلمون عن آخرهم قائلون بان العلم يتعلق بالشيء على ما هو عليه انما الكلام في قدرة الله تعالى لا اثر لها على زعمهم نحن ملتهم

لا لكن اشد المنع ولا منع في التعليل بالاتخاذ عندنا لثبوت الكسب والاختيار ويكفي هذه الدخيلة في التعليل والله اعلم **قوله** فيه تهكم لانه — بل فعال لمح

لا يجوز ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره انما جاء التهكم من حيث الايهام توهم اولا انه لو كان عليه سلطان لم يكن محرما

على انهم على التقليد والغي والمعنى على نفي الانزال والسلطان معا على الوجه على اسلوب ولا ترى الضب بها ينجحر كما صرح به في قوله تعالى المصنف — الابلغم

بان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومنه يظهر ان لا منع من الجمع والله اعلم **قوله** وعيد لاهل مكة فيما اشاره الجان حيث بوحكم — تفسيرهم ذكره في آل عمران

بما تشركوا الاستطراد في انتهى اي اندرج على الحث الاتباع وقد روعي تعقيبه بتحريم الفواحش حيث ناسبه ايضا وهذا ايضا — علام

من اللطائف القرآنية وقوله يا بني آدم التفات يدل على عظم التكلم وتقصير اهل مكة **قوله** لجهدوه الضمير راجع الى ما كانوا عليه **قوله** وفي

عمارهم الجوهري دخلت في غمار الناس يضم ويفتح اي في جمعهم وكثرتهم **قوله** كانوا ضالين مضلين في حق القادة ظاهر اما في حق الاتباع فلان تقليدهم

اياهم ووسائطهم رون عن اسوهم يزيد في تضليل القادة الا ترى الى قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا

قوله عطف الكلام على قول الاعراني اي تنبيه عليه لما سمعوا الله تعالى سوى بينهم قالوا فاذا ما كان لكم علينا من فضل **قوله** جسم الجمال واحلام — هنام

العصافير هو لحسان رضي الله عنه واوله لا عيب بالقوم من طول ومن عظم وبعده كانهم قصب جوف مكاسره مثقب فيه ارواح الاعاصير

جوف جمع اجوف مثل وقود غلمانه والارواح جمع ريح والاضافة الى الاعاصير بيانية **قوله** لا بالتفضل كما تقول المبطلة قيل ابطل اذا

صار ذا بطلان والاولى ان يكون من باب يعطي ويمنع لافادة المبالغة ولان ابطل كذلك غير مشهور والجواب ان هذا عين التفضل اعني

ترتبه على العمل الذي لو جعله شكر البعض المنن السوابق لكان محض العدل بعد تسليم قاعدتهم **قوله** وليكون حكاية عطف على قوله لغيبا

واظهار اللام لفوات شرط الحذف **قوله** كانهم المرجون هو بغير الهمزة وارجاته وارجيته مهموزا ومنقوصا بمعنى اخرته **قوله** اذا

نظروا الى اصحاب الجنة نادوهم واذا صرفت استعاذوا فيه ان الاول هو اهم رغبتهم وان الثاني بصرف صارف كما ذكره فيما بعد ولهذا كان

الاول مقابلا بالتسليم والثاني بالاستعاذة وليس فيه ان هنالك شرط الحذف وقابل في عطف ونادوا على يعرفون ما يؤذن بان ذلك كلهم

السوء



الا مثل عن السلف على البضائع والعصي الدنيا يصبح المانع

السمع المحققة من مقابلة قوله واذا صرفت ابصارهم لزم انه يكون ذلك لغا نظروا الى اهل الجنة فلا وجه لتعقب من ماعقد عنى ومع ذلك يخل بالبلاغة
قوله كقوله علفتها تبنا وماء باردا نامه حتى شتت همالة عيناها رايته في كتاب الخلاف قوله كقوله حرام على عيني ان تطعما الكرى
اوله من بعد ايام العقيق وحاجر وهو انكم قوله نفعل بهم فعل الناسين كما فعلوا بلقائه فعل الناسين الحاصل ان النسيان مستعار
في المشبه والمشبه به اما الاول فلا ستحالة ولان النسيان على الذكر تخفيف في عذابهم واما الثاني فلعدم سبق الذكر والتقابل وشمول ذاك
النسيين الاتي الى قوله فلم يجدوا ايا لهم ولم يعتنوا به فالغرض من التشبيه تحقيق انه يفعل بهم ذلك كما تحقق منهم نسيان اللقا وجحود
الايات وهو قريب من اسلوب قوله انه لحق مثل ما انكم تنطقون قوله كيف يتصل لحكامه ومواعظه فيه مناسبة هذه الخاتمة لما
سبقها من فاتحة السورة اليها وهي كالتخلص الى ما ياتي بعد من اسلوب اخر في الحث على الاتباع بعد التسجيل عليهم بالعناد والطغيان
بان ايات هذا الكتاب المعجز المفصل لم تنجع فيهم حتى انتظروا انا ويلهم يوم لا ينفع الندم لمن ذلت به القدم قوله فلا نعلم هل يشفع لنا
شافع اراد لفظا لان الظرف مقدر بجملة وهل مما له اختصاص [illegible] العدول للدلالة على ان نفي الشفيع اصل ونفي الرد فرع لان
تمكن الفعل الى الاسم مع استدعاء هل للفعل يفيد ذلك فلو قدر لفات نكتة العدول مع نفي الغنى عنه لفظا قوله او بمعنى حتى لان
انه اراد ان يظهر معنى السببية فاثر تقديره حتى على الى كما في القافية الرفع المسؤل احد الامرين من الشفاعة والرد وعلى النصب
المسؤل ان يكون لهم شفعاء اما لاحد الامرين من الشفاعة والرد واما لامر واحد انحل او بمعنى حتى ان اتفق ولا بد من تخصيص
الشفعاء على الاول من وجهي النصب لانا نرد شفعاء ايضا قوله اى يلحق الليل النهار فسر التغشيه بالالحاق نظرا الى الحاصل دا
لزبده من الكلام ثم حققه موضع آخر فذكره الوعد يلبسه مكانه فيصير اسود مظلما وارشد الى وجه الاستعارة وبسط القول
في انه من الانه آكد الوعد ان الغاشي هو الليل افلم يذكر سماه واومي ههنا الى ايثار العكس والنكتة في ذلك ان تسخير الشمس والقمر قد ذكر
هنالك من قبل في تعديد الايات فلما فرغ ذكر اخال الليل على النهار ليطابقه ولانه اظهر في الايه وان الشمس مسخرة ما بوره وههنا جاء به
على اسلوب آخر شهيد الشوله ادعوا ربكم اى من هذه الطائفة وايانه في شانكم فرجح جانب اللفظ على الاصل بالجمع بين القراتين ايضا والله اعلم
قوله ويطلبه حثيثا حسن الملازمة لزاده حميل لان الادراك متناسبان يطلب حثيثا اى محمولا على الرعه فعلا بمعنى مفعول على
على التاكيد لقوله يغشي الليل النهار او حال عن النهار ونقل سلمه الله عن المرزوقي ان قوله تعالى نسلخ منه النهار يدل على ان الليل قبل النهار
لان المسلوخ منه قبل المسلوخ اقول اراد ان ظاهر الآية ان النهار كاللباس لليل فالنهار بالادراك اولى قوله كقوله واني لغفار اراد كما ان
هنالك وصف نفسه بكمال المغفرة ولكن الجامع للاوصاف المذكورة كذلك رحمة وان وسعت كل شيء الا انها تقرب من هؤلاء وكما انه هنا لك
بعد ما ذكرهم بنعمه وامرهم بشكرها ونهاهم عن الطغيان واستلزامه الغضب للتذييل بقوله واني لغفار تعميما بعد تخصيص حثا على لزوم
الشكر والانتهاء عن المنهي كذلك ههنا لما عدد نعم السوابغ وامرهم باهو مخ العبادة وارشدهم الى سلوك طريقة شكر لها ونهاهم عما
نهاهم عقبه بقوله ان رحمة الله للتكثير وللايماء الى ان من لازم ما قدم فهو محسن والاحسان آخر مراتب السالكين قوله
علانا وبلا الزحم بالرحم الا الآخر فيلبث الوحده نظر له انه لا يطرد وهو عنيد وارده اذ لا بد من التاويل بعد الوقوع قوله النقيض والضغب

الانصاف ٢٠م

اشاره الحم

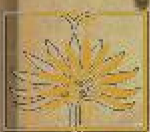
بالنعل

والطلب

قريب



النقيض صوت المحامل والرحال وضغب الظبي صياح ضغيبا قوله كنقض حسب النقض ما سقط من الورق والثمر فعل بمعنى مفعول كالنقض
وكذلك حسب بمعنى المحسوب اي المعدود وهو يقال هذا الحسب ذاك اي على قدره وعدده قوله واشتقاق الاقلال من القلة كان اقل بمعنى
جعله قليلا في زعمه او وجده قليلا لان من يستقل شيئا يسهل عليه قوله فانزلنا به بالبلد الى آخره قيل الباء على الاول في الانزال للالصاق
وفي الاخراج للظرفية وفي الباقيين للسببية فيما اقول الضمير في اخرجنا به رجوعا الى الماء انسب للقرب لفظا ومعنى ومطابقة التطابق والتفكك
الضمائر ولا باس به اذا قام الدليل عليه وحسن الملازم قوله الارض العذاة هي الارض الطيبة التربة فاكتفى والدمه بارض هجان التربة وتسمية الثرى
عذاة نبات عنها الملوحة والجهل كقوله نزه عن الريب هو لنزيه ثوب واولى قلى كاله قول ذي راي ومقدره مجيب عاقل نحوه قوله وهذا التمثيل
واقع على سبيل الاستطراد هذا التمثيل كالتفصيل للمتذكرين وتفاوت السامعين المتدبرين وغيرهم واتيان حصول التمثيل بالارض
الطيبة الخبيثة استطراد عقيب ذكر المطر وانزاله بالبلد وموازنة بين الرحمتين ولهذا الاعتراض جيء بالواو في قوله والبلد الطيب
وافادان اتيان الطيب الذي هو صفة مشبهة والذي خبث على صيغة الفعل فيه اشارة الى ما ذكره صلى الله عليه وسلم من ان كل مولود يولد على
الفطرة الحديث قوله فكانت مظنة لمعنى التوقع اي الجملة المقسم عليها لان القسم دل على الاهتمام قوله نحو قول حلفت بالله حلفة فاجر
لناموا هو لامرئ القيس وبعده فما ان من حديث ولا صالي قيل اي ذي حديث وقيل هو بمعنى المحادث والذي يعثر انه نفي المحادث على
طريقة الكناية بوجه ابلغ قوله اختوخ بضم العين قيل معناه في تلك القراءة قوله وقرئ غيره بالحركات الثلث النصب شاذ والرفع
والرفع للجمهور والجر للكسائي خاصة قوله الملأ الاشراف ذكر في وجه التسمية ثلثة اوجه في سورة هود وكلها تدل على الاختصاص
ما رجال ايضا قوله قلت الضلالة اخص من الضلال فكان ابلغ في نفي الضلال عن نفسه اشارة الى ان التاء للمرة لان مقام المبالغة
في الجواب لقولهم الاحمق يقتضي ذلك الا ترى الى قوله ولكني رسول الدال على انه متبع الهداية والوحدة المستفادة منه باعتبار اقل ما
يطلق عليه جنس الضلال ليس بي اقل قليل من الضلال فضلا عن الضلال المبين وما يتخايل من ان نفي الماهية ابلغ لان نفي الشيء مع قيد الوحدة
قد يكون بانتفاء الوحدة المتحقق مع الكثرة وما دونها ويشهد له قول المصنف في قوله تعالى ولا يخافون لومة لائم اللومة المرة من اللوم وفيها
وفي التنكير مبالغتان كانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم احد من اللوام على ان ملاحظة قيد الوحدة في العام في سياق النفي مدفوع
وكون كلا رجل شاهدا فانه موضوع للواحد من الجنس وبذلك فرق بينه وبين اسامة واذا وقع عاما لا يلاحظ ذلك والتحقيق ما سلف
هذا ولو سلم جاز ان يقال ~~رجل جاز ان يقال~~ ليس به ضلالة اي ضلالة واحدة بل ضلالات متنوعة ابتداء لكن لا يجوز مقام المقابلة
كما نحن فيه فما قيل من ان الضلال اما ان يراد به الكثير او الجنس وعلى الاول لا يلزم ان الواحد اخص بل العكس لان الكثير كلما وجد وجد الواحد
ولا ينعكس واذا كان الواحد اعم يكون نفيه ابلغ وعلى الثاني يصح ان الضلالة اخص لكن لا يتم الجواب اذ لا يلزم من نفي الخاص
نفي العام مندفع بتمامه وقيل معنى كونه اخص انه اقل افرادا وقيل اخص معنى لان الضلال يحتمل الكثير والجنس والضلالة الواحد من الجنس
لدفع ما اورد وقد ذهب اليه دونه وعن المصنف انه قال حتى ان يكون معه ظرف في الضلالة واثبت انه في الغاية القصوى من
الهدى حيث كان رسولا من رب العالمين وفيه اظهار لمكابرتهم وفرط عنادهم حيث وصفوا من هو بهذه المنزلة من الهدى بالضلال
المبين



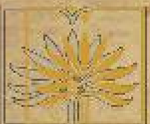
المبين الظاهر شأنه الذي لا اضلال بعده وهذا نوكد ما قررناه والله اعلم قوله كما قال انا الذي سمتني امي حيدره هو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره قيل السندره مكيال كبير وقيل اسم امراة كانت
تبيع القمح وتوفي الكيل قاله حين بارز مرحبا اليهودي يوم خيبر وكانت امه فاطمة بنت اسد رضي الله عنها سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو طالب
غائبا فلما رجع كره ذلك وسماه حيدر عليا قوله من صفات الله واحواله اضافة ملابسة اذ لا دخل لها في التي سيد بها قوله او اراد اعلم
من جهة الله قيل انه على الاول بيان لما وعلى هذا الوجه لابتداء الغاية والاشبه الحمل على التبعيض على الاول قوله استقروا معه في الفلك
او صحبوه مع ظرف فيه معنى المصاحبة فجاز تعلقه بكل الاستقرار والصحبة قوله فلعله على تقدير سؤال سائل افيد عن صاحب الزوائد من
انما حسن الاستئناف ههنا لان قصة هود معطوفة على قصة نوح فيمكن ان يقع في خاطر السامع ا قال هود ما قال نوح بخلاف هناك فانه
ابتداء كلام قوله فارتبث التفرقة بالوصف اعترض عليه بانه ذكر الملأ في قوم نوح ايضا في الموضعين وهو غير ما هنا لان التفرقة ههنا
بين المذكورين دالة على هذا المعنى وانما الذكر هناك لمجرد الذم والدلالة على مجرد زيادة توغل اشد انهم فيه قوله اي عرفت فيما بينكم
وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه الوجهان بحسب تقديم متعلق النصح والامانة وجعلهما من قبيل المنزل ذكر متعلقه والثاني فيفيد انه احدى
فيه موجد للتحقيقين كانه صناعته ولذلك قال عرفت فيما بينكم وافاد سلمه الله انه على الاول اعتراض وعلى الثاني حال على ما سبق في قوله
تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قوله فكانهم قالوا اجئتنا من السماء لما كان المجيء لعبادة الله تعالى وحده على خلاف المعتاد
عندهم عدوا ذلك دعوى عظيمة رسالة ولما لم يجوزوا ان يكون الرسول بشرا كان المعنى اجئتنا من السماء او ارسلت ملكا او
نحوها والاستهزاء على هذا ظاهر وجاز ان يوخذ ذلك من دعواه الرسالة قوله اي وجب عليكم او قد نزل عليكم يعني ان الوقوع
بمعنى الثبوت وحرف الاستعلاء اما لانه ثبت قوي اكد ما يكون واحقه او لانه ثبوت حسي لامر نازل من علو وعذاب الله موصوف
بالنزول من السماء قوله في بردي حبرة على امثال عنيزة في بردي يمان قوله وكانت الضالة في المعالم لا لم يعرفه كلهدة بنت الخيبري
رجل من عاد قوله ولكم بيان لمن هي له آية فيه من بكلام سيجيء في هود ان شاء الله تعالى قوله لانهم عاينوها وسائر الناس اخبروا
عنها لا يصلح علة للاختصاص اذ بعد ظهور المعجزة الاخبار كاف لغير المشاهدين وانما يصلح علة لاختصاص بلا بيه الاضافة و
المراد ان زيادة الاضافة عندهم لهم كافة ولما لم يكن لغيرهم فانما يجيء من ان دعوته لم يكن عامة قوله والمتخذة التي شكلها شكل البخت
هي بفتح الراء يعني المستخرجة فاما ان يكون مستخرجة من شكل الذكور كما قال بعضهم او من شكل البخت على ما ذكره المصنف قوله فتمخضت
اي ضربها المخاض وهو وجع الطلق قوله ثم نتجت ولدا على المبني للمفعول يقال نتجت الناقة ينتجها اذا ولي نتاجها حتى وضعت فهو ناتج
والاصل نتجها ولدا متعدى الى مفعولين فاذا بني للاول قيل نتجت ولدا واذا بني للثاني قيل نتج الولد ذكره المطرزي قوله شرع
اي شرع ما بين رجليها من الدحض واللبن جار بفتح الدال وكسرها وهو الورق الاسفل من الحائط وقيل الطين الذي يجعل بعضه على بعض سافا كل
رهص وسافا الرهص لعامة وهذا هو المناسب في هذا المقام قوله على الحال كما مر خطه هذا الثوب جيسا قال رحمه الله يجوز ان يكون
بيوتا مفعولا ثانيا بناء على تضمين تنحتون معنى تصنعون قوله كانهم قالوا العلم بارساله ظاهر مسلم لا كلام فيه اشارة الى ان الجواب من الاسلوب

البين
المنظره

هذا بمعنى الاتصاف بالعامل والنجم وعن النحو والذي ... والذي يسير وبين ... في ... اوائل البقرة

الاختصاص وتعبيه ساكت

تنتج



الحكيم قوله ولذلك كان جواب الكفرة اى ولاجل انهم جعلوا الارسال مسلما معلوما وعدلوا عن الظاهر كان جواب الكفرة ايضا معدولا به عن الظاهر لان
الجواب المطابق انا بما ارسل به كافرون وفايدة العدول ما اومى اليه المصنف اى ما جعلتموه معلوما مسلما من ذلك القبيل فانهم لم يريدوا ان ينفوا
باثبات الرسالة لرفالة في الانصاف قوله سبقك بها عكاشة بن محصن الاسدي بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد اكثر
ومحصن بكسر الميم ذكره في جامع الاصول قوله هذه جملة مستانفة لا يريد الاستيناف المصطلح لان قوله وعلى انه جواب لسوال مقدر هو
الاستيناف المصطلح قوله مفعول له اى للاشتهاء لا حامل لكم عليه الا مجرد الشهوة او حال بمعنى مشتهين على الوجهين فيه عدول عن الظاهر من
المعلوم ان الاتيان لا يخرج دون شهوة لا يمكن فاذا علل بها كان المعنى نفي باعث غيرها واذا اقيد بها كان المعنى ما يعين انما كانوا يتصرف فيهم ولانه عليهم
يتبعون داعي العقل والاول وصف بالبهيمية لان الاتيان بمجرد الشهوة من خواصها والثاني وصف بغلبة داعي الهوى على داعي العقل فالاول
ادخل في الذم قوله باخراجه ومن معه الظاهر ان الواو بمعنى مع وجاز العطف على محل الضمير لانه منصوب قوله وروي انها النفتت مقابل
النقل الاول اذ على هذا لا يكون من الذين بقوا فهلكوا وهذا الاختلاف الروايتين كما سيجي في هود ان شاء الله تعالى قوله وشذاذهم اى
هم الذين يكونون في القوم وليسوا منهم فيا بليهم اوثر والظاهر انه يريد المنفردين منهم في البوادي وغيرها قوله ومعنى مطرتهم اصابتهم
بالمطر ويقال امطرت عليهم كذا بمعنى ارسلته عليهم حاصل الفرق ملاحظة معنى الاصابة والارسال ولهذا عدي الثاني بعلى وذكره سورة
الانفال يقال امطرت السماء كقولك انجمت واسبلت ومطرت كقولك هتنت وهتلت وهنا يلمح الترادف لكنه قال وقد كثر الامطار
في معنى العذاب فكانه ضمن معنى الارسال بعد الغلبة والله اعلم قوله ورهمتهم جمع الرهمة بكسر الراء قال في الصحاح الرهمة المطرة الضعيفة اشد
وقعا من الديمة واسرع ذهابا منها قوله لان هذه كلها كانت قبل ان يستنبأ موسى اى قبل وهو متعين لان موسى عليه السلم ادرك شعيبا عليه
السلم بعد هلاك قومه ولان ذلك لم يكن في معرض التحدي قوله الذرع خاصة هي ما يكون راسها اسود والباقي ابيض ومنه سمي الليالي اللاتي يلين
البيض ذرعا لكون اولها سوادا او اوليها وفي امثالهم تحسبها حمقاء وهي باخس اى ذات بخس ويروى باخسة واصله على ما يقال ان رجلا كان
جاورته امراة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال الرجل اخلط مالي بمالها ثم اقاسمها واخذ خير مالها واعطيها
ردي مالي فقاسمها بعد ما خلط فلم ترض المراة عند المقاسمة حتى اخذت مالها ثم نازعته واكثرت الشكوى حتى افتدى منها بما ارادت فعوتب عند
ذلك وقيل له اختدعت بامراة فارسلها مثلا يضرب لمن يتباله وفيه دهاء قوله وقيل كانوا يجلسون على الطرق فعلى هذا الكلام على
ظاهره وعلى الاول هو تمثيل شبه حالهم بحال من قعد على الطريق يقطع السابلة كما كان قول الشيطان لاقعدن لهم صراطك المستقيم كذلك وقيل
وقيل كانوا يقطعون الطرق فعلى هذا يجاز ان يراد بقوله بقعودهم جاعلين في الارض واحد جانبي الطرق عبارة عن وقوفهم فيها قوله
كانوا عشارين اى اخذين العشور وهو المكس قوله كيف اسلوب قوله قد افترينا يعني ظاهره انه اخبار مقيد بالشرط وما تقدم بمنزلة
الجزاء وليس المراد الظاهر وهو ان عدنا ظهر افتراؤنا نظرا الى ان المقيد هو الافتراء نفسه فاشار الى انه من باب الاخراج لا على مقتضى الظاهر
وانشاء قد والماضي الدالين على التاكيد لما انه جواب قسم مقدر او لانه تعجب على معنى ما اكذبنا كما اشار اليه والحمل على التعجب اولى لانه حذف اللام ضعيف
قوله وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص وذلك لان بناء الخبر على الموصول يفيد ان العلة هي الصلة كانه قيل الذين كذبوا شعيبا هم الخاسرين

ليس م
هو عكاشة م

قيل فيه نظر لجواز ان يكون ارهاصا لنبوة موسى عليه السلم م

قوله م تحسبها

والمنصوص

والنفوحين هلكوا اهلاكا لا بد كتكذيبهم اياه ففي دليل خطابه ان معنو فيه نجوا بنجاة الابن وهذا سبع كالاختصاص وجه الاختصاص لما
ظ من الوجه ولا وجه لجعل الاول من باب ايراده موصولا ذريعة الى تحقيق الخبر **قوله** وفي هذا الاستيناف الاشبه انه لا يبعد الاستيناف المصطلح
بل لما اخبر عن هلاكهم بواسطة التكذيب استانف بيان ذم كما علم وجه ابلغ منوط عليها فوايد زوايد واما وجه المبالغة والاستهزاء
والاستعظام ففيه خفا بعد ما قدم والله اعلم **قوله** والخلبث عيناه من فرط الاسي تمامه على ما ظنه الشارح للابيات وكيف غرني
دالج بتجسا ورايت غيره قد جزم فهو صواب ان شاء الله تعالى الخلبث ای كثرت وكيفاستي وكيفه لو بين عظمين المستقي والدالج بالجيم الخذ
الدلو من راس البير ليفرغها في الحوض الصغيرة بتجسا راجع الى الفريقين **قوله** لقد اعذرت الكم اعذار اي بالغ في العذر وقوله بالغ في كونه معذورا
راجع اليه والاعذار والتعذير مثل الافراط والتفريط **قوله** وقال الحطية بسناسيد الزبان عاف بنباة تمامه تساقطني والرحل من صوت هدهد
واول على ما ذكره سلم الله فان نظرت يوما بموخر عينها الى علم الغور قالت لك ابعد بارض تري فرخ الحبارى كانه بها راكب موفي على ظهر الناقة
فردد بسناسيد البيت اسناسيد البنت اي قوي كانه اخذ من الاسد والزيان بضم القاف جمع قري وهو مجرى الماء الى الروض ولو جعل
تساقطني جواب الشرط وقالت صفة العلم كان وصفها لها بالسرعة والنشاط ووصف الموضع بالبعد عن الانيس وان الناقة لكادت ترد كب
بن عليها خوفا وسرعة وهو الوجه ولو جعلت قالت هو الجواب فقد قيل ان تساقطني حال من الضمير في نظرت وليس بالبين واولى منه ان يجعل
حالا من الضمير في قالت اي اسرعت في الابعاد عنه حال كونها تساقطني والرحل من صوت هدهد من غاية السرعة والخوف نحا رض من شانها
ذا وذا وقوله بسناسيد الزبان بدل عن قوله بارض بتكرير العامل وصف الارض بالبعد ولا بها لم تسلك ولهذا كان فرخ الحبارى بها كالراكب
المشرف وبين انها حزن الهم اكد ذلك بالابدال المذكور ليدل ان الحزن والسهل سواء في الخلا عن الانيس **قوله** ولكنا نغض السيف منها باسوق
عافيات الشحم كوم وبعده اذا املاذنها لم يتق صنيعا ضمن لها قراه من النجوم فلا يتجاوز العطلات منها الى البكر المقارب والكوم ناقة عظيمة الى
حسنة يريد السمان والكوم الناقة التي لم يبق فيها سن الهرم وشيء مقارب بين الجيد والردي يريد انهم ينحرون خيار المال لا الاوسط والردي
ان قوله اذا اما درتها اشاره الى انه في الجدب فيفيد المبالغة بالجود على وجه يتضمن عزمهم حيث لم يرحمهم حتى بقيت الى على السمن **قوله**
بالجنبو من كل وجه اشاره الى ان المراد بذكر السماء والارض التعميم بخلاف الوجه الثاني **قوله** ويجوز ان يكون اللام في القرى للجنس وعلى هذا
يتناول قرى ارسل اليها نبي واخذ اهلها بالاخذ وغيرها **قوله** المستغلقة صح بكسر اللام من استغلق عليه الكلام اي ارتج عليه وقوله تيسيرها
عليهم كما تيسر دل على بيان وجه الشبه وهي سهولة التناول وذكر الابواب المستغلقة تنشا من ضرورة الفتح لان لها مدخلا في التشبيه حتى
يجعل الاستعارة تمثيلية تبعية **قوله** لان المعنى فعلوا وصنعوا كنى به عن الاستكبار والتعزز وقولهم قد مسنا بارنا الى غير ذلك مما خالفوا
به رسلهم **قوله** ابعد ذلك امن اهل القرى الى قوله فيحي اشاره الى ان الفاء في الاول للتعقيب مع التسبيب اذ بعد مشاهدة ما فعل
باهل تلك القرى يستبعد الامن في العاقل ولما لم يكن تعقيب من الامنين كان موضع الواو ليدل على تعقيبهما للاول واهل القرى
في قوله افامن اهل القرى هم اهل مكة وحواليها وفي الجاز بعث عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم واما وجه وقوع الاعتراض فبين لانه
يؤكد ما ذكره من ان الاخذ بغتة ترتب على اضداد الايمان والتقوى ولو عكس لانعكس الامر ومنه يظهر ان جعل اللام للجنس هنا كان اولى

بلغ مقابلة

ليوكد المعطوف والمعطوف عليه ويشملهما شمولا سواء واما قوله افامنوا مكر الله فقد جعله المصنف تكريرا لمجموع قوله افامن واو امن جمعا بعد
التفريق وتوجيه تكريره لما سلف من غرة اهل القرى السابقة ايهم على معنى ان الكل نتيجة الامن من مكر الله لجاز الا انه لما جعل تشديدا
للموجودين كان الانسب التخصيص والله اعلم قوله يخاف من عداوة الكمين في الاساس هذا امر لكمين اي دغل لا يفطن له وتقول حسبك في
الفساد كمين وانت به كمين قوله وانما عدي فعل الهداية باللام لانه بمعنى التبيين فعل الهداية يعدى الى الشخص المهدى بنفسه فلما دخلت
اللام حمل على التضمين ولم يحمل على معنى او لم تفعل الهداية لهم لا لذكر مفعوله الثاني وهو ان لو نشاء قوله لا يساعد عليه المعنى لان القوم كانوا
مطبوعا على قلوبهم في الترتيب وفيه نظر لان المذكور كونهم بحيث يصح دون الطبع ما بيضا جاز ان يراد لو شئنا لاذنا فطبعهم كولا دمنا ه اي الطبع
اولى يجي بعده ما يدل على انهم مطبوع على قلوبهم وهو قوله فهم لا يسمعون لان المراد استمرارهم هذه الحال لانه داخل في حكم المشية لان
عدم السماع كان حاصلا ولو كان لذلك لوجب ان يكون منفيا وايضا التحقيق لا يناسب الغرض ثم الظاهر انه انما لم يوت بالفاء مع قوله نطبع
افامنوا وقوله اولم يهد لمثل ما تقدم في افامن اهل القرى وامن اهل القرى فانهما سعقبان للامنين امنا بيان البأس بياتا
وامن اتيانه ضحى والامن مكر الخاسر مطبوع على قلبه لا محالة وقوله كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ظاهر الدلالة على ان الوارثين
والمورثين كلاهما من اهل الطبع وايضا ادامة الطبع او زيادته لا يصلح عقوبة للكافر بل قد تكون عقوبة ذنب المومن كما ورد في الصحيح هذا
ولا خفاء ان الكلام مسوق لانكار الغفلة والغرة التي هم فيه والامن مما اصاب من سبقهم لا على الغفلة والامن من ان يطبع على
قلوبهم ومن هذا التقرير لاح ان القول بانقطاع على ان يكون المعنى ونحن نطبع على قلوبهم هو المختار اي ونحن نطبع على قلوبهم فلذلك
اقتفوا اثار من قبلهم ولم يعتبروا بالايات وامنوا من البيات كمستخلفيهم حذو القذة بالقذة ويكون جملة معترضة تذييلا وتاكيدا
لما نعي عليهم من الغرة والامن والخسران والله اعلم قوله هو مقيد ولكن يشترط التقييد بالحال التركيب وفيه نظر لانه جعل شرط كون مقيد
تلك القرى كلاما مقيدا تقييده بحاله واذا جعل نقص خبرا بعد خبر انتفى ذلك الشرط الا ان يريد تلك القرى المعلومة حالها وصفتها على ان اللام
للعهد لكنه يوجب الاستغناء اعني اشتراط افادته بالحال الاول قوله ولكنه يوجب الاستغناء ممنوع فان المعنى على التقدير من يحتمله لانه اذا جعل
حالا لا يكون المقصود تقييده بالحال كما ذكر الزجاج في نحو هذا زيد قائما اذا جعل فيه الخبر ان الكلام انما يكون مع من يعلم انه زيد الا
جاز الاحالة لانه زيد فيما كان اولا واما اذا جعل خبرا بعد خبر فتلك القرى على اسلوب ذلك الكتاب على احد الوجوه وبعض خبرين ان يحملها
على التفخيم حيث نبه على ان لها قصصا واحوالا اخرى مطوية وهي معلوم للشارع في كتابه فكيف ايا ما سلك الاوجه يتفرع على واحد
وقال رحمه الله ما معناه ان الحال لما كانت فضلة كان الاشكال قائما في عدم افادة الخبر واجيب بانها لبعث فضلوا من
كل وجه ظما الخبر فلا يعجب من كونه كالجزء من الاول كما في قولك هذا حلو حامض وهذا بمنزلته وفي عده من ذلك القبيل نظر
بين وقد لاح انه تكلف عنه مندوحة قوله فظلموا بها فكفروا بايتنا ذكر فيه اوجها ان الظلم اريد به الكفر وان الباء للسببية
والظلم هو الصد وان الظلم ضمن معنى الكفر وقد ذكر في اوايل السورة انه ضمن معنى التكذيب وشبهه بعينه فاما ان يكون التشبيه
لكونه تضمينا مثلا او انه وجه رابع وهذا اشبه قوله وفي المشهورة اشكال لان المعنى اما ان يكون بمعنى الجدير وصله

ابالد



البالد بمعنى الواجب وصلته على وفي المشهور يتعين الثاني فيفيد ان قول الحق هو الواجب على موسى لا العكس فاجلب بالعكس اولا وهو ضعيف
لانه انما يصح اذا تضمن نكتة وثانيا ان من الواجب ومن يجب عليه ملازمة فعبر عن لزومه للواجب بوجوبه على الواجب كما اشتقاض
العكس وليس من الكناية الايمائية في شيء بل هو تجوز وفيه مبالغة حسنة وثالثا بالتضمين على معنى حريص على قول الحق خليقا به وهو مثل الاول
والرابع اثره المصنف لما يتضمن من المبالغة والاستعارة المكنية المبنية على التخييل **قوله** في بيت الكتاب اسناده الى الشاعر اذا
تغنى الحمام الورق هيجني وان تغربت عنها ام عمار وهو موجود في بعض النسخ الموثوق بها اي هيجني التغني بمعنى ذكرنيها مهيجا ان
جرت عنها **قوله** ويشقى الرماح بالضياطرة الحمر هو لخداش بن زهير وقبله كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا قوادم حرب لا تلين ولا تمري
وتلحق خيل لا هوادة بينها وتشقى البيت امرث الناقة ادر لبنها والهوادة الصلح والملحمة رجل ضخم ضيطر وضيطار ضخم لا غناء عنده وضياطرة
مثل بياطرة عوض الكسر للاشعار ... عندهم من صفة العجم وهو ذم **قوله** فان قلت كيف طابقه هذا السؤال عن اتحاد الشرط والجزاء
قوله والدليل عليه اي على انه قال الشعراء وبلغ عنه انهم اجابوه وهذا لا يناسب ان يكون من قبل الملا ابتداء وان الملا تكفي منه وقالوا
لاعقبهم لا على التبليغ **قوله** اي ياتوك بكل ساحر عليم او يجيء منه هو تفسير للقراءتين على سبيل اللف **قوله** فيه اوجه ذكر اربعة اوجه وفي
الشعراء ثلثة والوجه الاول ههنا يناسب الثالث ثم الا انه جعله موجها هنالك لقولهم انا لنطمع ويجوز ما ههنا لقوة الرجاء وذنبه ههنا بالخلاص
من افكار فرعون والوجه الثاني يناسب الاول فيه الا انه هنالك ابسط والوجه الثالث مسكوت عنه هنالك لقولهم انا لنطمع وههنا كما احتمل الحال
جوزه والوجه الرابع يناسب الثاني فيه الا انه ذيله هنالك بان القتل هو احد الاسباب وارجاها وههنا بان الموت امر مورود لا خلاف في
بين سبب وسبب **قوله** ويفرغ كما يفرغ الماء اي افاض علينا شبه بالماء في عزم جعل الصبر بمنزلة شيء يفيض ويفرغ على الثاني
شبه بالماء في انه مطهر للاوضار الاثام كما ان الماء مطهر للانجاس والاستعارة على الوجهين مكنية **قوله** وكان ذلك اي علام فرعون
قوله والى تركك اي ترك هولاء فرعون وعبادته من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** والنصب باضمار ان عطف على قوله او هو جواب
للاستفهام اي وعلى هذا التقدير النصب باضمار ان **قوله** بشارة بان الخاتمة المحمودة للمتقين مع قوله تصريح بما فهم اليه من البشارة
قبل وكنى عنه يدل على انه بشارة على سبيل الكناية الرمزية وذلك لان قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده دل على انتزاع الملك من
ايدي القبط وانهم قد يخلصون من شرهم لكنهم بقوا شاكين ان ذلك الانتزاع يكون اليهم او الى غيرهم فلما قيل والعاقبة للمتقين دل على
ان الانتزاع يكون الى المتقين وانهم بنو اسرائيل من الطائفتين لا القبط وانهم داخلون في المشية في قوله من يشاء من عباده وقوله منهم وهي
القبط اي العاقبة للمتقين من الطائفتين وهم بنو اسرائيل لا القبط لان المتقين من الطائفتين مبشرون فانه حصل ان البشارة
على سبيل الكناية حصلت من مجموع القرينتين وفيه ان الاستعانة بالله والصبر من اعظم ابواب التقوى المنجح للامال واما التصريح
بالكشف فلا شيء في هذا المقام ايجاب موكد وقد صرح بمجموع الامرين هلاك عدوهم واستخلافهم مكانهم وفيه ان الله يتولى لك
بجميل احسانه دون سعي وتعب وان من عادى اولياءه فقد بارزه بالمحاربة وحق له الدمار والخسار **قوله** وقد اشتقوا لها
فقالوا اسنتت القوم الجوهري السنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب اي الناقص لقولنا سنية القول

بلغ مقابلة

سيخلصون

الفريقين

تعالى



يسنون واستنوا اسنا اذا اجدبوا في موضع سنة واستنوا اذا اصابتهم الجدوبة بقلب الواو تاء للفرق بينهما قال المازني هذا شاذ لا يقاس عليه قوله اصنع حذو دا ثيال صنع له والمراد الاستكان وتواضع قوله كان الجدبهم كيتب اعز الفرع بياض تعلوه حمرة قوله فاذا جاءتهم الحسنة من الخصب والرخاء اشار بذلك الى انه من العهد الخارجي التقديري بدليل ذكر مقابلة قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين وقوله فيما بعد لان جنس الحسنة وقوعه كالواجب اي جنس الخصب والرخاء وفيه مبالغة اي انه لكثرة الوقوع كان الجنس كله واجب الوقوع ولهذا الاعتبار يتكاثر حتى يستوفي الجنس قوله واما السيئة فلا تقع الا في الندرة في مقابل ذكره دليل بين على ارادة هذا المعنى فلا تخالف بين كلاميه وليس المعنى بالجنس العهد الذهني الشائع على انه قسم من تعريف الحقيقة فلا صحة لذلك ولا لما بني عليه وهذا هو المراد بعينه من كلام صاحب المفتاح وبه يندفع ما توهم صاحب الايضاح فافهم فانه من المضايق قوله والمعنى بعهده عندك وهو النبوة هذا ما اثره في هذا المقام لانه الاظهر وذكر الزمخشري وجها آخر وسمى النبوة عهدا اما لان الله تعالى عاهد نبيه على ان يكرمه بها وعاهد النبي ربه على ان يشتغل باعبائها او لما فيها من الكلفة بالقيام باعبائها او من الاختصاص كما بين المتوافقين او بان لها حقوقا تحفظ كما يحفظ العهد او هو من العهد الذي يكتب للولاة كان النبوة منشور من الله تعالى بتولية من اكرمه بها قوله والباء اما ان تتعلق خلاصته ان الباء اما قسمية حقيقة وهو الوجه الاخير وقسم استعطاف وهو الوجه الاول واما سببية وهو الوجه الثاني وادخاله الاستعطاف خروج عن الاصطلاح قوله فاردنا الانتقام منهم بذلك لان الاغراق هو الانتقام ويجوز ان يكون مثل قوله فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم قوله لانا لمستنفعين يقصدونه وذلك لان الانتفاع باخراج البذور والمسافرة الى البلاد الشاسعة لاجل دون التبلج قوله كلمة ربك الحسنى قوله وتربيان على اي الكلمة هذه ولم تقل وتمت كلمتنا الحسنى اوثر الالتفات مع مجانبة التزام ايضا كلم ربك لشأنك ايضا قوله عبدهم اي عبوهم الجو وحذف للعلم قوله ونظيره من ابايات ربه الكبرى يعني فان المفرد المؤنث وقع صفة الجمع لانه مؤنث صرح به في اوائله قوله من ملكه فرعون الملكة هي القيام بالمماليك وما يملك من ذات اليد قال عليه السلام حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم قوله وفي ايقاع هؤلاء الى الاخرة وذلك لان اسم الاشارة بعد افادة الاحضار والملكة كمال التمييز يفيد انهم احقاء بما اخبر عنهم بواسطة ما تقدم من العكوف والتقديم يؤذن بان حال ما هم فيه ليس غير التبادر وحال العلم ليس الا البطلان فهم لا بعدونهما وهما لهم ضربة لازب وقوله بانهم هم الموصوفون اي لا احد احق منهم وذلك انما نشأ من التعليل قوله مع كونهم مغمورين في نعمة الله فيه ايماء الى ان قوله واذ انجيناكم كالتفسير لقوله وهو فضلكم واصل الكلام وهو فضلكم على العالمين وفضلكم اذ انجاكم فقيل واذ انجيناكم على ان الله تعالى متمم لكلام موسى عليه السلام كما في قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا بعد قوله الذي جعل لكم الارض مهدا والله اعلم قوله خلوقه يعنى بالخلوق ثوب تغيوث دالجنة خلوقا بالضم كانت لماء الجنة حيث بعد العاجة الاولى قوله وقيل انما كلمه في اول الاربعين هذا فهمه من الآية بعيد قوله والرؤية عن النظر لان النظر تقليب الحدقة نحو المرئي لاجل الابصار والجواب بان الارادة مقدم على النظر وان كان النظر متقدما على الرؤية بمعنى اذ ابيا في ضمنه الرؤية وافاده مبالغة انه لكون رؤيته محققة عن خطر يتوهم تخوف وهو من باب رأيته بعينى قوله ومنع المجبرة احاله كلام صدر عن محض العصبية فقد تحقق بانه ليس تطابق الرأي

وخشع

المستنفعين

ليست

لاغيرهم

غير



غير العضو المخصوص او نوم حالة يتهم وعند ذلك يرتفع كثير من الاشكالات ان القوم عترفوا بان العين لا تبقى على هذه الصفة بل يخلق الله تعالى فيها استعداد رؤيته تعالى وحضورهم انكروا الرؤية والعين هذه العين بتشخصاتها حجة الصلح حبر كما اشار البه شيخ الاسلام شهاب الملة والدين ابو حفص عمر السهروردي قدس الله سره في مختصر صنفه في الاعتقاد **قوله** قلت ما كان طلب الرؤية الى الاخر هذا انما يتم اذا سلم ان القوم كانوا مؤمنين وفيه بحث سيأتي في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا فان لعل ان يسمعوا النص من الله باستماع ذلك لسن في النص دليل على الاستحالة البتة بل يقتضي عدم الرؤية فيما بعد على سبيل التأكيد ومن التأبيد على انه لو اريد ما ذكره المصنف لقيل لن أرى او لست من يراه ونحوه **قوله** وما قيده من المقابلة التي هي محض التشبيه اراد ان الى للانتهاء وما ليس في جهة لا معنى للانتهاء اليه وايضا يشتد على النظر مقابلة بين الة الابصار والمبصر وهذا صحيح حملا على الظاهر لكنه ساقط مع ما تقدم من كونها كبدا للرؤية فلا نظر الى خصوص اللفظ بعد تجرده للتأكيد على الخصم يجوز مقابلة ما ليس في جهة لما هو فيها فكل النزاع في ذلك **قوله** وجعل صاحب الجمل بعض المحققين ان صاحب الجمل ابو الحسين البصري وهو الوجه وما سواه تكلف لا وجه له **قوله** والمعنى ان فعل ينافي حالي مكابرة من وجهين احدهما انه لا دلالة على المنافاة بمجرد التأكيد بلى وقد سلم في قوله تعالى لن ابرح الارض وامثاله الثاني ان المعنى ينافي حالك بدليل لن تخلق ولو كان لخصوص المحل وذلك لان المستفاد به هو المخاطب وهو فهم يسلم حينئذ ان الحال المخاطب حال السؤال **قوله** تعليق لوجود الرؤية بوجود ما لا يكون فيه ما يشغل الى جواب من قال منا انه تعليق بامر يمكن في ذاته فهو على جواز الرؤية اول منه على عدم الجواز لانه محال حال الدك وهذا صحيح في الاستدلال على الجواز باطل لكنه غير ناهض من قبلهم ايضا اذ ليس فيه ما يدل على عموم الاوقات **قوله** وهذا كلام مدمج الاساس من المجاز ادمج كلاما اتى به من اصف النظم وهو المراد ههنا لا الادماج المصطلح وان جاز ان يتكلف التى به بصيغة الاستدراك والتخلص من وجه النظر الى الاخر مدمجا فيه الوعيد والحرمان فانه الاستدلال كانه يتحقق عنده انه اضعف من ان يقوم بتجلي الرؤية وهو على تلك الحال **قوله** وروي ان الملائكة الى الاخر هذا ينافي ما ذكره من ان طلب الرؤية كان ليبلغهم الحجة هنا وما في لما من المفاجأة والمباعدة عما ذكر وفي الاستعطاف كأنه هذا يدل على انه حال ما جاء وكلم طلب الرؤية دون مهلة فاين مراده القوم وعاديهم في اللجاج وقال سلمه الله فهو له رب وما فيه من الاستعطاف رماني ربه انظر اليك من التأكيد والمبالغة على ما فسره المصنف ينافي ان يكون هذا الكلام ممن اكره على الشيء ولو كان كذلك لكان في طلبه ثانيا تنبيه عنده وهو حق **قوله** بالبلكفة اي قولهم ان الرؤية بلا كيف **قوله** لجماعة سموا هواهم سنة البيان هو في ذلك عتيشة تقرمها جلد الاملس بل اللاولى فيهم ما قال بعض الجماعة لجماعة سموا هواهم لا الهدى سمة على لا صفة له نصف صفة عدلوا به في عدلهم من جهلهم ضلوا السبيل ولا كمر تؤكفة **قوله** وتفسيرا اخر فيه ما يكتب تفسيره الاول ولا يخفى ما فيه من العدول عن الظاهر والحق الذي للعيد غضبان الرؤية لو لم تكن جائزة في الجملة لما خفي على اعرف الخلق بالله تعالى وبصفاته العلية وان الحمل على ان الطلب كان لتبكيت شيء لا يدل عليه اللفظ ولا له رغبة او جلبه وان كان مسلما في الكلام الذي ابكم كل منطيق ركوب متن الباطل بعدول عن سواء الطريق والله اعلم **قوله** كانت من زمرد بضم الزاي والميم والراء وبالذال المعجمة معرب وقد يفتح الراء وهو الزبرجد ولهذا كان قوله وقيل من زبرجدة خضراء ويا قوتة حمراء آبيا ان يكون الواو بمعنى او كما نقل عن الكلبي وابن جبير لما يلزم من التكرار **قوله** عشرة اذرع قيل الصواب بلا تاء لان الذراع وان جاء فيه التذكير

عنى الله اي السور الزبرجد الحلي وعوّل الرؤية ما ورد عن ابن جبير

لمام

فعلمه م

ان م

التأكيد

بالبلكفة

العته التوبيه التي تحش الصوف وفي المثل عتيشة تقرم جلدا املسا يضرب للرجل يجتهد في ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه صحاح

اي من حديث المواده وعدم ذلك على ما لا يخفى ان الكلام الواحد لا يدل على امرين متناقضين في الزمن والاسلوب فكيف ذلك في الكلام المعجز

نجى م

والساينث الا ان اذرعا حجم ونشلان لمكنا من السؤال والجواب لهما لما كانا بمعنى حمل مؤنث على مذكور بالتاء قوله والمعنى كشفنا لكل

شيء وكان بنوا اسرائيل محتاجين اليه اشارة الى ان العام مخصوص بحسب القرينة وفي تقييد هذا التفسير بالتاء قوله لكل شيء بعض

لانه حصل كل شيء اولا بما يحتاجون اليه وثانيا بالاحكام والاشعار وجعل موعظة وحدها بدلا وتفصيلا عطفا على محل من شيء كما اثره

الله تعالى اولى قوله كالاقتصاص والعفو لا ينافي ما ذكره من بث القضا عليهم في القصاص لانه اراد ان يمثل الحسن والاحسن لانه

في التورية خصوصا قوله على قولك الصيف احر من الشتاء فاك المصنف في سورة مريم هذا وجيز كلامهم يقولون الصيف احر من

الشتاء اى ابلغ في حره من الشتاء في برده وتحقيقه ان تفضيل حرارة الصيف على حرارة الشتاء غير مراد اذ ليس بينهما فيه ذو حسن بل

هو راجع الى تفضيل كثرة الحرارة او وقوعها على كثرة البرودة او وقوعها او باعتبار الاحساس وذلك لان معنى احر وابلغ حرا استقاربان

ولهذا اوصف الممتنع بنحوه قوله لتعتبروا فلا تفسقوا دل على ان الخطاب للقوم وفيه التفات حسن الموقع اذ الاصل سأريهم وانما

كان به

جاز بالسين لان ذلك قبل الرجوع الى مصر وفي ابناء دار الفاسقين على محل اشارة الى ما ذكره من فايدة الاعتبار وتنبيه على ان

معنى الذي جلب لهم الدمار واما على قراءة سأورثكم بالثاء المثلثة فافاد سلم ابدان فيه تغليبا والخطاب لموسى وقومه قوله وقيل ساصرفهم

عن ابطالها وان اجتهد وكما اجتهد فرعون يدل على ان الخطاب مع كافري مكة على هذا الوجه اعتراض حسن الموقع لانه

نصته للاعتبار

حق من ساق قصة الاعتبار ان ينبه على مكانه كلما وجد على فرصة التمكن منه على الاول والثالث ايضا اعتراض وقوله

واتخذ قوم موسى رجوع الى القصة فافهم قوله فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون فيه ما يشعر بان قوله وان يروا كل اية

معطوف على هذا المضمر على اسلوب قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا على رأيه ويجي الوجه الذي ذهب اليه

صاحب المفتاح ههنا ايضا قوله ثم ابتدأ فقال اتخذوه عطف على مجموع ما قبله اي اخبر الله عن اتخاذ القوم وكيف وقع

ثم ابتدأ فقال اتخذوه اي اقدموا على ما اقدموا عليه من الامر المنكر اشارة الى انه تكرار لجميع ما سلف من الاتخاذ على الوجه الخصوص

عليه م

المشتمل على الذم وهو من باب الكناية على اسلوب فلان يري ويبصر ويسمع وانما كرر ليبنى عليه ما بني من انه ظلمهم دلالة على

انه ليس شيء منهم كما ذكر قوله من بعد ما اتيتم من توحيد الله هذا ان كان الخطاب لعبدة العجل ومن بعد ما كنتم اجل

ان كان الخطاب لوجوه بني اسرائيل وانما استفيد هذا المعنى من المنقول لانه يعني من بعدي من بعد ولا يتي وقيامي بما كنت

افغر

انتم بعد اتيه على الحقيقة يكون بعد فراقه الدنيا ولما استفاد ذلك لان من بعدي تاكيد في باب رايته بعيني وفايدته

تصوير بنيانه المستخلف ومن اولك سيرته كما ان هنا لك تصوير الرؤية وما يتصل بها في افادة التاكيد هذا المعنى

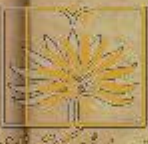
قوله ولا تجعلني في موجدتك قريبا لهم الفرق بين الوجهين ان الجعل في الاول على الحقيقة لانه قال لا تسلكني في سلوكهم

المعاقبة والمعاتبة وفي الثاني من باب وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا والمعنى عن الادخال في عدادهم وحينئذ

يلزم ان يسلك بمسلكهم منظرتان قوله ان عصيت فرطني حسن الحلافه انه حرف الشرط لا يدخل على الفعل الموضوع للانشاء

عسى لا يكون فعلا ماضيا ووجه التجاهه على وجه الاعتراض كما في نحو زيد طيب ما كان احسن زيدا قوله منا الذي احب

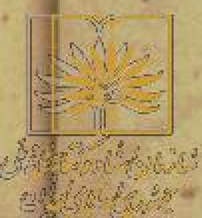
ساحد



ساحة تمامه وجودا اذا هب الرياح الزعازع وهو للفرزدق **قوله** ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه فطلبوا الرؤية الى الاخر قال (بلغ مقابلة)
سلمه الله هذا التاويل مبني على ان هذه القصة هي القصة الاولى وهو على خلاف نظم الآيات واقوال المفسرين اما الاول فلما قال الامام
الداعي الى الله انه تعالى ذكر قصة ميقات الكلام وطلب الرؤية ثم اتبعها بذكر قصة العجل وما يتصل بها فظاهر الحال ان يكون هذه القصة
مغايرة للمتقدمة اذ لا يليق بالفصاحة ذكر بعض القصة ثم النقل الى اخرى ثم الرجوع الى الاولى وانه اضطراب يصان عنه تعالى وايضا ذكر في
الاولى خر موسى صعقا وفي الثانية قوله بعد اخذ الرجفة لو شئت اهلكتهم وايضا لو كانت الرجفة بسبب طلب الرؤية لقيل اتهلكنا بما قال (كلام مقدم)
السفهاء واضاف اليه سلمه الله انه حيث ذكر صاعقتهم ولم يذكر صعق موسى وبالعكس فدل على التغاير اقول والانصاف ان الجميع (المجموع)
قصة واحدة في شان ما من على بني اسرائيل بعد انجائهم من تحقيق ايتاء الكتاب وضرب ميقاته وعبادة العجل و (وعلى م)
طلب الرؤية كانا في تلك الايام وفي ذلك الشان فالبعض مربوط بالبعض يقتضي ايثار هذا الاسلوب وهو بين للا
الاول في شان الامتنان عليهم وتفضيلهم كيف وقد عطف واعدنا على انجاكم وقد بين انه تبيين للتفصيل وتعقيب
حديث الرؤية مستطرد ليفرق بين الطلبتين عندنا وليلقمهم الحجر عندهم والثاني في بيان جناياتهم بعد ذلك (لا الطلبتين)
الاحسان البالغ باتخاذ العجل والملاجة والافتراق من لوازم النظم واما الثاني فلما نقل محيي السنة
عن السدي بانه قال امر الله تعالى موسى ان ياتيه في اناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل قال
فاختار سبعين رجلا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اقول قول السدي
وحده لا يصلح ردا كيف وهذا يخالف ما نقله محيي السنة في قوله لو شئت اهلكتهم انه كانوا له وزاد مطيعين
فاشتد عليهم فقدهم الرؤية فرحمهم موسى وخاف عليهم الفوت واين لن نؤمن لك من الطاعة وحسن (على)
الاستيذان ثم الظاهر من قوله تعالى فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل ان
اتخاذ العجل متاخر عن مقالتهم تلك خلاف ما نقل عن السدي والحمل على تراخي الرتبة لا بد له من سند كيف ولا ينافي
التراخي الزماني فلا بد من دليل يخصه به هذا وقد اعترف المفسرون في سورة طه بانه اختار سبعين لميقات الكلام
ذكروه في قوله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى وما اعتذر عنه سلمه الله بان اختيار السبعين كان
مرتين وليس في النقل انهم كانوا معه عند المكالمة وطلب الرؤية فظاهر للمصنف سقوطه والله اعلم **قوله**
ذاك عذابي من حاله وصفته كانه لما ساء موسى عليه السلام لنفسه ولقومه حسنة الدارين اجيب بان عذابي لغير
التائبين ان شئت ورحمتي الدنيوية تعم التائب وغيره واما الجمع بين الرحمتين فهو للمتقين فان تاب من دعوت
لهم وثبتوا كاعقابهم نالتهم الرحمة الخاصة الجامعة واثر فيهم دعاءك فان داموا على ما هم عليه فقد بعدوا عن القبول (فيه)
والغرض ترغيبهم على الثبات على التوبة والعمل الصالح وتحذيرهم عن المعاودة الى ما فرط منهم كما ذكره المصنف فيما
بعد مع التخلص الى ذكر النبي الامي صلى الله عليه وسلم والحث على اتباعه احسن تخلص وحث يحير الالباب ويدني التامل



ومد العجب العجاب قوله خاصة منكم يا بني اسرائيل الذين يكونون منكم بيان للموصول لا محل له من الاعراب والمعنى للذين يكونون منكم
يا بني اسرائيل من امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله الرسول الذي يوحى اليه كتابا مختصا به هذا تفسير ذكره
المصنف للرسول في سورة مريم وكذلك في سورة الحج وهو غير سديد لان اكثر الرسل لم يكونوا اصحاب كتاب
مستقل كيف وقد نص تعالى على ان اسمعيل ولوطا والياس ويونس من المرسلين ولم يوحى اليهم كتاب وكم وكم والتحقيق
ان النبي هو الذي ينبئ عن ذات الله تعالى على ان اسمعيل ولوطا وصفاته وما لا يستقل العقل بدرايته ابتداء بلا واسطة بشر
والرسول المامور مع ذلك باصلاح النوع والنبوة نظر فيها الى الانباء عن الله والرسالة الى المبعوث عليهم والثاني
كان احضر وجودا الا انهما مفهومان مفترقان ولهذا لم يكن رسولا نبيا مثل انسان حيوان والله اعلم قوله زلة
بكسر الزاء معروفة وبضم الزاء مثله والجمع رشيد ورشي قوله من الحراك لنقله الحراك بفتح الحاء بمعنى الحركة والثقل
كالعنب مصدر ضد الخفة واما الثقل كالحمل فاسم واحد الاثقال قوله قلت معناه اندمج نبوته حاصل الجواب
ان الظرف ان تعلق بانزل فيقدر مضاف اي وارسالها وان تعلق باتبعوا فان كان لغوا على معنى شاركوه في اتباع الوزر
لم يحتج الى تقدير والا كان المعنى اتبعوا النور مع اتباعه وربما اوهم تقدير المصنف مصاحبين له في اتباعه الله
وانما اراد ابراز معنى المعية والله اعلم قوله والاحسن ان يكون منتصبا وجه الاحسنية ما عرفت من الفرق
من المدحين في اوايل البقرة قوله وفي قوله لا اله الا هو بيان للجملة قبلها مع قوله او لا انه بدل من
الصلة دلالة بينة على ان البدل والحكم بيان كما نص عليه سيبويه ونقله عنه في شرح المفتاح قوله
كاينا من كان هو كلمة تعميم وهو حال عن الشخص الموصوف والعامل فيه اسم الاشارة في كاينا من كان راجع اليه ومن كان
عطاء من موصولة كانه قيل كاينا انسانا اي انسان كان فلهذا نقل سلمه الله عن الخطيب التبريزي انا الحال وقد يكون
فيها معنى الشرط كالعكس ومثل الاول بقوله لا فعلنه كاينا ما كان على معنى كان هذا وان كان ذاك قوله تعالى
رجال الى منهم هذا كقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض فقال عبد الله هل يزيد صلحا او كم على معنى لا يزيد
ثم قال من بعدي فالحق فيه نعد لعلى الاستفهام على معنى من يكون مثلهم من صلى ثم وكانه رضي الله عنه اراد الرد على ذلك
القائل وفهم ان ذلك القائل انما قال ما قال جهل بقدرهم قوله فلت لو قيل ذلك حاصله ان الجمع اقيم مقام المفرد
هنا لان كل جمع بمنزلة فرد والظهر بقوله كل قبيلة اسباط لا سبط وهذا اولى من قولهم انه محمول على البدل
الا ترى ان البيت اعني قوله الجم بنغلت في اول السعل من رماح مالك ونهشل لا يستقيم معناه الا بشبه الجمع لانه
اراد طايفتي الرماح بيف ربك نعود ثالحرب بحسبها روضه سعلها قوله عصما الان المراد اللام من
صلة المصدر للتعليل قوله شرعا ظاهرة على وجه الماء لان في الشروع معنى الاظهار والسين وقيل حيثما
شرع رافعه روسها كانه جعل ذلك ظاهرا وبينا قوله الا عذر في الحواشي ابلينه على ما اذا بينته لربنا



لا لوم عليك بعده وحقيقته جعلته بالبلاء لعذري خابوا رعالما يكنهم وكذلك ابليته يمينا قيل ومنه ابلى في الحرب بلاء اظهر باسه اقول كانه اخذ من البلاء بمعنى الامتحان واخذ لازمه العلم لان التجربة من اسباب العلم ولو اخذ من البلى بمعنى الانخلاق وجعل العذر واليمين تمييزا من باب فقلته علما لم يبعد قوله قال فقلت جعلني الله فداك زاد سلمه الله عن مجيء السنة وان لم يقل الله انجيتهم لم يقل اهلكتهم فاعجبه قولي وامر لي ببردين فقال نجت الساكتة

قوله باذن ربك عوم جعله تفعل من الايذان لا اعلام ولو جعل بمعنى الاستيذان كانه طلب الاذن من نفسه لكان وجها يقال باذن الحالي اذا حذره وانذره كانه قدم الاعلام بالانذار وباذن لتفعلن اي ستفعل لا محالة ووجه ما سبق قوله اي يرجون المغفرة وهم عابدون فيه دليل ان المقول قوله ويقولون بمعنى الاعتقاد

قوله والذي عليه المجبرة هو مذهب اليهود بعينه كيف يكون ذلك وهم اكدوا القول بالغفران لان السين للتاكيد واهل السنة لا يجزمون في المطيع بالغفران فضلا عن العاصي وما لموجبون على الله وان كان بالنسبة الى التائب اقرب اليهم وقوله يعني قوله بالتوريه من ارتكاب كان استنباطا من الاية فلا يدل الا على تحريفهم ما في التوريه من نعت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم ونحو ذلك من تسهيلاتهم على الخاصة وتخفيفاتهم على العامة باخذون الرشى بذلك والتقول على الله عظيمة واني كان جار الله قد قرا التوريه التي لم يحرف فانها هي الحاملة على الشرك بقولها مركبات الله الكريم ويكون ذلك لهم وهذا لهذه الامة المرحومة خاصة وقد سلم المصنف نحوا منه في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم فمن يثبت على مذهبهم يكون اقرب اليهم قوله منهم الصالحون الذين امنوا منهم بالمدينة قال رحمه الله قوله فخلف من بعدهم خلف ومقابلة بقوله والذين يمسكون يقتضي ان يكون قوله منهم الصالحون ومنهم دون ذلك بالنسبة الى سلفهم وهو حق ليتم الوازنة وانهم بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم ايضا افترقوا كما افترقوا من قبل قوله واشهدهم على انفسهم مبتدا جنوح من باب التمثيل والتخييل واراد انه تمثيل تخييلي وقد حققه في اواخر البقرة ولا شك ان محمل الاية على ما ذكره لا يخلو الوجه من عني تكلف سوا خصص بنوا ادم باسلاف اليهود كما ذكره من بعد او جعل بيان فيه لنفيها بعد التخصيص واظهار لتماديهم في الغي بعد اخذ الميثاق الخاص المدلول عليه بقوله واذ نتقنا الجبل بقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور في سورة البقرة واخذ الميثاق العام بنصب الادلة وحمله على العطف لانه اظهر من التذييل واما الحديث المنقول عن مالك واحمد بن حنبل والترمذي وابي داود وشرح السنة عن عمر انه سئل عن هذه الاية فقال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريه فقال خلقت هولاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة ولذلك ذكره صلى الله عليه وسلم

عكرمه

اشارة الى الطاعن هذا الزمخشري على هذا التعول م

هذا رد لقول المصنف انهم الذين امنوا بالمدينة

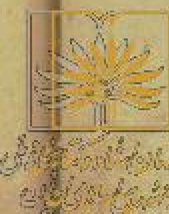
لا بد

نظرا الى المحفوظ ولانه اذا ولانه اذا خص بالمشركين فالعطف اولى من التذييل م

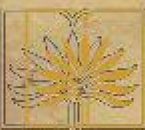
هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريه فقال خلقت هولاء

في المقام بخلاصة ما نقله سلمه الله فيه مما اسنده الى المولى الامام المحقق قطب الحق والدين الشيرازي تغمده الله
برضوانه ان بين ظاهر الاية من قوله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وظاهر الحديث تدافعا بادي النظر لكن لما كان
من المعلوم المقرر ان بني آدم من ظهر آدم فيكون كل ما اخرج من ظهر بني آدم في الانزال الى يوم القيمة هم الذرية التي اخرجهم
الله تعالى في الازل من صلب آدم للميثاق في الاول فعرف منه ان هذا النسل الذي يخرج في الانزال من اصلاب
بني آدم هو الذرية الذي اخرج في الازل من صلب آدم واخذ منه الميثاق الاولي وهو المقالي الازلي كما اخذ منهم فيما لا يزال
بالتدريج حين اخرجوا الميثاق الثاني وهو الحالي اللاتي الي والحاصل ان الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني آدم احدهما
تهتدي اليه العقول من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل بل
يتوقف الى توقيف واقف على احوال العباد من الازل الى الابد بل كالانبياء عليهم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يعلم الامة ويخبرهم ان وراء الميثاق الذي يهتدون اليه بعقولهم ميثاقا آخر ازليا فقال ما قال من مسح ظهر
آدم في الازل فاخراج الذرية والميثاق الآخر ثم قال سلمه الله ان كلام المعترض عليه قريب من اسلوب
الحكيم سال الصحابي عن بيان الميثاق الحال فاجيب عن المقالي ومن فيه الحالي على الطف وجه واوله
فالحاصل ان الآية محمولة على ما حمل عليه العلامة رحمه الله والحديث ورد مقررا للآية مخبرا عما سكت عنه
الآية فلا وجه للتشنيعة على اهل التاويل ولا على جار الله لانهما اولوا الاية والذي يختاره ان ما ذكره
المولى المذكور رحمه الله عليه حسن الا ان حديث الازل فانه ينافي كون ذلك من بعد خلق آدم وقوله لا يزال فيه
يجوز لانه محدود بيوم القيمة قوله قالت لزيد الصبا فقد قاد بعده واختلط المعروف بالانكار اي قالت الريح
للسحاب قودوا بالرعد فمطرت واختلطت الارض المعروفة بالارض المنكرة في عموم المطر والاشتبه انه عم المطر واختلط
معروفه بمنكره اي نافعه بضاره وكذلك الامصار العظيمة قوله فاتبعه الشيطان فلحقه يقال تبعت القوم
فاتبعتهم اي تلوتهم فلحقتهم كان المعنى فجعلتهم تابعين لي بعد ما كنت تابعا لهم مبالغة في اللحوق قوله الى
السفال بفتح السين هو التذلل قوله ولو كان الكلام على ظاهره لوجب لقائل ان يقلب عليه الامر بان يحمل المشبه
على ما هو مسبب عنه في زعمه ليس اولى من حمل الاخلاد على ما هو مسبب عنه في زعمنا كيف وقوله ولو شئنا
اشد ركة لقوله فانسلخ منها على ان الاخلاد هو الميل والارادة ونحن نحمها في المعاني ليست من افعال العباد بالاتفاق
نعم الجزم المقارن من فعل القلب فعل العبد عندهم ثم قوله من يهد الله وقوله ولقد ذرانا موكدا ان
ما عليه اهل السنة ابلغ تاكيد قوله كصفة الكلب في اخس احواله مع قوله فيما بعد في تحقيق
الاعراب كانه قيل كمثل الكلب ذليلا دائم الذلة دال على انه من تشبيه المفرد بالمفرد والوجه غاية الخسة
والضعة وان الحال اعني الجملة الشرطية جيء بها تبيينا للوجه وتصويرا وليس من المركب العقلي في

شيء



شيء بعم وجه الشبه عقلي بخلاف الوجه الاخير واما على الوجه الثاني فهو من المركب والوجه عدم التفاوت
حالتي الحث وتركه واللهث بالسكون اذلاع اللسان وبالفتح العطش قوله ويقال لمن كان عريضا الاساس — ل واللهث
فلان معرق في الدم او اللوم وهو عريق فيه قوله والمراد وصف حال اليهود يدل على ان الآية تذييل لقصتهم
بعد ما عدّ من قبايحهم تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من المطبوع على قلوبهم والذين لا ينجع
فيهم الانذار فدعهم واشتغل بامر نفسك ومن هو على دينك في لزوم التوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي هولاء المذكورين وقوله تعالى ومما خلقنا
امة يهدون وقوله هذه لكم دليل بين في هذا المعنى والله اعلم قوله ويجوز ان يراد ولله الاوصاف الحسنى
ويكون من قولهم طار اسمه في البلاد اي صيته ونعته قوله هذه لكم اي مختصة بكم ونازلة في شانكم
وهذا يدل على ان قوله وممن خلقنا في مقابلة قوله ولقد ذرانا الآية وهما كالنشر لقوله من يهد
الله ومن يضلل وقوله ولله الاسماء الحسنى كالاعتراض لمناسبة حيث اسماء الله العظام التي
اوتيها بلعام فان قوله من يهد الله بمنزلة التذييل لقصته ولاصل قصة اليهود فلا
تنافي قوله يا نجيّ يقال نجي فلان وهو نجي عنه وانتحى من كذا استنكف منه قوله
أثره من الله بفتح الهمزة والثاء الاسم من الاستيثار يقال استاثر فاساء الاثرة اي اختار فاساء — ل هات تهوت
الاختيار قوله مات يموت اي يصيح يقال هوت به وهيّت يخطو حده وطيحه قوله كانه قيل قد اقترب
اجلهم فما لهم لا يبادرون وكيف وكيف فاي حديث لم يرد ان هذا المذكور لابد من تقدير ليستقيم
الكلام بل نبه على الاستبطاء الذي ضمن اي وانه ليس بعد هذا البيان او اوضح امر ينتظر كما يرشد — معني م
اليه ما بعده قوله ويكون من كان التي فيها ضمير الشان ابتداء كلام على الوجهين لا تفريع
على هذا الوجه قوله وقيل اشتقاقه من اي فعلان من يخالف ما ذكره في سورة النمل
ولو سمي به لكان فعلا من ان يئين ولا يصرف والوجه ما ذكره هنا لكان الاشتقاق في
غير المتصرف لا وجه له ثم انه ليس اشتقاقه من اي اولى من اشتقاقه من الاين بمعنى
الحينونة لان ايان زمان وكانه عنى به الاستفهام وليس بشيء لانه بالتضمن كما في
متى ونحوه وكذلك اشتقاق اي من اويت لا وجه له الا ان الاظهر انه يجوز الصرف وعدمه
كما في حسان فتبان قوله ولا اثقل من الساعة قال رحمه الله ونظيره ايضا قوله تعالى
ويذرون وراءهم يوما ثقيلا قوله اذا جاء بهلغه وقتها يدل على ان اللام في لوقتها للتاقيت
قوله اي كل من اهلها اهمه الثقل هو على من في السموات والارض باعتبار المعرفة او الخوف



والاصل ثقل همّ معرفتها او همّ شدائدها على اهلها والعدول الى في للنكتة المذكورة في
يذكركم فيه وحذف المضاف للاكتفاء بقرينة العقل لان مدرك الثقل لا يكون جمادا واما اسناد
الثقل الى الساعة فمجازي للملابسة مبالغة وعلى الوجه الآخر الثقل عليهما نفسهما على معرفتها
او تبدل حالهما عند وقوعها على المذهبين قوله لكونه بضعة منه الجوهري البضعة القطعة من
اللحم هذه بالفتح واخواتها بالكسر مثل القطعة والفلذة قوله فكان التذكير احسن طباقا للمعنى لما
كان السكون مفسرا بالميل وهو متناول للميل الشهواني الذي هو مقدمة التغشي لا سيما وقد اكد بالفاء في فلما ولا
لتغشي منسوب الى الذكر لا محالة كان الطباق في نسبته ايضا اليه وان كان من الجانبين وفيه ايماء
الى ان تكثير النوع علة للمؤانسة كما ان الوحدة علة الوحشة وايضا لما جعل المخلوق اولا الاصل كان المناسب
ان يكون جعل الزوج لسكونه بعد الاستيحاش لا العكس فانه غير ملائم لفظا ومعنى فهذا ما اراده المصنف
رحمه الله والله اعلم قوله فمارت به من المرية نقل عن ابن جني انه من مار يمور وهذا اوفق للمشهور
مما ذكره المصنف قوله جعلا له شركا اي جعل اولادهما له شركا انما اثر هذا القول على القول بان الشرك راجع
الى ادم وحوى وليس المتعارف بل ما نقل من تسمية الولد عبد الحارث على ما سيأتي لان الظاهر ان قوله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة خطاب لاهل مكة وانه بعد ما ختمت قصة اليهود بما ختمت تسلية وتشجيعا للنبي
صلى الله عليه وسلم وحملا له على التثبت والصبر اقتداء بامته من اولي العزم عليه وعليهم الصلوة والسلم
لا سيما مصطفاه وكليمه موسى عليه السلم فان ما قاساه من بني اسرائيل كان شديد الشبه بما كان يقاسيه
صلى الله عليه وسلم من قريش وذيلت بما يقتضي العطف على الذي سيق له الكلام اولا اعني قوله وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وقع التخلص لما ذكر اهل مكة في حاق موقعه فقيل والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
وذكر سوء الهم عما لا يعنيهم فلما اريد الى بيان ذلك ما يهمكم وانما المهم ازالة ما انتم منغمسون فيه من
اوضار الشرك والآثام مهد له قوله هو الذي خلقكم متضمنا معنى الامتنان والمالكية المقتضيين للتوحيد والعبودية
ثم قيل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا اي جعلتم اولادهما ولو كان لكم في ابويكم اسوة حسنة في قولهما لئن اتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فكان المعنى والله اعلم فلما اتاهما صالحا ووفيا بما عهدا به ربهما من القيام
بموجب الشكر خالفتم انتم باولادهما واشركتم وكفرتم النعمة وفي هذا الالتفات ثم اضافة فعلهم الى الابوين
على عكس ما جعل من خلق الاب وتصويره في معرض الامتنان متعلقا بهم ايماء الى غاية كفرانهم وتماديهم في البغي وعليه
ينطبق قوله تعالى فتعالى عما يشركون فظهر ان اجراء جعلا له على غير ما اجري عليه الاول والتعقيب بالفاء لا يوجب
اختلال النظم بل يوجب التيامه واما ما نقله احمد بن حنبل والترمذي عن سمرة بن جندب قال قال

علم تعالى

التذكر

اذ هم

يام

وعدا

يا اولادهما



رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حوا فطاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره فلا يصلح تاييدا للقول الاخر لان الحديث لم يرد مفسرا للاية ولا
انكار لصدور ذلك منهما عليهما السلام فانه ليس بشرك نعم كان الاولى بهما التنزه عن ذلك انما المنكر حمل
الاية على ذلك مع ما فيه من العدول عن الظاهر لا سيما على قراءة من قرا شركاء بلفظ الجمع وهم الاكثرون ومن
حمل فتعالى الله عما يشركون على انه ابتداء كلام وهو راجع الى اهل مكة والقاه فصيحة واما النقل عن السلف
فهذا القول منقول عن الحسن وعكرمة كما ان ذلك منسوب الى عبد الله بن عباس ومجاهد رضي الله
عنهم قوله ووجه اخر وهو ان يكون الخطاب لقريش وهم ال قصي قال رحمه الله روى
من محيي السنة عن ابن كيسان هم الكفار سموا اولادهم عبد العزى وعبد اللات وعبد مناف اقول
وهذا تفسير بعيد غير ملايم وان ادعى المصنف انه حسن لا اشكال فيه لان المخاطبين لم يخلقوا من نفس
قصي لا كلهم ولا جلهم وانما هو مجمع قريش وقوله وجعل منها زوجها عربية قرشية خطا انما كانت هي حُبى بنت
سيد من مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك متفرقون كيسوا في مكة ومن اين العلم وعدا عند الحمل ان يكون
من الشاكرين لله تبارك وتعالى ولا كفران اشد من الكفر الذي كانا فيه وما هو في هذا التفسير الا
لمن عمر قصي فهدم مصرا واما البيت اعني قوله فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فخار لا يبارى و
سودد وانما خص به بنو قصي بالذكر لانهم الصق برسول الله صلى الله عليه وسلم او لانه لما كان سيدهم
ورئيسهم شمل ذكره الكل شمول فرعون لقومه ومعلوم ان الكل ليسوا من نسل فرعون قوله في
قصة ام معبد من الفائق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة
معه ابو بكر ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن اريقط فمروا على خيمتي ام
معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين
ان احلبها قالت بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربض
الرهط اي يرويهم فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء اي وبيص الرغوة فبينا اذ جاء زوجها ابو معبد فلما راى اللبن
عجب فقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه
مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفيه لي فوصفته له قال هو والله صاحب قريش
الذي ذكر لنا من حاله امره كذا وكذا ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت اليه سبيلا فاصبح صوت
بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يرون من صاحبه جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا

فسالوها لحما وتمرا ليشتروه فلم يصيبوا عندها شيا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر عليه الصلاة والسلام الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد م

ان

الى ذلك

خيمتي ام معبد هما نزلاها بالهدي واهتدت به وقد فاز من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله
عنكم البيت ليهني بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا اختكم عن شاتها وانائها
فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد فغادرها
رهنا لديها الحالب يردها في مصدر ثم مورد الضرة اصل الضرع الذي لا يخلو عن لبن وقيل هي الضرع كله ما
خلا الاطباء وقوله خيمتي نصب على الظرف اجراء للموقت مجرى المبهم ونقله سلمه الله مثله عن شرح السنة وفيه
والصوت صوت مسلم الجن اقبل من اسفل مكة حتى خرج من اعلاها قوله او لا يقدر على اختلاق شيء الظاهر ان الاختلاق
من الخلق كالاكتساب من الكسب واثر هذه العبارة ليفرق بين خلق الله وخلق العباد ولانه من الاختلاف بمعنى افتعال
الكذب وانما قدر القدرة في الوجهين كقوله فيما بعد ولا يستطيعون قوله والهاء بعد وكم عطف تفسيري
على قوله الى ما هو هدى وفي بعض النسخ او الهاء بعد وكم وعلى هذا فالمناسب ان يقدر انهم لا اهتداء لهم في الاول لان الاول — وفي رواية
هو الدلالة الموصلة والثاني في مطلق الدلالة ولعل الحامل ما يجي بعد من قوله ويدل عليه لكن على هذه النسخة يفسر بان الدعاء
الى الهدى شامل للقسمين والوجه او وعليه الرواية والدلالة رابعة قوله ويدل عليه انه على ان الدعاء الى الهدى طلب الهداية
منهم لا دعوتهم الى ان يهتدوا كما يتخايل اولا وان الاتباع هو الاجابة قوله لانهما لو اخذتهم من خلال صلاته
احداث الدعوة مقابل استمرار الصمات فلا بد ان يكون النظم على هذا الوجه قوله سواء دعوتموهم ام انتم صامتون وبكل امكان تصل
الاخر وجهان قوله خذ ما عفى من اخلاق الناس من تسهيل يتناول وصل القاطع لانه اذا لم يقابل بفعله يكون اخذا
ما تسهل من فعله وخلقه واذ اقوى بل يكون مقابله التعيين بالمثل لا بالتيسير لعله والامر بالعرف يشمل من يغيره
ولعموم يتناول العطاء الحارم واما العفو عن الظالم ففي عموم الاعراض عن الجاهل يعني قوله اي الله بك الحيل بطيف — لطيف
تمادي وطائف لك ذكره وشعوف هو لكعب بن زهير والشعوف امتلاء القلب من الحب قوله قوم اذا الخيل لا ميل ٧
ولا قوم وفي الصحاح وهم ذا الخيل هو لزياد بن منقذ جاء به مثل فرسه حوله اذا وثب كانه ركب حال مثله والقوم
وكذا الناس شغلتهم والميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج وفي بعض الحواشي عن الاديبي لا احتجاج
بهذا البيت من قبل ان الخيل ليس مبتدا بل هو على شريطة التفسير لتضمن اذا معنى الشرط وتقديره اذا حال الخيل حالوا حالوا في
في كواثبها بغيره وهو نحكم الساقط اقول اذا الشرطية بالفعل ولى اما اذا تجردت ظرفا فلا وههنا لا لانه مقصود بنفسه علم
معانا لمدح ويكفي في الاستشهاد رجحان هذا الاحتمال قوله معنى فاستمعوا له فاعملوا بما فيه ولا تجاوزوه هو من قولهم
سمع الله لمن حمده اذا اجاب ويقبل وانما عدل الى الاستماع لازم عدم المجاوزة قوله هو تويض بن سواهم اخذه من تقدم لا وجا ان
يوخذ من مجموع الكلام كما اثره سلمه الله لانه تعليل للسابق على معنى ايتوا بالعبادة على وجه الاخلاص كما امرتم فان لم تاتوا الله
كذلك فانا مغنيون عنكم وعن عبادتكم ان لنا عبادا اكرمين من شانهم كذا وكذا فالتقديم على هذا للفاصلة والله اعلم تمت السورة والحمد لله
والصلوة والسلام على رسول محمد واله وصحبه سورة الانفال

لاتظرفيا المجرده ومعناه يوم بر فعارس الخيل زمان حولهم في كواثب الخيل لان ولاله الحصول على جولان الخيل فتم
٣٤ وقيل

وهذا الوجه اوفق للمقام وانسب بمقابلته لاستغنائهم وذكر العلاوة رأسا كما اشار اليه سلمه الله وعكسه كما فصل واعتم يعنيا لا شيئة وطار اي عشا تقول منه اقمر ناركي دخلنا في قمر العشي كما تقول آمسينا ولما العتم من الليل فهو بعد غيبوبة الشفق نقله عن الخليل صح



سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان تقوى ربنا خير نفل تمامه وباذن الله ريثي وعجل احمد الله ولا ند له بيديه
الخير ما شاء فعل من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل واصل النفل الزيادة يقال لهذا على هذا نفل اي فضل وزيادة ومنه النافلة المال
والولد قوله وهو ان يقول الامام الى قوله والمراد به هذا على مذهب الامام ابي حنيفة قوله ولذلك وقع اختلاف هذا على التفسير الاول وهو ان النفل الغنيمة
الغنيمة وقوله بعده وقيل شرط لمن كان له بلاء هذا على التفسير الثاني وهو ان النفل ما يعطى الغازي زايدا على السهم قوله وقرا ابن مسعود يسالونك الانفال
اي يسالك الشبان ما شرطت لهم من الانفال هو سوال الاستعطاء على نحو سالته درهما قوله فان قلت ما معنى الجمع هو سوال على الوجه الثاني بدليل الجواب
لان وجه الجمع على الوجه الاول قد علم من قوله قل لهم هي لرسول الله لا لكم لانه علم ان ذكر الله لتعظيم الرسول قوله اما تجد له قشعريرة قال الطيبي يدل على ان ام الدرداء
رضي الله عنها انما ذكرت ما ذكرت في جواب سائل وكانه اشتكى اليها ما يجد من الفزع عند الذكر فارشدت الى طريق زواله ولم ترد اذهاب الخوف
بالكلية بل ارادت تعديله حتى لا يؤدي به الى وادي القنوط الا ترى الى قوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وتعقيبه بقوله ثم تلين جلودهم
وقلوبهم فالمراد بالاذهاب تحصيل اللين الحاصل من الرجاء او الانس بعد ذهاب الخوف او الهيبة الفضلة ثم الوجود والسعفة جريدة النخل التي يعمل منها
المراوح والزنابيل قوله الايمان سبع وسبعون شعبة في رواية البخاري ومسلم بضع بدل سبع النهاية البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى
التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد قوله هلا اقتديت به في قوله او لم تؤمن قال بلى يعني حيث جزم ولم يقل بلى ان شاء الله قال الامام
في التفسير الكبير كان لقتادة ان يجيب ابا حنيفة بقول ابرهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي بعد قوله بلى طلب لمزيد الطمانينة وذكر ما يدل على جواز الاستثناء
والحق ان من جوز الاستثناء انما جوزه اذا سئل عن الايمان مطلقا اما اذا قيل هل انت مؤمن بالقدر مثلا فقال انا مؤمن ان شاء الله لا يجوز الا
التبرك لا معنى له بل لايهام فيما الشك لم قائله واما في الاول فلما كان الاطلاق يدل على الكمال وهو الايمان المنتفع به في الاخرة علق بالمشية نفيا للاوهم وتهمتها
وذلك لان هذه الكلمة خرجت عن موضعها الاصلي الى المعنى الذي ذكرنا في عرف الاستعمال شايع يستعملونها في كل ما لهم اهتمام بحصوله شايعا بين العرب والعجم
ولا وجه لقول من قال ان معنى التبرك انا لا شك في ايماني بني كان وذلك لان المشية غير مشكوك عنده بل هو يعلق بما لا بد منه نظرا الى انه السبب الاصلي فانه تفويض
العبد الى الله تعالى ومن غرض لمن لا ينظر الى ان المشية غيب غير معلوم فيكون شكا في الايمان وقد جاء من شك في ايمانه فقد كفر قوله يعني ان حالهم في كراهة ما
رايت مثل هو في الراي ... ويجب البصر ... وذكر ... عن السيد ابن الشجري ترجيح الرفع لان النصب وقد فصل بين لا والمعمول عشر جمل بعيد
ولا بعد في ذلك لان الفاصل غير اجنبي بل جار مجرى الاعتراض قوله ثم حلق بها التحليق بالثاء رميه الى فوق وهو من تحليق الطير ارتفاعه في الهواء
والبار الشعرتين قوله لا في العير ولا في النفير النفير هم القوم النافرون لحرب او غيره ولا يستعمل الا في الرجال وفي الصحاح القوم الذين يتقدمون
في الحرب وهو ههنا من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذ العير من ايدي المسلمين واول من قال ذلك ابو سفيان لبني زهرة حين صادفهم منصرفين
الى مكة قال الاصمعي يضرب ذلك لمن يحط امره ويصغر قدره وقيل لمن لا يصلح لمهم وكلاهما صحيح قوله والمعازف هي آلات اللهو التي يضرب بها واحدها
المعزف فقد ذكر الازهري انه نوع من الطنابير عن الليث وعن غيره يجعل العود معزفا لا العزف على العاطف قوله وانا فدا اعضضناه اي جعلنا
ما نقابله فدا ما هنا هو المناسب في هذا المقام ثابتا وان كان يستعمل ايضا بمعنى جعلناه عاضا بظر امه او ابيه وهو شتم للعرب
الاكثر وعضه كناية عن المهانة وانه تربى ... او في بيت ... ونحوها وهذا يدل على انه لا عار ... وليس ... طرف الاباحة يكفلوا ما عض

فضل

موضوعها

ذكره السيد الامام شمس الحق والدين رحمه الله في شرح الصحايف

العامل

هو في بعض الحواشي بناء على انه اختصاص المعروف بالنوع من الطنبور الذي يعزف به اهل اليمن وليس بشيء لانه في الالة قياس كيف وقد ثبت النقل



الايد فانه كناية عن اللوم ومقابلة الاحسان بالاساءة وانه جان على عشيرته واصله بلومه والله اعلم **قوله** قالوا ابل العير احب الينا منا هو المعم
من ايراد القصة الدال على الكراهة ونسب الى الكل احتشاما عن التصريح بذكر الذين صدر منهم الهند **قوله** الى عدن ابين ذكروه لمغالبة البعد
لانه نهاية اليمن ويطلع البحر وفي المغرب ابين بالفتح اسم رجل من حمير نسب اليه عدن وقيل بالكسر عن سيبويه وفي الصحاح لم يذكر انه من
حمير والمعروف اليوم قصبة بن سعدن يقال لها ابن مجاز ان يكون مثل سبا وجاز ان يكون الاضافة الى هذا الموضع لان عدنا جاري
مجرى القرصة ليوالله اعلم **قوله** تحوفا ان لايكون الانضار لا مزيد لا زايدة اى ان يكون وقيل صوابه بدون لا فى احد الوصفين وكان الكاتب
جمع بين النسختين **قوله** لو استعرضت بنا هذا البحر اى لو طلبت منا ان نعبره عرضا وخص ذلك لانه اصعب من الطول والباء لحمل التعدية
والمصاحبة والاخير انسب وفي الصحاح استعرض طلب ان يعرض ما عنده من الامواج والاهوال حال ركوبك فيه ونحن في صحبتك لخضناه وما هلنا — من الامراى لو طلبت منا البحر عرض ما عنده ح م
هذا مجاز من القول وفيه مبالغة **قوله** ثم شبه حالهم في فرط فزعهم اشارة الى ان الجدال كان للفزع وذلك لان المعذرة بعدم التاهب مع
وعد النصرة لا موجب لها الا الفزع والجبن فصح تشبيه مجادلتهم ملكه وحالهم فيها بحال من يساق الى الموت المشاهد **قوله** المتيقن يقال تيقنته
واستيقنته ويقنت وايقنت بمعنى ويقال يقين الامر اذا ما يقنا وهو يقين **قوله** بانه المنزلة تفسير الكلمات اشارة الى ان الكلمات تحتمل
الامور المعلمة لان الاولين كلمات وقضاؤه يسمى كلمة ايضا لانه مكتوب مثبت في اللوح **قوله** ومنه دابرة للطاير وهي التي يضرب بها
كالاصبع في باطن رجله وهي الظفر الثاني خلف مخلبه بمنزلة مخلبه بمنزلة الابهام للانسان **قوله** وسفسافها الامور في الحديث ان الله
يحب معالي الامور ويبغض سفسافها السفساف في الاصل ما يطير من غبار الدقيق عند النخل والطريق يقال سفسف الدقيق ثم شبه به — كل م
ردي والوجه الناقص من الاشيا واللئيم من الانسان **قوله** واردفته اياه اذا اتبعته اي جعلته تابعا اياه ورد فاله واما ارد فتد بمعنى
فهو بمعنى الصيرورة كان المعنى صرت رده **قوله** فاذا كان بمعنى متبعين اي المتعدي الى مفعولين فيه اشكال فانه لم يذكر قسيمه وذكر اقسام
القسيم ايضا عند ذكرهما التقسيم الاتي الى قوله فلا بد من ان يكون بمعنى متبعين بعضهم بعضا وهذا معنى المتعدي الى مفعولين — هو م
او متبعين بعضهم لبعض وهذا معنى المتعدي الى واحد فقيل الظاهر ان من قوله او متبعين الى قوله فلا بد من ان يكون بمعنى متبعين لا يوجد
كما في بعض النسخ ويصير هكذا فلا بد المكسور الدال من ان يكون متبعين بعضهم بعضا او متبعين بعضهم لبعض وهو لا اشكال فيه لكن الرواية
على الاول ووجهه لان الاصل كونها فان كان بمعنى متبعين فكذا وان كان بالمعنى الثاني فكذا لكن لم يذكر القسيم ودل عليه بذكر اقسامه غير مميزة — ان م
فدل ذكر اقسامه على اللف المعنوي وتقريره ودل عدم التمييز والخلط ان مآل المعنيين اللفظيين الى واحد وهذه نكتة ايثار هذا الاسلوب في العبارة
هذه خلاصة ما افاده سلمه الله وجه الاتحاد ان جعل الملائكة بعضا منهم تابعا لبعض واتباع بعضهم لبعض متلازمان وكذلك اذا تقدمهم
المؤمنون فيجعلون انهم تابعة للمؤمنين او تقدم المؤمنون الملائكة ويتبعهم الملائكة يكون المؤمنون على اعينهم فلا بد احد المعنيين عن
الاخر وهكذا المعنى الثالث **قوله** ويعضد هذا الوجه قوله في سورة ال عمران وجه العضد دلالته على ان الملائكة اكثر من الالف **قوله** وقد اه
من قال يا بالنوم ان يغشي عيوننا نغالبك فهو نغار شرد وذكر هو للمصنف وفيه مبالغة حسنة **قوله** طامن الله قلوبهم طامن نفسه سكنها
وكذلك طاكن **قوله** وقوله سالقي فامن بها يجوز ان يكون تفسيرا هنا وجه واضح وقد مر ويجوز ان يكون غير تثبيت فيما بدا فاحتاج حينئذ الى

تفسير



تفسير التثبيت و فسره وما يتعلق به ثم قال ويجوز ان يكون سالتي يلقينا فدل على انه في هذا الوجه احتمالين احدهما ان يكون التثبيت ما يلقون اليهم من
وعد النصر وما يتقوى به قلوب المومنين في الجملة ويكون قوله سالقي جملا استينافيه جارية مجرى التعليل لافادة التثبيت بانه مصدقه ومبينه لاعادته
اياهم على التثبيت وليس رجوعا الى الاول فان في هذا الوجه يمكن ان يكون المجموع تفسيرا وهو كذلك لان فاضربوه ليس من التفسير في شي وايضا التفسير
مندرج فيه والغرض من سوقه ما تقدم وقوله فاضربوا فوق الاعناق جمله مستعقبة على هذا للتثبيت بمعنى لا تقتصروا على التثبيت ولعدوهم بالقتال
عقيبه من غير تراخ وكان المعنى اني معكم فيما امركم به فثبتوا واضربوا وجي بالفاء للنكتة المذكوره ووسط سالقي تصديقا للتثبيت وتمهيدا للامر بعده
والثاني ان يكون سالقي يلقينا على اضمار القول على انه تفسير للتثبيت او استيناف وعلى هذا فالخطاب في فاضربوهم للمومنين صادرا عن الملايكه حكاه
الله لنا وهذا اضعف الوجوه معنى ولفظا والله اعلم **قوله** واضرب هامة البطل المسيح قد سبق في ال عمران وما فيه من اختلاف روايه لمصنف وا
لعتبي **قوله** عشيته وهو في جاواد باسله عضبا اصاب سواء الراس فانفلق كتيبه جا ولا كدراء اللون في حمره وهو لون صدا الحديد يقال
جاء في كتيبه جاوآء لم لون ذ فيه مع لاوا و سواء الراس وسطه **قوله** والمعنى فاضربوا المقاتل والشوى كل ماليس مقتلا يقال رماه فاشواه اذا لم
يصب المقتل وعن الراغب البنان الاصابع سميت بها لان بها اصلاح الاحوال التي بها يمكن الانسان ان يبتن اي يقيم من ابن بالمكان ولذلك خص
في قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه وما نحن فيه لاجل انهم بها يقاتلون ويدافعون والمصنف اشار انه للتعميم **قوله** فلما التقى الجمعان
قال لعلي كرم الله وجهه اعطني قبضة من حصبا الوادي الذي عليه المحدثون ان الرمي كان يوم حنين واما المفسرون فقد ذكروا الرمي في
الموضعين **قوله** فابلاهما خير البلاء الذي يبلو وله جزاهما الله بالاحسان ما فعلا بكم هو لزهير في مدح هرم بن سنان والحرث بن عوف **قوله**
ثم قال ولو اسمعهم لتولوا يعني لو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف اشاره الى ان هذه الجمله تاكيد لما علم اولا من عدم الاسماع فقد دل الاولى على ان عدم اللطف
للعلم بعدم نفعه وعدم النفع لعدم قابليه المحل فاندفع ما يتوهم ان الاولى دلت على ان لا خير فيهم لان علم الله يطابق بالضروره والثانيه دلت على ان
الاولى غير كاين لان الاسماع غير كاين وعدم التولي خير فكانه قيل لو اسمعهم الخ لكن لا اسماع فلا يجوز ان قيام مقامه دون نعم دلاله على ما يتهم في السعاده
والشقاوه وعدم صلوح الاستعداد وجاز ان يجعل من قبيل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فالكلام لا يج عرعجون زاما في لو واما جوابها والله اعلم
قوله فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة قيل عليه انه جواب فاتى فيكون التقدير ان اصبتموها لا تصيب الذين
ظلموا منكم خاصه وهو فاسد والجواب انه محمول على اللفظ كالنصب في قوله تعالى كن فيكون او ان اصل الكلام واتقوا فتنة لا تصبكم فان اصابتكم لا
تصيب الذين ظلموا خاصه بل عمتكم فاقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدر في جواب الامر لتسببه عنه ومعنى جواب الامر لان المعامله معه لفظا
وهذا وجه وجيه والنفي على هذا مقدر بالاقرار المنكر بين اظهرهم ولهذا استشهد بما حكي عن علما بني اسرائيل ومن في قوله منكم للتبعيض كما ذكره من بعد واما
اذا جعل نهيا بعد امر فيلا وسواء جعل صفة على ارادة القول او نهيا بعد الامر لا محل له من الاعراب نحو للبيان وعلى استقلاله ظاهره نهي الفتنة عن الاصابه والمراد نهيهم عن
التعرض لها على الوجه الابلغ على اسلوب فلا يكن في صدرك حرج واصل الكلام لا تتعرضوا معاشر اصحاب النبي خاصة للفتنه وهي افتراق الكلمه ثم جعل النهي للفتنة
للمبالغه واقيم الظالمون مقام ضميرهم تنبيها على ان التعرض للفتنه من اشد الظلم لا سيما من هولاء الاجلاء ثم فسر بضميرهم دلاله على الاختصاص واكد بخاصة
فصار المعنى كما ذكر لان الظلم منكم اقبح منه من ساير الناس وعلى جعله صفة يقرب معناه ايضا مما ذكر والقول بالنهي عقيب الامر هو الاوجه لهذا ايضا

ر
الاسماع
بانه لا ينفع ثم قال وذلك لان
اللطف في شانهم لو فرض لما نفع
فعدم اللطف للعلم

ر
نهيا
النهي صح

ابدء المصنف بما نقل من الآثار عن الذين هم اعرف الناس بتفاسير الكتاب العزيز وليس المقام بذلك الصعب كما ظن والله اعلم قوله حتى اذا اجتمع الغلام
واختلط جاءوا به فهربت الذئب قط ذكر قبله عن ابن جني ما ذلك اسمي معهم اختبط وفيه جاءوا بضيح وهو اللبن المخلوط بالماء قوله فرقا ابصر ذكر
فيه اوجها كلها مناسب لمعنى الزرق الذي هو موضوع اللفظ اما ارادة الجميع من المتكلم وليس من المتواطئ فنكتة قوله ان يتفاقم امره من تفاقم الامر
عظم واصله من التقم لامتلاء قوله اي مكره النفس من مكر غيره فعلى هذا هنيئا الماكر باعتبار رجوع المكر وهي عبارة عن فوت النفاذ قوله اولانه لا يرد الا هو
حق وعدل فعلى هذا خبيئة المكر باعتبار حسنه الشرعي او العقلي وقوله خير الماكرين من باب الناقص والاشج اعدلا بني مروان ان جعل المكر كله شرا واسم المكر على
اسند راجع شاملا او استعارة فعلى ظاهره قوله هذا نفاجة منهم وصلف تحت الراعد الاساس نفجت الريح جاءت بقوة ورجل نفاج وهو من المجاز فلان وصلف
نفاج وسمعت من يقول فيه نفاجة وفي الصحاح سحاب صلف قليل الماء كثير الرعد يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وفي مجمع الامثال يضرب للبخيل مع الوجد
والسعة والاول احسن طباقا بهذا الموضع قوله وان تعاتبهم بما تنفث الشعراء رضته ونما انشاعرا قوله القتل لصبر اهون ان يمسك حتى يضرب عنقه او
يشد بلباء ويحاه كذلك وهو من اشد القتل وقوله عليه السلام لا يقتل قرشي صبرا حتى كان يعد قتل الطغى قوله والالف منهم اي وان لم يكن قوله نفاجة وصلفا
فاي شيء منهم المشبه حتى يفوزوا اي المستجاب للعفو فرط انفسهم ومع ما علم وقوله ان كانوا معترضين وقوله فليشتعلوا جواب للاستفهام معترض بين المعطوفين سم
اعني مع ومع لتعلقه بالاول وانه سلم الله عطف فضلوا والاولى وجه سوى وكان النسخ التي وقعت اليه ان يطلبوا بالبيان وحينئذ فالظاهر ما اثبته والله
اعلم قوله وهي حجارة المسومة للعذاب بنه على ان الاشتقاق من السجل كانه سجل واعلم للعذاب ثم ارسل والتسويم والارسال من السماء لا محالة فاذا قيل
حجارة من السماء اي من معروف العذاب تعين ان يكون السجيل ويكون ابلغ من ان يقول بحجارة قوله على تقديم خبر كان على اسمه يعني هنا هو من باب القلب ونقل كلمة الله
عن ابن جني لان النكرة والمعرفة في هذا الباب يتلاحقان كما اذا قلت فاذا الاسد بالباب فاذا الاسد بالباب لانك لا ترتب في الموضعين اسدا معينا
قوله وما كنت اخشى ان يكون عطاؤه اداهم سودا او محدرجة حمرا البيت للفرزدق وفي الصحاح اخاف زيادا ان يكون عطاوه وفي حواشي الصحاح
للصنعاني الصواب فلما خشيت ان يكون عطاؤه قال وهو لما ان البيت بعده وهو فرغت الى حرفيا اضر بتيها سوى الليل واستعراضها البلد القفرا
جذوع الجبل اي اشد فتله والمحدرج الاملس من غاية الفتل يريد بالسياط وهو على اسلوب تحية بينهم ضرب وجيع قوله وفسروا ان يعودوا بالاوباب
اي على هذا الوجه فعلى هذا الاسبق احتجاج ابي حنيفة رضي الله عنه قوله قل للذين كفروا في الكافر الاصلي اذ ذاك بدليل مقابلة على ان الوجه الاول هو المطابق
للمقام على ما لا يخفى قوله يضرف الى رتاج الكعبة بكسر الراء الاساس جعل ماله في رتاج الكعبة اذا جعله هديا لها يعني ليس لخصوص الباب مدخل والرتاج
الباب المغلق ويقال للباب العظيم ايضا اي كانه لعظمه مرتج لا يكن فتحه قوله واما القصوى فكالقود هذا نظر الى انه جار مجرى الاسماء وكذلك العليا
والدنيا واما بالنظر الى الاصل الذي هو الصفة كما في الآية فقياسه ان لا ينقلب الا لان ذكره مغلى عن الصفة قوله فان قلت ما فائدة هذا التوقيت
اي المقيس ليس السؤال عن فائدة الاخبار بما هو معلوم للمخاطب فيجاب بان فائدته لازم الذنب اذ لا اخبار بل السؤال عن وجه الاطناب مع حصول لازمه
المقصود بان يقول يوم الفرقان يوم النصر والظفر على الاعداء فاجاب بان الغاية فيه غير واحد التصوير والامتنان والدلالة على انه من الآيات
العز الجلية وغير ذلك قوله وان غلبتهم اي للدلالة على ان غلبتهم قوله جهيداهم يقال لا تبلغن جهيد اي في هذا الامر ويقال جهاداك ان تفعل
كذا اي غايتك وهو تصغير جهادي على حذف الالف قوله وقصارى شد ثم يقال قصرك وقصارك وقصاراك ان تفعل كذا اي غايتك قوله

بالنظر الى الاصل القصوى على القياس والدنيا لا اكثر وبالنظر الى العلمية الامر بالعكس

وفيه



وبه تصوير بعض الغايه في الاخبار وفيه تصوير فالظاهر انه عطف واثر سلاسة ان الواو للحال قوله وهذا تعبير فيه تعسف لان المنام شايع في موضع المحل الانام
فالحمل عليه وفيه تعقيد ولا نكتة فيه وما قيل ان فايدة العدول الدلالة على الامن لان الواو فليس بشيء لانه لا يفيد ذلك فالنوم في تلك الحالة دليل الامن لا ان يريهم في عينه
التي هي محل النوم قوله اشغل ما يكون اي اشغل شيء يكون وقلبا تمييز واشغل منصوب على الحال عن الضمير في تعبيره والحمل على ما المصدرية وجعله حينا لا وجه له قوله
وان كانت مني زعم عن غيري توزعوه فيما بينهم تقسموه الاساس من المجاز توزعته الافكار وهو متوزع القلب قوله وناهيك ما في خطب امير المؤمنين استشهادا لما انهم
كانوا لا يشغلهم عن الله وعن ذكره شاغل وان جل ولا يلزم ان يكون فيه في قوله تعالى واذا لقيتم فئة منا ولا للبقاء حتى يتأول بتغليب الكفار تغليظا وهذا بين والله اعلم
قوله استظلا ان قليلا ريث غفلتهم اخفض وان فات الوجه للعادي يقول لصاحبيه لحاربين استظلا ان غفل القوم في النوم فخرابه الابلام تطلمان وتلحقا
جمال فاننا لا دولة لنا لمن احدا الانيسا بالقوة والعدوان وكا حصنهما على الغشم الثاني فاكسلاسلا ولربما صاحبي بالوادي الاعبيل دلم يبي اذ واد وفحران سليكا بن صلحين
انما جوفيه حر ادمن اليمن فاذا انم كثيرة فهابوا ان يغيروا فقال سليك كونا قريبا حتى اذا اتي بالدعا فاعلمكما ان الحي قريب او بعيد فان كان قريبا رجعت اليكما وان
كان بعيدا قلت لكما كلاما فاطيروا فانطلق حتى استعلم ان الحي بعيد فقال للرعا الا اغنيكم فقالوا بلى نغني باعلى صوته يا صاحبي البينين فذهبوا بالابل كما
قوله وان يكونوا من اهل التقوى اي وامرهم ان يكونوا اولى من ذلك اي يحمل النفي راجعا الى صدره كما افاده المصنف في قوله تعالى وما كانوا اولياءه الاية
قوله ما روي ابليس يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفه لما يرى من تنزل الرحمة الا ما روي يوم بدر فاسناده في روايه الموطا ما روي الشيطان يوما
هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فانه قد رأى جبريل
يزع الملايكة وهذا بين اعرابا واما على رواية الكتاب فنقل عن النهاية نوع لو وصف الشيطان بانه ادحر منه لو وصف اليوم لوقوع ذلك فيه كان اليوم نفسه هو
الادحر فعلى هذا ان يوم عرفة متعلق باصغر صفة ليوما ويرجع المعنى الى ما في الموطا وادحر افعل من المفعول كاشغل واحق قوله والذين في قلوبهم
مرض يجوز ان يكون من صفة المنافقين بعينهم الجامعون بين النفاق ومرض القلوب سواء جعل عطفا تفسيريا او نفس مرض القلب الاحن والعدوان
والشك بما هو عين النفاق وليس من اقحام الواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف في شي البتة قوله اي ذلك العذاب بسبب ان هذا بناء على مذهبهم وقال القاضي
هو للدلالة على ان سيئه ما قدمت ايديهم سببه بانضمام اليه اذ لولاه لامكن ان يعذبهم بغير ذنوبهم لا ان لا يعذبهم بذنوبهم لان تلك التعذيب من مستحقه ليس
بظلم شرعا ولا عقلا حتى ينتهض نفي الظلم سيما التعذيب قوله وقيل ظلام للتكثير لاجل العبيد جواب عما يتخالج من ان نفي نفس الظلم ابلغ من نفي كثرته
بانه نفي لنفس الظلم واما كثرته فتوزيعا على آحاده كانه قيل ليس بظالم لفلان ولا بظالم لفلان وهكذا فلا يجمع هؤلاء عدل الى ظلام لذلك ثم اجاب ثانيا بانه
اشارة الى عظم العذاب على سبيل الكناية وذلك لان الفعل يدل بظاهره على غاية الظلم اذا لم يتعلق بمستحقه فاذا صدر ممن هو اعدل العادلين دل على انه
استحق اشد العذاب لانه اشد المستبين وهذا هو الاوفق للطايف كلام الله المجيد قوله والنكاية فيهم من ورائهم مفعول فشرد والنكاية لازمة البتة
قوله ومعناه فافعل التشريد بهم من ورائهم اشارة الى انه من باب يجرح في عراقيبها نصلي وقوله فاذا جعل الوراء ظرفا للتشريد اشارة الى انه يدل على تشريد
منانة بهم على سبيل الكناية فلذلك يجمع حاصل القراءتين الى واحد قوله وليست هذه الزكاة تؤذن بها حزن بشيرة دعوى التزود هم وفي التيسير قراه
حفص وابن عامر وحمزة والعجب انه جوز حذف المفعول الاول في مواضع من هذا الكتاب وفي رده في ال عمران في نظيره وكانه نسي فذكر ما ذكر قوله
من قبل المشركين القلة هم العموم المنهزمون نسبق بي فذا الواحد والجامع قوله ان الحصون الخيل لا مدر القرى اوله ولقد علمت على توقي الردى وقال

بلغ
قوله تعد
لاحج
حتى
فاعبروا

غيره وحصني من الاحداث ظهر حصان قوله السلم يأخذ منها مكود سبق في سورة البقرة قوله قال جبرائيل وحدث من المكارم حسبكم ان تكبلوا
حتى البياب ونشبعوا بعده فاذا اتد وكوث الخادم مره في مجلس اتثم به فتقنعوا او مروى حتى البياب قوله وقيل ان اهل بدر هو بفتح ان لان التقدير كناية
عن اهل بدر رعولة فامكن منهم كما دايتم يوم بدر قال امكنه من الشيء ومكنه منه اقدره عليه فتمكن واستمكن وحذف المفعول الاول لان المقصود تقدره على الخائنين لا
تبس من مكن فقدر عليهم تمت السورة والحمد لله حق حمده والصلوة والسلم على من لا نبي بعده وعلى اله واصحابه ما اتى صبا ذبذب حبه على بعده **سورة**

التوبة قوله الا انا لث منا اى هضته وبالفتح شانه اما المنافقون والكافرون فظ واما المومنون ففي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم الى الفاسقين وهو من اشد المخاطبين المخالف فكيف بالموافق قوله قلت سئل عن ذلك ابن عباس عثمان ظاهر ان الجواب لا يطابق السوال
لانه سال عن موجب عدم التصيب واجاب بوجب ذكر الوضع وتحقيقه انه مطابق لان هذا الكلام دل على ان عثمان لم يعرف انه سورة اخرى او هي تتمة
السورة الاولى فوصل بالتناسب سوا كان منها او لا والجواب من الاسلوب الحكيم والله اعلم ونقل الامام عن القاضي ابي بكر ان الصحيح انه تواتر النقل بترك البسملة
هنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها سورة اخرى بعد التواتر في الوضع والحل بحث ما ذكره القاضي وهو الصواب قوله قلت قد اذن الله في معاهدة المشركين حاصل
حاصل الجواب ان عاهدتم اخبار عن سابق صدر من الرسول والجماعة فنسب الى الكل كما هو الواقع والثاني اخبار عن حادث فكيف ينسب اليهم والمجدنوه بعد بل
انما يستند اليمن احدثه قوله وان لا يدخل الجنة الا كل نفس مومنة كانه قيل امرت بينكم وبين اهل الجنة اي المسلمين التعادي في الدارين وهو معنى البراءة وان ثم الى
كل ذي عهد عهده ثم البراءة الى الخبر بموهها فاستعمل القوم البراءة وبتا الجهد وارا ظهورهم قوله كما لا يقال عمرو معطوف على زيد قيل اراد به الرد على الزجاج
وفيه نظر لتجويزهم نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وعدهم اياه من باب العطف على معمول عاملين وتصريحهم بان نحو زيد قايم وعمرو يحتمل الامرين والجواب انه اراد
عطفا ذا ان وحده مما براءة من غير تعرض لعطف الخبر على الخبر كما في نحو اريد ان تضرب زيد عمروا ويهين بكر خالدا فليس العطف الا في الفعلين دون معموليهما
هذا الذي سفر المصنف قوله لكان اخبار بثبوت البراءة وهذا اخبار بوجوب الاعلام لما ثبت هذا على الوجه الاول اعنى رفعهما بالخبرية ظاهر الا ان قوله اخبار
بوجوب الاعلام فيه تجوز واراد ان يبين انه العمر ليس الاخبار بالاعلام المجرد بل العلم انه ثبت ليتعلموا الناس به وعلى الثاني وجهه ان المعنى في الجملة الاولى البراءة
الكاينة من الله حاصلة منتهية الى المعاهدين من المشركين وهو اخبار بثبوت البراءة كما تقول زيد موجود مثلا انه اخبار بثبوت زيد وفي الثانية
اعلام المخاطبين الكاين من الله بتلك البراءة ثابت واصل الى الناس فهو اخبار بثبوت الاعلام الخاص صريحا ووجوبه ان يعلم المخاطبون الناس
ضمنا ولما كان المقصود هو المعنى المتضمن ذكر انها اخبار بوجوب الاعلام والله اعلم قوله فليبلغ الرجل الى عمرو يعني اخذ بتبليغه منها اياه الى عمرو هو ايضا يحتمل
عند نحوه ثم يحرم قوله وجه ان يكون مستثنى من قوله فسيحوا في الارض اي من المقدر هنالك كما قرره بقوله فقولوا لهم سيحوا لكن الذين عاهدتم ثم لم
ينقضوا فاتموا اليهم عهدهم كانه قيل فلا تمهلوا الناكثين غير اربعة اشهر لكن الذين لم ينكثوا فاتموا اليهم عهدهم فان قلت كيف يصح الاستثناء وقد تخلل بين المستثنى
والمستثنى منه جملة اجنبية اعني قوله واذان من الله لانه عطف على براءة على ما سبق قلت ليست اجنبية من كل وجه لما تقرر ان قوله واذان في معنى الامر بالاعلام
كانه قيل فقولوا لهم سيحوا واعلموا ان الله بريء منهم لكن الذين عاهدتم نعم هو مانع من الحمل على الاتصال على ان يكون استثناء من المشركين او لا كما ذكره بعضهم
فيه ان التعميم في قوله بعد ان الله بريء من المشركين ما فيه اذا او لو جعل استثناء من الثاني فالعكس والقول بالرجوع اليهما والمستثنى منهما في الجملتين وسياق
على نسق وجعل الثاني معهودا وهم المشركين المستثنى منهم هؤلاء فقيل بمجيء الاستثناء بعد ارتكابه في النظم المعجز وقوله فاتموا اليهم حينئذ لابد من ان يجعل

جزا

لانه مرد علیه ما اورد على الاول
وزياده التفنن الذي لا يطابق
انتهى ع

جزا شرط محذوف وهو ايضا بخلاف الظ وما نقل من صاحب الانتصاف ان التقدير غير بعيد وانه تفنن في الخطاب للمسلمين الخطاب الكافرين
ثم الرجوع الى الاول في قوله الا الذين عاهدتم اولا فاكثر تعسفها والله اعلم قوله على خزاعة عيبة رسول الله فابن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار كرشي وعيبتي ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار اراد انهم بطانتي وموضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في
كرشه والرجل يجمع ثيابه في عيبته ومنه الحديث كانت خزاعة عيبة رسول الله مؤمنهم وكافرهم قوله فانشده لاهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيك الا تلدا
لهمدان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ذمامك المؤكدا هم بيتونا بالحطيم هجدا وقتلونا ركعا وسجدا الاتلد اي الاقدم من التالد وهو صفة الحلف وكان بين عبد المطلب
وخزاعة ايضا حلف واراد انهم مستاندون اليه منذ قديم وحديث والحطيم الحجر سمي به لانهم كانوا في الجاهلية يحلفون فيه فيحطم الكاذب وجاز ان يسمى
به لانه حطم عن سمك البيت وبنايته قوله كقوله خل السبيل لمن يبني المنار به تمامه وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر وهو جرير يخاطب عمر بن لجاء التيمي
وبرزة اسم ام عمر ويقول خل السبيل المعالي للاعلام السادة المشهورين وابرز بامك عن بين الناس فانك لا يمكنك معايشتهم للومك ولوم طرفيك الى
موضع يسطرك القدر في الاقامة هنالك ويمكن في المتعيش وقيل معناه دع سبيل الرشاد لطالبيه وابرز الى سبيل الغي اذ اضطرك قضاء الله وقدره على
هذا حيث اضطرك تعليل والاول اولى قوله والمعنى وان جاءك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر هذا الكلام يوذن بان الجملة الشرطية بتمامها عطف على قوله فاقتلوا
المشركين والتقدير فاذا انسلخ الاشهر الحرم فان احد من المشركين استجارك فاجره وهذا بين مكشوف والله اعلم قوله وغرة صدورهم الجوهري الوغرة ٧
شدة توقد الحر وفي صدره على وغر بالتسكين صغن وتوقد من الغيظ والمصدر بالتحريك تقول وغر يوغر وغرا قوله كما قال وخبرتماني انما الموت بالقرى
فكيف وهذا هضبة وقليب هو لكعب الغنوي يرثي اخاه ابا المغوار قوله ودعت الكيها اذا ولولت قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري وانت ما
انت في غبراء مظلمة اذا دعت الليها الكاعب الفضل الجوهري يجوز ان يريد الال يعني الويل ثم ثنى كانه قال صوتا بعد صوت وقال ابو عبيدة يجوز ان يريد حكاية
اصوات النساء بالنبطية اذا صرخن تفضلت المراة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد وذلك الثوب مفضل بكسر الميم والمراة فضل كجنب وكذلك الرجل قوله
واما النصح بالياء فليس بزائدة يعني لم يقرا بها في السبعة وهو حق واما قوله ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لاحن محرف فعليه نظر لانه بناه على ما ذكره نفيه
في المفصل وسائر الائمة كتبهم ان الابدال هو القياس النحوي قوله تقرير لانتفاء المقابلة يعني يجعلهم مقرين بانتفائها فان المعنى انما تقرر انتفاء المقابلة
وتثبته فهو مبالغة من النفي بمعنى التصديق كانه قال تصديقا بانتفائها على سبيل التقرير قوله ودخول الهمزة في جملة ما اجيب به الامر من طريق المعنى
لانه يكون منصوبا بالفاء هذا عكس فاصدق واكن وجه من حيث المعنى ان القتال لنكث شوكتهم واذا لم يخشوهم فيتسبب لذلك لما علم ورجعوا عن الكفر كما
كان من ابي سفيان وعكرمة وغيرهما والتقبيل بالمشية للاشارة الى انها السبب الاصيل وان الاول سبب عادي والتنبيه على ان افضاء القتال الى التوبة ليس
كافضائه الى البطلان والله اعلم قوله والمراد بنفي العلم نفي المعلوم بخلاف بظاهره ما قدمه من قوله حتى يتبين الخلص منكم وقوله وقد دلت على ان تمييز ذلك
لدلالة المقدم على ان العلم مجاز عن التمييز والتبيين والثاني على انه من باب الكناية والجواب انه اشار بذلك الى انه استعمل لنفي الوجود مبالغة في التبيين وما
ذكره اولا حاصل المعنى وذلك لانه خطاب للمؤمنين لما بالغ وحثا على ما حثهم عليه بقوله قاتلوهم يعذبهم الله واذا وبخوا على حسبان ان يتركوا ولم يوجد فيما
بينهم مجاهد مخلص دل على انهم لم يقاتلوا لم يكونوا مخلصين وان الاخلاص المراد لم يظهر اثره بالجهاد في سبيل الله ومضادة الكفار وكلا كلا الاخلاص
ولو فسر العلم بالتبيين مجازا لم يفد هذه المبالغة والله اعلم قوله انطوى تحت ذكر الايمان بالله الايمان بالرسول اشارة الى ان فائدة عدم الذكر



في ذكر الايمان بالرسول دلالة على انهما شي واحد على انه اشير بذكر المبدا والمعاد الى الايمان بما يجب الايمان به اجمع كما في قوله تعالى امنا بالله وباليوم الآخر

وما هم بمؤمنين فليس كما ظن انه لم يذكر فايدة النفي قوله وفي هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين لما في ترجيح الخشية لم يرد به على ان عسى على حقيقته وانه راجع

الى العباد فقد رفع اوايل البقرة ان وروده في كلام مالك الملك للاطماع لولئلا يتكل العباد ولا منع من الجمع بين الامرين لكن لما كان المناسب لهذا المقام المعنى الثاني

طوي ذكر الاول قوله وكان من القراءة انما ذكر لان المشهور فيما نحن من الشواذ قوله اي طرفيه اطول يجمع الامثال قال الاصمعي لا يدري ايهما انجب ايهما افضل بسبب

امه وقال غيره وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يورد له وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب

في بني العلم قوله وموجب ذلك ان قوله اذا اعجبتكم بدل من يوم حنين الحال الآخر ذكره في التقريب وغيره وفيه نظر وايد بان الظرفية يوم حنين غير النص

المواطن الكثيرة والنكتة التي عليها مدار البحث ان الاصل في المعطوف ان يتقيد بما يقيد به المعطوف عليه وبالعكس لان الفعل واحد ولما ذكره الاصوليون

في الاستثناء المتعقب على الجمل ورجوعه الى الكل من القياس على الظروف وساير التقييدات واذا كان كذلك لزم ما ذكره الا اذا احتمل من عطف الجمل او جعل اذ غير

بدل وقد سبق طرف منه في سورة الانعام الا انه ذلك غير لازم اذا قام دليله كما في نحو اعجبني قيام زيد وعمرو اذ من المعلوم ان قياما واحدا لا يتصور لاثنين

بها فاذا تغايرا لم يلزم الاشتراك في القيود بعده بدليل التغاير وههنا الظرفان متغايران والجواب انه يجب قيام دليل التغاير في القيد ايضا ولذا اقام فقد بين

العامل حينئذ من الاستيناف لئلا يلزم المحذور وهو ما اشار اليه المصنف والله اعلم قوله لن نغلب اليوم من قلة نفي الغلبة وانها اذا كانت مغلوبية كانت لامر غيرهم

الغلبة والدلالة على الاعجاب لانه كناية عن المبالغة في الكثرة فكانه قال ما اشد كثرتنا وكانه جعل سبب المغلوبية القلة فنفاها قوله لا تتحلحل اي لا تزول

عن مكانه قال الشاعر ثهلان ذو الصبان لا يتحلحل قوله ثم نادي يا اصحاب الشجرة قال الاوراشارة الي اصحاب بيعة الرضوان والثاني عن المصنف انهم الذين

ذكروا في خواتيم سورة البقرة في قوله امن الرسول الآية قوله فكروا عنقا اي جملات كما في قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين على احد الاقوال قوله هذا حين

حمي الوطيس هو التنور وهو شبه التنور وهو مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم كناية عن شدة الحرب وهو اول من قاله قوله ما كنا نعد بالاحساب شيئا حسب الرجل ما

يعد من مفاخره ويحسب منها اداؤه وان فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال في غاية الحسن قوله وان يتدينوا بدين الحق اي نفي عنهم ان يتدينوا بدين الحق ثم

فسر ذلك بقوله ان يعتقدوا دين الاسلام قوله ولذلك قالوا اعطي بيده اذا انقاد واصحب اي انقاد بعد صعوبة كانه صار ذا صحبة بعد ما كان حشيا متسو

اراد انهم يجعلون اعطاء اليد انقيادا او نزع اليد عن الطاعة في مقابلة فاذا قيل اعطى عن يد اي صادرا عن يد كان في معنى اعطى بيده وابلغ والقرينة ظاهرة واما

معنى النقد فلشهرة ولبيان في ذلك ومن له لا نسيئا على يد احد اشارة الي ارادة معناه الصريح ايضا لاقتضاء مقام الاهانة اياه ومعنى المجاورة في عن بدلا على

تقابل اليدين فصح ارادته بهذا المقام قوله واما على ارادة يد الآخذ فمعناه حتى يعطوها عن يد قاهرة هذا كما تقال اليدان له بذلك اي طاقة والتجوز عن اليد

للقدرة شايع وكذلك للنعمة ولا بعد فيهما قوله وان يتسلسل اساس تلتلة انه عجمة وانفلقه قوله فمعل عنه سند وجه لان امر العجمة ظاهر وكانه من جعله عربيا

نظر الى الصرف عيار وصغر تصغير الترخيم فجعله لذلك عربيا لانه في الاصل كذلك ثم انواع الابن وصفا فيه ان لا يكاد حينئذ يكون راجعا الى كونه

معبود الا الى كونه ابنا واجاب عنه بعضهم بان الوصف للعلية فانكار الحكم يتضمن انكار علته وفيه ان انكار الحكم قد يحتمل ان يكون بواسطة عدم الافضا

لا لان الابنية منتفية مثلا وفي الايضاح ان القول بمعنى الوصف واراد انه لا يحتاج الى تقدير الخبر كما ان احدا اذا قال مقالا لم يكن منها البعض فحكيت منها المنكر

فقط وهو وجه حسن في دفع المحل لكنه خلاف الظاهر ايضا الاثر على قوله تعالى ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا قوله وهذا تشبيه بليغ كما

في



يغر فظاهر كلامه متناقض لان كونه على فعيل ينافي زيادة الهمزة والاداة ان جعل فعيلا وثبتت اصالة الهمزة فذاك والا فالهمزة زايدة لتبين المضاهاة
مقابل اللام بالاتفاق ووضوح الاشتقاق قالوا وعيى او هذا ما امكن من التكلف ثم رايته صلى الله عليه نقل عن بعضهم نحوا من هذا والفرخ في قشر البيض الذي
تحت القيض والقيض ما تفلق من قشر البيض الاعلى قوله فقال السوا يحرمون ما احل الله اختصر الحديث لان الفاظ الفصيح تؤذن بانه قال لم يكن يعبدهم او
نحوا من ذلك فقال عليه السلام السوا يحرمون قوله فذا جرى الى يجري لم يرد انما وله بالنفي وان كان المعنى دونه لانه في المعنى تجديد ولا يستقيم الا مؤولا بالنفي والازم
النصب على الاستثناء في جميع المواضع وقولهم لا ادري يستقيم المعنى يدل على جريان التفريع في الاثبات وهو ساكت عن وجوب التاويل وعدمه وقد علمت انه يجب ولا
تنافي بين النقلين والله اعلم قوله الاثر يمالي قولهم اخذ الطعام وتناوله استشهد به على ان بينهما شبها والاخذ على العقد وفائدة الاستعارة المبالغة في
انه اخذ بالباطل لان الاكل هو غاية الاستيلاء على الشيء ويصير قوله بالباطل على هذا ذيله مبالغة ولا كذلك لو قيل ياخذون ما فهم قوله يجوز ان يكون اشارة الى
الكثير من الاحبار والرهبان ويجوز ان يراد المسلمون الكانزون فعلى الاول اللام للعهد وعلى الثاني هي للجنس على ارادة العموم لكن فاكد اريد العام المسلمون
على سبيل الكناية للغرض المذكور من التغليظ ويدخل فيه الكانزون من الاحبار من طريق الاولى ولا يكون في الكلام تقابل ولم يرد ان المعهود اما هولاء واما
هولاء كما ظن وورد والله اعلم قوله في كتاب الله فيما اثبته واوجبه يشير به الى ان قوله ان عدة الشهور عند الله كلام تام رد لما كان عليه العرب من النبي عم قبل اثنا عشر
شهرا عنده وقوله في كتاب الله وعنده وحاصلها واحد والتقدير هي العدة اثنا عشر جوابا لسوال سائل وتفسير او في كتاب الله صفة اثنا عشر وجاز ان تعلق
٧ اثنا عشر مبتدا وعنده خبر مقدم والجملة خبران او ان الظرف لاعتماده عمل الرفع في اثنا عشر وقوله في كتاب الله تاكيدا رفع الابهام اذ لو قيل ان عدة الشهور
اثنا عشر سنة مثلا لكان كلاما مستقيما اذ لم يقيد بشهور سنة قوله ما حرم الله من القتال او من ترك الاختصاص للاشهر بعينها او فيه على نحو او كسب بعضها بعدي يعني ان الحرام
على كل واحد من ارادة الجمع قوله كيف لم يجعل منكم ملايكة هذا هو الوجه وهو الحمل على البدل لم تذكره هنالك قوله قلت فيه وجهان الاول فقد اجتنوا الله فيما مضى وهو
اضعف حالا واقل رجالا فكذلك ينصره في المستقبل وكانه جعل النصرة الماضية شاهدة للنصرة الاتية والثاني فقد عرفتم انه من المنصورين ومن وجب الله
نصره مو شكله ان تخذل من بعد والحاصل ان جواب الشرط محذوف والدال عليه اما النصرة المقيدة بزمان الضعف والقلة السالف فيكون التقدير فسينصره
في الاتنا ومعرفتهم بانه من المنصورين وقد يتحقق العرفان وذكران ما ان تذكيرهم وتبصيرهم اياه كانهم يشاهدونه وان من نصره الله ذلك الوقت كان من
مكان بحيث لا يخذل المنصوره وقد عرفتم انه من المنصورين لا من المخذولين قوله اي يحلفون يقولون بالله ويحلفون بالله يقولون نشر للف لا على الترتيب
قوله عفا الله عنك كناية عن الجناية ومعناه اخطات وبيس ما فعلت اراد ان الاصل ذلك ابدل بالعفو تعظيما لشانه صلى الله عليه وسلم وتنبيها على لطف مكانه
ولذلك قدم العفو على ذكر الجناية وليس تفسيرهنا بناء على ان العفو لا يلي عفا الله لا للتعظيم حتى يخطا واما المستعمل لمجرد التعظيم فهو اذا كان لدعاء
لا خبرا على ان الدعاء قد يستعمل للتنويه بالاستقصار لقوله عليه الصلوة والسلام يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد وتحقيقه انه لا يخرج عن
حقارة بشان المخاطب او الغائب حسب اختلاف الصيغة واما التعظيم والتعريض فقد وقع والله اعلم قوله ليس من عادة المومنين ان يستاذنوك لما كان ماضيا
عدل به الى المضارع افاد الاستمرار فخص بالمستقبل قوله واحلفوك عدا الامر الذي وعدوا اول حد الخليط غداة البين فانجرد واوفي رواية ان الخليط
اجد البين الا انجرد المعنى الاحمر قوله وهم القاعدون والخالفون والخوالف فلان خالفة بينه وخالف بينه اذا كان لا خير فيه ذكره الجوهري ماخوذ
من الخالفة العمود الذي عادة الخبا وهو من الخلوف وهو بعد الفم الى ما لكم قوله والوقاصات الى حتى فانقبقب في الصحاح القبقب البطن يعني وهو جبل وانشد
جبل د

بلغ مقابلة

يستقيم

بهذا ص

المعهود ر

النسبي ر

نصره ر

احم ر

كانه لا خير فيه لانه لا يدع في مكانه وعدما فلا فيه حركات البركات ٩

البيت وفي حواشيه للصغاني انه لنهيك الفزاري واوله يا عام لو قدرت عليك رماحنا والراقصات اى يا عامر غالب القبيلة وقوله والراقصات قسم وجواب

رفي البيت بعده قوله في مغزاكم للاساس غزا الامير بجيش ومن المجاز غزوت سولى كذا اي قصدته قوله الى مستهتر بالنساء تقال فلان مستهتر بالشراب

مولع به لا يبالي ما يقال فيه قوله ومصاوب في جمع مصيبة المصيبة واحدة المصايب بالهمز كانهم شبهوا الاصلي بالزايد وجمع ايضا على مصاوب وهو الاصل من قوله

اسعى الصايبات والصيب الشعر للكميت واوله واستنش الكاعب العقيلة اذا اسعى والصيب جمع صيوب قوله لنكتة وهي انا كثيرا كانه يقول الغرة اشتهي لطف

محلك عند مجاساره الى ان خاطره الاخوان في صورة الامر التاكيد في عدم التفاوت كانه يامرهما على التقديرين بالامتحان ليتحقق وكذلك في الامثلة الباقية ولسن

في الاخبار المجرد ذلك قوله او قلعة قيل بفتح اللام افصح لانها في الاصل السحابة شبهت بها لارتفاعها وانقلاعها من الجبال ونحوه في الاساس قوله هو ابن

ذي الخويصرة واسمه حرقوص وفي رواية سلمة الله ذو الخويصرة وهذه اصح لما فيه الحديث فارسله الله روينا عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود والنسائي وابن ماجه

عن ابي سعيد قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ويلك من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له

اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يجد فيه

شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود

احدى عضديه مثل ثدي المرأة وفي رواية احدى يديه مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله

صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا كرم الله وجهه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي

نعت فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات قوله وقيل هو ابو الجواظ الثانية الجواظ الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين قوله

فيحتمل ان يصرف الى الاصناف كلها وان يصرف الى بعضها هذا الذي ذكره جار الله هو ظاهر اللفظ من غير تكلف قوله على سوء دخلتكم في نسخ الكشاف بكسر

الدال ونقل رحمه الله عن الاساس انه لخبيث الدخلة وعفيف الدخلة وهو باطن امره مقيدا بالكسر وفي الصحاح داخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم وفي

الدليل شاهد قوله وان نكر ببلان في قوله انه توكيد لقيل يقرب وفيه بحث لانه لو كان في المعنى فله وان توكيدا لكان نار جهنم موقعا ولم يحل ان فيه ولما فصل

المؤكد والمؤكد بجملة الشرط ولما وقع اجنبي بين فاء الجزاء وما في حيزه والجواب انه ليس من باب التاكيد اللفظي بل التكرير لبعد العهد ومثل ذلك لا يمنع العمل ودخول الفاء

نظيره لقد علم الحزب اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها ذكره قوله فتلبيهم في قولهم ويحلفون بالله انهم لمنكم وتقريره وما هم منكم ابتدائه

بيان لا تصال هذه الاية بما قبلها وذلك انه سبحانه لما عدد فضايح المنافقين وحكى قبايحهم من قولهم سيحلفون بالله لو استطعنا وقولهم ائذن لي ولا تفتني وكيت وكيت الى قوله يحذر المنافقون خص من بين المذكورات ما افحشها واشنعها وهو قولهم انهم لمنكم بالرد بقوله وما هم منكم لما فرغ من ذلك اكد الرد

بقوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض على ان وصفهم بعيدا عن وصف المؤمنين وادمج فيه الاعتناء بشان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في العود الى

هذا الرد بعد طول الكلام من اكد الدلالات على ان الكذب مناف للايمان الذي هو التصديق ونحوه ترك التمييز كاليوم مطلوبا ولا طالبا له اوله حتى اذا الكلاب قال

لها وفي الفصل الثلاثين يصف ثور وحش وكلابا اي حتى اذا الكلاب قال لها الرجل الكلاب لم ار مطلوبا كالمطلوب رايته اليوم واراد به الثور ولا طالبا كطالبه رايتها اليوم

فاختصر الكلام فقيل لم ار مطلوبا كالمطلوب اليوم للابتداء لم حذف المضاف اتساعا وعدم الباس فقيل كاليوم وقدم على الموصوف فصار حالا للاعتناء

والمبالغة

قوله م

ر
يتحقق

المنوح

الحرر

قوله



والمبالغة ولما حذف النعل فللقرينة الحالية ثم انه صار كالمثل فكثر الحذف فيه شائعا ولكن لم يبلغ حد الوجوب **قوله** بعض اولي النهى قيل عنى به عبد السيد الخطيبي الخا[صاعد]

قوله اللهم انزل تصديق الكاذب وتكذيب الصادق يحتمل ان يكون على تقدير حذف مضاف اي جزا تكذيب الصادق وتصديق الكاذب في زعمهم لانه لما

حلف جلاس كذب عامر فقال انزل تصديقي وان كنت كاذبا في زعمهم وهذا هو الوجه وفي بعض النسخ تصديق الصادق وتكذيب الكاذب وهو واضح جلي

قوله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بديته اثني عشر الفا فاستغنى قال طاب الله ثراه يجوز ان يكون زيادة الالفين شنقا كانوا يعطون الدية ويكرمون

بزيادة يسمونها شنقا قال الاخطل قوم تعلق اشناق الديات بهم اذا المئون امرت فوقه حملا اي الزمت تحملها فوجد ثمامة اوتي اهلا لانه يجب

الدية عشرة الاف **قوله** صولحت ثمامة امر عن ربع الكمف على ثمانين الفا في المعالم واللباب حتى انه حلفا مرابي فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين

الف درهم وسوا الوا اثنين بوبخ **قوله** بيت يليني اجوبا لجرير على صاعين لجرير الجبل يجر البعير بمنزلة العذار للدابة فبو الامام ومعناه اسق الناس

على اجرع صاعين **قوله** قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه لاصبحن العاص وابن العاص سبعين الفا عاقدي النواصي وابه العاتق العاص

بن العاص كانها انسب لان العاص لم يصبح عليه ووجهه ان يحمل شيئا او يراد تلك القبيلة ثم يحمل ابن العاص على اسلوب ملائكته وجبريل وكان

ابي بالعاص الذي عصاه وابن العاص شان لم كانت روايه العاص بكسر الصاد على نحو يدع الداع قال سلمه الله روي عن علي بن عيسى انه قال العرب تبالغ

في السبع والسبعين لان التعديل في نصف العقد وهو خمسة فاذا زيد عليها واحد كان الاولي المبالغة واذا زيد اثنان كان لا قصاها ولذلك قيل

للاسد سبع كانه ضوعف قوته سبع مرات وقال القاضي قد شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة ونحوها في التكثير واشتمال السبعة على

جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وقال صاحب الايجاز السبعة اكمل الاعداد لجمعها معاني الاعداد ولان الستة اول عدد تام لتساوي اجزائها

الصحيحة اذ نصفها ثلثة وثلثها اثنان وسدسها واحد وجملتها ستة وهي مع الواحد سبع فكانت كاملة اذ ليس بعد التمام الا الكمال ثم سبعون غاية

الغاية اذ الاحاد غايتها العشرات **قوله** ولكنه خيل بما قال اظهار الغاية رحمته ورأفته على من بعث عليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور

رحيم اي ان الاية دلت على عدم المغفرة لا على النهي عن الاستغفار ولا استغفار ولان لم يترتب عليه مغفرة ثم ترتب عليه مصلحة اخرى فلذلك قال

قال عليه الصلوة والسلام روى البخاري ومسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامام خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم

الاية وسازيد على السبعين وقوله رحمه ربي اي لم ينه وخيل بقوله سازيد على السبعين ان العدد مقصود تطييبا لقلوبهم ولا يضر في ذلك المصلحة المذكورة

والتشبيه بقول ابراهيم عليه السلام ان قوله ومن عصاني فانك غفور رحيم اراد به انك تغفر له اذا استحدث التوبة والايمان فكني بالغفران والرحمة عن

استحقاق الجناية وخيل انه يرحمهم مع العصيان رحمة لهم وحثا على الاتباع **قوله** للدلالة على انه حتم واجب فان ظاهر الامر الايجاب ولا يحتمل

من الصدق والكذب ما يحتمله الخبر **قوله** مع الخالفين قد مر تفسيره اراد في قوله وهم القاعدون والخالفون والخوالف **قوله** ان فلكم اكبر امراة

لا يكاد يوجد عليه لما من الله مضاف الى غير المفضل عليه بل الى العدد الملتبس به بيانا له فكانه قيل هي امراة اكبر من كل واحدة واحدة من النساء وفي مثله لا

يحتاج صيغة افعل التفضيل في التحقيق انه لا يشبه ما فيه اللام وانما المطابقة من موصوفه وما اضيف اليه ولا مدخل لطباقه في اللفظ والمعنى والله اعلم

لا التوبيخ قال المصنف رحمه الله يحتمل ان يكون متعلقا باسر ابته ويحتمل ان يكون نحو الانابة وهو المسك على طريقة قولهم نفح عرفا اذا فاح فمن عاده اذا عبق الانسان

فقد ازيل كره الطيب الحسن الذي نشره كالمسك **قوله** فقد بعد الى العن وقال المصنف الهود في الغن وفي مقابلة العفو **قوله** ويحتشد فيه جاء فلان

جلاس ر

فرقه ر

انکر م



ظاهر المعذر

محتشما وحاشدا الى مستعد او متاهبا له حافلا به **قوله** وبه فسر المعذرون والمعتذرون على قراءة اراد المعذر ومدعم التعذر على هذا التفسير لا من التفعيل

فلا دخل **قوله** جعلت كان كلها دمع فايض ومن للبيان قدمر على الوجهين اللذين ذكرهما في المايده وليس من التجريد في شي فانه في المعنى تمييز وهذا

قلما ياتي معرفا **قوله** وناصبه المفعول له الذي حزنا فان قلت كيف والفيض فعل العين والدمع والحزن لصاحبها قلت لانه في معنى الافاضه مثله

ما هو مثله بل على سبيل الجزئيه او كالجزء لا يعترض الحال في العله والحال **قوله** قلت نعم ويحسن وجه حسن انه تعبير من باب تقديم العله على الحكم للاهتمام كانه

يقولون

قبل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم كفى لك لا اجد ما احملكم يتولون باكين اشعارا بانه لا موجب للتولي والبكا الا قولك هذا وايذانا باخلاصهم لا كالمعتذرين

بالزور **قوله** لترضوا عنهم فلا يعاتبوهم عطف على لترضوا الانهي **قوله** انما يعاتب الاديم ذو البشره مع الامثال العاتبه المعاوده وبشره الاديم ظاهره

الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشارته يضرب لمن لا ينجع فيه القول ولا يستعتب قال الاصمعي كل ما كان من الاديم محتملا ما سلمت البشره

فاذا نغلت البشره بطل الاديم **قوله** ومنه قوله عليه الصلوه والسلام ان الجفاء والقسوه في الفدادين الفدادين الذين لهم الجلبه والصياح ومنه قيل للضفدع فدادة

يجلبون

والمراد الذين يجلبون في حروثهم ومواشيهم من الفلاحين والرعاه ويجوز ان يكون من فدا لهم من كذا فلان يفتدي يعدو ولان هولاء دينهم السعي

الغدو

الدوائر وقلة الهدي **قوله** دعا عليهم بنحو ما دعوا به لو ادبر ما دل عليه والله سميع لما يقولون اذا توجهت عليهم الصدقه فان ذلك مع قوله ويتربص بكم

الدوائر دال على ان ثم دعا بالسوء ولان فرنوبتن ذهاب دوله للتخلي من دعا على صاحبها **قوله** عبد الله ذو البجادين البجاد الكساء الغليظ وهو لقب

عبد الله بن نهم بضم النون وذلك لانه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادا لها نصفين فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر

من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلتين الى قوله من الانصار اهل العقبه الاولى واهل العقبه الثانيه ح

قوله والسابقون الاولون والذين امنوا حين قدم عليهم ابو زراره مصعب بن عمير اراد من الانصار خصوصا هولاء اعلى معنى ان ما ذكر من قبل اشترك

بين المؤمنين وهولاء من الانصار ايضا داخلون في السابقين فذكر بهذه العباره للعلم باشتراك الانصار مع المهاجرين فيما تقدم من الصفات وهذا لا

شبهه فيه واما قوله من المهاجرين ومن الانصار اهل بيعة العقبه الاولى واهل العقبه الثانيه اي انتهائهما وكان قدم جعفر واصحابه رضي الله عنهم عند فتح

خيبر بعد بيعة الرضوان فصحان ما بين انتهاء الهجرتين وذكر للعلم بان ابتداءهما غير داخل في البحث اذ كان الابتداء في مكه والمصنف لم يدخل الشرف بذلك

الاعتبار في هذا السبق فلا يذهب الوهم الى غير ما قلناه وحاصل كلام المصنف ان السابقين الاولين بعض المهاجرين والانصار واما الذين اتبعوهم

فيشمل الباقين منهما وغير الحزبين ايضا مما لحق النبي صلى الله عليه وسلم وادرك صحبته فتوجه فرق كما اشار اليه سلمه الله وبين كلامه اضطراب لما علم والله

اعلم واما الحمل على ان من بيانيه والذين اتبعوهم غير الصحابه ممن سلك طريقهم الى يوم القيمه فتقول اخذ لم يذكره المصنف **قوله** فقال تصديق ذلك من

ان الايات تدل على ان التابعين غير الانصار اللاحقين حين نزوله والاخران اظهر دلاله **قوله** وانك لتسع القرظ بالبقيع اراد انه لا علم له بالقراه لغيبته

مشهد النزول وقول عمران شيئت قلت سيدنوله بانهم فضيلة الشهود الذي ادما ثاليها وزيادة عليها **قوله** والتاء في تطهرهم للخطاب او لغيبة المؤنث

تخصيصه بالذكر يعد علانيها في تزكيتهم مشتين لاحدهما وهو الخطاب لقوله بها والحمل على ان الصدقه تزكيهم بنفسها بعيد عن فصاحة التنزيل **قوله** واما

من المصنف اما الشك وهو لا يجوز على الله تعالى وهو للعباد كان في ادويزيدون **قوله** لما بنوا مسجد قبا في الصحاح يذكر ويونث **قوله** بقنسرين في القياس

بفتح النون وكسر القاف مكسوره **قوله** وارصادا واعدادا الراغب الرصد الاستعداد للترقب يقال رصد وترصد وارصدت له **قوله** من قبل ان

تنافق هولاء بالتخلف جعل القرينه الداله ما ذكره من سبب النزول وهو قوله فبنوا مسجدا بجنب مسجد قبا الى قوله وسالوه اتيان المسجد فنزلت عليه ولهذا

افاد



افاد سلمه الله انها متصلة بقوله ولذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك لا تبيان اقول وتعلقه بقوله حارب الله ورسوله من

قبل اتخاذهم اظهر لفظا ومعنى **قوله** وعن ابي سعيد الخدري سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدكم هذا (علم سا)

رواه مسلم والترمذي والنسائي اقول ومع بيان رسول صلى الله عليه وسلم لا يعبا بقول المصنف وهو اولى هذا والصفات المذكورة لمسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم احق واما ما رواه الترمذي وابو داود عن ابي هريرة ان هذه الآية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا فهو لا يعارض نص رسول الله

صلى الله عليه وسلم واما ما رواه ابن ماجه عن ابي ايوب وجابر وانس ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم فلا يدل على اختصاص اهل قبا ولا ينافي الحمل على اهل مسجده صلى الله عليه وسلم من الانصار **قوله**

روي ان مجمع بن حارثة مجمع في الحاشية بتشديد الميم وفتحها وليس بالكسر الا ما جاء في لقب قصي بن كلاب واسمه زيد ونقل سلمه الله عن الجامع والاستيعاب الكسر

وحارثة في نسخ الكتاب بالحاء المهملة والثاء المثلثة وفي الجامع جارية على صيغة اسم فاعل من الجريان وتقال ابن يزيد بن جارية ونحوه في الاستيعاب **قوله** تعالى (الكشاف)

لا ولا نعمة عين نعم عين قرتها وكذا نعمة عين ونعام عين ونعمى عين اي افعل ذلك انعاما لك وانعاما لعينيك والنعم مصدر سماعي بمعنى الانعام اي انعم

عينك انعاما **قوله** بالشروى غايته هو المثل لما بين من التماثل والتشارب الاوى اي قولهم هذا يساوي كذا ولكن اليا قلبت واوا فقولهم المناسب

ان يكون ههنا بمعنى الشري **قوله** وهذا اصح لان موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا اخر ما نزل بالمدينة في التفسير الكبير قال الواحدي وقد استبعد

لذلك الحسين بن الفضل اقول هذا الاستبعاد مستبعد فاي باس ان يقال كان عليه الصلوة والسلم يستغفر لابي طالب من ذلك الوقت الى وقت نزول الآية فان

التشديد مع الكفار انما ظهر في هذه السورة وذكر نحوا منه صاحب التقريب قدس سره قال سلمه الله وهذا هو الحق والنزول في ابي طالب هو الصحيح لما روينا

عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابن المسيب عن ابيه حزن لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج

لك بها عند الله الى قوله قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما (لكم)

ما كان للنبي الخ قوله لم يرد ان النزول كان عقيب القول بل اراد ان ذلك سبب النزول ولعل ما قول المصنف سال اي ابوي احدث به عهدا فقال سلمه الله لا وجه

له ولا جاءت الرواية به للعلم بانه عليه صلوات الله عليه ولم يكن ابوه حيا **قوله** كلال من اللولؤ قال رحمه الله انهما ليسا بمشتقين من لالاة واللولؤ وانما ضمنا (للوادم)

بعض حروفهما كالحيعلة والبسملة وذلك لان لالا ثلاثي ولولؤ رباعي مثل بوثق والرباعي لا يوخذ منه فعال لانه يعود الى الحذف فتصير هادما وانت

تقصد البناء **قوله** غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم اي غداة غلبت على الماء وكانهم طفوا وحضوا مم دسبوا وعاجت بكر

صدور خيلها شطر تميم وعطفتها عليهم **قوله** عشية لاقينا جذام وحميرا اوله وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة قيل يصفهم بكثرة القرى ونحر الكوم وقيل

معناه كنا نحسبهم صنفا فيهبون فبان الامر بخلافه **قوله** اذا جاء يوما وارثي يبتغي الغنا تمامه يجد جمع كف غير ملاء ولا صفر هو لحاتم الطائي اي غير

ملاى من المال ولا صفر من المكارم وقيل اراد من يجد من تركتي ما هو غير كثير ولا قليل فرس ضامر وسيف صارم ورمح خطي **قوله** والا هالة الزنخة

النابة الاهالة كل شيء من الادهان يوتدم به وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم **قوله** حارة الغيظ بالحاء المهملة مع تشديد الراء شدة حره **قوله** وفي كاد

ضمير الشان لان نحو جعل القلوب اسم كاد خلاف وضعه من وجوب تقدم اسمه على الخبر ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل وقيل كاد ضمير القرنين عاماس

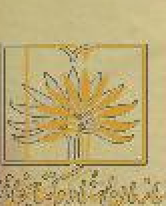
خلق الله شلوا وان لخيل ان يكون من باب التنازع فالاولى الحمل على ضمير الشان لا ستقباح كان يقوم في كان يقوم زيد على ان يكون خبرا مقدما وكذلك

ويكم



انفسهم قلوبهم لان الضيق والسعة يستعملان في القلوب فهو مجاز قوله ومن سول السيف الضحى في النهار بمحو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض كالتراب للشمس اي م
قوله نجاه السراب نعت السراب التي يراها اذا ارتفع قوله من ذروه سلع هو جبل بالمدينة قوله وعن ابن عباس الخطاب لمن امن من اهل الكتاب انفسهم
ان الخطاب ان كان عاما كما يدل عليه كلام ابن مسعود فالمناسب ما ذكره اولا من انهم الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وان كان الخطاب لمن
امن من اهل الكتاب فالمناسب الثاني لان الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه هم الصحابة الي كونوا مع المهاجرين والانصار ويويده قوله تعالى لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار وان كان خطابا لمن تخلف من الطلقاء فالمناسب كونوا مثل هولاء الثلثة والوجه الاول ابلج لانه كالخاتمة للايات شمل
الفريقين وغيرها فيدخل فيه دخولا اوليا قوله لله له عليه الصلوة والسلام اخر وطاءة وطيها الله بوج وادي الطايف والمراد غزوة حنين وحنين في الفايق وجم
واد قبل وج لانها اخر غزاة اوقع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين ولما غزونا الطايف وتبوك فلم يكن فيهما قتال قوله ولان طلب العلم فريضة على المشركين
كل مسلم ومسلمة قال رحمه الله رواه الصغاني في كشف الحجب عن ابي سعيد فلم يذكر ومسلمة وضعفه قوله ونشؤ داء الضرابين هو جمع ضره وهو
جمع غريب مثل كنة وكناين يضرب للعداوة بين قوم اذا رسخت من مجمع الامثال ونقل رحمه الله عن الاساس الضراير بمعنى الضره ولا اشكال قوله
فمن المنافقين من يقول بعضهم لبعض ايكم دلت الالفة على انهم مستهزئون وان استهزاءهم منكر فجاء قوله فاما الذين امنوا واما الذين في قلوبهم مرض تفصيلا
لهذين القسمين قوله ما خلا سورة براءة ظاهره ينافي ما ذكره في سورة الانعام تمت السورة والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه
سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم قوله ذو الحكمة لاشتماله عليها اراد انه من باب عيشة راضية على حد لابن وتامر وقوله ونطقه
بها بابا للملابسة ولم يرد انه على الاستعارة المكنية فهو وجه ثالث على ما صرح به في سورة يس قوله او وصف بصفة محدثه الظاهر انه جار على المؤمنين
وان كان الاصحاب يتفادون عن هذا الاطلاق لايهامه قوله فالاعشى وغريبة ثاني الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من ذا قالها وصفه بصفة
قايلها في الثاني واما القوافي فعلى ظاهرها قوله كعق له مكي ان مزاجها عسل وماء هو لحسان واوله كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها على ما في كامل
المبرد اذا ما الاشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء فوليها الملامة ان المنا اذا ما كان مغث او لحاء الراح بمعنى الارتياح وعلى الخمر
غير الشاط لانه يتقوى ويترتب بها والمغث الملاكزة باليد واللحاء باللسان يعني ان لام احدهما نعتفره بالسكر وفي بعض حواشي المفصل ذكر بعده
على انيابها او طعم غض من الزمان هصرة اجتناء والاعتماد على الاول والله اعلم قوله والاجود ان يكون تامة لان القلب المقبول هو المشتمل على لطيفة
قوله وان يكون رجلا من افناء رجالهم لم يرد به انه ليس من مشاهيرهم نسبا فلقد كان من مكان لا يدفع بل اراد ليس من اولي جاه او بسطة ذو فيه تجوز اذ م
قوله وهو دليل عجزهم واعترافهم به وذلك لان المعارض اذا اخذ يطعن بما يتحقق انه ليس عليه دل على العجز قوله وبالاستواء على العرش عطف على دلم
قوله بخلق السموات اي قد دلت بالجملة قبلها على العظمة بسبب خلق السموات وبسبب الاستواء على العرش وليس بدلا عن قوله بالجملة بتكرير العامل وقوله
واتبعها عطف على قوله قد دل قوله فان ادنى التفكر تنبيه على اشارة التفكر في الفاصلة قوله والمعنى اعادة الخلق بعد بدئه اوله به لان البدء ليس موعودا التذكر
ولا شارة الى ان الوعد واقع على المجموع باعتبار الجزء الاخير قوله ويجوز ان يكون مرتفعا بما نصب حقا هذا الايهام قوله ان حقا موكد بقوله
وعد الله بل اراد انه وجه مستقل وتكون الجملة حقا موكدة لقوله اليه مرجعكم وكذلك النصب بناصب وعد الله وجاز ان يريد انه بعيد ناصب
الله ا فعل من جنس ما نصب حقا كانه قال يجل ما ينصب حقا لكن اعادة المصدر في الوجهين يويد الاحتمال الاول ويويده التمثيل بقوله احقا عباد الله
ان

او يكون على تكرار حقا موكدا
بالاستقلال لا على انه من باب اهدر
الموكد لنفسه



ان لست جاثيا ولا ذاهبا الا على رقيب وعما للمرزوقي انه منصوب على الظرف على انه خبر مقدم او ظرف معتمد كانه قيل اني حق ومثله قول الحماسي ايضا
احقا عباد الله ان لست رائيا رفاعة طول الدهر الا توهما لانهم يستعملون حقا في مثله قال الشيخ ابو هاشم بكر مرزم زعم انه منصوب على الظرفية وما اثره
المصنف اجرى على قوانين العربية وان زعم المرزوقي ان ماذكره مذهب سيبويه قوله وهذا وجه لمقابلة قوله بما كانوا يكفرون فان الكفر عليه هنا كالقسط
هنالك وفيه اشارة الى ان اصل النظم ويجزي الذين كفروا بعذاب من حميم والعدول الى المثل للمبالغة في لصوق العذاب وتاكده عليهم قوله ضنئا بهمزتين بينهما
الف على القلب بعد لما قلب صار ضائيا فعمل به ما عمل باصل رداء قوله لا يتوقعونه اصلا ولا يخطرونه ببالهم فعلى هذا يكون استعمال الرجا لمطلق التوقع وقوله اولا
يأملون حسن لقائنا وعلى هذا هو على الحقيقة وعلى الثالث بمعنى الخوف وحمل الاول بمعنى الاكتراث وهو غير ظاهر من تقرير المصنف وان ذكره في الاساس
ومن المجاز استعمال الرجا في معنى الخوف والاكتراث يقال لقيت من هؤلاء ما رجوته وما ارجيته قوله لتغفلتهم المستولية عليهم الذهلة باللذات وحب العاجل
اشارة الى وجه انتظام الوصفين اعني الرضا بالحيوة الدنيا والغفلة بعدم الرجا وكانه فوض الترتيب الى العقل قوله قلت الامر لذلك كما استدل عليه من جعل الايمان
والعمل واقعين في الصلة لجريا مجرى العلة ثم لما اعيد الايمان مضافا كان اشارة الى الايمان المقرون بالعمل لما ثبت ان استواء ذلك انما يكون حيث موعود والمعهود
السابق هو هذا والاصل عدم غيره فقوله الكشف مفهوم الترتيب وان دل على ان سبب الهداية الايمان والعمل الصالح لكن منطوق قوله بايمانهم دل على استقلال
الايمان بعينه مسلم ثم لو سلم ان المنطوق ذلك لم يترك المصنف لان العمل بعد شرطا حينئذ جمعا بين المنطوق والمفهوم بقدر الامكان فلم يلغ اقتران العمل ودلالة السببية وهذا
فايدة افراده بالذكر ثانيا مع ما فيه من الدلالة على اصالته وزيادة شرفه هذا ولا يخالف له من الجماع لان العصاة غير مهديين واما ان كل من لم يكن مهتديا فهو خالد في
النار فهو ممنوع غاية المنع والله اعلم قوله لقوله ان هالكا كل من يحفى وينتعل البيت للاعشى واوله في فتية كسيوف الهند قد علموا والظاهر يحفى وينتعل الله
تعيم وقال رحمه الله كناية عن الغني والفقر والجار متعلق بقد وحث في قوله قد وثنى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول اي غلام يشوي لشرب سريع وقدم
السوق للشواء اليهم خفيف في العمل والخدمة والشلول والمشل للاول والشلشل والشول للثاني قال رحمه الله وهو محرف وفي ديوانه قد علموا ان ليس يدفع عن ذي
حيلة الحيل وقبله اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك قد نحفى وننتعل والحمل على اختلاف الروايتين اولى قوله وضع استعجالهم بالخير موضع
تعجيله لهم الخير اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان استعجالهم بالخير تعجيل له لان نفس استعجالهم بالخير لا يتاخر عنه اجابته تعالى وعلى هذا ما ذكره في قوله انما نحن
من الدلالة على سرعة الامتثال كان الانجاز ترتب على نفس الامر وهذه الآية متصلة بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا دالة على استحقاقهم للعذاب وانه تعالى انما
يمهلهم استدراجا وحجي بالناس بدل ضميرهم تنبيها للامر ثم قيل فنذر الذين لا يرجون مصرحا باسمهم وذكر المؤمنين انما وقع في البين تتميما ومقابلة فليس اجنبي
ومن هذا يظهر انه لا حاجة الى ان يجعل قوله فنذر جواب شرط محذوف بل ما اشار اليه جار الله هو الوجه قوله لجنبه في موضع الحال كما يعود على جنب فعلى بعد
هيئة اخرى باستعلائه على الجنب ونصوص تلك الحالة واللام يفيد اختصاص كينونيته واستقراره بالجنب اذ لا يمكنه الاستقرار على غير تلك الهيئة ففيه مبالغة
زايدة قوله والمسوح تماسها الاساس يقال من الله عليك بالمسوح واذ افكلاه الصحة وبه مسوحة من جمال ومسح الله ما بك قوله يجوز ان يكون عطفا على ظلموا
لسوء العطف التفسيري شي لانه اخبر اولا انهم ظلموا بالتكذيب وثانيا انهم مصرون لا يتوقع منهم الايمان ولهذا فرع بان السبب في اهلاكهم
التكذيب وعلم الله انه لا فايدة قوله وان الله قد علم مفعول يعني اي عين وما كانوا ليؤمنون حقا وانا الله وهو عطف تفسيري وقوله والمعنى ان
السبب تكذيبهم كذا ظاهره جار على وجه العطف وهو جار على وجه الاعتراض ايضا اما الاول فظ واما الثاني فلان تخلل الاعتراض لا بد من جزاء له

السبب قوله وكيف في محل النصب معمول لا مانع من التعليق لفظا لانه فسر النظر بالعلم المحقق استعارة على ان النظر بنفسه جاز ان يعلق بالاستفهام خاصة انما

القاطع ان المعنى يساعد على كونه معمول يعلمون وما ذكره المصنف صحيح لان المعلق ليس عاملا وانما منع الاعمال قوله وهو ان يضع مكان آية عذاب آية رحمة ما

انزل وان يسقط ذكر الالهة دل على ان التبديل ههنا بمعنى الوضع لا بمعنى الذات واما الاتيان بقرآن غير هذا فهو بمعنى الذات وهو النسخ وبه فسر التبديل

في قوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وجعل قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله جوابا عن القسم الممكن لان الاول مما ليس من مقدوره حسب ما عاه والواقع انه على

زعم الكفار من قوله ان اتبع الا ما يوحى الي ان نسخت آية تبعت النسخ وان بدلت آية مكان آية تبعت التبديل فيه ما يرشد الى ان اقتراحهم الاول

يناسب النسخ وما ذكره المصنف على هذا اوضح لان التبديل بهذا المعنى غير واقع في القرآن وقوله ان نسخت آية جاء به اعم مأخذا انما ذكره ليدل على المبالغة والمناظرة في

النظم بقوله ما يوحى الي وجاء بأداة الحصر لانهم طلبوا نسخا خاصا لكل بل ما يشبه ذلك لادعائهم انه مفترى فاجيبوا بانه عم نسخ القرآن كلا وبعضا وجاز ان نسخ الحكم

بتغيير الحكم والتبديل بنسخ التلاوة فيكون طلبهم ما هو واقع بجنس قوله قلت يرده قوله اني اخاف ان عصيت ربي اي لم يطلبوا ما هو عصيان على هذا التقدير

حتى يقول في جوابهم ذلك فيه نظر لان الطلب من غير اذن عصيان فان لم يحمل قوله ما يستهل الي على ذلك لكونه غير مأذون يكن الجواب غير مطابق لسؤالهم

لان السؤال عن تبديل من الله وهو يقول لا يمكنني التبديل من تلقاء نفسي في الجواب وان حمل عليه فالعصيان ايضا منزل عليه وزاد … انه يكون فيه تعريض بهم

بانهم انهم هذا عاصون والجواب ان الصحة ما يكون على انه لا يمكن ولا يستهل والعصيان يتبع على الممكن المقدور لانهم طلبوا ما هو عصيان او ليس فان قلت فلا …

كما … قلت بل اشد المطابقة لانه قال اما التبديل من تلقاء نفسي فغير ممكن واما من قبل الوحي فانا تابع غير متبوع ثم لا تنكر انه يمكن ان يأتي … بان يحمل على

انه لا يحل ذكره دون اذن وذلك لم يبغه المصنف والله اعلم قوله وانكرهم فهذا الاقتراح … وادهى … بالصنم وقد ينفع … فلان فيه نكات

اي اي دهاء وفطنة وهذا النسب ليكون نمط الكلام … قوله لان ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم اي على زعم المخاطبين الكافرين فانه خطاب الالزام

ولكان … السماء والارض ولا … بالعلم تفسير ما بالجنسين فيشمل كل ممكن على راي المتكلمين قوله وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه هكذا كان في اصل النسخة

المتلو وعندي … ويقولون ليوافق المنزل … التغيير لا يحتاج فانه جار الله اراد الحمل على المعنى وان العدول الى … للاستمرار قوله بمعنى ان الصارف

عن انزال الآيات المقترحة امر مغيب اعترض عليه بانه معين وهو عنادهم بل ربما انما الغيب لله لا اعلم من ينزل بكم العذاب المستأصل لشأنكم لعنادكم وان كنت عالما

بانه لابد من نزوله والجواب انا لا نسلم ان عنادهم هو الصارف فقد يجاب المعاند وقوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ان دل على بقائهم على العناد

فان جاءت لم يدل على ان العناد هو الصارف قوله فان قلت فدعوا اقلت بدل من ظنوا قيل ما الصارف من جعله دعوا الله جوابا على سؤال فاذا ركبوا في الفلك

دعوا الله مخلصين ويكون فيه التفات على معنى دعوا ربهم الله ويكون جاءتها حالا من الضمير فيه بها والجواب ان اللفظ والمعنى لا يساعدان على ذلك اما الاول فلان جاءتها

وان احتمل الحال الا ان ما عطف عليه اعني وظنوا لا يصلح لذلك البتة وايضا ليس المعنى بالريح الطيبة حال مجيء العاصف والحمل على الحال المقدرة لا يدفع الفساد بل يزيده

لان المعنى على المجيء لا على تقديره واما الثاني فلان في جعل جاءتها الجواب ادخالا للكلام في حيز الجواب ففيه تنبيه على ان ركوب الفلك تسبب لتلك الامور

العجيبة … مخلصين في جملة لكن حالا ملحقة بالفضلة ما يفوت هذا المعنى قوله كما في الخارجي والاحمري قيل انما ذكره في الصفات اجيب

بمجيئه في الاسم ايضا قال الصلتان انا الصلتاني الذي قد علمتم … قوله في فعل الخ نقل جار الله رحمه الله في المصريات …

الضمة فعل لثقلها بين الفتحتين … فلذلك … وجمعوها جمعا واحدا قوله مترافقين في ذلك بمعنى اخذه من حرف الظرف للدلالة على …

يعلمون

بمعنى

الاساس

ذكر المصنف ادهى في الاساس كلام … وانكرهم … ابلغ سو

الصلتان العبدي اسم شاعر سو

على … اخذ سيف الدولة … عنه …



على نحو بذر ركم فيه روى سهل الله متوافقين بالقادمين التواتي وقريء بالتوافق ولعل ان الاول اولى قوله قلت بل اشار الى ان الفساد اللغوي خروج الشيء من الانتفاع فلا كل بغي اي فساد في الارض واستطالة فيها كذلك كما مثل وان كان موضوع العرف الاستطالة بغير حق لكن النظر الى موضوع الاصلي قوله ماامنا ... على
البغي انا البغي مصرعة فاربع فخير فعالا المواعدة فلو بغي جبل يوما على جبل لاندك منه عاليه واسفله مصرعه على وزن ان الولد مبخلة وربع الرجل اذا اوقف و
يحبس معناه اربع على نفسك اي ارفق بها وفي الحواشي لما انتعال وان شاع في المكارم استعماله هنا لجرح الفعل القولي ولو حمل على انه اراد حبس مكارم لكان ابلغ
دوانق للعرف قوله طويل الثواء طويل النفس هو الاعشى مدح قيس بن معدي كرب الكندي واوله وهذا الثناء واني امرء اليك تعمقطعت القرى وكنت امرء
دنيا بالعراق طويل الثواء طويل النفس وروى عفيف المناخ اي لم اكن اسال الحرا وحولي بكر واشباهها ولست خلاة لمن اوعدن اي لست بقلة تختلي ذليلا
لمن توعدني تخفف للضرورة قطعت القرى اي قطعت بجواد كلا صلا اليك واتيتك وروي سهله الله بعده فانبئت قيسا ولم آته على ما نه ساد اهل اليمن — وقوله م
بنيك موتا ماخير ولولا الذي بحبسوا لم ترني وعن على رضي الله عنه الزيادة غرفة لؤلؤة واحدة في الحواشي ذكر ابن الجوزي انه هكذا رواه الحكم عن على — قوله م
كرم الله وجهه ولا يصح قوله وجاءت بحديث مرفوع صحيح في النسخ بالقاف اي موقع مغلوب والحديث صحيح ثابت في صحيح مسلم واحمد بن حنبل والترمذي وابن
ماجه قوله اذكار الجلية فذهم منه برحمته جاز ان يتعلق برحمته بالانقاذ على السببية ويكون باصل الاذكار وجاز ان يعكس اي اذكار برحمته بسبب الانقاذ
قوله فلان اضافه الى الموصوف كاضافة الى الصفة في التقريب وفيه نظر لان نحو الليل ليس صلة اغشيت حتى يكون عاملا في المجرور بل التقدير انه صفة
فيكون العامل فيه الاستقرار وايضا الصفة في الليل وذو الحال هو الليل فلا يكون اغشيت عاملا في ذي الحال وقد يعلل بان من التبيين والتقدير كائنة من الليل
فاغشيت عامل في الصفة وهي كائنة فكانه عامل في الليل وهو مبني على ان العامل في العامل في الشيء عامل فيه وهو فاسد فالوجه ان يقال ان من للتبعيض اي بعض
الليل قطعا اي يجعل مظلما حالا للمعنى البعض لا من الليل فيكون العامل في ذي الحال اغشيت والجواب ان المصنف ذهب الى ان اغشيت له اتصال بقوله من — ويكون بدلا من م
الليل من حيث ان الصفة والموصوف متحدان لاسيما والقطع بعض الليل فجاز ان يكون عاملا في الصفة بذلك الاعتبار وكانه قيل اغشيت الليل مظلما او هذا
كما جوز في نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ان يكون حالا من الضمير باعتبار اتحاده بالمضاف وكانه قيل ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا وكما جوز
في ملة ابرهيم حنيفا لان الملة كالجزء كانه قيل اتبعوا ابرهيم حنيفا وهذا الذي ذهب اليه المصنف وهو سر هذا الموضع لما طول له كثيرون لا سيما حمل على
التجريد فانه مع ان المعنى على التبعيض لا البيان وليس كل بيان تجريدا لا يتم مقصوده قوله فزيلنا بينهم ففرقنا وقطعنا ما اقرانهم الاقران جمع قرن — بينهم م
وهو الحبل الذي يقرن به البعيران وعن ابي البقاء عين الكلمة واو من زال يزول نقل الحركة وانما قلبت ياء لانه فيعل وقيل هو من زلت الشيء ازيله فميزته — يزول م
يا اي جعلنا مثلنا وفعلنا اذا احتمل فالاول هو الوجه قوله اي تختبرها باختبار ما اسلفت من العمل هذا يدل على ان ما اسلفت بدل من كل نفس واما
على الوجه الثاني وهو ان يكون بمعنى وهو اصابة البلاء فهو منصوب بنزع الخافض قوله لانهم يقولون دل على ان الضمير راجع الى المشركين فهو عطف — ان م
رد واعطف على قوله فزيلنا بينهم فقال وقد لكن هنالك تبلوا اعتراض وهذا اولى من ادخاله في الاعتراض وابتداء العطف من قوله وضل عنهم لفظا ومعنى
قوله او من يحميها ويحصنها من الملك بالاستطاعة تارة وبالجدا اخرى لان في الملك معنيين فاحدهما مجازا وقد سلف بتحقيقه في المائدة قوله
ذلكم اشارة الى من هذه قدرته لفظ التنزيل فذلكم لكن لما اراد تفسير اسم الاشارة فقط احضره باذكر وفي رواية سهله الله فذلكم ولا اشكال قوله اي كما حق
وثبت اي الحق بعده الضلال ذكر امرين في المشبه به وهو الكلمة بالعلم والحكم والعدة بالعذاب فجاز ان سبقه او حده وفي الاخيرين انهم لا يؤمنون تعليل

وفي البواقي بدل وعالي العلم الاشارة بقوله وعلم الله منهم ذلك لانه عطف تفسيري والى الحكم بقوله كلمة الله انهم من اهل الخلاف وتخصيص العدد بالتشبيه بالعرف
غير واجب وان كان انسب لزيادة التناسب قوله الا ان يهدى الا ان ينقل من مكان كحديث المولاة الى زوجها وقد هديت اليه قوله والمراد بالاكثر
الجميع افيدان نفي اطلاق الاكثر فايده لان منهم من كان شاكا ومنهم من علم وكان معاندا قوله وادعوا من دون الله من استطعتم من خلقه قدم الجار والمجرور
تنبيه ليشعر بتعلقه بالفعل وفسر الموصول بقوله من خلقه ليبقى احتمال انه حال مقدم لما سلف في اول البقرة انه ابلغ المعاني على هذا الوجه قوله
بل سارعوا الى التكذيب بالقرآن وفاجأوه في بديهة السماع من المسارعة والمفاجأة اخذهما من تقييد الفعل بلما والاضراب عن التكذيب عنادا بدليل قوله وقالوا
فانما الالزام انما ياتي بعد ظهور العجز ومعنى الاضراب فيه بل ذمهم على التقليد وترك النظر مع التمكن منه وهو ادخل في الذم من العناد من وجه وذلك
لان التقليد اعتراف من صاحبه بالقصور في الفطنة ثم لا يجد رفيعا فلا يرتضي ذو عقل ان يقلد رجلا مثله من غير تقدم عليه بفطنة وتحرير واما العناد فقد
يحمل بعض لعلو النفوس الابية بل في اشعارهم ما يدل على انهم مفتخرون بذلك ولا يرد ان العناد لما كان بعد العلم كان ادخل فيه من التقليد بل من الجهل قبل — فى الذم فلا عبرة له اصلا
التدبر دون اقتران التقليد به وان سلم فهذا ايضا ادخل من وجه فقد جعل مصب الانكار على انه لما دل على حصرهم بين الامرين والجمع على كل واحد ادخل
من التفرد به لحد صح الاضراب بحكاية قيل ودع تحديهم والزامهم فانهم لا يتناهلون الخطاب لانهم مقلدون متهافتون في الامر لا عن خبر وحجة بد بر
فيه ثلاثة اوجه الوجه الآخر هو التاويل على ما يؤل اليه صدقه في المغيبات والمعنى بل سارعوا الى التكذيب قبل الاحاطة به علما في وقوعه الاعجاز نظم
٧٢ وقبل اتيان الوجهين علم ما يتضمنه لو تدبروه ولم يكن فيه شيء منتظر والثاني لما لم يكن كذلك كان فيه امر منتظر واقبح هذا التوقع دليلا على ان هذا المنتظر كاين
وسيظهر انهم مبطلون فيه ايضا كالاول ولا نظر له انهم مذمومون حالتي العناد والتقليد بل المقصود كمال اظهار الالزام بانه سوغ منع
امثالهم للتهافت المذكور فيما مر قوله ويجوز ان يكون ولما ياتهم بعد تاويل ما فيه من الاخبار بالغيب الى الآخر واما الوجه الاول فالتقدير
فيما كذبوا وقالوا هو مفترى بعد العلم بالاعجاز معاندا ابل كذبوا به قبل ان ياتيهم العلم بوجه اعجازه ايضا فهم مستمرون على التكذيب في الحالين مذمومون
بسوء صنيعهم في كلتي التقليد والعناد جامعون بينهما بالنسبة الى وقتين وجهلوا في لم يكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه صريح في تكذيبهم قبل العلم بوجه — قبل
الاعجاز وقوله ولما ياتهم تاويله يدل على امتداد هذا التكذيب الى مجيء التاويل المنتظر بالنسبة الى تكذيبهم قبله لا بالنسبة الى زمان الاخبار فان
التاويل ايضا واقع وحينئذ اما ان يكون التكذيب قد زال فلا يتوجه عليهم الذم بالتكذيب الاول واما ان يكون مستمرا وهو الواجب ليصح كونه داخلا
في ذمالهم بالشروع الى الجهة التكذيب الذي هو منطوق النص فيجب ان يكون معطوفا على قوله ام يقولون افتريه ويكون ذلك لبيان انهم كذبوا عن علم وهذا — بالشرع
لبيان تكذيبهم قبله ويكون الجهتان منطويتين وانهم مذمومون فيهما بخلاف الوجه الذي شرحناه اولا والحاصل ان قوله ام يقولون افتريه كذبوا به
فيه انه تكذيب بعد العلم بالاعجاز لقوله قل فاتوا ثم لما جعل الوقع لعلم اعجازه لزم ان يكون التوقع بالنسبة الى حالهم الاولى اعني تكذيبهم قبل العلم فان
النبي عليه الصلوة والسلام كان يتوقع زواله بالعلم ويكون معنى المبالغة في لما الاشعار باستغراق الوقت للتكذيب الى زمان التاويل المنتظر الذي
الذين كذبوا به ايضا عنادا وبغيا وحسدا وفي قوله ولما ياتهم تاويله ايهام من اسلوب قوله بل متعت هؤلاء واباءهم الى قوله قالوا هذا سحر وانا به — الكلام
وقيل معنى الذين كذبوا وهم شاكون فيه اشارة الى ان قوله ام يقولون افتريه ذم لطائفة وهذه الطائفة اخرى ولما وجد فيما بينهم الشيئان اسند الى الكل
كما سلف لنظايره على هذا معنى التوقع انه سيزول شكهم فيسلم بعضهم ويصر بعض على ما هو عليه والآية ساكتة عن التفصيل ناطقة بنحو ان ذلك ولا جناح

ان



ان الشاك ينتظر وكذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتوقع زوال شكهم فصح معنى التوقع بوجه لا يخ والغرض من الاضراب بعمم التكذيب وانه كان الواجب

على الشاك التوقف لا التسرع الى التكذيب فهذا هو الوجه الثالث وهذا الموضع من معضلات الكتاب والله اعلم بالصواب **قوله** وان تمادوا على تكذيبك يريد

انهم كانوا مكذبين فغايته حرف الشرط وما يقتضيه من الاستقبال استمرارهم عليه وتكررو منهم **قوله** اى لا ينفعهم شيئا مما يتصل بمصالحهم **قوله** يجوز

ان يكون وعيد المكذبين الظاهر منه انه على الوجهين تذييل لسابقه وعلى الاول تنبيه على كونهم بمنزلة العمى والصم من عدم استعمال الات الاهتداء فيما

خلقت له لا لان اسباب الهداية مفقوده وعلى الثاني هو وعيدهم وجعله على الاول تذييلا لجميع التكاليف والاقاصيص المذكوره من اول السوره و ان

كان متجها خلاف الظاهر لا سيما وقوله ويوم نحشرهم ليس ابتداء شروع في قصه اخرى **قوله** فاما ان يتعلق بالظرف اى يكون تعارفهم يوم

يحشرهم واما ان يكون مبينه وعلله بان التعارف لا يبقى مع طول العهد بل ينقلب تناكرا فصح ان يكون كونهم متعارفين مبينا لكونهم مستقرين مده

اللبث وافيد ان اللبث على هذا هو اللبث في القبور وانه غير مانع لاستقرار معنى التعارف الكائن في الدنيا وهو حق **قوله** وصفوا بالتجاره

ومنع الرجل في تجارته واوضع على مالم يسم فاعله فيهما اي من الوضيعة **قوله** ويجوز ان يراد ان الله مؤد شهادته فعلى الاول التاخير رتبي وعلى

الثاني هو على ظاهره **قوله** فكيف املك لكم الضر وجلب العذاب اشاره الى وجه الارتباط بين السوال والجواب فانهم لما قالوا متى هذا الوعد استعجالا

واستبعادا اجاب بانه ليس الى ذلك والا لم يكن امرا لا يستبعد وه فانه كائن لا محاله وهنا لك يظهر انه لم يكن موضع الاستعجال **قوله** فاى شيء يستعجلون

منه وليس شيء منه يوجب الاستعجال على هذا من للتبعيض وعلى الثاني من بيانيه كما صرح به وبجريده فقد سلف اشاعده منها بقوله الحنافره

اي هول شديد يستعجلون وهو العذاب واما اذا جعل الضمير لله تعالى فالمعنى على الثاني ولكن بين ولسانه الابهام والتفسير وما فيهما من التفخيم وما

قيل انه ابلغ على معنى هل تعرفون ما العذاب الذي المعذب به هو الله فهو مشترك على التقديرين لا يرى الى قوله عذابه وماذا الجملة اي في محل منصوب

المحل مفعول كسعو ما ضعاولي من جملة مبتدا على ما لا يخفى ثم ذكر المصنف متعلق الاستخبار وتحقيق هذا المقام بثلاثه اوجه الاول ان يكون ماذا يستعجل

متعلق الاستخبار والشرط مع جوابه المحذوف معترض مضمون الاستخبار ولهذا اوسط بينهما ولما كان في هذا الاستفهام تجهيلهم وتنديمهم فحذف الجواب

بندموا او تعرفوا الخطا ولا مانع من تقديرهما معا او ما يفيد المعنيين ولهذا حذف الجواب ووسط تاكيدا على تاكيد ثم قيل زياده تنديم وتجهيل اذا ادا

وقع العذاب امنتم به وعاد استهزاؤكم وتكذيبكم تصديقا واذعانا وجى بثم دلاله على زياده الاستبعاد وفيه ان هذا الثاني ابعد من الاول وادخل

في الانكار والوجه الثاني اخبروني ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا اي شيء يستعجل منه ولا موضع للاستعجال على الوجهين فلا يقدر للاستخبار متعلق الانكار

لان الشرط مع جوابه متعلقه وفي جعل الاستفهام جواب الشرط من دون الفاء بحث سيلوح اليه في سوره العلق ان شاء الله تعالى ثم قيل اثم اذا ما

وقع امنتم على المنوال الاول سواء بسواء والوجه الثالث اخبروني ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ام بعد وقوعه حين لا ينفعكم امنتم فالمنكر الايمان

بعد اتيان العذاب فادخل المعطوف على المعطوف لانه مصب الانكار والاستبعاد وفائده ثم فائده الفاء في قوله تعالى لعن كان الى ابعد وقوع

العذاب وكينونته فيهما كان واصل الكلام ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا او وقع وتحقق امنتم ثم جى بحرف التراخي بدل الواو دلاله على الاستبعاد

ثم زيد دلاله الشرط دلاله على استقلاله بالاستبعاد وعلى ان الاول كالتمهيد له وجى باذا موكدا بما ترشيحا لمعنى الوقوع والتحقيق وزياده

للتجهيل وانهم لا يومنون الا بعد ان لا ينفعهم البته فصار حاصل المعنى ما قرره من قوله والمعنى ان اتاكم عذابه امنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان



وعلى الاوجه لا يختلف فايدة الاسناد الى المجرمين بدل المخاطبين وما فيه من الالتفات للنكتة المذكورة وقوله حين لا ينفعكم بدل من قوله بعد وقوعه
ومن هذا التقرير قد ظهر انه لا يحتاج الى تقدير حذف جواب آخر لقوله ان اتاكم فان قوله اذا ما وقع كالمنكر بدله ولكن على وجه ابلغ فافهم والله اعلم قوله
وهذا استفهام على جهة الانكار والاستهزاء ولا يخفى ان الانكار بمعنى النفي ههنا ثم ان لم يقدر بعدهم الخبر على المبتدا لكون الصفة معتمدة على حرف الاستفهام
فليس فيه ازالة عن مكانه والكلام على ظاهره لا يحتمل تخصيصا ولا تعريضا وان حمل على انه خبر مقدم فالحمل لان التقديم لضرورة ان يلي ما منه السوال الهمزة
منه قال ايضا من هذا الوجه وذلك لانه لو عدل انقلب المعنى واما اذا عرف كما هو قراءة الاعمش فقد يتخايل ان الحصر الذي فيه على معنى اهو الحق لا غير على
معنى اهو الحق لا الباطل على ما قرره في قولهم زيد المنطلق والمنطلق زيد فعلى هذا لا يبعد ما ذكره المصنف ولكنه يضمحل بما حققنا في قوله تعالى وقودها
الناس والحجارة وان الحصار احدهما في الاخر يلاحظ بحسب المقام وحينئذ لا يبالي بقدم او اخر وههنا المعنى على حصر العذاب في الحقية لا على حصر الحقية
في العذاب فلذلك جعل المصنف ابلغ لمكان التوبيخ وقولنا اهو الحق لا الباطل او اهو الذي سميتموه الحق اشارة الى ان الغرض لا يختلف جعل الحصر
حقيقيا تهكما او ادعائيا لكن المشهور ابلغ من حيث انه اوفق للجواب ومن حيث ان المقام لا يقتضي الا نفي الحقية صريحا وايضا هو اوفق للفظ الاستفهام
وان كان الاستهزاء عن تهكم قوله يتخذ مادتهم الاساس اتخذ القول بلغ منه كل مبلغ قوله وليس هناك تجلد من ثمة قولهم هذا الغافل تغوشه
بمعنى الاظهار لا انه الاخفاء تجلدا قوله فانه لا معروح به القياس مجوز حاله لانه شبه المضاف قوله وهو قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جار
الله كانه صلى الله عليه وسلم انما آثر القراءة لا اصل لانه دال على الامر بالفرح واشد تصريحا به ايضا بان الفرح بفضل الله وبرحمته بليغ التوصية لتطابق التكرير
والتقرير ونصب معنى الشرط لذلك ونظيره مما اتفق فيه لبس بفصيح فصيحا قوله ولم يكن له كفوا احد من تقديم الظرف اللغو لكونه الغرض المقصود
قوله وعنه ليأخذوا مصاحفكم في الحواشي المشهور لتأخذوا مصافكم قوله والمعنى اخبروني الله اذن لكم في التحليل والتحريم فانتم تفعلون ذلك
في التحليل والتحريم باذنه ام تكذبون على الله في نسبة ذلك اليه فالهمزة وام على هذا متعادلتان اي اخبروني اي الامرين كائن الاذن من الله ام الافتراء منكم فكان
الاصل الله اذن ام غيره فعدل الى المنزل دلالة على ان الثابت هو الشق الثاني وهم نسبوه الى الله فهم مفترون عليه لا على غيره وفيه زجر شديد عظيم قوله
وان لا يقولوا اي باعتقد على الاحتياط وعلى ان لا يقولوا في بعض النسخ وان يقول ابدا زاجره عن التجور وعن ان يقول قوله ومنه الروض العازب قال ابن سيدا
يقال روض عزيب اي بعيد من الناس قوله لان قولك لا يعزب عنه الا في كتاب مشكل ويسهل الاشكال جعل الاستثناء منقطعا فيصير مؤكدا لقوله لا يعزب
عنه كانه قيل كيف يعزب وعندي كتاب مبين على ان الاتصال له وجه مرضي لا سيما اذا فسر الكتاب المبين بعلم الله تعالى كما مر في سورة الانعام ويكون المعنى لا يعزب
عنه الا في علمه ومعلوم ان غيبة الشيء في العلم حيث كشفه هو من باب قوله تعالى الا ما قد سلف ونظيره قولك فلان لا ينسى الا في حفظه ورأيت سلمه الله ذكر نحوا
منه حفظه وان فسر في اللوح ولخصه بان كل مخلوق مكتوب وهو وجه سديد ايضا قوله وكلتا الجملتين اعتراض يريد قوله لا تبديل لكلمات الله وقوله ذلك
هو الفوز العظيم قال جار الله رحمه الله لا يجب ان يقع بعد الاعتراض كلام كما يقول فلان ينطق بالحق والحق ابلج ثم تسكت وكما تقول تحدث بي حادث والحوادث
جمة وتسكت ومن جعله بالاثم انكره فالمنكر يخرجه بينه التوبيخ بتقييمه ثم مسح القوادة بالنفي على البدل ثم المراد لذلك وقد ذكر المصنف سورة يس انه لو حمل
على البدل لكان له وجه ابقى على اسلوب ولا تكونن ظهيرا للكافرين وامثاله قوله ثم نبه على عظيم عطف على قوله وانما خصهم من حيث المعنى اي نبه بذلك المشركين وان
ان شيئا مما اشركوه بربهم لا يصلح للربوبية ثم نبه على عظيم قدرته ليؤذنهم ان الموصوف بهذه الصفات لا يستحق ان يشرك قوله والباحصها ان يسعلو بقوله ان

تكثير

حقيقيا

عندكم



عنكم اى على الظرف عامل والظرف لغو وعلى هذا ليس سلطان فاعلا واعتماد الظرف على حرف النفي لئلا يلزم الفصل بينه وبين معموله بالجملة **قوله** وفلان ثقيل
الظل هو مبالغة في ثقله لانه اذا كان اخف شيء منه وهو ظله ثقيلا لم يبق ارتياب فيما سواه **قوله** قال هل اغدون واسري بجمع اوله يا ليت شعري والمنى لا
ينفع **قوله** اى اداه واتى قطعه وتحقيقه بريدان القضا بمعنى الاحكام ولهذا وصل بصلته ثم القضا اما بمعنى الحكم البت وهو الوجه الاول او من قضا الدين اذا وفاه
وهو الثاني **قوله** فتمردوا على تكذيبهم اخذه من سابق الكلام ولاحقه واما الثاني فلان قوله فنجيناه يقتضي ان الهلاك ترتب على هذا التكذيب بالضرورة في ملك الدواه
المتطاوله واما الاول فلان الكلام السابق دل على مبالغتهم في التكذيب والتولي وانما يكون المتاركه والاهجار بعد البيان البليغ والياس عن القبول **قوله**
كفارا ذو بها اثام عظام اخذه من نفس الصيغة لان المجرم يؤخذ عن ذنب عظيم ثم ان سبيله سبيل الاعتراض التذييلي فيدل على تمردهم واعتيادهم لنحو ذلك
على ان الكافر اذا وصف بالجرم والفسق دل على اشده واما السببيه فمن نقل الاعتراض والحمل على العطف السادج لا يلائم بلاغة القرآن فعلوم هذا القدر مع
سوابقه وصاحبهم **قوله** فلما عرفوا انه هو الحق وانه من عند الله الدليل على الوفاء انه من النظم ايقاع الحق موقع ضمير الآيات واسناد المجي اليه وقولهم ان هذا لسحر
مبين لما مر لحصر هذه السوره من دلالته على الاعتراف وتناهي المجحود **قوله** قلت اوجه الاول ان يكون العطف كناية عن المغالبه والطعن فلا يستدعي مقولا
وقوله موسى عليه السلام اسحر هذا ابتداء كلام ردا لهم وتجهيلا والثاني يحذف مفعول القول لدلالة السابق ثم قيل اسحر هذا نحو مامر والثالث ان يكون حكاية لقولهم
كانهم لما بتوا القول بانه سحر مبين انفسهم بانه لا يكون لصاحبه فلاح فقالوا هذه المقاله ونحوها والنهم على هذا التقدير موسى عليه السلم مثالتهم عليهم انكارا لذلك
وابثاتا لان كل الفلاح مع صاحبه **قوله** ووصف بالصيد والشوس الاصيد هو الذي لا يرفع راسه ولا يلتفت يمينا وشمالا كبرا واصل الصيد داء يجعل العنق
كذلك والشوس النظر بموخر العين تكبرا وتغيظا **قوله** كما قال القبطي لموسى الظاهر انه قول الاسرائيلي لموسى عليه السلم في القصص وصرح به غيره **قوله**
او لانه ذو اصحاب ياتمرون برايه فعلى هذا يكون من باب قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء او اراد انه يعظم بالضمير كما يقول الملك نحن فعلنا وامثال ذلك
هذا اقرب **قوله** ثم شرط في التوكل الاسلام اراد انه ليس من باب تعليق الحكم بشرطين على نحو ان دخلت الدار فانت طالق ان كلمت لان المعلق بالايمان وجوب
التوكل فانه المقتضي له والمشروط بالاسلام حصوله فانه لا يوجد مع التخليط وهذا النوع يفيد مبالغة في ترتب الجزاء على الشرط على نحو ان دخلت الدار فانت طالق
ان كنت زوجتي وكذلك ما مثل به المصنف ويجي له مزيد تقريب في سورة هود ان شاء الله تعالى **قوله** وذلك انه لما عرض عليهم كيت وكيت جوابه اشتد غضبه عليهم
بما علم انه لا يكون غيره **قوله** وليشهد عليهم قيل انه عطف على مقدر اى دعا عليهم لما علم انه لا يكون غيره **قوله** وليشهد عليهم قيل انه عطف على مقدر اى دعا
عليهم لانه علم ان ايمانهم كالمحال وليشهد عليهم بانه لم يبق له فيهم حيلة واقرب منه ان يقال المقدر دعا ليشهد فهو عطف على قوله دعا الله عليهم واما
دلالة الدعا على الشهاده فما علم من حال الانبيا وفرط شفقتهم على امتهم وتهالكهم على ايمانهم ان دعاءهم عليهم لا يكون الا بعد تحقق عدم تفقد كما
الاب لولده الشاطر لظهار العذر انه لم يال جهدا في تهذيبه وتاديبه لا دعاء عليه والحاصل انه لا منع على موسى عليه السلم في هذا الدعا من وجهين احدهما انه
دعاء بما لا يكون الا ذلك فهو تصريح بمقتضى ما جرى في قضاء الله به والثاني انه ليس بدعاء حقيقة وليس النظر الى تنجز السائل وعدمه بل النظر الى وصفهم بالعتو
والابلاء عذره في الدعوة فهو كناية ايمائية على هذا واما ما وقع في بعض الحواشي من ان هذا شهادة بطريق الكناية في الكناية لان الضلال رديف الاضلال فمن
منع اللطف فكنى بالضلال عن الاضلال وبالاضلال رديف كونهم كالمطبوع عليه فكان مذكشفا وبيانا لحالهم بطريق الكناية ففي عنه غنى لان الطبع مصرح
به في قوله واشدد على قلوبهم بل النظر ههنا الى التربية والخلاصة من هذه المطالب كلها كما ارشد شائبه **قوله** يتعكسون فيه جهل الغمر شكع الباطل تردد

من عرجمله وانما يكون ذلك باستمرارهم على التكذيب صح

موضع

فيه م

مقول رر

سحر رر

فدعا الله عليهم م

الى تنجز المسئول



فيه وقيل يتحيرون فيه مع التمادي الاساس فلان يتلسكع لا يدري ابن يتوجه ومن المجاز فلان يتسكع في امره لا يهتدي لوجهه **قوله** وقد حملت اللام

في ليضلوا على التعليل هذه العبارة آذنت بانه وجه مرجوح ومن البين ذلك ان الاعتراض بالدعاء لا يكون احسن موقعا سلمه الله كما يعيب على النا بعد قوله

تعالى زيادا الا ابا لك غافل **قوله** بالنون الخفيفة وكسرها لالتقاء الساكنين شبهه منقول عن الزجاج واستضعفه ابن الحاجب وحمل على انه نفي بمعنى النهي

لجواز العطف والواو للحال وفصل المضارع المنفي لا يمنع من دخول الواو عليه اي استقيما غير متبعين وهذا اشد ملائمة وآثره صاحب الايضاح سلمه الله

قوله في بيت الاعشى واذا يجوزها حبال قبيلة تماما خذت من الاخرى اليك حبال لها يريد اذا اخذت لناقتي امان من قوم فخرجتها اخذت امان قوم

آخرين لا تجوزها اليك اي لا ازال راكبا عليها اقتحم المخاوف وآمنها بالامان الى ان اصل اليك وقال ايضا ولا بد من جار يجيز سبيلها كما جوز السكي بالناس

نشق السك بنعل السين المسمار والباللبا لغة كما كون وكونوا العقيق النجار وفي حواشي قبل الحداد وهذا المعنى هو الملائم ههنا **قوله** وفيه جهالتان ان فی م

هذا ان حمل على ظاهره صحيح والجواب عن قوله الرضا بالكفر كفران ذلك في الرضا بكفر نفسه لا بكفر غيره غير صحيح فان الرضا بكفر نفسه انما يكون وهكذا ولا معنى لعده

كفرا اذ ذاك والكفر حاصل قبله والنقل صحيح عن ابي العز بعين ان من جاء ليسلم فقيل له ايتني غدا او الى ان تتوضا يكفر القايل لانه رضي بكفره ذلك الزمان القليل قبله

هذا وكلامه هنا يتضمن الرضا فكيف صرح بعدم القول فيه ما حققناه في سورة النساء وذكر سلمه الله ان النقل صحيح عن الترمذي واذا ذاك فوجهه انه علم انه

لا يرحم وان ايمانه في ذلك الوقت غير نافع وقوله مخافة ان يدركه الرحمة هذا على حظور الاحتمالات البعيدة بالبال كما يقال انه بالنظر الى سعة رحمة الله تعالى

لا ينقطع رجاء ابليس فهو في ابتهاجه بما وقع فيه المخذول وغضبه لله ذهل عن احضار ان ايمان المحتضر لا ينفعه الا دخاله رحمته تعالى ولا بأس به **قوله**

اعاذل شكتي بدني وسيفي وكل مقلص سلس القياد في اكثر النسخ بدل اعاذل وبدني فرجي وروي سلمه الله ايضا صاحبي بدل شكتي اي باعادله العلمي ان سلاحي

درع وسيفي فرس مقلص بكسر اللام مشرف مشمر طويل القوائم **قوله** فالوزن وصف لا جاريا لرسوخ في العلم ولهذا جعله مرفوضا كما يرفض الحالات وذنبه بعدها

لقد جاءك الحق من ربك والوزن منه تحسن ما الجملة في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم وسبيله سبيل الكناية **قوله** اذا عز اخوك فهن اي اذا عاسر اخوك فياسر وهذا

خطاب مع كل احد اي اذا اشتد اخلاقه فحسن خلقك قال المفضل ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان اغار على بني ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه اشکست

اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان تشاغلتم بالاقسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال اذا عز اخوك فهن **قوله** استثناء من القرى لان المراد

اهاليها وانما حمل الاستثناء على القرى لا على الضمير في آمنت لان المنقطع يعني لكن فيتوسط الكلامين المتغايرين فلا يعتمد ما لا يستقل ولانه لا يدخل بین م

للوصفاء عن الايمان في المستثنى منه فالاستثناء عن اصل الكلام واما على المتصل فهو استثناء من الضمير في آمنت من حيث المعنى جعل في اللفظ

منه او من القرية اذ لا فرق في قولك كان القوم منطلقين الا زيدا بين جعله من الاسم او من الضمير في الخبر لان الحكم انما يتم بالخبر وانما الفرق

في نحو ضربت القوم العالمين الا زيدا ولا بد من تاويل بالنفي في المتصل والا لفسد المعنى لما يلزم من ان لا يكون الايمان من المستثنين مطلوبا والعطف

نسره بفعل هلا آمنت قرية ونظيره في الوجهين قوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط ووجه الشبه اختلاف معنى الهلاك على الوجهين كاختلاف في

معنى الارسال هناك على الوجهين هنا ما نقل عن المصنف مع ايضاح **قوله** هذا ديني فاسمعوا وصفا اشار فيه الى ان الشرط والجزاء بظاهرهما ليس بينهما ربط وان ایضاحه

ان شككم سبب لان يخبرهم بان ما هو فيه يدل على انه لا مدخل للشك هناك لان من يعبد الله الموصوف بتلك الصفات العظام ورافضا عباده ما لا ينفع ولا العظام م

يضر دل على ان دينه هو الدين واما الوجه الثاني فحاصله ان كنتم في شك من ديني وثباتي عليه فتيقنوا انه ثابت عليه والاول اوفق للمقام **قوله** وهذا

الحذف



الحذف يحتمل ان يكون من المطرد ومن غير المطرد اي الحذف بعد فعل الامر خاصة يحتمل ان يكون على قياس بيان الافعال من حذف حرف الجر مع ان وان ويحتمل ان يكون مع الذي ثبت سماعا فيه فاحمله على نحو ان تك الخير ولا محل للفظ غيره فلا حاجة للتعسف قوله وشبه ذلك بقولك انت الذي

تفعل على الخطاب اي كما ان هذا جائز لان الغرض وصلها بما يتم معه كلاما من جملة محتملة للصدق والكذب مع المشتمل على ضمير الخطاب وضمير الغايب في ذكر الخلف

لان للموصول والمخاطب واحد بالغرض وهو كلام يشتمل على عائد حاصل كذلك الغرض ههنا وصله بما يكون معه في معنى المصدر الانشائي والطلبي وذلك سوار

قوله وهو ابلغ من قوله ان اراد الله بضر هل هن كاشفات ضره قيل لعموم النفي ههنا وتخصيصه بالاصنام هنالك والتصريح بالنفي ههنا والتجوز

ثم وفيه انه يفيد مع النفي زيادة الاستبعاد واريد انه لكونه فصلا يكون ابلغ من هذا الوجه اقول ولا نرجح بين المس والارادة ويجي بما فيه من النكتة وفيه

زيادة تعميم وفي التخصيص بعد النفي بقوله الا هو اشعار بقدرته من بين وتنبيه على انه هو الذي يقدر ان يكشف وليس في هل هن الا ان الاصنام لا تقدر

على الكشف قوله كانه اراد ان يذكر الامرين جميعا اراد ان مقام المبالغة في الحث على اقامة الدين والنهي عن التوجه الى غيره بقوله ولا تكونن

من المشركين يقتضي المبالغة في هذا التذييل والقول فيه والله اعلم انه رجح جانب الترغيب فيه على جانب الترهيب لان المقصود الحث على الالتجاء اليه

وحده والاعتصام به ولا شك ان داعي اللطف انسب والنفوس الكريمة اليه اميل فاوثر في الاول لفظ المس الدال على ملاصقة الظاهر دون نفوذ

وادمج فيه ان الممسوس مغلوب بخلاف ذلك اذ جعل ممسوسا مع ان الممسوس وهو المماس لولا التعبير بالباء ايم ممسوس لقضية التعاكس ما

يشعر بغلبة جانب المماس فغيره فاعليه ما في عدم التصريح بالارادة زيادة لطف وكذلك في قوله فلا كاشف له الا هو وما فيه من انه يكشفه لا محالة

لبذبه وفي الثاني لفظ الارادة فجعل المخاطب مرادا وللخير تابعا له وفيه ابلغ اللطف ثم في اطلاق الارادة في هذا المقام وما فيه من سوق الظاهر

للباطن ولهذا عقب بقوله فلا راد ودلالة على انه عطاء لا استعداد وسماه فضلا تقويرا لذلك فليس من الفضل استعداده وطيب مساعه ولا يكون خلا

موثرا باعتبار القابل وثانيا بكونه فضلا وانه من محض اللطف لا شوب معه باعتبار الفاعل ولهذا لم يكد الرجاء بالتعقيب بالاستثناء وصفي

موردها عن شوب الانداد وجاز ان يجعل ما ذكرناه فائدة التصريح في احد القسمين لما صرح به وليسلم للمصنف ما ذكره من التعميم قوله انكم

تجدون بعدي اثرة قد سبق انها الاسم من استأثر بالشيء استبد به واراد ما مراد هو ثبوت بانفسهم عليهم ولا يسوونهم من الفيء وقوله فانكم النواصح

منه بانهم اصحاب زرع وانهم اكرة وجواب ابي قتادة رضي الله عنه فقطعناها الى الاخر اشارة الى انها كانت بجانب وانهم اهل حرب بهم دعم

الاسلام وشدائده تمت السورة والحمد لله على نعمة الموفورة والصلوة على رسوله محمد والسلام على اله واصحابه موسسي الاسلام سورة

هود بسم الله الرحمن الرحيم قوله قوله تعالى الاحكمت اياته ذكر في احكمت ثلاثة اوجه اخذه من احكام البنا نظرا الى تركيب البالغ حد

الاعجاز والهمزة ليست للنقل كالتضعيف في نحو وكلم الله موسى او من الاحكام جعلها حكيمة من حكم اذا صار حكيما فانشد لجرير يا لتيم بن تولب

ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا فيفيد معنى المنع من الفساد واما قول قتادة احكمت من الباطل فهو موبد لهذا الوجه وفصلت اربعة فان اريد بالاحكام احد

الاولين وبالتفصيل احد الطرفين فالتراخي رتبي لان الاحكام بالمعنى الاول راجع الى اللفظ والتفصيل الى المعنى وبالمعنى الثاني وان كان معنويا لكن

الكل لما فيه من الاجمال وان اريد احد الاوسطين فالتراخي على الحقيقة لان الاحكام بالنظر الى كل آية في نفسها وجعلها فصولا بالنظر الى بعضها مع بعض

وهو المطرد م

ينفيان

فلا راد

نعم قد سبق شرح اول الاعراف

ثم فصلت

فهو

اي بالمفصل ولم يعد لظهوره لان الاحكام لا يمكن فيه احد الاولين نظرا اليه

اولان كل آية مشتملة على جمل من الالفاظ المرصفة وهذا نوع وجودي ولما كان الكلام من السيالات كان زمانيا ايضا ولكن المصنف اثر التراخي
الاجزاء في هذين الوجهين ليطابق اللفظ الوضع وليظهر حال العدول عن الفاء الى ثم وان اريد الثالث وبالتفصيل احد الطرفين فرتبي والاخباري
والاحزان يراد بالاحكام الاول وبالتفصيل احد الطرفين وعليه مطبق المطابقة بين حكيم وخبير فاحكمت وفصلت ثابتة على الاوجه الاربعة
ومن لدن لكن جعلها صفة للتعليل راجح وذلك لتعلق ان لا تعبدوا بها جعلت ان مصدرية او مفسرة ومنه ظهر ان التراخي في الحال يشمل التراخي
الرتبي والاخباري وافادة له اسناد اصل الكلام احكم اياته حكيم ثم احكمت حكيم على نحو ليبك يزيد ثم من لدن حكيم كما يقال من جناب فلان
لما في الكتابة من الحشمة افاده التعظيم البالغ قوله ويجوز ان يكون كلاما مستقلا او انه حث على التوحيد بعد ذكر تلخيص الكتاب
قاله تبارك وتعالى على لسان نبيه وكم في القرآن من هذا القبيل واليه الاشارة بقوله على لسان النبي وهو اعتراض كانه قال عليكم ان لا تعبدوا الا الله
وذلك لانه تعلق مرحث عليه معنى ودل عليه قوله انني لكم لانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا محالة واما على الاول فوجهه ما يقدر قبل مثل الى واما على تقدير ان
لا تعبدوا الا الله على ان ثم قايلا وحاكيا عنه وقوله كقوله فضرب الرقاب بالذي في افادة معنى الاغراء فاعلم انه اشترك الصورتين في النصب على المصدرية لافادة
التاكيد اذ لا يجوز فيما نحن فيه وذلك لانه ليس هذا ان لا تعبدوا الا الله بمعنى عدم عبادة غير الله وان ترك عبادة غير الله في استقامة تقدير اتركوا
عبادة غير الله تركا اذ لو قلت اتركوا عبادة غير الله ان لا تعبدوا اي عدم عبادة لم يكن شيئا لان ان لا يحسن موقعه كما لا يحسن اضربوا الضرب وسره ان
ان علم الاستقبال لو اريد استقبال عن زمان الامر لم يكن معنى للمطابقة وان اريد ذلك الاستقبال صح الاكتفاء بالاول قوله معناه استغفروا من الشرك
ثم ارجعوا اصل هذا التراخي على الحقيقة لان الطاعة مسبوقة بترك الشرك وجاز ان يراد التراخي الرتبي لان التخلية افضل من التحلية او توبوا ثم اخلصوا
لان الاستغفار توبة وعلى هذا هو الاوجه المذكور في فقالوا ربنا الله ثم استقاموا وفي امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا قوله فضله العمل ثم قوله او فضله
في الثواب يشعر بان الفضل الموضعين ان كانا بمعنى واحد وهو الزيادة في العمل والثاني زيادة في الثواب بقرينة ان الاعطاء ثواب فلا يحتاج الى التاويل وليس
المراد ان الفضل في الثاني من التفضيل واحد الفضايل وقوله والدرجات تتفاضل منطبق على الوجهين على ما لا يخفى قوله يريد ويستخفوا منه قال جار
الله رحمه الله تثني الصدور بمعنى الاعراض اظهار للنفاق فلم يصح ان يتعلق به لام التعليل فوجب اضمار ما يصح تعليقها به من شيء يشتمل عليه المعنى فلذلك قدروا
يريدون ليستخفوا على معنى يظهرون النفاق ويريدون مع ذلك ان يستخفوا كذلك الا حين يستغشون ثيابهم ومعناه الا حين يريدون في اظهار نفاقهم
يفعلون ما هو دال عليه من ثني الصدر لما كان ظاهرا في استغشاء الثياب يريدون الاستخفاء وحاصله ان ثني الصدر لما كان ظاهرا في معنى الاعراض و
استغشاء الثياب اظهر منه لم يصح ان يجعلا سببا للاستخفاء ثم وقد اخبر تعالى انهم يسترون عداوتهم لئلا يخفى حالهم على المسلمين فكيف على من لا يخفى عليه خافية
فقوله ليستخفوا اشعار بان كان عندهم انهم حين اعلام النفاق يريدون ان يخفى نفاقهم على عالم السر والخفي او ايمان بغايته وفضحتهم فان قلت ما الذي يمنع من
اجراء تثني الصدر على ظاهره وكذلك استغشاء الثياب وهما من فعل من يريد الاخفاء قلت ليس من فعل من يريد الاختفاء عن الله بل عن الناس والكلام مسوق
لحديث الاعراض قوله وان قولوا الا في من يريد الاختفاء من الله فيما هو فيه فان قلت من يريد الاختفاء عن الله فيما هو فيه لا ينفك عن النفاق قلت لا
ينفك منه الجهل بصفاته وكفرهما اما النفاق فلذلك في تكرير الا تنبيه على ان الكلام وقوله يعلم ما يسرون وما يعلنون مجمل ان يريد بهما في المنافقين
واعلانها ويحتمل ان يريد كل ما يسرونه وما يعلنونه فكيف وهذا ظاهر وان كان الثاني اظهر وهو الوجه وعليه ينطبق ما ذكره المصنف قوله ونفاقهم

علام

لابد من تقدير مضاف في الثاني اي من جزاء فضله لان العمل لا يعطى او هو من باب يجزيهم وصفهم انه كان الاول ويذكر العمل

وهو استغشاء الثياب

ل ستغشا

الاختفا

حنب



خير نافق قال سلمه الله اراد ما كان يصدر عن بعض المشركين مما يشبه النفاق لعطف قوله وقيل نزلت في المنافقين عليه اقول لا يلوح فرق بين ما كان يفعله الاخنس
من اظهار الايمان واضمار الكفر وما كان يفعله اليهود بالمدينة حتى يسمى شبه النفاق نعم لم يكن هولاء في مكة طايفة متمايزين عن ساير المشركين فقيل نزلت في الاخنس وهو باب مما يلي
حديث الاعراض على ما سبق في مقابله وصرح بنزولها في المنافقين جميعا واما حديث ان النفاق كان في المدينة والاشكال بان في السورة مكية فغير مسلم بل ظهوره انما
كان فيها والامتياز الى الطوايف وصرح المصنف بنحوه في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ثم لو سلم فلا اشكال ان يكون على اسلوب
قوله كما انزلنا على المقتسمين اذا فسر باليهود ويراد به ما جرى في بني قريظة فانه اخبار عما كاين بالمحقق على عادة اخبار الله تعالى وهو معجز لانه وقع كذلك
فلا اشكال فيه **قوله** يثنون من الثني هو بكسر الثاء ما هش وضعف من الكلاء قال سلمه الله نقله ابن جني عن ابن عباس وانشد ابو زيد يا ايها المفضل المعني انك
ريان فصمت عني تكفي اللقوح اكلة من ثني قوله تعالى كل في كتاب مبين بتحقيق العلم وقال سلمه الله مبين لوجوب تكفل الرزق لمن اي شي في جهة ذمته ثم تني
كتب عليه صكا والا والاظهر **قوله** فلت لمالي اختبار من معنى العلم لانه طريق اليه وتبعه بقوله انظر ايهم احسن وجها تصريح بان التعليق هنا بمعنى تعليق فعل
القلب على ما فيه استفهام وهو بهذا المعنى خاص بفعل القلب من غير تخصيص بالسبعة المتعدية الى مفعولين وفي الاستفهام خاصة دون ما فيه لام الابتداء
ونحوها صرح به الشيخ بن الحاجب نصا فلا ينافي ما ذكر في سورة الملك انه ليس بتعليق لان مفعوليه مذكوران فانما نفى التعليق بالمعنى المشهور واما الحمل
على الاضمار ضما والتضمين ثم للتفنن فلا وجه بعد تصريح المصنف بانه استعارة **قوله** فلت الذين هم احسن عملا هم المتقون الى الاخر حاصله انه كما قيل ليبلوكم
ايكم المتقي وفي العدول ما فيه من التشويق وان العاقل هو الذي يتخير الشي الاحسن ولا اسد كيف وهو الذي جعل الله تعالى شانه الغاية الكاملة او عين ما على التشويق
ما ذهب اليه المصنف وليس المعنى ان الخطاب في ليبلوكم خاص بالمتقين على ما ظن فليس بسديد ولا يقتضيه لفظ المصنف ثم بعده في سورة الملك ما اكتفا او تنبيها
على انه غير متعين فجاز ان يكون من باب الزيادة المطلقة وان يكون من باب بل الزيادة بين مقاما **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليبلوكم ايكم يكون م
احسن الحديث فيه تاييد لما ذكره من انه المتقي لانه الاعقل الا ورع وجاز ان يجعل ايما الى الوجه الثالث ونقل سلمه الله عن القاضي ان الاتيان بصيغة عقلا م
التفضيل مع شمول الاختبار لفرق المكلفين للتحريض على احاسن المحاسن والتخصيص على الترقي دايما قوله وهذا وجه حسن كانه قيل المقصود ان يظهر شمول
افضليتكم لما فضلكم فان ذلك مفروغ عنه لا يحيد عنه ذو لب ويترك الحديث على هذا العمل يشمل القلبي وغيره ولذلك فسره في الحديث بهما **قوله** قاطع رجاءه بهما
من غير صبر ولا تسليم لان الصبر والتسليم ينافي الياس فان الياس من الاضطراب والجهل بالمملي وايثار العاجلة وكل ذلك ينافي الثبات والتسليم على ان ينافي م
الياس نفسه باب الجزع واراد ان يبين ان الياس يتضمن عدم الصبر والشكر فاذا قيل الا الذين صبروا وشكروا وهما من صفات المومن فكني بهما عنه فلهذا
فسر قوله تعالى الا الذين صبروا وعملوا الصالحات بقوله الا الذين امنوا فان عادتهم ان نالتهم رحمة ان يشكروا وان زالت عنهم نعمة ان يصبروا ونبه بكونه عادة
على انهما من دابهم ففيه حسن الكناية وانما دل على الصبر واعلم ان العمل الصالح شكر لان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ولا دلالة على ان الصبر ايمان لانهما
جميعا في الاكثر فغير مطابق لما نحن فيه الا ان يراد وجه اخر كانه قيل الا المومن الصالح الصابر الشاكر وهو وجه لكن القول ما قالت حذام لان الكناية
تفيد ذلك مع ما فيها من الحسن والمبالغة **قوله** حرك الله منه بقوله اراد انه كان متحركا الا انه لما رئي كسل ذلك نزل منزلة من هو ساكن فيشوق منه الترك للعمل
المذكور من بتعيضه الدعاء تكميلا بالبعض الباقي وفي قوله وضايق ما يشعر بانه كان الضيق عارضا وانه ما كان من يتوانى في التبليغ وانما اريد تشمير
لذلك وتقبله وفيه ارشاد الى تادب النفوس بالتكبر الحكاية المشوبة بالمحبة والسعيد من تادب باداب الله جل ذكره اللهم اجعلنا من زمرتهم فاعلم انك لو احدث
بالمهابدد



اجدت التامل لاستبان لك ان مبنى هذه السورة الكريمة على ارشاده تعالى كيف ماواه نبيه صلى الله عليه وسلم الى كيفية الدعوة من مفتتحها الى مختتمها والى ما يعتري
لمن تصدى لهذه الرتبة السنية من الشدائد واحتمال ما يترتب عليه في الدارين من العوائد لا على التسلي له عليه الصلوة والسلم فانه لا يطابق المقام وانظر الى الخاتمة
الجامعة اعني قوله واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه تقض العجب قوله بمنزلة اما اللئيم فسامح بها وكرام الناس باد شحوبها اذ المراد حدوث الصمم والزمن
خواص في تلك المقام المحتوي قوله تحداهم اولا بعشر سور ثم بسورة واحدة هذا يدل على تاخر نزول ما في البقرة ويونس عما نحن فيه وقال محيي السنة انكر المبرد
ذلك وقال بل نزلت سورة يونس اولا وقال معنى قوله في سورة يونس فاتوا بسورة مثله في الخبر عن الغيب والاحكام والوعد والوعيد فعجزوا فقال لهم في
هود ان عجزتم عن الاتيان بسورة مثله في الاخبار والاحكام والوعد والوعيد فاتوا بعشر سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي مجرد البلاغة
اقول وهذا الذي ذكره المبرد ضعيف جدا لا يطرد في كل سورة من سور القرآن وهب ان السورة متقدمة النزول الا انها لما نزلت على التدريج جاز ان تتاخر
تلك الاية عن هذه ولا ينافي تقدم السورة على السورة والذي اراه سلمه الله منا ان الذي في السورتين لاقامة البرهان على اثبات النبوة بعد اقامة البرهان
على ابطال الشرك ولا سبب النبوة الا بالتحدي بسورة وما نحن فيه لحكاية قبائحهم لما ذكر تعنتهم وعنادهم ذكر ما هو اعظم من ذلك وهو طعنهم في القرآن بانه مفترى
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم على القول بالموجب بقوله قل فاتوا اى هبوا انكم تزعمون انه مفترى فاتوا بعشر سور مثله لا اقول لكم فاتوا بكل
ليس فيه اختلاف من جهة المعاني والالفاظ والاخبار عن الغيبيات والقصص والاحكام والاخلاق وغير ذلك والحاصل ان المراد بتخصيص العدد
ايثار طريق القصد وما به تختلف المعاني كما يوجد في الكلام المبسوط له ذيول وتتميمات وذلك لدفع الافتراء ونفي التهمة فلو كان مفترى من عند غير الله لوجدتم
فيه اختلافا كثيرا فيراد ان ما في سورة يونس على هذا المعنى ادل لاتيانه بالحق قوله وما كان هذا القرآن ان يفترى ثم قوله ام يقولون افتريه وما حكى عنهم من
الاقتراح في يونس مثله واشد فالتخصيص تحكم ثم اذا لم يعتبر اعجاز النظم في هذه الطائفة لم يصلح دفعا واذا اعتبر لزم المصير الى ما صار اليه صاحب الكشاف
سواء اثبات النبوة او كونه من عند الله ليس مفترى فافهم والتعقيب بقوله فان لم يستجيبوا الاية لا يدل على ما اختاره بل هو للدلالة على ما اثره المصنف اظهر
فان كونه من عند الله صدقا لا افتراء فيه كاف في ثبوت كل ما يدل عليه ليتبعها وقد علم ان التوحيد ليس مما ثبوت النبوة على ثبوته واما قوله فلعلك تارك
بالغا في ... على قوله ولئن قلت انكم ... يستهزئون اى اذا سخروا وانكروا واستهزءوا فيتوقع منك الترك لما يلقى من ضيق الصدر كلا دم على ما انت عليه بشيرا
ونذيرا لكني تركها ونذيرا قوله المخاير في الخط هو من يقول لصاحبه اكتب مثل خطي لينظر اى خطنا خير الاساس خيره بين الامرين فتخير وخايره
في الخط وتخايرا وغيره الى الحكم وخايرته فخرته اى كنت خيرا منه قوله وهذا وجه حسن مطرد اى ملتئم مع الخطاب و لا فك فيه للضماير باجزاء الكلام
بعضه بحجز بعض قوله معناه امن كان يريد الحيوة الدنيا فمن كان على بينة لا يعقبونهم في المنزلة حاصله ان الفاء عاطفة للتعقيب مستدعيا معطوفا عليه
وهو المعطوف عليه قوله من كان الاية فالتقدير امن كان يريد الحيوة الدنيا على انها موصولة فمن كان على بينة من ربه الخبر محذوف لدلالة الفاء اى يعقبونهم
او يقربونهم والاستفهام للانكار نفيا لانهم لا تقارب بينهم فضلا عن التماثل فلذلك صار ابلغ من نحو قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا واما انما
عطف على قوله من كان يريد الحيوة الدنيا فلا وجه له لانه يصير من عطف الجمل ولا يدل على انكار التماثل ولا يبقى معنى على تقدير الاستفهام في الاول فان الشرط
والجزاء لا انكار عليه قوله ويتلوه ويتبع ذلك البرهان شاهد الوجه تذكير الضمير الراجع الى بينة قوله او شاهد من القرآن فقدم ذكر معنى هذا من اما
بيانية واما تبعيضية لان القرآن كله ليس شاهدا وليس من التجريد على ما توهم في شيء واما على قراءة نصب كتاب موسى فيتلو من التلاوة ومعناه من كان

تحسهم
اختلاف
لوجدوا
تسعد

على بينة



على بينة على ان القرآن حق لا مفترى والمراد به اهل الكتاب ممن كان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق فان كتابه هو الحق لما كانوا وجدوه

في التوريه ويتلوا القرآن شاهد من هؤلاء وهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه ولهذا جعله نظير قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فانه فسر الشاهد بانه

عبد الله هنالك ويتلوه من قبل القرآن كتاب موسى والحاصل انه على هذا الوجه في مؤمني اهل الكتاب بدليل نفي المقاربه بينهم وبين سبقهم وخص من بينهم اهل

الكتابين وشاهدهم بالذكر دلالة على فضله وتنبيها على انهم مع ما يدعوه على اتباع الحق وان لم يطلعوا بلغوا به الشاهد في قوله ويتلوه استحضار للحال ودلالة على

استمرار التلاوه في غاية الانطباق للمقام قوله وهم الثانية لتاكيد كفرهم بالآخرة واختصاصهم بركله هما مستفاد من هم على ما يدل عليه صريح لفظه لانه بمنزلة الفصل

فيفيد الاختصاص وضربا من التوكيد على ما قرر في موضعه واما تقدم بالآخرة وان كان دالا فلم يرد المصنف والاختصاص ادعائي مبالغة في كفرهم كان كفر غيرهم

بها ليس بكفر في جنبه قوله اراد انهم لفرط تصامهم فيه اشاره الى انه كالعله لاستحقاق مضاعفة العذاب وما قيل انه لا يطابق لان تلخيص الكلام ما هؤلاء

المعاندين الذين بلغ عنادهم اقصى الغايه استوجبوا مضاعفة العذاب فقيل لانهم عاندوا وتصاموا فالمنكر تخريجه او ملخصه ما بال هؤلاء الصادين ولم في تضجيج

بعنادهم فلو قيل لانهم عاندوا بل لانهم تصاموا غاية التصام وكرهوا سماع ذلك الكلام اشد كراهة كانما سدت اصمختهم بالصمام وهو مطابق غاية الانطباق والامر

كما قال صاحب الانتصاف ان اهل الحق لا ينفون الاستطاعه راسا وان مفعول الحاد العبد ليس ملكها وقياسا فالآية ماوله قوله من الالهة وشفعائها

ليس عطفا تفسيريا فدعوي الالهية افترا وكذلك الشفاعه كذلك قوله لا جرم في سورة مكان ناحق يوبس سورة حم المومن وملخص ما ذكره ثم ان لا رد لكلام السابق وجرم

فعل بمعنى حق او كسب وجرم اسم ومعنى لا جرم لا قطع ولا بد والاولى ان يكون بمعنى حقا على ما اختاره في قوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما

يعلنون فان اصله ملاكره في المومن ثم غلب في التاكيد وتلوه بما يتلوه به القسم فقيل لا جرم لا تينك قوله ينفع الطيب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث استشهد

به على انه الدلالي من الخبيث الارض المطمئنه قوله ان شبه الفريق تشبيهين اثنين فعلى هذا قوله مثل الفريقين بمنزلة امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا

ويابسا وقوله كالاعمى والبصير بمنزلة العناب والحشف البالي وكذا قوله والاصم والسميع هذا احتمال ويرد عليه ان الوجه الثاني قريب الحب لامرئ القيس الثاني

الجامع بين العمى والصمم شبه احد الفريقين وهو بمنزلة العناب والجامع بين السمع والبصر شبه الفريق الثاني وهو بمنزلة الحشف ويجاب عنه بان هيئته القصاص

على هذا الوجه تعتبر في التشبيه فهو من التشبيه المركب ولا يشبه بيت امرئ القيس لانه من تشبيه المفرد على ما نص عليه في سورة البقرة والاحتمال الثاني

ان قوله ان تشبيه الفريق اي كل واحد من الفريقين شبه بشبيهين اثنين يعني التنويع على معوان الكافر شبه بالاعمى وبالاصم اي بعضهم بمنزلة الاول

وبعضهم بمنزلة الثاني وكذلك المومن بعضهم بمنزلة البصير وبعضهم بمنزلة السميع وكل من الفريقين على هذا بمنزلة قلوب الطير في شعر امرئ القيس الا انه صرح

بتفصيل الشبه في البيت دون الآيه وهذا الاحتمال بعيد لان آخره سد الله او تقسيم الكفار الى مشبه بالاول ومشبه بالثاني وكذلك المومنون غير مقصود

بالآيه البته بدليل نظايره في الآيات الاخر كقوله وما يستوي الاعمى والبصير وكقوله ختم الله الآية في الكفار الخلص وقوله صم بكم في المنافقين والآية على التشبيه

المركب ادل لما سبق من دلالة اللفظ عليه والمراد تشبيه حال هؤلاء الكفره الصادين الموصوفين بالتصام عن آيات الله بحال من خلق اعمى اصم لا ينتفع بمشاهده

ولا عبارة وحال هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانتفعوا باسماعهم وابصارهم اهتداء الى الجنة وانكفاء عما كانوا خابطين فيه من ضلال الكفر والجنة

بحال من هو سميع بصير يستضيء بالانوار في الظلام ويستصبح مغانم الانذار والابشار فوزا بالمرام قوله كما فتح في كان والمعنى على الكسر هذا بناء على ما

آثره في المفصل من ان كان مركب واما من جعله حرفا براسه فلا يتمشى على مذهبه ومثل هذا يقال له فتحه اللفظ كسره في المعنى قوله ان لا تعبدوا بدل من الى

تعالى بل

صح على انه لا يشهد لا انهم عاندوا هم

سمعا

ودعوى م

قود م

عمي

المثل



لكم على ان ان مصدرية و لا ناهية فقد مر في المائدة ان القول يقدر بعد ان هذه فيكون التقدير ارسلناه بقوله اني لكم نذير بقوله لا تعبدوا و فيه ابدال البعض من الكل

مبالغة وادعاء ان الانذار كله هو وحقه هنا لكن انه جاز ان لا يقدر فالاظهر ح بدل الاشتمال هذا على قراءة الفتح و على قراءة الكسر فلا ابدال بل يتعين ان تكون

ان مفسرة تعلقت بارسلنا او بنذير على ما يفهم من تقرير ههنا و جاز ان يكون المعنى بان لا تعبدوا على ان البناء صلة ارسلنا كانه قيل ارسلناه بنهيهم عن

الاشراك قايلا اني لكم و هو وجه حسن استفدناه من المصنف في سورة نوح **قوله** اولا انهم يتمالؤن و كذلك الحكم في الباقيين و الظاهر انه لا يحتاج الى تقدير

شيء و العطف معنوي لانك اذا قلت الملا الاشراف لانهم يملؤن القلوب بهيبة فهو عطف على قوله من قولهم فلان مليء لانه يفيد افادته و هو نظير احد الوجهين

الذين ذكرهما المصنف في قوله تعالى و امرنا لنسلم لرب العالمين و ان اقيموا و قوله ملأ بالاحلام هو من ملي بالكسر فهو ملان على ما نقله المصنف في المقدمة و جاز

ان يوخذ من قولهم هو ملي به اي جدير خليق و المعاني كلها تجوزات عن معنى الامتلاء و اصله على ما نقله سلمه الله عن الاساس **قوله** فيه تعريض لانهم انما جعلوه

مثلهم تنزلا و يؤيده قوله و ما نرى لكم علينا من فضل في خطاب للاراذل معهم تنبيها على التعكيس و قوله فقالوا و اهب انك و احد فيه الظهار هذا المعنى بعينه و هو

احسب متعديا الى مفعولين لم يستعمل منه ماض و لا مستقبل و قوله كان لعله لتعال في الحسبان هينه منه للمستدعي **قوله** اراه اذ كان ينبغي ملكا لا بشرا

لم يتنبه اخر في قوله و ما نرى خاصة بل لعله ما نراك الا بشرا مثلنا الى اخره فعلى هذا ليس قولهم مثلنا للتشويه بل يحصر المشبه و قولهم و ما نراك نعلى

الاستدلال بانهم ضعفاء العقول لا تمييز لهم فيجوزوا ان يكون الرسول بشرا و قولهم و ما نرى لكم علينا من فضل تشجيل لان دعوى النبوة باطلة لاده خالد

عليه الصلوة و السلم و الاراذل له سلك على سلوب بل انهم انقص البشر فضلا عن الارتقاء و ليس في هذا الكلام اعتراف حتى و لا المقام عنه ابي **قوله**

و ان يكون حذفه للاقتصار على ذكره مر اقول و جاز ان لا يقدر لان البينة نبي النبوة فاذا عميت احديهما فقد عميتا فالظاهر على هذا رجوعه الى البينة

و العمى و البيان فيهما طباق **قوله** فعمي فعميت عليكم البينة فلم يهدكم الظاهر لم تهتد اليكم و اذ لم تهتد اليهم فاولى ان لا يهديهم و كذلك ذكره في قوله تعالى

فعميت عليكم الانبياء لكنه ذكر ههنا الخلاصة و النتيجة و دل على ان الاستعارة تمثيلية **قوله** لا يجوز طرحها الا في ضرورة الشعر اراد في نحو قوله الشاعر

اليوم اشرب مستحقب اثما من الله و لا واغل **قوله** و الضمير راجع الى قوله اني لكم انما اثر الرجوع الى القول دون المدلول لان الاجر في مقابل الشغل

فالقول المشتمل على الانذار هو المقابل بالاجر **قوله** و على خلاف ذلك اي على خلاف ما ظهر منهم و المعنى فيجازيهم على الايمان الصحيح الذي في قلوبهم كما هو

عندي او على خلاف الايمان كما يتهمونهم و لا يرد عليه خلاف ما في قلوبهم فلا يصح المعنى و انما اثر هذا الاسلوب لادماج ان القسم الاول حق و الثاني باطل

من تتمة عنادهم و فسادهم و الحاصل و ليس من شاني طردهم انهم ملاقوا ربهم هو اعلم بهم و بما يستحقونه من الجزاء **قوله** و معناه لا اقول لكم عندي خزاين

الله فادعي فضلا عليكم في الغنى الى الاخر جعله من قبيل الشك المشوش ثقة بعلم السامع و اما تخلل ما تخلل بين شبههم و جوابها فقد قال سلمه الله لانه

مقدمة و تمهيد للجواب الفول اما فقد ارايتم الاية فهو جواب اجمالي عن الشبه كلها مع التعجيب بانهم لا يرجعون فيما مر الى ادنى تدبر **قوله** و يا قوم لا

اسالكم تتميم للتعجيب و حث على مضمنه من التشويق الى ما عنده و قوله و ما انا بطارد تصريح بجواب ما ضمنوه قولهم و ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا

من خسة الشركا و انه لولا مكانهم لكان يمكن الاتباع اظهار التصلب فيما هو فيه و ان ما يورده و يصدره عن برهان من الله يعاقبه و انه يدع الحق الابلج

بالباطل اللجلج ثم شرع في الجواب التفصيلي بقوله و لا اقول **قوله** و لا اقول اني اعلم الغيب انا تاكيد للمستتر في اقول لارباب التقوي او التخصص و هذا

التاكيد اظهار لفائدة تكرار للاانك اذا اكدت لا زالة احتمال المجيء في النفي فقد اذنت انك في الكلام محق بان على اليقين بعيد عن السهو و التجوز

قوله

الحق

يتمالاون

قيل هو على وزن يتفاعلون فمعناه ان الاخلاق جيدة و يقرب منه انه لا يتمالؤن او انهم لا يتمالؤن ح

ان يكون م

والنبي



قوله ولا احكم على من استتر ذلهم تفسير لقوله ولا اقول للذين تزدري اعينكم قوله معنه ازدرت جدالنا الظاهر انه عبارة عن تمادي في الجدال
اي اخذت فيه وشرعت و لكثرته واطلته وكذلك قولهم جاد فلان فاكثر واعطى فاكثر وقولهم لا يراد به عطشان لان الوصف اي الاكثار يجب ان يكون مغايرا للموصوف فالكثرة ر
لابد في ما اتيناه بل يؤكده قوله قلت ان كان الله يريد ان يغويكم جزاءه حاصل انه ما تقدم جزاء حكما لا لفظا فتقيد بشرط آخر كما يقيد صريح بجزاء لان حاصلها ر
التقييد من مقتضيات معنى الجزاء لا لفظه فتقييد بشرط آخر حينئذ جاز ان يكون قيدا للجزاء المحذوف فيتعلق الشرط الاول بالجزاء معلقا على الثاني ويحتمل العكس
فليس ما ذكره بناء على قواعد الشافعية على ما توهم ثم انه كان احد الشرطين مما لا ينفك عنه الجزاء او الشرط الاول فهو لتحقيق اللزوم وتأكيده كما نحن فيه وقول
القائل ان دخلت الدار فانت طالق ان كنت زوجتي والا فهو لتقييد الجزاء على احد الوجهين والله اعلم قوله ومعنى مما تجرمون من اجرامكم في اسناد الافترا
الي ارادنا اصل المعنى ان افتريته فعلي عقوبة افترائي ولكن هو فرض محال وانا بريء من افترائكم اي نسبتكم اياي الى الافترا وعدل عنه الى المنزل ادماجا
لكونهم مجرمين وان المسئلة معكوسة واعلم ان الظاهر من سياق كلام المصنف انه من تتمة قصة نوح عليه السلم وفي شانه وعليه جمهور المفسرين ونقايل
على انه في شان محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اظهر وانسب بالسياق لان قوله ام يقولون افتراه كالتكرير لقوله ام يقولون افتريه دلالة على كمال العناد
وان مثل هو لا ياتيان بالقصة على هذا الاسلوب المعجز لا ينبغي ان ينسب الى الافتراء فجاء زيادة انكار على انكار كانه قيل بل اسمع هذا البيان ايضا يقولون انه
افتريه وهو نظير اعتراض قوله وان يكذبوا فقد كذب امم من قبلكم في قصة ابرهيم على احد الوجهين قوله وقد اصابت محزها يعني ما دون عين التفاوت من ر
بين لن وبينها فذلك اقناط وهذا رجاء وتوقع وذلك مستقبل وهذا ماض وذلك في عدم الايمان وهذا في الايمان قوله حزن بائس مستكين هو من
بئس الرجل بالكسر بوسا وبيسا على فعل اشتدت حاجته قوله ما يقسم الله اقبل غير مبتئس منه واقعد كريما ناعم البال في الحواشي في الصحاح
انه لحسان بن ثابت رضي الله عنه وقال سيد الله انه لاحيحة بن الجلاح قوله كان لله معه اعينا تكلاه الاعين حقيقة في الجارحة جارية مجرى التمثيل
وليس من التجوز في شيء ولا انها بمعنى الرقباء وكان التوهم انما نشا من قوله في سورة المؤمنون كان معه حفاظا يكلاونه باعينهم وهذا على التوهم لا في مثلم
له لانا انما نبه به على فائدة جمع الاعين وليس فيه ان الحافظ هو تعالى بنفسه او بمن نصبه لذلك وقد صرح المصنف بما ذكرناه في اخر سورة الطور وانه
انما جمع نظرا الى جمع المضاف اليه بخلاف ما في سورة طه فافرد وهو مثل اي بحيث يراك ويكلاك قوله فقد وجب وقضي وجه اخذ هذه المبالغة من قوله انهم
مغرقون مع النبي وهو اكرم الاكرمين عن ان يشفع لهم بنبيه كيف وهو الذي دعا عليهم بقوله رب لا تذر الاية ولكنه تاكيد لما عسى ان ياخذه من رافة
القرابة قوله في بريئة بهماء قيل للمفازة التي لا يهتدى فيها بهماء والمبهم من الايهم الاصم لانه ليس مما ينطق فيتكلم ويستعتب هذا مفهوم
الصحاح واظنه مقلوب اهيم وهيماء قوله حلول الدين يدل على حلول العذاب استعارة قوله واهلك عطف على اثنين قال سيد الله هو عطف
على قراءة الجماعة غير حفص لانه خاصة نون كلا فيكون اثنين عطفا على زوجين قوله لا لتقديره عليه وارادته به تعالى الله عن ذلك كما قال سيد الله وقد لا قضى
صريحا حيث اثبت القضاء والقدر قبيل هذا في قوله قد وجب ذلك وقضى به القضاء وجف القلم والانصاف انه غير وارد لانه نفى التقدير في كونهم
اهل النار وذكر هنا كان عرقهم بتقديره واين احدهما من الاخر قوله نوح واهله كانه اراد امراته غير الهالكة مع ابنه على ما نقل عن الضحاك
قوله فالجميع ثمانية وسبعون لا ينافي ما ذكره في الاعراف ان الجميع اربعون واربعون لانه لم يدخل نوحا عليه السلم واهله هنا وادخلهم ثم قوله
ويجوز ان يكون ذلك ما ولحوا او كلاسي حاصل ما ذكره ان بسم الله ان تعلق باركبوا على ان الباء للمصاحبة اي مسمين او المراد اللفظ اي قائلين فهو من صلة
مسمين ر



الفعل او متعلقه على كلام واحد و مجريها و مرسيها ظرف للحال اعني مسمين او قايلين اذ لبس الركوب و قتها جعلا ظرفي زمان على الوجهين او مكان وفي

هذا نظر فانهما حينئذ محدود ما ان ومحدود المكان لا بد له من في ومن جعل نحوهما من قبيل المبهم فقد سلم انه مستثنى من القاعدة اعني جواز حذف الجار

لا انقال قمت مضوب زيد كذلك قلت مجرى السفينة على ان المعنى لا يتبع في حاق معناه لكن المصنف جوز في مثله النصب لما فيه من الابهام كما في قوله تعالى

اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وقد مر انه ربما ذكر الوجه الضعيف من غير تنبيه عليه اكتفاء بما اشتهر لمن شرع في كتابه هذا ولا يذهب الوهم الى اتمام

الاسم اذ لو قدر اركبوا باسم الله اى بعد ذكره اسما و بامره او باذنه فلا بد من اضمار فسد المعنى جعل الظرفان معمول المضاف او الفعل المذكور ان تعلق بحذف

من الفاسد على ان ما بعده مبتدا فيها على كلا من جنسين جاز ان يكون بسم الله مجريها اى اجرائها جملة مقتضبة اى منقطعة عن الاولى لفظا غير جارية

مجرى المفرد فلا محل لها من الاعراب والانقطاع لاختلافهما خبرا وطلبا وفيه حث على الركوب وازالة لما عسى يختلج في قلبهم من خوف الغرق وغيره

جعل الاسم مقحما اولا وهو الاوجه لان رفع المحل على هذا التقدير لظهور ولا يجوز جعلها ظرفين سواء اقحم الاسم اولا لنبو المقام عن ذلك اشد النبو ولا وجه

للاسناد المجازي جاز ان لا يكون مقتضبة فيكون لها محل من الاعراب لانها من تتمة الاول على انها حال اقحم الاسم اولا وهو الاولى لما مر وجعلها المصنف

حالا مقدرة اذ لا اجراء ولا ارساء وقت الركوب ونقل سلمه الله عن صاحب التقريب ان المعنى اركبوا واجرائها بسم الله فالقارنة حاصلة بخلاف ما لو قيل

مجراها باسم الله مفردا والجواب انه لا فرق من قولنا دخلوها خالدين وقولنا القائل ادخلوها انتم مخلدون في عدم المقارنة والرجوع الى الحال المقدرة

وكذلك فيلحن فيه ولا حاجة الى التكلف بان المصنف اجراها مجرى المفرد على نحو كلمته فوه الى في وهو غير مسلم في المستشهد به ايضا وانما ذلك في قول

القائل كلمته فاه الى في ثم ليعلم ان جعل اجراؤها فاعلا للظرف اشبه لئلا يلزم حذف الواو من الجملة الاسمية ولا يبعد تنزيل كلام المصنف عليه لانه

اذ ذاك جملة ايضا على الاشهر الا انها ليست من مبتدا وخبر ولم يرض لك في القسم الاخير هذا والقول بان الاسمية بغير واو تقع حالا على ضعف مشهور

لا مقبول قوله نعولهم اسم السلام عليكما هو للبيد وبعده ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ربيع بن اربد اخاه من امه وعامر بن الطفيل ابن عمه لما

اصابهما بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اتى ابكي عليهما حولا فقيل له وجاؤنا بهم سكر علينا ثم ما مر فاجلى اليوم والسكران صاح اى غضب علينا

كانه قيل جاؤنا غضابا علينا فانكشف اليوم وهم صاحون عن سكر الغضب يريد انا غلبناهم وهزمناهم قوله لولا مغفرته لذنوبكم اراد ان بين وهم

ربطه بقوله وقال اركبوا فيها اي ذنب بر حمته و مغفرته لذنوبكم نجاكم وهو مليح حسن قوله فركبوا فيها يقولون بسم الله وهي تجري بهم بوينه ما روي من — وحاصله اركبوا فيها ما

قبل كان اذا اراد ان تجري يقال بسم الله الى الاخر ولذا قدر فركبوا فيها ليجب تقدير يقولون على ما مر في اركبوا الا انه انما اظهار الامتثالهم — يظهر

ولكون المقدر من جنس الملفوظ رجان ان يجعل من باب زيد يعاقب بالقيد والازهاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق الا ان الاستثنائية ههنا

مقدمه والله اعلم قوله وكان الما قد التقى مقتبس من قوله تعالى فالتقى الماء على امر قد قدر اما قوله فطبق ما بين السماء والارض ففيه نظر نقلا اذ

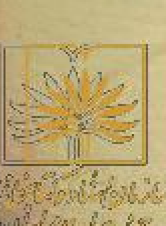
المشهور انه ارتفع فوق الجبال اربعين ذراعا او عقلا وهو واضح ولهذا قال القاضي الرواية ليست بثابتة قوله واستدل بقوله من اهلي الحسن

لا قتادة فانه وهم نقل سلمه الله عن صاحب التقريب ان فيه نظرا اى لوضح لما نفاه بقوله ليس من اهلك وقرره انه لما قال ان ابني من اهلي اى من جلتهم

لانه كان من صلبه اجيب بانه ليس من اهلك لقطع الولاية بين المؤمن والكافر ولا ان يقول لان الربيب داخل في الاهل لا سيما اذا كان في حجره لان الاهل

لا يختص بالاولاد ولهذا قال ابني ثم شيئا لهذا الاختصاص عند هذا القايل فلما قال انه من زوجته ولام منه ان يكون بعض اهله اجيب بانه ليس من اهلك

اي



في قوله انا ابني عليّ ابن صلبه نقله كرده ان دلالة الاضافة

اي من الناجين وهو كلام سالم حسن والحاصل انه اذا سلم عدم دلالة الاضافة في لفظ الابن على انه من صلبه ظاهرة وقوله من اهلي ان حمل على التبعيض كما في قوله ليس من اهلك ليطابق فلا حجة له فيه وان حمل على الابتدا فكذلك لانه من باب يقولون بافواههم وكتبت بيميني فهذا له لا عليه والله اعلم

قوله بالفتح اقتصارا عليه من الالف هذا فيه ضعف لان حذف الالف اجتزاء عنها بالفتح ضعيف حكاه يونس في يا اب ويا ام واما حذف الالف لالتقا الساكنين فمنقاس ولا يرد ان كتابته في المصحف بدون الالف يرده فانه على قياس ملك ومالك حيث كتب بالحذف والكسر الباقين **قوله** الا من رحم

الا الراحم وهو الله تعالى الاحتمالات القايمة من غير اضمار ربعة ويزداد وجهان به وقد دل في الكشاف على خمسة منها الاول لا عاصم الا الراحم وفيه

اقامة الظاهر مقام المضمر لان الاصل لا عاصم من امر الله الا هو وفي العدول الى الموصول زيادة تفخيم وتحقيق لرحمته وان رحمته هي المعتصم لا الجبل وهذا

انسب الوجوه والثاني لا ذا عصمة اي لا معصوم الا المرحوم وفيه ان فاعلا بمعنى النسبة قليل الثالث الانقطاع على ان لا عاصم على الحقيقة والا للاستدراك وقوله لكن

من رحمه الله هو المعصوم ومثل هذا المنقطع قليل لانه بالحقيقة جملة منقطعة بخلاف الاولى لاختلاف النفي والاثبات فقط والاكثر نحو ما جاءني القوم الا حمارا الكلبي

لا معصوم الا الراحم على معنى لكن الراحم يعصم من اراد وهذا غير مصرح به في الكشاف لكن ينظر من تحريره ان يكون من رحم هو الراحم ولا عاصم بمعنى لا معصوم

الخامس اضمار المكان اي لا عاصم الا مكان رحمهم الله وهو السفينة وانما استشهد بالاية دليلا على ان السفينة مكان المرحومين المحقق ذلك في شانهم لان صلة الموصول

جملة معلومة محققة الانتساب والاضافة تفيد التعريف باعتبارها وهذا وجه حسن فانه تقابل لقوله يعصمني وهو المرجح بعد الاول السادس لا معصوم

الا مكان من رحمه الله استعمل لعصمته فيه على سبيل الكناية فان السفينة اذا اعصمت عصم من فيها وهذا ابعد بناء احتمالا **قوله** نكما الارض مبتدا

خبره من الدلالة وقوله ثم امرهما عطف على المبتدا مقدم على الخبر وفي قوله ثم امرهما ما ينبه على وجه تقدم النداء على الامر وفي قوله يفزعون من التوقف

ادون الامتثال كانا على ترصدهم للامر وفهمه وتهيوهم للعبودية مع التنزه عما ينافيهما ما يدل على انه لو قيل فبلعت واقلعت لم يطابق المقام

مع ان قوله وغيض الماء ما يدل على ذلك وازيد وليس مبنيا على ان الامر يفيد الفور بل لما ذكرنا من كمال فهم المقصود من الخطاب فان بناء الاستعارة

على ذلك وحينئذ لا بد من الامتثال اجماعا على ان حسن البداء غير منكر بالاتفاق فيجب حمل هذا المقام **قوله** والبلع عبارة عن النشف هذا اولى من قول صاحب

المفتاح استعارة ابلع لغور الماء في الارض لما الاخر فانه دال على جذب من اجزاء الارض لما عليها كالبلع بالنسبة الى الحي الناطق يقال نشف الثوب

العرق والحوض الماء اذا شربه وارض نشفة بينة النشف بالتحريك اذا كانت تنشف الماء ولان النشف فعل الارض والغور فعل الماء مع الطباق بين الفعلين

لله در المصنف ما اطلعه على الحقايق واوقفه على الدقايق واما ما قيل من ان البلع ترشيح والاقلاع تجريد بناء على قول المصنف قلع المطر فوهم لان

قوله تعبير عن الامساك يرشد الى خلافه **قوله** وغيض الماء من غاضه اذا نقصه وذلك لان جميع معانيه راجع اليه وقول الجوهري غاض الماء اذا قل

نصبه غيض الماء فعلى ذلك لا يخالفه فان القلة غير النقصان وبناء المجهول بتفسير العلامة وصاحب المفتاح على هذا الحرف غير صحيح ليعلم ان كلام

المصنف على حصول المامور به كانه قيل فامتثلا لما امرا ونقص الماء وكلام صاحب المفتاح حيث قدر قيل يا ارض ابلعي فبلعت ويا سماء اقلعي فاقلعت

وغيض ماء طوفان السماء على ان القبض غيرهما وهو مخصوص بطوفان السماء لان نقص ماء الماء المخصوص بالارض يعلم من قوله فبلعت والمائي يعلم

نضوب ماء السماء منها من ذلك قيل وغيض الماء لان الماء المخصوص بالارض ان اريد به ما على الارض وجهها فهو يتناول القبيلين وان اريد به ما نبع

فاللفظ لا يدل عليه بوجه واما ما قيل في توضيحه من ان اضافة الارض الى الماء لما كانت ترشيحا للاستعارة تشبيها لاتصاله بها باتصال الملك بالمالك

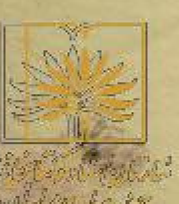
وكلما كان الزيادة فيه بزيادة ونقصان فالكتابة بالانفصال والفتح لعاصم م



ولمناجي بضمير الخطاب اقتضا اخراج ساير المياه سوى الذي بسببه صارت الارض مهيات للخطاب بمنزلة المامور المطيع وهو المعهود في قوله وفار
التنور وبهذا الاعتبار يحصل التوغل في تناسي التشبيه والترشيح ولو اجريت الاضافة على عمومها يكون كالتجريد وكم بينهما هذا ولو حمل على العموم لاستلزم تعميم
ابلاع المياه باسرها لورود الامر في مقام العظمة وليس بذلك فدعوى بلا بينة ودعوى اذ لا معهود والظاهر ما على وجه الارض من الماء ولا ينافي الترشيح
واضافة الماء اليها ثم الظاهر من تنزيل الماء منزلة الغذاء ان يجعل الاضافة من باب اضافة الغذاء الى المتغذي في النفع بالتقوية والصيرورة جزءا منه ولا نظر فيه الى
كونه مملوكا او غيره ذلك واما التعميم فمطلوب وحاصل على التفسير من لانحصار الماء في الارضي والسماوي وقد قلتم بنقضهما من قوله فبلعته وقوله وغيض ولا شك
ان ما عندنا من الماء غير ما الطوفان هذا والمطابق تفسير جار الله الاتي الى قوله تعالى فالتقى الماء اي الارضي والسماوي وههنا قد يعدم الماء الآن في قوله مارك
ويا سماء اقلعي لان تقديره عن ارسال الماء عليهم واذا قيل وغيض الماء رجع اليهما لا محالة لتقدمهما اذا جعل من توابع اقلعي خاصة لم يحسن عطفه على الاصل
المقصد اعني قوله وقيل يا ارض ابلعي كيف وفي ايثار هذا التفسير الاشارة الى انه زال كون نطوفا لان نقصان الماء عبارة عن ذهاب بالكلية والى ان الاجزاء الباطنة من
الارض لم يبق ما هي عليه من قوة الابتلاع ورجعت الى الاعتدال المطلوب ولمرنع الاختصاص بالمنصوب بهذا المعنى البتة ومنه يظهر نظائره وتشابه الامامي وان
كل جليل القدر بعيد الشأو سكى الله سعيهما **قوله** اريد بالنداء ارادة النداء وقيل انه تفصيل للمجمل وهو تعقيبه لكان سد مثله **قوله** هل ان شئ من الحكم
حاكم بمعنى النسبة فيه نظر من وجهين الاول ان الباب ليس بقياس والثاني انه لا يبنى منه افعل اذ لا انه ليس جاريا على الفعل لا يقال ابن وتامر من فلان اذا
فعل بذلك المعنى والجواب عن الاول بانه قد كثر في كلامهم نحو زعلان بكيف وجها مرجوحا وعن الثاني انه من قبيل احنك الشاتين لا يخلو عن التعسف **قوله**
وليس بذاك لان الظاهر انه تعليل لقوله انه ليس من اهلك فيه تدرج وضع اي كون غير الصالح ليس من الاهل امر مكشوف مسلم وتعريض بان الصلاح هو
سبب النجاة لا كونهم من اهله واذا جعل الجناحا الى النداء كان مع كونه خلاف الظاهر لبلاغة ادركا به الحكمة في النداء فيفوت الفوائد ولم يكن الكلام على
سياق واحد على انه ليس من سنة الله تجهيل انبيائه عليهم السلام بل لطف العتاب **قوله** بكلمة النفي التي يستبقي معها اللفظ المنفي اراد ان الايمان كلمة النفي مع المنفي
يستدعي القصد اليهما واعتبار رعيهما فاذن بان الصلاح معنى مقصود لسبب انتفائه انتفت النجاة ولو قيل انه عمل فاسد لم يكن له دلالة على هذا المعنى
البتة وهذا قريب مما قاله في قوله تعالى الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل من ارادة معنى التعريض من قوله لا ظليل **قوله** بغير باب الاضافة اي بالنسبة وا
لاختصاص بالمتكلم ولم يرد الاضافة المصطلح وان كان لذلك وجه ايضا **قوله** ملتبسا الى التماسا اراد ان ما الموصوفة لا بها مها يحتمل ان يكون مفعولا به با
دان يكون مفعولا مطلقا من باب ضربت ضربا **قوله** حتى يقف على كنه الامر الاساس سأله عن كنه الامر بحث عن حقيقته وكيفيته واكتنه الامر بلغ كنهه وانما احتج
الوقوف على الكنه لانه عليه الصلوة والسلام كان بنى الامر على ظاهر بمثله يكتفى في الاحكام العملية الا ترى الى قوله فان علمتموهن مومنات فلما جعل علمه بالكنه ذكره
جهلا دل على ان المراد بالعلم اليقيني لانه ليس راجعا الى عمل **قوله** وذكر المسئلة دليل على النداء كان قبل ان يغرق حتى خاف عليه لانه من المعضلات اذ جعل
ابعد الغرق وتقدير ما له لم يتم عملا بظاهر المساق على انه القاطع فيه ما اورده سأله الله من قول نوح ادلاء ولا تكن مع الكافرين بعده لانه قطع بكفره في
ودخوله في زمرة المغرقين على الطريق البرهاني وجواب الله عنه آخر القوله فلا تسألن كما ذكره المصنف وجعله قبله ليكون على اسلوب قصة ابنه
سورة البقرة دلالة على استقلال هذا المعنى بالغرض لما فيه من النكت من جعل قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وان لا عدم في الامور الدينية
الاصولية الا بعد اليقين قيود عليه انه لو ورد مرتبا لكان نحو صنعه ~~[illegible]~~

ما كانت عليها

حين



بعد قوله وكان من المغرقين لا بحاله اذ سؤاله الابن لا يجوز ان ساحر عن مسئلة تعالى فيرد ما او رد على القليخ اولا واخر الواحدي في الوجيز انه قبل الغرق ومع العلم
بكفره وذلك ان نوحا لم يعلم لن سواله ربه نجاه ولده محصور عليه مع اصراره على الكفر حتى اعلمه الله ذلك وهذا يرده سؤاله الابن وقوله مع الكافرين ولا عاصم اليوم
وانه اذا كان عالما بكفره مع التصريح بان في اهله من يستحق العذاب كان طلب النجاة منكرا من المناكير فنعوذ بالله العلم عند الله ان قوله ولا تكن مع الكافرين لا يدل على انه
كافر عنده بل نهي عن متابعتهم والدخول في غمارهم وقطع بان الدخول فيه يوجب الغرق على الطريق البرهاني وهذا بين مكشوف ولما حمل عليه السلام مقاول الالام
على غير المكاره والنعت لغلبه الجهم وذهوله عن اعطاء التامل حقه طلب نجاته بعد رويته اشارة على الغرق فعوتب بان مثله في موض الرشد والقيام
باعباء الدعوة تكلمه المتطاول لا ينبغي ان يشتبه عليه كلام المسترشد والمعاند كيف وتلبس بمقدمات الهلاك ايضا من اتم الدلالات فيؤثر قول المصنف و
نورد على قول القاضي بان السوال عن موجب عدم النجاة بعد ما فيه من الجراءة وسهم الاعتراض وفيه انه ليس له من المستثنى بهلاكه فهو غير سديد كيف وقوله
رب ان ابني من اهلي الى الاخر يعطر عنه الاستعطاف وحيل التوسل اليه من عهده منعا مفصلا في شانه اولا واخرا ثم ظاهر اللفظ يدل على انه مسئله
النجاة لا القبل عما ليس لك به علم واليه الاشارة بقول المصنف فعوتب ان يشتبه عليه ما لا يحتاج ان يشتبه **قوله** وكان عليه ان يعتقد ان في جملة اهله الى الاخر ان
قلت كان يعتقد ان المستثنى امراته لتحقق كفرها واما الابن فبعد تسليم انه ما كان يعرف كفره ما كان عليه ان يعتقد فيه ما ذكره قلت اراد المصنف ان الاستثناء
دل على ان المعتبر الصلاح لا القرابة وكان ينبغي ان يجعله الاصل ويتحرى في الاهل عن وجوده وان يجعل كلهم متواسية في استحقاق العذاب الا من علم صلاحه
وايمانه لا ان يجعل كونه من اصله اصلا فيسال النجاة مع الشك في ايمانه اذ ما كان يجزم بايمانه ايضا وهذا معنى في غاية الحسن ما يدل بقوله وان لا يخالجه شبهه
على ما ذكرناه فقد قصر فيما عليه اولا واخر ايضا التقصير واولو العزم يواخذون بالنقير والقطمير واما قول صاحب الانتصاف انه لم يكن كاشفا بحال ابنه وما كان
يعتقد كفره حتى يخرجه من الاهل وهذا با قام عذر نوح اولى فان الله لا يطلعه على ما استاثر به يعني علم الغيب لبعض ما اوردناه وهو ساقط على ما اوضحناه
والله اعلم **قوله** والبركات الخيرات النامية الراغب البرك صدر البعير وبرك البعير القى بركه والبركة ثبوت الخير الالهي في الشيء سمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت
الماء في البركة ولما كان الخير الالهي يصدر على وجه لا يحس ولا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة او لكل شيء ثبت واقام فقد برك
ناظر كالبعير منه بم البرك بمعنى الصدر من الثاني لعدم آثره بركه اظهر **قوله** وهو الوجه اي الحمل على الابتداء ليقابل قوله وامم سنمتعهم ولانه اشمل
ولان في الابتداء انه لو سما في المنكر اكثر والنكتة في ادخال التاء تشعر ان المسلم عليهم وقع المتبعين عنهم في الدلالة على ما صرح في قوله انه عمل غير صالح ولهذه النكتة
حذف الوصف في الثاني فافهم واكتفى بسلام نوح عليه السلام عن سلام مومني قومه لان النبي زعيم امته وكفاهم هذا التعظيم والاتحاد معه عليه السلام فلا بد
ان الحمل على البيانية ارجح لئلا يلزم ان لا يكون مسلما عليهم على ان لفظ الامم في الاطلاق على من معه باحد الاعتبارين لا تحامد فيه لان تسمية الجماعة القليلة بالامة
لا يناسب فكيف بالامم ولا مبالغة في هذا المقام فيه فلا يعدل عن الحقيقة وان جعل ان ابرهيم كان امة لم يلائم تفخيم نوح عليه السلام **قوله** والجمل بعدها اخبار اي هذا الوجه
وحده ههنا لان المقام لا يدعي ونفي محل الاخبار هكذا والتدرج في ازالة الابهام ما لا يخفى **قوله** كما يقال لم يعرف هذا الا عبد الله ولا اهل له ميل على ان الكلام
مبني على التوبة وهو المطابق للمقام **قوله** لا يمحضها ولا يمحضها هو من محضت الذهب بالنار مخففا اذا اخلصته ومحضت الود كذلك ومثله محضت
التشديد في الاول على ما في بعض النسخ صحيح ولما في الثاني فلا **قوله** قيل استغفروا ربكم امنوا به ثم توبوا اليه من عبادة غيره لان التوبة لا تصح الا بعد الايمان
فطلب الاستغفار كناية عن الايمان لانه من روادفه والتصديق بالله لا يستد عن الكفر بغيره لغة فقيل ثم توبوا اليه من عبادة غيره ولانا فان قيل



الوجهين المذكورين في صدر السورة وانهاها لان قوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره دل على اختصاصه تعالى بالعبادة كما سبق في الاعراف فلو حمل استغفروا
على مقابل لم يفد فائدة زائدة سوى ما علق عليه من قوله يرسل السماء الى الآخر وقد كان يمكن تعليقه بالاول ثم الحمل على غير الظاهر مع تعليل الغاية مما يجب الفرار
عنه في تفسير كلام الله المعجز قوله عن قولك حال انما لم يحمله على التضمين كما ذكره في قوله فازلهما الشيطان عنها لما سلف ان المضمن هو المفعول
وههنا التركيب مصب الكلام وقد سبق ان كلا الامرين حسن وان المرجح في الاكثر هو الاول وهذا اقلق ولذلك نبه عليه قوله وما يصح منا
امثالنا ان يصدقوا مثلك لما كان نحو ما انا فاعل للمبالغة في اخراج ذاته وان يعرف بذلك الفعل سواء حمل على التقوي او على الاختصاص او لا فان الاثنا
هذا المقدار على ما حقق في اول البقرة واما الزائد عليه فقد وقف وزيادة في ابانى بموميين لهما ايضا وكذلك تقدم لك افاد انه ليس من شانهم وهو على
صفتهم في اولية القدم في التصلب على دين الاباء ان يومن لناشئ لا حجة له ولا برهان تارك الاديان كروسهم وسادتهم الاباء الاقدمين المحنكين
بافادة تاكيد ما دل عليه قولهم ما جئتنا ببينة من تقدم لكه ما دل عليه قولهم وما نحن بتاركي الهتنا عن قولهم وما نحن بمومنين فهو تذييل غير مستقل
السابقين ولهذا اخرج الكلام في تفسيره مخرج الكناية تنبيها على ما في ضمنه من المبالغة في الابايين والله اعلم قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اي خبلك هو
من اعتراه اي تصدعه وهو الفنا والساحة قوله وانما العجب من قوم متظاهرين في الحواشي اراد به معاشرته قبل التوبة وبالتائب نفسه واراد بايام
جاهليته ايام مقارفة الذنوب وراعى في هذه العبارة لطائف لا تاملها قوله وضب من الزنق الاساس ومن المجانة قلبه ضب اي غل وحقد كالضب
المعن في جحره قال ساق البربري ولا تكن او جهين يبدي بشاشته وقد يدب رضب من النقل كامن وفي قوله اني بينض وان يطلع ترشيح للتشبيه فانه من الاحق
ومن الزنقة احوج العرق والضب ان يكون من الاستعارة قوله قلت لان اشهاد الله حاصله ان قوله اني اشهد الله كلام جار على اصله جئ به ليوكد به ما ذكره
ما ذكره من البراءة عن شركهم وشركائهم واما اشهاده اياهم على البراءة فلا اذ لا يقول احد لمن يعاديه اشهدك اني منك بريء الا وهو يريد مقام المبالاة بولاية
والاستهانة بعداوته واذا كان كذلك لزم المخالفة بين الصيغتين حيث ثابتا ابانة وطلبا جاز ما استبانته قوله لمن تنبيس الثري الاساس الثوبان مثل
في سرعة تواد الرجلين واصله ان تسقط الغيث فيلتقي نداه وندى الارض العسوحتهما ولا توسل الثري بيني وبينكم في تقاطعيني قال جرير فلا توبسوا
بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثرى ان استعار اليبس للقطع كما استعاروا البل للوصلة مثل بلوا ارحامكم ولو بالسلام ومنه قوله بيني
بينكم مثرى من الثرى المطري الثري قوله من اشراككم اي مما تشركونه على وجهين يحمل ما مصدرية او موصولة وقدر الظهر من دونه على الوجهين لا نصاح
المعنى ومن دونه متعلق بالفعل المذكور واراد ان يبين ان المفعول مراد بسوق الكلام ولا يصلح ان يكون الظرف صفة لا لما على الوجهين لان تفسير
حاصل الوجهين بقوله انتم تجعلونها شركاء له وصولهم لجعلها شركاء وهذا انما يستقيم اذا تعلق الجار بالفعل لغوا والاشراك جعل الشي شريكا
فيصح تعلق الجار به كما تقول ضربت من دوني اي ضربت ولم اضرب وليس المعنى هو آلهة غير الله على ما فسره وهو بين مكشوف قوله اعجل ما تفعلون
اي ما يكيدون كناية كانه قيل كيدوني اعجل الكيد وهذا اولى من جعله ظرفا وقوله قوله فكيف يصح انه جواب عن قولهم ان نقول الا اعتراك ولما دل على
ان به مسا من جهته عن عبادتها وسببه اياها صرح بالضد والسبب قوله اني بريء مما تشركون ثم نفى ما اخرجوه به كانه قال هذا ديني ودابي لا ازال
عليه فاعتقدوا انتم والهتكم بانقدرون من السوء ومنه ظهر ان ما تقدم من اجزاء الجواب لا مجرد تمهيد وفي قوله اني توكلت على الله الآية من اللطائف ما يحرك
تامله حسن التعليل وما يعطيه ان من توكل عليه لم يبال بهول ما باله ثم التدريج الى تعليل الامر بقوله ربي وربكم فكيف يتصدى من لزم شدة العبودية وعجز
تصار

قوله

ومنهم

من بينهم

عليك ان تجعلها

علامر

لجودر

المعنى

ودل



والختم

تولى مع ما يعطيه من وجوب التوكل عليه اذا كان كذلك د توشيحه بقوله ما من دابة الى تمام التمثيل فانه في الاقتدار على العوض اظهر منه في الدلالة على المقبل بخلاف الصفة الاولى وما فيه من تصوير ربوبيته واقتداره وتصوير كل المعبود بين يدي قهره ايا ما كان والختم بما يعد العرضين على القطع كما بدر فاياه تولى وحذا بمن اعرض عن ذكره وتولى وقوله ان ربي من عين اعادة ودبكم كما في الاول لنكتة سرية بعد اختصاص المعنى عن الحشو فيه ما يدل على زيادة اختصاصه وانه ربنا الكل استحقاقا وربه دونهم تشريفا وارفاقا قوله لم اعاتب دكنتم محجوجين فيه ما يدل على ان اقامة فقد ابلغتكم مقام صيح الجزاء ابلغ لشموله القدرة الناسخة سواء خص عليه السلام الجوهر اوعمها قوله ادمن كان رقيبا فعلى هذا يتعلق بقوله ولا تضرونه شيئا فقط تذييلا والوجه الاول لعموم الفائدة ولانه اظهر من ان يحتاج الى علة بخلاف الاول ولان الكلام مسوق للتهديد فما يشد من عضده هو هو والله اعلم قوله قلت ذكر اولا حاصله ان لا تكرير على الوجهين وانما الاول اخبار بان الايمان الذي وفقوا له صار سبب انجائهم والثاني بان ذكر الانجاء كان دعز عذاب اي عقاب دلالة على كمال الامتنان وتحريضا على الايمان وليس هذا اسلوب اعجبني زيد وكرمه بشيء وهما متغايران فالاول النجاة الدنيا والثاني النجاة الآخرة والاول اوفق بمقتضى المقام قوله اشارة الى قبورهم وآثارهم اراد فيه حثا على الاعتبار بهم واحتفاظا بالهم كانهم شاهدون نصب الاعين بما يعاين من الآثار وفي الاتيان باسم الاشارة دالا لاتيان بما يدل على البعد تهويلا وتفخيما لا تعظيما لشانهم او تحقيق اثم الاستيناف بقوله جحدوا من المبالغات ما لا يخفى قوله الا ان الى قوله اخو ثلا تبعد وابعا وليم الله قد بعدوا اي كانوا في حال حيوتهم مستاهلين لان يقال لهم هذا القول ثم قرر ما افاده من الاستبهال بانى قلت ما قلت عن علم بلا كهم اراده الاستبهال وان هلاك مثلهم لحينونة الاجل المسمى وانهم حيوا او قتلوا ادعو لهم بالبقاء والاستبهال والحمل على انه اعتق امن على نفسه المصراع الثاني لان ما قاله لا ما كان عن شعور منه فرطا به ونجح مرجوح قوله ان تو جهوا بهذه الدعوة وسما وذلك لما في الاجمال والتفسير من التكرير لاسيما وقد دنج هذا التدبيج الانيق من قوله وتلك عاد واما قوله وان عاد اعاد ان فينبغي ان لا يحمل على وجه مستقل لان السياق غير ملبس حتى يحمل البيان لازالة الالتباس بل هو متمم لهذا الوجه وانه في مثل هذا المقام ينزل بعد الاحتمالات كالكائن المحقق وتراكيبها وتقريرا لاعلاه معنى الوسم والله اعلم قوله الاولى القبيحة للحجر قوم هود والاخرى ارم هكذا ذكره ههنا في سورة النجم والذي ذكر في الفجر ان عقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل لهم عاد كما يقال لبني هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدهم ولمن بعدهم عاد الآخرة وانشد لابن الرقيات مجدا تليدا بناه اولهم ادرك عادا وقبلها ارما وكانما قولان نقل كل في موضع والا زمن النقل والله اعلم الذي ذكره في الفجر قوله على الاسناد المجازي يتعلق بالوجهين لانه قال في آخرهما بعد ذكر الوجهين وكلاهما مجاز الا ان بينهما فرقا وهو ان الاول منقول من الاعيان الى المعنى الاول والثاني منقول من صاحب الشك الى الشك كما يقال شعر شاعر اقول فعلى الاول من باب الاسناد الى السبب لان وجود الشك سبب تشكيك الشك ولولاه لما قدر على التشكيك قوله اذن حينئذ دل على ان الكلام جواب وجزاء ويجوز على التعقيب المستفاد من الفاء لانه تأكيد يدل على ان اذا تخصص بالظرفية قوله قلت بانه حال منها منفردة ولما كانت هذه الحال اي نحو لعزة موحشا طلل كما يوصف سوابق لانها حال لفظا لا معنى كما ان في نحو ما اتاني بزلا زيد الا عمرا احد الحسنيين مستثنى لفظا بدلا معنى لم يستشكل كون الحال عنها انها ذات حال كما انه لا اشكال في كونها ذات وصف هذا والاشبه انه بيان كما ذكره في الاعراف واما آية انها حال مؤكدة على نحو هذا بعلي شيخا فالدلالة على كونها آية دلالة الاب على العطف او خالد على الشجاع ولا منع في كون الثابت عن المحذوف ما يسميه القوم عاملا معنويا في هذا الباب على ما ذكره النحاة في قوله تعالى هذا بعلي شيخا انها مؤكدة مقدرة بمعنى التعجب وظاهر لفظ المصنف في الاعراف في قوله تعالى ملك القرى تقص يدل على ان الحال مقيدة للخبر

ارتفعوا او بقوا

منور خالدم



او جعلها جملة مقيدة باعتبار هذا القيد ولهذا جعل الزجاج نحو هذا زيد قائما كلاما مفيدا لمن عرف كون المشار اليه زيدا وانما جعله بالوصف والشرح ابن
الحاجب آنفا كونه قيدا لاسم الاشارة من دون خبره فلم يلتزم ما التزمه الزجاج والمحقق ان ما ذكرناه اوفق لمقتضى المقام واما في تلك القراءة نقص فلان ليكر
انها ليست موكدة والمصنف لم يبع الاطراد في نحوه والله اعلم قوله من قوله ويوم شهدناه تمامه سليما وعامر قليل سوى الطعن النهال
بيد ما لذلك [illegible] فلا اي شهدنا يعد والنهال جمع ناهل كالجبال جمع جبل اسم جمع ناهل كطالب وطالب يعني العطشان ههنا وهو من الاضداد والنافلة عطية التطوع
قوله كتقول علي حين عاتبت المشيب على الصبي والاولى ان يكون من صلة عاتبت كما تقول عاتبت فلانا على اتيان الفراق اي عاتبت المشيب على اصابته
وقلت له الا تكن لك ان تصحو على الصبابة والولوع فان الشيب عنها نعم الفطام وفيه لطف حيث اقامه مقام المعاتب قوله تلك على بجنا لان تقديره
وبخيناهم لا عطف المجرور اعني من خزي على الفعل لا يصح دون تقدير فعل من جنس المذكور وحينئذ يجري فيه الوجهان في الانجاء قوله والعامل
في الولد لانه الانسب بالاطلاق ولقوله في الذاريات وبشروه بغلام عليم ثم بعده قال فما خطبكم ايها المرسلون وقوله فلما ذهب عن ابرهيم
الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط فان كان يحتمل ان ثم بشارتين فيحمل في كل موضع على واحده لكنه على خلاف الظاهر قوله امركم سلام
هذا وجه والا وجه ما آثره في الذاريات من انه مبتدأ محذوف الخبر اي سلام عليكم فيكون قد حياهم باحسن من تحيتهم وجعله داخلا في جملة
اكرامهم واما الحمل على امركم سلام فمعناه نسلم منكم وتسلمكم منا لانه كلمة امان قوله وانشد مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت كما اكتل بالبرق الغمام
اللوائح اكتل الغمام بالبرق اي لمع اي حدث هكذا في المفصل ويقال ايه كلمة استزادة اقول ولكن في الحديث خاصة ومعناه قلنا حدثنا اسما في
فامونا سلم اي نحن سالمون موانسون فسلمت علينا واشانت وبشت مثل البرق اللامع وجاز ان يكون المعنى قلنا سلام عليك حدثنا
وقدم ايه على السلام للاهتمام فردت علينا السلام بالبشاشة والطلاقة وهذا انسب قوله قال الاعشى وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث
الا الشيب والصلعا استشهد به على انهما بمعنى وكذلك الصحاح قوله والظاهر انه احس بانهم ملائكة استدل عليه بقوله لا تخف انا ارسلنا وانما
تعالى هو لمن عرفهم ولم يعرف بما ارسلوا [illegible] وذكر في الحجر كان تخوفه لامتناعهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت وفي الذاريات
انكرهم السلام الذي هو علم الاسلام او اراد انهم ليسوا من معارفه او من جنس الناس الذين عهدهم كما لو ابصر العرب قوما من الخزر او رأى لهم حالا
وشكلا خلاف حال الناس وشكلهم او كان هذا سؤالا لهم كانه قال انتم قوم منكرون فعرفوني من انتم ثم قال انما خافهم لانهم لم يتحرموا بطعامه
فظن انهم يريدون به سوءا وعن ابن عباس وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب والذي اثره ههنا هو الاحتمال الذي ذكره ثم عن ابن
عباس فما قيل من انه لو عرف انهم ملائكة لم يحضر بين ايديهم الطعام ولم يحضهم على الاكل غير قادح لان هذا العرفان بعد احضار الطعام وجاز
ان يخافهم بعد الاحضار او لا لعدم التحرم ثم بعد تفرس انهم ملائكة خافهم لانهم ملائكة ارسلوا للعذاب فحكى المصنف في الحجر احد الخوفين وفي هود
ذكر الآخر وهذا هو الوجه لينتظم قوله لا توجل انا نبشرك مع ما قبله اذ لو كان الوجل لكونهم على غير زي من عرف فنحو لم يحسن التعليل لقوله انا
نبشرك بغلام عليم وانا ارسلنا الى قوم لوط فجاء على اختصارات القرآن بذكر احد التعليلين في احد الموضعين والاخر في الآخر ولا شك ان في الحجر
اختصار القصة حديث الروع والعجل ما بعجل الحنيذ وعدم تحرمهم بطعامه لما ان المقصود من سوق القصة هناك الترغيب والترهيب للاعتبار
بحال ابرهيم وما لقي من البشرى والكرامة وحال قوم لوط وما منوا به من السوآى والملامة الا ترى الى قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الى قوله

بل ر

تمام فقلت الما تصح والشيب وازع
هو للنابغة قيل الى المسيب الوارد على
الصبي م

فانه انما هو تعليل للوجل من انهم ملائكة ارسلوا
للعذاب كانهم قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام
عليم م

عن

عن ضيف ابرهيم فاقتص على ما يفيد ذلك الغرض واما في هذه السورة فجئ بما للارشاد الذي بني عليه السورة الكريمة من ايراد ما جاء السلف في
ما يعود بدرج الافشاء او في كل من اجزاء القصة ما يشتمل من هذه الاغراض فيه دعا على وجهها وفي سورة الذاريات للآخرين فقط فجئ بما يفيد ذلك
فلا عليك ان رايت اختصارا لان ينقل اليه من المبسوط ما يتم به الكلام بعد ان تعرف نكتة الاختصاص وهذا من خواص كتاب الله الكريم **قوله**
فضحكت فحاضت عن محي السنة هو قول مجاهد وعكرمة تقول العرب ضحكت الارنب اي حاضت ورده صاحب الانتصاف بان التعجب بعده يبعده اذ
لا تعجب من الولادة في زمن الحيض والجواب بانه داخل في سياق التعجب بازاء اللفظ والمعنى **قوله** وقيل الوراء ولد الولد عن المصنف وجه هذا التفسير اي
يراد بيعقوب ولادة كما يقال هاشم ويراد اولاده اقول يضعف البشارة بيعقوب من طريق الاولى وقيل انه مشكل لانه ينبغي ان يكون اولاد يعقوب
ووجهه انه سمي له اسحاق وراء بالنسبة اليها اي وراءها من اسحاق كانهم بشروها بان تعيش حتى ترى ولد ولدها او بان يولد لولدها ولد وهذا اقرب
والمنقول عن المصنف ظاهر **قوله** كانه قيل ووهبنا اراد انه عطف معنوي ومثله شايع مستفيض للعطف والاضمار على شريطة التفسير وغيرهما انما
شبهه بقوله ولا ناعب تنبيها على ان ذلك مر بعده ولما كان واقعا هذا اجدر والغرض من التشبيه ان غير الموجود في اللفظ جعل بمنزلته والعمل
واما الجر فيلزم الفصل بين نائب الجار ومجروره وهو ابعد منه بين الجار ومجروره ولكان تنزل اعمال بشرناها باتصال الفعل اقرب مسلكا فقد
جوز ذلك في قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده **قوله** لا يزدهيها اي لا يستخفها من زهاه وازدهاه اذا استخفه وتهاون به **قوله** فاعل بما
يستوجب به الحمد اشارة الى انه تذييل حسن تبين ان مقتضى حاله ان يحمد مستوجب الحمد لا سيما وقد اليهما احسن وتمجيده وقد شرفها بما شرف
قوله وقيل معناه اخذ يجادلنا على ما نقل سيما الله هذا الوجه اثره الزجاج وجعله بدحكاية حال ماضية قد مضا اخذ واقبل لانك اذا قلت قام
زيد دل على فعل ماض واذا قلت اخذ زيد يقوم دل على حالة ممتدة من اجلها ذكر اخذ واقبل وعلى ما ذكره المصنف هما وجهان وخصها اذا اريد
استمرار الماضي فهو كما ذكره الزجاج وان اريد التصوير الجزء فلا **قوله** وعن قتادة ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير الظاهر من معناه ليس قوم لا يكون
فيهم عشرة رجال او اشخاص كاملين معذبين كان اسم العدد لا يقع الا عليهم وهذا كما تقول هذا انسان وهم عشرة اذا نفيتم في البلد فضلا او عطاء الى غير ذلك فيهم
خير فالجملة اي فيهم خير خبر ما وفي بعض النسخ لم يكن فيهم ثانيا وعلى ذلك خبرها محذوف اي ما قوم لا يكون فيهم عشرة احياء بقوم او يجير ونحوها ويحمل
هذا الاحتمال في الاولى ايضا وقيل ما استفهامية اي اي قوم يكون هذا حالهم وهم انه لا يكون فيهم عشرة خير يريد ان يعجب الناس من كثرتهم مع قلة من
هو خير فيهم وعلى هذا فيهم خير صفة لعشرة وكذا لك خبر يريدون فيهم على النسختين **قوله** كان مساءة لوط وضيق ذرعه فسر ضيق الذرع في العنكبوت **قوله**
يهرعون يسرعون كانما يدفعون دفعا في الصحاح عن ابي عبيدة يستحثون اليه كانه يحث بعضهم بعضا قول اصله من هرع اي جاريه من الهرع
والسيلان كان بعضهم يدفع بعضا بالحمل على الجري **قوله** ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون السيئات ثم قوله وقيل معناه وقد عرف له طعا دتهم ان الظاهر
ان على القولين اعتراض لا محل له من الاعراب الا انه على الاول موكد لقوله يهرعون وعلى الثاني يوكد ما سر من ضيق ذرع لوط عليه السلام **قوله**
كابي العاص بن وايل في الحواشي صوابه ابي العاص بن الربيع بن العزى بن عبد شمس قال ابن السيدي وقد اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان يرد زينب رضي الله عنها وكانت تحته وبعث زيد بن حارثة ورجلا من الانصار في طلبها فجاءا بها ثم اسلم ابو العاص واتى المدينة
فردها صلى الله عليه وسلم اليه بنكاح جديد **قوله** وقرا ابن مروان قال ابن جني قراها سعيد بن جبير والحسن ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي والوجه الذي ذكره هو

الاظهر بعد بولدها ولدها وهي بعيدة وهي عجوز انه لا يعيش ان يكون بان يولد للولد ولد

احسن م

وحاله الحال التي لحقه لانه قال ولم يذكره الكلام لخذلان الكلام

اذا اريد م

كاملين

وهو

كان اصله ان الرجل الطويل الذراع ينال ما لا يناله القصير الذراع فضرب مثلا في العدرة والعجز



ما اخرجه ابن جني وهو نظير هو زيد هو وليس فيه معنى طايل والوجه ان يقدر خذ واهولاء اطهر لكم وقوله بناتي هن جملة معترضة تعليلا للامر

اولى قدمت للاهتمام كانه قيل خذ واهولاء العفايف اطهر لكم ان بناتي هن وانتم تعلمون طهارتي وطهارة بناتي ويجوز ان يقال من تاكيد المستكن

بناتي لانه وصف مشتق لا سيما على المذهب الكوفي والله اعلم **قوله** وما هو الا عرض سابري هذا اصح الشيخ يجري الاستثناء وفتح العين في الصحاح السابري

ضرب رقيق من اجود الثياب يبالغ فيه بادنى عرض وفي الحواشي كانه منسوب الى سابور من الاكاسرة وفي بعضها ربي ونا لا يعني هو عرض يبالغ فيه بل هو

غاية التواضع وطلب الرفق والشفقة فهو من كلام المصنف لا كلام القوم وفيه تعسف وفي بعضها الا عرض بكسر العين اي ليس الا عرضك عرضا سابريا

فيقال مثل هذا الثوب بل هو حصون محكم فالوجه استخفافا واستهانة **قوله** لانك لا ترى مناكحتنا عن صلوب القايل انه بعيد عن الصواب لوجهين

احدهما ان منكوحة كانت كافرة فكيف يسولون ملك المقالة وقد علموا ان بينهم مناكحة فالمعنى ليس بر وحاث لنا وقيل بانهن حاجة وثانيهما ان

هولا بناتي هن على هذا يكون تحريضا على الزنى لانه لم تجز المناكحة كان اتيانهن زنى والجواب ان الغرض لم يكن عرضا على الحقيقة بل انما هو قول مجازي

واظهار لغاية التواضع الاتري الى قوله مع استرلعهد وعلمهم فالسؤال ساقط من اصله ثم انه لا يلزم من العرض على النكاح التحريض على الزنى بل

طلب النكاح بشروطه وهو ان يسلم المستنكح مثلا على ان الغرض اعني هذا القسم اعني التعرض للاضياف لا سبيل عليه قط وانا لكم سبيل في ذلك القسم

بشروطه وهذا كما فرع سوهه لجر البنات بنساء امته اي تعرضوا للبنات على وجهها ودعوا البنين وليس ذلك تحريضا على الزنى وتقديره

على وجهها هنالك شيء يعد وبالشروط ههنا والله اعلم **قوله** لانه في معنى الاصطلاح به ولا استقل افادان الباء صلة المصدر وجاز ان يجعل ظرفا لغو

متعلقا بالفعل المحذوف اذ المعنى لو ثبت بكم قوة ح الفعل المحذوف وقوله او اوي فيه ما يدل على انه عطف على قوله ان لي بكم قوة مع الفعل المحذوف

لزوما وانما ابرز حاصل المعنى ليظهر وجه العطف وقال لو قويت عليكم بنفسي او اويت وحسنه ان في العدول عما قدره الى المنزل اظهار الطلب التشفي

وانه عاجز وانه طلب قوم بالغة يمكنه بها التدارك وكانه تنزل عن ذلك لبعده من حاله الى تمني فلا اضام ان لم اقدر على التدارك وفي العدول الى الضارع

دلالة على انه في هذا القسم ومريد ان يستعد له ويخرج الاثر على قوله رب نجني واهلي مما يعملون بعد ما او عدوه بالخروج واما قراءة النصب فوجهها

ما ذكره والحمل على معنى التمني يحتمله لما ذكرنا من الركن وهو يناسب الترقي واستشهد بقوله ميسون بنت بحدل الكلابية للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

عليه اذ المعنى للبس عباءة وقرور العين في الاخرة احب الي من لبس الشفوف ومخنة العين فيها الشفوف جمع شف وكرامه من قولهم ثوب شف اي رقيق وهو يقابل العباءة

قوله وقد وجدت اي عصبة وذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي وياس من ان يكون له ناصر اليس الله بكاف عبده ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم رحم الله اخي لوطا كان ياوي الى ركن شديد قال الشارح كان صلى الله عليه وسلم استغرب منه هذا القول وعده بادرة منه اذ لا ركن اشد فها كان

ما دعى اليه الوغب وركن الشر جانبه الذي يسكن اليه ويستعار للقوة وارض العبادة جوانبها حتى كسا بطلانها **قوله** جلهم ضحلنى قبلها وتعليله

بانهم اذا كانوا رسل لم يقدروا على ضرره فيها اشعار له بين يان معنى الجملتين انك تاوي الى ركن شديد لا اشد منه الا ترى الى التاكيد المستفاد

من لن يصلوا وان ذلك كالمحال مع امداد الله تعالى وارسال رسله للنصرة فيه طرف من العتاب حتى **قوله** استثناء من قوله فاسر باهلك اورد

عليه ابن الحاجب ما حاصله انه اما ان يرى فالاستثناء احد معنى ولا يسعهن من قوله فاسر باهلك والعصمة واحد فاحد القراءتين باطل

قطعا والقراءتان الثابتتان قطعا لا يجوز حملها على ما يوجب بطلان متفق عليها والجواب بمنع التنافي لان الاستثناء من الاهل بعض

ان

ان لا يكون لوط عليه السلام ماموراً بالاسراء بها ولا يمنع انها سرت بنفسها او يكفي لصحة الاستثناء هذا المقدار من الملابسة كيف ولم ينبه عن اخراجها ولكنه
امر باخراج غيرها وبهذا يندفع الاعتراض عن المفصل بتثنية الاسكات في الكشاف في قوله ما خلف في القراتين لاختلاف الروايتين اذ يلزم الشك في كلام رب
رب العالمين والجواب ان معناه اختلاف القرائتين جالب وسبب لاختلاف الروايتين كما يقول السلاح للغير وادواه وصالح ونحوهما ولم يرد ان اختلاف القرائتين
لاجل اختلاف الروايتين فقد حصل ولا شك ان كل رواية تناسب قراءة وان امكن الجمع بهذا اما امكنني في التصحيح والله اعلم واما قوله وامران لا يلتفت احد الا عجز لا يرد فنقل
لا تغيير للفظ القرآن وانما الكلام فيه اسنادها عن حكم النبي لا ستصلاح اذ لو لم يعن بها قوله تعالى اني اريكم بخير فسرع او لا ابتدؤه وسعة وجعله علة للاستغناء
عن التطفيف كانه قيل لا تنقصوا لان لا تطففوا انكم مستغنون عنه بما خولكم الله من الثروة وثانياً بانه للطلعة اي ما اهم من سهل الشكر ولا تعاملوه بالتطفيف
الذي هو محض الجور والكفران وما لنا بقوله فلا تزيلوه عنكم بالكفران وفي الاخيرين لا يختلف الخبر وانما يختلف وجه التعليل قوله قلت بل وصف اليوم لان
اليوم زمان الى الآخر ذكر في سورة الشعراء ان وصف اليوم بالعظم ابلغ لانه اذا عظم اليوم بسببه كان اعظم واعظم ولا شك في رجحانه فيما نحن فيه وانه حسن
يكون اثبات الاحاطة للعذاب بطريق الكناية واما الاسناد اليه ههنا فهو ان اليوم لما كان زماناً مشتملاً على الحوادث الكائنة فيه عذاباً كانت او غيره فاذا كان
ملتبساً بعذابه لانه حادثة بالمعذب فقد اجتمع للمعذب الامر الذي يشتمل عليه اليوم وهو العذاب كما اذا احاط بنعيمه والحاصل ان احاطة اليوم يدل على احاطة كل ما فيه من
العذاب واما احاطة العذاب على قوم فقد يكون بان يصيب كل فرد منهم فرداً من افراد العذاب واما فيما نحن فيه فيدل على احاطة انواع العذاب المشتمل عليها اليوم
بكل فرد ولا شك في ابلغيته هنا واشار اليه بقوله فقد اجتمع للمعذب تنبيهاً على ان الاحاطة لو فرضت للعذاب لم يلزم الاجتماع لافراده واما التلبس اليوم فلان العذاب
اضيف الى اليوم من اضافة ملابسة ولا ينبغي ان يحمل الاحاطة بالعذاب على اشتمال اليوم عليه فانه ينافي تفسير الاحاطة فيما سبق فافهم قوله النهي عن النقصان امر
بالايفاء اراد انه لا يتحقق الانتهاء المطلوب عن ذلك دون الايفاء فيكون مطلوباً باشعاره وهذا مبني على المذهب جعل النهي عن الشيء عين الامر بالضد او مستلزماً له
تضمناً او التزاماً وذلك لان خلافهم في مقتضى اللفظ لا ان التحريم او الوجوب ينفك عن مقابلة الضد واجاز بان الفائدة فيه عن ولاية النهي بما كان عليه من
القبيح وهو النقص مبالغة في الكف ثم الامر بالضد مبالغة في الترغيب في اشعاره بانه مطلوب اصالة وشرعاً مع الاشعار بتبعية الكف عكساً وتقييده بالقسط
نص على ما هو الواجب ثم ادماج ان المطلوب هو الايفاء بالقسط ولهذا يكون الفضل محرما كما في الربويات فيه منطوق اللفظ والباقي مفهوم من
نزيه ولو تاملت لاحتمل الزيادة قوله البخس الهضم والبعض الثاني ايضاح للاول والهضم نقص فيه ومنع من حق الخصوم وجاز ان يكون معنيان
لا يدخل احدهما تحت الاخر فان الهضم هو الكسر ثم قوله وكانوا ياخذون الى الآخر بيان لاشتراك حالهم على ما يصح فيه المعاني الثلاثة ونقل عن القاضي انه نعم بعد بعض
فان البخس بيع المقدر وغيره والمعنى زيادة تعميم وهو حسن قوله قال زهير وفي كل ما باع امرء نجس درهم وقبله الى كل اسواق العراق اتاوة وفي بعض
النسخ من المتن وذكر في المفضليات انه لجابر بن جني التغلبي كانه ينكر ما يفعله اهل الامصار مع اهل البدو فيما ياتون به من نحو السمن والاقط قوله وفي
ر
نفعه ذلك استعظام للايمان من حيث ان الشيء البين نفعه جعل عين ذلك غرضاً في ضمن النفع الذي لا يقع بعده قوله وهو صلواتك التي تداوم عليها اخذه من حكم
الصلاة والاضافة اليه ثم الاخبار بالفعل المضارع ليدل على العموم بحسب الازمان قوله بناء الخطاب فيهما فعلى المشهور واو انيحل عطف ما يفيد وعلى
هذا معطوف على ان نعبد لا على المقدر قبله قوله فعكسوا ليتهكموا بهذا هو الظاهر لما سبق ان قولهم اصلواتك تامرك من باب الظن وقوله يعصب عليه الكلم في
جوابهم ارايتم الى الآخر شديد الطباق بهذا الوجه فانهم لما نسبوه الى الجنون وان ما يأمرهم به لامر الهذيان قال اخبروني ان كنت على بينة من ربي فلا



والوحي م
ملتبعليه
شك بحر

يكون الا الامر الالهام وقوله ورتفتى في ذلك اذا مس بالتشبه لنبوة وهو الوجه وقوله وما اريد ان اخالفكم فيه عود الى النصح بعدما اذا ح ما فرقوه به عليه جه
ادبح فيه ان من لا يأمن الا بما يفعل ولا ينهى الا عما هو منته لا امر ببهتته الجبل والجنون قوله لا يبيض حجرم الاساس بعين الحجر بقليل من الماء بمنيضا و من
المجاز يا يبيض حجرم لذا لم يذكر قوله كما اثبت في قصة نوح ولوط قال سلمه الله الصحيح قصة نوح وصالح ففي الاولى انلزمكموها في جواب ارايتم وفي الثانية فمن ينصرني
من الله ان عصيته وهو حق قوله ما استطعت ظرف سواء جعل ما مصدرية وجعل المصدر حينا او هو مضاف قبله وهذا هو الوجه الابلغ الاظهر واما
البدل بعضا كان او كلا على الوجهين ففيه اضمار وفوات المبالغة واعمال المصدر الموقوف مع قلته فيه فوائد وزيادة اضمار مفعول استطعت فهو لكونه ضعيف
التكاية اعداءه تمام بحال الوزار مراجي الاجل قوله وفي ضمنه تهديد للكفار وحسم لاطماعهم فيه واما التهديد فلانه توكل عليه في كفاية شرهم وظهوره عليهم
الحافي والظهر واما حسب الطبع فلانه كلام مقاطع كقول نوح عليه السلام فاجمعوا امركم وشركاءكم وهذا على ان يكون المعنى في قوله انك لانت الحليم الرشيد المتوا
بالحكم [illegible] ظاهر وعلى التهكم وجه انهم انما وعوه بالحسوب وتهكما به كي يرتدع وانهم انما اجترؤا على ذلك استضعافا له قوله قال جرم شقاق [illegible]
ان يغضبوا الوله والعقد طعنت انا عيينة طعنة اراد كسبت الطعنة غضبهم على قتل سيدهم وقيل معناه قطعتهم من الغضب اذ لم يبق لهم جناح بعد قتله
راسهم وهو غير سديد لان الغضب لا يحتاج الى [illegible] وسيد وانما الفادة هو المحتاج اليه لكن جعله عبارة عن ذلهم بحيث لا يبقى لهم حمية الغضب غير ظاهر [illegible]
بعدا من المعنى المكشوف اليه قوله لم يبح الشرب منها غزال نطقت حمامة في غصون ذات اوقال هو لابي قيس بن رفاعة منها اي من الابل بعضها امامه
الفؤاد وذلك محمود فيها واما الحنين الى الوطن [illegible] فيه ما العقة من اصوات الطيور والوقل بالتشكين في الصحاح شجر المقل وفي الحواشي ثمر
المقل وهذه انسب وعلى الاول يحمل على القلب وعلى مجرد الملابسة وقال سلمه الله اي ذات الحمار قوله من حمله على اللفظ او معناه لان لفظ رهط [illegible] بلبل تصغيره
تبقى به قال في الشوا القوم مونثة وتصغيرها قويمة ومعناه الجمع في القاموس بعيده او بعداه وقال الجوهري القوم يذكر ويونث لان اسماء الجموع
التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت للادميين يذكر ويونث مثل رهط ونفر وقوم وان صغرت لم يدخل فيه الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير ويدخل الهاء فيما يكون
لغير الادميين مثل الابل والغنم لان التانيث لازم له [illegible] بين الكلامين بعض قوله وقد دل ايلاء الضمير حرف الايضاح وفيه نظر لا [illegible] الاسم افادة الحصر اذا لم
يكن الخبر فعليا والتمسك بجواب للقوم ليس بشيء لجواز ان يكون فهمه عليه السلام من قولهم ولولا رهطك لرجمناك والجواب انه كما يفيد في افادة التقوي على ما تكلم هذا
الفاضل سلمه الله ينادي في افادة الحصر لذكر الدليل بعينه وقولهم ولولا رهطك كفى به دليلا ان حق الكلام ان يفاد التخصيص لا اصل العزة فيفهم من ذلك لا بناء في
كونه جوابا لهذا الكلام بل يؤكده وقد صرح جار الله بافادة نحو هذا التركيب الاحتمالين في قوله تعالى انها كلمة هو قائلها فقال هو قائلها لا محالة او هو قائلها حره
وافاد سلمه الله ان قولهم ولولا رهطك لرجمناك وقوله وما انت علينا بعزيز من باب الطرد والعكس عنادا منهم فلا يحصل دلالة المنطوق والمفهوم اللفظي قوله
والمعنى اعملوا قارين على جهتكم التي انتم عليها من الشرك والشنآن فعلى هذا استعير الهيئة للمعنى على ما نص عليه في الزمر او اعملوا متمكنين هذا ان كانت المكانة مصدر
مكن وذكر في الانعام ان معناه على التقدير اعملوا على تمكنكم من امركم وهو بمعنى الحال كما ذكره ههنا ويحتمل ان يكون على تضمين الفعل معنى البناء ونحوه كما تقول
عمل على الجد وعلى القوة ونحوهما فاين هذا في على مكانتي ذكرا في الانعام قوله وما الفرق [illegible] عطف تفسيري على قوله العاقبة والحمل على الظاهر لم وجه اي
انتظروا الامرين فاني منتظرهما قوله تعلق القياس ما ذكرت لان السابقة والمراد فيه شمولهما على المتقابلين فلا يختص المتوسط بعمل ليلا يتنافى الكلام
قوله نصا هو بالفتح وسكون العين من قصعا اذا اسلكم مكانه في الحال وهو مصدر على لا على لفظه لا حال او فاعل وهي قوله تتابعوا على طاعة

الطعنة
الفادة

فرلف اي بعده على اللفظ وبعداه على المعنى

في كل

فاين

كابق الشابع انهافت فى الشئ والمشابع الية تعاعل من تابع اذ الجعل **قوله** وما في امره رشد انما هو غي صريح فيها يدل على ان ثباره على الاصل وهوامر فرعون غي وضلال
وانه يتبع عليهم فعلهم ويحشرهم على غوات ما فيه فلاح الدارين اعنى الرشد **قوله** ويجوزان يريد فالرشد على الاول على الحقيقة وصف به الامر اسنادا
مجازيا وعلى الثانى كناية عن المحمود به لكن الوصف على الحصر ونقدم فى لعطه الاول استيناف جواب لمن سال عن حال المتبوع والتابع مالا وعلى الثانى تفسير
وايضاح كما قرر **قوله** وذلكان اللعنة فى الدنيا رفد للعذاب ومدد له وعدد له وقد رفدت باللعنة فى الاخرة فه ما يشوبه بيس من الاستعارة التهكمية
فى شئ اذ لو كان رفدا للمعتدين لكان من ذلك القبيل وجعله من باب جرجرة ابعد وابعد لانه ذكر انه رفد اعين برفد واما اذا فسر بالتفسير الثانى فنفع
الاول لا الثانى لانه ليس مصدرا وانما المعطى بمعنى ما يعطى فكثيرا ما يطلق عليه **قوله** هذه الجملة اشارة الى قوله منها قايم وحصيد ووجه الاستيناف ان
قوله ذلك قد لكم جميع ما قصه تعالى هذه السورة الكريمة واللام فى القرى للعهد السابق بتقدير ايذكرهم بابناء فلما قيل ذلك بعض انباء ما حركا السامع السؤال
عن حالها هل استوصلت عن شانيها ام اخفق الاهلاك بسكانها فقيل منها قايم وحصيد وجعل الجملة حالا من ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن
القرى كذلك **قوله** وان شئت فوازن اى فوازن حتى يظهر لك دلالتها على لزوم الوصف ولزوم الاسناد وذلك على فى المخاطبين واختصاصه باليوم
ولهذا اسند ذكر بقوله الجمع فاضاف اليوم اليه ليدل على لزوم مدلوله انما الحادث جمع الاولين والاخرين فيه **قوله** اي يشهد فيه الخلايق الموقف لا يغيب
عنه احد فالمشهود على هذا الموقف والشاهدون الخلايق والمشهود فيه اليوم فاك او المراد بالمشهود الذي كثر شاهد وفي كقولهم لفلان مجلس مشهود
وانشد مراى الحماسة ومشهد قد كفيت الغايبين به وبزري الناطقين في محفل من نواصي الناس مشهود فان قلت هذا لا ينافي ما ذكره بقوله
الايام كلها مشهودات ولكن يجعل مشهودا فيه يتميز بالهول والعظم قلت مراده انه لا يجعل يوما مشهودا على الحقيقة دون تجوز اما الاتساع فيكون
عدم ذكر المشهود تهويلا وتعظيما ان يجري على اللسان وذهابا الى ان لا مجال للالتفات اليه لجهة واما اراده كثرة شاهديه نظرا الى انه الذي يستحق ان يطلق
اسم المشهود على الاطلاق عليه اذ لا يصح فى طعام محضور اي يجعل من باب التوسع فى الظرف وانما خص السؤال بالقسم الاول لانه على التفسير الثاني قد جعل اليوم مشهودا
على الحقيقة كساير الايام واما الاشياء بانها خاليه من الكثرة المهولة المهينة ومعنى البيت رب مشهد قد كفيت الغاسس بالنطق او الناطقين الحاضرين
ان ينطقوا فى محفل ملحم من اشراف الناس كثر شاهدوه وجواب رب فى البيت الثاني فرجته بلسان عرملتبس عند الحفاظ وقلب ما عبر مردود
وصولا مو قبل الضبنة وذكر فاعل فال باعتبار شعر واما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فقدم تحقيقه فى سورة البقرة واما الاعتراض بان سائر الايام
مشهود فيها كما انها مشهودات فتميز بالوصف بالهول والعظم ان اريد فى الموضعين كما فى التقريب وجعل الفارق ان فى الحمل على الاتساع انها مافى
المشهود حقيقة منتفيا الهول والعظم بخلاف الحمل على الحقيقة فغير وارد على ما قررناه والله اعلم **قوله** ويجوز ان يكون الفاعل ضمير اليوم قيل عليه
يكون التقدير يوم الثاني ذلك اليوم فلا يصح لان يتعرق اليوم بالاتيان ولان اتيان اليوم لا ينفك عن يوم الاتيان فيكفى الاسناد وتلطف الاضافة
ونقل سيبويه عن ابي على نصا على عدم جوازه كما لا تقول جئتك يوم يسرك والجواب ان كل زمان له شان يعتبر بحدده كالعيد وذا الساعة
مثلا يجرى مجرى الزمان وان كان نفس زمانا فباعتبار تغاير الجهتين صحت الاضافة والاسناد لصايح عال يوم نعوم السلعة ويوم ياتي العيد
والعيد يوم كذا فالاول زمان وضمير ياتي فاعل الفعل زماني واذا احسن مثل فرسخ الفضاء وساكنيه وان هم شبهوه بين جوارحي وضلوعي فهذا
احسن والى هذا السؤال والجواب اشار بقوله فقد جعلت اليوم وقتا لاتيان اليوم وحدوث الشي بنفسه وقوله المراد اتيان هوله وشدايده

فوازن — حدوث تعلقه
محصور
عنهم
الضبنة
اتيان — باب تعرف الاتيان

ولم يرد ان هناك اضمار افافهم **قوله** والزفير اخراج النفس والشهيق رده الواعب الزفير ترديد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه من ازدفر فلان اذا حمل
حملا بمشقة فيردد فيه نفسه والشهيق طويل الزفير وهو رد النفس والزفير مد واصله من جبل شاهق اي متناهي الطول وفي الصحاح الزفير اول صوت الحمار
والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق خروجه وقيل الشماخ في صفة حمار وحش بعد مدى التطريب اوله زفير ويتلوه شهيق محشرج
يدل على ما ذهب اليه المصنف لان الصوت بالهواء الزعجي الذي يزجر المتنفس فهو الاول وقول الجوهري لان الزفير ادخال النفس نافي قوله اول صوت الحمار
والتطريب مد الصوت وتحسينه وحشرجة الحمار صوته يردده في حلقه **قوله** ما دامت السموات فيه وجهان الى الاخر قيل وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف
اكثر الخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانما عرفه بما يدل على دوام الثواب والعقاب فلا يجدي له التشبيه اقول اما اذا اريد ما يظلهم وما يقلهم فهو ظاهر
السقوط لان العلم معلوم الوجود لكل عاقل واما الدوام فليس مستفادا من دليل دوام الثواب والعقاب بل مما يدل على دوام الجنة والنار سلمو
عرفا نها دار الثواب والعقاب وان اهلها السعداء والاشقياء من الناس ولا على انه ليس من تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بالعكس والوجه الثاني انه عبارة
عن التابيد من غير نظر لمثله للمناجر ايا على مقتضى العرف قوله تعالى الا ما شاء ربك قال صاحب الكشاف هو استثناء من الخلود في عذاب النار
ومن الخلود في نعيم الجنة هذا في اصل النار ظاهر لانهم ينقلون من حر النار الى برد الزمهرير والرد بان النار عبارة عن دار العقاب بعينه وارد لانا لا ننكر استعمار
النار فيها تغليبا اما دعوى الغلبة حتى يجري الاصل فكلا الا ترى الى قوله تعالى نارا وقودها الناس والحجارة وكم وكم واما رضوان الله عن اهل الجنة وهم
فيها فيابي الاستثناء كيف وقوله خالدين فيها لا يدل بظاهره على انهم منعمون بها فضلا عن انفرادها بتنعيمهم الا ان يخصص بمحل الثواب المحض التفضل
وكفاك بطلانا التخصيص من غير دليل هذا اما اختاره عفا الله عنه من لا ابا اوفى من البيان على سبيل الكناية التعريضية لقوله زادنا الله هدايه
واذا ابطل ذلك بطل ما ذكره من دلالة قوله عطاء غير مجذوذ وجعل له ربك فعال لما يريد لما فسر بهواه ولعل الوجه والله اعلم انه كلناس باب حتى يلج الجمل في
سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واشار اليه السلام ابدا وذكر انه وتنبعد ذلك على نص من قبل الرجاع عليه والحمد لله على ما وفق للدراية
والتجنب من ناويلات اهل البدع والاهوا فان قلت فقد حصل مغزى المصنف من خلود الفساق لاكن ذلك لانهم داخلون في السؤال والانتقص خلود السعيد
وذلك بعد دخولهم فيها لا محالة ولا تنفي كينونتهم في النار قبل دخولهم في الجنة فان اللفظ لا يقصر لمن دخلوا اعني السعدا كلهم في الجنة معا كيف والقاطع يدل على دخولهم
اولا فاولا على حسب مراتبهم وقيل هو استثناء من الخلود في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وقول المصنف ان الاستثناء ينادي على
تكذيبهم ممنوع ولهم اهل الاستثناء الثاني ايضا لانهم مفارقون عن الجنة ايام عذابهم والتابيد من مبدا معين كما ينتقض باعتبار الانتها ينتقض باعتبار الابتداء
وصولا ولهم عصاتهم بعصيانهم فقد سعدوا بايمانهم لا يقال على هذا لا يكون قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا لان من شرطه ان يكون صفة كل قسم منفية عن
قسيمه لانا نقول ذلك الشرط حيث الانفصال حقيقة او مانع الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وان حالهم لا يخرج عن السعادة
والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامرين في شخص واحد باعتبارين هذا ما ذكره الامام وبسطه القاضي وآثره وفيه انه لا دلالة في اللفظ على المعين
ولو سلم فالاستثناء يقتضي اخراجهم عن حكم الخلود وهو لا محالة بعد الدخول فلا ما ذكره من التابيد لان الخلود مكث موبد كيف وقد سبق قوله في الجنة
فان قلت زمان توقفهم من الموقف هو الابتداء وهو اخر يوم لا يخفى قلت ان ادعوان الابتداء من ابتداء ذلك الزمان جاز ان يسلم دلالة ما للفظ عليه ولا
ينفعهم لان الكلام في التابيد عن خالدين على هذا التقدير كما سيجي اما اذا جعل ابتدا المدة من انتهائه فلا وقد بان ان تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين عن منع

ثم

اخراجه

والارض

ذكره القاضي ايضا في تفسيره

السعدا

الثاني م

شقوا

الام

تنابل

الجمع



الجنة مطلقا وقيل هو استثناء من اصل الحكم والمستثنى زمان توقفهم في الموقف للحساب وذلك لان ظاهره يقتضي ان يكونوا في النار حين يأتي اليوم
او مدة لبثهم في الدنيا وفي البرزخ ان لم يتقيد باليوم وهذا المعنى وان كان بعيدا فيه حصول المقصود ايضا لا يجوز ان يكون استثناء من حكم الخلود لما مر
من اقتضاء سابقية الدخول وفيه ان تاخره عن الحال ولا مدخل لها في الاستثناء لا يصح وان الابهام بقوله الا ما شاء ربك والتفخيم الذي يعطيه لا يبقى له رونق
واما استبعاد الامام بان الاستثناء وقع من الخلود فقبوله رد وقيل الاستثناء من قوله لهم فيها زفير وشهيق وفيه ان المقابل لا يجري فيه هذا ويبقى الاشكال وقيل
الا بمعنى سوى كقولك لك علي الفان الا الالف التي كانت بمعنى سوى ونقله رحمه الله عن الزجاج والسجاوندي بمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا اخر لها
على مدة بقاء السموات والارض وفيه انه ضعيف ويلزم حمل السموات والارض على هذين الجسمين المعروفين من غير نظر الى معنى التابيد وهو فاسد ونقل
رحمه الله ان ما بمعنى من على انه للعدد كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم واثر ولكن جعله بمعنى الصفة وجعل الحق انه لا يحيد عنه وقدره هكذا واما الذين شقوا ففي
النار مقدرين الخلود الا المرحوم الذي شاء الله ان لا يستقر مخلدا فيفيد ان لا يستقر فيها مطلقا او يستقر غير مخلد واحوال العصاة على هذا النهج كما علم من النصوص
وافاد انه فيه ايماء بان اخراجهم بمحض رحمته فينطبق عليه قوله ان ربك فعال لما يريد اقول وفيه انه لا يجري في المقابل الا بتاويل الامام وقد عرفت ما فيه ابطله
من اصل الحكم يقتضي انه لا يدخل اصلا اذا اول بمقدرين فلو جعل استثناء من مقدرين لم يتجه ومن قوله في النار فلا يكون لهم دخول اصلا ودلالة ما لا … ما
اما على التفخيم والتحقير ولا يطابق المقام واقول نقل الاقوال لان الاية من المعضلات … بالاح للمسترشد صواب بعضها ما لم يلح لغيرها والله اعلم قوله
واقول اما كان لابن عمرو في سيفه ابي سنانه ولسانه فيه ما لا يليق بزهد المصنف واشارة طريقه … المعتزلة من نسبة وضع الحديث اليه تلويحا ونسبة
مقابلة امير المومنين علي كرم الله وجهه بالسيفين فان عبد الله هذا من اجلة الصحابة وزهادهم ونقل رحمه الله عن صاحب الاستيعاب انه اعتذر عن
شهوده صفين واقسم انه لم يرم فيها برمح ولا سهم وانما شهدها لعزمة ابيه عليه وان رسول الله صلى الله عليه قال له اطع اباك قوله يجوز ان يوفي وهو ناقص
الا انك تقول وفيه شطر حقه عن صاحب الانتصاف انه وهم لان التوفية تقتضي عدم نقصان الاسم النصف فيبقى السوال بحاله والاصح ان التوفية بمعنى الاعطاء
كما استعمل التوفي بمعنى الاخذ وقال رحمه الله الحق انه حال موكدة كقوله ثم وليتم مدبرين اقول … يعلق التوفية بالنصف مع ان الكل حقه ما يدل على مطلوبه اذ لا
فرق بين قولك نصف حقه وحقه منصفا … وفيه نصيبه منصفا ونصيبه ناقصا ويحسن فائدة التاكيد ويظهر ان الواهم من هو والله اعلم قوله واللام
في لما موطئة للقسم قد سلف في سورة ال عمران انه يجوز دخول الموطئة على غير حرف الشرط وان الازهري نقله عن الاخفش وذكر ابن الحاجب في الامالي وشرح
صاحب التقريب ان اللام هي الفارقة في قراءة من خفف ولام الابتداء فيمن شدد وما زائدة تفصل بين اللامين هذه واللام لام جواب القسم وقال رحمه الله
ذكره ابو علي في كتاب الحجة قوله ولهذا قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت اقول وعلى الدرس التخصيص بهود ولهذه
الاية غير لائح اذ ليس في الاخوات الاستقامة وذكر قوت القلوب انه لما كان القريب الحبيب شيبه ذكر البعد واهله ولعل انه شيبه ذكر اهوال
القيامة وكانه عليه الصلوة والسلام تنبيه بيوما يجعل الولدان شيبا والله اعلم قوله وحكى ان الموفق هو ابو احمد طلحة ابو المعتضد بالله كان في زمن اخيه المعتمد
تنوع قبل وكان اكثر مهابة وتمكنا من اخيه وان كان اسم الخلافة له قوله جعل الله الدين بين لائين لعله اراد ان من يطغ ولم يمل الى الظلم فقد جاز التقوى
بحذافيرها وهي الدين كله قوله وليس كذلك اخذ الله الظاهر ان ليس عاملة ضمير الشان والجملة مفسرة له او الاسم مضمر يفسره في النفس وكذلك خبره والجملة مستانفة
لان ما بعد الزوال عشي في الصحاح ما ذكر ان العشا مثل العشي زعم القوم ان العشا من زوال الشمس الى طلوع الفجر وانشد … غدوة وسحر الليل

الاظهر … وكان المعتمد عهد قد عقد ولاية العهد له ثم



بليل عشاد يحوى ما انتصف النهار **قوله** ابي اليسر عمرو بن غزية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جامع الاصول ابو اليسر بفتح السين كعب بن عمرو الانصاري وفي
الاستيعاب كعب بن عمرو بن عباد وقال كعب بن عمرو بن ملك مالك **قوله** ثم كر الى التذكير بالصبر لان الامر بالاستقامة والنهي عن الطغيان قولا وفعلا وعقدا
وهو الصبر على طاعة الله ويتضمن عن معصيته ضرورة على ان ما ذكر كله لا يتم الا بالصبر فتضمن الامر به امر بالصبر واشار اليه فذلكة جامعة لما ذكر فقوله
فاستقم كما امرت الى هذا المقام بل السورة الكريمة باسرها ثم حث على المقصود من الذكرى وتعلل بما يرغب فيه اشد الرغبة وفي كل احسان فضلا عما هو ام
ذلك كله اعني الصبر والله اعلم **قوله** فضلا ومنه في الجودة والفضل كناية مسبوقة شتير المثل كما ذكر ان اقتضير مثل في شدة الخوف في سورة الامر **قوله**
ان تذنبوا ثم يا تيني بعفتكم تامة فاعلى بذنب عندكم فوث بيلا اي بجزاء ذنب حذف المضاف واراد انه سعل الحكم معهم فقه بانهم لا يعتقونه بعتكم
اي جناركم وقيل الذين لم يذنبوا ونوى سراكم والاظهر المعنى فما فوث على بسبب ذنب عندكم اي عدم مجازاتي اياكم بعد اعتذاركم اياكم وجباركم
ليس فيه تاويل اعضا ولزم من عين القوه والقدره ولا حاجة الى المحذوف لعدم تحامد للمعنى وسمى هذا فوقا لجبله وقل لهم بادروا الى العذر والتشوافولا
بيه تركم الي انا الموت **قوله** ومنه بعثنا رسول الله قال معاذ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلوة العشاء حتى ظننا انه قد صلى ونام ثم خرج الينا
فذكر فضل تاخير صلوة العشاء اي انتظرناه منا البغوي وذكره سلام الله عنا ابي داود عن معاذ وفيه فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم
لم يصلها امة قبلكم قوله تعالى الا كما ما انجينا جعل معناه على الانقطاع لكن قليلا ما انجينا منهم وعلى الاتصال تخصيصا لا اولي البقية على النهي الا القليل من الناجين
منهم على الظاهر داوله بالنفي وجعل معناه ما كان من القرون من قبلكم اولو بقية الا قليلا وظاهر هذا التقرير يشعر بان نهون خبر كان فجعل من القرون حالا اخر
اوحالا وقيل ثمة لان تخصيص اولي البقية على النهي على ذلك التقدير حتى لو جعل صفة من القرون خبرا كان المعنى تنديم اهل القرون على ان لم يكن فيهم اولو بقية ناهين
واذا جعل حالا فلا يكون معنى الاستثناء على التاويل ما كان من القرون اولو بقية الا قليلا بل كان المعنى ما كان منهم اولو بقية ناهين الا قليلا فانهم نهوا وهذا بسد
والانقطاع على ما اثره اولا ايضا يفيد لما يلزم منه ان يكون اولو البقية غير ناهين لان في التخصيص والتنديم دلالة على نفيه عنهم والوجدان باول ان المقصود
من ذكر الاسم الخبر وهو كالتمهيد لكانه قيل فلو لا كان من القرون من قبلكم ناهون الا قليلا من نبه المصنف عليه بقوله في تاويل النفي كانه قيل ما كان من القرون
اولو بقية الا قليلا دلالة على انه لا يختلف نفي الناهي او اولو البقية وانما عدل الى المنزل مبالغة لان اصحاب فضلهم وبقاياهم اذا خصصوا على النهي وندموا على
الترك فهو ادل بالتخصيص والتنديم وفيه مع ذلك الدلالة على خلوهم عن الاسم لخلوهم عن الخبر لان ذا البقية لا يكون الا ناهيا فاذا انتفى اللازم انتفى الملزوم
وهو من اسلوب ولا ترى الضب بها ينجحر وقولك ما كان شجعانا انهم يحمون عن الحقايق في موقف الذم يريد انه لا شجاع ولا حماية ولكن بالغت في الذم حتى جعلته ابدا
لو كان لهم شجاع كان كالعدم وهذا هو الوجه الكريم الذي توجه نحوه نظر العلامة الحكيم وهو المطابق لبلاغة التنزيل والله اعلم **قوله** اي لم يهتموا بما هو ركن بيان
لوجه الربط بين قوله الا قليلا ممن انجينا وقوله واتبع الذين ظلموا والمراد بهم تاركي النهي من باب قاعدة الذين ظلموا موضع سايرهم على ما فسره من قبل لزم ما ذكره على
ان متبع المترف فيه من حيث الرياسة والثروة يكون ما بينه وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حاجز حصين ولم يرد ان هذه الاشياء ينبغي ان لا تضر لان الكلام مساق
اليها ولا يتم وقد اذ هذا معنى قوله لتقدم الانجا فيتم في نفس التقابل لفظا ويكون فيه طباق حسن ولا يحتاج الى حذف ولا استقامة الكلام والمعنى الا قليلا ممن
انجيناه منهم حال هلاك سايرهم **قوله** قلت ان كان معناه واتبعوا الشهوات الى الاخر فقد وفيه بحث لان المقدر اعم منه احتج بكون على ملزوز او كان من ان
معناه ولكن قليلا من الحبيبين نهوا الان باول الذين ظلموا اتبعا تلومهم واعداءهم فحينئذ يستعمل ان لا احتاجوا الى هذا وقد صرح المصنف فيما تقدم بقوله وساير هم

تاركون

تاركون للنهي وهو تفسير لقوله واتبع الذين ظلموا وقد لوح فيما بعد على وجه العدول بقوله اراد بالذين ظلموا تاركي النهي وحققناه من قبل **قوله** ثلث على ارتكا
اى اتبعوا الاتراف وكونهم مجرمين التغريب وفيه نظر لان ما في ما اترفوا موصولة لا مصدرية لعود الضمير من فيه اليه فكيف يقدر كافا مصدرا الا ان يقال جمع
الضمير الى الظلم بدلالة ظلموا فيكون ما مصدرية به اقول ولما كان هذا الوجه على واجعل واتبع حالا اكد ما لوح اليه من كونها مصدرية بان المصنف قدرها بالمصد
ى المومنين حيث فسر وحيث بين وجه كونه حالا وقوله اى اتبعوا الاتراف وكونهم مجرمين شئ واحد وقوله او اريد بالاجرام اغفالهم للشكر ما يليه ايضا
لان الاتراف عين الاغفال الحقيقة وهو عطف معنوي كانه قيل اي اتبعوا الاتراف والاجرام اما على الحقيقة لان تابع الشهوات الى الاخر واما على الحمل على
الاغفال لانه نوع من الجرم وقوله او على اتبعوا هذا انما يحسن على جعل فيحسن اتبعوا عطفا على مقدر وفى الكلام لف ونشر لانه اذا جعل حالا يكون المعنى
الا قليلا انجيناهم وقد هلك سايرهم وقد كانوا مجرمين وليحسن قيد الا انجالا من جنسا ذي يجري مجرى العلة لاهلاك السايرين فيكون اعتراضا ادخل
من الذين ظلموا اما لو جعل عطفا على مقدر فيحسن وقوله وكانوا مجرمين بذلك يدل على ان العطف تفسيري على هذا الوجه ايضا وجعله سلمه الله من باب
تفويض الترتيب الى ذهن السامع **قوله** يعني وكذلك من التمكين بناء على ما قرر من ان المشبه المنفية بلاله لو هيئته الفسق الالجاء وعلى اصول السنة الحمل على
ولاختلاف خلقتهم اظهر **قوله** ومن انباء الرسل بيان لكل وكل لا الاظهران يكون من للتبعيض صفة للنبأ المحذوف لدلالة التنوين عليه لا كما لان التفيح و
صف المضاف اليه على ما نص عليه ابن الحاجب في شرح المفصل ولان تقدير كل بناء واحد ... ابناء الرسل فيه ننبو لان تفسير المستوفى بجنسه وذ
بالمستوفى كثرة متنافر **قوله** وما نثبت به فؤادك بدل من كلا هو بدل البعض والتقدير ما نثبت به فؤادك منه **قوله** فى هذه الحق اى فى هذه السورة على انه فذلكة
للسورة الكريمة وهو الظهور لان علان مبناها على ما اسلفت من الارشاد الى الدعوة مع ما فيه التسلي والتشجيع والهدى عن السورة والحمد لله حق حمده والصلوة
والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه **سورة يوسف** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الظاهر انها في اعجاز الكتاب ذكر
احتمالا اربعة اسس على طريق اللزوم ومن ابان بمعنى بين واسس على التعدي من ابان اذا اوضح واما ذكر لازما ومتعديا لان الاولى
اعتبر فيهما معنى الكمال بحيث لا يوجد في غيره من الكتب والاخيرين لم يعتبر فيهما ذكرا فاده سلمه الله وكان صدقتو لان الاولين راجعان الى
اعتبار النظم والثانيين الى اعتبار معناه ومؤداه **قوله** ولا يلتبس عليكم اى ارادة ان يفهموه ولا يلتبس وجعله مؤنثا ليرجع الضمير الى المعاني بحسب
التفسير بالوجه الثالث والرابع من معاني المبين **قوله** ويجوز ان ينتصب هذا القرآن يقتضي حاصل هذا الوجه والاول انه من باب تنازع الفعلين
نقص واوحينا واو لا الوجه البصري اولا والكوفي ثانيا والظاهر الاول لفظا لما ذكر في آتوني افرغ عليه قطرا ومعنى لان القرآن السورة
وايقاع الايحاء عليها اظهر من ايقاع نقص عليها باعتبار اشتمالها على القصة وما هو اظهر اولى باعمال صريح الفعل فيه وفيه من تفخيم القرآن واحضار ما فيه من الاعجاز
وحسن البيان ما ليس في اعمال نقص صريحا **قوله** من الجاهلين به يريد انه ما كنت تعلمها انت وليس في اطلاق مثل هذا الجمل المفيد في اثبات الامتنان
عليه بارشاده الى العلم مع لزوم الاعجاز كفوه فكتبنا اما يكره هذا المعنى في القرآن **قوله** مشتمل على القصص وهو المقصر لان البدلية بدون هذا الوجه لا
يجوز لان القصص بمعنى المصدر مع النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يبدل عنه زمان قول يوسف لابيه عليهما السلم على سبيل الاشتمال **قوله** ورجل ربعة هو
يسكين الباء اى مربوع الخلق لا قصير ولا طويل وكذلك امرأة ربعة ولم يذكر الاخيرة الجوهري وذكره الراغب واما غلام يفعة بفتح الفاء كالعجاج
غلام يفع ويفعة وغلمان ايفاع ويفعة ايضا **قوله** ولهذا الكسرة التي قبل التاء اى لعزوره فتح ما قبل التاء وانما حركت التاء مع وركونها غير حرف

د هلك

د لنبا

دل م

يحتمل الحمل على مرجع ضمير جعله مؤنثا ٦

كان و

لين واو نزت الهمزة ولانه على ان اصل ما قبلها الكسر فيحصل النوضان وقوله لانها اسم والاسما احقها التغير يكار اذان بجموع الصدا اسم مفرد الاثنين ان كلا اسم مفرد
مع ان التنوين عوض اى هذه اللفظة اسم ولم يذهب اليه احد بحرد التا اسم مجازا لكونها عوضا منه وقال ابن الحاجب لمناسبة الحرف الذي ابدل حرف التانيث
عنها اعني يا الاضافة وقد لوح اليه جار الله بما صرح من جواز ان يكون الفتح في يا ابت ايثارا لحركتها بحركة اليا فالدلالة على اليا نفسها اولى من الدلالة على
حركتها واذا جاز ذلك فهذا اجوز **قوله** بل حالها مع التا كحالها مع اليا اذا قلت يا ابي هذا بعد ما قدم ان الكسر متخلفة ظاهر والظاهر يوشان الكسر للدلالة على
ان اليا المحذوفة لما يلزم من شبه الجمع عن العوض عن حرف التانيث والمعوض اي اليا المدلول عليها بالكسرة فالكسرة ليست عوضا حتى يقال ان الجمع بين حرفي
العوض منه شبيه اثباتا واما على المذهب الكوفي من ان التا لمجرد التانيث واليا محذوفة والكسرة للدلالة **قوله** فقد حذف الالف من ابتا واستبقي الفتحة قال ابن
الحاجب زعم بعضهم وليس بشي واثر قوله ويجوز ان يقال الى الاخر وانما استرذله على المذهب البصري لان جواز الوقف عليها بالها يمنع تقدير التوسط
كما ذكرناه في الكسر لانه نظير يا غلام بالفتح وهو ضعيف جدا حكاه يونس وهذا ثابت في السبعة على انه هنا الضعف من حيث ان اقتضا المقام الاضافة
هنالك قرينة ان المحذوف الالف لانها عوض عن يا انها وهنا التا الدالة باقية وسره ان الشي اذا كثر دل على مكانه احتبا [illegible] كالتنوين فيما كثر
اضافته ونحو يا غلاما ويا ابتا لم يكثر كثرة يا غلامي الوقف بالها الا ابن كثير وابي عمرو وهذا يدل ان التا فيها في حكم التوسط كما هو مذهب الكوفي في قلت الوقف
ثابت فيما لا شك في انها ظرف مثل رحمة الله وامثالها فلا استدلال لا سيما وقد صارت عوضا فاجريت مجرى بنت واخت واما بالها في المتوسطة فلا
فان قلت من وقف بالتا حملها على التوسط بتقدير يا ابتا لا تقدير يا ابتي ومن وقف بالها فهو من يا ابت بالكسر على تقدير ان تخلفه الدلالة على الحرف المعوض
منها فان هذا التوسط لا ينكره البصري لجواز يا ابتا بالاتفاق فلا يتجه الاسترذال من الوجه الاول قلت لولا انهم كتبوا لشبهه مع الوصل بالكسر تغليب
بالتا لحسن هذا التقدير فان الكل يقراون بالكسر وصلا الا ابن عامر فانه يفتح فيه **قوله** الاثني عشر لئلا يلتقي ساكنان الاولى ان يعلل بان الكلمة
هنالك لم يتخذ بدليل اعراب الجز الاول ويجوز السكون فرع الاتحاد فافهم **قوله** كما اخرج جبريل وميكائيل قيل فيه نظر واظنه من التعريب لان
احد عشر كوكبا لا يتناول الشمس والقمر بخلاف الملائكة فانها تتناول جبريل وميكائيل والجواب ان التناول غير لازم لان افادة المبالغة هنالك من
حيث ان ظاهر العطف التغاير فكان فيه تنبيه على انهما من جنس اشرف وههنا ايضا كان يمكنه ان يقول ثلثة عشر كوكبا فلما عطف دل على فرط اختصاصهما
مقام شبلهما لزيادة الفائدة والتشبيه باعتبار التاخير واخراجهما من جنس الكوكب وجعلهما مغايرين بالعطف وسره ان زيادة الفائدة في قانون والله اعلم
حيث يكون عدولا عن مقتضى الظاهر وما نحن فيه كذلك كما في المستشهد وان كان الوجه مختلفا وهذه النكتة نبه عليها جار الله في قوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون بالرفع فذكره في بعض الحواشي وتخصيصهما بالذكر وعدم الادراج في عموم الكواكب لاختصاصهما وتاخيرهما لان
سجودهما ابلغ واعلى كعبا ضرب من باب لا يسعه يوم فلان ولا اهل كلمه وقال [illegible] وما خلاصته انه رشح معنى الاختصاص بالمبالغة في التغاير كانهما
لا فاصل بينهما ولا مفصول لعدل الهم حسن وانما لم يرد على اسلوب ما في البقرة بان يقال اني رايت الكواكب والشمس والقمر لان ذكر العدد اتم
المقصود في ذكره فوائد وذلك لان المقصود الاصلي ان يعرف مطابقة المنام ومنع شانهم المنام **قوله** ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع التزيين وفيه
نظر لانه انما يتم على ان عمروا في جر [illegible] ضربت زيدا وعمروا ليس مفعولا معه والجواب بعد تسليمه ان كونها بمعنى مع لا ينافي العطف وفيه تنبيه على
نكتة وهي ان اذا اريد بالعطف المعية لم يفد الاختصاص لاستوائهما في المعية فان قلت فيه عدول عن كلام الا وساط قلت لا اذا بل فوائد ذلك ايضا

بالحذف م

وبابتي فان قلت جواز الوقف بالتاء وفيه ثابت في السبعة بل الاكثر عليه فان م

السبعة

ثلثة عشر

لله عشر كوكبا راى احد عشر كوكبا مع الشمس والقمر سواسة تادبه هذا المعنى على ان افادة الاختصاص من دليل الخطاب ومنطوق المعية وال

على الاسنوا وانت تعلم قوة الثاني وسره ان اسم الكوكب والنجم وان كان يطلق عليهما الا ان المتبادر غيرهما في عرف الاستعمال فجاز ان يحمل على الاول نظرا الى الاصل واللام

يحمل على الثاني نظرا الى العرف **قوله** وهو كلام مستانف على تقدير السوال عن حال رويتها فيه ما يدل على ان الروية بمعنى الابصار فيكون ساجدين

في الجواب حالا لئلا يلزم ترك التطابق **قوله** ان يلابس الشيء الشيء نقل سلمه الله ان التقدير هو ان يلابس جعله مفرعا للاولى ولو حمل على انه بدل من

هذا لكان وجها **قوله** والاحاديث الروى جمع رويا على وزن روبى **قوله** وتاويلها عبارتها الراغب التاويل من الاول وهو الرجوع وذلك ذكرى ١٢

رد الشيء الى الغاية المرادة منه علما كان او فعلا فالاول كقوله ابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والثاني كقوله وللنوى قبل يوم البين تاويل يابنه الذي وقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله اي م

هو غاية المقصود منه والاول للسياسة التي يعني بها اتغال النا وائل علينا **قوله** وهو اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثه يطابق لما ذكر في سورة المومنين والاحاديث

تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون جمعا للاحدوثة التي هي مثل الاضحوكة ولم يجعل جمعا للحديث حتى يتوهم المناقضة **قوله**

واصل الكاهل قدم البحث فيه في اوايل البقرة مستوفى **قوله** للذين سالوه من اليهود قد مر انهم قالوا لقريش سلوه لم انتقل ال يعقوب الى مصر ان ساحوا اذ السوال مع انهم سالكون

ايضا كما لو ارسلت احدا الى المفتي يسال عن المسالة ولهذا قال هنا لك ايضا ما سالت عنه اليهود من قصة يوسف **قوله** في ذهاب عن طريق الصواب وذكر الحوب

هذا ضلال خاص كالرشد في قوله تعالى فان انستم منهم رشدا اي في التجارة وكقوله وما كانوا مهتدين اي في امور التجارة اوكر انما خص لهم لان الاطلاق ازاله وهو بالنبي

كون الشاهد الاول على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه **قوله** ونحن نجتمع عصبة انما قدر ذلك ليكون في الحال ذلالة على الخبر المحذوف بما فيها من معنى الاجتماع وما نقل

من صاحب الانصاف ونحن نعد عن عصبة وقد رمثله في قوله تعالى لهن اطهر على قراءة النصب وكانه جعل الحال مدركين والافلا عامل فيه ان النحاة انما يجيئون من الكرات فلا ان التقدير م

يجوز الحذف على ان الدلالة على الحذف وغير بينة **قوله** انما العامرية عمتة في الصحاح معاك فلان حسن العمة اي الاعتمام كانه مدحهم بانهم يرفعون انفسهم ليسل

شعثا محاسيرا حوان الحروب اي ما العامرية الا متعهد عمته واما التغيير بلبس العامرية فليس الا عبارة عن تعهد عمامته فغير سديد والدال على المحذوف والدال عليه قوله عمته م

قوله عمته لان الفعلة للحالة التي يستمر عليها الشخص فيلزم لا محالة التعهد لها **قوله** والمراد سلامة محبته لهم مع قوله ذكر الوجه لتصوير معنى الاقبال بدلعلى

انه كناية وكذلك اذا فسر بالذات لان الاول ابلغ للتصوير كانه محسوس واما قوله فقيل يفرغ لكم من الشغل بيوسف فالحام الوجه فيه للدلالة على خلوه منه الى

الاقبال عليهم والعطف بهم فمن هذا الوجه جيء كناية **قوله** قال الخليل ان اناس ما غبت غيابي قبري وابيري والاصل الظاهر فيه ورا في التفسير م

بسبب في السماحة والشجاعة ونقل سلمه الله قبرو ابتغى كانت العادة فيه اذا مات رئيس عظيم الخطران يطوفوا حد على القبايل وتصعد الروابي منهم ١

الى فلانا بوبن تشهير امره وتعظيم النعي اوله وبابي هذا التفسير قولة العشيرة والاهل **قوله** الجوهري غيبا الجب عن ابن جني انه حدث كما قراءة م

تقول ظلمة الجب **قوله** قرى باظهار النونين وبالادغام باشمام قال الشيخ الشاطبي وتامننا للكل يخفى مفصلا اي بين النونين من غير ادغام ثم قال وادغم وغير اشمام م

مع اشمامه البعض عنهم اراد بالاخفا اختلاس الحركة والاشارة الى ضم النون بالحركة الضعيفة لا بتحريك العضو وسماه صاحب التيسير ادغاما مع

الاشمام لكن فسر الاشمام بالحركة الضعيفة وذلك يكون اخفاء لا ادغاما صحيحا فلا يخالف وقوله مفصلا اي بين النونين من غير ادغام فان هذا التغير

لرعاية اثبتنا وهو الصواب للتاكيد دلالته وبحسب القياس وقوله وادغم وجه ثان وهو الادغام الصريح قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والاشمام

على هذا اشمام الشفة قال في الشرح بعد الادغام قبل فتحة النون وقد اجاز وا ايضا ان يوتي بالاشارة بعد سكون النون المدغمة فيقع الاشمام قبل كمال ضمر



كما ان الادغام فيصير له اوجه وظهر من هذه ان قول المصنف قرء بالاظهار النونين محمول على ما نقلنا من الاخفا لا الاظهار الصريح وقوله الادغام باشمام

على الوجه الذي قطع به ابن مجاهد وقوله بعد ادغام نقل عن غير السبعة وكان يحمل الادغام باشمام على الاخفاء كما نقلناه عن البشيرين والادغام بغير على

وجه ابن مجاهد لكنه لم يذكر الاشمام بمعنى ضم الشفة فالوجه الاول وهو الاظهار الصريح يكون في غير السبعة وكان الاول اولى وان كان في كل نوع تكلف والله اعلم

قوله ابو العلا بن سيابة في الصحاح السياب مثل السحاب البلح والسيابة البلحة وبها سمي الرجل واذا اضمت شددت فقلت سياب وسيابة قوله اجد ما ذكره

سيبويه من تعبير المضارع يوميان السبب الاخر الثين وذلك لانه لما اشبه نحو رجل في الشيوع والاختصاص بكل فرد بحرف هي لام العهد وان كانت

جهة الشيوع مختلفة اطلاقا واشترا كا ضارع الاسم فاستحق الاعراب لذلك قال في المفصل وبدخولها عليه قد ضارع الاسم واعترض الشيخ ابن الحاجب بان

تخليص اللام للحال مذهب كوفي لعوله في بحث اللامات ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون لكن لما اراد تحقيق المضارعة اعتبر بناء

اللام على المذهب الكوفي وقوله اجد سيبويه يدل على انه بصري والجواب ما ذكره جار الله في قوله تعالى لسوف اخرج حيا انها مخلصة للتاكيد وان كان

اصلها الحال فالكوفيون لا يجوزون هذا التخليص والبصريون يجوزونه ولا نزاع ان المضارع اذا لم يكن مع حرف الاستقبال يكون بدخولها مخلصا للحال

وفي بعض النسخ اخذ سبب للمضارعة الاول وفق لما في المفصل وان كان وجه المشابهة غير منحصر فيهما على ما ذكره الفاضل وغيره ثم المحصول ان دخولها سبب واحد

للمضارعة واطلاق السبب على دخول كل منهما يجوز وذلك لان المشابهة تمييز كل منهما لو لم يرد له اما التمييز بالنسبة الى حرف الاستقبال وحدها مثلا فلا لان الاسم الجنس

يتميز كل واحد احاده بالدخول هكذا حققه ابن الحاجب رحمه الله وهو حق قوله قيل اشتقاقه من ثلاث الريح ذكر الاصمعي ان تذآبت الريح اتت من كل

الذيب تثعلب عدوه وهذا اظهر لفظا ومعنى اي هالكون ضعفا دخول حاصل الاوجه الاربعة ان الحسا وامامعي العلاك تجوزا عن الضعف اللازم عن استحقاق

او عن استحقاق الدعاء او ترتيب الترجيح على ترتيب الذكر او بمعناه الحقيقي وانهم حسبوا اموا شيهم بهلاكها بالذيب وللدوا انهم اذا اقدروا على

حفظ المواشي فهم على حفظ اخيهم اقدر وفي شانهم اغني قوله فاعاروه آذانا صما ان لم يصغوا اليه وما التجوا سمعوه فضلا عن اسماعهم والظاهر

انها استعارة بالكناية بجعل العذر بمنزلة المستعير والاذن بمنزلة المستعار لا تبيانك بمواعدته عيني اذا ابصرته واعرته بصري كذلك كانك

البست المسموع سمعك والمبصر بصرك ليدل على فضل اصغاء وابصار واما جعل المسموع بمنزلة المستعار فان صح لم يخل عن تعسف ثم انها تحتمله

على الوجهين للوصف بالصم قوله متعلق باوحينا لا بغيره اي على الظاهر لجواز ان يكون التقدير لتعلمنهم بعظيم ما فعلوا اذ تكبوا ايك وهم لا يشعرون

ما فيه كما تقول لا علمته بما هو غافل عنه ولا يكون الاعلام الا للغافل الا ان فيه نكتة وهو التعبير بانه استمر بالغفلة الى الاعلام فلم يتنبه قبله وكان

يحيا ان يتنبه وهو صحيح اما لو في متعلق النبا فلا يمتنع انبا الله تعالى وعدم شعورهم عشاء بضم العين والقصر فال عشوا من البكا في الحواشي كانه

جمع عاش على عشاة فخذف التا تخفيفا ولهذا قرء عشوا من البكا ليدل على الحدوث وقيل ان عشى بالضم جمع اعشى وفيهما نظر اذ لا جواز للحذف ولا جمع افعل

فعلاء على فعل قال سلمه الله وقد ضعف لان قدر ما يكون في ذلك اليوم لا يعشو فيه الانسان اقول ومنه قول المصنف وقالوا عشوا من البكا نوقض ما فيه

والاظهر انه جمع عشوة وهي بالحركات الثلاث ركوب امر على غير بيان فاركو تعال او طائي عشوة اي امرا ملتبسا وذلك اذا اخبرته بما اوقعته به

حيرة او بلية فيكون تاكيدا الكذبهم وهو اما تمييز عن المقدر في جاؤا او مفعول له لانه اسم المصدر ويكون جمع عشوة بالضم بمعنى الشعلة من النار

عبارة عن سرعتهم لابتهاجهم بما فعلوا من العظيمة وافعلوا من العصبية قوله نحن بوجوه وانتم بوجل في بعض شروح الحماسة عن ابي عبيدة

فني

ما ذكره م

تذآب د

قوله م

ان م

قوله ح

ملتبسا



معد فتى من الوثاب صوتعده ثم قال دائماً صوته الا انكحوا اعزابكم من بناتكم فما في كتاب الله ان نحرم الفضل ونبغض فضل قد عرفنا مكانه ونحن نبره جود
وانتم بخل وفي ملح الحماسة افيضوا على عزابكم بنساتكم وهذا انسب الا ان البيت الثاني ليس فيها وفي ذلك الشرح يحتمل ان يكون جمع جواد وبخيل على فعل
ثم خفف كملة فقد جمع نوار وذكر مثله الجوهري في جود من غير احتمال واما بخل بضمتين فلم اظفر به نقلا الا فيه وهو منقاس والله اعلم قوله وقيل كان في قميص
يوسف اراد الجنس لا قميصا واحدا قوله قلت محله النصب على الظرف اراد ان على حقيقة الاستعلاء وهو ظرف لغو وفي بعض الحواشي الاولى ان يقال
جاءوا مستولين على قميصه وقوله بدم حال من القميص او لاي استولوا على القميص ملتبسا بدم جانبين وهذا اولى من جاءوا مستولين لما مر في باب التضمين وهذا
وجه لكنه مرجوح نقلا عن الاولوية واما منع جعله حالا من دم بسبب كونه مجرورا ففيه نظر لان الخلاف في غير الظرف فان الفاصل ولا يتقدم صاحبها
المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا وفي المفصل لم يصرح بامتناعه وانما ذكر وقد منعوا مررت راكبا بزيد ان يجعل راكبا
حالا من المجرور فلا تعارض بين النقلين على ان الحق ما اثره ابن مالك قوله وعن نافع يا بشراي بالسكون هذا لم ينقل عنه في السبعة انما المنقول عنه في محياي — انه جاء نوعا مطلقا م
في سورة الانعام بلا خلاف عن قالون ومعه عن ورش قوله وعن ابن عباس ان الضمير لاخوة يوسف وانهم قالوا هذا غلام يحتمل ان يريد هذا
غلام في الاية ايضا من كلامهم ويتم كلام الوارد عند قوله يا بشراي والاظهر انه اراد تم كلام الوارد عند قوله هذا غلام وان اخوة يوسف اسروه بضاعة
فيكون الواو من كلام الله تعالى لما حكى الجملتين احديهما من كلام الوارد والثانية من كلام اخوة يوسف ولا بعد فيه لان قوله شروه بثمن ظاهر في انهم الاخوة
وان ذكر وجها آخر ولا فرق بينهما قوله فيه ليس من صلة الزاهدين فيه مانعان احدهما ان اللام بمعنى الذي ولا يتقدم ما في صلة الموصول عليه والثاني ان ما بعد
الجار لا يعمل فيما قبله وقد جوز المبرد ان يكون اللام لمجرد التعريف ونقل رحمه الله عن ابن الحاجب ان هذه اللام لما اشبهت لام التعريف لفظا ومعنى
اجريت مجراها فلم يمتنع التقديم وهذا النقل منه ينافي المشهور منه في شرحي الكافية والمفصل فالاولى ان يحمل على البيان قوله بدليل قوله ولقد جاءكم
يوسف اي بظاهر وحيث اقتضى انه بعث على المخاطبين وكان فيهم قوله اجعلي منزله ومقامه عندنا كريما اي حسنا مرضيا فقد ثبت ان الكريم
يطلق على المرضي في خصاله كما في قوله حتى يشق الصفوف من كرمه وجعل الدليل عليه قوله تعالى حكاية عنه عليه السلام انه ربي احسن مثواي وهذا ابلغ
من قولك اكرم ولدنا لانك اثبت اكرامه على سبيل الكناية على وجه يفيد مبالغة فهذه فايدة ثانية ثم اكرام الضيف ومن هو محل دار الدخول في البيت في
الجملة انما يكون باكرام منزله وما يجري مجراه ففيه تصوير حسن ولما كان اكرم المنزل اخر المقصود فلا ينافي في اصلاح منزل الضيف بتهيئة الات الفرش والخشاب
الملائم الا انه لا من يكون قضاء كرم ضيفه بسائر ما يكرم واما قولهم كيف ابو مثواك وام مثواك للقائم بحال الضيف فمن اضافة الملابسة لا انهم جعلوا رب
المنزل بمنزلة الاب لضيفه وللحي المثوى مبالغة وكناية كما يقال المجلس العالي فلا يجاه لمثل هذا المقام لا للمكني عنه في الدلالة على المصنف ليس الظاهر من الكناية
على ان السؤال الغرض حسن ضبطه قيامه او قبحه بناء في ذلك فانه انما يطلق عليه ابو الضيف او امه اذا كان حسن القيام مشفقا شفقة الوالد ولا ادري كيف ذهب
على هذا القايل قول المصنف مراد هل تطيب نفسك بمثواك عندي وهو مراعي حق نزولك به قوله تعالى والله غالب على امره ذكر فيه وجهين رجوع الضمير الى الله
تعالى والى يوسف عليه السلم وعلى الوجهين هو تذييل اما على الاول فلجريه مجرى قوله ان الباطل كان زهوقا من سابقه لانه لما كان غالبا على جميع اموره
ابرا حكمه احد ولا يمتنع عليه مراده كانت ارادته تمكين يوسف وكيت وكيت والوضع رصيني لبان واما على الثاني فلان معناه انه الغالب على امره
بتولاه بلطيف صنعه وجزيل احسانه واذا جاء نصر الله بطل زهوق معقل فان يقع كيد الاخوة موقعه فهو كقوله وعلامه اركبه اذ الم اتك من سابقه قوله

بلغ مقابلة

هذا

مفاعلة من راديرود لذا جاء وذهب فالمراوده منازعة فالرود بان يكون لمقصد مجيئا وذهابا وللفاعل بمقصد آخر يقابله فيهما ومعنى المفاعلة ههنا اما المبالغة في فيهما د

رودها او الدلالة على الخداع فلعمرى فيه وهذا ابلغ ولما كان منازعة حيث بعض كما يفعل لما اشتد عند دلالة على الابعاد بحصول الجذب البالغ وهذا افاده الاساس و

المجاز راوده عن نفسه خادعه عنها وقال ههنا اى فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن الشئ الذى لا يريد ان يخرجه من يده وهذا انما يحصل من المنازع في ارود

ولهذه النكتة جعل كنايه عن مواقعتها اياها **قوله** كنايه وعبط في المفصل هو صوت القيان اذا تصايحوا في اللعب **قوله** فالهممت ولم افعل وكدت

وليتني تركت على عثمان تبكي حلايله الشعر لعمرو بن ضابى البرجمي عثمن قال المصنف مفعول تركت الجملة التى هى تبكي عليه حلايله كقوله تعالى وتركنا عليه

في الاخرين سلام على نوح اقول كانه يتمنى ان يكون قتله ولهذا لما ولى الحجاج العراق امر بان يوتى به وقال انت الذى قلت كذا وقتله اسند لبعل ال

الهم العقد **قوله** مثلا تشبيه للهم به والعقابه اى شبه همها به وقصدها الى اللام للعهد وفيه اشارة الى ان الهمين مفترقان عزما وغيره وان اطلاق

اسم الهم عليها كان من يوسف عليه السلم من باب الاستعارة والمشاكلة وبدل عليه قوله فيما بعد المسمى هم الشديدة والاولى ان يحمل كلامه على ان الهم يشيع

الميل عن عزيمة كان او غيرها اذا لم يمنعه مانع والفرق بين الهمين وجود المعارض وعدمه ولهذا افترق الهمان مدحا وذما وقوله ولو كان همهما

عن عزيمة يدل بظاهره على انه غير العزم ولكنكم قصد اولا اذا قصده وعزم عليه واختلاف الصلتين ايضا تنبيه على مكان التغاير ولذا كان

قوله فان قلت فلم جعلت لولا متعلقة بهم بها وحده انما يظهر له وجه لو حمل على ما حملناه عليه والا فلو قيل لولا هما بالمخالطة لم يصح للزوم الجمع

بين الحقيقة والمجاز والسؤال اذا لم يكن له وجه وروده لم يستحق الجواب وما نقله سلمه الله عن محى السنة من قول بعض اهل الحقائق الهم همان هم ثابت

اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امراة العزيز والعبد ماخوذ به وهم غير ثابت وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف

والعبد غير ماخوذ به يويد ما ذكرناه من ان اسم الهم يقع على القبيلين وفي الجوهرى الهم بالارادة مع القطع والقصد باتيان الشئ والغرض ان الهم

العزم والقصد **قوله** فان قلت لم جعلت لولا حاصل السؤال ان الظاهر تعلق لولا بمجموع الكلام السابق والمعنى مستقيم على تقدير ذكر

الداعى الى العدول عن الظاهر وبين استقامته بان الهم لما كان متعلقة المعانى لا الذوات لم يكن بد من تقدير كالمخالطة ونحوها وح يول المعنى ال

ماذكره من قوله ولقد هما لولا ان منع احدهما مانع واورد عليه ان كون المخالطة بين اثنين لا يدل على ان الهم كذلك ايضا الا ترى الى صحة قولكم بالمخالطة

وماهمت والجواب ان ذلك ليس مغنى السايل بل الذى صرح به ان تعلق الهم لما كان بامر يجب ان يكون مشتركا بين اثنين جاز ان يتعلق الهمان بها

ثم بنفى بالنسبة الى احدهما الا ان المركب ينتفى بانتفاء احد اجزائه فالعدول عن المختصر الى المطول لا بد له من موجب وخلاصة جوابه ان الله تعالى فصل

الهمين بذكر كل على حياله دلالة على افتراقهما حكما ثم مدحا وذما فالجمع بينهما ابطال لما هو المقصود من الكلام وذلك للتنبيه على ما ذكرنا من انها وان كا

مشتركين في الميل المخصوص الا ان احدهما ميل عن شهوة بنهاك فازداد تسلطا وصلح عزيمة قاهرة والثانى ميل عن شهوة قاصر ردها العقل العقل ح

فاضمحلت بنور الاحر واذا كان كذلك فالنفى بينهما من طباق الفام بمراحل ولذلك وجب ان يقدر المخالطة من كل جانب بحالها لا يكون مشتركا بينهما ليتمما

لتحقيق الفصل بين الهمين فتقدر مخالطة توصلها الى كذا ومخالطة توصلها الى كذا انتهى اما توجيه كلام المصنف ولا يخفى انه على تقدير دخول الهمين تحت فيهذا

القسم ما اذا جعل الثانى خارجا او فسر همه عليه السلم بالمقاربة فلا وهذا الموضع من مزال الكشاف واما ما روى من حل الهميان بكسر الهاء على ما نقله

الجوهرى الهميان الدراهم هو موضع التكة ونحو ذلك نبا وهذا انسب بهذا الموضع الى قوله وهذا ونحوه مما يورده اهل الحشو فهو كما تري

ولا



الثالث

فلا احاكم واني يستجيز الي من يوجع الى ادنى مسكة امثال هذه العنات المخالفة للقواطع العقلية والشواهد النقلية كيف والنص الصريح فهذا يعلك على السلام
المقام ينادي على تكذيبهم **قوله** وعلى ايوب فينتظر الذي يجر فيه ذكره القران الاعلى وجه يدل على انه اسوة الصابرين واما ان ابتلاءه بكان
بتقصير ما فليس في القران في دلالة عليه ولا ان نداءه كان استغفارا او توبة نعم قد ذكر المفسرون سبب ابتلائه كما ذكروا ذلك في شان يعقوب ايضا عليهما
السلم **قوله** واجلهم وجها اصل الاشتقاق من جلح المال الشجر اذا رعى اعاليه وقشره وجلح الشعر ماخوذ منه ووصف الوجه بالجلح ابلغ من وصفه بالوقاحة ولجلحهم
لان الثاني يدل على الصلابة والاول يدل على ان صلابته بلغت الى ان يوثر في غيره فضلا على تاثره عنها **قوله** ارادا البابا البراني هو منسوب الى البر
وزيادة النون من مغيرات النسب ومثله كثير يفيد زيادة مبالغة نحو رباني وحقاني وفي حديث سلمان رضي الله عنه من اخلص حوائجه اخلص
الله برانيته **قوله** تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها
فامر بالقائها والقاء اولادها في البقرة المتخذة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق
فقوله ماشطة فرعون من اضافة الملابسة واما صاحب جريج فمن قصته انه كان يتعبد في صومعته فقالت بغي منهم لافتتننه فعرضت له فلم
يلتفت اليها فمكنت نفسها من راعي غنم كان ياوي بغنمه الى اصل صومعته فولدت غلاما فقالت من جريج فضربوه وهدموا صومعته فصلى
جريج وانصرف الى الغلام وطعنه وقال بالله يا غلام من ابوك قال انا ابن الراعي وذكر مسلم انه يروى ولا الحصر في الرواية عن البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وساق القصة وبينا صبي يرضع من امه وسا
فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وقال اللهم لا تجعلني مثله هذا المختصر من الفاظ الحديث
ايو فقد نقل المصنف في سورة البروج خمسة فان ثبت من ابن فالوجه ان يجعل العدد قيدا وتاكيدا لكونه من مبادي الصبي وفي هذه الرواية يحمل على الاطلاق
قوله قلت من وجهين احدهما انه اذا كان تابعها وهو دافعه عن نفسه قدت قميصه من قدام اعترض عليه صاحب الانتصاف انه يمكن مثله
ان تلبعها له بل هنا اظهر لان الموجب للقد غالبا الجذب لا الدفع وهو غير وارد لان تلك الحالة السريعة لا تحتمل الا ايسر ما يمكن مثله في اتباعها له بل
ههنا الطرف واسرع وعلى تقدير اتباعها بعيس القد من دبر لانه اهون الجذبين ثم لا يعرض كون الفار يبد فيها اذ كلما لحقت جذبت من خلف فقد الغرض لا
وجد ههنا لكن لما ثبت دلالته الجملة على هذا القسم تعينت واما الاعتراض باشتراك تعثره في مقاديم القميص تابعة كانت او متبوعة فالظاهر والجواب ان
الظاهر على تقدير ان يكون تابعه انه اذ تعثر الفار ينطوي به التابع متشبثا واذا كانا مستقلين يبعد ذلك الاحتمال والله اعلم **قوله** كيف جاز الجمع بين
الذي للاستقبال وبين كان اراد مستعمله بمعناه والا فلا ينافي كما يدخل على ساير الافعال الماضية ويجعلها للاستقبال وذلك لان كونه كذلك او كذلك جعله
امارة صدقها او كذبها والجزاء لعلم كونه كذلك والمعلق عليه في الصدق والكذب واقعان فاوله بمعنى حدوث العلم اي ان تعلم او تظهر انه كذلك او كذلك فقد ظهر
الصدق او الكذب وهذا بين وفيه انك جعلت ما لا يعرف كونه لليس بكاين **قوله** والقصريات اي الحضريات دون البدويات والاشبه انه اراد المخدرات
منه لكثرة اختلاف الكياذات اليهن فهن جوامع كوامل **قوله** وعن بعض العلماء انا اخاف يرد على اشد لا ان الله تعالى استضعف كيد الشيطان وقطعيه
عظم كيد النساء ولا يرد عدم تعقيبه يرد لا نه حادث واما الكلام في عظمه بالنسبة الى ما ضعف له كيد الشيطان ومن ضعف واما الاعتراض بان
كيد الشيطان اصل لكيدهن فلا يكون كيدهن اعظم منه فغير ناهض لان النظر الى التاثير بالفعل لا الى ما تسبب عنه كما سبق في الانعام



مالك بن دينار ان شيطان الانس اشد علي من شيطان الجن ولعل هذا القايل اراد والله اعلم ان كيد الشيطان مع عظمه لما قال الله تعالى ان كيد
الشيطان كان ضعيفا ضعيف وهذا الما وكلنا البلاء وهذه اقوى قوله يقال خطى اذا اذنب متعمدا هذا هو الاشهر وان يقال في نقيض الصواب اخطا
ومنه قول الاموي المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي وعن ابي عبيد اخطا وخطي لغتان ومنه المثل مع الخاطي سهم
صايب قوله كثا نيث اللمة ذكر في الصحاح في كوم مهموزا في الحديث ليتزوج الرجل لمته اي مثله وشكله والها عوض من الهمزة الذاهبة
وذكره في معتل العين ان لمة شكله وتربه والها عوض واستشهد بالحديث ايضا ثم ذكر ان اللمة ايضا الاصحاب من الثلثة الى العشرة فذكر على
انه مردد في اصله والاشتقاق على الاول ادل لان الامثال يتلاومون ويتوافق لا محالة وكذلك الاصحاب العدد دون المتلايمون في الاكثر واما الاشتقاق
عن الثاني فكانه اعتبر توافقهم في اللون مجازا من التي لعنه او الح وكن هذا الحذف والتعويض اكثر ما يوجد في المعتل اللام في المعتل الفا من نحو جهة
وقلما يوجد في معتل العين فضلا عن مهموزها قوله قال النابغة وقد حال هم دون ذلك والج مكان الشغاف تبتغيه الاصابع هو من احدب القصاب
الي يعتد ربها الي النعمن مما قرفه به الواشون وبعده وعيد ابي قابوس في غير كنهه اتاني ودوني راكس فالضواجع وقوله تبتغيه اي
تحسسه وتدركه وفيه مبالغة حسنة جعل عين الحوس مثله بطلبه وتدركه تاكيد قوله قال امرؤ القيس كما شعف المهنوءة الرجل الطالي قبله اتقتلني
وقد شعفت فوادها اي احرقت وفي الصحاح شعف البعير بالهنا اذا اشعله به ففيه زيادة مبالغة قوله قالت الجبل فظللنا بنعمة واتكانا و
شربنا الحلال من قلله اوله فنا طين ثم قلن لها اكرمية حيث في ترك القلاة اناء للعرب كالجرة الكبيرة وقد يجمع على قلال كما في البيت واراد بالحلال
النبيذ وبالقلال اوانيه قوله كقوله بعناج اشار به الى قول ابن هرمة يخاطبه وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح قوله
وتحمد بنباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم والظاهر انه لم يقصد الشعر بالثاني قوله واشد فاهدت منة لبني ابيها
تخب بها العثمثمة الوقاح العثمثمة من النوق الشديدة والذكر عثمثم كانها تعثم الارض عثما اي تكسرها والوقاح الناقة الصلبة بوبين اترجة حمل
جمل قوله ان ماورد هو الوفاق الملفوف المحشو باللحم قوله من تكايكي لانه معتل ذكره في الصحاح رجل تكاكه مثل همزة كثير الاتكاء والتكاة
ايضا ما يتكأ عليه ذكره في المعتل الفاو لما وجد والتا لازما اتخذوه اصلا كما ذكر بجوهر عين اتقي وبنا افتعال منه ولم يذكر تكي قوله بعين حيض جعله
كناية عنه لان الدخول في الكبر لا يكون الا بعدم الحيض وجعل الها للسكت وفي الحواشي قيل الها لضمير المصدر او ليوسف على نزع الخافض يعني حيض
لمن شدة شبقهن او لرايا على نزع الخافض فضعيف لانه انما يجري في الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة النقل على مكان الحذف
اما في مثل فلا فالمصدر ليس من مجازه اذ ليس المقام للتاكيد والوجه ما اثره المصنف واجراها بالسكت في الوصل مجرى الوقف كثير في القران فان كان ماله
نظير فيه مع سلامة المعنى اولى قوله فوا خفا ابه واستغنى الجلال بسرقع فانحت حاصنت في الخدور العواتق ويروى ذابت وهذه اولى لان لفظ
الحيض ههنا فيه بشاعة قوله جر خيها اراد ان القطع ليس بمعنى الابانة وانما هو مجاز على الاصح قوله قال حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة
والشتم قبله وسنان واحد ينظرون اذا انظل النبي بانف حشم وفي المفضليات حاشا ابي ثوبان اذا ابا ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو بن عبد الله
ان بالبيت هو الجميح الاسدي يهجو ابني عبس لما قتلوا جارهم نضلة بن حجوان الاسدي وبنا واحد بطن من عبس يقال انف خشم ومقابله انف خشم
واصل الخشم عرضا الانف منه يقال للشي راخشم واراد يبكمة ذا بكمة وقوله ان به ضنا عن الملحاة يحمل ان اضن به عن الملحاة كما تقول ضن بالمال

عن

عن زيد اذا امسكه عنه وفيه مبالغة اي لا اعرضه لها اصلا فيكون من صلة الظن في الاصل صار خبرا مقدما كما تقول بالمال بخله وبالنفس جوده و

يحتمل انه يضمن به بنفي عن المحاماة فلا يتعرض لها وينوبعيد عن الملام لذلك نزهته عنه فهو جنس والباء للجود كالالصاق لا مهمله يعول به دار وكلا

للعنيين حسن بالغ فمعنى حاشا الله براءة الله وتنزيه الله انه انما حرف في الاصل للثبوت حرفيه بالاتفاق نقلت الى معنى المصدر كما في نحوها الغنية

وربما وجدلا وامثالها ومن هذا الباب جير وكلا بمعنى حقا ولم يجعله اسم فعل كما ظنه الشيخ ابن الحاجب لان المعنى على المصدرية وعلة البنا باعتبار ان

صورته صورة الاصل ومعناه قريب من معناه على ما نص عليه وكذلك القول في جير وكلا وتا وبله كلام جار الله في المفصل بانه قصد اسم الفعل وقسم

بالمصدر ما ظهار الاسمية بناء على هذا الظن يدفعه قوله ههنا فان قلت فلم جاز ان لا ينون سوالا وجوابا نعم لو جعلت اسماء الافعال مصادر على ما

اثره الفاضل ونقله عن الزجاج في الصوم لم يكن فرق بين القولين لكن ليس مذهب المصنف ولا بين الاعراض فان قلت اذا جاز ان يكون حاشا فعلا بمعنى

جانب من الحشا بمعنى فيعل حاشى لله اسم فعل منه اولى وهو الذي حمل الشيخ ابن الحاجب على نا وبله قلت ذلك على مذهب المبرد ولم يرضه المصنف على انه

لو سلم فلا يناسب لثبوت حاشا الله واسم الفعل لا يجوز ان يكون لمرو بصيغة ذلك الفعل نفسه وان جاز ان يصير الفعل اسم فعل بالنقل نحو كذب العقيق

وما شن بارد بنصب العقيق اي عليك العقيق واما قول ابي على انه فعل وفيه ضمير يوسف ومعناه جانب ما قرف به اي لحوقه ومراقبته ضعيف

لان المعنى في حاشا لله وحاشا الله وساير وجوه استعمالاته لا يختلف ولفوات معنى التعجب وما استدل به من انه لا يكون حرفا لدخوله على حرف الجر

ولان الحرف لا يدخل على الحرف اذا لم يكن فيه تضعيف فقد علم جوابه مما سبق ان التصرف بعد جعله اسما هنا والحذف قد يدخل على الحرف دون التضعيف

كذا لهم اما والله وام الله واما القراءة بالتقاء الساكنين فضعيف جدا لذلك ولان حركة الشين لا مقتضى لها والتي عليها السبعة من هذه القرآت حاش لله

وقف بحذف الالف دون تنوين للكل ووصلا لغير ابي عمرو باثباتها فيه في الموضعين من هذه السورة قوله في قوله غدت من عليه الظاهر اذا راد غدت

من عليه بعدما تم ظموها تصل وعن قيض ببيداء مجهل البطابق المفصل بصف قطاة واستعار الظماء لها وهو للابل خاصة تصل اي يصوت جوفها من

شدة العطش وقيل هو صوت جناحها في طيرانها وعن قيض وهو القشر الاعلى من البيض وقيل اراد غدت من عليه سنفض الظل بعدما رات

حاجب الشمس استوى فنرقعا وهذا في الصحاح قوله وذلك لان الله ركز الى الآخر اعلم ان المصنف لم يستدل بهذه الآية على تفضيل الملائكة على البشر كما

ظن كل من نظر في هذا الكتاب بهمون بلغنا خبرهم وخبرهم بل ادعى ان تناهيهم حسنا مركوز في الطباع كما حكى عن النسوة عنهم دلالة على ان الامر كذلك

في نفسه ولذلك ركز في الطباع ان لا اجمع للخير منهم ولا اجمع للشر من الشيطان لشيوع التشبيهين في البابين في عرف العرب والعجم اعني تناهيهم حسنا

ومحاسن والاستدلال بهذا الثاني واراد كما لا انكار على هذا المستمر مع انهم لم يروا بعين الانادرا فاولى ان لا ينكر الثاني اي تناهيهم محاسن مع ما تواتر

من انهم لا يفعلون الا الخير وقد ذكرنا ما ركز في الطباع صريح في افادة هذا المعنى والجواب ان المشهورات غير المقبولات وكثيرا ما تشتبه بالاوليات ولا يعول

على ذلك والله اعلم قوله قلت بل الى الموصول وذلك لان المعنى عليه ادل لان مقصودها اظهار الاهتمام بان يجيبها يوسف عليه السلام الى ما طلبوه بها بالبث

والمبالغة فيه فايقاع الامر على ضميره اولى من ايقاعه على ضمير يوسف على ان دلالة ضمير يفعل يعني عن ذكر المأمور لانه لا يحض على ما امر به غيره فذكره

هنا والايلزم محذور الحذف وما نقله سلمه الله عن المولى السعيد نور الدين بن الحكيم بل رجوعه الى يوسف اولى ولا يلزم حذف الجار والمجرور لانه مدرج كما

ذكره في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر ضعيف لسداد ذلك الوجه واما الكلام في توجيه واعلم انا لا نقول ان المفعول لا يعني ضمير يوسف محذوف حتى يقال

قوله ص بلغ عليه

حذفه

انكار

قبله اذ لكان كونه ظل وفرحها يعني يشتد ... وروى كاليتيم العيل اي من الغرا المطعم ... تشرب له والعيل ... يعول له و ... اي لا احد له يعول له

الحذف بدليل الاستطالة اقوى واولى بان يشتمل ان الكلام فى المامور به لا المامور لاستغنائه عنه بقوله ان لم تفعل فافهم فانه دليل لنا لا علينا والله اعلم

قوله مع يدل على معنى الصحبة واستحسانها قيل ينتقض بقوله تعالى واسلمت مع سليمن حكاية عن بلقيس واجيب بان الحمل على المجاز هنا لك للصارف

ولا صارف فيما نحن فيه فيحمل على الحقيقة واستشهد بما ذكره المصنف فى قوله تعالى فلما بلغ معه السعى من انه بيان متعلق بمحذوف لتعذر التعلق ببلغ او السعى معنًا

او لفظا وانما اتى لا يتعلق الحكى عنها بمعية الفاعل على اعتبار ان يراد اسلمت لله ولرسوله مثلا وتقدم مع اشعار انها بانها كانت تظن انها على دين تقبل والى فاسلمه

لله فيما كانت تعبد من الشمس على انه اسلام يعتد به من انه مبالغة بنبيه لا اسلام كالاول فاسد وهل اسمع صحيح حمل الآية عليه اولى وان حمل على

معية للفاعل لم يكن بد من محذوف نحو مع بلوغ دعوته او اظهار معجزته لان فرق ما بين المعية ومطلق الجمع معلوم بالضرورة قوله واذا اضاق

الصحاح اضاق فلان ذهب ماله وفى الاساس ومن المجاز اصابته ضبعة فرق واضاق ورجل مضيق قوله باصل جبلته الجوهرى الجبلة بالتحريك فصيب الكرم

وقد جاء تسكينها والجبلة بالضم والسكون لم الغضاه وعن المصنف ولعل المصنف الجبل بضم الحاء والسكون الكرمة قوله وجعل ذلك تخلصا هو التوصل

من كلام الى آخر بيانيه بما يربط بينهما لمناسبة ما فان الاخبار بالغيب يناسب ما سالوه من تاويل الرويا وان من كان هكذا لا محالة يكون تعبيره صادقا

ويناسب ما اراده من الدعوة الى التوحيد لانه يثبت صدقه ونبوته وكونه من المرتضين عند الله تعالى الصادقين فى اقوالهم وافعالهم وانما حكاه

الله تعالى لنا ارشادا وادرج فيه وصفا لعالم نفسه لينتفع به ولا يحرم ثم فايدة ذكر ان التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس اى على الرسل والمرسل

اليهم فيه لف ونشر فيما بعد لا يشكرون فضل الله يشركون ولا ينتبهون يدل على ان من للابتداء والفضل هو الارشاد بالنسبة الى الانبياء ونشر شيمهم لتقاده

الامة ومع بعثهم للتنبيه بالنسبة الى المرسل اليهم وذلك لانه جعل التوحيد شكر الفضل وعلى التوحيد الاخر الفضل هو الارشاد وقوله وعلينا وعلى الناس

للتعميم من غير نظر الى المقابلة بين المعطوف والمعطوف عليه لا كالاول والاستدراك على الاول لعدم تنبيه البعض وكفران فضل الارشاد بنصب الادلة تنبيها

ببعث الادلة وعلى الثانى لعدم النظر وكفران فضل الارشاد وجعل كفرانهم مطلقا لا يتمشى كفران النعم من كل وجه اذ الشكر متفرع على الموقوف المتفرع

على النظر قوله وهذا مثل ضربه الله تعالى بعد ما قدم ان ذكره عقيب الدعوة الى التوحيد لتصوير التفاوت بين اتخاذ واحد قاهر ربا واتخاذ متعددين متفرقين

اهواء العابدين عبادتهم من غير حصول على طائل منهم نفعا وضرا ظهر كونه مثلا لعبادة الله تعالى وحده وعبادة الاصنام ظهورا لا اشكال فيه قوله

وبقيا شيئى من هذه الورطة اى يخلصنى النهاية فى حديث عايشة تصف اباها فانتاش الدين بنفسه اى استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من

مهواته قوله واكثر الاقاويل على انه لبث فيه سبع سنين اى مجموع المدتين كان هذا المبلغ لقوله فيما بعد لئلا يقولوا ما خلاه السجن سبع سنين لا الا هم

قيل وكان فيه خمس سنين قبل ذلك ومنه سبع قوله واما الا منشاه ابتدا فلا يقدر عليه اراد ان ما يمكن التسبب الى الايجاد من فعل الله فانه لسهم الاختيار

ولو كان منها لكان حالة البشر واستدل بقوله تعالى وتنبيها على انه من افعاله وهو كاف فى افادة المطلوب على دلالته على الحصر قوله قلت اذا اوقعتها

صفة حاصل الفرق انه اذا جعل الصفة للمميز وجب ان يكون سمان عين العدد كاينه لان المعنى سبعا من بقرات سمان واذا جعل للعدد فلا نسلم فى الاول ان المميز

هو المقسم والوصف تكميل وفى الثانى ان المميز الوصف المقصود ان ثلان كلا منهما يبين ما لا يبينه الآخر فان قلت فى المقابل جعلت للعدد فهل من نكتة وليست

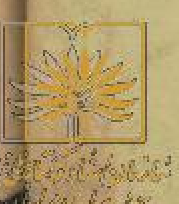
نعم لان فيه دلالة على ان الغلبة للسمان لتبدلها الرخاء على الشدة وان سبعا منها اكلتها العجاف السبع وفى الاقتصار على العدد والوصف دلالة على انما المقصود ان

والجنس تابع لان المقصود بيان الابتلاء بالشدة بعد الرخاء ولذلك كانت الرويا طبقا للواقع لكن المصنف لم يعرج عن هذه وجعل حذف المميز اختصارا

لفظيا

قولهم

او قعتها



لفظيا لجعل الوصف للعدد ضرورة والمعنى على ثبات المميز وكون الوصف له فما ذكره اولا من الفرق محمول على ما اذا لم يكن دليل يعين ان احدهما تميز للآخر
ومما ذكرناه اخرا يمكن ان يحصل من فوائد الاختصار ايضا الا انه على الاول اظهر والى ما اشار بقوله قلت ترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستغناء عما ليس بالاصل اي
ترك الاصل الذي هو ان يضاف العدد الى الجنس للتميز الى الوصف لذلك لا يجوز اذا لم يكن مقتضى للعدول عن الاصل والى الاستغناء بقوله مع وقوع الاستغناء
وكانه استشعر ان يقال ومن اين الاستغناء وخلاف الاصل اظهر فاجاب بانه حاصل دون ذلك وهو بان يجعل صفة للعدد لا ان العدد اليه وفيه استغناء باياك
على سبع بقرات عجاف على اسلوب سبع بقرات سمان بانه اخصر صرح مع ان المميز في حكم المذكور وليس فيه خلاف اصل فان جعل الوصف للعدد اصل بل جعله
المميز وقوله على ما يقتضيه دليل على ما اسلفناه ومن انه جعله بمعنى الاول من باب الاختصار اللفظي وما قيل من ان كل واحد على خلاف الاصل
لان الاصل في العدد حصول تميزه بالاضافة والوصف على خلاف الاصل فغير قادح لانا لو جعلنا الصفة قائمة مقام المميز في حكم المذكور فلا يرد
علينا هذا وهو الذي يدل عليه كلام المصنف ثم قوله والوصف على خلاف الاصل ان اراد المميز بالوصف فسلم وليس مما نحن فيه وان اراد وصف
العدد وجعله لمميزه **قوله** يؤدي الى تدافع حاصله ان عطفه على المميز يقتضي ان يكون المعطوف والمعطوف عليه جميعا بيانا للعدد وسواء قيل في
الاستيعاب او بتكرير العامل لان المعنى على القولين لا يختلف وانما الاختلاف في التقدير اللفظي واذا كان كذلك لزم التدافع في الكلام ما المثال لان العطف يقتضي ان يكون
خضرها ويابسها سبعا ولفظ اخر يقتضي ان يكون غير السبع وذلك لان تباينهما في الوصف اعني الخضرة واليبس منطوق واشتراكهما في السنبلة مفهوم فيكون لفظ
اخر تغايرهما في العدد ولزم ولزم التدافع وكذلك في قولك مررت بسبعة رجال قيام وقعود اذا املت بوله واخر من هذا المثال على انه لا فرق بين قولك سبع سنبلات
خضر ويابسات وبين قولك سبع سنبلات خضر وسنبلات يابسات فيما يرجع الى هذا البحث فما ذكره صاحب التقريب من ان الامر ليست وزان
المثال لان المثال على تقدير التكرير يفسد لان المفروض انهم سبعة وعلى التكرير يكون سبعة وسبعة والاية على تقدير الاستيعاب لم يقصد من بناء على القاعدة بل على
التقدير ظاهر اختلافهم في التكرير والاستيعاب ثم الكلام على تقدير ان يكون مميز السبع على ما صرح به جار الله وعلى ذلك يلزم التدافع ولا يبنى على فرض انهم سبعة او
اربعة عشر فيصح في الاية ولا يصح في المثال فانه وهم ومن هذا ظهر انه لا مدخل للتكرير والاستيعاب في هذا الغرض هذا والمختار قول الاستيعاب على ما نص عليه ابن الحاجب
ومحقق في غير هذا الموضع واما الاستدلال بالاية على الاستيعاب في التقدير والاحكام اخر تطويل يصان كلام الله المعجز عنه فغير سديد لان القايل بالتقدير على
الظهور في الاستقلال وكذلك القايل بالاستيعاب يدعو الظهور في المقابل على ما نص عليه ائمة العربية فلا يكون التاكيد باخر لارادة النصوص على
تطويلا بل اطنابا يكون واقعا في موضعه **قوله** اما ان يريدوا بالاحلام المنامات الباطلة هذا القول على احد وجهين كون اللام للعهد والمعهود
الاضغاث منها وشيوع الاحلام في اباطيلها واضافة الاضغاث حينئذ اضافة العام الى الخاص بمعنى من كما نبه بجميع الانعام على احد الوجهين وهذا القول
اظهر لان قولهم في جوابه اضغاث احلام يصرح بهذا المعنى وقولهم وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين يقتضي مقابلا نعلمه واما على القول الثاني فوجهان يجعل
الاول جوابا مستقلا والثاني كذلك كان هنا امران احدهما من جانب الرائي والثاني من جانب المعبر ووجه التقديم انا اصحاب الاراء والتدابير و
علمنا بذلك يصحبنا لا بتاويل الرؤيا ولا يخفى ان المقام يطابق الاول وورود على اسلوب على لا حب لا يهتدي بمناره على معنى لا تاويل ولا علم متعلق للاول
لا موصوف **قوله** فالعدي من بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور هو لعدي بن زيد وبعده ابن كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ابن من
قبله سابور **قوله** ولذلك اي ولاجل ان ذاته وعرفانه صديق لا يروج عنده الا الصدق تكلم معه كلام المحترز عن الكذب فلم يقل ارجع الى الناس فيعلموا

اختصار استغناء باياك
تضعيف م

المميز في الجملة فغير مسلم مع تمهد من الفرق مما يتبين انه يصح جعل الوصف للعدد م

السنبلات م

فعود م

قد بين س ا ج

تعريض بان ابن صاحب الانتصاف حاشية مصر
من ان الذهاب الى القول الثاني يعطي
ما يصان عنه الكتاب منه



الاظهر

قوله تزرعون يعني الامر بدليل قوله فذروه في سنبله ولعل الاظهر انه على اصله لانه تاويل المنام وبدليل قوله ثم ياتي وقوله فما حصدتم فذروه اعتراض اشتماما منه عليه السلم بشانهم قبل تتميم التاويل وفيه ما يوكد السابق واللاحق كانه قال كان ذنوبا مدهم بما فيه صلاحهم وهذا هو الذي يلايم النظم للعجز والله اعلم قوله

وغاثني من الغيث ح

من الغوث او من الغيث الراغب الغوث يقال في النصرة والغيث في المطر واستغثته طلبت منه الغوث او الغيث فاغاثني من الغوث واغاثني من الغيث ونحو قوله وان يستغيثوا يغاثوا يحملها على البابين قوله ومنه قول الاعرابية غثنا ما شيئنا صحاح قال ذو الرمة قاتل الله امة بني فلان ما افصحها قلت لها كيف كان المطر فقالت غثنا ما شيئنا

قوله وقيل يعصرون يمطرون من اعصرت السحابة فيل عليه قد جاء المعصر العقام اي مطر القطر الجوهري ومنه قرا بعضهم وفيه يعصرون والجواب ان ذلك ثبت عند المصنف قوله وفيه وجهان التضمين اي مطرت او اعصرت عليهم وفيه ان على البست صله يحذف ويوصل الفعل فان معناه شارفت ان يعصرها الرياح كما فسره في سورة النبا والجواب ان على مثله قولك عصرت الاترجة على الورقة والمطر على ما يصيبه كذلك فهو صله ايضا ولو جعل يغاث الناس من الغيث ويعصرون يمطرون من الاغاثة لكان وجها وربما امكن استخراجه من مفهوم كلامه قوله على اطلاقه الامفصله يريد معلوم ان الحدب ينتهي بخلافه اما ان الخلاف ذكره بالغا منتهيا في الخصب فلا ولعمري لقد جعله بالغا من او جاز ايثار يغاث على يمطر والناس على الخطاب والزياده على الادخار والغوث حتى يعصر وافيه خصبهم وفيهم في تعقيبهم فيه وتكريره ما لا يخفى وهذا ما لا يعلم الا باعلام من الله عز وعلا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سيل الحديث نقله سليم الله قيل هذا اشاره الى ترك العزيمه بالرخصة وفيه تقديم حق الله تعالى بتبليغ التوحيد والرساله على براءه نفسه ولحاجته بما خلاصه انه من قبيل قوله لكم لعل تعظيم رضي الله عنك ما جوابك عن كلامي وقد مر تحقيقه في سوره براءه اول وكان هذا القائل غفل عما ذكره المصنف من فوايد تقديم اظهار براءه الساحة وانها اذا انكشفت عنهم رفع منالاه ما هو فيه المقبول قوله وانما قال سل الملك عن شان النسوة اراد ان السوال لما كان مما يهيج الانسان ويحركه للبحث عما سيل عنه فاذا علق بحقيقة الامر كان قوله ما بال النسوة سوالا عن حقيقة شانهن كان تهيجا له على تعرفه الكنه واذا علق بالتفتيش كان تهييجا له عليه فربما وصل الى الكنه وربما انجم عنه فيله هذا وفيه حسن ادب لانه اذا قال مع الملك ما حال هولاء كان تشويقا له الى التعرف واذا قال له فتش عن حالهن كان فيه نوع جراة فرجا نسبه ما هو فيه من الكبر بان يرفع بهاريسا الى الثاني سلم الله تعالى قوله وفض الحديث في الصحاح الفض بفتح الفا الحاء الفص

المرم

الخاتم قال ابن السكيت كل ملتقى عظمين فص وفص الامر مفصله او الحزه من فص المفطع ولا يبعد ان يكون ذلك ايضا ماخوذا من فص الخاتم وعن الحماسه فلان خراز الفصوص اذا كان مصيبا في رايه وجوابه واتيتك بحصه اي بحقه واصله ومنه فصوص الاخبار فعلى هذا هو من فص الخاتم ابتداء قوله ادلالة كيد عظيم لا يعلمه الا الله الحصر في ربي من زيد بعلم وصلوحه لافادته عند المصنف ومن اقتضاء المقام لانه اذا احاله على السوال ثم اضاف علمه الى الله تعالى دل به على عظمه وان الكنه غير مامول الوصول لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهذا هو الوجه وفيه زياده تشويق وبعث الى تعرف الامر فهو على هذا تتميم لقوله فاسئله

تذييله

الاخر والكيد على هذا اسم ما كونه به وعلى الوجه الثاني وهو استشهاده على الله بانهن كدنه وانه بريء يكون تكذيبا كانه قيل احمله على التعرف تبين له براءه ساحتي فان الله يعلم ان ذلك كان كيدا منهن واذا كان كيدا يكون لا محاله بريا فالكيد هو الحدث فكانه قال والله شاهد وعلى شهادات الله تملك الدالة على براءته ولا يحتاج الى هذا في الكيد غنيه على ابن حسن وعلى الثالث يحملها والمعنى بعث الملك على الفضيلة والانتقام منهن والا لم يلايم الكلام ولا يطابق كرم يوسف عليه السلم فالاول هو الوجه ثم الثاني قوله هل وجدت منه ميلا وذلك لانه سوال عن شانهن معه عند المراوده وان له الميل ثم ما نقم عليه وحمله على السوال مدعى النزاهه الكليه فيكون سوال الملك لا محاله متوقعا عليه اذ لا يمكن ما بعده الا اذا سلم الميل وجوابهن عليه منطبق لتعجبهن

من



من نزاهته بسبب التعجب من قدره الله تعالى على خلق عفيف مثله ليكون التعجب منها على سبيل الكناية فيكون ابلغ وابلغ ثم نفيهن العلم مطلقا وطرفا المطرفه هم من
سوء اي سوء فضلا عن شهود الميل معهن **قوله** تحصحص مع هم الصفا تين نا به وناد بسلمي بوذ ثم ضما السعد لحميد بن ثور الهلالي وهو من لحصحصه تمكين
الشيء في الشيء حتى يستقر اقول لعله في الحصه ويجيء ما اسنقر من التطبيب مع ما تلاه من الفضه اجمع ولهذا جعل الحاشيتين بقوله ذلك التثبت لظهور البراه ومن هذا
يتبين ظهور الدلالة على كونه من كلام يوسف وانه قد لك منه لما تصف له اولا ومن النشر لطهارة ذيله وبراده ساحته وان الله تعالى ما وقع من ذلك طبق الوجود
مع رعاية ما عليه داب القران من الايجاز لحذف فرجع فا نها مقاله يوسف فاحضرهن سائلا قال خطبكن وكذلك يقوله قالت امراة العزيز الان حصحص الحق
كذلك فقوله ذلك ليعلم لان المعنى فرجع اليه الرسول قائلا فنش الملك عن كنه الامر وبان له جلية الحق من عصمتك وانك لم ترجع في ذلك المقام الدحظ بس ملام فقد
ذلك قال عليه اكلم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وحاصل المعنى ذلك ليعلم انه لم يكن مني ما اخون فيه وان من كان في جوزيها الفضيحة فان لم انقصها وقوله ويجوز ان
يكون تاكيدا لا مانته اي لو كنت خائنا لما هدى الله كيدي ولا سدده واراد بالكيد شره وتباته هذا سماه كيدا استعارة او مشاكلة والاول اصلا بالمقابلة واحسن
طباقا للمقام وقوله وقيل معناه ذلك ليعلم الله اني لم اخنه اي ليظهر اني غير خائن و يكن مني و يصير رفع منزلتي و ليظهر ان كيد الخائن لا ينفذ وان العاقبة للمطيع
هو على اسلوب ذلك لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب وهو في القران كثير الا ان الله تعالى اخبر عن نفسه بذلك فاما غيره فلم يرد في الكتاب العزيز وفيه نوع الم
الثاني عنه احسن ولهذا كان مرجوحا مع ان المقام للاولين ادعى واما جعله من قول امراة العزيز فليس موجه الا ما يوجبه الاتصال الصوري وليس بذلك
ومن ابطاله ان قوله وما ابرئ نفسي بعد ما وضح ولا كشفة الابلق انما امها يرجع الباطلها ورمها وكذلك فلا يرجح بالتقديم ان حمل على ظاهره **قوله** ويجوز ان يكون
استثناء منقطعا كقوله ولا هم ينقذون الا رحمة اي لا يجوز هنالك ايضا الا انه في ذلك الموضع اظهر لانه لم يذكر هنالك الا انه مفرغ ونبه هنا على ان الانقطاع ايضا
له مساغ على معنى لكن رحمتها التي سبقت تعلق المشيئة فلم يزل قائما **قوله** وقال اللهم اعطف عليهم دعاء لهم بقرب الخلاص والاحسان اليهم سد المقام وقوله ولا تنم عليهم دعاء
لهم بالايتاء وتوجيه الوقت بالاشتغال باحوال الجزم عام فيه والايشا اظهر من الاعتبار على ما لا يخفى **قوله** في الاهراء اي الحوانيت جمع هري وهو الانبار
اهل الا ذهري قال الليث الهري بيت ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع الاهراء قلت ولا ادري اعربي هو ام دخيل وروى الاهرام جمع اثنية معروفه
بمصر واحدها هرم حيث بذلك لقدمها **قوله** رداه بسيفه اي وشجه به **قوله** فقال قد وصفه اجلالا لك اي فقال الملك فقد وصفته على ما سكه اجلالا لك لتمكنك من
من القران لا بالخبر او نقلا فلا تنقاد عنه فلا يخالف ما يا بي بعده من قوله وعلى ما سمه يجيء **قوله** نقسطا بين الناس فرض من قسط الشيء اذا جعله قسطا اي نصيبه
بينهم **قوله** واحبس بنيامين اي حبسه لنفسه **قوله** لم يعرفوه لطول العهد الراغب المعرفة والعرفان ادراك الشيء بتفكر في اثره فهو اخص من العلم واصله من عرفت
اي اصبت عرفه اي رائحته ويضادها المعرفة الانكار والعلم الجهل **قوله** حتى لو تخيل اي تمثل خيالهم يقال تخيلته لي فتخيل لي كما يقال تصورته فتصور لي
قوله لما جهزهم بجهازهم اي اصلحهم بعدتهم الجوهري الجهاز بالفتح القيت بادانه واما جهاز العروس وجهاز السفر فيفتح ويكسر وقوله جهزهم بجهازهم مثل ذلك
حمله بالاحمال **قوله** واوقر ركائبهم من اوقر الوير اذا اثقله واوقرته بعيره اوقر الا التركيب دائر مع معنى الثقل **قوله** بما جاؤا له من الميره معناه اوقر الميره بما
جاؤا له كما يعول او سعة من الزيد راهم كانه اخذه منهم ثم خبأه في رحالهم فعلى هذا دل على انه تفضل عليهم بالتجهيز واوفى الكيل لهم بما جاؤا به **قوله** فلان احسنهم
راي ان يوسف قبل ساق القصة على ما سردت يدل على ان يهوذا كان احسنهم رايا لا شمعون وهو حق **قوله** وانا له قادرون على ذلك فعلى هذا هو تذييل
موكد لمعنى الجملة وتحقيق حصول الموعود من باب اطلاق المسبب اعني الفعل على السبب واما على الثاني وهو انا لفاعلون ذلك لا محالة فهو محقق

ر انقصها

ر اثنيه



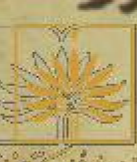
بلغ

للوفا بالوعد وليس فيه ما يدل على ان الوعد محصل اولا قوله برفع المانع وكيل الطعام يدل على انه جار باخر الخبايث ترشيحا لانه على اولها مبالغة وقوله
من الطعام شروع في تمييز تلك قوله ثم خشتم بضاعتكم تبالحاسس طلات بالعهد اذا اكله وجلة الاساس من المجاز انه لا اصله فرخاست الجيفة اذا اروحت
ومنه خبس الاسد لانه يخنس فيه لحوم الفرائس واما الخيس لمحمه فللتشبيه بخيس الاسد قوله تعالى ما ينبغي هذه بضاعتنا ذكر ما حاصله ان البغي اما مجاوزة الحد
على معنى ما نتزيد على وصف الملك بالاحسان او ما ننطق الا بالصواب فيما نثني عليك وهما الوجهان الاول والاخر واما الطلب وما نافية على معنى ما نزداد
نطلب وراء ما فعل بنا من الاحسان او على معنى ما نطلب منك ببضاعة اخرى على ضعف او استفهامية والمعنى قريب من معنى النافية وابلغ متعلقا بالاحسان
الملك لا البضاعة وان جاز ولم يذكر مضاعفة الضعف وان فسر بالطلب فقوله وغير اهلنا وما تلاه معطوف على محذوف اي فنستظهر بها على ما قرره لتضاعف
المصنف وقوله هذه بضاعتنا جملة مستأنفة موضحة لقوله ما نبغي وقوله فاي شيء نبتغي وراء هذه المباغي يشعر بانه على هذا يكون الكل كالتتمة لقوله ما
ينبغي وراء ما فعل بنا من الاحسان المتفرع عليه هذه الامور كلها وعلى هذا يظهر تفرع الحفظ عن السابق ايضا وتلائم المعطوفات ولكان نقول انه معطوف
على مجموع ما نبغي والمعنى اجتماع هذين القولين منهم في الوجود ولا يحتاج الى جامع وراء ذلك لكونهما محكيين فلا يلزم على انه حاصل لاشتراك الكل في كونه كلاما مشتملا
يعقوب عليه السلم عن رأيه وان الملك لما كان محسنا كان الحفظ هون شيء والاستفهام لرجوعه الى النفي لا يمنع العطف وان فسر بالمجاوزة فعلى الاخير
تجعل كلها موضحات لقولهم ما ننطق بالصواب الا ان ثم محذوفا ينساق اليه الكلام وهو قولهم نستظهر بها ولهذا لم نفسر فنستظهر على ما مر وهو وجه والجميع
حسن ملائم لما كانوا فيه مع ابيهم وعلى الاول ذكر فيه وجهين احدهما العطف على ما نبغي اي لا نبغي فيما نقول ونمير ونفعل كيت وكيت فاجتمع اسباب الاذن
في الارسال فالاول كالتمهيد والمقدمة للبواقي والتناسب من هذا الوجه لان الكل مشاركة في ان المطلوب يتوقف عليها بوجه ما على انه لو لم يكن غير الاجتماع
في المقولية لكفى على ما مر ومن هنا يتفطن لصحة ما اشير اليه هنالك والثاني كونه كلاما مبتدأ اي جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلج
ولهذا قال ونبغي ان نمير ووجه التاكيد ان الملك محسن ونحن محتاجون فيفهم التوقف في الارسال وقد تأكد موجباته قوله مناف لحالي جزم مقدم انا المعنى م
والمبتدأ ارسالا وقوله وقد رايت اعتراض لا حال قوله معناه لا المناول يعني النفي قال العلامة رحمه الله اقسمت هو اثبات في الظاهر ونفي بالاثبات
لانه في معنى النفي وقسم وليس بقسم لانه في معنى الاستدعاء والطلب فظاهره لما الوقت وليس بوقت لانه في معنى الاستثناء وما بعده فعل وليس بفعل
لانه في معنى الاسم فالكلام كله ليس على ظاهره بل معدول وكذلك اعضل على سيبويه حتى قال وسالت الخليل عنه قوله فتعاونوا اي يصابوا بالعين من اعانه اذا
اصابه بعينه كقولهم ركبه اذا ضربه بالركبة قوله ومن كل عين لامة اي ملمة وانما اتى بفاعلة لمزاوجة بهامة وقيل يجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة قيل م
للشيء على المعيون من لمه اذا جمعه قوله ثم قال ولما دخلوا الى ما نهاهم لانهم كانوا كذلك وقالوا وما اغني عنكم ثم قال الله تعالى ولما امتثلوا قوله ما يعود نحو
قوله وما اغني وهو عطف على ما حكى من كلام يعقوب ولا يحتاج الى اضمار وجواب لما اولا ما كان يعني على ما فسره قوله كقوله ما حيل الله اركبي حلة على
الاضمار وقال قوم ليتوقى والجب عليهم بخيلك ورجلك الخيل الخيالة واستشهد بالحديث ايضا فالحفظ حقيقة عنده في الافتراس مع اصحابه مجاز او اضمار الافتراس
قوله اذا وجدته فقيدا الراغب الفقد عدم الشيء بعد وجوده فهو اخص من العدم والتفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان الشيء والتعهد تعرف العهد
المتقدم قوله مكعوم وفي بعض النسخ مكعوم به الجوهري الكعام شيء يجعل في فم البعير تقول كعمت البعير شددت عليه الكعام وقوله مكعوم اي شد بعضها
ببعض بالكعام مبالغة في منعها من الفساد قوله اي جزاء سرقته اخذ من وجد هذا وجه وقوله فهو جزاؤه تقرير للحكم باعادته وليس مجرد تاكيد والغرض

لا يتمنعون عن الاتيان به قد سبق تحقيقه في سورة براءة في قوله ونظيره من الاثبات صح
الى في قوله ويأبى الله الا ان يتم نوره ع

اذا شددت فمه في هياجه صباحه فهو مكعوم وذكر عكمت المتاع شددته والعكام الخيط الذي يشد به والعكم العدل وعكمت البعير م

فالوجه على هذا الاول انه يحفظ كل شقة من البعير كعكم م



من الاول افاد الحكم ومن الثاني افاده حقيقيه والاحتفاظ بشانه كانه يقول وهذا ما يحصى ويحصى للناظر في المسئلة لامزيد فيه والوجه الثاني
ان الجملة الشرطية خبر للمبتدا اصله جزاؤه من وجد في رحله فهو هو اي فمن وجد الجزاء في العدول ما علم من التوبيخ وازالة اللبس والتفخيم لاسيما في
مثل هذا الموضع فهو كاللازم والوجه الثالث انهم حكوا مولك اليوم كانه قيل ما تستلنا عنه جزاؤه ثم شرع في الفتوى وان هذا مطابق في كل وجه اذ
قول المفتي جزاؤه صيد المحرم اي ما استفتيت فيه او سئلت عنه وليس التقدير ما ذكره جزاء صيد المحرم فهو نائب عن مقام الجواب والسوال نعم اذا ابتدأ العالم
مسئلة فهناك يناسب هذا التقدير قوله وما كان ليحكم فيه في السارق عطف تفسير يعطي قوله في دين ملك مصر وان تعتم اسم كان قوله اي ما كان يأخذ
الا بمشية الله واذنه فيه اي ما كان يكن الاخذ في دينهم وما هم عليه الا باذن الله فيه وتعبيره اياه فلذلك لم ينازع الملك واصحابه في مخالفة دينهم
بل لم يعدوه مخالفة قوله عليم فوقه ارفع درجة منه او عليهم دونه في العلم غرض المصنف ان يبين وجه التذييل بهذه الجملة فافادته اما على وجه التاكيد لرفع
درجة يوسف عليهم في العلم اي فانهم علماء لان فوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه وفيه مدح ليوسف بان الذين فاقهم علماء ايضا واما على حصول ان الله تعالى
رفعه درجات وهو اليه لامنازع له فقال وفوق العلماء كلهم عليم هو دونه يرفع ما يشاء ويقربه اليه بالعلم كما رفع يوسف فهنا يجب ان يعلم من هو من المصنف والعلم
ان ما يقال ان الحمل على الثاني مجموعي وعلى الاول بمعنى كل واحد كلام غير محصل لان الداخل على النكرة لا يكون مجموعيا واصل النكتة انه لو نظر الى العلم ولاتنا هيهم
كان الاول فيه تنفي الى ما لا نهاية لعلمه بل جل عن النهاية من كل الوجوه ولابد من تخصيص في لفظ كل والمعنى وفوق كل واحد من العلماء عالم وهكذا الى ان ينتهي
وان نظر الى العالم وافادته اياه فكان الثاني بالعلماء العباد والمعنى وفوق كل واحد واحد عالم واحد فالمولى ان يكون فوق كلهم وكلا الوجهين يناسب المقام
وهذا محل ما في الكشاف وقال سلمه الله ما خلاصته ان قلت كذلك كذا ما معناه علمناه مثل ذلك العلم الذي لا يصل اليه كل ذي علم وقوله وفوق كل ذي علم
عليم يقول وان اصحاب العلم متفاوتو الدرجات من عالم جليل على ظاهر الحال منكر من آخر يعلم الحكمة الخفية كيوسف والخضر فهو تذييل للسابق
ولا يتناول العليم البارئ تعالى قطعا والكل استغراقية لا مجموعية وانت قد عرفت ان التذييل من اي وجه انسب وان السابق هو صفح عن كيد الغير صريح
ما ضمنه في قوله كذلك كدنا من اختصاصه به وتعظيم شأن الكيد مع الخلو عن دعوى اخراج عن العام دون قرينة فافهم والله اعلم قوله فوقها اسحق
فيه انه يوهم اسمعيل على هذا السياق والجواب انها كانت عند الكاتب العام دون قرينة والله اعلم قوله فلما شب هذا على بعض الروايات وهو ان تعالى
عليه من الاخوة لم يكن حال الصبي قوله بنسم الترمذي ابلغ اي صلم لا انا زع فيه من قوله تعالى ورجلا سلما لرجل فيهن قرأ بفتحها قال المصنف ذا حلو خالص من الشرك وقوله
تفسيره انهم شركا فيه ما يظهر انه ليس من التفسير بالجمع شيء ليعترض بانه من خواص ضمير الشان الواجب التصدير وانما هو لو وصى بها ابراهيم بنيه وقيل
وفي جعل المصنف قال بدلا من اشتباه كلام النفس لبعد كونه قوله شر منزلة في السوق صحاح سرق يسرق سرقا والاسم السرقة والسرقة بكسر
الراء فيهما قوله من المحسنين الينا او من عادتك الفرق بين الوجهين تخصيص الاحسان او توجيهه الى اصل الفعل على الاول كانهم قالوا انك من المحسنين ما
الانعام الابالاتمام وعلى الثاني كانهم قالوا واذ عم الورى احسانك فلا تعكر ونا وهو احق ولكن ترجح من وجوه احسانه والحمل على ان الاول استئناف
لبيان الموجب لا يلائم تقرير المصنف وتفوت المبالغة التي اشرنا اليها قوله وقوله فانتم في الاول وفي الثاني فاخر صريح في انهما من اسلوب واحد
لتفاوت باعتبار البد والله اعلم قوله اذا ما القوم كانوا في الجيفة واضطرب القوم اضطراب الارشية وفي رواية اضطرب اعناقهم كالارشية وشد فوق
بعضهم بالارديه هناك اوصيني ولا توصي به الرحا بالكسر الحبل الذي يشد به المتاع على البعير والوشا الحبل يستقى به اي كانوا فوقا فاقتنا جبين

حقيقة ر

ويتيس ر

فيه م

لان الثاني معلول الاول وظهور المعنى عليه قدر وفوق العلماء كلهم م

مح

فانهم م

فالكاتب فكانت عند اسمعيل ثم بعده عند اسحق لانه اكبر الاولاد ولم يذكر الاول اختصارا للاضمار لان ذلك غير مقصود م

نظير م

اوله م

انت ر

نحو ر

قال ابي م



لاضربهم من الشى وقيل اى نزلوا على رواحلهم فشبه ميلان ظلام بيلانها عند تناجي بعضهم وبعض وبونها الرواية الثانية وشدوا على الرواحل بالترواا

حرف السقوط من شدة النوم اومن شدة الامر والهم به وقوله هناك اوصيني دال على الخبر اى اذا كان كذا الشهم المتيقن الماضي او الشجاع البطل الذي

يماضع ولا يدافع وذلك لان الامر لا يقع خبرا ان وجاز ان يحمل خبرا بالتاويل لانه قايم مقام هناك يوخذ الكفاية والغناء عندي بلا انه معناه اوصيني بحفظ القوم

ولا توحش النوم بحفظي **قوله** الرفع على الابتداء وجه من قبل ومعناه ووقع من قبل تفريطكم فسر حاصل المعنى ولهذا لم يبال بايقاع المصدر فاعلا وحل

عن ابي البقاء ان هذا ضعيف لان قبل اذا وقعت خبرا وصلة لا يتقطع عن الاضافة لئلا تبقى ناقصة وفي النصب تقديم معمول المصدر له وما في صلة الموصول

ويجاب بان توسع في الظروف والمذكور منصر المحذوف اي تفريطكم من قبل يوسف تفريطكم وبه يشعر قوله الم تعلموا اخذ ابيكم وتفريطكم من قبل **قوله**

ولا شى ابين من هذا كيف يوجب اليقين مع احتمال انه اندرج في رحله من غير شعور قايم جعل مجرد وجود الشى فيما المدعى بعد انكاره موجب للسرقة في شرعهم اولا

فالوجه ان الظن البين قايم مقام العلم الا ترى ان الشهادة يجوز بناؤها على الاستصحاب ويسمى علما كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات وانما جوز لبعد ذلك

الاحتمالات المعارضة عندهم واعترضه الله بان الزانيين لا يبلدمان ولا التذييل على ما فسر المشهود واجاب ان معناه الظن البين يوافق القراين

اقول والاول مسلم والثاني ثم على انكم وسدت الى تنزيل كلام المصنف على ما اتى والذي يشهد له الاوفق انهم كانوا جازمين وقولهم انه يسرق فقد سرق

تمهيد بين وادعاء العلم لاطمئنانهم العلم فان كان لما ذكرناه فلا يمكن كذبا بالمجاز والافغاية الكذب في دعويهم العلم وليسوا كذابا بهم وكان قبل ان يتبادوا

ولهذا حرفهم الاب فهذا ايضا على ان قولهم جزاوه من وجد في رحله مولك ذلك التاكيد لعلهم جعلوا الوجدان في الرحل قاطعا والا كان عليهم ان يقولوا

جزاوه من وجد في رحله مستعديا او سارقا ونحوه فانه يحتمل عنهم الجزم هناك فلم يحتمل ههنا **قوله** اسوى بالصوام درس لما كان المحفوظ من عادة الشعر

استعمال استعمال العلم فعلقه على الاستفهام لستاعة السعلوم المشهور **قوله** معناه فرجعوا الى ابيهم الزمنا انه على كتاب احضارات الفران والاكتفاء

على المقصود فصوص الكلام وانه واجب الملاحظة لا يخفى على من سياق اليه القصد وجب تقدير لفظا ولا ثم لكن تقدر باقيا كما ذكره على الاصل وعلى الطي

استيناقا وقوله فقال بل سولت على الاصل ليعرفك غاية العدول الى المنزل فانه اذا الواصلين على ما سلف والا فما ادري ذلك الرجل هنا شيئا اي

اول ما فيه انكم ارشدتم الى ذلك ولا تجعلهم وجدانه في الرحل مطلقا موجب الجزاء من التسويل **قوله** ولم تسنى اوفى المصيبات بعده تمامه ولكن

نكا القرح بالقرح اوجع وقبله تعزيت عزاد في نعيلات بعده عزا وجفن العين ملان مترع على هذا الترتيب وجدته في كلام ابي العباس المبرد

وذكر انه لهشام اخي ذي الرمة في مراثي الحماسة لا على هذا الترتيب ذكر بينهما ثلثة ابيات اخر كلها في اوفى وفي شرحها انها لهشام بن عقبة

بن دلهم لالاوفي بن عقبة اخو ذي الرمة وابو صعلي اختلاف **قوله** الكلب بجزع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري وسلم ان العين تدمع والقلب يخشع

قوله فقلت بين الله ابو خلقا تمامه ولو قطعوا راسي لديك واوصالي هولا مري القيس الاوصال جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل

فال وس فانتيت خيل تقوب وتذهب ويلحق منها لاحق وتنقطع تقوب اى تكر والادعاء في الحروب من اولها الى اخرها وزعم انها الكادنون اولادا

كثيرون نعيدو لاحقبهم تانيا مذكر القوة والكثرة والمتفرقون بالقيمر وحيانه المقصود ثالثا **قوله** رجل جنب وغرب الجوهري هو غريب غلط

وغرب ايضا بضم العين والراء **قوله** الا بوضيعة بعال وضع في تجارته وضيعة خسر كذا في الاساس **قوله** والظاهر انهم تمسكوا الى ايثار العقول من حمل على

الظاهر وليس حرمته على الانبياء قبل نبينا عليهم السلام نعلى اولادهم غير مسلم الا بدليل خارج والا لحرم على الناس كلهم كيف وغير الذكور لا

حزنهم

للتيقظ

صلة

للمحذوف

وجدهم

قوله م

مترع

وذا الرمة وقيل المسعود اخيه بن تولجهم بن عقبة والظاهر رواية الحماسة انه لاوفى بن دلهم صح

ان يقول يالفلانا وينتسب الى وجه الافتخار وكلاهما حسن ويلحق منها لاحق اي مدرك بالمحق ويقطع منه اى تنقوف وكانه صدر الحرب م

وضيعه

محوم

يجرم على ولاد الى سوال عليه الصلوة والسلم وقوله تمسكوا له اى بقولهم قد مسنا الى الآخر و طلبوا التصدق بقولهم وتصدق علينا فلو لم يحمل على الظاهر لما كان

ذلك التمهيد ولا هذا التنبيه طيلا يعني ان الله يجزي المتصدقين بذكر الله وجزائه الحاملين عليه وان فاعله متعالي بمكانه وله اجله طلب الصدقة وسيله

الي اظهار المسكنة لان طالب الصدقة لا يكون الا مسكينا فكيف عنه غني والله اعلم قوله ومنه قول الحسن ان الله لا يتصدق قيل عليه برده قوله عليه الصلوة

والسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واجيب بانه من باب المجاز والمشاكلة وانما رد الحسن على القائل لانه لم يكن بليغا قوله قال هل علمتم اباهم

من جهة الدين حاصله ان الاستفهام ليس عن العلم بنفس ما فعلوا لان الفعل الارادي مسبوق بالشعور لا محالة فهو عن ما فيه من القبح بدليل قوله اذ انتم

جاهلون اى هل علمتم قبح ما فعلتموه زمان جهلكم ذلك الجهل ام لا وقد ابدى عذرهم بقوله اذ انتم جاهلون دل على انه ليس تشفيا بل حث على الاقلاع مع خفي

معاتبة علي وجود الجهل وانه حمولا شغل بخطلهم فلله هذا الخلق الكريم كيف ترك حظه من التشفي الي حق الله على وجه يتضمن اداء الحق النصح ايضا واللطف

اسامهم مع التنبيه على ان هذا الضرا ولي بالكشف قوله ولله حص عقولهم الاساس ومن المجاز فلان ذو حصاة وقور وماله حصاة علي غور رأيه لدليل قوله

ولا سيما عليه الاجاهل الضمير في عليه راجع الى عدم الفعل اى لا يقدم على ترك مقتضى العلم الاجاهل اي وكنتم لعالم يتعلق ما يقتضيه العلم وهذا من صنيع الجهال

سماهم جاهلين و هو اعتراض مؤكد قوله و قيل معناه اذ انتم صبيان ليس بالوجه لانه لا يطابق الوجود وينافي قوله و نحن عصبة قوله رفضت عيناه

بوعرها اى فضاضو الدمع ترششه قوله تعريضهم اياه بالغم هو من التعريض بمعنى جعل الشئ عرضة للكدا والبا للتضمين بمعنى الالصاق والانزوبكا

قيل صرفهم اياه بالغم ضربه لاذب تعريضا قوله وفي قراءة أبي ايك او انت يوسف في الحواشي ذكر ابن جني في كتاب المحتسب ينبغي ان يكون هذا على حذف

خبر كانه قال لغير يوسف او انت يوسف واقول ما قدره المصنف اولى بعد لعل الاضمار د قوه الدلالة على المحذوف وان كان الاول اجري على قانون الاستفهام

ولعل الانسب ان يقدر اينك انت او انت يوسف تجهيلا لنفسه ان يكون مخاطبه يوسف اى انك مخاطبنا المعروف عزيز مصر او انت يوسف استبعدوا ان

يكون العزيز يوسف او يوسف عزيزا وهو قلة الاضمار ايضا مع تغاير المعطوف والمعطوف عليه وقوة الدلالة على المحذوف والجري على قانون الاستفهام مع

زياده الفائده من اتمام البعد من الجانبين فان قلت ما ذكره المصنف وفق للمشهور لقوة الدلالة لعلى انه هو قلت يكفي في الدلالة على الاوجه كلها ان الاستفهام

غير جار على الحقيقة على ان عدم التنافي بين كونه مخاطبهم المعروف وكونه يوسف سبب الدلالة ايضاح زيادة افادة ذكر موجب استبعادهم والله اعلم قوله

بيان لما سالوه عنه اي سالوا متعجبين عن كونه يوسف محققين لذلك محصلين شبه التعجب انه ليس اياه فاجابهم بالحقيق ذلك مؤكدا ولهذا لم يقل بلى او انا هو فاعاد

صريح الاسم وقوله وهذا اخي بمنزلة انا يوسف حقا لا شبهة فيه على ان فيه ما ينبه عليه من قوله قد من الله علينا وليس من الاسلوب الحكيم في شي قوله كان

التجليد والتوبيخ ازالة الجلد والقرع الصحاح القرع بالتحريك بثرا بيض يخرج ودواءه الملح وحباب البان الابل فاذا لم يجد ما ملحا نتفوا اوباره ونضحوا جلده

بالماء ثم جروه على السبخ والتوبيخ التعنيف ومعالجة الفصيل من القرع كانه نزع ذلك عنه كما يقال قذيت العين و قردت البعير قوله قلت بالتثريب عن

صاحب التثريب وفيه نظر لانه يكون حينئذ شبه المضاف فوجب النصب وايضا سيان الله مقول ابي البقاء ان اسم لا اذا عمل نون تقول لا غلاما نتم الله

ننه فانهم جعلوا شبه المضاف فما يكون فيه اقتضاء للثاني عاملا كان او لا والظروف لكونها فضلات لفظا ومعنى نحو لست منه الا تؤدي الى قوله تعالى

لا قبل لهم بها وجعلهم في محل الكريم الجنب في حكم المؤذ ثم يعد منه عن لاد اخلا دارا قوله والمعنى الا اثر بكم اليوم ذكر عن صاحب الانتصاف انه اصح لئلا يلزم القطع

بالمغفرة بخبر الصديق ولم يكن بعد لئلا بالمانا استغفر لنا ذنوبنا وهذا الا طايل تحته لان المغفرة هي ستر الذنب يوم القيامة حتى لا يواخذ وابدولا

ونال م

حصى ر

صنيع ر

ايم

اى رزانة فالطرف وان لسان المؤمن يكنى لحصاه م

ان م



ولا يزعموا انما يكون ذلك الوقت واما قبله فمعنى الاعلام والعلم محقق وتوهم تجنب الصادق لا يمنع الطلب لان الممتنع طلب الحاصل لا طلب ما يعلم حصوله على انه

يجوز ان يكون نهضا للنفس واعتبارا لاستغفار الانبياء عليهم الصلوة والسلم فالفرق بين الدعاء والاخبار وهم والله اعلم **قوله** يصير بصيرا او يات الي

وهو بصير حاصل الوجهين ان الاتيان في الاول مجاز عن الصيرورة ولم يذكر اتيان الاب اليه لا لكونه داخلا في الاهل فانه يجل عن ان يعبر بتقاود

عن امر الاخوة بالاتيان به لانه نوع به اجبار على من يرتجى به ضوا الى اختياره وفي الثاني على الحقيقة وفيه التفادي بالمذكور والجزم بانه من الاتيين لا محالة

وثوقا بالجنة وان فايدة الالقاء اتيانه على ما احب من كونه معا في سليم البصر وفيه ان صيرورته بصيرا امر مفروغ عنه مقطوع اذا الكلام في سبب الالقا

لا اتيانه كذلك فهذا الوجه ارجح وان كان الاول احق الحلاقة بالقبول عندنا **قوله** من عريش مصر اى عمرانه الجوهري العرش والعريش كل ما يستظل به وا

لعرش بيت من خشب وتمام منه قيل لبيوت مكة عرش لانها عيدان تنصب ويظلل **قوله** يعني قوله الى لاجد او قوله تيأسوا افاد سلمه الله ان الاول اجمل

كلام ملحق بحضره والثاني مع الولد والمقام يحتملهما **قوله** قبل الى ليلة الجمعة قال سلمه الله روينا عن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اخر يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى يأتي ليلة الجمعة **قوله** وظنوا انها الهلكة اى ان ما هم فيه وانما انث باعتبار الخبر وفي بعض النسخ

انهم اى انهم الهالكون **قوله** في استنبائهم اى جعلهم انبياء يقال استنبئ ونبئ اى جعل نبيا **قوله** ولكن خشيت ان تشلب وينك هو بلد استشهاد

من ضيق الخلاب المستتر وهذا انظر شيئا الى كمال الكرما وان سطواته تعالى لا يعلمها الا هو وهو كلام صادر عن مقام الخلاف والا فكيف يخشى فقد

او لعامة عما اول تاويل الانبياء آدم **قوله** وهم اثنان وسبعون ما بين رجل وامراة والظاهر ان ما موصوفة كانه قيل اثنان وسبعون شخصا

لا يتجاوزون الصنفين رجل وامراة يراد بهما الجنس وفي بين تصوير لعدم التجاوز والجملة الظرفية وصف لما ويحتمل ان يقال ان ما زايدة ولا احتياج الى من

لسبق المبتدا والجملة الظرفية خبر بعد خبر كما تقول هم بين رجل وامراة وهذا اولى من حصول المميز محذوفا اقيم الوصف مقامه **قوله** قال ابن ابي

اسحق كانت امرأة تحيا في الحواشي فان كان صاحب السير والتواريخ فهو محمد بن اسحق بن يسار كذا قاله ابن الشبذي اقول واما ابن ابي اسحق النحوي فلم يشتهر

بالتفسير **قوله** كانه قيل اسلموا وامنوا فيه اشارة الى ان الكيفية مقصودة بالامر كما اذا قلت ادخل ساجدا كنت امرا بهما وليس فيه اشارة الى ان التركيب

معنى الدعاء فليس المعنى على ذلك **قوله** والتقدير ادخلوا مصر آمنين ان شاء الله دخلتم آمنين اظهارا لاجزاء التركيب وان الشرطية تقدم او تأخر او توسط

يتعلق بالجملة بجميع اجزائها واما الحذف في الجزاء فشيء مطرد لا يكاد يوجد غيره **قوله** وهذا ايضا فيه نبوة لانه جعل تاويل رؤياه من قبل وفيها انهم

ساجدين **قوله** وتشاجر الجوهري تشاجر الرجلان على الامر لا يريد ان يبنو بهما **قوله** الى ان بعث الله محمدا صلوات الله او بعث الله موسى **قوله**

او بعض ملك مصر لانه اتى بقوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض لانه لم يكن ملك استقلال انما كان عز الملك وان كان ممكنا في جميع ارضها كنفوذ الخازن حسن

بسبب حسن وجهه وهذا معنى بديع ويجوز ان يقول عاصي في قوله ثم شديد العقاب في سورة الطول **قوله** وهذا تهكم بهم وذلك من حيث انهم جعل

المشكوك فيه كونه عليه الصلوة والسلام حاضرا بين يدي اولاد يعقوب عليه كلهم ما كونه فقال وما كنت لديهم وانما الذي يحكى انه يرتاب فيه المرتاب قبل

النزول هو تلقفه من اصحاب هذه القصة فكان ظاهر الكلام ان ينفي ذلك فلما جعل المشكوك ما لا ريب فيه لانه كونه لم يلق احدا ولا سمع كان عندهم كتلقي

المحاجاة التهكم البالغ وصار حاصل المعنى قد علمتم بلا مكابرة لم يكن شاهدا لمن مضى من القرون الخالية دلالة على ان انكاركم كمثل هذا المعجز يفضي الى

ان تكذبوا بانه قد شاهد من مضى منهم وهذا كما ذكره في قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا ومن هذا التقرير يظهر فايدة العدول عن اسلوب

فعله

الممتنع

الى

الخوف

الشبذي

لاصل

بتعاظم

النوف

بمقابلة

ذلك ما كنت تعلمها انت ولا قومك في سورة هود الى هذا الاسلوب والله اعلم **قوله** ولا انتفع بها احدا اي في هذا الحديث واشباهه او انت بتاويل القصد يوك

عظة عامة وحث على طلب النجاة على لسان رسول من رسله فسر الذكر للعالمين بها فيس لانه كلام وارد ردا لان يكون سائلا على ما يجب به اجرا فكونه

عظة للعالمين عموما منقوطا للفظ وفيه ما ينافي ان سبال الآخرين وجهين ان المواجر لا يكون واعظا وان نافع العموم لا يطلب الاجر من الخصوص

منطوق

وكونه حثا على طلب النجاة تنفر للوعظ لانه يخفي بر فسال ما هو الاسن بيان طريق مسافاة لان الحاث على النجاة من الدنيا لا يطلبها لنفسه وكونه على لسان

رسول من رسله طبق الخطاب في قوله وما تسألهم وفيه ان له اسوة بسائر الرسل في عدم طلب الاجر **قوله** هذه السبيل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد

مثل اشاره الى وجه آخر وترك هذا الموضع

الظاهر انه اخذ الظاهر الدعوة الى الايمان من قوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين لافادته ان يدعوهم الى الايمان بجد وحرص وان لم ينفع منهم

والدعوة الى التوحيد من قوله وما يؤمن اكثرهم لدلالته على ان كونه ذكرا لهم لاشتماله على التوحيد لكنهم لا يرفقون برأسا كسائر آيات الآفاق والانفس

الدالة على توحيده تعالى في ذاتا وصفاتا **قوله** ادعوا اليها اي الى تلك الحجة الواضحة لان الدعوة اليها دعوة الى الدين لا العكس **قوله** عامل الرفع في

انا ومن اتبعني اي جعلى ان الاول تاكيد والثاني عطف على المستتر فيه بعده وذلك لان ابراز الضمير في مثله غير جائز لا يجوز ضربت فا يما انا الا تاكيدا

ولا جاني الا انا كذلك **قوله** ولم يرسل الا انبياء الله الآخذ كرانا قدم مع سابقة مثل وما في سورة المائدة **قوله** اي كذبتهم انفسهم اي رجاؤهم

نعلهم حين لم يكن وعد النصر من الله بل حدثتا من انفسهم ظنوه كذبا او رجاء ظنوه جايبا **قوله** فانه هنا عن ابن عباس قال سلم الله ما اهو وقد رواه

البخاري في صحيحه وقيل وظن المرسل اليهم ان المرسلين الرسل كذبوا اي اخلفهم الوعد من اوحى اليهم فالمكذب للرسل والظان المرسل اليهم او كونهم

الرسل فيهم الظانون المكذبون ظنوا كذب الرسل واما على المشدد فالظن بمعنى اليقين اي وايقن الرسل ان قومهم كذبوهم هكذا في تهذيب الكشاف واما على

الحق معروفا فاما على ان الظن بمعنى الوهم والخطور بالبال كما قيل ابن عباس واما على ان كذبوا بمعنى عدوا كاذبين وادخلوا على عدادهم حيث قوله

ابنائه

لهم القوم قد كذبتمونا تمت السورة والحمد لله على جميل الآية والصلوة على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه ما دعى الحق باسمائه

سورة الرعد مكية مختلف فيها بهذه صاحب الكشاف مدنية في قول قتادة وفي قول عطا مكية الا من قوله ويقول الذين كفروا لست

مرسلا بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وفي اسلوب هذا الكلام قول الانمارية هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها اي كما انفتت الفاضل

اخر باثبات الكمال لكل واحد دلالة على ان كل كل لا يحيط به الوصف وهو اجمال بعد التفصيل لهذا الغرض كذلك لما اثبت لهذه السورة خصوصا

المنزل

الكمال استدرك بان كل المنزل كذلك لا يختص بسورة دون اخرى للدلالة المذكورة **قوله** يريد الكملة هم اولاد زياد العبسي من فاطمة بنت

الخرشب

الخرشب وهم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس وقيل لها اي بنيك افضل فقالت ربيع بل عمارة بل قيس بل انس ثكلتهم ان

كنت اعلم ايهم افضل والله انهم كالحلقة المفرغة لا يعلم اين طرفاها ووجه الشبه عقلي مركب به حكم الواحد وهو امتناع تعيين احد المتقابلين فيهما اعني

الفاضل والمفضول في المشبه والطرف والوسط في المشبه به واما سمو الكملة تغليبا كما قيل العمران ان جعل الكامل نعتا او ان جعل وصفا غالبا

الخبريه

فالمعنى **قوله** الله مبتدأ والذي خبره بدليل قوله وهو الذي مد الارض فانه اراد انه عطف عليه على سبيل التقابل بين العلويات والسفليات

في التقابل بين الخبرين فكذلك فيه ليتوافقا ولدلالته على ان كونه كذلك هو المختص بالحكم لانه ذو بعده اي تحقيق الخبر وتعظيمه كما هو مقتضى

الوجه الآتي وهو على هذا جملة مقررة لقوله والذي انزل من ربك هو الحق وعدل عن ضمير الرسول الى الاسم المظهر الجامع لترشيح التقرير



كانه قيل كيف لا يكون منزلا من هذه افعاله هو الحق الذي لا احق منه وفي الاتيان بالمبتدا والخبر معرفتين ما يفيد حصر ان هذه الافعال دون مشاركة
لا سيما وقد جعلت صلات للموصول وقوله يدبر الامر يفصل الايات على هذا اما حال من الضمير في قوله ثم استوى على العرش وقوله وسخر الشمس والقمر
كل يجري من تتمته لانه تفسير لمعنى الاستواء وتبيين له واما جملة مفسرة له لانه جواب من سال عن داعي الحكمة في انشائها وتسخيرها والاستواء عليه
فلا يطلب الفصل وهذا الوجه اشد ملاءمة للمقام من جعل الموصول وصفا مفيد التحقيق كونه مدبرا مفصلا مع التوطئة لشانهما كما في قول الفرزدق ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وعدم ذكر الايات ناص ضعيف لان الايات في الموضعين مختلفة الدلالة ولان المناسب حينئذ تاخرهم
قوله وهو الذي مد على ان سوق تلك الصفات اعني رفع السموات وما تلاه للغرض المذكور وسوق مقابلاتها للوصف احرى مبالغ في الاول وعن لطيفه
في تعقيبه والاولى ان يقول يدبر يفصل للاتقان والتسوية يقول ان نحو ذلك لمن يتفكر في فضل السوابق لافادتها التعيين واللواحق في رابع الحصول لان
الفكر اليه والاشارة الى تقدم التسوية بالنسبة الينا رتبة وكل ذلك فايت في الوجه الثاني والله اعلم **قوله** رفع السموات بغير عمد ترونها كلام مستانف — مع التاخر
اراد ان ترونها في هذه الاية كلام مستانف بدليل قوله وقيل هو صفة لعمد وقوله رفع السموات تمهيد لشروعه في هذا البيان للاحتياج الى ذكر السموات
في هذا الوجه والعمد في الوجه الثاني واستدل بقراءة ابي على الثاني لان تذكير الضمير اذ احيل راجعا الى العمد لا يخ الوجه لانه اسم جمع فلو حط
اصله في الافراد وعلى الاول الجملة في توريثها الاعمل لها من الاعراب لانها للتعليل نص عليه في سورة لقمن وجعله نظير قول القايل انا بلا سيف — رد لما تقدم ان القابل انا بلا ... خالق السموات
ولا رمح يريد ان الوجه الاول الراجح لان الاستدلال برفع هذه الاجرام دون عمد كاف والاستشهاد عليه بكونه مشاهدا محسوسا فيه تاكيد للتحقيق
وعلى الوصف يحتمل ان يكون من باب ولا ترى الضب بها ينجحر وان يكون نفيا للتركيب فقط وهو الاظهر **قوله** زوجين زوجين حين مدها ثم تكاثرت فيه
انه دعوى بلا دليل مع ان الظاهر خلافه فان النوع الناطق المحتاج الى الزوجين خلق ذكره اولا فكيف في الثمرات ويكون واحد من كل اولا كاف في
ذا التولد والوجه هو الثاني **قوله** فيصير اسود مظلما بعدما ان الغاشي الليل وفي قوله مكانه دل على انه جعل غشيان الليل مكان النهار والقاه مع
اياه بمنزلة غشيانه للنهار ونبه على انه تكوير الليل على النهار ما يدل على ان فاعل النهار استعارة من تعقيب اللباس لما اشتمل عليه ولف ولا
يخفى ولا يخفى جريانه في الغشيان ايضا الا ان الاول ابلغ لان وجه الشبه اخص لعسبه مع بقاء وجود المغشي **قوله** وجنات بالنصب عطف على زوجين فان قلت
تقييد المعنا ذاك لوجه عوالي ومن كل الثمرات جعل فيها جنات شتى من اعناب قلت انما يرد لو كان من كل الثمرات صلة للفعل وليس كذلك لانا نقدر جعل
فيها زوجين اثنين من كل الثمرات وجنات من اعناب فهو حال مقدم كما ان من اعناب وصف موخر وهذا انما يصح على الوجه الاول واما قوله لابد
على كل الثمرات فانما يصح على الوجه الثاني وحمل زوجين اثنين حالا عن المفعول اعني قوله من كل الثمرات حال كونها صنفين صنفين متقابلين فلابد
المعطوف بتلك الحال لئلا يفسد المعنى لو حمل على الظاهر التقدير ومن كل جنات من اعناب جعل فيها زوجين اثنين وفسد المعنى في الكلام لفوت نشر
قلت مذهب المصنف وجوب التقييد لما ذكره في قوله ثم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قلت جعله ظاهرا لا يخالف الزينة وقد قاس الزينة والله
اعلم **قوله** وزرع ونخيل بالجر عطف على اعناب العطف على الجنات واضح واما على اعناب فاما من باب متقلدا سيفا ورمحا واما لاشتمال الجنة على — او جنات ر
الارض المزروعة والنخل من الاشجار قوله فانه ان تعجب فعجب قولهم فحذفها حاصله وان تعجب يحق لك العجب لان قولهم هذا موضع كل عجب وجوز الله
ان يكون المعنى وان تعجب يامن نظر في هذه الايات من قدرة من هذه افعاله فازدد تعجبا ممن ينكر مع هذه القدرة القاهرة قدرته على البعث

اهر



ومطابق من هذه وهو وجه حسن قوله اولئك هم الكاملون لانه نظير هم المفلحون في كون الخبر معرفا توسط جنس او عهد فلو جعل قوله و اولئك الاغلال في اعناقهم وصفا بالاصرار كان كليا كالتاكيد للاول ولو جعل من جملة الوعيد كان كالتاسيس مع اجراء الكلام على حقيقته ومطابقته للتذييل وذلك في الدلالة على الاستقلال فهو اولى قوله هم من الرشد اغلال واتهام او له كيد الرشاد وقد حلفت في نفس قوله والمثلة العقوبة بوزن السمرة والمثلة لما بين العقاب والمعاقب عليه من المماثلة اراد وكذلك المثلة العقوبة اراد بها ما يعاقب به وهو العقاب وفي الصحاح العقاب هو العقوبة وفيه مثل به مثلا كنصر نصرا اي نكل به والاسم المثلة بعدان وقد مر ان المثلة كاسم العقوبة ولا شعار بالمغايرة تكلف بعضهم الفرق في الكشاف بالبغي ولا مغايرة فالنكال عقاب قوله ويقال امثلت الرجل من صاحبه واقصصته منه اي اخذت مثله الرجل من صاحبه وقصاصه منه فيتعدى الى المجني عليه بلا واسطة واما امثلته وافتدته به فيتعدى الى الجاني بمعنى جعلته مثالا وقودا قوله لا يبلغ الفاء العين اي جعل العين بالعين الفاء اضافة الى المفعول كما تقول عجبت من اعطاء درهم زيدا لان المثلة بوزن الحجرة ثابت وفعلات بجعل العين فيه تابعا للفاء مطرد واما ثمرات في ثمرات فبعيد قياسا وثقلا قوله والمثلات بسكون الثاء تخفيف المثلات بضمتين لم يجعل السكون على الاصل لان قياس الباب التحريك بدليل تعينه في نحو ثمرات فيكون تخفيفا للمضموم وكذلك السكون في كسرات تخفيف للمكسور وههنا كلام حسن قوله فيه وجه ما لانه سلمه الا انه خلافها لان الكلام بظاهره كالحث على الظلم لانه وعد المغفرة البالغة مع وجود الظلم وفيه نظر لان النظم لاسلوب يدل على انه بليغ المغفرة لهم مع استحقاقهم

لو لسلبهم بما العقاب باولى بهم عنه والظاهر انه انما اوله بناء على مذهبه واما على مذهب اهل السنة فاتماه بان ولم عم الظلم الكفر والتائب والمسرف لا مهال احسن فيكون قوله وان ربك لشديد العقاب لتحقيق لحوق الوعيد بهم وان كانوا تحت ستره وامهاله والناس المعهودون وهم المستحلون المذكورون قيل او الجنس دلالة على كثرة الهالكين لتنا ولهم واضرابهم فهو جار على المذهبين قوله لم يعتد واباء الايات المنزلة حاصل هذا الوجه انهم لم يجعلوا الايات دوال على صحة الرسالة بل الايتان بالمقترحات تعنتا في الباقين فقيل انما انت منذر لا نصب لا قتراحهم بتحبيبهم الى ما يقترحون

ل نسخ ل المتعنتين

فاقتراحه وكذا اسوة بسائر الانبياء في اتيانهم بآية فصح انهم مبعوثون للهداية لا للانتصاب لها بمقترح المتعنتين وقوله الله يعلم على هذا الشيئا في جوابا عن سؤال من يقول لماذا لم يجابوا الى المقترح فيقطع حجتهم ولعلهم يهتدون وبان ذلك موجود في علم الله وانه نافذ القدرة لا عن انحراف اتباع اداتهم السخافة وحاصل الوجه الثاني انهم انكروا عن علم بان ما انزل عليه ايات عنادا في تسليم الرسالة حبا للكفر الناشئ عن التقليد ونفارا عن الايمان المستفاد من تدبر الايات فقيل انما انت منذر لا مثبت للايمان في صدورهم صاد لهم عن جحودهم ونفورهم فان ذلك الى الله تعالى وحده واليه الاشارة بقوله ولكل قوم هاد والتنكير للتفخيم وقوله الله يعلم على هذا الوجه جاز ان يكون تفسيرا لقوله هاد اي هو الله وقوله يعلم جملة مقدرة لاستقلاله بالهداية كالعلة لذلك وجاز ان يكون جملة قوله الله يعلم مقررة ويكون من باب اقامة الظاهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى اي ذلك الهادي هذا ظاهر اللفظ والحمل على اللف مع ظهور الوجهين خلاف الظاهر والله اعلم قوله ان شريكا قال رحمه الله انه قال صاحب الجامع هو ابو عبد الله شريك بن ابي عبد الله بن ابي نمر القرشي وقال الليث يعد من التابعين من اهل المدينة ولم يذكر من حديث ولا دته ما ذكره المصنف قوله والافق تناول واحدا اي وان لم يقل هكذا كما هو حق العبارة فقد تناول الاستواء واحدا هو مستخف وسارب على ان

وهو غير جائز لاقتضائه التعدد واجاب عنه بجوابين احدهما ان سارب عطف على سوا

هو مستخف لا على جزء صفته كانه قيل جرى منكم انسان هو مستخف واخر سارب والحكمة في زيادة هو في الاول انه الدال على كمال العلم فناسب زيادة



يحمس وهو التكشف حذف الموصوف عن سارب ايضا والوجه في بعلم اسر واعاله في صيح القول على جهر واعاله في ضميره والثاني ان من مستعد المغني كانه
قيل سواء منكم اثنان هما مستخف وسارب وعلى الوجهين من موصوفه لا موصولة فجعل الاوليان ايضا على ذلك لينوافق الكل واثارها على الموصول دلالة
على ان المقصود الوصف فان ذلك متعلق العلم واما لو قيل سواء الذي اسر القول والذي جهر به فان اريد الجنس من باب ولقد امر على اللئيم يسبني
فهو والاول سواء لكن الاول نص وان اريد المعهود حقيقة او تقديرا لزم ابهام خلاف المقصود لامر واما الحمل على حذف الموصول على تقدير من
هو سارب كقول الشاعر فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب وقول حسان من يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره
سواء على ما في الحواشي ونقل سلمه الله عن صاحب الانتصاف فضعيف جدا لانه حذف الموصول وصدر الصلة وادعى المصنف ان احد الحذفين شايع
لكن اجتماعهما منكر بخلاف البيتين **قوله** كقوله نكن مثل من يا ذيب يصطحبان هو للفرزدق يخاطب الذيب وقبله وقلت له لما تكشر ضاحكا
وقائم سيفي من يدي بمكان تعال فان عاهدتني لا تخونني نكن البيت وعلى عكس هذا قول ابي الطيب اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا
تظنن ان الليث يبتسم ولكل وجه **قوله** والدليل على قراءة علي يحفظونه بامر الله قلت فهذا ايضا جائز التعلق بالسابق اي معقبات
بامر الله قلت المصنف لم يمنع ذلك بل اراد انه على تقدير التعلق يحفظونه معناه من اجل امر الله ذلك هذه القراءة وانه يعين الحمل على السببية فيهما
قوله او على التهكم عطف على قوله ويحفظونه في توهمه ومعناه انه ينكر عليهم وصدهم الجلاء وذهاتخاذهم ايام الحرس يتالى بحفظونه من امر الله وما لا يكمل
الحفظ منه فانظر واربعة ومما ذهب اليه **قوله** قال ابو الطيب فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى يرجي الحيا منه ويخشى الصواعق ويروى تخشى وترتجى
بالتاء المنقوطة من فوق ومنها بطاية ابن جني الجون بضم الجيم جمع جون كوهن وكهن ولكن ولكن والواحد الجون بالفتح على الافراد مشبها بالجنس
لا يتزدد منكان المعنيان متقاربين **قوله** ويسبح سامعوا الرعد اراد ان الاسناد مجازي لان الرعد لما كان حاملا لسامعه على التسبيح اسند
مجازا وان التسبيح بمعنى قول سبحان الله لا التنزيه ولهذا استشهد بقوله صلى الله عليه وسلم سبحان من يسبح الرعد بحمده وقول علي كرم الله وجهه
من سبحت له على خطاب الرعد واما قوله وعن ابن عباس فهو مقابل الوجه الاول لدلالته على ان الاسناد حقيقة قال سلمه الله الحديث رواه احمد بن حنبل
والترمذي عن ابن عباس والاشبه في الاية الحمل على الاسناد المجازي ليتلائم الكلام فان الرعد المتعارف يقع على الصوت المخصوص وهو الذي يقرن
بالذكر مع البرق والسحاب والكلام في ارادة الايات الدالة على القدرة الباهرة وايجادها وتسبيح ملك لرعد لا يلائم ذلك اما حمل الصوت المخصوص
للسامعين على التخصيص والحمد فمن الملائم جدا لانه اذا احمل على الاسناد حقيقة لما وجد ان يكون اعتراضا دالا على اعتراف الملك الموكل بالسحاب
وساير الملائكة بكمال قدرته ووجوده لا نسان لذلك **قوله** ثم قال وهم يعني الذين كفروا او كذبوا رسول الله اشاره منه الى ان في الكلام التفاتا
وذلك لان قوله سواء منكم هو الذي يريكم فيه التفات من الغيبة الى الخطاب وان شئت فتامل من قوله ولكن الذين كفروا بربهم الى قوله الكبير المتعال
ثم التفت من الخطاب الى الغيبة وحسن موقعهما اما الاول فما فيه من تخصيص الوعيد المدمج في سواء منكم ولهذا ذيله بقوله ان الله لا يغير الى قوله
وال وفيه من التهديد ما لا يخفى على ذي بصيرة ومن الحث على طلب النجاة وزيادة التقريع في قوله هو الذي يريكم وفي مجيء سواء منكم هو الذي بعد قوله الله
يعلم هكذا من دون حرف النسق لان الاول مشعر بقوله الله يعلم مع زيادة الادماج المذكور تحقيقا للعلم والثاني مقرر لما مضى من الدلالة على القدرة
في قوله وكل شيء عنده بمقدار مع رعاية نمط التعديد على اسلوب الرحمن علم القران ما يبهر الالباب ويظهر للمتامل وجه الاعجاز التنزيلي العجب العجاب

لعل و يوبخي

ولما كان على الافراد هم

التسبيح

يريكم

واما



بمعنى هو الذي يريكم

اشارة الى ان ما ذكره الفاضل الطيبي سلمه الله محل النظر سو

واما الثاني ففائدته الدلالة على انهم مع وضوح الايات وتلاوتها عليهم والتشبيه البالغ ترغيبا وترهيبا لم يبالوا بها بالة فكانه يشكو جنايتهم الى من يستحق الخطاب او كمن يدعو في نفسه ان اصنع بهم وافعل كيت وكيت جزاء ما ارتكبوه يستوفيه ما يريد ان يوقعهم على هذا النوع عن قوله هم يجادلون معطوف على قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل المعطوف على ويستعجلونك والعدول من الفعلية الى الاسمية وطرح رعاية التناسب للدلالة على انهم ما ازدادوا بعد الايات الا عنادا واما الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم وجاز ان يكون انه معطوف على قوله هو الذي يريكم هذه الايات الكواشف الدالة على القدرة والرحمة وانهم يجادلون فيه وهذا اقرب ماخذ والاول املأ بالفائدة وهذا تقرير ما في الكتاب والتطبيق على المنزل والله اعلم قوله بقلة كغدة البعير قال الميداني يروى بالنصب اغدة او موتا اي اغد اغدادا واموت موتا وبالرفع اي غدتي غدة مثلها وموتي موت رسولا عند العرب انهم وارد لهم يخالي الله اشكو انني بت طاهرا فجا سلولي فبال على نعلي نقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رجلي قوله ومنه الحديث ولا تجعله علينا ماحلا مصدقا اي لا تجعل القرآن علينا يريد من ترك العمل بالقرآن نم عليه وصدق فيما يرفع من مساويه فيل ومنه اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا قوله قال الاعشى فرع نبع يهتز في غصن المجد غزير الندى شديد المحال اي شديد المكر لاعدائه بايقاعهم بالهلكة من حيث لا يحتسبون جعله فرع نبع تنبيها على انه مع صلابة عوده سيد قومه واعلاهم نسبا وحسبا وقوله في غصن المجد يريد هو فرع النبع من بين اغصان المجد كما هو عالم في تميم وهذا في هذا الموقع ابلغ فجعله اخلاقه في عواده متمكنا فيها كقوله تعالى في اصحاب الجنة قوله فساعد الله النهاية في حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه احد اي لو اراد الله عز وجل تحريمها بشق اذنها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون قوله فيها وجهان احدهما ان يضاف حاصل الوجهين ان الكلام مسوق لاختصاصه تعالى بان يدعى وبعد ردا لمن يجادل في الله ويشرك به الانداد ولا بد من ان يكون في الاضافة اشعار بهذا الاختصاص وان جعل الحق مقابل الباطل فظاهر وان جعل اسما من اسمائه تعالى كان الاصل الله دعوته تاكيدا للاختصاص من اللام والاضافة زيد ذلك بافادة الظاهر مقام المضمر مفادا بوصف شيء يعني اختصاصه به اشد الاختصاص فقيل له دعوة المدعو الحق والحق من اسمائه تعالى يدل على انه الثابت بالحقيقة وما سواه باطل من حيث هو وحق بحقيقة هو تعالى اياه فتقييد بحسب كل مقام للدلالة على ان مقابله لا حقيقة له واذا كان المدعو من دونه بطلانه لعدم الاستجابة فهو الحق الذي يسمع فيجيب الا تراه كيف ذكره في قوله تعالى مولاهم الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق قوله هذين الوصفين الدعو مع الاضاعة فان الاول على شديد المحال خبر والثاني اعني له دعوة الحق جملة مستقلة مستانفة وردت ردعا عن المجادلة ببيان منافيهما مع فيه ترشيح الوعيد باجابة دعوة من كذبوه ان دعا عليهم ولعل المصنف جعلها منقطعة من باب خفي ضيق فلذلك اكتفى بالمعنى المدرج في الاتصال وما قدمناه اولى ولا يبعد تنزيل كلامه عليه فجعل قوله لكونه حقيقا بان يوجه اليه الاخير اشارة الى الاول وجوابه عن سوال وجه الاتصال اشارة الى ايثار هذين الوصفين خاصة في الردع والله اعلم قوله الا استجابة كاستجابة باسط كفيه اشارة الى ان الغرض ان لا استجابة على البت والقطع مع تصوير انهم احوج ما يكونون اليها لتحصيل مباغيهم اخيب ما يكون احد في سعيه لما هو مضطر اليه فضلا عن مجرد الحاجة والحاصل انه شبه حال الهتهم عن استكفائهم اياهم ما اهمهم بلسان الاضطرار وعدم الشعور فضلا عن الاستطاعة للاستجابة وبقائهم لذلك في الخسران بحال ذي ماء من عطشان باسط كفيه اليه يناديه بعبارة واشارة فهو لذلك في زيادة الكآبة والبوار في التشبيه على هذا من المركب التمثيلي في الاصل اورد في معرض التهكم حيث اثبت انها استجابتان في التحقق والحصول فالاستثناء مفرغ من اعم عام المصدر اي لا يستجيبون شيئا من الا وطرفا منها الا استجابة كهذه

اشد م

يغني د

والله اعلم م



الاستجابة قوله الاصوات من اراد ان يغرف الما بيديه فيبسطها ناشرا اصابعه في تحصلان على طائل وقوله فذ جدوى في عاهم ارادعا

لجدوى لكنه بالغ بذكر العله لارادة العدم دلالة على هضم الحق وايثار الصدق والاشمام طرف من التهكم ضوء من تشبيه المفرد المقيد كقوله لمن لا يحصل من سعيه على شيء هو كالراقم على الما فان المشبه هو الساعي مقيدا بكون سعيه كذلك والمشبه به هو الراقم مقيدا بكونه على الما وكذلك فيما نحن فيه وليس من

المركب العقلي في شيء على ما توهم نعم وجه الشبه عقلي اعتباري والاستثنا مفرغ عن اعم عام الاحوال اى لا يستجيب الالهة لهم الا كالعز الداعين الا مشبهين اعني

الداعين بمن بسط كفيه ولم يقبضهما واخرجهما باسطيهما الى الما فلم يحصل على شيء لان الما يحصل بالقبض عليه لا بالبسط اليه وقول المصنف يبسطها اي

اي اليد بان ناشرا اصابعه تفسير لبسط الكف وانه انما يكون بنشر الاصابع الا ترى الى قول الشاعر تعود بسط الكف حتى لو انه ثناه لقبض لم تجبه اناملة

قوله فلم يلق كفاه الصحاح فلان ما يليق درهما من جوده لا يمسكه ولا يلصق به وبهذا المعنى لم يجئ الا من الافعال على ما في الصحاح وكذلك نقل الازهري

الا ان الجوهري جعل لقت الدواة اعرب والازهري عن الليث بالعكس قوله حكاية لاعترافهم اي امر جل الله الرسول ان يحكي كلامهم عند الاعتراف كما هو ثم

يلزمهم على مساق اعترافهم كانه قيل قل ما اجابوك به من قولهم الله قوله ويجوز ان يكون تلقينا اى تلقينهم تبكيتا فانهم مذعنون لا محالة وا

لزمهم بعد ذلك على مساقه قوله ابعد ان علمتموه اشارة الى ان الفا عاطفة للتسبب والتفريع دخلت الهمزة عليه لان المنكر الايجاد بعد العلم لا العلم

وقوله فجعلتم ما يجب اشارة الى تعكيسهم قوله ومعنى الهمزة الانكار هو معنى لم يكن ومعنى الاضراب انعكسهم ذلك لما لم يكن عن شبهة فضلا عن

حجة كان حكاية ذلك ادخل في ذمهم وفيه طرف من التهكم وان ما لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بصدد ان يعبد لكن لا ضر ولا نفع الا منه وبصدد ان يتوهم فيه

انه خالق كخلقه وان يشتبه ذلك على الناس نبه على مكان الشبهة نافيا نعيا عليهم وتهكما بهم من ارخاكم العنان والتدريج في ثم قوله مثل

الحق ما هله بالماء اى بالماء الموصوف بما وصف مع انتفاع الناس به وقال وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله الى الاخر فلم يذكر ما يدل على تمثيل الا هل مع

قوله اول الباطل وحزبه وهذا اشارة منه الى لطيفة هي ان الحق ينتفع به اهله وغيرهم وان الباطل لا نفع فيه فاهله منه على خيبة وان سوى الباطل لا تؤثره

لانه باطل بل لا يتوهم فيه من النفع قوله الا تذكى قوله واما ما ينفع الناس اراد انه تفصيل للمجمل فليكن نافعا ايضا لبيان ابقا وليس فيه ما يدل على النفع الا

قوله بقدر رهاسح الطهارة الكبريا في ذكره على وجه التهاون لانه لم يذكر الانواع باسمائها بل اجمل بذكر وصفها في احسن الاحوال و اصابتها بالايقاد وا

الطرب وغيرهما وفيه بذلك على لطيفة ان اذلالها واخمالها اجمالها ما هو كذلك لا يبالي العاقل به باله قوله وقيل قد تم الكلام عند قوله كذلك الوجه اوجه

لان تمام حسن الفاصلة ان يكون كاسمها ولان قوله لو ان لهم في مقابلة الحسنى على هذا الوجه بدل السوء مع زيادة مضمون وتحسين واوثر الاجمال في الاول

دلالة على ان اجزاء المستجيبين لا يدخل تحت الوصف هذا وجعل للذين استجابوا من تتمة الامثال حيث فسر بانهما مثلا الفريقين لا من صلة ضرب

متكلف لانهما مثلا الحق والباطل بالاصالة ومن صلة يضرب ابعد لانهما انما ضربا لمن يعقل قوله والاولى اوجه لرعاية التقابل بين الطائفتين وحسن العطف

في قوله والذين ينقضون وحمله على الاستيناف الوصف للعام ومن هو كاعمى ولما قد سلف في فاتحة البقرة ان الاستيناف في قوله الذين يؤمنون ادخل

في الحسن منه في قوله اولئك على هدى من ربهم فتذكر قوله قالوا من اهل خراسان كانهم تعرفوا اليه بانهم من منشأه فاجاب بان الجامع التقوى لا المولد

وهذا اولى مما في الحواشي كانهم افتخروا ابكيهم من خراسان قوله وتجلدي للشامتين هو لابي ذويب من قصيدته المشهورة وبعده اريهم اني لريب الدهر لا

اتضعضع قوله كقوله ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زيدا هو لعمرو بن معدي كرب من ابيات الحماسة وقبله كم من اخ لي صالح بوأته بيدي لحدا

الاحوال

كحلقه

يستطابقا

قوله صح

هقام

قال

٧١

قال المرزوقي وجدت في نسخة رده الله لزنده وبروى زبّكا وزعم بعض الناس انه اخوه وبعضهم انه فتش عن نسب عمرو فلم يجد له نسبا يسمى زيدا انتهى كلامه

قال السيد الامام ابو الوصاف رحمه الله ذكر انه يعني بزيد بن الخطاب اخا عمر وكان بينهما تمادي في الجاهلية وقوله لزنده اي نشأ وان كان هينا قليل الخطر لان الزند — صداقة

لا فقد له وقيل اراد الشرر الخارج من الزند بالقدح وفي الحواشي الزند مثل في الحقير يقال للمحقق زند كان في موقعه ولهذا يقال لليتيم للمزند ونقله سدد الله عن

الاساس قوله كانهم بالفواق الحقير يجعلوه تحقير اضاعنا ولهذا اثنى وقيل في موقعه قوله وعن ابن عباس يدعون بالحسن من الكلام هذا يلايم القول الذي ذكره

في القصص ثانيا اي يدفعون بالحلم الاذى وقول الحسن قريب منه الاذاع وقوله وعن ابن كيسان اذا اذنبوا تابوا وهو الذي ذكره ثم اولا اي يدفعون بالطاعة السيئة

المتقدمة قوله وقيل اذا راوا منكرا امروا بتغييره الداعي اولا والاظهر التعميم اي يدرءون بالجميل السيئ سواء كان لاذاهم او لا محضوصا بهم او للطاعة او معصية بكرمه

وسقطه والله اعلم قوله اذا تجردت من الاعمال الصالحة دل على ان اقتران عمل ما صالح كان واخذه من قوله ومن صلح بايقاع الفعل صلة دون اسم الفاعل

في لك والصالحين كما ذكره في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي وجد منهم ما يسمى ظلما قوله بما قدر اي فيها او انس به ناعمين معلوم سمعه بعد وصح باذنه

المراد السيئة قوله وبجوز ان يتعلق بسلام قيل وفيه نظر للفصل بين سلام ومعموله باجنبي هو الخبر والجواب ان عليكم نظرا الى الاصل غير اجنبي فلذلك

جاز ان يفصل به على انه لم يصح جانه معمول بل من متعلقاته ولهذا قال اي سلم عليكم وتكرمكم بصبركم فدل على ان المتعلق معنوي يتقدر بما يناسبه ولو جعل معمولا

للظرف المستقر اعني عليكم فيكون متعلقا معنى بسلام ضرورة لكان وجها خاليا من التكلف والله اعلم قوله اي من بعد ما اوثقوه اي من بعد ما اوثقوا العهد

بالميثاق لان الميثاق اسم آلة وهو ما يوثق به الشيء وقد يسمى العهد نفسه ميثاقا لانه يوثق به التعلق بين المتعاهدين فلا ينافي قوله سوء عاقبة الدنيا

نعلى هذا اللام بمعنى الدنيا ولم يقل سوء عاقبة الدار تفاديا ان يجعلها عاقبة حيث جعل العاقبة المطلقة هي الجنة وهذا الوجه اوجه من الثاني

لرعاية التقابل ولان المبادر الى الفهم من الدار الدنيا بقرينة السابق ولانها الحاضرة في اذهانهم ولما ذكرنا من النكتة السريعة قوله اي

الله وحده هو يبسط الرزق قد مر مرارا انه يحتمل ان يكون مثل هنا البنا للحصر ولا يمنع الجمع بين التقوي والتخصيص قوله وهو الذي بسط الرزق

اهل مكة بيان للتلايم قوله وفرحوا بالحيوة الدنيا مع ما قبله ورمز الى ما قدمناه من ان قوله الذين يوفون والذين ينقضون استيناف الوصف للعالم

المنجيب والجاهل الغبي الذي لم يستجب وهم اهل مكة وعم ليشاوليهم تناولا اوليا وتحقيقه انه لما ذكر حالهم وبين على جهل ولذلك وعلم هولا روتب

عليه اتصافهم بالرذايل واتصاف مقابليهم بالفضايل وتدرج الى تفاوت الدرجات والدركات على حسب تلك الوسايل والوصايل عقبه

بقوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كاملا شاملا للرزقين الحسي والمعنوي الدنيوي والاخروي ولوحظ فيه الا بعد مع قوله والذين اما

رزقناهم سرا وعلانية ومقابله المعبر عنه بالافساد في الارض لانه في مقابل جميع ما اتى الاولين والاخرين ومنها الاتفاق المذكور فيقيل الله جعلنا

يبسط الرزق لمن يشاء في الدارين لمن يشاء او احدهما ويقدر كذلك جميعا وفرادى على البدل ودونه وهولاء الناقصون الناقصون للسعداء

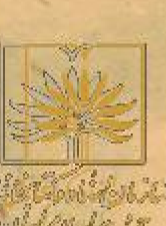
وصوا بادون الرزقين كيفا وكما لانه الصوري الدنيوي قوله ان الله يضل من يشاء في كانه على صنفكم من النضيم انما فيده بدليل مقابله حيث

جعل هدايته لمن اناب فاثبت له كسبا استحق به الهداية وهو صحيح على قواعد السنة ايضا لان الهداية اليه هداية خاصة مسبوقة بهدايات سابقة

هبيه وكسبية والتحقيق ان الكل وهبية لكن ميز القسمان باعتبار ظهور احد القسمين وخفاء الاخر قوله او تطمين بالقرآن هذا يلايم قوله لولا — الحكيم

انزل عليه آية من ربه اي هولاء ينكرون كونه آية والذين يومنون يعلمون انه اعظم آية يفيد برد اليقين واطمينان القلوب وقوله بذكر رحمته

امروا بتغييره هذا يلايم القول الاخر
ايضا ان لم يخص السيئة المتقدمة م
صح



بعد القلق من خشيته يلايم حديث الانابة و قوله بذكر الله لايلايم الا ان يلايم حديث الكفر في مقابلة حديث الايمان الملازم للتوحيد والحمل على القران
اشد ملايمة للنظم قوله ويجوز ان يكون بدلا من القلوب اي قلوب الذين امنوا الاظهر بدل الكل لان القلوب في الاول قلوب للمومنين المطمئنين و
كذلك لو عمم القلب على معنى ان قلوبهم ولا الا حال كل القلوب لان الكفار افيدتهم هواء واما الحمل على بدل البعض لتعميم القلب من غير الملاحظة المذكورة
واستنباط هذا المعنى من البدل فبعيد واما احتمال البدل الاشتمال فكلا وعلى هذا قوله طوبى لهم مستانف ولعل الاشبه وجه ثالث وهو ان يتم الكلام عند
قوله من اناب ثم قيل الذين كفروا لولا انزل عقوبة الا بذكر الله جملة اعتراضية تفيد كيف لا تطمئن قلوبهم به ولا اطمينان للقلب بغيره وقوله الذين امنوا
بدل من الاول وفيه اشارة الى ان ذكر الله افضل الاعمال الصالحة بل هو كلها وطوبى لهم خبر الاول فيتم التقابل بين الفريقين بقوله الذين كفروا
والذين امنوا وتطمئن ويبين خبري التذييل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب فان التفريع على احد الشقين مع ان ما سيق له الكلام اما
الشقان او الشق المقابل له لا يلايم امجاد القران والله اعلم قوله ومحلها النصب او الرفع وتكون الجملة الدعائية خبرا على الثاني وبل قوله وقيل
مكونه فالك حاراسلما ست العرب بكونه سمت بكونه وهي اما جمع كونه كشجرة وسبقه فجمع شيخ سيف وموضع يجعل فيه الكون اقول عدهم اياه من
المرجح الشاذ يويد الثاني ثم فسر كيف ارسلنه فقال انه لم يرد به ان الله لا يتعلق بالفعل المذكور سابقا وان المشار اليه المبهم لما كان ما بعده تفخيما
على ما مر مرارا قوله ذكر صلة ذكر الفعل حتى يبدل لا الابهام وقد مر له نظاير كثيرة منها قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وجاز ان يريد ذلك فقيد
ارسلناك ثانيا ويكون قوله اي ارسلناك في امة اظهار اللمحذوف ايضا لا بيانا لحاصل الاية وحده وانه سلمه الله قوله الكتاب العظيم الذي اوحينا
اليك العائد على التعظيم ابهام ذكره من غير ذكر الموصوف كما او من الابهام في الاول لا لكونه الاسناد الى ضمير العظمة ثم الايصال الى المخاطب المعظم بدليل
سابقه ترجيحا انه سبحانه قوله ما ابلغ الرحمة فيه ما سبق فايدة الالتفات وان لم يبق وجه بكفرو منهج او بناء ايثار خصوص هذا الاسم لمناسبه
حال من ارسل رحمة للعالمين قوله الواحد المتعالي عن الشركا جعله فايدة الاعتراض بقوله لا اله الا هو اي هذا البليغ الرحمة ولا اله الا هو هو بليغ الانتقام
كما هو بليغ الرحمة بدحمي وبتنعيه منكم وهو تمهيد لقوله عليه توكلت ولم يجعل خبرا بعد خبر اذ ليس المقصود الاخبار بانه متوحد بالالهية بل انه ان
المتوحد بها بي وذلك يفيده الاعتراض واما ان المفهوم من كلامه انه حال ولذلك اجوزه مجعا الوصف فلذا الا ان يجعل حالا موكدة فلا تغاير للاعتراض
اخا كثير مغايرة لكون الاول املا بالقابلة قوله وهذا يعضد ما فسرت به قوله لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك من تعظيم القران وجر المعاضدة بينه ولو
تاملت في هذه السورة الكريمة حق التامل وجدت بناء الكلام فيها على حقيقة الكتاب المجيد واشتماله على ما فيه صلاح الدارين وان السعيد كل السعيد من
تمسك بحبله والشقي كل الشقي من اعرض عنه الى هواه كمن قبله فقال اولا والذي انزل اليك من ربك الحق ثم تعجب من انكارهم ذلك بقوله ويقول الذين كفروا بجبله
لولا انزل عليه اية ثم ذكر له دعوة الحق فاثبت حقيقته بالحجج فالانزل من السماء ماء وهو مثل للحق الذي هو القران ومن انتفع به على ما قرره المحققون ثم
صرح بنتيجة ذلك بالبرهان النير فقال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى ثم اعاد قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل دلالة على انكارهم الى
ما لا نهاية وبطلان ما لم نذ علمهم بحقيقته فهم متمادون ونفى الانكار ثم كر الى بيان الحقيقة فما عنى فيه وبالغ المبالغة ليس بعدها سوا حل د لخلاف فيما
حين النزول وجعل ابتداء كلام منه تعالى تذييلا وهو الابلغ ليكون مقصودا ابدا انه في الافادة المذكورة موكد المجموع ما دل عليه قوله كذلك ارسلناك
من تعظيم الرسول وما انزل عليه وشدة انكارهم وتعنيفهم لا علاوة فان لم يبق الا التوكل والصبر على مجاهدتكم اذ لا وراء هذا القران حيز احد

به



اجزئ به تسليه له صلى الله عليه وسلم ونعى عليهم مكابرتهم بقوله وكذلك انزلناه حكما عربيا وايد حقيقة الكتاب ممن انزل عليه في خاتمة السورة بقوله قل كفى بالله الى قوله
علم الكتاب تنبيها على انه مع ظهور امره في افادة الحقايق القرآنية والخلايق الايمانية لا يعلم حقيقة ما فيه الا من تفرد به وبانزاله تبارك وتعالى وهذا
اجمال لا يعلمك ان تنزه في رياض تفصيله فتجتني ثمار الاسرار من نواحي تاويله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** وقيل معناه ولو ان قرانا
الى قوله لما امنوا به معلى هذا هو متعلق بقوله وهم يكفرون بالرحمن بيانا لتصميمهم في كفرهم والخارجة الايات ومن ابى لا يقبل بقوله وقول الذين كفروا لولا انزل
عليه آية لبعد المرمى من غير ضرورة **قوله** وقيل ان ابا جهل بن هشام لا يخالف هذا الوجه الا في تفسير تقطيع الارض وسبق الاقتراح فلو روي عن الفراء
تاييد لهذا الوجه الا ان هذا الوجه الظاهر على القول الاول وانه تذييل جواب الشرط محذوف لدلالة السابق والسياق وعلى قول الفراء انما جعله حالية وجواب
الشرط غير مقدر لدلالة السابق وما بينهما اعتراض لكنهما يشتركان في ان سائر الكلام على بيان التصميم والمبالغة جزوف **قوله** وليس ببعيد من السداد
اشارة الى ان الوجه هو الاول وعليه المعول لما قدمنا من بعض نكته والله اعلم **قوله** البساتين والقطايع جمع قطيعة وهي قطعة ارض تفرد للزرع
قوله او ابعث لنا بها اي بالقرآن بقوله لما بعث عيسى نظهوره كما لم يعق الثاني بقوله فلست باهون على الله من سليمن لذلك **قوله**
على معنيين المعنى الاول مخصوص بوجه الاقتراح على ما قال فاد ربطه الايات التي اقترحوها ويصح على الوجه قبيله ايضا الا انه لم يذهب اليه لان
حسن موقع الاضراب انما يظهر بناء على الاقتراح واما المعنى الثاني فجار على الاوجه لاشتراك الكل في الدلالة على تصميمهم في الكفر الى الايات ومن انزلت
عليه **قوله** لغة قوم من النخع بفتح النون والخاء والمنون عن جامع الاصول **قوله** كما استعمل الرجاء في معنى الخوف والنسيان في معنى الترك لتضمن ذلك اما تضمن
الناس للعلم والنسيان للترك فظاهر والاول دلالة الالتزام والثاني تضمن واما تضمن الرجاء للخوف فلما ذكر بعضهم استعمل الرجاء للظن ونظيره كثير
منه المسافر ولم اجعله من باب احد المتقابلين على الآخر اذ لم يستعمل في معرض التهكم والتمليح وما نحن فيه من محال المبالغة ومن ظهر
ومنه ظهر ان التضمن هنا لك ايضا صحيح والمراد التضمن اللغوي قال سحيم بن وثيل الرياحي اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا
اني ابن فارس زهدم قد سبق مع شرحه في سورة البقرة **قوله** ويجوز ان يتعلق ويجوز ان يتعلق ان لو يشاء بامنوا كانه قيل
اولم يقنط المؤمنون بهذه القضية وهي لو يشاء الله لهدى الناس عن ايمان هولاء المصرين ووجه تخصيص الايمان بذلك ان ايمان هولاء
الكفرة يتعلق بالايكون لتوقفه على مشية الله هداية الناس جميعا وذلك مما لا يكون بالاتفاق **قوله** افالله الذي هو قايم رقيب كمن ليس
كذلك جعل حجاجا عليهم في اشراكهم بالله ولا بد من وجار ترابط بما قبله وتفرعه عنه ليصح موقع الفاء ووجهه انه لما ذكر بل لله الامر جميعا
ليس لاحد منه شيء هدي او اضل واصطفاكم وخذل من عاداكم وجعل هذا الكتاب شفاء لما في صدور المؤمنين المستبصرين وزيادة للكافرين
وعقبه بقوله افلم ييأس الذين امنوا ان شيحا لهذا المعنى ولما سبق له ما بعد الاضراب من بيان التصميم واعرض بذكر وعيدهم مندرجا تسلية
لمن واجهوه بالانكار حيث سيق الكلام مسافا بدل على الناس عن ايمانهم قيل افالله الذي هو اضافة القايم على كل نفس بما كسبت كمن كلهم حتى
يكفروا به ويأبوا آياته ويعرضوا عن اللجا اليه والخضوع لجلاله بانقص غاياته الى اهوائه وهو والعدم سواء وهو اسلوب بديع ضمن فيه التوقي في
الانكار ولا يبغى لا عجب من انكارهم لآياتك الباهرة مع ظهورها الغاية العجب كل العجب جعلهم الفاسد على انزالها الجاذب لهم على اعراضهم عن تدبر
معانيها وامثالها بقوارع تترى واحدة عقب اخرى تشاهد وتقاربه حين تراميهم الى دار البوار واهوالها لكن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا

لتصميمهم بهام

وثيل نسخة السماع



فضلا عن لخذه رباير حومنه جلبا او ونعامه بحافيه للتسلي ثانيا وفي العدول عن الاسم الى قوله امن كان قايم تفخيما بواسطة الابهام المضمن ايم دم
موصولا مع تحصول ان القيام كاين وهم محققون مايدهش له الالباب وبعض من بديع ايراده العجب العجاب وفي قوله وجعلوا الله بوضعه مقام المضمر
الراجع الى من دلالة على ان المتوحد ذاتا واسما جعلوا الله شركا لاشريك له كذلك ولا يهلك على الله الا هالك وفي حذف الخبر تعظيما للقالة وتحقير لمن زين
بتلك الحالة مالا يخفى من الجلالة والوجه الثاني وهو ان يجعل الثاني الخبر يعلم بوجوده دون هذا الوجه لفوات ماذكر من نكتة الحذف ولان قوله وجعلوا الله على الاول
من باب وقال الحمد لله على راى المصنف فيتضمن زيادة الفايدة والله اعلم قوله وتشبيله امن هو اي تصويره كانه مثل بين يدي المستفيد قوله وهذا
الاحتجاج واساليبه العجيبة اي لما كان قوله امن هو قايم كافيا في هدم قاعدة الاشراك للتفرع السابق والتحقق بالوصف اللاحق مع ما ضمن من زيادات
النكت وكان ابطالا من طرف الحق وذيل بابطاله من طرف النقيض على وجه ليتهم اذا شركوا بما لا يجوزان يشرك به اشركوا انهم يتوهم فيه ذلك ادنى توهم وردعهم
انه لا اسماء للشركا فضلا عن المسمى على الكناية الايمائية ثم بولغ فيه بانها لا تستاهل السوال عنها لفاظهور فساد وسلك فيه مسلك الكناية التلويحية
استدلالا من نفي العلم بنفي المعلوم بم منه بعدم الاستيهال والبرهان المضمنه فيها تدل على التوبيخ وتعقيب انهم يريدون ان ينسبوا لعالم السر والخفيات مالا
يعلم وهذا محال على محالة في جملة اتخاذهم شركا وجدالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء نكتة سريه بل نكت سوية ثم اضرب عن ذلك وقيل قد بين للسمس الذي
عينين وما ذلك التشبيه الا انظاهر القول من غيران يكون تحته طايل وما هو الا مجرد صوت فارغ حق لمن تامل فيه حق التامل ان يعترف بانه كلام مصون
عن الناس صادر عن خالق القوى والقدر متضمنا آخرون بلوغ طرف من اسراره افهام البشر واما قوله فتبارك الله احسن الخالقين فهو كما نقله كلم الله
عن صاحب الانصاف كله حق اريد بها باطل يد صوت بهاءمن هو عرجليه الانصاف عاطل قوله وما لهم من الله من واق عذابه فعلى هذا من في من الله صلة واق
وان قوت لان من التانية مزيدة للتاكيد وعلى الثاني ظرف مستقر واقعة حالا ومتعلقه لغوا بما في الظرف اعني لهم من معنى الفعل ح الابتلاء قوله
قال الزجاج مثل الجنة جنة فيع هذا اللفظ المثل على حقيقته لم تستغرب الصفة العجيبة الغريبة من المثل السائر كذلك وكذلك قال تخييلا لما غاب عنا بما نشاهد
والمعنى شبه الجنة جنة وليس بمعنى الشبه على انه حلوث قوله ومثل ذلك الانزال انزلناه مأمور افيه اصل الكلام انزلناه هذا الانزال الذي يشاهدونه مشتملا
على التوحيد والدعوة اليه واتى بذلك تفخيما وجي بالمثل زيادة له وقل مر ما فيه من النكتة مستوفى في سورة البقرة ولا مرما اكثر الله في كتابه الكريم فرائد هذا الا سلوب
وانما جابقوله مأمورا فيه على اسلوب الحال المؤكدة تاكيد التفسير للدلالة على ان المشار اليه هو وجاز ان يكون ترجمة عن معنى حكما عربيا وقوله فيما بعد حكمة عربية
تفسير للفظ والاولى تقدير حاصل الآية معنى فيه ان الحكمة المترجمة ملزاح والله اعلم قوله ما هو الا اهوا وشبه استفيد الحصر من اقامته مقام ما جعلوه
دينهم لان العدول يدل على انه محض الهوى لا يشوبه شئ من الحق لاسيما والذي والهوى متضادان فجاء الحصر على ابلغ وجه وفي جعله مقابلا العلم ما يدل على
انه محض الشبهة في تغيير من انا المعنى في الايات ما بشر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده من الفتوح قوله قال لبيد طلب المعقب حقه المظلوم قوله
حتى تهجرا في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم قوله
حتى تهجر بالرواح وهاجها يعف حماما وانا نه اي حتى دخل الهاجرة بسبب ابتداء السير رواحا وهاج الاتان على السير طلبا مثل طلب المعقب المظلوم حقه من
عقبة الامراذا تردد في طلبه وحقيقته ماذكر العلامة والمظلوم رفع على محل المعقب وعن قصريات ابي علي بقال عقبني حقي اي مطلني فعلى هذا هو من اضافة
المصدر الى المفعول والمظلوم فاعل ولا استشهاد به في الحمل على المحل اوذكر كما سمي طالب الحق لانه يقتفي غريمه بالاقتضاء سمي الماطل معقبا لانه يعقب كل طلب
برد الاثري الى فعل المصنف الذي يكرعلى الشي فيبطله قوله محلها النصب على الحال الا وليان لا يكون لهما محل ويكون معترضا لانه جعل نحو جاء زيد هو فارس

حثيثا

بلغ مقابلة

اراد القيام على كل نفس بما كسبت

تدينت

قوله سنعيم البنان في الافاق هذا ما اثره



خبيثاً في اوايل الاعراف وان كان بينهما فرقاً بان ما نحن فيه ابلغ مقام المزيد ولهذا قال فاحكم **قوله** والذي عنده علم القرآن وما الف عليه من النظم المعجز اي
كفى هذا العالم ايضاً شهيداً بيني وبينكم ولا يلزم من كفايته في الشهادة ان يؤديها من ادّاها فهو شاهد امين ومن لم يؤد فهو محتمل لما خابر وفيه الملح نعم بعض
بانكم لو تنصفون فانتم من الشهداء **قوله** لا والله انما بالغ الحسن هذه المبالغة لما قدمته من بناء السورة الكريمة على ما بني وجعل السابقة مثل الخاتمة وما في تعطف
من النكتة ولهذا فسره بقوله كفى بالذي يستحق العبادة وبالذي لا يعلم علم ما في اللوح الا هو عطفه عطف ذات على ذات اشارة الى الاستقلال بالشهادة من كل
واحد من الوصفين من غير نظر الى الآخر فالذي يستحق العبادة قد شهد بما شحن الكتاب الدعوة الى عبادته وبما ايد عبده من عنده بانواع التاييد والذي
لا يعلم علم ما في اللوح اي علم كل شيء الا هو قد شهد بما ضمن الكتاب من المعارف وانزله على اسلوب فائق على المتعارف ويؤيده توافق القراآت **قوله** وفي
القراءة التي لم يقع فيها عنده صلة يرتفع العلم بالابتداء اراد بيان الاعراب على القراءة المشهورة وعلى قراءة من قرأ ومن عنده اما على القراءة بينا علم
مجهولا فقد لخصه من قبل ولم يحتج الى التكرار عند السورة والحمد لله على جميل احسانه والصلوة والسلم على خير الرسل محمد القائم ببرهانه وعلى اله واصحابه
التابعين بسبق الحق في رهانه **ومن سورة ابرهيم عليه السلم** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** هو كتاب يعني السورة اشارة الى ما سبق من
ان الذي هو اراسخ عرفاً في البلاغة ان يكون التقدير بهذه الر ويكون ذلك الكتاب مقرراً للاول شاداً من عضده وكذلك ما نحن فيه واما اذا جعل طائفة
من حروف المعجم فهو مبتدأ والحمل على السورة لما مر في الاعراف **قوله** بدليل قوله الى النور فان قلت فكيف جعل النور استعارة والتعقيب بالبدل لا ينفك عن
التعقيب بالبيان في مثل قوله من الفجر قلت ان الصراط استعارة اخرى للهدى جعل نور الظهور في نفسه واستضاءة الضلال في مهواة الهوى
به ثم جعل جادة مسلوكة ما مونة لا كبنيات الطرق دلالة على تمام الارشاد والله اعلم **قوله** كما غلب النجم في الثريا تشبيه في اصل الغلبة اعتماداً على ما سبق في
اول الكتاب من ان الغلبة في احد الوصفين حقيقية وفي الآخر تقديرية **قوله** ما وجه ايصال انما سال عن ذلك لان الظاهر ان الويل من الذنوب لا من العذاب
الاتري الى قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم واشاله واجاب بان الايصال معنوي لا من حيث كان الوجه فان هنالك جعل الويل نفس العذاب وههنا جعل الويل للمطلم
بكلمة التلهف من شدة العذاب وكلاهما صحيح ولم يرد ان ههنا كان فصلاً بالجر لزيادة ما مر في قوله سلام عليكم جابر ثم **قوله** اناس اخذ الناس بالسيف عنهم ثم امره
على ما ذكره في آخر القصص صد ود السواقي عن انوف الحوايم وفي بعض النسخ هنالك صورة ابدال العطاش صد ود السواقي عن انوف الحوايم وكذلك ما ثبته في
تهذيب الازهري وفي حواشي نسخ الصحاح للسيد ضياء الدين ابي الرضا قال في الرمة وفيها عن انوف المحارم والحرام شوق بانوف الجبال والحزم
بذلك المعنى مشهور اما الخزيم ولا بد فلا والمخادم هي الشقوق في الانوف والنجاج في الجبل جمع مخرم بكسر الراء وقال في الصحاح منقطع انف الجبل والسولية
الرياح التي تسفو التراب اي كما يصد الرياح عن انوف الجبال وعلى الرواية الاخرى معناه صد ود الولايل السوافي الابل عن انوف العطاش منها
وذلك لان الولية تملك الحوض والعطاش تزحمها قبل الملا فتصدها اشد الصد بضرب انوفها منعاً عن الحوض وكان الظاهر صد السواقي الحوايم الا ان
ليست من صلة الصدود وانما الا صد ود عن الحياض صادرا عن جهة الحوايم والحم الانوف نصبوا لتلك الحالة وجاز ان يراد سواقي الماء وجداولها وصدودها
عن الحوايم فانها لاسبيل لهن الى الوصول اليها ونقل سلمه الله عن صاحب ديوان الادب صد الناس بالسيف عن القسم يعني انهم منعوهم
كما يطرد السواقي غرايب الابل عن ابلهم وكما يصد عن الحوض غيرها بعدما ذكر ان الحوايم الابل الغرايب وقيل العطاش ولعزة لا التفاعل الغرايب من حيث
انها كونها جانرة اذا دخلت بين صرمة لم تالفها **قوله** ان يدل الناس على انها سبيل ناكبة هو عطف تفسيري لقوله يطلبون سبيل الله زلفا وهو نظير



خلت

الصواب

ما قال في الاعراف في مثله يصفونها للناس بانها سبيل معوجة وجوز ههنا ان كان يكون قصد القوم شعيب لطلبهم المحال وهو آت لكن الوجه ما اقتصرت عليه

ههنا ليكون تركيبا في مبالغة الصد **قوله** ويقعدون ونه بما خلق تفسير الضلال البعيد يحتمل بعدهم عن الطريق وبعد الطريق عنهم كما سيجي وقوله وهو

من الاسناد المجازي هذا على جعل البعد لصاحب الضلال لانه الذي تباعد عن طريق الضلال فوصف ضلاله بوصفه مبالغة وليس معناه ابعادهم في

الاضلال وتعمقهم فيه ولما قوله ويجوز ان يراد في ضلال ذي بعد فعلى هذا البعد صفة للضلال حقيقة على معنى بعد غوره وانه هاوية لا نهاية لها

وقوله او فيه بعد على هذا جعل الضلال مستقر البعد بمنزلة مكان بعيد عن الجادة وهو معنى بطلان في نفسه عن الحق لتضادهما واليه الاشارة بقوله لان

الضال قد يضل مكانا قريبا او بعيدا والغرض بيان غاية التضاد وانه بعد لا يوازنه وزاد على جميع النقادير البعد مستفاد البعد المسافي الى

تفاوت ما بين الحق والباطل وما بين اهلهما قال في سورة الحج استعير الضلال البعيد من ضلال من ابعد في التيه ضالا فطالت وبعدت مسافة

ضلاله ولي قوله بعدهم قوله بعدت مسافة يلوح الى ما ذكره ههنا في وجه وصف الضلال بالبعد وجاز ان يكون قوله ذي بعد وفيه بعد وجها واحدا

اشارة الى الملابسة بين الضلال والبعد لا بواسطة صاحب الضلال لكن الاول اولى ليكون التفاير ثم قوله ولكنه ضلال دون ان يقول ضالون ضلالا

بعيدا للدلالة على تمكنهم فيه تمكن المظروف في الظرف وتصوير اشتمال الضلال عليهم اشتمال المحيط على المحاط وليكون كناية بالغة في اثبات الوصف

اعني الضلال على الاوجه فهذا ما يدل على ظاهر لفظ المصنف من غير تكلف فافهم والله اعلم **قوله** فان قلت لم يبعث لرسول الله ارادوا على مفهوم

الآية لا منطوقها لان اخباره عن سوالف الرسل صلوات الله عليهم بانهم ارسلوا بلسان قومهم اخبار حدث ما ذكره من الحكمة لكن يورد على التعليل انه على هذا

السياق كان يجب ان يرسل رسولنا صلى الله عليه افضل الصلوات وسلم بجميع الالسنة لعموم دعوته لا اقل من عدم الاختصاص بالعربية واجاب بان ههنا

حكما لا حكمه واحده صدرت عن ذلك **قوله** وليس بصحيح تعليله ظاهر وتكلف دفعه سلمه الله بانه راجع الى كل قوم فهو بدلالة السياق والجواب انه لا يدفع

عن الابهام على خلاف مقتضى المقام **قوله** والمراد بالاضلال كذا وكان ذلك كناية عن الكفر والايمان الاضلال انما جاز بمعنى التخلية ومنع الالطاف حتى

انه صار اليه كالحقيقة ثم كنى بمنع الالطاف عن الكفر وكذلك في المقابل ولا يجوز جعله كناية تلويحية اذ لا يتوسط بين الكناية وملزومها اللازم كما يتاخر

بل الملازم من غير استهلاك كما شرحي لك فتنبه على هذا الفرق ولا تغتر قول المصنف والمراد بالاضلال كذا الى اخر بل التلويح لعل المراد الكفر لانه يردف كفرا

وهو يردف الكفر وهذا امر ومنوحه فلا فيه كثيرون هذا على اصلهم واما على اصل السنة فالاضلال والهداية على الظاهر ووجه العبث عن السابق

كوجهه في قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا على معنى ارسلنا الكتاب للتبيين فمنهم من نفعناه بذلك البيان ومنهم من جعلناه حجة عليه فالغاء على هذا الوجه

التفصيلية **قوله** او غزا اليه بان افضل الجوهري او عزت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذلك عزت وقد تخفف ويقال عزت البه عزادا

لا زهري نقلا عن ابن السكيت انه لا يجوز التخفيف وكذلك عن ابي حاتم عن الاصمعي **قوله** كيوم ذي قار هو يوم لبني شيبان وكان كسرى يريد اغرامهم

جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب على العجم ويوم الفجار سمي به لان هذه الواقعة كانت في بعض الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها

قالوا قد فجرنا فسميت فجارا قال صلى الله عليه وسلم عم ارابعه الفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وكانت الدبرة على

قيس واما قضة بالتخفيف وكسر القاف فاصلها نبت ينبت في السهل وهي منقوصة وهي موضع ايضا كانت به بخلاف اللقم **قوله** وهو الظاهر للقلة

الوقيه وان العرب استعملته للوقايع الا ان الانسب بهذا المقام ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنهما والايام باقية على حقيقتها وانما التخصيص

صدق

[illegible]

بنوا

سوم

181

ان الملئين الحج

فان قلت لا ينبغى اعتبار الحصر انتهى

بيوم لا شان جامن الاضافة والغلبة العرفية بالنسبة الى لفظ الايام اذ لم يبق اثر الاضافة ولا له مسئلة الا على معنى الحقيقة بل على التناول للنعماء والبلاء ففيما نحن
نسينا فى الشرح من الوجهين ولذا ان يقول ان الوقايع نفسها نعم بالنسبة الى المقوم ثم بالنسبة الى اخرين فصح التفصيل الا ان الوقائن النظر الى كونها وقايع
موقع العبر او كونها نعما ونقما يوجب الوعيد والزجر للمعتبر قوله وقيل اراد لكل مومن هو نظير ما فى آية فى سورة لقمن وهو كناية من باب مستوى القامة فى الكناية
من الانسان قوله تنبيها عليهم اى اراد لكل مومن تنبيها بالوصف على المومنين قوله وقال زهير فابلاهما خير البلاء الذى يبلوا اولا جزى الله بالاحسان
ما فعلا بكم ويوجد هذه الزيادة فى بعض النسخ وقد سبق فى سورة الانفال قوله بالايمان والعمل الصالح لان تنكيره تعالى وهو مقابل النوم بالطعام مخصوص فى
دالاطلاق فى هذا المقام يوجب التناول قوله والمعنى انهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله تفسير على الوجهين ولكن يختلف مرجع الضمير فى اسم ان
بحسبها ومعنى الاعتراض على الثانى الم يأتكم انباء الجم الغفير الذى لا يحصى كثرة فتعتبروا بها ان فى ذلك لعبرة وعلى الاول هو ترق ومعناه الم يأتكم
نبأ هولاء ومن لا يحصى بعده كانه قيل دع التفصيل فانه لا يطمع فى الحصر وفيه لطف لابهام الجمع بين الاجمال والتفصيل ولهذا ذكر مجاز الله اوالحد
وايده بقولهما ابن عباس وابن مسعود فانه فيه اظهر قوله فعضوها غيظا وضجرا ذكر ستة اوجه على تقدير حمل الايدى على الحقيقة سابقا على تقدير
الحمل على المجاز والاول اعنى الحمل على الغيظ والضجر والضحك والاستهزاء لا يطابقان المقام فانه يحكى اول ما جاؤهم بالبينات الى آخر ما انتهى اليه حالهم
وذلك بعد التكرير وانه لا يعنى عما لنكر و ليس والقول الثالث هو الذى يشهد له بلاغة التنزيل والمقام للتصوير والتفصيل تواج كانهم يقولون اسكتوا
فلا ينفعكم الاكثار ونحن مصرون على الكفر لا نقلع عنه فلم ثم انا لا نصغى وانت تطيل وحاصل الاخير نحو ذلك لكن الرد لا يلائم الاخير والمعنا دفى الاسكات
ما فى الرابع لا ما فى الخامس واما السابع فليس ظاهر الدلالة فيه نوع تعقيد وعالا يدعى بهذا المعنى قلة الاستعمال وذكر الرد والافواه يلائم الجارحة قوله
بكلمتهم ولا يذرونهم يتكلمون بالغ ليبين الفرق بينه وبين الخامس اذ على هذا الوجه اطبقوا ايديهم على افواه الانبياء عليهم السلام وعلى الخامس اشاروا
اليهم بالسكوت ولا يلزم وصول ايدى الكفار الى افواه الانبياء وما ذكره صاحب الفوايد من انه مجاز لان الحمل على الحقيقة يلزم ان يكون الكل وضعوا
ايديهم على افواههم فلا تخصيص بهذا الوجه ثم انه من باب وسيف بنى عبس وقد ضربوا به نبا بيدى ورقا على راس خالد الا القول الثالث فان المراد
التصوير وهو الصحيح فعله القائل ولا تم الاستبعاد على عادتنا لكنه صدوره عن جميع القائلين انا كفرنا بما ارسلتم به لان العادة جارية فى المبالغ
القول بمده بالفعل وهذا ايضا احد ما يؤيد به هذا الوجه والله اعلم قوله يدعوكم الى الايمان ليغفر لكم فعلى الاول المدعو اليه عين المغفرة وهو الايمان كونه
انا كفرنا وعلى الثانى المدعو اليه المغفرة لا لان اللام بمعنى الى فان منبق الطعن بل لان معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان فى حاق الموقع وكانه قيل
يدعوكم الى المغفرة لاجلها لا لغرض آخر وحقيقته ان الاغراض غايات مقصودة تنفذ معنى الانتهاء مع زيادة وقول الشاعر دعوت لما نابنى مسورا
فلبى فلبى يدى مسور من القبيل الثانى والمعنى دعوته فاجابنى فلان مجابا كما كان مجيبا والقام اليد للمبالغة وفى تثنيتها توشيح ولطف واستدل به الخليل على يونس
ان اليا ليست مثلها فى عليك لان الاضافة الى المظهر لا يوجب القلب قوله ما علمته جاء هكذا حاصله ان ليس مغفرة بعض الذنوب للدلالة على ان بعضا آخر
لا يغفر فانه من قبيل ولا انه مفهوم اللقب ولا اعتداد به كيف والتخصيص فائدة اخرى هى التوفقة بين الخطابين فى التصريح هنالك بمغفرة الكل وابقاء البعض ههنا
على الابهام حملا لئلا يتكلوا على الايمان وحده وهذا معنى حسن لا تكلف فيه واما قوله وقيل اريد انه يغفر لهم ما بينهم وبين الله فقد اعترض عليه صاحب التقريب
وغيره بانه مشترك بين الفريقين والجواب ان هذا وجه مستقل يدعى ان يغفر الآية يخصص العام ههنا كل بدليله وفيه انه ينافى ما سلف منه ثم الانفال

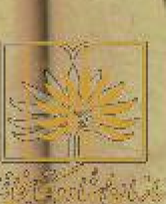
شاملا للاضافة ولا له علية على معنى الحقيقة ولا ما للنعماء والبلا تناول النعم بعد علما جمعهم



ان لحر بی لو اسلم لم یبق علیه شبهة مطلقا والجواب ان بحصول البعض یکفی فیه ثبوته فی الذمی علی ان الحکم فی الحربی ایضا غیر جار علی عمومه واما الجواب عن التطویلات الایات
بعدم الکلام ثم بعد المسلم لا کلام الا ان یکون النظر علی تفسیر المصنف مسلم الکلم اولا والشیخ ابن الحاجب جوز ان یکون مغفرة الذنوب جمیعا من خواص هذه الامة والتبعیض
علی الحقیقة او یختلف المخاطبون فی الایتین وان سلم ان کلا فی کل امة وهو جواب جدلی قوله استاثر وابها ای استقلوا بها موثرین علی ابنا جنسهم وحقیقته
استبد وابالاثرة علیهم قوله ولکن العود بمعنی الصیرورة ای لتصیرن فی ملتنا فی ملتنا وهو ابلغ من الرجوع لدلالة علی الاستقرار والتمکن کانهم لم یرضوا بان
یتظاهروا انهم من اهل ملتهم قوله واستفتحوا واستنصروا بالله اعادوا علی القرائین من قوله لیهلکن او اوحی الیهم دلالة علی انهم لم یزالوا داعین الی ان تحقق الموعود
من اهلاک الظالمین وذلک لان قوله لیهلکن وعد وانما حقیقة الاجابة حین الاهلاک ولیس من تفویض الترتیب الی ذهن السامع فی شی ولاذ لک من عقابه
قوله قال عسی الکرب الذی امسیت فیه یکون وراه فرج قریب قال صاحب الکشاف امسیت بالخطاب لانه یخاطب محزونا قوله ای فی کل وقت یستقبله
یتلقی عذابا اشد مما قبله لیس تفسیرا للورا بالزمان وانما هو لازم کون الورا بمعنی الامام لانک اذا قلت قدامه عذاب دل علی انه بصدده فان ذلک یستقبل
واما التعمیم والتاکید فلان فی کل وقت من الاوقات یعذب بالسقی من الصدید واتیان الموت من کل جانب یصدق علیه فیه ان قدامه عذابا غلیظا هو یستقبله
فلا یزال یجد لعذاب هو اغلظ من سابقه والالزم الخلف فی خبر الصادق والله اعلم قوله واستفتحوا علی هذا التفسیر کلام مستانف منقطع عن حدیث الرسل
وامهم وعلی هذا هو متعلق بقوله وویل للکافرین من عذاب شدید والوجه الاول اوجه لبعد العهد و لعدم قرینة تخصص الاستفتاح بالاستمطار ولان الکلام
علی ذلک التقدیر یثنا ولاهل مکة تناولا اولیا فان المقصود من ضرب القصة ان یعتبروا قوله او یکون اعمالهم بدلا فیکون التقدیر مثل الذین کفروا مثل اعمالهم کرماد
وهو بدل الکل من الکل وذلک لان مثلهم مثل اعمالهم متحدات بالذات وفیه تفخیم قوله فیوز والحساب بعده وحکمه فعل الاول اللام صلة و لهذا قد وعند انفسهم لانهم
لم یزالوا بارزین له تعالی و علی الثانی البروز هنا الظهور للرائی وفیه اضمار ای لاجل حساب الله قوله قلت الاولی للتبیین وقدم علی المبین للاهتمام وجاز هنا
التقدیم بجعل العوان حز کون البیانیة کذلک واستقرا لانه حال علی الحقیقة عما سده من شیء اغنی بعض لا عن المجرور وحده واذا جعلا للتبعیض فالوجه
علی ما قدر ان یکون الاول حالا کانه قیل انتم مغنون عنا بعض شیء حال کونه بعض عذاب الله رجو لهما عن المجرور لیکون المعنی بعض بعض عذاب الله ولا
یصح الالغاء اذ لا یصار یتعلق بفعل ظرفا من جنس دون ملابسة بینهما تصحح التبعیة وجعل الثانی من الاول لیاباه اللفظ والمعنی قوله ویجوز ان یکون المعنی
مقابله قوله اما مور لکن الذنب وذلک جایز کقوله ام ان تکلفنی جمیلا والا فاسکت قوله کقوله ذلک لیعلم انی لم اخنه التزییب وفیه نظر اذ الاحتمال ان المستشهد
به علی البدل وههنا علی الجمع الا ان یرید بالتشبیه انه من کلام الزمعیین مع وروده ظاهرا عقب قول المستکبرین کما ان ذلک لیعلم ورد عقیب قولها قال بعضهم انه
انه من کلام یوسف واقول وجه التشبیه ان هذا الکلام مردود الی ماسیق له الکلام کما تم ولا نظر الی القرب والکلام هنا لکن فی یوسف وههنا فی الزمعیین
وهذا الذی عنا ما جار الله والله اعلم قوله ویقال حاض عنه وحاص بمعنی حاص عنه بالحاء والصاد المهملة اذا ناظر وجاض عنه بالجیم والضاد المعجمة اذا حاد عنه
قوله قلت لو کان هذا القول باطلا قیل انه ینقلب علیه فی قوله لو هدانا الله لهدیناکم اذ لم یعقب بالبطلان علی وجه التوریک وکذلک قوله علی انه لا طائل
والجواب ان الاول غیر متعین لذلک الوجه ومع ذلک قد عقب بالبطلان فی مواضع عدیده ویکفی حکایات الکذب عنهم فی ذلک الموطن وذلک الموطن علی
توهم انه نافع کما حکی الله عنهم اما بعد قضاء الامر ودخول اهل الجنة الجنة والنار النار فلا یتوهم لذلک طائل البتة سیما والشیطان لا غرض له
ذلک فافترقا قابلا وموطنا وحکما بل الجواب ان اهل الحق لا ینکرون توجه الامر علیهم وانهم لا حجة لهم علی الله تعالی جده وقد مر وجه ذکره مرارا والله

اعلم

واستغفروا



فيّ ر

اعلم قوله وهو ضعيف هو منقول عن حمزة في السبعة وفي الحواشي انها لغة بني يربوع يصلون ياء يزيدونها اجراء لها على حكم الهاء والكاف حين زادوا
على الهاء الواو وعلى الكاف الالف في اليه في ضربته واعطيتكاه واعطيتكيه والاصل فيه زاده حمزة اثبات ياء بعد الياء المشددة نحو بمصرخي تخفيفا وحذف الاخيرة
الزائدة تخلصا والاكتفاء بالكسرة وذكر رحمه الله نحوا منه عن ابي علي في كتاب الحجة وانه لا وجه للتلحين بعد ثبوت القياس والاستعمال اقول وما ذكر المصنف
اجرى على القياس ولعلهما قالا انه قياس حسن واما البيت المستشهد به ماض اذا ما هم بالمضيّ قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما انت بالمرضيّ
هل لك يا هذه رغبة فيّ فنقل رحمه الله عن الزجاج انه مما لا يلتفت اليه وقائله لا يعرف فلا يحتج به في كتاب الله قوله قلت الوجه فعند القراء انما هو
على الالتفات او على التجريد على راي من يسميه به لان قوله ادخلته باذني كلام ركيك لا يلائم بلاغة التنزيل والا فالالتفات او التجريد كاين فان على
بما بعده اليه على ما اثره المصنف وتعلقه بما قبله لا يقع الركة فافهم قوله اعتمد مثلا وضعه الازهري لعتمده واعتمد عليه بعينه وفي الحواشي يريد انه
من ضرب البلد اذا قصده والظاهر انه اراد انه من ضرب الخاتم ونحوه وصرح به في قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا وارادوا ان يظهر مقاربته
لاصل معنى الضرب فانه اعتماد معلوم والمتعدى الى مفعولين من هذا الباب ايضا انما هو بتضمين معنى الجعل واما اجراؤه مجراه لانه جعل واتخاذ واما
الاشتقاق من الضرب بمعنى المثل كان المثل مضروبا من اصل واحد اي مثل لهم مثلا فقد ذكره الازهري واثره المصنف في سورة يس ولم
يذكره ههنا لانه في هذا الموضع لا يخلو عن تعسف قوله لان المخبر عنه انما هو الابا على الوصف وعلى الابتدا لكن على الثاني هو جار على ما هو
نحو اقوى في اثباته لمن هو له وهو ظ اذا كان المقصود اثبات الوصف على سبيل التقوية كما نحن فيه قوله اي شكر نعمة الله الوجهان متفقان في ان
التبديل ههنا يعتبر في الذات الا انه واقع بين الشكر والكفر وبين النعمة نفسها والكفر قوله فكفروا نعمة الله بدل ما لزمهم هذا على الوجه الاول وفي التبديل
دليل او اصابهم الى قوله الكفر بدل النعمة هذا على الثاني ففيه لف ونشر بيان بانهم مامورون وقوله ويجوز ان يراد الخذلان والتخلية الوجهان مشتركان — قوله م
في افادة التبديل لكن الاول ابلغ يختلف والاول نظير ما اذا اطاع احد عبيدك بعض من تنعم طريقته فيقول له اطع فلانا وهذا صحيح صدر من المنعوم
اسوس العبيد طاعة كان منه موافقة لبعض ما سواه والقسم الاخير هو ما نحن فيه والثاني ظاهره وقد حققه المصنف رحمه الله في اخر العنكبوت واول
الزمر قوله وجوزوا وقالوا فيه ايذان بانه قول لا يقبل لان اضمار الجازم اضعف من اضمار الجار الا ان يقدم قل نائبا منابه كما ان كثرة الاستعمال
في امر المخاطب ينوب مناب ذلك كما في اذا كثر في موضع او تاكد الدلالة عليه جاز حذفه منه حذف الجار من اني اذا كانت بمعنى من اين والمعنى على هذا
اظهر لكثرة ما يلزم من الاضمار وان تعدد الجواب بقوله من قبل ان ياتي الى قوله ولا خلال ليس فيه كثير طائل انما المناسب تقييده الامر به قوله
قلت من قبل ان الناس يخرجون حاصله ان فائدة التقييد الحث على الانفاق بتصوير يوم ينفع فيه هذا الانفاق ولا ينفع فيه الانفاق الذي يخالفه وهو
المستمر في هذه الدار وقوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا انتفاع بهما كناية عن الانتفاع بمقابلهما وهو ما انفق لوجه الله فهو حث على الانفاق لوجه الله اي لينفقوا
له من قبل ان ياتي يوم ينتفع باشياعهم المنفقون له ولا ينفع العدم لمن امسك والعدول الى قوله لا بيع فيه ولا خلال ليفيد الحصر وان ذلك وحده هو المنتفع
به وليفيد المضادة بين ما ينفع عاجلا وما ينفع اجلا وذكر في قوله تعالى يوم لا بيع فيه ولا خلال ان المعنى من قبل ان ياتي يوم لا تقدرون فيه على تدارك
ما فاتكم من الانفاق لانه لا بيع حتى يبتاعوا ما ينفقونه ولا خلة حتى يسامحكم اخلاؤكم به ولا شك في جريانه في الوجهين ولكن وجه اختصاصه بكل من الموضعين ان الاول — بانه م
خطاب عام فكان الحث فيه على الانفاق مطلقا وتصوير ان الانفاق نفسه هو المطلوب فليغتنم قبل ان ياتي يوم يفوت فيه ولا يدركه الطالب هو

رغبة ر

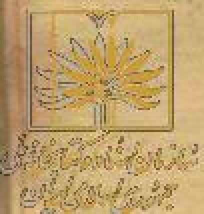


الوافق لمقتضى المقام و الثاني لما اخص بالحلف على ما حققه كان للوافق للمقام تحريضهم على ما هم عليه من الانفاق ليدوموا عليه فقيل دوموا عليه و تمسكوا
به تغتبطوا اليوم لا ينتفع الا من دام عليه ولو قيل دوموا عليه قبل ان يفوتكم ولا تدركوه لم يكن بتلك المؤكادة لان الاول بالحث على طلب اصل الفعل اشبه
والثاني بطلب الدوام فتفطن له والله اعلم **قوله** قلت قد سال في الاول تحقيقه انك اذا قلت اجعل هذا خاتما حسنا فقد اشرت الى المادة ان يسبك منها
خاتم حسن واذا قلت اجعل الخاتم حسنا فقد قصدت نحو الحسن دون الخاتمية وذلك لان محط الفايدة هو المفعول الثاني الكاين بمنزلة الخبر وفيه ان المصنف
قد رد في البقرة هذا البلد بلدا امنا فلا يلوح فرق الجواب ان المسؤول البلدية مع الامن فقوله في التقدير هذا البلد اشارة الى الحاضر في الذهن الكاين في الخارج
بخلاف ما نحن فيه ثم الاشكال ان هذا التفسير يقتضي ان يكون سؤال البلدية سابقا على السؤال المحكي في هذه السورة ويلزم منه ان يكون الدعوة الاولى
غير مستجابة والنقض عنه اما بان المسؤول عنه اولا صلوحه للسكنى بان يؤمر فيه في اكثر الاحوال على المستمر في البلاد فقد كان غير صالح لها بوجه على ما هو
المشهود في القصة وثانيا ازالة خوف عرض كما يعتري البلاد الآمنة احيانا واما بالحمل على الاستدامة وتنزيله منزلة العاري عنه او بان احدهما في
الدنيا والثاني في الآخرة او ان الدعاء الثاني صدر قبل استجابة الثاني وذكر بهذه العبارة ايماء الى ان المسؤول الحقيقي هو الامن والبلدية توطية لانه الاول
بعد الاستجابة عراه خوف وكانه بنى الكلام على الترتيب طلب اولا ان يكون بلدا امنا من جملة البلاد التي كذلك ثم لما كان الطلب جعله نحو فاحقيقه وطلب وكذلكم
الامن لان دعاء المضطر اقرب الى الاجابة ولهذا ادمجه بقوله ربنا اني اسكنت وهذا اقرب الى مقصود المصنف والله اعلم وهذه الآية وما تلاها
قصه ابرهيم عليه السلم بالاسوة اذه على سبيل الاعتراض مقرره لما حث عليه من الشكر بالايمان والعمل الصالح وذجر عنه من مقابلهما مدمجا فيه دعوة هولاء
الناكرين بلسان اللطف والتقريب موكدة بجميع ما سلف لشدة التاكيد **قوله** وسئل ابن عيينة اقول الظاهر من الآية انه اراد هم عليه السلم بنيه من
غير واسطة ولو سلم فاين دليل الاجابة حتى يشتغل بقوله واجنبني وبني مع ان قوله لا ينال عهدي الظالمين فيه دليل على ان فيهم من هو كذلك وقوله
ومن كفر فامتعه قليلا ثم ان الله تعالى حكى عن قريش عبادتهم الاصنام في مواضع جمة من القرآن فلا يتكلم بالاستدلال منكر والله اعلم **قوله** اي ما اسكنتهم
الاستفادة الحصر من تقديم محذوف موخر متعلق بهذا المذكور واي لتقيموا اسكنتهم هذا الاسكان اخبر اولا انا اسكنتهم بواد قفر فادع فيه حاجتهم
الى الوافدين وذكر وجه الايثار لشرف الجواب بقوله عند بيتك المحرم ثم صرح ثانيا بانه انما آثر ذلك ليعمروا حرمك المحترم وبنى عليه الدعاء اعني قوله فاجعل
من الدليل على انه فيهم متعلق بالمذكور تخلل ربنا ثانيا بين القول ومتعلقه وهذا بين فلا وجه لاستفادة ذلك من تكرار ربنا الا من هذا الوجه والله اعلم
قوله كقولك القلب منى سقيم وهو نظير قوله وهن العظم مني ومن في العابين للابتداء ولكن للبيان لابتداء السقم والوهن لان الظرف مستقر
وقوله انما نكرت في التمثيل اي في قوله فكانه قيل افيدة ناس لا نهاية الا بتنكيره اي لان الافيدة ولم يرد ان الشريف في الناس بمنزلة التنكير من باب ادخل السوق
لان التنكير يفيد تنكير الافيدة وان كان الناس باقيا على العموم كما تقول الحاضرين ان قلوبا منكم تهالكت بفيدان بعض قلوب الحاضرين فيه غلو قوله
يوفون غاوره اراد تخصيص صور شروقد ذكر الازهري عن كتاب ابي خيرة عفر الوحل وهو يعقد الخاصف برجليه فيثب من غير عدو **قوله** اي
كان الوجاه يخفف باخراجها بين بين فيان الوجه تخفيفها بالحذف لان قبلها ساكن وهو نظير مسئلة وجيل في مسئلة وجيال وبين بين لا يجوز لانها
تقرب من الساكن فيلزم شبه اجتماع الساكنين **قوله** من قوله يهوي مخارمها هوي الاجدل اول من الحماسة لابي كبير الهذلي في وصف تابط شرا وان
واذا رميت به الفجاج رايته اي تقصد مسرعا انوف الجبال **قوله** دواديبا اي خرابا خراب يباب وليس باتباع هكذا في الصحاح **قوله** الجبال

كقوله



كقوله اني على ما ترين من كبري العام مثل اس سوكل الكتف مجمع للامثال يضرب للرجل الداهي ذلك لان المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من
اعلاها جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة قوله كان قد دعا ربه وسأله
الولد اولادا ان نحو له ان زكريا سميع الدعاء من تمام الشكر حمد الله على هبة الولد ورأى المنة عليه في قبول دعائه السابق والوهب وموقع قوله الحمد لله
وتذييله موقع الاعتراض تأكيدا للطلب بتذكير ما عهد من الاجابة بتوسل اليه بسابق نعمته في شانه وهذا يدل على ان قوله ربنا ابنه وبين
هاجر غير سديد من حيث الرواية وان اسحق ما كان مولودا بعد وايضا اشارة ان هذه الدعوة كانت بعد ما صارت بلدا ابنا فيه وكذا قوله عند بيتك
المحرم فظاهر انه بعد بناء البيت والظاهر من النظم ان الذي في البقرة قبل بناء البيت وهذا بعد بنائه ووجه ما ذكر المصنف ان الحمل قوله الحمد لله اعتراضا
بل يحمل على ان الله تعالى حكى جملا مما قاله ابراهيم عليه السلام في اوقات متفرقة يشترك كلها فيما سيق له الكلام من كونه على الايمان والعمل الصالح وطلب ذلك لذريته
وان ولده الحقيق من تبعه على ذلك فترك العناد والكفر والله اعلم قوله ما اذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن الاذن الاهتمام والمراد
بالتغني تحزين القراءة وترقيقها ومنه الحديث زينوا القرآن باصواتكم قوله ويجوز ان يكون من اضافة فعيل الى فاعل ان قيل كيف يجوز اضافة الصفة
الصفات الى فاعلها متعينة وسمع منه اجيب بان الوجه في ذلك ما اسلفناه في رب العالمين ملك يوم الدين قوله ان كان خطابا لرسول الله الدين م
فيه وجهان الوجه هو الاول لان في اطلاق الغافل عليه وان كان على المجاز ركة يصان كلام الله عنها وفي الكتاب ما لنظر الى المجموع فلم يجز الغافل عليه
تعالى عنه ويجوز ان يكون الاول مجازا في المرتبة الثانية بجعل عدم الغفلة مجازا عن العلم ثم جعله مجازا عن الوعيد غير سديد لعدم منافاته اراده
الحقيقة قوله وعن ابن عيينة تسلية للمظلوم وتهديد للظالم الظاهر انه تأييد للوجه الثاني وهو ان يكون خطابا لكل احد فيشمل الظالم والمظلوم
ووجه ان يدل جريانه على الوجهين على تقدير اختصاص الخطاب به عليه السلام ايضا لا يخلو عن التسلية والتهديد للناس قوله لا يرجع اليهم
ان يطرفوا قال في سورة النمل الطرف تحريك الاجفان اذا نظرت الى شيء ثم وضع موضع النظر ولما كان الناظر موصوفا بارسال الطرف وصف برد الطرف
والطرف بالارتداد وقوله بارسال الطرف اي على الاصل والمجاز وههنا يجوز الوجهين وعلى الاول معناه لا يرجع اليهم تحريك اجفانهم اي لا يحرك بل هي
مفتوحة على حالها وعلى الثاني لا يرجع اليهم نظرهم لينظروا الى انفسهم فضلا عن شيء آخر بل يبقون مبهوتين من هول ما يشاهدونه ولا ينبغي ان
يجعل تعلق اليهم بما بعده على معنى لا يرجع نظرهم الى انفسهم اي لا يكون منهم نظر كذلك لان صلة المصدر لا تتقدم قوله قال زهير من الطمان جوجوه
هواء او له كان الوجل منها فوق صعل الصعل الصغير الرأس من الرجال والنعام قوله وقال حسان وانت مجوف نخب هواء او له الا ابلغ ابا سفيان
عني رجل نخب الفؤاد له والنخب الذاهب العقل قيل اراد ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب والظاهر انه اراد ابا سفيان بن حرب قوله لان السكنى
من السكون الذي هو اللبث فيه اشارة اليه في نحو قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار واذ دخل على ابنه من باب واصلح لي في ذريتي لا نظر الى
الاصل لكان وجها قوله يعني قوله انا لننصر رسلنا او رسلي الله ويجوز ان يراد وعند الله مكرهم وهو حسن قوله قلت قدم الوعد ليعلم
هنا الاعلام انما يتشاء من جعل الاهتمام بشان الوعد فهو ما سيق له الكلام وما عداه تبع وافاده هذا الاسلوب التنحي كما افاده السرح لي
صدري الاجمال او التفصيل وتوهم صاحب الانتصاف في هذا الموضع كتوهم صاحب التقريب هنا كذا والله اعلم قوله والتبديل التغيير وقد يكون
في الذوات كما سبق في اوائل النساء عن ثعلب والمبرد ان التبديل تغيير صورة الى اخرى والجوهر باق وان الابدال تنحية الجوهر واستيناف



حوهره اخرى وان المبرد ناد انه يجي بمعنى الابدال انه كقوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الازهري انه قد زال السيئات وجعل مكانها
حسنات وجعل قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها من الاول فال لانها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب فردت صوره جلودهم الاولى كما نضجت
تلك الصوره والجوهره واحده والصوره مختلفة وهذا التقرير مخالف ما ذهب اليه المصنف من اوجه احدها ان التعبير لا يشمل القسمين وانما الثاني في
والجواب ان التغيير بمعنى الاتيان بالغير يشمل القسمين وهو مراد المصنف الثاني انه جعل الابدال في التساوي بمعنى الابدال والمبرد جاء به على الحقيقة والجواب
ان الظ مع المصنف لقوله تعالى غيرها وما ذكره المص لمبرد ايضا وجه حسن الثالث التي في الفرقان اولها المبرد على العكس ووافقه المصنف هناك
قال يمحوها بالتوبه ويثبت مكانها الحسنات لايمان والطاعه والتقوى وهذا نحيه وليس من تبديل الصفات في شيء والجواب ان ما
آثره ههنا وجه آخر وهو انهم يجازون بما اتوا في الجاهلية وما عملوها رياء وسمعة وهي سيئات بعد ما اسلموا حسنات فتعين الجزا باقية وتخلد
الصفة وكذلك عين العمل المحكوم عليه بانه تنبيه حكم عليه بانه حسنة بل هو الاظهر في الايه فكلا القولين صحيح والله اعلم قوله كيف قال الواحد
القهار السوال عن مناسبة البروز للصفتين اجاب بان البروز لله لما كان مسبوقا للوعيد كان الوصفان مرشحين لذلك قوله فيكون للمعنى مونس
مصفدين اي مغللين مقيدين قوله والاصفاد القيود وقيل الاغلال في مفردات الراغب الصفد والصفاد الغل وجمعه اصفاد وفي الصحاح الصفاد
ما يصفد به من قيد وقد وغل بوثوق وبيت سلامه جند لك زيد الخيل قد للاصفاد ابعض بساعد وبعظم اساق بويده لا يدجج من الغل والقيد ظاهر
وجعله مويد اللاول لان ظاهر البيت ان صفادا واحد جمعها فكانه نوع من الغل يجمع فيه الرجل واليد تشد الى العنق وافاده سلمه الله تعالى ان
مقرنين سرابيلهم من قطران تغشى احوال من مفعول نرى يجي بها كذلك للتوشيح ولهذا جي بالثانيه جمله اسميه لان سرابيل القطران الحاصه من الانواع
الاربعه كما ذكرها المصنف قطع من الصفد ولعل ابقيتي قلتحديد الاستحضار المعم في فعلهم وترى لان الثاني اوسع الظاهر ان الثانيين يتعلقان
من حكم الرسول الاول في بيان حالهم في الموقف الى ان يكب بهم في النار والاخير بن لبيان حالهم بعد دخولها فكان الاول حرك من السامع
ان يقول واذا كان هذا شانهم وهم في الموقف فكيف بهم وهم في جهنم خالدون فاجيب بقوله سرابيلهم من قطران واوثر الفعل المضارع في الثانيه
لاستحضار الحال او لتجدد الغشيان حالا فحالا والله اعلم قوله يعني هذا ما وصف من قوله ولا تحسبن انما اثره بناء على القرب والاشاره الى السوره وجميع
ما فيها من العظه والتذكير كما اثره سلمه الله ليكون كالفذلكه وخاتمه على منوال السابقه بما في السوره والحمد لله والصلوه على رسوله محمد واله وصحابه

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تلك اشاره الى ما تضمنه السوره في النمل ان الكتاب المبين اما اللوح
واما السوره واما القرآن واثر ههنا احد الاوجه لان الكتاب المطلق على غير اللوح اظهر والحمل على السوره اوجه مبالغة كما دل عليه اسلوب قوله الذي
انزل اليك من ربك الحق وليطابق المشار اليه فانه اشاره الى ايات السوره قال الشراح والمعنى ايات هذا المولف من الحروف المبسوطه تلك ايات الكتاب
المبين وفيه رمز الى انه على تقدير ان يكون المقطعات للالفاظ وقرع العصا وانه ليس من قبيل هذا اخوك وانت لو تتبعت ما ذكره في يونس وعرفت
لاستبان لك انه اثر هذا القول في الاكثر للتفريع وحمل الكتاب على السوره لما مر وانه يجوز الحمل على القرآن اجمع واذا اعقب بالمبين وعلى اللوح
ايضا والله اعلم واثار الحمل على اتحاد المعطوف والمعطوف عليه في الصدق لان الظاهر من اضافة الايات ذلك ولما كان في التعريف نوع
من الفخامه وفي التنكير نوع آخر وكان الغرض الجمع عرف الكتاب ونكر القرآن ههنا وعكس في النمل وقدم المؤخر في الموضعين لزياده الشبه

وببعظم

ولما



ولما عقبه بالحديث عن الخصوص هناك قدم كونه قرآنا لانه ادل على الخصوص المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز وما ذكره المصنف
في الملخص من ان هذا التقديم جار مجرى التتميم لانه يرجع صفة لك فيما يرجع فيه الى الفضل وهو حق فافهم **قوله** والغرابة في البيان فيه اشارة الى — فيدم
ان التفخيم بحسب الوصف المذكور يقدره في قوله الكتاب الجامع للكمال والغرابة في البيان اشارة الى وجه التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه ومن
بيانه انه لما جعل مستقلا في الكمال والغرابة قصد قصدهما فعطف احدهما على الآخر فالغرض من ذكر الذات في الموصفين الوصفان وهذه فائدة
ايثار هذا الاسلوب وعن هذا عده من التجريد فافهم **قوله** وهذا ايضا نوع من الوداده رد لهذا القول فانه لا يلائم مذهبه لان
من دخل النار لا يخرج عنها ابدا عندهم وعند الامام انه قول اكثر المفسرين ونقله رحمه الله عن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتفسير هذه الاية قال اذا اخرج اهل التوحيد من النار وادخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **قوله** ولا يشكون في تندمهم اي في لعلك تندم ولا — كفروا يشكون
يقصدون تقليله اي في الثاني والاصل في هذا الباب ان استعارة احد الضدين للآخر تفيد المبالغة للتعكيس ولا يختص بالتهكم والتمليح
على ما يوهمه ظاهر لفظ صاحب المفتاح في موضع منه والذي عد المجازه من هذا القبيل لقصد التفاؤل لم تختص بالتهكم موقعها بغايته كما ذكره
هذا المقام ويسوغ في ذلك كثيرا غايته واعادتك من فوائد هذه الاستعارة وسيجيء فيه كلام اتم بسطا في سورة التكوير اقتداء بالمصنف **قوله** وربما
يندم الانسان على ما فعلت هذه نسخة وهي ابلغ وفي بعضها على ما فعل **قوله** وانما جيء بها على لفظ الغيبة لانهم مخبر عنهم كما في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف
سنة ولفظ ايثار الحكاية هو الاكثر لئلا يلتبس في التعليل بعد التقدير لانه على الحكاية يقدر ربما يود الذين كفروا قائلا لو كانوا مسلمين وهو خلاص
من النار وعلى الثاني ربما يودون الاسلام قائلين لو كنا مسلمين لما ابتلينا بالنار وعلى الثاني ربما يودون الاسلام ليس شيء لان المحذوف على التقدير
ما هو هو الاسلام وهو سائغ الحذف لقيام ما يسد مسده **قوله** حتى يأمرهم بما لا يريدهم الا انه ما اراد الامر من حيث المعنى وذلك لانه جعل الكلام
وتنعمهم الغاية المطلوبة من الامر بالتخلية والغايات المطلوبة ان صح تعلق الامر بها كانت مامورا بها نفس الامر وما يبلغ من صريحه اذا قلت لازم
سدة العالم علة منه ما يحييك في الآخرة كان ابلغ من قولك لازم وتعلم لانك جعلت للامر وسيلة الثاني فهو اشد مطلوبية وان لم يصح جعلت مامورا
بها كقولك اسلم تدخل الجنة وما نحن فيه لما جعل غاية الامر على التجوز صار مامورا به على ما رشدت اليه والله اعلم **قوله** وفيه الزام الحجة لان الامر بالضد — مام
لا يكون الا عند تكون الانتفاء مع ثبوت الجحود وكذلك ما رتب عليه وفيه ارشاد الى وجه النظم لانه لما وصف الكتاب بما وصف عقبه بذكر الكافرين به الجاحدين
الجاحدين عن هدايته واوضح فيه ان الاسلام كلمة الايمان والتسليم سوره في هذا الكتاب المنزل بانهم انما حرموا لطول الامل والانهماك في الهوى واتباع
الكسل وجعل تماديهم في الكفر والشهوة مقدمة لجحود المنزل والمنزل به في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه ليرد عليه وقد وطن نفسه لنحو منه فادمج فيه
تسليته صلى الله عليه وسلم والطاعنة منه لئلا يفاجئه المكروه ومنه ظهر ان جعل قوله ربما يود الذين الى قوله وما يستاخرون من الاعتراض
لا يلائم تقرير المصنف ولا ما عليه التنزيل والله اعلم **قوله** وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف هذا المعنى كرره في هذا الكتاب فلا يهوي
كما اعتذر صاحب المفتاح رحمهما الله واذا اثبت لحكام الواو كما عليه الكوفيون والقياس لا يدفعه لثبوتها في الحال وفيما [illegible] الجار وفي بعض الشاه
شاهود لهم وكم وهذا يدل على ان الاستعارة سائغة في الواو ونوعيه بجنسيه فلا يعتبر النقل الخصوصي ولا يكون من اثبات اللغة بالقياس لثبوت
النقل عن تحرير الكوفة واعتضاده بالقياس والمعنى ولا يبعد من صاحب المعاني ترجيح المذهب الكوفي اذا اقتضاه المقام كما رجح المذهب التميمي على الحجازي



فی باب الاستثناء عنه و سیجیء له مزید تقریر فی قوله تعالی و ثامنهم کلبهم و منه یظهر سقوط جمیع ما ذکره علیه من النظر والاعتذار ان المعنی علی الوصف ابلغ
وان هذا الوصف الصق بالموصوف منه فی قوله الا لها منذرون لانه لازم علیه و ذکر عادی جری علیه سنته تعالی **قوله** قال ان مقبل لو ما الحیاء و لولا ما
الدین عبتکما ببعض ما فیکما اذ عبتما عودی بهذا الخط المصنف وهو التسود د القدیم وقیل القصیدة دائیة وا ولها ما حسبت شیخا قد رح بصرب والبا
ما دون یوم البعث من عمری ما قرب من یوم البعث وکان الشاعر اعرف الصواب لواء **قوله** وهو حافظه فی کل وقت من کل زیاده و نقصان هذا انما یفید
اقترانه بقوله انا نحن نزلنا الذکر لدلالته علی انه محفوظ الی انه ابلغ صلی الله علیه وسلم وقوله فان قلت نحن کان اراد ان الکلام لما کان مسوقا لردهم و
ثم الجواب بالاول فما فایده التذییل بالثانی وانما نحن اذا کان الکلام مسوقا لاثبات محفوظیه الذکر اولا واخرا واجاب بانه جیء به لغرض صحیح واد رج فیه
المعنی المذکور اما ما وهو ان یکون دلیلا علی انه منزل من عند الله آیة فالاول وان کان ردا کان لمجرد دعوی فتأمل والا ان الذکر من عندنا لما بقی محفوظا
عن الزیاده والنقصان کما سواه من الکلام و ذلک لان نظمه لما کان معجزا لم یمکن زیاده علیه ولا نقص لانه لخلل الاعجاز **قوله** اذ هو بیان هذا هو الاوجه لانه في
الشعراء لخصه وجوز النصب علی الحال و ذلک لانه طریقه الابهام والتفسیر لا سیما فی هذا المقام ما یجل موقع الکلام وا ما سوال اسناد السلک بصیغه التکلم
الی نفسه فقد اجاب عنه هناک بان المراد تمکنه مکذبا فی قلوبهم اشد التمکن کانه جبلوا علیه وههنا لخص المعنی بانه بلغیه قلوبهم مکذبا الا ان التکذیب
فعلهم لا احتجاج الجعل جاحد به فیه مبالغه حسنة و قوله سنة الاولین طریقتهم التی سنها الله فی اهلاکهم وهو وعید لاهل مکه ارادان موقع هذا
الکلام موقع الغایه هناک اعنی قوله حتی یروا العذاب الالیم فانهم لما شبهوا بهم قیل لا یومنون وقد هلک من قبلهم فلم یومنوا فکذلک هولاء ومنه ظهر ان الکلام
علی هذا الوجه شدید الملازمه و ما قبله والوعید بعید لانه لم یسبق لاهلاک الام ذکر فغیران لفظ السنة مضافا الی ما اضیف الیه ینبی عن ذلک اشد الانبا
ثم انه لیس المقام مقام الوعید فقط علی ما قررناه ورجع الضمیر الی الاستهزاء او الکفر مع ما فیه من نبا فی النظم لا ینکره اهل الاعتقال الا کانکار سلک الذکر والغایه
کالتعویل وکانهم غفلوا عما ذکره جار الله فی الشعراء **قوله** من استرق فی محل النصب علی الاستثنا وقد یوجد فی بعض النسخ انه استثناء منقطع او فی محل الجر
بدلا من کل شیطان واوله فی الحواشی بانه من باب تخشن بو منه الا قلیلا من زنا و یلیه بانه ولا یخفی ضعف تلک النسخة **قوله** او علی محل لکم ثم قوله تقریره اوجعلنا
لکم معایش ومن لستم له برازقین یظهر منه ان اظهار اللام لایضاح المعنی علی التقدیرین علی السوا فجعله نظرا الی تمام الاعتذار عنه به غیر متجه **قوله** احدهما انه جمع لاقح
ای یحامل بالسحاب والمطر کما قیل لضده عقیم والثانی انه بمعنی الملقح وجعلها فاعلا علی الاسناد المجازی او علی الحذف من باب النسب والطوایح محمول علی الاحسن
الاخیرین **قوله** نفی عنه ما اثبته لنفسه فیها اشاره الی ان الترکیب من باب وما انت علیهم بعزیز وانه لما اثبت لنفسه الاقتدار علی کل ممکن علی سبیل التمثیل باحتیاجه
الملو وجمیع ما یحتاج الیه و نفی عنهم الاقتدار کذلک علی ممکن خاص هو الماء علی وجه تضمن اثباته لغیره لزم ان یکون ذلک الغیر هو ذلک القادر تعالی شانه وعظم
سلطانه **قوله** و منه قوله صلی الله علیه وسلم فی دعائه واجعله الوارث منا اوله اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احییتنا واجعله الوارث منا
قال رحمه الله رویناه عن الترمذی عن ابن عمر قبل الضمیر راجع الی السوابق باعتبار المذکور یعنی اجعلها سالمه لازمه معنا الی الموت وقیل فیه فقیل اجعلها
کانها نبقی بعدنا لان الوارث من بعد المورث وبعضهم جعل الضمیر للمصدر علی نحو عبد الله اظنه منطلق والمعنی اجعل الوارث منا الاکلاه وهو معنی منقص
للمقلوحکاه تعالی عن زکریا علیه السلم وهذا اولی لاستقلاله بالفایده فان فی قوله متعنا باسماعنا ما یغنی عن جعلها کالوارث ولان الاصل عدم التاویل
قوله من استقدم ولادة وموتا ومن تاخر هذا الوجه والذی یتلوه هو المطابق اللاحق والسابق فی قوله لنحن نحیی و نمیت وقوله وان ربک هو یحشرهم

فیلکما

ثم تمکن

بلغ

علینا

منا الطائع

قوله



قوله في معنى واحد ظاهره يخالف ما جزم المصنف به في سورة ص ان الوقت المعلوم الوقت الذي يقع فيه النفخة الاولى ويوم البعث اليوم الذي وقت النفخة جزء
من اجزائه وفيه بعد الحمل لغوا لانه اذا لم يمت بعد البعث احد وقد اجيب الى ذلك على هذا القول فينبغي ان لا يموت والجواب ان اخر ايام التكليف والوقت الذي
يقع فيه النفخة الاولى واحد لا فرق بينهما وان هذا القائل لا يسلم انه سال ان لا يموت الا ترى ان ما في قوله في الاعراف فانك من المنظرين دون ذكر الغاية دلالة على
الغاية ما حكاه الملعون وان الوقت المشارف للشيء المتصل به معدود منه فاول يوم الدين واول يوم البعث كانه من ذلك الوقت فالذي ذكره في ص جار على
القولين هنا ولا يخالفهما والله اعلم قوله وقيل انما سال هذا القول بناء على ان الحكاية ليست العبادة وحدها وردا به على ان يوم الوقت المعلوم اخر ايام التكليف
وهو مغاير ليوم البعث والقولان متفقان في المغايرة في المفهوم انما الاختلاف في الصدق على شيء واحد والقول الاول اظهر لان الملعون عالم بلا
ما يعلم انه لا يجاب اليه ولان ما في الاعراف يدل على الاجابة على ما سال قوله وقد فرق الفقهاء بينهما اي بين الاقسام بالصفة فعدوه يمينا مكرما والاقسام بالتقل
لم يعدوه يمينا اذ لا تعظيم فيه وهذا جار على مذهب الحنفية والشافعية والنزاع في انه هل يترتب عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك ولا خلاف في ان اسم الحلف
في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم ولهذا ورد النهي عن الحلف بالاباء وعده الاصحاب مكروها قوله في الارض في الدنيا التي هي دار الغرور لان الارض
محل متاعها فالمراد جهة السفالة فهو كاخر يعرف مما ذكره في الاعراف في قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واراد هذا الجرم المدحو وهو الوجه الثاني ولا
كالاول ولكن على انا المزين لهم ويبلغه اجراء الفعل مجرى اللازم تعديته بفي ولا الا على انها مستقر التزيين وانه ممكن نكتة المظروف في ظرفه قوله نحوه
يجرح في عراقيبها نصلي هو لذي الرمة ولو لم يعتذر صيا بمحلوم ذي بعضه وعما ابى الضيف وقبله وان يعتذر سكنيه عن اسلوب جبان الكلب وقد ذكرها
حسنا قوله بالمحل واستشهاده ببعضه وعما على اللبن لانه على ان اعتذارها انما يكون عند الجفاف الكلي فلا لبن ولا دم ولا شيء مما في الضرع مع ما في الاضافة
المجازية من الحسن ولا اسم بين الشرطين حيث قال يجرح في عراقيبها نصلي وحصل من المجموع انه مضياف بحارية الازمات قوله حق على ان اراعيه هذا
الشدايد
على اصلهم من وجوب رعاية الاصلح واما على اصل الجماعة فهو كقوله وكان حقا علينا نصر المومنين من انه وان كان تفضلا الا انه شبه بالحق الواجب لماكد ثبوته
وتحقق وقوعه هذا هو الظاهر ووجه حسن ما قيل ان قوله صراط علي على نحو طريقك علي اذا انتهى المرور عليه وايثار حرف الاستعلاء على حرف الانتهاء لتاكيد
الاستقامة والشهادة باستعلاء من ثبت عليه فهو ادل على التمكن من الوصول وهو تمثيل فلا استعلاء لشيء على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا قوله المنع على الاطلاق
هذا قريب مما مر في صدر سورة البقرة وعليه ظاهر السياق هنا لانهم المخلصون المستثنون والحمل على المنع عن الشرك اشد لانه لا يصدق الاسم على من
تحقق منه اتفاقا والاجماع على ان التقوى عن الكفر شرط في حصول هذا الحكم اعني الكون في الجنة كما نقل سلمه الله عن الامام فخر سديد لان الغاوين من
اهل القبلة بعضهم في النار وان كان الماك الخروج عند الجماعة والمتقون في مقابلة الغاوين ولان الكلام في المتعارف الشرعي لا الموضوع اللغوي ومسلم صدق
الاسم عند تحقق اصله لكن كل الكلام في ان التقوى ماذا قوله واخوانا نصب على الحال وهو خبر الصدور عند من مر تحقيقه في قوله تعالى بل ملة ابراهيم
حنيفا عن ابن مالك رحمه الله فافهم قوله ليسجد واما ما حل من العذاب لقوم لوط يرجح جانب القرب وراعى مناسبة مع قوله وان عذابي الاية لانه جعل سوق
على
الكلام في الاصل مع المكذبين والاولى مراعاة التناسب بين لانه ذكر الغاوين والمخلصين ثم ذكر موعد الفريقين ثم ذكر الترغيب والترهيب ثم عطف القصة المشتملة
ذكر اهل الرحمة ومثالها وما فعل بالفريقين ولا يضر ان سوق الكلام في الاصل مع طايفة اخرى كما في السوابق قوله على حذف نون الجمع المشهور في كتب
النحو حذف نون العماد وهو المنقاس لان الاثبات معلل بصون الفعل عن الكسر وهو حاصل لان الكسر على النون التي هي علامة الاعراب لا على الاخرى التي يفرغها

اصلي

ع

ودارها



من حالهم وتذكيرا لاهل مكة واد ماجاف هود ونمرود لما لوح اليه مقامه واما الجمع بين قوله مصبحين ومشرقين فلاعتبار الابتدا والانتها واخذ الصيحة
نفسه ايام وتمكنها منهم ومنه الاخيذ الاسير وكان تشقق رسطوع بمعنى يقطع عما قريب **قوله** ومطرالبنا هو الربح الذي مع البنا **قوله** اي لذلك
الجزاء اوالانتقام من الاعدا روانابة الاوليا **قوله** واحتمل مابلغى منهم جار على القولين النسخ والحالة **قوله** وان ربك هو الذي خلقكم الوفق بين الوجهين
انه على هذا مفعول به لقوله فاصفح الصفح الجميل وحققه على الوجه الصاير الى النسخ لظهوره على الوجه الاخر وعلى الاول تعلقه لان الساعة لاتية
لاريب فيها اي هو العليم بحالك وحالهم ولا يخفى عليه ماجرى بينكم وهو يحكم بينكم فينتقم لك منهم وجاز ان يقال انه اذا حمل على النسخ وهو الثاني
وحده واذا حمل على المخالفة فهو الاول والحكم بينهم ان يكون العاقبة لهم وان يثبتهم على الاحتمال ومحاسن الاخلاق ويعكس حال مخالفيهم وهذا
هو الاظهر واتى سلمه الله ان يكون امرا بالمداراة لا هو الاصطبار فيكون خاتمة للقصص جامعة للتسلي والامر بالمداراة والاصطبار وتخلصا الى شرع لمن هو
قوله ولقد ففيه حديث الاعراض عن زهرة الحيوة الدنيا وهو من اعظم انواع الصبر والذي يقتضيه والله اعلم ان قوله وماخلقنا السموات جمع بين
حاشيتي معضل الايات البرهانية والامتنانية ملخص منها مع زيادة مبالغة من الحصر ليلقيها الحجة به الى المعاندين ويتسلى به عن استهزا الجاحدين
وتمهيدا لتطوية ذكر المقصود من كون الاكوان كالملا في شان الهداية واقيا بكل ما علق به من الغرض العام لمجي الرعاية ومنه يظهر ان عطف قوله
ولقد آتيناك على قوله وماخلقنا عطف الخاص على العام اشارة الى انه اتم النعم واقوم دليل واحق ما يشتغل به عن القليل وان من اوتيه لا يفرح بقليل شي
سواه ومن طلب الهوي في غيره ترك هواه **قوله** الواحد مثناه بفتح الميم في اكثر النسخ مفعلة من الثني بمعنى التثنية يعلم ماذكره في سورة الزمر وفي بعضها
اسم مفعول من التثنية ولا يبعد فقد جوز هناك ان يكون جمع مثنى وتمام البحث يجي هناك ان شاء الله تعالى **قوله** فان قلت كيف صح السوال والجواب ودلالة
على ان القران العظيم غير الفاتحة والحديث الصحيح دل على انها الفاتحة قال فيها السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وهو اوفق لعطف العام على
الخاص مع تخصيص الكتاب وقران مبين بالسورة واشد طباقا للواقع فلم يكن اذ ذاك قد اوتي القران كله **قوله** ومنه الحديث ليس منا من لم يتغن بالقران
المشهور حمله المظهر حمله على حسن الصوت فان التغني بهذا المعنى اشهر وقد نقل سلمه الله عن ابي داود الحديث عن ابي امامة وفيه قلت لابن ابي مليكة
يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع وقد حمل عن الاستغنا به عن غيره كما ذكره المصنف وقد جاء التغني بهذا المعنى
الصحيح ذكر صلى الله عليه وسلم ان الخيل لرجل اجر ولاخر ستر وثالث وزر واما الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها
قوله قلت لما كان ذلك تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن تكذيبهم وعداوتهم اي تسلية من العداوة والتكذيب بان هذه النعمة العظيمة
لم يحسدوا صاحبها لكونها ام النعم الدينية وهو جار على الاوجه من جعل المعضية راجعة الى هذا الكتاب اوالكتابين بخلاف قوله سابقا وهذه
تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن صنيع قومه بالقرآن فانه مخصوص بالثاني اعترض بما هو مدد لمعنى التسلية نظرا الى المتسلي به والاغتباط
بمكانه ولهذا نهي عن مد العين الى ما متعوا به والى المتسلي اليه فقد واخفض جناحك للمومنين فان كذبوك فحسبك من اتبعك من المومنين ومنه يظهر
انه اعتراض في حاق موقعه هذا والاوجه الوجه الثاني اعني ان يتعلق بقوله وقل اني انا ما وان النظم على ذلك اتم سدادا وجل هذا المقام عن التشبيه
للمذاوقي ما لم يوت احد قبله ولا بعده مثله والله اعلم **قوله** وليس دين الله بالمعضى اوله تشوت عن خندق حتى نزعنه اماس جعل الذاهب الهباء
فيشهد له قول الشاعر يحظهن عماية الارويا بشكل عضهة عضيا وهي السحر والكذب مشتق من العضهة والعضاه لانه يوذي ويجرح كالشوك

انساك م

النظم م

م قال م

راجعه

نقيل م



قوله لنسألنهم عبارة عن الوعيد اى لا نظر الى ان ثم سؤالا فى الحقيقة كقولك لمن تهدده ستسأل عما تعمل ويقابله قوله وسل النا لهم سوال
تفريع قوله والصدوع فى الزجاجة الابانة هو الشق لظاهر الاجسام كلها ومنه انشقاق الصديع للفجر والصداع كانه يشق الراس شقا والصدع
التفرق قوله مصدر من المبنى للمفعول اى بما تؤمر به كقوله لما انتم اشد رهبة اى مرهوبية قوله والحارث بن الطلاطلة بضم الطا والاهيه
فى الاصل نقل الى العلم قوله واشار الى انف الحرث بن قيس انما يصح اذا كان الطلاطلة لقب قيس والا فليس من المعدودين قبل قوله من اقاويل الطاعنين
فيك وفى القران اشارة الى وجه النظم ومناسبة الخاتمة للفاتحة وانه فى مقابلة وقالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر وفيه انه بعد ما هدم قواعدهم الا انهم
وابرق وارعد بما اظهر من صنيعه بالقائلين نحو نعالا انهم فذلك الكلام بقوله ولقد نعلم مؤكدا هذا التاكيد البالغ الصاد عن مقام تسخط بالغ و
كبريا لينفس عن حبيبه اشد التنفيس ثم ارشده الى ما هو اعلى من ذلك من ما توهم المساءة الجليس وقال فسبح بحمد ربك اشارة الى التوجه اليه بالكلية
والتجرد التام عن الاغيار والتحلى بصفات من توجه اليه لحسن القبول والافتقار اذ ذكر مقتضى التسبيح والحمد لمن فعلهما ولهذا فسره بقوله فافزع الى الله فيما
نابك ثم قال وكن من الساجدين دلالة على الاقتراب المحض فيه لان السجود غاية الذلة والافتقار وهو مظهر الفناء عن نفسه وشرك البقاء عن اسم بحمد قوله
واعبد ربك ظاهره ما ذكره المصنف وباطنه تومى الى ان السير الى الله لا ينقطع والشهود الذى عليه يستقر لا يحصل ابدا فانما من ظلمه اذا تعبث بدا ان الاوقوتها
بدا غيبتى وعن لسان هذا المقام رب زدنى علما ومما يستفاد من الآيات ان التسبيح والحمد المعبر بالصلوة من اسباب النجاة عن ضيق الصدر والكربات ثم

سورة النحل

السورة والحمد لله على سبوغ نعمائه والصلوة والسلم على رسوله محمد خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه حاملى اسراره ومبلغى انبائه مكية سورة النحل
بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان استعجالهم استهزاء وتكذيب وذلك من الشرك اى بعضه او نتيجته وعلى التقديرين خلاصة الكلام
ان المستعجل المستهزئ معجز له تعالى عن القدرة على البعث وعلى ما وعد من العذاب وفيه تشبيه بالخلق فى تعيل سبحانه وتعالى ان يحوم العجز حول سرادق
كبريائه فيكون له شريك فضلا عن شركاء لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فضلا ان يكون له شريك وان يكون الهتهم له شركاء فيه نزل وكذلك الوجه اذا جعلت
ما مصدرية وما ذكره من سبب النزول لا يدل على ان الخطاب فى قوله ولا تستعجلوه عام لانه لما ورد فى المستعجلين علم ان الموجود بعد منتظر فاما لو ان كان
الاستعجال مطلقا مذموما وجل هؤلاء الاخلاء عن السلف لها ثم لو عمم الخطاب فى التذنيب انه انما نهاهم عنه لانه من فعل المشركين الجاهلين لان المستعجل
بعقاب الله تعالى اما معجز واما مكذب لرسوله المعصوم قوله الى امر الله تنبيه وايقاظ ليكون ما يوعد به ممكنا فى نفس حاضر ملقيا اليه وهو تمهيد
لما يرد من دلائل التوحيد وقوله ينزل الملائكة والروح تفصيل لما اجمله قوله سبحانه وتعالى اتى ولام نفى السهم ما هم فيه من الشرك ثم اردفه بدلائل
السمع والعقل وقدم السمع لانه صاحبه هو القائم بتحرير العقلى وتقديمه ليتم ملبس النظر الى دليل السمع ليدل من قام به من الملائكة والرسل وهم الكاملون
بالامرين جميعا واحتج فيه بدليل السمع فافهم واحرس عنه ان جعل ينزل حالا من ضمير يشركون لا يطابق المقام البتة ثم انه تعالى شانه وعظم برهانه شرع
ادلة التوحيد واضاف ذا الكريمة بصفات الجلال والاكرام على اسلوب بديع جمع فيه من دلالة المصنوع على الصانع والنعمة على المنعم ونبه على
كل واحد بكونه صارفا عما هم فيه من الشرك وعليه مدار السورة الكريمة كما بعد ما طائفة من البصائر ضمنها تنكيتهم وكفرانهم نعم الرعاية والهداية فانظر الى محبه
ثم الى خاتمة فى قوله واصبر الى اخر السورة يبين لك بعض ما ضمن الكتاب الكريم من اسرار البلاغة وانوار الاعجاز قوله بما يحيى القلوب الميتة بالجهل من
وحيه او بما يقوم فى الدين مقام الروح فى الجسد فيه اشارة الى علاقة الاستعارة على احد وجهين وانها من قبيل الاستعارة بالكناية اذ لا بد من سبق يقوم

تشبيه



تشبيه العلم والهدى الحاصلين من الوحي بالحيوة في الاول ليصح جعله روحا ولهذا اشير بقوله او من كان ميتا فاحييناه في تفسير الروح في سورة المومن
وتسمية الروح بما هو سبب الحيوة وتشبيه الدين بالحيوان ذي جسد وروح وبقائه متبعا منتفعا به بالحيوة في الثاني ومن هذا التحصيل لاح انه لو قيل المراد
الذي هو الروح هو وحيه كما تكلم يخرج عن الاستعارة وليس وزان من امره ههنا وزان قوله من الحجر البقرة قوله اي ان الشان انذروا كم ابدا وتحقيق
وصل الامر بمثله لحرف ناصبة كانت او مخففة واضمار القول قد سلف انما الكلام في ايثار المخففة هنا وفي يونس والناصبة في نوح وهو ان الاصل اقلة التقدير وذلك
لان مقام المبالغة يقتضي ايثار المخففة ولهذا جعل بدلا او المبدل منه ما عرفت شانه وكذلك في يونس معناه اعجبوا من هذا الامر المحقق وهو ان الشان كذا واما في نوح
فكلام ابتدائي وجعلهم فايدته تقيد بالقول ان لا يقع الطلبي خبرا من ضيق العطن فذلك ضمير الشان غير صالح لانه متحد بما بعده وهنا كما تشترك الطلب
اضرب ... قوله من خلق البهايم بيان لخلق ما يصلحه لان البهايم بيان هو الخلق منهم قوله بير معينان فاذا هو منطيق المعيشة ملايمان للمقام الان في الثاني
زيادة وملايمة مع قوله تعالى عما يشركون ثم انه مدمج فيه المعنى الاول لصعود خلقها لكم ما حصل للانسان فيه طرف من ترشيح المعنى الثاني لما في الالتفات من
الدلالة عليه واما الحصر فمن اللام المفيدة للاختصاص سيما وقد نوع الخطاب بما يفيد زيادة التعيين والاختصاص وهذا اولى من جعل لكم فيها دفء
مقابل لكم فيها جمال لافادته المعنى الثاني والطف على انها تكون دفء تفصيلا للاول وكون لكم في الثاني لبعد العهد وزيادة التقريع ولهذا لم يذكره المصنف قوله
قلت الاكل منها هو الاصل اي من بين سائر الحيوانات وجعل التقدم لمجرد الفاصلة ... ولا ينتقض بالخيل عند من اباح لحمها لانها لا تعهد للاكل
فاذا احتج نحو الدجاج والبط فهي اولى قوله وقد احتج على حرمة اكل لحومهن وجه الاحتجاج ان سوق الايات في معرض الاستدلال بخلق هذه النعم منة
على هذا النوع دلالة على التوحيد وسوء صنيع من يقابلها بالاشراك والحكيم لا يمن بادنى النعمتين تاركا اعلاهما وقد ذكر اما ما هو ادنى منه وجوابه كشهم
قوله لم يذكر الاكل بعد ما ذكره في الانعام بعد ما ذكره في الانعام اشارة الى ان الزينة والركوب قد ذكر هنا كما مع ذكر الاكل وترك هنا الاكل خاصة اذ ليس
والجواب منع انه ادنى النعمتين بالنسبة الى الخيل وذلك لان الاية وردت تمنن عليهم على نحو ما الفوه ولا ينكر ذو ادب ان معظم الغرض من الخيل الركوب والزينة
لا الاكل بخلاف النعم وذكر اغلب المنفعتين وترك ادناها ليس مما يأباه اب الفصاحات الزائد وذكره في الاول لم يصرح لتنافي الانتفاع اذ ترى في
القايل فلا يصير حجة علينا وظهر انه لا استقلال من عبارة الاية ولا من اشارتها كيف وحرمة لحوم الحمر الاهلية ثبتت عام خيبر على ما عليه اكثر المفسرين
والمحدثين ولو كانت مستفادة من الاية لكانت معلومة قبله قوله واما الزينة فمفعول له اي اشارة الى وجه حذف اللام عن الثاني مع ما فيه من الدلالة
على ان المقصود الاصلي الاول لمجيء الحذف الموضوع لذلك وسبق الخطاب واتحد ضمير الفاعل في قوله لتركبوها وجيء بالثاني تبعا ودلالة على انه مما لا
من مقاصدهم عدم عرض الانتفاع والا فليس التبري الغرض الزايل ما يقصد اهل الله ... اهل الخطاب بالقصد الاول اي خلقها زينة لتركبوها منه
اما ثاني ... حلق على ... انه مجرى جعل وهو حال عن المنقولات الثلثة على الجمع قوله وعلى الله قصد السبيل ان هداية الطريق الموصل الى الحق
واجب عليه قدس سره اراد ان الوجوب بمعنى الوقوع لا محالة لا تشكره واهل السنة بتفضل وعده المحتوم ويكفي ذلك في تحقق قوله وعلى الله قصد السبيل
تقابل الاسلوبين واحتج على اصلهم ايضا اذ لا منكرات الاول هو المقصد لذاته فبيان طريق الضلالة اجمالا وقع ربما منا وقصد السبيل منه في بيان قصد السبيل
... وبيانه التفصيلي ليس مما لا بد منه وقوعه ولان الوعد جرى على مذهب على انه على اسلوب واذا مرضت فهو يشفين قوله انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم والوجه المذكور التنشيع قوله هنا صراط على مستقيمات هنا فتذكر قوله لا تاكلوا ثمن الشجر فانه سحت تفسيره بالكلاء لانه جاء في الحديث النهي

التنبيه علم في استدلال

قوله م



منع م عن فضل الله بمنع فضل الكلأ وتشارك الناس في الماء والكلأ والنار قوله على وجعل النجوم مسخرات لما كان الحمل على الظاهر والاعلان التسخير في

حال التسخير بامره ولا كذلك الناصب الاول فانه هاه المعنى وجعل النجوم مسخرات لان في التسخير معنى الجعل فصح ان يصير قرينة او على ان التسخير

لهم نفع خاص فعناه تنفعكم بها حال كونها مسخرات لما خلقت له اى ما هو طريق نفعكم او على ان المسخر مصدر وسخرها مسخرات على منوال ضربته ضربات

قوله م وصف بالطراوة في الصحاح ذكر الطراوة وحدها والازهري ذكر عن ابن الاعرابي طراوة وتعالط آخر عن الليث ايضا الا انه شهد لها بالثقة

لانه لبس بجادت قوله بحر وسطها في الصحاح وسط الصدر وما يضم اليه الحزام قوله بنات نعش والجدي المغرب جدي الفرقد بفتح الجيم وسكون

فرقام الدال والجدي يصغرونه بينه وبين البنت قوله ليس لمن لا يخلق من اولى العلم بيان لمن لا يخلق في المشبه به لا التغليب وقال المراد ظهور التفاوت

بين الخالق وغيرهم كالزمن والعاجزين وهو غلط ومن لا يخلق جميع اولى العلم هنا للعام وهذا هو الوجه الذي عزاه صاحب المفتاح رحمه الله الى تسمية العلم

توهم مانوهم صاحب الانصاف او غفل عن قول صاحب الكشاف والله اعلم قوله حيث يتجاوز عن تقصيركم في اداء شكر النعم فيه اسعاد بانه ما كلفهم حق الشكر لعدم

قوله م الامكان ويتجاوز عما يمكن الى السهل الميسور منه قوله والله يعلم ما تسرون وما يعلنون حيث اشعر بانهم قصروا في هذا الميسور ايضا فاستحقوا العتاب وفيه

دلالة على انه لا بد من البعث والجزاء لوازم التكليف وذلك لانه سيق الكلام مساق من سلم له ان البعث من الكوائن وان الصالح للالهية لا بد له من العلم بانه

الظلم حيث استدل بنفيه على نفي الالهية فلولا انه لا بد منه لم يصح هذه المقالة هذا من حيث ظاهر اللفظ واما من حيث المعنى فلان العبادة لو صح ما وجب ولا ذلك

هذه الدلائل مشاهدة فلا بد من دار جزاء ولا بد لمن يجزي من العلم توفيته قوله وكان من نتيجة الوحدانية ووضوح دليلها في اظهار لمكان تعكيسهم وفيه

الآتي في قوله فالذين لا يؤمنون وقوله الهكم اله واحد فذلكة وتلخيص للحاصل من الادلة السابقة ليبني عليها ما بنى قوله لا جرم حقا من الصحاح عن الفراء

هي كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا ولذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم

الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك وقد ذكر الازهري نحوا من ذلك عنه ايضا وهذا المنقول العربي هو الظاهر ههنا ولذلك امر المصنف عن اصله على ما قرره

في سورة المؤمن قوله فاذا انصبت فمعنى اساطير الاولين ما يدعون نزوله واذا رفعته فالمعنى المنزل اساطير الاولين اعلم ان قوله موضع بالابتداء بمعنى اي

شيء انزله ايضاح والا فالمعنى ما الذي انزله على ما صرح به في المفصل وفي هذا الكتاب في تفسير قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا وغيره من ائمة اللغة في كتبهم اذ

لا وجه لحذف الضمير من غير استطالة مع ان اللفظ يحتمل النصب والرفع احتمالا سواء وعلى ذلك يلوح الفرق بين التقديرين ظهورا بينا فان المنصوب وان

دل على ثبوت اصل الفعل وان السوال عن المفعول متقاعد عن دلالة المرفوع فقد علم ان الجملة التي تقع صلة للموصول حقها ان يكون معلومة للمخاطب

فاين الحكم المسلم المعلوم من غيره واذا ثبت ذلك فاعلم انه على التقديرين لم يطابق الجواب لقوله فيما بعد قالوا خيرا طابق الجواب بخلاف اساطير وقوله

كقوله ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع تشبيه في العدول الى الرفع او وجهه فان الجواب هناك طبق للسوال بخلاف ما نحن فيه وانما قدر ما يدعون نزوله

على تقدير النصب لان السايل لم يكن معتقد الانزال محققا بل سال عن تعيين ما سمع بنزوله في الجملة متهكما في رده الى الصواب ما يدعون نزوله اساطير

الاولين ولما على تقدير الرفع فلما دل على ان الانزال عنده محقق مسلم لا نزاع فيه فانما السوال عن تعيين المنزل اجيب بان ذلك المحقق عندك اساطير

الرد فحكما اخسن المعلوم ان المنزل لا يكون اساطير فبولغ في رده الى الصواب بانهم به وانه يثبت الحكم بالتحقيق في غير موضعه فان السائل انه طريق ولم

يطابق في المعصم بل بولغ في الرد وشبهه انه يكون الاول جوابا للسوال فيما بينهم او لوافدين من الحاج والثاني جوابا عن سوال المسلمين على ما ذكره

س

١٨٢

مع الاحتمال بل لا العكس على ما ظن هذا هو لا شبهة في تقرير قول المصنف الوافق لما ذكره من بعد على ما مر وجعل ما ذكره ههنا لكه وجها ثالثا واه
طريقه للجواب ههنا وتوجيه اختلاف التعبير بين ادعاء ونزولا كما مهدناه وان ذهب اليه الجمهور وتكلف عنه غني والله اعلم قوله بعض اوزار من
ضل وهو وزر الاضلال اشارة الى ان من للتبعيض لا للتابعين لان للتابعين اوزارا غير ذلك وعلى ذلك ايضا يدل الحديث المشهور من سن سنة
سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص ذلك من اوزارهم شيا قوله ومعنى اللام التعليل من غير ان يكون غرضا نحو خرجت من البلد
لشوارد اشتكى الصوفيون في انما لا يصلح ان غرضا لكن الثاني باعث على الفعل والقائل انه اساطير الاولين لم يكن باعثه على القول حمل الوزر ولا دحل
عليه نعم لو نحو في قوله اضلالا للناس وصدا عن رسول الله حملوا دعا انه عاقبتهم وهو يصلح تعليلا للفعل منه تعالى لا منهم فافهم كما ذكر المصنف قالوا ذلك
تعللا على الثقم بر قوله بغير علم حال من المفعول كانه قيل يضلون من لا يعلم انهم ضلال على الباطل وفيه ان كيدهم لا يروج على ذي لب وانما يقلدهم الاغنام
وفيه زيادة تعيير لهم وذم اذا كان عليهم ارشاد الجاهلين لا اضلالهم وهو الوجه لما نقل عن الواحدي ان حال من الفاعل وايد بان التذييل بقوله الا ساء
ما يزرون وقوله من حيث لا يشعرون تقوية فان ذكر ظنا من هذا التوكيد انه اذا جعل حالا من المفعول لم يكن له تعلق بما سبق له الكلام من حال المضلين
حديث الوجه جعله حالا منهما كما نقل عن ابن جني خلاف الظاهر واما قوله وانما وصف بالضلال فجواب عن دخل مقدر قوله اساطين البناء الى
الازهري عن ابي عبيد عمدت الحائط اقمته اي الاساطين التي تعم البناء وليس من عمدت الحائط اذا دعمته وجعلت له دعامة الا ان يجعل ذلك مجازا كان
الاساطين جعلت تحته عمادا قوله وقيل الاساس هو جمع اس قوله وهذا تمثيل يعني انهم سووا منصوبات عن المصنف المنصوب الحيلة يقال سوى فلان
منصوبه وهو في الاصل صفة للشبكة والحبالة جرت مجرى الاسماء كالعابد والعجوز وقوله حال قوم بنوا بنيانا وجه التشبيه ان ما نصبوه وخيلوه سبب التخصيص
والاستيلاء صار سببا والفناء فالاساطين بمنزلة المنصوبات وانقلابها عليهم مهلكهم كانقلاب تلك الحيل على اصحابها والبنيان بما كانوا ابتدعوه
دروحو المنصوبات وتواطئوا عليه من الراي المروج بالمكائد قوله نمرود بن كنعان في الحواشي الا فصح بكسر الكاف والنسخ مروي ايضا في تهذيب
الازهري رايته مقيدا بالفتح ذكر عن الليث ان كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا الذي رايته في التاريخ كنعان بن
اولاد حام بن نوح والله اعلم قوله شركائي على الاضافة الى نفسه حكاية لاضافتهم بالرفع في النسخ مبتدا وخبر ونقل سلمه الله في بعضها بالنصب والوجه
شيوع هذه وصحة الاولى كانه قيل قال الله ذلك حكاية قوله واولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا اساطير الاولين وليس من الانزال في شيء اصرح في انكار
ما اتى به في تنزيل كلام اما ما اوله حاصل فقد رماه اسطورا او مرفوعا والعقد وما يدعون اول المنزل فقوله وليس من الانزال في شيء تذييل على الوجهين لانهم
اذا جعلوه منزلا على التحريم لزم ذلك للضرورة ومنه ظهر انه فات النصب مع ان الرفع اقوى دفع الالتباس ليكون نصا في المطلوب كما اوثر المصنف قوله تعالى النصب
انا كل شيء خلقناه بقدر لذلك قوله فهم الذين قالوا خيرا وقوله الذين احسنوا وما بعده بدل من خيرا حكاية لقول الذين اتقوا اي قالوا هذا القول
فقدم عليه تشبيهه خيرا حكاية هذا وجه طبقة على حسب النزول على هذا لا يكون دلالة النص على المطابقة لما ذكره اولا لان خير امنصوب بقالوا ولهذا
فهم الذين قالوا خيرا اي قولا خيرا لانهم الذين قالوا انزل خيرا لان معقولهم للذين احسنوا والله تعالى سماه خيرا ثم حكاه كما تقول قلان جيدا من قصد نا صبن وجب قال م
حفظ علينا وانما يكون في الدلالة من حيث شهادة الله بخيريته ويحتمل جعله مفعول انزل ويكون تسميته خيرا من الله كما في قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم
ليشعر اول ما يقرع السمع بالمطابقة من غير نظر الى فهم معناه واما قولهم للذين احسنوا اي قالوا اولى هذه المقالة فانما بينهم من المطابقة بعد تدبر المعنى لكن لفظ المصنف



على ان جنوا حكاية من الله تسمية لمقولهم بالجبن وهو صريح في ذلك وقوله ويجوز ان يكون كلما مبتدا عده هو الوجه المطابق لما قدمه اولا وهو الموافق لما في الكشاف
النظم فقوله للذين احسنوا في الوعد جئنا نظير لعجلوا او نادهم في الوعيد هنالك والله اعلم قوله تعالى هل ينظرون رجوع الى عدما هم فيه من العناد والاستمرار
في الفساد وانهم لا يقلعون ذلك كاسلافهم الغابرين الى يوم التناد وما وقع من احوال اضدادهم في البين كان لزيادة التحسير والتكبيت والتحذير وقيل ولما
على ان الحجة قد ثبتت وانه صلى الله عليه وسلم ادى ما عليه من البلاغ المبين قوله كذلك اي مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب اشار به الى ان اتمام الكلام عند قوله
ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قوله وقال الذين اوتوا العلم جمل تتمة للكلام بهم وصفا بما وصف اللفرض المذكور فقيل
كذلك فعل الذين من قبلهم فاصابهم ما اصابهم تحذيرا لهم مما فعله هولاء وتذكيرا لقوله قد مكر الذين من قبلهم وقوله فاصابهم حسن الترتيب على هذا الوجه لان
تكذيبهم وشركهم سبب لاصابة السيات قبلهم وما ظلمهم الله اعتراض واقع حاق موقعه وجعله راجعا الى المفهوم من قوله هل ينظرون اي كذلك فعل من قبلهم
مكذبين لانهم بحجة منتظرين فاصابهم ما كانوا ينتظرونه سديد حسن الا ان معتمد الكلام ما اشار اليه المصنف والاشارة اليه اقرب ماخذا ودلالة وعلى
عليه اظهر فهذا قد ذكره ضمنت محصل ما قابلوا به تلك النعم والبصاير وادمج فيها تسلية عليه الصلوه والسلام والبشرى بعاقبة الدائرة على من يتربص به وبانضما
الدواير وختمت بما يدل على انهم انقطعوا فاحتجوا بالحجج مما يحتج به المحجوج بل بما هو مسلوخ مشجوج وهذا يدل على ان قوله وقال الذين
اشركوا لو شاء الله من تتمة قوله هل ينظرون الا ترى كيف ختم بنحوه اخر مجادلاتهم في سورة الانعام في قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله وكذلك وسوف
الزخرف مع زيادة نكته ضمنت هنالك تبين في موضعها ان شاء الله تعالى وتراهم يتشبثون بالمشية الا عند انحطاط الحجة وقالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فاما الا نقلا
فقد اشار اليه بقوله قل فلله الحجة البالغة وقد حققنا هنالك ان الشرطية لا تنتج مطلوبهم بل العكس ومنه يظهر ان المصنف ترك في هذا المقام الغلو في المقال وعدل عن سنن
الهدى الى مهواه الضلال **قوله** ولقد امعنا بطال قدر السور تفسير على قوله هواه وهو عليه لا له لو ثبت بما فيه وحواه فمن تفصيل لقوله فهل على الرسل الا البلاغ
المبين ومعناه ان الذي على الرسل ان يبلغوا ويبينوا معالم الهدى بان رشدا والى مهيد شابين الطرق لا ممدا دبا ولو السمع والبصر ولا عليهم حرمان دله من يريد
ان يدحض باطله الحق الابلج **قوله** وعرفهم انهم من قسم رحقت عليه الضلالة الشم كالشرب وهو النصيب المقسوم والقسم بالفتح المصدر **قوله** وما لهم من ناصرين دليل
على ان المراد بالاضلال الخذلان الذي يقابل النصر فيكل عليه ليس لعلمه من العكس فياد بالنصر الهادي الى الحق انا لا ننكر ان ذلك بخلافه لكنهم يخرجون الخذلان عن
موضعه حسب تشهيهم فلا يلتفت اليه **قوله** وهي معاضدة لمن قرا لا يهدي على البناء للمفعول وجه المعاضدة ان الاول لعدم ذكر الفاعل وتشبيهه الى الله
لا يتاتى اهداء من اضل الله من احد كذلك لا هادي لما كان لنفي الجنس افاد ذلك الفايده **قوله** ايذانا بانها كفرتان عظيمتان قلنا هو كذلك ولكن وجه كون
مقالتهم تلك كفر ا قد بين شرح حاشية الزخرف وسبق منه طرف في الانعام وهو على المصنف والحاجة **قوله** داخلة تحت حكم الاستفهام وجار الكاهم قيل ما ارسلنا
جماعة من الجماعات لشيء من الاشياء الا رجالا بالبينات وهذا مبني على جواز تعدد المفرغ والحق انه لا يجوز لان الا مستثنى مما دخلت عليه كالجزء منه وللزوم
الالتباس او وجب ان يكون جميع ما يقع بعد الا محصورا وان يجب نحو ما ضرب الا زيد عمرا اذا اريد الحصر فيهما ولا يكون فرق بين تقديم هذا واخر الكل ذلك ظاهر
الانتفاء والمصنف جوز ذلك وصرح به في مواضع من هذا الكتاب منها في الاحزاب في قوله تعالى الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه واستدل على
بان اصله ضربت زيد لسبط واراد ان زيادة ما والا ليست الا تاكيدا فليوكد لما كان اصل الكلام عليه وهو حسن لولا ان الاستعمال والقياس آبيان **قوله**
والاول على كلام واحد اي الوجهان الاولان وذلك لاشتراكهما في ان الاضمار سلكهما في مسلك واحد كما ان الربط في معنى التكبيت وفي بعض النسخ فيه اداة

ان

يتشبثون

قوله م



ان الاجبر لا يشك فی انه قد حمل ما ثما احوج الکلام محرج الشکلان ما یعاملونه من التشویف معاملة من یظن با جبره انه لم یعلم وهو منه ذلک بل منه متفض
ما اعترف به من العوار لنکته بالتعفیر مجهلا اياه کذلک لا یشک ان فی شانکم یکونوا من علم البنات والزبرت شیئی مقولان کون ما ارسل رجالا مکشوف
لا شبهة فيه فاسئلوا اهل الذکر ان لم یکونوا من اهلها یعنی لکم بیان انکارکم وانتم لا تعلمون لیس سبیله وانما السبیل ان تسالوا من اهل الذکر لا ان تنکروا
قولهم فانکارکم شان لا تقتضيه حالکم من السوال من الزام وتبکیت من حیث الاعتراف بعدم العلم وسبیل الجاهل سوال من یعلم لا الانکار ولا الخص اهل
الذکر بما هو الکتاب بل یشمل النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه لوحض لجاز لانهم موافقوهم فی ذلک فما کان انکارهم ثم التبکیت متوجه على العدول من السوال
الى الانکار سالوا اولا والله اعلم **قوله** وقوله فاسئلوا اهل الذکر اعتراض على الوجوه المتقدمه هذا یدل على ان ما نقل من ان الفاء تمنع من الاعتراض لیس بثبت
اذا کان اعتراضا متخللا بین مقصودی حرف الاستثناء معناه فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون انا ارسلنا رجالا بالبینات على الثانی ای ان کنتم لا تعلمون
انهم رجال ملتبسون بالبینات وعلی هذا یعد الاعتراض مناسبا لما یتخلل بینهما واشبه الاوجه ان یکون على کلا من لیقع الاعتراض موقعه اللائق به لفظا ومعنى **قوله**
وهو خلاف قوله من حیث لا یشعرون لانه اخذ على توقع فیکون الغرض السمع **قوله** قال ابو کبیر الهذلی تخوف الرحل منها تامکا قردا کما تخوف
عود النبعة السفن ای ینقص الرحل منها سنا ما مرتفعا مکتنز اللحم رکب بعضه فوق بعض والسفن والمسفن الحدیده التی ینحت بها **قوله** فقال
عمر ایها الناس علیکم بدیوانکم لا یضل هو جواب الامر لان علیکم بمعنى الزموا ای لا یضل الدیوان ویروی لا تضلوا ای فی تفسیر کتاب الله وهو قوله
من دون الکتب اذا جمعها لانه قطع من القراطیس مجموعا فیه والاولى النظر الى جمع متفرقات الحسبانات والابواب وکذلک دیوان الشاعر مجموع متفرقات
اشعاره **قوله** سجدا حال من الظلال وهم داخرون حال من الضمیر فی ظلاله وذلک لان انقیادهما مطلوب الاثر فی الحق لو وصل الیهم بالعذاب والاصال فجعلهما
حالا من الضمیر فی ظلاله مقرر هنا وفیه تکمیل حسن لما وصف الظلال بالسجود وصف اصحابها بالدخور الذی هو ابلغ لانه انقیاد فهو بمنزلة صفة المنقاد
ولم یجعل حالا من الراجع الى الموصول خلق الله اذ المعنى على تصویر سجود الظل وتقارنهما فی الوجود لا على مقارنة الخلق والدخور والعامل فی الحال الثانی ایضا
یتفیئوا على ما نص علیه ابن مالک فی قوله تعالى بل ملة ابراهیم حنیفا **قوله** ویراد بما فی السموات الخلق الذی یقال له الروح دل على ان الروح غیر الملائکة وقد
نقل فی سوره النبا ما یؤید ذلک ونقل فی سوره القدر انه خلق من الملائکة لا تراهم الملائکة الا تلک اللیلة فلا اعتراض **قوله** لانه لو جیء بمن لم یکن فیه دلیل
على التغلیب حاصله ان من للعقلاء والتغلیب مجاز فلو جیء بمن لم یکن قرینة تعین الحمل والمقام تقتضی التعمیم فجیء بما وهو ما دار ما بلا دلیل فی اللفظ
قرینة العموم فی السابق لا یکفی لجواز تخصیصهم فی البیت بعد التعمیم على اقتضاء المقام للعموم وما فی التغلیب من توهم الخصوص کان فی العدول والله اعلم
قوله وان یکون بیانا لما فی الارض الاستکبار هنا اولى لئلا یتقید الاستکبار کما نقل عن صاحب الانتصاف ولیدل على ثبوت هذه الصفه ایضا على الاطلاق
والکثر الفائده من الاستئناف **قوله** الا تری انک لو قلت انما هو اله ولم یقل یؤکده بواحد حاصله ان دلالة المفرد والمثنى على الجنسیه والعدد امر مفروغ
عنه کما ذکره النحویون فی باب الاعداد ومعلوم من قاعده المعانی ان حق الکلام ان یجرد لما سیق له من الغرض وذلک بحذف ما یخیل غرضا آخر او زیاده
ما یزیل ذلک التخییل والاول کما تقول اللباس طویل واللابس قصیر اذا اردت لباسا طویلا على امراءه قصیره والثانی کما نحن فیه وفی قوله والذی
یساق الیه الحدیث دلالة على ان صاحب الجنسیه لم یجیء بالکلیه وانما المقصد بالقصد الاول العدد فشفع بما دل على ان الکلام له لا انه لمجامع السواد وهذا
معنى التاکید فلا یرد ما یقال ان اله قد یطلق على الجنس مجردا عن العدد فیجیء التخییل واما الهیئة فلا یحتمل فیه غیر التثنیه وهو المبحث وهو صنعه

لنفيه

مؤكده مبينه لمشي الاقرب الى قول المصنف اما تاكيدا او استكبارا في تاكيدا له قوله واي شي حل بكم واتصل بكم من نعمة فهو من الله اراد ان نعم متعلق
الظرف فقد الحلول والاتصال ونحوها او الشرط والجزا ليساعل الظاهر فان الاول ليس شبيه للثاني بل الامر بالعكس المعم منه نكسهم وترتيبهم والاخلار
سبب للعلم بكونها من الله وهذا اولى مما قدره الشيخ ابن الحاجب من انه سبب للاعلام بكونها منه لانه في قوم استمرت بهم النعم وجعلوا معطيها
وشكوا الاثري الى ما بني عليه من قوله ثم اذا امسكم الضر كيف دل على انهم عللوا بانعم المنعم ولكن يضطرون اليه عند الالجا ويكرون بعد الانجا او كر
يداوح من صلوات الليل طورا بجودا وطورا جوادا اوله على ما رواه الازهري وما ابيلي على نحو الكلبي على هيكل بناه وصلبت مه وصار او يعده
احتمانكس اسلى عمن الراهب
بافضل منك نوحي في الحساب اذا النسمات نفضن الغبار عن ابن الاعرابي الابيل وكذلك روي في الحواشي وعن غيره الايبلي والصلوات وبرد
ما لحساب حساب يوم القيمه وفيه اشاره الى ان الفضل يوم الحساب ما لتقى وقوله اذا النسمات اي اذا بعثوا ونفضوا غبار القبور عن انفسهم والعلم
ان المصنف لم يذكر وجه الكلام في قوله تعالى ثم اذا امسكم ثم اذا كشف وهو على وجهين والله اعلم احدهما ان يكون قوله وما بكم من السابق على معنى

العبادات م

الخار ابقاء وقد علموا ان كل ما ينقلبون فيه من نعمة فهو القادر على سلبها ثم انكر عليهم تخصيصهم اياه بالجوار عند الضر في مقابلة تخصيص غيره
بالابقاء ثم اشراكهم به كفرانا لتلك النعم وجي بثم لتفاوت الانكارين فان ابقاء غير المنعم اقرب من الاعراض عنه وهو متقلب في نعمه ثم الالتجا الى
هذا المكفور به وحده عند الحاجه وابعد منه الاعراض عنه لم يحتف فدمه من نزى الحجاه والثاني ان يكون جملة مستقله واراده للتقريع وثم في الاول للتراخي
الزمان استعارا بانهم عظوا تلك النعم ولم يزالوا عليه الى وقت الالجا وفيه لاشعار بتراخي الرتبه ايضا على سبيل الاشارة وفي الثاني لتراخي الرتبه وحده

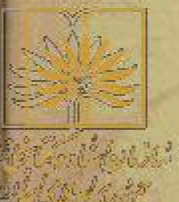
ندى

قوله فامعنى قوله معنى الفار انكار استغنام المعنى ظاهر اجعل قوله وما بكم خطاب للكفار خاصه وهو الظاهر او عاما فان المصنف وان لم يتعرض
لذلك لكنه فسر بما يحتمل الامرين وان سافه مسا فا يدل على ايثار الاول فاجاب بصحته على الوجهين وجعل الخطاب في وما بكم عاما دون نثره لا ينفع
ومعه بعيد فانهم لكن المصنف انما ذكره على سبيل التوديد قوله اي وجعلوا لانفسهم ما يشتهون نقل سلمه الله عن الزجاج ان العرب تقول جعلت لنفسي
ما يشتهي ولا يقول جعلت لي ما يشتهي اقول ينبغي ان يفرق بين اللعن والمستقر فيجوز الثاني اذا اجاب تسلت الشاه المملوكه لك اوجاعا فيها
لك فهنا اجونا ما اذا قيل جعلت لك كذا الغوا فتعوا عنه للجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير وفعل القلب الله اعلم قوله من الكآبه صحاح هو سوء الحال
والانكسار من الحزن قوله بلى والله ايجاب للنفي المقدر اي لا يضر غيره فان معنى لا يضل لا نفسه لا يضر غيره البته وقوله حتى ان الحبارى
لتموت مبالغة في تعدي ضرر ظلمه وخصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فقد ذكر عن النهايه انها ربما تذبح بالبصره ويوجد في حوصلتها
الحبة الخضرا ومن البصره الى منابتها مسيره ايام وذكر المصنف ان الرحمة التي هي المطر تحتبس بسبب معاصيهم فتموت الطيور جوعا

مسافه

قوله فهو وليهم اليوم حكاية الحال الماضيه ملخص ما ذكره ان قوله فهو وليهم ماض لقوله الى امم من قبلك واليوم من تتمته فهو حكاية ماضيه
او اليوم عبارة عن جميع زمان الدنيا فيتناول الماضي ايضا وهو المراد والمعنى زين لهم الشيطان اعمالهم فكان وليهم ومخذولهم هو
وليه واليه الاشاره بقوله وبئس القرين الاثري لما قوله ولهم عذاب اليم فالكلام على ان هولاء ايضا زين لهم الشيطان اعمالهم كالامم السوالف
وفي هذا الكلام تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ووعيد لاهل مكة او هو حكاية حال آتيه نظرا الى ان العذاب الاليم منتظر واستحضارا
لحال عذابهم مخذولين متهكما بهم بان ناصرهم الشيطان كانه قيل انظر حال هولاء المكذبين وما يقاسون من العذاب واستيقن بان

س



من خالفك سيلقى مثل ما لقى او اليوم بمعنى الزمان الذي فيه الخطاب على الظاهر لكن الضمير في لهم و وليهم يختلف المرجع اي زين الشيطان لامم قبلك هو
الآن ولي هؤلاء يزين لهم ما زين لمن قبلهم ولا ترجيح لهذا الوجه من حيث التسلي فقد لاح افاده الكل لذلك على وجه بين وانما الترجيح للوجه السابق لاجل مثل ؟
استحضار الحال ففيه مزيد التشنيع ثم ليعلم ان قوله ويجعلون لما لا يعلمون الى هذا الموضع الى آخر من كفرانهم وتعداد قبائحهم وجاز ان يكون من تتمة
سابقه على منوال وما بكم من نعمة فمن الله الا انه بني على الغيبة دلالة على انه فن آخر وهذا قريب التناول وجاز ان يجعل عطفا على قوله واقسموا بالله فان
ما وقع من الكلام بعده من تتمة اعتراضا واستطرادا الا انه قيل ذلك معتقدهم في المعاد وهذا المبدأ فهم فيما بين ذكر مشتركون بهذا الدين القويم
ومع اختلاف العقيدة في المبدأ والمعاد ان لهم الحسنى فيحق لهم ضد ذلك حقا وقوله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه شديد
الملائمة على هذا الوجه لقوله هنالك لتبين لهم الذي يختلفون فيه ولقوله وانزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم او فيها من استيان لهم
الهدي بهذا البيان استغنى عن ذلك البيان حيث لا يسعه الا العلم بكذبه وهذا انسب لتأليف النظم وقول المصنف والذي اختلفوا فيه هو البعث
وقوله واشياء من التحريم عطفا على قوله البعث فيه رمز اليه والله اعلم قوله ثوب الكباش في الحواشي هو ضرب من الثياب غلاظ سين انقد ذكر
الازهري عن ابن بزرج انه ضرب من برود اليمن ونقل عن خطه بالياء فكان لا ادري ما صحته وذكر المنذري عن ابن السكيت الباء بالموحدة وذكر
الراشي ايضا بالباء الموحدة وذكر الكراش ايضا بالراء عن ابن بزرج قوله في كل عام نعم تحوونه دروب الكل عام ينتجر قوم وتلقحونه هيهات هيهات
لا تزجونه ابانه فوكي فلا تحرونه ولا يلا قونطعا ناد وندونطون ان هيهات موحز عن المسطورات كلها اكسى له الله بجانب لصوصا قوله لانه بين الفرث
والدم مكان الاسمعا روي برفع مكان وجهان بجعل من اسماء منصرفا فلا يتم المصنف انما الظروف التي يلزم منها النصب على ما سوف الانعام ولما
التاويل بالحكاية مع اللام في الفرث والدم يبعد ونقله عن العلامة ابعد والله اعلم قوله قيل اذا اكلت البهيمة العلف فيه انه خلاف المعلوم عند علماء
التشريح من ان الدم يستحيل الى اللبن بعد الطلوع من الكبد الى العروق ثم منها الى اللحم الرخو الغددي فالوجه انه تعالى لما جعل اللبن بعض ما في البطن
جعله بين فرث ودم فان اسفل البطن محل الفرث واعلاه مكان الدم باعتبار استعداد الكبد والقلب ذات اليمين وذات الشمال وهما
ينبوعا الدم على ان العضو مع محلها ابعد ذلك المحل ومنه يظهر ان جعله متعلقا بالنقل اظهر والله اعلم قوله من قبل مروي بفتح الميم وكسرها مصدر الاسني
ولا يجمع بمعنى الفاعل وصفه قوله وقد احتج بعض من يرى حاصله يمنع ان الجري في مسلك البول ينجس وكذلك سائر الاعضاء الباطنة والاسناد ما للبن
قوله بمحذوف تقديره ونسقيكم فيه اضمار العصر وانه لا يصح عطفا في الظاهر على السابق لانه لا يصلح بيانا للعبرة في الانعام وفيه ان تتخذون
لا يصلح كشفا عن كنه الاسقاء كيف وقد قسم الرزق لحسن بالتمر والزبيب ايضا واي مدخل للعصر واين هذا البيان من البيان بقوله نسقيكم
يجعل مدركا للترجيح هذا وجه وجوع باول بانه عطف على مجموع السابق واوثر التعليل لمكان قربه من نسقيكم وقوله تتخذون منه سكرا تمام البيان عنده
ثم اتى بفائدة زائدة واظهر الاوجه ما ذكره اخرا اي ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون ليكون للاسقية على الاسقية اعني قوله وان لكم في الانعام
لعبرة ولما لم يكن العبرة فيه كما في الاول اكتفى بكونه عطفا على ما هو عبرة ولم يصرح واتى بالتبعيض اي من ثمراتها ما يوكل قبل الادراك ومنه ما تتلف
وتاكله الوحوش وغير ذلك قوله كقوله بكفي كان من ادمي البشر قال الراجز مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر جادت البشر
بريد بكفي رجل كان وفيه تجريد اذا راد به نفسه وقوس كبداء يملأ مقبضها الكف وجادت صارت جيدة قوله وجادوا بهم سكرا علينا فاجلى

مثل ؟

بلغ مقابله

ظ
فبعيد

مكان

لنفيه

موكده مبينه للشي الذي المرتب الى قول المصنف اماتا بيانا لاستكبار وتاكيدا له **قوله** واي شي حل بكم واتصل بكم من نعمة فهو من الله اراد ان يعم متعلق
الظرف فقدر الحلول والاتصال ونحوهما والشرط والجزاء ليسا على الظاهر فان الاول ليس سببا للثاني بل الامر بالعكس المعتد منه نكتهم وتوبيخهم والاتصال
سبب للعلم بكونها من الله وهذا اولى مما قدره الشيخ ابن الحاجب من انه سبب للاعلام بكونها منه لانه في قوم استمرت بهم النعم وجعلوا معطيها
وشكوا الاثري الى ما بني عليه من قوله ثم اذا مسكم الضر كيف دل على انهم عللوا بانهم المنعم ولكن يضطرون اليه عند الالجاء ويكفرون بعد الانجاء وكر
يداوح من صلوات الليل طورا بسجود وطورا بجواد او له على ما رواه الازهري وما اتبلت على نحو الكلبي على هيكل بناه وصلبت فيه وصار او بعد
احتمالين اسلي بمعنى الراهب

العبادات م

بافضل منك نتوقى الحساب اذا النسمات نفضن الغبارا عن ابن الاعرابي الابيل وكذلك روى في الحواشي وعن غيره الابيلي والصلوات وبرد
بالحساب حساب يوم القيمه وفيه اشاره الى ان الفضل يوم الحساب بالتقى وقوله اذا النسمات اي اذا بعثوا ونفضوا غبار القبر عن انفسهم والعلم
ان المصنف لم يذكر وجه الكلام في قوله تعالى ثم اذا كشف وهو على وجهين والله اعلم احدهما ان يكون قوله وما بكم من السابق على معنى
انكار ابقاء وقد علموا ان كل ما ينقلبون فيه من نعمة فهو القادر على سلبها ثم انكر عليهم تخصيصهم اياه بالجوار عند الضر في مقابلة تخصيص غيره
بالابقاء ثم اشراكهم به كفرانا لتلك النعم وجي بثم لتفاوت الانكارين فان ابقاء غير المنعم اقرب من الاعراض عنه وهو متقلب في نعمه ثم الالجاء الي

نذي

هذا المكفور به وحده عند الحاجة وابعد منه الاعراض لم يخف قدمه من نوى النجاة والثاني ان يكون جملة مستقلة واراده للتوبيخ وثم في الاول للتراخي
الزمان اشعارا بانهم عظوا تلك النعم ولم يزالوا عليه الى وقت الالجاء وفيه الاشعار بتراخي الرتبه ايضا على سبيل الاشاره وفي الثاني لتراخي الرتبه وحده
قوله فامعنى قوله معنى الفاء انكار استفهام المعنى ظاهر اجعل قوله وما بكم خطاب للكفار خاصه وهو الظاهر او عاما فان المصنف وان لم يتعرض
لذلك لكنه فسر بما يحتمل الامرين وان سياقه مساق يدل على ايثار الاول فاجاب بصحته على الوجهين وجعل الخطاب في وما بكم عاما دون نتوه لا ينبغي
وهو بعيد فافهم لكن المصنف انما ذكره على سبيل التوبيخ **قوله** اي وجعلوا لانفسهم ما يشتهون نقل رحمه الله عن الزجاج ان العرب تقول جعلت لنفسي
ما يشتهي ولا تقول جعلت له ما يشتهي اقول ينبغي ان يفرق بين اللغو والمستقر فيجوز الثاني نحو اذا جاءت تسلك الشاه المملوكة لك او جاء فضله
لك فهنا اجرنا ما ذا قيل جعلت لك كذا لغوا فتعود عن الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير افعال القلوب والله اعلم **قوله** من الكآبه صاح في سور الحال
والانكسار من الحزن **قوله** بلى والله ايجاب للنفي المقدر عني لا يفضل غيره فان معنى لا يفضل لا نفه لا يفضل غيره البته وقوله حتى ان الحبارى
لتموت مبالغه في تعدي ضرر ظلمه وخصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فقد ذكر عن النهايه انها تذبح بالبصره ويوجد في حوصلتها

مسافه

الحبة الخضراء ومن البصره الى منابتها مسيره ايام وذكر المصنف ان الرحمه التي هي المطر تحتبس بسبب معاصيهم فتموت الطيور جوعا
قوله فهو وليهم اليوم حكاية للحال الماضيه ملخص ما ذكره ان قوله فهو وليهم ماض لقوله الى امم من قبلك واليوم من تتمته فهو حكاية ماضيه
او اليوم عباره عن جميع زمان الدنيا فيتناول الماضي ايضا وهو المراد والمعنى زين لهم الشيطان اعمالهم فكان وليهم ومتولي هو
وليه واليه الاشاره بقوله وبئس الولي الا ترى لما قوله ولهم عذاب اليم فالكلام على ان هؤلاء ايضا زين لهم الشيطان اعمالهم كالامم السالفة
وفي هذا الكلام تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ووعيد لاهل مكه او هو حكاية حال آتية نظرا الى ان العذاب الاليم منتظر واستحضار لها
لحال عذابهم محذولين متهكما بهم بان ناصرهم الشيطان كانه قيل انظر حال هؤلاء المكذبين وما يقاسون من العذاب فاستبشر بان

س



من خالفك سيلقى مثل ما لقى او اليوم بمعنى الزمان الذي فيه الخطاب على الظاهر لكن الضمير في لهم وو ليهم يختلف المرجع اي زين الشيطان للامم قبلك هو
الآن ولي هولاء يزين لهم ما زين لمن قبلهم ولا ترجيح لهذا الوجه من حيث التسلي فقد لاح افاده الكل لذلك على وجه بين وانما الترجيح للوجه السابق لاجل مثل ٢
استحضار الحال ففيه مزيد التشنيع ثم ليعلم ان قوله ويجعلون لما لا يعلمون الى هذا الموضع الى اخر من كفرانهم وتعداد قبائحهم وجاز ان يكون من تتمة
تالله على منوال وما بكم من نعمة فمن الله الا انه بني على الغيبة دلالة على انه فن اخر وهذا قريب التناول وجاز ان يجعل عطفا على قوله واقسموا بالله فان
ما وقع من الكلام بعده من تتمته اعتراضا واستطرادا الا انه قيل ذلك معتقدهم في المعاد وهذا في المبدأ فهم فيما بين ذلك مترددون بهذا الدين القويم
ومع اختلاف العقيدة في المبدأ والمعاد ان لهم الحسنى فيحق لهم عند ذلك حقا وقوله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه شديد
الملائمة على هذا الوجه لقوله هنالك ليبين لهم الذي يختلفون فيه ولقوله وانزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم او فجاز من شيئان لم
المهدي بهذا البيان واستغنى عن ذلك البيان حيث لا ينفعه الا العلم بكذبه وهذا انسب لتاليف النظم وقد ل المصنف والذي اختلفوا فيه هو البعث
وقد لدوا اشياء من التحريم عطفا على قوله البعث فيه رمز اليه والله اعلم **قوله** ثوب الكباش في الحواشي هو ضرب من الثياب غلاظ بين القوذ ذكر
الازهري عن ابن بوزج انه ضرب من برود اليمن ونقل عن خطه بالياء وقال لا ادري ما صحته وذكره المنذري عن ابن السكيت الباء بالموحده وذكر
الراغب ايضا بالباء الموحده وذكر الكراش ايضا بالراء عن ابن بوزج **قوله** في كل عام نعم تحوونه ودروبه لكل عام ينتجونه وتلقحونه هيهات هيهات
بلغ مقابلة لا تترجونه ابدا نوكى فلا تجوزونه ولا يلاقون نطاحا اذا دنوا لمن ان هيهات هو جزء من المسطورات كلها تقاسلها الله يخاطب لصوصا **قوله** لانه بين الفرث
والدم مكان الاسعار روي بوقع مكان ووجهان يجعل من اسماء منصرفا فلا يسع المصنف اتباس الظروف التي يلزمها النصب على ما في سورة الانعام ولما
فبعيد ظ التاويل بالحكاية مع اللام في الفرث والدم يبعد ونقل عن العلامة ابعد والله اعلم **قوله** قيل اذا اكلت البهيمة العلف فيه انه خلاف المعلوم عند علماء
التشريح من ان الدم يستحيل الى اللبن بعد الطلوع من الكبد الى العروق ثم منها الى اللحم الرخو الغددي فالوجه انه تعالى لما جعل اللبن بعض ما في البطن
مكان امه جعل محله بين فرث ودم فان اسفل البطن محل الفرث واعلاه مكان الدم باعتبار استعلاء الكبد والقلب ذات اليمين وذات الشمال وهما
ينبوعا الدم على ان العضو مع محلها ايضا ذلك المحل ومنه يظهر ان جعله متعلقا بالنقل اظهر والله اعلم **قوله** مرة فمن روي بفتح الميم وكسرها مصدر الاسيغ
والاحج بمعنى الفاعل وصفة **قوله** وقد احتج بعض من يرى طهارة المني ان يجري في مسلك البول بنجس ولكن لك سائر الاعضاء الباطنة والاسناد ما للبن
قوله محذوف تقديره ونسقيكم فيه اضمار العصير وانه لا يصلح عطفا في الظاهر على السابق لانه لا يصلح بيانا للعبرة في الانعام وفيه ان يتخذون
لا يصلح كشفا عن كنه الاسقاء كيف وقد فسر الرزق الحسن بالتمر والزبيب ايضا واي مدخل للعصير واين هذا البيان من البيان بقوله نسقيكم
بل يحل محله كالترجيح هذا وجمع جموع باول بانه عطف على مجموع السابق واو ثر الفعلية لمكان قربه من نسقيكم وقوله تتخذون منه سكرا تمام البيان عنده
ثم اي بغائد زايد واظهر الاوجه ما ذكره اخرا اي ومن ثمرات النخيل والاعناب ما تتخذون ليكون للاسقية على الاسقية اعني قوله وان لكم في الانعام
لعبرة ولما يمكن العين فيه كما في الاول اكتفى بكونه عطفا على ما هو عبرة ولم يصرح وانفذ بالتبعيض اي من ثمراتها ما هو كل قبل الادراك وما يتلف
ما كل الوحوش وغير ذلك **قوله** كقوله يكفي كان من ادمي البشر قال الراجز مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر جادت بالبث
يريد بكفي رجل كان وفيه تجريد اذا راد به نفسه وقوس كبداء يملأ مقبضها الكف وجادت صارت جيدة **قوله** وجاءوا بهم سكر علينا فاجلي

اليوم والسكران صاح استشهد به على السكر مصدر في الاصل والازهري نقل عن ابن الاعرابي السكر كالنقل في الخمر والسكر كالسرع الغضب
وانشد البيت اعني وجاءونا بهم وقوله فاجلب اي صار ذا جلب والكشاف **قوله** ان يكون منسوخا نقل رحمه الله عن محيي السنة انه اولى لان القائل لانها نازلة
قبل تحريم الخمر واليه ذهب ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وفي الاية دليل على قبحها ولعله تعريضا عن تعدد المقابل للحسن وهذا
وجه من ذهب الى انه جمع بين العتاب والمنة وعلى الاول يكون رمزا الى ان السكر وان كان مباحا فهو مما يحسن اجتنابه **قوله** فلما شيخ اي صار شيخا
وهو مبالغة شاخ لا من شيخته اذا قلت له يا شيخ او نسبته الى الشيخوخة **قوله** فانه اذا ابركه اعراض الناس اي القى بركه وهو صدره اي
ثقله وقيل انحنى واعتمد ونقل رحمه الله عن الاساس ابرك الفرس في عدوه اعتمد فيه واجتهد ولا ابعد ان يكون في الاصل اعتمد بركه ثم عم وكم له من
نظاير **قوله** ذللا فيتقنها الى قوله ذللا يعني التوقيب اي انه لم تعقل بعلمها وادراكها يجب لان نتقنها دليل ظاهر على علمها فاقام سبب الجواب مقام
وله نظاير وقيل معناه ان نتقنها يدل على هذا الالهام والتعليم وان لم يخف الوجه عنه قوله تعالى ان اتخذي من الجبال ثم فقد لكلي من كل الثمرات
فيه طباق لايثار البعض في الاول والكل في الثاني وفيه ارشاد لها الى العمل فانها تسوي البيت اولا ثم تأخذ في الحرس للعسل **قوله** يجوز بسببها
النحل اي تأكلها وهو صوت النحل عند الاكل وصوت ما له منقار بعنده ايضا والوجه الاول هو المتبادر الى الفهم من هذا الكلام وسبيل الادب على ذلك
التفسير يطابق ما سبق في قوله واوحى ربك الى النحل **قوله** من اصحابك ومنافعه ما كلك بيان للمساكن وفي قولهم كلي اشارة الى ان المعدة محل
في ذلك تاثيرا وهو المجاز عند المحققين من الحكما ومن جعل العسل نباتيا محضا وفي البطون بافواه النحل فليت شعري ما ذا يصنع بقوله تعالى
ثم كلي **قوله** فقال صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة ولهذا احسن موقعها **قوله** لكيلا يصير الى حالة شبيهة بحالة الطفولية في النسيان
هو ما ذكره في الحج ليصير نسيا بحيث اذا كسب علما في شيء لم يلبث ان ينساه ويزول عنه علمه فهو كناية عن غاية النسيان مع زيادة تصوير
بيان النكس والرجوع الى حالة شبيهة بحالة الطفولية كما ذكره المصنف هنا هو الوجه للمعنى ولذلك اقتصر عليه في الحج واما الوجه الثاني ففيه دلالة
على قوة انه لا يقدر على تحصيل علم له ابدا والفرق بينه وبين الثالث ان العلم في الثاني بمعنى العقل وفي الثالث على الحقيقة **قوله** اي جعلكم
متفاوتين في الرزق وحاصل هذا الوجه ان الله فضلكم على امثالكم فكان عليكم ان تردوا من ذلك الفضل عليهم شكرا لنعمته ليكونوا سواء في ذلك
الفضل ويبقى لكم فضل الافضال والتفضل فالاية حث على حسن الملكة ادمج انهم وعبيدهم عباد الله تعالى مربوبون بنعمته ورزقه لا يخرجون
ذلك مع تغلبهم فيها ليكون تمهيدا لكفرانهم نعم الله بان جعلوا له اندادا لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا فعبدوها عبادته واشد والوجه
الثاني على شاكلة قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم في سورة الروم وهذا اظهر وقرينة التمثيل قوله افبنعمة الله يجحدون وقوله
فلا تضربوا لله الامثال وان حديث حسن الملكة بعيد عن هذا السياق والوجه الثالث ان المفضلين لا يردون من رزقهم على من دونهم
شيئا وانما انا رازقهم فالمالك والمملوك في اصل الرزق سواء وان تفاوتا كما وكيفا والمعنى النهي عن الاعجاب والمن اللذين هما مقدمة الكفران
قوله حفدة اولاد بنين او بنات يا كفيهن اذ مر الاجمال ربوا ابن متنعمات مخدمات يسرع الاماء في خدمتهن وبايديهن الاعداد
اجالين كما يكون للمغلات **قوله** وقيل جعل لكم حفدة اي خدما وعلى هذا من ازواجكم حال عن بنين مقدما **قوله** فليس لهم ايمان الا بهم
مستفاد من التقديم وقوله كانه شيء معلوم مستيقن مستفاد من التفخيم وقوله كانه شيء معلوم حصرهم للايمان فيه لان ذكرهم شان

احوالك

...ت الفاعلم ... النار بحط ... النحم ... لهم الاهنا

الدين



المومن به لاسيما وقد حصروا وايضا المقابله بالشاهد المحسوس اعني نعم الله دلت على تعكيسهم فيدل على انهم جعلوا الموسوم بمنزله المتيقن وبالعكس
والفاء الى للتعكس شديد الدلاله على هذا الامر والحمل على انما العطف على محذوف ليس بالوجه قوله ليس ع لا يستطيعون تقدير راجع الى
ضمير الموضع الراجح الى الرزق لان المعنى على نفي الاستطاعه راسا والوجه الثالث يعني الملك والاستطاعه لان الثاني نفي الامكان فهو توكيد على الرزق من و
الاول وفيه هذا المعنى ايضا وزياده والحمل على التاكيد مع ان المبالغه في التاسيس بعيد جدا قوله تمثيل للاشراك بالله والتشبيه به اي ان الله
تعالى جعل المشرك به الذي يشبهه تعالى شانه بخلقه بمنزله ضارب المثل فان المشبه المخذول يشبه صفه بصفه وذاتا بذات كما ان ضارب
المثل كذلك فكانه قيل ولا تشركوا بالله وهو الى المنزل دلاله على العموم تعالى عن التشبيه وصفا وذاتا وفي لفظ الامثال لمن لا مثال له نعي عظيم نفي
عليهم سوء فعلهم وفيه ادماج ان الاسماء توقيفيه وهذا هو الظاهر لدلاله الفاء وعدم ذكر ضرب مثل منهم سابقا واما الوجه الثاني فالنهي عن
ضرب الامثال لله حقيقه وكانه اريد المبالغه في انه لا يجوز لغو اسمائه تعالى وصفاته فاذا لم يجز ضرب المثل والاستعارات يكفي فيها شبه
ما والاطلاق لتلك العلاقه كاف فنعلم جواز اطلاق الاسماء من غير سبق تعليم منه تعالى واثبات الصفات اولى واولى ثم ضرب مثلا دل
به على انهم ليسوا اهلا لضرب الامثال وانهم اذا كانوا على هذا الحد من المعرفه والتقليد والمكابره فليس لهم الا ضرب الامثال المطابقه المستدعي ذكا
وهدايه سبيل فهذا وجه هذا الوجه على ما يهدي اليه فهمي القاصر والله اعلم قوله في العبد هل يصح له ملك نقل سماع صاحب الانتصاف
انه يصح له الملك عند مالك وقال الظاهر الآيه تشهد له لانه اثبت له العجز بقوله مملوكا ثم نفي القدره العاجز رضه بتمليك السيد بقوله لا يقدر على
شيء وليس المعنى القدره على التصرف لان مقابله ومن رزقناه منا رزقا حسنا والحمل على اخراج المكاتب مع شذوذه ايجاز مع اخلال كما
ذكر امام الحرمين في قول القائل رايت امراه نكحت بغير ولي والحمل على العاقبه بعيد لا يجوز والاذن لا يخرج لما مر ان المراد بالقدره ما هو وليس قوله انه ٢
صفه لازمه موضحه فالاصل في الصفات التقييد والجواب ان المعنى على نفي القدره عن التصرف فالآيه وارده في تمثيل حال الاصنام به تعالى عن
ذلك علوا كبيرا وكما بولغ في عجز المشبه وكمال المقابل حال المشبه به ايضا على ذلك فالذي يطابق مقام القدره على التصرف كما ذكره المصنف وهو
في مقابله قوله فهو ينفق منه سرا وجهرا وما ذكره لا حاصل له ولا اخلال في اخراج المكاتب لشمول اللفظ مع ان المقام مقام مبالغه فما بقي هم
دخوله بوجه ينبغي ان يبقى واين هذا مما نقله عن امام الحرمين قوله ومن هو سليم الحواس نفاع ذو كفايات اخذه من المقابله لان
الامر بالعدل جعل في مقابله الابكم الموصوف بالصفات ولانه اختير آخر صفات الكمال اعني الامر بالعدل المستدعي جميع ما ذكره
واريد حيث جعل هاديا مهديا قوله من تقلهم ايضا اوجز الموسعدا في الحواشي هذا امثل يضرب لمن شبلقاه الشواعه سلك اصلان
الاضبط بن قريع السعدي كان سيد قومه فاصابه منهم جفوه فارتحل عنهم الى اخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل صنيع قومه فقال انما او جه
الموسعدا قوله اي يختص به علم ما غاب فيهما عن العباد فعلى هذا قوله وما امر الساعه كالمستفاد من الاول وهو كالتمهيد له اي يختص
علم كل غيب الساعه وغيرها فهو الاتي بها للعلم والقدره ولهذا اعقبه بقوله ان الله على كل شيء قدير واما اذا اريد بالغيب الساعه فهو ظ
قوله ونحوه قوله ويستعجلونك الآيه استقربه تعالى ما استبعدوه قوله قال امهتي خندق والياس ابي هو لقي بن كلاب وقيله
اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصوله على النسب امهتي البيت الاعتام مبالغه العزم من قولهم عزم الامر وقيل لزوم القصد والياس من حصر بالف

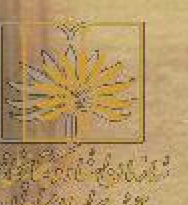


الوصل بسميه الاستعمال وعن هنا خطا الصغاني صاحب الصحاح حيث جعل الباس كاسم النبي **قوله** وما ركب فيهم هذه الاشياء الالات الالة
على الحصر من السياق فانه لما ذكر انه اوجدهم لا تعلمون شيئا وذكر بعده آلات المدارك واختصاصها بهم وعقبه طلبه للشكر على ازالة رذيلة الجهل
وجبانه فضيلة العلم دل على انه ما خلقها الا لذلك يعني ان المقصود الاصلي منها ان تكون آلات **قوله** اوهي حسبه عليكم في اوقات السفر والحضر
فعلى هذا يوم اقامتكم يريد به الحضر واليوم يستعمل لمطلق الزمان وعلى الاول يوم الاقامة يراد به وقت نزول المسافرين واقامتهم في مسايرهم حسب — اوقات م
ما يتقى وعن الاستضاف الاول اولى اذ ظهور المنة خفتها في السفر انم وهو حق **قوله** وقيل ما يقي من الحر يعني من البرد هو الوجه وتخصيص الحر
بالذكر لما قدم في الوجه الاول وما قيل من اولوية الاول لقوله ما خلق ظلالا فليس بشي لانه عقبه بقوله ومن الجبال اكنانا كيف وهو مقام الاستيعاب
قول اي لا يقال لهم ارضوا ربكم حقيقة لا يطلب منهم العتبى اي ازالة عتب ربهم وغضبه لان الاخرة ليست دار عمل وسيجي تحقيق هذه الكلمة في
سورة الروم ان شاء الله تعالى **قوله** وكذلك واذا راوا العذاب اي منصوب بمضمر لم يحك لفظ التنزيل على ما هو عليه يعني الذين ظلموا
المقصود لا يختلف والمعنى لا يشتبه مع الرمز بانه في الكتاب بسطر اقيم مقام المعنى وقوله يعنهم شروع في تفسير قوله ولا هم عنهم بعد ما ذكر اعراب
واذا راى الذين ظلموا وفيه اشعار بان انتصاب المحذوف ينفعهم وانه هو الجواب وان عدم التخفيف والانظار يدل على ثقاله وهبا عنه كما — الناصب
صرح به في الاية الاخرى حيث اثبت الاتيان بغتة والبهت الذي هو الانتقال زيادة ورتب عليه قوله فلا يستطيعون ردها
ولا هم ينظرون ومثل هذا الافصيح عند المصنف **قوله** قلت لما كانوا غير راضين هذا اذا كان المراد الهتهم وفيهم المسيح والملائكة واشار
بقول الملائكة جوابا عن قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا يعبدون بل كانوا يعبدون الجن وقوله او كذبوهم في تسميتهم شركا اي لا في عبادتهم
اياهم وهذا جار على تقدير اراده الجن ولا يبعد ان ينطق الله عز الشركة في ذلك الوقت ولا الاشارة بقوله جاز ان يكونوا كاذبين لانه يريد
بالمفهوم على ان ثم وجها اخر والله اعلم **قوله** حيث امر فيه اتباع رسول الله وطاعته في مواضع لا تحصى من القران وقيل وما ينطق اي
وحيث قيل وما ينطق فانه هذا دليل اخر على كون السنة حجة وعلى رجوع السنة الى الكتاب **قوله** العدل هو الواجب يعني على العباد وانه
جار على المذاهب كلها ولما قوله يفعل ما فرض عليهم وانما تحت طاعتهم والايماء فيه الى ان تكليف ما لا يطاق ظلم فعند من الحق وذكر في
موضع الاخر **قوله** والمنكر ما ينكره العقول اي بعد رده الى قوانين الشرع فالانكار بالعقل ما الضرورة وانما الخلاف في ماخذه
والمعتبران ما يمكن ان يجري على المذهبين لا يحتمل المحاقر فيه **قوله** عهد الله هي البيعة لرسول الله واستشهد بقوله تعالى ان الذين يبايعونك
على ان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده تعالى واحد ولم يرد ان هذه الاية واردة في تلك البيعة بعض الرضوان بقي السورة مكية بل
حين كان المسلمين مستضعفين فبايع قريش انما هي في البيعة الاولى وكل من دخل في الاسلام فقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البيعة
قوله كالمراة التي اخذت على غزلها نقضا انما عليه بالسوطات اقبل به عليه وهو من الحق القصد واخرج هذا المعنى من قوله تعالى من بعد قوة
فان نقض البرم لا يكون الا بعد انحاء بالغ وقصد تام وقوله انكاثا بيان للمعنى واشعار بان النقض ضمن معنى الجعل لانه تعود وهو اولى
من جعله حالا من الغزل او مصدر المعنى لفظا ومعنى في الاتيان به مجموعا مبالغة وكذلك في حذف الموصوف ليدل على الخرقاء الحمقاء وما اشبه ذلك
وسه حال الناقض عهد الناقضة في احسن احواله تحذيرا منه وان ذلك ليس من فعل العقلاء وصاحبه داخل في عداد حمقى النساء **قوله**

وصنارة



وضاره هي الحيه التي تكون في راس المغزل وبالسين لغة قوله ان ينقضوا اما بايديهم مفعول له من نظم الشيطان اعمالهم قوله كان الظاهر سيادله
المذكوره اي من حيث ان الايات لا يدخل في اكثر الاحكام والمحاورات وان كان التناول على طريق التعميم او التغليب حاصلا لكن لما اريد التنصيص
يكون التغليظ للفريقين ونصا في تناولهما من تذكر النوعين قوله لما ذكر العمل الصالح ووعد عليه وصليه قوله كانه قيل من عمل صالحا من ذكر او انثي
وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبه واذا قرات القرآن فاستعذ بالله دلالة على ان قراءة القرآن من افاضل الاعمال والاستعاذه عنده وخوطب به عليه الصلوه
والسلم دلالة على فضل هذا العمل وان غيره تابع له في ذلك قوله كقوله اذا قمتم الي الصلوه فاغسلوا اقبل هناك دليل المجاز فام فيترك الظاهر مجاز فيما نحن فيه واجاب
سلمه الله بان الدليل اجماع الفقهاء وسنده ما رواه ابو داود وابن ماجه عن جبير بن مطعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد تكبير الصلوه اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه اقول دعوى الاجماع لا يتم مع ما نقله ائمة القراءه من ذهاب قوم الى انها بعد الفراغ من القراءه منهم ابو هريره والنخعي وابن
سيرين وداود بن علي واما السند ففيه انها الصلوه لا القراءه ولهذا لا يكررها الامام ابو حنيفه والصحابه في كل ركعه نعم الوجه في السنه ما رواه ائمة القراءه مسندا
عن نافع عن جبير بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل القراءه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي شرح الشاطبيه اجمع العلما وجمهور الفقهاء على ان الا
ستعاذه حال الشروع في القراءه دل على الحديث المتقدم هو السنه فبقي سببية القراءه لها والفاء في واستعذ دلت على السببيه فليقدر الاراده ليقع ايضا
والفراغ عن العمل لا يناسب الاستعاذه من العدو وانما يناسبها الشروع فيه والتوسط فليقدر الاراده ليكون ابتغ القراءه والاستعاذه مسببين عن سبب واحد
ولا يكون بينهما بحرف الصحبه الاتفاقي الي تنافيها الفاء واليه اشار صاحب المفتاح رحمه الله بقوله لترتيب الفاء والسنة المستفيضه قوله هكذا القاه جبريل عن القلم
عن اللوح المحفوظ كذا وجد في كتب القراءه ولا يريد القلم الاعلى فانه مقدم الرتبه على اللوح بالنص وانما اراد القلم الذي ينسخ به من اللوح ونزل به جبريل عليه السلم دفعة الى
السماء الدنيا فافهم قوله يعني انهم لا يقبلون منه ولا يطيعون بذا قرا صدر الايه يعني قوله انه ليس له سلطان جار مجري البيان للاستعاذه المامور بها وانه لا يكفي فيها
(هو م) بمجرد القول عن التحاء اليه تعالى والتجاء انما بالايمان اولا والتوكل ثانيا قوله تبديل الايه مكان الايه هو النسخ ووجه ذكره عقيب الامر بالاستعاذه عند القراءه
وهو امر عظيم من ابوابه يعني به القاصين يوسوس اليهم البداء والقضاء وغير ذلك قوله واما الاجماع والقياس والسنه غير المقطوع بها فلا يصح نسخ القرآن السلطان
بها وفيه تفصيل مشهور في كتب الاصول واراد ان القياس والاجماع ليسا بمبين الا الكشف عن ناسخ في نفس البحث والقياس عرف الفقهاء لا سيما اصحاب
ابي حنيفه يقع على القطعي فلا باس بالاطلاق وعدم التقييد بكونه في زمنه صلى الله عليه وسلم اولا قوله حتى اذا قالوا الحكم لهم بثبات القدم في نسخه بلقاء
الحكم بالثبات لا نفيه لوجهين احدهما ان الموصوف ما يكون قبل نزول الناسخ وبعده فالناسخ انما يتبين به الكامل عن الناقص والثابت عن المتزلزل
والثاني انه جعل نور لهدى وبشرى عطفا على محل لتثبت وانما يصح اذا كان التثبيت والهدي فعل الواحد فجعل الكل لجبريل عليه السلم ولهذا
قال تثبيتا لهم وارشادا وبشاره ولو جعل التثبيت فعله تعالى وكذلك الهدى والبشرى عطفا على ما بعد اللام لحسن ايضا ولا منع من جعل
التثبيت فعله تعالى والهدى والبشرى فعل جبريل من حيث اللفظ منصبا على المفعول من اجله لكن ينوت حسن النظم وانما كان تعريضا
لحصول اضداد هذه الخصال لغيرهم من حيث ان قوله نزله جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفي فيه قل نزله روح القدس من ربك فالزياده
لمكان التعريض واقاد سلمه الله ان قوله نزله روح القدس من ربك بدل ذلك فيه زياده تصوير وقوله الحق تنبيه على جواب الطعن من
احسن وجه فان الحكمه تقتضي التنزيل فهو من الاسلوب الحكيم قوله وقيل هو سلمان الفارسي قيل هو غير صحيح لان الايه مكيه وقد اسلم بالمدينه



والجواب انه اخبار الشى يحتمل وقوعه ينافيه سياق الآية منافاة بينة لكن نقل بعضهم انه اشتراه ابو بكر واعتقه عن رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم وهو ممن اسلم بمكة فعلى هذه الرواية ينطبق هذا القول وهو ضعيف مثلها **قوله** ومنه قوله الله يعلم حيث يجعل رسالاته

اى كما ان ذلك استيناف للانكار عليهم فى قولهم حتى نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله بان الله اعلم من يصلح للنبوة ومن يصطفيه لها

كذلك **قوله** لبيان الذى يلحدون اليه اى لان يكون معلم بشر والامر كذا والغرض من التشبيه ان الجواب الانكارى فى الموضعين يتضمن

تجهيلهم وانهم فى ذلك على العناد البحت والكذب البحت **قوله** رد لقولهم انما انت مفتر اى قلب عليهم بعد ان حقق بالبيان البرهانى براءة

ساحته مما عن لوث الافتراء وهو ابلغ من ان يقال انما انتم معشر قريش مفترون لاقامة الدليل على انهم كذلك ولمن زنوه به لا يجوز ان يتعلق

بذيله نشب منه وعلم التصريح سواء جعل اولئك اشارة الى قريش فيكون التصريح بعد التمهيد او لا فيستمر على الكلام المصنف **قوله** واولئك

اشارة الى قريش هذا على ان يجعل انما يفترى الكذب مقصودا به نفى الافتراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصد الاول والظاهر لا محالة ومرجع

الاشارة والضماير قبل ولكن لا يجوز حينئذ ابطال ما ذكر بالله من الذين لا يؤمنون وان جعل تذييلا لكونهم هم المفترين وتعلقنا على ما سبق فوجهه ما لوح

اليه هنا لكنه من التصريح بعد التعريض ليكون كالوسم عليهم وتقلباتهم الذين لا يؤمنون ليأتى الكلام على وتيرة واحدة فالمعنى ان الكاذب بالحقيقة هنا

على ما سلف بقوله تعالى واولئك هم المفلحون واللام للجنس وهو شهادة عليهم بالكمال فى الافتراء فالكذب بالحقيقة مقيد بالكذب بآيات الله واطلق بلا

جار بالحقيقة اشعارا بان لا كذب فوقه ليكون كالحجة على كمال الافتراء والكذب غير مقيد على هذا الوجه على معنى انهم الذين عادتهم الكذب فلذلك اجترؤوا على

التكذيب بآيات الله ولا دلالة على ان ذلك لا يصدر الا ممن جرى الكذب قبله وفيه قلب حسن واشارة الى انهم اعنى قولهما لما كان من عادتهم الكذب اخذوا

يكذبون بآيات الله ومن اتى بها ثم لم يرضوا بذلك حتى نسبوا من شهد والله بالامانة والصدق الى الافتراء وموضع لحسن الايماء الى سبق حال النبى صلى

الله عليه وسلم وقريش او الكذب مقيد على هذا الوجه ايضا بما يشعر الرجز لا افترى او الذين لا يؤمنون على هذا المراد به قريش من اقامة الظاهر مقام المضمر

المضارع على الماضى ولا دلالة على استمرار عدم ايمانهم وتجدده عقيب نزول كل آية واستحضار لذلك وهذا الوجه مرجوح بالنسبة الى السوابق وتطبيق الوجهين

الاخيرين على جعل اولئك اشارة الى قريش مع مخالفته لظاهر قول المصنف فيه تعسف لا يخفى على الفطن والله اعلم **قوله** من كفر بدل من الذين لا يؤمنون بآيات

الله ووجه على ما افاده سلمه الله ان يراد بقوله من بعد ايمانه من بعد تمكنه منه لقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكذلك الوجه فى سائر الاوجه الاول والاولى

وفيه طريق لطريق الاستدراج وتحسير لهم على ما فاتهم من التصديق وما افتروه من نسبته عليه الصلوة والسلم الى الافتراء وفيه ان قوله الا من اكره لا يساعد عليه

والله اعلم انه يجعل المعنى من اجرى الكفر فيما بينهم تعبيرا على الارتداد ايضا وان من وجد فيهم هذه الخصلة لا يبعد منهم الافتراء ويجعل ذلك ذريعة الى ان ينعى عليهم

ما كانوا يفعلونه مع المؤمنين من التنكيل ويدمج فيه الرخصة باجراء كلمة الكفر على اللسان على سبيل الاكراه وتفاوت ما بين صاحب العزيمة والرخصة فلذلك

جوزوا ان يكون من كفر بالله شرطا مبتدأ وجه السداد الا ان الذى حمل على ايثار الاول طلب التلازم بين اجزاء النظم الا ان يكون ابتداء حكم **قوله** ومعنى ان ربك لهم بيان م

انه لا عليهم يدل على ان لهم جبران وقوله ان ربك ليس تكريرا للاول وقوله لهم وهى فى مقابلة جميعا وعليهم وبما بينهم **قوله** فالنفس الاولى على الجملة اي

الشخص باجزائه كما في قولك نفس كريمة ونفس مباركة والثانية عليها اى التى تجرى مجرى التأكيد وتدل على حقيقة الشئ وهويته بحسب المقام فالفرق بينهما

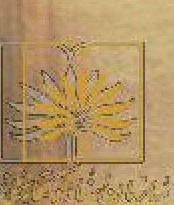
ان الاجزاء ملاحظة فى الاولى دون الثانية والاصل هو الثاني لكن لعدم المغايرة فى الحقيقة بين الذات وصاحبها استعمل بمعنى الصاحب ثم اضيفت الذات

الله



اليه فوزان قوله كل نفس وزان قوله كل احد **قوله** الاذاقة واللباس استعارتان الى الآخر حاصل السؤال عن وجه الاستعارة ثم ايثار الاولى على الثانية مع
عدم التلاؤم ظاهرا وخلاصة الجواب ان الاذاقة استعيرت للاصابة لكن اوثرت الدلالة على شدة التأثير الخ لفوت لو استعملت الاصابة وبين العلاقة ان
المدرك من طعم المر والبشع من باب استعارة محسوس لمعقول لان الوجدانيات كثيرا ما تقرن المطعومات وانما قدم عليه انما جرت مجرى الحسية لبهرع عليه ٧
ان ايقاعها على اللباس نحو بدلا خرق من اذا ضما اياه واصابها به وان اللباس استعير لما غشي الانسان من اثر الجوع والخوف والالكان لباس الجوع تشبيها ٧
على حد لجين الماء فانهم وح يتبين وجه ايقاع الاذاقة على اللباس اذ المعنى فاذاقهم ما غشيهم من ضرر الجوع والخوف وظهر هذا التقرير ايثار التجريد على الترشيح لان
الاذاقة تفيد ما لا يفيد الكسوة من التأثير والادراك واوثر اللباس على الطعم دلالة على الشمول والاذاقة وعلى الكسوة دلالة على زيادة التأثير والنائر الموجبة لقوة الادراك
وهذا اولى مما ذهب اليه صاحب المفتاح من ان حمل اللباس على انتقاع اللون ورثاثة الهيئة الملازمين للجوع والخوف اذ لا يحل بموقع الاذاقة وبكون الاصابة ابلغ مع
واما الحمل على التخييل على ما نقله عن الاصحاب فضعيف لا يلائم بلاغة التنزيل وقول كثير غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال شديد الملائمة
للاستشهاد لان الغمر وصف النوال استعارة جرت مجرى الحسية واراد ان الابتسام منه فيحو آمال السائلين بمنزلة الرهن اذا اغلق وذلك اذا لم يفتك
الوقت المضروب لفكاك الرهن فاك ذهبي وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فامسي الرهن قد غلقا **قوله** اراد برداء انه سيف لانه يشبه به كما يشبه
بالرداء ذكره في الاساس وفي الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء والاول اظهر ومما يتصل بهذا المقام ما حكاه المصنف ان بعض الملاحدة سأل ابن الاعرابي
فقال للتقوى لباس فقال نعم للتقوى لباس ولا باس ولاذهم الله الناس فلا رحم هذا الراس هب ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن نبيا الم يكن عربيا **قوله** وصل ذلك
بالفاء في قوله فكلوا اصدقهم اي لما وعظهم وصل بذلك الوعظ بواسطة الفاء المؤذنة بالربط صدهم عن افعال الجاهلية المستفادة من امرهم باكل ما رزقهم الله وترك
تحريمه وقوله بان امرهم اي صدهم بسبب ان امرهم وحاصل المعنى اذا استبان لكم حال من كفر بانعم الله وكذب رسله وما حل بهم فكلوا من النعم واشكروا والا يحل بكم
مثل ما حل بهم من استيصال الشأفة وجعل هذا التصح الوصل ذريعة الى ما ثبت من تعداد نوع آخر من قبائحهم وجعل ما رزقكم الله اشارة الى الجميع ما تعدد
من اول السورة من المأكول والمشروب عقيب ما انعم عليهم بعد انفهم عن هذا المقام والوصل حاصل دون ذلك التكلف وقوله يعني يطيعون هذا التناسب
الامر بالاكل والشكر ويدل على انه طاعة لهم لمكان ابن اخلف قوله ان كنتم اياه تعبدون الله بعبادة الالهة بناء على ان العبادة محمول على الظاهر واما صرف الكلام
عن الظاهر الى احد الوجهين للعلم بانهم ما كانوا يخصون الله تعالى بالعبادة فانه خطاب لقريش ومن دان بدينهم وقوله يعدد عليهم محرمات الله بيان لوجه التخلص الى تعداد
القبائح على ما عليه مدار السورة الكريمة كما مر الايماء اليه **قوله** وانتصاب الكذب بلا يقولوا ثلاثة اوجه الاول لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لما تصف السنتكم
بالحل والحرمة فقدم عليه كونه كذبا وابدل عنه هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة مثلها يقال لا تقل للنبيذ انه مباح اي في شانه وذكر للاختصاص
القول بانه في شانه وبه اجمالا اي ان ذلك بحرم وصف باللسان لا حكم عليه عقده اليه الاشارة بقوله من غير استناد ذلك الوصف والثاني ان يكون الكذب
مفعول القول الاول وبعض قوله آخر بعد الوصف واللام على حالها اي ولا تقولوا الكذب لما يصف السنتكم فيقول هذا حلال وهذا حرام وجاز ان يعرض القول
فيولع فان جعل قولهم كذبا ثم جعل اللسان الناطق بذلك القائل ينبوع مصدر له اياه بصورة شائق هو عليها وهو من باب الاستعارة بالكناية **قوله** من بعد من بعد
التوبة لم يذكر الاصلاح لانه تكميل للتوبة لانها شيء آخر والآية على وزان الآية قبلها اعني قوله ثم ان ربك للذين هاجروا ولهذا اهمل تفسيرها اعتمادا بما سلف هناك **قوله** امامهم
يعني ماموما اي يؤمه الناس من الام بمعنى القصد فسره لئلا يتوهم انه بمعنى المامور في مقابل الامام وقوله او بمعنى مؤتم به هذا هو الامام حقيقة القوم اذا اصبت امامهم

على المذهب الكوفي وان يشير الى مقابلته على ان المقدر حال منصوب للمصنف بيان المعنى لان القول المحذوف يعتمد عليه النكرالية والثالث لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لاجل وصف السنتكم الكذب وذلك لان الشيء اذا صار محل الامر ومنبعا له قيل انه يصفه ويكشف عنه وهو كلام شايع في العرب والعجم يقولون له وجه يصف الجمال وريق يصف السكر وعين تصف السحر الى غير ذلك فاذا قيل لسان يصف الكذب دل على انه ينبوع ذلك حتى انه يصور الكذب بصورته الحقيقية ويجليه لذي العين مع



الرحلة بكسر الراء المهملة وسكون الحاء المهملة
بضم النون وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة من تحت بمعنى الانتخاب وهو الاختيار

كالرحلة هو الذي يرحل اليه والنخبة بمعنى المختار يقال جاء في نخب قومه اي خيارهم **قوله** ولو كان سالم حيا لاستخلفته قال سعد الله هذا مأول بان ذكر
الاستيعاب انه قال عمر لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى يريد انه كان يصدر عن رأيه وذلك انه لم يكن مستحق الخلافة لانه من الموالي قال ولم يذكر في الاستيعاب
حديث معاذ اقول ان ثبت ذلك فليأول ايضا والاشبه ان المراد لاستخلفته في تعيين الخليفة من بعدي لوثوقه بحسن رأيهم وامانتهم وكونه في ملك الخاتم لم يكن متفرغا
لتهذيب الرأي حقه ولم يرد ترجيح ابي عبيدة على هؤلاء السادة وان كان قرشيا ويدل على ذلك تعقيبه بسالم ومعاذ والله اعلم **قوله** وهو ذلك المعنى اي يأتي بالمكني في
شأن معاذ هو المعنى الذي ذكره ابن مسعود وقوله اي كان اماما في الدين يرجع الى تفسير الآية **قوله** الآن وجبت مواكلتكم شكرا لله على انه عافاني فانا نعافا
يعني لعا كان الشكر استعمال النعمة في رضا المنعم كان من شكر نعمة العافية ان لا نتأبى بانفسهن من ذوي العاهات ونواسيهم ونوانسهم ففعل الحواشي عن
المصنف كان ذوو العاهات على باب ابن عمر مجتمعين وكان يواكلهم ويشاربهم شكرا لله تعالى واقتداء بابيه ابو هم واما قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم
كما تفر من الاسد فذلك في حقنا وهو ان لا يعتقد والعدوى اذا ابتلي واحد منا بمثل تلك العلة عند مواكلته فامرنا بالفرار نفيا لهذه العقيدة وقد اراد
انه قد ذكر عليه الصلوة والسلام ان لا هامة ولا عدوى فاذا لم يصاحب مجذوم كان مستوليا على هذه العقيدة الحقة واذا صاحب خيل اليه النفس والعدو حتى
العدوى فامرنا بالفرار لذلك **قوله** ثم هذه مائة من تعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد انه غير تعظيما لا يكتنه كنهه اما الايمان بانه اشرف ما اوتي خليل الله
صلوات الرحمن عليه من دلالة ثم على تباين هذا الوصف وتباين ما اوتي من الرتب والمآثر واما تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ان الخليل مع جلالة
محله عند الله اجل ربتبته ان اوحى الى حبيب الله اتباع ملته دون لفظا وحينا من الامر باتباع الملة لا اتباع ابرهيم ما يدل على انه ليس بتابع له بل هو مستقل بالاخذ
عن اخذه ابرهيم عنه **قوله** والمعنى ذكره ذلك نحو المعنى الى الآخر اي المعنى في ذكران وبال السبت على الذين اختلفوا نحو المعنى في ضرب المثل من الدلالة على ان الله
انعم عليهم فكفروها فحوت نقمه وحق عليهم ما ذكر وجاز الرفع في غير عطفا على نحو بين العفو بقوله وهو الانذار من سخط الله فانه معنى لم يذكره في ضرب المثل
فان ذلك وعيد للكافرين وهذا للعاصين وجاز ان يراد ان المعنى نحو المعنى في ضرب المثل من الوعيد على من جنى على نفسه بالخروج عن طاعته ولكنه
ما ذكر فان ذلك للمشركين الكافرين المكذبين وهذا الوعيد للعاصين المخالفين وهذا اظهر واقل تكلفا **قوله** فان قلت فما معنى الحكم بينهم يعني ان الاختلاف يستدعي
تنازعا فيما بينهم فيه وكانوا جميعا على التحليل وفساد التحريم وقيل واجاب بانه يستدعى الاطلاق اما باعتبار الاشخاص واما باعتبار الاوقات والمعتبر هو الثاني بها
فيه **قوله** ومعنى جعل السبت فرض عليهم تعظيمه يعني على هذا الوجه الاخير والتوبيخ دلالة على الوجوب **قوله** بالحكمة بالمقالة المحكمة الصحيحة والموعظة الحسنة التي
لا تخفى عليهم انك تناصحهم بها يدل على انه عليه السلام يسعى ان يجمع في الدعوة من الثلث فيكون الكلام في نفسه حسن التأليف منبئا عما تعلق به من الغرض ويدل
بر الناصح لمن خوطب به ويكون المتكلم حسن الخلق مع ذلك معلما ناصحا شفيقا رفيقا والاحسن على ما ذهب اليه المحققون انه يعم الدعوة حسب مراتب المدعو
في الفهم والاستعداد فمن دعي بلسان الحكمة لعناد البغيض العياني او البرهاني هم السابقون ومن دعي بالموعظة الحسنة وهي الاقناعيات الحكمية لا الخطابيات
طائفة دون هؤلاء ومن دعي بالمجادلة الحسنة هم عموم اهل الاسلام والكفار ايضا والله اعلم **قوله** فمن كان غيه جنف ان كان الوعظ القليل قدم المسدي نظر الى
شناس الله عليكم بانه الصابرون عند الشدائد وفيه ارشاد الى انهم ان صبرتم فهو شيمتكم المعروفة فلا تتركوها في هذه القضية واما الوجه الثاني وهو الو
بالجمل لم اذا فعلوا وهو الظا وفيه ترغيب في الصبر بالغ تمت السورة والحمد لله على جزيل الاء والصلوة والسلام على محمد قائد انبيائه وعلى اله وصحبه نخب
اوليائه **سورة بني اسرائيل** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** سبحان علم التسبيح الظاهر من اطلاقه هذا في

اراد بالامر الخلافة ودليل الخلافة الذي مرجع امرها الى سالم اعاذنا الله واياكم من العمل بالهوى والميل عن طريق الهدى

للكذبين

الصلوة

الفظ الوجود عن عمومه واما في التنزيل فمقدم الضلال ان الكلام وارد فيهم والخطاب دائر معهم **قوله** وكانك تضرب منه في حديد بارد من التشبيه لا التجريد وفي حديد خوف لا تجوع في مراقبها تخطي وهو سر لمن طبع غير مطبع **قوله** سمي الفعل الاول باسم الثاني اراد بالاول الما سد النظم اعني قوله عوقبتم به وذلك لان المعاقبة تستدعي ان يكون عقيب فعل فاراد انه من مستعمل الاصل في الكلام اللا في المرفوع جاز على اطلاقه على ما يعذب به احد وان لم يكن جزاء على فعل **قوله** ٣

المفصل

المفصل

ليلاً وركب نهاراً وفي قوله بعبده وما في الباء من النكتة المذكورة في قوله لذهب بسمعهم وفي الاضافة من نوع الاختصاص
وايثار لفظ العبد وافادة ان العبد الحقيقي على الاطلاق ما يدل على الله سبحانه استحقاقه واسنها له لاراءه الايات وفي الاتيان
بها بهمة بعد الاضافة الى ضمير التعظيم ما مر في قوله ورفع بعضهم درجات وعليه ينطبق قوله انه السميع لاقوال هذا العبد في حالتي
سره البيه ورجوعه بين يديه لا احد يستحق سماع قوله البصير باحواله وما جبله عليه من التهذيب البالغ والصفاء التام فاهله لذلك
القرب من سابع قوله واما قوله واتينا موسى الكتاب فوقع ذكره مستطرداً تمهيداً لذلك القرآن وان ذلك الكتاب اوتي موسى ع
في معراجه وهذا اوتيه نبينا صلى الله عليه وآله في معراجه مدمجاً فيه تفاوت ما بين الكتابين ومن انزل عليه وان شئت فوازن وفت
بين اسرى بعبده واتينا موسى وبين قوله وجعلناه هدى لبني اسرائيل وقوله يهدي للتي هي اقوم **قوله** واختلفوا في
الاسراء والحق انه كان في المنام قبل البعث و في اليقظة بعده وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار قال محيي السنة كان الاسراء
قبل فتح مكة سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان **قوله** وعن انس والحسن انه كان قبل البعث في الحق انه كان يأتيه الوحي
قبل البعث **قوله** لعله اشارة الى ما روي عن عائشة رض في الصحاح اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح الى ان قالت حتى جاءه الحق وهو في غار حراء الحديث
فذلك كان قبل بعثه اي ارساله بالدعوة ولكن بعد النبوة والله اعلم **قوله** وهي في طريقة الالتفات جعل الفائدة مطلق
ما ذكر في الالتفات وقد اومى الى ضمير المعظم نفسه من الفائدة ثم عدل الى الاصل في **قوله** انه هو السميع ليطابق قوله بعبده
ويرشح ذلك الاختصاص فما احسن هذا الالتفات **قوله** اي لا يجعلونهم اربابا فعلى هذا فيه ايماء الى علة النهي من اوجه

احدها تذكير النعمة في انجاء ابائهم كما ذكره والثاني تذكير ضعفهم وحالهم المحوج الى الحمل والثالث انهم اضعف منهم لانهم متولدون منهم
وفي ايثار لفظ الذرية الواقعة على الاطفال والنساء في العرف الغالب دلالة تامة ايضا **قوله** ويجوز ان يقال ذلك عند ذكره على
سبيل الاستطراد فعلى هذا لا يطلب ملازمته مع ما سيق له الكلام الا من حيث انه كان من شان من ذكر اعني نوحا عم **قوله** اولاهما
قتل زكريا وحبس ارميا هذا في من جعل هلاك زكريا قبل يحيى عم ثم ضم ذلك مع حبس ارميا مشددا لياء مع ضم الهمزة على رواية الصحاح و
بضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية غيره في قرن غير سديد لان ارميا كان في زمن بخت نصر وكان بينه وبين زكريا عم اكثر من مائتين
والحق على ما في التواريخ وبعض التفاسير ان الاول استيلاء بخت نصر بواسطة انهم غيروا التورية ولم يعملوا بها وعظهم ارميا
وبشرهم بنبينا محمد صلعم وهو اول من بشر به من بني اسرائيل بعد بشارة التورية فحبسوه ولم يرفعوا به راسا اما استقلالا
واما من امر محاربة على اختلاف في الروايتين والثانية قبل هيرودس من ملوك الطوائف لبني اسرائيل بواسطة قتلهم زكريا ويحيى عليهما السلام
قوله محاربين وجنوده الاول بالجيم والحاء المهملة **قوله** وقرئ فحوسوا وخلل الديار في موضع الاهوازي حوسوا بالحاء
المهملة والتشديد وفي الكشاف بالجيم وخلل بفتح اللام واحد وجمعه خلال كجبل وجبال ويجوز ان يكون الخلال واحدا
ايضا **قوله** فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم حذف اي حذف هذا الجواب وهو بعثناهم لدلالة ذكره اولا عليه و
حذف استيناف وانما قيل فاذا جاء ثانيا مع كونه من تفصيل المجمل في قوله لتفسدن في الارض مرتين فالظاهر فاذا
واذا جاء للدلالة على ان مجيء وعد عقاب الكرة الاخرة لم يتراخ عن كفرهم واجتماعهم دلالة على شدة شكيمتهم في
كفران النعم وانهم كلما ازدادوا عدة وعدة زادوا عدوانا وعزة الى ان تكاملت اسباب الثروة والكثرة فاجاءهم
اخذ الله على الغرة نعوذ بالله من مباغتة عذابه **قوله** وقرئ لنسوء بالنون الخفيفة ووقع في بعض النسخ بكسر
اللام وحمل على الامر فقيل هو مثل قول القائل اذا جاء زيد فليكرم ثم حذف الفاء وفي الحواشي المسموع من الصدر
العالي وفي نسخة ايضا ليسوا بفتح اللام جواب قسم مقدر اي فاذا جاء وعد الاخرة فوالله لنسوءن وجوههم
وقوله وليدخلوا متعلق بمحذوف هو معطوف على الجملة الشرطية تقديره وبعثناهم ليدخلوا القول
نقل سلمه الله عن ابن جني قراءة ابن كعب ليسوءا بالتنوين وطريق القول فيه انه اريد الفاء فحذف على نحو ما مر ثم قال
واللامان بعده للامر ايضا ويقوي ذلك انه لم يات اذا جواب فيما بعد وهذا يدل على ان المنقول كسر
اللام والله اعلم **قوله** وان عدتم مرة ثالثة عدنا الى عقوبتكم وقد عادوا وفيه اشارة الى ان هذا ايضا من المقضي في
الكتاب اعني التورية **قوله** دون البلاغة الذي يجده من الحذف وذلك لما في الابهام من الدلالة على انه جرى الوادي فنظم على
الذلك ثم وجه النظم ما سبق الى من تعلقه بصدر السورة والاشارة بهذا تعظيما الى ما جاء به العبد المختص المحبي وقوله ويدعو
الانسان بالشر بيان ان القرآن يهديهم للتي هي اقوم ويابون الا التي هي الوم **قوله** والمعنى ان عمله لازم له
لزوم القلادة او الغل فيه اشارة الى وجه تخصيص العنق لظهور ما عليه من زاين كالقلائد والاطواق او شاين كالاغلال
والاوهاق ولانه العضو الذي يظهر شيء مكشوفا يظهر ما عليه وينسب اليه التقدم والشرف ويعبر به عن الجملة وسيد

اليوم



قوله تقلدها طوق الحمامة قد سبق في اوآخر آل عمران قوله وحسبنا تمييز هو من باب وحسن اولئك رفيقا ولله دره فارسا وعده من
التجريد غلط فاحش وقوله كضربت القداح بمعنى ضاربها وصريم بمعنى الصارم انما استشهد لان فعل يفعل بكسر العين في المضارع
قلما يأتي النعت منه على فعيل قوله لان الشاهد يكفي المدعي بما اهمه بيان لعلاقة التجوز قوله قلت بعثة الرسل من جملة التنبيه على
النظر والايقاظ من رقدة الغفلة فيه انه لا يصلح جوابا للسائل من وجهين احدهما انه لا يجب على الله تعالى ان ينبه على جميع الطرق
وقد جعله بعض ما ينبه عليه وثانيا ان وجب ذلك فالحجة غير لازمة ولا استيجاب للعذاب فلا ايجاب قبل الشروع لا عقلا ولا شرعا
وهو مطلوب الخصم والا فلا مدخل له سوى كان ذلك من جملة التنبيه او لا وما قيل انه على التجوز اي وما كنا معذبين حتى
ننبههم بعض التنبيه ولا يريد خصوص الرسول وهو من باب اطلاق البعض وارادة الكل ففيه انه من باب اطلاق الجزئي وارادة
الكلي والكلام ناب عن ذلك اشد النبو وهو لكنه يحب صون كلام الله تعالى المعجز عنها وجعل العقل رسولا باطنا لا يلايم استعمال
القرآن فلا وجه الا الاذعان لما هو الحق قوله واذا اردنا واذا اردنا وقت اهلاك قوم اما فسر الارادة بدنو الوقت اي زمان قرب
تعلق الارادة بحسب العقل والتفسير بقولهم اذا تعلقت ارادتنا لا يلايم دون الرجوع الى ما ذلك ولم يجعل الارادة نا بعد لدنو الوقت
بل جعل الوقت امارة دالة على تعلقها وعليها نفسها على اصلهم والله اعلم قوله والامر مجاز خلاصة ما ذكر انهم حيث
جعلوا وسايل الطاعة من النعمة البدنية والخارجية ذرايع المعاصي جعلوا كانهم مامورون بفعل المعصية اظهارا لقلبهم قصد الواجب و
تعكيسهم وفرط تماديهم في الضلال واثر ان تقدير امرناهم بالطاعة ففسقوا غير جايز لانه حذف ما لا دليل عليه بل الدليل
قايم على خلافه لان قولهم امرته فقام وامرته فقعد لا يفهم منه الا الامر بالقيام والقعود واجاب البعض بنحو قولهم امرته
فعصاني او فلم يمتثل امري بانه لما كان منافيا للامر علم انه لا يصلح قرينة للمحذوف فيكون الفعل محذوف المتعلق من باب يعطي
ويمنع هذا ملخص كلامهم واورد عليه ان فسق وعصى متقاربان بحسب المدلول اللغوي وخص في الشرع بمعصية خاصة
فلم لا يكون مثل امرته فعصاني وان قرينة العقل وهي ان الله لا يامر بالفحشاء لم لا يكفي في تقدير وجهنا الامر وقد وجد
منهم الفسق لان تقدير متعلق الامر ثم لم لا يجوز ان يجعل التعقيب بالضد قرينة للضد الاخر كما في قوله سرابيل
تقيكم الحر وكم له من نظير والجواب عن الاولين ان المص منع ان يراد امرنا بالطاعة واما ان يراد توجيه الامر فلم يمنع
من هذا المسلك بل المانع ان يخصص المترفين حينئذ ينفي غير بين الوجه ولذلك التقييد بزمان ارادة الهلاك
ولظهوره لم يتعرض له المص وعن الثالث ان شهرته في احد القسمين يمنع عن استعماله في مقابله على ان ما ذكرنا
من نبو المقام عن الاطلاق قائم في التقييد بالطاعة فافهم ولا تغتر بما اورده الامام وشنع بان لا فرق بين امرته
ففسق وامرته فعصاني وايده غيره بان الفسق الخروج عن الامر فذلك من عدم تدبر ما اورده جار الله على ما
يجب وقد فسر بعضهم امرنا بكثرنا وجعل امرته بامر نظير ثمرته فتبرا اما امر بمعنى كثر فكثير واما المتعدي فقد قال المص في
الفايق ما معناه ما عول هذا القايل على وبهذه مامورة في قوله عم خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وما هو الامر
الامر الذي هو نقيض النهي وهو مجاز ايضا كما في الاية كان الله تعالى قال لها كوني كثيرة النتاج فكانت فهي اذا مامورة

واي فيما تقدر المحذوف ويقدر
ضد المذكور نحو امرته فعصاه

على خلاف تهيير وقيل عدل عن مومن الى ما مور لطلب الازدواج مثل قوله مازورات غير ماجورات حيث لم يقل موزورات والسكة و

الطريقة المصطفة من النخل **قوله** على ان الذنوب هي اسباب الهلكة لا غير اما الدلالة على انها اسباب فلانه لما عقب اهلاكهم

بعلمه بالذنوب العلم الاتم دل على انه جازاهم بها والا لم ينتظم الكلام البتة واما الحصر فلان غيرها لو كان له مدخل لا شبه

ان يذكره في معرض الوعيد ثم لا يكون السبب تاما ويكون الكلام ناقصا عن اداء المقصود يلزم الحصر وهو المط **قوله** ولم يرد

غيرها اخذه من المقابلة فانه جعله قسيم من اراد الاخرة فلو اراد هما لم يصح التقسيم وانما قال كالكفرة واكثر الفسقة لانه اعتبر في المقابل

الايمان وان يسعى لها حق السعي **قوله** فان اوتى فيها اى فرحبا بهذه الخصلة وفي الصحاح وغيره في قولهم فيها ونعمت اي فرحبا

بهذه الخصلة ونعمت وهي **قوله** بجعل الآنف منه مد اللسان ذكر في سورة محمد عن الزجاج انه اسم من استانفت الشيء اذا ابتدأته وا

ريد ههنا المبتدأ ثانيا والاستيناف ايضا في هذا المعنى اكثر استعمالا **قوله** لانها ثواب واعواض وتفضل اى لان الاخرة وطابق لفظ التنزيل

حيث قال وللآخرة اكبر درجات فجعلها المصنف محض الاقسام مبالغة كما في جعلت نفسه اكبر درجات قالت المعتزلة افعال الله تعالى في

الآخرة هي الثلثة كما انها في الدنيا صلاح واصلح ولطف وتفضل وعنوا بالثواب المنفعة الخالصة التي لا يشوبها شيء من الضرر جزاء من

الله لعبده على العمل التكليفي على سبيل الاستحقاق تعظيما له وبالتفضل ايصال منفعة كذلك من غير استحقاق بعمل فان فعلها الفاعل

الحق تعالى يقال استحق المدح والا لم يستحق الذم وبالاعواض ما يكون في مقابلة البلايا والامراض وفي الجملة ما هو بدل فائت من المنعم في الدنيا

وعنوا بالصلاح الفعل المتوجه الى الخير الذي هو قوام العالم وبقاء النوع عاجلا والمودي الى السعادة السرمدية آجلا وبالاصلح

اقرب الفعلين من الخير المطلق اذا صلح اللاقضاء اليه وباللطف وجه التيسير الى الخير للعبد اى الفعل الذي علم الله تعالى ان العبد

يطيع او يقرب منها وبالتفضل ايصال المنفعة على وجه يكون لفاعلها ان يفعلها وان لا يفعلها قالوا وهو في الدنيا ما ابتدأ به عبده

القديم سبحانه من غير سابقة استحقاق من العبد كالحيوة والصحة وسائر ما اعطاه من التمكين ولم يعنوا انها اقسام متقابلة

مطلقا فان الاصلح قسم خاص من الصلاح والتفضل يقابل اللطف لانهم قائلون بوجوب اللطف عليه تعالى دونه والصلاح يعمهما او اختلفوا

في رعاية الاصلح وعقاب العاصي ومن افعاله تعالى في الآخرة ولم يذكروه في التقسيم والا وان يحمل الثواب على الاعم بغير الجزاء

الاستحقاقي كامر تعظيما او اهانة فهذه جمل اوردناها على سبيل الاقتصاص لان المص اشار الى طايفتها في هذا الموضع **قوله**

وما يتبعه من الهلاك اشارة الى ان من ذمه الله يهلكه او لان الخذلان انما يظهر اذا كان في الهلكة والحاصل ان مذموما مخذولا

صفتان متقابلتان فان الاول منه تعالى والثاني ممن اتخذوه شريكا فيلزمه ما يتبعه ضرورة ويكون ذكر الذم مغنيا عن كلما بعده

قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما قال المص ما معناه ان كلاهما بدل لعطفه على البدل وهو احدهما ولا يجوز

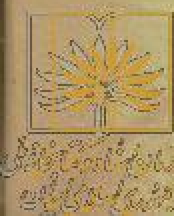
ان يكون عطف توكيد على بدل لان عطفه على البدل يدل على ان توكيد التثنية غير مراد والحاصل ان شبه ابداله بدل

البعض اولا وتوكيده بكلا ثانيا يتدافعان لان فائدة التوكيد ازالة ارادة ذلك واما الاعتراض بانه لا تدافع وكانه قيل اما

يبلغان احدهما او يبلغان كلاهما فيراد البدل اولا والتوكيد ثانيا فمدفوع بانه اذ ذاك يخرج عن عطفه عليه الى عطف الجملة

على الجملة فافهم **قوله** فله فيه وجهان مختاج الذل في الوجه الاول بل خفض الجناح كما هو تمثيل واشار اليه في سورة الشعراء

انه



انه جعل مثلاً في التواضع ويجوز ان يكون استعارة في المفرد ويكون الخفض ترشيحاً تبعياً او مستقلاً كما ذكره في قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعاً ولما كان الاول اظهر وابلغ اكتفى به في الشعراء وفي الوجه الثاني استعارة بالكناية بان يشبه
الجناح للذل ثم المجموع كما هو مثل في غاية التواضع اولما اثبت لذله جناحاً امره بخفضه تكميلاً وما عسى ان يختلج في بعض الخواطر
من انه لما اثبت لذله جناحاً فالامر برفع ذلك الجناح ابلغ في تقوية المبالغة من الامر بخفضه لان كمال الطائر عند رفع الجناح
فهو ظاهر السقوط اذا جعل المجموع تمثيلاً لان الغرض تصوير الذل كانه مشاهد محسوس واما على الترشيح فهو وهم اذ لا ترشيح
لان جعل الجناح الخفض للذل يدل على التواضع واما جعل الجناح وحده فليس بشيء ولهذا جعل تكميلاً فيما سلف والاول ابلغ
واوفق لنظيره في القران **قوله** من فرط رحمتك اشارة الى انه من ابتدائية على سبيل التعليل ولا يحتمل البيانية حتى يقال لو كان
كذا لرجعت الاستعارة الى التشبيه اذ جناح الذل ليس من الرحمة ابداً بل خفض جناح الذل جاز ان يقال انه رحمة وهذا بين
قوله واجعل ذلك جزاء لرحمتهما عليك في صغرك فهم منه ان معنى كما ربياني صغيراً كما رحماني بالتربية صغيراً واما قوله
رحمة الباقية فانما استفيدت من طلبها من الجليل جوداً وجلالاً لانه لا يطلب منه ما يطلب الا على اتم وجه لا سيما والاطلاق
في هذا المقام يتأدى عليه واما ما نقله شيخنا الفاضل رحمة الله عليه من ان الكاف لتأكيد الوجود كانه قيل رب ارحمهما
رحمة محققة مكشوفة لا ريب فيها فوجهه انه على اسلوب **قوله** مثلما انكم تنطقون وهو وجه حسن واما الحمل على ان ما المصدرية
جعلت حساً ان ارحمهما في وقت احوج ما يكونان الى الرحمة لوقت رحمهما علي في حال الصغر وانا كلحم على وضم وليس ذلك الا في
القيامة والرحمة هي الجنة ولهذا قال رحمة الباقية والبت بان هذا هو التحقيق فليت شعري الاستقامة وجه في العربية ارتضاه
ام تطابقه للمقام ومجامعته معناه **قوله** كل ذلك واصل البر الظاهر انه مبالغة في وصول الصدقة اليه بحيث لا يستقل
منها شيء كيفاً وكماً **قوله** يفعل البار ما شاء ان يفعل خبر في معنى الامر **قوله** عليه السلام ما جزيتها ولو طلقة واحدة اصله
ما جزيتها ولا طلقة واحدة فكيف بما قاست من الحمل والتربية والطلق فجعل كل بحسبه الطلقة ومن حين استيهم
بها وجع الولادة الى الوضع الى ان تغلبت كم من طلقة تكون ثم عدل الى هذه العبارة مبالغة على مبالغة فلو فرض
انها لم تقاس الا طلقة لم يصلح ما فعلت جزاءها اي ولو كان المجزي او ما قاست طلقة واحدة وكذلك الحكم في قوله ولو زفرة
واحدة مرة من الزفير لا من ازدفره اذا حمله **قوله** ربكم اعلم بما في نفوسكم من قصد البر فيه اشارة الى انه كالتعليل لما
اكد عليهم من الاحسان الى الوالدين بان الله اعلم بما في ضمائرهم من ذلك فيجازيهم على حسبه والظاهر انه وعد لمن اضمر البر
ووعيد للمخالف لكن المصنف غلب ذلك الجانب لان الكلام بالاصالة فيه وقوله ان تكونوا صالحين تبشير بعد التأكيد
والتقرير مع تضييق وتحذير وذلك انه اشترط في البادرة التي تقع على اثره قصد الصلاح وعبر عنه بنفس
الصلاح ولم يصرح على صدورها بل رمز على مكانها بقوله فانه كان للاوابين غفوراً لدلالة المغفرة على الذنب والاواب ايضاً فان التوبة
عن ذنب تكون فشرط قصد الصلاح وان يتوب عنه مع ذلك التوبة البالغة وهو استيناف ثان يقتضيه مقام التأكيد و
التشديد انه كيف يقوم وقد تبدر بوادر فقيل اذا انبسم الامر على الاياس وكان المتسم ذلك ثم اتفق بادرة من غير قصد الى

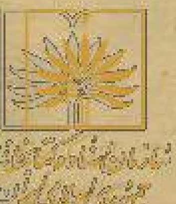
المتسمو ص

المسائة فلطف الله يجد دون عذابه فاما بالكلاة **قوله** وصى بغير الوالدين من الاقارب فاذا اراد ان الغرض من التعميم بعد التخصيص تناول غيرهما والتوصية
بشانه لا انه لا يناولهما وعلى هذا لا يلوح وجه قوله اذا كانوا محارم كالابوين والولد غير تكلف والغرض من ذكرهم من بين المحارم ان
يبين ان لا فرق بينهم وبين غيرهم فيما ياتي من الحكم وهو الانفاق ومن الشرط وهو الفقر مع العجز عن الكسب وبيان المنفق **قوله** بمعنى وان
هو لاء حقهم من الزكوة اراد ما كان مفترضا بمكة بمنزلة الزكوة كما يدل عليه وآتوا حقه يوم حصاده فلا يرد ان السورة مكية والزكوة فرضت بالمدينة
الا ترى الى قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وسورة السجدة ايضا حم مكية **قوله** وهذا دليل على ان المراد بما يؤتى ذوي القرابة من
الحق تعهدهم بالمال ان اراد انه يشمل الحق المالي وغيره فيكفي تحقق الحق المالي في الوالدين والولد فقد بينا ان اللفظ شامل لهم وان اراد ان
الحق محصور في المالي وقوله وان كانوا مياسير تخصيصهم كذلك الحكم الى به مستطردا لاستيفاء الاقسام لا انه من تفسير الاية لكن الحق ان ايتاء الحق
عام والمقام يقتضي الشمول فيتناول الحق المالي وغيره حيث ثبت بدليله فلا ينتهض حجة للمستدل به على ايجاب نفقة المحارم **قوله** التبذير
تفريق المال فيما لا ينبغي وانفاقه على وجه الاسراف نقل اقضى القضاة الماوردي ره في ادب الدين والدنيا ان الاسراف تجاوز في الكمية وهو
جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز في محل الحق وهو جهل بمواقعها وكلاهما مذمومان والثاني ادخل في الذم والمصنف لم يلتفت الى ذلك
عليه لانه لا اشتقاق يرشد اليه وانما اراد انه في الاية يتناول الاسراف ايضا بطريق الدلالة اذ لا يفترقان في الاحكام لا سيما عند
الحث على الاقتصاد المناسب للكمية لا عتبار المرشد الى ارادته من النصب والله اعلم **قوله** من رسول الله صلعم يسعد قال صلى الله عليه وسلم الحديث
مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابن عمر **قوله** امثالهم في الشرارة هذا كما نقل في الفايق كان الشيخان رضي الله عنهما بكلمانه صلى
الله عليه وسلم كما في السرار ان كلاما يشبه المسارة وكذلك اذا اريد باخي السرار الجهار ويراد باخي الشر الخير استعمل الاخ
مجازا في المثل حقيقة او المثل ضدا كما سمي المتقابلان زوجين واذا اريد بها الاصدقاء او القرباء فلذلك مجاز ايضا تشبيها
بقرائن الصحبة بقرائن القرابة وظهران الكل على الاستعارة وان كان الوجه مختلفا **قوله** لانه لا شر من الشيطان كان الاولى
النصب لانه مثل لا خير امن زيد عندنا **قوله** اوهم قرناؤهم في النار على سبيل الوعيد اي على هذا الوجه الاخير وعلى
الوجه الموافق هو وارد للذم والتقبيح **قوله** اما ان يتعلق بجواب الشرط مقدما عليه فيه نظر لان ما بعد الفاء لا يعمل
فيما قبلها في غير باب اما وما يلحق بها والجواب انه ذكره على المذهب الكوفي او اراد التعلق المعنوي فيضمر ما يفسره ويجعل
المذكور جاريا مجرى التفسير وقوله اي ابتع رحمة الله التي يرجوها برحمتك عليهم بيان حاصل المعنى لا انه امره بالقول
اللين الذي هو رحمة وجعل ابتغاء الرحمة غاية فهو كما لو قال ارحمهم ابتغاء الوجه دل على الامر بالابتغاء بجعله غاية
وعلى انه بسبب الرحمة عليهم لانه المامور به لافادة ذلك الغرض وقد سلف تحقيق هذا الاسلوب في اوائل الحجر واما على الوجه الثاني فابتغاء
الرزق اقيم مقام فقدانه وفيه لطف وان ذلك الاعراض للنفي لاجلهم وهو من وضع المسبب موضع السبب والوجه الثالث جعل
فيه الاعراض كناية عن عدم نفعهم والابتغاء مجازا عن عدم الاستطاعة متعلقا بالشرط ولا يخفى جريانه على الوجه المتعلق بالجزاء ايضا
قوله من ساعة الى ساعة يظهر الظاهر تعلقه بيظهر وهو تركيب فاش في عرف العرب والعجم **قوله** اتجعل نهبي و
نهب العبيد بين عيينة والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان شيخي في مجمع ويروى عباس وهو في صحيح

نقل حاصل الحديث للنظر

مسلم

مسلم في مجمع وفيه بن زيد لحصن وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم اعط ولم امنع الا افايلت عديد قوايمها الاربع وما كنت
دون امرء منهما ومن يضع اليوم لا يرفع قال مسلم رحمه الله وروى مسلم عن رافع بن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب و
صفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة ابل واعطى عباس بن مرداس دون
تلك الابيات المذكورة والثلثة التي في الكشاف ذكرها في الصحيح قال فاتم له مائة وروى ابن عبد البر اذهبوا فاقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى رضي
العبيد على هيئة مصغر عبد اسم فرس عباس وفلان ذو تدرأ اي دفع عن الحقايق وذب للاعداء وقوله الا افايل جاز ان
يجعل منقطعا على انه لم اعط ولم امنع مقابلا مبالغة وهو الظاهر وجاز ان يجعل متصلا عن مفعول اعط على ان لم امنع
على سبيل الاعتراض دلالة على انه لم يعط ما يستحقه وان لم يحرم بالكلية وافايل جمع افيل وهو من صغار الابل قوله وخطاء بالكسر
قال ابو علي كانه مصدر خاطا وان لم يسمع وابو عبيدة فوهم تخاطات السيل احجاره يطئ به عليه لان تفاعل مطاوع فاعل قوله الا
باحد ثلث قيل ينتقض حصره بدفع الصايل فان ذلك ربما ادى الى القتل والجواب ان المراد ما يكون بنفسه مقصودا ابدا القتل والثاني
به الدفع وقد يفضي اليه في الجملة قوله كل قتيل في كليب غرة قد تقدم في سورة البقرة ومعناه كل قتيل في مقابلة كليب عبد او امة فلا يكون
قوله وعن مجاهد ان الضمير للقاتل الاول اي هو ردع له على اسلوب ولكم في القصاص حيوة والنهي عن الاسراف لتصوير ان القتل
حق كيف ما قدر اسراف ومعناه فلا يقتل بغير حق قوله وقوله انه كان منصورا اما ضمير من لم يسرف بشارة له بنصر الله حيث ردع
عن الظلم واما ضمير المقتول ردعا له عن القتل اي لا تقتله ظلما فان المقتول منصور لا محالة يقتل بالظالم وهذا اقرب
قوله ومنه الحديث من قفا مؤمنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال في الفايق هو عصارة اهل النار واصل الردغة على ما في
الصحاح مسكنا ومحففا الماء والطين والوحل الشديد وروى مسلم رحمه الله عن ابي داود عن يحيى بن راشد من قال في مؤمن ما
ليس فيه اسكنه الله حتى ياتي بالمخرج حمله مسلم رحمه الله على انه يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيعذب في النار على مقداره ثم يخرج
منها اقول ويحتمل ان يريد تاكيد انه لا اتيان له بدافع اي لا يكون له خروج من عهدته قوله وانشد
الدمي شم العرانين ساكن بهن الحياء لا يسفن البقاقيا وصفهن بحسن الصورة وبحلية الجمال وبلوغهن فيه غاية الكمال
فان شم العرانين هو الغاية في كل فخر اقتضاه ذلك المقام ثم وصفهن بكمال العفاف ذيلا ولسانا بقوله ساكن بهن الحياء
وبقوله لا يسفن البقاقيا اي لا تعاقن بمعنى لا تقاذف ولا شيوع اذ لا بد لزم الشيوع لكونه بين اثنين قوله ولا ارى
البري بغير ذنب ولا اقف الحواضن ان قفينا الحواضن جمع حاض بمعنى الحصان قوله كقوله والعيش بعد اولئك
الايام هو لجرير واوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى واستشهد به لانه في الاستعمال شاع في اقل العلم وان كان
في الاصل جمعا مطلقا قوله وعنه في موضع الرفع بالفاعلية قيل فيه نظر لان الفاعل وما في حكمه لا يتقدم وذلك في
شرح نحو المفتاح انه مرتفع بمضمر يفسره الظاهر وجواز اخلاء المسند عن الفاعل اذا لم يكن فعلا معللا باصالة الفعل في
رفع الفاعل فلا يجوز خلوه عنه بخلاف اسمي الفاعل والمفعول تشبيها بالجوامد وفيه نظر نقلا وقياسا اما الاول
به واما الثاني فلان الاحتياج اليه من حيث انه اذا اجرى على شئ لا بد من عايد اليه ليرتبط به ويكون هو الذات
هو بها ان كان فاعلا وملابسا لتلك الذات وليس كالجوامد في ارتباطها بالسوابق بنفس الحمل لانها لا تدل على معنى



بذات فالوجه ان يقال حذف الجار واستتر الضمير بعده في الصفة ولو علل بان المجرور بالحرف لا يلتبس بالمبتدا ومنع تقديم الفاعل

كان لذلك كما اومى اليه الرضا المغربي قدس سره لكان وجها وجوز ان يكون مسندا الى المصدر المدلول عليه بالفعل وهو صحيح لكن لا

يصحح تصحيحا للكلام المص **قوله** مرحا حالا اي ذا مرح لم يرد بيان المعنى بل الاعراب فلا ينافيه ما نقله عن الاخفش بعد من يفصله على

اسم الفاعل **قوله** فان قلت كيف قيل سيئه مع قوله مكروها وجه السؤال ان ضمير كان لا يجوز ان يكون مذكرا لقوله سيئه فلا

يجوز ان يكون مؤنثا لقوله مكروها فتبين اقترانهما اعني سيئه ومكروها في الذكر ما نيه ومعناه كيف وقعا خبرا عن مخبر عنه

واحد وعليه ينطبق جوابه ان السيئه في حكم الاسماء فافهم **قوله** كل ذلك احاطة بما نهى عنه خاصة لا بجميع الخصال المعدوده

على احد وجهين احدهما ان قوله سيئه مخصص كقوله في قوله والله على كل شيء قدير والثاني ان المامورات توجد اضدادها كما ذكر

في عطف وبالوالدين احسانا وعطفا وفوا عطف على النواهي في سورة الانعام وعلى التقديرين احاطة بما نهى عنه خاصة لكن

الوجه مختلف **قوله** هذه الثماني عشرة آية اراد من قوله لا تجعل الى ملوما مدحورا **قوله** وهي عشر آيات في التورية لا تنافيها

لجواز ان يكون عشرا من التورية وهذا العدد من التنزيل **قوله** والهمزة للانكار تحقيقه انه لما نهى عن الشرك ودل على

فساده اتى بالفاء الواصلة وانكر عليهم ذلك دليلا على مكان التعكيس وانهم بعدما عرفوا انه بري من الشريك بدليل

العقل والسمع نسبوا اليه ما هو شرك ونقص وازراء بمن اصطفاه من عباده فيا له من كفرة شنيعة **قوله** يجوز ان يريد

بهذا القرآن ابطال اضافتهم الى الله البنات ليس المراد ان القرآن اطلق واريد ابطال الاضافة من باب اطلاق الحال على المحل

بل المراد ان هذا القرآن اشارة الى البعض المشتمل على الابطال فان ذلك مما كثر في القرآن وقد سلف منه ان الكتاب والقرآن

يقعان على البعض والكل هذا والقرآن يقع على المعبر والعبارة على الحقيقة فلا اشكال ويؤيده قوله في المعنى ولقد صرفنا القرآن

في هذا المعنى **قوله** ويجوز ان يشير بهذا القرآن الى التنزيل في مقابل الاول اعني باعتبار الاطلاق على الكل اي ولقد

صرفناه في مواضع من هذا القرآن **قوله** وتطنوا انما قدره ليقابل به قولهم وما يزيدهم الا نفورا **قوله** اذن دالة على

ان ما بعدها جواب وجزاء هذا ولو لم يؤت بها لكانت الدلالة قائمة من حرف الشرط ومن قوله قل فتفيد اذن النصوص

ونفي الاحتمال وان الجزاء البتة هو المذكور وانه مرتبط بالاول لا يكون دونه ان اقتضاه المقام **قوله** وقيل لتقربوا اليه المعنى

لو كان الهة كما تقولون لم تكن آلهة مكافئة وكانت متوسلة اليه كما يزعمون انها شفعاء فالاله الحق اذا على قود مذهبكم

احق بالعبادة ويجب ان لا يسمى المستكمل المتوسل الها فانه ما قصد فهذا فائدة هذه الشرطية على هذا التفسير **قوله** قلت

الخطاب للمشركين لانه تقدم ذكر قبائحهم من نسبتهم اليه تعالى شانه ما لا يليق بجلاله وان الله وصف ذاته بالتنزه عنه فبالغ

في تلك المبالغة ثم عقبه بقوله يسبح له السموات السبع دلالة على ان كل الاكوان شاهدة بتلك التنزاهة مبالغة على مبالغة فلو

كان الخطاب في قوله ولكن لا تفقهون مع غير هؤلاء المنكرين واضرابهم لم يلتئم الكلام ويخرج عن النظام ولما التذييل بقوله

انه كان حليما غفورا فوجهه ما ذكره المص من قوله حين لا يعاجلكم بالعقوبة وهو من تتمة الانكار على الوجه الابلغ وما ذكره صاحب

الانتصاف من انه دليل على ان الخطاب للمؤمنين وحمل عدم الفقه على عدم العمل بمقتضى تلك المعرفة لاستيلاء الغفلة على الاكثر

فغير سديد لما مر **قوله** قلت التسبيح المجازي حاصل في الجميع دليله ما ذكره واوضح منه من ان اللسان ليس مما لم يفقهوه اي على

حال

اي على ما تقولوا انه مذهبكم اي مقتضاه

الاسناد المجازي

خلاف مقتضاه ثم انه اسند التسبيح الى جميع من في السموات والارض ومعلوم ان منهم الحجر فضلاً عن السالك فوجب الحمل على المجاز كما
ذكره **قوله** كقولهم سيل مفعم وهو عكس الاسناد المجازي وان كان نوعاً من المجاز في التركيب وذلك لانه اجرى الفاعل مجرى ما لم يسم
فاعل ولهذا قال المص في اوايل البقرة وفي عكسه سيل مفعم وجاز ان يقال اسناد المفعمية الى السيل على طريق المجاز كما ان اسناد الدافقية
الى الماء ولذلك فلا يخرج عن المجاز في الاسناد لكن التحقيق ما اسلفناه اذ لو قلت افعم الله السيل او افعم الوادي السيل كان التجوز بحاله وقد
حققت في سورة النساء ان هذا المجاز لا يختص بالاسناد فليكن على بال **قوله** وهذه حكاية لما كانوا يقولونه هذا وجه وذكر في
قوله نعم انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه في سورة الكهف انه تعليل للاعراض والنسيان بانهم مطبوع على قلوبهم وذلك في فاتحة
البقرة ما يدل على جريان الوجهين والتحقيق ان كلا المعنيين سديد واقع في القران الا ترى الى قوله وقالوا قلوبنا في اكنة مما
تدعونا اليه وقوله فاضله الله على علم وختم على قلبه وسمعه مع قوله فمن يهديه من بعد الله وانما آثر المصنف هذا الوجه هنا لان
الكلام مسوق لتعداد قبايحهم والانكار عليهم فهذا الوجه هنا اوفق للمقام والله اعلم **قوله** والنفور مصدر بمعنى التولية اراد
ان التولية على الادبار في لانه نفور مع تصوير ومبالغة **قوله** وبه في موضع الحال ولو قيل انه تضمن على معنى يستهزؤن بهم
مستمعين لكان وجهاً واثر الاول لان الوعيد اوقع على الاستماع وكرره في قوله اذ يستمعون ولم يقل اذ يستهزؤن و
لكن لو لم يضمن الهزء بعد الاباء وقد قيل على معنى نحن اعلم بما يستمعون هازئين بالقرآن كما قال في قوله نعم وليكبروا الله
على ما هداكم لكان اقرب ماخذاً ولعل العدول لما في باء المصاحبة من المبالغة وقد ثبت ان الاول اضمار كالثاني فتساويا
من ذلك الوجه ولو رجح الاول بان قرينته لفظية فالالتفات الى المعنى ابلغ واولى والله اعلم **قوله** واذ يستمعون
نصب باعلم اي على الظرفية وفايدته انه حال ما استمعوا هازئين علم بهم وبما فعلوه لم يفته لانه استفاد العلم من احد في ذلك
فهو زيادة وعيد وقوله وبما تتناجون به اذ هم رووا نجوى دل على ان تناجيهم بامر وهزءهم باخر فلهذا تعين ان يكون
قوله اذ يقول الظالمون بدلاً من الثاني بيان لما يتناجون به كما اشار اليه المص اذ ليس ذلك من الاستهزاء في شيء دليلاً يكون
الفاضل اجنبياً صورة وعلى هذا فالظالمون من المظهر الذي اقيم مقام المضمر للدلالة على ان تناجيهم باب من الظلم كما ذكره
القاضي **قوله** مسحوراً سحر فجن هذا الوجه اظهر من الثاني لقوله انظر كيف ضربوا لك الامثال وقول المص شبهوك بالشاعر و
الساحر والمجنون هذا والاظهر في ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيره قوله اين اكنا الى تمام المقالات الثلث الا ترى الى قوله
واضرب لهم مثلاً فتفسيره بمثلوك غير ظ بل الظاهر مثلوا لك ولا خفاء ان يجاب الكلام على ما ذكرناه اتم ولما ذكر استهزاءهم
به وبالقرآن عجيبة من استهزائهم بعضهم من البعث دلالة على انه داخل في التعجب لان العقل ايضا يدل عليه ولكن على سبيل
الاجمال واما على ما ذكره المص فوجهه ان يكون معطوفاً على قوله فضلوا لانه باب من ابواب الضلال او على مقدر دل عليه كيف ضربوا
ضربوا لان معناه شبهوك فقالوا ساحر شاعر مجنون وقالوا ائذا كنا والله اعلم **قوله** فرد قوله كونوا على قولهم كنا اي هو من باب
المشاكلة والمقابلة بالجنس ومعنى الامر الاستهانة كما في قول موسى عم القوا ما انتم ملقون وجعله صاحب الانتصاف امر اهانة و
الفاضل الطيبي امر تسخير كما في قوله كونوا قردة خاسئين لكنه قال انه على الوجهين وهو غير ظ ولو جعل من باب كن فلاناً على معنى انت



فلان من استعمال الطلب في معنى الخبر اي ايتم حجارة ولستم عظاما ومع ذلك تبعثون لا محالة لكان وجها قويا وظاهر المص على هذا دال
قوله ولكن لو كنتم ابعد شيء من الحيوة ورطوبة الحي وجوابه بقوله لكان قادرا على ان يردكم بيان لحاصل المعنى من قوله كونوا حجارة
الى قوله قل الذي فطركم اول مرة فلا وجه لقول من قال لا يطابق قوله فسيقولون من يعيدنا لان الكلام اولا في البعث لا القادر على البعث
فان ذلك لتوهم ان المصنف فسر ما ذكره قوله كونوا الى قوله مما يكبر في صدوركم ومن الدليل على ما اثرناه انه لم يفسر قوله فسيقولون من
يعيدنا الى قوله اول مرة والكلام في البعث انه معذور او لا وتوهم الامتناع اما من القابل او من المانع الفاعل فقيل انه ممكن في اي مادة
فرضت والفاعل تام القدرة وقد اعترفتم بالخلق الاول وابرز في معرض انه سؤال ثان وجواب لذلك دلالة على ان كلا من الشبهتين كانت
مستقلة في الاستبعاد عندهم فهذا ما اشار اليه المص والله اعلم قوله وقيل ما يكبر في صدورهم الموت وهو منقول عن ابن عباس رض
والمعنى لو كنتم مجسمين من نفس الموت لاعادكم فضلا عن اصل لا ينافي الحيوة ان لم يقتضها وفيه مبالغة حسنة وان كان اللفظ قاصرا
عن افادته قوله والمعنى يوم يبعثكم فتنبعثون مطاوعين منقادين اشارة الى ما ذكره من ان الدعا والاستجابة مجاز ولا دعا ولا استجابة
وقوله مطاوعين منقادين تفسير لما سيأتي ذكره من قوله بحمده وقد مر لبيان ههنا لبيان ان الغرض من الاستجابة الانبعاث وهو نظير قوله كن
فيكون في انه لا خطاب ولا مخاطب قوله لين المسح الاساس اسمحت قرونته اذا انبعثت نفسه واطاعته وكذلك ذكره الازهري قوله وقل له
للمؤمنين يقولوا للمشركين فيه انه لما ارشده الى جواب الكفار بحجة في استهزائهم وتوقفهم على استحقاقهم لسكون اغيظ لهم واسخى بحلق قهم
ارشدهم الى ان يحمل اصحابه ايضا على ذلك وان يتمسكوا بسنته وعلل ذلك بما اعترض به من ان الشيطن ينزغ فيحمل على المحاقة فعلى العاقل
الحازم ان لا يغتر بوسوسته وقد تبين له انه عدو مبين وقوله في تفسير وما ارسلناك عليهم فداراهم ومر اصحابك
بالمداراة والاحتمال دل على تعلق هذا الكلام بجميع السابق من قوله قل كونوا المشتمل على مجادلته بالتي هي احسن وقل لعبادي
المشتمل على حلمهم عليها الى قوله ان يشأ يعذبكم وعلى هذا قوله وربك اعلم بمن في السموات والارض من تتمة قوله ان تتبعون
الا رجلا مسحورا وانهم طعنوا فيه تارة بانه شاعر ساحر مجنون واخرى بنحو لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
ولو كان خيرا ما سبقونا اليه فاجيب عن الاول بما اجيب وعن الثاني بقوله وربك اعلم قوله وقيل نزلت في عمر هذا القول وا
لذي بعده الكلمة التي هي احسن نحو يهديكم الله لا انها مفسرة بقوله ربكم اعلم بكم وقوله ان الشيطن وقوله ربكم اعلم بكم خطاب
للمؤمنين وفيه حث على المداراة اي قولوا لهم لان ربكم اعلم بكم وبما يصلح لكم من او امره ان يشأ يرحمكم يعفو لكم او امره وتوهيبه
او ان يشأ يعذبكم بابائكم او ان يشأ يرحمكم بالملاينة والترحم لانه سبب السلامة عن اذى الكفار او ان يشأ يعذبكم بمخاشنتكم
في غير ابانها وما ارسلناك عليهم وكيلا فهؤلاء المؤمنون وهم اتباعك اولى واولى بان لا يكونوا وكيلا عليهم والوجه الاول
اوفق لتاليف النظم وفي افادة ربكم اعلم بكم للحث على ما قررناه تكلف والله اعلم قوله نحو يعرشون ويعترشون قيل
المناسب يمنح ويمنح والجواب ان الاستشهاد باختلاف اللغتين لا توافقهما كسرا وفتحا قوله او ضمن يبتغون
الوسيلة معنى يحرصون الوجه الاول وهو ان يكون اي موصولة بدلا من ضمير الفاعل ظاهر الوجه اي اولئك المعبودون
يطلب به اقرب منهم الوسيلة الى الله فكيف بالابعد وليس فيه الا حذف صدر الصلة والتقدير ايهم هو اقرب وهذا

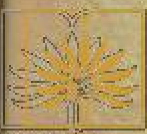
لا

بان به واما الوجه الثاني فتحقيقه ان للطالب اذا كانت شنزكرا اقتضت التسارع اليها في العادة وهو الحرص اومالا يسفك نفس
عنه فناسب ان يتضمن معنى الحرص لا سيما وبعده استفهام لا يحسن موقعه دون تضمينه لان قولك ايهم اقرب الى فلان يكذا سؤال
عن تميز احدهم عن الباقين لما يقرب زيادة فضله مع الاستواء في اصل التقرب فاذا اورد شيئا فانما بعد فعل صالح لان يكون معلوله
وجب تقديره وذلك لانك اذا قلت هؤلاء يحرصون على الهدى كان كلاما جاريا على الظاهر واذا قلت هؤلاء يحرصون ايهم يكون احرص
يكون اهدى افاد ان حرصهم ذلك على الهدى مع مغالبة بعضهم بعضا فيكون اتم في وصفهم بالحرص عليه وجه الافادة انه تعقيب على
وجه التعليل وكان كل واحد يسأل نفسه اهو اهدى ام غيره اي اهو اشد حرصا عليه ام غيره اذ لا معنى لهذا السؤال عن
النفس الا الحث ويعرف ان لم يقصروا في ذلك او لا على هذا لو قلت يحرصون على الهدى انهم يكون اهدى عد مستهجنا لان
الاستيناف مسند صلته كما في نحو امرته فقام ولو شاء ربك لآمن وودوا لو انه احسن وكرم وكم فعلى هذا الطلب واقع على الوسيلة
وهي الطاعة والحرص على الاقربية بها والازدياد منها فان قلت فعلى تقدير يحرصون يعني ويجري مجرى التعليل قوله
لقوله يبتغون على ما ارشدت اليه قلت لا لان ايهم اقرب لا يصلح جوابا فارقا بين الطالبين وغيرهم انما هو فارق بين
الطالبين اعني المتقدمين بعضهم مع بعض وهو يناسب الحرص والشغف ولان اصل الطلب اعني الوسيلة مذكور وقد عرفت ان الا ستيناف
مغن عن ذلك والجمع مستهجن قوله وهو يومي الى الارض ويقول هذا مصرع فلان قال مسلم الله رو بنا عن مسلم وابي
داود عن انس قال قال رسول الله صلعم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع
يد رسول الله صلعم ماط اي بعد وذهب قوله في العريش هو ما يستظل به وذكره الازهري عن الليث وقال وفي الحديث
قيل لرسول الله صلعم يوم بدر الا نبني لك عريشا تستظل به قوله وحين تزاحف الفريقان كان يدعو قوله ولعل الله تعالى اراه
مصارعهم والعقب بقوله فتسامعت قريش تمهيد لتفسير قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس فسره بمن بشر بالنصر يوم بدر
وذكر الايات استشهادا لسبق الوعد ولقوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك وسلكهما في قرن واحد لتعلقهما اعني الوعد و
الرؤيا بقصة بدر واما حديث الشجرة فقصة اخرى تمهيد لتفسيرها بقوله وحين سمعوا بقوله ان شجرة الزقوم وهو عطف
على مجموع قوله وحين تزاحف الفريقان وما تلاه وقوله بعد ذلك والمعنى ان الايات تخصيص للتفسير وذكر الحاصل قوله
وما انكروا ان يجعل الله الشجرة الظم ان ما استفهامية اما على تاويل المصدر اي انكار انكروا جعل الله الشجرة من جنس لا تاكله
النار والمعنى انكار انكارهم وان استبعادهم ذلك مع وضوح امر هذه الرؤية من المنكرات وقوله فهذا وبر السمندر
تعليل للانكار واما على انه مفعول به اي واي شيء انكروا في جعل الله ومن الدليل عليه قوله فيما بعد مما انكروا او لا يحتمل غير
والسمندل باللام ذكره الازهري وكذلك في بعض النسخ قوله خلق في كل شجرة نارا فلا يحرقها بناه على الظم في قول
العرب في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار لا على التحقيق قوله فكيف يخاف قوم اي كيف يخاف قوم هكذا اهلهم اولئك
بالاية المقترح فالاخافة لا تنفع ولا تبقى حتى اي بعد الاخافة المذكورة الا الاستيصال والحكم لا تقتضيه في هذه
الاية وفي بعض النسخ فكيف يجاب قوم والمعنى انهم لا يجابون الى ما يقترحون لئلا يستاصلوا فانهم مطبوع على قلوبهم



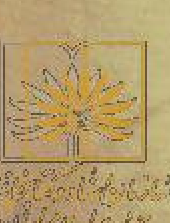
كاضرابهم ممن قال لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم **قوله** كما سمى ناسا اي سماها دونا بناء على معتقدهم وما خيل لهم
كما فعل ذلك في غير هذا المقام من تسمية اصنامهم آلهة بناء على زعمهم **قوله** القشب المحفوف في الفائق القشب بالفتح القذر و
بالكسر الذى خالطه قذر وقشب طعامه اي سم ورجل قشب خشب على لاتباع الذى لاخير فيه ولا بركة وذكره الازهرى عن
الاموى رجل قشب خشب بالمعنى المذكور **قوله** لا يسجد له وهو طين اي اصله طين وهو ابلغ لانه مؤيد لمعنى الانكار وفيه
تحقير له بجعله بقيس ما كان عليه لم يزل عنه تلك الذلة وليس في جعله حالا عن الراجع الى الموصول في خلقت هذه المبالغة **قوله** لم
كرمته على وانا خير منه اى هذا متعلق الاستخبار وهو محذوف بدلالة السابق اعني قوله لا يسجد ولما في هذا من التحقير المنافي
لتكريمه اياه وهو من الاختصارات الرائعة حكاه نعم عن اللعين كما في قوله انا خير منه خلقتني الآية **قوله** وانما معناه امض
لشأنك الذى اخترته خذلانا وتخلية وعقبه الطم اذ خذلانا وتخلية تمييز اى معناه الامر بالمضي لشأنه من الاغواء على
سبيل الخذلان والتخلية وقوله وعقبه اما حال وهو الاظهر اى ليس معناه نقيض المجي بل معناه هذا وقد عقبه بذكر ما
جزاه سوء الخسارة في قوله فمن تبعك وهو ظرف الذكر اى وقد عقبه بالوعيد الدال على انه لا يراد نقيض المجي بل يراد ما اثرنا
واما عطف على قوله وانما معناه امض عطف السبب على المسبب ولا بلبس بتخالف الجملتين فالالتفات الى المعنى ومثل بالمحكى عن
موسى عم لان هنالك ايضا تعقيب الوعد دال على ارادة المجاز وان الامر للخذلان اى وعقب الامر بالمذكور كما قال موسى
اذهب فان لك فعقب الامر كما او قال سلمه الله ان خذلانا منصب على المفعول له والعامل محذوف اى قال امض ذلك
خذلانا وتخلية وقوله وعقبه عطف على ذلك المحذوف **قوله** او على الحال لان الجزاء موصوف بالموفور اراد انه حال موطئة
لقوله انا انزلناه قرآنا عربيا قال سلمه الله ويكون المعنى فقيل المعنى هو نجزاء لكونها حالا عن ضمير المخاطبين
يكون المصدر عاملا والا فالعامل مفقود ثم قال والاظهر انه حال مؤكدة نحو حاتم جوادا اقول هذا متعين وليس الاداء
بالوجه **قوله** الرجل اسم جمع للراجل في الصحاح الراجل خلاف الفارس وجمعه رجل كصحب ورجالة ورجال والرجلان
ايضا الراجل والجمع رجل ورجال مثل عجلان وعجل وعجال ويقال ايضا رجل ورجال ثم عجل وعجال وكذلك امراة رجلى مثل
عجلى ونسوة رجال مثل عجال ورجال مثل عجال والمعروف رجلك كصحبك ورجلك كعقبك اى جمعك الرجل يعني الراجل
ورجلك بضم الميم كحدث وحدث اى حسن الحديث ورجالك كتيابك ورجالك ككفاوك وكلاهما جمع رجلان وراجل وفي
بعض النسخ قرئ رجالك بفتح الراء والتشديد وجعل مخفف رجالة بحذف الياء وهي نسخة ضعيفة **قوله** مجال مغوار او فتح او لا
وقوله وقيل يصوبه بدعائه الى الآخر ثانيا يشعر بان التمثيل في الاول معقول ثم يلاحظ فيه شيء يشبه الصوت والخيل
والرجل كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وفي الثاني ملاحظة هذه ذكره الفاضل سلمه
الله **قوله** على الاستثناء المنقطع يشعر بان الاولى على المتصل فقيل لما خصص المدعوين بالآلهة صار منقطعا اقول لعل
الوجه فيه انه تعالى ما كانوا يدعونه الا في تلك الحالة اى دعاء العبادة والالتجاء واما في حالة السراء وكانوا يدعون المعتقدهم و
حدها وبين آلهتهم قوله فلما نجاكم الى البر اعرضتم وتحقيق ان الضلال بهذا المعنى لم يتناول الحق لان معناه ضل المدعون

دعا لربا



ورزقنهم من الطيبات وتفضيلهم على كثير المخلوقات وهذا التفضيل لا يراد به عظم الدرجة وزيادة القربة عند الله لان الحكم للنوع من حيث هو
وذكوا انعم لذلك موجبات نعم الصالح والطالح فسواء دخل في هذا الكثير الملكة او لم تدخل لم يدل على الافضلية بالمعنى المتنازع فيه
فلا يصلح لاحتجاج احدى الطائفتين به الذي تقتضيه الاية حمل من خلقنا هم على تعميم ذوي العقول لا تغليبهم ليعمهم وغيرهم فان
ذلك خارج من طريق مفهوم الموافقة وحمل من على البيان بعيد جدا لان قيد الكثرة يضع حمل على التعميم التغليبي او الوضعي ولان
استعماله في التبعيض شائع ايما وقع في التنزيل واستعمالات الفصحاء وهو اكثر تعسفا من حمله على ابتداء الغاية في قوله تعالى فامسحوا
برؤوسكم وارجلكم منه على ما ذكره المص نسالك وانه اذا قوبل بشيء اخر دل على القلة في المقابل كما في قوله تعالى فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون قال المص والغلبة للفساق بقوله فمنهم مهتد اما اذا ورد ابتداء فالاكثر فربما كان الاكثر خلاف ذلك وربما
المص اليه ايماء لطيفا في قوله تعالى الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين حيث قال دل على انهما فضلا على كثير وفضل عليهما
كثيرون فاشار الى انهم مع المساوين يكونون الكثير لا محالة فقول من قال ان صفة الكثرة اذا جعلت مخصصة لاخراج البعض كانت
بالملكة اولى من الجن والشياطين لانهم هم الموصوفون بالكثرة واليه ينظر قول صاحب التقريب ثم يحتمل ان يراد بكثير ممن خلقنا الملكة
اذ هم كثيرون من العقلاء المخلوقين كلام لم يصدر عن ثبت وهذه الثلثة قال يحتمل لا دلالة على انه مرجوح فهذا ما تقتضيه الاية عليها واما
المقام من غير عصبية وما تفاحش به المص تجاوز الله عنه كلام لا على قانون الاستدلال ولا الخطابة والجدل خرج به عن نهج احسن
الحديث الى الهذر والخطل ثم المسئلة مختلف فيها من اهل السنة منهم من ذهب الى تفضيل الملكة وهو مذهب ابن عباس و
اختيار الزجاج على ما نقل في التقريب ومنهم من فصل فقال ان الرسل من البشر افضل مطلقا ثم الرسل من الملكة على من سواهم من
البشر والملكة ثم عموم الملكة على عموم البشر وهذا ما عليه اصحاب ابي حنيفة وكثير من الشافعية والاشعرية ومنهم من عمم
تفضيل الكمل من نوع الانسان نبيا كان او وليا ومنهم من فضل الكروبيين من الملكة مطلقا ثم الرسل من البشر ثم الكمل
منهم ثم عموم الملكة على عموم البشر وهذا ما عليه الامام فخر الدين الرازي وبه يشعر كلام الغزالي في مواضع عديدة من
كتبه وفي الجملة هذه المسئلة ومسئلة تفضيل الائمة ليستا مما يبدع الذاهب الى احد طرفيهما اذ لا يرجع الى اصل في الاعتقاد ولا
يستند الى قطعي بعد ان يسلم من الطعن وما يخل بتعظيم في المسلمين قوله اشجى لحلوقهم صحيح ان فسروا الكثير بالجميع واللفظ
ركيك والتبعيض حاصل اما اذا جعل لازم المعنى او على ان ذكر الكثير للمبالغة في الصدق ومن بيان كما حمل في قوله وما يتبع اكثرهم
الا ظنا الاكثر على الجميع فلا يرد هذا التشنيع وان كان خلاف الظ على ما لوحنا اليه من قبل قوله ويجوز ان يكون علامة الجمع كما في
واسروا النجوى يريد انه يحتمل ان يكون قراءة الحسن يدعو كل انسان على لغة من يلحق العلامة عند الاسناد الى المظهر فاستشكل
ان يقال فلم لا يلحق النون لان المضارع عند الحاق علامة الجمع لا يكون بدون النون فاجاب ان المضارع اذا كان مع ضمير الجمع كان
اعرابه بالنون لا اذا كان مع علامته فانه لا يجب فرفعه تقديري كما في يدعو المفرد لانه مفرد مثله والنون لما كانت علامة
اعراب لم يرد حيث زيدت علامة الجمع فقط فما قيل من ان فيه نظر لانه علامة الرفع ولا موجب لحذفها غير قادح
قوله اتبعهما اتبع اصحة لفظة فان اما ما جمع ام غير شايع وانما المعروف الامهات والامهات امها حكمة فان رعاية حق عيسى في امها

بالدعا



الحسنين

بالدعاء باللام فان حلفه من عراب كرامة له لاغض منه لجريان الناس منهم اسوته فى انتسابهم الى الامهات واظهار شرف

بدون ذلك انهم فان اباهما خير من امهما مع ان اهل البيت من اهل العباء كلهم عليهم السلم كالحلقة المفرغة واما افتضاح

اولاد الزنا فلا فضيحة الا اللام بها وهى حاصلة دعى غيرهم بالامهات او بالاباء ولا ذنب لهم فى ذلك حتى يترتب عليه الافتضاح

قوله احدهم ما باخذ المطالب بالنداء اى ان اصحاب الشمال اذا اطلعوا على مضمونه اخذهم من الانخزال والحياء والخجل ما

باخذ المطالب حال التنكيل به بسبب النداء على جناياته مع الاعتراف بمساويه فلذلك لا يقيمون القراءة وكان منهم قراءة بكلا

قراءة **قوله** ولا ينقصون من نواهم ادنى شئ اراد ان الفتيل مثل فى النزارة والحقارة ونقل سلمه الله عن الراغب

الفتيل المفتول وبه سمى ما يكون فى شق النواة لانه على هيئته وقيل هو ما نعلقه باصابعك من خيط وسخ ويضرب به

المثل فى الشئ الحقير **قوله** وقد جوزوا ان يكون الثانى بمعنى التفضيل نقل سلمه الله عن ابى على فى الحجة ان الثانى جاز

ان لا يجعل من العيوب فى الجارحة فهو من باب ابله من فلان فجاز ان يكون فيه افعل من كذا وان لم يجز فى المصاب بتصرف

وحينئذ لا يمال لان الالف لا يقع فى اخر الكلمة وانما يحسن الامالة فى الكلمة الاولى اخراقو وتعليل المص يرشد الى طرف من

ذلك وفيه ان العمى فى البصيرة مستعار من عمى العين فلا يختلف حكما ههنا هذا وعلة المنع ان منه افعل لغيره ولا شك ان

الاعمى وصفا يطلق على من لا بصيرة له والوقوع فى الوسط لا يصلح مانعا وان كان حسنها فى الاخر انم بدليل عدم جواز

امالة نحو مسمات وجواز امالة نحو اعشى والجواب انه لما شاع فى افة البصيرة شيوعه فى افة البصر او اكثر دخل فى عداد

الاصول فصار كالجهل وبنى منه للتفضيل وكان الذى بنى منه افعل له غير الذى استعير من افة الجارح لافة القلب ثم لما

اريد افتراق المعنيين افترق اللفظان وكان ما يدل على زيادة المعنى اولى بالتفخيم مع ما سبق من مزيد الحسن و

غرض ابى على اثبات اولوية التفخيم لا امتناع الامالة والله اعلم **قوله** لا يحشرون ولا يعشرون ولا يجبون اى لا يوخذ منا

العشر لان زكوة المعشرات كانت بالمدينة ولا يبعث الى قتال الكفار وقال جابر علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا

اسلموا فلذلك فسخ فى الكتاب وهذا احسن والتجبية بمعنى الركوع **قوله** فقالوا السنا نكلم اباك هكذا فى اكثر النسخ وفى وهو

الشذ وذ مثل قوله اليك حتى بلغت اياكا وكانهم عدلوا الى المنفصل تاكيدا لا ستقلاله وفى بعضها السنا نكلم اباك اى

السنا نكلمه حتى تتعصب له وهذا اظهر **قوله** يعنى ما ادروه عليه وفى نسخة مقروة على المص على ما راودوه عليه الازهرى

يقال ادرت فلانا على ذلك الامر والصدر اذا حاولت الزامه اياه وادرته عن ذلك الامر اذا حاولت ان تتركه ومنه قوله سعر

يديرونى عن سالم وادبرهم وجلدة بين العين والانف سالم ونقله سلمه الله عن الاساس من المجاز **قوله** اذا لو قاربت

تركن اليهم ادنى ركنة قد سبق فى قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا ان الركون لا طلاقه يقع على ادنى الميل وفيه اجلال

عظيم لمكان رسول الله صلعم وينبه على ان الاقرب اشد خطبا وذلك انه اوعد بضعف العذاب على مقارنة الركون وقد

وضع عنا الركون ما لم يصدقه العمل وفيه دلالة على انه لم يهم ولم يكد **قوله** قلت اصله لاذقناك حاصله ان المعنى اذا لاذقناك

مضاعف العذاب الحيوة بمعنى العذاب المضاعف فيها كما تقول اليم الحيوة للعذاب المؤلم فيها فالضعف وصف والاضافة

بمعنى فى او للملابسة والحيوة حيوة الاخرة والممات فى القبر والوجه الثانى يخالفه فى ان الحيوة هى حيوة الدنيا وعذاب الممات

كان موضع الا فق ... اى لا ... الى ... الفاضل ... (marginal note, partly illegible)



يشمل ما بعده في القبر وبعد الموت البعث ولعل هذا الوجه اوجه لشموله معناه وتبادر الفهم الى هذه الحيوة عند اطلاق لفظها
قوله وفي ذكر الكيدودة وتعليلها الظ من قوله اما ما ادى ذكره ان شيا قليلا مصدر ذكر فلا تعليل للكيدودة والحق
انه مصدر ذكرت لانه معتمد الكلام والدنو لما هو في هو دلالة الميل اليسير فالمبالغة في عدم ذكر مفعوله اكثر ولو سلم فهو متضمن لتعليل
الكيدودة فيرادان لا غير بجوز او ذلك لان تعليل القرب كما انما هو من تعليل ما يتعلق به واما كيفا في العرف والله اعلم قوله وكان
كما قال فقد اهلكوا اعلم ان قليلا اما من صفة الاحيان او الحدث والمعنيان متقاربان ولهذا الثاني الا زمانا قليلا فان التوسع اعني اقامة
الوصف مقام الموصوف بالظروف اشبه وهذا لا يختلف على الاوجه وحمل العلة في هذا المقام على العدم لا وجه له وانما ما خذ
الوجهين الاولين من ان الاخراج ان كان التسبب الى الخروج من ارض مكة فالوعيد قد كان وعدم اللبث المسند الى المجموع من حيث هو
مجموع بمعنى عدم البقاء يتحقق بانتفاء البعض لا سيما وقد كانوا اصناديدهم والرؤس وانت تعرف ان معظم الشيء يقام مقام كله
ان كان الاخراج هو الاكراه على الخروج مباشرة فلم يكن اخراج والوعيد ان لا يلبث واحد منهم فاللفظ صالح للمعنيين وفي مقام
المبالغة لان هو الاخراج من اعظم العظايم بقدر المبالغة في الوعيد فيصير المعنى لاستوصلوا عن بكرة ابيهم ولم يكن فلم يكن
لوجهان الاخيران مثل الثاني والله اعلم قوله واستوصلوا عن بكرة ابيهم في الصحاح جاءوا على بكرة ابيهم اي جاءوا اخرهم ولم يتخلف منهم احد
وليس هناك بكرة على الحقيقة وفي المستقصى البكرة الانثى من اولاد الابل قيل ان لم تنزل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على
بكرة ابيهم فقيل ذلك ثم صار مثلا لقوم جاءوا مجتمعين وقيل هي بكرة البير اي تتابعوا في المجيء تتابع دورانها قوله وكان
الاضافة الى الاب لان الاولاد يتناوبون في الاستقاء وقيل البكرة الجماعة من الناس جاءوا على بكرة ابيهم وبكرتهم اي مع
جماعتهم وقيل بعث واحد من العرب بنيه الى المفازة كما هي عادتهم او الى الصيد فظفر بهم عدوهم فجزرهم وجعلها
في مخلاة وعلق تلك المخلاة من ناقتهم وارسلها فوصلت الناقة الى فناء ابيهم فلما وقع بصره على المخلاة ظن ان بها
بيض النعام فلما ادخل يده فيها تحقق الامر فصار مثلا في القوم اذا استوصلوا عن اخرهم والبكرة تانيث البكر وهو الفتي
من الابل اقول ________ وهذه الرواية انسب لما سافر صاحب الكشاف والله اعلم قوله وقرئ لا يلبثون من بعض الباء
وفتح اللام والباء مجهولا من التلبيث قوله قال عفت الديار خلافهم فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا الشواطب
النساء التي تشقق الجائنة للحصير شبه ما بقي بعد تدخل الاهل في الديار بالشطب التي تنشرحال نسج الحصر اي
بسط الشواطب الحصير لو ملة لا للجلوس عليه فانه لا يناسب الاسناد الى الشواطب قوله فان كان الدلوك الزوال هذا هو
الوجه لشموله وموافقته للحديث المذكور قوله وهي حجة على ابن علية والاصم في زعمهما ان القراءة ليست بركن ولا يرد
بان الندبية علاقة المجاز مدفوع بان العلاقة المعتبرة في اطلاق غير الصلوة واراد الصلوة هي علاقة الكل والجزء
بدليل النظاير وهنا اذ ورد مجوزا لحمله على معلوم النظير من الاستقراء ولجيب على ان الندبية لا يصلح علاقة
معتبرة مما ذكرت في باب المجاز الا بالتكلف فان قلت ________ قد جوز المص في اوايل البقرة ان يكون تسبيح بمعنى
صلوة والتسبيح ما سند ثبت بالصلوة قلت ________ لو كان من التسبيح بمعنى قول سبحان الله اورد ولكنه من التسبيح بمعنى
التنزيه البالغ والمصلي مسبح نو لا بقراءة الفاتحة بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا فهو الركن كله قوله

تفسير بكرة ابيهم

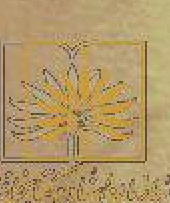
ويجوز ان يكون قرآن الفجر حثاً على طول القراءة هذا المعنى انما اخذه من اضافة القراءة الى الفجر خاصة مع اشتراك الكل في
وجوب القراءة فيها **قوله** لكونه مكثوراً عليها الازهري عن الليث رجل مكثور عليه اذا كثر من يطلب اليه المعروف يعني يكثر
حاضروا هذه الصلوات خاصة **قوله** عليك بعض الليل فتهجد به جاز ان وبيانه اغراء كما ذكره ابو البقاء في قوله وقرآن الفجر
على احد الوجهين وهو الظاهر ههنا بخلافه ثمة لان النصب على التفسير والصلوة مختلفة لا يتضح كل الايضاح ومعنى الاغراء من السابق
واللاحق متعاضد عليه لا دلالة وجاز ان يقال تفسير على المعنى على نحو زيداً مررت به وعلى هذا الوجه فهو من اسلوب قوله
اي فارهبون **قوله** مقاماً محموداً نصب على الظرف ولما لم يصح في مثل هذا الظرف ان يعمل الا فعل فيه معنى الاستقرار
ارتكب الاضمار والتضمين فقال يقيمك مقاماً اي في مقام او يقيمك في مقام محمود باعثاً **قوله** لا ملجأ ولا منجى بهمزة سكن
لمزاوجة منجى **قوله** اي ادخلني القبر شروع في تفسير الاية لانه مبني على وجه الفتح وقوله ادخالاً مرضياً تفسير لقوله مدخل صدق
لانه نظير رجل صدق اي رجل صادق منجى جيداً **قوله** وقيل هو عام في كل ما يدخل فيه ويلابسه هذا هو الوجه الموافق لنظم اللفظ المطابق
لمقتضى النظم سابقه ولاحقه لا يختصان بمكان دون آخر وكذا كقوله واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً شاهد صدق
على اشارة **قوله** ولما نزلت هذه الاية يوم الفتح يدل على ان بعض السورة نزلت بعد الهجرة وقد ذكر في قوله اذا لا يلبثون وجها يدل
على ان الارض ارض المدينة وذلك يدل بظاهره على ان بعضها مدني وان كان ذلك الوجه في نفسه مرجوحاً **قوله** حد مخصرته
ثم القيها صحاح المخصرة كالسوط وكلما اختصره الانسان بيده فامسكه من عصى ونحوها جعل انثى الاصابع للقبض اختصاراً
لها او لان الاصابع اشتملت على خصره المقبوض والضمير في القيها راجع الى الاصنام **قوله** حملك رسول الله صلعم حتى صعد قال
سلمه الله في مسند الامام احمد بن حنبل عن علي رض قال كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي صلعم فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها
ولو شئت لنلت السماء **قوله** من القرآن من للتبيين فعلى هذا نزل ما هو شفاء وهو القرآن وقدم المبين للابهام
بشانه او للتبعيض ومعناه وننزل ما هو شفاء منه اي يدرج في نزوله شفاء فشفاء وليس معناه ما هو منقسم الى شفاء وما
هو شفاء وما ليس بشفاء والمنزل الاول وانما المعنى ان ما لم ينزل بعد ليس بشفاء للمؤمنين بعد لعدم الاطلاع وان كلما ينزل
فهو شفاء لداء خاص يتجدد نزول الشفاء كما يتجدد الداء وهذا المعنى بقوله كل شيء نزل من القرآن فهو شفاء للمؤمنين و
هذا الوجه اوفق لمقتضى المقام **قوله** ونأى بجانبه تأكيد للاعراض متصور رضه كما ذكره او اراد الاستكبار وحينئذ على وجهين
ذكرهما في حم السجدة من القيام الجانب كناية عن الاستكبار لانه من افعالهم واما على قراءة من قرأ وناء بجانبه فان جعل بمعنى
نقص تعين معنى الاتمام على المجاز واما على الحقيقة فمعناه تثاقل عن اداء الشكر فعلى المعترض فيه تأكيد من وجه آخر **قوله**
طريقته التي تشاكل حاله في الهدى هذا تبيين اشتقاق المشاكلة وجعله الراغب من شكلت الدابة اذا قيدتها اي سجيته التي قيدته
لان سلطان السجية على الانسان ظاهر وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له **قوله** اي مما استأثر بعلمه فمعناه انه من شان
ربي لا من شاني قال سلمه الله قال الامام والمختار انهم سألوه عن الروح وانه صلى الله عليه وسلم اجاب على احسن وجه بقوله الروح من امر ربي يعني انه
موجود محدث بامر الله وتكوينه وتأثيره افادة الحسم والحسد ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته المخصوصة نفيه فان اكثر حقائق الاشياء ماهياتها مجهولة ولم يلزم منه



كونها مجهولة نفيها ويؤيده قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال القاضي انه اشارة الى ان الروح مما لا يمكن معرفة ذاته الا بعوارض
تميزه عما يلتبس به فلذلك اقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى عم في جواب وما رب العالمين بذكر بعض صفاته وما ذكره
البيق مما اثره في هذا الكتاب ومن طلب الحق بالمجاهدة يلوح له ما يجذبه منارا الى عالم المشاهدة ووجه التعقيب بقوله ويسالونك
عن الروح يعني ما قرأ من ان فسر بالقرآن ظاهر ملايم لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ولما نعيه من الامتنان عليه وعلى متبعيه بالحفظ
عن الصدور والبقاء وكذا ان فسر بجبريل واما على القول الاكثر فقد ورد معترضا دلالة على خسارهم وضلالهم وانهم مشتغلون
عن تدبر الكتاب والانتفاع به الى التعنت بسوال ما ليس من ضرورة حالهم فان معرفته ازالة الغشا عن ابصار العقول باجتلاء
الجواهر من كلام علام الغيوب فهو عند المكتحلين اجلى جلي وعند المتغافلين اخفى **قوله** ولكن رحمة من ربك تركته غير مذهوب ليس استدراكا
عن قوله ولئن شئنا لنذهبن فان المستثنى منه وكيلا وهذا من المنقطع الممتنع ايقاعه موقع الاسم الاول الواجب فيه النصب في لغة الحجاز
وتميم والمعنى ثم لا تجد لك به علينا وكيلا بالاسترداد ولكن رحمة من ربك تركته غير مذهوب فلم يحتج الى من يتوكل للاسترداد
ما ابو من عنه بالفقدان والتغاير المعنوي بين الكلامين من دلالة الاول على الاذهاب ضمنا والثاني على خلافه حاصل وهو كاف والله
اعلم **قوله** فقال سيدي عليه ليلا اي على القرآن يعني يذهب به ليلا يقال فلان سوى عليه بالليل اذا اغير عليه فيه **قوله** والتحبب من
الاساس هذا قول الثابتة والثوابت وهم الحشوية قال في سورة نوح لحدوث مذهبهم في الاسلام من غير اولية لهم **قوله** وانما يكون المعجز
حيث القدرة استدل بالمجازه على حدوثه اذ لو كان قديما لم يكن مقدورا فلا يكون معجزا كالمحال ولا نزاع في حدوث النظم وهو
انما النزاع في المعبر بهذه العبارة المعجزة فهو استدلال لا يفيد **قوله** من شانها ان تنبع بالماء لا ينقطع من قولهم قطعت عين بني فلان
اذا نضب ماؤها ويقال عين فاطعة اي ناصبة ويروى مبنيا للمفعول واشار بقوله لعسوب الى ان في الينابيع مبالغة وهو الغزير
الجري والنهر الشديد الجرية مشتق من عبب الماء اذا زخر وعباب الماء معظمه وكثرته وارتفاعه **قوله** كقوله كنت منه ووالدي بريا
ومن حول الطوي رماني وقد مر في سورة النساء بعضه وقصته وقوله واني وقيار بها لغريب الظاهر وفاني لان البيت على
ما سبق في المائدة هكذا فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني البيت والملم لم يات بالفاء اذ لا استشهاد فيه لان الواو عطف على المثال
السابق وقد يتفق في هذا الكتاب من هذا الجنس اذا كان البيت مشهورا او يكون قد سبق ذكره وقد وجد الامران فيما نحن فيه
قوله او مقابلا كالعشير بمعنى المعاشر لما كانوا مقترحين رويته مقابلة وكانوا مجمعين صح ما ذكره على مذهب من لا يرى
المقابلة شرطا في الرؤية ايضا **قوله** او جماعة حال من الملكة هذا احتمال آخر فان القبيل على ما ذكره الجوهري الجماعة تكون من الثلثة
فصاعدا من قوم شتى وجعله حالا من الملكة لقرب اللفظ وسداد المعنى لان المعنى ياتي الله بالله وجماعة من الملكة لا ياتي بهما جماعة
لتكون حالا على الجمع اذ لا يراد معنى المعية مع تعالى الا يرى الى قوله تعالى حكاية عنهم او نرى ربنا والقرآن يفسر بعضه بعضا
قوله هل كنت الا رسولا كسائر الرسل بشرا مثلهم قدم رسولا في التفسير ليدل به على ان الوصف معتمد الكلام وان كونه بشرا توطية
لذلك ردا لما انكره من جواز كونه بشرا ودلالة على ان الرسل من قبل كانوا كذلك لانه يحتمل ان يكون حالا فاما ذلك في قوله
ابعث الله بشرا رسولا دون ملكا رسولا **قوله** والمعنى لم اجوب اي استجابة روى الازهري عن ابن عمر ان رجلا نادى يا

ذكر الاحتمالين جميعا اخر في الجواب بانهم ولا كانت غير خالية عن الدخل لم نر اشتباههم العلم فيهما

دسول



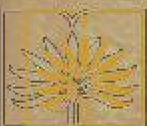
رسول الله ان الليل اجوب دعوة فقال جوف الليل الغابر فقال ثم اي اسرع اجابة كما يقول اطوع من الطاعة وقال في
الاصل جاب يجوب مثل طاع يطوع اقول اراد انه ليس مبنيا من افعل لان الثاني مشاركه فان الاجابة جوب خاص
والاطاعة والطاعة واحد واما وجه الاجوبة فلان التقديم ازالة عن موضعه الاصلي دلالة على انه مصب الانكار في الاول
اعني قوله ابعث الله بشرا رسولا فيدل على ان البشرية منافية لهذا الثابت اعني الرسالة كما تقول اضربت قائما زيدا
لو قلت اضربت زيدا قائما او القائم لم يفد تلك الفائدة لان الاول يفيد ان المنكر ضرب قائما لا الضرب مطلقا والثاني
يفيد ان المنكر ضرب زيد لا اتصافه بهذه الخصلة المانعة ولا يفيد ان اصل الضرب حسن ومسلم والجهة منكرة وهذا ان
جعل التقديم للحصر وان جعل للاهتمام دل على كونه مصب الانكار وان لم يدل على ثبوت مقابله وعلى التقديرين فائدة
التقديم لائحة والفاضل الطيبي رحمه الله اشار الى طرف منه والله اعلم **قوله** ويجوز ان يحشر وافاد رحمه الله ان الحشر على هذا
الوجه بمعنى الجمع كقوله وان يحشر الناس ضحى وعلى الاول بمعنى البعث من القبور وان الصفات الثلث على الاول على سبيل التسلية
وعلى هذا الوجه على ظاهرها **قوله** فان قلت علام عطف قوله وجعل لهم اجلا اراد ان عطفه على الصلة متعذر
للفصل بخبر ان ولذلك عطف على ما بعد ان المصدرية لفظا ومعنى واجاب بانه معطوف على او لم يروا لانه في المعنى
تذكرة بان المعنى قد علموا بدليل العقل ان الله قادر على الاعادة وقد جعل لهم اجلا للاعادة لا ريب فيه فلا بد من اعادتهم اي
اذا كان ممكنا في نفسه واجب الوقوع بخبر الصادق لم يبق لنا للانكار معنى فان كان الاجل بمعنى يوم القيمة كقولهم ايذا
كنا عظاما ورفاتا وهو الظاهر فهو واضح وان كان بمعنى الموت فوجهه انهم علموا امكانه وانهم ميتون لا محالة منسلخون عن
هذه الجسوم وانه لا بد لهم من جزاء فلم يخلقوا عبثا ولم يتركوا سدى فيتم الانكار وكانه قد اكتفى بالموت عما بعده لانه اول
القيمة ومن مات فقد قامت قيامته وعلم من هذا التقدير ان قوله وجعل لهم اجلا عطف على قوله قد علموا وان الجامع
بين الجملتين لصحة العطف في غاية القوة **قوله** لان الفعل الاول لما سقط الاجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ و
الخبر توجيه ان المفسر لما كان لازم الحذف قائما مقامه مفيدا افادته صار في الصورة كانه مسند الى ما بعده للتاكيد
فجاء الاختصاص لان الاختصاص ليس الا تاكيدا على تاكيد وقد سلف ان المص لا يمنع عن الجمع بين التقوي والاختصاص
فافهم واراد انه جاز ان يراد الاختصاص اذا اقتضاه المقام فاصله على المبتدأ والخبر لذلك الا ترى ان نحو وان
احد من المشركين استجارك لا وجه فيه للاختصاص **قوله** ولو غير اخوان ارادوا نقيضي عمامه جعلت لهم فوق
العرانين ميسما **قوله** ولقد بلغ في الغاية التي لا يبلغها الوهم حيث ذكر انهم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تتناهى وانفردوا
بملكها من غير مزاحم امسكوها من غير مفيض الاخشية الانفاق وان شيت فوازن ان يقول الشاعر ولو ان دارك انبتت لك ارضها
ابرا لصق بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعيرك ابرة ليخيط قد قميصه لم يفعل ثم التفاوت الذي لا ينحصر **قوله**
لان معناه لتحكم من قولك للبخيل ممسك وذلك لان البخل امساك خاص فلما حذف المفعول ووجه الى نفس الفعل بمعنى لفعلتم
الامساك جعل كناية عن ابلغ انواعه وافحشها واما الوجه الذاهب الى ان الامساك ضمن معنى البخل فليس بشيء لفظا ومعنى **قوله** عن ابن عباس هي

واشارة الى ان التوجيه الذي ذكره
الفاضل الطيبي لا يجري على قراءتهم



العصا واليد الى الآخر فبين ان البحر والطور ليسا من الآيات المذهوب بها الى فرعون وقال تعالى في تسع آيات الى فرعون وقومه وذكر في هذه
السورة لقد علمت ما انزل هؤلاء والاشارة الى الآيات والجواب انه جاز ان يكون التسع البينات بعضا منها غير البعض من تلك التسع وليس في هذه
الآية ان الكل لفرعون وقومه واما قوله ما انزل هؤلاء فالاشارة الى البعض بالضرورة لان الكل انما حصلت من السنين ونقص وفلق
البحر لم يكن في معرض التحدي بل عند ماحق الهلاك وقول الحسن قوله لا يخ الوجه ما فيه اشكال **قوله** تذكر اللسان والطمس اي مكان البحر والبحر او
مكان البحر والطور او مكان البحر والطور كل ذلك محتمل بحسب اللفظ الا ان الا الاخير ليحصل الاختصاص بفرعون وقومه وبهذا فقد اثر
المص في سورة النمل انها تسع سوى العصا واليد فذكر الخمس المذكورة في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان الى الآخر وفلق البحر والطمس والجدب
في بواديهم والنقصان في مزارعهم وادا دما في قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات وهذا احد ما يدل ان هذه
التسع غير تلك التسع والله اعلم **قوله** وعن صفوان بن عسال قال سلمه الله الحديث اخرجه الترمذي والنسائي مع تفاوت يسير والاشكال
بان المذكور عشرة والسؤال عن تسع يجاب بانه من الاسلوب الحكيم لانه لما ذكر التسع العامة في كل شريعة ذكر خاصا بهم ليدل على احاطة علمه
بالكل فلا **قوله** وسيد عليه قراءة رسول الله اي على اضمار فقلنا وذلك لان قراءة النبي صلعم دلت على ان السائل موسى وانه مستعقب عن الآيات
يجوز ان يكون فاسأل خطابا للنبي لئلا يتخالفا ولابد اذ ذاك من اضمار ليلا يختلفا طلبا وخبرا والدليل على هذا المضمر في اللفظ
قوله يقال له فرعون لانه لو كان خطابا للنبي عم لانفك النظم وايضا لا يظهر استعقابه بسببه عن ايثار موسى هذا على الظاهر اما اذا جعل
فاسأل اعتراضا من باب زيد فاعلم فقيه فهو الوجه الآن بعد المستغني عن الاضمار واذ جاءهم يتعلق بهذا القول المضمر وفي قراءة
النبي يتعلق بسأل واما على الاعتراض فمعناه فاسأل يا محمد مؤمني اهل الكتاب اما لان يظاهر الادلة اقوى واما من باب التهييج والالهاب
واما لله لانه على انه امر محقق ثابت عندهم في كتابهم وليس المقصود حقيقة السؤال لكونهم اعني المشركين من اهل علم ولهذا لو تم
شلك بالسؤال عنهم وهذا هو الوجه الذي يحمل به موقع الاعتراض واذ جاءهم على هذا متعلق باثبتنا مضمرا وان نصب باضمار اذكر
على انه مفعول به جاز ان لا يجعل فاسأل اعتراضا ويجعل اذكر بدلا عن اسأل لما سبق من ان السؤال غير جار على حقيقته واما
اذا نصب بجواب الامر المضمر وهو يخبرونك فلا يجوز ان يكون اعتراضا والمعنى على هذه الاوجه الثلثة اذ جاء اباهم لان الخطاب
لمحمد صلعم فبنوا اسرائيل هم الموجودون في زمانه وموسى ما جاءهم وقوله فقال له فرعون على الاوجه كلها للفاء فيه فصيحة والمعنى
اذ جاءهم فذهب الى فرعون وادعى النبوة واظهر المعجزة وكيت وكيت فقال وقد ظهر ان القول باضمار القول اصوب والنظم
له اجوب **قوله** سلهم من فرعون فقيل الاولى سلهم فرعون كما يقال سأله لتردد بينهما والجواب انه اذا اجعل معنى الطلب لم يرد
قوله تعظيما للامر ولا انجاز زما وعده قال سله الله اي للتعظيم وللانجاز فجاء للثاني لانه فعل الله لا فعل المسيح والظ انه اراد
تعظيم الانجاز ايضا وذلك ان امره يقتضي السجود والتسبيح فتعظيمه بامتثاله وانجاز ما وعده من هذه النعمة التي لا نعمة تعدها
تقتضي الشكر بالسجود والتسبيح ايضا فمن سبح عظم نعمة الانجاز ولا يحتاج الى تكلف والله اعلم **قوله** كانه قيل اسلم عن ايمان الجهلة
بايمان العلماء والحاصل ان المقصود التسلي والازدراء وعدم المبالاة المفيد للتوبيخ والتقريع مفرع عليه مدمج او بالعكس
والصفة في الثاني اظهر والتعليل بقوله ان الذين اوتوا العلم في الاول **قوله** فان الساجد اول ما يلقى به الارض من وجهه

الذقن



الذقن فيه نظر لان الاول هو الجبهة والانف ثم وجه بانه اذا ابتدأ الخرور فاقرب الاشياء من وجهه الى الارض هو الذقن اقول كأنه
اراد اول ما يقرب من اللقاء ثم قال او اراد مبالغة في الخشوع وهو تعفير اللحى على التراب او اراد به تماحوا على الذقن كا
لمغشى عليه لخشية الله نعم اول وههنا ان الاخير انسب لتوجيه الآية لا تصحيح كلام المص وكذلك ما نقل عن صاحب الفرائد انه مبالغة في
التحامل على الجبهة والانف حتى كانه يلصق الذقن بالارض وهذا حسن جدا قوله قلت معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور في المعنى
لو قال فعل الخرور لوجهه كان اولى وهو ظاهر والتحقيق ما ذكره جار الله لانك اذا قلت اخفض الذقن بالخرور افاد ان الخرور لا يتعدى
الذقن الى غيره من الاعضاء المقابلة كما تقول اختص الله بالعبادة واختصه بها واذا قلت اختص الخرور بالذقن افاد ان الذقن
لا يتعدى الخرور الى غيره من الافعال المقابلة وقولك الخرور للذقن لا لغيره كقولك الحمد لله وانما جاء اللبس على المعترض من
قول المص في قوله له الملك وله الحمد يدل على اختصاص الملك والحمد بالله وغيره من الائمة قالوا في نحو الجل للفرس اختصاص به
واختص الجل بالفرس وهو صحيح فان ذلك في الاختصاص المطاوع والكلام ههنا في المتعدي قال الازهري تخصص فلان بالامر
اذا انفرد به فهذا في اللازم وقال وخص غيره واختصه ببره فهذا في المتعدي ودل على ما حققناه على انا لو سلمنا الاستعمالين
لم يصح كلامه ههنا بعد ان يعلم ان اللازم في قوله للخرور ومثلها في نحو العين للبصر والاذن للسمع ويعلم ان قولك السمع للاذن
يوافقه الاذن للسمع ولكن وجه افادة اللام الاختصاص في الموضعين مختلف فقولك السمع للاذن نحو قولك القطع للمحدد وقولك الاذن
للسمع الفرس للركوب ولا شك ان كون الخرور غاية لخلق الذقن يؤكد اختصاص الخرور بهذا العضو دون غيره قوله جعل ذقنه
ووجهه للخرور تمهيد وتعليل لقوله واختصه به وقوله اختصه به بمنزلة قولك الخرور للذقن فهذا ما اراده جار الله رحمه الله عليه
وهو كلام حسن يدعو للاصغاء اليه والله اعلم قوله الدعاء بمعنى التسمية لانه لو حمل على الحقيقة المشهورة لزم يلزم اما الاشتراك
ان تغاير المدلولان لا الاسمين او عطف الشيء على نفسه ان اتحدا والمفعول الآخر محذوف اي سموه بهذا الاسم او بهذا الاجراء بايّما
بايّا من هذين تدعوه به فحسن لان له الاسماء الحسنى التي منها هذان وفي العدول عن حق الجواب اقامة الشيء بدليله و
على هذا الخطاب للمشركين في قولهم ما الرحمن وما نعرف الا رحمن اليمامة وما نفك عن اي جهل نهيتنا ان نعبد الهين ويدعو
الها آخر والغرض التسوية بين القسمين لان المسمى واحد والموحد به وهو يلائم قوله فيما بعد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك وان جعل ردا لليهود وقولهم قد اكثر الله ذكر الرحمن في التورية وانك لتقل ذكره فالغرض
التسوية في الحسن والافضاء الى المقصود قال القاضي وهذا الجواب لقوله فله الاسماء الحسنى اقول وعلى الوجهين الغرض
التسوية بين اللفظين في الحسن والاختلاف انما هو بان الاستواء في الحسن دليل فالهدى الى الاخر بان الانسان باحد الحسنين
كاف او لمن قال انه يدعو الها آخر بان الاختلاف بين اللفظين الدالين على كماله تعالى لا بين كاملين فالاجوبة متنوعة قوله
ناصر له منه فعلى هذا من صلة اولى لانه ضمن معنى المنع والنصر واما على الوجه الثاني وهو قوله لم يوال احدا من اجل مذلة
فالولاية بمعنى المحبة على اصلها وليس المعنى على الوجهين بنفسهما اعني البذل والنصر في الاول والموالاة والذل في الثاني على اسلوب
لا يهتدي بمناره بل المقصود انه اذا اتخذ عبدا له وليا واحبه فذلك بمحض الاصطناع في شان العبد لا ان هناك حاجة



ولذلك نصر الله كمال للناصر لانه تم حاجة الايوى الى قوله ان تنصروا الله ينصركم **قوله** لان من هذا وصفه هو الذي يقدر على

ابلا كل نعمة وذلك لانه يدل على نفي الامكان والحاجة والواجب بذاته المحتاج اليه كل ممكن والمستغني عن الحاجة هو الجواد

المعطي لكل قابل ما يستحقه فاستحق الفضل لذلك ولك ان تجعل نفي هذه الصفات وهي ذرايع منع المعروف اما الولد

فلانه مبخلة واما الشريك فلانه مانع من التصرف كيف يشاء واما الاحتياج الى من يعبر به او يذب عنه فاظهر ديناا لا اثبات

اضدادها على سبيل الكناية وهو وجه حسن ولو حمل الكلام على ظاهره ايضا لكان له وجه وذلك لان القايل الحمد لله المنزه

عن النقايص مثلا يكون قد نوه معنى الالهية المفهوم من اللفظ فيكون وصفا لا يقا موقع الاستحقاق الحمد من غير نظر

الى مدخلية الوصف في الحمد بالاستقلال وهذا بين مكشوف لكن المص حاول ان ينبه على مكان الفايدة الزايدة وافاد سلمه الله

ان الابد من التقسيم الحاصر لان المانع من الاثنا اما فوقه او دونه او مثله فبني الكلام على الترقي وبدي من الادون وختم بالاعلى

فنفي الكل منه ولد الكثرة والقل والذق والجز تعالى كبرياؤه وعظمت نعماؤه **قوله** اذا افصح الغلام الاساس افصح الصبي

في منطقه فهم ما يقول في اول ما يتكلم يقال افصح فلان ثم فصح وافصح العجمي تكلم بالعربية وفصح انطلق لسانه بها وخلص من اللكنة

اقول اراد ان معنى الاولية معتبر في كل مفهوماته لانه من ضرورة الاستفادة تمت السورة والحمد لله كما هو اهله والصلوة والسلم على النبي محمد واله

وصحبه

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وهي نعمة الاسلام امن قوله نعم فيما معه دينا قيما ملة ابراهيم وقوله ان الدين عند الله الاسلام

قوله فيه ولكن كان حنيفا مسلما ولان القرآن هو الكتاب المشتمل على الارشاد الى اقامة الدين وهو الاسلام اما الكمل فالاسلام الذي

اومر في قوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت واما العوام هم بالاذعان القلبي والاعتراف اللساني ولفظ الاسلام يقع على

القسمين على التواطؤ **قوله** وخروج شي منه من الحكمة والاصابة فيه اي وبقي ان يخرج شي من الكتاب من الحكمة ومن ان

يكون مصيبا ما لم في ذلك الشي والحاصل كله حكمة وصواب **قوله** الاحسن ان ينصب بمضمر لانه لو جعل حالا من الكتاب

لزم العطف قبل تمام الصلة ولما كان من الممكن ان يحمل على التقديم والتاخير او يجعل ولم يجعل ايضا حالا كانه قيل

انزله مستقيما غير العوج مستقيما قال والاحسن دون ان يقول ويتعين لان الحمل على التقديم والتاخير من غير

نكتة تعسف وجعل ولم يجعل عطفا اظهر لفظا ومعنى واما جعله حالا من المجرور في له فركيك وان جوزه ابو البقاء في

لك ان تجعل قوله ولم يجعل له عوجا من تتمة الصلة الاول على انه عطف بيان حيث قال انزل على عبده الكتاب الكامل في بابه

عقبه بقوله ولم يجعل له عوجا فحينئذ لا يكون الفصل قبل تمام الصلة وهو نظير قوله نعم وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد

الحرام على اوجه الوجهين **قوله** وقيل قيما على سائر الكتب بمصالح العباد فعلى هذين القولين السوال ساقط من اصله

وكانه قيل كتابا صادقا في نفسه مصدقا لغيره او كتابا خاليا عن النقايص جالبا بالفضايل **قوله** واصله لينذر الذين

كفروا ومحمد بدليل ذكره فيما بعد لكن انما اقتصر على الثاني لانه الغرض المسوق اليه وذلك ان الغرض انه ينذر الناس

لير تدع المومن والكافر ثم فصل فقيل ويبشر هولاء وينذر هولاء فذكر الاول هنا بخلاف الاول والمقابل بين

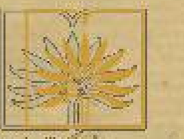
مبشر ومنذر بعده لا بين الاول و بينه لان نقيلهم لا يناسب ولانه يفوت الغرض الاصلي من الخشية الاوى الى

قوله

الكهف كانت من علم الغيوب وان لم يكونوا عالمين بها على وجهها **قوله** كانوا آية عجبا من آياتنا دل على ان الجار والمجرور في الاصل صفة فلما قدم
صار حالا او ان كان الغرض بيان ذكر موصوف العجب **قوله** كما ترى المستقبل في يوم نصاح به اشار به الى افادة معنى الانامة الثقيلة
لان الضرب على الاذان يفيد المبالغة في ضرب الحجاب وانه حجاب نحجاب كانه كل الحجب فلا يكون معه سماع البتة وذلك لا يكون الا في
النوم الثقيل فالضرب على الاذان كناية عن الانامة الثقيلة انما صلح كناية لان الصوت والتنبيه طريق من طرق ازالة النوم فسد طريقه يدل
على استحكامه واما الضرب على العين وان كان تعلقه بها اشد فلا يصلح كناية اذ ليس المبصرات من طرق ازالته حتى يكون سد الابصار
كناية فعن ابتداء النومة لا النومة الثقيلة **قوله** وقال الزجاج اذا قل فهم مقدار عدده قيل هذا بيان فيما ذكره في سورتي
البقرة ويوسف من ان ذكر العدد للقلة فالقليل يعد ويحكم فيه والكثير يقال هيلا والجواب انه يناسب الكثرة من المسلك الذي ذكره
الزجاج والقلة من المسلك الذي ذكره في السورتين فينظر المقام وبحسبه يحكم وان احتملهما من الوجهين جوزا وطلب الترجيح وههنا
يناسب الكثرة نظرا الى ان المخاطبين والقلة نظرا الى المخاطب فلذلك ذكر الوجهين والله اعلم **قوله** اي انهم ضبط امدا لاوقات دل على
ان امدا مفعول به وما في لما لبثوا مصدرية وجعل المصدر حينا والجار والمجرور حالا عن المفعول مقدم ورد قول الزجاج انه
افعل التفضيل بان بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس وله ان يقول انه قياس عند سيبويه كما مر في اواخر البقرة بان امدا ان
نصب على انه مفعول فان كان بمضمر لزم الوقوع فيما فر منه حيث لم يجعل المذكور فعلا ثم قدره وان كان به فليس صالحا لذلك وان نصب تمييزا لا
يكون المعنى سديدا الا ان الضبط لمدة اللبث وامد اللبث في الامد فان قلت فليكن نظير قولك ايكم اضبط لصومه في الشهر اي
لايام صومه والمعنى ايهم اضبط لايام اللبث او ساعاته في الامد لان الامد اسم جميع المدة قلت يفصل عليك تنكير امد
والاعتذار بانهم ما كانوا عارفين بمجيئه يوما او شهرا او سنة فنكر على انه سؤال اما عن الساعات او الايام او الاشهر غير سديد
لانه معلوم انه امد زمان اللبث فليعرف اضافة او عهدا ويكون الاحتمال على حاله ولو ذكروا امتناع نصبه على التمييز بناء على ظهور
ان الضبط فعل الضابط لا الامد واذا قلت هو احسنهم وجها كانت الاحسنية بالحقيقة للوجه هكذا نقله سلمه الله عن ابي علي
في الاعتراف القول وفيه نظر لان ابهام النسبة قد يكون باعتبار التعلق بالمفعول ايضا وكما جاز كلمة زيد حسنا بل حسنا
كلمة الله حسنا فاذا قلت ايكم اضبط لهذا عددا او وقتا وايكم احفظ لهذا الشعر لفظا كان جاريا على السداد من باب و
فجرنا الارض عيونا ومن هذا لاح ان قول الزجاج ليس بذلك المردود الا ان ما اثره جار الله احق بالايثار لفظا ومعنى اما
الاول فظاهر واما الثاني فلانه نعم حكى شانهم فيما بينهم وانه عن العارف لا عن الاعرف وغيرهم اولى به **قوله** افلس من
ابن المذلق بالدال والذال ابن المستقصى هو رجل من بني عبد شمس من تميم فقير مدقع ما كان يحصل على بيته ليلة واباؤه
من اجداده كذلك **قوله** واضرب منا بالسيوف القوانسا هو لعباس بن مرداس السلمي وقبله فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا لما
التقينا ولا قبلنا لما التقينا فوارسا اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب البيت والحي المصبح بنو زبيد من اليمن جمع العباس
من جميع بطون بني سليم ثم خرج بهم حتى صبح على بني زبيد بتثليث من ارض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم و
صفهم بكمال الشجاعة ليكون ادل على شجاعة من غلبهم وهو من الكلام المنصف ايضا **قوله** عرضا في الضرب على اذانهم الظاهر انه علة للنعت

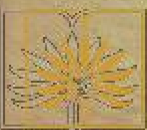
دانا

وانما اراد بهذا ان يشير الى انه علة للمجموع فلا يشتبه على احد عليته للاقرب الانسب قوله وانما اراد ما تعلق به العلم
ظهور الاحوال لهم اراد ان العلم مجاز عن التمييز والاظهار كما مر في قوله تعالى الا لنعلم من يتبع الرسول في وجه كانه قيل ثم بعثناهم لنظهر
ونميز لهم العارف بامد ما لبثوا قوله وقويناها بالصبر الاساس ربطت الدابة شددتها برباط والمربط الحبل ومن المجاز ربط
الله على قلبه صبره ورابط الجاش قوله لما كان الخوف والقلق يزعج القلوب عن مقارها الا ترى الى قوله تعالى وبلغت القلوب
الحناجر قيل في مقابلته ربط قلبه اذا تمكن وثبت وهو تمثيل والعدول من التعدية الى على من باب يجرح في عراقيبها نصلي قوله لعنه
كلام معترض وجهه ان قوله واذ اعتزلتموهم فأووا معناه واذا اجتنبتم عنهم وعما يعبدون فاخلصوا له العبادة في موضع تتمكنون منه
فدل الاعتراض على انهم كانوا صادقين وانهم قاموا بما وصى به بعضهم بعضا من تلك الاعتراض فهو يؤكد مضمون الجملة قوله وكلتاهما من الزود
وهو الميل بين بتحريك الواو وكذلك تفسيره على ما ذكره الجوهري وهو ما كان خلقة قوله الى ظعن يقرضن اقواز مشرف شمالا وعن
ايمانهن الفوارس وقبله نظرت بجرعاء السبية نظرة ضحى وسواد العين في الماء شامس في الحواشي شامس في الماء غامس والوجه
ان يريد انه نظر ضحى وطول نهاره كان باكيا من يوم شامس اذا كان نهاره كله ضحى وقال سلمه الله شبه كلال العين بشماس الفرس
وفيه نظر والقوز بالقاف والزاي المعجمة الكثيب الصغير والمشرف اسم رملة معروفة والفوارس رمال معروفة بالدهناء وروى ذات اقواز
احواز قوله فهم في متسع بالهمز يقتضي المضحاة يهمز ولا يهمز اي المكان الذي لا يطلع عليه الشمس متفعلة من القنو وهو الضارب الى
السواد لفرط حمرته قوله ثناء عليهم بانهم جاهدوا وهو حق سواء فسر الهداية والاضلال بما فسره اولا لان الكلام مسوق لبيان حالهم و
جعله ثناء على الله عز وجل مناسب قوله وزدناهم هدى وربطنا ومما تم قوله ومن يضلل اذ لو اريد مدحهم لاكتفى بقوله فهو المهتد لانه يطابق
المقام والمقابلة لا ينافي المدح بل يؤكده ففيه تعريض بانهم اهل الولاية والرشاد لان لهم الولي المرشد قوله والصيد بارض فضاء لا نشد
او صيده على معروفي بها غير منكر اي ولا وصيد ولا سد قوله يوم كلاب هو بضم الكاف والتخفيف اسم ماء كانت لهم وقعة
عنده وعرفجة في الحواشي هو عرفجة بن اسعد بن كرب وعن الاستيعاب عرفجة بن اسعد بن صفوان التميمي قوله او توعك
نفسك كانه سأل عن الجواز وانه يجب الفدية او لا فقالت هو محبوب فضلا عن الجواز ولهذا امرته بفعلها اوثق وقد صيت
القصة في السائل بل مخاطبته وفيه طرف من الاسلوب الحكيم قوله وكما اعيانهم وبعثناهم فيه ان المشار اليه الله كون انامتهم
وان وجه الشبه اشتمالهما على الحكمة كاشتمال الاطلاع عليهم قوله فقالوا حين توفى الله اصحاب الكهف يدل على انه ليس فرينه ما
فيه المنازعة فكون الفاء لا محالة فصيحة على ذات اختصارات القرآن كانه قيل وكذلك اطلعناهم على اصحاب الكهف حال
تنازعهم في امر البعث فتحققوا ذلك وعلموا ان هو لا آية من آيات الله فتوفاهم الله بعد ان حصل الغرض من الاعثار فقالوا ابنوا
وقوله اي يتذاكر الناس بينهم امر اصحاب الكهف وقوله يتنازعون بينهم تدبير امرهم مشتركان في ان الفاء للتعقيب اما على الثاني
فظ واما على الاول فلانهم لما تذاكروا قصتهم وحالهم وما اظهر الله من الآية فيهم قالوا دعوا ذلك وابنوا عليهم بنيانا اي خذوا فيما
هو اهم وقوله حكاية عنهم ربهم اعلم بهم شديد الدلالة على هذا المعنى هذا ان جعل المتنازعون هم المعترين وهو الظ ويدل عليه ان المهم
جعل اذ يتنازعون ظرف اعثرنا على الاوجه واما على الوجهين الاخيرين فقوله ربهم اعلم بهم مسوق لتعظيم امرهم وفيه دلالة على ان المعتد



على جعل الفاء فصيحة امر يدل على انهم اختلفوا في شانهم ايض والوجه الثاني اظهر وقوله اعلم بهم شديد الملازمة له ولهذا قال المص ان قوله ربهم اعلم
بهم من كلام المتنازعين كانهم تذاكروا امرهم وتناقلوا الكلام الى الآخر فدل على انه اذا جعل النزاع فيه ارتبط بنفسه واذا جعل النزاع
في امر آخر فلابد من فرض تناقل الكلام وتنازع فيه واما اذا جعل من كلام الله تعالى فيتعين الوجه الثاني ليكون ردا للمتنازعين
المعترضين ومع ذلك هو خلاف الظ واما جعله ردا للذين تنازعوا فيه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تخلله بين حديثي
البناء فبعيد جدا **قوله** وقال العاقب وكان نسطوريا النسطورية منسوبون الى نسطور الحكيم وكان في زمن المامون فاما اراد
كان على الرأي الذي نصره نسطور والذي ينسب الآن عندنا اليه **قوله** واسم مدينتهم افسوس مع قوله او لا وقيل المدينة طرسوس اما
لان المدينة التي كانوا منها غير المدينة التي بعثوا اليها بشرى الطعام واما لان افسوس من اعمال طرسوس وهما قولان والله اعلم **قوله** اي رميا
بالخبر الخفي وابنا نابه فيه ارشاد الى وجه الاستعارة وانه جعل الكلام الغايب عنهم علمه بمنزلة الرجام المرمي به لا يقصد به مخاطب معين ولو قصد
لاخطاه لعدم بنيانه على اليقين كما ان الرجام فلما نصب المرجوم على السداد بخلاف السهم ونحوه ولهذا قالوا قذفا بالغيب وقد رجمانه
ولم يقولوا رميا به واما الرمي في النشب ونحوه فالنظر الى تاثيره في غرض المرمي تاثير السهم في الرمية **قوله** او وضع الرجم موضع الظن
اراد انه لما كثر استعمال قولهم رجما بالظن بمعنى الظن فيه اسم المصدر بمعناه دون النظر الى المتعلق فقالوا رجما بالغيب اي ظنا آيد
ما هو غايب عنهما بالحديث المرجم اي المظنون **قوله** هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة قد سبق في الحجر الكلام في تحقيقه وان اعتراض المعترض عند بيد
وتمثيله هنا بقوله جاءني رجل ومعه آخر للتنبيه على ان معنى الحال ومعنى الصفة لا يفترقان الا في التعريف والتنكير الا ترى ان صفة النكرة
اذا تقدمت جعلت حالا فاذا جاز دخول الواو على ما الموصوف فيه معرفة جاز على ما هو فيه نكرة واما افادة التاكيد فلان الزيادة لا تخلو
عن فايدة لا سيما والمعية المستفادة من الواو تدل على زيادة ملازمة ومصاحبة بين الصفة والموصوف ولا شك ان جدوى هذه المبالغة
تحقق الصفة فيتعين ان هذه العدة هي الصواب وهو المطلوب والله اعلم **قوله** وذلك مما لا مدخل النهي فيه لان الاخبار عن فعل الامر بعد
ان كان جائزا فلا يغيره الاستثناء باعتراض المشية دون ذلك الفعل وان كان غير جائز فلا يؤثر فيه هذا الاقتران وهو اجماع
ومعقول وقول من قال انه لا ينبغي على مذهب المعتزلة فلا يعترض مشية الله دون الافعال الاختيارية الخمسة لم يصدر عن
تدبر فانهم يقولون لا يتعلق بايجادها واعدامها مشية الله تعالى اما اذا شاء الله موت صاحبها او في الجملة امرا يعوقه عن ذلك الا فعال
فعدا عترض مشية الله تعالى دون الفعل وهذا ما لا ينكره المعتزلة البتة **قوله** يعني الا ملتبسا بمشية الله قايلا ان شاء الله هو تفسير
للالتباس بمشية الله وذلك لان الالتباس الفعل بمشية الله بحقيقة المشية محال فيبقى ان يكون بذكرها وهو ان شاء الله ونحوه مما
يدل على تعليقه الامر بمشية الله تعالى واما الوجه الصاير الى انها كلمة تابيد فهو انه نهى عن القول الا وقت مشية الله تعالى وهي
مجهولة فيجب الانتهاء ابدا ولم يرد ان فعل ذلك غدا للتبحر لا بمشاة الله فهو مثل قوله وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله
اي العود وذلك مما لا يكون فان القبح فيما نحن فيه على اطلاقه غير مسلم والتخصيص بما يتعلق بالوحي على معنى لا يقولن فيما
يتعلق بالوحي اني اخبركم به الآن يشاء الله والله تعالى لم يشأ ان تقوله من عندك فاذا لا تقولنه ابدا اباه النكرة في سياق
النفي المتضمن للنفي والتقييد بالمستقبل وان قوله فاعل غدا اي مخبر عن امر ما يتعلق بالوحي غدا غير مؤذن بان قوله

ن



فى القدر يكون من عنده لا عن و فى نعم اغا شبهه به فى ان الاستثنا بالمشية استعمل فى معرض التاييد وان كان وجه

الدلالة لم يختلفا اخذا من متعلق المشية و من الجهل بها اخرى قوله اى مشية ربك وقيل ان شاء الله ظاهره يطابق

ما ذهب اليه ابن عباس رضى الله عنهما و الا لم يكن للتدارك معنى والجواب ان التدارك فيما يرجع الى تفويض

العبد يحصل بذكره بعد التنبيه اما فى التاثير فى الحكم حتى يخرجه عن الحرم فليس الا بمسوقته و لا دلالة عليه بوجه

قوله والظاهر ان يكون المعنى اذا نسيت شيئا فاذكره هذا تفسير آخر غير الاوجه السابقة لان قوله وقل عسى ربى

على هذا عطف تفسيرى ولا يجرى ذلك فيما سبق قوله لشئ آخر بدل هذا المنسى اقرب فى النسخ بدل بالنصب علما

نقله سلمه الله والظاهر الجر على انه وصف لشئ لان بدلا و بدلا مثل شبه و شبه ومثل و مثل فى عدم التعرف

بالاضافة وان صحت الرواية بالنصب فعلى انه حال لان صاحبها موصوف قوله وهو بيان لما اجمل فى قوله فضربنا

على اذانهم فعلى هذا قوله قل الله اعلم بما لبثوا تقرير لكون المدة المضروب فيها على اذانهم هى هذه المدة كانه قيل قل

الله اعلم بما لبثوا وقد اعلم فهو الحق الصحيح لا يحوم حوله شك قط وفائدة تاخير البيان التنبيه على انهم تنازعوا

فى ذلك ايضا لذكره عقيب اختلافهم فى عدة اشخاصهم و يكون التذييل بقوله قل الله اعلم محاكيا للتذييل بقوله

قل ربى اعلم بعدتهم و للدلالة على انه من القلب الذى اخبره عليه الصلوة والسلام ليكون معجزا له ولو قيل فضربنا على

اذانهم سنين عددا ثم فسرت او اوتى به مبينا اولا لم يكن فيه هذه الدلالة البتة فهذه عدة فوائد والاخرة والاصل

والله اعلم قوله على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز فيه اشارة الى ان الاصل فى الاستعمال الافراد ولكن وضع

الجمع مكانه مبالغة كما ان الاصل بالاخسرين عملا استقلاله بحصول الفائدة مع كون المفرد احق ولكن اوثر الجمع

مبالغة وتنصيصا على الانواع وان كل نوع كانه جنس مستقل يكفى لزيادة خسرانهم ولا ينافى هذا قول ابن الحاجب ره

الاصل الجمع وانما عدل الى المفرد لغرض فانه اراد الاصل المفروض قياسا نظرا الى ان المائة جمع كثلثة واربعة ونحوهما

قوله قال ابو ذويب فصبرت عارفة لذلك حرة ترسوا اذا نفس الجبان تطلع اى نفسا عارفة صابرة يقال عرف

واعترف كصبر واصطبر و ترسيت و تطلع تخرج من معارها كقوله تعالى بلغت القلوب الحناجر او يطلع تارة

والحنقى اخرى كما هو حال الخبارة واراد الاضطراب قوله لان غدوة علم فى اكثر الاستعمال هذا اذا اردت غدوة

نهارك كما نص عليه فى سورة القمر فى قوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب وههنا لما لم يرد ذلك وكان التعريف جنسيا كما

فى العشى لم يكن من باب قوله و قد كان منهم حاجب وابن عمه ابو جندل والزيد زيد المعارك قوله ومنه قولهم عدا

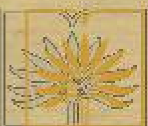
عما ترى اذ لا ارتجاع له وانم القتود على عيرانة اجد هو للنابغة من قصيدته المشهورة يقال عديت الشئ على الشئ دفعته

البتة والعيرانة المشبهة بالعير فى السرعة والنشاط والاجد محكمة الخلق قوله ان يزدرى بفقد المومنين قيل يزدرى لان ازدرى

متعد والجواب انه من التضمين اى يستخف به مزدريا قوله يريد زينة الحيوة الدنيا فى موضع الحال قيل فى الحواشى هو على

المشهور حال من كاف عيناك و على غيرها من الضمير المستتر فى الفعل اقول والعامل على الاول ايضا الفعل السابق لما سوق

نثبت ط



في قوله تعم بل ملة ابراهيم حنيفا ولك ان تقول ههنا خاصة العين مقحمة للتاكيد ولا يبعد ان يجعل حالا من الفاعل ويوحد الضمير اما للاتحاد الاجناس
او للتنبيه على مكان الالتحام او للاكتفاء باحدهما عن الاخرى لانهما عضو واحد في الحقيقة واستبشاع اسناد الارادة الى العين مندفع بان اراد بهما
كناية عن ارادة صاحبها الا ترى الى ما شاع من نحو قولهم يستلذه العين او السمع وانما المستلذ الشخص على ان الارادة يمكن جعلها مجازا عن النظر
لهو اللعب كما والله اعلم قوله الحق خبر مبتدا محذوف ذكر في البقرة في قوله الحق من ربك فلا تكونن من الممترين هذا الوجه وان يكون مبتدا
خبره من ربك ولا خفاء في ان ذلك الوجه جار فيما نحن فيه ووجه ايثار الحذف ان المعنى عليه اتم التياما لانه لما امره بالمداومة على
تلاوة هذا الكتاب العظيم في جملة التالين له حق التلاوة المويدين وجهه تبارك وتعالى غير ملتفت الى زخارف الدنيا ها فمن اوتي هذه النعمة
العظمى فله شكرها اشتغال عن كل شاغل دلله لازاحة الاعذار والعلل بقوله وقل الحق من ربكم اي هذا الذي اوحي الي من ربي
هو الحق من ربكم اي هذا الذي اوحي الي من ربي هو الحق من ربكم فمن شاء فليدخل في سلك الفائزين بهذه السعادة ومن شاء فليكن
في الهالكين انهماكا في الضلالة اما لو جعل مبتدا فالتعريف ان كان للعهد رجع الى مع فوات المبالغة وان كان للجنس على معنى جميع الحق من ربكم
لا من غيره كما ذكره في البقرة ويشمل الكتاب شمولا اوليا لم يطابق الفصل اذ ليس ما سيق له الكلام كونه منه تعالى لا غير بل كونه حقا
لازم الاتباع لا غير ومن ربكم حال مؤكدة او خبر بعد خبر كما ذكر هنالك والاول اولى قوله والمعنى جاء الحق وزاحت العلل
للمخصص للمعنى بعد تمام مدد المعذرين قوله اي ارتفق فبيت الليل مرتفقا كان عيني فيها الصاب مذبوح في الصحاح بات فلان مرتفقا
اي متكيا على مرفقيه وهو هيئة المتحيرين فعلى هذا لا يكون من المشاكلة ولا للتهكم بل للانكار على الحقيقة كما يكون للتنعم يكون
للتحزن والصاب شجر مر يجري ماؤه في العين والذبح الشق قوله عبد الله بن عبد الاشد بالشين المعجمة في نسخ الكشاف وبالسين المهملة في الاستيعاب
قوله ما له جنة غيرها اشارة الى ان الاضافة لافادة الاختصاص وهو الوجه لا ان النظر الى ما قال وقت الدخول لا الى كونه محل
واحد او اكثر ولان الجنس لاتصالهما بمنزلة جنة واحدة او اراد دخول كل واحدة واحدة للخلو من التكثير قوله جعله كافرا
بالله جاحدا لانعمه لشكه في البعث اشارة الى ان الكفر لا يتبعض ومن شك في صفة من صفاته تعالى المعلومة بالانتفاء
وفي الجملة فيما علم بالضرورة من دين محمد صلعم فهو الكافر المطلق والشاك في البعث كافر من اوجه الشك في قدرته تعالى وفي
اخباره الصدق وفي حكمته الا ترى الى قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ثم انه جاحد لنعمتي الايجاد
والاعادة يشكه هذا هما ومن اعظم النعم فلهذا جعله جاحدا لانعمه واشارة الى كل كفر شرعي كفر لغوي ولا ينعكس
فافهم قوله وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي على حذف ضمير الشان وابعد منه جعل الاصل
لكنني اياك على حذف اسم لكن مع نون الوقاية قوله قال لاخيه انت كافر بالله لكني مؤمن موحد اشارة الى تحصيل المعنى وان
الاستفهام لما كان للتوبيخ والتقرير ادى هذا المؤدى وازيد وفيه ان الكفر بالله يقابله الايمان والتوحيد فجاز ان يستدرك
بكل منهما وبهما معا والله اعلم قوله وقيل حسبانا مرامي في الصحاح الحسبان صغار الواحد حسبانة قوله ظهر البطن الاساس
قلبت الامر ظهرا لبطن قال عمر بن ربيعة وضربنا الحديث ظهرا لبطن واتينا من امرنا ما اشتهينا وينصر على انه مفعول
مطلق اي يقلب كفيه تقليبا خاصا بالنادمين قوله لقوله فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة اي في الحمل على اللفظ

اللعب

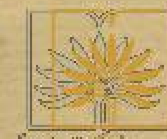
بدوا المعنى فهو مثال للحمل على اللفظ او اراد ان الباء مسقوطة من فوق للحمل على اللفظ وبعده على المعنى كما ان هنالك تقابل
والحرى كافرق للحمل على اللفظ وقوله ومنهم شليهم للحمل على المعنى واراد بقوله فيه تقابل الى الاخر والاول اظهر قوله يعني انه قوله
بالبينى لم اشرك بربي احدا كلمة الجي الهاهنا التخصيص لهذا الوجه الذى جعل الولاية فيه بمعنى القول فعلى الاول هي بقوله وقوله
ولم يكن له فئة ينصرونه على ما قرر وعلى هذا الوجه متعلق بقوله يا ليتنى لم اشرك بربي احدا وجعله للتخصيص لا وجه كلها لا وجه له
يظهر بادنى تامل قوله يجمع فى النبات الماء الاساس يجمع فيه الدواء ونفع قوله ورق رقيقا من رق البيت اذا قطر من الرى
ووجه صحته ان كل مختلطين موصوف كل واحد منهما بصفة صاحبه اعلم ان الخلط هو الجمع بين اجزاء الشيئين فصاعدا مائعين او
جامدين او مختلفين او اعم وهو اعم من المزج على ما نقل عن الراغب وللماء امتزاج مع ما فى عناصر النبات واختلاطه بنفسه كحال
الماء بالنسبة الى النبات فى الامتزاج والنبات ربما للغذاء والرقيق ونقاطر المائية من الثاني واسناد الاختلاط الى النبات ليس الا كما ذكره
الكمال وهو وجه ضعيف ولهذا لم يذكره فى سورة يونس قوله اخضر وارفا فى الصحاح ورف النبت اى اهتز وهو وارف
اي ناضر رفاف شديد الخضرة وفى الاساس له بهجة من الرى قوله ويغني عنه كلما يطرح جاز ان يجعل حالا فان المصدر كثير الوقوع
بحوثه فى هذا الكتاب والاولى ان يجعل عطفا على يبقى والاخلال بالضمير الراجع الى الموصول لاتحاده بما قبله وبان قوله كل
ما يطرح فى معنى ما سواها الامرى الى قوله من حظوظ الدنيا وجعله بيانا له قوله فلت للدلالة على ان حشرهم قبل التسيير هذا
الفرض حاصل جعل الجملة حالا بمعنى وقد حشرناهم او عطفا لان السؤال عن فائدة العدول مع امكان التوافق جعل عطفا او حالا
وغايته انه لو اتى به مضارعا حالا لم يؤت بالواو قوله تعمد من الله قال صاحب الانتصاف لا يليق اطلاقه على الله تعالى فانه يطلق على
من قد يفعل خطأ والجواب ان الفعل قد يوصف به لمجرد المبالغة فيراد بالتعمد كونه مقصودا لذاته او لانه لا نسلم انه انما يجب
اطلاقه على من يجوز عليه الخطأ قوله وانما كانوا يكونون شركاء فيهما لو كانوا شركاء فى الالهية اختل الكلام وانما يكونون شركاء اصلا
فى العبادة لو شاركوه فى الالهية فزاد كان بعدله وقيل يكونون ايضا انا بانه كون مقدر وسعى وضع محال رعاية للادب كانه
قيل وانما كانوا يقيد دكونهم شركاء وليس من باب وجيران لنا كانوا كرام فى شيء قوله يعني وجعلنا بينهم واديا من اودية جهنم
هذا على تقدير ان يكون الموبق مكان الهلاك وقوله مشتركا وصف الوادي وقوله وعن الحسن عداوة والمعنى عداوة هي
فى شدتها هلاك هذا على تقدير ان يكون مصدرا كالمورد اما لافضائها الى او من باب رجل عدل والاستشهاد بقوله
لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا يؤيد الاول قوله هلك فيه لا سواط يقال تلك هلك فيه اسواط الرياح اذا
كان بعيدا لا يبلغ غايته والسوط الدفعة وجرى مرة الى الغاية قوله قال ازهير هل عن شيبة من مصرف هو لابي كبير
الهذلي وعامر ام لا خلود لباذل متكلف وزهير بن خيثم نهرة اسم امراة قوله واذن جواب وجزاء فدل انما الذالا لم
فصريح تحلل اذن يدل على ذلك لان المعنى اذن لو دعوت وهو من التعكيس بلا تعسف واما انه جواب على الوجه المذكور فمعناه
انه نزل منزلة السائل مبالغة فى عدم الاهتداء المرتب على كونهم مطبوعا على قلوبهم فلا ينافى ما اثروه من انه على تقدير سؤال
لم لم يهتدوا فان السؤال على هذا الوجه واقع قوله وهو ان يكون المعنى لا يبرح مستمرا وليس فيه اسناد مجازي
على ما توهم وانما اللطف فى تخريجه النحوي وان البراح فى الاصل نقل باعتبار ثم استعمل فى الزوال مطلقا قوله
خيارهم

في مثل السرب هو مجر لا منفذ له كالسرداب وهو نقيض النفق وعن الراغب المخدر وجعل السرب الذهاب في جدوله قوله نهر الزيت انما سمي
به لكثرة اشجار الزيتون في شاطيه قوله وليس بذاك اي بذاك القول المرضي وذلك لان الحكاية عن موسى ع بعده بقوله قال ذلك
ما كنا نبغي يدفعه قوله وهي قراءة ابي عمرو اي القراءة باثبات الياء في الوصل قال سلمه الله نافع وابو عمرو والكسائي
اثبتوا في الوصل وابن كثير في الحالين والباقون بالحذف فيهما قوله فارتدا راجعا في الصحاح رجع فارتد راجعا اذا رجع في الطريق الذي
جاء منه من درج الصنت وهو طريقه ابي عجرة قوله انه نوف ابن امراة كعب هو نوف البكالي من اصحاب امير المؤمنين علي كرم الله وجهه
وبكال حي من اليمن وعن المبرد البكال بكسر الباء نسبة الى بكالة من اليمن هكذا في حواشي الصحاح قوله او في لا محل عطفا على قوله
في محل النصب وفي بعض النسخ اولا في محل وهذه اظهر وانما لم يجعل لها محلا وهي مقول القول على هذا الوجه اشارة الى انه
لا تاثير للعامل في المعنى وانما اثره في مجرد اللفظ فالجملة هناك ليست واقعة موقع المفرد لتكتسي حكمه محلا قوله هذا امر على اي هذا
العلم شديد الامر مع علم موسى بان الصادر من الخضر عليهما السلام وان كان في صورة الفساد فمحض الصلاح فكيف يكون الحمية اذا
لم يعلم مرتبة من صدر عنه الفعل وكون الفعل باطنه الصلاح قوله داهية دهيا اذا امرا اولم قد لقي الاقران مني نكرا قيل اصله امر
امر مثل كبد محفف قوله اولاخرج الكلام في معرض النهي فعلى الاول كان موسى ع قد نسي وصيته حقيقة وعلى الثاني نهاه عن اخذه
بالنسيان موهما ان ما صدر عنه عن نسيان ولم يكن وانما صار الى هذا الوجه لان المواخذة بالنسيان عما لا يصدر عن النبي فلا يحتاج
الى نهي وعلى الاول وجهه ان يكون نهيا عن مواخذته بقلة التحفظ حتى نسي قوله قيل النكر اقل من الامر وقيل معناه حيث شيئا
انكر من الاول اقول الظاهر هو الثاني اما بحسب اللفظ فلا ترى كيف فسر الشاعر النكر بداهية من صفتها كيت وكيت وجعل
الامر بعض اوصافها واما بحسب الحقيقة فلانه خرق السفينة تسبب الى الهلاك وهذا مباشرة على ان ذلك لم يكن سببا مفضيا قوله
من قال انه نزل لا سند له لا بان اقامة الجدار اهون من القتل ليس بشيء لانه حكى على ترتيب الوجود لا نزل فيه ولا ترقي وانما
يلاحظ ذلك بالنسبة الى ما ذيل والله اعلم قوله وقيل الابلة في بعض الحواشي ان الصواب الايلة قوله في مهمه فلقت به هاماتها
فلق الفوس اذا اردت نصولها اي تحسن في مفازة فلقت وما استقامت هامات الابل كفلق الفوس اذا اشار في الخروج من
ثقب الخشب قوله لا ينطق اللهو حتى ينطق العود رايت في كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري هو لابي نواس
واوله فاستنطق العود قد طال السكوت به قوله ان يك ظني صادقا وهو صادق في شملهم يحبسهم بها محبسا وعر المبيت
لكبره بنت ام شملة بر دام شملة تقول ان يك ظني تشملهم صادقا يحبسهم اي القوم الذين قتلوا بابي شملة بتلك المعركة محبسا
وعرا يدرك فيه ثاراته قوله تمرد مارد وعز الابلق مارد هو حصن دومة الجندل والابلق حصن السموءل بن عاديا اليهودي
وهذا من قول الزباء ملكة الجزيرة حين قصدت الحصنين فلم تقدر وهو مثل لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وقال بعضهم
كانه اراد نفسه تاتي على اجفانه اغفاءه هم اذا انقاد الهموم تمردا اغفى اغفاءة اذا نام الازهري وكلام العرب اغفى
وقلما يقال غفي قوله ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا هو من ابيات الحماسة وكني عن
نهود الثدي ونقل الروادف بذلك واحسن قوله قال ذو الرمة مقاص ومنكب هو بالصاد غير معجمة
واوله يغشى الكناس بروقيه ويهدمه من هايل الرمل منقاص ومنكثب يصف ثور وحش تقدم ذكره في سوابق الابيات انه يغشى الكناس

حامله



قوله انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب وهذا هو الجواب عما يرد من انه لم لا يجعل الغرض المسوق اليه
هو المنذر به ليلزم وينذر الذين قالوا ويجعل حذف المنذر هنا استغناء بذكره ثم عكس ما ذكره المص على ان الحذف في
الثاني انسب بالاول وهو الاصل ومن هذا البيان قد لاح وجه قوله والدليل تكرير الانذار الى قوله من غير ذكر
المنذر به استغناء وهو متعلق بالذكر قوله يعني ان قولهم هذا لم يصدر عن علم ولكن عن جهل مفرط حيث
نفي عنهم النفي البالغ وعن متبوعيهم ايضا ثم استشعر ان يقال ان المسئلة في نفسها مما يتعلق به العلم فالنفي عنهم و
عن ابائهم اثبات لاخرين فضمنه واجاب بان نفي العلم بثبوت الشي لنفي معلومه اعني الثبوت اولى لاستحالة
الثبوت مستحيل واليه الاشارة بقوله واما لانه في نفسه محال لا يستقيم تعلق العلم به يعني على ضد الاستحالة
كما حققناه ومن هذا ظهر ان قول من قال ان هذا السؤال مستدرك لانه قال اولا ان قولهم هذا لم يصدر عن علم هو
المستدرك قوله وفيه معنى التعجب قد حققه المص في سورة الصف وان معنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين
قوله وللمضي فيمن قرأ ان لم يؤمنوا يعني اذا كانت علة البخع عدم الايمان فان كانت العلة قد تمت فالمعلول كذلك و
ان كانت بعد فكمثل وفي العدول عن المضي الى الحال دلالة على استحضارها واستمرارها قوله لجهده في العمل لا تراه تسمى
عسيفا من العسف اولى اما الاسيف بمعنى العبد والاجير فقد ذكره الازهري عن ابي عبيد وابن السكيت في اما
الاشتقاق فلم يذكره ولا يبعد ان يكون من الاسيف لانهما لتحمل عليهما واعتساف صاحبهما في الاسف قوله في ازالته بهجته اشارة
الى ان تشبيه ما على الارض بارض بيضا لا نبات بها بعد ان كانت مغنية متزينة في انه بعد الموت والبلى يبقى سبحا فيحا كما ملك
الارض البيضا وفسر الجرز بقوله لا نبات بها وذكر في سورة السجدة ان الجرز هي الارض التي جرز نباتها اي قطع اما بالرعي واما لعدم
الماء ولا يقال للتي لا تنبت كالسباخ قوله ذكر من الايات تمهيد لبيان ارتباط قوله ام حسبت مع ما سبقه فانه ذكر من الايات الكلية
وان كانت لتسليته صلى الله عليه وسلم وانه لا ينبغي ان يبخع نفسه على اثارهم فالمرشد يكفيه في الاشارة والزايغ لا يجدي فيه ايات
النذارة والبشارة ما تشتمل على امهات العجائب وعقبه بقوله ام حسبت ان اصحاب يعني ان ذلك اعظم من هذا فمن لا يتعجب
من ذلك ينبغي ان يتعجب من هذا والخطاب له عليه السلم والمراد المقصود غيره فانه صلى الله عليه وسلم كان يعرف من قدرته
تعالى ما لا يستعظم لا الاول ولا الثاني فانكر اختلافهم في حالهم تعجبا واضرابهم عن مثل تلك الايات البينات و قوله
لا اعتراض عليه بان الاضراب عن الكلام الاول انما يحسن اذا كان الثاني اغرب ليحصل الترقي واشارات الهمزة للتقرير وهو
آخر في الاثر لذلك غير قادح لان تعجيبهم عن هذا دون الاول هو المنكر وهو الاغرب فافهم وبان المنكر ينبغي
ان يكون معترفا عند السامع معلوما عنده وهذا ابتداء اعلام منه تعالى على ما عرف من سبب النزول كذلك لان
الانكار من تعجيبهم ويكفي في ذلك معرفتها اجمالا وكانت حاصلة كيف وقد قلنا انه راجع الى الغير اعني اصحاب الكتاب الذين
امروا قريشا بالسؤال وكانوا عالمين ثم انه مشترك الالزام لان التقرير ايضا يقتضي العلم بالمقرر به اولى قوله قال امية بن ابي الصلت
وليس بها الا الرقيم مجاورا وصيدهم والقوم في الكهف همد استشهد به على ان الرقيم الكلب وهذا يدل على ان قصة اصحاب



حاملاً به وقد يحفره ليتسع مكانه ويتخلص من المطر ويهدم ما حفره او الكناس سقاص من الرمل وهو المتساقط طولاً و المتكثب
اي المجتمع هكذا في الشرح والاولى المنتشر بعضه فوق بعض قال الازهري عن الليث كثيب التراب فانكبث اذا
نثرت بعضه فوق بعض فهو فاعل يهدم ونقل ـــــ سلمه الله انه خبر مبتدأ محذوف اى هو يغشى الكناس سقاص
ويروى في البيت بالضاد المعجمة من قضيته فانقاض اذا اهدمته فانهدم والمعنى على المهملة اسد قوله الى اخر كسب المرء قيل
لانه يبقى في ذلة الى يوم القيمة وهو السؤال وقيل معناه انه غاية صار اليه عند العجز عن الاسباب والاكتساب قال جار الله و
يحتمل معنى آخر وهو انه اذا جوب ذلك لا يستقل بعده الى كسب آخر اقول ـــــ والمعنى الثاني هو الظم والذي نقل عن
جار الله على طريقة السناسانية والله اعلم قوله اى هذا الاعتراض سبب الفراق وجه التخصيص بالثالث عند المحققين انه حرم
على الخضر عليهما السلم الصحبة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبني وكان صاحب الشرايع واما ما نقله سلمه الله عن القشيري عن بعضهم
لما نطق موسى ع بما يدل على الطمع من قوله لو شئت لاتخذت قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك فلا يليق بجلالتهما
والله اعلم قوله وانما قدم للعناية ولان خوف الغضب ليس هو السبب وحده ولكن مع كونها للمساكين وكان بمنزلة
قولك زيد ظني مقيم فقيل ان فصل بين المبتدأ والخبر بظني كما فصل بين السببين بذكر المسبب واقول ـــــ ويريد ان الظن
لما كان متعلقاً بهما جاز ان يتوسط بينهما فكذلك المسبب المستفاد من مجموع جزئي السبب ويؤيده ما حكاه سلمه الله عن
المنصف الظن متعلق بالطرفين المبتدأ والخبر جميعاً كما ان التعليل في فاردت متعلق بالمسكنة والغضب فوسط
بينهما واما العناية فلان المنكر كان ذلك فقيل ان ما بنكره هو مرادي وهو الحق وتحقيقه انه لما لوح الى السبب بذكر الجزء
الاول جاء بالمسبب الذي هو المطلوب والاعتناد بشانه تنبيهاً على الاعتناء وعلى ان في التامل ما يغني عن ذكر الجزء الاخير
ثم جئ على سبيل التتميم وازالة ما عسى ان لا يهتدي اليه الخاطر بالجزء الاخير فهذا اما اراده المصنف ومنه يعلم ان المجموع
هو الجواب اعني قوله للعناية ولان خوف الغضب قوله ويجوز ان يكون فخشينا حكاية عن قول الله تعـ وذلك لان تعدد
مقام المخاطبة كان سؤال موسى ع منه تعالى والخضر عليهما السلم باذن الله يجيب عنه وفي ذلك لطف وكان الظم هو الاول و
قوله لاهب لك هذا على احد الوجهين المذكورين هنالك قوله وحفظهما فيهما هذا الكلام جار على ظاهره واما قوله بين
الاب الذي حفظا فيه فمعناه لاجله كقوله تعـ وجاهدوا في الله وقولهم الاخ في الله والمحبة في الله قوله وفيكم مثله اراد به
كرم الله وجهه نفسه وفي الحواشي اشار بالمثلية الى ضربة ابن ملجم لعنه الله على قرنه وذكر نحوا منه الازهري والظم انه
انه اشار الى اقامته بالحق مثله ومقاساته منهم مرهبين ما قاسى وانه ممن يحب الله ويحبه قوله فانشد قول تبع فراى
مغيب الشمس عند مابها ٭ في عين ذي خلب وثأط حرمد وهو تبع الاكبر وقبله قد كان ذو القرنين قبلي وروى
عن مسلماً ملكاً استنزلت له الملوك وتسجد ٭ بلغ المغارب والمشارق يبتغي ٭ اسباب امر من حليم مرشد ٭ فراى المغيب البيت
صحاح الخلب الحماة الحرمد الطين الاسود والثأط ايضا الحماة قوله كانوا كثرة فخيره الله حاصل هذا الوجه ان قوله اما ان تعذب واما ان تتخذ
فيهم حسنا متقابلان واتخاذ الحسنى هو دعوتهم الى الله تعـ وتوحيده وقوله اما من ظلم اى بقي على شركه واذداد فسنعذبه قبول الدعوة

فسوف نعذبه بالقتل والاسر ويعذب في الآخرة اشد العذاب دالٌ على انه اثر الدعوة في التخيير بلفظ اما ان تتخذ منهم حسنى اما

الى ترجيح الشق الثاني فتنبه واثر ما هو حق بالايثار وهذا وجه لا يخلو من الوجه **قوله** وقيل خيره بين القتل والاسر خلا

هذا الوجه ان المعنى اما ان تعذب بالقتل واما ان تحسن اليهم بابقاء الروح والاسر فقال اما من ظلم واستمر على الكفر فسوف

نعذبه قتلا او اسراء لانه مشمول على الاول واما من آمن فلا نتعرض له لا بالقتل ولا بالاسر وكان ما حكى الله تعالى عن ذي

القرنين على هذا الوجه من الاسلوب الحكيم لان الظاهر انه تعالى خيره في قتلهم واسرهم وهم كفار فقال اما الكافر فيراعى فيه

قوة الاسلام واما المؤمن فلا نتعرض له الا بما يجب وعلى الوجهين روعي فيه نكتة تقديم ما من الله في جانب الوجه دالا على ان ما منه

شايع وتتميم وما منه في جانب العذاب رعاية لترتيب الوجود مع الترقي ليكون اغبط **قوله** وهو مصدر وبلغ مكان مطلع الشمس المعنى

كان الاصل لم يثبت عنده سماعا عن الفصحاء وان كان منقاسا ونقل بعض ائمة التصريف بان المطلع جاء في المكان والزمان

فتحا وكسرا فان القول بانه مصدر رصونا لكلام الله المعجز عما يخل بالفصاحة اللفظية **قوله** كان مجر الرامسات ذيولها هو

للنابغة وتمامه عليه قضيم نمقته الصوانع قال يريد كان آثار وذكر في المفصل كان اثر وان الشيخ ابن الحاجب رحمه الله

عليه ان تقدير موضع بدل اثر لان القضيم الرق الابيض يكتب عليه فالموضع شبه بالقضيم والآثار بالارقام المنمقة على القضيم

وكما لا يصح كان مجر الرامسات قضيم كذلك لا يصح كان اثر جرها قضيم والجواب انه من التشبيه المركب شبه الاثر في موضع مهب الرياح

بالرقم وما رقم فيه على معنى تشبيه الهيئة المنتزعة من المجموع بمثلها في الطرف الآخر فلا عليه ان يقول كان الاثر على الموضع قضيم منمق او

نقول كان الموضع مع الاثر عليه قضيم منمق وهذا بين مكشوف واختياره على ما اثره الشيخ لاشتماله على الموضع دون العكس ولهذه

النكتة قال في الكشاف كان آثار مجر ولم يبال بان الخبر مفرد اعتبارا بان المجموع في الحقيقة هو الخبر وكذلك مجموع الآثار

ومحلها هو الاسم فافهم والرامسات هي الرياح التي تثير التراب فتدفن الآثار وتعفيه لان الرمس تغييب تحت التراب ويسمى

بالدهن فيتصل هو دهن لهم يدفع لحراق الشمس **قوله** كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كما وصف وذكر تعظيما لشان

الامر وقوله وقد احطنا يفيد زيادة التعظيم وانه وراء ما وصف بكثير مما لا يحيط به الا علم الخبير اللطيف واما

على الوجه الثالث من جعله معمول بلغ اي بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها فقوله وقد احطنا اما تهويل لما قاسى فيه الى

ان بلغ واما تعظيم السبب الموصل اليه في قوله فاتبع سببا حتى اذا بلغ اي احطنا بما لديه من الاسباب الموصلة الى هذا

الموضع السامع مما لم نؤت غيره وهذا اظهر في التهويل وعلى الرابع تتميم يؤكد انه ستر بهم ستره فمن وجدهم في مغرب

الشمس واما الوجه الثاني وهو ان يكون المعنى سترا مثل ستركم اشارة الى الحاضر المتعارف بين المخاطبين لفظ التعظيم

لتفاوت ما بين سترهم وهذا الستر الذي نفصل به علينا فقد دده سلمه الله بان قوله وقد احطنا لا يحسن البتة معه

اذ ذاك ولست ابعده من هذا الوجه لان التذييل لجملة قصة مطلع الشمس وان شئت فللقصتين على هذا الوجه و

حينئذ يكون سديدا الملاءمة وانما البعد انه لا يتبادر الى الفهم من قوله المعنى الذي ذكره والله اعلم **قوله** هو مما فعله الله وخلقه ذلك

لان عدم ذكر الفاعل يكون فيما له نبا ولشهرة دلالة على فاعله وعدم ذهاب الوهم الى غيره لا يذكر فيما سبب يكون مفعوله تعالى وفي بيت منه

مار



ما مر في قوله تعم وذلك يوم مشهود واما دلالته السند بالفتح على عمل العباد فلان عبثا رجال الحدث وتصويرانه هاهو ذا يفعله فليشاهد وهذا انما سبب ما فيه مدخل العباد على انه يكفي فيه فوات ذلك التفخيم كما ذكره في التقريب من ضعف التوجيه غير واضح قوله بدليل منع الصرف لقايل ان يقول ذلك للعلمية وتانيث القبيلة والاسند لال بالنقل اولى قوله ونظيرهما النول والنوال هذا يدل على ان الخرج والخراج بمعنى وذكر في سورة المومنين في قوله تعم ام تسالهم خرجا فخراج ربك هذا هو الوجه وقول الاخر ان الخرج ما تبرعت والخراج ما لزمك اداوه ثم قال والوجه ان الخرج اخص من الخراج لقولك خراج القرية وخرج الكرة لان زيادة اللفظ لزيادة المعنى وحسن بناء قراءة من قرا خرجا فخراج ووجه الجمع ان المعنيان مختلفان في الاصل لكن يطلق كل منهما في موضع الاخر اما اذا اجتمعا فلابد من تقدير كل في مكانه وكذلك تقول في النول والنوال والله اعلم قوله من فوقهم جانبا ثوب مردم اى رقاع فوق رقاع ردمت الثوب وردمته ترديما وثوب مردم اي مرقع قوله والصدفان بفتحتين المتضايفين الجبلين لانهما يتصادفان قال رحمه الله لا يقال للمنفرد صدف حتى يصادفه الاخر قوله فهو من الاسماء المضافة كالزوج وامثاله قوله وقرى قال ائتوني اى جيئوني هي رواية ابي بكر وقراءة حمزة والتقدير جيئوني بقطر افرغ عليه وفي هذه القراءة ادل على اعمال الثاني ومن هذه القراءة استدل على ان ائتوني يريد به ناولوني قطرا لا اعطاء التمليك ليكون منافيا لما سبق منه من رد الخرج وطلب الاعانة وحده قوله واما من قرا بادغام التاء في الطاء قال الله قراءة حمزة بتشديد الطاء والباقون بتخفيفها قوله وقرى دكاء بالمد اى ارضا قوله نفقا في اقفائهم هو وديكون في انوف الغنم نقل رحمه الله عن النهاية في انوف الابل واحدتها نفقة قوله عن اياتي التي ينظر اليها فاذكر بالتعظيم يريد ان غطاء العين عن الذكر وهو مسموع غير ملائم فجعل من باب اطلاق المسبب وارادة السبب وقضى ان من لم ينظر نظرا يؤدي به الى ذكر التعظيم كانه لا نظر له البتة وهذا فائدة التجوز وذكر وجها ثانيا انه القراءن والاعين على هذا اعين البصائر ولهذا استشهد بقوله تعم صم بكم عمي قوله يعني انهم لا يكونون لهم اولياء وذلك لانه انكر حسبان اتخاذهم اولياء اى اعتقاد الولاية فيهم فدل على انه غير مطابق لصدق معاملتهم واستشهد بقوله سبحانك الاية دلالة على انهم لهم اعداء لا اولياء والتحقيق ان قوله افحسب معطوف على قوله كانت وكانوا دلالة على الحسبان ناشئ عن التعامي والتصام وادخل عليه الانكار ذما على ذم وقطعا له عن المعطوف عليهما لفظا لا معنى للايذان بالاستقلال المؤكد للذم كانه قيل لا يزيلون بانهم من مرضى العشاوة والصم ويزيدون عليهما الحسبان المرتب عليهما وقوله الذين كفروا من وضع الظاهر مقام المضمر زيادة للذم واما قراءة علي كرم الله وجهه فظاهرة الوجه دالة على غاية الذم لانه جعل ذلك مجموع عدتهم يوم الحساب وما يكتفون به عن سائر العقايد والفضايل التي لا بد منها للفايز في ذلك اليوم قوله كقوله عاملة ناصبة على القول الذي ذكره هنا لك انهم اصحاب الصوامع قال ومعناه انها خشعت لله وعملت ونصبت في اعمالها من الصوم الراتب والتهجد الواجب وقد ذكر سواه ثلثة اقوال قوله وقال منهم اهل حروراء هو تعريض بابن الكواء السايل لانه كان ابن من الخوارج وكانوا امروه ليحاج عليا كرم الله وجهه وانما نسبوا الى هذه القرية وهي من قرى الكوفة لان اول مجمعهم فيها قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ازدريناهم ولا نقيم لهم وزنا يقال وزن الشيء قاسه ووزن الشيء بالضم اى ثقل وسنه

[illegible]

[illegible]

انما حكم بالقطع لفظا لان همزة الاستفهام لا يجوز ان يدخل فصلة الموصول



قوله فلا
لمعنى سبب

قولهم الصعلوك وازنه ويقال دينار وازن اي تام الوزن وفي عكسه دينار ناقص اقول هذا الاخير مما
يكون لهم عندنا وزن ومقدار وقوله انا لم نزن شيئا فمعناه لم يغلب شيئا وانحو في الوزن مع تلك الاجرام الثقال والله اعلم قوله
جهنم عطف بيان لقوله جزاؤهم قال سلمه الله والمشار اليه جزاؤهم كما سبق تحقيقه في نحو هذا اوائل سيني وسيأتي ثم قال وفيه بحث لانه لا
يحسن ان يقال ذلك جهنم قال ابو البقاء ذلك اي الامر ذلك وما بعده مبتدأ وخبر وهذا جيد اقول وهذا البحث ساقط لان
المعنى ذلك المجزي به وهو جهنم بسبب كفرهم وهو كلام صحيح وزل عنه ان مثل هذا الكلام انما يتمشى في البدل عند بعضهم وانهم ما فيه قوله
تعولك عادني حيها عوادا النهاية وفي حديث بنت فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد
اخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك في زيارة المريض حتى كانه مختص به قوله اسم لما تمد به الدواة من الحبر قال رحمه الله الحبر اسم
خاص لما في المحبرة والمداد اسم عام لكل ما يمد به الشيء قوله ولو جئنا بمثله مددا والنفد والكلمات غير نافدة فيما يشعر بان قوله
قبل ان تنفد ليس لانه على ان تتم نفادا في الجملة محققا او مقدرا بل معناه لنفد البحر وهي مافر وعدل الى المنزل لغاية
المزاوجة وان ما لا ينفد عند العقول العامية تنفد دون نفادها وكلما فرضت من المداد وكذلك والمثل للجنس شايع على امثال
كثيرة يفرض كل منها مددا اوهذا ابلغ من وجه من قوله نعم والبحر يمده من بعده سبعة ابحر وذلك من وجه آخر وهو ما في هذا تخصيص
العدد من النكتة ولم يرد تخصيص العدد ثم فيه زيادة تصوير لما استقر في عقل العامة من انها سبعة حتى اذا بالغوا
فيما يتعذر الوصول اليه قالوا هو خلف سبعة ابحر قوله وقد فسرنا اللقاء اراد ما ذكر في سورة العنكبوت من قوله لقاء
الله مثل للوصول الى العاقبة من تلقي ملك الموت والبعث والحساب والجزاء مثلت تلك الحال بحال عبد قدم على
سيده الى آخر ما ذكره ثم قال ثم ذكر نتيجة تمهيده ان معنى من كان يرجو لقاء الله من كان يأمل تلك الحال وان يلقى فيها
الكرامة من الله والبشرى ولا باس بان يأتي ذكره فيما بعد فعكس نظيري في تفسير لا جرم قوله او من كان يخاف سوء
لقائه نقل سلمه الله عن الاساس ومن المجاز استعمال الرجاء في معنى الخوف والاكتراث تمت السورة والحمد لله كما
افضاله والصلوة والسلم على رسوله محمد وآله وعلى اصحابه ما لمع القاع بسرابه وآله

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وكسر الباء اراد بالكسر الامالة لانها ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وهذا الاطلاق على سبيل التوسع قوله وبضمها الحسن في الحواشي
ترجم عنها بالضم وليست لذلك حقيقة والا لوجب قلب ما بعدها من الالف واوا بل ينحي بهذه الالف نحو الواو على لغة اهل الحجاز
وهي التي تسمى الف التفخيم ضد الامالة اقول وفي الامالة والتفخيم ان هذه الالفات لما لم يكن لها اصل حملوها عن المنقلبة
عن الواو تارة وعن الياء اخرى تجوزا والامر دفعا للتحكم قوله اخفيته لان الاخفاء فيه وقيل هو مجاز عن عدم الرياء اي الاخلاص وهذا
لم يناسب النداء وهو رفع الصوت وبهذا توهم ردا على الوجهين الاخرين والوجه ان النداء لا يلزمه الرفع قال
الجوهري النداء مقصورا بعد ذهاب الصوت والنداء الصوت ويؤيده نحو قولك ناجى من نادى في الضمير هذا او
لحناء غير الخفوت ومن رفع صوته في مكان ليس بمرأى ولا مسمع من الناس فقد اخفاه ثم الاشبه انه كناية
مع ارادة الحقيقة لان الخفاء في نفسه مطلوب ايضا لكن المقصود بالذات الاول قوله في امان الكبرة الجوهري الكبر في

دهی

بشابه

السن

في السن كبر الرجل كبرًا ومكبرًا بكسر الباء والاسم الكبرة بالفتح **قوله** وسبعمائة ذات قيل اي يسمع تارة ولا يسمع اخرى
والاشبه انه اراد لا يسمع حتى يكرر والمعنى تارة بعد تارة **قوله** لانه عود البدن قوله لانه اشد ما فيه واصله يدل على
ان كل واحد يصلح ان يجعل دليلًا للانتقال الى معنى ضعف البدن والاول ليس مبنيًا على التشبيه لان كونه عمودًا
واساسًا على الحقيقة وقد ذكره علماء التشريح لا سيما التشريح لا سيما عظام الصلب **قوله** وهو انه لم يبق بعض عظام
ولكن كلها لما علم ان الجمع المحلى باللام حيث لا عهد يفيد الاستغراق وما قيل من انه يبطل الجمع بعد دخول اللام
وتعلق الحكم بكل فرد فرد باعتبار الجنس فبعيد التسليم يؤكد ما ذكره المص لان استغراق المفرد اشمل واما احتمال
وهن البعض على ذلك التقدير فوهم ولم يذهب اليه المص بل مراده ان ذلك ليس مقصودًا بحسب المساق وما زاد على المقصود
بعيد لكنه وفضول كما ذكره في قوله نعم اعجمي وعربي فان قلت ما سبق له الكلام ان يعبر عن ضعف البدن
بابلغ وجه واذا ادى كذلك دل على المقصود من الجهتين اللتين ذكرهما المص ومن جهة ان الوهن اذا تم العظام كلها فقد تم
الضنا وحل البلاء ولا ضعف وراء ذلك فاين النكتة قلت لا تنفى الجهتان لان القصد الى الجمعية او لا والجنسية تابعة كما
نص عليه المص في قوله نعم وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات والجمعية قاصرة في اداء هذا المعنى من غير نظر الى الجنس والنظر
النظر في الاستغراق الى الكمية او لا في المفرد كان او في الجمع ولا يجوز ان يجعل ما هو غير المقصود بالذات اصلًا ويجعل ما هو
المقصود تبعًا فتوهم خلاف المقصود ومن هذا التقرير يظهر ترجيحه على ما اختاره الامام السكاكي رحمه الله عليه **قوله**
شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وفشوه فيه واخذه منه كل ماخذ باشتعال النار
ثم اخرجه مخرج الاستعارة قال سلمه الله كتب صاحب الايضاح في حاشية كتابه ان في جعل الاية من القسمين نظر اذ لو كان
تشبيه الشيب بشواظ النار كما ذكره مقصودًا لكانت استعارة بالكناية لكان اشتعل استعارة تخييلية وذلك لا
يمكن لانه جعل انتشار الشيب في الشعر وفشوه فيه واخذه منه كل ماخذ مشبهًا باشتعال النار وهو ينافي ذلك
الامر لما مر ان الاستعارة التخييلية لا يعتمد المشبه فيها امرًا محققًا والاولى ان يجعل المشبه انتشار الشيب في الشعر
المشبه به اشتعال النار والجامع فشو الشيء في الشيء اولًا فهو استعارة تبعية والذي ذهب اليه صاحب المفتاح ان
المشبه الشيب والمشبه به النار والجامع الانبساط وكانه نظر الى ما ذهب اليه في الحاشية لكن على هذا استعارة بالكناية
والجواب ما مر في قوله نعم الذين ينقضون عهد الله ان الواد فالدال على مكان الاستعارة بالكناية عند العلامة
هو الحق لا يجب ان يكون امرًا وهميًا هو اولًا ثابتًا للمستعار له هذا وقد سلم في متن الايضاح ان في الاية تشبيهين على ما هو
الكشاف وان الاولى استعارة بالكناية وان الجامع في الثاني عقلي وكان الاعتراض انما اورده بناء على ما ذهب اليه والجواب
بانه استعارة تمثيلية لا استعارة بالكناية فينتزع المشبه من عدة امور روح لا يدفع التشبيهين على ما اثره سلمه الله فنفيه انما
لا يدل عليه لفظ المص لانه ذكر التشبيهين ولم يعتبر الهيئة الوحدانية المنتزعة منهما ثم انه ليس الشيب وانتشاره امرين يحصل من
مضافتهما هيئة اخرى يشبه هيئة تحصل من مضافة النار واشتعالها على ما لا يخفى هذا ولا بد من ارتكاب ان هنالك استعارة
بالكناية في اشتعل الراس عدت تمثيلية او لا وقد تحقق فيما سلف انما يرتكبه سلمه الله من انه استعارة تبعية على طريق التبعية التمثيلية

لانه هنا ليس يجعل الجملة بل عظام البدن وهو انه لم يبق بعض منها صحيحًا وان مسلمًا عظم اليدين والرجلين

ووجه الاخذ منه كل ماخذ مع تعذر التلاقي بهذه الزيادة رايتها في الحاشية المذكورة حاشيتها تنبيهًا على مكانها

رايته ذكر في ذلك الحاشية ان ما يقرره في الكتاب الى الايضاح يوافق ما ذكره الزمخشري

لا يغنيه عن كون الباقي استعارة او حقيقة **قوله** وهذا الظرف لا يتعلق بخفت لفساد المعنى في الحواشي لان الخوف ثابت له في
الحال ولو كان من ورائي متعلقا بخفت لزم ان يكون الخوف ثابتا بعد موته افو وذلك لان الجار ليس صلة الفعل لتعديه
المحذور وبلا واسطة فتعين ان يكون للظرفية على نحو خفت من الاسد قبلك ومن قبلك وح يلزم الفساد المذكور **قوله** اي يرثني
وارث ويسمى التجريد في علم البيان وقد سلف فيه بحث مشبع في سورة آل عمران وان تقدير الجار ايضاح لمعنى التجريد او هو اشارة الى تقدير
السابق الى المقاومة فنيابة يغني عن الاعادة **قوله** والرفع صفة وما اورده صاحب المفتاح من انه يلزم ان لا يكون قد وهب من وصف
لهلاك يحيى قبل زكريا فمدفوع بان الروايات متعارضة والاكثر على هلاك زكريا قبل وذهب اليه الامام في تفسيره في قوله نعم
لتفسدن في الارض مرتين واما الجواب بانه لا غضاضة في ان يستجاب النبي بعض ما سأل دون بعض فانما يتم لو كان المحذور
ذلك وانما المحذور لزوم الخلف في خبره تعم في الانبياء فاستجبنا دل على انه اعطي ما سأل من غير تفرقة بين بعض وبعض وكذلك
الايات الاخر ولك ان تستدل بنظم هذه الاية على ضعف رواية من زعم ان يحيى هلك قبل ابيه عليهما السلم واما الايراد بان ما اثره
صاحب المفتاح من الحمل على الاستيناف لا يدفع المحذور لانه وصل معنوي فليس بشيء لان الوصل ثابت ولكنه غير داخل في المسؤل
لانه بيان العلة الباعثة على السؤال **قوله** يرثني الحبوة فالدرة كانها مصدر حبر الرجل مثل قصوا اذ انتحب من قضاياه **قوله** على ان الاسامي
الشنيعة اسم شنيع اي غريب لا يكاد الناس يستعملونه لكردوس واى دلامه وكلما كان الاسم اغرب كان اشهر بصاحبه وامنع
تعلق النبز به **قال** روبة قد رفع العجاج ذكري فادعني باسمي اذا الاسماء طالت يكفي **قال** العلامة ره ولا ترى امة اكثر ما
اوسع اسما شنيعا من العرب ويشهد لفضل غرابة الاسم **قوله** لم يجعل له من قبل سميا واستشهد بقول الشاعر شنيع
الاسامي مسبل ازر حمر تمس الارض بالهدب على انها صفة مدح عندهم واسبال الازر كناية عن الخيلاء والكبر والوصف
بالحمرة ادماج لوصف لباسهم **قوله** قلت ليجاب بما اجيب اراد ان السوال وان كانت صورته صورة تعجب واستبعاد لكن ليس
الاستبعاد راجعا الى المتكلم بل هو بالنسبة الى المبطلين وانما طلب ما يزيل سؤله استبعادهم ويجلب ارتداعهم عن غي
عادتهم وذلك مما لا باس به واجاب في سورة آل عمران انه استبعاد من حيث العادة وهو ايضا حسن الا ان هذا اولى **قوله**
ما يسمى عتيا فعلى هذا من للتبعيض وعلى الاول للابتداء العمل وجعلها بيانية تجريدية وهم لان كل تجريدية بيانية عند المصنف
من غير عكس **قوله** بفتحهما اي بفتح العين والصاد فيهما اي في عتيا وصليا ونقل عن ابن جني ان مجاهدا قال لا اعرفهما
في العربية اصلا **قال** واوله اصل وهو ما جاء من المصادر على فعيل نحو العويل والزويل العويل بفتح الحاء
المهملة والازهري عن اللحياني الزويل التحول كالحويل وزيل زويله وزول من الذعر والفرق اقول كانه فعيل من الزوال
والهلاك من شدة الفزع **قوله** الكاف رفع اي الامر كذلك تصديق له ثم ابتداء هذا يدل على انه مفعول قال الاول والضمير فيه
للرب لا للملك المبشر لئلا يفك النظم **وقوله** في توجيه قراءة الحسن اي الامر كما قلت وهو على ذلك يهون علي فيه
تصريح بان قايل العاملين واحد ولا خفاء ان الثاني من قول الرب والخطاب في قال ربك لزكريا ع لا لنبينا صلى الله عليه
وسلم بدليل وقد خلقتك والسابق واللاحق وعلى هذا قوله قال ربك هو علي هين جملة استينافية جوابا لما عسى
يتوهم من انه اذا كان في الاستبعاد تلك المنزلة وقد صدقت فيه فان تنسى فيها اعني الامر كذلك قال ربك هو علي هين

حل



جملتان محكيتان جعلنا مقول القول الاول وان لم يتخلل عنهما عاطف كما في قوله نعم وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها
ان ربي لغفور رحيم وقوله قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون لقد وعدنا الآية وكم وكم ولا يحسن تخلل اذ كان
المحكي عنه قد تكلم بهما من غير عاطف لبيدل على الصورة الاولى للقول بعينها ولهذا استفيد منه كون الثانية استئنافا فالماذكر وكذلك
لا يحسن اضمار قول آخر لانه يكون استئنافا فاجوابا للمحكي عنه فلا يدل على انه استئناف منه في الاول لا عن فصل اما لو تكلم بهما في زمانين
او بدون ذلك التوتيب فابطل العطف والاستئناف باضمار القولهم لو كان الاقتصار في جواب زكريا على هو علي هين من حكى
الفاء قال ربك لكان مستقيما وانما عدل اليه للدلالة على تحقق الوعد وانه لا استبعاد بالكلية على سؤال ما اذا وعد ملك بعض
خواصه ما لا يجد بنفسه قسنا اهل ذلك فاخذ يتعجب مستبعدا ان يكون من الملك تلك المنزلة فحاول ان يحقق مراده ويزيل استبعاده
فاما ان يقول لا يستبعد انه هو ان شيء علي على الكلام الظاهري واما ان يقول لا يستبعد فقد قلت انه هو ان شيء علي امثاله منه
الى انه وعد سبق به القول ويجيء وانه من جلالة القدر بحيث لا يرى في انجازه لباغيه كائنا من كان وقفا فكيف لمن استحى منه
لصدق قدمه في عبوديته اجلالا وورعا وهذا قول بلسان الاشارة يصدق وان لم يكن قد سبق منه نطق لان المقصود ان علو
المكانة وسعة القدرة وكمال الجود نقص بذلك قيل اولا وثم اذا اريد ترشيح هذا المعنى يعدل عن الحكاية بانه قد قال
انت من غرس نعمائه انه اهون شيء علي ثم اذا حكى الملك القصة مع بعض خلصائه كان له ان يقول قلت لعبدي فلان كيف وكيف
قال اني وكنت قلت قال من انت الي لا اخر وان يقول بدله قال سيد فلان له ومسود الحديث فهذا وزان الآية في
ما جرى لزكريا عليه السلام وحكى لنبينا عليه افضل الصلوة والسلم فهذا وجه الوجه الاول وهو ان يكون ذلك اشارة الى قول
زكريا بتصديقه له وقد لاح من هذا التقرير ان فوات نكتة الانجام مانع ان يجعل المرفوع من صلة قال الثاني والمجموع صلة
الاول بخلافه في الوجهين الاخرين على ما يستأتي مع وجه ثم الظ في توجيه قراءة الحسن عليه انه عطف على محذوف من نحو
افعل وانا فاعل ويجوز ان يقال انه عطف على الجملة السابقة نظرا الى الاصل لما مر ان قال مقحم لنكتة وربما الظهر عن
الشعر ظاهر قوله جار الله باشارة وحيث قد راض الامر كما قلت وهو على ذلك يهون علي وفيه ايماء الى ما ذكر من
حديث الانجام لا متقاعد عن التصريح واما الوجه الثاني المجعول فيه اسم الاشارة منهما يفسده ما بعده فيتعين
نصب الكاف بقال الثاني لا الاول والا لكان قال ثانيا تاكيدا لفظيا لئلا يقع الفصل بين المفسر والمفسر باجنبي
وهو ممتنع اذ لا يستظم ان يقال قال رب زكريا قال ربك ويكون الخطاب لزكريا والمخاطب غيره كيف وهذا النوع
من الكلام يقع فيه التشبيه مقدما لا سيما في التنزيل من نحو وكذلك جعلناكم امة كذلك الله يفعل ما يشاء والتقدير
قال رب زكريا له قال ربك قولا مثل ذلك القول الغريب هو علي هين على ان قال الثاني مع ما في صلته معمول القول
الاول والانجام القول الثاني لما سلف وقد حقق ان الكاف في مثله مقحم للتاكيد فلا تغفل وهذا الوجه لا يتمشى في قراءة
الحسن لان المفسر لا يدخله الواو ولا يجوز حذفه حتى يجعل عطفا عليه لان الحذف والتفسير متنافيان والى هذه الجملة
اشار بقوله او نصب بقال وقوله ولا يخرج هذا الا على الوجه الاول واما الوجه الثالث وهو ان يكون المراد باسم الاشارة
ما بعده من وعد الله له فالظاهر من كلامه انه على بعد من النصب والتقدير قال الحمد لله سوليه قال ربك مثل ذلك اي مثل ذلك القول

لا يحسن عطفا ذكر ان الجملة ازاله ما عليه لانه متعين ه

وربما اشعر لان الاول ان يحمل ان جار الله
انما قدر ربنا قد اماء الى حديث الانجام فقط
لا يجوز للعطف لان فيه عدولا عن الظاهر بغير
ضرورة ه

فقد ان المفسر لا يدخله الواو فلا يجوز حذفه

هو علي هين على انه قال التأمع ما في صلته معمول القول العجيب الذي وعده وعرفه وهو انا نبشرك الى الآخر واداة التشبيه
مقحمة تأكيدا على ما مر فيكون المعنى وعد ذلك وحققه وصرفه وفرغ منه ولكن فارغ البال من تحصيله على اوثق بال ثم قال هو علي هين اي قال
ربك هو علي هين بضم القول لسلطانه بقا في البلاغة ولان قوله مثل ذلك مفرد فلا يحسن ان يعزل الجملة به ويسحب عليه ذلك القول
بعينه بل انما يضمن مثله استينافا ابقاء لحق التناسب وان شئت لم تنوه ليكون محكيا منتظما في سلك قال ربك منسحبا
عليه القول الاول اي قال رب زكريا له هو علي هين لان الله هو المخاطب لزكريا فلا منع من جعله مقول القول الاول
من غير اضمار لان القولين اعني قال ربك مثل ذلك هو علي هين صادران معا محكيا على حالهما لان المخاطب لم غير الله
اعني الملك فيمتنع على هذا التقدير اذ لو قيل قال الملك المبشر لزكريا قال ربك قولا مثل ذلك القول العجيب
الذي بشرتك به عنه هو علي هين امتنع ان يكون مقول قول الملك وان يكون تفسيرا للمصدر فيتعين اضمار القول
اما على قراءة الحسن فان جعل عطفا على قال ربك لم يحتج الى اضمار لما مر من انسحاب القول الاول وان اريد تاكيده ايضا
قدر القول لئلا تفوت البلاغة ولمكان التناسب فان قلت لم لا يجعل عطفا على ما بعد قال الثاني من
دون التقدير فتكون البلاغة غير فائتة قلت يفوت رعاية التناسب لفظا فان ما بعده مفرد والملازمة معنى لما
عرفت ان لا قول على الحقيقة والمعنى قال ربه لم وقد حقق الموعود وفرغ عنه فلا بد من تقديره على هو علي هين ليفيد تحقيقه
ايضا واما لو قدر ان المخاطب غير الله نعم فلا يمكن انسحاب القول الاول وان اريد تاكيده ايضا قدر القول لئلا تفوت البلاغة
ولمكان التناسب دون الاجمال لما مر في القراءة المشهورة على الغنى والا لا بد من التقدير ان الخفي المعنى واللفظ فهذا ما هو الاشبه في
تنزيل كلامه عليه والله اعلم وخلاصة ما وجدناه من قول الافاضل رحمهم الله احياء وامواتا ان التقدير على هذا الوجه قال رب
زكريا له قال ربك قولا مثل قوله السابق عدته في الغرابة والعجب فاخبره له عليه السلم ان يسال ماذا قلت يا رب وهو مثله
فيقول هو علي هين ان قلت او قال ربك والاصل على هذا التقدير قلت قولا مثل الوعد في الغرابة وبعد الى
الانتفاء او التجريد اما شئت فيهم لغايته المعلومة وليس في الاتيان باصل القول خروج عن مقتضى الظاهر اذ لا بد منه لينتظم
الكلام وذلك لان المعنى على هذا التقدير لا تتعجب من ذلك القول وانظر الى مثله واعجب فقد قلناه وكذلك يجاب لنبينا عليه
افضل الصلوات السؤال فيجاب بانه قال له ربه هو علي هين وصح وقوعه جوابا عن سؤال نبينا صلى الله عليه وسلم
من دون اضمار القول ليصح الحكاية من خواص هذا التقدير فان كان جوابا لنبينا صلى الله عليه وهو الاظهر على هذا الوجه لان
الكلام معه وقد صح ان يجعل جوابا له جاز اضمار لانه جواب له عليه الصلوة عما يسال على انه خوطب زكريا عليه السلم ايضا
وجاز ان لا يضمر لان المخاطب لهما واحد والخطاب مع نبينا صلى الله عليه وسلم وعلم من مضمون المماثلة انه قيل لزكريا ايضا هذه
المقالة ولو كان الحاكي والقائل الاول مختلفين في هذه الصورة لم يكن بد من اضماره لانه اذا قال عمرو لبكر ماذا قال
زيد لخالد بعد مماثلا لمقالته السابقة له فيقول انك مجيب مرضي وجب ان يكون التقدير قال زيد لخالد هذه المقالة لا محالة ولا
في تنزيل كلام جار الله وهذا ما لوح اليه صاحب التقريب قدس سره واثره الامام الطيبي سلمه الله وفيه فوات النكتة المذكورة في قال ربك
ثم انه ان لم يكن سبق القول كان كذبا من حيث الظاهر اذ ليس من المقول ليتأتى الاشارة الا ان يأول بانه مستقبل معنى هنا والكلام مسوق

لما

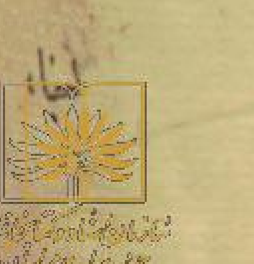
كان نسخة اصل الطيبي نسخة الشيخ مضطرب فانه وادخل الحاشية ردها صاحبه لها
لعله انه لكنه ولانه فى النسخة ما سبل على الحاشية فى الحاشية فى نسخة الاصل ٥

لما يزيل الاستبعاد ويحقق الموعود المراد و فى ذلك التقدير خروج عنه الى معنى آخر ربما يستلزم هذا المعنى تنبيهًا
وما سيق له الكلام فينبغي ان يجعل الاصل و قوله والمعنى انه قال ذلك وقوله ووعد الحق ظاهر في ما ارتضاه لانه يحقق
الوعد لا انه قول مثل الوعد غرابة وجعله تذييلًا لا يدفع هذا الامر بل يؤكده واما تحقق الوجهين الاولين فلم يره
لهما واما نظيره فى خطاب مريم عليهما السلام فلا يجري فيه تمام الاوجه لان قال او لا وفيه ضمير الرسول اليها فلذلك ان علق
بالثاني يكون المعنى قال الرسول قال ربك كذلك ثم فسره بقوله هو على هين او المعنى مثل ذلك القول العجيب الذي سمعته
ووعدتك قال ربك على انحام الكاف ثم استانف هو على هين ولا بد من اضمار القول لان المخاطب لها جبريل صلوات
الرحمن عليه وقوله وهو على هين كلام الحق تعالى شانه حكاه لها وان علق بالاول يكون المعنى قال الرسول يكون الامر
كذلك تصديقًا لها او كما وعدت تحقيقًا له ثم استانف قال ربك هو على هين لازالة الاستبعاد او لتقرير التحقيق ولا
يبعد ان يجعل قال ربك على هذا تفسيرًا وكذلك منهما **قوله** لان المعدوم ليس بشيء او شيئًا يعتد به اشارة الى المذهبين
وتنزيل الآية عليهما وقوله كقولهم عجبت من لا شيء تائيد له بانه مجاز شائع **قوله** اذا راى غير شيء ظنه رجلًا هو لابي الطيب
وقبله وضاقت الارض حتى كان هاربهم اخذه من قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو **قوله** ويشهد له الا رمزا
لان الرمز اشارة **قوله** ومنه واحكم كحكم فتاة الحي تمامه اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد اراد بها زرقاء اليمامة التي
يضرب بها المثل فى حدة البصر وكانت حكيمة فى كل شيء نظرت الى حمام من بعيد فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه
ونصفها قديه تم الحمام مية وفيها يقول النابغة فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعًا وتسعين لم تنقص ولم تزد
وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل فى بادي النظر وطلب من نعمان ان يحكم بسرعة مصيبًا فى امره فلا ياخذه بقول الواشي
ولا يشكل عليه ما خفي من ذلك بثاقب بصيرة ولهذا كثرها وجعلها سراعًا واردة الثمد ليكون اعون بسرعتها فكون
الحكم بالاصابة اعجب وفي هذا التشبيه بضع من قدرة زرقاء واشار المص الى ان المعنى كن حكيمًا اى مصيبًا قولا وفعلا
كاصابة فتاة الحي **قوله** حنانًا رحمة لابويه وغيرهما نقل عن ابي البقاء انه معطوف على الحكم وقيل هو مصدر افول ويكون
من باب ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظًا لان ايتاء الحكمة اياه رحمة من الله لابويه وللناس وجاز ان يجعل
مفعولًا لاجله على هذا وجاز ان يجعل عطفًا على صبيًا وعلى ان يكون التقدير وحنانًا من الله عليه لا يحيى الحال وباقي
الاوجه بحاله وجوز فى التحقيق ان يكون معنى قوله وزكوة وصدقة على ابويه وحينئذ يتعين ان يكون عطفًا على حنانًا
بتقدير العلية او الحالية **قوله** وانشد سيبويه وقال حنانك البيت لمنذر بن درهم الكلبي وقبله ولقد تعهد من اميمة نظرة
على جانب العلياء اذ انا واقف تقول حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف وفي الكشاف وقال حنان
خبر مبتدا محذوف اي الذي لك عندنا او امرنا حنان وقوله ما اتى بك اي اي شيء اتى اذو نسب بالحي فيكون من اقربائهم
ام انت من معارف الحي وقيل معناه حنان ما اتى بك على نحو امر ما جاء به فيكون اى خبر المبتدا وما مزيدة
للابهام ونقله سلمه الله عن المصنف والاول انسب لانه من باب عوذ برب منكم وحجر ولان قوله اذو نسب على الاول
متصل بقولها ما اتى وعلى الثاني منفصل ولكنت مجيبها فى تلك الحالة المكروه ورجحت ان يكون رحمة لما تاب اليها عقلها ساءلت

تقدم
مجبوط



كلام معقول على التفأل حين كان الحي مسكوا ثم استرات اذ و نسب سابلية لما اطمأنت قوله قوله تعالى وبرا بوالديه سلمه الله اي جعلناه برا وقيل معطوف
على اوليا فعلى الاول هو من علفتها تبنا وماء باردا وهو مناسب نظيره حكاية عن عيسى ع ولعل المص ذهب الى الوجه الثاني للقرب والظهور فلم يذكر
لتعيينه قوله سلم الله عليه في هذه الاحوال فيه ايما الى انه عطف على قوله واتيناه وعدل الى الاسمية لغرض الثبات والاول عطف على مضمر
قبل قوله يا يحيى اذ التقدير قلنا بعد ما ولد وعقل يا يحيى قوله والانتباذ الاعتزال والانفراد الراغب انتبذ فلان اعتزل
اعتزال من يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس والنبذ القاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به قوله او من دارها او في مكان من دارها
شرقي للدار لا شرقي بيت المقدس قوله في مشرقه بضم الراء وفتحها موضع القعود للشمس وعن الاساس موضع القعود
وعن الاساس موضع القعود لاشراق الشمس ولا فرق قوله او سماه الله روحه على المجاز كما تقول لحبيبك انت روحي
لا نتوهم ان الاول لا مجاز فيه كيف وقد ذكر في الاول وجه العلاقة بل يعلم ان وجه المجاز مختلف وعلى الاول الاضافة
للتشريف كبيت الله لا الثاني وانما التشريف على هذا الوجه في جعله روحا قوله لانه سبب لما فيه روح العبادة واصابة الروح
ما فيه الروح هو القرآن وما فيه اصابة الروح هو القرآن ايضا لجمعه بين الصفتين هو روح في نفسه وفيه اصابة الروح الموعود
المقربين لمن عمل به وجاز ان يراد جميع ما اتى به من الشرائع كتابا او سنة ولا يحمل على العطف التفسيري لقلة الفائدة
يروي بخو اصابة اي سبب لاصابة الروح الموعود واريد به السبب البعيد لان نسبة العمل بالقرآن الذي جاء به جبريل والرفع
اولى قوله ارادت ان كان يرجى مثل ان يتقي الله الى قوله كقوله بقية الله الانه حاصله ان الاستعاذة بالرحمن على تقدير انه لم يكن
متقيا اولى فما وجه الشرط كما ان ما يفي من الحلال بعد التنزه من الحرام خير لقوم شعيب مطلقا حيث يسلمون من تبعة البخس و
التطفيف والذي اجاب به ثم ان النكتة اظهار ان الفائدة انما تتم وتعتد بها مع الشرط وفيه دلالة على استعظام الا
يمان وجلالة مكانه فكذلك اثر الاستعاذة بالله اعني مكافته وامنها منه انما يتم ويظهر بالنسبة الى المتقي وفيه دلالة على
ان التقوى مما تقتضي للمستعيذ باستحقاق الذمام والمحافظة وعلى عظم مكان التقوى حيث جعل شرطا للاستعاذة
ثم دونها داعا قال ان انما كان يرجى اظهارا للمعنى ان وانها انما اورثت دلالة على رجاء التقوى كان فضلا عن العلم
بها والحاصل ان التقوى لم يجعلها شرط الاستعاذة بل شرط مكافته وامنها منه وكنت عن ذلك بالاستعاذة بالله حثا
على المكافاة باللطف وحثه والمبغضه ان من تعرض للمستعيذ به فقد تعرض لعظم سخطه فهذا معنى قوله ان كان يرجى الى
الاخر قوله جعل المس عبارة عن النكاح الحلال راعى المصنف ايضا ادبا في ايثار لفظ النكاح واستشهد بالايات
في ذلك وبان الزنا ليس بحقيق ان يكنى عنه لان مقامه انما تطهير اللسان فلا كناية ولا تصريح واما التقريع وحده فيستحق ان
على التصريح ولا يرد ان قولها في آل عمران ولم يمسسني بشر كناية جعل كناية عنهما فان المص منع ان يجعل كناية عن الزنا وحده
اما عنهما على سبيل التغليب وما احسنه في هذا الموقع فلا على ان القائل ان يقول استوعبت الاقسام هنا لانه مقام البسط
اقتصرت على نفي النكاح ثم لعدم التهمة ولعلها انهم ملائكة يا روند لا يتخلفون فيها التهمة بخلاف هذه الحالة فان جبريل ع كان
قد اتاها في صورة شاب امرد ولهذا تعوذت ولم يكن قد سكن روعها بالكلية الى ان قال انا رسول ربك قوله ولو كانت فعولا
لقيل نغو كما يقال نهو عن نظر لانه لا يقاس على الشاذ وقد نصوا على شذوذه ولعل ابن جني منفرد بقلب الياء الى الواو



لنا فعول قوله تعليل معلله محذوف قد سبق ان مثله يطرد فيه الوجهان ويرجح كل واحد بحسب المقام وقد ذكر في سورة الانفال وجه تقديم
المعلل مؤخرا وحذف المعلل ههنا ارجح اذ لو فرض علة اخرى لم يكن من علل محذوف ايضا فليس قبلها مما يصلح فهو تطويل وورد
هذه الجملة اعني العلة مع معللها معطوفة على قوله هو علي هين وفي ايثار الاول اسمية دالة على لزوم الهون بزيله للاستبعاد
والثانية فعلية دالة على انه انشي لكونه آية ورحمة خاصة لا لا امر آخر بنا فيه مرادا بها التجدد لتجدد الوجود لينتقل منا لا
الى الاستبعاد مما لا يخفا من الفخامة ثم الختام المسكن بقوله وكان امرا مقضيا زاده رونقا لان معناه مفعولا لا محالة لما استبعد
اولا ولغرض او دونه هذا ان فسر بعقدنا في اللوح لا بد لك منه وان فسر تحقيقا اي وشاهد مما هو آية ورحمة حقيق بان يكون
فهو من تتمة العلة وعلى الوجهين هو تذييل اما لمجموع الكلام واما للاخير قوله عن ابن عباس فاطمانت الى قوله فنفخ فيها ينهما
في جيبها فحملت اشارة الى ان ثم اختصارا انساق الكلام اليه وان الفاء فصيحة وشاهد فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
بآياتنا فدمرناهم قوله ما من مولود لا يستهل غيره يروى بالنصب على انه استثناء من الموجب اعني الضمير في يستهل وبالرفع على انه
بدل من مولود على المحل قوله ولم يقل اتت المكان وانابه فلان الجوهري اناه اتيانا اتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا اي آتينا به اما
اختيار في قوله كان وعده ماتيا غير ما اختاره هنا فليس بشيء قوله يقال مخضت الحامل مخاضا اذا ضربها الطلق شبه بامتخاض
اللبن وهو تحركه لتحرك الولد في البطن ولم ينقل الجوهري الكسر قوله منعالم عند الناس الجوهري تعالمه الجميع اي علموه قوله خرستة النفساء
بدون الهاء طعام الولادة وبها طعام النفساء في الحواشي قال في التحفة مرضية الصغير ومطعمة الكبير وخرسة مريم وبها تحرس
الضباب من الصلقاء اي تصطاد من الارض التي لا تنبت قوله انما هو من جمارها الظاهر انما هي لرجوعه الى الثمار ولعل وجهه ان لما كان
بعض النخلة ذكر الضمير كانه قيل وجرها الذي هو ثمارها من جمارها او هو نظر ان الذمام كثرة والجمار والجامور شحم النخل ويسمى قلوبا
قوله النسي ما من حقه ان ينسى الراغب اصله ما ينسى كالنقص لما ينقص وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به واما عقبه
بقوله منسيا لانه يقال على ما يقل الاعتداد به وان لم ينسى قوله انتظروا انساكم انما يقولون ذلك وقت الارتحال لشدة الاحتياج
الى تلك المحقرات مع كثرة النسيان لقلة اعتدادها قوله والشظاظ في الحواشي هو بفتح الشين العود يجعل في عرى الجوالق وفي
نسخة معتمدة للصحاح زاية مقيدة بالكسر وهو المقياس على نحو مسواك وملاك وهو ما يشظ به عرى الجوالق قوله لا اكراهنا بحكم
الله قيل انه عطف على قوله لما الجهنا لا اكراهنا وانما اتى باللام في الاول لان الموصول مفسر بالمصدر لا انه مقصد وهذا اولى من
جعله عطفا على محل قوله على حكم العادة اي لا اكراهنا او على تقدير بناء على حكم العادة لا اكراهنا ويكون نصب بناء اذ ذاك بالنشور
كانه قيل لما الهمنا من نشورها بناء على حكم العادة قوله لانه مقام دحض الى قوله ان يعرف في الحواشي يعني المقام الدحض ان
يعرف فظاهر هذا الكلام يشعر بان قوله ان يعرف بدل منه والاشبه ان الضمير المنصوب للشان وقوله مقام دحض خبر مقدم
اي هذا العرفان مقام دحض واما ايثار نصب ان يعرف بقوله وهي عارفة اي هي عارفة ببراءة الساحة معرفتك اعتباطك فبعيد
لفظا ومعنى قوله وقرا محمد بن كعب نسيا بفتح النون في نسخ الكشاف وبكسرها من اللوامح يقال نسأت اللبن صببت عليه ماء فاستهلكت
اللبن فيه لقلته فكانها تمنت ان يكون مثل ذلك اللبن الذي لا يرى ولا يتميز من الماء قوله قال لبيد فتوسط عرض السري فصدعا مسجورة متجاورا قلامها

اي توسط الغين والاثان المذكوران قيل باحسته حد وله هو سمي به لان الماء يسري فيه فنفستا بقوابهما عيبا مملوة على حافية للعلام الملتف

المتساقط بعضه على بعض وهو ضرب من الحمض وقيل شئ يشبه الباقلاء ويروى متجاوزا بالزاي اي طال وجاوز العدد لا بهام لم يكن مورقة

قوله وقيل من السرو وفي الصحاح هو سخا في مروة الراغب السرو الرفعة يقال سروت الثوب عني نزعته قيل ومنه رجل سري كانه

نزع ثوبه بخلاف المبدد والمتزمل قوله من حيث انهما معجزتان ذكرو في آل عمران انما يدل على ان مثل ذلك اما معجزة لزكريا او ارهاص لعيسى

فذكر هنا احد الاحتمالين او سمى الارهاص معجزة تجوزا وقد ذكرهما الكما هو الحق قوله تساقط هذه تسع قرآت تساقط على

الاصل تساقط قراة حمزه وتساقط بادغام التاء في السين قرأة الباقين الاحفصا فانه يخفف ويضم البا دمن المفاعلة وفي الصحاح

واسقطه بمعنى والبواقي شواذ قوله وليس بذاك لان الهز على الرطب لا يقع الاتبعا فجعله اصلا وجعل الاصل تبعا حيث ادخل عليه

البا والاستعانة غير ملايم مع ما فيه من الفصل بجواب الامر بينه وبين مفعوله ويكون من اعمال الاول لان تساقط ايضا متوجه

عليه وهو ضعيف لا سيما في هذا المقام قوله او على معنى افعل الهز به هذا هو الوجه الصحيح الملايم لما عليه التنزيل من غرابة النظم لما علم

فوائد هذا الاسلوب قوله يجرح في عراقيبها نصلي هو لذي الرمة فان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها اراد بذي ضروعها اللبن كقوله

ذا اناثه وفي العدول عن الظاهر بعد حسن الكناية ولطف الاضافة مبالغة انه لم يبق في الضروع شئ لبنا وغيره وهو نظير قوله تعالى

اصلح لي في ذريتي وما توهم في بعض الحواشي من الفرق بينهما من قول صاحب الكشاف ان المعنى ايقاع الاصلاح في الذرية وجعلها مكانا

له فوهم لانه ابراز فائدة العدول نعم فرق العول فيه اصلا وفائدة نجاء الوهم وحاصل المعنى ان كل محل لا يبقي اللبن يحق الضيف بحر

الناقة وفي قوله ان تعتذر مبالغة لطيفة ومن سرى الى كونه مضافا قوله وكذلك التحنيك هو ان يمضغ التمر ونحوه فيجعل في حنك

الصبي قوله لانه نسخ في اسئلة في الحواشي بقوله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن والظاهر لا يصلح ناسخا له لانه غير ناسخ وانما الناسخ

هنيئا وقوله لانه نسخ لا بدّ ان نسخه بغير ذلك انتهى والله اعلم قوله وهو من قري الجلد في الصحاح عن الكسائي الفري القطع على وجه

الاصلاح والافراء على وجه الافساد وقد نقل عن غيره ان الافراء عام وعن الراغب كقول الكسائي وزاد ان الافراء فيهما ولكنه في الافساد

اكثر استعمالا ولذلك استعمل في القرآن في نحو الشرك والكذب وفي الاية قيل معناه عظيما وقيل عجيبا وقيل مصنوعا قوله اما

التعجب فلان المقطوع كذلك يتعجب منه وذلك لانه نقل الى المقطوع المفصل مما يعقده الرجل في نفسه واذا كان صالحا كان موضع

تعجب لقلة النظر الصحيح وعليه الرعونة والهوى ثم ينتقل منه الى عظم شانه واما المصوغ المهمل فظاهر الختلف فظ قوله وكانت من اعقابه

في طبقة الاخوة اى تنتهي في النسب اخيرا الى اخته هرون عليه السلم وانما جعلها من اعقابه لان الاخوة وابناءهم ينسبون الى الاخ

الاشهر قوله او شتموها به بشر بقوله او طالح ولم يغيره بالتشبيه كالاول لاحتمال ذلك واحتمال الازمان به قوله حتى تعلقت

من نفاسيها اي سلمت ذكره الجوهري في المعتل اللام اقول كانه من تعلى الرجل اذا علا على مهل لانه رجوع الى الحالة العالية

اعنى الطهر والصحة على مهل والحمل على انه من باب تقضي البازي اي طهرت من بقايا المكان تعتريها من نفاسهما اقول كانه تفعل

للتعجب اى تحسب علالة نفاسها بعيد لان الاصل غير مستعمل بهذا المعنى وبهذا الاشتقاق ليس اوضح من الاول قوله والدال عليه

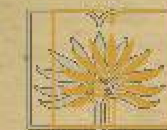
معنى الكلام وانه مسوق للتعجب عطف تفسيري على الاول كان المعنى كيف نكلم من كان بالامس وقريبا من هذا الوقت في المهد و

غرضهم



وغرضهم من ذلك استمرار حال الصبي به لم يبرح بعد منه ولو قيل من هو في المهد لم يكن فيه تلك الوكادة من حيث ان السابق كالنص على
ذلك فعلى هذا من موصولة يراد بها عيسى عم وعلى الوجه الثاني من موصوفة والمعنى كيف نكلم الموصوفين بانهم في المهد اي ما كلمنا هم الى
الآن وفي الغد ولعن الماضي الى الحال افادة التصوير والاستمرار وهذا وجه ملايم قوله جعل ذاته بالفعل هذا هو من باب فانما هي اقبال
وادبار وقوله او نصبه بفعل فيكون من باب علفتها تبنا وماء باردا واقرب منه لانه مثل زيدا مررت به في البناء وان لم يكن من بابه قوله والصحيح
ان يكون هذا التعريف اشارة الى ان الاول غير صحيح لا لان المعهود سلام يحيى وعينه للكون سلاما لعيسى لجواز ان يكون من قبيل
هذا الذي رزقنا من قبل بل لان هذا الكلام منقطع عن ذلك وجودا وسردا فكون معهودا غير سابق لفظا ومعنى على ان المقام يقتضي
التعريض ويفوت على ذلك التقدير لان التقابل انما ينشأ من اختصاص جميع السلام به قوله وعن ابن مسعود قال الحق لا يشبه ان يكون بمعنى الله لتوافق
قراءة الاخرى قال الله قوله كالرهب والرهب والرهب عن ابن السكيت القال والقيل اسمان لا مصدران ويمكن الجمع بان المص اراد انهما في
معنى واحد ولم ينظر الى كونهما اسما او مصادر كما سمى العشب بالسما اي في نحو قوله رعيناه وان كانوا غضابا و والشحم بالندى
نحو قول ابن احمر كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا الغدب بالفتح والدال المهملة ما استدق من الرمل قوله تلاحون
التلاحي وفي بعض النسخ تتلاحون مشددا من اللحا في الصحاح لاحاك نازعك وتلاحوا تنازعوا قوله والاشياء بخط المص والانساء عاصم
والاعشى وحمزه والكسائي وفي كلام العرب كل اربعة من جنس واحد في الحواشي قال جرير قرنا الفرزدق والبعيث وامه وابو الفرزدق
قبح الاستنار قوله تحزبهم ثلث فرق هذا هو الوجه الذي اختاره اولا في سورة الزخرف قال الفرق المتحزبة بعد عيسى قوله وعن
الحسن الذين تحزبوا على الانبياء قال السلام الله يؤذن بان التعريف للجنس والمراد قوم معهودون لكمالهم في الاختلاف وقريب منه قوله تعم
وقوم نوح لما كذبوا الرسل اقول ليس المراد قوما معهودين لان المخصص مذكور معرا عني قوله من بينهم وهو راجع الى من بعث اليهم عليهم
عيسى نص عليه المص في سورة الزخرف كانه قيل فاختلف الذين عادتهم التحزب على الانبياء هذا ما يحمل عليه قول الحسن الكرى
اي قوله هنا لما قص عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس فهو صريح فيما ذهب اليه والله اعلم قوله اي من شهودهم ذكر فيه
ستة اوجه بناء على انه من الشهود او من الشهادة مصدرا او اسم زمان او مكان واذا فسر شهود يوم فالاضافة بمعنى في او
على الاتساع وكذلك الشهادة وقوله وان تشهد عليهم الملئكة عطف تفسيري لهذا الوجه واذا جعل زمانا فالاضافة بمعنى من و
مكانا فالاضافة للملابسة قوله لا يوصف الله بالتعجب قيل لانه استعظام مع الجهل بسبب العظمة وانا اقول ان الاستعظام
نفسه منكر بالنسبة اليه تعم لانه لا يتعاظمه شيء فهو راجع الى العباد اولا وهو يريد انه حقيق بان يتعجب منه المتعجبون اولا تعجيبا وهو كما
اثره المص واعلم ان ابن مالك ره ادعى ان الباء حذف من ابصر بهم ثم استتر الضمير لدلالة الاول عليه وهذا انما يصح بناء على
انه فاعل اما لو قيل انه مفعول وهو الوجه فالمتيقن الحذف قوله وقيل معناه التهديد لما سيسمعون من فعلى الاول هو
قبيل قوله تعم فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فظاهر الاستدراك بقوله لكن الظالمون اليوم يدل عليه حيث
فسر الضلال باغفال النظر وليس فيه انه لما حذف متعلق الاسماع والابصار لتصيير مطلقا جعل كناية عن الخاص مبالغة
تعريضا بقرينة مقام التهديد فهذا المقرر بالوجه الثاني اليق لان الثاني كناية عن مجرد التهديد والمتعلق المعنوي ما يسوءهم
فهو عدول عن الظاهر ووجه الاستدراك على الثاني لكنهم غافلون اليوم فلو عقلوا لعاينوا ذلك الهول والله اعلم

اوله
اذا نزل السما بارض قوم



ومنه ظهر ان اليوم اشارة الى ايام الدنيا **قوله** فقال حين يذبح الكبش قال صلى الله عليه وسلم الله روينا عن البخاري ومسلم والترمذي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادي يا اهل الجنة فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راوه ثم ينادي منادي يا اهل النار فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راوه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل
الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم الاية **قوله** وهم في غفلة متعلق بقوله في ضلال
مبين وعلى هذا الظاهر انه عطف على قوله الظالمون في ضلال مبين اي هم في ضلال وهم في غفلة وجوز ان يكون حالا
من الضمير في الظرف ووجه الاعتراض ان الانذار يؤكد ما هم فيه من الغفلة والضلال واما لو تعلق بانذرهم فقد قيل الا بلام
قوله انما انت منذر من يخشاها وهذا غير وارد لان ذلك بالنسبة الى النفع وهذا بالنسبة الى تنبيه الغافل لبيان ان
النفع في الاخرة وهذه وظيفة الانبياء عن اخرهم ثم لو سلم فلا مناقضة كما في قوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين كيف
وقد تكرر هذا المعنى في القران الا ترى الى قوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون واما ان قوله وهم لا يؤمنون
نفي مؤكد يشمل الماضية والاتية فلا نسلم لو جعل حالا ولو سلم فقد علم جوابه مما سبق وما على الرسول الا البلاغ هذا ولا
منع ان الوجه الاول ارجح واشد طباقا للمقام والله اعلم **قوله** يحتمل انه يميتهم ويخرب ديارهم فعلى هذا الارض خاصة
بهم وانه تفنى اجسادهم وتفنى الارض ويذهب بها وعلى هذا الارض كلها قال صلى الله عليه وسلم وهذا اوفق لان
الكلام في يوم القيمة ولانه يطابق قوله لمن الملك اليوم اقول ولا شبهة ان لا يحسن افناء اجسادهم ايضا بل
لكل من على الارض وان كان ظاهر لفظ الهم يشعر بالتخصيص لانه مثال والله اعلم **قوله** الصديق من ابنية المبالغة
محمل يشمل المبالغة كما وكيفا فحمله اولا على الاول بقوله والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به والحظ تفسيري لان من
صدق كثر الصدق في تصديقه وثانيا على الثاني بقوله او كان بليغا في الصدق ويمكن ان يجعل جامعا للقسمين لكون
في مقام المدح والمبالغة وقدمه الراغب والاول اعني كونه صديقا تمهيد للثاني واثبات له بدليله وترق ولا تكميل على
الاول ولا تتميم على الثاني لا سيما وقد قدر ذلك في صديقا وهو مقدم واما جعله راجحا في الاول الى المفعول كما في
قطعت الحبال على ما في بعض الحواشي فمن الاغلاط **قوله** والمراد بذكر الرسول اياه في الكتاب يعني ظ النظم امره تعالى
عليه السلم بذكر ذلك في الكتاب وانما الذاكر فيه هو تعالى وحمله على التلاوة اي اتل في الكتاب ابراهيم لان التلاوة ذكر
فيه انه عليه السلم لكونه الناطق عنه ومبلغ اوامره ونواهيه واعظم مظاهره ومجاليه كانه الذاكر في الكتاب ما ذكره
ربه تعالى **قوله** وشبه ذلك سيبويه بابه حق اي شبه يا ابي من حيث ان اليا عوض عن الواو وان كان فيه قلب وكما انه
لا يجمع بين الواو واليا كذلك لا يجمع بين اليا واليا وكما انه لا يحتاج الى زيادة اخرى لصلوح العوضية فكذلك فيما نحن فيه
ومع ذلك توجه الجواز في يا ابات الجموع عوض **قوله** انظر حين اراد الظرف مفعول به كانه قيل انظر الى زمان ارادته
اياه والمراد النظر الى ما اشتمل عليه ذلك الزمان وعن قرب ذكر في ابدال اذ انتبذت من مريم ما يرشد الى هذا المعنى ولا
يبعد ان يجعل مفعولا لما يليه قوله كيف ربت ولا يحتاج الى تقدير فعل العلم لان هذه الافعال تدخل على الاستفهام

سليما



تعليقا وقد استقصى القول فيه في سورة هود قوله فيما كان تنازعا فيه فعلان النصح والموعظة او بهما لما كانا بمعنى واحد نزلا
منزلة فعل واحد فلا تنازع والمراد ان الثاني ح لا يحتاج الى معمول قوله من الخطاب بان ما كان مستوجبا فيه ومن العناوة عطف
عليه قوله فلا يسمع يا عابده ذكرك اعتراض النداء لئلا يتوهم خطاب غيره ويشعر بمزيد التوبيخ قوله تعالى لا تعبد
الشيطن ان الشيطن انما لم يعبد بضميره لله لاله على اختلافهما فان الاول نهى عن عبادة ما زينه له الشيطن يوسوسه جعلت
عبادته له مجازا والثاني على حقيقته واليه الاشارة بقوله فانت ان حققت النظر عابد الشيطن قوله ولم يخل ذلك من حسن
الادب اشار الى ان عدم الجزم بلحوق العذاب وذكر المس الدال على القلة وتنكيره للايذان بشئ يسير منه مع استحقاقه اشد
العذاب لو اصر على الكفر لهذا الغرض والحمل على التفخيم في عذاب كما جوزه صاحب المفتاح مما يأباه المقام ظاهرا وانما قال
من الرحمن لقوله اولا وكان على الرحمن عصيا ولله دره على انه ليس على وجه الانتقام بل ذلك ايضا رحمة من الله على عباده وفيه تنبيه على
معنى سبق الرحمة الغضب وان الرحمانية لا تنافي العذاب بل الرحيمية على ما عليه الصوفية رضي الله عنهم والله اعلم قوله قد جاءني فيه
تجدد العلم عنده اى على التركيب يدل على انه تجدد لابراهيم علم لم يكن من قبل ويريد ان يمنحه اباه رعاية للنصح واداء لحق ابوة
على ابراهيم ع واما الرجوع الى المذكور وهو محض النصح وكذلك الضمير في عنده فامر عندي غني ثم لا يساعده المقام قوله و
قدم الخبر على المبتدا نقل سلمه الله عن ابي البقاء وابن مالك وغيرهما ان انت فاعل الصفة لاعتمادهما على حرف الاستفهام و
ذلك لئلا يلزم الفصل بين اراغب ومعموله وهو عن آلهتي باجنبي هو المبتدا واجيب ان عن متعلق بمقدر بعد انت يدل
عليه اراغب واقول المبتدا ليس اجنبيا من كل وجه لا سيما والمفصول ظرف والمقدم في نية التاخير والتلبيغ المتفت
لك المعنى بعد ان كان لما يكنه وجه مساغ في العربية وان كان مرجوحا ولعل سلوك هذا الاسلوب قريب من وضع الاستحسان
لقوة اثره على القياس ولا خفاء ان زيادة الانكار انما ينشا من تقديم الخبر كانه قيل اراغب انت عنها لا طالب لها راغب فيها
منبها له على الخطاء في صدوره ذلك ولو قيل اترغب لم يكن من هذا الباب في شئ قوله وهو عنده اعني اي اهم هو فعل مبني من
المفعول لانه يقال زيد عني بهذا اي اهتم بشانه اقول ولما لم يستعمل معروفا لم يكن فيه الالتباس المانع من
ابنائه للمفعول فهو اقرب الى الجواز من اغد والوم قوله والقائل ان يقول الذي منع من الاستغفار للكافر انما هو السمع
ذكر اولا جوازه ثم ذكر ان هذا الوجه هو المرضي بقوله والذي يدل على صحته واستدل على ذلك بانه استثنى عما وجبت فيه
الاسوة ولو كان بشرط الايمان والتوبة لما صح الاستثناء واعترض الامام بان الاية دلت على المنع من التاسي لا ان ذلك كان
معصية فجاز ان يكون من خواصه وليس بشئ لان المص لم يذهب الى ان ما ارتكبه ابراهيم ع كان منكرا بل انما هو منكر علينا لورود
السمع وصاحب التقريب بان نفي اللازم ممنوع فان الاستثناء عما وجبت فيه الاسوة لقوله لقد كان لكم الاية دل على انه غير واجب
لا على انه غير جائز فكان ينبغي ان يقول مستثنى عما جاءت فيه الاسوة لقوله لقد كان الاية والاية لا دلالة فيها على الوجوب
والجواب انه جعله مستنكرا ومستثنى يدل على انه منكر لا استثناء عما وجب فيه فسطروا انما اتى الاستنكار دلالة انه
مستثنى عن الاسوة الحسنة فلو اتى به فيه لكان اسوة قبيحة واما الدلالة على الوجوب فتبينه من قوله اخرا لقد كان لكم فيهم اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر على ما تقرر في كتب الاصول والحاصل ان فعل ابراهيم ع يدل على انه ليس في نفسه سيئ



منكراً وقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا الآيتان تدل على انه منكر وقوله ثم ما كان للنبي بالسمع وانه صار
منكراً في زمن ابراهيم ايضاً بعد ما كان غير منكر ولهذا تبرأ وامسك عن الاستغفار وكل تقرير واضح الا انه مدرك الجواز
قبل النهي العقل على مذهبه وعندنا لدخوله في عمومات بر الوالدين او في مقتضيات الدعوة والشفقة على الامة **قوله** اي مما
فاتك **قوله** واغفر لابي الا عن قوله استغفر ربك يعني قد صرح بالوعد وذلك تصريح بمقتضاه فمن يدعي ان الوعد من
ابيه يخالف الظاهر ثم استشهد له بقراءة حماد الراوية وذكر في براءة انها قراءة الحسن ايضاً **قوله** شعر اني اشتي لسان
لا اسر بها هو لا عشي باهله وعامة من علو لا عجب منها ولا سخر قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر وروي لا سخر
منها ولا صخب والاولى رواية الجوهري **قوله** واعطي ذلك ذريته اي استجاب الله دعوته فنصره وقدره وادب
على ذلك فجعل ذريته كذلك ايضاً فضلا على فضل وهو تفسير لقوله وجعلنا لهم **قوله** الرسول الذي معه كتاب قد سلف ما
فيه وتحقيقه وقوله والنبي الذي ينبي اراد بلا واسطة بشرية وليس غرضه التعريف انما الغرض ابداء الفرق واظهار
الاشتقاق واصله الهمز على هذا عن الراغب ذكره النحويون واستدلوا بقوله في مسيلمة وينبي سوء وقال بعض العلماء
من النبوة وهي الرفعة لرفعة محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه مكاناً علياً وهذا ابلغ ولهذا قال
عليه السلام لست نبئ الله بالهمز ولكن نبي الله لمن خاطبه بالهمز واراد ان يغض منه **قوله** قد قال الجوهري اراد القائل
انه اخرجه قومه من مكة فاجاب عليه السلام بما يدفع ذلك الاحتمال وحكى الازهري عن الكسائي ان النبي الطريق والانبياء
طرق الهدى **قوله** حيث كلمه بغير واسطة ملك وفي صلوحه للتعظيم وانه ارفع لدرجة المتكلم بواسطة ملك على راي المعتزلة
القائلين بخلق الاصوات في محل بحث وجوابه ان الملك كذلك تكلم لا محالة عندهم ففي تسويته بهم رفع لشانه والله اعلم
قوله صرير القلم الذي كتب به التورية الواح التورية على ما مر في الحديث الصحيح الوارد في شان محاجة آدم وموسى عليهما السلام
كتبت قبل خلق آدم بكذا فيفيده واما حديث الكتبة في اللوح المحفوظ فقدم واقدم فلعله كتبه ثانياً ولا يبعد فقد قال
في سورة الاعراف ان منهم من ذكر في الالواح انها كانت من صخرة صماء لينها الله لموسى عليه السلام **قوله** برفعه انه رفع الى
السماء الرابعة قال عليه السلام كذلك في حديث المعراج عن البخاري ومسلم **قوله** وعن النابغة الجعدي لما انشد النابغة
جعدة **قوله** بلغنا السماء مجدنا وسناءنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا غضب عليه السلام وقال الى اين المظهر يا ابا ليلى
قال الى الجنة يا رسول الله قال اجل ان شاء الله ثم انشده ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير
في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال صلى الله عليه اجدت لا يفضض الله فاك ويروى لا
يفضض فعمر مائة سنة لم ينفض له سن المظهر المصعد البادرة الكلمة تبدر في حال الغضب اي من لم يقمع السفيه استضعف
الفض الكسر والمراد بالفم السن والافضاء ان يجعله فضاء لا سن فيه **قوله** وممن هدينا يحتمل العطف على من الاولى ومن
الثانية فعلى الثاني يكون الانبياء بعض من هدى واجتبى وعلى الاول ظاهر العطف المغايرة لكن المعنى الجامع معناه بين النبوة والهداية
والاجتباء **قوله** وعن قتادة هو في هذه الامة يكون قوله الا من تاب وامن تغليباً **قوله** وركب المنظور اي الفرس والبغل
لانهما دون الاجل ما ينظر اليه قال ابن بنانة لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه **قوله** فمن يلق خيرا يحمد

الناس



الناس امره ومن يفه يقول لا نعيدم على الغي لائما البيت لمرقش الاصغر وآخره حلفة فاطمة فنفسك ول اللوم ان كنت لائما
اراد بالغي العفو اي ومن يفتقر وبالخير المال قوله كقوله يلق اثاما اي مجازاة اثام هذا على احد الوجهين هنالك قوله اي لا يفصون
شيا تفسير لقوله لا يظلمون وقوله بل يضاعف تاكيد لذلك وقوله بيانا اي ذكر اسم ذلك لبيان ان تقدم الكفر بعد اليوم لا يا ثيراً له
قوله والعلالي جمع علية بالضم وهي الغرفة مثل مريه اصله عليوة من علوت فابدلت ياء وادغمت وقيل هي علية بالكسر على فعيلة
يجعلها من المضاعف وليس في الكلام فعلية اقول اراد في غير المنسوب والنسبة ههنا غير بعيدة عندي كان في
عليين والقاعة عرصة الدار واهل مكة يستعملونها لاسفلها قوله اي وعدها وهي غائبة عنهم الوجهان الاولان على ان
الغيب بمعنى الغيبة والباء للملابسة والحال عن الضمير المحذوف في الصلة او عن عبادة والاخير على ان الغيب بمعنى الغائب
والباء للسببية فيهما الايمان والتصديق اي بسبب تصديق الغايب قوله لولا ما فيه من فائدة الاكرام قال المبرد السلام هو دعاء
الانسان بان يسلم من الآفات في دينه ونفسه وتخلص من المكروه ثم فشا استعماله في الاكرام حتى لا يفهم غيره ولهذا لو
تركتها حمل صاحبك على الاهانة قوله من ياكل الوجه الموجب الذي ياكل في اليوم والليل مرة يقال فلان كل وجبة قوله
استعارة اي نبقي عليه الجنة فعلى هذا استعير الايراث للابقاء ولما كان اتم انواع التمليك كان فيه مبالغة حسنة والارث تبعية
وعلى الثاني الاستعارة تمثيلية قوله وما نتنزل حكاية قول جبريل صلوات الله عليه وعلى هذا وجه وقوع هذا الموقع
انه لما فرغ من اقاصيص الانبياء نبينا له صلى الله عليه وسلم وذنب بما احدث بعدهم الخلوف واستثنى الاخلاف وذكر
جزاء الفريقين عقبت بحكاية قول جبريل وما رماه المشركون به من توديع ربه بقال اياه زيادة للتسلية ولذا الامر
البين على ما زعم هؤلاء الخلوف وادمج فيه مناسبة لحديث التقوى بما دل على انهم مامورون في كل حركة وسكون
منقادون مفوضون لطفا له ولامته ولهذا صرح بعده بقوله فاعبده واصطبر لعبادته وفيه انك لا ينبغي ان تكترث
بمقالة المخالفين الى ان تلقى ربك سعيدا وعطف عليه مقالة الكفار بيانا لتباين ما بين المقالتين وما عليه الملك
المعصوم والانسان الجاهل الظلوم فهو استطرادي شبيه بالاعتراض حسن الموقع واما على الوجه الثاني وهو ان يكون حكاية
قول المتقين فقد بينه المص حسن تبيين قوله بامر ربك خطاب للنبي م حكاه الله تعالى على المعنى لان ربهم وربه واحد ولو حكى
على لفظهم لقال بامر ربنا وهو نظير ما ذكره بعضهم في قال كذلك قال ربك انه خطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم على ما مر
وانما حكى على هذا الوجه ليجعل تمهيدا لما بعده وكذا قوله وما كان ربك دون ان يقول وما كان ربهم وان كان ابتداء
لا حكاية وكذا ان جعل حكاية لكلام المتقين على ان يكون رب السموات خبر مبتداء محذوف لا بد لا وانما لا يجوز على
البدل ان يكون من كلام المتقين لانه لا يظهر اذ ذاك ترتب قوله فاعبده واصطبر لعبادته عليه لانه من كلام الله للنبيه
في الدنيا بلا نزاع وجعله جواب شرط محذوف على تقدير ولما عرفت احوال اهل الجنة واقوالهم فاقبل على العمل الا يليم فصاحة
التنزيل العدول عن السبب الظاهر الى الخفي قوله كقوله فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء تصوب اي فلست انا
لانسي والاستدلال على انه بمعنى النزول اذ لا معنى للتدرج في مقصود الشاعر قوله وفائدتها حولان فانكح فقاهم تمامه و
الكرومة الحيين خلو كما هيا الكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب اي بعد خالية عن الزوج عذراء كما كانت جعل هذه القبيلة

[illegible]



لشرفها وحسن شانها موجبة لنكاح فنائهم وزاد ترغيب المخاطب بان كريمة الطرفين من هذه القبيلة بعد على حالها فالموجب كله موجود
وقيل انه ذكر المانع بان كريمة ابيه حي ابيه والده لم تتزوج وهي اولى بان تتزوج من الاجانب الا ولى ان تتزوج لان كريمة الاصل مطلوبة للاجانب قوله قلت لان العبارة
جعلت بمنزلة القرن اشارة الى ان الاصطبار ضمن معنى الثبات وفيه اشارة الى ما يكابده من المجاهدة وان المستقيم من
ثبت لذلك ولم يتزلزل وهو شبيه من معنى قوله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله قال الفرزدق فيه
بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن راس خالد من قصته ان سليمن بن عبد الملك امر الفرزدق بضرب
اعناق بعض اسارى الروم فاستعفاه الفرزدق فلم يعفه واعطاه سيفا لا يقطع فقال بل اضربهم بسيف
ابن رغوان مجاشع يعني سيف نفسه فقام وضرب بره عنق بعضهم ونبا فضحك سليمن ومن حوله فقال الفرزدق
أتعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم ينب سيفي عن رهب وعن دهش عن
الاسير ولكن اخر القدر ولن تقدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر وشاع حديث الفرزدق
هذا وعاب من كان يهاجيه كجرير والبعيث وغيرهما قوله من قولهم خرج فلان عالما اذا كان نادرا الاساس ومن
المجاز خرج فلان في العلم والصناعة خروجا اذا نبغ وخرجه فلان فتخرج قوله ومنه جاء انكارهم يفيدان انكار
الوقت ابلغ من انكار الحيوة فيه لاستلزامه ذلك على الوجه البرهاني قوله يعني ايقول ذلك ولا يتذكر قيل عليه لا يخلو اما
ان يعطف لا يذكر على يقول المذكور او على المقدر فعلى الاول لا يستقيم تقديره ذاك لان التقدير حينئذ يقول او لا
يذكر وعلى الثاني لا يصح قوله وسطت همزة الانكار بين المعطوف عليه وحرف العطف قيل ويمكن ان يجاب باختيار الاول
قوله ايقول ذاك ولا يتذكر بيان للمعنى لا لتقدير اللفظ وذلك لان الهمزة افادت انكار الجمع لدخولها على الواو المفيدة فكانه
قيل الجمع بين القول وعدم التذكر فصح قوله القول ذاك ولا يتذكر واما السؤال ببطلان صدارة الهمزة فلا وجه لما ثبت من
التوسع فيه خاصة قوله قلت اما اذا فسر الانسان فالخصوص فيه ما يشعر بان الوجه المختار لقوله في مقابله وان فسر
لعموم ثم الوجه في جعله حالا مقدرة ان خصوا المؤمنين الاول قدر له حالا فما اذا خص بالكافرين قوله لانه من توابع الموقف
للحساب توجيه للحشو الثاني بانه لما كان من موقف الحساب ووصفوا بالحشو فيه كان الواجب الحشو في هذا الموقف الاخير
ايضا وان تخلل بين الحشوين مشيهم بالارجل بالنسبة الى المؤمنين قوله كفرقة وفيه اشارة الى ان فعله من فاء والمحذوف
العين قوله اعصاهم فاعصاهم انما اخذه على ان المعنى على استمرار النوع الى ان يحاط بهم من كل شيعة شيعة وذلك
لا يختلف جعلا اي موصولة او استفهامية والوجهان في قوله بالذينهم اولى بها من ان الاولين هو لامن اقامة الظاهر
مقام المضمر او بعض هو لاء ايضا على انهم مميزوا بين رتبوا قوله ويجوز ان يريد بانهم اشد رؤساء الشيع فعلى هذا
لا يجب الاستمرار والاحاطة قوله فعن الخليل انه مرتفع على الحكاية رده ابن الحاجب بان حذف القول اذا وقع صلة
ضعيف على انه حذف الموصول والصلة وقد صرح في الكشاف بانه مسكوت من المنكرات ومن جعل من فرعون على
قراءة ابن عباس رضي الله عنهما من هذا الباب فقد وهم لانه ليس بصفة هنالك والوجه ما ذهب اليه سيبويه
وساعده اللفظ والمعنى وما ابداه المصنف احتمالا لا حسن وحينئذ جاز ان يكون ايهم اشد على الاستفهام في

الجواب

الظاهر ان المراد من
الجبين هي المدوحة
وهي التي عاينها
كريمة في الجبين مشهورة
فيكون ذكرا دعما لنفعاحها

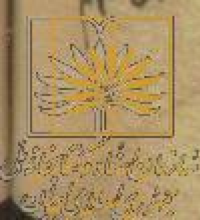
الجواب ايضا كانه لما سأله عن التعيين اجاب بانه من اشدهم عتيا فهو هو وجاز ان يكون على حذف صدر الصلة
ولكن فيه تطويل للمسافة وتنزيل قوم يونس بالتعليق على هذا الوجه بعيد بل هو وجه آخر مستقل اخرى فيه لننزعن
نجري لنعلمن لان النزع سبب التمييز والتمييز سبب العلم وقد بين ضعفه في موضعه قوله معاذ بن مسلم الهراء قيل
لانه كان يبيع الثياب الهروية ونقل سلمه الله عن الانباري انه كان من موالي محمد بن كعب القرظي اخذ عنه الكسائي
واخذ الفراء عن الكسائي قوله وان منكم التفات الى الانسان فعلى هذا يجب فيه الوجهان من ارادة الخصوص والعموم
كما مر قوله او خطاب للناس من غير التفات الى المذكور اي السابق يعني انه ابتداء كلام من الله تعالى ما تم الغرض
من الاول فلا التفات فيه اصلا قوله فان اريد الجنس يشمل هذا الوجه واحد الوجهين من الالتفات
وقوله بعد ذلك وان اريد الكفار خاصة هو احد الوجهين في الالتفات وهو المختار ان قيل به على ما مر قوله و
روي دوابة هي التي يعلو اللبن اذا برد وكذلك المرق قوله ان اريد الجنس باسره اي بقوله وان منكم قوله وفيه دليل ان
المراد بالورود الجثو حواليها يعني ظاهر الآية ان قوله ثم ننجي ونذر الظالمين تفصيل للجنس فكانه قيل ننجي هؤلاء
ونترك هؤلاء على حالهم جاثين فيكون التقدير فيحولها على الاضمار بقرينة الجثو قيل هذا انما يتم اذا ثبت ان لا جثو
في النار وهو غير معلوم وايد بان الظالمين لا يتركون حولها بل يدخلون النار على قوله لانهم سيقدمونهم اشار الى مناسبة
لقرن كل شيء اعلاه ولواحد قرونه ماله ذلك من الحيوان قوله فاخرج على لفظ الامر ايذانا بوجوب ذلك ذكر فيه وجهين
احدهما انه طلب في معنى الخبر وحاصل المعنى من كان في الضلالة فلا عذر له فقد امهله الرحمن ومد في عمره مدا والثاني
انه امر في معنى الدعاء اظهارا لعدم تقاعد بعد هذا البيان الواضح فهو على اسلوب ربنا ليضلوا عن سبيلك ان حمل
على الدعاء والوجه الاول اوفق لهذا المقام قوله في هذه الآية اي في قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون قوله مدا وعيد هو
اظهار للمعنيين كونه في معنى الخبر او الدعاء فان الماضي في الاول لما سوى انه معدول عنه والمستقبل في الثاني لان الدعاء
طلب وعطف يزيد على الوجهين عليه لانه مقابله كانه قيل من كان في الضلالة زيد في ضلالته ومن زيد في هدايته اعدائه
لان ذلك مما يغيظهم واثر القاضي رحمه الله عليه عطفه على مجموع الجملة الشرطية ليتم التقابل فانه امر عليهم لم يحبهم فلو ت
بذكر القسمين اصالة كما في الاول وهذا اولى قوله وهل يرد مكان زينا قد سبق في سورة الرعد وهنالك وهل يرد
بدل هل يرد قوله شجعا جريها الذميل تلوكه اصلا اذا راح المطي غرثانا جرة البعير بكسر الجيم ما يخرجه من كرشه للاجترار
والشجع في الابل سرعة نقل القوائم والذميل سرعة السير وقوله جريها الذميل من باب عتبوا بالصيلم وقوله تلوكه اي
الذميل وبمضغه ترشيح وقوله اذا راح المطي غرثانا اي صرن ضعافا فان السير لا يقدرن عليه كانها سبل بأكل السير
اذا كن غرثى لا يجدن ما يأكلن من السير زيادة للترشيح قوله فان قلت فما وجه التفضيل في الخير العاد في قوله فما
يؤذن بان سلمت لك ان تسميه جزاء مفاخرتهم ثوابا على سبيل التهكم لكن المفاضلة بأي ذلك فانه لو كان حسنه على طريق
التهكم كان احسن اعمال المؤمنين ايضا كذلك بالضرورة الا ترى انك اذا قلت النار خير من الزمهرير او بالعكس كان التهكم على بابه في المفضل
والمفضل عليه واما فيما نحن فيه فلا يمشي ذلك ومن هذا ظهر ان جعل تقريره الاول جوابا تاما بناء على التهكم في الثواب على وجه يتضمن الجواب

كذا سبحى



عن التفضل وكذلك جعل تقريره الثاني اعني قوله هذا من وخير كلامهم جوابا ثانيا بناء على المفاضلة على وجه يتضمن الجواب عن الاول ايضا
غير سديد وكذلك قوله من قال بل الاولى ان يجري الخبرية ايضا على التهكم وحاصل جوابه انه قيل لو غلب هؤلاء ابلغ من غلب
اولئك اى عقابهم وما قيل عليه من انه غير معلوم جوابه كيف لا وقد سبق الرحمة الغضب وفي الجنة من الضعف والافضال
ما لا يقادر قدره والنار من عدله نعم على المذهبين وقولهم انه غير مناسب لمقام التهديد مع ما فيه من المنع يرد عليه
ان الكلام مبني على التقابل كما مر وانه على المشاكلة ففي قولهم اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا فوعد هؤلاء ليس بمجرد
تهديد اولئك بل مقصود لذاته وهذا الموضع مما يجب ان ينبه له والله اعلم **قوله** قال الجرير لامه قلت مطلع الجبال وعورا اوله
انى اذا مضر علي تحدبت وعورا جمع وعر وهو اما مفعول لا قلت ومطلع الجبال ظرف او هو حال من الجبال على ان المطلع مصدر
بمعنى الاطلاع وقد جعل حالا لا من المطلع وكانه جعل متعددا ولا يبعد فان لكل جبل مطلعا ويروى وعورا بفتح الواو وكان
المعنى انه ما لعجز مكان لا ينال قاله القائل فجعل نفسه في مكان عال وعر لا يناله احد وفيه مبالغة حسنة **قوله** والمشهور انها في
العاص بن وائل قال سلمه الله روينا عن الامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن خباب بن الارت قال كنت قينا في الجاهلية وكان
لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث فقال ان مت ثم
بعثت قلت نعم قال دعني حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر بالايات **قوله** على طريقة قوله
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من ان تقري به بدا وانما كان المعنى على التبيين لانه ولادته سابقة على الانتساب
واذا كان كريم الام فاولى ان يكون كريم الاب ولهذا خصه ولمكان التعريض بلوم المخاطبة **قوله** او نزيده من العذاب ونضاعف
له من المدد هذا لا يخالف ما ذكره في قوله نعم ويمدهم في طغيانهم لان المعنى هنالك ان الذي بمعنى الامهال لا يستعمل الا
باللام لا ان الذي من المدد لا يجوز ان يستعمل باللام ومعناه نفعل المد له لكونه ابلغ من عدمه **قوله** ومن يقول على الله يكذبه
من الكذب اذا اخبر انه كاذب عن الكسائي وقيل عن ثعلب اكذبه وكذبه بمعنى في الحواشي هو قول ابن مسعود رضي الله عنه
لابي جهل حتى قال له لا قتلنك **قوله** ويحتمل انه قد تمنى الوجهان في معنى يرث انه الذي والمنع او الاعطاء واما ان ما يقول بمعنى
مسمى ما يقول فلا يختلف وعلى الوجه الثالث ما يقول على ظاهره وكذلك على الرابع **قوله** فردا على الوجه الاول وهو ان يراد مسمى ما
يقول حال مقدرة اذ لو لم يحمل عليها لم يكن للتقييد وجه على ما ذكره من انه وغيره سواء في اتيانه فردا فاما جيء به للتفاوت الذي بعدها
وهو معنى الحال المقدرة **قوله** وفي محتسب ابن جني هو كتاب جمعه في شواذ القراءة واستخراج وجوهها **قوله** كان في قوارير فضة
انهم قالوا صرف للتناسب وانا لا انسلم ان فواصل الايات في حكم القوافي وان الف كلا كالف الاطلاق والجواب عن الاول انه لم
لا يرى ذلك وعن الثاني ان حسن التفنن في الفواصل ايضا مطلوب والف المبني لما لم يكن لها اصل ولم يجز ان يقع رويا اجريت
مجرى الف الاطلاق ولا شك في تعسفه لا ان الملم التفت لفت المعنى في ان المقصود الردع وكلال الرأي لا مناسبة له فيجوز
التعسف اللفظي ويتادى عن المعنوي **قوله** والمراد تعجب رسول الله صلعم **قوله** من عاديهم قوله بعدها الايات التي ذكر فيها
العتاة اى من قوله ويقول الانسان ائذا ما مت الى هذا الموقع والغرض انه تذييل لتلك الايات تسلية لرسول الله صلعم وتعجيبا **قوله**
كانها في سرعة نقضها الساعة التي تعد فيها لو عدت يعني التعليل بقوله انما نعد لهم دل على انها تنتهي بانتهاء العد ولا شك انه

اما كلهم



انفاسهم وایامهم علی کثرتها تنتهی فی احصاء وها فی ساعة فعبر بهذا المعنی عن التقلیل وهذا لیس مبنیا علی ان کلما یعد فهو
قلیل علی ما سبق فی قوله تعالی دراهم **قوله** قال روی ردی ورد قطاة صما کدرته اعجبها برد الماء انما جعلها صما
لانها لا تسمع صوت القابض حتی تنفر والکدرة ضرب منها انه کدرة وفی لفظ الورد تهکم واستخفاف عظیم لانه
قد جعل المورد جهنم اعاذنا الله منها برحمته **قوله** والمراد لا یملکون ان یشفع لهم تفسیر علی الاوجه السابقة لا
مخصوص بوجه حذف المضاف وحاصله انه ارید بالشفاعة المشفوعیة وفی مقابلة قوله او یکون من عهد الامیر الی
کذا اذا امره به ای لا یشفع الا المامور بالشفاعة **قوله** رب من انضجت غیظا صدره قد تمنی لی موتا لم یطع وبرای
کالشجی فی حلقه عسرا مخرجه ما ینزع **قوله** هذه خاتمة السورة وکانه قال کونها خاتمة وفذلکة یقتضی ان یکون المقدر
ذلک فالفاء فی التنزیل فصیحة **قوله** فانما انزلناه للسابک کانه یشیر الی ان التیسیر ضمن معنی الانزال او التفضل والا فالظاهر علیه فذکره القاضی
رحمه الله والاظهر ذکر وجه التیسیر وان الباء للمصاحبة والله اعلم تمت السورة بحمد الله المنیر والصلوة والسلام علی رسوله محمد شمس فلک السنة وعلی آله واصحابه
نجوم الدجنة **سورة طه** بسم الله الرحمن الرحیم **قوله** والباقون اماله علی ما نقل صاحب التیسیر ابو عمرو
وورش یمیلان الیاء وحدها وابو بکر وحمزة والکسائی یمیلونها والباقون یفخمونها **قوله** لاهناک المرتع هو للفرزدق یهجو عمر
ابن هبیرة الفزاری وقد ولی العراق بدل عبد الملک بن بشر بن مروان وکان علی البصرة وعمر بن محمد بن الولید بن عقبة کان
علی الکوفة واوله نزع ابن بشر وابن عمرو قبله واخو هراة لمثلها یتوقع راحت بمسلمة البغال عشیة فارعی فزارة لا هناک المرتع
اخو هراة سعید بن عمرو بن الحارث بن الحکم بن ابی العاص ومسلمة هو ابن عبد الملک وکان والیا علی العرب وهؤلاء ممدوحو
الفرزدق بدلوا او عزلوا وقوله فارعی فزارة خطاب لها ای یا فزارة **قوله** ویجوز ان یکون یکتفی بشطری الاسمین قیل کانه قصد
بهذا الذب بهذا عن الحسن فانه قد اشتهر عند القول بان هذه السورة من الثمانی والعشرین المبتدأ فیها بمقطعات الحروف وفاراد
ان یدرجها فیها علی هذه القراءة وقال اختصر من طاء شطرها ومن الهاء کذلک فصار طه **قوله** فی لغة عک هو عک بن عدنان
اخو معد وهو الیوم فی الیمن **قوله** ان السفاهة طه فی خلائقکم لا قدس الله اخلاق الملاعین قال رحمه الله ان صح هذا
البیت فطه قسم مثل قوله حم لا ینصرون **قوله** لانها قرآن ای لان السورة وهی المسماة بطه واشار بهذا الی انه سواء
ارید بالقرآن السورة بعینها او الجنس یقوم مقام الضمیر اما مع الاتحاد واما للاندراج **قوله** انتعب من رایض مهر قال المبدی ای
هو کقولهم لا تعدیم شقی مهر یریدان معالجة المهر شقاوة لما فیها من التعب **قوله** فاریدرد ذلک بانه دین الاسلام و
هذا ان القرآن هو السلم وما فیه الکفر هو الشقاوة بعینها هذا المعنی یستفاد من قوله القرآن سواء جعل من اقامة
الظاهر مقام المضمر تفخیما او لا لما فیه من التنویه وانه الکتاب البالغ فی الاعجاز المبارک وذلک لما فی المقدمة من الرمز سواء جعل
اسما للسورة او للایقاظ **قوله** حتی اسمعدت ای ورمت من ورم اسمعد الجرح اذا ورم **قوله** لاستجماع الشرایط هذه النسخة
هی الموثوق بها کما ذکره صاحب المغرب من استجمع السیل اجتمع من کل موضع واستجمعت للمرء اموره اجتمع له ما یحبه فهو لازم
کما تری واما قول الفقهاء مستجمعا شرایط الصحة فلیس بثبت وفی اکثر النسخ لاستجماعه الشرایط قال سلمه الله وفی
الشرایط ای لاستجماع الشرایط مفید والاضافة توسع **قوله** ولکنها نصیبة طارت ارادا انها حذفت للطول ولهذا اختلفت فی



في انها مجرورة او منصوبة نظراً الى ملاحظة معنى الجار ولا لك كذلك في نحو ضرب تاديبا فقوله وجب مجيئه باللام معناه جعلها اللام لفظا او تقديرا

قوله ويحتمل ان يكون المعنى انا انزلنا اليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ مع قوله وما انزلنا عليك هذا التعب الشاق الا ان يكون تذكرة

حاصله انه نظير قولنا ما ضربتك للتاديب لا اشفاقا يرجع المعنى الى ما ادبتك بالضرب الا للاشفاق كذلك المعنى ههنا ما اشقيناك

بانزال القرآن الا للتذكرة او الاحال كونه مذكرا وما قد سبق الى بعض الاوهام ان قوله لتشقى على هذا ظرف مستقر اي ما انزلنا

عليك القرآن الكائن لشقائك وتعبك الا للتذكرة مضمحل بما مثلناه وحاصل المعنى حسبك ما حملته من متاعب التبليغ ولا تنهك

بدنك ففي ذلك بلاغ قوله وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون تذكرة حالا ومفعولا له كما حقق من قبل واما على الاول فيتعين النصب بالمفعول له

لانه استثناء من مذكور اخراجا او استدراكا فيوافقه في المقصود لتنظيم الكلام قوله لمن يؤول امره الى الخشية هو على منوال هدى

للمتقين اذا فسر بالصائرين الى التقوى وقوله ولمن يعلم الله منه عطف تفسيري قوله ان يكون بدلا لا من تذكرة اذا جعل حالا لانه يكون

المعنى انا انزلناه الا مذكرا منزلا وهو حال مؤكدة على نحو وتضيء في وجه الظلام السماء منيرة لا موطئة على ما في بعض الحواشي لما

اذا جعل مفعولا له فيصير المعنى ما انزلناه الا للتنزيل وهو غير مستقيم قوله لان معنى ما انزلناه الا تذكرة انزلناه تذكرة

اما اوله بالاثبات توضيحا للمعنى وان المنفي صار مثبتا بعد دخول الا لانه لو اجرى الكلام على ظاهره يكون المعنى ما انزلناه تنزيلا

قوله ولا يخلو من ان يكون متعلقه جاز ان يكون فاعلا لا يخلو لفظ من وجاز ان يكون فاعله ضمير يرجع الى ما بعده تنزيلا من ان يكون

متعلقه والمقصود لا يختلف قوله ويجوز ان يكون انزلنا حكاية لكلام جبريل فعلى هذا لا يكون في الكلام تفنن ولا التفات

وهو وجه ضعيف قوله وقرئ الرحمن مجرورا صفة لمن خلق الظاهر البدل فان من الموصولة لا تقع موصوفة وكانه اراد

الصفة المعنوية وان كان في اللفظ بدلا قوله وان لم يتعقد شرط جوابه فالوجه ايضا وفي قيد الشهرة ما يرشد الى ما اسلفناه

من انها كناية صارت مجازا بعد الشهرة وقوله وان كان اشرح وابسط اي استوى على العرش من المكنى عنه وهو ملك قوله فالتعبير

بالنعم نتيجة ما مهده اي بعد ما لاحت وتبيين فائدة العدول الى الكناية فالتعبير بالنعم من ضيق العطن قوله وليس ذلك

لانه وقع تعليلا لكون الجهر عنده معلوما عنده بان السر واخفى منه كذلك فضلا عنه ولو جعل عطفا على يعلم يكون خروجا

الى معنى آخر ولم يتلائم الكلام ثم يفوت الحسن اللفظي ايضا قوله قفاه بقصة موسى الضمير راجع الى المذكور اي بعد ما خاطبه

بان كلفه التبليغ الشاق ففي ذلك الخطاب بقصة موسى عليه السلام للايناس فالواو لعطف القصة على القصة وقد سبق انه لا

نظير في ذلك الى تناسبهما خبرا وطلبا بل بشرط التناسب فيما سيقنا له قوله لانه حدث اي لان الحديث حدث يصلح لما صنع

الطوف قوله من شغفه هي الخرقة بلغة اهل مكة والشفاف الخراف قوله واذا وجد الهداة فقد وجد الهدى فهذا اعم من

الاول بوجه الهدى وفائدة العدول ان المقصود بالوجدان هو الهدى قوله ومنه قول الاعشى وبات على النار الندى و

المحلق اوله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق تشب لمقرورين يصطليانها وبات المحلق بكسر اللام اسم

رجل من بني بكر بن كلاب من بني عامر وفي غيره انه فقير نزل عليه فاحسن قراه ونحر له ظهرا ما له غيره وقال له ان لي بنات

ما فيهن راغب اريد ان تسير بذكري لعلهن يرغب فيهن ففعل ولم يمض زمان حتى خطب اليه كلهن والبيت الاول سيعود

في سورة ص ان شاء الله تعالى قوله اي نودي فقيل يا موسى ليس المراد ان النداء اقيم مقام الفاعل على معنى نودي النداء اذ اما اقيم

مقام



مقام الفاعل على معنى يؤدي الثناء اذا ما اقيم مقامه هو موهم على التقادير انما الكلام على انه واقع على الجملة مفعولا ثانيا
بنفسه لو لا **قوله** وقيل لان الخشوع هي تواضع هي فعله من الاحتفاء كالعدة من الاقتداء والاولى اثر من حفي يحفي فقد
جاء ثلاثيا و نقله الجوهري **قوله** والقراءة بدل لانه حبيل الخلع معللا بكونه مار بالوادي ووصفه بالتقديس **قوله** بتاويل
المكان والبقعة تنزل اعتوله منصرف وغير منصرف ووجه الثاني بانه معدول عن طاء وايضا **قوله** وقيل مرتين عن نص الجوهري
قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشيء المثنى وقال ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين **قوله** لتذكرني فان ذكري ان اعبد و
تصلي لي خاصة لتكون ذاكرا بالعبادة واقامة الصلوة فعلى هذا هو من باب التنازع او يتعلق بالعبادة لان اقامة الصلوة باب من
ابوابها وخصت بالذكر على نحو وجبريل وميكائيل والوجه الثاني اقم الصلوة للذكر فيها اشارة الى ان المقصود الاصلي منها
الذكر وعلقه بالصلوة فقط اذ لا اشتمال لكل عبادة عن ذكر الله وان كان يمكن التعميم ان تم الذكر فيها والقلبي والقالبي ومنه
ان الذكر لب اللب والاوجه الباقية ظاهرة **قوله** وقد حمل على ذكر الصلوة بعد نسيانها والذي حمل القائل انه ثبت في الصحيح
انه عليه السلام نام عن صلوة الصبح فلما قضاها قال من نسي صلوة فليقضها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكري وظن
هذا القائل انه لو لم يحمل هذا الحمل لم يصح التعليل فعرض المص بانه متمحل في هذا التاويل ولم يرد ان التعليل الوارد في الحديث
النبوي فيه تمحل على ما توهم بل التعليل صحيح والذكر على ما فسر في الوجه الثاني واراد عليه الصلوة والسلام انه ذكر الصلوة اشتغل من ذكرها
الى ذكر ما شرعت له وهو ذكر الله هذا خلاصة ما اثره سلمه الله وهو حسن وان كان المتبادر الى الفهم من الحديث ان تاويل الاية
على ما سبب به المصنف **قوله** فلا اقول هي آتية هي تفسير لاخفاها اي ابالغ في اخفائها فلا اقل كما لم افصل ولم يرد ان
الضمير راجع على هذا الى المجموع قوله ان الساعة آتية اي اكاد اخفي هذه القصة كانه توهم **قوله** ومحذوف لا دليل عليه مطروح
ردا للوجه الثاني اي تقدير اخفيها من نفسي والاستدلال بانه لابد للفعل من متعلق وغيره نعم لا يصح اذ هي خافية
عليهم فيتعين هذا المحذوف على صحة هذا الوجه لا تنهض لانا نختار الاول ويراد الاجمال على ما مر وهو النظم فان ما ذكروه
مبني على محال ثم اي عرض يبتنى على ذلك المحال لا يمكن بناؤه على النظم الصحيح وكونه قول الاكثر لا يقع سندا **قوله** فانه يدعو
الداعي لاتحقق وان تبعثوا الحرب لا تقعد اي ان تتركوا الحرب لم تظهرها بل تساعدكم على الدعة **قوله** لتجزى متعلق بآتية اي ان
حمل الاخفاء على النظم واما على المعنى الثاني فلا مانع من تعلقه به **قوله** فذكر السبب ليدل على المسبب وقوله ثانيا فذكر المسبب ليدل
على السبب ظاهره الحمل على المجاز في الوجهين **قوله** حية نضناضة الاساس حية نضناضة تنضنض لسانها بحركة قال تتبت الحية
النضناض منه مكان الحب تستمع السرار **قوله** وعن لقمن بن عاد الحلب حقاق ابن لبون وجذع وهشيم غب وسيلا دفع والحمد لله
من غير شبع هو نثر من الكلام اي ما يهش دفعة من ورق سدر هذا الوادي يقال كان يتغدى بحمل ويتعشى بآخر و
يتعلل فيما بين ذلك بفصيل قال الميداني هذا من اكاذيب العرب **قوله** وسيلا دفع اي سيلا واسعا انصب بدفعات
الازهري عن الليث الدفعة ما دفعت من سقاء او اناء فانصب بمرة قال الاعشى وساقت من دم دفعا وكذلك دفع المطر
قوله وفي قراءة النخعي اهش في المنتقى واللوامح اهش بفتح الهمزة وكسر الهاء فقد جاء يفعل في مثله واما في الموضع فبضم الهمزة
وهو المطابق لنسخ الكشاف **قوله** ويجوز ان يريد عز وجل ان تعدد المرافق اي تعدد موسى نعمه على هذا قوله ولي فيها مآرب

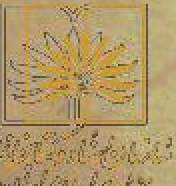
المراتب



شعبتيها

اخرى تتميم للاستعظام بانها اكثر من ان تحصى وعلى الاول تتميم للتحقير بان السكوت من جنس العطف قوله وعوض الزند على
اي نجعلها ذات العرض حتى اذا التقى الكسا صار مثلثة من جميع الجوانب قوله والتي عليها اي على الشعبتين والزند في
الحمل على هذه اعني الالقاء وما به اخرى غير عرض الزندين ليس بشيء قوله ويكون ان شعبتين بالليل قيل سا في قوله سابقا فصلة
زنده واجيب بان النار للاستدفاء للايضاح ورد بان قوله هناك سلطة مدفعه قال سلمه الله ولعل الله عز وجل طهر
منه ها كما اصلب الزند ليضطره الى الطلب قوله والظاهر من قول المص انه اضرب عن المذهب الى ذكر ما فيهما من المعجزات والظاهر
اصله انه يكون بعد الاستناد وعلى هذا اصلنا ايضا والا لعد ارهاصا او كرامة لا معجزة قوله وعادكان لا فيهما عداء او لسه
فتصرم حبلها اذ صرمته قال ابو عمرو يعني شغلك وقال الاصمعي ضربك والعدا البعد والسفل وقال الاصمعي الجور و
تخيص البيت صرفك وشغلك من ملاقاتها الصوارف وقيل اصل عادك عاداك على القلب ورد عداك قوله لجناحي العسكر الجنبة
د في بعضها الجنبة من جنب الرجل اذا اخذ جانبي الطريق وموضع التجنب هو الجانب لا محالة ورواية في بعضها مقيد بالكسر ايضا ووجهه
حسن ايضا لان الميمنة من العسكر والميسرة مجنبان اخذ كل جانبا قوله واصل المستعار منه جناحا الطائر وقيل هو استعارة عن تشبيه بالتشبيه
المجاز الخالي عن الغاية والظاهر انه ليس كذلك فان المص فسره بالجنب ههنا حيث قال والمراد الى جنبك تحت العضد وفسره في القصص باليد
قال والمراد بالجناح اليد وفرق بين هذه الاية والتي هناك بان المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى وبالمضموم اليه اليد اليسرى وكل
واحدة منهما جناح والذي ذكره هناك متعين ثم والذي ذكره ههنا جار في هذا الموضع ففيه وجهان والله اعلم قوله لجنبيهما عند الطرد ان
من اجنحة اذا اماله شفق لانه جنح اذا مال قوله صاحب الزباء قصتها مع جذيمة وسمو عمرو بن عدي بن اخت جذيمة الى ادراك الثار بمكان
تدبير قصير احد وزراء جذيمة مشهورة قوله لنريك بهاتين الايتين بعض اياتنا الكبرى في المستعين وظاهره يدل على ان ايات
موسى كلها من الكبريات وها ان بعضها وان احتمل انهما بعض الايات الكبرى مطلقا من غير نظر الى اختصاص الكبريات بما او في موسى واما على الوجه الثاني
فالكبرى هي المفعول الثاني ومن على نحو قولك لا فضل من تميم عدي جاز ان يكون للابتداء وللتبعيض واما للبيان فلا وقوله او لنريك فعلنا ذلك
توجيه للاعراب على ان لا يعتبر هذا المحذوف اعني نحو حدد او وجهان في من على حالهما قوله يستقبل صلته فيما بعد قوله تحمل الصبر قوله قلت
تقدم الكلام قبيل وفيه نظر وفيه ان فايدته زيادة الربط كقوله نعم اقترب للناس حسابهم على ما صرح به المص هناك والجواب انه لا
وهو الذي افاد هذا المعنى فانه لما قال اشرح لم يعلم ان شرح شيء وحاجته حتى لو اكتفى لهم فاذا قيل صدري افاد التفصيل اما لو قيل
اشرح واكتفى به فلا قوله واختلف في زوال العقدة بكمالها فسر حل البعض فيما بعد بما يفهم عنه فهما جيدا او زوالها ان يرد في الفصاحة
الكاملة فقول من قال ان قوله نعم واخي هرون هو افصح مني لسانا لا يصلح حجة بل عليه غير ناهض وكذا قوله ان تحلله يتفقهوا قولي يأبى
بقاء شيء منها واما الاستدلال بقول فرعون وان كان عدوا فمن حيث انه لم يبين وكلامه نعم ما يرده صالح لذلك قوله وفي تنكير العقدة فيه
اشارة الى رجوع العقدة الاولى وذلك انه اذا جعل من لساني صفة عقدة لم يصلح لها الا ان يعقد من عقد لساني فان العقدة للبيان لا منها
وان جعل لغوا متعلقا بقوله واحلل ويراد باللسان القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها لا محالة فما في التنكير من التنويع بعيد مما
ذكره المص على انه لم يذكر هذا القسم قوله وان جعل عطف بيان آخر جاز وحسن قيل فيه نظر لان اخي ليس اشهر لا سهين والجواب انه اشهر من
وزيرا وهو عطف بيان له على ما يشعر به قوله اخر وهي ايضا في هذا المقام هو اشهر من اسم العلم لان موسى هو العلم المعروف والمخاطب

المعهود

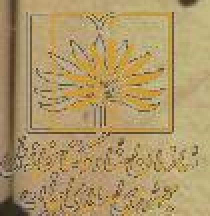


الموصوف بالمناجاة والكرامة والمتعرف به هو المعرفة في الحقيقة قوله اما ان يكون على لسان نبي في وقتها فدانه حلال
المنقول قوله امرا لا سبيل وفيه مصلحة اخذه من قوله ما يوحى اذ معناه ما ينبغي ان يوحى ولا سبيل الى الا
به اذ لا وصول اليه الا منه كيف وقد فسر بعدا لاجمال زيادة اعتناء قوله علام رماه الله بالحسن يافعا له سيماء لا
تشق على البصر اى يفرح من ينظر اليه وكان يشرع منه هو من اشرعت بابا الى الطريق فتحت قوله لان الماء يسجله اى يغشيه
على انه فاعل بمعنى ذو كفا قوله مسحه جالى يعنى كان الجمال مسح وجهه ومنه بيت الحماسة على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت
الثياب الخزي لو كان باديا قوله وانا مراعيك وراقبك من الرقبة وفي بعضها بالقاف من رقوبة اذا اسكنته من رعب ودل
كلامه هنا على ان قوله على عيني حملة ظرفية واقعة حالا ولهذا فسره بقوله وانا مراعيك وانه استعارة تمثيلية وما نقله
الواحدي من ان الصحيح لتغذى على محبتي وارادتي لان جميع الاشياء بمراى من الله سبحانه فليس بذاك لانه غفول عن كونها
تمثيلية قوله ويجوز ان يكون بدلا من اذ اوحينا وهذا هو الاوفق بمقام الامتنان لما فيه من تعداد المنة على وجه ابلغ ولما
تحصيل الالقاء او التربية بزمان مشي الاخت من العدول عن الظم فتقبله كان مجنونا محفوظا بقوله اول الوجهين جعله ظرفا
لتصنع واما النصب باضمار اذكر فبعيد ضعيف قوله كالبشر ذكر الامثلة لندرة فعول في المتعدى قوله مدين على
مراحل هذا هو المعتمد وما يوجد في بعض النسخ على ثلث مراحل لا يوافق سائر كتب التفسير ولا ما ذكره هو في سورة القصص
قوله لئلا يكون اقرب منزلة افيد ان كانت تامة اى لا يوجد احد اقرب منزلة منه اليه قوله واغذ اذكرى جناحا يطيران به
لانهما هما عن التنوء فيه وصفه الانكماش فيه وسط بين الامرين دل على ان الامتثال وسمي الامور انما هو بالذكر فرجع
مال المعنى الى ما صرح به قوله اى يتذكر ويتامل فيبتذل النصفة اراد فيدعوه الاذعان والنصفة الى الايمان ولذلك صرف
افضاء الانكار الى الهلاك يدعوه الى الايمان والحاصل ان التذكر والخوف داعيان الى الايمان الا ان الاول للراسخين
لهذا قدم قوله اى يخاف ان يعجل سيئنا بالمعاجلة هذا على القراءتين الاولى قوله او يتجاوز الحد في معاقبتنا على القراءة
الاخيرة المعسرة بالافراط في الاذية من باب اللف والنشر قوله وجائز ان لا يقدر شي وكانه قيل انا حافظ لكما وناصر سامع
مبصر واذا كان الحافظ والناصر كذلك تم الحفظ يدل على انه لا نظر الى المفعول لانه اريد تتميم ما يستقل به الحفظ والنصرة
وليس من باب ان يرى مبصر ويسمع واعى على ما ظن قوله والسخرة في كل شي هو الاسم من سخره الناس اى يستعملونه قسرا
قال عمر رض كنت سخرة قوله جارية مجرى البيان لان النظم انما استيناف تعليلا لكن لما صلحت كناية لاثبات الاول
متصلا بالدليل جعل جارية مجرى البيان وقد سبق ان الاستيناف لا يابى في التفسير فهذا المعنى قوله وسلام الملئكة الذين
هم خزنة الجنة وتوبيخ خزنة النار فيه اشارة الى ان السلام والعذاب متقابلان وان في قوله والسلام على من اتبع تعريضا
لمكان المقابلة فقوله في موهم ونظيره قوله والسلام على من اتبع الهدى يعني ان العذاب على من كذب وتولى بعد ما قدر ان
اللام في قول عيسى عم والسلام على الجنس اما ان يكون وجها آخر واما ان يكون المماثلة في التعريض خاصة وان اختلفت
الجهتان والاول هو الوجه والحمل عليه ههنا اظهر اذ لا اشعار في اللفظ بهذا التخصيص قوله اى اعطى كل شي صورته و
شكله الذى يطابق المنفعة بهذا الوجه الظهر منها لاوله لفظا ومعنى قوله للمضاف او المضاف اليه قال القاضي للمضاف



على الشذوذ وهو حق لان الشايع في الاستعمال وصف مدخولكلا ما لا يكون المفعول الثاني محذوفا اي ما يصلح وجعله جار الله من
باب يعطي ويمنع حيث فسره بقوله لم يخل من عطائه وانعامه وهذا ابلغ واظهر قوله سأله عن حال من تقدم وخلاء الفاء
في قوله فما بال تدل على ان السؤال مبني على قول موسى والسلام على من اتبع وان العذاب على من كذب ولهذا قال الامام رحمه الله
عليه معناه ما بالهم كذبوا ثم ما عذبوا قوله وعن ابن عباس لا يتوك من كفره حتى ينتقم هذا الوجه اوفق بالمقام قوله كما يجي ان
عليك اشارة الى التعريض ولذلك كرر الرب في موضعين مضافا الى ضميره ومنازعة فرعون في العلم نشأت من قوله اعطى كل
شيء خلقه ثم هدى فلهذا اتضح في فما بال وهذا انص وجه بديد قوله فاخرجنا انتقل فيه من لفظ الغيبة الى لفظ المتكلم المطاع وجه
الالتفات ان المتكلم حمله على ان موسى ع حاك قول الله تعالى كما هو ومن الدليل عليه قوله الذي جعل لكم دون لنا وحكاه الله عنه ايضا
لنبينا صلى الله عليه على ما حكاه موسى عم واما ان الله تعالى لما حكى غير العبارة لان الحاكي هو المحكي عنه ففي توجيه الالتفات لا
يصلح وان ظن والله اعلم قوله ثم هي كفاتهم اي ضامهم تقال كفت ذيلا اي ضمه ومن ثم قيل لبقيع الغرقد مقبرة المدينة
كفتة الغرقد قوله ونتف الجبل عن ابن السدي صوابه ان يكون العاسقة الظلمة لان نتف الجبل لم يكن مما اري فرعون وهو
حق وكذلك عد البحر والذي ذكره في النمل اشبه وقد مر في آخر بني اسرائيل هذا والوجه الثاني هو الوجه لان التسع لم يكن
اريها فرعون بعد قوله وما يشاهد به اي يريه والباء للتعدية لا يخلو الموعد ملخص ما ذكره ان جعله مكانا او زمانا يلزم ان
يكونا مختلفين وعدم مطابقة يوم الزينة في الاول والاشكال في ناصب مكانا في الثاني فاتزانه مصدر فرارا من المحذور
المشترك ورد الحرف الثاني بان الطباق معنوي ومكانا نصب على البدل من المكان المحذوف مضافا الى المصدر الذي
اقيم مقامه او لا حذف ومكانا نصب بالمصدر على ضعف او بفعل يدل عليه المصدر والطباق بحذف المضاف من الظرف
الواقع خبرا اي وعدكم وعد يوم الزينة فالموعد مصدر دون تقدير مكان وفي الثاني مضاف محذوف هو ناصب الظرف
اي ايجاد وعدكم والطباق على هذا ظاهر والكلام في ناصب مكانا على ما سلف ولعل الاقرب ما خذا على قراءة العامة ان يجعل
المكان محلا على الاتساع من باب ويوم شهدناه والطباق من حيث المعنى على ما ذكره او المعنى اجعل بيننا وبينك في مكان سوى
منصف زمان وعد لا نخلفه فيه فالمطابقة حاصلة لفظا ومعنى ومكانا ظرف لغو وعلى قراءة الحسن يجعل الاول زمانا لما
مر والثاني مصدرا اي وعدكم كائن يوم الزينة والجواب مطابق معنى دون تكلف اذ لا فرق بين زمان الوعد يوم كذا وتعلق
الوعد بيوم كذا نصبا في الحاصل بل هو من الاسلوب الحكيم لاشتماله على زيادة واما تجويز ان يرجع الضمير الى الوعد المدلول عليه
في الواعد مكانا او زمانا ففيه ان الضمير الراجع الى الموصوف كاين منه والجواب بحذفه توسيع للخرق على الراقع قوله ويجوز على
قراءة الحسن ان يكون موعدكم مبتدا بمعنى الوقت قيل اي وقت مقدر مضاف الى الموعد ليكون مبتدا من باب آتيك خفوق
النجم ليصح ناصب الظرف قوله وهو في مقابلة قوله او لا لا غير في هذه القراءة وانما قال على تنزيل التعريف لانه لو لم
يعرف لم يكن مطابقا لمطلبهم حيث سألوه موعدا معينا لا يخلف وعده واما الحمل على ان الموعد زمان وضحى خبر ويوم
الزينة حال مقدر كما في التقريب والاعتراض بالاستغناء عن تعريفه صحيح اذ ذاك فلا الاعتراض صحيح ولا المعنى مساعد
ولانه عامل ناصب وكذلك ما آثره سلمه الله من ان التقدير موعدكم في يوم الزينة ضحاه قوله ومعناه منصفا اي محلا

مدانی



واقعًا على نصف المسافة بيننا سواء بسواء ومحل نصفا اي عدلا لان المكان اذا لم يترجح قربه من جانب على آخر كان معدلا
بين الجانبين **قوله** فوجهه ان يجري الوصل مجرى الوقف اي في حذف التنوين **قوله** ومحل الزينة يحتمل الرفع او الجر اما على انه ناء
فالجر هو الوجه واما على ما ذكره فالجر واضح على قراءة العامة والرفع على تقدير موعدكم وعد يوم الزينة وحشر الناس لانه زمان الوعد
او ملابسه فصح ان يقع خبرًا عنه واما على قراءة الحسن فالجر متعين على ما ذكره لان اليوم منصوب وان صح الرفع عطفا على المبتدأ
ومن هذا لاح ان الرفع متعسف **قوله** ومنه قول الفرزدق الا مسحتا او مجلف اوله وعض زمان يا ابن مروان
لم يدع من المال وقد سبق في تفسير قوله نعم فشربوا منه الا قليلا تحقيقه وقيل فيه **قوله** تقديره لهما ساحران وقد
اعجب به ابو اسحاق اي الزجاج حيث قال عرضته على عالمنا وشيخنا واستاذنا محمد بن يزيد يعني المبرد واسمعيل بن اسحاق
بن حماد فقبلاه وذكرا انه اجود ما سمعناه في هذا ورد ابو علي في الاغفال بما حاصله ان التاكيد فيما حيف لبسه فاذا
بلغ به الشهرة الحذف استغنى بذلك عن التاكيد ولو كان ما ذكره وجها لم يحمل نحو لعجوز شهربه على الضرورة ولا التقاء
على ان وان اجتمعا في التاكيد لانها شبهة بلا وحمل النقيض على النقيض شائع اقول والحق ان لا منافاة بين
الحذف واللام وان التاكيد هنا لمضمون الجملة وانما ضعف لانه عدل عن لغة بني الحرث بن كعب وقوم ذكرنا انه مع ظهوره
وجهًا في القياس لان المبني في هذا الباب لا يستحق اعرابًا الى لغة مهجورة اعني في جعل ان بمعنى نعم ثم لا نزاع في شذوذ هذا
الحذف استعمالًا وقياسًا **قوله** وهم بنو اسرائيل كان السحر قد انتشر منهم وكانوا مهرة فيه لذلك جعلهم السحرة اهل
الطريقة المثلى **قوله** والتحقيق انها اذا الكائنة بمعنى الوقت ذكر الفاضل رحمه الله في كتاب الاعراب انها مكانية للمفاجاة
لانها بمعنى عند تسالك وثم وما ذكره المصنف **قوله** ففاجا موسى وقت تخييل سعي حبالهم وهذا تمثيل اي تصوير
للاعراب وان اذا وقعت على هذه القاعدة اي فتح عليها فعل المفاجاة توسعًا لانها سدت مسد الفعل والمفعول او لان
مفاجاة الوقت تتضمن مفاجاة ما فيه بوجه ابلغ والذي يدل على ما قررناه انه ذكر في قوله نعم اذا هم ينكثون في سورة الاعراف
بهذه العبارة يعني فلما كشفناه عنهم فاجاؤا النكث وبه يحصل الجمع بين الظاهر من قوله هنا انه ظرف بفعل المفاجاة وما
قرره في الزمر انها وقع عليها فعلها والله اعلم **قوله** وقرئ تخيل اي على بناء المجهول بالتاء الفوقانية وهي لانه ذكر ام
التاقون بالياء التحتانية ولم يذكرها المص لانها المشهورة **قوله** ويخيل على ان الله هو المخيل الظاهر انها بالياء التحتانية على
بناء الفاعل وفي بعض النسخ بنون المتكلم المطاع **قوله** الصغير الجرم الذي في يمينك في تقرير التحقير مع قوله في يمينك شيا اعظم
في تقرير التفخيم يدل على ان ما على الاول موصولة وعلى الثاني موصوفة وكذلك انسب وانا امكن جريان الصدين على كلام الوجهين
قوله انما نكر من اجل تنكير المضاف اراد ان الكيد لما وجب ان يكون منكرًا لانه اريد به نوع من الكيد وهو السحري وجب تنكير
المضاف اليه وان كان الساحر معينًا معلومًا وكذلك سحرة **قوله** كقول العجاج في سعي دنياطالما قد مدت اوله الحمد لله الذي
استقلت ٭ باذنه السماء واطمانت ٭ باذنه الارض وما تعنت ٭ اوحى لها القرار فاستقرت ٭ وشدها بالراسيات
الثبت ٭ والجاعل الغيث غياث المنبت ٭ والجامع الناس ليوم الموقت ٭ بعد الممات وهو محيي الموت ٭ يوم ترى النفوس
ما اعدت ٭ من نزل اذا الامور غبت ٭ في سعي دنيا اي ما تعنت الارض على الله بل اطاعته حيث اوحى لها القرار



وقوله من نزل بيان ما اعدت وقوله غبنت اي بلغت غبنها وآخرها اي اذا الامور بلغت اواخرها في سعي دنيوي مددت دنياه في

قوله لا في امر دنيا ولا في امر آخرة في النهاية قال عمر رم اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في امر دنيا ولا في امر آخرة يقال جاء يمشي سبهللا

اذا جاء وذهب في غير شيء لان القطع ناش من مخالفة العصا اي من موضع المخالفة وقد لابس المخالفة ايضا قوله وقد يتفاجر اي قوله م

في قوله ابنا اشد قوله في هذه الابيات اي في قوله من بات دبر الى قوله من تركي قوله اذا جف لبنها اي جف ضرعها بسند الى اللبن

بالخاء والى الضرع بالجيم ووجهه بين قوله مع جياعا كما قال القطامي كان قتود رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعا جياعا

على وحشية خذلت خلوج وكان لها طلا طفل فضاعا فكرت تبتغيه فصادفته على دمه ومصرعه السباعا القتود

جمع قتد على خلاف القياس وهو خشب الرحل والحوالب عروق في الضرع والغرز بتقديم المهملة على المعجمة جمع غارز

هي من النوق القليلة اللبن وعلى وحشية خبر كان وخذلت اي تاخرت والظاهر خذلت الولد وخلوج اختلج عنها ولدها

والسباع نصب بعضمر دل عليه صادفته قوله كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا اوله وتضحك مني شيخة عبشمية منسوبة الى

عبد شمس من تيم لان الشاعر كان في اسرهم قوله والوجه هو الاول ليتلائم الكلام سابقا ولاحقا قوله وفيما افاض عليهم اي ذكرهم

النعمة في نجاتهم وفيما افاض قوله وان باشروا الاشر شدة البطر وهو المناسب ههنا لا ما ذكره الجوهري من تردد فيها قوله هوى

من راس مرقبة ففتت تحتها كبده وفي رواية فزلت رجله ويده من مراثي الحماسة قوله او سقط سقوطا عطف على قوله هلك

لان الهوي سقوط بالغ في الاصل فاما ان يراد ما يؤول اليه وهو الهلاك او السقوط الابلغ الذي لا نهوض بعده قوله اي شيء عجل بك

عنهم على سبيل الانكار لان الاستفهام على الحقيقة محال ورتب عليه قوله فانا قد فتنا اي غبت تنجزك فهو انكار ثم انه يتضمن

انكار السبب الحامل وانكار اصل الفعل على ما حققه من بعد لان العجلة نقيصة في نفسها فكيف من اولي العزم قوله وتنجز ما

وعد به قيل الافصح ما وعده وقيل العائد محذوف والباء للظرفية اي ما وعده موسى في الطور وعندي ان الضمير

راجع الى ما اي شوقا الى تنجز الموعود ولم يذكر من وعد لانه لكنه والباء للسببية اي شوقا الى كلام ربه والى تنجز الموعود

بسبب الكلام من الموعظة وتفصيل كل شيء وجاز ان يكون بمعنى في اي الموعود في الطور قوله بانه قوله هم اولاء على اثري لان

المتخلفين لم يكونوا على اثره ولا بالقرب منه ولا انهم صاحبوا في الطور بعد والحاصل ان المص حمل القوم على النقباء و

لتجيل على تقدمه عليهم وقوله وترك عنه انه عز وجل ما وقف افعاله لم يرد به انه كان قبل الميعاد ايضا كيف وقد قدم

عليه قوله على الموعد المضروب نبيا انه اخل هذه الرتبة بل التقدم متضمن التقدم على وقت المكالمة لانه وقتها بعد حضورهم

فهو المراد وفيه ما يرد على من زعم انهم لم يكونوا معه حال المكالمة وطلب الرؤية واما الحمل على ان القوم هم المتخلفون كما في قوله

فتنا قومك وتفسير هم اولاء على اثري بانهم بالقرب مني ينتظروني كما نقله سلمه الله عن الامام فغير ملايم للفظ الاثر ولا

هو مطابق لتمهيد عذر العجلة ومن اين لصاحب هذا التاويل النقل بانهم كانوا على القرب من الطور واما الفاء في قوله فانا

قد فتنا فقد ارشدت الى حسن موقعها والمعرفة المعادة عين الاولى اذا لم يقم دليل التغاير وقد قام على ان له ان يقول

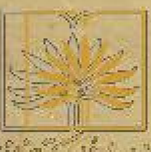
هي عين الاولى لان القوم الجنس في الموضعين لكن المقصود منه اولا النقباء وثانيا المتخلفون ومثله كثير في القرآن

وكيف المتوفق لا يخلو منه ان وجد السؤال انه نعم ذكر عند مجيئه انه فتن قومه وكان الفتن بعد ذلك بايام وعليه سيطبق

الحاجب



الجواب بانه جعل المترقب كائنا او ما بدا به السامري فتنة ومن توهم ان الاشكال من وجود الفاء بانا لا نم ان من للابتداء
بل بعدك ومن بعدك سواء فيصح من بعدك ولو بعد عشرين سنة والفاء وقد ليستا لتعقيب الفتنة كما هو الظ بل لتعقيب
الاخبار بالفتنة فالمعقول عن لفظ المص وقوله انا قد فتنا دون اعادة الفاء قوله من اهل باجرما في الحواشي
قرية من مصر ونقل سلمة الفتا اتفاقوية من قرى موصل قوله من موطئ حيزوم هو علم فرس جبريل ع ولم ينصرف لانه
جاء في الرواية انه عليه السلم نزل وهو راكب رمكة قوله كما يحوز العجاجيل هو جمع العجول بمعنى العجل قوله اي فنسي
موسى ان يطلبه هنا فهو على هذا من كلام السامري وعلى الثاني هو من كلام الله تع وعلى التقديرين الفاء فصيحة اي
فاعبدوه والزموا عبادته فقد نسي موسى او فاظهر النفاق ونزل ما كان فيه من اسباب الكفر قوله ومن نصب فعلى انها
الناصبة وفيه ضعف لانه بعد العلم قوله اي من قبل رجوع موسى والاول ابلغ وادل على توبيخهم بالاعراض عن دليل العقل
والسمع في افلا يرون ولقد قال قوله فلم يتمالك صلبه اى ان القى اى لم يتماسك ولم يتلبث في الالقاء او لم يحفظ نفسه عن
الالقاء والاول ابلغ قوله وكان انزع هو الطويل الشعر ضد الاقرع قوله ونحوها الخضم والقضم في الحواشي قال ابو هريره
لبني مروان اخضموا فسنقضم والله الموعد قوله قلت حين حل ميعاد الذهاب مع قوله فقال ان لهذا شانا ظاهره ان
السامري عرف انه جبريل وان عدوله عن الاسم الى الرسول تذكير لتلك الحالة وان شانه العظيم يعطيه تلك الحالة وقوله
لعله لم يعرف انه جبريل جواب آخر ويحتمل ان يكون المجموع جوابا بانه عرفه بتلك الصفات وان لم يعرف الخصوص قوله او جنى من
القاتل للاجى الى الحرم قال المص ره عند ابي حنيفة رض من لزمه القتل في الحل فالتجا الى الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤوى
ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حين يضطر الى الخروج قوله ان وردت الماء فلا يصا وان فقدته مع الايآب فلا ياب اي الظبية
اذا وردت الماء لا تعبه عبا بل تمتصه مصا وان لم تجد فلا تطلب لانه بمعنى الابه المرة من الاب وهو الطلب وقال
الميداني فلا يستعد له من اب الشيء اذا تهيا يضرب لرجل يعرض عن الشيء استغناء قوله قال الاعشى اتوى وقصر ليله
ليزودا فمضى واخلف من قتيلة موعدا بعده ومضى لحاجته واصبح حبله خلقا وكان بحاله لن ينكدا قصر ليله اي حبسه
قصيرا رجاء ان يزود فمضى الليل ووجد الموعد خلفا وليلة بالباء في ديوان الاعشى خلاف نسخ الكشاف وقتيلة اسم
الحبيبة قوله القراءتان من الاحراق اي لنحرقنه مشددا ومخففا مضموما كلاهما بمعنى الاحراق ومن هذا الفعل ولم
يرد اللفظ بعد عليه قوله بعد وعليه القراءة الثالثة فجعل القراءات ما لها الى ثلث قوله كما تقول في خاف زيد عمرا
خوفت زيدا عمرا اي جعلت زيدا يخاف عمرا فكذلك وسع كل شيء علما جعل علمه يسع كل شيء قوله وان هذا الذكر الذي
اتيناك يشير الى وجه الربط بين السابق واللاحق وفائدة هذه الخاتمة اعني قوله وكذلك نقص اي لما قص هذا القصص
العجيب الدال بنظمه ونفسه معا على الاعجاز وعده ان يكثر معجزاته لمثله من قصص الانبياء وقوله وقد آتيناك من لدنا ذكرى ذكرى
والظ قد اتيناك القرآن المشتمل على هذه القصة وامثالها بانا التحقيق الوعيد فقيل ذكرا على سبيل التفخيم وانه الجامع بين كونه
ذكرا عظيما حقيقا بالتذكر والتفكر وقرآنا كريما كثير المنافع الدينية والدنيوية فيه ارشاد الى ما فيه السعادة والنجاة لمن اقبل عليه اي
ارشاد والهلاك والشقاوة لمن اعرض ولم يصرح بالقسم الاول لانه فهم من السياق ومن كونه ذكرا لاسيما وقد فخم شانه بضمير المتكلم المطاع وفعل



بعينه

من لدنا فتركت وذكر من لم يتذكر به ولم يعبأ بكونه ذكراً ولم يرفع به رأساً قوله قلت لا يصح ان يكون في سماء اسمه ضمير شيء
وقوله وحكمه حكم بيش حال تومي الى علة الحكم قوله وذلك بعد ان يخرج عن عهدة هذا اللام وهذا المنصوب اشارة الى ان المعنى لا
يساعد وان يحمل لتصحيح اللفظ وصحح في التحقيق بان التقدير واخزيهم الوزر حال كونه حملاً لهم واي فايدة فيه والوزر ادل على
الثقل من قيده بتر التقييد بلهم مع الاستغناء عنه وتقديره الذي لا يطابق المقام وحذف المفعول وبعد هذا كله لا يلايم ما سبق
له الكلام ولا مبالغة في الوعيد بذلك بعد ما تقدم وكذلك ما ذكره سلمه الله من ان المعنى واخزيهم حمل الوزر على انه تمييز واللام في
لهم للبيان لما ذكرنا من فوات فخامة المعنى وان البيان ان كان اختصاص الحمل بهم ففيه غنية وان كان لمحل الاخزان فلا كذلك طريق
بيانه وان كان على ان هذا الوعيد لهم فليس موقعه قبل يوم القيمة وان المناسب وزراً لهم حملاً على الوصف لا هكذا معترضاً كما
قوله ولان الملئكة المقربين حيث بالمنزلة التي هم بها اي بالمنزلة التي لا يستقر بتلك المنزلة الا مثلهم وقوله من رب العزة حال عن
المنزلة وموقع من في موقعها في قوله عم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه في الحديث لا محل لها عند اكثر البصريين لان
الحال عن المجرور لا يتقدم عليه بخلاف لفظ الكشاف وقوله واسراهل منهم حمله اعتراضية وتقدير المنزلة التي هم متصلون من رب
العزة بها ان كان لاظهار ان من اتصاليه فيصح والا فهو مفوت لفخامة المعنى قوله وقد استرجح الله قول من يكون اسند فيما لا انهم هو
معنى الاستقلال وجدان الشيء قليلا وافاد في التحقيق ان المعنى في هذا الترجيح انه يدل على انه اعلم بقطاعة الامر وشده العذاب
قوله ونحو قوله تعم قال كم لبثتم في الارض عدد سنين تقييد اللبث بالارض صريح في انه اللبث في الدنيا واما قوله وقيل المراد
لبثهم في القبور وتعضده قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون فقد اورد عليه ان تعضد وقد ذكر المص في آخر الروم اراد لبثهم
في الدنيا او في القبور او فيما بين فناء الدنيا الى البعث والجواب ان قوله تعم لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث صريح في
انه اللبث في القبور وبه يرجح الوجه الصائر اليه في الموضعين قوله ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل لان يوم ينفخ في الصور بدل و
هذا بدل ثان وجعل اوجه لانه يكون قوله ونسوق المجرمين الى قوله ولا امتى استطراداً عند ذكر الحشر وهو يوم قيعه ويكون قوله يومئذ
لا تنفع الشفاعة بدلا ثانيا على الترقي وعلى الاول يكون منه الى قوله وكذلك انزلناه لا الى قصة آدم مستطرداً قوله لا عوج
له لا يعوج له مدعو كما يقال لا عصيان له اي لا يعصى ولا ظلم له اي الظلم واصله ان اختصاص الفعل بمتعلقه ثابت كما هو بالفاعل قوله
المراد بالوجوه وجوه العصاة لقوله وقد خاب من حمل ظلما اي قد خابوا وخسروا الا انه عدل ليكون ابلغ وقيل الوجوه الاشراف اي
عظماء الكفرة والظلم الشرك والجملة اعني وقد خاب حال لا معترضة لانها في مقابلة قوله وهو مؤمن والنظم مع المص والتقابل المعنوي كاف
فان الاعتراض لا يتباعد عن الحال قوله وكذلك عطف على قوله كذلك نقص فيه ما يشير الى وجه النظم وان قوله كذلك وصل الحديث موسى
بقوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في اول السورة وهذا عود اليه على وجه اسد تفصيلا وقوله فتعالى الله استعظام له ولما
صرف في القرآن من الوعد والوعيد والاوامر والنواهي وغير ذلك وتنزيه لذاته المتعالية ان لا يكون انزال قراءته الكريم منتهياً
الى غاية الكمال من تسببه لتركهم ما اوجب عليهم المعاصي ولفعلهم الطاعات وفيه تعجيب واستدعاء للاقبال عليه وعلى تعظيمه وفي
الوصف بالملكية ما يدل على ان قوارع القرآن سياسات آلهية تتضمن صلاح الدارين لا يحيد عنها الا مخذول هنالك وفيما تلاه
آية وما يضمنه من الوعد والوعيد حق كانه لا يحوم حول حماه الباطل بوجه وان المحق من اقبل عليه بشراشره وان المبطل من اعرض

عن



عن تدبّر زواجره وهو تمهيد لوصل النهي عن العجلة به فان من حقّ الاقبال ترك ذلك وكذلك من حق تعظيمه **قوله** ليكونوا
بحيث يُراد منهم ترك المعاصي او فعل الخير تفسير لقوله لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا واشار بقوله والذكر كما ذكرنا الى
ما مرّ في تفسير قوله واقم الصلوة لذكري واو للتنويع وان مدار الامر على التخلية والتحلية وهو صحيح على اصل السنة ايضا
لكن لا يحمل على ارادته نعم ذلك بل معناه بحيث يحق لو اراده مريد **قوله** فاليوم اشرب غير مستحقب بعده اثما من الله ولا واغل هو
لامرء القيس وقبله حلت لي الخمر وكنت امرءا من شربها في شغل شاغل كان حلف ان لا يشرب حتى يدرك ثار ابيه من بني اسد
فاوقع ببعضهم وقال هذه المقالة اظهارا لادراك الثار **قوله** ولما يصرف عليه عباده قال سلمه الله في الاساس صرفه
في اعماله فتصرف فيها وليس فيه ولا في الصحاح صرفه عليه ولعله ضمنه معنى الاستيلاء اي يجبر عباده عليه تصريفا **قوله** ولما
ذكر القرآن وانزاله قال على سبيل الاستطراد افاد سلمه الله انه عطف على قوله فتعالى الله لما فيه من انشاء التعجب وما سبق
من انه لاستدعاء الاقبال وهو كلام حسن قد لوح الى وجه حسنه من قبل **قوله** يقدم الملك الى فلان الراغب قدمت اليه بكذا
امرته قبل وقت الحاجة الى الفعل اي قبل ان يدهمه الامر **قوله** فخالف مفعوله المطلق **قوله** بعده فخالفتهم وهو مع قوله ولم
يلتفت الى الوعيد كما لا يلتفون بيان لوجه الجامع في العطف وحسنه وقوله كانه يقول ان اساس بني آدم بيان لفائدة هذا
العطف وسوق هذه القصة وقال سلمه الله ضرب حديث آدم مثلا للنسيان وترك الفطنة وهذا اشبه وانسب باصول
الفريقين واحسن موقعا في جلب حديث الخاتم وآدم صلى الله عليهما **قوله** ولم يعن بالوصية من عُني به اي اهتم **قوله** وذلك معضوض
براس الجمل الغاية قال عتبة بن ربيعه ارجعوا ولا تقاتلوا واعتصبوها براسي يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب اي
انسبوها الي وان كانت ذميمة اقول كان قد اشار الى الانصراف عن بدر حيث سلم العير فابى ذلك ابو جهل **قوله**
قلت الواو لم توضع لتكون نائبة حاصله ان الواو ليس حكمها حكم لفظ ان لانها نائبة عن كل عامل لا عن خصوص ان نعم
تعلل بامتناع توارد حرفين يعملان عملا واحدا وكذلك لم توضع للتحقيق خاصة لتعلل بامتناع اجتماع حرفين لمعنى واحد
للتخصيص ليس حكم الواو في افادة العمل والتحقيق حكم ان هذا والمستكره صورة الدخول وقد زال واما المعنى فلا منع منه **قوله**
الشبع والري والكسوة والكن غير ترتيب النظم ليشير ان الاصل المالوف في الذكر هو على هذا الترتيب وانما عدل الى
المنزل تنبيها على ان الاولين اعني الشبع والكسوة اصلان وان الاخرين متممان على الترتيب فالامتنان على هذا الوجه
اظهر ولهذا فرق بين القرينتين فقيل اولا ان لك وثانيا انك وايضا روعي مناسبة الشبع والكسوة لكل لباس الا ترى
الى قوله فاكتست عظام امرء ما كان يشبع طائره واما الظما والضحى فهما من واد واحد **قوله** وشوش يدعو مخلصا رب
الفلق سرا وقد اوتن تأوين العقق هو من ارجوزة روبة المشهورة اوتت العيرا اي ان وضع حملها او اثقلت بالحمل
وصار بطنها كالاون وهو الخرج وهذا اولى والعقق جمع عقوق وهي الحامل اذا عظم بطنها من شرب الماء قال سلمه الله
يصف قانصا يخفي شخصه ويخفت صوته حتى انه لو مضغ حنظله ما عصق خوفا من ان تحسه الصيد وتنفر **قوله** احرس لها
يا ابن ابي كباس تمامه فما لها الليلة من انفاش غير السري سري وسائق نجاش اسمه مثل الحية الخشخاش اي
احد لها فتسمع الحداء فتسير **قوله** دليل على قراءة الحسن ظ واما على قراءة العامة فهي عدة بالنشأ بالملك الدائم **قوله**
ضمن الله لمن اتبع القرآن اما ان يكون تفسيرا للهدى بالقرآن واما لانه اعظم الهدى وعلى الوجهين لوحظ فيه المناسبة

مع قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وافيد انه لوحظ فيه مناسبة السفا لحديث الحبشة فى اول قصة آدم و
لعصيانه وغوايته فى الدنيا فى آخرها قوله فاعل لم يهد الجملة بعده و ذلك لانه لم لا يكون فاعلا و لا مفعولا الفعل سابق
و ذكر فى آلم السجدة مع هذا الوجه ان الفاعل ما دل عليه كم اى كثرة اهلاكنا وهذا شبيه قول من قال ان كم اهلكنا
مفسر للفاعل واما اذا كان فيه ضمير الله فيكون المعنى او لم يبين الله لهم مضمون هذا الكلام كما مر فى سورة الاعراف قوله
وذلك ان افضل الذكر ما كان بالليل تعليل لتعميم آناء الليل واطراف النهار اما الاول فظ واما الثانى فلان طرفي النهار
مبداء الليل و منتهاه فحكمه حكمه وابلغ قوله على التكرار يتعلق بصلوة الفجر فقط لقوله كما اختصت اى صلوة الفجر ولان
المغرب لم يدخل فى غير اطراف النهار على ما ذكره وان كان لقائل ان يدخلها فى آناء الليل ايض قوله ظهراهما مثل ظهور
الترسين اوله ومهمهين قذفين مرتين وبعده جبتهما بالنعت لا بالنعتين القذف الارض المستوية والمرت المفازة
التي لا نبات بها اي قطعتهما و لم تنعت الى الامرة واحدة والاشبه بنعت واحد لا بنعتين ليتميز كل واحد من المهمهين
عن الآخر يصف نفسه بالفطانة والخبرة فى سلوك المفاوز وبالجراءة على اقدام المهاول قوله كانه قال الى الذى متعنا به
وهو اصناف بعضهم هو مفعول متعنا اظهره ليبين ان قوله منهم واقع موقع المفعول قوله على الذم قيل المقام يأباه لان
المعنى ان النفوس مجبولة على النظر الى ما هو راغبة فيها حق الرغبة فلا يلايم ذلك ما يحقر الشأن اقول وهو يم كل المنع لان فى
اضافة الزهرة الى الحيوة الدنيا كل الذم واما فى النفوس من الرغبة مقتضى الشهوة وانما العقل المكتحل بنور الهدى هو الذي عرفها
ويزدريها وهو اقل قليل نفسا من الكل قوله وعلى تضمين متعنا معنى خولنا عن صاحب التقريب فعلى هذا يكون الباء فى به
للتسبيب اى الى المال الذي اعطيتنا بسببه على سبيل التمتع ضانا من الكفرة زهرة الحيوة الدنيا والنظ انه لا يأبى فى كونه صلة التمتع
فمعناه باق قوله وعلى ابداله من محل الجار والمجرور ويحتمل الذي يريد الى ما متعنا وان يريد به قال ابن الحاجب وهو ضعيف لانه
نحو مررت بزيد اخاك ولان الابدال من الضمير العائد الى الموصول ونحوه مما اختلف فى جوازه وليس نظير قوله نعم دينا
قيما فى الابدال من صراط مستقيم لان هدانى بنفسه يعمل النصب هنالك بخلاف المد والتمتع هنا قوله وبشارتهم البشارة الهيئة يقال
فلان حسن البشارة حلو الاشارة و رجل صبيح بشير حسن الصورة والبشارة وفى الصحاح البشارة الهيئة الحسنة قوله اوما
رزقه من نعمة الاسلام والنبوة هذا انسب بهذا المقام قوله وعن عبد الله بن قسيط عن رافع فى اللباب عن ابى رافع مولى
رسول الله واما روى عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط لا ابوه قوله لا اقرضه الا برهن قال العلامة هذا دعاء كما يقول
لا رحمه الله كانه قال لا كان اقراضي اياه الا برهن و لو جعل حاكيا لما قدر انه يجيء قوله بقوله بعد اقراضه مبالغة لكان اشبه قوله
كان الله فى عمله هو كناية عن كونه مكتفيا ملقى من الله بحسن الحيوة الطيبة والله اعلم قوله اى كل واحد منا و منكم متربص افيد انه
خاتمة شريفة ناظرة الى الفاتحة وانه اذا لاح ان القرآن انزل ليحمل نعت الابلاغ و لا تنهيك نفسك فحسب بلغت وبلغت جهدك
فلا عليك و عليك بالاقبال على طاعتك قدر طاقتك -- وأمر اهلك وهم امتك المتقون بذلك و دع الذين لا ينجع
فيهم الانذار فانه تذكرة لمن يخشى وسيندم المخالف حتى لا ينفعه الندم تمت السورة ولله الحمد من قبل و من
بعد والصلوة والسلم على رسوله محمد واله وصحبه ما اتسع صدر للاصطبار برحبه سورة الانبياء
بسم الله الرحمن الرحيم قوله اللام لا يخلو من ان يكون صلة لاقترب على معنى اقترب بالناس لان معنى الاختصاص

واشار

وابتداء الغاية كلاهما مستقيم وبحصل به الغرض واما اذا جعلت تاكيدا للاضافة فالاصل اقرب حساب الناس لان المقترب منه ثم اقرب
الناس للحساب على انه ظرف مستقر مقدم لانه يحتاج الى مضاف مقدر حذف لان المتاخر مفسر فلا وجه له البتة وفي التقدم والتصريح
باللام وتعريف الحساب مبالغات ليس في الاصل ثم اقترب للناس حسابهم فصارت اللام متى كدة لمعنى الاختصاص الاضافي لا انها لمجرد
التاكيد كما في لا ابا له وما تنبئ فيه الظرف من نحو فيك زيد راغب فمثل قوله ما نحن فيه المستقر لعله اراد به مطلق الظرف مجازا فان الظم
ان متعلق الجار مذكورا في المثال دما او لو قدر في الاول على ما توهم لكان من جنس المذكور ايضا واذا جاز ان يطلق المستقر على ما
ليس بظرف اصلا يجوز وهذا اجوز قال في قوله تعرى كان بين ذلك قواما جاز ان يكونا خبرين معا وان يجعل بين ذلك لغوا وقواما
مستقرا قوله وهذا الوجه اقرب لما فيه من المبالغات والنكت قوله بعثت في نسيم الساعة ان كادت اسبقني اى حين ابتدات واقبلت اوائلها
واصله من نسيم الريح وهو اول هبوبها حين تقبل بلين قبل ان تشتد قوله وفي خطبة بعض المتقدمين هو عتبة بن غزوان رض صحابي شهد
المشاهد كلها وفي خطبته بعد الحمد والصلوة اما بعد فان الدنيا آذنت بصرم وولت حذاء وانما بقي منها صبابة كصبابة الاناء و
انتم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضركم حذاء اى خفيفة السير سريعة قوله على معنى انهم غافلون عن حسابهم
اراد ان حالهم المستمرة الغفلة عن مقتضى الادلة العقلية ثم اذا عاضدتها الادلة السمعية وارشد والطريق النظر اعرضوا وفيه بيان
فائدة ايراد الاول جملة ظرفية لما في حرف الظرف من الدلالة على التمكن وايراد الثاني وصفا مستقلا دالا على نوع تجدد ومنه يظهر ضعف الحمل
على ان الظرف حال قدمت قوله وقد راعراضهم عطف على قوله وصفهم بالغفلة قوله واذا قرعت لهم العصا في المثل ان العصا قرعت
لذي الحلم قال جار الله كان قاضي العرب اذا على سنه خرف فاذا زاغ في حكم قرعت له العصا او تقعقع له الشن فينتفظ فيرى
الحلم يضرب مثلا في التنبيه ولهذا قال الحجاج مثلي لا يقرع له العصا ولا يقعقع له الشنان قال الميداني اول من قرعت له عمرو
بن مالك الكناني قوله قلت معناه بالغوا في اخفائها اوجعلوها بحيث لا يفطن احد لتناجيهم فعلى الاول الاسرار واقع
على ما تناجوا به من القول وعلى الثاني على نفس الحدث اعني التناجي وهذا اظهر واحسن موقعا قوله او جاء على لغة من قال
اكلوني البراغيث قيل هي لغة ازدشنوة الحق العلامة لتشعر من اول الامر ان الفاعل متعدد كما الحقت التاء في نحو
قامت هند ولما اريد بالاكل الاستيلاء والظلم وهو من فعل العقلاء رشح ذلك بالحاق علامتهم به واول من قاله
ابو عمرو الهذلي قوله والمعنى وهؤلاء اسروا النجوى عرضا ان بين التقديم والتقدير وهو اشاره الى الذين ظلموا ثم رجع
الى اصل الكلام في قوله فوضع المظهر وهو الذين ظلموا موضع المضمر وهو الضمير العائد الى الناس ولم يرد ان المظهر
وضع موضع هؤلاء بانه مظهر ايضا ولا معنى له قوله فلذلك قالوا على سبيل الانكار اى لما اعتقدوه من ان معجزة البشر سحر و
ان صاحبها ساحر واشار الى ان حق الكلام ان يقال هل هذا الا بشر او ساحر يترتب عليه الانكار لكن لما كان امرا مفروغا
عنه ان مدعي الرسالة من البشر ساحر وان معجزته سحر وضع المنزل موضعه لكون ابلغ والبلغ قوله وعمل المنصوب هي في الاصل
صفة الحبالة او الشبكة فجرت مجرى الاسماء كالدابة قوله ويجوز ان يسروا النجوى ثم يقولوا هذا الوجه لا يساعده النظم في الاسناد
المبالغة في قوله واسروا النجوى الذين ولا في قوله افتاتون السحر قوله فكان اكد في بيان الاطلاع على نجواهم لانه غير لنا ان يقول نعلم
هذا الضرب وما هو على ذلك وادنى منه قوله ولكن يجي بالتوكيد وبالالة اخرى اى نظرا الى نفس التركيب لان التركيب وزيادة



تعتبر ان يكون كذلك واما تطبيقه لمقتضى المقام فضرورى للتبليغ من الكلام فضلاً عن المعجز فلا يتوهم ان العدول عن الاكد
الى التوكيد اختلاف وقصور قوله على ان اسلوب تلك الآية هو الجواب الحقيقى والتحقيق ان بين السر والقول عموماً و
خصوصاً من وجه والمناسب في هذا المقام تعميم القول ليشمل جهره وسره والاخفاء الماحكى عنهم المبالغة فى الاخفاء اشبه بالعلم
به على اكد وجه وجى بالعام المتناول له تناولا اوليا للنكتة المذكورة والموافق هنالك تعميم السر لتناول معالنهم الجماء و
كيدهم وتناول باطن امره عليه السلم وبراءة ساحته من تهمتهم فيفيد ما سيق له الكلام من رد ما يهوه به مدمجا فيه الوعيد
البالغ ولهذا تم المدمج بقوله انه كان غفورا رحيما ولو قيل يعلم القول لكان عن المقصود بمعزل وذلك بان يقصد تقرير
الوصف المتضمن لما ذكر اجمع من غير قصد الى ان تناول القول تناولا اوليا لان الاختصاص بالقول وحده غير ملايم
على ما حقق وفى قول المص لقوله عالم بالغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة وقوله فى تفسير هذه الآية يعلم كل سر فى السموات و
الارض رمز الى ما ذكر من عموم السر للقول وغيره ومنه ظهر ان بناء كلام المص ليس على ان اللام للعهد وقد تقدم المعهود هنا
خلاف ما تم فتعرض بان العهد نزيل كونه اوكد والجنس لا يوثر لعدم المعهود فيه على ما فى التقريب قوله اضربوا عن قولهم هو سحر
مع قوله وهكذا الباطل لجلج اشارة الى انه تعالى حكى سفاهتهم على وجهها فلا نظر فيها الى تدرج بل دل بذلك على كونهم
متحيرين خابطين خبط عشوى وقوله بل قالوا اضراب عن قالوا المضمر فى قوله هل هذا الا بشر وقوله واسروا على الوجهين وا
لتصريح بالقول لبعد العهد بخلاف ما تلاه قوله ويجوز ان يكون تنزيلا من الله سبحانه معادل للوجه الاول فان التدرج
ملحوظ ولذا ابتداء اخبار من الله تعالى عنهم لا حكاية قولهم ووجه ان قولهم انه سحر اقرب من الثانى فقد يقال ان من البيان لسحرا
لان تخاليط الكلام التى لا تنضبط لا تشبه لها بوجه بالنظم الانيق الذى ابكم كل منطيق ثم ادعاء كونها تخاليط تعرابات
ابعد وابعد لان النظم بصورته ومادته من اتم القواطع دلالة على الصدق كيف وقد انضم اليه ان القايل علم عندهم فى
الامانة والصدق والاخير هذيان المتوسمين لانهم اعرف الناس بالتمييز بين المنظوم والمشهور طبعا وبين ما ساق له الشعر
وما سيق له هذا الكلام الذى لا تشبه بليغات خطبهم فضلا عن ذلك وبين محسنات الشعر ومحسنات هذا التنزيل وهذا ايضا
يرجع الى الصورة وحدها ثم اذا اجيب الى المادة ونزلت الشعر من المخيلات والمعانى النازلة التى تهتدى اليها الاخلاق و هذا
من اليقينيات العقدية والدسائس العملية التى عليها مدار المعاد والمعاش وبها تفاصيل الاشراف فاظهر واظهر هذا وكا
لقائل ممن لا يتسهل له الشعر واذا اراده خالطوه وذاقوه اربعين سنة وقال الراغب انما ذلك لاشتهار الشاعر عندهم بالكاذب
بالطبع اقول فكانه قيل بل ذو افتراءات كثيرة وفى التدرج منه الى الشعر عكس ما فى الطور لطيفة تذكرها هنالك ان شاء الله تعالى
وهذا الوجه ابلغ فى الرد عليهم واظهار تخبيطهم لكن الاول اوفق لظاهر قوله فليأتنا باية كما ارسل الاولون قوله لان ارسال
الرسل يتضمن يدل على ان قوله كما ارسل الاولون كناية فى هذا المقام وقوله فيما بعد لا فرق يعنى
فى اداء اصل المقصود الا ان الكناية ابلغ كما بين فى موضعه وفائدة العدول بعد حسن الكناية تحقق كونها
آية مسلم لمثلها تثبت الرسالة لا ينازع فيها ويترتب المقصود عليها ومما يرجح الحمل انه حكاية اقوالهم المضطربة
هذه الحكاية لانهم منعوا اولا ان يكون الرسول بشرا وبنوا القول به وبنوا عليه ما بنوا ثم سلموا ان الاولين كانوا

دفيد

اشارهم
الى
ذوي ايات وطالبوه بالاتيان بنحو ما اتوا به منها وعلى الثاني يحمل على انه ينزلهم والعدول الى الكماية لتحقق نزوله عن انبيائهم
قوله فيه انهم اعني من الذين اعرضوا على انبياءهم وذلك ان قوله فهم لا يؤمنون ايضا اصل الكلام حتى يكونوا اسوتهم فلما
ادخلت همزة الانكار والاستبعاد ايماء الى ان السابقين لم يؤمنوا فكيف وهو لاء ادنى قدما في العبادة منهم لو لزم انهم
اعنى واكلف قوله فلا يكاد يوهم فيما هم فيه رد لرسول السراي فلا يكذب اهل الكتاب مع المشركين لاجل رسول
الله لا اثباتا ولا نفيا فيما هم فيه رد ويتعاون بعضهم بعضا وهو عداوة الرسول ودفع ما ثبت به مقالته توجيه
ما فلو صلح قولهم لا يكون الرسول بشرا دافعا لنبوته لهم وصدقهم فيه ولو كان ما يدعيه من كونه بشرا رسولا لا كذبا
كانوا اول مكذب من هذا الوجه وحذف فصلة رد لظهوره كما في قوله تعم ارسله معي ردا يصدقني قوله و
صدقني سن بكره الميداني البكر الفتي من الابل يضرب مثلا في الصدق واصله ان رجلا ساوم آخر في بكر فقال ما
سنه قال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له هدع هدع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل فقال المشتري عند ذلك هذه
المقالة اسن عرفني سن بكره او صدقني خبر سنه فحذف المضاف ويروى سن بالرفع فجعل الصدق للسن توسعا قوله
فيه شرفكم وصيتكم لانه بلسانكم ونزل على نبي منكم يتشرفون بشرفه ويشتهرون بشهرته لانكم حملته والمرجع في حل معاقده
واطلاق الذكر على الشرف والصيت مجازا والذكر بمعنى التذكرة والوعظ وفيه ما يحصل به الذكر اي الثناء الحسن والا حد و ثناء الاحسن
من مكارم الاخلاق اطلاقا فالاسم المسبب على السبب قوله بعث الله اليهم نبيا عن الترشيح المؤدي وهو موسى
ميشا قوله وهي التي قرأ اي ابطار النعمة وانث باعتبار الخبر وقوله تلك مرفوع او منصوب القاعدة تقتضي ان تكون يفري
الرفع لانه من باب ضرب موسى عيسى وافضل منك افضل مني الا ان المص لا يلتفت الى ذلك فلذلك جوز في قوله تعو
ما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا الوجهين ايضا قوله جامعين لمماثلة الحصيد والخمود ظلم لفظ ان الخمود عطف على
المضاف لا على المضاف اليه اعني الحصيد والا لقيل والخامد ولم يرد ان الاستعارة في خامدين بل نظرا الى ان المثل مراد
في الاول لا فراد حصيدا ولهذا فسره بمثل الحصيد وفي الثاني لا يحتاج اليه وفي قوله جامعين لكذا تحقق لرجوع العدد
الى انه مسند الى المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سواكان في حكم الواحد حقيقة كحلو حامض ولا كعالم شجاع قوله
هو ان الحكمة صارفة عنه والا فانا قادر على ايجاده هذا ابناء على اصلهم وقد سبق تحقيقه بما عن اعادته غنى وانه لا يمكن ان يوصف
تعم بانه لاه ولا ان يفعل فعلا يكون به لاهيا واما ايجاد اللهو فلا ينافي الحكمة فتذكر وقوله ان كنت فاعلا يدل على ان ان
شرطية وهو الظم من هذا السياق وحمل الاية على ظاهره ايضا لقوله وما بينهما لاعبين ولان نفي الولد يجي مصرحا ثم ان قوله وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما الايات لاثبات امر النبوة ونفي تلك المطاعن السابقة على ما ذكره الامام وهو الحق لانه
قد يكون في الكتاب العزيز ان الحكمة في خلق السماء والارض وما بينهما العبادة والمعرفة واجزاء من قام بهما اومن لم
يقم ولم يتم ذلك الا بانزال الكتب وارسال الرسل فكر الرسالة جاعل خلق السماء والارض لعبا تعالى خالقهما وخالق
كل شيء عنه وعن كل نقيص وسكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يجعل اظهار المعجز على يديه من باب العبث واللعب ففيه اثبات نبوته
وفساد تلك المطاعن كلها هذا الظم عندي في تفسير الاية والله اعلم ان معناه لو اردنا لهوا لكان اتخاذ لهو من جهتنا اي لهوا آلهيا



اى حكمة اتخذ تموها لهوًا من جهتكم وهذا عين الجد والحكمة فهو فى معنى لو اردنا لامتنع وتفسيره بالقدرة كما ذكره جار الله غير بين
وقوله ان كنّا فاعلين كالتكرير لذلك المعنى مبالغة فى الامتناع اى انا كنّا فاعلين ما يوصف بفعله باللهو وهكذا اكون فعليًا
ولو حمل على النفى ليكون تصريحًا بنتيجة السابق كما عليه جمهور المفسرين لكان حسنًا بالغًا **قوله** كانه قال سبحانه ان نتخذ بل من عادتنا
اخذ التنزيه من ميثاق المبالغات السابقة كما سلفت الاشارة اليه وان مقام العظمة والكبرياء كما يدل عليه صفة الواحد المطلق
تقتضى ذلك وكذا ههنا الاضراب لكن على هذا الاسلوب **قوله** سائرك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا وجه بان صريح
فيه اشمام النفى فما فى الاية اضعف منه ماخذا لان المعنى ليس على خصوص المستقبل ولهذا قال بل من عادتنا **قوله** فذلك
بالاضراب عما قبلها فيه ان هذا ادخل فى الانكار من طعنهم فى النبوة وقد طوى به المفصل حيث ذكر عقيب قوله انما لكم ما فى السموات
والارض ومن فيه يستحق العبادة منهم اجمعين تنبيهًا بان المرتكز المزداد معرفته وبصفاته يزداد فى عبادته وطلب مرضاته
ففيه ادماج طباق وتعكيس مع التصريح بانه ادخل فى الانكار والايماء على برهانه **قوله** ومعنى نسبتها الى الارض الايذان
بانها الاصنام التى تعبد فى الارض ففيه ايماء الى التقابل بين عابديها ومن عنده تعالى لا يستكبر عن عبادته فافهم **قوله** فيه افادة
معنى الخصوص به الداعى الى توضيح توجيه على التقوى انه ترشيح لما ابداه اولا من ان الالهية لا تصح دون القدرة على الانشاء ولا وجه لتجويز
كونه فصلًا **قوله** لان لو بمنزلة ان فى ان الكلام معه موجب ارادان ما فهم الامتناع لا يلحقه بالمنفى الصريح كيف ويحوى فيه
ممتنع وانتفى ما هو موضوع للنفى لم يجز ذلك المجرى واما انه موجب لان الغرض محض الملازمة وتقديره ان الفساد لازم للتعدد من
غير اعتبار الزمان الماضى فغلط وكلام صحيح لكنه لا يصلح لايضاح معنى المصيّرية البدل والاستثناء فى الاية ممتنعان معنى لانه
اذ ذاك لا يفيد ما سيق له الكلام من انتفاء التعدد ويؤدى الى ان كون الالهية بحيث لا تدخل فى عدادهم الا الله الحق معنى الى
نفى الفساد يدل على دخوله فيهم واما قوله ذلك لان اعم العام يصح نفيه ولا يصح ايجابه ففيه اشارة الى ان البدل مبنى على المفرغ و
نوعه وانه انما يجوز فى الاستثناء حيث يجوز الاكتفاء به وحده كقولك ما جاء احد الا زيد وما جاء الا زيد وحيث لا نفى فلا
تفريغ فلا بدل ايضا **قوله** والمعنى لو كان يتولاهما ويدبر امرهما فيه اشارة الى انه لما ابطل الالهة الارضية اتى بالبرهان
الذى يبطل التعدد من اصله وهو وجه اتصاله بما قبله **قوله** وفيه دلالة على امرين اما دلالته على الاول اعنى جره المدبر فلانه
نفى التعدد فيهما ومعلوم انه ليس على سبيل الاستقرار بل معناه التمكن البالغ من التصرف والتدبير ولانه معنى الاله فما قيل
ان نفى التعدد ليس فيه تعرض للتدبير وعدمه ليس بشى وكذلك ما قيل من انه لا يلزم نفى الاثنين والواحد لان نفى آلهة يغاير
الواحد المعين شخصا يستلزم بالضرورة ان كل واحد منهم يغايره شخصًا وهو ابلغ من نفى واحد يغاير المعين فى الشخص على ان نفى
قوله ام اتخذوا آلهة من الارض وقيام الملازمة كاف فى نفى الواحد والاثنين ايضا واما الثانى فلما سلف من انه لا يتم الا على
المعنى يحقق **قوله** قلت لعلنا ان رعينة نفسه لا نخفى ان هذا المطلب الذى هو من اجل العلوم الالهية شانا لا يثبت بمثل
هذه الاقناعيات المبنية على الشهرة والعادة بل تحقيقه ان شرح اسم الاله هو الواجب الوجود لذاته الحى العالم المريد القادر
الخالق المدبر فمعناه انه خارج عن الممكنات مرجحها بالايجاد هذا مسلم بين الكل ومبرهن بل من قبيل قريب من الفطرى و
لا يدل على ان هذا المرجح لا يجوز تعدده اذ لا يخلو المتعدد ان بالنسبة الى المرجح اعنى الممكن المفاض عليه الوجود من ان يستقلا

مودّتنا

او

اوتيقاوتا او بعض كل ببعض و انكل محال يوجب ان لا يكون المرجح من حجا وفيه فساد السماء والارض وخروجهما عن
النظام المشاهد ويجي هذا المعنى مبرهنا موجها مشروحا في تفسير قوله تعم اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على
بعض انشاء الله تعم فهو الموضع اللائق به وهنالك يتبين ان المحاد عن سور المذهب كما ان المتكلم قصر في تحقيق هذا المطلب
قوله ولان هذه الافعال يعني خلق السماء والارض وما بينهما محتاجة الى تلك الذات المتميزة بتلك الصفات فمن ان المنازع
يسلم الاحتياج الى تلك الصفات الكوامل والتميز بها حتى يصح مثل هذه الافعال اما انها صفات لا يمكن المشاركة فيها ففيه البحث
وما ذكرتم ما وجب امتناعها قوله حتى قتل عمرو بن سعيد الاشدق هو عمرو بن سعيد بن ابي العاص كان قد خرج على
عبد الملك وعمرو بل بعده ونشأ بذلك كتابا ثم غدر به عبد الملك وقتله وفيه قيل غدرتم بعمرو يا آل مروان ضلة و
مثلكم يبني الثبوت على الغدر والشدق بالتحريك سعة الشدق جانب الفم يقال خطيب اشدق بين الشدق قوله ولكن
لا يجتمع فحلان في شول الشول اللبون التي قل لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة
شائلة على غير قياس قوله كرر ام اتخذوا استعظاما لشانهم اقول انكر الالهة الارضية اولا لظهور فسادها ثم
اقام الحجة على امتناع الالهة مطلقا وبنى عليها الانكار ونفى ان يكون لهم حجة عقلية او سمعية وفيه نفى ان يتخذ المتكبر اربابا
وتمهيد لنفي ان يكون نسوا او لاده تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقوله هذا ذكر من معي وذكر من قبلي اشارة الى
نفي السمعية بل اثباتها لعكس مدعاهم وقوله بل اكثرهم لا يعلمون جعل اشارة الى نفي العقلية والاستدلال نفي العقلية قد
سبق وهذا اضراب يبين ان الاحتجاج عليهم لا ينفع لفقدهم التمييز بين الحق والباطل وفي قوله هذا ذكر من معي وذكر
من قبلي تمهيد لما يذكره من قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول قوله على توسيط التوكيد بين السبب والمسبب فيه
اشارة الى ان المقصود توكيد الربط بينهما ولهذا قال والمعنى ان اعراضهم بسبب الجهل اي حاصل كائن بسببه ثم قال هو
الحق توكيدا لهذه الجملة لانه خبر لقوله اعراضهم وانما قدر كذلك ليدفع ما يتوهم انه توكيد مضمون الجملة واحدة وههنا
قوله بل اكثرهم لا يعلمون جملة وقوله فهم معرضون جملة اخرى بالرجوع الى كلام واحد قوله وهذه الآية مقررة اي قوله
وما ارسلنا من قبلك من رسول وقوله نزلت في جماعة اي قوله وقالوا اتخذ الرحمان ولدا قوله اي تنوعون من امارة
ضعيفة لان الشفق هو الستر الرقيق في الاصل قوله ونحوه قولهم لقاحان سوداوان قيل عامر عند محلم والطم
لم يقصد قصد البيت وتغيير النسخة الى قوله بدل قولهم غير محتاج اليه قال الجوهري وقولهم لقاحان سوداوان
كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لقاح واحدة كما قالوا قطيع واحد واللقاح قيل جمع لقوح كقلاص جمع قلوص في
قلوص وهي الحلوب وقيل جمع لقحة بالكسر وهي الحامل قوله فان قلت متى راوهما رتقا اي متى علموهما كذلك لا على
انهم علموهما فان قوله ان السموات كانتا يدل على انها من الرؤية التي تقتضي المفعولين واجاب بوجهين احدهما ان الاخبار عن ذلك
في القرآن المعجز يقوم مقام رؤيتهم عيانا في افادة العلم بمضمون الخبر والاسناد لا لاتحادهما هكذا معنى فمن مسبوقين
بالدخان كانتا اولا وانما ذكر ذلك لمطابقة الوجود كما لا مدخل له في قوله تعم ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين



مسلم اما فی ساعة او سنين فلا كذلك فيما نحن فيه فان انكار الاشتراك المستفاد من اغفالهم النظر فی افق السماء والارض لا يتوقف على صدق القراءة زود لالتة على ان مضمونه صدق حتى يقال لا ارتياب فی بعد الاستدلال اذ ذاك لانهم اذا استدلوا بان القراءة حق فلا حاجة الى العلم بالفتق بعد الرتق بل لا فی الاستدلال فان علم التوحيد والتنزيه فيه اشد سطوعا من ذلك اما الموقوف عليه ان هذا الفتق الكافی فی الاستدلال مسبوق بالرتق نظرا الى مطابقة الوجود واظهار المنة والجواب الثانی ينادی على ذلك فانه جعل هذا التخصيص باحد الجائزين المنتهی للافتقار الى القديم الموصوف بصفات الكمال بمنزلة سبقه حقيقة تنبيها على قيام الاستدلال بذلك وحده وعلى هذا هو قريب من اسلوب صنعت ثم الركية ومعنى كان رتقا ففتق خصص الفتق بالوجود مع استوائهما اعنی الرتق والفتق فی التقدير فالفتق المحقق مسبوق بالرتق المقدر البتة ومنه ظهر ان المذكور فی تهذيب الكشاف من ان نتيجة هذا الكلام ای قوله كلاهما جائز فی العقل الى الاخر التسليم باثبات الصانع اما اثبات انهما كانا رتقا فلا يلزم والسؤال عليه وفی كلام صاحب التقريب من نحوه غير قادح والله اعلم وقال بعضهم الرتق العدم والفتق الايجاد لان العدم نفی محض فليس فيه ذوات متميزة فاذا وجدت الحقائق فقد تميزت وهو الفتق وهو كلام حسن يتجه على وجه آخر ويكون للتكثير اذ ذاك مدخل فی الاستدلال ومن هذا نحو من فی قوله عم السلم ما انا من دد ولا الدد منی ذكره فی اوائل سورة النساء وان من اتصاليه فی نحو لست منك ولست منی وقيل معناه ما انا اللعب ولا اللد بنوی كاحد الوجهين فی قوله الحرز الارض ولا تخرجها عن الاتصالية وقد بين حقيقتها هنالك قوله كراهة ان تميد بهم فقد سلف منی انه بيان للمعنى لان هنالك اضمارا البتة ولهذا كان مذهب الكوفيين خليقا بالرد وما ذكره صاحب الانتصاف من ان الاولى ان يكون من باب اعددت الخشبة ان يميل الحائط ای لادعامها اياه اذا مال فذكر الميل عناية بشانه ولانه انسب فی الادعام راجع الى ما ذكرناه ولا مخالف له اما رده قول العلامة بان مكروه الله محال ان يقع والمشاهدة بخلافه فكم من زلزلة امادة الارض فليس بالوجه لان مشروده الارض غير كائنة البتة وليست هذه الزلازل منها فی شيء قوله كقوله لعزة موحشا طلل قديم تمامه عفاه كل اسحم مستديم انما يستقيم على مذهب الاخفش والكوفيين فی اعمال الظرف وان لم يعتمد واما عند غيرهم فهو حال من الضمير المستتر فی الظرف اعنی لعزة ولا تقديم ولا تاخير وفی الحواشی او يكون سبلا بدلا من فجاجا فيدل ضمنا على انه خلقها ووسعها للسابلة مع ما فيهما من التاكيد قوله هذه النصبة ای نوع من النصب هو النوع من النصب ای نوع من النصب عجيب الشان والاثبات على هذه القراءة الادلة والعبرة والاعراض لذهولهم عنها وعدم اجالة الفكر فيها كما اشار اليه بقوله وای جهل اعظم الاكتفاء بالوحدة فی الدلالة على الجنس ای لما كان كل واحد مما فيهما كافيا فی الدلالة على وجود الصانع وصفات كماله وحدوث الاية لذلك والاعراض على هذه القراءة انكار كون بها آية بينة دالة على الخالق كما قال ای هم متغظون لكذا وهم عن كونها آية بينة على الخالق معرضون قوله والمراد بهما جنس الطوالع ای لا نظر الى تشخصها الخارجی بل النظر الى مفهومهما الوضعی ثم قال جعلوا الطوالع متكاثرة ای ملحوظة الافراد الخارجية لا حقيقة بل لتكاثر مطالعها وهو السبب ای

جعلها

أي جعلهما استكاثرة لسكان المطالع السبب في جمع اللفظين الموضوعين لجنس الطوالع بالشموس والاقمار ومن ظن ان قوله
والمراد بهما جنس الطوالع اي من باب التبليغ حتى يشملا توابع السيارة وجعل السكان لسكان المطالع والجمع وجهاً آخر
فقد وهم والله اعلم **قوله** اي كسا كل واحد منهم اي النظر الى ان المعنى ذلك بالضرورة العرفية فجاء التفصيل اعني جملة
نظرا الى المعنى لا الى اللفظ ولا يجوز فيه بوجه بل فيه نفي محمل يمكن ان يصار اليه في صيغ الجموع صريحا بعد استقامة
ضرورة وعلى الثاني فيه يجوز الاختصار وان المقصود الجنس لا العدد وان لزم منه ولما لم يكن بينهما تناف ذكره بالواو
قوله كانوا يقدرون انه سيموت افيد انه رجوع الى ما سيق له السورة الكريمة من حديث النبوة ليتخلص منه الى
تقدير مشرع آخر وذلك لانه نعم لما افحم القائلين باتخاذ الولد اقول والمتخذين له شركاء ابطل ويكبتهم ذكر
ما يدل على افحامهم وهو قوله افان مت لان الخصم اذا لم يبق له متشبث تمنى هل لك خصم **قوله** فقل للشامتين
بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا قبله اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا وهو لذي الاصبع
العدواني **قوله** قال شاعرهم اي شاعر حمير والنجل بيت بين الماء والنجل اوله النبع في الصخرة الصماء منبته
في المعالم **قوله** اي لو تعلمون جوابه لما كانوا بتلك الصفة وحاصله لو علموا القيامة جو معرفتها لما حسبوا واعلى ما حسبوا
وفي الوصف الكاشف تصوير لا يخفى نيل موقعه لا سيما وقد فخم امره بان جعل حينا وهو العلم المعروف وكذلك في
العدول عن الماضي الى المضارع تعدلوا **قوله** وحين منصوب بمضمر اي على هذا الوجه لا خير والجملة كانها استئناف لما
نفي العلم كان مظنة ان يسال فاي وقت تعلمون فاجيب حين لا ينفعهم **قوله** فاللام يرجع الضمير المؤنث اي في ردها
قوله والظاهر انها للنار لما مر ان المعنى لا يكفونها بل نحاهم **قوله** سلى رسول الله اشارة الى انه كما قضى الوطر من ذكر
الاجوبة الحكيمة عن مطاعنهم في النبوة وما ادمج فيهما من المعاني التي هي باب المقاصد سلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقرر انه قضى ما عليه من عهدة الابلاغ وانه المنصور في العاقبة ولهذا بدا بذكر اجلة الانبياء للتاسي وختم
بقوله ولقد كتبنا في الزبور **قوله** والمراد انه امر رسول الله بسؤالهم عن الكالئ فيه اشارة الى ان السؤال سؤال
تقريع وتنبيه كيلا يعبروا وانما غشيهم من نعم الله وان الرحمن وان عظم نعماؤه اذا اخذهم بأشيه لا ينكشف عما وه
ثم اضرب عنه تسجيلاً عليهم بانهم ليسوا من اهل السماع وانهم قوم الهتهم النعم عن المنعم فلا يذكرونه حتى يخافوا باسه فاذا
رزقوا الكلاءة من الباس وحال ان يراد من المخوف باسه على انه صلة رزقوا عرفوا قدر نعمة الكلاءة وصلحوا للسؤال
وفيه انهم مستمرون على الاعراض ذكروا ونهوا اولا وقوله حتى اذا رزقوا الكلاءة متعلق يخافوا في قوله ان يخافوا آباءهم
قوله ثم اضرب عن ذلك كما في ام من معنى بل ضمنا الاعراض عن وصفهم بالاعراض انكار ابلغ الانكار بانهم في اعراضهم كمن له كالئ يمنعه
عن باسنا معرضا فيه بجانب الهتهم وانهم اعرضوا عنه واشتغلوا بهم وهذا ارشح بقوله لا يستطيعون كانه قيل دع حديث الاعراض في
انظر الى من اعرضوا عن ربهم اليه فان هذا اطم واطم ثم اعرض عن هذا الضرب من الكلام الى وعيدهم وانهم من اهل الاستدراج و



واخرجهم عن الخطاب عدم مبالاة فقال عن غضب بالغ وعظة تليق بذلك الحساب لم تستعنا هولاء واباءهم وفيه انه سيلحقهم ما يلحق اباءهم من اخذه الاليم الشديد فهذا تحقيق ما ذهب اليه جار الله شكر الله سعيه **قوله** وفي المس والسفح ثلث مبالغات اي ذكر المس وهو دون النفوذ وكفى في تحققه ايصال ما وما في النفح من معنى النزارة وبناء المرة وهي لاقل ما ينطلق عليه الاسم وجعل الامام السكاكي التنكير وابقيها واعراض صاحب الايضاح ليس بشي **قوله** ومنه بيت النابغة الذبياني توسمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع التوسم التامل في رسم الشي كالترسم يحكي طول العهد بعهد الميعاد وحقق هذه اللام المص فقال اختص مجيته في ذلك الوقت في تفسير قوله تعم ولما جاء موسى لميقاتنا وكذلك في قوله يجري لاجل مسمى وفي الحواشي في قوله لخمس ليال خلون جعلت مجي محيي مختصا بخلو خمس ليال **قوله** وهي مفاعل من الاسنان بمعنى ليس من الانفعال لان الباء منه **قوله** وابنا بر ضياء وذكرا في بابنا التجريد بتحقق ان الفرقان هو الضياء لان العطف هنا باب من التجريد فالكلام سديد ودون وقد مر في بحث التجريد في آل عمران طرف من تحقيقه وعلى الوجه الثاني الضياء والذكر ما فيه من الشرايع والمواعظ **قوله** من قبل من قبل موسى وهرون هذا هو الوجه الاوفق لفظا ومعنى اما الاول فللقرب واما الثاني فلان ذكر الانبياء للتاسي وكان القياس ان يذكر نوح ثم ابراهيم ثم موسى عليهم السلم لكن دعى في ذلك ترشيح جانب التسلي والتاسي فقدم ذكر موسى لان حاله وما قاساه من قومه وكثرة آياته وتكاثف امته اشبه بحال نبينا عليهم الصلوة والسلام ثم ثنى بذكر ابراهيم وقيل من قبل لهذا لا يرى الى قوله ونوحا اذ نادى من قبل اي من هؤلاء المذكورين وقيل من قبل ابراهيم ولوط وفي معالم التنزيل من قبل البلوغ حين خرج من السرب وقال القاضي من قبل محمد صلوات الله وسلامه عليه **قوله** لاستبعادهم ان يكون ما هم عليه ضلالا لا بقوا متعجبين وحسبوا ان ما قاله انما قاله دل على ان المص لم يذهب الى ان الاستفهام باق على حاله ظاهره وان قوله اجيتنا بالحق استفهام مستبعد متعجب وقولهم ام انت من اللاعبين عدول الى كلام منصف مع ما فيه من اللطف وجيران اثبات بنو القسم الثاني لما فيه من انواع المبالغة على ما سيجي في قوله تعم انى لمكم من القالين وهو من اسلوب قوله ام على الله تفترون اذا حمل على الاتصال واما قوله هذا الذي جيتنا به اهو جد وحق ام لعب وهزل فبيان لاصل الكلام لتعرف ان العدول عنه الى ما عليه التنزيل كما حققه من قبل وقول صاحب المفتاح احدثت واحدث عندنا تعاطي الحق ام احوال الصبى تعد على الاسلوب اظهار الغاية العدول عن المعادل ظاهرا من غير تعرض لما سافي تقرير المص فلا تغالط لان ما ذكره قاصر عن افادة ما هو المقصد لانه مسوق لغرض آخر وظهر من هذا التقرير ان هذه المبالغة في وصفه باللعب بولد الاتصال وكذلك الاضراب في بل ربكم فافهم والله اعلم **قوله** وابرهن عليه بنا على اللفظ وذكر في الاساس انه مولد وفيه عن القراءة انه جاء بالبرهان وذكره في سورة القصص دليلا على زيادة النون **قوله** قلت التاء اي الفرق ان الباء **قوله** اذا الله يسر عقد شي تيسر اوله واعلم على ليس بالظن انه وقيل اوله فلا تسألوا واستقر بالله انه ويرى واسبقونا **قوله** وكنا لاجه اي لعلق البركة على طعامنا **قوله** فات ذلكرا اي قوله وتالله لاكيدن **قوله** هذا من معاريض الكلام اي قوله بل فعله كبيرهم ذكر فيه وجهين حاصل الاول انه اثبات

لنفسه على الوجه الابلغ مضمنا فيه الاستهزاء والتضليل وما ذكر من انه انما يصح اذا كان الفعل دائرا بينه وبين كبيرهم ولا الله
يحتمل ثالثا فليس بشيء لان السؤال في انت فعلت تقرير لا استفهام على ما صرح به الشيخ عبد القاهر والامام السكاكي رحمهما الله
واحتمال الثالث مندفع ولو سلم ان الاستفهام على ظاهره فقرينة الاسناد في الجواب الى ما لا يصلح له بكلمة الاضراب كافية لان معناه
ان السؤال لا وجه له وانه لا يصلح لهذا الفعل غيري وهذا بين مكشوف وحاصل الثاني ان الاسناد مجازي وضعف بان
غيظه لعبادة غير الله تعالى والكبير والصغير في ذلك سواء وهو هو بعد ما ذكر انه موجب زيادة الغيظ بما لا شبهة
فيه **قوله** نكسته قلبته فجعلت اسفله اعلاه ذكر في النكس ثلثة اوجه الاول انه الرجوع عن الفكرة المستقيمة الصالحة
في تظليم انفسهم الى الفكرة الفاسدة في تجويز عبادتها مع الاعتراف بانها عن الحيوان اعجز فضلا ان تكون في معرض الالهية
بقولهم لقد علمت على هذا لم يخف علينا ولا عليك انها المسكت بانها لا تنطق انها كذلك وانا انما اتخذناها الهة مع
العلم بالوصف والدليل عليه قول ابراهيم عليه السلام في جوابهم افتعبدون من دون الله الثاني انه الرجوع عن الجدال بالباطل معه
في قولهم من فعل هذا بآلهتنا وقولهم انت فعلت اى الجدال عنه بالحق في قولهم لقد علمت لانه نفي للقدرة عنها واعتراف
بعجزها وانها لا تصلح للالهية وسمي نكسا وان كان حقا لانه ما افادهم عقلا فهو نكس بالنسبة الى ما كانوا عليه من الباطل حيث
اعترفوا بعجزها واصروا الثالث ان النكس مبالغة في اطراقهم رؤسهم خجلا وقوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون رمي
عن حيرة ولهذا اتوا بما هو حجة عليهم وجاز ان يجعل كناية عن مبالغة الحيرة وانخزال الحجة فانها لاثنا في الحقيقة وهو الظم
من تقرير المص وهذا وجه حسن وكذلك الاول وثم وجه رابع ذكره في باب التفسير قريب من الثاني باخذ الكلمة
فيدل الرجوع عن الجدال عنه في قوله الكم انتم الظالمون الى الجدال معه بالباطل في قولهم لقد علمت **قوله** وانخزل الا تعالى
اقدم على الامر ثم انخزل عنه اي ارتد وضعف وانخزل عن جواب ما قلت له الجوهري انخزل الشيء انقطع **قوله** بريد الاكرا
وانما سموا اعراب العجم لانهم يسكنون البوادي سكونهم وفيهم الجفاء الذي فيهم وانتم **قوله** ان كنتم ناصرين
الهتكم نصرا مؤزرا اخذه من العدول عن اصل الكلام وهو ان تنصروا الهتكم فحرقوه فجئ بالكناية عنه بالتعلق وادخل
اداة الشرط على الرابط الزماني وجعل وانصروا الهتكم تفسيرا لحرقوه فافاد ذلك وافاد قوله والامر ظاهر في نصرتها
وكانكم لم تفعلوا شيئا ما فيها **قوله** لا هلكته ببردها نظرا الى انه كلام من لا يتخيل خلافه بوجه عظمة وجلالة بصيغة
الواحد المطاع مراعى فيه تلك المبالغة اعني جعلها نفس البرد **قوله** ويدل عليه قوله على ابرهيم وذلك لان اخراجها عن
طبعها خلاف المعتاد فيختص بمن خص به ويبقى بالنسبة الى غيره على الاصل لا نظرا الى مفهوم اللقب **قوله** ان يكيدوه الى ويكروا به
فيه ما يرشد الى وجه الاتيان بالباء الجارة وقوله غالبوه وفرعوا تفسير للكيد لا على ان ثم لبس بل هو توكيد واحد فيما رجع
مغلوبية الخصم منصوبات مختلفة وكذلك يكون الكيد المكرية وفي قوله وفرعوا الى القوة اشارة الى ما اسلفه من انه لم يبق لهم مفزع الا
المناصبة حققا للعلوق بين المبالغة من ذلك الوجه **قوله** فيه انه من صلح لكون قدوة وذلك لانه لما جعلهم قدوة في الخيرات وصفهم على سبيل الكشف
بانهم يهدون المهتدين بامر الله اياهم بذلك فدل على ان الهداية مامور متحتمة واما عدم الاخلال وترك التثاقل من اجرائه وصفا كاشفا **قوله**

ببيان ان ... اذا اقتصر ... المعنى ... الكلام ... لا وجه له ... اختصاص التعليم ... وكذلك ... على انهم لانه مفهوم اللقب



قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وكان المص حكاه على المعنى او هو رواية اخرى والله اعلم قوله وجمع الضمير لانه اراد بهما والمحاكمين لهما قيل اضافته الى الفاعل على سبيل القيام والى المفعول على سبيل الوقوع وهما في المعنى معمولان له فكيف يصح سلكهما في قرن احيب بان الحكم في معنى القصة لا نظر ههنا الى عمله واظهر منه ان الاختصاص يجمعهما وهو معنى الاضافة ولم يبق النظر الى العمل بعدها لا لفظا ولا معنى قوله ان تضمن القيمة يروى بالكسر والفتح على انه مفعول الفعل او بدل مما قال قوله دليل على ان الاصوب كان مع سليمان ثم في قوله دليل على انهما جميعا كانا على الصواب منافرة ولا دليل في الثاني اصلا الا على انهما جميعا من اهل الاجتهاد هذا والحمل على انهما اجتهدا فكان اجتهاد سليمان اشبه بالصواب او هو الصواب باطل لانه نقض حكم داود عليهما السلام والاجتهاد لا ينقض الاجتهاد البتة فدل على انهما جميعا حكما بالوحي او كان حكم سليمان وحده بالوحي قوله قلت بان يخلق الله وقوله وجواب آخر يشير لما قدم من انها كانت تسبح او تسير معه حيث سار قال اللبس لكل حالة لبوسها تمامه اما نعيمها واما بوسها قوله والمهنة الجوهري المهنة بالفتح الخدمة وحكى ابو زيد والكسائي الكسر وانكره الاصمعي قوله ويحكى ان عجوزا تعرضت في الحواشي قيل هي ليلى الاخيلية وبنى الجواب على المشاكلة قوله اي لرحمتنا العابدين ولما وانا نذكرهم اشارة الى ان الرحمة والذكرى متوجهان على المجرور وانه جيء به عاما للشاء ولا يوب عليه السلام تناولا اوليا وهذا الوجه اكثر فائدة وانسب بالمقام من الوجه المختص الرحمة بايوب والذكرى بغيره واظهر المص اللام في الاول رمزا الى زيادة الاختصاص وانه انسب الوجهين قوله ويجوز ان يسبق ذلك الى وهمه بوسوسته وبغيره واظهر المص اللام في الاول رمزا الى زيادة الاختصاص وانه انسب الوجهين قوله ويجوز ان يسبق ذلك الى الشيطان اعترض عليه بان مثله عن المؤمن بعيد فضلا عن النبي المعصوم لانه كفر قوله وتظنون بالله الظنونا ليس من هذا القبيل على انه شامل للخلص وغيرهم وبان ما يهجس ولم يستقر لا يسمى ظنا وبان الخواطر لا عتب عليها وبانه لما كان حاملا على الخروج لم يكن من قبيل الوسوسة والجواب ان الظن بمعنى الهجس في الخاطر من غير ترجيح مجاز مستعمل وقد حقق في اخر سورة يوسف والعتب على ذهابه مغاضبا ولا وجه لجعله حاملا على الخروج هذا وهو وجه لا وجاهة له قوله اي في الظلمة الشديدة المتكاثفة اشارة الى ان وجه الجمع مع وحدة الظلمة قال سلم الله وليلى يقول الناس في ظلمائها سواء صحيحات العيون وعورها قوله ونجي اي قرئ والنون لا يدغم في الجيم رواية ابي بكر عن عاصم اقول اصله ننجي بحذف النون التي هي فاء الفعل كما ذكره المص في الفرقان في قراءة من قرأ ونزل الملئكة تنزيلا وزعم انها قراءة اهل مكة ونقل سلمه الله مثله عن ابن جني في قوله تعالى توقد من شجرة في قراءة من قرأ بحذف التاء مع التاء وقال حذفت الثانية وان كانت اصلية تشبيها لاجتماع المثلين بالزائد وسلم ان ذلك التحمل تعسف وان النون لا يدغم في الجيم لكن لا سمعي من ذلك في القراءة هذا وللادغام وجه كما ذكره الجعبدي للنحاس في الانتساخ والاستقبال والحجر واقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول جائزة عند الكوفية مطلقا ونصب المؤمنين ليس بالتجاء البتة واما ارسال الياء فعلى نحو قوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم على ما ذكره في قراءة الحسن ما بقي من الربا كيف

وقد

و وقد سبق ان اللغة تؤخذ من القراءة وتصحح بها لا العكس والله اعلم قوله بينه وبين الله لعل ابراهيم توهم من الاعمش ان
الخشوع في الجوارح فاجاب انه في القلب ولهذا ذنبه بقوله لعلك ترى انه ان ياكل الى الآخر قوله الاحصان دون الحفظ
ونحوه من المبالغة الكل من الحلال والحرام نظرا الى اطلاق هذا اللفظ وما في الثناء اعني الاحصان دون الحفظ ونحوه
من المبالغة وما عقبه مما يدل على ذلك وايقاع ذكرها بين ذكر هؤلاء الكل عليهم السلام مشتا وعليه بنى قوله ولادتها اياه
من غير فحل ذكره لايثار حده الا به هنا وذكر في المؤمنين ان اللفظ يحتمل التثنية على تقدير وجعلنا ابن مريم ابروا
آية اقول قد ذكرها لك ان فيهما آيات وهذا يدل على ان التثنية ليست من مقتضى المقام بل اما ان يحمل على الجنس على نحو وهم
عن آياتها معرضون فيمن قرأ بالافراد وان الواو وراد منها معنى المعتبر والمراد الآية التي هم بها فيهم قسم بها والبواقي آيات
تختص بهذا وتلك بهذا وهذا هو الذي ذكره المص قوله وهذه اشارة الى ملة الاسلام هو من باب هذا اخوك وفي
هذا فراق بيني وبينك تصوره في الذهن واشار اليه وفيه انه متميز اكمل التميز ولهذا لم يثبت بالوصف قوله وانا الهكم
اله واحد فترتب الرب بالاول لانه رتب عليه الامر بالعبادة والدلالة على الوحدة من جهة الله لازمة ثم في لفظ الرب
اشعار بذلك من حيث ان الرب وان توهم جواز تعدده في نفسه لا يمكن ان يكون لكل مربوب الارباب واحد منه بعين
الوجود كما لا انه معا في العدول عن الى لفظ الرب ترجيح جانب الوجود الرحمة وانه يدعوهم الى عبادته بلسان الترغيب
والبسط قوله وكانه قيل وحرام على قرية اهلكناها على ما سلف في الوجه السابق من العزم على الاهلاك وانما اختلف في الى
جهتين في ان ما بعده المبتدأ او هو محذوف فلا يرد انه توضيح واضح لان الهالك لا يجي منه عمل حتى يجاب بانه كناية عن
امتناع دخول الجنة واستبعاد هولاء لما استاهل المومن الصالح كما اومى اليه الشيخ ابن الحاجب في الامالي قوله واية الثلث
هي جارة او عاطفة او ابتدائية قوله فاذا جاء الفاء معها تعاونا على وصل الجزاء بالشرط وتوهم الجمع بين البدل وا
لمبدل ساقط لان اذا باقية على حالها لم يتمحض بل لاحي يلزم الامتناع قوله فدعوه فقال ابن الزبعرى اي فدعوا
النبي صلى الله عليه وسلم فحضر فقال والفاء فصيحة في فقال قوله وبنو المليح هم بطن من خزاعة قوله للتغليب ولعدم الالتباس
قيل عليه لا تغليب لانه الثقات والضمير يرجع الى المخاطبين في انكم خاصة والجواب انه يوجب تنافر النظم لانه لا ترى الى
قوله انتم لها واردون كيف جمع بينهم تغليبا للمخاطبين فلو الحصر لهم فيها زفير لزم التفكيك قوله وخص حصب بالصاد
الجوهري هو لغة في الحصب وكلما هيجت به النار فهو حصب وذكر لنا انه في لغة اهل اليمن قوله قبل النفخة الاخرى
لم يرد الثانية وانما اراد الاولى لان الآية المستشهد بها مصرحة بذلك والوصف بالاخيرة لانها آخر ما يقع في هذه
الدار قوله او الفزع والمصدر المعرف وان كان ضعيفا في العمل لاسيما وقد فصل بينه وبين معموله باجنبي الا
ان الظرف محل التوسع قوله او تتلقاهم قبل التلقي على ابواب الجنة كما ذكره فتره والمطوي متقدم عليه والجواب ان الكل
واقع يوم المطوي فهو يوم واحد الى ان يدخلوا الجنة ومقابلوهم النار قوله اي كما يطوى الطومار للكتابة اي ليكتب فيه
تصريح بان اللام للتعليل والمعهود نشر الطومار للكتابة لا طيه لها فهو كناية عن اتخاذه لها ووصفه لها سوى مطويا حتى

اذا احتيج الى الكتابة لم يحتج الى تسوية وكذلك اذا جعل للمكتوب فيه من المعاني او السطور المشتملة عليها **قوله** اول خلق مفعول
نعيد الذي يفسره نعيده انما لم يحمله على انه مفعول بدأنا لان اول الخلق هو المعاد حقيقة وايقاع البدء عليه يفرع عن
الاعادة والا فلا اولية وايضا جعل المصدرية كما في هذا الوجه لا مصدرية وحينئذ يكون نعيد اول خلق او اول
خلق نعيده كلاما تاما ثم يكون قوله كما بدأنا جملة منقطعة عن ذلك على معنى تحقق ذلك مثل تحققه وليس المعنى على اعادة
مثل البدء ومحل الكاف في مثله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف على انه تاكيد لا نصب فيفيد احتياجا الى الاول في التمام ولو
جعل مفعول الفعل السابق لزم ذلك هذا مع ما في هذا النوع من التوكيد والتحقيق الذي هو مقتضى هذا المقام الا
ترى الى التذنيب بقوله وعدا علينا انا كنا فاعلين وقوله والمعنى كذا تلخيص بعد بيان الاعراب **قوله قلت** اول له ايجاده عن
العدم تعريفه باللام والمعنى كما بدأناه خلقا اول اي غير مسبوق بجنسه وهو الوجود كذلك نعيده مسبوقا بالعدم فالاولية
مسبوقة بمحضه لمعنى السبق بالعدم حتى لا يقال ان المعاد لم يبق بعد وصف الاولية البتة فكيف ادعيتم ان اول الخلق هو المعاد حقيقة
قوله اول الخلق بمعنى اول الخلائق لم يقل عند ان المعنى نعيد اول الافراد المخلوقة كما يتخايل ظاهرا بل المعنى نعيد المخلوق قبل الا ولين
على ما لخصه اولا وانما ذكر ذلك ليعرفك ان هذا المكور معام مقام الجمع في افادة تناول الجميع واما الوجه الثاني فظ وحاصل المعنى نعيد
مثل الذي بدأناه في اول الخلق وليس فيه ان الموصول خاص بالسماء على هذا الوجه وعلى الاول عام فليس المعنى عليه ولا اللفظ يساعده
قوله ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه جاء بما يسعدهم افاد سلمه الله ان هذه خاتمة شريفة حسنة حيث
ختمت سورة الانبياء بختام خاتمهم صلوات الله عليهم اجمعين **قوله** ولكن الكسلان محنته قال ذلك ليكون طباقا لقوله نعم رحمة في
ما ارسلناك الا رحمة **قوله** انما الهكم اله واحد بمنزلة انما يقوم زيد نظرا الى خصوص المقام والوصف بالوحدة وان المعنى المنقول
عن علي بن عيسى الربعي في افادة الاولى القصر قائم في الثانية وهو حق اذ لا شك في افادة التاكيد فاذا اقتضى المقام الاختصاص
كانت فيه ضمن معنى القصر ولكن ليس ذلك بالوضع كما في انما فافهم فقد جاء ما لا يحمله لقوله نعم وظن داود انما فتناه قال المص
انما ابتليناه لا محالة **قوله** وفيه ان صفة الوحدانية يصح ان يكون طريقها السمع هذا مشهور بين المتكلمين وفيه نظر لان البعد
يستلزم الامكان على ما لخص في موضعه وما لم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم ينتظم برهان
على الرسالة والاية لا تصلح دليلا لهم لانه انما اوحى اليه ذلك مبرهنا لا على قانون الحكاية **قوله** وقشر العصا عن لحائها فقد
سبق تحقيقه وانه مثل في ابداء ما في الضمير **قوله** ان احكم على الضم قيل هو بناء على جواز يا غلام بالضم في يا غلامي وهي لغة
حكاها سيبويه كما قرأ ابن ابي عبلة يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالضم ولو لم يقدر رب مضافا لزم حذف حرف النداء مما يوصف به
اي وهو غير جائز **قوله** كما قال اسد دو طابك على مضمر اي صفطك وهي مجاز عن الطي والانامان لان من يطاء على
الشيء برجله فقد استقصى في اهلاكه واهانته ٥ ٥ ٥ تمت السورة والحمد
لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه من عنده محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه ما هدت سحاب
بر عده ٥ ٥ ٥ **سورة الحج** ٥ بسم الله الرحمن الرحيم



سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قوله فعن الحسن انها تكون يوم القيمة يدل عليه ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فقال يا رب وما بعث النار
فقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ففي
الاية محمول على التمثيل كالحديث وعلى قول علقمة والشعبي محمول على الظاهر قال في التحقيق وعليه الجمهور اقول ويؤيده ايضا احاديث قوله لغير نظام
لغير تمام الظاهر ان اللام للتأقيت وجواز التعليل على انهما لا يباين التعليل بل الدهش والحيرة قوله من اراءتك الاول واضح والثاني على القلب فقد
ذكر الازهري عن الفراء هذه القراءة وقال عندنا انه من رؤيتك قائما ثم قال الازهري في رؤيت مقلوب الاصل فيه اريت فاخرت الهمزة فقيل رؤيت وهو بمعنى الظن
وذكر قبلا عن الليث القلب ايضا لا يقول اريت انه قائم ومن يقلب يقول رؤيت اقول ولعل الفراء انما جعله من رؤيت لهذا فهذا ما اراده المصنف والله اعلم
قوله وجعل الناس اسم نوى به ماء اصحابنا على انه من دواخل المبتدأ والخبر قوله ولا يعض فيه بضرس قاطع يقال فلان يعض في العلم بضرس قاطع
اي هو متمكن من العلم غاية التمكن وكان المبالغة انما نشأت من ايثار العض ثم اجرائه مجرى اللازم وايثار كلمة في والتخصيص بالضرس من بين الاسنان ووصفه
بالقطع وهو من الكنايات الرائقة قوله وكانهم ساطوه بلحومهم اي مزجوا الضلال بها قوله ويا رب مقعد الخطى بين اهله طريق نجاة وهو في طريق
نجاة عندهم مستقيم ولو قرأوا في اللوح ما خط فيه من بيان اعوجاج في طريقته عجوا او في رواية اعوجوا يصفه بانه متبوع في الضلالة راسخ القدم
فيها ومتبوعهم كذلك في تقليده بحيث لو شاهدوا اللوح المحفوظ وقرأوا ما فيه من اعوجاج طريقته داموا على اتباعهم في الاعوجاج ولم يبالوا بما في
اللوح وعلى رواية عجوا معناه عجوا متضجرين بما شاهدوا في اللوح من خلافه لا عجوا الى الله متضرعين من ان يكونوا مثله فقوله طريق نجاة بالاضافة
اي طريقه طريق نجاة يدل عليه قوله بعوج طريقته واما نجاة بالجار المسلط على الوصف فقط وهو الاصح رواية ودراية قوله فلان الاول فاعل كتب والثاني
عطف عليه ومن كسر فعلى حكاية المكتوب كما هو وقيل فيه نظر لان الثاني اما ان يعطف مع الخبر او بدونه ويلزم على الاول فقد الجزاء او العطف على انه قبل
تمام صلته وعلى الثاني تخلل العطف بين اجزاء الشرطية والعطف قبل التمام فالاولى ان يقدر بعد الفاء في الجزاء مبتدأ او خبر اي فالامر انه يضله او فتح نحو
انه يضله اقول لعل صاحب الكشاف لا يقدر معنى الاية كما قدروه ويجعل من موصولة او موصوفة والاول اظهر لاجل انه والمعنى ويتبع كل شيطان
حكم عليه بانه هو الذي اتخذه بعض الناس وليا وبانه مضل من اتخذه وليا فالاولى كأنه توطئة للثاني اي يتبع كل شيطان المخصص حكم عليه انه
وليه وانه مضله فهو لا يالو جهدا في اضلاله فان قلت فقوله من جعله وليا لم يتم له الا الاضلال الصريح بانه من صلته حتى قلت المعنى في النفوس بين تعلق
المعرفة من الشرطية فلذلك فسره كذلك ولينطبق على قراءة الكسر ايضا فلا منع فيما من جعل من جزائية على انه يحتمل ان يكون قوله لم يتم خبرا بعد خبر لاجزاء
فيكون عين ما قدمناه وهذا المعنى ابلغ من المعنى الذي يؤدي بالجزائية لدلالته على ان الكل واحد من المجادلين واحد من مردة الشياطين واما ما نقله الله عن بعض
الفضلاء من ان المعنى كتب على الشيطان ان المجادل من تولاه فانه يضله عطف عليه فلا يرد عليه ما اورده بمن ان ارادة العموم ما يقويه لان العموم بمعنى ان
كل واحد من المردة متمكن من اضلال من يتولاه وكان من كان غير مراد ولا هو مطابق لما يدل عليه نحو قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وقوله عليه الصلوة
والسلام ما منكم من احد الا وقد وكل عليه قرينه من الجن ولو سلم فعموم العلية كاف لانه جعل التولي علة الاضلال اما قوله المعنى متعسف فان اراد ان
تولي المجادل اياه مقتضى المقام لا العكس وانه لو جعلت من في من تولاه موصولة لزم ان لا يتولاه غير المجادل وهذا الحصر يفوت المبالغة بخلاف ما فيما اثرناه

انه من لا يقلب يقول رأيت ...
اشارة الى ان خط المصنف او نسخة غير محتاج الى ...
من فتح م

فهو حق والله اعلم والوجه الذي ذكره في قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم من تكرار ان لتوكيد آيات ههنا وقد سبق الجواب
عما اعترض عليه هنا لك وهو المراد من قوله الزجاج وحقيقته ان الثانية انما اتي بها مكررة على جهة التاكيد والذي اتره سلمه الله في توجيه كلام المصنف انما
الجزاء المحذوف اي كتب على الشيطان انه من تولاه يهلكه فانه يضله عن طريق الجنة وثوابها ويهديه الى طريق السعير وعقابها والفاء للتفصيل الاهلاك كما في
فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم كما ذكره المصنف وجها في الاية المستشهد بها على قراءة الفتح اما ما ان التقدير الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله
يهلك فان له نار جهنم وهذا وجه حسن لكن الظاهر ان المصنف لو اراده لذكره مفسرا او لذكر عند ايراده حاصل المعنى ما يرى حمله فانه كتاب بسيط ومثله لا يكتب في
المختصرات فضلا عن المطولات وقوله اي كانما كتب اضلال من يتولاه عليه شدد بين الاباء عن ذلك التقدير فافهم **قوله** اي على تقدير قوله قيل في وعلى انه كتب فيه
معنى القول اشارة الى مذهبي البصريه والكوفيه على ما مر في قوله تعالى ان الله اصطفى لكم الدين بعد ما تعلق به ووصى والتقدير كتب عليه مقولا في شانه انه
من تولاه والاصح لتقدير قيل والقاء كتب عليه **قوله** ونظيره الحلب الطرد وهو عند الكوفيين قياس فيما عينه حرف الحلق كالشعر والنهر وعند البصريين
سماعا مطلقا **قوله** فالقراءة بالرفع اجاد والقراءة بالنصب تعليل ومعناه خلقناكم مدرجين هذا التدريج لغرضين قال الشيخ ابن الحاجب في شرح
المفصل انه مما يتعذر فيه النصب اذ لو نصب عطفا على لضعف المعنى اذ اللام في لنبين للتعليل لما تقدم والمتقدم سبب للتبيين فلو عطف عليه ونقر لكان
داخلا في سببية انا خلقناكم الى الآخر وخلقتم من تراب ثم ما تلاه لا يصلح سببا للاقرار في الارحام وذكر العلامة ما يومي الى وجه دفعه بان المعنى انا خلقناكم
مدرجين لغرضين احدهما التبيين والثاني الاقرار في الارحام حتى يولدوا وينشاوا ويبلغوا حد التكليف فيكلفوا والغرض في الحقيقة هو الاخير اعني بلوغ الاشد
والصلوح للتكليف لكن لما كان الاقرار وما تلاه من مقدماته صح ادخاله في التعليل ولهذا نقل في الحواشي ان قوله ثم لتبلغوا اشدكم على قراءة الرفع مشكل ونقل فيها
عن المصنف بناء على قراءة الرفع فان قلت كيف يصح عطف قوله ثم لتبلغوا اشدكم على لنبين والاطباق قلت بل الطباق حاصل لان قوله ونقر في التعليل
وفي رتبته لكان واقعا سببه يتولاه منزلته فهو راجع من حيث المعنى الى مشابهة القراءة بالنصب في فحوا ما يومي الى ان قراءة النصب اوضح فاكرمه الله ووجدت ذلك في
بعض الحواشي ان القراءة بالنصب افصح وهي المشهورة انما بنى في النسخ وجها لا وليا وقد اصيب بتركيبها هكذا اشكال الرومي حيث لم يجعل الاقرار في الارحام علة بل جعل
الغرض منه بلوغ الاشد وهو حال الاستكمال علما وعملا كما ذكره تعالى في سورتي يوسف والقصص وحيث لم يعطف على لنبين بعد ان قدم عليه ونقر عطفا
على انا خلقناكم والعدول الى المضارع لتصوير الحال والدلالة على زيادة الاختصاص فالطباق حاصل لفظا ومعنى مع انه في الفصل بين العلتين من النكتة
ما لا يخفى على ذوي لب حسن موقعها بعد تامل ما اسلفناه وكذلك في الاتيان بثم في قوله ثم لتبلغوا دلالة على انه الغرض الاصل الذي خلق الانسان له وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولما كانت الاولية في الدلالة على البعث اظهر قدم قوله لنبين على الاقرار والاخراج وقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد استيفاء
لبيان اقسام الاخراج من الرحم كالشق في اقسام الاول وفيه تبيين تفصيل حال بلوغ الاشد وانما الحقيق بان يكون مقصودة من الانشاء تكمل
منهم من لا يصل اليها فيخترم ومنهم من يتجاوز فيختص ووافاه كلمه الله قوله ثم لتبلغوا علة مجذوف اي لكان ذلك الاقرار والاخراج واني فائدة الا
بان بلوغ الاشد افضل الاحوال والاغراض بدعها والوادي الى ادول المراسوها وتغيير العبارة لذكره من ثم نسب الاخراج الى ذاته المقدسة وحذف
المعلل في الثاني ولم ينسب الثالث الى فاعله وسلب فيه ما اثبت للانسان في تلك الحالة من اتصافه بالعلم والقدرة المومي اليه بالاشد كانه قيل ثم
يخرجكم من تلك الاطوار لتحسبه طفلا انشاء غريبا كما قال فتبارك الله احسن الخالقين ثم لتبلغوا اشدكم اثر ذلك التعبير العجيب ولانه اوان رسوخ

ابواز ل

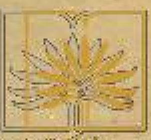
لتبين م

النسخ م

ص يجري في اطلاق الغرض في هذا
المضع اشاله بنا على ما حقق
ان الملح اللام العاقبة التي تنتهي
اليها فتقد العامل ثاذه ٥

العام العاقبة م

العلم المعرفة والتمكين من العمل المقصودين من الانشاء فيكم او يرد الى ارذل العمر الذي يسلب فيه العلم والقدرة على العمل وهو وجه حسن **قوله**
كالاسدة والعيثود الجوهري السد ما لفتح ولعله الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصم والبكم جمع على غير قياس في الحواشي جمع سد بمعنى العيب لا
الحاجز وقياسه اسد وسدود ونظيره في الشذوذ والجذه في جمع بجد وكذلك العيثود فجمع قتل قياسه الاقتلة ونظيره في الشذوذ اسود في جمع اسد
قوله اي ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وكذلك كذا حاصل بهذا او هو السبب حصوله اراد ان ذلك اشارة الى المذكور وان حصوله بسبب ان
الله هو الحق الثابت الوجود وانه قادر على احياء الموتى وعلى كل مقدور وانه حكيم لا يخلف ميعاده لان الاتيان بالساعة وبعث من في القبور
من روادف الحكمة فاطلق واريد انه حكيم على سبيل الكناية اي ذلك بانه حق قادر حكيم فاكتفى بمقتضى الحكمة عن الوصف بالحكمة لما في الكناية من النكتة خصوصا
لكلام مع منكري البعث للدفع في نحورهم **قوله** وقيل كرر كما كرر ساير الاقاصيص اي الجادل بغير علم ولا هدى والجادل المتبع لمن ذكر واحد وكلاهما ٧ النصر
في النظر على ما تقدم من سبب النزول وقيل الاول في المقلدين بكسر اللام وهذا في المقلدين بفتح اللام وهذا هو الاظهر في النظم والاوفق للمقام **قوله** وما
كان ايضا مهتديا حتى اذا جادل هذا بالقراءة على الفتح من الضلال **قوله** وطار على وجهه اي اسرع مستوليا على الجهة التي تواجهها بوجه غير متلفت
يمينا ولا شمالا ولا ابال بما يستقبله من جدار وجبال وهو كناية عن الهزيمة قيل وهو ههنا عبارة عن القلق لانه في مقابلة قوله واطمأن اقول معناه
انهزم مضطربا لان في الطيران ما ينبي عن القلق والاضطراب **قوله** ذهاب ما اصيب به اباه فيه للسببية وفي قوله المصاب بالمحنة او للاصلة **قوله**
الضر والنفع منفيان عن الاصنام اي منفيان في الآية الاولى حيث قال ما لا يضره وما لا ينفعه مثبتان في قوله لمن ضره اقرب من نفعه وحاصل
الجواب ان المنفي قدرتها على نفع او ضر والمثبت كونها سببا من الضرر الحقيق وبعد ليس النفع الذي كان يترقب وقرر في ضمن ذلك المستشكل
من الآية على احد وجهين احدهما ان يدعو الثاني بمعنى يقول وما بعده جملة محكية والثاني انه تكرار للاول تاكيدا وقوله لمن ضره اقرب من نفعه جملة
مستقلة اخبار من الله تعالى وفي الآية اوجه عديدة والمختار ما ذكره جار الله **قوله** والمعنى ان الله ناصر رسوله كانه لما ذكر الجادل بالباطل و
خذلانه في الدنيا لانه لا يد ليجحه مما نظر به او سمعه ولما يؤول اليه امره من النكال وفي الاخرة بما هو اطم واطم ثم ذكر عشا يعنه وعم خسارتهم في الدارين
ذكر في مقابلهم المومنين واتبعه ذكر الجادل عنهم وصد دين الله بالتي هي احسن وبالغ في كونه منصورا بالامر بلا عليه واختصر الكلام دلالة على انه
العلم الذي لا يشتبه وان الكلام فيه ولد وان ذكر غير متبعه ذكره واما اذا فسر النصر بالرزق فالمعنى من كان يظن ان لن يرزق والغرض ومعه
الحث على الرضا بما قسم الله لا كمن يعبده على حرف وكانه لما ذكر المومنين عقيبهم على ما رجذرهم عن مثل حالهم لطغيانه شانهم **قوله** فاختنق تعالى اختنق
نفسه واختنق غيره وثق له وخنقهم هو بالحاد المهملة والتحريك بصوق الحقد بالقلب من قولهم احتنق البعير اذا امر وعند العنوز يلتصق جنبيه بصلبه
قوله ومثل ذلك الانزال انزلنا القرآن كله موجي ايمان فيه دايجى اسلوب قوله والذي انزل اليك من ربك هو الحق وفيه انه في جميع ابوابه كامل
البيان لا في امر البعث وحده **قوله** قال جرير ان الخليفة ان الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم اي يساق خواتيم الملك اليه اي جعلكم الله للاطراف
كلها **قوله** سميت معطاوعتها له فيه تجوز لانه اراد تاتيها وقابليتها لما يحدث الفاعل الحق تعالى فيها **قوله** وانما رفعه بفعل مضمر يدل عليه
اي ولا له مغاربة لا ولا له مرادفة فلا يرد ان المحذور قائم بعد **قوله** او ارفعه على الابتداء والخبر انه صفة موصوف محذوف بالحقيقة ان جعل من
الناس خبرا على ان المعادلة من المخصصات اذا قلت رجال مكرمون ورجال مهانون لانه تفصيل مجمل فهو موصوف تقديرا ولان كلا من المتقابلين موصوف



بمغايرة الآخر. هذا داخل في الوصف المعنوي قوله قال ابن عباس رضي الله عنهما رجلان من اهل الاديان الستة تأييد لقوله يراد المؤمنون
والكافرون وقوله وروي ان اهل الكتاب قالوا الاينا في ذلك في التحقيق لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب وقوله فالذين كفروا هم
فصل الخصومة تفريع على قول ابن عباس هو الشق الى ماحقق والآية من الجمع والتقسيم قوله وهو ابلغ من قوله وسقوا ماء حميما الى آخره
في وصف الحميم لانه ذكر هنا انه يصب على الرؤوس ويؤثر في الباطن وهنالك انهم يسقونه فيؤثر ثم الصهر ابلغ من التقطيع وما في بطونهم ابلغ من
الامعاء اعاذنا الله منه بفضل رحمته قوله ويبعث المضطهد من بابي المطلوبين المضطهد المقهور المضطر يقال ضهده واضطهده اذا
ضره ومحنه قوله لا يراد حال ولا استقبال وانما يراد استمرار وجود الاحسان اما لان الجملة الاسمية مع كون الخبر فعليا يفيد استمرار التجدد
واما لان المضارع لما صلح للزمانين جاز ان يستعمل فيهما بعموم المجاز لا اعمالا للمشترك في المفهومين فاذا اقتضاه المقام تعيين والمصنف كان
يميل الى الاخير فقد صرح به في التغليبية المحضة منه في قوله تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون في الحج بالثاني مصطلحا قوله وافاقي في اكثر المصنف
المسموع افقي وافقي وهو القياس لان النسبة الى الواحد المستعمل فيما بين الفقهاء آفاقي وهو صحيح لانه اريد بالآفاقي الخارجي اي خارج المواقيت
فكان بمنزلة الانصاري حيث اريد به القبيلة الناصرة كانه اراد انه في الاصل اطلق عليهم الانصار نظرا الى انهم ناصرون ثم صار كالعلم حتى لو
قيل ناصري لم يفهم ذلك المعنى كذلك ولا يراد هنا انهم فرق متنافية بمكة او آفاق الارض بل بينهم انه خارج عن المواقيت فكان الآفاق اصله
كالعلم لخارج المواقيت من الامكنة ولو قيل افقي لم يفهم ذلك المعنى وهذا معنى صحيح يظهر منه ان النسبة الى الجمع ليس من الواجب فيها ان يجري الجمع مجرى
العلم في التعريف بل في انه حصل مفهوم آخر متحد لا يشمل الجنس المشتمل على الواحد والكثير قوله وقد استشهد به اصحاب ابي حنيفة قائلين ان
المراد بالمسجد الحرام مكة واجاب اصحاب الشافعي عن الآية ان المسجد الحرام في الطائف والعاكف فيه المعتكف للعبادة المعدودة الملازمة له اظهر وكذا الشافعي
في آية من شعائر الله المضاف به لكل عاكف وباد اوضح وهو المقابل للموصوف بالصد على سبيل الله والمسجد الحرام خاصة مع كل تلك المبالغة فما كانوا يصدون
عن مكة ولان الصد عنها لغير مريد النسك معصية واي مدخل لحديث التمليك وعدمه في هذا المساق والاستدراك بان له مدخلا على سبيل الادماج
واشارة النص كلام لا طائل تحته وقد فسروا بما فسر واما الاستدلال بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم وباشتراء عمر رضه فظاهر واجاب
المصنف في الحواشي انه مضاف الى مالكي منفعة سكناها وانه اشترى البناء دون الارض وارضى بالثمن من انفق فيه مالا حاجة فيه لحاجة العامة وللامام
ذكر ما ليس لغيره وفيه ان العدول عن الظاهر دون سند اقوى ... لهذا قال اسحق رحمه الله فلما علمت ان الحجة لزمتني تركت قولي
قوله وقد حاور اسحاق بن راهويه على سيبويه في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه
احد اركان المسلمين علم من اعلام الدين ومن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والحفظ والورع قوله يقال لها الخجوج هي ريح تلتوي في مرورها
وقال الاصمعي الريح الشديدة المر قال ابو عمر على رضي الله عنه ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان ابن لي بيتا فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل الله
السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت موضع البيت كالحجفة الحجفة الترس المتخذ من جلود ... الترس المعمول من جلود مطارقة ونصب
موضع على الطرفه لانهم قوله لان اهل الاسلام لا ينفكون اشارة الى علاقة الكناية من الذكر على بهيمة الانعام لا مطلقا قوله
وقد حسن الكلام تحسينا بينا من حيث انه دل بالاول على المقصود الاصلي من الحج وما يميزه عن العادات واومى فيه الى ان الاعمال كلها الحجة
شرعت

الحجفة الدرقة



شرعيت للذكر وقيل على ما رزقهم الله تشويقا للتقرب بها الى الرازق و تثويبا عليهم في الانفاق مع ما فيه من الاجمال و التفسير **قوله** والايام
المعلومات الايام العشر عند ابي حنيفة وعند صاحبيه هي ايام النحر ظاهر ما فسره المصنف يدل على الاخير لان ذكر اسم الله فسره بالنحر وهو انما يكون
في ايام معدودة غايته ما يعتذر بان يوم النحر منها فصح ان النحر واقع فيها **قوله** وفي الحديث كلوا وادخروا وابتغوا فكل واهل الحديث يرون فلا تحرجوا وهو
لحن ان الحنفية لا يجوزون الا ان يكون في التجارة بتجارة الآخرة **قوله** والفقير الذي اضعفه الاعسار يعني كان الاعسار كسر فقاره **قوله** نذورهم موجب
جهم الاساس ومن المجاز اعطيت الرجل نذر جرحه اي ارشه لانه مما نذره رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوجبه كما يوجب الرجل على نفسه **قوله**
فتفرقت مزعا المزعة بالضم والسكون قطعة لحم **قوله** فاختطفته الطير او عصفت به الريح يومي الى انه من باب او كصيب من السماء في انه مصيب باحد
شيئين وروعي المبالغة في الثاني بقوله في مكان سحيق كما روعيت واما على المفرق فالتقسيم على ان مهلكه لما هو بين يتفرق به في شعب الخسار او
شيطان يطوح به في مهمه البوار وفرق بين خاطر النفس والشيطان فلا يرد ان الافكار من نتائج وسواس الشيطان والاية سيقت لجعلها شيئين وافيد
ان تشبيه الافكار المتوزعة بخطف الطير ماخوذ من قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون قال المصنف فهو متحير في امره قد تشعبت
الهموم قلبه وتوزعت افكاره وتشبيه الشيطان المضل بالريح المهوية من قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا واما على
المركب تشبيهان وعلى المفرق تشبيه واحد ولهذا قال والشيطان الذي تطوح باو او وفي غير مسلم وقد حقق من قبل **قوله** مجلله بالقباطي جمع
قبطي بضم القاف منسوب الى القبط من تغيير النسب فرقا بين الثوب والرجل كدهري بالضم للمسن وبالفتح الذي يقول بالدهر ويعتقد التعطيل

اي الثياب القبطية المنسوبة الى القبط

وثاق مصر **قوله** فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب بمنزلة المضر فتقدير القاضي التعظيم منه من افعال ليس بالوجه اما الحاجة الى اضمار التعظيم
فلا يحتاج الى بيان واما اضمار الافعال فلان المعنى ان التعظيم باب من باب التقوى ومن اعاظم ابوابها لان التعظيم صادر من ذوي تقوى ومنه يظهر ان الحمل على ان
التعظيم ناش من تقوى القلوب والاعتراض بان قول المصنف انما يستقيم اذا حمل على التبعيض ليس على ما ينبغي على انه حينئذ ان قصد من تقوى قلوبهم على المذهب
الكوفية او من تقوى القلوب منهم اشيع لخرقه على الواقع ثم التقوى ان جعلت متناولة للافعال والتروك على العرف الشرعي فالتبعيض فان التعظيم بعض التقوى
وان جعلت خاصة بالتروك فمنشأ التعظيم منها غير لا بج الا على الجوز **قوله** انه عليه السلام وجوب نحرها او وقت وجوب نحرها اراد انه من محل الدين اذا وجب وهو
اما مصدر او زمان **قوله** شرع الله لكل امة ان ينسكوا له حاصل قوله ولكل امة جعلنا منسكا ولما كانت العلة ذكر اسمه تعالى على المناسك ومعلوم ان
الذكر انما يكون ذكرا عند مواطاة القلب اللسان وذكر القلب اشعار التعظيم جاء قوله فله اسلموا مسببا عنه تسبيبا حسنا واعترض بقوله فالهكم اله واحد
لانه يوكد الامر بالاخلاص ويقوي السبب تقوية بالغة ويوكد ايضا كون الذكر هو المقصود من شرعية النسك **قوله** اللهم منك واليك اي عطاء منك ونتقرب
اليك **قوله** وسكنت نسايسها جمع نسيسة وهي النفس وقيل بقية الروح **قوله** واستخرناها لكم بان سخر اي طلب الجد منها الهم لا تجاوزهم بتسخير البدن
هذا التسخير العجيب المشاهد **قوله** لتشكروا الله على هدايته بان تكبروا وتهللوا فيه ما يؤذن بان الشكر هو المساوي ههنا واو ثر لانه داله على ما بين
من او للفاتحة **قوله** وجعل العلة في ذلك انه لا يجب اضدادهم اي جعل العلة الدفاع على المؤمنين بغض المدفوعين وبني على الوجه يتضمن ان العلة في
ذلك الخيانة والكفر واوثر لا يجب على بغض تنبيها على مكان التعريض وان المؤمنين احباء الله تعالى **قوله** وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
مشركو مكة يؤذونهم اذى شديدا فقال سلمه الله فيه اشعار بان الاية متصلة بقوله ان الذين كفروا ويصدون وان ما وقع في البين من ذكر الشعائر مستطرد

في نساء الدم

فتفته هذه العبادات والقرابات ولا يستقيم المعنى الا بتقدير هذا
الا من ارجع من الجنة الى الجنة من يعظمها اذا ان يعظمها فانه ناش
عن تقوى القلوب



لمزيد تهجين فعلهم وتقبيحه لازدياد قبح الصد بازدياد تعظيم ما صد عنه ويتقوى مذهب الشافعي ان التسوية في اعمال الحج ومناسكه **قوله**

تعالى سواء العاكف فيه والباد دعوة منه بالنصر واردة على سنن الجبابرة اي على عموم التصريح بانه ينصرهم لان الرمز والايماء منهم كافية في **قوله**

تيقن الفوز بالمطلوب على ما مر في اوايل البقرة فههنا لما ذكر انه الاذن ولم يصرح اذ لا يذهب الوهم الى غيره وذكر سبب استحقاقهم النصر من كونهم مظلومين

ولم يذكر الظالم لمزيد السخط تحاشيا عن ذكرهم ثم ذيل بقوله وان الله على نصرهم لقدير موكدا هذا التاكيد البليغ لم يبق للمظلوم شك في انه هو المنصور

بنصر الله القادر العظيم شانه وكذلك قوله ان الله يدافع عن الذين آمنوا على اسلوب العرب لا تحقر القوم **قوله** اصلها بالعبرانية صلوثا في بالثا

المثلثة وهي في لغتهم بمعنى المصلى **قوله** اخبار من الله عز وجل بظهر الغيب عما سيكون عليه المهاجرين عزم فيه اشعار بان الشرطية ههنا تستدعي الوقوع

وذلك من اوجه وقوعها صلة فاستدعايها التحقق وايثار الماضي في طرفا الشرط ~~وكون ذلك في طرفا الشرط~~ وكون ذلك في معرض الثناء واستحقاق نصر

الله ثم في ابداله عن الذين اخرجوا بغير حق ما يشعر بانه بمكنهم ليقيموا الصلوة وتمكنوا من اقامة ما اخرجوا به من قولهم ربنا الله ويخرجهم بحق بدل اخراجهم دونه

وكذلك لو ابدل عن قوله من ينصره لان المعنى ولينصرنهم الله والعدول للاشعار بعلية استحقاق النصر ولتناول لهم ثناء ولاوليا فالرسله الله والعدول الى صيغة

الشرط لما مر من الورود على سنن كلام الجبابرة واليه الاشارة بقوله عثمان هذا والله ثناء قبل بلاء اي قبل وقوع الصنيع الحسن الذي هو البلاء الحسن **قوله**

وكيف يقومون عطف على قوله عما سيكون من حيث المعنى اي اخبار من الله كيف يقومون **قوله** وقالوا فيه دليل على صحة امر الخلفاء الراشدين وذلك لان

الاية مخصوصة بالمهاجرين لانهم المخرجون بغير حق والممكنون في الارض منهم الخلفاء دون غيرهم فلو لم يثبت الاوصاف الباقية لهم لخلف في المقال تعالى عنه

ولدلالته على ان كل ممكن منهم طريقه التوالي لعموم اللفظ ولما كان التمكين واقعا فالاستدلال دون نظر الى استدعاء الشرطية الوقوع فان لزوم التالي مقتضى اللفظ

لا محالة ولما وقع المقدم لزم وقوعه ايضا وفي ثبوت التالي ثبوت حقية الخلافة البتة وهي واردة على صيغة الجمع المنافية للتخصيص بعلي وحده رضي الله عنه **قوله**

وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه وسلم اقول لعل الاولى على هذا التفسير انه يجعل بدلا من قوله من ينصره وفي قول الصنف والظاهر انه مجرور ما يشعر بان قول

الحسن مرجوح وذلك لان المقام لا يقتضي الا الاول والله اعلم **قوله** بلا انصار والطلقاء قيل هم اهل مكة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكهم يوم الفتح ثم

اعتقهم وفي النهاية هم الذين خلي عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم اقول وهذا بمذهب الشافعي رض اشبه ويؤيده ما نقل في بقية الطلقاء من قريش والعتقاء

ثقيف **قوله** ما كذبه قومه بنو اسرائيل وانما كذبه غير قومه هم القبط بينا في ما ذكره في الصفح تفسير قوله تعالى لم توذونني حيث عد من الايذاء انكاريهم

وعبادتهم العجل والجواب ان القوم المكذبين هم القبط واما بنو اسرائيل فان بعضهم كذب وتاب ايضا عن ذلك الا ما كان من قارون فلم يناسب ههنا

ذكر قومه في التكذيب واخلص من هو عوده واما هنا لك فذكره في عد ما آذوه به ولهذا ذكر عبادة العجل وطلب الرؤية وانما كانت من سبعين منهم هم

الجم الغفير فقوله ما كذبه قومه اي بالايمان لا قتوانه مع الاقوام المكذبين بالا سيق وانما كذبه قومه به غيره باء مرهم وهم القبط ولان تكذيب الاسبق البيين من

القوم كلا تكذيب لا تريهان تصديقا البيين من المذكورين قبل هو كلا تصديق والله اعلم **قوله** او انما ساقطة او خالية مع بقاء عروشها وسلامتها

فالوغ التقريب في سلامتها انما تنكسر جذوعها بتهدم الجدران عليها بل سقطت على الجدران واجاب رحمه الله بان السقوط كناية عن مطلق الخراب كانه قيل

وهي خربة مع بقاء عروشها وفيه انه ليس فيه حسن ولا تصوير ولا استعمال السقوط في مطلق الخراب على ان الخراب ان كان في هلاك الاهل فقد صرح به من قبل

وان كان غير ذلك فلا بد من ملاحظة معنى السقوط والاوجه ان المراد مطلق السقوط وما الذي يوجب سقوط العروش من سقوط بعض الجدران او الشرفات

ونحوها

المقصود

مع بقاء عروشها لا نظر فيه لان المعنى سافطة على عروشها نظرا الى سقوط الجدران في نفسها لا على عروشها الا ان يقال المقصود سقوط الجدار على العرش او سلامتها



ونحوها كانه قبل القصر المشيد بقي على حاله خاليا وحده فسقط منها البعض وبقي الاصل دلالة على جدته العهد بالهلاك **قوله** وهذا الفعل ليس له محل هذا

بناء على ما اثبته من انها اعني كاين منصوب المحل وما بعده مفسر للناصب وهذا فاك والمعنى كم من قرية اهلكناها فاذا رفع الفعل على كم اما اذا جعلت كم فيه

على الابتداء على ان الفعل بصلته بعدها الخبر فيكون الجملة في محل الرفع وكذلك ما هو عطف عليها على ما قيل وعندي انه اذ ذاك معطوف على الجملة الاسمية لتضمنه الشأن

والقاصر مانعه تمنى على ترتب الجزاء على الاهلاك لانه على نحو زيد ابوك فهو عطوف عليك فلا محل له ايضا من الاعراب **قوله** والمعنى ان ابصارهم صحيحة سالمة لا عمي بها

وانما العمى بقلوبهم كانه قيل افلم يسيروا فتكون لهم قلوب ذات بصاير فان الافة ببصاير قلوبهم لا بابصار عيونهم وهي الافة التي كل افة دونها كانهم يحثهم

على ازالة المرض وينعى عليهم تقاعدهم عنها وقوله او لا يعتد بعمى الابصار وعلى هذا هو تذييل لتشبيه بل ما بهم من عدم فقه القلب وان العمى الذي لا عمى بعد

بل لا عمى الا هو وهذا اظهر في السياق هذا تمام **قوله** ونفيه من الابصار عطف على اثباته اي واريد نفي العمى الذي هو المعتقد **قوله** ومن حلمه ووقاره واستقصار

المدة والطول قال المصنف فيه مراعاة الطرفين وهو ان مدة الابطاء يوم عند الله والف عندهم فهم يستطيلونه ويستعجلون وهو تعالى يستقصر ولا

يستعجل **قوله** قلت الاولى ونعت بدلا عن قوله فكيف كان نكير وذلك لان المصنف فسر النكير بالانكار وتغيير الحال وكان في انه ولي ايام التهويل فان سوف

على وجه ابسط زيادة للاعتناد على نحو امدكم بانعام وبنين من قوله امدكم بما تعلمون **قوله** واما هن فيحكم احكم ما تقدم بما وذلك لان قوله ولن

يخلف الله وعده وقوله وان يوما عند ربك كالف سنة على ما فسره في قوله كانهم يجدون الفوت واما يجوز ذلك وقوله وهو سبحانه حليم ومن حلمه كذا وقعا

كالاعتراض تعليلا لانكار الاستعجال وكذلك قوله وكاين من قرية امليت لها على ما لا يخفى **قوله** سابقين او مسابقين يريد على قراءتي معجزين ومعاجزين

الاولى عن ابن كثير وابي عمرو والثانية عن الباقين ولما كانتا مشهورتين لم يذكرهما **قوله** وانما فحم المؤمنون وثوابهم ليغاظوا فيه جاز ان يكون تفصيلا

لمن يحج فيه ذلك وهو حسن قوله اي وسوس اليه بما شنتها اي بما شاع الامنية واذهابها والبادئ بها اما لتضمن بعض الاخبار والاعلام واما للاستعانة فسبق

لسانه على سبيل السهو والغلط مع قوله والله سبحانه له ان يمتحن عباده بما شاء من صنوف المحن وانواع الفتن ورد القاضي بانه يرتفع الوثوق عن القرآن اذ لا

يرتفع بالنسخ لاحتمال ذلك فيه وذكر الامام في المفاتيح ان البيهقي ذكر ان هذه الرواية مطعون ومن جوز تعظيم الاوثان للرسول فقد كفر وما قيل من انه من دون قصد التكلم

فلا يقول اسلم وكذا ان الشيطان اجراه عليه او جاء على صورة جبرئيل لا سيما وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واقول اما ان ظاهر الاية

تدل على ما ذكره صاحب الكشاف فلا يخفى واما انه لا يجوز ان يتبادر اليه لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير قصد فممنوع لا سيما وقد رفع الخطاء

النسيان واذا عقب بالبطلان فلم يبق للشيطان سلطان وللبرهم مع الوثوق فانه اذا كان سهوا لغير قصد والظاهر من حاله عليه السلم القصد والتيقظ

في اكثر الاحوال يندفع بما ذكر على ان شأنه من المكنوف بيان السابق واللاحق المزوغ ابطالا بما يلي العقل والنقل حال اخباره على اللسان بحكم ثبت الله

قلبه على الايمان بانه بادرة سهو **قوله** تلك الغرانيق العلى هو جمع غرنوق وهو الشاب الناعم **قوله** وقيل اشارة الى الملائكة هذا وجه حسن فالظاهر من سياق

الايات ان ثبتت الرواية **قوله** لان اولاد النساء يقتلون فيه فعلى هذا فيه مجاز في الاسناد ومجاز في المفرد من جعل الثكل عقما وكذلك على الوجه الثاني

لان الولود والعقيم هي الحرب على سبيل الاستعارة بالكناية فاذا وصف بهم الحرب بذلك كان مجازا في الاسناد ومن ثم قيل انه مجاز بوجه وعلى الثالث الاستعارة

تبعية لان ما في اليوم من الصفة المانعة عن الالقاح جعل بمنزلة العقم وكذلك ما في اليوم وعلى الرابع وصف اليوم بالعقم لتفرده عن سائر الايام كان كل يوم

بلد شاذ فيها لا مثل له عقيم قال الجوهري قيل للقيمة يوم عقيم لانه لا يوم بعده **قوله** فان قول الله هاتين الايتين اي والذين هاجروا ولندخلنهم **قوله** في

لمن يجمع فيه الانذار ومن بقي على كفره غير راجع



تسمية الابتدا بالجزا اى قوله بمثل ما عوقب وقد سبق تحقيقه في اخر النحل **قوله** فحين لم يؤثر متعلق بقوله فيما بعد فان الله لعفو رحيم اى لا يلو[م]
من حيث المعنى واشير بكاف التحقيق الى ان الله لعفو رحيم حيث ذكر لعقوله ومن عاقب بمثل ما عوقب به وقوله وهو ضامن لينصره في كونه الثانيه
اشارة الى قوله لينصرنه الله ايضا جزو وفيه تنبيه على فايدة تقدم قوله لينصرنه الله على قوله ان الله لعفو غفور وتاكيده اذا كان مظنة لتقصيره فنفي
عنه ذلك وانه ينصره البتة ثانيه ويمكنه من الانتقام من الباغي لا يلومه على ترك الاولى وقوله من اخلاله بالعفو بيان لكرة الثانية اى ضامن لنصره في اخلاله بالعفو
وانتقامه ثانيا ولكنه عن الفعلة التي ذكر الهيا اى الاخلال الثانية لا بمعنى الظرف فلا يرد ما توهم **قوله** ويجوز ان يضمن له النصر على الباغي هذا وجه اخر وهو
على هذا التعليل لقوله لينصرنه الله بان ذلك بانه لا يلوم على ترك الاولى اذا ادى الى الشريطة وهي عدم العدوان وفيه تعريض بحال اولوية العفو لان ذكر الصفتين
يدل على ان هنالك ترجيحا ثم **قوله** اوودل بذكر العفو بعطف على هذا التعليل النصرة وان المعاقب يستحق فوق ذلك وانما الاكتفاء بالمثل لكان عفو الله وغفرانه
وفيه ادماج ايضا للحث على العفو وهذا اوجه وجيه قال رحمه الله عن الامام نزلت الاية في قوم من المشركين لقوا قوما من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرم
فقالوا ان اصحاب محمد يكرهون القتال في الشهر الحرام فاحملوا عليهم فناشدهم المسلمون بان يكفوا عن القتال فابوا فقاتلوهم فنصر المسلمون فوقع في انفسهم من القتال في
الشهر الحرام فانزل الله الاية ثم قال فعلى هذا لا يرد سوال كيفية المطابقة ويكون اوفق لتاليف النظم وذلك ان نظم ذكر فصل الخطاب في قوله ومن عاقب شروع
في قصة الحربي لا وليك والسادة بعد قوله والذين هاجروا الايتان اوفق للاية تقتضي ابتدا انه جزاء ثم تفيانه جزاء اخر والقصة لم تدل عليه الا ان يجعل
بينهم من التعادي معاقبة بالمثل ويجعل البغي مناواتهم لقتال المسلمين في الشهر الحرام وهو خلاف الظاهر واما الموافقة لتاليف النظم فعلى ما ذكره المصنف ابين لانه
لما ذكر حال المقتولين والميتين منهم قبل لا محرد ذلك فيما يرجع الى حال الاخرة وفيما يرجع الى حال الدنيا انهم لهم المنصورون لانهم من معاقب وعاقب
وكلاهما منصوران اما الاول فنصا واما الثاني فمن فحوى الخطاب اعني مفهوم الموافقة وفيه وعيد شديد للباغي وانه مخذول في الدارين مشكوك في قرين
من كان في مرية حتى تاتيه الساعة او العذاب **قوله** ذلك النصر بسبب انه قادر او بسبب انه خالق الليل والنهار ومصرفهما فلا يؤده عليه ما يجري فيهما
لما كان دلالة الفعل المتقن على العلم والقدرة لما عله ما يشهد له النظر صح العنيان وقوله وهو سميع بصير على الاول متمم الحكم لا بد منه اذ لا بد للناصر
من القدرة على نفي الظلم من العلم بانه كذلك وعلى الثاني هو تتميم وتاكيد **قوله** قلت لو نصب لاعطى ما هو عكس الغرض لان معناه اثبات الاخضرار
بالنصب الى نفي الاخضرار اراد ان الرفع لعطفه على انزل وتسببه من شيت الشق كذلك في المثال لانه عطف على انعمت واما النصب فلا وجه له الا التسبب عن
الاستفهام ويؤول المعنى في المثال الى ما رايت فما شكرت اى لو رايت لشكرت وكذلك في الاية على ان فيها مانعا اخر وهو ان اصباح الارض مخضرة لا يصح
ان تتسبب عما بعد الاستفهام ومن ظهر انه لو حمل الرفع على نحو ما يأتينا فتحدثنا ثم يشتم كالنصب وان ما ذكره صاحب التقريب بقوله رحمه الله
مران ذلك لان النصب بتقدير ان وهو علم الاستقبال يجعله مترقبا والرفع جزم باخباره وتلخيصه ان الرفع جزم باثباته والنصب ليس جزما باثباته لانه
جزم بتقييده لا يطابق مغزى صاحب الكشاف رحمه الله انه لو كان كذلك لكان الجزم بالنفي على التقديرين لما ذكروه في قولهم ما تاتينا فتحدثنا على وجهيه ومن
توهم ان جار الله اثر الرفع على النحو المذكور ثم انكر عليه فالمنكر توجه **قوله** ما يحبان يرغب له اى لاجل تلخيصه هذا واما لم يقتض ان يرغب عن علم
الاعراب وتوقير اهله من اثم بالعلم وعدم طالبيه **قوله** اى لا يلتفت الى قولهم ولا يمكنهم من ان ينازعوك فعلى هذا هو على اسلوب لا ارينك ههنا
وقوله وقال الزجاج هو نهي له عن منازعتهم لان من نازعني فقد نازعته وهو ايضا كناية لكن الاول ابلغ والطف **قوله** هو من نازعني فنازعته اى
بالكسر



بالكسر في الحواشي وهو شاذ مثل خاصمني فخصمته اخصمه ولعل المصنف انما نسبه الى الزجاج تعريضا بمكان ما فيه فان الكسر لا وجه له كيف وقد نقل في المفصل
عن سيبويه انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته ودل به على ان وجه هذه القراءة ما ذكره اولا والله اعلم قوله نظير هذه الآية اي ادعوه وهو قوله ولكل
امة جعلنا منسكا اولا قوله لان تلك وقعت مع ما يدانيها حاصل كلامه ان الجامع هنالك قوي مقتضى للعطف على قوله لكم فيها اي في الشعائر منافع دينية
ودنيوية ولا كوجوب نحرها منتهية الى البيت العتيق كالاعادة لما في قوله ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الا ان فيه تخصيصا
بالمخاطبين فيعطف عليه قوله ولكل امة جعلنا منسكا للذكر لتتم الاعادة والغرض من هذا الاسلوب ان يبين انه شرع قديم وانه لم يزل متضمنا المنافع جليله
في الدارين واما فيما نحن فيه فقد ابين حديث النسك (النسائك ح) من حديث تعداد الآيات والنعم الدالة على كمال العلم والقدرة والحكمة والرحمة في تعري (وان)
تعبية النسائك لكل امة فان (وان كان ح) كانت من النعم والرحمة لكن النظر الى المجانسة بين النعم وما سبق له الكلام فالحالة مقتضية للقطع وذكره ههنا لهذه
الملابسة على نحو خفي دقيق واليه الاشارة بقوله مع ما باعد عن معناها والاعتراض بالاتصال بقوله ولا يزال الذين كفروا في مرية لان ذلك يوجب القطع عن
انذار القوم والاياس منهم والمشاركة والآيات المتخللة كالتاكيد بمعنى التسلية وهذا للتحريص على التاسي بالانبياء السالفة في المشاركة فالربط على
طريقة الاستيناف وهو اقوى بالربط فلا يقال اذا ما هذه فواقع مع اباعد عن معناها الا وجه له فقد تخلل ما لا يصلح للتاكيد المذكور اعني
قوله تعالى ذلك ومن عاقب الآيات لا سيما على ما اتى هذا المعترض وجعله وفق لتاليف ولو سلم فلا مدخل للاستيناف وهو تمهيد لما بعده اعني
قوله فلا ينازعنك واما قوله والذي يدور عليه قطب هذه السورة الكريمة الكلام في مجادلة القوم ومعاندتهم والنعي عليهم بشدة شكيمتهم الا
ترى كيف افتتحها بقوله ومن الناس من يجادل فهو اصل المعنى المتمم به كلما شرع في امر كر عليه تثبيتا لقلبه صلى الله عليه وسلم وتسلية لصدره فهو
مسلم وهو عليه لا له قوله كيف يخفى عليه ما يعملون ومعلوم عند العلماء بالله اشارة الى ان قوله الم تعلم من تتمة حديث الحكم بالفصل بين الفريقين
ثوابا وعقابا وان الخطاب في قوله الم تعلم للاستشهاد بعلمه عليه الصلوة والسلام على ذلك لاصالته على اكتساب هذا العلم لان النبوة مستتبعة
لهذا العلم البشر كانه قيل كيف وقد علمت انت والمحققون من تابعيك لان الامي كذا وكذا قوله قد حرمهم تحرا ابدحجة حرا مستقبال خرقت ١٧ الامر
البيوت بالخرامه وهي حلقة من شعر تجعل في بترة انفه يشد فيها الزمام وهو مبالغة لطيفة في استبعاده اياهم كالجمال الذلل قوله
وقوله ضعف الطالب والمطلوب كالتسوية ولو حققت وجدت الطالب اضعف واضعف اراد ان في هذا التذييل ايهام التسوية وبعض
ان الطالب يعني الصور والتماثيل اضعف لانه قدم عليه (اي على التذييل) ان هذا الخلق الاول هو السالب وذلك طالب خائب عن طلبته ولما جعل السلب
المسلوب لهم واجراهم مجرى العقلاء اثبت لهم طلبا ولما نعى انهم اضعف من اذل الحيوان نبه به على مكان التهكم في ذلك قوله هذا
لما انكروه يعني انه شروع في اثبات الرسالة بعد هدم قاعدة الشرك وردم دعائم التوحيد قوله وعن عقبة بن عامر والسلام الحديث
رواه احمد بن حنبل في مسنده وكذا الترمذي وروى ابو داود وابن ماجه عن عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان واما قوله عن عبد الله بن عمر فرواه مالك عن عمر قوله لانهم يقولون
قرن السجود بالركوع فان سجدة الركوع مجاز عن الصلوة لاختصاصه بها واما السجود فلما لم يختص حمل على الحقيقة لعموم الفائدة ولان العدول الى
المجاز من غير صارف او نكتة غير جائز والمقارنة لا توجب ذلك ولان يقول المقارن يختص في ذلك وبتحقق الامرين في القرصة او الايجاب على المذهبين



من المقتضيات ايض والحق ان السجود حيث ثبت ليس من مقتضى خصوص تلك الآية غير مقيده بحال التلاوة البقرة بل انما ذلك بفعل الرسول وقوله فلا
منع من كون الاية دالة على فرضية سجود الصلوة ومع ذلك شرع السجدة عند تلاوتها لما ثبت من الرواية الصحيحة قوله هو يرجع الى الله تعالى هذا قول ابن عباس
والثاني قول الحسن وجعل المصنف الاول اظهر ولهذا فرع عليه فقط حيث قال من قبل القرآن اى في سائر الكتب وفي القرآن واما على الثاني فوجه
ما ذكره في اللباب اراد بقوله من قبل ما حكى الله تعالى عنه في قوله من ذريتنا امة مسلمة لك وقوله وفي هذا يعني وفي بيان تسميته اياكم بهذا
الاسم حيث حكى في القرآن مقالته وللمحقق ما فيه من التكلف هذا والتعقيب بقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء ينادى على ان الاجتباء
والتسمية بالاسم الكريم منه تعالى وكذلك قوله فاقيموا الصلوة لترتبه على التسمية المعللة بهذه العلة ولهذا قال المصنف واذ خصكم بهذه الاثرة
واما قوله هو مولاكم ففيه اشارة الى ان قصارى الكمال الاعتصام بالله وتحصيل مقام العبودية وهو وراء الاجتباء والتسمية واشار اليه سلمه الله
وهو الوجه وجوز ان يكون تتميما للاجتباء والتسمية وليس بذلك وتمت السورة ولمولانا رب البرية حمدا يوافي نعمه والصلوة على الصفوة من
عباده المومنين لختم الرسالة بخير صلوة تؤدي حقه وتنشر كل حمده وعلى آله وصحبه ما توشحت لخطبة عقيلة الاعتصام من بين الايام نسمة تسمية سورة
المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قوله تخطو لما دل على ثبات ما توقعوه جعل المتوقع الاخبار بثبات الفلاح وظاهر
النظم ان المتوقع هو الفلاح ولان قد دخلت على فعله وذلك لان الفلاح مستقبل ابرز في معرض الماضي موكدا بقد دلالة على تحققه فيفيد تحقق
البشارة وثباتها كانه قيل قد تحقق ان المومنين من اهل الفلاح في الآخرة وفي بعض النسخ ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف كقوله قد افلح من
زكيها وفي بعضها يروى حاشية عن المصنف واراد الاشتراك في كونهما جوابي القسمين وان كان هناك القسم ملفوظا واعترض عليه بان المصنف
ذكر هنالك ان جوابه محذوف من نحو ليدمدمن الله عليهم وابى ان يكون قد افلح جوابه والجواب انه وجد منقول عن الزجاج هنالك وكثيرا ما ينقل
ثم يزيفه فيما بعده بالعكس قوله فلو ان الاطباء كان حولي تمامه وكان مع الاطباء الشفاء ويروى بدله الاساة والشفاة ايضا اي كانوا قوله
واللباد البعير من لبد يلبد اذا لصق قول واخذه من لبود الطائر على صدره اظهر قوله ان يشد بصره في بعض الحواشي شده بالذال المعجمة هو المسموع
من المصنف من شذ بكذا اذا انفرد به اقول والظاهر الدال المهملة قوله والسدل قيل هو ان يضع وسط الثوب الذي يلبسه على راسه او على عاتقيه
ويرسل طرفيه وهذا من عادة اليهود ومنه حديث على رضي الله عنه لما استقبله اهل الكوفة سادلي ثيابهم كانهم اليهود خرجوا من فهرهم اى من مدارسهم
الذي يستمعون فيه وقيل هو اسبال الثوب من غير ان يضم جانبيه وهو من سدل ثوبه ارخاه وقال سلمه الله انه يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل
فيركع ويسجد وهو كذلك وهو قريب من المعنى الثاني لان عدم الضم انما يكون اذا لم يخرج اليد قوله والاختصار هو وضع اليد على الخاصرة وعنه
صلى الله عليه وسلم الاختصار في الصلوة راحة اهل النار قيل معناه ان هذا فعل اليهود في صلوتهم استراحة وهم اهل النار لا ان لهم راحة فيها كيف وقد
قال تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون قال سلمه الله وقيل هو المخصرة انما يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل هو ان يقرأ من آخر السورة آية او آيتين
ولا يقرأها بالتمام ولعل التخصيص بالآخر لا وجه له قوله وهو الذي اراده ان يجعل المشركين فاعلين له بني الحمل على ما اثبته الراغب من ان المعنى
الذين يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله وليزكوا انفسهم لان الاقتران بالصلوة ينادى عليه وان شئت فانظر نظيره في سورة المعارج
واما ما جعل منه انه لا يقال فعلت الزكوة اى اديتها فصحيح ولكن لا يرد ما ذكره جار الله لان المعنى فعلت التزكية ويؤدي الى اداء العين بطريق الكناية

سورة المؤمنون

١١

الهدى المخ قوله ولم يتنبع الزكوة الا اله على العين اراد ان الامتناع ليس لاجل ان العين غير مجهوله بل لان نجاعلها هو الله وحده لا يدخل الخلق في
ذلك وهذا ابين من لفظه قوله وحل البيت على هذا الصح فيه اشارة الى ان حل الابيات على الاول اصح للسلامة من الاضمار وفعله مقتضيه من كونه جمعا
قوله من قولك الحفظ على عنان فرسي في الحواشي اي اطلقه علي وارسل الي او لعل المعنى اذ ذاك ارسله حافظا على النفيس او الحفظ بمعنى الرسالة الارسال
غير متعارف وهو ينافي قوله صلة لحافظين فالوجه ان يقال انه من قبيل حفظت على الصبي ماله اذا اضبطت ماله مقصورا عليه لا يتعداه والاصل حافظون
فروجهم على الازواج لا يتعدا هن ثم قيل عين حافظين من معنى المنع والامساك لان في حرف الاستعلاء معناه قوله فمن احدث ابتغا وراء الحد
فسره بذلك لان الظرف لا يصلح مفعولا به واشار الى انه ساد مسد المفعول به على نحو ثم قفينا على اثارهم قوله قلت لا لان المنكوحة نكاح المتعة
ليس صلة الازواج قال الامام روي عن القسم بن محمد ان الاية تدل على تحريم المتعة وتقريره انها ليست زوجة له فوجب ان لا تحل له انما قلنا انها ليست زوجة
لانها لا يتوارثان بالاجماع ولو كانت زوجة لحصل التوارث لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم فوجب ان لا تحل له انما قلنا انها ليست زوجة
لانها لا يتوارثان بالاجماع ولو كانت زوجة لقوله تعالى الا على ازواجهم وذكر نحو انه في التحقيق اقول لهم ان يقولوا انها زوجة ينكشف الموت عن
بينونتها قبيله كما انها تبين بانقضاء الاجل قضاء لحق التعليق والتاجيل وحاصله منع استثنا في الملازمه ان اريد لو كانت زوجة حال الحياة
لبقيت وان اريد بعد الموت فالملازمه ممنوعه فان قيل لا تبين بالموت كالنكاح المؤبد اجيب بانه قياس عنه مما افترق النكاحات به وهو فاسد
بالاجماع وتفسير قول المصنف بان المراد اذا صح النكاح الموجل فذا محرم وحين لم يصح بالدلايل الداله لم يصح محرم ليس بشي لان الحرمة لا تنافي البطلان
والدعوى لان الاية احدى الدلايل قوله وايضا فقد وجدت اولا دين بان علانه لبس بشكر وهذا انما يجري على القراة بالجمع وهي لغير حمزة والكسائي
قوله وجعل خلالها المسك الاذفر قيل يريد ملاطها اي طين داخل بالمسك وقوله من مسك مذري اي منخول قوله وعن الحسن ما بين ظهراني قال العجاج
الطين هذا مع قوله والثاني للبيان مباين وانما الوجه على قوله ما ذكره ابو البقاء ان المعنى مسلول من طين على ان الجار لغو ولك ان تقول جعل الماء طينا
مبالغة في كدرة ولانه مكنوف بالطين ملابس له فصح البيان ايضا وعلى هذا ينطبق اطلاق المصنف قوله فافرخت عنده اي خرج فرخا منها وقوله
لفرخ روعك اي ليخرج عنك ما من خارجك كانه فرغ الخارج واما احتجاج اصحاب الامام ابي حنيفه ففيه نظر على الاصل مخالفته لان مبايعته للاول لاخرجه
عن ملكه عندهم قوله وقيل الافلاك لانها طرايق الكواكب فيها مسيرها اوحي فيه الى ان الفلكيه منظور فيها الحركه دون السمائيه قوله وهو ابلغ في الاعلام
من قوله لعلكم ادا ايتم ان اصبح ماؤكم غورا وذلك لان هذا المقام ادعى له لانه في بيان تعداد ايات الافاق والانفس على وجه يتضمن الدلالة على القدرة
والرحمة مع كمال عظمة المتصف بها ولذلك ابتدئ فيه بصيغة التعظيم مع ذلك التاكيد في قوله ولقد خلقناكم ثم التفت خطابا عاما في قوله ثم انكم بعد ذلك
انبانا لما فيه من فلاح من واظب على عبادته عاكفا عليه همه نحو قوله وانا على ذهاب به قوله بخلاف هنا لك فانه خطاب خاص حثا للقوم ان لم يعبدوه
رغبة فيما هو ابقى او يعبدوه رغبة في النعم او رهبة عن زواله وهو تتميم الكلام عنه غني وافاد صاحب التقريب قدس الله روحه ان الابلغية من ثمانية عشر
وجها الاول ان ذلك على الفرض والتقدير وهذا على الجزم وان اراد انه دال على حصول ما اوعد به وان لم يقع الثاني في التاكيد بان الثالث اللام في الخبر الرابع ان
هذا في مطلق الماء المنزل من السماء وذلك في ماء معين الخامس ان الغاير قد يكون باقيا بخلاف الذاهب السادس ما في تنكير ذهاب من المبالغة السابع
اسناده هنا الى مذهب بخلافه ثم حيث قيل غورا الثامن ما في ضمير المعظم نفسه من الروعة التاسع ما في قادرون من الدلالة على القدرة عليه والفعل الواقع

الا ولو ولم ما نكر على ان بلس ... ان هذا نقض بمعنى النفي ... الفتح ... فافهم

سنع ل



من القادر ابلغ العاشر ما في جمع الحادي عشر ما في لفظه من الدلالة على ما يسكه فلا مرسل لسعي ما من في قوله ذهب الله بنورهم الثاني عشر احلاه من التعقيب

بالجملة وهنالك ذكر الايتان المطلع الثالث عشر عدم ما فيه الايعاد وهو الذهاب على ما هو كالمتعلق له او متعلقة على المذهبين الرابع عشر ما في الجملة الاسمية وما

لتعليه من التفاوت ثباتا وغيره الخامس عشر ما في لفظ اصبح من الدلالة على الانتقال والصيرورة السادس عشر ان الاذهاب ههنا مصرح به وهنالك مفهوم

من سياق الاستفهام السابع عشر اعتبار مجموع هذه الامور التي يكون كل منها موكدا الثامن عشر ان هنالك نفي ما خاص اعني المعين بجلافه ههنا ثم فلاهر اما يظهر

الآن والله اعلم شكر الله سعيه وارشاده ورفع ذكره في الدارين وامثاله قوله والاصطباغ الصبغ الادام وهو ما يصطبغ به ومنه قوله تعالى وصبغ

للآكلين والجمع صباغ والمصنف جعل صبغا وصباغا كربع ورباع فيمن غرا صباغا قوله يعنون انها طعمة في الحواشي الطعمة بالضم ما يطعم وبالكسر الجهة التي تحصل

منها الاول يقول الرجل يا طعمتك بالكسر فجوابه الحرفة والتجارة ومن اي شيء طعمتك فجوابه الخبز واللحم اقول وهو المتقاس ولا ينافيه قول صاحب المغرب الطعمة الرزق

يقال جعل السلطان ناحيه كذا طعمة لفلان لان الرزق المطعوم وفي نحو المثال تجوز شايع والله اعلم قوله رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى

اذا انبت البقل قبله اذا السنة الحمراء بالناس اجحفت ونال كرام الناس في الحجرة الاكل ويروى كرام المال في الحجرة السنة الجدبة وانشد البيت قال ذو الرمة يصف سفينة

ترى خرزها ماما قبله الا خيلت تجرّ وقد نام صحبتي فما نفر التهويم الا سلامها طروقا وجلب الرحل مشدودة به سفينة البيت خيلت اي ارسلت خيالها

او جلت شيء في الخيال على معنى ادر كها خيالا والتهويم اول النوم طروقا نصب على المصدر لان التخييل في الليل طروق او بمعنى طارقة وجلب الرحل خشبه وكرا عبد الله

قوله بجرم التعليل للامر بالعبادة وهو ما ذكره في الاعراف من انه بيان لوجه اختصاص الله بالعبادة لان عبادة الله لا تصح مع التخليط ولان العلة تدل

على الاختصاص قوله اي برجس تخيلوه جني وجن مثل هندي وهند قوله في بطن ام اهلاكم منكم بما كنا به على اهل الحجاز والبا سببية وما مصدرية

وعلى الثاني الباء بدلية والنفع على ظاهره وعلى الثالث ما موصوله والباء للآلة اي ابطر في بعذابهم قوله حتى اذا اسلكوهم في قتائده شلا كما تطرد الجمالة الشرد البيت لعبد مناف الهذلي وهو اخر القصيدة وجواب اذا محذوف وقيل تقديره شلوهم شلا وقتائده بالقاف والتاء المثناة من فوق عقبة معروفة قوله ليتها كانت كفافا لا علي ولا لي ايديت الخلافة ويروى وددت اني لو سلمت من الخلافة كفافا الكفاف النفي بالفتح قيسه ومثله كانه قال ليتها

كانت سواء بسواء ثم فسره بقوله لا علي ولا لي اي من الكفاف قدر الحاجة لا فاضل ولا ناقص يعني لا يصل الي خيرها ولا شرها قوله وبعطيه الزيادة قيل اي

طلب ان يعطيه الاباء وهو الظاهر انعطفت بينى تبارك لرعلى سبيل التفسير قوله وقرئ منزلا بمعنى انزالا هي قراءة العامة الا ابا بكر فانه قرئ منزلا اي

النزول وانا خص المشهور بالذكر على خلاف العادة لتفسيرها قوله ارسلت فيها مصعبا ذا اقحام بعده طبا فقيها بذوات الابلام اي ارسلت في الابل

فحلا من اصعب الجمل اذا لم يركب ولم يذلل ولذلك يفعل بما بعد للفحل وذو اقحام هو الذي اسقط الثنية والرباعية في عام واحد وعنده يقوى ويكمل وطبا فقيها حاذقا

ان يراد انه يقصد الوقع يا بها بقوة والابلام ان يرم حيا الناقة من الضبعة اي شدة شهوتها الفحل والفرض انه من بابه يخرج في عراقيبها قوله فلث

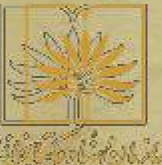
بغيره او على تقدير سؤال سايل اصل عليه السؤال والجواب لنسائى لان هذا القدر لا يخفى على من له شروع ما في علم المعاني وانما الاشكال في اختصاص

كل بموقعه ولم يحر جوابه الجواب انه ذكر الفرق على وجه يتضمن رفعه واليه الاشارة بقوله وشتان ما هما كانه قال هنالك يحتمل الاستيناف لانه في حكاية قول القائل

من حق الرسل والمرسل اليه واستدعاه مقام المخاطبة ذكره من ما نحن فيه حكاية لتفاوت ما بين القائلين لان المرسل اليهم قالوه بعضهم لبعض

ظاهر اباه عن الاستيناف فالجواب من الاسلوب الحكيم على ان التقيد كاف في الجواب قوله فهيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق

ما العقيق



بالعفيق موصل في المطلع موصله اقول هذا اشهر قوله البعد لما توعدون في الترتيب وفي بناهيهات ولم يقع موقع بعُد نظر والجواب انه اسم صوت
كاف في النجح قال الزجاج لانها بمنزلة الاصوات وليست مشتقة من فعل فبنيت وهو قائم مقام الفعل والفاعل معاً كانه بعُد للقوم الظالمين الا انه لما فهم
منه معنى الفعل من غير نظر الى ما قيل مقام بعُد انما قرء بصد رمرفوع دلالة على معنى المبالغة قوله وهو ان يكون اللام لبيان المستبعد في الترتيب فيعاعل
جهات نظرا فاده مد الله ظلاله انه ضمير مبهم لانه لما كان بيانا للمستبعد والمستبعد هو الفاعل صح ان يكون بيانا له سلمه الله ونقل نحوه عن ابن جني وفيه ان اللام
يابى عن هذا التفسير بل الجواب ان الفاعل ضمير البعد كانه قيل فعل البعد ووقع ثم قيل لماذا فقيل لما توعدون وهكذا الكلام في قوله تعالى لقد تقطع بينكم
بفتح بين ان معناه وقع التقطع على اسناده الى المصدر المدلول عليه بالفعل والله اعلم قوله ومنه هي النفس ما حملتها تتحمل ذكره على ان الضمير ليس ضمير القصة للنفس
بالجملة كما هو احد الوجهين في قوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وليس المعنى اذ ذاك النفس لانه لا يصح الثاني حينئذ تفسيرا والجملة بعده بيان بل الضمير يرجع
الى مبهم هي اشير اليه ثم خبر ما بعده كما في نحو هذا اخوك هذا اوفق بمعنى بينك والمثال مقتبس من قول الشاعر هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر ايام
تجور وتعدل قوله من السيل والغثا فلكة مغزل اوله كان ذرى راس المجيمر غدوة من جبال بني اسد وفي البيت مبالغة في كثرة السيل والانعام
لانه جعل الغثاء وصل الى العالي لراس قوله كما في نولج ونشقور الشوح كما ان الوحش الذي يلج فيه ودليل الابدال ان يفعل لا يكاد يوجد وفوعلا كثير
واما التشقور فهو الوقار والاشتقاق الواضح يدل على الابدال كما في تترى قوله ووجه من جعله فعيلاً انه فعل جعله الزجاج بعيدا لانه من المعنى الذي القليل
والماعون من الكوه لانه قليل من المال يخرج والمصنف جعله من الماعون الذي يتعاوره الناس قال الجوهري الماعون اسم جامع لمنافع البيت ويسمى الماء
ايضا ماعونا فالمواد وقيل من معن الماء اذا جرى واصله الابعاد في الشيء وهو حسن قوله هذا النداء والخطاب ليسا على ظاهرهما وكذلك جوز خطاب
المعدوم اولا لان تعلق النجح فليس نحة اعراليه على ما ظن قوله اي اعلمناها ان الرسل انما عقبه بالتفسير ليؤذن بان الخطاب على هذا ايضا ليس على
ظاهره واما الافتراق من الوجهين في تعلقه بنفسه علته كلمة خاصة او هو تذييل للسوابق كلها قوله واتسكم ونوعهم معها اي مع القرآت الملل قوله
فذرهم شبه لما هم مغمورون فيه كانه لا ذكر نزوعهم وانقسامهم ما كان يجب اجتماع واتفاق الكلمة عليه من الدين وفرحهم بفعلهم الباطل ومعتقدهم
القائل قال لنبيه فاذ ذلك عنهم في جهلهم هذا الذي لا جهل فوقه تخليته وخذلانا دلالة على الياس من ان ينجح النوع فيهم ومن التسلية في ذكر الغاية واما
على الوجه الثاني فهو على منوال سابقه اعني كل حزب بما لديهم فرحون لما جعلوا فرحين غرورا وغفلة جعلوا الاعبين ايضا والاول اظهر وعلى التقدير من الاستعارة
تمثيلية لكن الوجه مختلف قوله وهذا الوجه احسن طباقا للاية المتقدمة ابتداء دلالة اسم الاشارة ايضا موكده وجعل المصنف الاية في السابقين تخلصا
الى ذكرهم ثانيا بعد ما ذكر والاولى في قوله قد افلح المؤمنون وهو ظاهر لا سيما اذا لم يجعل لما سعوا السبق واللام للتقدم وضعف الامر في العود ولا شك انه اظهر
ثم نزل قوله ولدينا كتاب على ادماج ذكر المقصد على اصله من ان النظام الافلاح لم وعدنا على ادماج ذكره ايضا وهو الظاهر لان التخصيص نحكم وتقوله تعالى
ومن بعد شقاله ذره خيرا يره قوله اشد لها احد من سنى البشر له داهية الدهر وصا الغبر في الصحاح اشد لها مشدرقا لاصمعي الجرماذي مرح
الله رابي النعمان الغبر تفتح العين والبا موحدة داهية الغبر وصا الغبر للفتنة العظيمة التي لا يهتدى لها يقال صمي صمام اي اشتدي يا فتنة من الصم وهو اشتداد
الثم قوله او اوادان الله لا يكلف الا الوسع فعلى الاول هو اعتراض للترغيب في حالهم وان ذلك ما لا حرج فيه وانما المبطلون مقصرون ثم قرر ما يستحقون
من الجزاء تقرير القوله ولدينا كتاب وعلى هذا هو تتميم وادماج على ما سلف وانه لم يلتبس هذه الحال ولا ينبغي ان يقعد به عن هذا والله اعلم قوله

٧ معهود

العُثاء حطام الشجر وقوله الله عز وجل فجعله غثاء احوى معناه والله اعلم جعله يابسا من بعد ما كان اخضر ومنهم من روى من السيل والاغثاء فقد اخطار لان غثاء لا يجمع على اغثاء وانما يجمع على اغثية لان افعلة جمع الممدود وانما الاجمع المقصور والمقصور نحو رجا وارجاء ومعنى البيت انه يصف ان السيل والغثاء قد احاط بهذا الجبل حتى صار مدورا فلهذا شبهه بفلكة المغزل الذي الا على الواحد ذروه وذروى الاصمعي كان طميه المجيمر وهو جبل وروى ابن حبيب كان المجيمر جبل سموه

٢ الا انتنا ما فتنا يعني ..



والهجر بالضم الفحش الراغب الهجر الكلام المهجور لقبحه وهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اذا اتى بذلك من غير قصد اقول وللمصنف فرق بينهما فروعي
الهذيان والفحش قوله افلم يدبروا ليعلموا ان جعل فايدة التدبر استعقاب العلم فالهمزة المنقطعة للتقرير واثبات انهم مصرون على التقليد فلذلك لم يتدبروا
ولم يعلموا او ان جعلت الاعتبار والخوف فالهمزة فيهما للانكار والتقرير تهكما والاباء على هذا هو الاباء المهجوف لانهم اهل الخافة قوله واعقابه من عدنان
وقحطان هذا اتى على من يجعل هذا فمن يجعل قحطان ايضا من اولاد اسمعيل عليهم السلم واكثر النسابة على ان قحطان بن هود عليه السلم ابو اليمن قوله كنى برغاها
مناديا اى كنى رغا الخطبة ومناديا تمييز او حال والاول اولى وقد مر في الخطبة او اوايل الكمران قوله قلت يا سبحان الله جاز ان يكون من باب التعجب
جرد للتعظيم فنودي ليتنبهنا بان الوقت وقت حضوره وجاز ان يكون المنادى محذوفا وهو الاظهر قوله والوجه ان الخروج احقر من الخراج اي اقل منه مقدار
متناول لان الكرد بعض الغرية وخرجها بعض خراجها وفي بل الصحاح الكرده بالضم المشاره من المزارع يجمع على كرد وهو مما وافق من كلام العرب كلام العجم
كالدست وقد مر تحقيق هذا المقام فاخر الكهف قوله فدلالهم اللجة في هذه الايات اي من قوله افلم يدبروا القول الى قوله لناكبون قوله
لم يعرض له من عرض له اي جن ومنه قوله عليه الصلوة والسلم لخديجة رضي الله عنها خفشت ان عرض لي لانهم كانوا يقولون لجن يعرض له وهذا التقرير لغنى قوله
فدلالهم اللجة الى قوله واعراضهم عما فيه حظهم من الذكر ابراز لزبدة المقصود من سياق هذه الايات وانها بيان انه صلى الله عليه وسلم متصف بجميع ما ينبغي
ان يتصف به المتقبل باعباء النبوة تخلص للاختصاص بهذه الاثرة ومنه يظهر ان قوله ولو اتبع الحق اهواءهم حملا على الحق الذي جاء به محمد اوفق لساليف النظم
على سبيل الاعتراض وعلى الاول ورد على سبيل الاستطراد لتعظيم الحق مطلقا وما نقله عن قتادة فبعيد عن مقتضى المقام والتعبير الذي اراده المصنف
فيه جاء معنى الله تعالى وسوء ادب فاحش قوله حتى الملوا العلهز في الفايق العلهز دم القراد مع الصوف فكانهم ركبوه من العل وهو القراد ومن العلهز وهو الوق
قوله والمعنى لو كشف الله عنهم هذا الضرب وهو الهزال والقحط يدل على ان نزول الايات بعدما لوقوع فيكون مدنية وقد تقدم انها مكية فاما ان يكون
اخبارا عن المستقبل بصيغة الماضي للدلالة على تحقق الوقوع واما ان يكون هذه الايات مدنية والله اعلم قوله كما قيل استحال اذا انتقل من حال
الى حال اخرى في الانصاف هو وهم لان ثلاثيه وهو حال يحول فيه معنى التغيير فاستفعل فيه بمعنى فعل لا للانتقال اقول الحول والاستحالة
وان كان من واد التغيير الا ان بينهما فرقا فان المعنى والاشتقاق والاول لا يلاحظ فيه معنى الانتقال وسبق حال اخرى وانما معنى التغيير فيه
من مرور الحول عليه فان الدهر يبلي كل جديد او من الحول الحركة واما الاستحالة فهي تبدل الحال والانتقال من حال الى حال البتة وقيل هو من لبث لك
اذا خضعت وهي لغة هذيل وقد نقلها ابو عبيدة في الغريبين ويكون من باب قروا استقر اقول وقد قيل انه من الكين اللحم المستبطن في الفرج لذلة
قوله كما جاء بمنتزاح اي في قول ابن هرمة يرثي ابنه وانت من الغوايل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي انت في منتزه عن ذلك ان ترم
بها وتتهم قوله فان قلت فهلا قيل ما تضرعوا او فما يستكينون يعني ان الاول جي به ماضيا والثاني مضارعا فهلا يطابقا وخلاصة الجواب ان المضارع
لدلالته على استمرار التجدد دل على انهم لا يحدثون بعد تضرعا وانهم فيما هم فيه الى ان فتح عليهم باب العذاب الشديد قوله جمع اسطار جمع سطر وهو
على شاذ فرس يعني السطر الراغب السطر والسطر الصف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف وسطر فلان اذا كتب سطرا سطرا
وجمع السطر اسطر وجمع السطر اسطار كقول الشاعر واسطار سطرن سطرا واما قوله تعالى ان هذا الا اساطير الاولين فقد قال المبرد هو جمع
اسطورة واما قوله تعالى لست عليهم بمسيطر فمن سيطر علي كذا او تسيطر اي اقام عليه قيام سطر واستعمال مسيطر ههنا كاستعمال قائم في قوله
انهن

للتعجب

ثم كان يخلط بعض وبعلع بان الا دوخرلان قرون ان وبعلا للقرار ... المعلل وتروبس بين بيت بيلاد بني سليم ... كالصواد المرد ...

انه هو قايم على كل نفس وقيل معناه لست عليهم بحفيظ فيكون المسيطر كالكاتب في قوله ورسلنا لديهم يكتبون قوله وجمع اسطورة او فق

بل انما كان ناوفق لانه جمع المفرد اولى واقيس ولان هذه البنية تجي فيما فيه التلقي كالاضحوكة والاعجوبة كانه قيل مكتوبات لاطايل تحتها وقد نبه على

هذا اللغو عن قريب في قوله وجعلناهم احاديث فبعدا قوله كان قادرا على اعادة الخلق وكان تحقيقا فيه ما يرشد الى ان الايات الثلث اعني

قل لمن الارض الى قوله فاني تسحرون تقرير للسابق وتمهيد للاحق وان منكر البعث في قرن منكر التوحيد وردع في السوال قضية الترقي يتسل

عن الارض وما فيها وقيل من تغليبا للعقلاء ولا ندّ يلزم ان يكون له غيره من طريق الاولى ثم سئل عمن له السموات والعرش العظيم والارض بالنسبة — ٧ ثم سئل عمن بيده ملكوت كل شيء

اليه كلا شي ٧ فاني بانعم العام وكلمة الاحاطة واوثر الملكوت وهو الملك الواسع وقيل بيده تصويرا وتخييلا وكذلك ردعى هذه النكتة في الفواصل فقعوا

اولا بعدم التذكر فان يسير النظر يكفي في الخلال عقدهم ثم بعدم الاتقا وفيه وعيد ثم بالتعجب من خدع عقلي لهم فتخيل الباطل حقا والحق باطل — استسكا حر

والى لقا التذكر والخوف قوله لان قولكم ربه ولمن هو في معنى واحد في الحواشي وانشد العلامة استشهادا له واعلم انني ساكون رسمًا

اذا سار النواع للاسير وقال السايلون لمن حفرتم فقال المخبرون لهم وزير ولم يقل للوزير وفي عكسه اذا قيل من رب المزالف والقرى

ورب الجياد الجرد قيل لخالد ولم يقل خالد المزالف البلاد القرى بين الريف والبر قوله وحين لم يترو التمانع المالك للتغالب فاعلم انه — وللتغالب

الواحد فسرع على اسلوب تفسيره للقول له تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقد لاح لنا من لطف الله فضل الله تعالى وتاييده انه برهان نيّر على توحيده

وتقريره ان مرجح الممكنات الواجب الوجود تعالى شانه جل عن كل كثرة اما كثرة المقومات او الاجزاء الكمية فبينة الانتفاء لايذانها بالامكان واما

التعدد مع الاتحاد في الماهية فكذلك لان تفتقر الى المميز ولا يكون مقتضى الماهية لاتحادها فيه فيلزم منه الامكان ثم المميزان في الطرفين صفتا كمال فكذلك الافتقار

لان الاتصاف بما لا كمال فيه نقص فيهما ناقصان ممكنان مفتقران في الوجود الى مكمل خارج هو الواجب بالحقيقة ولكن لا افتقار في كمال ما الى الوجود

يجب الامكان لايجابه ان يكون فيه امر بالفعل وامر بالقوة واقتضائه التركيب والامكان فافهم فيتحقق منه ما يقوله العلماء ان واجب الوجود لذاته

واجب بجميع صفاته ليس له امر منتظر ومع الاختلاف في الماهية يلزم ان لا يكون المرجح مرجحا اي لا يكون الاله الها لان كل واحد واحد من الممكنات

ان استقل بترجيحه لزم توارد العلتين التامتين على معلول شخصي وهو ظاهر الاستحالة فلكونه مرجحا الها اي آلهًا يوجب الافتقار اليه وكونه بغيره مستقلا

بالترجيح يوجب الاستغنا عنه فيكون مرجحا غير مرجح وهذا واحد وان تعاونا فكمثل اذ ليس ولا واحد منهما بمرجح وقد فرضنا مرجحين مع

ما فيه من العجز عن الايجاد والافتقار الى الاخر وان اختص كل منهما ببعض مع ان الافتقار اليهما على السوا لزم اختصاص ذلك المرجح بما يخصصه

بذلك البعض بالضرورة وليس الذات لان الافتقار اليهما على السوا وعدم اختصاص فلا اولوية للترجيح من حيث الذات ولا معلول الذات لانه

يكون ممكنا والكلام فيه عايد فلزم المحال من الوجهين الاولين اعني الافتقار لما هو غير الذات ومقتضاها ولزوم البعض لكل واحد لان هذا المخصص صفة

كمال ثم تخصص كل بذلك التمييز هو الواجب الخارج لاهما والى الحال الاول الاشارة اذا لذهب كل اله بما خلق وهو لازم على تقدير التخالف في الماهية او

اختصاص كل ببعض وخص هذا القسم لان ما سواه اظهر استحالة والى الثاني الاشارة بقوله ولعلى بعضهم على بعض اي اما مطلقا واما من وجه فلكون

العالي هو الاله اولا يكون ثم اله اصلا وهذا لازم على تقدير التخالف والاتحاد والاختصاص وغيره فهو تكميل للبرهان من وجه وبرهان ثان

من اخر فقد تبين ولا الكفر والعجز انه تعالى هو الواحد الاحد جعل وجوده زايدا على الماهية اولا فاعلا بالاختيار اولا وليس برهان الوحدة مبنيا



على انه تعالى فاعل بالاختيار كما ظنه الامام الداعي الى الله فخر الحق والدين الرازي قدس الله سره فهذا ما سبق به الوعد في سورة الانبياء ثم في قوله تعالى

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون اشارة الى برهان آخر راجع الى اثبات العلو لزم الجهل الذي هو نقص وضد العلو لان المتعدد لا

سبيل لها الى ان يعلم كل واحد منهما حقيقة الآخر كعلم ذلك الآخر بنفسه بالضرورة وهو نوع جهل وقصور ثم يكون علمه به انفعاليا تابعا لوجود المعلوم

فيكون ناقصا احد صفات الكمال اعني العلم منفعلا وهو يوذن بالنقصان والامكان على ما مر والله اعلم والحمد لله اولا واخرا قوله وقرئ واما

شقيتنا بالهمز كما قرئ فاما ترين اي بالهمز ايضا في سورة مريم اراد انه قرئ بالهمز ولم يرد مع ضمير الغايب فاما ان يكون سهوا من الناسخ واما ان يكون

نقلا للقراءة بينهما الا ان حاصل المعنى ذلك لان كتب القراءة منطابقة على انها اما بالياء واما بالهمز وضمير المتكلم لا يختلف قوله وهذه قضية قوله

بالتي هي احسن لان الجمع بين الثلث احسن من الاتيان بواحدة وسيجيء لهذا الموضع زيادة بيان في حم السجدة ان شاء الله تعالى قوله لان المداراة

فعلا منهم من الدري وهو الختل وقد يهمز من الدرء وهو الدفع حاصل ما ذكره الجوهري قوله وعن عكرمة عند النزغ اي الامر بالاعاذة من

الشيطان عند النزغ قال اجاره الله اللهم اني اعوذ بك من النزغ عند النزغ قوله والآية فاصلة على وجه الاعتراض افاد ان هذا الاعتراض

يوكد الموقوف بالتعليق لا بالغاية لقوله اوفق الى قوله يصفون وظاهر قول المصنف انه متعلق بيصفون وحده على معنى ان ذلك دابهم الى التعالي

والطعن في حضرة الرسالة قوله او على قوله وانهم لكاذبون فيكون مردودا على قوله فيكون من قوله ما اتخذ الله من ولد الى هذا المقام كالاعتراض

تخفيفا لكذبهم ولاستحقاقهم جزاءه والاول هو الوجه قوله الا فارجعوني بالجمع محمد نقل سلمه الله تمامه فان لم اكن اهلا فانت للاهل

قوله عن الحسن والصور بالكسر اي كسر الصاد وفتح الواو ولم يذكره لان الواو على حالها وقوله والفتح عن ابي رزين شروع في قراءة اخرى اي فتح الصاد

وكذلك الواو والمراد قوله وهذا دليل لمن فسر الصور بجمع الصورة اراد اسم الجنس كبسرة وبسر الرد بقوله تعالى فاذا نفخ فيه دون فيها لان ضمير

اسم الجنس اصله التذكير قوله حتى انسوكم تشاغلكم بهم لما لم يكن ظاهر انسب ما بعد حرف الغاية عما قبلها فسره على وجه يظهر ذلك فيه وحاصله انهم

باستهزائهم الى ان جركم الى ترك ذكري في اوليائي فلم تخافوني في الاستهزاء بهم وهذا التذنيب لازم ليصح قوله انه كان فريق من عبادي تعليلا ويرتبط

الكلام ويلتئم ولم يوصل قوله وكنتم منهم تضحكون ولم يرد به ذلك يكون اشتد الذكر كالاجنبي في هذا المقام وفيه تسخط عظيم لتعلم ذلك وولادته على اختصاص بالغ

لا وليكا العباد المسخور منهم كانه عليه اولا اني قد رمن عبادي وختمه آخرا بقوله اني جزيتهم اليوم الى قوله هم الفائزون وزاد في حسابهم باعزاز اضدادهم

قوله وما قبلنا ان نعدها اي ما نستطيع عدها وفي ما وسعنا ذلك كقول المريض ما في انا قوم فسل من فيه ان يعد اي من فيه القدرة على العد

قوله كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كراما على الاسناد المجازي او على سبيل الكناية قوله صفة لازمة اي لا تشغلك عن شريك الا الحجي بها للتوكيد

لا للتخصيص قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي قال سلمه الله رواه احمد بن حنبل في مسنده والترمذي عن عمر قوله

آثرنا ولا تؤثر علينا النهاية يقال آثر يوثر ايثارا اذا اعطى تمت السورة والحمد لله على توافقه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم قوله والتشديد للمبالغة في الحرام او اشتونا غفر الله له نفسه كانه عليه دين

سورة النور

سوددة بسورة انزلت فيه وتمه صت

سوددة بسورة وفرضنه وفرضت قوله اولان فيها فرائض شتى افاد سلمه الله فيه مراعاة الاستدلال على كون اوفوا بالعقود في المائدة قوله

رجم يهوديين قد مر في سورة النساء قال سلمه الله الحديث خرجه في الصحيحين قوله وجه ابي حنيفة قوله من اشرك بالله فليس بمحصن قال

القاء



القاضي لا يعارضه اذ المراد المحصن الذي يشهد له من المسلم **قوله** فلت الزانية والزاني يدلان على الجنسين قال رحمه الله الالف واللام في

في الصفات عند المازني ومن تبعه كالمبرد وغيره بمنزلتها في الاسماء للتعريف وعند سيبويه موصولة بمعنى الذي والصفة بمعنى الفعل

نقل المبرد في الكامل جواز ذلك ويجوز ايضا ما ذكره سيبويه في كتب النحو الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وهذا يدل على ما نسبه الى سيبويه دلالة

بينة **قوله** على تجرده قيل ثم على جلده تعالى معرى المراد ويجردها بشرتها اقول والظاهر ما تجرد غالبا عند المهنة **قوله** منسوخ عنده

وعند اصحابه بالاية او محمول على وجه التعزير والتاديب من غير وجوب فالسبب التقريب بناء على ان الزيادة على النص نسخ ولانه لا ينسخ الكتاب

بخبر الواحد اقول قدم حديث عبادة بن الصامت انه قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني الحديث مشروحا في سورة النساء وهو عن مسلم والترمذي

وابي داود وانه في معرض تفسير قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فلم يسلم ان الاصل الاول لا يسلم الثاني واما المروي عن الصحابة فلا يحتمل النسخ بالاية اصلا

هكذا اعترض وهو غير وارد ولان قوله منسوخ يتعلق بالحديث فقط وقوله محمول جواب ثان عن الحديث بما يصلح جوابا ايضا عن فعل الصحابة

وليس باجماع عنهم فلو كان اجماعا لصح كاشفا عن ناسخ الاية على المذهبين قال رحمه الله روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب

غرب وان عمر ضرب وغرب اخرجه الترمذي ولكان تقول لا نعلم منكرا فهو اجماع واما الحمل على التعزير فلا وجه له اذ لا يجتمع الحد **قوله** وبهذه

الاية نسخ الحبس والاذى فيه بحث ويمايه اوايل النساء **قوله** واقلها ثلثة او اربعة اخذه من الاشتقاق وذكر رحمه الله عن بعضهم صحة الوقوع

على الواحد والتاء للمبالغة كراوية او كني بالجمع عن الواحد اقول ويؤيده قول مجاهد الواحد فما فوقه **قوله** الفعلة الهولة عن المصنف الفعلة بالكسر للحالة

والنوع كالمرة ولذا قيل الفعلة للمرة والفعلة للحالة كالمفعل للموضع والمفعل للالة واما الهولة فادخال التاء فيها على غلبة الوصفية كقولهم امراة كلبة وحبة خبيثة

قوله والتحبب في الحواشي يقال تحبب وقاحب والاحيرا نا فصح في الاساس يسمي اهل اليمن المراة التحبة ويقولون لا تشتغل بقول التحبة ولا تعتز بطول

لتوريبها الصحبة وقاحبت المراة وتحبت وتحبت **قوله** ونكاح المومن المدوح عند الله الزانية محرم محظور قيل هو تفسير لقوله تعالى

وحرم ذلك على المومنين وهو حرمة التنزيه على سبيل التغليظ على القول بانها غير منسوخة اقول قوله محرم عليه محظور هكذا موكدا وتعليله

باعلال يابى هذا التفسير والحق انه اراد فعل يتضمن محرمات والحرمة ليست راجعة الى نفس العقد ليكون العقد باطلا فلا نسخ واما على ما

نقل عن عايشة وغيرها فالحرمة لنفس العقد وهي محكمة عندها وقوله وقيل كان نكاح الزانية محرما في اول الاسلام ثم نسخ يوافق

عايشة في التحريم وخالفها في النسخ **قوله** والثاني اداه الى قولك الزاني لا يزني الا بزانية وفساده ان الغرض المنفي مبالغة لا مجرد الاخبار فيكون

المومن يعني الزاني عن الزنى الا بزانية وبالعكس كما ذكره القاضي وهو ظاهر الفساد وهو المراد من قول صاحب التقريب روح الله روحه لانه غير مسلم

اذ قد يزني الزاني بغير زانية بعلم احدهما بالزنى ويجهل الاخر اي لو لم يصح لزم ان لا يحرم هذه الصورة والحكم ليس كذلك وليس غرضه انه يلزم الكذب

في الكلام فافهم **قوله** والناسخ قوله وانكحوا الايامى هذا على اصل الشافعية لا يصح لان العام المتاخر محمول على الخاص عندهم ويصح على اصل الحنفية

قوله وقيل الاجماع اراد انه كاشف عن ناسخ فلا يرد الاعتراض نعم يبتني على ان الاجماع هل يثبت سبق الخلاف **قوله** ولم تو معناه لم تنشر ولم

تتجنب او بعض البرق **قوله** اي ثنا حد العبيد وهو اربعون الظاهر ان ادنى حد العبيد عشرون والواجب في التعزير عند الشافعية ان ينقص

عن ادنى حد جنسه ان حرا فعن ادنى حد الاحرار وان عبدا فعن ادنى حد العبيد **قوله** في ابو هم في الحواشي الابداء بالمد طويلة انتهت ولم تنتهي نهاية

لانه لا يلزم النسخ بخبر الواحد بل بالاية التي تفسيرها استفيد من خبر الواحد

ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب و

يقدم

تنته



ابدا ابيد كما يقال دهر داهر وساعة سوعاء اي طويل **قوله** وجعل الاستثناء متعلقا بالجملة الثانية اي لا تقبلوا لهم شهادة ان الايتان اعني قوله والذين يرمون
الى قوله غفور رحيم استدل بها اصحاب ابي حنيفة على ان الاستثناء لا يرجع الى الجمل السابقة بدليل انه لا يرجع الى الجلد اتفاقا وذكر صاحب الكشاف ان بناء الكلام
ليس على هذا الحرف بل على ان قوله واولئك هم الفاسقون جملة منقطعة عن الاولى عند ابي حنيفة فيتعلق الاستثناء بها لا محالة والابد عبارة عن مدة حياة
القاذف وعند الشافعي الابد عبارة عن مدة كونه قاذفا وهي تنتهي بالتوبة والاستثناء من قوله لهم ولم يذكر حكم قوله واولئك هم الفاسقون على مذهبه
وهو عندنا اعتراض جرى مجرى التعليل لعدم قبول الشهادة وهو غير منقطع عما قبله ولهذا جاز توسطه بين المستثنى والمستثنى منه وفيما يرشد بان الابد على ظاهره وان
الاستثناء لو سلم رجوعه الى الجميع لما ضر لوجوب زوال الحكم بزوال العلة واختار رجحانا لتاويل قوله واولئك هم الفاسقون داخل في جملة الجزاء والمعنى ومن
قذف فاجلدوهم من الاجزية الثلاثة الا الذين تابوا منهم فيعودون غير مجلودين ولا مردودين الشهادة ولا مفسقين وهذا جار على اصل الشافعية ايضا
من ان الاستثناء يرجع الى الكل وانظم اليه ههنا ان الجمل دخلت في حيز الشرط فهي كالمفردات وعلى هذا قال الاصحاب انه عائد الى الكل اجابوا عن حديث الرجوع
الى الجلد بانه ترك الظاهر للاجماع او لانه حق العباد واولى منه ما رمى اليه القاضي ان استثناء الجلد من تمت توبته فكيف يعود اليه وهذا احسن جدا ولا
يمكن ان يقال اي عدم قبول الشهادة والتفسيق من تمت التوبة على ما لا يخفى وظهر من هذا التقرير ان ظاهر الآية مع الشافعي على الوجهين لان القول بالانقطاع
بعيد جدا ويؤيده ما نقل عن ابن الحاجب في الامالي انه لا يرجع الى الكل اما الجلد فبالاتفاق واما قوله واولئك هم الفاسقون فلانه انما جيء به لتقرير تعليل
منع الشهادة فلم يبق الا الجملة الثانية وهذا اشارة منه للرجال الاول رحمه الله ويؤيد هذا القول فعل عمر واجماع فيها التابعين على ما روينا في صحيح البخاري
جلد ابا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته واجازه عبد الله بن عتبة و عمر بن عبد العزيز وسعيد بن
جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة فلا يمكن دعوى الاجماع مع مخالفة ابي حنيفة وهو من اجلاء التابعين
تنهض **قوله** قلت المسلمون لا يعباون بسبب الكفار قال صاحب الغاية احتج ابو حنيفة بهذا الجواب الضعيف والكافر انما قبلت شهادته بعد الاسلام
لان هذه الشهادة غير شهادة الكفر لانها مستفادة من الاسلام فلم يدخل تحت الرد على ان شهادته مقبولة بعد الاسلام فلم يدخل تحت الرد بدليل على ان
شهادته مقبولة بعد الاسلام على المسلم والذمي وتلك الشهادة غير مقبولة على المسلم ولو كان كما قال من عدم لحوق الشين لوجب ان لا يحد لعدم اعتبار قذفه
اقول لكونها غير شهادة الكفر مسلم اما عدم الدخول تحت الرد فلا لان قوله لا تقبلوا لهم شهادة عام لم يتقيد بحال كفرهم او اسلامهم ولا بالشهادة التي لهم
الاتصاف بها حال القذف او بعده واما قوله لوجب ان لا يحد فممنوع لان حاصل تقرير المصنف انه الحق المسلم من قذفه مثل الشين الحاصل في الحاق الشين
به فزيد في حده عدم قبول الشهادة ردعا وهذا لا يقتضي عدم المؤاخذة في شان الكافر بل يقتضي مؤاخذته اسهل والله اعلم **قوله** والشنار النهاية الشنار
العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار من شنر عليه اي عابه وطعن فيه **قوله** لانه خالص حق الله غير مساعد عليه عند الشافعي بل هما حقان فيه اشتات
قوله وكان شريك ينشدهم اي يضيفهم **قوله** تجشموا ابا الولادة هو من تجنى الوارثين اذا استطرحين الكلام ليدخل اي ارقبوا زمان ولادتها **قوله**
اثيبج تصغير اثبج وهو الناتي الثبج ما بين الكاهل الى الظهر ورجل جمالي بالضم وتشديد الياء عظيم الخلق كانه شبه بالجمل في الغلظ والقوة والخدلج الممتلي الضخم فان قلت
في الحديث دلالة على ان ولد الزنا يلحق الزاني لقوله فهو لشريك قلت معناه تحقق ان الرمي صدق وانه مخلوق من مائه ولا احد يمنع ذلك وانما يمنع ترتب
حكم حرمة المصاهرة عليه خاصة دون ترتب سائر احكام الولادة من التوارث وغيره عليه بالاجماع **قوله** لولا الايمان لكان اللعان وسماه يمينا لان الغالب فيه
جانب

جانب اليمين عند الشافعية وان كان فيه شائبة الشهادة والحديث حجة لهم وعند غيرهم ورد على المجوز ومعناه لولا اللعان واية وادرأ العذاب فصالعذبتها
قوله وخاصة رسول الله قيل هو مصدر كالخاتمة والعافية اى خصوصيتك رسول الله خصوصا قوله ان يبني الامر فيهما على الظن لا على الشك يعني ظني
ان الاصل براءة الساحر قوله وانبثوا لملائكتهم قوله كما بين المستيقن فيه ان الظن في الاحكام الشرعية قائم مقام اليقين فيما يرجع الى العمل قوله وكان
عند الله اي في حكمه وشريعته اراد لان في علمه يؤذن بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على السرائر التي لا يعلمها الا الله فان قلت الكذب اما باعتبار مخالفة
الواقع او مخالفة المعتقد على المذهبين وهذا يؤذن بقسم ثالث قلت معناه يحكم عليها بالكذب شرعا اي بان خبره لم يطابق في الشرع الواقع وهو لا ينافي مطابقة
الواقع في نفس الامر قوله لولا الاولى للتحضيض اي لولا فيما سبق ولم يرد ان الاوليين في حكم الواحدة لان الآية الثانية المصدرة بلولا كالمكرره للاولى فلا
حاجة الى هذا التكلف قوله من الولق والالق وهو الكذب اصل الولق السرعة يقال ناقة ولقى سريعة ومنه الاولق الجنون لان العقل بابه من السكون
والناسك والجنون باب من السرعة والتهافت ورواه سلمة اسمع عن المصنف قوله وعن سفيان اراد سفيان بن عيينة لا الثوري قال ابن جني روي عن ابن عيينة
انه قال سمعت امي تثقفونه وفي الحواشي من ثقفه اذا وجده والصواب من ثقفت الشيء اذا طلبته فادركته جاء مخففا ومشددا اي يتصيدون الكلام
في الافك من ههنا ومن ههنا قوله وعلق من العذاب العظيم بما لم يرد ان الضمير راجع الى الاحد والى كل واحد وهو ابلغ من الايجاد لان الضمير راجع
اليها اما فيه ثلا يلزم فك الضمائر وهو عظيم من العظائم لتعلق الاثام الثلاثة به قوله متلبث في الحواشي اي مستقيم شديد الاستقرار وهذه عبارة
سيبويه قوله واما الكشخنة الموبة الكشخان بالشين المثلثة والخاء المعجمة الديوث الذي لا غيرة له وكشخ وكشخه شتمه وفي حاشية الصحاح بخط ابن
الحبيب قال الخليل الكشخان ليس من كلام العرب بل معرب وقال لئلا تكشخ فلانا قوله اوفي ان يعودوا اي يعظكم الله في شأنها العود
اي لا تقول له يا كشخان
وبابه من الاثام والمعاد كالقول وعظنه في الحر ومافيها من المضار وفي الحواشي عاده وعاداليه وعادله وعاد فيه بمعنى قوله ان كنتم مؤمنين فيه
تهييج لهم وتذكير يعني ان الشرط ليس على ظاهره وهو من باب ان كنت اباك فلم لا تحسن الي وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي بتضمين تذكرهم
بالايمان الذي هو العلة في الترك والتهييج لا براءته في موضع الشك فيستطرق التوبيخ كما في الآية المستشهد بها وروي سلمة اعد او تذكيره وجعل
وجهين على معنى انه تتميم لقوله يعظكم الله اما للزجر تعقيبا واما للتحريض على الاتعاظ تذكيرا وليس مع رواية ولا دراية قوله وفقد لصعوان اي
ترصد قوله حاذوا اي جواب لولا كما هو فيه ثم اي في آخر حديث اللعان وفي التعقيب بالرؤف الرحيم ههنا بدل التواب الحكيم هناك ما يؤذن بان الذنب في
هذا اعظم وكانه لا يرتفع الا بمحض رأفته وهو اعظم من ان يرتفع بالتوبة كما نقل عن ابن عباس من اذنب ذنبا ثم تاب منه قبلت توبته الا من خاض في امر عائشة وهذا من المبالغات في الوعيد والغرض التغليظ قوله ضربوا من
تفاحش عارها او لان نشيج بالشيل كانها قاربه غلمان الغدو ربحب الضائر وعلى هذا الضمير في لمن يرجع الى الغدو والشيل لم يطيح
بلا توابع ونشيج الباكي نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير رفع الصوت والحرمي الرجل المنسوب الى الحرم اما من تغيير النسب واما لان الحرم والحرام والحرم
بمعنى وانما خصه لان دأب اهل الحرم الرحلة للتجارة فاذا اقدموا بالطرف تخاصموا وتغايروا كل يريد ان يكون له قوله اللاتي ليس فيهن دهاء
ان سعى امر وصف مدح في هذا المقام وكذلك في الحديث اكثر اهل الجنة البله ولا يريد الذي لا عقل له قوله ولقد مات قال بطفلة ميالة بلعالطعني
على سرارها هو للنمر بن تولب لطفلة الجارية الناعمة قوله واستعظام ما ركب من ذلك اي الشيء الذي ركبوه من الافك وجاز ان يكون بيانا وان يكون
تبعيضا والابتداء ايضا له وجه ويكون ما ركب جنس هو الاثم الحاصل لهم منه قوله فاوجز في ذلك واشبع هو تفصيل للقول حيث جعل الايجاز من حيث جمع

مختصرا في نظم ... (حاشية): الملل لا يصعب عن ابن عباس (بيان جزئي غير واضح)

فيهن دهاء



الذى
المعانى الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة والاشباع من حيث استيفاء انواع العذاب لعن الدارين والعذاب الذى لا يقادر قدره فى الاخرة والتشوين
كل عذاب دونه فى مشهد يوم عظيم والتذنيب لقوله يومئذ يوفيهم الله وما فيه من المبالغات والسخط البالغ والتفصيل على هذه الانواع وجعل
ولا فى هواه بينهم الحق والتاكيد والتكرير فى ابدال يومئذ من قوله يوم تشهد عليهم **قوله** قدنى من نصر الخبيبين قدى بعده ليس الامام بالشحيح الملحد فالاول اسكت حال
يريد ابا خبيب ومن كان على رايه وقيل عبد الله وابنه واخوه مصعب والملحد المحتكر وقيل لانه حارب فى الحرم **قوله** مضعوفا فى الصحاح اضعفت الشئ فهو
مضعوف على غير قياس وقيل كانه ضرب بالضعف وغلب كما قيل مركوب لمن ضرب بالركوب **قوله** الا ان هذا ابى لا يدنى فى البيت وذا اى الذبح الاتية **قوله**
وهو كلام جار مجرى المثل لعايشة وما سدت به ما كان التذييل المستقل بالافادة جار مجرى المثل عندهم فمثل انا اباطل كانه هو قوا اى لرجال المذنب
وكان ما نحن فيه من ذلك القبيل وقد انضم اليه حسن الكناية من باب المعرب لا تخص الذم لثنا ولها لعايشة والقائلة فيها ثناولا او ليا والكنايات الحملة بلامها
من الضوء وحسن الابلاد جاريه مجرى الاحتشار حسن قوله وهو كلام جار مجرى المثل كالحسن و بطل نوم المنوم **قوله** وعن عايشة لقد اعطيت
خلقت
تسعا ما اعطيتهن امراة جاء بها الوجه الثانى لقولها فيه لقد طيبت عند طيب اى خلقنى الله كما لرسول الطيبات اشارة الى قوله تعالى الطيبات للطيبين
رزق
والرواية فى شرح الكشاف عندنا لقد خلقت اى بقيت بعده فى حجرته الى ما ت فيها وقبلها ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما اشارة الى قوله تعالى لهم مغفرة ورزق
فتوهمه
كريم وافاد سلمه الله انه هذا الس من التسع بل بلك التسع عاجل كرامتها وانا معه فى لحاف اخرى والظاهر انهما فى قرن وان الثانية تقرير الاولى وتبسطها **قوله**
ومنه بيت النابغة على مستانس وحد اوله كان رحلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل الخ انتصف بنا اى علينا والظاهر انه ملابسة وهذا حاصل المعنى
كانه
والمستانس الذى يرفع راسه هل يرى شبحا وحد يعنى واحد و يروى مستوحش الوحش الشيء والجليل الثمام ود والجليل موضع بعينه
يكثر فيه هذا النبت **قوله** قلنا يا رسول الله ما الاستيناس اى الذى يسنه الشرع وهذا الحديث يبين الوجه الثانى وحمله على الثالث غير بعيد اما على الاول
اهلها
فلكان معنى الاستيذان الصحيح ولكنه فسر بالماذون به **قوله** او بعرف عليك الباب فتقدم تحقيقه فى اواسط البقرة **قوله** يحتمل فان لم تجدوا فيها احدا
واين
من الاذنين ثم قوله يحتمل فان لم تجدوا فيها احدا من اهلها و كم فيها حاجة حاصل الفرق بين الوجهين انه على الاول تاكيد لامر الاستيناس وانه لا بد منه والامر
ليس
عليه وعلى الثانى تقسيم بان البيت اما فيه اهله والحكم ما سلف ان لا يدخلوه دون الاستيناس واما غيره وحكمه ان لا تدخلوه دون الاذن وقوله و كم فيها حاجة
تصرف
تعليل لانه اذ ذاك لا يدخل ولا يحتاج الى الزجر الى نهى القول بانه احص من الاول لقيد الحاجة واذن الاهل ليس بشئ وقوله وانما شرع لئلا يوقف ولانه
الى
تعليل على الاحتمالين لفا ونشرا **قوله** اى لا تلحوا فى الطلاق حاصله ان الامر بالرجوع راجع الى ترك التوقف ومعلل به واما على الاحتمال الاخر فهو راجع الى
طريق
تاكيد النهى عن الدخول واليه الاشارة بقوله فاستثلى ولا تدخلوا مع كراهتهم ولم ينقض المصنف هذا الاحتمال الخلو عن الفائدة ودخوله فى الاول من
المصنف
الاولى فلا وجه لاعادته مع ازاحة الشبهة وليس من باب وفوا الكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم بوجه على ما توهم فجعله
او نقضا له **قوله** واذا نهى عن ذلك لا وانه اراد انه من باب لا يتقض الغلط وهو عفيفان فى تناوله على سبيل التنبيه كل شاغل مثلا اوقى **قوله**
والمراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل اجعل الغض عن بعض البصر غض بعض البصر حسن كناية وليس فى ذلك حفظ الفرج وهذا هو
الاصل عدم دخول من وما ذكره المصنف مؤيد **قوله** وكفا كفى فى ايثار لان الاستثناء فى البابين يدل على ان الاصل الحفظ والغض عارض والاصل
الحفظ والارسال عارض **قوله** ويجوز ان يراد مع حفظها عن الافضاء حفظها عن الابداء اى يحفظ الفرج لعدم ذكر صلته بتناول الغضين لاستلزام
الحفظ



الحفظ عن الابن آلا آخر من وجهين عدم خلوه عن الابن عادة وكون الحفظ عن الابن آيل الامر بالستر مطلقا الحفظ عن الافضا وامانى نحا الاعلى الزوجهم فلا يحتمل الا الثاني لان هذه الصلة ما لغد من ذلك وهذا هو الوجه في الآية وعليه ينطبق كلام بن زيد ونقل غيره عن ابي العالية **قوله** وان اشتهت اي غلب عليها الشهوة **قوله** والمختوم بالتحريك حلقة من نقرة لا يكون لها فص **قوله** وربما ورد الشعر ابطال بقال فلان وان دالا رنبة اذا كان فيها طول **قوله** والخضاب بالوسمة هي بكسر السين والسكون تخفيف والعزم طلا يتخذ من الخصرس الورس تطلي بها المراة وجهها لتحسنها اوليدهي عند الاطبا كل ما يطلى به الوجه للتصفيه **قوله** والظاهر انه عنى بنسائهن في تخجبتهن والنساء كلهن سوآ اي لا فرق بين المسلمة والذمية وهو غير مساعد عليه وهذا ح على الاظهر عند صاحب اصحاب ص الشافعي والظاهر انهن المومنات **قوله** وهذا هو الصحيح يخالفه ظاهر الاية والحديث لفاطمة عليها السلم انما هو ابوك وغلامك رواه ابو داود في سننه **قوله** ولم ينقل عن احد من السلف امساكهم كان لا يعتد بما ذكره من امساك معويه للخصي **قوله** او بهم عنانة قال رحمه الله ذكر ابو حيان في كتاب البصاير عنين بين التعنن والعنينه والعنينيه والعنانة والعنة كذب على العرب وانما العنة الحظيرة ولاها الستعمل العنانة ولا يغرنك قول الفقهاء بين العنه فانهم يقولون ذلك لقلة عنايتهم بلغة نبيهم اقول وفي الصحاح الاسم العنة والعنة ايضا حظيرة الابل وهو احب الينا من ابي حيان كيف وفي الفقهاء من هو على كعبا في اللغة من الاصمعي حتى تلمذ له **قوله** فان تنكحي انكح وان تتايمي وان كنت افتاكم اتايم وان كنت اعتراض بين الشرط والجزا ابصرتناه وقوله منكم على طريقه حرمت النساء سواكم **قوله** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من القيه والعيمه والايمه والكزم والقرم بالزاي الجيه الدناه والقواه وبروي بالزاي غير المعجمه وهو شدة شهوة اللحم وقيل الكزم شدة الاكل **قوله** للبستن بسنتي استدل به على انه سنة وهو في الدلالة على الوجوب اظهر واطلاق لفظ السنة على النوع المخصوص من الحكم اصطلاح طاري ولعل اخذه من التقييد بالمحبة **قوله** ينبغي ان يكون شريطة الله غير منسية ومشيته ان قيل على هذا هو والعزب سوا اجيب بان النكاح سبب للغنى نظرا الى ما عليه الناس من السكون الى الاسباب فاريد نفي ذلك بان الغنى والفقر بيد الله وانه قد يغني الناكح ويفقر العزب ولعل الاكثر كذلك لو تتبع ولو ارالا وليا بان لا يبالوا بفقر الخاطب بعد وجود الصلاح ثقة بلطف الله في الاغنياء ثم امر الفقرا بالاستعفاف الى وجدان الغنى تاميلا لهم واديح ان مدار الامر على العفة والصلاح على التقديرين بما هو الجواب عن سوال المعترض والله اعلم **قوله** دارح لحال الرواح من الابل المالك هو الا ورحث الناقة نوازع رزوحا سقطت من الاعيا هزالا **قوله** يتامى الله هو بالغوثة التمام **قوله** ولكنه عليم افيدان الاشتراك بدل على انه تكميل على نحو حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب ويجوز ان يريد بالنكاح ما يريد بالنكاح ما ينكح به فعلى هذا هو نظير القوام لما يقام به والنجام والخزام **قوله** وليظهر بذلك اي بما قدم من الوعد ففي الكلام لف ونشر **قوله** لان الله تعالى لم يذكر التنجيم اذ المطلق عين العام كيف والمانع وهو العجز عن الادا قايم والقياس باطل مع وجود الفارق واول المكاتبة تغني عن تقييده بالتنجيم **قوله** على وصيف هو الخادم غلاما كان او جارية يقال وصف الغلام اذا بلغ الخدمة **قوله** بساعين على مواليهن المساعاة في الامر خاصة من الاصمعي لانهن كن بسعين لمواليهن بكسبهن للضرائب **قوله** وكلمة ان وايثارها فيه ما يشعر بغاية الانبات بهذا الشرط كانه قيل ان اردن وقلما يكون ذلك ادماجا للمعاتبة على نحو وقليل ما هم ونقل سلمه الله عن صاحب الانصاف ان فايدتها الاستعلام ان السامع ينبغي ان يجزم عن هذه الرذيلة وان لم يكن زاجر شرعي اشعارا بان امتناعها سنه ولولا هذا القيد لما قوي الزاجر النفسي اقول ولا دان فايدة انا اي ما بين الدلالتين والسوق على من لا يريد التحصن ومع ذلك

٧ وتصغيره م

٧ وانا شيء مع الصمير مع القيم والعيمه والكلام والكزم ما انس في القيم شدة شهوة اللبن والعيمه شدة الشهوة للجماع والايمه طول العزوبة والانفراد العطش والكزم البخل والقرم شدة الشهوة الى اللحم والكرم عن الاكل عبارة عن البخل

يريد ضده قوله لعل الاكراه كان دون ما اعتبره الشريعة الاظهر في الجواب انه لشدة المعاقبة على المكره لان المكره مع قيام العذر اذا كانت بصدد
المعاقبة حتى احتاجت الى المغفرة فما حال المكره والدلالة على ان حد الاكراه الشرعي والصابر الى ان ينتهي اليه فيه تنكيب ضيق والله يغفر ذلك بلطفه قوله
ثم يقول ينعش الناس بكرمه وجوده اراد انك جعلته نفس الكرم والجود مبالغة ثم جئت بما يدل على انه الا على الظاهر وانه ذو الكرم كذلك الاية فان قوله
مثل نوره وكذلك يهدي الله لنوره يدل لان عليه وحاصل ما ذكره ان النور بمعنى الحق الذي يقابل الباطل وهو يتناول التوحيد والشرائع وما دل عليه بدليل
السمع والعقل وليس المراد بالحق كونه دليلين على وجوده فان ذلك ايضا داخل في عموم اللفظ وينادي على ذلك تكذيبه قوله واطلاق النور لاحد
معنيين قوله مثل نوره اي صفة نوره العجيبة الشان في الاضاءة دل به على ان وجه الشبه الاضاءة وفوتها الا السعة والنشو فلا يرد انه
كالمناقض لقوله ولكن ان المصباح اذا كان في مكان متضايق وخلاصة تقريره انه اشعار النور بالحق ورشحها تشبيه بنور المشكاة ثم بالغ في
المشبه به دلالة على المبالغة في المشبه وكان هذا غاية في المحسوس ما وراء ذاك ابلغ غاية في المعقول ليس فيه على هذا اجزاء ينتزع منها الشبه لينبني
عليه انه مركب او مفرق وجعله من المركب العقلي لا على هذا الا وجه فقد غير حسن ما فيه من طرق وقوله يهدي الله لهذا النور الثاقب من يشاء اي
يوافق لاصابة الحق من نظر وتدبر بعين الانصاف والحياء عقليا كان او سمعيا اصليا كان او فرعيا الا انه دون النظر اول واجب وظهر من هذا الذي يوافق قول اكثر
ان النور هو الهدى الا انه زاد في البيان بوجه تسميته حقا وان اصابة الحق هو الهدى في التحقيق كما ان الاخراج من الظلمات الى النور هو الهدى
اخرى لو كذلك في الاية المستشهد بها واما تخصيص الهدى بالمطلع بانزال الكتب وارسال الرسل فمناسب لتعليله لقد انزلنا اليكم ايات مبينات ولما نقل عن
بن كعب رضي الله عنه من مثل من آمن به ويجيء من حال المقابل اعني الكافر في الظلمة الا ان الاولى التعميم ليتناوله شاملا اوليا كما اومي اليه جار الله
مرحبا به وجعل الآيتين من قوله لقد انزلنا الى قوله بكل شيء عليم على ما نقوله فحاكم قد جاءكم من الله نور وكتاب حفيظ مبين الى قوله صراط مستقيم
ينافي ما قرر مجاز السعلي ما توهم قوله وقيل بارك فيها حيث دفن في بعض النسخ بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم اي دعا فيها بالبركة قوله منحه
من الباسور بكسر الصاد فيها ان العجز قوله نهى شرقية غربية نقل سلمه الله عن الطلع قال الفرزدق بانه في رجال ام يشتوا اسنى فيهم ولم يكثروا النقل في
حين سلمت فيه شاموا اسعوفهم واكثرها التقلي وهذا الفتح احتيار الزجاج اوله ولا استدلال في البيت لجواز ان يجعل ان يشتوها غير مكثر بها القطاع على
الحال وافادة المعنى المذكور حينئذ والاصح قوله دري منسوب الى الدر وهو واضح وكذلك دري فعيل من الدرء لانه يدرء الكلام سكيت واماد وكثر بهما
العصر فلذلك جعله بعض النحويين من اللحن وليس بالوجه مع مجيئه في الكتاب الكريم عن السبعة قال ابو عبيدة وجهه انه دريء على فعول كسبوح وقد
تستثقل اكثر الضمات فرد وا بعضها الى الكسر كعتيا في عتيا وقال في الكتاب في فعيل غريب ليس له في هذا نظير الا مريق والعليه لانه من علا يعلو وكذلك
السرير عند بعضهم حكاه ابو علي واما دري بفتح الدال والراء فهي شاذة ليس لها نظير في كلامهم الا السكبت بفتح السين على ما حكاه ابو زيد قوله لاجتماع حرفين
زايدين وهو غريب قال ابن جني شبهها باجتماع الثاني كما شبهت التاء والنون في نعد ونعد وتعد بالياء في يعد قوله والاصال جمع اصل الذي هو جمع اصيل
كجبيب وانجاب وشريف واشراف لانه اصل جمع ايضا قوله وعطاء الله اياها واما قد سبق تحقيقه على اصله في سورة بني اسرائيل قوله كرجل
عزهاة رجل عزة وعزهاة لا يقرب النساء واللهو قوله ومثله قول عزمي يا لرمة اذا غير الناي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
فيه رد على من زعم ان كاد نفيه واثباته ليس على سنن ساير الافعال فان ما روي من تخطئة ذي الرمة وتسليمه الخطأم تغييره الى لم يكن برئت

من عباده م

وهو نقي في نظم الظرم

اشارة الى ما ذكره جار الله قال الطيبي ... منعلم

حتى م

فذكر



قوله توفيقه وعصمته ولطفه تعميم بعد ذكرهما وفي قوله لان الالطاف انما تردف الايمان والعمل او كونهما مترتبين نشرا على الترتيب ومعناه ان التوفيق يسبق الايمان والعمل لكن بشرط ترتبهما والعصمة تردف الايمان والعمل الحاصلين فيصح انهما رديفان لهما احدهما رديف المترتب منهما والثاني رديف الحاصل منهما فصح ان يكون كناية عن التسجيل بكونهم خلوا من الايمان والعمل الصالح لا يتاتى منهم غير الفساد قوله والضمير على الكل او تعلق كذلك في صلوته وتسبيحه اراد ان الاحتمالين قائمان ذهب عليهما الحجة اما استيفاء الاقسام الاربعة فلان التحقيق ثلثة الاول كل واحد قد علم صلوته نفسه كيف يصلي الثاني قد علم الله صلوته ذلك الواحد الثالث قد علم صلوة الله اي كيف يصلي الله وعلى الاول والثالث قوله والله عليم تكميل للتعقيب العظيم والقدرة الكاملة بالعلم البالغ وعلى الثاني تذييل يؤكد علمه بحالهم واما الرابع كل قد علم الله صلوته نفسه فيه خلو عن الضمير الراجع ليس لمعنى يلايم بلاغة النظم المعجز كان قلت اذا قدر كل قد علم الله منه صلوة الله اي كيف يصلي الله كان كلاما مستلبيا قلت لبس المجاز مع في نوع البليغ والله اعلم قوله وهذا من تعديد الدلايل بيان لوجه النظم وفيه ما يشعر بان ذكر من سبح من في السموات والارض مستطرد لذكر تسبيح رجال لا تلهيهم تجارة وهذا استطراد وتتميم للاستطراد الاول وقوله لقد انزلنا ايات مبينات رجوع الى الاول وتمهيد لما يذكر بعد قوله قلت علم من جهة اخبار الله اياه في الحتوا بين قوليه تدافعا لانها براهين في غاية الوضوح للتامل وانما ملت بالوجي والجواب ان ما تقدم مشتمل على القسمين وحض السوال بقسم منه قوله على سبيل الاستعارة الجانيه اي من المبالغة في التشبيه والمصنف يسميها استعارة لفظية لا معنوية وصاحب المفتاح المجاز المرسل الخالي عن الفايدة وقوله قالوا في الامر المستمر لم يرد به انه ذكر ايضا من هذه الاستعارة بل استيناس بانه اذا وقع الاستعارة فيما لا يتصور عليه شبه المثل فهي مثله اولى على انه جاز ان يكون معنوية وكذلك استعارة المشفر مكان الشفة في نحو ولكن زنجيا غليظ المشافر وجاز ان تكون لفظية والانسب من الاولى مبالغة في اظهار القدرة والغاية جف بلا الا كشبه المشي واقوى وكهناك ما يشاهد من بعض الحيات والله اعلم قوله لا لفريق المتولي وحده اراد ان الكلام كالاستدراك للاول والاظهار ان قوله ثم يتولى للدلالة على توغل المتولين في الكفر واصل الكفر شامل للطايفتين واما على الوجه الثاني وهو الاختصاص بالمتولين فغايته ثم استبعاد التولي بعد تلك المقالة وفايدة الاخبار اظهار انهم لم يثبتوا على قولهم كانه قيل يقولون هذا ثم يوجد فيهم ما يضاده فلا يكون في دليل خطابه انه غيرهم مومن قوله غلسه قبل القطا وفرطه اوله ونهل منا الفلافي اوسطه وبعده على ما ذكر الازهري عن الاصمعي نفظ احاج المقيظ مغبطه اورده على ان نهل القيظ بمعنى شدة حره فرطنا القطا متقدمانها الى الوادي والماء قوله الحق المر قيل اي الحكم الذي يجبههم بما هو مرارة في افواههم وهو كناية عن الكراهة و نوسط السماع لانجد في عرف العرب والعجم في كل خالص لا يشوبه غيره بنو سطها قوله ماذا بلعهم اي وجبا الاساس ومن المجاز ذاب له عليه حق ثبت ووجب يقال لمن لج حاجة انسل والها اذاب حاجته ومنه قول المنقوري لابن عمران الطلحي حين بلعه انك بخيل لبخيل فقال لما احمد ولا اذوب في باطل اقول كانه مبالغة في الثبوت بانه ذاب عليه فانتشر على سطوحه وجابه لابن عمران استشهاد العلاقة المجاز فانا في القسمين ولحنه وان لم يرد هنا الثبوت بل كنى بعدم التقوى عن الامساك عنه كما كنى بعدم الجود عن النشوع الى الحق قيل لم يجبن البخل احد تحسينه قوله ثم قسم الامر في صدورهم ايذان باكرام متصلة وقابلية التقسيم ان كلا من الاوصاف يستقل سببا للصد وفلا يرد ما قيل انه هذه الثلثه متلازمة فاسوقع ام على ان امكان بجمع الثلاث ونقل عن الامام بما يدل على انها منقطعة قال انهم على كل واحد من هذه الاوصاف وكان في قلوبهم مرض وهو النفاق وكان فيها ارتياب وكانوا يخافون الحيف وجه الاضراب ان كلا مسبب عن الاخر علم علو وجوده وزيادة وجه انه لا يجب التسبب الا ان يدعي في هذه المادة

---

٧ مشي ص

٧ الشيء م ل

ك نهم نهوا على ان المرض يرجع الى الخلق نتيجة العصيبة وبعضها لما صارت كالصور وبهم بطغيه

٧ النهاية قال شرح الجماعة اراد وان حلفوا على شيء لم تركن منه مرارة الذوق اي ما يمر في افواهكم والسنتكم التي بها ذقاتكم واقول كناية عن الكراهة م



خصوصا وجعل المصنف قوله بل اولئك هم الظالمون اضرابا عن الاخير فانه ادل على ما كانوا عليه وادخل في الانكار من حيث انه يثبت ان تشريعهم اليه اذا كان
الحق لهم على الغير وقال الفاضل وجه التقسيم ان امتناعهم اما ان يكون لخلل فيهم او في الحاكم والثاني اما ان يكون محققا او متوهما وفي الارتياب بزوم شك
تهمة تنزيل يقينهم ثم قال وكلاهما باطلان فتعين الاول اما الاول فظاهر واما الثاني فلان منصب نبوته وفرط امانته يمنعه واقول وليس عندهم اليه ان كان لهم فتعين
الاول وبل اضراب عن القسمين الاخيرين لتحقق الاول وقال رحمه الله الحق ان بل اضراب عن نفس التقسيم بمعنى دع التقسيم فانهم هم الكاملون في الظلم الجامعون
لتلك الاوصاف فلا تكرير واعن حلو منكر يد لعلة الاتيان باسم الاشارة والخطاب وتعريف الخبر بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل قوله وهذه
الرواية مجاوبة لقوله دعوا عني كالم يذكر الداعي لم يذكر الحاكم قوله قالت سليمى اشتر لنا سويقا تمامه وهات خبز البر او دقيقا وفي بعض الحواشي وهو
مجزوم بالشرط والعاصي الله كمثل او من يتق الله فان الله معه ورزق الله موتاب وغاد ونقل رحمه الله عن ابن الانباري انه لغة يقولون لم ارزيدا سقط
الحرف للجزم ثم يسكون ما قبل واستشهد بالبيت قوله وحكم هذا المنصوب حكم الحال لم يرد انه منصوب على الحال لما قدمه من انه مصدر الفعل المحذوف
وانما اراد انه سد فعله المنصوب بالمحل مع صلاحه على الحال ولم يرد انه مصدر منصوب من غير جنسه لفعل السابق لفوات نكتة المبالغة
تعليل اللفظ مع تكثير المعنى قوله معلومة لا يشك فيها في بعض الحواشي المعروف ضد المنكر يعني ان طاعتكم طاعة منكرة تشمئز منها النفوس ولا
تطمئن اليها والذي يطلب منكم خلافها قوله على طريقة الالتفات يريد ان قوله فان تولوا خطاب بدليل قوله فانما عليه وقوله وان
تطيعوه وكان الاصل فان تولوا على الغيبة فانما عليك ما حملت وعليهم ما حملوا ففيه التفات من هذا الوجه لانه جعلهم غيبا حيث لم يرد
بخطابهم في قوله قل اطيعوا الله اي قل لهم ثم خاطبهم بقوله فان تولوا على انه خطاب من الله مستقل لا من تتمة القول وهو التفات حقيقي على
ما ثبت لما جاء بمجراه قوله عن عهدة تكليفه يقال فلان في عهدة هذا الامر اي فيما يلزمه من مراعاته قوله الخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولمن معه فعلى هذا اشتق خطاب خاطبه المقسمين على تقدير التولي ثم صرف الخطاب عنهم الى المؤمنين الثابتين وهو كالاعتراض على
ما ذكره من جعل واقيموا الصلوة عطفا على قوله واطيعوا الله مع قوله وليس ببعيد ان يقع فاصل وقابل ثم انه لما ذكر انه ينبغي ان يامرهم بالطاعة
كفاحا ولا يخاف مضرتهم اكده بانه هو الغالب ومن معه فلا خوف بحال ولا يجوز ان يكون الجار في منكم على هذا ان يكون التبعيض واما اذا
جعل تتميما لقوله وان تطيعوه تهتدوا وبيانا لما لهم في العاجل من الاستخلاف وما يترتب عليه وفي الاجل لما لا يفاد وقدر على ما ادعى
قوله في قوله لعلكم ترحمون فيكون الجار للتبعيض ولم يرضها المصنف لان امنوا ان كان ماضيا على حقيقته لم يستقم اذ لم يكن فيهم من
كان امن حال الخطاب وان جعل بمعنى المضارع على المألوف من اخبار الله تعالى في نبوته عن هذا المقام لم يكن دليلا على صحة امر الخلفاء ولم يطابق
الواقع ايضا لان هؤلاء الاجلاء لم يكونوا من بعض من امن بعد من امن من اولئك المخاطبين ولا كان في القسمين مع نزال الخلافة وافيد ان نكتة التوسط
هو ما بين الايمان والعمل الصالح مع التاخير في سورة الفتح الدال على ان الاصل في ثبوت الاستخلاف الايمان ولهذا كان الاصح عدم الانعزال بالفسق
الطارئ ودل عليه صحاح الاحاديث ومدخلية الصلاح في ابتداء البيعة واما المغفرة والاجر العظيم فكلاهما اصل فكان المناسب التاخير قوله
ثم بصيص بتريزي هو مبالغة في البن بمعنى السلب كالحلبي مبالغة الخلافة قوله لان حق المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه فالفاصل يؤكد
المغايرة بينه وبينهما لان المجاورة مظنة الاتصال والاتحاد وقال رحمه الله اي حقه هذا بحسب لا انه لا يجوز وقوع الفاصل قوله وهذا

محن



معنى قوي جدا لما فوقه فلانه على قانون العربية ليس فيه حذف احد المفعولين كما في الثالث ولا فيه ضمير الرسول المستلزم لتفكيك الخطاب كما في
الثاني فان قوله فاثبتوا عطف على ما بعد بل على ما سبق والعدد لذا المنقول عن الاصل وهو الطيبي في نكتة المعلوم وليس اجرائه على الغيبة في
لا تحسبن نكتة واما جودته فلحسن الكناية الاترى لبلاغة حتى تطعموا وحسن الالتفات ابعادا لهم عن الخطاب وما فيه ترشيح التوبيخ والوعيد قوله
كانه قيل الذين كفروا لا يفوتون الله وماويهم النار او لم يجعل عطف الخبري على الانشائي وقال سلمه الله ما خلاصته انه عطف على مقدر عليهم ومحاسبون ٨٨
وماويهم النار وجعله حالا على ما ينبغي الحسبان لمن ماواه النار كانه قيل انى للكافر هذا الحسبان وقد اعد له النار والعدول الى ماواهم النار لما في
التحقيق وان ذلك معلوم لهم لا ريب فيه وجه حسن خال عن كلف الكلفة التي به بعض الائمة رحمهم الله قوله امرنا بان يستاذن قال القاضي انه رجوع الى الاحكام
السابقة بعد الفراغ من الالهيات والوعد والوعيد قال الفاضل المحقق ويحتمل انه بيان ما يطاع الله ورسوله فيه وتخصيصه بالذكر لان دخوله في الطاعة باعتبار
انه من قبيل الاداب ابعد من غيره ثم افاد ان الخطاب للرجال ويشمل النساء تغليبا ورجح الامام دخولهن بالقياس الجلي قوله وضع الثياب
للقائلة هي بمعنى الوقت وبمعنى القيلولة ايضا والمراد الثاني قوله ان لا تدخلوا علينا في الحواشي هي زائدة للتاكيد كانهم اعتادوا الدخول
بغير اذن فارادوا ان ينهاهم الله ابلغ النهي وقال سلمه الله الوجه ان يضمر الارادة اي نهاهم ارادة ان لا تدخلوا وجوز ان يكون علة للوداد والاولى
عندي نهاهم لئلا تدخلوا وحذف اللام جائز فله يحتاج الى اضمار الارادة مع انه باطل بان ما اراده تعالى لا يمتنع خلافه البتة قوله بنت ابي
مرثد بالثاء المثلثة في نسخة القراءة قال سلمه الله وكذا ذكره في الاستيعاب وروي عن غيره بالتاء المثناة قوله واذا انقضت لم يكن لمحل
صاحب التقريب رحمه الله ان رفع الحرج وراء الاوقات الثلاثة مقصود في نفسه فاذا وصف بثلث عورات فائدة وهو بدل عن ثلث مرات كان
التقدير ليستاذنكم هؤلاء في ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وبدونه وجوه مستفادة من علم المعاني احدها اشتراط تقدم علم السامع
بالوصف وهو منتف اذ لم يعلم الا من هذا والثاني جعل الحكم المقصود وصفا للظرف فيصير غير مقصود والثالث ان الامر بالاستيذان في الثلث
الثلث حاصل وصفت بان لا حرج وراءها ولم يوصف فيضيع الوصف واما اذا وصف بالمرفوع فمن باب الروافع لانه ابتداء تعليم اي هن
ثلث مخصوصة بالاستيذان وصفة للخبر المقصود ولم يتقيد امر الاستيذان به فليتامل فانه دقيق جليل الفوائد فان قيل لا ولي اشترك الالزام
قلنا قد تقدم في قوله ليستاذنكم ما يرشد الى العلم بذلك وهو الوجه والاخران لا طائل تحتهما وقوله رفع الحرج وراء الاوقات الثلاثة كذا الادخال
اذ ذاك بل انه جيء به على الرفع موكدا للسالف على طريق الطرد والعكس وكذلك اذا جعل استينافا وامااذا جعل وصفا فيفوت هذا المعنى وهذا
ايضا من الدوافع قوله اي من الاحرار دون المماليك لانه في سبق والذين لم يبلغوا الحلم عطفا على الذين ملكت ايمانكم واللام للعهد فلا تشاؤهم
قوله الذين بلغوا الحلم والذين ذكروا من قبلهم يعني ان القبلية اما باعتبار الوصف واما باعتبار الذكر في النظم وقرينة الاول ذكر البلوغ وحكم الطفولية
وقرينة الثاني الدلالة على اختلاف الاذنين وحكم الاذن الاخر هنا الكف قد ذكر والاول اظهر قوله والتي لا ترجو نكاحا اي امراة في الحديث كان ابن
عباس ينام بين جاريتين ومنه قول الاعشى اجارتنا بيني فانك طالقة كذاك امور الناس غاد وطارقة قوله ومنه اخذ الفرزدق في قوله ما زال
مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار يدني يزيد بن المهلب قبله واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبعده
يدني كتائب من كتائب تلتقي بالطعن يوم تجاول وغوار وفي شرح الاصلاح يدني خوافق من خوافق تلتقي في ظل معتبط الغبار مثار سما اي ارتفع وشب

وقال بعضهم خرج الى الصيد واد ركب الاشهاب كناية عن البلوغ وبه الاستشهاد وقيل انه اراد بها القبر كما قال آخر عجبا لاربع اذرع في خمسة في جوفه جبل

اشم كبير وينفي خبر ما زال وفسر بضبط الغبار بمكان لم يهاثه فيه قبله ولم يثر غباره حتى اثاره هو **قوله** القاعد التي قعدت عن الحيض مع بيان انه باب طالق

وحايض وطامث **قوله** يريد الزينة الخفية لسبق العلم باختصاص الحكم بها ولما في لفظ التبرج من الاشعار واما التنكير فلافادة الشياع وان زينتهن هذا على

البناء للمفعول وقوله وغير قاصدات الى ان التقييد بالوصف المناسب فيدل على ان الوضع المقيد بعدم التبرج وهو ما لا جناح فيه والقصد ابراز المعنى

المتكلف الذي في التبرج وعلى هذا لا يتقيد الزينة لان الوضع بقصد التبرج مذموم ابدا لان التبرج في وضعه ما يشعر بانه ابدا ملحق الاحقا **قوله**

قوله تعالى عليكم وعلى من في حالكم تغضين لغو لبولا على انفسكم وبيان لفائدة الحكام النفي والحاصل ليس على الضعفاء المطيعين ولا على الناهين الى ثبوت

القرابات ومن في حالهم وهم الاصدقاء حرج وعلى هذا وجه العطف لا يخ **قوله** في انتهيا قرانه القراءة التقاعد من الدنس في الحواشي هي مدح والقرابة

والكرانقوم **قوله** حرج يغض من بعض لا ابيض اذا سال قليلا قليلا **قوله** وانف يدن من القنين بالذال المعجمة المخاط يسيل من الانف **قوله** وهذا الكلام

لما كان في العطف غرابة لبعد الجامع بادي النظر ازاله بان الغرض لما كان بيان الحكم كما في الحوادث والحادثتان وان تباينتا كل التباين اذا تقاربتا في

الوقوع والاحتياج الى البيان قرب الجامع بينهما ولا كذلك اذا كان الكلام في غير معرض الافتاء والبيان وليس هذا القول منه بناء على الا كتفاء في تصور كان

في الجامعية فهو من بعض الظن **قوله** وملك المفاتح كونها في يده وحفظها اشارة الى وجه الكناية وهو على هذا عطف على ما بعد من على معنى ليس عليكم جناح

ان تأكلوا مما ملكتم مفاتحه واما قوله وقيل بيوت المماليك فالتقدير على ذلك وبيوت الذين ملكتم مفاتحهم كان ملك المفتاح لما شاع كناية لم ينظر فيه الى ان

المتصرف مما يتوصل اليه بالمفتاح او لا وهو مثله كثيرا وهو ترشيح لجريهم مجرى الجماد من الاموال وهذا القول ضعيف **قوله** وكذلك القطين بعد الاهل

ويطيق الله قال الشاعر كانهم قطين لا لعزة وتكرما **قوله** اراد ان يريهم عز وجل عظم الجناية اقول بدايات السورة بقوله وانزلنا فيها آيات بينات

وختمت بقوله كذلك يبين الله لكم الآيات ثم جعل خاتم الختم قوله انما المؤمنون ولا لرعاية ما لم ذلك كله والمنتفع بتلك الآيات جمع من سلم نفسه لصاحب

الشريعة صلوات الله وسلامه عليه كالميت بين يدي الغاسل لا يحرج ولا يتقدم دون اشارته ولهذه الدقيقة اودعها الا بر شيخنا شيخ الاسلام شهاب الحق والدين

ابو حفص عمر السهروردي قدس الله سره في باب تسليم المريد مع الشيخ ونبه بذلك على ان كل ما يسمع من امور الدين هو امر جامع **قوله** وجعلها كالتشبيب

لان سوق الكلام لذلك على ما بين وهو من تشبيب الشعراء اعرض بذكر الحبيبة في ضمن وصف المنزل او غيره ونقل الله من النهاية انه من تشبيب الكتب

وهو التبديل بها والاخذ فيها ومنه في حديث ام معبد لما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه اي ابتدا في جوابه وليس في التشبيب الشعر تشبيه بذكر

النساء اقول فيه انه لا باس به ايضا واما الاعادة فعلى اسلوب آخر فيه جعل الذين هم المؤمنين عكس الاول لا لدلالة على انهما متعاكسان ساويا

ويلزم منه انه كالمصداق لصحة الايمانين وكذلك من اسم الاشارة لولا لدلالة على ان استيهال الايمانين لذلك **قوله** او تماسح في حلف كانوا الجفرو يطبيا

يغمسون ايديهم فيه عند التحالف **قوله** والمعنى عن طاعته وذلك اشارة الى ان الامر الجامع المذكور اولا بل بشتاوله وغيره واستدلال الاصوليين بالآية

على ان الامر للوجوب مشهور سوا فسر كما فسر المصنف لان الطاعة امتثال الامر القولي للوجوب او فسر على العموم واما اذا جعل اشارة الى ما سبق من

الامر الجامع فمعنى يتصرفون عنه ويعرضون فلا وليس بالوجه وان تردد في لغات البالغة والثناء ولا الا ولى والعد ولى ولا عبرة في لفظ الامر ثم المخالفة من

غير ضرورة **قوله** فان تمس مجهود الغناء فربما اقام به بعد الوفود وفود من راي الحاسم **قوله** اي نفقة لا تهلك الحرمانه ولكنه قد تهلك المال نائله وقد سبق

في الحاشية: ما وان وقت دخلوا في الطعام

في الحاشية: **قوله** تبرجن للرجال بزينتهن

في الحاشية: مثل م

في الحاشية: غير الاسرم

اخارر

في الجلب



سورة الفرقان

في اوايل سورة الانعام تمت السورة والحمد لله كما افضاله والصلوة والسلم على رسوله محمد واله **سورة الفرقان** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله البركة كثرة الخير وزيادته قال الراغب اصل البرك صدر البعير ثم برك واعتبر فيه معنى اللزوم فقيل بروكاء الحرب وبروكاؤها للمكان الذي يلزمه

الابطال وسمي بجنس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الالهي في الشي ثبوت الماء في البركة والمبارك الذي فيه ذلك الخير ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا

يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة اهـ والتزايد لما كان باعتبار كمال الذات في نفسها ونقصا

ما سواها ومن هذا القبيل تبارك كما نحله تعالى فان الجذع جذع النخلة المبارك وباعتبار كمال الفعل وما نحن فيه من باب المعنيين فسره على الوجهين ومنشاها

في الكلى على الوجه الثاني وحسن لان الصفات التي بعده تلايم ذلك المعنى وحده **قوله** فلث المعنى الظاهر انه احدث كل شي فحاصله ان التقدير الدال عليه الخلق

بمعنى التسوية والمعبر عنه بلفظ بمعنى التهيئة وهما غيران فالخلق على حقيقته وحاصل الوجه الثاني وحده لان الصفات التي بعده يلايم ذلك المعنى وحده الخ

ان الخلق استعمل مجازا بل منقولا عرفيا في معنى الاحداث والايجاد وغير ملاحظ فيه التقدير وان لم يخل عنه ولهذا صح التجوز فصرح بالتقدير دلالة على

ان كل واحد مقصود والاول اختيار الزجاج وهو اظهر **قوله** افرح اذا ارزاء الكرام تمامه وقد ذكر المصنف في سورة محمد وان اورثت ذودا شصايصا

نبلا في حواشي الصحاح للصغاني يقول جزءه ولم يقل جلدا اني تزوجت ناعما جمله ان كنت ارشني بما كذبا جره فلا قيث مثلها عجلا افرح البيت وفيها ان

الابيات لحضرمي بن عامر وجزء هو ابن سنان بن عمه له حزنه حضرمي يتحدث في مجلس قوم وهو في حلتين له فقال جزء والله ان حضرمي بجد لموت اخوانه

ليهورثه فما حضرمي لا ابيات وفيها فلم يكن له الا ايام حتى دخل سبعة اخوه بئر الجزء فما فاستوقيها فانثت عليهم جميعا فانما ارث فملكوا افوكانت اجب

دما حضرمي فرحة وانما دخل الفاني فلا قيث لانه دعا وقوله يقول جزء ولم يقل جلدا من باب التهكم ايضا كقوله افرح والشصايص جمع شصوص هي القليلة اللبن

والنبل الصغار والكبار جمع نبيل كرم في كريم وهو من الاضداد ويروى نبلا جمع نبلة وهي العطية والصغار انسب بالمقام **قوله** او هو تنبيه على انهم

استوجبوا هذا الوجه اوجه والمقام له ادعى وفيما ذاك معنى التعجب على لنذا استكبروا وعلى انفسهم **قوله** ياكل منه ويرزق او ياكلون هم فيه ان الاكل معنى الانتفاع

وحصل له لعظة وان قوله ياكل او ياكلون مبني على القراءة بالياء والنون **قوله** بل كذبوا عطف على ما حكى عنهم اي اضراب عن قوله وقالوا مال هذا الرسول الى

الاخر على معنى ان ذاك تكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا تكذيب لله سبحانه وتعالى منه الحديث كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وقوله ويجوز ان

يتصل بما يليه اي بقوله تبارك الذي ان شاء كما فسره بقوله وهو ان يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة من الجنان والقصور جعل قوله بل كذبوا بالساعة

متضمنا لانكاره ذلك على الوجه الابلغ **قوله** وشبه ذلك بصوت المتغيظ والزافر ادعى الامام ان هذا مذهب الجبائي والمعتزلة لانهم جعلوا البنية شرطا في

الحيوة ويجب عندنا حمل الرواية والتغيظ على الظاهر اذ لا امتناع في ان يكون النار حية متغاظة على الكفار والاشبه ان ذلك ليس لان البنية شرط في

الخلق الحيوة بل لانه لابد من ارتكاب خلاف الظاهر من جعل الشي الموصوف جمادية حيا ناطقا فكان خبرا على

اعلم بان بنية النار الآخرة بحيث لا يستبعد الحيوة الخلاف

العنادا والحمل على المجاز التمثيلي الشايع في كلامهم لا سيما في كلام الله تعالى ورسله صلى الله عليهم واذا لاح الوجه فكى الحاكم نترك الظاهر الى هذا او

ذاك وفتح هذا الباب لا يجر الى مذهب اهل السفر كما توهم صاحب الانتصاف ولا يخالف تعبدنا بالظواهر فان ما يدعونه ايضا ليس بظاهر **قوله**

بها العيش بغثا انه الموضع قال العلامة رحمه الله كان بمكة صبي يتشابنا فعزم على الخروج الى نخلة فقلت له ما يخرجك فقال يا سيدي عثث علينا مكة بريضيق

قوله فلذلك ذكر المصير مع الجزاء فيه اشعار بان قوله كانت لهم جزاء ومصيرا تذييل لتذكير النعمة بما خوله الله تعالى وطيب عيشهم في ذلك المكان الرافع على وجه

ويقال اشق الرجل اذا دخل البير فتغير فيه دائرة منتنة او غيره ذكره دار علم



ضلالكم

يتضمن ذلك الاضدادهم **قوله** وفيه كسر بين لقول من يزعم ان الله يضل عباده على الحقيقة قال في التقريب والمعنى لانتم اضللتموهم لم هم ضلوا لاانا

يتبرؤن من نسبة الاضلال الى انفسهم وهذا اعم من انهم ضلوا او اضلهم غيرهم فلا يدل على الخاص كما يتبجح به صاحب الكشاف فقولهم بديع جار الله ان

القسمة حاصرة بل مدعاه انهم اذا تبرؤا عن نسبته الى انفسهم فعن نسبة الاضلال الى الله تعالى ابعد نعم لو قيل في متعنت هؤلاء وآباءهم ما يدل على

الفاعل الحقيقي وانزال الكتب اليه ادبا لكان وجها ولحوا انا فذ ضا ان التمكين مع العلم انما يكون منهم دخلا في القبح وهم معترفون بانه منه وقد نقلنا كلا

الناقض في الشعاب وعنده كعطاش كل بحج وعرفت ان الاضلال اذا قام بالعبد كان به مستحقا للذم واذا قام بالحق وليس كقيامه بالعبد ولا معناه معنا

لان الثاني ايجاد والاول اتصاف لم يلزم ذلك لكن ليس للعباد ان ينسبوه اليه في المقام الموهم ولما ان الجواب العتيد اذ ذاك بل انت اضللتهم لم يطابق وانما

الجواب ما اجابوا به كما اجاب عيسى عليه السلام بقوله سبحانك ما يكون لي **قوله** وقرا ابو جعفر المدني نتخذ على البناء للمفعول حمل على المشهور فعل الاتخاذ

من المتعدي الى واحد ومن زايدة لتاكيد النفي وافادة الشيوع وعلى الاخرى من المتعدي الى اثنين لكن لا يجوز زيادة من في المفعول الثاني كانه

محمول على الاول شيع بشيوعه ويخص كذلك فجعل من تبعيضية وجاء الاشكال في تنكيرا وليا وآجاب بانه لا دلالة على الخصوص وامتيازهم بما زوا

وهو للشيوع على الحقيقة **قوله** هذه المفاجاة بالاحتجاج والالزام مستقل حسبته بتحقيق الفوائد في قوله تعالى في المائدة فقد جاءكم بشير و

نذير وان ما توهم من المخالفة بين تقدير هنا لكيلا تعتذروا فقد جاءكم وبين تقديره في سورة الروم للبيت المستشهد به بانه جواب شرط محذوف

ساقط قال الكلابي ابي واحد وفي الحواشي عن المصنف انه نظير قوله فقد بعد تقديم المقدمات فوجب ان يكون كذا وههنا زاده حسنا الالتفات

والتقدير قلنا او قال تعالى ان قلتم انهم معبودونا فقد كذبوكم وفي البيت ان صح ما ذكرتم فقد جئنا وقوله والمفاجاة بالاحتجاج فيه ان السامع

كان غافلا عن هذا المتوقب والتنبيه ففوجئ به **قوله** وقول القائل قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا في

الحواشي هو للعباس بن الاحنف وبعده متى يكون الذي ارجوا وامله اما الذي كنت اخشاه فقد كانا عين الزمان اصابتنا فلا نظرت وعذ

بت بصنوف البر والانا **قوله** والجار والمجرور بدل من الضمير وذلك لان قولك كذبت فلانا وكذبت بقوله كلاهما مقصود بان الحذف ولحد وان الغير فا

في الوجه فصح الابدال ويكون بدل الاشتمال واما على قراءة اليا التحتانية وهي شاذة فالبا للاستعانة كما ذكره **قوله** الخطاب على العموم للمكلفين

يعني في منكم فلذلك فسر بظلم يتناول الكافر والفاسق والحق انه وان كان عاما جاريا على الاصلين والوعيد بالعذاب لا ينافي العفو بالنسبة الى الفاسق

لما حقق في موضعه الا ان المقام يابى فان الكلام في الكافر ووعيده في مفتتح السورة والوجدان لخطاب عام ومن يظلم مظهر اقيم مقام المضمر

تنبيها على توغلهم في الكفر وتجاوزهم حد الانصاف والعدل الى محض الاعتساف والجدل فيما رموا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاصل

فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا وتذيقهم عذابا كبيرا وتذييلهم على اختلاف القراءتين والحمل على من يدوم على الظلم منكم يخص الخطاب بالكفار صحيح

ولكن يفوته النكتة التي ذكرناها **قوله** ولو قرئ يمشون لكان اوجه يعني لو قرئ مجهولا من الامشاء لكان اوجه مما قرئ مجهولا من التمشية لان

الامشاء في المحسوس والتمشية في المعاني اكثر وفي بعض النسخ ولو قرئ يمشون اي معروفا من التمشية لكان اوجه لا نزاع يكون مبالغة مشي

المخفف فيطابق المشهور ولا يحتاج الى تقدير تمشيهم حوائجهم وهذه نسخة جيدة قوله مشى الرجل ومشى بمعنى قال لخفق تركت خزينة كل غاد

يمشي بين خاتام وطاق انشده الازهري قال ابو عمرو العرب تسمي معدن الذهب خزينة واراد بالخاتام الخاتم وبالطاق الطيلسان

ويريدها

لا يلتمس الوهم لو عدلوا عن تقرير ان اضللتهم لم يطابق الجواب بل هو على ما عن قلت لنا فلتوافق انت اضللتهم



هذا اعتذار لينفعل ... راجع الى ذلك المعنى مكانه عاقبتي لكانوا

احتجاج

وبويل هاما نقله سلمه الله عن ابن جني ولو كان بشر بضم الشين لكان اوفق لقوله يأكلون اللأن معناه بكثرة المشي **قوله** وقيل هو
ابتداء انه عطف على قوله والمعنى وما ارسلنا الى الآخر عطفاً معنوياً بجملة على انه اذ ذاك وارد تسلية عطفاً على قوله وهذا يصير وليد عليه يعني لما
جعل الاول احتجاجاً جعل الاول تسلية عن قولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام بان لك اسوة ساير الرسل اسوة حسنة فانهم كذلك كانوا جعل الفتنة
تسلية عن قولهم او يلقى اليه كنز لينطابقا والقول بانه احتجاج عن الزجاج قال سلمه الله ولا يساعد عليه النظم لانه اجيب عن تعنتهم بقوله
انظر كيف ضربوا لك الامثال ولقائل ان يقول هنا جواب آخر كما اجيب هنالك من اوجه على ما نقل عن الامام وجعل قوله بل كذبوا
جواباً ثالثاً وعقبه بقوله واعتدنا لمن كذب بالساعة لكان المناسب وتمم الوعيد ثم اجابهم جواباً آخر مسكتاً يتضمن التسلية ايضاً وهذا يساعد
عليه النظم وعلى هذا التأويل ان الواو في قوله وقيل او الاستيناف على ما هو المعهود من هذا الكتاب والله اعلم **قوله** وموقع اتصبرون بعد ذكر
الفتنة موقع ايكم بعد الابتلاء المعنى ان جعل بعضهم فتنة تتضمن العلم بحالهم كما ان الابتلاء يتضمنه فصح وقوع الاستفهام بعده وهذا هو المراد
من التشبيه لكن لا منع من اثمار العلم فيما نحن فيه بخلاف ما هنالك على ما اشير اليه ثم لا شبهة ان لا تضمين ولهذا قال فيما بعد لينظر هل تصبرون فابرزه في
صورة مفعول له كي لا يتضمن المفعولين اعلاماً بانه تعليق بالمعنى الثاني واستيفاء البحث فيه في سورة الملك ان شاء الله تعالى **قوله** وجار جساس
ابا نابنا بها كليباً غلت ناب كليب بواءها النائب لها فيه المسنة وابادت القاتل القتيل فقتلته به وجساس هو ابن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وجارته
هي بسوس بنت منقذ التميمية وهي خالة جساس وقصته ان بسوس كان لها جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب
وكان كليب قد حمى ارضاً من العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب
ذات يوم في ابل جساس ترعى في حمى كليب فنظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماً فلما نظر اليها

شعر البسوس

صاح بالذل فخرجت بسوس وضربت على راسها وقالت واذلاه وانشأت تقول لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ولكنني
اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فانك في قوم عن الجار اموات ودونك اذوادي فاني عنهم لراحله
لا تفقدوني بنياتي فلما سمع صوتها جساس سكتها وقال ايتها المرأة ليقتلن غداً جمل هو اعظم عقراً من ناقة جارك فبلغ ذلك كليباً وحسب انه
اراد قتل عليان فحل كريم وقال هيهات دون عليان خرط القتاد وانما كان يعنيه ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى تباعد عن الحي فخرج اليه يوم
جساس برمحه فطعن كليباً فدق صلبه ثم هجم على قومه فاخبر بذلك اباه فقال بئس لعمر الله ما جئت به على قومك ثم قوض الابنية وجمع النعم والخيول
وارسلوا الرصيد وكان همام بن مرة اخو جساس منادماً لمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وتسرها من مهلهل فسارته
وكانا على شراب فسأل مهلهل هماماً عما قالت وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما من صاحبه شيئاً فقال اخبرتني ان اخي قتل اخاك فقال مهلهل اخوك اضيق
استاً من ذلك فلما تمل مهلهل اشتد هما تحمل مع قومه وظهر امر كليب ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة وفيهم يقول مهلهل كل قتيل في كليب غرة حتى
ينال القتل آل مرة وكلها يكون لتغلب على بكر وكان الحارث بن عباد البكري صاحب النعامة فرس له مشهور قد اعتزل القوم لانهم كانوا ظالمين فلما
استحر القوم اي استوصلوا اجتمعوا اليه فقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل لمهلهل اني قد اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك
واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاتاه بجير فبلغه الرسالة فقتله وقال بؤ بشسع كليب اي انك اخس من ان تكون بؤاً لجزء منه فلما بلغ

وجعل قوله وقيل هو تسليم

جعل الفتنة نصيراً ولنا حجاجهم



الحارث قتله قال نعم القتيل بجيوان اصلح هذه بن الغا بن قتله وكان الحارث من اشجع الناس واحلمهم فقيل له ما قاله مهلهل وخرج منه فخرج مع بني بكر مقاتلا وانشاء قربا مربط النعامة مني ان بيع الكرم بالشسع غلا قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وايل عن حيال اي بعد ما كانت حايلا لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صال فالتقى هو مع قومه ومهلهل مع بني تغلب وكان الدبرة على التغلب ولم تقوموا لهم بعدها **قوله** وفي نحوي هذا القول الا ساس عرض ذلك بفحوى كلامه اي فيما يمشت من مراده بما تكلم وافحيته خاطبته نفهمت مراده وذلك لانه بحسب المقام وكان الابكار في نحو افرح ان ازرك ابلغ من صريح لفظ الابكار بما انضم اليه من لفظ التهكم كذلك التعجب بغير لفظ الموضوع له والقطع للاستيناف في مثله هو الشاهد وهذا النوع من التعجب كثير شايع في عرف العجم والعرب **قوله** يوم يرون منصوب باحد شيئين نقل سلمه الله عن صاحب القرابين انه منصوب بمنزل المدلول عليه بقوله لولا انزل اي تنزل الملايكة يوم يرونهم وقوله لا بشرى يومئذ والظرف الثاني معمول البشرى واستحسنه لكونه جنبني فنزل لقوله لولا انزل علينا الملايكة كان قوله وقدمنا نشرا لقوله او نرى ربنا **قوله** كما كان قعدك وعمرك كذلك يعني تصرف فيهما ايضا للاختصاص وقد سبق تحقيق الكلمتين في سورة البقرة قال جار الله سمعت بعض العرب يقول في هذا الحجر على وزن فعلى **قوله** قالت وفيها حيدة وذعر عوذ بربي منكم وحجر قيل ايا رب عوذ بربي وهذا اولى من جعله من قبيل سلام عليكم اذ ليس المعنى على الدعا **قوله** والذيل الهوان الاذاله الاهانة وفي الحديث نهى عن اذالة الخيل اي امتهانها بالحمل عليها والعمل عليها **قوله** ليس ههنا قدوم ولا ما يشبه القدوم معقوله ولكن مثلت اشارة الى ما حققناه في اوايل البقرة ان التمثيل على سبيل الاستعارة للاستعارة في مفرداته بل هي على حالها من حقيقة او مجاز استعارة او غيرها وههنا القدوم مجاز ثم الجملة كما هي تمثيل كما في قوله فقدم الى اسبابهم الاساس ومن المجاز انك لقادم على عملك اي قاصد له وسمي القصد الموصل الى المقصد قدوما لانه مقدمه وقوله فقدم الى اسبابهم من هذا الباب والمعنى قصد الى اسبابهم قادما عليهم **قوله** ولا عيثرا في الصحاح العيثر كالغيهب الاثر يقال ما رايت لهم اثرا ولا عيثرا وفي بعض الحواشي انه اتباع للاثر وتاكيد يقال ما ترك له اثرا ولا عيثرا اذا استاصله وفي بعض النسخ عيثرا بتقدم الثاء المثلثة على اليا وهو الغبار **قوله** ومفعول ثالث اراد انه لما كان بمنزلة خبر ثان فهما مع المبتدا مفاعيل **قوله** حتى جعل موقوفا بالالف في الصحاح ايضا الريح هبوا ما وقف فهو من الاظهار الشاذ وكذلك المنقول عن خط المصنف وفي بعض النسخ موقوفا وهو القياس كعصوت **قوله** وفي اكثر او قائم مستقرين فيه بالاكثر ليتم تقابل المقيل فيكون فيه جمع من حالتي التنعيم والترفه للتقى **قوله** من المحاسنين جمع تحسين مصدر في الاصل او فعيل اسم لما يحسن به من الزخارف ونظيره التصاريف والتضاعيف لصروف الزمان وما يضعف بها الشي **قوله** على حذف النون الذي هو فاء الفعل قبل لانا لا ولي علامة فهي لا بقا الاولى **قوله** وحرف الاسنان والارم الاضراس كانه جمع آرم من ادم يادرم عليه بالكسر اذا عض وفي بعض الحواشي بالزاي المعجمة من ازم بمعنى ادم **قوله** ابن ابي اقلح بالقاف والحا المهملة وفي الاستيعاب ابن ابي افلح **قوله** وسلك معه طريقا واحدا هذا اذا حمل التنكير في سبيلا على الافراد شخصا كما تعني ان كان سالكا طريقا واحدا محاجا في بنيات الطرق وكني بالسبيل الواحد عن سبيل الرسول وهو الحق واما على الوجه الثاني فالتنكير للشيوع اي سبيلا من السبل اشارة الى انه لم يكن فيما ينبغي ان يسمى سبيلا قط فالقصد اما الى ماهية السبيل واما الى صفته **قوله** احدها زعمهم انه هذيان هذا كما اذا نقل اليك كلام فقلت هجر فيا بي هذي فائدة في هذا القائل والثاني معناه هم يهجرون فيه على معنى يخلطون هجرهم به ليبقى غير مفهوم على السامعين **قوله** وقيل المعنى وقال الرسول يوم القيمة مقابل العوكي حكى

الله

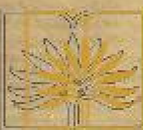
على مثال معروف



الله عنه سكواه قوله والاكان متدافعا اذ يكون المعنى لولا فرق القرآن جمل واحده والتفريق بينا فى الجمليه قوله وهذا فضول هو جمع فضل غلب على
ما لا خير فيه عكس الواحد او له هو عرف طارئ قوله ليبعل به من بعل الرجل بالكسر دهش وقد سبق تحقيقه فى سورة البقرة قوله صفحة
عجزهم من صفح الوجه جانبه كان عجزهم صفحى انكشفوه وحسن هذه الاستعارة لان العجز يحتجب غالبا لانه وجه لا يكشف فاذا اكشف كمل على تناهى العجز
او من صحيفة القرطاس كان الصك الذى كتب فيه عجزهم اظهروه وعلى هذا ليس من الاستعارة المكنية كما توهم لان الكتاب اذا كان هو العجز لا يلايمه
التسجيل بالعجز على ما فى قوله وسجلوا به على انفسهم فافهم قوله غير المطوية فى الاساس طوى البئر بناها باللبن والبئر بالحجارة قوله بفلج اليمامة الفلج
بالفتح ثم السكون قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وبسكون اللام واد قريب من البصرة قوله فقال له نتج فى اصح النسخ بالتاء
المثناة من فوق والحاء المهملة وقيل صح بالخاء المعجمة وقيل بالمنقوطة من تحت والجيم وفى بعض النسخ دمج قوله ما اجروا اليه اى فعلوه فيقال بئس ما اجرت
اليه اى فعلت كما يقال بئس ما انتهيت اليه فولكان الاصل اجرى اليه نفسه ويستعمل فى الذم قوله اراد بالمؤتفكة سدوم الازهرى ذكر عن
الليث ان سدوم بالدال المهملة مدينة فى مداين قوم لوط وكان قاضيها يقال له سدوم وعن ابى حاتم فى كتابه المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال
المعجمة والدال خطا ثم قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح وذكر فى السين والدال واما قولهم هذا قضاء سذوم بالذال المعجمة فتحمه فتوام العجمى وفى الصحاح
بالمهملة انتهى والاعتماد على ما نقله الازهرى وكانه اسم القاضى فى الاصل وغلب على القرية وهذا الاستعمار اسم الاشارة جى به لذلك كما فى يا عجبا لابن عمرو هذا
قوله من حيث المعنى لا من حيث الصيغة يروى بالنون اى صناعة النحو ويروى بالباء والغين المعجمة اى من حيث اللفظ وهذا على نحو ملكا له فى
اشطاق ان دخلت الدار قوله من كان فى طاعة الهوى شرط جوابه فيقول الله لرسوله هذا لانه تغير لعول من اتخذ الهه هواه افانت قوله انه
عابد هواه مستبشع عن قوله شبهه فى كل ما يأتى ويذر وجاز ان يكون قوله فهو عابد هواه الجزء اوهذا يتحقق يبرع عانى تطبيق الآية منه قوله فيتوكل
عليه هو مطاوع وكل ما يقول توكل على فلان يأخذ منه حتى قوله ما هو الا تقديم المفعول الثانى على الاول للعناية اورد عليه انه من باب زيد المطلق
ولا يقدم نحوه ما تقدم سلام الامير واجاب سلمه الله بان هذا انما كان تشبيها وعكس مبالغة كان فيه تقدم معنوى لان المقدم هو المثال عن
مكانه الاصلى على نحو زيد الاسد فاذا قيل الاسد زيد للمبالغة كان من التقدم المعنوى فى قوله قوله ما هو الا تقديم المفعول الثانى على الاول
للعناية يابى هذا التحرز لا سيما وقد مثل بما سئل بل الجواب انه نحو قول ابى الطيب بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فى ان
القرينة المعنوية كافية فى التقديم كما صرح به شيخنا الفاضل رحمه الله قوله والعذب الروى من الاسناد المجازى قال فى الاساس ومن المجاز
سحاب روى عظيم القطر وكاس روية اقول جاز ان يكون كناية عن الكثرة والملا لا الاسناد المجازى قوله بفتح الشين بكسر الضاد البابس
المنطبع منها على جسم من الاجرام قوله فيتنا انا هو الظل الظليل وقد سبق تحقيقه فى سورة النساء والجوب الفرج قوله اما العيوف الورد
وهو من تق العيوف من الابل الذى يشم الماء فيدعه وهو عطشان والمرتق المكدر وفى الاساس كانه الذى يذهب رونقه وصفاده قلت لولا
ان الرنق بمعنى الكدر ثابت لكان اشتقاقا لا يحسن والظاهر انه مصراع وجوز الفاضل ان يكون من السبات بمعنى الراحة والنشور هو الانتشار لمصالح
المعاش وابى المصنف ذلك لان النشور فى القرآن لا يكاد يوجد بهذا المعنى ولان الآيات السابقة واللاحقة مع ما فيها من التذكير للمعاد
بالنعم والقدرة ادمج فيها الدلالة على الاعادة فكذلك ينبغى ان لا يفرق بين هذه وبين اترابها وجعل النشور فى مقابلة النوم اشارة الى ان جعل الليل

سدوم قرية باسم قاضيها

قوله وهذا استقصار اي م



لباسا والنوم فيه سباتا بمجموعه يقابل جعل النهار نشورا ولهذا كره جعل هنا كقوله لما في النشور من معنى الظهور بعد البعث قوله وعن احمد بن يحيى

هو ما كان طاهرا في نفسه مطهرا لغيره وهو ابو العباس ثعلب امام الكوفيين في زمانه في مدينة السلام وفضله الازهري على ابي العباس المبرد علما وديانة

قوله ان كان شرحا لكونه بليغا في طهارته فهو سديد فيه ايماء الى ان الطهارة لما لم تكن في نفسها قابلة للزيادة لانها شيء واحد رجع المبالغة فيها الى انضمام التطهير

اليها لان اللازم صار متعديا او جاز ان تؤخذ المبالغة من كونه اسم الآلة كما ذكره في نحو معطار ومصداق قوله وقولهم تطهرت طهورا حسنا ذكره سيبويه

جواب عن سوال مقدر وهو انه قسم ثالث اعني كونه مصدرا واجاب بان سيبويه ذكره كالشيء النادر الذي قلما يوجد له نظير ولم يرد انه على فتبين بذلك بطل القياس

قوله قلت بيقين مخالطة النجاسة الى الآخر فيه انه لم يفرق بين القليل والكثير والجواب انه عد المزيل في الجملة وهو كذلك اما اذا المميز لا المانع فلا باس

قوله عند ابي حنيفة يتعلق بالكل قوله وعند مالك ما لم يتغير فهو طهور يشعر بانه يوافق في استعمال الماء لاداء العبادة ولا مخالفة فيه لان المصنف جعله

مزيلا للطهورية سواء كان منجسا اولا وهذا المقدار متفق عليه وهو مساعد عليه عند اصحابنا ايضا على احد القولين في غلبة ظن المخالطة واحد الوجهين في

الاستعمال لاداء العبادة فالاصح عندهم تيقن المخالطة والاستعمال لرفع مانع ومالك هذا هو مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر من ذي اصبح من حمير

بن سبا واما انس بن مالك خادم النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو انصاري من بني النجار قوله لما كان سقي الاناسي حاصلا انه ذلك الوصف معتبر في

هذا القسم خاصة وهو المقصود الاصلي من عداد النعم في الماء وما سواه وسقي انعامهم واراضيهم تابع قوله ولانهم اذا ظفروا ذكر في الاول ان التقدم

لرعاية ترتيب الوجود من تقدم الاسباب على المسببات لان الاحتياج الى الاراضي والانعام لحاجة الى السقي والغذاء والاحتياج الى سقي انفسهم في بقاء بدنه

الثاني انه من باب تقديم ما هو الاهم والاصل في باب الامتنان وذكر سقي الاناسي على هذا الارداف وتتميم للاستيعاب قوله ورذاذ هو المطر الضعيف

فوق القطقط وهو اصغر المطر قوله وعن ابن عباس ما من عام اقل مطرا من عام اي من عام آخر حمل التصريف وهو قريب من الوجه الثاني فجاز ان يكون تابعا له قوله

فقابل ذلك بالتشدد والنصر يريد ان يبين وجه الربط بين الشرط والجزاء مع مجانبة بيان النظم فقال ولو شئنا لخففنا عنك اعباء نذارة جميع القرى

لما ذكر كم ما يلزم على تمالكه في طلب هدايتهم وتمام ضمهم في ذكره في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا وذنبه بدلائل القدرة والنعمة

والحجة دلالة على انهم لا ينفعهم الاحتشاد وانهم يبطرون مثل هذه النعم ويغفلون عن عظم موجدها وجعلوا كالانعام واضل وختم بانه ليس لهم مراد

الا كفور نعمة تعالى فيقول ولو شئنا على معنى انا عظمناك بهذا الامر لتستقل باعبائه فيحوز ما ادخر لك من حسن جزائه فعليك بالمجاهد والمصابرة

ولا عليك من تلقيهم بالاباء والمشاجرة وبولغ فيه بجعل تمالكه على ايمان هؤلاء المطبوع على قلوبهم طاعة لهم وقيل فلا تطعهم وافيد ان مدار السورة

على كونه صلى الله عليه وسلم نبيا مبعوثا على الناس كلهم ينذرهم ما بين ايديهم وما خلفهم ولهذا افتتح اول السورة ليكون للعالمين نذيرا وهو من

براعة الاستهلال قوله وعضك على نواجذك الاساس ومن المجاز عض على ناجذه اذا بلغ واستحكم وعض في العلم وغيره بناجذه اتقنه ما اذا

وعن بعضهم عض بناجذه على كذا اجد فيه مستعد لاجتهاد وسعة والنواجذ اضراس الحلم لانها تنبت بعد البلوغ قوله كانه حذف من مالح

دل على انه في وصف الماء الاصل ما يقال من ان الماء مالح خطا ليس كذلك نقل الازهري صحته عن الكسائي وانكار الفصيح ان يقال مالح وقال سلمة

حفظه ثعلب وقال هذا افصح والاول لغاته قوله يجعل خبرا استئنافيا مقابل لقوله او يجعله حالا عن الهاء وقوله فصل هذه رجلا عاقلا نجر كذ

برحمته راجع الى جعل الباملة السؤال قوله وفصل رجلا خبرا بهذا راجع الى جعل صلة خبرا ولهذا الحرخرم في التقدير فهو نشر على الترتيب

نعماه ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلا هذه الآية

الذعوم

ادلا بغيره

ودلا



وقوله او فسل بسوال الجيب اوجه ثالث مستقل والباء على هذا التجريد بلان التجريدية حنه من السببيه وما قبل من المثلين الاولين نشر لقوله اصله

خبيرا وبقية الامثلة نشر لقوله لصا الى سل عنه غير صحيح لان التجريد به ليست من الصلة في شئ كيف وقد قدم ان سال به كغوكد اهتم به والوجه التجريدي

اوجه ليكون نكاتتميم لقوله الذي خلق السموات والارض الى قوله الرحمن فانه لاثبات العذر مع مجانية العلم الاسماء في قوله ثم استوى على العرش

قوله نبو ذي يصفق بالرحيق السلسل هو لحسان وقد سبق في اوايل البقره قوله تستظرف اختلاقهما الناظر مع قوله ويشكر الشاكر

على النعم فيهما فيه ما يدل على ان او للتنويع على معنى اشتماله على هذين المعنيين او للتخيير على معنى الاستقلال ووذكرا لواو بدلها التوهم المعيه قوله

دقيقا يمشون في الموضح وقرئ يعشون من التمشية معروفا ومجهولا ورواية المصنف على زنة المعروف قوله ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما

قال سلمه الله جعله الصغاني من الموضوعات اقول ذكر الجاحظ انه من كلام امير المومنين على رضى الله عنه قوله لا يخفقون بنعالهم الخفق الضرب

العريض قوله وقيل قالوا سدادا من القول الخ بعض الحواشي هذا التفسير ليس بسديد لان المراد هنا يقولون هذه اللفظ لانهم يقولون قولا ذا سداد مقصود به ومايودي مؤداه ايضا من كل قول يدل على المباركه مع الحلم عن الاثم واللغو قوله وسو الرعم هي الورع قوله وقدمها اي السجود

اي البيوته والصلوه المعبر عنها بالسجود والقيام في قوله سجدا وقياما قوله يوم النسار ويوم الجفار كانا غزاما وكانا غرا ما النسار بكسر النون ماء لبني

عامر ومنه يوم النسار لبني اسد وذبيان على بني جشم بن معاويه والجفار ماء لبني تميم بنجد ومنه يوم الجفار قوله ومعناه ساءت مستقرا ومقاما

فالحواشي ان قلت كيف ذكر المغفر والمعفر معنث قلت لما انث المغفر بمعنى الدار والمنزل وجب تانيث المغفر كانه قيل ساءت دارا ومنزلة وانما وجب

التانيث نظرا الى المخصوص لانه يجب ايلائه بالرحمة كيف لنث الزورق على تاويل السفينة حيث كان المخصوص مونثا في قوله اوحرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم

الزور نعمت زورق البلد حرة حسنه عيطل طويلة العنق ثبجاء عظيمة الوسط مجفره واسعة الجنبين قوله وان يجعل بين ذلك لغوا وقواما مستقرا

اطلاق المستقر على غير الظرف للمراد جد قوله وهو من جهة الاعراب لا باس به اي هو اقرب في الجملة لانه منقاس اذ ليس لاضافة الى غير المتمكن كلها

توجب البنا قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال حجي وقيل وصح الحجاره وقيل شجر الغرف الاضافة للملابسة كانه

قيل غصون وقلبه والصحيح منها راجع الى الراحلة فليس الحجر الذي هو معقد الغاية فائده اراد انه من باب كان اذا ذهب جاريته صاحبها وهو غير

مفيد على ما نص عليه قوله جزى الله بن عروه حيث امسى عقوقا والعقوق له اثام ~~قوله حيث امسى عقوقا والعقوق له اثام~~ قوله حيث امسى عقوقا

~~والعقوق له اثام~~ جاز ان يكون في معنى التعليل وعقوقا على هذا خبر امسى وجاز ان يكون عبارة عن لزوم الجزاء وعقوقا حال من ابن عروه وقوله له اثام يعني جزاء

يليق بذلك الذنب العظيم قوله ايا ما اي شدايد مثل يوم انوم ويوم يوم ويوم ايوم عصيب اجمعت فيه الشدايد او عصب بالشدايد وقوله بها قوله

اوكانه يرجع الى الله والى ثوابه مع قوله في الوجهين السابقين وانه بذلك تايب اوفانه تايب فيه ما يوذن بان المضارع في الاولين للاستمرار وفي الثالث

على حقيقته لان الثواب منتظر ومدرك الاوجه الثلثه لابد من التغاير بين الشرط والجزاء فما اخذاه ول التنكير مع اتحادهما يدل على المبالغة كما مر والثاني

ذكر الغاية وانه الله الجامع للاسماء الحسنى واللطف الواسع والثالث من المضاف المقدر او جعل الرجوع اليه تعالى كناية عن نيل ثوابه قوله ليس شئ اقرب

الوسن قيل جعل الغرب زوجته حقيقة امر اقدين او هو من الاسناد المجازي كما في الخطب ما يكون للامير فيلوم منه قوله عليه الصلوة والسلام للخافر فانه اسر

للزوجة وانه قد يجاوز وشر شعد بين فلا حاجة الى تكلف قوله واطلاقه لاجل الشياع في كل مصبور عليه فيه ما يدل على ايثار صبروا على فعلوا كناية عن

---

٢ تحقق وفي نسخة الاخلاق فلزول قولين والمصنف ووايق
هذا لا يرسل عن احدنا اذا دل الاستقلال

الجاحظ

قوله سلاما ذا سداد به قوله سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقوله تلك الا
لا يخالف هذا التفسير فان قوله سلام عليكم من سداد القول كيف
والظاهر ان خصوص اللفظ غير مراد

وقتلة بني اسد وذبيان
ويوم الجفار ايضا كان فيه غلبة بني اسد وذبيان
على بني تميم وقصة يوم الجفار ويوم النسار واحدة
لان بني عامر وتميما خالفوا على محالفة اسد و
ذبيان لاجل نهم بني سعد بن ضبة وقد ترت في
حاشية في قوله تبشروا واعتبوا ابا لصيلم
سورة البقرة يدل عليها والله اعلم ١٢

١٧ اي يوم

حديث حفص الجواري

المراد بالحافظ الذي يحفظ الجواري

جميع ما سلف فعلا وتركا بان الصبر يدخل فيه جميع العبادات فانه اما عن المعاصي واما على الطاعات واعلى منها الصبر على الله تبارك وتعالى وفيه ان ملاك الامر الصبر

فهو تعدد من الاستقامة او هو جي قوله فوجد افتضاء على الواحد الدال على الجنس والقرينة اثباتها للتعدد وافيدان ايثار الجمع ههنا لكن لا تنار تشت على ما

والعمل الصالح ولاحظا في تفاوت الناس فيهما وعلى ذلك يتفاوت شاء الاجرية وههنا رتب على جميع الاوصاف الكاملة فلا ذكر جي بالواحد دلالة على ان الدرجة

لا يتفاوت وهذا الكلام حسن قوله لم يكثرت لهم بكونه بالضم اذا اشتد عليه وبلغ منه المشقة واكترث مثله وقال الاصمعي لا يقال كرثه على ان رؤبة قال وقد

تجلى الكرب الكوارثا اقول ومنه الاكتراث بمعنى المبالاة كما صرح به المصنف بعيد قوله فقد خالفتم تكذيبكم حكمي قيل هو في الحقيقة سبب الجزاء

لا عينه فان الجزاء استوجبتم عقابي لانكم خالفتم حكمي ونظيره كثير اقول وهذا المقام آب عن هذا التكلف لانه من باب فقد جئنا خراسانا واما

العقاب فانما يحصل من قوله فسوف يكون لزاما وهذا ظاهر قوله قلت الى الناس على الاطلاق قد مر ان الحسن هذا ان الخطاب المطلق شامل

للكل بحسبه ولا سيما اواخر البقرة فلا يشكل ما ذكره الائمة انه خطاب لقريش من حيث المعنى الان ما اتى جار الله احسن لانه عمم قوله قل ما يعبأ بكم ربي

خصص فقد كذبتم من حيث المعنى فبنى النظم ظاهر امكث فاوم يحتج الى ان يجعل فذلكة عن جميع ما تقدم من اول السورة قوله وانه لو ذم بين القتيل لزاما اشار

الى انه من المفاعلة وعلى قراءة الفتح بمعنى اللزوم وكلاهما وصف بالمصدر تمت السورة والحمد لله حق حمده والصلوة والسلم على محمد رسوله وعبده وعلى

آله وصحبه ما افترض الايمان بوعيده ووعده سورة الشعرا بسم الله الرحمن الرحيم قوله والمعنى ان هذا المؤلف من الحروف المبسوطة لمحصل المعنى على الوجهين

من الحمل على السورة وعلى القرآن كله على تقدير ان يكون الحروف كرموز العصا الالفاظ فقد سلف انه يترع عليه في الاكثر وفيه ان اسم الاشارة اشير به الى سابق

عليه بتعداد الحروف فلا الى متقدم الذهن قوله البخاع بالباء وقال ابن الاثير في النهاية بحثت في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد بالباء وفي الحواشي

المطرزية بخع الشاة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها وتبلغ بالذبح النخاع وهو العرق الذي في الصلب بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ النخاع

وهو الخيط الابيض الذي يجري فيه قوله ولامتناع ايمانهم بيان فائدة ادخال فعل الكون قوله او خيفة ان لا يؤمنوا بيان ان فعل الكون على حقيقته

هنا لبيد لدى الاستقبال والعلة ينبغي ان تفاد بنا المعلول فقدر حقيقة ولام مدخل اللام وعدمها في هذا المعنى قوله وقرئ بفيظلل بفك الادغام والجزم والمشهور

الجمع لان الاتيان بالمفرد لافادة بحسن تسبب الخضوع عن الاية على تقدير المشبه قوله في يحفل من نواصي الناس مشهود فلا يعدم في سورة هود قوله

اى وما يجدد الله الاحدوثة التجديد في الاول مستفاد من العدد ولفظ الفعل المضارع ومن قوله محدث وفي الثاني من قوله الا كانوا من ضروره الاستمرار

لدلالة على ان الاعراض شانهم وقت اتيان الذكر ذكروا الغرض وبعني الاعراض والكفر كما شرحه اولا وانما اجاب عن الجحد قوله فقد خف منهم فانه

ما يشعر بان التعقيب قوله حتى يشق الصنف ذكر من المحاسن واول الكلام اللفاتا سهم قوله وكم على ان هذا المحيط مكاثر الحالات ازواج

البنات والمحيط استيعاب النصيف وكاثر المحيط معناه كثرة افراد كل صنف صنف كما اذا قلت كثر كل زوج مثلا واشار بقوله فكم كثرة ما

انبت في الارض من جميع اصناف النبات النافع الى هذا المعنى اشارة لطيفة وفيه مايدل على ان من للتبعيض والله اعلم قوله فادخلت همزة الانكار على

دلالة على ان انكار عدم التقوى والتوبيخ عليه ليفيد انكار العلم من طريق الاولى فان فائدة الاتيان به انكار الاشعار بان عدم التقوى هو الذي جرّاهم

على الظلم وفي ادخال المعالى لكاف نظر لانه لا يبعد نظر الى التوسع في النظر قوله ارسل اليه جبريل واجعله نبيا او ازرني به واشدد به عضدي اراد

ان في الارسال اليه حصول هذه الاغراض كلها فسقط في سورة القصص اكتفى بالاصل عما في ضمنه ههنا ومن الدليل على ان المعنى على ذلك انه تعالى قوله فارسل

ببن



بين الاوايل والرابعة فاذن تتعلقه بها ولو كان تعللا لاحتج قوله وفرق من ان يقبل قبل اداء الرسالة قال رحمه الله ولتخلفوا انقال بعضهم انه وان كان
نبيا فهو غير عالم بانه نبي حتى يوحى اليه الرسالة وانه انما امر بذلك بشرط التمكين والاقرب ان الانبياء يعلمون اذا حملهم الله تعالى على اداء الرسالة انه يمكنهم وانهم
سيبقون الى ذلك الوقت المقدر وعلى القولين يصح قوله وفرق لان ذلك كان قبل الاستيناف ان الله الان معذبه قوله لان الاستماع جاد مجرى الاصغاء
اراد ان فيه انتكاسا للادراك جل وتعالى عن ذلك سواء كان بجاسة او لا فافهم قوله في صبغة اذنيه البرم في الغاني صب في اذنيه الانك
يوم القيمة وروي صلى الله مسامعه من البرم الانك الاسرب عجمية والبرم والبيرم الكحل المذاب قوله فان اكتفى البها وغيرا لرسول اعلمهم سواحي
لخبرانا رسلني وقبل بلوغ رسالاتي اليها وقد سبق بحث هذه الكلمة اوايل البقرة قوله لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول
ارسلته بمرسل لا وجه للتجريد بازاء المقام اذ لا مبالغة فيه كالمبالغة في قولك ضربته وهو مضروب او بمضروب بدله قال سلمه الله هو لكثير وقبله
برب الراقصات الى منى خلال الملا يحدون كل جديل فلا تجعلي يا عز ان تتفهمي بنصح اتى الواشون ام بحبول لقد البيت معترض بين القسم وجوابه وهو اعتراض
حسن والجديل الخطام المجدول اي المفتول بقوة والحبول جمع حبل يعني الفساد والغشي يشهد لذلك قوله وبربك والهتك دوي والاهتك قبل ذكر هذه القراءة
غير موجه فلا مدخل له في الاستشهاد والجواب ان قوله لذلك اشارة الى ان المجموع من الكفر بالهيه فرعون ومن التكفير في دينهم لانه كان لهم آلهة يعبد
وهو نشر لا على الترتيب وتلك القراءة تشهد للاول قوله على ما يعبد في قومي وقد كثر شلهم اباعر ما شاوا وعبدان عبدان بالضم جمع عبد كثر وثمران جمع ثمر وبختان
لحبشان وقوله ماشا وابدل البعض من اباعر وهو معترض في المعطوف ايضا قوله فقال موسى نعم فعلتها مجازا بالكل تحقيقه ان الترتيب الذي
هو معنى الجزاء والشرط حاصل ولما كانا ماضيين كان ذلك تقديريا كانه قال ان كان ذلك كفرانا بنعمتك فقد فعلته جزاء ولكن الوصف غير مسلم
لكونه كفرانا وايده بقوله وتلك نعمة تمنها وفيه القول بالموجب ايضا وقوله وانا من الضالين على هذا كانه اعتذار ثان اي كيف يستحق ذلك عندي
وايضا ما كنت من الحايدين عن منهج الصواب لا في اعتقاد استحقاق مكافاة صنيعك بمثل ذلك ولكن في الاقدام قبل الاذن من الملك العلام والحاصل
انه نسبه الى مقابلة الاحسان وما كنت كافرا بك فانه عين الهدى بل ضالا في الاقدام على الفعل او ما كنت كافرا النعمة منعم اصلا ولم كنت فاعلا
ذلك خطاء ومنه ظهر ان قوله من الضالين لا ينافي تقرير المصنف بل يؤيده ولهذا الاشكال اكد بعض فاضل المحققين سقى الله ثراه ان اذا ظرف
مقطوع عن الاضافة مواثوفيه الفتحة على الكسرة لخفتها وكثرة الدور قوله تلك اشارة الى خصلة شنعاء مبهمة اشارة الى ان المشار اليه ما بعد لانه هي
شئ مقدم خارجا قوله لما قاله بعابه الى الاخر اراد انه تعالى ذكر مرة فقولا انا رسول ربك ان ارسل واخرى فقولا انا رسول رب العالمين والقصة
واحدة والمجلس واحد فحمله المصنف على ان الثاني ما اداه البواب من لسانه عليه السلام والاول ما خاطبه به موسى عليه السلام مشافهة وان اللعين اخذ اولا
في الطعن فيه وان شره من فرعون برذايل الاخلاق لا يرشح لمنصب عال فضلا عما ادعاه وثانيا في السؤال عن شان من ادعى الرسالة عنه استهزاء
ومن هذا يتبين سبق المقاوا والايدل على اختلاف هذا النظم الذي اشار اليه المصنف قوله احتد واحتدم من احتدم اليوم اشتد حره والدم اشتد
حمرته حتى اسود قوله من قائل الهيجاء ابني فبله سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق
في الهيجاء الجمال عقالا صدقة عام والاوبد من الحال قوله مناحر الخافقين الخافقان افقا المشرق والمغرب فهي هذا تكون من باب التغليب

قال ابن السكيت لان الليل والنهار يخفقان فيهما يبرعه من خفقان الطاير وعن الازهري خفق النجم اذا غاب ومنه الخافقان للمشرق والمغرب فعلى هذا يكون من باب التغليب
اما تشبيه باسم المقابل واما من تغليب ما بالفعل على ما بالقوه لان مغرب كل بلد مشرق بلد تقاطرا قوله قيل من اخفق الرجل بثوبه اذا لمع وعلى هذا يكون حقيقه
في المشرق قوله معناه انفعل في ذلك جائيا بالمعجزه يعني لتقدر على معنى لا يقدر على ذلك مع اني نبي بالمعجزه اي في نظره وهو جاهز قوله وخفي على ناس من اهل القبله لم يذهب
احد من اهل القبله الى تجويز القبيح على الله تعالى بل ذهبوا الى ان الحكم بان كل ما يقبح من الشاهد يقبح من الغايب باطل وان مدرك القبح ليس العقل وانما هو الشرع
ثم على التسليم لا يلزمهم تصديق الكاذبين بالمعجزات فلا كل ما يمكن بالذات يقع بل قد يمتنع بالغير وهذا مبسوط في موضعه وفي هذا الالزام كفاية قوله لا يبدي
اي طرفيه لطول يضرب في التحير وفي قلة العلم وقد سبق تحقيقه في سوره براءه قوله انتفخ سحره في باب الحاء المهمله من الانتفاخ اي ورمت رئته كناية عن شدة
الخوف وفي بعض النسخ انتفج بالجيم كان معناه عظم من النافجه على ما مر في النساء والاصح الاول روايه ودرايه قوله وهم الذين لا يقطعون بوعيد الفساق
تفسير على حسب التشهي والمشهور هم الذين يوجزون العفو لا يائسونه ويقولون لا يضر مع هذا الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه قوله ومنه قول
تأبط شرا هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق الظاهر عبد رب بالجر الا ان سيبويه يرويه بالنصب عطفا على محل دينار ولهذا
نصب اخا عون لما بعثه الناس سريعا ولا سطي يهيجي للتخاطب قوله وليس غرضهم باتباع السحره الباء زايده للتاكيد وذلك انه ادعي خلاف الظاهر
ومقتضيه ان مدعي الربوبيه لا يليق بمنصبه اتباع السحره المسخرين له قوله وكان قوله وانكم اذا لمن المقربين معطوفا عليه اي على جزا الشرط
المدلول عليه بان لنا لاجرا وليس فيه اشكال سوى انه جعل الجواب جزاءا واحدا في الاعتراض وهو علي نقص هذا وارد قوله لما خولتم من التوفيق
يدل على ان الاسناد على هذا التقدير ايضا مجازي قوله وكذلك لا تقدر فاعلا لان القواعد يجوز وسقطوا اراد انه لا يحتاج الى تقدير فاعل آخر غير
من اسند اليه المجهول لانه فاعل لالقاء الا ترى انك لو فسرت سقط باني نفسه لصح وفاعل لسلمه اسد اراد انه لا يحتاج الى جعله فاعلا لان المقصود ولا الملقى
تعيين من القاه كما يقول قتل الخارجي والتعليل الذي ذكره المصنف الى ما اثرناه اقرب قوله اراد والاضر علينا في ذلك اي في جميع ما هددنا به
من القتل والقطع والصلب ولهذا ذكر في التعليل ~~الذي ذكره المصنف الى ما اثرناه~~ الاعواض الكثيره ايضا وذكر في الثاني ما يتوعدنا به من القتل
اي خلاصة التشديد ذلك وبعد حصول الصلب وغيره لا مدخل في التشديد وهو هين لانه من اوحي اسباب الهلاك الموجب للانقلاب الى الرب
الكريم وقوله انا الى ربنا لمنقلبون كنايه عن الموت ونعم الكنايه لا سيما في هذا المقام وفي الثالث لا ضير علينا في تمكنك على تحصيل ذلك الفعل وحل
وقوله انا الى ربنا منقلبون على هذا انا نبيد بان ذلك مرغوب لا مهروب وقد سبق في سوره الاعراف فيه بحث ولابن الهمام ذلك الى هذا وبالعكس
والله اعلم قوله المدل بامره من مثل المراه وادلت عليه وجاهرت به جراه عليه من تفخيم كانما تخالفه وليس بها خلاف ومنه ادل بفضله علي
وبشجاعته قوله ونظيره قول القايل لمن يوخر جمله وقد ان كنتم حزبتم الكل سواسيه في انها ليست على الظاهر واورده على المحقق
الا ان الشاهدين نكته ورودها على هذا الاسلوب وادماج طرف المعاتبه واما فيما نحن فيه فمضم النفس والمبالغه في تحري الصدق للتشاكل
مع تعلم قوله ثم اذ يجل الجدار هو جمع جدب وفي اللباب ثم ادبجوا اولاد الضان قوله جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا انما صح هذا المبالغه
في القله حيث جعل المجموع اولا قليلا لما عبر عنه بشرذمه فنفى ان يكون القليل باعتبار الاكثر والاشرف وافاد الاستيعاب وبولا ذلك لم يكن
فيه دلاله اذ جاز ان يجمع من الاذله كثره وافره قوله وقيل المودي في السلاح هو بالهمز من ادى الرجل قوي بعد الاداره مودبا لهمز اي شاك في السلاح

قوله او قد

ومعنى كلمه فان قولهم تعدى فمعناه ان تكن من الغالبين نعطيكم وقولهم وانكم لمن المقربين عطف عليه وفيه نظر لان المعنى وقع عليه الاجر ... الاول لا ان قوله انا لنا لاجرا ع

اقول كانه صار فداداه واما المودي بمعنى المقاتل الهالك لانه من الاضداد فكانه سلب اداته وقواه قوله فاتبعوهم فلحقوهم هو من اتبعت فلانا فاتبعني اي لحقته

وقد سبق بحث هذه اللفظة في اواخر الاعراف ومن قال انه ليس تفسيرا بل مقدر البيضاوي ايضا لقوله فلما تراءى الجمعان به فقد غفل عما سوم هنالك قوله

ابعد بني امي الذين تتابعوا ارجي الحيوة ام من الموت اجزع التتابع من الاسماء الغالبة في الهلاك وكذلك الادراك كالدابة والبيت قلت وكالخوض في

الشروع في الباطل قوله الفرق الجزء المتفرق وجعل الفلق بمعناه وقال الراغب قيل له فرق اعتبارا بالانفصال وفلق اعتبارا بالانشقاق قوله المنطاد

في السماء هو الذاهب في السماء صعدا وقد طود تطويدا قوله او وقد منا بهم الي الجولان من قرب ابي تخن فقد قدم البحر قوله تداركتما عبسا وقد ثل عرشها

وذبيان اذ زلت باقدامها النعل ثل العرش كناية عن ذهاب العز وزلة النعل عن الفوز قوله هو بحر القلزم قيل هو من القلزمة ابتلاع الشيء يقال تقلزمه اذا التقمه

اذا التقمه قوله فاشتملت على جواب ابرهيم وعلى ما قصده في الجواب على هذا من الاسلوب الاحمق قوله البرد الاتحمي هو بالجيم المهملة ضرب من البرود

قوله وتحولوا اهل سمعوا او سمعوا ابنا على اختلاف القراءتين وقيل هل يكلموا فسمعوا او كلموا فاسمعوا قوله وسمع رجل ناسا في الحواشي هو علي بن سند

الجاور بن بكة قوله وقوم على ذوي مئرة اراهم عدوا كانوا صديقا اليوم العداوة وجماعة منه يوم ميهاي شعب قوله يريد انه حين اتم خلقه

عقب ذلك هدايته المتصلة التي لا تنقطع اما التعقيب فمن الفاء وانه دل على انه يتراخ الهداية عن تمام الخلق واما عدم الانقطاع فمن ايثار الجملة الاسمية مع ان الخبر

فعل مضارع على نحو الله يستهزئ بهم قوله وانما قال مرضت دون امرضني قال سلام الله وانشد في معناه صاحب المطلع وكم من صديق تنكر مستنفاد فلا

تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب وما قيل انه ادب مع الله تعالى فهو حسن لان قوله مرضت لا يدل على انه فعله او

فعل غيره ولان ذلك لم يكن مقصودا بل انه كسائر ما سرده من افعاله تعالى التي هو عليه وانما هو مترادف الطعام والشراب ولهذا اكد واذا مرضت على الوجه

لم ينسبه اليه تعالى نسبة البواقي تنبيه على الفصل بينها والعام اي يجمع بينه وبينهم في الجنة افيدات الاولى وفق لزيادة الفايدة فان قوله واجعلني من ورثة جنة

النعيم يغني عنه على الثاني قوله وهذا ايضا اشارة الي قوله ولا تخزني يوم يبعثون وقوله او من الضالين وان يجعل من جملة الاستغفار لابيه وجه مستقل

قوله وهو من قولهم تحية بينهم قبل الصحيح من قوله وكذلك رواه سلام الله واتو المنشور ايضا صدرا ولا من واحد كاجازان يضاف ذاك ابا الكل فاذا اشتهر و

صار شداولا بينهم جاز في هذا قوله ولولم يقدر المضاف لم يحصل الاستثناء كمعني اراد على تقدير الاستثناء من مال ولا بنون ولما احمل على ان التقدير لكن من

اتى الله بقلب سليم سلم او ينتفع فليس من المبحث لانه استدراك من مجموع الجملة الي جملة اخرى ولما لم يكن ذلك مطابقا للمقام جعله مطرو وغامضه فلم يلم عليه بوجه والله

اعلم قوله ثم الحي على الهتهم من الحيث على حلقه السكين اي عرضتا اولا حقيقة جعلت السكين بنحو حلقه اي يعتمد ويقصده وجي بعلي لدلالة على القهر والا

لاستعلاء وان القاصد يتمكن من المقصود واستولي عليه وقيل حقيقة الاتيان من امام حيثه قوله ثم وصله بذكر يوم القيمة دل على ان قوله ولفت

الجنة عطف على قوله لا ينفع قوله من الاحتمام وهو الاهتمام الا انه ابلغ منه لان اهتمام بحتد الباطن من العداوة معه في شان المهتم به قوله ومن الحامة بمعنى الخاصة

يقال فلان من السامة وفلان من الحامة والسامة العامة قوله اعز من بيض الانوق هو على فعول طاير يسمى الرخمة يجوز بيضها ولا يكاد يظفر بها

الا في قلل الجبال قوله من التلاقي في التقدير اي تقدير الواقع واقعا الا انه في التميز مع الطلب وفي لو بعد منه فلذلك التمني العلاقة صح التجوز فلذلك صح التجوز قوله

والمراد نوح عليه السلام هذا وجه ذكره في قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين ان من كذب واحدا منهم فقد كذبهم جميعا او اراد صالحا ومن معه من المؤمنين كما قيل

كالخبيبون في ابن الزبير واصحابه وهما اتيان ههنا قوله لانه يبغي المستعل بكسر اللام من استغلق عليه الكلام ادنج قوله يوزن كتابة هي الناقة المكتنزة اللحم

في قوله تعالى فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ٥

واجاد في الانشاد ٥

قوله



قوله وافتنا ناصرا واراد يثرب قوله انها خيل جردا وفتيانا مردا ... وهو كان قال عامر بن الطفيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاملأنها عليكم خيلا ورجالا اي نملأ المدينة او القرية

قوله فيها واهل احرقها ... قال المسيب بن علس في الآل يخفضها ويرفعها ريع يلوح كانه سحل المسيب صح بكسر الياء لانه كان راعيا لانه كان راعيا لابل ابيه فسيبها

اصرتها فقال ابوه احق اسمائك المسيب وغلب عليه والعلس القراد وبه سمي الرجل يصف الظعن في الآل الجوهري الريع المرتفع من الارض ومنه قوله تعالى اتبنون بكل

ريع والريع ايضا الطريق وانشد البيت والمصنف استشهد به على الاول لانه الجواد لبياضها وانارتها يتخيل فيها ارتفاع من البعد يشبه الطريق شبه ابيض والآل

ما يلوح في طرفي النهار والسراب وسط قوله كيف قرن البنين بالانعام سوال عن الجامع واجاب بان ذلك يجعل العهد نص فانهم يعنون بها على الحفظ والقيام عليها

قوله وان يكونوا متذكرا بالنعم هذا اوفق في هذا المقام قوله وهذا ايضا اجمال ثم تفصيل اي كالاول هو دفيا سلف كذلك قوله بستين جنة يحفها قد سبق

في اوايل البقرة قوله شماريخ القنو النهاية العثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر قوله ون طلع الفحاحيل جمع فحال

وهو فحول النخل خاصة قوله من طلع الذكور هو ازواد التمر كالدقل قوله جلا مفاخرا الاساس رطب فاخر كثير ضخم نعولنا داقل التمر جاء فاخرا قوله

ومنه خيل فره هو نظير غلمان روقه وهاجعان غربيان وفي الصحاح بين فرهة وفاره كصاحب وصحبة وفره ايضا كبازل وبزل قوله استعير الامتثال

الامر يعني يقال اطاع الحاكم وامتثل امره لا العكس لان الامتثال ان يعمل على مثاله اي على ما جاء به الامر كانه جعل الامر مثيا سابينى عليه وشا لا يخفى به

قيل لا تطيعوا امر المسرفين يكون استعارة لما بين الامتثال والطاعة من الشبه وهي من الاستعارة اللفظية التي لا تفيد والوجه هو الحمل على المجاز الحكمي

للدلالة على المبالغة على ما ذكره اخرا والله اعلم قوله لك علي امرة مطاعة في الصحاح الامرة من الامر ولا تقل امرة بالكسر انما الامرة من الولاية قوله كندامة

الكسعي مثال للندم من ليس تائبا لانه متعلق بتحسر او لا يندم وكسع حي من اليمن وهو رجل اسمه محارب بن قيس رأى نبعة حتى اخذ منها قوسا وخمسة اسهم ثم

كمن في موارد حمر ليلا فرمى قطيع فرمى ولحد او نفذ حتى جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا الى ان رمى بخمسة ثم عمد الى القوس لما

اصبح وراى السهام مضرجة بالدم والحمر مطرحة حوله ندم على كسرها وشد فقطعها وانشا يقول ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني

اذا لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي وصار مثلا قال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار قوله

اراد بالعالمين الناس اي ان كان من العالمين متصلا بالذكران فالمراد بهم الناس لان الاتيان الذكور منهم خاصة والقرينة ايقاع الفعل والجمع بالواو والنون

من غير نظر الى تغليب والعاجز مع المالك والجاري من الضرورة العقلية وان كان متصلا باتون وهو القول الثاني فالمراد بالعالمين كل من يتاتى منه

الاتيان والعالم على هذا ما يعلم به الخالق والجمع للتغليب وخروج غيره لما مر قوله بل انتم قوم احقاء هذا اذا لم ينظر الى متعلق العدوان اصلا وهو

ابلغ في هذا المقام لان الاول من الشاذ والاولى وهذا يجيء ان ... عظيمة هي كل العظائم قوله ويحتمل ان يريد بالنجية العصمة وجه ضعيف بدل

عليه قوله فنجيناهم وانه دعا عليهم بعد الياس وان منصرف الى ذلك الدعاء وقد للمصنف فانها كانت راضية على هذا الوجه تاويل ضعيف قوله

ولم يكن الغبور رضيها وقت تنجيتهم لان التدمير والامطار كانا بعده وعن هذا قيل فنجيناه على الوجه المختار يعني فاستجبنا دعاءه في تنجيته لتقع التي

التدمير ولا يلزم ان يكون ثم عذاب غير التدمير والامطار وقيل اوردنا نجيته ادحكتهما ولعل الظاهر فنجيناه من العقوبة ثم عاقبناهم لانه اريد بالتدمير

والامطار فالنجاة من مطلق العقوبة مستند الى العقوبة الخاصة والله اعلم قوله على انه يسكنها من لا يعرف دعوى من غير ثبت ذكر ... التي اهلها

في السعكيف وقد انتقل ... اليه ما روي البخاري في صحيحه الايكة وليكة الغيضة هذا وان الاسماء المرتجلة لا منع منها قوله وجعلت العين مكررة

فرق بين الال والسراب.

بتسجير او يندم

ندامة الكسعي

مثل

هذه العظيم



اي صورة قوله فوزنه فعلاس يعني بزيادة السين بالاشتقاق الواضح ليس من تضعيف العين بل ذلك اتفاق كما في بطنان فلا يرد ان وزنه اذ
ذاك فعلان والتصريح بتكرير العين لا يناسب فيه لما مر والله اعلم قوله وهو عام في كل حق ولا يهتم هو يدل على كل حق قوله وان لا يغضب عليه
مالكه قبل هذا الاستعمال بخلاف ما ذكر في المفصل من قوله غضبت عليه الضيعة والعذر فيه انه على تقدير ان لا يغضب مالكه متسلطا عليه شرعا
قوله ولا يتجه اي الاثم حذفه حيفا قوله قلت اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلاهما مناف للرسالة مع قوله فلم يقصد الى معنى واحد او
هو كونه مسحرا دون ان يكون ذكرهما فائدة للرسالة فيه ما يلوح الى اختصاص كل بوصف وان الكلام هنالك في كونه مثلهم غير ممتاز لما يوجب الفضيلة ولهذا
عقبوه بقوله فات باية فدل على انهم لم يجعلوا الوصف تمهيد الله شيء كما وانه ابلغ في دعواه وههنا ساقوا ذلك مساق ما ينافي النبوة فجعلوا الكل واحد
صفة مستقلة في المنافاة ليكون ابلغ وجعلوا انكار النبوة امرا مفروغا ولهذا عقبوه بقولهم وان نظنك وقولهم فاسقط علينا كسفا من لا شراح
الذي يحتمل الانكار على تعليقه كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة والبه الاشارة بقوله وما كان طلبهم لذلك الا لتصميمهم على الجحود والتكذيب
قوله وسلط عليهم الومد هو حر الهواء والكرب الذي ياخذ بالانفاس وكذلك الزجر وعن الجوهري شدة حر الليل قوله ولان هذه القصة
طرقت بها اذان هو الاصل في نكتة التكرار في هذه السورة لان مدارها على ذكر المعاندين وتسلية الحبيب صلوات الرحمن عليه ولكن لا منافاة
والمقتضى الصور و بايين
في الجميع قوله ويرجح لابي حنيفة في جواز القراءة بالفارسية في الصلوة بحثا وفيه نظر لانه على حذف المضاف وهو المعاني لا على تسليمها قرانا او لو شبهها
ولانا نقول ان الاضمار على خلاف الاصل والتحقيق فيه ان كان المعنى القران هو المنزل للاعجاز الى آخر ما ذكر فلا شك ان الترجمة ليست قرآن
والا كان هو المعنى القائم بصاحبه فلا شك انه غير ممكن القراءة فان قيل هو المعنى المعبر عنه باي لغة كان قلنا لا شك في اختلاف الاسامي باختلاف
اللغات فكما لا يسمى القران بالتوراة لا يسمى التوراة بالقرآن فلا يسما لخصوص العبارات فيها مدخل لا انها مجرد المعنى المشترك وقد ذكر في سورة
الدخان انه صح ان الامام رضي الله عنه انكر القران بالفارسية كصاحبيه قوله مفضي وقد مها وكانت عادة منه اذا هي عدد من اقدامها اي
مفضيا بها وقدم الاتان وكانت تقدمه الاتان عادة من العير اذا اتاخرت الاتان جبنا قوله وقرا الحسن الاعجميين قال ابن جني
الا هذه القراءة موضحة ان الاعجميين في المشهور جمع اعجمي لا جمع اعجم لان افعل اذا كان له فعلاء لا يجمع بالواو والنون اي لو كان الاعجم بالمعنى
المذكور ليس له فعلاء وان كان منفيا كما عالم ذلك فجاز ان يجمع بالواو والنون ولا عربيا شاقه صوت اعجما وله قوله ولم ارستلي شاقه صوت مثلها
في رواية فلم ابك ونالله صوت مثلها يريد بلعجم ساق حمام كوراق الابيات السابقة قوله لا يعارض بكلام مثله بل اصله لا يعارض كلام
م لا يعارض مثله فكلام مثله بل فيه بدل من ضمير يعارض وقد تبدل عن قوله بكلام وفيه تاكيد وفي بعض النسخ بدون به بعد مثله وعليه يدل كلام
الفاضل الطيبي سلمه الله قوله وتجلية المنزل عليه اي بيان جلاده يقال حلية اي وصفت حليته قوله قلت اراد به الدلالة على تمكنه هو على نحو ما
مر في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من انه كناية عن التمكن والثبات من غير نظر الى ان فاعله بالحقيقة هو الله تعالى قوله وذيم يقع في هذا الاسلوب
يعني موقعا اشاره الى الفاء للتعقيب الرتبي كانه يجي لذلك ولما كانت المباينة بين الرتبتين في ثم اظهر فاكمل موقعه قوله يسال الفسحة من جنس
ما هو فيه اليوم ان يسال مقدار طرفة عين من الامهال الذي هو فيه اليوم فلا يجاب قوله تبكيت لهم وانكار يعني لما وصف العذاب قال استعجل ابمثل هذا العذاب
المستعجل لم ارهذا الجواب عا فل وجي بالفاء دلالة على ترتيبه على السابق والهمزة للانكار وقوله ويحتمل ان يكون هذا الحكاية توبيخ فعلى هذا هو كلام

٧ اي عام في عدم هظم كل حق

ء هذا غير متعين وكذا دونه تناسبا وتاكيدا



يوبخون به يوم القيمة حكى لنا الطغاة ولهذا قال يستعجلون فى يغنى استعجالهم اذ كذلك لا يقال لهم ذلك اليوم واما قوله وجه اخر متصل بما بعده فنزيد

به ان قوله افبعذابنا غير مرتب على السابق بل هو عطف على مقدر نحو ايستهزئون فبعذابنا يستعجلون ولهذا قال اشار وبطرا واستهزا قوله

وقوله افرايت على هذا تعجب من حالهم مترتب على الاستهزا والاستعجال والمعنى فرضه بقوله هب ان الامر كما تعتقدون كما يقول المخاطب العنود مكرها

تقول المخاطبك انعتر بكثرة الغنايم والاموال العاجيب انما بلغت فوق ما ما امل اليس بعد الموت وتركها على حسرة وعلى الاول هو متصل بقوله هل نحن منظرون وقوله افبعذابنا

يستعجلون معترض للتبكيت والمعنى انه لما طرذكر انهم لا يؤمنون دون مشاهدة العذاب الموعود وان تاخر اياما قلائل بل هولاحق بهم لا محالة قال انهدام وهلاك

لا ينفعهم ما كانوا فيه من الاغترار المتمو لعدم الايمان واصل الكتاب بل يومنون حتى يروا العذاب وكيف وكيف فان متعناهم سنين ثم

جاءهم هذا العذاب الموعود فاي شيء يغني عنهم تمتعهم تلك الايام القلائل فجي بفعل الروية والاستفهام لكونه في معنى اخبر افاده لمعنى التعجب والا

وان مرجوح هذه القصة ان يخبر بها كل احد حتى يتعجب والعطف على مقدر في هذا الوجه ايضا الا وجه لجعله كما في الوجه السابق والله اعلم قوله وهذا

الوجه عليه المعول لانه وعيد للمستهزئين وبانهم يستحقون ان يجعلوا نكالا وعبرة لغيرهم كالامم السوالف حيث فعلوا امثال فعلهم من الاستهزاء

والتكذيب فجوزوا بما جوزوا به وحينئذ يتلائم الكلام قوله انما النون التي على هجاء ابن الكوفيون يسمونه جمع السلامة الجمع على هجائين بين الواو والياء ون

نحو مسلمون ومسلمين ولعمري ان هذا التكلف الذي ارتكبه في تصحيح هذه القراءة الى لا وجه لتصحيحها البتة كان ناحريا بان يرتكب مثله في قراءة منزل اصحاب

ليكة فانها قراءة الحرميين وابن عامر وكان طعنه في المشهورة وتصحيحه لغيرها للايذان منه بانها سواء عنده وان المعتمد هو الجريان على قانون ايكة

العربية في زعمه بل يخيل ان غير المشهورة اقوى مبالغة في التشويه وهذه عظيمة يجب الاستعاذة منها وغيره وجه قراءة الحسن بانه جمع شياط مصدر | نقله الفاضل الطيبي سلمه الله عن بعضهم

شاط لحا طحياط كما في قوله الوصف له لمصدر بمعناه مبالغة ثم جمع وفي ثبوت شياط ترده تعسف قوله ويشرب العس وهو القدح

الضخم وجمعه عساس قوله على بحلب شاه متعلق بجمع وقوله حتى صدروا عنه عبارة عن الشبع والري والقعب القدح من خشب وهو اصغر من

الرفد وصوت العس النفح وصه الجبل قوله ثم قال يا عايشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر يوهم انهما كانتا تحته عليه الصلوة والسلام اذ ذاك

وليس فقد بنى عليهما في المدينة قوله ومنه قول بعضهم قيل اراد به نفسه وقوله فلا تكبر وقعه اصل لانهي عن التكبر بعد التواضع وقد سبق تحقيق

خفض الجناح في سورة بني اسرائيل قوله من ديدنهم الغايب الديدن كلام ارفع من الهينمة تردده في صدرك تسمع نغمته ولا تفهم قوله

احوا او ناسخ العاص ذي الاكم او دسا بل فواس يوع بشد شنا اثره بالفتح الجوهر الرواية بعضدها الدراية لانها او قع في هذا المقام من

الاثرة بالكسر يعني النفوة ويجي تمام تحقيقه في سورة هل اتى ان شاء الله تعالى قوله فقد ر اللهم قبل حرف الجر قيل يشكل بقولهم من ابن انت

ولا اشكال لان التقدير من بينهم البصرة ام الكوفة مثلا قوله ثم فرق بينهن وهن اخوات اي متناسبات واجاب بما حاصله ان التفريق

من الاخوات ليستقل كل واحدة بتفصيله وتعقيب ويكون في كل عود تطرية وتجديد ذكر وهكذا يكون جميع ما يهم بشانه كلما وجد منتهى لذكره

لا يترك غير مذكور ولهذا اكرر ما كرر في هذه السورة فقوله وانه لتنزيل رب العالمين كالترجيع من قصص الانبياء الى ما بدى به من ذكر الكتاب واعراضهم

عنه وقوله وما تنزلت به الشياطين مذكور بعد اهلاكا لقرى المنذرة وقوله هل انبئكم مسوق بعد النهي عن دعاء غير الله الحمادا والامر بالانذار

العشيرة والتوكل في اسند فان ادبر عصاه وقوله من المعاني التي اشترك كراهة ستحل انما قال رحمه الله العبارة المتداولة في

سل



مثل هذا الموضع اشتدت العناية بذكره فاحترزت عنها في حق الله تعالى **قوله** والابشار قبل هو ادعاء الشئ كذبا قال وما بي ان مدحتهم ابتيار
وقيل الابتهار هو ان يقول فعلت بفلانة قبيحا ولم يفعل والابتيار هو ان يقول فعلت وقد فعلت قال الكميت قبيح بمثلي نعت الفتاة اما ابتهارا واما
ابتيارا **قوله** ومعناه لا يتبعهم الا الغاوون الحصر على تدقيق الوجه كما ذكره في نحو الله يستهزئ بهم والله يقدر الليل والنهار واما من لا يعرف
الحصر مثل هذا التركيب فيلحظه من الوصف المناسب اعني ان الغواية جعلت علة للاتباع فاذا انتفت انتفى **قوله** تشبيها لبعه بعضد قال رحمه الله
تارحم لما غيروا الضم في عضد واقع بعد الفتحة فلان يغيروها واقعة بعد الكسرة اولى ونظيره تشبيه الله عيسى بآدم لكون آدم ابلغ في ذلك
المعنى **قوله** فبتن بجانبي مصرعات وبت وبين جنابتي وبت افض اغلاق الختام اولدوفين اللتي لم يطمثن قبل وهن اصح من بيض النعام ثلث
واثنتان وهن خمس وسادسة تميل الى شمام الجنابة الجنب ولم يعلن اي لم يقتضض **قوله** ينافحون عن رسول الله نافحت عن فلان خاصمت
عنها فوله كانه بالغ في الدفع عنه حتى منع ان ينفخ نفخا **قوله** فان روح القدس معك قال صلى الله ورينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن عايشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يويد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وقد تلاها ابو بكر لعمر
روي انه لما ايس عن وفاته استكتب عثمان كتاب العهد هذا ما عهد ابن ابي قحافة الى امير المومنين في الحال التي يومن فيها الكافر ثم قال بعد ما غشي عليه وافاق
اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل فذاك ظني فيه وان لم يعدل فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **قوله** ويتناذرون بالذال المعجمة
اي ينذرها بعضهم بعضا الاساس تناذروه خوف بعضهم بعضا قال انا بعذرنا ذره الراقون من سوء سمها **قوله** وتفسير الظلم بالكفر يعلل
من علله بالشئ لهاه به كما يعلل الصبي بشئ من الطعام يتجزا به عن اللبن اي يعلل نفسه بالعيس وقيل تمنية النفس بعسى ولعل تمت السورة والحمد
لله على الائه والصلوة والسلام على رسوله سيد انبيائه وعلى اله واصحابه ما دعي الله بالحسنى من اسمائه **سورة النمل** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والكتاب المبين اما اللوح اشارة الى ما اسلفت في الحجر عند الوجهان الاخيران اوفق لمقتضى المقام وقد علمت وجهه فيما سلف
قوله وابانتهما انهما يبينان وان الجمع زهما ظاهر مكشوفهما وجهان على ان الابانة متعد اولازم وهذا كما يقول الابانة الاظهار والظهور اي لها
هذان المعنيان ولسي او بمعنى او **قوله** وما تحت بصدده اي من الاول وهو الذي لا يرجح به وقد سلف عن الجرنكته هذا التقديم وان كان من التحبير التفخيم
في كل من القرآن والكتاب مطلوب للاستيعاب الكامل وان المناسب تقديم المعرف لزيادة التنوير فورد على هذا الاسلوب هنا واما اختصاص
كل موضع بما اختص به من تعيين الطريق واما قوله لان القرآن هو المنزل المبارك المصدق لما بين يديه مع قوله هناك الكتاب الجامع للكمال والغرابة
في البيان وهذا ايهام ان اللام للعهد في احد الوصفين وللجنس في الاخر فان كان القرآن خاصا بهذا المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز
فهو ظاهر او محمل لغير العهد فيه بخلاف الكتاب فلا شك في غلبته عليه وان كان للجنس ما يقرا من الكتب السماوية ينظر الى الاصل فيقول المنزل المبارك
الى الاخر تفصيل لما اجمله الكلام هناك انما فصل ههنا ليطابق قوله وهدى وبشرى بخلاف لما قبله من قال اذا ارجع المعنيان الى التفخيم
فلا باس بمثل هذا الاختلاف فمقصور **قوله** وهو الوجه اما لفظا فلانه فصل من القرآن كما فاد ويدل عليه ان عقد جملة ابتدائية الى الاخر واما
المعنى فلان اقامة الضمير مقام اسم الاشارة المفيدة لاكتساب الخاصة بالحكم باعتبار السوابق واستيناف العقد الى تاكيد ما وصفوا به من حيث
ان الايمان بالاخرة يستلزم الخوف المستلزم لتحمل مشاق التكليف فلا بد ان يتم الصلوة ويوتي الزكوة انما ياتي مع الاعتراض **قوله** ويجوز

ابهار وابتيار

كذلك ذكره الشيخ بن الصباغ من اصحابنا في المسايل في السعة ثم قال ويقال الابهار ان يبالغ في التزكية في كل شئ باطل قال الراجز ولايام الضيف جنادها وقولها الباطل وابهارها ○

لانه بين صحيح

لما غيروا الضم

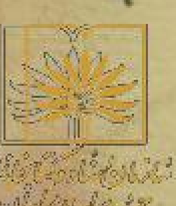
تبلى وهو

الشمام جبل له راسان دوان

سورة النمل



ان ينتصب تعليم وما يتوهم من دخل التقييد بوقت معين منه فمدفوع اذ ليس مفهوما معتبرا عند المعتبرين ولانه لما كان تمهيدا لنقضه حسن ان يكون
قيدا لها كانه قيل ما اعلمه حيث معلوم بما فعل ولما كان ذلك من دلايل العلم والحكمة على الاطلاق لم يضر التقييد بل نفع لرجوع الحسد الى نوع من
التعليل والتذكير والله اعلم **قوله** لانه لا يوس في التقريب وفيه نظر لجواز جاؤكم حصرت صدورهم ويمكن تعسف فرق بان يقال ثم في الحال ٧ صدورهم
فلا يلزم طرده في غيره وعلى القاضي والحنفية ان اقتضى التعويض لكنه دعا وهو يخالف غيره في احكام كثيرة ونقل سلمه الله مثله عن ابي البقاء وصاحب الكشف قال
واما الحمل على ان المصدرية فمانعه كونه دعا اقول عبارة المص يشعر بانه جزم وقوله وجه بشارة كالتصريح في ذلك والمعنى عليه اوقع وحذف قد مع
في الحال مع قيام شهادة المعنى ليس ببدع بخلافه هنا لم يجتلب لمعنى بل الامر يقتضي بفوت بالحذف البتة واما المانع عن جعلها مصدرية فعدم سداد — الظاهر ان الكشاف اسم كتاب غير هذا اي النقص او النقيض والا فهذا هو الكشف ٧ اذم
المعنى لان بورك فيه اذ ذاك ليس يصلح بشارة بخلافه اذا كان تفسير الشاق فافهم والله اعلم **قوله** فما عقبوا اذ قيل من يعقب ولا تزلوا عليهم الكرة
منه لا يعقب منه من قبل منه لا يجيء منه كلوا انما يصح اذا كانت الرواية بفتح الزاي والا فلا مانع من جعله مكانا وهو متعين **قوله** وللقائل ان
يقول كانت الايات احدى عشرة وهذا يشعر باشارة ان لا يكون اية العصا واليد من التسع قيل ولعل الطمسة والجدب والنقصان يرجع
الى واحد فيكون تسعا اقول الطمس آية في نفسه من غير نظر الى انه نقصان في المال فلا وجه لادخاله في ذلك الواحد نعم لو لم يعد الفلق لانه
لم يكن من المبعوث بها الى فرعون بل حيث حق العذاب لكان وجها وقد سبق في سورة بني اسرائيل ان قول الحسن قول ظاهر **قوله** اوجعلت كانها
تبصر فعلى هذا هو من الاستعارة المكنية وهذا ابلغ **قوله** بجدوه من جفر النخل عدل عن العذاب وفي المصادر ضعف من كثرة العذاب ومنه
الصوم مجفرة اي مقطعة عن النكاح **قوله** فعلا به وعلاه هنا شكر فعلي وقوله فواحق النعم فيه شكر قلبي وقال الحمد لله لساني فاستوعب في الانواع في
الطي اي بان المطوي جاوز حد الاحصاء وفيما تبين ان هذا اولى مما ذهب اليه صاحب المفتاح رحمه الله من تفويض الترتيب الى العقل لان المقام
يستدعي الشكر البالغ **قوله** وفيه انهما فضلا على كثير وفضل عليهما قليل وفيه نظر اذ يدل بالمفهوم على انهما لم يفضلا على القليل فاما ان يفضل
عليهما او يساويا فلا بل يحتمل الامرين او لان الكثير لا يقابل القليل في مثل هذا المقام بل يدل على ان حكم الاكثر بخلافه والمتابعة تساوي الاكثر
من حيث العادة لا سيما والاصل التفاوت حكم المصنف بالتنزيل لعل انه فضل عليهم ايضا كثيرون على ان الوقف طارئ التساوي في مثله عن الاعتبار — طرح
وجعل التقابل بين المنصور والمفضل الا ترى انهم اذا قالوا الا وفضل من زيد فهم انه افضل من الكل والله اعلم **قوله** فعلى الدنيا العفا بفتح العين والمد
التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا **قوله** والبيغا هو بالتخفيف ممدود وبالتشديد
مقصور ببغى هكذا **قوله** واظهار آثار الابهة العظمة والكبر كانها ما يؤبه المرء ويعتد بكانه وفي بعض النسخ آبنية وفي الحواشي اي صراشة وبيت نصارى
وقيل للذي الفرنسين بيت على العدو وفعال السبن من آيين الملوك كاسراف الطغرا ولعله لفظ عجمي يستعمل في السياسة المسيرة بين فرق عظيمة ولهذا لهم
الى الكبرا في الاكثر **قوله** يوزعون يحبس اولهم على اخرهم اي قوله وذلك لكثرة العظيمة فيهم مع هذه الدلالة انهم كانوا مسوسين غير مهملين لا يتأذى بهم احد
ذكره الراغب وهو حسن **قوله** كما قال ابو الطيب ولله ما وثبت عليك الانجم اوله ولله ما جاوزت فقد كر صاعدا اي ما اشد مجاوزتك لعقد كرحي — ابن م
طعت بمدحي اياك وعني بالانجم ابيات شعر هجاها كيفلغ وكان اراده على ان يمدحه **قوله** سيكاوس من كاس البعير اذا مشى على ثلث قوائم وهو حتى يب
معترف **قوله** وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى وهو وهي فيه ان التا للوحدة
فهي



فهي في حكم المونث اللفظي جاز ان تعامل معاملته كثيرا وتمرعلى ما نص عليه في المفصل ولا يشكل بنحو طلحة حيث لم يجوز نحو طلحة فعلت ولا عجبتني طلحة فان
اسماء الاعلام يعتبر فيها المعنى دون اللفظ خلافا للكوفيين والسر فيه انهم نقلوها عن معانيها الى مدلول آخر فاعتبروا فيها المدلول الثاني ولو
اعتبروا تانيثها لكان اعتبار المدلول الاول فيفسد المعنى هذا ما ذكره الشيخ ابن الحاجب ولا نقض باعتبار التانيث في عقرب ان سمي به مذكر ولا في
طلحة نفسه باعتبار منع الصرف على ما لخصه بعض فضلاء ما وراء النهر وصل به سلمه الله لان اعتبار المعنى هو فيما يرجع الى المعنى لا فيما يرجع الى اللفظ
والحاق العلامة باعتبار اللفظ اما التانيث المعنوي واما الشبه ~~التابت لاجمعية ونحوهما فاذا لم يبق المعنى اعني التانيث فلا وجه للالحاق واما منع الصرف~~
فلا نظر فيه الى معنى التانيث بل الى هذه الزيادة لفظا او تقديرا وذلك غير مختلف في المنقول والمنقول عنه وكفاك دليلا اعتبار اللفظ في هذا الحكم
تفرقتهم في سقر بين تسمية المذكر به والمونث دون عقرب فلو تامل المناقض لكان ما اورد عليه لا له هذا وان الامام رحمه الله رضي الله عنه كوفي والقاعدة
على اصله مهدومة قوله يحتمل ان يكون جوابا للامر فقد سبق عنه في الانفال ان دخول النون اذ ذاك لانه في معنى النهي واما الابدال فواضح على ما
قرره قوله عجيب نفي من استقامتها بعد ومن قبايلها عن اوزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها حمراء تبري اللحم عن عراقها قوله
عند الاستغراب وهو ما يستغرب في الضحك ما اشد ضحكه وكثر كما نزع الغراب البعد قوله بن السميفع بفتح السين والفاء وقد يضم ونحكاه على
قراءة مصدر في الصحاح الضحك مثل الرف والكفل والثقب قوله بعض الحكل ما لا يسمع له صوت يقال في لسانه حكلة اي عجمة لا يبين الكلام
قوله بجيش اي الجنده فعل بمعنى مفعول كالنقض قوله فنا فنه هو البصير بالماء في حفر القني وقيل الذي يعرف مسافة الماء قوله فدعا عن بيت
الطير وفي بعض النسخ عن تفقد الطير وهو حسن قوله على انه يجوز ان يتعقب حلفه بالتعليق وحمه الله تعالى فيه نظر لقوله لنستيقظ اصدقت
ام كنت من الكاذبين فلم يكن عنده علم انه اتى بسلطان والوجه ما ذكره اولا والحاصل ان الحلف على الاولين والثالث للتقابل اذ خلوه منهما لا
انطوى عليه الحقيقة وهو نوع من التغليب لطيف المسلك قوله بالطباق وعن طباق حققه الشيخ ابن الحاجب وقال انه ليس ادغاما ولكن لشدة تقارب
المخرجين وامكان النطق بهما دفعة مع بقاء صوت الاول سمي ادغاما والافالاطباق حالة اللسان عند تصويتها بذلك الحرف فاذا لم يوجد لانقلابه الى الحرف
المدغم فيه استحال الاطباق قوله ابتلاء وتنبيها له في علمه اي الهم الله الهدهد فكافحه للابتلاء والتنبيه وقوله ليتحاقر قريب من الفايدة
الابتلاء والتنبيه وما قيل من ان الاطلاع ببعض المحسوسات لا يعد كمالا دينياً ولا دنيويا فمن اين افاده ما ذكره نحوه فالجواب ان ذلك
في العبادة حيث قال احطت بما لم تحط وانه كلام مدل بعلمه مصغر لما عند صاحبه هذا وان العلم بالمحسوسات وان لم يكن كمالا الا انه بالنسبة
الى سليمان عليه السلام وملكه والقاء الوحي الاخبار به سعر بيل له على نقصان فافهم قوله والله اعلم من سبأ الحاضرين بما رب اذ يبيتون بسن دون
سبلة الغرما يمدح رجلا انه من قبيلة سبأ الحاضرين مدينة مارب في زمان بناء السد والعرم هي المسناة التي بنتها بلقيس سكرا تستغنون
بالسيل بواسطه قوله الواردون وثيم في ذرى سبأ قد عض اعناقهم جلد الجواميس يصف قوما قصدوا اسبأ فاعزوا ومعنى البيت الجاهم
الواردون هم وتيم في اعالي سبأ واشرافهم قد عض اعناقهم جلد الجواميس وصاروا مغلولين في الغل المتخذ منه قوله سماه المحدثون البديع
اي ادخله في عداد البديع وسمي فيه تضمين المزدوج وهو ان يكون الكلام مسبوقا على سجع او وزن فيضمن سجعا آخر مع حفظ الاصل
مثل ما نحن فيه وكما تراه في ضمن الابيات مع حفظ القوافي ولذلك لا يوقف عليه كما يوقف على السجع قوله لما في البناني الزيادة وذلك

١٧ التانيث من الوحدة او الجمعية
وشرط التانيث فلا وجه للالحاق واما منع الصرف ثم

فرق بين سفر وعقرب



لانه خبر له شان يتضمن علما او غلبة ظن ولا يسمي الخبر الكذب بناء **قوله** الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ثم ما مد ولا زال منهلا بجرعائك القطر وهو
لذي الرمة اراد يا دار اسلمي **قوله** لانها ضعيفة مستدركة لان الهمزة اذا سكن ما قبلها فطريق تخفيفها الحذف فلا القلب كما في الكماة كمة واقول نخريجه
على الوقف فيه ضعفان لان الوقف على ذلك الوجه ليس من لغة الفصحاء واجراء الوصل مجرى الوقف فيما لا يكثر استعماله كذلك واما تلك اللغة ونحن
الكوفيين فيها قياس **قوله** وقيل من احطت الى العظيم كلام الهدهد وقيل كلام رب العزة في التقريب وفيه نظر لان احطت الى آخره ظاهر انه كلام
الهدهد ولعل الخلاف من قوله الا يا اسجدوا الى العظيم كما في اللباب والجواب بما نقل عن البعض في لا من المصنف اراد ان بعضهم قال ان المجموع كلام الهدهد
وقيل فيه كلام رب العزة ولما كان التمييز بينهما لم يتميز لباب من قرأ الا يا اسجدوا بلفظ الامر وهو استيناف كلام من الله تعالى وقيل هو متصل بكلام
الهدهد وقيل هو من كلام سليمان **قوله** قيل لها من هو وما هو فقالت انه من سليمان وانه كذا او كذا هذا يبين ان الاول الغنا انه من سليمان ليس
من الكتاب بعنوان التقديم سليمان اسمه على اسم الله ساقط وكذلك ذكر الامام ايضا في الجواب ولعل الاظهر ان قولها انه من سليمان بيان لعنوان الكتاب
وانه بسم الله الى الآخر بيان لمضمونه **قوله** الجواب في الحادثة اشار بالحادثة الى اعتبار معنى الفتيا في السن كما ذكره وفي المغرب اشتقاق الفتوى من
الفتى لانها جواب في حادثة او احداث حكم او تقوية لبيان مشكل واشار الي معنى القوة ايضا بقوله ليما ليوها ويقوموا معها **قوله** ومن ثم قالوا
للفساد الخربة نيال فلان ذو خربات وذو وجنات اي مفاسد قال العلامة صحبته سنين فما رايت منه الاخبثه الشنب الدهر **قوله**
وقيل هو تصديق من الله لقولها اي جملة اعتراضية حكاها الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بين كلامها المحكي له **قوله** فقد جعلت مخاطبي
عالما بما يادني عليه لان الحال جي به قيدا مشيرا اليها اشارة المفردات بعد العلم بها قبل الاخبار لا سيما وقد جعلت عزة لجهة الاشكال كانه استشهد
بعلمه بالحال المبالغ في الانكار واما علة المنكر فلا يجب ان يكون معلومة كنفسه فيحتاج الى الاعلام مثله **قوله** ان يغرب عليها اي يورد عليها شيئا غريبا
من اغرب جاء بالشي الغريب **قوله** وعن قتادة اراد ان ياخذه قبل ان يسلم فيه ان حل الغنائم مما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الحسن
لا يناسب رد الهدية وتعليله بقوله فما آتاني الله خير مما آتاكم **قوله** وقيل هو سليمان نفسه هذا القول مما آثره الامام **قوله**
الطرف هو تحريكك اجفانك هو مقدمة النظر كان النظر مقدمة الرؤية **قوله** وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر هو من
ابيات الحماسة وبعده رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر وارسال الطرف اما لتوهم امتداد النور من العين الى المرئي والى
في مقابلة عند غمض الجفن قال الامام واما تسمية الايات للتحريك وتوجيهها نحو المنظور فقال غيره **قوله** واستدام راهبنا من رهن الشي اذا
ادام **قوله** اذا لم ترج سوقا را مقتبس من قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي اذا لم تكن على حال ترجو ان الله ان يعظمك بها ونحي قبله
فلما اقنعت ناقتي قوله اذا اقبلت جاءت تقاد بشعرة واذا ادبرت مرت تقد السلاسلا **قوله** قلت لما كان المقام حاصله انه عطف على
مقدر يقتضيه ذلك المقام فانه يقتضي الافاضة في وصفها بوجاهة الراي وما رزقت من الهداية الى دين الاسلام وغير ذلك مما يشهد
تفضيلنا في هذه القضية فقولهم واوتينا العلم عطف على ذلك المقدر شكر التفضيلهم على مثلها واستدراكا لفهم من شانها **قوله** ووجه الله
سمي سبوا فالظاهر ان الهمزة لغة ويشهد له هذه القراءة الثانية في السبعة **قوله** وقيل بل هو وجها ذا تبع الاذواء ملوك اليمن من قضاعة المسمون
بذي يزن وذي جدن وذي نواس وذي نعامر فاش صح وذي اصبح وذي الكلاع وهم التبابعة اقول يشبه ان يكون ذا تبع واحدا من الاذواء **قوله** لخاطبهم صالح

وذي نواس صح

ثم



على حسب قولهم واعتقادهم في ان التوبة بعد وقوع العذاب يا تون بها لو فرض صدقه و الحاصل انهم كانوا يجمون من قوم صالح عقوبة
وحسنة عندها لجهلهم صالح عليه السلام في ذلك بان حسنوا من التوبة اذ ذاك فاسدة وان استبجالهم ذلك خارج من المعقول **قوله** وقري يتطيرنا
كم قيل لعله تطيرنا بك **قوله** قيل بالياء و التاء والنون من قرا بيا الغيبة او تاء الخطاب يضم ما قبل نون التاكيد ومن قرا بنون المتكلم يفتح لا محالة **قوله** ٧ بصلح
ومع الياء لا يصح الا ان يكون خبرا لان الامر خطاب والمقسم عليه بعده لو نظر الي الخطاب وجب تا الخطاب و لو نظر الي صيغة قولهم عند الحلف وجب
النون فاما ياء الغايب فلا وجه له واما اذا جعل خبرا فهو على الغايب كما يقول حلف ليفعلن **قوله** فان قلت كيف يكون تصادقين هذا على تقدير
ان لا يكون داخلا في المقسم عليه بل يكون حالا والاظهر الاول ولا يحتاج الي التكلف الذي ذكره **قوله** وبح باسم ما يا تي وذرني من الكنى فلا خير في
اللذات من دونها ستر الاشهر في الرواية وبح باسم من تهوي واوله الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا فقد امكن الجهر **قوله** وادرج اصلا من
الغيبة قيل لان الاصل في الخطاب ان يكون بين الحاضرين **قوله** وقيل الخطاب للوط عليه السلم هذا ضعيف والوجه التمهيد او التخلص كما اشار اليه
قوله قال بل من خلق السموات والارض من موصولة والهمزة وبل فيها معنى ام المنقطعة **قوله** ام من جعل وما بعده بدل من قوله ام من خلق وكان
حكمها حكمه اشار الي ان الكلام مبني على التوبيخ لان الكلام في اثبات ان لا خيرية في الاصنام مع ان كل خير منه تبارك و تعالى فاجمل اولا بذكر اسمه الجامع
في قوله آلله ثم اخذ في التفصيل فجعل خلق السموات والارض تمهيدا لانزال الماء وانبات الحدائق لا بل الاخير يدل عليه الالتفات هنا لكن دل
طل ٤ التاكيد بقوله ما كان لكم ان تنبتوا كانه يذكرهم ما فيها من المنافع الكثيرة لونا وطعما ورائحة فاستروا ح ذلك ولما اثبت انه فعل الخاص انكر ان يكون
له شريك وجعلهم عادلين عن نهج الصواب او عادلين به من لا يستحق والاول اظهر ثم ترقى منه الي ما هو اكثر لهم خيرا و اظهر في نفعهم من جعل الارض
قرارا وما عقبه بذكر ما لا يتم الانبات المذكور الا به مع منافع تتصاعد لديها منفعة الانبات و عقبه بجهلهم المطلق الشيح للعدول المذكور
٧ واسوء واستوا استو ثم بالغ في التوبيخ فذكر ما هو لصيق بهم دون واسطة من دفع او نفع خص اجابتهم عند الاضطراب وعم بكشف السوء والمضار هذا
فيما يرجع الي دفع المحذور واقامتهم خلفاء في الارض ينتفعون بها و ما فيها كما احبوا وهذا اتم من الاولين واعم واجل موقعا واهم ولهذا فصل بعدم
يوم التذكر وبولغ فيه تلك المبالغات واما ذكر الهداية في ظلمات البر و البحر و ذكر ارسال الرياح المبشرة استطراد المناسبة حديث الرياح مع الهداية
في البحر من متممات الخلافة واجابة المضطر وكشف السوء فافهم ونبه على هذا بانه فصل القول بتعالى الله عما يشركون ثم ختم ذلك كله بالاضراب عن هذا الاسلوب
بتذكير نعمتي الايجاد والاعادة فكل نعمة دونهما هذا و عقبه باجمال يتضمن جميع ما عدده اولا و زيادة اعني رزقهم من السماء والارض وادمج في تمام حجره
انه دون النعمتين ولهذا بكتهم بطلب البرهان فيما ليس ويتصل بكذبهم دلالة على تعلقه بالكل وان هذه الخاتمة ختام مسك والمعرض عن نشام نفحاته مسيكو
عن هذا التقرير ظهر وجه الانفكاك مكشوف النقاب والحمد لله المنعم الوهاب **قوله** حيث اخرج المستثنى عن خبر البعاضين بعد قوله ليس بها انيس الا اليعافير المعنى
الي قوله كان لله ممن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب قولا قد مر في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ان هذا القسم
انما يا تي على احد التاويلين المنقولين عن سيبويه و قد ذكرهما لك والاية مما يتعين فيه التاويل الثاني العام على نحو ما اعانته اخوانكم الا
اخوانه وليس من قبيل و بلدة ليس بها انيس اذ لا يمكن ادخال البعافير فيه بضرب من الاستعمال على التاويل الاول الخاص فيفيد الاستثناء ما ذكر
من النكتة ثم الظاهر من قوله كان احدا لم يذكر انه لم ينظر الي احد التاويلين لئلا يلغو المذكور و لان افادة النكتة فرعه والغرض من قوله



كان لعدالم يذكر انه لامنع التفريع والدفع والجواب انه لامانع من ادخاله تعالى في الكاينين في السموات والارض بضرب من الاستعارة فحينئذ يجري التاويل الحاصل

ويتم الافادة والله اعلم ولما في قول الشاعر عشية ما يغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم من القبيل الثاني والمشرفي منسوب الى مشارف الشام لعاليها او

لمصمم الذي يصيب المفصل ولا ينبو عنه بل يثبت ومكان الرماح هو موضع الحرب يصف التحام الفريقين في القتال فلا ينفع الا السيف لتقارب بعضهم من

بعض **قوله** ولو سمي به لكان فعالا من آن يئين ولا ينصرف قد سبق ما فيه في اخر سورة الاعراف **قوله** وهو على وجهين احدهما ان اسباب استحكام العلم

حاصل الوجهين ان ادراك العلم اما على ظاهره والمراد استحكام اسبابه واعراضهم مع اعراضهم عنه وجه الملائمة بين المضرب اليه والمضرب عنه الترقي من احد

المنجرين الى الاخر واما على سبيل التهكم وجه الملائمة مكشوف لانهم اذا لم يشعروا مالهم سبيل الى شعور واي سبيل كيف يشعرون مالا سبيل اليه وفيه ادماج

انهم في السؤال عن وقت البعث متعنتون وهذا هو الوجه اللايح والوجه الذي يحمل التدارك فيه على الاضمحلال والفنا آخذ حكمه حكم هذا الوجه لان التهكم مالم التخ

لكن على الوجه الابلغ **قوله** بيريد بإسم الفاعل الظاهر اسم المفعول ولكنه توسع كاسمي القايم مقام الفاعل فاعلا **قوله** في احد الاثنين دل على ان الحاد

البعث هو الذي يتمدح بالكلام اي في احدهما وقت الدلالة على ان اتخاذ البعث ووصفه هو الذي يحمل كان البعث هو الحديث المحقق وما سواه مطرح

وعلاوة له وفي تعليله على ان اتخاذ المبعوث بذلك الصدر دون الجزم بانه المتعهد ايضا بان المعدول به عن الظاهر هو الاول فدل على الاهتمام بالتخ بشان

المقدم واما في الثاني وهو الذي في سورة المومنين فلا تقديم اي لا ازالة عن مقره وانما الاهتمام هنالك من باب الورود على الاصل ولا مقتضى للعدول **قوله**

فلما ردفنا من عمير وصحبه تولوا سراعا والمنية تعنق اي دنونا منهم بل ردفهم وفيه تصوير الهزيمة وقوله والمنية تعنق اي تسرع خلفهم مبالغة حسنة في

عدم نجاتهم وان الرادفين للرد وفين بمنزلة المنايا **قوله** فكانوا اقاع الفواجع قمع وهو ظرف يفرغ منه كالاشربة والادهان الى مستقرها من الظروف

شبهوا بها في انهم لا يعون ما يسمعون وليس لهم منه الا مرور بالسمع **قوله** ولا يقدر احد ان ينزع عنهم ذلك الا الله اخذه من تقديم الفاعل المعنوي

وايلائه حرف النفي في قوله ما انت بهادي العمي عن ضلالتهم على ضلالتهم نحو وما انت علينا بعزيز **قوله** اعناق السماء صحائحها صفائحها او اعرض من اقطارها

كانه جمع عنق وقيل اعاليها وآفاقها **قوله** فيحلو او جه المؤمن قال سلمه الله اهل الحديث يروونه بالحاء المهملة وفتح اللام والهمزة من جلاوة الاديم اذا بشرته

فالكشف بالجيم من جلوت السيف اذا صقلته **قوله** الوا وللحال فعلى هذا يفيد انكار تكذيبهم بادي الراي وانهم اجابوه دون تدبر وعلى العطف جعلوا المنكر

والادنى اولى **قوله** امّا ذا كنتم تعملون للتبكيت لا غير وذلك انهم لا يعلموا الا التكذيب تقرير هذا الوجه انه ام متصلة والاصل اكذبتم باياتي ام صدقتم بها او المعادلة

بين الفعلين المتعلقين بالايات لكن جي بالاول بجي معلوم محقق وبالثاني لا على ذلك النهج تنبيها على انتفائه كانه قيل اهو ما عهد من التكذيب ام حدث حادث

ووجه الدلالة انه جعل العديل مرددا فيه فلم يجعل التصديق من التكذيب في الاستفهام عن حاله بل انما شك في وجود معادل التكذيب لان قوله اماذا كنتم تعملون شمل التكذيب

المذكور اولا وعدم التصديق وهذه قرينة انه لم يجا بالاستفهام جهلا بالحال بل انما اريد التبكيت والالزام على معنى فرلي ويحك ان حدث امر آخر غير با لقول بانه

لم يجري ما يضاد الاول لعاشعار بانه اذا سئل عن الذي عمله لم يجب الا بما تقدم وهذا وجه لايح وانما جاز دخول ام على ما الاستفهامية لهذه النكتة فانها خرجت عن

حقيقة الاستفهام بهذه النكتة فانها خرجت عن حقيقة الاستفهام الى التبكيت بالحكم لا بالمعادل بل بالاول **قوله** او اراد اما كان لكم عمل في الدنيا الا الكفر والا

التكذيب بايات الله اماذا كنتم تعملون من غيره ذكره تقرير هذا الوجه الاخير ان ام على انفصالها ولكن المعادلة بين التكذيب وكل عمل غيره تعلق بالايات او لا

والا بواعلى صيغة الاستفهام للنكتة السابقة فدل على انه لم يكن لهم عمل الا التكذيب والكفر كانهم لم يخلقوا الا لذلك فلا جرم لم يعلوا غيره وجعل اسباب اعمالهم الاستمرار

الكفر

ع في الشواهد لنظر ان

ماينعهم

كذا جي ظ

الكفر بهم فضن نفس الكفر لو كلا عمل وهذا وجه وجيه بالغ ومنه ظهر ان دخول ام على اسماء الاستفهام غير منكر اذا اخرجت عن حقيقة الاستفهام وهو مقياس معنى
وان كانت مراعاة صورة الاستفهام ايضا مقياسة من حيث اللفظ لكنهم يرجحون في نحوه جانب المعنى ولا يلتفتون لعدة اللفظ والله اعلم **قوله** وعن الشهداء
وقوله وعن جابر منهم من لا يصعق انما يصح اذا اريد الصعق يوم القيمة بعد النفخة الثانية كما يدل عليه حديث لطم اليهودي **قوله** ويجوز ان يراد جرحهم
يادر عطف يحيلى قوله وقيل معنى الاتيان حضورهم الموقف على معنى نقل واطلق **قوله** بارعن مثل الطود تحسب انهم وقوف لحاج والركاب تهملج الرعن
عن انف الجبل المتقدم والجمع رعون ثم يشبه به الجيش فيقال جيش ارعن والهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسي معرب والحاج والحاجة
مثل التمر والتمرة **قوله** والمعنى ويوم ينفخ في الصور وكان كيت وكيت اثاب الله المحسن الخ دل على ان فرض اليوم ممتدا شاملا لزمان النفختين وما بعدها وجعل المصدر
موكدا لمضمون المحذوف المدلول عليه بالتفصيل في قوله من جاء ومن جاء وباسناد علمه يوم ينفخ ما اصاب فزع عليه ما وقع ونقل سلمه اسعن الزجاج وابي البقاء انه
مصدر موكد لقوله وهي تمر مر السحاب وجعل قوله وكل اتوه داخرين اشارة الى النفخة الثانية كما نقله المصنف وجعل قوله انه خبير بما تفعلون استينافا في
جواب من سال ماذا يكون بعد تلك القوارع وقوله من جاء تفصيل هذا المجمل وهذا اقرب ماخذا مما ثبتا وله المصنف والله اعلم **قوله** فلما بلغ الحرورة
من الحاء والعين بئر مشهورة بمكة يشبع عليها النظر عند الخروج من باب ابرهيم **قوله** واشار اليها اشارة تعظيم وتقريب في قوله هذه البلدة وهذا مما ذكر من ان
التعظيم كما يتفرع عن البعد يتفرع عن القرب والماخذ مختلف في تقرير كلام صاحب المفتاح وههنا انضم اليه ان تقريب التعظيم تعظيم واي تعظيم
قوله ووصف ذاته بالتحريم الذي هو خاص وصف مكة اشارة الى الفرق بين قولك هذه البلدة التي حرمها رب هذه وما عليه التنزيل فان اصل الوصف على اجراء الوصف على
الرب تعالى شانه تعظيم لسان الوصف ولشان ما يتعلق به الوصف وزيادة اختصاص له بمن اجري عليه الوصف على سبيل الادماج وجعل ذلك كالعلم
الرايع والبرهان المعلوم ولا كذلك لو وصف البلدة بوصف تخصيصا او مدحا **قوله** فاخرك بذلك فيها اي بضعها في الاساس اعطيته قسمه ومقسمه اي
نصيبه واقسامهم ومقاسمهم **قوله** وقيل هو كقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم قيل فعلى هذا ليس بتهديد والحمد على نعم المعرفة الخ ونها كل نعمة
قوله وما ربك الاية وعد للموعودين على الحمد والشكر **قوله** وهو دعطف على من صدق لان المعنى بعده قوم سليمان وقوم هود بحذوف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه تمت السورة والحمد لله شكرا والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه والسلم **سورة القصص** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قال الاعشى
وبلدة يرهب الجواب دلجتها حتى تراه عليها يبتغي الشيعا اي رب مفازة يبتغي جوابها الخوف لعوانا بهم يقطعها **قوله** وعطف على نتلو ويستضعف
خبر بعد بين اما الاول فلما يلزم ان يكون خارجا عن المبتغا به وهو اعظم واهمه واما الثاني اما حال عن ضمير جعل او عن مفعولها وصفة لشيعا او
كلام مستانف وعلى الاولين ظاهر الامتناع وعلى الثالث اظهر اذ لا مدخل لذلك في الجواب عن السوال الذي يعطيه قوله جعل اهلها شيعا والعطف بمعنى الاشتراك
ولعل العطف على سبيلها على تقدير الوصف والمعنى جعلها يستضعف طايفة منهم ونريد ان نمن عليهم منهم اي على الطايفة من الشيع فاقيم المظهر مقام المضمر الراجع
الى الطايفة وحذف الراجع الى الشيع للعلم كانه قيل يستضعفهم ونريد ان نقويهم بدفع الضعف فان قلت يدفعه ان العلم بالصفة الثانية لم يكن حاصلا بخلاف
الاولى قلت كذلك لم يكن حاصلا بخلاف الاولى باستضعاف مقيد بحال الارادة والحق ان الوجهين يضعفان لذلك داغما اوردناه على المصنف لتجويزه الحال
قوله كيف يجتمع استضعافهم وارادة الله هذا السوال على تقدير ان يكون حالا وهو مدفوع من اصل لان نمن مستقبل وارادة الله اذا تعلقت بكون
في زمان مترقب وجب ان لا يتوقف عن ذلك الزمان ثم ان المصنف غير قايل بان للباري تعالى ارادة كذلك **قوله** ولا يتقدم عليهم عند علمهم الموضع اذا

سورة القصص

واي الابعاد والصفة وان كان الحال بتقدير ... نتمكن

يستضعف حالا ... ولعل تقويم ...

لم يقدر ان يعيش فيه **قوله** خاف ان يسمع الظاهر خافت **قوله** او كانوا مذنبين مجرمين فعاقبهم الله بان زين عدوهم وهو من سبب هلاكهم منوعا هذا السياق

تعليلي فاكسله الله هو الوجه وبني عليه ان اللام في قوله ليكون تعليل الظاهر كانه قيل ذلك مراد به وقضي ما قضي ليكون لهم عدوا الهم وحزنا لانهم كانوا خاطئين مجرمين

ومن جعله متعلقا بالاقرب افاده هذا المعنى مع زياده بتجهيل لهم والله اعلم **قوله** ومنه بيت حسان قد سبق في سورة ابرهيم **قوله** وفرغ القفا القرع

مصدر قرع القفا اذا خلا من الغاشيه كما ناخذ من راس الا قرع في خلوه من الشعر **قوله** لتصرحه في تفسير لتبدي به دليل على انه من البد ونقيض الحصر

بمعنى البدو بمعنى الظهور على ان ذلك يستعمل بغير با **قوله** ليكون من الواثقين بوعد الله لا يتبني فرعون للجعل الفراغ من الهم والحزن وكيدو دها بك

من الزح وكان وخامد موما استدرك بقوله لولا ان ربطنا على قلبها وسكنا قلقه الكاين من الابتهاج الفاسد ليكون من الواثقين بوعد الله المنتهين

بالحق الابتهاج به وفي الاول كان الملائم ليكون من المصدقين بوعد الله لان الكيد ودها كانت من ضيق الصدر بها والربط للتصبير والتصديق دهو من قوم لم ما امنت

ان اجر صحابه اي ماوثقت عليها خرج اوائل النثره عن ابي ذيب **قوله** فقالت انما اراد تدوهم لكك نا صحون الاعتراض عليه بان هذا انما يكون في اللغة العربية

غير صديق لان الاحتمال يجب اختلاف مرجع الضمير لا يختص بلغة العرب وان الفراعنه من بقايا العمالقه وكانوا يتكلمون بالعربية فلعلها كلمت بلسانهم

قوله فان قلت كيف حل لها ان تاخذ الاجر على هذا مذهب الامام ابي حنيفة **قوله** ولكن اكثرهم لا يعلمون داخل تحت علمها معناه انه استدراك مما وقع بعد العلم

مقابله انما استدراكه من نفس العلم ولم يرد ان العلم واقع عليه ايضا من حيث المعنى **قوله** كما قال لقيط واستعملوا امركم لله دركم شرب المريره لا قحما ولا ضرعا

اي شديد القوه والقحم الشيخ الهم والضرع الصغير في الديوان وفي الصحاح الضعيف وفي الحواشي وقع في بيت لقيط بن يعمر ابيات حجه بعضها من بعض قريب وبعضها من

اخر وسبق ذكره في كامل ابي العباس وغيره هكذا اقلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا لا يطعم النوم الا ريث يبعثه هم يكاد حشاه يقصم

الضلعا لا مترفا ان رخا العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خشعا ما انفك يحلب در الدهر اشطره يكون متبعا طورا ومتبعا حتى استمر على شزر مريرته

مستحكم الراي لا قحما ولا ضرعا اي المقصود لا يختلف والروايات تختلف ومنه يظهر انه ليس المراد حملوا امر الخلافه بل اراد امر الحروب **قوله** وقيل

مدينه منف من ارض مصر هي مثل ماه وجورته وجوب امتناع الصرف **قوله** وان يكون استعطافا في مقابلة قوله ويجوز نفيها ظاهره انه ليس — مرثية

وهو الحق وقولهم انه قسم استعطاف واقسمت عليك لتفعلن كذا توسع فالاول لانه يوفي بصيغة القسم به والثاني معناه اكد عليك ان تفعله تاكيدا ما

يقسم عليه **قوله** لا يجدون رزقه اي لا يأخذا الاجره **قوله** خالد بن عبد الله القسري وكان والي مكة من قبل يزيد لعنه بن عبد الملك **قوله** والبس

علم بالعرش الاحسن فهذا هو على نحو لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **قوله** من الناس من الناس مختلفين اماما العاده في الاجتماع على

المياه واما الذكر اعم الجوامع فلو كانتا فرقود او صفه لا شبه ان يذكر ذلك **قوله** من انما نرفقه الاحشاب بيان ما لم يفعل **قوله** وفيه ترغيب في الخير

وفيه مع هذا ترغيب في الخير على طريق الادماج **قوله** مخفوه الجوهري الخفر شدة الحيا يقال جاريه خفره ومتخفره **قوله** حفل بطان اي ملاده الضرع

والبطون **قوله** كيف جعل خيرا استاجرت اسما فتبليغ توجيهه ان خيرا مضاف الجنس وهو نكره اي خير مخصوص وجعله موصولا بمعنى الذي انتفى — ينبغي

التعدد الذي يقتضيه خير ظاهرا فقوله كيف ينبغي من يصلح للواحد والجمع على انه اذا ارد بالواحد الجنس جاء التعدد دايضا بالسبب فكان القوي

الامين اعرف من خير فان اضافوا فعل التفضيل غير محضه على راي الا انه كيف مثل يقول الشاعر الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير ثقيف عندهم

السلاسل وما ابي فيه انه مضاف الى نكره وانما سلم الله ان القوي الامين لما كان مراد ابه موسي كما كان المراد باسير ثقيف خالد بن عبد الله القسري رحمه الله

اعرف



اعرف وما ذكرناه لظهر لانه ضرب باب ارسال المثل والتناول الا ولى فليس من كابتة في البيت في التعيين والبيت قاله ابو الشغب في خالد بن عبد الله وهو اسيره يوسف بن عمر قوله اهون ما اعطيت لسان ممخ ويروى باهون مرزئة وهي المصيبة والمخ ذو الخاي اي يسر ما اعان الرجل به اجابة الكلام دون المال ونواله واليسر ما يجوز به المرحلة من الماهن الموجودات يتكلما من المستقضي اعطاه من عاهن ماله واهنه اي تلاده قوله كيف صح ان يمهرها مع بعلم اليا وفتحها من مهرت المراة وامهرتها قوله لايداري ولا يشاري ولا يماري في الغايق قال السايب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي الحديث الشاراة الملاحة والمماراة المجادلة من هيوى الناقة لانه يستخرج ما عنده من الحجة والمداراة المخاتلة من دراه اذا ختله ويكون من تخفيف المداراة وهي الدفعة
علي م ٧ دبالحق عن حقه قوله كقوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما من الغيث استهلت مواطره التنظر الانتظار في مهلة ويروى بصيرا ابا لباء والغم وا ستهلت من الهلال هو اول المطر واستهلت دموعه وانهلت اي سالت وقيل من صوت المطر لعدم استهل الصبي والمواطر جمع ماطرة وهي السحابة التي فيها مطر والاستدلال ان ايهما مخفف والضمير في مواطره راجع الى ايّ قوله اعترضها اي لحن حاس عرض الشجرة قوله مفرق الطريق المفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق فتحلوكسر الموضع الذي تتشعب منه طرايق آخر قوله كل اذرع وذرعا سبق تفسيره في سورة الاعراف قوله باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر الدعر العود الكثير الدخان استدل به على ان الجذوة يطلق على العود وان لم يكن عليه نار والحواطب ان اراد الحزم فظاهر وان اراد النما آمات فاراد انهن لا يجدن الامساوي ومايشهر فساده ويلخص واما قوله والقى على قبس من النار جذوة شديدا عليه حرها والتهابها ويروى شديدا عليها لان قبسا قبيلة قال سلم اعرابا التميمة وانها تحبث الثناء والعداوة قوله ليفرخ روعك في الصحاح افرخ الروع اي ذهب الفزع يقال ليفرخ روعك اي ليخرج عليك خوفك كا يخرج الفرخ عن
فبين م البيضة الاساس هو من المجاز افرخ روعك اي خلا قلبك من الهم خلو البيضة من الفرخ هذا ظاهر واما افرخ روعك رواه بالفتح فوجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المرتاع فاذا زال ذلك انقلب الروع امنا جعل زوال المتوقع الذي هو متعلق الروع بمنزلة الفرخ من البيضة وكثر الاستعمال حتى صار بمعنى الكشف والزوال القول وجه الفتح على ما ذكره الجوهري واضح قوله وليت شعري بم اعرض بوجوه ما فيه تنبيها على انه لا يطابق بلاغة التنزيل بل ولا قالوا معناه واضمم اليك جناحك يخرج من الكم لان يده كانت في الكم وهو معنى كانوب ولفظه اخصر منه في الافادة قوله الاذن ملغة قبل هو معرب شربانه وفي النهاية وفي حديث ابن مسعود ان موسى عليه السلام اتى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة صوف قوله قال سلامة بن جندل وروي كل ابعض مشرف شبه الجذع عضب ذي فلول المشرفي قد سبق في حمعسق النمل قوله ذو العارضة اي البديهة وقيل الفصاحة قوله او فصل جناح كلامه بالبيان الفرق بين الوجهين ان التصديق في الاول مجاز عن التلخيص الجالب للتصديق لانه كالشاهد بتصديقه والاسناد الى هرون عليه السلام حقيقة وفي الثاني التصديق على حقيقته وانما اسند الى هرون لانه تسببه جلب تصديق القوم وايد هذا الوجه بقوله اني اخاف ان
ان م يكذبون لدلالته على التصديق على الحقيقة قوله قال طرفة ابني لبيني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد في بعض الحواشي المفصل انه لاوس بن حجر وبعده ابني لبيني لا احبكم وجد الاله بكم كا احد لبيني اسم امهم وقيل امير تعيرهم بانهم ابناء امة او نسبهم الى الام تحقيرا لشانهم وانهم مجهاء قوله
٧ تلوّيجيد ل فاما ان يكون ذلك لان اليد تشتد بشدة العضد ذكر بعضهم احدها انه كناية بلجيه عن تقويته لان اليد تشتد بشدة العضد والجملة تشتد باشتداد اليد والثاني ذكر على الاستعارة التمثيلية شبه حال موسى ع تقويه باخيه بحال اليد تقويها بعضد شديد وقوله في اشتدادها



قوله

العضد اصله لان الرجل شبه في تقويته بالخير باليد في اشتدادها باشتداد العضد اشارة الى ترك التشبيه وقوله فجعل كانه خلاصة ما في الاية وبيجه الكلم

ويجوز ان يكون قسما جوابه لا يصلون فيقل عليه ان جواب القسم لا يتقدم عليه ولا يكون فيه فاقلطا لمراد انه دال على الجواب قوله او من لغو القسم اي يحو الله

يتوسط الكلام فلا يحتاج الى جواب قوله تعلمات ثم تفترونه على الله هذا هو الظاهر وهو على صفة مخصصة او ظاهرا فتراه لا يشتبه بالمعجز

من له مسكة وهو مرابهجه ابتي او موصوف بالافتراء لكسابه انواع السحر فهو صفة موكدة واعلم ان السحر وان زعم انه لا اصل له وهو تمويه على ما ذهب اليه

المصنف وصفه بالافتراء ليس على الحقيقة لانه من صفة الافتراء والسحر لا يتعين ان يكون قولا قوله فقصد بنفي علمه بالاله غيره نفي وجوده قال في التحقيق

وذكر غيره ايضا انه غير سديد الا ان يراد مجرد الاحتمال والا فعدم العلم بالشيء لا يدل على عدمه لا سيما عدم علم شخص واحد وقال القاضي هذا في العلوم الفعلية

صحيح اقول غرض صاحب الكشاف ان عدم وجوده سبب لعدم العلم بالوجوده في الجملة ولا شك انه كذلك فاطلق السبب واريد المسبب لان بينهما ملازمة

كلية على انه لما كان من اقوى اسباب عدم العلم لانه المطرد جاز ان يطلق ويراد به الوجود واذ لا يشترط عند علماء هذا الفن اللزوم العقلي بل العرفي

العادي والعرفي ايضا وقد يقول لاحد منا لا اعلم ذلك اي لو كان موجودا لعلمته اذا قامت قرينة وهذا الاستعمال شايع في عرف العرب والعجم عند العامة والخاصة كيف

وكان المخذول يدعي الالهية والظاهر انه من الكناية لا من المجاز والمصنف لما ذكر معلولية انتفاء العلم لانتفاء الوجود ليبين ان انتفاء العلم من لوازم

انتفاء الوجود قوله واذا ظن معتقد ظن انه في الوجود وفي قوله ولكنه مظنون ان الطرف الراجح للزوم التناقض بل ارادوا بانه الطرفين كانا عنده من المجيز

المكمل لا من المسبل قوله كقوله فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج تمامه سراتهم في الفارسي المسرد وهو لدريد بن الصمة من الحماسة اي ايقنوا والمدجج التام

السلاح لا يخفى على السرالمسترادة لساده قوله وامرهامان بيشد لحنبوده ويدل على التعظيم يعني امره بما بوهم انه سوقه وناداه باسمه دون تكنيته وتلقيب وانه تابع

فربما غالطنا بتعبيد له ولم يقل يا هامان او وقيل لان بعدم النداء يؤذن بالاهتمام فدل على التعظيم من اوجه عديدة قوله وكتب الله لنا قبل

اللوح الالواح سم
وكتبه الله في الالواح يعني ذكره في اللوح لان ذلك المكان مكان مناجاته واما نقل المصنف من قبله سورة مريم انه قرب حتى سمع صرير القلم الذي كتب به

الالواح بدل على ان الكلام على ظاهره وهذا هو الوجه لقوله وكتبنا له في التوراة بالالواح وغير ذلك قوله وهو خمسمائة وخمسون سنة قال سلمة الله رونباعي

البخاري عن سلمان الفارسي رضي الله عنه الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما ستمائة سنة قوله كيف استقام هذا المعنى اشارة الى ما ذكره من

قوله والمعنى ولولا انهم قايلون اذا عوقبوا هلا فان المصنف جعل القول سببا والعقوبة قيدا واجاب بان المقصود بالسببية على الاستقلال القول بدليل قوله

لئلا يكون للناس على الله حجة وقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا وقوله ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير ولو

لم يكن بد من بيان نكتة ايثار هذا الاسلوب وهي ما ذكره من قوله انهم لو لم يعاقبوا لم على كفرهم الى الاخره وهذا انما نشأ من جعل العقوبة سبب الارسال

بواسطة القول وجعل قيدا لمجرد الخلاعن هذه النكتة فاقبل من ان السبب المجموع لا ينافي قول المصنف لان الكلام في الركن الاصلي قوله وهو الرسول المصدق

الى لاحق يعني ان القابلة في العدو لغز المعز الى لفظ الحق يتضمنه في هذا المقام لهذه المعاني الجمة والفاء في قوله فلما جاءهم على اسلوب فقد جاءكم بشير ونذير

قوله ولم يكفروا يعني ابناء جنسهم ومن مذهبهم مذهبهم فالضمير يرجع الى السابقين من دلالة السياق او لاضمار المثل وقوله فمعناه على هذا اي على قول

الحسن فقد كان للعرب اصل اعلم يكفر اباوهم يعني انه على اسلوب واذ نجيناكم من ال فرعون ونحوه قوله علقت بقولهم قبل هذا التفسير اي التفسير في

المتفرع على المنقول عن الحسن وقوله قلت باو لم يكفروا ومعناه حينئذ ما بين من قبل او لم يكفر اباوهم من قبل ارسال محمد بما اوتي موسى يعني انه قدم

في الكفر

لا الذي غلظ جميع بدم
اي اشرق الغداء لنظفه تابي



في الكفر من الرسوخ بمكان ولهم في الفساد عرق اصيل ثم قال وبي ان اعلقه باوتي على هذا التفسير وحينئذ يكون الضمير راجعا ايضا الى اهل مكة الموجودين
ولكن لا على التاويل فينقلب المعنى اذ ذاك اي ان اهل مكة الذين قالوا هذه المقالة الى الآخر ويراد بساحران موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وبسحران الكتابان
وجاز ان لا ينقلب المعنى بل يكون على التاويل لكن العدول عن الظاهر من غير دليل لا يجوز مع ما فيه من فك الضمائر ولهذا اتقين الانقلاب وهو ابعد لفظا فان
قلت هلا جعل قوله فينقلب المعنى متفرعا على التعليقين وما دعاك الى التعلق بخصوص تعلقه بالاتيان قلت لان الموجودين في زمن محمد عليه الصلوة والسلام من
اهل مكة لم يكفروا بموسى من قبل محمد بما اوتي على ما ذكر من حكاية الرهط وهذا ابين مكشوف واما على التفسير الاول اعني من لم يعني ابناء جنسهم فتعلقه بقوله
اولم يكفروا لظاهر يعني اولم يكفروا اولئك من قبل هؤلاء بما اوتي موسى كما كفر هؤلاء بما اوتيه واما تعلقه بقوله اوتي فلا يظهر له وجه لانه اذ هو تقييد بلا
فايدة لانه معلوم ان ما اوتي موسى كان من قبل محمد عليهما السلام ولو من قبل الكفار الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم لو تعلق به فلا انقلاب ولا تخلف
المعنى وخلاصته انه يقال من قبل ان تعلق باوتي فالوجه ان يرجع الضمير الى الموجودين من اهل مكة بلا تاويل ويلزم انقلاب المعنى الى ما ذكره وان تعلق بقوله
اولم يكفروا فاما ان يرجع الى اهل مكة باعتبار ابائهم على المتفق لعرض الجنس واما ان يرجع الى امثالهم من الكفرة في زمن موسى على الوجه الاول ومن هذا ظهر ان
قوله اوراد وانوعان من السحر لا يعني به التوراة والقرآن بل يراد ما عند موسى وما عند هرون اذا تعلق باولم يكفروا ولا انقلاب اذ ذاك اللهم الا ان يقال
ان الضمير في قالوا لا يرجع الى ما يرجع اليه الضمير في اولم يكفروا **قوله** من نحو ما ذكرت انه شرط المدلول يعني ما ذكره في سورة الشعراء **قوله** فلم يستجيبوا عندك
۷ ادرکم بحيث قد مر في اواخر آل عمران **قوله** قال الزجاج اجمع المسلمون انها نزلت قال رحمه الله في تفسيره اجمع المفسرون انها في ابي طالب وهو الوجه **قوله** جزع عند الموت
لا بن عم ابي طالب لولا ان قريشا يقولون لكن الجزع اي الحمل بحرص على الكرم وضعف منه الخروع وهو كل نبات لين **قوله** ويجبى الى اي الجانب اي جانبه الحامل
اي بعض النسخ بالحاء المهملة وخانه على ثمرة ثمر وهو ضعيف لان الثمر بين جنس والواحد في مصنوع الادمي نادر وفي بعضها الى الحاقها بالمعجمة
لها وهي خريطة من ادم يشتار فيها العسل **قوله** يتخلف لا اثار عن اصحابها وما احينا ويدركها الفناء وهذا الاستشهاد لقوله وخربناها وسويناها
بالارض والوراثة المجرد انتقال الماخذ من اصحابها واما الحاقها بما خلقه الله في البدء فكانه رجوع الى اصله ودخل في عداد خالص ملك الله على ما كان اولا
وهذا اسمى الارث **قوله** فاهو الا تمتع وزينة الحصر اما مستفاد من عموم قوله وما اوتيتم واما من قوله اياما قليل من لفظ المتاع وهو منفي فاني في مقابلة لا
مقابل بالذي بقي اصلا فيكون ادنى القليل اذ لا نسبة بين المتناهي وغيره وفي لفظ الدنيا اشارة الى القلة والخسة **قوله** تقرير وايضاح يعني قبلها اما التقرير
فلان ذكر ان المعنى ابعد هذا التفاوت الظاهر يستويان واما الايضاح فلانه ذكر ان مآله من منع الاستواء وان ما عند الله الوعد الحسن الذي هو الجنة
قوله لتراخي وقته عن وقته اذ لا يكون في بيانه فايدة لانه معلوم التراخي **قوله** ولم ار عمل عن ذاك معرضا اوله على ما ذكره رحمه الله وان الذي قد عاش يا ام مالك
عاش ما لم يهلك بموت اقول والكاف على هذا مكسورة كانه قال وهم انك في معزل عن الموت قال ويروى غدوت فيرادا غدوت فلم اسأله كفى بذلك **قوله**
۷ التقدير لهم هؤلاء مبتدا والذين اغوينا صفته واغويناهم الخبر تقديره اغويناهم فغووا فيه ما يومي الى الجواب عما ذكره ابو علي من ان هذا التقدير يؤدي الى ان الخبر لا
يكون فيه فائدة زائدة لان اغواءهم اياهم قد علم من الوصف وذلك انه افيد به امر زائد فان السببية دل عليه هذا المقدر وانهم غووا باختيار لان الاغواء
الجاء **قوله** او دعونا عطف على قوله اغوونا يريد انا واياهم مشتركون في الغواية بالاختيار الا انا كنا لهم تسويلا لها وهؤلاء ما سولنا لهم ولكن التسويل لهم
لا ينافي الاختيار كيف والوازع كان اقوى من الداعي وكانه لا تسويل ايضا واما ان محصل النظم فغووا كما غوينا باغواء قاهر فلابد من هذا التقدير لان

[illegible]



حق التشبيه ان يكون شاملا للطرفين فليس بشي لان ذلك لا مدخل له في التشبيه ولا في الكلام والاصل المحذوف هذا قوله لما راه اي العذاب جاز ان يكون

جوابا على الوجهين وجاز ان يحقق مالثاني وعلى الاول يقدر لا يعفوا العذاب بقرينة يدفعون به العذاب وما يقال من ان هذا التقدير اعني الثاني فيه نظر لان

الاثبات لابد له على النفي غير وارد لان الالتفات الى المعنى واذا جاز الحذف بمجرد دلالة الحال فاذا انضم اليها شاهد من المقال كان اولى واولى قوله او يحيروا

عنده وفي بعض النسخ اذ تحيروا دلالة على ان تنبيهم من التحير والمشهور اوفق فان سابقه هو تنبيهم الهداية وهذا تدل على ان وضع لو انهم كانوا يهتدون

موضع تحيروا او شدة رواكان كل احد يتمنى لهم الهداية عند ذلك الهول والتحير ترحما عليهم او هو من الله تعالى على المجاز كما ذكره في قوله ولو انهم امنوا

تقول المثوبة من عند الله خير قال سلمه الله والنظم على هذا الوجه ينطبق قوله فعميت الانباء كانهم عليهم ولعلى انها استعارة مكنية وقد سبق تحقيقه

في سورة هود وهذا احرما يليه لعله التحير والسدر قوله يتتعتعون التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي قوله ما كان لهم الخيرة بيان لقوله

ويختار قال سلمه الله هذا الوجه يدل عليه النظم لان قوله فاما من تاب وامن متعلق بقوله افمن وعدناه وعدا حسنا والحديث عن الشرك مستطرد لذكر

الاختصار فكانه بعد ذكر الفريقين قال وربك يضل من يشاء ويهدي من يشاء والظاهر انه ليس متعلقا به بل لما ذكر حال من حق عليه القول من التابع

للمتبوع فارخى لهم على الاقلاع واما من تاب منهم وامن كانه قيل ما ذكر لمصيرهم فاما من تاب فكلا وكلام قوله من قولهم في الامرين ليس فيهما خيرة والمختار يحتمل ان

يراد انهما سيان في الخيرة بل لا فضل لاحدهما على الاخر فليس فيه موضع اختيار لمختار والحاصل ان الخيرة اسم من التخير وهو ايثار طرف الخير فاختار ما للتخير

الخيرة اختيار ما هو اصلح لهم وفيه ان الخيرة على هذا الوجه بمعنى المتخير فلا وجه له بل اومى بذلك الى ان الاصل ملحوظ فيه على هذا الوجه لانه بمعنى الاختيار المستعمل

لمجرد ترجيح احد الطرفين والمختار بهذا المعنى في مقابلة المكروه والموجب هو الشارع قوله واختيارهم عليه ما لا يختار عطف على اجراءه على الله على سبيل التفسير

وجاز ان يكون عطفا على قوله لا شركهم اي بريء من اختيارهم والاول اولى قوله وفي الحديث يلهمون قال سلمه الله من رواية مسلم وابي داود عن

جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يتفلون قالوا فما

بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس قوله ذكر الضياء وهو جمع ضوء الشمس مع قوله والكلام ليس بذلك المنزلة

اشارة الى ان سبب العدول عن ظاهر التقابل وهو ذكر النهار والصرف الى الضياء الدلالة على انه متضمن منافع كثيرة منها التصرف فلو اتى بالنهار لا يستدعي القصر على

تلك النعم من ضرورة التقابل لان المنافع للضياء لا للنهار وكالصرف الى الضياء للدلالة على انه متضمن منافع كثيرة منها التصرف فلو اتى بالنهار لا يستدعي القصر

على تلك النعم المنحصر في ان النهار ابيض من ضيائه فعدم استشراق ان يقال فلم لم يوت بالظلام ليتم المقابلة من هذا الوجه واجاب بانه ليس بتلك المنزلة فلا هو مقصود في

ذاته كالضياء لان المنافع من رواده فدخ ما يفهم من الاستيناس والاستمرار بل انما هي حاصلة من وجد حكم بان الليل من منافع الضياء ايضا واحكام الظلام

ضرورة كون الشمس المضيئة تحت الارض وانما الليل ثم افاد ان التفصيل فيها ارشاد الى هذه النكتة فان قوله افلا يسمعون يدل على ان التوبيخ لعدم التامل

فيما كثر من حيث ان مدرك السمع اكثر والمراد ما يدركه العقل بتوسط السمع فلا يرد ان مدرك الاصوات وحدها ومدرك البصر اكثر من ذلك وذلك لان ما

لا يدرك بالعقل فلا يدرك بواسطة السمع اذا عبر عنه المعبر بعبارة مفهمة واما ما يدركه بالبصر فمن شاهدة المبصرات وهي قليلة واما المطالعة من الكتب فانها

اضيق مجالا من السمع وفرعه وقد ظهر انه لا ينافي ما ذكره في العالم افلا فهم يسمعون سماع فهم وقبول افلا تبصرون ما انتم عليه من الخطاء وكذلك

ويبين فائدة التوبيخين واما ما نقل عن الراغب من ان سلخ الليل بالنسبة الاعظم ابلغ من في المنافع واضمن للصلاح من سلخ النهار بالليل فقدم ذكر الليل

لانكشاف

المعاني ح

يتعلون

من ضرورة التقابل لان النافع للضياء لا للنهار علام

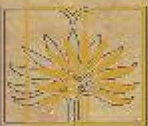


لا تكنا فوع النهار اد بي وبعني قوله افلا تسمعون سماع من يتدبر المسموع ليستدرك منه وصف القابل يحيط باكثر ما جعل الله فيه النهار لا بلي ومنع قول الحد
يتبعض من المنافع فان عقيب السماع استدرك المراد بالمسموع لذا كان هناك تدبر وتفكر فيه ومعنى افلا تبصرون ابستدركون من ذلك ما يجب
استدراكه هو موبلى لما ذكره صاحب الكشاف ومنبر على ان ثم فوائد لابد فيهلس استعمال الفكر في المسموع فلا خفا ان المدرك بواسطه الصوت القارع
لا بحث فيه وفي الثاني بناد بي بان المشاهد كافيه لا يحتاج الى توسط كثير لانه باب واحد قوله ولاراده شكركم متعلق بجعل فالاول تحصان
وهذا مشترك والاعتماد في الكل على دلالة العقل وهذا من تمام اللف وبديعه قوله في تكرير التوبيخ باتحاد الشركا معه ذكرا اولا ويوم يناديهم فيقول اين
شركائي عقبه بقوله قال الذين حق عليهم القول وثانيا وعقبه بقوله ونزعنا قال القاضي الاول لبيان فساد رايهم والثاني انه لم يكن ذلك عن تبين بل عن محض
هوي وقلت الاول لحضار الشركا وتبكيت بعدم الصلوح لقوله بعده وقيل ادعوا شركاكم فدعوهم والثاني تخسيرا لهم لم يكونوا في شي من اتخاذهم الاولى
لاقوله وضل عنهم ما كانوا يفترون وقول المصنف غاب عنهم غيبة الشي الضايع والله اعلم قوله والجبروت في الحواشي اي الاسامه مصدر الجبر يقال جبر الرجل
جبورا قوله تبذخ عليهم الاساس ومن المجاز تبذخ فلان تطاول قوله قال ابو رزين جامع الاصول هو ابو رزين العقيلي صحابي واسمه لقيط بن عامر
قوله يكون الكوفة مفتاح قيل معناه كنز من كنوز بني كثرة اهل الكوفة طولا وعرضا يكفيه مفتاح واحد وكان مفتاحه يثقل بالعصبة فانظر كم سعة خزاينه وما
فيها قوله ووجه ان يفسر المفتاح بالخزاين دون ما يفتح به ليتم الاتصال فان اتصال الخزاين بالحق ونحوه فاتصال الآلة به بل الاتصال للثاني وحينئذ
يكتسي انه كثير من المضاف اليه كالكثير التانيث في عكسه مثل ذهبت اهل اليمامه وفي اللوامح قرب هذه القراءه بحذف المضاف تقديره ما ان حمل مفاتحه لتنوء
بكون كنعلمه يروبي يصفق وهذا اولى لان تقبيل المفاتح بالخزاين ضعيف جدا يفوت المبالغه قوله ولست بنوءٍ اذا الدهر بقي نامه ولا جازع من صرفه
التقلب قوله وقيل هو علم الكيميا قال الزجاج هذا لا يصح لان الكيميا باطل لا حقيقه له واعتذر عنه سلمه الله بانه لعله كان من قبيل المعجز وليس ببعيد والا لما
تمكن قارون منه بل الجواب ان دعوى البطلان غير مسموع لا نقلا ولا عقلا قوله وكانه ياخذ الرصاص بالفتح هو المعروف والعامه تقول بالكسر قوله
وقيل عندي معناه في ظني وقوله بعد ذلك ثم زاد عندي اي هو في ظني ورائي هكذا اول على ان عندي حال مستانفه تعلم أن ما ذكره لي مستقر هو عليه لان عندي
بمعناها ويشتمل على ما نقل عن القاضي وهذا هو الوجه قوله فينبخ اي تصلف في الاساس من المجاز فلان تفلح وفيه نفخ سمعت من يقول فيه تفاخه فقلت
السديروي بالخاء المعجمه وفي الاساس ايضا ومن المجاز تشمخ النهار علا وتفخ شديد تكبر قوله عليه الارجوان هو معروف في وصفه الثوب الاحمر جاء في الحديث
وعليه قطيفه ارجوان قوله وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط من الفايق العضاه جمع عضه العضا
اصليه وقيل بل عضه كعده وهو شجر من شجر الشوك كالعوسج والطلح وقوله كا يضر مثل ما يلحق عمل الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون
الاحباط بما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستيصالها اولها والظاهر انه نفي للضرر على ابلغ وجه فان الشجر ربما ينتفع بالخبط فضلا
عن التضرر وفيه انه قد يفضي الى الضرر اشاره الى متعلق الغبط من دين او دنيوي قوله بالا فرآن الاقران من طرف الى البهجه من قبل الام قوله
الصابرون على الطاعات وعن الشهوات الظاهر ان الصبر لما كان حبس النفس وهو كف وثبات عدي بعن تيها فقيل هو كف عن المعصيه وثبات على
الطاعه وقيل في الحواشي الصبر له متعلقان احدهما الذي انقطع به عنه والثاني الذي اتصل به فالمتعلق الاول مدخل عن والثاني مدخل على والاول
هو المعصيه والثاني الطاعه وقيل عن هذه بدليه لكن في قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل الله يريد بدل طاعته اي الهما دون

٧ اغا فسر المفتاح بالخزاين م

وليعلم الاول مقابل الكسر ٧ نسخة العزاير اي ان كان تبس الكسر فهم

٧ بالجيم م



على الطاعات بدل الشهوات وكذا كذا قوله على ما قسم احسن العليل عن الكثر فيه **قوله** وقيل حكمها اي جعل لها ان تحكم بما احبت وهوت وفي بعض النسخ حكمها اي
في الحكم الباقيا ارادت **قوله** اي ما اشبه الحال بان الكافرين لا ينالون الفلاح اشاره الى ان كان ليست للتشبيه والتكبر بل للتشابه ابلغ وان تعجب من
علم فلاحهم ولبس ان حالهم مشبه بحال من لا افلاح له بل المعنى تشبه حال الطلق بهذا الحالة وهو عدم فلاح الكافرين على مضمان الحال كذلك لا محالة وانشد
قول الشاعر وي كان من لم يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر شاهد لان وي منفصلة قال سلمة اسد وهو للعوجي وقبله سالتاني الطلاق
ان راتاني قل مالي قد جئتماني بنكر **قوله** وعند الكوفيين ان ويك بمعنى ويلك وانشد في الحمسولا ويك المسر ولا تدوم ولا بسي على البوس النعيم
قوله ويجوز ان يكون كاف الخطاب وانه بمعنى لانه لبيان المقول لاجله بهذا القول اي لبيان السبب الذي قيل لاجله ويك وهذا ما اوره ابن جني
ايضا كانه قيل اتعجب لانه لا يفلح الكافرون وقيل لاولانه لا يفلح الكافرون كان ذلك هذا وجه اخر وهو ان يكون العلل محذوفا لقرينة السياق **قوله**
ولا بد بوقوله والعاقبة للمتقين اي فان هذا التذييل يدل على ان العمدة هي التقوى ولا يكفي ترك العلو والفساد المقيدين واجيب بان ينبغي
ههنا هو المتوزع علو فرعون وفساد قارون ومن لم يكن من المومنين مثل فرعون في الاستكبار على الله تعالى بعدم امتثال اوامره والارتداع
عن زواجره ولم يكن مثل قارون في ارادة الافساد في الارض واخراج كل شيء من كونه منتفعا به لا سيما نفسه فانها اذا افسدها الا شتغال بغير ما
ربها لانها خلقت للعبادة فاذا اشتغلت بغيرها فقد خرجت عن كونها منتفعا بها وليس معنى المنع الا ذلك اقول والاولى تقييد بلا دليل والتابع
هو الذي يتلو المصنف دابن هوازن قول الطماع **قوله** قلت كما وعد رسول عليه الصلوة والسلام بالرد الى معاد الى اخره وهذا الجواب كما
الانطباق او الرد بمعنى الاخرة واما اذا اريد الرجوع الى مكة فوجهان الرد الى معاد اعني فتح مكة او في ما او فيه وانما النعم الفظي ما يؤتاه بتحمل الصب الثقيل في الاخرة معاد
وابهم امرها بمكر الهدي التمرلها والضلال المتولي فهذا الذي رمز اليه المصنف شكر الله سعيه **قوله** كلام محمول على المعنى اراد ان المعنى
هل الرجا بانه مرتفع شيء منها والا فانها ثبت فلا يصح واجاب بان معنى ما كنت ترجوا الا القاء وما القي عليك رجاء بلغ باب الرجاء كان متنفيا لاستبعاد
فصلا عن الالقاء نفسه فالنفت نحو المعنى وجاء الفريغ **قوله** قال اناس احتجوا البيت قد مر في سورة ابرهيم **قوله** كان ضاد قال كل شيء هالك الا وجه
اي شيء لما كان ضادا فان هذه النسخة الوجهان يجعل ان مخففة من الثقيلة والحمل على ضمير الشان كما اشار اليه سلمه الله تمت السورة والحمد لله
والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فان الترك اول مفعولي حسب
ولتقولهم امنا هو الخبر الاخر حاصل ما ذكر ان ان يتركوا مفعول وان يقولوا ايضا لان يقولوا مفعول ثانيه وان الترك بمعنى التصيير يقتضي مفعولين وان اوله
وهم لا يفتنون من تمام الترك وجعل حاصل التقدير احسب الناس تركهم غير مفتونين لقولهم امنا او بحذف اسم ثبوت الاول ولذا ذكر المفعول الثاني عبن حاذ
في هذا الباب قولهم لا يقال علمت ان زيدا منطلق حسنا ولا ظننت ان يقوم قبيحا والثاني ان قولهم وهم لا يفتنون ان كان ثاني مفعولي يتركوا على ما ذكر
معنى التصيير فلا وجه لادخال الواو عليه والثالث ان الفصل بين يتركوا ومعموله في وهم لا يفتنون ثاني مفعولي حسب وهو ان يقولوا فصل بالاجنبي لا يقال
من يحسن زيد والجواب ان وجوب الحذف او الاقامة مقامهما على الرابع في المتقدم للتحقيق ومخففتها مسلم اما في الناصبة فلا والاكتفاء بما ذكروه فيهما
منصوص في الناصبة حيث يقول ان وقوع المخففة والناصبة في الوقوع بعد فعل اليقين والشك والتحقيق انهما لما كانتا من داخل المبتدأ والخبر كان | ٧ بير وابن م
المفعولان كانهما باقيان والمعنى تام فلم يجوز واذكر الثاني بل لا ثاني في المحقق واما في الناصبة فتقدير كجراها نظرا الى ان هناك في الجملة مسندا ومسندا

الية

سورة العنكبوت

معاد

قول
القصة

اليه وقد ينظر اليه انما كالمفرد لا على طريق المبتدأ والخبر فيكون كصريح المصدر فيذكر المفعول الاثنين ان المصنف ذكر في قوله ان يسبقونا انه ساد مسد

المفعولين وذكر جماعة ان حسب ضمن معنى قدر لانه راي الاول كالمستبعد وان قوله وهم لا يفتنون جملة حالية سدت مسد المفعول الثاني الا ترى انك لو قلت علمت

زيدا قائما مع ان تركيبه كافعال القلوب في جميع الاحكام بل القياس انه لا يجوز الاكتفاء فيه بالحال من غير نظر الى انه قائم مقام الثاني لان في تركه وهو جزء

كلام صحيح كما سد المشبه وهو على هذه الحالة وهو نظير قوله سمعته يتحدث فانه يتم بالحال بعدها او الوصف وههنا راوا انه يتم بما يجري مجرى الخبر واما الفصل فغير ممنوع بل

الاحسن انه لا يقع فصل الا اذا اعترض ما يوجبه وههنا الاهتمام بشان الخبر حسن التقديم لان مصب الانكار ذلك والابعد من التكلف ان قوله يتركوا سد مسد المفعولين

كانه قال ان يسبقونا ونظايره وان ثاني مفعولي حسب تركوا متروك بدلالة الحال اي كائنا او على ما هم كما في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ولم يتخذوا وعلى ما قدره المصنف هنا لكن ان يقولوا امنا لان يقولوا اسنا متعلق بيتركوا على انه غير مستقر والله اعلم قوله والمعنى احسب الذين كلمة الشهادة على التسمية انهم يتركون

على التسمية انهم يتركوا كذلك غير ممتحنين بل يمتحنهم الله في التعريب وفيه نظر لان ما ذكره يقتضي انهم تركوا غير مفتونين وانما الانكار في العلة اراد ان الحسبان

العلة لتعلقه بعضا من الحمل على ما تقدم اذا انكر ان يكون باعتبار المفعول الثاني اذا اولت احسبتم قائما فالمنكر حسبان قيامه كذلك اذا قيل احسبوا انكم غير

مفتونين لهذا مبالغة في الانكار ان يتقوا من غير فتنة لذلك ثم ادخل على حسبان التركيب مبالغة وتمام ما اورده اذا لم يلاحظ اصل الكلام ويجعل مصب الانكار

الحسبان من اول الامر قوله في مهجع بن عبد الله قال الامام اسنى في الاستيعاب مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب شهد بدرا وهو اول من قتل من المسلمين بين

الصفين اتاه سهم غرب فقتله ابن اسحاق هو من اليمن ابن هشام هو من عك اصابه سبي فمن عليه عمر بن الخطاب سهم غرب لا يعرف راميه يضاف

ولا يضاف قوله موصول باحسب او بلا يفتنون على الاول يكون علة لانكار الحسبان اي احسبوا وقد علموا ان ذلك سنة الله ولن يوجد لسنته

وعلى الثاني انكر حسبانهم تخصيصهم بعدم الفتن مع انه لا مقتضى له ولهذا قيل على الاول تنبيه على الخطا وعلى الثاني تخطيه قوله وقد محن حين منه بقدر استحقاقهم

للمحن لذلك وكذلك الاية تقرر استحقاقهم للمحن لان ذلك سنة وليس فيه لمن قبلهم خير منهم ليقال اجاءهم قبلهم وكاين من نبي قتل معه ربيون استدراكا فلا هذا لولا

ذلك قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم يوخذ قال رحمه الله الحديث من رواية البخاري وابي داود والنسائي عن خباب بن الارت قال

للرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل

ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه قوله اذا السعتها الدبر لم يرج لسعها

تمامه وخالفها في بيت نوب عواسل الدبر جماعة النحل قيل سميت بذلك لتدبيرها وتنقيتها في العمل والنوب النحل جمع نائب ابو عبيدة لانها ترعى وتنوب الى مكانها

الاصمعي النوبة لانها تشبه النوبة لسوادها اي حبل من السودان ابو عبيد لانها تضرب الى السواد والنوب حبل من السودان افرد فعلى هذا المفرد نوبي كزنجي وزنج قوله

ومن بيت الاصلاح اي اصلاح المنطق لابن السكيت وذو بيانة وصف سهما بان كذب القواطف كالزوف قوله هو لمعقر بن حمار البارقي وكان

حليف بني نمير يمدحهم ويذكر ما فعلوا ابنى ذبيان والقواطف جمع قوطف بمعنى القطيفة والزوف بالفتح شيء يعمل من جلد وفي الصحاح الجلد المدبوغ بالقرظ

جلود الرمان يجعل فيه الخلع وهو اللحم المطبوخ بتوابل الصحبة المسافر اي كانت تغزيهم على حربنا وتمنيهم الاغتنام فبان الامر خلاف هواها وقوله كذب القواطف

كله اغراء والذي اختاره الشيخ ابو علي الفسوي على ما نقل عنه في الفائق انها كلمة تجري مجرى المثل ولذلك لم تتصرف فيها ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا

ماضيا متعلقا بالمخاطب ليس الا وهي في معنى الامر نحو رحمك الله والمعنى بالكاذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه ما

عطف على قوله لان وجود العطف ٥

زاد

هلام

ماهم عليه

على التسمية انهم يتركون

القتل

يكون ذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التوثب لها وفي عكسه صدقته نفسه اذا ثبطته وخيلت اليه المعجزه والكسل في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب [بكلام]

ومنه قول عمر كذب عليكم الحج معناه ليكذبكم اي لينشطكم وليبعثكم على فعله وذكر في شرح نحو المفتاح كذب عليك ابو زمن قول اعرابي نظر الى نضو ان الكذ [في نحوه]

عندهم في غاية الاستحسان وما يغري بصاحبه ويأخذه به المكذوب عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اي الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قيل كذب عليك صار

ابلغ في الاغراء كانك قلت افتق بي تخذه ثم عليك ثم استعمل في الاغراء بكل شيء وان لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اي عليك بالعسل وكذب الحج اي عليكم

والزمه وذكر عن محمد بن السري ان مضر تنصب البرود واليمن ترفع ووجه النصب عند ابي علي اضمار الفاعل كانه قيل كذب السمن اي لم يوجد فحينئذ قيل عليك البرد اي الزمه ولعله

جعل اسم فعل منقولا عن الفعل اقرب قوله وقيل امنه ج وفلا منه في الذروه والغارب قد سبق تحقيقه في سورة النساء قوله والمعنى تعلقوا بالحمل بالاتباع كانه [أي كان الاصل اتبعونا]

قيل اتبعونا نحمل خطاياكم فعدل الى الامر ليفيد جزمهم في الحمل وانه محقق بحمل الحمول بطلبهم انفسهم كما انهم يطالبونهم بالاتباع وفيه مع ذلك تعويل الترتب على

المعلل قوله فان قلت كان ذلك قد سبق في سورة الاعراف كلام في نحوه منجز قوله وضامن ما لا يعلم اشاره الى الوفاء بها واعترض عليه بانه في معنى [معنى لا يسمى كاذبا]

الاخبار على ما اسلفه من ان المعنى تعلقوا بالحمل بالاتباع فهو اخبار والتكذيب يتطرق اليه والجواب ان التعليق لا يلزمه ان يكون اخبارا بل هو ضمان معلق

اي انشاء الضمان عند وجود الصفه ولهذا قال المصنف لا يسمى كاذبا لا حين ضمن ولا حين عجز قوله لانهما قالوا ذلك وقلوبهم على خلافه ليس جوابا عن قول من عبر

في الكذب مطابقة المعتقد كما توهم فيرد عليه انه ليس جاريا كما تقدم بل اراد ان الكذب ليس راجعا الى انهم غير حاملين حتى قال ان الضامن لا يسمى كاذبا [لبقاء]

بل الى خبر الله تعالى انهم عجزوا عما ضمنوه ومع ذلك هم كاذبون في وعد انشاء الضمان عند وجود الوصف الحاصل ان من وعد الضمان اذا ضمن ولم يحقق لا يسمى كاذبا

وان لم يقض يسمى كاذبا وهذا معنى دقيق وهو الوجه في الآية والله اعلم قوله وعم طوفان الظلام الاثاب اوله حتى اذا ما يومها تصعبا والاطامن عش الخاز ببتيا

من صادر او وارد ايدي سبا اي يوم العطش وقع القطيع من حمر الوحش تصبب الحار الحمى وذهب غم واستتر والحق الاثاب شجر يشبه الابل والاثل [اي عش الوطواط الكبير]

بعينه واطاعه هذا الحمار من ر غيل الحمير وطيبين الارض يعني يتساطر بها مستبينا قوله وتنوه الثلثه اي مع اهليهم حتى يتمواثمانيه قوله وان تطل

بعين الدرايه المبصرة وهذا على تقدير اجرا تعلمون مجرى اللازم في عدم الاحتياج الى مفعول على الاول وجعله من المتعدي الى واحد حيث قال ان كان فيكم علم

بما هو خير لكم ما هو شر لكم وجعل الجزا على الثاني علمتم انه خير اشاره الى ان ادنى طرف من العلم يكفي في هذا وانه من البين عند الالبا وعلى الاول الجزا المقدر عن

خير لكم يعني ان كان لكم التمييز بينهما فالخير هذا ونعلم لا تستعمله وجعل علمتم جوابا على التقديرين ليس بالوجه والله اعلم قوله اندادا لا يستطيعون

ان يرزقوكم شيا من الرزق وقيل هذا من المواضع التي ليست لمعرفة المعاد عين الاول ما قولك كيف لا وكلاهما مستغرق قوله فلا تضربوا لله تشبيكم

بعد ان الجزا بالحقيقه ما دل عليه فقد كذب اما باعتبار ان قصدهم بالتكذيب الانداد والاصنام واما باعتبار ان ذلك متضمن الاثم في انبيائهم وحاصل الاول

يتبين ان المضمر عايد الى الفاعل والثاني الى الناسي قوله وهذه الآية يريد ان نكذبوا قوله ولبث الرويه واقعه عليه قال في التحقيق ان اريد بالرويه

العلم الواضح فيعيد معطوف على يبدئ والرويه واقعه عليهما وان اريد حقيقة الرؤية فهي واقعه على الاول هذا اخبار على حاله ونحوه نقله سلمه الله عن صاحب

الطالع ورده صاحب الانتصاف ان اخبار الله كالمائي بها زان يقع الرويه عليهما قوله والتحقيق فيه ان الابدا المس مرئي كالاعاده فالمراد العلم والذي

منع اليه العلامه رحمه الله ان العطف المفهوم من السياق لا استدلال عن الابدا على الاعاده فلا يحسن ان يسلكا في سلك واحد فان العلم بالدليل الولي واوضح كيف

وهو يوضح على النظر مع الدليل الاتي الى قوله وفيها كانت نصطك الركب كيف يتجدد بعد ما ذكرناه وكونه الدليل النفسي اقرب واوضح من الافاقي ذكره

الاول

هذا توجيه لقول الامام بانه لم يحدس على الحصر

والاول والنظر في المعاني والله اشار الامام رحمه الله الى الاول حدسي والثاني فكري قوله فكانه قال ثم ذاكم الذي انشأ النشأة الاولى فيه ان اعادة الاسم الجامع بدل على المزيد التقرير ولان الاسم الجامع يدل على
اعادة جميع الاوصاف المعتبرة في الابداء من العلم والقدرة والحكمة والرحمة فهو كاسم الاشارة في افادة هذا المعنى وابلغ وفيه افادة معنى التاكيد والتقوية وهو تكرير
قوله وقيل ولا من في السماء اي ولا من في السماء بمعجزه قوله امن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمدحه منكم وينصره سواء فقد سبق في سورة ابرهيم ورد
ومن يمدحه وينصره للاستدلال بحث لجواز تقدير من كما ذكر المصنف في قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار كانه قيل الهاجي منكم والمادح حيث من غيركم سواء او الانسان الذي هجاكم والذي مدحه من غيركم لحسان في ابي سفيان قال رسول الله قيل ان ابا سفيان ابن حرب في الحديث هجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعارضه حسان رضي الله عنه بهذه القصيدة قوله اي يباس يوم البعث لان الكافر لا يوصف باليأس في الدنيا لانه لا رجاء له فهو ما يوم
القيمة والاخبار عنه بالماضي تحقيق واما اظهار مباينة حالهم وحال المؤمنين لان حال المؤمن الرجاء والخشية وحالهم الاغترار واليأس فهو لا يخطر ببالهم له رجاء
ولا خوف اذ اخطر الخوف ببالهم كان حالة اليأس مع الخوف وان اخطر المرجو كان حالة الاغترار بدل الرجاء فكانه تنصيص على كفرهم وتوبيخ لحالهم واما استعمال
شبهوا بالآيسين من الرحمة وهم الذين ماتوا على الكفر لانه ما دامت الحيوة لا يحصل اليأس من الرحمة لرجاء الايمان ومن قد آيسا من الرحمة على القرض فلا له
علائم علمهم في الكفر وعدم ارعوائهم قوله وعن عاصم مودة بينكم بفتح بينكم مع الاضافة المنقول عنه في الموضح مودة بينكم بالنصب والاضافة وقوله كما قرئ
لقد تقطع بينكم وهو فاعل هنا على احد الوجهين وذكر الوجه الآخر ان المعنى لقد وقع التقطع بينكم باسناد الفعل الى المصدر المدلول عليه بالفعل وتحقيقه سبق
سورة الانعام وان المصنف جعل الاضافة الى المضمر المبني للفاعل تجوز البناء قوله ولوطا عطف على ابرهيم يعني ان نصب باضمار اذكر او على ما عطف عليه
الا ان عطفا على نوحا افادة في التحقيق وهو حسن قوله والقرية سدوم وقد سبق الكلام في الفرقان قوله الغرض تشبيه ما اتخذوه معتمدا او متكلا
لديهم بما هو مثل عند الناس في الوهن وهو نسج العنكبوت هذا بيان للغرض من هذا التشبيه وليس فيه تعرض لكونه مفردا او مركبا عقليا او غيره ومعناه
ان الغرض من التشبيه تقديره بهن امره بينهم وانه بلغ الغاية بعدها وهو من باب الرقم على الماء في تعقيبه انه لا يحصل من سعيه على طائل واومى الى ان التشبيه من
المركب بقوله ما اتخذوه معتمدا او متكلا فلابد من اتخاذ ومتخذ واتكال عليه وكذلك في المقابل مما بينا سهو والهيئة المنتزعة من ذلك كله بالهيئة المنتزعة من هذا ام
ولهذا قال لو كانوا يعلمون ان هذا مثلهم فاضاف التشبيه اليهم وان امر دينهم وقوله وان امر دينهم بالغ تصريح بما هو الغرض منه وفيه ان وقطب التشبيه على ان
اولياءهم بمنزلة منسوج العنكبوت ضعف حال وعدم صلوح اعتماد ولهذا توهم انه من تشبيه المفرد بالمفرد والباقي لزيادة تصوير وقوله وان
اوهن البيوت على هذا تذييل يقوي الغرض من التشبيه ولهذا استشهد به في قال الا ترى الى مقطع التشبيه وقوله لو كانوا يعلمون على الثقادير من الايغال جهلهم
الاتخاذ ثم زادهم تجهيلا انهم لا يعلمون هذا الجهل البين الذي لا يخفى على من له ادنى مسكة والوجه الثاني يخالفه في ان قوله وان اوهن البيوت مقدمة اخرى
مقصود والنتيجة محذوف ومدلول عليها بقوله لو كانوا يعلمون لانه ينعي عليهم جهلهم بالمقصود والمجموع في المقدمتين وما بعدهما يدل على المراد على سبيل الكناية
امر الايمانية كما افاد سلمه الله والوجه الثالث يخالفهما في ان التذييل استعارة تمثيلية تقرر الغرض بتبعية تقرير المشبه وكان في الاول تبعية تقوى امر المشبه به وهذا قريب من تجريد الاستعارة وترشيحها لكن الاول اولى لان عادة البلغاء تقرير امرهم
المشبه به ليدل به على تقرير المشبه ولان الثاني اغنى عنه بعد سبق التشبيه الاول واما قوله ولقائل ان يقول هو وجه مستقل في وجه التشبيه اصلح مبني
على التوزيع والغرض ابراز تفاوت المتخذين والمتخذ مع تصويره تصويرا يهين احدهما ويرفع من طيد الآخر وعلى هذا جاز ان يكون قوله وان اوهن البيوت حالا به
لانه تتمة التشبيه وان يكون اعتراضا لانه لو لم يوت به لكان في ضمنه ما يرشد الى هذا المعنى وقول المصنف الى هذا اقرب لان قوله كما ان اوهن البيوت بيس

ان احصن بحسان م

حصول الكلام م

التي لا غاية م

واخادر

فيه ايماء الى تعقيب الاول وهذا الوجه اوجه والفادي في الحصول الان العدول الى اوكد ليا من الهم لانه ارايح الاصح وهو اولي وان الاولي ان يكون من نسبة المورد

لان الغرض بيان حال العابد والمعبود واشار رحمه الله ايضا الى الاول والله اعلم **قوله** ان يدخل منها ويصليها ثم يجوزها معطوفات بعضها على بعض

قوله وقيل معناه لا يجاد لو الداخلين في الزمر الى الآخر بعيد مع ما تقدم ان السوره مكية **قوله** ومثل ذلك الانزال انزلنا اليك الكتاب الكامل العجيب الانزال

انه هدى ومصدق لما بين يديه وقيد ذلك الانزال العجيب كل تعلم بما يناسبه فلهذا خص قوله مصدقا السابق قوله وقولوا آمنا بالذي انزل الينا واما على الوجه الثاني

فالمشار اليه ما تقدم لذكر الكتاب واهله وقوله وانزل اليكم ومن عكس فقد اخطاء **قوله** فكانه قال هولاء المبطلون اشار به الى ان الوصف باعتبار ارتيابهم وهو انهم

كانه قال اذا ارتاب هولاء المبطلون نعم كان اذ ذاك لارتيابهم وجه فلا دخل واما الجواب لما في الكشاف والبيضاوي بقوله وشئ اخر فهو دال على ان للوصف مدخل فقيل هذا

انما يصح لو كان المراد مشركي مكة والا فلا هل الكتاب ان يقولوا انك وان كنت نبيا فلست بصاحبنا لان نعته في كتابهم امي ووافق اهدافه من تمثيل ولا له على انه مدارهم

على المعجز وان كونه اميا لا يخط ليس مما لا يتم دعواه الا به وتلك الدلالة لا تتخلف والمنكر مبطل **قوله** زيادة تصوير لما نفي عنهم من كونه كاتبا ومويدا ما ذكرنا في تحقق

يومنين ان شرحنا التاكيد لا يتخلف نفيا واثباتا **قوله** والوجه ما ذكرنا لان الظاهر من النظم انه جواب لقولهم لولا انزل وفي ذلك القولين خروج عن ذلك **قوله**

المغبونون وصفقتهم حيث اشتروا الاشارة الى ان قوله اوليكهم الخاسرون وارد على سبيل الاستعارة لان الخسران موقوف في التجارات متعارف **قوله** الا ان الكلام ورد مورد

الانصاف بمعنى حيث لم يصرح بانهم الموصوف بالباطل الكافرون بالله بل ابرزه في معرض العموم ليبعثهم به التامل الى المطلوب **قوله** واياك غصتك اي الحرب وهو

المفر على شرط التغيير **قوله** قلت الفاء جواب شرط محذوف قد سبق تحقيق هذا المقام مستوفى في اوايل البقرة والذي يقال ههنا ان الفاء في فاياي فاء

التسبيب عن قوله ان ارضي واسعة كما تقول ان زيدا اخوك فاكرمه وكذلك لو قلت انه اخوك فان لم يكنك فاكرمه والفاء في فاعبدوني هو فاء الجزاء وان جعله جواب

شرط اخر على معنى واذا كان كذلك فان لم يمكنك ترتيبها للسببية فلا منع **قوله** ومعناه انكم ميتون فواصلون الى الجزاء قوله تعالى الينا ترجعون اشارة الى انه التراجع

الرتبي بان فرجات فلذوصل الى اول الجزاء للاحاديث الصحيحة **قوله** او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم في الحواشي هذا في المنكر اسهل من نحو كما عسل الطريق الثعلب

وتخوغرفا رضا في نوراوا طرحوه ارضا يخل لكم **قوله** الضمير في سالتهم لاهل مكة افاد رحمه الله انه معترض لتوكيد معنى الآيتين وتعريض بان الذين اهتدى علمهم مقرونها

في الرزق معروف يقدر رزقنا ويقوتنا كقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واقول يفيد ان الخالق هو الرزاق وان من فاضل تبدله واوجدا ولي ان يقدر على الابقاء والكفاية

ما مضى في قوله وعلى ربهم يتوكلون **قوله** وضع الضمير موضع زيد اشارة الى انهم غير معين هكذا الضمير مبهما شائعا قلت عليه ان من يشا وان كان مبهما باعتبار الشيوع فاما

ضميره فلا يجوز ان يرجع الى غير ما اريد به كما اشار به والجواب ان زيد بابه هو اكرم رجل وافضله يستفاد معنا التفضيل والتعدد من ضميره كما يستفاد منه وهذا

من توسعهم **قوله** لا يعقلون ما يقولون وما فيه من الدلالة معلى هذا بل اضراب عن جهلهم الخاص في الاثبات بما هو حجة عليهم الى ان ذلك لانهم مسلوبو العقول ولا

يبعد عنهم مثله وهذا الوجه وحده ذكره في سورة لقمان وقوله قل الحمد لله على هذا معترض او للنام وتقرير لاستحقاقهم الهداه كما ذكره في لقمان **قوله** او لا يعقلون

ما يريد بقولك الحمد لله فعلى هذا هو من تتمة قوله الحمد لله ومعنى الاضراب انهم اذا لم يفطنوا لتلك المناقضة لظاهرة فاولي ان لا يفطنوا بمكان حدك وما فيه ومنه

ظهران الاستشهاد على كلا وجهي كذا الليس الا نهما وجهان فلا منع عن الجمع والمقام يقتضيه ولا هذا التقسير بناهي ذلك ولكن لا على الترتيب على ما ظن والله اعلم

قوله واللهبان هو التحرك ايقاد النار وكذا اللهيب واللهاب **قوله** وقراءة من قرا وليتمتعوا بالسكون تشهد له لان لام كي حذفت بعدها ان فلا يكون

حذفه حركتها ايضا لضعف عوامل الافعال عن كي اقول والتعليل بالاتحاد بما بعده بدليل ان الحاضر اظهر والله اعلم **قوله** انت وشانك في الحواشي هو نظير ما

كانت

اي انزلناه مصدقا لسائر الكتب السماويه والشاهد عليها والمراد بالاصل هذا الكتاب فاعل هذا الكتاب الحق عن ل

الشركم

اعترض م

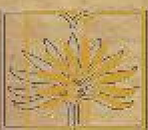


كانت الروم تقول يدي وذلك يوم القيمة اي بغير افادة المقاربة قوله ويبعث بدون عطف على قوله ليقال قوله يتشانونه في الاساس تاني في الامر واستاني رفق
به قوله الشم جمع من ركب المطايا هو لجرير وتمامه واندى العالمين بطون راح قوله اعطاه مائة من الابل قال سيد ابن قتيبة لما مدح الخليفة بهذه القصيدة
بلغ البيت وكان متكيا فاستوى جالسا فرحا وقال من مدحنا فليمدحنا هكذا واعطاه مائة من الابل قوله فيها وجهان هما صيرهم بقسره وجهان على نحو ما في
دهر العرب تقعد كذا في بعض النسخ وفيها وجهان وهو ظاهر مكشوف قوله احدهما لا يثوون والا يستوجبون والثاني لا ريب عندهم اخذ من اسم
مكون اللام في الكافرين للعهد في الاول وللجنس في الثاني وليس بذلك لانه لو قيل اليس في جهنم مثوى لهم لجاز الوجهان ايضا بل مؤداهما على انه يوجبهم تذكرا
لما صح عندهم ووضح وان كابروا او تثبيتا لغيرهم استحقاقهم بما فعلوا وهذا جاء مطرد في العرف ثم لو حمل ما ذكره موجها افتد وقعا قوله في حقنا ومن
اجلنا ولوجهنا خالصا اشار الى ان كلمة في تفيد هذه المبالغات لانه جعل ذات احد مستقر المجاهدة لا تتعداها الى محل اخر فتتجزأ قوله وعن ابي سليمان
الداراني في المشنا به ابو سليمان الداراني وصهيب الداراني قوله لمع المحسنين لناصرهم ومعينهم افاد سلمه الله انه يطابق المجاهدة لفظا ومعنى الاول
الاطلاق لمع المجاهدة والمعية والثاني ان المجاهد يحتاج الى ناصر ومعين ثم قال هذه خاتمة شريفة للسورة لانها مجاوبة لمفتتحها ناظرة الى قوله تعالى ٧ محاذير
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا بجمالي واسطة عقدها يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وهي في تضاعيفها جامعة
لاذة ولهذا قال التشاول لكل باب مجاهدة الى الاخر جزاه الله بحسن بيانه خير الجزاء ولا حرمنا فوائد نفايس السورة والحمد لله على احسانه
والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي ادنى ارضهم الى عدوهم اما الدلالة على
الاضافة فظاهر من ذكرهم واما الثانية فالحديث المغلوبية قوله البضع ما بين الثلث الى العشرة والحمل ما بين الواحد الى التسعة قوله كذبت
بالنبل كنيته ابو بكر فجعل المحذوف ابا فضيل تجيبنا قوله كان النصر يوم بدر للفريقين اي المسلمين والروم قوله وعند انقضاء اهل المدة
افرح المسلمين في جهاد الروم هذا الحديث اذا انتهت مارواه الترمذي من ان نزوله يوم بدر لان غزوة الروم انما ثبت ثم اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك انقضى اكثر البضع قوله وعن قتادة انه كان ذلك قبل تحريم القمار هذا هو الظاهر لان السورة مكية وتحريم الخمر والميسر من اخر القران
نزولا قوله اي من عاد وثمود واضرابهم هو بيان لضمير كانوا الاشيوعي لقولهم منهم فان الضمير راجع الى اهل مكة فمنهم وروي سلمه الله اي عاد وثمود واضرابهم شكم
وهم شيء تكسير قوله ويجوز ان يكون فان بمعنى اي ايهما ما يرد عليه انه مفعول ما في معنى السؤال وههنا لا يلزم ان يكون تفسيرا لاساءوا
والجواب انه تفسير بمعمول اساءوا كانه قيل اساءوا التكذيب والتحقيق فيه انك اذا قلت اساءوا الى ضربني واهانني فهذا تفسير للفعل لا يحتمل ان
يتبين ان واذا قلت اساء الي شتمني واذى علي فعل الجمل ان يكون تفسيرا للفعل وهو الظاهر كما في السابق ويحتمل ان يراد اساءة القول في شاني
فيكون تفسيرا للقول وصاحب الكشاف بناء على هذا الوجه جوز ان يكون تفسيرا ثم افيد ان كونه متضمنا للقول الزم من التفسير وينبغي ان يكون
متضمنا للقول ولا حتى يفسر بان والجواب انه متضمن له لان الاساءة تكون قولية وفعلية وانما يظهر النقض بالتفسير واذا جاز واطلق الملك
منهم ان اشتراها اجود قوله ومنه الناقة المبلاس البيت لما قرأ ذا لم ترع من شدة الضبعة قوله وكتب شفعى بواو قبل الالف اشار
الى انه خولف به القياس قوله وكذلك كتبوا السوآى بالالف قبل الياء تشبيه بخالفه القياس فقط وقوله اتينا اللهم شيئا على الاخير وذكر لا
القياس ههنا الحذف لان اللهم كتب على نحو ما يستهل نفح كلامه غير دخل على ما ظن والله اعلم قوله من كل بضاعة حوصا نه الحوص ورق النخل

قال في التهذيب وغير نقل اذا انشد لا تختص بالمسحر بل يتوضى في قياس الخط ذكر المذ لا يستعمل في الالف ولا مقتضاه تاخير الواو عن الالف شفعى



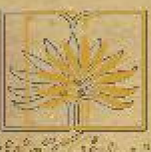
نبهت للحق بيد لبياض في رقته وزينت الغنون مبالغة كما في الصحاح وقيل اريد به قد الخضر **قوله** وله الحمد في السموات والارض اعتراض منهما ومعناه ان
على المميزين كلهم اقول ان حمل على الصلوات الخمس كما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما فهو كلام يؤكد الوجوب لان الحمد ايضا يجيء بمعنى الصلوة كالتسبيح
ووجه التاكيد دلالته على انه امر عم المكلفين من اهل السموات والارض فان حمل على الظاهر فوجهه انه جار مجرى الاستدراك للامر بالتسبيح ولما
كان من واد واحد كان كل منهما موكدا للاخر فدل على دوام وجوب الحمد في الاوقات ووجوب التسبيح على اهل السموات والارض واما الدلالة على
الوجوب فمن قوله لما ذكر الوعد والوعيد اتبعه لانه ما يتعين طريقا للخلاص عن الدركات الى الوصول الى الدرجات كان واجبا وذلك لان
الفاء في قوله فسبحان الله يدل على هذا المعنى والا لم يكن له مساغ وربط كانه قيل واذا صح ووضح عاقبة المعرضين عن طاعته وعبادته والمقبلين اليها
فسبحوا الله تسبيحا دائبا وفيه اشكال لان سبحان الله لنم طريقه وحده لا ينصبه فعل الامر لانه انشاء من نوع اخر والجواب ان ذلك توضيح للمعنى
وان وقع جواب الشرط على منوال ان فعلت كذا فنعم ما فعلت فانه انشاء ايضا لكنه ناب مناب الخبر وابلغ لذلك هو لا انشاء تنزيه تعالى في
الاوقات هربا من وبيل عقابه وطلبا لجزيل ثوابه فدل على الوجوب من حيث الاشارة فان مثل هذا التنزيه طريق الى الخلاص وانه لا متمسك الا الالتجاء
الى ذكره والشرط والجواب منعقد على السنة العباد وههنا من المعالق والله اعلم **قوله** والقول الاكثر ان الخمس فرضت بمكة يدل عليه حديث
المعراج **قوله** كقوله وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اراد ان الانتشار والبث متلازمان وانه بشر فيه معنى الكثرة ثم يدل على انه متفرع على خلق
اصلهم الواحد من تراب **قوله** كما قال ورحمة منا هذا ظاهر لان جعل الولد اية ورحمة واما قوله ذكر رحمة ربك عبده فلان رحمته اجابته اياه وما
سال من طلب الولد **قوله** ونوم بينهم ومن اياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار فان قلت لا بد للعدول عن الظاهر من نكتة وليس
لفظ المصنف اية اليها مكث للنكتة هي الاهتمام بشان الظرف لانه يطابق الايات التي يفسرها قوله جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
وجعلنا الليل لباسا والنهار معاشا ولو جرى على اللف الظاهر لافاد ان الاية المنام والابتغاء وانما الاية من التقييد والمصنف ذكر اوما الى
في الاستشهاد بالايات وفي جعله الوجه الظاهر فافهم **قوله** وبها فسر المثل وقول القائل ظاهر ان كلا من الوجهين جار في المثل والشعر والظاهر
من المذكور في باب الاعراب ان البيت محمول على تنزيل الفعل منزلة المصدر مع الجمع انه جعل الجملة في البيت راجحا ولا له على انه كالحال اهتماما بشان
المراد كقوله انه ذي ما عرد التعليل بان تماشا سوال عما شاءه في الحال دان الاستقبال ليس بالوجه لان المشية تتعلق بالمستقبل ابدا واجاد الله
ارسل الوجهين لا خبر كما في بجواز ولم يمنع ان يكون احدهما راجحا والبيت لعروة بن الورد وقبله سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب
وزور سقوا لها تشاء البيت وقوله عداة الله اي هم عداته من اجل كذبهم وزورهم فهذا ما ذهب اليه جار الله في الاية وقال الجامع الاصفهاني تقدير
ومن اياته اية يريكم البرق خوفا وطمعا على انه صفة وحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه قيل فلا بد من راجع فيقدر بها او فيها وكلاهما يتبدل
عليه المعنى وقيل التقدير ومن اياته البرق ثم استونف يريكم البرق وقيل ومن اياته حال من البرق مقدم اي ويريكم البرق خوفا وطمعا اياه [illegible] كذلك
وهذا اقل تكلفا منها كل والله اعلم **قوله** والمراد باقامته لهما اي المراد من القيام بامره باقامته لهما وارادته لكونهما على صفة القيام وهذا ارشاد الى
ان امر التكوين راجع الى الارادة **قوله** في ايقاع الجملة موقع المفرد يعني هنا كما اقيم يريكم مقام اراءكم لفظا ومعنى وفيما نحن فيه اقيم مقامه من حيث المعنى
لا لفظا فليس وهو على اسلوب مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا لانه في معنى وامن داخله واما من حيث الصورة فهي جملة معطوفة على قوله ومن اياته

ان يقوم

دلالة بينة [illegible]

[illegible]

ان يتوم وفايدة هذا الاسلوب الاشعار بانه آية خارجة من جنس الآيات مستقلة بشانها فيها بعد كونها آية انها مقصوده بذاتها وكذا لك العرض في التفرر
في آل عمران والله اعلم قوله دعوت كليبا دعوة فكانما دعوت به ابن الطود او هو اسرع ذكر المصنف ان ابن الطود الصدى والحجر اذا تدهدى
بان تدهده الحجر وقد تبدل ل يا فيقال تدهدى تدهديا اذا تدحرج والباء في به تجريدية وقوله او هو اسرع في بعض الاضراب عن جعله ابن الطود
قوله كما يجوز ان يكون مكانك اي كما يجوز المكان في هذا القول ان يكون مكانك يجوز ان يكون مكان صاحبك والمثال الذي ذكرها على انه مثال المدعو
كانه المستبعد واما تعليقه بمن قام به الدعوة فلا ولان مقصوده ان الآية من قبيل ما اريد به مكان المدعو قوله اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
هو معقل بن يسار المزني من الصحابة وله نهر في البصرة ينسب اليه معقل البصرة واريد بنهر الله ما يقع عند المد فانه يعم على الانهر كلها والله اعلم قوله
واراد ان التعلق بالفعل هو الوجه على انه لغو وجوز ان يكون حالا من الضمير المنصوب به ان يكون صفة ولا يخفى ان الراجح ما اثبته العلامة قوله
اول الغزو واخرق يعني ان صاحبه غر لم يصطل بناره يضرب لمن ابتدا امرا وهو لا يحذقه وقال ابو عبيدة تضرب لقلة التجارب ووصف الغزو
بالحرق لحرق صاحبه كما قيل لبن نايم قوله وان كان مستصعبا ثقالا استصعب عليه الامر صعب هو لازم ولبس بمتعد متعديه قوله واقل تعبا اي تعب المخلوق
وكده اقل من تنقله في اطوار الخلقة الى ان يبلغ ذلك الحد قوله وقيل الاهون بمعنى الهين كما يقال الله اكبر كبير وانشا وحد الناس اي واحدهم وانى لاوجل
ابوجل الغول والحصول انه من باب الزيادة المطلقة وانما قيل بمعنى الهين لانه يودي مو داه قوله واذا كانت اهون منها كانت اهون من الانشا اما اذا كانت
من جملة الافعال التي هي اهون كانت اهون من الانشا قال في التقريب وفيه نظر لانه مبني على الوجوب العقلي لان الوجوب ان كان بالذات نافى القدرة كالامتناع
والا كان ممكنا فتساوى الفعلان لاشتراكهما في مصحح القدرة وهو الامكان اقول لانه غير واجب بالذات فلا يلزم منه المساواة مع التفضيل في سهولة التاني
واما المساواة في مصحح القدرة فلا مدخل لها فيما نحن فيه والحاصل منه انه لو سلم منه ان الداعي الى فعله اقوى فلا شك انه اقرب الى الوجود مما لا يكون الداعي
كذلك قيما اذا اخلص الداعي الى الشيئين صار اسواء ولسوا البحث على التقدير قوله يريد التفسير الاول وهو قوله فيما يجب عندكم وينقاس على اصولكم وقال في
شرح الصحايف وله ما في السموات والارض المثل الاعلى بيان دلالة خلقهما على عظم القدرة اتم من دلالة الانشاء فهو دال على جواز الاعادة ولهذا جعل علة من الانشا
قوله تهابون ان تستبدوا ابدا لمن قوله تكونوا فانتم فيه على السواء والاولى ان يكون تفسيرا لقوله تخافونهم كخيفتكم انفسهم وهو هنالك يوكد معنى
الشويه على سبيل المبالغة عن ابي البقاء انه حال من ضمير سواء وتقرير المصنف يرجح الاول والله اعلم قوله وانما اضرب على خطاب الجماعة تفرقت الروم الى حكم
من ان المتقدم قائم ليطابق قوله ليبين الرد وما قيل من ان خطاب الرسول عليه السلم خطاب الجماعة يوكد الدلالة على هذا المعنى لا نجوز ان يكون حالا من الضمير
لفاقم قوله مساوقا للنظر الصحيح من قولهم هو يساوقه ويقاوده يعني انه لا يتخلف احدهما عن الآخر قوله ومنه كل عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين
عن دينهم قال الازهري اي استخفتهم فجالوا معهم وذكر قبله يقال للقوم اذا تركوا القصد والهدى اجتالهم الشيطان اي جالوا معه في الضلالة وذكر عن شمر هو من
اجتال الرجل الشي اذا ذهب به وطرده وساقه واجتال اموالهم ذهب بها واستجال لها مثله قال رسول الله هذا حديث طويل رواه عياض بن حمار اخرجه مسلم في
الصحاح وفي بعض النسخ فاجالتهم اي صرفتهم من الجولان قوله ولكنه رفع فوجب على الوصف لكل بيان لضعف هذا القول فانه يوصف المضاف اليه في
نحوه صرح به الشيخ ابن الحاجب في قوله وكل اخ مفارقه اخوه البيت وما قيل انه اذا وصف به كل دل على ان الفرح شامل للكل وهو ابلغ ليس بشي بل العكس ابلغ
لو نامل ادنى تامل قوله وكل خليل غير هاضم نفسه تمامه لوصل خليل صارم او معارز المعارزة المجانبة يعني كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل عنه الاثقل وصالحه الاذى فينبل وصاله



يودي به ذكر الى الصوم او الحج منه وهو للشماخ قال رحمه الله وقيل تمامه فبالصدق والاعراض منكم حديث قوله وقد احتج ابو حنيفة بهذه الاية في وجوب النفقة للمحارم اقول
كيف يتم الاستدلال مع احتمال ان يكون الامر بايتاء الصدقة ايضا بدليل ما قبله ثم ان ذا القربى عندهم مجمل من ابن لم انه يعني ذي الرحم المحرم وكذلك قوله حقهم لحمل
انه امر بتوفير حقهم من الصلة لا خصوص النفقة وصلة الرحم من الواجبات المؤكدة قوله قلت لما ذكر ان السيئة اصابتهم بما قدمت حاصله ان امثال اولئك مجلبة
رضاه والجحود البطر تتبعه كما ان عصيانه مجلبة سخطه والجدب والضيق من دواه فاذا استبان ذلك فات يا محمد ومن يتبعك اوفات يا من بسط له وقال مبتغ
العالم رحمه الله متفرع على حديث البسط والقدر وما ذكره المصنف اوفق لتاليف النظم فان قوله اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لتتميم الانكار على سوء فعلهم بالنعم
عن شكر المنعم وبئس عند زوال النعمة قوله اي يقصدون بمعروفهم اياه فيل انما اتي بالضمير المنفصل لان المعنى ما يقصدون الا اياه وقيل لما اهمه تقديم الحرج
جاد بالضمير منفصلا للتعدد وقوله وحقه عطف عليه على نحو اعجبني زيد وكرمه وقوله يقصدون جهة التقرب هذا اذا اريد بالوجه الجهة والجانب فتقديره
نشر قوله وفي الحديث المستغزر يثاب من هبته هو من استغزر اذا طلب اكثر مما اعطي قيل المراد ان الرجل الغريب اذا اهدى اليك شيئا لتكافيه وتزيد
شيئا فاثبه من هديته وزده قال رحمه الله في النهاية وعن بعضهم انا يعني الجانب المستغزر يثاب وفسره بما فسره وهذا احسن لان الجانب بمعنى الغريب ابا على الا
فالتخصيص غير لائح الا ان يقال لا يكون الاستغزار في تهادي المعارف غالبا لان الغرض الاصيل منه التحاب والله اعلم قوله وهذا اسهل ماخذا والاول املا
بالفائدة اما سهولة الماخذ فلانه ماخذ نحوي والاول ماخذ معنوي واما ان الاول املا بالفائدة فلان الكلام مسوق لمدحهم حث على الفعل وهو يفيد بالالتفات
من وجوه احدها الاشارة باولئك تعظيما لهم والثاني تفريع الملائكة عليهم السلام بمدحهم والثالث ما في تنزل الالتفات من الحسن والرابع ما في اولئك على هذا الوجه من
الفائدة المقررة في نحو قولك ان يبلك فحسبي شاوه بخلافه اذا جعل وصفا للمؤتين وعلى ذلك التقدير يفيد تعظيم الفعل لا الفاعل وان لزم بالعرض فلا يعارض ما يفيد
بالاصالة فهذا هو الوجه والله اعلم قوله فوتوه المتكل على صيغة اسم الفاعل في نسخ الرواية وهو الوجه لان الكلام في المرابي والمزكي على احدي ليس بشي قوله
كل واحد منهن مستقل بتاكيد تعميمه ان من الاول للتبعيض فيفيد ما منهم فاعل قط والثانية لما للتبعيض فيفيد ان بعض تلك الافعال لا يتاتى من الشركاء
عن الكل ولعل البيان المستوفى معتمد ما عليه فيتاكد بتلك والاول اولى قوله لما على التفسير الاول وهو ما مر من تفسير الفساد بالحدث ونحوه والاقوال بعده كانت متنوعة
عليه وقوله واما على الثاني هو ما اشار اليه بقوله ويجوز ان يريد ظهور الشر والمعاصي قوله ما جنته اي ما يجعله نائبا والقصف صغار الحصى كانها قصفت من
جرم الكبار قوله ام فرشت فانامت المستقصي يضرب لمن اراد صاحبه وهو علينه قال قراد بن غوية وكنت لها الطيفا والدار قفار اما فرشت فانامت
قوله على الطرد والعكس هو كل كلام من يقرر الاول بالثاني وبالعكس سواء كان صريحا او اشارة او مفهوما او منطوقا فقوله ليجزي الذين امنوا يدل بمنطوقه
على ان عدم المحبة اقتضى حرمانهم وبمفهومه على ان مقتضى جزاء الاضداد هو معرفة وهو محبة المؤمنين قوله ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا انها
العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عقابا وتحقيق ذلك مجي الجمع في ايات الرحمة والواحد في قصص العذاب قوله
اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض فايق هي الرياح اذا اختلفت مهابها وقوله وانه لذو العقوبة عطف على زكاء الارض قوله وانما اراد باسم الله لا يقدر عليها
غيره والاول اشبه قوله بان ادرج تحت ذكر الانتصار والنصر ذكر الفريقين جاز ان يكون على سبيل اللف اي ادرج في الانتصار ذكر المجرم وفي النصر ذكر المؤمن
وجاز ان يريد ان ذكرهما مدرج تحت ذكر كل لان المعنى فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين هذا اقوى والاول اظهر والله اعلم قوله
بالصفار وهو بضم الصاد آفة يصفر منها الزرع وكذلك لون الانسان قوله فهم في جميع هذه الاحوال على الصفة المذمومة نتيجة في قوله مهل الله الى الآخرة واعلم ان قوله
الله

لا فرق في هذا الرفع وان هذا التركيب في ما هو عجب في بعض النسخ بضم الياء على صيغة اسم الفعل المفعول لا هذا في الكتاب م

على اختصاصهم بالجزاء الكريم على ... منهم من

على انهم اهل الولاية والزلفى قوله انه لا يحب الكافرين تعليل الاختصاص يدل بمنطوقه م

لان الريح ... وان كان ... اذا ... الريح ...

للذين امنوا م

الله النبي بن سل الرياح كلام سبق مقررا لما فهم من قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم الآية لدلالته على انه تعالى ينتقم من المكذبين برسول الله صلى الله عليه
وسلم وينصر تابعيه فذكر ههنا من البينات ما احال هنالك ما يدل على القدرة والحكمة والرحمة واختار من الادلة ما يجمع الثلثة وفيه ما يرشد الى حصول طريق الايمان اعني
الا المعاد وصرح بكفرانهم بالنعمة وذمهم في الحالات الثلث لان ذلك مما يعرفه اهل الفطر السليمة ويتحقق به وادرج فيه دلالته على المعاد بقوله فانظر الى آثار رحمة الله و
الله لما فرغ من حديث ذمهم بنى على هذا المدرج وما دل عليه سياق الكلام تماديهم في الضلالة مع مثل هذه البينات التي لا اتم منها في الدلالة فقال فانك لا تسمع الى قوله
فهم مسلمون وفيه ايذان بان ذلك الاعمال من الذين ينتفع منهم وانكروا شيئا عكس المقصود بين والله اعلم قوله رصوح له النبات الاساس صوحت الريح والحر البقل يبسته
حتى تشقق وصوح بنفسه وتصوح قوله الحرور كالحر صفة قيل الحرور بالليل كالسموم بالنهار والحرصف الريح الباردة والمصنف اراد الحارة مطلقا قوله اي مثل
ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق تفسيره قوله وهكذا كانوا يبنون امرهم على خلاف الحق فالغرض منه تشابه حالهم في الكذب وعدم الرجوع الى مقتضى
العلم وان مدار امرهم على الجهل والباطل والغرض في سوق الاية الاغراق في وصف المجرمين بالتمادي في التكذيب والاصرار على الباطل قوله او مثل ذلك الافك
كانوا يوفكون في الاغترار هذا الوجه مخصوص بالقول الذاهب الى انهم ارادوا لبثهم في الدنيا وعلى هذا سوق الكلام للتعجب من اغترارهم بلامع السراب كالبرق والغرض
لا يكون عندهم ما هم فيه من المنفعات وزخارف الدنيا كي يقلعوا عن العناد ويرجعوا الى سبيل الرشاد وكانه قيل مثل ذلك الافك العجيب البتار كانوا يوفكون في
الدنيا اغترارا بما عدوه ساعة انقضاء قوله يستعتبون من قولك استعتبني فلان فاعتبته اي استرضاني فارضيته الاستعتاب طلب العتبى وهي الاسم من
الاعتاب ازالة العتب كالعطاء والاستعطاء فقوله ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم الاعتاب فلا يكونون والمصنف فسره باللازم وهو الاسترضاء والارضا
ترضيا وجعل المستعتب اسم مفعول جانيا والمستعتب اسم فاعل مجنيا عليه وبنى على ذلك ان قوله وان يستعتبوا فما هم من المعتبين في حم السجدة معناه ان يسالوا
الله الا ما هم فيه فما هم من المجابين الى ازالته جعلهم بمنزلة المجني عليهم عاتبين على الجاني ولهذا قال شبهت حالهم بحال قوم جني عليهم فهم عاتبون على الجاني وفي
ثم السجدة ان يسالوا العتبى وهي الرجوع لهم الى ما يحبون لم يعتبوا لم يعطوا ولا تخالف الا في العبارة واقول بناء عليه ينبغي ان يكون ولا هم يستعتبون
ايضا مبنيا على التشبيه فانهم لما تقدم واحد والله جعلوا بمنزلة الجانين لان العتب والغضب من باب واحد كما ذكره وتعدية بما حلية الغضب فقيل لم يبق
لهم طلب عتاب لانه حق عليهم العقاب ولعل الاشبه ان الاستعتاب لما كان طلب العتبى لم يلزم ان يكون المعتب هو الجاني بل قد وقد واهل النار
طالبون العتبى من الله جزعا مما هم فيه وان كانوا جانين على انفسهم فهم مستعتبون اسم فاعل وهم غير مستعتبين اسم مفعول ايضا اي لا يطلب منهم ان يزيلوا عتب
ربهم عليهم اي غضبه كما كان يطلب منهم ان يزيلوا عتب ربهم عليه اي غضبه كما كان يطلب منهم ذلك في الدنيا والله اعلم قوله ولقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل
اراد ان ضرب المثل اتخاذه وصنعه من ضرب الخاتم واللبن وقوله صفة كانها مثل تفسير لقوله كل مثل ولم يات بن مطمور لانها على التبعيض فذكر ما هو الخفي من
من التغيير ولم يرد ان من زائدة قوله ولا يستخفنك على الخفة جزعا فقيل جزعا مفعول له والحامل وان كان لغيره في اللفظ لكن النهي لما كان راجعا اليه من باب لا ارينك
ههنا جاز ذلك كانه قيل لا يحملنهم جزعا او على الخفة معناه على ان يخف ويتعلق جزعا بها لا يحتاج الى التاويل وقيل هو تمييز لما او عدهم النصرة اول السورة سطها
نبههم على ذلك وامرهم بالصبر الا في قريب عادهم فيدان بين بل برشد ابد بوصي مثلا ان يحتملها ولا يجزع ليوطن من نفسه وهذا ارشاد من الله تعالى لنبيه
عليه الصلوة والسلام وتعليم له كيف يتلقى المكاره بصدر رحب والله اعلم تمت السورة والحمد لله على اتمه والحمد والصلوة والسلام على رسوله محمد افضل الانبياء
وعلى آله وصحبه السادة النجباء سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم قوله للذين يعملون الحسنات وهي التي ذكرها هذا الوجه يدل على قوله الذين الانام



قوله اولئك الذين

بقيمون الصلوة صفة كاشفة ووجه ما ذكره اول البقرة وعلى هذا يكون موقع الاستيناف قوله اولئك على هدى كما مر هناك مشروحا وقولان الذين يعلمون
جميع ما يحسن من الاعمال تمحض منهم القايمين بهذه الثلث هذا وجه ثان وعلى هذا يكون الاستيناف من قوله الذين يقيمون الصلوة وخبره اولئك على هدى
وهو استيناف بذكر الصفة الموجبة للاستيهال على نحو ما مر هناك ايضا وكان من حقه ان يذكر جميع الاوصاف المستوعبة لما يحسن من الاعمال كلها وانما اقتصر على
الثلث عند الاجراء تنبيها على ان كل الصيد في جوف الفرا اذا وجدت كفت وان فقدت عقت وهذا فرق ما بين ما نحن فيه والذي في البقرة مع الاشتراك
في اقامة الظاهر مقام المضمر تعليلا رفعا للاجمال في الاول وضرب الاجمال في الثاني والحمل على الصفة المادحة محمل حسن ايضا لكنه ظاهر موجب للانفصال
على المرجوح من الاوجه والله اعلم قوله ونظيره قول اوس الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا اي يخال الوصف كاشف رابته في المجموع من مختار
شعر اوس بن حجر في مرثية لاحد من الكرام واوله ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة والنجدة والباس والتقى جمعا
الالمعي البيت وهو منصوب على الوصف وخبر ان ياتي بعد ستة ابيات اودى فلا تنفع الاشاحة من امر لمن قد يحاول البدعا اي هلك فلا ينفع الحذر من امر لمن يطلب
البدع اي امورا بديعة لم يسبق مثلها المحصة الحذر والجد لا يغني عن نزول النوازل الطالبة عظام الامور تنبيها على ان المرثي كان منهم وفي الصحاح ان الالمعي
بفعل سابق وهو وهم قوله من كان وكان هو نوع معروف في الاغاني عند البغادة قوله كفو لك صوف خز صفة السرح ما غشي به القربوس من
مقدمه ومؤخره وفي الصحاح صفة الرحل والسرج احدة الصفف قوله ويجوز ان تكون الاضافة بمعنى من التبعيضية فبان المشهور ان الاضافة بمعنى من
فتتعين ان يكون بمعنى البيانية نعم باعتبار ان بينهما عموما وخصوصا من وجه يجيء التبعيض ولكن لا يكون من مقتضى الاضافة والتحقيق ان التبعيضية ترجع
الى البيانية الا ترى انك اذا قلت اخذت من الدراهم يؤدي مؤدي قولك شيئا من الدراهم او درهما منها فصح ما ذكر هذا والاضافة في افعل التفضيل الى المعرفة
بالمعنى الاول منادية عليه ولهذا قالوا في زيد افضل القوم تقديره من باقي القوم لما اراد وان يصرحوا بمن دخل للابتداء جاؤا بالمفظ الباقي ليطابق الذات
الاضافة فانما التبعيض والفرق بين الوجهين في الاية انه على هذا الوجه لا يحتاج الى تقييد الحديث بالمنكر منه كما في الوجه الاول لان الحديث الذي هو اللهو
المنكر وعلى الاول الحاربد تمييز اللهو بعضه عن بعض وجب ان يقيد الحديث بالمنكر لانه اللهو المذموم والله اعلم قوله فول بالرديف هو الضلال على
وهو الاضلال وجاء الدالانه اريد بالضلال الضلال المضاعف فشان من جانب سبيل الله وترك راسا وهذا الضلال لا ينفك عن الاضلال وبالعكس
زاما بقال ذم بانفه اي تكبر فهو زام وقوم زم ان شمخ بانفه من الكبر اشد كان معناه ذهب بانفه ان يزم او هو كناية في الاصل عن الشموخ لانه اذا اشتد زمام الناقة
تخنت صارت كانها عن التكبر كالشموخ بالانف كثرة استعماله وفيه زيادة تهجين وهذا هو الوجه وفي لفظ المصنف ولا يرفع بها رأسا تنبيها على هذا المعنى
والاصل فيه كان المحقق كانه هذا لم يقبل اللفاء قوله وعد الله حقا مصدر ان مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره فالمكان حقا دال على الثبات
به معنى الوعد فان قلت فلما كان كالاول لذلك قوله ان الذين اسنوا الاية على التحقيق والثبات من اوجه عدة كما جعل المصنف قسماني قول الاحوص اني
امنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل من قبيل المؤكد لنفسه نحو ما ذكرت لان الاخبار المؤكد لا يخرج عن احتمال البطلان فكانه يكون مؤكدا لغيره
ولا احتمال ان لا يكون وعدا وكذا كل ما اجيب به يجاب بالقسم ويحتمل ان لا يكون قسما فقد اخر المؤكد لنفسه والله اعلم قوله انا بلا سيف ورمح ثواني
تمام البحث فيه في سورة الرعد قوله وقيل حبس من النبوة والحكمة فاختار الحكمة علما منه بانه لم يبق له قوة والاما حبس لان النبوة محض موهبة ربانية لا
للاختيار فيها باتفاق المحققين فلا بعد فيه كما توهم قوله والعلم الحقيقي تفسير للحكمة الاصلية وكذلك قوله والشكر له لقوله وعبادة الله وغرضه ان
يبين

يبين ان العلم الفارغ عن العمل ليس من الحكمة في شيء وادمج فيه ان المقصود من العباده شكر المنعم ومقابلة احسانه بطاعة القلب واللسان والجوارح
قوله وعن ابي عمرو وهن بوهن هذا استشهاد لقراءة بالفتح في مصدره ومنه يعلم انه من باب النحو بكسر الحرف الحلقي على المذهب الكوفي قوله اراد بنفي العلم
لله لا يشركه ما ليس بشيء هذا ليس من قبيل نفي العلم لنفي وجوده كما مر في القصص والانفال اي ما ليس بموجود او ما ليس له وجود بل اراد المصنف انه بولغ في نفيه حتى جعل كلا شيء ثم بولغ
في جعل ما لا يصح ان يتعلق به علم والمعدوم يصح ان يعلم ويصح ان يقال انه شيء فادخله في سلك المجهول مطلقا وهذا نفي بحسن وفيه مبالغة عظيمة ونظيره
ونحو هذا المسلك في هذا المقام على اسلوب ولا اثري بالضب يعني ينجحر قوله صحابا او مصاحبا معروفا قيل مصدر ميمي والغرض تقدير احد المصدرين المذكورين
قوله حتى شجروا فاها بعود فايتي اي جعلوا في فمها وهو مزجر عودا حتى فتحوه الشجر بفتح الجيم ما بين اللحيين قوله لمن قال له من ابو هجن برد
والذي بالكسر ابنة بها قوله احل امي وهي الحالة ترضعني الدرة والعلالة ولا يجاب والدفعة الدرة كثيرة اللبن وسيلانه والعلالة بقية اللبن والحلبة بين
الحلبتين كما شرقت صدر القناة من الدم قد سبق في سورة ال عمران قوله في مثل الجواء مغاضبة المقل والمعشر يعني الغبس وفسره بالمغاضرة لانه على
اناء ما في موضع المقل قوله كان اذا مشى اسرع النهاية ان عائشة رضي الله عنها نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت
كان عمر سيد القراء وكان اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع قوله اذا قصر به اي نسبه الى التقصير او القصور قوله وانكر اصوات هذه الاجناس
من هذا الجنس قيل فعلى هذا المناسب لصوت الحمار واجاب سلمه الله بان المقصود من الجمع التعميم والمبالغة في التنفير فان الصوت اذا توافقت عليه الحمير كان
اكثر انكارا المصنف والمحققون لم يذهبوا الى ان الحمير جمع وانما هو بمنزلة اسماء الاجناس فلا وجه للسؤال مع ما فيه لا حسن الانه الجمع التكثير التي اشير اليها قوله
من حزن واحزن كلتاهما من السبعة قوله بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يلزمهم هذا احد الوجهين مما مر في سورة العنكبوت وفيه ايغال حسن كانه قيل
والعجب انهم اشتهوا الى ان لا يعلموا ان الحمد لله ما موضعه في هذا المقام قوله عطفا على محل ان ومعمولها على تقدير لو ثبت اكون وثبت البحر كما ذكره فيكون الدال
على الفعل المحذوف هو ان وخبره على ما هو رسم بابه فاذا لا يمكن افضاء المحذوف الى المعطوف دون ملاحظة ذلك وفي هذا العطف اخراج عن الملاحظة
الطلب انه يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع ولو جعل بعد تغييرا او البحر منصوبا على شريطة التفسير عطفا على الفعل المحذوف على انه كان وجها ويجب
ان يحمل هذا على الوجه الاول قيل لئلا يلزم كون المبتدا نكرة من غير مخصص قوله فهي تقبت فيها مدادها ابدا اخذه من جعل المضارع
خبرا وحالا قوله وكتبت بتلك الاقلام اشارة الى ان في الكلام حذفا لدلالة السياق كما في قوله تعالى او به اذى من راسه ففدية اي فحلق ففدية قوله وما
اشبه ذلك من الاحوال التي حكمها حكم الظروف اشارة الى العلة في جواز الخلو عن الضمير والحق ان الواو يحصل بها من الربط ما لا يتقاعد عن الضمير
لانها على المقارنة قوله ويجوز ان يكون المعنى وبحرها والضمير للارض هذا وان كان عذرا من الضمير بان اللام نائب منابه لكنه وجه مستقل يكون
البحر على هذا حالا من الارض والعامل فيه معنى الاستقرار اي ولو ثبت كون ان الذي استقر في الارض اقلاما حال كون بحرها ممدودا بسبعة ابحر وعلى
الاول كان ذو الحال ما في الارض لعقوله ولو ان الاشجار اقلام في حال كذا وقال سلمه الله الضمير العائد اليه الظرف والظاهر من لفظ المصنف الاول
لا بد من ان يجعل بيانا للضمير العائد الى ما لئلا يلزم الفصل بين اجزاء الصلة بالاجنبي وافاد سلمه الله ان البحر على هذا يعم جميع الابحر الى البحار الاضافية
البلدان السبعة خارجة عن بحر الارض والاول يحمل الحصه المعهوده المعلومه عند المخاطب وفيه نظر اذ لا فرق بل الاول في الجنسيه اظهر لا شتق الطم
العهد الاضافة قوله حتى لا يبقى من جنس الشجر ولا واحدة الا قد بريت اقلاما نفذت حتى لا يبقى عدد من جنس الشجر ولا شجرة واحدة والجملة لعني قد

بريت في موضع الوصف لا الكال فكذلك الخلق والبعث حاصلا انه يعلم واحد بعد درك المعلومات كلها ويبصر المبصرات ويسمع المسموعات كذلك ولا

يشغله بعض ذلك عما يرجع الى القدرة والفعل وهو استشهاد باسلوب قوله ذلك ايضا بالليل والنهار وصلته بما على عظيم قدرته وحكمته [illegible]

لتشركن الاولين لت على عظيم القدرة واحاطت على جميع اعمال الخلق على عظم الحكمة والاشبه انه لا حاجة لدلايل الاول ايضا على كمال الحكمة والاحاطة

وان دلت على العلم صريحا لكن الدلالة على القدرة فيها مد مجملا لان كونه فعله هو الدال على العلم على ما عرف في بابه ولان نفوذ العلم الى البواطن [illegible]

الاعمال لا يمكن الا من موجدها وموجد من قامت به قوله ذلك الذي وصف من عجايب قدرته وحكمته افيد انه فذلكة من قوله الم تر ان الله والله اعلم

يحكم الى بعض المقام وقوله هو العلي الكبير هنا كالفذلكة لذلك الفواصل المذكوره هنا لذكرها قوله وكانه قيل ان في ذلك لايات لكل مومن موصوف بانه

حين يستوي الفاهم [illegible] الاظفار في الكناية عن الانسان بما يطلب به الموصوف وفيه دلالة على ان الصفتين هما عمدتا الايمان وحق بهما ذلك لان الصبر

ثبات والشكر استزادة قوله من غلوائه المغرب [illegible] غلا [illegible] وغالى [illegible] اذا رمى به ابعد ما قدر عليه قوله وانك لو رايت ابا عمرو

ملأت يديك من غدر وختر اي تحصلت على من كل غدر ولا اغدر منه قوله ان الخطاب للمومنين وعليهم قبض اباهم على الكفر نقله سلمه الله عن الكشف

ان هذا الجواب يتوقف على الخطاب للموجودين حينئذ والصحيح انه عام لهم ولكل من ينطبق عليه اسم الناس وقول المصنف فاسد لان اما الثانية فلما تقرر

في اصول الفقه انه يتناول الموجودين واما الغير هم فبالاعلام او بطريقه والماكية معا فقدوا اما الاولى فعلى تقدير التسليم لا اشكال لعله المومن الى انقراض الدنيا

هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومعلوم ان اكثرهم قبض اباوهم على الكفر فمن اين التوقف قوله روي ان رجلا من محارب [illegible]

[illegible] قوله وقد اشتملت ما في بطنها قيل اي شيء على سبيل الاستفهام وروي سلمه الله وقد سملت ما في بطنها ونقل عن الجوهري شمل بالتحريك مصدر قولك

شملت الناقة لقاحا من فحل فلان تشمل اذا لقحت قال وروي شملت على ما في بطنها واما على ما رويناه فصلة الاشتمال محذوف [illegible]

جنينها قوله اياكم والكهانة في الصحاح كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة واذا اردت معنى الصيرورة قلت كهن بالضم قوله كان

جبلا [illegible] قوله عنده علم الساعة ايان مرساها وينزل الغيث في ابانه من غير تقديم ولا تاخير الى اخره فيه دلالة على ان ينزل ويعلم معطوفان

على الجملة الاسمية على عكس [illegible] ما في بطونها وكم فيها منافع واما الدلالة له على الاختصاص كما دل عليه الاحاديث النبوية ففي الاول ظاهر لان عنده علم الساعة

مما يفيد الحصر وفي الثاني لان من باب والله يقدر الليل والنهار والعطف على المختص به وما قيل ان ينزل الغيث لا دلالة فيه على العلم فضلا عن الاختصاص

فمدفوع بما ذكره المصنف من ان المقصود تقييد اثر الراجعة الى العلم لا محض القدرة على الانزال واما قوله وما تدري فالظاهر انه عطف على جملة قوله ان الله

عنده علم الساعة ولما كان الكلام سيق للاختصاص لا لافادة اصل العلم له تعالى [illegible] منكر [illegible] من النفي على سبيل الاستغراق اختصاصه به تعالى

على سبيل الكناية على الوجه الابلغ وفقا لعدول له لفظ الدراية [illegible] المصنف من النكتة وردع في هذا الاسلوب الادماج المذكور كما اشار اليه المصنف

وهذا مما لا نخلف فيه واما جعله معطوفا على الخبر من حيث المعنى بان يجعل المنفي مثبتا اي يعلم ماذا تكسب كل نفس غدا ويعلم ان كل نفس باي ارض

تموت على نحو ما ذكره المصنف في قوله تعالى وبالوالدين احسانا من رجوع الضمير الى الضد على ما نقله سلمه الله عن صاحب الكشف ففيه [illegible] والله اعلم

قوله مرامي الغدر جمع مرماه وهي سهام الهدف ففيه لطيفة تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمه والصلاة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والوجه ان يتعلق بالابتداء وخبره من رب العالمين بل لعل ان نجعلها الموصوف او خبر بعد خبر

وجاهد

قوله حر

ينطبق عليه ص

بالكسر

وجاهته بحسن موقع الاعتراض اذ ذاك ثم حسن الانكار على الزاعم انه مفترى مع وجود نافي الريب وموجبه ثم اثبات ما هو المقصود وعدم الالتفات
الى شبه هؤلاء المكابرين بعد التخييل البليغ بقوله بل هو الحق من ربك وما في ايثار لفظ الحق وتعريفه تعريف الجنس من الحسن وقد ظهر انطباقه على النظير الذي
ذكره المصنف كل الانطباق واضافة الرب الى العالمين اولا ثم الى المخاطب صلى الله عليه وسلم ثانيا بعد ما فيه من حسن التخلص الى اثبات النبوة وتعظيم شأنه
فيه انه العبد الجامع الذي جمع فيه ما فرق في العالم بالاسره ورده على اسلوب الترقي دل على انه جمعيته اتم ما كمل العالم وحصل له ذلك صلوات الله عليه **قوله** لم يبعث
الله اليهم رسولا منهم وكانوا لم يبعث اليهم رسول من قبل محمد الطاهر انه لم يبعث صلى الله عليه وسلم
الله اليهم رسولا منهم وكانوا اهل فترة بشرائع الرسل من قبل وان كانوا متعبدين في البحث لاسيما دين ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ان قلنا ان دعوة موسى
وعيسى عليهما السلام لم تعدهم هو الاظهر **قوله** فان قلت ما معنى قوله ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع وجه السؤال ان ظاهر اللفظ يدل بدليل الخطاب انه تعالى شفيع
دون غيره وتعالى ان يكون شفيعا وكفى في ذلك رده صلى الله عليه وسلم على الاعرابي حيث قال انا نستشفع بالله اليك وتلخيص الجواب من وجهين احدهما
ان المعنى ما لكم مجاوزين الله اي رضاه وطاعته ولي ولا شفيع اي لا ينفعكم هذان دون رضاه فلا دليل في الخطاب لانه حال عن المجرور والثاني ان
الشفيع مجاز في الناصر ومن دون الله حال متقدم كانه قيل ما لكم من ولي ولا ناصر غير الله تعالى هكذا قيل وهو غير لازم لان المعنى ما لكم اذا جاوزتم ولايته
ونصرته كما في قوله يا نفس ما لكم من دون الله من واق قال المصنف اذا جاوزتم وقايته لم ينفعكم غيره **قوله** الامر المأمور به من الطاعات وعلى
ما جعل يدبر مضمنا معنى ينزل الذكر الصلتين من والى ومعنى العروج الصعود كما في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والغرض من ذلك استطالة المدة لانها
العقوبة والمعنى استقلال عباد الله المخلصين استطالة مدة ما بين التدبير والوقوع وثم للاستبعاد ودل عليه قوله قليلا ما تشكرون لان الكلام بعضه
مرتبط ببعض وقلة الشكر مع وجود تلك الانعامات دلالة على الاستقلال المذكور **قوله** او امور الدنيا كلها فعلى هذا الامر بمعنى الشأن ولا تضمين
والنزول اليه مجاز عن ثبوته وكتبته في صحف الملائكة وقوله في الف سنة متعلق بالفعلين واعمل الثاني ولهذا قال يدبره الثبوت وهو الف سنة بقول ويثبت
كل الشمس او اوقات هذه المدة ما ينقطع من ذلك ~~اليوم كان مقداره كذا ثم يعرج اليه فيه~~ ولا يمنع اختلاف الصلتين من التنازع واما قوله يدبر ايضا
ليوم آخر وهلم جرا فانما يدل عليه العدول الى المضارع مع ان الامر ماض كانه قيل بحدوث هذا التدبير مستمرا **قوله** وقيل ينزل بالوحي فعلى هذا الامر بمعنى الوحي
كما في قوله تعالى يلقي الروح من امره والعروج اليه عبارة عن حسن القبول والرد مع عروج جبريل وقوله في يوم كان مقداره اي مقدار مسافة السير فيه
ينتهي عروجه فيه الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة على الوجه الاول هنالك فان العروج الى العرش على ما ذكره ثم والعروج الى السماء
على هذا الوجه كلاهما عروج الى الله تعالى على الحقيقة على هذا التدبير والعروج في اليوم ولكن على التوسع والتوزيع فتنازع الفعلين على ما مر
ولكن الاختلاف في الصلتين **قوله** وقيل يدبر امر الدنيا من السماء الى الارض الى ان تقوم الساعة فالامر بمعنى الشأن ولكنه غير مقيد بالظرف وهو
متعلق بالعروج والمراد بيوم مقداره كذا يوم القيامة والجمع بينه وبين قوله كان مقداره خمسين الف سنة على الوجه الثاني هنالك فتفاوت الى ثم بانه تتفاوت
الاستطالة على حسب الشدة اولا ثم خمسين موطنا كل موطن الف سنة **قوله** وقرئ خلقه على البدل قال سلمه الله وفي المجرد انه منصوب على المفعول المطلق
من قوله احسن كل شيء والضمير لله كقوله صنع الله ووعد الله قال وهو مذهب سيبويه ويجوز البدل **قوله** لانها تنسل منه اي تنفصل فصل الوبر والريش
وينفصل ولا يتعلق **قوله** ونحوه سليل ونجله في الصحاح نجله ابوه ولده ونجل الشيء رمى به وقيل النجل في الاصل الماء الذي يخرج من الارض **قوله** ورب
مغلوة بعيون حليمة تغامر وهو للنابغة وغودر بالجولان حزم ونائل يرثي النعمان اي رجع دافنوه بعيني فريق تمامه والجولان جبل الى تلك الحزم والعطاء

لم يبعث اليهم رسولا من قبل محمد الطاهر انه لم يبعث صلى الله عليه وسلم

[illegible] هو يوم [illegible]

الى السماء

الحجر

فتبيل الوتر

والعطاف ذلك المدفن بد فنه قوله من جنس الصلد وهي الارض صحاح الصلد الارض اليابسة في الحواشي الصلد في الاصل الاست من صل اذا انتن قيل للارض

لانها است الدنيا يقول العرب ضع الصلد على الصلد واقول ما ذكره في الصحاح يدل على انه من الصليل لان الطين اذا يبس يتشقق ويكون له صليل قوله قوله

او كنا عميا وصما فابصرنا وسمعنا يعني انه لا يقدر له مفعول قوله بجعل ذوق العذاب نتيجة فعلهم من نسيان العاقبة مع قوله والمراد بالنسيان خلاف التذكر

على وهن ما بني عليه ثانيا وبلد فان النسيان على التفسير هذا ليس من الاختياري ولا حاجة الى العدول عن الظاهر مع ما تقرر من ان الخفي الامر بين الامرين قوله فذكر

والمعنى فذوقوا هذا يشير الى انه حذف المفعول لذوقوا اختصارا وتهويلا لا انه صفة يومكم كما ذكره الواحدي وقوله بسبب ما عملتم من المعاصي والكبائر لو بقدر اراد ان عموم قوله

بما كنتم تعملون يدل على تناوله لما ذكره ولا باس لان المخاطبين كفار قوله ولا مطمع وراء هذا [illegible] ولا مطمح قوله يقول الله تعالى اعددت الحديث قال صلى الله عليه وسلم

الحديث من رواية البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة والرواية اطلعتكم قوله اطلعتكم عليه عن الحسن اخفى القوم اعمالا فاخفى الله لهم يدل على ان الفاء في قوله فلا تعلم

رابطة للاحق بالسابق والمعنى فلا تعلمون والعدول لتعظيم الجزاء وعدم ذكر الفاعل في اخفى تشريف له لان جازيه من هو العظيم وحده فلا يذهب ذهن الى غيره قوله

جنة ما وبهم النار اخذه من المقابلة وان الماوى صار متعارفا فيما يكون ملجأ للشخص ومستراحا يستريح اليه من الحر والبرد ونحوهما فما قيل ان العدول عن

الحقيقة الى غيرها دون الضرورة لا يجوز ليس [illegible] قوله او لعلهم يريدون الرجوع ويطلبونه هنا على قول مجاهد يتعلق بقوله ولنذيقنهم من العذاب

الادنى كما الاول لان الرجوع هنالك التوبة وههنا اراد به الرجوع الى الدنيا ويكون من باب فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او يكون الترجي لهما

اليهم قوله ويدل عليه قراءة ترجعون على البناء للمفعول اذ لا يصح حمله على التوبة قوله وان اراده على ان يختاروها وهو عالم انهم لا يختارونها لم يتعد

ذكره واقتداره فان التحقيق وهو مبني على فاسد من ان للعبد اختيارا لان من لم يحصل مراده يكون عاجزا او يلزم ترجيح ارادة العبد على ارادة الله وقد

سلم الله نحوا من هذا عن صاحب الانتصاف نقلا عن امام الحرمين انه كفر وانكار الارادة بالصفة المرجحة يلزمهم ما ذكر اما الارادة عندهم لفعله تعالى فمعناها

كونه تعالى غير مجبور ولا مكره ولا ساه ولافعال العباد انه امرهم بها هذا مذهب الجبائي وقرره المصنف فيما بعد فعلى هذا لا يلزم المحالات ونحن لا ننكر ان هذه

اصول فاسدة لهم لكن ننكر الالزام بما هو غير ملزم والله اعلم قوله شجر بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه والوليد بن عقبة شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم

ابو عمرو والشجر الامر المختلف شجر يشجر شجورا واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا قوله واملأ منك حشوا في الكتيبة اي انا ابلغ ملأ [illegible]

منك يريد انه بدين فيكون اكثر فتوة وهيهات ابن قوة جسده من فتوة صدره قوله لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها

بالغ في مدحه بانه يزورها بعد استيقانه انها غمرات الموت والزيارة بعد اليقين مما يستبعد وفي ايثار لفظ الزيارة واشعاره بانه بلا مبالاة لقاء

معظم المحبوب مبالغة على مبالغة قوله ونحو [illegible] قوله [illegible] اراد في استعمال [illegible] وكذلك قوله كنا بالبقاء ولي هذا

خاصة تشير في الضمير ايضا وان اختلفا جنسا وفردا قوله ولم يتعبد بما فيها المتعبد مطاوع التعبيد الالزام بمقتضى المتعبد به كان جعله عبدا لمحقق ذلك

ومعناه التكليف وحاصله لم يكلف بما فيها ولذا سمى والتعبد التنسك ايضا من هذا الباب قوله على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف اراد من عوالم

ينبه ولم يكشف قوله ويجوز ان يكون فيه ضمير الله بدليل القراءة بالنون وحينئذ يكون في متعلقه كم وصلتها ما ذكر الوجهين في فاعلها قوله وكانوا يكم وقد

جعل حملتم في ذلك ابو حيان هذه العبارة تستعمل في معرض حقارة او تهكم او تعجب والتقدير كما يقال [illegible] بكر والحال كذا وكان تستعمل تاكيدا للتحسر في هذا الغرض حقارة

والالحاح الى اضمار مبصر وعام ونحوهما [illegible] هذه المادة في هذا المقام لان القياس [illegible] واشتباك على احد الاوجه المذكورة والله اعلم [illegible]

والحمد لله

والحمد لله المنعم المفضل والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله فاكلها الداجن وفي بعض النسخ
بعضها الداجن بالدال المهملة ابن السكيت شاة داجن وراجن اذا الفت البيوت واستانست وكذلك غير الشاة ومن العرب من يقولها بالهاء قوله
قلت ذلك لتعليم الناس هذا المعنى في قوله تعالى محمد رسول الله ظاهرا اما في قوله تعالى وما محمد الا رسول فلا على ان في قوله تعالى وامنوا بما نزل على محمد بعض ما بينا
نعم البناء بما سبق التعظيم وربما يكون نداء ساير الانبياء في كتبهم ايضا على نحو منه وحكية في القرآن باسمائهم دفعا للالتباس والاشتباه انه لما قل ذكره صلى الله عليه وسلم باسمه
دل على انه اعظم شأنا صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قوله فاكذب الله قوله وقولهم اي قوله ان لي قلبين فليس معناه في نفسه بقوله وتجويز ذلك وقيل قولهم
انهم كانوا يقولون لزيد انه ابن رسول الله وهذا الحبس بنبي لعوله وضربه مثلا في الظهار والتبني والظاهر قوله اي قول جميل ان لي قلبين وقولهم اي
قولهم في معمر انه ذو القلبين قال رحمه الله قال الزجاج روي ان عبد الله بن خطل قال ان لي قلبين الى الآخر فاكذبه الله ثم قرن بهذا الكلام ما يقوله المشركون
مما لا حقيقة له قال رحمه الله المذكورات الثلث يجعلها فيما لا حقيقة له وهذا انسب بنظم القرآن لانه تعالى نسق المنفيات الثلث على ترتيب واحد وجعل
قوله ذلكم قولكم كالتمام بحكم بان ذلك قول لا حقيقة له ثم ذيل الكل بقوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وايده بان صاحب الانتصاف جعله اسدها
قيل وانا اقول سبب النزول قوله بعد التذييل ادعوهم لآبائهم الآية شاهد صدق بان الاول مضروب للتبني ثم انهم ما كانوا في الازواج امهات
بل كانوا يجعلون اللفظ طلاقا وادخاله في قرن مسئلة التبني استطرادا هو الوجه لا انه قول لا حقيقة له كالاول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
قوله وكان قولهم تظاهر منها تباعد منها بجهة الظهار وتظهر منها تحرز اي بتلك الجهة ايضا والغرض انه ضمن معنى فعل فعدي بمن والا فظهر
تخصيص كل فعل بما يخص الا مراعاة المناسبة في الاتحاد ذهنا والله اعلم قوله ظهر منها وحش في الصحاح وحش الرجل اذا رمى بثوبه وسلاحه مخافة ان
يلحق فجاز ان يجعل كناية عن غاية البعد وجاز ان يكون المعنى جعل نفسه في البعد منها كالوحش قوله فكنوا عن البطن بالظهر قال الازهري بما عناه عضوا
الظهر لانه محل الركوب والمراة مركب اذا غشيت فهو كناية تلويحية انتقل من الظهر الى المركوب ومنه الى المغشي والمعنى انت محرمة علي لا تركبين كما لا يركب ظهر الام
وهذا احسن والله اعلم قوله ومنه حديث عمر يجيء به احدهم على عمود بطنه في الفائق ايما حالف حلف على عمود بطنه فانه ينتزع كيف شاء ومتى شاء اي على
ظهره والضمير في يدراج الى المتاع المحمول اي يجيء به احد التجار على ظهره وانتم تخرجون وتتلقون بهم لتشتروها بارخص من سعر البلد كانه نهي عن تلقي
الركبان قوله فلم يترك مبالغة في النفي كالاكتساب من الكسب فلم يترك شيئا من تاكيد التحريم قوله وبابه ما كان منه اسم باب الجمع على فعلاء وما كان
فعيلا بمعنى فاعل قوله وفي فصل هذه الجمل ووصلها الظاهر انه اراد ما جعل الله الجمل الثلث موصولات ثم الفصل بالعذلكة الدالة على ان الكل
قول في افواهكم لا حقيقة لها تاكيدا للبطلان ثم وصل العذلكة بقوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل تاكيدا على تاكيد وتمهيدا لما يقوله بعده قوله
الحق من بعد وقد جعله رحمه الله اشارة الى ما سبق من مفتتح السورة الى قوله وهو يهدي السبيل وتكلف فيه وان اتى بفوايد وجعل قوله ادعوهم
لآبائهم الى آخر السورة كالتفصيل لقوله الحق وهداية السبيل وهذا لا باس به قوله ويجوز ان يراد العفو عن الخطأ دون العمد على طريق العموم
الوجهان يتحدان في الورود على سبيل الاعتراض التذييلي تاكيدا لامتثال ما ندبوا اليه مع ادماج حكم مقصود في نفسه وهو كقول الملك لبعض
الحفظ الشعر لا في تطلب تنقص وشرط ذلك ولا عليك فيه ان وقع لك خطأ ولكن لا احتمل الاخذ في الفرقة والغفلة او ولا مواخذة على التقاعد فيما تفرط
منه دون تهاون ولكن ما يغفون فيه عن منهج الحزم والامتثال لا فرق عم او خص وجعله عطفا ما ولا بالطلبي على معنى ادعوهم لآبائهم هو اقسط

نكم ولا تدعو الا انتم مشعرين فانتهو لحلل الاول وجه مستنظر وعلى الثاني تخلف عنه مند وحد قوله اذ الحرب اشتدت كان قربا مربط النعامة مني لقحت حرب
وائل عن حيال اي بعد حيال قوله او هو اولى بهم على معنى انه ارأف بهم قوله تعالى اولى بالمؤمنين يحتمل اولى بان يؤثروه وعليهما بني الوجهان قوله ادعياءنا فاني فائق يؤثرهم او بان [illegible]
اي عيالا ضيعا انسه هم بالمصدر ولو كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع في جائع قوله يتوارثون بالولاء يعني بالفتح والكسر الفتح وهي المراد وبالكسر وحدها السلطان
وقال سيبويه بالفتح مصدر بمعنى النصرة وبالكسر الاسم كالامارة والامارة قوله ثم نسخ ذلك قيل بقوله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض اما هنا واما في آخر
الانفال وقيل بالاجماع واراد والكشف عن الناسخ قوله والمراد بالاولياء المؤمنون والمهاجرون اي في قوله الى اوليائكم وهو من وضع الظاهر مقام المضمر
ان كانت من متعلقة من المؤمنين والمهاجرين للابتداء والتبعيض وان كانت للبيان فلا لان الاجانب مدلول عليهم اذ ذاك سياقا والتبعيض اولى من
البيان وان لم يذكره المصنف قوله الى ما ذكر في الآيتين اي ادعوهم لآبائهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم قوله والجملة مستانفة كالخاتمة لما ذكر من الاحكام وهي
جملة مؤكدة ما سبق وتقرره وتبين انه شرع اختاره تعالى لهم قبل كونهم وهي كالتذييل للسابق المؤذن بالشروع في شرع آخر قوله او ليسأل الانبياء
ما الذي اجابتهم به على هذا الصادقين مظهر وقع موقع المضمر اي ليسألهم قوله قلت هذا العطف لبيان فضيلة الانبياء المذكورين جعله مقدمة في
مطلوبه واراد كانه لما عدل عن الظاهر في عطف الخاص على العام دلالة على فضيلة هؤلاء وكان مثناهم جنسا على كذلك لما قدم صلى الله عليه وسلم
على هؤلاء الاعلام صلوات الرحمن عليهم وذكروا على ترتيب تقدم زمانهم دل بهذا العدول عن الظاهر ايضا على انه لبيان فضله عليهم ولذلك لم يقل الى
في الباقين على فضيلة بعضهم على بعض وما نقل عن الزجاج انه قدم لتقدم خلقه صلى الله عليه وسلم فانه اولهم خلقا وآخرهم بعثا فهو بيان لفضيلة الا فضليه
وراءها واما ما نقله عن صاحب الانتصاف انه لا دلالة للواو على ذلك كقوله بهاليل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير فليس بشيء لان العدول عن
مقتضى الظاهر هو الموجب لا الواو والكلام قد يبنى على الترقي وقد يبنى على التنزل والبيت من الاول فهو عليه لا له وما اثره من ان سر التقديم انه هو
المخاطب والمنزل عليه هذا الكلام فقدم لذلك ينادي على تكذيبه قوله شرع لكم من الدين والمقدم الى سدها العلا منه والله اعلم قوله لان المعنى
ان الله اكد العهد حاصله انه عطف معنوي لان الاول سبق لاثابة المؤمنين الا انه على وجه ابلغ والوجه الثاني انه على مقدر ويدل عليه قوله ليسأل الصادقين فان سؤالهم
اثابة في نفسه ويترتب عليها اثابات اخر فالمعنى واثاب هؤلاء واعد لهؤلاء عذابا وهذا اظهر والسؤال والجواب على الوجهين الاولين في قوله تعالى
ليسأل الصادقين واما على ان السؤال لتبكيت الكفار فالعطف ظاهر الوجه ولذلك لم يذكره ثالثا قوله فاحضرتم اي جعلتهم مولين بالبرد قوله حضرتهم
والكمات العقد وراء غب الاكتاف فلما التي كانه ازال المساواة وصدر الاكتاف في الاثر قوله خطاب للذين امنوا ومنهم كما اسد على انهم احسان عليه وكانه اراد
ان يبين ان الذين في قلوبهم مرض غير المنافقين على خلاف الملك القرم وابنا الهمام وقيل هم قوم كان المنافقون يستميلونهم بادخال الشبهة عليهم قوله
فظن الاولون اراد الثبات وخوف الزلل وضعف الاحتمال لا ينافي الثبات وحمل ضعف الاحتمال على انه نشر لمن يعبد الله على حرف فلا وجه له قوله
واما الآخرون فظنوا بالله ما حكى عنهم يشمل الصنفين الآخرين وقوله وعن الحسن ظنوا ظنونا مختلفة ظن المنافقون انهم مستأصلون والمؤمنون يبتلون
انهم يبتلون وهو بيان لما سبق والا فظن الابتلاء منه بعال هو الذي يجلب الحنين قوله من قال اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
قوله لو لبسا عليهم قيل نقلبوا للوغا عليهم فجادة الاساس اي اقحموا عليهم قوله مطلوبا مقتضى الاساس تقاضيته ديني وبديني واقتضيته وتقضيت
منه حتى اخذته قوله متقلدا سيفا ورمحا اوله يا ليت زوجك في الوغا ومتقلدا قوله الا الكرارا اي قليلا يتشبهم راس واحد ويروى اكله رأس

وهذا

وهذا ابلغ فى التعليل اى قدمايا كل راس واحد من الحيوان لكن الرواية على الاول قوله لا تشبههن اليتم الفصيل ما فى الضرع استوفاه قوله يترقرف من
رفرف الطائر حرك جناحيه حول الشئ يريد ان يقع عليه ومن المجاز رفرفت على ولده اذا حنى عليه قوله كما يفعل الرجل بالذباب عنا اى عن يذب عن الرجل
فان الخائف يشفق على من يذب عنه اشد الاشفاق قوله وانصرفوا من الخندق الى المدينة راجعين اخذه من قوله والقائلين لاخوانهم هلم الينا لولا انه على
انهم خارجون عن معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحثون اخوانهم المومنين على اللحاق بهم وقوله ولو كانوا على ما كان فيه قبل اسلامه لانه ذكره
فى سوء خلق استغلام بعض ما لكه قوله للمحباحات ترجع البكاديد ما قبح العقل والشرع والمحسنات ما حسناه قوله وفى هذا دليل على
نساء النبى صلى الله عليه وسلم من اهل بيته الحكم قوله وفى دراية صاحب الاقليد قال العلامة لا اقليد تفسير كنت اطالعه قوله فيوازروه اى يتعاونوه من الازر القوة
والشدة وقد سبق فى طه قوله فى مرحى لحربهم من رحوت الرحى ورحيتها اذا ادرتها قوله الواساه اى تلك الخصلة قوله لمن كان يرجوا الله بدل من لكم هذا على ان
يكون التقدير لمن كان يرجوا الله منكم ليكون بدلا البعض لان بدل الكل عن المضمر المتكلم والمخاطب لا يجوز عن هذا قال ابو البقا يتعلق بحسنة لا باسوة لان المصدر الموصوف
لا يعمل قوله وتشخص بهم الاساس ومن المجاز تشخص بفلان اذا ورد عليه امر اقلقه قوله فان قلت ما قضا النحب وجوابه انه وقع عبارة عن الموت بناء على تفسيره
الاول ان من قضى نحبه حمزة ومصعب ومن ينتظر عثمان وطلحة وقد لا يعد ذلك يحمل موته شهيدا او يحتمل فاده بنذره فى تفسير قضى نحبه لا ينافيه ولا احرازه
فيه لانه يتضمن وجها آخر قوله صدقني من بكرة تقدم تحقيقه فى سورة الانبياء قوله جعل المنافقون كانهم قصدوا عاقبة السوء لما ذكر ان قوله وما بدلوا فيه تعريض
بالمبدلين من اهل النفاق صار المعنى وما بدلوا كما بدل المنافقون وقوله ليجزى الله ويعذب متعلق بالمنفى والمثبت على سبيل النشر لهما وجعل تبديلهم للتعذيب
على المجاز وسلك بعد الاستعارة فى سلك الحقيقة قوله على ضحه فرسه الحيزوم متعلق ببنول اى قوله سبعة ارقعة صحاح الرقيع سماء الدنيا وكذلك
ساير السموات وفى الحديث سبعة ارقعة على التذكير كانه ذهب به الى السقف قيل انما سمى به لان كل طبق رقيع للاخرى كانها رقاع بعضها فوق بعض وقال
الرقيع سماء الدنيا واعطى كل سماء اسمها قوله وروى انها قالت لا تخبر ازواجك ذلك سبله الله والرواية فى مسند الامام احمد نابيه على الحديث الاول مفصلة و
بر قالت واسالك ان لا تذكر لامراة من نسايك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة عما اخترتها الا اخبر
واما قوله ولم يبعثني متعنتا فانه فى مقابل قوله مبلغا على ما رواه المصنف ووجهه ان التعنت بمعنى الاستحسان المعرب اعنته او قعه فى العنت و
فيما يشق عليه ومنه تعنته فى السوال اذا ساله على جهة التلبيس عليه والتلبيس مما ينافى الابلاغ والاشبه انه فى مقابلة التبليغ لاقتضائه تيسير اسبابه كما
هو مصرح فى رواية احمد والله اعلم قوله منكن للبيان لان كلهن كن محسنات وانما ضوعف اجرهن لطلبهن رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد
التطبيق على لفظ الاية حيث جعل القنوت لله ولرسوله مع ما تلاه سببا ويدل فيه ان مضاعفة العذاب انما شانت من ان النشوز مع الرسول صلى الله
عليه وسلم وطلب ما يشق عليه ليس كالنشوز مع ساير الازواج ولذلك ثم ولكن اقتضى مضاعفة العذاب وكذلك طاعته وحسن الخلق معه والمعاشرة على عكس ذلك
فذلك كقوله وانما ضوعف عذابهن لان قبح القبيح الى الاحسن وفيه ان العكس يوجب العكس كما اشرنا اليه ههنا ابهام ادمج فيه ان قوله يضاعف لما الغذا
ضعفين معناه مرتين لقوله ضوعف اجرهن وهذا هو الوجه لا ما توهم انه ثلثة انواع عذاب قوله اذا تقضيت استقضيت عذا وتفصلة
بعض النسخ تقضيت بالفاء اى عدت حتى يقع الفضا منها وهو النخلص والزلع قوله لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء انما حمل احدا على الجماعة ليطابق
المشبه والمعنى على تفضيل نساء النبى صلى الله عليه وسلم على نساء غيره لا النظر الى تفضيل واحدة على واحدة من احاد النساء فان ذلك ليس مقصودا من هذا

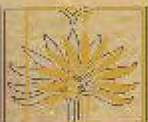
لا يشبهم من

يتعاونوه

المصدر الموصوف لا يعمل

شبه اللام الذى لغير الغرض باللام الذى للغرض فسلك به مسلكه

يبعثني



السياق ولا يعطيه ظاهر اللفظ ومن قال ان ذلك ابلغ فلو سلم فانما اذا ساعده اللفظ والمقام وقوله تعالى فلم يزد في اس لحد منهم انما كان من هذا القبيل لتفصيل

لاقتضاء بين الدخول على متعدد قال الراغب احد يستعمل على ضربين في النفي لاستغراق جنس الناطقين ويتناول القليل والكثير على الاجتماع والانفراد نحو ما احد

في الدار احد اي لا واحد ولا اثنان فصاعدا وهذا المعنى لا يمكن في الاثبات لان نفي المتضادين يصح ولا يصح اثباتهما فلو قيل في الدار احد لكان اثبات واحد متفرد

مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومتفرقين وهو بين الاحالة ولتناوله ما فوق الواحد صح فما منكم احد عنه حاجزين وفي الاثبات على ثلاثة اوجه استعمال في

الواحد المضموم الى العشرات واستعماله مضافا او مضافا اليه اما احد كما في يسقى يوم الاحد واستعماله وصفا وهذا لا يصح الا في وصفه تعالى اما اصله عزو جل

فقد يستعمل غيره لقول النابغة على مستانس وحد قوله ان اردن التعفف اي وان كنتن متقيات فلا تخضعن يعني لا بد من تجوز في الكلام لان

الواقع ان المخاطبات متقيات فاما ان يراد المبالغة في النهي فيقال ان اردن التعفف بعمل اي كانت ارادته مقتضية للانتهاء عن الخضوع فما بالها واما ان — كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد

يراد التهييج والالهاب اي ان صح ما توصفن به من التعفف يحق وكنتن كذلك كانه تبين في المعلوم مساق غيره وفيه نوع من التعبير على فرط من تعرض من خضوع

خضوع في القول قبل النهي وكلاهما راجع الى المبالغة في النهي والتهييج الا ان في الاسلوب الاول المبالغة فيه على المعنى الاولى والثاني بالعكس والاول اولى

في هذا المقام ومن فهم ان المصنف جمع بين الحقيقة والمجاز فاخذ بشرحه فقد وهم قوله لبناء خنثى الاساس خنث تكسر وتثنى وقد خنثت وتخنثت — نقله سلمه الله عن صاحب الفرائد

وخنث كلامه لينه قوله والمومسات المومسة الفاجرة واصلها من الومس وهو احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد قوله ومنه القارة تثليث الاكمة

والمناسب ان يراد القبيلة لانه علاقة لذلك بالاجتماع واستشهد لذلك بقول عضل والديش في الصحاح القارة قبيلة وهم عضل والديش وهو بن

والديش بفتح الدال ايضا ابنا الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ولما اراد ابن الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة قال شاعرهم دعونا قارة — البون ح ل

لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم وهم رماة وفي المثل انصف القارة من راماها قوله قال لابي الدرداء انك امرؤ فيك جاهلية اراد بها الجفاء والغلظ

على ما كان فيه قبل الاسلام لانه ذكر صلى الله عليه وسلم في سوء خلق استعمله مع بعض مماليكه قوله للعثيات ح بفتح الباء ريد ما فيه العقد والزرع و

بالحسنات ما حسناه قوله وفي هذا دليل بين على ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته يعرض فيه بالشيعة قوله حين علم في الحرث

لحرث هو مثل حيث في افادة التعليل والادعان بيع مناسب التذييل لما يلغه يجعل راجعا تارة الى الكتاب الجامع المكمي عنه بقوله ايات الله والحكمة

بلحاظ اعتبارين اعتبار في نفسه نظرا الى العموم لنفعه واعتباره بالنسبة الى خصوص المقام لان المامور بالذكر نساء النبي وتارة الى الوصفين وارادة — بالوصفين

بالوصفين المجرد والحكم ما افاد سلمه الله ان هذا هو الوجه اعتبار الوصفين المقصودين وسلوك صيغة اللطف لان اللطف يناسب الاعجاز لدقة ادراكه والنعيم

عنه والخبرة تناسب الحكمة اذ الخبير بمواطن الامور يمكنه ان يضع الاشياء مواضعها نعم ما افاد جزاه الله عن حسن بيانه خير الجزاء قوله

والمسلم الداخل في السلم وكذا وكذا المؤمن المصدق اراد في هذه الاية لانه تفسير المسلم والمؤمن على الاطلاق فقد مر منه ما يقتضي خلافه في اوائل

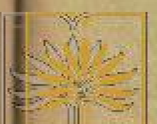
البقرة في تفسير المؤمن واما في المسلم فظاهر قوله عطف الاناث على الذكور وهو عطف المسلمات على المسلمين عطف الزوجين على الزوجين هو عطف

مجموع المؤمنين والمؤمنات على المسلمين والمسلمات وفرق بين العطفين بان الاول لتغاير الذات فلابد من العاطف عند الاشتراك في الحكم والثاني

لتغاير الوصف فجاز الاتيان ليوذن باستقلال كل من المتصف بطائفة من الصفات بالخير وجاز ان لا يوتى بعاطف لدلالته على شدة الالتيام والاتحاد

وعلى طريق التعداد قوله اي رسول الله فهو مسوق لتعظيم رسول الله كقولك فلان لله خم ومن رسول على وجه قوله لان قضاء رسول الله

هو



من قضاء الله فعلى هذا هو من باب والله ورسوله احق ان يرضوه واجلال زيد واحسانه نعتق منى لانها في حكم مرضي ولحد قوله وقيل علم بان زينب ستطلقها سيطلقها وسينكحها هذا كما نقل في المعالم عن زين العابدين رضي الله عنه قال كان الله قد اعلمه انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما قال له امسك عليك زوجك عاتبه الله وقال لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك انها ستكون من ازواجك وهذا هو الاولى والاليق بحال الانبياء عليهم السلام وهو مطابق للتلاوة لان الله تعالى اعلم انه يبدي ما اخفاه ولم يظهر غير تزويجها منه فقال زوجناكها فلو كان المضمر محبتها او ارادة طلاقها لاظهره تعالى ثم قال في اخر كلامه وهذا قول حسن مرضي لعله وهو المتعين قوله كان الذي اراده منه ان يصمت هذا ذكره على مذهب المعتزلة ولا يطابق ايضا مذهبهم الفاسد لان الارادة بمعنى الامر ولم يكن سبق امر في ذلك الى ان يستند الى العمومات الدالة على الكلام وهو المكارم وهو كما ترى ضعيف الدلالة واهل الحق يقولون كان الاولى به عليه الصلوة والسلام ان يصمت قوله كما جاء في الحديث ارادة رسول الله فاعله قوله كان ان عمر قال له لقد كان وحديثه على ما رواه ابو داود والنسائي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين فسماهم وابن ابي سرح فذكر الحديث واما ابن ابي سرح فانه اختبى عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى وقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقال ما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت

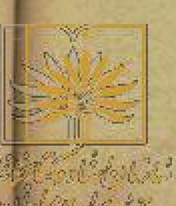
١٧ الاعزم

الينا بعينك قال لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين قوله لا تومض الاساس من المجاز ومضت بعينها سارقة النظر قال قل للهمام وخير القول اصدقه والدهر يومض بعينه والحال بالحال قوله ولا طلب اليه اي طلب اليه فاطلبته اي اسعفته بما طلب قوله فبالحري جواب لقوله واذا كان الامر مباحا قوله فلا تستحيوا من المكافحة بالحق قال سلمه الله تعالى يا في ما قدمه من قوله ان اراد الله منه ان يصمت والجواب انه في مقام الاعراض ههنا قوله ثلث واو الحال لتجويزه ان يكون حالا وبعد يدل على احتمال العطف صرح في انه يجوز ان يكون المضارع المثبت واقعا حالا من الواو على خلاف المشهور عند المتاخرين وقد مر تحصيل المسئلة قوله لم زفا ثم الزفة بالضم المرة الواحدة من الزف والجمع الزفات وهي اطماع الجند اوثر انما كانت تدفع في السنة مرة واحدة قوله والذين يبلغون قدمه في التفسير على تفسير قوله قد اعتدوا وتاخره في التلاوة اما سهو من الكاتب واما لانه لما كان متحدا بما قبله في وجه الجمع لم يرد ان يفصل بين الوصفين ووصفهم بالخلو بالتبليغ واخر الاخر ليتنبه على انه معترض والله اعلم قوله يعني انه لو كان له ولد بالغ مبلغ الرجال بنبي به ان قوله وخاتم النبيين موكد لكونه ليس ابا احد من الرجال وهذه الملازمة غير بينة لان كثيرا من اولاد الانبياء لم يكونوا انبياء بل الغالب ذلك الا اذا ثبت حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وحينئذ لا يكون لقوله وهو لا رجالة لا رجالهم معنى قوله انما قصد ولده خاصة استدل عليه بقوله وخاتم النبيين على ما سلف انه موكد وان ذلك انما يكون في الابن الصلب لانهما بلغا مبلغا يستنبئ به النبي بقوله لا نبي من وجه آخر وهو انهما بلغا مبلغ الرجال والاية تدل على انه لا يصلح ان يكون ابا احد من الرجال لانه حال نزول هذه الاية كلها ليس ابا احد منهم ليشعر بصباهما اذ ذاك وذكر سلمه الله عن تاريخ الكامل كان نشأة الاحزاب في السنة الخامسة من الهجرة وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب رضي الله عنها فيكون عمر الحسن رضي الله عنه سنتين لانه ذكر في جامع الاصول انه ولد سنة ثلث من الهجرة قوله لما كان من شان المصلي ان ينعطف حاصله تقريره ان الصلوة استعيرت لكل انعطاف فيما حتو وشفقة ثم شاعت حتى اشتهرت



فالرحمن كما ان لفظ الرحمن كذلك على ما مر في البسملة فصار المعنى هو الذي يتوب عليكم ثم سال عن وجه عطف الملائكة واجاب بان وعلم لما جعل ثم حملة على سبيل
الاستعارة جمع معه بعد الادخال كما ذكره في قوله وليأخذوا حذرهم واسلحتهم وهذا هو الوجه ايضا في قوله ان الله وملائكته يصلون عنده وقد سبق
تقرير هذا الاسلوب مستوفى في سورة النساء والله اعلم قوله هي حال مقدرة فعلة شاهدا خاصة لا في سائر الاحوال بعده كما يوهم به كلام بعضهم قوله
وقيل في اسلوبه منه السراج بالقران ان يعطف على كاف ارسلناك على معنى ارسلناك والقران اما على سبيل التبعية واما من باب متقلدا سيفا ورمحا
وقيل على هذا التفسير اي على تقدير تاليا سراجا اي انا ارسلناك وتاليا سراجا كقوله تعالى تتلو صحفا مطهرة على انه الجامع بين الامرين على نحو ولقد
اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء اي ارسلنا بارسالك تاليا وجاز ان يراد وجعلناك تاليا والمفهوم من كلمة سلمه الله انه يجوز ان يراد بلا تاليا
سراج القران وحينئذ يكون التقدير انا ارسلناك وانزلنا عليك ذا سراج وفي جعل القران ذا سراج تعسف والله اعلم قوله ولقائل ان
قال سلمه الله هو في غاية الحسن لكن مقابله المبشر بالاعراض عن الكافرين كلفة ولهذا قال القاضي وبشر معطوف على محذوف مثل فراقب احوال امتك
لان ما بعده كالتفصيل له وقابل المبشر بالامر بالبشارة والنذير بالنهي عن مراقبة الكفار والمبالاة والباقي على ما سرده المصنف قوله وهذا اقرب واجرى
على القوانين وفيه ان المجاز في مقابلة الارسال وتفصيله في مقابلة قبيحه والله اعلم قوله قول الراجز اسنمة الآبال في سحابة اولا قبل في المستغنى برايه
المستغني من اشتق الزمن اذ اقتصر له السحاب الواعد على التجوز والاصل اسنمة الابال لخصبة فوضع السحاب موضعه مبالغة وتلذذا بالاظهار قوله ام هانئ
فاختة بنت ابي طالب قوله فاعتذرت اليه قيل بانها مصبية قوله لانها لم تهاجر معه كنت من الطلقاء في العام ثم نسخ شرط الهجرة في الاحلال قوله وشيء
طيبة في بعض الحواشي عن ديوان الادب بنيح الباء ابي طيب قوله قرينان وهبت على الشرط هي القراءة المشهورة الثابتة في السبعة ولما كان معنى احللنا لك اعلمناك
باحلالهن لم ينافى الشرط المضي كما يقول الحب لكن تكلم فلان ان سلم عليك ولهذا قال فما قبل واحللنا لك من وقع لها ان تهب لك نفسها ولا يجب ان
يقدر ويحل لك كما قدره صاحب الكشف قوله معنى الهبة ولفظها بر بك كما ان معنى الهبة مخصوص برسول الله صلى الله عليه وسلم اجماعا فكذلك اللفظ
والمدعي للاشتراك في اللفظ دون المعنى يحتاج الى دليل قوله وقد استشهد به ابو حنيفة العجب من المصنف ان مهدا ولا ما يدل على ان الدليل قائم بانه مما خص
الدليل حيث ذكر فائدة الاختصاص ثلث وتكرير لفظ النبي بان استحقاق الكرامة للنبوة وكذا اورد قول الامام بر ادخل لا يرخص هذا المأخذ ولهذا
ذهب بقوله والمدعي للاشتراك يحتاج الى الدليل ثم ان هذا الاصل نخ خطابا بالازواج وبعله الكلم عند الشافعي عند فعله قوله والدليل على انها وردت
في اثر الاحلالات الاربع مخصوصا استدل المصنف على ان خالصة مصدر موكد بجميع ما سلف بان قوله لكيلا يكون عليك حرج متصل به وقوله قد
علمنا ما فرضنا جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق يؤكد معنى اختصاصه عليه السلام بما اختص به بان كلا من الاختصاصين عن علم وان هذه الخطوة مما يليق منصب
الرسالة حسب فعلى هذا خالصة بالواهبة خاصة لم يلتئم الكلام ولمن ذهب اليه ان يقول ان قوله لكيلا يكون متعلق بقوله انا احللنا كما نقله في المعالم عن الاكثر من
اذ ذكر على حاله قوله وكان الله غفورا للواقع في الحرج اذا تاب جعله كالاعتراض عقيب ذكر الحرج فلذلك قيده بالتوبة على قود مذهبه قوله اني
ارى ربك يسارع في هواك قالت عائشة رضي الله عنها وهي من اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري وغيرهما عن عائشة كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي فقالت عائشة اما
تستحيي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك قوله يعني تترك مضاجعة من تشاء
منهن وتضاجع من تشاء او تطلق من تشاء من غير قسم والارجاء والايواء والاطلاق فيما بيننا لهن الاقسام لا انا اقول الاية فافادهم على سبيل التوزيع لكي
يبين

ان قولها في هذا التعسير على ان السراج صفة القران ذا سراج تجعل اليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهو التعسير الثاني في تفسير الآية



يبين احتمالات اللفظ عند الاشتراك ثم قوله وهذه قسمة جامعة اي حاصرة فيما بعد بين ان الاقسام بالاسر بينا ولها الاية والاولى في وجه الحصر انه يقال
لانه اما ان يترك تزوجهن واما ان يتزوج وعلى الثاني اما ان يطلق لكن الاول لما لم يكن مقصودا في نفسه في المساق وكان واضحا الامر طرحه المصنف
عن الذكر وافاد ان قوله ترجي من تشاء وتؤوي بتناول على تقدير الامساك المضاجعة وتركها والقسم وتركه ولما ذكر ان لا جناح في ابتغاء المعزولة بالطلاق
وردها الى النكاح وفهم منه اندفع الجناح في عدم ردها من طريق الاولى كمل التقسيم وجاء قوله واذا اطلق الى الاخر مجيئا واضحا قوله من الاعرابيات وما عطف عليها
بيان للنساء في قوله لا يحل لك النساء والاعرابيات بازاء المهاجرات والغرايب بازاء القرايب والكتابيات بازاء المؤمنة والاماء بالنكاح الاما بملك اليمين تعليل وقوله
او من الكتابيات او من الاماء ان الظاهر الواو ووجهه انه دوعي المطابقة مع الاية والقرابة والهجرة اعتبرتا معا هناك فذكرهما بالواو وذكر القسمين الاخرين
باو ليوذن بان التقسيم كما في الاية والله اعلم قوله لانه مع غاية التسكين من الايغال السير السريع والامعان فيه والظاهر انه يجوز لو قوعه في سياق النفي فتأمل المعرفة
المستغرقة لا تدعي الى تجويزهم ان يقع مبتداء وكانه اراد عدم التجويز مع وجود المعرفة وان المعنى لا يتفاوت كثير تفاوت ثم لا ان اذا قيد الفعل لزم تقييد متعلقاته ثم انما
الاختلاف في الاصالة والتبعية قوله وقع الاستثناء على الوقت والحال معا هذا مبني على جواز تعدد الاستثناء المفرغ وقد سبق في سورة النحل كلام عليه ولو
قيل انه حال عن الضمير في لكم لافاد ما ذكره من حيث انه نهي في جميع الاوقات الا وقت وجود الاذن المقيد قوله لا بد في يستحي منكم من تقدير المضاف اي فيستحي من
اخراجكم بدليل لو كان المراد الاستحياء من انفسهم لقال والله لا يستحي منكم فان قلت الاستحياء من زيد للاخراج مثله هو الحقيقة والاستحياء من استخراج توسع
يجعل ما نشأ منه الفعل كاصله فكلا العبارتين صحيح يصح ايقاع احدهما موقع الاخرى قلت اراد انه لا بد من ملاحظة معنى الاخراج فاما ان يقدر الاخراج ويوقع
الله فيكثر الاضمار ولا يطابق اللفظ نفيا واثباتا واما ان يقدر المضاف فيقل ويطابق مع وجود المرجح وفقد المانع لا وجه للعدول فلا بد مما ذكره العلامة والله اعلم
قوله لا تربي الدنيا بها اي بجمالها يعني كانت اكثر من كل الدنيا عنده قوله واستهتاره هو ان يبلغ في الحب مبلغا لا يبالي بما يقال فيه ماخوذ من الهتك وهو خرق
العرض او قول كالمنطلب في لكان بعرض عرضه حسب يصير نصيبه قوله واحفظت حدودها الى احتجاب وما استثني منه قوله وليكن عملكن في الحجب احسن اخذه
من قوله ان الله على كل شيء شهيدا فانه تذييل جار مجرى التعليل وما ذكره من الفوايد في قوله واتقين الله فانما ذلك لانه عام ورد عقيب الخاص على نحو يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس الى قوله واتقوا الله وهذا الاسلوب يدل على زيادة الاعتناء بذلك العام لانه كالمكرر ضمنا على وجه يومي الى بقية الابواب تبع له قوله والذي يقتضيه
الاحتياط الصلوة عليه عند كل ذكر لما ورد من الاخبار اراد بيان دلالة الاية على الايجاب من غير تعرض بالمرة والتكرار لكن الاخبار دلت على التكرار وقال بعضهم
على الافتراض مرة وانما دلالة الاخبار على الوجوب بالنظر لم يتوقف اخرون وقالوا ان الحديث يبين المراد بالاية ولانه المناسب للمساق لدلالته بصلوته
على الاستمرار والتجدد وتمهيد ليبني عليه المؤمنون صلوتهم قوله لئلا اجعل العبارة الواحدة معطية معنى المجاز والحقيقة فان قيل فلا جعل من قبيل
ليأخذ واحد درهم واستحسنهم قلت لان الاستعارة بالكناية لم يوجد شرطها ههنا على ما حقق في اوايل البقرة فليكن على ما ذكر قوله وقيل طعنهم عليه في
نكاح صفية بنت حيي فاكره الله ليسرع الاستيعاب ولا الجامع ان احدا طعن في نكاح صفية قوله عبيدة السلماني في النسخ بفتح اللام وفي الحواشي بسكون
اللام هو الصحيح عن الصدر الفاني قوله التي تسوءهم وتسوؤهم نا عن سعد الانه على ازواج الكلام يقال ساءه وناءه اي اثقله كالعذاب العشايا الان
الغداة لا تجمع عليه قوله وتتلقطون انفسهم من تلقط فلان الشيء اي المنقط من هنا وهنا وفي بعض النسخ يتلقطون انفسهم قوله الا ترى انهم سمي
السبة وهو العار الذي يسب به باثقاله فيدل على ان القول يطلق على مقتضاه من العيب والعار قوله وابعث عطف على قوله نهيهم قيل النبي في تعلله

فالرجال الله في سورة النور داخلة تحت حكم الاستثناء الا كانه
قيل يا ارسلناك بجماعة من الجماعات شيء من الاشياء الا جماعة
بالبينات وهذا مبني على جواز تعدد المفرغ ومحتاج انه لا يجوز

لانها منقصي من افصح الفصيح بما صنعه قوله فكيف
يصح البراءة منه والبراءة انما تقع من نحو الدين والعيب
قوله م



تكونوا والبعث في قوله وتولوا وهو الوجه لقوله وهذه الآية مقررة فان قوله بئست تلك على النهي كالنص في ذلك ولا استدراك مع بيان اذ النهي عن الاذى وعن الخوض
في حديث زينب واحد وان الامر العام باتقاء الله في حفظ اللسان عن بدء دخول حفظ اللسان عن ذلك دخولا اوليا لقوله ليبرأه في عليهم النهي
اولا امر هنا ايضاح لذلك المجمل لا استدراك ولا تكرار قوله ما يفيد الوعيد من قصة موسى لان وصفه بوجاهته عند الله يتضمن انه انتقم له من اعدائه
كما يحمى الرجل على عرض من هو لديه وجيه مقرب قوله وعرض بالامانة الطاعة تعظيم امرها وتفخيم شأنها هذا قد اشترك بين الوجهين والافتراق بينهما
على ما قرره عند الحمل على الخيانة وعدم الاداء كناية مجازات متفرع على التمثيل ومدار التمثيل على تشبيه الجماد بالمأمور الذي كما ورد عليه امر سيده المطاع
بادر بالامتثال تعريضا بتمرد الانسان وانه كان احق بذلك وفيه تفخيم شأن الطاعة بان سويتها ومشابهتها يتسارع اليه الجماد لعظم شأنها واعتدادها
بمكانها عند راسها فكيف بها وهذا نظير الوجه المذكور اولا في قوله تعالى لها ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهو من المجاز الذي يسمى التمثيل على
ما نص عليه هناك وان كان غرض التمثيل في الموضعين مختلفا وقد رحمه الله بعض ما ذكرناه وتلقاه بالقبول وان الثاني اريد فيه الامانة الطاعة الحقيقية
ولا كره عبر عنها بقوله مثل حال التكليف في صعوبته وثقل محمله الى اخره والغرض تصوير عظم الامانة الى الاخر وهذا نظير الوجه المذكور هناك اخرا في قوله
ويجوز ان يكون تخييلا ومنه ظهر ان التخييل تمثيل خاص وان التصوير لا ينافي كونه تمثيلا وان ما يلمح به بعض الفضلاء من انه كناية لا ايمائية واخذ الريبة
والغرض فرغ النظر الى حسمه التمثيل شيء لا يطابق الحسم والاصطلاح ثم لا يغنيهم عن الرجوع الى هذا المخصوص هنا وهولاء قد ناقضوا انفسهم في مواضع
وهذا ابسط موضع حقق فيه المصنف ما سماه التخييل فليحقق وليحذ على مثاله لئلا يقع الزيغ عن سواء المنهج فيما يرد من امثاله والله اعلم قوله
ومنه قول القائل اخوك الذي لا تملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف هو للقطامي يقال حس له اذا رق له احفظه اغضبه والحفيظة الغضب
وارفاض الدمع ترششه والكتيفة السخيمة والحقد اي لا يملك ... وهو كذلك في بعض الروايات قوله لو مثل الشيخ اين تذهب لعال سوي المعوج يعني ان
السن يستر العيوب يضرب لللئيم يستغني فيجهل ويتعظم قوله لانه اذا اثيب على الوافي كان ذلك نوعا من عذاب الغادر بكلفه فيصلح تعليلا للحمل
وحملها الانسان على ما اثر ولو حمل على ان التقدير ليعذب الله ويتوب فعل ما فعل لان الكلام اشتمل على الوفي وضده والخائن صح بحاله والوجه والله اعلم
تمت السورة والحمد لله على نعمه المشكورة والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه **سورة سبا** بسم الله الرحمن الرحيم قوله
في السموات والارض كل نعمة مع قوله يجمع النعم الدنيوية اشعر ان ما في السموات والارض هذا العالم بالاسر وحاصل الكلام انه اعقب الحمد بذكر النعم الدنيوية
عرف انه المحمود على نعم الدنيا ثم لما عطف عليه الحمد في الاخرة علم انه ايضا على النعم لئلا يلام الكلام ولما قيد هنا كان بمحل الاخرة علم ان الاول بمحل الدنيا فلذلك
ايضا فصار المعنى ان المحمود على نعم الدنيا فيها وانه المحمود على نعم الاخرة فيها قوله لانه على نعم واجبة الايصال اعترض عليه بناء على قاعدته ثم بالتفضل في
الاخرة والجواب ما مر من انه بحكم الوعد واجب كنذور العباد قوله وهو الحكيم الذي احكم امر الدارين فيما بيان التفضل بهما للا يندفع به تفعل كما
يستحق الحمد لانه منعم يستحقه لانه متصف بالكمال الاختياري وفيه تكميل معنى كونه منعما ايضا بانه على وجه الحكمة والصواب عن علم بمواضع الاستحقاق في
والاستيجاب لا كمن يطلق عليه انه منعم مجازا ومنه انه موضعه الالحق ثم فيه انه بسط الاتصال قوله يعلم ما يلج في الارض بيان سابق وقوله وهو كثرة
نعمته وسبوغ فضله الرحيم الغفور للمفرطين فيه ما يشير ان هذا التذييل كونه مكمل الحمد منفصل لما اجمل في قوله له ما في السموات والارض يعرف منه
كيف كان كل نعمة وكالتفصيل لانواع النعم الكلية فجاء قوله وهو الرحيم الغفور دقا ... في حاق موضع الشهادة اقوى في المستشهد عليه اثبت وادخل تقرير

يحمي

٧ بالكفر للانسان والغرض والاشعار والايماء ... الاحتمال ...

٧ بطهره

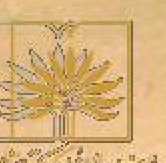
٧ لا على ما يتوهم من ان الاستلزام العكسي انسب وسيد العلامة
ودعوى انسانا انه قوله اوجب ما بعد النبي بيلي الوله

كانت ص

لجدوى

لجدوى الايراد على هذا الاسلوب وان المقام نقتضي هذا التاكيد وقوله فان قلت هل للوصف دخل في الجواب بل اجاب فيه انه رعاية التاكيد ردّ على حسن الانتظام
سؤال وثنايا كذا انها اعتراض كانه قيل ونظم العالم بوقت قيامها ليس ايتنكم وفيه ادماج انه لا كلام في ثبوت حقيتها واما قوله والسؤال الاخير كيف يكون
حجة لما انكره فحكم سؤالاً عن جدوى اليمين المنهي ليقال حاصل ما يجاب ان اليمين اذا لم تكن حجة في وجودها وعدمها سواء في التصحيح والتصحيح للحجة وبعين
عليه بانه يلزم ان فائدة اليمين هٰهنا بل ما هو ايراد بعد ذكر فوايد اليمين على ما هو ديننا ليها بان اليمين هل ضمنت دفع الانكار مع ما فيها من الفوايد وهل
للاكتفاء بها في الجواب مساغ وجواب بانها ضمنت بان جعل قوله ليجزي من تتمة المقسم عليه وكانه قيل الحكمة تقتضي اتيانها والعلم البالغ المحيط باغيب
وجميع الجزئيات جليها وخفيها حاصل والقدرة البالغة المقتضية لايجاد العالم وما فيه وجعلت كما مر فقد تم المقتضي وارتفع المانع هذا خلاصة ما
ذكره المصنف شكر الله سعيه والله اعلم **قوله** وبالفتح على نفي الجنس ولا النصب لانه نظير لا خير من زيد كما انه اراد نفي لها بالرفع والنصب الفتح **قوله**
ويرى في موضع الرفع وهو على هذا عطف على قوله قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة على معنى وقال الجهلاء لا ساعة وعلم اولوا العلم انه الحق الذي نطق
المنزل اليك بحق ولو فسر اولوا العلم على هذا الوجه بالاحبار الذين لم يؤمنوا لم يستقم المعنى واما على وجه النصب فهو صحيح لصلوحه تعليلا على ما بينه **قوله**
على الابناء عليه في الاتقان اخذه من قوله ويرى لانه الرؤية تقع على هذا النوع من العلم والمعنى عليه والانهم عالمون في هذه الدار ايضا **قوله** او هو منتر
على الله كذبا ام به جنون يوهم ذلك فيه اشارة الى انها متصلة وفائدة العدول عن الفعل فجن ايماء الى التابث هو ذلك الشق كانه قيل هل افتراء
هذا الكذب المجاب ام جنون والتقابل لان المجنون لا افتراء له فالاستدلال لعل الانقطاع يتجالف العديلين ساقط واما التوبيخ فحاصل الاتصال ايضا
على ما لوح اليه بوجه الطي **قوله** اطباقا على فكونهم هو من اطبق الحب وضع عليه الطبق ضمن معنى الاحاطة وعدي بعلى فافاد المعنيين ومنه اطبقوا
على الامر اجمعوا عليه واطبقت عليه الحمى دامت **قوله** رسيلا لوقوعهم في الضلال اي قريبا الاساس هو رسيلك في الغناء اي يباريك في ارسالك
ومن المجاز نقول القبيح سوء ابنهم لذكره رسيله وسوء العاقبة رسيله **قوله** ينبئكم بغير عن الاهواز بي وهو يحسب على عبد القيس **قوله** الم يعلم
سرحى القوافي فلا عيابهن ولا اجتلابا اي اسرح القوافي هو من عيي عن وانتحاله وهو من العلم المتعدي الى واحد **قوله** وقد سبق نظيره اي في
سورة السجدة **قوله** في الثوب متعلق بقالوا اي اطلقوا او لا في الثوب او ان نجارهم عم **قوله** وما يلا لان عليه عطف على السماوات والارض **قوله**
على انه قادر متعلق بدلالة **قوله** بتقدير قولنا اي على الاول او قلنا اي على الثاني بقرينة السابق **قوله** لانه اذا رجعه اي ردد الصوت به فان
الترجيع ترديد الصوت وهو رجوع الى الصوت الاولى منه الترجيع في الاذان فمال القولين اي التراخي الى واحد **قوله** وجه ذو الشارة الموجهة
الوجهين لان الاول العطف فيه ارجح للفصل لقوله معه والثاني يصير من باب مشغلة اسيفا د مجامع الغنية عنه بما هو اظهر **قوله** جريها بالغداة مسيرة
شهر تفسير للغدو والشارة الى تقدير المضاف في الخبر ولا يحتاج الى تقدير مسير غدوها **قوله** القطر اي صح بفتح الطاء واما القطران بالكسر فهو اسم ما يتقاطر
من الهنا **قوله** سماه عين القطر باسم ما آل اليه لان الاسالة وقعت على النحاس الجامد وهو الذي جعل سائلا فصار ينبع بعده كالعين **قوله** استقصى عليه
اي ابي وامتنع استعصت النواة اشتدت كانها طلبت من نفسها العصي والامتناع **قوله** سميت محاريب لانه تحارب عليها قال المصنف رجل
محرب ومحراب للكثير الحرب كما يقال مكان محلال للكثرة ما يحل فيه واتشد في الشيخ الاثير لبعض اهل الشام قد الشجاع ما للخضوع لربه ما احسن
المحراب في محرابه ثم سمي المكان المخصوص من المسجد محرابا لكثرة ما يحارب عليه وصفا للمكان بوصف صاحبه اقول شبه بالمحلال في افادة معنى الكثرة

فيه تعريض بان ما ذكره غيره قاصر عن افادة الغرض

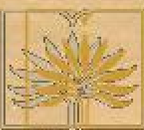


والا فهو كالجواب بعد النقل قوله او تصور محذوف الرؤس عطف على ان يكون قوله فالذروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق هو للاعشى في مدح انه
الشيخ بالسين المهملة وبالحاء المهملتين وذكره تفسيره انه الماء الذي يجري على وجه الارض وتفهق اي تمتلي وفي الحاشية انه اراد ماء السيح العراقي الفرات ونقل انه روي
بالشين والخاء المعجمتين فقال العلامة الماء الكثير بالعراق والشيخ يجمع كل امر بما شرع فيه لا كثير ملاءه في الغاية لكثرة الماء ولكثرة الامر وان الشيخ معتقد عليه الحسبي الى لا مستقر
فيه لا الحوض احتراز عن ذلك وقيل اراد به كسرى قوله السرف الراغب سميت بالقصور معنى الاسراف والاحسن فعلها يعني انه مصدر أرضت كحسبتي الآية فعليها
قوله اكلت القوادح من قدح الدود في الاسنان والشجر قدحا وهو تأكل يقع فيها والقادحة تلك الدودة قوله على الاستعارة يعني اللفظية المجردة عن الغايات
قوله وان كانوا عالمين قبل ذلك بحالهم اي وان كانوا عالمين بعجزهم لكنه اريد التهكم بهم وهذا ما يدل على ان عجزهم معلوم على المدعون من دون نبا نزع علم
الجن سابقا ذلك لا يحتاج الى ذكر المفعول لانه تفسير للآية وهنا احتاج لان المفعول ايضا محتاج اليه قوله في موضع فسطاط موسى الفسطاط هو البيت من شعر
والظاهر ان فسطاط موسى للتوراة كانوا يضربونه يتعبدون فيه بقربه كانوا يبنى البيت في ذلك الموضع لانه كان يضرب هناك في زمن موسى عليه السلم لئلا
يكون منافيا لما نقل من موته في التيه ولما جاء في الحديث الصحيح انه سال ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قوله وروي لنا ...
يعذب وفيه نظر لان سليمان كان بعد موسى بمدة مديدة وافريدون كان قبله لان منوجهر كان من اسباط افريدون وظهر موسى عليه السلم في زمانه قوله
ويجوز ان يجعلها آية اي علامة دالة قيل فعلى الاول من باب حذف المضاف وعلى الثاني كقوله وجعلنا ابن مريم وامه آية واقول لا حذف على الوجهين
وانما الفرق في اختلاف معنى الآية وانما يعاقبه من حيث الاعراض والارسال لا مدخل على الاول لانه قيل جنتان موصوفتان من شانهما كيت وكيت
وعلى الثاني لا مدخل له قوله العرم الجرذ الذي نقب عليهم السكر من العرامة وهو سوء خلق يظهر بالفعل يقال عرم الصبي ضعوعا دم وعرم بالضم اذا
تخلق بخلق عرامة ومنه ايضا ما قيل انه المطر الشديد كانه قيل الامر العرم واما العرم على الحجارة المركومة وعلى الكدس من الطعام فلان الترسية من
باب التصلب والشدة قوله فلما طغوا جوابه سلط الله وما بينهما معترض قوله الخلد سمي به لاقامته عند جحره لعماه والكدس بالجرين الاسماء
ومن المجاز كدس من الطعام واكدس تكدست الخيل اجتمعت وركب بعضها بعضا في سيرها قوله او وصف الاكل بالخمط في الصحاح الخمط من اللبن الحامض
وتبادر جزء حمطة اي بشعة فعلى هذا لا يحتاج الى تكلف جعل الجامد وصفا على التاويل قوله فكانه قيل ذواتي بربر هو ثمر الاراك اذا كان غضا
العدول زيادة التقرير وتصوير البشاعة قوله وهو العقاب العاجل لا يرد ان المؤمن ايضا يعاقب فانه ليس بعقاب على الحقيقة بل تمحيص وكانه
اريد المعاقبة بجميع ما يفعله من السوء ولا كذلك المؤمن واللام في العقاب للعهد اي مثل هذا العقاب الشديد المستاصل قوله ووجه آخر وهو ان
الجزاء عام فرق بما بينه وبين الاول ان الجزاء في الاول مقيد بما سبق ولهذا قال والمعنى ان مثل هذا الجزاء كانه قيل وهل يجازى ذلك الجزاء وفي الثاني
عام في كل عقاب وانما كان الصحيح لعدم الاضمار ولان التذييل هكذا آكد واشد موقعا قوله قرى ظاهرة متواصلة ذكر فيه معنى الظهور وجهين
وهذه الآية اعني وجعلنا بينهم والتي بعدها كالتفصيل لما قبلها على سبيل النشر ذكر الجنتين وكفران اربابهما وما جزوا به مجملا ثم فصل الثلاثة
ومن هذا قيل وجعلنا عطف على قوله لقد كان لسبا وانما العطف لهذا المجموع على ذلك المجموع قوله باسناد الفعل الى بين عند ابن جني كان شيخنا
ابو علي ينصب لان اصل بين مصدر بان يبين بينا ثم استعمل ظرفا اتساعا ويجوز ان يكون قدم الحاج ثم استعمل الوصل بين الشيئين كما كان ... وصل
للفصل وذلك لان جهتين وصلنا ما بجاورهما قوله والمعنى على خلاف الاول وهو استبعاد مسايرهم يعني على هذه القراآت كلها ... ما لبس البعد
نه

اشار بقوله من صحن قنان الى ان قوله كلوا من رزق ربكم انه مجعول على الرخصة



فيه على لفظ الامر ولكان تقول انه على الدعا فيكون على وفق المشهور بين سوا نصب ربنا على النداء او رفع على الابتداء وهو فيما لا والظاهر مقدم
قوله كانهم يتشاحون الاساس مجا تشاحت فلانة على زوجها تحارنت عليه يعني يميلون قوله يقولون ذهبوا ايدي سبا قيل اي في طرق شتى لانهم
تفرقوا في البلاد من قولهم اخذ يد البحر اي طريقه وقيل اولاد سبا لان الاولاد اعضاد الرجل لتقويه بهم وفي المفصل ان الايدي الانفس كناية او مجاز
وهو احسن قوله قال كثير ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم فلم يحل بالعينين بعدك منظر ما نابه اي كنت مشتت الهم موزع الخاطر بعد ما
بعدها واستشهد به على انه جرى مجرى المثل ولهذا استعمله المفرد قوله كقوله صدقت فيهم ظنوني من الحماسة واوله فدت نفسي وما ملكت يميني
فوارس وفي تعيينه للاستدلال نظر الا انه استشهد به على ان هذا الوجه ارجح لما يعطيه من معنى المبالغة وان الظن لم يزل صادقا فيهم لانهم صدقوه بسبق باسهم
بسلطانهم في هذه الوقعة ومعنى التكثير حسن الموقع ايضا وكذلك فيهم على هذا الوجه فيه نكتة حسنة والله اعلم قوله والمراد ما يتعلق به العلم يعني التمييز المذكور
قوله ما اجاب عنهم اشارة الى انه تقريرهم وتبكيت وانه لا يحتاج الى ان ينطقوا في الجواب بالسنتهم فانهم معترفون به والامر اوضح من ذكر قوله
ببيين مختلفين اراد الاستطالة في الاول والاستغنا بقيام الصفة مقامه في الثاني وليس مراده اقتضاء لانما في حكم الثابت قوله يعني الشفاعة تنفع
حاصل الكلام ان اللام في لمن اذن اما من باب شفاعة زيد على الاضافة الى الفاعل والمعنى لا تنفع الشفاعة الا كائنة لشافع اذن له فيها اي شفاعة متلبسة
الناخعة للمشفوع او من باب التعلق بالمفعول والمعنى لا تنفع الشفاعة الا لمشفوع اذن له اي لشفيعه على الاضمار ان يشفعه واللام في له صلة ان
اللام في له للتعليل اي لمن وقع الاذن للشفيع لاجله ووجهه حصول الاشارة الى الشافع والمشفوع لان الماذون لاجله المشفوع والماذون الشافع
ولان الغرض بيان محل النفع وهو المشفوع كان التصريح بذكره اهم ثم الوجه الثاني ظاهر التكلف فيه الاضمار الذي لا يقتضيه المقام قوله كانه قيل
يتربصون فزعين حتى اذا فزع عن قلوبهم تباشروا اي بشر بعضهم بعضا حاصله ان قوله ولا ينفع الشفاعة عنده كلام صادر عن مقام العظمة
والكبرياء كيف وقد تقدم ما انقطع فيه طمعهم كونهم في ذلك الموقف خلف سرادق العظمة ملقى عليهم رداء الهيبة وما بعد حرف الغاية ايضا يشهد له
على ذلك وجزاء الشرط المعقب لكشف الفزع الاكبر لا يكون الا بشارة فقام مقام تباشروا وهذا دل على ان القول من الشفعاء مطلقا في يوم
القيمة وما نقل عن ابي هريرة من قوله عليه الصلوة والسلام اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير وعن ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحي
سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبرئيل فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم فيقولون
يا جبرئيل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق لا ينافيه لذلك ولا لانه عليه الصلوة والسلام ذكره في معرض تفسير الاية ولا تنافي بين التفسيرين لعل
والجمهور من المفسرين نظروا الى ظاهر هذا طباق الانتظام مع الحديث فنزلوا الاية على ذلك والمصنف نظر الى طباق المقام وعدل عنه وهو الوجه والله
اعلم قوله فزع عنه الشفاعة اي ازالت فزعته كقولك قردته قوله وقرا الحسن فرغ مخففا بمعنى فزع اراد في حاصل المعنى ولهذا قال
في المتن اي كشف عن قلوبهم واراد المصنف انه ضمن معنى الكشف كما ذكرنا ولا كشف الفزع عن قلوب الشافعين فرجع الحاصل الى السلب ولهذا لو قال
فزعت الشفاعة كان احسن المشدد ايضا على هذا المعنى مع افادة التكثير هو الوجه قوله هاج به المراد هو العلة الكائنة من غلبة المرة وكانه اي
اجتمعتم ذكره الجوهري عن عيسى بن عمر النحوي وابن جني والمصنف عن ابي علقمة النحوي وفي رواية عن ابن جني قال لبعض الحاضرين ان شيطانه يتكلم بالهندية



كما ركب اقطر من حروف القمطرة كذا قال ابو علي عن الزجاج انه من القطر فان فيه معنى الضم والجمع من قطرت الناقة اذا رفعت ذنبها وجمعت طرفيها
وزمت بانفها فدل ذلك على انه يريد الاشتقاق المصطلح على الوجهين وعلى الجملة هذا انسب او قوله هنالك فاشتقه من القطر وجعل الميم زائدة
تعريض بما فيه والله اعلم قوله مع فكه سقب هو بتحريك الغين وفي بعضها بالسكون قوله بالهوينا اما تصغير الهونى تانيث الاهون ذكره
في النهاية والتصغير للتعظيم واما مصدر كالرجعى والبشرى قوله موئبكي منزا دبشكي في الامر تشب فيه لم يكد يتخلص واصله ربكت الشي خلطته
وربكة اختلاط قوله فان اراد بالاجرام الصغائر على نحو ولو اعجبك حسنهن قوله وان يقايس على اعينهم اراد ان يريهم القياس عيانا
مكشوفا وليس على من صلة قايس وكذلك قوله على احالة القياس اليه اي منهيا اليه قوله وهو ناجح الى الله وحده اي لفظ هو اما راجع الى الله
جل على نحو العرب واما ضمير الشان قوله الا ارسالة عامة اراد انه اسم فاعل من الكف فاده معناه ليس ذلك الوصف الملتزم
نصبه على الحال فان رجعا الى واحد فما بقا لانه لم تستعمله العرب الا حالا ليس بشي وكذلك ما بعده الى ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه يكون
فيما يعتاد ذكره مع تلك الصفة ليستغني بها عنه لان نحو ثبت طويلا وحسنا سقيا غير مطرد ثم قول الزجاج فيه نظر هنا والظاهر ما آثره ابن مالك من
انه حال عن المجرور ولا باس بالتقدم لان الاستعمال وارد عليه كما ذكره من الايات ولا قياس يمنعه والله اعلم قوله فجا الجواب على طريق التهذيب مطابقا
لمجي السوال على سبيل الانكار يريد انه لوحظ في الجواب المقصود من سوالهم لا ما يعطيه ظاهر اللفظ وليس هذا من الاسلوب الحكيم فان البليغ يلتفت
لفت المعنى لا سيما والمقام باب عنه قوله وهو من الاضداد لان المعنى جعله سرا او ازال سره ونظيره اشكيته على الوجهين وانشد العلامة لنفسه تشكو
الى الايام سوء صنيعها ومن عجب باك تشكى الى المبكي فما زالت الايام لا اشكاية وما زالت الايام تشكي ولا تشكي قوله ويجوز ان يكون
التي هي التقوى اي كناية عنها لا ان المقرب الى الله تعالى ليس الا ملكك كما ان المسرة ليست الا الردع ولهذا فسره بقوله بتلك الموضعة التي تقرب
قوله الا من آمن استثناء من ضمير المخاطبين في تقربكم هذا على الوجه الاول واما اذا جعل التي عبارة عن التقوى فلا لانه مثبت حينئذ وانما
الوجه اذ ذاك ان يكون استثناء من اموالكم على معنى الا مال من آمن وفيه مبالغة من حيث انه جعل مال المومن الصالح ولدا نفس التقوى
قوله وعن مجاهد في مقابل الوجه الاول تعالى ولا اظهر لان الآية في الحث على الانفاق وان البسط والقدر اذا كانا من عند الله فلا ينبغي
لمن وسع عليه ان يخاف الضيعة بالانفاق ولا لمن قدر عليه زيادتها وقوله وهو خير الرازقين تذييل يويد ذلك كانه قيل فيرزقه
من حيث لا يحتسب قوله على المثل السائر اياك اعني واسمعي يا جارة من المستقصى اول من قاله سهل بن مالك الفزاري وذلك انه عدل في طريقه قصة اياك اعني واسمعي يا جارة
الى النعمان الى خباء حارثة بن لام الطائي فلما اصابه شاهدا فرحت به اخته وكانت جميلة نبيلة ثم انه افتتن بها فجلس وهو يقول
يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوي حرة معطارة اياك البيت وذلك يسمع منها فخاشنته في القول ثم استحيت من تسرعها
اذاه فلما رجع من النعمان ارسلت اليه ان يخطبها فتعلقه فتزوجت منه يضرب في التعريض بالشي يريد بها الجار وهو يريد غيره قوله اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال سلمه الله سعيد في مسند الامام احمد بن حنبل عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
بغدير خم اخذ بيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مومن ومومنة قوله من العدوا وهو بعد

الدار

الدار ومنه قوله ذهبا لونه منها على عد واذا الدار نسيتم **قوله** وفي ان لم يقل قالوا عطف تفسيري وكذلك قوله وما في الا امين هاراد الجد بهما اللام
الذين كفروا والثانية اللام للحق كانه قال وقال ولذلك الكفرة للتخصيص لما فيه من الاشارة والوصف بالتمرد من اقامة الظاهر مقام المضمر **قوله** فا
منا القريب ذا الكابه بشر ذلك الحق من التعريف فيه وفيل الذوق من الماده وبت القضا من مقتضيا والا **قوله** او وصفهم بانهم قوم اسبوب
ذكر وجهين في قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها سببين على انه نفي للاتيان والدراسة معا **قوله** نحين كذبوا رسلي جاهم انكار يجي بالتقرير ثم
لا بال هولاء يعني اهل مكة اخذ مقارنة التكذيب بجي للتكثير من قوله فكيف كان لان الفا فصيحة تنبي عن ذلك المقدر وجعل التدمير انكارا تنزيلا للفعل منزلة
القول وعلى نحو تحية بينهم ضرب وجيع وعلى هذا الوجه قوله وما بلغوا اعتراض والمعنى فعلوا التكذيب فكذبوا رسلي عطف للمقيد على المطلق وفيه
مبالغة حسنة وقوله بعد ذلك ويجوز ان يعطف على قوله وما بلغوا وجه آخر والضمير في كذبوا على هذا راجع الى اهل مكة يعني هولاء لم يبلغوا معشار ما اتينا اولئك وهم
في التكذيب لان تكذيبهم لخاتم الانبياء عليه الصلوة والسلام تكذيب لجميع الرسل من وجهين وعلى هذا فكذبوا رسلي من تتمة الاعتراض وهو وجه حسن
وجعل الاول الغني قوله وكذب الذين من قبلهم تمهيدا للاتكون هذا اعتراضا يدفع قوله فكيف كان نكير لان معناه للمكذبين الاولين البتة فلا التيام
دونا العول به **قوله** وما رقبه العواقب اي حق فماس رقبه ورا قبه اذا حاذره وقوله بل علموه ارجح قريش عقلا نتيجة للتفكر وفايدة الاسلوب
الاستدراجي وانه هضم تمام حقوقهم في قوله ما بصاحبكم من جنة لانه كان في تحقيق المطلوب كيف وقد انضم اليه علمهم بانه ارجح وارزن وكيت وذيت
قوله قلت يجوز ان يكون كلاما مستانفا تنبيها من الله هذا الوجه الخ واشد طباقا للمقام **قوله** تزجية السهم ونحوه بدفع واعتماد التزجية سوق
برفق ولا ينافي الدفع والاعتماد لان الاول ينبي عن التدرج واللطف **قوله** او يرمي به الباطل فيد معه فعلى هذا الاستعارة مصنوعة وافيد ان قوله وما
يبدي الباطل وما يعيد على هذا الوجه تذييل بقرار الاول وعلى الاول تكميل لان الاول اثبات للحق وهذا ازالة للباطل ويجوز ان يكون من باب العكس والطرد
قوله مثلا في الهلاك اي فهو اصله مبني الهلاك من عينه فنظر الى من واشتهر في معنى الهلاك وهذا معنى كونه مثلا وهو في الاصل كناية كما يقال لا ياكل ولا
يشرب اي ميت قال عبيد بن الابرص اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد ذكره في وروده يوم بوس المنذر بن ماء السماء او عمرو بن هند فعلى عليه فقتل
له امدح فقال حال الجريض دون القريض وقال له انشد نا قولك اقفر من اهله ملحوب فقال اقفر البيت ثم افزعه فقتل **قوله** ويقول ما يبدي الباطل وما يعيد
قاتله الله الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وليس في آخره هذه الآية **قوله** وقيل الباطل ابليس فعلى هذا لا كناية والكلام على الظاهر **قوله** وعن
ابن عباس نزلت في خسف البيدا في مسند الامام احمد بن حنبل عن حفصة رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون مكة حتى اذا
كانوا بالبيدا خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله عز وجل كل امرئ على نيته قيل كان ذلك في
ايام ابن الزبير والبيدا بيدا المدينة ونحو امنه رواه البخاري عن عايشة وليس فيه ذكر ايام ابن الزبير **قوله** العطف على فزعوا وكان فايدة التاخير ان يقدر فلا
فوت ثانيا اما تاكيدا واما ان احدهما غير الاخر تنبيها على ان عدم الفوت سبب للاخذ وان الاخذ سبب لتحققه وجودا وفيه مبالغة حسنة وبه يحصل الجواب
عن قول ابن جني لا يراد ولو ترى وقت فزعهم واخذهم وانما المراد ولو ترى اذ فزعوا ولم يفوتوا واخذوا فعطف على ما بعد الفاء وهو الوجه الاخير والله
اعلم **قوله** تمني نيتشا ان يكون اطاعني تمامة فقد حدثت بعد الامور امور وقبله فلا ارى ما غيب امرى وامره وولت باعجاز الامور صدور الا ان شيبا
قريبا كلاهما من الاسناد المجازي وقد مر تحقيقه في سورة هود تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه **سورة فاطر**



بسم الله الرحمن الرحيم قوله الخاصة والخلقة الجوهرية لخاص الحوامل من النوق واحدتها خلفة قوله وانما لم ينصرف لمكرر العدل الى
قوله فلا يعول عليها فقد مر في تحقيقه بحث شريف الاستقصاء في اوايل سورة النساء قوله وانه ليتضال حتى يصير كالوصع فايق يقال تضاءل الشي صار صغيرا
والوصع الصغير من النوات وهي البلابل وقيل طاير شبيه بالعصفور في صغره قوله ولباقة لبق يلبق بضم الباء اذا حذقه ولينه ومنه رجل لبق ولبيق
لبق الاخلاق لطيف ظريف افد لكانه لما نقل الماء بوعز نتمم ليكون ابلغ وجيء بالمصدر على قياس هذا الباب قوله اذا رفعت محل من خالق باضمار يرزقكم
قيل فعلى هذا يكون نظير هل زيد بحرته وهو شاذ والجواب ان ذلك غير مسلم عند اصحاب المعاني قوله وقري غير الله بالحركات الثلث فالجر على الوصف والرفع على
الوصف لفظا ومحلا والنصب على الاستثناء والاولان في السبعة والنصب في الشاذ والرفع على البدلية ايضا وجه وهو اولى لان المعنى على الاستثناء اقوم ولا
مانع من ان يكون خبرا على قراءة الرفع ولما سبق قوله اذكروا نعمة الله وكان التعقيب بهل من خالق لتلك النعم ليتجاوب النظم او مطلقا اثباتا ولنشاولا ولا
وهذا اولى لزم ان يكون الاستفهام للتبكيت والانكار فيصير المعنى في الوصف ايضا راجعا الى الحصر ولا يبقى فرق بين قولك ما من خالق الا الله وقولك ما
من خالق مغاير لله بعد ما جعل الخالقية وصفا موجودا لا بد من قيامه باحد المتقابلين قوله فكيف يستشهد به على اختصاصه اي اختصاص الله تعالى
باطلاق الخالقية والوجه ان يكون كلاما مبتدأ لانه المعنى على التقريع والتذكير بما هم معترفون به فكانه قيل هل من خالق لتلك النعم غير الله ثم ذكر بانه يرزقكم
من السماء والارض هذه ايضا يقتضي اختصاصه بالعبادة كما ان الخالقية تقتضي ذلك وفيه ان الخالق لا يكون الا رازقا ولو قيل هل من خالق رازق من السماء
والارض غير الله لخرج الكلام عن سنن المقصود قوله لا اله الا هو جملة مفصولة لا وارده استينافا كما او ثر في يرزقكم وقوله ولو وصلتها اي جعلتها
صفة لقوله كما وصلت يرزقكم قوله لان قولك هل من خالق سوى الله اثبات لله فلو ذهبت تقول ذلك اي تصل به لا اله الا هو لكان الخالق كنت متناقضا
بالنفي بعد الاثبات اقول لا خفاء ان هذا البحث على تقدير ان يكون غير الله صفة فان المصنف لم يذكر في الرفع والجر الا ذلك واما النصب على الاستثناء
فلانه في قراءة شاذة لا يوبه له حتى يتفرع عليه وذلك لانه لو كان استثناء او بدلا فقوم على وصف لا لمستثنى منه اعني لا اله الا هو كان التناقض نفيا
ويكون المعنى اثبات ان الله خالق متفرد بالالهية نعم لا يلزم تفرده بالخالقية والكلام مسوق للثاني على ما مر لا للاول وكذلك جعل خبرا على ما
نوح ابدا اما اذا جعل وصفا وهو المراد فوجه المناقضة ان الكلام مسوق لنفي ان يكون في الصفة الحقيقة اعني الخلق فقولك هل من خالق آخر سوى الله اثبات لله
دون الشركة لو بهام وصف ذلك الاخر بانحصار الالهية فيه فيكون لنفي الخالقية دون تفرده بالالهية والتفرد بالالهية مع مغايرته لله فهما متناقضان لان
الاول منفية تعالى عن ذلك علوا كبيرا والثاني تثبته مع الغير جل عن كل شريك ونقص والتحقيق هذا ان هل لانكار ما يليها وما تلاه ان كان
من تتمة منسحب عليه حكم الانكار بالتبعية الا كان يبقى على حاله نفيا واثباتا ولما كان الكلام في الخالقية على ما مر لم يكن الوصفان اعني تفرد الاخر بالالهية
ومغايرته للقيوم الا بعبارة وهما متناقضان في انفسهما على ما بين فيلزم ما ذكره جار الله لزوما بينا والله اعلم قوله وهو مصدر غررته كاللزوم والنهوك ^الحق ح
ذكر مثاله لان مفعولا في المتعدي عزيز قال جار الله فيمن قرا بالضم معناه كل مغرور غروره مصلحة له في ترك غروره وانتم لفرط اعتراركم غرورتكم
مفسدة لكم داعية الى الغرور والمراد اهل الغرور واعظ والغرور قوله كيف انتدب لعداوة جنسنا الا ساس يقال ندب لامر كذا فانتدب له وتكلم فلان تندب ^ارادم
له فلان اذا عارضه وندبه لامر كذا فانتدب له اي دعاه فاجاب فقوله كيف ينتمي لهذا الامر كانه دعاه داع من نفسه فاجابه اجابة منتدب من قاله لذلك
من رجل يندب اذا اذنب لامر خطله قوله من قبل وجود عالم الحوادث اي وجود الجنس ولو رجع الى ادم لم يكن به باس فقد جاء في الحديث ما يدل على عداوته

له قبل ان يجعله بشرا سويا **قوله** وسلب تمييز على انه مفعول ثان من قولك سلبته الثوب **قوله** استقني حتى تراني حسنا عندي القبيح فاعل حسنا
داية غرد الديك الصبوح فاسقني طاب الصبوح فهوة تذكر نوحا حين شاد الفلك نوح نحن نخفيها فتاتي طيب ريح فتفوح فكان القوم
بينهم مسك ذبيح استقني البيت وفي رواية موضعه بعد البيت الاول يريد فتاتي الخمر الاخفاء لطيب ريحها **قوله** كما يقال هلك عليه حبا
ومات عليه حزنا كان الهلاك والموت نوعان من السقوط فاتي بصلته اذا اريد المبالغة في الهلاك من اجله والموت كذلك وفيه نوع تمليح حيث جعل الاستعلاء
استعلاء هلاك **قوله** ويجوز ان يكون حالا اي حسرات **قوله** مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا المشق السرعة في الطعن
والضرب والاكل والكتابة والثالث هو المناسب والمعنى ان كثرة السير في الهواجر والسرى في الدياجر يرث لحمهن بسرعة **قوله** يريد رجعن كلاكلا
بيان لحاصل المعنى لانهن اذا ذهبن وهن كلاكل وصدور يكون قد رجعن الى تلك الحالة **قوله** فعلى انهم تساقط نفسي حسرات وذكرهم لي سقام
اي على عقبهم تساقط نفسي وهي حسرات كلها وفيه مبالغات ثلث جعلها نفس الحسرة والجمع والتنكير تهويلا **قوله** كما قال تابط شرا باني قد لقيت الغول
تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان فاضربها بلا دهش فخرت لليدين وللجران في حواشي الصحاح وغيرها اوله ومن ينكر وجود الغول اني اخبر عن
يقين بل عيان وذكره سلمه الله ايضا في الايضاح اوله الا من مبلغ فتيان قومي بما لاقيت عند رحى بطان باني البيت ثم فعلت لها كذا ما نضو ارض
اخو سفر فخلي لي مكاني فشدت شده نحوي فاهوت لها كفي بمصقول يماني فاضربها البيت فكان المصنف اتى بالاول والآخر لان الغرض بهما ثم
حذف ما بينهما تهوي اي تنزل والسهب ما استوى من الارض وبعد وقاع صحصح وصحصاح اي مستو وكانه ابلغ من السهب لما فيه من مبالغة
الصحة وهي استواء اعتدال اشتق منها اولا والجران مقدم العنق من مذبحه الى منحره **قوله** بوادي اهلك على الاضافة الى الاهل وفي نسخة المصنف بخطه
بوادي اهلك على الوصف من الاهلاك وهذه اصح رواية ودراية **قوله** لحيا بها وجه الرحمن النهاية حياك الله وقيل معناه ابقاك من الحيوة وقيل هو
من استقبال المحيا وهو الوجه وهذا هو الملايم ههنا على سبيل الاستعارة **قوله** او لما في حكمه اراد ما قدره من اضافة الاكتساب المصدر به من المضاف
اليه **قوله** وعني بها مكرات قريش حين اجتمعوا في دار الندوة كانه لما حصر العزة وخصها به تعالى يعطيها من يشاء وارشد الى نيل ما به ينال ذلك
المطلوب ذكر مستطردا احوال من اراد العزة من عند غيره واخذ في اهانة من يعزه الله فوق السماكين قدرا وما رجع اليهم من وبال ذلك كالاستشهاد
لذلك الدعوي وفي قوله يمكرون تصوير حالتهم المكروه وانهم بعد في ذلك الى ان يستاصل ساقتهم ودل عليه بقوله ومكر اولئك هو يبور وهو من المعجزات
قوله الا معلومة يدل على انه حال من الفاعل المذكور وحققه في سورة حم السجدة فقال وما يحدث شيء من خروج ثمرة ولا حمل حامل ولا وضع
واضع الا وهو عالم به فدل على معلومية الفاعل واجعله الى معلومية احواله مفصلة ومنها حال ما حملته الانثى ووضعته فجعله حالا من الحامل ابلغ معنى وا
حسن لفظا لان المفعول محذوف متروك كما صرح به في السجدة **قوله** لا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه هذا عند اهل السنة وان كان ممكنا في الحد
الان من الاستعمال يشهد على اختلاف المثاب والمعاقب **قوله** ما شوب بلدا عاك ابشا رض غلان فتشعبتني انى او افقته قبل فغيبه قلب
وافق الموافقة من الجانبين واجتويت البلد كرهت المقام فيه **قوله** وفيه تاويل آخر الوجه الاول اظهر بحسب المعنى واللفظ واوفق للاصول الكلية وايده
سلمه الله بان قوله الله خلقكم من تراب سيق للدلالة على القدرة الكاملة وقوله تحمل وما بعدها للعلم الشامل وهذا لاثبات القضاء والقدر والمعنى
وما يعمركم حظابا لافراد النوع الانساني وهو كلام حسن واما على هذا الوجه فالتعبير والنقص راجع الى المفروض وعلى قول سعيد بن جبير



يكتب في الصحيفة الى آخر المراد بما ينقص من عمره بما يمر من مدة العمر وبما يعمر اصل العمر الذي الذي قدر له وكتب في اللوح المحفوظ وهذا اقرب من

الثاني قوله وعن قتادة المعمر من بلغ ستين ويمكن تنزيله على الثاني على ان العدد المفروض غالبا لكل احد قوله ضرب البحرين العذب والملح مثلين للمؤمن

والكافر ثم قال على سبيل الاستطراد هذا هو الوجه الظاهر وذكر فيه وجها ثانيا ان يكون تتميما التفضيل المشبه به على المشبه وليس من ترشيح

الاستعارة في شي بل انما هو استدراك لدعوى الاشتراك بين المشبه والمشبه به يلزم منه ان يكون المشبه اقوى في ذلك وهو وجه دقيق

حسن وانما دق لانه اخذ في الحديث عن البحرين بعد ذكرهما والاستدراك مخصوص بالملح وذكر القاضي رحمه الله وجها ثالثا لكنه تتمة من

التمثيل على معنى ان البحرين وان اشتركا في بعض الفوائد تفاوتا فيما هو المقصود بالذات لان احدهما خالطه ما لم يبق على صفاء فطرته كذلك المؤمن

والكافر وان اتفق اتفاقهما في بعض المكارم كالشجاعة والسخاوة وذكر في المفصل ان المياه ابلت عن البا اخذا من النجار قوله لانها تسفن الماء يقال

سفنه قشره ومنه السفن مبرأة النبل قوله ويجوز في حكم الاعراب ايقاع اسم الله صفة فيه نظر لانه جار مجرى العلم على ما صرح به في تفسير البسملة فلا

يجوز ان يقع وصفا لاسم الاشارة البتة لا لفظا ولا معنى كانه فرض على تقدير عدم الغلبة واما اما المعنى على تقدير بحوث الوصف فقد قيل ان المقصود

انه المنفرد بالالهية هو ربكم لا ما المشركين بها كما نوا معتقدين بالشرك على الاطلاق واما عطف البيان فقيل لانه يوهم تخييل الشركة الا ترى انك اذا قلت ذلك

الرجل سيدك عندي تخيله نوع شركة لان ذا اسم مبهم وكانه اراد ان البيان حيث يذهب الوهم الى غيره وتحمل الشركة مناسب لا في مثل هذا المقام وافاد الله الثاني

ان ذلك يشار فيها الى ما سبق لذلك على جارة ما بعده بسبب الاوصاف السابقة ولو كان وصفا او بيانا لكان المشار اليه ما بعده وهذا في الاول حسن دون

اللهم الا ان يكون قوله او عطف بيان اشارة الى المذهب الذي يجعل الجنس الجاري على المبهم غير وصف فيكون حكمه حكم الوصف اذ ذاك بعد ان تبين ان المقام لا

الى السابق فاسم الاشارة فيحاله لاغراض اخر والله اعلم قوله فصد بذلك ان الاصنام بهم حاصله انه زيادة ذكرها الكتاب وحاتم الجواد قوله ترك

ذكر التجنيد بدل بفعل على طريق تكميل قوله لان تقاتل ما الوثن وجه السؤال الاول على ان المثقل بالذنوب لا يحمل احد منه ذنوبه شيئا والجواب انه كما دل

الاول على هذا المعنى دل على عدم الكامل والثاني على انه لا مستغاث من هول ذلك اليوم ايضا وهما المقصودان من الآيتين قوله من العموم الكائن على

طريق البدل كانه قيل ان تدع كل واحد من النفوس المثقلة كل واحد من مدعوها لان السؤال الجمعي ليمتنع اضماره قوله على ان هنا ما ساغ به

ان في هذه الآية شيئا لم يجوز معه الاستتار بخلاف النظير وذكر لانه هاهنا جملة اعتراضية ترتبط بما قبلها او لا وفي حالية وهناك جملة منقطعة عما

قبلها بدليل تركها لفظا وهو فنظر الى يسره وقد سبق ما يدل على لفظا بخلافه ثم تقوى موجب الاضمار لفظا ومعنى ولا كذلك هناك قوله

وتركوها سنا واستغنوا بتفسير بقوله تعالى فاقاموا او اخذ من قام اي اصحابه فانها منتصبا قوله من قومك اي هو لا من قومك على ان من تبعيضية

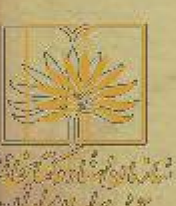
قوله مثل للكافر والمؤمن او للصنم والله عز وجل فعلى الاول هو عطف على قوله ولا يستوي البحران وعلى الثاني على قوله ذلكم الله ربكم له الملك

والاول اوجه لانهما شبها اولا بالبحرين وفضل البحر على الكافر لخلق من النفع ثم بالاعمى والبصير مستتبعا بالظلمات والنور والظل والحرور فلم

تكتف بمثال نور البصر حتى ضم اليه فقدان ما يمده من النور الخارجي وقرب اليه نتيجة ذلك العمى والفقدان فكان نفس ترق من التشبيه الاول اليه

ثم بالاحيا والاموات ترقيا ثالثا وفرع عليه ما انت بمسمع من في القبور وافيد ان احلاه الثاني من لا المؤكدة لانه كالمهد لتمهيد لقوله وما يستوي

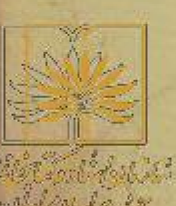
الاحيا ولا الاموات ولهذا كرر وما يستوي واما ذكرها في التمثيلين بعده فلانهما مقصودان في انفسهما قوله فالمبتدا ومذهب جعله على الوجه تمامه



تامة والناطق المبروز والمختوم وقبله فكان معروف الديار بقادم قبل قوله فالرجام وشوم وبعده ومن تلوعت الرياح برسمها حتى تنكر
نؤيها المهدوم شبه ماعرف من الديار من الاطلال بالرسوم او بلوح مذهب على الواحد جددا اى ذو جدد والواحد يعني لوايحه اى ظواهره
وما لاح منه لقول العبارى الحبيرة الواحد اى فيما ظهر منك والناطق الكتاب والمبروز الظاهر والمختوم المكنون وهو الدارس وفي الصحاح
الرواية الناطق بقطع الالف دون الواو وذلك جائز لان اواخر الانصاف في حكم الوقف وقال الكتاب مبروز اى منشور على غير قياس وانكره ابو حاتم
لعل المن بور وهو المكتوب وقال لبيد في كلمة اخرى كما لاح عنوان مبروزة يلوح من الكف عنوانها وهذا يدل على انه لغية والرواة كلهم على هذا
فلا معنى لانكاره قوله المخطط السوداى كر الجوهري الخطة من الخط كالنقطة من النقط يريد انهما هيئتا المخطوط والمنقوط وانما قيل انها جدة لانها
جدة معطوعة عن سائر الالوان بلون بها الخاص قوله حرف السراة لجدايد اربع هو لابي ذويب من قصيدة المشهورة وقبله والدهر لا
يبقى على حدثانه السراة الظهر ووسط كل شيء والجدايد فسره بجمع الجديد واكثر التفسير انه جمع جدود وهي الاتان التي انقطع لبنها كانه قال لا يبقى
هذا الفحل ولا اتانه قوله وروى عنه جدد بفتحتين اي عن الزهري قوله كذلك اي كاختلاف الثمرات والجبال وعلى هذا هو في محل النصب وصل
الامر كذلك اى كما بين وتحص ثم قيل انما يخشى الله من عباده العلماء وسلك به مسلك الكناية من باب العرب لا تخفر الذمم دلالة على ان العلم مقتضى للخشية وبناسبها
وهو تخلص الى ذكرها ولبيانه مع افادة انهم الذين يقع فيهم الانذار وان لكم بهم غنية عن هؤلاء المصرين والدفع اظهر ليكون من فصل الخطاب قوله قلت
لما كان السبب في نيل الثواب نزل منزلة المسبب جعل الجنة نفس السبق بالخيرات واكثر المفسرين على ان ذلك اشارة الى الخيرات والاصطفاء المذكورين
اماما وان قوله جنات عدن يدخلونها مبتدا وخبر والضمير راجع الى الفرق الثلث وهو الاظهر والنظم ليطابق وقوله والذين كفروا لهم نار جهنم وبناسب
حديث التعظيم والاختصاص المدبج في قوله ثم اورثنا الكتاب على ما ذكره المصنف لا فائدة تعظيم في ذكرا الذكر بعد ان لم يذكرهم في قرن الكافرين ويناسب ذكر
الفقو رحال الظالم والمقتصد والشكور حال السابق ويخلو عن التكلف الذي ارتكبه وكيف وقد فسره كذلك افضل الرسل ومن انزل عليه هذا الكتاب
المبين صلى الله عليه وسلم على ما رواه الترمذي عن ابي سعيد انه قال صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة افتى كلهم في الجنة
تفسير يا قوله وكاني باهل لا اله الا الله قال سلمه الله اوجه تشبيه الاصول على انه غير موافق لظاهر الاية لدلالته على انهم يقولون ذلك في الجنة وهذا
غير وارد لانه لم يذكره في معرض تفسير الاية على انه جاز انا يذكره عند مشارفة الحلول قوله وذكر الشكور دل على ان القوم كثير والحساب قال سلمه الله
وكان عليه ان يقول وذكر الغفور دل على انهم كثير والزلات ينطبق على الفرق ولا ينفك النظم ولكنه منع المذهب قوله كصرخة حبلى اسلمتها قبيلها
في شرح الاصلاح هو للاعشى وقبله واني ورب الساجدين عشية وما صك ناقوس النصارى ابيلها اصالحكم حتى تبوءوا بمثلها كصرخة حبلى البيت او قالوا
تبلها اي بتبوء لا اصالحكم حتى يقتلوا مثل الحرب الى او تقتموها وتصرخون من شدتها كصراخ المراة الحامل التي قد ضربها المخاض فهي تصيح لما
بولها من ذلك وقوله اسلمتها قبيلها يريد ان القابلة يئست من عظم ما رات بها وروى يسرتها والتيسير تسهيل الولادة انتهى كلامه استشهد به
على ان القبيل والقبول بمعنى القابلة قوله ولانهم كانوا يجيبون بجواب اخر بعد تسليم ان اللوم كذلك ولكن حسبانهم في الدنيا افيد انه على الاول
وعلى الثاني مميزه قوله ذو بطن خارجة قيل انها جارية من بجيلة ولدت كثيرا من قبائل العرب وفي النهاية ذو بطن بنت خارجة قوله لتغني عني ذا
انائك اجمعا او ذا اناءك فذني ولت بالله حلفة قال العلامة فرق بين قولك رجل ذو انا وبين قولك اشرب ذا اناءك وذلك انك وصفت الرجل بانه

صاحب الا انكم ما لكم وليس كالآخر فانه لا اناله فاضافته كاضافة قولك شارب شراب انا ملك وقول لتغنى اصله هو لتغنيين بالنون الخفيفة حذفت
تخفيفا واكتفاء بالضم ومعناه لتجتنبن اي لتنفين من جميع ما في الانام من قول العرب اغن عني وجهك اي نحه **قوله** اي و بأي جزء من اجزاء الارض استبدوا
بخلقه ام لهم مع الله شركة في خلق السموات قيل الكلام مبني على التدرج من الاستقلال الى الشركة ثم منها الى الحجة و بينة مكتوبة بالشركة والظاهر انه مبني على الترقي
في اثبات الشركة لان الاستبداد بخلق جزء من الارض شركة ما معه تعالى والاشتراك معه في خلق السموات ادل على اثباتها ثم اثباتها بكتاب منه تعالى على انهم شركاؤه
ادل وادل وكذلك اذا كان الضمير في اتيناهم للمشركين **قوله** واتى من الامة التي يقال فيها هي احدى الامم في الحوادث يقول العرب للداهية العظيمة
احدى الاحد واحدى من سبع اي احدى ليالي عاد في الشدة اقول دلالتها على تفضيلها على سائر الامم ليست بواضح بخلاف واحد القوم ونحوه ثم
وجهها انه على اسلوب او بر شبط بعض النفوس حلمها والله اعلم **قوله** من حفر هو اه رقع فيها في المستقصى المغواه هي بين تحفر للذئب ثم — اوله تواكل المكنة اذا لم ان ضها
يجعل فيها جدي او غيره فيسقط فيها فيأخذه فيصاد يضرب لمن اراد بصاحبه مكرا فحاق به وكذلك قولهم من حفر لاخيه جبا وقع فيه منكبا وقال [illegible]
ولا يحيق المكر السيء الا باهله مثل **قوله** وقراءة حمزة ومكر السيء باسكان في النبير قراها حمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا كما سكن ابو عمرو الهمزة
في بارئكم لذلك واذا وقف عليها ابدلها يا ساكنة والباقون بخفضها في الوصل **قوله** ان الضب ليموت هزلا خصه لانه اطول الحيوان نفسا واصبرها على
الجوع وروي الحبارى لانها ابعد الطير نجعة تمت السورة والحمد لله جل وعلا والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه **سورة يس** بسم الله الرحمن الرحيم — لانه
قوله بالفتح قد سبق في فواتح البقرة ان التحريك لجد من الهرب من التقاء الساكنين وهو المعني بقوله لالتقاء الساكنين في سورة ص على ما سيجي ان شاء
الله تعالى وكذلك توجيه الفتح والكسر وصرح بانه غير مقبول في فاتحة ال عمران وكثيرا ما يتفق في هذا الكتاب ان يذكر الوجه الضعيف مع توجيهه
في موضع ويبين وجه ضعفه في اخر مقدما او موخرا وقد ارشدت الى فائدة سلوكه هذا واما قراءة الضم فلم يسبق نقلها ووجهها اما التحريك
لالتقاء الساكنين كنحن وحيث او على انه اريد يا انسان اما على ما ذكره المصنف من الاقتصار على الشطر للكثرة في النداء واما من قبيل كلا باسيف
شا علما ان هذه الحروف من المعجم جعلت قائمة مقام انسان على ما نقل عن ابن جني وهو نظير ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما من ان الم معناه
انا الله اعلم ونحوه **قوله** ناطق بالحكمة كالحي فيه دليل على انه مكني من الاستعارة المكنية وقوله قيل ذي الحكمة يريد انه من باب التشبيه كلابس وتامر
قلت ليس الغرض الى اخره حاصله ليس الغرض من الاخبار الاعلام بالتشبيه ليقال انه حاصل قبله بل الغرض الاعلام بانه موصوف بكذا او ان
ما جاء به موصوف بكذا تنبيها لشانهما فسلكا في مسلك سلوكا لطريق الاختصار واراد ان الفائدة لا تنحصر فيما ذكرت ليكون مستندا **قوله**
على انه ارسل من بين السراط المستقيم عبر صاحب الفوائد بان الطريق المستقيم واحد ليس الا لا بد في قوله فاتبعوه ولا تتبعوا السبل والجواب
ان لكل نبي شرائع منها جا متسعهم وباعتبار الرجوع الى المرسل معانى شانه الكل متحد وباعتبار الاختصاص بالرسل والشرائع مختلف فصح انه
ارسل من بين الصراط المستقيم الى الاخر وفي هذا التنكير تفخيم لشانه وانه التنكير الذي لا يحتاج الى التعريف فلا مذهب لهم الى غيره ثم انه فرض — لزم
والغرض تعظيم هذا الصراط بانه لا صراط اقوم منه واقعا او مفروضا ولا نظر ان هناك صراطا اخر او لا وهذا قريب من اسلوب قولهم مثلك لا يبخل — الى
كذا **قوله** اي لم ينذروا فهم غافلون اراد انه على حذف السبب على الباعث كما تقول اسقيته فانه عطشان **قوله** فالاغلال واصلة الى الاذقان
اراد ان الفائدة التصوير زيادة التقبيح والتشويه **قوله** ناد في الاساس ندر ناد من الجبل اذا خرج ونقا ونقد من بيته اذا خرج **قوله**

شهر



شهرا قماح في الديوان شهر قماح بضم القاف اي شديد البرد **قوله** ولو كان الضم لليدين الى الاعناق لكان الاقماح نتيجة للذالي قن
كما مر قال صاحب الانتصاف يحتمل ان يكون الفاء للتعقيب كسابقة او للتسبيب فان ضغط اليد مع العنق يوجب الاقماح لان اليد تبقى
ممسكة بالغل تحت الذقن رافعة لها ولان اليد اذا كانت مطلقة كانت راحة للمغلول فربما يتحيل بها على فكاك الغل فيكون منعها على اشد
باب الحيلة والجواب انه لا تخالف في التعقيب المجرد ثم ان ماذكره المصنف مستقل في حصول الاقماح فاين التعقيب وبه خرج الجواب عن وجه التسبيب
وقوله ولان الحوالة الى الآخر لا يستقل جوابا دون الاولين **قوله** وعن الحسن احياءهم ان نخرجهم من الشرك الى الايمان كانه قيل انما ينفع
انذارك من هو كذلك لانا نحييهم ونكتب صالح عملهم واثارهم فهو تاكيد للوعد المبشر به وعلى الاول هو تذييل عام في الفريقين ترهيبا وترغيبا
وعيدا ووعدا **قوله** وما هلكوا عنه اي خلفوه عطف على قوله ما اسلفوا وقوله من اثر حسن او سيء على معنى هو تفسير على او تتمة بيان
لما خلفوه خاصة **قوله** اي قدم من اعماله واخر من اثاره هذا احد الاوجه المذكورة هنا لك **قوله** النقل الى المسجد يعني مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** والمعنى واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية قد سبق تحقيق ضرب المثل وما فيه من الاوجه في سورة ابراهيم واختار هذا الوجه ههنا لانه الظاهر في هذا المقام
قوله صاحب يا سين اي المذكور في سورة يس واشار بالهاء في سورة البقرة من الحديث في شان عروة بن مسعود الثقفي **قوله** لان الاول ابتداء اخبار
غير مسبوق باخبار سابق ولم يرد انه كلام خال عن التعيين وهذا يصح ان يجعل قوله فقالوا الى الآخر تفصيلا للمجمل وفيه لطف في عدم تبيين قول الثالث تقدم بينهم السابع
السابق والا فالظاهر من قوله فكذبوهما سبق انكارا وجعل الابتداء باعتبار قول الثالث او المجموع والاول هو الوجه وعليه ظاهر الآية **قوله** كان فيهما الماسبق
انه من دين العاجز **قوله** اي سبب شؤمكم واسباب شؤمكم نشر لف اي طائركم وطيركم **قوله** بمعنى الاخبار اي تطيرتم لان ذكرتم يدل على انه جعله شرطا محذوف
قوله فمن ثم اتاكم الشؤم لا من قبل رسل الله وتذكيرهم لما اخبروا ان ما هم فيه من الشؤم بسبب الرسل اجابوهم ان سبب الشؤم داخل معهم اينما داروا ثم
انكروا ان يكون ما هو سبب السعادات جميع سبب ذلك ثم ترقوا ثم بيتوا عليهم بلزام الشؤم لهما جميعا فاثبتوا لهم الاسراف الذي هو ابلغ من الاول وهو جالب الشؤم
كله وهذا اضراب عن الانكار لانه تنبيه وتحريك الى البث بان الامر اعظم من ذلك لا سبيل الى زواله كما لا سبيل الى ادراكهم واطلق على الوجه الثاني فهو اضراب
عن مجموع الكلام اجابوهم بانهم جعلوا اسباب السعادة موجبين فيه التشبيه على سوء شيمهم في حرمانهم عنها ثم اضربوا عنه الى ما فعلوا من التعكيس هكذا ينبغي ان
البيان والله اعلم **قوله** وكان ينحت الاصنام من التماثيل للعبادة وكان في ملك الشريعة مباحا والظاهر من انه ما فيه لا انه كان كافرا وكان في غار
يعبد الله والحديث اخرجه العلامة الكرماني سياق الامام طلحه الى الآخر يوبيل العز الثاني **قوله** حتى خرج قصبه هو المعا وجمع اقصاب كانه مقصوب لانه كل احد
من الامعاء قطعه ممتازة من الاخر اوليته لقصاب بعد البقر **قوله** لا يحسن ودن معالى الاخر بيان لكونه جامعا واخذ بيع الدين من اهدائهم وفيه
ما يوكد كونهم لا يسالون الاجر الا ما يشبعه من طلب جاه وعلو ولهذا جعل ابتغاء الاحسان **قوله** والاولى لانه وجه لما فيه من ادماج العفاف المذكور
ذلك ح ولان ملك اشد تقبيحا لشان حبيب ولما دل الحديث من نصحه حيا وميتا **قوله** فضلا عن حبيب النجار هذه النسخة الموثوق بها وفي بعضها فضلا على حبيب النجار
وفسر بان المعنى فضله عليهم كفضله على حبيب النجار وهي عبارة ركيكة لفظا ومعنى **قوله** وبيت ذي الرمة وما بقيت الا الضلوع لجراشع اولم ظوى
الارض م النحز والاجراز ما في عروضها النخل او كل بالعقب والاجراز جمع جرز بالفتح كسبب وهي انقطع عنها الماء والسنة المجدبة ايضا والبيت يحتمل الوجهين
والاول للادب والعرض للوجل بمعنى لها الخشام للسبح والجرشع الغليظ من الابل **قوله** اشعل من الزواقي هي الديكة لانهم كانوا يسمرون الى ان تزقو فاذا صاحت



تعرفونا **قوله** ويجوز ان يكون من الله عز وجل على سبيل الاستعارة هو نظير ما نقل من القراءة بل عجبتُ ويسخرون بضم التاء على التكلم على ما سيجي في الصافات

ان شاء الله تعالى **قوله** ويا حسرة على العباد على اجراء الوصل مجرى الوقف المنتقى وقف على حسرة وقفا طويلا تعظيما للامر ثم قال على العباد والكلام

وقفوا على الهاء مبالغة على جرى الوصل مجرى الوقف في التحسر لما في الهاء من الشاهقة ثم وصلوا على تلك الحال **قوله** والبدل على هذه القراءة بدل الاشتمال انكروا

الى ان على الاول من بدل الكل جعل كونهم غير راجعين كثرة اهلاك هم تجوزا وانما جعل بدلا على المعنى على الاول لان المبدل منه لفظا **قوله** واحيينا ها

استيناف كان قائلا سؤل كيف يكون الارض الميتة اية فقال احييناها **قوله** ونحوه ولقد امر على اللئيم يسبني انما لم يحمل على الحال لان المعنى على استمراره

على ما يسبه واغماضه عنه ولهذا قال امر وعطف عليه فمضيت والتقييد بالحال لا يودي هذا المودي **قوله** على طريقة الالتفات اورد عليه انه ليس من

مظانه لانه اولى بضمير الواحد المطاع لانه المقصود بالاحيا والتفجير وذهب على الوردان ما سبقنا بل واخرجنا ابلغ من اخرج لانها اعمال عامة النفع ظاهرة

في كمال القدرة ولان الثمر لكونه احط منزلة من الحب ولهذا لم يرد على اسلوب الاختصاص لا يستحق ذلك التفخيم كيف وقد جعل المصنف الثمر خلق الله واما

كاله فنعمل لا يودي هذا او رجوع الضمير الى المذكور اولى كما ذكر بعده ثم قيل ان جعل ما نافية اولى لئلا يوهم استقلالهم بالعمل لانه ذكر الايدي للتاكيد

في هذا المقام كما في قوله مما عملت ايدينا انعاما وحينئذ لا يناسب انه تقييد لكونه اية وليس بشي لان العمل من العباد بمعنى الكسب وقد جاء بما قدمت

ايديكم وبما قدمت يداك فهذا التاكيد لدافع الايهام دافع للايهام **قوله** لا علم لهم بالا يعلمون كما اعلمهم بوجود ما لا يعلمون يعني الحاجة الى الوجوه الدالة على جلال

ماسبق الدالة على كمال القدرة وفائدة التعميم الاعلام واما بالماهية وخواصها مفصلة فلم يعلم وفي بعض النسخ بوجود ما يعلمون وهي ضعيفة لان ذكر الوجود يتبع ما بعد

قوله نخرج منه النهار شبه مثل الحرباء جلاء الجبة وقشرة البيضة بعد ان تكسر ويخرج ما فيها **قوله** لحد لها موقت لم قوله والمنتهى لها الوجهان

متفقان في ان المستقر اسم مكان ويختلفان باعتبار ان الاول من استقرار المسافر تشبيها لانتهاء الدور وقطعها الشوط والثاني باعتبار منتهى

الارتفاع وطلوع اقصاها ومنتهى الانحطاط كذلك واليه الاشارة بقوله لانها بمنتهاها والاستوا باعتبار عدم التجاوز عن الاول وفي اقتضا

الشارق وعن الثاني في استقصاء المغارب والوجه الثالث ايضا بمعنى المكان واما على القولين الاخرين فهو اسم زمان والقول الاخر اقرب لان الاستقرار

فيه على الحقيقة قيل ويؤيده الحديث الصحيح عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين

تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن

لها فيقال لها ارجعي حيث جئت فتطلع من مغربها وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الحديث وهذا يقتضي قولا اخر غير المذكور في الكشاف والله

اعلم **قوله** الانواء المستمطرة بحوم جمع النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة

ثلثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما قال ابو عبيد ولم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع والعرب تضيف الامطار والرياح

والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه فيقول مطرنا بنوء كذا والجمع انواء ونوآن مثل عبد وعبدان **قوله**

وهي الشرطان بفتح الشين وهما قرنا الحمل لانهما علامتان للمطر والريح والشرط العلامة **قوله** البطين تصغير البطن وهو بطن الحمل صغروا لان

الحمل كواكب كثيرة الثريا الية الحمل واشتقاقه ظاهر **قوله** الدبران لانه يدبر الثريا اي صار خلفها الهقعة هي راس الجوزاء ثلثة انجم قريب بعضها من

بعض شبهت بالدايرة التي تكون في عرض زور الفرس الهنعة هي الظاهر من سمرة متخفض العنق وهي منكب الجوزاء الايسر والذراع كوكبان

ميزان

لانه قال وهو يوم القيمة هذا دل على انه قبله والظاهر من الحديث ان المستقر تحت العرش ومن ذلك القول انه زمان القرار عن الحركة

او هي سمرة متخفض العنق

نيران هما ذراعا الاسد للنثرة العرجة بين الشاربين جباد ونثرة الانف وهو انف الاسد وهما كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لطخ بياض كانها قطعة
سحاب الطرف العين وهما عينا الاسد كوكبان بعدمان الجبهة بجبهة جبهة الاسد اربعة انجم الزبرة كوكبان نيران هما كاهل الاسد الصرفة
نجم واحد نير يتلو الزبرة يقال لانه قلب الاسد سمي به لانصراف البرد واقبال الحر العوا خمسة كواكب يقال انها ورك الاسد السماك بين العواء والغفر
يقال المفاور ك الاسد السماك يعبد الاعزل اذ الرامح ليس من المنازل سمي به لان الآخر سمي رامحا لكوكب يتقدمه كانه رمحه الغفر ثلثة انجم صغار
الميزان سميت غفرا لسترها ونقصان ضوئها الزبانا في زبانا العقرب قرناها كوكبان نيران هما قرنا العقرب الاكليل اربعة انجم مصطفة وقال سالم الله
ثلثة على راس العقرب ولذلك سمي به القلب هو قلب العقرب الشولة كوكبان نيران ماخوذة من شولة العقرب وهي ما تشوله من ذنبها ولهذا يقال لها
حمة العقرب ايضا النعايم ثمانية انجم كانها سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة لانها وردت المجرة كانها تشرب والخارجة عنها تسمى الصادرة سميت
نعايم تشبيها بالخشبات التي تكون على البئر البلدة فرجة ما بين الحاجبين ستة انجم من القوس لانها فرجة بين النعايم وسعد الذابح سعد الذابح كوكب
من بين يديه هو شاته التي تذبح سعد بلع كوكب معه فكانه بلع شاته سعد السعود لان في وقت طلوعه ابتدا ما به يعيش ويعيش مواشيهم
سعد الاخبية لان من كواكبه على صورة الخباء ما هو الخباء وقيل لانه يطلع قبل الدف فيخرج من الهوام ما كان مختبيا وهذه الاربعة في برج الجدي الدلو فرغ الدلو
المقدم فرغ الدلو المؤخر الفرغ مخرج الماء من الدلو كل واحد منها كوكبان وبينهما قدر خمسة اذرع في راي العين سميت به لمجي الامطار كثيرا في ذلك الوقت الرشا كواكب
صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت وفي سرتها كوكب يتربص له القمر واشتقاقه واضح **قوله** عود العذق هو بكسر العين من التمر بمنزلة العنقود
من العنب وبفتح العين النخلة بعينها **قوله** بوزن الفرجون من الحس لانه يخرج به الغبار عن ظهر الفرس وساير اعضائه والبزيون بساط من بسط الروم
وقيل هو السندس **قوله** ولا الليل سابق النهار يعني آية الليل آية النهار حمله على ذلك ليناسب قوله لا الشمس ينبغي لها ولان الكلام فيهما دل عليه قوله
اولا والشمس تجري الآيتان ثم آخرا وكل في فلك يسبحون والمحققون ان المقصود بيان معاقبة كل من الشمس والقمر في ترتب الاضاءة وسلطانه على الاستقلال
وكذلك اختلاف الليل والنهار فقيل ولا الليل سابق النهار كناية عن سبق آيته آيته فجعل الدلالة على الاختلاف فيها ادماجا لانها لا تنافي ارادة الحقيقة
وجاء من ضرورة التقابل هذا المعنى في النهار ايضا من قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولما ذكر الادراك المؤذن بانها طالبة للحاق قيل لا ينبغي رعاية
للمناسبة وجي بالفعل المؤذن بالتجدد والمؤخر ولما نفي السبقة المقابل لا كذلك جي بالجملة الاسمية المحضة من دون الابتغاء لانه مطلوب اللحوق **قوله**
على ما سبق ذكره يعني في سورة الانبياء من ذكر ما جي بالجملة الاسمية الحضرة دون ان الشان لتكاثر مطالعها **قوله** وفي الحديث انه نهى عن قتل الذراري
يعني النساء في الفايق قال حنظلة الكاتب كنا في غزاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى امراة مقتولة فقال ها، ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا
وقل لا تقتلن ذرية ولا عسيفا وهي نسل الرجل واوقعت على النسا لانهن لمظنة التناسل **قوله** لا صريخ لا مغيث الصريخ والصارخ يعني المغيث
والمستغيث يجيئان بمعنى الاغاثة واصله مصدر مثل الصراخ للصوت المخصوص **قوله** الا رحمة منا يشعر بجعل الاستثناء متصلا مفرغا وقيل
منقطعا واختاره المصنف في سورة الانعام علوه لكن رحمة بنجيهم التي تنجيهم **قوله** ولم اسلم لكي ابقي ولكن سلمت من الحمام الى الحمام هو لابي
الطيب اي سلمت من احد اسبابه الى اسبابه الآخر الانتصاف اخذه من هذه الآية **قوله** كقوله اولم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض
شبه العذاب بالمحيط الذي لا مخرج عنه اينما ساروا اماما وخلفا بالسماء والارض المحيطتين كذلك اراد المصنف انه مثل ذلك الا ترى الى اداة

السماء والارض بما بين ايديهم وما خلفهم وابقاؤها انقاد الخسف واسقاط الكسف على ما في تلك الآية وهذا اظهر قوله ثم قال ودابهم الاعراض فيه
اشعار بان قوله وما يأتيهم من آية تذييل يؤكد ما سبق من حديث الاعراض قوله وكانت الزنادقة جمع زنديق معرب زنديك المتدين بكتاب يقال له
زند ادعى المجوس انه كتاب زرادشت وفي العرف شاع على من يبطن الكفر وقال الامام هم اصحاب مزدك الذي ظهر في ايام قباذ بن فيروز قوله النظم القول
فيه المقول فيه هذا القول انما اوله بذلك لانهم ما كانوا معتقدين لقدرة الله تعالى وارادته قوله وهم عند انفسهم يخصمون اي يعتقدون انهم الغلبة عند
الخصام اي ياخذهم وهم غافلون عنها معتقدون ان لا بعث مدلون بحجتهم الفاسدة مدلون بها قوله في من هبنا بمعنى اهبنا ابن جني عن ابي ولم
ادله اصلاً ولا مر بنا في اللغة مهبوب بمعنى موقظ اللهم الا انه يكون حرف الجر محذوفا اي هب بنا قوله كانه قيل لهم ليس بالبعث الذي عرفتموه يدل على ان
الجواب من الاسلوب الحكيم قوله وكذلك الفكاهة الراغب هي حديث ذوي الانس قال تعالى فاكهين بما آتاهم ربهم قوله ونطس الجوهري التنطس المبالغة
في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمه فهو متنطس ومنه رجل نطس بضم الطاء وكسرها قوله في الحجلة بالفتح والتحريك واحد الحجال
العروس بيت يزين بالثياب قوله قال لبيد فاشترى بليلة ريح واحتمل قبله غلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال رسلته فاتاه رزقه فاشتوى
البيت الالوك الرسالة قوله اي يدعون به لانفسهم قال الامام اي لهم كل ما يطلبه احد لنفسه لانهم يطلبون فانه حاصل كما اذا سالك احد تقلت لك ذلك ما
تعني فلم تطلب اولهم الطلب والاجابة لان الضبط بالاجابة توجب اللذة بالطلب فانه مرتبة سنية وعلى الوجهين اذا كان بمعنى يتداعون كان المعنى كل ما
يصح ان يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل كما اذا سالك قوله قال الزجاج وهو من الدعاء من ثمة هذا القول الذي جعل الادعاء بمعنى التمني فان سلام الله
المذكور في تفسير ما يدعون معناه ما يتمنون يقول فلان في خير ما ادعى اي تمني وهو ماخوذ من الدعاء اي ما يدعو به اهل الجنة يأتيهم ولهم
سلام بل هو ما المعني لهم ما يتمنون سلام اي هذا منتهى اهل الجنة ان سلم الله عليهم فعلى هذا الى قوله وذلك منتهاه ولهم ذلك لا يمنعونه من نقل كلام
الزجاج على المعنى وقد عرف منه الاعراب والتقدير على القول الاول وما في ما يدعون ان كانت موصوفة فالبدل ظاهر وان كانت موصولة فلان سلام يحذف
موصوف في المعنى بانه من رب رحيم ولهذا قدره بسلام يقال لهم قولا قوله وقيل ما يدعون مبتدأ وخبره سلام ... المعنى لهم ما يدعون سلام
سالم خالص وعلى هذا جاز ان يكون صفة بعد صفة لما وقوله وقولا مصدر مؤكدا على هذا الوجه ولهذا فسره بقوله عدة من رب رحيم قوله
ونحوه قوله تعالى ويوم تقوم الساعة اي في الدلالة على ان كلا من الفريقين يمتاز عن الآخر وقيل ان المذكور تفصيل للمجمل السابق وبني على ان
الاول متضمن لمعنى الطلب على معنى فامتازوا وايها المؤمنون الى كذا وامتازوا ايها المجرمون وهذا مختصر ما بسطه الامام السكاكي ولبس نظامهم
لا يقد قد ظلمتم ان ودعتكم يا اهل الحشر الى الجنة وامتازوا ولعنهم وباحدهما غنية عن الآخر والوجه انه من قبيل ما مر في البقرة من نحو زيد يعاقب بالقيد
والارهاق وبشر يا فلان عمرا بالعفو والاطلاق من ان المقصود عطف جملة قصة اصحاب النار على جملة قصة اصحاب الجنة او ذهبنا الطلب
زيادة للتهويل والتعنيف الاتي بما يليق لما صلوها اليوم هذا وان كان لا بد من التقدير فالثاني اولى وان يجعل بمعنى الخبر على معنى وان المجرمين
ممتازون منفردون وفائدة العدول الى الخطاب والطلب من الملك وعلى هذا قوله ومعناه ان بعضهم يمتاز عن بعض لا يختص بقول الضحاك على ما
يتخايل ظاهرا بل هو راجع الى الاقوال الثلثة فعلى الاول يمتاز البعض وهم المؤمنون عن البعض وهم الكافرون وبالعكس وعلى الثاني اعني قوله قتادة ٧
يمتاز البعض وهم الكافرون عن البعض المؤمنين بانهم منعوا عن كل خير اصابه هؤلاء وعلى الآخر ظاهر ويكون فيه ايماء الى وجه العطف كما ذكرنا
قوله

فاستوی

علیهم

قوله دخاً مخا اى دعا معها اما ان يريد واهذه القريه مع هذه المراة او هذه المواده مع هذه القربه قوله لين كان يهدى بى دانيا بها العلى لا فقرتني الى الفقير

لا تقربني الى النعيم الزوقي يهدى من الاهدا الاتحاف او من الهدى الزفاف والعلى الى الشريفه العاليا والاعالي فانها موضع القبل وافقرا مان فقر

الرفض ومن افتقر على حذف الزائد وايد نحو ربح لاقح اى ملقح قوله والالم يشتم معنى البيت لانه لو لم يحل على انه الفقير لم يصح ايراده في مقابلة لا فقرني وهذا ٧ كلا الفقرو

يحكى الوجه المذكور في اول السوره قوله ويجوز ان يراد هذا بعض الصراط معناه ان التنكير للبعض من حقه على الكلام المنضد وما ج الشيخ على معنى انه

لو كان بعض الصراط الموصوفه بالاستقامه لكن ذلك في ابتهاجه كيف وهو الاصل والعمده وفيه ان المطلوب الاستقامه والامر دار سهاوقليلها كثير

قوله النهج الباتح الذي ليس بعده ابلس بعده نصيب هو النهاية فيه قوله او يضمن معنى ابتدوا الاساس ذكره في قسم الحقيقه واستبقوا الصراط

ابتدروه اقول فعلى هذا لا تضمين قوله او يجعل الصراط مسبوقا اى من قولهم استبقوا الصراط جاوزه لا على الاتساع ليعترض عليه بانه ليس من

موقت المكان والاتساع فرعه قوله والمعنى الى لا خر نشر الاقوال السابقه فالاول بحذف الجار ولهذا صرح بالي في قوله الى الطريق المهيع وهو

المسلوك وعن ابي عبيد الواسع الواضح ولا يخالف المضمن معنى الابتدا والثاني النصب على الظرف ولهذا قال مستبقين في الطريق المالوف والثالث يجعله

مفعولا به وقوله فلو طلبوا ان يخلفوا ابدا عليه مدركه كالصيحة هو صياح الديك وقيل صياح الفزع ووجه النظم انه لما ذكر خاتمة حال اهل الوقف

للختم على افواههم وانطاق جوارحهم اخذ من مناسبة وعيد المكذب مدمجا فيه معنى الخذلان والاصرار على العناد فقيل ولو نشاء لطمسنا وحتى

بقوله ومن نعمره ننكسه معطوفا عليه عطف العله على المعلول لانه كالشاهد لذلكم قيل وما علمناه بتعليم القرآن الشعر يعني ما علمناه بالكتاب المشتمل على

هذا البيان والتلخيص في امر المبدا والمعاد الشعر اذ لا يخفى على من به مسكه لان هذا الكتاب الحكيم المتضمن لجميع المنافع الدينيه والدنيويه على

اسلوب فخم كل منطيق بيان الشعر ولا مثل الثريا للثرى قوله على معنى ان القرآن ليس بشعر لان ما علمه تعالى هو القرآن واذا لم يكن المعلم شعرا الله

لم يكن القرآن شعرا البته فالدلاله على سبيل الكنايه وفيه انه ليس بشاعر ادماجا فلا كنايه تلويحيه قوله وعن الخليل كان الشعر احب الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ينافي ما نقله احمد في مسنده عن عايشة انه كان ابغض الحديث اليه الشعر ولعل الجمع بالتفصيل بين شعر وشعر قوله لينذر القرآن او الرسول

كانه جيء بهذه الايه رجوعا الى ما بدى به السوره من قوله لينذر قوما ما انذر اباوهم ولو نظرت الى هذا التخلص من حديث المعاد الى حديث القرآن

والانذار لقضيت العجب من حسن موقعه قوله او معلوما منه انه يومن كانه قيل من كان في علم الله حيا اى مومنا وكان في نحوه بدل على المحسوس والثبوت

على نحو وكان الله عليما حكيما قوله وعملا الايدي استعاره من عمل من يعملون بالايدي ليست الاستعاره فيه على نحو طلعها كانه رؤس الشياطين

بل تمثيليه نحو قوله اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

سئل ابن هرمه كيف اصبحت فانشدها قوله ومن ملكت الجنين اذا احدث بجنبه والوجه الاول لان ما بعده يدل على الملك واستيلاء كمال

التصرف والانتفاع قوله كما قال القايل يصرفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير وتضربه الوليده بالهراوي فلا غير لديه ولا نكير

واوله لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير الجرير حبل يتخذ للبعير كالعذار للدابه وليس الزمام وبه سمي الرجل جريرا قوله نعم فيعذبكم

ويدخلكم جهنم الجواب من اسلوب الحكيم لانه يعني الزياده وانه لا كلام في ذكر بلا نظر به هنا وهو على اسلوب قوله تعالى قل ما انفقتم من خير فللوالدين

فللوالدين والاقربين على تقدير صاحب الكشاف قوله والا فهو فعيل بمعنى فاعل او مفعول دليل لكونه غير صفة لان رميما لو كان صفة لم يعدل عن

ههنا كلام عن صاحب المزبور

لينذر القرآن او الرسول كانه في هذه الآية رجوعا الى ما ابتدا به السوره من قوله لينذر



احدها قوله في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اي استكثر من النار من مجد الابل اذا وقعت في مرعى واسع كثير ومنه رجل ماجد اي مفضال يضرب

في تفضيل الفاضل على الفضلاء قاله جار الله والعفار بالعين المهملة هي الانثى على ما ذكره وفي الصحاح بالعكس قوله لان المعاد مثل للمبتدا وليس به في التركيب ونفيه

نظرا الى ان المذهب على خلافه وقوله والمعنى على تشبيه الصغر والقياء كما ذكره اولا هو الوجه لانه المطابق لهذا المقام قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

لكل شيء قلبا وقلب يس الحديث من رواية الترمذي عن انس ره وفيها من قراها كتب له قراءة القران عشر مرات نقل الامام عن حجة الاسلام لان الايمان صحته

الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيه بابلغ وجه اقول اراد كما ان صحة البدن بالقلب ولعل الاشارة النبوية في تسميته قلبا وقلب كل شيء لبه واصله

الذي ما سواه اما من مقدماته او ماخذ منها نظرا الى ما اسلفنا في تسمية الفاتحة بام القران من ان المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب ارشاد العباد الى غاياتهم

الكمالية في المعاد وذكرنا التحقيق والتحقق المذكورين هنا لك وهو المعبر عنه بسلوك الصراط المستقيم ومدار هذه السورة الكريمة على بيان ذلك اتم بيان ولقد

احسن جار الله في الايماء الى ذلك بقوله وانما الغرض وصفه ووصف ما جاء به من الشريعة اقسم تعالى على كونه صلى الله عليه وسلم من كمل الرسل وان طريقه اوضح السبل

واشار الى ان المقصود ما ذكره بقوله لتنذر ثم بينه اجمالا انه اتباع الذكر وخشية الرحمن بالغيب ثم بضرب المثل مع مجانبة التحريض على التمسك بحبل

الكتاب والمنزل عليه وتفضيلهما على الكتب والرسل والتنبيه عليه ثانيا بانه عباده من اليه الرجعى وحده ثم اخذ في بيان المقدمة بذكر الايات الدالة

منها الواضحات الدالة على العلم والقدرة والحكمة والرحمة وضمنها ان العباد شكر النعم وتلقي النعم بالصرف في رضاه والحذر من الركون الى من

سواه ثم في بيان المتمم بذكر الوعد والوعيد بالبيان في المعاد وادرج فيه حديث من سلك ومن ترك وذكر غايتهما والحض فيه ان الصراط المستقيم هو

عبادة الله مع الاخلاص عن شائبتي الهوى والرياء حيث قدم الامر بعبادته تعالى المجتنب عن عبادة الشيطان وصرح فيه اساسها التوحيد

وكما انه ذكر الايات لئلا يكون الكلام خطابيا في المقدمات ختم بالبرهان على الاعادة ليكون مع سوابقه في المقدمات وجعل ختام الخاتمة

انه لا يتعاظمه شيء ولا ينقص خزينته عطاء وانه لا يخرج عن ملكته من قرب قبولا او بعد ردا تحقيقا لكل ما سلف على الوجه الاتم ولما كان كلاما صادرا

عن مقام العظمة والجلال وجب ان يراعى فيه نكتة الالتفات في قوله واليه ترجعون ليكون اجمالا لتوضيح التفصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمه وصلواته على رسوله محمد وآله وصحبه سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم قوله بطوائف

الملائكة اراد ان يبين وجه الجمع بالالف والتاء لان الملائكة عليهم السلام ليسوا اناثا قوله وقيل الصافات الطير وعلى هذا وجه العطف انه انتقال من

الدال على كمال القدرة ثم رتب عليه الوصف بانه تعالى ناه آمر اولا وثانيا قوله كما يحكى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الحواشي الحكاية عليه لا قوله

كما ذكر نحوا منه في سورة الانفال قوله واما على ترتيب موصوفاتها في ذلك اي التفاوت من بعض الوجوه اذ لا يدل على ترتب الموصوفات في الوجود البتة

ثم انه يكون تحقيقه عن رحمه الله المحققين والشيخ بان اريد الترتب في الرتبة ومجازا ان اريد الترتب في الفضل وكلاهما داخل في الدلالة على ترتب الموصوفات

في التفاوت من بعض الوجوه واما دلالتها على ترتب الصفات في غير الوجود فمجاز البتة ومنه ظهر ان القسمة مثلثة قوله ان وحدت الموصوف اي جعلت

اختلاف الجنس الموصوف في الصفات لا في الذوات كما لو اريد الملائكة الجامعة للصفات المذكورة مثلا والتثليث في مقابلة التوحيد قوله اي بان زان

الله الكواكب كان المعنى انا زينا السماء الدنيا بتزييننا الكواكب لانها لو لم تكن مزينة في نفسها لم تزين السماء قوله وجاء عن ابن عباس تاييد للوجه الثاني

والاضافة فيه بمعنى اللام قوله وقري على هذا المعنى اراد المعنى الثاني وهو ان يكون اسما لما يزان به الخ وهذه القراءة تؤيد الوجه الذاهب الى ان الاضافة

بمعنى

القرآن م

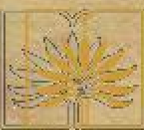
الكمالية

في قوله تعالى واذكروا اسم الله كثيرا لعلكم تفلحون

بعن من قوله لان الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا يسمعون لا معنى له يعني على القراتين وفيه ان المعنى لا يمكنون في السماع مع الاصغاء ولا يتمكنون
من السمع مبالغة في نفي السماع كانهم مع حبا لغتهم في الطلب لا يمكنهم ذلك ولا بد في ذلك جعل وصفا له اولا جعا بين القراتين وثم فيه لحق الاصغاء المدلول
عليه بالي وحينئذ يكون الموصوف شديد الطباق واما رده الاستينا فغاد رد على تقدير السوال عما يكون عند الحفظ وعن كيفيته لان قوله
وحفظا من كل شيطان مارد مما يحرك الذهن له فقيل لا يسمعون جوابا عما يكون عنده ويقذفون بيانا لكيفية الحفظ وهذا اولى من جعله مبدا
انقضاص مستطرد لئلا ينقطع ما بين ينقطع معنى قوله بقيد الاصغاء اي امالة السامعة له ومنه الحديث كان يصغي الاناء للهرة قوله وكانه قيل
مدحورون او قذفا اي لماكانا متقاربين جاز ان يقام الفعل مقام الفعل والمصدر مقام المصدر على التبادل قوله وقرى خطف بكسر الخاء والطاء
وتشديدها اما كسر الخا فلانها حركت لالتقاء الساكنين هو والتاء والاصل فيها الكسر وكسر الطا وتشديدها للاتباع واما القراءة بفتح الخاء وكسر الطا فمشكلة
لان فتح الخاء شديد لالقاء حركة التاء عليها واما كسر الطا فلا وجه له فقيل لعل الاولى بالعكس او كان ذلك للفرق بين الافتعال والتفعيل قوله
ناي الاشد في المعالم والتغلوع ابي الاشدين واسمه اسيد بن كلده الجمحي قوله على معنى الدلالة كانهم البعث اي اذ فرما صعب خلقا وقوله اما
شهادة عليهم بالضعف بعهم يحكي الاحتمال الاول وقوله او احتجاج عليهم على الثاني قوله وهذا المعنى يعضده ما يتلوه ليس اشارة الى ترجيحه بل الى
توجيه فلا ينافي ضد الاول لقد بينهما اشد البيان وهو اقوى قوله وليس هذا القول ملايم لانه تقييد يخالف ما دل عليه السابق وحرف التعقيب التعقيب
ومن قال عليه جمهور المفسرين ووجه بانه لما احتج عليهم بان ما هو اقوى بر من كونه رب السموات والارض والزمهم بذلك وقابلوه بالعناد قيل لهم
فانظروا الاهلاك لمن قبلكم لانكم لستم اشد خلقا منهم فوضع موضعه فاستفتهم اهم اشد خلقا وقوله انا خلقناهم تعليل لانهم ليسوا اشد خلقا
الا بل لاستكبارهم المنتج للعناد وايته بدلالة الاضراب والاستبعاد بعد الاضراب للدلالة على انه غير متعلق بما قبل الاضراب فلقد ذهب عليه
اللفظ خفي الدلالة على ما ذكر من العناد واستحقاق الاهلاك كسائر الامم وتعليل نفي الاشدية بما علل ليس بشيء لو صح ان السابقين اشد منهم ذلك وكم من
لذلك الكتاب العزيز اما الاضراب فعن الاستفتاء الى انهم لا يجيبون بما هو الحق بل تسلك ممن يذعن وتتعجب من تلك الدلائل ولهذا
عطف عليه يسخرون وجعل ما انكروه من البعث بعض مساخرهم وهو نظم انيق لا بعد له عنه والله اعلم قوله عجب ربكم من الكم وقنوطكم
الال الجواد وكذا الال بكسر الهمزة القرابة اي عجب بكم من الكم وجوار كم حالة الاضطرار وقنوطكم ثم سرعة اجابته لكم مع صفتكم الذميمة في
الحواشي وهذا كما ورد في الحديث نعم الله بك عينا وحدثت في مجلس شعبة فانكره جماد واحد من جلساء ابي مجلس ابن الاعرابي فحدثته بذلك فقال
ابن الاعرابي اعذرهم فانهم لا يعلمون قال العلامة ووجهه ان الباء ههنا للتعدية اي انعم الله عينا على معنى اقر عينك وظن شعبة ان العين وقع
تمييزا في الفاعل وان الباء ههنا للتعدية انعم الله عينا بمنزلتها في قولك فرحت به اقول فعلى هذا لا يكون نظير الآية والحديث اعني قوله
عجب بكم قوله وداءبهم انهم اذا وعظوا اخذوا الاستمرار من اذا الان الاصل فيها القطع بوجود الشرط والقطع في مثله انما يحصل بالمشاهدة قبل الاخبار
مرارا عديدة ومن عطفه على الماضي كما في ويسخرون قوله جواب شرط مقدر وذكر نظيره في النازعات ان التقدير لا تستصعبوها فانما هي زجرة
واحدة على حذف السبب وقد حقق في سورة المائدة انه لا فرق بين الوجهين في المعنى فانه لو قدر فيما نحن فيه لا تستبعدوه وهكذا لم يبعد ولما كان
الانكار هنا كان اوضح قدره كذلك قوله لم يومنهما اخبرها قال العلامة ونظيره في انه لا يرجع الى شيء قوله هي النفس ما حملتها تحمل وقيل لا اخرها

علی ص

ويسخرون



خطئا اما اساءً وسنة وامادم والموت بالحراجد ذو فولهم في العرب تنعل ماشاء شاقوله قد سبق مرارا عاده والحصوا انه يرجع الى سابق حكما كما في ضرب وضرب زيدا

قوله ومنه قول نجر ابي عروه السباع اذا اشفق ان يختلطن بالغنم ذكر المصنف في سوره الحجر اشان البت لنابغة بني جعده في العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابو عروه كنيته وكنيته المعروفة في الاسلام ابو الفضل قوله وان تكون الملايكة لهم فنفى للكفار على هذا وبلينا فقط كان الملايكة لجابوهم بان اولئك والتكيف لا ينفع قوله مضرّ بادم والاضراب لا اشباح ضرب قال رحمه الله سمعت العرب تقول هذا ضربه اي مثله بكسر الضاد ويعضده قولهم مثل ومثيل وشبه وشبيه وانهم جمعوه على اضراب والذي في الكتب المضبوط بفتح الضاد قوله هذا تهكم بهم اي قوله مالكم لا انا صرون قوله استعيرت لجهة الخير جواب لما قوله مجازا عن الجان قال العلامة مجازا لجان كالمسافة موضع الشم في الاصل انه من ساق التراب اذا شمه فان الدليل اذا اشتبه عليه الطريق اخذ ترابها فشمه ليعرف انه مسلوك اولا ثم جعل عبارة عن البعد بين المكانين ثم استعير لفرق ما بين الكلام ولا بعد هناك قوله واستحقاقهما بها اي على تلك الحال يا الى مذهبه فان ظاهر الاية يدل على ان الموجب لتقدير السابق قوله دعوه محصل للبغية لان الاغوا مقابل الهداية فيكون محصلا لشهاد لكن على العكس قوله ويجوز ان يراد رزق معلوم منعوت بخصايص في الحواشي هو على الاول عطف بيان وعلى الثاني بدل ولعل اراد انه لما كان وجه الاختصاص وما علم به من بين الارزاق انه فواكه كان فواكه مبينا لقوله رزق معلوم وفي الثاني لما اريد جعل معلوم لجواصد كونه فاكهة لا مدخل له في ذلك جعل بدلا منه تنبيها على انه مع تميزه بخواصه كله فواكه واما الذي في المطلع من انه بدل الكل على الاول وبدل البعض على الثاني فتعسف قوله في جنات يأباه بقوله لقايل ان يقول اذا كان المعنى لهم الجنة وهم مكرمون فيها لم يكن به باس والجواب ان جعلها مقر المرزوقين لا يلايم جعلها رزقا واما اذا كان قيدا للرزق فهو ظاهر الاباء قوله على سبيل المدح والتعظيم مقول القول اي يقولون هو محض المنفعة الموصلة اليه استحقاقا على وجه التعظيم واحترز به عن الاستدراج قوله وكاس شربت على لذة ثم امد واخرى تداويت منها بها لكي يعلم الناس اني امرؤ اتيت المعيشة من بابها وهو للاعشى قوله ولا كطعم الصرخدي تركته بارض العدو من خشية الحدثان اي رب لذة كطعم الخمر والصرخد موضع بالشام ينسب اليه الشراب وفسر المصنف اللذة بالنوم والطعم بالذوق قوله اخيف من اللبن وفي صنر طا في المستقصي كانت نسوة اعراب اخذن رجلا ينام الصبحة فاذا انتبه لتصبحه قال لو لعادية نبهتيني اي لخيل عادية فاصبحته ذا صباح وقطعن بعضه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وقيل ساف رجلان فلاحت لهما شجرة فقال احدهما ارى قوما قصدونا فقال الاخر انما هي عشرة وهي ضرب من الشجر فظنه يقول ومللنا اسنى فما زال يضرط حتى مات وقيل هو دابة من الذئب والكلب اذا صيح بها اخذها الضراط من الجبن قوله لعريين انتم او مجوم لبس البلد اما كنتم آل العجاكار الزجاج الشولا يبرو البرابيع والهجو ابن جابر البرجمي قوله او عدبده الازهري عن شمر عن محارب الاضوان تسمى العريد وهو الذكر من الافاعي ويقال هي حية حمراء خبيثة ومنه اشتقت عربدة الشراب وانشد وسولعة خلق العربد وقيل العربد الشديد وانشد وقد غضبن غضبا عربدا منكث ويقال للعربيد العربيد كانه شبه بهذه الحية قوله في الاداحي يدحي النعامة موضع بيضها او دحيها الموضع الذي تفرخ فيه وهي افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض وليس للنعامة عش قوله ومن المصدقين مشدد الصاد من التصدق وهي شاذه ولا يلايم قوله انذا متنا وكنا ترابا كما ذكره الزجاج قوله العاقل من دان نفسه اي الشهور الكثير من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة قال سلطه الله هو من رواية الترمذي عن شداد والله

قوله هل انتم مطلعون الى النار لاريكم ذلك القرين لما ذكر لهم حال القرين شوقهم الى الاطلاع على حاله وعلى هذا قوله فاطلع فرآه عطف على مقدر على معنى فتشوقوا اليه وطلبوا ان يريهم وغيره فاطلع هو الاعلى المضارع لا يشارطه قوله والمعنى هل انتم مطلعون منا واليا فصيحة وان كان القايل هو الله والثناء فصيحة وان كان القايل هو الله عز وجل على او بعض الملك فالمعنى قال الله هل انتم مطلعون لتعرفوا منزلكم تشوق الحاكي لحال عرفه نحو بعض حو منه

ثمن كلام ر

غير واحد عم

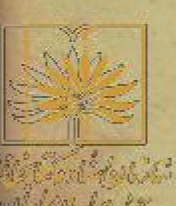
ولهو كنوله في يونس انه كناية من الاستدل

الكلامين

—

بقول عشرة تخبرا

العجلي



قرينة اليه فاطلع قرآءة وهذا الوجه لا ينطبق على قراءة من قرا على لفظ المضارع لانه مشارطة **قوله** والمعنى هل انتم مطلعون هذا معنى
عن وجل او بعض الملائكة فالمعنى قال الله تعالى هل انتم مطلعون لتعرفها منزلكم فتشوق الحاكى لحال قرينه اليه فاطلع قراءة وهذا الوجه لا ينطبق على قراءة من قرا فاطلع
الى هنا

على انه معه القراءة بالفعل المضارع لان معنى القراءة على الماضي وهي المشهورة بقد تقدم الايما عليه اي المعنى هل انتم مطلعون هذا معنى القراءة على انه معنى الامر
والمبالغة حتى اطلع انا ايضا فاطلع بعد ذلك قراءة ولا بد من هذا التقدير ليصح ترتب قرآءة على السابق والمعنى على هذه القراءة الوضع عرض عليهم
الاطلاع ورتب اطلاعه على اطلاعهم فقبلوا غرضه وهو يعني فاعترضوا لانه مطاوع عرض فاطلع هو بعده قرآءة والفرق بين الوجهين ان قوله قراءة مسبب
عن الاطلاع معطوف على فارسة الاول على فاعترضوا وفقبلوا ونحوه في الثاني وقوله بعد ذلك اي بعد المذكور من ترغيبهم وحثهم على الاطلاع اذن قبولهم
ونصه على الوجهين فان قلت فهلا حملت على ان قوله والمعنى يشمل القراءة المضارع وقوله او عرض عليهم القراءة الماضي لا على الترتيب قلت لانه لا بيان فيه لمعنى
قراءة المضارع اذ ذاك بل هو مجرد اعادة اللفظ نعم ذكر ان القرينة ولا يغني هذا القدر على ان قوله فاطلع هو بعد ذلك على نحوه ايضا لا بد منه وقوله فالمعنى انه لما
مرتب على انه في توجيه هذه القراءة وجاز ان يكون تفسيرا للقراءتين معا والمعنى انه اظهر رغبته في الاطلاع ورغبهم بعثا فقوله فاطلع مضارع مصرح
به قراءة ومطوي لدلالة المعنى في اخرى لان هذه الصيغة اعني هل انتم مطلعون شديدة الدلالة على ذلك واشار اليه بقوله بذلك حسن الحالة وان لا يستبد
بشيء دونهم مع توفر رغبته على الاطلاع وح فاطلع هو بعد ذلك منعكس الامر على معنى انه مصرح به في قراءة ومطوي في اخرى فهذا وجه او انه عرض عليهم الاطلاع
الاناويه ورتب على اطلاعهم اطلاعه على قراءة دون اخرى واشتركتا في ان وقوع اطلاعه بعد قبولهم واطلاعهم لانه لا يترتب على قوله الوضع ولهذا
لا يترتب هو والله فصيحة ولولا ما سمعتم من قوله هل انتم مطلعون الى لنا ولاريكم ذلك القرين لتعين هذا الاحتمال في تقرير كلام المصنف فهذا ما عندنا فيه
والله اعلم

قوله وان جعلت الاطلاع هذا اقيم لعلي لتقال كذا وكذا ايي ولحده على هذا لا يكون في قراءة المضارع بيشعل الحين على قراءة الماضي يكون قرينة التجوز
الاطلاع الاطلاع و معنى الاطلاع شدة وادا معناه على ما ذكره اشعار بان اطلاعه على اطلاعهم جعل اطلاعهم اياه تجوزا وقوله وهو من اداب المجالسة حمله
على اظهر تبيين حديث المشارطة ما يثبته على وجه حسن هذا التجوز وقوله مكانهم مطلعوه جوابا لما وهذه المشارطة في قراءة المضارع بينة على التجوز
وعلى قراءة الماضي يكون قرينة التجوز انه اشد اطلاعا على حال قرينه منهم للابتداء يكون مجازا يجعل ما فهمهم من الاطلاع كبلوغ الاستبداد المنفي اطلاعا
دليل للمصنف لعاشرط على انه على قراءة المضارع ولهذا اخصصناه بما فيما سلف **قوله** وقيل على هذا اي على ان يكون الاطلاع محققا غير الاطلاع
شدة الخطاب للملائكة فعل هذا الاتجوز كانه طلب الى الملائكة ان يطلعوه على حال قرينه فاسعفوه اليه ويكون التقدير فاطلعوه فاطلع **قوله** وقرئ مطلعون
بكسر النون وجهه توجيهين احدهما اضعف من الاخر اثبات نون الجمع مع الضمير المتصل على نحو هم الامرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من محدث
الدهر معظما ويروى من حدث الامر البيت اشد موقعا لوجود اللام وان كان الاعتداد به وان يكون على ادخال نون الوقاية على اسم الفاعل قياسا على المضارع
نقله عن بعض الحواشي قال فخر المشايخ نظيره وما ادري وظني كل ظن اسلمني الى قومي شراحي اراد شراحيل فرخم **قوله** يا ابا عبيدة قال رحمه الله ان كانت
الهمزة بعد حرف النداء همزة قطع اسقطت الالف واثبت الهمزة وان كانت همزة وصل اسقطت الهمزة واثبت الالف فقوله اراد ان اللفظ لما كان محل
تخفيف في اللفظ خففوا ايضا في الكتابة لانه لا يلتبس وكراهة اجتماع المثلين **قوله** ويجوز ان يكون قولهم جميعا اي المؤمن واصحابه وهم اهل الجنة لا قول
المؤمن الحاكي حال قرينه وحده كما في الاول **قوله** عن قصة المؤمن وقرينه ثم رجع الى ذكر الرزق المعلوم فيما بين ذلك وما فيه استطرادا لا
الكلام بحر الكلام **قوله** واصل النزل الفضل والريع في الطعام المقرب ومنه قوله العسل ليس من انزال الا ... وما يحصل منهما وعن الشافعي



لا يجب فيه العشر لانه من الطاير والحاصل ان النزل اما الحاصل من الشي استعارة لفظية او معنوية واما ما يعد للنازل على الاول وهو يتعين ان يكون تمييزا

ومعنى التفاضل بين النزلين التوبيخ والتهكم وهذا الاسلوب كثير الورود في القرآن لا سيما في سورة مريم والحمل على الشاكلة جاير وعلى الثاني هو حال المعنى لها

خير حال كونه نزلا ذكره من التهكم والحمل على التمييز لا مانع منه لفظا كما في هو اكفاهم ناصلا ولكن المعنى على الحال اسد لان المعنى المفاضلة بين تلك الفواكه وهذا

في هذه الحال لا التفاضل بينهما في الوصف وانه ذكره التزليما دخل من الاحزان فهم **قوله** كما يقولون اثمر النخلة خير بلحا ام رطبا في المثال مواخذة لان الحمل ولم

يتعادلان اذ ذاك ولا يصلح منقطعة والمثال المستقيم ان يقال البلح احسن ثمر النخلة ام رطبا والجواب لا منع من الانقطاع ويكون التقدير بل هو خير رطبا على

التقدير هو مراد المصنف وبه يندفع ما يقال انه ليس المثال مطابقا للممثل **قوله** كما يقال لما يقام لساكن الدار السكن هو ما يقام اي يعد لساكن الدار من

الرزق الذي يجري عليه كالنزل لما يعد به النازل وهو منه في استسقاء النبي صلى الله عليه وسلم وانزل في ارضنا سكنها **قوله** اما استعارة لفظية او معنوية

فان جاء اسم الطلع للنخلة موضع حمل هذه الشجرة من غير طلب معني وفي الثاني اعتبر المعنى من حيث ان الطلع ينطلق على اسم الثمر كما ان حمل هذه الشجرة ينطلق

عليه ذلك فاقول ويكون فيه تهكم والمصنف يسمي المجاز الخالي عن الفايدة والمبالغة التشبيه استعارة وكم قد كرر في هذا الكتاب ولا بعد فيه لانه

فيه شبه لم يعد مبالغة ولا حسنا **قوله** الاستن عن ابي عبيد هو اصول الشجر اليابسة الواحدة استنة قال النابغة تحيد عن استن سود اسافله مثل

الاما الغوادي تحمل الحزما **قوله** الى بعد التشبيه اي التخيل ان اريد الشيطان والحسي ان اريد الحية **قوله** الفا وثمانية واربعون سنة فجاء

الف سنة ومائة واثنتان واربعون سنة **قوله** فضرب لهم مثلا ذلك اي لعرفانه بالاخلاص لهم لكم وفي قوله وعرف ذلك الى الله تعالى مواخذة لانهم

لا يطلقون اسم العارف عليه تعالى **قوله** والمعنى انه لا يقدر دفع وهم ولا ظن اي استحقاقه للعبادة اظهر من ان يختلج فيه شبهة فانكر ظنهم الكاين في بيان استحقاقه

للعبادة وهو الذي حملهم على عبادة الاصنام **قوله** فقال اني سقيم يتعلق به ليتفرقوا عنه **قوله** فدعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلام

داء اوله كانت قناتي لا تلين لغامز فالانها الاصباح والامساء **قوله** لان راغ عليهم في معنى ضربهم وذلك لولا انه على وان الذهاب فيه حقيقة للكيد بين ولا

في هذا الباب المراد هو الدلالة كافيه **قوله** لبعض الصوارف متعلق بقوله ثم لم يتم وذلك ما اتفق عليه اولا انه كان من اهل بيت ذوي شرف ولئلا

الى التقصير في الاعلام او يوبخوا بالعجز عن الدفع والاظهر عندي ان العلة كانوا عالمين بما اراد وابقولهم سمعنا فتى الخ ر تعاشقا عليه من سطوته

فلما صرح زال الشفقة الى الايقاع به **قوله** لتبرك عليه اي تلقي عليه البركة ويقال تبرك على الشي اذا قام مادكا عليه **قوله** يعني خلقكم وخلق ما تعملونه

استدل عليه بنظيره في الآية الواردة في هذه القصة في سورة الانبياء ودفع ما توهم من المناقضة من كونها مخلوقة له تعالى معمولة للمخاطبين بان الشايع في

الاستعمال ذلك يقولون عمل الباب والسوار والبناء وغيرها لا يكاد تجدهم يستعملونه فيما يختص بالكلية بالمخلوقين وليس من حذف المضاف كما ظن بل

تعلق العمل بالشي من هذا التعلق لا تعلق التكوين

تعلق التكوين ولا حرج على الواضع وفايدة العدول عن الظاهر وهو خلقكم وما تنحتون او ما تعملون التنبيه في قوله على ان العابد منهما هو الذي علم وفيها الكلام

على ما نابهم فيما ليس النحت وحده العمل يقع على النحت والاثر الحاصل منه ولا يقع النحت على الثاني فلا بد من العدول لهذه النكتة ويتم الاحتجاج

وبني عليه هذا التقرير انه لا يصح ان يجعل ما مصدرية لان الاستدلال لبطلان العابد المعبود جميعا خلق الله فكيف يعبد المخلوق مخلوقا ولو قيل ان العابد

وعلم من خلق الله لفات الملايمة والاحتجاج ولان ما في الاول وفي الثاني ايضا ينفك الكلام النظم والاعتذار بجعلها موصولة كناية عن العمل فاسد

من الاول لما فيه من التعقيد وفوات الاحتجاج وكون الموصول في الاول عبارة من الاعيان وفي الثاني كناية عن المعاني وانفكاك النظم بحسب الخصوص كما يرى

والمصدرية

والمصدر يحتمل لتنابين المعنيين وهو باق وما قاله القاضي قدس الله سره وتبعه المحقق من انه لا يفوت الاحتجاج بل انه ابلغ فيه لان فعلهم اذا كان بخلق الله
مفعولهم المتوقف على فعلهم اولى بذلك وامره سلمه الله بان الاسلوب يصير من باب الكناية وهو ابلغ من التصريح ولا فائدة للعدول عن الظاهر
هذا فيجب صونا لكلام الله تعالى عن العبث لا يتم لان الملازمة ممنوعة عند القوم الا ترى انهم معترفون بان العبد وقدرته وارادته من خلق
الله ثم المتوقف عليهما وهو الفعل يجعلونه خلق العبد والمحقق انه يفيد التوقف عليه تعالى وهم لا ينكرونه انما الكلام في الايجاد والاحداث والاظهر
منه ان يقال لان المعمول من حيث المادة ما كانوا ينكرون انه خلق الله فقيل هو من حيث الصورة ايضا خلقه فهو مخلوق في جميع الوجوه مثلكم من غير فرق
فلم تسوونه بالخالق وما ازداد بفعلكم الا بعدا استحقاق عن العبادة ولما كان هذا المعنى في تقرير المصنف كائنا على وجه ابلغ كان هذا البناء اسد لعبارته كيف
ما قرر على ان الغاية قد اتضحت حق الوضوح فبطل الحصر ايضا واما ما ذكره من التقريب من ان الجواهر مخلوقة له وفاقا والاعمال مخلوقة ايضا لعموم الآية فكيف
يعتد بالاستدلال بنفي الخلق فدعوى فوات الاحتجاج باطلة وكذلك التشبث بالدلالة على انه خلق منحوتهم ونحتهم وناحتهم فعليه ان المقدمة الوفاقية اذا لم تكن
بل منها ولم تكن معلومة من هذا السياق يلزم فوات الاحتجاج وعلى ما قررناه اولا يندفع هذا وسائر ما قرره من ان تقرير المصنف يعطيه على وجه ابلغ فلا يعد لغير
ذلك الايراد واما الحمل على التغليب في الخطاب فتوجيه لا ترجيح والكلام في الثاني واما ان المصدرية اولى لئلا يلزم الحذف فمعارض بان الموصول اكثر استعمالا وهي
انسب بالسياق السابق على انه لا بد من تقدير معمولهم في المنحوت بنحو لو الحذف والانصاف ان استدلال الاصحاب بهذه الآية لا يتم والله اعلم قوله في القائمين
حيث انه الاول لعقول ارادوا ان يغلبوه والثاني بقوله فلما القوا الى المكر بان الله تعالى غلبه عليهم بالحجة وبان جعل مكرهم معجزة له قوله هنا مولود
متراني لا ملوك قبل كذا ه امير المؤمنين رضي الله عنه بهذه الكنية لما ولد وفي جامع الاصول انه ولد ليلة قتل علي رضي الله عنه فبين الروايتين تدافع
الكبير فقد ولد وهناه رضي الله عنه ثم استشهد في تلك الليلة وليس فيه دلالة على ان اولاده ملوك لا خلفا لان الخليفة هو الملك الاعظم حتى لو شكرت للواهب دعاء
لا بان يكون الشكر شيمته قوله لانفصاله بلوغهما معاصد السعي تمام تقرير مماسة سورة يوسف من ان معنى لعلى الصحة واستحداثهما وما قيل انه على
تقدير فلما بلغ معه السعي كائنا معه فلا حاجة الى البيان فيقال ان السعي معه معناه اتفاقهما فيه فالصحبة من الشخصين فيه وما قدره يقتضي الصحبة من السعي
وابرهيم ولا يطابق المقام قوله بذلك الجواب الحكيم وذلك لانه فوض الامر اليه حيث استشاره فاجاب بانه ليس من مجازها وانما الواجب امضاء الامر قوله
فلما اصبح رأى الجوهري ذكر في المهموز روث في الامر تروئة اذا نظرت فيه ولم تعجل الجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والمعتل رويت يهمز
ولا يهمز قوله استشهد فو اصحابكم ابي طالب الشريف منهما الشرف وحيار المال وقيل هو التام سلامتهما من العيوب المانعة عن الاجزاء والمصنف استشهد
به على الاول وتقدير الكلام وهي السنة وقوله عليه الكلام عطف تفسيري بين السنة الدالة على سنية السمن في الضحايا قوله يختطف يختطب اما لانهما خرجا في جهته
المختطب او كان ذلك ايضا قوله حتى يجيز على ثيابا احمن على الجوانح واجزت عليه اذا اسرعت قتله قوله من كان الذبيح جاريه لبيد على ان السوار
كان عن امر كابن محقق وليس من الزيادة في شيء قوله فقال ابن عبد المطلب لما حفر فاني عبد المطلب حين اخذ حفر زمزم وكانت قد اندفنت جعلت
قريش تهزأ به فقال اللهم ان سقيتنيه الحجيج منها ذبحت لك بعض ولدي فاسقى الحجيج منها فاقرع بين ولده فخرجت القرعة على ابنه عبد الله فقالت اخواله بنو
مخزوم افد ابنك فجاء بعشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله فلم يزل يزيد عشرا عشرا وكانت تخرج على ابنه فلما بلغها المائة فخرجت على الابل فنحرها
بمكة رؤس الجبال وسمي مطعم طير السماء وجرت السنة في الدية بمائة من الابل ذكره في النوع مع السين قوله فلو كان الذبيح اسحق لكان خلفا للوعد
عبد المطلب

اي على وجه الاظهر وتقرير القاضي ٥

يعني كونهما موصولين واردين على اسلوب واحد ٥

رضي م

في قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان ٥

للوعد في يعقوب وذلك انه لو علم المامور انتفاء شرط الوقوع لم يجز لفوات الابتلاء باتفاق العلماء ولو لم يعلم لزم الخلف في الموعد اللهم الا ان يقال ان البشارة

بيعقوب كانت بعد قصة الذبح وقوله تعالى فبشرناها ومن وراء اسحق يعقوب لا يدل لانهما كانتا معا لكنه خلاف المتبادر الى الفهم من ظاهر اللفظ باسحق ص

قوله ويحتج فيه ان الله تعالى اخبر عن خليله ابرهيم حين هاجر الى الشام فبشرناه اه ثم ان المستوهب اولا والمبشر هو اسحق فان قلت لم لا يذكر ان الله بشره باسمعيل قبل

كونه فهو اسحق لثبوته بالنص ولا يناف ذلك لم تكن تحته هاجر ام اسمعيل فالمدعو له ولد من سارة قلت كونه في هذه الاية دليلا على انه مبشر به ايضا لان قوله وبشرناه

باسحق بعد استيفاء هذه القصة وتذييلها بها ذيل ظاهر الدلالة على ان هنا لك بشارتين متغايرتين ثم عدم الذكر لا يدل على عدم الوجود ولا يلزم ان يكون

طلب ولد من سارة ولا علم انه دعا بذلك قبل ان وهبت هاجر منه لانها احدثت اليه في حران قبل الوصول الى الشام على ان البشارة باسحق كانت في

الشام نصا وظاهر الاية منه انها قبل الوصول اليها لان البشارة عقيب الدعاء وكان قبل الوصول الى الشام وقد سلم هذا القائل اماما واما كانت بيعقوب

فلا يعارض الروايات الناشرة في الصحاح قوله وليس هنا من ورود النسخ على المامور به الاستدلال بهذه الاية على النسخ قبل التمكن ذكره بعض الاصحاب وقدح

فيه جمع من اجلة الحنفية وان سلموا اصل المسئلة واما المعتزلة فانهم لا يجوزونه وبسط القول فيه في موضع الاحق به فليطلب من مظانه والله اعلم قوله قال الله

تعالى هو المفتدي منه بفتح الدال لعل المفدى به فكيف الشتري حكم منه نفسه بشيء كان الله تعالى ليفتدى به من عذاب يوم القيمة فالآمر بالفداء

هو الذي يعطي الفداء ليتخلص النفس منه ومن عذابه اذ لو لم يعط لكان لمخالفة لامره موجبا للعقاب ويروى بالكسر على معنى انه اخذ الفداء من ابرهيم

وفيه بعد عن مظان استعماله كما سبق او على معنى ان المفتدي هو الذي يعطي الفداء سواء كان لتخليص نفسه او غيره فان الله تعالى اعطى الفداء لتخليص

اسمعيل فهو المفتدي من ابرهيم وفيه ايضا ما فيه قوله فان قلت فاذا كان ما اتى به ابرهيم الخ قوله وايجاد المامور به من كل وجه كلام لا طايل تحته قوله

وذلك قوله وبشرناه بوجود اسحق نبيا اي بان يوجد مقدره نبوته فالعامل في الحال الوجود لا فعل البشارة والتشبيه مقارنا للوجود بل مقدم عليه

وهذا الملخص بعد استيفاء البيان وقال القاضي المعنى مقتضيا نبوته مقدرا كونه من الصالحين وبهذا الاعتبار وقعا حالين ولا حاجة لي

وجود المبشر به وقت البشارة فان وجود ذي الحال غير شرط بل الشرط مقارنته تعلق الفعل به لاعتبار المعنى بالحال فلا حاجة الى تقدير مضاف

يجعل عاملا فيهما من الوجود اي بشرنا بان يوجد اسحق ومع ذلك لا يصير نظير قوله فادخلوها خالدين فان الداخلين مقدرون خلودهم وقت الدخول

واسحق لم يكن مقدرا نبوة نفسه وصلاحها حالما وجد اقول قوله لا يصير نظير قوله الى الاخر فيه بحث فان نظيره في انه حال مقدرة وان التقدير متعلق

لوجود ما وقع نبيا حالا منه والتقدير اي كونه مقدرا اسم مفعول قايم به ولا يجب ان يكون مقدرا اسم فاعل هو القايم وهذا مقتضى الحال المقدرة واما

التخصيص بهذا او ذاك فعلى حسب المعنى والمقام ثم انا نقول ان تقدير الوجود لا محيص عنه وان لم تكن الحال مقدرة لان البشارة لا تتعلق بالاعيان كقوله بشرته بقدوم

زيد او باقراره من مرضه ونحوه فمعنى بشرناه باسحق بشرناه بوجوده لا محالة فما ذكره المصنف لا بد منه وما جنح اليه القاضي لا يغني عنه والله اعلم قوله

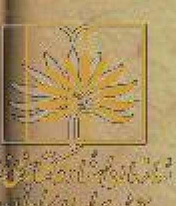
على سبيل الثناء والتفريط التفريط مدحه وهو حي والتأبين مدحه ميتا قوله وعن قتادة بشره الله بنبوة اسحق بعدما امتحنه بذبحه هذا احتمال اخر بان

البشارة كانت حال وجود اسحق وانها بشارة غير الاول بشره بوجوده غلاما حليما اولا ثم بعد الذبح بشره بانه يكون نبيا فلم يخرجه عن كونه حالا مقدرة لكن زال

الاشكال الوارد عليه قوله وهذا جواب من يقول يعني من ادعى ان الذبيح هو اسحق اجاب عن استدلال الصاحب والمناظر على مطلوبه بانه بشر بان

يوجد ويكون نبيا فلا يجوز ابتلاء ابرهيم عليه السلم بذبحه لانه علم ان شرط وقوعه منتف بهذا الجواب وهو ان الاول بشارة بالوجود وهذا بشارة بالنبوة

ولكن



ولكن بعد الذبح فقوله قالوا لا يجوز بيان لاستدلال المعارض والاستدلال اقوى والجواب ضعيف لان نظم الآية لا يدل على ان البشارة بنبوته
بل على ان البشارة بامر مقيد بالنبوة فاما ان يقدر بوجود اسحق بعد الذبح ولا دلالة في اللفظ عليه واما ان يقدر الوجود مطلقا وهو المطلق
ان قلت يكفي في الدلالة عدم البشارة بالوجود اولا قلت قد سبق انه عليك لا لك ومن سلم ان المتقدم بشارة باسحق حتى يستتب لك المرام وقوله لان
الامتحان اي امتحان ابرهيم لا يصح مع علم ابرهيم بان اسحق سيكون نبيا فما قيل ان الحال المقدرة تقتضي ان يبشر بوجوده مقدرا نبوته ولا يلزم
من تقدير نبوته العلم بتقديرها اللهم الا ان يشترط ذلك او هو انه يوجد مقدرا نبوته غير وارد لا محل سوى الاستدراك فلا وجه له قوله وقال كون
جوذاي كما قال من جوز التورية عن عينه اشتقاقها من ورى الزند فقوله ان تشتق مبتدأ ومن وري الزند خبره لا صلة الفعل لحجة متورد
القول وهو كلام صحيح لا تكلف فيه وقبل تقديره وكما قال من جوز هذا ان فيها معنى الانارة والضوء من الوري فقول العقول محلول في العلم والكل الا اختيار
في الترجيح والله اعلم قوله وهي صراط الذين انعم الله عليهم هذا ان اللام للعهد وان فيه تعريضا باليهود والنصارى قوله والياس على لفظ الوصل
قرا ابن عامر بالوصل والباقون بالكسر قوله فعلى ان ياسين اسم الياس فيكون الال هو الياس وفي الكناية عنه بالال تفخيم له كما في ال ابرهيم عن
نبينا صلى الله عليه واله وسلم وجاء ان يكون الال متحمأ على ان ياسين هو الياس نفسه قوله الجادون هم الذين يكونون اكثر اعمارهم في البحر
كالملاح وخدام السفن قوله درخ بالخاء المعجمة وهو الدفع مثى وفي بعضها بالجيم قوله كلما ينسح الانشراح والانبساط بمعنى يقال انبسط
الرجل اي امتد وانبسط من الطرب قوله ولا تبك على ما يه العاي خليت بينهم وبين هواهم برحلتك فكانك جعلتهم تحت يد الشيطان يستولي
عليهم قوله ابتناها فوقهم اراد ان على بيت بصله وانما الجملة الظرفية حال من النجوم مقدمة قوله ينبو بكسر النون الاولى وضم الثانية قوله
او يزيدون بالواو وهو على نحو قولك ما به افصح زيادة اذا زادوا عليها زيادة يسيرة وهو عطف على قوله ارسلناه الى مائة الف والمعنى
والتقدير مائة الف ارسلناه اليهم وهم يزيدون قوله حتى حين اي الى حين بدل الجمع قوله فاستفتهم معطوف على مثله في اول السورة فان قلت ما نجوح
قوله هذا بما انسب الى التعسف من قول من قال ان قوله تعالى ندبر البشر يعني باول السورة اعني فهم فانك قلت ان ما وقع ههنا في البين اخذ بعضه
ببعض استفتاهم تبكيتا والزمهم ثم سلكهم في مسلك من قبلهم تسجيلا عليهم بالاصرار واستحقاق ذكر قصص الاولين وما حل بهم من انكارهم البعث واشراكهم
بالله ثم رجع الى استفتاء اخر ووجه تقريعه على الاول ان كونه رب السموات والارض وتملك الخلائق العظيمة كما دل على وحدته وقدرته على الاعادة دل على
تنزهه عن الولد الا ترى الى قوله بديع السموات والارض انى يكون له ولد قوله ويجوز ان يكون المعنى انهم يقولون ذلك كالقائل قوله عن ثلج الصدر
فعلى هذا لا يكون وارداً وجه التهكم بل للمبالغة في تماديهم في هذه الكفرة كانه يقول لم خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون لذلك حتى ما هذا الجزم
قوله ثم جعلها الاناث فقد اوقعها خيله من نسيبين قيل ولو حمل على اسلوب افرح ان ازداد الكرام لسلم عن هذا الطعن والجواب ان
الاسلوبين مختلفان فلا وجه للعدول مع الاكتناف الا انه انسب من الاول لفظا ومعنى قوله الان من صفة الاجتناب قال رحمه الله الجن والجنة فعل
من فعول من جنه اذا استتره قوله فانكم وما تعبدون ما انتم وهم ذكر صاحب الكشاف فيه ملحا وهو تلخيصه ما ذكره صاحب التقريب من ان ضمير عليه
لله اي ما انتم وما تعبدون بفاتنين عليه الا اصحاب النار ومعناه مفسدين عليه باغوائهم عليه من فتن عليه امراته اذا افسدها عليه او الواو في وما تعبدون
بمعنى مع اما ساد مسد الخبر نحو ان كل رجل وضيعته اي انكم مع الهتكم وانتم قرناؤهم لا تبرحون تعبدونها او غير ساد بل فضلة كقوله وانكم والكتاب

و قد ذكر لك ابدا بان المقصود القدر
و هو داخل في حكمه لا رسال لان
استقامة النظم موقوفة عليه

ثم الزمهم وسلكهم

اشارة الى القول الاخر
وان تركه المصنف



الي علي كدابغة وقد حلم الاديم اقول والطعن على الوجهين لما تعبدون كما ذكره جار الله والظاهر انه في البيت عطف لا فصل الا انه لا يفيد معنى

الخبر بحوان كل رجل وضيعته اي انكم مع الهكم وانتم قرنا وهم لا تبرحون تعبدونها او غيرها سواه بل فصل كقوله كملة الاول ويراد المعية من مطلق

بقرينة السياق وذلك لان تفعل او معناه يحتمل التقدير كما في قوله وما انا والسير في متلف وكني اشار الرفع هنالك على انه كان العطف على المعية شاهدا لما

اثبتنا قوله كما تعود افسدها عليه وخببها مثل خبب علامي فلانا اذا خدعه واستعمل بعلى لانه استيلاء افساد وفتن مثل شوش وكدر في الاستعمال

بعلى والبيت للوليد بن عقبة بن ابي معيط يحض معوية على حرب علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعناه انك مع كتابك اليه كدابغة حال حلم الاديم فلا يمكن

الانتفاع به ومعنى الآية انكم يا كفرة مع معبودكم لا يتسهل لكم الا ان تفتنوا من هو مثلكم قوله كعقد لم شاكي في شايك مشبه في حذف الالف

فقط لان فيه قلبا ايضا فقد سبق في الانعام ان شاكي السلاح مقلوب منه وان ما توهم من الحالة نسافط واما عد الجوهري اياه في باب شكا ونقل

عن الاخفش انه مقلوب شايك مع جزمه في باب الكاف فانه مقلوب شايك فوجهه انه ذكره هنالك نظرا الى ظاهر اللفظ ثم حقق القلب بالنقل عن الاخفش

لانه لا اتفاق على القلب فيه قوله كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا تمامه متى اضع العمامة تعرفوني هو لسحيم بن وثيل اليربوعي اي انا ابن رجل جلا الامور

وكشفها يعني بانه كريم وابن كريم قوله تلقى كان من آداب البشر او لحادث وتقدم في سورة النحل قوله والوجهان يجريان هنا وما قبله من قوله سبحانه الله الاثر

هذا الاتيان في كونه اعتراضا من الاستثناء وما وقع منه بل انما يخالفه فان الاستثناء منه تعالى او حكاية لقول الملائكة وانما كان الوجه لانه اشد ملاءمة

حسن موقع الفاء فانكم والالتفات فيه على نحو فقد كذبوكم بما تقولون قوله كما يجب على العباد لربهم تعبده ونحن الصافون كانه قيل استفتهم وقل

وما منا على معنى بكتهم بذلك وانع عليهم كونهم عبدوا ما انت واصحابك منتصف به من اضدادهم او لولا قوله وان كانوا ليقولون لكان عطفا مستقلا ولكن

معرضه كذلك كون وان الاسطر ادوات تثبت لم تتقدم بعد علمكم ان المعنى ينساق اليه قوله وانما سماها كلمة ونظيره بلغ فلان فلان عزم بسنانه وان

كانت ابياتا وقد سبق في اوايل البقرة وجه وانما الا احتفت وتفلتت صارت فحكم تحت حكم قوله ملاحم القتال في المعارك سميت بذلك لان فيها

قطع اللحوم او لان فيها التحام الرجال وركوب بعضهم بعضا كاللحم المكنوز فان اجزاءه تركب بعضها بعضا قوله والحكم للغالب من تترقون او الغالب منه النظر

والنصرة وقوله وانما وقع في تضاعيف جاء شرطية اعتراضية مؤكدة قوله والواو بالامر بابصارهم فيه دلالة على انه على التنفيس عنه والتقريب الموعود

بحرف قوله وسوف تبصرون لزيادة الوعيد لا للتنفيس والتوبيخ قوله وتنزل اي قربه وتنزل علينا وبل ونزل العذاب قوله اضيف الرب الى العزة لاختصاصها

تعالى بها كما تقول حاتم الجود وسحبان الفصاحة ليس الاضافة فيه ولا في زيد جهد من اضافة الموصوف الى الصفة على انها بل يجعل نفس الصدق مبالغة

ثم الاضافة على نحو بين القيمة وسيجيء لمزيد تحقيق في آخر الواقعة ان شاء الله تعالى قوله ويجوز ان يراد انه ما من عزة فعلى هذا يكون الاضافة على حقيقة

التمليك وانه لا عزة الا له والفرق ان الاضافة في الاول على انه العزيز بنفسه وفي الثاني على انه المعز والحل وجه من المبالغة خلا عنه الاخر قوله اشتملت السورة

على ذكر ما قاله المشركون فيه حسن الانتهاء والغد لكه الجامعة لجميع ما سلف وما جاء زيادة ما ترتب على كل واحد من السوابق وتضمين تاديب المؤمنين

ان ينادوا بالله وهذه الآية الجامعة للكوامل و وقوعها في موقعها هذا ينادي بلسان ذلق انه كلام من له الكبرياء ومنه العزة قوله ولا تغفلوا عن

مضمنات كتابه الكريم يعني كما خص هذه الجملة بهذه النكت والاداب كل خاتمة بل كل كلمة من هذا الكتاب الكريم المبارك لا يخلو عن مثلها عن لمن تدبر وتذكر

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اللهم اجعلنا من الواعين لما يسمع الداعين لما يحفظ منه ويجمع ولا تجعلنا ممن ليس لهم حظ

في كما يجب على العباد لربهم من تسبيح وتهليل فاعل نعال
تاكيد الفعل بالحال وبالمصدر رمز قوله
وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

المكتنز

والتراجي

الا الكد والاحمال واعذنا من الدخول في سلك من ضربت لهم فيه الامثال واغفر لنا خطايانا يا واسع المغفرة تمت السورة والحمد لله رب العالمين
وسلام على المرسلين وصلواته على اوسطهم قايد الغر المحجلين محمد سيد البشر الشفيع المشفع في المحشر وعلى آله واصحابه ومن اتبعهم باحسان الى
يوم الدين **سورة ص** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقرئ بالكسر والفتح لالتقاء الساكنين الكلام فيه على ما مر في سورة يس سوا
بسوا **قوله** ويجوز ان ينصب بحذف حرف القسم لا ينافي ما مر منه في فواتح البقرة من منعه عن هذا التقدير لانه علل المنع باستكراه توالي
القسمين وفيه انه يجوز مستكرها واورد ههنا ذكرا لوجه العلم بوجه الاستكراه ما قدم هنالك وقد يحمل انه تعمد منه لغاية جليلة والله اعلم **قوله**
وايصال فعل قال المصنف اقسمت بعمل في اسم الله بواسطة الباء اذا كسرت واذا فتحت فتحذفت وصار عاملا من غير واسطة اقول اراد ان يدفع ما يتوهم
ان الايصال كما بين في الصرفيين بانه حقيقة فيما لا واسطة **قوله** كلام ظاهره شنا واراد انه وجه الاضراب غير لايح وجواب القسم غير مذكور فقدر جوابا
يدل عليه اللفظين ولبه وجه الخفاء في الاضراب لانه اذا كان التقدير انه لمعجز ثم قيل بل الذين كفروا في استكبارهم والاذعان لاعجازه كان الاضراب
لا يجاوز كذلك اذا هذه السورة التي اعجزت العرب ثم قيل بل الذين كفروا لا يذعنون لاعجازه وعده من قبيل الاضراب المعنوي على نحو زيد عفيف عالم بل
توهما استحقوا به على ان الاضراب عما يلزم الاوصاف من التعظيم كما نقل عن بعضهم عدول عن الظاهر وههنا اشكال وهو ان المصنف ذكر في قوله تعالى ق
والقرآن المجيد انه نظير ما نحن فيه سوا بسوا ولو قدر هناك انه لمعجز لم يلح وجه الاضراب والجواب ان المراد المساواة في الاحتياج الى المقدر وطلب المقابلة
من الضرب والضرب عنه فلا عليك ان تقدر انه لنبي موعد بالمعجزة او الاتي به لصدق ونحوه لو سلم فللاضراب وجه حسن لانه لا اعجاز كما يصح الاضراب بانهم
يستكبرون عن الاذعان يصح الاضراب عن الاذعان بانهم لا يصدقون من اتي بالمعجز بل يصدقون لا يصح الاضراب عن الاذعان للاعجاز فانهم واسا علم **قوله** وكذلك اذا اقسم بالتي يكون الجواب
كذا فالمراد السورة فهو تشبيه بمجموع الوجهين الاولين **قوله** كما تقول مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وهو من باب تنزيل مغايرة الوصف منزلة
مغايرة الذات فالعطف الى مغايرة الوصفين وذكر الموصوفين توطئة وهو قريب من اسلوب اعجبني زيد وكرمه وقد سلف تحقيق ان عده في التجريد ليس بالوجه
قوله وعند ام ما ينتصب بعده بفعل مضمر نحو لعلمهم الا يكون كلمة لا التي لنفي الجنس ولا شبهه بليس وهذه الرواية غير مشهورة في كتب النحو **قوله** ومنه
قول ابي زبيد الطائي طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان لات حين بقاء او محاباة وضع البقاء موضع الابقاء واراد انه مثله في ان الظرف بعد لات بني على الكسر ووجه
الكسر في البيت بانه شبه باذ في قول ابي ذويب نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح اي تنسك بذكر عاقبة الطلاب وما فيه من التعب وبذكر عاقبة
الهوى ووخامتها ووجه التشبيه انه زمان قطع عنه المضاف اليه وعوض التنوين فكسر لالتقاء الساكنين لكونه مبنيا مثله فهما شبيهان في انهما مبنيان مع وجود
التنوين فاخرها العوض يوجب تحريك الآخر بالكسر ولم يرد ان علة البناء الشبه باذ في القطع عن الاضافة اذ لا يصلح علة ولا انه ثبت بناؤه قبل دخول التنوين
مثله فليس وجه الشبه الا ما اوضحناه فان قلت فاين الاشارة الى علة البناء وهو الاصل في السؤال قلت قد اومى اليها حيث جعل زمانا قطع المضاف اليه
هو مراد فاشبه الغايات والحاصل انه ذكر وجه الشبه بوجه يعرف منه علة البناء ايضا ولم يصرح ان وجه الشبه هو العلة والكلام من الاسلوب الحكيم ومنه ظهر ان لا دخل
بان الاضافة الى المضمر لا توجب البناء وان اذ لما كانت مبنية للزوم الاضافة الى الجملة امتنع بعد حذفها فان قلت اليس تنوين العوض مانعا عن الحاق
بالغايات فانها تبنى اذا لم يكن تنوين قلت لا لان العلة الاحتياج الى المحذوف كاحتياج الحرف الى ما يتم به وهذا المعنى قائم نون او لم ينون فان التنوين
عوض لفظي لا معنوي فقد صرح الشيخ ابن الحاجب بانه لا فرق بين حالتي اعرابها وبنائها الا في قدر المضاف محذوفا او منسيا فاما دخول التنوين عند الاعراب الا ان يشاء تنخصه

كلام وضع العطا موضع الاعطا وجاز ايضا حمل على الظاهر على ان يكون عن نفي الابقاء م

عنه م



وتصفها عند البنا لما ثبت الامران في كلامهم اعني الاعراب والبناء لكون ما لكل وجه ملحق به في قانون العربية فتدلهذا الكلام منه انه لا تنافي بين التنوين

والبناء لكن اتفق انهم لم يعوضوا التنوين الا في حال الاعراب وكان ذلك لئلا يتمحض للتعويض بل يكون فيهما معنى التمكن ايضا فلا منافاة وبين البناء فيتمحض فيه بل بدل الكسر وكانت العلة التي في الغايات قايمة فاجيل البناء عليها واتفق انهم عوضوا التنوين ههنا تشبيها باذ في انها لما قطعت عن الاضافة نون

الاضافة بنوين

اذ نون فيه لحق اللفظ لما فات حق المعنى ثم تنزيل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين مستبعد لانه اذا لم يوثر في الاقرب اعني المتصل فاولى ان لا

يوثر في الابعد اعني الحين بل وجه تلك الزيادة انهما انهم لم يجعلوا لات حرف جر كما ذكر بعضهم في البيت قوله لا منتشبث به اشارة الى ان ما ينقل من قول

الشاعر العاطفون تحين ما من عاطف لشذوذه في الاستعمال بمنزلة المعدوم فيجب صون كلام الله تعالى عنه ما امكن قوله فلم وقعت في المصحف من اشكال رسم

قال المصنف كان يكتب القران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الكرانيف اي لصول السعف والتجانف الحجر الرقيق والاكتاف اراد انه لم يكن ضبط في كتابته ثم قال واما

لم يغير خط الامام لانه لو اطلق ذلك لادى الى امر عظيم من زيادة فيه ما لا يجوز تغييره قوله لجبر جوهري خفا واجل في الحواشي كان حقه الفتح كابقا الا انه غير

الاستعمال فلم يبق على الفتح قوله هم الجراد اذ اقضت عنا نه بيدي استنفاص ورام جريمار المسحل اي كبير الجراد والمسحل حار الوحش سمي به لكثرة

سحاله اي شهيقه والمعنى انه اذا افضر عنانه لبعطفه او بيعف طلب الخلاص ورام عدو اكعد والمسحل قوله يسالونك السوال في المعالم واللباب سيالونك

السوال اي العدل وهذا لانه انسب مما في الكشاف قوله وان معنى ابي عن المصنف زمعلي اي في الاقوال وفعل بمعنى الغول كعنق ككشبث الم

ان افعل كذا الغلب بعبلا التي الى افراد الغول مثل وصى ونحكم لا فال فانه جامع للكل وفي التنزيل تكسبت ايما الى انه لا بد من التضمين الاصطلاحي الا انه

على هذا من قبيل التضمين لان المنطلقين عن مجلس الشفاء والخلو عن تعاودهم عاده وافاد سلمه الله ان صيغ الشوال لوصف الحج الى تفسير لان التعبير يستدعي

سبق الا بهام قوله صغوا افواشتكم فالق الغاشية لما شبه لانها تغشوا اي تنشوا ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم صغوا افواشتكم حتى تذهب فحمة العشاء اي

ظلمته قوله لان النصارى يدعون النار قيل الحاجة الى التعليل فانها كانت لا حرم قبل عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكانت قريش لا تشتم بتنعة فهي

الله للاخرم عند قريش اجيب بان الاطلاق يقتضي ان يكون آخرا في نفس الامر فلهذا احتاج الى التعليل المذكور قوله يقولون اما واما قيل لها شتو ولما

سحر وفيه انه اذ ذاك شك في تفاصيل الاختلاف والظاهر ان ما حق واما باطل يتشابله وقوله في انهم انه هذا الاختلاف وكلام مخالف لاعتقادهم يعني جزمهم باننه

اختلاف ينافي الشك فيه فان قلت الجزم بان التوحيد اختلاف لا ينافي الشك في الذكر اي القرآن بعلك لشك في حقية القرآن المشتمل على بيان التوحيد ينافي

الجزم بعدم حقية التوحيد قوله فاذا ذاقوه زال عنهم ما بهم من الشك طاهره دل على انه اضراب عن مجموع الكلامين السابقين حدوث الحسد في

قوله انزل وحدوث الشك في قوله بل هم في شك وهذا هو الوجه الذي ينطبق عليه قوله ام عندهم خزاين لانه في معنى بل ما انزل على محمد وقوله لولا انزل هذا

القرآن ثم قوله ردا عليهم ام يقسمون رحمة ربك قوله العزيز الغالب على حلقة الوهاب الكثير المواهب المصيب بها مواقعها اشار الى تناسب الوصفين

فان حدوث العزة والتجبر يناسب ما كانوا عليه من ترفعهم با تباعه صلى الله عليه وسلم تجبرا والمبالغة في الواهب من طريق الكمية يناسب قوله خزاين وبدل

على حرمانهم عظيم وفيه ايماء الى ان النبوة ليست عطاء وحدها بل الحقيقة بل هي من عطايا جم تفوت الحصر ومن طريق الكيفية في قوله المصيب بها

مواقعها الدال على ان مستحقه ومحلها من وهب في ذلك صلى الله عليه وسلم وفيه ان النبوة محض موهبة ربانية فما قبل ان المبالغة في الوهاب بخطر الموهبة و

عظمها وهي النبوة وهذا انسب من قوله الكثير المواهب الى الاخر فوهم منشاه عدم التدبر قوله ما هم الاجند من الكفار التخصيص مما يستفاد من التنكير ثم

المدلول

وغاية ح

المدلول عليه بالتنكير وزياده ما الداله على الشيوع وعناية التعظيم لولا الشاع اختصاص الوصف بالجندية من بين سائر الصفات كانهم لا وصف لهم

النجم
غيرها ولما كان التعظيم على سبيل التهكم دل على ان المعنى ماهم الا عسكر دون اذ لا اعز قرب **قوله** وحديث ما على قمرج اوله وحديث الركب يوم هنا

الازهري عن ابي عبيد عن الاصمعي هنا اللهو وهو معرفه وانشد البيت والجوهري وافقه في النقل عنه وقال غيره هو موضع بعينه قال ابن السكيت وابو

بكر النحوي وقال كوم هنا في البيت اليوم الاول كما قال اخر انا ابن عاصية المقتول يوم هنا خلت علي فجاجا كان يحميها وكذلك عن النضر عن ابي الخطاب

والمعنى وحديثي اي حديث يعني في الحسن والسرور فلو حذف ما لاختل لان التنكير وان افاد شيوعا لكن دلالة ما بمنزله دلالة النص **قوله** لمثل ذلك

القول ذكرها العظيم قولهم لانه علية الذكر لا يستلزمه الاعتراض على ما ذكر المكوث **قوله** لست هنا لك في الحواشي ومن كلام خليل الرحمن يوم القيمة

حين يفرغ الله الخلق لست هنا كانا الذي كذبت ثلث كذبات وفي هذا الظرف اعني هنا لك ايماء الى علة الذم كانه قال الجند اي جند مهزوم

١٧ الخندق
حيث وضعوا انفسهم موضع من يعترض لتلك المقاله ومنظر انه شديد الالتيام مع قوله من قوم عما قريب والحمل على يوم بدر وعلى يوم الاحزاب

ويوم فتح مكة على الاقوال الخلاف الظاهر **قوله** يشبح المعذب رجل شبح الذراعين ومشبوحهما اي عريضهما والتشبيح جعل الشيء عريضا والحرباء

تشبح على العود اي تمتد وفي بعض النسخ تشبح مخففا اساس من شبح الاهاب مده بين الاوتاد تشبيحا **قوله** هم هم اي الاحزاب هم المكذبون وقوله هم

ای الجلد
٧ الذين وجد منهم التكذيب بيان لحاصل المعنى لان المبتدا والخبر مثله متعاكسان راسا براس لا لان اولئك اشارة الى الاحزاب المذكوره اولا والاحزاب

قولهم
ثانيا هم المكذبون **قوله** في الجملة الخبرية اراد بها كذبت قبلهم لا قوله اولئك الاحزاب وجعل مقابلها الاستثنائية ايذانا بان المراد من الاول ما يشتمل على

قوله مطلق الخبر من غير تاكيد وجاز ان لا يحمل على التقابل بل اراد ان الاول خبر صرف ولما وجد فالثاني وصف زايد على كونه خبرا ذكره ايضا

رهول
على الوضع على وجه التوكيد اراد به ما يدل عليه الجملة من ان كل واحد مكذب لجميع الرسل وقوله والتخصيص اراد به القصر وهذا ظاهر **قوله** لاستحضارهم

بالذكر تعليل لصحة الاشارة اليهم بهولاء وتنبيه على ان اسم الاشارة في هذا المعنى ليس كالضمير بل لا بد من استحضارهم تحقيقا وتقديرا **قوله**

وهو مقدار ما بين حلبتي الحالب الجوهري الفواق فتحا وضما ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر

مقدار
ثم تحلب وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة وقوله تعالى ما لها من فواق يقرا بالفتح وبالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة وقول المصنف اولا

هم
فواق اشاره الى انه مستعمل والا حقيقة وما نقله ثانيا عن ابن عباس رضي الله عنهما على الرواتين ايضا اشاره الى التجوز وان معنى الرجوع كاين فيه منهم

بمعنى
ومعالم وقيل هما متغايران من الرجوع لان اللبن يعود الى الضرع بعد الحلبتين وهذا يويد الاخير **قوله** لانه قطعه منه في الحواشي القطع والقطعة

المقطوع عمران الاول غلب في الليل **قوله** من قطه اذا قطعه في الحواشي اي عرضا **قوله** فان قلت كيف تطابق بيد الحقيقة وجوابه افاد وسلم

سلمه الله ان الذكر على الاول لساني وعلى الثاني قلبي **قوله** قلت قوله تعالى انه اواب تقريب وفيه نظر لان الاواب مطلق ايضا كالايد فلا يدل على القوة في

الاية
٧ الدين لا بوجه واذا حمل على الرجاع الى الله تعالى كان لها مدخل ظاهر في القوه في الدين فتعين **قوله** عن طاوس عن ابن عباس الى الاخر وجه ان

من الروايه
دلت على تخصيصه عليه السلم ذينك الوقتين بالتسبيح وقد علم بالروايه انه كان يصلي مسبحا فيهما فحكى في القران ما كان عليه وان لم يذكر كيفيته فيكون في الاية ذكر

صلوة الضحى وهو المطلوب ونقول ان تسبيح الجبال غير تسبيح داود عليه السلم لان الاول مجاز فحمل تسبيح داود على المجاز ايضا لان المجاز بالمجاز انسب **قوله**

اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري اي نسرع للنحر من اغار اذا شد العدو وفاعل صلى الله عليه وسلم المشركين في الافاضة عن المزدلفة قبل طلوع الشمس **قوله**

عطف تفسير كي مقالا لاحزاب اوليك الكذبين واتهم
الاحزاب اي التقيا الذين تحزبوا على الرسل الذين
من قبلهم انهم الذين منهم الكذبين

الوصف نار في يفاع تحرق او لعمري لقد لاحت عيون كثيرة وقوله لم يكن شيئا اي شيئا منتجة البليغ ويطابق المقام لان قوله لقد لاحت عيون كثيرة

دل على المجد ولا محالة ومعناه لمعت عيون كثيرة شاخصة منتهية الى ضوء نار وتنكير العيون بالسادة ليس الوجه واليفاع اعلى الجبل وغايته الحضيض

قوله لان حضرها جماعة واحدة او على القذاة قال رحمه الله كنوا فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فاذا هم قيام ينظرون قيام رجل واحد قوله

قربها والطير محشورة اي بالرفع فيهما قوله والمرجع رجاع اي مرجع للتسبيح راجع اليه بذكره ثانيا وهكذا او الحاصل في الوجه الاول ان الاواب وهو الرجاع

كناية عن المرجع وعلى ان التوجيه في التسبيح لا في فعل آخر من قوله يسبحن معه وفي الوجه الثاني كناية عن المسبح لان التواب من عادته التسبيح مرة بعد مرة وعلى

الوجهين فيه مبالغة ليست في مسبح قوله الا مستلم اي لابس اللامة وهي الدرع الملبسة قوله غيلة الجوهري قتله غيلة وهي ان يخدعه فيذهب به

الى موضع فاذا صار اليه قتله قوله فغفلنا فتابوه الاول عطف على جواب الشرط اعني اظهره الله وقوله فتابوه نتيجة لهذا الكلام اي لما صدر عنه ما صدر

هابه الناس قوله وفضل لا هذر ولا نذر جعله المصنف تفسيرا للاول اي بلا قليل ولا كثير وقيل هما صفتان مستقلتان اي فصل بين الحق والباطل

ومع ذلك لا قليل ولا كثير قوله كان اهل زمان داود عليه السلام قال رحمه الله نقل هذا القول محي السنة عن ابن مسعود وقال اهل التفسير وكان ذلك مما جاء

غير ان الله لم يرض له ذلك لانه كان رغبة في الدنيا وازدياد للنساء وذكر حديث طير الذهب عن السدي والكلبي اقول الكلام فيه على ما سبق في سورة

يوسف قوله بعث البلقاء قال رحمه الله سمعت اعرابيا يقول ارضها بلد الزعفران من بلاد الشام وفي الحواشي البلقاء مدينة الكنعانيين واسم ملك بالق

١ وقيل بلق فاشتق اسم البلد من اسمه قوله والعجب لاحتشامه هو من الحشمة يعني الاستحياء ثم استعمل لمجرد التعظيم وان لم يكن عربيا قوله ظاهره الاستفهام

ومعناه الدلالة على انه من الانباء العجيبة قال رحمه الله لانه ان كانت القصة معلومة للسامع كان في الاستفهام بعث له وتحريض على اشاعتها واعلام

الناس بها اي كانك ما علمتها حيث بخست حقها من الاشاعة وان لم يكن معلومة كان فيه تنبيه عن القاعد عن استعلامها وتشويق الى استماعها

قوله تسع وتسعون بفتح التاء ابن جني قرأها الحسن اي نقصت وكثر عنهم مجي الفعل والفعل يعني لحرف نحو السكر والسكر ولا يبعد ذلك في التسع لاسيما وقد

جاور العشر قوله ولعقوه ولعقوه الجوهري لماقر الربعة اللقاح ومنه لعقوه صادفت فيها والقبس النخل الذي يلقح سريعا قوله قطاة غرها

البيت قبله كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او تراح قوله وعزني بتخفيف الزاي قال رحمه الله روى صاحب الكشف عن عاصم وقال حمله الرازي على

انه مثل ذب وما اشبه من تخفيف المضاعف قوله كان تحاكمهم تمثيلا اراد اللغوي لان المصطلح مخصوص بالالفاظ وقوله كلامهم تمثيلا جار على

المصطلح لانه اراد به التعريض نعم ذلك من قبيله وقوله ووجه التمثيل الى قوله لما فيها من الرمز الى الغرض ايضاح لما اجمل في قوله كان تحاكمهم تمثيلا وكلامهم

تمثيلا الى الآخر قوله فان قرنته بالمفاعلة من الخطبة لم يستقم لان المفاكهة في خطبة النساء لا ايماء اليها في هذه الدعوى ثم انه ذهب التفتازاني من هذا الى

يجعل النعجة استعارة عن المراد كما اشار اليه في الجواب جاء التفتازاني وجاء احدهو ان الخلطة لا تناسب الكل الا ان يكون ابتداء تمثيل منه داود

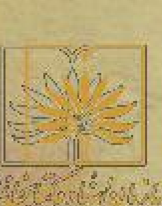
عليه السلام لما لم فيه ولا التفتازاني من هذا الوجه ايضا وسعهم والاعتراض بانه مشترك الالزام اذ لابد في التمثيل من مناسبة اجزاء الممثل به مدفوع بان

ذكر في الاجزاء الى لها مدخل في الهيئة المنتزعة لا الاجزاء التي هي داخلة في الكلام المشتمل على المشبه او المشبه به لا بانه من المركب العقلي والوجه حينئذ هو الزبد

والخلاصة من المجموع من غير نظر الى مناسبة الاجزاء فانه لا فرق بين مركب ومركب في ذلك على ما هو محقق في اوايل البقرة واما الاعتراض بانه يتعين

ان يكون ابتداء تمثيل منه عليه السلام ولا يحتمل سواه حتى يصح عليه دونه ويطلع الاستفتاء فجوابه انه اراد بابتداء التمثيل ان لا ينظر فيه الى ما كان عليه

الداعي



التداعي كانه قال وان البغي امر يوجد فيما بين المتلابسين وحصل الخلطا لكثرته فيما بينهم فلا عجب فيما يتجر بينكم ويترتب عليه ما ذكره بعد من قصد الموعظه

الحسنة الى آخر ما سندكره عنا لكم والمحمل الاظهر ان هذا الامر الذي جرى بينكما ايها الخليطان كثيرا ما يجري بين الخلطاء فينظر فيه الى خصوص حالهما او على تقدير

بين هو تمثيل يترتب عليه ما ذكر ولعل الاظهر حمل الخلطاء على المتعارفين والمتصادقين واضرابهم ممن بينهم ملابسة شديدة وامتزاج على نحو اتحاد الخليط ٧ المتعارفين م

احد والبين فالتجرد وا والغلبة الشركاء الذين خلطوا اموالهم في عرف الفقهاء فذكر الخلطاء لا ينافي ذكر الجلايل اذ لم يرد الخلطة هذا او حمل الخطاب

على المبالغة في خطبة النساء لا يلائم فصاحة التنزيل لان التمثيل قاصر لشبوهها عندهم قوله ولى نعجه عن ذكر اشد البغي وكذلك قوله اكفلنيها اذ ينبغي على ذلك

ان يخاطب به ولي المخطوبة الا ان يجعل الاول مجازا عما يؤول اليه الحال ظنا والترطيب حسنه تحقق التمثيل الانتها كما في قوله تعالى اعصر خمرا والثاني مجازا ٧ من الخطبة م

عن ترك الخطبة ولا يخفى ما فيهما من التعقيد ثم انه لتصريحه ينافي الغرض من التمثيل وقول المصنف املا والذي يدل عليه المثل الذي ضربه الله لقصته

ليس الا طلبه الى زوج المرأة يدل على انا اخترنا هذا القول وان دلالة الآية مقصورة عليه وان الحمل على المغالبة في الخطبة نقل عن بعضهم او ابدا

احتمال والله اعلم قوله يا شاة ما قنص لمن حلت له تبعه حرمت علي وليتها لم تحرم ما زائدة والاصنافه بمعنى في زيادتها وتنكير قنص ملكه مع ادوم

على انها صيد عظيم يغتبط به من يحوزه اي اغتباط فيكون في قوله حرمت علي للدلالة على التحزن التام على فوات تلك الغنيمة الباردة قيل حرمت عليه

انها كانت جارية ابيه وقيل امرأته وقيل كانت في اعدائه والبيت مشهور لعنترة قوله فرميت غفلة عينه عن شانه هولا عنتر وتتمته فاصبت حبة قلبها لعنتره

وطحالها اي قصدت غفلة عينه عن امرأته واحتلت في مراودتها وافترصت غفلة محامها علها غيران حتى اختلستها واملت قلبها ولا يخفى ما في الادمي

والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال المحاماة والالم يقصد غفلته فان من لا يحافظ على الشيء لا يحتاج في الظفر به الى فترة من غفلته وعلى كمال تمدحه

الا ما قصد حيث اصاب سواد القرطاس في تلك اللمحة اليسيرة اعني زمن غفلة عينه وهذا وجه ايثارها على غفلته وقوله وطحالها عطف على الحبه

اذ لا حبة للطحال قوله ما له سبد ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف اي ما له شيء واصلها في البدوي لان ما له فيها واذا لم يكن واحد لم يكن له شيء ثم مبهاج

ثم قوله كنعاج الملا تعسفن رملا هو لعمر بن ربيعة المخزومي وقبله قد تنقين بالحرير وابدين مخبون ناكحل المدامع نجلا قلت اذا ابتدي في زهر

تعادين اي هولاء كنعاج الملا والجل حقول العقول والملا الصحراء قوله يا امرأة انني لحسنا الجيد قيل فلا يناسب مقام الاستعداد لانه

اذا كان ما لخصمه اكثر واجل كان في نشر الظلامة اوضح عذرا والجواب ان فيه تشويه حق العشيرين اعني ما يرجع الى الظالم وما يرجع الى المظلوم

كانه قيل انه مع ظهور استغنائه وشدة حاجتي ظلمني حتى وهذا ظاهر ان كانت النعجة مستعارة والا فالمناسب تاكيد الانوثة بانها كالمله

نيها فتكون نادرة واجلب لا يطلب منها علاوان فيه رمزا الى ما وري عنه قوله فتور القيام قطيع الكلام تفتر عن ذي غروب لعسا اذا لم تنم تبذ النسا

بحسن الحديث ودل رخيم وخلق عمم قطيع الكلام اي مقطوع بعضه عن بعض كنق لهم فصل وهو مستحسن او كلام مختار مقطوع من البواقي اخيخ

وهو ترشيح للفتور كانها تروق فلا تقدر على الكلام المتتابع وهو ابلغ من قليل الكلام على ما في بعض الروايات وعمم بفتح العين اي تام قوله

تمشي رويدا تكاد تنغرف نا الصحاح وقال ابن قيس الحطيم تنام عن كبر شانها فاذا قامت رويدا ولعله من اختلاف الروايتين وقال سلامة

اولها انس سلمى غداة تنصرف والاشبه لم انس والانغراب بالعين المهملة يقال غرفته فانغرف اي قطعته فانقطع اقول اصله من غرف الشيء لانه مقطع

المغروف عن الجملة قوله مراحها من اراح ابله وروحها ردها الى ماواها ولا يكون ذلك الا بعد الزوال قال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون



وحين تسرحون قوله اضرب عنك الهموم طارقها تمامه ضربك بالسيف قونس الفرس هو لطرفه والقونس عظم ناتي بين اذني الفرس قوله لين فتنتني

لهي بالامس افتنت تمامه على ما نقله الجوهري عن ابي عبيدة سعيدا فامسى قد غوى كل مسلم فانكره الاصمعي وبعده والتي مصابيح القراءة ولشرى

وصال الغواني بالكتاب المتمم قيل اراد سعيد بن جبير قوله وبه استشهد ابو حنيفة واصحابه في سجدة التلاوة على ان الركوع يقوم مقام السجود

قال تعقد الهوى بحذار الكره وخلاه ساجدا وعن ابي سعيد الخدري رايت في المنام كاني اكتب هذه السورة فخر القلم ساجدا فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم

فسجد وامر به اقول قالوا ان القياس يقتضي ان يقوم الركوع مقام السجود لان الشارع جعله ركوعا وبجوز باحدهما عن الاخر قياسا مقامه ولغاية

غناه وايده بان السجود لم يومر به بعينه ولهذا لم يشرع قربة مقصودة بل الخضوع وهو حاصل بالركوع فان قلت ان سجدة داود عليه السلام كانت سجدة

شكر والكلام في سجدة التلاوة قلت لا علي في ذلك لاني استدل بفعل داود بل بجعل الشرع اياه مغنيا عن السجود ولاصحابنا رضي الله عنهم ان يقولوا ان

علاقة التجوز ما ذكروه بل مطلق الميل عن الخضوع المشترك بينهما او لانه مقدمته كما قال الحسن لا يكون ساجدا حتى يركع او معناه خر مصليا والمعتبر

غاية الخضوع وليست في الركوع والله اعلم قوله حرم اي دخل في التحريم ومنه تكبيرة التحريم وهو بمعنى الاحرام قال الجوهري احرم بالحج لانه يحرم عليه ما كان

حلالا له من قبل قوله بالتوبة والنصل هو التبري من الذنب جعله من نصل السيف عن غمده اذا اخرجه كانه استخرج نفسه من الذنب فهو مثل

عن البلد في انه متعد في الاصل صار لازما للنقل لعل الاولى ان يكون من النصول اي يكلف نصول ذنبه وفيه لطيفة ان الذنب لطخة ازالها بالمعذرة قوله

يحكم الله اذ كنت خليفته في تنفيذ قوله فاحكم بين الناس بالحق ظاهر يشعر بان الحق من اسماء الله تعالى وفيه اشعار اي يحكم الله تعالى بان الذوات لا يكون

محكوما بها لكن مقابلة الهوى تابى عن ذكره فالحمل على انه اراد ان جعله خليفة يقتضي ذلك ولهذا دخل الفاء عليه في التنزيل وصرح جار الله بانه لعله هو الوجه واراد

بقوله يحكم الله الحكم العدل لانه تعالى لا يحكم الا بالحق والصواب قوله وقرئ لتدبروا في المنشق اصله لتتدبروا والحذف احدى التائين قوله ومن

لحن فقد قرا هذا القران عبيد وصبيان قال جار الله تعلم الحسن البصري وهو ابن اثنتي عشرة سنة لاحرف فيه فخرج قال ما تعلم ايه الا وعرف تنزيلها

وتاويلها وجميع ما فيها من كل دقيق وجليل اي بقدر الطاقة البشرية قوله صفوا القراء الحمقى القرا الا فونا المتنسك وفي لمن القرا المتكبرين الذين اراد ام

ليسوا بحكما ولا بالورع فالحكيم العالم العامل والورع زكي له مع ذلك تكميل الغير لان الورع كف على سبيل الاصلاح ولا يكون مصليا من لا يكون صالحا

قوله الف الصفون فخما بنا لا كانه مما يقوم على الثلث كسيرا اي كانه من جنس ما يقوم على ثلث قوايم حال كونه مكسور القايمة الاخرى ومحل خبر لا بناله

كانه اعتراض والاول اظهر اذ ليس لها جنس يقوم على ثلث قوايم قوله الذي يقوم هو المنجم في بعض الحواشي عن التهذيب ومن اللغة هو المخيم وهو

خيم بمكان كذا اذا اقام كانه ضرب خيمته به وخيم به اذا ضرب خيمته وذلك لانه لا يكون للفرس الا عند السكون والاقامة قوله والجوده صحاح

بضم الجيم مصدر الجواد من الخيل والجود مصدر الجواد من الناس والجوده بالفتح والضم مصدر الجيد من الشي قوله يعني اذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة

اشد جار الله في ذلك لمسلم بن الوليد واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزاير بصف فرسا بانه مودب وانه اذا حبس جعل

القربوس محتبيا فانه استعاره بعيد عن الخاطر وفي غاية القرب عند النظر الى تلك الهيئة قوله وشاس العمالقة هم بنو عمليق بن عوص بن عاد

بن ادم قوله مثل بعير السواد احب في الصحاح ضرب بعير السواد اذا احبا وقيل فيه كيف قربت شحمك الازبا لما اتاك يابسا قرشبا قمت اليه بالقفيل

ضربا وفي بعض الحواشي كيف قربت عمك القرشبا حين اتاك لاغيا مخبا حلت عليه بالقفيل ضربا القرشب الشيخ المسن والقفيل السوط قال الجوهري

الاحباب

المنجم

[illegible]

يتهافتون ولا يعقون الناس الذين [illegible]

الفرق بين الجوده والجود الاول مصدر جواد الخيل والثاني جواد الناس



الاخباب الهروك والاجباب في الابل كالحران في الخيل وانشد ونقل عن ابي زيد بعير محب واحب احبابا ان يصيبه مرض فلو يبرح مكانه حتى
يبرا او يموت وعن ثعلب انه يقال للبعير الحسير محب وقال غيره احب اى لزم المكان فلم يبرح وحلت عليه اى بثت والحب من الخيب بمعنى الا سراع
فقال جار الله هو مردود لوجهين احدهما انه غريب لم يردوا الا في هذا البيت وغرابة اللفظ بدل على اللكنة وكلام الله منزه عن ذلك الثاني ان يقول
حب الخير بدل على ان المراد المحبة وانا اقول الاحباب على ما دل عليه نقل الكل لزوم عن تعب او مرض ونحوه فلا يناسب تقاعد النشاط والتلهي
الذي كان عليه السلم فيه وقال القاضي اى تقاعدت لحب الخير عن ذكر ربي اراد ان يدفع الرد الثاني وما نقل عن الحواشي من ان المراد لزوم لا يبعد بعض
لكنه اذا جعل مجازا عن التقاعد او ضمن ذلك لم يبق فايده في العدول عن المشهور مع صحتها ايضا بالتضمن
لكنه اذا جعل مجازا عن التقاعد لو احب شيا لزمه ولذكر جعله بمعنا ثر معرضا عن ذكر ربي قوله في زيد الخيل لعب بذلك لشجاعته فسماه
عليه الصلوة والسلام زيد الخير وكان ابوه لم وانوه وحق بذلك من جعله عليه الصلوة والسلم فوق ما وصف وهو زيد بن مهلهل الطائى قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وكان شاعرا محسنا لسنا خطيبا شجاعا كريما نقله سلمه الله عن جامع الاصول ورايته في سيره النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فقال رسول الله اى قال بلال هو رسول الله وعن المصنف قال قف من قال رسول الله وقيفه فالسلم الله اجاب السائل
عن السابق في الطراد بالسابق في الخيرات تلميحا الى قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات وسلوكا للاسلوب الحكيم قوله وقيل الضمير للصافنات
هذا ضعيف وان رجحه الامام لان تواري الخيل في الحجاب عبارة عن قلعه والاعتراض بان الاشتغال بالخيل المعدة للجهاد عبادة وقوله ردوها
الى ان تفوت الصلوة ذنب عظيم مشترك الالزام لان تواري الخيل في حجاب الليل يكون بعد العصر هذا والنسيان لا يدخل تحت التكليف والا
على لمس من الظهور والتحير على ما فاته بدمن تتمة الابتهال حيث جعلها الهاه قربانا في سبيل الله ومرضاته والله اعلم قوله مسح علاوته وهي
راس الانسان ما دام على جسده يقال ضرب علاوته لى راسه قوله ومن قاله بالشين فهو مصحف اراد تسكين الشين اما بالتحريك فقد جعلوه
من الاكسف الذي لا شرس معه ورووه من الثقات وفي شرح الحسا نقل الكشف بمعنى الاكشف ايضا وعلى هذا لا يتجه تصحيف والله اعلم قوله
وقيل مسحها في سبيل الله استحسانا في العالم وهذا قول ضعيف اقول لانه تحزن بفوات العباده للاشتغال بها فكيف يعود اليه ومثله لا يغلبه الهوى
قوله واضرما هو جوابه اى ما المحذوف وهو فان جواب لم وذكر المقدر فيها قال سليمان فما راعه الا ان الخ اى ما راعه ما كان يخافه من تخبيل الجن
دانما راعه ما لم يذهب اليه وهله وفي الحواشي ما دخل فيه روعه اى قلبه يريد ما شعر به اقول هي لغة غريبة والوجه ما سبق قوله ولعنه ابي العلما المتقنون
لقوله لان اللفظ ناب عنه كما او من لديه العلم منا لانهم يقولون في الصعف لم على وضع وجسد بلا روح والنفس يشق الولد هو الوجه
لكنه ولو وافقه الحديث واقول ان تسخير اهل الارض عن اخرهم حتى الطير وتسخير الريح من عظام الامور والعاده تقتضي نقلها متواترا
ولا تواتر وهو فيه ما فيها مع وان ذكر في اللباب ان جمهور المفسرين قالوا الجسد الملقى على كرسي سليمان كان شيطانا جلس على
كرسي ملكه اربعين يوما قوله واطلق طاعتنا نقل عن المصنف سنى الجاج شرطا آخر وهو انه قال واولي الامر منكم فشرط ان يكونوا والي من
المومنين ولم يكن من المومنين بل هو من اخبث الامم واقول انه لما عطف على سابقه فكيف يقول انه هذا مطلق وذاك مقيد وكذلك يعامي عن
انه قوله ما استطعتم تقييد يشعر بعدم الاطلاق قوله في الجوامع الجوهري الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق قوله وقال حبيب ان العطا
اسار او هي معلقة عليك رقابنا مغلولة وفي ديوانه ان الوفا وتبع المتنبي حبيبا في قوله وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان
قيدا تقيدا جعل الاول جميع همه مقصورا على الممدوح وبالغ فيه بان جعل رقابها مغلولة وجعل ان امر الهمة الخ من اسر صاحبها الا انه الاسير قد

محاز لان من هب ومنه يعلم فساد قول الذاهب الى اللزوم

اقول الحواشي عطف على قوله وما نقل في الحواشي على الرد الثاني

قوله سرمادوصف اى دون ما وصف بالخير وذلك بالخير فوق ما قاله

المعدة للجهاد عبادة وقوله ردوها اشتغال الخيل للجهاد

سواع

العطا

تتغير همه واما ابو الطيب فجعل العقيد صاحب الحمد لان تغيب الحمد قد تنبئ عن ذاته صاحبها **قوله** اي هذا الذي اعطيناك من الملك وعلى هذا قوله بغير

حساب حال من قوله عطاؤنا ولهذا اشرح بقوله جما كثيرا وقد مر على قوله فامنن والمنة بمعنى العطا والامر للتوسيع ورفع الحرج وذكر وجها ثانيا انه

اشاره الى تسخير الشياطين والجن ان يمن عليهم بالاطلاق والحال من ضمير الفعلين لتاكيد التوسيع والتسخير **قوله** اي هذا ما يغتسل به وتشرب منه

اي جامع لهما وعلى القول الثاني وجهه ان يكون هذا اشاره الى ما نبع من العينين وقوله مغتسل بارد وشراب نعت للتابع على سبيل التوزيع فلا ولى

التابع والاخرا التابع آخر وفي اللباب تقديره هذا مغتسل وهذا شراب بارد واراد بيان المعنى لانه هنا محذوف مع العاطف ايضا واراد بالمغتسل

ما يغتسل به على ما فسره وهو من باب فاصدع بما تؤمر وفي الصحاح المغسول الماء الذي يغسل به وكذلك المغتسل واستشهد بالآية ووجهها

وجهه ما تقدم **قوله** ما يكن قبله بعلة قال الزاهر ما حوض فغض العطاب دا با خذ الابل فيموت من يومه وعن ابن الاعرابي ليست به علة تغلب لها فتنظر

اليه وفي الاساس داء يقلب منه على فراشه **قوله** اي مخدج اي ضعيف ناقص من اخرجت الناقة اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت ايام

تامه فهي مخدج والولد مخدج بالفتح **قوله** وتفسيره بالابدي عن التابيد قلق غير متمكن قيل القوات المقابلة لا بالايدي جارحة والبصر كذلك والتكثيه

البيانيه **قوله** والمعنى باخلص من ذكرى الدار على انهم لا يشوبون ذكرى الدار بهم آخر هذا دال على ان الاضافة بمعنى من وانما جاء هذا المعنى

الخلوص يقتضي عدم الشوب ومن تبعيضيه لتكويد المعنى انهم لا يشوبون ذكرى الدار بغيرها مثل ما تقول لفلان نخيل المال والاخر ردية

ولو جعلت بيانيه لتوافق قراءه من قرا بخالصة منونا كما ذكره ابو البقا لكان حسنا **قوله** لخلصناهم بسبب هذه الخصلة الى الاخر الوجهان متعينان

في ان الباء للسببية وهو يحتمل كذلك اكرمته بالعلم اي بسبب انه عالم اكرمته او اكرمته بسبب انك جعلته عالما وقد يتخيل الثاني انه صلة **قوله** والعامل

فيها ما في للتفتين من معنى الفعل قال المصنف الجار مع المجرور في حكم الظرف كانه قيل جنات عدن استقرت للمتقين حال كونهم مفتحة لهم الابواب من

بدل الاشتمال واليد والرجل من بدل البعض والاستشهاد في الاخلاء عن الضمير الراجع الى المبدل كتفدى بالم اليمنى **قوله** لان التراب مسهن

وقت واحد اراد انهن سقطن على الارض حين الولاده ومسهن ترابها اول كانه بمعنى المتارب كالمثل بمعنى المماثل **قوله** اي هذا حميم فليذوقوه

هو على نحو زيد فاضربه على صالح في ان ما دخل عليه الفاء اعتراض واما قوله والعراب فذوق فعلى اسلوب فقابليه حتى كان فانكحي فتاتهم اى هؤلاء

خولان على ما قدره سيبويه واما الوجه الثالث فقد سلف بحقيقة في قوله تعالى واياي فارهبون وقوله اي ليذوقوه تقديره للاعراب وان جعله

على شريطة التفسير **قوله** لان المعنى على هذا الظاهر **قوله** اي ومذوقات اخر من شكل هذا المذوق من مثله في الشده والفظاعة الى الاخر فاد

ان آخر على القراءتين معطوف على حميم وغساق وتفسيره ما فيهما سواء كان على عطف الجمع على تقديره وهذه اخر وهو الاظهر معنى نظرا الى ما يعطيه آخر

ولفظا ايضا على قراءه الجمع او عطف المفرد على المفرد وان من شكله ازواج صفتان لاخر واجاب عن عدم التطابق على قراءه الافراد بانه وان

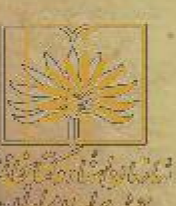
كان مفردا في اللفظ فهو جمع في المعنى وقوله من شكل هذا المذوق الى ان الضمير راجع الى اسم الاشاره المخبر عنه بالصفتين اعني الحميم والغساق كانه بعود

انظر والى تفتيش ما عليكم مذ لكم بما قدمتموه فانه شاهد بين لا يكم هنا كذا وهل كنا ولا يخفى ان ما في الاشاره من التحاملة وما في الابهام في اخر

من الحط التهويل على تقدير عطف الجمع وهو الوجه واما عطف المفرد فوجهه انهما كالمفرد لانهما مذوق ويمكن تنزيل كلامه عليه ايضا **قوله** فقد اقتحم معكم

النار وقوله بعده اقتحموا معهم الضلال فيقتحمون معهم العذاب يرجع الى ان الظرف متعلق بالاقتحام وفي الكواشي والانوار لا يجوز ان يكون ظرفا

لفساد



لفساد المعنى فان كان الفساد لا بنائه عن تزاحمهم في الدخول وليس المعنى على المزاحمة بين الفريقين اعني الاتباع والمتبوعين لانه بعد دخولهما
النار يقولون المتبوعون بعضهم لبعض مشيرين الى التابعين هذا فوج مقتحم معكم لا عند المزاحمة فعنيه لانه لان الاقتحام لا يبنى على التزاحم ولا هو
لازم له وانما هو مثل ضربت معه زيدا ينبئ عن المشاركة في الضرب والمقارنة فكذلك اقتحامهم النار مع الاتباع ينبئ عن المشاركة في دخول كل من الطائفتين
في النار ومقاساة شدتها في زمان متقارب عرفا اشار اليه بقوله لو قيل وصحبتكم ولو قيل هذا فوج معكم مقتحمون لم يفد ان المخاطبين ايضا كذلك
وفسد المعنى المقصود والعجب ممن جوزان يكون حالا من مقتحم ولم يجوز ان يكون ظرفا وان كان لغير ذلك فليفد ولا يعترض والله اعلم **قوله** ونحوه قوله
تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها اراد في جريان اللعن والدعا بالسوء فيما بينهم فان تلك الاية تدل على ان الداخل التابع هي اللاعنة بدليل قوله
فيما بعد قالت اخريهم لاوليهم وانه خطاب مع الله تعالى لقوله ربنا وان كل طائفة طائفة تلعن سابقتها وكل طائفة من الطوائف تشتمل على الاتباع
والمتبوعين وعلى التقدير من الداخلة اللاعنة ليست المتبوعين فالتشبيه فيما ذكرناه والله اعلم **قوله** وهو ان يزيد على علاته مثله فيصير ضعفين
لتدسيتحق الكلمة ان وابل آل عمران **قوله** لا يؤبه الاساس لا يؤبه به وما ابهت ~~بمعنى لتعالى~~ به اقول اصل الكلمة من ابهت لم ابهها كنبهت له نبها كنبهت له
نبها وهو الامر تنساه ثم تتنبه له استعمل في معنى عدم المبالاة كانه يقول هو احسن من ان تتنبه له وتلتفت اليه **قوله** قسموا امرهم الى قسم الطاغون
من الرجال المتخذين اشرارا بين ان يكونوا من اهل الجنة وان يكونوا من اهل النار فقيل فعلى هذا المناسب ان يكون اتخذناهم اخبارا صفة لرجالا
او لسكلا بالاستفهام اذ ادا هذا المعنى ابلغ طابع لانه قولهم ما لنا لا نرى استفهام تعجب وتحسر وقولهم اتخذناهم سخريا على سبيل الانكار لاتخادهم
و بل انهم عدم الرؤية لكونهم ليسوا فيها فانكروا على انفسهم لسخرية من هو اعلى منهم ثم سلوا انفسهم ببعض التسلي فالغريق يتمسك بكل شيء بقولهم
بل زاغت عنهم الابصار ورد قول المصنف كانهم ليسوا فيها بدل على هذا المعنى وكان هذا القائل توهم انه يتبع اذ ذاك قوله اتخذناهم على الاستفهام فاصلا
اجنبيا وقد علمت انه متصل بما اتصال العصا بلحائها فلو جعل صفة كان القرينة الاضراب المقابل فقط وعلى هذا الاستفهام فاصلا اجنبيا وقد علمت
ان المنصوب قرينة ايضا وحق القرينة التقدم على الاضراب لتستقل اولا ثم ينتقل عنها الى المضروب اليه هذا ولما كان الانكار مترتبا على القسم الاول كان الانسب
ان يليه قوله بعلو عنهم اي تحتقرهم في الصحاح عاد عيني واعلى عني نبح وعلى هذا الوجه المعنى على الاتصال ظاهر وهو انكار اللاعين معا على انفسهم
وعلى تقدير الانقطاع كانهم اضربوا عن الاستسخار وانكروا على انفسهم اشد منه وهو انهم جعلوهم محقرين لا ينظر اليهم بوجه وفي زاغت عنه ون لا عناعنا لغير
عظيمه كان العين بنفسها تجهم قبيح منظرة اين هذا من السخر فقد يكون المسخور منه محبوبا مكرما واما الحمل على بل زاغت ابصارنا وكلت افهامنا حتى
خفي عنا مكانهم وانهم على الحق المبين فهو وجه حسن والاستفهام المقدر فيه على هذا التقرير لكن لا يلايم ما ذكره في الكشاف فانه لم يجعل تفسير زيغ
البصر مختلفا اتصالا وانقطاعا على هذا الوجه **قوله** وقيل الضمير لصنا ديد قريش وهو ضعيف يستلزم التخصيص في الطاغين والمتقين
من غير دليل **قوله** على انه صفة لان اسماء الاشارة توصف باسماء الاجناس قبل اطلاقه ممنوع اذ لا يوصف الا بالمعرف باللام وقيل مناقض لقوله
في المفصل اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام والجواب ان القياس يقتضي التجويز لان اسم الاشارة يحتاج الى الرافع لابهامه دال على ذات
معينة سواء كان فيه اختصاص بحقيقة او لا وبجنا بق اولا وهذا التقييد لا يخرج الاسم عن الدلالة على حقيقة الذات المعينة التي يصح بها ان تكون صفة
لاسم الاشارة واما الاستعمال فمعارض باصل الاستعمال في الصفة فكان الجمهور حملوا على الصفة في نحو هذا الرجل مع احتمال البدل والبيان كذلك

في قولكم

ثم

ابهت
تتنبه له

وهو ان يقول
فاتخذناهم سخريا او اغا اشار الى قولهم
وعلى هذا ان قوله بعلو عنهم محتمل
عليهم بل زاغت



حار الله حمل على الوصف مع احتمال البدل لانه التفتازاني المحقق ولا ينافي ما في المفصل لانه ذكر ذلك في باب النداء خاصة على تقدير عدم استقلال اسم

الاشارة ولان حال الاستقلال قليل لم يتعرض له وقد بين في موضع انه في النداء خاصة يمتنع وصف اسم الاشارة اذا لم يستقل بالمضاف الى المعرف باللام

على انه كثيرا ما يخالف نقله في احد كتابيه الآخر والاشكال بانه يلزم الفصل ولا يجوز غير قادح فان المصنف مجوز لا سيما على تقدير استقلال اسم الاشارة

قوله ولان قولنا الذو سابليه مرجا هذا ظاهر ان كان التقاول بين المتبوعين والاتباع اما لو جعل الكل من كلام الخزنة فلا ولو جعل الامر جا من كلام الرؤسا

وهذا فوج من كلام الخزنة فيصح ان يجعل تخاصما مجازا قوله قل يا محمد لمشركي مكة ما انا الا رسول منذر انذركم عذاب الله للمشركين هذا ينزل ان يقول المسند

بعد تمام تقريره فالحاصل كذا فالمقصود من اثبات كون القرآن معجزا او ما ذهب به من بيان عناد المخالف وجداله وذكر الانبياء واممهم للتسلية وابلاغ

الوعيد والاستدلال بانواع من الاعجاز ان الاتي به رسول لاجرائي مبعوث من الله صادق في انذار او تبشير داع الى كلمة التوحيد وذكر جار الله

تقريرهذا الحاصل وجهين لشارة الاول منهما الى ان المقصود من ضم ومامن آله الى قوله قل انما انا منذر استقلالهما بالافادة والمطلوب انه لم صفتين

الانذار بعذاب الله والدعوة الى توحيده ولهذا ابن الموصوف فقال ما انا الا رسول منذر انذركم واقول ثم فيه فايدة اخرى وهي ان رعاية الطباق مع

قولهم ساحر كذاب والحذف من باب عليهما مسرودتان وفي الثاني الى ان المقصود هو نحو الانذار وجي بالثاني تتميما له وايضاحا لما فيه من

الاجمال وان التطرفيه الى من ينذرهم به ليعلم منه المنذر بوجه ابلغ ولا نظر فيه الى ان المنذر ما ذا هو ولهذا قدر عذاب الله اولا وما اعلم في الثاني

وما يدل على ما ذكرت ذلك لمرينه ان قوله قل انما انا رسول منذر رد لقولهم هذا ساحر كذاب فالمقصود انما انا رسول منذر لا ساحر كذاب

فان كل واحد ينافي كل واحد لكن منافاة الرسول للسحر اظهر وبينهما طباق وكذلك الانذار للكذب وكذلك قوله قل انما انا منذر رد لهما لما قلنا من منافاته

اياها ومن هذا التقرير يلوح ان الوجه الاول اوفق لمقتضى المقام لان التعقيب بتلك الصفات في الدلالة على ان الدعوة الى التوحيد بالذات مقصودة

لمكان لا يمكن كونه رسولا مقصودا طباقا على ما سلف ولكون الملخص على وزان المبسوط الاتري الى قوله هاهنا اجعل الالهة الها واحدا فدل على ان

الدعوة مقصودة ولما سيجي من ان قوله قل هو نبأ عظيم مع هذا الوجه اشد تلاؤما والله اعلم قوله اي هذا الذي انبأتكم من كوني رسولا منذرا وان الله واحد

لا شريك له فيه دليل على ان اختيار الوجه الاول لانه فرع عليه وانما اثره ليكون النبأ العظيم عرض التوحيد وما يجب اعتقاده في المعاد لا حديث الانذار

فقط وعلى الوجهين قوله انما هو بناء تحسير لهم وتنبيه على مكان الخطأ واظهار الغاية الرافة والعطف الذي يقتضيه مقام الدعوة وقوله ما كان لي من علم

تذكير لاثبات النبوة بذكر مختصر منه تمهيدا لارشاد الطريق وتذكير الباقي وتسلقا منه الى استماع ما ذكره لطف الموعين وتنزيه الداعي وقوله

تعالى ان يوحي الي الا انما انا نذير وجيء الى الا الانذار او لم او من الآيات انذر مؤيد ما قلنا من ان مصب الغرض ذلك ومعنى الحصر انه لم يوح الله

لامر الا انه نذير مبين كقولك لم يستقص يا فلان الا انك عالم عامل مرشد وعلى تقدير الاقامة مقام الفاعل معنى الحصر الى او من الابتداء

الامر وحده وليس الحصر عين ذلك لان الامر الذي يشتمل على كل الاوامر اما تضمنا واما التزاما او لم او من الابتداء لم لا بد انكم وصدكم عن العناد فان

ذلك ليس الحق ولكل وجه عند علماء المعاني وقوله ليس لعين ذلك تاكيد لقوله وحده لانه اذا لم يؤمر به فليس اليه غيره اذ ليس اليه غير ما امر به وهذا بين

مكشوف والله اعلم قوله فان قلت ما كان التقاول بينهم حاصل ما ذكره سؤالا وجوابا انه لما ذكر ان الملأ الاعلى المختصمين الملائكة وآدم

وابليس لانهم كانوا في السماء فصح ان يكون الملأ الاعلى وكان التقاول بينهم فصح اسناد الخصام توجه عليه احد الوجهين امرين متنعين اما الكذب

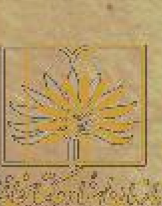
رسول

للمدعوين

لم

لزوم

اسناد



اسناد الاختصام على تقدير جعل هؤلاء قايما بهم التخاصم فان التقاول كان بينهم وبين الله بدليل اذ قال ربك الى الاخر واما جعل الله تبارك وتعالى من الملا
الاعلى ليكون الاختصام قايما بهم على ان في مقابلتهم يخاصمونه ويخاصمهم وبنو المقام عنه ظاهر فاجاب باختيار الاول لان المقاولة كانت بين الملا الاعلى
بالملكين من الملائكة مع سائر الملائكة في شان الاستخلاف ومع ابليس في شان السجود ومع آدم في قوله انبئهم باسمائهم فتق لو كان التقاول بينهم اي وحدهم لما التقاول
بينهم في الجملة من فضلة الجواب بما علم الوجه فيه ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ الاسناد على ما توجه والكل حقيقة لان الملا الاعلى شامل للملك
المتوسط وهو المقاول بالحقيقة وهو تعالى مقاول بالمجاز لا اقول المخاصم ليكون الامر بالعكس فهذا اقرب كلام صاحب الكشاف على وجهه وما قال
ان قوله اذ قال ربك يقتضي ان يكون مقاولته تعالى اياهم بلا واسطة فتوهم لانه ابدال زمان قصة عن زمان التعارض فيها والغرض ان يعلم القصة
مطابقة كل جزء جزء لكل جزء جزء فذلك غير لازم ولا هو مراد ثم فيه فايدة جليلة وهي ان مقاولة الملك اياهم وايا[ه] عن الله فهم مقاولوه تعالى ايضا
١٧ المقاولة — وارتباط هذا المعنى من هذا الابدال لا من اللفظ ليلزم الجمع المذكور فان قيل فلم لم يذكر الله تعالى جواب الملائكة ليتم المقابلة قلت اختصر بما كرر مرارا
ولهذا التعقيب اني خالق خلقا من صفته كيت وكيت جاعل اياه خليفة وروعي هذا النسق ههنا لنكتة سرية وهي ان يجعل منصب الغرض من القصة حديث
ابليس ليكون تسلية لما كان فيه اهل مكة وانه بامتناعه عن امتثال امر واحد جرى عليه ما جرى فكيف يكون حالهم وهم متمردون في المعاصي وفيه انه
من سن المعاصي فهو امامهم ودعو التابعين الى النار وذكر حديث سجود الملائكة وطي مقاولتهم في شان الاستخلاف ليفرق بين المقاولتين وان السؤال
من الابليس مثله بعده فان الثاني يلزمه التواني ثم فيه حديث تكريم ادم عليه السلام ضمنا ودلالة على ان العلم والتاج يعظم وانه شرع منه تعالى قديم وكان
على اهل مكة ان يعاملوا النبي صلى الله عليه وسلم معاملة الملائكة لادم لا معاملة ابليس له ولكن انهم قد تعودوا التقاول لا الملائكة وادم حيث قال ابو لهب
اهؤلاء تبكيتا لهم بما نسبوا اليه من قولهم اتجعل فيها ويعضده وبين ابليس ايما لانه داخل في الانكار والتبكيت بل هو اشدهم في ذلك لكن غلب الله
٧ من ان يقرن م — الملائكة لانه احسن مع هؤلاء مفردا في الذكر او لانه امر بالسجود بعلمه فامتنع واسمعهم ما اسمع وقوله اذ قال ربك للملائكة للاتيان بظرف يشتمل على قصة المقاولة
وتصويرها اصلها فلا يلزم منه ان يكون الرب من المقاولة وان كان بينه وبين الملائكة تقاول فحكاه الله لنا وهذا اقل تكلفا مما اثره جار الله وعلى
اذ لا مانع ان يمنع التوسط على اصلنا وعلى اصل المعتزلة ايضا لا سيما اذ اجعل المبكتون الملائكة كلهم فهذا تحقيق هذا المقام على ما اثره جار الله
ما ابديناه وعلى الوجهين ظهر فايدة ابدال اذ قال ربك من اذ يختصمون على وجه بين واعتراض بانه لو كان بدلا لكان الظاهر اذ قال ربي لقوله ما كان
لي من علم فليس المقام ما اقتضى الالتفات على ما ذكره رحمه الله غير قادح فانه على اسلوب قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم الذي جعل لكم الارض فالخطاب بكم نظرا الى قول الله تعالى ثم قولهم وذنبه به كذلك ههنا هو من قول الله ليتم قول النبي وهذا على ما يقول لمخاطبك جاني الامير — ٧ انه من م
فيقول الذي اكرمك وحياك او رايت الامير يوم الجمعة فيقول نعم خلع عليك الخلعة الفلانية ومنه علم انه ليس من الالتفات في شيء وان هذا الابدال على هذا الاسلوب لمزيد الحسن م
الاسلوب والله اعلم قوله كل للاحاطة واجمعون للاجتماع عصمه ان الاشتقاق الواضح يرشد الى ان فيه معنى الجمع والضم والاصل في الاطلاق
الخطابي التنزيل على اكمل احواله ولا خفاء ان الجمع في وقت واحد اكمل اصنافه لكن لما شاع استعماله تاكيدا اقيم مقام كل في افادة الاحاطة من غير
٧ فكل م — نظر الى الكمال فاذا اضيفت الاحاطة بلفظ آخر لم يكن بد حينئذ من ملاحظة الاصل صونا للكلام عن الالغاء على انه لو سلم تاكيد الشمول باخراجه عن الظهور
٧ وهو الاحاطة م — الى النصوص وهذا تاكيد ذلك التاكيد فيفيدان ثم انواع الاحاطة في وقت واحد واما استخراج هذه الفائدة من جعله كاقامة المظهر مقام المضمر
فلا يلوح له وجه وعلم منه ان النقض بقوله تعالى لاغوينهم اجمعين منشاه عدم تصور الدلالة وجه م قوله بيدك اي كتابا وفي كرمي اصله على ما ذكره الميداني

ان رجلا نخ فى زق هلم يوثق وكاده فركبه ليعبر النهر فلما توسط الحل الوكا وغرق وحين غشيه الموج استغاث برجل فى شاطئه فقال له ذكره ولم يغثه

وعلى ما فى المستقصى ان شابا انتهى الى جوار يستقين بالقرب وكان يلاعبهن وينخ فى بعض القرب ثم يركبه فقتله بعض الحي من غيرة فاخبر اخو المقتول عن سبب القتل

فقال تلك المقالة تضرب للجاني على نفسه **قوله** فان قلت ما معنى قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت اراد ان هذا القبيل من التمثيل ما كان يتاتى في هذا المقام ولا جاء

بما حاصله انه من باب ما يقتضى تاكيد انه مخلوق لا شك فيه اى مخلوق كما ذكرت ناقض الوجه لان السؤال معاد فى الجواب وحمله كالقول بالموجب مع التنبيه على

منزلة القدم ولا يخفى ان المقام ياب عماذكر اسد البنى لانه لا يفيد الا تاكيد المخلوقية ولو سلم ان السؤال معاد فما لحمله وجه التاكيد فلا تتم سياق القول بالموجب

ان بسلم انه تم ينكر عليه لا ان يقدم الانكار اصلا ويوبخ كالتمثيل بل كالالغاز هذا وقد ثبت فى حديث محاجة ادم موسى عليهما السلام ما يدل على انه وصف تعظيم حيث

قال له موسى عليه السلام انت ادم الذي خلقك الله بيده وكذلك فى حديث الشفاعة ان اهل الموقف ياتونه ويقولون له انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده وجعل

سجود الملائكة لادم راجعا الى بعض الامتثال معنى فيه نظر الى تكريم ادم عليه السلام مرة ودد باسم فى عدة مواضع انه سجود تكريم كيف وهو يقابل قولهم اتجعل فيها

وكذلك تعليمه اسماء فليلحظ فى جانب الامر تعالى شانه وجانب السجود له عليه الصلاة والسلام فليتحقق ولا عليه ان يسلم التكريم من هذا الوجه ولا يدل على الاصطفاء

مطلقا حتى يلزم منه خرم مذهبه **قوله** وقيل معنى لما خلقت لما خلقت بغير واسطه هذا القول وان دل على التعظيم فقد جاء فى الصحيح ان الملك ينفخ فى المولود فاذا

اسند اليه تعالى دل على انه نوع آخر من النفخ اعلى الا انه ضعيف ايضا لانه غير ظاهر الدلالة فى عدم التوسط بعد تحقق التمثيل لما ثبت فى الصحيح من قوله عز

وجلالي لا اجعل من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان فى جواب الملائكة عليهم السلام اجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة او نحوه **قوله** من علوت وفقت قيل

الظاهر من علوا وفاقوا لان اللام فى العالين موصولة اى الذين علوا وجوابه انه جاء به هكذا تنبيها على مافيه من العدول عن الظاهر فاصل الكلام استكبرت

ام علوت على تغليب الخطاب والحاق الموصول ثم لم كنت من العالين على ما مر فى قوله تعالى انى اعلمكم من الغافلين فى التقدير ممن علوت منهم لمن العالين

يدل زيادة علو لعلو العالين مبالغة فى الانكار والدال على هذا المعنى من شعيبه واذا قيل هو بعض القوم افاد من المبالغة والتفخيم ما لا يفيده قوله

او منهم بعض النفوس ... هذا غاية ما امكننى فى التوجيه والله اعلم **قوله** هذا على سبيل الاولى فى الحواشي انه اشارة الى قوله تعالى خلقتني من نار وتوبيخه ان

بيان الخبرية بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين ليدل على انه تعليل من طريق الاولى وحاصله ان من له انا خير منه يودي يؤدى انه كذلك اى هو من

العالين على الوجه الاول وانه ليس من الاستكبار فى شى على الوجه الثانى ويجرى مجرى التعليل لكونه فانهما الا انه لم يكن وافيا بالمقصود لانه مجرد دعوى او بيانه

بيانه ذلك وزيادة اما الاول فظاهر واما الثانى فلانه ذكر النوعين تنبيها على ان المماثلة كافية فضلا عن الافضلية ولهذا ابهم وفصل وقابل وانت خلقتني

وخلقته دون انا من نار وهو من طين ليدل على ان المماثلة المخلوقية مانعة فكيف اذا انضم اليها خيرية المادة وفيه تنبيه على ان الامر كان اولى ان يستنكف

وانه اعنى السجود حق الآمر وهذا معنى لو كان مخلوقا من نار الى الاخر فافهم فانه لطيف ومن هذا يعلم ان جواب ابليس من الاسلوب الاحمق **قوله** وظلم

بعد ما كان متوا ايضا قال المصنف هذا يدل على انه لم يكن كافرا حين كان مع الملائكة ولان الله سبحانه وتعالى لم يحك عنه الا الاستكبار بانه لم يسجد فهذا دليل

على انه صار كافرا حين لم يسجد **قوله** فكانها انقطعت اى باعتبار انه اقترن بها ما هو اطم واظم فبقيت غير ملتفت اليها كالمنتهى المعدوم قال

جار الله رحمه الله ويجوز ان يكون المعنى ان اللعنة وحدها له فى الدنيا فاذا كان يوم الدين اقترن بها العذاب فيسقط انفراد اللعنة ونحوه حديث عائشة

اذا حاضت المراة حرم الجحران ومعناه ان حرث الدبر قبل الحيض منفردة فاذا حاضت انضم اليها حرمة الفرج وانقطع انفراد حرمة الدبر او قول

نظر

بيدي

ونحوه

ثم لم كنت الذي علوت على تغليب

٧

وذكر

وذكر في سورة الحجر وجهاً آخر وهو انه انما ضرب حد اللعنة لانه ابعد غاية يضربها الناس في كلامهم كقوله ما دامت السموات والارض في التأبيد مع هذا الوجه المذكور ههنا

~~وذكر في سورة الحجر وجها آخر وهو انه انما ضرب حد اللعنة لانه ابعد غاية يضربها الناس في كلامهم كقوله ما دامت السموات والارض في التابيد مع هذا الوجه المذكور ههنا~~

قوله الوقت الذي يقع فيه النفخة الاولى قد سبق في الحجر انه ليس قولاً آخر غير القول المذكور هنالك بل انه آخر ايام التكليف وان المذكور ههنا جار على التوزيع المذكور هنالك لا انه اتيان بقول الوجوه بما فيه غنية عن الاعادة فتذكر والله اعلم قوله ان الله عليك ان شاء بايعنا تامه توخذ كرها او ترد طايعا هو من ابيات الكتاب والرواية او تجي طايعا وهو احسن وحاصل المعنى ان عليك لتبايعن طوعا او كرها لا مراد توخذ اليها كرها او تجي اليها طايعا فهو بمعنى قوله توخذ او تجي الجموع بدل من قوله تبايعا بدل الكل من الكل لان المعنى بياع اكراه او بياع طوع والحمل على الاشتمال ايضا له وجه حسن والله منصوب على حذف حرف القسم وايصال الفعل الى المقسم به كما مر مرارا والفعل قوله كلام لم اصنع هو لابي النجم وقبله قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع بالرفع هو الرواية والمعنى على السلب الكلي ولو نصب لكان سلبا جزئيا في دليل خطابه الاثبات الجزئي وهو خلاف مقصود الشاعر فالعدول الى الرفع من الفصيح مع استلزامه الحذف الذي هو خلاف الاصل دليل اتى على ما ذكر من الفايدة وما ذكره الشيخ ابن الحاجب في مثل ان المنصوب لا يجوز لان كلاً اذا اضيف الى مضمر لا يقع الا تاكيدا ومبتدأ غير مسموع منه فقد نص سيبويه على خلافه ولم يات بدليل معتمد حتى يجاب لا نقل ثقة مثله والله اعلم قوله على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد لان الباء على ما يفيده اصل الاعتراض فلا داعي للعدول عما يقتضيه اصل الاعراب الى الحكاية لما كان لاستبقاء الصورة الاولى دلالة على انهماك العناية في شأنها بمكان وهذا جار في كل حكاية من دون فعل قوله ومما يقوم مقامه فيدل فيما نحن فيه على فضل عناية بشأن القسم ويفيد التوكيد والتشديد والله اعلم قوله تعالى منهم اجمعين ذكر فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيد الضمير في منك والجمهور بمن البيانية ولهذا بينه بقوله لا اترك منهم احدا والثاني ان يكون تاكيدا للتابعين الانبياء فما بال المتبوعين وانا اقول صاحب هذا القول اعتبر القريب وان الكلام بين الحق تعالى شأنه والملعون في شأن التابعين فاكد ما هو المقصود وترك توكيد الآخر للاكتفاء قوله وما هو فيه فقط متصنعا فيه ان امر الله تعالى نبيه عليه السلام ان يقول لهم من تلقاء نفسه هذه المقالة ليس لاعلامهم بالمضمون بل للاستشهاد بما عرفوه والمتذكر بما علموه ۵ تمت السورة والحمد لله رب العالمين وصلوته على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله على انه مبتدأ خبر عنه بالظرف هذا الوجه اوجه لانه نظير ما مر في السجدة الا ان الاوجه ان يكون من رب العالمين خبر تنزيل الكتاب اذا جعل الم لمجرد التعداد والذي يويده ههنا قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق كما كان انا المويد هنالك قوله بل هو الحق من ربك قوله او حال من التنزيل عمل فيه معنى الاشارة فيه ان العامل المعنوي كما لا يعمل في المقدم لضعفه اولى ان لا يعمل وهو محذوف وان لم نظفر بنص صريح فيه فلا نص على خلافه ايضا ولان يمنع الاولوية وانه اذا كان خبر مبتدأ اما ان الظاهر في الاول انه القرآن فلان التقييد بالسورة يخالف اطلاق اللفظ وتمام المعنى والظاهر في الثاني السورة التقييد بالاشارة قوله فقد رجع الكلام الى قولك الدين الخالص في بعض النسخ وهذا لا يستقيم اقول ولو لم يكن لذلك سياق الايراد عليه في الترتيب وفيه نظر لان تغاير دلالتي الجملتين اجمالا وتفصيلا ظاهر وهو تاكيد وافق لما كان قوله الدين الخالص بمنزلة التعليل لقوله فاعبد الله مخلصا كان الاصل ان يقال فلله الدين الخالص مبالغة لما عرفت من انه اقوى بالوصلين ثم صدر بحرف التنبيه زيادة على زيادة وتحقيقا بان غير الخالص كالعدم فلو قدر الاستيناف التعليلي اولا من دون الوصف المطلوب الذي هو اصل العلة من دون حرف التنبيه للفايدة المذكورة كان كلاما مستانفا او يلزم زيادة الشافي من وصف الدين بالخلوص ثابتا لدلالته على النفي الاول اذ ليس فيه ما يرشد الى هذا الوصف حتى يجعل من باب الاجمال والتفصيل واما جعله تاكيدا فلا وجه للوصف المذكور ولا لحرف التنبيه

والتشديد ارادانه والحق اقول منصوب لكنه للحكي كسر لفظ لهم دعى من تقرنان وجاب الكشتنان واما افاده التوكيد م

فحسب التابعين ولهذا بينه بقوله لا تفاوت بين ناس وناس واقيد اعلام توكيد الشاطين لما ان حال التابعين اذا بلغ الى ان اتصل الى اولا دم

قال الفحض فعل لم فلا نسخ من العامل لانه كالمحذوف قوله انظاهر في الاول ... ان كان اذا نمى ... البعض ان ... الى اذا كان

لا يحسن موقعها حينئذ ولظهور هذا المعنى لم يتعرض المصنف لبيان وجه الفساد والله اعلم **قوله** ويجوز ان يكون بدلاً من الصلة فيه ان المقام ليس مقام الابدال اذ

ليس فيه اعادة الحكم لكون الاول غير واف بالغرض اعتناءً بشانه لا يتماحد في البدل ضعيف بل ربنا في الغرض من الاتيان به **قوله** ان الذين يعبدون في بعض النسخ

بضم حرف المضارعة وفتح العين مجهولا وهو ظاهر في حصول الموصوف والمراد ان الذين المشركون وقوله هم مشركون اي العابدون والضمير راجع الى المشركين

قوله وكذبهم قولهم في بعض من اتخذوا فيه اشارة الى ان من كان كاذب من الظاهر الذي اقيم مقام المضمر على معنى ان الله لا يهديهم اي المتخذين بكسر الخاء فتسجيله عليهم بالكذب والكفر

والكفر وجعل تسجيلاً لقوله لو اراد الله **قوله** يعني لو اراد الله اتخاذ الولد لامتنع ولم يصح لكونه محالا فيه وجهان احدهما لو اراد اتخاذ الولد لامتنع ان يريده.

راجع الى ما دل عليه اراد لا الى الاتخاذ وحاصل المعنى لو اراد اتخاذ الولد لامتنعت تلك الارادة لتعلقها بالممتنع اعني الاتخاذ ذلك لا يجد الباري ارادة

ممتنعة لانها صفة ترجح بعض الممكنات على بعض واصل الكلام لو اتخذ الولد لامتنع فعدل الى لو اراد الاتخاذ لامتنع ان يريده ليكون ابلغ والبلغ ثم حذف هذا الجواب

وجي بدله لاصطفى تنبيها على ان الممكن هذا الاول وانه لو كان هذا من اتخاذ الولد في شيء لجاز اتخاذ او لد عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فقد تحقق اللازم

وحق نفي اللازم واثبات الملزوم دون عكسه والثاني انه لو اراد لم يصح نفي الصحة على تقدير من باب لو لم يخف الله لم يعصه فلا ينبغي ان يراد

ذلك ولا يحتاج الى بيان اللازم واذا امتنع ذلك فالممكن الاصطفاء وقد اصطفى وذهب عليكم ان الاصطفاء ليس باتخاذ والجواب ايضا محذوف واقيم مقامه ما يعلم

زيادة مبالغة وانما يحمل لاصطفى هو الجواب على هذا الوجه لصيرورة المعنى لو اراد اتخاذ الله الولد لاصطفى ولو لم يرد لاصطفى من طريق الاولى وحينئذ

يكون اثبات الاصطفاء هو المطلوب من الايراد كما ان المدح بنفي العصيان في المثال هو المطلوب وليس الكلام فيه وعلى الوجهين هو من اسلوب ولا عيب فيهم

غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ولهذا اقال صاحب الكشاف لم يتاتّ الا ان يصطفى فصرح بهذا المعنى حيث استثنى وقوله كانه قال لو

اراد اتخاذ الولد لم يزد الى الاخر تلخيص للمعنى على الوجهين بحيث يظهر فائدة الحذف واقامة ما ذكر مقامه وذكر سلمه الله ما يشير الى الوجه الثاني نقيض ما

ان لا يكون الجواب محذوفا وفيه ما ارشدت اليه والله اعلم ولو قيل ان المعنى في الآية لو اراد الله ان يتخذ ولدا لجعل المخلوق ولدا والثاني محال فالمقدم مثله

يكون قوله لاصطفى مما يخلق ما يشاء على معنى لاتخذه ابنا على سبيل الكناية لكان وجها لكن المصنف اثر الاول لما فيه من المبالغة التي تنبهت عليها **قوله** فنزه ذاته

عن ان يكون له احد ما نسبوه اليه من الاولاد والاولياء يحتمل ان يكون له هو الخبر وقوله من الاولاد والاولياء بيانا لما نسبوه اليه وهو الظاهر ويحتمل ان يكون

الاولاد الخبر وله لغو على معنى نزه ان يكون احد ما نسبوه اليه كاينا من الاولاد والاولياء وبيان ما نسبوه اليه بالملائكة والمسيح على هذا والاول

لغو في **قوله** فيه اوجه منها ان الليل والنهار خلفة ذكر فيه ثلثة اوجه الاول ان احدهما يغشى مكان الاخر وذكر لفظ المكان تنبيها على ان المكان هو المغشي

كما صرح به في سورة الرعد فتولاي يلبسه مكانه فيصير اسود مظلما بعد ما كان ابيض منيرا وجاز ان يجعل الليل والنهار على الاستعارة ويكون

المكان ظرفا والمقصود انه لما كان احدهما غاشيا للاخر اشبه اللباس الملتف على اللابس في ستره اياه واشتماله عليه وتغطيته به وخصص ان احدهما

كان قد جميع ما احاط به الاخر من غير ان يكون ثم شيء زايد غير الظهور والخفاء جعل احاطته على ما احاط الاخر احاطة عليه مجاز ملابسة وعبر عنها

بالغشيان والتكوير للشبه المذكور وعن هذا الجعل الاغشاء والتكوير من باب الاستعارة المحسوس بالمحسوس ووجه الشبه حسي واستشهد بقول ذي

الرمة في وصف السراب تلوى الثنايا باحقيها حواشيه لي الملاء بابواب التفاريج من حيث انه جعله ذلك ليا ولفا دفعا لما يتوهم ان الغشيان

اللف فبين ان الغشيان قد يكون لفا وما نحن فيه من هذا القبيل لان غشيان الليل والنهار احدهما مكان الاخر على سبيل الاحاطة من الاطراف

فهو مثل

يشبه شوكة في وغيلان والثنايا الطرق في الجبال ذات المصاعد الصعبة والثفاريج مصاريع من سلاح فهو مثل وقيل كباب ساج وقيل التفاريج الباب الصغير والاحقي جمع الحقو وهو مشد الازار والمعنى يشد الثنايا وسطها بالسراب شد الرجل بالازار الحقو واثار حرائخ السراب على نفسه لايخفى نبل موقعه والثاني كالاول الا انه اعتبر معنى الستر اعتبارا اللي واحاطة الاطراف ثم انه لظهوره فتشبيه مبتذل ولهذا لم يعد صاحب الكتاب مثل يغشي الليل النهار من هذا الباب لانه لشهرته صار كالحقيقة والوجه الثالث هو الارجح لانه اعتبر فيه ما اعتبر في الاول مع النظر الى المطرح فيه لفظ الكور فانه لف بعيم لف وهو ايضا كذلك الا ان اكوار العمامة متظاهرة وفيما نحن فيه متعاورة وهذا مما لا باس فان كل منه يسمى كورا حقيقة فهذا تحصل الوجه والله اعلم بالصواب

قوله الا هو العزيز الغفار الغالب القادر على عقاب المجرمين ذكر فيه وجهين احدهما فيه من الدلالة على كمال القدرة وكمال الرحمة المقتضي لعقاب المجرم وغفران ذنوب التائب والثاني ان قوله خلق السموات مسبوق لامرين اثبات الوحدة والقدرة الذين ذكرهما في قوله هو الله الواحد القهار نفيا للولد بل حسما للشرك من اصله والتسلق والسلف الى ما هداو لامن العبادة والاخلاص بلا بد لعرالي خاطر فقيل بالحق كما قيل هنا لك انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وادمج فيه ان انزال الكتاب كما يدل على استحقاقه للعبادة فكذلك خلق السموات والارض بالحق اي الحكمة الصحيحة التي منها الجزاء على ما سلف فالتذييل بقوله الا هو العزيز الغفار ترغيبا في طلب المغفرة بالعبادة والاخلاص وتحذيرا عن خلاف ذلك سواء كان اصل الدين كالكفر او خلاف الاخلاص في الدين كسائر المعاصي في غاية الملائمة وانما افرد مخالفة الدين بالذكر صريحا في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء تحذيرا من حالهم لانها بالتكرمة اخفى فكانت احق بالتحذير وعلى هذا الثاني بقوله الا هو العزيز الغفار تكميل للمعنى المراد ومدارهذه السورة الكريمة على الامر بالعبادة والاخلاص في تلو بحكمة بقوله الا لله الدين الخالص على ما حقق وجهه ثم لما ذكر بعده عظيم ما نسبوا اليه من الشرك والاولاد وما دل على تنزيهه وتفرده بالالهية ما سبب ان يذيل بقوله الا هو العزيز الغفار لتوكيد المذكور وهذا ما اتى به سلمه الله وقد حدث الى وجه رحمانى الاول والله اعلم قوله من قصيراه هو الضلع الاسفل لانه اقصر الاضلاع فالكرحمة الله يجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان ينفصل عنه الضلع ويخلق بقية الضلع منه حوى ويبقى للادم اخرى مكانه قوله ولا يرضى لعباده الكفر رحمة لهم لانه يوقعهم في الهلكة بحق الكلام فيلان الرضا يقابل السخط وقد يستعمل بعن والباء ويعدى بنفسه فلذا قيل رضيت عن فلان فانما يدخل على العين لا على المعنى ولكن باعتبار صدور معنى منه يوجب الرضا وفي مقابله سخطت عليه فيهما فرقان لكن اذا قلت رضيت عن فلان باحسانه لم يتعين الباء للسببية بل جاز ان يكون صلة مثله في رضيت بقضاء الله واذا قلت سخطت عليه باسائته تعين الباء للسببية فكان الاصل ههنا ذكر الصلة لكنه كثر الحذف في الاستعمال بخلاف ثم اذا لا حذف في ذا قيل رضيت به فهذا يجب دخوله على المعنى الا اذا دخل على الذات نفيها للمعنى فيكون ابلغ تقول رضيت بقضاء الله ورضيت بالله ربا وقاضيا وقريب منه قولهم سمعت حديث فلان وسمعته يحدث واذا عدي بنفسه جاز دخوله على الذات كقولك رضيت زيدا وان كان باعتبار المعنى تنبيها على ان كله مرضي بتلك الخصلة وفيه مبالغة وجاز دخوله على المعنى كقولك رضيت امارة فلان والاول اكثر استعمالا وهو على نحو قولهم حمدت زيدا وحمدت علمه اما اذا استعمل باللام معدى بنفسه كقولك رضيت لك هذا فمعناه ما سيجيء واذا انتهد هذا لاح لك ان الرضا في الاصل متعلقه المعنى وقد يكون الذات باعتبار التمهيد منه وله اقسام تحققت بامثلتها فانه في الحقيقة حالة نفسانية تعقب حصول ملايم مع ابتهاج بعد اكتفاء عن غيره لا الارادة بالضرورة لا تعلقها بالفعل وهذا المعنى هو المستعمل باللام من الوصف بمكان لا يخفى على ذي عينين واما فيه فلما اشتبه الامر لكن اذا قلت رضيت لك التجارة فالراضي بالتجارة هو مخاطبك وانما انت بينت له ان التجارة مما يحق ان يرضى

ٍ في الكور وجعله لذلك هو الكور والاول ارجح لما فيه مع اعتبار التستر

اشارة الى ما ذكره سلمه الله في تحقيقها فيه خروج عن المصطلح ومالا يحقق بوجه يظهر ذلك لمن تأمله بادنى نظر والله اعلم

٧ الاول منهما بانسب قوله ثم خلق السموات والارض بالحق من وجهين

٧ والتحذير من الكفر والمعاصي والثاني منهما انا حديث الشرك والتذييل به لتوكيد تعظيم ما نسبوا اليه لما ذكر تنزيل الكتاب وتعقيبه بالاوصاف المقتضية للعبادة والاخلاص

٧ تعلقه بالمعنى او باعتباره

٧ وهذا بعينه

به وليس المعنى رضيت بتجارتك بل المعنى استحسنت ذلك التجارة له فالملازمة ههنا بين الواقع عليه الفعل والداخل عليه اللام ثم انه قد يرضى بما لا يرضاه له اذا عرف وجه
الملائمة وقد لا يرضى فيه تجوز اما بجعل الرضا مجازا عن الاستحسان لان كل مرضي محمود واما لانك جعلت كونه مرضيا بمنزلة كونه مرضيا لك مبالغة اذ في نفسه
مرضي وانك تختار له ما تختار لنفسك وهذا ابلغ واذا قد عرفت ذلك فاعلم ان الرضا في حق الحق تعالى شانه محال لانه لا يحدث له صفة عقيب امر البشر فهو مجاز كما
الغضب اما من اسماء الصفات لذا فسر بالارادة ولذا يثيبهم اثابة من رضي عمن تحت يده واما من اسماء الافعال اذا اريد به الاستحسان وان شئت قلت قوله رضي الله عنهم ورضوا
عنه اما من باب المشاكلة واما من المجاز المذكور واذا تمهد قوله رضيت لكم الاسلام دينا ينبغي ان يكون من ذلك الباب بالنسبة الى من يتبع الشريعة بالرضا حقيقة
ايضا فان قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر كلام وارد على نهجه من غير تاويل دال على انه لا يستحسن الكفر لعباده كما يستحسن الاسلام لهم ويرتضيه واما انه لا يريد الكفر
ان يوجد فليس في هذا الباب شيء ولا هو من مقتضيات هذا التركيب وان الخروج الى تخصيص العباد من ضيق العطن وان قول المحققين رضي الله عنهم ان
الطاعات برضى الله والمعاصي ليست كذلك ليس لهذه الآية بل لان الرضا بالمعنى الاصلي يستحيل عليه وقد اخبر انه رضي عن المؤمنين بسبب طاعتهم في مواضع
عديدة من كتابه الكريم وصاحب الكشاف انما تبجح به لانه فسر الرضا في نحوه بالاختيار قال في قوله تعالى رضيت لكم الاسلام دينا معناه اخترته لكم من بين
الاديان وآذنتكم انه الدين المرضي وحده عند الله والاختيار لا ينفك عن الارادة وانت تعلم سقوطه ما حققه والله اعلم ثم انا نقول لما ارشد الى الحق وهدى الى الباطل الا
للرحم على عباده خاطبهم كلهم اعني الفريقين بقوله ان تكفروا الى قوله يرضه لكم تنبيها على الغني الذاتي وانه جل تعالى الى ان يكون امره بالخير لانتفاعه به ونهيه عن الشر لتضرره منه
ثم في الكفر ولعن منفصلي الظاهر من الخطاب الى قوله ولا يرضى لعباده ما ينبه على ان عبديتهم وربوبيته يقتضيان لا يرضى لهم ذلك وفيه ايضا في التصغير لهما الكفر فكان قدحا
عن ربقه عبوديته وبقاؤهما في الذل الدائم ثم قيل يرضه لكم للتنبيه على مزيد الاختصاص فهذا هو النظم السري الذي يحار دون ادراك طائفة من لطائفه الفكر البشري والله اعلم
قوله قال ابو النجم اعطى فلم يبخل ولم يبخل كوم الذرى من خول المخوَّل قوله الخويل والله الموهوب الجزل التخويل هو الاعطاء الذي لا يقصد به عوض ذكره المصنف فيما بعد والخول هو العطاء
كذلك والاشتقاق على ما ذكره المصنف ارشد الى انه عطائه وقيل لانه ما يخال اي يحفظ اذا اعتدته ووقع موقعا ولذلك انما يختص بما له طائل ولذلك على المعطى يتعظم
لغرط عطائه استعمل فيما لم يقصد به عوضا او من باب العطا اشار لان العطا المتفضل به جعل من اعطى م م
من الخول اي الخدم وهذا ايضا وجه حسن وقوله لم يبخل اي لم ينسب الى البخل فيما اعطى مبالغة في كثرة العطاء وكوم جمع كوماء وهي العظيمة السنام كان سنامها كومة عليها
والمخول بالكسر هو الرواية ويوافقها الدراية واما الحديث ففي الفائق كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة كراهة السآمة عليهم اي يتعهدهم وروي يتخونهم بمعنى
المعنى وقيل يتحولهم بالحاء المهملة اي يتأمل حالاتهم التي ينشطون فيها للموعظة قوله والرواية المشهورة بالخاء والمعنى على ذلك ابلغ **قوله** من خال يخول اذا افتخر في
الصحاح المذيلة والخيلاء بمعنى التكبر مدعيا ما ليس فيه هذا واخذه منه لا يشتق المنقول الثاني والجواب عن الاول ان العلاء مما اخذ من ائمة النقل وقد ثبت عنده
واصله الخال الذي هو العلامة وقد سمع فيه الواو والياء ثم قيل لسيما الجمال والخير خال ومن ذلك اخذ منه الخيال واما الاختيال بمعنى التكبر فهو ماخوذ من الخيال لانه
خال نفسه فوق قدره او خيل النفس خال الخير كما يقال اعجب الرجل بنفسه فمن ادعى الاشتقاق يناسبهما ولا ينكر ثبوت البابين لبيان الخيلاء ولكن لا مانع من ثبوت الواو ايضا
وليس الاختيال ماخوذا من الخيلاء بل الخيلاء هو الاسم منه فلا يصلح مانعا لكن يصلح منشئا للياء والله اعلم **قوله** وقيل نسي ربه الذي كان يتضرع اليه اشارة الى ان الدعاء
ضمن معنى الابتهال والتضرع فعدي بالى وتعريضه وان ما يعني من الدلالة على الوصفية والتفخيم وما قيل من انه تكلف اذ لا ابتهال حينئذ بمعنى دعاه ولا حاجة الى جعل ما
بمعنى من روعه سر الله يحسن موقع التضمين واستعارة ما للتفخيم **قوله** تقديره امن هو قانت كغيره اي على القراءتين لان ام متصلة بالهمزة وبل وجعل قرينة
المحذوف تقدم ذكر الكافر وقوله بعده قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اقول والذي يقتضيه ذوق هذا المقام انه لما كانت يقابل عبد

الثالث

ولم يخل م

اصحابه م

مقام م

القانت بكافر كان او عاصيا لان القانت هو العابد المخلص المشار اليه بقوله فاعبد الله مخلصا له الدين وقد سبق تحقيق انه ذكر مقابلا لما الكافر فرضا واما غيره
المخلص فلويحا وتعقيب قوله واذا مس الانسان بهذا الكلام يدل على خروج عرف النعم والمنعم ان يكون هكذا اقانتا الى تمام الاوصاف لا بطرا عند النعم جزوعا عند
فقدها فدعى التصريح ايضا فى ذكر الكافر بقوله واذا مس والتلويح بذكر العاصى حيث ذكر القانت ووصف بتلك الاوصاف التى لا تكون الا للمخلصين حق الخلاص — للمخلصين
واشار المصنف لهذا الوجه بقوله احزا كذلك لا يستوى القانتون والعاصون حيث جعل مقابلا بزعم الزمخشري ثم معنى الاستفهام على القرائن التبكيت ولانه بعد ما نخص
الوجه لا يختص بالعباده واخلاص الدين له قيل سلهم هل هذا وذاك سواء وهل من اثر الكفر على التوحيد وحفظ تلك النعم كمن عرفها وقام بشكر النعم ومعنى الاضراب
على الزياده بالتشديد حسن الموقع كانه قيل دع بيان الوجوب وسلهم فقد صرح الحق عن محضه ولم يذكره المعاطفه لانه قد تقدم له غير نظير ثم قال وقيل
معناه الى قوله على الاستفهام المتصل بالقرائن ولهذا قدر على الاولى امن هو قانت افضل ام من هو كافر وعلى الثانية اهذا افضل ام من هو قانت اى هذا الكافر — ام ر
الخناك الثانى قوله اراد بالذين يعلمون العاملين من علماء الديانه هذا على تقدير الاتصال والانقطاع وعلى قراءة التخفيف ايضا والذى يدل على ان المراد بالذين يعلمون العاملون — وهو تصريح بنفى المساواه المضمنه من حرف الاستفهام اعنى الهمزه ولم على الاتصال او على التشبيه على الانقطاع م
ما مر من ان معناه التصريح بنفى الاستواء بين القانت وغيره وانما عدل الى هذه العبارة دلالة على ان ذلك مقتضى العلم وان العلم الذى لا يترتب عليه العمل ليس بعلم عند
الله تعالى سواء جعل من باب اقامة الظاهر مقام المضمر للاشعار المذكور كما ذكره رحمه الله او استئناف سؤال تبكيتى توضيحا للاول من حيث التصريح ومن حيث
انهم وصفوا بوصف آخر يقتضى اتصافهم بتلك الاوصاف ومباينتهم لطبقة من لا يتصف به وهذا ابلغ واظهر لفظا لقوله قل واما الاذ دراء العظيم بمن لم يعمل فهو
ظاهر من جعله مقابل من عظم هذا التعظيم واما قوله ويجوز ان يرد على سبيل التشبيه فهو مقابل قوله اراد بالذين يعلمون وحينئذ يكون مقررا النفى
المساواه لا انه تصريح بمقتضى الاول اى كما لا استواء بين العالم وغيره عندكم من غير ريبة فكذلك ينبغى ان لا يكون لكم ارتياب فى نفى المساواة بين القانت وغيره
الاول هو الوجه لتكثير الفائده واما من ارتاب فى ذلك الواضح فلا يبعد منه الارتياب فى هذا الواضح ايضا فجوابه ان الاستنكاف فى الجهل يكون فى طباع العلماء
خلاف الاول قوله فى هذه الدنيا متعلق باحسنوا اى للمحسنين فى الدنيا حسنة فى الآخرة اى حسنة وارض الله واسعة جملة معترضة اناهض للمعتمى الى — عنى ر
يتوهم من التعلل فى التوريط بعدم التمكن فى الوطن من رعاية الاوامر والنواهى على ما هو عليه وكانه قيل اتشاد بكم فان للمحسنين فى هذه الدنيا العريضة الواسعة
حسنة فى الآخرة لا يكتنه كنهها واسم الاشارة للاحضار وقوله انما يوفى الصابرون من تتمة الاعتراض لان المعنى وارض الله واسعة فتحولوا عن الاوطان
وهاجروا الى ربكم لنيل الرضوان فان لكم فى جنبه ما يشفى من الجزع عنه كانه لما اناخ عليهم بان فى ارض الله سعة وقع فى خلدهم هل يكون دون تمكن من
الاحسان فى بلدته فارغ البال رافع الحال سواء بسواء فاجيبوا انما يوفى الصابرون الذين صبروا على الهجرة ومفارقة الحبائب والاقتداء بالانبياء والصالحين
اجرهم بغير حساب واصل انما توفون اجوركم بغير حساب على الخطاب وعدل عنه الى المنزل تنبيها على ان المقتضى لذلك صبرهم وانكم توفون اجوركم بصبركم
كما اوتى اجر من قبلكم بصبرهم ومعنى القصر وهو ما يوفى الصابرون اجورهم الا بغير حساب جعل حالا من الاجر او من الصابرين لان القصر فى الجزء الاخير
تعظيم اجرهم وتكثيره واما اختصاصه بالصابرين دون غيرهم فمن ترتب الحكم على الوصف وقول صاحب الكشاف لا يحاسبون عليه وقيل بغير مكيال اشاره
الى قولين مختلفين فى الاعراب لانه على الاول حال من المرفوع وعلى الثانى من المنصوب والمراد على القولين المبالغة فى الكثرة ولولا قوله عليه لكان مختلفين
اعرابا ومعنى وافاد الاول انهم لا يحاسبون وهو وجه فى الآية ثم قوله ابن عباس لا يهتدى اليه حساب الحساب جعل مشاكلة قوله لا يحاسبون على معنى الاهتداء
والاصابة والظاهر انه تشبيه للكثرة على القولين وقوله عليه الكلم ويصب عليهم الاجر صبا وان ناسب القول الاخير ثم كنه تاييد للقولين ايضا لاشتراكهما فى — ٧ تابيد ر

المبالغة وهذا الحديث اعني قوله عليه السلام ينصب الله الموازين الى الآخر دال على ان الصابرين محمول على العموم يشمل الصبر على كل بلاء غير مخصوص بالصبر على المهاجرة لكن
ان ما جىء به في الآية بدل له لم يشملهم شمولا اوليا هذا اما اخذه من لفظ الكشاف وعلى هذا الوجه اما بحثا ما نقله عن السيد من تعلق الظرف بحسنة من حيث المعنى وان
كان لتقييد بيانا فمعناه للمحسنين صحة وعافية في الدنيا وانما آثر كونه بيانا مع جواز ان يكون حالا عن الضمير الراجع الى حسنة في الجزاء اعني قوله للذين احسنوا
لان المعنى على البيان لا على التقييد بالحال وذلك لان المعنى على هذا الوجه للمحسنين جزاء يسير في الدنيا هو الصحة والعافية وانما توفية اجورهم في الآخرة ولو
قيد بالحال لم يلائم على ما لا يخفى وحق قوله وارض الله واسعة على هذا الوجه ان يكون اعتراضا اذ اخذ لما قد يختلج في بعض النفوس من خلاف بواسطة اختلاف
الهواء والتربة وغير ذلك مما يؤدي الى آفات في البدن فقيل وارض الله واسعة ولا يعدم احد محلا يناسب حاله فليتحول اليه ان لم يلائم ثم يكون فيه تنبيه على
ان من جعل الارض ذات الطول والعرض قطعا متجاورات تكميلا لانتعاشهم وارتياشهم يجب ان يقابل نعمه بالشكر ليعد من المحسنين ثم قيل انما يوفى الصابرين
اي توفية الاجر لهؤلاء المحسنين انما يكون ما في الآخرة والذي نالوه في الدنيا عاجل حظهم واما الاجر الموفى بغير حساب فذلك للصابرين ومن سلبناه
تلك العاجلة تحصيلا لرضوانه وتقربا وفي ذلك تسلية لاهل البلاء وتنشيط للعباد على مكابدة العبادات وتحريض على ملازمة الطاعات وهذا ايضا وجه
حسن دقيق فالرجحان للاول من وجوه احدها ان الاعتراض لازاحة العلة في التوفيق اظهر لانه المقصود من السياق على ما يظهر من قوله اتقوا ربكم
الثاني انه المطابق لما ورد في التنزيل من نحو الم تكن ارض الله واسعة فاياي فاعبدون الثالث ان تعلق الظرف بالمذكور المقدم هو الوجه ما لم يعرف
صارف الرابع انه على ذلك التقدير ليس بمطرد ولا اكثري فان الحسنة بهذا المعنى في شان المخالفين اتم والقول بانها استدراج في شانهم لا حسنة ليس بظاهر
نفعه قال الله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه ولهذا لم يكشف صاحب الكشاف عن ذلك الوجه على التمام قوله ولكن ان تجعل اللام زائدة ذكر المصنف وجه
زيادة اللام مع فعل الارادة في سورة الصف بانه لما كان فيها معنى الارادة زيدت تأكيدا لها فهذا الوجه في زيادتها ليفهم من الامر لا سيما والطلب والارادة
عندهم من باب واحد وذكرها هنا ان هذه الزيادة سواء اي لفظا او تقديرا ولهذا قوبل بقوله دون الاسم الصريح وذلك لان الاصل في المفعول به ان
يكون اسما صريحا وانما جاز فيما نحن فيه تأويله بالمصدر والاصل في المصادر صرايح الفاظها لا ان يجعل الافعال مصادر بواسطة الحروف فلا جرم ما ذكر
في الموضعين فائدة الزيادة لفظا ومعنى وان الزيادة وان كانت شاذة قياسا الا انها لما كثر استعمالها جاز استعمالها في القرآن والكلام الفصيح ولا يخفى
ان لطف الفرق بين الاوجه الاربعة واول المسلمين على هذا التقدير اعني زيادة اللام وقوله الوجه الرابع دلالة على السبب اي للاعمال التي يستحق بها الشرف
بالسبب اي الاولية والشرف المذكور في النظم وان المختار من الاوجه الاربعة الوجه الثاني فانه المكرر الشائع في القرآن وفيه سائر المعاني الاخر من موافقة السوق
ولزوم اولية الشرف من اولية الاتباع مع انه لا يسلم فيه انه امر بان يكون اشرف ما سبق فافهم والله اعلم قوله على ما حققت الثقل فيه بين اي في هذه السورة
نقوله قل تمتع بكفرك وفي سورة العنكبوت في قوله ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فيمن حمله على لام الامر فقال هو مجاز عن الخذلان والتخلية وبسط القول
فيه بالانزال عليه وجعله ان بعد مرة بعد مرة فقد ذكر فانه ايضا في سورة الحجر في قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وترجيح الاحتمال الاول لان ذكره في
بحج استطراد قوله فعلوت من الطغيان يدل عليه الاشتقاق وان طوغ وطيغ مهملان واصله طغووت او طغيوت من اليا او من الواو لان طغى يطغى
ويطغو كلاهما ثابتان في العربية نقله الجوهري وقيل ان الطغيان والطغوان بمعنى وجمعه على الطواغيت يدل على ان الجمع مبني على الواو وقوله من الطغيان
لا يريد خصوص اليا بل اراد المعنى وذكر ان ههنا مبالغات من حيث البناء لان الرهبوت الرحموت الواسعة ومن حيث التسمية بالمصدر كان الشيطان

فيه تعريض بما ذكره غيره وبانه مسموح

عندهم

تحصيلا

فتعلق هو ان ارض الله واسعة

الفعل

نفس

نفس الطغيان ومن حيث القلب فانه للاختصاص كما في الجاه وقوله اذ لا يطيق ان يطلق على غير الشيطان اراد على الجمع فيقع الطاغوت في النساء ويكب

الاشرف على احد الاوجه وقال سمي طاغوتا لافراطه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او على التشبيه بالشيطان فعلى الاول جعل من شياطين الانس وقال

في الصحاح الطاغوت الكاهن والشيطان وكل راس في الضلال وكان المصنف لما راه مصدرا في الاصل منقولا الى العين كثير الاستعمال في الشيطان حكم بانه

حسن فيه بعد النقل مجاز في الباقي لظهور العلاقة اما استعارة واما نظرا الى تناسب المعنى **قوله** واراد بعباده الذين اجتنبوا او انابوا لا غيرهم

لئلا يفك النظم لانه قوله لهم البشرى ووضع الظاهر موضع المضمر لتكرير ليدل على الاستحقاق فعدا اذن وقوله والذين اجتنبوا الاوصاف والام ترتب

الحكم على الوصف اعني الذين يستمعون القول ثانيا او ليدل على انهم نقاد ون حرصا على ايثار الطائع وفيه عموم للاناية وتتميم حسن **قوله** ولا تكن مثل

عنز قيد فانقاد او على ما ذكره سلاله تمون ككون امور الدين مجتهد ثم الفرق بين الوجه الاول في تتبعون احسنه والوجه الثالث ان الثالث اخص لانه

مخصوص بما امر فيها التخيير بين راجح وارجح كالعفو والقصاص مثلا كانه قيل يتبعون احسن القولين الواردين في معين وفي الوجه الاول يتبعون

الاحسن من القولين مطلقا كالايجاب بالنسبة الى الندب والندب بالنسبة الى المباح واما الفرق بين الاوجه الاخر فواضح **قوله** ومن الوقف من يقف على

عبادي فيجعل هذا لكون الاستيناف في قوله الذين يستمعون باعادة صفة من استونف عنه الحديث ومع ذلك يرجح الاول لما سلف من الفوائد من اقامة

الظاهر مقام المضمر والتتميم فان ذلكه من الوصف المحتم لان تحرك السؤال بعد قوله فيتبعون احسنه اقوى وقد سلف ان الاصل في حسن الاستيناف **قوله**

تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب ذكر فيه ما خلاصته ان الفاء بعد الهمزة للعطف على مقدر والهمزة في افانت تنقذ لاستطالة الكلام على نحو لقد علم

الحزب اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وذلك لما دخل الهمزة في الجزاء والشرط كان تنقذ للانكار وكما تكون كما تقول ان اكرمك تكرمه وله

تكررها فيهما الا للتاكيد لان الجملتين اعني الشرط والجزاء بعد دخول الاداة مفرد ان والاستفهام انما يتوجه على مضمون الجملة اذا كان المطلوب تصديقها وذكر

فيه وجها آخر ان الخبر في الاول محذوف والكلام على جملتين تقديره افمن حق عليه كلمة العذاب فانت تخلصه افانت تنقذ من في النار ولا اختلاف بين الوجهين

ان الفاء في الاولى عطف على محذوف ثم ذكر خلاصة المعنى على الوجهين انه نزل استحقاقهم للعذاب وهم في الدنيا منزلة دخولهم النار اما لان النار مجاز عن

الضلال من باب اطلاق اسم المسبب على السبب والانقاذ بدل الهداية من ترشيح المجاز على ما افاده سلمه الله ويكون قوله فكلا الاتعدد لبيان فايدة العدول الى

المجاز واما لان الثانية اما جزاء على الوجه الاول واما مقرر للجملة الاولى على الثاني فهي واردة تمثيلا لحال له عليه السلام في المبالغة في تحصيل هدايتهم بحال من يريد ان

ينقذ من في النار منها اما على الوجه الثاني فلا يخفى لان قوله افانت تخلصه ظاهر في التخليص من استحقاق كلمة العذاب واما على الوجه الاول فلان حقيقة الكلمة في الدنيا

فالمناسب ان يكون الانقاذ فيها ايضا اذ لو بقيت لم يمكن الانقاذ وحينئذ لا بد ان يكون تمثيلا وهذا اظهر والله اعلم **قوله** ما معنى مبنية سال عن ذكر وجه

هذا الوصف مع العلم بان العلالي والغرف كلها مبنيات واجاب بان الوصف كالتمهيد لقوله تجري من تحتها اي مبنية بنارينا في معه جري الانهار من تحتها وذلك

على خلاف علالي الدنيا فينبغي ان مبنية حينئذ انها سويت تسوية البناء على الارض وجعلت سطحا واحدا ليتاتي معه جري الانهار عليه على ان مياه الجنة لما كانت

منحدرة من بطنان العرش على ما في الحديث فهي اعلى من الغرف فلا عجب من جري الماء عليها فوقا وتحتا لكن لا بد من وضع يتاتى معه الجري فذكر قوله مبنية افاده

لذلك والله اعلم **قوله** واصنافه عن الجوهري الهيئة كالسواد والحمرة واللون النوع ففسر بالوجهين على اللغتين **قوله** وهو نظير قوله الحق هو

قالت في حذف الخبر على الوجهين انما شرط كان ان حذف الخبر سوا قد راتى هو قانت كغيره فيكون نظيرا من كل وجه او على الوجه الاخر **قوله** وانقلاع الام الله

الطغيان ح

فبشر مرتب على قوله م

فانقيد

انما قال ثم لانه ذكر الوجه الاول في قوله ويدل على انهم نقادون

يمكن ان يكون دفع غلط الصرف وانظر فعوله الذين يستمعون ان ينظر اليه كما هو فالثنتين او لعله سقط او نظر الى الغي والغضب الذي عليه وان الكلام فصدر من استونف عليه الحديث فهم والله اعلم

لا يتم م

على

كالتمهيد



مبتدا او بناء على تقديم الى الاخر اما التفخيم فلانه من باب الخليفة عند فلان والاستشهاد على حسنه لصدوره ممن لا يتصور اكمل منه بل لا كمال الشي مما في

حينئذ بوجه وتاكيد الاستشهاد الى الله من التقوى واما ان مثله لا يجوز ان يصدر الا عنه فلكان التناسب لان اكمل الحديث انما يصدر من اكمل متكلم منزه

فهذا يدل على ان الوصف بالاحسنية والابدال موصل لولا انه على الاكملية ثم التركيب يفيد الحصر عند المصنف على ما حققه في اوائل البقرة وانه لا تنافي بين الحصر والتقوي عنده

جميعا والله اعلم قوله ومتشابها مطلق يقابله قوله ويجوز ان يكون مثاني بيان لكونه متشابها ولا يخفى ان المناسب لهذا المقام هو الوجه الاول قوله و

تناسبها في التحبير اي يصدق بعضها بعضا في كونها مختارة ومنه وجه متشابه كان بعضها اشبه بعضا في القسط من الجمال قوله كما جاء في وصفه لا يتفه ولا يتشان

هو من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وقوله لا يخلق من كثرة الرد من كلام علي رضي الله عنه على ما في الفائق وفيه هو من تفه الطعام اذا اسمخ وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته ومنه

برح والا زمنه والتشان الخلق من الشن وهو الجلد اليابس البالي اي هو حلو طيب لا يذهب حلاوته ولا يبلي رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره

قول علي عليه السلام لا يخلق بكثرة الرد اي من تفه الشراب اذا بلي ولا يتشان تاكيد لا ومن تفه الخ اذا امل وحقا انه هو معظم في القلوب ابدا وقيل معنى التشان

الامتزاج بالباطل من الشان وهو اللبن المذيق اي قول كانه من شن الماء على الشراب اذا فرقه عليه فجعل اللبن شنانا مجازا ويجوز ان يكون جمع مثنى مفعل مما

التثنية بمعنى التكرير والاعادة اراد انه جمع لمعنى التكرير كما ثني كذلك لكن استعمال المثنى في هذا المعنى اكثر لانه اول مراتب التكرار ويحتمل ان يريد المثنى بمعنى

التكرير والاعادة كما ان صباح المثنى كذلك في نحو كرتين ومنه قولهم مثنى الايادي لاخذ القسم من الجزور مرة بعد مرة ثم جمع مبالغة وقوله من التثنية اصلاح

للمعنى لانه من التثني بمعنى التثنية اصطلاح للمعنى والاول ارجح نظرا الى ظاهر اللفظ والثاني نظرا الى الاصل وسواء جعل جمع مثنى هو وصف تضاعيف الكتاب

لانه المكرر الاحكام والمواعظ والاقاصيص فلهذا افرد والموصوف محذوف فالاعضو لا مثاني وقوله ويجوز ان يكون كقولهم برمة اعشار لم يرد انه مفرد

كما اثره في اعشار وامشاج في سورة الانسان لئلا ينتقض ما اتفقوا عليه من انه لا تطرق له الاحاد وانما اراد انه موصوف كما اثره في اعشار وامشاج لا

لم من لفظ كعباد وبيد وشماطيط ومثله في يوصف به المفرد وانما توجه لانه جمع على غير القياس فعلى الاول بالتصحيح وعلى الثاني بانه لا يجمع الا توجيه الى

نحو مثلث ومربع فقوله لا يجوز ان يكون لعامل ما ذكر اولا من انه جمع ووصف المفرد به لكن الا انه انما صح لانه الكتاب فقط فافهم فانه واضح خفي وجوز في سورة

الحجر ان يكون جمع مثنية لاشتمالها على الثناء على الله تعالى ما قوله لا لانها تثني ببلاغتها واعجازها على المتكلم بها ولم يذكره هنا لان الوجه هنا لان رعاية المناسبة

مع متشابها جعله مرجوحا وهو حسن اذا احمل على الثناء باعتبار الاعجاز ثم الا [illegible] بحسب اللفظ ان مثاني اشتقت من الثناء ومن التثني جمع مثنى

مفعل منها اما بمعنى المصدر جمع لما مر صفة او بمعنى المكان في الاصل نقل الى الوصف مبالغة على نحو ارض ماسبعة لان محل الثناء يقع على سبيل المجاز على

الثاني والمثنى عليه كذلك محل الثني والابعد في باب الصدق الا يكون منقولا عن [illegible] الا مخترعا ابتداء والله اعلم وجهه وبرمة اعشار في الصحاح

اي انكسرت قطعا وقال الكرماني هي البرمة الكبيرة وفي الحواشي الحجر الكبير المنحت كما هو قدر صغير فتنحت قطعا ثم تولف بعضها الى بعض فيتخذ منها البرمة

الكبيرة حتى يطبخ فيها البعير [illegible] التي شع اعشار البعير وثوب اخلاق في الصحاح اذا كانت الخلوق فيه كلها قوله فما لم يكن عليها عوجا عن

ان جعل ما موصولا احتمل عوجا ان يكون حالا من الضمير الراجع الى ما وان يكون مصدرا من باب قعدت جلوسا وان جعلت للدوام تعين المصدرية

ويكون عليها قائما مقام الفاعل اي فما يقع التكرير على القنفذ سواه والظهر قوله وتركيبه من حروف القسم قد سبق نحوه من الاشتقاق

الكبير بل الاكبر قوله مثل في شدة الخوف اراد انه تصوير للخوف بذكر اثاره وتشبيه حاله بحاله فيكون تمثيلا حقيقة ولا شهاره وفشوه كان مثلا ويحتمل

ان يريد

قوله

لجزور

على الوجهين التمثيل والتحقيق قوله ذلك اشارة الى الكتاب تعالم قوله ذلك الكائن من الخشية وا رجاء وعلى الاول من يشاء هم م

ان يريد انه تصويرًا للخوف بذكر لوازمه المحسوسة فهو كالمثل وقوله فيجوز ان يريد الله سبحانه به التمثيل تصويرا والاد بهذا التمثيل ولكن
من باب الكناية وهذا احسن لان تشبيه القصة بالقصة على سبيل الاستعارة هنا لا يخلو عن تكلف قوله والمعنى اي المقشعر جلودهم وهو نظير قوله
هدى للمتقين في دلالة ان الكتاب هدى لهم في الموضعين وفي قوله من يشاء بدل يهديهم به تفخيم لشأنهم وانهم الممتازون من العباد بانهم
بامصب الشبه وعلى الثاني من يشاء هم المنتفعون اي يهدي الخاشعين المقشعرة جلودهم والاول ارجح لفظا ومعنى قوله تقديره كمن يتقي بوجهه
سوء العذاب كمن امن العذاب يدل على ان يوم القيمة معمول يتقي وقيل معناه افمن يتقي عذاب يوم القيمة كالمصر على كفره فعلى هذا هو من تتمة سوء العذاب
وهذا ايضا وجه حسن والوجه حينئذ اما الحمله مبالغة في تقواه واما على الحقيقة تصويرا لكمال تقواه وجعله فيها وهذا ابلغ قوله قرانا عربيا حال
موكدة لما كان الموصوف غير مفيد للوصف كان بمنزلة عربيا محققا ولا يخفى ما فيه من التاكيد على انه من باب ابعث حيا وقد سبق ان الموكدة تقع على هذا
القسم ويجوز بدلا او عطفا على سبيل الاشتراك اللفظي فيذكر قوله احدهما اي الفايدتين نفي ان يكون فيه عوج قط هو مستفاد من كونه في سياق
النفي لما في غير من معناه وقوله والثاني الفايدة الثانية على تأويل المعنى الثاني ايهام قوله واشد فقد ناك يقين غير ذي عوج من الاداء وخطا غير مكذوب
قوله للاستدلال بالبيت على ان العوج بمعنى الشك لان عوج اليقين هو الشك لا محالة فاما الاستدلال بان الشاعر فهم هذا المعنى من الاية لانه اقتباس وقد فهمه
الفصيح مع صحة المجوز كان مجلا فافهم قوله واضرب لقومك مثلا وقل لهم في تفسير قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا مراده من هذا التقدير افادة المعنى ان
المقصود من ضربه تعالى المثل بشبه عليه كسراى ان يديه الى وجه المحاجة والتبكيت وايضا وهذا ضروري يرتاب فيه وان يبين ان قوله ولقد ضربنا للناس في هذا
القران من كل مثل تمهيد لضرب هذا المثل وان يتنبه عليه الصلوة والسلام على انه مثلا سيضرب فكانه قيل ضرب الله مثلا فتنبه واضرب ذلك المثل لقومك وهذا
الوضع من المضايق فافهم ثم شدد الله المسدد قوله فيه شعاع في الصحاح رأي شعاع بالفتح اي متفرق واصله تفرق الدم وغيره وقلبه اوزاع في
الاساس بعلاوزاع من الناس اي ضروب متفرقون بعوله ذهبت نفسه شعاعا وجعلوا قوله وفيه صلة شركاء يدل على ان شركاء مبتدأ خبره متشاكسون
ولا منع من كونه نكرة لانه في المعنى موصوف بحال الشتر كما جعله متشاكسون على ان الظرف وان كان لغوا يصح مخصصا سيما عند التقديم قوله وتشاخست
اسنانه الاساس تشاخس فوه اذا اختلفت اسنانه وتشاخص الحمار اذا فتح فاه ساعد ثم الوند وقوي متكين كقوله والكنا سوالا واولا داية قوله
اشد منهم قوة شبه الافراد لتعداد والتنبيه في اخرى باعتبار الجمع في اية والافراد في اخرى مع ان المميز عنه جمع ولهذا قال مع قوله اشد منهم قوة نحو
الافواه لئلا يتوهم ان مراده الاعتبار في محل واحد لا اجتماع فيما نحن فيه فما قيل من انه صوابه منكم على ما في براه لا منهم وهم والله اعلم قوله
لان التقدير مثل رجل ومثل رجل لما مر في سورة يس من ان رجلا بدل عن مثلا على حذف المضاف فالضمير راجع الى المقدم ثم قال والمعنى هل
يستويان فيما يرجع الى الوصفية بحقيقه ان هل يستوي المثلان مثلين على تحكم بها رجلين وهو من باب كفى بهما فاشا فلا بد من ان تقدر الا كم
بالوصف ليصح اي فيما يرجع الى الرجولية وصفات الرجال فاذا قلت مثلا جاد زيد بالف وشح عمرو بنصف هل يستويان جوادين كان من الباب
ثم لو قلت هل يستوي رجلين او لما يرجع الى صفات الرجال من الجود والكرم يصح ويكون ابلغ اما لو قلت ابتداء هل يستوي زيد وعمرو
جوادين الحسن اذ لم يبق معنى محل الاستواء في الاية لما تقدم المثلان وقيل هل يستويان مثلين كان على سؤال هل يستويان رجلين فيما ضرب
صعب من المثال لما كان معنى المثل صفته العجيبة التي هي كالمثل قال فيما يرجع الى الوصفية والله اعلم قوله الفرق بين الميت والمايت مع قوله والمعنى

قوله م

لله دره م



الى الاخر

في قوله انك ميت اشارة الى ترجيح القراءة المشهورة بانه لو قيل انك مايت لكان كلاما ظاهرا لا مبالغة فيه الا من حيث استعمال اسم الفاعل في الاستقبال ولو
قيل انك ميت كان فيه اشعار بانهم حيث لهم عين الموت وان الموت طوق في عنقهم لازم وابن هذا من ذاك قوله والوجه الذي يدل عليه كلام الله هو ما قدمته
اولا اراد ما ذكر من ان اختصام النبي صلى الله عليه وسلم والكفار الى اخر ما ذكر واستشهد بقوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله ... والذي جاء بالصدق فلا شبهة
على انهما اللذان يكون الخصومة بينهما وكذلك ما سبق من قوله ضرب الله مثلا رجلا الى الاخر واقول قد نقل عن جلة الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ما يدل على
انهم فهموا الثاني بل ظاهر قول النخعي قوله قالت الصحابة يدل على انه قول الكل فالوجه ايثار ما اثروه وتحقيقه ان قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن كلام مع الامة
كلهم موحدهم ومشركهم وكذلك قوله ضرب الله مثلا رجلا ورجلا وقوله بل اكثرهم دون بل هم كالنص على ذلك فاذا قيل انك ميت وجب ان يكون على نحو يا ايها
النبي اذا طلقتم اي انكم ايها النبي والمؤمنون وانهم ليعم الفريقين ولا ينافر النظم فقد روعي من مفتتح السورة الى هذا المقام التقابل بين الفريقين لا بينه عليه الصلوة
والسلام وحده وبين الكفار ثم اذا قيل ثم انكم على التغليب يكون تغليبا للمخاطبين على جميع الناس فهذا من حيث اللفظ والسياق الظاهر ثم اذا كان الموت اهل
عم والناس جميعا كان المعنى ايضا عليه واما حديث الاختصام والطباق الذي ذكره فليس بالنبي لانه لعمومه يشمله شمولا اوليا كما حقق هذا المعنى مرارا والتعقيب بقوله
فمن اظلم للتنبيه على انه مسبب لعرض وانما المطلوب التسلق الى ذكر الخصومة ولا انكار ان قوله عند ربكم يدل على ان الاختصام يوم القيمة ولكن الكلام ان يختص باختصام

المقصود

النبي عليه السلام والمشركين بل يتناوله اولا وكذلك اختصام المؤمنين والمشركين واختصام المؤمنين بعضهم مع بعض كاختصام عثمان رض يوم الشهد وقاتليه وهذا
ماذهب اليه هولاء الاجلة رضي الله عنهم قوله هو رسول الله جاء بالحق وآمن به هذا وجه اللفظ على هذا مفرد لفظا ومعنى والاتباع داخلة بدلالة السياق
واذ اجرت ذكره الفرقان في قوله ولقد آتينا موسى مع قوله لعلهم يهتدون فيما نحن فيه اجوز والوجه الثاني انه مفرد اللفظ مجموع المعنى على تاويل الفوج
والفريق والتوزيع وظاهر لفظ الصلتين على التوزيع لان المجيء بالصدق على الحقيقة له عليه السلام والتصديق بما جاء به وان عمر وصحابته لكنه فيهم
اظهر فليحمل عليه للتقابل والاوجه ان لا يحمل على التوزيع وانما اراد جار الله ان احد الوصفين في احد الموصوفين اظهر ويؤيده قراءة ابن مسعود رض والذين
جاؤا بالصدق وصدقوا به قوله اي صدق به الناس ولم يكذبهم اشارة الى ان المفعول محذوف ولان الكلام في القائم به الصدق والحديث الصدق ولم يرد اختصاص
على هذا القراءة بالنبي عليه السلام فان حملة القرآن حفظوه عنه عليه السلام وادوه كما انزل قوله وقيل صدق وجاء صادقا اي بسببه لان القرآن معجز والمعجز يدل
على صدق النبي ... باستعمال صدق بمعنى صار صادقا به ولا كناية فيه قوله فان قلت ما الاضافة حاصل ما ذكره ان الاضافة الى غير المفضل عليه
كما تقول عالم قريش تقول اعلم قريش ومنه الاشج اعدل بني مروان لانهم كانوا جورة الا الاشج وهو عمر بن عبد العزيز رض لقب به من شجة كانت على جبينه
نفحة فرس لمروان جده واما التفضيل فذكر انه للدلالة على ان الذي الكره عندهم الاسوأ لاستعظامهم المعصية والحسن الذي يعملونه عند الله هو الاحسن
لحسن اخلاصهم فيه وذلك انه من باب الزيادة المطلقة من غير نظر الى مفضل عليه نظرا الى وصوله الى اقصى الغاية كما انهم لما كانوا مستقيمين كاملين في التقوى لم يكن عليهم
عليهم اسوأ الا فرضا وتقديرا وقوله باحسن الذي كانوا يعملون دون احسن الذي كانوا يعملون يدل على ان احسنهم عند الله من الاحسن لا لانه عن ان جميع
اجرهم يجري على ذلك لو جعلوه لم يجعلوا الا الاحسن كان التفضيل بحسب الامر نفسه لو كان في العمل الاحسن والحسن وكان الجزاء على الاحسن دل على ان
الحسن عند الجازي كالاحسن فيجري على المقدرين ان احسنهم عند الله هو الاحسن فهذا ما اراده صاحب الكشاف والله اعلم قوله من المكافاة وجي
لا نشم من قوله ليجزيهم اجرهم وجعله ثم لما ذكر حال من كذب على الله وكذب بالصدق وجزاءه وحال مقابله اعني الذي جاء بالصدق وصدق

به

ونادينا

ابن مسعود رض

الاضافة عليه الى غير المفضل

فعلى

به وجزاءه وعرض بسوء جزاء ذلك المحسنين بان ما سلف جزاء الكافرين المسيئين لما عرف من فايده البناء على اسم الاشاره ثم عقبه بقوله ليكفر الله اما

متعلقا بمحذوف اختصاصا اي ليكفر الله عنهم ويجزيهم خصهم بما خص فنبه على المقابل ايضا من مضمون الاختصاص والتعليل واما متعلقا بقوله وذلك جزاء

المحسنين وفيه ايضا ما يدل على حكم المقابل وان كان الاول ابلغ اردف بقوله اليس الله بكاف عبده اي مجازي نبيه على قراءة التوحيد هذا الجزاء المذكور وفيه

الله الذي يجزيه البشره وملائمه قوله ويخوفونك فانه لما كان في مقابله ذم الكتم كان تحذيرا من جزاء الالهه فلا يعتد بعدم الملائمه نعم لا ينكر ان معنى الكفايه ابلغ كما هو

مقتضى القراءه المشهوره وان حمل العبد على النبي فالاتباع امامن باب والذي جاء بالصدق اولانه بالجنس اولي وكذلك حمل العباد على قراءه الجمع ويخوفونك لا

شامل للاتباع ايضا على ما سلف ووجه المصنف رمز عليه بقوله ويجوز ان يريد العبد والعباد على الاطلاق لدلالته على عدم الاختصاص به عليه ولكل د

بالانبياء عليهم والقياده بقوله فمن اظلم الي هذا المقام لدلالته على انه يكفي نبيه مهم دينه ودنياه ويكفي اتباعه المومنين ايضا المهمين وفيه انه يكفيهم شر الكافرين

من وجهين من طريق المقابله ومن انه داخل في كفايته مهمي الرسول عليه السلم واتباعه هذا هو الوجه الذي تشهد له البلاغه القرانيه ويلايم ما بني عليه السوره

من ذكر الفريقين واحوالهما وتاكيد الدعاء به اوليحسن العباده والاخلاص **قوله** وروي بانه بعث خالدا الي العزي غرض المصنف الاستشهاد لا بيان سبب النزول

ليعترض بان ذلك كان بعد الفتح وقوله فقال الله عز وجل اليس لعبده متعلق بقوله قالت قريش انا نخاف **قوله** لم فرض المسئله في نفسه اراد ثم فرضت ح قوله لن اراد في بهم

ولم يقل ان اراد كم **قوله** وكن اناثا اي الفاظا مونثه على نحو العزى والظلمه **قوله** فاستعيرت عن العين للمعنى ضمن الفعل معنى تنقل اي تنقل عن المكان المحسوس

الي الحاله التي عليها الشخص استعاره محسوس لمعقول وزياده الوعيد من اطلاق الحاله على مكانتي لئلا يرى منه اي تكون على حالة واحدة لا تتغير

ولا تزداد فله كل زمان مكانا اخر وايله في قوله فسوف تعلمون فانه دال على انه منصور عليهم في الدنيا والاخره بدليل عذاب يخزيه وعذاب مقيم فلو قيل الي

مال على مكانتي وكان اذ ذاك غير غالب بل الامر بالعكس لم يلايم المقصود وهذا معنى دقيق **قوله** الانفس الحمل كما هي وتوفيها اماتتها اراد ان يبين ان معنى التوفي

وهو الاستيفاء موجود في الاماته لان استيفاء الشي ان يوخذ من المستوفي منه وافيا كملا فيسلب بالكليه منه فالاماته لما وجد السلب ولم يكن وافيا علله بقوله لانها

عند سلب الصحه كان ذلك الحد سلب فيصح اطلاق التوفي واراده الاماته لكن نقل عن معنى الاستيفاء الي الاماته حتى صارت المتبادر الي الفهم فلذلك فكر وتوفيها اماتتها

وقوله تشبيها للنايمين بالموتي يويد معنى النقل واما قال تشبيها لان الاول سلب صحة الاجزاء بالكليه وهذا سلب كمال الصحه وما يترتب عليه من الحركات

وتحايل الجمع بين الحقيقه والمجاز مفهوم معنى بما حقق في سوره النسا **قوله** وقيل يتوفي الانفس يستوفيها اراد انه محمول على ظاهره دون النقل الي معنى الاماته

فاذا لا تشبيه للنوم بالموت بل الاطلاق على الفصيلين على السواء وذلك لان النفس لما لم تكن الا على هذا الوجه صح استيفاؤها كملا من غير تاويل بفقد سلب

بالكليه ما وقع عليه التوفي واختار المصنف الاول بدليل قوله موتها ومنامها والضمير للنفس اقول ولان الفرق بين النفسين راي بين فيه البرهان والقلم

الاستيفاء ايضا لا بد له من تاويل فلا ينبغي ان يعدل الى ما هو المشهور الملايم **قوله** اي لا يردها في وقتها حيته اي لا يرد الانفس حيه في ذلك الوقت

بل يبقيها على ما كانت عليه وعبر عنه بالامساك ليناسب التوفي وسمى رجوعها حيه حساسه حاله اليقظه ارسالا رعايه للتقابل وترشيحا للمجاز في الضمير

في وقتها راجع الي الانفس اي في ذلك الوقت المختص بها وهو وقت موتها او في رجوعها الي الاماته فكل الضماير مع الاستغناء عنه **قوله** اليه ترجعون

جعله متعلقا بقوله له ملك السموات ولا يبعد اتصاله بقوله لله الشفاعه لان الشفاعه انما تكون يوم القيمه **قوله** مدار المعنى على قوله وحده يريد انه ليس معترضا

كما يقال قال الله لا شريك له كذا وكذا **قوله** وقت ذكر الذين من دونه فاجاوا وقت الاستبشار فقد موقع سور مظان فعل المفاجاه واقع على اذا الثانيه توسعا

بلکافی

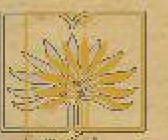
الصلوم

اي عدم الاختصاص في قوله الافراد ويعم في قراءة الجمع ٥

انه على حالة

في قوله تعالى يا ايها الناس... هذا كم

البرهان



فسر الا ان الفعل الواحد لا يعمل في ظرفين من جنس دون ابدال احدهما عن الآخر ساقط قوله بعلية الاساس بعل بالامر اذا عيي به قوله وفيه وصف لهم بمعنى شدة
شكيمتهم في الكفر لدلالته على انه لم يبق الا حكم رب العباد ولم ينفع فيهم البينات والنذر واعذار لرسوله حيث بذل اقصى المجهود وادى ما عليه من التبليغ اتم
اداء وتسلية له بان ما صنع عند الله بمكان حيث امره بان يقول هذه المقالة فدل على ان الامر الى الله الآن وتم ما كان اليه وهو من باب فقد كذبت رسل من قبلك
على وجه وعيد لهم من اوجه على من عند الله بالمكانة التي لا تنكر وادماج طلب الحكم بينه وبينهم في قوله انت تحكم بين عبادك دون ان يقول احكم بيني وبينهم ولجراء
الاوصاف الدالة على كمال القدرة وبالانتصار للداعي وكمال العلم بالجناية قوله لقولهم ما جاءت حاجتك عن الصنف جار بمعنى كان في هذا الموضع اي اي شيء كانت
حاجتك ومنه سبق رسول الله من الخيل فجاء فرس له سابقا اي كان اقول ارادوا تحقيق الاعراب والافتقار الى الجزئي لا انه مرادف كان قوله ان يوكد المعترض بينه صلى الله عليه وسلم
وبينه في الحواشي انه نظير بيني وبينك اي حقه ان يوكد المعترض بينهما ولا يريد خصوص السبب والمسبب اي حقه ان يوكد الشيء الذي اعترض بينه وبين تاليه بذلك
الاعتراض الكائن بين السبب والمسبب ان يوكد المعترض اسم مفعول وهو الامران قوله يعني اشتراط التوبة مع قوله فكان ذكره فيما ذكر فيه ذكرا له فيما لم وفصل بقيد حق الاعتراض
يذكر فيه يعني ان الاطلاق يحمل على التقييد لاتحاد الواقعة وعدم احتمال النسخ واما قوله وانما ذكر الانابة فمبني على تسليم هذه المقدمة وحينئذ يكون عطفا لتتميم
الايضاح كانه قيل لا تقنطوا من الله فتظنوا انه لا يقبل توبتكم وانيبوا اذ ذاك لا يخفى ولا ان الكلام على ان الانابة شرط في المغفرة لازم لا ابهام اذا جعل قوله يا عبادي
الذين اسرفوا خاصا بالكفار لانه خطاب مشافهة وارد فيهم فلا يرد ان قوله ان الله يغفر معترض للتعليل بين المعطوفين فلا يكون المعطوف شرطا له ذلك تتمة
لانه عطف على السابق ايضاحا ومناسبة ايضا للتعليل المعترض ولا تنافي فهذا ما اراده من هذا التقرير والاشكال عليه ما حققته في قوله يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء من ان متعلق المشية ليس التائب وحده وان كون المشية تابعة للحكمة باطل ومع ذلك لا ينفعهم واذا بطلت الشرطية فقد انهدمت قاعدته والذي تذكره
ههنا انه قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا خطاب عام يشمل الكافرين والعاصين وان كان المقصود الاولي الكفار لمكان القرب وسبب النزول كما مر غير مرة ماهو عليه مبنى.
السورة وتخلل قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا بين المعطوفين تعليلا للنهي الاول وقبل الوصول الى الثاني الدال على سعة رحمته وانه لحقيق بان يرجى وان عظم
الذنب لا سيما وقد عقب بقوله انه هو الدال على اختصاص الغفران والرحمة على الوجه الابلغ فالوجه ان يجري على عمومه لمناسبة عموم المصدر ولا تقييد بالتوبة بلا
ينافي غرض التخلل ما انتج محل البلاء وقد اكد جميعا ايضا في الاستغراق ولا يفيد ان القرآن كالكلام الواحد فانه مسلم عند التناقض بل يفسر وكذلك ما ذكره من اسباب
النزول قوله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال الا ومن اشرك ثلث
مرات الظاهر انه صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وثلث عنده فقال يا فلان فقال الرجل ومن اشرك اي كذلك على سبيل الاستفهام وان كان على لفظ الخبر استبعادا حيث
العادة فقال عليه السلام الا ومن اشرك اي كذلك وهو قريب من قوله وان زنى وان سرق وانما سكت تعليما لسلوك طريق التأني والتدبر وان كان الامر واضحا وذكر لما ثم
ان شمول الكافر غير شمولها ولي فليحرز ان يجيء قول السائل وعليه صلى الله عليه وسلم حتى يوحى او يجتهد كما ظن قوله والاولى ومن اشرك عطف على قوله ان الله يغفر الذنوب علمه
جميعا على اسلوب قوله تعالى ومن ذريتي فافهم والحديث على ما ذكره رحمه الله في مسند الامام احمد رحمه الله من رواية ثوبان قوله ورب بقيع لو هتفت بجوه اتاني كريم
ينفض الراس مغضبا اوله دعا قومه حولي فجاءوا اليه ونادت ثم ما بال النساء عقيبا اي امواتا مقبورين لانه اذا قبر صارت الاحجار المركومة مسناة فوق الميت ثم بالغ
في الالهاب حيث نزلهم في البيت الثاني منزلة هؤلاء الميتين المقبورين فقال ورب مقبرة لو هتفت بجوها اتاني كريم ينفض الراس من تراب القبور محولا على غضب اي غضب
ومعلوم انه لو علي كرما والحلام يستغرم معنى البيت والبقيع كل موضع فيه اروم من شجر وبه سمي بقيع الغرقد مقبرة المدينة واراد في البيت المقبرة تشبيها بها قوله

دون

وقد اختلس الطعنة وهو لا مرية الفرس عاينوع بعده لا يدمى بها نصلي ونبلي وقفاها كمراقيب قطا طحل في حواشي الصحاح للصغاني انه للشنفرى مانعه وقبله ايا

بالسُّرْ ذو بني وذرى عذالي الطحاله لون بين الغبره والسواد وقُفْوة السهم فوقه موضع الوتر منه والجمع فُقي واراد تمكنه من خصمه على شده احترازه منه حتى تناول

ما تناوله خلسا وقد يوصف الشجاع بالمخالس والخليس **قوله** يا حسرتا على الجمع من العوض عن المعوض فيكون مثل غلامي وهو غير جائز اللهم الا اذا استعمل

الياسا والاوجه ان يكون تثنى الحسرة مبالغة على نحو لبيك وظهر انهم على لغة بني الحارث بن كعب من ابقاء المثنى على الالف في الاحوال كلها والله اعلم **قوله**

والجنب الجانب عن الراغب الجنب الجارحة ثم يستعار للناحية التي تليها كما استعاروا لها في اليمين والشمال **قوله** وقال في يا ده الاعجم سمي بذلك للثغة به كان يبدل السين ثاء

قوله هلا قرن الجواب ولم يفصل اي هلا قرن غير مفصول بينهما باية والقراين الثلث ان يقول لعل الله ان يقول تمنيه اما ان يقدم على احرى القراين الثلث هي اشهر

السخيين ولطهرها لان احدى القراين على ما في الاخرى ويا دها غير الاولى البته وحاصل الجواب على القرينه الاخيرة لم يحسن لتشتيت النظم فان القراين الثلثه

متناسبة متناسقة متلاصقة ثم ان التناسب بينهن اتم من التناسب بين القرينه الثانيه وجوابها فالتقديم لا يحسن ولو اخرت القرينه لم يحسن لان رعاية الترتيب

المعنوي وهي اهم تفوت اذ ذاك وذلك لان التحسر عند تطاير الصحف على ما يدل عليه مواضع من القران والتعلل انما يكون بعد مشاهدة حال المتقين واغتباطهم ولانه

للتسلي عن بعض التحسر او من باب تمسك الغريق فهو لاحق وتمني الرجوع بعد ذوق النار الا ترى الى قوله اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد وكذلك احمل الحنوف

على التحسر على تفريطه او مشاهد تعاقل بعد مشاهده حال المتقين وما تزخرفه الحساب والتكريم في الموقف ولان الالجاء الى التمني بعد التحقق ان لا جدوى للتعلل لانه

علله ان النفس عند رؤية اهوال القيمة تودي الناس مجزيين باعمالهم فتحسر على تفويت الاعمال علما بانهم قد شغلوا بان التقصير لم يكن مني فاذا انقطع علم ان التقصير

كان منه تمني الرجوع ثم الظاهر من السياق ان النفس من جهت من الاقوال الثلثه وموقعها في قوله تعالى او كصيب من السماء تنبيها على ان كل واحد يكفي صارفا عن

الانكار وداعيا الى اتباع احسن ما انزل فيكون قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وينطبق عليه قوله السرح جهنم اشد الانطباق وقوله

ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم والتعرض عما نسبه صاحب الكشاف الى اهل الحق بان ما ذهبوا اليه ليس من الكذب على الله في شيء بل من خصص لو ان الله هداني من عمر مخصص وكذلك

الا بكذبوا وبنى الكلام على اصل منها اولى بالنسبة والله اعلم وقول المصنف ويثبتون له يدا وقدما وجنبا انما ذكر الجنب على سبيل الالزام لان احدا من اهل السنة ادخله في

الصفات السمعية **قوله** وجوههم مسوده في موضع الحال فما استضعفه المصنف في سورة الاعراف ثم الحمل عليه ضعيف معنى لان المقصود رويه سواد وجوههم لا رويتهم

حال سواد وجوههم وبهذا يضعف الحمل على رؤية القلب ايضا والوجه ان يكون جملة تفسير بيانا لما المقصود من الوقع عليها الرويه ومثله يغني عنا البدل معنى لا لفظا

وهو قريب من اسلوب ومن دخله كان آمنا **قوله** او بسبب منجاتهم عطف على قوله بفلاحهم حقيقة فالمفازه اسم مصدر كالفلاح يدل عليه قوله فاز بكذا اذا ظفر

براده وقوله في الاساس طوبى لمن فاز بالثواب وفاز من العقاب اي ظفر به ونجا وثانيا بالمنجاه بمعنى مكان النجاة كما انشد في الاساس وجهل تاوبي الى النجاه الى

اخاف عليك مضائع السبول وقوله لان النجاة من اعظم الفلاح يدل على صحة تفسير المفازه محل الفوز بالنجاه وذكر النجاه فيه فيما قبل انه فسر بالنجاه مجاز او

وهم ثم قال وبسبب منجاتهم العمل الصالح امامن باب الاضمار بقرينة باء السببية وان النجاة لا تصلح سببا او المجاز بتلك القرينة من اطلاق اسم السبب على السبب وقوله وتجوز

بسبب فلاحهم لان العمل الصالح سبب الفلاح وهو دخول الجنة هذا هو الوجه الثالث يقابل الوجه الاول من ان الفلاح خاص فيه بدخول الجنة بدليل ان الفلاح الحقيقي

انما يحصل عنده ولان المفلح من انتج لوجوه الظفر بالبغية على ما سلف في البقرة فالفلاح اسم للظفر بالبغية على اتم وجه ومبتغى المومن المتقي الجنة ويويده انه يقابل

من قبيل اليس مثوى للمتكبرين **قوله** على التفسيرين اراد الوجه الذي الفلاح فيه حقيقة وباقي الاوجه لان الكل يقابله والرابع الاوجه الباقية لان في جعل عدم

مثلا

والجنوب بالريح لانها تجي من جنب الكعبة اقول ولا نسبه تجي من جنب الشمس وكذا في الشمال

عكس الانسب

فيكون كل صنع الراجح فاعله

فسره اولا بفلاحهم

اعتبرت الاصطلاح النظري

تمام

الحزن وعدم السرور بسبب النجاة تكلفا فيهما من النجاة ثم جعل سبب الفوز الايمان ناظر وفسره المصنف بالاعمال الصالحة لتتم مذهبه قوله ابهم منكم ما كان امرها الى هم
راجع الى السموات والارض قوله كما اخرج الاستعمال المحمل لظاهر انه اراد بالمهمل الاصوات كغاق وامثاله فانها مهملات ما لم يقع في التركيب حكاية غير صوت الغراب
وعنوه وقيل راد نحو استحوذ مما هو شاذ فكان القياس اهالة قوله قلت لقوله وينجي الله فيكون التقدير وينجي الله المتقين والذين كفروا بايات الله هم الخاسرون
الخصوص بعدم النجاة وما بينهما اعتراض ويقابل هذا الوجه قوله وقد جعل متصلا بما يليه على معنى له مقاليد السموات والذين كفروا وجحدوا اولئك هم الخاسرون
لم يحسن لان الاحسن على هذا المساق ان يعقد على قوله وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم والنفي عما نسبه صاحب الكشاف الى اهل الحق ان ما ذهبوا اليه من الكذب
على الله في شي بل خصص لو ان الله هداني من غير مخصص وكذا كذب الذين كذبوا وينجي على ما لا يخفى ولانه لا تخلص الى ما بعده من حديث الامر بالعبادة والاخلاص اذ ذاك قوله
منصوب باعبد وتامروني اعتراض لما كان في نصبه اشكال من حيث ان نصب غير باعبد يحوج تامروني لانه يستدعي تقدمه ان وفي الجملة كونه بمعنى المصدر ولا يتقدم
ما في حيزه عليه اجاب عنه بوجهين احدهما ان تامروني اعتراض تقديره افغير الله اعبد بامركم والثاني انه منصوب بما يدل عليه تامروني اعبد لانه في معنى تعبدونني
ويقولون لي اعبد قوله استلم بعض العشاق استلم الحجر اما بالقبلة واما باليد من السلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل او تقول اراد انه فعل ماخوذ من جهة كلام مصدر
لانه من باب الصيرورة التقديرية وحقيقته انه من الافتعال للاتخاذ والاختصاص اي اتخذ سلمة وحجرا لنفسه حيث عظمه بالتقبيل او بالاشارة باليد اليه تعظيما هذا اصله
ثم عم في كل تقبيل واشارة بالاصابع للتعظيم قوله الا ابهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وصورة الدال على تقدير ان معنى الا ايها المخاطب
زاجري عن حضور الوغى وشهود اللذات واقول لولا رواية النصب لكنت في غنية عن ذكره بان لا اقدر صلة لاسم الفاعل لان الجملة بعده تفسر ذلك ويكون المعنى
احضر الوغى مع شهود اللذات هل انت مخلدي حتى تمنعني عن بذل الروح في الوغى والمال في اللذات والمعيد لا تخلو عن تجوز لذلك النكتة شريفة وهي انه حال المانع
من الوغى يشهد اللذة كانه لا يبالي الا في الحرب واما في حضور اللذة وصفه بالشجاعة وبذل المال قوله ما معنى قوله ولتكونن من الخاسرين اراد ان الخسران الاخروي
لا يحصل بمجرد الشرك بل مع الموت عليه فما الوجه من هذا الاطلاق واجاب بان الخسران حبط العمل وهو حاصل لا محالة اما بالنسبة الى الاعمال الصادرة حال الكفر باتفاق
والسابقة عليه ايضا عند الحنفية وحصول الاخروي ولكنه مقيد بالموت على ذلك لانه ورد مقيدا في مواضع من نحو فيمت وهو كافر وماتوا وهم كفار وقوله ويجوز ان
يكون غضبا لسهو وجاء اخر لا جلاج فيه الى التقييد بالموت كالمذكور اذ النبي لا يعهد بعد الشرك وفيه ضعف لان الغرض تحذيره منه وتيئيسه قطاعة الكفر فيتعين التحقيق
بل لا يتعدى من النبي الى الامة لا انجاه لزم انه لا استدل من نقل وعقل قوله بل ان كنت عاقلا فاعبد الله قد سبق تحقيقه جالا مزيد عليه في البقرة ونقل الصفة
عن الزجاج انه منصوب بفعل مضمر تقديره بل الله اعبد فاعبد وقد مرضه لكنه ضعفه وعن صاحب الانتصاف ان مقتضى كلام سيبويه ان الاصل تنبه فاعبد الله فحذف
الفعل الاول اختصارا واستنكروا الابتداء بالفاء ومن شانها التوسط فقدموا المفعول فصارت الفاء متوسطة لفظا ودالة على المحذوف وانضاف اليها فائدة
فائدة الحصر لاشعار التقديم بالاختصاص قوله تنبيههم على عظمته وجلالة شانه على طريقة التخييل قد سبق طرف صالح من الكلام فيه في اواخر البقرة وثم
ذكر في اواخر الاحزاب تلك مثل هاهنا قوله غيره ذهاب بالقبضة ولا يمين الى جهة حقيقة او مجاز اي بالنسبة الى المجرى عليه وهو الله تعالى شانه فيما نحن فيه
وهو نظير قوله من غير ان يتم
وهو نظير قوله من غير تصور شي من الخطاب في سورة حم السجدة ولم يرد ان المراد كما هو ولا بعض الافراد حتى يقال انها حقيقة او مجاز ولا ان لا افراد
حقيقة ولا مجاز اول الالفاظ مهملة كما ذكره صاحب التقريب قدس الله سره وقد لزم من غير ان يحصل شي من الخطاب صريح فيه شبه الشعر شائبة فافهم والله اعلم قوله
وكذلك حكم ما يروى ان جبريل عليه السلام جاء المشهور في الروايات احد ما يذكر جاء حبر او جاء يهوديا وجاء رجل من اهل الكتاب فقال يا محمد ... ثم نزل جبريل بتصديقه

قوله الدمه

٧ ووجه الوجه الثاني ان قوله وينجي الله متصل بقوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وقوله بعده والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون ٥ م

٧ لان الموت كالمذكور اذ النبي لا يعهد منه

٧ الحله م

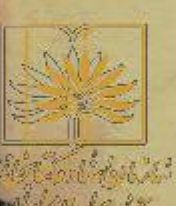
قوله المودية الاساس تاريث العقد توثقت وارتبها وتشها وفي الصحاح الارية العقده وتاريب العقد احكامه قوله المكربة الاساس قيد مكرب
ومكروب اي موثق مشدود والجوهري كربت القيد اذا ضيقته على المقيد ولم يذكر كربت القيد فاما ان يكون مجازا من اكربت الدلو اذا جعلت لها كربا واما
ان يكون قد وصل الى المنصف قوله لا يعرف قبيلا من دبيل الازهري عن عمرو عن ابيه القبيل طاعة الرب والدبير معصيته وعن الاصمعي القبيل ما اقبل به
الفاتل الى حقوه والدبير ما ادبر به الى ركبته وهذا بما الذي ذكره الجوهري عن يعقوب وعن المفضل فوز القدح وخيبته قوله اشبع الجميع وكذا قبل
بجمعا لخبر اراد من حيث المعنى وفي التقريب جميعا حال من الضمير وقبضته لانه بمعنى مقبوضه فينبغي ان يتقدم قبضته عليه وانما اخرت لتفيد ما قال جار الله او لو
رجاز هذا التاخير وان كانت القبضة مصدرا لانها بمعنى المقبوض فلم يعمل من حيث كونها مصدرا ثم اني رايت في بعض الحواشي ما ذكره في التقريب مع
والوجه
ما اضيف اليه منسوبا الى المصنف واشار اليه هذا الوجه الذي يقدر مضافا محذوفا والقبضة بمعنى المرة على الحقيقة بمعنى ذات قبضة فقوله وكلا المعنيين محتمل الاية
والظاهر من قول المصنف انه نظير العموم جميعا او طراحق تكلمه على الوجهين كانك قلت والارض اعنيها المجموع فالسر فيه ان نحو ابتث واعني لازم مضمون كل الخبر
بما ان اضمار ولا سيما فيما اشتمل على طريقة واحدة من نحو طرا وجميعا وهو جار مجرى كالمؤكد في ان العامل معنى منتزع من مضمون الجملة لا انها منها على
الاصطلاح والله اعلم قوله حنظة السبع في النهاية ويريد ما اختطف الذئب من اعضاء الشاة لان كل ما ابين من حي فهو ميت قوله فقد استعار الله عز
وجل النور للحق وفسر النور بالعدل واختاره المصنف وبنور يخلقه الله يوم القيمة فتشرق ارض القيمة به من غير شمس ولا قمر واختاره الامام وجعل الاضافة
من باب ناقة الله ويتجلى الرب لفصل القضاء وهذا عن محيي السنة وبعضه سلمه الله وصحح جار الله اولا هذه الاستعارة بشكو دها في القران وحققها ثانيا
عطف
بقوله وبنادي عليه اشارة الى الصارف الى التاويل وعينها ثالثا باضافة الرب الى الارض لان العدل هو الذي يزين به الارض لا القران منظور رابعا بما
على اشراق الارض لانه كلا تفصيل العدل بالحقيقة وايدها خامسا بالعرف العام وسادسا بقوله الظلم ظلمات يوم القيمة فينبغي ان يكون العدل نورا فيه وسابعا
قد
ان فتح الاية وختمها بنفي الظلم يدل عليه ليكون من باب رد العجز الى الصدر على طريقة الطرد والعكس ورجح الامام قوله بان الاصل الحقيقة ولا صارف لان الاضافة
نفي بادني علاقة واقول اضافة الملابسة مجاز والترجيح معنا لما من الفوايد ولانه الشايع في استعمال القران الا ترى الى قوله الله نور السموات والارض واما
تجلي الرب فسواحل على تجلي الجلال او تجلي الجمال لا يقتضي اشراق الارض بنوره الا باحد المعنيين اعني العدل او فرضا يخلقه الله عند التجلي في الارض فلو توهم من
الرؤية
تجليه تعالى انه ينعكس نور منه على الارض لاستحال الا بالتفسير المذكور وليس فوق ذا الا البصر ويؤيد بالحديث الذي لا يدل على انه تفسير الاية المشتمل على حديث
والنار ستره على العبد بذكره ما فعل به وما جني والله اعلم قوله حتى اخذ الشاة زمرا بعد زمر قال سلمه الله قيل الولدان العفاة بالسبوب فذعر الساس
اخزال السراب بالقعن زهاها واخزال الشاة الابل بالسيراء نفخت الراغب الزمره الجماعة القليلة ومنه قيل شاة زمره قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة ومنه
لي
اشتق الزمر والزماره كناية عن الفاجره قوله وحتى هي فعه اي الجزاء المقدر بعد قوله خالدين وذلك لان قولهم الحمد لله تلذذ بعد اصابة النعم وانبعاث
ثم
لهم طبعا فيدل على انهم جوزوا بجل ليكان المناسبة مع الشرط فان الافعال الواقعة شرطا لم تستند الى الداخلين قوله المراد بسوق اهل النار طردهم وقوله والمراد
مرجاوجار وفتح ابوابها   الخاص
بسوق اهل الجنة سوق مراكبهم تنبيه ظاهر ويؤيده الاحاديث الكثيرة وتناسب المقام لان السوقين بعد فصل القضاء واللطف الخالص في شان البعض والقهر
في شان البعض ولا بنا في عظم ما ذكر الملوك على ما توهم قوله وقيل هم الطبقات المختلفة اي في الموضعين ثم حصر طبقات المتقين المستلزم لحصر طبقات الكافرين
ايضا
كما قيل لعلي رضي الله عنه صف المؤمن فوصفه واشبع ثم قيل له صف الكافر فقال قد غلت ٧ وروي سلمه الله في بعض النسخ وقيل في زمر الذين اتقوا هذه ضعيفة ووجهه

اطلق الارض بنفرد وارادالجميع الذي ذكر بقوله جميعا على العموم وهو مقصد ٥

٧ وفي نسخة مرة وصفه



الجز على ما ذكرناه **قوله** جعل دخول الجنة مسببا عن الطيب والطهارة يعني رتب الامر بالدخول عليه لدلالة الفاء اقول والحق انه يدل على ان احدا لا يدخلها الا وهو طيب
لكن قد يحصل ذلك بالتوبة المقبولة في الدنيا وقد يكون بالعفو عنه او الشفاعة او بعد تمحيص بالعقاب فلا متمسك للمعتزلة اما حال الذين اتقوا بالمتحرز عن الشرك خاصة والاعتزال
على جار الله خلاف الظاهر لان التقوى في العرف الغالب يقع على اخص من ذلك لا سيما في معرض الاطلاق والمدح بما عقبه من قولهم نعم اجر العاملين **قوله** مسللذين لا متعبد
هو في تعبده الله اي استعبده يعني كل مكلفين وروي بكسر الباء ايضا وهو من تعبد مبالغة عبد **قوله** المقتضي بينهم اما جميع العباد او الملائكة فاد وسلمه الله على الاول
كرر الحمد لانه معنى نا ايل لان الاول للتفصلة بين الفريقين بحسب الوعد والوعيد والسخط والرضوان والثاني في التفرقة بينهما بحسب الايمان حين يقضي الجنة وفريق
في السعير وعلى الثاني ظاهر لتغاير الحامدين عند السورة والحمد لله رب العالمين وصلوته على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين **سورة**
المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لان الصلوات نزلت بالمدينة قد سبق في سورة الروم ان الحسن كان يقول بذلك على انها
كانت في مكة ركعتين من غير توقيت وان قول الاكثر ان الخمس نزلت بمكة **قوله** في الحوايم في الصحاح عن الفراء ان قول العامة الحواميم ليس من كلام العرب وعن ابي
عبيدة الحوايم سور في القرآن على غير القياس وانشد بالحوايم التي قد سبعت قال والاولى ان تجمع بذوات حاميم **قوله** ووجه الفتح التركيب او النصب
فو لا التحريك وذلك لان الفتح اما فتحة بناء واما فتحة اعراب وليس فيه حزازة على ما توهم **قوله** او للتعريف وانما على زنة اعجمي الاولى ان يعلل بالتعريف والتركيب **قوله** واما شدبه
العقاب فامر مشكل لان الاستبدال لا ينافي عمل الصفة المشبهة ولا يمكن ان يكون نحو رب العالمين على ما سلف في الفاتحة واوجه ما قيل فيه انه معرفة وحذف اللام
لسد المعنى وشهادة الاصول **قوله** لا يعرف سجاديه من عنادية السجاد والذكور العنا والانثيان قال سيد الله ما وجدته في الاصول وجها سوى ما ذكره
وذكر بعضهم انه مذكور في كتاب شامل اللغة **قوله** تعمد تنكيره لزيادة الانذار نظيره في مقعد صدق عند مليك مقتدر اي مليك لا يوصف ملكه ومقتدر لا يكتنه اقتداره
قوله ويجوز ان يقال هذه النكتة جعل كلها ابدالا فيه نبات عظيم لا سيما في ابدال العزيز من الله الاسم الجامع لسائر الصفات العلم النص وابن حصول من بل اعلاه استقلال
وجعل شديد العقاب وحده بدلا وهو الاظهر فيه ما نقل عن المصنف ان توسط البدل بين الصفات وان جاز في النحو لكن لا يجوز في النظم لان الوصف يؤذن بان الموصوف
مقصود والبدل بخلافه فيكون بمنزلة استيناف القصد بعدما جعل غير مقصود وفيه تنافر بين وكان ما ذكره هنا عند الانتفاء **قوله** فلتخيه نكتة جليلة وجعلها
صفات متعاقبة بدون الواو واو الواو على معنى الجمع المطلق من مجرد الاجراء فان اختصت بالواو واحدة بل قرابين دل على ان المراد المجمع فيها وما في تقدمها خاصه صونا الكلام البليغ عن
الالغاء وهذا كلام جار على اصل السنة والمعتزلة فلا وجه لرده بالتباين بادح واثبات ما هو مرجوح في العلو والدلالة على انه جامع بين الغفران وقبول التوب للتايب خاصة
والغايب واما ان الغفران بالنسبة الى قوم والقبول بالنسبة الى اخرين من دلالة المغايرة كما اشار الفاضل واليه غيره فلا وجه له لان المغايرة لا تدل على ذلك ثم
هي حاصلة من الاجراء فلا مدخل للواو والتوبة وان تقدمت اما قبول التوبة والغفران معا فقد يفيد هذا القول به بان تاخيرها ربما يشعر التقديم بحسب الوجود دال
على نفي توهم الجمع غير سديد **قوله** تتابع في هذا الشراب الجوهري التتابع في الشر كالتهافت ولا يكون الا في الشر والشكر اقول استعمله في احزهود في الطاعة وقد
سبق عن الفايق انه من تاع اذا عجل اقول ولا يبعد ان يكون من تاع اذا سال كان المتتابع يسرع الى الشيء كالماء السايل والتخصيص بالشر لان التوده والرفق
من صفات الكمال **قوله** فسددوه وقفوه اي احملوه على السداد واجعلوه وافقا على ذنبه وتقدم الفا من التوفيق اي ادعوا بان يوفقه الله تصحيف
ثم اللفظ لا يؤدي هذا المعنى واباه المقام **قوله** والمراد الجدال بالباطل واستدل بقوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فانه منكور وتشبيه الحال كفار مكة
بحال كفار الاحزاب من قبل واتى بقوله عليه الصلوة والسلام ان جدالا في القرآن كفر فذكره منكرا للتنويع والتحقيق ان الجدال في الشيء تقتضي ان يكون ذلك الشيء اما مشكوكا
مشكوكا



مشكو كا عند المجادلين او احدهما المنكر كذلك وايّا ما كان فهو موقوع اللهم الا اذا كان من موحد لخاوج عن الملة او من محق لم يبلغ الى البدعة فهو محمود بالنسبة الى احد

وقوله ما يجادل في ايات الله بدل فيه للدلالة على ان كل آية منه يكفي كفر المجادلة فكيف بمن ينكره كله وفيه ان كل آية منه آية انه من الله الموصوف بتلك الصفات فيدل على

شدة شكيمة المجادل في الكفر وانه جادل في الواضح الذي لا خفاء به وعلى هذا يظهر اتصال هذه الآية بما قبله وارتباط ما بعدها وقوله وجب على من تحقق ذلك انه لا يرجح دال

على ان الخطاب في لا يغررك لا يخص واحدا دون آخر وقوله يتربحون اي يطلبون الارباح **قوله** ثم ضرب لتكذيبهم وعداوتهم مثلا ما كان هو على وجهين وذكرهما المصنف

في نظايره من القرآن احدهما اشل لتكذيبهم مثلا مثل ما كان والثاني جعل ما كان من نحو ذلك مثلا لتكذيبهم والله اعلم **قوله** فجعلت جزاءهم على ارادة اخذه اذ

انما جعله مسببا عن قوله وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه مع ان الظاهر نسبته عن الجمع التكذيب والهم بالاخذ والجدال بالباطل لان قوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا هو

التكذيب بعينه والاخذ يشاكل الاخذ وانما التكذيب موجب استحقاق العذاب المشار اليه بقوله وكذلك حقت كلمة ربك ولا ينكر ان كليهما يقتضي كليهما لكن لما كان

ملايمة الاخذ للاخذ اتم والتكذيب للعقاب الاخروي اظهر انه متعلق بالاخذ تنبيها على كمال الملايمة ثم المجادلة العنادية ليس الغرض منها الا الايذاء فهي تؤكد التهم من هذا

الوجه بل التكذيب ايضا يؤكده والغرض من تهييد قوله ما يجادل وذكر الاحزاب الانعام بهذا المعنى ثم التصريح بقوله وهمت كل امة برسولهم ليدل على الاختار دلالة بينة

فلا حاجة الى انه يعتذر بانه انما اعتبر هذا لا ما سيق له الكلام من المجادلة الباطلة مزيدا للتسلي **قوله** انهم اصحاب النار في محل الرفع بدل من كلمة ربك ذكر فيه وجهين احدهما

انه بدل والمعنى كما وجب اهلاكهم بالعذاب المستاصل في الدنيا وجب اهلاكهم بعذاب النار في الآخرة وذكر الاهلاك في الثاني مشاكلة ولا معنى للتعليل في هذا الوجه لانه من

باب تعليل الشيء بنفسه لان كلمة ربك هي ذلك فتعين التعليل بالكفر دونه والثاني انه للتعليل وحينئذ يشار بذلك الى حال من سلف من الامم المتحزبين ويكون كلمة ربك مفسرة

بقوله وكان حقا علينا نصر المومنين ونحوه والذين كفروا هم قريش على هذا اي كما وجب اهلاك هولاء المتحزبين على الانبياء وجب اهلاك المتحزبين عليك لانهم اصحاب النار

اي ان العلة ستحيره وهي انهم كفار معاندون وهمون بقتل النبي مثلهم فوضع اصحاب النار موضع ما ذكر لانه آخر اوصافهم وشرها والدال على الباقي وهذا الوجه الظهر

بهذا المساق **قوله** قد مرق راسه اي جاوزه من مرق السهم من الرمية مروقا **قوله** حتى يصير كالوضع هو بالصاد المهملة طاير اصغر من العصفور فانه شرف لبيعها اظهار شرف الايمان

فيما يوعدون بوجه ابطه دان ذكر حملة العرش تخلص لذكر المومنين لجامع الايمان كما كان الخلوص بين المجادلين والاحزاب قبلهم الكفر **قوله** لكان حملة العرش تعالى بينهن

الاخر في التقريب وفي لزوم المشاهد من الحمل واختصاص الايمان بالغيب ولزوم الاستواء في ايماننا من كل وجه نظر اقول اما اختصاص الايمان بما يغيب عن الحس

فلان الايمان هو التصديق القلبي اعني العلم او ما يقوم مقامه من اعتراف وانما يكون في الخبر وحضوره من معتقد علمي او ظني ناشئ من البرهان او قول الصادق

كان اعتراف بصدق الخبر او البرهان واما العيان فيغني عن البيان ونقل سلمه الله عن الامام انهم مدحوا بوصف الايمان والاقرار بوجود شيء معين لا يوجب

المدح الا ترى ان الاقرار بوجود الشمس وبكونها مضيئة لا يوجب المدح اقول ويتجه للقايل ان يقول ان الرواية لما لم تفد كنه الله ذلك عند القايل بها لم يخل المشاهدة

عند القايل بها لم يخل المشاهد بالايمان ولم تغن عنه واما لزوم المشاهدة من الحمل فانما بناه على العادة الغالبة وعلى ان العرش جسم شفاف لا يمنع الابصار

البتة هذا والحق انه لا باس بموافقة المصنف في ان حملة العرش عليهم السلام لا يرونه تعالى بالحاسة ولكن لا يلزم من ذلك عدم مدح المومنين اياه تعالى في الدار الآخرة

قوله وفيه تنبيه على ان الاشتراك في الايمان الى الآخر خلاصة ما ذكره ان رابطة الايمان اشد عشان يستغفر اهل السماء لاهل الارض وان وصفه

بكمال الرحمة والعلم كالتمهيد لقوله فاغفر ولما استشعر ان تسبيب المغفرة عن الرحمة ظاهر والمقدم هي العلم اجاب بان معناه فاغفر للذين علمت منهم التوبة

واتباع سبيلك اي علمك الشامل المحيط بما خفي وما علن فعمّ ذلك تنبيها على طهارتهم من كدورات الرياء والعجب فان ذلك لا يعلمه الا الله وحده فهذا وجه

تسبب م



مناسبة الوصف وقوله تعالى ويستغفرون لمن في الارض ليس مناسبا وان كان الارجح فيه انه غير هذا الاستغفار فانه لا يختص بالمؤمنين بل هو مثل ذكر معاجلة العقاب

وادرار الارزاق والانفاق بالخلق لهم من المنافع الجمة نعم المؤمنون ذاحصة في ذلك ايضا وغيرهم شيء واما اختار هذا الوجه على ما نقله الواحدي من ان التوبة عن الشرك لان التوبة

عند الاطلاق تنصرف الى التوبة عن الذنوب مطلقا على ان فيه تكرارا اذ ذاك لان التائب عن الشرك هو المسلم وقد عبر عنه بالسبيل في هذا القول به واذا اشرطوا ان يحملهم

ومن حوله عليهم السلم صلاح التابع وهو الذرية مما ورد في قوله تعالى بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فجعلها بالالتبوع وانت تعلم ان الصلاح من اخص اوصاف المؤمنين وكفاك

دعا ابرهيم ويوسف عليهما السلم في الالحاق بالصالحين شاهدا واما انه غير محتاج الى الدعا فجوابه انه لا يجب ان يكون المحتاج الا في يات قولنا اللهم صل على محمد وما ورد فيه

من الفضايل والعلوم حصول منه تعالى بحسن طلبه فان الدعا في نفسه عبادة ويوجب للداعي والمدعو له من الشرف ما لا يتقاعد عن حصول اصل الثواب ثم الوفا بعد عن السيئات

ان كانت بمعنى التكفير وقع الكلام في ان السيئات المكفرة ما هي ولا خفى ان النصوص دالة على تكفير التوبة للسيئات كلها وان الصغاير مكفرات ما اجتنبت الكبائر فلا بد

تخصيصها به كما ذكره وان كان معناها ان يعفو عنها فلا يواخذ بها مع المغفرة كما هو قول الواحدي ومختار الامام والماموم سلمه الله فينبغي ان ينظر الى ما وقع في

اى المعنيين اظهر وان قوله ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وما يفيده من المبالغة على حذف زاد ركن في على الضمان فقد ادرك وتعقيبه بقوله وذلك الفوز العظيم

في شان المعفو عنه اظهر او في شان المكفر من هذا الموثر بوقوله ان هذا الوجه ظاهر هذا المساق وانه يوافق اصل الفريقين لبس فانه يعفو عن الكباير ولا يعفو

ينافي جوازه من اولا لا خرى فيه اشارة الى ان الرحمة الواسعة والعلم الشامل يقتضيان ان ينال هولاء الفوز العظيم والقسط الاعلى من الرحمة والرضوان وهذا

ايضا من فوايد تمهيدهما وفيه ايماء على معنى واى عبد لك لا الما وان العبد وان بالغ في المبالغة فادا حقوق غيره تعالى فهو مقصر واليه الاشارة بقوله عليه السلم ولا انا

الا ان يتغمدني الله تعالى برحمته وهذا لا ينكره المعتزلة فهم يسلمون ان النعم السابقة بشرط التكليف كانت على سبيل التفضل وان من كمال التفضل ان لم يطلب منهم شكر ذلك على

وجه لا يترتب على ذلك الشكر جزاء ثم لا علينا ان لا انطباق على اصل المعتزلة بعد ان طابق الحق في نفس الامر والله اعلم **قوله** واذ تدعون منصوب بالمقت واعترض عليه

الامران بلزوم الفصل بين المصدر وما في صلته باجنبي هو الخبر وفي الامالي لا باس به لكلانا الظروف يتسع فيها وانه ان بعده مصدر اخر يدل عليه الاول اي مقتكم

اذ تدعون وفيه ان المقدر لابد له من خبر اذا استقل وبتسع الحرف وان جعل بدلا لحذفه واعمال المصدر المحذوف لا يتقاعد عن الفصل بالخبر وليس اجنبيا من

كل وجه وتقدير الفعل اي مقتكم الله اذ تدعون بعيد وابعد واضمار اذكر فيه تنافر بين اذ لا يتقيد مقتهم انفسهم بزمان معاينة العذاب ولا مقت الله اياهم في الدنيا

والمغني عليه ثم ذكر فيه وجها ثانيا وهو ان مقت الله اياهم يوم القيمة اكبر من مقتهم انفسهم اى بعضهم لبعض لا كل واحد نفسه كما في الوجه الاول وعلى هذا يكون

قوله اذ تدعون تعليلا لمقتهم انفسهم في الاخرة لا ظرفا لان هذا المقت لم يكن حين الدعا الى الايمان فكفرهم عقيبه وهذا وجه حسن لا يتقاعد عن الاول

قوله واراد بالاماتتين خلقهم امواتا اولا واماتتهم عند انقضاء اجالهم وبالاحيائين الاحياة الاولى واحياة البعث اختار جار الله ان احدى

الاماتتين ما ذكره في قوله وكنتم امواتا وذكر وجه التجوز في تسميته اماتة وايده بما ذكر في تلك الاية وبما نقل عن ابن عباس ونقل عن بعضهم ان الاماتتين هي

الاولى الموقوفة والثانية في القبر واعترض عليه بانه لزم هذا القائل ثلث احياات اي كان ينبغي ان يكون المنزل الحيتين ثلثا لا دعاء انما جعلها

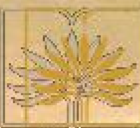
اثنتين لانها نوعان احيا البعث واحيا قبله احيا البعث قسمان احيا في القبر واحيا عند القيام ولم يذكر تقسيمه لانهم كانوا منكرين لقسميه لانا نقول

ذكر الاماتة الثانية في القبر يدل على ان التقسيم ملحوظ والمراد التعدد الشخصي لا النوعي نعم هذا يصلح ثانيا بيان لما اختاره المصنف من انها وان كانت ثلثا

انما سكت عن الثانية لانها داخلة في احياء البعث وعلى هذا فالاماتة نوع واحد بخلاف الاحياء فانه نوع على التعدد فيها شخصا بخلافه وذكر الاماتة الثانية

لانها

على ما ذكره المص اماتة قبل الحيوة مجازا واماتة بعد الحيوة وطوية اماتة القبر كما طويت احيائه ولك ان تقول ان الاماتة نوع واحد في حيا وجعل الاقرب على التعدد فيها تخصيصا لخلاف وذكر الاماتة
الثانية لانها منكرة عندهم كالحيوتين ويجب الاعتراف بها لا للدلالة على ان التعدد في الاحيا تخصيص للحياة وجه لكن يبقى ان تشبيه ظاهر في ارادة فلهذا اكد المصنف الوجه
الاول ويعارضه ان الاماتة فيما ذكره غير ظاهر ويرجح بانه مجاز مستعمل في القرآن وتحقيق هذا ينبني على حرف وهو ان الاحياء معناه جعل الشيء حيا بالمادة
القابلة او المتقنة اذا افيضت عليها الحيوة صدق انها صارت ذات حيوة على الحقيقة اذ لا يحتاج الى سبق موت على الحقيقة بل الى سبق عدم الحيوة والاماتة واما
ان جعل بين الموت والحيوة التقابل المشهوري استدعاء الى المسبوقية بالحيوة فلم يصح الاماتة بعد بعضها حقيقة وان جعل التقابل الحقيقي صحت لكن الظاهر في الاستعمال قبلها
بحسب عرف العرب والعجم انه مشهوري فلا يرد على ما عيب ان يقال ان الاحيائين الذي في القبر والذي بعد البعث وكما ان الاولى ليس اماتة كذلك ليس احيا وقول الا
ان تجئ ردة لهذا الوجه ابلغ الرد من باب لا ادري فمن لا يعتد بها لا يعتد بالاماتة بعدها البتة ومن يدعي استمرار تلك الحيوة يلزمه ان يكون اماتة بعد العبر حيوة
نوى الحس بحيوة فتنا لا يشعر وذكر سلمه الله عن قبل هذا القائل ايد لعل ان المراد باه حيا بن احيا القبر واحيا البعث فالحكم لن يحيي الى ان مراد الكفار من
هذا القول اعترافهم بما كانوا ينكرونه في الدنيا ويكذبون الانبياء حين كانوا يدعونهم الى الايمان بالله واليوم الاخر لان ثم لهم هذا كالجواب عن النداء في قوله
ينادون لمقت الله كانهم قالوا ان الانبياء دعونا وكنا نعتقد ان لا حيوة بعد الموت فالآن نعترف بالموتين والحيوتين لما قاسينا من شدائدهما واهوالهما فالذنب
المعترف به تكذيب البعث ولهذا جعل مرتبا على القول قوله وانما ذكروا الاماتتين ليذكروا الاحيائين او كلتا الحيوتين كانتا منكرتين عندهم اقول وفيه انه لا قرينة في اللفظ
تدل على خروج الاحياء الاول مع ان الاطلاق عليه اظهر والمقابلة تنادي على دخوله ويكفي في الاعتراف اثبات احياء واحد منهما غير الاول لصح الاطلاق عليه اظهر
المقابلة تساوي فالوجه في الاية ما اومي اليه جار الله وما ذكرناه في موضع المعارضة والله اعلم قوله فالحكم لله حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد وقوله العلي الكبير
دلالة على علوه وكبريائه وان عذاب مثلهم لا يكون الا كذلك كما اراد كانه قيل هذا الحكم الذي هو حكم لهم بالنار خالدين فيها لله الذي لا يحكم لامثال هؤلاء الا بهذا الحكم وهو
في مطابق المقام لا دخل عليه فيكون الحكم لله مع العلو والكبر بما يناسب لشدة سطوته تحلى ان اصر وفيه تاكيد الاقناط والياس فانه حكم يؤثره لا محالة الفاعل الحق الحكيم
ان ذاته الفياضة للخير لا يصدر عنها الافعال الا على اتم ما يكون واشمله الحكمة ولا ندحة اقتضت ذلك على الخلاف المشهور قوله ثم قال للمنيبين فادعوا الله اي
اعبدوه ظاهره ان قوله فادعوا الله مسبب عن الانابة بان فيه التفاتا والاصل فليدع ذلك المنيب على معنى ان صحت الانابة على معنى فقد حينا خراسانا او التحقيق ان
قوله وما يتذكر اعتراض وقوله فادعوا الله مسبب عن قوله هو الذي يريكم على انه خطاب يعم المؤمن والكافر لسبق ذكرهما الا للكفار وحدهم على نحو من مقتكم انفسكم اذ تدعون
ما لوده ابه يوم القيمة والمعنى فادعوه فوضع الظاهر موضع المضمر ليتمكن فضل تمكن وليشعر بان كونه هو المعبود بحق هو الذي يقتضي ان يعبد وحده وقوله
الاعتراض ان هذه الايات ودلائل على اختصاصه وحده بالعبادة بالنسبة الى من ينيب لا المعاند العابد وقوله ثم قال للمنيبين اشارة الى انه ابده تقديم الاعتراض
الانتفاع بالايات على هذا التقدير وكانه مسبب عن الانابة معنى كما كان شرط تسبب السابق للاحق الانابة فهذا هو الوجه وقوله ولو كره الكافرون انما فرع
تقول وان غاظ ذلك اعداءكم تنبيها على ان هناك ذكر الامر انما يكون بعد ثباتهم فكان قد حصل ذلك وحصل التضاد بينهم وبين الكافرين قوله وهي مصاعد الملائكة امتثال صح
الى السماء وقوله وهو دليل على عزته اي قوله رفيع الدرجات هذا الوجه يدل على عزته من غير ان يكون كناية عن رفعة شانه وسلطانه كما ان ذا
العرش عبارة عن ملكه ولا تقصير في ذلك الى ان له عرشا او لا فالكناية ان لم تناف ارادة الحقيقة لكن لا يقتضي وجوب ارادتها فقد وقد في الثالث خص الدرجات
بدرجات ثوابه التي ينزلها اولياءه الذين سبق قوله فادعوا الله قوله يريد الوحي الذي هو امر بالخير فسمى الامر بالوحي روحا بانه امر للحيوة وبعث عليه فابرز على وجه يتناول
النهي ايضا وادمج فيه اشارة على لفظ الوحي بان اختصاص حيوة القلوب بالوحي من جهات اعني التحلي والتخلي الحاصلين بالامتثال والانتهاء وجعله من



الامر بمعنى الشان وغفول وجعله استعارة مبنيا على احد الوجهين قد سبق في سورة النمل تحقيقهما فتذكر ثم شد ان شاء الله تعالى **قوله** او الملق اليه هو الرسول

افيد انه اقرب لفظا ومعنى لقرب المعنى وقوة الاسناد **قوله** لان الخلايق يلتقى فيه هذا القول اشبه لجريان الكلام فيه على الحقيقة ونفي ما يتوهم من المساواة بين المعبود

والعابد واستقلال كل من البدلين لما مر في التهويل لما في الاول من تصوير تلاقي الخلايق على اختلاف انواعها وفي الثاني من البروز كلهم لمالك امرهم بحيث لا

يبقى لاحد فيه شبهة واما نحو قوله الملاقاة ربه فنسوق الى معنى آخر **قوله** فهذا يقتضي ان يكون المنادي هو المجيب الظاهر ان المراد ان هذا النداء هو قوله وقيل جمع الله

الى قوله تجزى كل نفس الآية وقوله لمن الملك ابتدا كلام للشروع في تفسير قوله اليوم تجزى بحرفيها يدل على انه بيان اجمال لا استيناف تعليلي والله اعلم **قوله**

وقت الحظ الآزفة في الصحاح الحظ الامر والقصاعون لا اشتقاق بين الجانبة امر له شان يستحق ان يخط ويكتب وكذلك الاستهال فاكثر ما يستعمل في الامور العظيمة

ومثل بقوله فلما راوه زلفة دلالة على ان حالهم حال مشارفة دخول النار وقوله سيئت وجوه بيّن لاذ القلوب **قوله** وهو حال من اصحاب القلوب على المعنى لان المعنى

اذ القلوب لدى الحناجر هم كاظمين عليها الغرض منه ان ذكر القلوب يدل على ذكر اصحابها وحينئذ يكون من باب ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وقوله كاظمين

عليها اي على القلوب من كظم القربة اذا ملاها وشد فاها فكانه كاظم القربة كاظم على الماء ممسكها عليه لئلا يخرج اشد كذلك هؤلاء امسكوا انفسهم على قلوبهم

لئلا يخرج مع التنفس وفيه مبالغة عظيمة واما اذا جعل حالا عن القلوب فالمعنى حال كون القلوب كاظمة على الغم والكرب ومنه يعلم انه لا يجب ان يكون لدى الحناجر

ظرف كاظمين لفساد المعنى والحاجة الى تقدير محذوف مع الغنى عنه وكذلك على قراءة كاظمون للاولى فقط **قوله** ولان الشفعاء لا يكون الا في زيادة التفضل

قد سبق الكلام فيه مكررا والذي نقول هاهنا ان الظالمين معرفا بلام الجنس يراد بهم الكاملون فيه كما ذكره مرارا وهم الكافرون كقوله ان الشرك لظلم عظيم

قوله فيكون ذكرهما لا لتوهم الموصوف اي فيكون ذكر الصفة بل للتوهم وجود الموصوف الى ان يجعل حيث جعل انتفاء الموصوف امرا مسلما مشهورا لا نزاع فيه لان الدليل ينبغي ان يكون اوضح من

المدلول عليه وقد سبق تحقيق الكلام فيه في اواخر سورة البقرة ومنه يظهر ان ما اورده في تهذيب الكشاف من انا نستدل بعدم الموصوف على عدم الصفة لان وجود

الصفة بلا موصوف محال وقد لا و لا فيكون ذكرهما لا لتوهم وجود الصفة كانا نستدل بعدم الصفة على عدم الموصوف وهو يناقض ذلك التقرير غير وارد **قوله**

ولا يحسن ان يراد الخائنة من الاعين لان الملاءمة واجب الرعاية في علم البيان وملاءم الاعين الخائنة الصدور المخفية وما قيل من ان مقام المبالغة يقتضي ان يراد

استراق العين ضم اليه القرينة او لا فغير قادح اذ لا مانع من ان يكون على مطلوب لا بل ثم انه لولا القرينة لجاز ان يجعل الاعين تمهيدا للوصف فالقرينة هي الملاءمة

قوله قلت هو خبر اخبار هو في قوله هو الذي يريكم اشارة الى انه راجع الى اول الكلام على معنى هو الذي يريكم وهو يعلم خائنة الاعين وانما جعله

تعليلا لنفي الشفاعة على معنى ما لهم من شفيع لان الله يعلم منهم الخيانة منهم سرا وعلانية لانه لا يصح تعليلا لنفيها بل لنفي قبولها فان الله هو العالم لا الشفيع وقد سبق

ان المقصود نفي الشفاعة ووجه تقريره في هذا الموضع ما فيه من التخلص الى ذم المتهم مع ان تقدمه على الذي يريكم لا وجه له للتعلق بما قبله اشد التعلق على ما سلف

تقريره وكذلك على رفيع الدرجات لاتصاله بالسابق وامر للنبيين بالاخلاص ولما فيه من النبو من توسيط الكلام الفعلي بين المبتدا وخبره الموف الاسمي واما

توسيطه بين القراين الثلث فبين العصا والحاميما فلا موضع لاحق هنا والله اعلم **قوله** يعني والذي هذه صفاته اشارة الى فائدة العدول من المضمر الى

المظهر والاتيان بالاسم الجامع عقيب ذكر اوصاف كما سبق في قوله الحمد لله بل اكثرهم **قوله** تقديره لقوله لعلمه ثم يعني فيه بيان فائدة التذييل بالصفتين وتوسط

قوله والله يقضي بالحق بين المعدد والمؤثر له وفائدته فاشارة الى ان القاضي ينبغي ان يكون سميعا بصيرا **قوله** كان فيه ضمير حا بالكسر هو المصدر والنخع

والكسر بمعنى الصفة وهو الجري موجب كذب **قوله** وليدع ربه شاهد صدق انه اي فرعون تنبه وتيقن لان ظاهره الاستهانة يوري على الكلم وبين عالمو ربه كما قال

لدع

لا دع نامرك فاني منتقم منك وبالطله انه كان ترعد فرايصه من دعائه وبه فلهذا تكلم به اول ما تكلم وظهر انه لا يبالي به عند تهديده وما هو الا كمن قال خلّ زوجي افعل كذا

وما كان فليكن والا فالمعنى يدعو انه ربهم الاعلى ان يجعل لما يدعيهم موسى وزنا فيتقوه به تهكما او حقيقة **قوله** وكان يعبد وقومه يعبدون الاصنام قال

المصنف كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى فكيف يعبد صنما مع ذلك قال ويذرك وآلهتك قال لا نرتبه الاصنام وان يجعل شفعاء آلهتهم عنده كما كان كفار مكة

يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فاضاف الآلهة اليه بهذا المعنى يعني انه اضافة تشريف واختصاص قوله وقد حقق رحمه الله المعنى في سورة الاعراف نقلا عن

بعض المفسرين **قوله** وضياع الجوهري ضاع الشيء ضيعة وضياعا بالفتح هلك **قوله** وفيه نعت لهم على ان يعتذروا اقول للجعل من خطاب موسى لقومه كان في سوع — على قوله ربكم حثا

ربكم حيث حملهم على الالتجاء اليه وتنبيه على التأسي به ولما كان ذلك القول من فرعون خطابا لقومه على سبيل الاستشارة واجالة الراي لا بحضره منه عليه السلام — كان الظاهر ان موسى

خاطب به قومه لا فرعون وحاضريه ويؤكده قوله في الاعراف وقال موسى لقومه استعينوا في هذه القصة بعينها وقوله من كل متكبر دون منه ليكون

على طريقة التعريض لانه كلام وارد في عرضهم فلا يلتبس بعدد الثمرة اذا عرض عليهم **قوله** او صلة ليسلم في الحواشي قلت لراي المصنف فعلى هذا الوقف على مؤمن

لوجه ثم يبتدأ من آل فرعون كما هو منقول فقال نعم **قوله** والظاهر انه كان من آل فرعون اشد لعليه بان المؤمنين لم يقتلوا حتى قال رجل مؤمن وايضا

ما كانوا كاتمين والدليل على الاول من قول فرعون ابناء الذين آمنوا معه وقوله فمن ينصرنا قوله يا قوم ودليل بين على انه نشح لقومه **قوله** واسمه سمعان

في بعض الحواشي صح بشين معجمة من الاكمال **قوله** وهذا انكار منه عظيم وتبكيت شديد كانه قال اتكون لكم الفعلة الشنعاء وهي الدلالة على ارتكاب الفعلة الشنعاء من

الاجرد القتل عما يتوهم منكرا غير كونه قتل رجل ما لا خصوص كونه نبيا او عالما او محملا سابقة تعلق وحق فعل على ان نفس هذا الفعل منكر مع ما فيه من الكلام

المنصف وهو كانه تسليم انه ليس على ما يدعيه من الفضائل الجمة ومع ذلك لا موجب لتعرضه بالقتل ثم فيه من المبالغة العظيمة ما لا يخفى جلالة موقعه من كونه رجلا ما من — ٧ ان م

عرض الناس قائله مقالة صدق يكفي صار فاسدا بلا من القتل فكيف اذا انضم اليه منصب النبوة والدعوة واما قوله ما لكم علة قط فانما انتم ذلكم من تعليل القتل ما علل

والتنبيه على تعكيسهم ليدل على انه غاية الانكار رغم ذلك لانه لو كان ثم موجب او ما يخيل موجبا لا شبه ان يذكره في الكلام المنصف فكانه قال ما هو الا رجل من افنا

الناس تفوه بهذه المقالة المقرونة بالشواهد الواضحة لا بشاهد واحد وهذا يقتضي ان يكون المقدم على قتله مقدما على ما قيل ما له قط في ذكر متشبث غير العناد والافراط

في العدوان ومخالفة ربه وموجده تعالى وفي قوله ان يقول ربي الله الى من ربكم نكتة جليلة وهي ان من يقول ربي الله او فلان لا يقتضي ان يقابل بالقتل اذا اقام ربنا

فرعون كيف وقد جاءكم ربه من عند ربكم وكان عليكم ان تعزروه وتوقروه لا ان تخذلوه وتقتلوه **قوله** الى ان يلاوص في الصحاح فلان يلاوص الشيء ينظر كيف

ياتيها ليتعها **قوله** فان قلت فمن ابو عبيدة هو معمر بن المثنى استاذ ابي عبيد وانتقل في اوايله وله بني العباس وابو عثمان المازني كان استاذ ابي العباس المبرد — ابو عبيده وابو عبيد

وكان في زمن المتوكل واما ابو عبيد فلا يبعد لانه كان من المعروف روى عن ابي عبيدة والاصمعي لكنه الازهر وفضله على ابي عبيدة واما مسألة العلقى فيما نقل — ٧ يعول م

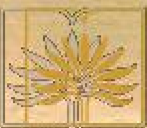
ان ابا عثمان المازني قال سمعنا ابا عبيدة ما اكذب النحويين يقولون ان الف التانيث لا تدخل على الف التانيث وسمعت رؤبة ينشد يستن في علقى وفي مكور جمع

كرهت من الشجر فقلت ما واحد علقى قال علقاة قال ابو العباس المبرد فلا فاد لنده فقال كان ابو عبيدة اخفى من ان يفهم هذا واشار فقلت ما واحد علقى الى

المنقول عن سيبويه منهم قال ومنهم من يقول علقاه فالالف للالحاق ولو كانت للتانيث لم يدخل عليها التاء ومنهم من لا ينون ويجعلها للتانيث — نقل من سيبويه

قوله كجار من اجير وقد جاء جيره على كذا المعنى اجيره فلا يتعين وكذلك قصار من اقصر فيل جاء بمعناه قصر عن الشيء واقصر عنه وهذا فيه نظر لان الا — فصار لقوم قدره والعقر م / قصر يقال م

لا تنسج هكذا ذكره الجوهري واما ذاك وستات فقد ذكر كيفوان لم يستعملا كما قالوا البقل المكان فهو باقل واورس الرمث فهو وارس فعلى هذا



ارشد
حزنح الرشاد اي بمعنى ارشد تعدد بالاستعمال فان قيل فان المعنى على ارشد فكيف اجزت ان يكون من رشد او من رشد قلنا المعنى راجع الى انه مرشد لانه اذا رشد ارشد

لان الارشاد من الرشد فهو من باب الاكتفاء بذكر السبب عن المسبب نقله سلمه الله عن ابن جني اقول وهو نحو ما حققه المصنف في قوله لمن يجانه الداعي اذا سمع والله اعلم

قوله كعقاج وبتات اي بياع العاج والبت كساء غليظ وقيل طيلسان من خز او صوف وهو ص **قوله** وقال الزجاج مثل يوم حزب حزب اراد الجمع للتكثير وا

لتكرير وهو جعل القرينة افراد اليوم **قوله** وكون ذلك دائبا دايما عطف تفسيري على قوله دو بعم وذلك اشارة الى ما تقدم من الكفر والتكذيب وسائر المعاصي

قوله ويجوز ان يكون معناه كمعنى قوله ولا يرضى لعباده الكفر قد سبق في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين ما يدل على ان الارجح المعنى الاول فيكون من

باب قوله وما ربك بظلام ولكن على الوجه الابلغ واما هذا المعنى فرجح لفظا ومعنى ثم لا حجة فيه للمعتزلة لثبوت الفرق بين اراده منه واراده له فلو سلم انه لا

يريد منهم والممتنع عند اهل السنة هو هذا فلا احتياج الى صرف الابد عن الظاهر عندهم ايضا **قوله** وليس ببديع اعترض عليه بانه حمل على اللفظ بعد الحمل على

المعنى واهل العربية يجتنبونه اقول هذا شيء نقله ابن الحاجب ولم يساعده غيره وهو غير مسلم على ما سيجي تحقيقه في سورة الزخرف ثم اعلم ان المصنف لم يمنع

عود الضمير الى الجدال الدال عليه يجادلون على نحو من كذب كان شرا انما منع ان يكون من باب الحذف **قول** لا جرم ان الله استثناء من آل فرعون اي

اخرجه من جملتهم حيث حكم بانهم قد حاق بهم سوء العذاب وانه وفى بعد لعلي انه مخرج من ذلك الحكم والبه الاشارة بقوله وهو قوله فوقاه الله ولا حاجة الى تكلف

قوله فلان الثاني اي انه الثاني جوابا بالمجمل اي سبيل الرشاد واما الثالث اراد بالقوم ما لي ادعوكم فدل على كلام ليس شكل المثالي اي ليس من بيان

المجمل في شي او كان محلا لدخول الواو اقول لحصر ما قد صرح انه اجل سبيل الرشاد ثم فسره فافتتح بذم الدنيا والترغيب في ايثار الآخرة على الاولى واما قوله ويا

قوم ما لي ادعوكم الى النجاه فللدلالة على انه يدعو هم الى دين الله الذي ثمرته النجاه ودعوتهم الى اتخاذ الانداد الذي عاقبته النار وليس ذلك من تفسير الهداية

في شي بل ذلك لتحصيل انه هلوا وانهم مبطلون وان ما عليه هو الهدى وما هم عليه هو الضلال ومنه يعلم ان ما اختاره القاضي من انه عطف على التفسير غير سديد

قوله والمراد بنفي العلم نفي المعلوم قد سبق في القصص من تحقيقه وانه من قبيل الكناية فليتذكر **قوله** سياقه على مذهب البصريين انه لا رد لكلام سابق

وهو ما يدعونه اليه ههنا وجرم فعل بمعنى حق وثبت وبعض كسب فعلى الاول معناه حق بطلان دعوته ودها بها صيانا الان له دعوه لكنها باطلة

بمعنى الهلاك وجود الشي عن الانتفاع فهو معنى النفي الذي يفهم من قوله ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وعلى الثاني كسب ذلك الدعا اليه بطلان دعوته

وذكر على سبيل الاحتمال ما جعله صاحب الصحاح مذهب الفراء من انه اسم بمعنى لا قطع ولا بد وقد سبق ان هذا اصله لكنه كثر استعماله حتى صار بمعنى حقا ولهذا

يجاب به القسم مثل لا جرم لا تشبهن لذلك نقل الجوهري عن الفراء انه كثر استعماله حتى تحول الى معنى حقا واثبته المصنف في سورة النحل الا في قوله تعالى لا جرم

انهم في الآخرة هم الخاسرون **قوله** ليس له الى نفسه دعوة فقطعها كان الدعوة من الرسل الى الله وبينهم الظاهر بها حققه بان من حق المعبود ان يدعو العباد

المكرمين كالانبياء والملائكة الى نفسه ثم يدعوا العباد بعضهم بعضا اليه والى طاعته **قوله** او سميت الاستجابة باسم الدعوة قيل فيكون من باب المشاكلة

اقول ولكن من المشاكلة المجازية المستقلة واستشهد بقوله تعالى له دعوة الحق تنبيها على ان المراد بالدعوة المنفية عن الاصنام هي الاستجابة لقوله والذين

يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الا ان الدعوة في تلك الآية بمعنى الاستجابة وقد ذكرنا هناك ان الحق اسم من اسمائه وما يقابل الباطل والاستشهاد جار

على الوجهين والله اعلم **قوله** السفاكين للدماء فاذا سلط الله انه حسم تعريضا بانه افتخ به تصريحا في قوله اتقتلون رجلا **قول** وفي هذا الوجه تعظيم للنار لانه

استيناف لاجابة السائل عن سوء العذاب كما في الاول بل تفسير لقوله وحاق بال فرعون وانما نشا التعظيم من حيث الاجمال والتفسير وكيفية تعذيبهم

التعظيم ر

يريدهم لم يلزم ان لا صح

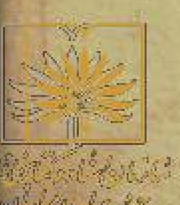
وفي بعض النسخ فهذا هو الهدى لا [illegible]

وافاده كل واحد من الجملتين نوعا من التهويل للاحاطة بعذاب مستحق ان يسمى سوء العذاب والثانية النار المعروض هم عليها غدوا وعشيا والسر في افادة تعظيم النار
في هذا الوجه دون الاول انك اذا فسرت سوء العذاب بالنار فقد بالغت في تعظيم سوء العذاب ثم استانفت يعرضون عليها تتميما للقول وحاق بال فرعون من غير
سوء العذاب معنى مدخل للنار فيما سيق له الكلام واذا جعلت بالجملتين من غير نظر الى المزدوجين وان احدهما تفسير للاخر فقد قصدت بالنار قصد الاستقلال
حيث جعلتها معتمد الكلام وجئت بالجملة ايضاحا وبيانا للاولى كانك قد اذنت بانها اوضح لاشتمالها على ما لا اسوء منه اعني النار على ان موجبات
تقديم المسند اليه انباؤه عن التعظيم مع اقتضاء المقام له وهنا كذلك على ما لا يخفى والتركيب ايضا يفيد التقوى على نحو زيد ضربت فهذا هو الوجه والله اعلم
قوله وهو تقتضيه الوجه الاخير افاد سلمه الله ان جعل النار مفعولا دل على اتصال النار بيعرضون فينبغي في ذلك الوجه ايضا ان يجعل خبرا لها ليتصل بها
لا كما تقتضيه الوجهان السابقان اقول وما ذكرناه من الاستيناف والتقديم وان لم يكن بعدم المسند اليه عاضد قوله هذا ما دامت الدنيا فاذا قامت
الساعة قيل لهم ادخلوا هذا بيان للمعنى وايضاح للاتصال الدائم المستفاد من قوله غدوا وعشيا ولا يجوز الاتيان بالفاء في الآية ولا يحسن الاتيان بالواو
في هذا التفسير لتمهيد العذر قوله وقولهم في النابغة جهنام النابغة هو الجني لانهم كانوا يزعمون ان لكل واحد من الجن يلقي اليه ولذلك كانوا يقولون
فحول الشعراء كزهير واضرابه وكان ذلك الجني تابع للشاعر يلقي اليه الشعر اي وقت اراد الشاعر والرئي بمعناه على ما نقله الازهري عن الليث بفتح الراء وكسرها
وفي الصحاح انه المس من الجن وذكر في الصحاح ان جهنام لقب عمرو بن قطن من بني قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى ويقال هو اسم تابعه فلم
يصم وذكر الازهري عن يونس بن حبيب واكثر النحويين ان جهنم اسم عجمي وعن اخرين انها سميت بها لبعد قعرها ومنه قطرب حكى لنا رؤبة بئر جهنام
بعيدة القعر وذكر ان قول الاعشى دعوت خليلي مسحلا ودعوا له جهنام جذعا للهجين المذمم دليل على العجمة قلت مسحل اسم تابعة الاعشى على ما ذكره
وجهنام اسم تابعة مهاجيه على ما في الصحاح وعدم الصرف جاز ان يكون للتانيث فقد قال ابو النجم اني وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر
والمصنف عمم فان لم يصح فيكون من علم الجنس والله اعلم قوله قليذم من العيالم الخسف لابي نخاس بن خلف الاحمر وكان استاذه وقبله اودى جميع العلم
مذ اودى خلف من لا يعد العلم الا ما عرف راوية لا يجتني من الصحف قليذم القليذم بالذال المعجمة البير الكثير الماء والعيلم الركية كذلك والخسف حيث يحفر
في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة قوله يحتمل انهم يعتذرون بعذره ولكنها لا تنفع لانها باطلة هذا هو الظاهر من الاطلاق ومقتضى الكلام الظاهر
انهم لو جاؤوا بعذره لم تكن مقبولة يريد انه ليس المقصود اثبات العذر بل المقصود انها لو فرضت لم تقبل ويؤيد هذا الاحتمال قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقال
لا يكون لهم اذن واعتذار متعقب له لا اشد له على نفي العذر ودل بالاستعقاب على انه لو كان عذر لم يقبل لانه اذا لم يؤذن في الاداء فاولى ان لا يقبل وليس في
كلام صاحب الكشاف اشارة الى انه يريد نفيهما جميعا بل اراد ان عدم النفع اما لامر راجع الى المعذرة الكاذبة وهو بطلانها واما لامر راجع الى من يقبل العذر
ولا نظر فيه الى وقوع العذر حينئذ حتى يقال انه ينافي قوله لا يؤذن لهم فيعتذرون فان المقصود المبالغة في التهويل بحيث لا يكون ثم عذر مقبول والحاصل
ان المقصود بالنفي الصفة ولا نظر فيه الى الموصوف نفيا واثباتا ولا انكر اجراء تلك الطريقة كما اثره الامام السكاكي رحمه الله في قوله تعالى فلن يقبل ايمانا المنكر ان
يكون مراد صاحب الكشاف هاهنا وان يكون سوق الآية لهذا المعنى والله اعلم قوله يريد بالهدى جميع ما اتاه في باب الدين اخذه من اللام ثم قال
واورثنا اي تركنا على بني اسرائيل من بعده الكتاب هدى اظهار المعنى الايراث فايدة جعل احد مشعرا في تركه اخر واشعارا بانه بقي من الهدى
الكتاب والباقي ارتفع برفعه عليه السلام الى السماء قوله وقد يتذكرون بالياء والتاء والتاء على الغيبة لان فيه تغليب المخاطب على الغيبة وعن العاصم

في مواقعه ٧



اليا للغايب او الالتفات او امر الرسول عليه الصلوة والسلم بالمخاطبة والتوسل الا الالتفات لان العدول من الغيبة الى الخطاب في مقام التوبيخ يدل
على العنف الشديد والانكار البليغ فهذه الاية متصلة بقوله لخلق السموات وهو كلام مع المجادلين بقوله فحوى الخلق السموات اقول وجاز ان يجعل ما ذكره نكتة التعليب
فيكون اولى لفائدة التعميم قوله لا ابدين مجيها ولا محالة وليس بمرتاب فيهما وجهان في الاول تاكيد الاتيان وفي الثاني انها اتية وانما ليست محلا للريب فالريب
في الاول متعلقة بالمجي وفي الثاني الساعة ثم الوجه المحمل على الثاني ليلزم منه الاول وهو الذي اراده المصنف والله اعلم قوله عن الحسن اعملوا وابشروا قال رحمه الله بشره فابشر
وبشروا واستبشروا وابشره بمعنى بشره ايضا قوله ان ترك الذنوب هو الدعاء اراد ان الدعاء باللسان مترجم عن طلب الباطن وانه انما يصح
التوجه وترك المخالفة فمن ترك الذنوب فقد سال الحق بلسان لحال الاستعداد وهو الدعا الذي يلزمه الاجابة ومن لا يتركها فليس بسائل وان دعاه الف
مرة وهذا تاييد لتفسير الدعا بالعبادة وتحقيق له فان ترك الذنوب من اجل العبادات وذكر الوجه الثاني ان الدعا على ظاهره وان قوله يستكبرون
اي م عن عبادتي عن دعائي لان الدعا نوع من العبادة ومن افضل انواعها والاستكبار عن الدعا عادة المترفين وانما المؤمن يتضرع الى الله في كل تقلباته وفي
ايقاع العبادة صلة للاستكبار ما يوذن بان الدعا باب من ابواب الخضوع لان العبادة خضوع ولان المراد بالعبادة الدعا والاستكبار انما يكون عن شي واذا
اتى به لم يعد مستكبرا وهذا الوجه اظهر بحسب اللفظ وانسب الى السياق لانه لما جعل المجادلة في ايات الله من الكبر جعل الدعا والتسليم اياته من الخضوع لان الاعي
مجموع م والملتجي اليه لا يجادل في اياته بغير سلطان منه البتة والعطفة قوله تعالى وقال ربكم من باب عطف قصة على مجموع قصة اخرى لا تسواهما في الغرض ولهذا الالتئام هذه القصة
قوله تعالى وقال ربكم الى قوله كن فيكون مصرح بالغرض وقوله الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله كما بني القصة اولا على قوله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان
لو تؤمل في هذه السورة الكريمة حق التامل وجد جل الكلام فيها مبنيا على رد المجادلين في ايات الله المشتملة على التوحيد والبعث وتبين وجه الرد في ذلك بفنون مختلفة ثم
انظر الى هذه الى ما ختم به السورة كيف يطابق ما يذنب به من قوله فلا يغررك تقلبهم وكيف صرح اخرا بما رمز اليه اولا لا يقضي منه العجب هذا وجه العطف والله اعلم
قوله والنهار مبصرا فيه فانه من الفصاحة التي في الاسناد المجازي من حيث المبالغة وانه بلغ الابصار الى حد يسري فيه الى النهار قوله ولو قيل ساكنا لم يتميز الحقيقة
عن المجاز قيل الاولى ان يقول لم يتميز المجاز عن المجاز لان قولهم ليل ساكن لما لا ريح فيه مجاز ايضا لان الساكن هو الريح بالحقيقة والجواب ان السكون على الريح حقيقة محال
يبح فيه للمام لانه عرض اذ تحركها انهم يقولون لما لا سكن ريحه وليس غرض المصنف من جعل وصفه بالسكون على الحقيقة ان اطلاق السكون على معناه حقيقة او مجاز فان ذلك غير
منظور اليه بل المعنى اتصافه به حقيقة سواء كان اتصاف بسكون حقيقي او مجازي وقولهم ليل ساكن الليل لا ريح فيه جعل الوصف لليل حقيقة كما اذا قيل ليل لا ريح فيه
عدم م تغيير السكون ثم لا يخفى ان السكون على تفسير بدا عن الحركة عما من شانه الحركة او كونين في حين واحد لا يصح على الليل لانه زمان خاص لكن لما كان سكون الهواء منزلة عدم المدفي العرف العامي
لعدم الاحساس او لتضمنه عدم الريح الهوا قيل ليل ساكن اي لا ريح فيه على المجاز وشاع هذا الاستعمال حتى لا يبعد دعوى انه منقول عرفي فيصح ان قولهم ليل
ساج وساكن وصف لليل على الحقيقة بلا اسناد فيه الى غير ملابس على معنى انه يحتمل ان يجعل السكون بهذا المعنى حقيقة عرفية فاعرفه فانه من المضائق ثم ان
المصنف اراد عدم تمييز الحقيقة عن المجاز نظرا الى الاطلاق لا الى قرينة التقابل مع مبصرا او غيرها ولم يمنع ذلك الوجه بل ادعى رجحان هذا الاسلوب لان الكلام المحكم الواقع
بنفسه من اول الامر هو الاصل لا سيما في خطاب ورد في معرض الامتنان بالخاصة والعامة وهم يتفاوتون في الفهم والدراية الناقصة والتامة ثم نقول لما لم يكن الابصار على
غاية بل في نفسه بل العلة انتفى التقابل كما ورد مصرحا به في سورة القصص بخلاف السكون والدعة بالليل صرح بذكره الا ولم يعد من الثاني مع افادة نكتة سرية
في الاسناد المجازي والله اعلم قوله وذلك ما يستفيد بالاضافة اراد ان يعظم الفضل والمبالغة فيه انما يحصل بهذه الطريقة اما اذا قيل ان الله لمتفضل على الناس



على انه مفضل اى مفضل لكن لا يكون نضائى انه ذلك لافضاله او لانه فى ذاته معظم او لغير ذلك قوله فلو قيل لا شكروا بالنصب على الرواية فقيل هو نصب على جواز التمني
فى لو واقول الظاهر انها شرطية وجوابها محذوف والنصب لما فى لو من معنى التمني والرفع جيد ايضا قوله ومنه ابنية العرب لمضاربهم لانها ايضا قباب وفى الحديث
طرح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناء فى يوم مطير اى نطع ويقال له المبناة اى يتخذون منه ابنية والغرض ان لفظ البناء لما كان منبئا عن الشرع عن الاساس
كان اطلاق البناء على السماء مجيد مناقرا ازال ذلك بانهم يستعملونه فى القباب التى تضرب وان لم يكن بناء على ما تعارف وبين ان اطلاقه على السماء على سبيل التشبيه بها
قوله وهو وقت الموت اى الاجل المسمى وقيل يوم القيمة ظاهر لفظ المصنف ينبئ عن ترجيح الاول لانه الانسب بهذا المساق ولانه خلقهم للعبادة ثم الجزاء عليها اما انه خلقهم
انه يصلو بهم ليبلغوا اجلا مسمى هو القيمة فلا يتبين له وجه الا بالترتيب على الاجل الاول وكما يترتب الجزاء على العبادة يترتب وقت الجزاء على الوقت قبله فانهم يبلغوا
سوقفة الحاصل ليبلغوا اجل الموت لكن الملاء مدمج القرائن اعني ليبلغوا اشدكم لتكونوا شيوخا يشعر بترجيح هذا الوجه ولانه المناسب لا طلاقات القرآن نحو
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة قوله تكذ لكم من الاقتدار امر الحالة او هو شىء واراد ان قائمين وجه حجة الترتيب بالفاء فيه قوله تعالى فاذا قضى
على سابقة قوله دهشة كانه سحر لجب ابي بلى هو الصديق الجليل والسحر الاضداد دكلاء الاشتقاقين مناسب اى ملى من حبك كما ذكره او فرغ من عرك الكك
والاول اظهر قوله مثل ضلال الفهم هذا انما يستقيم على الاول وهو ان تعنوا عنهم لغوله ولم تصادفوا واما على الوجه الآخر فيكون الاضلال ايضا مجاز المثل
الضلال به فيكون فيه مشاكلة الا انه يستقل كل المجازة والذي صرفه عن جعله بمعنى الخذلان تقدم قوله فادا واضلل عنا الا نرح المذهب وليس فيه تعسف ولهذا
تبعه صاحب التقريب قدس سره قوله فبئس مثوى المتكبرين مثويكم او جملة المحضوض بالحذف وفاء جهذين المناسبة المثوى للاول وابواب جهنم للثاني
واللام الجواحيقة الحقيقة قوله فالينا ترجعون متعلق بنتوفينك وجزاء نريك محذوف اثر هذا المعنى ههنا وذكره في الرعد قوله واما نرينك بعض الذى
نعدهم او نتوفينك فانما الآية ما يدل على الجواب على التقديرين والوقتان قوله فاصبر ان وعد الله حق عليه الانجاز والنصر وهو الذي هم عليه الصلوة
والسلم وهم المؤمنين مقصود به لمقتضى هذا السياق فينبغوا ان يقتصر هناك ثم جيء بالتقدير دكما تتم وانه منصوص على كل حال وانما للتسلي
واما سياق الآية في الرعد فلايجاب التبليغ وانه ليس عليه غيره كذلك كيف ما دارت القضية فذهب الى الخاتمة بما في الرعد ذهب عليه معزى المصنف والله اعلم
قوله وقيل بعث الله ثمانية الاف نبي قال رحمه الله والصحيح ما روينا عن الامام احمد بن حنبل عن ابي ذر قلت كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قوله ممن لي بان اتى باية اى فمن يضمن لي كلام مقول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره لو جاز انباء
الآية قوله فان قلت لم قال لتركبوها وجه السؤال ان المزاوجة بين الفوائد المحصلة من الانعام لما ذا لم تراع فيوتى باللام في الجميع او يترك فاجاب بان
الركوب وبلوغ الحاجة يصح ان يكونا غرض الحكيم تعالى لما فيهما من المنافع الدينية وهذا بناء على مذهبه ولا يصح ايضا لان المباحات التى هى نعم يصح ان
يكون غرض الحكيم عندهم ولا ادري ماذا يقول في قوله تعالى هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لو ذكر انه لاشتماله على الغرض كان انسب بدخول اللام لكان
وجها ان تم والذى نحققه والعلم عند الله ان الانعام ههنا لما اريد بها الابل خاصة بخلاف سائر المواضع جعل الركوب وبلوغ الحاجة من اتم الغرض منها ههنا
لان جل منافعها الركوب والحمل عليها واما الاكل منها والانتفاع باوبارها والبانها بالنسبة الى غيرها من الانعام فنزر قليل فادخل اللام عليهما وجعلهما مكتنفين لما
بينهما تنبيها على انه ايضا مما يصلح للتعليل ولكن قاصرا عنهما واما الاختصاص المستفاد من قوله ومنها تأكلون من بين ما يقصد للركوب يعد للاكل فلا ينتقض بالخيل
على مذهب من اباح لحمها ولا بالبقر ومنه ظهر ان ما في النحل وما في هذه السورة مختلفان المساق والله اعلم قوله من بني ثوبان في بعض النسخ فيه بفتح الياء وجعل عليه

اعني الموت م

اذا قضى امر اكان م

ببين

الوجه م

تعريض بما ذكره رحمه الله تعسف لمذهبه وتعجب لمتابعة صاحب التقريب

ذكر القاضي رحمه الله جواب على التقديرين على معنى ان نريك بعض الذى نعدهم واو نتوفينك فانا لما سبق ان اشد العذاب والاشارة الى الثاني ابهم الوجه م

الذي م



فلما جاءهم البينات لم يفرحوا بما جاءهم من العلم قوله فيه وجوه ذكر منها اوجه الاربع منها الثالث وهو ان اصل المعنى عن نسخة مصححة وكذلك ذكر سلمه الله عليه علامة تصحيح

وفيه التهكم بفرط جهلهم والمبالغة في خلوهم من العلم وشمل على ما يشتمل عليه الاول وزياده سالم من عدم الطباق للواقع كما في الثاني وعن قصور العبارة عن

الاداء كالرابع وعن فك الضماير كالخامس والسادس قريب لكنه قاصر عن الفوايد الثالث ولهذا فرع عليه واعلم ان قوله فما اغنى عنهم نتيجة ما اليه لما كانوا يجمعون

التكاثر بالاموال والاولاد والتمتع بالحصون ونحوها كما هو دأب ارباب المال فمنع المعروف وقوله فلما جاءهم الى قوله وحاق بهم ايضاح لذلك الجهل وانه كيف انتهى بهم الامر

الى عكس ما املوه وانهم كيف جمعوا واحتشدوا وسعوا الى اطفاء نور الله وكيف حاق المكر السيء باهله ولذا كان في قوله فما اغنى عنهم ايماء بانهم نالوا ان يجعلوها مغنية لكن خذلوا

قال انه جار مجرى التعقيب وجعله بمنزلة فلم يحسن الى الفقرا فيما ضرب من المثال وقوله فلما راوا باسنا مترتب على قوله فلما جاءتهم الايه بيان لكونه متصل مشتمل

على سوء معاملتهم وكفرانهم بنعمة الله العظمى من الكتاب والرسول ولذلك قال فكفروا فلما راوا باسنا امنوا ولا يبعد ان يكون فكفروا مقدر كما ظن وقد ما قدر فانه

من بعض الظن والله اعلم تمت السورة والحمد لله شكرا لا كفرا والصلوه والسلام على رسوله محمد واله وصحبه طرا **سورة السجدة** بسم الله الرحمن

الرحيم **قوله** قرى فصلت من موضع الاهوازي قرئ فصلت بالتخفيف والتشديد قال ابو علي كلهم رفع الفاء وكسر الصاد ولم ينقل فتح الفاء الى الموضح

والمنتقى واللوامح قال سلمه الله ولابي المحتسب **قوله** من قولك فصل من البلد عن المصنف ويناسب قوله تنزع عن الامر نزوعا واصله نزع نفسه

ابو نواس واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع فانه للمتعدي خاصة **قوله** لئلا يفرق بين الصلات والصفات افيد انه علق بسورة الفصل

بين المفعول له وتعلقه بقوله كتاب فصلت الى عربيا وبين الصفات ايضا لان بشيرا ونذيرا صفتان ايضا القرانا وان علق بفصلت يلزم الفصل

الصفات كقولهم ابيك بالغدايا والعشايا وفيه انه اعتبر التفريق بين الصلة وبين موصولها وبين الصفات بعضها مع بعض وانه عم محذور وسمى التفريق على

التقدير الاول وحصر محذور التفريق بين الصفات وحده على الثاني ثم انه ليس نظير ما مثل بل نظير سجاد ليه وعنادكيه فالاشبه احد الوجهين ان يريد لئلا يلزم

التفريق بين الصفة وموصوفها بالصلة اي بين بشيرا وموصوفه الصلة وموصولها بالصفة اي بين تنزيل او فصلت ولقوم وانما جمع مع ان الصلة والصفة اعني بشيرا

ولقوم لاكثره فيها ليكون ابلغ كانه قيل لئلا يلزم محذور التفريق ~~فمن ذلك فانه~~ التفريق بين الصفات والموصوفات وهذا كما يقول لم يفرق بين اخوين جلاء نعل

فان التفريق بين الاخوان مذموم وهو ابلغ من قولك فان التفريق بينهما وفي الكلام اختصار لان التقدير بين الصلات وموصولاتها وبين الصفات وموصوفاتها

والى هذه العبارة لعدم الالباس كقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل وان يريد لئلا يفرق بين الصليفة الحكم مع عدم الموجب للتفريق وهو

ان يجعل من الرحمن موصولا ولا ينفصل بقوم يعلمون وكذلك بين الصفتين هو لان يتصل عربيا بموصوفه ولا يتصل بشيرا والاتيان بصيغة الجمع للغاية المذكورة والله

اعلم **قوله** فهم لا يسمعون اي لا يقبلون فيه اشارة الى ان قوله فاعرض مقابل قوله لقوم يعلمون وقوله فهم لا يسمعون مقابل قوله بشيرا ونذيرا اي انكروا

اعجازه والاذعان له مع العلم ولم يقبلوا بشارته ونذارته لعدم التدبر وقوله فيما بعد وقل انما انا بشر الى يوحى اليه في مقابلة انكارهم الاعجاز والنبوة وقوله

فاستقيموا اليه مقابل عدم القبول سبحان من اودع لطايف الحكم في جوامع الكلم **قوله** كان بينهم وما هم عليه لئلا يلزم العطف من دون اعاده الجار وكذلك

في قوله ومن رسول الله وما هو عليه وان صح العطف ليتوافقا **قوله** واما بزياده من فالمعنى ان الحجاب ابتداء منا وابتداء منك فالمتوسط لجهتنا والمسافة

وجهتك مستوعبة بالحجاب لا فراغ فيها البين على الوسط والسكون فاذا قيل بيننا وبينك حجاب صدق على حجاب كاين بينهما استوعب اولا واما اذا

قيل من بيننا فيدل على ان مبتدا الحجاب من الوسط اعني طرفنا الذي يلي المتكلم سواء اعتبر من اولم تعد يكون الطرف الاخر منتهى عبارة ومبتدا

باعتبار

فرحوا بما عندهم من العلم الباطل كالجهل به والتكبر بما اعتبروا بانهم علماء ينزلون بالجهل والجهالة من الاعتبار لانهم بذلك علماء وعن الاعتبار والفهم

تابع لانه عنوان له فكفروا الا ان قوله فلما جاءتهم كانه قال ثم

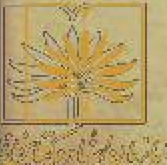
قيل تقديره فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم كفروا واي استهزءوا وصغروا شانها وحاق بهم جزاء استهزائهم فلما راوا باسنا اي جزاء استهزائهم امنوا وقد بان لكانه تكلف عنه غنية والله اعلم

بين خ

يعني انه لم

وبينهم

بين الصلات والموصولات وبين الصفات والموصوفات



باعتبار فيكون الظاهر الاستيعاب لان جمع الجهة اعني البين جعل مبتدا الحجاب فالمنتهى غيره البتة وهذا كاف في الفرق بين الصورتين كيف وقد اعيد السين

لاستيناف الابتداء من تلك الجهة ايضا اذ لو قيل ومن بيننا حجاب بتغليب المتكلم على المخاطب لكفى ضرورة العطف على نحو بيني وبينك ان سلمت لانها في

افادة الاعادة له والله اعلم قوله هلا قيل على قلوبنا اكنة ليكون الكلام على نمط واحد ای جعل القلوب والاذان مستقر الاكنة والوقر وان كان احدهما

استقرار استعلاء والثاني استقرار احتواء الا في عدم الجار في الثانية وتاخيره في الاولى فان ذلك ليس بشيء ولا يطابقه جواب المصنف واجاب بان المطابقة حاصلة

من حيث المعنى اذ المقصود واستدل بما جاء في مواضع اخر على ذلك السؤال وهذا المقدار يكفي في دفع هذا السؤال وهو نظير ما سبق في سورة المؤمنين في قوله

سيقولون لله في جواب من رب السموات واما سؤال الاختصاص كما هو وضعه فانما لم يذكره لان اليقين مطلوب منه اذ ليس بعين الطريق على انه لما كان منسوبا الى

الله في سورتي بني اسرائيل والكهف كان معنى الاستعلاء والقهر انسب وههنا لما كان حكاية عن مقالهم كان معنى الاستواء اقرب قوله يريد المطابع جمع مطبوع

اي من طبع على الفصاحة والكيوسة قوله اي من حيث انه قال لهم اني لست بملك وانما انا بشر اي هو من باب القلب عليهم القول بالموجب واليه الاشارة بقوله وبحث

بالوحي وانا بشر بنبوتي ويلمح الى قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا كانه قيل تمسكتم به في ردنبوتي من اني بشر هو الذي يصحح نبوتي اذ لا يحسن في الحكمة ان يرسل الملك

الملك وهذا يوجب قبولكم لا ردو وقوله يوحي الي بانما الهكم تمهيد للمقصود من البعثة بعد اثبات النبوة اولا متصلا بقوله حم الايات ومحلا ثانيا بقوله يوحي الي

قيل انما العلم بيانا للمقصود فقوله يوحي الي مسبوق للتمهيد وفيه رمز الى اثبات النبوة وهذا هو الذي يدل عليه ظاهر لفظ المصنف ويطابقه ظاهر النظم وليس

من الاسلوب الحكيم في شيء واجراء هذا المعنى على تقدير ان يكون المعنى فاعمل في ابطال امرنا انا عاملون في ابطال امرك ظاهر واما اذا قدرنا فاعمل على دينك انا عاملون

على ديننا فوجهه ان الدين هو جملة ما يلقيه المبعوث اليه من طاعة الباعث تعالى بواسطة تبليغ المبعوث فهو مسبب عن نبوة المسببة عن دليلها فاطردوا بذلك

انهم منقادون لما قررله بهم اباؤهم من منافاة النبوة للبشرية فانه دينهم فهو على هذا الوجه اكثر طباقا وابلغ ولهذا ذكره المصنف اولا قوله وقيل لا يفعلون ما

يكونون به ازكياء وهو الايمان الفول الاول اظهر والمشركون باق على عمومه لانه من باب اقامة الظاهر مقام المضمر كهذا القول وانه جملة معترضة كالتعليل لما ما

به وكذلك قوله ان الذين امنوا الاية بمنزله ويل للمشركين وطوبى للمؤمنين وفيهما من التحذير والترغيب ما يؤكد ان الامر بالايمان والاستقامة تاكيدا لا يخفى حاله على

ذي لب وكذلك الزكوة محمولة على الظاهر لما ذكره المصنف من الفوائد وفيه انه معيار على الايمان المستكن في القلب والعرف عن الجسم الزعبة الشابقة من غير موجب

لا يجوز كيف ومبني الابتداء لا يتوقف قراره ثم لو كان ما يانذن بدله الحسن لا ينافي ان الزكوة فرضت بالمدينة والسورة مكية لانا نقول الاطلاق للاسم على طائفة مخرجه

من المال على وجه من القربة محصوص كان شايعا قبل فرضيتها بدليل شواهد من ابيات الصلت الفاعلون للزكوات على ان هذا الحق على هذا الوجه فرض بالمدينة

وقد كان في مكة فرض شيء من المال بحسب الى المستحق لا على هذا الوجه وكان يسمى زكوة ايضا ثم نسخ على ما مر في تفسير قوله واتوا حقه يوم حصاده والله

اعلم قوله كتسليم الاجر كما صح ما كانوا يعملون اي كاجر اصح اعمالهم لان حال الصحة يأتي العمل فيها اصح لمراعاة الاركان والشرايط وجعل المصدر حينئذ اي كاجر

اوقات علمهم واضافة اجر الى الوقت من الملابسة كتسليم احسن ما يكون الاجر وهذا اظهر قوله وذلك الذي قدر على خلق الارض اشاره الى ملمن فيليه

اسم الاشارة في اوايل البقرة وفي قوله تعالى وجعل فيها رواسي لو جعل عطفا على خلق اشكال لزوم الفصل بين اجزاء الصلة واوجه ما ذكر فيه ما اختاره الراغب

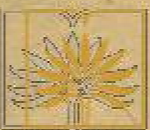
انه عطف على مقدر بعد رب العالمين اي خلقها وجعل فيها رواسي انه لو ذكرها نه ساق خلق الارض في يومين اولا رادا عليهم في كفرهم ثم ذكره ثانيا

تتميما للقصة وتاكيدا للانكار وليس سبيل قوله ذلك رب العالمين سبيل الاعتراض حتى يجعل عطفا على الصلة وسبيله عن تخلل يجعلون عطفا على

در اشاره الى دفع اعتراض تلاميذ سلمه الله
فصلا الانفصال وبما ذكره صاحب التقريب
كما صرح بعض وهم الدفع والجمع

بلغ ترتيبه

لا دفع الفعل الفحص سلمه الله
بوجهات واقتضاء طلب القول وترجيح القول
الاول وبين بعض فوايده وانه يمكنه
كيف يتعلق بايضاح ما في الكشاف
والله اعلم

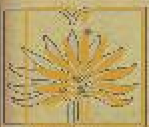


ليكفرون باتخاذه بما قبلها اسلوب وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وذلك لانه مقصود لذاته في هذا المساق وهو ركن للانكار مثل قوله الذي خلق الارض
واكد على ما لا يخفى على ذي بصيرة وجعل ما جعل فذلك لا يمنع هذا الوجه لان الربط المعنوي كاف **قوله** فان قلت ما معنى قوله من فوقها وهلا اقتصر على قوله وجعل فيها
رواسي هما سؤالان لاحدهما عن معناه وانه هل ضمن في ذلك الجعل حكمة والثاني فايدة ذكره ههنا وذكر فيما سواه واجاب عنهما الجواب واحال في الاول ما يدل
على الثاني فذكر ان فيه اتمام النعمة واظهار الكمال القدرة وحفظ ما ذكره ههنا لانه موضع تفصيله وليس في كتاب الله في هذا الكتاب الموضع انتهت تفصيلاً واختصر في ساير المواضع
على داب اختصارات القرآن **قوله** فذلكة اي الكلام منقطع الى مجمل ما ذكره مفصلا ماخوذة من فذلكة الحساب وقولهم فذلك كذا بعد استقرار الجميع ما يحتاج فيه الحق
فيه جملة من العدد وبجملة اخرى ومنه علم ان الفذلكة لا تكون الا بعد تمام الجملتين فلا يجوز ان يتوسط من الجملة الثانية وبعض متعلقاتها ولهذا لم يستقم تعلق التسليم ايضا
بمعنى الغشاشين وهم طالبوا القوت الا على مذهب الزجاج وترجيح مذهب الزجاج بان الفذلكة تقتضي التصريح بذكر الجملتين وههنا لم ينص الا على احد المبلغين غير
لان العلم بالمبلغين في معنى الفذلكة كاف كيف وقد مر انه جار مجراها بل هذا الوجه مرجح على ما ذكره بسلامته عن الاضمار **قوله** وقد يطلق اليومان على اكثرهما
اي على اكثر اليومين بان يطلق على يوم ونصف مثلا وليس المعنى على كثير من اليومين فان ذلك لا يعطيه هذا اللفظ ولا هو حاق ايضا وما ذكره من انه نص مثل الثلثة
فلا يجوز اطلاقه على الاقل فقد مر الجواب عنه في قوله تعالى ثلثة قروء وانما لم يحمل على المتبادر الى الفهم من ان جعل الرواسي وما ذكر عقيبها في اربعة ايام لا فائدة لانه يلزم ان يكون
خلق الارض وما فيها في ستة ايام وقد ذكر بعده ان خلق السموات في يومين فيكون المجموع ثمانية ايام وقد تكرر في كتاب الله ان خلقهما اعني السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام **قوله** ثم دعاه داعي الحكمة الى خلق السموات بعد خلق الارض وما فيها فيه انه لا يلايم ما ذكره بعد من انه خلق جرم الارض اولا غير مدحو ثم دحاها بعد خلق
السماء وقد سبق في سورة البقرة ان القول بتاخر الدحو غير سديد وان قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها لا يدل عليه فقد ذكره منه ظهر ان جوابه عن اشكال انتظام الارض
مع السماء في الامر بالاتيان مع ان خلق الارض قد تم لا يتم لابتنائه على تاخر الدحو ولا اقتضائه ان يكون الامر بعد خلقهما وقوله فقضيهن لا يساعد عليه الا ان يقال
ان اراده كونهما على الوصف جاز ان يتقدم خلق السموات اما كونهما على الوصف فهو متاخر ومعنى الامر الاراده على ما حقق ويتم جواب الاشكال حينئذ ولو قيل
ان التمثيل والتخييل للدلالة على انهما محل قدرته تعالى يتصرف فيهما كيف شاء ايجاداً او كالاً ذاتاً او صفةً وهو تمهيد لقوله فقضيهن اي لما كان امر الخلق بهذه
السهولة فقضى السموات واحكم خلقها في يومين فيصح هذا القول قبل كونها وبعده وفي اثنائه اذ ليس المقصود دلالة على وقوعه لكان اظهر في الجواب والله اعلم **قوله**
لم يتركه لتابعي ليعرع ذاتي **قوله** من المواتاة وهو الموافقة قال الجوهري تقول اتيته على ذلك الامر مواتاة اذا وافقته وطاوعته اقول لان المتوافقين يأتي كل منهما
صاحبه وقال ابن جني هو المسارعة وهو حسن وآتانا وتؤذن ذلك ايضا الامر مسارعة لان جعلهما من الاشياء غير لايح **قوله** من مغاصاتها جمع مغاصة بمعنى موضع جمع الغوص
وكذلك مصاكي الركب **قوله** ما امر به فيها ودبره يدل على ان الامر على هذا واحد الاوامر ويريد به الشرك **قوله** عقبانا كالنواء اي امر نالك بيننا نقل عن النهاية
وفي حديث عمر هل لنا اهل العقد يعني اصحاب الولايات على الامصار وهو من عقد اللواء للامراء **قوله** وان يك بكما لباه هي البائه والبائه اما لباه فلغة
عراقية وهي ارذل الثلث **قوله** اما القدرة فما لا حاجة قد سبق نحو القول في ذلك في اوايل البقرة بما يغني عن اعادته **قوله** يسجدوها كما يجد الموضع الذي بعيد
ذكر الجوهري ان الجحود انكار مع العلم وهو مراد الفقهاء من قولهم جحد المجحد عليه يكفر **قوله** اي كانوا كفرة فسقة قد سبق في قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين
الفاسقين ان الفسق اذا وصف به الكافر ولعل انه الكفر وان اطلاقه عليه وعلى المعصية في الكتاب العزيز ثابت واراده والله اعلم بالصواب انه اولا بين كفرهم جميعا
اعني عاداً وثمود ثم حض عاداً بالذكر ذكر عتوهم وجحودهم بالايات وهذا هو الفسق لانه كفر مع العلم فاثبت لهم الصفتين مع اصل الكفر **قوله** ووصف العذاب

السماء

كيف

ما خرني



بالخزي ابلغ كانه عطف يدعي ان خزي العذاب ابلغ لكنه سوي بها عذابه وكذلك قوله شر من مساع **قوله** ولو لم يكن حجة على القدرية الذين هم مجوس هذه الامة

فقد سبق تحقيق القدر والحقيق بالقرينة وتخيل المصنف والمطرزي في دفع الشبهة بما يمكن سلفهم بما لا يصلح دافعا على وجه يغني عن الاعادة واما تفسير الاية

بحمد الله اي فدللناهم على طريق الرشد والضلالة فمما لا نزاع فيه بين الفريقين وقد سبق في فاتحة البقرة تحقيق الحال القول في ذلك انما الكلام في انهم استدلوا به

على ان الايمان باختيار العبد على الاستقلال لان قوله واما ثمود فهديناهم دال على نصب الادلة وازاحة العلة وقوله فاستحبوا العمى على الهدى دل على انهم

بانفسهم آثروا العمى والجواب ان في لفظ الاستحباب ما يشعر بان قدرة الله تعالى هي المؤثرة وان لقدرة العبد مدخلا ما فان المحبة ليست اختيارية ومدخل المحبة بالاتفاق

هذه الدقيقة شريعة العجب العجاب والى نحوه اشار الامام الداعي الى الله قدس سره ان صاحب الكشاف شرع ههنا في سفاهة عظيمة والاولى ان لا يلتفت اليه ومن

توهم ان الامام في قوله هذا استدل ان ظاهر اللفظ مع جار الله وانما الدليل العقلي على ما نقل المتوهم عنه الصارف للعقول عما ذكرنا من النكتة والله اعلم **قوله**
ينطقها
نطقها كما انطق الشجر بان يخلق فيها كلاما اعترض عليه الامام بانه يلزم على مساق مذهبهم ان يكون المتكلم هو الله تعالى لانه الذي يفعل الكلام لا ما كان موصوفا

به كما قالوا في الشجرة فيكون الشاهد هو الله تعالى لا الاعضاء وظاهر القرآن بخلافه لانهم قالوا لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق اقول لا يلزمهم ذلك
ههنا

فانهم لا يوجبون ان كل نطق خارق يكون كلامه تعالى بل يدعون على انما يخلقه من الكلام قد يكون لانه هو المتكلم وقد يكون لمجرد الاعجاز كشهادة الضب

بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم لو سلم فلا محذور لان الله هو المتكلم واما الشاهد فالاعضاء كانطاق الجماد في دعوى النبوة والمقصود ان نطق الجوارح
دل

على كونه ما صدر عنها على ان الحق ان ذلك النطق لا يكون باختيار وقصد من المتكلم فلا يكون الموصوف به الجلد ولا يكون منزلته منزلة اللسان او ذاك فلا

فرق في هذا بين المذهبين وان لزمهم ان يكون المتكلم هو الله تعالى ونحن لا يلزمنا ذلك لو على هذا مذهبنا اسهل لان البنية ليست شرطا للحيوة والعلم

والقدرة لا مدخل لها ههنا البتة والله اعلم **قوله** وما كان استتارکم حقيقة ان تشهد عليكم مع قوله ولكنكم انما استترتم لظنكم ثم قوله وذلكم ظنكم هو الذي

اهلككم اراد ان ما بعد تستترون مفعول له من اجله وتقدير الخوف لتحقق المعنى وفسر قوله تعالى ولكنكم ظننتم بما فسر ليصح الاستدلال وغرضنا ان نبين انه استدراك

لاي شيء الا ان التقدير ذلك وحاصله وما كنتم تستترون خوفا من رقبة الله تعالى ولكن ظننتم ان الله ليس برقيب ولا عالم بالخفيات امورکم فتكشفتم
لم وا

ستركم خوف الناس واما الحصر المشار اليه بقوله هو الذي اهلككم فلانه حصر جميع ظنهم او لا فيما ظنوه بربهم مبالغة ثم جعل ذلك الظن مرديا فلزم

الحصر اذ لا ظن لهم غير منه ما في الريب من الدلالة على التخصيص ولو جعل الذي ظننتم بدلا لا خبرا كما تقدم كان نسقا وامن التريب ومن ان

توضيح الواضح لمزيد التقرير يفيده هذا ونحو ذلكم ارديكم قد يفيد الحصر عند المصنف **قوله** حتى يكون لها اوقات خلوا انه من رب اهيب
منه

الله اي من نفسه الي مع الملاء وهو من باب زيد قائما احسن منه قاعدا وقوله واحسن احتشاما او قر تحفظا وتصونا عطف على اهيب

مقدرا عليه من ربه لان المذكور يتعين ان يكون معمول اهيب موحدا لانه صار المصدر اعني احتشاما وتحفظا او تصونا ومنه آخر لمن

ملة الشئون بل يعجب من نفسه على ما مر وهو من باب التنازع لان اهيب واحسن واوقر يقتضي ذلك **قوله** وان يسالوا العتبى حتى القول

في سورة الروم واما ما يتخايل من ان القرائن الثابتة تخالف ما ورد انهم لا يستعتبون فهو مضمحل ولا يخالف على الحقيقة لدلالة الاول على
فيها

انه لا يطلب منهم الاعتاب وهذا على انه لو فرضت ولم يقيد دعا على القيام بموجبه فهو مخلص لهم من وجهين والله اعلم **قوله** تعالى ثوبان
سها

تبيضان اذا كانا مسكا فيبين بهما ان فيه معنى التقدير لانهما بقدان واحد فالحالة هذه وعنه رحمه الله وفيه تبيض البيضة للعشرة لانها لبا

ولا ينافي مع الحيا وهو بمعنى الاستجابة فانظر الى الاتفاق وايثار العمى

في معرض التحدي م

فرض على التسليم لان الواقع ذلك م

واللباس يقدر اللابس قوله كيف يقيض لهم القرناء هنا بناء على مذهبه وعندنا ان الله تعالى ينهي عما يريد وقد حققنا القول فيه مرارا وعليه

قلب عليه صاحب الانتصاف فقال لو لم يكن في القران حجة على القدرية الا هذه الاية لكفى واما قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فلا دليل لهم فيه لان

التقييض بعد الله وان كان العشو عن ذكره فعل العبد نعم يلزم منه ان يكون فعل التقييض مسبوقا به وهو ملتزم عند الاصحاب على انك قد دريت ان

العشو من اي وجه ينسب الى العبد ومن اي وجه يصح ان يكون مفعولا للفاعل الحق تعالى شانه قوله وقرئ والغوا فيه بفتح الغين وضمها الفتح هو المشهور

من لغي يلغي لغا على نحو ذهب يذهب ذهابا على ما في الصحاح وعلى نحو طغى يطغى على ما في الكشاف ولعل كسر العين في الماضي اقيس لان فعلا جاء كثيرا في ذلك الباب خاصة

قوله من اللغا ورفث الكلام هو اللجاج وقيل هو رب اشراب بحجيج كظم جعلهم سر بابا استعاره وروي بسم الله ورب اسرى بحجيج على تخفيف الهمز قوله

والرمل وما اشبه ذلك هو الكلام السخيف لان الرمل من الشعر ما اختلط تاليفه ولم يستقم وبين به ما قاله في الاساس من المجاز كلام رمل اي مختلط يفيد انما بالراي

البحر متحيف قوله ذلك اشاره الى الاسواء ويجب ان يكون التقدير اسوء جزاء افقوله قد مر في الاسراء ان الاضافه ليس بالاده المطلقه سيئة واسوئه لا بعض جزاء

وانما هو مجزى به اللهم الا اذا كان جزاء العمل اخروا اذا جعل مفعولا ثانيا لم يكن بد من تقدير مضاف اما قبل اسوء اي جزاء العمل الاسواء بعده اي اسوأ جزاء اعمالهم

واثر الثاني لانه اخبر عن الاسوء في قوله ذلك جزاء اعداء الله والحمل على الزيادة المطلقه لانه وارد في معرض المبالغه والمقابله كقوله عذابا شديدا تنبيها على ان

عذاب العذاب كله اسوء بالنسبه الى عذاب الدنيا وان كان شديدا مبالغا وهذا الكلام جار على السداد وعلى ما تري والله اعلم قوله واصله الاختصار الجوهري

اتاه اتيا اي اعطاه واتاه ايضا اي جيء منه قوله تعالى اتنا غداءنا اي ايتنا به قوله ثم للتراخي الاقرار عن الاستقامة في المرتبه والمعنى ثم ثبتوا على الاقرار

مقتضياته اراد ان من اقر بالله فقد اعترف بانه مالكه ومدبر امره ومربيه وانه عبد مربوب بين يدي مولاه فالثبات على مقتضاه ان لا يزلق عن طريق

العبوديه قلبا وقالبا ولا يتخطاه وفيه يندرج كل العبادات والاعتقادات ولهذا امر بها النبي صلى الله عليه وسلم لمن طلب امرا يعتصم به في دينه وذكر هنا ما يدل

على ان ثم لم يرتابوا في الحجرات من هذا القبيل وهناك ذكر وجهين اخرين على التراخي الزماني وشبه اول الوجهين بما نحن فيه واعلم ان الاوجه مشتركه والاوجه

ما اثره وهناك ثانيهما وهو لائح كلي وفق له قوله روغان الثعالب انها بحور مثل لمن لا يثبت على حالة واحدة قوله وانتصابه على الحال اي من الضمير

الظرف الراجع الى ما يدعون لا من الضمير المحذوف الراجع الى ما الفاء المعنى لان التمنوا الادعاء انما يصح حال كونه نزلا بل يثبت لهم ذلك المدعى واستقر حال كونه نزلا

قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فسر اولا بانهما متفاوتان في انفسهما اشاره الى ان الحسنات تتفاوت الى حسن واحسن والسيات كذلك

واريد بهما الحسنات قبل اذا كان كذلك فادفع بالحسن الحسنتين التي هي والاسود وترك الفاء للاستيناف كالذي هو اقوى الوصلين والبدل لا اشاره

بقوله على تقدير قائل قال الى الاخر وثانيا بان التفاوت بين الحسنة والسيئة ولا مزيده اي بين الحسنة والسيئة كما تعلم بونا بعيدا ورد عليه ان الظاهر اذا ان

يقال ادفع بالحسنة السيئة واجاب بان العدول عنه الى المنزل للمبالغه لان من دفع بالحسني هان عليه الدفع بما الحسن قوله وصفا الشيطان بالمصدر او لتشديد

فعلى الاول من تجريده وعلى الثاني ابتدائيه من التجريد في شيء على نحو واما ينزغنك من الشيطان نزغ وهو من باب لدغتنا العقرب بابرتها او لدغته

ابرة العقرب قوله لان حكم جماعه ما لا يعقل حكم الانثى جواب عن وهم من توهم ان الضمير لما كان لليل والنهار والشمس والقمر كان المناسب تغليب

الذكور وهذا هو الجواب واما الجواب بانه كن من الايات عدت كالاناث فيختلف عنه غني قوله عند الشافعي تعبدون اصح الوجهين عند اصحابنا بيان

كما هو مذهب الامام ابي حنيفه ووجهه بانها تمام المعنى على اسلوب يجدوا فان الاستكبار عنه مذموم وعلله بعضهم بالاحتياط لانها ان كانت عند

وان العلم م

قدم م

وليستم

جاز

جاز التاخير لقصر الفصل وان كانت عند يسامون لم يجز تعليقها قوله فاستعير لحال الارض اذا كانت متخطية مع قوله المستعار لربوها وانتفاخها بشيء بانه لبس من التمكن وذكر في قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت انه كلام فصيح جعلت الارض آخذة زخرفها على التمثيل بالعروس اذ اخذت الثياب الفاخرة من كل لون والظاهر انه تمثيل ههنا ايضا وانما اطلق الاستعارة على المعنى الاعم على معنى انه لا مانع من الوجهين كما مر في قوله واعتصموا بحبل الله قوله وهو بدل من قوله ان الذين يلحدون وفايدته التنبيه على انه ما حملهم على الالحاد الا الجحد والكفر واليه الاشارة بقوله لانهم لكفرهم به طعنوا فيه وحرفوا تاويله وفي هذا الابدال امداد التحذير من وجه ما سبق من التنبيه ووضع ما ذكر موضع الضمير الراجع الى الايات زيادة تحميلهم وما في لما من معنى مناجاتهم بالكفر اول ما جا وما فيه من التعظيم لشان الايات والتمهيد للحديث عن كمال الكتاب الدال على سوء صنيعة الملحد فيه الاشبه ان الحمل كلام جار الله على انه محذوف الخبر لولا انه السابق عليه ولزيادة التهويل بل لذهاب الوهم كل مذهب ويكون الجملة بدلا عن الجملة لان البدل يكون في العامل انما يجري في المجرور ولشرحا لا اتصل قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مثل شبه حال الحمي من جميع الجوانب جوانبه فلا يمكن ان ياتيه العدو من جانب ما ثم شبه على سبيل الاستعارة فصار مثلا وكذلك تقول وفيه اشارة ما الى الاول وفي قوله من خلفه الى الثاني ولهذا استشهد بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فقد ذكر هنالك انه بعث به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ومن بين يديه ومن خلفه رصد حين نزل الذكر وبلغ محفوظا من الشياطين وهذا معنى انا نحن نزلنا الذكر وهو حافظه في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبديل بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتول حفظها وانما استحفظها الربانيين والاحبار ولو لم يرد الايماء الى هذا المعنى لقيل ونحوه وانا له لحافظون والله اعلم قوله فلان قدم في حمايته اساس من قولهم لفلان في هذا الامر قدم وتقدم اي سابقة ولا قدم صدق اي اثرة حسنة فقوله تقدم في حمايته ولا يحتاج الى تضمين قوله على الاخبار بان القران اعجمي وعلى الانكار ناشئ من كلا التخصيص وجوزت هذه القراءة ان يكون استيناقا لكيفية التفصيل كانه لولا فصل هذا التفصيل قوله وجدوا فيها متعنتا اي موضع التعنت وهو طلب الزلة ويروى بكسر النون والمعنى لم يعدموا من يتعنت كيف كان قوله كيف يصحان يراد بالعربي المرسل اليهم مع تحقق ان يقال عربية او عربيون واجاب بان حق البليغ ان يجري الكلام لا للاعلى ما ساقه او لا ياتي بنا على الا ما يشذ من عضده فلما كان القصد بيان تنافي حالتي الكتاب والمكتوب اليه جيء بما يدل على ذلك فقط وكذلك شكل اللباس طويل او قصير والقصد الى المطابقة جمعا في الاول وتانيثا في الثاني يخل بذلك مدخلا فيما سيق له الكلام فوجب خلا المنع كلامه عنه وهذا اصل من الاصول يجب ان يكون على ذكر ويبنى عليه الخلف في الاثبات والنفي والاطلاق الى غير ذلك في كتاب الله تعالى وكل كلام بليغ قوله منقطع عن ذكر القران فما وجه اتصاله بما اراد الا والحديث عن الكتاب بانه هدى وهذا حديث عمن لم يؤمن بان في اذنيه وقرا ثم ذكر وجه اتصاله وجهين احدهما انه من باب العطف على معمولي عاملين على معنى هو للذين امنوا هدى وللذين لا يؤمنون وقر في قوله في اذانهم ذكر بيانا لمحل الوقر او حال من الضمير في الظرف الراجع الى وقر والاول ابلغ واختاره ابن الحاجب في الامالي لانه من قبيل ما يجوزه المتاخرون ايضا وفيه تنافر لجعل القران نفس الوقر لا سيما وقد ذكر محله وليس كجعله نفس الهدى فرعي الطباق ولهذا لم يبين محله واما الوقر اذا جعل نفس الكتاب فهو كالاجنبي ولم يطابق ما ورد في ساير المواضع من التنزيل يتوقف ملاحظته في قوله وهو عليهم عمى ايضا واليه الاشارة بقوله وان كان الاخفش يجيزه والثاني ان ثم محذوفا ربطه بالسابق وذلك ما مرفوع مبتدا اي والذين لا يؤمنون هو في اذانهم وقر او مجرور اي في اذانهم وقر منه والثاني اولى لان من الشافي ولم يذكر حال القلب لما علم من التعريض في قوله للذين امنوا هدى وشفاء بانه لغيرهم مرض فيطبع قوله لا يرعوا نه سمعهم ارعيته سمعي اي اصغيته اليه قوله والكلمة السابقة هي العدة بالقيمة فيه ايذان بان فصل الخصومات هنالك يكون وان الكلام وارد تسلية له صلى الله عليه وسلم وهو تخلص الى ذكر الساعة

تعجيلها م

التبرم

فيه اشارة الى ان المراد حفظه لذلك من ان يأتيه ما يبطله من بين يديه

اي اثرا حسنا او سابقة في حاشية ص

لعنوان المرسل اليهم م

عاملين على معنى هو للذين

نفس العمى لانه يقابل جعله م

وطبع



في قوله اليه يرد علم الساعة **قوله** اذا سئل عنها قيل الله يعلم او لا يعلمها الا الله اراد ان المقصود من هذا الكلام ارشاد المؤمنين فما التقصي عن هذا السؤال وكلا الجوابين

اختصاص علمها به تعالى عما اما الثاني فظاهر واما الاول فلانك اذا قلت سئلت عن مسئلة وعلمها فلان يعلمه كان فيه نفي عنك كناية وتنبيه على فلانا اهلا ان تسال عنه دونك

قوله تجوف الطلعة من قشرها اي الذي كالغلاف لها **قوله** وما يحدث شي من خروج ثمرة ولا حمل حامل ولا وضع واضع الا وهو عالم به يفيد الا استثناء متعلق بالكل

وتبين الفذر المشترك بين الافعال الثلثة وجعل الاصل تعلق المفرغ لاظهار المعنى والاشارة الى انه لا يحتاج في مثله الى حذف من الاولين اعني ما يخرج وما يحمل وهو

قريب من اسلوب وقد حيل بين العير والنزوان لان خرج زيد معناه حدث خروجه كما ان معنى ذلك فعل الحيلولة وليس هذا من باب الاستثناء المتعقب للجمل

لجواز الحذف مستقلة في شي لان ذلك غير المفرغ فقد ذكر النحويون في باب التنازع وان كان مفيدا لحذف ليس الا ولو كان منه لم يكن من المختلف فيه لاتحاد الجمل المقصود

وظهور قرينة الرجوع الى الكل **قوله** ومعنى ضلالهم عنهم على هذا التفسير انهم لا ينفعونهم اراد انه اذا جعل من كلام المعبودين وهم الشركاء تعين ان يكون الضلال

مجازا او ان يكون شهيد من الشهادة واما اذا جعل من كلام العبدة كما مر كان من الشهادة فان الضلال اما مجاز عن عدم النفع وهو شفاعتهم وهو الظاهر

على الحقيقة وان كان من الشهود فالضلال حقيقة وهو الذي يقابل الوجدان وجعل من كلام العبدة كما مر هو الوجه لئلا تنفك الضمائر فقوله وضل عنهم يحتمل ان يكون

وان يكون اعتراضا وعلى الاخير يتعين الاخير **قوله** فان قلت اذنا فلم سئلوا اي حيث سبق منهم الاعلام في جواب اين شركائي فلم سئلوا ثانيا حتى اجابوا بانه سبق الجواب

واجاب من وجوه ثلثة الاول ان اعادة التوبيخ من تاكيد امر الخيانة وتفضيح حال من يرتكبها ما لا يخفى وقوله واعادته في القرآن على سبيل الحكاية اي اعادة الايذان

جعله محكيا لان ايذان منا بان سابق فقد اعيد الايمان على سبيل الحكاية وهي اعني الاعادة دليل على اعادة المحكي اعني السؤال والجواب وهو اين شركائي وما منا من شهيد

الثاني ان الاعلام السابق ما علمه تعالى من نواطئهم يوم القيمة انهم لم يبقوا على الشرك وعلى ملكك الحكم الشهادة وكان اعلام منهم بلسان الحال فلا تنتقض بسبق سؤال ولا

جواب وفيه حسن ادب كانهم يقولون انت اعلم به ثم يأخذون في الجواب الثالث انه احوال ايذان لا اخبار عن ايذان سابق على نحو طلقت ولعناله والمختار الوجه الثاني

لاشتماله على النكتة المذكورة وما في الاخرين من سوء الادب بمواجهة الاعلام الذي لا يطابق ذلك المقام التوبيخي **قوله** من طريق الفكر اراد المعنوي لانه فسر القنوط

بان يظهر عليه اثار الياس فيتضاءل وينكسر ولما كان اثره الا انه لا يفارقه كان في ذكره ذكرنا بابا بطريق ابلغ **قوله** فان كان على طريق التوهم تعبير لقوله ولئن

رجعت الى ربي وقوله ان لي عنده للحالة الحسنى بكسر ان تعبير لقوله ان لي عنده للحسنى وجعل جواب الشرط محذوفا اي ثبت ان لي عند الله يكون كذا ما

عدول عن المنهج **قوله** وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة فان السلف ذكروا سورة مريم في قوله تعالى أفرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا عن الحسن انه

والمشهور انه في العاص بن وائل وهذا نظيره ونقل عن المعالم هنا انه في الوليد اقول وكلاهما لا يبعد فقد نقل المصنف عن الوليد في قوله ثم يطمع ان ازيد وثل

العاص والقرآن نزل فيهما وفي اقرانهما فقد كان كثير من الكافرين يقولون ذلك تهكما **قوله** هذا ضرب اخر من طغيان الانسان فالاول بيان شدة حرصه على

الجمع وشدة جزعه على الفقد والتعريض بتظليمهم بهم في قولهم هذا لي مدعيا فيه سوء اعتقادهم في المعاد المستجلب للشك المساوي كلها والثاني فيه بيان طيشه

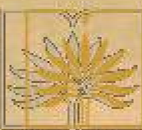
المتولد عند اعجابه واستكباره عن وجود النعم واستكانته عند فقدها وقد ضمن فيه ذمه بشغله بالنعمة عن المنعم في الحالتين اما في الاول فظاهر واما في الثاني

فلان التضرع جزعا على الفقد المشغل عن المنعم كلا الاشتغال وفي ذكر الوصفين ما يدل على انه عادم النهج ضعيف المنة فان الياس والقنوط ينافيان الدعاء العريض 7

وانه هذه ذلك لغريق المتمسك بكل شي اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وزيغ قلوبنا وسيئات جوارحنا انك خير مستعاذ **قوله** وقد استعير العرض وهو

مصدر عرض الشي عرضا فهو عريض على مثال صغر صغرا فهو صغير واما العرض فهو الاسم وهو خلاف الطول عن الاسم قوله ويستعار له الطول ايضا اراد المعنى

كانى بحفوفهم دعاد طويل ربما يظن فيه لشهرته انه حقيقة **قوله** ومنه قولهم ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين اشاره الى ما فى قول الشاعر وماء قد وردت
لوصل اروى عليه الطير كالورق اللجين ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين اللجين ما سقط من الورق عند الخبط والرجل اللعين شئ ينصب
عند الزرع يستطرد به الوحوش ذكره الجوهري وخص القطا لانها هدى الطير واسبقها الى الماء وكذلك الذئب من السباع **قوله** وان يراد بجانبه عطفه ويكون عبارة
عن الانحراف والازورار فالاول مشتمل على كنايتين وضع الجانب موضع النفس والتعبير عن الكبر البالغ بنحو ذهب بنفسه وذهب بخيلائه فانه ايضا كناية
والثانى على واحد **قوله** يعنى ان ما انتم عليه من انكار القران وتكذيبه فيه انه رجوع الى ما ذكر من الالزام للطاغين والملحدين وختم للسورة على نحو البدء وهو كلام
منصف فيه حث على التامل واستدراج الى الاقرار وهو من سحر البيان ووقع حديث الساعة مبهمًا تتمة للوعيد المصرح به فى نحو قوله لا يخفون علينا من ما فيه
من الفوائد التى تقدم طرف منها فى هذه الآية او من بين الالزام والتنبيه على ما هم فيه والتحذير عما ارتكبوه من الانكار ما يشهد بان التحدى باتيه من مثل هذا الكلام كما فصلنا عن السورة
قوله يعنى ما يسر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اخبار صاحب الكشف فان قوله سنريهم اياتنا مرتبط بقوله قل ارايتم ان كان على وجه التتميم والارشاد لما
ما فيه من الحث على النظر ليؤدى بهم الى المقصود فيهتدوا الى اعجازه ويؤمنوا بمن جاء به ويعلموا بمقتضاه فيفوزوا كل الفوز وفى الايات بما اجرى الله على يدى
نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى ايدى خلفائه واصحابه رضى الله عنهم من الفتوح الدالة على قوة الاسلام واهله ووهن الباطل وحزبه فيا له من يحملهم الى ان هذه الارادة
كائنة لا محالة حتى لا يحوم حولها ريب فى الافاق من مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها وفى انفسهم خاصة اى فى ديار العرب والبلاد اشاره بقوله وفى باحته
العرب خصوصا اى ساحتها وفيه انه من عطف جبرئيل على ملائكته وفى العدول عنها الى المنزل ما لا يخفى من تمكين ذلك النصر وتحقق لانه على تحقيق المطلوب
اثباته واظهاره كونه آية بالنسبة الى الانفس وان كان كونها فتحا بالنسبة الى الارض والبلدة حتى يتبين لهم ان العذاب هو الحق الذى لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه فهو الحق كله من عند الله المطلع المهيمن على كل غيب وشهادة فلهذا نصرها ملوه وكانوا يحصرون فى هذا التعريف من الفخامة ما لا يخفى جلالة قدره
وفيه انه لا يزال ينشئ فتحا بعد فتح وآية عقيب اية الى ان يظهره على الدين كله ولو كره المشركون فانظر الى الاية الجامعة كيف دلت على حقيقة القران على وجه يتضمن حقيقة
اهله ونصرتهم على المخالفين واعظم به تسلية عما شوبه الاية السابقة من انهماكهم فى الباطل الجهد بقربهم من الناس من قبل ولم يكفهم ان ربك مطلع على كل شئ يستوى
عنده غيب الاشياء وشهادتها دليلا على ما يعنى ولم يكفهم هذه الارادة دليلا فانها ولما كان ما وعده غيبا عنهم كيف وقد نزل وهم فى حال ضعف وقلة يقاسون ما
يقاسون من مشركى مكة قيل او لم يكفهم اطلاع من هذا الكتاب الحق من عنده على كل غيب الاشياء وشهادتها دليلا على كينونة الارادة واحضار ذلك الغيب عندهم اذ
لا غيب بالنسبة اليه تعالى وفى العدول اليه هذه العبارة فائدة ثانية احدهما التحقيق انجاز ذلك الموعود وكانه مشاهد بذكر الدليل القاطع على الوقوع والثانية الدلالة
الدلالة على ان هذه الارادة وهم فى ضعف وقلة قد تمت بالنسبة الى اثبات حقيقة القرآن لان من علم انه تعالى على كل شئ شهيد وعلم ان القران معجز من عنده
علم ان جميع ما فيه حق وصدق فعلم ان تلك النصرة كائنة والحاصل انه كما يستدل من تلك الايات على حقيقة القران وحقية اهله تارة يستدل من القران على اعجاز
على حقيقة تلك الايات ووقوعها وحقية اهل الاسلام اخرى فادى المعنيان فى عبارة جامعة تؤدى المؤمنين على وجه لا يمكن اتم منه وقوله ومعناه ان هذا
الموعود هو تذكر لاصل المعنى المسوق له الكلام من اوله ليظهر منه فائدة العدول عن الظاهر هو او لم يكفهم تلك الايات الى المنزل لان هذا المجموع معنى
مكف قوله او لم يكفهم الاية على ما يوهم وذكر رحمه الله ان هذا القول رواه محيى السنة عن مجاهد والحسن والسدى وذكر عنه ايضا عن عطاء ان معنى الاية سنريهم
اياتنا فى الافاق اى اقطار السموات والارض وفى انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة ولم يبين وجه المناسبة بوجه لعل الله بالقبول فنقول وبالله التوفيق



في سلوك سواء الطريق ان في قوله ظل اثيم ان كان من عند الله اشعار بان كونه من عنده ينافي الكفر به وانهم مسلمون ذلك لكن يطعنون في كونه من عنده و لهذا
جعل نحو قوله اساطير الاولين في جواب قوله ماذا انزل ربكم انه اعتراض عن كونه منزلا وجواب بانه اساطير لا منزل فاريد ان يبين اثبات كونه حقا من عند
الله على سبيل الكناية ليكون اوصل الى الغرض ويناسب ما بني الكلام عليه من سلوك طريق الانصاف فقيل سنريهم اي سنريهم الله والالتفات للملائكة
على زيادة الاختصاص وتحقيق ثبوت الاراءة ثم قيل حتى يتبين لهم انه الحق اي ان الله هو الحق من كل وجه ذاتا وصفة وقولا وفعلا وما سواه باطل من كل
وجه لا حق الا هو واذا تبين لهم حقيته من كل وجه يلزم ثبوت حقية القران وكونه من عنده بالضرورة ثم قيل اولم يكف بربك اي اولم يكفك لشهوده على كل — جعله اولا لان قوله سنريهم مقدم على قوله اولم يكف ه
شيء فانه تشهد كل شيء لا من ايات الافاق والانفس تشهده فالاول استدلال بالاثر على المؤثر والثاني من المؤثر على الاثر وهذا هو اللمي اليقيني وفي قوله — استدلال بالاثر على المؤثر وعكسه
بربك مضافا الى الضمير واشارة على اولم يكف به اشعار بانه واتباعه من كمل العارفين هم الذين يكفيهم شهوده على كل شيء دليلا وان ذلك لهم بمحض عنايته وتربيته — اي قوله سنريهم مقدم على قوله اولم يكف ه
من دون مدخل لتعلمهم فيه بخلاف الاول ثم قيل الا انهم في مرية من لقاء ربهم فلهذا لا يكفيهم انه على كل شيء شهيد لانهم لا شهود لهم ليشهد واشهوده تعالى فهو شامل
لفريقي الابرار والكفار اما الكفار فلانهم في شك من الاصل واما الابرار فلانهم في شك من الشهود اي لا علم لهم به الا ايمانا متمحضا عن التقليد ولطلا
المؤيد للتغليب ولا يخفى حسن موقعه ثم قيل الا انه بكل شيء محيط تتميما لقوله اولم يكف بربك لان من احاط بكل شيء علما وقدرة لم يتخلف شيء عن شهوده فمن شهد
شهد كل شيء وهذا هو الوجه في تعميم الايات من تخصيصها بالفتح وهو انسب من قول الحسن ومجاهد واجرى على الصوفية وعلماء الاصول رحمهم الله اجمعين والله اعلم — قواعد م
تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمائه والصلوة والسلام على رسوله محمد مظهر اسمائه وعلى اله واصحابه ما اشتاق الحبيبانما ده

سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او مثل ذلك الوحي او مثل ذلك الكتاب فعلى الاول نصب على المصدر وعلى الثاني على المفعول به والكتاب هو هذه السورة
جعلت المقطعات الفاظا واسماء للسورة لا من غيرها واليه الاشارة بقوله لان ما تضمنته **قوله** كان قائلا قال من الموحي انما قدره بالاسم دون الفعل على ما — هذه السورة صح
هو الاصل نحو لا في تحقيق قوله ماذا انزل ربكم من الفرق بين ماذا اقدر ما الذي انزله وماذا اي قدر اي شيء انزل وان له وما في الاول عن الدلالة على الفعل مسلم
لا نزاع فيه فكذلك هنا قدره من الموحي اي من الذي اوحى اي ذلك المعلوم المحقق وحيه يبقى لي من هو وانما قدره كذلك لان الاحيا جعله مسلما معلوما وانما قال
العزيز الحكيم اخبار اثبت الصافة بان من شانه الوحي لا اثبات انه موحي والامام السكاكي بين هذه وبين قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والابد — لم يفرق ص
من الفرق لان الفعل المضارع هناك على ظاهره لم يوت به على الاستمرار **قوله** غريبة تتفطرن نبا بين خال المصنف هذا شاذ عن القياس والاستعمال
والوجه فيه تاكيد التانيث كتاكيد الخطاب في اولئك وارادان التاء لما كانت علامة في نحو هند تضرب والهندان تضربان فاذا اجتمعت مع النون التي — للتانيث م
للمؤنث افادت ضرب تاكيد كان قاصرا عاصل به لانهما على الفاء والكاف نصان فيه قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ذكر فيه وجهين احدهما
الانفطار من عظمة الله تعالى وكذا الملائكة مع ما بعده اعني قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ومع ما ورد في سورة مريم من قوله تكاد السموات يتفطرن — عظمة الله تعالى مناسبة مع ما قبله والثاني الانفطار من ٢
منه وتنشق الارض والاول اولى في هذا المقام لان الكلام مسوق له وللزيادة الفائدة ثم ذكر في تفسير من فوقهن وجهين بناء على الوجهين على سبيل اللف
ثم ذكر طباق قوله والملائكة يسبحون مع ما قبله على التفسيرين وقال اما على احدهما فكذا واورد الاول ومنه يظهر جميع مقاصده ان شاء الله تعالى فان حمل
الاستغفار ادرج وقد سبق الاشارة الى وجهه في سورة المؤمن **قوله** المبالغة في الفائق درج الشيء فادرج اي حركه فتحرك كقوله تعالى لينذر ام القرى — على الاحتمال م
في الحواشي عن المصنف الاول عام في الانذار باهوال الدنيا والاخرة ثم خص بقوله وتنذر يوم الجمع يوم القيمة زيادة في الانذار وبيانا لعظم اهواله الان

الافراد

الافراد بالذكر يدل عليه وكذا ايقاع الانزال عليه ثانيا قوله قرئ فريق وفريق بالرفع والنصب اى قريا في الموضعين مرفوعين ومنصوبين والرفع
مشهوره والنصب شاذه قوله والدليل على ان المعنى هو الالجاء الى الايمان قوله افانت تكره الناس جار على الاصلين فلا نزاع لانه تعالى لم يبين امر الايمان
على الالجاء وانه القادر عليه وان لم يفعل وقوله وهم المرادون بمن يشاء غير متنازع فيه لانه فسره بالمؤمنين ويعلم من كلامه ان الظالمون مظهر اقيم مقام
ضمير المتخذين ليفيد ان ظلمهم علة لما بعده لو هو للجنس ويتناولهم تناولا اوليا ومنه يظهر ان قوله تعالى وكذلك وحينا اعتراض بين قوله والذين اتخذوا
وقوله ام اتخذوا موكد لها كما اشار اليه المصنف بقوله وهو قرائن تجري الى الآخر قوله كانه قيل بعد انكار كل ولي سواه ان ارادوا وليا بحق فيه انه لما انكر
عليهم ارشدهم الى من يصلح للولاية على وجه اذن ضمنا ان ما اتخذوه وليا من دونه لا يصلح لذلك وهو مستفاد من الحصر فدخل هذا الكلام في الانكار من هذا
الوجه وشد من عضده قوله قلت لا لان الاجتهاد لا يجوز بحضرة الرسول هذه المسئلة مختلف فيها فقال الاكثرون بجوازه عقلا ومنهم من احاله ثم المجوزون
منهم من منع وقوع التعبد به وهو مذهب ابي علي وابنه ابي هاشم واليه ذهب صاحب الكشاف ههنا وان صرح في تفسير قوله تعالى ما قطعتم من لينة الآية كونها
ونقله عن قاطعي النخيل والتاركين ما نقل بجوازه وكانه نقل ههنا كلام مذهب الغير ولم يعتقده بل كما هو عادته في الاكثر ومنهم من ادعى الوقوع ظنا ومنهم
من توقف والبحث فيها والبحث فيها مستوفى في اصول الفقه والله اعلم قوله فيه اى في هذا التدبير اراد ان الضمير راجع الى المصدر المدلول عليه بجعل
قوله مغلبا فيه المخاطبون العقلاء على الغيب مما لا يعقل اراد ان التغليب الواحد اشتمل على جهتي تغليب وذلك لان الانعام غايب غير عاقل فاذا
دخل في مخاطب العقلاء كان فيه تغليب العقل والخطاب معا وهو قوله وهو من الاحكام ذات العلتين اى التغليب لاجل الخطاب والعقل فالتغليب هو
الحكم كما مر والعلتان الخطاب معا وهو قوله وهو من الاحكام ذات العلتين اى التغليب لاجل الخطاب والعقل واثبات الضمير على معنى القضية اى هذه القضية التغليبية
واما جعل الحكم التذرية واحدى العلتين جعل الحكم ازواجا والثانية جعل الانعام ازواجا الاشعار قوله حتى كان بين ذكورهم الى الآخر بان الجعلين المعبر عنهما الناس م
بالتدبير هما السبب في الذر ففيه ان الحكم هو البث المطلق وعلته المجموع وان جعل كل جزء علة كما ذكره وكل بث حكم ايضا فاين الحكم المتعدد عليه بجلاء واذا ففيه ل
الحكم التغليب قوله وفي حديث دقيقة بنت خيثمة هو بطوله مذكور في الفائق في القاف والحاء فليطلب منها قوله الا ما يعطيه الكناية من فائدتها منه ل
هي اشارة الى دلالتها على فضل اثبات لذلك الحكم المطلوب وتاكيده وذلك لوجهين احدهما انه فرض جامع يقتضي ذكر فاذا قلت مثلك لا يبخل دل على ان موجب عدم البخل
عدم الحكم موجود بخلافه فاذا قلت انت لا تبخل والثاني انه اذا جعل من جماعة لا يبخلون يكون ادل على عدم البخل لانه جعل معدودا من جملتهم وهو قريب مما
ذكره في قوله تعالى اني لعملكم من القالين ومنه يظهر انه لا يحتاج الى وجود المثل بل يعتبر كاف قوله وكان ثم قال سلمه الله هذا مذهب الزجاج ورده
بعضهم بان الكاف يفيد تاكيد التشبيه لا تاكيد النفي ونفي المماثلة المطلق ابلغ من نفي المماثل لو كان فليست الآية نظير شطر بيت التمثيل السابق اقول انه القسمين م
يفيد تاكيد التشبيه ان سلبا فسلب وان اثباتا فاثبات فاندفع ما اورد ولا يخفى ان الوجه هو الاول وقد اشار الى ضعفه بجعله مزعوما قوله
وصاليات ككما يؤثفين هو لحطام المجاشعي وقبله لم يبق من آي بها يحلين وفي رواية يحيين غير حطام ورماد كنفين وغير ود جاذل او ودين وصاليات صغار
وصالي لمات وذكر المنسوي وبعده لا تشتكين عملا ما انقين وفي الصحاح اهل عرفت الدار بالغريين وصاليات البيت وذكر
ان الغريين قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة لان النعمان كان يغريهما بالدم يوم بؤسه اى يجعل الدم عليهما كالغراء الكفت القدر الصغيرة والكنف وعاء فيه
اداة الراعي وعلى الاول الظاهر وعلى الثاني اراد الرماد الحاصل من وركث الراعي اضافه الى الكنف للملابسة وثناه منكرا تنبيها على انه رماد يسير حاصل



من ورنتين والجاذل المنتصب مكانه كانه لايبرح اخذا من الجذل الذي ينصب للابل الجربي وقوله وصاليات اي احجار صاليات بالنار كالاحجار التي جعلت اثافي من انفيت الحجاره اذا جعلتها اثفية واشده الجوهري شاهدا على ان اثفار القدر لن يجعل لها اثفية واسن شبهن بها لدوامهن على الكانون واسود اذ شابهن من الدخان وان الواو بمعنى رب فوليه الجوهري وغيره تدفع وكذلك تفسيره للبيت لكن الوجه ما رواه الفسوي لكان له وجه والله اعلم قوله فاصبحت مثل كعصف ماكول قال سلمه الله اوله ما الاسكافي او نواني وجاد ما مر في الوصف ما على الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق اليابس ونحوه قوله وان هذه امتكم امة واحدة اي بحق قوله ان اقيموا الدين في ان المراد ملكون التشخص به مثلا لا الشرايع لانه فسر الامة هنالك بالملة واشير بهذه الى ملة الاسلام اي ان ملة الاسلام هي ملتكم التي يجب ان تكونوا عليها لا تنحرفون عنها يشار اليها ملة واحدة غير مختلفة قوله تعالى يجتبي اليه من يشاء قال صاحب الكشاف اي الى الدين واخذه من الجباية لما نهى عن التفرق وذكران المشركين شق عليهم ذلك عقبه بقوله الله يجمع الي الدين حتى لا يتفرق فيه من يشاء ممن يوفقه ويراه اهل اللطف وذكر محي السنه وغيره انه من الاجتباء بمعنى الاصطفاء والضمير الى الله وهذا اظهر واملا بالقاعدة اما الثاني فلدلالة على ان اهل الاجتباء غير اهل الاهتداء وكلتا الطائفتين هم اهل الدين والتوحيد الذين لم يتفرقوا فيه وعلى مختار صاحب الكشاف هم طايفة واحدة واما الاول فلان الاجتباء بمعنى الاصطفاء اكثر استعمالا ولانه يدل على ان اهل الدين هم صفوة الله اجتباهم لنفسه ولعله الذي اختاره الله فكلام ظاهر بناء على ان الكلام في عدم التفرق في الدين فيناسب الجمع والانقياد اليه قوله وما تفرقوا يعني اهل الكتاب من بعد انبيائهم لم يرد اهل الكتابين اعني التوريه والانجيل خصوصا بل هو عام في اهل كل نبي منذ بعث نوح عليه السلام ومقابل هذا القول قوله وقيل كان الناس امة واحدة موحدين بعد ذلك بعد الطوفان والتفرق على الاول لكل امة بعد وفاة نبيها وعلى الثاني الاختلاف الموحدين والوجهان مشتركان في ان الذين اورثوا الكتاب هم اهل الكتاب الذين كانوا في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وفي الوجه الثالث جعله مشركي مكه واضرابهم لانهم اورثوا القرآن والاول اظهر لانه قال شرع لكم من الدين ما وصى به جميع الانبياء من لدن نوح الى زمان نبينا عليه وعليهم السلام فقال وما تفرق الامم ايام الانبياء الا بعد العلم من انبيائهم بان التفرق ضلال وهذا يؤكد ما ذكره من ان الامم القديمة والحديثة امروا باتفاق الكلمة واقامة الدين وقوله وان الذين اورثوا اعتراض على القولين يؤكد ان تفرقهم ذلك باق في اعقابهم مفضيا الى الشك في كتابهم مع انتسابهم اليه فهم تفرقوا بعد العلم الحاصل لهم من النبي المبعوث اليهم المصدق لكتابهم وتفرقوا قبل شكا في كتابهم ولم يؤمنوا به حق الايمان ثم قال فلاجل ذلك التفرق ولما احدث بسببه من تشعب الكفر في الامم السالفة شعبا فادع الى الايتلاف والاتفاق على الملة الحنيفية القديمة وهذا اولى من جعل الاشارة الى قوله شرع لكم وما يتصل به كما نقل عن الواحدي وانه سلمه الله اي لاجل ذلك من التوصية التي شورك فيها نوح ومن بعده ولاجل ذلك الامر بالاقامة والنهي عن التفرق فادع لان قوله ان اقيموا اشمل النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه كما شمل الانبياء والامم قبلهم ودل عليه قوله كبر على المشركين ما تدعوهم اليه اي من اقامة الدين وعدم التفرق بقوله فلذلك فادع واستقم لا يتسبب عنه لما يلزم من التكرار وهو تنزع الامر عن الامر واما تسببه عن تفرقهم فظاهر على معنى فلما احدثوا من التفرق دا بدعوا فاثبت انت على الدعاء الذي امرت به واستقم وهذا ظاهر للمتامل قوله وقيل الذي يوزن به فعلى هذا الانزال على الحقيقة ويجوز ان يكون على سبيل الامر به كما العدل والاول اظهر لذكر الصفة الحديدة انه نزل الى نوح وامران يوزن به قوله اي بر بليغ البر بهم لخذه من اللطف فانه ايصال نفع فيه دقة ولطف ولا اعظم موقع ومن التنكير وقوله يتوصل بره الى جميعهم من اضافة العباد وهو جمع الى ضمير الله فيفيد الشمول والاستغراق وقوله وتوصل من كل واحد منهم الى حيث لا يبلغه وهم ما خوذ من معنى الدقة في اللطف يعني يتوصل البر بلطف في الوصول البر وقوله من كل اي ناشيا مبتديا من كل واحد منهم الى حيث وقوله من كليا نه وجزئيا نه حال من المستتر في يتوصل الراجع الى البر قوله ما معنى قوله يرزق من يشاء بعد انه حكم مرتب على السابق وكان ينبغي ان يعم عموما فقال انما خص الرزق بمن يشاء مع انهم كلهم

نظيرهذا الرى معنا نه وانما قصد اللطا لثلا عندي اي جعلها الثقيل ثقيلا في السرادر اي انتبه وان الفعل لو شاء صاحبه كالاثبتم قوله

بونهم

بهم لانه قد يخص لعدا بنعمة وغيره باخرى فالعموم لجنس البر والخصوص لنوعه هذا عن صاحب التقريب قدس سره واقول اراد المصنف انه لا تخصيص بالحقيقة لانه — بما يشاء م

قال الله لطيف بعباده يرزق من يشاء فهو بيان لتوزيعه على جميعهم ولما كان الرزق اسما للنصيب الخاص لكل واحد وجب ان يعبر عنه على النحو المنزل ولما تمثل

رزق الدارين للآدم فوله من كان يريد كل الملأ بحمد الله لعلم قوله فيطيش لبعض العباد وصف هو من طار لفلان شيء اذا حصل له قوله بمعنى الهمزة فام المنقطعة

هو اضراب عما سبق اي شرع لكم بدليل قوله شرعت الشياطين وقوله الذين ذكرتهم الشرك وانكار البعث فيه اشارة الى ما اعترض من الاثنين من نتيجة الاولى

وتاخير الاضراب ليدل على انه شرع يخالف ما شرعه الله من كل وجه فالشرك في مقابلة اقامة الدين والاستقامة عليه وانكار البعث في مقابلة اقامة الدين و

الاستقامة عليه وانكار البعث في مقابلة قوله والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق والعمل للدنيا لقوله من كان يريد حرث الآخرة قوله عطفا على كلمة

الفصل وتقديران الظالمين اي لولا القضاء السابق وتقديره ان الظالمين لهم عذاب اليم في الآخرة او لولا العدة السابقة بتاخير العذاب وتقديره الى الآخرة

لقضي يجب تغييري كلمة الفصل والعطف على التقدير من تتمة للايضاح لا التقييد محض قوله وهو واقع بهم مؤيد والاشارة الى ان السيئات قد

كسبوها في الدنيا فالواقع بهم وبالها وقوله لابد لهم اشارة الى ايثار واقع على يقع مع ان المعنى على المستقبل لان الخوف انما يكون على المتوقع لا الكاين على ما

حقق في الوقف من لحوق وبينه وعلى هذا من في قوله مما كسبوا للسبب صلة مشفقين وانما المعنى ان الاشفاق نشأ من ذكرهم اعمالهم وتوقع من تبعتها ولا عليك

ان تقدير مشفقين من وبال ما كسبوا وحينئذ يكون صلة وانما آثر الاول لانه ابلغ وادخل في الوعيد وقوله اشفقوا او لم يشفقوا اشارة الى انما اشفاقهم ذلك

حين لا ينفعهم بخلافه لو كان في الدنيا قوله عند ربهم منصوب بالظرف لا بيشاؤون وذلك لانه كلام في موضع المبالغة في وصف ما يكون لاهل الجنة فيه من

النعيم الدائم فافيد اولا انهم في انزه موضع من الجنة واطيب مقعد منها لقوله في روضات الجنات لان روضة الجنة انزه موضع منها لا سيما والاضافة في هذا

المقام تنبئ عن تنويهها بالشرف والطيب والتعقيب بقوله لهم ما يشاؤون ايضا افيد ان لهم ما يشتهون من ربهم ولا خفاء انك اذا قلت لي عند

فلان ما شئت كان ابلغ في حصول كل مطالبك منه مما اذا قلت لي ما شئت عند فلان بالنسبة الى المطالب والمطلوب منه اما الاول فلانه يفيد ان جميع — ما تشاؤه موجود مبذول لك منه والثاني يفيد انه ما شئت عنده مبذول لا جميع ما م

تشاؤه واما الثاني فلانك وصفته بانه يبذل جميع المرادات وفي الثاني وصفته بان ما شئت عنده مبذول لك اما منه واما من غيره ثم في الاول مبالغة

في حصول ذلك وثبوته كما تقول — فبلك كذا فانه مثل اي اخبر بان ذلك حق لهم ثابت مقتضى في ذمة وفضله ولا كذلك في الثاني هذا ولعل الاولى ان يجعل عند الاوجه — ٧ عنده م

ربهم خبرا آخر الى الذين امنوا وعملوا الصالحات عند ربهم في روضات الجنات لهم فيها ما يشاؤون ولما اخر نقضا للسلوك طريق المبالغة في الترقي من

الادنى الى الاعلى ومراعاة لترتيب الوجود ايضا فان الوافد والضيف ينزل في انزه موضع ثم يحضر بين يديه الذ ما يشتهيه وملاك ذلك ان يخصه

المنزل بالقرب والكرامة وان جعلته حالا من فاعل يشاؤون او من المجرور لهم افاد هذا المعنى ايضا ولكن يقصر عما اثبتناه لانه قد ابى بها اذ ابان المقصد

وهو مقصود بذاته عدة والله اعلم قوله ذو بشر ذكر المصنف ان المروي ثلاثة بشره وابشره والمطاوع خمسة بشر بالكسر وابشر واستبشر وتبشر

وتبشر اراد بالمطاوع اللازم لما حقق ان قولهم كبيته فاكب بمعنى صار ذا كب لا انه مطاوع قوله اوذلك التبشير وعلى هذا الاحتياج الى حذف الجار

قوله وانت ابن اختنا لان ام عبد المطلب بن سلمى بنت البخارية من الانصار ورايت في بعض التواريخ ما يدل على ان اخوال آمنة ام رسول الله — ٧ زيد م

صلى الله عليه وسلم كانوا من الانصار وفي قصة وفادة عبد المطلب على ابن ذي يزن ما يدل على ان بني قحطان ومنهم الانصار ولدوه صلى الله عليه

وسلم مرادا قوله الهمزة للتوبيخ كانه قيل اتهالكون ان ينسبوا مثله الى الافتراء هو اضراب آخر اطم من الاول واطم فان اثبات اتهامهم عليه من الشرع



وان كان شرًا وشركًا اقرب من جعل الحق الابلغ المعتضد بالبرهان النير من وسطهم فضلة ورعه وعقلًا افترائهم افترأ على الله تعالى ولهذا قال انما يكون التفوه
به ولا يجترئ لسانهم وفيه اشد دلالة على بعده عليه الصلوة والسلم من الافترا كيف وقد اردفه بقوله فان يشا الله يختم على قلبك حتى يفترى على معنى فان يشا
الله يجعلك منهم لانهم هم المفترون الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وما احسن هذا التعريض بانهم المفترون المعترفون والنصح نفس هذه المفترون المعترفون
المقالة عن افترائهم مغترون ثم ذيل بقوله ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته تاكيدًا للمفهوم من السابق انه ليس من الافترا في شيء اي كيف يكون افترا ومن
عادة الله محو الباطل ومحقه وما اتي به يزداد كل يوم قوة ورسوخًا او جوز ان يكون قوله ويمحو الله الباطل عدة لرسوله صلى الله عليه وسلم بانه اي يمحو الله
باطلهم وما بهتوك به وحينئذ يكون اعتراضا يؤكد ما سيق له الكلام من كونهم مبطلين في هذه النسبة الى من هو اصدق الناس لهجة بما صدق حديث من
اصدق متكلم قوله بكلماته بوحيه او قضائه فذكر او والوحي في الوجه الثاني فان ثبوت الحق الذي اتت عليه بالقرآن وبقضائه فذكر الواو والقرآن
ووجه انه لما فسر الاول بما فسر اتي بالواو والجامعة في الثاني اعتمادًا على ما علم او لا على طريقة اللف وذكر الوحي اولا لانه لبيان عادته تعالى قديما وحديثا في شان انبيائه
كلهم عليهم السلم والقرآن في الثاني لاختصاصه بنبينا صلى الله عليه وسلم قوله والتوبة ان يرجع عن القبيح التوبة ان يرجع عن الذنب في الحال ويندم على
ما مضى ويعزم على تركه في المستقبل والتقضي اي الخروج في الرجوع في الحال اذ لا يصح الرجوع عنه وهو متلبس به بعد وقول المصنف بالندم عليهما اي مع الندم والعزم
جزءان اي مع العزم ورفعا اي هي الرجوع والعزم والاولى اولى اذ فيه اشارة الى ان حقيقتها الرجوع وانما الندم والعزم ليكون اقلاعا ويتحقق انه التوبة التي الرجوع
ندبنا الله اليها وعلى هذا يوافق ما ذكره في الاحياء من انها اسم لتلك الحالة بالحقيقة والثاني في شرط التحقق وقوله لان المرجوع عنه قبيح فيه اشارة الى ان الباعث على
العزم يكون دينيا والاولى ان يكون علة للكل اي الرجوع عن القبيح مع الندم والعزم لهذا فلو رجع لمانع آخر من ضعف بدن او عزم لذلك لم يكن من التوبة في شيء
وخرج عنه ما لو رجع طلبا للثناء او رياء او سمعة لان قبح القبيح معناه كونه مقتضيا للعقاب آجلا والذم عاجلا لما سبق لم يكن رجوعا لذلك ولله فلو رجع
في هذا الكلام على ان التوبة تتبعض او لا تتبعض وما قال له ابو هاشم لو تاب عن القبيح لكونه قبيحا وجب ان يتوب عن كل القبائح كلام آخر والله اعلم قوله وان
كان فيه اي في المرجوع عنه وقوله على طريقه اي الثابت في الكتاب والسنة من الرد الى الصاحب او الوارث او الوكيل ان وجدوا ثم التقاضي اذا كان امينا
ثم التصدق ان تعذر ذلك على ما فصل في موضعه قوله عن الكبائر اذا تيب عنها وعن الصغائر اذا اجتنب عن الكبائر فالعفو عن السيئات على هذا
اعم من قبول التوبة لشموله الصغائر اذا اجتنب الكبائر وهو تعميم بعد تخصيص والظاهر مع اهل السنة اذ لا دلالة في النظم على تخصيص السيئات فيثيب على قوله
حسناته ويعاقب على سيآته الضمير المضاف اليه لا تفعلون وهو تذييل للكلام السابق يؤكد ما ذكره من التثبت والعفو لانه اذا علم العاملين والعاملين جازى
كلا بما فعل فالاولى ان يجازي هولاء المحسنين بافعالهم ثم فيه لطف وحث على لزوم الحذر منه تعالى والاخلاص له في محاض التوبة قوله ويستجيب لهم بحذف
اللام كان الاولى ان يقيد ويستجيب دعاءهم على حذف كما ذكره في قول الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب في سورة القصص لا بحذف المضاف اذ ليس منقاس المضاف
وايصال الفعل بعد حذف الصلة مسموع على ان لكل وجهًا وجعل استجابته تعالى اثابتهم لان الطاعة دعا بالحقيقة وذكر وجها ثانيا ان الاستجابة فعل المؤمنين على
معنى استجابتهم له تعالى حيث دعاهم الى التوحيد والى دار السلام بقبوله فقوله ويزيدهم من فضله على هذا معطوف على مقدر اي فيوفيهم اجورهم و
يزيدهم من فضله على اسلوب وقال الحمد لله الذي فضلنا وقول ابن ادهم قدس الله سره يؤكد هذا الوجه لانه ذكر ان الله دعاكم بقوله والله يدعو الى دار السلام
وذكر ان المؤمنين ما استجابوا دعوة ربهم بقوله ويستجيب الذين امنوا فمن لا يجيب دعاه تعالى لا يجيب تعالى ايضا دعاءه قوله ولو بسط الله الرزق لعباده

لبغوا

بغداد الى الارض سال المصنف عليه ان الغنى كما يكون سبب البغي فكذلك الفقر قد يكون فلا يظهر الشرطية واجاب بانه لا شبهة ان البغي مع الفقر اقل ومع
البسط اكثر واغلب وكلاهما سبب ظاهر للاقدام على البغي والاحجام عنه فلو عم البسط لغلب البغي حتى ينقلب الامر الى عكس ما عليه الآن واراد والله اعلم ان
نظام العالم على ما هو عليه يستمر وان كان قد يصدر من الغني في بعض الاحيان بغي ومن الفقر كذلك لكن في احدهما ما دفع الآخر اما لو وافقهم كلهم لكان
الضعف والهلك لازما على ما مر ولو بسط عليهم كلهم مع ان الحاجة طبيعية لكان من البغي ما لا يقادر قدره لان نظام العالم بالفقر اكثر منه بالغنى وهذا امر
ظاهر مكشوف ثم ان الفقر الكلي لا يتصور منه البغي للضعف التام العام ولانه لا يجد حاجته عند غني ليظلمه واما الغنى الكلي فعنده البغي التام واما الذي عليه سنة
الله فهو الذي جمع الامرين مشتملا على خوف للغني من الفقر ان غفل عن الظلم وخوف للفقير من الاغنياء اكثر منه يدعوه الى التعاون ليغنيه بسبقه ويزعه
عن البغي فيشتق بغي من هذا وذاك وهذا جواب حسن لا تكلف فيه قوله وقد حال الوسمي بيننا وبين بني نعمان نبعا وشوحطا ذكره شاهدا — ينبت م
على ان الخصب يطرح الوسمي مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات ونعمان بالفتح اسم رجل والنبع والشوحط شجر يتخذ منها القوس والنشاب يعني
انهم لما مطروا واخصبوا فتذكروا الدخول فطلبوا الاوتار وحاربوهم فكان المطر انبت الله الحرب وهي القسي والسهام وهذا تخييل حسن قوله احيا النور — ففالية م
ايصار وانى الحيا وهو الخصب قوله وما بث يجوز ان يكون مجرورا وان يكون مرفوعا اي ومن آياته خلق ما بث او من آياته ما بث قوله ويجوز ان يكون
للملائكة مشي مع الطيران مع قوله ولا يبعد ان يخلق في السموات حيوانا يمشون فيها مشي الاناسي في الارض اعترض عليه صاحب الانتصاف بان اطلاق الدابة على
الاناسي بعيد عرفا لغة فكيف بالملائكة والوجه الاول واصح لقوله في البقرة فعال وبث فيها من كل دابة فدل على اختصاص الدواب بالارض لان مقام الاطناب يقتضي
ذكره لو كان لا يقال يفهم اللقب والجواب ان الاية في البقرة لما كانت كلاما مع الغبي والفهم المسترشد والمحاجي فيما هو معروف عند الكل وهو بث الدواب — والمعاذ م
في الارض واما هاهنا فجيء به مدمجا مختصرا كما تكرر في القرآن ولا سيما في هذه السورة من كمال قدرته على كل ممكن فقيل ومن آياته خلق السموات والارض وما بث
فيهما موقوا على لفظ الخلق ليدل على التكثير الدال على كمال القدرة وبين من قوله دابة تعميما وتغليبا الغيرة وي العوالم السماوى والارضي تحقيقا للحق فقد
ثبت في صحاح الاحاديث ما يدل على وجود الدواب في السماء من مراكب اهل الجنة وغيرها وكذلك ما يدل على وجود ملائكة كالاوعال وهذا التغليب
هو الواقع في محزه للتحقيق ونفي التعسف قوله واذا ما اشاء ابعث منها آخر الليل ناشطا مذعورا ذوى م انشده شاهدا على دخول اذا على المضارع
والقائل ان يفرق بين اذا واذا ما والضمير في منها راجع الى ناقته المذكورة في الابيات السالفة ومن تجريديه والناشط الثور الخارج من بلد الى
بلد الى بلد لشيء خافه فهو بعيد واشد العدو قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت قال ابن مالك اختلاف القرائن دل على ان ما موصولة فجيء تارة
بالفاء في خبرها واخرى لم تؤت بها حطا للمشبه به وقد الم بكلام المصنف قوله للعوض الموفي قيل بالكسر اي الزائد على العوض تفضلا من اوفى عليه — للمشبه م
اشرف ولعل الموفى بالفتح من الايفاء بمعنى التوفيه اظهر قوله وللصبي اي ولما علم الله تعالى فيهما عن مصالح دينويه للنبي او للطفل مثلا في ذلك خفت عنا مطلبنا
وليس مبنيا على القول برعاية الاصلح بل على القول برعاية الحكمة وهو متفق بين الفقه لكلهم وتخطئة الزمخشري في الزعم بان الكفار انهم قبح ايلام — ايلام م
الاطفال والبهايم وقالوا الاعواض لها وليس مرتبا على استحقاق سابق ولولا ما فيهم لم يتم الالزام كما ذكره صاحب الانتصاف ليست بالوجه فهو
غير تمام عندهم كيف وفيه رفع درجة الطفل ورفع درجة ابويه بحسن الصبر واما البهايم فلا وجه للالزام بها لان الايلام لمصلحة المكلفين حسن ولغيرها
انما لزم من قابليته للالم ضرورة فهو حسن ايضا وليس العوض الذي عن المعتزلة بل بصحيح النقل وتبين ان الرد بالسيف به مضرة الكثير المنفعر قوله من شوائب



بالرحمة افاد سلمه الله انه لما فسر قوله وما انتم بمعجزين بقوله بفائتين ما قضي عليكم من المصايب لزمه ان يجعل هذه كالتقرير لقوله و يعفو عن كثير اي ان الله يعفو عن كثير من المصايب اذ لا قدرة لكم ان تفوتوا ما قضي عليكم من المصايب ولا لكم ايضا من يتولى الرحمة غيره ليرحمكم اذا اصابتكم ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه انه ارجى آية للمؤمنين قوله كانه علم في راسه نار اوله وان صخرا لتاتم الهداة به وهو مشهور للخنساء في مرثية اخيها قوله واما الرفع فعلى الاستيناف كذلك قرا نافع ويعلم الرفع والنصب وهما في السبعة والجزم من الشواذ ووجه الاول بالاستيناف على عطف الجملة اعني ويعلم على مجموع الجملة الشرطية على معنى ومن اياته الدالة على كمال القدرة السفن في البحر ثم ذكر وجه الدلالة وانها مسخرة تحت امره تارة تتضمن نفع من فيها وتارة بالعكس ثم قال ويعلم الذين يعاندون ولا يعترفون بايات الله الباهرة مما فيها شهادة بانها من ايات الله وزيادة للتحذير وذم الجدال فيها ولكون على اسلوب الكناية على نحو العرب لا تخفر الذمم فكانه لما قيل ان يشا يسكن الريح وذكر سبب الدلالة صار في معنى يعلمها ويعترف بها الذين يتدبرون في اياتنا المسترشدون ويعلم المجادلون فيها المنكرون ما لهم من محيص وجاز ان يجعل عطفا على قوله ومن اياته الجوار بجعل هذه وحدها ايات لتضمنها وجوها من الدلالة اثبتت مقام المضمر والمعنى ومن اياته الجوار ويعلم المجادلون فيها واعترض بين المعطوف والمعطوف عليه ببيان وجه الدلالة ليدل على موجب وعيد المجادل وعلى كونها آيات واما الرفع على الشرط كمع الجزاء باعتبار كونه جملة لا باعتبار عطف مجرد الفعل ليجب الجزم على ما نقله سلمه الله عن ابن الحاجب ففيه ان الجزم ضعيف في المعنى على ما سياتي واما النصب فوجهه العطف على مقدر من نحو لينتقم ويعلم وكم من نظير له في القرآن الا ان ذلك مع وجود حرف التعليل وضعف قول الزجاج لما نقل عن سيبويه انه لا يجوز في فصيح الكلام واراد بجعل الكلام الجواد ونحوه جهة حسنة وافاد سلمه الله احتمالا ان يراد بجعل الكلام اصله المجهد ونحوه ما يحمل عليه لمشابهته وقرب من قول الشاعر ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا وجه بانه لما كان مستقبلا ضارع النفي والامر عندي في البيت ان يكون عطفا على الحجاز على معنى والحق بالحجاز فالاستراحة بذلك اللحوق وحينئذ لا يكون مما نحن فيه واما الجزم فقد اول لم المصنف بان رجع المعنى الى انه ان يشا يعصف الريح فيغرق بعضهم وينج اخرين منهم عفوا ويعلموا انهم من محيص فلا يغتروا بالنجاة والعفو في المرة فالمجادلون منهم الكثير الناجون او 7
بعضهم وهو على منوال قولهم ام امسخ ان يعيد ولم فيه ثانيا اخر الاية ومن هذا التقرير لاح ضعف هذه القراءة ولهذا لم يقرا بها في السبعة قوله دعى كباير الاثم الكباير من هذا الجنس انما اول لان الظاهر كباير الاثام قوله وكانوا قبل الاسلام اي الاخر اراد ان التشاور كان حالهم المستمرة فلهذا عطف الاسمية على الفعلية فقيل واقام الصلوة وامرهم شورى بينهم وبعد بلوغ الى جعل الامر نفسه شورى تنبيها على انه ممدوح قوله هو ان يقتصر والى الانتصار على ما جعله الله لهم ولا يعتدوا واراد بذلك ان يظهر معنى الاختصاص اي هم الاخصاء بالانتصار فغيرهم لا يعدو او يتجاوز وزولا يريد انهم ينتصرون ولا يغفرون ليتنافى هو والسابق فكانه وصفهم بانهم الاخصاء بالغفران لا يغول الغضب احلامهم كما يغول غيرهم وانهم الاخصاء بالاقتصار على ما جوز لهم ان يفعلوا ولا يعتدون كغيرهم فهم محمودون في الحالين بين حسن واحسن مخصوصون بذلك من بين الناس قوله كلتا الفعلتين الاولى وجزاؤها سيئة لانها تسوء من تنزل به فيه رعاية لحقيقة اللفظ واشارة الى ان الانتصار مع كونه محمودا انما يحمد بشرط رعاية المماثلة وهي عزيزة ففي مساقها حث على العفو من طريق الاحتياط يتضمن مع ذلك اصلاح ذات البين المحمود حالا ومالا ليكون زيادة تحريض وقيل فاجره على الله زيادة الترغيب وجمع بالقياس تنزيه على السابق اي اذا كان سلوك طريق الانتصار غير مامون العثار فمن عفى واصلح فهو سالك الجدد المامون عثارا المحمود ذكرا ودارا وقوله انه لا يحب الظالمين تتميم لهذا المعنى وتصريح لما تضمن من عسر رعاية طريق المماثلة ولذا قلما يخلو عن الاعتداء فيكون دخولا في زمرة من لا يحبه الله فقد لاح المعنى بحيث لم يحتج الى جعل

من عني

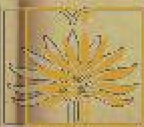
وقوله فمن عفا واصلح تصريح على ان الحث وتنبيه على ان اذا كان سلوك الطريق ... الاعتداء

فمن عفي اعترامنا ثم لو كان كذلك فالفا غير مانعة كما توهم وعلى هذا قوله ولمن انتصر بعد ان ظلم للتصريح بان ما حض عليه ارشاد الى الاصلح في الاغلب لكن النقص
عليه سبيل بوجه حالا او مالا لا انه خطاب للولاة والحكام فيوجب التعقيد والله اعلم **قوله** اما ان يتعلق بخسروا ويكون قول المؤمنين واقعا في الدنيا واما ان
يتعلق بقال اي يقولون يوم القيمة تحقيق الكلام فيه ان قوله ومن يضلل الله عطف على قوله اولئك لهم عذاب اليم كنى به عن الظالم الباغي تسجيلا عليه بانه ضال
مخذول والي به من كلام ليشمله شمولا اوليا وقوله ولمن صبر وغفر اعتراض لحذ يوا عن الظلم والبغي وما يؤدي الى العذاب الاليم بوجه على نحو ما عقب بقوله فمن عفى واصلح
لذلك وقوله وترى الظالمين وتريهم يعرضون معطوف على ومن يضلل الله واصل الكلام والظالمون لما راوا العذاب يقولون وهم يعرضون عليها خاشعين ثم
قيل وترى وتريهم خطابا لكل من يتاتى منه الروية ويعتبر بحالهم زيادة للتهويل كانه يعجبهم ما هم فيه ليعتبروا ويتبجحوا ومنه يظهر انه خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم واتباعه وقوله وقال الذين امنوا ان الخاسرين باي انهم وعدل الى المنزل تسجيلا عليهم بكمال الخسران والظاهر انه قوله يوم القيمة كما الخسران من باب التنازع
بين الفعلين واثر صاحب الكشاف ان يتعلق بالخسران وحده لان الاصل فيه ايضا وهم الذين خسروا انهم قيل وقال الذين امنوا على نحو وتريهم وكما ان ادويه دويه
الدنيا استحضار العذابهم الكائن في الاخرة تهويلا لذكر القول كانهم جعلهم حضورا يعاين عذابهم ويسمع ما يقول المؤمنون فيهم ووقع الخطاب في الرواية
والغيبة في القول لان معاينة العذاب لما كانت ادخل في التهويل جعل العذاب قريبا شاهدا وخص الخطاب على سبيل استحضار الحال المؤدي الا ابتهاج لم
يكن في الخسران ذلك بالمعنى لانه امر معقول والمحسوسات اقوى لا سيما اذا كان موجبات الخسران فجئ به على الاصل من الغيبة وعدل من المضارع الى الماضي لانه
قول صادر عن مقتضى الحال فحقه وقع تنوهوابه او لا واسند الى المؤمنين ولا دعى الابتهاج المذكور واغتباطهم بنجاتهم عما هم فيه والا فالقول والروية لكل من يتاتى
منه القول والرؤية وجعله حالا على معنى وتريهم وقد صدق فيهم قول المؤمنين في الدنيا منا سلوب اذا ما انتسبنا لم تلد في لئيمة فيه انه اعتراض كما تعذر
الحقيقة وقد امكن الحمل على التنازع فلا تعذر ثم انه على التقدير لا يظهر ان قوله فيها الا بدليل من خارج وهذا الخلاف ما ذكره المصنف في قوله تعالى وقد قدمت اليكم
بالوعيد من تقدير وقد صح عندكم اني مسـ لان في اللفظ اشعارا به بينا والله اعلم **قوله** من الله من صلة لا مرد او من صلة ياتي يحتمل ان يقرا صلة بالرفع على ان
كلمة من صلة واصلة احدهما او الاظهر الجر والمعنى ان من الله في الاية من تتمة هذا او ذاك **قوله** ولم يرد الا المجرمين لان اصابة السيئة بما قدمت ايديهم انما يعم فيهم
اراد ان الانسان للجنس الصالح للكل وللبعض فاذا قام دليل على اراده البعض تعين وقد قام لما سلف ان الاصابة في غيرهم للعوض الموفي ولم يذهب الى ان اللام
اللام للعهد وجعل قوله فان الانسان كفور للجنس المطلق ليكون تعليلا للمقيد بطريق الاولى ومطابقا للمجاري في مواضع عديدة من الكتاب بل عن بد والا باس من
يجعل اشاره الى السالف فانه للجنس ايضا ويكون في وضع المظهر موضع المضمر الفائدة المذكورة سوا ارابل هو اولى لعلى القانون المهد في الاصول ثم ذكر لوجه جمع
تعقيب قوله لله ملك السموات انه لما ذكر اذاقة الانسان الرحمة واصابته بضدها اتبع ذلك ان له الملك وانه يقسم النعم والبلا كيف اراد كما اشار بحكمته البالغة
لا كما شاء الانسان بهواه وفيه اشارة الى ان اذاقة الرحمة ليست للفرح والبطر بل للشكر لموليها واصابه المحنة ليست للكفران والجزع بل للرجوع الى مبليها ونبه على
هذا التقريب وجه تقديم الاناث بعد ما سال ان حق الذكور التقدم وان حق القرينتين التطابق تعريفا وتنكيرا وقد عرفت القرينة الثانية اولا ثم جئ بها منكرا مقدما
بما حاصله ان تقديم الاناث لرعاية المناسبة مع سابقه من حديث البلاء ولم يرد مناسبة القرب فقط بل مناسبة السياق ووجه ذلك بانه لما ورد كله ما على سبيل
الانكار لكفران ذلك وعقب بحديث الملك تاكيدا لذلك الانكار من وجهين الاول انه ملكه فرغير منازع ومشارك يتصرف فيه كيف يشاء فليس على من هو
احقر جزء من ملكه ان يعترض ويريد ان يجري التدبير حسب هواه الفاسد الثاني ان هذا الملك الواسع لذلك العزيز الحكيم الذي من شانه ما مر فاني يجوز ان يكون

مبهاً ص



يتصرف فيه الا على وجه لا يتصور الكرامة ولا اوفق لمقتضى الحكمة والصواب وعند ذلك لا يبقى الا التسليم والشغل بتعظيم المنعم المعلى عن الكفران والاعجاب فمناسب
هذا المساق ان يبين الجمل اعني يخلق ما يشاء بما يدل على ان الامر على انه فعل بمحض مشيته لا مدخل لمشية العبد فيه فقيل يهب لمن يشاء اناثا كانه قيل يخلق ما يشاء
يهب لمن يشاء من الاناسي ما لا يهواه ويهب لمن يشاء منهم ما يهواه ولو قدم المؤخر لاختل النظم وفي تعريف الذكور مع ما فيه من الاستدراك لتقضية التأخير
للتنبيه على انه المعروف الحاضر في قلوبهم اول كل خاطر وانه الذي عقدوا عليه مناهم ولما قضى الوطر من هذا الاسلوب قيل او يزوجهم ذكرانا
واناثا اي يخلق ما يهبهم زوجا لان التزويج جعل الشي زوجا وفوقه ذكرانا واناثا حال عن الضمير والواو للمعية لان حقه التأخير عن القسمين
سيا فاو وجودا ولتركبه من القسمين الاولين لم يكرر فيه حديث المشية وقدم المقدم على ما هو عليه في الاصل ولم يعرف اذ لا وجه له ثم قيل ويجعل
من يشاء عقيما تتميما للمشية لانه قسم آخر وبعد ما حققت معنى جار الله شكر الله سعيه لا تزيد على الحكاية لما في التقريب فان فيه بحث اذ يمكن
معارضته بان الاية السابقة ذكر فيها الرحمة مقدمة على البلا فناسب على هذا تقديم الذكور على الاناث لا يقال سياق الكلام انه فاعل ما يشاء لا ما يشاؤه
الانسان فكان ذكر ما لا يشاؤه الانسان وهو الاناث اهم فيكون احق بالتقديم لانا نقول السياق انه لا يفعل ما يشاؤه الانسان فان قلت انه فاعل لا انه يفعل ما لا يشاؤه الانسان
ما يشاؤه الانسان وهو الاناث اهم فيكون احق بالتقديم هو وقد يشاء تقديم الاناث قلنا قد يشاء الحكمة او لا لحكمة فلئن كان الثاني سقط اصل سوال
حكمة تقديم حكم الاناث وان كان الاول فكنت تلك الحكمة لتقديم الاناث بدون هذا التطويل والتمحل والاولى ان يقال قدم الاناث توصية بو عايتهن لا لهم
لضعفهن لا سيما وكانوا قريبي العهد بالوأد والله اعلم قوله الا على بلد او جرا ايا الي الاخر جعل المصنف التكليم بلد اقسام كما هو الظاهر نظم الاول الوحي وفسره بالالقاء
كما سواكان في اليقظة او في المنام والالقاء اعم من الالهام لان ايحاء ام موسى الهام وايحاء ابرهيم عليهما السلم القاء في المنام وليس الهاما وايحاء الزبور القاء
في اليقظة وليس بالهام والفرق ان الالهام لا يستند على صورة كلام نفساني فقد وقد واما اللفظ فلا واما نحو ايحاء الى ابن القاضي الحفظ فيستفيد عظيم
وانشد قول عبيد الابرص فاوحي الينا الله ان قد ثمتموا اياير ابي او في قمت على رجلي شاهد على انه بمعنى القاء في القلب حذف في قلبي ان قوما اخذوا
ابل ابي اوفي وصاروا امنا عليها فقمت في رد ابي او في لا ردها قال المصنف الا بل تخفف ولا تكاد يسمع من العرب الحق بكل واراد الوحي من الله بلا واسطة لان
ارسال الرسول جعل في الاية ايحاء ذكر الرسول لتقديم حجابه الثاني اسماع الكلام من وراء حجاب كما كان لموسى عليه السلم الثالث ارسال الرسول
كالغالب من حال نبينا صلى الله عليه وسلم وقول من جعل بغلبة للتنبيه على ضعف هذا القول الجاعل وجامقيدا بان يوحى و بنى على هذا الحصر ان
الرؤية غير جائزة لانها لو صحت لصح التكليم مشافهة فلم يصح الحصر وقوله دفين وحيا وجها آخر حصر التكليم فيه في الوحي بالمعنى المشهور والتكليم من وراء حجاب
وتكلم الرسل البشر من امهم وهذا فيه بعد لان العرف لم يطرد في تسميته ذكر ايحاء ونقل سلمه الله عن القاضي ان قوله الا وحيا معناه الا كلاما خفيا يدرك
بسرعة وليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة وهو ما يعم المشافهة كما روي في حديث المعراج وما وعد به في حديث الرؤية والمهتف به كما اتفق لموسى عليه السلم
الطور لكن عطف قوله او من وراء حجاب عليه يخصه بالاول فالاية دليل على جواز الرؤية لا على امتناعها واما نحن فنقول والله اعلم ان قوله وما كان لبشر عام
على التعميم يقتضي الحصر بوجه لا يخص التكلم بالانبياء ويدخل فيه خطاب مريم وما كان الى ام موسى وما يقع للمحدثين من هذه الامة وغيرهم فحمل الوحي على ما
ذهب اليه الزمخشري اولى ثم انه يلزم القاضي ان لا يكون ما يقع من وراء حجاب وحيا الا انه يخصص لانه نظير قولك ما كان لك ان تنعم الا على المساكين وزيد
ثم يحتمل ان يكون زيد داخلا فيهم على نحو ملائكته وجبريل وهذا ايضا القاضي لا اقتضائه ان يكون هذا القسم اعني ما وقع من وراء حجاب اعلى المراتب فلا
يكون



يكون الباقي هو الشافعيه وتقدير الا وحيا من غير حجاب او من وراء حجاب خلاف الظاهر وفيه فك للنظم لقوله او يرسل وهو عطف على قوله الا وحيا مع كونه

خلاف الظاهر وعلى هذا ينفسد ما عليه من حديث التنزل ومع ذلك لا يدل على عدم وقوع الرويه فضلا عن جوازه بل دل على انها لو وقعت لم تكن معها المكالمه تنبيه

اذ ذلك هو الصحيح لان الرويه تستدعي الفناء والبقاء به تعالى وهو يقتضي رفع حجاب الخاطر المستدعي كونا وجوديا ثم الكامل لتوفيته حق المقامات الكبرى

يكون المحتفظ منه بالشهود في مقام البقاء المذكور ومع ذلك لا يمنعه ذلك عن حظ من سماع الخطاب لانه حظ القلب المحجوب عن مقام الشهود والمقصود ان

الذي يصح ذوقا ونقلا وعقلا كون الخطاب من وراء حجاب البشرية وهو صحيح لكن لا ينفع منكر الرويه ولا مثبتها واما سوال الترقي فالجواب عنه ان الترقي

حاصل بين الاول والثاني واما الثالث فلما كان تكليما مجازيا اخر عن القسمين ولم ينظر الى انه اشرف من القسم الاول فان ذلك الامر غير راجع الى التكليم

بل الى خصوص النبي واما ما حكاه المصنف عن عايشة في منع الرويه فيجي الكلام عليه في سورة والنجم لانه الموضع الاخص به ان شاء الله تعالى قوله الايمان

اسم يتناول الاشياء نقل سلمه الله عن محيي السنة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني شرايع الايمان ومعالمه واهل الاصول على ان الانبياء مومنون

قبل الوحي وكان صلى الله عليه وسلم قبل الوحي على دين ابرهيم ولم يتبين له شرايع دينه اقول هذا الاخير مختلف فيه ولعل الاشبه ان الايمان على ظاهره والاية

وارده في معرض الامتنان والايحاء يشمل الالقاء في الروع وارسال الرسول فالايمان عرفه بالاول والكتاب بالثاني على ان الاية تدل على انه عرفهما بعد ان

لم يكن عارفا وهو كذلك اما انه عرفهما بعد بالوحي فلا لجواز ان يعرفهما به وجاز ان يعرف واحدا منهما معينا به وتقدم الدليل على ان المعرف به هو الكتاب والايمان

بعد العقل وقبل الوحي ويؤيده ما جاء في بعض التفاسير ما كنت تدري قبل البلوغ ما الايمان والتمسك به على انه لم يكن متعبدا بشرع من قبله ضعيف لان عدم

الدرايه لا يلزمه عدم التعبد بل يلزمه سقوط الاثم ان لم يكن تقصير تمت السورة والحمد لله والصلوة والسلم على رسوله محمد وصحبه سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو من الايمان الحسنة البديعة لما فيه من رعاية المناسبة والتنبيه على انه لا شي اعلى منه فيقسم به ولا

اهم منه وصفا فيقسم عليه كما قال ابو تمام وثناياك انها اغريض ولآل توم وبرق وميض واقاح منور في بطاح هزه في الصباح روض اريض الاغريض

والغريض الطلع ويقال لكل ابيض طري اغريض وقيل البرد والتوم جمع تومة من الفضة كالدرة والتوم الجنس وهو من بدل البعض كما في قولك رايت قميما ال

ادم وانما قال منورا نظرا الى الجنس وانه شبه صفة اسنانها بصفة الاقاحي واريض من ارضت الارض اذا زكت في اربعة قوله او بعنا خلقناه فيكون من ٧ بالضم

باب القسم بالمصنوع ولا ينافي تعظيم القران كما توهم لكنه يا باه ذوق المقام السكلم فيه لان الكلام لم يسق لتاكيد كونه مخلوقا وما كان انكارهم متوجها عليه

بل هو مسوق لاثبات كونه قرآنا مبينا مفصلا واردا على اساليبهم لا يعسر عليهم فهم ما فيه ودرك كونه معجزا قوله لعل مستعار لمعنى الاراده وقد

سبق في صدر البقرة محقق القول فيه قوله اي منزلته عندنا منزلة كتاب هما صفتاه تفسير لقوله لدينا العلي حكيم وابرازه لمعناه على نحو قولك

هو عندي فاضل وتفسيرك بان منزلته عنده منزلة رجل فاضل ابراز لمعنى العنديه وانه معدود في عداد الفضلاء داخل في زمرتهم فليس من التجريد في شي

وفيه اشارة الى ان الظرف لا يتعلق بقوله لعلي حكيم بل هو مستقر كما تقول هو عندي كذا اي كاينا في معتقدي ثابتا لدي وقوله وهو مثبت في ام الكتاب

ان هذا الكتاب كذا ولدينا كما مثبتا بيانان بالنظر الى المعنى وان توافقا بالنظر الى الحاصل والاشبه بقواعد النحو ان قوله في ام الكتاب لدينا ظرفان

لبيان محل الوصفين لا انهما متعلقان بهما لفظا لان اللام مانعة او مستقر متعلق بالاسم كما مر قوله على سبيل المجاز اي الاستعارة التمثيلية شبه حال

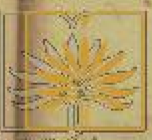
الذكر وتنحيته بحال غرايب الابل وذودها ثم استعمل ما كان مستعملا في تلك القصة هنا ولو جعل استعارة في المفرد بجعل التنحيه صوتا جاز كما مر في ختم الله

الذكر وتنحيته بحال غرايب الابل تذاد لان الابل اذا وردت الماء فدخلت بينها ناقة غريبة من غيرها ضربت وطردت عن الحوض حتى تخرج منها ومنه قول

هكذا اي انه ثبت في ام الكتاب ان هذا الكتاب كذا
اشعار منه بان المثبت في ام الكتاب الحكم اللازم
على الحكم وايذان بان معنى كونه في ام م



الحجاج في خطبته بعد دا اهل العراق لاضربنكم ضرب غرائب الابل قوله من انزل الكتاب وخلقه قرانا ذكره لعقد الذهب وفي قوله لعلى معنى افنعزل عنكم انزال
القران والزام الحجة تنبيه على ان الذكر ليس بمعنى القران بل هو ذكر العباد بما فيه صلاحهم ضد معنى للصدر حقيقة وليس من اقامة الظاهر مقام المضمر
قوله هو من الشرط الذي ذكرت كونه في مواضع من هذا الكتاب اولها في قوله تعالى وان كنتم في ريب وقوله نعم فاهلكنا اشد
منهم بطشا حمله على ان الضمير يرجع الى المسرفين المخاطبين لا الى ما يرجع اليه ما يأتيهم لقوله ومضى مثل الاولين ولان المعنى يساعد عليه ولانه مقام الالتفات
قوله
الذي يقتضيه سوق الكلام لانه للتسلية ولهذا جي بقوله وكم ارسلنا الايتين معترضا لافادة التسلي على ما لا يخفى ومعناه لينسبن خلقها الى آخره
اي لا يصفونه بهذه الصفات بل ينسبون ذلك الى من هو منسوب بهذه الصفات في نفس الامر قال جار الله وهذا احسن وله نظير عرفا وهو ان واحدا لو
اخبرني ان الشيخ قال كذا وعني بالشيخ شمس الائمة ثم لقيت شمس الائمة فقلت له ان فلانا اخبرني ان شمس الائمة قال كذا مع ان فلانا لم يجر على لسانه الا الشيخ و
لكن
لكنني اذكر القابه واوصافه فكذا ههنا الكفار يقولون خلقهن الله لا ينكرون ثم ان الله ذكر صفاته ان الله الذي يعلمون عليه خلق السموات هو صفته
كيت وكيت اولوا ولا فرق بين هذا الوجه وما نقل عن صاحب الانتصاف ان العزيز العليم من كلام المسؤولين وبعده من كلامه عز وعلا في الحاصل فانه حكاية
كلام عنهم متصل به كلامه تعالى على انه من تتمته وان لم يكن قد نطقوا به وهذا كما يقول مخاطبك اكرمني زيد فيقول الذي اكرمكم وحياكم واجاءكم اخر
حاضر بين الذي اكرمكم وحياكم فانك تصل كلامك بكلامه على انه من تتمته ولكن لا يجعلون معقوله والاظهر من حيث اللفظ ما ذكره صاحب الانتصاف حينئذ
يقع الالتفات في قوله فانشرنا موقعه قوله ذكر نعمة الله ان يذكروها بقلوبهم مستعظمين الحاصل ان الذكر يتضمن شعور القلب والمرور على اللسان
كذلك
فنزل على كمال حاله وهو ان ذكرا باللسان يحمل شعورا من القلب واما الاعتراف والاستعظام فمن قوله نعمة ربكم لاقتضائه الاحضار في القلب
وهذا عين الحمد الذي هو شكره هذا المقام لانه يوجبه وان كان ذلك التعريف سديدا ايضا ومنه يظهر اشارة على ثم تحمدوا اذا استويتم والله
اعلم قوله واقرنت ما حملتني وقلبا يطاق احتمال الصد يا دعد والهجر الهجر ترك ما يلزمك تعاهده ومن امثالهم الضعيف لا يقرن بالصعبة مثلك
اقول
دل على ان قرن الشيء مشاكله فمن كان قرينا لامر كان مطيقا له اهلا لان يشتغل به قوله او تقحمت الاساس تقحمت به الناقة ندت فلم يضبطها
كانه اوقعته في قحمة وشدة من بذودها قوله انكسرت بهم السفينة البالصاحبه قوله انه لا ينبغي يومه الى يوم التلف وانه هالك لا يريد باليوم الهلاك
لكون عطفا تفسيريا فالمغايرة ما امكن اولى قوله والطاث بالدار اسند الاطمينان الى الدار وهو لاهلها مجازا والجار والمجرور حال قوله
ثم صنعوا بيتا وبنيا اي بيتا وبيت آخر نكره وابرزه لذلك تحقيرا وتقليلا والبيت الاول لان اجزائه حره يوما فلا عجب فتجزي بحرم الذكاء احيانا حذدم
قال الزجاج لا ادري البيت قديم ام مصنوع والبيت الثاني تزوجها من بنات الاوس مجنية للعوسج اللدن في ابياتها رجل لا زهري يعني امراه
عنا آن للغزل سوتيت من العوسج قوله وتعريف البنين وتقديمهن بالذكر اشارة الى انه دعى ما سبق له الكلام وكما سبق ثم لا ثبات انه تعالى فاعل بغازله
ما يشاء لا فاعل ما يشاءه الانسان سبق ههنا الاثبات انهم يثبتوا به ما اثبتوا وكانما قد اثبتوا احسن الصنفين فناسبه ان يقدم ولان الانكار
هكذا ابلغ في محض على ما لا يخفى واما رعاية الفاصلة فشي لا يلتفت اليه ما وجد له معنوي قوله يعني انهم نسبوا اليه هذا الجنس ومن حالهم ان احدهم
اي مغتم وحدان فهو معتمد
يدل على التعوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى عنده جملة حاليه لا اعتراضية قوله اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا قال المصنف النون في
اللباس والباء في الطعام وفي الصحاح تمعددوا اخشوشنوا حتى تغلظ ارجلكم لان الاخشب والخشب الغليظ واما قوله تمعددوا فقيل معناه تشبهوا
بمعد في خشونته كما قال عمر ايضا عليكم باللبسة المعدية وقيل من تمعدد الغلام اذا شب وغلظ ذكرها الجوهري قوله وان اراد ان يزيد في نفسه
علن



عطف على مجموع قوله فعلى الرجال ان يجتنب وانما عطف الفعلية الشرطية على الاسمية لنكتة وهي ان المستمر الدايم ينبغي ان يكون الاجتناب ثم ان اراد تحدث
لباس الزينة فعليه بازين اللباس اعني التقوى فالجملة الثانية توكيد لحديث الاجتناب لانه نفي للزينة بالكلية كانه قيل فعليه الترك وان اراد ان يتزين فلا يتزين الا بالتقوى
وعدل تنبيها على ان الزينة هي هذه ثم فيه اشارة الى ان التقوى لا حد لها فيجب ما يتجدد حالا فحالا ويتزين بها المتصف بها ساعة فساعة وفيه ان الاولى ترك الزينة
والانقطاع عنها قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم هاكرنا نوعا من الكفرات لثلث عبادتهم الملايكة وزعمهم انما بمشية الله كما يقول اخوانهم المجبرة وتحقيق
القول ان الاية مبني على ان قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزا وان كان يفهم منه انه كفر لكن انما اتى به للدلالة على انهم مناقضون مكابرون حيث اعترفوا بانه خالق
السموات والارض ثم وصفوه بصفات المخلوقين وما ينافي كونه خالقا لهما ولهذا لم يكتف بقوله جزا وقال من عباده لانه يلزمهم على موجب اعترافهم ان يكون ما
فيهما مخلوقه وعبده اذ هو حادث بعدما محتاج اليه ضرورة وقد قرره المصنف بقوله وقد جعلوا الجزء حيث ذكر وجه الاتصال بما قبله واعترف بانه حال من الضمير
في قوله ليقولن فاذا قلت التذييل بقوله ان الانسان لكفور مبين يؤيد القول بانه في تعديد الكفرات قلت مبالغة كفران النعمة في انكار الصانع اشد من المبالغة
في كفرهم به واثبات الولد يستدعي الامكان الموذن بعدم وجوده تعالى فلا يكون الها ولا ربا وخالقا وعلى هذا يلزم ان يكون قوله ام اتخذ مما يخلق بنات غير مبين كلاما
واردا للمزيد للانكار على انهم قوم بين عادتهم التناقض ورمي القول من غير علم وفي المجي بام المنقطعة وما في ضمنها من الاضراب دليل على ان معتمد الكلام
اثبات جهلهم ومناقضتهم لا اثبات كفرهم وقوله وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ليس عطفا على قوله وجعلوا له من عباده جزا اذ لا يحسن
ان يقال ليقولن خلقهن العزيز الحكيم وقد جعلوا الملايكة اناثا بل اتخاذ ذلك من الاعتراض الوارد لاثبات مناقضتهم وادعاء ما لا علم لهم به المويد لجعل معتمد
الكلام على ما سبق فانهم انثوهم وهذا المعتقد من غير استناد الى علم فارشد الى ان ما هم عليه من اثبات الولد له تعالى مثل ما هم عليه من تانيث الملايكة
عليهم السلام في انهما تخمينية وجعل كانا كفرين اولا ثم عطف عليه قوله وقالوا لو شاء الرحمن اشارة الى انه من جنس ادعائهم انوثة الملايكة في انهم قالوه من غير علم
فهذه كلها مسوقة على منوال واحد مما يقتضيه ظاهر النظم من غير نظر المذهب وعصبيه وقد اعترف به صاحب الكشاف ولا ثم انا نقول ان الاولى
بعد ما سيق للوصف المذكور فهم منه كونه كفرا للتجسيم الخالق تعالى والاستخفاف به حيث جعلوا الاخس النوعين والثاني فهم منه كونه كفرا للاستخفاف برسله تعالى
اعني الملايكة المكرمين المبرئين عن الذكورة والانوثة فانهما من عوارض الحيوان المفتقر المحتاج الى بقاء نوعه لعدم جريان حكم الله تعالى ببقاء شخصه والثالث فهم
منه كونه كفرا من اوجه احدها انه اعتذار عن عبادتهم الملايكة التي هي كفر والزام انه اذا كان بمشية منه تعالى لم يكن منكرا والثاني ان الكفر والايمان بتصديق
ما هو مضطر الى العلم بثبوته بديهة واستدلالا متعلقا بالمبدا والمعاد وتكذيبه لا بايقاع الفعل على وفق المشية وعدم ايقاعه والثالث انهم دفعوا هذا الرسول
بدعوتهم الى عبادته تعالى ونهيهم عن عبادة غيره بهذه المقالة هذا وهم ملزمون على سياق هذا القول لانه اذا استند الكل الى مشيته تعالى فقد شاء ارسال الرسل وشاء
دعوتهم الى العبادة وشاء جحودهم وشاء دخولهم النار فالانكار والدفع بعد هذا القول دليل على انهم قالوه لا عن اعتقاد بل مجانة والى الاشارة بقوله تعالى
في مثله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين وفيه انهم يعجزون الخالق باثبات التمانع بين المشية وضد المامور به فيلزم ان لا يريد الا ما امر به ولا ينهى الا ما نهى عنه
وهذا تعجيز من وجهين اخراج بعض المقدورات عن ان يصير محلها وتضييق محل امره ونهيه وهذا بعينه مذهب اخوانهم من القدرية ولهذه النكتة جعل قولهم
وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم معتمد الكلام ولم يقل وعبدوا الملايكة وقالوا لو شاء ونظيره قولهم فانه انما اتى به لدفع ما علم ضرورة قوله تعالى عنهم لو شاء ربنا
لانزل ملايكة فالدفع كفر والتعجيز كفر مع كفر وقوله تعالى ما لهم به من علم يحتمل ان يرجع الى جميع ما سبق من قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزا الى هذا المقام ويحتمل

قال المصنف

العليم

وهو انه لا يريده

معتمد

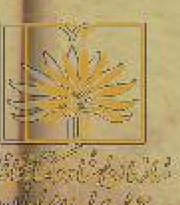


ان يرجع الى الاخير فقد ثبت انهم قالوه من غير علم وهو الاظهر للقرب وتعقيب كل بانكار مستقل وطباقه لما في الانعام وقولهم انهم الا يخرصون على هذا التقدير راجع الى غير استنتاج المقصود من هذه اللزوميه فقد سبق انه عليهم اللعم ولو حمل الطرف عنه في سوره الانعام فليذكر اولى ان الحكم بامتناع الانفكاك مع عجوبز الحكم الاخر حاله حكم ذكر بدا على كذبه وان كان ذلك الحكم في نفسه حقا صحيحا يحق ان يعلم كما تقول زيد قائم قطعا او البته وعندك احتمال نقيضه وليس هذا رجوعا الى مذهب من جعل الصدق بمطابقه للمعتقد فافهم على انه لما كان اعتذارا على ما مر صح ان يرجع التكذيب اليه انه لا يصح لعتذرا اي انهم كاذبون في المشبه بسمى طباق الامر لها وهذا ما ذكره الامام العلامه والقاضي والظاهر ما قدمناه وتعقيب الخرص على وجه البيان او الاستيناف عن قوله ما لهم بذلك من علم ههنا وقوله ان يتبعون الا الظن في سوره الانعام دليل بين على ما آثرناه فقد لاح للمسترشد ان الايه تصلح حجه لاهل السنه لا لاصحاب المصنف وان قولك كفرنا بها نقول بدله كفرنا بالحقيقه لكن ليس فيه ان كون العباد بمشية الله تعالى في تلك الكفرات بوجه وليس فيه انهم يعتقدونه حتى يكفروا به اولا فهذا ما ارشدنا اليه حسب منتنا والله اعلم بحقايق كلامه قوله فكتب على انهم قالوا مستهزئين الى آخره رده بانه لا يدل عليه السياق صحيح واما ما ذكر من حكاية الله والتشويح فلا لانه تعالى ما حكى عنهم قولا او لاثبت لهم اعتقادا قولا او فعلا وقد يتوانهم مستحقون ذلك العقد كما انهم مستحقون في هذا القول فقوله لو نطقوا جادين او مستهزئين لا مدخل له في السابق وليس فيه تصريح البته من هذا الوجه وكذلك قوله لم يكن لقوله ما لهم بذلك من علم معنى مردود لان الاستهزاء باب من الجهل كما ذكره في البقره واما الكذب فراجع الى المضمون من نفي كونه مشية الله فمن قال لا اله الا الله استهزاء كذب فيما يلزم من انه اخبار عن ايمانه المعتقد لانه اخبار عن التوحيد فافهم قوله لا قالوه غير مستند مصدر مؤكد لان الصانع عباده عبد الله بمشيته تعالى قول منهم بذلك قوله نسبنا فعل الكفر والقبايح ظاهره يشعر بانه يتعلق بالاخير والاولى التعميم وحمل كلامه على ان الكل مشتمل على نسبة الكفر كما تقرر ولا يرد نسبة الصدور فقط وسوا حمل كلام صاحب الكشف عليه او لا الظاهر الآيه التعميم والله اعلم قوله قالوا انا ثابتون على دين آبائنا اخذ المبالغه من هذه الجمله الاسميه المؤكده ثم انهم كنوا عن الثبات على دينهم بانهم ما كفروا بما ارسلوا به وراعوا فيه مبالغه بحيث وهو ان مقصودهم غير حاصل انتقلوا فرد ثبا بالهم اولا لانهم كافرون بما ارسلوا قوله مصدر كقطاع والقطاع على فعل والطاء ممدود اولظاء ه كلهب قوله وان يكون بمعنى لا بدل من المجرور اي مما يعبدون لان الذي فطرني فيه قرب الدخول بانه يعبد في على الكل انهم يعبدون غير ما تعبدون الا اللات اي الا من الذي يعبد ونه من الاشجار والاحجار والابقار والشمس والقمر وغير ذلك الا المستثنا معلا بصورة خالف ذلك جنسا او نوعا بعد الاشتراك في العبودية ثم فيه بحث لانه يصير استثناء من الموجب ولم يجوز وافيه البدل ووجه انه في معنى النفي لان معنى قوله انني براء مما تعبدون لا اعبد ما تعبدون فهو نظير قوله ويابى الله الا ان يتم الا انه ذكر صحة المفرغ وهذا فيما ذكر فيه المستثنى منه والله اعلم قوله فلم يوجد ما رجاه ابرهيم اشاره الى ان قوله بل متعت اضراب عن قولهم لعلهم يرجعون اي متعت مشركي مكة واشتغلهم بالملاهي والملاذ فلم يرجعوا ولم يحصل ما رجاه من رجوعهم عن الشرك واشير بهذا الكلام الى ان قوله اذ قال ابرهيم لابيه وقومه تمهيد لما هم فيه من العناد والحسد والاباء عن تدبر الايات وانهم لو قلدوا اباءهم لكان الاولى ان يقلدوا اباءهم لا افضل الا علم الذي هم يفتخرون بالانتماء اليه وهو ابرهيم على الكفر فكانه بعد تعييرهم على التقليد يعيرهم على انهم مسيئون في اختياره ايضا فقوله بل متعت اضراب عن التمهيد وشروع في المقصود وقريب من هذا الاسلوب قول لبيد بل ما تذكر من نوار وقد نات وتقطعت اسبابها ورمامها وفضل الاثير عليه انه روعي فيها المناسبه ٧ من الغاية وذي الغايه ليست بينة الرعاية ثم ان مخالفة ما بعدها لما قبلها ايضا غير مرعية واجاب عن الاول بان التمتيع مجاز عن ما هو اي التمتيع سبب له من استمتاعهم بما منعوا به واشتغالهم به عن شكر المنعم وطاعته وقوله بل اشتغلوا حتى جاءهم الحق مناسب وهو غاية لذلك في نفس الامر لان مجيء الرسول مما ينبهه عن سنة الغفله ويزجر عن

٧ بالاقرب من جراءه الاضراب اعني لعلهم يرجعون بخلاف البيت قوله فان قلت قد جعل مجيء الحق والرسول غاية التمتيع مجاز عن ملهيه الى الاخر اراد ان المناسبة صح

اوثُ

والاحجار



عن الاشتغال بالملاذ وهم ولكنهم عكسوا فجعلوا ما هو سبب للتفضل سببا للشوغل هو على اسلوب قوله لم يكن الذين كفروا الى قوله وما تفرق الذين

اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة **قوله** وهي الغاية في تشويه صوره امرهم اي هذه الامور المذكوره اليه ضموها الى شركهم لانهم زادوا لعلى الغفله

والشرك للسبب عنها هذه القبايح بعد ان جاءهم ما يقلع ذلك عن اصله **قوله** ما زالوا ينكرون ان يبعث الله بشرا رسولا الى الاخر اشار فيه الى ان

قولهم وقالوا لولا انزل هذا القران باب آخر من انكارهم للنبوه انكروا اولا ان يكون النبي بشرا انكارا معاندا ثم لما بكتوا بشكل برهج اخذوا في نوع آخر من الانكار

لا لانه زالت تلك الشبهه عن خاطرهم فلم يكن شبهه بل عنادا ولكن لانه لم يبق لها عندهم تصور رواج واراد بهذا الكلام ان هذا النوع من الانكار منهم مسوق

بهدم تلك الشبهه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنع ان قوله وقالوا لولا انزل عطف على قوله قالوا هذا سحر بل افاد انه حكى بعد ما كان منهم على هم

لا لانه كما بادهم الحق فعلوا ذلك كله بل كما جاءهم نسبوا الحق الى السحر تارة والافتراء اخرى دفعا للنبوه من البشر وان من يدعيها منهم ساحر كذاب

الا ترى الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر ثم لما حجوا الحلوا على الله وقالوا لولا نزل وهذا ما اراده جار الله واما الاستهانة في القران

فلانهم لم يقولوا هذه المقاله بل انكارا كانه قيل هذا الكذب الذي يدعيه لو كان حقا لكان المحقوق به غيره **قوله** خويصة امرهم تصغير خاصه وحقرها

لاقتضاء المقام اياه **قوله** وقرى بكسر اللام اي للذي هو متاع الحيوة الدنيا واعتذر عن حذف اللام الفارقه بكون احد اجتماع اللامين وبان نصب كل على هذه

القراه يبطل العدد فيفوتك السلام **قوله** بسطل اعمه لولا كراهة ان يجتمعوا الوض منتقدين للمعرات كراهة الاجتماع هي المانعه من تمتيع الكفار والبسط عليهم لان لولا يدل

على امتناع الثاني لوجود المقدم وكلام هذا مبني على تبيين وجه الحكمة لا على وجوب رعاية المصلحه واراده الا بمائدة الخلق كما نقل عن صاحب الانتصاف

قوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد استشهد به على ان عشا ان ينظر نظر العشي لعارض فان عظم الوقود شده الضوء

عشى البصر والا لم يكن لكلمه الغاية موقع واظهر منه قول حاتم اعشو اذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر لانه قيد بالوقت واتى بالغاية وما

هو خلقي لا ازول وقبله ناري ونار الجار واحده واليه قبلي ينزل القدر ما ضر بي جار اجاوره ان لا يكون لبابه ستر يصف نفسه بالعفه والجود لئيم الكرم | والجود

قوله حتى اذا جانا العاشي فيه ما يدل على القول بضعف العود باعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى كما نقله الشيخ ابن الحاجب غير مقبول كما في الحله المستقله

وغيرها **قوله** قلت بنا على حمايه بيانه ليس المعنى بعد المشرقين من شي آخر بل بعد كل منهما من الآخر ولهذا فاكد والاصل بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق

وانما اختصر هذا المبسوط لعدم الالتباس اذ لا خفاء انه لا يراد بعدهما من شي واحد لان البعد من احدهما قرب من الآخر ولانهما متقابلان فبعد احدهما من

الآخر مثل في غاية البعد لا بعدها عن شي آخر واشعار السياق بالمبالغة لا ينكر فلا لبس من هذا الوجه ايضا **قوله** وقيل اذا راى المنوه وجه آخر على تقدير

الرفع بالفاعليه فالنفع الاشتراك في تحمل الاعباء ونسبه العناء على الاول التاسي والروح الذي يجلبه المكروب بوجدان المشارك على الثاني وهو الذي عنته

الخنساء بقولها يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس **قوله** ولولا كثره الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ولا يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس

عنه بالتاسي وفي قوله تعالى اذ ظلمتم بالتبيين لما اشكل جعله وهو ماض بدلا من اليوم وهو مستقبل لا يبين كونهم ظالمين عندا انفسهم انما يكون يوم القيمة في

فاليوم وزمان الشيخ متحدان وقول الشاعر لذا اما انتسبنا لم تلدني لئيمة فقد سبق في تفسير قوله فستكتب ما يقولون **قوله** ولكن كما يقول الثابت عطف

والامر حي على العجز كانه قيل لا تكن لهم عجزا ولكن افعل كما يفعل الثابت وقوله زد كل يوم صلابه اخذه من توثيب **قوله** فاستمسك على سابقه وتناسب توثيب وبه

التصلب على الحق على التصلب على الباطل لمقابليهم على ان الامر بالاستمساك مدة العمر يلزمه الزياده وما ذكر بعده من الامور قوله تعالى وما نريهم من آيه الاهي

الاله كاباءهم



اكبر من اختها اذ كان لا تحت الآية ما يكون شاهدا في كونها آية دالة على النبوة ولما كانت واقعة في سياق النفي للعموم فردا فردا دل على ان كل آية آية موصوفة بانها اكبر من
سائر الآيات فان كل واحدة من البواقي يصدق عليها انها اخت تلك الآية المفضلة فلهذا كان المعنى على انها اكبر من سائر الآيات على سبيل التفصيل والاستقراء واحدة بعد بقية لو
واحدة وقول الزمخشري هذا الكلام انهن موصوفات بالكبر لا يكدن يتفاوتن فيه اراد به ان كل واحدة لكمالها في نفسها اذا نظر اليها قيل هي اكبر من البواقي لاستقلالها بافادة
المقصود على التمام واذا لوحظ الكل توقف عن التفضيل بينهن كما فعلت الانمارية وليس من بناء افعل على الزيادة المطلقة في شيء والاستشهاد ببيت الحماسة من
بلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري توضح ذلك والله اعلم **قوله** وقري يا ايه بضم الهاء وقد سبق وجهه اشار به الى ما ذكره في سورة
النور في قوله تعالى ايه المؤمنون لعلكم تفلحون **قوله** فما كانت تسميتهم اياه بالساحر منافية لقولهم انا لمهتدون لو كيف لا والوعد وان كان معمولا وقوله الا الله جعا
الاخلاف لكن اظهار الاطلاق حال التضرع الى موسى منافيه لانهم في استهزائه قلبه عليكم وما ذكر القاضي انه من فرط حماقتهم قالوه فيه ايضا واقول قد حكى الله تعالى
عنهم في الاعراف انهم قالوا يا موسى فاما ان يكون هو لهم ذلك والثاني حكاه الله تعالى عنهم على حسب حالهم تقبيحا لما على عكس ما تقدم في قوله تعالى انا قتلنا المسيح عيسى
بن مريم رسول الله وبه يخرج النقض عن وجه الجمع بين القولين وقولهم انا لمهتدون مجمل ما فصلوه هنا لكن من الايمان وارسال بني اسرائيل واما ان يكون قالوا
تقعالوا هما في مجلسين واكثر لهذا علقوا بالاول للمؤمنين وبالثاني انا لمهتدون فوجه ما افاده سلمه الله احتمالا انهم لفرط حيرتهم سبق لسانهم الى ما يعتقدونه
قوله بما عهد عندك من ان دعوتك مستجابة ذكر فيه اربعة اوجه منها ان العهد النبوة وهو الاظهر ولهذا ذكره وحده في الاعراف وقد سبق وجه تسميتها عهدا وتخصيص
على الباء باعوذ اعادته عنه ومنها ان العهد استجابة الدعوة كانه قيل بما عاهدك الله تعالى عليه مكرما لك من استجابة دعوتك والقول في تعلق الباء ما سلف هنالك
وكذا لك في الوجه الخير ومنها ان العهد كشف العذاب عمن اهتدى بناءه اي بما عاهدك عليه من كشف العذاب وتعلق السببيه هو الوجه ومنها ان العهد كشف الخلق
الايمان والطاعة اي بما عهد عندك فوثق به هكذا افاده ووجه ان يكون من عهد اليه ان يفعل كذا اي اخذ منه العهد على فعله ومنه العهد الذي يكتب للولاة وقوله
عندك يغني عن ذكر الصلة مع افادة انه محفوظ مخزون عند المخاطب والاولى ان يكون ما موصولة وهذا الوجه [illegible] لفظا ومعنى وسياقا على ما لا يخفى
على الفطن والله اعلم **قوله** مولاها الخصيب هو خصيب بن حميد ممدوح ابي نواس **قوله** ام هذه متصلة لان المعنى افلا تبصرون ام تبصرون الى الآخر
تقدمه ان فرعون لعنه الله لما قدم اسباب البسط والرياسة بقوله اليس لي وعقبه بقوله افلا تبصرون استقصارا اليهم وتنبيها على انه من الوضوح بمكان لا يخفى على
ذي عينين قال في مقابلته ام انا خير مقام تبصرون اي انا المقدم المتبوع وفي العدول تنبيه على ان هذا الشيء هو المسلم لا محالة عندكم فكانه يحكيه عن السنتهم بعد
ما ابهم او هو اسلوب عجيب وفن غريب وجعلها المصنف من انزال السبب مكان المسبب لان كونه خيرا في نفسه اي محصلا لاسباب التقدم والملك سبب لان
يقال فيه انت خير منه وقولهم انت خير سبب لكونهم بصراء عنده وسبب السبب قد يقال له سبب فلا يرد ما يقال ان السبب قولهم انت خير لا قوله انا خير فافهم
وذكر القاضي انه من انزال المسبب منزلة السبب لان علمهم بانه خير مستفاد من الابصار وفيه ان المذكور ام انا خير لا ام تعلمون اني خير ولا ان يقول
ان ذلك يغني غناءه لانه جعله مسلما معلوما عندهم فكان ام انا خير لا تعلمونه كما سلف ولا يخفى ان ما ذكره المصنف اظهر والله اعلم **قوله** ادنى
افتر بناء معنى تقاربوا فيه ان الكثرة والاجتماع فانهم كذلك اظهر في اعتضاد بعضهم قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الآيات الثلاث ذكر فيها اربعة اوجه
الاول منها انها واردة في تمثيل قريش على عنادهم بالباطل والمعنى ولما ضرب ابن الزبعرى ابن مريم مثلا وحاج بعبادة النصارى اياه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحجة لما كانت تسير مسير الامثال شهرة قيل لها مثل او المثل بمعنى المثال اي جعله مقياسا وشاهدا على ابطال قوله عليه السلام

ان

ان الهتهم من حصب جهنم وجعل عيسى نفسه مثلاً من باب الحج عرفة ثم ابطل قولهم اجمالا بما عقبه من قوله ماضربوه لك الى خصمون اكتفا بما فصل في
قوله ان الذين سبقت وتنبيها على انه مما لا يذهب على ذي مسكة فكيف على زعما الجوار ولكن العناد يعمي الابصار وعند ذلك قدم الكلام ثم اردف بقوله ان هو الا
عبد انعمنا عليه كلاما حكيما مشتملا على ما اشتمل عليه قوله ان الذين سبقت ولكن على سبيل الرمز وعلى فساد راي النصارى في ايثارهم عبادته تعريضا بكمال
عبادة قريش غيره تعالى واما قوله تعالى وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فكلام اجمل فيه وجه الافتتان به وعليه وجه دلالته على كمال قدرة خالقه تعالى
وبعد استحقاقه عما قرف به افراطا وتفريطا وقوله ولو نشاء لجعلنا تذييل لوجه دلالته على الشدة وان الافتتان من عدم التامل وتضمين للانكار على من
اتخذ الملائكة آلهة كما اتخذ عيسى والثاني ان المثل ما في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله الاية والضارب هو تعالى شأنه ولما بين اسد حاله العجيبة اتخذ قومك
ذريعة الى ترويج ماهم فيه من الباطل بانه مع كونه مخلوقا بشرا قد عبد فنحن اهدى حيث عبدنا ملائكة مطهرين مكرمين والى الاشارة بقوله أآلهتنا خير ام هو ولهذا قال هو
كم على تفضيل آلهتهم وليس الغرض اد ماج مذهبه بل تصحيح الكلام فابطل الله ذلك بانه مقايسة باطل بباطل وانهم في اتخاذهم العبد المنعم عليه آلهة مبطلون مثلكم في
اتخاذ الملائكة وهم عباد مكرمون ثم قال ولو نشاء لجعلنا منكم دلالة على ان الملائكة مخلوقون مثلهم وانه قادر على اعجب من خلق عيسى وانه لا فرق في ذلك بين المخلوق
توالدا او ابتداعا فلا يصلح القسمان للالهية والثالث وجهه ظاهر وفيه ان الدلالة على ذلك المعنى غير واضحة وكذلك رجوع الضمير الى محمد عليه الصلوة والسلم في قوله
مع رجوعه الى عيسى عليه السلم في قوله ان هو الا عبد وفيه من فك النظم ما يجب ان يصان الكتاب المعجز عنه والرابع قد اوضحه المصنف بالا مزيد عليه وهو وجه حسن
قوله وخبث دخلته في الصحاح دخلة الرجل بالضم باطن امره ورواية المصنف بالكسر قوله شرط من اشراطها الشرط بالتحريك العلامة قوله وعلمه محصر ثان
ثان الغربين ان المصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل مغربان من المصروح الغرة قوله وقيل هذا الرسول صلى الله عليه واله وسلم اي قولوا امره فاتبعون
على هذا لا يحتاج الى اضمار قبل المنصوب باتبعوا وعلى الاول يقدر احد ما قدره من الهدى او الشرع او الرسول قوله ويجوز ان يأتيهم بغتة وهم فطنون
من تتمة الكلام الاول اي اذا جاز اجتماع البغتة والشعور وجب ان يقيد بقوله وهم لا يشعرون لعدم اغناء الاول عنه وجعله وجها آخر لا وجه له قوله
في الظروف
اي ينقطع في ذلك اليوم كل خلة الى الاخرة اوان يظهر اثرها عداوة ويترتب حاصل المعنى فذكر ان تحاصل انه حاصله ان المحبات تنقطع ذلك اليوم ولا يبقى الا محبة المتقين وهم
غيرهم
المتصادقون في الله وذلك لان الخل حال كونه خلا محال ان يصير عدوا ولم يرد ان الاستثناء منقطع كما يتوهم من ظاهر قوله كل خلة بين المتحابين في ذات الله وقوله الا
خلة المتصادقين في الله اذ لا وجه للانقطاع مع ظهور الحمل على الاتصال وقوله وقيل الا المتقين الا المجتنبين اخلاء السوء اراد ان الفرق من الوجهين من
جهة ان المنفي في الاول هو المحب لصاحبه في الله فانتفى الحب ان يشوبه غرض غير الحب وفي الثاني هو من اتقى صحبة الاشرار ولم يرد انه متصل على هذا الوجه وحده قوله
يا ادم
يا عبادي حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الله يومئذ وقوله وقيل اذا بعث الله الناس مقابلان والحاصل ان قوله يا عباد عام مخصوص بما لاية السابقة
واما بالاحقة والاول اوفق من اوجه عديدة قوله يرجوها الناس كلهم الضمير راجع الى الكل وما فيها من رجاء التعطف قوله حصر لانواع النعم لانها اما
شهوات في القلوب واما مستلذة في الاعين فيه نظر لا تنقاضه مستلذات سائر المشاعر الخمس فان قلت انها انها من القسم الاول قلت مستلذات الاعين كذلك
ايضا فالوجه انه ذكر تعظيما لتنعيمها بانه ما يتوافق فيه القلب والعين وهو الغاية عندهم في المحبوب لان العين مقدمة القلب وقد فسر بالنظر على اصلنا
وهو وجه حسن قوله وفي الوجه الاول باورثتموها اراد الجنس اي الاوجه الاول لغير الخبر قوله والحق يا مال على ما نقف نقله بله الله اذا وله
يجي رفات العظام بالية قوله موقروه من اوقرت النخلة كثر حملها في موقرة بالكسر قوله وقرا ابو السوار الغنوي في الموضح ابو السوار العدوي قوله



ويجب ان يكون في فلك ضمن الله يكونها قوله بالانقطاع يشعر والمكث الخلود مقام المكث اظهم لانه استهزاد وفيه قوله واغوثاه اغاث الرجل اذا غوث من يغوثون

في يظنون انهما ارادا العدلي تقول ان ونظيره قوله النظم فك فيه لان المصنف يذكره ولم مالك كلام من انه وقيل العول مقول لقد جئناكم ماكثون انكم اعني

بشد كذلك وسلم عليه الله صلى النبي من عليه ما يصح و تعالى بالله العرف يكونوا ان سبحانه لانه الولد نفي على للولد عبادته عدم من يستدل كما بالمحال المحال وتعليق الغرض

على عبادته اعني محالا الممكن جعل انه حيث من مبالغة فيهما الاية فان بين ما بينهما وكم القلوب في للكفر خاطئا يكون ان على شيطان بانه القول عدم من

لو بعبادته اولى كونه مع الولد لبعيد لم انه وهو اخرى طريق من كذلك للولد نفي ثم محال عن مسببا جعل حيث وجه ابلغ على الولد لعبادة نفي فهو نفسه في ممكن امر عن يدعونه لما

الصلاة لان الراجح الى الاحتياج لا يكن لم وان للطول حذف انه في به استشهد شبه ككل الذي بالذي انا ما كقولهم قوله المعنى هذا ذكره الذي المثال وليس نفيه على دل

الاعتراض الحلة بمنزلة القسم كان ولما الشرطية الجملة على القسمية الجملة عطف اعني للعطف الواو تكون ان الكشاف صاحب اختار رب يا وقيله تعالى قوله في الجلة تكون لا

وجعل لا تفعلن كقولهم نعم على نحو والرفع اضماره على والجر وفا حذف الى الفعل وايصال العطف حرف حذف على النصب ثم العطف معنى عنها تمحل كالمعنى الواو صارت

على والنصب وضعف عن تخلو فلا غيرها في واما الثلثة الاوجه على الوجه اوضح القسم في استعمالها شاع الفاظ من المحذوف هذا ان وفيه الثلثة الاوجه على القسم جواب هؤلاء ان

عن سامي رب يا وقلت سالتهم ولئن لك وقلنا تقديره بان قوله ولئن سالتهم وجه سلمه الله ما ذهب اليه احسن وقيله تقديره من الاخفش حكاه

مال والوجه الزجاج ذكره ما على فعلى الجر واما واحتشاده سعيه فيهم ينفع لم حيث عليهم للتحزن فاقد لانه الالتفات طريق على غائبا جعله واما ايمانهم

ثاني خطابا سالتهم ولئن وقوله بالجاتها العصا اتصال الساعة علم وعنده لو قو الان اعتراضا يصلح يؤفكون الى يرجعون واليه قوله من اعني الفاصل

وعنده بقوله وقيل قوله ارتباط اظهر هذا على موقعه يؤفكون فانى قوله في التعجب يظهر ومنه الوائع لعنادهم وعدوه ما باستحقاقهم الكلام لذلك تتميم السؤال منه

الله ذهب ما على تخريجه لكن و حسن الثلثة الاوجه في الزجاج اليه ذهب ما ان لاح التقرير هذا ومن موقعه لاحل اتصالا بها متصل الفاصل وان الساعة علم

المنكر انا و التحية عليهم بالسلام يومر سلم تسلم اي قوله عليه لا الدلالة ظاهر غير السياق ان مع سالتهم ولئن وحمل وان القرائن يوافق الاخفش

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان البندار هو الذي بيده القانون وهو اصل الخراج فارسي معرب قوله او مشاحن هو ملجا الى الذي المبتدع الهمله صاحب فاسق

قال ملفوف منشور بين كانتا وان فيها بالتابعة المباركة بالليلة والمخصص بالولي معللا كان لما الاصل ان اراد فنار ملفوف حملتان قوله بعبادتهم اي الاسلام امر

الثاني بالامر النهي ضد هو الذي بالامر يراد ان ويجوز قوله نفسه في لاختصاص والنصب والوصف بالتنكير ذكر من جزاء ومزاده ثم بفعل الظرف لاتصال

موضع ووضع فالامر امرا الحكمة وجه على مطلوب شان بكل يومر قيل كانه به كالمامور يجاب للشئ الله كتب لان له مفعولا او المصدر على منصوبا يكون ان اما وحينئذ المبحث

الكتاب جعل وفي نفس يفعل ان يجب امرا الكتاب كون وحال امرين لنا انزلناه انا اي مفعله او انزلنا فاعل من حالا يكون ان واما الامر بمعنى المستعمل الفرقان

ذلك تعالى منه الصادر والامر اختصاصه لعدم الثاني على وصاحبها الحال بين الملفوف الحجلس للفصل ضعف وفيه بحث تجوز ايضا عليه تشاركه الامر لا

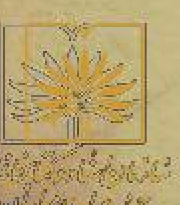
فيها معنى على مباركة القدر ليلة في انزلناه انا قولنا في المجمل تفصيل هو بل الليلة في انزاله لا علو في يفرق فيها قوله يجعل ولا القرآن يخص وجهان او الاول على الليلة

المصنف لفظ تنزيل ثم الاية من فهمه في يخفى ولا حسنة مبالغة وفيهما المامورات بكل امر ما او امرا كل جعل كانه حكيم به مامور كل على المشتمل هو المبين الكتاب انزل

انا كنا وهو المبدل و مرسلين كنا انا اعني البدل ليطابق له مفعولا الرحمة جعل الابدال تقدير على الاخير الى بدلا يكون ان يجوز قلت قوله اعلم والله تكلفا عليه

منذرين

قولهم



منذرين لان معناه فاعلين الانذار ويطابقه فاعلين الارسال واما اذا جعل تعليلا ليفرق او لقوله امرا من عندنا فالاولى ان يكون مفعولا به ليصلح تعليلا اذ يوقع بعيا يفصل
كل شان حكيم لانا فاعلون الارسال للرحم لم يفد ان الفصل رحمة ولا انه مرسل فلا يستقيم التعليل ثم قوله انه يفصل فيه ما الليلة كل امر ويصدر الاوامر من عندنا تنبيه لصحة
التعليل على التفسيرين في يفرق لانه اما بمعنى الفصل على الحصة من قسمة الارزاق وغيرها كما ذكره او بمعنى بيان الشان المطلوب بكون مامورا به لامحالة فحاصله يرجع
الى قوله او يصدر الاوامر من عندنا الا توجيه التعليل من تعلقه بيفرق او بامرا فان تعلقه بامرا انما يصح اذا انتصب على الاختصاص واذ ذاك ليس الامر ما يقابل النهي لان
الامر اذا كان المقابل فهو اما مصدر او انما يعلل فعله واما حال مؤكدة فتكون راجعا الى تعليل الانزال المخصوص ولسى المقصود وانما لم يذكر المعنى على تقدير تعلقه
بامرا الا ان المعنى الاول يصلح تفسيرا له ايضا وقوله لان فهنا ذاتنا تبيين لوجه التعليل على التفسيرين لكن مذيلا بقوله وفصل كل امر الى قوله وغيرها من باب الرحم
اى وغير قسمة الارزاق ما هو رحمة ايضا على الاول ويقوله فكذلك الاوامر الصادرة على الثاني وقد لاح من هذا التقرير ان الرحم في قوله رحمة من ربك
على شيوعها لا يراد بها بعثتنا عليه افضل الصلوات ليصح التعليل قوله وهي تنصر انتصابه على الاختصاص لانه رفع على الاختصاص على هذه القراءة
واما رفع رحمة على قراءة الحسن فانما تضر رحمة على المفعول له لانها جملة مستانفة تعليلا للارسال جيئ فيلائم القول بان رحمة في قراءة النصب مفعول له
ويطابق قراءة الحسن في كون معنى انا كنا مرسلين انا كنا فاعلين الارسال ثم الاظهر ان قوله من ربك خطاب له خاص عليه اكمل تسليمات اليوم دالة على ان كونه ربك
وانت مبعوث رحمة للعالمين بما يقتضي ان يرسل الرحم فافهم اذ لو اريد العموم لفاتت هذه النكتة ولزم ان يدخل المومنون في قوله ان كنتم موقنين وما بعده وليس
المعنى عليه ثم الظاهر ان قوله انا كنا مرسلين تعليل اظهر من القول بانه بدل ليكون الكلام على نسق التعليل عن التعليل ولما ذكر في الحالة المقتضية للابدال
ولو قوع الفصل قوله قلت يغر قوله الى الاخر اراد انه من باب قوله يشقاض العمالة ان كنت لم اعمل فعملوا الا قطع الطمع في تنزيل العالم منزلة الجاهل العدم جريه
على موجب العلم وكذا ذكر معنى الشرط في الاية ثم ذكر ان اقرارهم بذلك ليس عن علم وجفونهم او لانهم الشاكين ثم سجل عليهم بالشك لانهم وان اقروا بانه رب السموات
والارض لم ينفكوا عن الشك لالحادهم [illegible] و اشراكهم به ولما ذكر من حالهم مقابلتهم الرحم بالكفران وانهم لم ينتفعوا بالمنزل والمنزل عليه عقبه بقوله فارتقب
يوم للدلالة على انهم اهل العذاب والخذلان لا اهل الاكرام والغفران ومنه يظهر ان حمل الدخان على ما حمل عليه ابن مسعود رضي الله عنه اظهر من حمله على ما ذهب
اليه الحسن على ان قوله وقد جاءهم رسول مبين الى قوله مجنون على ذلك القول بعيد الملاءمة قوله ليس فيه حضاض هو الخلل والنقب الصغير ومنه التقرب
من حضاضة الغيم وبعد التروح الى بعد الانما في حضاض قوله البطشة واللزام اللزام العذاب اللازم وهو ما لهم في قريش في القحط سبع سنين لا انه ما وقع
يوم بدر منه انه لو لزم يوم القتل لزاما فان البطشة هي ذلك قوله اي ريثما يكشف العذاب عنكم تعودون لان المعنى انا كاشفوا العذاب ليطابق قوله انا
مومنون فانه موعد على تقدير الكشف بالايمان وهذا اخبار بالعود الى الكفر على تقديره ويفيد ان الكشف هو الذي اقتضى العود وان قولهم انا مؤمنون
صدر اضطرارا لوعيد العذاب كيف يستقيم على قول من جعل الدخان قبل يوم القيامة اي على قول من جعله من اشراطها فان فيه قولين اخرين احدهما
انه ما كان في زمنه عليه الكرامة والثاني انه عند القيام من القبور وعلى ذينك القولين قوله انا كاشفوا العذاب ظاهر الاستقامة اما على الاول فلما سبق
واما على الثاني فلانه وعد بالكشف على تقدير لو ردوا العادوا لما نهوا عنه واما على هذا القول فبعد تسليمه ما تكلفه المصنف فيه ما تقدم من بعثه الملائم
قوله تضور في الصحاح التضور الصياح والتلوي عند الضرب والجوع وقيل هو من قولهم رجل ضور اي ضعيف اي غلب عليه الضعف قوله لا تتهاونوا
من تشبيه الاعراض الارشاد اي لا تشتغلوا بالارشاد قوله كانه يحث الملائكة على ان يبطشوا بهم اراد ان مفعول البطش محذوف للعلم وزيادة التهويل

بيو حتى نزل

نصب م

ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل لنا فقط عن قوله انا كاشفوا العذاب ٧

قوله ٧

بعدم



والبطشة منصوب بعلي[نحو] نباتا في قوله تعالى انبتكم من الارض نباتا وقوله او يجعل البطش بالطشة عطف على قوله يحمل وهو وجه آخر بكون البطشة فيه مفعولا به قوله

وقد يعنت بالادعام فاك سلم اسعها الى والسمعة قوله فلاموالاة بيني وبين من لا يومن فنحى الاشارة الى ان الجواب محذوف والمسبب عنه اقيم مقامه وانما قدر من

لا يومن بيني وبينكم ليظهر السببيه ويعلم ان عدم الايمان يوجب ذلك لا يختص قوم ما دون قوم قوله او تخلوني كفافا اى كف عنكم وتكفون عني حال عن الفاعل والمفعول

جميعا وهو من الكفاف بمعنى المثل يقال هو كفافه اى مثله وقيسه اى حاله كوننا متماثلين ثم فسره بقوله لا لي ولا علي وبمعنى ما يكون بقدر الحاجة لا فاضلا ولا ناقصا اى لا

يصل الى خيرها او اكون آمنا من شرها والاعتزال على هذا عبارة عن الترك وان لم يكن مفارقة بالابدان قوله ان هولاء اى بان هولاء اراد انه من صلة الدعاء كما قال

دعا بهذا الدعاء وفيه اختصار كانه قيل ان هولاء قوم مجرمون تناهى امرهم في الكفر وانت اعلم بهم فافعل بهم ما يستحقونه وقوله قيل كان دعاؤه اللهم عجل لهم قوله آخر بل هو

تفسير لهذا القول بالحقيقة وقد جعل قولا اخر مثل ثاله وهو صحيح ايضا وان كان الظاهر الاول وقوله وقيل هو قوله ربنا لا تجعلنا قولا آخر واراد قوله ربنا لا تجعلنا

الى قوله فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم وقوله وانما ذكر الله السبب معناه ان موسى عليه السلم دعا بتلك الدعوة وذكر الله السبب الذي استوجبوا به الهلاك ليعلم منه

دعاوه والاجابة معنا وان دعاءه كان عن ياس من ايمانهم وهذا من بليغ اختصارات الكتاب المعجز فافهم قوله قال الاعشى بمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا

الصدور على الاعجاز تتكل زانية للقطا من قصيدة اولها اما محوك فاسلم ايها الطلل يصف النوق بانها تمشين على هينتها مواخاة الجدل نوعي فلا الاعجاز تخاذل

الصدور كما تكون عند الاسراع مع اللغوب وقد وصفها بالابيات قبل باللغوب قوله جلدا فالجار قال الجوهري هو الضخم ذو السناعين يجلجل الهند للنخلة

قوله في تعظيم مهلكه هو بفتح اللام وكسرها مصدر كالمرجع قوله وقال جرير تبكي عليك نجوم الليل والقمرا قبله الشمس وكان من حقها ان لا تطلع او تطلع كاسفة

ذكر الجوهري ان كسف يتعدى ولا يتعدى وانشده شاهد المتعدي اي لا تكسف ضوء النجوم لكونها كابية كانها اى لم يجعل خفاء النجوم تحت ضوء الشمس كسفا لها مجازا

وروى النجوم منصوبة ومرفوعة فالنصب على المغالبة اى تغلب الشمس النجوم في البكاء قال جار الله كان يشبه بالليل فتبكيه النجوم ويعدل بالنهار فتبكيه الشمس والقمر معا

في البكاء لان العدل افضل من صلوات الليل والجوهري جعل النجوم منصوبا بكاسفة على ما مر وفيه ان تخلل تبكي غير مستحسن في المعنى المذكور غير واضح في حواشي الصحاح

الشمس كاسفة ليست بطالعة وفيها ان نجوم الليل ظرف اى طول الدهر كانه من بابه اشبه الشمس والقمر اى دوامهما كانه قيل تبكي ما يطلع النجوم والقمر وفيه ان مثل هذا الظرف

مسموع لا يثبت الا بثبت فكيف يعدل اليه مع المعنى الواضح والرفع واضح والقمر منصوب على انه مفعول معه قوله او اخضبا ظاهر يريد ان الباء اما بمعنى النعمة فاما

ظهور كونه نعمة وقوله لان الله يبلوا اشارة الى ان تسميته النعم المحنة بلا اعلى المجاز واصله البلاء بمعنى الاختبار واما بمعنى الاختبار فابانة ظهور كونه امتحانا وليس بالاول

وهو اجابة الملك وهو قوله كقوله وفي ذلكم بلاء من ربكم اي انه بمعنى الاختبار فجعل في ذلكم اشارة الى المذكور من الانجاء والمحنة ان جعل اشارة الى صنيع فرعون ولا بد

فان الاوجه منفرقي في الكتاب عن شهد قوله يريدون ما الموتة التي من شانها ان تتعقبها حيوة اراد ان النفي والاثبات لما كان لرد المنكر المصر الى الصواب كان

منزلا على انكارهم لا سيما والتعريف في الاولى تعريف عهد وقولهم موتتنا الاولى تفسير للمبهم في هي على نحو قول العرب تنعل كذا فيتطابقان والمعهود الموتة التي

تتعقبها الحيوة الدنيوية بدليل انكم استشهد بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فلا عدول عن الظاهر من غير حاجة كما نقل عن صاحب الانتصاف ولما

ان الموتة فيها اشعار بالتجدد فدفع وايقاع الذوق عليها في الآية الاخرى فحق بنيته ان الموتة الاولى هي التي بعد حيوة الدنيا لان هذه الموتة غير مذوقة فلا دخل

ايضا هذا والحق في تفسير الآية والله اعلم ان الموتة الاولى هي التي بعد الحيوة الدنيا لانها المتبادرة الى الفهم عند الاطلاق والموت فمن بينهم انهم وعدوا بعد موتة العقبى

وحيوة البعث نقوله عنهم ان هي الا موتتنا الاولى رد للموتة الثانية وقوله وما نحن بمنشرين رد للبعث فكانهم نفوا البعث ومقدمته ايضا وعلى هذا قوله وما نحن

بمنشرين

[illegible]

بعض العصر الكبير... ولم يذكر هذا القول العزو فضرهما تلك بالنضراني جعل اشارة الى الانجاء

الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل ... اعني القمر بحسب ما عمر بن عبد العزيز ... ينعي طالع ...

بعشرين لم يرد تاكيدا وفيه نفي لحيوة القبر ضمنا اذ لو كانت بدون الموتة الثانية لثبت النقض ورده هذا معنى لاحتياج لا تكلف فيه فيما اظن والله العالم قوله
هو تبع الحميري ابو كرب اسعد وكان قد هم بتخريب البيت عظمه الله وشرفه فندم على ذلك وقرب قربانا عظيما واصاب اهل مكة كلهم بالمعروف وكسا البيت وهو اول
من كساه وسمي ملوك حمير تبع لانهم يتبعون على ملك كرهم جاراسدا ولانهم يتبعون آباءهم ويتقبلون بهم على ما ذكره غيره وكان التبع يجي بمعنى المتبوع وان اشتهر
بمعنى التابع ومن الثاني قيل للظل تبع وللدبران تبع لانه يتبع الثريا قال المصنف قال الشاعر يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمال التبع في الصحاح
هو يسلك الجنبة تونفي لخاصا سعد والحضيرة الاربعة والخمسة يغزون والنفيضة كالطليعة الجماعة يبعثون في الارض لينظروا اهل فيها عدو او خوف واسمال التبع رجع
الظل الى الحصل كما يكون نصف النهار واصله من اسمال اذ اصفر قوله ما سم الذي ملك بحرا وبحرا اي بحرا بعد بحر يريد بحارا كثيرة وبحملان يريد الاخضر وبحر عمان
ونكر للتعظيم وفي رواية باسم الذي ملكه برا وبحرا وهذه مكشوفة قوله تعالى الا من رحم الله جعله لو استثناء من الضمير في ينصرون وجوز ان يكون بدلا من مولى كذلك
فيكون دليلا على ثبوت الشفاعة لكن الرجحان للاول لفظا ومعنى وجوز الانقطاع ولا وجه له مع ظهور الاتصال قوله وبهذا استدل على ان ابدال الكلمة مكان كلمة
جائز فيه نظر وانه اراد ان ينبهه على انه لا يريد اليتيم بل الفاجر فينبغي ان تقرا الاثيم ويشهد له قول المصنف ما كان عن تحقق وتبصر فيما حكاه عن ابي حنيفة
قوله تعالى كالمهل جعله خبرا ان ثانيا وتغلي خبرها ثالثا وفي الحواشي قلت له هل يجوز بالتاء صفة للمهل قال لا لانه لا يصف المهل ولكن الطعام او الشجر اقول ولان
غليان الطعام في البطن فيه مبالغة اما التشبيه بمهل يغلي في البطن فلا قوله تعالى افرغ علينا صبرا اراد على الوجه الاول فيه وهو انه شبه بالماء في غمره كانه قيل
صبر ابلغنا كما يفرغ الماء افراغا كما ان العذاب شبه بالماء ههنا في الصب قوله ما بين جبليها اي جبلي مكة فالعلامة هما الاخشبان ابو قبيس وثور
وهما على باب المعتبرين قوله قلنا اذا عرب قال المصنف الكلام المنظوم مركب من الحروف المبسوطة في اي لسان كان تركيا او فارسيا او عربيا لا يدل على ان القرآن عجمي فكذا
ههنا يريد بيان كون استبرق اعجميا لا يلزم ان يكون استبرق كذلك قوله الكاف مرفوعة على الامر كذلك روى عن المصنف انه قال والمعنى فيه انه لم يستوف الوصف
وانه يتبا بر ما لا يحيط به الوصف فكانه الامر نحو ذلك وما اشبهه اقول اراد ان الكاف مقحمة للمبالغة وقد سلف اشاره اليه ذكر وان هذا الاقحام مطرد في عرف العرب
والعجم قوله والمعنى بالحور من العين اراد ان الاضافة بمعنى من والحور شدة بياض العين في شدة سوادها او عن ابي عمرو وهو ان تكون العين كلها سوداء كعيون الظباء
وانما قيل في الانسان على التشبيه فهذان يناسبان خروج الشهل لان الشهلا ان يشوب سواد العين زرقة وقيل شدة البياض لان الحور بمعنى البياض شايع
الاستعمال وقوله فهي كا من حور العين لا من شهلهن اراد بيان المعنى وان العين لما شملت القسمين فلما اضيف الحور خرج الشهل فلا يرد ما يقال كان الاولى
ان يقول بالحور من العين لا بالحور من غيرها فانه معنى مستفاد من الاضافة وقد عرف بقوله بالحور من العين وقوله لان العين اما ان تكون حورا او غيره قوله
ارباب فعال لا بد وقوله الموتة البتة نظيره قول القايل لمن يستسقيه لا اسقيك الا الجمر وقد علم ان الجمر لا يسقى ومثله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما
قد سلف قوله فذلكة للسورة اي هو اجمال بعد تفصيل تذكير لما سلف مشروحا ولعلهم اتاك ذكرهم بالكتاب المبين اي الى آخر ما ترتب على انزاله تمت السورة
والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وصحبه والسلام

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تقديره تنزيل حم تنزيل الكتاب
فيه اقامة الظاهر مقام المضمر ايضا يا نعما الكتاب الكامل ان اريد بالكتاب السورة وفيه تفخيم لشأنه قوله تنزيل حم تنزيل من الله ولهذا لم يراع في حم السجدة هذه
الكثرة عقب بقوله كتاب فصلت ليفيد هذه الفائدة مع التفنن في العبارة وان اريد الكتاب بكله فللاشعار بان تنزيله كانزال الكل في الوجه من التحدي والتهدي
قوله ان في خلق السموات يجوز ان يكون على ظاهره وحينئذ يكون على وجهين احدهما ان يكون فيهما الآيات اي ما فيهما من المخلوقات كالجبال والمعادن والكواكب

والوجه الثاني فالمذكور هنالك انه شبه به في انه يطهر تاما كما ان الماء يطهر ... هذا لا مدخل له فيما نحن فيه

٧ معناه ٧

٧ حصوله



والنيرين وعلى هذا ويكون وفي خلقكم من عطف الخاص على العام والثاني ان انفسهما ايات لما فيهما من فنون الدلالة على العالم القادر الحكيم وهذا اظهر وهو ابلغ

من ان يقول ان في خلقهما الايات وان المعنى آيات الله **قوله** ورفعها بالضمار هي عطف على قوله ان ينتصب كانه قال والثالث من وجهي التخريج انتصاب الايات كان ثم

بالاختصاص على قراءة النصب ورفعها باضمار هي على قراءة الرفع على الاختصاص ايضا **قوله** والمعنى ان المنصفين حاصل المعنى على القراءات والاوجه وذكر ما حاصله

انه على سبيل الترقي وهو يوافق ما عليه الصوفية من ان الايقان مرتبة خاصة في الايمان ثم العقل كان مبداهما اعني الايمان والايقان ونعني بالعقل المؤيد بنور وغيرهم

البصيرة وجعله خلوص الايقان من اعتراء الشكوك من كل وجه في استحكامه كل جنبة ومن حيث ترتيب الايات مراعى في ترتيب المراتب الثلث من تقديم ما لعام

هو اقدم وجودا ولا يلزم ان يكون الايات في الاولى اعظم من الاولى والثالثة في الثانية لما ذكره من ان الجامع بين المنظر من موقن وبين الانظار والثلثة عاقل على انه كذلك

في تحصيل هذا الغرض وان كانت اعظم في وجه آخر فلما يوقن ان النظر الى حال نفسه وما هو من نوعه ثم جنسه من سائر الانام في الحيوان للقرب والتكرر وكثرة العدد ادخل

فلذلك؟
في انقياد الى وحصول اليقين وان كان النظر في السماء والارض اتم دلالة على كمال القدرة والعلم فتركه لا يخرج ولا هو المطلوب هاهنا ثم النظر الى الاختلاف

المذكور ادل على استحكام ذلك اليقين من حيث انه يتجدد حينا فحينا ويبعث على النظر والاعتبار كلما تجدد هذا والتحقيق ان تمام النظر في الثاني بضم النظر

في الاول اما الى الاول فظ واما الى الثاني فلانه العلة الغائية فلا بد ان يكون جامعا والله اعلم **قوله** تعالى بعد الله واياته ذكر فيه وجهين احدهما انه من

باب اعجبني زيد وكرمه اي فباي حديث بعد هذه الايات المتلوة بالحق وفيه الدلالة على انه لا بيان ازيد من هذا البيان والاية ادل على هذه الايات و

تفخيم شان الايات من اسم الاشارة واضافتها الى الله وجعل تتلوها حالا مع ضمير التعظيم ثم تكرير اسم الله للنكتة المذكورة واضافتها اليه بواسطة الضمير مرة

اخرى والثاني ان المعنى بعد حديث الله اي القران ولذلك استشهد بقوله الله نزل احسن الحديث وحسن الاضمار لقرينة تقدم الحديث وقوله واياته عطف عليه

اجمالا وتفصيلا لان الايات هي ذلك الحديث ملحوظ الاجزاء وان اريد ما يعم غير القران من الايات والدلائل فليس من عطف الخاص على العام لان الايات ليست لتغاير المعطوف والمعطوف عليه

من القران وانما وجه دلالتها واتصالها منه فيكون في الدلالة ايضا على حال البيان والمبين كما مر **قوله** صار الاذنية قال صار الحمار اذنيه اذا نصب اذنيه كان
اذنيه ضمهما صرا او تقول اصر الحمار ولا تقول اذ نبيه اذا
معناه صار وصار اذنيه **قوله** كان ظبية تعطو الى ناظر السلم اوله ويوما توافينا بوجه مقسم تعطو اي تتناول وضمن معنى المد فعدي بالى ومعه

مقسم اي حسن كانه قسم فيه الحسن فلم يخل جزء منه عن جزء **قوله** ويحتمل واذا علم من اياتنا شيئا يمكن ان يتشبث فعلى هذا فيه تخصيص لقرينة اتخذها

هزوا ولا يخلو الامام ان يحمل فيه ذلك ثم يجعله وسيلة للباقي فيتناول الكل من هذا القبيل ومن الفرق بين الوجهين ايضا ان الاول اتخاذ قبل الشامل والثاني

بعده وبعد تمييز اية عن اخرى **قوله** نحو اعتراض النظر هكذا في بعض النسخ وفي الحواشي عن المصنف يمكن ان يكون ابن الزبعرى فاذكره والنضر طاما ايضا فانه

قوله نفسي بشيء من الدنيا معلقة والقائم المهدي يكفيها معناه اني لا ايأس من ان يطعمني فيها احتقارك الدنيا وما فيها اراد عتبة جارية كانت

للمهدي من حظاياه وكان ابو العتاهية يهواها فاهدى الى المهدي في النيروز برنية فيها ثوب في حواشيه البيتان فهم المهدي ان يدفعها اليه فقالت

اتدفعني اليه فانصرف عن ذلك وامر بالبرنية ان تملأ مالا ويدفع اليه فاستطرف فيان المامور الدنانير وكانت امليتها دراهم فقال عتبة لو كان

عاشقا كما وصف لما فرق بينهما ولما صرف همه اليهما **قوله** البس وراثي ان نراخت جنيتي ادب مع الولدان ازحف كالنسر يروى ازحف بالجاء والجيم

والنسر فيها الكوكب وبالطائر الموقوف وادب منزل منزلة المصدر اما بنفسه واما باضمار ان ورده شارح الابيات بانه للبعيد وتمامه لزوم العصي

عليها الاصابع وليس بحسن لان توافق المصراعين كثير لما يتفق **قوله** هذا اشارة الى القران بدليل عليها بعده كما ذكره وما قبله ايضا يجمع الايات

الله

الله واذا علم من اياتنا شيئا تلك ايات الله نتلوها وقوله تعالى الذي سخر ذكره تتميما للتقريع والانكار بعليه الاعراض العاجلة فانه مما يستجلب الشكر غالبا للكافر
ايضا فكانه قيل تلك الايات اولى بالشكر ولهذا عقبهما بما يعم القسمين اعني قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وعقبه بالتفكر لينبه على ان التفكر هو الذي
يؤدي له ما ذكر الاولى به ويدل على ان التفكر ملاك الامر في ترتب الغرض على ما جعل اية من الايمان والايقان والشكر وذكر في قوله وسخر لكم الى جميعا
منه استيناف بعد تمام الكلام تاكيدا لقوله سخر اي انما اوجدها ثم سخرها الا انها حصلت له من غير كما الملوك والثالث ان قوله وسخر لكم تاكيد للاول اي
سخر وسخر وفي العطف ايماء الى ان التسخير الثاني كانه غير الاول دلالة على ان المتفكر كلما فكر يزداد ايقانا بكمال التسخير والمنة عليه وما في السموات
حينئذ مبتدا خبره منه والرابع ظاهر وهو ضعيف بحسب المساق **قوله** منه على الاسناد المجازي هو كما تقول كرم الملك يغشي **قوله**
هو مدح لهم وثناء عليهم التنكير يدل على التعظيم ولفظ القوم في نفسه اسم مدح على ما يرشد اليه الاشتقاق والاستعمال يا ابن القوم وفي حط التنكير
كمال التعريف والتنبيه على انهم لا يخفون نكرة او عن قواعد العلم بان المجزي لا يكون الا العامل وهو الغافر هاهنا **قوله** على معنى ليجزي الجزاء التقرب
وفيه نظر لقولهم اذا وجد المفعول تعين فالاولى ان ينصب بتقدير اعني او بيجزي مضمرا لدلالة المجهول عليه ثم جاز يا اقول الجزاء بمعنى ما يجزى به كقوله تعالى
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن واضمر بدلالة السياق كما في قوله تعالى ولا بويه ثم لو سلم انه مصدر فقد جعله من باب يعطي ويمنع وجعل مرالعبروالتردان
وانما قدره لذلك لعدم مقدم الجزاء لفظا على معنى ليفعل الجزاء وعلى هذا اغير نصب البدء ولا منع في اقامة احد المفعولين كما ذكره في التقريب غاية انه لم يذكر اما لمساعده
مرادا من دلالة المجهول على المعروف واما القرينة قوله هو مدح لهم **قوله** من معالم الدين اي مظان علمه وقيل مظانه كانه اخذ من العلامة فجاز ان يكون
بمعنى المظان او بمعنى الظن قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية تحقيقه ان التساوي لما هي المحيا والممات واما من حيوتي الفريقين او اليهم خاصة
وذلك لان المومنين يتوافق حالاهم لانهم مرحومون في المحيا والممات وهولاء يتضاد حالاهم فانهم مرحومون حيوة لا موتا وقول صاحب الكشاف وقيل
معناه انكار ان يستووا في الممات كما استووا في الحيوة هذا هو الوجه الا انه اخذ حاصل المعنى اذ قد تبين ان الفريقين مستويان في المحيا مفترقان
في الممات وذلك لان تلازم الحالين بالنسبة الى فريق وتخالفهما بالنسبة الى اخر ان يتوافقا احدهما الحالين ضرورة وان كان التساوي قسمين كان المعنى
على انكار حسبان جعل المحبوبين مستويين لانهم على الطاعة وهولاء على المعاصي وكذلك الموتان لانهم ملقون بالبشرى والرضوان وهولاء بالسوء
والخذلان على الوجهين فمرجع الضمير والية الاشارة بقوله والمعنى انكار ان يستوي المسيؤن والمحسنون الى الاخر وجعل الانكار راجعا الى
الاستواء لانه مصبه وانما اتي بفعل الحسبان وجعل راجعا اليه في النظم مبالغة ثم الضمير ان رجع الى الفريقين فالجملة اعني سواء محياهم ومماتهم
على التفسيرين استيناف يدل على التشابه مشابهة بشيء ولا تفاضل مع ذكر وجه الشبه ولا يجوز ان يجعل بدلا لا لفظا ولا معنى اذ المثل هو المشبه
وسواء جار على المشبه والمشبه به وان رجع الى المجترحين فحسب جاز ان يجعل بدلا لان تساوي الحالين هو المثل بعينه مع جواز ان يقع مفعولا ثانيا
مثل الكاف لا لفظا فانه مفرد دال على الذات باعتبار المعنى وهذا دال على المعنى وان كان الذات يلزم من طريق الضرورة الا ان يقدر الموصوف
محذوفا بان يقدر رجالا سواء محياهم ومماتهم مثلا وقول المصنف هو بدل اي من حيث المعنى وهو على نحو من دخله كان امنا في العطف على مقام
ابرهيم وهذا يدل على انه نوى ان يرجع الضمير الى المجترحين وحدهم ويدل عليه ايضا قوله الا ترى الى قوله سديدا واما على قراءة النصب فجاز ان يكون
بدلا لفظا ومعنى وجاز ان يقال هو منصوب على انه حال من الكاف وان رجع الضمير الى الفريقين وجب ان يجعل حالا من المضاف والمضاف

اربعة اوجه الاول ظاهر والثاني
في جميعا منه ٢

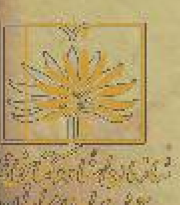
٧ نحوهم

٢ وعلى هذا لان المصدر منصوب بفعله المضاف الضمير معه
الضمير اليه المصدر وان يرجع الى المفرد او الجمع
منصب فان كان النشا وكيف المصدر كان المعنى على الانكار بينهم
حسبان جعل المجترحين علمهم مستويين
رجع الضمير الى الفريقين



اليه معا فمنطوق الكشاف يدل على وجهين ومفهومه على وجهين اخرين واما اذا جعل كلاما مستانفا غير داخل في حكم الانكار فيتعين ان يرجع الضمير
الى الفريقين والتساوي بين حالي المومنين بالنسبة اليهم خاصة وحال المجرمين كذلك فيكون تعليلا للانكار في المعنى في الاعلى عدم المماثلة لا في الدنيا ولا في
الاخرة لان هولاء متساو والمحيا والممات في الرحمة وهولاء متساو والمحيا والممات في النقمة او معناه كما تعيشون تموتون فلما افترق حال هولاء وحال
هولاء حياة فكذلك موتا وهذا ما اشار اليه المصنف والله اعلم **قوله** وهو يرد دالي الصباح ساء ما يحكمون اراد يردد الاية الى ان ينتهي الى اخرها الموافق
ما نقله الثعلبي اقول يحتمل ان يردد وحده ولا يرتقيه مع ملاحظة معنى السابق وذلك يكفي في التدبر **قوله** او بمعلل محذوف قيل هو مصدر اي تعليل محذوف
وكان الاولى ان يقول بعلة والاشبه انه لا يحتاج الى هذا التاويل لان التعليل لا يحتاج بل المعلل بمعنى العلة اما لانه بمعنى ما علل به ثم حذف الجار واوصل الفعل
وهذا كثير في باب المشترك وانما يريد ما اشترك فيه واعتبر بانواع المفاعيل غير المطلق في اطلاق لفظ المفعول عليها من دون قيد اذ لم يلبس واما لان المعلل
ما جعل علة وهذا لم اجد نقلا ولكنه على قياس المتعدية جار واما ان العلل الغائية علل باعتبار ومعللات باعتبار فجاز اطلاق المعلل عليها حيث لا يلبس المراد
وهذا وجه دقيق **قوله** فان الله هو الدهر اي هو الاتي بالحوادث فاذا سببتم الدهر على انه فاعل وقع السب على الله تعالى قال القاضي الدهر مرور
الزمان واصله مدة بقاء العالم وعن الراغب هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه ثم استعير للعادة الباقية مدة الحياة فيقال دهر
بكذا **قوله** الزموا ما هم مقرون به ومن قدر على العرض قدر على الاتيان بابائهم البتة وقوله بل يجمعكم على نحو قوله في البقرة ثم يحييكم ثم اليه ترجعون لان
من سلم الاول لزمه تسليم هذا وفيه جواب عن جحودهم بما هو اثبات المطلوب ايضا **قوله** من جثي جهنم في الفايق من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثي جهنم اي
من جماعاتها الجثوة ما جمع من تراب وغيره فاستعير **قوله** على الابدال من كلها انه قيل لعل الشاكي بالجار لولا الوصف يبدل على كان كذلك فان تخلل فاستغفرت م
التاكيد بين الوصفين غير مستحسن وابدال الامة المدعو الى كتابها عن الامة الجاثية حسن **قوله** وجواب اما محذوف وفي تقديره ينتاك الفعل ولو حمل على ان المحذوف
فيوبخون لولا انه ما بعده عليه وفايدة هذا الاسلوب مع ان الاصل فيه خلوص عذاب الدلالة لاهلال المومنين برحمته ... الكافرون بوقت الموقف يعذبون
بالتوبيخ ثان وجها **قوله** قلت اصله نظن ظنا الى الاخر في التركيب فيه نظر لا نعود وجهها واحد وهو الظن والحصر حيث تغاير الموردان فالاول له محل
المنفي على الاعتقاد المطلق بتعميم النخاص والمثبت على موضوعه اي لا نعتقد الا اعتقادا راجحا لا جازما ولذلك اكده بقوله وما نحن بمستيقنين وحمل النفي على موضوعه
وخصص المثبت بالظن الضعيف اقول وهذا الاخير يوافق ما ذكره الامام السكاكي حيث بحث ان التنكير قد يكون لتحقير الحاصل ان قوله جاز الله فادخل
حرفا النفي والاستثناء ليفيد اثبات الظن ونفي ما سواه لا ينافي ما ذكره في الوجه الاول نعم انه لم يذكر وجه للافادة لانه في بيان ان فايدة هذا الكلام التاكيد ذكران معناه ودفع المنقطع ٥
في الاثبات مرتين كما هو الغرض في الاتيان بالنفي والاستثناء بل في كل قصر ثم انه وجه الافادة ان صح ما نظن ما نفعل الظن كما في نحو قيم وقعد وتقطع
بينكم على ما اثره المصنف وحينئذ يصح الاستثناء ويتغاير الموردان من حيث التقيد والتجوز في الاستثناء من العام المقدر وجعل نظن في معنى نفعل
الفعل لانفعل الظن كانه قيل ما نفعل فعلا الا الظن ويصح على هذا التاويل ما ضربت الا ضربا ونحوه وليس في قبيل استثناء الشي من نفسه وكان تقول قول القائل
نظن ظنا يفيد تحقيق الظن واذا قيل ما التابث الا الظن افاد ان المورد باسره مظنون لان ان طرفا منه معلوم لان الثابت هو الظن الكامل المحقق وكانه يقول ذكره
واما قوة الظن ومقارنته اليقين فليست من الكمال في هذا المقام ويتغاير الموردان ايضا ويلزم انتفاء العلم وهو قريب من اسلوب ما سوى الاشعري
على هذا فهذا ما عندنا فيه والله اعلم **قوله** كما في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها المراد في اطلاق لفظ السيئة على المعاقب به ولم يرد ان هنا مشاكلا مثلها

بل



بل من باب اطلاق السبب على المسبب على احد الاحتمالين هنالك ثم لا يجب في التشبيه ان يكون وجه الاطلاق واحدا بعد اتحاد وجه الشبه وكذلك قوله فباع اعمالهم
هو نظير الوجه الاخر في المشبه به لان وجه العفو به تسوء صاحبه وتقع عنه **قوله** او يجعلكم بمنزلة الشيء المنسي يدل على ان ثم استعارة اما تمثيلية واما تبعية وفي الاول باب
من اطلاق السبب على المسبب لانه من نسي شيئا تركه **قوله** كما في قوله بل مكر الليل والنهار اي ان الاضافة الى الظرف توسعا اما اجرى مجرى المفعول به لانهم ملاقوه الجزاء
في اليوم وهو الظاهر واما اجرى مجرى الفاعل لان ما لقيته فقد لقيك كما في الاسناد المجازي تمت السورة والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله
وصحبه اجمعين

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تنتهي اليه هو اي السموات والارض ويؤيده قول المصنف اليوم الذي لا بد لكل خلق من انتهائه اليه لانه بمعنى المخلوق **قوله** عن انذارهم ذلك اليوم اي عن ان ينذروا من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** لا قدرة به على تحاجد
منهم وما دامت الدنيا الى يوم القيمة بيد له على ان عدم الاستجابة ينتهي يوم القيمة لا لانه يكون ثم استجابة بل لانه لا يكون ثم دعا لما يكون بين العابد والمعبود
من التعادي وجاز ان يراد التابيد كما يقال ما دام ثبير ولكن الاول الظهر لتقابل قوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء **قوله** كانه قال دع هذا بيان نسبتهم ذلك
الى الاضنا اخل في الانكار من نسبتهم اياه الى السحر فان في الاول اعترافا بعجزهم عنه على ان السحر ما كان عندهم اسم ذم ولهذا قال المصنف ولو قدر عليه دون
امة العرب لكان معجزا دون لخرق العادة **قوله** فكانه قال ان افتريته وانا اريد بذلك النصح لكم فما تغنون عني اشارة الى ان فايدة الايجاز الدلالة على شدة
البطش ان اجترا على الافترا فان اعنا المنصوح لناصحه اذا انتفى يكون انتفاء اغناء غيره من طريق الاولى اذ لا داعي له الى الذب عنه وهذا كلام صحيح على قاعدة
السنة والاعتزال **قوله** كقولهم دين قيم ولحم زيم فيه ان القيم لم يثبت كونه وصفا في الاصل وانما هو مصدر وصف به والجواب ان الامر جار بان ثم وههنا
ثم البدع على هذا بمعنى البديع **قوله** قولهم حتى متى نكون على هذا اي على التحمل عن الكفار وترك التعرض وما كانوا فيه من الشدة وعدم ظهور الدين **قوله** في الحديث
الى الارض فقد رفعت لي الاساس بعضه لا مركزا قد مشاليه ورفعت له غاية فسما اليها وفاكهة ورفع لي نخل او نار اذلاح ورايته **قوله** ويجوز ان يكون
نفيا للدراية المفصلة مفتقر الى نقل عباس فلا يكون منسوخا اذ الجنة وان كان يعرف انه من اهل الجنة كان يعرف خصوصيات المراتب وانا اقول قوله
ليغفر لك الله لا ينافي قوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم الا ان اني احلا اذ فاكر لا ادري هل اتخلص من عقوبة الملك خلصتك لم يكن بينهما منافاة فلا معنى للنسخ
بالنسبة اليه واما بالنسبة الى الامة فان قوله ما ادري وانما يلزم اذا علم ان الاصل ههنا للتكرار وظاهر انه ليس كذلك لانه اصل موضع الحذر وقد انقضى على ان مدعى
التكرار عليه الدليل فتقيد بان انه لا نسخ حمل نفيا للدراية المفصلة او الجملة نعم ان اريد بالنسخ انه عليه الصلوة والسلم لم يبق على تلك الحالة وبدلك بالعلم والتسمية تجوز
قوله والشاهد من بني اسرائيل عبد الله بن سلام في جعله شاهدا او السورة مكية بحث ولهذا ذكر في الكواشي انها مكية الا هذه الاية وقوله ووصينا وقوله
فاصبر كما صبر وتحصيصه انه نزل ما سيكون منزلة الواقع ولهذا عطف تشهد وما بعده على قوله كان من عند الله وكونه ثم ليعلم انه مثله في التحقق فيكون على اسلوب
قوله كان من عند الله وكونه ثم ليعلم انه مثله في التحقق فيكون على اسلوب قوله كما انزلنا على المقتسمين اي انذر قريشا مثل ما انزلنا على يهود بني قريظة وقد انزل
عليهم بعد سنين من نزول الاية وعصب لالزام في قوله فامن كانه قيل اخبروني ان يؤمن به عالم من بني اسرائيل اي عالم لا يخص عنده انه مثل التورية
السنة يكونون اصل الناس فعنده الدلالة على انه مثل التورية يجب الايمان به شهد ذلك الشاهد او لم يشهد لان تلك الشهادة تعقبها الايمان او يغير محله
فلو لم يؤمن لم يكن عالما بما في التورية وهذا يصلح جوابا مستقلا من غير نظر الى الاول فافهم وقوله والشاهد عبد الله بن سلام على هذا بيان للواقع
وانه كان من يشهد وامن لا ان المراد بلفظ الاية عبد الله خصوصا وعلى الوجهين لا بد من تاويل في قوله سعد وفيه قوله تشهد شاهد بانه المراد في

٧ الاسناد

٧ ثم قال للناس

٧ بهو

النسخ في اطلاق التوبة لانه يرجع على هذا التفسير وفي هامش مستفاده



شانه التي سيجوت على الاول او فيه وفيمن علي حاله كانه قيل هو من النازلين فيه لانه كان من الشاهدين **قوله** ينزع اليها ابيه تعال نزع الي ابيه في الشبه اذا

ذهب اليه **قوله** فزياد كبده في الصحاح زايده الكبد هنيئه منها صغيره الي جنبها متنحية عنها وقيل هو شي ياتي على جانب الكبد الطف والذ منها **قوله** يوم — هيئه صح

بهت جمع بهوت كثير البهتان **قوله** ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سعد لم يكن قد سمع لعبد الله ما قاله في حق غيره من الصحابه رضي الله عنهم **قوله** رعاء

البهم جمع بهم وهي اولاد الضان المذكر والمونث سوا قوله تعالى واذا لم يهتدوا به فسيقولون ذكر انه لا يستقيم ان يكون فسيقولون ذكر عاملا

في الظرف لتدافع دلالتي المضي والاستقبال وانما يجعله من قبيل فسوف يعلمون اذ الاغلال نظرا للمستقبل في سلك المقطوع كما اختاره ابن الحاجب في الامالي — المضي صح

لان المعنى ههنا على ان عدم الهدايه محقق واقع لانه سيقع البته الا تري الي قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا بعدما بين استكبارهم وعنادهم كيف نص

على انهم مجادلون معرضون عن القرآن وتدبره غير مهتدين ببشارته ونذره واما جعل فسيقولون بمعنى قالوا والعدول اليه للاشعار بالاستمرار

فلا وجه له للسين فظهر ان الوجه ما قدره من قوله ظهر عنادهم واستكبارهم وقرينة المقدر السابق واللاحق ~~واذا جاز شرط كان حينئذ~~ اي سمع

~~الان بدليل قرينة الحال فهذا الوجه~~ يعضدها القرينتان وقوله فسيقولون اي يحققون منهم هذا القول والطعن حينًا بعد حين مسبب

عن العناد والاستكبار **قوله** كتاب موسى مبتدا ومن قبله ظرف واقع خبر له ملغاه وجه التقديم ان ارسال الرسل وانزال الكتب امر مستمر كاين من عند الله

من قبل انزال القرآن ما ماو رحمه كما انزال التوريه كذلك وليس من تقديم الاختصاص بل لان العنايه والاهتمام بذكره ولما الزم الكفار الاول

مثله وشهادة علم بني اسرائيل ذكر على سبيل الاعتراض من حال كتاب موسى ما يوكد كونه من عند الله وان ما يطابقه يكون من عنده لا محاله وتوصل

منه ان القرآن لما كان مصدقه بل مصدق ساير الكتب السماويه وجب ان يومن به ويتلقى بالقبول وهو بالحقيقه اعاده للدعوى الاولى على

وجه اخصر واشمل اذ دل على كونه مصدقا كافي شهد شاهد بني اسرائيل اولا وان قيل نزول العنادهم منزلة من لا يعرف فان كتاب موسى قبله اذ لو عرفوا

قد تبين انه مثله لا ذعنوا فقيل ومن قبله لان بعيه لكان وجعلوه فيه حق الاختصاص كما اثره الامام السكاكي من انه لازم التقديم والله اعلم

قوله كما سمي المدح بالاسد من قال قد سبق القول فيه والبيت في البقره **قوله** ونابط الاربعين دلالة على شروعه في عشر الاربعين لا ناتصال التي

النظم من معقول المناطحه **قوله** لقد جيتم بها هرقليه ابيا يعون لابنا يكم وان الغايه لقد جيتم بها هرقليه وهو قيصر هرقل وقوق ملكان من ملوك الروم العاص

تعالى هرقلا اول من احدث البيعه واول من ضرب الدنانير يريد ان البيعه للاولاد من عاده ثم فقوله لها اي بالبيعه ابو مروان هو الحكم بن مروان

طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف واليه الاشاره بقول عايشه في خطاب مروان لعن الله اباك وانت في صلبه والنفض فضض يعني بعض — ٢ فعل

فضض يعني كسرا اي انت طايفة من اللعنه فضضت منها وروي فضيض جعد وهو الماء الذي فض افتضضت بالماء اخذته ساعه يخرج كور حتي وصبي — اذا صح — دفضض صح

والبد لعزيبي العهد من الحيض والولاده ارادانه مسلول من اللعنه حديث عهد بها **قوله** والمراد به الحث على الفعل الويل عاد بالثبور والا اصل

اقيم مقام الحث على الفعل وتركه اشعارا بان ماهو مرتكبه حقيق بان يهلك مرتكبه وان يطلب له الهلاك فاذا اسمع ذلك كان باعثا على تركه ماهو فيه

والاخذ بالنجيه **قوله** وكل من الجنسين المذكورين اي في قوله اولئك الذين يتقبل في قوله اولئك الذين حق عليهم القول والذين قالوا ربنا الله

والذي قال لوالديه اف فلا فرق وانما غلب اصحاب الرجاء لانهم الاحقاء به لا سيما وقد ذكر جزاؤهم مرارا وجزاء المقابله مرة وهذا يدل على ضعف

القول انه ذهب الى انه في عبد الرحمن بن ابي بكر **قوله** ويدل عليه تفسير ابن عباس رضي الله عنهما في التقريب ولعل الاستدلال به في الكشاف هو ولا

فعذ له

فتنوله فيجابهم الباطاهر في عرضهم عليها انوله فيجابهم اليها يحتمل الامرين على السوا وقوله ويكشف لهم عنها يدل على عرض النار عليهم لان العرض فيه معنى الكشف والاظهار قوله وعن عمرو ثبت لدعوت بصلايق وصناب وكراكر واسنمة وفي روايه بصلاة ايضا الصلا الشوا والصناب الخردل بالزبيب واشد الجوهري شاهدا لجرير يكلفني معيشة ال زيد ومن لي بالصلا بوه الصناب والصليقه هي الرقاقه وفي الفايق عن ابن الاعرابي الصلا بئس صلقت الشاة اذا شويتها كانه اراد الحملان والجداء المشويه ويروي بالسلايق وهي كل مسلوق من البقول وغيرها والكركره رحا زور البعير وهي احدى الثفنات الخمس وهو من الاطايب قوله وكانت عاد اصحاب عمد قال رحمه الله كانوا بدويين وهم اصحاب خبا وهم اصحاب عمد واهل الوبر واهل الاطانيب ايضا عمان بالضم والتخفيف من شرط البحر ومهره بن حيدان ابو قبيله ينسب اليها المهرى من النوق وههنا يريد بلدهم سميت باسمه كما سميت سبا باسم سبا بن يعرب قوله هذا اذا علقته وقد خلت النذر بقوله انذر قومه اي يجعله حالا ويكون العامل فيها انذر وانما قال واعلم ليتبين ان المعنى اذ انذر معلما اياهم بخلو النذر ان جعل حالا من الفاعل او هم عالمون باعلامه ان جعل من المفعول وهو قريب من اسلوب قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الايه وقوله من خلفه اما من بلد خلفها بنا وما اي خلت النذر من بين يديه ومن خلفه اما الادخال الاتي في سلك الماضي وقطعا بالوقوع وهذا هو الملائم لفصاحة الكلام المعجز وعلى تفسير ابن عباس ايضا حكاية علم القوم بحيث ان يكون من اعلامه ومن شاهدهم حال من كان في زمانه وسماعهم احوال من قبله وقوله الا تعبدوا اشعار بان مفسرة لان الانذار فيه معنى القول والنهي انذار عن ارتكاب المنهي قوله ويكون ان يجعل قوله وقد خلت النذر اعتراضا بين انذر وبين ان لا تعبدوا اي بين المفسر والمفسر كانه قيل واذكر انذار هود قومه بما انذر به الرسل قبله وبعده وهو ان لا تعبدوا الا الله تنبيها على انه انذار ثابت قديما وحديثا اتفقت عليه الرسل عليهم السلم على اخرهم فهو يوكد قوله واذكر ويوكد قوله انذر قومه ولذلك توسطه اعتراضا كرر قوله فاذكرهم تنبيها على ان المعترض ايضا مقصود بالذكر بخلاف ما اذا جعل حالا وانما جعله اعرب وافصح لما فيه من الابهام والتفسير ولان الذكر ههنا لشموله يكون ابلغ وللسلامة عما لتطوق الجمع بين الماضي والمستقبل المشترك وهو العلم قوله ومثله الحبي هو السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السما ويقال سمي به لدنوه من الارض قوله واضافة مستقبل ممطر مجازيه غير معرفه اما انها غير معرفه ... لانها اضافة الصفة الى المعمول واما التجوز فلان هذه الاضافة للتوسع والتخفيف حيث لم تفد فائده زائده على ما كانت قبل فكما ادا جرا الظرف مجرى المفعول به مجازا كذلك اجرا المفعول والفاعل مجراهما المضاف اليه في الاختصاص لم يرد انها من باب الاضافة لادنى ملابسة قوله القول قبله مضمر والقائل هود عليه السلم والاحتياج الى اضمار القول لا نه اضراب ولا يصح ان يكون من مقول القايل من قال هذا عارض ممطرنا وانما تعين القايل لمن لا يوافق القرائن ولان الخطاب بينه وبينهم فيما سبق ولو قدر قال الله بل هو ما استعجلتم به انفك النظم قوله وقرئ لا يرى الا مساكنهم هو الواحد الذي اريد به الجمع او مصدر حذف مضافه اي اثار سكونهم قوله مخيلة هي السحابة التي تخال فيها المطر واخالت السما ويقال لهذه السحابة خال والمخيلة بفتح الميم موضع تخاله كالمظنة للظن او تسميه بالمصدر بوجه بضم الميم من اخالت السحاب واخيلت اذا كانت ترجى المطر قوله ولقد اغرب ابو الطيب اي جاء بكلام غريب لا سابق له فلان في كلامه اذا تكلم بالحجيج فيه لعمرك ما ما بان منك لضارب باقتل مما بان منك لعايب قوله هذه رواية الكشاف والمعنى ان لسانه لا يتقاعد عن سنانه في اللغايب وذاك في المضارب ورواية الواحدي يرى ان ما ما بان منك لضارب اي يرى ان ما الذي بان منه لضارب باقتل والمعنى انه يرى الغايب كالقاتل وكانه فرق بين التمام فتولى ويكون التعريض مقتل ولكن يرى ان العيوب القاتل او تريد على هذه الروايه شذوذ الحروف ضمير الشان واعترض على المصنف انه لو كان ان ملغاة لم يجز لان الباء لا تدخل في خبر ان النافيه والجواب انه ادخال البا للنفي لا للعمل فلم لا يجوز لا سيما وقد جاء اعمالها لغة البحر قوله ولا يصح ان يكون قربانا مفعولا ثانيا والهة بدلا منه لفساد المعنى لحسن ما قيل فيه ما نقل عن المصنف انه لا يصح ان يقال تقربوا بهامن دون الله لان الله لا يتقرب به وانما يتقرب اليه واما انه اذا جعل مفعولا ثانيا يكون المعنى فلولا نصرهم

وانما قال واعلم ليتبين ان المعنى اذ انذر معلما فلو انه قصر ولو كان بعضها فيما بعضها ... لا باعتبار الذكر ... والمراد ... قوم

زمانه

بالبحر في عارضهم

الذين اتخذوهم قربانا بدل الله او متجاوزين عن اخذه قربانا اليهم وهو معنى فاسد لا اعتراض بهذه دون بمعنى قدام وبان قربانا قد قيل انه مفعول له فهو غير مخصوص بالمتقرب

به وجاز ان يطلق على المتقرب اليه وحينئذ يلتئم الكلام غير قادح لانه مع ندرة استعماله لا يصلح ظرفا للاتخاذ لانه ليس بين يدي الله وانما المتقرب بين يديه ولاجله لا اتخاذهم

قربانا ليس المتقرب به لان معناه تعظيمهم بالعبادة ليشفعوا لهم بين يدي الله ويقربوهم اليه فقربانا اتخاذ ليس مما المتقرب اليه وحينئذ ان كان مستقرا حالا لزم ما نفى ولا

ولا يجوز ان يكون مفعول قربانا لانه اسم جامد بمعنى ما يتقرب به فلا يصح عاملا كالقارورة واما قوله فهو غير مخصوص بالمتقرب به فليس بشيء لا [illegible] الله بعد ان فسر القربان

بما يتقرب به ذكر هذا الامتناع على ان قوله [illegible] ليؤدي على فساد ما رفع [illegible] والله اعلم **قوله** اي وذلك اثر افكهم الذي هو اتخاذهم اي امتناع النصر وضلالهم عنهم

اثر الافك فالافك بمعنى الصرف عن الحق واتخاذهم آلهة كذلك والافك على الافق على هذا شيئان متغايران لاختصاص الثاني بالاخبار وما افترا وذلك افكهم وما كانوا يفترون

فمعناه ذلك بعض ما يفترون من الافك اي بعض الكاذب المفترى والافك على هذا بمعنى الاختلاق ومن هذا الى الاول **قوله** وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه لو كان ههنا

احد من انفارنا خلاصة ما ذكره في الفائق بطوله ان ابا ذر لما قدم مكة للاسلام كان يختبي بين الكعبة واستارها فخرج [illegible] قريش وامرأتان ليلة [illegible] في الطواف

تدعوان اسافا ونائلا فاسمعهما فانطلقتا وهما تقولان لو كان ههنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابو بكر فاخبرتاه فلما جاءهم

خرج ابو ذر وسلم عليه وآمن **قوله** من اشراف الجن بنصيبين او نينوى جامع ديار بكر والاولى قريبة من الشام والثانية من الموصل **قوله** زوبعة النهاية الزوبع التغير

وسوء الخلق وقيل لا استقامة كانه [illegible] وبه الريح المعروفة **قوله** منافقوا اي صادقوا [illegible] والحجون بفتح الحاء جبل بمكة فيها المقبرة **قوله** وغشية اسودة

كثيرة جمع سواد اي اشخاص كثيرة وكذا البياض من قول العرب سوادي لا يزايل سوادك حتى يكون كذا اي لا يفارق شخصي شخصك **قوله** لان من الذنوب ما لا يغفر بالايمان كذنوب

المظالم ونحوها ان قيل هذا ينافي ما ذكر في قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فنقل ان الحربي اذا اسلم لا يبقى عليه تبعة قط واما الذمي فيبقى عليه حقوق الادميين اجيب

بانه اراد في المخاطبين فيحتمل [illegible] وقد كانوا [illegible] كما نقل عن عطاء فتبقى عليهم تبعاتهم فيما بينهم اذا اسلموا جميعا من غير حرب **قوله** يتبادر [illegible] الدفع لانه [illegible] فان المقصود اثبات

القدرة وانه ليس بعاجز [illegible] في عدم [illegible] جعل المقصود بالتقرب [illegible] كما نقل [illegible] الله [illegible] وعلى هذا [illegible] بكلمة الايجاب [illegible] القدرة

[illegible] المقصود لا اثبات الوعيد **قوله** انما تعبر [illegible] المعبر موضع العبور كالجسر والقنطرة والمعبر بكسر الميم السفينة المعبرة واهل [illegible] يسمونها [illegible] من

الدابة تمت السورة والحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه

سورة محمد

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وصدوا واعرضوا عن الدخول في الاسلام او صدوا غيرهم والاول اظهر لان الصد عن سبيل الله [illegible] قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله فيطابق قوله والذين آمنوا

بما نزل على محمد **قوله** فيكون [illegible] الجارة [illegible] بان الترتيب على [illegible] الامر ذلك ملتبسا بهذا السبب [illegible] العامل اما على معنى الاشارة واما على [illegible] او الخبر فان

الجملة تدل على ذلك [illegible] من كل خبر **قوله** وهذا الكلام اي قوله ذلك بان الى قوله من ربهم [illegible] الحواشي ونظيره ما انشده [illegible] فوق جفونهم كما [illegible] تحت

[illegible] العواتق [illegible] تساقط من ايديهم [illegible] **قوله** قلت [illegible] جعل اتباع الباطل مثلا [illegible] المثل ليس [illegible] لا

[illegible] الثاني [illegible] ولا بعد ان يجعل [illegible] التمثيل [illegible] **قوله** على ابي عمرو

الحجبي منسوب الى الحجبة جمع حاجب [illegible] لانه نسب الى الجمع [illegible] هم حجبة [illegible] ابنا عثمان بن طلحة بن عبد الدار لا

[illegible] الحاجب فلو قيل حاجبي [illegible] **قوله** [illegible] بالفتح [illegible] الهاء [illegible]

[illegible] **قوله** والكراع [illegible] كراعها [illegible]

[illegible]

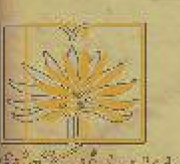
لعل قربانا الاتخاذ

اي حصل ما يتقرب [illegible] اطلاقه [illegible] على المتقرب اليه

رسوله

الى م

قوله [illegible]



وتدفع بها عن نفسها قال الاعشى وأعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا ومن نسج داود موضونة تساق الى الحي عيرا فعيرا والبيت الاخير ذكره المصنف في
الواقعة قوله الامر ذلك او افعلوا ذلك هو اشارة الى ما دل عليه قوله فضرب الرقاب الى اخره لا الى ما تقدم من اول السورة الى هنا لان افعلوا لا ينبغي على جميع السالف
وعلى الرفع يشكل النظران يحمل عليه لان قوله لانتصر منهم كلام فيهم قوله او موت جارف اى مستاصل نقل عن الاساس جرف الشيء واجترفه ذهب به كله قوله لا
يستدلون عليها اى لا يستطلون عليها دليلا قوله اعلمها لهم وبينها اية الله بقول مجاهد ويجوز ان يكون كناية عن معرفتهم كانهم لا يهتدون اليها وانهم لا يخطؤن مكانهم
عرفهم مرف اى معرفة وطيبها من العرف وهو الريح طيبة كانت او منتنة لكن السياق يدل على الاول قوله وبعضهم واراد به نفسه عَرْف كنوح القماري
وعَرْف كعَرْف القماري العرف بالفاء اى المجيد صوت الفيثان والقماري في الثاني منسوب الى قمار من بلاد جاوه واصله كما رواه الشيخ لمسكين الدارمي ولا ذنب للعود
القماري انه يحرق ان نمت عليه الروائح قوله قال الاعشى فالتعس اولى لها من ان اقول لعا تبله كلفت نفسي وشايعني همي عليها اذا ما آلها لمعا بذات لوث عفرناة
اذا عثرت فالتعس اى كلفت قطع مجهول المفازة نفسي وانقطع همي على قطعها ملتبسا بذات لوث واللوث القوة والعفرناة القوية كانها تعفر بالقوة مهاما من النوق
في التوب قوله لان المعنى فقال تعسا لهم اى اهلكهم الله ولا يريد ان ثم دعاء وقولا وذلك لانه لا يدعى عليه الا وهو مستحق له فاذا اخبر تعالى انه يدعو عليه
دل على تحقق الهلاك لا سيما ظاهر اللفظ ان الدعاء منه تعالى وهذا المجاز على المجاز وكون الدعاء بالتعس واما قوله تعسا لهم على هذا الوجه لا يكون تعسا منصوبا
على المصدرية بل هو مفعول به ولم يجعل عطفا على تعسا لانه دعاء واضل اخبار واقول لو جعل دعاء ايضا عطفا على تعسا على التجوز المذكور لكان له وجه قوله
دمره اهلكه ودمر عليه اهلك عليه ما يختص من المال والنفس اراد انهما متفقان في المبالغة الثاني لما جاء من حذف المفعول وجعله نسيا والاتيان بكلمة الاستعلاء
قوله والضمير ... اى امثال عاقبتهم وانما جمع الامثال لان لكل منهم مثل عاقبة السابقين وفيه مبالغة او لزيادة التهديد قوله اياما فلا بل اخذها من لفظ التمتع
فان المتاع هو متاع المسافر ونحوه او من قوله دار التمتع لهم وكلاهما سديد قال تعالى وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع وقال انما هذه الدنيا متاع
وان الاخرة هي دار القرار ولا متع منها ... ذكر تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اختار ههنا انه مرتب على الانكار السابق اعني قوله افمن كان والمعنى امثل الجنة
كمثل جزاء من هو خالد في النار فالمضافان محذوفان الجزاء بقرينة مقابلة الجنة ولفظ المثل بقرينة تقدمه ومثله كثير وفائدة التعرية عن لفظ الانكار لمن اشتبه عليه الاول حرف م
فالثاني مثله وهو اذ ذلك لا يستحق الخطاب البتة اعني افرح ان ازال ذلك قد سبق تحقيقه في سورة الفرقان وهذا هو الوجه اللائح المناسب لهذا المساق وقوله
فيما بعد وهو مبتدأ خبره كمن هو خالد بسط لاعراب هذا الوجه سواء جعل فيها انهار كالتكرير للصلة اى صلة بعد صلة يتضمن تفصيلها كالتفصيل للموعود ولهذا
لم يتخلل العاطف بينهما او في موضع الحال وفيه ضعف من جهة المعنى لمجيء الصفات وهي ام الانكار وايضا هو حال من الجنة لا من ضميرها في الصلة وفي العامل
تكلف ثم الحال غير مقيدة وجعلها مؤكدة وقد علم كونها كذلك من اخباره تعالى بها ايضا تكلف او جعل خبر مبتدأ محذوف استئنافا وهو الوجه والتقدير وفيها
انهار وكانه قيل ان يكون صفة الجنة وهي كذا وكذا كصفة النار فالاستئناف ههنا بمنزلة قولك وهي كذا وكذا اعتراضا لما في لفظ المثل من الاشعار
بالوصف العجيب وليس خبر الجملة السابقة هي مورد السؤال ليعترض بوقوع الاستئناف قبل مضيه واورد انه لا حاجة الى تقدير المبتدأ لان فيها انهار
جملة برأسها والجواب ان التقدير مثلها فيها انهار فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا ثم حذف ولهذا قدره بقوله كانه قيل ما
ذكر وما مثلها وذكر في سورة الانعام ما يدل على ان قوله فيها انهار هو الجزء اى صفتها هذه وفي الرعد ان مذهب سيبويه ان الخبر محذوف اى فيما قصصنا
عليكم مثل الجنة ثم اخذ يبين وعلى هذين الوجهين يكون قوله كمن هو خالد في النار خبر مبتدأ محذوف تقدير المعنى الذي له هذه الجنة كمن هو خالد



تعريف ح

والقرينة قوله وعلى التقوى ولم يذكرها المصنف ههنا كما هو عادته في تعريف المقاصد والاشعار بترجيح هذا الوجه واما قراءة علي كرم الله وجهه امثال

الجنة فقدرها بقوله اماصفاتها كصفات النار بيانا للحاصل المعنى والتقدير امثال الجنة كمن هو خالد اي كامثال جزائه والنفي لانطوائه تحت الانكار

على ماسلف والمادة وجها للمطابقة اذ لو قيل ماصفاتها العجيبة كصفة هذه العجيبة لفات التناسب **قوله** لقد سقتني رضا يا غير ذي اسن كالمسك

فت على ما العناقيد قال العلامة فصح شعره والخمر دينه **قوله** لم يخرج من بطون النحل في تفسير مصنف اخذه امام التعريض وانا خواته سقيت كذلك

وبريثم ههنا واما من الوصف بالاسم لدلالته على انه لم يكن له سابقة خلط بل خلق كذلك واما لانه لو سبقه ذلك لم يكن اصله انهارا وعيونا **قوله** ولا يعود

قارصا ولا حازرا في الصحاح في امثالهم عدا القارص نحو ذا قول اي تفاقم الامر فبلغ من القروص وان يحذي اللسان حمضا الى غايته **قوله** فاما نزفت

يقال نزفه ومنزفه فانما نزف **قوله** من استانف الشي يروي عن المصنف الآنف اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيها مشتق من الانف لتقدمه الوقت

الحاضر كانه بمعنى المتقدم ومنه أنفة الصبا اوله **قوله** وقد سميت فيمن سئل اي انا من جملة من سأله المنافقون بقولهم ماذا قال يريد انه من الذين اوتوا العلم

بنص القرآن وما احسن ما جل عبر عن ذلك **قوله** آنفا مبتدأ حين نصب على الظرف ووقع انفا اعتراض وليس من ثم قوله ابن عباس لفساد المعنى

قوله ان تأتيهم بدل اشتمال من الساعة ومعناه ما ينتظرون الا اتيان الساعة بغتة لانه قد جاء اشراطها وبعد مجيئها لابد من وقوع الساعة عجيب

وقديما الذكرى عند ذلك انكار العدم نفعهم لها ولانتظارهم اياها هذا اوجه داود قرأ القراءة الشاذة على وجه يوافق المشهورة فقال معناه ان تأتيهم

الساعة بغتة اذ قد جاء اشراطها فانى تنفعهم الذكرى وقت مجيئها فقوله اذا جاءتهم على هذه لمجرد الظرفية فلا يلزم التمانع بينه وبين ان تأتيهم

وذاك الاتيان بان مع الجزم بالوقوع تقوية للتوبيخ والانكار على ما لا يخفى **قوله** كثرة المال والتجارة قال رحمه الله يعني للعرب لا فالعجم لم يزل كذلك

وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الحديث **قوله** قال ابو الاسود عن المصنف هو من قبيلة الدئل

مامن علم الا وهو امام فيه ومامن مرض الا وفيه شي منه ولم يكن له عز لقط كان ينطق بالحكم **قوله** بوزن جر... الجوهري هي العانة من الحمير وربما

سموا الاتون من الناس اذا كانوا جماعة مشاة بين جوبته **قوله** كقراءة الحسن فيما تقدم اي في سورة الشعراء في قوله تعالى فتأتيهم بغتة وهم لا يشعرون **قوله**

لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافرين قال اذا علمت ان الامر الى آخر اقول المراد ان قوله مسبب عن مجموع القصة من مفتتح السورة لا عن قوله هل ينظرون كانه

اذا علمت فدم على ما انت عليه من موجبات السعادة واطلب لمتبعيك من المؤمنين والمؤمنات ذلك ايضا وانما فسره بالثبات لان علم النبي صلى الله

وسلم بالتوحيد لا يجوز ان يترتب على ما ذكر من الاحوال فانه موحد عن علم حال ما يوحى اليه ولان المعنى فتمسك بما انت فيه من موجبات

السعادة لا فاطلب السعادة وقوله ولذنب المؤمنين اشارة الى ثم مضافا فاحذف وفا بترتيبه قوله لذنبك والا فاستغفرت له صحيح والمعنى استغفرت الله

له من ذنبه واذا قيل استغفر لذنبك فمعناه استغفر لانك مذنب في هذا الحكم من استغفر من ذنبك **قوله** وعن سفيان بن عيينة انه سئل عن

فضل العلم قال هذا الجواب سبق من اسلوب الحكيم سالوه عن فضل العلم فاجاب بان فضل العلم انما يظهر اذا جعل وسيلة الى العمل اي الواجب ان

يسألوا عن العلم وعن العمل بلا عنه وحده **قوله** ثم قال بعد فاحذرهم لم يرد انه مذكور عقيب تلك الآية فالامر بالحذر في سورة التغابن وذلك في سورة

الانفال بل اراد ثم ذكر بعدها جعلهم فتنة الحذر منهم في موضع آخر وبين كونهم فتنة بان منهم لعداوة الدين وهذا صحيح ولئن كان ما في التغابن

مقدم النزول فهذا ما امكننا من التوجيه اما قوله تعالى فاعلموا انما غنمتم من شي فليس بعده امر بحذر ظاهر او اول بانه امر بالقسمة والصرف الى مصارفها

ذوم

في موضع آخر وعلى لسان نبيه وفيما مر لا يناسب مقصود سفيان وقال رحمه الله ثم امر بالعمل في قوله ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا لان المصنف
قدره هكذا ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا ان الخمس يؤدى واقطعوا اطماعكم عنه وليس المراد مجرد العلم بل العلم المضمن بالعمل لان مجرد العلم المؤمن والكافر فيه سواء وهذا
حسن معتمد ويمكن ان نقول ثم امر بالعمل بقوله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا الا ان قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا بدل عن يوم الفرقان والثاني عطف عليه
هو في حكم كتاب ولحي كلام **قوله** لانها حين يحيث نزولها الايتين وانما النسخ ذكره على مذهب المعتزلة من عدم جواز النسخ قبل التمكن من العمل **قوله** وفي قراءة عبد الله سورة
محدثة قال رحمه الله المحدثة كالغضة في قوله غضا اقول كما اراد في قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان يسمع القرآن غضا طريا فليسمع من ام عبد **قوله** افعل من الولي ٧ كالزام
وهو القرب عن المصنف عن ابي علي ان اولى لهم علم للويل مبني على زنة افعل من لفظ الويل على القلب واصله اويل وهو غير منصرف للعلمية والوزن اقول وفيه
ان الويل غير متصرف فيه ومثل يوم ايوم مع انه غير منقاس لا يفرد عن الموصوف البتة وان القلب على خلاف الاصل لا يرتكب الا بدليل وان علم الجنس شيء خارج
عن القياس مشكل التعقل خاصة فيما نحن فيه والاشتقاق الواضح من الولي بمعنى القرب يرشد الى انه للتفضيل في الاصل غلب في قرب الهلاك ودعاء السوء
كانه قيل هلاكا اولى لهم اهلكهم الله هلاكا اقرب لهم من كل شر وهلاك وهذا كما غلب بعدا وسحقا وفارها لغة في الهلاك وفي الصحاح عن الاصمعي قاربه ما يهلكه اي ٧ بمعنى
نزل به وانشد فعادى بين هاديتين منها واولى ان يزيد على الثلاث اي قارب قال ثعلب ولم يقل احد في اولى احسن مما قاله الاصمعي وعلى هذا هو فعل
مستتر فيه ضمير الهلاك بقرينة السياق على نحو فلم خلقت انا لم اخدع الرجال ولا يبعد تنزيل كلام المصنف عليه **قوله** اي قالوا اطلعهم بمعنى امرنا طاعة
التقريب اي قالوا قبل ان يؤمروا بالجهاد **قوله** وقيل انما عرض بثقيف وتوليتم غير دين رسول الله فعلى هذا التولي ليس من الولاية وقوله ان ترجعوا معمول
عسى على هذا الوجه والافساد في الارض ما كانوا عليه قبل اسلامهم من التغاور والتوثب راجع الى من في انهم كالوجه الاول **قوله** ويجوز ان يريد بالذين آمنوا
المؤمنين الخلص لانه تبين هذا الوجه تقابل قوله كانوا يدعون الحرص على الجهاد في تفسير قوله ويقول الذين آمنوا لولا فعلى الاول الذين في قلوبهم مرض اما الاول على علم
من باب اقامة الظاهر مقام المضمر بيانا [illegible] عله كما عدوا الاسناد الى الجميع فيكون عاما مخصوصا واما بعض منهم لقوله في المشبه اذا فريق منهم وعلى التقديرين مرض
القلب ما فيه من الجبن وحب الحيوة وما بعده اعني قوله اولئك الذين لعنهم الله وان جعل شاملا للمنافقين ايضا على ان المتهمين قسمان منهم من كان يزجره عن القتال
الحرص على الحيوة ومنهم من كان قوله ذلك جبنا ونفاقا فكانا داخل لعن حاله ماذكره في هذه السورة نوع من التعقيد لان الذين آمنوا اما عام واما خاص التعقيد
بالذين ذكرهم في النساء واما شمولهم للمنافقين خاصة ففيه تكلف وهذا يعرف ان الثاني من الوجهين وهو الحمل على الخلص اولى ويكون الذين في قلوبهم مرض
هم المنافقين فيما بينهم وحينئذ يقع الالتفات موقعه ويوافقه ما بعده ويبقى التقابل المرعي في هذه السورة الكريمة كما افاده سلمه الله **قوله** ثلث واما التنكير
ففيه وجهان اراد ان التنكير ففيه وجهان اما للتهويل وتفظيع شان تلك القلوب المقفلة كانه قيل لا يقادر قدرها في القسوة والاقفال واما الافراد
لانها بعض القلوب المختص بما تميزت به عن سائر القلوب كما ذكرهما في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم في الطور وهذا ايضا لا يخلو عن مبالغة والاول
اولى وانما قال المصنف على قلوب قاسية لقوله اقفالها وليبين ان التهويل والتفظيع في ذلك وليظهر معنى التمثيل بذكر القفل **قوله** وقد اشتقه من السؤل من لا ٧ قوله
لا علم له بالتصريف والاشتقاق عرض به على ابن السكيت قال رحمه الله اما جهله بالتصريف فلاختلاف التركيبين لان احدهما مهموز والثاني غير مهموز واما
الاشتقاق فلان حقيقة الاشتقاق صيغتين في معنى واحد ولم يلتقيا الا وفيه نظر اما الاول فلان السؤال قد جاء معتلا نقل في كتاب الحجة عن ابي عثمان عن
ابي زيد هما يتساولان بعد ان ذكر ان سال مثل قال وخاف واما الثاني فلان السؤال هو الامنية ذكره الازهري فيكون سوله امرا على نحو مناه هذا تمناه



الاسراء وقعد ثمنه وذكر الازهري كانه تفعيل من السول وجعله مبنيا على التخفيف وان كان اصله الهمز ولا بعد فيما ذكره ايضا بنا على اسم اد التخفيف قوله

تعالى ان الذين ارتدوا ذكر فيه انهم اليهود وانه قيل هم المنافقون ثم ذكر في قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ان القائلين اليهود والكارهين المنافقون

المنافقون

اي على القول الاول وقيل عكسه اي على القول الثاني وفسر بعض الامر بالتكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جار على الوجهين في التكذيب بالتوحيد وهو

الوجهين صح

كذلك لان المنافقين مشركون وكذلك اليهود لقولهم في عزير قوله عن انس كان يعرفهم بسيماهم فيه اشكال فان لو ظاهرها عدم الوقوع بل المناسب معرفتهم من لحن

القول وكانه حمله على انه وعد بالوقوع دال على الامتناع فيما سلف ولقد صدق وعده واستشهد عليه بما اتفق عليه في بعض الغزوات والله اعلم قوله

لان الخبر على حسب المخبر عنه وهو العمل كذلك فصح ان يجعل كناية عن بلاء اعمالكم ونكون نبلغ قوله لا تحبطوا الطاعات بالكبائر اقول لا بد فيه من تحرير البحث

بان يقال ان اراد المعتزلة ان نحو الزنا اذا عقب الصلوة يبطل ثوابها مثلا فهذا لا دليل عليه نقلا وعقلا بل هما متعاضدان على ما دل عليه صحاح الاحاديث

اراد ان البطلان بالشرك الاعمال وقال السلطان ... حسنات وضعف ... الخير عن ... فاذا يعبر ... الشيء عن الغير

وكفى بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حجة بالغة وان ارادوا ان عقابه قد يكبر حتى يبدو له صغار الحسنات فهذا صحيح

والكلام حينئذ في تسميته احباطا ولا باس به لكن عندنا ان هذا الاحباط غير لازم وعندهم لازم وهو مبني على جواز العفو وهو مسئلة اخرى واما الكبيرة التي

تختص بذلك العمل كالعجب ونحو المن والاذى بعد الصدقة فهي محبطة لذلك العمل اتفاقا وعليه يحمل ما نقل من الاثار ومن لا يسميه احباطا لانه يجعله شرطا

للقبول والاحباط ان يبطل الثواب زائدا وهذا لم يثبت له ثواب فلم ذلك وله امر يرجع الى الاصطلاح والله اعلم قوله ضعف الى صاحبها هو من ضرع اذا مال

على سبيل الخضوع ورجل ضرع سمي بالمصدر مبالغة وفتح الراء في ماضيه خطاء قوله وحقيقته افرده من قرينه اخذه من الوتر بمعنى الفرد

اى جعلته وترا منه وعلى هذا لا بد من تضمين معنى السلب ونحوه ليتعدى الى المفعول الثاني بنفسه وفي الصحاح انه من الترة [illegible] على نزع الخافض اي

جعلته موتورا لم يدرك ثاره في ذلك كانه قيل نقصه فيه وجعله نظير دخلت البيت اي فيه وهذا ايضا سديد قوله تعالى ولا يسألكم اموالكم الجميع كما

يا حفى عن الكفار جميع ماله وفيه مقابلة حسنة بقوله يعطكم كل الاجر ويسألكم بعض المال قوله يقال [illegible] وضننت عليه وعنه لما تسمع بقوله لا

فان قلت كيف يتم التقريب الا ان معطوف على قوله ان معناه ان يمنع السلام

يتعداه ضرره عقبه بقوله وانما يبخل عن نفسه تنبيها على ان يبخل عليه انما يعدى بعلى لانه اضرار وتضييق والاضرار هنا سببان [illegible] بعن للاول وبعلى للثاني

على من منع عنه المعروف ثم قال يقال بخلت عليه وعنه تداركا لما خالف به لفظ المنزل والحاصل ان البخل متضمن معنى المنع والتضييق صح

ومن منع المعروف على نفسه فاضراره على نفسه فلا فرق بين اللفظين في الحاصل ومنه علم ان عدم التفرقة ليس لقصر النظر على المذهب النحوي وهذا اذا قلت

ضن عليه بالمال مثلا اما اذا قلت ضن على المال او عن المال فعلى التضمين كانك قلت حافظ عليه ظنينا ودفع عنه ذاهبا ضنينا وما نحن فيه من الاول

والله اعلم قوله لقد لو يات بخلق جديد لك قال سلمه الله لما احتمل الاستبدال تبديل الذات وتبديل الصفات وكان مقتضى المقام الاول استشهد بقوله

ويات بخلق جديد لانه في مثله ورد قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد تمت السورة

والحمد لله على نعمه والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وفي ذلك من

الفخامة والدلالة وذلك لانه يدل على الازمنة كلها عنده على السواء وان منتظره كمحقق غيره وانه اذا اراد امرا لحقوا لا محاله وانه لجلاله شانه

اذا اخبر عن حادث فهو الكائن لما عنده من اسبابه القريبة والبعيدة فتفيد الدلالة على تحقق الخبر وعلى شانه وعلى شان المخبر قوله لم يجعله

علة للمغفرة ولكن لاجتماع ما عدد جواب عن السوال بانه جاز ان يكون علة للهيئة الاجتماعية فحسب ولا يكون علة لجميع الاجزاء والفتح كذلك لانه

علة للنصر العزيز وهو الجزء الاخير قوله ويجوز ان يكون جواب اخر بانه علة للمغفرة قوله وظهرت الروم على فارس في الكتاب وكان وعدا منه فصح

صدقه

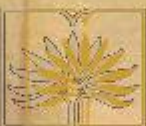
سورة انا فتحنا مدنية

صدق اقول قد مر قصته في سورة الروم في حديث مخاطرة الصديق وابي بن خلف **قوله** ان يدفعوكم عن بلادكم بالرماح قيل ان اتقوكم بالاكف خوفا
منكم واقد اما ان يكون اسم جنس للراحة اي من غير حرب او بمعنى كف اي الدفع منكم ومنه الراح ولم يحتج الى شهر السلاح وسالوكم القضية اي المدنة
والصلح ما قضى الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم به **قوله** ما تقدم من حديث مارية وما تأخر من حديث امراة زيد فيه نظر لان حديث امراة زيد
متقدم **قوله** فالعكس اولى وكان ذكرته كالاولى وانما سمي ذلك ذنبا مبالغة من باب حسنات الابرار سيئات المقربين **قوله** نصرا عزيزا فيه عز ومنعة
فكثير من النصر لا يكون فيه منعة والعزيز ماله عزة والنصر كذلك فوصف به حقيقة والحمل على انه لما كان مكانا للعز اسند اليه مجازا يقتضي ان يكون فرق بينه
وبين قوله او وصف بصفة المنصور فان فرق بان الاول وصف المكان والثاني وصف المصدر ودفع بانه ليس مكانا حقيقة فلا يصلح فارقا وقوله او عزيزا
صاحبه اشارة من انه حذف المضاف واقامة المضاف مقامه **قوله** ومن تضييقه ان سكن قلوب المومنين بصلح الحديبية فيه بيان هل حسن موقع الاعتراض اعني
قوله ولله جنود السموات وايما برجحان الوجه الاول في تفسير السكينة وقوله وانما قضى ذلك ليعرف المومنين اشارة الى ان قوله ليدخل المومنين معلله محذوف
قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء حاصل ما قاله جار الله فيه ان ظن السوء مثل رجل صدق اي الظن السيء الفاسد المذموم وهو كذلك في قوله الامر عليهم
دايرة السوء اي عليهم الشر يحيط بهم احاطة الدايرة بما فيها يعني من على نحو دايرة ذهب والدايرة تطلق على الخير والشر ولهذا قال دايرة
صدق لكن استعمالها في المكروه اكثر كالدولة على العكس واما دايرة السوء بالفتح فلا بد لها من تاويل انها مذمومة بالنسبة الى من دارت عليه ولما اومى الى
هذا المعنى في الاولى اعاد تفصيله سوالا وجوابا ليعلم ان ذلك مطابق للاستعمال وسند في انهما لما كانا كالكسرة والكره في ابي جا الشاين **قوله** والمراد
بتعزير الله دينه قد سبق في المائدة انه نصر على سبيل القوة وذكر انه من باب ان تنصروا الله دفعا لوهم من قال ان التعزير لا يكون لله من تكلف لذلك
رجوع الضمير الى رسوله المستلزم لفك الضماير **قوله** والخطاب لرسول الله ولامته اي في هذه القراءة وهو من باب التغليب وهو المومنون **قوله**
واسلم والديل في الصحاح الديل من ... من وهما ديلان الديل بن شن بن افصى بن عبد القيس بن افصى والاخر في ... عمرو بن وديعة بن افصى بن عبد القيس
منهم اهل الحجاز و ... الدوئل بهمزة مكسورة حي من كنانة **قوله** في عقر داره في الصحاح قال الاصمعي عقر الدار اصلها وهو محلة القوم واهل المدينة يقولون
بالضم **قوله** فمن يمنعكم من مشية الله وقضائه قد مر بحثه في سورة المائدة وان التعبير بالمنع للنظر الى حاصل المعنى وان اللام اما للبيان او
للصلة لان هذه الاستطاعة مختصة بهم ولاجلهم والمعنى قل لهم ان كان احد يدفع ضرا ولا نفعا فليس لشغلنا الاهل والمال عذرا فلا ذلك يدفع الضر ان
اراده ولا معارضة العدو ومنع النفع وهذا كلام جامع في الجواب فيه تعريض بغيرهم من المبطلين ويحلله محل المحقين ثم ترقى منه الى ما يتضمن تهديدا
بقوله بل كان الله بما تعملون خبيرا بمكنون ضمايرهم ومخزون ما اعدّ لهم عند الله بقوله بل ظننتم **قوله** بورا **قوله** وقيل هو قوله لن تخرجوا معي ابدا قال **سيقول الله** وفيه
نظر لانه نازل في المخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين وكانت تلك الغزوة في رجب سنة تسع والحديبية في سنة ست كذا ذكره ابن الجوزي
... البناح
فالوفاء اقول ولعل هذا القايل اراد ان هولاء المخلفين لما كانوا منافقين مثل المخلفين عن تبوك كان حكم الله فيهم واحدا الا ترى ان المعنى لو حسب
شرك وهو رضاهم بالقعود اولا وفي كلام الله اريد حكمه السابق وهو ان المنافق لا يستصحب في الغزو ولم يرد ان هذا الحكم منقاس على ذلك الاصل
او الاية نازلة فيهم ايضا فهذا ما يمكن في تصحيحه والله اعلم **قوله** بما هو اطم في الصحاح كل شي كثر حتى علا وغلب فقد طم ومنه قولهم في كل طامة طامة **قوله**
او على قول مجاهد اي صح ذلك فالمعنى التقييد بقرينة الحال او هو بناء على قول مجاهد كان الموعد اي الموعد الذي تغييره تبديل كلام الله وهو موعدة لاهل

والاضافة

لان الرسول يجب ان يومن برسالته نفسه فغلب المخاطب على الغيب

ان اراد بكم نفعا



الحديبية على ما سلف فصح على قول غير مجاهد ايضا اذ انسد الابتاع باتباعهم الى خيبر كما نقل محيي السنة واما اذا كان الموعد انهم لا يخرجون معنا ابدا الى غزوة

فيصح الوجه الاول قوله ان يكون لاحد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا ثالث لهما اقول يقاتلونهم جملة مستانفة للتعليل كما في قولك سيدعوك الامير يكرمك

او يكبت عدوك ولا يجوز ان يكون نصفه لقوم للفهم دعوا الى قتال القوم لانهم دعوا الى قوم موصوف بالمقاتلة او للاسلام واصل الكلام ستدعون الى قوم اولى قتالهم

باس تقاتلونهم او يسلموا فعدل الى الاستيناف لانه اعظم الوصلين ثم قيل انهم تعلوا ذلك وحصلوا الغرض فهو يخبر عنه واقفا والاعتراض بانه يلزم ان لا ينفك

الوجود عن احدهما لصدق الاخبار ونحن نرى الانفكاك بان يتركوا سدى او بالهدنة فينبغي ان يقول بانه في معنى الامر على ما نقله رحمه الله عن الامالي غير

سديد لان القوم مخصوصون لا عموم فيهم وكان الواقع انهم قوتلوا الى ان اسلموا سواء فسر القوم بثقيف وهوازن او بني حنيفة او فارس او الروم على ان الاسلام

الانقياد فما انفك الوجود عن احدهما بل واقعا واما امتناع الانفكاك فليس من مقتضى الوضع ولا الاستعمال بل ذلك من كلام الاستدلال في قد يتفق

قوله جاء الله لا ثالث لهما اشارة الى ان او للتنويع والحصر لا للشك وهو كثير قوله عدوني يمنعني اي يحفظني وينصرني وحقيقته يجعلني في منعة وحماية

قال عمر لانه كان من بني عدي بن كعب من قريش قوله عثمان بن عفان روي مرفوعا ومفتوحا فالاول على انه خبر مبتدا محذوف او بدل من اعزاء وخبر بعد

خبر والارجح بحسب المعنى الاول والثاني على انه بدل من رجل قوله وعن الحسن فتح هجر هو هجر بحرين وكان فتحه في زمانه بدليل كتابه الى عمرو بن حزم

في الصدقات والايات والفتح لا يستدعي سابقة الغزو على ما سبق فلا اعتراض قوله هي مغانم خيبر الراغب الغنم معروف والغنم اصابته والظفر به

ثم استعمل في كل مظفور به من جهة العدى وغيره والمغنم ما يغنم قوله فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص الى قوله فقسمها عليهم تفسير الاية وقع معترضا

بين اجزاء قصة الحديبية لمناسبته لها وقوله ثم اتاه عثمان بالصلح من تتمة القصة عطف على قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح الى قوله انتم اليوم خير

اهل الارض قوله لما كان فيه من الجولة في الحواشي هي ههنا عبارة عن هزيمة المسلمين فاحسن في العبارة عنها على عادة المترسلين ومنه قول ابي

الطيب في انهزام وقع لجيش سيف الدولة فلله وقت ذوب الغش نارنا فلم يبق الا صارم او ضبارم اي رجل حكم والجولة الهزيمة ثم الرجوع والانتهاء

ويجوع اثر الاشتقاق يشد بالتكرار وفرض هزيمتان ورجوعان يحصل تكرار السابق وقيل الجولة الغلبة يقال جال على قرنه جولة اذا غلبه وقال ابو بكر

ان للباطل صولة وللحق جولة ذكره في النهاية فعبر عن تلك الهزيمة بالجولة باعتبار عاقبتها وفي جعله قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم مستشهد الى حنيفة الفتح

مكة عنوة بعد ما سبق منه ان الفتح هو الظفر بالشيء سواء كان عنوة او صلحا نظر بين والفرق بين الظفر على الشيء والظفر به من حيث الاستعلاء وهو كاين لانهم اصطلحوا

وهم مضطرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه مختارون قوله ومحله مكة فالذي يحل فيه نحره اي يجب فاكرمه محل الهدي موضع حلوله اي وجوبه ووقوعه

ومحل الدين وقت حلوله اي وجوب ادائه وقد سبق تحقيقه في سورة البقرة وانه لا اشكال لهم فيه كيف وهو مبني على الاتفاق قوله اخر وطاءه وطيها الا الموج

العوج في الفصل بحلقي الطابف غير منصرف ثم غلب في الطايف نفسها وانما كان اخر وطاه مع تاخر غزوة تبوك عنها لانه لم يكن فيها الحرب والسلاح قوله وطينا

وهاطا على حنق وطا القيد ثابت الحرم حض البعير المقيد لان وطاءه اشد كما قيده ثم بالحنق وهو اشد الغيظ والهزم بالذال اي المعجمة ما تكسر من

الضبيع وبالراء وهو الرواية ضبيعة الحضن وفي الحواشي هو نبت من الشبرق والحمى باقي الاساس ان الشبرق اردا لحمض وهو والضبيع واحد قوله

وبغير علم متعلق بان تطاوهم بدل اشتمال عن رجال ونساء او من المنصوب في لم تعلموهم اما على الثاني فلان حاصل المعنى ولولا مؤمنون لم تعلموا وطاتهم واهلاكهم

وانتم غير عالمين بايمانهم لان احتمال انهم يهلكون من غير شعور منهم مع ايمانهم سبب الكفر عن التعذيب فيعتبر فيه العلمان فمتعلق العلم في الاول الوطاء

وفي

وفي الثاني انفسهم باعتبار الايمان وما على الاول فلان قوله بغير علم لما كان المعرفتان مقصودين كان الوجه ما اثره جار الله ولكان تجعل لم تعلموهم كناية
عن الاختلاط وتجعل قوله بين ظهراني المشركين في قوله ولولا كراهة ان تهلكوا ناسا من المومنين بين ظهراني المشركين وانتم غير عارفين بهم اشارة الى
هذا المعنى وفيه ما يدفع التكرار ايضا والله اعلم قوله وحذف جواب لولا لدلالة الكلام عليه في الحواشي هو حذف للمبالغة وفي هذا الحديث دليل على شدة
غضب الله وانه لو لا حق لفعل بهم ما لا يدخل تحت الوصف ولا يقاس ومنه يعلم ان هذا الوجه ارجح من جعل لو تزيلوا بمنزلة التكرير لطوله لولا رجال للتطرية ٧ المومنين م
وبعد العهد فتطريه بالجواب وتقديره اولى واوفق لمقتضى المقام قوله اوصدوهم عن المسجد الحرام في ذلك الوقت اراد ان العامل السابق تعلق وصدوكم بغير
والمصنف ادى المعنى وبين الوجه انه ظرف الصد ولم يحك لفظ الآية والمعنى صد المشركين المومنين فهو صواب وحسن قوله وفي مصحف الحرث بن سويد
جامع الاصول هو من كبار رجال الكوفة وثقاتها ثم روى عن ابن مسعود ومات في آخر ايام الزبير وهو الذي دفن مصحفه قيل انه دفنه لانه وجده مخالفا
لمصحف الامام قوله ان تعلق عدته بالمشية تعليما لعباده هذا هو الوجه وفيه تعريض بانه من خشيته لا من جلاديتهم واما جعله من قول الملك وحكاية الله
ذلك ففيه بعد ولو لم يحمل على الحكاية لكان كفرا وكذلك القول بانه حكاية ما قال رسول الله وان كان اقرب واما جعله قيد دخولهم بالاسر والامن ففيه ان
السوال بعد باق لان الدخول المنصوص يضاف الى من الله وهو ينافي الشك وليس نظير قول يوسف ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فلا يبعد ان لا يعرف عليه
السلام مستقر الامر من الامن والخوف فاما ان يأول بان الشك راجع الى المخاطبين او بانه تعليم والثاني اولى لان تغليب الشاكين لا يناسب المساق
بل الامر بالعكس قوله اى هو محمد رسول الله على ان يكون استئنافا مبينا لقوله الذي ارسل رسوله وهو الوجه الارجح الانسب بالمساق قوله والمراد بها
السمة التي تحدث في جبهة السجاد الى الاخر السيماء العلامة واشتقاقها من السومة والياء مبدلة من الواو وقوله من اثر السجود بيان اى سيماهم التي هي اثر
السجود واليه الاشارة بقوله بنفسها وقوله اى من التأثير الذي يؤثره السجود ولم يرد به ان الاثر بمعنى التأثير بل اراد ان الاثر حادث من التأثير الذي يؤثره هذا م
السجود واراد ان يبين وجه اضافة الاثر الى السجود قوله لا تعقلوا صورتكم اى لا تؤثروا فيها شوه انحنائكم على انوفكم في السجود قوله ليس بالتدبر
في الوجوه التي تحيك اثر الحرج اذا لم يرتفع عن الجلد فصار من الرقة الى الغلظ جعله من باب استنوق الجمل ويحتمل ان يراد المبالغة في الغلظ
كما في استعصم ونحوه وانما اثر الاول لان المساق ينبئ عن المدح تمت السورة والحمد لله شكرا والصلوة والسلام على رسوله محمد اكرم البرية
طرا وعلى اله وصحبه الطاهرين

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا ذكر ما حاصله ان
التقديم اما جعل الشيء قادما اى متقدما غيره وكان مقتضاه ان يتعدى الى مفعولين لكن الاكثر في الاستعمال تعديته الى الثاني بعلى تقول قدمت
فلانا على فلان واما بمعنى التقدم واذا جعل مفعوله منسيا على الوجه الاول لم يكن بمعنى التقدم بل يكون نهيا عن التقديم من غير نظر الى ان المقدم ماذا هو
كما ان يعطي على هذا الوجه ليس بمعنى العطو وذكرانه املاها الحسن اى اجدبه من قولهم هو ملي بكذا او من الملي على ما حقق في الخطبة ووجه ما يترتب عليه
من المبالغة والمطابقة بما نزل له وشأنه واستعماله اعرف اللغتين واشهرهما فان قلت الظرف ههنا بمنزلة مفعول التقدم يعني عنده والتقدم من يدي المرء ٧ اوضح م
عن خروج عن صفة المتابعة فالتمثيل عليه اوقع قلت التقديم وهو ان تجعل احدا ما نفسك او غيرك متقدما بين يديه اكثر استهجانا وادل على الخروج عنها
فافهم ثم ان جعل قوله بين يدي الله من باب اعجبني زيد وكرمه وقد مر ما يفيده من قوة الاختصاص فالنهي عن التقدم بين يدي الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو اوفق لما يجيء بعده فان الكلام مسوق لاجلاله عليه السلام واذا كان استحقاق هذا الاجلال لاختصاصه بالله جل وعلا ومنزلته منه تعالى فالتقدم

في قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا في سورة البقرة



بين يدي الله عز شانه ادخل في النهي وادخل وان جعل مقصودا بنفسه فالنهي عن الاستبداد بالامر في امر ديني حتى غير مراجعة الى الكتاب والسنة وعليه تفسير ابن
عباس رضي الله عنهما انهم نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه بل عليهم ان يصغوا ولا يتكلموا او وجه الدلالة ان كلامه اريد به ما ينقله عنه تعالى ولفظ انصاتا لهم
واما اللفظ عن الرسول وان كان المعنى من الوحي واراد كلام كل واحد وما نقل عن مجاهد لا تفتاتوا على الله شيئا حتى يقضيه من الافتيات السبق دون ائتمار من
يؤتمر فالظاهر انه تاييد لقول ابن عباس وفسر التقدم بين يدي الله لان التقدم بين يدي رسوله مكشوف المعنى ثم ذكر اسباب النزول وهي التقدم يجاهر
من جملة ما يتناوله النهي حسب مناسبة السبب وذكر اخيرا قوله لانها عامة في كل قول وفعل وهو الموافق للسياق ولما عرف في الاصول ان العبرة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب **قوله** دون احتذاء على امثلة الكتاب الجوهري يقال احتذى مثاله اي اقتدى به واقول الاحتذاء في الاصل اتخاذ الحذاء كالنعل
بشيء ولا لبس النعال ولا احتذاها والحذاء يقع على النعل وعلى المثال الذي يسوى به فاحتذاء المثال من الثاني والاحتذاء على المثال من الاول والله اعلم
قوله قد علمه السلام كان ناس سليم اي كان ناسا من اهل العهد لانهم كانوا معاهدين والسلب ما كسوتها اي كسوتها هذه الخلعة لئلا يتعرضوا لهم وفيه
نقل عن عائشة قبل معناه لا تصوموا قبل صوم نبيكم وهو عن المقام على ما نقله الله ليطابق قولها نهى الله عن صوم هذا اليوم والظاهر عندي
انها استدلت بالاية بانه ينبغي ان يشتغل امر النبي ونهيه وقد نهى وفيه نزلت اي في يوم الشك وحده الا بتكلف ومما نظير ما نقل عن ابن مسعود في جواب
المراة التي اعترضت عليه انها قالت قرات كتاب الله وما وجدت اللعن على الواشمة كما ادعاه من قوله لئن كنت قراتيه لوجدتيه وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه والله اعلم **قوله** وان تستاني استاني به اي انتظر **قوله** ولا تشاهد امر الساعة والمبادرة من وراد
الا ان الاولى لو بدا ابلغ لان شارف البلد مرانا ... وطلوعها له ومسامعه ان يبلغ بسعيه شعفها **قوله** وكل ما تسبب في طريقها اي يجري بجريها
من قولهم ضرب في الارض سار فيها **قوله** وما اخذوا به بيانه قوله من الادب اي ما الزموه منه من قولهم اخذت الدرهم واخذته به اذا جعلته
اخذ او حملته عليه فالباء للتعدية الى الثاني او من قولك اخذ فلان بذنب كذا اي جوزي عليه فالباء للسببية وفيه اخذ فلان بفلان كان المعنى انه فعل في
شانه فعلا او الزمه فاخذ بحسب السياق وحال فلان فاذا اخذوا بسبب الادب كان المعنى بسبب التهاون به **قوله** وبقوله لا تجهروا عطف على قوله لا ترفعوا
لا ترفعوا اي المراد بقوله لا تجهروا كذا ومنطوق النهي في الاول على حرمة رفع الصوت فوق صوته والسياق مع عطف قوله لا تجهروا له دل على وجوب
الغض حتى يكون دون صوته ايضا فلهذا قال له ان تغضوا اي وعليكم ان تغضوا **قوله** عاملين بقوله وتعزروه وتوقروه مع اختياره ان الضمير راجع
الى الله تعالى على ما مر في الفتح ووجهه ما مر ان تعزير الله تعزير نبيه فيدل على تعزير النبي بوجه ابلغ **قوله** والله لا اكلمك الا السرار او كاخي السرار
اراد به ... السرار لما ذكره في الفايق كان عمر يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كاخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه اي كلاما كمثل السرار وشبهه بالخفض
صوته ثم بيانه يجوز ان يراد في غير هذا الموضع باخي السرار المسار كما يقول العرب عرفت فلانا باخي السوء يعنون الخبو ولو اريد باخي السرار المسار كان
وجه الكاف على هذا في محل النصب على الحال انتهى كلامه **قوله** والسموع ... دفعا وجراة زيادة بيان الاساس ما سمعنا له حرسا ولا همسا وهو
الخفي من الصوت وجرس الكلام نغم به والحروف كلها جرس الا حرف اللين **قوله** الى الحديث به اي عن الحديث بالصوت ان الباء للتقوية وبالعكس ان جعلت
للاستعانة **قوله** وقد يقول نابغة بني جعدة زجرا بني عوف البث فقد تقدم في سورة الصافات وان كنيته المشهورة في الاسلام ابو الفضل سئل
ابن عباس رضي الله عنهما فكيف لم تنفق مرارة الغنم فقال لانها الغت صوتها **قوله** رفعت عيني بالحجاز الى اناس بالمناقب التنديد لمبالغة كما

البا

من قولهم

لبشر بن ابي حازم اوله فا وطئ النبي ...

قوله

لقد وجدته

قولكم

الباء زيدت في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه لهما انتم اي ابن مسعود كان هذليا وكذا الاعلم وروي عن المصنف كلا الاعلين كانا هذليين اراد الاعلم بن العلاء
الاعلم الشاعر سمي به لانه كان مشقوق الشفة وفي جواز مثل هذا التشبيه خلاف ولعل المصنف اراد ان يحتج بجوزه والمنافي اول منزل من منازل الحكم قوله بما اعتادوه
اعتادوه منه اي من الجهر ومن هي تبعيضية لان المعتاد من الجهر بينهم منهي لا الجهر مطلقا قوله وقلت تلخيصه حاصله ان الفعل المنهي بعلة في الاول الفعل
المعلل منهي في الثاني قوله اظهر نصا بذلك اي اظهر في التنصيص على اداته الى الاحباط لان ما بعد الفاء لا يكون الا مسببا عما قبلها يقال نص عليه ونص عليه اصله
ان يتعدى بنفسه ومعناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر
وفي الثاني اخذ لازم اي وهو الظهور البالغ ثم عدي بالباء وبعلى فرقا بين المنقول والمنقول عنه وجاز ان يكون تعديته بالباء لتضمين معنى الاعلام ونحوه
وبعلى لتضمين معنى الاطلاع ونحوه والتنصيص مبالغة فيه قوله اذا اكلت الخضر فتنفخ هو بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها ينبت في الربيع خاصة
قوله وان مما ينبت في الربيع فاكسله الله روينا عن البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
انما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل ويأتي الخير بالشر يا رسول الله فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء
وفي رواية ابن السبيل ثم قال ان الخير لا يأتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت واكلت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وكما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة الشرح الثلط الرجيع الرقيق وحبطت الدابة
حبطا بالتحريك اذا ا... عن طيبا فافرطت حتى تنتفخ وماتت وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية لاستطابتها فيؤدي الى الهلاك
او يقاربه والخضر بكسر الضاد ما يرعاه المواشي اذا لم يجد سواه فلا تكثر من اكله ولا تستمريه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع حطام
الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد [illegible] للنفع قوله حبط الابل الحبط بفتحتين ان يأكل البعير حتى انتفخ ويمن عليه وربما يتم منه فسلم قوله
وقد دلت الآية على [illegible] ما يلين اما ان الذنوب قد تحبط الاعمال الصالحة واذا ثبت في بعض الكبائر فلا قائل بالفرق وان تبينا ان عدم الشعور راجع
الى الوصف اي لا يشعر بكونه محبطا وان شعر بكونه ذنبا ولا دليل على الاول من الآية لانه قد يؤدي الى الاحباط اذا كان على وجه الاستهانة او الايذاء فهم
عنه وعلله بانه قد يحبط وهم لا يشعرون اي ذلك يفيد ان الكفر المحبط ليس كسائر المعاصي ولا يتم دون الاول وجاز ان يكون المراد ما فيه استهانة ويكون
من باب ولا تكونن ظهيرا للكافرين ما الغرض منه التعريض كيف وهو قول منقول عن الحسن قوله من قولك امتحن فلان لامر كذا افعل هذا هو كناية عن تحمله عن
صبرهم وثباتهم عليها وعلى احتمال مشاقها لان الممتحن جرب وعود منه الفعل مرة بعد اخرى فهو دال على التمرن الموجب للاضطلاع والاسناد الى الله تعالى
للدلالة على التمكين كما مر في ختم الله على قلوبهم قوله او وضع الامتحان موضع المعرفة فهو مجاز من باب اطلاق السبب وارادة المسبب والمعنى عرف الله قلوبهم
كائنة للتقوى اي مختصة بها على ان لها احد من غير البشر وقد مر في المؤمنون ويولد اعداء من البليات على الوحي واصناف البلايا للنزول اي
للبليات فيخلصها من الوحي بانزال صاحبها وقضاء حوائجه وان احتاجت وصلوا الى عداه وهو المرفي قوله او ضرب الله قلوبهم بانواع المحن فعلى هذا
الامتحان هو الضرب بالمحن على الحقيقة واللام للتعليل على معنى ان ظهور التقوى هو الغرض والعلة والا فالصبر على المحنة مستفاد من التقوى لا
العكس واليه الاشارة بقوله فيظهر تقواها قوله وقيل اخلصها للتقوى اي خالصة لاجل التقوى او اخلصها له فلم يبق لغير التقوى فيها حظ كان

القلوب خلصت ملكاً للتقوى وهذا ابلغ وهو استعارة من امتحان الذهب او تمثيل والا ولا رجح الوجوه لكثرة فايدته من الكناية والاسناد والدلالة على ان
مثل النفوس لا ثبات الا من هو مدرب للتقوى صبور عليها والثاني قول الجبائي والرابع قول الكعبي والى مسلم **قوله** انتشر ذكرا بابا دياكلا لها فذ محنته اضطربت
آطالها اى انتشار الشوق والرد مد المهزول من السير والاطل الخاصرة **قوله** الفرق بينهما اى بين ما تثبت فيه من وما يسقط عنها ان المنادي والمنادى جاء على
ان المبدا الجهة باعتبار تلبسها بالفاعل لان حرف الابتداء دخلت على الجهة والفعل كهيئة المسافر داخل فيحفظ فيعتبر الامران بحسبها لمقتضى الفعل والحرف
ولما وقع جميع الجهة مبدا لم يجز ان يكون منتهى سواء كان منقسما اولا لما كان الوراء بهما لم يكن مثل سرت من البصرة الى جانبها شلا اذ لا يتعين بعضها مبدا
وبعضها منتهى على ان ذلك ايضا اذا اطلق يجب ان يحمل على ان المنتهى غير البصرة اما اذا عينت فيجوز مع تجوز في الاصل عدم الابد ليل ثم هذا الجواز فيما كانت النهاية
مكانا ايضا اما اذا اعتبرت باعتبار التلبس بالمفعول فلا واذا لم يذكر حرف الابتداء لم يرد هذا المعنى فهذا فرق محقق ومنه يظهر ان المذكور في التقريب من
النظر غير قادح قال وفيه نظر لان المبتدا والمنتهى اما المنادى والمنادي على ما هو التحقيق او الجهة فان كان الاول جاز ان يجمعها الوراء في اثبات من وفي اسقاطها التغاير
والمنتهى وان كان الثاني فالجهة لما ذات اجزاء او عدمها فان كان الاول جاز ان يجمعها في اثبات من ايضا باعتبار اجزاء الجهة وان كان الثاني لم يجز ان يجمعهما لا في اثباتها
من ولا في اسقاطها للاتحاد المورد والمحسوس ان الفعل يتشخص بالفاعل وينتهي الى المفعول في الظرف وانحن نورد الجرم ووراءها كلاهما كصليت من خلف الامام
وخلفه ومن قبل اليوم وقبله ومعنى الابتداء غير محقق والفرق تعسف فالقسمة غير حاصرة وما صنعه حرا لمثال الا عدم الفرق فيما ينم لصحة المعنيين توهم
الفرق وقد ذكرها منه جار الله رحمه الله في سورة الاعراف ويشهد لما حققناه قول المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض انكم اذا
قلت دعوته من مكان كذا احتمل ان يكون الداعي في ذلك المكان او المدعو ولم يجز ان يكونا فيه هنا ومكان كذا الحد ودو والله اعلم **قوله** ولكنها جعلت لجلالها على
حرمت النساء سوا كم وايضا لان حرمته على الكل لا لاتمام الحجرات واشرفها بمنزلة الكل على نحو احد الوجهين في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله **قوله**
من قصد بالمحاشاة الى الاستثناء على سبيل التنزه لان اكثرهم لمستثناء معنوي **قوله** ومنها المرور على ... دون وصفها بانها موضع خلوته و
مقيل وعند ذلك العلم بان مثل هذه الجرم العظيم لا يكون الا لمثله هو العلم الذي لا يخفى ولله الا على مزيد تهجين النداء فانكون ذلك من الكافي حيث لم يبين وجه
اختصاصها به واما التعريف باللام فلان الاضافة لا يدل على الكل لا فائدة فيها مع قوله نباد ونك والى بعض الحرم موحش **قوله** ونحوهم الاسماء
في كلامه عجرفيه ونحوها اى جفوة **قوله** ما اجروا اليها انفسهم المفعول محذوف كانه قيل واجروا انفعلهم اليه يستعمل في الذم على ما ذكره في كلام المرزوقي وقوله
قطع الارحام بيني وبينهم واجروا اليها واستحلوا الحادها **قوله** فقد افادت حتى بوضعها الى الآخر داد بالغاية المضروبة الغاية التي يكون لغاية في نفس
الامر والدخول وعدمه من احكامه الاتى بيانه في قوله حتى يطهرن مشددا اى يغتسلن كيف لا يدخل ما بعدها فيما قبلها مع انه غاية مضروب بها والدخول على
اختلاف فيها انما هو في الموقتات من الاسماء الظاهرة لا في نحو فلن ابرح الارض حتى ياذن ثم اقتضاء حتى الغاية الكاملة في المقدرة بان فيه بحث سبق اليه الاشارة
في قوله تعالى حتى يطهرن والاظهر انه او فر اختصار الوجوب حذف وان الكاملة في المقدرة بان فيه بحث سبق اليه الاشارة في قوله تعالى حتى يطهرن
والاظهر انه او فر اختصاص لوجوب حذف ان وجوبا لا ظهارها في الى مع ان حتى اظهر دلالة على الغاية المناسبة للحكم وتخالف ما بعدها وما قبلها ولهذا
جاءت للتعليل دون الى **قوله** مصدقا اى لاخذ الصدقة ساعيا وهو حال عن الوليد اى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد مقدرا اخذه الصدقة وما وقع في البين
اعتراض بين تركه فاسقا **قوله** وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد يعني بعد رجوع الوليد بن عقبة **قوله** وفيه ان على المومنين ان يكونوا على هذه الصفة

اراد

تمام

بجهتها

ويتقدم

اراد ان يكونوا على وجه يندر وقوع شيء من هذه الفرطات فيما بينهم ثم لو وقع ذلك النادر لم يخلوه عن التثبت لان فيه كذا انما يتاك على المحبة الموجب **قوله**
وهو غم يصحب الانسان محبة لما دوام اخذه من الاشتقاق وان تذكر موجب الغم وما نقل في الحواشي عن المصنف ان هذه مسئلة مختلف فيها انه كلما
تذكره الانسان هل يجب عليه تجديد الندم ام يكفيه الندم مرة ففي هذه الآية اشارة الى انه يجب عليه كلما تذكره ان يندم لان لفظ الندم ينبئ عن

بجلب الغم وما نقل في الحواشي عن المصنف ان هذه مسئلة مختلف فيها انه كلما يذكر الانسان هل يجب عليه م

اللزوم فينبغي ان يكون ملازما للندم كلما تذكر فليس بثبت ولا يليق نسبته الى مثل العلامة اذ لا مدخل للاية في الوجوب عند التذكر لانه امر اخذ
من الاشتقاق لانا اذا كان معنى الندم ذلك ففهم الخلاف ثم لو قيل تذكر الغم كان اشبه وكان هذا القايل اراد ذلك وذكر الندم توسعا وقول المصنف
لانه كلما تذكر راجعه اي ذلك الغم اشارة اليه وفيه دلالة على ان ذلك امر واقع وجدانا الا ان التذكر واجب ليراجعه ذكره والتحقيق ان الندم غم خاص يتبع م
ولزومه قد وقع لفوته من اول الامر وقد يكون لعدم غيبة موجبة عن الخاطر وقد يكون لكثرة تذكره ولغير ذلك من الاسباب وان تجديد الندم
ليجب في التوبة لان التايب الصادق لابد له من ذكره **قوله** الجملة المصدرة بلو لا يكون مستانفا لادائه الى تنافر النظم بيانه ان قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم الايتان خطاب شامل للنبي عليه الصلوة والسلم والمؤمنين من امته الكاملين منهم محاسن الاخلاق وغيرهم وقد سبق مراد — ٢ اداب م
ان تخصص الخطاب بحسب ما يتوهم من الامر بعده اذ يليق بحال بعضهم لا يخرج من العموم لوجوده فيما بينهم فلا بد لقوله واعلموا على خروجه عليه الصلوة والسلم في
الاول ولا هنا ايضا على ظاهر اللفظ ولا قوله لو يطيعكم وقوله حبب اليكم على انهما خطابان مختلفان الاول لغير الكمل والثاني لهم وان كان المآل المعنى الى ذلك
لئلا يفوت ما في الاول من التعريض الذي هو ابلغ من التصريح وما في الثاني من الاشارة الى انهم المخاطبون في الحقيقة ومن عداهم تبع على سبيل التخصيص وقوله — التلويح ثم في قوله م
يا ايها الذين امنوا دلالة [illegible] الايمان اذا اقتضى التثبت في نباء الفاسق فاولى ان يقتضي عدم الفسق وفي اخراج الفاسق من الخطاب ما يدل على تشديد
الامر عليه من باب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن والمؤمن لا يكذب وفي قوله واعلموا انه ينعى عليهم ما فرط من عقبه ومن زين بين
يدي الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث وقوله تنزيلهم منزلة من لا يعلم انه عليه السلام بين اظهرهم فقيل واعلموا انه فيكم لا في غيركم كانهم حسبوه من
اظهر اقوام آخرين [illegible] في حال يجب عليكم تعظيمها وهو ما تريدون من استتباع رايه لرايكم وطاعته لكم مع ان ذلك تعكيس موجب لوقوعكم في العنت
وفيهما الفات من اوجه احدها ايثار لو ليدل على الفرض والتقدير وان ما يريدونه من الشرع كان من حقه ان يفرض كما يفرض الممتنعات والثاني ما في
العدول الى المضارع من تصوير ما كانوا عليه وتهجينه مع التوبيخ بارادة استمرار ما حقه ان يكون مفروضا فضلا عن الوقوع والثالث ما في العنت من
الدلالة على اشد المحذور فانه الكسر بعد الجبر والرمز الخفي على انه ليس باولى بادره والرابع ما في تعميم الخطاب من التعريض ليكون اردع لمرتكبه وازجر — ٢ بادره م
لغيره كانه قيل يا ايها الذين امنوا تبينوا ان جاءكم فاسق ولا تكونوا كمثل هؤلاء ممن يستفزه النبا قبل تعرف صدقه ثم لا يقنعه ذلك حتى
يريد ان يستتبع راي من هو المتبوع على الاطلاق فيقع هو ومن معه في العنت والازهاق واعلموا اجلالا لمكان رسول الله وتفادوا — ٢ هذه الهيآت م
عن اشباه ولو حمل قوله لو يطيعكم على الاستيناف على معنى انه لما قال واعلموا ان فيكم رسول الله دل على انهم جاهلون بمكانه مفرطون فيما
يجب من تعظيم شانه بحثهم ان يسالوا ماذا فعلوا حتى ينسبوا الى التفريط وماذا انتج من المضرة فاجيبوا بما يصرح في النتيجة لخفايها ويومي الى ما فيهما من الغرة — المعرة ح
الى ما فيهما من الفرطين وقوعهم في العنت بسبب استتباع من هو في علو المنصب لقنا يتخطى اعلى المجرة لكان حسنا لولا ان واعلموا كلام
من تتمة الاول لا وارد توبيخا على الاستقلال فيأبى التقدير المذكور ولتعين موجب التفريط وايضا يفوت التوبيخ وان ذلك بادره من بعضهم



خطاب.

فى قصه عقبه ويتنافر الكلام وهذا هو المعنى بقوله لا وانه الى تنافر النظم والاستدراك فى قوله ولكن الله على هذا يقع فى حاق موضعه لان قوله لو يطيعكم
للبعض عمم للفوائد المذكوره وقد دل عليها اولا بقوله يا ايها الذين امنوا المؤيدا اختصاصا بكل ما يحوج اليه حرف الشك وبعد ذلك من حال المصدق المؤمنين واخرا لقوله
اولئك هم الراشدون ثناء عليهم فدل على انهم من اهل التفريط لا التوبيخ والتغليظ مع ما فيه من خطاب الرسول عليه الصلوه والسلام والاشاره الى هولاء السادة
بما وهكذا كانه تعالى بصره علما لما هم فيه من سبق الهدى في الرشاد ومحاسن الادب وتوسيط الفضل والتقريب وايثار الرشاد هنا واقتضا كلمه الاستدراك التغاير
مع صلوح ما بعدها لذلك كانه قيل ولكن ثم جماعام فيه من تصديق لكاذب وتزيين لا ايقاع بالبريء طلاده ان يتبع الحق اهواهم بل لان الله حبب
اليهم الايمان الى الآخر وهذا اولى من جعل لو يطيعكم الى الآخره معنى ما حبب اليهم الايمان تغليظا لان من تصدي لتزيين الايقاع بالابرياء بين يدي الرسول
عليه السلام وجسر على ارتكاب تلك العظيمه لم يكن محبوبا اليه الايمان وان كان ذكره ايضا سديدا فيما يتشبه هو من ارتاب اي ورأي رأيا لنفسه كانه للاتحاد قوله اذا حبس
اذا حبس بعد الجوع ويروي بعد الجري روي عن المصنف انه قال هذا اشد ما يكون من الكسر وقد روي ان الحجاج حبس يزيد بن المهلب وكان يعذب بانواع العذاب ما سمع له انين
وكان الحجاج يحب ان يسمع تشفيعا منه فقيل له ان رجله كسرت في حرب كذا فامر بان يوضع على تلك الرجل نعل قانت قوله وان نطا يزد لكم من
الهنات نيار فيهنات مصنوات وهنيات اي خصال سوء فاك بيد اكرمت عرضي ان ينال بنجوه انا البريء من الهنات سعيد النجوه المكان المرتفع
اي اكرمت عرضي بان جعلته بنجوه من ان ينال قوله وعن بعض المفسرين هم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى يبدلها آثره قوله فوجب تقديم
لانصباب الغرض اليه في التوبيخ وفيه نظر لان المقتضي للتوبيخ كونه رسولا فيهم لا كونه رسولا وفي التقديم مما مر من تنزيلهم منزلة من غاب عن حضرته
وذلك لعدم تادبهم وما بدر منهم من الفرطة ولو اخر لم يفد ذلك ثم التقديم لما كان فيما ازاله عن موضعه لنكتة كان محصلا لما عليه من الغرض بخلاف
الكلام الظاهري الا ترى انك تقول مفتخرا فينا الامام وذا امامكم من كان كذا ولو اخرت لركبت شططا قوله وسبيله الكناية ما سبق التلويح اليه بقوله
وهم الذين استثناهم بقوله ولكن الله حبب لانه دل على انه كلام وارد مدحا لهم في مقابلة من ذمهم فكان ان اثبات افعالهم هولاء الا حمدوا بافعالهم
وقوله وكل ذي لب بسط لما لوح اليه هنا كنه قوله في حاق موقعها نيال سقط على حاق القفا وهو وسطه ويحتمل ان فيما يحق له من الموقع
ويليق به قوله وحمل الايه على ظاهرها الى الاخر التحقيق فيه ان تحبيب الايمان وهو جعله محبوبا في القلب موثرا لا يدل على ان الايمان فعل او
ليس فعله والمحبة والكراهة والاراده وامثالها من افعال الله تعالى بالاتفاق واما الايثار الذي يعقب المحبه فهو فعل العبد عندهم وان الاصحاب لا
ينبغي ان ينازعوا الزمخشري فيه فان الداعي له الى جعله كنايه ليس ما توهموه من انه لا يجوز ذلك من افعال العباد بل ما يلزم من التمدح بفعل الغير وان
الكلام مسوق للثناء عليهم وهو بايثارهم الايمان لا في تحبيب الله الايمان لهم وقوله وسبيله الكناية لا يريد به ان التحبيب كناية عن اللطف والتوفيق
فانه من اللطف والتوفيق حقيقه بل اللطف كناية عما يرد فمن الاعمال المومنه والطاعات والا فلا يمدح الرجل باللطف ايضا لانه فعل الله وهذا بين
وقد نقل عن جميعهم فلخذوا في جوابه كل منهم على وجه لا يرضى عند السبك هذا وان المدح بفعل الغير مجوزا كان او لا متعين الحمل فيما نحن فيه على
الكناية ليقع التقابل موقعه على ما سلف ثم المشهور الفرق بين الحمد والمدح يقع على الاختياري وغيره وقد مر في الفاتحة انهما مترادفان عند المصنف
وكيف ما قدر فالثناء على صفه الكمال اختيارية كانت او لا شايع في عرف العرب والمنكر معاند حتى ان ذلك واقع على الجماد ايضا وانما المسلم الفرق
انه لا يمدح الرجل بما لم يفعله على انه فعله واليه الاشاره في قوله تعالى يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اما لو مدح به على انه وصفه فانه يبلغ الضروري هنا

عكسه

قوله م

وجيوذ م

[illegible]

وهو القفام

وان المدح م

الرب م

عكسه ومنه يظهر ان قوله على ان من محققة النقاد الى قوله ومخالفه من الفضول كلام مبني على مجرد الدعوى **قوله** واشد وغير مقلد وموشمات صلين والله اعلم

الصنو من صم الرشاد المقلد الوتد سمي به لانه لا يقلد منه الحبل اي يعلق وحقيقته جعل له قلادة وهي الحبل من قلدت الحبل اقلده قلدا اذا افتلته والحبل

قليد ومقلود والموشمات الاثافي لان النار اثرت فيه تاثير الوشم في الجلد والصنو اولادها النار وصلين من صلي النار وصلي بها اذا احترق اي لم يبق

في الدار الا الوتد والاثافي وقوله من صم الرشاد صفة للموشمات اي اثافي من صم الصخور **قوله** والرشد فعل الفوها نه فايهم صاد دعنهم سوا قيل

بان العبد موجد افعاله والقيام هو الشرطية الباب لا الاتحاد ولا اتحاد فيه واجاب بان الرشد لما وقع عبارة عن التحبيب والتزيين والتكريه

مسندة الى اسمه تعالى صح ذكره ولم يعن بان الرشد كناية عن التحبيب لان الامر بالعكس على ما جمعه من قبل بل اراد انهما لما اتحدا ولو فاز جنب الكريم الامام

فضلا منه مثلا وجعل كناية عن الرشد لصح حسن ان يقال او لئك هم الراشدون فضلا وكانه قيل اولئك هم المحبوبون فضلا **قوله** قوماهما الاوس

والخزرج قيل ابن رواحة خزرجي وابن ابي اوسي **قوله** ووجهه ان ابا عمرو خفف الاول لبني الصنف على الجواز لا على نقل القراءة عنه والتوجيه

ملك الرواية فلا يرد ان ابا عمرو يخفف الثانية **قوله** وفي ذكره تفاصيل اي في القسط والعدل والاولى ان الاصطلاح بالقسط والعدل **قوله** لا منه انما

مصدر كالانفة والعظمة اوجمع مانع وهم عشيرته وحماته وبعال لهم منعات معاقله وكاد **قوله** ليس يحسن الطباق للمامور به لان ما ذكره من اماتة

الاضغان داخل في قوله فان [illegible] لانه من ضروراث التوبة فاعمال العدل والقسط انما يكون في تدارك الزمات والاولى على قول الجمهور ان يقال اصطلح 2

بالعدل انه لا يضمن كل الطرفين فان الباغي معصوم الدم والمال مثل العادل لا سيما وقد تاب حكما لا يضمن العادل المتلف لا يضمنه الباغي لغاية هذا

هو مقتضى العدل لا [illegible] بعض الضمان بطرف دون اخر **قوله** وتسكين الدهماء في النهاية انها الفتنة المظلمة ومنه حديث حذيفة اتتكم الدهيماء ترمي

بالرضف اقول وفي الصحاح هي تصغير الدهماء سميت بذلك لاظلامها وفي بعض الحواشي هي الجماعة الكثيرة اي تسكين ما بينهم او تسكين الغوغاء والاوباش وهي الداهية

عن اثارة الفتنة وهذا البعض [illegible] على الوجهين المذكورين اي مذهب محمد بن الحسن وكون الفئة قليلة العدد **قوله** ولم يجوز في الصحاح بوز الوجل

مشدد العين فان [illegible] اصحابه افوا هو المجاز كما استعمل الطهور فيه ايضا **قوله** ما وهي كل الوفاق من يرفعه هو من وهي السقا اذا تخرق ومنه المثل خل

سبيل من وهي سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه يضرب لمن لا يستقيم امره ويقال وهيت وهيا فارقعه فهو احسن طبا قا ما لو قيل له ما تخرق من

الوفاق لدلالته على الاقتباس **قوله** ما استشن من الوصال اي يبس اخذه من قول عمر بن عبد العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان

الى عباده وهذا نظير قولهم في التقاطع يبس الثرى **قوله** بقتار قدره هو بخر الثاف ريح الشواء **قوله** اماطة ما يفرط منكم مخفف قال الجوهري فرط يفرط

فرطا اذا اضيعه وقصر وكذلك التفريط وفي بعض النسخ الى اماطة ما يفرط منه في الحواشي اي من التواصل **قوله** ما يفرط منكم اي يبدر ويسبق من فرط مني

كذا اذا صدر عنك وسبق وما يفرط منه اي من التقاطع اي ما يقع ويسبق نادرا ولا يستعمل الا في الشر وجعله من التفريط لا وجه له ولذلك رجوع الضمير الى

التواصل **قوله** النساء لحم على وضم من الغايق عن عمر انه قال ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث اليها وتحدث اليه عليكم بالجنبة فانها

عفاف انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنهن كسر الوساد ان ثنيه وتتكي عليه ثم يأخذ في الحديث فعل الزير والمغزية المراده التي غزا زوجها والجنبة

الناحية من كل شيء الوضم ما وقيت به اللحم من الارض ومن المجاز هو لحم على وضم للذليل واستوضمت فلانا ظلمته وجعلته كالوضم في الذل شبه رضي الله عنه

النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم وفي الكشاف رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه لم يذكر تمامه **قوله**



صريح في الآية لقوله ولا نساء واقتضاء العطف التغاير واما في قول زهير وما في قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء فمن المعادلة قوله
وتنكير القوم والنساء اما احتمال البعضية فلانه خطاب للمؤمنين والمعنى قوم منكم ولما لم يرد بعض معين لم يرد ما يقال ان النكرة في سياق النهي الذي فيه معنى النفي
كيف لا يعم واما الشيوع فعلى معنى قوم اي قوم كان ولا نظر الى انه منهم اولا وان كان المعنى عليه وهذا الحق لبلاغة القرآن ولو عرف فقيل لا يسخر القوم من القوم
من القوم تعين ان يكونا بعضين معينين اذ العموم لا مدخل له وقد ظهر تعين الساخر والمسخور به بعضا اي بعض كان ليس من وضع اللام قوله وان نصب عطف
على الشياع اي افاده ان يقصر قوله ولا ينافي ما عليه من النهي اي لا يعمل بمقتضاه قوله من يتلهى بها كالتلهيف بدن وجئت بالاعراض عنه والظاهر انه تفعل
بمعنى استفعل اي يطلب اللهو قوله وخصوا انفسكم احد الاختصاص من العدول عن الاصل وهو لا يلمز بعضكم بعضا كانه قيل ولا تلمزوا لكن هو على صفتكم
من الايمان والطاعة فيكون من باب ترتب الحكم على الوصف قوله وقيل معناه لا يعيب بعضكم بعضا لان المؤمنين كنفس الى آخره هذا وجه ثان وفيه اشعار
بان الحكم المعلل لا يفيد الاختصاص فهو بعد الدلالة على الوصف وهو صحيح لان الحكم جاز ان يعلل بعلل مختلفة وجعل هذا اوجه لموافقته لقوله لا يسخر قوم من قوم والاول
متعسفا وانت تعلم ان الاول يفيد العلية والاختصاص معا فيوافق ما سبق ويؤكده بالفرق بين السخرية واللمز وهو مطلوب في نفسه وكانه قيل ولا تلمزوا المؤمنين
لانهم انفسكم ولا تعنف فيه بوجه واما قوله ولا تخوضوا في غيبة الفاسق والكلام عليه لمحمد بن سيرين بن الحسن فالامر ليس كذلك بل فيه تفصيل بالفرق بين المجاهر وغيره المجاهر
وغيره وما يكون في معرض نصح المستنصح او يكون تحذيرا يعود الى العموم كالابتداع فيكون الاختصاص صحيحا وخروج غير المجاهر علاء [illegible] بقوله ولا تجسسوا والوجه الثالث
من باب اطلاق المسبب على السبب وهو بعيد عن هذا المساق الا ترى الى قوله ولا تنابزوا قوله فلما عرفت اي لم يأخذ الا عنه في سبيل الله حتى تفرق
وهو عبارة عن تقصيره بواجب الدين على مثله في معرض الحكومة من اعلاء كلمة الاسلام بالجهاد وتعريض بان ما كان عليه من قبل الد[illegible] خلاف ما كان يجب عليه من
قتل الكفار لانه كناية عن الجبن فلا يصيد له في سبيل الله فايدته وقصر الينا فاشارة الى اللوم والجبن لما من ان الدماء تمه [illegible] ن خلاف ذميمة غالبا
لا البخل لانه لا يناسب البيان قوله ربطت حقويها بسبب الحقو مشد الازار وهو الحصر وحقواه [illegible] بحقوه اي ازاره وسميت باسم محله
والسببية والسبب كشقه من الكتاب او قيع قوله كما دعا كطار شاه وصيته هو مثل البناء الا انه في الخير خاصة ونثوث الحد [illegible] الذا ذكرته ونشرته
والصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح قوله وفي قوله بعد الايمان ثلاثة اوجه الاول انه على الاجتماع على معنى لا ينبغي ان يجتمعا فان الايمان يأبى الفسق
كقولهم بئس الشأن بعد الكبرة والصبوة والمراد استقباح الجمع بين الصبوة وما يكون في حال الشباب من الميل الى الجهل وكبر السن والثاني بئس تشهير الناس بفسق كانوا
فيه بعدما اتصفوا بضده كان يقال لليهودي اسلم يا يهودي والاول اظهر لفظا وسياقا وابلغ والثالث بئس الاسم الفسوق بدل الايمان وهذا انما يتمشى على
مذهبنا ونظرا الى التغليظ وليس مبنيا على ان الاسم هو المسمى او التسمية كما توهم صاحب الانتصاف فان الاسم المفسر بالذكر والصيت خارج عن التنازع فيه قوله
قال لقد فعلت هذي النوى بي فعلة ما اصاب النوى قبل الممات اتاها الظاهر ان النوى البعد وهو يذكر ويؤنث يدعو على النوى على منوال قطع الله قلب
يوم الفراق وقوله قبل الممات اي قبل مماتي او قبل ممات النوى والاول اولى ليكون دعاء لنفسه ودعاء على النوى قوله حتى اسمع العواتق المخطبة اول ما ادركت
فخدرت في بيت ابيها ولم تبن الى زوج ابن الاعرابي عنقت من الصبا اي خرجت ذكر السوء في الغيبة اراد الذكر صريحا او كناية ويدخل في الاخير الرمز والاشارة
ونحوهما اذا ادت مؤدى النطق والسوء ما يسوء الغائب سواء كان نقصانا في نفسه اولا وقوله في الغيبة تحقيق لمعنى الاشتقاق والمراد غيبته عن ذلك الذكر
سواء كان حاضرا في مجلس الذكر اولا قوله منها الاستفهام الذي معناه التقرير فالجار الله المبالغة من حيث انه لا يقع الا في كلام هو مسلم عند كل سامع حقيقة
استفهام

اوادعا

بالاقبال عليه ونهيت عنه
تزوجت م

الحقو

بي

العاتق الشابر م
٧

اوادعا، **قوله** جيفة مدودة من داد الطعام ودود بعنى **قوله** فكرهتموه اى فتحققت كراهتكم وقوله بوجوب الادغام على المحقق قدمت على الفاعل للاهتمام — الاقرار

بشانه او فى هذا الفاء معنى الشرط على نحو فقد جئنا خراسانا قال رحمه الله وهى الفاء الفصيحة نظيره ما فى قول الفقيها فاذا كان كذلك وهى للالزام كما فى قوله

تعالى فقد كذبوكم بما تقولون فى الفرقان هذه المفاجاة بالاحتجاج والالزام حسنة رائعة **قوله** فليتحقق ايضا ان تكرهوا اظهار انه بغير التشبيه وفايده

المبالغات المذكوره فى التمثيل الا انه ينبغى ان يقدر ذلك او نحوه ليتم الكلام كما يوهمه كلام بعضهم فانه تمثيل على سبيل الاستعارة فكراهة ذلك ليست شيئا سوى

كراهة ما نحن فيه **قوله** ونفد ركم منه نفاد قذرت الشئ ونفدت منه كرهته ورجل قاذورة يتبرم بالناس لا يجلس الا وحده وقذره على مثال همزة يتنزه بحاشيته عما — يتنزه

يلام عليه **قوله** الى ابن سيبحة فى الحواشى هو من ابا ربكه وروى سلم الله بالجيم ايضا وقال لم ار لها ذكرا فى الكتب المعتبره **قوله** ما لها دى خضره اللحم الظاهر انه ذكر الخضره

الظاهر انه ذكر الخضره لانه جعل لحم ميت والجيف تخضر فهو زيادة تهجين **قوله** والتخذيج الفضايل قال رحمه الله التخذية البطون مونث والبطون مذكر **قوله**

اذهب عنكم عبية الجاهلية العبيسه الكبرا ما فعيله من عباب الما وهو زخيره وارتفاعه او فعولة منه الا ان اللام قلبت يا كما فى تقضى البازى او فعولة

عباه اذا هيأه لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف ما يسترسل على سجيته ولا يتصنع اول وعلى هذا هو مهموز خفف كما فى خطية والكسر فى العبيه لغة او من التعبية

لانها نخوة مدخرة لهم فى الجاهلية اقول لاوس عب النبت اذا طال على ما يلوح من كلام الجوهرى حيث ذكرها عقيب هذه اللغة **قوله** هو لعابه نقل عن المصنف هو

نهى للموت الذى هو لاحق ولا بد منه والاولى هو الذى به هو ملكه فقا اخذه وذهب به كنا يتر عن اشراف الموت واستيلائه والحفاء ممدودا بقية الروح فى المذبوح — والذمام

قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اورد عليه ان المطابقة بين جلتى الاستدراك غاية من وجهين احدهما ان الاولى خبرية والثانية امرية والثانى ان مقابل نفى

الايمان اثبات الاسلام لا الامر بان يقولوا اسلمنا واجاب بان المطابقة حاصلة من حيث المعنى مع ادماج فوائد زوائد بيان ذلك ان الغرض المسوق له الكلام توبيخ هولاء

بانهم بانهم خلوا اعمالهم وبانهم المتمنون ان صدقوا ثانيا فالاصل فى الارشاد الجواب بهم قل كذبتم لكن اخرج الى ما عليه النظم ليفيد عدم المجابهة

بنسبة الكذب وفيه جرى على اللطف ... شان الحليم البصير ملكة لانهم وان لا يلبسوا لجلد النمر لمن يخاطبهم به وتخصيص ما كذبوا فيه ومن الدليل على انه الاصل

قوله فى الاية الثالثة اولئك هم الصادقون تعريضا بان الكذب مختص فيهم ولهذا قال رب تعريض لا يقاومه التصريح فلو ثم على لا تقولوا امنا الاستهجان ذكر لا

شيما عن النبى صلى الله عليه وسلم على انه افاده قوله لم تؤمنوا بمعنى كذبتم اظهر من افادة لا تقولوا امنا على ما لا يخفى ثم قوبل بقوله ولكن قولوا اسلمنا كانه قيل لم تؤمنوا

فلا تكذبوا وقولوا اسلمنا لتفوزوا بالصدق ان فاتكم الايمان والتصديق ولو قيل ولكن اسلمتم لم يؤد هذا المعنى وفيه تلويح بان اسلامهم وهو خلو عن التصديق

غير معتد به ولو قيل ولكن اسلمتم لكان ذلك موهما ان ذلك معتد به والمطلوب كماله بالايمان ولا يحتاج الى ان يقال القول مستعمل فى معنى الزعم والى هذا المعنى اشار

بقوله ثم وصلت الجملة المصدرة بكلمة الاستدراك محمولة على المعنى ولم يقل ولكن اسلمتم ليكون خارجا مخرج الزعم الى الاخر هذا ما صرح به بعضهم جزاه الله ورضى

الباقية جزاه الله عن محققيه خير الجزاء يوم هو لاقيه وفى بعض الحواشى قل لم تؤمنوا معناه لا تقولوا امنا وانما عدل عنه لما ذكره فقولوا استدراك لا تقولوا

المراد فى المعنى وهذا احسن لكنا لا وقوف ثم نزل من معزاه ما ذكرناه الاترى الى قوله ثم بنيه على ما فعل من وضعه موضع كذبتم كيف يفيد ان الاصل ذلك **قوله** عز اسم

هشام الحمد لله الذى لا يفات ولا يُمَلُّ ولا تتشبه عليه الاصوات لا يفات لا يفوته ولا يسبقه شئ لعله تعالى وما انتم بمعجزين ولا تتشبه اى لا تجده الاصوات لتجم **قوله**

فان قلت ما معنى ثم ههنا السوال الظاهر وهو ان عدم الارتياب لا ينفك عن الايمان فكيف جعل متراخيا عنه واجاب عنه بوجهين احدهما انه نفى شك فيما بعد عند اعتوار

شبهة كانه قيل امنوا ثم لم يعترهم ما يعترى الضعفاء بعد حين وهذا الايدل على انهم كانوا مرتابين ولا بد بل يدل على انهم لم يرتابوا اولا ولم يحدث لهم ارتياب ثانيا



والحاصل آمنوا ثم لم يحدث لهم ريبة فالتراخي زماني وقوله ربما اعترضه بعد ثلج الصدر فشككه ثم قوله فوصف المومنون حقا با لبعد عن هذه الوثبات اي الحادثة بعد
ثلج الصدر تصريح بالتراخي وانه ليس من تراخي الرتبة على ما مر في قوله تعالى ثم استقاموا في شي والثاني ان عطفه على الايمان من باب ملائكته وجبريل تنبيها على انه الاصل
في الايمان وكانه شي آخر اعلى منه كما يشاهد منه وايضا ثم على الواو للدلالة على ان هذا الاصل حديثه وقديمه سواء في القراءة والثبات منها ابدا على طراوة اذ انه شي
مستمر فيكون كالشي الحلو بل هو متجدد وطري حينا بعد حين ولا باس ان يجعل ثم تشبيها لما دل عليه معنى العطف لما جعل مغايرا اشبه على انه ليس تغايرا بين الاستمرار
والحدوث بل تغاير شيئين مختلفين ليدل على المعنى المذكور وانهم في زيادة اليقين آنا فآنا واما عند من نقول فيه بالقوة والضعف وهو الحق فظاهر والملخص
لم يقل به فلا انضمام العيان الى البيان كما مر في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي والفرق بين الاستمرار بين ان الاستمرار على الاول استمرار المجموع نحو ثم استقاموا اي
استمرار ايمانهم مع عدم الارتياب وعلى الثاني الاستمرار معتبر في الجزء الاخير ولذلك كان عطفا طريا وهذا الوجه اوجه والله اعلم قوله وان يكون جاهد مبالغة في جهد
لما مر ان الفعل مع المغالبة اقوى وليس من باب العطف الى نفس الفعل ولا هو صحيح لان الجاهد بين اثنين لا محالة وقوله تعالى باموالهم وانفسهم هو للترقي من الادنى
الى الاعلى قوله الذين صدقوا ولم يكذبوا اشار فيه الى ما مر منا للتعريض وهم الذين ايمانهم ايمان صدق وايمان حق وجد من الصدق بمعنى الثبات في القول
والفعل والعمل وفيه ايضا التعريض واختار في التفسير بل لاختلاف معنى الصدق والاول اظهر في هذا المساق لما مر ان لم تؤمنوا وضع موضع كذبتم
فافهم والله اعلم قوله اي ما شعرتم ولا احطت فيه اشعار بان الباء لتضمين معنى الاحاطة وتضمين معنى الشعور بعيد عما لغة من حيث انه جار مجرى
المحسوس قوله وسياق هذه الآية فيه لطف ورشاقة حقيقة بان الكاذب منهم سماه اسلاما ما اظهار الكذبهم في قولهم آمنا اي لحدثنا الايمان لخصوص الاسلام
وفيه تحسين انه غير خليق بالمنة ولما اخبروا كني عنهم بانه يجب عن الاول انهم كاذبون ثم لما نبههم على مكان المنة بقوله يمنون [illegible] لما دلت زيادة التوبيخ   ما تم تنبيه
في سياق الاول ما يدل على ان ذكر منهم في معرض الامتنان امره بان يجيب عن الثاني بقوله قل لا تؤمنوا وفي قوله ان اسلموا ما يدل على انه قد تحقق ان
حدثهم هو الاسلام لا شي سواه ثم في قوله اسلامكم بالاضافة ما يدل على ان ذلك غير معتد به وانه شي [illegible] لا يخلق بالمنة ثم قال ان هداكم للايمان
اي لما هو ايمان حقيقة وهو معتد به وبنيه بقوله ان كنتم صادقين ان ذلك كذب منهم وانهم ملزومون مع ذلك بحلي قود اعتباهم لطف في تقديم الكلام
ثم الجواب عن المن مع رعاية النكت المذكورة في كل جزء ذكره وتمام الحسن في التذييل بقوله ان الله ليدل على كذبهم وعلى اطلاعه تعالى على اسرار عباده من النبي
وانبا عنه عليه والله اعلم تمت السورة والحمد لله كما احسانه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم قوله
الكلام في ق نحوه في ص سواء بسواء فقد مر هنا لك وجه الاستواء بما فيه غنية فليكن على بال ونقل سلمه عن الراغب ان بل هاهنا لنفي الاول وابطال
الثاني اي ليس امتناعهم من الايمان بالقرآن ان لا محل له ولكن لجهلهم وبينه بقوله بل عجبوا عليه لان التعجب من الشي يقتضي الجهل بسببه وهو وجه حسن قوله
والمجيد ذو الشرف الراغب المجد السعة في الكرم واصله من قولهم مجدت الابل اذا حصلت في مرعى كثير واسع ووصف القرآن به لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية
والاخروية قوله مشتق من فاس ريش الطاير حرك جناحيه حوله لينفع عليه قوله انكار لتعجبهم جعل التعجب راجعا الى المنذر والمنذر به
لان اثبات هذا الوصف على كونه رسولا يدل على ان للانذار مدخلا وقوله فقال الكافرون يعين ذلك المتضمن ولهذا قال ثم عول على احد الانكارين
قوله دلالة على ان تعجبهم ادخل في الاستبعاد قلت يحتمل ان يكون لذلك وان يكون للتصريح بانكارهم المنذر به كما صرح بانكارهم للمنذر
في قوله بل عجبوا قوله وهذا اشارة الى الرجع اي الدال عليه السياق فانه دل على انه منذر به ومعلوم ان انذار الانبياء عليهم السلام الى

كل

كل شي بالبعث وما يتبعه وايضا يا بجي بعده ان جعل ذلك رجع من كلام الكفرة والظاهر من تقديره اه هذا شي عجيب منه لا القول وقوله ائذا متنا جملة مستانفة بيانا للموضع تعجبهم ولهذا قال القاضي حكى تعجبهم مبهما اوكلا ثم فسر لانه ادخل في الانكار فالاول استبعاد لقدرته تعالى والثاني استقصار قوله ويجوز ان يكون الرجع بمعنى المرجوع يقال هذا رجع رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها اي جوابها وقوله فهو الجواب اي المرجوع معناه الجواب وهو على هذا من كلام الله تعالى على معنى ذلك جواب بعيد منهم لمنذرهم وذلك اشارة الى قولهم ائذا متنا قوله فما ناصب الظرف في التقريب اي اذا كان الرجع بمعنى البعث فهو دال على ناصب اذا اما اذا كانت بمعنى الرجوع وهو الجواب فله جاب بما سبق من ان هذا اشارة الى الرجع اقول ولما تقرر انه جواب منهم لمنذرهم فقد علم انه انذرهم بالبعث ليصلح هذا جوابا فهو دليل ايضا على المقدر قوله الاعجب الذي نبه الله على التعجب انه تمره عجب هوا ولما يخلق واخر ما يخلق قوله للدلالة على انهم جاؤا بما هو افظع من تعجبهم من حيث ان تكذيبهم بالنبوة تكذيبهم بالمنبا به ايضا وهو البعث وغيره لا لان انكار النبوة في نفسها افظع من انكار البعث فربما لا يتم لان مستقل عندهم باثبات اهل الجزاء كيف ومن الجاير ان يكونوا قد سمعوا بالبعث من اصحاب ملل اخرى بخلاف نبوته عليه السلم خاصة وقوله في امر مريج يقولون تارة وتارة يريد بيان اضطرابهم في حال النبي واما اضطرابهم في شان المنبا به فلذكره في الاية لم يحتج الى ذكره واما قوله وقيل الاخبار بالبعث فهو ظاهر الوجه لان التكذيب اسوا من التعجب فهو اضراب عن تعجبهم بالمنذر والمنذر به بتكذيبهم وآثر الاول لما ذكرناه من التفنن قوله وقيل الحق القرآن افاد سلمه الله ان المضرب عنه على هذا ق والقرآن المجيد فقد هذا القول من الخلاقة ايضا بمنزل فانه على اسلوب قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق وعجبوا الا انه عطف على بعد بل وقد سبق ان قوله بل عجبوا اضراب عن حديث القرآن ومجده وما يدل عليه اعجازه من صدق من اتى به ومضمونه انكار اعجازه وحقيقته داخل في الانكار ما يلزم عنه بعد ... سليم كونه حقا فان قلت فلا اخر ههنا وقدم في ص قلت التفنن ولانه لما وصف القرآن هنالك بذي الذكر كان الانسب تقديم حديث الاستكبار عنه فان ... منهم وههنا وصف بذي المجد كان الانسب تقديم حديث حرمانهم عن منافعهم ثم انه لما كان المقصود الاصلي ههنا اثبات البعث ... وخصهم على انكاره جعل تكذيبهم بالقرآن لكونه متضمنا تكذيبا بالبعث منكرا فاخر عن حديثه ثم عقب بحديث البعث تنبيها على هذه النكتة وثم لما بني عليه حديث ثم التوعيد ثم اثبات المعاد على ما حقق في موضع آخر لم يوت بل مرة ثانية والذي حمل المصنف على ايثار تفسيره بالنبوة هذا المعنى ايضا والله اعلم قوله كتكافت الجوهري تكافأت المراة في مشيها ترهيات وماذت كما تتحرك النخلة بالعيدانة ولا يجوز ان يفسر بتقلبت من كفات الاناء اذا كببته لان النقل ليس بقياس ولان الله تعالى قال وانزل سابقا اي مانعا من تنظير في واسلوب بيد بكم قوله الكاف في محل الرفع على الابتداء روي عن المصنف كذلك الخبر وهو الظاهر وكونه مبتدا وجه وهو ان يقال ذلك الخروج مبتدا وخبر على ابو يوسف ابو حنيفة والكاف واقع موقع اسم مثارة فوكم مثل زيد اخوك قوله والمعنى انا لم نعجز كما علموا قوله انما استفاد علم مما سبق ان همزة التقرير والانكار انما يدخل على معروف عند الكل وايضا قوله اولم ينظروا ينادي على ذلك ثم الواقع انهم كانوا معترفين به ومن لا ينكر الخلق الاول ووصف بجديد ولم يقل من الخلق الثاني تنبيها على مكان شبهتهم واستبعادهم العادي بقولهم جديد وانه خلق عظيم يجب ان يهتم بشانه فله نبأ اي نبا العظيم ليس راجعا الى الخلق من حيث هو هو حتى يعترض بانه اهون من الخلق الاول بل بما يتعلق بشان المكلف وما يلاقيه بعده وهو هو قوله والباء مثلها في قولك صوت بكذا فالباء صلة والوسوسة بمنزلة الحديث كانه قيل ما حدثت به نفسه على سبيل الوسوسة وان جعلت

والحواشي
سايلها عن ذلك فاستعجبت لم تدر ما مرجوع السائل ٥

العقلام

التوحيد

... ان ... بالكلية ولا الاول ... نكتة لم يعلم ... والنفي الاول ... ٢

المصنف م

التعديه فالنفس تجعل الانسان قايما بالوسوسة فالمحدث هو الانسان لان الوسوسة بمنزلة الحديث فيكون نظير حدث نفسه بكذا واليه اشار بقوله

لانهم يقولون الى الآخر وانشد شعر لبيد شاهدا لقوله حدث نفسه بكذا وهو قوله فاكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل لا مل بوده

تمثيلا

غير ان لا تكذبنها في التقى واخزها بالبر لله الاجل خزاه يخزوه اذا ساسه وقهره وكذب اخاه قال له كذبا قوله مجاز والمراد قرب علما اما

واما من اطلاق السبب وارادة المسبب لان القرب من الشئ في العادة سبب العلم به وباحواله وقوله فكان ذاته يويد الاول قوله كقولهم هو مني مقعد

القابلة اذا جلس بين يديك لصيقا بك وكذلك معقد الازار قوله والموت ادنى لي من الوريد والموت يلقى انفس الشهود صادق الموعود والنظم مرة

الاجل واصله ما بين و ردي الابل والشهود بمعنى الحضور اي كل من حضر في هذه الدار وجل لقاه الموت قوله كان وريديه رشا خلب وفي رواية رشاء

امتني اوردة فان العرق يشبه بالحبل لان الرشا الحبل الذي يستقى به والخلب بضم الخاء المعجمة وسكون اللام الليف قوله بصفتي العنق عن المصنف

العنق مونث والجيد مذكر بر اد ان الراس اي من اليه من حيث المشاهدة فلا دخل انه خلاف ما عليه ائمة التشريح قوله كقولهم بعير سانية هو كما ثياك عرق في نقال

السانية الناضح وهي الناقة التي يستقى عليها ونغال للغرب مع ادواته سانية ايضا قوله والثاني ان يراد حبل العاتق وهو موضع الرداء من

المنكب فيضاف الى الوريد كما يضاف الى العاتق فلا يجوز بالوريد عن العاتق وقوله لاجتماعهما في عضو بيان للعلاقة والظاهر انما اراد ان الاضافة

الى العاتق والى عصبه فافاده تبيين محل العرق والاضافة تكفي فيها ملابسة فان قلت شرط هذه الاضافة ان لا [illegible] لا يطلق الثاني على الاول وجاز ان

يقال الوريد حبل قلت اراد به ان الاضافة لا تكون نظرا الى صحة الاطلاق الا ترى الى سعيد كرز واضافة المسمى الى اسمه في نحو ذات مرة مع صحة الاطلاق

بمعنى

لكن لا جرد احدهما اسما والثاني سمي جاء المغايرة ولم يصح الاطلاق من ذلك الوجه كما تقول مسمى اللفظ ولا يخفى ان الظاهر [illegible] الاول وهو ان الاضافة

من قوله لان المعاني تعمل في الظروف اراد ان الظروف لما كانت تعمل فيها المعاني متقدمة ومتاخرة كان افعل التفضيل [illegible] العمل فيها واعلم يكون عاملا

في المظهر فاعلا ومفعولا به او ارادة فيعمل لما فيه من معنى الفعل فهو من باب المعاني قوله ويجوز ان يكون [illegible] بيانا للقرب كما في التقريب اذلي

الاول لنظر فيه والثاني في تقليل القول والوجه هو الاول لان تعليل قرب العلم باطلاع الحفظة والكتبة بعيد قوله الاما يو [illegible] به اوتوه زبه عن المصنف

راسه

اجره ضربه بالآجر وزره ضربه بالزر نحو ركبه ضربه بالركبة وراسه ضربه بالراس فعل الناطح اقول اراد ضم الشين والاظهر انه من باب علمه جراه

تعقب

وداه وزبنه وسمه اذا اعطاه ما اشتق منه الفعل ولو اول ذلك الى هنا كان انسب والله اعلم قوله لما ذكر انكارهم البعث اراد ان سوق هذه

قوله وجاءت سكرة الموت فارشد الى انه كلام وارد بعد تمم الغرض من اثبات ما انكروه بابين دليل واوضحه دال على ان هذا المنكر اتم لا قوه فلذوا

حتفكم قوله واحتج عليهم بوصف قدرته وعلمه اما الاول ففي قوله اولم ينظروا الى قوله افعيينا بالخلق الاول ثم قوله ولقد خلقنا الانسان واما الثاني

ثبت

ففي قوله قد علمنا ما تنقص الآية ثم قوله ونعلم ما توسوس الآية وذلك لان اثبات المعاد يتوقف على احاطة علمه بالجزئيات وشمول قدرته للممكنات فان

ما

في الآيتين علمه باحواله واجزائه مفصلات وكذلك قدرته على الاعادة بما لا يبقى معه لذي عينين ريب وعلى هذا فالظاهر ان الخطاب في قوله

حا

كنت للفاجر المشار اليه الحق لان اللام في الكفر وانما جي بقوله ولقد خلقنا الانسان لاثبات العلم بجزئيات احواله وتضمن شبه وعيد لهولا اذما

والخلص منه الى بيان احواله في الآخرة ولان قوله لقد كنت في غفلة يناسب خطاب هولاء وكذلك ما تعقب على ما لا يخفى واما حديث مقابليهم فقد اخذ

من حيث قال والثالث الجنة الايات قوله تعالى والله ما سن عاليه اي لا علو سن حتى يعتمد وانبه لا لسان فصيح حتى يعرف مطابقة المقام

طبعا

لاجلها

تتلو في ديوان ذي الرمة صادد وقت الاجل المعدد

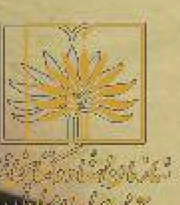
تمور لا فالظرف يعني من بين صاد ذا الموعود

دا سراد في ذي الوريد مع

الي الوعيد م

قوله م

اي الوريد في اقرب اليه من حبل الاضافة م



٣٢٦

كافعل التفضيل
اصل كل ان يضاف الى الجميع

لا نجلها طبعا ولا معرفة بكلام العرب حتى لا يجوز فك النظم وركاكة المعنى اي لا هو من الطبائع ولا من المحذقين مثالهم كسبا قوله لتعرفه بالاضافة الى ما
هو في حكم المعرفة لان كل نفس في معنى كل النفوس وابلغ عن المصنف اصل كل ان يضاف الى الجمع كافعل التفضيل فكانه قيل كل النفوس قوله يشهد له قوله
في قال قرينه ربنا ما اطغيته اي الذي يدل على ان المراد بالقرين الشيطان هو هذه الاية ولا ينافي قوله هذا ما لدي على معنى اعتدته لجهنم وهيأته لها
باغوائي واضلالي على ما توهم لان الاول نظير قول الشيطان ولاضلنهم وقوله ووعدكم فاخلفتكم وقوله ربنا ما اطغيته نظير قوله وما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم والله اعلم قوله هو بدل من اي عتيد بدل من ما الموصولة على حذف الموصوف اي عذاب او شيء عتيد على ما نصه كالذي به نصوا
في مثله على جواز الاكتفاء بالصفة وجوز ان يكون خطابا للواحد بناء على ما مر من ان ملكا واحدا جاء مع الامرين ولما دل على تعدد الفعل نحو قام
الزيدان جاز ان يجعل المثنى منه علامة لتعدد الفعل بمجرد الدلالة لما بينهما من الاتحاد معنى ولفظا باتصال الضمير قوله يا حرسي اضربا عنقه الحرسي حرس السلطان
وهم الحراس الواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس قوله ويكون في فالقياه تكريرا
للتوكيد فهو نظير قوله فلا تحسبنهم بعد قوله لا تحسبن الذين يفرحون والفاء ههنا للاشعار بان الالقاء للصفات المذكورة او من باب في حقك ثم حقك بتنزيل
التغاير بين المؤكد والمؤكد والمفسر والمفسر منزلة التغاير بين الذاتين بوجه خطابي ولو جعل العذاب الشديد نوعا من عذاب جهنم ومن اهواله فكان من باب
ملائكته وجبريل دون تكرير لكان حسنا قوله فاعفيكم يقال اعفني عن الخروج اي دعني فاتركني اقول حقيقته اجعلني في عفو عنه ولا تؤاخذني بتركه
ثم استعمل في الترك وان لم يكن مما يتعلق به العفو ومقابله قوله ويجوز ان يقع الفعل على جملة قوله ما يبدل اي يكون التقدير وقد قدمت اليكم هذا
القول وبينت لكم مضمونه فعلى هذا التقدير ان يكون حالا من المفعول مقدما واشار اليه بقوله اي قد قدمت اليكم هذا ملتبسا بالوعيد او من الفاعل
واشار اليه بقوله موعدا لكم قوله وعلى هذا يشار بذلك الى يوم لان الاشارة الى ما بعد جائزة لا سيما اذا كانت رتبته التقديم وكانه قيل ذلك اليوم اي
يوم القول يوم الوعيد ولا يحتاج الى حذف على ما مر في الوجه الذي يشير به الى النفخ وهذا الوجه فيه بعد لبعده عن العامل وتخلل ما لا يصلح اعتراضا
على ان زمان ليس يوم القول الا على سبيل فرضه ممتدا واقعا ذلك في جزء منه وهذا جزء وكل منه خلاف الظاهر فكيف اذا اجتمعت على انه يجوز
ان يكون ذلك اشارة الى زمان النفخ لدلالة الفعل عليه ودلالته على النفخ فلا يحتاج الى الحذف بوجه قوله وسؤال جهنم وجوابها من باب التخييل
قد سبق في الفرقان انه لا يخالف ما عليه اهل السنة بما فيه من اعادة ترغيبه قوله وفيه معنيان في معنى الاستفهام في هل للانكار اي لا مزيد على امتلائها - ٧ التقرير
او التقرير اي فيها موضع للمزيد لسعتها اقول وقبله ويجوز وجهان مرتبان على الاولين وحاصله جاز ان يكون نفي الزيادة على الظاهر وجاز
ان يكون كناية عن الاستكثار وكذلك الزيادة قوله غير بعيد نصب على الظرف كانه قيل في مكان غير بعيد باتي منهم بين ايديهم وفيه ما يعم
ليست في التخلية عن هذا الظرف وذكر وجها آخر ان معناه التوكيد على انه حال كما تقول عزيز غير ذليل لان العزة تنافي الذلة ونفي مضاد
الشيء تاكيد اثباته وفيه دفع توهم ان تم تجوزا وشيئا من الذل قوله وحذف حرف النداء للتقريب اي لانه قريب تعالى ونزله منزلة الحاضر المخاطب
فهذا من تمام التقريب ومقدمه ما ياتي من بعد قوله وقيل في الخلوة في مكان غيب عن اعين الناس قوله للثناء البليغ على الخاشي لانه لما مدحه
بالخشية واثبت استحقاق الجنة فكلما كان الخشية بها ثم كان الثناء ابلغ فلذلك اكد الخشية بانها ثابتة مع الغيبة عن الخشي البليغ الرحمة فلا خشية
وراءها الخشية قوله اي يوم تقدير الخلود لان ذلك اشارة الى زمان الدخول لكانه قبل زمان الدخول يوم تقدير الخلود ولو قيل لا تقدير التقدير

[illegible] ٧ [illegible] ٢



لان الخلود يبتدئ من ذلك الزمان كما تقول زمان الرمي يوم العيد وانما العادة ان يرمي ثم يعيد لكان حسنا والحاصل ان ملابسة اليوم للخلود و للدخول

كافيه اتحاد زمانيهما ولكن فيه توسع فاش لان الاصل استغراق الزمان بهما على انه جاز ان يكون هذا من باب لخولك فلا يكون ناشارة الى سابق ويوم الخلود

على حقيقته لان جميع الابد الذي هم فيه يوم واحد قوله نخرقوا في البلاد ودوخوا من خرق الارض خرقا جاب بها وهو ابلغ من خرق البلاد نحو جرح

عراقيبها وفي الاساس دوخ الارض اكثر وطاها قوله والدليل على صحته قراءة من قرا فنقبوا للتنبيه حينئذ امر لاهل مكة على سبيل الالتفات قوله

كقوله فسيحوا في الارض اراد في كونها امرا بالسير مسببين عن السابق لان ذلك ايضا خطاب لاهل مكة ان يسيروا وينظروا في اثار الامم الهالكة قوله وهو ان

ينقب خف البعير نقب خف البعير بالكسر وتنقب اذا رق قوله ما ان بها من نقب ولا دبر اولها اقسم بالله ابو حفص عمر وبعده اغفر له اللهم ان كان فجر

جاء اعرابي الى عمر فاستحمله وشكا اليه فاقته فاعطاه شيئا من الدقيق ولم يعطه الظهر فولى وهو يحرك به فطلبه واعطاه الظهر ايضا قوله وقد مدح

الامام عبد القاهر اي ابي بشر بليغ قال العلامة انشدني الاديب للامام عبد القاهر يحيي في فضله وقت له تجي امن شاب الهوى بمن شاب الهوى

بالنزوع ثم ثوى جلسة مستوفز وقد شد شاحاله بالنسوع ما شيت من زهزهة والفتى بمصقلا باذ لسوق الزروع استوفز اذا جلس غير مطمئن

ويقال هو على وفز واوفاز اي عجلة ومصقلا باذ محلة بجرجان قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ذكر ما يفيده

الاول اعني لمن كان له قلب تمثيل وان قوله وهو شهيد اما من الشهود بمعنى الحضور والمراد التفطن لان غير المتفطن منزل منزلة الغايب فجاز ان

يكون استعارة ومجازا مرسلا واما من الشهادة وصفا للمؤمن لانه شاهد على صحة المنزل وكونه وحيا من الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاء

او وصفا له ان قوله لتكونوا شهداء على الناس كانه قيل وهو من جملة الشهداء اي من المؤمنين من هذه الامة فهو كناية على الو جاز ان يقال على الاول

من هذين الوصفين مقصود وقوله وهو مومن شاهدا تما اظهر ليعلم ان شهادته عن ايقان لا كشهادة اهل الكتاب فلا يكر ولا يخفى ان الاخذ من

الشهود انسب بهذا المساق واملا بالفاية وان جعل وهو شهيد حالا عن ضمير الملقى هو الوجه لا عطفه ... في الاعتبار بما فعل بسوالف الامم او

بالمذكورات ما من الايات لذكرى لاحد طايفتين من له قلب يفقه عن الله ومن له سمع مصغ مع ذهن حاضر اي يكن له استعداد ... عن الفقيه ان لم يكن

فقيها في نفسه قوله ومعناه لمن التي غيره السمع ثم قوله وقيل التي سمعه او السمع منه قصد الفرق ان الفاعل المحذوف على ما المعبر عنه بالموصول او لا على

الثاني معناه لمن التي غيره السمع فحسب واما هو فقد القى وهو شاهد فالوصف اعني الشهود معتمد الكلام وانما خرج في الاية وهذه العبارة للمبالغة

في تفطنه وحضوره وعلى الاول معناه لمن القى سمعه وهو حاضر ولم يذكر معناه لو صنوهروا نما نبه على فصل الفرق وليس التعذر الى الاحتياج الى الراجع

الموصول فان الضمير في قوله وهو كاف وانما ذلك لبيان المعنى والفرق ثم لو قدر موصول آخر فهو الملقى والملقى غير ان شخصا ولو لم يقدر جاز ان

يكونا مخصين وان يكونا شخصا باعتبار حالين حال تفطنه بنفسه وحال القائه السمع عن حضور الى متفطن بنفسه لان من عام متنا ولكل واحد

والله اعلم قوله فاصبر على ما يقول اليهود اراد على تقدير تعلقه بقوله لقد خلقنا والتعريض لهم بقوله وما مسنا من لغوب وقوله وقيل فاصبر على

ما يقول المشركون اراد على تقدير تعلقه باول السورة الى هذا الموضع وهذا انسب لان الكلام مرتبط بعضه ببعض الى هاهنا على ما لا يخفى على المسترشد

قوله تعالى على المسترشد يوم تشقق السماء لم يذكر المصنف اعرابه حملا على انه بدل بعد بدل ويحتمل ان يكون يوم تشقق ظرفا للمصير اي الينا مصيرهم في

ذلك اليوم او بما دل عليه قوله ذلك حشرهم اي يحشرون يوم تشقق قوله اي ما انت بوال عليهم بيان للحاصل والا فالتقدير ما انت بمجبر حالكونك واليا

عليهم

المعنى

عليهم اذ لو كانت عليهم لتشاجرا على ما ابرزه لم يصح الباقي بجبان الا ترى انك لا تقول مات والا بجبان بقوله عليه الصلوة والسلام هون الله عليه تبارك
الموت قبل افاقاته وغشيانه تمت السورة والحمد لله على افضاله والصلوة والسلام على رسوله محمد وصحبه واله **سورة والذاريات** ٥٥
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والمقسمات امرا جعلها متعديه في الوجه الاول وهو من باب يعطي ويمنع في الثاني ولهذا قال
او يفعل التقسيم مأموره والامثله الاول الثاني **قوله** على التفسيرين اراد اختلاف الذوات واختلاف الصفات وتفرع على الاول بالترتيب في الوجود ٧ بمعنى م
وهو ظاهر الا بين الحاملات والجاريات والقول بان الاول اظهر لمترتبتين على الرياح وافادتها فاستحق التقدم اولى من الاول لعن الاثار العلويه والآثار
من السفليه فيه خروج عما سيق له الكلام فالاولى ان يجعل الترتيب راجعا الى تفاصيلها فيما سيق له الكلام من الدلالة على كمال القدرة والمحقق
لصدق الموعد من البعث والرياح اظهر في ذلك من السحب وهن من السفن والثلث من الملائكة المقسمة لانه كلام مع الجاحد ويمكن ان ينكرها فليجعلها
اظهر ما هو محسوس وعلى الثاني ايضا فسر بالترتيب في الوجود وهو حسن والتفسير الثاني سديد الطباق للمقام ولهذا اثره الامام ره لكن نقل
سلمه الله عن الزجاج ان المفسرين جميعا على الاول **قوله** وتدحلت عليه الكواكب السبعة قال سلمه الله هو مردود وقد ورد في النهي عن امثاله احاديث
صحيحه والعجب من المصنف كيف هامع ديانته عن هذا النقل **قوله** قال زهير مكلل باصول النجم تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك يصف غديرا وهو
مجرور على الوصفية قوله سا ... ستغاثت بما ر مكلل لكنها اصول النبات وصارت حوله كالاكليل يعال روضة مكلله محفوفه بالانوار والخريق الريح البارده ٧ استغاثت
الشديدة الهبوب والضاحي الظاهر وحبك الماء طرائقه **قوله** محبوك المعاصم جم المفاصل واحدها معصم والرسغ عند الحاف معصم واصل الحبك الصفاقة وجوده
الاثر حبكت العقدة او ... الماهي حباك هذه الحامه وهو الاسود على جناحه قوله تعالى يوفك عنه من افك جعل الضمير للقران او الرسول لدلالة الخطم
القول المختلف عليه ... ه بما فسره فقال اي يصرف عنه الصرف الذي لا اشد منه ووجه المبالغة من اسناد الفعل الى من وصف به فلولا غرض المبالغة
لكان من توضيح الواضح فكانه ... صرفا اخر حيث قيل يصرف عنه المصروف فجاءت المبالغة من المضاعفة ثم الاطلاق في المقام الخطابي له مدخل في تقويه
امر المضاعفة وكذا ... ام الذي في الموصول وهو قريب من قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واما قولهم لا يهلك على الله الا هالك فلو لم يكن للمبالغة لم
وانه لا هالك اتم منه لم يكن للحصر معنى والتنكير فيه ما سبق ولهذا قال في الحواشي اي لا يحرم من مثل رحمة الرحمن الرحيم الا هالك في غاية ليس وراءها
وراء وهو من قبيل فسد على الامر وهلك على فلم يبق منتفعا به وفساده على الله مجاز عن حرمانه من رحمته التي هي سبب صلاح كل صالح والله اعلم
قوله ويجوز ان يكون الضمير هذا الوجه ادخل ليتلائم الكلام ولهذا ابتدأ بقوله قسم ثم اقسم واما الوجه الاخير فبعيد في هذا المساق لان الظاهر ان
عن صله لانه لا يبقى لكل المبالغة **قوله** قلت معناه ايان وقوع يوم الدين فيان الجواب لا يتم لان وقوع الزمان في الزمان غير معقول الا ترى انك لو
قلت زمان جلوس الامير في زمان الربيع لكان خلفا والصحيح زمانه زمان الربيع او الربيع والجواب ان الاشكال هنا من وجهين احدهما ان ظروف
الزمان يكون لفعل الحدث ويوم الدين ليس بحدث فاجاب بان السؤال عن وقوعه والثاني جعل الزمان زمانيا وقد مر ايضا الجواب عن ذلك وانه لما
جعل موعودا ومنتظرا في قوله تعالى فاذا تقلب يوم تأتي السماء صار ملحقا بالزمانيات وكذلك كل يوم له شأن مثل يوم العيد والنيروز وهذا جار في عرف يجعل
العرب والعجم **قوله** ورفعه على هو يوم هم يفتنون لانه مقدر لوقوع يوم كذا او يوم الدين وعلى الوجهين هو قائم مقام الجواب على نحو سيقولون لله في جواب من رب السموات والارض لان تقدير السوال في اي وقت يقع وجوابه الاصلي في يوم كذا او اذا ثلث وقت وقوعه يوم كذا كان قائما مقامه ويبين ان

النصب او جر قوله فايلين لكل ما اعطاهم راضين به تعني بواحدة ان ما اتيهم اخذ العموم من شيوع ما واطلاقه في موضع المدح واظهار منه تعالى عليهم والرضا انما
لانه الاخذ قبول عن قصد قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ان جعل ما مزيدة فقليلا معمول الفعل صفة لمصدر محذوف اي هجوعا قليلا ومن الليل صفة
اي مبتديا منه او لغو متعلق بيهجعون او لظرف محذوف ومن الليل صفة على نحو قليل من المال عندي وان جعل ما موصولة فهو فاعل قليلا ومن الليل حال
عن الموصول مقدم كانه قيل كانوا قليلا المقدار الذي يهجعون فيه كائنا ذلك المقدار من الليل وان جعلت مصدرية فهو ايضا فاعل قليلا ومن الليل
بيان لان معمول المصدر لا يتقدم او حال من المصدر ومن للابتداء هذا ما فهم من الكشاف وزيادة ما المؤكدة لذكر هو تؤكد القلة على نحو ما ذكر في قليلا
ما يذكرون وعلى ما ذكره في مثلا ما بعوضة انها ان جعلت مزيدا معناه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا حقا البتة والتحقيق انها تؤكد مضمون الجملة
فاذا كان القلة مجرا عنها او قيل الزم تحققها قوله يستجدي يقال جدا به وجدوه واستجديته اي سالته الجدوى قوله نقول زيدا اضرب كأنه قيل
انما جاز التقدم في ما وان لانهما لاختصاصهما بالفعل كالجزء منه وقياسا على مقابليهما في الاثبات اعني فعلت وسوف افعل واما لا فلكثرة التصرف
فيها تقول غضبت بلا جرم فكانها جزء مما دخلت عليه ولان لا افعل في مقابلة افعل بخلاف ما فان لها صدر الكلام وليس فيها التصرف الذي في لا انها
قوله وهذا كقول الناس ان هذا الحق كما انك ترى وتسمع اي شبهه في التحقق بكونهم ناطقين كما لا يشك احد عند نطقه في انه ناطق كذلك
لا تشك في حقيقته والضمير في انه لجميع المذكور اما ما واليه الاشارة بقوله من الايات الى الاخر وانما لم يذكر [illegible] عدون لانه معلوم من الذكر
واقرب الجمع ويجوز ان يكون الضمير لما توعدون خاصة قوله هل اتاك تفخيم للحديث وتنبيه على انه ليس من علم رسول الله وانما عرف
بالوحي فيه رمز الى انه لما فرغ من اثبات الجزاء لفظا بالقسم ومعنى بما في القسم به من التلويح على القدرة البالغة [illegible] فيه صدق المبلغ وقضى الوطر
في تفصيله سبيل اثبات النبوة وان هذا الاتي لصادق حقيق بالاتباع لما معه من المعجزات الباهرة [illegible] وضمن فيه تسلية عليه
السلام بتكذيب قومه فله بسائر ابائه واخوانه من الانبياء اسوة حسنة هذا اذا لم يجعل قوله [illegible] وفي الارض ايات واما على
التقدير فوجهه ان يكون قصة الخليل ولوط عليهما السلام معترضة للتسلي بابعاد مكذبيه وانه موهوم منجي مكرم بالا[illegible] فاما مثل ابيه ابرهيم عليه
وعليهم السلام والترجيح مع الاول والله اعلم قوله قوما من الخزر في الصحاح جيل من الناس في قال سلم هم الغز والاتراك قوله او كان هذا
سؤالا لهم بدليل قوله على انه في الاول لا يعدو التلفظ كانه تفكر في نفسه او ينوي التلفظ ولكن لا يقصد خطاب الملائكة قوله لانهم تحرجوا
الاساس تحرم بفلان نزل اعاشره ومالحه وتاكد [illegible] في مجالستك اي حرم عليك شيء بسببها ما كان لك اخذه
قبلها وحرم على منك ايضا المناسب ما نحن فيه قوله وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد للاستثناء المعنوي لان المعنى فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فلم يكن المؤمن المخرج الا اهل بيت واحد والا لم يستقيم الكلام وهذا يدل على انهما صادقان على الامر الواحد لا ينفك
احدهما عن الاخر اما الاتحاد في المفهوم فلا ولعله اراد بقوله هما واحد هذا المعنى فان هذه المسئلة يوافق المشهور من اهل الحديث واما انهما صفتا
مدح فمن ادعى عليه استحقاق الاخراج واختلاف الوصفين من جعل كل مستقلا بان يجعل سبب النجاة وما في قوله من كان اولا وغير بيت
ثانيا من الدلالة على المبالغة وانه صاحبهما المحفوظ من كان وان كان لي غير ذلك من الدليل على انه لم يرد الاتحاد المفهوم فقوله انهما صفتا مدح
قوله وقيل فتولى بما كان يتقوى به من جنوده وملكه الظاهر ان الباء على هذا الوجه للسببية لقوله وملكه ويحتمل المصاحبة وعلى الاول للتعدية على ما خففه

٢ قيام
٧ قوله ص
فلان ٢

في قوله

في قوله تعالى ونأى بجانبه في الوجه الثاني وانه يعني ثني عطفه كناية عن الاعراض قوله حتى حين قال تفسيره قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام وقوله تعالى فعتوا
مرتب على تمام القصة ليرد ان التمتع مؤخر عن العتو في قوله فعقروها فقال تمتعوا ويلزم تقييد على هذا التفسير كانه قيل وفي زمان قولنا لهم ثمود ابدا او
جعلنا في ذلك الزمان ثم اخذ في بيان كونه آية فقيل فعتوا الى الآخر وهو الظاهر من هذا المساق وكذلك قوله فتولى بركنه مرتب على القصة زمان ارسال
موسى عليه السلام بسلطان وان كان هناك لا مانع من الترتيب على الارسال وذلك لانه جيء بالظرف مجيء الفضلة حيث جعل فيه الآية والقصة من توليهم الى هلاكهم
فهذا اما رمز اليه جار الله رحمه الله باشارة ما اتى والله اعلم **قوله** والايد والآد القوة فقوله وانا لموسعون تذييل ايضاً لسعة قدرته كل شيء فضلا
عن السماء لقوله ان الباطل كان زهوقا وفيه رمز الى التعريض الذي في قوله وما مسنا من لغوب ورد لوهم التشبيه من حمل الايد على الجارحة واما قول الحسن
لموسعون الرزق بالمطر فانما اخذه من ان المساق الامتنان بذلك على العباد لا اظهار القدرة فكانه اشير في قوله والسماء بنيناها بايد الى ما تقدم من قوله — مساق م
وفي السماء رزقكم فناسب ان يتم بقوله وانا لموسعون مبالغة في المن ولا يحتاج ان يفسر الايد بالانعام على هذا القول لانه يتم المقصود دونه واليه
بمعنى النعمة لا الانعام واما التفسير الثالث وهو جعلنا بينها وبين الارض سعة فهي السعة الكائنة وفيه تتميم ايضا وليعلم ان الايمان لا ينفع الا مع العمل الا — قوله م
دلالة في الآية على ذلك بوجه ثم نفى الفرار الى الله بما فسره ايضا لينطبق على العمل وحده غير مسلم بل هو الاعتصام به وبتوحيده وقوله ولا تجعلوا مع الله نهى عن
الاشراك صريحا على ... فتشركوا الا ترى الى المأثور وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له وهذا يعني قوله في التقريب كون الاتصال الاول بالامر والثاني
بالنهي على انه وسلم الا ... نار بترك العمل فمن اين يلزم عدم النفع واهل السنة لا ينازعون في الانذار بارتكاب المعصية واما قوله لا ينفع نفسا ايمانها فقد — وقوع م
نقل عن المصنف منه هذا ... م ... نوس انول فقد لاح من هو المهشوم راسا في موضعه والله اعلم **قوله** والنفي قل يا محمد ففروا انما اضمر ذلك ليصح قوله اني لكم
نذير وجعل ففروا من ... ن قوله لعلكم تذكرون حيث قال اراده ان تتذكروا فتعرفوا الخالق وتعبدوه قوله تعالى كذلك قال اي الامر مثل ذلك وهو تقرير
وتوكيد على ما من ... والا ارادوا ان يشافه قصة قولهم الحكم بالرسول وكان قد توسط ما توسط قال الامر مثل ذلك اي مثل
ما يذكر ويأتيك ... الى ان الكلام الذي يتلوه ثم قال ما اتى الذين من قبلهم ولهذا قال من فسرها اجمل بقوله ما اتى وقوله اتواصوا بل هم طاغون العلة الجامعة — انكار اي ما تواصوا م
ثم قيل واذا ثبت عنادهم فتول عنهم وذكر فان الذكرى فيهم المستعدون للايمان او الثابتون فيه باعتبار الزيادة على الوجهين **قوله** الا لاجل العبادة
ولا يرد من جميعهم الا اياها الا الاول مسلم والثاني ممنوع فهو فقد سبق مني كلام في تعليل افعاله تعالى الى الغايات الكاملة وان اللام في الغايات موضوعها ذلك واما
الارادة فليست من مقتضى اللام الا اذا علم ان الباعث مطلوب في نفسه وعلى هذا لا يحتاج الى تأويل فانهم خلقوا بحيث يتأتى منهم العبادة وهدوا اليها
وجعلت تلك غاية كما لهم لخلقهم وتعوق بعضهم من الوصول اليها لا يمنع كون الغاية غاية وهذا مكشوف وقال بعض اصحابنا المراد المؤمنون منهما لقوله ولقد ذرأنا — بهم فيهما — معنى م
لجهنم وقال آخرون الا لامرهم بالعبادة ونقل محي السنة عن علي كرم الله وجهه الا ليعبدون الا لآمرهم ان يعبدوني ولا ادل على الكناية **قوله**
ولو ارادهم على القسر والالجاء عن المصنف وحينئذ لا يكونوا يؤمنون فلم يك ينفعهم ايمانهم **قوله** ولما قال عمرو بن شاس القصيدة مشهورة في المفضليات
لعلقمة بن عبدة التميمي مدح الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اسر اخاه شأسا يوم عين اباغ فوصل اليه فقال لعمرو اذ سره فاطلقه وسبعين اسيرا كانوا
اسروا ذلك اليوم ولعل المنشد على الملك كان عمرو فاليصح رواية المصنف والمشهورة وذكر في الكشاف الذنوب الدلو العظيمة وفي الصحاح الذنوب الدلو الملأى وعن
ابن السكيت فيها ماء قريب من الملأى تذكر وتؤنث ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة وفي الكثرة الذنائب مثل قلوص وقلائص والخط



بنعمة

مستعار لافاضة النفور الاساس خبط في قومهم لذا نعمهم الجوهري خبطت الرجل اذا انعمت عليه من غير معرفة وانشد البيت وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من

نداك ذنوب تمت السورة والحمد لله ولي الانعام والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه والسلام **سورة الطور** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الكتاب الذي يكتب فيه الاعمال خبر لقوله والكتاب المسطور في الرق المنشور وقوله والرق الصحيفة وما بعده اعتراض بينهما ووجه التناسب بين القرائن

بعد تعيين ما سيق له الكلام وهو ههنا تاكيد اثبات ما لهم من عذاب الاخرة وتحقيق كينونته ووقوعه فاقسم له بامور كلها دالة على كمال قدرته مع كونها متعلقة

بالمبداء والمعاد فالطور لانه محل مكالمة موسى عليه السلام ومهبط ايات المبدا والمعاد يناسب حديث اثبات المعاد وكتاب الاعمال كذلك مع الايمان الى ان ايقاع العذاب على

منه فقد تحقق ودون في الكتاب ما يجري اليه قيل والبيت المعمور لانه من الجنة ومطاف الرسل السماوية والسقف المرفوع لانه مستقرهم ومنه تنزل الايات وفيه الجنة

والبحر المسجور لانه محل النار ولولا الرق لا يناسب التورية لانها كانت في الالواح كان حمل الكتاب عليها حسنا ايضا ومنه يظهر ان المسجور بمعنى الموقد اشد

ملايمة في هذا الموضع كما نقل عن باب المعارف والعلوم مولانا امير المؤمنين علي رضي الله عنه قوله نكر لانه كتاب مخصوص راجع الى الاوجه كلها فان كان

المراد كتاب الاعمال فالتنكير للافراد نوعا والاشهر للافراد شخصا وفايدته الدلالة على اختصاصه من جنس الكتب بامر تميز به عن سائرها والاولى في وجه التنكير

اذا حمل على احد الكتابين اعني التورية والقرآن ان يكون من باب يجري فوقهما قوله الضراح في السماء الرابعة قال هو من الضرح وهو الابعاد لانه

ضرح ورفع الى السماء وفي الحواشي انشد ابي العلاء لقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من سكن الضريحا وما جاء صحيح انه في السماء السابعة لانتفاء فيه

فقد ثبت ان في كل سماء بحيال الكعبة في الارض بيتا واما الذي كان في زمن آدم عليه السلام فرفع بعد موته فهو في الرابعة اي ما نقله الا في تاريخ مكة والله اعلم

قوله كالدغص بالغين المعجمة والصاد كذلك هو العظم المتحرك على راس الركبة قوله غلب الخوض قال رحمه الله الخوض من المعاني ال... في الخوض في كل شيء

الا انه غلب في الخوض في الباطل كالاحضار عام في كل شيء ثم غلب استعماله في الاحضار للعذاب قال تعالى لكنت من المحضرين وقال تعالى فاولئك في العذاب

محضرون قوله دعا مدعو عين تغير على قراءة زيد بن علي رضي الله عنهما قوله يريد هذا المصداق ايضا الجزاء ليفيد معنى ايضا

مصداق التي اما يصدقه واحوال الاخرة ومشاهدتها تصدق اقوال الانبياء في الاخبار عنها والحاصل انه لما كانت تنفي ... عليه يصح ترتب

هذا الجزاء عني سحر هذا عليه وكانت هذه جملة واردة تقريعا مثل قوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون لم يكن بد من تقدير ذلك على وجه يصح الترتب ويكون

مدلولا عليه من السياق فقدر كنتم تقولون للوحي الذي انذركم بهذه النار هذا سحر افسحر هذا مثله ودل عليه قوله في خوض يلعبون وقوله هذه

النار التي كنتم بها تكذبون وتقولون للقول المنبي عنه سحر وكذب وهذا نظير ما يستدل بحجة فيقول الخصم هذا باطل فياتي بحجة اوضح من الاولى مسكتة افباطل وتقولون

هذا بعيره بالالزام وبان مقالته الاولى كانت باطلة وفي مثله جاز ان يقدر القول على معنى افتقولون باطل هذا وان لا يقدر لانه بناء على كلام الخصم هذا

ابلغ وقوله بمعنى ام انتم عمي ام مبتورة ام في قوله ام انتم لا تبصرون منقطعة وهو الظاهر قوله سواء خبره محذوف الظاهر خبر محذوف قوله على ان يجعل ما

مصدرية اذ لو جعلت موصولة لكون التقدير بما قدره فاهم ربهم عذاب الجحيم فلا يبقى راجع الى ما ولم يحمل على حذف الراجع لكثرة الحذف ولو رجح الصارمي

المتعدي بالي بالثلث بمعناه وهو مسموع عندهم ولا يخفى انه وجه سديد ايضا والمفعه عليه استدلالا ان الفاكه تلذذ شغل به صاحبه والتلذذ بالاشياء يحتمل التجدد

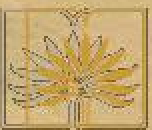
باعتبار تعدد المؤتي اما باو فاية فلا قوله وكذا كذلك معنى هنيئا هنأكم الاكل والشرب او هو صفة في الاصل بمعنى المصدر المحذوف فعله وجوبا لكثرة الاستعمال

والباء على ما مضى راجع الى الاكل المدلول عليه بكلوا وهو الاظهر واما قوله ما كنتم تعملون على زيادة الباء وفيه ان الزيادة لم تثبت سماعا ولا هي قياسية قوله

ودعا

اجو تر مل
ووجه اخر هذا في مقابلة قوله والذين امنوا معطوف على حور عين **قوله** التناهم من باب فاكره نظيره اجارته من اجله واجركان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الغزاة الاجركم الله اي اثابكم **قوله** كان نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذي هو مطالب به لم يرد به ان الكسب مخصوص بالعمل الصالح بل الكسب
بمنزلة الدين ونفس العبد مرهونة به ولا ينفك الرهن ما لم يؤد فان كان العمل صالحا اودى الدين فتقدم لان العمل الصالح يتقبله ربه ويصعد اليه وان كان غير ذلك فلا اداء
اذ لا يصعد اليه غير الطيب وغرضنا ان الدين الذي ادى ووصل الى محله هو ذلك لانه قال في سورة المدثر كل نفس رهن بكسبها عند الله غير مفكوك الا
اصحاب اليمين فانهم فكوا عنه رقابهم بما اطابوه من كسبهم فاشار الى النعيم وان الخبيث من الكسب لا يفك لانه لا يصل الى الغريم ووجه اتصاله بالسابق انه لما
ذكر حال المتقين وانه وفر عليهم ما اعده لهم من الثواب والتفضل عقب بذكر الكلام ليدل على انهم فكوا رقابهم وخلصوها وغيرهم بقي معذبا لانه لم يفكها وكان
موضعه من حيث الظاهر ان يكون عقيب قوله هو البر الرحيم ليكون كلاما راجعا الى حال الفريقين المدعو عليهن والمتقين وانما جعل متخللا بين اجزاء ثواب المتقين
عقيب
عقب ذكر توفير ما اعد لهم ليدل على ان الخلاص من بعض اجزيتهم ايضا ويلزم ان عدم الخلاص جزاء المقابلين عقيب ذكر توفير ما اعد لهم ليدل على ان الخلاص
من بعض اجزيتهم ايضا ويلزم ان عدم الخلاص جزاء المقابلين من طريق الايماء وموقعه موقع الاعتراض تحقيقا للتوفير ما عدد لانه انما يكون بعد الخلاص
وفيه ايماء الى ان الحاق الابناء انما كان تفضلا على الاباء لا على الابناء لان التفضل فرع الفك وهؤلاء هم الذين فكوا فاستحقوا التفضل وجعله استيثافا
لهذا المعنى بعيد والله اعلم **قوله** وتتخض بهم حوادث الدهر وكذلك قول الاعشى أأن رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر مفسد خبل ولهذا
انشد الجوهري شاهدا **قوله** ومنه قولهم احلام عاد كانهم قاسوا احلامهم على اجرامهم او اراد احلام عاد يعني في العظم من باب تشبيه المعقول بالمحسوس وكان
هذا النسب لان القوم ... رجاحة العقول قال النابغة هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل على الناس في الآلاء والنعم احلام عاد واجسام مطهرة من المعقة
والآفات والاثم ... ضروره **قوله** كانت قريش يدعون اهل الاحلام قال قال الجاحظ لا يكمل عقل الانسان الا بالملازمة والمخالطة وزيادة
المختلفة
البلاد المختلط والاماكن ... اخلاق المتقاوتة وقريش قاعدون في اماكنهم لا يفعلون شيئا من هذا كله وهم اعقل الناس ما كان ذلك الا
عن ح م
لان جميع العالم ... يا لطفهم فيحصل غرضهم بدون مشقة **قوله** ليس بمعوز في العرب الاساس هذا شيء معوز اي عزيز لا يوجد ولعل ان
نظم الايات من قوله ام يقولون شاعر الى قوله ام لهم غير الله فيه غرابة والمصنف شكر الله سعيه لم يبسط القول فيه اكتفاء بما قرر في هذا الكتاب وفيه
وجهان او ما الى هذا في قوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر احدهما انه حكاية قولهم المضطرب على وجهه والثاني انه تدرج منه تعالى
في حكاية ما قالوه من المنكر الى ما هو ادخل فيه والاول ضعيف فيما نحن فيه لان ما سيق له الكلام ليس اضطراب اقوالهم فيحكى على ما هي بل تسليته عليه السلام وانه لا
ثبت
محالة منتقم له منهم وان العذاب المكذب به واقع بهم جزاء لتكذيبهم بالمنبي والنبأ والمتبأ به فالمتعين هو الثاني ووجهه والله اعلم ان قوله فذكر معناه اذا
استحق
كون العذاب واقعا وكون الفريقين اعني المصدقين والمكذبين مجزيين باعمالهم وانك على الحق المبين الذي من كذب به استحق الهوان ومن صدق
الرضوان فدم على التذكير ولا تبال بما يكايدون فانك انت الغالب حجة وسبقا في هذه الدار ومنزلة ورفقا في دار القرار ومن قوله فما انت الى قوله
هم المكيدون تفصيل هذا المجمل مع التعريض بفساد مقالاتهم الحمقاء وانهم بمراى من الله ومسمع فلا محالة ينتقم لنبيه منهم وفيه ان النبي من الله بمكان لا يقادر
قدره فهو شديد من عضد التسلي فقوله فما انت بنعمة ربك فيه ان من انعم عليه بالنبوة يستحيل ان يكون احد هذين وبدا بقولهم المتناقض لينبه اولا على فساد
ارائهم ويجعله دستورا في اعراضهم عن الحق وايثار اتباع اهوائهم فما ابعد حال من كان اتقنهم رايا وارجحهم عقلا وابينهم ايا منذ نشا الى ان بلغ

٧ بيلان اعمى لا ادا اورد عليه ... فلفد وقل من ... الدهر بدا
على ان الغرض هو السهر فقد حطا ... عمى الى السن لا بما يقطع
الصدر دنا ... ولد ... الى السن ... السلطان
٧ ابتداء م ... معرب اوعلى ... الى الدين
المنوي ... حرج ... مرض ...
كاهو الرابع



الاشد من الجنون والكهانة على انهما متناقضان لان الكهان كانوا عندهم من كامليهم وكان قولهم اماما متبعا عندهم فاين الكهانة من الجنون ثم ثنى

معرضا بالاعلام فيه انه شاعر لانه ادخل في الكذب من الكاهن والمجنون وقدما قيل احسن الشعر اكذبه بل ليبين حال تجلجلهم واضطرابهم وقوله قل تربصوا

من باب المجازاة بمثل صنيعهم وفيه تتميم للوعيد فهذا باب من انكادهم هدمه اولا تلويحا بقوله بنعمة ربك وثانيا تصريحا بقوله ام تامرهم احلامهم كانه قيل

دعهم وتلك المقالة وما فيها من الاضطراب ففيها عبرة ثم قيل اجل ذلك من طغيانهم لانه ادخل في الذم من نقصان العقل وابلغ في التسلية لان من طغى على الله فقد باء

بغضبه ثم اخذ في باب ادخل في الانكار وهو نسبة الافتراء اليه وذلك لان الافترا ابعد شيء من حاله لاشتهاره بالصدق على ان كونه افترا وعجزهم عن الاتيان

باقصر سورة من هذا المفترى يتنافيان لدلالة الشعر على الصدق على ما مر في الاحقاف ولان الشاعر لا يبعد الكذب لذاته ثم قد يكون شعره حكما ومواعظ وهولا

ينسب فيه الى عار والتدرج عن الشعر هنا عكس التدرج اليه في الانبياء لان بناء الكلام هناك على التدرج في المناقضة والتوغل في القدح فيه وفي رسالته و

هنالك على القدح في بعض من الذكر بتجدد النزول فقيل انه افتراه لا يبعد ممن هو شاعر فياتي بايات كثيرة واين هذا من ذاك والتنبيه على التوغل حيث يصبح صرف الاضراب

في او دو فقيل بل لا يومنون وعقب بقوله فلياتوا ثم من لا يومن بشيء اشعار بكال الطاغي كما ان المفترى ادخل في الكذب من الشاعر ثم اخذ في اسلوب ابلغ في الرد على

منها انهم اثلث الجنون والكهانة تقاربهما الشعر في الافترا حيث نزل القائلين منزلة من يدعي لنفسه انه خلق من غير شيء اي ... ر وخالق والا لاهتم البحث عن صفاته

وافعاله فلم ينكر منكر ما انكروا ومن حيث انه مستغن عن الفكر الموجد نسب رسوله الى الجنون والكهانة لا بل لكن يدعي انه خالق ... خالق لم يبحث عن صفاته

ينسبه الى الشعر اذ لا يرسل الا البشر والشعر ادخل في الكذب بل لكن يدعي انه خلق السموات والارض وما بينهما فهو ينسبه ... بالافترا ... لم يرسله ثم اضرب صريحا

عنه بقوله بل لا يوقنون ومن لا ايقان له بمثل هذا البديهي لا يبعد منه ان يرتكب جهازه وكانه قيل فما لهم يتكبرون ... هذا ... بل لهم بها اظهار التمادي

في العناد ثم بولغ فيه فجيء بما يدل على ان الرسول لا بد ان يكون مغترا ... غير صالح للنبوة في زعمهم فالاول لما لم يمنع تعدد الا ... على افترائه من جنس الاول

احد الخالقين لا بد عن الاخر الى عباده والثاني يمنعه بالكلية لانه اذا كان عندهم جميع خزاين ربهم ما ... البنت والادمج فيه انكارهم

للمعاد ونسبتهم اياه صلى الله عليه وسلم في ذلك ابلغ خاصة الى الافترا والحمل على خزاين القدرة اظهر لان قوله ام عندهم الغيب اشارة اليه ... العلم على ما سيأتي ولما

كان المقصد هنالك انكار امر البعث على ما يتحقق ان شاء الله كان هذا القول ابلغ بمكان ولا يخفى ما في قوله ام هم المسيطرون من الترقي ثم لما فرغ من ذلك وبين — من العتو

ما بنوا عليه امر الانكار من دليل العقل قيل لم يبق لهم الا المشاهدة والسماع منه تعالى وهو اظهر استحالة فتهكم بهم وقيل بل لهم سلم يستمعون وقول جار الله حتى يعلموا ما هو

كاين من تقدم هلكه وظفرهم في العاقبة لم يرث به ليشير بانه متعلق بقوله قل تربصوا فتناول الكلام على ما ظنوا كان هجره هلاكه لا لكونه خطرا الا ان يتبين للناس فساد انه

ففيه اشارة الى ان ذلك اجنبي مولهم بغير بصيرة من المسموع وانهم يقولون بذلك الوعد وتنبيه على مكان تقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انى معكم من

المتربصين لانه من وحي الله وما سمعوا من الملائكة وذيل بقوله ام له البنات اشعارا بان من جعل خالقه دونه حالا لم يستبعد منه تلك المقالات الحمقا وكانه

سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ناهيك تساوي الطعنين في البطلان وبالطعن من سوء معتقدهم ثم قيل ام تسالهم اي ان القوم ارباب ... الالباب

وليس من تلك الاوصاف شيء بل الذي ذهب بهم فيك انك تسالهم اجرا ماله اوجاها او ذكرا وفيه تهكم بهم وذم لهم بالحسد واللوم وانهم مع قصور نظرهم عن امر المعاد

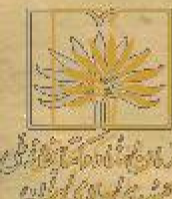
لا يبنون الامر على التنعم ... اذ لا احد من اهل الدنيا وذوي الاحظار يجيبه الناصح المبرا ساحته عن لوث الطمع بتلك المقالات على انه حسد لا موقع له عند ذويه فليسوا — المعاند

في ان يحصل لهم نحو النبوة ولا هم ممن يطمع فيهم احد يا ثلاثة ثم قيل ام عندهم الغيب على سبيل ام عندهم اللوح فيعلمون كل ما هو كاين ويكتبون منه

تلك

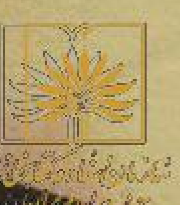


تلك المعلومات اى قد علموا ان ما بيد غيره المعاد ليس من الكائن المكتوب والمقصر بهذا يعني المتشابه اعني البعث على وجه يتضمن دفع النبوة ايضاً ادنا عكس الاول ولهذا الحوه
تلك المعلومات وقد علموا ان ما بيد غيره من المعاد ولحصر عن قوله ام لهم سلم فقد سلفنا نعصب الغرض حديث البناء والنبي والمتشابه فتقضي الوطر من الاولين الى آخر
الى الاخير ثم اخذ فيه مع الوصف اليهما قضاء لحق الاعجاز واليه اشار العلامة بقوله حتى يقولوا لا نبعث وان بعثنا لم نعذب ففي الغيب اشاره الى الغيب
اعني الساعة اول كل شي وقد اشار اليه المصنف في سوره سبا وفيه ترق في الرفض من وجه ايضاً لانا نعلم اشد هذام موردا من القدرة ولان القول الكاذب من حيث انهم
برسله وهذا من تلك الحيثيه ومن حيث انهم ما علموا ان الارسال غيب ما اياه ايضا احاطه علمهم لكنه غير مقصود قصداً اوليا ثم ختم الكلام بالاضراب عن الاتكال
الى الاخبار عن حالهم بانهم يريدون لك كيدا فهم بنصوص تلك الجبابر قولا وفعلا لا يتفقون على هذه المقالة وحدها وهم المكيدون لا انت قولا وفعلا تحدوسيفا وحقق
ضمنه من الوعيد بقوله ام لهم اله غير الله فينجيهم من كيده وعذابه لا والله سبحان الله عن ان يكون اله غيره ومنه يظهر ان حمل الذين كفروا على المريدين به كيدا
اظهر في هذا المساق فهذه لمعة من انوارها ونبذة من اسرارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** او المطلوبون في الكيد بناء على الوجه الثاني على
طريقة اللف والنشر **قوله** الكسف القطع في الحواشي قريب في جميع القرآن كسفا وكسفا افراد وجمعا الا هنا فانه على الافراد وحده قوله تعالى فانك باعيننا ذكر انه جمع
لاضافته الى ضمير الجمع ووحده في طه لاضافته الى ضمير الواحد ولوح المصنف في سورة المؤمنين الى ان فايده الجمع الدلالة على المبالغة في الحفظ كان معه من الله حفاظا
يكلؤونه باعينهم وافاد كما الله اثبته وهنا لك لافراد الفعل وهو كلاءة موسى عليه السلم وههنا لما كان لتصبير الحبيب على المكايد ومشاق التكاليف والطاعات
ناسب الجمع لا نها افـ [illegible] منه المجاح الى حراسة منه تعالى **قوله** من اي مكان قمت صلـ نقوم لا تقيد لقوله حين تقوم وهو واضح **قوله** والمراد الامر
بقول سبحان الله [illegible] ٥ كا [illegible] سبحان الله وبحمده الظاهر متلبسا بحمده واراد اظهار المعنى وان سن انهما موردان شـ قوله اعتكف صابما تمت
السوره والحمد لله [illegible] لوه والسلم على رسوله محمد واله وصحبه **سوره والنجم** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فباتت تعد النجم في مستحيرة
سريع بايدي الاكل [illegible] ها وقبله قربت الحلوت الذي ينبغي القرى والمكاذ يجدي علينا فقودها اي وقربت امكا ذ يجعلها فقودها وا فامتها
عندنا جعل فقو [illegible] قضاه بالعطاء واسند اليه الاعطاء بالقدر في الكرم كان المعطي فقودها محمولون عليه فلامن بوجه فباتت هذه
المواده نقدا [illegible] نه تمثيله اهاله صافيه سريعه الجود على ايدي الاكلين كل مملو مستحير بتلك حارا لما رفي المكان ويحير واستحار اذا اجتمع اذا م
ووقف مكانه كانه لا يدري اين يجري باراد نظرتها في الجفنه وبلت النجوم لعظمها وصفاد سمها وما قيل انه شبه النجوم بالاهاله فليس بشي والحمل على الثريا
وان ناسب الجود لا نها اذا صارت في كبد السماء كيلا فيات في نحو العاده كان الوقت شتا لكن لا يناسب البعد **قوله** وعن عروه بن الزبير ان عتبه بن
ابي لهب قال رسول الله الحديث موضوع رواه بعض الشيعه واني به محمد بن احمد بن حماد المعروف بالدولابي في كتاب الذريه الطاهره وذكر ان صاحبي
الاستيعاب وجامع الاصول ذكر ان عتبه بن ابي لهب اسلم هو واخوه معتب يوم فتح مكه وكانا قد هربا فبعث العباس فاتى بهما واسلما فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطايف وذكر ان البيت المنسوب الى حسان في ضمن ابيات اخر اثر الصيغه فيها ظاهر **قوله**
ويحتج بهذه الايه من لا يرى الاجتهاد للانبياء ووجه الاحتجاج ان الله اخبر بان جميع ما ينطق به وحي وما كان عن اجتهاد ليس بوحي فليس مما ينطق
به واجاب بان الله تعالى اذا سوغ لهم الاجتهاد كان الاجتهاد وما يستند اليه وحيا لا نطقا عن الهوى واعترض عليه بانه يلزم ان تكون الاحكام التي
يستنبطها المجتهدون بالقياس وحيا والجواب ان النبي امر الله ان يجتهد بخلاف غيره من المجتهدين وما قيل من انه حينئذ بالوحي لا وحي فغير قادح لانه بمنزله
ان يقول الله تبارك وتعالى لنبيه متى ما ظننت كذا فهو حكمي ثم المصنف اراد ان يثبت الواسطه بين النطق عن الهوى والوحي وهي ما ثبت بالوحي وان المنع الاول



والمثبت الوحي وما يثبت به ايضا ضرورة ولا لدخل النبي وهو محال وفي قوله وما ينطق مضارع على قوله ما ضل وما غوى ما يدل على انه حيث لم يكن
سابقة غواية وضلال متقين وقبل تحنكه واستنبائه لم يكن له نطق عن الهوى كيف وقد تحنك ونبي وفيه حث لهم على ان يشاهدوا منطقه الحكيم
قوله ذو مرة ذو حصافة في عقله ورأيه ومتانة في دينه جعل الاول لقوة النقل والثاني قوة النظر والعقل والحصافة بحاء فى العقل والرأي فالمرة
لا تنافي الاصل تدل على المرة بعد المرة يدل على زيادة القوة قوله مرة في الارض ومرة في السماء الظاهر من تفسيره ان الاولى لما كان في الارض لقوله
تعالى هنالك عند سدرة المنتهى وحمل على الرؤية الثانية فالتقدير فاستقام في صورته الحقيقية وجبريل بالافق الاعلى ثم دنى من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الارض والحمل على ان الضمير في هو لمحمد عليه الصلوة والسلام على انه يرجع الى صاحبكم لا يناسب هذا التفسير قوله ما راه احد من الانبياء
على صورته الا سلمه الله رواه الترمذي عن مسروق عن عايشة في حديث من اخبر ان محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية لكنه راى جبريل لم يره في صورته
الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له ستماية جناح قد الافق قوله فتعلق عليه اي على جبريل على محمد لان مرجع ضميري دنا وتدلى واحد
والتدلي على هذا دنو خاص فلا قلب ولا تقدير وقيل بان المراد الدنو كما في الايضاح نعم ان جعل بمعنى التنزل من علو كما يرشد اليه الاشتقاق كان له
وجه وانشد شعر ابي ذويب شاهدا وهو تدلى عليها بين سب وخيطة بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها السب بالكسر الحبل والخيطة الوتد والوكف
النطع في لغة هذيل على ما ذكره الجوهري يصف مشتار عسل وجرداء اي صخرة ملساء ويكبو غرابها اي تزل عنها الغراب قوله كالقولي الازهري هو
طائر ومن الامثال احزم من قولي واحذر من قولي ويقال ان قولي طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على
وجه الارض على جانب يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى في الهواء حذرا ويروى فيه ابيجان حذرا كالقولي ان
راى خيرا تدلى وان راى شرا تولى فكان ما ارى قولي عربيا قوله مقدارهما مقدار قوسين عربيتين لان الاطلاق ينصرف الى ما فهم والقاب المعد
وما قيل ما بين المقبض والسية فلكل قوس قابان وهو على القلب وكذا قابي قوس ذكره الجوهري وكذا ان بين واحد دون
قلب قوله والفتر بجوهري هو ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما قوله وقد جعلتني من حزيمة اصبعا هو لو ما في المفضليات
ما وله فادرك ابقاء العرادة ظلعها الابقاء ما يبقيه الفرس من العدو والجار يقرب من القصد يكون للعتاق خاصة للسرع اذا استحثت والظلع غمز في قوايم الدابة
قوله ما كذب فواد محمد صلى الله عليه وسلم ما راه ببصره من صورة جبريل احسن ماذكر مستلزم رؤيته عليه الصلوة والسلام الرب تعالى
بالعين ما نقله القاضي الفاضل عياض المكي عن بعض مشايخنا انه قال لسنا عليه بدليل واضح اقول لان الروايات مصرحة بالرؤية اما انها بالعين فلا   المالكي
ولكنه جائز ان يرى تعالى في الدنيا اقول لان دليل الجواز غير مخصوص بالاخرة وعنه اختلفوا في انه هل كلم ربه سبحانه وتعالى ليلة الاسرى بغير واسطة
يروى عن الاشعري وجمع من المتكلمين اثبات كلمه ويعزى الى جعفر بن محمد وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم اقول وهو الظاهر للاحاديث الصحاح
في حديث مراودة الصلوة واستقرار الخمسين على الخمس وغير ذلك ثم قال واختلفوا في قوله ثم دنى فتدلى فالاكثرون ان الدنو والتدلي منقسم ما بين جبريل
والنبي صلوات الله عليهما وعن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب وجعفر بن محمد وغيرهم انه دنو من النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى ومنه عز وعلا اليه صلى
الله عليه وسلم فيكون ماولا اقول والظاهر من نظم الاية ما عليه الاكثرون لانه لما قال ان هو الا وحي يوحى اليه ذكر ما يصور هذا المعنى ويفصله ليثبت   من عند الله
انه وحي وانه ليس من الشعر وحديث الكهان في شيء فقال علم صاحبكم هذا الوحي من هو على هذه الصفات وقوله فاستوى حديث قيامه بصورته الحقيقية

يوكد



ليؤكد ان ما يابته من صورة روحية هو هو فقداراه بصورة نفسه وعرفه حق معرفته فلا يشتبه عليه بوجه وقوله ثم دنى فتدلى تتميم لحديث نزوله اليه
واتيانه بالمنزل وقوله فاوحى اي جبرئيل ذلك الوحي الذي مراده من عند الله الى عبد الله وانما قال ما اوحى والحكم يات بالضمير تفخيما للشان المنزل وانه
شي يجل عن الوصف فاني يستجيز احد من نفسه ان يقول فيه انه شعر او حديث كاهن وايثار عبده بدل اليه اي الى صاحبكم لاضافة الاختصاص وايثار المضمر
على الاسم العلم في هذا المقام لتوشيحه وانه ليس عبدا الا له فلا يلتبس لشهرته بانه عبد الله لا غير وجاز ان يكون التقدير فاوحى الله بجبرئيل سبحانه المعلم الى
عبده ففي الفاء دلالة على هذا المعنى وهذا ايضا وجه سديد ثم قال ما كذب الفواد ما راى على معنى انه لما عرفه وحققه لم يكذبه فواده بعد ذلك ولو تصور بغير تلك
الصورة انه جبرئيل وهذا نظم سري مرعي فيه النكت حق الرعاية مطابق للوجود لم يعدل به عن واجب الوفاق بين البداية والنهاية والله اعلم قوله
واشعد الذي هجرت اخا صدق ومكرمة لقد مريت اخا ما كان يمريكا فيه تعريض بانه قول غير مناسب اي ما كان يجحد حقك اقول ولا حجة في البيت لان معناه
ما كان يغلبك في المراء على معنى لا يماري ليكون له غلبة او هو كناية عن حسن الخلق والمداراة عند المجازاة وتشبيه المماراة وجعل المري في الاول قائما
مقام الجحود لدلالة على انه سوء خلق منه وانه من نتائج مرتبة وجبلته ولهذا قال في الاول اخا صدق ومكرمة اي على مكان سوء اختياره في الهجران قوله اي
سترة بظلاله يعني سترة رسول الله صلى الله عليه وسلم المأوى بظلاله ودخل فيه قال ابو البقا وهو شاذ والمستعمل اجنه قال سلم الله لهذا قالت
ام المؤمنين رض من ... اي جعله مجنونا او ادخل الجنة وهو القبر قوله رفرف من طير خضر ذكر المصنف اولا في معناه في قوله تعالى على
رفرف خضر وانماه ... نهوا ... تشبيها للطيرة نصافها بالبساط المنشور في الجو قوله اي الايات التي هي كبراها جعل الكبرى صفة موصوف محذوف
وقدره مجموعا اليه ... بحمله على ان الكبرى صفة المذكور على معنى ولقد راى بعضا من الايات لان المقام يقتضي التعظيم والمبالغة فينبغي ان
يصح بان المراد ... الكبرى قوله اللات والعزى ومناة اصنام كانت لهم وجه النظم انه بعد ما صور امر الوحي تصويرا تاما وحققه
بان ما يسمعه وحي ... به وعرفه حق المعرفة قال افتمارونه على ما يرى على معنى انه لا حجة على بعد هذه البينات على ما يرى من الايات
المحققة لانه على ... ربه هاديا ليهديكم وانه لا يبقى للمراء مجال وقد راه نزلة اخرى وعرفه حق المعرفة ثم قيل لعبدة آي من آيات تنبيها على ان ما عد
منها هو ايضا ينفي للضلالة والغواية ويحصل للدراية والهداية وقوله افرايتم عطف على تمارونه وادخال الهمزة لزيادة الانكار والفاء لان القول
بامثاله مسبب عن الطبع والعناد وعدم الالقاء لداعي الحق والمعنى ابعد هذا البيان تستمرون على ما انتم عليه من المراء فترون اللات والعزى ومناة اولادا
لله تعالى ثم اختصها وسد مسد المفعول الثاني قوله الكم الذكر وله الانثى زيادة للانكار فعلى هذا ليس فيه معنى الاستخبار وجاز ان يكون في معناه على معنى
افتمارونه فتخبروني هل لكم الذكر وله الانثى قوله معترض اي فعلا اللهم اخبروني والمعنى هو كذا تهكما وتنبيها على انه نتيجة سفاهتهم وان من كان هذا معتقده فهو
على الضلال الذي لا ضلال بعده ولا ابعد من امثاله منبه العادين المهديين الى ما فيه من النقص والله اعلم قوله وهي فعلة من لوى لان القياس ذلك هو
الاسم المتمكن على حرفين لا بد فيه من حذف وهو بالاخر اولى وتوهم الاشتقاق وتاء العوض يرشدان اليه ايضا قوله والاخرى ذم وهي المتأخرة
الوضيعة وهو اسم ذم يدل على اوضاع السابقتين بوجه ايضا لان اخرى تانيث آخر يستدعي المشاركة مع السابق فاذا انضم اليها قصد التأخر والدناءة
عملا بمفهومها الاصلي اذ لا يمكن العمل بالمفهوم العرفي لانها لسابقتين ليستا ثالثة ايضا استدعت المشاركة قصدا الحق التفصيل وكانه قيل الاخرى
التاخر ويجوز ان يراد الرتبي الوجهين ان الاول انكار ان ينسب الولد اليه ثم اخس النوعين والثاني انكار ان يجعل له شريك ثم يكون من اقل

انتهى الى نسبة الاشراف ... الطيبي ... الذي على ... (margin note, partly illegible)

تشبيهها (margin)
الكبرى (margin)
قوله (margin)

وما تشتهيه الانفس

الشركا باسا وشوكة قوله وما تشتهيه انفسهم عطف على الظن وهو تفسير لقوله تعالى وما تهوى الا نفس اي ما يتبعون الا الظن وما تشتهيه الانفس

قوله واعرض عن دعوة من رايته معرضا عن ذكر الله ثم قل له واعرض عنه ولا تقابله يرشد بان المعنى على الاول لا تبالغ في الحرص على هداهم ان الله اعلم بالضال

والمهتدي اي المجيب وغير المجيب فقوله ولله ما في السموات تكميل لانه لما امره بالاعراض نفى توهم ان ذلك لانهم يتركون سدى واليه الاشارة بقوله معناه ان

الله عز وجل انما خلق العالم وسوى لهذا الغرض وفي العدول عن ضمير ربك الى الاسم الجامع ما ينبئ عن زيادة القدرة وان الكلام مسوق لوعد المؤمنين وان

تسويه هذا الملك العظيم لهذه الحكمة فلا بد من ضال ومهتدى ومن ان يلقى كل ما يستحقه وفيه انه عليه الصلوة والسلم يلقى الحسنى جزاء التبليغ وهم يلقون السوى

جزاء التكذيب بهم وعلى الثاني لا تقابلهم بصنيعهم وكلهم الى ربك انه اعلم بك وبهم وفي العدول عن الضميرين الى قوله هو اعلم بمن ضل عن سبيله الى الآخر وتكرار اعلم

ما لا يخفى فيجزي كلا ما يستحقه وقوله ليجزى على هذا متعلق بقوله ان ربك هو اعلم وقوله ولله ملك السموات جملة معترضة توكيد حديث انهم يجزون البشرى له

يعلمون كانه قيل هو اعلم بهم وهم تحت ملكه وقدرته ويجوز على هذا الوجه ايضا ان يتعلق ليجزي بقوله ولله ما في السموات على تاكيد امر الوعيد اي هو اعلم بهم

وانما سوى هذا الملك للجزاء ففي الآية ثلثة اوجه والرجحان للثاني والثالث قوله لقاد اخلاء الصفا لمام فكل سلمه الله تامة وكل وصال الغانيات ذمام

جمع ذمة الجوهري بئر ذمة قليلة الماء اراد ان لقاء اخلاء الصفا وان تواتر لمام ووصال الغانيات وان دام شرب غير روي لان ايام السرور قصار

وان طالت واستشهد به على ان التركيب يدور مع معنى القلة قوله او صفة وجهه انه اجرى مجرى النكرة حيث [illegible] المعرف الجنسي الجاري مجرى

النكرة قوله وعشرة في المؤمنين في كرة البقرة وعشرة في المؤمنين وسال سائل وذكرا والجمعة وقد مر ما فيه [illegible] قوله [illegible] وقد اما صحف الخ

ما سوالان احدهما ان يحج عن الميت والصدقة عنه سعيه وليسا من سعيه والثاني ان الاضعاف ينافي [illegible] سعيه وحده واجاب عن الاول

بان سعي غيره لما لم ينفع الا مبنيا على سعي نفسه فكانه سعيه وبان الشرع جعله قائما مقام الميت في عبادات خاصة [illegible] الثاني بالاول والجنح الى

تخصيص الآية كما ظن انه الظاهر واما حديث عدم الاطراد في جميع العبادات فليس لان الآية تدل فوبر المنافا [illegible] اده على ما حقق في موضعه

قوله ثم يجزيه العبد سعيه اشارة الى ان المرفوع المستتر راجع الى الانسان والمنصوب البارز الى السعي والجزاء الا [illegible] على انه مفعول

مطلق او على انه مفعول به وان جعل بمعنى الجزي وحينئذ يكون في حكم المتعدي الى مفعولين ولا باس لان الثاني بالحذف والايصال لا التوسع فيجيء فيه الثلاث

وقوله يجوز ان يكون للضمير للجزاء فعلى هذا يجيء الضمير الوجهان ويؤيد وجه التوسع في الجزاء الاوفى والجزاء على هذا عطف بيان او بدل على التقديرين واذا

جاز وصف الجزي بالاوفى جاز وصف الحدث على الجزاء به للملابسة قوله خلق قوتي الضحك والبكا قيل تقابل تشبيها لاماتة والاحيا توجب الحمل على ما

ليس بحرف مجاز اقلنا والحقيقة ايضا تناسبهما لاسيما والموت يعقبه البكا غالبا والاحيا عند الولادة والضحك قوله يسمى كلب الجبار هو الشعرى العبور

اسم الجوزاء والكلب اسم الشعرى لانه يتبع الجوزاء كما يتبع الكلب الصايد او الصيد وشعرى العبور في الجوزاء سميت بها

اسم الجوزاء سميت بها لانها عبرت المجرة فلقيت سهيلا او لانها تراه اذا طلع كانها تستعبر ذكرهما الجوهري في موضعين واما الغميصاء فهي في

ذراع الاسد لانها بكت من فراق سهيل فغمصت عينها وذلك من زعم العرب انها احتا سهيل قوله وقد عدد نعما ونقما وسماها كلها الآء الظاهر انه من قوله

وان الى ربك المنتهى او من قوله الا تزر على القرآنين الى قوله فغشاها ما غشى قوله الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي من يا بالالباب والتعريض بالغير

او للانسان على الاطلاق وهذا الظاهر قوله هذا نذير من النذر الاولى فذلكة الكلام اما لما عدد من المشتمل عليه الصحف واما لجميع الكلام من مفتتح السورة قوله

او ليس لها الآن هذا على بل لقوله اذا وقعت انها تنكشف في السموات والارض فلا يكشفها الا نفس بسبب تاخيرها الى الوقت الذي وقته الله ولا يراد

والمعنى

ص

٣٣٣

من الكشف التبيين كما لا يراد من الثقل الخفاء بل الثقل المخاف ويتوقع من شدايدها واهوالها كاحد الاوجه في تفسير قوله ثقلت في السموات والارض والمراد من الكشف زوال الخوف لانها في الى ان تحى اسبابا لساعة **قوله** مبرطمون قال الجوهري البرطمة عضب مع تكبر قال رحمه الله تسئل ابن عباس عن السمود فقال البرطمة رفع الراس وعن ح تكبرا قال الراغب السامد اللاهي الرافع راسه من سمد البعير في سيره تمت السوره والحمد لله على افضاله والصلوه والسلام على محمد رسوله واله **سورة**

القمر بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** المر المنقر هو من امر الشي اذا صار مرا والمقصود اشتداد المراره **قوله** تمنية لانفسهم وتعليل اي قالوه لهذا اي ليمنوا انفسهم بهذه الامنية فهو مفعول له من اجله **قوله** اي كل امر لابد ان يصير الى غاية وعلى هذا هو تذييل جار مجرى المثل وعلى التفسير الثاني وهو ان كل امر من امرهم وامره الى الآخر تذييل غير مستقل واما على قراءة ابي جعفر بجر مستقر فهو عطف على الساعة اي اقتربت الساعة واقترب كل امر يستقر ويتبين حاله اي فيما فيه شرح التحديد وتهويل عظيم حيث جعل في اقترابها اقتراب كل امر يكون له قرار وتبين حال ما لوقع وقوله وانشق القمر على هذا اما على تقدير قوله وبنفره قراءة حذيفة واما منزل منزلة الاعتراض لكونه موكدا لقرب الساعة عطفا على قوله وانتم بغاة في سورة المائدة وقوله وان يروا آية مستطرد عند ذكر انشقاق القمر قوله تعالى خاشعا ابصارهم جعله حالا من ضمير يخرجون لقوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا الى قوله خاشعة ابصارهم ولم يذكر كونه حالا من ضمير منقول المحذوف اي يدعوهم الداعي لانه لا يطابق المنقول وايضا يصير حالا مقدره لان الدعا ليس حال خشوع البصر ولذلك جعله مفعول يدعو اعلى معنى يدعون قيما خاشعا ابصارهم اي [...] ه هذا اقرب من الاول وقوله يخشعن ابصارهم اي مآل على المعنيين واحد فلا لاحظ المعنى الجمعية خشعا كما لا لاحظ صوره جمع الجمع في يخشعن صحيح [...] نوع مبالغة وتاكيد فكذلك ما نحن فيه وقوله وهي لغة من يقول اكلوني البراغيث اي يخشعن ابصارهم لغة هولاء وليس فيه ان خشعا مبني على لغة [...] وجدته حاضراه الجود والكرم قال رحمه الله اوله ان الذي كنت ارجوا فضل نائله وحسن وقوعها حالا لما بما يتعقبها من الاحوال الغير [...] يقول الكافرون لانه يعني يقولون فليس نظير الشهود بجنسه في سورة الاعراف من نحو جاء زيد هو فارس والبيت نظام في معنى الاصالة ويكره [...] وجه الضعيف من غير تعقيب برده والله اعلم **قوله** تعبدني نحر بن سعد وقد ارى ونحو بن سعد لي مطيع ومهطع سوء التخذني عبدا [...] بصره وحالي بخلاف لان نحو بن سعد كان مطيعا وناظرا الي لا يقلع بصره عني ينتظر مراسمي وقوله تعبدني اخبار في صوره الانكار كقوله افرح ان ارزا الكرام **قوله** اي كذبوه تكذيبا عقيب تكذيب هذا هو الاظهر لان الاصل في العطف التغاير والظاهر من تكذيب قوم نوح تكذيبهم اياه والوجه الثاني انه من باب اقدم على الكفر فكفر بجد كما مر في قوله تعالى فكذبوا رسلي في سوره سبا على احد الوجهين **قوله** واتهزوه بالضرب والشتم الي انه عطف على قالوا وانما جعل هينا للمنقول لغرض الفاصلة وطرد السجع عن ذكرهم ولا لدعاء ان فعلهم اسوء من قولهم ودذكر معا بعض العقول انه من جملة قيلهم اي هو مجنون وقد ازدجرته الجن والاول اظهر وابلغ **قوله** لنقا ابلال فيها ماعلمتم فعمت ايها ما شئتم فتنكبوا اي انها طايفتان من الابل فيهما ما علمتم من كرم الاحساب وصلة الارحام فتنكبوا اما شئتم اي اجعلوه في منكبكم حاملة الى بيوتكم وعن اللحيا ونحو ذلك لان القطعة المتنكبة قد انفصلت عن الباقي من منكب القوس الفاضل على منكبه اواعدلوا وابعدوا عن ايها شئتم وما زايده على معنيان في كل طايفة ما يدل على انها الاجواد المراجيح وانفر فراغ ايها شئتم خايبين عالمين بالحجر عن مجاراتنا **قوله** لعقولهم عليا وان لم يرد انه نظيره بل اراد كما ان هنالك ابلا لا يعلم انها غير اصلية لانها زايدة للالحاق كذلك هنا لانها مبدلة من الواو لدوان كان عن الاكثر اجرت مجرى الدول عن الواو فقبل لقا النسبة اليه ماوى وجاء في جمعه لموا كما جاء لواه ولا يبعد ان يكون من بناه بالواو قياسا على الشبه **قوله** وهي من الصفات التي تقوم مقام للوصوفات اي على سبيل الكناية من باب جي مستوي القامة عريض الاظفار في الكناية وهو الظاهر من قوله فينو بمنابها وقوله وهذا من فصيح الكلام

ای من ان المراد عن مكانه ليجري مجرى الاعتراض الی الآخره

١٧ اشاره تم

٧ عن الاسنادم

مسرورة

وبريعه واما على حذف الموصوف لدلالة الصفة عليه على ما في المفصل وغيره من كلام نحوي ونظير الآية ما انشده من قول الشاعر مفرشي صهوة الحصان ولكن قميصي

من خز مهلهلة ومن قول الآخر ترى آثارها في عين كل مقابل ولونه عنوق الثار زيات بكرع يصف هذه الابل وانها الضمور هاترى اشخاصها في عين ما يقابلها حتى في عين بده

الجراد لان بالاكواع مخض بها قوله فكان نوح عليه السلم نعمة مكفورة ولحواشي انشد منتجب الملك لنا نعم فالحمد لله على المنتجب قوله قد الحسن جزاء بالكسر الرع م ١٧

ذاك رحم الله هو لغة زبيدية وهي لغة فصيحة ونشأ الحسن بالربذة وهي بدو المدينة قوله وقفت اليه باللجام ميسراً هنا كيجزيني الذي كنت اصنع من ابيات الحماسة لتفسير م

قال كان البدوي يقف على فرسه ناقتين او ناقتين وكان يسقيه لبنها تقول ساعة تفزع هذه الآية وفيها حاشر استعمله يحيب الفؤاد على لبن في الابيات السابقة تجزيني هذا

الفرس ما كنت اصنع في شتائه من اعطاء اللبن فقوله هنا كذا اشارة الى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة او اشارة الى مكان القتال لقوله فقمت اليه باللجام ميسراً

قوله لا يحفظونها ظاهرا اي عن ظهر القلب وهو من الظهر كالابن وتامر ولهذا لم يقل ظاهرة مع كونه حالا عن مفعول يحفظونها قوله قد استمر عليهم ودام فهذا استمرار

بحسب الزمان وقوله او استمر عليهم جميعا بحسب الاشخاص في على الاول لان من يجوز بارادة استمرار نحسه او يجعل اليوم بمعنى الحين لان اليوم الواحد لم يستمر عليهم

كيف وقد قال تعالى في ايام نحسات وفصلها عدد الى الحاقة والثاني اظهر تكثيرا للفائدة وتقليلا للمجاز قوله كان بها شعر الذالعبس ضيها ذميل وارخاء من السير

من الصيد ينصب حاضر بان من السير بقول كان بناقتي جنونا من النشاط حال ما يعقب هذان النوعان العيس وعلى هذا يكون من باب التعكيس والقول الموجب

والاول اوجه وافصح قوله او هو كلام الله على سبيل الالتفات اي هو كلام الله لقوم ثمود على سبيل الالتفات اليهم … ناعلى الصلوة والسلم وهو

نظير ما حكاه عن شعيب فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم بعد ما استوصلوا اهلاكا وهو من بليغ الكلام وفيه دلالة … سعيد فكانهم حضور في

المجلس حول اليوم الوجه لينعي عليهم جناياتهم واما خطابه لصالح عليه السلم والمنزل لحكاية ذلك الكلام المشتمل على الالتفات … شكاك فيه كما نوهم

ولفظ المصنف على الاول اجل وهو ابلغ والله اعلم قوله محضور لهم وللناقة رادان الشرب هو النصيب من ال… ينارة للناقة تحضر

او للمناوبة وعلى الثاني معناه كل شرب من الماء واللبن يحضر ونائم قوله فاجترأ على تعاطي الامر العظيم كانه دمل ففيه … لى بعده من باب تعطى

وينحوا المبالغة الناشئة من ايهام اتخاذ نفس الحقيقة والقولان الآخران من تعاطي الناقة او السيف ظاهر ان من جعل … نذرت باعلى السحرين

نقال بالنار الجيم في الصحاح من الذالان المشي الخفيف يصف حمر الوحش وفي نسخة الاصل بالمهملة وهي مشية شبيهة بمشية الخيل وقيل سريع النشاط قوله يراد بذلك

كانوا اكثر غفلة ذكر مع قوله اوقيل كونوا وعنادا اشارة الى الخير بدا اما باعتبار الدنيا وزينتها واما باعتبار الدنيا وزينتها واما باعتبار لين التكلم والكثر وهي للسابقين

بالاعتبارين جعله وجهين والله اعلم قوله وعن ابي جهل هذا يقتضي ان يكون هذه الآية والاتيان بعدها مدنيات قوله بذلك اشارة الى السابق من

الاصابة بحرها وغيرها قوله كما يمس الحيوان ويباشر اشارة الى الاستعارة مكنية من باب ينقضون عهد الله قوله قالة والومدة اذا ذابت الشمس التي تضر انها ان م

بافنان ربوع معيل يصف ثور الوحش اي اذا ذابت الشمس من شدة الحر اتقى الثور لولبها باغصان شجرة طي اصابه مطر الربيع في صرمة وهي ما انقطع من معظم الرمل

ههنا ولعل الارطى اذا غلظ هدبه في القيظ والحمر وصلح ان يتخذ والعسل بالتحريك الهدب وهو كل فرق مفتول كورق الورطي والاثل قوله تعالى انا كل شيء خلقناه

بقدر البحث في اعرابه ووجه ايثار النصب مشروح في كتب النحو وفسره المصنف بما فسره تنبيها على ان قراءة الرفع في المعنى محمولة على المشهور لا ان خلقناه صفة في

القراءة وقوله مقدرا ومحكما بجعله من باب وخلق كل شيء فقدره تقديرا او قوله او مقدرا مكتوبا في اللوح وجه آخر وهو القدر المشهور الذي يقارن بالقضاء قوله في كل غفل

اي يتراءه يوما ويتركه يوما تمت السورة والحمد على سوابغ آلائه والصلوة والسلم على رسوله محمد وآله وصحبه سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم

قوله



قوله عدد الله عز وعلا آلاء اي في هذه السورة من مفتتحها الى مختتمها فبدا باجل النعم وهي نعم الدين واختار اعلاها رتبة اعني القرآن ولما كان الغاية من خلق
الانسان كماله في قوة العلم قدم تعليم القرآن على خلق الانسان لانه الاهم المقدم ثم اتبعه خلقه لانه اصل النعم عليه ~~ولما كان خلق الانسان كماله في قوة العلم قدم تعليم~~
القرآن على خلقه واتبعه تعليم البيان الذي يتمكن من تعلم القرآن وتعليمه فهذه نعم على الانسان في نفسه وان كانت الدنيوية ايضا متبنية عليها عددت نعيدها ٧ تعلم
تنبيها على تفاعله في الشكر واخلى الجمل عن العاطف لان الغرض التعديد كما ضرب من المثال كانه لما عد نعمه جر كرمته حتى يتامل هل شكر ما اخذ شكره اولا
ثم يا اخذه اخرى ولو جيء بالعطف صار كلها كواحدة ولم يكن من التحريك في شيء ولما قضى الوطر من التعديد المحرك والتبكيت بذكر ما هو اصل النعم على
نمط رد الكلام الى مناهج الاصل من تعدد النعم واحدة بعد اخرى على التناسب والتقارب بحرف النسق وفيه تنبيه على ان النعم لا تحصى فليكتف بتعديد اجلها رتبة
للغرض المذكور هذا ما اراده صاحب الكشاف واما قوله كيف اتصلت هاتان الجملتان وجوابه بما اجاب فلم يرد به انهما ايضا من اخبار المبتدا بل من سال عن وجه
الربط واجاب بان الربط حاصل بالوصل المعنوي كانه بعدما نكت ونبه اخذ يعد عليه اصول النعم ليثبت على ما طلب منه من الشكر وهذا كما يعود على المثال الذي
ضربه بعد قوله فعل بك ما لم يفعل احد باحد فانت له اقرانك واطاعته اخوانك وبسط نوالك فيمن تحت مملكته ولم يخرج احد عن حياطة عدله ونصفته فلا يشك
ذو ادب انها جملة منقطعة عن الاولى اعرابا متصلة بها اتصالا معنويا او ترقطها الا انها سيقت لغرض وهذا لآخر وقريب من هذا الاتصال اتصال قوله تعالى ان
الذين كفروا سواء عليهم [...] الذين يؤمنون بالغيب اولئك على هدى قوله مرفوعه محسوسة اشارة الى ان الرفع شامل للمعنوي والصوري ومن قوله
منشأ احكامه اشارة [...] يكون ملائكته اشارة الى الثاني ايضا وقوله ونبه بذلك اي بالرفع المذكور فيه ومن المتناسب بينه وبين قوله ووضع الميزان على تحقيق لان الميزان علوته
احكام عباده وقضايا [...] واشار بقوله موضوعا مخفوضا الى التقابل بينه وبين الرفع قوله وكل منتفع به بالمكوم من غيره وجماده اشارة الى ان ٧ كما يتشفع
العطف ليس على اسلـ[...] لا ذلو عطف الرطب على الفاكهة لكان منه وقيل اشارة ايضا الى فائدة الوصف ولا ينافي جعله منفيا قوله فيهما فاكهة
ونخل ورمان نظرا [...] الى النظر هناك الى المقصود وهو التفقط وقوله اراد فيهما ما يتلذذ به بيان لان ظاهر وجه الامتنان وانه مستوعب
لاقسام ما يتناول [...] وفاكهة اذ اما للتلذذ الخالص وهو الفاكهة اولا وللتغذي ايضا وهو ثمر النخل او للتغذي وحده وهو الحب ولما كان الحيوان داخلا ٢ للتلذذ
الانسان يتشفع كلا بعلاوة فيها منة ايضا قوله والنصب على ذو الريحان حذف المضاف هو اذا لم ينسب الذي يشم فعلا لا يحتاج الى الحذف ثم الارجح في قراءة اراد وصف النخل بانها الاكمام والحب بالعصف ه
النصب اذ لا يقدر حذف اذ لا مغايرة مع الفاكهة حتى يكون الغرض الحصر وفي الرفع بالعكس ولهذا اختير الرفع الحذف وكذا في قراءة النصب ان حمل على الاختصاص
قوله والريحان الرزق اي في اللغة وهو اللب اي في الآية قوله او اراد من نار مخصوصة يعني ان من نار ان كان بيانا لمارج فالتنكير للمطابقة ولان
التعريف لكنه حينئذ وكانه قيل قيل خلق من نار صافية او مختلطة على التفسيرين وان جعل من ابتدائية فالتنكير لانه اراد نارا مخصوصة متميزة من بين النيران
لا هذه المعروفة قوله وقيل المرجان الاصل طبق العذب والملح عن الاتصاف هذا القول يرده المشاهدة الا وهو كذلك ولكن ليس قولا آخر بل ذكر
لتقويا الاتحاد فحينئذ يكون علاقة التجوز اقوى قوله الوجه يعبر به عن الجملة والذات اما تجوزا كاستعمال الايدي في الانفس لما صار منهم منه الجملة استعملت
فيمن تنزه عن الاجزاء والاعضاء واما كناية وحينئذ يكون الوجه بمعنى الجهة على نحو ما في جنب الله قوله اي الذي يجله الموحدون فهذا راجع الى ما لم
التعظيم في قلوب من عرفه او الذي يقال في شانه ما اجلك وما اكرمك اي هو ممن يستحق ان يقال في شانه ذلك قيلا ولم يكن قيل وهو راجع الى العالم الكامل
في نفسه باعتبار قصور الادراك عن شاواه او من عنده الجلال والاكرام وهو راجع الى الفعل اي يجل الموحدين ويكرمهم قوله تعالى سنفرغ لكم ذكر



ذكره في آل عمران في ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يكلمهم الله هذا المعنى

ما حاصله ان الفراغ في اللغة يقتضي سابقة شغل والفراغ للشي بعض لواحقه ايضا ويستعمل الثاني في التهديد كثيرا كانه فرغ عن كل شي لاجله فلم يبق له شغل

غيره فيدل على التوفر على النكاية والانتقام وهو كناية فيمن يصح عليه ومجاز فيما نحن فيه وقد سبق في النظم نظيره ويجعل انتهاء الشئون الى واحد هو

جزاء المكلفين فراغا لهم على سبيل التمثيل لان فرغ تركا اشتغاله الى شغل واحد تباك فرغ لهو اليه فشبه حال هولاء واخذه تعالى في جزاءهم بحال

من فرغ له وجاز الاستعارة ايضا لاشتراك الاخذ في الجزاء فقط والفراغ عن جميع المهام الى واحد في ان المعنى به ذلك الواحد وهذا ما ذكره في المفتاح قوله

لانهما ثقلا الارض في الحراشي جعلت الارض كالحمولة للجن والانس ثقلاها وما سواهما كالعلاوة قوله كالدهان لما يدهن به فهو الدهن

ايضا الا انه اخص لانه الدهن بلعتبار اشرابه التي واشد كانهما مرادتا متجل قربان لما لما يخصا بدهن اى كان عينيه من كثرة الذار فخرنا تجل

فلم يحكم ما بين الخرزات وقربان قيل حد بينان وقيل متقطوعتان لاعلى وجه الاصلاح وهذا ابلغ قوله كقوله فلين بقيت لارحلن بغزوة نحوى

الغنايم او تموت كريم يعني او اموت وقد سبق تحقيق النحو بلفتنه كقوله والمعنى لا يسالون لانهم يعرفون يدل على ان الضمير في ذنبه راجع الى الفاعل

الوحولان رتبته التقديم قوله مقام ربه موقفه فكان الوقوف يوم القيمة للحساب والاضافة اليه تعالى لان الملك له وحده فيه والناس قايمون له منتظرون

ما يحل عليهم من قبله تعالى وهو مصدر اى لمن خاف قيام ربه وكونه مهيمنا عليه لانه ما يقتضي المراقبة والخوف وهو متجه على سبيل الكناية وهو الاظهر

وانشد للشماخ ونفيت عنه الذئب كالرجل اللعين وقد تقدم مع سابقه في سورة حم السجده قوله وهو الغ[...] كقرط في جمع قرط قوله

فنهاية الضلال ومنها تجتني الثمار رمزا الى ان في الوصف تذكيرا للمعاد كانه قيل وانا ثمار وضلال [...] او من جعل الوان النعم

فهو جمع فن لا فنن كما قال ومن كل افنان اللذاذة والصبي لهوت به والعيش اخضر ناضر قوله و[...] قد سبق منه في سورة

الفرقان انه لا نوم في الجنة ثم لا معنى لنيله وهو نائم قوله فلم يخلصا للتفكه فلا ينافي ما سبق منه في والص[...] فاكهة لانه تلذذ

خالص هنا والوجه هو الاول قوله هيدبه هيدب السحاب ما تدلى منه اذا اراد الودق كانه [...] بحثنا اما فيح القاف غابرا

فلا وجه له بوجه والمذكور في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم واما منع الصرف فليس بمتعين لم يرد بل وجهه انه نصب في نحو نجد وعود
واضافته الى حسان متنزل اضافة حور الى عين في قراءة عكرمه على ما مر في سورة الدخان كانه قيل عباقري او عارف
~~عايد واضافته الى حسان~~ فهو من باب الخلاف ثياب لان احد الوصفين قايم مقام الموصوف ولعل عبقر وعبا قر مثل عرفه وعرفات ثم السوره
هذا عنوان عن النبي الى الجمعه

والحمد لله على الآية والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين **سورة الواقعة** بسم الله الرحمن الرحيم قوله او بالجلد

هذا هو الوجه الوجيز الجزل فالنصب باضمار اذكر انما كثر في اذ وليس يصح ها هنا اذا جعل بحرد الظرفية والا وجب الفاء فليس قوله ويكذب في تكذيب النبي

اى بالساعة معناه ان منكر الساعة الآن مكذب له تعالى في انها لا تقع وهو كاذب في تكذيبه لانه خبر على خلاف الواقع وحين تقع الساعة لا يبقى كاذبا مكذبا

بل صادقا مصدقا واللام للتاقيت على ما مر تحقيقها وكذلك في الوجه الثالث الماخوذ من كذبته نفسه اذا شجعته واما على الوجه الثاني فاللام على الحقيقة

ومعناه ليس لوقعتها نفس كاذبة اى لا ينكر وقوعها احد ولا نعول الساعة لم تكون لان الكون قد تحقق كما تقول الهاتف الدنيا بلسان القول او الفعل

لان من اغتر بزخارف الحيل الدنيا فقد كذب الساعة في وقعتها بلسان الحال لن تكون لانه بعد منتظر وهذا كما تقول لمخاطبك ليس لنا الآن عمرو فكاذب

اى لا يكذب احد فنقول انه غير واقع وفيه استعارة وتمثيل لان الساعة لا تصلح مخاطبا الا على ذكرنا اما على سبيل التخييل من باب لو قيل الشمس اين تذهب وهو الاظهر واما

على التحقيق وفي الوجه الرابع جعل الكاذبة مصدرا بمعنى التكذيب وهو التثبيط اى ليس لوقعتها ارتدا دورجعة كالحملة الصادقة من ذي سطوة فاهم وذكر ان حقيقة

التكذيب

جو زانم

مقام م

عنده م

اما دانها في الدنيا لما يخلصا لها احتسا آخر نعطف على الفاكهة وان كان كل ما في الجنة للتفكه م

على انه بمعنى في نحو دعوى نجد

حقيقة التكذيب بهذا المعنى راجعة الى تكذيب النفس في كذبها اي اغرائها وتشجيعها وانشد لزهير شاهدا ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن

اقرانه صدقا ولو جعل الكاذبة بمعنى الكذب على معنى ليس لوقعتها كذب بل هي واقعة صادقة لا نطاق على نحو حملة صادقة وحملة لها صدق او على معنى نفي وقوعها

كذب فلا نه حق لا شبهة فيه كان اظهر والله اعلم قوله وقرئ خافضة رافعة بالنصب على الحال وجه اي تجعل حالا عن الواقعة على ان ليس لوقعتها اعتراض وكذا

تحقق الوقوع او حالا عن وقعتها قوله وفي كلام بنت الخس في الصحاح هند بنت الخس وفي الاساس ان بنت الخس من فصاحتهن قس وكلاهما من اياد نضفا في نمو

عينها هاج اي غايره وصلاها ما ج اي بمس ذنبها مضطرب وهي تمشي وتفاج ما بين يديه رجليه اي فتحه ويستدل بهذه الصفات على حملها قوله فرحل انكر الغاء

تفصيلية مثلها في قوله تعالى فاصحاب الميمنة وهو من انكر شالتي اذا استوليت على ناكورته قوله وليس بذاك اي م الوجه المرضي لما ذكره من فوات المقابلة

لانه يقابل قوله فاصحاب الميمنة واصحاب المشامة ولان القسمة لا تكون مستوفاة حينئذ ولفوات المبالغة المفهومة من نحو هذا التركيب مع انهم اعني السابقين احق

بالمدح والتعجب من حالهم من السابقين ولفوات ما في الاستيناف ما وليك المقربون من الفخامة وانما لم يقل والسابقون السابقون على سؤال الاولين لانه جعل امرا

مفروغا عنه مسلما مستقلا في المدح والتعجب قوله وجاءت اليهم ثلة خندفية بجيش كتيار من السيل مزبد انشد شاهدا لمعنى الكثرة في الثلة فان كانت

البا بمعنى بيد وهو الظاهر فهو الا فاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغة ومدح ولما قوله وقيل من الاخرين كفى به دليلا على الكثرة فذكر ان التقابل

مطلوب لان الثلة ... قليل حتى يحمل على التفنن بل هي اما الكثرة والاشتقاق عليها ادل لان الثل بمعنى الصب وبمعنى الهدم بالكلية والثلة

بالكسر القطعان الكثير ... كالفرقة والقطعة من الثل بمعنى الكسر وكان المصنف نبه بقوله كما ان الامة من الام وهو الشق على ان الاشتقاق وان

ارشد على الاطلاق ... الكثير فيهما وقد عرفت ان الاشتقاق ايضا يرشد قوله فان قلت فقد روي انه لما نزلت الى الاخر جاب عند

بان الروايات غير صحيحة ... الاية الاولى واردة في السابقين والثانية في اصحاب اليمين والثاني في ان النسخ في الاخبار غير جائز فاذا اخبر تعالى

عنهم بالقلة لم يجز ... وبه ولا خلاف في عدم جواز مثله من الخبر اذ لا يتضمن حكما شرعيا ولا يخفى ان السؤال والجواب على ان يكون الاولون

هم الامم السوالف والا ... ون امة محمد صلى الله عليه وسلم فاما اذا كانت الثلتان من امته صلى الله عليه وسلم فلا ولهذا ايد بقول الحسن سابقو الامم اكثر

من سابقي امتنا وتابعو الامم اكثر مثل تابعي هذه الامة قوله فالا عشى من نبج داود موضونة قد سبق في سورة محمد صلى الله عليه وسلم قوله حال من الضمير في على

اي على سرر والحال على عليها وهم قوله وفي الحديث اولاد الكفار خدم اهل الجنة هذا منقول عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والاحاديث متعارضة

في المسئلة وكذلك المذاهب والمسئلة ظنية والعلم عند الله وهو اعلم قوله لا يصدع بعضهم بعضا لا يفرقهم اي لا يجلس داخل منهم بين اثنين فيفرق بين المتقاربين

فانه سوء ادب وليس من حسن العشرة قوله على وفيها حور عين هذا الوجه اولى من جعله عطفا على اكواب لان الطواف لا يناسب حالهن في حسب الكتاب

انشد شاهدا له بادت وغير اي من البلى الا رواكد جمرهن هباء ومشجج اما سواء قذاله فبدا وغير سارها المعزاء اي بادت الديار وغيرت تلك

الطرف والحصار الذي هو مذكور علامات الديار ولم يبق منها الا رواكد يعني احجار الاثافي والا وتد شجج راسه كثر دقه لانه في ارض صلبة فلم يبق الا سواء

قذاله والنكس الباقي وساره بمعنى سائره والمعزاء تانيث الامعز وهو المكان الصلب الكثير الحصى واما الجر فعلى العطف على جنات النعيم او على المعنى

كانه قيل ينعمون باكواب وبحور اما على الظاهر فلا لان الولدان لا يطوفون بهن طوافهم بالاكواب قوله وما شان الطلح هذا ان حمل

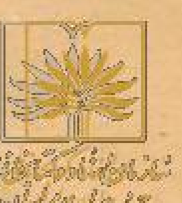
على ان ذكره لهم للتشوق فان كان لمنفعة التظليل على ما اثره الراغب هنا وفي السدر وتبعه رحمه الله فلا رد ولكن الوصف بكونه منضودا لا يظهر

٧ ليس م

اعلم انه يؤكد لان الوصف بالوقوع للتحقق على ما ذكر في المص

هاج م ٧ من فخ م

٧ ركو م



له كثير ملازمه وينبغي ان يحمل الطلح على انه من عظام العضاه على ما ذكره في الصحاح فشجر ام غيلان والموز لا ظل لهما يعتد به وما اثره حسن لنبات سبب

قوله وظل ممدود ولان الفاكهة ذكرت بعد ولان الامتنان فيها لا يظهر حسن موقعه فليسا من جنس الفواكه ليخصا بالذكر وحمله بعض مشايخنا على انه كلام مع اهل

الوبر وهو حسن ولو حمل الطلح على المشموم على ما رمز اليه المصنف لكان وجها والله اعلم قوله كما يحظر على بساتين الدنيا يقال حظر على فلان دخول البستان

واما حظر على البستان فتضمين اي وقع الحظر عليه وقيل اتخذ حظيرا عليه قوله وعلى التفسير الاول اضمر لهن اي جعل الضمير في انا انشاناهن للنساء وان لم يجر

لهن ذكر لتقدم ما يدل عليها فهو تتميم بيان المقدر يدل عليه السياق كانه قيل وفرش مرفوعة وحور عين ثم استونف وصفهن تتميما للبيان زيادة للترغيب

لا للتعليل وقيل اضمر هذه اللفظة فيكون تقدير المنزل وفرش مرفوعة لازواجهم اولنسائهم ونحوه هو على هذا استيناف علة للرفع اي وفرش مرفوعة

لازواجهم لانا انشاناهن والاول اوفق لبلاغة التنزيل قوله شمطا رمصا الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق وجمد السائل غمص والمراد رمصا

قوله بنات ثلث وثلثين اراد كال الشباب قوله واللام في لاصحاب اليمين من صلة انشانا اي مانياك هو ترب فلان وترب له وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر | لیس م

للعهد او للتاكيد والتحقيق قوله وذلك كرما ونفع من ياوي اليه فعلى هذا هو استعارة لانه لما جعل نافعا كريما على انه نفع تفضلا واما الكرم باعتبار

انه مرضي في بابه على ان الفعل الكريم هو المرضي في روحه وبرده هو وجار ولا ملايم هنا المكان لقوله لا بارد قوله حسن للفاصل الذي هو الهمزة ذكر هنا

الوجه في الصافات وذكر العطف على محل ان واسمها اعني وعوات ولم يذكر عطف الجملة لانه من تمثال ول لزيادة | ٧ على الجلدم

اسكان الواو يتعين المذكور في الصافات اذ لا فاصل قوله وانه شجر الشجر على الحيزاي لانه معنى الشجرة وذكر

والجمع على شاربون على اكلون بعيد لان الشرب عليه لا على ثنا ولم ما فيه من تكلف الضماير قوله قرئ بالحركات الثلث

والكسر في الشواذ والمكسور يعني المشروب ويراد مثل ما يشرب الهيم كثر وقوله في بهلوم فاصبحت كالهيم

شاهد على ان الهيام لا يتبلها وان دلالة بها العطش فتستريح واذ اجعل الهيم الرمال جمع هيام على فعال

بالرمال به شربها الماء بمنزلة مشروبه قوله ايام اكل وشرب رواه مسلم عن ابي داود والترمذي عن عقبة بن عامر | ٧ فانصبت من الماء م

يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عندنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب ونقله الكشاف عن الصادق على ابائه وعليه السلام لا تخالف قوله وكوكب

ابي الشعر الضبي بل هو موسى بن سحيم وقد مر مثله واخر آل عمران قوله ما لا تغلبون عليه الموت غلبه فلانا على الشيء اذا اخذه منه بالغلبة قوله قال ابو هريرة الى

اخره يعني اشار رضي الله عنه الى انه صلى الله عليه وسلم اخذ النبي عن هذه الاية فانه اسند الحرث الى المخاطبين دون الزرع قوله مثل العالم كمثل الحمة يعني | رضا م

للحارة يستشفي بها الاعلاء والمرضى من الحميم وهو الماء الحار قوله لملزومون ما انفقنا هذا ان جعل التندم على التعب والانفاق او مهلكون لهلاك رزقنا | ٧ ورقم

جار عليه وعلى جعل التندم على اقتراف المعاصي ايضا قوله فلان الشاذ علم دل على جواب اذاي فلا باس به قوله وناهيك بقول اوس حتى اذا الكلاب قال لهم كاليوم

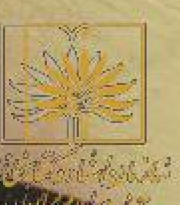
مطلوبا ولا طلبا يعني اذ لجاز حذفها والقرينة حالية فاولى ان يجوز حذف اللام وحدها والقرينة لفظية وحاليا ايضا وقد يجوز ان يقال ان هذه اللام جواب امر

مع انه منصوب على ما بل هو لمجرد التاكيد فناسب مقام التاكيد وهو في صورة المطعوم واستدل عليه بان المشروب تبع وهو يوافق ما ذكر في الطب ان الماء مبذرق وامل

بتقديمه على المشروب في النظم قوله اذا سقيت ضيوف الناس محضا سقوا اضيافهم شبما زلالا يصفهم بالبخل والمحض اللبن والشبم الماء البارد قوله على تمثيله هي ما بقي في

الكرش من الطعام والشراب وكل بقية ثميلة قوله بالبخل والطرو هي النار التي بلغت ان يضربها المثل قوله تذكرا للنار جهنم ثم قوله يذكرون ما اوعدوا

به



به يدل على انه من الذكر المقابل للنسيان لكن لا ننظر فيه الى انها من تلك الجنس ولا وقوله تذكره وانتم وجاننظر فيه الى انها من جنسها ولهذا جاء بالحديث تامكم هذه الى الاخر قوله

او للذين خلت بطونهم او مزادوهم من الطعام كما يقال اقويت من ايام اى لم اكل شيا فعلى الاول يخص النازلين بالقوآء من السفر واهل البدو وعلى الثانى يعم وانما خص

الذين خلت بطونهم لان غيرهم يتنعم بها لا يجعلها متاعا وليس كما ظن انه لا طائل تحته قوله تعالى فسبح باسم ربك ذكر فيه وجهين الاول فيه اضمار والثانى مجاز والبا

للاستعانة او الملابسة والمراد بذكر وبه او ذكر اسمه تلاوته للقرآن او لهذه السورة الكريمة المتضمنة لاثبات البعث والجزاء وما ثبت اهل لينطبق عليه قوله فلا اقسم وعلى الاول

لابد من اضمار اى فسبح باسم ربك وامتثل ما امرت فاقسم انه القرآن والغرض تاكيد الامر بالتسبيح والله اعلم قوله فالمعنى لا ينبغي ان يمسه قدره كذلك ليصدق

وكذلك قوله الزانى لا ينكح الا زانية وقد علم فايدة الاسلوب فى موضعه وهذا وينبغ جعله وصفا للقرآن لان الكلام مسوق لحرمته وتعظيمه لا لشان الكتاب المكنون قوله او

هو تنزيل يعني لا يكون اذا اصفرنا بعبثه بل استينافا قوله افبهذا الحديث يعنى القرآن اى اتعرضون فبهذا القرآن انتم مدهنون وتجعلون شكر رزقكم التكذيب

بالقرآن فان خص الرزق بما رزق العبد من فهم القرآن على ما يدل عليه قوله على كرم الله وجهه والشكر شكرهم لنعمة القرآن فظاهر والا فلاشتمال القرآن اى هذه السورة

الكريمة على ذكر البعث والجزاء وحديث الرزق فى الآيات السوالف يحسن ذكره والله اعلم قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين فسره بما

حاصله ان التقدير فلولا ترجعونها اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين صادقين فيما تزعمونه من التعطيل فلولا الثانية تكرير وان اذا الجزء الظرفية والشرط الثانى

مؤكد للاول مبين له [illegible] يكن ثم قابض ولا مجيء ولا مميت واما قوله وانتم حينئذ تنظرون حالية اى فلولا ترجعونها زمان بلوغها الحلقوم من حال نظركم الى

وما يقاسيه من هو[illegible] عليه وتوفرتكم على الحماية من المهالك فقوله ونحن اقرب اليه اعتراض يؤكد ما سيق له الكلام من توبيخهم على التعطيل وبصلح

جعله حالا ثم ذكر [illegible] فقال واما ان كان وقوله من السابقين من الازواج الثلثة المذكورة فى اول السورة اشارة الى ان اللام للعهد والمعهود

قوله فنعيم ولكن [illegible] ان لما هو تفسير على تقدير تفسير الروح بالبقاء وقوله فهذان اشارة الى الروح والريحان ولهذا فسره بقوله وهو

الخلود مع الرزق [illegible] قوله معا اعتبر ذكره تفسيره فقال وهو الخلود مع كذا دون ان يقول وهما وقوله والنعيم مرفوع عطف على هذان

وهو تفسير لقوله [illegible] عنهما لان البقاء لا استدعائه الرزق مرة كالمتحد معهما كان امر فى الجنة لا لانه قوام فالروح والريحان هو الخلود

مع الرزق وقوله وجنة نعيم اشارة الى مكان للمقربين بحيث يلزم منه ان يكونوا اصحاب نعيم اشارة الى مكان المقربين بحيث يلزم منه ان يكونوا اصحاب

نعيم فجعله جزا آخر مستقلا لما فصله فى الآية ولم يقل ونعيم وقال سنده الله فهذا تفسير ان للاجزية الثلاثة وجعلها اثنين احدها الخلود مع الرزق لانهما مع

حكم واحد على ما مر والثانى هو النعيم معلى هذا قوله وهو مفرد باعتبار المذكور وفى هو اشارة الى قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ان حمل على الدوام كانه قيل لهم خلود

الرزق والنعيم واما قوله وجنة فجنة له فيها الى تلك الآية وهذا ايضا وجه حسن والاول اقل تكلفا وقد يوجد فى بعض النسخ والنعيم مقيدا بالجر فيكون الرزق والنعيم

فى حكم شىء واحد والخلود مقابلها وهذه نسخة حسنة لان ذكر الرزق للتنعم لا لامر آخر فانهم مستغنون عن الغذاء لبقاء الاجساد على ما مر فى الصافات

وكلتا وجنة يؤيد الاول قوله على ما مر والله اعلم تمت السورة والحمد لله على الائه والصلوة والسلم على رسوله محمد واله وصحبه وجميع اوليائه سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وكل واحد منها معناه ان ضرشان ما اسند اليه التسبيح ان يسبح وذلك تسخيرا او حكما اه لانه المضارع

عليه فلله لا لانه على الاستمرار الى زمان الاخبار وكذلك فيما ياتى من الزمان لعموم المعنى المقتضى وصلوح اللفظ لذلك حيث جرد عن الدلالة على الزمان

واوثر على الاسم ولا لانه على تجدد تسبيح غب تسبيح واما دلالة الماضى فلانه دعلم الزمان من ايضا مع التحقيق الذى هو مقتضاه فيشمل الماضى من الزمان والمستقبل

فلان فلان ... ٧ مافى م

قوله اى ياصاحب اليمين ... [illegible]

والارض

كذلك قوله كل ما يتأتى منه التسبيح اى المجازي ويصح فهو معمم يتناول السموات ايضا والموجودات الجوده عند القائل بها قوله قلت الواو الاولى ذاكر جار الله

الواو الثالثة في الطرف لعطف المفرد على المفرد وهي الاولى والثالثة واما الوسطى فلعطف المركب على المركب ونظيره ان المسلمين والمسلمات الآية قوله وهذا حجة

على جوبنا دراكه في الآخرة بالحاسة وذلك لانه مامن وقت يصح اتصافه بالاولية والآخرية الا ويصح اتصافه بالظاهرية والباطنية معا فاذا جوزنا ادراكه بالحاسة من

في الآخرة فقد نفى كونه باطنا وهو خلاف ما يدل عليه الآية والجواب ان تفسير الباطن بانه غير مدرك بالحواس تفسير بحسب التشهي فان بطونه تعالى عن ادراك

العقول كبطونه عن ادراك الحواس لان حقيقة الذات غير مدركة لا عقلا ولا حسا باتفاق بين المحققين من الطائفتين والمصنف ممن سلم فهو الظاهر بوجوده

لان كل الموجودات بظهوره ظاهرة والباطن بكنهه وهو جامع بين الوصفين ازلا وابدا وصف الابناء في الرؤية بانها لا تفيد ذلك عند مثبتيها وعلى هذا التذييل بقوله

وهو بكل شيء عليم لئلا يتوهم ان بطونه عن الاشياء يستلزم بطونها عنه تعالى كما في الشاهد قوله وليس هذا كمع العدول عن الظاهر لفوات المطابقة بين الظاهر والباطن

حينئذ ولان المبادر الى الفهم هو الاول قوله وقيل ذلك بقوله اخذ الله ميثاقكم الشبليه مستفاده من جعله حالا من الضمير في يدعو لتجالد الفعلين مضارعا وماضيا او

كذلك لو جعل حالا بعد حال من ضمير يؤمنون لانه عطف ماض على حال اذ ذاك والخطاب علم يؤمن لم يؤمن منهم بعد الايمان ثم من امن منهم بعدم الانفاق في سبيله

فافهم والله اعلم قوله لو انفق احدكم مثل احد ذهبا الحديث على ما ذكره مسلم من رواية البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اقول وعلى هذا الاخص بالسابقين الاولين صنف النصيف كالعشير بمعنى

العشر قوله شبهه ذكر بالقرض على سبيل المجاز اي التمثيل على ما نص عليه في البقرة قوله اي يعطيه اجره على انفاقه مضاعفا لا جل المضموم اليه الا

كريم في نفسه اشار به الى ان الاجر كما انه زائد في الكم بالغ في الكيف وقوله وله اجر كريم ظاهره انه جملة حالية لا عطف على فيضاعف المغايرة ثانيا

بين الضعف والاجر ثابتة على قاعدتي الفريقين فان الاضعاف فضل محض الفضل عند اهل السنة والمثل فضل ايضا والله اعلم قوله

وآبقاؤهم اللام صلة ويحتمل التعليل والا وليا ولى قوله سعى سعيهم جواب فاذا ذهب قال المصنف يجوز نوره لانهم

لو مشوا لم يسع النور اذ لو سعى وهم يمشون الهوينا لم يكن سعيا بين ايديهم لانه يخلفهم اقول لا بأس من ان يمشي بين ايديهم فالوجه ولذا

كان كذلك لم يبق الفرق بحصول السعي بين ايديهم ولم يكن لهم فائدة في الاستضاءة به على ان الاسناد العرفي قوله وبايمانهم او نحو ولعله اراد المجموع وذكر بعضهما

الاتم للعلم قوله فعدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها تعني بقرة وحشية نفرت من توحش ذكر الصائد فعدت فزعة لا تدري ايّ الجهتين اقرب لها الصا

احلفها ام امامها فعدت البقرة كلا جانبيها الخلف والامام بحسب انه اولى واحرى بان يكون فيه الخوف والفرج اما بمعنى موضع المخافة اي كلا الموضعين اللذين يخاف منهما

الهلاك او بمعنى ما بين قوائم الدابة فما بين اليدين فرج وهو بمعنى السعة والانفراج وفسره بالقدام والخلف توسعا او بمعنى الجانب والطريق فعل بمعنى مفعول

لانه مفروج مكشوف والضمير في انه راجع الى كلا باعتبار اللفظ وخلفها وامامها اما بدل من كلا واما خبر مبتدأ محذوف اي ما خلفها وامامها وفيه وجوه أخر

لا تخلو عن ضعف معنى ولفظا قوله فلما هاجروا انزلت وقال ابن عباس فعاتبهم على رأس ثلث عشرة من نزول القرآن يباين ما سلف منه ان السورة

مكية والثاني قيل بانه هاجر بعض من الصحابة ولم يكن عليه الصلوة والسلام بعد فقد هاجر بعيد لقوله واصابوا من الرزق والنعيم وما نقله عن ابن مسعود هو المطابق لقوله

تعالى ولا تكونوا جعله عطفا على قوله ان تخشع على الغيبة والخطاب التفاتا وجوز ان يكون نهيا على الالتفات وهو في قراءة الخطاب اظهر قوله قلت على معنى الفعل

من التعقيب وفي عطفا قرضا على حصل صلة اللام نظرا للزوم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي هو المصدقات فاما ان يحمل على المعنى اذ التقدير ان الناس

المصدقين

المصدقين والمصدقات واقرضوا وفي حواشيه فالمعنى ان الناس الذين تصدقوا وتصدقن واقرضوا فهو عطف على الصلة من حيث المعنى بلا فصل اقول هذا

قريب لا يبعد تنزيل مواجيد الله عليه واقرب منه ان يقال ان المصدقات منصوب على التخصيص للتخصيص كانه قيل ان المصدقين عاما على التغليب

واخص المصدقات منهم كما تقول ان الذين امنوا ولا سيما العلماء منهم وعملوا الصالحات لهم كذا ولعل قال لكانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا ولخرج

المصدقات من البين ووجه التخصيص ما ورد في قوله عليه الصلوة والسلام يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار يحضهن على الصدقة بانه اذا فعلن ذلك

كان تعالى لها اقبل وجزاؤه عنده اوفى وافضل ولما لم يكن الاقراض غير ذلك التصدق قيل واقرضوا اي بذلك التصدق تحقيقا لكينونته والفهم في ذلك مثلوا

عند الله بن يعامل مع اجود الاجودين معاملة يرضاه ولو قيل والمقرضين لفاتت هذه النكتة قوله هم عند الله بمنزلة الصديقين اراد انهم لما كانوا في مرتبة

شأوهم جعلوا بمنزلتهم في الاجر والنور ثم سال انهم اذا نزلوا منزلتهم فاين الفضول واجاب بان جميع ما لهم من الاجر والاضعاف بمنزلة اجر الصديقين فقط

دون الاضعاف وامارد السوال بانه اذا علم انهم مشبهون بهم ترغيبا علم عدم المساواة فلا يتم مع ذكر وجه الشبه الموجب للتساوي وهذا جار على القانون

كما علمت من غريب فافهم قوله ويجوز ان يكون والشهداء مبتدأ ولهم اجرهم خبره وهو ما نقل عن مسروق ان الشهداء هم الانبياء الذين يشهدون للامم او

عليهم وان لم يذكر المصنف انهم الانبياء لان الشهيد بمعنى المتعارف دون الصديق وهذا السياق موذن بفضلهم قوله كما فعل باصحاب الجنة يعني ما ذكر في

سورة ن والقلم واصحاب [illegible] ذكر في الكهف وقيل في سبا قوله والكتهل اي تم طوله وظهر نوره قوله قيل نزل آدم من الجنة ومعه خمسة اشياء في الحديث

ان آدم صلوات [illegible] ثلاثة وهي اسم جامع لهذه الاشياء والميقعة المسن ههنا يجي بمعناه وبمعنى المطرقة او العظيمة منها وقيل ما يجاب به الوحي

والمر الحبل والسم [illegible] الحديد قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات الاية الظاهر ان قوله ليقوم الناس بالقسط علة لانزال الكتاب

والميزان والقيا [illegible] امور التعامل باستعمال الميزان وفي امور المعاد باحتذاء الكتاب وهو لفظ جامع يشتمل على جميع ما ينبغي الاتصاف

معاشا ومعادا [illegible] شعر بي اشاره الى احتياج الكتاب والميزان الى القايم بالسيف ليحصل القيام بالقسط فان الظلم من شيم النفوس

فوله ومنافع للناس [illegible] م بالقسط كما يحتاج الى الوازع وهو القايم بالسيف يحتاج الى ما به قوام التعايش وتقوم الصنايع لكنا يضا ليتم التمدن المحتاج

اليه النوع وليتم القيام بالقسط كيف وقد من بشموله ايضا لما لا يختص المنزل وحده وقوله وليعلم الله والحذف للاشعار بان الثاني هو المطلوب لذاته وان الاول

مقدمة له فهذا ما رمز اليه المصنف والله اعلم قوله وذلك ان اول ما نزل من السماء هذا توجيه لقول الحسن وانزلنا الحديد خلقناه بانه تفسير بلازم

المعنى فان كل مخلوق باعتبار ثبوته في اللوح وتقدر وجوده حسب ما ثبت فيه والقضاء ههنا على الموجودات وقدره وذلك ان اوامره وقضاياه هي المقضيات

حكامه بمنزلة قوله في تفسير قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم كتب في اللوح كل كاين ثم تقسيمه انزل الانعام بقضي وقسم اي والحديد ايضا

منزل لانه مخلوق مقضي والله اعلم قوله بعد موت عيسى عليه السلام لعله غلط من الناسخ الاولى والصحيح بعد رفع عيسى قوله منسوبة الى الرهبان جمع راهب وهو جمع راهب

لما كان الاسم لمطابقة مخصوصين التحق بالنصارى وعن الراغب ان الرهبان يكون واحدا وجمعا قوله ويجوز ان يكون الرهبانية تقابل قوله

وانتصابها بفعل مضمر فسر الجعل بالتوفيق بناء على مذهبه ان الرهبانية فعل العبد وباختياره وفايده في قلوب على هذه التقوية لا يخفى ما فيه من العدول

عن الظاهر قوله اي نصيبين من رحمته نقل عن الراغب الكفل الحظ الذي فيه الكفاية كانه تكفل بامره والكفلان هو المرغوب فيهما بقوله ربنا

آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قوله فما فضلكم علينا فنزلت اي الآية اعني قوله لئلا يعلم ردا عليهم واعلاما بان ايمانهم بنبيهم لا ينفعهم ما

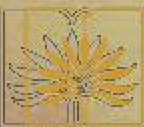
٢ عطف على محذوف يدل عليه السياق اي لينتفعوا وليعلم الله

وبعدموه



فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وقال بعضهم انكم
اذا ادى نجواهم

مالم يؤمنوا بمحمد صلوات الله وسلامه عليه فقتله واهاس لم يؤمن بكتابكم فلطخ باطل وقيل له افحموا فتلت قال الثعلبي ليس املاك فضله فنزوا
عن المؤمنين ويستبدل وابدونهم قوله اريد لا نسي ذكرا هو لمجنون وتمامه فكان ما تمثل الحليلي بكل مكان قوله ولا يشاء الا ايتا من يستحقه
ان فيه الاستحقاق محله فته لذكره سابق علمه فضله منه وانعاما اووجه باعلى الرابين شمل المذهبين والله اعلم تمت السورة والحمد لله فضله والصلوة
والسلام على من اوتي فصل البيان فضله محمد واله وصحبه **سورة المجادلة** بسم الله الرحمن الرحيم قوله كان يخفته ولم عن الخطابي كلام معناه
لا يريد الخبل والجنون والا لما كان مرتبا عليها يريد الالمام بالنساء وفيه ان اللمس فلا يلزم ان يصل الخبل يسقط التكليف قوله في منكم توبيخ للعرب لان الظهار
والذين يظاهرون دون الخيام فهو للتصوير والتهجين لانه كان مخصوصا بالعرب ومنه علم انه ليس من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار
الذمي قوله لانه كان من ايمان جاهليتهم مع انه لكان الظهار طلاقا عند اهل الجاهلية في سورة الاحزاب وجهه انهم كانوا ابعدونه طلاقا مؤكدا بالتمين
الاحزاب
على الحسناء وهذا ذكر اصحابنا ان فيه لشائبتين قوله وزورا وكذبا باطلا منحرفا عن الحق اظهر اشتقاق الزور مع المعنى فمن جعله انشاء لتحريم
الاستمتاع في الشرع وجهه بما نقض من الحاقها بالام المنافي لمقتضى الزوجية على ما مر في الاحزاب ومن جعل اخبارا كاذبا علق عليه الشارع الحرمة والكفارة فهو
ظاهر الوجه قوله والمعنى ان من سوى اشعر بانه كلام مسوق للذم معلل بقوله ان امهاتهم قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون دون ملخص ما ذكره
في الكشاف في هذه اوجه الاول ان العود والتدارك على حقيقتهما وفسر بان الذين عادتهم الدلالة على ان العود [illegible] فيما مضى وتداركوا ما
وانما اخذ القطع من دلالة على التراخي وبيع العود على وجه لا يلزم تعلق وجوب الكفارة منكر ابلفظ الظهار [illegible] وابو العالية اذ لو اريد
ذلك لقيل يعودون فانه احضر ولا يبقى لكلمة ثم حسن موقع هذا ولا فيه من حيث المعنى والمراد فيما عين قضيته [illegible] وفي هذا الوجه ان
الاسم ليس بيان القطع ثم انهم ما كانوا قطعوه بالاسلام لان الشرع لم يكن ورد بعد بتحريمه فظاهر النظم انه منطبق [illegible] بيان حكم فيه و على
يطبق سبب النزول وهو يقتضي ان يكون مجرد الظهار من غير عود موجبا للكفارة وهو خلاف ما عليه [illegible] التدارك مجازا
لان التدارك من اسباب العود الى الشيء ومنه المثل عاد غيث على ما افسد نقله سلمه الله عن الميداني ان افساده [illegible] وعن غيره افساد
للحياض وغيرها واصلاحه ما يحصل من الخصب والبركة بعضه ببعض ما له شر قليل الى خير كثير كانه قيل ثم يندمون ويتوبون [illegible] على التوبة
المخالفة المذكورة وانه اذا لم يندم لا يلزمه الكفارة الا اذا جعل الكفارة نفس التوبة واين معنى العود ولا معنى لقول القائل ثم يعزمون على الكفارة فتحرير
فهذا ما جعله سلمه الله اقرب الاقوال الثالث ثم يريدون العود لنقض ما قالوا او وقع الظهار في شانه وهو التماس وفيه ان معنى ما قالوا تحريم التماس لا بحم
فيه تجوز ان دون قرينه ظاهره وكذلك للعود مجاز لان معناه اراده وذكر بعضهم في الوجه الثالث انه من التدارك اي ثم يتداركونه بنقضه بسبب الاتيان
بنقيضه وهو العزم على الوطء وكان هذا التوجيه اشبه وهذا مذهب ابي حنيفة قوله او صهر او جماع قيل اشاره الى ان البنت من الزنا في محرم
وطئها عليه اقول ولا يبعد ان يحمل على وطي الشبهة فيجري على المذهبين وما ذكره هذا القائل يدخل في النسب وان لم يثبتوه الا فهنا الحكم وحده خطا
قوله لا يكون الظهار الا بالام وحدها هنا هو القول القديم للشافعي وظاهر المذهب انه يكون بالام وبسائر المحارم من نسب او رضاع او صهر
بشرط ان يكون محرما منذ وجد المظاهر في الاجنبي قوله كما روي ان سلمة بن صخر البياضي افاد الحديث ان الظهار الموقت منعقد والمعنى انه مشابه
للطلاق من وجه وللتمين من وجه غلب شبه اليمين لتعلق الكفارة به ولانه تحريم وضع لا ان يرفع وليس له قوة الطلاق في السريان للمحو مؤبده بوقته فتثبت



موقنا انه لذلك قوله لان من فاصلة او على ان المعنى ما يكون شيء من النجوى هذا هو الوجه لان المونث وحده لم يجعل فاعلا لوجود من ولا معنى ولان المعنى

شيء منها فالتذكير هو الوجه لفظاً ومعنى وهو قراءة العامة قوله المتخالين في بعض النسخ مشددة من الخلة والاظهر انه مخفف من الخلوة لان عادة اهل السوء

ان يكونوا مكان خال قوله والمندوبون لذلك من قولهم هو مندوب لامر عظيم ومندب له مبالغة في قوله تعالى ما يكون ثلثه وجه تخصيص العددين ٧ من نجوى م

على الاول ظاهر وهو التعريض بالواقع وعلى الثاني خص العددان على المعتاد من عدد اهل النجوى فانهم قليلوا العدد غالباً فلزم ان يخص بالذكر نحو الثلثة

والاربعة الى الثمانية والتسعة فاوثر الثلثة ليكون قوله ولا ادنى من ذلك دالا على ما تحتها اذ لو اوثر الاربعة والستة مثلا كان ولا ادنى الثلثة دون الاثنين

الا على التوسع ولما اوثرت جيء بالخمسة لينا سب الوترين وكان الاصحاب بين الثلثة والخمسة والاربعة والستة فاوثر التصريح لذلك ولانه تعالى وتر يحب

الوتر قوله انك لزهيد عن المصنف كان علي كرم الله وجهه قليل الحظ من الدنيا فقدر على حسب حاله قوله فلا نفرطوا في الصلوة والزكوة فيه

اشعار بانه مسبب عن قوله فاذا لم تفعلوا كانه قيل فلما قصرتم في ذلك فلا تقصروا في هذه وعدم التفريط انما اخذه من التفريع على السابق لان فيه نوع

تغيير تعيير قوله كان احوذياً سبع وحده هو من قول عايشة في امير المومنين عمر والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه وفي الاساس من المجاز رجل احوذي

يسوق الامور احسن المساق لعلمه بها قوله لا يغلوبهم ولا بالسنتهم من باب ابي اسد اذا سموا باسم ولا اب لان قوله اشباههم ان يذكر الله في

سنن لم يمكنهم من ذكره قو[...] تجيل اي فرض غير الواقع وافتعا محسوسا حيث نفي الوجدان على الصفة فجعل الواقع نفي الوجدان وانما الكلام

نفي الابتغاء بحيل انه[...] ليا د يمتنع ممتنعاً قوله قيل انه عبد الله بن الجراح انما قيل لابي عبيدة بن الجراح نسبة الى جده وانما قيل وكان

من اسارى بدر لما[...] الى الله عليه وسلم ما لا يليق فنهاه فلم ينته قوله في الرعاية الاولى هي القطعة من الخيل تحت السوية والحمد لله وحده

والصلوة والسلام على[...] سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله لم يرد لدراية كناية اي يزول لدراية

هو منصور ابداً قو[...]ما ونه واضراره ثم صبحهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فدربوا على الازقة اي جعلوها على الازقة

دروباً اي ابواباً[...]ها والدرب في الاصل المنفذ يطلق على بابه مجازاً قوله قدر عبد الله بن الدسيس اخفاء المكر وسفوله الخروج الى

انبي اليهم هذا القول بوجه خفية مكراً قوله جذيرة نقل الزجاج عن الخليل انما سميت بها لان بحر الحبشة وبحر فارس والفرات ودجلة احاطت بها العرب م

قوله لم يصبهم جلاء قط لان نقلهم الى بلاد الشام الى العرب كان عن اختيار وفعله وهم اول من اخرج الظاهر لو بدل الواو وهذا وجه ظاهر بلاد

قوله ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام اي اول ما حشروا واخرجوا ونبه بالاولية على انهم لم يصبهم جلاء قبل او على انهم اول محشورين

من اهل الكتاب من جزيرة العرب فلا نظر فيه الى انه لابد انه يقابل الاخر وقوله او هذا اول حشرهم واخر حشرهم كذا وكذا نظر فيه اليه وانما استدل لال مقابل

عكرمة من هذه الاية ان المحشر يكون بالشام وكانه اخذه من ان المعنى الاول لاول حشرهم الى الشام فيكون لهم اخر حشر اليه ايضا ليتم التقابل

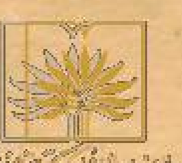
وهو ضعيف الدلالة قوله وقيل معناه لاول ما حشر اي لاول جمع حشره النبي صلى الله عليه وسلم او حشره الله تعالى لاول مصاف الى اهل الكتاب ٧ فعلم

وعلى هذا النبي صلى الله عليه واله قوله قلت في تقديم الخبر على المبتدا اشارة الى ان الامرين لما تساويا وباعوا باوجب تبيين وجه ايثار احد الجائزين

في علم المعاني وهو على ما ذكره لانه مقابل قوله ما ظننتم ان يخرجوا فاصله فظنوا ان لا يخرجوا والعدول للاشعار بتفاوت الظنين فان ظنهم قارب

اليقين فناسب ان يوتى بما يدل على فرط وثوقهم وهو ذا التقديم كانه لا حصن امنع من حصونهم لما في التقديم من الاختصاص ثم تصيير الضمير اسماً لان

٣ بلاد هم ابتغاء الوجدان على ان الغم



صدق
وما فيه من التقوي دلالة على الاعتقاد المذكور فافهم قوله عرضوهم اي عرض اليهود المومنين قوله فاعتبروا يا اولي الابصار فانظروا الي هذه المعجزة
لخان وعد الله ورسوله وقيسوا عليه جميع ما يعدكم الله ورسوله وقوله تعالى ان الله قد عزم اي قضي بامر وهو مجاز والمعنى ان التطهير عزمة من عزمات
الله تعالى واجب الكون لا محالة وقوله فلولا بالفاء وهو في كلام الله بالواو اشارة الي تعقيبه عما تقدم وهو نظير قوله فاعتبروا في التفريع اذ المعنى هو الذي اخرج
كذا او كذا من تطهير الارض لانه عزم ولولا ذلك لكان القتل وهو العذاب في الدنيا وفيها اشارة الي استحقاقهم ذلك وان ما فعل بهم ادخل في التعذيب وادخل و
قوله ولهم في الآخرة عذاب النار تذييل للدلالة على ان ما لحقهم من العذاب في الدنيا في جنب ما اعد لهم في الآخرة شيء هين وهذا فاكسوا جلوا او قتلوا قوله
يعني ان نجواهم عن عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الآخرة اراد ان نجوا من عذاب الدنيا وهو القتل الامر الاشق عليهم وهو الجلاء لم ينجوا من عذاب الآخرة فليس ينفعهم ايثارهم الجلاء بل
بالحيوة وتهوين امر الجلاء على انفسهم بنافع وهذا اشارة الي ان القتل اشق من الجلاء لا لذاته بل لانهم يصلون عنده الي عذاب النار دائما واوثر الجلاء لانه
عندهم وانهم غير معتقدين لما امامهم من عذاب النار او معتقدون ولكن لا يبالون به بالة قوله كان قتودي فوقها عش طائر على لينة سوقاء
يهفو جنوبها هو شاهد بان اللينة النخلة سواء كان من اللون او من اللين سوقاء طويلة الساق ويهفو جنوبها اي تهب كما ريح الجنوب وعلم
التحريك من اضافة الجنوب الي اللينة والتشبيه اولى ان يكون من المركب بتشبيه الهيئة المنتزعة من الراكب وحمله عند اسراعه بناقته بالهيئة المنتزعة من المقابل
تاثير عظيم ويمكن انه تعالى اراد باللينة النخلة الكريمة لانه يصف ناقته بالعراقة في الكرم فينبغي ان يوجه المشبه بالو ... وقد استدل بها على جواز
الاجتهاد وقد مر فيه كلام في سورة الشورى قوله واحتج به من يقول كل مجتهد مصيب فيه ان النفي والاثبات ... فلقائل ان يمنع على
انه جاز ان يكون الصواب الحكم التخيير وليس ما فعلاه منكرا او هما ما جوزنا تجنب البني قوله لما ... الله الحديث من
البخاري عن ابن عباس انه دفع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع وراءه زجرا شديدا ... يا ايها الناس عليكم النبي صم
بالسكينة فان البر ليس بالايجاف الخيل والابل قوله ولا تعب في القتال عليه اي لم يكن قتال ولا ... شيئا بالاجل
حرب قوله وامره ان يضعه حيث يضع الخمس من الغنائم ظاهر يشعر بان جميعها كالخمس عند الشافعي ان الخمس كان لله ... الي راي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو الآن للمقاتلين في الاصح وتحقيقه ان الآية دلت اولا ان ما كان مطمح انظار اهل الغزو اعني الاخماس الاربعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث افرزهم عن الاستحقاق بقوله فما اوجفتم واثبته لرسوله بقوله ولكن الله يسلط وتسليط الله تفويض منه لنبيه وفهم الصحابة رضي الله عنهم منه
هذا المعنى لما ثبت في الصحيح ان عمر تلا هذه الآية الى قوله قدير وقال فكانت هذه خالصة لرسول الله ولا يعرف له مخالف هنا وفهمه رضي الله عنه وهو من اجلاء
الفصحاء كاف ثم قوله ثانيا ما افاء الله الي قوله والذين جاءوا من بعدهم دل على انه بيان لحكم الاخماس الاربعة وحكم الخمس الباقي المدرج ضمنا في الاول وذلك لان المعنى لو كان
على ان تقسيم اخماس الخمس الغنيمة على ما اثر صاحب الكشاف لم يبق لقوله والذين تبوؤا ان خصه بالفقراء كالسابق فايدة التعقيب بقوله ولو كان بهم خصاصة
وان المحصنة وقد سلم انه عطف فقد بطل التخصيص هنا ومولاه عمر على ما في الصحيح ايضا لما تلاها الى قوله والذين جاءوا من بعدهم هذه استوعبت المسلمين ودليل
على ما اثرناه ثم لما كان من المعلوم انه لا معنى لاستحقاق الجميع على انه سهم سادس بعد ان يكون مفرقا لله وللرسول الي قوله وابن السبيل للفقر ايجابيا نا
لمصرف الخمس كما علم في الغنيمة ومن قوله والذين تبوؤا الي قوله والذين جاءوا بيانا لحكم الاخماس الاربعة على معنى انه عليه السلام انما يعم الناس بها حسب اجتهاده الصلوة صم
هذا ووقع ابدال الفقراء من الاولين والوصف بانهم ينصرون الله ورسوله ايماء بان منهم وان حكمه ليس حكم الخمس وان الفقر ليس للقيد بل بيانا للواقع

من

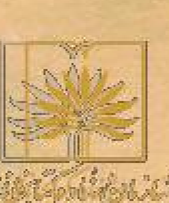


للرسول ح

من حال المهاجرين و اثباتا لمزيد اختصاصهم كانه قيل لله وللرسول وللمهاجرين والانصار هذا ما يدل عليه النظم و فهمه عمر و قرره بمحضر اجلاء الصحابة رضي الله عنهم
وعلى هذا خلافه من غير نكير وانما جعلنا الاخماس الاربعة على الاصح للقائلين الان لان الاية دلت على ان حكمها وحكم خمس الفي لبسا على السواء اختصاصهما
به عليه الصلوة والسلم فنقول على انه كان منه لرجوف كيف وكان الاختصاص لذاته عليه الصلوة والسلم عن الحوزة ونصرته بالرعب مسيرة شهر والقائلون لم ...
مقامه في ذلك فهذا وجه المذهب لا ما تكلفه ... والله اعلم قوله الدولة ما يدول في مقابلة قوله وقيل ما يتداول فعلى الاول بمعنى الفاعل وعلى الثاني بمعنى المفعول
قوله من عز بز الميداني اي من غلب سلب قالت الخنساء كان لم يكونوا حمى يتقى اذا الناس اذ ذاك من عز بزا قوله والاجود ان يكون عاما وذلك لعموم
اللفظ على ان الواو لا تصح عاطفة فهي اعتراض على سبيل التذييل ولذلك عقب بقوله واتقوا الله تعميما على تعميم فيتناول كل ما يجب ان يتقى ويدخل ما سيق له
الكلام دخولا اوليا قوله والذي منع الابدال ذكر فيه ان المانع امور ثلثة انه اخرج الرسول بقوله ينصرون الله ورسوله وانه ترفع برسول الله عن التسمية
بالفقير وان الابدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله جل وعز فانه وان كان المعنى في قوله فلله وللرسول التمهيد لكن لما جئ به تعظيما او
تنويها للنبي عليه الصلوة والسلم ينبغي ان يصان عن توهم ذلك كما لو قيل انه بدل عن قوله وللرسول ايضا قال جار الله وهذا كما لا يجوز ان يوصف تعالى
لاجل التانيث لفظا لان فيه سوء ادب فكذلك يصان عن الابدال على ظاهر اللفظ قوله او وجعلوا الايمان مستقرا وتوطنا فعلى هذا فهو من الاستعارة
المكنية وقد حقق ال... الحقيقة والمجاز في العبارة الواحدة فتذكر وهذا احسن الوجوه والتعريض في الدار للمثنوية كانها الدار التي يستحق ان
تسمى دارا وه... ونه بتوءهم اياها مرحا لهم وعلى الثالث ارتد معهود هو دار الهجرة واللام يغني غناء الاضافة على نحو غض الطرف وخذف
المضاف عليه معنى... مثل القرية والعطف على ان مدينة هي دار الهجرة ودار الايمان كقولك رايت الغيث والليث وانت تريد بطلا
وهذا اضعف ا... على ما ذكر والايمان مجاز سمي محل ظهور الشئ باسمه مبالغة وقوله من قبلهم اي من قبل هجرتهم على الوجهين الاولين
وعلى الاخيرين ا... ... بقوله لانهم سبقوهم في تبوء دار الهجرة والايمان فقوله وقيل من قبل هجرتهم من النشر المشوش
قوله اي طلب ... حاجة بالمحتاج اليه وبينه بشيوع الاستعمال وجعل من بيانية وتبعيضية واضمر الطلب والحاصل ولا يعلمون في انفسهم
طلب ما اوتي المهاجرون مما يحتاج اليه الانصار لان الوجدان في النفس ادراك علمي وفيه من المبالغة ما ليس في يعلمون وفي حذف الطلب فايدة جليلة
كانهم لم يتصوروا ذلك ولا مر في خاطرهم ان ذلك محتاج اليه حتى تطمح اليه النفس وفي قوله اي شئ منه اشارة الى وجه تنكير حاجة قوله سماك بن خرشة
هو بالتحريك ذبابة وسماك بن خرشة الانصاري قوله الشح بالضم والكسر اللوم وان يكون عطف تفسيري لللوم المراد في تفسير الشح والانكماش الانقباض
وانشد يمارس نفسا بين جنبيه كزة اذا هم بالمعروف قالت له مهلا وقوله اذا هم بمنزلة التفسير لقوله كزة وفي الاتيان باذا ما لعلة ليست في الاتيان
بان وقوله تعالى ومن يوق تذييل حسن ومدح لهم بما هو غاية لتناوله اياهم نصا ولا اوليا وقوله ما لا يرتبه انما استخرج من اضافته الى النفس وقوله
عليه السلم بعونة الله وتوفيقه ابراز لمعنى الوقاية وان حذف الفاعل للتعيين قوله وهم الذين هاجروا من بعد لان المعنى والذين جاؤا الى الدار وا
لايمان من بعدهم وقيل التابعون باحسان فالحق معنوي اي امنوا من بعدهم قوله لانه اخبار بالغيب جاز ان يريد قوله وانهم لكاذبون لانه اخبر عن
خلفهم في الميعاد وتحقق بعد وجاز ان يريد لئن اخرجتم قولهم لما مر ان عبد الله بن ابي دس اليهم لا يخرجوا فاطلع الله رسوله على ما دسه فالاول اظهر قوله
لانهم كانوا فوما علة يخوفهم في الصدور اي كانوا يخافون والاسباب والنتيجة ما كانوا يظهرونه فالمجموع علة المجموع وعلى الوجه الاول قوله في صدورهم

وعلى نحو اذا استر الشئ عن ... واذا ... الخبر ... تعلقوا في بغير هلو ... كما نقل عن ابن عباس ...

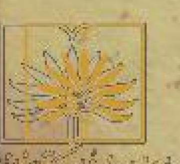
اي مجموع الكلام عليه للرهبة مع الاشارة في الصدور



مبالغة وتصوير على تجدد أنه يعيني قوله لوجود مثل اهل بدر قريبا انما قدره كذلك لان المعنى انه وجد الصفة الغريبة لاهل بدر من الفضل والاسر والاخذ
فمثل الصفة الغريبة لهؤلاء من قبلهم واخذ انهم ايضا لان اهل بدر كانوا قبلهم ولان قبليتهم قبلية قريبة اذ لا يصح الا بتقريب ما فعل بهم وهو عين المنزل المعنى
على تعبيرهم بانهم كانت لهم في اهل بدر اسوة فتعدلم ينطبق ايثار ذلك لو قصد قوله مثل المنافقين في اغرائهم اليهود فيه اشارة الى ان الاول مثل اهل الكتاب وهذا
من حيث المعنى والا فالضمير في مثلهم المقدر في البابين راجع الى الطائفتين كما قرره في قوله لا يقاتلونكم جميعا وقد مر فائدة هذا الاسلوب مرارا وفي الآية
لطيفة لما شبه حال اخوان المنافقين من اهل الكتاب بحال اهل بدر شبه حال المنافقين بحال الشيطان في قصة اهل بدر قوله وفي النار لغو فهو من باب ذلك
زيد راغب فيك وعلى المشهور فهي تأكيد من حيث المعنى وهو ابلغ قوله لانه قرنها بما هو عمل ارادة النظر فيما قدم لانه مأمور به وما يجري مجرى الوعيد قوله
ان الله خبير بما تعملون وهذا الوجه ارجح من الاول لفضل التأسيس على التأكيد وورودها مطلقين من التقييد مالا يخفى قوله واستقلال الانفس للنظر
ففيه حث عظيم على النظر وتعيير بالترك وبان الغفلة قد عمت الكل فلا احد خلص منها ومنه ظهر ان جعله من قبيل علمت نفس ما احضرت غير مطابق للمقام
قوله هذا تنبيه فيه ما يدل على جواب المستدل وان السياق يخص الاستواء وكان المصنف لم يرض ما نقل عن اصحابه في كتب الاصول ان مثل لا يستوي لا يعم — نقله سلمه الله عن صاحب الانتصاف ٥
اذ لا يحتمل على قواعد المعاني والمستدل ان يقول لما حث على التقوى فعلا وتركا وزجر عن الغفلة التي تضادها غاية المضادة بذكر غايتها اعني نسيان الله
الله توشيحا للتفريع اكده بان اصحاب التقوى واصحاب هذه الغفلة لا يستوون في شيء ما وعبر عنهم باصحاب الجنة وا[illegible] اده تصويرا وتبيينا فالعام
تأكيد سبوح [illegible] نسيل الشان في حكم الدارين وان كان المقصود بالقصد الاولي تباينهم في الدار والله اعلم قوله سبوح — التي هي الادام
العدد والزيادة في [illegible] وارين من حيث المعنى لانه مثل احمد اكثر قوله مهيمن مفيعل من الامن الا ان همزته قلبت هاء وعمدان [illegible]
حافظ عليه وكان [illegible] البناء واذا قلت امن الراعي الذيب على الغنم دل على كمال حفظه ورقبته فان الله تعالى امن كل شيء
مصدقا لما بين [illegible] قدرته ثم استعمل بمجرد الدلالة بمعنى الرقيب الحفيظ على الشيء من غير ذكر المنقول بلا واسطة للمبالغة
لانه حافظ له [illegible] يديه من الكتاب ومهيمنا عليه والابدال للاختصاص كهما في احد وثني وهو اولى من جعله من الامانة — وجعلها
لا ينبئ عن المبالغة ولا عن شمول العلم والقدرة وجعله في الصحاح اسم فاعل من آمنه على الاصل الخوف قال فابدلت الهمزة الاصلية ياء [illegible] هه اجتماع الهمزتين
وقلبت الاولى هاء كما في هراق الماء اقول كانه تعالى يحفظ اياهم صيرهم امنين وحرف الاستعلاء لتضمين معنى الاطلاع ونحوه وانت تعلم ان
الاشتقاق على ما اثره العلامة ادل وبالخروج عن القياس فيه اقل قوله البليغ الكبرياء لانه يرجع عن التكلف فيرجع الى لازمه من ان الفعل
الصادر عن ثانوا اقوى على ما حقق في مواضع شتى تمت السورة والحمد لله العزيز الحكيم والصلوة والسلم على نبيه الكريم محمد واله وصحبه

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والله ما كذبنا اي لا نشك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا شك ان ما قاله عن وحي وهو صدق قوله او تصور راسك عطف على المصدر المقدر اي حجي
على البكرة احراج او وضع وجاز ان يقدر الا وضع الراس فحينئذ تعذرين ولا تكلفين بالاخراج وهو معنى حسن فيه مبالغة قوله وروي
عذق اهو بالعين المهملة وفسر بالغريب لانه معرور بالقوم ملصق بهم كالعذق قوله ويجوز ان يكون استثناء وعلى هذا يتعين ان يكون
قوله وقد كفروا حالا من ضمير يلقون كما تقول لا تصادق فلانا لا تصادقه وقد فعل كيت وكيت وهو اثبات فيما بلغ الانكار اذ يجعل
حالا



هذا محل الاستشهاد فانه كالتصريح بانه كيفية المصدر

حالا من ضمير لا تتخذ والزم الفصل بالاستيناف بين الحال وصاحبه ولا يحسن موقع الاستيناف البتة قوله تبالغ في حزازة البرم تغلظ صدره اساس من
المجاز تقول الفي الى فلان حزازة صدره وتريد ما اضمره من الاغار والاحقاد وانواع التعب اقول هذا كما تقول يقال نفثة المصدور وفي الصحاح هو
قشرة البيض العليا بعد ان يكسره ويخرج ما فيها ثم يشبه به كل شيء فيه انتفاخ وتفتق وخروق كالرغوة وقد يسمى البلغم خرشاء تبالغ في اليه حزازة صدره
قوله وكذلك قوله تسرون في جريان الوجهين في الباء السببية والتضمين لا الزيادة على ما ذكر في الالقاء وكان المراد بالزيادة ما لا يكون من صلة
المذكور بقرينة التفسير بقوله تفضون اليهم بمودتكم سرا قوله استيناف كالتفسير كانه قيل كيف كفروا واجيب بانهم كفروا اشد الكفر باخراج الرسول
والمومنين لا بما بينهم خاصة لا لغرض آخر وهذا ارجح من جعله حالا من ضمير كفروا لعدم المطابقة للمقام وكثرة فوائده قوله وتسرون استيناف الى السوال
المستفاد من قوله ان كنتم فانه يدل على معاتبه ولهذا اوثر على اذا فكان موضع ان يسالوا ماذا صدر عنهم حتى عوتبوا بما عوتبوا قوله خالص العداوة
اخذه من اختصاص عداوتهم بالمخاطبين المستفاد من التقديم واللام ايضا والخلوص عن الشركة لا عن شوب غير العداوة بها فان ذلك غير مقصود
قوله قلت الماضي وان كان يجري في باب الشرط الى الاخ ورد عليه صاحب الايضاح سلمه الله ان ودادتهم ان يرتدوا كفارا حاصلة وان لم يظفروا بهم فلا
يكون في التقييد بالشرط فايدة وجواز العطف على مجموع الجملة الشرطية كقوله تعالى ثم لا ينصرون في الخبر الجواب بانه نظير الجزاء الاول اعني قوله يكونوا لكم
اعداء فكما انه ماول ... يترتب عليه حصول بالفعل بدليل الاخبار به بعده وكانه عطف تفسيري كذلك المراد وداده يترتب عليها
القدرة على الرد ... وهم على الكفر عند الظفر بهم ودلا منهم لكفرهم ولهذا قال ودكم كفارا اسبق الصادر عنهم وعلى الوجهين الاول
ويمكن تنزيل كلام ... قوله بما يرجع الى حال عن والوالي بين اللذين يخالفونهم دينهم فانهم اعداء خالص العداوة وخطأهم جارم
ثانيا بما يرجع ... من الارحام والاولاد فانهم كانوا يوالون الكفار محاماة عليهم ولقد بالغ تعالى في هذه الايات مبالغات
خصها بالتنفير ... يعلم ان الحب في الله من اوثق عرى الايمان فلا ينبغي ان يغفل عنها قوله اي كان فيهم مذهب حسن والبغض م
مرضي بان يوتسى ... حل المعنى اكتفاء بما حققه في الاحزاب ورمز الى ان الحمل على غير التجريد هاهنا اولى ليستقيم الاستثناء في قوله الا قول ابراهيم
من غير تاويل قوله ومعنى كفرنا بكم وبما تعبدون من دون الله انما ذكر ذلك في الكتاب العزيز كفرنا بكم تنبيها على ان الاصل كفرنا بما تعبدون
ثم كفرنا بكم وبما تعبدون لان من كفر بما اتى به النبي فقد كفر به ثم اكتفى على قوله كفرنا بكم لتضمنه الكفر بما اتوا به وما هم متلبسون به لا سيما وقد تقدم قوله انا تجميع
براء منكم ومما تعبدون وفسره بانا لا نعتد بشانكم تنبيها على انه تهكم بهم فان ذلك لا يسمى كفرا في العرف وانما هو شاكلة وتهكم وتنبيه على انهم وما عبدوه
ليسوا عندهم في شيء لان الكفر اسم يقع على ادخل الاشياء في الاستهجان والذم قوله قلت اراد استثناء جملة قوله لابيه حاصل الجواب ان قوله وما املك لك
من الله شيء وان كان في نفسه كلاما مطابقا للواقع حسنا ان يجعل اسوة الا انه شفع بقوله لاستغفرن لك تحقيقا للوعد كانه قيل لاستغفرن لك وما في
طاقتي الا هذا فهو مبذول لا محالة وفيه انه لو ملك اكثر من ذلك لفعل وعلى هذا فهو حصول الاستثناء قوله قلت بما قبل الاستثناء اي من حيث المعنى ولا
نهي جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب بيانا لحالهم في الجاهرة وفسر الصايات الالتجاء الى الله في كفاية شرهم وان يملك منهم الا للحفظ نفسي قوله ويجوز ان
يكون المعنى فقولوا ربنا هذا وجه حسن فيه تمهيد لاسلوب انتهوا خيرا لكم لانه لما حثهم على الاتساء بابراهيم عليه السلام واتباعه في الانتهاء عن الكفر ولموه
اهله بما كان يعده ما يدل على الالتجاء الى الله تعالى ليكون في المعنى نهيا عن الاول وامرا بالثاني واليه الاشارة بقوله تثبيتا لما وصاهم به من قطع العلايق قوله

فلما راى الله منهم الجد جمعهم فى تفسير قوله عسى الله ان يجعل هو حسن مطابق لسبب النزول الا ان حقيقته انما يأتي به تاكيدا فى التصلب وتثبيتا عليهم بان

ذلك سيتقلب مودة خالصة وان ثباتهم هذا من اسباب الانقلاب والله اعلم قوله ذكا للبخل لا تقدح انفه اى لا يضرب والمعنى ان هذا الخاطب ليس بمردود

واصله ان البخل اللئيم اذا اتى ناقة كريمة ضرب انفه وقيل ضرب انفه لئلا يختلط بالكرام قوله وناهيك بتو صبة الله متوجة على النحو حسبك به ناصحا

وهذه طبقة الكتاب قيل اراد ختم الكتاب به بدل على الشمع ويحتمل ان يراد المنثور على المكتوب ليجف لصيرورته طينا بمخالطة رطوبة الانام قوله

فنزلت بيانا لان الشرط انما كان فى الرجال اى فنزلت الاية المشتملة على قوله فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن بيانا لان الشرط هو قوله عليه الصلوة

والسلام فى كتاب المصالحة من اتانا منكم رده ومن اتاكم منا لا يرد انما كان فى الرجال دون النساء وتاخير المخصص عن العام جائز عند الجبائي والمصنف

تابع له وان لم يجوزه فخر الاسلام على انه عند المصنف من تاخير بيان المجمل لانه لا يقول بعموم هذه الالفاظ بل يجعلها مطلقات والحمل على العموم والخصوص

بحسب المقام والحنفية يجوزونه فان قلت انه شبه التاخير عن وقت عن وقت الحاجة وهو غير جائز عند الجميع قلت وقت الحاجة اى العمل بالخطاب

كان بعد مجيء سبيعة الاسلمية وطلب زوجها مسافر المخزومي لا حين جرت المهادنة مع قريش وهذا ذهب اليه بعض الشافعية ايضا ومنهم من قال انه عليه

الصلوة والسلام اخطا فى اجتهاده حيث عمم وانه جائز لكنه لا يقر على الخطا ومنهم من وافق جمهور الحنفية على النسخ لا التخصيص فمن جوز نسخ السنة بالكتاب

قال نسخ بالاية ومن لم يجوز قال بالتقرير اى ما شرعه عليه الصلوة والسلام من الرد وورود الاية مقررة لفعله ... واما على قول الضحاك فلا

اشكال قوله ونسخ هذا الحكم يعني الغرامة لاذواجهن وهذا العهد يعني ان لا يأتيك الا آخر يراد ... مما من التبعة اما الحكم

فلانه فرع العهد فاذا نسخ نسخ والذي عليه معظم الاصحاب الشافعية ان الغرامة لازواجهن غير ثابتة ... ردّ المرأة حيث

واما الآن فلا بطلان ذلك الشرط بطل المبني عليه وكذلك ان قيل بالتخصيص او الخطا فى الاجتهاد كان من تتميم الوفا ... فتبين انه لا يبدل

واما على قول الضحاك فهو مشكل ووجهه انه حكم فى مخصوصين خلا بعضهم غير ذلك الواقعة على انه تعالى حفظ الحكم ... كما اثبت شيخ الصحيح فلا

بقي الحكم قوله ولا يخلو اما ان يراد بها الغرض من ابواد هذه الوجوه اي بجمع من قوله واتوهم ما انفقوا وقوله ... فان ظاهرها

يقتضي ايتاءها الى الازواج وايتاءه اليهن على سبيل المهر يحمل على احد الاوجه على هذا الظاهر وهو الاصح فى الحكم والوجهان الاخران ضعيفان فقهيا

ولفظا قوله وبه احتج ابو حنيفة وجه الاحتجاج انه نفي الجناح من كل وجه فى نكاحها بعد ايتاء المهر بتقييد بمضي العدة فلولا ان الفرقة بمجرد الوصول الى

دار الاسلام لكان الجناح ثابتا وبناء الجواب على اصل الشافعية من ان رفع الاطلاق ليس بنسخ ظاهر لان عدم التعرض ليس تعرض العدم واما على اصلهم

فكسائر الموانع وكونها حاملا بالاتفاق قوله وعن مجاهد امرهم بطلاق الباقيات مع الكفار هذا ظاهر بخلاف المذهبين اما عندهم فلان الفرقة

بنفس الوصول الى دار الاسلام واما عندنا فلان الطلاق موقوف ان جمعهما العدة بين مخرجين اللفظ والا فالبينونة بواسطة بقائها فى الكفر هذا وقد عوم

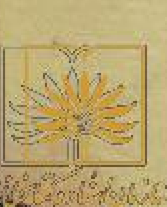
وظاهر الاية لا يدل عليها نقل عنه قوله تعالى وليسالوا ما انفقوا لظاهر امر الكفار وهو من باب وليجدوا فيكم غلظة فهو امر للمؤمنين بالاداء مجاز او قيل المراد

التسوية قوله هل لا يتباع شيء يعني بدل الحد واجاب بان فايدته زيادة التعميم وشمول الجنس بضا ولكن نقول رباء للتحقير والتنويع على ... المسلمين

لان من فات منهن الى الكفار يلحق الهون والهوان قوله فجاءت عقبيكم من اداء المهر اشارة الى ان المعنى ليس على معاقبتهم فى الاداء وذلك لا يقتضي المشاركة

تفعل ابل معاقبة ترحل الجمل تارة والحمل تارة ولا انما تعاقب غيرها من الابل فى ذلك قوله مثل مهر امرأة من مهر المهاجرة هذا انما يصح بناء على انه كان تزيدهم

بدع



يدفع المهر اليهن لبد فعنه اليّ ازواجهن وقد سبق ضعفه فقهاً ولفظاً وقوله وهكذا عن الزهري يعطى اى المسلم من صداق من لحق بهم اى بالمسلمين من النساء
للاشعار بانه مذهبه والوجه ما اثره الزجاج من ان المعنى فعاقبتم فغنمتم كذلك ذكره الجوهري وجمعه المصنف بان حقيقته فاصبتموهم في القتال بعقوبة
حتى غنمتم وفسر القرآت الاربع الباقيه بان المعنى وكانت العقبى لكم اى الغلبة حتى غنمتم لانها العاقبة التى تستحق ان تسمى عاقبة ويؤيده قوله واعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة **قوله** وتزوج بنت عتبة الصحيح الفتح عند اهل اللغة والمحدثين و يقال بالكسر **قوله** عن هند
والله لقد عبدنا الاصنام اى معشر الرجال والنساء ثم تعتب النساء بالشرك ولا تعير الرجال واليه الاشارة بقوله تتابع الرجال على الاسلام والجهاد
قوله وقوله ثوب قطري في اكثر نسخ الكشاف بفتح القاف والطاء وفي الصحاح القطر على مثال الصفو ضرب من البرود يقال لها القطرية تمت السورة والحمد
لله على الاسلام والصلوة والسلام على سيد الانام محمد وآله وصحبه صفوة الكرام

سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يتناول الكذب واخلاف الوعد قيل الكذب في الماضي والحال والخلف في الاستقبال والاصح ان الخلف وان لم ينفك عن الكذب لعدم اختصاصه
بالاولين لكنه غيره فقد تعتبر في الخلف دون الكذب في ذلك الخبر وبالعكس وانما يتناول القسمين لانه تعيير بعدم المطابقة بين القول والفعل
فلا يختص حالا دون حال ولا خبرا دون خبر **قوله** كذلك يا ابا يحيى هو كنية صهيب **قوله** قصد في كبر التعجب جملة مبينة لقوله هذا افصح
كلام وابلغه و قد [illegible] فان وكذلك البيت اعني قوله وجاره جساس بتمامه قد تقدم هنالك مع قصته **قوله** ومعنى التعجب تعظيم
الامر لانه من الله [illegible] خارج عن نظايره اى التعجب انما يكون بمستبدع كانه خرج من ان يكون داخلا في نظايره واشكاله ودخل في
جنس آخر فصار [illegible] والتكذيب الذي هو تضييع حق الله وحقه قد مر في سورة الحج في قوله تعالى وكذب موسى كلام فيه
قوله فليتذكر كانهم [illegible] اصل المعنى والا فالمطابق ان يقدر بل دلنا يا ربنا ليكون امرا والمصنف راعى نكتة ان الجواب لما كان
بصورة الخبر فلـ[illegible] فكانه قيل هل تتجرون وهل ادلكم على تجارة تنجيكم الآن ما عليه المنزل ابلغ في ذلك **قوله** محمد تفدي نفسك
كل نفس اذا ما خفت [illegible] من حوتي التبال الهلاك وفي بعض الروايات من امر تباليه وعن بعضهم يحتمل ان يكون خبرا في معنى الامر وحذف
الياء كما في نحو والليل اذا يسر والجواب ايضا في غير الفواصل والقوافي غير ثبت **قوله** ولكم الى هذه النعمة اشارة الى انه عطف على جوابا لامر اعني
يغفر لكم من حيث المعنى كما تقول جاهدوا تؤجروا ولكم الغنيمة وكما ان في تحبونها نوع تعيير كذلك في اثبات الاسمية على الفعلية وعطفها عليه
كان هذه عنده اثبت وامكن ونفوسهم الى نيلها والفوز بها اسكن **قوله** كانه قيل امنوا وجاهدوا يثبكم الله وينصركم وبشر المؤمنين انما قدر
يثبكم وينصركم ليبين ان قوله يغفر وما ترتب عليه وقوله واخرى وما فسرت به الفواصل غير اجنبية عن المعطوفين قال في الايضاح وفيه
نظر لان المخاطبين في تؤمنون هم المؤمنون والمخاطب في وبشر هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم قوله تؤمنون بيان لما قبله على طريق الاستيناف فكيف يصح عطف
وبشر المؤمنين عليه واجيب في حواشيه باخلاصه ان قوله يا ايها الذين امنوا يتناول النبي عليه الصلوة والسلام وامته كما تقرر في اصول الفقه
فاذا فسر بامنوا وبشر لعلى تجارة عليه الصلوة والسلام الرابحة وتجارتهم الصالحة وقدم امنوا لان البشير متاخر عنهما وهما عن الايمان
المنتج لهما فناسب ان يقدم الامر بالايمان من هذا الوجه لا لتقدم رتبة الفاعل ثم لو سلم فلا مانع من العطف على جواب السائل بما لا يكون جوابا
اذا ناسبه فيكون جوابا للسوال وزيادة كيف وهو داخل فيه كانهم قالوا دلنا يا ربنا فقيل امنوا يكن لكم كذا وبشرهم يا محمد بثبوته لكم لهم وفيه

لا فاجئتهم ٢

٧ والنصرة

٧ مثلا

اشير به الى ان جواب الا ستفهام الاول محذوف اشار بقوله فيه الى انه من الاثر

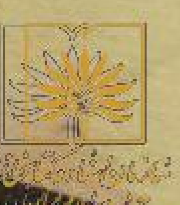
٢ بالمعونة والنصرة

٤ اى في التحقق في الوجود الخارجي فيكون الاشارة بعكس كونه

من اقامة الظاهر مقام المضمر وتشنيع الخطاب ما لا يخفى نبل موقعه ومن هذا التقرير لاح انه اولى مما ذكره ان التقدير فابشر يا محمد وبشر ومن عطفه
على فعل مقدر اقبل يا ايها الذين امنوا على ما في المفتاح لخلوهما عن الفوايد المذكورة قوله وقرأ ابن مسعود كونوا انتم انصار الله في موضع الاهوازي
والكواشي انتم دون كونوا قوله كما كان الحواريون انصار عيسى حين قال لهم الظاهر انصار الله بدل انصار عيسى وقدر كذلك لان نصرة الله بنصرة
رسوله وخلاصته ان ما صدر به وجيء مع صلتها ظرف اي كونوا انصار الله وقت قولي لكم لكون الحواريين انصاره وقت قول عيسى لهم قيل كونوا انصار الله
كوقت قول عيسى هذه المقالة وجيء بحديث سؤاله عن الناصر وجوابهم فهو نظير كاليوم في قولهم كاليوم رجلا اي كرجل رايته اليوم بحذف الموصوف
مع صفته واكتفى بالظرف عنهما لدلالته على الفعل الدال على موصوفه وهذا من توسعاتهم في الظروف قوله ولا يصح ان يكون معناه من ينصرني مع الله قد سبق
تحقيقه مع ما فيه في ال عمران فليكن على بال قوله وخلصانه في الصحاح تقول فلان خلصي كخدني وخلصاني خالصتي وهم خلصاني يستوي فيه الواحد
والجمع والذي ... نقاوة الدقيق والخبز ثبت السورة والحمد لله شكرا والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه طرا **سورة الجمعة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله كما جاء في حديث شعيا يروى ممدودا ومقصورا والقصر اكثر واعمى في عميان معناه غير عالم بالشرايع قبل الوحي في غير عالمين بها او في الغافلين عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى شعيا اني ابعث اعمى في عميان واميا في اميين انزل عليه السكينة واؤيده بالحكمة لو يمر الى جنب السراج لم يطفئه
ولو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته نسبة الامي الى امة العرب وقيل الى الام اي كما هو ولدته امه السكينة الوقار ع الطويل المهتز من
تزعزع الصبي وهو تحركه او من ترعرع السراب وهو اضطرابه وصف بانه بلغ من توقره وسكون طايره انه مطلا صقاله ولا يحرك
القصب الطويل الذي لا يزال يتحرك بنفسه حتى يسمع صوت تحركه قوله ذلك الفضل هو فضل الله اراد به ان اشاره الى ين والاخرين معلما
مزكيا لهم وانما جاء بضمير الفصل الدال على الحصر لانهما موفتان وفيه ان كل فضل بالنسبة اليه لا يعد فضلا و الموضوع للبعيد
للتعظيم قوله وذلك ان فيها نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى وجه ارتباط الاية بما توريه وعلى السنة
انبياء بني اسرائيل كانه قيل هو الذي بعث المبشر في التورية المنعوت فيها بالنبي الامي المبعوث الى امة اميين منهم وعلمهم لم يؤمنوا به مثل الحمار
بئس مثلا مثل القوم الذين كذبوا تقرير لحاصل المعنى ولا يريد ان المفسر محذوف فان حذفه قليل وحذف المخصوص كثير وذكر في الفصل فيه وجهين احدهما ان
التقدير بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا فحذف المضاف من المخصوص واقيم المضاف اليه مقامه والثاني ان المخصوص محذوف اي بئس مثل القوم الذين كذبوا الخ
المثل المحذوف هو والضمير راجع الى مثل الذين حملوا التورية ومنه علم ان المذكور ههنا حاصل المعنى وتفسيره بقوله بئس مثلا مثل القوم يؤيد الاول
وان امكن تنزيله على الثاني ايضا والله اعلم قوله فاتى مرة بلفظ التوكيد وجه اختصاص التوكيد بتلك الموضع انهم ادعوا الاختصاص دون الناس
في الموضعين وزاد ههنا كانه مشترك امر مكشوف لا شبهة فيه محققة عند الله فيناسب ان يؤكد ما ينفيه قوله لا يفوتونه وهو ملاقيكم لا محالة ادار الى
الفرار مما لا يمنع بمجرى العادة سبب الفوت عليه فقيل ان الفرار سبب الملاقاة مبالغة في عدم الفوت والتاكيد انما نشا من قوله فانه ملاقيكم وما
فيه من المبالغات وهو من باب لو لم يخف الله لم يعصه وذكر الشيخ ابن الحاجب مع هذا الوجه وجها اخر وهو ان الفرار المطلوب سببا للنجاة سبب للاعلام
بلا فائدة كما في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وهذا الوجه ضعيف فيما نحن فيه لا مبالغة فيه من حيث المعنى وكذلك المستشهد به قوله لقوله عليه الصلوة والسلام
لا جمعة ولا تشريق فانه قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي صلوة العيد وهو من شروق الشمس واشراقها لان

ذلك

قوله اي كتبا كبارا اخذ التعظيم من التنكير وايثار لفظ السفر وما فيه من معنى الكشف والاصلاح قوله ٢



ذلک وقیها کانه بنی علی الشرق اذا صلی وقت الشروق کما یقال صبح ولسی اذا اتیته فی الوقتین ومنه المشرق المصلی وفی حدیث علی کرم الله وجهه لا جمعة ولا تشریق الا فی مصر جامع وفی ایام التشریق قولان احدهما انها سمیت بذلک لانها یشرق لحوم الضحایا والثانی ان لحوم الاضاحی تشرق فیها ای تعدد فی الشمس **قوله** من امام عادل او جائر وقال جار الله الظاهر انه زیادة فی الحدیث لان الواقدی لم یروا وجائر **قوله** صاحب شرطة فایق الشرط نخبة الجیش التی تشهد الوقعة اولا **قوله** ثم نزل وکان ذلک بحضرة الصحابة الا انصار هذا اسهو منه بلا شک فلم یکن ذلک فی خطبة الجمعة وعادت العرب الخطب فی المهمات **قوله** وریحه مقارب فان الموام المقارب مفاعل الامر وهو القصد لان الوسط مشارف للشاهر متقارب لم قاصد نحوه وقلم شیء قصد والاقتصار یشهد لذلک وفی الصحاح الشیء المقارب الوسط بین الجید والردی ولا تقل مقارب بالفتح **قوله** اذا اتسع النهار فی الاساس ای علی مجاز **قوله** فهو کالصلوة فی الارض المغصوبة لم یرد القیاس بل تشبیه فی ان النهی راجع الی المجاور لا العین او الوصف اللازم ولما کانت تلک المسئلة مشهورة فی کتب الاصول ذکرها اصلا حیث جعلها مشبها بها لا تذکیر الا قیاسا والله اعلم تمت السورة والحمد لله علی الاتمام والصلوة والسلام علی رسوله محمد واله وصحبه والسلام

سورة المنافقین بسم الله الرحمن الرحیم **قوله** انهم لکاذبون فی قولهم نشهد وادعائهم فیها المواطاة او لان الشهادة وان کانت تقع علی الحق والزور لکن تاکید المشهود به بان واللام هو الدال علی انه کتب الشهادة لا محالة یدل علی ادعائهم المواطاة کیف والاطلاق علی الحق هو الشایع عرفا وهذا غیر ما ذکره الامام السکا[...] الثانی ان الشهادة وخبر خاص بوجه ما وافق فیه اللسان القلب واما شهادة الزور فتجوز کالاطلاق البیع علی غیر الصحیح فهم کاذبون [...] نزع علی تسمیته قولهم ذلک شهادة والحاصل انه لا یحتاج فی تحقق کذبهم الی ادعائهم المواطاة لان اللفظ موضوع للمواطی **قوله** لکاذبون عند[...] الثالث وعلی هذا الکذب هو الوجه الشرعی الا حق به الذم الا تری ان المجتهدین لا ینسبون الی الکذب وان نسبوا الی الخطاء وهذا [...] یراد انه قولهم نشهد انک لرسول الله یمین فهو استیناف یدل علی فائدة قولهم ذلک عندهم مع الاثم البالغ بما عقبه وذکروجها [...] تحیلهم وانهم قد عادتهم الاستجنان بالایمان الکاذبة ایضا کما استجنوا بالشهادة الکاذبة **قوله** وهیاکلهم الهیکل البناء المشرف [...] الاجساد القویة **قوله** فشبهوا به ای بالمستند الی الحائط فی عدم الانتفاع واصلا ولان الخشب کذا شبهوا به ودخول الفاء اما للتفریع عن مقدر ای ولانه کذا او ثر الوصف بالتسنید فشبهوا به واما لانها للفذلکة والتقدیر فشبهوا لان الخشب عطفا علی قوله شبهوا اما وقوله فشبهوا اتی بحاصل المقالة وفذلکة واذا ارید بالخشب المسندة الاصنام کان کنایة من باب مستوی بالقامة وهذا الوجه احق بالقبول لحسن الکنایة وتعدد وجه الشبه **قوله** والخطاب فی رأیتهم یعجبک لرسول الله هذا ابلغ لانها اذا اعجبته صلی الله علیه وسلم فاولی ان تعجب غیره ولیوافق فی لها اذا جاءک **قوله** الخشبة الیه وعرجونها من خشبت الخشبة اذا ذویت ولم یذکره الجوهری **قوله** ومنه اخذ الاخطل قوله ما زلت تحسب کل شیء بعدهم خیلا تکر علیهم ورجالا الصحیح انه لجریر من قصیدة مطلعها حیو الغداة برامة الاطلالا رسم تقادم عهده واحالا والخاطب هو الاخطل والله اعلم **قوله** علی الموسیع هو ماء بناحیة قدید بین مکة والمدینة یروی بالعین والغین **قوله** وانت هناک هو مثل قولهم لست هناک ای لست فی هذه المکانة ان یلطم موالی وفیه انکار بلیغ **قوله** اذا برغم انف فی بعض الروایات برغم انف کبیرة اراد اضطراب اشراف یثرب وقیامهم لطلب الثار والروایة الثانیة اظهر وجه الاول ان الانف کنایة عن السادة والارعاد الحمل علی الارتعاد والاضطراب البالغ **قوله** وقت اذناک وفاء الاذن کنایة عن عدم الاخلال بما سمعه واخبر به رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ای وقت اذنک بما سمعتا ولا وادته الی اللسان ثانیا فلم تخالفا فان المخالف تحقق نعم والله اعلم **قوله** وقال ورکابها رجع الی حلف منه عن دخول

فلا یرد ان الفرع اقل اختلافا من الاصل



قوله رواية اخرى عن غزوة تبوك لعن عزوة تبوك بعد القفول من موته براه في سوره وماذكره رواية هذه ومات حتى اشتكى الا اياما قلائل ولم يلبث

المدينه قوله فمعناه مثل الاذل على الحال وان نصب الاذل على المصدر فان نصب هذا الاخير بمعنى الاذل اى على الاخراج الاذل واخراج الاولى القراءة على اى الاذل وخروج ومعناه على القراءات

آوا الهار الى اشارة كما ذلك جعل الدين عن بالدنيا الشغل يريد قوله المتقدم دنبر الآن الخلل يتما بينهما تخلل وان يشغلكم لا بفعل متعلق ذكر الله عن قوله الثلث

زينة الحيوة والبنون المال تعالى قوله الى الاشياء لهما تابع الدنيا في لان والاولاد الاموال اثر او اعمالنا الى اشارة وفيه تكبد من بليغة وتركه او الوقت هو ابلغ

رب فيقول تعالى بقوله يخنق الذي الحبل بالكسر وهو الخناق يضيق به قوله العبادات سائر يشمل الله ذكر ان الى ايماء فيه الذنب عن وقوله الحيوة الدنيا

فيلزمه اخرتب عن الموت باتيان ويجوز الا ذكرا يوخر احد فلا ذلك من اعظم الحقوق هذه على التفريط عن الزجر في ليس المصنف عن واظنه الحواشي في تبع اخرتني لولا

الانفاق على يقدر لم الموت حضور قبل كان ان وقتها اتفق لو انفق او منها جهات من الجبرة قول الله ابطل وقد وقتها في وقت كل في التفريط هذا عن السديد التحرز

لا يقولون الحق اهل بان والجواب التمني حين والموت التاخير باستواء الجبر لاجب اختيار لولا انه الله يوخر ولن الجواب في سابق هو تعالى فقوله وهنا الاجل يحيل يتمنى فكيف

لتمنيهم ابطال الوسيلة التعلق او الاستقلال لا يصح الغريق متمسك وهو والتمني تحقيقه مر وقد الاولين سائر في كما الاول في لا دلالة انه على عنهم ساقط فالبحث الجبر ما

سورة التغابن

لا جواب عنه اذ لا استخفاف لوضوح البطلان تمت السورة والحمد لله ولا واخرا والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله على معنى اختصاص الملك اراد تاكيد الاختصاص واذا حرا لشهد ... اشعار باصلة على ما مر اراد

عن قريب في سوره الرس قوله وحده اعتدا دبان نعم الله جرت على يده اى جريان نعمة الله بيده بعد نعم ... الآباء اما للسببية اى بعد

يجوز لهذا السبب فهو بالحقيقه من حمد الله واما صله الاعتقاد وفيه تجوز لان الحمد ليس اعتدادا بل انما اعتداد ... اعداد اسم موجب هذا

ويضاف اجمع الى حمده تعالى قوله فان قلت نعم ان العبادة السوال والجواب وما فيها ذلك من تلويحات البيان ... بدليل الى الانسان لا

يتمنى اى مع لسبيه من حسن والقبيح بخلاف سائر الحيوان فلا يعارض بان كل حيوان آخر احسن ... ايروى بفتح الفاء من

الاثبات بمعنى التوفية اى الى ما فضل على تلك الصوره من حسنها وبالكرم او في عليه اذا اشرف وزاد وصد ... يموج الكفر بالخلق

فيه ما مر مرارا على ان خلق الكفر ايضا من النعم فلولا خلقه وتبين ما فيه من المضار ما ظهر مقدار الانعام بالايمان وما فيه ... فع ثم ان كفر باعتبار

قيامه بالعبيد ومنه جاء القبح لا باعتبار كونه خلقه على ما حقق في موضعه ومنه يظهر ان ما تكلف في قوله فمنكم الخ ليخرجه عن تفصيل الجاري خلقكم تحريف كلمات الله

قوله ولم ازعمك عن ذلك معزلا قد مر مع ما بينه في سوره القصص قوله والذين كفروا اهل مكة فهو من اقامة الظاهر مقام المضمر ويويده ظاهر قوله قل بلى وربي

لتبعثن ويحمل التعميم فيشملهم واضرابهم كتقدم كفار مكة في الذكر وغيرهم ممن جعلوا على الاعتبار بحالهم وهنا ابلغ قوله قلت بقوله لتنبؤن وعلى هذا وكم

وذكر على البعد وقوله فامنوا الى قوله خبير من الاعتراض والاول عطف القدره على البعث والثاني بوكد ما سبق له الكلام من الحث على الايمان به وبما نعمته من

الكتاب ملجا به وبالحمد هو شجر فوله لتبعثن ثم لتنبؤن قدم على معموله للاهتمام فجرى مجرى الاعتراض وقوله بما تعملون اعتراض في اعتراض لانه

من تتمه الحث على الايمان كما تقول علمت انى غنى عنك قوله وان نصب بجميع لانه في معنى عاقبكم ورد عليه انه ليس لجمع او على بل الحث قد كيف لا والوعيد

ثم تقوله لتنبؤن بما علمتم فلم يحسن جعله بمعنى عاقبكم والنصب باضمار اذكر وان كان حسنا الا انه حذف لا قرينة ظاهره عليه فالارجح الاول قوله ليوم

يجمع فيه الاولون والاخرون هو احد الاوجه الى مر في قوله تعالى وانذرهم يوم الجمع آتيه وحده ههنا لقوله يوم يجمعكم فظاهر انه جمع المخاطبين وهم الاخر

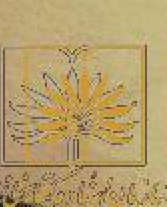
ذكره في قوله ولا نصل على احد منهم مات ابدا

العظام م

واشده م

اعلام م

مع الاولى



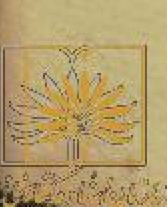
مع ان ولين لان الجمع تقتضي متعددا واللام فيه مثلها في قولك كنت اعد كذا لهذا الوقت لا للمواقيت وفيه ان جمعهم مخلص ليوم خاص بالجمع وفيه مبالغات
ثم قوله ذلك يوم التغابن وما يعطي من اختصاص التغابن بذلك اليوم ترشيح لها وفسر التغابن بتغابن السعداء والاشقياء على سبيل التغابن والا في
الاطلاق كما اشار محيي السنة على ما نقله رحمه الله فتغابن السعداء على الزيادة ثبت في الصحاح قوله ويجوز ان يكون المعنى ان الكافر ضال عن قلبه فعلى هذا
يهدا يتعدى الى مفعولين وهو من حذف الجار وايصال الفعل على نحو اهدنا الصراط المستقيم وجعل القلب بمنزلة القصد فمن ضل فقد منع منه
ومن ضل فقد هدي اليه قال رحمه الله وفيه امران الاول ان ثم محذوفا اي فمن لم يؤمن بالله يهد قلبه وبني عليه ان المصيبة تشمل الكفر والمعاصي ايضا لورودها
عقيب جزاء المؤمن والكافر وارداقها بقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واي مصيبة اعظم منهما قال وهو يشبه في نحو المعتزلة قوله وقيل ان ناسا لم يلطف به اولم يهد ومن يومن م
ارادوا الهجرة بيان لسبب النزول لا قول آخر مستقل حتى يقال على الاول الاثر عام فان صدر الآية اعني قوله ان من ازواجكم الى قوله فاحذروهم لا
يختلف معناه وكذلك الاقوال الاخر قوله تعالى وان تعفوا اكد التكليف هنا شاق فيناسب التاكيد العفو المحو والصفح الاعراض والغفران التغطية وانما
جعله شاقا لان الاذى الصادر ممن احسنت اليه اشد نكاية وابعث على الانتقام قوله الا ترى الى قوله والله عنده اجر عظيم واستشهد به في
ان الفتنة العقوبة والاثم قوله وقيل اذا امكنكم الجهاد مقابل لهذا القول لان الفتنة على هذا الميل الى الاموال والاولاد قوله خيرا لانفسكم نصب
بمحذوف هذا على عكس ما [illegible] واخبر لكم والقرينة اقوى لان السوابق كلها من اتيان الخير وفيه شيء من التجريد واليه الاشارة بقوله بيانا
هذه لان الامور خير لانفسكم [illegible] تمت السورة والحمد لله على احسانه والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه قوله ٢ل

سورة الطلاق

بسم الله [illegible] ندرة القوم ثيال درهت عن القوم دفعت عنهم مثل درأت وهو مبدل عنه مثل هراق الماء والمدرة زعيم فانه م
القوم والمتكلم عنهم قوله [illegible] الله عليه وسلم انه قال انما السنة الحديث هذا يصلح دليلا على ان تفريق الثلث على الاطهار لا يكره وان علي
كراهة ارسال الثلث [illegible] فان النفي انتفى كونه سنة ولا يلزم ان يكون بدعة لثبوت الواسطة عند المخالف وكذلك الرواية
الثانية تدل على ان الط[illegible] حرم ولا يدل على تحريم الجمع بل هو حجة للمخالف لان قوله فليطلقها يشمل ما اذا طلقها واحدة او اثنتين معا والزيادة
التي نقلها في حديث ابن عمر غير منقولة في الجوامع فان ثبتت فالظاهر انه اراد في حيضها واراد ان يعرف هل من فرق بين الرجعية والبائنة في
التطليق في الحيض واما حديث اللعب بكتاب الله فمعارض بحديث العجلاني وقد مر في تفسير قوله تعالى الطلاق مرتان وهو ثابت في الصحاح من طرق
شتى كيف وليس في كتاب الله تحريم الثلث ذكره قوله قلت لا عموم ثم ولا خصوص قد مر تحقيقه في قوله تعالى والمطلقات يتربصن وانه لا اعتراض قوله
معنى الاخراج ان لا يخرجهن البعولة اي معنى الاخراج المنهي عنه لا انه قوله ما معنى الجمع بين اخراجهم وخروجهن سؤال عن الجمع بينهما في النهي والحاصل
ان النهي عن الاخراج تناول عدم اخراجهن غضبا عليهن او سخطا بمنطوقه وعدم الاذن لهن في الخروج باشارة لان الاذن في حق الحرام حرام
دلالة النص على ان سكونهن في البيوت حق للشرع مؤكد فلا يسقط بالاذن ولهذا ولهذا جعله معنى الاخراج لشامل له المنطوق والاشارة
وليس من الجمع بين الحقيقة والمجاز في شيء ثم قوله ولا يخرجن بانفسهن ان اذن ذلك شروع في تفسير الآية لا انه عطف على معنى الاخراج وان شئت
على ارادة معنى الاخراج هو الخروج لان السؤال كان عن وجه الجمع فاذا الحصر معنى الاخراج فقد تبين الشق الاخر من غير بيان لا سيما وقد اومى اليه في الآية م
في تفسير ذلك الشق فافهم قوله قبل هو الزنا وعلى هذا الاستثناء راجع الى الحكم والقول الثاني الا ان يطلق على النشوز كذلك لانه اذا

وذكر
وعلى هذا فالى فيحل اخراجهن سقط حقها في السكنى حل الاخراج والخروج ايضا وعلى الثالث وهو حمل الفاحشة على البذا يرجع الاستثنا الى الاول
لان قوله ولا يخرجن من متممات الاول لما سلف من ان كون السكنى حقا للشرع يحرم الخروج كالاخراج فليس البناء على ان الاستثنا
راجع الى الكل او الى الاخير وكذا هذا القول بقراءة ابى الا ان يفحش عليكم بفتح اليا وضم الحا وفى موضع الاهوازى يفحش من الفحش الجوهرى الفحش
عليه فى النطق اذا اتى بالفحش **قوله** وقيل خروجها قبل انقضاء العدة فاحشة وجهه ما نقل عن المصنف من ان المعنى لا يطلق لهن فى الخروج الذى
الخروج الذى هو فاحشة وقد علم انه لا يطلق لهن فى الفاحشة فيكون منعا عن الخروج بابلغ وجه **قوله** ذلكم الحث على اقامة الشهادة اراد انه اشارة
الى جميع ما مر من ايقاع الطلاق على وجه السنة واحصاء العدة والكف عن الاخراج والخروج واقامة الشهادة للرجعة او المفارقة ليكون اشمل لا ... — اشد ملاءمة
لقوله ومن يتق الله سيما على وجه الاعتراض وان كان الارجح الاستطراد لما ذكر من سبب النزول ونقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولعموم الفائدة وشمول
لما نحن فيه ثناء للاوليا وتشويق الوعد للمتقى وتكرير الحث عليه بعد الدلالة على ان التقوى ملاك الامر عند الله تعالى ناط به سعادة الدارين
الاحتياط
بدل على ان امر الطلاق والعدة من الامور التى تحتاج الى فضل تقوى لانه ابغض المباح الى الله تعالى لما يتضمن من ايحاش وقطع الالفة المهمة ثم
فى امر النسب الذى هو من جلة المقاصد يؤذن بالتشديد فى امر العدة فلا بد من التقوى ليقع الطلاق على وجه يحمد عليه ويحتاط فى العدة ما يجب وهنالك
فهنا لك يحصل لهما الهنا الزوجين المخرج فى الدنيا والآخرة **قوله** تغفل عنها العدة اى لعظم غفلة العدو عنها [illegible] منه اذا اهتبلت غفلته
والاهتبال الاغتنام **قوله** فعيد المرتاب بها اولى بذلك اراد بيان حكم الناس شأنها اولى بان [illegible] والغرض اظهار فائدة التقييد
بالشرط **قوله** ان سورة النساء القصرى يعنى ان قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن بعد نزول [illegible] ن منكم ويذرون ازواجا
يتربصن الاية وهذا ناسخ للاول على راى اصحاب ابى حنيفة ومن وافقهم من الشافعية لان العام [illegible] الى ان يكون العام من وجه
كذلك واما من لم يذهب اليه ممن لم يجوز تاخير بيان العام قال بالنسخ ايضا لان العلم الاول [illegible] من مثله للخلاف ان الخاص
المتراخى ناسخ بقدره لا مخصص ومن جوز ذهب الى التخصيص بناء على ان آية النساء القصرى اخص مطلقا و [illegible] المطلقات من النساء
وحكم المتوفى عنهن الازواج على التفريق ثم وردت هذه مخصصة فى البابين لشمول لفظ الاجل العدتين خصوص او لا نسلم مطلقا بالنسبة الى الاولى
وهذا كما يقول القائل هذه الموالى لهم كذا وتركتهم لهم كذا الجنس آخر ثم يقول والكهول لهم دون ذلك او فوقه او كذا امر بل صنفا آخر يكون الاخير
خصوص
مخصصا للحكمين ولا نظر الى اختلاف العطيات وخصوص الكهول من الموالى مطلقا كذلك فيما نحن فيه لا نظر الى الاختلاف العدتين لشمول لفظ الاجل
اولات الاحمال بالنسبة الى الازواج مطلقا ولو شئت قلت بالنسبة الى المطلقات والمتوفى عنهن رجالهن مطلقا فلا فرق ونقل عن المصنف ان الآية — منهم م / لشمول اللفظ الدال على الاختصاص م
فى البقرة محمولة على غير الحامل اذ لو اريد ثم لم يتعين عدتها باربعة اشهر وعشر لكنها متعينة بالنص وعموم انا اريد من العام ثنا والحوامل لم
خصوص
توقيت عدتهن وهو منتف بالاجماع واذا لم يرد من العام وجب ان يكون هذه مخصصة له او كاشفة عن حكمه بناء على مذهب المصنف من انه لا عموم ولا
وهذا انما يتم اذا بطل القول بالتعارض وفيه غنية عن ذهب الى ابعد الاجلين احتج بان النصين متعارضان لان بينهما عموما وخصوصا من وجه
ولا وجه للالغاء فيلزم الجمع وفى القول به يحصل الجمع لان من الحمل اذا ازادت فقد تربصت اربعة اشهر وعشرا مع الزيادة وان قصرت وتربصت
المدة فقد وضعت وتربصت فيحصل العمل بمقتضى الايتين والجواب انه الغاء للنصين لا جمع اذا المعتبر الجمع بين النصين لا بين المدتين وذلك لفوات

الحصر



الحصر والتوقيت الذي هو مقتضى الآيتين فهذا دليل آخر للمخصص رمز اليه المصنف في الحواشي والله اعلم قوله لقوله تعالى يغضوا من ابصارهم قال
رحمه الله لانه ليس عليك الغض ابدا قوله كقولك جئت من الليل وهذا الزمان والذي نزلت هذه السورة في المكان قوله فابتت طلاقها عن الاصمعي لا يقال
بت وعن الفراء هما لغتان يعني بت وابت قوله قلت فايته ان مدة الحمل ربما طالت الى ما ذكره بتأويل الزمان وعن المصنف انه ربما لا تدخل الاعلى فعل
منقطع وهو الماضي في حقنا وما ذكره من الغاية انما يتم ان لو كانت عدتها اربعة اشهر وعشرا والانفاق الى الوضع والافالعالم بان عدتها بوضع الحمل يعلم
بان العدة قد باقية الى ذلك الحين واي تعلق لتلك المدة اعنى اربعة وعشرا بالنسبة الى من لم يتناوله النص ولم يرد بالانفاق وليس ثمه معنى معقول لخصوص بعض تخصيص
ازمان العدة ثم ان وجوب الانفاق لو كان مفهوما من النص يوجه لذهب الى التعارض بينهما والقول بان التقييد فايدة غير الاختصاص اما اذا
لم يدل عليه فالذهاب الجانبه دفع لوهم حكم لم يثبت دلالة حالة منافية للآية هذا وتيم وجوب الاسكان في قوله واسكنوهن وتخصيص وجوب الانفاق
بعده يدل على افتراقهما اعني الاسكان والانفاق في الحكم دلالة ظاهرة قوله موعد لعقد اذ لك الوقت او لغيره من الازواج قيل الاول على وجه الاستطراد
والثاني على وجه الاعتراض والظاهر انه على الوجهين تذييل وعلى الاول مستقل وعلى الثاني غير مستقل قوله ويجوز ان يراد فسيم القول الحر
لمراد حساب الآخرة وقوله ان يكون لعتت وما عطف عليه من تتمة هذا الوجه فعلى هذا الماضي في قوله فحاسبناها وعذبناها على الحقيقة وهما صفتان
لقريه وجواب كاين قوله [illegible] الا كما لتكثير لعقوله وعذبناها على ما في الاول قوله ابدل من ذكر الاية ووصف بتلاوة ايات الله فالذكر القران
والرسول جبريل ع[illegible] قيل فكان رسولا يتلوه وايات الله من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وذكر المصنف وجه ايقاع الانزال على
الذكر والرسول بجهة [illegible] فلا بد منهما في صحة الابدال واما اذا اريد بالذكر الشرف وغيره فمن بدل الكل على ما يدل عليه صريح قوله
كانه في نفسه شرف [illegible] الكريم ذكرا على ارسل وعلى هذا الاظهر ان يراد الرسول صلى الله عليه وسلم لانه المتبادر الى الفهم كيف وقد
وصف بعين الاوصا[illegible] واما جعله معمول المصدر على ما ذكره من بعد ان انزل الله ذكره رسولا على معنى انزل الله ما يدل على
كرامته عنده وزلف[illegible] وجه والارضون مثل السموات والارضون بالتحريك لان قياسه ارضات كثمرات فلما عوض منه الواو والنون
بقوا فتحة الواو وقد يسكن تمت السورة والحمد لله على احسانه والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه وجميع خلفائه

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله خلا بمارية قال سلمه الله هذا الحديث لم اجده في الكتب المشهورة قوله ريح المغافير مغفور بضم جمع
الميم وهو نبات قليل شيء ينضجه العرفط من العضاه وله رايحة كريهة وجرس الطاير صوت منقارها على شيء يأكله عن المطلع العرفط هو الصمغ والمعفور
شوك له نور يأكل منه النحل فيظهر العرفط عليه قوله وكان يكره التفل فاتي التفل لانه لا يطيب ان يوجد منه رايحة كريهة من تفل الشيء من فيه اذا
رمى به شكر هالله قوله اما تفسير او حال او استيناف وعلى الاول فيه تفخيم وتهجين لمثله ان تقدم ابتغاء مرضاتهن وعلى الثاني يكون التقييد
على نحو اضعافا مضاعفة فالتحريم منكر والباعث منكر ايضا والثالث وجه ان الاستفهام ليس على الحقيقة بل هو معاتبة على ان التحريم لم يكن عن باعث مرض
فانه ان سال العامة منكر منه وقد فعله غير عين الانبياء الا ترى الى قوله تعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه فبتغى مرضاة ازواجك ومثلك اجل من ان
يطلب مرضاتهن بما لا يحل مروة قوله وكان زلة منه اراد ترك الاولى بالنسبة الى مقامه صلى الله عليه وسلم بعد زلة الا انه في نفسه ذنب ولهذا عقب بقوله
والله غفور رحيم قوله ابيت اللعن الجوهري ابيت ان تأتي من الامور ما تلعن عليه على سبيل الدعاء قوله والثاني قد شرع تحليلها بالكفارة فالغرض لكم



ان التحليل اما بمعنى الاستثناء ومعناه تعقيب مطلق اليمين عند الاطلاق بالاستثناء حتى لا ينعقد واما بمعنى جعل النبي حالة ماعقد بها اما بالكفارة كما في الآية
واما بتصديقها كما في الحديث فقوله بالكفارة تقييد لتفسير التحليل في الآية وقوله ومنها اي ومن التحلة بالمعنى الثاني قوله عليه الصلوة والسلام ويحتمل ان يراد
فيه اي في التحليل في الآية معنيان ثم قال ومن التحلة قوله عليه الصلوة والسلام وقوله في لا يموت على انه معنى ثالث والاول الظاهر ومعنى الحديث نفي التعقيب اي لا
يكون مماسة النار عقيب موت ثلثة من الولد كاحد المتعينين في ما تا ثيما فحيث تمنا بالنصب وتحلة القسم في الحديث فسرت بقوله تعالى وان منكم الا واردها
لقوله كان على ربك حتما مقضيا وفسرت بجعلها كناية عن التقليل اي قدر الاختيار اليسير فان من حلف على شيء يحل يمينه باقل ما يقع عليه الاسم كمن حلف
ان ينزل يكفي فيه المام خفيف وقيل اراد زمانا في القلة يضاهي زمان قول الحالف ان شاء الله تعالى وبعده نقاه المصنف سياقا والاول انسب لكان التحليل
فطباق الكتاب وفي بيت ذي الرمة الثاني او المعنى الاول فلا يبعد والمصنف نظر الى ان الجمع اعني قوله الالي يدل على الثاني والي ان التحليل بهذا المعنى حقيقة
ولم يلتفت الى الاول قال ذو الرمة طوى طية فوق الكرى جفن عينه على رهبات من حنان المحاذر قليلا كتحليل الالي ثم قلصت به شيمة روعاء تقليص
طاير الى نضوه عوجاء والليل مقبل مصابيحه مثل المها والعبا فقوله طوى جفن عينه غمضا يسيرا قبل ان يصل الى الكرى وهو النوم الخفيف على خوف
بعد خوف من قلب المحاذر واراد به نفسه تجريدا وفيه ان الرهبة تيقظ وتحذرا من جبن وهلع وقليلا صفة [illegible] ف والالي جمع الوة بمعنى الحلف وقلصت
مبالغة قلصت اي ارتفعت والباء للتعدية اي انهضته نفسه الذكية الى نضوه انتهاض الطاير وقوله هو حال [illegible] اذ لم يبق منها الا العظام
والشيمة الطبيعة والروعاء الحديدة كما يقال طبيعة وقادة وفي تنكير شيمة دلالة على الطبيعة لغلبة [illegible] اي وصف صلجهاسن المبالغة
ما اي بحيي بليل موقعه وشبه الكواكب بالنزول آخر الليل اذ لا يبقى الا الزواهر بالمها وهي بقر الوحش والعبا [illegible] نه كان مغفورا له فيه
ان غفران الذنب لا يصلح دليلا لان ترتب الاحكام الدينية على فعله صلى الله عليه وسلم من المواخذة على [illegible] نب قوله وقيل الظاهر
انه الحديث على النبي عليه الصلوة والسلام فعلى هذا فهو نظير ظهر لي هذه المسئلة وظهرت على آخر اكا [illegible] ح الظاهر والمعنى جعل
الله الحديث ظاهرا على النبي عليه الصلوة والسلام ولعل الله النبي ظاهرا على الحديث مطلعا عليه من قوله ليظهره على [illegible] ره في بعضها اي جاز كذلك
انما حمل على ذلك لان الاعراض عن الباقي يدل على العلم به ولان الاطلاع وقع على الحديث كله فالمعروف كله للعجالة قوله وزجا لكرامة هو من قول المصنف
بعد تمام قول حفصة اي ما لم يملك نفسها فرحا بالكرامة التي خصها الله بها اياها هذا هو الظاهر والله اعلم قوله فقد وجد منكما ما يوجب التوبة
يريد ان جواب الشرط محذوف في الحقيقة كانه قيل ان تتوبا الى الله فحق لكما ذلك فقد صدر ما يقتضيها قوله وزيادة هو ايذان بان نصرته تصريح
بان الضمير ليس من الفصل في شيء وانه للتقوي لا للحصر والحصر اكثري في الموقعين على ما نقله في الايضاح وان كان كلام الامام السكاكي يوهم الوجوب فقد اطلق
لمبالغة محققة على ما نص سيبويه عليه وحققه في اصول الفقه واما الحصر فليس من مقتضى اللفظ فلا يرد ان الاولى ان يكون وجبريل وما بعده مخبرا عنه بظهير وان
سلم فلا ينافيه لان نصرتهم اعني جبريل والمومنين نصرة الله تعالى وليس من الممتنع على نحو زيد المتمتع وعمرو قوله ذكر اسم الكرو يبين فيه اشعار بوجه تخصيصه
بالذكر من بين الملايكة وجعل قوله والملايكة بعد ذلك ظهير جملة مستقلة معطوفة على جملة قوله ان الله هو مولاه وما عطف عليه وفايدة بعد ذلك نحو فايدة ثم في
قوله ثم كان من الذين امنوا تنبيها على انه اقوى وجوه نصرته تعالى وان تنوعت وليس في باب الملايكة وجبريل ليتعرض يخالف قوله في تخصيص جبريل وافراد
الملايكة ثم لا خفاء ان نصرة جميع الملايكة وفيهم جبريل اقوى من نصرة جبريل وحده قوله وناموسه فان الناموس هو جبريل شبه بناموس الملك وهو

المنظلوم

خاصه

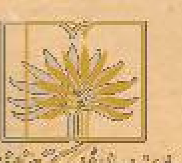


خاصته الذي يطلع على ما يطوى به عن غيره من سرائره وقيل هو صاحب سر الحيوة خلصه **قوله** لانها صفتان متنافيتان قال العلامة ومنهم من يقول الواو تدخل في الثامن كقوله تعالى وثامنهم وقوله وفتحت ابوابها ويسمونه واو الثمانية وهي كذلك لسمى يحيى وفي الحواشي وقد قال الفاعند قراته هذا المبتدع واو الثمانية عند جوابي هذا اي هذا جواب حسن وذاك خطاء محض يجب ان ينسى **قوله** لعل الله يجمعهم اي اهل التامل مع العاتين وفي بعض النسخ لعل الله يجمعكم اقول وجهه انه لما وصف هذا الرجل واستروح له قال للمخاطبين لعل الله يجمعكم معه اي لعلكم تكونون باصحابي من هولاء الموصوفين له ولادهم وفيه حث على ان يكونوا على تلك الصفة وان من كان كذلك فهو من اهل الجنة لا محالة **قوله** قلت لا ولكن المعطوف متقارن في التقدير حاصله اعني المنعول اعني انفسكم موجود في التقدير والضمير المضاف اليه الانفس مشتمل على الاهلين ايضا تغليبا تعليلا للمحذوف للحذف وابتارا لعطف المفرد الذي هو الاصل ودلالة على ان ثم تغليبا ايضا في ادخاله في الخطاب لان الصيغة للخطاب وقد سبق نظيره في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة نكتة هذا الاسلوب وهذا يدل على ان الحل على ما ذكره للمصنف اوفق للزيادة المشهورة **قوله** وهي حجارة الكبريت قد سبق ما ذكره فيه في سورة البقرة **قوله** قلت لا فان معنى الاول في الحواشي عن المصنف انه نظير قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون نفي المعاندة عن الملائكة صلوات الله عليهم وما استكبارا بقوله لا يعصون الله ما امرهم كقوله هنا لكن لا يستكبرون عن عبادته واثبت لهم الكياسة ونفى عنهم الكسل بقوله ويفعلون ما يؤمرون كقوله لا يستحسرون ال[illegible] واقول ان العصيان اصله المنع والاباء وعصيان الامر صفر الباطل ما حقيقة بالحقيقة لان الاتيان بالمامور اعم من طاعة اذا كان بقصد الا[illegible] بقبوله عدم الاباء وفسر قوله ويفعلون ما يؤمرون باداء المامور به لقوله يفعلون من غير تثاقل ولا توان للاستمرار المستفاد من [illegible] لا يعصون الله فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيه في الاتي **قوله** اذ ينصب الذيب اقلل نعيه الجاهد على نحو ونقام على اللئيم [illegible] انتهاء على ما قال تعالى ان ينتهوا وجناحاها الندم والعزم اقول وفيه اشارة الى ما مر في حسن ان الاسم يقع على الحال وما [illegible] صفا الزحف الدبيب على الاستخاصه **قوله** وقيل ادناهم منزلة الى قوله فيسالون اتمامه تفضلا وقوله وبعض [illegible] قالوا لذا الذين يقولون ربنا اتمم لنا نورنا لا يلوح له فرق بين القولين من حيث الحاصل اعني طلب الاتمام التفضلي وان القائل هو من ادنى منزلة الا انه لم يذكر الحبو في الاول ولم يذكر اعطاء نورنا ولو قدر ما يبصر موطئ القدم في الثاني ومعلوم انه لا بد من نور حتى يسالوا الاتمام كيف وقد ثبت في صحاح الاحاديث ان المومن لا بد له من نور قل او كثر فالحاصل قول واحد وذكر القولين على الاعم زيادة تصوير فافهم والوجه الاولان هما الوجه والله اعلم **قوله** فان قلت كيف يستقيم السوال مبني على الاولين وجعل جواب الثاني ان الحسن سماه تزيا على سبيل الاستعارة **قوله** الناطق بالكلمة العظمى اراد قوله انا ربكم الاعلى **قوله** وذكر اللتين العلمين بانهما عبدان لم يكونا الى الاخر اد لن التمثيل لما كان تذييلا بعد ذكر المومنين والكافرين تعريضا بحالي امي المومنين في شح ما سيق له التمثيل من الحث على الصلاح وان القرابة والصهر لا ينفعان دونه فنكرا وميزا بالصلاح بانه لسر فيه وقد مر غير مرة ان من حق البليغ ان يجرد الكلام لما ساق له وان الزائد معدلكته وفضول والمنب الاول فيه قوله تعالى اعجمي وعربي وهذا هو الوجه والله اعلم **قوله** او ارادت ارتفاع الدرجة على ما هو عند مليك مقتدر هذا اشبه الاول **قوله** وهو حاصل على ما هو على اسلوب ملائكته وعلى الاول من اسلوب اعجبني زيد وكرمه وجه حلم والثاني ابلغ لدلالته على طلب البعد من نفس الخبيثة كانه يجوهر عذاب ودمار يطلب الخلاص منه ثم طلب النجاة من عمله ثانيا تنبيها على انه الطامة العظمى **قوله** قد مر لي كلام في هذا الطرف اراد

بقوله م

اشارة الى ان الفاضل الطيبي جعله قولا رابعا وتكلف فقال ليس بذاكره

اشارة الى ان عبارة [illegible] على غير ما ذكره [illegible]



في اواخر سورة الانبياء **قوله** ومعنى احصنته منعته حيث قال وان القبيل عطف على قوله الروح بمعنى الحبيب فيكون الكلام من بدع التفاسير **قوله** مما ها

كلمات لعضها اذ اراد بها الصحف خاصة وجه حسن يطابق المذهبين غير مبني على حدوث الكلام او قدمه كما ظن وشنع والله اعلم **قوله** وكتبه

الكتب الا ربعة الظاهر الثلثة لان القرآن لم يكن منزلا بعد والجواب انه كالايمان بالنبي الموعود فقد كان مذكورا بكتبا في الكتب الثلثة او اراد ان المراد

بالكتب ما فيها طول وهو الا ربعة لكن المصدق بها ثلثة منها وذلك تخصيص علم من الواقع لان اللفظ لا يتناوله والله اعلم **قوله** كمل من الرجال

قال صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم وغيرهما وليس فيه ذكر خديجة رضي الله عنها **قوله** كفضل الثريد على ساير الطعام قال العلامة رحمه الله لان العرب لا

يؤثرون عليه شيأ حتى سموا الثريد بحبوحة الجنة وقال صلى الله عليه وسلم الثريد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة

في المضغ وسرعة المرور في المري فضرب به مثلا ليؤذن بانها اعطيت مع حسن الخلق حلاوة النطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة

الراي ورصانة العقل والتحبب الى البعل فهي تصلح للتبعل والتحبب والاستيناس بها والاصغاء اليها وحسبك انها عقلت من النبي صلى الله عليه

وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو مثلها من الرجال تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمه والسلام على رسوله محمد واله وصحبه

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى وتعاظم [illegible] وحده لانه يلايم ما بعده **قوله** بيده الملك على كل

موجود فله من كمال الملك انه عن عادته غني وقوله بيده الملك مثل والاستعارة استغنا المصنف [illegible] اليه في وجوده وكمالات

وجوده كان له اختصاص بالموجود ولذلك في العرف العامي لا يطلق الملك على ما ليس فلهذا قال على [illegible] حاطه والاستيلا

لان مقام المدح يقتضيه مع ما يعطيه مفهوم الملك والتعريف وذكرها الخ قرينة واما اختصاص القدرة [illegible] الموجود عن الفاعل

عند جمهور المتكلمين وعليه المصنف واصحابه واما من جعل علة الاحتياج الامكان كالمحققين [illegible] يشد على سبق العدم

وجيء بهذا القول تكميلا لان الاختصاص بالموجود فيه ايهام نقص ومن هذا الثر يسقط [illegible] نص بالموجود وشمل

الموجود والمعدوم على المذهبين فلا وجه لتخصيصه بما لم يوجد مع انضمام كل اليه اللهم لا ان يقال [illegible] خصصه بالموجود المعدوم

وفيه ايضا نظر لان اليد مجاز عن القدرة فلو خصصت القدرة بالمعدوم كما هو مذهبه يخصص الاول بالمعدوم فان لم تخصص لم يخصص الثاني بل

والتحقيق ان الاول مطلق والثاني عام لهما وضع له الخ فقصد بيان القدرة اولا وعمومها ثانيا انتهى الاعتراض **قوله** وقيل ما يوجب كون

الشي حيا بعدما نسل الحي بانه الذي يصح منه ان يعلم ويقدر ولم يتوشبه الدور كما ظن والغرض من ذلك انه معنى زايد على العلم والقدرة يوجب للموصوف

به حالا لم يكن قبله وتفسير الحيوة بانه ثم تفسير الحي يوجب كون الحيوة زايدة على نفس الذات مغايرا للعلم والقدرة فافهم **قوله** لا انما التعليق

الى الاخر عن المصنف اذ قلت علمت لزيد منطلق فهو تعليق للفعل عن العمل في الصورة كما يمنع اللحم مثلا عن الصورة اذا علقته بالوتد العالي فكذلك

منعت الفعل عن العمل في الصورة ومن شرط التعليق عند النحويين ان لا يذكر شيا من المفعولين كقولك علمت ايهم اخوك وعلمت لزيد منطلق اما اذا

قلت علمت القوم ايهم افضل فهذا الكلام صحيح في نفسه ولكن لا يكون تعليقا عندهم واذا كان كذلك فما نحن فيه وهو قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا

ليس من التعليق في شي لسبق المفعول وهو الضمير المنصوب اقول قد سبق في سورة هود ان التعليق المثبت هنا كغير المنفي ههنا فقد كرم تفطن منه

ان ما اعترض به وما اجيب عنه ليسا على السداد والله اعلم **قوله** والصواب ان يكون على السنة اي على النهج الذي ورد من الشارع وليس المعنى

من

اى فى المعاملة لانه يخلف الوعد

الاسم

من داعى الفرايض ولم يكملها بالسنن فقد اخطاء وهو وهم **قوله** فقدم لانه فيما يرجع الى الغرض المسوق له الآية اهم بعد قوله وقدم الموت على
الحيوة معناه فوجب هذا التقديم ولزم **قوله** هو صفة مشابهة لقوله طباقا فقيل اى مفتوبرع الاساس شيع هذا بهذا اى قواه به وهو اجار على الاوجه
الثلثة من جعل طباقا فاسق الصفة وصفا بالمصدر مبالغة وتاويل بذات طباق وجعله على تقدير طوبقت طباقا اذ لا يخرج عن الوصفية على التقادير
اما بنفسه واما بالجملة التى ناب منابها **قوله** دهدرين سعد القين فى المستقصى الدهدر والدهدن الباطل واصله ان القين مضروب به المثل فى
الكذب ثم ان قينا ادعى ان اسمه سعد فدعى به زمانا ثم تبين كذب دعواه فقيل له ذلك اى جئت باطلين يا سعد القين فدهدرين منصوب بفعل مضمر
وهو جئت وسعد منادى معرفة والقين صفته ومعنى شبه الباطل ان القين مشهور بالكذب فى الشواء وقد انضم اليه الكذب بانتحال الكذب فاجتمع عليه
كذبان وهذا اصح ما يؤدي اليه النظر والاجتهاد فى تفسير هذا المثل فقوله لم يبين معنى المكثر فى المستقصى على الاصل واشار اليه فى الكشاف ولانه فى آل
انتحاله الاسم مدة باطل متكرر وكذلك خلف مواعيده نفسه فى المستقصى على الاصل اى نوعين من الباطل قرر فى الكشاف بباطل بعد باطل
انتحاله الاسم مدة باطل لان كلا قد تكرر وفى الحواشى ثيابه المثل الكذب من قين وذلك لانه سمى نفسه سعد الكذبا وكان حدادا وكان يطوف بالقبائل
فاذا كسد سوقه كان يقول اذهب الليلة فكانوا يتسارعون الى دفع اسلحتهم وآلاتهم ليصلحها ويقبلون عليه التجارة معه خوفا من سراه واذا فعلوا
ذلك ونفق سوقه امتنع عن الذهاب ومنه قيل اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح وهذا نوع مما فى المستقصى الا انه حصر الكذب بقين مخصوص
فى سراه لا فى سراه [illegible] **قوله** وبالنظرة الحمقاء فلذلك رحمه الله انما سمت النظرة الاولى لانها تنقش تارة نظر الانسان حسنا وهو قبيح وما حرى
على العكس واذا نامل [illegible] الحال **قوله** السماء الدنيا منكم اى السماء الكريم اقرب منكم من غيرها والجار صلة الدنو بالنسبة الى من تحت ولما
بالنسبة الى من حو[illegible] **قوله** فقيل وتقديرنا مفرع على قوله والناس يزينون لا انه معطوف على قوله سميت بها الكواكب وقوله والناس
يزينون اعتراض [illegible] فوق الحث على النظر قدره وامثالها **قوله** على ان الله يدعى الانذار فيصح تاويله بالجمع فيظهر وجه قوله
ان انتم واما على الوجه [illegible] **قوله** او من كلام الرسل لهم حكوه للخزنة هذا الوجه فيه تكلف بين فاما ان يكون مقول قول محذوف
يستند غيره قوجاءنا [illegible] ...جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا فى ضلال كبير فكذبنا وقلنا تنبيها على ان التكذيب لم يك مقصورا على قولهم هذا او لا
ان يكون التكذيب واقعا على الجملة اعنى ان انتم الآية وقوله وقلنا ما نزل الله من شيء عطف على كذبنا فقدم على صلته يجرى مجرى الاعتراض موكدا الحكم التكذيب ودالا
على عدم القصر ايضا والاول اولى **قوله** وكانه يجوز على الصراط اكثرهم لم يسمعوا كان الظاهر اكثرهم سمعوا ليطابق السابق وانما عدل لزيادة التحقيق وتهكما
لانه لما حكى كان هذه الآية نزلت بعد ظهور هذين المذهبين افاده للشك وارادة للمبالغة فى تقى النزول تنبيها على مكان غباوتهم وجهلهم ثم عطف
عليهم وكان من يجوز على الصراط فاريد بذكرانه عكس الاول اى المحقق ههنا سماع اكثرهم والحال ان هذا اشد استحالة من الاول جاء التهكم على العكس والتعكيس
وهذا من بليغ القول **قوله** ومعناه ليستوى عندكم اسراركم واجهاركم فى علم الله بها هو خطاب عام للمكلفين كما فى قوله ليبلوكم واصل الكلام والذين
كفروا منكم ايها المكلفون المبتلون والذين يخشون ربهم منكم فقطع جوابا عن السؤال الذى ينطق من سياق حال الكافرين بعد ان ذكرهم بالعرض فهو ما
ذا حال من احسن عملا ومن خرج تخصصا عن الابتلاء فاجيب بقوله ان الذين يخشون فاثبت لهم كمال العلم لقوله انما يخشى الله وكمال التقوى بقوله
بالغيب وفى هذا القطع ترشيح للمعنى المرموز اليه فى قوله ايكم احسن عملا اى ليبلوكم ايكم المتقى تخصيصا لهم بان المقصود من على ما ذكره فى هود لو عطف
لدل على التساوى ثم قيل فاتقوله على السر والعلن وذوموا انتم ايها الخاشعون على خشيتكم وانبسوا الى الخشية والتقوى ايها المفترون واعتقدوا استواء السر والجهر



بل يقولون ويفعلون في علم ربكم فكونوا على حذر واخشوه حق الخشية فقوله واسروا واجهروا على سبيل الالتفات الى اصحاب السعير لبعد العهد وزيادة الاخشاء عطفا على قوله وللذين كفروا كانه قيل وللكافرين بربهم عذاب جهنم ثم قيل من صفتها كيت وكيت واسروا كم بالقول واجهروا به ايها الكافرون سيان فلا تغرنا جهركم بالكفر والبغضا او ابطنتموهما كالمنافقين فهو من تتمة الوعيد والاول اولى بالقبول والله اعلم **قوله** والشيء لا يوقف منه واورد عليه ان اللطيف هو العالم على الخفيات فيكون المعنى ان لا يكون عالما وهو عالم بالخفيات وهو مستقيم واجيب بان قوله الا يعلم من باب يعطي ويمنع وهو مستغرق التمام الخطابي على ما قرره صاحب المفتاح رحمه الله واللطيف الخبير من توصل علمه الى ما ظهر من خلقه وما بطن فما سواء في الاستغراق والاطلاق وفيه ان الاستغراق والاطلاق وفيه ان الاستغراق غير لازم كما ذكره المصنف قوله ولما ورد ما مر من الاية ان الافعال الاربعة يتعدون ان لا ينبغي يبعد من هذا الباب ولا تعميم البتة ولو سلم فالوجه مختلف لان العموم المستفاد من الثاني ليس العموم المستفاد من الثاني للعلم ليس الاول فان اللطف بالخفايا خاصة ويلزم العلم بالجلايا من طريق الدلالة والوجه في الحاجة الى التقدير ان قوله الا يعلم تذييل بعد التعليل بقوله انه عليم بذات الصدور فربط المعنى ان يقال الا يعلم هذا الخفي على قولكم المسر به او الا يعلم سركم وجهركم من يعلم دقايق الخفايا وجلايا اجمالها وتفاصيلها ولو قيل الا يكون عالما بليغ من هو كذا لم يرتبط ولكان فيه عي وقصور واعلم وهذا الوجه اعني من خلق فاعلا ابلغ من الآخر لما فيه من اقامة الظاهر مقام المضمر الراجع الى الرب وهو ادل على الحذو فاعني السر والجهر والتعميم المتناول لهما تناولا اوليا ولهذا قرر خلق الاشياء دلالة على ... التعميم **قوله** وقيل مناكبها جبالها فعلى هذا الاستعارة في لفظ المناكب على الاول وقيل **قوله** ان يعذبكم بخسف او بحاصب انما قدم ... لمناسبة ذكر الارض قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لا ابتداء وفيه ذكر المنة في تسهيل المشي في مناكبها وذكر امساك الحاصب ... ما من رزقه الارض قوله تعالى وفي السماء رزقكم **قوله** ام من يشار اليه من الجموع ويقال هذا الذي هو جند لكم فيما اشاره الى ... الذي مبتدأ وخبر وافع صلته على تقدير القول وذلك لان الاستفهامية لا تدخل على من يشار اليه سوالا عنه الا ولو قيل جوابه مثلا ... ان يقال فيه هذا الا هو جند لكم فيكون سوالا عن تعيين من يجب في شانه هذا القول والسائل يسال عن تعيينه بغير هذا الوصف ... في جواب الاول نعلم من جملة ثم لام من يشار الاستفهامية يعني ان يكون قوله وتعالى عطفا تفسيريا لمقابله ثما لا اذا جعلت موصولة فيصح ... الذي يرام الذي يشار اليه من الجموع ويقال فيه هذا الذي هو جند لكم وهو كلام صدوبل وفد اشعر تقدير القول بان الذي مع صلته خبر لاسم الاشارة لا صفة لان القول يحكى بعده الجمل واما تقدير القول لا يستحسان ان يقال هذا الذي هو جند لكم ويجعل هذا قايما مقام الضمير الراجع الى الموصول الاول ولان فيه نكتة على ما سنذكره واذا تقرر ذلك فاعلم ان الذي يقتضيه النظم على هذا التفسير ان يكون قوله ام من هذا الذي هو جند متعلقا بحديث الخسف وقوله ام من هذا الذي يرزقكم بحديث ارسال الحاصب على سبيل النشر كانه لما قيل أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فتضطرب بكم بعدما كانت في غاية الذلة عقب بقوله ام آمنكم الفوج الذي هو في زعمكم جند لكم يمنعكم من عذاب الله وباسه على انه منقطعة والاستفهام تهكم وكذلك لما قيل أأمنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا بدل ما يرسل عليكم رحمته ذنب بقوله ام امنكم الذي تتوهمون انه يرزقكم واما قوله ولقد كذب الذين من قبلهم فاعتراض يشد من عضد التحذير وان في الامم الماضين المخسف بهم والمرسل عليهم الحواصب لعبرة لكم ثم انواع عذابه ما يشتمل الطمانينة والوقار لو اعتبروا وكذلك قوله اولم يروا اتصوير لقدرته الباهرة وان من قدر على ذلك كان على الخسف وارسال الحاصب عليه اهون شي وفيه انه يعظم قدرته وشمول رحمته امسك الطير كذلك امساكه العذاب والا فهو لا يستحقون كل النكال وفي الاتيان بهذا

جعل ام

والمانع الوجه الثاني اذ الحمل من خلق من باب التغليب ليتناول المخلوقات كلها الذوات والصفات العقلاء وغيرهم ومن ... خفاء على ما يخفاه

جعل
هو جند

نعيين المقام

بهذا او ما فيه من التحقير الدال على تسفيههم وتقدير القول الدال على الزعم والتاكيد بالموصولين الدال على تاكد اعتقادهم في ذلك الباطل ان كان اشارة
الى الاصنام او كمال التهكم بهم محققين معلومين ان كان اشارة الى قوم معروضين لان حالهم في الامن تنقض ذلك وهذا ابلغ ولهذا اقتصر المصنف في الذكر ما يقتضي
منه العجب ويلوح الاعجاز التنزيلي كانه راي العين فهذا ما هديت اليه مع الاعتراف بان الاغتراف من تيار كلام الله تعالى لرجال ما ابعد مثلي منهم ولكن اتسلى
بقول اهامنا رضي الله عنه احب الصالحين ولست منهم والله اعلم **قوله** في مكان متعادي متفاوت اقول كان بعضه بعيد وعلى بعض كما قيل في عكسه متناصف
قوله القايلون الرياسة تفسير لقوله تعالى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ويستعجلون بدا دان طلبهم نفس الاستعجال لما انه ضمن معناه والبا على هذه
صلة الفعل كما في قوله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة آمنين واما اذا جعل من الدعوى فالبا سببية ويوكد الاول قراءة من قرا يدعون مخففا قال المصنف في سوره
المعارج من قولهم دعا بكذا اذا استدعاه **قوله** وعن بعض الزهاد انه تلاها الظاهر انه اراد فلما راوه زلفة لقوله انها الوقاده لمن تصور تلك الحالة وقيل
هي الاية بعدها اعني قوله قل ارايتم وهو صحيح في المعنى الا ان اللفظ يا باه **قوله** لوقاذه من وقذه وقذا اذا ضربه حتى استرخا واشرف على الموت ومنه
الموقوذه **قوله** نحن متربصون لاحد الحسنيين لم يرد باحدهما الشهادة كما في سوره براة وانما هو اقتباس من تلك الاية وحاصل الاوجه الثلثه
ان قوله فمن يجير الكافرين فيه اقامة للظاهر مقام المضمر المخاطب دلالة على ان موجب البوار محقق فانتفى لهم الاجارة ثم جواب الشرط والمعطوف
اما واحد على معنى لا [illegible] الى النار انقلبنا الى رحمة الله بالهلاك كما تتمنون لان فيه الفوز بنعيم الاخرة او بالنصر كما نرجو لان فيه
الظفر بالبغية [illegible] وجه وفيه ما يحثهم على طلب الخلاص وان فيه شغلا شاغلا من غيره هلاك هولاء واما سعد ولنقدر موجبه وعلى
هذا فالهلاك اما [illegible] الوجه الثاني اي ان اهلكنا الله كما تمنون وان رحمنا الله بالغلبة عكس ما تمنوا فمن لان المقتول على اليدينا
هالك في الدنيا [illegible] لوابهم لطلبهم ما هو سعادة اعدائهم ثم الحث على ما هو اوجب والثاني فيه الاول من حيث انهم يتمنون
هلاك من يجيرهم [illegible] ادعي للاول واما على الجازة والغرض الجزم بانهم لا مجير لهم وان حالهم اذا تردد بين الهلاك بالذنب
والرحمة بالايمان [illegible] حال من لا ايمان له وهذا فيه بعد ثم قيل فالهم جوابا عن تمنيهم ما لا يجديهم بل يرديهم هو الرحمن امنا به فيجيرنا
برحمته من عذاب الاخرة ولم يكفر مثلكم حتى لا يجار البتة ولما جعل الكفر سبب الاثارة في الاية الاولى جعل الايمان سبب الاجارة في الثانية ليتم
التقابل ويقع التعريض موقعه ولو قيل به امنا كان ذهابا الى التعريض بايمانهم بالاصنام وكان خروجا عما سيق له الكلام وعليه توكلنا
ثم الوكيل فينتصر الا على العدو والعدو كما انتم عليه والحاصل انه لما ذكر في الاية الاولى الاهلاك والرحمة وفسر برحمة الدنيا والاخرة اكد
بحصولها لهم في الدارين لايمانهم وتوكلهم عليه خاصة وفيه تحقيق عدم حصولها للكافرين لانتفاء الموجبين ثم في الاية خاتمة على منوال
السابقة وتبين ان احسن العمل الايمان والتوكل على الله تعالى وحده وهو جميع التقوى **قوله** فستعلمون من هو في ضلال مبين اي في الدارين
وعيد بعد تلخيص الموجب ولهذا اردفه بالوعيد في الدنيا خاصة تنبيها بالادنى على الاعلى اي انكم اذا لم تعبدوه للحيوة الباقية فاعبدوه
للفانية فقال كلامه والبر يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه والله اعلم تمت السوره والحمد لله والصلوه والسلم على رسوله محمد واله وصحبه مهدي
دينه فروعه واصوله

سورة ن بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فان كان جنسا فاين الاعراب والتنوين
هذا جار على قراءة من ادغم واظهر لان التنوين فاصل بين المتقاربين فحذفه واسكان الحرف السابق لاجل الادغام لا يجوز واما اذا كان

تمامه فيكتب بعد الرجوع الشفا

قوله اي به

فيما تلوه م

مومن ل

عليكم م

اي الله الرحمن م

علماً معلى قراءة الادغام يجوز اذ الم تصرف واما على قراءة الاظهار والاعتذار بانه من باب اجراء الوصل مجرى الوقف كما في واحد اثنان ليس بسديد لما حقق

في فواتح آل عمران ان المشبه به ليس من ذلك القبيل ثم لو سلم فالفرق كفرق ما بين هذا واذا اريد بجوب بعض من باب كم الحليفة والف باؤ تجانه واما اذا اريد الذوات

فالتسكين آبى عن ذلك اشد الاباء وهو لغة كم تثبت **قوله** النهموت في العالم هو الحوت الذي بسط الارض على ظهره فتحرك فمادت فاثبتت بالجبال

قوله منعماً عليك بذلك اي بنفي الجنون وقيل الظرف صلة الانعام لتحقق الاعراب والمعنى منعماً عليك بما انعم وهو ماذكره بعد من الحصافة والشهامة وهو سديد بل

وهو حال عن المستكن في بمجنون **قوله** وانما تمنى التواصل الا الاجور على الاعمال فيراه غير جار على المذهبين لما عندنا فلان الكل من فضله واما عند المعتزلة

فلان التمكين وسائر ما يسدد العمل منه تفضل ثابت ابتداء والجزاء مترتب على العمل فكيف يخلو عن منة بل الوجه في الاية انه راجع الى تعظيم المخاطب اشارة الى ان لك

مع الاجر العظيم من الزلفى والمكانة عندنا ما لا يدخل تحت الاجر لمن يمن به عليك ويشعر بقوله وانك لعلى خلق عظيم مدحاً فيه انه متخلق باخلاق الله بقوله

عظيم هذا هو الملايم لاعجاز القرآن والله اعلم **قوله** المصناة من امضى الجرح اذا اوجعك وامض الكحل العين اذا احرق **قوله** قد افلح المؤمنون

هذه الزيادة لم توجد في اكثر الروايات عن عائشة واردت بقولها خلقه القرآن ان ما فيه من المكارم كله كان فيه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الزجر عن

سفساف كان منزجراً عنه صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالخطاب بالقصد الاول كذلك ليثبت به فؤادك **قوله** و... العيان للفساك منهم اي من الجنون واراد

بالفساك المردة منهم لانهم المجنون خاصة **قوله** اي بايهما يوجد من يستحق هذا الاسم هذا هو الوجه الثالث جعل الباء في ... المخلوين ... الفريقين منكم ففعل ما

اعترض عليه بان الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولجماعة قريش ولا يصح ان يقال الجماعة واحد منهما ... فسر عنه بانه قوله ... عم

ويبصرون خطاب له عليه الصلوة والسلام خاصة وجواب التاييد ان الخطاب بظاهره خص برسول الله صلى الله ... السوابق ولا ينافي

ولا ينافي لكنه ليس كالسوابق في الاختصاص حقيقة لدخول الامر فيه ايضاً فيصح تعديه بان الفريقين فهذا ... استعمال ... منه عن

الناس **قوله** او يكون وعيداً ووعداً عطف على قوله ان ربك هو اعلم بالجانبين على الخصم على الاول ... ان المفتون من

قد تكرر جار على اسلوب المؤكد في عدم التصريح لكن على وجه ارضى فالمعنى فهو بايكم المفتون لا تعيين فيه بوجه قوله ان ... بل هو اعلم المجنو

ويا لعاقل بدل على ان الجنون بهذا الاعتبار لا بما توهموه فانت لهم ظرف هذا الضلال غير هذا الزعم وعلى الثاني هو تذييل ايضاً ولكن ... سبيل التصريح لان

قوله هو اعلم بمن ضل مظهر اثم مقام بهم وقوله بالمهتدين اقيم مقام بكم ~~وقوله بالمهتدين اقيم مقام بكم~~ **قوله** معاصاتهم عاصاه مثل عصاه **قوله** وكف به مزجرة

اي بقوله حلاف لانه جعل في الحد مثالبه واساس البواقي وما ان وجد يعقل به غيره لا محالة وهو لذلك لا تدبيك على عدم استشعار عظمة الله تعالى جرة

وجوامع كل شر عقلاً وعلماً **قوله** مضرب مبالغ في الضرب بين الناس ومن المجاز ضرب في الارض وفي سبيل الله وضرب الدهر بيننا فرقنا يقول ان الشذر ما الحجارة

ضرب ضربانه حتى سلط علينا طرابانه وجاء فلان يضرب بشر يسرع **قوله** يشتبه تشبيب النميمة يشي بها نهوا الى تميمة شب النار فشبت هي جحا

يجالب النار عنها لا يقاد على ما هو عليه عادة النساء في العرب والعجم ونهوا دتيمة علان لامرانين نقص الاول للضرورة **قوله** فذكر الممنوع منه وهو

الخير اي الاسلام دون الممنوع وهو الاهل لانك تقول منعت زيداً من الكف اذا احلته على الكف ومنعت موفي منه اذا امسكته فلهذا كان التركيب مخصوصاً

بالوجه الثاني عكس الاول لانه معنى الامساك والتعميم هنالك وعدم ذكر الممنوع منه اوقع **قوله** قال حسان وانت زنيم نيط في ال هاشم كما نيط خلف الراكب

القدح الفرد قال المصنف قال عليه الصلوة والسلام لا تجعلوني كقدح الراكب اي لا تشدد لوني وعطوني فان القدح معلقة موخره فكل من يحتاج اليه يستعمله كلما

شاء

البحر

البهموت

هنام

الاخلاق

او كثير الاساس

ء دوية تنشر الريح
وكذا الصوفية

ثم أقول وفي كتاب الترغيب فان الراكب يلاقي حره ويضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى الترب شرب او الى الوضوء توضا والا اراقه ولكن اجعلوني في
اول الدعا واوسطه واخره ولقد راعى الشاعر مبالغة التشبيه وذلك لان الراغ من قدام الشاه شبهه بقدح خلف الراكب تشني بها وتصوير لان الزنيم
في النسب ملحق بهم من خلف اذ لا يدرك شاؤهم **قوله** جعل جفاءه ودعوته استهزوا بان بعد ذلك متعلق بعتل فلزم تباينه في الصفات السابقة وتباين ما
بعده ايضا لانه في سلكه ولهذا جعل فراء لحسن برفع عتل على الذم تقوية لما يدل عليه قوله بعد ذلك **قوله** والشرط للمخاطب لا تطع حلف كل حلاف شارطا يساره
اراد ان يجوز حاصل الشرط والتعليل فيما يرجع الى النهي واجرى مجرى الزواني وذلك لان ان لا ومعناه لا تطعه لغناه بعيته عن جعل الغنى سببا للطاعة وقد
وجد ما يمنعها من المثالب المعدودة كذلك بهشه هنا انه يجعل الغنى شرط الطاعة ونقيضا مع ما يقتضي خلاف ذلك والحاصل ان الشرط اللغوي سبب ايضا لكن
لما كان بينهما فرق وهو ان الشرط لاسيما بكلمة ان يستدعي الجهل بكونه موصوفا بذلك جعله راجعا الى المخاطب ولا بد ان من ورد فيه كان معلوم الحال لان العبرة
بعموم اللفظ وفيه مبالغة من حيث ان الشرط يقتضي انتفاء المشروط دون العلة فهو اذا جعل سببا سبب ما نفي بينه وبين السبب عينه وفيه تنزيل المخاطب منزلة
من شرط ذلك وحققه زيادة للالهاب والثبات وتعريضا بمن يحسب الغنا مكرمة هذا ما ذهب اليه العلامة والله اعلم **قوله** نوسمها في جواعرها الجاعرتان
موضع الرقمتين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه وقال الاصمعي هما حرفا الورك المشرفان على الفخذين وبعضهم جعل الجاعرة حلقة الدبر
قوله وفي لفظ [illegible] لانه لا يستعمل الا في الفيل والخنزير فالرسم على العضو المخصوص اذلال والتعبير عنه بهذا الاسم ترشيح له **قوله** وقيل
خطم يوم بدر بالسيف [illegible] وقيل يوم بدر والثلثة الاخر ما قبله فلم يسم احد بذلك الوسم وابعد هذا القول بانه سيجد على شرب الخمر
بتقبيد ابدوا ايدا لانهم [illegible] لم يكونوا ملتزمي الاحكام والرواية ايضا لتعقيد اللفظ وفوات فخامة المعنى **قوله** ولا يستثنون حال اي غير
مستثنين وفي [illegible] بعينه وتنبيه على مكان حظلهم **قوله** بعضهم لا انا اذا وغم في الحديث نعوذ بالله من الموت الابيض اي
وصيته فيه ولا [illegible] فاما الملاقي ملأ اللبن واما التفريغ فاصله من الماء لانه من الاسودين ثم عم **قوله** كان غدوا عليه لان معنى
الاستعلاء موجود [illegible] ع واما المعنى الثاني فعلى التضمين لان على حينئذ صلة **قوله** خفي بفتح الفاء من خفيت الشيء اخفيه اي كتمته
واما حقد فمن الصحاح [illegible] الحقود من النوق التي تلقي ولدها قبل ان يستبين الولد **قوله** والمعنى وغدوا قادرين على نكد لا غير الاختصاص من تقدم على
بمجرد بمعنى المنع من غير تقدير متعلق وفي الثاني ذكر متعلقه فقال على محاده جنتهم وهذان الوجهان هما **قوله** بل لكونهم قادرين بان المعنى الا
في الثالث على متعلق بعد واو الحرد حرد الجنة ليصح مشاكلة الحرث وقادرين حال اما اذا جعل بمعنى القصد فقد جعل على حرد ظرفا مستقرا حالا من ضمير غدوا
ولهذا فسره بقوله قاصدين الى جنتهم وقادرين حال مقدرة وفسره بقوله يقولون نحن نقدر على صرامها **قوله** او قيل سيل جاء من امر الله يحرد حرد
الجنة المغلة او الجنة المغل حرد اذا اختصر مبالغة **قوله** بعد خراب البصرة اشارة الى قصر استيلاء بخت النصر وقيام الموفق اخ المعتمد بالتدارك بعد
استيلاء الحرق على الرافع بضرب مثل الاخذ على التدارك بعد فوات وقته **قوله** وقيل المراد بالتسبيح الاستثناء وجه ان الاستثناء بان شاء الله
تفويض اليه سبحانه وانه هو القادر والتسبيح تنزيه عن النقائص ومن امهاتها العجز فعد ثلاثيا في معنى التعظيم **قوله** لان منهم من ذهب الى المنع ومنهم من
قبل اي النصيحة من الامر الاوسط لقوله فيما بعد ومنهم من عصى الامر وقوله وعذر اي قصر والحاصل انهم لما اشتملوا على اصناف شتى اخذ واي لام
بعضهم بعضا **قوله** مثل ذلك العذاب الذي بلونا به اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا هو كلام وارد بخذ يرا لهم عن العود اي العذاب مثل ما شاهدتموه

اشارة الى اضطراب اقوال التابعين لما دلسه في تفسير كلامه وفي تحقيق الاية ومانهم من زنام حولهم سرى المعنى ٥

اي الموت الفجأة فان معنى الموت الذي الموت الذي بالموت الاحمر كالحما

اقول

يعني انهم اتتهم لو قدروا على دفع المساكين فقط لا غير لكن ما قدروا عليه ولا على غيره ايضا بل حرموا عن الجنة

وذمّوه لما نفاه عن معاشر الكفار وخاصة رؤسائهم ذكر ان تمردهم لما اوتوه من المال والبنين وعقّبه بانها اذ لم يشكر المنعم عليها بوّال حال
صاحبها الى حال اصحاب الجنة مع مخافيه ان خبث النية والزيغ عن المساكين اذا افضى بهم الى ما ذكر فما ظنك بالحق تعالى بعناد من هو على خلقه واشرف
الموجودات وقطع رحمه اولى بان يفضي باهل مكة الى البوار وقوله ولعذاب الآخرة اكبر تحذيرا عن العناد بوجه ابلغ وقوله لو كانوا يعلمون نعى عليهم
بالغفلة اى لو كانوا من اهل العلم لعلموا ان الاكبر والاخذ وانه حذرهم **قوله** ليس فيها الا النعيم الخالص اخذ من الاضافة الى النعيم لافادتها التمييز من جنات
الدنيا والتعريض بان جنات الدنيا الغالب عليها التنغيص **قوله** فلما جاءت اللام كسرت اشارة الى ان التعليق لتضمين معنى العلم **قوله** ويجوز ان تكون
حكاية للمدروس كما هو قبل علمه لفظ فيه لا يسلمه وارا والاستغنا تغيير اولا والجواب انه على منوال قولك قرأت في كتاب الكامل ان في هذا الكتاب
لغوا يدل على الظاهر لفظ المصنف ان فيه ثانيا يرجع الى المكان المدلول عليه بقوله عندهم ولهذا لم يكرره ثانيا عند ابراز المعنى وقوله كما هو ما موصوله
اى كالذي هو هو اى كالذي هو عليه وحذف باقي الصلة اختصارا للكثرة وقيل كافة والخبر محذوف اى كما هو عليه **قوله** ويجوز ان تتعلق
ببالغة فعلى الاول الى لغاية الثبوت المقدر في الظرف فهو كاجل الدين لان ثبوت اليمين على الرجل بكذا عبارة عن ثبوت ذلك المبلغ ثبوتا مؤكدا كما ان
اما ما لفلان على من بكذا اذا اضمنته منه وحلفت له على الوفاء به وعلى الثاني هي لغاية البلوغ فهي قيد اليمين اى ايمان مؤكدة لا ينحل الى ذلك اليوم ليس من باجل
المقسم عليه في شيء اذ لا مدخل للمبالغة في المقسم عليه بخلاف لى عليه يمين فانه عبارة عن اثبات المقسم عليه مع اليمين علو [...] **قوله** والابداء عن الخدام
هي جمع الخدمة بمعنى الخلخال واستشهد بشعر حاتم اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن [...] على ان الكشف عن الساق
والتشمير عنها جرى مجرى المثل حتى استعمل حيث لا يتصور ساق بوجه اى لا يبالي باشتداد الحرب [...] شدة زاد شهامة
ونجدة وبشعر ابن الرقيات كيف نومى على الفراش ولما يشمل الشام غارة شعواء تشغل الشيخ عن [...] العذراء ويروى
بالاضافة والاقوى بحذف التنوين ورفع العقيلة والاقوى اولى لثبوته في شعر الفصحاء الكثر على ان [...] امر ولهذا اثر
العقيلة العذراء **قوله** وتكشف بالكاف على البناء للفاعل والمفعول جميعا والفعل للساعة او للحال في [...] ب ان الساعة
البناء للمفعول لا يخلو عن حزازة اذ هو نظير صرف عن هند وجعل الفعل للساعة او للحال على تقدير البناء للفاعل والمفعول ليس معناه يكشف الساعة
عن ساق بل الكشف عن الساق عبارة عن الشدة اراد قدس الله سره انك اذا قلت كشف الله الساعة عن ساقها مثلا لم يستقم لاستدعائه
ابداء الساق واذهاب الساتر كما تقول كشفت عن وجهها القناع فالساعة ليست سترا على الساق حتى يكشف والجواب انها جعلت سترا
مبالغة لان المخدرة تبالغ في الستر جهدها فكأنها نفس الستر فقيل يكشف الساعة عن ساقها وهذا كما تقول كشفت زيدا عن جهله اذا بالغت
في اظهار جهله لانه كان سترا على جهله يستر معايبه فانتهكته واظهرته اظهارا لم يخف على احد فهذا وجه السؤال لا ما توهم الذاكر والله اعلم **قوله**
بيبس اصلابهم قال اى شد عظاما بلا مفاصل وفي الصحاح يقال عقدت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست اقول كان تنثني المفاصل تابى الانبساط و
للانقباض فلذلك خلقت فاذا يبست صارت عظاما لا ينثني لها **قوله** تعالى فذرني واياه تحجى تحسره المزمل **قوله** لا يشعرون انه استدراج الى الزلق
لانه نفس الاستدراج او لانهم يزعمونه الصحة والنعمة الى الجنة وتذكير الضمير باعتبار الخبر **قوله** وكم من مغرور بالستر هو بفتح السين على انه مصدر اى
بان ستر الله عليه **قوله** وقد اعترض جواب لو لا على الحال لان المقصود امتناع نبذه مذموما والا فقد حصل النبذ فدل على ان حالة كانت على خلاف

تذنيب
والجواب
وقيل

الذم

٣٤٨

الذم والعرض ان حال البنت ولا انتها كانت مخالفة لحالة الالامه والا بتذالقو له فالتقمه الحوت وهو مليم قوله ليزلقونك بابصارهم اليا ه وفتحها قال رحمه الله
بالفتح نافع وبالضم الباقون وجعله مبالغة في عداوتهم حتى كانها سرت من القلب والجوارح الى النظر فعاد يعمل عمل الجوارح قال الشاعر يتقارضون
اذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطئ الاقدام قوله اراد الاقدام فبالغ وقال مواطئ الاقدام كما يرو وقيل المولى من الاقدام اي الاخامص والقرنان بمعنى
النظر اذا نظر كل واحد منهما الى صاحبه شزرا قوله وقيل كانت العين في بني اسد عطف على قوله يعني انهم وعلى هذا معناه يعينونك اي يصيبونك
بالعين ويضربونك بها تمت السوره والحمد لله والصلوة والسلم على رسوله محمد وصحبه سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قوله حولق
الامور اي ثوابتها وقوله جعل الفعل لها اي الساعة وهو لاكهاها هنا على الوجه الاخير واما على الوجه الثاني فيحتمل الاسناد المجازي ايضا لان الثبوت
والوجوب لما فيها ويحتمل ان يراد ذو الحاقة من باب تسمية الشيء باسم ما يلابسه وهذا الوجه لان الساعة وما فيها سواء في وجوب الثبوت فيضعف قرينة الاسناد
المجازي والتجوز فيه تصور ومبالغة قوله وليس بذلك لعدم الطباق الاوان الاية فيها جمع وتفريق فلو قيل اهلكوا هولاء بالطغيان على انه سبب جالب وهولاء
بالريح على انه سبب آلي اذ جاز ان يكون هولاء ايضا اهلكوا بسبب الطغيان فهذا معنى قوله لعدم الطباق لان ذلك لان احدهما عين والاخر حدث قوله
او عتت عاد عطف على قوله شدة العصف لان العتو فاصله تجاوز الحد فقد يكون بالنسبة الى الغير وقد لا يكون وهو الفرق بين الوجهين والاشتراكهما
في كون العتو استعا[...] فاعتت على خزانها فعلى الاستعاره التمثيليه والى الاشاره بقوله ولعلها عبارة عن الشده والافراط فيهما ان
المثل اذا صار بحيث [...] دون نظر الى اصل القصة جاز ان يقال انه كناية عنه كما نحن فيه وقد سبق لهم تلويحات قوله حسمت كل خير
اظهار لمعنى الحسم [...] ومنه الحسم بمعنى الكي المستاصل للداء وابراز لمعنى اطلاق الحسم لبيعه وقوله وصفها بوصفها في قولهم يوم
بارد وحار [...] متتابعة وتتابعها بتتابع الكيات حتى يحصل الانحسام اي استيصال الداء الذي هو المقصود وقوله سابع
فعل الحاسم [...] بالحقيقة الكي المعاد مرة بعد اخرى اذ لا يطلق الا عند الاستيصال ولا يحصل غالبا الا بتتابع الفعل
واليه الاشاره بقوله [...] لمخصص تتابعه هبوب الريح حتى اتت عليهم واستاصلتهم والله اعلم قوله وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي
ففرق بين بينهم زمان تتابع فيه ايام حسوم هذا لا يوجد في بعض النسخ ولعله الانسب اذ هو ايضا يحتمل الجمعيه والمصدريه كما في الاية ولان
يراد تتابع الاعوام الى حصول الاستيصال على التفرق الكلي ووصفها بالنحوسه واستيصال الخير لان ايام الفراق شوم وهذا اشبه بقول الاول
فيهم تاكيدا والانسب لقوله يحتام العاني كما في يا تيم تيم عدي على وجه اوان الاول لقطع عن الاضافه اكتفاء بالثاني وقيل بين الثاني مجرور بالاضافه
وهو بمعنى الوصل اي فرق بين وصلهم قوله والامر كانه يامر الناس بالحذر والموتر كانه يشاورهم في الطعن والمقام والعلاله يعللهم بشيء
من تحقيقا لبرد قوله وقيل مكن الطعن الانسب ومكن الطعن كما في اللباب ورم قيل يكون الثامن وهو من اكفاء البيت اذا جعلت
لم كفاء بالمد والكسر وهو شقه او شقتان ينضح احديهما بالاخرى ثم يخلل به موخر الخبا اريد به جعل الطعن كله قواما للهيئو للارتحال الى المضيف
قوله ذات الخطاه العظيم اخذ من الاسناد المجازي لانه لا يجعل الفعل خاطئا الا اذا كان صاحبه ينبغي الخطا قوله وما كان لي ان اتي انسي
اي ما صح وما ينبغي وقد دعا عليه الصلوه والسلم بما دعا قوله تعالى نفخة واحده في الحواشي عن المصنف النفخ المره ودلالتها على النفخ انما هي غير
منصوده وحدوث الامر العظيم بها وعلى عقبها انما استعظم من حيث وقوع النفخ مره واحده لا من حيث انه نفخ فنبه على ذلك بقوله واحده

اى شيئا بعضها [...] اى يومين وثمانية ايام [...]

اقول وما قيل من ان دلالته على الوحدة ما تفاديه فبعد التسليم لا يضر لان الكلام في مقتضى المقام لا اصل الوضع وقد نكر في هذا الكتاب ان الذي سيق له
الكلام يجعل معتمدا حتى كانه هو مطرح متروك قوله بحذف الجمل اي المفعول الاول وكذا الاسناد الى الثاني على نحو اعطى درهما لان الغرض بيان
ما اعطى لا من اعطي قوله قلت الملك اعم من الملايكة قد ذكره الجوهري ايضا وهذا كما سبق ان الكتاب اكثر من الكتب وقد حقق في اوايل البقرة بما لا مزيد عليه
فليتذكر قوله في نجوم الارض الجوهري النجم منتهى كل قرية او ارض والجمع نجوم كفلس وفلوس وقال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول هي نجوم والجمع نجم كصبور
وصبر قوله وقرا حمزة باثبات الهاء في الوقف والوصل جميعا فيلزم القراء السبعة على اثبات الهاء في حسابيه وكتابيه في الحالين واما في البواقي فحمزة يثبت في
الوقف خاصة والباقون على الاثبات في الحالين واما قوله وقيل لا باس بالوصل والاسقاط مع اجماع السبعة بخلافه فوجهان الوقف والابتداء وما هو قبيل الادراج
ليس معتمدها النقل المتواتر قوله وعن فناخسره الملقب بالعضد رايت في يتيمة الدهر للثعالبي رحمه الله ابياتا من شعر عضد الدولة وكان منها البيت
الذي لم يفلح بعده وهي ليس شرب الكاس الا في المطر وغناء من جوار في سحر غانيات سالبات للنهى ناعمات في تضاعيف الوتر مبرزات الكاس من مطلعها
ساقيات الراح من فاق البشر عضد الدولة وابن ركنها البيت قال ويحكى انه لما احتضر لم ينطلق لسانه الا بتلاوة قوله ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه
قوله كانها اقطع من ساير مواضع الارهاق اقول لما كان سلوكها فيها كانت موضع الارهاق وقد نقل في الحواشي المصنف عن ابن عباس ان اهل النار
يكونون فيها كالثعلب في الخبز قال الثعلب طرف خشب الرمح والجبة الزج وهذا يدل على ان السلسلة موضع الارهاق ايضا
والسلسلة اقطع المواضع والله اعلم قوله اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى يستقل مراجله من مراثي
سنجاد المرتجز او صبح ادماج انه حسن الخلق وسيد قومه وذو كلانه فاك بصيت الخلق حال نزول الاضياف
وغلبة الجب او ايثار اذ اما يدل على ان الحي كلهم كالخدم له والاعوان وعلى ان الشكاسة لا
وكذلك فاشار لفظ المرجل مع القدر العظيمة وجمع واضافته اليه للاختصاص مما يرشح قصده
الاية فانه جعل استحقاق السلسلة معللا بعدم الايمان وعدم الحض قوله وحطى الرجل اذا تعهد الذنب
ايضا بمعنى المخطي قوله وعن ابن عباس ما الخاطون يخطو دليل على الانكار كانه اراد التخفيف هكذا لئن قيل شيئا وهو ملبس
وقوله وما يقولون شاعر دليل على انه محمد صلى الله عليه وسلم لان المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر ولا كاهن اذ لا انهم ما كانوا يقولون في جبريل انه شاعر وكاهن
وانما كانوا يقولونه في محمد عليهما السلام فلو اريد برسول كريم جبريل لفات التقابل ولم يحسن العطف كما تقول انه لقول عالم وما هو بقول جاهل او لو قلت وما هو بقول
شجاع ينسب الى ما نكره وهذا صحيح ان سلم ان المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر ويكون هو له انه لقول رسول لا قول شاعر اثباتا للرسالة على طريق الكناية
اما اذا جعل المقصود من السياق اثبات حقيقة المنزل وانه من الله وانه تذكرة لهؤلاء وحسرة لمقابليهم وهو في نفسه صدق ويقين لا يحوم حوله
شك كما يدل عليه ما بعده فللوجه الثاني ايضا موقع حسن وكانه قيل ان هذا القرآن لقول جبريل الرسول الكريم وما هو من تلقاء محمد كما يزعمون
ويدعون انه شاعر وكاهن ويكون فيه نفي عنه صلى الله عليه وسلم الشعر والكهانة على سبيل الادماج والله اعلم قوله وهذا بيّن اي كون المعنى
لقطعنا وتينه وانما جعله بينا اذ لا يذهب الوهم الى وتين القاطع بخلاف الاول وهو من باب غض الطرف اي طرف العين والوتين قوله
كقولك هو العالم حق العالم وجد العالم اقول فيه مما سبق ايما في الواقعة ان الاضافة بمعنى اللام وان حق اليقين جاز ان يكون الاضافة بمعنى من

لا على

في تفسير قوله ونعم وقوله على الصالحات الذين آمنوا وعملوا
الملك اعم من الملايكة والكتاب اكثر من الكتب

زيادة لعدم التمام الشعر بما في الكشاف وتابه

الصلوة

هذا م

لا على التقدير بل على المعنى المذكور في الكشاف ومن البين انها لامية جعل المصنف ذلك نظير هم القوم كل القوم وليس المعنى كان من سواه من العلماء

هزل بل اصله هو العالم حقا والعالم جدا او لما كانا يؤكد بهما المعنى استعار كل فوصف بها كما وصف بكل في كل القوم كانه جعل جدا لوصف لا هزل تاكيدا — استعلام

للاثبات وفيه شمة من التجريد لانه جرد العلم وحق العلم ثم جعل العلم عالما او وقع وصفا للعالم وكذلك هو الرجل كل الرجل والقوم كل القوم والله

اعلم تمت السورة والحمد لله على سبوغ نعمه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان يكون من السوال اي معنى لا اشتقاقا فابدل بل قوله وهما يتسايلان فدل على انه اجوف يائي وليس من تخفيف الهمزة في شيء قوله هو على القول

الاول اي قول غير قتادة فان حاصل تلك الاقوال والقراآت واحد وقوله وعلى الثاني يلزم الفصل بالاجنبي لان الكافرين جواب سوال على هذا القول

فان جعل للكافرين من صلة واقع ايضا كان اظهر ولا لزم الفصل بين المعمول وعامله بما ليس من تتمته لكن ليس اجنبيا من كل وجه وعلى تفسير قتادة قوله

ليس له دافع جملة مؤكدة لقوله هو للكافرين لا محل له من الاعراب وعلى قول الجمهور هو صفة اخرى لعذاب والوصف بذي المعارج على القولين تاكيد وتمهيد

لدلالته على عزه وملكوته كما تقدم في قوله رفيع الدرجات وهو من اوصاف المنتقم المعذب وفي قوله ذي المعارج اجمالا وتفصيلا ما لا يخفى من الفخامة

لعذاب المستجل بهم اما عذاب يوم [illegible] ان علق في يوم بواقع او عذاب في الدنيا وهو كما فسر ابن عباس رضي الله عنهما من قول النضر ان علق في يوم بتعرج

وهذا اظهر وهذا الظهر [illegible] بتعرج الملائكة مستطرد عند وصفه بذي المعارج وعلى الثاني اجمال وتفسير مقصود بنفسه تاكيد لما سيق له الكلام

على ما سلف وتصوير [illegible] بعد والقرب من الامكان الوقوعي على الاول كما ذكره وعلى الثاني زماني ونصب يوم يكون السماء بقريبا انما يكون

على الاول وكذلك با[illegible] فيه ان يكون التقدير يوم يكون السماء يكون كيت وكيت وكانهم لما استعجلوا العذاب اجيبوا بان الوقوع ثم قيل

ولنهن في جنب ما [illegible] ذلك حينئذ يكون العذاب الذي هو العذاب وهو على اسلوب قوله حسبهم جهنم واما تعلق قوله فاصبر على الوجه الاول

فقد ذكره وما فيه غنية [illegible] المستعجل تضرا واضرابه وان كان صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما ذكر في فوائده من قوله سال سائل كانه قيل

فاصبر ولا تستعجل فقد [illegible] اما على الاول وهو تسلية ايضا لانهم كانوا مستهزئين بالسوال عن حال يوم القيمة وفيه لانهم يرونه بعيدا ان

المستعجل تضرا واض[illegible] كونه اسينا فانهما في التشبيه استهزاءهم وجوابا عنه فان كان صلى الله عليه وسلم فهو تعليل لما ضمن الامر بالصبر من ترك الاستعجال ما

بترك

رويناه لكونه قريبا يوجب الوثوق وترك الاستعجال قوله او هو بدل عن نحو يوم يمن علقه بواقع والنصب باعتبار ان محل الجار والمجرور كذا وليس بدلا

عن المجرور وحده قوله لا يسأله بكيف حالك قال الجار الله رحمه الله قولي بكيف حالك عثرت على مثاله في تركيب العرب قال يحيى بن نوفل الحميري ولقد اثيث

قبورهم كيما يخبرني المقابر فنفثت عند قبورهم يا باسعيد ويا ابا حجر قالا ابو الشعر الضبي فسايل بنا ان كنت تجهل امرنا عداة وقد والعلم يجلو كل الجهل انبا

بكم قد اتموا من مسائلكم وكم قد اذا قوا من عجاريكم لتفهلن ادخله على الجمل الدالية في قوله الاول حكاية وفي الثاني على الاستفهام قوله من فعيلة اياه هو من فخرة

الشي اذا وضحته حتى يتصره ثم ضمن معنى التوقيف او حذف الصلة ايصالا قوله الا من في الارض يعني ان فاعل ينجيه اما هذا او ذاك قوله ويجوز ان

يراد اللهب اي على المبالغة كان كلها لهب خالص ويحذف التنوين اما الاجراء الوصل مجرى الوقف او لانه علم جنس معدول عامله اللام كسحر اذا اردت سحرا بعينه و

تنكير الوصف على هذا لان علم الجنس كالمعرف بلام الجنس في لجوانه مجرى النكرة والله اعلم قوله او على انها متلظية نزاعة فهو على هذا حال متنقلة والعامل ما طوى عليه

لظى لمعنى متلظية قوله يدعو النفسه الاويب من البلاغة المشهوره للذي الاوصم وكذلك قوله ليالي اللهو يطبيني قوله نعول للراجل ان اعشب ان ولد ما سلف

اشارة الى ان نوعه في التوجيه ارتكاب تكلف

قوله وعاكر

مساسد لقوبانه فى غيطل استاسد الزرع اذا قوى يصف روضا والغيطل الصياح يقول الذبان للرايد او المساسد والتانيث باعتبار انه ارض

الا من رجل يا فتى على ما فى الاساس والتهذيب اذا نام العيون سرت عليك وفى الاساس دعا الله بما يكره اى انزل به واصابهم دواعى على ما فى الاساس الدهر وصروفه

قوله وعن احمد بن يحيى هو ابو العباس ثعلب امام الكوفيين فى اللغة فى مدينة السلم وكان معاصرا لابى العباس المبرد امام البصريين فيها وفضل الازهرى على المبرد علما وثقة

قوله والدليل عليه انه حين كان فى البطن والمهد فانه فى المهد لا هلع واهلع وفى البطن لا يعلم حاله وايضا الاسم يقع عليه بعد الوضع فما بعده هو المعتبر وقوله لان الله

نعله قلت اللام من حيث القيام بالعبد كما سبق بحصر وقوله والدليل عليه استثناء المصلين جواب ان الاستثناء اما منقطع لانه لما وصف مناد بر وتولى

بهلعه وجزعه قال لكن المصلين فى مقابلتهم اولئك فى جنات ثم كر على السابق وقال فما للذين كفروا بالفا تخصيصا بعد تعميم ورجعا الى بدء لانهم من المستهزين

الذين افتتح السورة بذكر سوالهم او متصل على معنى انهم لم يستمر خلقهم على الهلع فان الاول لما كان تعليلا كان معناه خلق مستمرا على الهلع والجزوع الا المصلين

فانهم لم يستمر خلقهم على ذلك علا بر دان الهلع الذى فى المهد لو كان مراد الماصح استثناء المصلين لانهم كغيرهم فى حال الطفولية قوله شر ما اعطى ابن ادم

شح هالع وجبن خالع فى الفائق من شر ما اعطى العبد الهالع من الهلع وصف به الشح مبالغة مثل شعر شاعر وجبن خالع كانه يخلع قلبه ويذهب به قوله

كان عمله ديمة قال جار الله رحمه الله اى ما يفعل من افعال الخير الا وقد اعتاد ذلك ويفعله كلما جاء وقته اقول لان الفعل المراتى يستمر عليها الشخص ثم فى

جعله نفس الحال ما لا يخفى من المبالغة والدلالة على انه كان ملكة له صلى الله عليه وسلم قوله حق معلوم هو الزكوة وحـ[...] ذكره فى قوله تعالى واتوا

حقه يوم حصاده وكانه كان يسمى زكوة ايضا لانها اسم جاهلى اخذ وها من شرايع الانبياء قبلهم قوله حلقا حلقا فـ[...] الحاء الدرع وبكسرها

فى الناس اقول الجوهرى وابن الحاجب ذكر ان كلا فى كل وهما لغتان الاولى عن ابى عمرو والثانية عن الاصمعى قوله [...] يجعلك شتى عزين اه

فوروجه جندل باع اعتراض ويحتمل ان يكون حالا وقوله شتى عزين اه دال الاول على تشتتهم عن المركز منزعو[...] اجتماع بعده لكن وصار

ثم قوله ثم علل بقوله انا خلقناهم مما يعلمون اراد انه ردع عن الطمع معلل بانكارهم البعث من حيث ان[...] العلة مقام العلة

لما حكى عنهم طمع دخول الجنة ومن البديهى انه ينافى حال من لا يشبهها قيل انه ينكر البعث فانى يتجه طمعه واحتج عليهم بما[...] ثم ثانيا وفيه تهكم

تنبيه على مكان مناقضتهم فان الاستهزاء بالساعة والطمع فى دخول الجنة مما يتنافيان وهذا هو الوجه والوجهان الاخران لا يدل عليه[ما] السياق دلالة بينة قوله

يوفضون يسرعون الى الداعى مستبقين هو بيان للمعنى فان الاستباق اخذ من المسارعة الايفاض من قوله كانهم الى نصب وفى قوله سراعا ايضا لان المعنى

يخرجون سارعين يسبق بعضهم بعضا فى الرغم تمت السورة والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبى بعده محمد واله وصحبه سورة نوح

عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارسلناه بان قلنا له انذر وقد تقدم ان المائية تحقيقه قوله كيف قال ويوخركم ح[ا]ل

السوال اذا الحكم ناجيره لا يطابقه ويوخركم الى اجل مسمى وحاصل الجواب ان الاجل اجلان وقوله اجل الله حكمه حكم المعهود واراد الاجل المسمى الذى هو اخر

الاجال كما مر فى النمل قوله كانهم طلبوا ان يغشاهم الحاصل انه من غشيه اذا اتاه ومنه غشيان الزوج او من غشيه اذا اغشاه اى غطاه لان الاستغشاء

مشتق من التغشية ومنه الغشا بمعنى الغطاو هو فى الاصل اشتمال من فوق ولما كان فيه معنى الستر استعملوه بمعناه ايضا وفيه معنى الاتيان ايضا لان الاشتمال

خاص ومن ذلك لئلا يعرفهم فلا انسب ان يفسر بالتغطى ومن قال لئلا يبصروه فالعبارة توديان ذلك ولكن الاثر الخصوص التغطى فالاولى الانسب لئلا الاشتمال

الكلام على ما تم المعنى دونه وعلى هذا فى الكلام لف ونشر وقيل فعلوه وتغطوا بها والا فى تنبيه واستغشوا على التوسع فى الاسم المشترك بين تغطى البدن كله

او بعض

Margin notes:

تمامه

الكوفيين فى النحو

مع بنى عال

الحلق

فى قوله فان الحكم بينهم

تقدم



او بعضه كما جاز ان يقال حاصل المعنى التعطي وليس في الآية الا تعبير واحد وانما اظهر الاستشفاف بقوله ان يغشام او يغشيهم وقوله ليلا او نهارا كلاهما في الغرض الاول

اولى قوله من اصق الحال على العانه قال رحمه الله لولم يكن فيه ارتكاب لما صح الا التشبيه بالحال لكفى به منجرة كيف والتشبيه في اسوء احوال وهو حال الكدم

والسفاد قوله فانتج بالناصبة الجواب ان قوله ليلا او نهارا الله وام وقوله ثم اي اولا يدل على مسبوقية لحرج بالسبب مع اشتراكهما في الدوام فالثلث مشتركة

في الدوام قوله نصب القرفصاء يقعد قال رحمه الله كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جلسات القرفصاء وهي جلسة المحتبي وجلسة كجلسة التشهد وا

لثالثة انه كان يضع ركبته اليسرى على الارض وينصب اليمنى وعن بعض السلف انما اختار جلسة التشهد لشبهها بجلسة الصلوه قوله فقال العد

استسقيت بمجاديح السماء جمع مجدح وقد سبق تفسيره في اواسط البقره وانه من الانواء الصادقة اي الاستغفار عندي بمنزلة الانواء الصادقة عندكم والقياس

مجادح زيدت اليا على نحو صياريف قوله من قوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد المطر وبضميره النبات المتولد منه

قوله فالمعنى مالكم حاصله ما لكم لا ترجون ان توقروا وتعظموا على البناء للمفعول فكانه قيل لمن التوقير اي من الذي يعظمنا ويختص بها عظامه ايانا فقيل الله

وذكر لكم كما اذا اطلع ضرب لزيد جاز ان يكون زيد فاعلا وان يكون مفعولا وكفاك شاهدا صحة الاضافتين ولما قدم صار بيانا اذ معمول المصدر

لا يتقدم عليه وفسره بقوله تعالى يا ايها الملومين في ابيهم من اعتذارهم كانه قيل ما لكم مغترين غير راجين وجعل الحث على الرجاء كناية على الحث على الايمان

والعمل الصالح لاقتضا ... باب بخلاف الغرور وهي كناية ايمائية اذ لا واسطة ولو جعلت رمزية لخفاء الفرق بين الرجاء والغرور على الاكثر

لكان وجها قوله ... الرجاء بمعنى الخوف والوقار استعير للحلم لاشتراكهما في الثاني او هو مجاز اذ لا يتخلف الحلم عن الوقار عادة وفسر

بالعظمة لان الوقار ... التفسير بالعاقبة كما نقل عن ابن عباس من الكناية ايضا اخذا من الوقار بمعنى الثبات قوله ينصرا هل

الدنيا في ضوئه ... بالبعيثه لاعتبار التعدي الى الغير في مفهوم السراج بخلاف النور قوله والمعنى انبتكم فنبتم هو مبني

على الوجهين ... ان النبات بمعنى الانبات فلا يجاوز فيه المسموع لضعفه قياسا واستعمالا اما الاستعمال فكثره

موافقه تشهد ... باب التضمين وايضا هو من المجاز المستفيض نوعا فلا يتوقف على الاذن الخصوص بالتحقيق فيه ان الانبات

والنبات من الفعل ... تعالى وهما واحد في الحقيقه والاختلاف بالنسبة الى القيام بالفاعل والقابل فلا احتياج الى التقدير كما حققناه واليه الاشارة بقوله

او نصب بانبتكم لتضمنه ولم يقل لانه ضمن وان حمل على المتعارف من اطلاقه على ضد من الانبات من اخفاء الحب في الارض مثلا فالوجه الحمل على الاول

فنبتم ليكون فيه اشعار بنحو النكتة التي مرت في قوله تعالى فانبجست والاظهر الاول لانه لم يصر منقولا ولا العرف الوضعي مهجورا فالوجهان جاريان على المعنيين

لكن يختلفان ترجيحا بحسبهما والله اعلم قوله واجري ذلك اي كونهما زائدا لهم خسارا مجرى صفة لازمة لهم فالملزوم شامل الحصر وكونهما تمام اثار

الموصوله لدلالته على ان الصلة امر محقق معلوم لا شك في انتسابه وقوله تحقيقا اي لذلك الجعل والادعاء وابطالا لما سواه ايضا مستفاد من الحصر

فيه اثبات ان المتبوعين ارباب اموال واولاد ادعاء جاء وايما ان ذلك سبب تعظيمهم عندهم وهدم لكونه السبب في الحقيقه تصريحا قوله يعرف

المراد بعض اليم في الصحاح كان اسمه غير ذلك فسمي به لانه يمد قوله ومعناه وقد اضلوا كثيرا اضل هولاء الموصوفين انما اخذه من المضي وافتتانه بقد دلالة

على ان ذلك استمر منهم الى زمن الاخبار باضلال الطائفة الاخيرة وعلى الوجه الثاني اليا تجريديه وقوله باضلالهم الظهار لكونها سببية كما هو مذهبه

قوله ومعناه قال رب انهم عصوني وقال لا تزد الظالمين فيه اشارة الى ان الواو من كلام الله تعالى لا انها داخلة في الحكاية وما بعدها هو المحكي وانما ارتكب ذلك

فالمعنى ... الى ... خبر عنهم

بالتمام ... عن ... البشر

جلسات م ... اليمنى ل

اشارة الى ... تغيرها ... بعض ...

فدار من عطف الانشائي على الخبري وكان تجعله من باب واهجرني مليا اي واخذلهم ولا تردهم وفي العدول الى الظالمين اشعار باستحقاقهم الدعا عليهم لابداء

لعنده عليه الصلوة والسلم وتحذير ولطف لغيرهم وفيه انه بعض ما تسبب من مساويهم هو معنى حسن قوله بتاخير الصلة اي ما الزايده لانها تسمى حروف

الصلة وضعفها بين الاضافة والمضاف قوله فان قلت ما فعل صبيانهم مبني على تعليل احكام الله تعالى بالمصالح وهو كذلك على المذهبين انما الكلام في التفضل والوجوب صفتها

ثم انه سوال عن وجه الحكمة لا عن التعليل قوله ويصدرون مصادر شتى هو نظيرها ورد في حسنة البينا تمت السوره والحمد لله على احسانه والصلوة والسلم انذم

على نبيه محمد واله وصحبه وجميع اخوانه سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم قوله من فتح كلهن فعطفا على محل الجار والمجرور وغرضه

الاحتراز من العطف على المضمر المجرور قوله كانه قيل صدقناه وصدقنا يشعر بان العطف على المحل معناه هذا وهو حسن لكن المشهور في مثله انه لا يحتاج

الى ذلك بل هو نوع اتصال الفعل اليه بلا واسطة بقرينة تقدمها فلا يرد ان الحذف والايصال ليس مطردا ولو حمل على حذف الجار من المعطوف خاصة فالحذف في

مثله متقاس وحينئذ يجي الوجهان الاتصال والاضمار لكان سديدا والله اعلم قوله لعوذ لخلفا قصني ولوا الى قومهم منذرين قالوا انما اتى بعا لوا ولم

يات بباقي الآية لدلالة على ان قولهم للقوم بعد التولي فكذلك فيما نحن فيه وقولهم انا سمعنا كتابا عجبا شروع في تفسير الآية قوله ومنه وشطا في البسوم

ذكره الفايق عن كتاب العين السوم ان يجشم انسان مشقة حفظه في المشي قوله عشيان المحادم جمع محرم وهو اسم بمعنى الحرم محرما وانما جمع لانه صار اسما اسم كتاب للخليل علم

قوله وقيل الايمان من جملة الوحي اراد انه كان رجال وانهم ظنوا وفي هذا القول ضعف لان قوله وانا لمسنا السماء ... مما صدق اسم الزايف

لا من الموحى اليه فيختل به التخلل وليس اعتراضا غير جائز الا ان يأول بانه يجري مجراه لكونه يوكد ما حدث عنهم من تمام ... نفي ما فيه من التكليف

قوله مناهز الا باشيا وكنا الى سبب في قوم عيوا واضيعين فلما بلغنا الامهات وجدتم بني عمكم كا ... ات الحماسة يخاطب الضاجع

بني عمه ويفتخر بانه يحوز الفيه دونهم يقول طلبنا من قبل الاباء التفاخر فكنا في برهان ثم لما طلبناه ... يعني اباء الشاعر كرام

المضاجع كنا به عرضه الا ... واج وما احسنها قوله اخشى رجيلا وركيبا غاديا او لن ينتشه بعد ... الحوادث قوله

اوكنو لرجاجيلا فال ... طه جعله كجاعه لزلزجو عركذا لكنه هنا كان كل شهاب بمنزلة رصادا مبالغة فيه وقد سبق ... قوله قال بشر بن

ابي خازم يصح بالحادر والزايي المعجمتين والعير يرهقها الغبار وجحشها ينقض خلفها انقضاض الكوكب اي العير يرهق الاتان الغبار ويغشيها اياها قوله

وقال اوس بن حجر بفتح الحاء والجيم وانقض كالدري يتبعه نقع يثور تخاله طنبا اي الثور او الفرس الذي يعدو خلفه والاظهر الاول قوله وقال عوف بن

الخرع بالخاء المعجمة والراء المهملة منتوحة ومكسورة ترد علينا العير من دون الفه او الثور كالدري يتبعه الدم اشارة الى انه ذكره جرجر قوله وهذا ذكره يصف فرسا وقوله يتبعه الدم م

ما حملهم اي وجدانهم المقاعد مملوة من الحراس ومنع الاستراق بالكلية وفي الجملة تغير الحال عما كانوا الفوه وقوله يقولون لما حدث بيان لكيفية كونه

حاملا لهم على الضرب في البلاد وانهم دعوا في الجملة انفسهم فعرفوا انهم لا محظيين وتشوقوا الى الاحاطة به حين اقوله تعالى لن نعجز الله في الارض

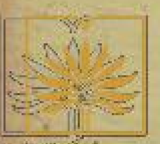
حمل الارض على العموم ولا الى ايما كنا من الارض ولما كان ولن نعجزه هربا لزم ان يكون الهرب الى السماء وفيه ترق ومبالغة وثانيا لم ينظر الى ما عموما مقابلة

ولا خصوصا كما في ارسلنا الهواك وجعل التوسعة عليه قسمين اخذ من لفظ الهرب كانه قيل ان طلبنا لم نفته وان هربنا لم ينفع وفايدة ذكر الارض تصوير اجمالا

انهما مع هذه البسطة والواسعة ليس فيها منجي منه تعالى ولا مهرب قوله فكانه قيل فهو لا يخاف فكان دالا على ان المومن ناج لا محالة انه هو المختص بذلك تحقيق م

دون غيره وهذا تصريح منه بجواز اجتماع التقوى والاختصاص في مثل زيد عرف وانت عرفت وقد سبق تحقيقه في تفسير قوله تعالى الله يستهزئ

بهم



بهم بما عن اعادته عليه فان قلت الاختصاص يؤخذ من اجراء الوصف المناسب للحكم قلت جعل الصنف الاختصاص من فوائد رفع الفعل ليلزم تقديم المسند

المفيد لذلك واذ ذاك وجود المبتدأ وعدمه في الافادة سواء فافهم قوله ولا رهقا ظلم احد الاساس رهقه منه دنا وصبا اليه من باب لحق وعن النهاية رجل فيه رهق

اذا كان يخف الى الشر ويغشاه وقوله اي جزاء بخس ليس ذهابا الى حذف ابل اظهار انه مخوف كذلك اذا قلت خفت الذئب صح وكذلك اذا قلت خفت جزاءه وذلك

لانه ما يتولد منه المحذور محذور له وفيه دلالة على ان المؤمن لاجتنابه البخس والرهق لا يخافهما فان عدم الخوف من المحذور انما يكون لانتفاء المحذور

وقوله لانه لم يبخس اشارة الى ذلك وجاز ان يحمل على الاضمار واصل الكلام ومن لا يبخس احدا ولا يرهق ظلمهم فلا يخاف جزاءها فوضع قوله ومن يؤمن

موضعه تنبيها بالسبب على المسبب وهذا ما اثره سلالة والاول اظهر واقرب مأخذا والله اعلم قوله ويجوز ان يراد فلا يخاف ان يبخس هذا وجه اخر والمصدر

مقدر باعتبار المعمول وليس المعنى ان غير المؤمن يبخس حقه بل النظر الى تاكيد ما ثبت له من الجزاء وتوفيره كملا واما غيره فلا نصيب له فضلا عن الكمال وفيه ان ما يجري

غير المؤمن مبخوس عنه وما نسبه المعتزلة فيه كل البخس وان لم يكن هناك بخس حق فافهم قوله حتى اذا اسلكوهم في قمائة قد سبق في سورة المؤمنون بتمامه

قوله ما نصيد في شيء قال رحمه الله انما قال ذلك لانه كان من عادتهم ان يذكروا جميع ما كان في الخاطب من الاوصاف الموروثة والمكتسبة وكانه يشق ان يقول الصدق عليه ارتجالا

في وجه الخاطب وعشيرته قوله المساجد من جملة الموحي وعلى هذا فالوجه ان يكون قوله فلا تدعوا خطابا للجن محكيا ايضا ان جعل في له وانه لما قام عبد

الله على قراءة الكسر [illegible] النظم لو جعل ابتداء قصة ووجها اخر منقطعا من حكاية الجن لو جعل ضمير كادوا للجن على قراءة الفتح ايضا وكذلك

[illegible] فقيل قل يا محمد لمشركي مكة اوحي الي كذا واذا كان كذلك فيجيء في ضمن الحكاية اثبات هذا الحكم بالنسبة

الى المخاطبين ايضا [illegible] فالوجه ان يكون ضمير كادوا راجعا الى المشركين او الى الجن والانس وان يكون على قراءة الكسر

استئنافيه ابتداء [illegible] حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تمهيد لما ياتي من بعد وتوكيد لما ذكر من قبل وكانه قيل اقل

لمشركي قريش ما [illegible] خر بين منهم ليكون حكاية ذلك لطفا لهم في الانتهاء عما كانوا فيه وحثا على الايمان ثم قيل وانه لما قام

عبد الله يدعوه ويرد [illegible] ما لزم الجن والانس يكونون عليه لبدا دلالة على عدم ارتداعهم مع هذه الدلائل الباهرة والايات النيرة وما

التقابل بين قوله وان المساجد [illegible] ويبين هذا القول كانه قيل لما نهاهم عن الاشراك ودعوا الى التوحيد فقابلوا بعد ما قام من يوحد الله ويدعوه ولم يرضوا لا بالا

وحده وهذا من خواص الكتاب الكريم وبديع اسلوبه انه اذا اخذ في قصة عقب قصة جعلهما اسنا صفتين فيما سيق له الكلام وزاد عليه الناصح بينهما ذيولا مناسب

خاتمة الاولى وفاتحة الثانية ولعل هذا الوجه من الوجوه بمكان واما لو فسر قوله وان المساجد لله فلا تدعوا فالوجه ان يكون استطرادا ذكر عقيب وعيد الموحدين

والحمل على هذا على الاعضاء السبعة اظهر لان فيه تذكيرا لكون المنعم بها عليهم وتنبيها على ان الحكمة في خلقها حفظ المعبود من حيث العدول عن لفظ الاعضاء الى

تسميتها الخاصة الى المساجد ودلالة على ان ذلك ينافي الاشتراك وحينئذ لا يبقى اشكال فاذ يتلاحم ما بعده بما قبله على القراءتين والله اعلم قوله

اولان المعنى ان عبادة عبد الله حاصل الوجهين ان اقامة عبد الله مقام الضمير اما لانه منقول عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم لانه امر ان يقول اوحي

الي كنا يجري على ما يقتضيه مقام العبودية والتواضع اولانه تعالى عدل عن ضمير المخاطب الى المظهر تنبيها على ان العبادة من العبد لا تستبعد ونقل عليه الصلوة

والسلام كما هو كلامه دفعا النفسه عن العين ولا وجود للاثر بعد العين اقول لو كان هذا العدول من الله جل وعلا اما لكان او لكن الاول انه تصرف من رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم يشنع الجمع بين الحسنين قوله بنخلة هو موضع من مكة حرسها الله الى الطائف ثمانية فراسخ قوله واعجابا بما تلا من القرآن قيل اي تعجيبا

ـ مراهو بداران ليحلم م

اضارم

اي لان انتفاء الخوف لانتفائهما

ـ المولم

لا وكان يشق ان يقول الصدق

ـ مكة م

ـ ذلك بعد او قوم

الاشتراك م



بسبب مالها والظاهر انه من عجب الرجل بكذا اذا هو معجب لان الاعجاب على هذا نوع اعظام والمذموم ان يعجب بنفسه لا بغيره قوله وقيل معناه انه لما قام رسولاً

يعبد الله فعلى هذا التلبد للعداوة والقيام بالرسالة وضمير كادوا للجن كانه قيل وانه لما قام عبد الله بالرسالة يدعو الله وحده ويذر ما كانوا يعبدون

من دونه كادوا يكونون وقوله عن قتادة تاييد لهذا الوجه قوله او قال الجن لقومهم حكاية هذا بناء على قراءة الكسر وان فوله لما قام عبد الله مقول الجن قوله

ولا رشدا اي نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما باسمه وعن الاخر باسم سببه او مسببه اشعارا بالمعنيين وهو نظير ما ذكره في قوله تعالى وان يمسسك

الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد بل اظهر ثم اذا كان المعنى لا ضرا ولا نفعا كان استثناء بلاغا متصلا كانه قيل لا املك شيئا الا بلاغا ولهذا

قال اي لا املك الا بلاغا وان فسر بلا املك ان اقسركم على الغي والرشد كان منقطعا او من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ولما كان الوجه هو الاول

لما ذكرناه اهل المعنيين لم يلتفت الى الثاني ووجه ارتباط الاية بما قبلها انهم لما تلبدوا واعلنوا متظاهرين للعداوة وقيل له قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا اي ٧من ارادة صح

ما اردت الا نفعكم وقابلتموني بالاساءة وليس في استطاعتي النفع الذي اردت ولا الضر الذي اكافيكم به انما ذاك الى الله تعالى وفيه تهديد عظيم وتوكيل

الى الله جل ذكره وانه هو الذي يجزي بحسن صنيعه وسوء صنيعهم ثم فيه مبالغة من حيث انه لا يدع التبليغ لتظاهرهم هذا فان الذي يستطيعه هو

التبليغ ولا يدع المستطاع ولهذا قال الا بلاغا وجعل الا بلاغا بدلا من ملتحدا اشد لا الطباق على هذا النـ[...]ط قريب منه وان كان نحطا بالحق

على الوجه الاخر وكانه قيل لهم ما لكم ازدحمتم علي متعجبين مني ومن مقالتي [...] اصحابي على العبادة ان يسوا الي الـ[...]ما يسلح عن الضار النافع قوله

فاقبلوا انتم مثلنا على العبادة ولا تقبلوا على التعجب فان العجب ممن يعرض على المنعم المنتقم الضار النافع قو[له ...]شارة الى انه ضلة للابلاغ

ولهذا ابرزه في من يقول واقول كذا ناسبا اليه لان معناه تبليغا كائنا من الله على ما سيأتي و[...]بلاغا ولكن ثم اضمار

اي بلاغ رسالاته وقوله التي ارسلني بها من غير زيادة ولا نقصان اخذه من الاضافة المفيدة للـ[...] الله ينسبه اليه ولعل

الكلام الابلاغ رسالات الله فعدل الى المنزل ليدل على الشان بعين مبالغة وان كلا من المعنيين الخ[...] مقتضى القسم لذكر التبليغ صح

قد ظهر من هذا التقرير ان الاظهر الحمل على الاستثناء من لا املك قوله قلت بقوله يكونون عليه لبدا هذا وان عسـ[...] العداوة وعلى الوجه

الاخر يتعين الوجه بعده وهو التعلق بمحذوف دلت عليه الحال من استضعاف قومه عدده كانه قيل لا يزالون يستضعفون ويسـ[...]ستهزئون حتى اذا راوا

ما يوعدون تبين لهم ان المستضعف من هو قوله ويدل عليه ما بعده ايضا اعني جواب اذا وما قبله لان قوله قل انما ادعوا ربي تعريض بالمشركين كيف

ما قدر على ان السورة الكريمة من مفتتحها مسوقة للتعريض بحال مشركي مكة وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسرية عنه وتعيير لهم بنفور

نفرهم عن الجن مع ادعائهم العظائم وقلة انصافهم وعنادهم بالتكذيب والاستهزاء بدل مبادرة الجن بالتصديق والاستهزاء قوله ما معنى قوله

ام يجعل له ربي امدا اراد ان التقابل ثابت في الظاهر واجاب بان معنى القرب ههنا من شارف النهاية اي لا ادري انه يقع الان وعاقريب ولهذا فسره بحال ينبئ صح

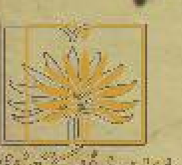
متوقع في كل حالة ساعة رام ذكر ما له امد قوله وفي هذا ابطال الكرامات اول الغيب كان مفسرا بما فسره في قوله تعالى يومنون بالغيب فالاية حجة

عليه لانه جوزه ههنا لكان يعلم باعلامه تعالى او بنصب الدليل وهذا الثاني اعني القسم العقلي تنفيه الاية ويرشد الى ان تهذيب طرق الادلة ايضا بواسطة

الانبياء عليهم السلام والعقل غير مستقل واهل السنة عن اخرهم على ان الغيب بذلك المعنى لا يطلع عليه الا رسول او اخذ منهم وليس فيه نفي الكرامة اصلا الا ولي الارسل صح

وان اراد الغائب عن الحس فالحال مطلقا فلا بد من التخصيص بالا ان فليس فيه ما ينفيها ايضا وان فسر بالمعدوم كما ذكره في قوله تعالى عالم الغيب

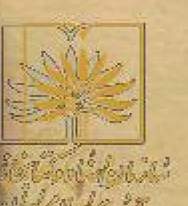
والشهادة



والشهاده فلا بد ايضا من التخصيص وكذلك لو فسر بما غاب عن العباد او بالسر على ان ظاهر الآيه انه عالم كل غيب وحده لا يظهر على غيبه المختص به وهو ما
تعلق بذاته وصفاته خاصة بدلالة الاضافة الا رسولا وهو كذلك فان غيبه لا يطلع عليه الا بالاعلام من رسول ملكي او بشري ولا كل غيبه الخاص مطلع
عليه بل بعضه واقل القليل منه فدل المفهوم على ان غير هذا النوع الخاص لا منع من اطلاع الله غير الرسول عليه فهذا ظاهر الآيه دون تعسف ثم لو سلم فالنفي ٧ من الغيب
اما مستغرق واذا فالكل لا يطلع على جميعه احد الا من ارتضى من رسول لم يدل على انه لا يجوز اطلاع غير الرسول على البعض واما مطلق فيحمل على الكامل منه فيرجع
الى ما اخترناه ويتعاضد دلالتا تشريف الاضافة والاطلاق فلا وجه لتعلقه بهذه الآيه ومنه يظهر ان الاستدلال من الآيه على ابطال الكهانة والتنجيم
غير ناهض وان كان ابطالهما حقا لا ننكره فضلا عن تكفير من قال بدلالتهما على حيوة او موت لانه كذب بهذه الآيه كما نقله سلمه الله عن الواحدي والزجاج و
صاحب المطلع قوله يحرسونه من الشياطين ان يتشبهوا اى لتشبههم بصورة الملك يحرسونه كيلا يصلوا اليه فلا يعينوا وهو بدل اشتمال من الشياطين
كانه قيل يحرسونه من تشبه الشياطين بصورة الملك وذلك يمنع الشياطين عن الوصول اليه تمت السوره والحمد لله على سوابغ نعمائه والصلوه والسلام على رسوله
محمد واله واصحابه واصفيائه

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ونودي بما يهجن اليه تلك الحالة اراد انه وصف بما هو
متلبس به تذكرة تقاعده فهو من لطيف العتاب الممزوج بمحض الرافة لينشط ويجعل مستعدا لما وعده بقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولا يريد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن[...] خوطب بما هو اشد نحو قوله عبس وتولى ان نعم ومثل هذا من خطاب الادلال والترؤف لا مقاعد ما في صحته من البرود
التعريض عما في ضمن [...] ولمن التعظيم والترهيب قوله وكاين تخطفها ناقتي من مغارة ومن نائم عن ليلها متزمل اي كم من مغارة تخطفها ٧ تخطفها
ناقتي وكم من نائم [...] نافيه وقيل عن ليل المغاره اراد ليل قطع المغاره قوله ونحو شهدت اذا ما نام ليل الهوجل الاول وهو لابي كبير الهذلي
فاتت حوش الفؤا[د ...] الفؤاد وحوشيا اي ذكيه وقيل مجتمعه وحديد سهدا اذا ما نام ليل الهوجل الرجل الاهوج المتسوع الاحمق ٧ وهو الطويل
ومن ماكر بزياده [...] باشتقاقه من الهجل وهو المطمئن من الارض لانه موضع المذلة ايضا فالهوج في الاصل طول في الجسم مع احناء وسير
الهوجاء الاختلا[ف ...] حادير جح بادنى علا كثير ونحو عبد لو زيد نادى قوله ابو ورد اسعد وسعد مشتمل نعيمه ما هكذا يورد يا سعد الابل قيل
هذا سعد بن زيد مناه [...] مالك بن زيد مناه الذي قيل فيه انه ابل اهل زمانه ذمه بان الاشتمال ينافي الجلد فلا يمكنه ضبط الابل اذا شردت قوله وقيل كان متزملا
في مرط لعايشه ويصلي عليه قيل عليه ان السوره مكيه وبنى صلى الله عليه وسلم على عايشه في المدينه والجواب انه عقد عليها بمكه فلعل المرط بعد العقد صار اليه صلى الله عليه وسلم
ثم دل على انه بعد وفاة خديجه رضي الله عنها انما الاشكال في حديثها سئلت نصفه علي وانا نايمة ونصفه عليه وهو يصلي وجوابه انه يمكن ان يكون قد بات صلى الله عليه
واله وسلم بيت الصديق ذات ليلة وكان المرط على عايشه وهي طفله والباقي لطوله على النبي صلى الله عليه وسلم فحكت ذلك ام المومنين اذ لا دلالة على انها حكاية ما
بعد البنا فههنا ما يتكلف لصحة هذا القول والله اعلم قوله والمرعزى على وزن مفعلى وقد يكسر الجيم اتباعا وهو الزغب الذي تحت شعر المعز قوله وقد
جئث هو بمعنى جئف مرادف جئف فقيل الثاء بدل من الفاء والاشبه انهما بناءان لشا وبهما تصرفا واستعمالا قوله وبوادره جمع بادره وهي اللحمة بين
المنكب والعاتق قوله عرض له الحالة الفايقه من قولهم عرضت له الغول وعرضت بالكسر عن ابي زيد اي جننت ان يكون قد اصابه مس من الجن قوله ونصفه
بدل من الليل والا قليلا استثناء منه حاصله على ما قدره قم اقل من النصف على البت وانقص من النصف او زد تخييرا وللاعتناء بشان الاقل لانه الاصل
الواجب كرره على نحو اكرم اما زيدا واما زيدا وعمرا وفيه تكلف لان تقديم الاستثناء على البدل ظاهر في ان البدل من الحاصل بعد الاستثناء لا ان في تقدير



تاخير الاستثناء عدولا عن الاصل من غير دليل ولان الظاهر على هذا رجوع الضمير منه عليه الى النصف بعد الاستثناء كانه السابق لا النصف المطلق كما هو
الوجه الثالث المذكور بعد وايضا الظاهر ان النقصان رخصة لان الزيادة نفل والاعتناء بشان العزيمة اولى ثم فيه ان لا يجوز قيام النصف ويرده القراءة
الثانية في السبعة بنصب نصفه فيما بعد فان استدل من جواز الاقل على جوازه بمفهوم الموافقة لزم ان يلغو التعرض للزيادة على النصف ايضا ثم قال
وان شئت جعلت نصفه بدلا من قليلا وكان تخييرا بين ثلث هذا هو الوجه الثالث من غير تكلف وفي الابدال على هذا رفع الابهام وفي الاتيان تعليلا ما يدل
على ان النصف المعبر بذلك عنه بمنزلة الكل والنصف الفارغ وان ساواه في الكمية لا يساويه في التحقيق وسواء رجع الضمير الى النصف او الى الليل
مقيدا بالاستثناء لانه الذي سيق له الكلام لا يختلف المعنى وهذا ملائم لقراءة من قرا ونصفه وثلثه بالنصب على ما ذكره ثم قوله لما كان معنى قم
الليل هذا هو الوجه الثالث وقد سلف انه اقرب من الاول وقوله فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه وبين الثلث هو ظرف تبيين فعلم ما وراء النصف
وحاصله يكمل من النصف ويزيد على الثلث وانما جعل الزيادة دون النصف والنقصان فوق الثلث لانهما لو وصلا الى الكسر الصحيح لكان الا شبه
لكان الاشبه ان يذكرا بصريح اسميهما وايضا ايثار لفظ القلة ثانيا دليل على التقريب من ذلك الاقل وما انتهى كسر صحيح فليس يناقض تعليل في ذوق
هذا المقام وكذلك العقول بجانب الزيادة كيف وقد بني الامر على كونه اقل من النصف وفيه تكلف من هذه الجهة قوله ويجوز اذا ابدلت هذا الوجه
الرابع يطابق الثاني في ابدال النصف من قليلا وكذلك بجانب النقصان ويخالفه في التقييد القليل ثانيا بنصف [illegible] في تفسيره الاول ثم وهو
غير ظاهر الآن لا يبعد عن الصواب في ان الضمير في قوله او زد عليه لا يرجع الى ما يرجع في قوله او انقص منه [illegible] الى النصف المطلق والا
راجع الى القليل ثانيا او بعض قليلا في زد عليه بقرينة سابقه وتفسيره بنصف ما زيد عليه وهو [illegible] يجوز ان يحمل
يجعل الزيادة لكونها مطلقة يحتمل ان يكون وجها خامسا ولئن يكون احسن تنزيل الرابع وفي الجملة هذا اظهر من [illegible] لان ذكر القلة ثانيا
والاطلاق هنا ظاهر في الاشعار بانه غير مقيد بقليلا اذ لو كان الاستغناء لا كتفى في الثاني بالاول [illegible] فلا طائل عليه سوى
موافقة القراءة بالجر قوله قيل كان فرضا هذا هو بعينه منقول عن عايشة مع زيادة تفصيل فاكتسه الله [illegible] ايضا قوله
ومنهم من قال كان نفلا بدليل التخيير في المقدار لم يرد هذا القائل ان التخيير ينافي الوجوب بل استدل بالاستواء وان الفرائض [illegible] مقدرة وهذا مستقلا ثبت
او ضيقه لم يفوض التحديد فيها الى رأي الفاعل وهو دليل حسن واما القائل الاول فقد نظر الى اللفظ دون الدليل الخارجي لكل منه جدوا ما قوله ولقوله تعالى
ومن الليل فتهجد الاستدلال بانه يفسر نافلة لك بان معناه زايدة على الفرائض لك خاصة دون غيرك لانها تطوع لهم وهذا القائل لا يمنع الوجوب فحقه
عليه عليه الصلوة والسلام وانما ينفيه في حق غيره والآية تدل عليه ولا يظهر فيه ثم انه لما ذكر في تلك السورة ومن الليل اي خص بعض الليل دون توقيت
وههنا وقت ودل على مشاركة الامة له قوله وطايفة من الذين معك نزلت ما ثم على الوجوب عليه صلوات الله وسلامه عليه خاصة وههنا على النفل فحقه
وحق الامة وهذا قول سديد لان قوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يوئل الاول قوله وان لا يهذه هذا هو الاسراع في القراءة وفي القطع
قوله شد السير الحقيقة هو رفع السير واتعب الظهر لانه يتعب حتى ورك الدابة او هو السير حتى السير وما سواه باطل والهذرمة بالطلاسرعة
الكلام الخفي قوله النقر الاصل للقصر بتدل البيع قوله واراد بهذا الاعتراض ان ما كلفه يظهر ان الجملة المعترضة هي انا سنلقي لا ذكر مقوله
ورتل ثم لا وجه له من حيث المعنى ايضا قوله فيقتصم عنه يقال اقتصم المطر اقلع وارفض عرقا اي جرى عرقه لفتا قوله نشانا الى خوض مركى



نيتها الشريه والصتوبها مشرفات القاحذ في الحواشي التي صح بفتح النون وهو الشحم يقال نوى اذا سمن والخوص ضيق موخر العينين وغورهما وقوله والصق

منها اى جعل القماحم المشرفه المرتفعه من السمن لاصقة منخفضة من الهزال وفاعل الصق ضمير السري **قوله** النفس الناشية بالليل والاضافه اما بمعنى في او على

نحو سيد غضا وهذا ابلغ وعلى القول بانها مصدر بمعنى القيام منع عايشه ان مراده مطلق القيام بسبب ان الاضافه الى الليل في قولهم قيام الليل يفهم القيام

فيها والقيام وقت النوم لمن قام الليل كله والتفسير باول الساعات منه خاصة لانها اول ما ينشا كما يقال جنى لاول ما يجنى وليد لاول ما يولد ثم

ان اريد النفس المتهجده فقوله اشد وطا محمول على الحقيقه وفسر بمواطاه القلب للسان او بمواطاه النفس لما يراد من الاخلاص وان اريد غير هما من المعاني

فالمواطاه بالتفسير الاول من الاسناد المجازي لا الاستعارة المكنية فلا بد فيها وبالثاني على الحقيقه **قوله** سبحا تقرفا ثم قوله وقيل فراغا لان السبح في

اللغه يقع على المعنيين والاول اوفق لمعنى قولهم سبح في الارض والماء وانسب للمقام لانه ذكرا ولا فايده الليل ثم ثانيا انه لا يتمشى في النهار ما يتمشى فيه وعلى

الثاني فهو اما تتميم للعله يعيون عليه ان النهار يصلح للاستراحه فليغتنم الليل للعباده وليشكر ان لم يكلف استيعابهما بالعباده ولهذا قال سعد لنومك و

نفر فكه حوايجك اشاره الى ان النهار كاف للامرين او تاكيد للاحتفاظ به بانه ان فات لابد من تداركه بالنهار ففيه متسع لذلك وفيه تلويح الى جعل معنى

الليل والنهار خلفة والله اعلم [illegible] لان معنى تبتل بتل نفسه فجى به مراعاة الحق الفواصل هذا وجه والاوجه ما حقق في قوله والله انبتكم من الارض

نباتا من اراده التكـ[illegible]ـك **قوله** مستهم الاساس سمعتهم يقولون اسهم لي بكنانه فيه مبالغه كانه يقصد قصدا احدا ويطلب من بهم على من بهم بذلك

الامر ويقصده قو[illegible] لالتجاج الى الظفر الى الاخر حاصله ان من استكفى احدا انه كاف به الامر والا كان استعانه لا استكفاء فانهم

الداد في التخلي[illegible] تمكنا مبالغة وابناء عن الكفايه البالغه كيف وهذا الكافي طلب الاستكفاء بقوله ذرني وايزرتوك

الاستكفاء فصو[illegible] الطالب شديد الوثوق بتمكنه من الوفاء اقصى التمكن وفوق ما يحوم حول خاطر المستكفي لما كان للطلب على

هذا الوجه الابلغ و[illegible] رفعا او منصوبا وعلى الاول هو من باب الا الموتة الاولى وعلى الثاني منقطع **قوله** نعم ونعم عين قال

معنى انعم عينك ا[illegible] ح هذا الاعتذ نعم **قوله** فلا ترى هو من كلام المصنف تتميما لكلام الله تعالى لو صرح به لبيان وجه التعليل في قوله

ان لدينا او ترشيح ما رمز اليه في قوله ذرني فالمخاطب بقوله تعالى ذرني او تعليلا للاخذ منه بيانا لمضمون الايه لعله ترشيح فالمخاطب هو المتعلم

وكلا الوجهين حسن وفي الاول زياده لطف وقوله مودة ورابينه وبينهم من باب فقد حيل بين العير والنزوان اى فعل الود بينه وبينهم على

ان المصنف جوز الاسناد الى بين وبنايه لاضافته الى غير متمكن في سورة الانعام **قوله** قال الصاينه اجزء هو من كلامه المرضوع على السنة البهايم

تخييلا والغرض ههنا الترغيب في اقتنائها قالوا قالت الصاينه اولد رخالا واجز جفالا واحلب كثبا عجالا ولم يرى مثلي مالا الجفالا اى اجز

مره واحده وذلك ان صوفها لا يسقط على الارض منه شى حتى يجز كله ولا يوصف بالجفال الا وفيه كثرة والرخال قدم تفسيرها وحصها زياده في

الترغيب لان الانثى تصلح للنتاج والكثير من اللبن في رحلبه منه وقيل علمها ملاء قدح والعجال جمع عجل ورخال لا جفالا كثبا منصوبات على التمييز وفيه

من المبالغه ما لا يخفى ومعناه احلبان كثبه تحلب منى على سبيل العجله وقيل عجال جمع عجله كذمنه وهي الاداوه الصغيره والاول الوجه **قوله** الخطاب

لاهل مكه الاولى انه التفات والخطاب للمكذبين ان جعلوا القايلين من وضع الظاهر مقام المضمر وان جعلوا بعضهم فالالتفات من ضمير الغايب الى الخطاب

وهو التفات على الوجهين جليل الموقع والمعنى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم فعصيتموه كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصاه وفي اعاده فرعون

السمن

ك سيد

ابو

١ عطف على قوله اما تتميم

٧ على مبالغه

والرسول مظهرين تقطع لشان عصيانه وان ذلك لكونه عصيان الرسول لا لكونه عصيان موسى وفيه ان عصيان المخاطبين افظع وادخل في الذم
اذ اذا الحقه الرسول وصفا آخر اعني شاهدا عليكم وادمج فيه انهم لو امنوا كانت الشهادة لهم وقوله فكيف تتقون مرتب على الارسال فالعصيان
وكان الظاهر ان يتقدم على قوله كما ارسلنا الا انه اخر زيادة في التهويل اذ علم من قوله فاخذناه انهم ماخوذون مثله واشد فاذا قيل بعده فكيف تتقون
كان زيادة على زيادة كانه قيل هبوا انكم لا تؤخذون في الدنيا اخذة فرعون واضرابه فكيف تتقون انفسكم هول القيمة وما اعد لكم من الانكال ان دمتم على
ما انتم عليه وثبتم على الكفر وفي قوله ان كفرتم وتقديره فعد ومشكوكية وجوده ما ينبه على انه لا ينبغي ان تبقى مع ارسال هذا الرسول الذي شبهه تبقية
في الكفر وهو النور المبين واما ان كان المعنى فكيف لكم بالتقوى في يوم القيمة فلا يكون على تقدير التقديم بل حثا على الاقلاع عن الكفر والتحذير عن مثل عاقبة
آل فرعون قبل ان لا ينفع الندم وعلى الوجه الثالث ان معناه فكيف ترجوا فلاحكم واتقاء الله وخشيته وانتم جاحدون يوم الجزاء كانه لما قيل يوم ترجف
عقب بقوله فكيف تتقون الله ان كفرتم يوما فاعيد ذكر اليوم بصفة اخرى زيادة في التهويل على الوجه الاول والثاني **قوله** ويجوز ان يوصف اليوم بالطول
فيه ضعف لانه اطول من ذلك واطول **قوله** لعظم عليها وخشيتها من وقوعها اشارة الى انه من باب التخييل وان الانفطار كناية عن المبالغة في ثقل ذلك
اليوم وانه الان يعاد ذلك الوصف **قوله** وهو الادنى من الثلثين اعاد ادنى من الثلث من النصف ثلاثة [illegible] ثنو وليس الادنى ههنا بمعنى الاقرب
وان لزم من ذلك [illegible] **قوله** ويقوم اصحه عز وجل نصف منه بان نحو نصف يقوم جاز ان يراد به الاختصار [illegible] ثم **قوله** ثم نسخها
جميعا بالصلوات الخمس اي حصل نسخها عنكم وقيل كان نسخ التقدير بحسب على نحو اذا [illegible] اد المعنى ان قوله
فتاب عليكم نسخ التقدير بالصلوات الخمس نسخ الامر بحسب الوجوب **قوله** وقيل قراءة [illegible] ان المعنى فتاب
عليكم ورخص في الترك فاقرءوا ما تيسر من القرآن شق عليكم القيام فان هذا الا شق [illegible] موا مندوب على هذا
وعلى الاول امر ايجاب **قوله** وقرأ ابو السماك في الحواشي ابو السماك العدوي بالكاف والعدوي [illegible] سورة والحمد لله على
جزيل نعمائه والصلوة والسلم على رسوله محمد واله وصحبه وجميع اصفيائه

سورة المدثر

[illegible] والناس دثار
التركيب دال مع معنى الستر على سبيل الشمول كانه ستر بالغ مكشوف **قوله** وقيل هي اول سورة نزلت نقل سلمة [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم واحمد والترمذي
عن يحيى بن ابي كثير انه سال ابا سلمة بن عبد الرحمن عنه فقال يا ايها المدثر فقلت يقولون اقرأ باسم ربك فقال [illegible] لم سالت جابرا عن ذلك
وقلت مثل ما قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت
عن يميني وشمالي وخلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فانزلت يا ايها المدثر
وفي رواية فاذا هو قاعد على العرش بين السماء والارض وفي رواية المصنف فاذا هو قاعد محمول على التجريد لتوافق رواية الائمة اقول وهذه الرواية تدل
على انها اول سورة نزلت والاظهر انها اول ما نزل بعد فترة الوحي لما يعلم الاحاديث الصحاح في ذكر وانها كانت في حراء وهذه بعد الهبوط ولقوله لست بقاري
فبلغ مني الجهد وهذا انما يتصور اولا والامكان الامتناع من اشد المعاصي بها فهو ما ذكره الائمة في تاخير البيان عن الوجه حمل قول جابر على السورة الكاملة
والله اعلم **قوله** وقيل هو امر بتقصيرها فانه من قبيل الكناية لان من قصر ثوبه بقي طاهرا لا يلحقه النجاسة خلاف من جره **قوله** ويقولون المجد في
ثوبه ان قلت هذا من الكناية المطلوب بها نسبة وقولهم طاهر الثياب كطويل النجاد والمطلوب بها صفة فلا يصح هذا القول شاهدا قلت ليس كذلك بل

عن الكفر

ان م

من باب طويل النجاد

فلس

فليس طهر الثياب كنعلي الجهاد بل هو على نحو ابتغت في الوابه وشكر لا يخل قوله رئيا الملاقطية كثيرا فالسين للوجدان والنهي لا نه موقع العجايب وغيره نحل

خفي قوله او كثيره التكثير وعلى هذا نهي عن الاستغراب على ما ذكره والاصح عند الشافعية انه نهي تحريم من خواصه عليه الصلوة والسلام قوله الاولى الدين يعني

انه يحمل ان المن هو الاعتداد بما اعطى الا اعطا آتيه فيه لطيفه لان الاستكثار يتقدم المن فكانه قيل لا تستكثر فضلا عن المن قوله وقرا

الاعمش بالنصب في الموقع بمعنى الاعطا او هو تعليل اى لا تعطي الاستكثار قوله والاحسن ان يكون امرا بنفس الفعل الشامل لما تقدم من قوله والرجز فاهجر فالمراد

الصبر فيه له ورد الصبر على اذى الكفار لانه احد ما يتناوله العام اي يراد ذلك لانه فرد من افراد العام الا انه وجه هو المراد منه يؤكده قوله ويتناول

على العموم كل مصبور عليه من غير تنافي قوله فذلك وقت النقر وقوع يوم عسير وان ما يتوهم من اشكال وقوع اليوم في اليوم مندفع بانه على سؤال

زمن الربيع الحيدلى وقوع العيد فيه وقد سبق تحقيق البحث فيه في الذاريات وعلى هذا الدفع ما يتوهم من تقدم معمول المصدر او معمول ما في صلته عليه

المصدر انه جعل ظرفا لوقوع النقر او ظرف عسير والصريح بلفظ وقوع ابوان للمعنى وتقي عن جعل الزمان مظروف الزمان برجوعه الى الحدث

ولو جعل معمولا لما دل عليه الجزا ايضا كانه قيل فاذا نقر في الناقور عسر الامر على الكافرين يومئذ لكان وجها واما جعل يومئذ من فوقه محلا بدلا على

ذكر على ما ذكره المصنف لحن الغنيه تعسف قوله فقصر العسر عليهم اي بدا القصر الاصطلاحي وحاصله ان فايدة التعريض بحال المؤمنين زيادة الغيظ لهم

على نحو ما ذكره في قوله [illegible] الكريم من انه تعريض بنظل الجنة وبين بنتا هلم في اصنادهم وذكر وجها ثانيا حاصله ان عسيرا حالا وما الاختلاف

عسر الدنيا فان [illegible] قوله فانا اجريكية الملكام منه عن كل مستبيع هو من اجرا في الشيئ اذ الكفاك وعن القضيب معنى الاغنا كانه قيل انا

اغنيك عن [illegible] البقرة من ان اجرا لا يكون متعديا لان ذلك الاجرا عن الاغنا قوله علة شهر بشهر الظاهر انه اراد مستقلات

يجي شهر بعد شهر [illegible] او التكرار في مثل الاستيعاب قوله اسلم منهم ثلث الظاهر من كلام اثار الوليد بن الوليد لم يسلم وفي

الحواشي الطيبي [illegible] خلفت الرواية فيه انه قتل يوم بدر او قتل الحاني حيث ارسل قريش وعمرو بن العاص الى الخيانة نسبت

اليه في حرم الملك [illegible] على انه قتل كافرا قوله فانمنت عليه نعمتي الجاه والمال يدل على انه من تتمة الكلام في موضع الامتنان اطهابا

لغاية كثرة ينبغي [illegible] مايه كمال النعمة بالعلوية الكفر وليس من التتميم والتكميل في شيئ قوله سيعيد فيه سبعين خريفا في الحواشي اي سبعين عاما لان الخريف

آخر السنة فيه تتم الثمار [illegible] ويذكره ولهذا سمي خريفا كالانسان اذا بلغ آخر عمره فانه قد يخرف قوله كان الله تعالى عاجله اخذه من قوله كلا فانه قطع لرجائه

ولما علله بما علله دل على استحقاقه العكس على ان القطع عين العاجلة بالعقوبة قوله ويجوز ان يكون منبوعه نظر هذا الكون المتقدم المردود بكلا فانما يناسب

قوله ساره هقه صعودا فاما ان يقيس الزيادة بما كان يطمع من نعيم الجنة وخلاصه له على تقدير صدق محمد صلى الله عليه وسلم واما ان يكون ورد السابق تقدير

معلوم من سبب النزول وسياق الايات كما ذكره في قوله تعالى فما لهم اعماني يوفكون اوشا عليه تمكا على نحو قاتله الله ما اشجعه اوحكاية لما كرره على

سبيل الدعا عند سماع الكلمة الحقا وما آل الى الاول وان اختلف الوجه والتكرار على نحو كلا سوف تعلمون ولهذا جاء بثم وهو من مجازها لان النظم

الاولى احقاد فيه مبالغة حيث عجب من تطرم الاول وتقديره ثم عجب تعجبا ابلغ والبلغ عند انتهاء النظر والاطراد في الاعجاب تقديره يدل على غاية البهكم

به وبين فرحه بحصول نتكيره وهو من الاعتراض المتعارف يؤكد ما سبق له الكلام احسن تاكيد والفاء غير ما نصت على ما نص عليه المصنف في قوله

قال فلسا لو اهل الذكرة سوره النحل وقد سبق انه بالحصة نتيجة وقعت بين اجزاء الكلام اهتماما بشانهما فافادت فايدة الاعتراض وعدت منه قوله

نفي عما يتوهم من وقوع الزمانية في الزمان

الا ستفهام

تسمية الخريف



فلو رائيوه يحنق فانه كانوا يعتقدون ان الشيطان يخنق الجنون تتخبطه قوله فقالوا في كل ذلك اللهم الا في الحواشي عوضهم استثنها والله بذلك

اعلم ويكون تاكيد الصدق فهم فيه واما في نحو اللهم الا ان يكون كذا فالغرض ان المستثنى يستعلق بالله في تحققه تنبيها على انه محل القدره وانه حقيق

بالتثبت والنظر وانه لرياث بذلك الاستثنار الابعد التفويض اليه تعالى في تحققه وجاز ان يجاب بهذا الجواب بوجه في الاول ايضا قوله الا يا اسلمي ثم اسلمي

ثم اسلمي ثامه وفي بعض النسخ من المني ثلث تحيات وان لم تكلمي وقبله ومالي قبله ومالي من ذنب اليهم علمته سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي فاك سرحة

اسم شجرة عرض بها عن امراة فيهم وانما كررهم ليتعاليهم وثنا كوهم قوله من الجليلين اي قوله ان هذا الا سحر يوثر وقوله ان هذا الا قول البشر قوله سا صليه

بدل من سارهقه صعودا هذا جار على تقدير كون الاول مثلا لما يلقى من العذاب وعلى ان يراد عقبة في النار ولا يمنع ذلك قوله لا تبقى ولا تذر لان قوله عليه الصلوه

والسلام كلما وضع عليها يده ذابت فاذا رفعها عادت الحديث هو معنى قوله لا تبقى ولا تذر بعينه قوله وقيل تسعة عشر جمع عشير وقال اي تسعة عشر من الملائكة

كل واحد منهم عشير فهم مع اشياعهم تسعون والعشير بمعنى العشر فدل على ان النقباء تسعة اقول دلالته على هذا المعنى غير واضحة ولهذا رده ابن جني على

ما نقل سيل الله قوله كان افواههم قال سيل الله اي انيابهم كذا في المعالم والوسيط قوله قد جعل افتتان الكافرين بعدة الزبانية سببا اراد

ان الجعل من دواخل المبتدا والخبر فيما يترتب عليه يترتب باعتبار نسبة احد المفعولين الى الاخر كقولك جعلت الفضة خاتما لينتزي به وكذا لو

قلت ما جعلت الفضة الا خاتما كذا وحاصل الجواب ان العدة بنفسها سبب اي العدة باعتبار انها عدة ... هي تسعة عشر سبب ولبس

معناه ان المفعول الثاني لا محل له وذلك محال ثم الوصف على افتتان الكفار بالعدد المخصوص لا مد ... مل المعنى هكذا ا

ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانها ان يفتتن بها لاجل استيقان اهل الكتاب ثم اعلم انه ان ... من حيث من الملائكة

على العدد المخصوص فان الثاني ايجاد ولا يصح ان تجعل ايجادهم على الوصف علة لاستيقان اه ... موافقة الذكرين

اعني ذكرهم في القرآن بعتهذ العدد وفي الكتابين كذلك والاول معناه ان يخبر عن عددهم با ... يعلى المعدود

وفرق ما بينهما قريب من الفرق بين قولك جعلت وصف لحمرة فافهم فان قلت قد ذكر فيما ... افلم يوقن بين

جعلهم كذا وجعل عدتهم كذا كما زعمت قلت جعلهم تسعة عشر وجعل عدتهم تلك واحده وفي الاول جو ... على العدد المخصوص

على انه لما علم من السابق جاز التجوز قوله استغرابا منهم اي انه مما غرب استغرابا بالنصب على المصدريه دلالة على ا ... مما غرب في نفسه قوله

وقيل هو جواب لقول ابي جهل قال محيي السنة هو قول لقائل اقول وحاصله انه لما قلل الاعوان اجيب بانهم لا يحصون كثره وانما الموكلون على

النار هولاء المخصوصون لان المعنى ما يعلم بقوة بطش الملائكة الا هو فان اللفظ غير ظاهر الدلاله على هذا المعنى قوله وما جعلنا اصحاب النار الى

قوله الا هو اعتراض وجهه انه لما قيل عليها تسعة عشر زياده في تهويل امر جهنم عقب بما يوكد قوتهم وتسلطهم وتباينهم بالشده عن سائر

المخلوقات ثم بما يوكد الكيفيه وما اكد الموكد فهو موكد ايضا قوله او ردع لمن ينكر ان يكون احدى الكبر لما علم من ان واللام من الكلام الانكاري

فجواب منكر مصر وقوله فيما بعد او تعليل لكلا انما بناه على هذا الوجه قوله في جمع السافيا الازهري عن الليث السافيا الريح التي تحمل ترابا

كثيرا على وجه الارض تهجمه كثيرا على الناس قال ابو داود وتوري الضبا به السافيا كذ رس من الثوب حين لهجي ثم حكى عن ابي عمرو السافيا تراب يذهب

مع الريح والسوافي من الرياح اللواتي يسفين التراب اقول كان ابا عمرو جعلها جمع سافيا على انها للريح وللتراب قوله ويجوز ان يكون

لمن

سرحة شجرة كناية عن امراة كنخلة

٧ عدد القران بهذا

٧ جعلت وصف زبانية جم

لمن شار بلا فعل هذا يتقدم مفعول شا قوله ابعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل بعده اذكر بالبقيا على من اصابني
وبقياي اني جاهد غير موتلي النعف ما استقبلك من الوادي ورهينة رمس بدل من الذي وفي ابدال نعف كويكب من الاول ترشيح لابدال رهينة رمس
من الموصول لانا نعلم ان المكان نعفًا للمرثي القتيل هنا لكن ينكر ان يبقي على من اصابه بتفجعه بالمقتول ثم قال وبقياي هذا من باب عتابه السيف قال رضي
الله عنه عرض عليه سبع ديات فابى ان ياخذها وقال هذا قوله كقولك دعوته وتداعيناه عن المصنف اذا كان المتكلم مفردا تقول دعوته واذا كان جماعة
تقول تداعيناه ونظيره رميته وترامينا وراءينا الهلال وتراءيناه ولا يكون هذا في التفاعل من الجانبين اقول قد سبق هذا بعينه في قوله
تعالى تساءلون به والارحام عن المصنف وحقق هناك وقد اعدناه تبركا بنقله قوله وانما هو حكاية قول المسؤلين عنهم اي لما سالوا اصحابهم عن حال
المجرمين قالوا قلنا لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك الى الاخر وكان يكفيهم ان يقولوا حالهم كيت وكيت لكن اتي بالجواب مفصلا حسب ما سالوه ليكون
اثبت للصدق وادل على حقيقة الامر ولعل الاظهر انه بيان للتساؤل والتقدير يتساءلون المجرمين عنهم لا يتساءلون غير المجرمين عن حال المجرمين
فصلا قريب عن اضمار القول دون قرينة ولا انكر التساؤلين فيكون شاهدهما قوله في سورة الاعراف ونادى ثم قوله ونادى انما المنكر ان يكون هذه الآية
في التساؤل الاول قوله في جمعها اي في جمع النفوس للنفاد وحل التفويض كذا من قولك جمعوا لبني فلان اذا حشروا لقتالهم قوله وفي وزنه الحسنة
في الحواشي فسوة [illegible] الانقيا المجهان بنعلالم فلعله قال فوزنه قوله وهذا من الصحف المنشرة بجعل اشارة الى غير القول الاول لان
ماكل الاخير بن ال [illegible] النشر لم يتوعلى اصله وان كان لكل صحيفة مخصوصة اما الخلاص من الذنب واما وجه خلاص قوله عن
رسول الله صل [illegible] تنقي قال سلمه الله عن الترمذي وابن ماجه والدارمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في هذه الآية [illegible] ان تاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له تمت السورة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
رسوله محمد وآ [illegible] ه بسم الله الرحمن الرحيم قوله ادخال لا النافية اي صورة تمهيد الحيا
يوشه فيما [illegible] غيره ويلحض ما ذهب اليه ان لا هذه اذا وقعت في خلال الكلام كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
فهي صلة تزاد لتاكيد [illegible] قسم مثلها في قوله لئلا يعلم لتاكيد العلم وقد سبق تحقيقه وانها اذا وقعت ابتداء كما في هذه السورة وسورة البلد فهي للنفي لان
الصلة انما تكون في و [illegible] الكلام ووجه ان انشاء القسم يتضمن الاخبار عن تعظيم المقسم به فهي نفي لذلك الخبر الضمني على سبيل الكناية والمراد انه لا يعظم
بالقسم لانه في نفسه عظيم اقسم به اولا ويترقى من هذا التعظيم الى تاكيد القسم عليه اذ المبالغة في تعظيم المقسم به تتضمن المبالغة فيه فما يختلج
في بعض الخواطر من انه يلزم ان يكون على هذا اخبارا لا انشاء فلا يستحق جوابا وان المعنى على تعظيم المقسم عليه لا المقسم به مدفوع والاظهر انها
صلة كما عليه الاكثر واختاره في المفصل والاختصاص المذكور غير مسلم لان الزيادة في القسم فلا فرق بين اول الكلام واوسطه ثم فهم ما ذكره في اللفظ
بعيد قوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر بعد عتم بن مرة واشياعها وكنده حولي جميعا صبر تمم بلغز القوم وكنده حولي جلة جالية
اي افر وحالي كذا قوله الا ما دت امامة باحتمال ليحزنني فلا بك ما ابالي قيل كانه قسم تهكمي والاظهر من السياق لانه في المرثية انه يقول ان فراقك ايتها
الحبيبة وان عظم وقعه فقد حل بي ما لا ابالي معه بالفراق وبهذا قسم بالحبيبة قوله في بير لا حور سرى ولا شعر للعجاج وقبله على ما في حواشي
المفصل واختار في الدين الحروري البطل وانزف الحق واودي من كفر كما فرا كما اظلم الليل فانسرع عن مدلج قاسى الذوب والسهر وحذر

اي تساءل اهل الجنة بعضهم بعضا عن حال المجرمين وتساءل اهل الجنة اهل النار عن حالهم فيها

النفوس

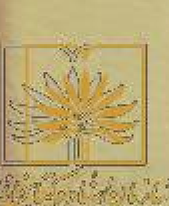


اليس فيجاب الحذو دعبرا قتما فيجاب الغير ... بيرلا جوزانه من الحق اضعفه باعاده هنه واو دم المحور ... وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر والمراد هلاكم
بكفره لا الغنا حقيقة وقوله سبحانه اراده به نفسه ويحتاب اي يلبس ويدخل فيه والغير الدواهي اي وقاسا غيرا فاجتنا بها وعدل الى المضارع تصويرا لم
قال الهواي الحريري في بين حور وسوى من السريان ولا تفطن لذكايه هوها لك حيث توصل له مثل هذا المدح **قوله** بالنفس اللوامه بالنفس المتقنه
نسوها بجايع المتقنه وغيرها في الثالث وخصهما في الاولين بالتقنه لما مر من ان الاقسام تقتضي التعظيم والحمل على المستبه وحدها لا يناسب هذا المقام
قوله يمضي قدما في الصحاح مضى قدما بضم الدال لم ينثن ولم يعترح وقد يسكن الدال وهو كقوله فاذا هم مبصرون فان المؤمن يمتنع ويتقي بجلاف الكافر
فانه يريد ليفجر امامه **قوله** ايجمع الله العظام بفتح الواو وهمزة الاستفهام في بعض النسخ وفي بعضها او العاطفه بدلها اي ولم يؤمن الا ان انشاهد الجمع والاولي
الانسب والابلغ **قوله** قادرين حال فيه بعد الدلالة على التقييد تاكيد لمعنى الفعل لان الجمع من الافعال التي لا بد فيها من القدره فاذا اكد بالقدره البالغة فقد اكد
وذكر فيه اوجها ثلثة الاول يدل على تصوير الجمع وانه لا تفاوت بين الاعاده والبدء في الاشتمال على جميع الاجزاء التي كان بها قوام البدن او كماله والثاني يدل على
تحقق الجمع التام فانه اذا قدر على جمع الالطف الابعد عادة عن الاعاده بطف جم فعلى جمع غيره اقدر والثالث يفيد هذه المبالغه ولكن بخروجا اخر وهو انه اذا اقتدر على
اعادته على وجه يتضمن به بعض الاجزاء على الاحسن بالمعالي الاولي جمعه اقدر وفي الايتان بلا او لا على الاوجه وحذف جواب القسم وفي الاتيان بقوله يحسب
ورعاية اسلوب وثنا لك انها اعترض في القسم بيوم البعث والمبعوث فيه مرا شادا لفظ الحسبان والاتيان بحرف الايجاب [illegible] ... مس وحرف الايجاب بالحال والحال
بعضها من البالغات في حصول المطلوب وتفخيمه وتعريض العوض عن الاستعداد لما يبهرك عجايبه ثم لحسن كل الحسن [illegible] ... بل يريد **قوله**
فيجوز ان يكون مثله استفهاما اراد ان الهمزه لحسب لما كانت للانكار على معنى لم يكن هذا الحسبان [illegible] ... ومن ... عطف عليه
بل يريد به زيادة الانكار اراد به ... وتنبيها على انها افظع من الاول للدلالة على [illegible] ... الحسبان لجر [illegible] ... عانوا في البلد ... اذا كان موجبا
يجبس ان ان الامر ليريد وان يملكوا فيه لم تنل هذا الاوقات متوقعة الانكار منزل عيشهم الا منزلة [illegible]
لا نسحب عليه حكم الاستفهام في المعنى على انكار الحسبان اولا ثم الاضراب عنه بالاخبار عن حاله بما هو ادخل [illegible] ... فانه اشطر من
حتى ذلك وان يرتدع وهو يريد ليفجر وهذا الوجه ابلغ لان الاول على الترقي وهذا اضراب عن الانكار وابهام ان الامر اعظم من ذلك [illegible] ... وفي الوجهين ايما الي
انه عالم بوقوع الحشر ولكنه متغاب **قوله** وفيما يستقبله من الزمان عطف تفسيري لقوله فيما بين يديه من الاوقات وانما فسر [illegible] ... بقوله ليدوم على الفجور لانه
خبر عن حال الفاجر بانه يريد ليفجر في المستقبل على ان حسبانه واراده هما عين الفجور وفي اعاده المظهر ثانيا ما لا يخفى من التهديد والنعي على قبح ما ارتكبه وان
الانسانيه تابى هذا الحسبان والاراده وقوله سبحانه ايان يوم القيمه استيناف تعليلا اذ من المعلوم انه سوال استهزاء لما قدم من انكاره لو قيل ان من
انكر البعث لا محاله يرتكب اشنع الفجور وطرف من قولهم هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا ومن هذا التقرير لاح ان قوله بل يريد الى بيان
ليفجر امامه في معنى بل يحبون العاجلة ويذرون الاخره الا انه على سبيل التلويح ليدرج منه الى المفاجاة بالتصريح ومنه يظهر ان قوله لا تحرك به لسانك
واقع في حاق موقعه كما سيجلي زيادة بيان ان شاء الله تعالى **قوله** من برق الرجل قال نظيره قمر الرجل اذا نظر الى القمر فدهش بصره وكذلك ذهب وبقر
للدهش من النظر الى الذهب والبقر **قوله** كانها ثور ان عقيران قيل انه عبارة عن الذل لان الثور في البلاده والذل واذا عقر كان اتم واتم افق وكانا ابدا
تشوير حال من عبدهما وتصوير ذل هولاء وقيل لا يخبر عنهما بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم اخبر انه يجعلها في النار يعذب بها اهلها حفلا كالثور
العقير

يعني ما ذكره انها ناقه ابو سعيد وغيره من ابنا ... او المطابقة ... او غيره لكن

ونجيب م

بدخلم



العقير الذي لا يبرح عن مكانه ولا يريم والاول اشبه لفوات المبالغة في ايثار لفظ الثور وحسن الكناية عن ذل من عبد **قوله** الى ربك خاصة اراد

ان التقديم يفيد الاختصاص ويختلف وجهه حسب اختلاف معنى المستقر **قوله** بصيرة اى حجة بينة او عين بصيرة عطف عليه وقوله المعنى انه حاصل

الرجهين وفيهما شائبة التجريد وهي في الثاني اظهر **قوله** لانه شاهد عليها بما عملت اى على النفس بما عملته وتقدم ذكر النفس في الآية وهو كالظرف **قوله** ولو جاء

بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه اى هو على نفسه حجة وهو الذي يشهد عليها ولو اتى بكل عذر في الذب عنها تنبيها على ان الذب لا يروج ويحتمل ان

يكون تاكيدا لما فهم من مجموع قوله والله اعلم ولما قبله الضحاك ولو ارخى سوره معناه ان احتجابه في الدنيا واستتاره لا يغني عنه شيا لان عليه

بصيرة وفيه تلويح الى معنى قوله   روية المحب اول الاولى لا   فانه اذا وصل   عذر في عدم الخروج الى الاصحاب

فانه اذا دخل فكان السر آلم للعذر او كثير العذر ربما لغيره واسناد الحجاز ثيا والله اعلم **قوله** ولا يراسله رسل الرجل الذي يراسله في قضاء او غيره **قوله** طمان

نفسك اى اجعلها مطمئنة **قوله** وقد بالغ في ذلك بانباعه كانه يقول لا ستعجل لان عادة بني آدم الاستعجال ومحبة الدنيا ~~وفيه ايما الى معنى~~

بعد قوله خلق الانسان من عجل وفيه ان الانسان وان كان مجبولا على ذلك الا ان مثله عليه الصلوة والسلام ممن في على منصب النبوة لا ينبغي ان يستفزه

مقتضى الطباع البشرية واذا نهى صلى الله عليه وسلم عن العجلة في طلب العلم والهدى فهولاء يهم حب العاجلة وطلب الردى كانهم نزلوا منزلة من انبح فيهم النهي لا ينجع فيهم النهي

فاما بعا الاديم ذو البشر ... الباء وهو ابلغ لان فيه التفاتا واحرجا له عليه الصلوة والسلام من صريح الخطاب بحسب العاجلة منضمنا طرفا من التوبيخ

على سبيل الرمز ... عليه الصلوة والسلام واما اذا قرى بالتاء ففيه تغليب الخطاب ولا التفات وهو عكس الاول **قوله** اتصاله

جهة هذا التخلص ... ما يعلم منه الكيفية والمقتضي ايضا وحاصله ان الاتصال لتوسطه بين حب العاجلة في قوله بل يريد الانسان

وكلا بل يحبون العاجلة ... اذا لزم فوات في التنزيل وانه اذا ليجيء القرآن وهو سعادة وحيدة فكيف فيما هو اعظم وبوره نزول امارين

الفوائد ومنه ... ابلغ فلله در التنزيل ولطف اشاراته **قوله** فاختصاصهم بنظرهم اليه لو كان منظورا اليه محال فتعين ان

التقديم بعد ... هذه السوره لينتج ان الاختصاص لا ينافي لو حمل على الروية لكن الاختصاص ثابت فالحمل على النظر

بالمعنى الاول باطل ... ان التقديم لا يتمحض للاختصاص كيف والموجب من رعاية الفاصلة والاهتمام قايم ثم لو سلم فهو باق بمعنى ان النظر الى غيره

في جنب النظر اليه ... وهكذا اكما استفدناه من فحوى قوله ذلك الكتاب ثم ان الرجا لا ينا سب حالهم فانهم موقنون مشاهدون ما قالوا من الكرامة وكيف

بالنصح شاهدا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل الجنة اهل الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة

وتنجنا من النار قال فيكشف الله الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم قال سيد الله الحديث اخرجه مسلم والترمذي عن صهيب اقول وفيه

ما نوبد ما ذهبنا اليه من الاختصاص والانتظار لا يساعده المقام اذ لا نعمه فيه وفي مثل قيل الانتظار يورث احمر على ما صح سلمه الله وروى عن الامام احمد

والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسروره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من

ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهذا تفسير منه صلى الله عليه وسلم يقطع الشغب ويرفع وفوده

من احسن الطلب **قوله** انا الى فلان ناظر ما يصنع بي مع ما استشهد به من قول الوديه عيني لو نظرة الى الله والكرم يدل على ان المصنف لم يبلغ

ان النظر بمعنى الانتظار لغة بل اراد ان النظر بالمعنى المتعارف كناية عن المعنى الذي ذكره واما البيت وهو اذا نظرت اليك من ملك والبحر دونك زدتني نعما

نعمـاء
فمن باب وحسبك بالعليم منى تقاضيًا والنظر الى الملك لا يوجب الانعام وانما هو مقدمة للاستجداء منه وهو الذى يوجبه وقوله زدنى
نعمة اشارة الى انه يعطيه فوق ما يامله فسقط ما اورده الفاضل من ان الانتظار لا يستدعى الوجوه ما اورده السجاوندى فى البيت من ان النظر بمعنى
الانتظار لا يطلع علمه مخلوق وغيره من ان النظر بمعنى السؤال فان الانتظار لا يوجب العطاء ولا يجدى مالى **قوله** تظن تتوقع كما توقعت الوجوه الناضرة
فيه اشارة الى ان التقابل يقتضى ان يكون النظر ثم ايضا بالمعنى المذكور والجواب ان ما يفعل بهم فى مقابلة النظر الى الرب لكون ذلك فى غاية النعمة وهذا
غاية النعمة وجيء بفعل الظن ههنا دلالة على ان ما هم فيه وان كان غاية الشر يتوقع بعده اشد منه وهكذا ابدا وذلك لان الغاية من التكثير العذاب
نكلما فعل به من اشد اسند له عليه اخر وتوقع اشد من الاول واذا كان نظانا كان اشد علمه كما اذا عالما موطنا نفسه على ان العلم الكائن واقع لا محالة
تجدا بأفابا فهلا اوجب الاتيان بفعل الظن ولم يوت فى المقابل بفعل ظن او علم لانهم وصلوا الى ما لا مطلوب وراءه وذاقوه ثم بعد ذلك التفاوت فى ذلك النظر فوقه بالنسبة الى الرائى فقد لاح ان هذا حجة على المصنف لا له رزقنا الله وسائر الاخوان ما يعظما **قوله** الكلام الذى وقعت فيه اى وقعت هذه الجملة وهى قوله
التراقى فى اثنائه **قوله** اى ما يغنى التراقى عن الغنى اذا خرجت يوما وضاق بها الصدر قاله سيدنا سعيد ما ثبت عتق وكانت ملكه حاتم **قوله** قال حاجز واصاحبها
تغير لعوله ومثل مراق **قوله** على الموت حقه وعلل وبلغ نصيب الانسان يقال علز بالكسر يعلز علزا **قوله** اذا اشتاملى المطيطا من العانى
مقصورة او ممدودة بمعنى التمطى وهو التبختر ومد اليدين ولم يستعمل لهن ملتس مثل كعب وكميت والربيطا ما بين الـ والركبة **قوله** اولى لك بمعنى ويل لك
قد سبق تحقيقه فى سورة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** كان اذا قراها قال سبحانك بلى عن ابى داود عن موسى بن ا ـــ ولا الله صلى الله عليه وآله
وسلم تمت السورة والحمد لله والصلوة والسلم على رسول الله محمد واله وصحبه **سورة الانسان** ا ـــ حيم **قوله** وفى الاستفهام
خاصة قال رحمه الله نظر هل ههنا تقول الى معنى تظن فانها كذلك الاستفهام خاصة **قوله** اهل ـــ ل سايل فوارس يربوع
بشدتنا الباء للتضمين كانه يعود اهتم بالشدة اى الحملة سائلا على نحو ما ذكره فى اقل المعارج وفى نبا النوم ـــ او بتلك الشطوة وعاينوها
وسفح الجبل اسفله حيث يسفح الماء فيه اى فى الحضيض كناية عن التخاشع والذل كانه قيل سايلهم ـــ القد جلبت لنا
العز والغلبة ام كانت دونها جلبت الذل بحصل قوله اهل راونا كناية وجاز ان يجعل الباء للسببية ـــ بل سايلهم الكنا
الاقدام هولاء وفى هذه الكناية بعد لحسن تعريض بان من يريد ما فى الحضيض كالنوام **قوله** بدليل قوله انا خلقنا الانسان بريد به ـــ حرفة معلده فلا يعرفان
كيف وذا فائدة الظاهر مقام المضمر فضل التقرير والتمكين فى النفس فاذا اختلفا عموما وخصوصا فات الملائمة ولا شك ان الملائمة تحمل على آدم عليه السلم
الثانى لا وجه له ولا ينقض بآدم على ارادة الجنس لما عرف من مذهبه انه لا عموم ولا خصوص نعم دل قوله من نطفة على ان المراد غيره او هو تغليب **قوله**
وعن بعضهم انها ليت عنده فى الوسيط انه سمع عمر رجلا يقرأ هذه الاية فقال ليت ذلك لم يتم **قوله** طورا اشار مرتجه بوقت على منتج سلالة مهين
اى طورا الاتيان بطنها على منتج مهين والارتباح الاعلاق وهو ايهم متوجه على منتج فاعل الثانى وفيه تحرير بل لان المرتجه هو الاتيان بعينها وسلالة
فاعل منتج كانه قيل مخلوط بالدم سلالة **قوله** بمعنى مريدين ابتلاءه انما اول باحد الاوجه الثلثة لان الظاهر ان الابتلاء بعد جعله سميعا بصيرا
فجعله اولا حالا مقدرة وهو الاوجه وثانيا جعل نقله الاطوار ابتلاء لانه يظهر فى كل طور لاخر كظهور نتيجة الامتحان بعده فهو استعارة معنوية ـــ ظهورهم
وعسف الثالث المبنى على التقديم لا يتبع حاق موقعه لا لقطا لاجل الفاء ولا معنى لانه لا يتجه السؤال قبل الجعل هو استيناف يتعلق على هذا الوجه ـــ والثانى لا التقديم
قوله او دعوناه اشارة الى ان الهداية مجاز عن التمكين او عن الدعوة وقوله على قراءة الفتح اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا فبسوء اختياره

اختياره ابراز للمذهب ولا عليه ان يجعله من باب يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا كانه قال اما شاكرا فبهدايتنا اي بدعائنا او اقدارنا واما كفورا فبضلالنا ايضا لاختلاف حيد
الدعا الى الهداية بهمنا ليست في مقابلة الضلال وهذا جار على المذهبين وسالم عن حذف ما لا دليل عليه قوله وفيه وجهان في الاول ان الابدال من حروف الاطلاق
في غير الشعر قليل كيف وضم اليه اجرا الوصل مجرى الوقف وفي الثاني تجويز القراءة بالتشهي دون سداد وجهها في العربية والوجه ما ذكر في قوله نعم يعني تاويلا
على قراءة الاعمش من قصد الازدواج وهو ههنا يجوز حسن لان الجمع سبب ضعيف ولهذا جوز بعضهم صرفه مطلقا بخلافه ثمة قوله ويختم لهم بالمسك اي مقطع
الكاس مسك ومعناه تفوح عند الانقطاع مسكا وهذا احد الاوجه في تفسير قوله تعالى ختامه مسك قوله وكان المعنى يشرب بها عباد الله الخمر كما تقول
شربت الماء بالعسل هذا اذا جعل كافورا علم عين في الجنة جار واما على القولين الاخيرين فتوجيهه والله اعلم ان يجعل من باب يجرح في عراقيبها لافادة المبالغة
حکایه م ويؤيد هذا الوجه قوله تعالى في المطففين عينا يشرب بها المقربون قوله يوفون جواب من عسى في الحواشي هو حال ماضية اي هو استيناف وجيء ذلك عدل عن
ارفوا الى المضارع للاستحضار والدلالة على الاستمرار ولم يرد انه وجه آخر قوله على حب الله في الحواشي زيف انه هذا الوجه فان الاملا هو الوجه ويجاوبه القرآن
اراد به نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون على ان في قوله لوجه الله غنية عن قوله على حبه قوله ويجوز ان يكون ذلك بيانا وكشفا عطف على
قوله ويجوز ان يكون قولا باللسا [illegible] له وانا لا نريد منكم عطف على قوله انما نطعمكم اي ويحتمل هذا ايضا فيكون تعليلا لعدم ارادة الجزاء والشكور
وهذا الوجه ليبقى قوله [illegible] يشوب بحظ النفس من جلب نفع او دفع ضر ولو جعل علة للاطعام المعلل على معنى انا خصصنا الانسان لوجهه
تعالى لانا نخاف [illegible] ص كان وجها قوله مجاز على طريقين الاول من الاسناد المجازي والثاني من الاستعارة بالكناية قوله جمعت
قطريها الاسا [illegible] بعضا ا واصله في الناقة اذا لقحت فزمت براسها وشالت بذنبها كبرا وقيل زمت بانفها اي تكبرت فهو زام
وفي الاسلوب ثم [illegible] شتقها من العطر وجعل الميم زائدة هذا لا يلائم الزجاج وهو نظير ما ذكره المصنف في اقشعر انه من
حروف القشع [illegible] قد سبق في اواخر سورة سبا وان المصنف اخذه من القمط قوله واصطليت الحروب في كل
يوم باسل [illegible] حان قوله ثلث لصوع قال الصاع مؤنث قوله لا حر ولا قر مفهوم الصحاح انه بالضم البرد وبالفتح
البارد قوله وليلة [illegible] من [illegible] بصرته والزمهرير ما زهر اعتكر الظلام اختلط كانه كر بعضه على بعض من بطء انجلائه قوله والمعنى لا يرون في الحال
ان ظلال العابد لعلي انها حال من ضمير الفاعل في لا يرون وكان من الجائز ان يجعله كالاول لما ذكره في قوله وهم فاتلون وانه هذا الوجه اقرب
ولزيادة الفائدة ولان دنو الضلال يناسب ان لا يرى الشمس وان كان عدم رؤيتها لانه لا شمس هناك وفي الحواشي قلت لم يقل ههنا دانية عليهم
فالعليهم قال هذا يستعمل فيما كان بعاليا والظلال عالية قوله ويجوز ان يجعل متكئين الى قوله صفات كلها هذا على مذهب الكوفيين لوجوب
ابراز الضمير في متكئين عند البصريين لجريانه على غير من هو له قوله جملة فعلية معطوفة على جملة ابتدائية قال سلمه الله ان استدامة الظل مطويه
هنا لكنه التجدد في تذليل القطوف على حسب الحاجة قوله في حال تذليل قطوفها لهم فيه اشعار بانه حال من ضمير عليهم ولهذا قدر الضمير العايد وجعل تذليل
من الذل بالكسر او من الذل بالضم والاول انسب لان دنو الضلال يجري على المعنى الثاني الا ان يجعل الذل عبارة عن غاية الذل بالكسر فيكون
ابلغ لكنه غير ما اشار اليه المصنف قوله اي تكونت قواريرا بتشعريان كان تامة وقوارير حال كما تقول حلقت قوارير ونظم في سلكه قوله كان مزاجها
كافورا والاشبه ان يجعل الثاني على سؤال وكان الله عليما حكيما والحق بالفعل للمضي والدوام قوله تجارة كما قدروا اي لا ناقصا ولا زائدا وفي

وفي الحواشي ما فيه وفي معناه انشد المصنف ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع اراد انه ينبغي عن كونها خلقت على اتم ما ينبغي من مكارم الصفات

بحيث لا مزيد على ذلك كذلك تلك الاواني جاءت على حسب ما قدروا والامر بها على ذلك ولا يمكن ان يقع زيادة عليه **قوله** اطلق لهم ان يقدروا من العدد يعني

النقدير لا بعض المقدر **قوله** كان الرنجبيل بما فيها ولربما مسورا اي عسلا بجنبيا من بيت الخلم يسعكها النار فيكون اصفى واحلى **قوله** الاعشى يبلغهم

وكان طعم الزنجبيل به اذ ذقته وسلافه الخمر **قوله** زيدت الباء لا يريد بالزيادة المصطلح الاقرب الى قوله حتى صارت خماسية وهو المقصود من الاشتقاق

الاكبر **قوله** في شعر بعض المحدثين قال رحمه الله هو ابن مطران الشاشي **قوله** سل سبيلا الى الجنة فيها راح النفس براح كانها سلسبيلا فيها الخمر

ابي غالحديقة والباقي براح للاستعانة **قوله** زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل قال رحمه الله لم يحدث في الاسلام دعوة مثلها قال واحل منهم

كما تتفق على لحى الغاملاحين حتى تمت الضيافة **قوله** كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب بصف خمر او النوع

لفواقع جمع فاقعة وهي الحباب وخطئ ابو نواس في استعماله فيه افعل التفضيل من غير احدى الثلث على ما في المفصل ولو قيل بزيادة من على مذهب الاخفش الكبرى

لكان عذرا **قوله** وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدفه فعلى هذا من تتمة المعزولان الانبثاث غير ملحوظ **قوله** واسعا وهنيئا اي نعم

الصوري والمعنوي لا للاشارة فيه مقام التعظيم ومن قال معناه ما ثم هو قول الفراء والخطاء انما يرد لو اراد ان الموصول مقدرا اما لو اراد المعنى ولن

الظرف يعني عناء المفعول به فهو كلام صحيح لان الظرف والمرئي كلاهما الجنة **قوله** علم انا الناهي عن طاعة [illegible] ما جميعا انهي قد سبق

الكلام في تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء **قوله** ودم على صلوة الفجر والعصر فسره على وجه لم [illegible] كانت حقيقة اثلاثا

والظاهر انه داخل في الاصل فقد تعلق ما بعد الزوال ايضا وجعله على منوال قوله تعالى و [illegible] ون التسبيح والحمل على

المداومة على الصلوة بعد المشاركة على ما اكره سلمه الله اسراج **قوله** هريعا اي طايفه وهو [illegible] تنا اهلاكهم و

بلسنا الى **قوله** يعني النشاة الاخرى اشار به الى انه امر محقق كاين فهو من قطان لذا او ان التبديل [illegible] خفة على هذا الوجه

لان التبديل لم يقع وفي الحواشي عن المصنف انه انما جاز لانه وعيد جيء به على سبيل المبالغة [illegible] فقد جاء في

نظيره في التنزيل ان قال تعالى وان يتولوا يستبدل قوما غيركم **قوله** الا ان يشاء الله يقسرهم عليها يرد عليه انه تعريض [illegible] دليل والظاهر وما يشاؤن

الا وقت مشية الله تشيئكم لان المفعول المحذوف والمذكور اولا كما نقول لو شئت العطف زيدا اي لو شئت الفعل لا لو شئت [illegible] او لا امكن للعنف لان بنا دعو

اهل العدوى غير ذلك لان المشية ليست من الافعال الاختيارية بل الفعل المتعلق بها منها ومنهم الحق ومن يعلم ان دعوتهم استقلال العبد بها مكابرة وكذلك دعوى الجبر المطلق

والامر بين الامرين لاثبات المشيتين والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **قوله** لذهاب الطباق فان الجملة الاولى اعني يدخل من يشاء فعلية

والثانية على هذه القراءة اسمية لا اشكال زيادة التاكيد في طرف الوعيد مطلوب لانا نقول الامر بالعكس لو حقق لسبق الرحمة الغضب قال سلمه الله من دعا

المصنف اللهم ارزقنا جنة وحريرا واجرنا من النار بحق برايات السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه **سورة المرسلات**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اقسم سبحانه بطوائف اشارة الى ان صاحب الرسل اي الطائفة المرسلة **قوله** فعصفن في مضيهن اي مضى الاول من

فالارسال بالاوامر هو الامر بانفاذها لا الاتصال او امر الله الى انبيائه اذ لا يبقى معنى للعصف ولا للتخصيص بالاوامر واراد ارسالهن بالعذاب لتقابل النشرات

ولان ارسالهن الى الارض يجب ان يكون للعذاب الغالب لكن ذا لا الانبياء عليهم السلام فهو نظير ارسلنا الى قوم مجرمين على احد الوجهين

ولهذا

قوله بدا اي بالغم وسلافه عطف على طعم لانه ريقها اجعل نفس السلافة ولو عطف على الزنجبيل لفاتت هذه المبالغة م

الا قرب حالين وان كان للاول وجه ايضا م

بدلنا لم حرم بلا مع او عين وعدنا التبديل لان المعاد هو البدل والعمرة لتبدل وانا صدناه انا لذالك نفيه الخ الكنزل

لعنقك

ولهذا قال بما بعده فان قلت فسرت المرسلات بملائكة العذاب قوله فيفرقن بين الحق والباطل الفرق مقدم على الالقاء لانه بنفسه نزل ولهم بالوحي الذي
هو الحق المخالف للباطل الذي هو الهوى ومقتضى الراي الفاسد وانما العلم بالفرق متاخر فلا حاجة الى تاويل بارادة الفرق قوله فيفرقن بينه اي بين السحاب اراد
فجعله قطعة قطعة قوله فالقين ذكرا اما عذرا واما نذرا هو على الوجهين فسرت الناشرات بالرياح او بالسحائب واما الفارقات فيختلف تفسيرها
على الوجهين واما التنويع للترديد قوله يغفلون السكر من اغفلته اذا تركته عن ذكر منك قوله كشعر العرف هو مثل خاتم حديد خلق قيل شبه بعيد
كالعرف كما قيل هم عليه كعرف الضبع لم يحتج الى اضمار الشعر معنى وانما اثر الاول ليظهر معنى العرف فحذف مبالغة لدلالة التشبيه عليه ثم حذف اداة التشبيه
مبالغة قوله هما مصدران اما الاول فظاهر لان فعلا من مصادر الثلاثي واما الثاني فاما ان يكون اسم المصدر كالطاقة واما ان يكون مصدر انذر بمعنى
انذر وذكره في ايضاح المحتسب لشهرته قوله والوجه ان يكون معنى وقتت بلغت ميقاتها توقيت الشيء تحديده وتعيين وقته فايقاعه على الذوات بالنظر
لان الموقت الاحوال لا الجثث ويجي بمعنى جعل الشيء منتهيا الى وقته المحدود وعلى هذا يقع عليها دون اضمار اذا كان بينها وبين ذلك الوقت ملابسة
وانما كان الوجه لان القيمة ليست وقتا يبين فيه وقت الرسل الذي يحضرون فيه للشهادة بل هي نفس ذلك الوقت وقوله واذا الرسل اقتت يقتضي ذلك
لانك قلت اذا اكرمتني اكرمتك [illegible] ان يكون زمان اكرام المخاطب للمتكلم هو ما دل عليه اذا سواء جعل الظرف معمولا لمعمول الجزاء او على هذا الوجه يحتاج
بمعنى اخرت مؤذن [illegible] تطابقا قوله ويل لاكيل اي يكال عليه كيلا عبارة عن الكثرة قوله ومعنى هالك من توجع ثابته هالكا له
منادى حال استد [illegible] ورا لا انصا ليلا يلزم حذف الضمير مع حذف حرف الجر وليناسب ما بعده اعني هالما هو اله والتعرج الكبث
والتوقف قوله [illegible] قراءة الجزم لان من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما كان فيه اهلكوا والعطف على يهلك فيقتضيه قوله
والاولين كقو [illegible] الكسائي ولعلكم من نطفة خلقه فقدره واقول ولقوله الى قدر معلوم فقداه نحيها بان جعل القابر
مقصورة بنفس [illegible] كمال القدرة وكمال الاحوال على ان حديث القدرة قدم ثم قوله الم نخلقكم فلا وجه لقول من يقول اثبات
القدرة اولى [illegible] القدرة ولو سلم فقد وقعا بها بقوله الم نخلقكم قوله على ان احيا الاسين بيانا للتنكير في حاق وصف
لدلالته على التبعيض ثم [illegible] انبا في التفخيم نظر الى انه بعض غير محصور كثرة قوله ويجوز ان يكون المعنى يكفتكم احياء عطف على مجموع قوله وبه انتصب او بفعل
مضمر فان ذلك النصب على مفعوليه على وجهيه وهنا على الحالية ولكن ان يجعل عطفا على قوله وهو يكفت فيكون تفصيلا لقوله او بفعل مضمر وهذا وجه حسن
د قوله التوقف علم الفا كفات الانس بيان لقرينة حذف ضمير الخطاب واما دليل حذف الفعل فقد بينه من قبل وقوله فالتنكير في رواسي متفرع على بيان وجه
التنكير في احياء قوله واستدل بعض اصحاب الشافعي بهذا الاستدلال هم عنه بمعزل قوله اعناقا الا بل [illegible] بان العا
غير الاول ونقل عن الاساس من المجاز اتاني عنق من الناس واقبلت اعناق الرياح قال العجاج حتى بدت اعناق صبح ابلجا قوله لحاجة وحوج قياسه
حوج كثير على ما اثبت في المفصل نحو نظو صيد مما جاء على الاصل قوله لبيان التشبيه لان المقصور والجمال يشبه بعضها ببعض فصار يقع بيانا للتشبيه
الاول على معنى ان التشبيه بالقصر وحده كان المبادر منه الى الفهم العظم فحسب فلما قيل كانه جمالات صفر وقع في غاية مقام التخصيص في القصر للتكثير وجه الشبه
كانه قيل كانه قصر من شانه كذا وكذا او التشبيه بالجمال في الكثرة والتتابع في سرعة الحركة [illegible] ان التشبيه الاول [illegible] كالتوطئة للثاني [illegible] ولعد عمي
عن قوله كانه جمالات صفر وانه بمنزلة قوله كبيت الحرم والتحقيق انه شبه الشرر حين ينفصل من النار في عظمه بالقصر وحين ياخذ في الارتفاع والانبساط الانشقاق [illegible]

٧ او اعناقهم

اعداد غير محصورة بالحالات لتصور الاشتقاق والكثرة والصغر والحركة المخصوصة فروعي الترتيب في التشبيه رعاية لتوهم بسبيل الوجود قوله وفي شعر عمران بن حطان بكسر

بكس الحا يصف نار جهنم ادعتهم باعلى صوتها فتهم تنبيل الجمال الصفر نزاعة الشوى تجاعل دعتهم نزاعة والشوى الاطراف قوله وقال ابو العلا ذكره

في مرثية لحدس من الاشراف للوقدى بنار القرى الاصالة والاسحار بالاهضام والاشعاف حمرا أساطعة الذوايب في الدجى ترمى بكل شرارة كطراف الاهضام

جمع هضم وهو المطمئن من الارض والاشعاف جمع شعف او شعفة وهو راس الجبل وحمرا نصب على الاختصاص او حال قصد بحثه قال الامام الاولى لصاحب الكشاف قوله

ان لا يذكر انه ذكر معارضة للقرآن اقول وهو حق وكيف يخفى على مثل المعري ما في الاية من المزيد قوله وعلوان في التشبيه الواو للحال وفي مثله يجوز الاتيان

بالواو وتركها والله اعلم قوله ولو نصب لكان مسببا عنه لا محالة لان نفي الاذن مفروغ عنه فلا يجوز الحمل على نفي الاستعقاب من غير تعرض للاول اثباتا و

تفيلعل المعنى الثاني نحو ما تأتينا فتحدثنا بالنصب فيتعين السببية قوله فان قلت كيف يصح حاصل السؤال ان الامر بقوله كلوا وتمتعوا امر تحسين

وتهديد وتحسير بترك الخطير الكبير الى العوض الحقير وذلك بتصور في الدنيا وبتنعم فيها وحاصل الجواب انه على طريقة قولنا اخوتي لا تبعدوا فهو دعاء

لهم بعدم هلاكهم تذ برا بانهم كانوا احقاء بل تلك الدعاء في حيويتهم وان هلاكهم لحينونة الاجل المسمى لا انهم كانوا احقاء بالدعاء عليهم فكذلك هو لاء قيل لهم كلوا

وتمتعوا تذكيرا لما كان يقال لهم في الدنيا ولما كانوا احقاء بان يخاطبوا به فيفيد التحسير والتحسير واما التهديد ... مقصودة في الاخرة ولا نص

بعد الترجيع كملة قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم فان ذلك ايضا حال اى مقولا لهم ذلك قاله سلمه الله وروى عن ... اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون

بقوله للمكذبين كانه قيل ويل للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون ... احقاء ... بل هم

بان يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون قوله بعد القرآن ... لانه لا حديث ساويه

في الفضل او يدانيه فضلا ان يفاد فلا حديث احق بالايمان منه تمت السورة والحمد ...

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والاصل قليل على الحذف بالتفرقة بينهما ... قوله عن النبأ ... ولهما ... استفهام اولا قوله

العظيم بيان للشان المفخم اى كانه لما قيل عم يتساءلون وقصد السؤال اجيب بقوله عن النبأ العظيم

ولما جعل النوم موتا جعل اليقظة معاشا اشاره الى ان المطابقة بين قوله وجعلنا نومكم وقوله وجعلنا النهار ... بسب المتوسط اعنى قوله

وجعلنا الليل والحاصل ان المطابقة بين قوله وجعلنا الليل لباسا وقوله وجعلنا النهار معاشا ظاهر وفيه مطابقة معنوية مع قوله وجعلنا النوم

من حيث ان النهار وقت اليقظة والمعاش في مقابلة السبات لانه حركة الحي ومنه علم ان قوله وجعلنا الليل لباسا غير مستطرد في هذا الوجه كما ظن وو جه

النظم انه لما ذكر خلقهم ازواجا استوفى احوالهم مقترنين ومفترقين قوله وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب هو لابي الطيب من

مذهب المانوية ان الخير منسوب الى النور والشر الى الظلمة فكذبهم ابو الطيب بان نعمه وخيره حصلت من الظلام وبين تلك النعم في قوله بعده وفي

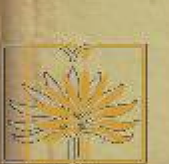
اذى الاعداء تسرى اليهم وزارك فيه ذو الدلال المحجب ذكر نعمتي البيات على الاعداء والفوز بزيارة المحبوبة واللقاء قوله اذا اعصرت اى تهيأت حان حسن

قوله اى شارفت اى يعصرها الرياح فالهمزة للحينونة قوله وقرا عكرمة بالمعصرات ذكر سلمه الله عن ابن جني انها قراءة ابن عباس وابن الزبير وغيرهما

ولم يذكر عكرمة قوله ولانه اذا كان الانزال منها فهو بها يريد ان السحاب اذا كان مبدأ ماديا او آلة ابتداء فعلا لا منها السببية باحد الوجهين وشبهه

بقوله اعطاه من يده درهما واعطاه بيده وقد سبق انه من التعليل ابتدائه فليكن على ما ذكره والله اعلم قوله وكان المعصرات تعصرها اى يحملن على العصر

فالمهم



فالهمزة للتعدية قوله قلت الرياح هي التي تنشئ فيه أنها كالمبدأ الفاعل فصح استعماله مكان ط من الياء كما سلف قوله وكان ابن عباس منجاً يسيل غرباً

فايقوم منفعل من النج وهو التسييل والصب الغرب شبه فصاحته وغزارة منطقه بماء ثج ثجاً وهو كعق لهم بنح الفرس الكثير الجري وهذا البناء الا

فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كانه آلة لذلك والغرب ما سال الجدة واتصال بغير انقطاع قوله يريد ما يتقوت وما يعلف به نشو الحب والنبات

قوله كالاوزاع والاحياف هما الجماعات المتفرقة المختلفة ومنه الاحياف للاخوة من آباء شتى قوله جنبه لف وعيش مغدق ونداميُّ كلهم بيض زهر اراد

زهرا فنقل الحركة في الوقف قوله ولو قيل جمع ملتف فيه انه لا نظير له ايضا الا ان مصغر الترخيم ثابت اما جمعه فلا قوله حد ابو قت اشاده الى ان الميقات

اخص من الوقت وهو الوقت المحدود كالميعاد والميلاد لتوقيت زماني الوعد والولادة وتحديدهما فبين ان ذلك الوقت اما حد للدنيا واما حد

للخلايق على المعنيين قوله انه سال عنه اي عن قوله تعالى فتاتون افواجا وقوله ثم ارسل عينيه فيه ليست في ذلك ارسل دمعه قوله تعالى وفتحت

السماء فالحواني هو معطوف على فتاتون وليس بشرطان يتوافقا في الزمان كما ظن من ليس بنحوي اقول الشرطة حسنه ان يكون مقربا من الحال او

يكون المضارع حكاية حال ماضية وما نحن فيه مضارع جيء بلفظ الماضي تفخيما وتحقيقا لوقوعه فهو اقرب قريب منه ولو جعل حالا على معنى

فتاتون وقد فتحت السماء [illegible] قوله حجد بن حجد الرجل حجدا اذا كان ضيقا قليل الخير فهو لحن وفقراء اي فقه وافقه قوله بدليل قوله

وهو للاعتناء فصد [illegible] نصه كتابه استدل على ان الكذاب مصدر الثلاثي وهو ظاهر فيه على احتمال ان يكون الكذاب للمبالغة من غير

نظر [illegible] قوله وان جعلته بمعنى الكاذب حاصل ما ذكره فيه ان كذابا محتفا اذا جعل مصدرا فعامله اما منصوب

بالمصدر [illegible] احدهم مكاذبين وعلى التقدير ين اما ان يفيد مشاركة او يجعل من باب المبالغة ولا وجه له على الالف

والوجهان جان [illegible] كاذبين قال ابن جني هو قراءة عبد الله بن عمر اي كذبا في حال كذبهم وقال الطرفي اذا جاء ما لا

بد منه فرجا به [illegible] وافي حال الكذب نظيرا اذا جاء حين يأتي قوله والمعنى احصاء معاصيهم مضبوطة مكتوبة

يكتبون بها يوم [illegible] حين فلك مثل الجارية تغليبا وتفلك استدار قوله وعطا نصب بجزاء نصب المفعول به اي الان المصدر

ههنا بدل عن الفعل [illegible] وفي مثله وجهان مشهوران والمصنف ذكر احد الوجهين ولا عتب في ذلك وكلاهما سديدان قوله اي ليس

في ايديهم مما يخاطب [illegible] يامر به خطاب واحد الكلام له هذا وجهان احدهما ان يجعل قوله تعالى منه حالا من خطابا لتقدمه اي خطابا من عظم عاقبته

وقوله منه اي من الله اريد به من خطاب الله ففيه اضمار يشعر بالوحدة المتخصصة خطابا والثاني ان يكون قوله ما يخاطب به الله بيانا للمعنى كما يقتضيه

الوحده المذكوره وفي التقديم مبالغة على نحو ليس كمثله الامر شيء واما منه في لفظ التنزيل فصله لم يذكره المصنف لظهوره والمعنى لا يملكون من الله خطابا

واحدا اي لا يملكهم الله ذلك كما تقول ملكت منه درهما اشارة الى ان مبدأ الملك منه وهذا اقل تكلفا واظهر ثم ذكر لا يملكون ان يخاطبوه بشيء من نقض العذاب

وهذا وجه آخر في الاية يكون الظرف فيه اعني منه صلة خطابا كما تقول خاطبت منك على معنى خاطبتك ونظيره بعث زيدا وبعث من زيد فمنه بيان

لانه مقدم على المصدر للاصلة لفظا وانما قيد ببعض العذاب او زيادة الثواب لتقدمهما فالمعنى لا يملكون ان يخاطبوه فيما سبق من العذاب والثواب

قوله وقيل المرء عام وخصص منه الكافر اي المرء يتناول الفريقين وخص احد القسمين منه في قوله ويقول الكافر ولم يرد انه عام مخصوص مرادا به الكافر

فهو الوجه الاول بعينه على ان المصنف لا يعول على العموم بهذا المعنى وعلى هذا فالمعنى يوم ينظر المؤمن والكافر ما قدمت يداهما من خير وشر وهو



ان الكافرين ... [illegible]

المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل لما اشتمل على حال الفريقين و هو الوجه لقوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا و ذكر سلمه الله عن الامام انه انما خص قول الكافر

دون المومن لدلالة قوله على غاية التحسر ولا ارحنف المومن على غاية التبجح والتحسر عن الاسلم انه انما خص قول الكافر قوله و عن قتادة هو المومن قال الامام

دل عليه قول الكافر فلما كان هذا بيانا لحال الكافر وجب ان يكون الاول بيانا لحال المومن اقول ولا يخفى ما فيه من الضعف تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله

محمد واله وصحبه **سورة النازعات** بسم الله الرحمن الرحيم قوله غرقا اغراقا في النزع قيل معناه كالسلام بمعنى التسليم وقال ابو البقاء هو مصدر

محذوف الزوايد ص بعضهم الاغراق نوع النزع جنس واراد بحسب هذا المحل قوله من اطفارها اي مداعم اظفارها من التحم بيان للافاقي

وقوله ينزع في اعينها من باب يجرح في عراقيبها قوله والتي تنشط الاوهاق من نشطته نشطا اذا عقدته بالانشوطة ذكره الجوهري

وفي المعالم عن الفراء وقد نقل بعضهم ان النشط حل برفق والاول انسب لما فيه من تصوير فعل الغازي واما حل الوهق عن اسره فانما يكون بعد تمام

الغزو والوهق حبل كالطول يشد به العدو وقد يخفف كالنهر والنهر قوله والمقسم عليه محذوف ثم قوله منصوب بهذا المضمر دل على ان الحذف ولا

في هذا المقام معنى فقد يفرق بينهما فيجعل المحذوف ما لا يبقى اثره نحو واسال القرية والمضمر نحو قول رؤبة خير جواب من قال كيف اصبحت وانما لم يجعله منصوبا

بواجفة لانه نصب ظرفا ايضا نعم لا يبعد ان يجعل ... يومئذ التاسيس اولى من التاكيد فلا يحمل عليه كيف وحذف المضاف اليه وابدال ال...

بعض يدل عليه واجفة كما اومى اليه المصنف قوله و دل على ذلك اي على ان اليوم هو الوقت الواسع ... المقيد به تبعيد الرادفة

لها وتبعية لها وتبعية التي تأخرت عن وجود ذلك الشيء فلا بد من امتداد اليوم الى الواجفة وهذا ... الله قوله قلوب

مرفوع بالابتداء حاصله ان بعض المذكور وصف مخصوص و بعضه خبر وهو جار في نظائره ... اطره و وجه لو منذ

خاشعة عامله والاظهر الكل انها اخبار وتنكير القلوب لعموم مقام او وصف المخصص ثم ال... ما لا يخفى فيه ولكن

الاول بعد ما ساق المعنى اليه قوله وقيل حافره اي على الطريق التي حفرها واثرها فيها ... ان تكون ولما على

الاسناد المجازي واستشهد بقوله احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار ... او النصابي

بعد ان شبت معاذ الله من ذاك سفها وعارا وقوله ارجعا الى الحافرة اشارة منه الى انه منصوب على المصدرية على حكوصيه سوطا واصله ضربته بسوط

فانه نائب لمعنى مقام الحدث لدلالته عليه كذلك الحافرة هي الطريقة التي يوقع العود تعلقها فهي دالة على الرجوع واما في الغني قولهم النقد عن السبق

الحافرة نفسر بها المص بان معناه الحالة الاولى وهي الصفقة اي النقد حال العقد ونقل الميداني عن ثعلب ان معناه النقد عن السبق

وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس السابق بقوائمه على احد التاويلين قوله وساهرة يجري السراب في الفلاة

لا افطارها فتحييها مسلما اراد التكلم لشدة الخوف قوله هل لك ان كذا اولى بكذا الاشك ان ثم محذوفا وقرينة الاستفهام لانه استدعاء وهو

نحو الرغبة وما كان شاكلها اي هل لك رغبة فيه او اليه فكلتا الصلتين قارة في موضعها نحو يجري لاجل مسمى والى اجل مسمى قوله ومنه قوله عليه الصلوة

والسلام من خاف ادلج قال سلمه الله الحديث من رواية الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج

ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية في النهاية الادلاج مخففا السير من اول الليل ومشددا من آخره والمراد هنا التشمير في اول الامر

ومن سار من اوله كان جديرا ببلوغ المنزل وذكر في الصحاح في تخفيفه اللفظ نحوا منه اقول الظاهر من قوله ومن ادلج بلغ ان المخفف ايضا يقع

على السير آخره لان السائر من اوله غير حقيق ببلوغ المنزل فالمبيت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ولعله و رد النهي عنه والله اعلم قوله

تعالى

قوله

هو اسم ص

فلما زل

التنزيع م

البا

يغول ص

اي لم يتعرض له لحديث

وشدّدا

الادلاج مخففا

ههنا نكتة الحذف دلالة على فنائها المبادرة ساعة عنها المتنبي في وصف الممدوح

تعالى فاراه الآية الكبرى في الحواشي معطوف على محذوف التقدير فذهب فاراه لان قوله اذهب يدل عليه على نحو اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانشدنا للمتنبي
ان قلت ياسيف لتسعينه بحتك قبل ان يتم تسنيته قوله فوضع ادبر موقع اقبل من قولهم اقبل يفعل اي جعل موضع الادبار مكان الاقبال تمليحا وتنبيها
على انه كان عليه دمارا وادبارا قوله وعن ابن عباس كلمة الاولى ثم قوله عن ابن عباس نكال كلمته الآخرة كذا والاولى كذا ليس بمكرر على ما ظن فالاول
لبيان ان المحذوف كان على نزعته اوله ذلك واخره هذا ولم يرد بالآخرة في الآية مفسرا بالكلمة الآخرة وكذلك الاولى واما قوله ثانيا عن ابن عباس كذا
فهو تفسير للآية يقابل التفسير الاول والله اعلم قوله الخطاب لمنكري البعث يعني المخاطبين لجواب القسم المحذوف وهو لتبعثن فانه خطاب مع المنكرين
ولهذا الكلام القسم تأكيدا وحذف الجواب تهويلا واستغناء بتصويره حق التصوير المنضم لما يحل بهم بعد البعث زيادة في التهويل ولما كان في سياقه تهديد
هولاء وتسلية صلى الله عليه وسلم من استهزائهم وانكارهم عقبه بقصة موسى عليه السلام مع اللعين ولعراقة التهديد وادماج التسلية ذكر من حديث اللعين
ما ذكر مضمنا فيه حديث الخشية خاتمة مسكتة فقوله ان في ذلك لعبرة ثم كر على المنكرين بعد التهديد البالغ بتذكير الحجة على ان انكارهم ذكر عن عناد او
تعام فقال انتم اشد قوله لان الليل ظلها قيل عليه ان الليل ظل الارض واجيب انه اضيف اليها بحسب رأي الناظر كذلك كما ان زينة السماء الدنيا اعتبار الرائي
الناظر و قال الامام انما اضاف ... النهار الى السماء لانهما يحدثان بسبب غروب الشمس وطلوعها وهما انما يحصلان بسبب حركة الفلك قوله ورعيها
هو المكسور الكلام ... يقع عليهما وعلى الموضع قوله وفي امثالهم جرى الوادي فطم على القرى والقرى على فعيل مجرى الماء في الروض والجمع
اقرية وقريان ... السيل فطم الركي عنه الزيادة في الاساس يقال طم السيل الركية اي دفنها قوله فاما جواب فاذا في الحواشي ذكر العلامة
ره في الدرس ... المحذوف كانه قيل فاذا جاءت وقع ما لا يدخل تحت الوصف وقوله فاما تفصيل لذلك المحذوف والذي ذكره
في المتن من ان ... بعد تحقق استعداد ان يقال فاذا جاءت فان الطاغي الجحيم ماواه وزيادة لما لم تفد الا زيادة
المبالغة و ... زجرها عنه اتباع الشهوات الى النهي بمعنى كف النفس وقمعها الا بمعنى استعمال الصيغة المخصوصة
على وجهها ... على اسم صاحب اليهود في الحواشي صح ابو عزيز بفتح العين وتكرير الزاي المعجمة ذكره المصنف في كتاب مشتبه
الاسماء قوله المشاقص جمع مشقص من النصال وهو ما طال وعرض قوله بتعجب من كثرة ذكرك لها هذا كاحد الاوجه المذكورة في قوله تعالى كانك حفي
عنها فلا يرده ذلك الا وقيل فيم انكار فعلى هذا احسن الوقف عليه ثم يستأنف انت من ذكراها لئلا يلتبس قوله بنسيم الساعة هو من نسم الريح اولها
حين تقبل قوله اي لم يبعث لتعلمهم وانما بعثت لتنذرهم فيه ما يرشد الى ان المعنى انما انت منذر لا معلم وانما ذكر صلة المنذر اظهارا لكونها
ذات مدخل في الفقر لكون الكلام في القصر على منذر خاص ونفي اعلام خاص يقابله لا اما بتشاجر الى الفهم كلام السكاكي رحمه الله الحق انما انت منذر الخلائق
دون من لا يخشى فان من يخشى صلة منذر ليس من متعلق الحالي في تجعل الجزء الاخير المقصور عليه قوله تعالى عشية او ضحاها قال رحمه الله هذا الكلام اصل
وهو قولكم لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فوضع هذا المختصر موضعه وانما افادت الاضافة هذه النكتة من حيث انك اذا قلت لم يلبثوا الا عشية
او ضحى احتمل ان تكون العشية من يوم والضحى من آخر فيتوهم الاستمرار من ذلك الزمان الى مثله من اليوم الآخر اما اذا قلت عشية او ضحاه لم يحتمل ذلك
البتة وفي قولك ضحى تلك العشية ما يغني ذلك عن قولك عشية ذلك النهار او ضحاه فانهم وقال سلمه الله انه كان من المحتمل ان يراد من العشية او الضحى كل
اليوم مجازا فلما اضيف افاد التاكيد ونفي ذلك الاحتمال وجعله من باب رأيته بعيني وهذا حسن ولكن السابق ابعد من التكلف هذا ولا منع من الجمع

لتسعينه بحتك

٧ مستمرام

حديث اللعين

الطاغي مبتدأ والجحيم ماواه وان لم يجعل جزائية زيادة لما لم تفد الا زيادة

١٧ اشارة ٥

نقل سلمه الله عن صاحب الانتصاف من ان فيه ضعفا لان تبتدأ الآية يرده فلطف بان ذكر الخاطر انما منتهى علمها جاء ذكرها هنالك واشار بقوله اخرا الا وجرا الى ان المصنف مفترف بنوع ضعف فيه

٧ وهو القياس

٧ ساعة من نهار

من حيث انه في الوثوق والقيمة قدر الصلوة المكتوبة عبارة عن استقصار مدة اللبث لما يلقى من البشرى والتحية في البرزخ والموقف قوله ثم

السورة والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم قوله واسمه عبد الله بن شريح

نقله سيد الله عن جامع الاصول عمرو بن قيس او عبد الله بن عمرو والاول اكثر واشهر وهو ابن ام مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية قوله

ومعناه عبس لان جاءه الاعمى واعترض لذلك ليس غير تعريض بالتبار احتمال الاول بل الظاهر ولا استقلال كل من الفعلين بذكر العلل ونفي الاعمال معا كما

هو مذهب الكوفيين قوله وفي ذكر الاعمى نحو من ذلك لانه وصف يناسب الاقبال عليه والتعطف قوله وفيه دفع ايهام الاختصاص بالاعمى المعين واما

على ان كل ضعيف طالب يستحق الاقبال عليه مثل هذا الاسلوب لا يقتضي القاضي وهو غضبان قوله والمعنى انك لا تدري ما هو مترقب ارادان قوله لعله يزكى متعلق

بالفعل على وجه سد مسد مفعوله والغرض نفي درايته انه يزكى او يتذكر والترجي راجع الى الاعمى او الى النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على انه رجا تزكيه

او كون ترجي منه ذلك كان في الاستماع من العبوس والاعراض كيف وقد كان استن كاوه محققا ولما هضم رحمته في تعلق الرجا به لا التحقق ترشيح

المصنف ذلك المعنى بقوله بعض اوضار الاثم وفيه اشعار بما يقتضي مقام العظة ههنا من اطلاق التزكي وحمله على ما يطلق عليه الاثم لا الكامل فافهم

قوله واما اذا جعل الضمير للكافر فالترجي راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم والقراءة بنصب فتنفعه ... لا الوجه لا مقام الترجي يعني

التمني لبعد المرجو من الحصول على السابق توجيه ترشيح معنى الضمير قوله كان فيه لغضا ما يحمل على التق ... ذه لكن المصنف يتبع

كلامه على تجويز الجمع كانه ينكر عليه هذا الامر على غيره رباء بمقامه صلى الله عليه وسلم من التعابير والغرضية ... ولعله قوله تعالى

ممن شاء ذكره قال جار الله فمن شاء ذكره اعتراض قوله لا لان الاعتراض شرطه ان يكون بال ... النقل بيان نقض الهم

في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر في سورة النحل انه من الاعتراض على بعض الاوجه فليس نحسبوا الله ... الانسان ودل

على استحقاق انواع العقاب عرفا وقوله ما اكفره تنبيه على انه يتصف باعظم انواع القبائح ... ما الله على الن الرحيم جم

الاول لتعدد كونه بلية او ما هنا كما اوله اخلقه نطفه مستويه هياه لما يصلح له كما خلق الانسان ... له اي هياه

واعطاه صالح التكليف فلا تكرار واذا فسر السبيل بمخرجه من بطن امه فوجهه انه تفصيل الجمل بذكر المبدأ والمنتهى وهو على اسا ... الانسان ما اكفره

وفصل المتن وكنوه المعنى كانوا يقولون خلقه ستوى بعد لا في الرحم معينا لما اخرجه لا مور عظام جمة منذ خرج الى ان دخل القبر ... الله اعلم قوله اقبرنا

صالحا فاتى الحجاج قالت له بنو تميم اقبرنا صالحا اي مكنا من ان نقبره ولا تمنعنا يعنون صالح بن عبد الرحمن وكان قتله وصلبه وفي تفسير الثعلبي قال لي

لعمرو بن هبيرة لما قتل صالح قالوا ... قوله واسند الشق الى نفسه لما بين في النحو ان اسناد الفعل حقيقة لمن قام به لا من صدر عنه الايجاد ابل ليل قوله بركم

البرق خوفا وطمعا ولهذا يشتق اسم الفاعل الظهران ما ذكره جار الله ليس مبنيا على قاعدة الاعتزال كيف وفيه طباق التنزيل اعني قوله افرايتم ما تحرثون نعم

قوله والاستعارة في الوصف بما يغلب الرقاب فاستعير هو من الاستعارة المعنوية شبه تكاثف الاوراق وعروقها بغلظ الاوداج وانتفاخ الاعصاب

مع اندماج بعضها في بعض في غلظ الرقبة فلا يرد ان الغلظ في الاشجار اقوى لان الامر بالعكس بنظر الى الاندماج وتقوي البعض بالبعض حتى

صار شيئا واحدا قال عمرو بن معدي كرب يمتني بما غلب الرقاب كانهم نزل كسين من الكحيل العلالا اي يمشي بالخيل او الكتيبة كانهم بزل شبهها

بهم في عظم اجرامهم بتلك الجنين المنكرة المهولة هنا وفيها دماج كونهم محنكين والكحيل مبنيا على التصغير هو النفط يطلى به الجرب والقطران

هو

هو الذي يستعمل الدبر والقردان **قوله** خذ مناقيس وبخد دارنا ولنا الاب بها والمكوع هو من كرعت الابل في غيبت اكارعها في الماء والكرع المشرع **قوله** ولا ثري او حش في الحواشي لعنبٰ للمجور والسواد للمكفّ تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه **سورة التكوير** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان يكون من كورت العمامة يقابله وان يكون قطعه بحقره وكوره اي القاه مجتمعا ثم الاول فيه وجهان ان يحمل لف الضوء كناية عن ازالته وان يكون بمعنى الرفع واستعارة لان الثوب اذا اريد رفعه لف وطوي **قوله** ابصر خربان فضاء فانكدر هو للعجاج يمدح عمر بن معمر التيمي وقبله اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر اي جناحيه من العلو ثم ابصر البيت والخربان جمع خرب وهو ذكر الحبارى **قوله** وقيل عطلها اهلها من الحلب وجهان العشار على ما ذكره الجوهري الناقة العشراء اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا **قوله** عطلت مخففا مبنيا واللوامح هو لغة في عطل واعطل **قوله** اذا اجحفت السنة الاساس اجحف بهم الدهر استاصلهم وبجهم كلهم بالايقاق وستجحف **قوله** قرنت كل نفس بشكلها هو في الموقف ان يقرن بين الطبقات الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل والله اعلم **قوله** حتى اذا كانت سداسية اي بلغت قامتها ستة اشبار **قوله** اذا اقربت من اقربت المراة حان ولادها **قوله** وصعصعة بن ناجية الاستيعاب صعصعة جد الفرزدق [illegible] روى عنه طفيل بن عمرو وابنه عقال ابن صعصعة وكان من اشرف بني تميم وكان في الجاهلية يفتدي الموودات من بني تميم قال الفرزدق [illegible] الوائدات فاحيى الوئيد فلم توأد وفي رواية وجدي **قوله** وفيه دليل بين على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان العذا[illegible] الاول فلان سكيت قاتلها بيان تعذيبها لان استحقاق التبكيت لقاتلها من الذنب وايماء اشارة بقوله واذا بكت الله وا[illegible] قتلت انما يصار اليه بذنب ان القتل لا يصار اليه الا بذنب وانه لا يستحسن ارتكابه وبذو معلوم ان معناه في كل تعذيب ثم الايد له[illegible] تبكيت تضمنت عدم استحقاقها العقاب العذاب وفيه ان المسئلة على الحسن والتقبيح وقد بين ما جهلها في موضع[illegible] الازم على ان القتل الباعث المذكور في القران رذيلة يستحق بها التبكيت استحق الشقاوة التعذيب الاخروي[illegible] على القتل لم يكن الذنب لا الي ان الذنب اعني ما يستحق به المودة التعذيب معدوم من كل وجه **قوله** لبكت الذئب ولبغه الاساس لبق طعامه ولبقه لبقة مثل لبكه اذا خلطه ولينه ومنه رجل لبق وبين الاخلاق لطيف ظريف **قوله** ست منها في الدنيا اي معنا واو[illegible] السورة الي قوله سعرت والست الباقية في الاخرة اضلـ واذا كان عامل النصب علمت فالوجه الحاد الزمان بجعل الابتداس النفخة الاولى وهو زمان التكوير وما تلاه ممتد الي تمام موقفهم والله اعلم **قوله** هو من عكس كلامهم الذي يقصدون به الافراط فيما يعكس عنه وذلك لان المعكس لا يرتكب ذلك الا وقد جعله مفروغا عنه مسلما لا يحوم حوله ريب فيقلل كثير ما عنده اظهارا للبراءة من البين وادعا لهضم حقه رعاية لغاية الصدق حتى يلزم مع دعوى الكثرة الصدق بذلك واليه الاشارة بقوله فهم منه معنى الكثرة المصدق على الصحة والبعث مع ما في حضور كل موضع من فايدة خاصة كما مرّ في ربما يود ونحوه قولهم لعلك ستندم ومن الفوايد فيما نحن فيه تهويل اليوم بتقليل الانفس العالمة فان كن جميعها اوا ظهار انه كلام من غاية العظمة والكبريا وان من يتوقع هذه الاجرام العظام وتبدلها صفات وذوات يستقل الانفس الانسانية في جنب تلك القدرة ايما استقلال **قوله** وعنده المقانب المقنب ما بين الثلثين الي الاربعين من الخيل **قوله** والزهرة في الصحاح بفتح الها وانشد قد وكلتني طلتي بالسمرة وايقظتني لطلوع الزهرة **قوله** بهرام هو في لغة العجم بفتح العين عدا ان عو بشر كسرت وذكر الجوهري نحوا منه في بسطام **قوله** قال العجاج حتى اذا

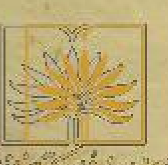
ضربه بجمعه وكره اي صرعه وكوره

معنى البيت على ما ظهر لي انه شبه سرعة الممدوح الى الحرب والالتقام عليه واستعلاؤه عليها واهلها بانقضاض البازي على اصطياد الطيور اذا نزل بصوت القرى ثم انه سبحانه اعلم

ولا يبعد ان يجعل لفظ حان اسم الجوهري ما لم يسم فاعله

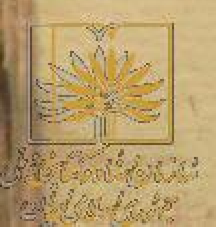
وقيل عادة الرجل اسرائه

الصبح لما تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا لها الى الظهر قال رحمه الله ان الضيق للمفازه **قوله** فجعل ذلك تنفسا له على المجاز وهو استعاره لانه لما كان النفس ربما
خاصا ينزح عن القلب انبساطا وانقض نقباضا شبه ذلك النسيم بالنفس واطلق عليه الاسم استعاره وجعل الصبح متنفسا وعن الامام النهار يغشيان الليل
المظلم كالمكروب وكما انه يجد راحة بالنفس كذلك تخلص الصبح من الظلام كانه يخلص من كرب الى راحة وهذه ادق مما ذهب اليه جار الله وتلك اظهر **قوله** وما هيك
بهذا دليلا على بين المصنف على الموازنة بين الذكرين والا لكان نصا في التفضيل وكان المخالف مكابرا ولكنه يقول ان الذكرين جاء انفا في الغرض آخر لكنه وهي
في احد الذكرين مبالغة دلت على تعظيم من ذكره وكذا كقوله عند ذي العرش في شانه وفي شان النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره الاصحاب رحمهم الله في جوابه
بناء على الموازنة فلا يدفع وانما الوجه فيه والله اعلم ان الكلام مسوق لحقيقة التنزيل دالا على صدق ما ذكر فيه من اهوال القيمة وقد علمت ان من شان البليغ ان يحرر الكلام
لما ساق له لئلا يعد الزيادة لكنة وفضولا ولاخفاء ان وصف الآتي بالقول يشتد من عضد ذلك ابلغ شد واما وصف من انزل عليه فلا مدخل له في البين الا اذا
كان الغرض الحث على اتباعه فلهذا لم يطل المبالغة في شان جبريل عليه السلام وعد صفاته الكوامل وترك ذلك في شان نبينا عليه افضل الصلوات على تفضيله
بوجه **قوله** احد الاحرف التجويدية المفصلة ببحر النغم اي مزجه واما جعله الظاء من الذلقية فيخالف ما في المفصل وغيره فيه انها الراء واللام والنون نقلا عن صاحب
العين وفي غيره انما سمي بذلك اما الاشتقاق من ذلق اللسان وذولقه حده اي طرفه فلا يخالف ما في الكشاف ايضا وفي الصحاح [illegible] ثلثة منها ولقيه على ما في
المفصل وثلثة منها شفوية واراد الباقية لان الاذلاق في المنطق انما هو بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا [illegible] المصنف ره ذكرها
ثلث لغات في هذه الكلمة خطط بطابين وبصادين وبضاد ثم طاء فلو الحذ الحرفان لمكان الواو معنى **قوله** [illegible] من شابها الا
الله تعالى اي الا ان يشاء الله الاستقامة فقد سبق تحقيق الاية في آخر سورة الانسان وفيه كفاية [illegible] رسول محمد وآله وصحبه
سورة انفطرت
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** نشقق ر نشقت الا [illegible] توبة اي في ان
لا ماء واراد ان البحار تصير واحدا اولا ثم تشقق الارض الجميع فتصير بلا ماء ويحتمل ان يراد ما [illegible] تعالى الا
ثري فيها عوجا ولا امتا والله اعلم **قوله** ما قدر كوكيف طابق هو جوابه ظاهر والوجه اجراء وعلمه [illegible] زعموا بين المجهر
ومفصلا معنى قوله علمت نفس م قولا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم واما قوله بل تكذبون بالدين فاما ان يكون ثم شيء لعوه اعتقادهم كما [illegible] شان المطففين الا
بظن اولئك انهم مبعوثون من ايهام انهم اسوء حالا من الكافرين تغليظا واما الصحة خطاب الكل يا وجه فيما بينهم **قوله** كما هو [illegible] اي انكار الظن الذي
بظنه الطالع فلا اقتصار على الحد المعولين **قوله** اي ركبك في اي صورة اقتضتها الصلحة اي للصفة ولما اريد التعميم لم يذكر موصوفا وجاز ان يجعل شرطيه
والماضي في حق المستقبل اذا انظر الى تعلق الشبه وترتب التركيب عليه يجي بصورة الماضي نظرا الى التعلق والتركيب وعلى تقدير التعلق بعد ذكر سعاء
الصفة فاشار اليه بقوله ويكون في اي معنى التعجب على نحو مررت برجل اي رجل وكانه قيل بعد ذلك في صورة اي صورة ثم حذف الموصوف زيادة للتفخيم وا
لتعجب والله اعلم **قوله** وهو شوم الطبع المنكر فيه اشارة الى ان في الكلام ترقيا من الاهون الى الاغلظ **قوله** وان عليكم لحافظين يحصون لما يكذبون من
الجزاء اشارة الى انه حال ماقعه حالا **قوله** ونشر للعصاة هو من سورة الرجل فتشو بما جعله فجل **قوله** وما هم عنها بغائبين كقوله وما هم بخارجين منها
اراد في الدلالة على سرمدية العذاب وانهم لا يزالون محترقين بالنار والمهاولين من جنب التقوى والحصر في شي الاثر يجعله مقابلا بهذا القول فقوله ويجوز
ان يراد يصلون النار ثم ان الحصر ههنا غير مقبول عند الجماعة بعموم الفجار للكفار والفساق فلا وجه للتشنيع عليه بانه اثبت التقوى وترك الحصر بناء على
المذهب



المذهب قوله ولا امر الا لله وحده الظاهر ان الامر واحد الاوامر لقوله لمن الملك اليوم فان الامر من شان الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تملك نفس
لنفس شيا لدلالته على ان الكل مسوسون مطيعون مشتغلون بحال انفسهم مقهورون بعبوديتهم بسطوات الربوبية وقول المصنف ولا امر الا لله
وحده ابراز لمعنى الاختصاص في اللام ونفسير لقوله والامر يومئذ لله بعد الفراغ عن تفسير قوله يوم لا تملك لما انه كلام مترتب فيبنى على ان الامر بمعنى الشان
ولو سلم فيريد ايضا وقوله قتاده في تفسيره ليس احد تقتضى شيئا الا الله رب العالمين تفسير لحاصل المعنى لا ايثار لذلك هنا وقوله وهو ليس بحجة يترك التركيب
له الظاهر والله اعلم بتمام السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قوله
لان ما يبخس شيء طفيف الظاهر للاشتقاق اذ لا يمكن ان يسرق في كيل او وزن واحد الا شيء يسير وعن الزجاج اخذ من طف الشيء جانبه قوله والمخاطرة
اراد بيع الغرر قوله يلجمهم النهاية يبلغ العرق ما يلجمهم اي يبلغ الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام والاولى ان يجعل لهم لجاما على التخييل قوله
ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اي جنيت لك العساقل من الكماة الكبار البيض وبنات الاوبر المزغبة على لون التراب قوله وفي
المثل الحريص يصيدك اي يصيدك من المستقصي اي الذي له حرص يقضا حاجتك انما يقضيها دون القادر عليها ولا حرص له وفي بعض الروايات يجدك
بدل يصيدك قوله وهو [illegible] منافي لان الحديث واقع في الفعل لانه المباشر وذلك لان التاكيد اللفظي يدفعه المقام فلعله اراد ان يحقق ان الكل يصدر
منهم لا من عبيدهم [illegible] فعه ترك الفاء جواب اذا لان الفصيح اذ ذاك فهم يخسرون فيتعين الحمل على التخصيص ويظهر الوجه في ترك الفاء اذا المعنى لا يخسر
الاهم ويلزم التـ[illegible] هم مانع من هذا التقدير اشد المنع والحمل على حذف الخبر من احدهما وهو شطر الجزاء لا نظير له هذا توجيه ما توجه للمصنف
والله اعلم قوله [illegible] المصنف انه مذهب الخليل قوله ثلثكان المطففين اشارة الى انه اعاجاء هكذا ليطابق من نزل فيهم فالصفة تنعى عليهم
ما كانوا عليه [illegible] المصنف مخصصه لهؤلاء المطففين او كاشفة لحالهم فقد اريد بالاول معهودة هنا الا ان الحمل على التخصيص اظهر
قوله [illegible] او نحوه يسعة الشيء قوله الا يظن انكار وتعجيب في الحواشي جعلهم اسوء حالا من الكفار لانه اثبت
للكفار ظنا [illegible] ـهم نزلهم منزلة من لا يظن ثم صح الانكار واسم الاشارة ههنا للتشنيعة من باب ذكر العيب والغرض من هذه
التشديدات كلها انه [illegible] امر التطفيف وليس ذلك نظرا الى التطفيف من حيث هو تطفيف بل من حيث ان الميزان قانون العدل الذي به قامت السموات والارض
اقول فانه اشارة الى [illegible] ـف بقوله وفيما كان في مثل حاله من الحيف وترك القيام بالقسط قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين ذكر ما حاصله انه تعليل لتنزيل تعليل
ان كتاب حساب العدة الغلانية في الدستور الفلاني لما يشتمل على حسابها وحساب امثالها ونقل عن ابي علي ان قوله كتاب اي موضع كتاب وبتوجيه بيده
ما نقله الواحدي باسناده ان الفلق جب في جهنم مغطى وسجين جب فيها مفتوح اقول وكذا الكلام في عليين فان كونه موضعا لاهل الدرجات العلى
اشهر من كونه كتابا وعلى هذا سجين لشر موضع في جهنم وعليون لخير موضع من الجنة ولا يبعد ان يكون سجين علم الكتاب وعلم الموضع ايضا وكذا عليون
جمعا بين ظاهر الاية وظاهر الاحاديث والله اعلم قوله اذا العتق وابواب ذي جبية رجبوا والناس من مرجوب ومحجوب ذي جبية اي مَلِك ذي كبر
وقد سبق تحقيق الكلمة ورجبوا اي عظموا وعدّاه فاعتراه اذا غشيه قوله الا رايك الا سرع في الجمال كذا ذكره في بس ايضا والجمال التي تك
بيت الموس يزين بالثياب والاشوه والسنود قوله ومايحب الجمال ابصارهم فيه ابراز لمعنى التقابل بينه وبين قوله انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قوله مختوم بخلم او انيه لا على ان الاسناد مجازي بل لان الختم على الشيء عند الاستيناف منه بالختم طريق لذلك وهذا الختم دليل غاية الاكرام كوله

يسرف ٢
بصل ٢
الصغار ٧
[illegible]
تعليل



الملوك يقدمون صيانة للكاس عن الانفاس و فيه الخاتم ايضا بالمقطع عن الفم لان ختام الشي وخاتمه اخره لانه قيل ختم بالمسك على معنى الانتهاء حصل فتنبه
والتعبير بخاتمه المزاج فيه بعد لفظا اذ لا اشعار ومعنى اذ لا ترتيب بين المزاجين قوله فليرغب لتعب وترغب بمعنى الان الاول اكثر استعمالا
قوله فقالوا ارنا البوم الاصلع اي سيدنا وارادوا عليا كرم الله وجهه وانما قالوه استهزاء قوله اوهو من جملة قول الكفار فعلى هذا الاسلوب ربما
ارسلوا علينا حافظين الا انه قيل عليهم لانهم غيب على نحو قول زيد ليفعلن كذا قوله فاك اوس يخاطب حكيمة بنت فضالة سأجزيك او يجزيك عني ثوب
وحسبك ان يثني عليك وتحمدي اراد بالمثوب الله تعالى والشكو للتعظيم وانه لا يذهب الوهم الى غيره تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله واله
وصحبه **سورة الانشقاق** بسم الله الرحمن الرحيم قوله ومعناه اذا انشقت بالغمام في الحواشي يكون في ذلك الغمام
ملائكة العذاب وكانه ذكرا اشارة الى قوله والهذان السماء تنفتح بغمام يخرج منها كما تقول انشقت الارض بالنبات قوله كاذن له لبنى يعني بالقرآن مجاز
من الاعتداد به لكونه استجاده له قوله وقيل الضمير فملاقيه للكدح اي فلاقي جزاء الكدح و يوبلغ فيه على نحو انما هي اعمالكم ترد اليكم قوله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يحاسب يعذب قال سلمه الله الحديث من رواية الشيخين والترمذي وابي داود عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك
العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك قوله في ابي سلمة الاشد هو زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه
الاسود من شرار الكفار قال سلمه الله في الكشاف الاشد بالشين المعجمة وفي جامع الاصول بالسين المهملة قوله
حقايق جمع حقاق جمع حق قوله لتركبن بفتح الباء على خطاب الانسان قراءة الكسائي وابن كثير
عشرين عاما يجدون المراي ياتون بامر حديد الجوهري اجده وجدده واستجده صيره جديدا
من الفتح وقيل من الجرادات وهنا قول الاكثر تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد
قوله وهي قصور السماء على التشبيه في الحواشي البرج القصر وهي مواضع مرتفعة في السماء
التي هي منازل القمر يرجع الى القول الاول لان البروج منقسمة الى ثمانية وعشرين منزلا قوله بيلعله قوله قتل اصحاب
احقا بان تجعل عليهم فتلى كما هو اصحاب الاخدود قوله فساخت قوايمها في الحافي خردان هو فرس سراقة بن جعشم
حين خرج من الغار ولا يعرف الاصول الا التحقيق والحق كما ذكره المصنف وصححه المصنف الا ذهب قوله فذهب بالجن في الصحاح السفينة الطويلة
وفي الحواشي سفينة الصغيرة واصلها يسمونها سنبوك قوله الا غمضة اي نومة خفيفة قوله ثم تحطيهم ان الله حرمه على ارادة القول وحكى التنزيل
بعد الخطبة كما مر قوله يعود من جهد البلاء هو شدة البلاء وما يضيق به الطاقة من التكليف قوله وبات على النار الذي والمحلق يعدم وط قوله
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا اي ما وجد فيهم عيب الا هذا وهو من المحامد قوله تقرير لان ما نقموا منه ليس بعيب ذكر الاوصاف قوله
ولهم عذاب الحريق في الدنيا فعلى هذا الوجه انما اخره رعاية للفواصل او للتعميم والترديف كانه قيل ذلك وهو المعقب بالعظمى كانت لا محالة وهذا
ايضا الانجاء ودونه والرجحان عذاب جهنم وعذاب الحريق واحد وصف بما يدل على انه للتعوذ بن عن رحمة جلوا على انه عذاب هو محض الحريق و هو الحريق
البالغ وكونه عذابا قوله فعال خبر مبتدا محذوف فانما الجملة على انه للتعوذ بن من رحمة جلوا على خبر السابق اي هو فعال لما يريد هو العفو للقول

فعال



بن عبد الله

بمعنى الخدم

فعال لما يريد تحقيق للصفتين البطش بالاعداء والعفو والود للاولياء ولو حمل عليه لفاتت هذه النكتة وفي التنكير من التفخيم ما لا يخفى قوله والمعنى قد عرفت
فعال لما يريد تحقيق للصفتين تقرير لقوله هل اتيك وابراز لهجة الاستفهام في هل وتعجب بدليل قوله ومعنى الاضراب ان امرهم اعجب لدلالة على
اشتراكهما فيه وزيادة الثاني ثم ترقى الى الثالث وهو التكذيب بالقرآن مثلا لانه هو صلة للمثل لا تعليل قوله وكل يوم عرفت الحواشي عرفة منصوب
ههنا ولو كان في الاصل علما غير منصرف لانه اراد تنكير اليوم ولا طريق اليه الا التنكير المطلق فالبه تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد والروح

سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قوله فالحفظ نجم الاساس تمام حفوظ سرية السوء وحفظ سببلها فاختطت قوله وجوابه لمام
هذا بيان للتوزيع قوله ان كل نفس حمل على ان الحافظ هو الله تعالى شانه او الملك الذي وكل بالحفظ وليست بغاية فصيحة اذ لا يحتاج الى الحذف في استقامة
الكلام لانه لما اشتغل انه عليه رقيبا منه تعالى حثه على النظر المعرف لذلك مع او صاده كانه قيل فليعرف المبين عليه بنصب الرقيب وينفعه وليعلم جزوه
اليه وليفعل ما يسر منه رقيبا انه حال الرجوع وعبر عنه اولا بقوله فلينظر ليبين طريق المعرفة فهو بسط فيه ايجاز وادمج فيه الاحسان قوله وذلك الاه
نقل
قال سمعت الله عن الامام ان الملحدة خذلهم الله طعنت فيه ذكر ان المني انما يتولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل من جميع اجزاء البدن فيأخذ من كل عضو
طبيعته وخاصيته مستعدا لان يتولد منه مثل تلك الاعضاء وان كان المراد ان معظم اجزاء المني يتولد هناك فهو ضعيف لان معظمه انما يتولد من الدماغ الدماغ
واجاب انه لا شك ان اعظم الا ... معونة الدماغ واجاب انه لا شك ان اعظم الاعضاء معونة الدماغ ومنه النخاع في الصلب وشعب نازلة الى مقدم البدن وهي الترائب
على ان كلامهم محض ... ف وكلام الله المجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه وانا اقول النخاع بين الصلب والترائب ولا حاجة الى تخصيص الترائب
بالمنـ ... شعب ان كانت فهي اعصاب لا ذات تجاويف والوجه والله اعلم ان النخاع والقوى الدماغية والقلبية والكبدية كلها
تتعاون في ... لا لان يصير على ما هو عليه وقوله تعالى من بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء الثلثة
فالترائب ... سب وبتوسط الدماغ ولعله لا يحتاج الى التشبيه على مكان الكبد لظهوره فذلك لانه نضج وانما احتيج الى
المني
ماخوذ ... كانها وقيل ابتداء الخروج منه كما ان انتهاءه بالاحليل والله اعلم قوله في صكب مثل الغثيان الودم
قبله زمنا ... وجعله الى سواء النبي فظن هو مولم المودم المصلح المليين نقال فلان مودم مبشر اى جمع لين الادمة وخشونة
ضار
البسرة وادم واد ... يصلبهما قوله انه الضمير للخالق اقول كما خرج اولا بتركه الفاعل قوله خلق خلق اذ لا يذهب الوهم الى خالق سواه فخم بالا
ثانيا واكد الثاني ... ع لفظا لما اقام عليه البرهان الواضح معنى قوله على اعادته حصوصا فان الفرض المسوق له الكلام ذلك وكان ما سواه مطروح
بالنسبة اليه وهو معنى الاختصاص ههنا جعل الجار من صلة القادر وما بعده على موصوله بنى على المذهبين قوله لا يلتفت عليه بقال التاخي في
للبحر
على ابطاء والالتباث الاختلاط والالتفاف بقال التفت الخطوب والتاث براس القلم شعره وكلا المعنيين ههنا مناسب قوله كقوله انني
الوصل
سبق سورة بني قوله يوم تبلى منصوب برجعه اعترض عليه بلزوم الفصل واجيب بتوسعهم في الظروف وانه على تقدير التقدم وانما اخر لعلية
الهدى
والحق ان الفاصل غير اجنبي لانه اما منتسب او عامل على المذهبين قوله ربابا شماء لا تأوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل هو الشحاب
المطر
قيل يرثي ابنه وقيل يصف رجلا يصعد العقاب الشاقة فقال من رباة اطلع مضاف الى شماء اى هضبة شماء والاوب والسبل جعلهما صاحب الكشاف
والاولى ما قيل ان الاوب النحل لانها تأوب الى مغارها بعد ما خرجت للنجم قوله انه الضمير للقرآن هو اولى من جعله راجعا الى ما تقدم اى ان
هوادة
ما اخبرتكم به من قدرتي على احيائكم لان القرآن يتناوله ولكنها ولا او لياه او وصف المذكور بالابهام والله اعلم قوله لا هوادة فيه الاساس بينهم هوادة

... على

الخطط النافذة في سرها اى اسرعة
اولها وان حمل بمعنى حط اى
نزل فلا بعد ه

لا فليعلم عن قدام

ابتت

مبدا الشحر
ميم

الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض ه



كو ز وخالف ارادا اهل فهل وانما دلت المخالفة
وهراده وما في فلان هواده اى رفق ولين اقول لان الجدباب من الشده **قوله** اى احمالا يسبر ايدل على الة وصف **قوله**
على ان باده من جبث الاشعار بالتخايب فهو اوكمن وجود التكرات تمت السوره والحمد لله والصلوه والسلم على رسوله محمد واله وصحبه **سورة الاعلى**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** سبح اسمه نزهه وان يصان جعل المغيبين راجعا الى الاسم وان كان الاولى بالحقيقة راجعا اليه [illegible] تعالى لكن
كما يصح ان يقال نزه الذات عما لا يصح له من الاوصاف يصح ايضا ان يقال نزه اسماءه الداله على الكمال عما لا يصح فيه من خلافه وما قيل من انه لا يقال
سبحان اسم الله وانما يقال سبحان الله فدل على ان الاسم هو المسمى فهو عليه لا له اذ لو كان هو المسمى لجاز كما جاز الثانى على ان الخلاف فى ذلك لا ينبغي ان يصدر
عن محصل فان اطلاق الاسم اعنى نحو زيد وعمرو وضرب وقتل على المسمى ليفهم هو الغرض منه وضعه على ما صرح به ائمة العربية عن آخرهم فهو المسمى على معنى
انه لا على اتحادهما وهو حقيقه فى الاطلاق المذكور لا فى الاطلاق على حروف الاسم كما تقول كتبت زيدا فانما ذلك بقرينة وتجوز او نقل واما لفظ الاسم منه
فسماه اللفظ الخاص حقيقة وقد تجم لضرب من التعظيم على سبيل الكنايه وكذا اذا قيل اسماء الله تعالى يراد بها المعاني الجاريه على الذات حمل مواطاه
كالقادر والعليم لا الفاظها فقط ولا المحمول حمل الاشتقاق اعني نحو العلم والقدره فانهما من الصفات وان كان قد يتجوز باستعمال احدهما مكان الآخر
قوله وشوط بطين الاساس ومن المجاز شا وبطين اى بعيد وبتباطن المكان تباعد **قوله** د دنيا اسود الد[illegible] ام المرعى اذا قدم وهو ما
نغل بني من الحشيش وقلما ينتفع به الابل **قوله** ويجوز ان يكون حالا من المرعى والفصل بالمعطوف بين الحال وصا[illegible] وهو حال تعاقب
الا ولى من غير تراخ وسر التقديم للمبالغة فى استعقاب حاله للجفاف حالة الرفيف كانه قيل انه ثم يفقد [illegible] النسيان ذكره
الوجه الثاني دلالة على ان النسيان ليس بمعنى رفع الحكم والتلاوه وان النسيان حينئذ على حقيقته ومثل [illegible] الذكر بعد النسيان
لا يستفاد من هذا المقام والوجه الثالث ان الاستثناء بمعنى القله وهذا جار فى العرف كانه قيل الا [illegible] الباقي بعد
الاستثناء ثم قد يستعمل مجازا فى النفي وهو الوجه الرابع **قوله** يعني فلا تغفل قراءته اشاره الى [illegible] ان النسيان
ليس باختياري **قوله** كان مامورا بالذكر نفعت او لم تنفع اجاب عنه بوجهين احدهما ان الخطاب [illegible] انه لا تنفعهم
الذكرى كانه قيل فذكر المومنين واعرض عنهم والثاني ان الشرط ليس على حقيقته وانما هو استبعاد النفع بالنسبة الى هولاء [illegible] بهم بالتصميم كانه قيل ثم افعل
ما امرت به لتوجر وان لم ينتفعوا وفيه تسليه له صلى الله عليه وسلم **قوله** الكاسبين العشار ما ياخذه العشار **قوله** تزكى [illegible] من الشرك هذا هو الاظهر
لان الحمل على الزكوه ان الصلوه مقدمه على الزكوه فى القرآن اجمالا اذا ذكرهما وان السوره مكيه ولم يكن حينئذ عيد ولا فطر **قوله** ان الماخذ فى كتابي عموها
اي في صحف اعمالي وذلك لان الله على الفلاح وهو اسم لتمام الفوز في الدارين على ذلك **قوله** ويحتج على وجوب اى بهذا التفسير وهو غير ظاهر في الوجوب
ولا يتعين في الآيه ايضا الحمل على تكبيره الافتتاح **قوله** وقرى يوثرون على الغيبة لابي عمرو والباقون على الخطاب والخطاب اما عام او مخصوص باهل مكه
والمضروب عنه قد افلح كما او ما اليه المصنف او قوله فذكر وعلى الغيبة الضمير لاهل مكه ويحتمل التعميم على معنى ان من شان بني آدم ايثار العاجله فكيف يوثرون
ما فيه فلاحهم استقلالا للتمتك على اسلوبه وقليل من عبادى الشكور **قوله** الا كنجه ادنى من نفع الارنباذ او شبهها تعليل عدم الدنيا بالنسبة الى الآخره تمت
السوره والحمد لله على نعمائه والصلوه والسلم على رسوله محمد واله وصحبه وجميع اصفيائه **سورة الغاشية** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** في الوحل
بالتحريك الطين الرقيق وبالتسكين لغة فيه رديه **قوله** وقيل عملت ونصبت فعلى هذا العمل والنصب كلاهما في الدنيا واما الخشوع اي الذله ففى الآخره وهو
سعلو

متعلق بمتنيز ولا اشكال وانما الاشكال في الوجه الرابع لكون الخشوع ايضا على ذلك الوجه في الدنيا والجواب على منوال ما اذ اما انتسبنا لم تدليني ليسميا اي ظهر لهم يومئذ
انها كانت خاشعة عاملة ناصبة في الدنيا من غير نفع واما قبل ذلك اليوم فكانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا واراد باصحاب الصوامع النساك من اليهود والنصارى
قوله دعى الشرق الريان حتى اذا ذوى وعاد ضريعا بان عنه النحائص جميع خوص وهي الاتان الحائل قوله خبس في هزم الضريع فكلتها حدباء دامية اليدين حردا
استشهد بهما على ان الضريع لا يصلح غذاء للراعية هزم الضريع بالزاي المعجمة ما تكسر منه وناقة حدباء اذا بدا عظم وركها والحرود من النوق القليلة اللبن نصف
ابلا وسوء مرعاها قوله مرفوع المحل او مجروره على وصف طعام او ضريع فيلغت واراد طعام المقيد اذ التقدير ليس لهم طعام الا طعام من ضريع اذ لو كان لها كون لم
يدل على ان طعامهم منحصر في الضريع بل يدل على انه لا يسمن ولا يغني من طعامهم منحصر فيه وهو فسد المعنى وقوله يعني ان طعامهم جار على الوجهين وان كان لتخصيصه للمعنى
على وصف لضريع اولى قوله فلا يخلو لما ان ننكذ بوا وعلى هذا هو صفة مؤكدة ردا لما زعموا لا كاشفة اذ لا خفاء وعلى الثاني مخصصة قوله على سورة الاساس جلس
على السورة وجلسوا على المساور وهي الوسائد قوله وتبلع الطنافس التي لها خمل الوصف للتفسير ولم يعرف في الصحاح بين الزرابي والنمارق والنظائر الزرق
قوله لم يبلغ الى العشر فصاعدا هو بكسر العين وهو النظائر الوردين اذا كان ثمانية ايام وليس لها بعد العشر اسم الا في العشرين فيقال ظموها عشران وهو بانيه
عشر يوما فاذا جاوزت ال[illegible] فليس لها اسم وامامه جوازي اقول بالجيم والزاي المعجمتين من جزأت الابل بالرطب عن الماء جزا بالضم واجزأتها انا قوله
الكناسة هي اسم [illegible] طلب لنا سبقا على بيع ولما تقدم وجه المناسبة وانه كلام مع العرب على ما الفوه دل به على التخلف في هذا الوجه كانه
قيل ان الداعي طلب [illegible] نا التفسير قوله بما امساك هو ما يمسك به الشيء كالملاك قوله سطحت بالتشديد عن ابن جني التضعيف لسعة الارض
على خفوقتها [illegible] منا عمل قوله والمعنى افلا ينظرون بيان لوجه النظم ومناسبة هذه الاية لما قبلها ولما كان الاول خطابا مع العرب
ولهذا جاء [illegible] بل قال افلا ينظرون انتقالا من النقلي الى العقلي وليس فيه التفات لان قوله هل اتيك خطاب معه صلى الله
عليه وسلم [illegible] ووجه ان يكون فيعالا مصدر ايب في الاياب اقول لو جعل مصدر فاعل من الاوب فيجابه
فيجال حر[illegible] جهر لان فيعل لا يثبت الا بثبت الاول كالمنقاس ومعنى المفاعلة حينئذ اما المبالغة واما مسابقة بعضهم بعضا في الايب
واما الوجه الثاني فابعد [illegible] افعل لا يجيء الا بتشاكل به وان ليس بقياس شاذ افعل فالقلب ثم الادغام ممتنع للبس كما في سويد تمت السورة والحمد لله
على جزيل نعمائه وال[illegible] والسلام على اله واصحابه وجميع اصفيائه سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله والاحسن ان يكون اللامات مجانسة
هذا انما يتم اذا حملت اللام قبله وبعدا على الجنس وهو كذلك لانه وان يرد شفع الليالي ووترها لكون من باب اطلاق الجنس على البعض بدليله كما ذكره في قوله تعالى
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء لا لان اللام للعهد قوله والشفع والوتر واراد بالشفع قوله وهما لغتان في العدد اي الكسر والفتح لغتان في الوتر المقابل
للشفع ولانه من عوارض الاعداد فالمراد العدد وفي الترة بمعنى الحقد الكسر هو المسموع وحده قوله يريد هل يحق عنده ان تعظم بالاقسام بها اي هل يحق هذه الاشياء
عنده بالحجر وحاصل الوجهين فيما يرجع الى تاكيد المقسم عليه واحد والوجه مختلف في الاول الى المقسم به وفي الثاني الى المصدر اعني الاقسام والاستفهام في الاول
للدلالة على استحقاقها لان تعظم بالاقسام بها فيدل على تعظيم المقسم عليه وتاكيده من طريق الكناية وفي الثاني للدلالة على ان ذوي الحجى يؤكدون بمثله المقسم عليه
فيدل ايضا والاول اظهر والله اعلم قوله بجدا تليدا ابناه اوله ادرك عادا وقبلها ارما وفي الحواشي اوله ابي اسلاف الممدوح ومجدا اما منصوب بفعل سابق
من نحو جاز واما معز على شريطة التفسير على ضعف لكثرة الاضمار وفيه القراءة بناء بين الموصوف والصفة وهو ادرك عادا الا ان يقال ان قوله ادرك عادا كالتفسير



لعله بناه اوله قوله قرى بعاد آدم بسكون الراء على التخفيف من المنشع اصله ارم ككتف قوله تعالى صب عليه السوط اراد ان يبين ان صب السوط والعذاب وما
شابهه من التشبيه والتفظيع اشارة استعارة شايعة ثم اضافة السوط الى العذاب تعليل لما اصابهم منه والاضافة بمعنى من ان حمل العذاب على المعذب به
وبعيد اللام ان حمل على التعذيب فهو على اسلوب قوله اذاقهم الله لباس الجوع وفي الصحاح سوط عذاب اي نصيب عذاب ويقال شدة لان العذاب قد يكون بالسوط
اراد ان الغرض التصوير والوجه ما ذكره العلامة قوله ولقصع اهل الاهواء هو من قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته قوله كانه قيل ان الله لا يريد من
الانسان الا الطاعة بعد ما فسر الارادة بالامر لا ينبغي ان يكون نزاع في التفسير انما النزاع في ان الارادة بالمعنى المتعارف هل يصح في شانه تعالى متعلقة
بفعل المكلف الاختياري اولا ولا تعلق له بهذا التفسير فلا وجه للتشنيع قوله وهو اشعار بان من حيث ان التقديم حاصله ان ذكره في الاول دليل على ان
المقصود بالتفصيل هو المحكوم عليه لا الظرف فيجب ان يقدر في الثاني ايضا ليصح التفصيل والمصنف ثم اراد بقوله والظرف المتوسط في تقدير التاخير ما
اشار اليه من ان الجزاء الذي يستحق التقديم عوضا عن الشرط المحذوف هو المبتدا لا الظرف او صح الظرف فلا يصح هذا المطلوب وحينئذ لابد من تقدير المبتدا
وهذا هو الوجه الا ان يكون لذا الظرفية هي الوجه للتاخير على ما يحتمل او لا والله اعلم قوله قلت فيه جوابان الجواب الاول انه اثبت اكرام الله على خلاف لان اذ الظرفية
ما اثبته الله تعالى فلذلك كان منكرا او ذكر في المفصل ما يدل على ان محل الاكرام منكرا كونه عن استحقاق وانكاره ... فضله ووجهه مع ما اثبته
الله تعالى من الاكرام ان الله تعالى اثبت الاكرام باعطاء المال والتوسعة وهو جعله اكراما كليا مثبتا للانبياء ... كرام في شيء وقوله استحقاقا
مستوجبا وروي بالفتح صفة لاكراما وبالكسر حالا من الضمير المنصوب في ان الله تعالى اعطاه وقوله على عادة ... قصده اي قصدا جا... ربا
على ما كانوا عليه قوله انما اعطاه الله على وجه التفضل حال من الضمير المجرور في قصده لان المعنى وهو لا ... الى ان الله اعطاه
استحقاق والجواب الثاني انه انكار للاهانة فقط ووجه قوله بل لا تكرمون على هذا ان التوبيخ من ق... يع وفيه شمة من
قوله م
اسلوب ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هذا والوجه ها... ربه فلا تقدس
الرحمن لما لطولها اي اذا كان الاكل ذا لم وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك اللوم من صاحب ... سان التي
تحت الملك اي تقدم الالكة خير وخير قوله سهلا مهلا الثاني تابع للاول اي برفق وسهولة من غير تعب قوله فسوف ... ظرف اي الذي ظرفه هو سرف
قوله لابد من تقدير المضاف هذا اذا لم يجعل اختصاص اللام مقصورا على النافع والا استقام من غير تقدير ويكون المكان كم ... الذكرى له للعلية قوله
والا فمعنى التحسر ان لم يكن الاختيار في ايديهم والجواب ان التمني قد يقع على المستحيل على انه حال التبيين كالغريق هذا واهل الحق لا يقولون بسلب الاختيار
بالكلية قوله وقرئ بالفتح قال سيدنا الله الكسائي يعذب ويوثق بالفتح والباقون بالكسر فيهما قوله اي لا يعذب احد مثل عذابه فالعذاب على هذا موقع
التعذيب لانه بمعناه في الاصل كالسلام بمعنى التسليم ثم نقل الى ما يعذب به او لانه وضع موضعه كما يوضع العطاء موضع الاعطاء وكذلك الوثاق فالنصب
على المصدر واما على الوجه الثاني وهو ان يكون المعنى لا يحمل عذاب الانسان احد فالعذاب جار على المتعارف والنصب على تضمين التعذيب معنى التحميل
والاول انسب بمقام التغليظ على هذا الانسان المفرط او ان التمكن واما على قراءة الكسر فالضمير اما لله اي لا يتولى عذاب الله احد كانه قيل لا يفعل عذاب
الله ولا يباشره احد وذلك لان الفعل نوعان فعل خاص واستعمل ذلك ثم استعمالا شايعا في مثل وقد حيل بين العير والنزوان وان تطول الاطناب فالعذاب
مفعول به وفيه تعظيم عذاب الله لهذا الانسان على طريق الكناية فانتقل الى ان لا ابعد من عدم قوة المعنى بناء على فوات التعظيم والتغفل عن نكتة الكناية واما والله اعلم

للانسان



للانسان واضافة العذاب الى المفعول اى لا يعذب احد مثل عذابه مثل ما يعذبونه كانه اشد عذابا لانه اشدهم سيآت نقال وهذا وجه حسن يطابق
القراءة بالفتح فهو الارجح **قوله** وجه النفس المؤمنة اى النفس الآمنة المطمئنة يومئذ هي المؤمنة اليوم المتوفاة على الايمان والحاصل ان الاطمينان اما سكون الامن
للامن مقابلة قلق الخوف والحزن واما سكون اليقين في مقابلة قلق الريبة واستشهد للاول بقراءة ابي لان الوصفين يتشابهان في الاكثر ولانه يقابل
السابق وهو المختص المحزن وآثر الامام الثاني لقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فقد ولانها المتعطر الذاكرة فان الذكر على قدر قوة اليقين الا ترى
الى قوله انما يتذكر اولوا الالباب **قوله** ثلج اليقين الاساس ومن المجاز ثلج فؤاده بالخبر والحمد لله على ثلج اليقين برد ان في قلق الشك واضطراب القلب
سخونة وفي ضده برودة **سورة البلد** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اقسم سبحانه اوسل رسول الله عطفا عليه حاصل الوجهين ١
ان الاقسام تتضمن تعظيم المقسم به لا محالة وتوكيد المقسم عليه وكل منها التاكيد ما سبق له الكلام وتكميله وذلك انما يعلم من المعترض بين القسم والمقسم عليه **قوله**
وانت حل فان فسر بانه حل في البلد الحرام لا محرم دل على المقصود بالقسم تاكيد كون الانسان في كبد تنبيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان يطامن نفسه
على احتماله فان ذكر فقد يحتوم وفي ايثار البلد الحرام بعد المطابقة بينه وبين قوله وانت حل الدلالة على ان المكابدة ايضا انتهاك حرمة البلد خصوصا باتيو ... القسم م
لشك وفيه ادماج لسواه ... [illegible] ... كين من الوجهين ليصرح بذمهم في قوله ايحسب ان لن نقدر فالضمير غير راجع الى الانسان بل الى ما دل عليه السياق
ممن يكابد صلى الله ... [illegible] ... وينتهك حرمة البيت بالتعرض له صلى الله عليه وسلم وان فسر بانه حل في المستقبل يصنع ما يريد فالتعظيم والتاكيد بحاله
الا ان ما سبق له ... [illegible] ... المكابدة الى الفتح والظفر والغرض التسلية ثم ترشيحها بالترشيح بما سيكون من الغلبة وتعظيم البلد بدل على تعظيم ٧ بالتصريح م
احل له وفي الا ... [illegible] ... ظم البلد تعظيم للساكن فيه ولذلك فاكد وسلاه بالاقسام ببلده وعلى هذا الوجه ايضا لا يحسن رجوع الضمير في
ايحسب للانسان ... [illegible] ... الى ان ذكر وجها ثالثا بعود الضمير الى الانسان وهو ان يكون المعنى في الاقسام بالبلد تعظمه وفي
الاعتراض ... [illegible] ... ومنصب النبوة ساكنا فيه بيانا لما عليه الفاقة والحج والغايلة فهو كبد المقسم عليه بانهم
من اهل الطـ ... [illegible] ... فكانه اقسم بهذا البلد لطيب بنفسه ومن سكن فيه ان اهله لفي مرض قلب وشك لا يقادر قدره وحينئذ
ينطبق قوله ايحسب ... [illegible] ... م وهذا الموضع من المضايق والله اعلم **قوله** مغيص بن ضبابة في المغرب مقيص بالصاد **قوله** ولا تحل لقطتها الا لمنشد مغرب
اللقطة التي الذي ... [illegible] ... فيأخذه قال الازهري وهو اسم اللقطة بالسكون لغير الليث ومذهب ابي حنيفة انه لا يجوز تملكها ويأمر بالتصدق بها الى الغائب
في تحصيل الثواب له قال والحديث انما ورد نفيا لتوهم سقوط التعريف اذا الغالب ان اللقيطة فيها تكون للغرباء وعلى قول الشافعي تخصيص مكة بهذا الحكم لجواز التملك
في غيره **قوله** وابن الهجرة من وقت نزولها اى بعد الهجرة عن ذلك الوقت لتضمن الاستفهام الاستبعاد والانكار **قوله** فيه ما في قوله والله اعلم بما
وضعت يعني ان العدول الى ما للدلالة على الوصفية والبلوغ في الغاية للابهام وقد سبق **قوله** لما كانت اشد ابهاما عدل به موضع يقتضي الابهام تفخيما لها
لذلك **قوله** وقيل الذي يحسب هو ابو الاشد هذا بناء على الوجه الذي يجعل مرجع الضمير بعض صناديد قريش ويحتمل ان يكون بيانا لسبب النزول فيجري
على الوجهين **قوله** وقيل التدسيس في الحواشي بتقسيم العرب بهذا القول ... وكذا نجد بهاما فعلة والنجدة ما ارتفع من الارض ضد الغور والبطن كالغور
والثديان كالنجدين والقيعة وتجد بها اللام ونقله سلمه الله عن المطلع **قوله** فاى امرئ لا فعله اوله لاهم ان الحرث بن جبلة جني على ابيه ثم قتله فلحق
~~ان سكت في المفصل عن وجوب التكرار في نحو فلا صدق ولا صلى ولعلى وجهه كما في لم يسرفوا ولم يقتروا **قوله** الامر بانه نسب اقتحام العقبة بذلك اراد~~
على انه يمكن ان يقال ان العموم في البيت قام مقامه ونقل سلمه الله عن ابي علي رد قول الزجاج في وجوب التكرير والتكرد

اشارة الى ان التقابل بين عي الامرين الى قوله يومئذ يتذكر الانسان ع

٧ وثلجت م

الا يرى انه فسر اقتحام العقبة بذلك اراد ان **قوله** فلم يقتحوا ولم يقتحموا كما في لم يسير فلا صدق لا يدل على وجوبه كما في تيسير في نحو فلا صدق
وانما فك الرقبة تفسير العقبة كما فسره وجه فراءه من قرا فك رقبة على المصدر ويلزم منه تفسير الاقتحام لان قوله ما العقبة تقديره ما اقتحام العقبة
على المنقول من الزجاج فالتكرار من قوله فلا اقتحم وقوله ثم كان كانه قيل فلا اقتحم ولا آمن ولا يلزم كون الايمان غير داخل في مفهوم العقبة لانه يكفي في صحة العطف
والتكرار كونه جزأ اشرف خص بالذكر عطفا فبان صورة التكرار ضروره اذ الحمل على غيره ذلك مفسد للمعنى **سورة والشمس** بسم الله
الرحمن الرحيم **قوله** ولذلك قيل وقت الضحى اي كما يقال العشا لاشتاق اشاره الى انه الصنو لا للوقت **قوله** طالعا عند غروبها اخذا من نورها اظهارا
لمعنى التلو فانه يستدعي تاخر الزمان مع الاشتراك في الفعل واما في النصف الثاني فلا تلو لانه معارف **قوله** وقيل الضمير للكلمة الاولى لم يلتو افق الضمائر
ولان الليل اذا جاء لم يجعل غاشيا للشمس جاز ان يجعل النهار مجليا لها **قوله** قلت الجواب ان واو القسم لم الاخر يرد عليه النقض بمثل قوله تعالى والليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس لان الواو هنالك عاطفة وقد تقدم صريح فعل القسم كما ذكره الشيخ ابن الحاجب والفاضل والتحقيق انه ليس معمول الفعل القسم لفساد المعنى
اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا وانما هو معمول مضاف محذوف نحو العظمة لان الاقسام بالشي اعظام له كما نص عليه المصنف
في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة كانه قيل اقسم بعظمة زمان الهوى على نحو قول الحماسي الليث فاسطى ليس المعنى على تقييد النجم من هوله وعظمته في ذلك الزمان
قوله وليس بالوجه لقوله فالهمها وما يؤدي اليه من فساد النظم في الحواشي لما يلزم من عطف الاسم وانه لا يكون له فاعل ... منتقض ما لا اضافة اللام الساكن ...
ان حرف عطف النظم بنا وطحاها وسويها على ان السياق كما في كما في ارسلت السماء واما الاول ففيه انه عطف على ... تسويتها ما
ونحو ذلك فان قلت الفا لا يدل على الترتيب من غير مهلة والتسوية قبل نفخ الروح والالهام بعد البلوغ ... والتقدير ومنها
المفكرة والالهام عبارة عن كيفية استعمال التخيير في هذا المحل وهو غير متاخر عنه منذ سوى ثم ... لا وجود له الا ان
المبلغ نحوها في وقت بعد مستعقبا دون تراخ ثم انه مشترك الانام ولا معنى لقوله ... حاصله وانما
ذلك بناء على توهم ان قوله فالهمها جملة وفي الجملة لا يلوح الى فساد هذا الوجه وهو منقول عن ... فالهمها
ثم قوله وتمكينه من اختيار الداد ان الالهام الافهام وان التمكين لا يفوت بذلك لانه داخل ... فقد روى
البخاري ومسلم عن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل ... قضى
عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ام فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم وثبت الحجة عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب ... نفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها والاسناد لا يجعل فاعل التزكية والتدسية ليس بشي لان الاسناد يقتضي القيام لا الصدور واحتملوا كما كما ذكره في قوله ... بكم
البرق خوفا وطمعا انه تاويل بجهة كيف والجامع لا ينكر مدخلية العبد واختياره وانما ننكر ان يكون فعله الايجاد والمرجح ان يرجع الضمير المستتر الى الله
تعالى والمعقول الى من بتاويل النفس لما جاء في الصحيح عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكيها
انت وليها ومولاها والله اعلم **قوله** من تحكيم القدرية في الحواشي عن المصنف كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري بلغني انك قدري فقد كتب فكتب
اليه الحسن من انكر القدر فقد فجر ومن ترك ذنبه على الله فقد كفر قلت وهذا حجة على المصنف لا له **قوله** وليس من جواب القسم في شي جعله جواب القسم
الزجاج ونقله المصنف لما يلزم من حذف اللام وان جوزه اول **قوله** ولانه لا يليق بالنظم المعجز ان يجعل ادنى الكلامين اعني التزكية لاختصاصها بالمؤمنين
العملية المقصودة بالاقسام ويعرض عن اعلاهما اعني التحلية بالعقايد اليقينية الخاصة لب الالباب ولو سلم عدم الاختصاص ففي شمولها التحلية والتحلية بعد
واما



وا ما حذف المقسم عليه فكثير شايع لاسيما فى الكتاب العزيز قوله البا فى بطغويها ثم قوله وقيل كذبت بما اوعدت به حاصل الوجهين ان الباء فى الاول للاستعانة

كما هى فى كتبت بالقلم وفى الثاني للتعدية كما في قولك كذب محمدا صلى الله عليه وسلم يا ههنا في الضلالة وفي الثاني صلة اي كذبت ثمود بعذابها الموعود به في لسان نبيهم الموصوف

بانه ذو الطغوى كقوله تعالى واما ثمود فاهلكوا بالطاغية فقد سلف ان الطاغية مصدر لا مصدر وعلى هذا قوله فكذبوه فعقروها لا يوبن الوجه الاول

فقط لان التكذيب بالعذاب الموعود تكذيب لصالح عليه السلام تمت السورة **سورة والليل** بسم الله الرحمن الرحيم قوله وما خلق الذكر والانثى

الماد والعظيم قد سبق وجه الافادة ثما هذا المعنى والحمل على المصدر يظاهر الوجه قوله فسنيسره لليسرى اى من اعطى ومن بخل فالتيسير على الاول والخذلان واطلاق

التيسير للعسرى مشاكلة وان حمل على الاعداد للامر كما ذكره المصنف فلا مشاكلة واليسرى والعسرى هما الطاعة لكونها ايسر شئ على المتقي واعسره على غيره

وعلى الثاني التيسير على ما مر واليسرى طريقة الخير والعسرى طريقة الشر فالى سلمه الله الطاعة والمعصية والتعميم اولى ليشمل مباديهما من الصفات المحمودة

والمذمومة ايضا وليس في تعلق التيسير بها اشكال كما في الاول لان ظاهر التيسير للطاعة العسرى وهو مذموم والمراد سيخذله حتى يتعسر عليه

فالوصف هو المقصود بتعلق التيسير اعنى التعسير لا الموصوف اعنى الطاعة ولهذا كان اظهر وعلى الثالث التيسير بمعنى الهداية وهو في الآخرة وعد

ووعيدا قوله نزلت فى [illegible] بن حرب وفى بعض النسخ وابي سفيان والاول غير مشهور والثاني فيه نظر لانه قد اسلم والاولى في ابي بكر وامية

بن خلف كما روا[illegible] الصديق اشترى بلالا من امية بن خلف ببرد وعشر اواق فاعتقه لله تعالى فانزل الله ان سعيكم لشتى قوله الا يرواد

فى الموازنة [illegible] فقيل كان غير الاشقى هذا غير صال وغير هذا الاتقى غير مجنب بالكلية وهو معنى حسن قوله ولبشر بن ابي حازم

اضحت خلا[illegible] ثاني هذا فى اللغة الاولى وقول القايل فى بلدة البيت في اللغة الثانية وفى الكلام لف قوله مفعول له على

المعنى اغناء [illegible] بقوله وما لاحد عنده فالك ولا يتزكى نافيا للريا والسمعة دل على المعنى الذي ذكره وهو انه لا يؤتى

ما له الا ابتغاء [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل ليلة ساجية ساكنة الريح اراد به ان السجو شايع

الاستعمال [illegible] وساج لما لا يريح فيه حسد على ما هو المومن فان حمل عليه جاء قول اخر قوله وقيل معناه سكون الناس

والاصوات فعلى هذا الا[illegible] ذى قوله ما ودعك جواب القسم اقاد سلمه الله انه من باب الالتفات غرضه انه قسم يوقظ صلواته ومناجاته مع ربه تعالى وتقدس

كما قيل وحقق [illegible] ذلك عند تامل ما فيه من المناسبة بين التوديع والضحى والقلى والليل قوله وقريبا بالتخفيف عن ابن جني قال سيبويه استغنوا عن

وذر وودع بقولهم ترك على انها جاءت فى شعر ابي الاسود انشدناه ابو علي ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه قال سلمه الله وانما حسن

هذه القراءة للموافقة بين الكلمتين كانه قال ما تركك وما قلاك كما جاء في الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم لان رد العجز على الصدر

وصنعة الترصيع قد جبر منه اقول وقوله ثم ودعنا الى عمرو عامر فيا ايثر اطراف الرماح قوله وما فتح على خلفا انه عطف على قوله من الفتح وما

بعده لا على قوله لما اعطاه فى الدنيا فان كل ذلك مما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده وقوله وما قذف فى قلوب اشار به الى قوله عليه الصلاة

والسلام اونصرت بالرعب مسيرة شهر وما فتح الله بعده لكن على يدي امته ببركته الغالة والرعب في قلوب المخالفين وقوله وفشو الدعوة عطف على قوله وما قذف لان

معناه تهيب فشو الدعوة والله اعلم قوله ولما ادخر عطف على قوله لما اعطاه فى الدنيا واعاده الجار لانه مستقل كالاول ومنه علم ان العطف على

ما بعد من فى الاول اولى اانسب قوله ترشيحا مفعول له لقوله عدد عليه لا لقوله لم يخله لفوات مطابقة المقام قوله اين اوى هذه الموقتة هو

٧ الطفص

٧ وتفاياك م

الاعز بعض والعز بعض الطلع وجه مناز لكل اسم غزوه

الفتح الملحم من العرايز على الشمل والمراس يعني نزلت النقطة يتعين تبين اعوذ فكلاما تركنا

وذكر لان فشو الدعوة اولى بان يعد في العطاء من تهيب فشوها لدخولها في تهيب الاسلام وهذا بين ه

واما حذف المقسم عليه فكثير شايع لاسيما في الكتاب العزيز قوله الباء في بطغواها ثم قوله وقيل كذبت بما اوعدت به حاصل الوجهين ان الباء في الاول للاستعانة
كما في كتبت بالقلم اي كذبت ثمود بسبب طغيانها وفي الثاني صلة اي كذبت ثمود بعذابها الموعود به في لسان نبيهم الموصوف
بانه ذو الطغوى كما قال تعالى واما ثمود فاهلكوا بالطاغية فقد سلف ان الطاغية مصدر كالعافية وعلى هذا قوله فكذبوه فعقروها لا يوجد للوجه الاول
فقط لان التكذيب بالعذاب الموعود تكذيب لصالح عليه السلام تمت السورة

سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وما خلق اي والقادر العظيم قد سبق وجه افادة ما هذا المعنى والحمل على المصدر ظاهر الوجه قوله فسنيسره اي من اعطى ومن بخل فالتيسير على الاول والخذلان واطلاق
التيسير للعسرى مشاكلة وان حمل على الاعداد للامر كما ذكره المصنف فلا مشاكلة واليسرى والعسرى هما الطاعة لكونهما ايسر شيء على المتقي واعسره على غيره
وعلى الثاني التيسير على ما مر واليسرى طريقة الخير والعسرى طريقة الشر فالكر سلمه الله الطاعة والمعصية والتعميم اولى ليشمل مبادئهما من الصفات المحمودة
والمذمومة ايضا وليس في تعلق التيسير بها اشكال كما في الاول لان ظاهره التيسير للطاعة العسرى وهو مذموم والمراد سيخذله حتى يتعسر عليه
فالوصف هو المقصود بتعلق التيسير اعني التعسير لا الموصوف اعني الطاعة ولهذا كان اظهر وعلى الثالث التيسير بمعنى الهداية وصف الاخرة وعد
ووعيدا قوله نزلت في … بن حرب وفي بعض النسخ وابي سفيان والاول غير مشهور والثاني فيه نظر لانه قد اسلم والاولى في ابي بكر وامية
بن خلف كما روا… الصديق اشترى بلالا من امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله تعالى فانزل الله ان سعيكم لشتى قوله الا يرواد
فالموازنة … فقط كان غير الاشقى هذا غير صال وغير هذا الاتقى غير مجنب بالكلية وهو معنى حسن قوله ولبشر بن ابي حازم
اضحت خلا … ثاني هذا في اللغة الاولى وقول القايل وبلدة البيت في اللغة الثانية وفي الكلام لف قوله مفعول له على
المعنى اغنا… بقوله وما لاحد عنده قال او لا يتزكى نافيا للريا والسمعة دل على المعنى الذي ذكره وهو انه لا يؤتي
ماله الا ابا…

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل ليلة ساجية ساكنة الريح اراد به ان السجو شايع
الاستعمال … وساج لما لا ريح فيه حسد على ما يشم المؤمن فان حمل عليه جاز قوله اخر قوله وقيل معناه سكون الناس
والاصوات نعل هذا الا … ذي قوله ماودعك جواب القسم اقاد سلمه الله انه من باب الالتفات غرضه ان قسم بوقتي صلوته ومناجاته مع ربه تعالى وتقدس
كما قيل وحقق … ذلك كما عند تامل ما فيه من المناسبة بين التوديع والضحى والقلى والليل قوله وقريء بالتخفيف عن ابن جني قال سيبويه استغنوا عن
وذر وودع بقولهم ترك على انها جاءت في شعر ابي الاسود انشدناه ابو علي ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه فالكر سلمه الله وانما حسن
من القراءة للموافقة بين الكلمتين كما انه قال ما تركك وما قلاك كما جاء في الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم لان رد العجز على الصدر
وصنعة الترصيع قد جبر منه اوقوله وثم ودعنا الى حمر وعامر فيا ايثر اطراف الرماح قوله ومافتح على خلفا انه عطف على قوله من الفتح وما
بعده لا على قوله لما اعطاه في الدنيا فان كل ذكر مما اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده وقوله وما قذف في قلوب اشاره الى قوله عليه الصلاة
والسلام ونصرت بالرعب مسيرة شهر وما فتح الله بعده لكما على يدي امته ببركة الغالب والرعب في قلوب المخالفين وقوله وفشو الدعوة عطف على قوله وما قذف لان
معناه تهيب فشو الدعوة والله اعلم قوله ولما ادخر عطف على قوله لما اعطاه في الدنيا واعاده الجار لانه صنف كل كالاول ومنه علم ان العطف على
ما بعد من في الاول انسب قوله ترشيحا مفعول له لقوله عده عليه لا لقوله لم يخله لفوات مطابقة المقام قوله اين اوى هذه الموقية هو

الطفص

ونعلبا …

الاعوبقي والعوبق الطالع دعبر منا لكل الحجي مره

التفتفتا الشمس بن العبراليم علو الشيء على اسم الذي …

وذكر لان فشوة الدعوة اولى بان يعد في العطاء من تهيب فشوها لدخولها في تهيب الاسلام وهذا بين

فعل والالفاء اوبي والوفشة بالكسر من اوفش اذا صار فاوش وبالفتح ظاهرة وقد روينا في الصحاح ان بالبعير لوفسا اذا فار فيه شيء من الجرب قوله كما
قرىء سبحات انما اشتبهات فيعلا اقيم مقام فاعل عكس هذا الموضع ودلالة على تقابلهما قوله وعدما اي وقرىء عدما بدل عايلا قوله فبابي هو وامي
ما كهرني قال رحمه الله الحديث من رواية مسلم وابي داود والنسائي عن معوية بن الحكم السلمي بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من
القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم واثكل اماه ما شانكم تنظرون وجعلوا يضربون ايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني فقال ان هذه الصلوة لا
يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير قوله وعن عبد الله بن غالب قال رحمه الله في الكشاف في اسماء الرجال هو عبد الله بن غالب البصري الحراني بضم الكشاف ص
الى المهملة والنون كان عابدا قاتل مستشهدا روى عن ابي سعيد الخدري وروى عنه قتادة قتل يوم الجماجم في سنة ثلث وثمانين قوله فيما يكن من شيء
وهو على ما خيلت فلا تنس تعال اقعد لك على ما خيلت اي النفس قوله وهنا امر المعز لتعززه في النفس وفيه اشعار بترتب هذه الثلث على الثلث الاولى الا انه جعله
من النشر المشوش حيث جعل قوله واما بنعمة ربك فحدث في مقابلة هداه الله تعالى بعد الضلال وذلك لما ذكره من عمومه وشموله لهداية الضلال بتعليم الشرائع
وغيرها من النعم تمت السورة

سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فافاد اثبا[...] في الحواشي لان الهمزة للانكار
والانكار نفي فاذا دخل على النفي صار اثباتا فلا يجوز جعل الهمزة للتقرير ولتفاوت الشرحين المطلوب كل [...] قوله والموهوب في قوله ألم في قوله
نشرح جاء هنا بشرح للشرح ابسط قوله قرأ المنصور ألم نشرح اولا هذا اضعف من [...] لان ذكر
في الامر وهذا في النفي ولهذا ادعى ابن جني عن ابن مجاهد انه غير جائز اصلا قوله ووضعنا [...] من المنقض للظهر
الاوجه الثلثة والوضع هنا فرشح الاستعارة التخييلية قوله تلك في زيادة لكن [...] ط قوله شرح ص
حتى جعله كالمقارن للعسر الحواشي هذا انظر فقولهم لما جئت جئت قوله كانه قيل [...] يسر مع العسر
فيه ما يدل على ان الفاء فصيحة قوله وقد روي مرفوعا قال رحمه الله روى مالك في الموطا عن زيد بن [...] عمر بن الخطاب
يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن شدة يجعل الله بعده فرجا ولن يغلب عسر يسرين قوله هذا
حمل على الظاهر لخصوص الاستيناف راجح لما علم من فضل التاسيس على التاكيد كيف وكلام الله على ابلغ الاحتمالات فايهما والمقام مقام محمول ع
التسلية والتنفيس قوله فاسمي هذا التنكير يعني اذا اريد باليسر ما ذكرت من القسمين فالمناسب التنويع فاجاب بانه للتفخيم ولهذا جعله
في قراءة ابن مسعود ايضا مثلا ليساوي المعرف ولو قيل ان فايدة التنكير الظهور في التاسيس لان النكرة المعادة ظاهرها التغاير والاشعار
بالفرق بين العسر واليسر لكان حسنا وآثر المصنف ما ذكره لعلو وجه قراءة ابن مسعود قوله فاذا فرغت من عبادة عقبها باخرى اي اتبعها انما استفهام
هذا المعنى لدلالته على ان لا فراغ واشتغال منه صلى الله عليه وسلم بالعبادة لانه لا حال لان مباحاته طاعات فضلا عن واجباته ولان الفاء تدل
على التفرع عن جلائل نعم لا يقادر قدرها فاستدعت شكرا يناسبها واما قول ابن عباس فهو تخصيص لبعض العبادات فراغا وشغلا اما
لان اللفظ خاص وهو الاظهر واما لان الصلوة ام العبادات البدنية والدعاء مخ العبادة فهما هما وقول الحسن فيه لطف فيه قوله عليه الصلوة والسلام
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو قريب وقول مجاهد فيه نظر لان الفراغ اكثر ما يستعمل في الخلوص عن الاشتغال الدنيوية كما في قوله

عليه



عليه الصلوة والسلم فرغ اغتنم قبل شغلك وهو اضعف الاقوال لما مر

سورة والتين بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهي ثمان ايات في الحواشي ثمان ايات وثماني ايات جمالغتان وانما حذف اليا منهما اكتفاء بالكسرة وانما ذكره المصنف هكذا ليعرفك اللغتين اولانّ النسخ الواصلة الى العائل كانت كذلك والله اعلم قوله اقسم بهما لانهما عجيبان مع قوله فيما بعد ومعنى القسم بهذه الاشيا الابانة عن شرف البقاع المباركة يستوي شعار

بينا انه اقسم بالارض المباركة وبالبلد الامين وفيه رمز الى فضل البلد وان في الكلام تشبيها وذلك لانه فصّل بركتي الارض المقدسة الدنيوية والدينية بذكر الشجرتين والطور وناب المجموع مناب قوله والارض المباركة على سبيل الكناية فظهر التناسب العطف على وجه بين اذ عطف البلد على مجموع الثلثة لانهما كالفرد بهذا الاعتبار كانه قيل والارض المباركة فيهما دينا ودنيا والبلد الامن من دخله الدارين واما الفضل فلانه لامطمح وراء الدارين آمن ويشهد له دونه كل بركة وقيل ان شرف تلك البقاع لمناجات موسى عليه السلم ربه تعالى اياما معدودة موعودة وكم قد نوجيتُ في البلد الامين لان مناسبة طور سنين للبلد

عن مناسبتهما والكلام مسوق للاولى والله اعلم قوله بلا عجم الجوهري العامة تقول عجم بالتسكين قوله ويشنن جلده الاساس تشنن جلده من الهرم اي تشنج ويبس ومنه الشنّ كالشن البالي قوله قشيه وفي الاساس هو فوق الدبيب قوله على المذهبين اي على الوجهين السابقين والنسبة لا وجه لفظا ومعنى قوله تعالى والذين هم به مشركون اي بسبب الشيطان مشركون بالله والبا للسببية صلة

في اسفل سافلين والحا

ولهذا قال البارحا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون من باب الالهاب والتعريض بالمكذبين وانه لا يكذبك شيء ما بعد هذا البيان

الابن ضرون بهار اسا والفرق بين الوجهين ان الاستفهام على الاول توبيخ على التكذيب الحاصل وعلى الثاني نفي له

من عدم التكذيب فلا يختلف الوجهان في الحاصل والثاني فيه لطف والله اعلم قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم

داود عن ابي هريرة سورة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قوله هي اول سورة

الفاتحة لولم تم الثم قد سبق تحقيق ان اول سورة نزلت ~~وذكر هنا ان اكثر~~ القرآن نزولا

به وهي اشارة الى نكتة التخصيص بعد التعميم وكلا الوصفين لم اثر في التخصيص فكيف اذا اجتمعا وقوله

فضيل الملائكة قوله كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان في الحواشي اي المناسب ان يراد خلق الانسان بعد الامر بقراءة القرآن

كما انه ذكر خلق الانسان عقيب تعليم القرآن في تلك السورة لذلك وقد سبق مستوفى في تلك السورة قوله ونبه على فضل علم الكتابة

من باب الادماج فان الغرض المسوق له اظهار كمال الكرم والمنّ على النوع الانساني بافاضة افضل ما يتكرم به عليه قوله ولبعضهم قيل اراد به نفسه وروايته

وقلنا كثل اراقم مقطف الخطي نشالة اقصى المدى سود القوائم ما يجد مسيرها الا اذا العبث به بيض المدى القطف جمع قطوف وقد طابق بين قطوف الخطي والبلوغ اقصى المدى وبين السود والبيض والجد والعبث قوله ردع لمن كفر به وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه وذلك لان مفتتح السورة الى هذا المقطع يدل على عظيم منته على الانسان فاذا قيل كلا يكون ردعا للانسان الذي قابل تلك النعم الجلائل بالكفران والطغيان وكذلك التعليل بقوله ان الانسان قوله وروي انه اي ابا جهل قوله قال فوالذي يحلف به قال واللات والعزى على ما نقل في اللباب لكن المصنف روى ان الراوي راعى الادب في التعبير فتبعه صونا ان يجري تلك العظيمة في اللفظ او الكتاب قوله وهولا واجنحة اراد وملائكة ذوي اجنحة ولعله لعنه الله رأى الاجنحة ولم يعرف انها ملائكة او غيرهم قوله معناه واخبرني عمن ينهى بعض عباد الله الآخر حاصله انه من قبيل الكلام المنصف وارخاء العنان لغاية التشكيك ولهذا قال تعالى عبدا اذا صلى ولم يقل نبيا مجتبى وقال المصنف في تفسيره بعض عباد الله واشار

الثمار والثماني

فصدك

توجيك

اجتمعنا

اليه فيما بعد بقوله او كان على التكذيب كما تقول نحن من دون النجم فاذا الخطاب بقوله ارايت كل من يصلح مخاطبا ممن له مسكة او للانسان على نحو الى ربك وهذا اظهر او ان يكون م

للنبي عليه السلم او الكافر لان الذي ينهى عبدا يشمله الكافر جاعن الخطاب من هذا الوجه كانه قيل اخبرني يا من له ادنى تمييز عن حال هذا الذي ينهى الى الاخره

ارايت الثاني تكرار الاول للتاكيد وارايت الثالث مستقل لانه يقابل الاول للتقابل بين الشرطين اعني قوله ان كان على الهدى او امر بالتقوى وقوله ان كذب وتولى

وحذف جواب الاول اكتفاء عنه بجواب الشرط الثاني ادعلم ضرورة التقابل وفي الاتيان بارايت ثالثا من دون عطف توشيح للكلام المبكت وتنبيه على حقيقة المعاني

ولهذا صرح بجزائه المتمحض وعيدا وكان تقول ان ارايت ثالثا من روية العين فلا يحتاج الى مفعول اول فقد صرح المصنف في مريم ان هذا لا يجوز من رواية العين ولوح ههنا انه من روية القلب ولكان تقول من روية القلب والحذف للقرينة فالمصنف يجوز في نحو يجوزوان يوتي بالاستفهام في جزاء الشرطين الا الحذف والقرينة

الفا بحث لان الظاهر من نقله في المفصل ونقل غيره وجوب الفا اذا كان الجزاء جملة انشائية والاستفهام وان لم يبق على الحقيقة لم يخرج عن الانشاء ولا عليه

ان يجعل الجواب محذوفا وقالوا لا نزاع لم يعلم عليه ويجعله متعلق الاستخبار كما نقل في قوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم عذاب الله بغتة او اتتكم الساعة اغير الله تدعون

وفي الحواشي عن المصنف يجوز ان تعالى هي واخواتها متوجهات الى الم يعلم وهو مقدر عندالاولين وترك اظهاره اختصارا كما في اتوني افرغ عليه

قطرا ومثاله ان يقول الرجل اخبرني عن زيد ان وفدت عليه اخبرني عنه ان استخبرته اخبرني عنه ان توسلت اليه ... حتى فيها ان الشرط الثاني

تكرار للاول لان معنى الاول انه ليس على الهدى وحاصله ان ادخال حرف الشرطية الاول لارخاء العنان صورة والا ... في النهي عن عبادة تعالى

والامر بعبادة الاصنام هدى البتة وفي الثاني بكذا لكن التهكم على عكس الاول اذ لا شك انه مكذب متول فما ... من الدين ان

الاستفهام متعلق الاستخبار وهو وجه حسن والله اعلم **قوله** فقد اذا انقع الصريخ دابتهم من بين ملجم م...

السائق الجاذب بصفهم بالسرعة الى الحرب والنفرة حتى ان بعضهم ياخذ بناصية مهره ولا يلجم لتعجيل

قوله لانها وقعت فاستغنت بقابلها قال رحمه الله قال ابن الحاجب سئلت من وجه الج...

ناصية الناهي والثانية ذكرت تنبيها على السفع لتشمل ظاهره على كل ناصية **قوله** كما قال ح...

وعبيدها **قوله** في تهذيب الازهري انه لنعي الرصروا ولد وامثل خلاق امرء القيس بها صلاب على عض الصوان جلو

من صميم العرب كما قال الشاعر رعك وانا الاخضر من جلدة العرب وقد يقال اصهب السبال العدو وقال ابن قيس

راسي واعتناني في الحرب صهب السبال الجوهري واصله في الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب **قوله** فيهم بها مات حسان وجوههم تماهروا

يتنابها القول والفعل انتاب فلان القوم اتاهم مرة بعد اخرى افتعل من النوبة **قوله** كعفرية الجوهري العفريت من كل شي المبالغ يقال فلان عفريت

نفريت وعفرية نفرية وفي الحديث ان الله يبغض العفريت النفريت الذي لا يرزا في اهل ولا مال والعفرية المصحح والنفرية اتباع ونقل عنه ان عفرية

الديك وعفارية شعر القفا التي يرده الى فوقه عند الهراش **قوله** واصله زباني فقيل زبانية على التعويض اشارة الى ان نحو الاشاعثة

والمهالبة جمع اشعثي ومهلبي فيه تعويض نحو بخاتي جمع بختي ومهاريه جمع مهري منسوب الى مهرة بن حيدان هم الاصل والتعويض وزبانية ظاهرة في الاشاعثة كطول الغبش

معنوي وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم عن مسلم واحمد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء **سورة القدر** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**

قوله وجعله مختصا به لان التركيب من باب انا حرسته **قوله** انزل من اللوح الى السماء الدنيا واملاه جبريل على السفرة ظاهره ان منزله منها الى ساحة جبريل المحفوظ م

ان



ايضا ومن اين العلم ان ذلك بغير واسطة حتى ياول الانزال **قوله** ليلة تقدير الامور اراد ما سبق في سورة الدخان انها تستنسخ من اللوح المحفوظ لكل عام

ويدفع الى الملائكة لاما قدر اله لا قوله تعالى سلام هي مثل تميمي انا كذلك حمله على الاختصاص وقوله حتى مطلع الفجر غاية تبين تعميم السلام او السلام على التفسير من كل

الليل وقيل جاز ان تعلق الغاية بتنزل وفيه تعسف لان قوله سلام هي ليس باعتراض ولا يحسن الفصل وقوله تعالى مطلع الفجر يحتمل المصدر والزمان لا المكان

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** يذكره ما كان يقوله توبيخا والزاما نظيره ما قال المصنف في الحواشي هذا من باب الحكايات لنعيمهم وقوله

تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عليهم حكى الله تعالى كلامهم على سبيل التوبيخ والتعيير فنقول هذا هو التمثيل **قوله** ورسول بدل من البينة هذا هو الوجه لما سلف

من حكاية الفرس **قوله** اي دين الملة القيمة قد حقق في سورة البقرة الفرق الاعتباري بين الدين والملة وبذلك الوجه يصح الاضافة **قوله** فالمعنى بان لم يعبد وانما

امحلة على تقدير اللام ليوافق المشهور ولان المعنى معه لا تقدر خفيل العينان سفاد بان والاصل الباء وانما عدل عنه في المشهور للضرورة لان قوله في تفسيره

وما امروا ايما في الكتابين الا لاجل ان يعبدوا هو ما قدر ومن قبل بحو وامرنا لنسلم ان المعنى وامرنا بالاسلام للاسلام والمصنف قد جنح عن زيادة اللام الى الصواب

ههنا فلا بد من هذا التقدير لتصحيح المشهور ولا ضرورة في قراءة ابن مسعود الى كثرة التقدير هنا والمشهور لما كانت ابلغ ناسب ان تحمل على

المعنى الابلغ **قوله** وا تخفيف كانه توطئة للرد على قراءة نافع وقرنه النبي تعريضا بابن عامر ولا وجه للرد لما من نقلهم عمن ثبت عصمته كيف

وقد نقل الجوهري حد من العرب الا ويقول نبيئا مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة

بينه ذلك اقول ولا عضاضة ما الكتاب المنزل على النبي اذا نزل على لغة قومه

سورة الزلزال ٥٥

الذي ليس بعده اي ليس بعده زلزال كان ما سواه في ليس زلزال بالنسبة اليه فاكل المغرب يقال هذا اما

الكلام فقال ليس بعده اقول اي من دون ذكر اسم ليس وفيه مبالغة لصلوح اضمار كل ما يصلح للمبالغة

بالذي لا يعبؤ له فكانه ادخل عليه لا النافية للجنس واستعمله استعمال الاسم المتمكن اي الحقير

لانه مصدر مضاف فيعم **قوله** ما لها لخلت اظهار المعنى لا لان في حذف الانتطار **قوله** جعل الكلام

الها يشمل الكنوز واجساد الموتى **قوله** اين مفعول لا تحدث اعترض عليه بناء على ما ذكره الشيخ ابن الحاجب ان حدثت من احدثت

الى واحد والآخرين هما لتعيين المفعول المطلق في كلام طويل وزاد المعترض انك اذا قلت حدثته حديثا او خبرا

انه مفعول مطلق والجواب ان ما ذكره الشيخ غير مسلم فانه لم يفرق بين التحديث والحديث والاول هو المفعول المطلق كيف وقد صرح المصنف

انك تقول حدثته الخبر وبالخبر ومعلوم ان ما دخل عليه الباء لا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا وانما حذف الاول لان الكلام مسوق لبيان تهويل اليوم

وان الجمادات تحدث فيه **قوله** بحدث بتحديث على ان يكون دال بكل او حال هو الخبر فعلى هذا الباء تجريدية ومثل بقوله نصحته كل نصيحة بان نصحني في

الدين لتظهر الوجه في الابدال الخبر مجموعا لان الظاهر على هذا الوجه تحدث بخبرها **قوله** خذا بطن هرشي او قفاها فانه كلا جانبي هرشي لهن طريق

هرشي ثنية في طريق مكة حرسها الله قريب جحفة يرى منها البحر ولها طريقان كل يصل الى مكة وضمير لهن اي للابل او الطعون والاعرابي لعله اراد انه فيما

يتعلق بالعمل لا باس به قدم او اخر لا ان القراءة به جائزة فالتقديم لانه اشرف القسمين والمقدم بالاهتمام لا يخفى على بليغ حسن موقعه والله اعلم

قوله ~~لانه جاء بعد قوله يصدر الناس اشتاتا بعض الوجوه او سودها او فريق في الجنة وفريق في السعير على الوجهين كان المناسب ان يرجع~~ كل

تغيير القراءة ابن مسعود

الكلام م

نصحتني كل نصيحة بان نصحتني



الى طايفه

يعني ان قوله فمن يعمل ومن يعمل لما كان تفصيل المجمل في قوله يصدر الناس اشتاتا ليبض الوجوه وسودها او فريق في الجنة وفريق في السعير على الوجهين كان المناسب ان يرجع كل فقرة

ليطابق المفصل المجمل ولان ظاهر قوله فمن يعمل ومن يعمل يشكر بولاه الشرط يقتضي التغاير بين العاملين وهذا جار على طريق الجماعة والمعتزلة وما قيل

ان اجتناب الكباير لا يوجب التكفير عند الجماعة بل التوبة او مشية الله ليس بشي لان التوبة والاجتناب سوا في حكم العفو ومشية الله هي السبب الاصلي وان احبط

الكل لا مقال فيه الا ترى انه قوله مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد الاية نعم مما كان لحسنات الكافر على ما نقل عن بعض السلف تاثير في التخفيف وذلك ليس بكل ولا ينافي

اطلاق الاحباط عند الفريقين فهذا اما اراده جار الله هنا على ما تقدم في تفسير اشتاتا ولو قيل ان قوله اشتاتا معناه متفرقين الى سعيد واسود وشتى وا

شقي وهو مجمل تفصيله ما يدل على حال طوايف كل من الفريقين فالمناسب اذا ان يعم فمن يعمل في البابين لئلا يدل على اخلال في المراتب سعادة وشقاوة لكان

حسنا والله اعلم سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم قوله نار الحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة

الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما يقدح الخيل بحوافرها من قوله عليه الصلوة والسلم ما لم يكن نقع ولا لقلقة وفي بعض النسخ من قول

عمر وهذه اولى لموافقة الفايق فيه قيل لعمر ان النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال وما على نساء بني المغيرة ان يسفكن على ابي سليمان من دموعهن ما لم

يكن نقع ولا لقلقة النقع رفع الصوت واللقلقة نحوه اولي وقيل اللقلقة صوت الناجة باللسان وقيل النقع وضع التراب على الراس من النقع الغبار المرتفع

وقيل شق الجيوب فالمراد نفعن جيوبهن على حيابا واعددنا المرائي والعويل قوله فتى ينقع صارخ صادق يجلبوه [illegible] جرس وزجل يجلبوه بعينه

من اجلبت الرجل اذا اعنته وقال القوم اذا جاوا من كل اوب للنصرة قد اجلبوا وكان معناه اتوه بالجلبة وهي خيل [illegible] لا تخرج من اصطبل

واحد وقوله ذات جرس حال من ضمير الفاعل قوله كقوله واو نوابه هذه الزياده لم يذكرها في سورة البقرة قوله كقوله

تعالى ادخلوا مصر اقوله كما ان هنالك يقوي التانيث بالعجمية لان اصله مصرايم كذلك هاهنا النقع على اسماء الذكور

تقوية التانيث واما من يصرفهما فلا ينظر الى العجمة في الاول ويجعله منقولا عن العربي وليجعل

والله اعلم قوله كما استعير المشافر والحافر للانسان والثغر للثور قوله لا ول قولهم اياك بثر

معناه اياك شر ما كنت تطلب من كلامه لتعرف الخبر ومن الثاني قوله على البكر تمريه بساق وحافر

ملامة وفروة ثغر الثورة المتضاحك الجوهري انشده لاستعاره الثغر وفاك فروة اسم رجل ونصب الثغر على

تفسير او الاذكار للفم والمتضاحك المعوج الفم صفة الثور وجرعلى الجوار قوله قلت على الفعل الذي وضع اسم الفاعل

الاستمرار على الصفات الثلث الاول افادت تحقق الاخيرين قوله ومعنى علمه بهم يوم القيمة فيه اشعار بان الظرف اعني اذا بعثر معمول فعل العلم

مفعول والمعنى الى العلم الكامل عما عليه الامر في نفسه ذلك اليوم يوكد انه يجازيهم وان قدر فليجعل من الذي يقتضي مفعولا واحدا كما يوذن قوله علمهم

قوله وقرا ابو السمال ان ربهم بهم يومئذ خبير هذا يدل على ان ما نسبه الى الحجاج في المفصل من اجراه غير صحيح فان الحجاج كان من القراء

سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان الزند قد ماحلت وقومه مثل الفراش غشين نار المصطلي في كراشي

ماعلمت اعتراض اي في علمك فجعل ما مصدرية على نحو زيد ظني مقيم اي في ظني وقد سبق انه يحتمل النفي لان الجار مقدر ولعل الاولى ان يجعل ما نافية لتحقيق العلم

ويكون فعل العلم ملغي بصفتهم بالذلة والجهل والمصطلي للجنس وحمله على الشاعر بعيد يا باه الكلام قوله هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يرد الليل حين

يؤوب من ابيات حماسية لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه ابا المغوار يتعجب منه حين يغدو ويروح ويصفه بالجلد والبعث من النوم والتقدير اي شي يبعث

الصبح

على ما نقل عن بعض السلف ٧

نار الحباحب

ارادم ٧

المقام ٧

الصبح منتهى غاديا والجحش يرد الليل منقلبا آيبا على التعجب منه لانهماكه في طلب الغاية وابايد ظافرا وفيه قوله مبير الداهية لانه اذا افسر بأشد الهلاك يعطاه النافر ولهذا كنى عن هلاكه بهلاك امته غير رجعى به فقدا صار اشد الدواهي وهذا يطابق قوله في عيشة راضية وما فيه من المبالغة قوله وقد تحذف اثباتها في الفصل وعليه القراء السبعة قيل

سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله في بعض النسخ الهاه عن كذا واقهاه اذا شغله والثاني لم يذكره الجوهري ولا الازهري واغاذكر اقهى الرجل من الطعام اذا اجتواه وقل طعمه والقاهم الحرين الفؤاد وليس فيه ما يناسب معنى الالهاء وقفة

قوله والمعنى الهاكم اي المعنى على الوجهين الهاكم ذكرى اي هو مما يعنيكم عما يعنيكم وعلى الثالث الهاكم التكاثر عما هو اولى بكم وما وقع في البين من تتمة التكاثر قوله قال لم يخلط العام خليل عشرا ذاق الضماد وينور القبرا وقبله اني الصدر رايت شيا نكرا في الفائق ضد المواد جمعها خليلين والمعنى لن يخلص خليل ذاق طعم الضماد عشر ليال الى ان يموت اقول لصعوبة ذلك على النفوس الابية لا سيما على رواية من روى خليل بالمهملة وعن الازهري اي لا يدوم رجل على على امرأته ولا امرأة على زوج الا قدر عشر ليال للغدر في الناس فهذا العام لا تذوى الناس كذلك العام فوصف ما رأى في دولته من ذلك اني رأيت متاخرعن السابقة ... بما في الفائق احسن قوله كلا ردع ~~عن الاستغال بالاشية عما يعنيه~~ من الشكر لوليها ولهذا قال القاضي خطاب الكل من الهاه دنياه ...ـن للقرينة بالاحباب والاحوال عما يعنيه والغصص الكبيرة

سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله كلا نالو... ... محقق في سورة محمد ولما كان متعديا الى مفعولين جاز النصب والرفع في اهله كما في نحو لعطى زيد درهما فلو ثور لانكا... ... والعصر فهو المصلب لان ذلك لرجوع النقص الى الاهل الذي فاته او ان

سورة الهمزة قوله وبنا فعله بد لعلو... ...الانه ... ان لمابولغ في الوصف بولغ في جزائه فقيل الحطمة للتقاول وزاد ان كسر الاعراض فوبل بكسر الاضلاع والنسبا... ...كرام قوله وان اغيب فانت الهامن اللمزة اولهتدلي بودي اذ الاقيتني كذبا وقيل اذا لق... قوله بالاوابد الاساس ومن المجاز فلان مولع باوابد الكلام وهي غرايبه وباوابد الشعر وهي الى... ...سبب خاصا والوعيد هوما ذكر في الاصول من ان خصوص السبب لا يغير عموم اللفظ وهو ظاهر قوله ضنوا اي في قوله ... هلا اعاذ لي هل جوت من خلقي اي اجود لا اقام وقد ضنوا قوله اي جمع ماله وضبط عدده ليس من باب علفته تبنا وماء باردا الا ان جاء العد... ...من ضبط واحصائه فلا يحتاج الى تكلف قوله يحسب ان ماله اخلده ذكر فيه اوجها ثلثة الاول انه حاسب حقيقة لفرط غروره واشتغاله بالجمع والتكاثر عما امامه من قوارع الاخرة والثاني انه يفعل فعل الحاسبين من التشييد وغيره والثالث انه يحسب المال من المخلدات ولا نفع فالى الخلود دنيويا او اخرويا ذكرا او عينا اما النظر الى اثبات هذه الخاصية للمال والغرض منه التعريض بان ثم مخلدا ينبغي لعاقل ان يكب عليه ولا وجه جاريه على التقادير ولا وجه للقول لا يعطيه الكلام بتكلف قوله الطف من الفؤاد نقل سلمه الله عن الراغب الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفاد اي التوقد من فلدت اللحم اذا شويته قوله او يطالع على سبيل المجاز معادن موجبها لما كان لكل منهم عذاب من النار قدر ذنبه المتولد من صفات قلبه قيل انها تطالع الافئدة التي هي معادن الذنوب فيجازي كلا بحسب ما فيه من الصفة المقتضية قوله على ان لا ثواب لهم فعلى هذا يكون متعلقا بموصدة حالا من الضمير فيه وعلى الثاني حال عن الضمير في عليهم قال سلمه الله ان جعل نحو الاخنس وامية بن خلف فقوله انها عليهم موصدة للناس مناسبا كان النار طالعت ما استحق بسبب اغتياب خير البشر فعذبتهم اشد العذاب وعلى الوجه الثاني تناسب العموم لانه المغتاب كافة

بحر بديع

بسم الله الرحمن الرحيم

علي ض

كانه لتشارق من اعراض الناس فنناسب ان يعذب بالمقاطر كاللصوص فلا يلزم الخلود قوله المقاطر جمع مقطرة وهي الفلق خشبة فيها خروق يدخل فيها ارجل

المحبوسين سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قوله الاشرم في السيرة جرى بينه وبين ارياط وكانا من النجاشي قبل ... تقاول فتجاولا وضربه

ارياط ضربه شرمت انفه فجاء غلام ارصده اشرم من خلفه وقتله اي ارياط في حديث طويل واستقر على ابرهة الاشرم الامر بعد ذلك قوله القُلّيس بضم القاف على

مثال القبيط بيعة كانت بصنعاء بناها القليس بناها ابرهة وهدمتها حمير قوله فقعد فيها كناية عن قضاء الحاجة قوله المغمس بالغين المعجمة وفتح الميم على صيغة

المفعول من التغميس موضع قريب بمكة قوله خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموال تهامة بينه وبين رواية حديث الابل نافع وذكر ابو الوليد الازرقي

في كتاب تاريخ مكة باسناده عن محمد بن اسحق ان بعض اهل العلم زعم انه قد ذهب مع عبد المطلب حين بعث رسوله حناطة الحميري انما جئت لهدم البيت

ولم اجئ لحربكم وقال له فان هم لم يتعرضوا لحربك فاطلب سيدهم واتى بعمرو بن نفاثة بن عدي سيد بني بكر من كنانة وخويلد بن واثلة الهذلي سيد هذيل

فعرضوا على ابرهة ثلث اموال اهل تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم والله اعلم اكان ذلك ام لا وهذا ما يؤكد التدافع ولعل وجه الجمع ان ذلك كان

قبل دخوله على الملك او كان من البكري والهذلي وهو ساكت والله اعلم قوله وعبد حبشي في الصحاح ان يونس قال ابابيل ... زيد بالهمز قوله من الحصى بكسر

الميم انسب قوله وقيل كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين سنة كانه قبل ... اربعين سنة لان قوله جد

النجاشي يدل على التقدم قوله وقيل بثلث وعشرين هذا ضعيف لاجماع اهل النقل على انه عليه الصلوة والسلام ولد عام ... اربعين قوله معنوم

خرج اليه فيها اي شانها واستخلاصها قوله تجره اي تعظم عينه قوله ذو داخلك هي ما بين ... الى ... الطلب في ذلك

لحاله قوله لاهم ان الرجل يمنع رحله فامنع حلالك ونروى رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك ان كنت ... قبل وبعده جرما المؤم

جميع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك انما جمع رحالك نفطه ... المال فهو جمع

للمحل الذي ينزل فيه على ما سلف والقوم النازلين وفيهم كثرة على ظاهره والغدو وانما يشعر ... وقوله قاتر

ما بدا لك مجاز عن ظهور ما ليس على سنته المستمرة كانه قال فلو انت تترفد ون غيرك والابتلاء يكون قوله ان لست تاركهم ... والله اعلم قوله

يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا بعده ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا فناكا وفي رواية قراكا قوله ... وهو المال الكثير لخدمس

الجور المقابل للعدل لانه يجاوز الحد مثله وهي اشبه النسخ رواية ودراية قوله وهو اول الجدري ظهر بضم الجيم وفتح ... بفتحهما لغتان واراد

اول ظهوره في ارض العرب كذلك نقله الازهري قوله والمعنى انك رايت اثار فعل الله فيه اشارة الى ان بعض الكيفيات مرئي فتدخل في قوله الم تر على انه

شبهها الكل لان غير الباقي منها سمع متواترا قوله حوائج جمع حريقة الحرف والحرقة والحارقة والحريق والحريقة الجماعة من الناس والطير والنحل الكابس

وغيرها

ونحوها قوله وفي امثالهم ضغث على ابالة اي بلية على اخرى كانت قبلها والضغث القبضة من الحشيش مختلطة الرطب باليابس والابالة الحزمة من الحطب قوله

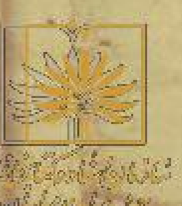
وقيل ابابيل مثل عبادين وشماطيط الجوهري العبادين الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيد والنسبة اليه عباديدي قال سيبويه لانه

لا واحد له وواحده على فعول او فعيل او فعلال في القياس وذكر الاخفش يقال جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطير ابابيل جماعة في معنى التكثير وهو

من الجمع الذي لا واحد له وقيل واحده ابول مثل عجول وقال بعضهم ابيل ولم اجد العرب تعرف له واحدا وقال الجوهري الشماطيط القطع المتفرقة الواحد وقد قال بعضهم

شمطيط وصار الثوب شماطيط اذا انشق الواحد شمطاطة وقال الراجز مجي بخلق شمطاط على سراويل له اشماط ولعله قال الواحد شمطيط قياسا

من



نواصب د

شل عبادىد سواد بسواد **قوله** و رووايت ابن مقبل ضربا بواحت به الابطال سجيلا او القصيده و طفف الحباب بنا ركبا بما نسا ودون ليلي عوادٍ نعد بنا

وقيل المصراع المذكور وان فينا صبوحا ان اريث به ركبا بهيا والا فاقا ثمانيا و رجله تيز بون البيض عن عرض ضربا البيناء وان فينا صبوحا ان احتجنا اليه تهيام

وقوله ركبا بدلا عن قوله صبوحا من باب اتيسر الاضداد و رجله عطف على ركبا وقيل ركبا وما بعده منصوب على الاختصاص والتنكير للتفخيم والبيض المغفر

وعن عوض ايما اي ناحيه اتفق لايبالون من ضربوا وقال سلمه الله سجيلا رواه الزجاج عن ابي عبيده وكيف في الحواشي وفي شعر ابن مقبل سجينا وهو وكيف ضربوا هم

الصواب **قوله** اوادبكل جبة بيدان ثم حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه **سوره قريش** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** لما في الكلام من

معنى الشرط قد مر الكلام فيه مشروحا في تفسير قوله واياي فارهبون وفيه بلاغ **قوله** من المولفات الزهو عن الاوراك ورواية الغنوي الزهو

بالزاي المعجمه وهو البسر الملون والاوراك جمع اراك اي اكلة الاراك اي لغو اكل الاجر البسر لا اكل الاراك ٣ بالزاي غير المعجمه وهو اليسير السهل اي الفت السير السهل لا الاقامه لاكل الاراك **قوله** زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف هو لمساود بن هند

بهجو ابني اسد وبعده اولئك او منوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد وخافوا وقوله لهم الف اما استيناف ثان في جواب الاستيناف المقدر وهو كذبتم

او تعليل اقيم مقامه لدلالته عليه والمعنى لا يختلف واما قوله اولئك او منوا وما عطف عليه فمقرر لقوله لهم الف البيت ولهذا لم يدخل العاطف **قوله**

وقريش هي التي تسكن ... قريش قريشا فاك ابو الوليد الا زرقي هو لبتع وبعد تأكل الغث والسمين ولاتترك يوما الذي جناحين ويشا هكذا

في البلاد حتى ... لا كثيشا ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والحموش **سوره الماعون** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ق... والذي فالابعد من التخفيف اقوى توجيهاس البيت وهو صاح هل ريت او سمعت براع ردم في الضرع

ما... في ... فذلكا الذي يكذب بالجزا هو الذي يكذب بالجزا ايدع حاصل هذا الوجه انه لما رايت تشويق

المتعرف ... عنه وعن فطه وقوله فذلك مسبب عن هذا التشويق وفي قوله فذلك وما فيه من التحقيق وقوله

الذي يد... دليل على ان المكذب لا ينفك عن مثل هذه المساوي وقوله فويل للمصلين كانه منزل الموصوف الاقوى ٧ توقم

اي اذا كا... حابه فما بال المصلي الذي هو ساه عن صلاته فهو العلم الذي لا يخفي والموصوف الذي لا يوفي ومن هذا التقدير

لاح ان المصلي من... عنو الذي يدع ولهذا قال المعنى ان هولاء احق بان يكون سهوهم وما عطف عليه من الريا ومنع الزكوه علما على انهم مكذبون ونسيهم

بالدين واما انه غير ... فلا يدل عليه كلامه ولا يطابق ايضا ماقصد من التوبيخ والغرض التغليظ في امر هذه الرذايل وانها لما كانت من سجايا المكذب بالدين ٧ سجايا

كان على المومن المعتقد ليوم الجزاء ان يبعد عنها بمراحل ويتبين ان ام كل معصيه التكذيب سوم الجزاء هذا الحق ان كان الذي يكذب جنسا الموصوف

وان كان معينا فالقول بان الساهين عن الصلوه المرائين ايضا معرق عن مثله بل يكون شبها استطراد مستفاد من الوصف اعني دع اليتيم على معنى الذي ٧ المعرفه

الذي اذا كان حاله انه علم المكذب فما حال السهو عن الصلوه والريا وهما اشد من ذلك واشد وانما جعل استطرادا لان الكلام في التكذيب لا في التحذير

من الدع بالاصاله وعلى التقديرين لا معنى لتقدير الذات او تقييد بالوصف عما في الوجه الاتي والحمل على الجنس هو الوجه وما يدل عليه كلام المصنف

وحاصل الوجه الثاني انه استخبار عن حال المكذب الموصوف بالدع على عطف الصفه على الصفه او عن حال المكذب وحال الداع على عطف الذات

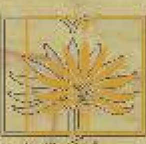
على الذات احسن هو ام قبيح والتوبيخ القول بالقبح على اسلوب قوله هل انتم منتهون ثم قيل فويل لهم ووضع موضع الضمير المصلين دلاله على انهم مع الاتصاف بالصلوه

والاقتران بالصلوه لتكذيب متصفون بهذه الاشيا ايضا كانه قيل تلك عقايدهم وهذه خصايدهم وهذا يرشد الى ان عطف الصفه على الصفه اكد على



اولى بالقبول لانه لا يلايم بالمقام رجوع الضمير الى الطايفتين لبعض الكذبين والداعين حتى يوضع موضع الصلوة [المصلين] وهذا الوجه انما يتمشى على مذهب من يجعل الكافر
مخاطبا بالفروع قوله وعن انس الحمد لله على ان لم يقل في صلوتهم قال رحمه الله نقله الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقل ضعفه بان السهو عن الصلوة
لا يجوز ان يكون منشاء لتركها الا ثبات في قوله تعالى فويل للمصلين ولان السهو عن الصلوة بمعنى الترك لا يكون نفاقا ولا كفرا والجواب عن الاول ان الترك لا ينافي
كونه مصليا في غير وقتها او لصلوة اخرى نعم لو اورد ان الكافر لا صلوة له اجيب بما نقل عن المصنف انه يريد بالمصلين المتسمين بسمة اهل الصلوة وعن الثاني
انه لانه لم يجعل ذلك كفرا بل علما للكافرين وكانوا كذلك فهذا هو الوجه في الجواب والله اعلم قوله قوم على الاسلام لما لم ينعشوا ماعونهم ويضيعوا التهليل
قبل اخليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة واصيلا قال رحمه الله فيه تعريض بانهم ليسوا من اهل الردة فلم يعاملوا معاملتهم **سورة الكوثر**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وانطوا النيجه قدمو بحسبه او الجزء الثاني من البقرة قوله وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك
ابن العقايل كوثرا البيت لكميت الكوثر من الرجال السيد الكثير الخير قوله لا تفتح لهم ابواب السدة والحديث من رواية الترمذي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله الكثير صح
عليه وسلم قال حوضي مثل ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا اول
الناس ورودا على فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد ... سدة وهي الباب
وفي النهاية السدة كالظلة على الباب لتقية من المطر اقول والاشبه ان تجعل السدة كناية عن مكان الملك ومجلسه ...
الابواب اليها ظهورا حسنا قوله ابرد من الثلج قال رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرب الماء ... او الكسر للعطش
واحلى لكن اقول استشهد به على ذلك فضيلة لا كما يتخايل ان فرط البرد نقص قوله لوافقه على ... الاقسام ١٧ انه صح
على الغير استعطافا ... هو الحلف المعهود قوله فاعبد ربك مراغما لقومك ... تعريضا
قومه فان نحو خيرهم وهم مغرورون بعنوبتهم من النعم ايضا فكان عليهم ان يحضوه باد... ابر النخل
وهي سعفات تنبت في جذع ... فاذا قلع ... كما يبقى للنابت ... اللئيم
الضعيف اي صنبور بعد صنبور اراد انهم ... وقيل اراد انه ناشئ حدث كالسعفة فكيف يتبعه الحنكون و... لكونه زايدة من الصبر
... الناحية والطرف لعدم تمكنه وثباته **سورة الكافرون** بسم الله الرحمن الرحيم قوله ... كره في الحواشي هو عطف
على محل فاتبع اي لكن منك اتباع اقول الظاهر ان الواو للجمع ويتبع منصوب لافادة المعنى المذكور واما الجزم على ما هو ظاهر حاشيته فعلى المذهب الكوفي
ظاهر وعلى البصري لا باس به لوجود المعنى اليه كخلاف محمد تعد نفسك كل نفس قوله نعبد آلهتنا تفسير معنوي لقولهم هلم قوله فاستلم امر من الاستلام لعوده صح
ماخوذ من السلم وهي الحجارة وهو ان يتناولها ويعتمدها بلمس او تقبيل ثم عم في كل لمس وتقبيل على سبيل التعظيم قوله وهو لم يكن يعبد الله في ذلك
الوقت حاصله انه انما جي بالمضارع ليطابق الوجود في الحواشي وفيه نظر لما ثبت من انه كان يتحنث في غار حراء اقول قد سبق في اوايل البقرة ان العبادة
قد تطلق على اعمال الجوارح الواقعة على سبيل القربة فالايمان والنية والاخلاص شروط ومنه لغيره واحرا اشد على الشيطان من الف عابد واختلفوا انه عليه
الصلوة والسلام كان متعبدا بهذا المعنى قبل نبوته بشرع او لا قيل للامام فخر الدين وجماعة من الاصحاب وابي الحسين البصري واتباعه الى انه لم يكن متعبدا
والجواب ان الطواف والتحنث وغيرهما لمكارم الاخلاق لا تحرم من غير شرع حتى يقال لا ياتي بها الا بدليل يكون متعبدا بل هي من اقتضاء العادات المستمرة والتحنث ط

والمكارم



والكادم الغريبه دون نقل الحقي ثم ذا المصنف اختاره ذلك العقل وعليه بني تفسيره وقد ظهر انه يخالف اصله في وجوب التعبد العقلي بالنظر في آيات الله و
توحيده ومعرفة هذا الظاهر حمل المضارع على افاده الاستمرار والتصوير وعليه يدل قوله ما انا عابد ثم على انهم ما كانوا ينكرون ما كان عليه فيما مضى عباده
كانت اولا بكانوا يعظمونه ويلقبونه بالامين انما كان المنكر عندهم ما كان عليه بعد النبوه فلذلك قال تابينا ولا انتم عابدون ما اعبد اذ لو قيل ما
عبدتم لم يطابق المقام وفيه ان ما كانوا يتوهمونه من موافقته لهم قبل النبوه لم يكن صحيحا بل انما كان ذلك لانه لم يكن مامورا بالدعوه **قوله** وقيل ان
ما مصدريه اي في الاخيرين فالمقصود من الاولين المعبود ومن الآخرين العباده وهذا قول ابي مسلم **قوله** تدعون لكفافا سبق تحقيقه

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او على قريش وفتح مكه فان سلمه الله سافي ما ذكره من قوله والاعلام بذلك قبل كونه من
اعلام النبوه لان السوره نزلت بعد فتح مكه والجواب انه على قوله من حمل النصر على العموم ظاهر وهو قوله قيل جنس نصر الله للمؤمنين لان فيه دلالة على ذلك كائن
لا محاله ولهذا اورد اذا وانه امر بالشكر على ذلك قبل الكون واذا حمل على النصر الماضي كما في القول الآخر مع ان اذا لما يستقبل لم يكن بد من ان يجعل شيا منه مستقبلا
ستر فيه باعتبار ان فتح مكه [illegible] ام الفتوح والدستور لما يكون من بعده فهو مترقب باعتبار ما يدل عليه وان كان محققا باعتباره في نفسه وهذا اولى بان
تصحيح النظم فا [illegible] الله اعلم هذا وقوله فيما بعد فعاش بعدها سنتين لم ير فيها ضاحكا يدل عليه واية اخرى في وقت النزول لانه ما بين حجه
الوداع ولحا [illegible] ثلثه اشهر ونيف وعليها لا يبعد ان يكون النزول متقدما على فتح مكه **قوله** افواجا جماعات كثيره اي فوجا بعد
فوج و [illegible] الصلوه والكلمي الايمان يمان قيل لان مكه يمانيه ومنها بعث صلى الله عليه وسلم ونشا الايمان وقيل انما قاله
بتبوك و [illegible] الايمان ومظهراه وقيل اراد مدح الانصار لانهم يمانون وقد تبوؤا الدار والايمان والظاهر انه ثناء
على اهل [illegible] ويشمل الانصار من اهل اليمن وغيرهم فكان الايمان كان في سنخ قلوبهم فنقلوا كما انبت النبت
كمن يجا [illegible] الفرج والفرج اقول الانصار فكما في بيت الله وعن النهايه النفس مستعار من النفس
الحيواني [illegible] ح سيمها للاستنشاق اليه او من نفس الروضه وطيب روائحها **قوله** فقل سبحان الله حامدا له تعظيما مما لم في قوله
وسبح بحمد ربك حمده [illegible] وهنا ان الامر بالتسبيح الغرض منه التعجب لانها كلمه تجري في العاده والمقام مقام ذكر وقوله فتعجب واحمده دلالة على ان
التعجب تعجبنا [illegible] صح ان يومر به وليس للامر بمعنى الخبر والتعليل بان الامر في صيغه التعجب ليس امرا بحق في السقوط وقولا وفاذكره مسبحا
حامدا اظهر لمعنى التسبيح انه التنزيه لا التلفظ بكلمته على هذا الوجه فلا شك انه ذكر في تنزيهه باي لفظ عبر عنه فلذلك قدره فاذكره مسبحا ولا يجوز
ان يحمل على التضمين اذ لم يذكر ما يدل عليه من صلة الفعل المضمن فافهم وجعل سلمه الله هذا الوجه راجحا بناء على انه امر صلى الله عليه وآله وسلم بالاستعداد
بالتوجه الى ربه تعالى والاستعداد للقائه بعد ما اكد دينه وادى ما عليه من البلاغ واليه يلوح قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله الحديث
وما نقل عن عباس وابنه رضي الله عنهما اقول وهو حسن لذلك ولملائمته المعنى ولانه اليق بمنصبه صلى الله عليه وسلم **قوله** والامر بالاستغفار مع التسبيح
تكميل لان الافعال انما تتم بالترك وبالعكس وكل منهما يصلح تكميلا للآخر اذا كان الكلام مسوقا لاحدهما بالاصاله كالذي نحن فيه **قوله** تسمى سورة
التوديع لان فيه توديع الدنيا الاشاره الى قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الحديث **سورة تبت** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والتبيت من عزت الناقه صارت عجوزا **قوله** ومعنى وتب وكان ذلك وحصل في الحواشي فهو خبر والاول دعا كما في البيت جزاني جزاه

كثيفة مويده

والظاهر

الله شر جزائه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وعلى الاول فهاد عاآن وقوله تعالى اغنى عنه ماله استيناف جوابا عما كان يقول انا افتدى بمالى

ويشى هم فرصد ذو فيه تحسير لهم وتهكم بما كان يفتخر به من المال والولد وجمع بين طريقي التاكيد بقوله وسيصلى نارا ولا للحصو وبالسين في الثاني تاكيد

الوعيد قوله ولعليته بن قاسم بفتح الفاء وكسر اللام في النسخ المعتمدة وكذلك دعاه صلى الله عليه وسلم في بعضها لعلته مصغرا سقوطها قوله فيجوز ان يذكر بذلك تهكما

به فعلى هذا يتضاف الى الكناية عنه بانه جهنمي التهكم وهو تتمة الوجه الثالث وجاز ان يجعل وجها رابعا مستقلا قوله وقد يكون لهب بالسكون هو قراءة ابن كثير

وقال ابو البقاء الفتح والسكون لغتان اوله وهو قياس على المذهب الكوفي قوله وكان ذا سابيائه النتاج وهو في الاصل الجلد الى يخرج منها الولد

وعن المصنف السابياء النتاج من سبات جلده سلخته وسبا الحية مسلاخها والمال اسم عام معتد اهل البدو استمرء الابل وعند دها تنعم في الصنعة

قوله من البيض لم تصطد على ظهر لامة ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب يصف امراة بطهارة العرض اي لم توجد عليه وفي قوله الرطب ابغال حسن قوله

وانا استحسن القراءة في الحواشي هذه حرة ارميها واحلسب بهذه النصب الحصب هذه حرة ارميها اى اشتمها اشارة الى ام جميل والنصب بمنزلة ~~و حجم ارمهام~~

حجرة ارميها كى نصيب ام جميل قوله ماذا اردت الي شتمي ومنقصتي اما تغير من حالة الحطب غراء شادخة في المجد غرتها كانت سليلة شيخ

ثابت الحسب اى اي شيء اردت منتهيا الى شتمي وفيه مبالغة حيث جعل نهاية اراد ته وقصاراها وشدوخ ... الى الانف من غير

اصابة العينين وكونها في العناق قوله ومسد امر من ايانق تمام ليست ومر ويه تسن بانياب ... ثل من جلد النوق

العنبات لامن الكبار المسنة ولا من الصغار الضعيفة واو لان سوكل الاروا غير سابق فاعلى مجد ... ان سوك

ان تروي الابل على عينه دون سوق عنيف فاعجل بالدلو العظيم ومسد قوي حتى تملا الحيا ... لم تخص

قوله ويحتمل ان يكون المعنى فعلى هذا ان نصب حمالة لكونه حالا هو والجملة عطف جم ... على المراد

على هذه الحالة او يكون حمالة نصبا على الذم والجملة وحدها حالا وقوله وامراته الى الاخ ... الجملة على

سقف وعلى الرفع يحتمل ان يكون الجملة حالا او ان يكون عطفا على الفاعل وقوله حمالة الحطب ... صلتها ينفيه

امه حمالة الحطب سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو ان الله واحد لا ثا ... دل على ان احد بمعنى احد

ولعلوكذلك قوله فيما بعد وهو اي احد بمعنى واحد سواخص الوجه الاخير او جعل تفسير الاحد في كلام الله يجري على الوجه ... عند الحصين بينهما

فرقا فالواحدية لنفي المشاركة في الصفات والاحدية لتفرد الذات والية الاشارة بقوله لا ثاني له وما لم ينفك في ... تعالى احدهما عن الاخر

قيل الواحد الاحد في حكم اسم واحد في التلازم المذكور وظهور الاشتقاق والتفاوت في المبالغة من حيث البناء والمبالغة الا بدال جعلهما

المصنف واحدا نظرا الى الاصل وقال الاثاني له اشارة الى ما فيه من التاكيد وغير هذا الوجه قوله كان يعد القرآن اي كان اذا يقرا بعد قراءة القرآن

وابياء للمقابلة قوله ولا ذاكر الله الا قليلا في اوآخر العمران مع سابقه فتركه وقد دل على هذا المعنى اي ما ذكر مشعر انه لا يجانس احد ... وقوله

المصنف لم يلد نفى للمجانسة لم يرد انه كناية عنه الا تبا يا لمحله لانه لا يجانس دون ان نبو لم يلد لم يجانس وانما اراد في قوله احد نفي المجانسة

وفي قوله الله الصمد نفي الاحتياج وفي كل منهما دليل على انه لا يجانس اما الاول فظ واما الثاني فلان احتياج الكل اليه وغناه عنهم يلزمه ذلك والا لزم

النقو الثاني ولازم عدم المجانسة نفي الولد فهو على هذا تعريب للسابق من في ... ونتيجة زوجه وتكونه تقدير الكون نفيا الكمي انسة والتشبه فافهم قوله

اشاره

من المال والبنين في قوله سيصلى نارا ... تصريح لهلاكه واثبات ...

على الامر الذي يلام

عن الملم

الاحد والواحد

فيه تكلف

اشاره الى من هو خالق الاشياء ولان السقديو ذلكم الرب الخالق الله لكونه جوابا لسوالهم وهذا يعم الالهية واذا شعرت بالخلق اول كل شي جعلها
الصنف ماخذا في هذا التنزيل لقوله فطرح لكم وصفه بانه قادر عالم وليست دلالة الالهية عليهما قاصرة عن هذا ولانها على الخلق عن خفي فالمالوح الى واسد اعلم قوله
عدل القرآن كله قال صلى الله عليه وسلم الصحيح ثلث القرآن عن البخاري ومالك وابي داود والنسائي عن ابي سعيد اقول ولاتنافي بين الروايتين فجعل القرآن لان
المقصود التوحيد وما عداه ذرايع اليه وعدله ثلثه باعتبار العلوم الثلثة التي هي امهات ما في القرآن علم المبدا وعلم المعاد وعلم ما بينهما اعني الصراط المستقيم
وعن القاضي في العقايد والاحكام والقصص وقد قيل او جراحي قوله لامرما تسود من يسود اوله عزمت على اقامة ذي صباح وهو من الحماسة قوله وكفى
دليلا من اعترف ان علم التوحيد اي كفى المعترف اعترافه دليلا على ان علم التوحيد وقيل كفى ما تقدم اي م وهو الاحسن او دليلا على والاولى اولى وقوله وصدق بقول
رسول الله اراد به قوله من قرا الله احد كان يعدل القرآن قوله فقال وجبت قال صلى الله عليه وسلم الحديث اخرجه مالك واحمد والترمذي والنسائي عن ابي هريرة

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الفلق الصبح لان الليل ينفلق عنه اي عن الصبح فاطلاق الفلوق على الصبح مع قولهم
فلق الله الليل عن الصبح على نحو [اطـ]لاق المسلوخ على الشاة مع قولهم سلخت الجلد من الشاة قوله والجي فلقان في الصحاح مثل خلق وخلقان قوله من الحيوان
لعله انما خصص لانه اراد ... من الشرور بمشاهدة فاعليها او اسبابها فلذلك اخرج الملايكة والجن قوله وقد ضربه ونفثه فالحواشي وقبت عشاه
اذا غار تا وقيل ... غابر ومنه وقبر الشديد انقوعه قوله التنبت على الحق المتشبث به لعل المسئلة معكوسة لان الدليل العقلي لا يمنع ان
يكون ال... ... نم واردان بذلك والتجربة والسماع المتواتر دالان ايضا وتاويل النفاثات في العقد بما اوليس من بدع التفاسير قوله
والرعاع ... عن اصد اب الماء على وجه الارض لان العاقل يوصف بالتثبت به والتماسك والاحمق بضد ذلك قوله ورب حسد
محمود ... فالحسد على الغبطة كان شايعا في العرف الاول فمن ذلك ورد في الحديث لا حسد الا في اثنين وفي الحسد
جار ... ه لا ملومين بجده قوله لا ملومين اعتراض وبجده مفعول ثان قوله وقال ابو تمام ايضا اعذر
حسودك ... لحسد وقبله فالخير فما من سما للعلى رفعت

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم قوله بسيدهم ومخدومهم وقوله كثيرة افاد انه راعى فيه الترقي تاسيا بالاية قوله الوسواس اسم بمعنى الوسوسة يقل صلى الله عليه وسلم
عن بعض المغاربة ان ... عنه بالفعل الحقيقي وهو مبدا الفعل الصناعي ان اعتبر فيه الفاعل به وتجدده فاللفظ الدال عليه المصدر وان لم يعتبر التجدد
فاللفظ الدال عليه اسم ... بما فوقه كالاستعمال دون شاهد والمحصول ان ذلك لما لم يكن على قياس المصدر كما نقل نحو لبابل لحاث
وفي بعضها بالصاد والباء في الصحاح انما العقار وعن النهاية ما يكون منه الى الخنوس حيث حق
... علاه او صفه قوله ... حسن ان يقف القاري على احد هذين الوجهين الظاهر ولا باس باتحادهما شيئا حيث اختلفا اعرابا وقوة وضعفا والحمل على الصفة
والشتم بعيد لان التوصل لحكم الوقف انما يكون عند اختلاف الوجه ثم اذا كان صفة فالحسن غير صلى الله عليه وسلم الا على وجه تقدم ان الوقف الحسن شامل له
في ... فاصلة خاصة قوله يوسوس في صدورهم من جهة الجن قال رحمه الله مثل ان يلقي في قلبك من جهة الجن الحق انهم يضرون وينفعون و
ومن جهة المنجمين والكهان انهم يعلمون الغيب قوله وما احقر اي ما اثبته من حقيقة الامر واحقيته اذا حققته وصرت منه على يقين
قوله واحود منه اي من هذا الوجه المتعين ولا يدان بجوده تمت السوره والحمد لله رب العالمين والصلوه والسلام على خير خلقه محمد واله

١٧ ارادبها الرفع والنصب



وصحبه اجمعين قوله خاتمة الكتاب ان يسبب لي هو مفعول قوله ثم اسالة وان يباعد ما بينهما على المذهب البصري او لقوله واساله على الكوفة وقوله من

البلد الامين بيان لقوله لمهبط بشارات قوله داره السلطانية لان بناها الشريف باسمه

وهو من بني سليمان من اولاد الحسن بن علي رضي الله عنهما قوله على لعب

اجياد غير منصرف جبل داود سمي بذلك لان جياد جبل شبه حبش

ثم لما ان اقام بمكة شرفها الله تعظيم البيت بالقرابين بعد ان

كان قدمهم بسوء واظلم عليه الوقت وتقدم وتاب الامراء

فهذا ما قصدت ايراده في هذه السطور مع اعترافي

في كل الامور بالقصور وان الكشف عن اوجه تلك المخدرات

ابتدأ به لمثلي من احدى المنكرات ولكن للمجتهد اجر

ولقد حرم اصابة المرام لمن تسبب مبدء للجد والبعد

للقصر عن شأو الكرام وانا اسأل

الله تبارك وتعالى التجاوز عن خطرات وسوء ما خطر في النفس

الاوهام وعثرات الاقلام واستغفر

الله لنفسي ولوالدي ولجميع المؤمنين

والمؤمنات والحمد لله المنعم المتفضل

اولا واخرا والصلوة والسلام

على سيد المرسلين محمد وعلى

واصحابه الغر المحجلين وعلى

اتبعهم باحسان الى يوم الدين

والعفو عن سقطات الكلام وهفوات الاقلام

ما نفس عن المكروب تنفس الاصباح ويضوع عرق العرف عن المتوجه الى الحجرة

المصطفى حعله الله من النازلين في اعلى فراديس جنته وخصه بجزيل رضوانه

كتب الصباح قال المصنف رحمه الله فرغ من نقله عن السواد الى خطي الله عزّ وجل

وجزاه بفضله خيرا من دعا الى الحق لما اجرى دعوته في اخر نسخته فرغ من نقله عن السواد مولفه اقل خلق

عبد الرحمن المدعو بسولاح اصلح الله احواله في الدارين سلخ صفر سنة ثلث واربعين و

سبعماية الهجرية ٥٥ وقد شقه الفقير الى الله الغني عبد الحسين بن قطيس غفر الله له ولوالديه

في اليوم الخامس من ربيع الاول احد شهور السنة التاسعة والثمانين بعد الالف

من هجرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين والحمد لله رب العالمين




وزارت فرهنگ و آموزش عالی
کتابخانه ملی



